

تَوْفِيقُ الْبَارِئِ

شرح

صَحِيحُ بُخَارِي

www.KitaboSunnat.com

کتاب التفسیر

فتح الباری • فیض الباری • شرح تراجم
شاہ ولی اللہ کے تمام مباحث کا مکمل ترجمہ

حسب حکم

شیخ الحدیث مولانا عبدالحلیم رحمہ

مرجم

پروفیسر اکرم عبدالباقی محسن

مکتبہ اسلامیہ



معزز قارئین توجہ فرمائیں

- کتاب و سنت ڈاٹ کام پر دستیاب تمام الیکٹرانک کتب... عام قاری کے مطالعے کیلئے ہیں۔
- مَجْلِسُ التَّحْقِيقِ الْإِسْلَامِيِّ کے علمائے کرام کی باقاعدہ تصدیق و اجازت کے بعد (Upload) کی جاتی ہیں۔
- دعوتی مقاصد کیلئے ان کتب کو ڈاؤن لوڈ (Download) کرنے کی اجازت ہے۔

تنبیہ

ان کتب کو تجارتی یا دیگر مادی مقاصد کیلئے استعمال کرنے کی ممانعت ہے
کیونکہ یہ شرعی، اخلاقی اور قانونی جرم ہے۔

اسلامی تعلیمات پر مشتمل کتب متعلقہ ناشرین سے خرید کر تبلیغ دین کی
کاوشوں میں بھرپور شرکت اختیار کریں

PDF کتب کی ڈاؤن لوڈنگ، آن لائن مطالعہ اور دیگر شکایات کے لیے
درج ذیل ای میل ایڈریس پر رابطہ فرمائیں۔

✉ KitaboSunnat@gmail.com

🌐 www.KitaboSunnat.com

تَوْفِيقُ الْبَارِي

شرح
صَحِيحُ بُخَارِي

جلد ہفتم

فتح الباری فیض الباری شرح تراجم
شاہ ولی اللہ کے تمام مباحث کا مکمل ترجمہ

سند و متن سے متعلقہ تمام معلومات، طرق حدیث کا ذکر
دیگر کتب حدیث سے احادیث صحیح بخاری کا حوالہ اور تفصیل فقہی مسائل

حَسْبِ حَکَم
شیخ الحدیث مولانا عبد الحلیم رحمہ اللہ

مترجم
پروفیسر ڈاکٹر عبد الباقی محسن

مکتبہ اسلامیہ

جملہ حقوق بحق مصنف محفوظ ہیں

24401
ع ب د ت

ناشر..... محمد زور محمد

اشاعت..... مارچ 2010ء

قیمت.....



مکتبہ اسلامیہ

بالمقابل رحمان مارکیٹ غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور۔ پاکستان فون: 042-37244973

بیسمنٹ اٹلس بینک بالمقابل شیل پٹرول پمپ کوتوالی روڈ فیصل آباد۔ پاکستان فون: 041-2631204, 2034256

E-mail: maktabaislamiapk@gmail.com

فہرست

مضمون..... صفحہ نمبر

۶۔ کتاب التفسیر

- ۱ - باب مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ (سورہ فاتحہ کا بیان) ۲۳
- ۲ - باب ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ۲۹
- ۲ - 1 باب قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ ۳۰
- ۲ - باب ۳۳
- ۳ - باب قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ۳۶
- ۴ - باب وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَوَضَعْنَا عَلَى كُفْرِهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا﴾ ۳۷
- ۵ - باب ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ ۳۷
- ۶ - باب قَوْلُهُ (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجَبْرِيلِ) (حضرت جبریل کا دشمن) ۳۸
- ۷ - باب قَوْلِهِ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسَخُهَا (نسخ قرآنی) ۴۱
- ۸ - باب ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ﴾ (اللہ کی اولاد ہے، کا عقیدہ) ۴۲
- ۹ - باب قَوْلُهُ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى (مقام ابراہیم میں ادا کی نماز) ۴۳
- ۱۰ - باب قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ الْخ﴾ (تمیز کعبہ) ۴۴
- ۱۱ - باب قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا (اور کہو ہم ایمان لائے اللہ پہ اور اس پہ جو اس نے ہم پر نازل کیا) ۴۶
- ۱۲ - باب ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ﴾ ۴۶
- ۱۳ - باب قَوْلِهِ ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى﴾ ۴۷
- ۱۴ - باب قَوْلِهِ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ﴾ ۴۹
- ۱۵ - باب قَوْلِهِ ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ إِلَى ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ۴۹
- ۱۶ - باب ﴿وَلَمَّا أَتَيْتِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾ ۵۰
- ۱۷ - باب ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ ۵۰
- ۱۸ - باب ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّئُهَا فَاسْتَغْنُوا الْخَيْرَاتِ﴾ ۵۰
- ۱۹ - باب ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ۵۱
- ۲۰ - باب ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ﴾ ۵۱
- ۲۱ - باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ ۵۲
- ۲۲ - باب قَوْلِهِ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا﴾ ۵۳

- 23- باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ﴾ ۵۳
- 24- باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ﴾ ۵۵
- 25- باب قَوْلِهِ ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ ۵۷
- 26- باب ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ ۵۹
- 27- باب ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ ۶۰
- 28- باب قَوْلِهِ ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ ۶۱
- 29- باب قَوْلِهِ ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ ۶۲
- 30- باب قَوْلِهِ ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾ ۶۲
- 31- باب قَوْلِهِ ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ ۶۳
- 32- باب قَوْلِهِ ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾ ۶۶
- 33- باب ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ (پس جرج تتر کرے) ۶۷
- 34- باب ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ۶۷
- 35- باب ﴿ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ ۶۷
- 36- باب ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ۶۸
- 37- باب ﴿وَهُوَ الَّذِي الْخَصَامُ﴾ ۶۹
- 38- باب ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا﴾ ۶۹
- 39- باب ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ﴾ ۷۱
- 40- باب ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيَبْلُغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ أَنْ يَكْحَنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ ۷۶
- 41- باب ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ ۷۷
- 42- باب ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ ۸۱
- 43- باب ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ ۸۵
- 44- باب قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ﴾ ۸۵
- 45- باب ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ ۸۸
- 46- باب ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ ۸۸
- 47- باب قَوْلِهِ ﴿أَبُودُ أَخَذَكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةً﴾ ۸۹
- 48- باب ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ ۹۰
- 49- باب ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (سودا و تجارت) ۹۱
- 50- باب ﴿يُمَحِّقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ (سود میں بے برکتی ہے) ۹۲

- 51- باب ﴿فَاذْنُوا بِحَرْبٍ﴾ (سود خوروں سے اللہ کا اعلان جنگ) ۹۲
- 52- باب ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (تھکدست قرضدار کو مہلت دی جائے) ۹۲
- 53- باب ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ (فکر آخرت) ۹۳
- 54- باب ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ ۹۳
- 55- باب ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ ۹۵
- 3- **سورة آل عمران** ۹۶
- 1- باب ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ (محکم آیات) ۹۸
- 2- باب ﴿وَإِنِّي أَعِيزُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (ام مریم کی دعا) ۱۰۲
- 3- باب ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ﴾ ۱۰۳
- 4- باب ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ ۱۰۵
- 5- باب ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ۱۱۵
- 6- باب ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلَوْهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ۱۱۶
- 7- باب ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (بہترین امت) ۱۱۹
- 8- باب ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ ۱۲۰
- 9- باب ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ ۱۲۱
- 10- باب قَوْلِهِ ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ﴾ ۱۲۳
- 11- باب قَوْلِهِ ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ (آمنہ نعاسا کی تفسیر میں) ۱۲۳
- 12- باب قَوْلِهِ ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ ۱۲۳
- 13- باب ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ (اہل اسلام کے خلاف لوگوں کا اکٹھا) ۱۲۵
- 14- باب ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ۱۲۶
- 15- باب ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَىٰ كَثِيرًا﴾ ۱۲۷
- 16- باب ﴿لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا﴾ (اترانے والے لوگ) ۱۳۰
- 17- باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (آیات قدرت) ۱۳۳
- 18- باب ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ ۱۳۳
- 19- باب ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ ۱۳۳
- 20- باب ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ ۱۳۵
- 4- **سورة النساء** ۱۳۵
- 1- باب ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ ۱۳۷

- 2- باب ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ﴾ ۱۴۰
- 3- باب ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ﴾ ۱۴۱
- 4- باب ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾ (تقسیم میراث) ۱۴۳
- 5- باب ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾ (بیوی کے ترکہ سے شوہر کا حصہ) ۱۴۵
- 6- باب ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ ۱۴۵
- 7- باب ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ ۱۴۸
- 8- باب ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ ۱۵۰
- 9- باب ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ ۱۵۲
- 10- باب قَوْلِهِ ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾ ۱۵۳
- 11- باب ﴿أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (عمران طبقہ) ۱۵۶
- 12- باب ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ ۱۵۸
- 13- باب ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ ۱۵۸
- 14- باب قَوْلُهُ ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ۱۵۹
- 15- باب ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكُسَهُمْ﴾ ۱۶۰
- 16- باب ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ ۱۶۱
- 17- باب ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ ۱۶۲
- 18- باب ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ۱۶۳
- 19- باب ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ﴾ ۱۶۷
- 20- باب ﴿إِلَّا الْمُسْتَغْفِرِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾ ۱۶۹
- 21- باب ﴿فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا غَفُورًا﴾ ۱۶۹
- 22- باب ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾ ۱۶۹
- 23- باب قَوْلِهِ ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ ۱۷۰
- 24- باب ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ ۱۷۱
- 25- باب ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ﴾ (منافقوں کا انجام) ۱۷۲
- 26- باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ ۱۷۳
- 27- باب ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾ ۱۷۴
- 5- سورة المائدة - 1 باب ۱۷۵
- 2- باب قَوْلِهِ (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) (اکمال اسلام) ۱۷۶

- 3- باب قَوْلِهِ ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (تیم کی مشروعیت) ۱۷۷
- 4- باب قَوْلِهِ ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ (قوم موسیٰ کا جہاد سے انکار) ۱۷۹
- 5- باب ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ۱۸۰
- 6- باب قَوْلِهِ ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ (زخموں میں بھی قصاص ہے) ۱۸۱
- 7- باب ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ۱۸۲
- 8- باب قَوْلِهِ ﴿لَا يُوَاحِدُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغُو فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ ۱۸۲
- 9- باب ﴿لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (اللہ کے حلال کو حرام نہ کرو) ۱۸۳
- 10- باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ ۱۸۳
- 11- باب ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾ ۱۸۷
- 12- باب قَوْلِهِ ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ (بے جا سوالات سے ممانعت) ۱۸۹
- 13- باب ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ ۱۹۱
- 14- باب ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ﴾ ۱۹۶
- 15- باب قَوْلِهِ ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَلَهُمْ عَذَابُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ۱۹۶
- 6- سورة الأنعام ۱۹۷
- 1- باب ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ (اللہ کی غیب کی کنجیاں) ۲۰۲
- 2- باب قَوْلِهِ ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ (اللہ عذاب بھیجے پر قادر ہے) ۲۰۲
- 3- باب ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ ۲۰۵
- 4- باب قَوْلِهِ ﴿وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (انبیاء کی فضیلت) ۲۰۵
- 5- باب قَوْلِهِ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدْ﴾ ۲۰۶
- 6- باب قَوْلِهِ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ﴾ ۲۰۶
- 7- باب قَوْلِهِ ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ (ہر چھپی و کھلی بے حیائی سے بچو) ۲۰۷
- 8- باب ﴿وَكُلَّ حَفِيفٍ وَمُحِيطٍ بِهِ﴾ (اللہ کی چند صفات) ۲۰۸
- 9- باب قَوْلِهِ ﴿هَلُمُّ شُهَدَاءَكُمْ﴾ (لے آئے گواہ) ۲۰۹
- 10- باب ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾ (اب پچھتائے کیا موت) ۲۰۹
- 7- سورة الأعراف ۲۱۱
- 1- باب قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ ۲۱۶
- 2- باب ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي﴾ ۲۱۶
- 3- باب الْمَنِّ وَالسَّلْوَى (من وسلوی) ۲۱۷

- 4- باب ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ (رسولِ انسانیت) ۲۱۷
- 5- باب قَوْلِهِ ﴿وَقُولُوا حِطَّةً﴾ (طہ کی تفسیر میں) ۲۱۸
- 6- باب ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ ۲۱۹
- 8- **سورة الأنفال** - 1 باب قَوْلِهِ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ ۲۲۱
- 2- باب ﴿إِنْ شَرَّ النَّوَائِبِ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ۲۲۲
- 3- باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ ۲۲۲
- 4- باب قَوْلِهِ ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾ ۲۲۳
- 5- باب ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ۲۲۵
- 6- باب ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ ۲۲۵
- 7- باب ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ خَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ ۲۲۷
- 8- باب ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ ۲۲۸
- 9- **سورة بَرَاءة** ۲۳۰
- 1- باب قَوْلِهِ (بَرَاءةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ۲۳۲
- 2- باب قَوْلِهِ ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ ۲۳۳
- 3- باب قَوْلِهِ ﴿وَإِذَا دَانَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ ۲۳۳
- 4- باب ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (مشركين سے معاہدوں کی پاسداری) ۲۳۸
- 5- باب ﴿فَقَاتِلُوا أِتْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ ۲۴۰
- 6- باب قَوْلِهِ ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا﴾ ۲۴۱
- 7- باب قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ ۲۴۲
- 8- باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ ۲۴۲
- 9- باب قَوْلِهِ ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ﴾ (يارعار) ۲۴۳
- 10- باب قَوْلِهِ ﴿وَالْمَوْلَافَةُ قُلُوبُهُمْ﴾ (مولاۃ القلوب) ۲۴۹
- 11- باب قَوْلِهِ ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ۲۴۹
- 12- باب قَوْلِهِ ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ ۲۵۲
- 13- باب قَوْلِهِ ﴿وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ ۲۵۶
- 14- باب قَوْلِهِ ﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُخَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾ ۲۶۰
- 15- باب قَوْلِهِ ﴿وَأَخْرَوْا اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ ۲۶۰
- 16- باب قَوْلِهِ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ ۲۶۱

- 17 - باب قَوْلِهِ ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ ۲۶۱
- 18 - باب ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَقُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ ۲۶۲
- 19 - باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ۲۶۳
- 20 - باب قَوْلِهِ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ ۲۶۴
- 10 - **سورة يُونُس** - 1 ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ ۲۶۶
- 2 - باب ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾ ۲۶۹
- 11 - **سورة هُود** ۲۷۱
- 1 - باب ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ ۲۷۲
- 2 - باب قَوْلِهِ (وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ) (عَرْشُ بَابِي پَرْتَا) ۲۷۵
- 3 - باب (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا) ۲۷۶
- 4 - باب قَوْلِهِ ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ ۲۷۷
- 5 - باب قَوْلِهِ ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ ۲۷۸
- 6 - باب قَوْلِهِ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ﴾ ۲۷۹
- 12 - **سورة يُوسُف** ۲۸۲
- 1 - باب قَوْلِهِ ﴿وَيَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلٍ يَغُوبُ كَمَا أَتَمَّهَا﴾ ۲۸۶
- 2 - باب قَوْلِهِ ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَلَكِّينَ﴾ ۲۸۷
- 3 - باب قَوْلِهِ ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا﴾ ۲۸۸
- 4 - باب قَوْلِهِ ﴿وَرَاوَدَتْهُ الْيَاسِيَةُ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ ۲۸۸
- 5 - باب قَوْلِهِ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ﴾ ۲۹۲
- 6 - باب قَوْلِهِ ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ ۲۹۳
- 13 - **سورة الرَّعْد** ۲۹۷
- 1 - باب قَوْلِهِ ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ﴾ ۳۰۲
- 14 - **سورة إِبْرَاهِيمَ** ۳۰۳
- 1 - باب قَوْلِهِ ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَضَلَّتْهَا ثَابِتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ ۳۰۵
- 2 - باب ﴿يَبْتَغِي اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ ۳۰۶
- 3 - باب ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ ۳۰۶
- 15 - **سورة الْحَجَر** ۳۰۷
- 1 - باب قَوْلِهِ ﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾ ۳۰۸

- 2- باب قَوْلِهِ ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ ۳۰۹
- 3- باب قَوْلِهِ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ ۳۰۹
- 4- باب قَوْلِهِ ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ ۳۱۱
- 5- باب قَوْلِهِ ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ ۳۱۳
- 16- **سورة النحل** ۳۱۳
- 1- باب قَوْلِهِ ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ﴾ ۳۱۸
- 17- **سورة بنی اسرائیل - 1 باب (بلائعوان)** ۳۱۸
- 2- باب ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ۳۱۹
- 3- باب قَوْلِهِ ﴿أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ۳۲۲
- 4- باب قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (تكریم انسانیت) ۳۲۳
- 4- باب قَوْلِهِ ﴿إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ ۳۲۵
- 5- باب ﴿ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ ۳۲۶
- 6- باب قَوْلِهِ ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ ۳۲۸
- 7- باب ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ رَزَعْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ ۳۲۹
- 8- باب قَوْلِهِ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ ۳۳۰
- 9- باب ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أُرِيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ ۳۳۰
- 10- باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ ۳۳۱
- 11- باب قَوْلِهِ ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ (مقام محمود) ۳۳۲
- 12- باب ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ ۳۳۳
- 13- باب ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ ۳۳۴
- 14- باب ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ ۳۳۸
- 18- **سورة الكهف** ۳۴۰
- 1- باب ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ ۳۴۲
- 2- باب ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ ۳۴۳
- 3- باب قَوْلِهِ ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَبَسَا حَتَّى تَمَازَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ﴾ ۳۴۶
- 4- باب قَوْلِهِ ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقَتَاهُ إِنَّا عَدَاءُ نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ ۳۵۷
- 5- باب قَوْلِهِ ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ ۳۶۰
- 6- باب ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ ۳۶۲

- ۱۹ - کھيحص ۳۶۲
- 1 - باب قَوْلِهِ ﴿وَأَنذَرُكُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ (حسرت کا دن) ۳۶۳
- 2 - باب قَوْلِهِ ﴿وَمَا نَنزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ ۳۶۶
- 3 - باب قَوْلِهِ ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ ۳۶۷
- 4 - باب قَوْلِهِ ﴿أَطْلَعَ الْغَيْبِ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ ۳۶۸
- 5 - باب ﴿كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ ۳۶۸
- 6 - باب قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَنَرْنَاهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ ۳۶۹
- 20 - سورة طه ۳۶۹
- 1 - باب قَوْلِهِ ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ ۳۷۳
- 2 - باب قَوْلِهِ ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعَبَادِي﴾ ۳۷۴
- 3 - باب قَوْلِهِ ﴿فَلَا يَخْرُجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ ۳۷۴
- 21 - سورة الأنبياء - 1 باب ۳۷۵
- 2 - باب ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ﴾ (اعادہ خلق) ۳۷۸
- 22 - سورة الحج ۳۷۹
- 1 - باب ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾ (روز قیامت لوگوں کی حالت) ۳۸۳
- 2 - باب ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْبِدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ﴾ ۳۸۴
- 3 - باب قَوْلِهِ ﴿هَٰذَا نِ حَصْمَانِ اخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ ۳۸۶
- 23 - سورة المؤمنین ۳۸۷
- 24 - سورة النور ۳۸۹
- 1 - باب قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ﴾ ۳۹۱
- 2 - باب ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ۳۹۲
- 3 - باب قَوْلِهِ ﴿وَيَذَرُهَا الْعَذَابُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ۳۹۳
- 4 - باب قَوْلِهِ ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ۳۹۸
- 5 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ﴾ ۴۰۰
- 6 - باب ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ﴾ ۴۰۱
- 7 - باب قَوْلِهِ ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ ۴۳۲
- 8 - باب ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ ۴۳۳
- 9 - باب ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ ۴۳۳

- 10 - باب ﴿يُعْظَمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ ۴۳۵
- 11 - باب ﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ۴۳۶
- 12 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَجْحَدُونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ۴۳۷
- 13 - باب ﴿وَلْيَضْحَكُوا بِخُفْوٍ عَلَى جُيُوبِهِمْ﴾ ۴۳۹
- 25 - **سورة الفرقان** ۴۴۱
- 1 - باب قَوْلِهِ ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ ۴۴۳
- 2 - باب قَوْلِهِ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ ۴۴۳
- 3 - باب قَوْلِهِ ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ ۴۴۶
- 4 - باب ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ ۴۴۷
- 5 - باب ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ ۴۴۸
- 26 - **سورة الشعراء** ۴۴۸
- 1 - باب ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ ۴۵۱
- 2 - باب ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ﴾ ۴۵۲
- 27 - **سورة النمل** ۴۵۷
- 28 - **سورة القصص** ۴۵۹
- 1 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ ۴۵۹
- 2 - باب ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ﴾ ۴۶۳
- 29 - **سورة العنكبوت** ۴۶۵
- 30 - **سورة الروم** ۴۶۵
- 1 - باب ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ ۴۶۸
- 31 - **سورة لقمان** - 1 باب ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (شُرک ظلم عظیم ہے) ۴۶۹
- 2 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ (اللہ ہی کے پاس قیامت کا علم ہے) ۴۶۹
- 32 - **سورة السجدة** ۴۷۱
- 1 - باب قَوْلِهِ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ﴾ ۴۷۲
- 33 - **سورة الاحزاب** ۴۷۳
- 1 - باب ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ ۴۷۴
- 2 - باب ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ ۴۷۴
- 3 - باب ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ ۴۷۵

- 4 - باب قَوْلِهِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزْجِيَنَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَبَّتَهَا﴾ ۴۷۷
- 5 - باب قَوْلِهِ ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ﴾ ۴۷۸
- 6 - باب ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ ۴۸۱
- 7 - باب قَوْلِهِ ﴿تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُزَوَّى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ﴾ ۴۸۵
- 8 - باب قَوْلِهِ ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاهُ﴾ ۴۸۸
- 9 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ تُخْفَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ ۴۹۴
- 10 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ ۴۹۵
- 11 - باب قَوْلِهِ ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾ ۴۹۷
- 34 - **سورة سبأ** ۴۹۸
- 1 - باب ﴿حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ ۵۰۱
- 2 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ ۵۰۲
- 35 - **سورة الملائكة (يعنى الفاطر)** ۵۰۳
- 36 - **سورة (يس)** ۵۰۳
- 1 - باب قَوْلِهِ ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ۵۰۴
- 37 - **سورة الصافات** ۵۰۸
- 1 - باب قَوْلِهِ ﴿وَإِنْ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ۵۱۰
- 38 - **سورة ص** ۵۱۰
- 1 - باب (بلا عنوان) ۵۱۰
- 2 - باب قَوْلِهِ ﴿هَبْ لِي مَلَكًا لَا يُبْغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ ۵۱۳
- 3 - باب قَوْلِهِ ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ ۵۱۴
- 39 - **سورة الزمر** ۵۱۵
- 1 - باب قَوْلِهِ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ ۵۱۷
- 2 - باب قَوْلِهِ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ۵۱۹
- 3 - باب قَوْلِهِ ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ ۵۲۰
- 4 - باب قَوْلِهِ ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصُيِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ ۵۲۰
- 40 - **المؤمن** ۵۲۲
- 41 - **سورة حم السجدة** ۵۲۵
- 1 - باب ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ ۵۳۳

- 2- باب قَوْلُهُ ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ۵۳۳
- 2- باب قَوْلُهُ ﴿فَإِنْ يَصْضِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ﴾ ۵۳۵
- 42- **حم عسق** ۵۳۵
- 1- باب ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ۵۳۶
- 43- **سورة حم الزخرف** ۵۳۸
- 1- باب ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ﴾ ۵۴۱
- 2- باب ﴿افْقَضِرْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ﴾ ۵۴۳
- 44- **سورة حم الدخان** ۵۴۳
- 1- باب ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ﴾ ۵۴۵
- 2- باب ﴿يُعْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ۵۴۵
- 3- باب ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ ۵۴۶
- 4- باب ﴿إِنِّي لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾ ۵۴۸
- 5- باب ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ﴾ ۵۴۸
- 6- باب ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبُطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ ۵۴۹
- 45- **سورة حم الجاثية** ۵۴۹
- 1- باب ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ ۵۴۹
- 46- **سورة حم الاحقاف** ۵۵۱
- 1- باب ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ أَفْ لَكُمَا اتَّعَذَّبْنِي أَنْ أَخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ﴾ ۵۵۲
- 2- باب ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالَوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ﴾ ۵۵۳
- 47- **سورة محمد صلى الله عليه وسلم** ۵۵۶
- 1- باب ﴿وَتَقَطُّوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (قطع رحم) ۵۵۷
- 48- **سورة الفتح** ۵۶۰
- 1- باب ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ۵۶۲
- 2- باب ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيَتِمَّ بِعَمَّتِهِ عَلَيْكَ﴾ ۵۶۳
- 3- باب ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ۵۶۶
- 4- باب ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ﴾ ۵۶۷
- 5- باب ﴿إِذْ يَبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ (بجيت رضوان) ۵۶۷
- 49- **سورة الحجرات** ۵۷۰

- 1 - باب ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ ۵۷۱
- 2 - باب ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ۵۷۳
- 3 - باب ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ ۵۷۳
- 50 - **سورة ق** ۵۷۳
- 1 - باب ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ (جنم کی صدائے حل من مزید) ۵۷۶
- 2 - باب ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ ۵۸۱
- 51 - **سورة الذاریات** ۵۸۲
- 52 - **سورة الطور** ۵۸۶
- 1 - باب ۵۸۸
- 53 - **سورة النجم** ۵۸۹
- 1 - باب ۵۹۲
- 2 - باب ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ (مقام قاب قوسین) ۵۹۷
- 3 - باب ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ ۵۹۸
- 4 - باب ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ ۵۹۸
- 5 - باب ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ (لات و عزی) ۵۹۹
- 6 - باب ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾ (منات نامی بت) ۶۰۲
- 7 - باب ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾ (سجدہ و عبادت صرف اللہ ہی کیلئے) ۶۰۳
- 54 - **سورة اشتریت الساعة** ۶۰۵
- 1 - باب ﴿وَأَنشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا﴾ (معجزہ شق قمر) ۶۰۶
- 2 - باب ﴿تَجْرَىٰ بِأَغْيَيْنَا جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرًا وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ ۶۰۷
- 3 - باب ﴿وَلَقَدْ يَسْرُنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ ۶۰۷
- 4 - باب ﴿أَعْمَارُ نَحْلِ مُنْقَعِرٍ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرٍ﴾ ۶۰۸
- 5 - باب ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ وَلَقَدْ يَسْرُنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ ۶۰۸
- 6 - باب ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِيرٍ﴾ ۶۰۸
- 7 - باب ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ ۶۰۹
- 8 - باب ﴿سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾ ۶۰۹
- 9 - باب ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَىٰ وَأَمْرٌ﴾ ۶۱۰
- 55 - **سورة الرحمن** ۶۱۱

- ۱ - باب قَوْلُهُ ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ ۶۱۵
- ۲ - باب ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ (خیموں میں رہنے والی حوریں) ۶۱۶
- 56 - **سُورَةُ الْوَاقِعَةِ** ۶۱۷
- ۱ - باب قَوْلُهُ ﴿وَعِظْلٌ مَمْدُودٌ﴾ (ظلی ممدود) ۶۱۹
- 57 - **سُورَةُ الْحَدِيدِ** ۶۲۰
- 58 - **الْمُجَادِلَةُ** ۶۲۱
- 59 - **سُورَةُ الْحَشْرِ** ۶۲۱
- ۱ - باب ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ﴾ (قطع اشجار) ۶۲۲
- ۲ - باب قَوْلُهُ ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ ۶۲۲
- ۳ - باب ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ﴾ (عطائے نبوی) ۶۲۳
- ۴ - باب ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ ۶۲۳
- ۵ - باب قَوْلُهُ ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ (ایثار پیشہ) ۶۲۵
- 60 - **سُورَةُ الْمُمُتَحِنَةِ** ۶۲۶
- ۱ - باب ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ ۶۲۷
- ۲ - باب ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ (مومن مہاجر خواتین کے بارہ میں حکم) ۶۳۰
- ۳ - باب ﴿إِذَا جَاءَكِ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُكَ﴾ (مومنات سے بیعت) ۶۳۱
- 61 - **سُورَةُ الصَّفِّ** ۶۳۵
- ۱ - باب قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿مَنْ يَعْذِبِ اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ (بشارت عسی) ۶۳۶
- 62 - **سُورَةُ الْجُمُعَةِ** ۶۳۷
- ۱ - باب قَوْلُهُ ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ ۶۳۷
- ۲ - باب ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ (جمعہ چھوڑ کر تجارت وغیرہ میں مشغولیت) ۶۳۹
- 63 - **سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ** ۶۴۰
- ۱ - باب قَوْلُهُ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ ۶۴۰
- ۲ - باب ﴿اتَّخِذُوا إِيمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ ۶۴۳
- ۳ - باب قَوْلُهُ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ۶۴۳
- ۴ - باب ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ ۶۴۳
- ۵ - باب قَوْلُهُ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُءٌ وَهُمْ﴾ ۶۴۳
- ۶ - باب قَوْلُهُ ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ۶۴۵

- 7- باب قَوْلُهُ ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا﴾ ۶۳۷
- 8- باب قَوْلُهُ ﴿يَقُولُونَ لَيْسَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرُ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ ۶۳۹
- 64- سورة التَّغَابُنِ ۶۵۰
- 65- سورة الطَّلَاقِ ۶۵۱
- 1- باب ۶۵۱
- 2- باب ﴿وَأُولَٰئِ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ ۶۵۲
- 66- سورة التَّحْرِيمِ ۶۵۵
- 1- باب ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ۶۵۵
- 2- باب ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ﴾ (رضائے ازواج) ۶۵۸
- 3- باب ﴿وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ ۶۵۹
- 4- باب قَوْلُهُ ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ ۶۶۰
- 5- باب قَوْلُهُ ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنْ﴾ ۶۶۱
- 67- سورة الْمُلْكِ ۶۶۱
- 68- سورة ن الْقَلَمِ ۶۶۲
- 1- باب ﴿عَتَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٍ﴾ (ایک اچھو بد ذات کافر) ۶۶۳
- 2- باب ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ (کشف ساق) ۶۶۵
- 69- سورة الْحَاقَّةِ ۶۶۶
- 70- سورة سَالِ ۶۶۸
- 71- سورة نُوحٍ ۶۶۹
- 1- باب ﴿وَدَاوُلَا سَوَاعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾ (قوم نوح کے بت) ۶۷۰
- 72- سورة قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ ۶۷۳
- 1- باب ۶۷۳
- 73- سورة الْمُرَزَّمِ ۶۸۱
- 74- سورة الْمُدَّثِّرِ ۶۸۲
- 1- باب ۶۸۳
- 2- باب قَوْلُهُ ﴿فَمُ قَانِئِرُ﴾ (تبلیغ کیلئے اٹھ کھڑے ہوں) ۶۸۳
- 3- باب قَوْلُهُ ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرُ﴾ (نعرہ کبیر) ۶۸۴
- 4- باب قَوْلُهُ ﴿وَتَبَايَكَ فَطَهِّرُ﴾ (لباس کو پاک رکھیں) ۶۸۵

- 5 - باب قَوْلِهِ ﴿وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ (ترکِ معصیت) ۲۸۶
- 75 - سورة الْقِيَامَةِ ۲۸۷
- 1 - باب قَوْلُهُ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ ۲۸۷
- 2 - باب ﴿إِنْ عَلَيْنَا جُمُعَةٌ وَقُرْآنُهُ﴾ ۲۸۹
- 3 - باب قَوْلِهِ ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ ۲۹۰
- 76 - سورة هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ يَعْنِي الدَّهْرُ ۲۹۲
- 77 - سورة وَالْمُرْسَلَاتِ ۲۹۵
- 1 - باب ۲۹۵
- 2 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنِّهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ﴾ (جہنم کے شعلے) ۲۹۶
- 3 - باب قَوْلِهِ ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ ۲۹۷
- 4 - باب قَوْلِهِ ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ ۲۹۷
- 78 - سورة عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۲۹۸
- 1 - باب ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ فِي الصُّورِ فَتَاتُونَ أَفْوَاجًا﴾ ۲۹۹
- 79 - سورة وَالنَّازِعَاتِ ۲۹۹
- 1 - باب ۳۰۰
- 80 - سورة عَبَسَ ۳۰۱
- 1 - باب ۳۰۳
- 81 - سورة إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۳۰۳
- 82 - سورة إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۳۰۵
- 83 - سورة وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ۳۰۶
- 1 - باب ۳۰۶
- 84 - سورة إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۳۰۷
- 1 - باب ۳۰۷
- 2 - باب ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ ۳۰۸
- 85 - سورة الْبُرُوجِ ۳۰۹
- 86 - سورة الطَّارِقِ ۳۱۰
- 87 - سورة سَبَّحَ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۳۱۰
- 88 - سورة هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ۳۱۱

- 89 - سورة الْفَجْرِ ۷۱۲
- 90 - سورة لَا اَنْفُسُمْ ۷۱۵
- 91 - سورة وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ۷۱۶
- 92 - سورة وَاللَّيْلِ اِذَا يَغْشَى ۷۱۸
- 1 - باب ﴿وَالنَّهَارِ اِذَا تَجَلَّى﴾ (دن کا جلوہ) ۷۱۹
- 2 - باب ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْاُنْثَى﴾ (مرد و عورت) ۷۱۹
- 3 - باب قَوْلُهُ ﴿فَاَمَّا مَنْ اَعْطَى وَاتَّقَى﴾ (عطا و تقوی) ۷۲۰
- 4 - باب ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ (تصدیق بالحسنی) ۷۲۰
- 5 - باب ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ (تیسیر یر) ۷۲۱
- 6 - باب قَوْلُهُ ﴿وَاَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ (بخل و مستغنی) ۷۲۱
- 7 - باب قَوْلُهُ ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾ (کمزب حسنی) ۷۲۱
- 8 - باب ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ (تیسیر عسر) ۷۲۲
- 93 - سورة وَالضُّحَى ۷۲۲
- 1 - باب قَوْلُهُ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ ۷۲۳
- 94 - سورة اَلَمْ نَشْرَحْ ۷۲۵
- 95 - سورة وَالسَّيِّئِينَ ۷۲۶
- 96 - سورة اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۷۲۸
- 1 - باب ۷۲۹
- 2 - باب قَوْلُهُ ﴿خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ ۷۳۹
- 3 - باب قَوْلُهُ ﴿اَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْاَكْرَمُ﴾ ۷۳۹
- 4 - باب ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ ۷۴۰
- 5 - باب ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنَ بِالْنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً كَاطِبَةٍ خَاطِبَةٍ﴾ ۷۴۰
- 97 - سورة الْقَدَرِ ۷۴۲
- 98 - سورة لَمْ يَكُنْ ۷۴۲
- 1 - باب ۷۴۳
- 2 - باب ۷۴۳
- 3 - باب ۷۴۳

- 99 - سورة إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۷۴۴
- 1 - باب قَوْلِهِ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (ذرے ذرے کا حساب ہوگا) ۷۴۴
- 2 - باب ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ۷۴۵
- 100 - سورة الْغَافِيَات ۷۴۵
- 101 - سورة الْفَارَعَةِ ۷۴۶
- 102 - سورة الْهَاجِمِ ۷۴۶
- 103 - سورة وَالْعَصْرِ ۷۴۷
- 104 - سورة وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ ۷۴۷
- 106 - سورة لِإِيلَافِ ثُرَيْشٍ ۷۴۸
- 107 - سورة أَرَأَيْتَ ۷۴۹
- 108 - سورة إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۷۵۰
- 109 - سورة قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۷۵۱
- 110 - سورة إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ۷۵۲
- 1 - باب ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ ۷۵۳
- 2 - باب ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ ۷۵۳
- 111 - سورة تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۷۵۶
- 1 - باب قَوْلِهِ ﴿وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ ۷۵۷
- 2 - باب قَوْلِهِ ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ ۷۵۸
- 3 - باب ﴿وَأُمَرَاتُهُ حِمْلُ اللَّهِ الْحَطَبِ﴾ ۷۵۸
- 112 - سورة الْإِخْلَاصِ ۷۵۹
- 1 - باب قَوْلُهُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (تصویر توحید) ۷۵۹
- 2 - باب قَوْلِهِ ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (صمدیت) ۷۶۰
- 113 - سورة قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۷۶۲
- 114 - سورة قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۷۶۳
- خاتمہ ۷۶۶

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۶۵۔ کتاب التفسیر

نسخہ ابو ذر میں یہ عنوان ہے: (کتاب تفسیر القرآن) تفسیر فر سے ماخوذ ہے بمعنی بیان، کہا جاتا ہے: (فسرت الشعر و أفسره تفسيرا) اور باب تفعل سے کہا جاتا ہے: (فسرتہ أفسره تفسيرا إذا بينته) فر کا اصل معنی ہے طیب کا پانی (یعنی قارورہ) کا معائنہ کرنا تاکہ علت مرض جان سکے بعض کے بقول (فسرت الفرس) سے ماخوذ ہے جب محدود دائرہ میں اسے بھگائے ایک قول یہ بھی ہے کہ یہ (سفر) سے مقلوب ہے جیسے جذب اور جذبہ، کہا جاتا ہے: (سفر وجهه إذا كشفه) اسی سے (أسفر الضبح) ہے (إذا أضاء) جب روشن ہو جائے، تفسیر و تاویل کی بابت تعدد آراء ہے ابو عبیدہ اور ایک جماعت کے ہاں دونوں ہم معنی ہیں بعض نے یہ فرق کیا ہے کہ تفسیر مراد بیان باللفظ ہے جب کہ تاویل مراد بیان بالمعنی، کئی دیگر اقوال بھی ہیں جن کا مبسوط ذکر کتاب التوحید میں آئے گا۔

(الرحمن الرحيم الخ) یعنی رحمت سے مشتق ہیں، لفظ رحمت رقت و العطف کو کہتے ہیں اس پر اللہ تعالیٰ کا اس کے ساتھ وصف اپنے بندوں پر اس کے انعامات سے مجاز ہے (فاضل محشی نے یہاں اختلافی نوٹ دیا ہے لکھتے ہیں انہیں مجاز قرار دینا متکلمین کی اصطلاح پر ہے، دراصل الرحمن الرحيم اسمائے حسنہ، میں سے دو اسم ہیں جو اس صفت رحمت کو متضمن ہیں جو ذات باری تعالیٰ کے لائق اور اس کے شایان شان ہے لہذا اہل سنت والجماعت کے نزدیک ان کے اثرات میں سے کسی اثر مثلاً أنعامہ علی عبادہ کے ساتھ ان کی تاویل کی ضرورت نہیں)۔ ابن حجر لکھتے ہیں رحمت سے انہیں مشتق کہنا اصل معنی کے مد نظر ہے ورنہ فعل مبالغہ کے صیغوں میں سے ہے تو اس کا معنی زائد علی معنی فاعل ہے، کبھی فعل کا صیغہ بمعنی صفت مشبہ آتا ہے اس میں بھی زیادت ہے لدلا لتھا علی الثبوت، بخلاف مجرد اسم فاعل کے صیغہ کے کہ وہ دال علی الحدوث ہے، یہ بھی محتمل ہے کہ یہاں فعل بمعنی فاعل مراد ہو نہ کہ بمعنی مفعول، کیونکہ کبھی وہ بمعنی مفعول بھی وارد ہوتا ہے تو اس سے احتراز کیا۔

اس امر میں اختلاف ہے کہ آیا الرحمن و رحيم ہم معنی ہیں؟ جیسے ندمان اور ندیم، تاکیدا دونوں کو جمع کیا، یا ان کے مابین بحسب متعلق مغایرت ہے کہ اللہ تعالیٰ الرحمن دنیا جبکہ رحيم آخرت ہے کیونکہ دنیا میں اس کی رحمت ہر مؤمن و کافر کے لئے عام ہے جبکہ آخرت میں صرف اہل ایمان کے لئے خاص ہوگی ایک اور جہت سے تغایر بھی محتمل ہے وہ یہ کہ الرحمن ابلیغ ہے کیونکہ وہ جلال نعم و اصولھا کو متناول ہے، کہا جاتا ہے: (فلان غضبان) جب غصہ سے بھرا ہوا ہو، آگے الرحيم ذکر کیا تاکہ وہ کالتئمہ ہو، تو مادق (یعنی سابق الذکر جلال نعم کے مقابلہ میں بظاہر نعم صغیرہ) کو متناول ہو، بعض نے اس کے برعکس رحيم کو ابلیغ قرار دیا ہے کیونکہ صیغہ فعل اسی کو مقتضی ہے، تحقیق یہ ہے کہ جہت مبالغہ ان دونوں میں مختلف ہے، ابن جریر نے عطاء خراسانی سے نقل کیا ہے کہ بعض غیر اللہ جب الرحمن کے نام سے متسمی ہوا جیسے مسیلہ کذاب تو رحيم کا لفظ استعمال کیا تاکہ قطع توہم ہو پس بے شک ان دونوں کے ساتھ متصف ہونے کا حقدار اللہ ہی ہے ابن مبارک سے منقول ہے کہ الرحمن عبرانی جبکہ رحيم عربی ہے مگر ابن انباری اور زجاج وغیرہ نے اسے ضعیف کہا، یہ عبرانی زبان میں موجود تو ہے مگر خائے معجمہ کے ساتھ۔

علامہ انور لکھتے ہیں اولین خدام قرآن ائمہ نحو ہیں فراء کی معانی قرآن میں ایک تفسیر ہے اسی طرح زجاج کی بھی، ذہبی ذکر کرتے ہیں کہ فراء حافظ الحدیث بھی تھے ابن جریر نے اپنی تفسیر میں ائمہ نحو سے کثیر اخذ و نقل کیا ہے اسی لئے ان کی یہ تفسیر عدم النظر ہے اگر بخاری بھی انکے نقش قدم پر چلتے تو اچھا ہوتا لیکن ان کے پاس ابو عبیدہ معمر بن ثنی کی کتاب مجاز القرآن تھی تو اس سے مفردات کی تفسیر اخذ کی، یہ بھی بلا ترتیب و تہذیب رکیک اور مرجوح اقوال نقل کرتے ہیں ان کی کتاب کتاب ابی عبیدہ ہی کی طرح ہے، اور ایک مادہ سے دوسرے مادہ اور ایک سورت سے دوسری سورت کی طرف منتقل ہوتے ہیں جس سے طالبین پر فہم دشوار ہوئی، ناواقف اس غلط فہمی میں مبتلا ہو جاتا ہے کہ بخاری نے ان مرجوح اقوال کو اختیار کیا ہے حالانکہ انہوں نے صرف انہیں ابو عبیدہ کی کتاب سے نقل کیا ہے، ان پر نقد و تبصرہ نہیں کیا اسی وجہ سے قادیان کے بد بخت نے دعویٰ کیا کہ بخاری نے اپنی صحیح کی کتاب التفسیر میں اشارہ کیا ہے کہ (سیدنا عیسیٰ کی بابت مستعمل لفظ قرآنی) تُوَفِّيَ بمعنی موت ہے کیونکہ انہوں نے (إِنِّي مُتَوَفِّيكَ) کی تفسیر میں نقل کیا: (مُتَمِّتُكَ) تو اسے فہم کی توفیق نہ مل سکی اور نہ سمجھ پایا کہ معاملہ وہ نہیں جو اس نے دعویٰ کیا، بخاری نے صرف کتاب مجاز القرآن سے نقل کیا ہے، اگر یہ کسی کا مختار قول بنتا ہے تو وہ ابو عبیدہ ہیں نہ کہ امام بخاری، کہتے ہیں میری نظر میں مستدرک میں حاکم کی تفسیر اس سے احسن ہے، وضاحت کرتے ہیں کہ یہ ابو عبیدہ ان ابو عبیدہ سے مختلف شخصیت ہیں جو کتاب الاموال کے مصنف ہیں، یہ معمر سے سابق العہد ہیں ان کا نام قاسم بن سلام ہے محمد بن حسن (صاحب ابی حنیفہ) کے تلامذہ میں سے ہیں غریب الحدیث میں اولین صاحب تصنیف ہیں

لکھتے ہیں قدام کی اصطلاح میں مجاز سے وہ مراد نہیں جو ہمارے ہاں معروف ہے بلکہ یہ استعمالات لفظ کے مورد سے عبارت ہے اسی سے ابو عبیدہ نے اپنی کتاب کا نام مجاز القرآن رکھا اور یہی زنجشیری کی مراد ہے جب کہتے ہیں: (ومن المجاز كذا) یہ کہنا بھی مجاز ہی سے ہے: (توفی زید ای مات) یہاں مجاز معروف مراد نہیں (یعنی وہ جو اہل بلاغت کی ایک اصطلاح ہے) بلکہ موت اسکے موارد استعمالات میں سے ہے، قبل ازیں ہم محقق کر چکے ہیں کہ توفی موت سے کنایہ ہے مجاز نہیں اسی طرح سلف کے ہاں تادیل سے مراد بیان مصداق ہے، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: (هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ) ای مصداقہا (یعنی اس کی تعبیر نکل آئی) اسی طرح اس آیت میں: (وَلَمَّا يَأْتِ تَأْوِيلُهُ) یعنی اس کا مصداق، جبکہ متاخرین کے ہاں اس سے مراد کلام کو اس کے ظاہر سے پھیرنا، ایک حکایت نقل کرتے ہیں جس سے ائمہ نحو کی تفسیر قرآن سے شدت عنایت کا ثبوت ملتا ہے کہ ایک مرتبہ زجاج اور مبرد کی ملاقات ہوئی زجاج اس وقت ایک تفسیر قرآن تصنیف کر چکے تھے مبرد نے ان سے اس آیت کا معنی پوچھا: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مَرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ) پوچھا کہ دونوں جملوں میں کیا باہمی ربط ہے؟ یہ اگرچہ قرآن میں ضروری نہیں لیکن اس قسم کے موضوع میں ضروری ہے) لأنه يعود كالجمع بين الضب والنون (یعنی بظاہر بے ربط محسوس ہوتی ہے) تو یہ اس پر دال ہے کہ قرآن کے مشکل مقامات پر ان کی نظر تھی اسی لئے مبرد نے اس باب کی اشکل آیت اور مقام کے بارہ میں ان سے استفسار کیا، کہتے ہیں زجاج کے جواب کا علم نہیں البتہ اس نکتہ پر میری بھی ایک تحریر ہے

تفسیر بالرای کے مفہوم کی بابت اظہار خیال کرتے ہوئے رقم طراز ہیں کہ اس بارے مطنب و موجز ہر قسم کی بحث ملتی ہے مگر اکثر بلا طائل کثیر ہیں، چند جملے پیش کرتا ہوں، تفسیر اگر کسی مسئلہ کی تغیر کا یا عقیدہ سلف میں کسی تبدیلی کا موجب نہیں بنتی تب وہ تفسیر بالرای شمار نہ ہوگی لیکن اگر کسی مسئلہ کی تغیر یا کسی مجمع علیہ عقیدہ میں تبدیلی کا موجب بنے تو وہ بالرای ہے یہی اپنے قائل کو مستحق نار

بنائے گی اس کا تحصيل اصحاب تفسیر کی عادات پر مطلع ہونے سے ہوتا ہے تب ان تفسیرات کی بابت کوئی قلق نہیں جو مفسرین کے اذہان ثاقبہ اور ان کے افکار صحیحہ کا نتیجہ ہیں، جو کتب تفسیر کا مطالعہ کرتا ہے وہ انہیں (اس نوع کی) تفسیر بالرای سے ملتی پاتا ہے، علماء پر یہ قدغن کس نے لگائی ہے کہ وہ قرآن پاک کے سیاق و سباق میں اِمعانِ نظر کر کے اور حقائق الفاظ کو ملاحظہ کر کے نیز عقائدِ سلف کی مراعات کرتے ہوئے قرآن کے معانی کا اِبراز کریں! بلکہ یہ تو کتاب اللہ سے انکا حظ و نصیب ہے وہ اس کے عجائب پر نظر کرتے اور اس کی وجوہ حقائق سے کشفِ استار اور اس کے مخفی حقائق سے رفعِ حجاب کرتے ہیں تو اس نوع کی تفسیر بالرای اہل علم کا حظ اور علمائے مستطین کا نصیب ہے لیکن ایسا شخص جو بدون صحیح ادوات، نہ اس کے پاس کلامِ سلف و خلف کا علم اور نہ وہ عربی ذوق کا حامل ہے اور وہ اجلاف الناس (یعنی نیم خواندہ جیسے دورِ حاضر کی کرامات میں سے یہ بھی ہے کہ عربی قواعد اور لغت کی ابجد سے بھی ناواقف قرآن کا ترجمہ یا تفسیر کرتے پھرتے ہیں) میں سے ہے تفسیر قرآن پر سوائے وقاحت اور قلتِ علم کے کچھ اور محرک نہیں تو اس پر صرف افسوس ہی کیا جاسکتا ہے، یہ آگ کا مستحق ہے

پھر جانو کہ امام بخاری کی زیرِ نظر تفسیر کشفِ مغلفات کے ضمن میں متاخرین کی تفاسیر کی طرز پر نہیں ان کا مٹح نظر فقط اس سے متعلق کسی مناسب حدیث کی تخریج تھا اگرچہ کسی ایک وجہ سے ہی تعلق ہو، مسلم نے بہت کم تفسیری اقوال نقل کئے ترمذی کے ہاں ان سے کچھ زیادہ ہیں اصحاب صحاح ستہ میں سے کسی اور نے اس کا اہتمام نہیں کیا اسی باعث یہ تینوں کتب جامع کے اسم کے ساتھ مختص ہیں ترمذی کے ہاں احادیثِ تفسیر کی کثرت کی وجہ سند کی خفہ شرط ہے بخاری کے مدِ نظر کچھ اور مقاصد بھی ہیں تکرار کا عدم مبالغات بھی ہے اسی لئے انکی تفسیر بقیہ دونوں سے ابلغ ہے

(الرحمن الرحیم) کی بابت رقمطراز ہیں کہ اول ثانی سے ابلغ ہے بعض نے یہ بھی کہا کہ اول علم بالغلبہ جبکہ ثانی صفت ہے، میں کہتا ہوں قرآن میں جہاں بھی رَحْمَن کا لفظ ہے اس کے ساتھ کوئی شئی کہ جس سے وہ متعلق ہو، موجود نہیں بخلاف رحیم کے، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) تو اس کیلئے مفعول یہ ذکر نہیں کیا مگر دوسری جگہ فرمایا: (وَبِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) یہاں وہ مذکور ہے! کوئی قائل کہہ سکتا ہے کہ رَحْمَن صفتِ مشبہہ جبکہ رحیم مبالغہ لفظا ہے نہ کہ صفتِ مشبہہ، بخاری نے نقل کیا کہ رحیم اور راحم ہم معنی ہیں اصل میں یہ ابوعبیدہ سے منقول ہے نقول اسلامیہ میں ہے کہ بنی اسماعیل کے ہاں معروف اسمِ اللہ جبکہ بنی اسرائیل کے ہاں معروف اسمِ رَحْمَن تھا جب اس کے ساتھ تسمیہ نازل ہوا تو عربوں نے اسے مستنکر سمجھا اور کہا یہ دونوں دینوں کا خلط چاہتے ہیں اس پر یہ آیت نازل ہوئی: (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) اس سے تسمیہ میں دونوں اسم کے جمع کا سرِ ظاہر ہوا، کہتے ہیں آج تورات میں اللہ تعالیٰ کے نام کے ضمن میں صرف یہ تین الفاظ ملتے ہیں: یہوہ، وہیم اور ایل، رَحْمَن موجود نہیں میں نہیں جانتا علماء کی اس قول (کہ بنی اسرائیل کے ہاں لفظِ رَحْمَن معروف تھا) سے کیا مراد ہے؟ اگرچہ تورات کے نسخوں میں ظاہر باہر تحریف ہو چکی ہے لہذا کسی بھی نسخہ پر اعتماد کرنا ممکن نہیں۔

1 - باب مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ (سورہ فاتحہ کا بیان)

وَسُمِّيَتْ أُمُّ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُبْدَأُ بِكِتَابَتِهَا فِي الْمَصَاحِفِ وَيُبْدَأُ بِقِرَاءَتِهَا فِي الصَّلَاةِ وَالَّذِينَ الْجُزَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَمَا تَدِينُ

تَدَانُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ بِاللَّذِينَ بِالْحِسَابِ (مَدِينِينَ) مُحَاسِبِينَ۔ اسکا ام الکتاب اسلئے نام رکھا گیا کہ قرآن مجید میں سب سے پہلے یہی مکتوب ہے اور نماز میں اسی کے ساتھ قراءت کی ابتدا کی جاتی ہے، دین بدلہ کے معنی میں ہے خواہ غیر میں ہو یا شریں، جیسے کہا جاتا ہے: کما تدین ندان یعنی جیسا کرو گے ویسا بھرو گے، مجاہد دین کا یہاں معنی حساب کرتے ہیں، مدینین یعنی جنکا حساب لیا گیا۔

(ما جاء الخ) یعنی اس کی فضیلت کے بارہ میں یا اس کی تفسیر میں جو کچھ مروی ہے یا اس سے اعم مراد ہے۔ (یبدأ بکتابتھا الخ) یہ ابو عبیدہ کی کلام ہے جو ان کی کتاب مجاز القرآن کے شروع میں موجود ہے مصنف نے اختصار کیا پوری عبارت یہ ہے: (ولسور القرآن أسماء منها أن الحمد لله تسمى أم الكتاب لأنه يبدأ بها في أول القرآن وتعاد قرائتها فيقرأ بها في كل ركعة قبل السورة ويقال لها فاتحة الكتاب لأنه يفتح بها في المصاحف فتكتب قبل الجميع) (یعنی قرآن کی سورتوں کے کئی ایک اسماء ہیں مثلاً ان میں سے یہ ہے کہ الحمد للہ کو ام الکتاب کہا جاتا ہے کیونکہ مصاحف میں اسے ابتدا میں لکھا جاتا ہے پھر ہر رکعت میں سورت سے قبل اسکی قراءت ہوتی ہے اسے فاتحہ الکتاب بھی کہتے ہیں کیونکہ قرآن کا اسی سے آغاز ہوا سب سے پہلے یہی مکتوب ہے) دوسرے اہل علم کا قول ہے کہ ام الکتاب کی وجہ تسمیہ یہ ہے کہ ہر شی کی ام اس کی ابتداء اور اصل ہوتی ہے اسی سے مکہ کا ام القرئی نام پڑا کیونکہ زمین اس کے نیچے سے بچھائی گئی: (دحیث)

بعض شراح لکھتے ہیں تعلیل یہ ہے کہ چونکہ اس کے ساتھ ابتدا کی گئی ہے تو زیادہ مناسب فاتحہ الکتاب تھا نہ کہ ام الکتاب، جواباً کہا گیا ام الکتاب کہنے کی تو جیہہ یہ جو کہا گیا کہ ام مبداء الولد ہے، بعض نے کہا کہ ام الکتاب اس لئے کہا گیا کہ تمام قرآنی معانی پر مشتمل ہے مثلاً اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء، تعبد بالامر اور نہی، وعدہ و وعید پھر جو اس میں ذات باری تعالیٰ کا ذکر اور اس کی صفات کا تذکرہ ہے پھر مبداء، معاد اور معاش کے ذکر پر مشتمل ہے، سہیلی نے حسن اور ابن سیرین سے نقل کیا۔ قتی بن مخلد نے بھی ان کی موافقت کی۔ کہ سورہ فاتحہ کو ام الکتاب کہنا مکروہ سمجھتے تھے سہیلی نے اس کا علمی تعاقب کیا ہے ابن حجر کہتے ہیں حدیث باب میں یہ نام مذکور ہے تفسیر سورۃ الحجر میں حضرت ابو ہریرہ سے مرفوع حدیث میں یہ الفاظ ذکر ہوں گے: (أم القرآن هي السبع المثاني) شائد کراہت خیال کرنے والوں کے ہاں ام کا لفظ قابل اعتراض ہے مگر جب نص موجود ہے تو کسی قسم کے تحفظ کے ضرورت نہیں، فاتحہ کے کئی دیگر نام بھی آثار میں مذکور ہیں ان میں کنز، وافیہ، شافیہ، کافیہ، سورۃ الحمد، الحمد للہ، سورۃ الصلاۃ، سورۃ الشفاء، اساس، سورۃ الشکر اور سورۃ الدعاء۔

(الدين الجزاء الخ) یہ بھی کلام ابی عبیدہ ہے ایک حدیث مرفوع جسے عبد الرزاق نے معمر بن ایوب عن ابی قلابہ عن النبی ﷺ سے مرسل تخریج کیا، میں بھی یہ مذکور ہے عبد الرزاق نے اسے ابو قلابہ عن ابی الدرداء سے موقوفاً بھی نقل کیا ہے مگر ابو قلابہ نے ابو درداء کو نہیں پایا ابن عدی کے ہاں ابن عمر سے اس کا موصول شاہد بھی ہے، انہوں نے اسے ضعیف قرار دیا ہے۔

(وقال مجاهد الخ) اسے عبد بن حمید نے تفسیر میں بحوالہ منصور عنہ موصول کیا اس آیت کے بارہ میں: (فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ) [الواقعة: ۸۶] کی تفسیر میں (غیر مُحَاسِبِينَ) نقل کیا اثر اول کئی صحابہ کرام سے موقوفاً منقول ہے حاکم نے سدی عن مرہ ہمدانی عن ابن مسعود اور کئی اور صحابہ سے آیت (مالک يوم الدين) کی تفسیر میں نقل کیا کہتے ہیں: (هو يوم الحساب و يوم الجزاء)۔ دین کے کئی اور معانی بھی ہیں مثلاً عادت، عمل، حکم، حال، طاعت، قہر، ملت، شریعت، ورع و تقویٰ اور سیاست ان کے شواہد کے ذکر سے بات لمبی ہو جائے گی۔

سید انور (و سمیت أم الكتاب الخ) کے تحت لکھتے ہیں مصنف نے اس بارے جو کچھ نقل کیا وہ منکشف نہیں، میرے نزدیک صواب یہ ہے کہ اصل میں ام کڑ کڑ کرتی مرغی کو کہا جاتا ہے جو اپنے چوزوں کو اپنے پاس بلانے کے لئے ایسا کرتی ہے راہ (یعنی علم) کو بھی ام کہتے ہیں کیونکہ کروفر کے وقت لشکری اس کی طرف پلٹتے ہیں، یہ جان لینے کے بعد جانو کہ فاتحہ کو اس لئے ام الکتاب کہتے ہیں کہ یہ اپنی جگہ باقی رہتی ہے گویا سب سورتیں آتی اور علی سبیل البدلیت اس کے ساتھ منضم ہوتی ہیں یہ قراءت کیلئے متعین ہے جبکہ باقی سب مختیر ہیں گویا رکعت میں قراءت کیلئے یہ کالوہ ہے، عبارت دیگر جب کسی جگہ میں حوزہ اشیاء (یعنی اشیاء ذخیرہ کرنا) مراد ہو تو اولاً اس غرض سے جگہ مختیر کی جاتی ہے تاکہ اس میں جمع کرنا ممکن ہو تو فاتحہ اس تعین کیلئے ہے تمام سورتیں اس کے گرد گھومتی ہیں، مزید توضیح فضائل القرآن میں آئے گی

فائدہ کے عنوان سے رقم کرتے ہیں کہ کبھی احادیث ذہنی اُنظار سے کاشفہ مراد ہوتی ہیں انکے جری، کف، طرد اور عکس کی درایت حاصل نہیں ہوتی تو بعض عمل میں ظاہر ہیں جبکہ بعض صرف نظر میں، اس قسم کی احادیث میں بھی عمل پیش نظر ہونا چاہئے صرف قصر علی اللفظ مناسب نہیں تاکہ یہ امر منکشف ہو کہ آیا عمل کے حق میں بھی یہ نظر معتبر ہے یا صرف نظر میں باقی ہے؟ جیسے نماز شب میں ایثار کا معاملہ جو نظری ہے لیکن یہ معلوم نہیں کہ اس کا جری و کف کہاں تک ہے، بعض نے اسکا اجراء کرتے ہوئے نقص وتر کا کہا اسی باب سے فرمان نبوی ہے: (إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ) کہ امام کو اسلئے بنایا کہ اسکی اقتداء کی جائے تو اہتمام ایک نظیر ذہنی ہے اس کا طرد و عکس معلوم نہیں، حنفیہ نے اسے قراءت کے باب میں بھی معتبر سمجھا اور امام کے پیچھے اسے ترک فاتحہ کی دلیل جانا جبکہ شافعیہ نے اوسع منه اخذ کیا، معاملہ ابھی تک منفصل نہیں اور نہ ہوگا، میرے رسالہ کشف الستار کا مطالعہ کرو، محصل کلام یہ ہے کہ اُنظار ذہنی کی نسبت اگر طرد و عکس مخفی ہوں تو میرے نزدیک عمل کا اعتبار خارجی دلیل سے ہوگا اگر وہ ثابت ہو، تو مسئلہ نقض کی بابت ہم کہیں گے اگر سلف سے نقض وتر ثابت ہے تو ہم کہیں گے ایثار حق عمل میں بھی معتبر ہے

قراءت فاتحہ کے بارہ میں ہمارا موقف یہ ہوگا کہ اگر خلف الامام اس کا ترک ثابت ہے تو ہم کہیں گے اس کا اثر ترک قراءت میں بھی ظاہر ہوگا اور اگر ثابت نہیں تو نہیں ہم فقط لفظ ایثار سے ایجاد عمل کے قائل نہیں کہ یہ نظر ہے اور اس کی شان یہ ہے کہ ہمیشہ عمل میں ظہور پذیر نہیں ہوتا کبھی فقط نظری طور سے باقی رہتا ہے تب اس کا جری الی العمل غلط ہوگا۔

4474 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

حَفْصِ بْنِ غَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ (اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ) ثُمَّ قَالَ لِي لِأَعْلَمَنَّكَ سُورَةَ هِيَ أَكْثَرُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ أَلَمْ تَقُلْ لِأَعْلَمَنَّكَ سُورَةَ هِيَ أَكْثَرُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ قَالَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ أَطْرَافُهُ 4647، 4703، 5006 -

راوی کہتے ہیں میں مسجد میں نماز پڑھنے میں مشغول تھا کہ نبی پاک نے مجھے آواز دی میں نے جواب نہ دیا پھر (نماز کے بعد آیا) اور کہا یا رسول اللہ میں نماز میں مصروف تھا، فرمایا کیا اللہ نے نہیں کہا جب اللہ اور اس کا رسول تمہیں بلائیں تو بلیک کہو؟ پھر فرمایا میں مسجد سے نکلنے سے قبل تمہیں قرآن کی سب سے عظیم سورت کی بابت بتلاؤں گا پھر میرا ہاتھ پکڑ لیا جب آپ نے مسجد سے نکلنا چاہا تو میں نے آپ کو یاد دہانی کرائی تو فرمایا یہ سورہ الحمد للہ رب العالمین ہے جو سچ مثنیٰ اور مجھے دیا گیا قرآن عظیم ہے۔

یگی سے مراد قطان ہیں، حفص بن عاصم حضرت عمر کے پوتے ہیں۔ (عن أبي سعيد بن المعلى) تفسیر سورۃ الانفال کی روایت میں حبیب کے حفص اور ان کے ابوسعید سے سماع کی صراحت ہے، ابوسعید کی بخاری میں یہی ایک روایت ہے ان کے نام میں اختلاف ہے بعض نے رافع اور بعض نے حارث کہا، ابن عبد البر نے اسے ترجیح دی ہے بعض نے اس بھی کہا ہے ۳۷، ۳۸، یا ۳۹ میں انتقال ہوا ابن عبد البر نے ۳۷ لکھا مگر یہ محل نظر ہے صحابہ کے بارہ میں اپنی کتاب میں اس کی تیسین کی ہے۔

سند کی بابت تنبیہ ان کے عنوان سے ذکر کرتے ہیں کہ غزالی، فخر الدین رازی اور ان کی پیروی کرتے ہوئے بیضاوی نے یہ قصہ ابوسعید خدری کی طرف منسوب کیا ہے مگر یہ وہم ہے دوسری تنبیہ یہ ہے کہ واقدی نے یہ حدیث محمد بن معاذ عن ضیب کے حوالے سے روایت کرتے ہوئے: (عن أبي سعيد بن المعلى) کے بعد (عن أبي بن كعب) کا اضافہ کیا مگر جو صحیح میں ہے اصح ہے واقدی جب منفرد ہو شدید الضعف ہے یہاں تو مخالفت بھی کر رہے ہیں ان کے شیخ مجہول الحال ہیں، میرے خیال میں ہوا یہ کہ ان کے ہاں حدیث میں حدیث داخل ہو گئی ہے، مالک نے حدیث مذکور کی نحو ایک اور طریق سے روایت نقل کی ہے اس میں ابی بن کعب کا ذکر موجود ہے، اس میں: (عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي سعيد مولى عامر) سے مروی ہے کہ نبی اکرم نے ابی بن کعب کو ندادی، مالک سے بعض رواۃ نے یہ الفاظ نقل کئے ہیں: (عن أبي سعيد عن أبي بن كعب أن النسي نداداه) حاکم نے بھی اسی طرح نقل کیا ابن اشیر کو وہم لگا جب اس سند کے شیخ علاء ابوسعید کو ابوسعید بن المعلى قرار دیا ابن المعلى مدینہ کے انصاری صحابی ہیں جبکہ مالک کی سند میں مذکور ابوسعید تابعی مکی قریش کے موالیٰ میں سے ہیں، اس ضمن میں علاء پر اختلاف بھی ہے ترمذی نے اسے در اور دی، نسائی نے روح بن قاسم، احمد نے عبد الرحمن بن ابراہیم اور ابن خزیمہ نے حفص بن میسرہ کے طریق سے، سب (علاء عن أبيه عن أبي هريرة) نقل کرتے ہیں کہ نبی اکرم ابی بن کعب کی طرف نکلے۔ ترمذی اور ابن خزیمہ نے اسے عبد الحمید بن جعفر اور حاکم نے شعبہ، دونوں علاء سے، بھی یہی نقل کیا، ترمذی نے اس کا مسند ابو ہریرہ سے ہونا رائج قرار دیا ہے حاکم نے اسے اعرج عن ابی ہریرہ سے بھی خرّج کیا اس کے بھی یہی الفاظ ہیں: (أن النسي نادى أبي بن كعب) اس سے ترمذی کے قول کو تقویت ملی کہ یہ مسند ابی ہریرہ سے ہے یہی نے تطبیق دیتے ہوئے لکھا کہ دونوں حضرات کے ساتھ یہ واقعہ پیش آیا، دونوں حدیثوں کے مخرج اور سیاق کے باہم مختلف ہونے سے بھی اس کی تائید ملتی ہے، آگے مزید وضاحت ہوگی۔

(فدعاني رسول الخ) تفسیر الانفال کی روایت میں مزید یہ ہے: (فلم آتہ حتى صليت ثم أتيتہ) ابو ہریرہ کی روایت میں ہے نبی اکرم ابی بن کعب کی طرف نکلے وہ نماز میں مشغول تھے، فرمایا اے ابی! انہوں نے تھوڑا سا جھانکا مگر جواب نہ دیا پھر نماز کو ہلکا کر کے پورا کیا سلام پھیر کر کہا: (سلام عليك يا رسول الله) فرمایا: (و يحك ما منعك إذ دعوتك أن لا تجيبني) یعنی جب بلایا تھا تو جواب کیوں نہ دیا؟

(ألم يقل الخ) حدیث ابی ہریرہ میں یہ الفاظ ہیں: (أو ليس تجد فيما أوحى الله إلي أن استجيبوا لله وللرسول) کہتے ہیں اس پر میں نے کہا: (بلى يا رسول الله) آئندہ یہ حرکت نہ کروں گا۔ ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں ابن تین نے داؤدی سے نقل کیا ہے کہ حدیث باب میں تقدیم و تاخیر ہے، وہ اس کے یہ الفاظ ہیں: (ألم يقل الله الخ) جو ابوسعید کے قول: (كنت فى الصلاة) سے قبل مذکور ہیں، کہتے ہیں گویا انہوں نے اس کی یہ تاویل کی کہ اس کا تعلق خارج عن الصلاۃ لوگوں کے ساتھ ہے، کہتے ہیں قاضیان عبدالوہاب اور ابوالولید نے یہ تاویل کی ہے کہ اثنائے نماز نبی اکرم کی پکار کا جواب دینا فرض ہے ترک پر آدمی گناہگار ہوگا اور یہ حکم آنجناب کے ساتھ مختص ہے، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ داؤدی کا یہ دعویٰ بلا دلیل ہے یہ دونوں مالکی قاضی جس میلان کا اظہار کر رہے ہیں، یہی شافعیہ کا قول ہے البتہ وجوب جواب قرار دینے کے بعد اس امر میں باہم مختلف ہیں کہ پھر آیا نماز باطل ہوگی یا نہیں؟

(لأعلمنك سورة الخ) تفسیر سورة الانفال کی روایت روح میں ہے: (أعظم سورة فى القرآن) حدیث ابو ہریرہ (واقعہ ابی بن کعب کے ضمن) میں ہے کیا پسند کرتے ہو کہ ایسی سورت سکھلاؤں جس کی مثل نہ تورات میں نازل کی گئی اور نہ انجیل اور زبور میں اور نہ فرقان کی کوئی سورت اس کے مثل ہے؟ بقول ابن تین مراد یہ ہے کہ اس کا ثواب سب سے اعظم ہے، اس سے استدلال کیا گیا ہے کہ قرآن کے بعض کو بعض سے افضل قرار دینا جائز ہے اشعری اور ایک جماعت اس سے منع کرتے ہیں کیونکہ مفضول (کا مطلب یہ ہوا کہ وہ) درجہ افضل سے ناقص ہے اور اللہ تعالیٰ کے اسماء، اس کی صفات اور کلام ہر قسم کے نقص سے مبرا ہیں، اس کا جواب یہ دیا گیا کہ اس تفاضل سے مراد یہ ہے کہ اس کا بعض ثواب بعض سے زیادہ واعظم ہے تو یہ تفصیل من حیث المعانی ہے نہ کہ من حیث الصفات، تفصیل کی تائید اس آیت سے بھی ملتی ہے: (نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا) [البقرة: ۱۰۶] یعنی منفعت، رفیع اور رفعت میں۔ اس سے ان حضرات کا بھی تعقب ہوا جو کہتے ہیں اس میں تقدیم و تاخیر ہے بقول ان کے اصل میں یہ ہے: (نَأْتِ مِنْهَا بِخَيْرٍ) یہ ایسے ہی جو اس آیت قرآنی کی بابت کہا گیا: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا) [النمل: ۸۹] لیکن آیت باب میں قولہ: (أو مثلها) احتمال اول کی تائید کرتا ہے، یہی معتد ہے۔

(ثم أخذ بیدی) حدیث ابو ہریرہ میں ہے ابی کہتے ہیں آپ باتوں میں مشغول ہوئے میں جان بوجھ کر سست روی سے چلا کہ مبادا آپ دروازے تک پہنچ جائیں اور گفتگو ابھی ناتمام رہے۔ (ألم تقل الخ) ابی بن کعب کے قصہ میں ہے، میں نے کہا یا رسول اللہ وہ کون سی سورت ہے جس کا آپ نے مجھ سے وعدہ کیا؟ فرمایا نماز میں کیا پڑھتے ہو؟ میں نے ام الکتاب پڑھ کر سنائی۔ (قال الحمد لله الخ) تفسیر الانفال والی روایت کے یہ الفاظ ہیں: (هى الحمد لله رب العالمين، السبع المثاني والقرآن العظيم الذى أوتيته) حدیث ابو ہریرہ میں ہے: (إنها السبع المثاني و القرآن العظيم الذى أوتيته)، یہ اس امر کی تصریح ہوئی کہ آیت قرآنی: (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمُنَافِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ) [الحجر: ۸۷] میں اس سے مراد سورہ فاتحہ ہے، نسائی نے بسند صحیح ابن عباس سے روایت کیا کہ (السبع المثاني هى السبع الطوال) کہ سبع مثانی سے مراد قرآن کی سات طویل سورتیں ہیں، یعنی البقرہ سے آخر اعراف تک پھر سورۃ البراءۃ، بعض نے اس کی بجائے سورہ یونس کہا، اول موقف پر سورہ فاتحہ کی سات آیات مراد ہیں، یہی سعید بن جبیر کا قول ہے

اس کے تسمیہ بالثانی کی بابت تعدد آراء ہے، کہا گیا کہ اس وجہ سے کہ چونکہ ہر رکعت میں اس کی قراءت (تُسَنَّى أی

تعداد) دہرائی جاتی ہے بعض نے کہا اس لئے کہ اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی ثناء کی جاتی ہے ایک قول ہے اس لئے کہ یہ اس امت کے لئے مستثنیٰ ہے کہ سابقہ کسی امت پر اس کا نزول نہیں ہوا، ابن تین کہتے ہیں اس میں اس امر کی دلیل ہے کہ بسم اللہ الرحمن الرحیم قرآن کی آیت نہیں بعض نے اس کے برعکس کہا کیونکہ آپ کی مراد پوری سورت ہے، اس کی تائید اس سے بھی ہوئی ہے کہ اگر آپ کی مراد صرف الحمد للہ رب العالمین، ایک آیت ہوتی تو آپ اسے سبع مثانی نہ کہتے کیونکہ ایک آیت پر توسع مثانی کا اطلاق نہیں ہو سکتا تو دلالت ملی کہ مراد پوری سورت ہے اور الحمد للہ الخ اس کے اسماء میں سے ہے، اس سے امام شافعی کی حدیث انس کی تاویل کے لئے قوت ہے جو کہتے ہیں کہ (کانوا یفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمین) کہ الحمد للہ کے ساتھ نماز کا آغاز کرتے تھے، شافعی نے اس بارے لکھا کہ مراد پوری سورت ہے، تعاقب کیا گیا تھا کہ سورت کا نام الحمد للہ ہے نہ کہ الحمد للہ رب العالمین، لیکن یہ حدیث اس تعاقب کو مردود ٹھہراتی ہے، اس سے یہ بھی ثابت ہوا کہ امر فوری عمل کو مقتضی ہے کیونکہ آنجناب نے بوجہ تاخیر صحابی پر اظہار عقاب فرمایا خطابی نے اس سے یہ بھی استنباط کیا ہے کہ صیغہ عموم کا تمام احوال میں استعمال ہو سکتا ہے، کہتے ہیں اس میں ہے کہ لفظ عموم کا حکم یہ ہے کہ اسے اس کے تمام مقتضا پر جاری کیا جائے اور یہ کہ اگر خاص و عام باہم مقابل ہوں تو عام منزل علی الخاص ہوگا کیونکہ شارع نے علی العموم اثنائے نماز کلام حرام قرار دی ہے پھر اس سے آنجناب کی پکار کا جواب دینے کو استثناء کیا، یہ بھی ثابت ہوا کہ نبی اکرم کی ندا کا جواب دینے سے نماز باطل نہ ہوگی اس کی شافعیہ وغیرہم کی ایک جماعت نے تصریح کی ہے مگر یہ محل بحث ہے کیونکہ احتمال ہے کہ آپ کی اجابت مطلقاً واجب ہے چاہے مخاطب نماز میں ہو یا غیر نماز میں، رہا یہ سوال کہ اگر نماز میں پکار کا جواب دیا تو آیا نماز سے خارج شمار ہوگا یا نہیں؟ حدیث ہذا میں ایسی کوئی وضاحت موجود نہیں، کیا یہ حکم صرف ندائے نبوی کو مختص ہے یا اگر مثلاً آپ کوئی سوال کریں تب بھی یہی حکم ہے؟ یہ محل بحث ہے، ابن حبان نے جزم کے ساتھ لکھا ہے کہ قصہ ذی الیدین میں صحابہ کرام کی اجابت اسی کی مانند تھی۔

(والقرآن العظیم الذی أوتیتہ) بقول خطابی آپ کے فرمان: (ہی السبع الخ) میں دلالت ہے کہ فاتحہ قرآن عظیم ہے اور یہ واو عاطفہ نہیں جو دو اشیاء کے مابین برائے فصل ہوتی ہے، یہ وہ ہے جو بمعنی تفصیل آتی ہے جیسے یہ آیت: (فَاكْفَهْ وَ نَحْلُ وَ رُئَان) [الرحمن: ۶۸] اسی طرح یہ آیت: (وَمَلَايَكْتِهْ وَ رُسُلِهْ وَ جِبْرِيلَ وَ مِيكَالَ) [البقرة: ۹۸]۔ ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ یہ محل بحث ہے کیونکہ احتمال ہے کہ قولہ: (والقرآن العظیم) محذوف الخمر ہو اور تقدیر کلام یہ ہو: (ما بعد الفاتحة) مثلاً، گویا فاتحہ کا وصف: (ہی السبع المثانی) تک منتہی ہوا پھر عطف کے ساتھ: (والقرآن العظیم) کہا یعنی: (ما زاد علی الفاتحة) اس کا ذکر نظم آیت کی رعایت کرتے ہوئے کیا، تقدیر یہ ہوگی (والقرآن العظیم هو الذی أوتیتہ زیادۃ علی الفاتحة) یعنی فاتحہ کے ما سوا جو مجھے دیا گیا وہ قرآن عظیم ہے۔

تنبیہ کے عنوان سے لکھتے ہیں سبع مثانی فاتحہ کو قرار دینے سے استنباط کیا گیا ہے کہ سورت فاتحہ کی ہے، یہی جمہور کا قول ہے مجاہد کا اس میں اختلاف ہے وجہ دلالت یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اسے اپنے رسول پر بطور اتمان ذکر کیا اور سورہ حجر بالاتفاق مکی ہے تو یہ اس امر پہ دال ہوا کہ فاتحہ اس سے قبل نازل ہو چکی تھی، حسین بن فضل مجاہد کے اس اختلاف رائے کو ان کا ہفہ قرار دیتے ہیں کیونکہ علماء کی رائے ان کے برعکس ہے، بعض متاخرین نے غرابت کا مظاہرہ کرتے ہوئے اسے ابو ہریرہ، زہیر اور عطاء بن یسار کی طرف منسوب کر دیا، قرطبی کہتے ہیں بعض کا ادعاء ہے کہ سورۃ الفاتحہ کا نزول دومرتبہ ہوا، اس سے یہ بھی ثابت ہوا کہ سورہ فاتحہ سات آیات پر مشتمل ہے لیکن

حسین بن علی سے چھ کا قول منقول ہے کیونکہ وہ بسملہ کو آیت نہیں گردانتے، عمرو بن عبید اسے آٹھ آیتیں قرار دیتے ہیں کیونکہ ان کے نزدیک بسم اللہ الخ ایک آیت ہے اور (أُنعمت علیہم) بھی ایک مستقل آیت، بعض نے (إياک نعبد) کو مستقل آیت قرار دیا بجائے (أُنعمت علیہم) کے، یہ اعراب الاقوال ہے۔

علامہ انور (ألم یقل اللہ: استجبوا الخ) کے تحت لکھتے ہیں اس سے شافعیہ نے استنباط کیا ہے کہ مجاہدیت رسول نماز کے لئے غیر مفید ہے پھر وہ مسئلہ ذی الیدین میں اس سے مستأنس ہوئے ہیں، میں کہتا ہوں یہ استنباط ترتیب روایت کی صورت پر مبنی ہے بایں طور کہ ان کا یہ اعتدار کہ وہ نماز میں تھے، مقدم ہو اور آنجناب کی تلاوت آیت موخر ہو لیکن بالفرض اگر ان کا مذکورہ اعتدار آنجناب کے تلاوت آیت سے متاخر ہے تب استدلال ساقط ہے، (أعظم السور) کی نسبت لکھتے ہیں ایک نسخہ میں (أعظم سورة) ہے، اہل لغت نے (أفضل رجل) اور (أفضل الرجال) کی بابت اختلاف کیا بعض کے نزدیک دونوں برابر ہیں مگر میں کہتا ہوں (أفضل رجل) میں جو استقصاء ہے وہ (أفضل الرجال) میں نہیں کہ اول میں اس کی فضیلت ہر آدمی پر ہے، وہ ثانی سے اشمل ہے کیونکہ اس میں اس کا فضل علی المجموع ہے، مزید تفصیل کیلئے شرح رضی علی الکافیہ کی مراجعت کرو

لکھتے ہیں فاتحہ کو اعظم السور کہنے میں سز یہ ہے کہ آپ کی مراد (نحو تلاف) ہے جو سیاق قرآنی سے ناشی ہو سکتا ہے اس میں ہے: (ولقد آتیناک سبعاً مِنَ المَثَانِی وَالْقُرْآنَ الْعَظِیْمَ) تو قرآن عظیم کا فاتحہ پر عطف دال علی التغایر ہے لہذا فاتحہ قرآن عظیم ہونے سے خارج ہے، تو اس کے ازالہ کیلئے فرمایا وہ اعظم السور ہے یہ نہیں کہ اس اطلاق سے وہ قرآن ہونے سے خارج ہوئی جو تقابل سے متوہم ہو سکتا ہے اس سے استدلال کر کے فاتحہ کو غیر قرآن کہنے والا گمراہ ہوا تا کہ اس پر یہ قول قرآنی: (إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا) وارد نہ ہو، سیاق حدیث ان لوگوں کے علی الرغم ہے پھر قولہ تعالیٰ: (ولقد آتیناک الخ) میں اس امر کا اشارہ ہے کہ فاتحہ کے ساتھ کوئی سورت بھی ملائی جائے کیونکہ اولاً السبع الثانی کا ذکر کیا جو فاتحہ ہے پھر القرآن العظیم کا جو باقی تمام سورتیں ہیں تو وہ علی سبیل التبادل اس کے ساتھ منضم ہوں میرے نزدیک آیت کا ترجمہ یہ ہے: (اردو میں لکھا ہے) ہم نے دیں تجھ کو سات آیتیں جو رد کرنے میں اور وظیفہ بنانے کے لائق ہیں اور دیا قرآن عظیم

(آتیناک سبعاً الخ) کے تحت کہتے ہیں (والقرآن العظیم) کی شرح میں اختلاف ہے یعنی حدیث ہذا میں جو مذکور ہے، جہاں تک اس بابت آیت میں کلام تو جیسا کہ اس کے مقام میں ہے، کہا گیا ہے کہ وہ مبتدا خبر ہے معنی یہ کہ جو میں دیا گیا ہوں وہ قرآن عظیم ہے جملہ اولی باب کے مناسب ہے جب کہ دوسرا استطراد یہ ہے ایک قول یہ بھی ہے کہ سبع مثنائی ہی قرآن عظیم ہے تو اس میں فاتحہ پر قرآنیت کا اطلاق ہے، مگر میرے نزدیک یہ مراد نہیں۔

اس حدیث کو ابوداؤد نے (الصلاة) نسائی نے (الصلاة، التفسیر اور فضائل القرآن) جبکہ ابن ماجہ نے (ثواب التسیب) میں تحریر کیا ہے۔

2 - باب ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾

اہل عربیت کہتے ہیں (ولا الضالین) میں لازماً وہ ہے، غیر سے مفہوم نفی کے معنی کی تاکید کے لئے تاکہ الضالین کے

الذین أنعمت) پر عطف کا توہم نہ ہو، بعض نے کہا لا بمعنی غیر ہے حضرت عمر کی قراءت اس کی مؤید ہے جو یہ ہے: (غیر المغضوب علیہم وغیر الضالین) اسے ابو عبید اور سعید بن منصور نے باسناد صحیح نقل کیا، یہ بھی برائے تاکید ہے، احمد اور ابن حبان نے عدی بن حاتم سے روایت کیا کہ نبی اکرم نے فرمایا (المغضوب علیہم) یہود اور (الضالین) نصاریٰ ہیں، ترمذی کے ہاں یہ ایک حدیث طویل ہے، اسے ابن مردویہ نے بسند حسن حضرت ابو ذر جب کہ احمد نے عبد اللہ بن شقیق کے طریق سے آنجناب سے کسی اس بات کے سامع سے روایت کیا بقول ابن ابوحاتم مفسرین کے ہاں یہ بالاتفاق ہے، سیبلی کہتے ہیں اس کا شاہد یہود کے بارہ میں اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: (وَبَاءُ وَابِغْضَ عَلٰی غَضَبٍ) [البقرة: ۹۰] اور نصاریٰ کے بارہ میں فرمایا: (قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَ أَضَلُّوا كَثِيرًا) [المائدة: ۷۷]۔

4475 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) فَقُولُوا آمِينَ فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . طرفہ 782
ابو ہریرہ راوی ہیں کہ نبی پاک نے فرمایا جب امام غیر المغضوب الخ پڑھے تو تم آمین کہو کیونکہ جس کی آمین فرشتوں کی آمین سے مل جائے اس کے گزشتہ گناہ معاف ہو جاتے ہیں۔

یہ صفۃ الصلاۃ میں مشروحاً گزر چکی ہے احمد، ابوداؤد اور ترمذی نے وائل بن حجر سے روایت کیا کہتے ہیں میں نے نبی پاک کو (نماز کے دوران) غیر المغضوب علیہم ولا الضالین پڑھا تو آمین کہا اور اس کے ساتھ آواز کو پھیلایا، ابوداؤد اور ابن ماجہ نے یہی حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے۔

علامہ انور لکھتے ہیں غیر المغضوب علیہم یہود ہیں کیونکہ آنحضرت کی رسالت جو ایک بدیہی حقیقت تھی، کا انکار کیا جبکہ الضالین نصاریٰ ہیں کیونکہ تحقیقاتِ علمیہ میں خط کے مجرم ہیں جیسے تمثیل کا مسئلہ اسی لئے حافظ ابن تیمیہ کہتے ہیں مبتدع عالم نصاریٰ کے نقش قدم پر ہے اور جاہل مبتدع یہود کے نقش قدم کا سالک ہے۔

2 - سورة البقرة

1 - باب قول الله ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾

(ترجمہ) اور اس نے آدم کو اسماء کی تعلیم دی

یہ بالاتفاق مدنی ہے اور مدینہ میں منزل اولین سورت ہے آگے حضرت عائشہ کا قول آرہا ہے کہ سورۃ البقرۃ اور النساء تب نازل ہوئیں جب میں آپ کے حبلہ عقد میں آچکی تھی۔

علامہ انور ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ کی بابت رقم طراز ہیں کہ اس سے مراد ان اشیاء کا علم جن کا جاننا ضروری ہے اس میں عموم اس آیت: (وَأَوْتِيتِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) کے عموم کی طرح ہے دیکھتے نہیں یہودیوں نے جب روح کے بارہ میں سوال

کیا تو یہ جواب مرحمت ہوا تھا: (قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) وہ کہنے لگے یہ کیسے جبکہ ہمارے پاس تورات ہے جس میں ہر شئی کی تفصیل ہے؟ تو ان سے کہا گیا جیسا کہ سیرت ابن ہشام میں ہے، یہ اللہ کے علم میں قلیل ہی ہے، تو اس سے حقیقت الکل اور اس کے استغراق کا حال منکشف ہوتا ہے، بالجملة حضرت آدم ابو البشر ہیں انہی کے صلب سے تمام عالم نکلا تو لازم تھا کہ اولاً اشیاء کے اسماء کا علم جائیں تاکہ مابعد ان کا تجربہ کریں انہی سے انکی ذریت نے اسے سیکھا اور آپس کے معاملات میں استعمال کیا تاکہ اپنی حوائج سے معطل نہ رہیں تو اس سے انہیں تعلیم اسماء کلہا کا سر واضح ہوا، مزید لکھتے ہیں میرے نزدیک عبودیت مناظرہ خلافت ہے اگرچہ مفسرین کا مختار یہ ہے کہ اس سے مراد علم ہے، اس لئے کہ مخلوق تب تین انواع پر تھی: ابلیس جس نے اپنے رب سے مناظرہ کیا جو نہیں کرنا چاہئے تھا لہذا مطرود ملعون ٹھہرا، اللہ کے فرشتے وہ بھی اسماء ادب سے محفوظ نہ رہ سکے مگر توبہ کی تو معافی مل گئی، نمبر سوم حضرت آدم، یہ ایسے ہوئے کہ جب ان پر اللہ کا عتاب ہوا تو کوئی حرف شکایت زبان پر نہ لائے صرف آہ و بکا کے ساتھ مواجہت کی حالانکہ اسی قضیہ میں جب حضرت موسیٰ سے انکا مناظرہ ہوا تو اس میں غالب رہے تھے، تو یہ ان کے کمال عبودیت کی دلیل ہے البتہ یہ امر خفی ہے اور معنائے مستور ہے، خصم کے خلاف حجت ظاہر نہیں ہوتی جبکہ کسی کی کسی پر فضیلت کے ضمن میں علم انظر الاشیاء تھا تو حکمت الہیہ مقتضی ہوئی کہ انہیں اس فضل کے ساتھ بھی مختص کرے تاکہ ان کی منزلت عیاں ہو، ایک دیگر مقام پر ہم نے اس کی تفصیل بیان کی ہے پھر عقد خلافت کے سر میں سے ہے کہ غیر سے ظہور مطیع ہو کیونکہ مخلوق میں سے کوئی نہیں جو اپنے خالق کی اطاعت کا منکر ہو البتہ مخلوق پر مخلوق کی اطاعت کا دم بھرتا اور اعتراف کرنا دشوار ہوتا ہے اسی لئے ابلیس پر حضرت آدم کو سجدہ کرنا نہایت شاق ہوا، اللہ تعالیٰ کی مشیت ہوئی کہ مطیع اور غیر مطیع کی تمیز کرے تو فرشتوں کو حکم دیا کہ انہیں سجدہ کریں جو انہوں نے کیا سوائے ابلیس کے، اس نے انکار کیا، قیامت تک یہ تمیز جاری رہے گی۔

4476 - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَأْتُونَ أَدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ فَيَسْتَجِيْ ائْتُوا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ سُؤَالَ رَبِّهِ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ فَيَسْتَجِيْ فَيَقُولُ ائْتُوا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ فَيَسْتَجِيْ مِنْ رَبِّهِ فَيَقُولُ ائْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ عَلَى رَبِّيْ فَيُؤْذَنُ (لِي) فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّيْ وَقَعْتُ سَاجِدًا ،

فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُقَالُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَهُ وَقُلْ يُسْمِعْ وَاشْفَعْ تُشْفَعُ فَاَرْفَعْ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدِ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُوذُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي مِثْلَهُ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ (ثُمَّ أَعُوذُ الثَّالِثَةَ) ثُمَّ أَعُوذُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى (خَالِدِينَ فِيهَا) أَطْرَافُهُ 44، 6565، 7410، 7440، 7509، 7510، 7516

انس کہتے ہیں نبی پاک نے فرمایا مومن روز قیامت جمع ہوں گے اور کہیں گے اگر ہم اپنے رب کے پاس سفارش کیلئے کسی سے کہیں تو حضرت آدم کے پاس آئیں گے اور عرض کریں گے آپ ابوالبشر ہیں اللہ نے اپنے ہاتھ سے آپ کو پیدا کیا اور فرشتوں سے سجدہ کرایا اور آپ کو ہر چیز کے اسماء کا علم دیا تو آپ اپنے رب کے ہاں سفارش کریں کہ ہمیں اس پریشانی سے نجات ملے وہ کہیں گے میں اس کے لائق نہیں وہ اپنی لغزش یاد کریں گے اور اللہ کے پاس جانے سے حیا محسوس کریں گے اور کہیں گے تم لوگ حضرت نوح کے پاس جاؤ وہ اللہ کے پہلے رسول ہیں جنہیں اہل زمین کی طرف مبعوث کیا تو لوگ ان کے پاس جائیں گے وہ کہیں گے میں بھی اس قابل نہیں وہ اللہ تعالیٰ سے کئے اپنے سوال کو یاد کریں گے جو لاعلمی میں کیا تو اب حیا محسوس کریں گے، کہیں گے تم ابراہیم خلیل اللہ کے پاس جاؤ لوگ ان کے پاس جائیں گے مگر وہ بھی معذرت پیش کرتے ہوئے کہیں گے تم حضرت موسیٰ کے پاس جاؤ وہ ایسا بندہ ہے جس سے اللہ نے کلام کی اور تورات عطا کی لوگ ان کے پاس آئیں گے مگر وہ بھی یہی جواب دیں گے ایک جان کا تذکرہ کریں گے جسے ناق قتل کیا تو اب اپنے رب سے حیا محسوس کرتے ہوں گے، کہیں گے تم حضرت عیسیٰ کے پاس جاؤ وہ اللہ کے بندے اور اسکے رسول ہیں اللہ کا کلمہ اور انکی روح ہیں مگر وہ بھی کہیں گے یہ میرا مقام نہیں کہ آپ سب کی اللہ کے پاس سفارش کروں البتہ تم حضرت محمد کے پاس جاؤ کہ وہ ایسے ہیں کہ اللہ نے انکے سب اگلے پچھلے گناہ معاف کر دیئے، فرمایا تو لوگ میرے پاس آئیں گے میں چلوں گا اپنے رب کے ہاں داخل ہونے کی اجازت مانگوں گا جو مل جائے گی جب اللہ پہ نظر پڑے گی تو میں سجدہ میں گر پڑوں گا اور جب تک اللہ کی مشیت ہوگی اسی حالت میں رہوں گا پھر کہا جائیگا اپنا سر اٹھائیے اور مانگئے عطا کیا جائیگا اور کہئے آپ کی بات سنی جائیگی اور شفاعت کیجئے آپ کی شفاعت کو شرف قبول بخشا جائے گا تو میں سر اٹھاؤں گا تو اس کی تعریف میں وہ کلمات کہوں گا جو وہ مجھے سکھائے گا پھر شفاعت کروں گا اور میرے لئے ایک حد مقرر کی جائے گی پس انہیں جنت میں داخل کروں گا پھر اللہ کی طرف واپس آؤں گا پھر رویت عطا ہوگی اور وہی کچھ کروں گا پھر شفاعت کروں گا اور میرے لئے ایک حد مقرر کی جائے گی پس انہیں جنت میں داخل کروں گا پھر جب چوتھی مرتبہ واپس آؤں گا اور عرض کروں گا اب جہنم میں سوائے انکے کوئی باقی نہیں رہا جو قرآن کی رو سے وہاں محبوس ہیں اور ہمیشگی ان پہ واجب ہے، ابو عبد اللہ کہتے ہیں قرآن کی رو سے محبوس سے اللہ کے اس قول کی طرف اشارہ ہے: (خالدين فيها)۔

سند میں ہشام دستوائی ہیں، امام بخاری اس باب کے تحت یہ روایت اس کے جملہ (عَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ) کے مد نظر لائے ہیں، اسماء سے کیا مراد ہے؟ اس بارے تعدد آراء ہے کہا گیا ہے کہ ذریت کے اسماء مراد ہیں، بعض نے اسمائے ملائکہ، بعض نے اسمائے اجناس قرار دیا، ایک قول ہے کہ زمین میں موجود ہر چیز کا نام، بعض نے ہر شئی حتیٰ کہ قصعہ (پیالہ) تک کے بھی، اسماء مراد لئے ہیں، کتاب الرقاق میں اس کی مفصل شرح ہوگی۔

علامہ انور (فید عنی ماشاء اللہ) کی نسبت کہتے ہیں مسند احمد میں ہے کہ ایک ہفتہ بعدے میں پڑے رہیں گے۔
اسے مسلم نے (الإيمان) نسائی نے (التفسير) اور ابن ماجہ نے (الزهد) میں نقل کیا۔

2 - باب

قَالَ مُجَاهِدٌ (إِلَى شَيَاطِينِهِمْ) أَصْحَابِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ (مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ) اللَّهُ جَامِعُهُمْ (عَلَى الْخَاشِعِينَ) عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا قَالَ مُجَاهِدٌ (بِقُوَّةٍ) يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ (مَرَضٌ) شَكٌّ (وَمَا خَلْفَهَا) عِبْرَةٌ لِمَنْ بَقِيَ (لَا شَيْءَ) لَا بَيَاضَ وَقَالَ غَيْرُهُ (يَسُومُونَكُمْ) يُولُونَكُمْ (الْوَلَايَةُ) مَفْتُوحَةٌ مُصَدَّرُ الْوَلَاءِ وَهِيَ الرُّبُوبِيَّةُ إِذَا كُسِرَتِ الْوَاوُ فَهِيَ الْإِمَارَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْحُبُوبُ الَّتِي تُوَكَّلُ كُلُّهَا فَوْمٌ وَقَالَ قَتَادَةُ (فَبَاءُوا) فَأَنْقَلَبُوا وَقَالَ غَيْرُهُ (يَسْتَنْصِرُونَ) يَسْتَنْصِرُونَ (شَرَوْا) بَاغُوا (رَاعِنًا) مِنَ الرُّعُونَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُحْمَقُوا إِنْسَانًا قَالُوا رَاعِنًا (لَا يَجْزِي) لَا يُغْنِي (خُطُوتٍ) مِنَ الْخَطْوِ وَالْمَعْنَى آثَارُهُ (مُجَاهِدٌ كَيْتَ) (إِلَى شَيَاطِينِهِمْ) يَعْنِي أَنَّ كَيْتَ مَنَاقٍ أَوْ مُشْرِكٍ سَاحِقٍ، (مُحِيطُ الْخ) اللَّهُ أَنَّهُ يَجْمَعُ كَرْنَهُ وَلَا هِيَ (عَلَى الْخَاشِعِينَ) كَيْتَ الْإِيمَانِ دَارِ مُجَاهِدٍ كَيْتَ (بِقُوَّةٍ) يَعْنِي أَنَّ اسَ فِي پُورِي قُوَّتِ سَ عَمَلِ بِيْرَايِي، ابوالعالیہ (مرض) سے مراد شک لیتے ہیں (و ما خلفها) یعنی پچھلے لوگوں کیلئے عبرت، (لا شئ فیہا) یعنی اس میں سفیدی نہیں، دوسرے اہل علم (یسومونکم) کا معنی: یولونکم کرتے ہیں یعنی تمہیں والی بناتے ہیں عذاب کا، (الولایۃ) واو مفتوح کے ساتھ ہے صدر ہے یعنی ربوبیت اور واو کسور کے ساتھ امارت کے معنی میں ہے، بعض لوگ کہتے ہیں تمام اجناس جو کھائی جاتی ہیں، فوم کے لفظ کا ان پہ اطلاق ہوگا (فادار اتم) تم نے اختلاف کیا، قتادہ (فباؤا) کا معنی لوٹ گئے کرتے ہیں، بعض اہل علم (یستفتحون) کا معنی مدد مانگنا کرتے ہیں (شروا) یہاں باعوا کے معنی میں ہے (راعنا) رعونۃ سے ہے، عرب ازرو استہزاء یہ لفظ استعمال کرتے تھے (لا تجزی) کفایت نہ کرنا، (ابتلی) آزمانا، (خطوات) خطوۃ کی جمع، یعنی نقش پا۔

(إِلَى شَيَاطِينِهِمْ أَصْحَابِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الْخ) اسے عبد بن حمید نے سورۃ البقرۃ کی آیت (وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ) کی تفسیر میں موصولاً نقل کیا ہے شیطان عن قتادہ سے اس ضمن میں یہ نقل کیا: (إِلَى إِخْوَانِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرُؤُوسِهِمْ وَقَادَتِهِمْ فِي الشَّرِّ) طبرانی نے اس کا مثل ابن مسعود سے نقل کیا ہے ابن عباس سے منقول ہے کہ یہود کے بعض افراد ایسے تھے کہ جب مسلمانوں سے ملتے کہتے ہم آپ کے دین پر ہیں اور جب اپنے شیاطین یعنی اپنے اصحاب کے پاس جاتے ان سے کہتے: (إِنَّا مَعَكُمْ)۔ خلوا کا (إِلَى) صلہ ذکر کرنے میں نکتہ یہ ہے حالانکہ اکثر اوقات باء بطور صلہ اس کے ساتھ مستعمل ہوا ہے کہ متعدی بالباء میں افراد و حریت کا معنی محتمل ہے، کہا جاتا ہے: (خلوت بہ) إذا سخرت منه (یعنی مذاق کرنے کے معنی میں) جبکہ متعدی بالی نص فی الافراد سے یہ طبری نے بیان کیا، یہ احتمال بھی ہے کہ یہاں (ضلوا ذہبوا) کے معنی کے ضمن میں ہو تو کو فیوں کے طریقہ پر ہے جو کہتے ہیں حروف جرائد کے معنی میں ہے۔

(مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ اللَّهُ جَامِعُهُمْ) اسے بھی عبد نے اسی اسناد مذکور کے ساتھ مجاہد سے موصول کیا طبری نے ایک دیگر طریق سے موصول کیا ساتھ میں یہ زیادت بھی ہے: (فِي جَهَنَّمَ) ابن عباس سے اسبارے یہ تفسیری قول منقول کیا: (مَنْزِلٌ بِهِمُ النِّقْمَةُ) کہ ان پہ عذاب نازل کرنے والا ہے، بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں (وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ) جملہ مبتدا و خبر ہے جو دو جملوں: (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ) اور (يَكَاذِبُونَ الْبَرِّ الْخ) کے مابین بطور جملہ معترضہ واقع ہے۔

(صبغة دين) اسے بھی عبد نے بحوالہ منصور مجاہد سے موصول کیا کہتے ہیں: (صبغة الله أى دين الله) ابن ابی شیح عنہ سے (فطرة الله) نقل کیا قتادہ کے طریق سے نقل کیا کہ یہود اپنی اولاد کو تہوؤ کا اسی طرح نصاریٰ بھی صبغة (یعنی ہتسمہ) دیتے تھے، کہتے ہیں اور اللہ کا صبغة اسلام ہے، جمہور نے اسے منصوب پڑھا ہے جو ارج رائے کے مطابق (وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) سے مصدر مخصب ہے بعض نے منصوب علی الاغراء قرار دیا (أى الزموا) گویا صبغة کا لفظ بطریق مشاکلہ وارد ہوا ہے کیونکہ عیسائی ہر نومولود کو آب معمودیت میں ڈبو تے اور خیال کرتے تھے کہ یہ ان کی تطہیر ہے تو مسلمانوں سے کہا گیا تم صبغة اللہ کو لازم پکڑو کہ یہ اطہر ہے۔

(على الخاشعين الخ) اسے عبد نے شاہ کے واسطے سے بحوالہ سند مذکور مجاہد سے موصول کیا ابن ابی حاتم نے ابو العالیہ کے طریق سے قولہ تعالیٰ: (إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ) کی تفسیر میں نقل کیا: (قال يعنى الخائفين) مقاتل بن حبان کے طریق سے ناقل ہیں (يعنى به المتواضعين) کہ متواضعین مراد ہیں۔

(بقوله يعمل بما فيه) یہ بھی عبد نے سابقہ سند کے ساتھ موصول کیا ابن ابی حاتم اور طبری ابو العالیہ کے حوالے سے نقل کرتے ہیں: (قال القوة الطاعة) قتادہ اور سدی کے طریق سے ہے: (القوة الجدة والاجتهاد) کہ سعی و کوشش کا نام قوت ہے۔ (وقال أبو العالیة مرض شك) اسے ابن ابی حاتم نے ابو جعفر رازی عن ابی العالیہ سے نقل کیا (فی قلوبهم مرض) کی بابت، علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس سے بھی یہی منقول ہے عکرمہ کہتے ہیں یعنی (الرياء)، قتادہ سے (فزادهم الله مرضا) کی تفسیر میں منقول ہے ای: (نفقا) طبری قتادہ کے طریق سے اسکی تفسیر میں ناقل ہیں: (قال ريبة و شك فى أمر الله تعالى)۔

(وما خلفها عبرة لمن بقى) قرآنی آیت: (وما خلفها) کی بابت کہتے ہیں (أى عبرة لمن بقى بعدهم من الناس) یعنی بعد والوں کیلئے سامان عبرت۔ (لا شية الخ) احادیث الانبیاء کے ترجمہ ابی موسیٰ میں اس کا تذکرہ ہو چکا۔ (وقال غيره يسومونكم يُولونكم) یہ یاء کی پیش کے ساتھ ہے، غیر مذکور سے مراد ابو عبیدہ قاسم بن سلام ہیں اپنی کتاب الغریب المصنف میں یہ ذکر کیا ابو عبیدہ معمر بن مثنیٰ بھی کتاب مجاز القرآن میں یہی لکھتے ہیں اسی سے عمرو بن کلثوم کا شعر ہے: (إذا ما المَلِكُ سَامَ النَّاسِ خَسْفًا أُبَيْنَا أَنْ نُقَرَّ الْخَسْفَ فِينَا) یعنی جب کوئی بادشاہ لوگوں کے درپے آزار ہو جائے تو ہم ظلم سہنے سے انکار کر دیتے ہیں، یہ بھی محتمل ہے کہ سوم بمعنی دوام ہو یعنی (يُذَيِّمون تعذيبكم) اسی سے سائمة الغنم کی اصطلاح ہے (لمناولتها الرعى) کیونکہ چرنا دائمی رہتا ہے، طبری اس کا معنی (يُورِدونكم أو يذيقونكم أو يُولونكم) سے کرتے ہیں۔ (الولاية مفتوحة) یعنی اس کی واو مفتوح ہے۔

(و إذا كسرت الواو الخ) یہ ابو عبیدہ کی کلام کا مفہوم ہے، اللہ تعالیٰ کے فرمان: (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ) [الكهف: ۴۴] کی تفسیر میں کہی، ولایۃ بالفتح اور بالکسر، مصدر الوالی ہے بخاری نے یہ لفظ جو اگرچہ سورة الکہف میں ہے نہ کہ البقرہ میں، یسومونکم کی یولونکم کے ساتھ تفسیر کی تقویت میں ذکر کیا ہے۔

(وقال بعضهم الحبوب الخ) یہ فراء نے احکام القرآن میں عطاء اور قتادہ سے نقل کیا، کہتے ہیں (الفوم کل حب يختبز) یعنی ہر وہ جنس سے روٹی تیار کی جاسکتی ہے، فوم کہلاتی ہے، ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے متعدد طرق کے ساتھ ابن عباس اور مجاہد وغیرہما سے نقل کیا ہے کہ (إن الفوم الحنطة)۔ (کہ قرآن میں مذکور لفظ فوم سے مراد گندم ہے، قرآنی آیت: وَفُؤِمَهَا

وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِهَا کی طرف اشارہ ہے) ابن جریر بیان کرتے ہیں کہ ابن مسعود کی قراءت میں بجائے فوم کے ثوم (یعنی لہسن) ہے سعید بن جبیر نے بھی یہی پیش نظر رکھتے ہوئے تفسیر کی اگر یہ محفوظ ہے تو کئی اسماء میں فاء ہاء سے مبدل ہو جاتی ہے یہ بھی انہی میں سے ہے۔ (وقال قتادة فباء و الخ) اسے عبد نے اپنے طریق سے موصول کیا ہے۔

(وقال غيره يستفتحون الخ) یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے اس کی مثل طبری نے عوفی عن ابن عباس سے نقل کیا، ضحاک عن ابن عباس سے ناقل ہیں کہ (أى يستظهرون) ابن اسحاق سیرت میں بحوالہ عاصم بن عمر بن قتادہ ناقل ہیں جو اپنے کئی اشیاء سے ذکر کرتے ہیں کہ یہ ہمارے اور یہود کے بارہ میں نازل ہوئی، کہتے ہیں ہم زمانہ جاہلیت میں ان پر غلبہ وتفوق حاصل کرتے تو وہ کہتے ایک نبی کی بعثت کا زمانہ قریب ہے ہم ان کے ساتھ مل کر تمہیں نقل کریں گے مگر جب اللہ نے آنجناب کو مبعوث کیا ہم تو ایمان لے آئے وہ کافر ہی رہے اس پر یہ آیت نازل ہوئی، اسے حاکم نے بھی ابن عباس سے ایک دیگر طریق کے ساتھ مطولا نقل کیا ہے۔

(شروا باعوا) یہ بھی قول ابی عبیدہ ہے آیت قرآنی: (وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ) [البقرة: ۱۹۲] کی تفسیر میں، ابن ابی حاتم نے بھی سدی سے یہی نقل کیا ہے۔ (راعنا من الرعونة الخ) بقول ابن جریر یہ ان قراء کی قراءت پر جو راعنا کو منون پڑھتے ہیں مثلاً حسن بصری اور ابو حویہ، اس کی توجیہ یہ ہے کہ مصدر محذوف کی صفت ہے ای: (لا تقولوا قولاً راعناً) یعنی قولاً ذا رعونة رعونت بھرا قول نہ کہو، ابن ابی حاتم نے بحوالہ عباد بن منصور عن حسن نقل کیا کہتے ہیں: (الراعن السحری من القول) (یعنی مذاقانہ بات) کو کہتے ہیں، اللہ نے منع کیا کہ آنجناب سے اس انداز میں مخاطب ہوں، یہ بھی محتمل ہے کہ قول متضمن تسمیہ ہو یعنی اپنے نبی کو راعن کے نام سے مت پکارو، راعن بمعنی احمق اور راعن اس میں مبالغہ ہے، ابی بن کعب کی قراءت میں ہے: (لا تقولوا راعونا) یہ بلفظ جمع ہے مصحف ابن مسعود میں بھی یہی ہے اس میں (أزغونا) بھی ہے، جمہور کی قراءت (زاعناً) ہے بغیر تنوین کے کہ مراعاة سے فعل امر ہے (اور نا ضمیر متصل ہے) ان کے نزدیک اس سے اس لئے منع کیا کہ یہ مساوات کو مقتضی ہے (یعنی گویا متکلم اور مخاطب ہم رتبہ ہوں) مجاہد نے اس کی یہ تفسیر کی ہے: (لا تقولوا اسمع منا ونسمع منك) یعنی ایسا نہ کہو کہ آپ ہماری سنیں ہم آپ کی سنتے ہیں، علماء سے منقول ہے کہ یہ انصار کے ہاں کا محاورہ تھا جس سے روک دیا گیا (کیونکہ اس سے برابری کا اظہار برتا تھا)۔ سدی کہتے ہیں رفاعہ بن زید یہودی خدمت نبوی میں حاضر ہو کر کہتا: (ازعنبی سمعک و اسمع غیر منسمع) کہ اپنی سماعت میری طرف کیجئے اور سنئے، خدا نہ کرے کہ آپ سنیں، مسلمان خیال کرتے کہ ایسا وہ آنجناب کی تعظیم شان کی نیت سے کہتا ہے، وہ بھی کہنا شروع ہوئے مگر منع کر دئے گئے ابو نعیم نے الدلائل میں نہایت کمزور سند کے ساتھ ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ (راعنا) یہود کی لغت میں قبیح گالی تھی، سعد بن معاذ نے کچھ یہودیوں کو سنا کہ نبی اکرم کو اس لفظ سے مخاطب کرتے ہیں تو انہیں کہنے لگے اگر آئندہ تم میں سے کسی نے یہ لفظ استعمال کیا تو اس کی گردن اڑا دوں گا۔

(لا تجزى لا تغنى) آیت (لا تجزى نفس من نفس شیئاً) [البقرة: ۱۲۳] کی تفسیر میں، یہ قول ابو عبیدہ ہے ابن ابی حاتم سدی سے ناقل ہیں: (یعنی لا تغنی نفس مؤمنۃ عن نفس کافرة من المنعة شیئاً) یعنی کوئی مومن کسی کافر کو بچانہ پائے گا۔

(خطوات من الخ) ابو عبیدہ آیت: (لا تتبعوا خطوات الشیطان) [البقرة: ۱۶۸] کی تفسیر میں، کہتے ہیں یہ

خطا ہے جسکی واحد خطوة ہے ای (آثار الشیطان) شیطان کے نقش پا، ابن ابوحاتم نے عکرمہ کے طریق سے نقل کیا کہ اس سے مراد نزغات الشیطان (یعنی شیطان کے وساوس) ہے مجاہد نے (خطا) کہا، قاسم بن ولید کہتے ہیں میں نے قتادہ سے یہ ذکر کیا تو کہا اللہ کی ہر معصیت خطوات شیطان سے ہے، سعید بن منصور ابوجلز سے ناقل ہیں کہ (خطوات الشیطان النزور فی المعاصی) (یعنی گناہ کرنے کی نذریں مان لینا) ابن حجر کہتے ہیں لفظ اس سے اعم ہے۔ (ابتلی اختبر) یہ بھی ابوعبیدہ اور اکثر مفسرین کی تفسیر ہے بقول فراء: (أمره)، یہ صرف نسخہ صفائی میں ہے۔

علامہ انور (قال مجاهد الخ) کے تحت رقم کرتے ہیں کہ مصنف کی عادات میں سے ہے کہ کسی ایک کا نام ذکر کرتے ہیں پھر آگے کہہ دیتے ہیں (وقال غیره) جیسے یہاں کہا پھر آگے چند سطروں بعد کہتے ہیں: (وقال غیره: یسومونکم الخ) اس سے ان کا مقصد عین اس مسئلہ میں نقل اختلاف نہیں ہوتا جیسا کہ تقابل سے متبادر الی الذہن ہوتا ہے یہ صرف ان کی عادات سے ہے کہ (غیرہ) سابقہ مسئلہ کے علاوہ کوئی اور مسئلہ ذکر کرتے ہیں، (راعنا) کی بابت کہتے ہیں یہود جب کسی کو حماقت کی طرف منسوب کرتے تو یہ کہتے تھے، (خطوات) کی نسبت سے کہتے ہیں یہ خطو سے ہے بمعنی آثار، کہتے ہیں کلمات قرآنیہ میں تفسیر بخاری کی احسن بات اعراب دکائی ہے۔

3 - باب قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

(ترجمہ) پس اللہ کیلئے شریک نہ بناؤ اور تم جانتے بھی ہو

انداد ند کی جمع ہے بمعنی نظیر، ابن ابی حاتم نے ابوالعالیہ کے طریق سے (الند العدل) نقل کیا ہے ضحاک عن ابن عباس سے منقول ہے: (الأنداد الأشباه)، حدیث باب کی شرح کتاب التوحید میں آئے گی۔

4477 - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو

بْنِ شَرْحَبِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ

لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ قُلْتُ إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ

يَطْعَمَ مَعَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ . أطرافه 4761، 6001، 6811،

7532، 7520، 6861

ابن مسعود کہتے ہیں میں نے نبی پاک سے پوچھا اللہ کے نزدیک کون سا گناہ سب سے بڑا ہے؟ فرمایا اللہ کا کسی کو شریک بنانا حالانکہ وہ خالق ہے، میں نے عرض کی یہ تو واقعی بڑی بات ہے، پھر کونسا؟ فرمایا اس خوف سے اپنی اولاد کو قتل کر دو کہ وہ تمہارے کھانے میں شریک ہوگی، کہا پھر کونسا؟ فرمایا بڑوسی کی بیوی سے زنا کرنا۔

جریر سے مراد ابن عبد الحمید رازی ہیں، علامہ انور (أن تزانی حلیلة الخ) کے تحت لکھتے ہیں مفاعله طولی معاملہ کا مشعر ہے (اردو میں لکھا ہے): یعنی اپنے ہمسایہ کی بیوی کے ساتھ معاملہ لگائے رکھا یہاں تک کہ نوبت زنا تک پہنچی، اگرچہ اللہ تعالیٰ سے خیر مرہو ہے لیکن ایسا شخص بری نیابت کا مرتکب ہوا۔

4 - باب وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا

عَلَيْكُمْ الْمَنَّٰنَ وَالسَّلْوٰى كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمْنَا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ﴾ (اور ہم نے تم پر بادلوں کا سایہ کیا اور من و سلوی تم پہ نازل کیا، کھاؤ ہمارے دئے ہوئے پاکیزہ رزق سے، انہوں نے (بد علی و بد عہدی کر کے) ہمارا کچھ نہیں بگاڑا اپنے آپ ہی ظلم کمایا، وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْمَنَّانُ صُمْغَةٌ وَالسَّلْوٰى الطَّيْرُ، مجاہد کہتے ہیں من گوند کی شکل کا تھا اور سلوی پرندے تھے۔

(وقال مجاهد الخ) اسے فریابی نے ورقاء عن ابن ابی نجیح کے حوالے سے موصول کیا ہے عبد نے بھی شاہاب عن ورقاء سے یہی نقل کیا، ابن ابی حاتم علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس سے ناقل ہیں کہ من درختوں پر اتر آتا تو اس سے جتنا چاہتے کھاتے، عکرمہ کے طریق سے نقل کرتے ہیں کہ وہ (مثل الرُّب الغليظ) ہوتا (رُب یعنی پھلوں کا رس جو پکا کر شیرے کی طرح گاڑھا ہوا ہو)، سدی کے طریق سے منقول ہے کہ ترجمیل کی طرح تھا، سعید بن بشر عن قتادہ سے نقل کیا ہے کہ سقوط طلع کی طرح من ان پر گرتا جو سفیدی میں دودھ سے بڑھ کر اور مٹھاس میں شہد سے زیادہ میٹھا ہوتا، یہ سب اقوال باہم غیر متنافی ہیں، وہب بن منبہ کے طریق سے منقول ہے کہ من (خبز الرقاق) ہے (یعنی پتلی روٹی) یہ ماسبق اقوال کے مغایر ہے۔

ابن ابی حاتم نے علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ سلوی سانی (بئیر کی قسم کا ایک پرندہ) سے مشابہ ایک پرندہ تھا، وہب بن منبہ کے حوالے سے ہے کہ سانی ہی تھا انہی سے منقول ہے کہ حمام کی مانند ایک موٹا پرندہ تھا، عکرمہ کے طریق سے ہے کہ چڑیا سے کچھ بڑا ایک پرندہ تھا۔

علامہ انور لکھتے ہیں من (نوع من الصمغ) تھا (اردو میں لکھا ہے: کوئی گوندی، کماؤ کا معنی کھسکیا ہے کہتے ہیں سیاہ رنگ کی کھسکی زہر جبکہ برنگ سفید جو وہ آکھوں کے لئے شفاء ہے۔

4478 - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ

بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكُمَاةُ مِنَ الْمَنَّٰنِ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ طرفاء 4639، 5708

سعید بن زید کہتے ہیں نبی پاک نے فرمایا کھسکی من میں سے ہے اور اس کا پانی آنکھ کیلئے شفاء ہے۔

سفیان سے مراد ثوری ہیں، اس کی شرح کتاب الطب میں ہوگی، ابن عیینہ عن عبد الملک بن عمیر کے طریق سے روایت باب میں ہے: (من المن الذى أنزل على بنى اسرائيل) اس سے کتاب التفسیر میں اس کے ذکر کی مناسبت ظاہر ہوتی ہے اور خطابی کا رد ہوتا ہے جو لکھتے ہیں کہ حدیث ترجمہ سے غیر متعلق ہے، کہتے ہیں مراد حدیث یہ نہیں کہ کماؤ اسی من کی نوع سے ہے جو بنی اسرائیل پر اتاری جاتی تھی وہ تو ایسی شئی تھی جو ترجمیل کی طرح ان پر گرتی تھی، مراد یہ ہے کہ وہ ایسا درخت ہے جو بغیر (استنبات ولا مؤنة)۔ (یعنی خود بخود) اگتا ہے، تو ابن عیینہ کے سیاق مذکور سے مناسبت عیاں ہوئی اگرچہ مراد وہی ہو جو خطابی نے کہا۔

5 - باب ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ

رَعْدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (اور جب ہم نے کہا اس شہر میں داخل ہو جاؤ اور دروازے سے گزرتے وقت سجدے میں گر پڑنا اور کہنا: حِطَّة، ہم تمہاری ساری خطائیں بخش دیں گے اور ہم نیکو کاروں کو

اور بھی زیادہ عطا کریں گے۔

(رغدا واسعا کثیرا) یہ تفسیر ابو عبیدہ ہے کہتے ہیں: (الرغد الكثير الذي لا يتعب) یعنی ایسا کثیر جو تھکاؤٹ کے بغیر ملے، کہا جاتا ہے: (أرغد فلان) جب خوشحالی سے بہرہ ور ہو، ضحاک عن ابن عباس سے آیت: (وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا) [البقرة: ۳۵] کی تفسیر میں منقول ہے کہ (الرغد سعة المعيشة) ہے (یعنی کشائش) اسے طبری نے نقل کیا، سدی سے نقل کیا ہے کہ (الرغد الهنيء) مجاہد سے منقول کیا: (الرغد الذي لا حساب فيه)۔ (یعنی کھلا خرچ)۔

سید انور (و اذ قلنا ادخلوا الخ) کے تحت رقمطراز ہیں کہ عکرمہ کہتے ہیں جبر، میک، سرف اور ایل سے مراد اللہ ہے، کہتے ہیں تو رات کے ایک عالم کو دیکھا جو (فرشتوں کے) ان اسماء کی یہ تشریح کرتا تھا: جبریل زور والا، میکاٹل پانی پر موکل، اسرافیل صور والا۔ عزرائیل موت والا، حدیث میں ہے کہ اہل جنت کے سامنے مچھلی اور تیل لڑیں گے تو تیل سینک مار کر مچھلی کو مار ڈالے گا اور خود بھی مر جائے گا تو یہ اہل جنت کا پہلے دن کا کھانا ہوگا دوسرے دن مچھلی کے ہاتھوں تیل مارا جائے گا تو دوسرے دن کا کھانا یہ ہوگا۔ حاشیہ فیض میں مولانا بدر عالم لکھتے ہیں کہ میرے مذکرہ کے آخر میں لکھا ہے کہ جبر بمعنی قوت، میکا بمعنی جمیم، اسراف بمعنی مصطفیٰ اور عزرائیل بمعنی العزیز ہے۔

4479 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ

هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ (ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً) فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ فَبَدَّلُوا وَقَالُوا حِطَّةً حَبَّةً فِي شَعْرَةٍ ابُو هُرَيْرَةَ سے روایت ہے کہ نبی پاک نے فرمایا بنی اسرائیل کو یہ حکم دیا گیا تھا کہ شہر کے دروازے میں جھک کر سجدہ کرتے ہوئے داخل ہوں اور زبان سے حِطَّةً کہو تو وہ سرینوں کے بل گھٹ گھٹ کر اور بجائے حِطَّةً کے حَبَّةً حَبَّةً فِي شَعْرَةٍ (دانہ بالی کے اندر) کہتے ہوئے داخل ہوئے۔

(وقولوا حطة) اس کا ذکر احادیث الانبیاء میں قصہ موسیٰ کے تذکرہ میں ہوا، تفسیر سورۃ الاعراف میں مکمل شرح آئے گی۔ شیخ بخاری محمد صرف ابن سکین کے فربری سے نسخہ بخاری میں منسوب مذکور ہیں اس میں (محمد بن سلام) ہے ابن حجر کہتے ہیں میرے نزدیک ابن یحییٰ ذہلی ہونا بھی محتمل ہے کیونکہ وہ بھی عبدالرحمن بن مہدی سے روایت احادیث کرتے ہیں جب کہ ابوعلی جیبانی کی رائے ہے کہ محمد بن بشار ہونا اشد ہے۔

6 - باب قَوْلُهُ (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ) (حضرت جبریل کا دشمن)

وَقَالَ عِكْرِمَةُ جَبْرِ وَمِيكَ وَسَرَفِ عَبْدُ اِبْلِ اللّٰهُ بقول عکرمہ جبر، میک اور سرف کا معنی ہے: بندہ اور ایل بمعنی اللہ ہے کہا گیا ہے کہ یہود کی حضرت جبریل سے عداوت کا سبب یہ ہے کہ ان کے زعم کے مطابق انہیں حکم تو یہ ملا تھا کہ یہود ہی کی طرف وحی لاتے رہیں مگر انہوں نے رسالت کو ان کے غیر کی طرف منتقل کر دیا بعض نے یہ وجہ بیان کی کہ ان کے اسرار (یعنی ریشہ وانیوں) پر مطلع تھے ابن حجر کہتے ہیں اس ضمن میں اصح یہ ہے جس کا آگے ذکر آ رہا ہے، اس وجہ سے کہ انہی کے ہاتھوں ان پر عذاب آئے۔ (وقال عکرمہ الخ) اسے طبری نے عاصم عنہ کے واسطہ سے موصول کیا یزید غوی عن عکرمہ عن ابن عباس کے طریق سے

بھی یہی منقول ہے مزید یہ بھی کہ ہر اسم جس میں ایل ہے تو اس سے مراد اللہ ہے، عبد اللہ بن حارث بصری جو تابعین میں سے ہیں، کہتے ہیں کہ ایل عبرانی کا لفظ ہے، علی بن حسین کہتے ہیں جبرائیل عبد اللہ میکائیل عبید اللہ جب کہ اسرائیل عبد الرحمن کے معنی میں ہے، اس کا عکس بھی کہا گیا ہے کہ ایل بمعنی عبد اور ماقبل لفظ اللہ کے ہم معنی ہے جیسے عبد اللہ، عبد الرحمن اور عبد الرحیم وغیرہ اسماء ہیں، تو لفظ عبد متبدل نہیں ہوتا جبکہ مابعد الفاظ تبدیل ہوتے رہتے ہیں اگرچہ معنی ایک ہے، اس کی تائید اس امر سے بھی ملتی ہے کہ عربی کے علاوہ باقی زبانوں میں اکثر مضاف الیہ مضاف سے پہلے ہوتا ہے (اردو میں بھی یہی ہے)۔ طبری وغیرہ کہتے ہیں جبرئیل کے تلفظ میں کئی لغات ہیں اہل حجاز جم کمور کے ساتھ اور بغیر حمزہ کے، عامۃ قراء کی یہی قراءت ہے بنی اسد کے ہاں بھی یہی ہے مگر آخر میں نون پڑھتے ہیں، بعض اہل نجد، حم اور قیس جم مفتوح اور راء کے بعد حمزہ پڑھتے ہیں یہی حمزہ، کسائی، ابوبکر اور خلف کی قراءت ہے، ابو عبیدہ کا مختار بھی یہی ہے یحییٰ بن وثاب علقمہ بھی اسی طرح پڑھتے ہیں مگر راء کے بعد الف کے اضافہ کے ساتھ، یحییٰ بن آدم کی بھی یہی قراءت ہے مگر بغیر یاء کے، حسن اور ابن کثیر سے منقول ہے کہ اہل حجاز کی طرح پڑھا مگر جم مفتوح کے ساتھ مگر یہ وزن کلام عرب میں موجود نہیں تو اس سے بعض نے دعویٰ کیا کہ یہ عجی اسم ہے، یحییٰ بن عمر فتح جم، راء کے بعد حمزہ اور لام مشد کے ساتھ پڑھتے تھے۔

4480 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبْنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرِ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَا يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جَبْرِيلُ أَنِفًا قَالَ جَبْرِيلُ قَالَ نَعَمْ قَالَ ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ) أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَخْشَرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَرِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَتُوا وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ قَالُوا خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالُوا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَانْتَقَصُوهُ قَالَ فَهَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. (ترجمہ کیلئے جلد پنجم ص: ۱۹) اطرافہ 3329، 3911، 3938۔

کتاب المغازی میں عبد اللہ بن سلام کے قصہ ایمان پر مشتمل یہ روایت گزر چکی ہے مع اکثر شرح کے۔ (فقراُ هذه الآية: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ) سیاق سے ظاہر ہوتا ہے کہ قرآن کے فاعل انجناب ہیں یہی معتمد ہے احمد، ترمذی اور نسائی نے اس کا شان نزول کوئی اور قصہ ذکر کیا ہے چنانچہ بکیر بن شہاب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس کے حوالے سے نقل کیا کہتے ہیں یہودی نبی پاک کے پاس

آئے کہنے لگے اے ابوالقاسم ہم آپ سے پانچ سوال کرتے ہیں اگر آپ نے ان کے جواب دیدئے تو آپ نبی برحق ہیں ہم آپ کی بیعت کر لیں گے، اس میں ہے کہ ایک سوال اس بارے تھا کہ حضرت اسرائیل (یعنی حضرت یعقوب) نے کیا چیز خود اپنے اوپر حرام قرار دیدی؟ پھر ایک سوال علامات نبوت کی بابت، ایک رعد اور اس کی گرج کے بارہ میں پھر پوچھا کہ بچہ اور بچی کی پیدائش کس بنیاد پر ہوتی ہے اور آسمان سے وحی کون لاتا ہے؟ احمد اور طبری کی شہر بن حوشب کے طریق سے روایت میں ہے کہ یہ سن کر آنجناب نے فرمایا تم پر اللہ کا عہد کہ اگر ان کے جواب دیدئے تو ضرور اسلام لاؤ گے انہوں نے عہد یشاق کیا، شہر کی روایت میں ہے وحی لانے والے کے بارے میں فرمایا کہ وہ جبرئیل ہیں، فرمایا: وَلَمْ يبعثِ اللَّهُ نَبِيًا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ وَلِيهِ) کہ ہر نبی کے پاس وہی وحی لائے ہیں اس پر وہ کہنے لگے اگر کوئی اور فرشتہ آپ کے پاس آتا ہوتا تو ہم اسلام لے آتے فرمایا ان کے ہوتے کیا رکاوٹ ہے؟ کہنے لگے وہ ہمارے دشمن ہیں تو یہ آیت نازل ہوئی (حدیث باب میں یہ مذکور نہیں کہ عبد اللہ بن سلام نے یہ بات کہی تو آیت مذکورہ نازل ہوئی لہذا ممکن ہے زیر نظر یہودیوں کا واقعہ ان کی آمد سے قبل کا ہو جس میں آیت کا نزول ہوا پھر عبد اللہ کی بات سن کر آپ نے آیت کی تلاوت فرمائی)۔

بکیر کی روایت میں ہے کہ کہنے لگے جبرئیل جنگ، قتل اور عذاب کے ساتھ نازل ہوتے ہیں میکائیل جو کہ فرشتہ رحمت، نبات اور فرشتہ بارش ہیں، آپ پر آتے ہوتے تو ٹھیک تھا طبری روایت کرتے ہیں کہ حضرت عمر یہود کے پاس آتے جاتے ان سے تورات سنتے اور متعجب ہوتے کہ کیسے اسکی عبارات قرآنی مضامین کی تصدیق کرتی ہیں! کہتے ہیں ایک مرتبہ نبی کریم کا گزر ہوا تو حضرت عمر نے انہیں مخاطب کر کے کہا تمہیں اللہ کا واسطہ کیا جانتے ہو یہ اللہ کے رسول ہیں؟ ان کے عالم نے کہا ہاں ہم جانتے ہیں یہ رسول برحق ہیں، پوچھا پھر مانتے کیوں نہیں؟ کہا اسلئے کہ ہمارا دشمن فرشتہ ان پر وحی لاتا ہے، اگر کوئی اور فرشتہ آئے تو ہم قبول اسلام کر لیں گے اس میں ہے یہ سن کر حضرت عمر نبی اکرم کے پیچھے گئے اور یہ واقعہ سنایا آپ نے یہ آیت پڑھی، اسے قتادہ عن عمر سے بھی روایت کیا ہے، ابن ابی حاتم اور طبری نے عبد الرحمن بن ابی لیلی کے حوالے سے نقل کیا ہے کہ ایک یہودی حضرت عمر سے ملا اور کہا جس کا تمہارے صاحب تذکرہ کرتے رہتے ہیں وہ ہمارے دشمن ہیں عمر بولے جو اللہ، اس کے فرشتوں اور جبریل و میکائیل کا دشمن ہیں تو اللہ کافروں کا دشمن ہے تو آیت انہی الفاظ کے ساتھ نازل ہوئی، یہ سب طرق ایک دوسرے کی تقویت کرتے اور دلالت کننا ہیں کہ شان نزول اس یہودی کا قول مذکور ہے نہ کہ قصہ ابن سلام، نبی اکرم نے عبد اللہ بن سلام کے واقعہ میں صرف اس کی تلاوت کی یہ نہیں کہ اسی وقت نازل ہوئی تھی ثعلبی نے ابن عباس سے بیان کیا کہ یہود کی حضرت جبرئیل سے عداوت کا سبب یہ ہے کہ ان کے ایک نبی نے انہیں خبر دی تھی کہ بخت نصر کے ہاتھوں بیت المقدس تباہ ہو جائے گا یہود نے یہ سن کر اسے قتل کرنے ایک آدمی روانہ کیا اس نے پایا کہ وہ ایک کمزور سا نوجوان ہے قتل کرنا چاہا تو حضرت جبرئیل آڑے آئے اور کہا اگر اللہ کی یہی مشیت ہے کہ اس کے ہاتھوں تمہاری ہلاکت ہے تو تم یہ ہرگز نہ کر سکو گے اور اگر یہ وہ نہیں تو تجھے اس کے قتل کا کوئی حق نہیں اس پر اسے چھوڑ دیا، وہ بڑا ہوا اور بادشاہ (عراق) بن کر بیت المقدس پر حملہ آور ہوا اور اسے تباہ و برباد کر ڈالا، تو اس وجہ سے یہودی حضرت جبریل کو برا کہنے لگے، ذکر کرتے ہیں کہ نبی اکرم سے جو شخص مخاطب ہوا تھا، اس کا نام عبد اللہ بن صور یا تھا، قیامت کی اشراط کی بحث اواخر کتاب الرقاق میں آئے گی۔

7 - باب قَوْلِهِ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا (نسخ قرآنی)

ابوذر کے نسخہ میں (ننسیھا) نون کی پیش اور سین مکسور کے ساتھ ہے باقیوں کے ہاں (ننسیھا) ہے مگر اول اکثر کی قراءت ہے ابو عبیدہ نے بھی اسے اختیار کیا اور اکثر مفسرین نے بھی دوسری ابن کثیر، ابو عمرو اور ایک جماعت کی قراءت ہے دونوں کی توجیہ کا آگے ذکر ہو گا کئی اور شاذ قراءات بھی ہیں۔

علامہ انور (ما ننسخ من آية الخ) کے تحت لکھتے ہیں پہلے ذکر ہوا کہ منسوخ آیات اعجاز کے لحاظ سے محکم آیات ہی کے رتبہ میں ہیں، کہتے ہیں لوگ جسے منسوخ سمجھتے ہیں وہ میرے نزدیک منسوخ نہیں کیونکہ فی الجہت ان کا حکم باقی ہے تو ان کی بقائے تلاوت اس جنس میں درود و حکم کی یادگار کے بطور ہے اب اگرچہ اس کی بعض انواع مرفوع ہیں اسی پر میری رائے میں سورۃ المائدہ کی آیت: (وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ) میں ارجلکم پر زیر کی قراءت ہے کہ پاؤں کا مسح حالی تخفیف میں ثابت ہے (یعنی موزے وغیرہ پہنے ہونے کی صورت میں) اگر یہ قراءت نہ ہوتی تو قرآن میں موزوں پر مسح کا مسئلہ راساً ہی منعدم ہوتا تو اس قراءت میں ایماء ہے کہ کبھی پاؤں کا بھی مسح میں حظ و نصیب ہوتا ہے فی الجہت اس حکم کا بقاء اس قراءت کا مفاد ہے، کتاب الوضوء میں اس کی تقریر کی تھی۔

4481 - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ أَقْرَأُونَا أُنْبِئْ وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ قَوْلِ أُنْبِئْ وَذَلِكَ أَنَّ أُنْبِئَا يَقُولُ لَا أَدْعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِئُهَا) طرفہ 5005

ابن عباس کی روایت ہے کہ حضرت عمر نے کہا ابی ہم سب سے بڑے قاری ہیں جبکہ علی کی قوت فیصلہ سب سے بہتر ہے اور ہم ابی کی بعض قراءت کو نہیں مانتے کیونکہ وہ کہتے ہیں میں نبی پاک سے سنی ہوئی کوئی آیت ترک نہ کروں گا حالانکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ما ننسخ الخ (یعنی قرآن میں کچھ آیات کا منسوخ ہونا ثابت ہے)۔

یحیی قطان سفیان ثوری سے راوی ہیں جبکہ حبیب سے مراد ابن ابی ثابت ہیں فضائل القرآن کی روایت میں نسبت مذکور ہے۔ (قال عمر أقرؤنا الخ) یہاں اسی طرح موقوفاً ہے، ترمذی وغیرہ نے ابو قلابہ عن انس کے طریق سے حضرت ابی سے متعلقہ جملہ مرفوعاً نقل کیا ہے اس میں کئی حضرات صحابہ کرام کا تذکرہ ہے شروع میں ہے: (أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمْتِي أَبُو بَكْرٍ) حضرت ابی کے بارہ میں ہے: (وَأَقْرَأُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُنْبِئَ بِنِ كَعْبٍ) انہوں نے اسے صحیح قرار دیا مگر دوسروں نے لکھا صحیح اس کا مرسل ہونا ہے، (أَقْضَانَا عَلِيٌّ) بھی ایک مرفوع حدیث میں وارد ہے حضرت انس سے روایت ہے: (أَقْضَى أُمَّتِي عَلِيٌّ بِنِ أُنْبِئِ طَالِبٍ) اسے بغوی نے تخریج کیا عبد الرزاق عن معمر بن قنادة عن النبي ﷺ کے طریق سے مرسل مروی ہے: (أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمْتِي أَبُو بَكْرٍ وَأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ) فوائد ابی بکر محمد بن عباس بن نجیح میں حضرت ابو سعید خدری کے حوالے سے یہی موصولاً روایت کیا، بزار نے ابن مسعود سے روایت کیا کہتے ہیں ہم باہم کہتے تھے کہ علی اقضی اہل مدینہ ہیں۔

(و إِنَّا لَنَدْعُ مِنْ قَوْلِ أُنْبِئِ) فضائل القرآن کی روایت میں (من لحن أُنْبِئِ) ہے ابن خلد کی روایت میں یہ الفاظ ہیں: (و إِنَّا لَنَدْعُ كَثِيرًا مِنْ قِرَاءَةِ أُنْبِئِ)۔ (سمعتہ الخ) فضائل کی روایت میں ہے: (أَخَذَتْهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ وَلَا

اُتر کہ لشیء) اس کی وجہ یہ ہے کہ آنجناب سے سن کر انہیں اس کا علم قطعی حاصل تھا کسی اور سے اس کا خلاف سننا (ان کے نقطہ نظر کے مطابق) تبھی قابل قبول ہو سکتا ہے جب وہ بھی علم قطعی کے درجہ میں ہو اور یہ غالباً ان کے لئے حاصل نہ تھا۔

(وقد قال الله تعالى الخ) یہ حضرت عمر کا مقول ہے حضرت ابی سے ترک قراءت کی علت بیان کر رہے ہیں کہ چونکہ اس کی رو سے قرآن میں منسوخ ہونا ثابت ہے اور ممکن ہے اس کی خبر ابیؓ کو نہ ہو سکی ہو، ابن ابی حاتم نے سعید بن جبیر عن ابن عباس سے دیگر سند کے ساتھ نقل کیا ہے کہ ایک دفعہ حضرت عمر نے اثنائے خطبہ کہا کہ اللہ تعالیٰ کہتا ہے: (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا) یہاں یہ لفظ بمعنی (نُؤَخِّرْ) ہے نون کی پیش کے ساتھ قراءت میں یہ نسیان سے ہے سعید بن مسیب یہی پڑھتے تھے تو ایک دفعہ سن کر سعید بن ابی وقاص نے انکار کیا، اسے نساٰی نے نقل کیا حاکم نے صحیح قرار دیا، سعد کی قراءت میں (أَوْ نُنسِهَا) تھا ان کا استدلال اس آیت قرآنی سے تھا: (سَنْقُرْكَ فَلَا تَنْسَى) [الأعلى: ۶۱] ابن ابی حاتم نے عکرمہ عن ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ کئی دفعہ ایسا ہوا کہ آنجناب پر رات کو وحی نازل ہوئی گردن چڑھا تو آپ بھول چکے تھے اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔

آیت مذکورہ سے قرآن میں وقوع نسخ پر استدلال کیا گیا ہے بعض نے شاذ طور پر اس کا انکار کیا تعقلاً کہا گیا ہے کہ یہ بطور قضیہ شرطیہ کے ہے جو مستلزم وقوع نہیں، جواب دیا گیا کہ سیاق اور سبب نزول اسی پر دلالت کناں ہے کیونکہ اس کے منکرین کے جواب میں نازل ہوئی تھی۔

اس حدیث کو ترمذی نے بھی مرفوعاً تخریج کیا ہے۔

8 - باب ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ﴾ (اللہ کی اولاد ہے، کا عقیدہ)

تمام نسخوں میں یہی ہے جمہور کی یہی قراءت ہے ابن ابی عامر نے (قال) پڑھا، اس امر پر اتفاق ہے کہ آیت کا نزول ان یہودِ خیبر اور نصاریٰ نجران کی بابت ہوا جو کہتے تھے اللہ کی اولاد ہے اور بعض مشرکین عرب کی بابت بھی جو فرشتوں کو اللہ کی بیٹیاں گردانتے تھے تو اللہ نے ان سب کا رد کیا۔

4482 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَرَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لِي وَلَدٌ فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا

ابن عباسؓ نبی اکرم سے راوی ہیں کہ اللہ نے فرمایا (حدیث قدسی) ابن آدم نے میری تکذیب کی اور یہ اسے نہ کرنا چاہئے تھا اور اس نے میری شان میں گستاخی کی اور یہ بھی اسے لائق نہ تھا اسکی تکذیب یہ ہے کہ اس نے گمان کیا میں اسے دوبارہ زندہ کرنے پر قادر نہیں اور گستاخی یہ ہے کہ اس نے کہا اللہ صاحب اولاد ہے، میں اس امر سے پاک ہوں کہ میری بیوی یا اولاد ہو۔

یہ احادیث قدسیہ میں سے ہے۔ (وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ الخ) اسے شتم سے تعبیر کیا کیونکہ اس میں تنقیص ہے کیونکہ اولاد ہونا اس امر کو مستلزم ہے کہ ان کی والدہ بھی ہو اور یہ نکاح کو مستلزم ہے اللہ ان سب سے منزہ ہے، اسکی شرح تفسیر سورۃ الاخلاص میں آئے گی۔

9 - باب قَوْلُهُ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى (مقامِ ابراہیم میں ادا کیجی نماز)

(مَثَابَةُ) يَتَوَبُّونَ يَرْجِعُونَ

جمہور کی قراءت (اتخذوا) میں خاہ کی زیر کے ساتھ ہے بطور صیغہ امر جبکہ نافع اور ابن عامر نے خاہ مفتوح کے ساتھ بطور فعل ماضی پڑھا ہے ان کے نزدیک فاعل حضرت ابراہیم کے اتباع ہیں، یہ (جعلنا) پر معطوف ہے تو ساری کلام ایک ہی جملہ ہے، بعض نے کہا اس کا عطف (واذجعلنا) پر ہے تب یہاں بھی (اذ) مقدر مانا جائے گا تب یہ دو جملے ہیں، ایک قول ہے کہ محذوف پر عطف ہے جس کی تقدیر ہے: (فناوبوا ای رجعوا واتخذوا الخ)، جمہور کی قراءت کی توجیہ یہ ہے کہ یہ قولہ (مثابة) کے متضمن پر معطوف ہے گویا کہا: (توبوا واتخذوا الخ)، یا یہ محذوف کا معمول ہے ای (وقلنا اتخذوا)، ادا کا مستانہ ہونا بھی محتمل ہے۔

(مثابة الخ) ابو عبیدہ کہتے ہیں اللہ تعالیٰ کا قول: (مثابة) [البقرة: ۱۲۵] یثوبون کا مصدر ہے ای (یصیرون إلیہ) مصدر ہے ان کی مراد اسم مصدر ہے دوسرے اسے اسم مکان قرار دیتے ہیں طبری نے اس کی تفسیر میں بطریق عوفی ابن عباس سے نقل کیا: (قال یأتونہ ثم یرجعون إلی أہلہم) کہ اسکے حج کو جائیں گے پھر اپنے اہل کے پاس واپس لوٹیں گے، فراء کہتے ہیں مثابة اور مثاب ہم معنی ہیں جیسے مقام اور مقامہ، بصری کہتے ہیں ہاء برائے مبالغہ ہے کہ اس کی طرف آنے والے کثیر ہیں جیسے مکریر کو سیارہ کہتے ہیں، مثابة میں اصل موعوبہ ہے نقل و قلب کے ساتھ معلن کیا گیا۔

4483 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ وَافَقْتُ اللَّهَ فِي ثَلَاثٍ أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْتَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ النَّبِيُّ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ أَمَرْتُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ قَالَ وَبَلَّغَنِي مُعَاتَبَةَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ قُلْتُ إِنْ أَنْتَهَيْتُنَّ أَوْ لَبِئْتُنَّ اللَّهَ رَسُولَهُ ﷺ خَيْرًا مِنْكُنَّ حَتَّى أَتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ قَالَتْ يَا عُمَرُ أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعْظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعْظُهُنَّ أَنْتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ) الْآيَةُ. أطرافه 402، 4790، - 4916 - 4483 -

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنْ عُمَرَ أَنَسُ كَتَبَ فِي حَضْرَتِ عُمَرَ كَمَا كَرِهَ تَحْتَ تَمِينَ مَوَاقِعَ إِيَّاهُ كَمَا كَرِهَ مِيرَى رَأَيْتُ بَعْضَ وَهِيَ تَحْتِي جَوَالِدُ نَازِلُ هُوَ، اِكِد دَفْعَ مِیْنِ نَعْرَضَ كِی یَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِگَرِ اَپْ مَقَامِ اِبْرَاهِیْمَ كُو نَمَاز گَاهِ بِنَالِیْسْ؟ پھر اِكِد دَفْعَ كَہَا تَہَا اَپْ كَے پاس ہر قَمِ كَے نِیك وِبد لوگ اَٹے ہِیْن اِگَر اِمہَاتِ الْمُؤْمِنِیْن كُو پردہ كَا حَكْم دِیْن؟ تُو اللّٰہ نَے اَیْتِ حِجَابِ نَازِل كِی، كَہتے ہِیْن مِجھے پتہ چلا كَہ نبی پاك اِپنی بَعْضِ بیویوں پَر ناراض ہِیْن تُو مِیْن اَپْ كَے ہَاں گِیَا اور (ازواجِ مطہرات سے مخاطب ہوكر) كَہا یا تُو باز آ جاؤ ورنہ اللّٰہ تمہیں بَدَل كر تمہاری جگہ تَم سے بہتر ازواجِ مطہرات لے آئے گا، اَجناب كِی اِكِد بیوی نَے تُو كَہا اے عمر كِیَا رَسُوْلَ اللّٰہ وعظ و نصیحت كِیلے كافی نہ تھے كَہ اب تَم بَھی چنوَ نَصَاحَے سے نواز نَے لگے؟ تُو اللّٰہ نَے یَہ اَیْتِ نَازِل كِی: (عَسَى رَبِّہ اِنْ طَلَّقَكُنِ الخ) عین مَكْن ہِے كَہ اِگَر نبی تمہیں طلاق دِیْدِیْن تُو انكار ب تَم سے بہتر بیویاں نَعْمِ البَدَل كَے طور سے دِیْدے۔

یہی سے مراد قطان ہیں، حضرت عمر کی موافقات کے بارہ میں یہ روایت اوائل الصلاۃ میں گزر چکی ہے قصہ حجاب تفسیر سورۃ الا حزاب میں آ رہا ہے جبکہ تخمیر کی بحث تفسیر سورۃ تحریم میں ہوگی، (فانتھیت الی احدى نسائه) کی بابت کتاب النکاح کے باب (غیرہ النساء) میں بحث ہوگی۔

(وقال ابن ابي مریم الخ) یہ بھی الصلاۃ میں گزرا ہے ابو نعیم نے الدلائل میں ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ نبی اکرم حضرت عمر کا ہاتھ پکڑ کر مقام ابراہیم پہ تشریف لائے اور فرمایا یہ مقام ابراہیم ہے وہ کہنے لگے اے نبی اللہ ہم یہاں نماز نہ پڑھا کریں، تو یہ آیت نازل ہوئی، ابن جوزی لکھتے ہیں حضرت عمر نے استنابن سیدنا ابراہیم کی طلب کی حالانکہ (قبل ازیں ایک موقع پر) انہیں تورات پڑھنے سے منع کیا گیا تھا کیونکہ انہوں نے حضرت ابراہیم کے حق میں اللہ تعالیٰ کا قرآن میں یہ قول سنا: (إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) [البقرة: ۱۲۳] اسی طرح یہ فرمان بھی: (أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ) [النحل: ۱۲۳] تو جانا کہ ملت ابراہیمی کی اقتداء و اہتمام شریعت کا حصہ ہے پھر اس لئے بھی کہ البیت کو ان کی طرف مضاف ذکر کیا گیا اور ان کے پاؤں کے نشانات مقام ابراہیم پر باقی ہیں جیسے کسی عمارت کے بانی کا کوئی نقش کندہ ہوتا کہ مرنے کے بعد ان کی یاد باقی رہے تو ان کی رائے میں مقام ابراہیم پر نماز ادا کرنا ایسے ہی ہوگا جیسے طائف بالبیت کا اس کے بانی کا نام پڑھنا، بقول ابن حجر یہ نہایت لطیف مناسبت ہے اور حضرت ابراہیم کے قدموں کے یہ نشانات ابھی تک موجود اور اہل حرم کے ہاں معروف ہیں حتیٰ کہ حضرت ابوطالب کی مشہور نظم کا ایک شعر ہے:

(وموطئ ابراہیم فی الصخر رطبة علی قدمیه حافيا غیر ناعل) یعنی بغیر جوتے پہنے کے حضرت ابراہیم کا نقش قدم چٹان میں ابھی تک تازہ ہے، موطا ابن وہب میں زہری عن انس سے منقول ہے کہتے ہیں میں نے مقام پر حضرت ابراہیم کے پاؤں کی انگلیوں اور تلوے کے نشانات دیکھے البتہ بعد ازاں لوگوں کے مسلسل چھونے سے یہ ماند پڑ گئے تفسیر طبری میں سعید بن ابوعروبہ عن قتادہ کے حوالے سے اس آیت کی تفسیر میں مروی ہے کہتے ہیں لوگوں کو اس کے نزدیک نماز پڑھنے کا۔ نہ کہ مسح کرنے کا، حکم دیا گیا تھا کہتے ہیں ہمیں چند ایسے لوگ ملے جنہوں نے بتلایا کہ انگلیوں اور ایڑی کے نشانات دیکھے ہیں جو لوگوں کے مسلسل مسح کرنے سے ماند پڑ گئے، مقام ابراہیم ان کے عہد سے ہی کعبہ کے ساتھ متصل تھا تا آنکہ حضرت عمر نے اپنے دور میں انہیں ذرا فاصلے پر رکھ دیا جہاں وہ آج ہے اسے عبد الرزاق نے اپنی مصنف میں بسند صحیح عطاء وغیرہ اور مجاہد سے نقل کیا ہے بیہقی نے بھی یہی حضرت عائشہ سے بسند قوی نقل کیا اس میں ہے کہ عہد نبوی اور عہد ابوبکر میں یہ بیت اللہ کے ساتھ ملوث تھا حضرت عمر نے پیچھے کر دیا، ابن مردویہ نے ضعیف سند کے ساتھ روایت کیا ہے کہ خود نبی پاک نے پیچھے کر دیا تھا مگر اول اصح ہے صحابہ یا بعد والوں نے ان کے اس فعل کو منکر نہ خیال کیا لہذا اسکی حیثیت اجماع کی سی ہوگئی، حضرت عمر کے ایسا کرنے کی وجہ یہ تھی کہ انہیں خیال ہوا طواف کرنے والوں اور نماز پڑھنے والوں کیلئے تنگی ہوتی ہے انہی نے اس کے گرد موجودہ (ابن حجر کے عہد میں) مقصورہ بنوادی۔

علامہ انور (وافقت اللہ فی ثلاث) کے تحت لکھتے ہیں علماء نے ان کی موافقات کی تعداد بیس تک شمار کی ہے۔

10 - باب قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (تعمیر کعبہ)

الْقَوَاعِدُ أَسَاسُهُ وَاجْتِدَتْهَا قَاعِدَةٌ، وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النَّسَاءِ وَاجِدَتْهَا قَاعِدَةٌ (اور جب ابراہیم کعبہ کی بنیادیں اٹھا رہے تھے اور اسماعیل بھی

(دست بدعا تھے کہ) اے ہمارے رب تم سے یہ قبول فرما بے شک تو سمیع اور علیم ہے، قواعد قاعدۃ کی جمع ہے (قرآن میں جو ہے): والقواعد من النساء، وہ قاعد کی جمع ہے۔

(القواعد أساسہ الخ) ابو عبیدہ قواعد کی تفسیر میں یہ کہتے ہیں فراء کا قول ہے کہ یہاں القواعد سے مراد (أساس البیت) ہے طبری لکھتے ہیں یہ امر مختلف فیہ ہے کہ آیا یہ قواعد پہلے سے موجود تھے یا حضرات ابراہیم واسماعیل نے انہیں بنایا؟ پھر صحیح سند کے ساتھ ابن عباس سے نقل کیا کہ بنیادیں پہلے سے موجود تھیں عطاء کے طریق سے نقل کیا کہ حضرت آدم بارگاہ ایزدی میں عرض گزار ہوئے اے رب مجھے فرشتوں کی آوازیں سنائی نہیں دیتیں! فرمایا میرا ایک گھر بناؤ پھر اسے اسی طرح آباد کرو جیسے فرشتوں کو آسمانوں میں دیکھا کہ وہاں میرا گھر آباد رکھا ہوا ہے، کہتے ہیں لوگوں کا خیال ہے کہ اولین طور پر انہی نے پانچ پہاڑوں سے کعبہ کی تعمیر کی پھر بعد ازاں حضرت ابراہیم نے تعمیر نو کی جیسا کہ احادیث الانبیاء میں تفصیل گزری۔

(والقواعد من النساء الخ) یہ اشارہ مقصود ہے کہ جمع کا لفظ مشترک ہے، واحد میں تفرقہ ظاہر ہوتا ہے تو جو لفظ قواعد عورتوں کیلئے مستعمل ہے اس کی واحد قاعد ہے اگر یہ تخصیص مقصود نہ ہوتی کہ مراد وہ عورتیں ہیں جو حیض واستمتاع سے اب بیٹھ رہیں تو ہاء ثابت رہتی جیسا کہ معروف قاعدہ ہے۔

علامہ لکھتے ہیں حضرت اسماعیل کا ذکر عطف ذال کر بیان کیا کیونکہ وہ پتھر پکڑاتے تھے ابراہیم انہیں جاتے تھے تو اس فرق کے مد نظر دونوں میں فصل کیا، (ربنا تقبل منا الخ) کے تحت لکھتے ہیں مفسرین نے یہاں (يقولان) مقدر قرار دیا میں کہتا ہوں یہ غرض قرآن کا اعدام ہے، جانو کہ مؤرخ کا طریق واسلوب حکایت عن الغائبات ہے اس طور کہ نقل غائب عن غائب کرتا ہے جبکہ قرآن کبھی اس انداز میں آتا ہے کہ مافی الخارج کو متکلم کے ہاں لا حاضر کرتا ہے اور اس کے ذہن میں اسے ایسے متصور کرتا ہے گویا ابھی ہو رہا ہے، قبل ازیں اس کی تفصیل بیان کر دی ہے، تو جو دونوں طریقوں کے مابین خلط کرتا ہے وہ بعض معانی کے ادراک سے عاجز رہتا ہے جیسے یہ شعر:

خیال خواب راحت ہے علاج اس بدگمانی کا وہ کا قبر میں مومن مرا شانہ ہلاتا ہے

تو (علاج اس بدگمانی کا) سابقہ جملہ (خیال خواب راحت ہے) کی خبر نہیں بلکہ ایک الگ مستقل جملہ ہے جس کا معنی تغیر فی اللجہ سے ظاہر ہوگا، حاصل بیت یہ ہے کہ میرا محبوب مجھے مرنے کے بعد بھی متہم کرتا ہے، خیال کرتا ہے کہ میں عالم خواب میں ہوں تو میں اس کے سوائے ظن کا کیا کروں (گویا یہ جملہ معترضہ ہے) حتیٰ کہ وہ میرا شانہ ہلاتا ہے تاکہ میں نیند سے بیدار ہو جاؤں حالانکہ میں تو مرا ہوا ہوں۔

4484 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ بَنَوْا الْكُعْبَةَ وَاقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَوْلَا جِدْنَا قَوْمَكَ بِالْكَفْرِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ

اسْتَلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ إِلَّا أَنَّ النَّبِيَّ لَمْ يُتِمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ .
(جلد دوم: ۵۰۵) اطرافہ 126، 1583، 1584، 1585، 1586، 3368، 7243
یہ کتاب الحج میں مشروحات پر مبنی ہے۔

11 - باب قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا (اور کہو ہم ایمان لائے اللہ پہ اور اس پہ جو اس نے ہم پر نازل کیا)

4485 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَأُ وَنَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا (آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ) الْآيَةَ . طرفہ 7362، 7542

ابو ہریرہ کہتے ہیں اہل کتاب تورات کو عبرانی زبان میں پڑھتے اور اہل اسلام اسکی تفسیر عربی میں بیان کرتے تو نبی اکرم نے ہدایت جاری فرمائی کہ انکی تصدیق کرو اور نہ تکذیب بلکہ کہو ہم ایمان لائے اللہ پر اور جو اس نے نازل کیا اس پہ۔

(کان اهل الكتاب) یہودی مراد ہیں۔ (لا تصدقوا الخ) یعنی کہیں تکذیب کرنے سے ایسا نہ ہو کہ ان کی اخبار محتمل الصدق کی بھی تکذیب نہ ہو جائے، تصدیق بھی نہ کرو کہ مبادا ان کی جھوٹی باتوں کے مصدق بن جاؤ تب حرج واقع ہو، ایسے امور جن میں ہماری شریعت ان کے برخلاف وارد ہوئی، میں ان کی تکذیب کرنے سے منع نہیں فرمایا اور نہ ایسے امور کی تصدیق سے کہ ہماری شریعت بھی ان میں ان کے موافق ہے، یہ امام شافعی کی تقریر ہے، اس حدیث سے خوض فی المسکلات سے توقف اخذ کیا جاسکتا ہے اس بابت علمائے سلف سے جو منقول ہے اسی پر محمول کیا جائے گا۔

(وقولوا الخ) الاعتصام کی روایت میں مزید یہ بھی ہے: (وما أنزل إليكم) اسماعیلی کی جس بن سفیان عن محمد بن ثنی عن عثمان بن عمر کے طریق سے اسی سند کے ساتھ روایت میں ہے: (وما أنزل إلینا وما أنزل إليکم وإلینا وإلھکم واحداً ونحن له مسلمون)۔

12 - باب ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ﴾

النَّبِيُّ كَانُوا عَلَيْهَا قُلُوبُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿﴾ (عنقریب یہ یقیناً لوگ کہیں گے کہ انکے پہلے قبلہ سے کس چیز نے انہیں پھیر دیا جس پہ تھے؟ کہہ دو اللہ ہی کے لئے مشرق و مغرب ہے وہ جسے چاہے صراط مستقیم کی طرف ہدایت دے)۔

سفہاء سفیہ کی جمع ہے یعنی کم عقل، اصلاً یہ ان کے قول (ثوب سفیہ) سے ہے اکی (خفیف النسج) (یعنی جسکی بنائی خفیف ہو) آیت میں اس سے مراد میں اختلاف ہے براء۔ جیسا کہ حدیث باب میں ہے، ابن عباس اور مجاہد یہود مراد لیتے ہیں، یہ طبری نے صحیح اسانید کے ساتھ ان سے نقل کیا، سدی کے طریق سے منقول ہے کہ منافقین مراد ہیں بعض نے کفار، منافقین اور یہود سبھی کو مراد قرار دیا، کفار نے تحویل قبلہ کے بعد کہنا محمد ہمارے قبلہ کی طرف لوٹ آئے ہیں عنقریب ہمارے دین کی طرف بھی انکی واپسی ہو جائے گی

انہیں معلوم ہو چکا ہے کہ ہم حق پر ہیں، منافقین نے کہا اگر اولاً حق پر تھے تو اب بطل پر ہوئے یا پھر اس کا عکس! یہود نے کہا انہوں نے قبلہ انبیاء کی مخالفت کی ہے اگر نبی برحق ہوتے تو مخالفت نہ کرتے اس پر یہ آیات نازل ہوئیں۔ (ستہ عشر الخ) اس پر اور باقی حدیث پر کتاب الایمان میں شرح گزر چکی ہے۔

4486 - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ سَمِعَ زُهَيْرًا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قَبْلَ النَّبِيِّ وَإِنَّهُ صَلَّى أَوْ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ قَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ مَكَّةَ فَذَارُوا كَمَا هُمْ قَبْلَ النَّبِيِّ وَكَانَ الَّذِي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ قَبْلَ النَّبِيِّ رِجَالٌ قُتِلُوا لَمْ نَذِرْ مَا تَقُولُ فِيهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ) أطرافہ 40، 399، 4492، 7252 -

حضرت براء کہتے ہیں نبی پاک نے (ہجرت کے بعد) سولہ یا سترہ ماہ بیت المقدس کی طرف رخ کر کے نمازیں ادا کیں مگر آپ کی خواہش تھی کہ خانہ کعبہ قبلہ ہو، ایک دن عصر کی جماعت کرائی آپ کے ہمراہ نماز ادا کرنے والوں میں سے ایک صحابی نکلے انکا گزر ایک اہل مسجد سے ہوا جو رکوع میں مصروف تھے تو کہا میں گواہی دیتا ہوں کہ ابھی نبی پاک کے ساتھ مکہ کی طرف منہ کر کے نماز ادا کی ہے، تو وہ اسی حالت میں مکہ کی جانب پھر گئے تو جو تحویل قبلہ سے قبل صحابہ فوت یا شہید ہو گئے تھے ہمیں نہیں پتہ تھا کہ انکی کی بابت کیا کہیں تو اللہ نے یہ آیت نازل کی: اور انہیں ہے اللہ کہ تمہارے ایمان (یعنی نمازوں) کو ضائع کرے بے شک اللہ بندوں کے ساتھ رؤف رحیم ہے۔

13 - باب قَوْلِهِ ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى

النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ اور اسی طرح ہم نے تمہیں وسطیٰ اور نیکو قوم بنایا تاکہ تم لوگوں پر گواہ بنو اور رسول تمہارے لئے گواہ ہوں۔ آیت پر بحث کتاب الاعتصام میں ہوگی۔

4487 - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ زَائِدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو أُسَامَةَ وَاللَّفْظُ لِحَرِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبَّ فَيَقُولُ هَلْ بَلَغْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقَالُ لِأُمَّتِهِ هَلْ بَلَغَكُمْ فَيَقُولُونَ مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ فَيَقُولُ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَتَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ (وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ. (ترجمہ کیلئے جلد چہارم ص: ۲۸) طرفہ 3339، 7349 -

(وقال أبو أسامة حدثنا أبو صالح) یعنی اسامہ نے اعمش سے روایت کرتے ہوئے (حدثنا أبو صالح) کے الفاظ استعمال کئے ہیں الاعتصام میں ایک دیگر طریق کے ساتھ بھی ابو اسامہ کے حوالے سے تصریح تحدیث ہے۔ (من يشهد لك) الاعتصام میں ہے: (فيقول من شهودك؟)۔ (فيشهدون) الاعتصام میں ہے تو تمہیں لایا جائے گا تم (ان کے حق میں) گواہی دو گے، یہی حدیث ابو معاویہ نے اعمش سے اسی اسناد کے ساتھ روایت کی اس کا سیاق اتم و شامل ہے اس میں ہے روز قیامت کوئی نبی آئے گا ان کے ہمراہ ایک ہی شخص ہوگا کسی کے ہمراہ دو اور کسی کے ساتھ اس سے زائد، ہر امت سے سوال ہوگا کیا نبی مبعوث نے فریضہ تبلیغ ادا کر دیا تھا؟ وہ بولیں گے نہیں، کہا جائے گا کوئی گواہ ہے؟ پھر نبی سے سوال ہوگا کیا آپ نے تبلیغ کر دی تھی؟ کہیں گے جی ہاں، اسے احمد نے ان سے تخریج کیا نسائی، ابن ماجہ اور اسماعیلی نے بھی ابو معاویہ ہی کے طریق سے اسے تخریج کیا ہے۔

(فيشهدون أنه قد بلغ) ابو معاویہ کے ہاں مزید ہے ان سے کہا جائے گا تمہیں کیسے علم ہوا؟ وہ کہیں گے ہمیں ہمارے نبی نے بتلایا تھا کہ تمام انبیاء نے حق تبلیغ ادا کیا تھا ہم نے تصدیق کی، حدیث ابی بن کعب سے اسکی تعلیم اخذ کی جاسکتی ہے ابن ابی حاتم نے جید سند کے ساتھ ابو العالیہ عن ابی بن کعب سے آیت: (لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ) کی بابت روایت کیا ہے، کہ یہ (یعنی امت محمدیہ) قیامت کے دن لوگوں پر گواہی دیں گے قوم نوح، قوم ہود، قوم صالح اور قوم شعیب وغیرہم کہ ان کی طرف بھیجے گئے رسولوں نے انہیں تبلیغ کر دی تھی اور یہ کہ انہوں نے انہیں جھٹلایا تھا، بقول ابو العالیہ حضرت ابی کی قراءت میں ہے: (لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، حضرت جابر نبی اکرم سے راوی ہیں کہ ہر شخص چاہے گا کہ کاش اس امت محمدیہ کا فرد ہوتا، اور کوئی نبی ایسا نہیں جن کی ان کی قوم نے تکذیب کی مگر ہم بروز قیامت گواہی دیں گے کہ انہوں نے اللہ کا پیغام پہنچا دیا تھا۔

(و الوسط العدل) یہ مرفوع حدیث کا حصہ ہے بعض نے وہم کرتے ہوئے کسی راوی کا ادراج قرار دیا، الاعتصام میں یہ الفاظ ذکر ہوں گے: (و كذلك جعلناكم أمة وسطا عدلا) اسماعیلی نے حفص بن غیاث عن اعمش کے طریق سے اسی سند کے حوالے سے نقل کیا (وسطا، قال عدلا) تو اسی طرح مختصر امر فوعا نقل کیا، طبری کے ہاں بھی یہی ہے اسی طرح و کعب عن اعمش کے حوالے سے بھی اور ابو معاویہ عنہ کے حوالے سے بھی، ترمذی اور نسائی نے بھی اسی اسناد سے یہی نقل کیا، طبری نے جعفر بن عون عن اعمش سے بھی یہی نقل کیا، اسے تابعین کی ایک جماعت جیسے مجاہد، عطاء اور قتادہ نے بھی نقل کیا ہے عوض عن ابن عباس سے بھی یہ منقول ہے، طبری کہتے ہیں کلام عرب میں وسط بمعنی خیار ہے، کہتے ہیں (فلاق وسط فی قومہ و واسط) جب رفعت فی الحسب مراد ہو، کہتے ہیں جہاں تک میرا خیال ہے آیت میں وسط کا معنی: (الجزء الذی بین الطرفين) ہے مراد یہ کہ نہ تو نصاری کی طرح انہوں نے غلو کیا اور نہ یہودی طرح تقصیر کی (یعنی افراط و تفریط سے بچے رہے) وہ اہل وسط و اعتدال ہیں، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ آیت میں وسط کے لفظ کا بمعنی توسط صالح ہونے سے لازم نہیں آتا کہ کوئی اور معنی مراد نہیں ہو سکتا جیسے یہ نص حدیث ہے لہذا کوئی مغایرت نہیں۔

علامہ انور اس کے تحت رقم طراز ہیں یعنی جب تم انموذج اعتدال ہو تو تنہی کے ساتھ لائق ہے کہ تم میزان بنو کہ دوسری امم تو منحرف ہوئیں، معنائے تشبیہ یہ ہے کہ ہم نے جس طرح قبلہ کے معاملہ میں وسط بنایا اس طرح تمام امور میں بھی۔

14 - باب قَوْلِهِ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ

مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءٌ وَفَرَحِيمٌ﴾ (اور ہم نے نہیں مقرر کیا تھا وہ قبلہ جس پہ آپ تھے مگر اسی لئے کہ معلوم کرا دیں کون رسول کی اتباع کرتا اور کون الٹے قدم پیچھے ہٹتا ہے اور یقیناً یہ حکم بھاری ہے مگر ان کیلئے نہیں جنہیں اللہ نے ہدایت دی)

4488 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بَيْنَا النَّاسُ يُصَلُّونَ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ إِذْ جَاءَ جَاءَ فَقَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُرْآنًا أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكُعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكُعْبَةِ. أطرافه 403، 4490، 4491، 4493، 7251، 4494

ابن عمر راوی ہیں کہ لوگ نماز مسجد قباء میں نماز صبح کی ادائیگی میں مشغول تھے کہ ایک آنے والا آیا اور کہا اللہ تعالیٰ نے نبی پاک پر قرآن نازل کیا ہے کہ اب خانہ کعبہ کی طرف رخ کیا جائے تو اس کی جانب ہو جاؤ، یہ سکر وہ کعبہ کی طرف پھر گئے۔
یہی قطان سفیان ثوری سے راوی ہیں، شرح حدیث مفصلاً اوائل کتاب الصلاۃ میں گزر چکی ہے۔

علامہ انور (وما جعلنا القبلة الخ) کی نسبت سے کہتے ہیں میرے نزدیک ارجح یہ ہے کہ اس سے مراد بیت المقدس ہے، (إلا لنعلم) کے تحت لکھتے ہیں کہ جب باری تعالیٰ کا علم امر واقع کے مطابق تھا تو اگر اس کا معلوم خارجی اشیاء میں سے تھا تو اس کے علم کی رو سے واجب ہوا کہ وہ شئی خارج میں تحقق ہو جیسا کہ اس کا علم ہے وگرنہ اس کا تخلف عن الواقع لازم ہوتا جو کہ محال ہے، علم ممکن میں یہ تاثیر نہیں کہ اس کا متعلق بہ خارج میں اس کے وجود کو موجب بولہذا تب (لنعلم) کا معنی یہ ہوگا کہ خارج میں اس کا معلوم تحقق ہو، قبل ازیں اس پر بحث ہو چکی ہے۔

15 - باب قَوْلِهِ ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ إِلَى ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾

(ترجمہ) ہم آپ کے رخ انور کا آسمان کی جانب بار بار تقلب ملاحظہ کرتے رہے پس ہم آپ کو آپ کے پسندیدہ قبلہ کی جانب پھیر دیں گے۔

4489 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّى

الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي

حضرت انس کو کہتے سنا کہ اب میرے سوا کوئی ایسا شخص زندہ نہیں جس نے دو قبلوں کی طرف نماز پڑھی ہو۔

شیخ بخاری معروف بابن مدینی ہیں۔ (عن أنس) اسماعیلی اور ابو نعیم کی روایت میں سلیمان کی حضرت انس سے سماع کی صراحت ہے۔ (لم يبق ممن الخ) یعنی جس نے بیت المقدس اور کعبہ، دونوں کی طرف نماز پڑھی ہو، یہ ان کے تأخر وفات کی طرف اشارہ ہے بظاہر کئی ایسے صحابہ کے وجود کی نفی نہیں جو توجیل قبلہ کے بعد اسلام لائے ہوں، بقول ابن مدینی اور بزار وغیرہما حضرت انس بصرہ میں فوت ہونے والے آخری صحابی ہیں، صرف ابو الطفیل نے ان کے بعد انتقال کیا، بقول ابن حجر یہ محل نظر ہے بوادی میں سکونت پذیر کی صحابہ ہیں جو حضرت انس کے بعد فوت ہوئے، ان کی وفات سن ۹۰ھ، ۹۱ھ یا ۹۳ھ میں ہوئی یہ آخری اس ضمن کا اصح

قول ہے اس وقت ان کی عمر ایک سو تین برس تھی بعض نے اس سے بھی زیادہ بتلائی۔

(قبلة ترضاها) سے مراد کعبہ ہے حاکم نے ابن عمر سے اس بارے روایت نقل کی، کہتے ہیں: (نحو میزاب الکعبہ) (یعنی کعبہ کے پرنا لے کی طرف) انہوں نے اس لئے کہا کہ مدینہ اسی جانب واقع ہے (ہم اہل پاکستان کی جہت قبلہ میں باب کعبہ واقع ہے)۔

16 - باب ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾

إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ اور اگر آپ اہل کتاب کو سب دلائل بھی پیش کر دیں تو بھی آپ کے قبلہ کی طرف رخ نہ کریں گے۔

4490 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ

بَيْنَمَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بَقَاءٍ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا وَأَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكُعْبَةَ أَلَّا فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا بَوُجُوهَهُمْ إِلَى الْكُعْبَةِ

اطرافہ 403، 4488، 4491، 4493، 4494، 7251

ابن عمر کی مسجد بقاء والی روایت، اس میں مزید یہ ہے کہ لوگوں کا رخ پہلے شام کی طرف تھا تو اپنے چہرے کعبہ کی جانب پھیر لئے۔
سابقہ سے قبل کے باب کی حدیث ابن عمر اس کے تحت نقل کی۔

17 - باب ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾

وَإِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ جن لوگوں کو ہم نے کتاب عطا کی ہے وہ انہیں (آنجاب کو) ایسے پہچانتے ہیں جیسے اپنے بیٹوں کو اور ایک انکار فریق کتمان حق کرتا ہے۔

4491 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَمَا

النَّاسُ بَقَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكُعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى

الْكُعْبَةِ. اطرافہ 403، 4488، 4490، 4493، 4494، 7251 -

سابقہ حدیث ابن عمر بنی سند کے ساتھ نقل کی۔

18 - باب ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّئُهَا فَاسْتََبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾

أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ اور ہر ایک کیلئے کوئی رخ ہے جسکی وہ پیروی کرتا ہے سو تم نیکیوں میں ایک دوسرے سے آگے بڑھنے کی کوشش کیا کرو جہاں بھی تم ہو اللہ تم سب کو اکٹھا کرے گا بے شک اللہ ہر چیز پر قادر ہے۔

4492 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ صَرَفَهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ . أطرافه 40، 399، 4486، 7252 -

حضرت براء کا بیان ہے کہ ہم نے سولہ یا سترہ ماہ آنجناب کے ساتھ (مدینہ میں) بیت المقدس کی طرف نمازیں ادا کیں۔

یہی قطان ثوری سے راوی ہیں، علامہ انور (ولکل وجهة الخ) کے تحت لکھتے ہیں یہ فقط نظر ہے جیسا تم نے ابھی جانا کہ بعض انظار فقط بطور نظر باقی ہیں، بالفعل متحقق نہیں ہوئیں تو یہ بھی انہی میں سے ہے کہ نماز میں ضروری ہے کہ کسی جہت کی سمت رخ ہو اگرچہ اعتقاداً یہ بات صحیح ہے کہ اللہ ہر جہت میں موجود ہے وہ تو جہات سے متعال ہے، ہاں بعض مواضع میں فی حق العمل بھی ظاہر ہوا اور وہ ہے حال تحریر اور شدت خوف کے وقت حالت نماز میں، اس بارے آیت: (يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ) کی تفسیر میں فتح العزیز کی مراجعت کرو، (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ) کی نسبت سے لکھتے ہیں تکرار آیت میں مشہور کلام ہے بیضاوی نے تعرض کیا علامہ عبدالحکیم سیالکوٹی نے بھی کچھ لکھا ہے۔

19 - باب ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾

وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿ شَطْرُهُ تَلْقَاؤُهُ (اور آپ جس جگہ سے بھی نکلیں اپنا رخ مسجد حرام کی طرف کر لیں یہی آپ کے رب کی طرف سے حق ہے اور اللہ انکے اعمال سے غافل نہیں)۔

4493 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ بَيْنَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بَقْبَاءَ إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ أَنْزِلِ اللَّيْلَةَ قُرْآنَ فَأَبْرَأَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكُعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا وَاسْتَدَارُوا كَهَيْئَتِهِمْ فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكُعْبَةِ وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ (سابق) أطرافه 403، 4488، 4490، 4491، 4494، 7251

20 - باب ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ (وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)

4494 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بَقْبَاءَ إِذْ جَاءَهُمْ أَبِي قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكُعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْقِبْلَةِ . (سابقہ) أطرافه 403، 4488، 4490، 4491، 4493، 7251 -

(شطرہ تلقاؤہ) فراء آیت: (فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) کی بابت کہتے ہیں: (یرید نحوہ) یعنی اسی طرف، کہتے ہیں

بعض قراءات میں (تلقا ہ) ہے طبری ابو العالیہ سے نقل ہیں کہ (شطر المسجد الحرام: تلقا ہ) قناده سے بھی یہ نقل کیا۔

21 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾

فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿ (بے شک صفا اور مروہ اللہ کے شعائر میں سے ہیں پس جو حج یا عمرہ کرے اس پہ کوئی حرج نہیں کہ انکی سعی کرے اور جو خوشی سے اعمال خیر انجام دے پس اللہ قدر دان علیم ہے۔
شعائر علامات و احداث شعیرة و قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الصَّفْوَانُ الْحَجَرُ وَيُقَالُ الْحَجَارَةُ الْمُلْسُ الْبَيْتُ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، وَالْوَّاحِدَةُ صَفْوَانَةٌ بِمَعْنَى الصَّفَا ، وَالصَّفَا لِلْجَمِيعِ شعائر بمعنی علامات ، شعیرة کی جمع ہے ابن عباس کا قول ہے کہ صفوان کا معنی پتھر ہے ، حجارة ملس اس پتھر کو کہتے ہیں جہاں کوئی چیز نہ اگے ، انکی واحد صفوانہ ہے صفا کے ہم معنی اور صفا جمع کیلئے ہے)۔

(شعائر علامات الخ) یہ قول ابی عبیدہ ہے: (وقال ابن عباس الخ) اسے طبری نے علی بن ابی طلحہ عنہ سے موصول کیا۔ (ویقال الحجارة الخ) یہ بھی کلام ابی عبیدہ ہے، کہتے ہیں صفوان جمع ہے اس کی واحد صفوانہ جو صفا کے معنی میں ہے، صفا جمع کے لئے مستعمل ہے، وہ صفا چٹ پتھر جس میں کوئی چیز نہیں اگتی، صفا کی واحد صفا ہے، بعض صفا کو اسم جنس قرار دیتے اور تفرقہ کے لئے واحد کے ساتھ تاء استعمال کرتے ہیں، ایک قول ہے کہ یہ واحد ہے اسکی جمع فعول اور افعال کے وزن پر ہے جیسے قفا/ أقفاء تو اس میں صفا/أصفا کہا جائے گا، صفا کی صادر پر زیر بھی جائز ہے، علامہ انور لکھتے ہیں ابو عبیدہ نے جمع اور اسم جمع کے مابین کوئی تفرقہ نہیں کیا تو بخاری نے بھی ان کی پیروی میں یہی کیا۔

4495 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا يُؤْمِنُ حَدِيثُ السَّنِّ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا) فَمَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا فَقَالَتْ عَائِشَةُ كَلَّا لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا إِنَّمَا أَنْزِلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ وَكَانَتْ مَنَاةَ حَذُو قَدِيدٍ وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا) .

(ترجمہ کیلئے جلد دوم ص: ۵۲۳) اطرافہ 1643، 1790، 4861 -

کتاب الحج میں اس کی شرح گزر چکی ہے۔

4496 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ كُنَّا نَرَى أَنَّهِنَّ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ

أُسْكِنَا عَنْهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ) إِلَى قَوْلِهِ (أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا) . طرفہ
1648 - (یعنی بقول انس ہم صفاء و مروہ کی سعی کو ہر جاہلیت خیال کرتے تھے مگر اللہ نے اسکا حکم دیا)
سفیان سے مراد ثوری ہیں، حدیث انس بھی وہیں مشروح ہے۔

22 - باب قَوْلِهِ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا﴾

أَصْدَادًا ، وَاحِدُهَا نَذٌّ . اور بعض لوگ ایسے ہیں جو اللہ کے ماسوا کو اسکا شریک بناتے ہیں، اسکی جمع ند ہے۔
انداد کی اصدا کے ساتھ تفسیر، ابو عبیدہ کی ہے یہ تفسیر بالمازم ہے، حدیث باب کی شرح کتاب الجنائز میں گزر چکی ہے کچھ
مباحث الايمان والندور میں بھی بیان ہوں گے۔

4497 - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَلِمَةً وَقُلْتُ أُخْرَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نَذًا دَخَلَ النَّارَ وَقُلْتُ أَنَا مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَدْعُو لِلَّهِ نَذًا دَخَلَ الْجَنَّةَ .
(جلد دوم ص: ۱۲۳) طرفہ 1238 ، 6683 -

23 - باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ﴾

اے ایمان والو تم پر مقتولوں کا قصاص فرض کیا گیا ہے، آزاد بدلے آزاد کے، عذاب الیم تک، عقی یعنی ترک ہے۔
إِلَى قَوْلِهِ (عَذَابُ أَلِيمٍ) (عَفَى) تُرِكَ .

علامہ انور (کتب علیکم القصاص) کے تحت رقم طراز ہیں شافعیہ نے اس آیت سے تمسک کیا ہے کہ آزاد غلام کے بدلے قتل نہ کیا جائے گا کیونکہ آیت میں ہے: (الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ) تو اس کا مفہوم یہ ہے کہ وہ بالعبد مقتول نہ ہوگا، ہمارے ہاں عباد اور اس کے آقا کے مابین کوئی قصاص نہیں اگر آقا کسی اور کے غلام کو قتل کر بیٹھا تب قصاص لیا جائے گا ہمارے ہاں تمسک بالمفہوم غیر معتبر ہے کیونکہ نہایت ضعیف ہے، لائق نہیں کہ اس کے ساتھ نوٹ مسائل ہو، اس مسئلہ پر قبل ازیں بھی بات کر چکے ہیں، ان کی بات کا جیسا کہ المدا رک میں ہے، جواب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کا مَحْظُ وہ نہیں جو وہ سمجھے بلکہ اس کا معنی یہ ہے کہ خُ اگر چہ شریف ہو (یعنی معزز خاندان کا ہو) حر کے قصاص میں قتل کیا جائے گا جو اگر کسی وضع خاندان کا ہو، جاہلیت کا سا معاملہ نہ ہوگا کہ شریف کے ہاتھوں اگر وضع کا قتل ہو جاتا تو قصاص نہ لیتے اگر بالعکس ہوتا تو قصاص قتل کر دیتے اسی طرح ایک جان کے بدلے ایک جان (یعنی جو قاتل ہے) ہی قتل کی جائے گی، دو یا زائد نہیں جیسا کہ وہ کرتے تھے، فائدہ کے عنوان سے لکھتے ہیں میرے نزدیک استغراق لام کے معانی میں سے نہیں بلکہ یہ لام جنس ہے، استغراق خارج سے مفہوم ہوگا یہی زحشری کا مذہب ہے انہوں نے تصریح کی ہے کہ (الحمد لله رب العالمین) میں لام برائے جنس ہے اس پر تفتازانی نے جملہ کسا کہ یہ اعتزال کا نزاع ہے میں کہتا ہوں تفتازانی غفلت کا شکار بنے ہیں ان کے نزدیک استغراق اصلاً لام کے معانی میں سے نہیں، اسی لئے پوری کتاب میں کسی جگہ بھی اسے برائے استغراق نہیں لکھا، جہاں تک (الحمد

اللہ) میں استغراق ہے یہ اس سبب کہ جب جنس حمد اللہ تعالیٰ کی ذات میں منحصر اور ماسوا سے منتهی ہوئی تو لامحالہ استغراق کا معنی پیدا ہوا، یہ ان کے نزدیک لزومی ہے نہ کہ لام کے مدلول سے، یہیں سے مخالفین کی اس بات کا جواب ہوا جو ان پر وارد کیا تھا کہ اگر آیت: (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) میں لام برائے استغراق نہیں تو اس کے بعد والا استثناء صحیح نہ ہوا؟ کیونکہ انہوں نے نفس استغراق کا انکار نہیں کیا بلکہ لام کے برائے استغراق ہونے کا انکار کیا ہے، فرق یہ ہے کہ مفرد محلی باللام جمہور کے ہاں استغراق کا فائدہ دیتا ہے اور یہ اس کا مدلول ہے جبکہ زخشری کی رائے میں یہ لوازمِ حصر میں سے ہے نہ کہ حرف کے مدلول میں سے۔

4498 - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ) فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي الْعَمْدِ (فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ) يَتَّبِعُ بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ (ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ) وَرَحْمَةٌ مِمَّا كُتِبَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ (فَمَنْ اغْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ) قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَّةِ. طرفه 6881-

مجاہد کہتے ہیں میں نے ابن عباس سے سنا کہتے تھے کہ بنی اسرائیل میں قصاص تھا لیکن دیت نہ تھی اسی لئے اللہ تعالیٰ نے اس امت سے مخاطب ہو کر فرمایا تم پر مقتولوں کا قصاص لینا فرض کیا گیا ہے آزاد بدلے آزاد، غلام بدلے غلام اور عورت بدلے عورت کے پس جسے اسکے فریقِ ثانی کی جانب سے کچھ معافی مل جائے تو اس سے مراد یہ ہے کہ قتلِ عمد میں دیت پر رضامند ہو جائے، تو فرمایا: (فاتباع الخ) یعنی یہ معاملہ معروف طریقہ سے ہو اور اچھے انداز سے ادائیگی کی جائے، یہ تمہارے رب کی طرف سے تخفیف اور اس کی مہربانی ہے، یعنی سابقہ ام کے مقابلہ میں، پس جس نے اسکے بعد زیادتی کی اس کیلئے دردناک عذاب ہے یعنی قبولِ دیت کے بعد قتل بھی کر دیا۔

سفیان سے مراد ابن عیینہ ہیں، اس کی شرح تفسیر سورۃ المائدۃ میں آئے گی۔

4499 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ .

(ایک طویل حدیث کا حصہ ہے جو جلد چہارم ص: ۱۶۸ میں مترجم ہے) أطرافہ 2703، 2806، 4500، 4611، 6894-

(کتاب اللہ القصاص) دونوں مرفوع ہیں بطور مبتدا و خبر، یادو نوں منصوب ہیں اس طور کہ اول علی الإغراء اور دوسرا بطور بدل، دوسرے میں رفع بھی جائز ہے بطور مبتدا محذوف الخبر کے، ای: (اتبعوا کتاب اللہ ففیہ القصاص)۔ خطابی لکھتے ہیں (فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ) [البقرة: ۱۷۸] محتاجِ تفسیر ہے کیونکہ عفو اسقاطِ طلب کو مقتضی ہے تو اتباع کیا ہے؟ جواب دیا گیا ہے کہ آیت میں مذکور عفو دیت کے عفو پر محمول ہے تب اس کا مطالبہ متبر ہوگا اور اس میں بعض متحقینِ قصاص بھی داخل ہوں گے کہ اس شخص کا حق جو معاف نہ کرے ساقط ہو جاتا اور منتقل ہو جاتا ہے، دیت کی طرف تو وہ اپنے حصہ کا مطالبہ کر سکتا ہے۔

4500 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرِ السَّهْمِيَّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الرُّبَيْعَ عَمَّتُهُ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ فَطَلَبُوا إِلَيْهَا الْعَفْوَ فَأَبَوْا فَعَرَضُوا الْأَرْضَ فَأَبَوْا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُكْسِرُ ثَنِيَّةَ الرُّبَيْعِ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسِرُ ثَنِيَّتَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِيَ الْقَوْمُ فَعَفَوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ بَنِي عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ . (سابق) اطرافہ 2703، 2806، 4499، 4611، 6894 -

علامہ انور (کسرت ثنیۃ جاریۃ) کے تحت لکھتے ہیں بعض روایات میں ہے کہ کسی مرد کا دانت توڑا تو جب تک یہ تعین نہ ہو کہ بجئی علیہ مرد تھا یا عورت، یہ حدیث حنفیہ کے خلاف حجت نہیں بن سکتی جو کہتے ہیں مرد و عورت کے مابین اطراف میں قصاص نہیں لہذا ابن حزم کا ایراد ساقط ہے۔

24 - باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ

عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ اے اہل ایمان تم پر روزے رکھنا فرض کیا گیا ہے جیسے ان لوگوں پہ جو تم سے قبل تھے تاکہ تم تقویٰ اختیار کرو کتب بمعنی (فرض) ہے مکتوب سے مراد لوح محفوظ میں لکھا جانا۔ (کما) اس تسمیہ کی بابت اختلاف ہے کہ کیا یہ حقیقت پر محمول ہے؟ اگر جواب اثبات میں ہے تو گویا سابقہ امتوں پر بھی رمضان کے روزے فرض تھے یا مطلقاً صیام مراد ہے بغیر وقت و مقدار کے تعین کے؟ تو اس میں دو قول ہیں اول قول کی بابت ابن عمر کی ایک مرفوع حدیث ہے جسے ابن ابوحاتم نے ایسی سند کے ساتھ جس میں ایک مجہول راوی ہے، تزحیج کیا اس کے الفاظ ہیں: (صیام رمضان کتبہ اللہ علی الأمم قبلکم) کہ اللہ نے سابقہ امتوں پر بھی رمضان کے روزے فرض کئے تھے، حسن بصری اور سدی بھی یہی کہتے ہیں اس کا ایک شاہد بھی ہے جسے ترمذی نے معقل نسابہ جو کہ خضر مین میں سے ہیں ان کی صحبت ثابت نہیں، کے طریق سے نقل کیا شععی اور قتادہ سے بھی یہی منقول ہے جبکہ دوسرا مجہور کا قول ہے ابن ابوحاتم اور طبری نے اسے معاذ اور ابن مسعود وغیرہا کئی صحابہ اور تابعین سے مندر کیا ہے۔

(لعلکم تتقون) میں اس امر کا اشارہ ہے کہ سابقہ امم پر فرضیت صوم آصار واثقال کی قبیل سے تھی جن کے ساتھ وہ مکلف کئے گئے جہاں تک امت محمدیہ کا تعلق ہے تو ان کا مکلف بالصوم کیا جانا ان کے لئے اتقائے معاصی کا سبب ہے۔

4501 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ عَاشُورَاءَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قَالَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ (ترجمہ کیلئے جلد سوم ص: ۵۱) طرفہ 1892، 2000

کتاب الصیام میں مشروحاً گزر چکی ہے۔

علامہ انور (فلما نزل رمضان) کے تحت لکھتے ہیں یہ لفظ اشارت کنائے ہے کہ فرضیت رمضان سے قبل عاشوراء کا روزہ رکھنا

فرض تھا، شافعیہ اس کا انکار کرتے ہیں طحاوی نے اس پر باب باندھا ہے، (ایاما معدودات) کے تحت رقم کرتے ہیں الصیام میں مبسوط بحث گزری کہ (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ) میرے نزدیک منسوخ نہیں، مذاہب اربعہ میں فدیہ کی جزئیات کی بقاء اسی آیت کی وجہ سے ہے اگر اللہ تعالیٰ کا یہ قول: (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ) نہ ہوتا تو دین میں ان جزئیات کیلئے کوئی اصل باقی نہ ہوتی یہی راز ہے ان آیات کی تلاوت کے بقاء کا کیونکہ بنحو من الوجوه (یعنی کسی نہ کسی طور) ان پر عمل باقی ہے، اسی سے میں نے کہا کہ اگر قولہ تعالیٰ: (وَأَرْحَلْكُمْ) میں زیر کی قراءت نہ ہوتی تو قرآن سے اصل مسح مرتفع ہو جاتا اسی قراءت کی وجہ سے قرآن میں بذریعہ (یعنی اسکا اشارہ) باقی ہے اگرچہ اس پر عمل حالت تحف کے ساتھ متعین ہے سلف کے ہاں نسخ کا لفظ کثیر الاستعمال ہے کیونکہ انہوں نے تقیید مطلق، تخصیص عام اور تاویل ظاہر کو بھی نسخ کا نام دیا جبکہ اصولیوں کے ہاں اس کا استعمال ان کی نسبت بہت قلیل ہے، میں تو نسخ کا سرے سے ہی منکر ہوں اس معنی میں کہ حکم اس طرح سے اٹھالیا جائے کہ اس کا اسم و اثر جزئیات میں سے کسی بھی جزئیہ میں باقی نہ رہے، کتاب الصیام میں اس پر مفصل کلام کی تھی۔

4502 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ غُرُورَةَ عَنْ عَائِشَةَ
كَانَ عَاشُورَاءَ يُصَامُ قَبْلَ رَمَضَانَ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قَالَ مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ.

(سابق) اطرافہ 1592، 1893، 2001، 2002، 3831، 4504

اس کی شرح بھی متقدم ہے۔

4503 - حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنُصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَشْعَثُ وَهُوَ يَطْعَمُ فَقَالَ الْيَوْمَ عَاشُورَاءُ فَقَالَ كَانَ
يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ رَمَضَانُ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكَ فَاذْنُ فَكُلْ

عبد اللہ بن مسعود راوی ہیں کہ اشعث انکے ہاں آئے اور وہ کھانا تناول کرنے میں مشغول تھے وہ بولے آج تو عاشوراء ہے ابن مسعود نے کہا اسکا روزہ رمضان کی فرضیت سے قبل تھا بعد ازاں ترک ہوا پس قریب ہو کر کھانے میں شریک ہو جاؤ۔

شیخ بخاری محمود بن غیلان ہیں ایک نسخہ میں نسبت مذکور ہے جیانی بھی یہی لکھتے ہیں ابو احمد جرجانی سے اصیلی کے نسخہ میں بجائے محمود کے محمد ہے، کلاباذی لکھتے ہیں امام بخاری نے محمود بن غیلان اور محمد بن یحییٰ ذہلی دونوں کے حوالے سے (عن عبید اللہ بن موسیٰ) روایت کیا ہے مگر جیانی یہاں محمود ہونے کو رائج کہتے ہیں، راوی حدیث عبد اللہ بن مسعود ہیں۔ (وہو یطعم) یعنی کھانا تناول کرنے میں مشغول تھے مسلم کی روایت میں (وہو یا کل) ہے بظاہر علقمہ اس سے وہاں حاضر تھے یہ بھی محتمل ہے کہ موجود نہ ہوں اور ابن مسعود سے بعد ازاں اس کا سماع کیا ہو جیسا کہ بخاری کی روایت کا سیاق دلالت کرتا ہے مسلم کی عبد الرحمن بن یزید کے طریق سے روایت میں ہے کہ اشعث بن قیس عبد اللہ کے ہاں آئے: (وہو یتعدی) (یعنی دوپہر کا کھانا کھا رہے تھے)۔

(فقال الیوم عاشوراء) یہاں مختصراً ہے سب سے واضح سیاق عبد الرحمن بن یزید کا ہے جس میں ہے کہ ابن مسعود نے کہا اے ابو محمد کھانے کے قریب ہو جائیے وہ بولے آج عاشوراء کا دن نہیں؟۔ (فلما نزل رمضان ترک) مسلم کی روایت میں ہے ان سے کہا اگر مفطر ہیں تو کھانا کھائیے، نسائی کی عبد الرحمن بن یزید عن عبد اللہ سے روایت میں ہے ہم عاشوراء کا روزہ رکھا کرتے تھے

فرضیت رمضان کے بعد نہ اس کا روزہ رکھنے کا حکم ملا اور نہ ہم منع کئے گئے، مسلم کی جابر بن سرہ سے بھی یہی روایت ہے، اس حدیث سے استدلال کیا گیا ہے کہ عاشوراء کا روزہ رکھنا اولاً فرض تھا پھر اس کی فرضیت منسوخ ہوگئی اس بارے کتاب الصیام میں مفصل بحث گزری ہے، حدیث ہذا کا اس باب کے تحت ایراد اس امر کا اشارہ ہے کہ مصنف دوسرے قول کی ترجیح کی طرف مائل ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ اگر ہم سے قبل رمضان کے روزے شروع ہوتے تو شروع ہی سے آنجناب اس کے روزے رکھتے، عاشوراء کا نہ رکھتے اور بظاہر آپ کا عاشوراء کا روزہ رکھنا توقیفی تھا، ابن حجر لکھتے ہیں اس بارے علماء کا اختلاف ہمارے (یعنی شافعیہ) لئے ضرر رساں نہیں کہ یہ روزہ فرضی تھا یا نفلی۔

اس حدیث کو مسلم نے (الصوم) میں نقل کیا۔

4504 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ الْفَرِيضَةِ وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ فَكَانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ

(سابقہ سے پیوستہ) اطرافہ 1592، 1893، 2001، 2002، 3831، 4502۔

یہی سے مراد قتان ہیں۔

25 - باب قَوْلِهِ ﴿يَا أَيُّهَا مَعْدُودَاتِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ

فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ فِي الْمَرْضِ وَالْحَامِلِ إِذَا خَافَتَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا أَوْ وَلَدَهُمَا نَفْطَرَانِ ثُمَّ تَقْضِيَانِ وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ إِذَا لَمْ يُطِيقِ الصِّيَامَ فَقَدْ أَطْعَمَ أَنْسَ بَعْدَ مَا كَبُرَ عَامًا أَوْ عَامَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا خُبْزًا وَلَحْمًا وَأَفْطَرَ قِرَاءَةَ الْعَامَةِ (يُطِيقُونَهُ) وَهُوَ أَكْثَرُ.

(ترجمہ) یہ روزے گنتی کے چند دن ہیں پس جو تم کا مریض ہو یا سفر میں ہو وہ دوسرے دنوں میں سے گنتی پوری کرے اور جو لوگ اسکی مشقت برداشت نہ کر سکیں وہ بدلے میں ایک مسکین کو کھانا دیں اور جو کوئی خوشی سے نیکی کرے تو یہ اس کیلئے بہتر ہے اور یہ کہ تم روزہ رکھو تمہارے لئے بہتر ہے اگر جانو، عطاء کہتے ہیں ہر مرض میں رخصت ہے کہ روزے چھوڑ دے جیسا کہ اللہ نے کہا، حسن اور ابراہیم دودھ پلانے والی اور حاملہ خاتون کی بابت کہتے ہیں اگر اپنی یا بچے کی جان کا خوف ہو تو چھوڑ دیں پھر بعد ازاں قضاء دیدیں جہاں تک زیادہ بوڑھے شخص کا تعلق ہے جو روزہ رکھنے کی استطاعت نہیں رکھتا تو حضرت انس نے بڑھاپے میں ایک یا دو سال ایک مسکین کو روٹی اور گوشت دیا افطار بھی کرایا، اکثر نے (يُطِيقُونَهُ) پڑھا ہے۔ (أَيَّامًا) فعلِ مقدر کے ساتھ جس پر سیاق دال ہے، منصوب ہے جو یہ ہو سکتا ہے (صوموا أو صاموا) زنجھری کی اس کے اعراب میں کلام محقق ہے جس کے ذکر کا یہ مقام نہیں۔ (وقال عطاء الخ) اسے عبدالرزاق نے ابن جریج کے حوالے سے موصول کیا، کہتے ہیں میں نے عطاء سے پوچھا رمضان میں کس مرض کی وجہ سے روزے چھوڑے جاسکتے ہیں؟ کہنے لگے ہر قسم کی مرض سے، میں نے کہا (کیا خیال ہے اگر) روزہ رکھ لے پھر اگر بیماری کا غلبہ ہو تو چھوڑ دے کہا ہاں، اس اثر کی نسبت امام بخاری کا اپنے شیخ

اسحاق بن راہویہ کے ساتھ ایک قصہ ہے جسے میں نے اپنی کتاب تعلیق العلق میں امام بخاری کے حالات کے ضمن میں ذکر کیا ہے، سلف کے ہاں بیماری کی اس حد کے بارہ میں اختلاف آراء ہے جو اگر ہو تو روزے چھوڑنا جائز ہوگا جمہور کی رائے میں ایسا مرض جس کے سبب پانی کی موجودگی کی باوجود قیام جائز ہو جاتا ہے یعنی اگر روزہ رکھنے کی صورت میں جان کا یا کسی عضو کا خطرہ ہو یا مرض بڑھ جانے کا خدشہ ہو یا یہ اندیشہ ہو کہ روزہ رکھنے کی صورت میں آرام نہ آئے گا ابن سیرین سے منقول ہے اگر ایسی صورت حال پیدا ہو کہ وہ بیمار کہلائے تو اس کے لئے افطار جائز ہے، یہ قول عطا کے مثل ہے، حسن اور نخعی کا قول ہے ایسی صورت حال ہو کہ کھڑے ہو کر نماز پڑھنے کی سکت نہ رکھے۔

(وقال ابراہیم الخ) دونوں اقوال عبد بن حمید نے موصول کئے ہیں۔ (وأما الشیخ الخ) عبد نے نصر بن انس عن انس کے طریق سے نقل کیا ہے کہ ادھیڑ عمری میں انہوں نے رمضان کے روزے چھوڑے اور بدلے میں روزانہ ایک مسکین کو کھانا کھلا دیتے تھے، فوائد محمد بن ہشام بن ملاس میں مروان عن معاویہ عن حمید کے طریق سے مروی ہے کہتے ہیں وفات کے سال حضرت انس اتنے کمزور ہو گئے تھے کہ میں نے ان کے بیٹے عمر سے پوچھا کیا روزہ رکھنے کی طاقت ہے؟ کہنے لگے نہیں جب جانا کہ بعد ازاں قضاء بھی نہ دے سکنے کی طاقت رکھیں گے تو مسکینوں کو کھانا کھلا دیا۔ (قراءة العامة الخ) یعنی أطاق یطیق سے، آگے اس بارے اختلاف کا حال آتا ہے۔

4505 - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ (وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا فَلْيُطْعِمَا مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا

عطاء راوی ہیں کہ انہوں نے ابن عباس کو (و علی الذین یطوقونہ) پڑھتے سنا، ابن عباس کا قول ہے کہ یہ آیت منسوخ نہیں بلکہ اس کا تعلق بوڑھے مرد و عورت سے ہے جو روزہ رکھنے کی طاقت نہیں رکھتے تو ہر دن کے بدلے ایک مسکین کو کھانا کھلا دیں

شیخ بخاری ابن راہویہ جبکہ روح سے مراد ابن عبادہ ہیں۔ (ابن عباس بقول) نسخہ سمجھنی میں (یقرأ) ہے۔ (یطوقونہ) طاء کی زبر اور تشدید واو کے ساتھ بطور صیغہ مجہول، یہ بھی ابن مسعود کی قراءت ہے، نسائی کے ہاں ابن ابی شیح عن عمرو بن دینار کے حوالے سے منقول ہے: (یطوقونہ یكلفونہ) یہ اچھی تفسیر ہے ای (یکلفون إطاقتہ) نسائی کی روایت میں (طعام مسکین) کے بعد (واحداً) کا بھی اضافہ ہے۔ (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا) کی شرح میں نسائی کی روایت میں ہے (فزاد مسکینا آخر)۔

(قال ابن عباس لیست بمنسوخة الخ) یہ ان کا مذہب ہے اکثر اس بارے ان کے مخالف ہیں یہ اور مابعد حدیث میں اس کے منسوخ ہونے کی دلالت موجود ہے، یہ قراءت اس تاویل کو ضعیف ثابت کرتی ہے کہ مشہور قراءت میں لام محذوف ہے اور معنی یہ ہے کہ جو لوگ فدیہ دینے کی طاقت نہیں رکھتے، یہ شاعر کے اس قول کی مانند ہے: (فقلت یمنین اللہ أبرح قاعدا) ای (لا أبرح)۔ اس کا دلالت قسم علی الہی کے ساتھ رد کیا گیا بخلاف آیت، اس تاویل کو یہ امر ثابت کرتا ہے کہ اکثر کے نزدیک (یطیقونہ) میں ضمیر صیام کیلئے ہے تو تقدیر کلام یوں ہوگی: (و علی الذین یطیقون الصیام فدیة) اور فدیہ مطیق پر نہیں بلکہ اس کے غیر پر واجب ہے، اس کا جواب یہ ہے کہ کلام میں حذف ہے جسکی تقدیر یہ ہے: (و علی الذین یطیقون الصیام إذا أفطروا فدیة)

یعنی جو لوگ روزہ رکھنے کی طاقت رکھتے ہیں اگر نہ رکھیں تو انکے ذمہ ادائیگی فدیہ ہے، اور اکثر کے نزدیک اول امر میں یہی تھا پھر یہ منسوخ ہوا اور صرف عاجز کیلئے ہی جواز فدیہ کا حکم رہا، الصیام میں ابن ابی لیلیٰ کی ایک حدیث گزری ہے جس میں کہتے ہیں ہمیں اصحاب محمد ﷺ نے بیان کیا کہ جب رمضان کے روزوں کی فرضیت نازل ہوئی تو کئی لوگوں پر اس کا روزہ رکھنا پر مشقت ہوا تو وہ روزہ چھوڑ دینے کے عوض روزانہ کسی مسکین کو کھانا کھلا دیتے، یہ ان کے لئے ایک رخصت تھی جسے بعد میں اس جملہ آیت: (وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ) نے منسوخ کر دیا، ابن عباس کی قراءت کے مطابق یہ منسوخ ثابت نہیں ہوتی کیونکہ ان کی قراءت کے مطابق فدیہ متکلف صوم پر ہے جو روزہ رکھنے پر قادر نہیں وہ افطار کر لے اور کفارہ دیدے اور یہ حکم باقی ہے۔

حدیث میں امام شافعی اور ان کے موافقین کیلئے حجت ہے جو کہتے ہیں کہ شیخ کبیر اور جن کا ذکر اس کے ساتھ ہوا، اگر روزہ رکھنا ان کے لئے شاق ہو تو وہ چھوڑ لیں اور فدیہ دیں، مالک اور ان کے ہمنوا اس میں ان کے مخالف ہیں حامل، مرض اور ایسا بوڑھا شخص جس نے افطار تو کر لیا مگر بعد ازاں اپنے اندر روزہ رکھنے کی طاقت پائی، کے بارہ میں اختلاف ہے چنانچہ شافعی و احمد کی رائے میں قضاء دیں اور ساتھ ساتھ کھانا بھی کھلا دیں اور کوئی کہتے ہیں اطعام ان کے ذمہ نہیں۔

26 - باب ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾

پس جو تم میں سے اس ماہ کو حاضر ہوا سے چاہئے کہ روزے رکھے۔

4506 - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ

عُمَرَ أَنَّهُ قَرَأَ (فَذِيَّةً طَعَامَ مَسَاكِينَ) قَالَ هِيَ مَنَسُوخَةٌ . طرفہ 1949

ابن عمر نے آیت (فَذِيَّةً طَعَامَ مَسَاكِينَ) پڑھی اور کہا یہ منسوخ ہے

ابن عمر کی بابت روایت کہ (فَذِيَّةً طَعَامَ مَسَاكِينَ) کی بطور ترکیب اضافی قراءت کی اور (مساکین) کے لفظ کو صیغہ جمع کے طور سے پڑھا نافع اور ابن ذکوان کی قراءت بھی یہی ہے باقیوں نے (فَذِيَّةً) کو مونث اور مسکین یعنی بطور صیغہ مفرد پڑھا ہے، ان کی قراءت میں (طعام) بدلیت کی بناء پر مرفوع ہے جہاں تک اضافت ہے تو یہ اضافۃ الشیء الی نفسہ کی قبیل سے ہوگی جس کا مقصود بیان ہے جیسے کہا جائے: (خاتمہ حدید) اور (ثوب حریں) کیونکہ فدیہ طعام بھی اور اس کا غیر بھی ہو سکتا ہے، جس نے جمع پڑھا اس نے جمع بمقابلہ جمع کے طور سے (گویا یہ مفہوم نہ ہوگا کہ روزہ چھوڑنے والا اب کئی مسکینوں کو فدیہ کے بطور کھانا کھلائے! وہ ایک کو ہی کھلائے گا، جمع کا لفظ مقابلہ کے بطور کہ ایسا کرنے والے متعدد افراد ہو سکتے ہیں تو وہ مساکین کو یعنی ان کا ہر فرد ایک ایک مسکین کو فدیہ کے بطور کھانا کھلائے) (واحد کے بطور معنی یہ ہوا کہ ان کا ہر فرد ایک مسکین کو کھانا کھلائے، صیغہ افراد سے یہ بھی مستفاد ہوا کہ مفطر روزانہ ہر مسکین کو کھلائے گا، جمع سے یہ مفہوم پیدا نہیں ہوتا، طعام سے مراد اطعام ہے۔

(قال ہی منسوخة) یہ دعوائے نسخ میں صریح ہے ابن منذر نے اللہ تعالیٰ کے آمہ قول: (وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ) کی جہت سے اسے ہی رائج قرار دیا ہے لکھتے ہیں اگر یہ حکم (بقول بعض) صرف شیخ کبیر سے متعلق ہوتا تو بعد میں (وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ) مناسب نہیں کیونکہ وہ تو روزہ رکھنے کی طاقت ہی نہیں رکھتا۔

4507 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِذْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ) كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَاتَ بُكَيْرٌ قَبْلَ يَزِيدَ

حضرت سلمہ سے روایت ہے کہ جب آیت: (و علی الذین یطیقونہ الخ) نازل ہوئی تو جو روزہ نہ رکھنا چاہتا وہ اپنے بدلے ایک مسکین کو کھانا کھلا دیتا تا آنکہ مابعد والی آیت نازل ہوئی جس نے اسے منسوخ کر دیا، ابو عبد اللہ کہتے ہیں بکیر کی وفات یزید مولی سلمہ سے قبل ہوئی۔

(لما نزلت وعلى الذين الخ) یہ بھی منسوخ قرار دینے کے دعویٰ میں صریح ہے اس سے بھی اصرار سابق الذکر ابن ابی لیلیٰ کی روایت ہے لیکن اگر تشدید واو کے ساتھ قراءت ہے (یعنی یطیقونہ کی بجائے یطوقونہ) تو تحسب مدلول قرآن دونوں وجہیں ثابت ہیں، اللہ اعلم۔ (قال أبو عبد الله الخ) یعنی امام بخاری، یہ حصہ صرف نسخ مستحکم میں ہے۔ (مات بکیر الخ) یعنی بکیر بن عبد اللہ بن اشج جو اپنے شیخ روایت یزید جو کہ ابن ابی عمیر ہیں، سے قبل فوت ہوئے ان کی وفات تقریباً ۱۲۰ھ میں ہوئی جبکہ یزید نے ۱۲۶ یا ۱۲۷ھ میں انتقال کیا۔

27 - بَابُ ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾

عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ.

(ترجمہ) حلال کر دیا گیا ہے تمہارے لئے روزوں کی راتوں میں اپنی بیویوں کے ساتھ مشغول ہونا، وہ تمہارا اور تم انکا لباس ہو، اللہ کے علم میں ہے کہ تم اپنے آپ سے خیانت کر لیتے تھے سو اس نے تم پر توجہ کی اور درگزر کا معاملہ کیا تو اب اجازت ہے کہ ان سے مباشرت کر لو اور جو اللہ نے قسمت میں لکھا ہے اسے تلاش کرو۔

4508 - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ كَانُوا لَا يَقْرُبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَكَانَ رِجَالٌ يَخُونُونَ أَنْفُسَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ). (ترجمہ کیلئے جلد سوم ص: ۸۷) طرفہ 1915 -

(کانوا لا یقربون النساء) کتاب الصیام میں حضرت براء کے حوالے سے گزارش کہ سحری وغیرہ سونے سے قبل تناول کرتے تھے اگر اس سے قبل کسی کو نیند آتی تو اٹھنے کے بعد وہ کھانے پینے سے تمتنع رہتا تو اس بارے آیت ہذا کا نزول ہوا، وہاں لکھا تھا کہ آیت کا نزول ان دونوں معاملوں میں ہے (یعنی بعد از نوم اکل و شرب کی اباحت اور رمضان کی راتوں میں جماع کرنا) حدیث باب کے سیاق سے ظاہر ہوتا ہے کہ پورے رمضان میں جماع ممنوع تھا بخلاف اکل و شرب کے کہ رات کو سونے تک اس کی اباحت تھی لیکن

اس مفہوم میں وارد بقیہ احادیث عدم فرق پر دال ہیں، آگے وضاحت آتی ہے تو حدیث کے جملہ: (کانوا لا یقربون النساء) کو محمول علی الغالب کیا جائے گا تاکہ سب روایات کے مابین جمع و تطبیق ہو۔

(وکان رجال الخ) ان میں حضرات عمر اور کعب بن مالک کے نام لئے گئے ہیں احمد، ابو داؤد اور حاکم نے عبدالرحمن بن ابولیلی عن معاذ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ روزوں کے تین احوال رہے ہیں، آنجناب نے ہجرت کے فوری بعد ہر ماہ کے تین روزے رکھنا شروع کئے (ایام بیض کے) عاشوراء کا روزہ رکھا پھر اللہ تعالیٰ نے آپ پر صیام رمضان کی فرضیت نازل کی اور یہ آیت اتری: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ الْخ) اس میں ہے کہ رات کو سونے سے پہلے پہلے لوگ کھاتے پیتے اور بیویوں سے جماع کر لیتے سونے کے بعد ان تمام افعال سے باز رہتے، کہتے ہیں ایک انصاری صحابی نے نمازِ عشاء ادا کی پھر (قبل اس کے کہ کچھ کھائے) نیند نے غلبہ پایا اب جب سو کر اٹھے تو نہایت بھوک لگی ہوئی تھی ادھر حضرت عمر کے ساتھ یہ ہوا کہ ایک دفعہ رات کو سوتے سے اٹھ کر بیوی سے جماع کر لیا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت: (أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرِّقْتُ۔ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ) تک نازل فرمائی، یہ عبدالرحمن کی مشہور روایت ہے مگر ان کا حضرت معاذ سے سماع ثابت نہیں ایک طریق میں ان سے (حدثننا أصحاب محمد) کی عبارت منقول ہے قبل ازیں اس کا اشارہ گزرا تو گویا انہوں نے غیر معاذ سے بھی اس کا اخذ کیا ہے اس کے متعدد شواہد ہیں مثلاً ابن مردویہ نے کریب عن ابن عباس سے (بلغنا) کے لفظ کے ساتھ روایت کیا عطاء عن ابی ہریرہ سے بھی یہی نقل کیا ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے عبد اللہ بن کعب بن مالک عن ابیہ کے حوالے سے روایت کیا ہے کہ رمضان کے روزوں کی کیفیت یہ ہوتی تھی کہ لوگ شام تک روزہ رکھتے پھر جاگتے رہنے تک اکل و شرب اور جماع ان کیلئے حلال تھا، سونے سے روزہ شروع ہو جاتا جو اگلی شام تک جاری رہتا، ایک دفعہ حضرت عمر تاخیر سے مجلس نبوی سے واپس ہوئے، تو ان کی بیوی سوچکی تھی انہوں نے جماع کا ارادہ بنایا وہ کہنے لگیں میں سوچکی ہوں مگر وہ بولے میں تو نہیں سویا ہوں تو جماع کر لیا کعب بن مالک کے ساتھ بھی یہ واقعہ ہوا اس پر اس آیت مذکورہ کا نزول ہوا ابن جریر نے ابن عباس سے بھی یہی نقل کیا ہے اصحاب مجاہد، عطاء، عکرمہ اور ان کے علاوہ بھی کئی ایک مثلاً سدی، قتادہ اور ثابت سے اسی کی مانند منقول ہے مگر سوائے کعب بن مالک کی روایت میں کسی میں حضرت عمر کا نام مذکور نہیں۔

28 - باب قَوْلِهِ ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾

مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ إِلَى قَوْلِهِ (تَتَقَوْنَ) الْعَاكِفُ الْمُقِيمُ

(ترجمہ) اور کھاؤ اور پیو حتیٰ کہ صبح کی سفید دھاری رات کی سیاہ دھاری سے متین ہو جائے پھر شام تک روزہ پورا کرو اور مساجد میں

اعتکاف کی حالت میں ان سے مباشرت نہ کرو، یتقون تک، العاکف یعنی المقیم۔

(العاکف المقیم) یہ صرف مستحکم کے نسخہ میں ہے یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی بابت: (سَوَاءٌ

الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ) [الحج: ۲۵]۔

4509 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ

عَدِيِّ قَالَ أَخَذَ عَدِيٌّ عَقَالًا أَبْيَضَ وَعَقَالًا أَسْوَدَ حَتَّى كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ نَظَرَ فَلَمْ يَسْتَبِينَا

فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلْتُ تَحْتَ وَسَادَتِي قَالَ إِنَّ وَسَادَكَ إِذَا لَعَرِيضُ أَنْ كَانَ
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ تَحْتَ وَسَادَتِكَ. (جلد سوم ص: ۹۱) طرفہ ۱۹۱۶ - ۴۵۱۰

4510 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ
قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ أَهُمَا الْخَيْطَانِ قَالَ إِنَّكَ
لَعَرِيضُ الْفَقَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ ثُمَّ قَالَ لَا بَلْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ .
(سابق) طرفہ ۱۹۱۶ ، ۴۵۰۹ -

4511 - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ وَأَنْزَلْتُ (وَكُلُّوْا وَاشْرَبُوْا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ
الْأَسْوَدِ) وَلَمْ يُنْزَلْ (مِنَ الْفَجْرِ) وَكَانَ رَجُلًا إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدَهُمْ فِي رِجْلَيْهِ
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ وَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَاهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَهُ
(مِنَ الْفَجْرِ) فَعَلِمُوا أَنَّهَا يَعْنِي اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ. (ایضاً) طرفہ ۱۹۱۷ -

حضرت عدی کی روایت دو طرق سے اور سہل کی روایت لائے ہیں کتاب الصیام میں مشروح ہو چکی ہیں۔

علامہ انور لکھتے ہیں طحاوی کے ہاں ایسی عبارت ہے جو اس امر پر دلالت کناں ہے کہ ایک عرصہ تک صحابہ کرام سیاہ و سفید
دھاگے استعمال کرتے رہے پھر (من الفجر کے نزول کے بعد) یہ معاملہ ختم ہوا حضرت عدی نے اس کے نزول کے بعد بھی یہی
طریقہ استعمال کیا تو نبی اکرم نے وضاحت فرمائی بعض کی رائے میں عدی نے اسے علی غیر محملہ محمول کیا، یہ کبھی مشروع نہ تھا۔

29 - باب قَوْلِهِ ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾

وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَأَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أِبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿ (ترجمہ) اور نیکی یہ نہیں کہ تم اپنے گھروں میں انکی پچھلی
جانب سے آؤ لیکن نیکی یہ ہے کہ تم تقوی اختیار کرے، اور اپنے گھروں میں انکے دروازوں سے آؤ اور اللہ سے ڈرو تاکہ فلاح نصیب ہو۔

4512 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانُوا
إِذَا أُخْرِمُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَتَوُا الْبَيْتَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ
مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَأَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أِبْوَابِهَا) (ترجمہ کیلئے جلد دوم ص: ۶۹۹) طرفہ ۱۸۰۳
کتاب الحج میں مع شرح گزر چکی ہے۔

30 - باب قَوْلِهِ ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾

فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿ (ترجمہ) اور ان سے قتال کرو حتی کہ فتنہ باقی نہ رہے اور دین اللہ ہی کیلئے ہو جائے پس اگر وہ باز

آجائیں تو کسی پختی نہیں مگر انہی پہ جو ظالم ہیں۔

4513 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ رَجَلَانِ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ ضَيَّعُوا وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ وَصَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ فَقَالَ يَمْنَعُنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً) فَقَالَ قَاتِلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةً وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِغَيْرِ اللَّهِ .

اطرافہ 3130، 3698، 3704، 4066، 4514، 4650، 4651، 7095۔

نافع کہتے ہیں ابن زبیر کے فتنہ میں دو آدمی ابن عمر کے پاس آئے اور کہا آپ کو (ان جنگوں میں شریک ہونے) سے کیا مانع ہے؟ وہ بولے اللہ مجھے مانع ہے کہ اس نے میرے بھائی کا خون مجھ پہ حرام قرار دیا ہے، وہ کہنے لگے کیا اللہ نے نہیں کہا کہ فتنہ ختم ہونے تک اس سے لڑو؟ کہا ہم لڑے حتیٰ کہ کوئی فتنہ باقی نہ رہا اور سارا دین اللہ کیلئے ہو گیا۔ اب تم چاہتے ہو کہ فتنہ برپا کرنے کیلئے لڑو! اور یہ کہ دین بغیر اللہ ہو جائے۔

4514 - وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي فَلَانٌ وَحْيُوهُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عُمَرَ الْمُعَاوِرِيِّ أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَحْجَّ عَامًا وَتَعْتَمِرَ عَامًا وَتَتْرَكَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ عَلِمْتَ مَا رَغِبَ اللَّهُ فِيهِ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خُمْسِ إِيْمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالصَّلَاةِ الْخُمْسِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا) (إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) (قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً) قَالَ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ إِمَّا قَتَلَوْهُ وَإِمَّا يُعَذَّبُوهُ حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً . (سابقہ کے ہم معنی ہے) اطرافہ 3130، 3698، 3704، 4066، 4513، 4650، 4651، 7095۔

4515 - قَالَ فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ قَالَ أَمَّا عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ عَفَا عَنْهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَكَرِهْتُمْ أَنْ تَغْفُوا عَنْهُ وَأَمَّا عَلِيٌّ فَأَبْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنَهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ هَذَا بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ . طرفہ 8۔

ایک شخص نے حضرت عثمان پر ابن عمر کے سامنے تنقید کی کہ وہ بدر میں غیر حاضر تھے وغیرہ تو اسے جواب دیتے ہوئے کہا اللہ نے تو انہیں معاف کر دیا مگر تم لوگ ایسا کرنے پہ راضی نہیں! اور جہاں تک حضرت علی کی بات ہے تو وہ نبی پاک کے عمزاد اور داماد ہیں، ہاتھ سے اشارہ کرتے ہوئے کہا اور یہ انکا گھر ہے (یعنی مسجد نبوی سے متصل) جو تم دیکھ ہی رہے ہو

(أتاه رجلاً) مناقب عثمان میں گزرا کہ ایک کا نام علاء بن عرار اور دوسرا حبان سلمی صاحب دثینہ تھا، سعید بن منصور نے اپنی ایک روایت میں ان کے اسماء ذکر کئے ہیں آگے تفسیر سورۃ انفال میں آئے گا کہ حکیم نامی ایک شخص نے بھی ابن عمر سے یہ باتیں کہی تھیں وہیں باقی مباحث بیان ہوں گے۔ (فی فتنۃ ابن الزبیر) سعید کی روایت میں صراحت ہے کہ یہ مکالمہ حجاج کے مکہ ابن زبیر پر حملہ آور ہونے کے سال ہوا، یہ سن تہتر ہجری کے ماہ ذوالحجہ کا ذکر ہے، حج کے فوراً بعد لڑائی چھڑی جس میں ابن زبیر مارے گئے تھے، عبد اللہ بن عمر بھی ۴۷ھ کے آغاز میں انتقال کر گئے جیسا کہ (باب العیدین) میں گزرا (وہ حج کرنے آئے تھے کسی مفسد نے۔ کہا جاتا ہے حجاج کے اشارہ سے۔ منی میں اثنائے نماز ان کے پاؤں میں زہر میں بچھا خنجر گھونپ دیا جس سے زخمی ہوئے اور ایک ماہ بعد انتقال کر گئے، تو اس بد بخت حجاج کی گردن پر بے شمار تابعین کے ساتھ ساتھ کئی صحابہ کا بھی خون ہے)۔

(أَنَّ النَّاسَ قَدْ ضِيعُوا) نسخہ ششمینی میں (صنعوا) ہے اس پر کچھ کلام محذوف ضروری ہے مثلاً: (صنعوا ما تری من الاختلاف)۔ (وزاد عثمان الخ) عثمان سے مراد یہی ہیں جو شیوخ بخاری میں سے ہیں الاحکام میں ان سے ایک دیگر حدیث نقل کی ہے۔

(أخبرنی فلان) بقول ابن حجر میرے لئے اس فلاں کی تعیین ممکن نہ ہو سکی بقول شخصے عبد اللہ بن لہیعہ مراد ہیں حیوہ کا سیاق تفسیر انفال میں آئے گا، سند کے کبیر سے لے کر تمام راوی مدنی ہیں۔ (ما حمله علی أن تحج الخ) اس سائل نے امام کی اطاعت سے خروج کرنے والوں کے ساتھ قتال پر جہاد کا لفظ استعمال کیا اور اپنے اعتقاد میں اسے جہاد مع الکفار کے مساوی سمجھا جبکہ دوسروں کی رائے میں ایسا نہیں، جہاد کی ترغیب میں جو کچھ وارد ہے اس کا تعلق کفار کے ساتھ قتال سے ہے بخلاف قتال بغاۃ کے، یہ اگرچہ شروع ہے مگر ثواب میں قتال کفار سے کمتر ہے پھر بالخصوص اگر محرک ایثار دینا ہو۔ (أن یعفو) دو طرح سے مروی ہے بھیغہ (هو) تب اس کا فاعل اللہ ہے اور بھیغہ (أنتم)۔ (وختنه) اصمعی کہتے ہیں اختان بیوی اور احماء شوہر کے رشتہ داروں پر بولا جاتا ہے جبکہ صہر کا لفظ دونوں کیلئے مشترک ہے ایک قول کے مطابق ختن کا مادہ اشتقاق بھی وہی جو ختان کا ہے جو (النقاء الختانی) ہے۔ مولانا انور (أخبرنی فلان) کی بابت کہتے ہیں بخاری میں یہ انداز کلام دو یا تین مرتبہ مستعمل ہے کہ مصنف نے ضعیف راوی کو مبہم رکھا اور اس کا نام ذکر نہیں کیا تو یہاں یہ ابن لہیعہ ہیں وہ اسکا ذکر عطف کے ساتھ ہی کرتے ہیں تاکہ دوسرے قوی راوی سے ان کا ضعف منجر ہو جیسے اس سند میں کیا لیکن کوئی قائل کہہ سکتا ہے کہ اگر آگے متن ایک ہے تو اس امر کی کیا دلیل ہے کہ یہ متن قوی راوی کا ہے ضعیف کا نہیں؟ میں نے اپنے رسالہ فصل الخطاب میں اس کا جواب دیا ہے۔

31 - باب قَوْلِهِ ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ

وَأُحْسِنُوا. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ التَّهْلُكَةُ وَالْهَلَاكُ وَاحِدٌ. اللہ کا فرمان: (ترجمہ) اور خرچ کرو اللہ کی راہ میں اور اپنے آپ کو ہلاکت میں نہ ڈالو اور احسان کرو بے شک اللہ محسنین کو پسند کرتا ہے، جہلمکۃ اور ہلاک ہم معنی ہیں۔

(التھلکۃ والہلاک واحد) یہ تفسیر ابو عبیدہ ہے مزید یہ بھی کہ ہلاک و ہلک ہائے مفتوح و مضموم کے ساتھ اور دونوں کا لام ساکن ہے یہ سب (ہلک) کے مصادر ہیں، بعض نے (تھلکۃ) اور (ہلاک) میں یہ تفرقہ کیا ہے کہ تھلکۃ سے بچاؤ ممکن ہوتا ہے

ہلاک میں نہیں بعض نے تہلکہ کے ضمن میں کہا کہ (نفسی الشیء المہلک) بعض نے کہا (ما تضر عاقبتہ) مشہور اول ہے۔

4516 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنْ

حُذَيْفَةَ (وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) قَالَ نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ

حضرت حذیفہ کہتے ہیں آیت: (وَأَنْفَقُوا فِي الْخ) انفاق فی سبیل اللہ کے بارہ میں نازل ہوئی۔

اسحاق سے مراد ابن راہویہ جبکہ سلیمان، اعش ہیں۔ (نزلت فی النفقة) یعنی اللہ کی راہ میں ترک نفقہ کی بابت، حذیفہ کی یہ ذکر کردہ تفسیر حضرت ابویوب کی ایک حدیث میں مذکور ہے جسے مسلم، نسائی، ابوداؤد، ترمذی، ابن حبان اور حاکم نے اسلم بن عمران کے طریق سے نقل کیا، کہتے ہیں ہم قسطنطنیہ میں تھے (یعنی اس کا محاصرہ کئے ہوئے تھے عہد امیر معاویہ کا واقعہ ہے یزید سالار لشکر تھا) کہ رومیوں کا ایک بھاری گروہ نکلا تو ایک مسلمان دراندہ وار آگے بڑھا اور مار دھاڑ کر تان کی صفوں میں گھس گیا پھر صحیح وسلم واپس بھی آگیا لوگوں نے اسکی داد و تحسین کی اور کہا سبحان اللہ: (ألقى بیده إلى التهلكة) اپنے آپ کو معرض ہلاکت میں ڈالا اس پر حضرت ابویوب کہنے لگے اے لوگو تم اس آیت کی یہ تاویل و تفسیر بیان کرتے ہو؟ اصل میں یہ آیت ہم انصار کے بارہ میں نازل ہوئی تھی، اللہ نے جب اپنے دین کو عزت و سرفرازی عطا کی اور اس کے مددگار کثیر ہوئے ہم نے باہم چپکے سے کہا (جہادی مہمات میں حصہ لینے کی وجہ سے) ہمارے اموال (یعنی باغات و کھیت) ضائع ہو چکے ہیں اب ہمیں چاہئے کہ (جہاد کیلئے دوسرے لوگوں کو موقع دیں اور خود) قیام کر کے کھیتوں و باغات وغیرہ کی اصلاح کریں، اس پر یہ آیت نازل ہوئی! تو گویا تہلکہ سے مراد وہ اقامت (اور جہاد سے عارضی توقف) جس کی بابت ہم نے سوچا، ابن عباس اور تابعین کی ایک جماعت سے بھی یہی تفسیر منقول ہے ابن ابی حاتم نے زید بن اسلم کے طریق سے نقل کیا ہے کہ یہ ان بعض لوگوں کی بابت نازل ہوئی جو بغیر نفقہ جہادی مہمات میں چلے جاتے تھے، اس قول پر مامورین (یعنی اس آیت کے مخاطبین) کا مختلف ہونا لازم ہے جنہیں کہا گیا: (وَأَنْفَقُوا وَأَحْسِنُوا) وہ اصحاب اموال ہیں (جن کی طرف ابویوب نے اشارہ کیا) اور جن کی بابت کہا گیا: (وَلَا تُلْقُوا) وہ جو بغیر نفقہ کے جہاد میں جاتے تھے، بقول ابن حجر اس کا تکلف مخفی نہیں، ضحاک بن ابوجبیر سے منقول ہے کہ ایک برس انصار قسطنطنیہ کا شکار ہوئے (پیداوار کم ہوئی) تو صدقہ سے اساک کیا، اس پر یہ آیت نازل ہوئی، ابن جریر اور ابن منذر نے صحیح سند کے ساتھ مدرک بن عوف سے نقل کیا، کہتے ہیں میں حضرت عمر کے پاس تھا ان سے عرض کی کہ میرا ایک پڑوسی جنگ میں کود پڑا اور شہید ہو گیا جس پر بعض لوگوں نے کہا: (ألقى بیده إلى التهلكة) عمر بولے وہ جھوٹ کہتے ہیں اس نے تو دنیا کے عوض آخرت خرید لی ہے

براء بن عازب سے اس آیت کی ایک اور تاویل بھی منقول ہے جسے ابن جریر اور ابن منذر وغیرہا نے بسند صحیح بحوالہ ابواسحاق نقل کیا، کہتے ہیں میں نے حضرت براء سے کہا آپ کی آیت: (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْخ) کے بارہ میں کیا رائے ہے کیا اس سے مراد ایسا شخص مثلاً جو ہزار کے لشکر پر ایسا حملہ آور ہو جائے؟ کہا نہیں، لیکن اس سے مراد وہ شخص ہے جو گناہوں کی دلدل میں اترتا چلا گیا اور کہا میرے لئے کوئی توبہ نہیں، نعمان بن بشیر سے بھی اسی کی طرح منقول ہے، اول الظہر ہے کیونکہ آیت کے شروع میں نفقہ کا ذکر موجود ہے تو اس کے نزول میں وہی معتمد ہے البتہ صرف اسی پر مقصور قرار دینا محل نظر ہے کیونکہ اعتبار عموم لفظ کا ہوتا ہے علاوہ ازیں احمد نے ابوبکر بن عیاش عن ابی اسحاق کے طریق سے حدیث مذکور کی تخریج کرتے ہوئے مختلف سیاق نقل کیا جو یہ ہے، کہتے ہیں میں نے براء سے پوچھا

ایک شخص جو مشرکوں پر حملہ آور ہوتا ہے کیا وہ ان میں سے ہے جو اپنے آپ کو معرض ہلاکت میں ڈالتے ہیں؟ کہا نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد ﷺ کو مبعوث کیا اور انہیں حکم دیا کہ: (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ) [النساء: ۸۴] یہ آیت (یعنی: ولا تلقوا بأيديكم الخ) تو تفقہ کے بارہ میں ہے، اگر یہ محفوظ ہے تو ممکن ہے حضرت براء کے دو جواب رہے ہوں اول سیاق ثوری، اسرائیل اور ابو احوص اور ان جیسوں کی ان سے روایت ہے اور یہ سب ابو بکر سے متقن ہیں تو احمد کا مذکورہ بالا سیاق تو ان اکیلے سے ہے جہاں تک کسی شخص کے دشمن کے انبوه کثیر پر تنہا حملہ آور ہونے کی بات ہے تو جمہور نے تصریح کی ہے کہ ایسا اگر تو اس کے کمال شجاعت اور اس کے اس خیال کے سبب ہے کہ وہ دشمنوں کو مرہب کر سکتا ہے یا ایسا کر کے باقی اہل اسلام کو ہمیز کرنے کا باعث بنے گا یا اس قسم کے کوئی دیگر مصالح ہوں تب تو حسن ہے اور اگر مجرد تجوّر (یعنی لا پرواہی اور بے باکی کا مظاہرہ) ہو پھر ممنوع ہے بالخصوص اگر ایسا کرنے سے اہل اسلام میں وہن (یعنی ضعف) کا باعث بنے۔

سید انور اس بارے رقمطراز ہیں لوگوں نے (لا تلقوا الخ) کو ترک جہاد پر محمول کیا جبکہ اس کا نزول انصار کے بارہ میں ہوا جنہوں نے ترک جہاد کا سوچا جب دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے اسلام کو معزز کر دیا ہے تو یہ صورتحال پاکر اصلاح زراعت کی طرف مائل ہوئے جیسا کہ ترمذی نے مفصلاً بیان کیا۔ (قال نزلت في النفقة) کی بابت کہتے ہیں یعنی کہ جہاد میں خرچ نہ کرو اور اس کا ترک کر بیٹھو تو یہ بھی ہلکے ہیں۔ اسے ابوداؤد، ترمذی اور نسائی نے بھی نقل کیا ہے۔

32- باب قَوْلِهِ ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾

اللہ کا فرمان: (ترجمہ) پس جو تم میں سے مریض ہو یا اسکے سر میں کوئی تکلیف ہو

4517 - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَضْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ فِدْيَةٍ مِنْ صِيَامٍ فَقَالَ حُمِلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمْلُ يَتَنَازَرُ عَلَيَّ وَجْهِي فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ هَذَا أَمَا تَجِدُ شَاةً قُلْتُ لَا قَالَ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ الْكُلَّ مَسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ وَاخْلُقْ رَأْسَكَ فَنَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ. (جلد دوم ص: ۷۱۳) أطرافه 1814، 1815، 1816، 1817، 1818، 4159، 4190،

4191، 5665، 5703، 6708 -

کتاب الحج میں مشروح ہے، علامہ لکھتے ہیں میں نے اپنے رسالہ نیل الفرقین میں لکھا ہے کہ کعب بن عجرہ جو جامع مسجد کوفہ میں بیٹھے لوگوں کے استفتاء کا جواب دیتے تھے، ترک رفع کی روایت کے راوی ہیں میرا یہ لکھنے کا مقصد انکی شہرت کی طرف توجہ دلانا تھا۔

33 - باب (فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ) (پس جو حج تمتع کرے)

4518 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمُتَمَتِّعِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُنْزَلْ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ. (جلد دوم ص: ۲۹۲) طرفہ 1571 -

(اُنزلت آیۃ المتع الخ) یعنی حج تمتع کی بابت، یہ کتاب الحج میں مشروح ہے وہاں ذکر ہوا تھا کہ (قال رجل برأيه) سے ان کا اشارہ حضرت عمر کی طرف تھا (جوع حج تمتع سے روکا کرتے تھے)۔

34 - باب ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾

اللہ کا فرمان: (ترجمہ) نہیں ہے تم پر کوئی حرج کہ تم اپنے رب کا فضل تلاش کرو

4519 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرُو عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ عُكَاظٌ وَمَجَنَّةٌ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَأْتَمُّوْا أَنْ يَتَجَرَّوْا فِي الْمَوَاسِمِ فَتَنْزَلَتْ (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ) فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ .

(جلد دوم ص: ۶۶۸) اطرافہ 1770، 2050، 2098

یہ بھی الحج میں مشروح ہے۔

35 - باب ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾

اللہ کا فرمان: (ترجمہ) پھر تم بھی وہیں سے واپس آؤ جہاں سے سب لوگ آتے ہیں

4520 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحُمْسَ وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَاتٍ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ ثُمَّ يَقِفَ بِهَا ثُمَّ يُفِيضُ مِنْهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ)

(جلد دوم ص: ۵۸۲) طرفہ 1665

حضرت عائشہ کی یہ روایت بھی مع شرح کے کتاب الحج میں گزر چکی۔

4521 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ حَلَالًا حَتَّى يَهِلَّ بِالْحَجِّ فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ فَمَنْ تَيْسَّرَ لَهُ هَدْيَةٌ مِنَ الْإِبِلِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الْغَنَمِ مَا تَيْسَّرَ لَهُ

مِنْ ذَلِكَ أَى ذَلِكَ شَاءَ غَيْرَ إِنْ لَمْ يَتَمَسَّرْ لَهُ فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِى الْحَجِّ وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَنْطَلِقَ حَتَّى يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ ثُمَّ لِيَذْفَعُوا مِنْ عَرَفَاتٍ إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا الَّذِى يُتَبَرَّرُ فِيهِ ثُمَّ لِيَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا أَوْ أَكْثَرُوا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُضَبِّحُوا ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُفِيضُونَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) حَتَّى تَرْمُوا الْجَمْرَةَ

(۱) (ما کان حلالاً) یعنی جو مقیم مکہ ہے اور وہ جو عمرہ کے اہلال کے ساتھ داخل ہوا اور ادائیگی کے بعد متحلل ہو گیا۔ (وذلك قبل يوم عرفه) یہ ابن عباس کی جانب سے ہے آیت کے اطلاق کی تفسیر ہے۔ (ثم لينطلق) مستملى کے نسخہ میں لام کے بغیر ہے۔ (إلى أن يكون الظلام) غروب آفتاب مراد ہے۔ (من صلاة العصر) سے محتمل ہے کہ ان کی مراد اس کے اول وقت سے ہو یعنی جب ہر چیز کا سایہ اس کے برابر ہوتا ہے تو یہ قیلولہ اور تمام راحت کے بعد کا وقت ہے تاکہ وہ مکمل نشاط سے وقوف کرے، نماز عصر مراد ہونا بھی محتمل ہے جو عرفہ میں مقدم کر کے نماز ظہر کے ساتھ جمع کر کے ادا کی جاتی ہے اور وقوف اس کے بعد شروع ہوتا ہے اس میں مشروعیت وقوف کے آغاز کی طرف اشارہ ہے۔

(أو أكثروا التكبير الخ) راوی کا شک ہے۔ (فإن الناس كانوا يفيضون) سابقہ روایت عائشہ میں اس کا بیان و تفصیل گزری ہے۔ (حتى ترموا الجمره) یہ ان کے قول: (ثم أفيضوا) کی غایت ہے یہ بھی محتمل ہے کہ (أكثروا الخ) کی غایت ہو۔ علامہ انور لکھتے ہیں ابن عباس کی یہ موقوف روایت کتاب الحج میں تخریج نہیں کی اس میں متعدد اشیاء ہیں جو مذہب حنفیہ کے مخالف ہیں مثلاً یہ کہ حج افراد کرنے والا اگر قربانی کی استطاعت نہیں رکھتا تو اس کے ذمہ روزے ہیں (من تيسر له هديه) کی بابت کہتے ہیں برابر ہے کہ وہ مفرد، قارن یا متمتع ہو (حتى يقف من صلاة العصر) کے تحت کہتے ہیں یعنی جب نماز ظہر ادا کرے پھر عصر کو اس کے وقت میں پڑھے (اتحاد عرفات میں ظہر و عصر کے جمع کے قائل نہیں) پھر وقوف کیا تو اس پر صادق آیا کہ نماز عصر سے وقوف کیا ہے کیونکہ وہ بعد از ظہر ہے جو زوال کے بعد ہوئی ہے جو وقوف عرفہ کا وقت ہے تو یہاں عصر کا وہ وقت نہیں مراد جو عام ایام میں ہوتا ہے بلکہ یہ اسی دن کے ساتھ خاص ہے، آج اس کا وقت نہیں مگر زوال کے بعد وقت ظہر (کوشش کی ہے کہ ان کی عبارت فیض کا لفظی ترجمہ کر دیا جائے)۔

36- باب ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

اللہ کا فرمان: (ترجمہ) اور ان میں بعض ایسے جو یوں دست بدعا ہوتے ہیں اے ہمارے رب ہمیں دنیا و آخرت کی بھلائی عطا فرما اور ہمیں آگ کے عذاب سے بچا

4522 - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . طرفہ 6389
حضرت انس کہتے ہیں نبی پاک یہ دعا کیا کرتے تھے: (ربنا آتنا فی الدنیا الخ)
کتاب الدعوات میں اتم سیاق کے ساتھ آئے گی، حضرت انس سے راوی عبدالعزیز، ابن صہیب ہیں۔

37 - باب ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾

وَقَالَ عَطَاءُ النَّسْلِ الْخَيَآنُ ، اللَّهُ كَافِرَانِ : (ترجمہ) اور وہ سخت قسم کا جھگڑالو ہے، عطا کہتے ہیں النسل بمعنی حیوان ہے (یعنی حیات)۔
ألد لدد سے فعل تفضیل ہے جو شدت خصومت (سخت لڑائی جھگڑا کرنا) کو کہتے ہیں، خصام خصم کی جمع ہے بروزن کلاب / کلب، مصدر ہونا بھی محتمل ہے، خاصم خصام جیسے (قاتل قتالا) تقدیر کلام ہوگی: (وخاصمه ألد الخصام) یا (هو ألد ذوی الخصام مخاصمة)، بعض کے مطابق فعل یہاں برائے تفضیل نہیں بلکہ بمعنی فاعل ہے ای: (لديد الخصام) یعنی: شدید المخاصمة، تب یہ اضافت صفت مشبہ سے ہے۔

(وقال عطاء النسل الحيوان) اسے طبری نے ابن جریر کے طریق سے موصول کیا، کہتے ہیں میں نے عطاء سے اللہ تعالیٰ کے فرمان: (ويهلك الحرث والنسل) کی بابت پوچھا تو کہا: (الحرث الزرع والنسل من الناس والأنعام) یعنی حرث تو زراعت ہے جبکہ نسل انسانی اور حیوانی زندگی پر بولا جاتا ہے، مغلطی کا خیال ہے کہ اسے ابن ابی حاتم نے عوفی عن عطاء کے طریق سے تخریج کیا ہے مگر یہ وہم ہے، ابن ابی حاتم وغیرہ نے عوفی عن ابن عباس سے اسے نقل کیا ہے۔

4523 - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ تَرْفَعُهُ

قَالَ أُبَغِضُ الرَّجَالَ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخِصْمُ طرفاء 2457 ، - 7188 - 4523 - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

یعنی اللہ کو سب سے زیادہ ناپسند شخص وہ جو ڈھیٹ اور جھگڑالو ہو

(وقال عبد الله الخ) یہ ابن ولید عدنی ہیں سفیان سے مراد ثوری ہیں، حدیث کے مرفوع ہونے کی صراحت کے بیان کے لئے اسے وارد کیا یہ جامع سفیان ثوری میں عبد اللہ بن ولید کے حوالے سے اسی سند کے ساتھ موصول ہے یہ بھی محتمل ہے کہ عبد اللہ سے مراد جعفی ہوں جو بخاری کے شیوخ میں سے ہیں تب سفیان سے مراد ابن عیینہ ہوں گے ترمذی وغیرہ نے یہ حدیث ابن علیہ کے واسطہ کے ساتھ ان سے تخریج کی ہے لیکن خلف اور مزنی نے اول پر ہی جزم کیا، کتاب المظالم میں یہ روایت مشروح ہے۔

38 - باب ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا

مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ الْبُاسَاءِ وَالصَّوَاءِ﴾ إِلَى (قَرِيب) اللہ کا فرمان: (ترجمہ) کیا تم نے خیال کیا کہ جنت کے حقدار ہو چکے ہو حالانکہ ابھی ان حالات کا شکار نہیں بنے جن سے پہلوں کو واسطہ پڑا انہیں تنگی اور سختی پیش آئی، (قریب) تک۔

4524 - حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي

مُلَيْكَةً يَقُولُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا) خَفِيفَةً
ذَهَبَ بِهَا هُنَاكَ وَتَلَا (حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ أَلَا إِنَّ نَصْرَ
اللَّهِ قَرِيبٌ)

4525 - فَلَقِيتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ مَعَاذَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا
وَعَدَ اللَّهُ رَسُولُهُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ كَائِنٌ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَلَكِنْ لَمْ يَزَلِ الْبَلَاءُ
بِالرُّسُلِ حَتَّى خَافُوا أَنْ يَكُونَ مَنْ مَعَهُمْ يُكْذِبُونَهُمْ فَكَانَتْ تَقْرُؤُهَا (وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ
كُذِّبُوا) مُثْقَلَةً. أطرافه 3389، 4695، 4696

راوی کہتے ہیں ابن عباس آیت: (حتیٰ إذا استیأس الرسل و ظنوا أنهم قد کذبوا) میں کذبوا کو مخففاً قراءت کرتے
تھے اسکے بعد یوں تلاوت کرتے: (حتیٰ يقول الرسول الخ)، میں عروہ سے ملا اور انہیں اس بابت آگاہ کیا تو کہنے لگے
حضرت عائشہ نے کہا معاذ اللہ بخدا اللہ نے اپنے رسول سے جو وعدہ بھی کیا تو وہ جانتے تھے کہ انکی وفات سے قبل ضرور پورا ہو کر
رہے گا لیکن بات یہ ہے کہ پیغمبروں پر آزمائش آتی رہیں ہیں تو وہ ڈرے کہ کہیں ان پر ایمان لانے والے (نصرت الہی میں
تاخیر کے سبب) انکی تکذیب نہ کر دیں، وہ اسے ذالی مشدد کے ساتھ قراءت کرتی تھیں۔
اس کی شرح و تفسیر سورہ یوسف میں ہوگی۔

مولانا انور و ظنوا أنهم قد کذبوا کی بابت لکھتے ہیں اس میں دو قراءت ہیں، مخففہ اور مثقلہ (یعنی کذبوا میں)
اول کا ترجمہ یہ ہے (اردو میں لکھا): پیغمبروں سے جھوٹ بولا گیا جبکہ دوسری کا ترجمہ ہے: وہ تکذیب کئے گئے، دوسری قراءت میں کوئی
اشکال نہیں کیونکہ جب رسل سے نصرت الہی کئی مرتبہ متاخر ہوئی تو نہیں خیال آیا کہیں ان کی ام اس باعث ان کی تکذیب نہ کر دیں،
کافروں کا معاملہ تو ظاہر ہے، اہل ایمان کی بابت بھی خدشہ لاحق ہوا کہ تحلف نصرت کو دیکھتے ہوئے کہیں ایڑیوں کے بل پھر نہ جائیں
پھر دوسری قراءت کی توجیہ حضرت عائشہ کی مختار رائے پر ہوگی کہ رسل کو اندیشہ ہوا کہ کہیں کفار مومنین کی تکذیب نہ کر دیں تو یہ تکذیب
مومنین کے حق میں سمجھی گئی ہے، انبیاء کی تکذیب تو کافر کرتے ہی تھے ان کے حق میں اس ظن کا کوئی معنی نہیں بنتا، یہ تب جب (کذبوا
کو) مثقل پڑھیں، مخففہ پڑھنے میں ایک اشکال ہے وہ یہ کہ انبیاء کو علم تھا کہ اللہ تعالیٰ نے جو ان سے وعدے کئے ہیں وہ لا محالہ پورے ہو
کر رہیں گے انکے حق میں ظن تکذیب متاقی نہیں، میں کہتا ہوں جس نے گمان کیا کہ تشویش علم کے ساتھ مجتمع نہیں ہوتی وہ ایک مقدمہ
باطلہ پر سوار ہوا، علم کے باوجود کبھی تشویش لاحق ہو جاتی ہے، عوارض کے مد نظر جیسے اسباب عارضہ کے مابین تجاذب، جسے احاطہ غیب
نہیں اسے طبعی طور پر تشویش لاحق ہو ہی جاتی ہے کیونکہ اگرچہ اسے وثوق بالوعدہ ہو لیکن چونکہ اس کی معرفت نہیں ہوتی تو احتمالات اس
کے دل کو مشوش کئے رکھتے ہیں، یہ لوازم بشریت سے ہے تو گویا جب کبھی رسل سے نصرت متاخر ہوئی ان کی ضعف بنیت کے سبب
کہ آخر بشر ہیں) انہیں وہ تشویش لاحق ہوئی جو اس قسم کے مواقع پر خائف کو ہوتی ہے، حاشا وکلا یہ تکذیب وحی نہیں البتہ ان کی طرف
سے ترقب نصر اور ایفاء وعدہ کا استعجال اور اس کے پورا ہونے کی بابت ایک قسم کا اضطراب ہے تو اس حالت کو منزلہ تکذیب پر منزل کیا
گیا (تلقى المحاطب بما لا يترقب) کے اسلوب پر (یعنی مخاطب کو ایسے اسلوب کلام سے نوازا جس کی اسے توقع نہ تھی) گویا

رب العزت نے ان کے اس اضطراب کو معظّم کرتے ہوئے اسے ان کے حق میں تکذیب کی مانند قرار دیا، یہ ایسے ہی جیسے (قصہ حضرت یونسؑ میں) کہا: (فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ) یہ دونوں (ظن) باہم کتنے متقارب ہیں؟ تمہارا کیا خیال ہے جناب یونسؑ نے ھقیقۃً یہ ظن کیا تھا؟ (کہ اللہ کو ان پر قدرت نہیں) تو یہ اور اس قسم کے اسلوب ہائے کلام از قسم معاتبات و مناقشات ہیں، انبیاء کرام اور خواص العباد کے ساتھ یہ معاملہ رہا ہے، یہ اللہ تعالیٰ کے انکے ساتھ لطف و قربت کی غایت ہے اسی باب تہویل سے حضرت آدمؑ کی بابت یہ قول خداوندی ہے: (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ)

پھر یہاں ایک راز یہ ہے کہ اس کلمہ کا صدور ذات باری تعالیٰ کے غایت لطف، اس کی نہایت محبت اور انبیاء کے ساتھ اس کے فرط تعلق کا غماز ہے بے شک الزام اسی کو دیا جاتا ہے جس سے اس کے خلاف کی توقع ہو، جس پر تمہیں اعتماد ہی نہ ہو تو اس کی طرف نگاہ التفات کرو گے نہ ڈانٹ ڈپٹ، نہ ملامت اور نہ عتاب لیکن جو تمہارا صاحب سر اور خلوت و جلوت کا صاحب نجوی ہو تم اس کی تھوڑی سی غفلت پر اسے معاف نہ کرو گے اور ہر قہر و قہر (یعنی چھوٹی بڑی کوتاہی) پر اس کا مواخذہ کرو گے، اگر یہ لفظ کسی بشر نے بولا ہوتا تب کہہ سکتے کہ اس نے اظہارِ ملال اور اپنے حبیب سے اظہارِ قلق کیا ہے کہ تم استبطائے نصرت پر مضطرب و پریشان ہو گئے تھے لیکن چونکہ اللہ تعالیٰ کی طرف ملال و حزن کی نسبت اس کے شایانِ شان نہیں تو میں اسے اظہارِ ملال کی بجائے اس کا اظہارِ لطف اور انبیاء کے استبطائے نصرت کا استنکار قرار دیتا ہوں اور اس امر کا الزام جو ان سے غیر متوقع تھا، پھر اللہ تعالیٰ نے اس ضمن میں حد درجہ احتیاط کی ہے اسی لئے ان کے ظنِ تکذیب کی اپنی طرف نسبت نہیں کی اگرچہ مراد یہی تھی لیکن اس قسم کے معاملات میں طریق بیان بصیغہ مجہول ہی ہوتا ہے، صاحبِ مثنوی (مولانا رومی) کہتے ہیں:

این قراءت خوان کہ تخفیف کذب این بود کہ خویش داند مجتب

تو ظن (حکم علیٰ بما وقع فی نفسہ) کے معنی میں ہے (یعنی اپنے ظن کی بنیاد پہ کوئی حکم لگانا) پھر زبختری نے یہاں ابن عباس کی قراءت کا دفاع و تنزیہ کرتے ہوئے ظن کو وسوسہ کے معنی میں لیا ہے کیونکہ رسل کے حق میں کیونکر تحمل ظن ہو سکتا ہے؟ میں کہتا ہوں لغت میں ظن بمعنی وسوسہ ثابت نہیں بلکہ جانبِ رنج پر بولا جاتا ہے، میں اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی بابت مترد تھا: (وَإِنْ الظَّنُّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) اسی طرح یہ آیت: (إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا) اور یہ آیت: (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ) تو متعدد مواضع میں پایا کہ قرآن ظن کی مذمت کرتا ہے جب کہ مقلدین کے تمام علوم اسی قبیل سے ہیں! یہ تو دُتب دور ہوا جب ابن تیمیہ کی بعض کتب میں پڑھا کہ ظن کا اطلاق مرجوح پر بھی ہوتا ہے۔ حاشیہ میں مولانا بدر لکھتے ہیں ایک مرتبہ اس نکتہ کی بابت شیخ سے اس سے بھی لطیف کلام سماعت کی وہ یہ کہ علم وہ ہوتا ہے جو من الواقع محصل ہو اور وہ اس کا تابع ہے، ظن اپنی جانب سے خرس و تخمین ہے (یعنی اندازے قائم کرنا) تو اللہ تعالیٰ اس روش کی مذمت کرتا ہے کہ انسان امورِ غیب میں مجازفت کرے (یعنی اندازے قائم کرے) بلکہ اسے چاہئے کہ جو تلقی کرنا چاہتا ہے وحی سے کرے۔

39 - باب ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شِئْتُكُمْ وَقَدْ مُوا لَأَنْفُسِكُمْ﴾

اللہ کا فرمان: (ترجمہ) تمہاری بیویاں تمہاری بھتی ہیں سو اپنی بھتی میں جیسے چاہو آؤ اور آگے کیلئے کچھ بھیجتے رہو

(اُنہی) کے معنی میں اختلاف آراء ہے، کہا گیا ہے کہ (کیف) کے معنی میں ہے بعض نے (حیث) اور بعض نے (متی) کے معنی میں قرار دیا تو اس اختلاف کے پیش نظر اس کی تفسیر بھی مختلف فیہ ہے۔

4526 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهُ فَأَخَذْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَانٍ قَالَ تَذَرِي فِيْمَا أُنْزِلْتُ قُلْتُ لَا قَالَ أُنْزِلْتُ فِي كَذَا وَكَذَا ثُمَّ مَضَى .
 طرفہ - 4527 - 4527 - وَعَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ (فَاتُوا حَزَنُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُمْ) قَالَ يَأْتِيهَا فِي رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ . طرفہ 4526 -

نافع بیان کرتے ہیں کہ ابن عمر جب تلاوت قرآن کرتے تو فارغ ہونے تک کوئی کلام نہ کیا کرتے تھے ایک دن سورۃ البقرہ پڑھ رہے تھے تو ایک جگہ رک گئے اور کہا جانتے ہو کس بابت اسکا نزول ہوا؟ میں نے کہا نہیں، کہا فلاں چیز کی بابت، شان نزول بتلا کر پھر تلاوت میں لگ گئے۔

شیخ بخاری ابن راہویہ ہیں۔ (فأخذت عليه يومًا) یعنی مصحف کو سنبھالے رکھا، ابن عمر انہیں زبانی قرآن سنایا کرتے تھے دارقطنی کی غرائب مالک میں عبید اللہ بن عمر بن نافع کی روایت میں اس کی صراحت ہے اس میں ہے کہ ابن عمر نے مجھے کہا اے نافع مصحف کو پکڑے رکھو پھر پڑھنا شروع کیا۔ (حقى انتهى الخ) یہاں آیت اور اسکی تفسیر مبہم ہے آگے اس کی صراحت آتی ہے۔ (وعن عبد الصمد) یہ (أخبرنا النضر بن شميل) پر معطوف ہے، عبد الصمد سے مراد ابن عبد الوارث بن سعید ہیں، مصنف کے ہاں بواسطہ اسحاق بن عبد الصمد بھی یہ روایت موجود ہے ابو نعیم نے مستخرج میں اسے ابن راہویہ عن نضر کے حوالے سے ان کی سند اور عبد الصمد کے حوالے سے ان کی سند کے ساتھ تخریج کیا ہے۔

(يأتيتها في) تمام نسخوں میں اسی طرح حذف مجرور کے ساتھ ہے البتہ حمیدی کی الجمع بین الصحیحین میں (في الفرج) مذکور ہے یہ دراصل انہوں نے اپنے حسب فہم اضافہ کیا بعد ازاں ان کے ایک پیشرو برقانی کی بابت نسخہ صفانی میں پڑھا کہ (زاد البرقاني يعني الفرج) مگر یہ ابن عمر سے نفس روایت کے مطابق نہیں، آگے وضاحت ہوگی۔ سراج المريدین میں ابوبکر بن العربی لکھتے ہیں بخاری نے التفسیر میں یہ حدیث نقل کی اور (فی) کے بعد خالی جگہ چھوڑ دی ہے، تو یہ ایک مشہور مسئلہ ہے اس میں محمد بن یحون نے ایک رسالہ تالیف کیا، محمد بن شعبان کی بھی اس موضوع پر ایک کتاب ہے انہی نے بیان کیا کہ ابن عمر کی یہ روایت عورت کی دبر میں اتیان کے بارہ میں ہے۔

(رواه محمد بن يحيى بن سعيد) سچی سے مراد قتان ہیں۔ (عن أبيه الخ) تو اسی طرح ماقبل پر اعادة ضمیر کیا جبکہ ماقبل بالاختصار ہے، جہاں تک پہلی یعنی ابن عمر کی روایت کا تعلق ہے اسے ابن راہویہ نے اپنی مسند اور اپنی تفسیر میں اسی سند کے ساتھ نقل کیا ہے تو وہاں (حتى انتهى إلى مكان) کی بجائے یہ عبارت ہے: (حتى انتهى إلى قوله تعالى: نَسُواكُمْ حَرْثَ لَكُمْ فَاتُوا حَزَنُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُمْ) یہاں پہنچ کر رکے اور کہا جانتے ہو یہ آیت کس بابت نازل ہوئی؟ کہا نہیں کہا: (نزلت في

إتيان النساء عرض أدبارهن) یعنی بیویوں کے ساتھ ان کی دبر میں جماع کرنے کی بابت، ابن جریر نے بھی اسماعیل بن علیہ عن ابن عوف کے حوالے سے یہی نقل کیا اسی طرح اسماعیل بن ابراہیم کرامی عن ابن عوف سے بھی، ابو عبیدہ نے فضائل القرآن میں معاذ عن ابن عوف سے (بخاری کی طرح) مبہما روایت کیا، جہاں تک عبد الصمد کی روایت ہے تو اسے ابن جریر نے تفسیر میں ابو قتادہ رقاشی عن عبد الصمد حدیثی ابی کے واسطوں سے (یأتیہا فی الدبر) کے الفاظ کے ساتھ نقل کیا ہے، اس سے ابن العربی کے قول کی تائید اور حمیدی کے قول کا رد ہوتا ہے، بخاری کے یہاں استعمال کردہ اسلوب کو بلاغت کی اصطلاح میں اکتفاء کہا جاتا ہے ضروری ہے کہ کوئی ایسا نکتہ ہو جسکے مد نظر اس کا استعمال حسن ہوتا ہے، محمد بن یحییٰ کی روایت اوسط طبرانی میں ابو بکر عین عتبہ سے موصول ہے اس کے الفاظ ہیں:

(إنما نزلت علی رسول اللہ ﷺ: نسأؤکم حرث لکم، رخصۃ فی إتيان الدبر) کہ یہ آیت دبر میں جماع کی رخصت کے بارہ میں نازل ہوئی، بقول طبرانی عبید اللہ بن عمر سے اسے یحییٰ قطان نے ہی روایت کیا اور ان سے روایت میں ان کے بیٹے محمد متفرد ہیں، مگر ان کا یہ کہنا درست نہیں، نہ تو یحییٰ متفرد ہیں کہ عبد العزیز دروردی نے بھی اسے عبید اللہ سے روایت کیا ہے آگے اس کا ذکر آتا ہے، نافع بھی اسکے راوی ہیں، مذکورہ بالا کے سوا بھی ایک جماعت نے اس کی روایت کی ہے جنہیں ابن مرددہ نے اپنی تفسیر میں ذکر کیا، ابوالشیخ کی فوائد الاصحانین، حاکم کی تاریخ نیشاپور اور دارقطنی کی غرائب مالک وغیرہ میں بھی مذکور ہیں

اسماعیلی نے بخاری کی اس صنیع پر معترض ہوتے ہوئے کہا کہ اس ابہام کا کوئی فائدہ نہیں ہم نے اسے عبد العزیز دروردی کے حوالے سے مالک، عبید اللہ بن عمر اور ابن ابی ذب تینوں نافع سے، کے حوالوں سے مفسر نقل کیا ہے مالک سے متعدد داؤد کے ساتھ منقول ہے، انتھی۔ دروردی کی مذکورہ روایت دارقطنی نے غرائب مالک میں ان تینوں مشائخ عن نافع کے حوالوں سے نقل کی ہے اس میں ہے کہ اس کا نزول ایک انصاری کی بابت ہوا جس نے اپنی بیوی کی دبر میں جماع کیا، لوگوں نے اسے امر عظیم خیال کیا تو یہ آیت نازل ہوئی، کہتے ہیں میں نے کہا: (من دبرھا فی قبلھا) کہ دبر کی جانب سے قبل میں جماع کیا تھا؟ کہا نہیں دبر ہی میں کیا، نافع کی اس پر زید بن اسلم نے ابن عمر سے روایت کرتے ہوئے متابعت کی ہے اسے نسائی نے بسند صحیح نقل کیا، ازدی نے اس کے بعض رواۃ میں کلام کی ہے مگر ابن عبد البر نے بجا طور پر اس کا رد کیا، لکھتے ہیں ابن عمر کی یہ روایت بحوالہ نافع عنہ صحیح و مشہور ہے اور اس میں کوئی نکارت نہیں کہ زید بن اسلم بھی ان سے روایت کرتے ہیں، ابن حجر اضافہ کرتے ہیں کہ ابن عمر سے اسے ان (یعنی زید) کے بیٹے عبد اللہ نے بھی روایت کیا ہے اسے بھی نسائی نے تخریج کیا، اسے طرح سعید بن یسار اور سالم بن عبد اللہ نے ابن عمر سے نافع کی طرح نقل کیا، دونوں کی روایت نسائی اور ابن جریر نے تخریج کی ہیں اس میں ہے عبد الرحمن بن قاسم کہتے ہیں میں نے مالک سے کہا لوگ سالم سے ان کا یہ قول نقل کرتے ہیں کہ (کذب العبد علی أہی) غلام (یعنی نافع) نے میرے والد سے غلط روایت کیا ہے، کہنے لگے میں گواہی دیتا ہوں کہ یزید بن رومان نے مجھے سالم بن عبد اللہ بن عمر عن ایہ سے نافع کی طرح روایت کیا، میں نے کہا حارث بن یعقوب نے سعید بن یسار عن ابن عمر سے روایت کیا کہ انہوں نے کہا اف! کیا کوئی مسلمان ایسی بات کہہ سکتا ہے؟ اس پر مالک بولے میں گواہی دیتا ہوں کہ ربیعہ نے مجھے سعید بن یسار عن ابن عمر کے حوالے سے نافع کی روایت کی طرح بیان کیا، اسے دارقطنی نے عبد الرحمن بن قاسم عن مالک کے حوالے سے روایت کیا ہے کہتے ہیں مالک سے یہی محفوظ صحیح ہے

خطیب نے (الرواۃ عن مالک) میں اسرائیل بن روح سے نقل کیا کہتے ہیں میں نے مالک سے اس بابت پوچھا تو کہا

کیا تم لوگ عرب قوم نہیں ہو؟ (هل يكون الحرث إلا موضع الزرع؟) یعنی حرث وہی ہوتی ہے جس میں پیداوار ہو (گویا کہنے کا مقصد یہ تھا کہ آیت میں جو: فَأَتُوا حَرْثَكُمْ ہے اس سے مراد فرج ہے کہ وہی موضع الإنتاج ہے نہ کہ در) متاخرین مالکیہ نے مالک سے منقول ای قصہ پر اعتماد کیا ہے تو شاید مالک نے اپنے سابقہ قول سے رجوع کر لیا تھا یا ان کے خیال میں امت کا عمل ابن عمر کی اس حدیث کے خلاف ہے تو اسے قابل عمل نہ سمجھا اگرچہ ان کی روایت حسب قاعدہ صحیح ہے، ابن عمر آیت کا یہ نشان نزول بیان کرنے میں منفرد نہیں، ابن مردویہ، ابویعلیٰ، ابن جریر اور طحاوی نے زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی سعید خدری سے نقل کیا ہے کہ ایک شخص اپنی بیوی کے ساتھ اس کی دہر میں جماع کر بیٹھا، لوگوں نے اسے منکر سمجھا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی، نسائی نے اسے ہشام بن سعید عن زید سے معلقاً بھی تخریج کیا ہے اس آیت کے نزول کا یہی سبب مشہور ہے

گویا حدیث ابو سعید ابن عباس کو نہیں پہنچی صرف ابن عمر کی روایت ملی تو اسے ان کا وہم قرار دیا، ابو داؤد نے مجاہد عن ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا اللہ ابن عمر کو معاف کرے وہم کا شکار ہو گئے اصل میں انصار جو کہ بت پرست تھے جاہلیت میں یہود کے ساتھ بود و باش کی وجہ سے ان کے کثیر افعال اختیار کر بیٹھے تھے اور وہ اپنی عورتوں کے پاس نہ آتے مگر (إلا علی حرف و ذلك أستر ما تكون المرأة) یعنی ایک ہی جانب سے، تو انصار بھی یہی کرنے لگے جبکہ قریش آگے پیچھے ہر حالت میں تلذذ کیا کرتے تھے تو مہاجرین کے ایک شخص کی ایک انصاری خاتون سے شادی ہو گئی تو بوقت جماع یہی کچھ کرنا چاہا مگر وہ متمنع رہی، ان کا معاملہ کھلاحتی کہ رسول اکرم تک بھی پہنچا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی (نساء کم حرث لکم الخ) یعنی (مقبولات مدبرات مستقلیات فی الفرج) (یعنی فعل فرج ہی میں کرنا ہے مگر کسی بھی صفت و ہیئت میں) اسے احمد اور ترمذی نے ایک دیگر صحیح طریق کے ساتھ ابن عباس سے نقل کیا ہے اس میں یہ بھی ہے کہ حضرت عمر آنجناب کے پاس آکر کہنے لگے (یا رسول اللہ ہلکت حولت رحلی بالبارحة) (یعنی میں ہلاک ہوا کہ میں نے کل رات اپنا کجاوہ بدل لیا، یعنی پیچھے کی جانب سے جماع کیا) تو یہ آیت نازل ہوئی۔ (أقبل و أدبر و أتق الدبر والحیضة) یعنی آگے سے چاہو یا پیچھے سے مگر کرنا فرج ہی میں ہے اور حیض کی حالت میں دور رہو تو یہ آیت کے نزول کی بابت باب کی حدیث جابر کے مطابق ہے، آگے وضاحت ہوگی

ربیع نے الام میں امام شافعی سے نقل کیا، کہتے ہیں آیت دونوں معانی کی محتمل ہے ایک یہ کہ شوہر جیسے چاہے جماع کرے کیونکہ (أنی) بمعنی (أین شئتم) ہے یہ بھی محتمل ہے کہ حرث کے لفظ سے موضع نبات یعنی فرج کی طرف اشارہ ہو، کہتے ہیں ہمارے اصحاب اس بابت مختلف ہوئے ہیں اور میرا خیال ہے ان کے بیان کردہ دونوں احتمالات کی آیت متحمل ہے کہتے ہیں جب ہم نے طلب دلالت کی تو ہمیں دو حدیثیں ملیں ان میں ایک ثابت ہے جو کہ خزیمہ بن ثابت کی روایت ہے تحریم میں، لہذا ان کے ہاں تحریم قوی ہے، حاکم نے مناقب الشافعی میں ابن عبد الحکیم کے طریق سے امام شافعی کا محمد بن حسن کے ساتھ مناظرہ نقل کیا ہے، محمد (یعنی صاحب امام ابو حنیفہ) کی حجت یہ تھی کہ حرث تو صرف فرج ہی میں ممکن ہے لہذا ماسوی الفرج حرام ہے تو شافعی کہنے لگے اس کا مطلب یہ ہوا کہ ماسوی الفرج جماع کرنا حرام ہے؟ انہوں نے اس کا اقرار کیا، کہنے لگے کیا رائے ہے اگر اس نے بین ساقین یا اعکان (یعنی پنڈلیوں یا پیٹ وغیرہ کی سلوٹ میں) میں وحی کی؟ کیا اس میں حرث ہے؟ کہا نہیں، کہا تو پھر آیا ایسا کرنا حرام ہوگا؟ کہنے لگے نہیں، اس پر امام شافعی نے کہا (فکیف تحنجن بما لا تقول به) یعنی جو بات آپ کہہ نہیں رہے اس سے دلیل کیونکر پکڑتے ہو؟، حاکم کہتے ہیں شاید یہ شافعی کا

قدیم موقف ہو، جدید میں انہوں نے تصریح بالتحريم کی ہے، یہ بھی امکان ہے کہ یہ بات صرف مناظرانہ حد تک ہو، وہ اس کے قائل نہ ہوں صرف اپنے مدنی اصحاب کی خاطر مختصر ہوئے ہوں، تحريم میں ان کی حجت وہ نہیں جو محمد نے ذکر کی (کہ چونکہ اولاد صرف فرج میں جماع ہی سے ممکن ہے لہذا دربر میں جماع حرام ہے) جیسا کہ الام میں ان کی کلام سے اشارہ ملا

مازری کہتے ہیں اس مسئلہ میں لوگ باہم مختلف ہوئے جائز و حلال کہنے والوں نے آیت ہذا سے حجت حاصل کی تحريم کے قائلین کی دلیل یہ ہے کہ اس کا نزول یہود پر رد کے سبب ہوا، جو حدیث جابر میں ہے جیسا کہ آمدہ باب میں مذکور ہے، کہتے ہیں بعض اصولیوں کے نزدیک اگر عموم خارج علی سبب ہو تو اسی پر مقصور کیا جائے گا جبکہ اکثر کی رائے میں اعتبار عموم لفظ کا ہوتا ہے نہ کہ کسی خصوصی سبب کا، یہ اس امر کو مقتضی ہے کہ آیت جواز کی حجت ہے البتہ بہت سی احادیث میں منع ثابت ہے لہذا یہ احادیث آیت کے عموم کی تخصیص ہیں، قرآن کے عموم کو بعض خیر آحاد کے ساتھ تخصیص کرنا اختلافی مسئلہ ہے ائمہ حدیث کی ایک جماعت جن میں بخاری، ذہبی، بزار، نسائی اور ابوعلی شافعی ہیں، یہ رائے رکھتی ہے کہ اس بارے کوئی ثبی ثابت نہیں، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں لیکن اس کے طرق کثیر ہیں تو بالجموع یہ صالح للاحجاج ہے

قول بالتحريم کی اس امر سے بھی تائید ہوتی ہے کہ اگر ہم احادیث اباحت کو مقدم قرار دیں تو اس سے لازم آتا ہے کہ یہ حرام کئے جانے کے بعد مباح کیا گیا جبکہ اصل اس کا عدم ہے، صحیحہ الاسناد احادیث میں سے احمد، نسائی اور ابن ماجہ کی تخریج کردہ حدیث جسے ابن حبان نے صحیح قرار دیا اور خزیمہ بن ثابت کی روایت ہے اسی طرح حدیث ابی ہریرہ جسے احمد و ترمذی نے تخریج کیا اور ابن حبان نے صحیح کہا، اور ابن عباس کی مشار الیہ حدیث جسے ترمذی نے ان الفاظ کے ساتھ نقل کیا: (لا ینظر اللہ الی رجل أنى رجلا أو امرأة فی الدبر) کہ اللہ ایسے شخص کو نظر رحمت سے نہیں دیکھے گا جو کسی مرد یا عورت کی دبر میں جماع کرے، اسے بھی ابن حبان نے صحیح کہا، لہذا صالح ہے کہ عموم آیت کو تخصیص قرار دیا جائے اور اسے علی غیر ہذا مکمل محمول کیا جائے اس بناء پر کہ (أنی) معنی (حیث) ہے، یہی متبادر الی السیاق ہے اس سے کسی اور غیر متبادر معنی پر محمول کرنے سے مستغنی ہوا جاسکے گا۔

4528 - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ فَزَلْتُ (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)

جابر کہتے ہیں یہودی کہا کرتے تھے اگر بیوی کے ساتھ پیچھے کی طرف سے ہو کر جماع کریں تو بچہ بھیگنا پیدا ہوگا اس پر یہ آیت نازل ہوئی: (نساء کم حرث الخ)۔

سفیان سے مراد ثوری ہیں۔ (كانت اليهود تقول الخ) یہ سیاق موہم ہے کہ یہ بھی ابن عمر کی سابقہ روایت کے مطابق ہے مگر ایسا نہیں اسماعیلی نے اسے یحییٰ بن ابوزائدہ عن سفیان سے ان الفاظ کے ساتھ تخریج کیا ہے: (بارکۃ مدبرۃ فی فرجھا من ورائھا) (یعنی عورت کو بھلا کر اس کی دبر کی جانب سے فرج میں جماع کرے) مسلم نے سفیان بن عیینہ عن ابن المنکدر سے یہ عبارت نقل کی: (إذا أتیت امرأة فی دبرھا من قبلھا) ابو حازم عن ابن المنکدر سے یہ عبارت منقول کی: (إذا أتیت المرأة من دبرھا فحملت) تو (فحملت) دال ہے کہ اتیان فی الفرج ہی مراد ہے نہ کہ فی الدبر تو یہ ابن عباس کی اس تاویل کا مؤید ہے

جس سے ابن عمر کا رد کیا، اللہ تعالیٰ نے یہود کا کذاب کیا اور مردوں کیلئے مباح کیا کہ بیویوں کے فرج میں آگے پیچھے جس طرح سے چاہیں جماع کریں، اصول یہ ہے کہ اگر مجمل و مفسر باہم متعارض آجائیں تو مفسر کو ترجیح ہوگی تو حدیث جابر مفسر ہے لہذا ابن عمر کی حدیث کی نسبت عمل کے لحاظ سے وہی اولیٰ ہے، مسلم نے زہری عن ابن منکدر کے طریق سے حدیث جابر میں یہ زیادت بھی نقل کی ہے: (إن شاء مجببة وإن شاء غیر مجببة غیر أن ذلك فی صمام واحد) محتمل ہے کہ یہ تفسیر زہری کی طرف سے ہو کیونکہ ابن منکدر کے باقی تلامذہ نے اس کا ذکر نہیں کیا، محسبہ کا معنی ہے (بارکۃ) (یعنی بٹھا کر) صمام منفذ کو کہتے ہیں (یعنی ہدف، فرج کی طرف اشارہ ہے)۔

مولانا انور شاہ (فأتوا حرثکم أنى شئتم) کے تحت رقم طراز ہیں کہ رضی نے تصریح کی ہے حالانکہ وہ شیعہ ہے کہ قرآن میں حرف (أنى) (من أين) کے معنی میں نہیں بلکہ (من أين) کے ہم معنی ہے تو یہ تعمیم حال کی غرض سے ہے آگے سے ہو یا پیچھے سے (مع کون الصماخ واحدا) (یعنی ہدف ایک ہی ہوگا) تعمیم مکان مراد نہیں، والعیاذ باللہ، رضی کی بابت لکھتے ہیں میں نہیں جانتا مسائل میں اس کا کیا حال ہے البتہ یہ ہے کہ جب بھی امام ابو حنیفہ یا امام شافعی کا ذکر کرتا ہے پوری عزت و احترام سے کرتا ہے اس سے مجھے شک ہے کہ وہ شیعہ ہو، ممکن ہے تفصیلی ہو (جو فقط تفصیل حضرت علی کے قائل ہیں، باقی مسائل میں شیعہ کی طرح نہیں) کسی شیعہ سے احترام ائمہ تقریباً محال ہے (یأتیہا فی) کے تحت کہتے ہیں مصنف نے مجرور جو کہ (دبرھا) ہے، کو حذف کر دیا کیونکہ اس میں اشکال ہے، اس کے ظاہر سے مترشح ہوتا ہے کہ ابن عمر عورتوں سے دبر میں جماع کے جواز کے قائل تھے والعیاذ باللہ، حاشا یہ ان کا مذہب نہیں ہو سکتا، طحاوی نے اس بارے میں مفصل کلام کیا ہے انہوں نے ابن عمر سے نقل کیا کہ ان سے تحمض کے بارہ میں پوچھا گیا تو کہنے لگے کیا کوئی مسلم اسے کر سکتا ہے؟ سائل کی تحمض سے مراد اتیان فی الدبر تھا تو جو خیال کرتا ہے کہ وہ دبر میں جماع کے قائل تھے اس نے بڑی بات کہہ دی ہے، ابن قیم نے زاد المعاد میں تصریح کی ہے کہ سلف میں سے جس نے بھی ان کی طرف (فی الدبر) کے جواز کی نسبت کی اس سے مراد دبر کی جانب سے قبیل میں جماع ہے، نفس دبر میں جماع مراد نہیں، تو بعض سے نقل کرنے میں کوتاہی ہو گئی وہ اس فرق کا ادراک نہ کر سکے انہوں نے (من جهة الدبر) کو (فی الدبر) نقل کر دیا، پھر میرا دعویٰ ہے کہ امام بخاری کی عادت ہے کہ جب کسی لفظ روایت کو باعث اشکال پاتے ہیں تو اسے حذف کر دیتے ہیں، جیسے یہاں کیا، کئی اور مواضع میں بھی یہ کیا ہے۔

اسے مسلم نے (النکاح) ترمذی نے (التفسیر) نسائی نے (عشرة النساء) اور ابن ماجہ نے (النکاح) میں نقل کیا۔

40 - باب ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبُغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾

اللہ کا فرمان: (ترجمہ) اور جب تم اپنی بیویوں کو طلاق دو پھر وہ اپنی مدت کو پہنچ جائیں تو انہیں مت روکو کہ اپنے سابقہ شوہروں سے نکاح کریں (یعنی طلاق رجعی کی صورت میں)

اہل تفسیر اس امر پر متفق ہیں کہ (فلا تعضلوھن) سے مخاطب خاتون کے اولیاء سے ہے ابن جریر وغیرہ یہی ذکر کرتے ہیں ابن منذر نے علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ یہ آیت ایسے شخص کے بارہ میں ہے جس نے اپنی بیوی کو (رجعی) طلاق دی حتیٰ کہ عدت گزر گئی پھر اس کے جی میں آیا کہ رجوع کر لے عورت کی بھی یہی مرضی ہے لیکن اس کا ولی اسے منع کرتا ہے (جیسے

روایت باب میں معقل نے کیا۔

4529 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو غَابِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ زَاهِدٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ كَانَتْ لِي أُخْتُ تُخْطَبُ إِلَيَّ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَخَطَبَهَا فَأَبَى مَعْقِلٌ فَتَزَلَّتْ (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ) . أطرافه 5130، 5330، 5331

راوی کا بیان ہے کہ حضرت معقل کی بہن کو انکے شوہر نے طلاق دیدی پھر عدت پوری ہونے تک چھوڑے رکھا بعد ازاں انہیں شادی کا پیغام بھیجا مگر معقل نے انکار کر دیا جس پر یہ آیت نازل ہوئی: (فلا تعضلوهن الخ)۔

آیت کے شان نزول کے بارہ میں ہے یہاں بالا مختصر ہے الزکاح میں پورے سیاق کے ساتھ آئے گی، وہیں شرح ہوگی۔ (وقال ابراهيم الخ) اس تعلق سے جس کی معقل سے تشریح بالحدیث مراد ہے ابراہیم سے مراد طہمان ہیں یہ بخاری کی الزکاح میں موصول ہے۔

41 - باب ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾

إِلَى (بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ يَعْفُونَ يَهِنُ اللَّهُ كَافِرًا نَ): (ترجمہ) اور تم میں سے جو فوت ہو جائیں اور بیویاں چھوڑ جائیں تو وہ چار ماہ دس دن انتظار کریں (یعنی عدت گزاریں) بما تعملون خیر تک، یعفون کا معنی ہے: بہہ کردیں۔

(یعفون یهین) یہ عبارت صرف صفائی کے نسخہ بخاری میں ہے یہ ابوعبیدہ کی تفسیر ہے، کہتے ہیں: (یعفون یترکن یهین) یہ حمیدی کی رائے پر ہے محمد بن کعب کا اس میں اختلاف ہے، وہ کہتے ہیں عفو رجال مراد ہے، یہ اور اس جیسے کئی الفاظ جمع مذکر اور جمع مؤنث، دونوں کیلئے مشترک ہیں البتہ جمع مذکر میں نون علامت رفع جبکہ جمع مؤنث میں نون ان کیلئے ضمیر ہے، جمع مذکر کا وزن (یفعلون) اور مؤنث کا (یفعلن) ہوگا۔

4530 - حَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ (وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا) قَالَ قَدْ نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الْأُخْرَى فَلِمَ تَكْتُبُهَا أَوْ تَدْعُهَا قَالَ يَا ابْنَ أَخِي لَا أَعْيُرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ . طرفه 4536

ابن زبیر کہتے ہیں میں نے حضرت عثمان سے آیت: (وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ الخ) کی بابت کہا کہ اسے دوسری آیت نے منسوخ کر دیا ہے تو اسے (قرآن میں) نہ لکھیں یا کہا اسے نہ رہنے دیں تو وہ بولے اے بھتیجے میں قرآن کی کوئی شئی اسکی جگہ سے تبدیل کرنے کا مجاز نہیں۔

صیب سے مراد ابن الشہید ہیں۔ (قال ابن الزبیر) اسماعیلی کی ابن مدینی کے حوالے سے اسی روایت میں (عبد اللہ بن الزبیر) مذکور ہے ایک اور سند کے ساتھ یزید بن زریع سے یہ عبارت نقل کی: (إن عبد الله بن الزبير قال قلت لعثمان)۔

(فلم تكتبها أو تدعها) اصول میں اسی استفہام انکاری کے صیغہ کے ساتھ ہے یعنی اگر آپ جانتے ہیں کہ منسوخ ہے تو پھر اسے مصحف میں کیوں لکھا ہے؟ (أو تدعها) یعنی کیوں اسے لکھ چھوڑا ہے؟ یہ راوی کا شک ہے کہ دونوں میں سے کون سا لفظ استعمال کیا دو باب بعد کی روایت میں یہ عبارت ہے: (فلم تكتبها؟ قال تدعها یا ابن أخي) اسماعیلی کی روایت میں ہے: (لم تكتبها وقد نسختها الآية الأخرى) ایک اور روایت میں ہے کہ میں نے حضرت عثمان سے اس آیت کی بابت ذکر کیا تو کہا اسے دوسری آیت نے منسوخ کر دیا ہے، (قلت تكتبها أو تدعها) کہنے لگے (یا ابن أخي لا أغیر منها شیئا عن مکانہ) یہ سیاق سابقہ سے اولیٰ ہے، اس پر او برائے تخییر ہے نہ کہ برائے شک، حضرت عثمان کا یہ جواب اس امر کی دلیل ہے کہ آیات قرآنی کی ترتیب توقیفی ہے گویا ابن زبیر کا خیال تھا کہ جس آیت کا حکم منسوخ ہو چکا ہے اسے قرآن میں لکھا نہ جانا چاہئے تو حضرت عثمان نے باور کرایا کہ ایسا کرنا لازم نہیں اور اس بابت توقیف (یعنی توقیفی ہونا) ہی متبع ہے اس کے کئی فوائد ہیں مثلاً ثواب تلاوت پھر یہ بھی کہ بعض اس کے عدم منسوخ ہونے کے قائل تھے، انکی رائے میں صرف یہ ہوا کہ بعض الحول خاص کر دیا گیا جبکہ بعض خاتون کے لئے بطور وصیت ہوا کہ اگر چاہے تو وہیں رہ کر عدت کے ایام گزارے جیسا کہ مجاہد کے حوالے سے روایت باب میں ہے لیکن جمہور اس کے خلاف رائے رکھتے ہیں، یہ ان مواضع میں سے ہے جہاں ناخ آیت ترتیب تلاوت کے لحاظ سے منسوخ پر مقدم واقع ہے، بعض کے مطابق ایسا صرف اسی جگہ اور سورہ احزاب میں ہوا اس قول پر کہ تمام عورتوں کا احلال ناخ ہے، سورۃ احزاب میں اس بارے بحث ہوگی

ابن حجر کہتے ہیں مجھے قرآن میں اس کی نظیر کئی اور مواضع بھی ملے ہیں مثلاً سورۃ البقرۃ کی یہ آیت: (فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ) [البقرۃ: ۱۱۵] یہ تطوع میں آیت محکم اور اس آیت: (وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) [البقرۃ: ۱۴۴] کے عموم کی تخص ہے، اسی طرح البقرۃ کی یہ آیت: (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ الْخ) قائل کے اس قول پر کہ اس کا سبب نزول یہ ہے کہ یہودیوں نے تحویل قبلہ ہونے پر طعنہ زنی کی، اس کا مقتضایہ تھا کہ یہ آیت ازروہ تلاوت (فأینما تولوا وغیرہ) سے مقدم اور نزول کے اعتبار سے متاخر ہوتی، اس بارے کثیر آیات تلاش کی ہیں جنہیں فی غیر ہذا الموضع ذکر کیا ہے۔

حضرت عثمان کا ابن زبیر کو (یا ابن أخي) کہہ کر مخاطب کرنا یا تو اخوت ایمانی مراد لینے سے یا عمروں کے تفاوت کے سبب ہے کرمانی نے مزید یہ بھی لکھا یا عربوں کے اندازِ مخاطب پر، کہتے ہیں یا اس وجہ سے کہ دونوں نسب کے اعتبار سے قصی میں جامع ہوتے ہیں لیکن یہ ہے کہ عبد اللہ اور حضرت عثمان قصی تک تعدادِ آباء کے لحاظ سے سواء ہیں، دونوں کے ان تک چار چار آباء ہیں لہذا اگر یہ اعتبار ملحوظ خاطر ہوتا تو بجائے (ابن أخي) کے (أخی) سے مخاطب کرتے۔

علامہ انور (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ الْخ) کے تحت رقمطراز ہیں ابن زبیر کے سوال کا حاصل یہ تھا کہ اگر یہ آیت منسوخ الحکم ہے تو مصحف میں کیوں لکھا؟ حاصل جواب یہ ہے کہ حکم منسوخ ہے نہ کہ تلاوت، قرآنی ترتیب کے بارہ میں لکھتے ہیں ہمارے نزدیک قرآن کی موجودہ ترتیب آجنگاہ کے امر سے ہے یہ وہی ترتیب ہے جو لوح محفوظ میں ہے ترتیب نزول اس سے مختلف ہے، نزول تو نجما نجما حسب حوائج ہوتا تھا، ناخ آیت قطعاً نزول کے اعتبار سے متاخر ہوتی ہے قرآن کی موجودہ ترتیب میں یہی ہے (کہ ناخ آیات بعد میں

اور منسوخ پہلے ہیں) سوائے اس جگہ کے، کیونکہ خاتون کی عدت چار ماہ دس دن ہے مگر اس آیت میں: (مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ) ہے (یعنی سال بھر)، جمہور کہتے ہیں بیوہ کو سال بھر عدت گزارنے کا حکم نازل ہوا پھر اللہ تعالیٰ نے اسے چار ماہ دس دن سے بدل دیا حالانکہ ناسخ آیت یہاں مقدم اور منسوخ بعد میں ہے، یہ ایک اشکال ہے کیونکہ انہوں نے کہا ہے کہ قرآن کے استقراء (یعنی دقیق مطالعہ) سے ثابت ہوا ہے کہ ناسخ منسوخ سے (ترتیب میں) متاخر ہے، اگر تسلیم کریں کہ ان کا استقراء نام ہے تو یہ دو آیتیں ان پر وارد ہیں، قبل ازیں اس رائے کا اظہار کر چکا ہوں کہ کوئی بھی آیت نہیں مگر وہ اپنی بعض جزئیات میں محکم ہے، یہاں راوی یہی بات کہہ رہا ہے کہ یہ دونوں آیتیں محکم ہیں، حاصل یہ کہ اولاً یہ حکم نازل ہوا کہ شوہر اپنے اقرباء کو وصیت کر کے جائے کہ اس کے مرنے کے بعد ایک سال تک (کم از کم) اس کے گھر میں ہی رہنے دیا جائے پھر دوسری آیت اتری جس میں بیوہ کو حکم دیا گیا کہ وہ چار ماہ دس اسی گھر میں تر بھ کرے اور عدت کی مدت طے کر دی گئی کہ اس میں کمی بیشی نہیں ہو سکتی جہاں تک باقی چھ (آٹھ کا لفظ ہونا چاہئے) ماہ ہیں تو اسے اختیار ہے کہ چاہے تو ادھر ہی رہے اور چاہے تو چلی جائے پھر اگر سال بھر وہیں رہنا اختیار کرتی ہے تو ورثاء سے کہا جائے گا کہ اس مدت تک اسے نہ نکالیں محصل یہ ہوا کہ چار ماہ دس تک اسی گھر میں قیام حتیٰ اور شرع کی جانب سے واجب ہے جبکہ باقی سنتِ موسعہ ہے تو سلف کے ہاں دونوں آیتیں محکم ہیں، یہ تو ہوئی عدت کے بارہ میں کلام جہاں تک سکنی (یعنی رہائش) کا تعلق ہے تو اس بارے تعددِ آراء ہے، حنفیہ کے نزدیک وہ اس کا استحقاق نہیں رکھتی اس کے لئے ارث ہے (یعنی میراث میں مقررہ حصہ) البتہ عدت کے ایام وہیں گزارے گی اس کے ذمہ اس کا کرایہ ہوگا البتہ مطلقہ مطلقاً سکنی کی مستحق ہے، سکنی اس تفسیر تک لازمی تھا پھر آیت توارث نے اسے منسوخ کر دیا

احداد (یعنی مقررہ مدت تک سوگ منانا) بیوہ اور مطلقہ دونوں کے لئے مطلقاً ہے اس سے مراد ترکِ زینت ہے بیتِ العدت سے خروج ممنوع ہوگا، عدتِ وفات میں بھی یہ قید لازمی ہے لیکن من جہت الاحداد نہ کہ لزوم سکنی (یعنی لازمی رہائش) کی جہت سے، اسی لئے بیوہ کے ذمہ کرایہ کی ادائیگی ہے نہ کہ مرحوم شوہر کے ذمہ، یہ بات مخفی نہ رہے کہ ابن عباس کی نظر میں سکنی کا معاملہ اخف ہے اگر کسی چھوٹے موٹے عذر کی وجہ سے گھر سے نکلتی ہے تو اجازت ہے ہمارے ہاں اجازت نہیں کہ یہ حق لازم ہے صرف انہی اعذار کے سبب نکل سکتی ہے جو فقہ میں مذکور ہیں۔

4531 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شَيْبَلٌ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيجٍ عَنْ مُجَاهِدٍ (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا) قَالَ كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ) قَالَ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً إِنْ شَاءَتْ سَكَنْتُ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) فَالْعِدَّةُ كَمَا سَبَقَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَالَ عَطَاءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا فَتَعَدَّتْ حَيْثُ شَاءَتْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (غَيْرِ إِخْرَاجٍ) قَالَ عَطَاءٌ

إِنْ شَاءَ بَ اعْتَدْتُ عِنْدَ أَهْلِهِ وَسَكَنْتُ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَ تَ خَرَجْتُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا) قَالَ عَطَاءٌ ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَانْسَخَ السُّكْنَى فَتَعْتَدُ حَيْثُ شَاءَ تَ وَلَا سَكْنَى لَهَا وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهِذَا وَعَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ عِدَّتُهَا فِي أَهْلِهَا فَتَعْتَدُ حَيْثُ شَاءَ تَ لِقَوْلِ اللَّهِ (غَيْرَ إِخْرَاجٍ) نَحْوُهُ. طرفہ 5344-

ابن عباس کہتے ہیں اس آیت (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ الْخ) نے بیوہ کی (شوہر کے) گھر میں عدت گزارنے کے حکم کو منسوخ کر دیا، اب وہ جہاں چاہے عدت گزارے کیونکہ اللہ کا فرمان ہے: (غیرِ اخراج) (یعنی اسے نہ نکالا جائے، گویا خود ہی چلی جائے تو روکا بھی نہ جائے)

شیخ بخاری ابن راہویہ ہیں روح سے ابن عبادہ، شہل سے ابن عباد اور ابن ابونجیح سے مراد عبد اللہ ہیں۔ (زعم ذلك عن مجاهد) یہ شہل کی کلام ہے، زعم کا فاعل ابن ابی شیح ہیں حمیدی نے اپنی جمع میں اسی پر جزم کیا ہے۔ (وقال عطاء) یہ انکے قول (مجاہد) پر معطوف ہے یہ ابن ابونجیح کی عطاء سے روایت ہے معلق سمجھنا وہم ہے آگے روایت ورقاء سے بھی اس بات کی تائید ملتی ہے۔ (وعن محمد بن يوسف الخ) یہ (أبناءنا روح) پر معطوف ہے مستخرج میں ابو نعیم نے اسے محمد بن عبد الملک بن زنجویہ عن محمد بن یوسف جو کہ فریابی ہیں، عن ورقاء عن ابن ابی شیح عن مجاہد عن عطاء کے حوالے سے پورا ساق نقل کیا ہے، کہتے ہیں بخاری نے بھی اسے فریابی سے ذکر کیا اس سے دلالت ملی کہ وہ سمجھے کہ بخاری نے اسے اپنے شیخ سے معلق کیا ہے واللہ اعلم۔

4532 - حَدَّثَنَا جَبَّانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عُظَمَاءُ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَلَكِنَّ عَمَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ فَقُلْتُ إِنِّي لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ وَرَفَعَ صَوْتَهُ قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيْتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ أَوْ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ قُلْتُ كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ فَقَالَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ؟ لَنَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِیِ وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ لَقِيْتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ. طرفہ 4910-

محمد بن سیرین کہتے ہیں میں ایک مجلس میں حاضر ہوا جہاں بڑے بڑے انصاری موجود تھے ان میں عبد الرحمن بن ابولیلی بھی تھے میں نے عبد اللہ بن عتبہ کی سبیعہ بنت حارث کے بارہ میں حدیث کا تذکرہ کیا تو عبد الرحمن نے کہا مگر انکے چچا (ابن مسعود) ایسا نہیں کہتے تھے، میں نے با واز بلند کہا پھر تو میں بہت بہادر ہوں اگر کوفہ میں موجود ایک آدمی کا نام لے کر جھوٹ بولا ہے، کہتے ہیں پھر میں نکلا تو مالک بن عامر یا مالک بن عوف (راوی کو شک ہے) سے ملاقات ہوئی ان سے پوچھا حاملہ عورت جس کا شوہر فوت ہو جائے، کی بابت ابن مسعود کیا کہتے تھے؟ کہا ابن مسعود نے کہا تھا تم لوگ اسکی بابت سختی کا کیوں سوچتے ہو؟ کیوں اسے

رخصت نہیں دیتے؟ یقیناً چھوٹی سورہ نساء (یعنی سورۃ الطلاق) لمبی سورۃ النساء کے بعد نازل ہوئی ہے، ایوب نے محمد سے (بغیر تذبذب کے) ابو عیطہ مالک بن عامر نقل کیا ہے۔

اس کی شرح تفسیر سورۃ الطلاق میں آئے گی۔ (وقال ایوب) اسے وہیں موصول کیا ہے۔

علامہ انور (عن مجاہد) کے تحت لکھتے ہیں یہ سارے حضرات یہی موقف رکھتے ہیں مگر عدتِ حولِ آیتِ ترہص کے بعد نازل ہوئی ہے اور یہ مستحق ہے جمہور اس میں ان کے مخالف ہیں (وسكنت فی وصیتها) کی بابت کہتے ہیں یعنی جو اس کے متوفی شوہر نے اس کے حق میں وصیت کی ہے (غیر إخراج) یعنی شوہر کے ورثاء اسے نہ نکالیں اگر خود ہی نکل جائے تو یہ دوسرا معاملہ ہے۔ (قال ابن عباس) کے تحت لکھتے ہیں محتمل ہے کہ ان کی کلام اس امر پر محمول کی جائے کہ انکے ہاں اس سہولت کا تعلق چار ماہ دس دن کے بعد والی مدت سے ہے لیکن انکی کلام میں امعان سے ظاہر ہوتا ہے کہ نفس کنی ان کے ہاں لازم نہیں معمولی عذر سے بھی باہر جاسکتی ہے، (ولا سكن لها) کی نسبت سے کہتے ہیں ہمارے ہاں بھی یہی ہے، (فذکر حدیث عبد اللہ بن عتبہ) کی بابت کہتے ہیں یہ عبد اللہ بن مسعود کے بھائی تھے ان کا قصہ یہ ہے کہ یہ خاتون اپنے شوہر کی وفات کے وقت حمل سے تھی وضع حمل ہوا تو آنجناب نے فیصلہ دیا کہ اس کی عدت تمام ہوئی، اسے بعداً جلیلین کے ترہص کا حکم نہیں دیا، مزید تفصیل کیلئے التوضیح والتلویح کی مراجعت کرو۔

42 - باب ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾

(ترجمہ) نمازوں کی اور بطور خاص درمیانی نماز کی حفاظت کرو

الوسطی اوسط کی مؤنث ہے جس کا لغوی معنی ہے (الأعدل من کل شیء) تو وسط بین شئین مراد نہیں کیونکہ وسطی کا وزن فعلی ہے جس کا معنی تفضیل ہے اور تفضیل کے لئے وہی منہی ہوتا ہے جو زیادت و نقص کو قبول کرے، وسط بمعنی خیار اور عدل اس معیار پر پورا اترتے ہیں بخلاف متوسط (یعنی درمیان کی چیز) کے وہ کمی و بیشی کو قبول نہیں کرتا لہذا اس سے اسم تفضیل نہیں بنایا جاتا۔

4533 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ أَوْ أَجُوفَهُمْ - شَكَّ يَحْيَى -

نَازًا . (ترجمہ کیلئے جلد چہارم ص: ۴۳۵) أطرافہ 2931، 4111، 6396 -

شیخ بخاری جگہ یکہ یزید، ابن ہارون ہشام، ابن حسان محمد، ابن سیرین اور عبیدہ، ابن عمرو ہیں، دوسرے طریق میں عبد الرحمن سے مراد ابن بشر بن حکم اور یحییٰ سے مراد قحطان ہیں۔ (حبسونا الخ) مسلم کی شیر بن شکل عن علی سے روایت میں ہے: (شغلونا عن الصلاة الوسطی صلاة العصر) اس کے آخر میں ہے پھر اسے مغرب و عشاء کے درمیان ادا کیا، ان کی ابن مسعود سے بھی یہی روایت ہے ترمذی اور نسائی نے زر بن حبیش عن علی سے مثلہ روایت کیا، مسلم کی ابو حسان اعرج عن عبیدہ سلمانی عن علی سے اسی روایت کے الفاظ یہ ہیں: (كما حبسونا عن الصلاة الوسطی حتی غربت الشمس) یعنی حتی کہ سورج بھی غروب ہو گیا

ہے، احمد اور ترمذی نے حضرت سمرہ سے مرفوعاً روایت کیا ہے کہ (صلاة الوسطی صلاة العصر) ابن جریر نے حضرت ابو ہریرہ سے مرفوعاً یہی الفاظ روایت نقل کئے ہیں اس میں بجائے (صلاة الوسطی) کے (الصلاة الوسطی) ہے کہیل بن حرمہ سے منقول ہے کہ حضرت ابو ہریرہ سے صلاة وسطی کی بابت سوال کیا گیا کہنے لگے ہم نبی اکرم کے گھر کے محن میں بیٹھے ہوئے تھے کہ یہی مسئلہ چھڑا ہمارے درمیان ابو ہاشم بن عتبہ بھی تھے، بولے میں اس بارے معلومات لے کر آتا ہوں پھر اٹھے اجازت طلب کی اور اندر نبی اکرم کے ہاں چلے گئے پھر باہر آئے اور کہا آپ نے بتلایا ہے کہ یہ نماز عصر ہے، عبدالعزیز بن مروان سے منقول ہے کہ انہوں نے ایک شخص کی طرف پیغام بھیجا کہ آپ نے نبی اکرم سے صلاة وسطی کے بارے میں کیا سنا ہے؟ انہوں نے جواب بھیجا مجھے ابو بکر اور عمر نے آنجناب کے پاس جب کہ میں ابھی چھوٹی عمر کا تھا، یہی پوچھنے بھیجا تھا آپ کا جواب تھا کہ یہ نماز عصر ہے ابو مالک اشعری کی حدیث مرفوعہ میں ہے: (الصلاة الوسطی صلاة العصر) ترمذی اور ابن حبان نے ابن مسعود سے بھی یہی روایت کیا ابن جریر ہشام بن عروہ عن ابیہ سے ناقل ہیں کہتے ہیں مصحف عائشہ میں یہ آیت یوں لکھی تھی: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ) ابن منذر مقسم عن ابن عباس سے نقل کرتے ہیں کہتے ہیں خندق کے دن احزاب نے ایک دفعہ نبی پاک کو نماز عصر کی ادائیگی سے مشغول کر دیا حتیٰ کہ سورج غروب ہو گیا آپ نے فرمایا انہوں نے ہمیں الصلاة الوسطی سے مشغول کر دیا، احمد نے ام سلمہ، ابو ایوب، ابوسعید، زید بن ثابت، ابو ہریرہ اور ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ سب اس سے مراد نماز عصر لیتے تھے بہر حال سلف کے ہاں اس بارے اختلاف موجود تھا دمیاطی نے یہ سب تفصیلات اپنے مشہور رسالہ کشف الغطاء عن الصلاة الوسطی میں جمع کی ہیں تو کل انیس اقوال سامنے آتے ہیں، ایک یہ کہ اس سے مراد صبح یا ظہر یا عصر یا مغرب کی نماز ہے یا پانچوں نمازیں اس نام سے موسوم ہیں اول ابو امامہ، انس، جابر عطاء، عکرمہ اور مجاہد وغیرہم کا قول ہے، ابن عمر اور ابن عباس سے بھی ایک قول یہی ہے مالک اور ترمذی نے ان سے نقل کیا، الام کے مطابق یہی مالک اور شافعی کا قول ہے، زید بن ثابت ثابت نماز ظہر کو صلاة وسطی قرار دیتے تھے ابو داؤد نے یہ ان سے نقل کیا ابن منذر کے مطابق ابوسعید اور حضرت عائشہ سے ایک قول بھی یہی ہے ابو حنیفہ سے ایک روایت بھی یہی ہے، عصر کو وسطی کہنے والوں میں حضرت علی ہیں ترمذی اور نسائی نے زر بن حبیش سے نقل کیا کہتے ہیں ہم نے عبیدہ سے کہا کہ وہ حضرت علی سے اس بارے سوال کریں انہوں نے پوچھا تو کہا پہلے ہمارا خیال تھا کہ یہ صبح کی نماز ہے تا آنکہ اثنا خندق ایک موقع پہ نبی اکرم کو سنا فرماتے تھے: (شغلونا عن الصلاة الوسطی صلاة العصر)

ابن مسعود و ابو ہریرہ بھی یہی کہتے ہیں ابو حنیفہ کا صحیح مذہب بھی یہی ہے احمد بھی اسی کے قائل ہیں اکثر شافعیہ نے بھی یہی اختیار کر لیا کیونکہ اس بابت صحیح حدیث ثابت ہوئی (اور امام شافعی اس کی تلقین کر گئے تھے کہ اگر بعد ازاں میرے قول کے برخلاف کوئی حدیث صحیح ثابت ہو جائے تو میرا قول چھوڑ دینا امام ابو حنیفہ بھی یہی وصیت کر گئے تھے)، ترمذی کے بقول یہی اکثر علمائے صحابہ کا قول ہے ماوردی کہتے ہیں یہی جمہور تابعین کا موقف ہے ابن عبد البر لکھتے ہیں اکثر اہل اثر یہی کہتے ہیں اس کی تائید مسلم کی براء بن عازب سے روایت میں ملتی ہے، کہتے ہیں آیت یوں نازل ہوئی تھی: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ) ایک مدت تک یہی تلاوت کی پھر آخری جزو منسوخ ہو کر (الصلاة الوسطی) کا نزول ہوا، ابن جریر کے مطابق قبیصہ بن ذؤیب کا قول ہے کہ یہ مغرب کی نماز ہے ابن ابو حاتم نے باسناد صحیح ابن عباس سے بھی یہی نقل کیا ان کی حجت یہ ہے کہ تعداد رکعات میں یہ معتدل ہے پھر سفرد و حضر

میں تین ہی پڑھی جاتی ہیں غروب ہوتے ہی اس کی ادائیگی کی طرف مبادرت پر عمل ہے اور اس سے قبل کی دو نمازیں سری اور بعد کی دو جبری ہیں۔ پانچواں قول کہ ساری نمازیں ہی وسطی ہیں ابن عمر کا ہے ابن ابوقحام نے بحوالہ نافع ان سے نقل کیا معاذ بن جبل کی بھی یہی رائے تھی ان کی دلیل یہ ہے کہ (حافظوا علی الصلوات) فرائض و نوافل دونوں کو متناول ہے اس پر (الوسطی) کو معطوف کیا گیا اور اس سے مراد تاکید سب فرائض ہیں، ابن عبدالبر نے اسی قول کو اختیار کیا ہے، چھٹا قول بعض مالکیہ کا ہے کہ یہ نماز جمعہ ہے ساتواں یہ کہ یہ نماز ظہر اور جمعہ کے دن نماز جمعہ ہے آٹھواں یہ کہ نماز عشاء مراد ہے نواں یہ کہ عشاء و صبح دونوں ہیں کیونکہ حدیث میں ہے یہ دونوں منافقین پر بھاری ہیں دسواں یہ ہے کہ صبح و عصر دونوں ہیں گیارھواں یہ کہ اس سے مراد باجماعت نماز ادا کرنا بارھواں یہ کہ وتر ہے، اس بارے علم الدین سخاوی نے ایک رسالہ تصنیف کیا قاضی تقی الدین احنائی نے بھی اپنے ایک رسالہ میں اسے ترجیح دی ہے تیرھواں یہ کہ نماز خوف ہے چودھواں: عید الاضحیٰ، پندرھواں عید الفطر سولھواں چاشت کی نماز، سترھواں پانچ میں سے ایک ہے مگر متعین نہیں، اسے ربیع بن خثیم، سعید بن جبیر، شریح القاضی اور شافعیہ میں سے امام الحرمین نے اختیار کیا، کہتے ہیں یہ شب قدر کی طرح مخفی کی گئی اٹھارھواں یہ کہ صبح و عصر، باری باری ہیں انیسواں قول یہ ہے کہ اس بارے توقف کیا جائے

ابن حجر لکھتے ہیں میرے پاس ایک قول یہ بھی لکھا موجود ہے کہ اس سے مراد نماز شب ہے (یعنی تہجد) مگر ذہن سے نکل گیا کہ اس کا قائل کون ہے، غیر عصر کہنے والوں کی سب سے قوی حجت مسلم کی مشارالہ حدیث براء ہے جو اس امر کی مشعر ہے کہ تعین کے بعد اسے مبہم کر دیا گیا قرطبی یہی کہتے ہیں مزید یہ بھی کہ متاخرین علماء کی ایک جماعت نے یہی رائے اختیار کر لی، کہتے ہیں یہی موقف صحیح ہے کیونکہ اولہ باہم متعارض اور کسی ایک کی ترجیح مشکل ہے، ابن حجر لکھتے ہیں حدیث براء کے بارہ میں کہنا کہ اس میں تعین کے بعد ابہام کر دیا گیا، محل نظر ہے بلکہ اس کے برعکس اس میں تعین پھر وصف ہے اسی لئے ایک شخص بول پڑا تھا کہ یہ تو نماز عصر ہوئی اور براء نے اس کا انکار نہ کیا ہاں البتہ براء کا جواب مشعر بالتوقف لگتا ہے مگر اس سے حدیث علی میں موجود تصریح (کہ یہ نماز عصر ہے) کا رد نہیں ہوتا، ان کی حجت مسلم اور احمد کی ابویونس عن عائشہ سے روایت بھی ہے جس میں ہے کہ حضرت عائشہ نے انہیں مصحف کی کتابت کا حکم کیا جب اس آیت پر پہنچے (حافظوا علی الصلوات والصلوة الوسطی) کہتے ہیں اس کے بعد مجھے لکھوایا: (و صلاة العصر) اور کہا میں نے اسے نبی اکرم سے سنا ہے مالک نے عمرو بن رافع سے نقل کیا، کہتے ہیں میں حضرت حفصہ کیلئے قرآن کی کتابت کرتا تھا کہا جب (حافظوا الخ) والی آیت پہ پہنچو تو مجھے خبر دینا چنانچہ ایسا ہی کیا تو انہوں نے الوسطی کے بعد (و صلاة العصر) کی املاء کرائی اسے ابن جریر نے ایک دیگر حسن طریق کے ساتھ عمرو بن رافع سے تخریج کیا ہے ابن منذر نے عبید اللہ بن رافع سے بھی یہی نقل کیا، سالم بن عبد اللہ بن عمر سے نقل کیا کہ ام المؤمنین حفصہ نے ایک شخص کو قرآن کی کتابت کا حکم دیا، تو یہی قصہ بیان کیا، نافع سے منقول ہے کہ اپنے ایک مولیٰ کو کتابت مصحف کا حکم دیا، اس میں مزید یہ بھی ہے کہ کہا میں نے نبی اکرم سے سنا یہی فرماتے تھے نافع کہتے ہیں میں نے اس مصحف کو پڑھا اس میں واو تھی اس سے ایک قوم نے تمسک کیا کہ چونکہ عطف مغایرت کا مقتضی ہوتا ہے لہذا وسطی سے مراد غیر عصر ہے

جوابا کہا گیا ہے کہ حدیث علی اسناد کے اعتبار سے اصح اور مضمون کے لحاظ سے اصرح ہے اور حدیث عائشہ روایت عروہ کے معارض ہے جو کہتے ہیں کہ ان کے مصحف میں تھا: (وہی العصر) تو محتمل ہے کہ واو زائد ہو، اس کی تائید ابوعبید کی صحیح سند کے ساتھ ابی بن کعب کی بابت روایت سے ہوتی ہے جس میں ہے کہ وہ (الصلاة الوسطی صلاة العصر) پڑھا کرتے تھے، یعنی بغیر واو

کے۔ یا کہا جائے گا کہ یہ عطف صفت ہے نہ کہ عطف ذات اور یہ کہ کسی کی قراءت میں یوں نہیں: (والصلاة الوسطی والعصر) شائد اصل میں ہوا یہ تھا کہ اولاً (والعصر) کے لفظ کے ساتھ نازل ہوئی پھر ثانیاً اس کے بدلے: (والصلاة الوسطی) کے الفاظ نازل ہوئے تو راوی نے وقتِ تحدیث دونوں کو جمع کر دیا تو قاعدہ یہ ہے کہ وجود احتمال کے وقت استدلال ساقط ہو جاتا ہے تو یہ اس نص صریح کہ وسطی سے مراد نمازِ عصر ہے، پر کیونکر مقدم ہو سکتی ہے؟ ہمارے شیخ الشیوخ حافظ صلاح الدین علانی لکھتے ہیں غیر عصر کے قائلین کی ادلہ کا حاصل تین انواع کی طرف راجع ہے، نمبر ایک کہ بعض صحابہ نے یہ کہا تو یہ بعض دیگر صحابہ جو عصر مراد لیتے ہیں، کے اقوال کے ساتھ متعارض ہے لہذا نص صریح مرفوع کہ یہ عصر ہے، کی وجہ سے اس قول کا راجح ہونا قائم رہا، جب صحابہ باہم مختلف ہوں تو مرفوع حدیث کی حجت قائم رہے گی، نمبر دوم: مرفوع کا معارضہ بعض دیگر روایات میں مثلاً صبح و عشاء کی نمازوں پر مواظبت کی تاکید کے ساتھ، کتاب الصلاة میں یہ روایت گزری ہے، تو یہ اپنے سے اقویٰ کے معارض ہے اور وہ ہے نماز عصر کے تارک کے لئے وارد شدید وعید، نمبر سوم: جو حضرات عائشہ و حفصہ کے حوالے سے ذکر ہوا کہ وہ الوسطی کے بعد وادِ عطف سے (وصلاة العصر) کا جملہ بھی قراءت کرتی تھیں اور عطف مغایرت کو مقتضی ہے، اس کے رد میں کہا جائے گا کہ خیر واحد سے اثبات قرآن کرنا ممنوع ہے اگر کسی کو اسے خیر واحد قرار دینے میں تامل ہو تو بھی یہ صریحاً منصوص کے تو معارض ہے ہی پھر یہ بھی کہ عطف اقتضائے مغایرت میں صریح نہیں، اللہ تعالیٰ کی صفات کے نسق میں اس کا ورود ہوا ہے مثلاً: (هو الأول والآخر والظاهر والباطن)۔

(شک یحیی) یہ قطان ہیں، یہ اس امر کو مشعر ہے کہ سیاق ان کی بیان کردہ عبارت کے مطابق ہے یزید کا سیاق مسند احمد میں یہ مذکور ہے: (ملاً اللہ بیوتہم و قبورہم نارا) بغیر شک کے المغازی میں روح بن عبادہ اور الجہاد میں عیسیٰ بن یونس کی روایتوں میں بھی یہی عبارت تھی، مسلم کی ابواسامہ عن ہشام سے بھی یہی روایت ہے اسی طرح ابوحسان اعرج عن عبیدہ بن عمرو کی ان کی یحییٰ بن ہزار عن علی سے روایت میں ہے: (قبورہم و بیوتہم أو قال قبورہم و بطونہم)، ابن مسعود کی روایت میں ہے: (ملاً اللہ أجوافہم أو قبورہم نارا أو حشی اللہ أجوافہم و قبورہم نارا)، ابن حبان کی حدیث حذیفہ کے یہ الفاظ ہیں: (ملاً اللہ بیوتہم و قبورہم نارا أو قلوبہم) تو شک والی یہ روایات بغیر شک روایات کی نسبت مرجوح ہیں۔

حدیث سے مشرکین کے خلاف اس قسم کے الفاظ کے ساتھ بددعا کرنے کا جواز ثابت ہوا ابن دقیق العید کہتے ہیں راوی کے (ملاً) اور (حشی) کے دو لفظوں کے مابین تردد سے ثابت ہوا کہ روایت بالمعنی کی شرط یہ ہے کہ استعمال کئے جانے والے الفاظ اصل الفاظ کے ہم معنی ہوں اور (ملاً) (حشی) کا مرادف نہیں، حشی مقتضی تراکم اور کثرت اجزاء الحشو ہے بخلاف ملاً کے، تو اس سے روایت بالمعنی کے مانعین کے لئے کوئی متمسک نہیں، حدیث ہذا میں ایک اشکال یہ ہے کہ اس بددعائے نبوی کا جزو اول اہل شرک کے ان افراد کے لئے متحقق ہوا جو حالت شرک میں فوت ہوئے لیکن دوسری شق کہ ان کے بیوت آگ سے بھر دئے جائیں، متحقق نہ ہوئی، جہاں تک قبور ہیں وہ بھی حالت شرک میں مرنے والوں کی نسبت ملان بالنار ہوئیں، جواب یہ دیا جائے گا کہ بیوت سے مراد ان کے مکان ہیں اس سے (قلوبہم) اور (أجوافہم) کے الفاظ والی روایات کا ترجیح بھی متعین ہوا۔

مولانا سید انور (حافظوا) کے تحت لکھتے ہیں کہ ابو حنیفہ کے نزدیک یہ نماز عصر ہے اور یہ وہ نماز ہے جو تمام امم پر معروض کی گئی مگر انہوں نے اسے ضائع کر دیا تو ہمیں اس کی حفاظت کا حکم ملا، ہمارے لئے دہرا اجر ہوگا جیسا کہ مسلم کی روایت میں ہے، امام

شافعی کہتے ہیں یہ فجر کی نماز ہے شائد انہوں نے آیت کے آخری جملہ کو مد نظر رکھا: (وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) اور ان کے نزدیک قنوت فجر میں ہے تو ان کے مذہب پر دونوں جملے باہم متناسب ہوئے۔

43 - باب ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾

(ترجمہ) اور اللہ کے سامنے فرمانبردار بن کر کھڑے ہو جاؤ

مُطْبِعِينَ۔ (ای مطیعین) یہ ابن مسعود کی روایت ہے ابن ابی حاتم نے اسناد صحیح کے ساتھ نقل کیا ہے، ابن عباس اور تابعین کی ایک جماعت سے بھی یہی نقل کیا ایک اور طریق کے ساتھ ابن عباس سے (ای مصلین) منقول ہے، مجاہد سے منقول ہے کہ قنوت سے (الركوع والخشوع وطول القيام و غص البصر و خفض الجناح والرهبة لله) مراد ہے یعنی خشوع و خضوع، لمبا قیام، نظر جھکائے رکھنا بازو جمائے رکھنا اور اللہ کا خوف دل میں جاگزیں ہونا، حدیث باب سے بھی یہی دلالت ملتی ہے، بقول علامہ انور اس نکتہ پر بھاس نے سب سے عمدہ بحث کی ہے۔

4534 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُبَيْلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا أَخَاهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) فَأَمْرًا بِالسُّكُوتِ . طرفہ - 1200

زید بن ارقم کہتے ہیں ہم اثنائے نماز باہمی بات چیت کر لیتے تھے حتیٰ کہ یہ آیت نازل ہوئی: (حافظوا علی الصلوات الخ) تو ہمیں (اپنی کلام سے) سکوت کا حکم ملا۔

یہ کتاب الصلاۃ کے ابواب العمل فی الصلاۃ میں مشروح ہو چکی ہے سکوت سے مراد لوگوں سے کلام کرنا، مطلق چپ رہنا مراد نہیں کیونکہ نماز قرآن و ذکر سے عبارت ہے۔

44 - باب قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِن حِفْظَكُمْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ

كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ اللہ کا فرمان: (ترجمہ) پس اگر تمہیں ڈر لاحق ہو (دشمن کا) تو پیدل یا سواری کی حالت میں نمازیں ادا کیا کرو، پھر جب امن میں آ جاؤ تو اللہ کو اس طرح سے یاد کرو جیسا اس نے سکھایا جو تم نہیں جانتے تھے۔

وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ (كُرْسِيَّةٌ) عِلْمُهُ يُقَالُ زِيَادَةٌ وَفَضْلًا (أَفْرَغَ) أَنْزَلَ (وَلَا يُنَوِّدُهُ) لَا يُثْقِلُهُ أَذْنَى أَثْقَلَنِي وَالْأَذُّ وَالْأَيْدُ الْقُوَّةُ السَّنَةُ نَعَاسٌ (يَتَسَنَّهُ) يَتَغَيَّرُ (فَبُهِتَ) ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ (خَاوِيَةٌ) لَا أَيْسَ فِيهَا غُرُوشُهَا أُبْيَتْهَا نُنْشَرُهَا نُخْرِجُهَا (إِعْصَارٌ) رِيحٌ غَاصِفٌ تَهْبُتُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَعُمُودٍ فِيهِ نَارٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (صَلْدًا) لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَالَ عِكْرِمَةُ (وَابِلٌ) مَطَرٌ شَدِيدُ الطَّلُ النَّدَى وَهَذَا مَثَلُ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ (يَتَسَنَّهُ) يَتَغَيَّرُ

ابن جبیر کہتے ہیں کرسی سے مراد اس کا علم ہے، بظہ سے مراد زیادت و فضل ہے، أفرغ بمعنی: أنزل ہے، (ولا ينوِّدہ) یعنی اس پر ثقل نہیں،

(أَدْنَى أَى أَتَقَلَّنَى) اکاد اور الأید یعنی: القوۃ، (سنة) اوگھ، (یتسنه) کا معنی ہے: (یتغیر) متغیر ہو جانا، (فہت) جس کے پاس کوئی دلیل نہ رہے، (خاویہ) جہاں کوئی مونس نہ ہو (عروشہا) اسکی عمارتیں، (ننشزھا) ہم اسے نکالیں گے (اعصار) تند ہوا جو زمین تا آسمان چلتی محسوس ہو، ستون کی طرح اس میں آگ ہوتی ہے، ابن عباس (صلدا) کا معنی یہ کرتے ہیں کہ جس پہ کوئی چیز نہ رہے، چکنا، عکرمہ کہتے ہیں (وابل) کا معنی ہے شدید بارش جبکہ (الطل) شبنم ہے، یہ مومن کے عمل کی مثال ہے۔

اس کے تحت نماز خوف کے بارہ میں ابن عمر کی روایت نقل کی ہے ابواب صلاۃ الخوف میں اس کی مبسوط شرح گزر چکی ہے۔ (وقال ابن جبیر الخ) اسے سفیان ثوری نے اپنی تفسیر میں موصول کیا عبد بن حمید نے اور ابن ابی حاتم نے بھی سعید بن جبیر کے حوالے سے نقل کیا اس میں ابن عباس کا بھی واسطہ ملا دیا ہے اسے ایک دیگر سند کے ساتھ عقیلی نے بھی سعید بن جبیر عن ابن عباس عن النبی سے نقل کیا، طبرانی کے ہاں بھی کتاب السنۃ میں اسی طریق سے مرفوعا ہے اسی طرح فوائد ابوالحسن علی بن عمر حربی میں بھی، مگر موقوف ہونا اظہر ہے بقول عقیلی مرفوع نقل کرنا خطا ہے پھر یہ تفسیر غریب ہے ابن ابی حاتم نے ایک اور طریق کے ساتھ ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ کرسی موضوع قد میں ہے ابن منذر نے بھی بسند صحیح ابوموسیٰ سے یہی نقل کیا، دونوں نے سدی سے نقل کیا ہے کہ کرسی عرش کے سامنے ہے، یہ ماقبل کے مغایر نہیں۔

(بسطة زیادة الخ) یہ غیر ابوذر کے نسخوں میں ہے ابو عبیدہ کی تفسیر ہے سورة البقرة کی آیت: (بسطة فی العلم والجسم) کی تفسیر میں ابن عباس سے بھی یہی منقول ہے ابن ابی حاتم نے سدی کے طریق سے ابو مالک عن ابن عباس سے قولہ تعالیٰ: (وَزَادَكُمْ فِی الْخَلْقِ بَسْطَةً) [البقرة: ۲۴۷] کی تفسیر میں (فضیلة) نقل کیا ہے۔ (أفرغ أنزل) یہ بھی تفسیر ابو عبیدہ ہے۔ (ولا یؤوذه الخ) ابن عباس کی تفسیر ہے، اسے ابن ابی حاتم نے علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس سے نقل کیا ہے، تابعین کی ایک جماعت سے بھی یہی منقول ہے۔ (أَدْنَى أَتَقَلَّنَى الخ) یہ ابو عبیدہ کی کلام ہے (وَلَا یُؤْوِذُهُ حِفْظُهُمَا) کی تفسیر میں، قولہ تعالیٰ: (وَإِذْ كُنَّا عَبْدًا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ) کی تفسیر میں کہتے ہیں: (أَى ذَا الْقُوَّة)۔ (السَّيْنَةُ النعاس) یہ ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے نقل کیا ہے۔ (لم یتسنه لم یتغیر) اسے بھی دو طرق کے ساتھ ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے نقل کیا سدی سے بھی یہی منقول ہے کہتے ہیں تین وعنب (یعنی انجیر و انگور) حامض (یعنی ترش) نہ ہوئے اور نہ عصیر (یعنی ساتھ جو مشروب تھا) متمر (یعنی خراب) ہوا بلکہ جوں کے توں رہے، اس پر (یتسنه) میں ہاء اصلی ہے بعض نے اسے ہائے سکت قرار دیا، ایک قول ہے کہ اس کا اصل (یتسنن) ہے حمًا مسنون سے ماخوذ، اُی مستن، یعقوب کی قراءت میں: (لَمْ یَتَسَنَّ) ہے یعنی گویا اس پر سنون ماضی نہیں گزرے گویا شب گزشتہ کا ہی مال ہو۔ (فہت الخ) یہ ابو عبیدہ کی کلام ہے اس آیت کی تفسیر میں: (فُهِتَ الَّذِیْ کَفَرَ) [البقرة: ۲۵۸]۔

(خاویہ لا أنیس فہا) اسے ابن ابی حاتم نے سعید بن ابی عمرو بن قتادہ سے نقل کیا ہے البقرة کی آیت نمبر ۲۵۹ میں یہ لفظ ہے۔ (عروشہا الخ) اسے ابن ابی حاتم نے سدی اور ضحاک سے نقل کیا۔ (ننشزھا الخ) سورة البقرة کی آیت ۲۵۹ کی تفسیر میں ابن ابی حاتم نے سدی سے نقل کیا، کہتے ہیں اللہ نے ہوا بھیجی جو ہر جگہ سے حضرت ابراہیم کے ذبح کئے پرندے کی ہڈیاں سمیٹ کر لے آئی ان کی نظر کے سامنے وہ مرکب ہو کر پھر سے سابقہ صورت میں آگیا، ڈھانچہ بن گیا جس میں گوشت و خون نہ تھا۔ ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں ابن ابی حاتم حضرت علی سے نقل کرتے ہیں کہ یہ واقعہ حضرت عزیز کے ساتھ پیش آیا تھا عکرمہ، قتادہ، سدی اور ضحاک وغیرہ

کا بھی یہی قول ہے شہر جس کا قصہ قبل ازیں بیان ہوا وہ بیت المقدس ہے بخت نصر کے اس تباہ و برباد کرنے کے بعد کا قصہ ہے، وہب بن منہ اور ان کے اتباع کی رائے میں یہ ارمیہ سے متعلقہ ہے، کلمہ کے عنوان سے کہتے ہیں بعض ائمہ اصول نے اس آیت سے قیاس کی مشروعیت پر استدلال کیا ہے بایں صورت کہ یہ شہر اس کے اہل و عمارت کے احیاء کو مع اس میں موجود رزق کے اس ماز (یعنی راہی حضرت عزیر) کے اور اس کے حمار کے بعد از موت احیاء پر ان کے ساتھ موجود رزق سمیت، پر قیاس کو متضمن ہے۔

(إعصار الخ) یہ ابو ذر کی حموی سے روایت بخاری میں ہے، کلام ابی عبیدہ ہے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی بابت: (إِعْصَاؤُ فِيهِ نَارًا فَخَرَقَتْ) [البقرة: ۲۶۶] ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے اس بابت یہ نقل کیا: (الإعصار ریح فیہا سموم شدیدہ) یعنی شدید حرارت والی ہوا۔ (وقال ابن عباس صلدا الخ) اسے ابن جریر نے علی بن ابی طلحہ کے طریق سے موصول کیا ہے ابن ابی حاتم نے ان سے یہ الفاظ نقل کئے: (فترکہ یابسا لا ینبت شینا)۔ (قال عکرمہ وابل الخ) اسے عبد بن حمید نے موصول کیا۔

4535 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ فَيُصَلِّي بِهِنَّ الْإِمَامُ رُكْعَةً وَتَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ لَمْ يُصَلُّوا فَإِذَا صَلَّوْا الَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا وَلَا يُسَلِّمُونَ وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا فَيُصَلُّونَ مَعَهُ رُكْعَةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ وَقَدْ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ فَيَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فَيُصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ رُكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلَّوْا رَجُلًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ أَوْ رُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرِ مُسْتَقْبِلِيهَا قَالَ مَالِكٌ قَالَ نَافِعٌ لَا أَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

اطرافہ 942، 943، 4132، 4133 -

نافع کہتے ہیں ابن عمر سے جب نماز خوف سے متعلق ہو چھا جاتا تو کہتے امام مسلمانوں کی ایک جماعت کو لے کر آگے بڑھے اور انہیں ایک رکعت پڑھائے اس دوران دوسری جماعت انکے اور دشمنوں کے درمیان رہیں، یہ ابھی نماز میں شریک نہ ہوں جب امام کے ساتھ والے نماز ادا کر چکیں تو وہ انکی جگہ چلے جائیں جنہوں نے نماز نہیں پڑھی یہ سلام پھیرے بنا جائیں گے اب دوسرے حضرات امام کے ساتھ مل کر ایک رکعت ادا کریں پھر امام جو دو رکعت ادا کر چکا ہے نماز سے پھر جائے (یعنی سلام پھیر دے) تو پھر ہر دو گروہ اپنے لئے ایک ایک رکعت ادا کریں گے اس طرح سے ہر ایک شخص کی دو دو رکعتیں ہو جائیں گی اگر خوف زیادہ شدید ہو تو سارے اشخاص کھڑے یا سوار ہو کر قبلہ کی طرف رخ کئے (اگر ممکن ہو) یا اسکے بغیر ہی (اپنی اپنی) نماز ادا کر لیں، مالک کہتے ہیں نافع نے کہا میں نہیں جانتا مگر یہ کہ عبد اللہ نے یہ باتیں نبی اکرم سے نقل کی ہیں۔

علامہ انور (کرسبیہ علمہ) کے تحت لکھتے ہیں یہ مشہور قول کے خلاف ہے جو یہ ہے کہ کرسی عرش کے تحت ہے۔

45 - باب ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾

(ترجمہ) اور جو تم میں سے پیوائیں چھوڑ کر فوت ہو جائیں

4536 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمَانَ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا) إِلَى قَوْلِهِ (غَيْرِ إِخْرَاجٍ) قَدْ نَسَخْتُهَا الْأُخْرَى فَلِمَ تَكْتُبُهَا قَالَ تَدْعُهَا يَا ابْنُ أُجْحَى لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ قَالَ حُمَيْدٌ أَوْ نَحْوَ هَذَا. (اسی جلد کا سابقہ نمبر) طرفہ 4530 -
دو باب قبل گزر چکی ہے، غیر ابوذر کے نسخوں میں یہ باب ساقط ہے۔

46 - باب ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾

اللہ کا فرمان: (ترجمہ) اور جب کہا ابراہیم نے اے میرے رب مجھے دکھا تو مرنے والوں کو کیسے زندہ کرے گا

(فَصْرُهُنْ قَطْعُهُنْ) یہ صرف ابوذر کے نسخہ میں ہے اسے ابن ابوحاتم نے دو طرق کے ساتھ ابن عباس سے نقل کیا ہے تابعین کی ایک جماعت سے بھی یہی منقول ہے ابن عباس سے ایک اور طریق سے یہ منقول ہے: (صُرْهُنْ أَوْ قَطْعُهُنْ ثُمَّ اذْبَحْهُنْ)، ناقلین قراءات کے درمیان اس لفظ کے ضبط میں ابن عباس سے اختلاف ہے حمزہ کی قراءت میں بکسر صاد ہے، جمہور کے ہاں صاد پر پیش ہے پھر بعض نے صا مضموم یا مسور کے ساتھ رائے مشد پڑھی ہے، صُرْ یصر سے (إذا جمع) ابوبقاء نے اس قراءت میں راء پر تینوں حرکات نقل کیں مگر یہ شاذ ہے، عیاض لکھتے ہیں (قطعہن) کے ساتھ اس کی تفسیر غریب ہے، معروف معنی ہے: (أَمْلَهُنْ) (صارہ یصیرہ ویصورہ إذا أماله) مائل کرنا، ابن تین کہتے ہیں صرھن بکسر صاد کا معنی ہے: (ضُمَّنْ) جبکہ زیر کے ساتھ: (قطعہن) ہے۔ ابن حجر کہتے ہیں ابوالعلی فارسی کے بقول دونوں ہم معنی ہیں فراء کے مطابق پیش کے ساتھ تو دونوں معانی جبکہ زیر کے ساتھ (قطعہن) ہے انہی سے ایک یہ قول منقول ہے کہ یہ (صَرَہ عَنْ كَذَا أَوْ قَطْعُهُ) سے منقول ہے، کہا جاتا ہے: (صرت الشيء فانصار أی انقطع) یعنی کسی شے کو کاٹنا، اس سے یہ کہنے والے کا رد ہوا کہ ابن عباس کی تفسیر بالقطع صاد کو مسور پڑھنے پر متصور ہے۔ صاحب المغرب کے بقول یہ سریانی زبان کا لفظ ہے بعض نے نبلی قرار دیا لیکن المنقول اولاً سے دلالت ملتی ہے کہ یہ عربی ہے۔

علامہ انور (رب أرني الخ) کے تحت کہتے ہیں حضرت ابراہیم کا سوال نفس احیاء کی بابت نہیں بلکہ کیفیت احیاء کے بارہ میں تھا، نفس احیاء پر ایمان واجب ہے کیفیت خارج از ایمان ہے جیسا کہ ہم پر یہ واجب ہے کہ حشر و قیامت پر ایمان لائیں ان کی کیفیت کی بابت نہیں۔

4537 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ

إِذْ قَالَ (رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولَٰئِمُتُؤْمِنُونَ قَالَتْ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لَّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي) (جلد پنجم ص: ۸۱) اُطرافہ 3372، 3375، 3387، 4694، 6992۔

احادیث الانبیاء میں اس کی مفصل شرح گزر چکی ہے۔

مولانا انور (نحن أحق بالشك) کے تحت لکھتے ہیں علماء کے بقول اس کا معنی یہ ہے کہ یہ ان کی طرف سے اظہار شک نہ تھا صرف کیفیتِ احیاء کے بارہ میں پوچھا اور نبی اکرم فرماتے ہیں ہم اس پر ان سے زیادہ حرص رکھتے ہیں، اور اگر شک ہوتا تو بھی ہم اس کے ان سے زیادہ حقدار ہوتے۔

47 - باب قَوْلِهِ ﴿أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾

إِلَى قَوْلِهِ تَتَفَكَّرُونَ. اللہ کا فرمان: (ترجمہ) کیا تم میں کا کوئی شخص چاہے گا کہ اسکا کھجوروں کا ایک باغ ہو، تنفکرون تک

4538 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَسَمِعْتُ أَخَاهُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ يَوْمًا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ (أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ) قَالُوا اللَّهُ أَعْلَمُ فَعُضِبَ عُمَرُ فَقَالَ قُولُوا نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عُمَرُ يَا ابْنَ أَخِي قُلْ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ضَرِبْتُ مَثَلًا لِعَمَلٍ قَالَ عُمَرُ أَيُّ عَمَلٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَمَلٍ قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ (فَضَرَهُنَّ) قَطَعَهُنَّ

ابن عباس راوی ہیں کہ ایک دن حضرت عمر نے صحابہ کرام سے کہا تم اس آیت کو کس بابت نازل خیال کرتے ہو؟ (أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ) انہوں نے کہا اللہ اعلم، اس پہ حضرت عمر ناراض ہوئے اور کہا یہ کہو کہ ہم جانتے ہیں یا نہیں جانتے، تو ابن عباس بولے اے امیر المؤمنین اسکی بابت میرے دل میں ایک بات ہے، کہا اے میرے بھتیجے کہو اور اپنے آپ کو حقیر مت خیال کرو، ابن عباس نے کہا اس میں عمل کی مثال بیان کی گئی ہے حضرت عمر بولے کیا عمل؟ وہ بولے بس عمل کی، حضرت عمر نے کہا یہ ایک مالدار شخص کے عمل کی مثال ہے جو اللہ کی اطاعت میں عمل کرتا ہے پھر شیطان کے بہکاوے میں آ کر معاصی میں پڑ جاتا ہے حتیٰ کہ اسکے سب اعمال غارت ہو جاتے ہیں۔

شیخ بخاری ابن موسی جبکہ ہشام سے مراد ابن یوسف ہیں۔ (وسمعت أخاه) یہ ابن جریج کا مقول ہے ابو بکر بن ابوملیک کے نام کا علم نہ ہو سکا، عبید بن عمیر عہد نبوی میں پیدا ہوئے حضرت عمر سے ان کا سماع صحیح ہے اسماعیلی اور طبری نے ابن مبارک عن ابن جریج کے طریق سے تبیین کی ہے کہ سیاق حدیث ان کا ہے۔ (حتى أغرق أعماله) نیک اعمال مراد ہیں، ابن منذر نے یہی روایت ایک اور طریق کے ساتھ ابن ابوملیک سے تخریج کی ان کے ہاں (أی عمل) کے بعد ابن عباس کا یہ جملہ بھی ہے: (شئ ألقى في

روعی) (یعنی میرے دل میں یہ بات ڈالی گئی ہے) اس پر حضرت عمر نے کہا: (صدقہ یا ابن اُخی) ابن جریر کی ابن ابی ملیکہ سے ہی روایت میں ہے کہ ابن آدم کو اپنے باغ کی سب سے زیادہ ضرورت اس وقت ہوتی ہے جب اس کی عمر بڑھ چکی ہو اور وہ کثیر العیال ہو اسی طرح ابن آدم اپنے اعمال کا سب سے زیادہ ضرورت مند روزِ حشر ہوگا اس پر حضرت عمر بو لے تم نے ٹھیک کہا، انہی کی ایک اور طریق کے ساتھ ابن ابی ملیکہ عن عمر سے روایت میں حضرت عمر کے یہ الفاظ بھی ہیں کہ انسان نیک اعمال کرتا رہتا ہے حتیٰ کہ جب اپنی عمر کے آخری حصہ میں ہوتا ہے اس وقت اسے ان کی ضرورت بھی پہلے کی نسبت زیادہ ہوتی ہے تو (شیطان کے بہکاوے میں آکر) برے اعمال کا مرتکب ہو جاتا ہے۔ عطاء عن ابن عباس کے طریق سے منقول ہے کہ اس کا معنی یہ ہے کہ ساری عمر نیک آخر میں برے اعمال کا ارتکاب کر بیٹھا جس سے سابقہ نیک اعمال اکارت گئے اور خاتمہ بالشر ہوا

حدیث سے ابن عباس کی قوتِ فہم پر دلالت ملتی ہے حضرت عمر کے ہاں ان کا مقام و مرتبہ بھی عیاں ہوا عالم کا اپنے صغیر السن شاگرد کی بڑوں کی موجودی میں حوصلہ افزائی کرنا بھی ثابت ہوا اگر وہ اس میں اہلیت پاتا ہے، اس سے علم کی طرف اس کی رغبت بڑھے گی (نیز حضرت عمر کی علم اور اہل علم پروری بھی ثابت ہوئی)۔

48 - باب ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾

(ترجمہ) اور وہ لوگوں سے چہٹ کر سوال نہیں کرتے (یعنی پیچھے ہی نہیں پڑ جاتے)

يَقَالُ الْإِلْحَافُ عَلَى وَآلِخِ عَلَى وَأَخْفَانِي بِالْمَسْأَلَةِ ، (فِيحْفِكُمْ) يُجْهِدُكُمْ . کہا جاتا ہے: (الإلحاف علی) یعنی مجھے یہ اصرار کیا اور گزرگزر سوال کیا ، (فیحفکم) یعنی تمہیں مشقت میں ڈال دے۔

نسخہ صفائی میں یہ بھی ہے: (فیحفکم یجهدکم) یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے سورۃ محمد کی آیت: (إِنْ يَسْأَلُكُمْ فَيُخَفِّكُمْ تَبَخَّلُوا) [۳۷] کی تفسیر میں، الإلحاف لحاف سے مشتق ہے جس طرح لحاف ہر طرح سے ڈھانپ لیتا ہے اسی طرح وہ بھی سوال کرنے اور مانگنے کا ہر انداز اپنا کر گھیر لیتا ہے، ابو عبیدہ (الإلحاف) کا معنی (الإحاحا) کرتے ہیں، الإلحاف مصدر فی موضع الحال ہونے کی وجہ سے منصوب ہے ای (فی حال الإلحاف) یا مفعول لاجلہ ہے ای (لأجل الإلحاف) ، کیا مراد فی سوال ہے کہ بالکل سوال نہ کریں یا الإلحاف سے سوال کرنے کی نفی مراد ہے کہ اس کے بغیر سوال کر سکتا ہے؟ دونوں احتمال ہیں ثانی اکثر فی الاستعمال ہے یہ مراد ہونا بھی محتمل ہے کہ اگر سوال کریں تو الإلحاف نہ کریں گے تو یہ وقوع کو تسلیم نہیں۔

4539 - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَعْمَانَ

عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَلَا اللَّقْمَةُ وَلَا اللَّقْمَتَانِ إِنَّمَا

الْمُسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ وَافْرَأَ وَإِنْ شِئْتُمْ يَعْنِي قَوْلُهُ (لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا) .

(جلد دوم ص: ۳۹۳) طرفہ 1476، 1479

کتاب الزکاة میں مشروحا گزر چکی ہے۔ (یعنی قوله الخ) اسماعیلی کی روایت میں اس جملہ کے قائل کا نام بھی مذکور ہے

انہوں نے اسے حسن بن سفیان عن حمید بن زنجویہ عن سعید بن ابی حریم کے حوالوں سے تخریج کیا آخر میں ہے: (قلت لسعيد بن أبي مريم ماتقرأ قال لِلْفُقَرَاءِ الْخ) تو اس سے مستفاد ہوا کہ سعید بن ابومریم یعنی شیخ بخاری اس کے قائل ہیں، مسلم اور اسماعیلی نے اسے اسماعیلی بن جعفر عن شریک بن ابونمر کے حوالے سے روایت میں یہ بھی نقل کیا: (أَقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَّا الْحَافَا) اس سے سعید کی بیان کردہ تفسیر کی صحت ثابت ہوئی، طبری نے بھی اسے صالح بن سوید عن ابی ہریرہ سے نکالا ہے مگر وہاں اس کا مرفوع ہونا مذکور نہیں احمد، ابوداؤد اور نسائی نے جبکہ ابن خزیمہ اور ابن حبان نے صحیح قرار دیا، عبدالرحمن بن ابی سعید عن ابیہ سے مرفوعاً روایت کرتے ہوئے یہ عبارت نقل کی: (مَنْ سَأَلَ وَلَهُ قِيَمَةُ أُوقِيَةٍ فَقَدْ أَلْحَقَ) یعنی جس نے سوال کیا جبکہ اس کے پاس ایک اوقیہ بھرمالیت موجود ہے اس نے الحاف کیا، اوقیہ چالیس درہم کا ہوتا ہے احمد کی عطاء بن یسار عن رجل من بنی اسد کے حوالے سے مرفوعاً روایت میں ہے: (مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أُوقِيَةٍ أَوْ غَذَلُهَا فَقَدْ سَأَلَ إِلَّا الْحَافَا) احمد اور نسائی کی عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ سے روایت میں ہے جس نے اپنے پاس چالیس درہم موجود ہوتے بھی سوال ڈالا وہ محلف ہے۔

49 - باب ﴿وَأَحْلَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (سود اور تجارت)

(ترجمہ) اور اللہ حلال کیا ہے تجارت کو اور حرام قرار دیا ہے سود کو

الْمَسُّ الْجُنُونُ. (المس) یعنی جنون۔

(المس الجنون) یہ فراء کی تفسیر ہے (الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) [البقرة: ۲۷۵] کی تفسیر میں، کہتے ہیں: ای (لا يقوم في الآخرة قال المس الجنون)، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ سود خور روز قیامت دیوانہ بنا کر اٹھایا جائے گا، ابن عبداللہ بن مسعود عن ابیہ کے طریق سے منقول ہے کہ وہ آیت میں: (يوم القيامة) بھی پڑھا کرتے تھے، آیت کا جملہ: (وَأَحْلَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) محتمل ہے کہ کفار کے اعتراض کا ہی حصہ ہو کہ جب انہوں نے کہا: (إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا) تو ساتھ ہی کہا بیع حلال اور ربا حرام کیوں کیا؟ اور یہ بھی محتمل ہے کہ ان کے جواب ورد میں اللہ تعالیٰ نے یہ کہا ہو تو اس طرح ان کا اعتراض بحکم احمق تھا، رد و جواب بحکم الشرع ہوا جس کے حکم کو کوئی رد نہیں کر سکتا (یعنی اللہ نے بات یہ کہہ کر ختم کر دی کہ تجارت ہم نے حلال اور سود کو حرام قرار دیا ہے اور بس بات ختم) یہی اکثر مفسرین نے اختیار کیا۔

4540 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ

مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا قَرَأَهَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ .

(جلد سوم: ۲۸۹) أطرافہ 459، 2084، 2226، 4541، 4542، 4543 -

(فقراہا) ضمیر کا مرجع آیات ہں آمدہ روایت شعبہ میں (فی المسجد) بھی ہے مساجد سے متعلقہ بحث کتاب الصلاۃ

میں گزر چکی ہے، ان تراجم میں امام بخاری کی صنیع اس امر کو مقتضی ہے کہ ان آیات سے مراد آیۃ الدین (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِذَا تَدَايَنْتُمْ الْخ) تک تمام آیات ہیں جن میں سود کا تذکرہ ہے۔

(ثم حرم التجارة في الخمر) اس کی توجیہ کتاب البیوع میں گزر چکی کہ سود کی تجارت کی حرمت شراب کی تجارت کی حرمت کے ایک مدت بعد ہوئی اس سے اس قائل کا جواب ملا جو حدیث کو اس وجہ سے باعث اشکال گردانتا ہے کہ سود کی بابت یہ آیات آخر ما نزل من القرآن ہے جبکہ تحریم شراب اس سے عرصہ قبل ہو چکی تھی۔

50- باب ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ (سود میں بے برکتی ہے)

يُذْهِبُهُ.

(یذہب) یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے، احمد اور ابن ماجہ کی روایت ابن مسعود جسے حاکم نے صحیح کہا، میں ہے کہ سود خواہ بظاہر کتنا ہی کثیر ہو انجام کار قلیل ہوتا ہے۔

4541 - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَاتُ الْأَوَاخِرُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاهُنَّ فِي الْمَسْجِدِ فَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ.

(سابق) اطرافہ 459، 2084، 2226، 4540، 4542، 4543

حدیث عائشہ جو قبل ازیں اعش کے حوالے سے گزر چکی، یہاں لانے سے غرض یہ اشارہ دینا ہے کہ یہ آیت بھی منجملہ آیات میں سے ہے جن کا ذکر حضرت عائشہ نے یہاں کیا۔

51- باب ﴿فَاذْنُوا بِحَرْبٍ﴾ (سود خوروں سے اللہ کا اعلان جنگ)

فَاعْلَمُوا

(فاعلموا) یہ (فاذنوا) کی تفسیر ہے جو مشہور قراءت ہے یعنی ہمزہ ساکن اور ذال مفتوح کے ساتھ بقول ابو عبیدہ اس کا معنی ہے: (ایقنوا) حمزہ اور ابوبکر نے عام سے (فاذنوا) پڑھا ہے یعنی (أذنوا غیر ہم وأعلموهم) سب کو بتلا دو، اول مراد یاق میں اوضح ہے۔

4542 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ (اَيْضًا) اطرافہ 459، 2084، 2226، 4540، 4541، 4543

52- باب ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (تنگدست قرضدار کو مہلت دی جائے)

(وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) اور یہ کہ تم صدق کر دو (یعنی اس کا قرض معاف کر دو) تو یہ تمہارے لئے بہتر ہے اگر تم جانو

4543 - وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى

عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا أُنْزِلَتْ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَقَرَأَهُنَّ عَلَيْنَا ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. أطرافہ 459، 2084، 2226، 4540، 4541، 4542

(فنظرة الخ) خبر بمعنی امر ہے۔ (وقال لنا محمد) شیخ بخاری فریابی جبکہ سفیان، ثوری ہیں تفسیر فریابی میں اسی سند کے

ساتھ موصول ہے۔

علامہ انور اس کے تحت لکھتے ہیں قرآن نے تعلیم دی ہے کے بائع مشتری کو، اگر وہ معسر ہے ہر ممکن مہلت دے اسے یہ تعلیم نہیں دی کہ جو کچھ اس کے پاس سے ملتا ہے اپنے قبضہ میں کر لے اسی لئے میں نے حدیث افلاس (یعنی دیوالیہ قرار پانا) کو دیا نہ پر محمول کیا ہے نہ کہ قضاء پر، اس کی بحث گزر چکی۔

53 - باب ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ (فکر آخرت)

(ترجعون) کو جمہور نے تائے مضموم کے ساتھ بطور صیغہ مجہول پڑھا ہے اکیلے ابو عمرو نے صیغہ فاعل کے طور سے پڑھا۔

4544 - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

آخِرُ آيَةِ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ آيَةُ الرَّبِّ

ابن عباس کہتے ہیں نبی اکرم پر آخری نازل ہونے والی آیت، آیت رباطھی۔

سفیان سے ثوری اور عاصم سے مراد ابن سلیمان احوال ہیں۔ (عن ابن عباس) عاصم نے شعبی سے یہی کہا داؤد بن ابو ہند نے مخالفت کرتے ہوئے شعبی سے (عن عم) ذکر کیا ہے اسے طبری نے ان الفاظ کے ساتھ تخریج کیا: (كان من آخر ما نزل من القرآن آيات الربا) کہ قرآن کی آخری نازل ہونے والی آیات سود سے متعلق ہیں، یہ منقطع ہے کہ شعبی کی حضرت عمر سے لقاء ثابت نہیں۔ (آخر آية الخ) بخاری نے ترجمہ (واتقوا يوما الخ) کا اور اس کے تحت حدیث (آية الربا) نقل کی ہے شائد ان کا مقصود ابن عباس کے دو اقوال کے مابین تطبیق دینا ہے، یہ ان سے اس طریق کے ساتھ انہی الفاظ سمیت منقول ہے، ایک دوسرے طریق کے ساتھ یہ عبارت ہے: (آخر آية نزلت على النبي ﷺ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ) اسے طبری نے متعدد طرق سے نقل کیا (گویا باور کر رہے ہیں کہ زیر نظر الفاظ سے بھی وہی آیت مراد ہے) تابعین کی ایک جماعت نے ان سے یہی نقل کیا، ابن جریج کے طریق سے مزید یہ بھی ہے کہ اس کے نزول کے بعد نبی اکرم نو دن زندہ رہے، ابن ابو حاتم کی ابن جبیر سے روایت میں بھی یہ ہے بعض نے اس سے بھی کم دن اور بعض نے اس سے زیادہ مثلاً اکیس دن ذکر کیا، سات کا بھی قول ہے

دونوں اقوال کے مابین تطبیق یہ ہوگی کہ یہ آیت آیات الربا کی اختتامی آیت ہے کیونکہ انہی پر معطوف ہے آگے سورۃ النساء میں حضرت براء سے جو آئے گا کہ آخری سورت جو نازل ہوئی براء اور آخری آیت: (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكُلَالَةِ) [النساء: ۱۷۶] ہے تو تطبیق کی صورت یہ ہوگی کہ دونوں آیتیں اکٹھی نازل ہوئیں لہذا دونوں باتیں درست اور مطابق واقع ہیں، یہ دوسری سورتوں و آیات کی نسبت آخری ہیں، یہ بھی محتمل ہے کہ سورۃ النساء والی آیت کی آخریت آیات المیراث کے

ساتھ مقید ہو بخلاف آیت البقرة کے، اس کا عکس بھی محتمل ہے (لیکن اس کا عکس اسلئے محتمل نہیں کہ بالخصوص سورة البقرة والی آیت کے ضمن میں کہا گیا کہ اس کے بعد نبی اکرم کم و بیش سات دن ہی زندہ رہے، الکالمہ والی آیت کی بابت یہ نہیں کہا گیا لہذا مطلقاً آخری آیت یہی ہے)۔ ابن حجر کے بقول اول ارجح ہے کیونکہ البقرة والی آیت میں معنائے وفات کی طرف اشارہ ہے جو خاتمہ نزول کو مستلزم ہے، ابن عبد السلام بیان کرتے ہیں کہ آنجناب اس آیت کے نزول کے بعد اکیس دن زندہ رہے بعض نے سات بھی کہا، سورة النصر کی بابت جو کہا گیا کہ یہ نازل ہونے والی آخری سورت ہے تو اس بارے اس کی تفسیر کے باب میں بحث ہوگی۔

آخر بحث بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں سود کی بابت اس اخرویت سے مراد سورة البقرة کی ان متعلقہ آیات کا نزول ہے جہاں تک حکم سود کا تعلق ہے وہ اس سے طویل مدت قبل نازل ہو چکا تھا، قصہ احد کے اثناء سورة آل عمران کی یہ آیت اس پر دلالت کتاں ہے: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً) [آل عمران - ۱۳۰]۔

54 - باب ﴿وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ

فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (ترجمہ) اور اگر تم ظاہر کرو جو تمہارے دل میں ہے یا تم چھپائے رکھو اللہ تمہارا محاسب کرے گا پھر جسے چاہے بخش دے اور جسے چاہے عذاب دے اور اللہ ہر چیز پر قادر ہے

4545 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا النَّفِيلِيُّ حَدَّثَنَا مُسْكِينٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ

مَرْوَانَ الْأَصْفَرَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ (وَإِنْ تُبْذُوا

مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ) الْآيَةُ. طرفہ 4546

ابن عمر کا خیال ہے کہ آیت: (وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ) منسوخ ہو گئی تھی۔

اکثر کے ہاں بطور شیخ بخاری یہی نام مذکور ہے اسماعیلی اور ابو نعیم وغیرہ نے بھی یہی تصریح کی ہے ابوعلی بن سکن عن فربری عن بخاری کے نسخہ صحیح بخاری میں (حدثنا النفيلي) ہے تو گویا ان محمد کا واسطہ ساقط کر دیا مگر صواب اس کا اثبات ہے شاید ابن سکن سمجھے کہ محمد سے مراد خود امام بخاری ہیں تو حذف کر دیا حالانکہ ایسا نہیں، ابوعلی جیانی ذکر کرتے ہیں کہ ابو محمد اصیلی کی ابو احمد جرجانی سے روایت صحیح بخاری میں بھی یہ محذوف ہے مگر یہ خطا ہے، مستخرج میں ابو نعیم کی کلام کا اقتضاء یہ ہے کہ یہ جرجانی کی روایت میں ثابت ہے اسی طرح نسفی کے نسخہ میں بھی، بہر حال اس بارے اختلاف ہے کلاباذی لکھتے ہیں میرے خیال میں محمد بن یحییٰ ذہلی مراد ہیں، کہتے ہیں مجھ سے حاکم نے کہا یہ محمد بن ابراہیم بوشی ہیں بقول ان کے بوشی نے یہ حدیث نیشاپور میں الملاء کرائی حاکم نے یہ بات اپنی تاریخ میں اپنے شیخ عبد اللہ بن اہرم کے حوالے سے لکھی ہے، کلام ابی نعیم مقتضی ہے کہ یہ محمد بن ادريس ابو حاتم رازی ہوں، انہوں نے اسے ان کے طریق سے نقل کیا پھر لکھا کہ اسے امام بخاری نے محمد عن النفيلي سے تخریج کیا ہے، نفيلي کا نام عبد اللہ بن محمد بن علی بن نفيل مکنی ب ابو جعفر تھا ان کی اور ان کے شیخ مسکین کی بخاری میں یہی ایک روایت ہے۔

(حدثنا شعبة) جیانی لکھتے ہیں اصیلی کے ابو احمد سے نسخہ بخاری میں (حدثنا شعبة و مسکین) ہے، مگر بین السطور

لکھا میرا خیال ہے کہ (مسکین حدثنا شعبة) ہے، ابوعلی کہتے ہیں بلا شک یہی درست ہے، مسکین شعبہ سے اس کے راوی ہیں،

مروان اصغر کی بخاری میں دو روایتیں ہیں دوسری الحج میں گزری ہے۔ (وہو ابن عمر) ابن حجر لکھتے ہیں میرے لئے یہ واضح نہیں ہو سکا کہ یہ کس کا مقولہ ہے آمدہ روایت میں: (أَحْسِبُهُ ابْنَ عُمَرَ) کے الفاظ ہیں، میں راوی حدیث کے ابن عمر ہونے کے بارہ میں متوقف ہوں کیونکہ ثابت ہے کہ ابن عمر اس آیت کے منسوخ ہونے کی بابت آگاہ نہ تھے احمد نے مجاہد کے طریق سے روایت کیا، کہتے ہیں میں ابن عباس کے پاس گیا اور کہا میں ابن عمر کے پاس تھا کہ انہوں نے آیت (وَإِنْ تُبْدُوا الْخَبْرَ) پڑھی اور رو پڑے! یہ سن کر ابن عباس نے کہا اس آیت کے نزول کے بعد صحابہ کرام کو سخت غم لاحق ہوا کہنے لگے یا رسول اللہ ہمارے دل ہمارے اختیار میں کب ہیں؟ آپ نے تلقین کی کہ ہو: (سَمِعْنَا وَ اطَّعْنَا) لوگ کہتے ہیں اسے اس آیت نے منسوخ کر ڈالا: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)، اس کی اصل مسلم کے ہاں سعید بن جبیر عن ابن عباس کے حوالے سے قصہ ابن عمر کے بغیر ہے طبری نے بسند صحیح زہری سے نقل کیا کہ انہوں نے سعید بن مرجانہ سے سنا کہتے تھے میں ابن عمر کے پاس تھا کہ آیت (وَإِنْ تُبْدُوا الْخَبْرَ) کی تلاوت کی پھر کہا اگر اللہ تعالیٰ نے یہ مواخذہ کیا تو ہم ضرور ہلاک ہو جائیں گے پھر رونے لگے میں اٹھ کر ابن عباس کے پاس گیا اور یہ معاملہ ان کے گوش گزار کیا تو کہنے لگے اللہ ابو عبد الرحمن کو معاف فرمائے جب یہ آیت اتری مسلمان سخت غمزدہ ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کر دی: (لَا يَكُلِفُ اللَّهُ الْخَبْرَ) مسلم نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ جب (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ الْخَبْرَ) والی آیت نازل ہوئی تو اہل اسلام شدید ہجمن کا شکار ہوئے، ایک طویل قصہ بیان کیا آخر میں ہے کہ پھر اللہ نے یہ آیت نازل کی: (لَا يَكُلِفُ اللَّهُ الْخَبْرَ) تو ممکن ہے پہلے ابن عمر کو اس بات کا علم نہ ہو پھر جب علم ہوا تو قطعیت سے یہ مذکورہ بات کہی تو اس لحاظ سے یہ روایت مرسل صحابی قرار پائے گی۔ علامہ انور اس کے تحت لکھتے ہیں نسخ کی بابت تم اختلاف سے واقف ہو سلف کے ہاں نسخ کا معنی ہمارے ہاں سے اعم ہے یہاں اجمال پر نسخ کے لفظ کا اطلاق ہوا ہے میں قرآن میں نسخ کا راساً انکار کرتا ہوں پس کوئی محکم اتلاوت آیت ایسی نہیں جو کسی بھی فائدہ سے خالی ہو۔

55 - باب ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾

(ترجمہ) ایمان لائے رسول اس پہ جو نازل کی گئی انکی طرف انکے رب کی طرف سے

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (إِصْرًا) عَهْدًا وَيُقَالُ (غُفْرَانُكَ) مَغْفِرَتُكَ فَأَغْفِرْ لَنَا. ابن عباس کہتے ہیں (إِصْرًا) کا معنی ہے: عہد، کہا جاتا ہے: (غفرانك) یعنی مغفرت

(إِصْرًا عہد) ابن عباس کا یہ قول طبری نے علی بن ابی طلحہ کے حوالے سے آیت: (وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا) کی تفسیر میں موصول کیا ہے، اصر اصل میں ثقیل شئ کو کہتے ہیں شدید پر بھی اس کا اطلاق ہوتا ہے اسے مفسر بالعہد کرنا تفسیر باللازم ہے اس تناظر میں کہ ایفائے عہد ایک مشکل امر ہے، طبری نے اس بارے ابن جریج کا یہ قول نقل کیا ہے کہ اصر عہد ہے جسے پورا کرنے کی ہم میں تاب نہیں۔ (و یقال غفرانك الخ) یہ ابوعبیدہ کی تفسیر ہے فراء لکھتے ہیں غفرانک مصدر موضع امر میں ہے لہذا منصوب ہوا، سیو یہ کے نزدیک تقدیر کلام: (اغفر غفرانك) ہے ایک قول ہے محتمل ہے کہ جملہ خبریہ مقدر ہو ای: (نستغفر غفرانك)۔

4546 - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّاءِ عَنْ إِسْرَافِيلَ الْأَصْفَرِ

عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَحْسِبُهُ ابْنَ عُمَرَ (إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ

تُخَفُّوهُ) قَالَ نَسَخْتُهَا الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا طرفہ 4545 - (سابقہ ہے، مزید یہ کہ اسے اگلی آیت نے منسوخ کیا)
 شخ بخاری اسحاق، ابن منصور ہیں۔ (نسختها الآية الخ) اس کا بیان ابن عباس اور ابو ہریرہ کی حدیثوں میں گزرا
 (نسختها) سے مراد یہ ہے کہ اس کی شدت کو زائل کر دیا اور بیان کیا کہ محاسبہ تو ہوگا، یہ تو جہہ طبری نے ذکر کی ہے تاکہ اخبار میں دخول
 نسخ قرار دینے سے چھٹکارا ملے، جواب میں کہا گیا ہے کہ اگرچہ یہ خبر ہے مگر ایک حکم کو متضمن ہے اور اخبار اگر متضمن احکام ہوں تو ان
 میں نسخ ہو سکتا ہے، صرف ان اخبار میں نسخ کا عمل و دخل نہیں جو محض اخبار ہیں کسی حکم کو متضمن نہیں جیسے امم سابقہ کی اخبار، یہ بھی محتمل ہے
 کہ یہاں نسخ کا لفظ بمعنی تخصیص استعمال ہوا ہو کیونکہ متقدمین نسخ کا لفظ تخصیص کے معنی میں بکثرت استعمال کرتے ہیں، محاسبہ انسان کے
 ان ارادوں و خواطر کا ہوگا جن پر عمل کا مصمم ارادہ و نیت تھی نہ کہ ان کا جو لمحہ بھر دل میں آئے پھر زائل ہوئے۔

3 - سورة آل عمران

ثَقَاةٌ وَنَقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ (صِرٌّ) بَرَزَ (شَفَا حُفْرَةً) مِثْلُ شَفَا الرِّكْبَةِ وَهُوَ حَرْفُهَا (تَبَوُّءٌ) تَخِيذُ مَعْسَكِرًا الْمُسَوِّمُ الَّذِي لَهُ سِيَمَاءُ
 بِعَلَامَةٍ أَوْ بِضَوْفَةٍ أَوْ بِمَا كَانَ (رَبِّيُونَ) الْجَمِيعُ وَالْوَاحِدُ رَبِّي (تَحْسُونَهُمْ) تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلًا (غَزَا) وَاحِدُهَا غَازٍ (سَنَكْتُبُ)
 سَنَحْفَظُ (نَزَلًا) ثَوَابًا وَيَجُوزُ وَمُنْزَلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كَقَوْلِكَ أَنْزَلْتَهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَالْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ الْمُطَهَّمَةُ الْجَسَانُ قَالَ
 سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الرَّاعِيَةِ الْمُسَوَّمَةُ وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ (وَحْصُورًا) لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَقَالَ عِكْرِمَةُ
 (مِنْ فَوْرِهِمْ) مِنْ غَضَبِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (يُخْرِجُ الْحَيَّ) النُّطْفَةُ تَخْرُجُ مَيِّتَةً وَيُخْرِجُ مِنْهَا الْحَيَّ الْإِبْكَارُ أَوَّلُ الْفَجْرِ
 وَالْعَشَى مِثْلُ الشَّمْسِ أَرَاهُ إِلَيَّ أَنْ تَغْرُبَ.

(ثقاۃ) اور (نقیۃ) ہم معنی ہیں (یعنی بچنا) صر بمعنی برد ہے (ٹھنڈک) (شفا حفرة) گڑھے کا کنارہ جیسے کچے کنویں کا کنارہ ہوتا ہے،
 (تبوی) مورچے قائم کرتے تھے، (مسومین) مسوم اسے کہتے ہیں جس پر کوئی نشان لگایا گیا ہو مثلاً اپٹیم یا کوئی دیگر علامت، (ربیون) جمع ہے
 اسکا واحد ربی ہے، (تحسونہم) یعنی انہیں قتل کرتے تھے (غزا) غاز کی جمع ہے (سنکتب) بمعنی: سنحفظ، (نزل) یعنی ثواب، یہ بھی ممکن ہے
 کہ نزل اسم مفعول کے معنی میں ہو، مجاہد کہتے ہیں (والخیل المسومة) یعنی اچھے موٹے گھوڑے، ابن جبیر کہتے ہیں (حصورا) جو غورتوں کی
 طرف مائل نہ ہو۔ عکرمہ کہتے ہیں (من فورہم) یعنی بدر کے دن غصہ اور اشتعال کے عالم میں، مجاہد کہتے ہیں: (یخرج الحي) یعنی نطفہ جو
 بے جان ہوتا ہے، کازندہ سے اخراج اور پھر اس سے زندہ نکلتا ہے، (الابکار) فجر کا اول وقت، (العشی) جب سورج مائل ہو جائے، میرا خیال
 ہے غروب تک۔

(صر برد) یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے قولہ تعالیٰ: (كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ) [۱۱۷] کی تفسیر میں شدۃ البرد کا لفظ استعمال کیا
 ہے۔ (شفا حفرة الخ) رکیہ رائے مفتوح، کسر کاف اور یائے مشدد کے ساتھ ہے۔ (وهو حرفها) اکثر کے ہاں یہی ہے حائے
 مفتوح اور رائے ساکن کے ساتھ، نشی کے نسخہ میں (جرفها) ہے مگر اول اصوب ہے حرف جس کی طرف ایک اور آیت میں شفا کی
 اضافت کی گئی (سورة التوبہ کی آیت: شفا جرف ہار فانہار کی طرف اشارہ ہے) وہ یہاں مذکور شفا سے دیگر ہے البتہ ابو عبیدہ
 شفا حفرة کی تفسیر میں (شفا جرف) کہتے ہیں تو اس سے گویا ان کی رائے میں یہ دونوں کے مابین اضافت میں تسویہ کو مقتضی ہے

وگر نہ مدلول جرف غیر مدلول حفرہ ہے، لفظ شفا اعلیٰ الشیء کی طرف مضاف ہوتا ہے اس سے (شفا جرف) ہے اور کبھی أسفل الشیء کی طرف بھی، اس سے (شفا حفرة) ہے، بمعنی قلیل بھی مستعمل ہے، کہا جاتا ہے: (ما بقی منه شیء غیر شفا) اے غیر قلیل، قرب میں بھی استعمال کیا جاتا ہے: (أشفی علی کذا أى قُرب منه)۔

(تبوی تتخذ الخ) یہ بھی تفسیر ابو عبیدہ ہے آیت: (وَإِذْ عَدُوْتُ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ) [۱۲۱] کی تفسیر میں کہتے ہیں: (أى تتخذ منهم مصافاً و مُعسکراً) یعنی صفیں ترتیب دینا، دوسروں نے کہا تبوی بمعنى (تنزل) ہے، بؤاء (أى أنزله) اصلاً مباءة سے ہے (وہی المرجع)، مقاعد مقعد کی جمع ہے ای: (مکان القعود) یعنی مورچہ، اس بارے کچھ بحث غزوہ احد کے باب میں گزری ہے۔

(ربیون الخ) یہ ابو عبیدہ نے آیت: (فَاتَلَّ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ) [۱۴۶] کی تفسیر میں کہا، کہتے ہیں: (الربیون جماعة كثيرة) ربی رائے سکور کے ساتھ ہے جمع میں بھی یہی ہے جمہور کی یہی قراءت ہے حضرت علی اور ایک جماعت کے ہاں رائے مضموم ہے اس اختلاف کا سبب دونوں قراءتوں میں اس لفظ کی نسبت کا اختلاف ہے اگر یہ رب کی نسبت کے حوالے سے ہے جیسا کہ ابن عباس کی قراءت ہے تو رائے مفتوح کے ساتھ ہوگا، بعض نے اسے (ربة) اے جماعة، کی طرف منسوب کہا، اس کی رائے پر زیر اور پیش دونوں پڑھی جاتی ہیں (اسی سے جمہور اور حضرت علی کی قراءت ہوئی)۔

(تحسونہم الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کی تفسیر ہے۔ (غزا الخ) یہ بھی انہی کی ہے آیت نمبر: ۱۵۶ (أَوْ كَانُوا غُزَاً) کی تفسیر میں، جمہور کی یہی قراءت ہے قیاساً غزاة بنتی ہے لیکن انہوں نے معتل کو صحیح پر قیاس کیا، حسن نے زائے مخفف کے ساتھ پڑھا ہے بعض کے مطابق یہ اصل میں غزاة ہی ہے، ہاء حذف کر دی گئی۔ (سنکتب الخ) یہ بھی تفسیر ابو عبیدہ ہے البتہ انہوں نے اسے (سبکتب) بطور صیغہ مجہول لکھا ہے جو حمزہ کی قراءت ہے آگے (وقتلہم) کو مرفوع پڑھا موصول پر عطف ڈالتے ہوئے کیونکہ وہ منصوب اکل ہے (یہاں: لأنه منصوب المحل کہنا محل نظر ہے کیونکہ آگے بھی یہی لکھا، مرفوع اکل کہنا چاہئے کیونکہ سبکتب مجہول پڑھنے میں موصول یعنی ما۔ بطور نائب فاعل مرفوع ہوگا، بظاہر کتابت کی گڑبڑ ہے)۔ جمہور کے ہاں (وقتلہم) منصوب موصول پر عطف ڈالتے ہوئے کیونکہ وہ منصوب اکل ہے، کتابت کی حفظ کے ساتھ تفسیر، تفسیر باللازم ہے عربوں کی کلام میں ایسا کرنا کثیر الاستعمال ہے۔

(نزلا الخ) یہ بھی کلام ابو عبیدہ ہے، نزل جو صیافت نزیل یعنی مہمان کے لئے تیار کی جاتی ہے پھر توضعاء (یعنی دن کے کھانے) پر اطلاق ہوا خواہ مہمان کے لئے نہ ہو، اس بابت دو قول ہیں ایک یہ کہ مصدر ہے اور دوم یہ کہ نازل کی جمع ہے اشی کا شعر ہے: (أو تنزلون فإنا معشر نزل)، آیت میں نزلا کے منصوب ہونے میں متعدد اقوال ہیں یہ کہ منصوب بطور مصدر مؤکد ہے کیونکہ (لہم جنات) کا معنی ہے: (نُزلہم جنات نزلا) اس پر تاویل اول مخرج ہوتی ہے کیونکہ اس کی تقدیر ہے: (ینزلہم جنات رزقاً و عطاءً من عند اللہ)، ایک یہ کہ یہ (فیہا) کی ضمیر سے حال ہے (أى منزلة) اس پر نزلا مصدر بمعنی مفعول ہے اس پر تاویل ثانی مخرج ہے۔

(والخیل المسومة الخ) پہلی تفسیر ابو عبیدہ کی ہے کہتے ہیں (الخیل المسومة المعلمة بالسیماء) یہی بات آیت: (مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ) [۱۲۵] کی تفسیر میں کہی ای (معلمین)، موسوم یعنی کسی قسم کی علامت کے ساتھ نشان زد

کیا گیا ہو، مجاہد کا قول تفسیر ثوری میں مروی ہے ابو حذیفہ کی صحیح سند کے ساتھ ان سے روایت میں، عبدالرزاق نے بھی ثوری کے واسطہ سے نقل کیا ابن جبیر کا قول بھی ابو حذیفہ نے صحیح سند کے ساتھ موصول کیا جبکہ ابن ابزی کا قول طبری نے نقل کیا، عوفی عن ابن عباس سے بھی یہی نقل کیا، ابو عبیدہ یہ بھی کہتے ہیں جائز ہے کہ (مسومة) کا معنی (مرعۃ) ہو، سائمتہ اسی سے ہوا۔

(و حصور الخ) اسے ثوری نے اپنی تفسیر میں عطاء بن سائب عن سعید سے موصول کیا ہے اصل جھر جس منع ہے، عورتوں سے پرہیز کرنے والے پر بولا جاتا ہے خواہ اپنی طبع کے اعتبار سے یہ پرہیز ہو، کالغنین (یعنی دیوانے کی طرح) یا مجاہدہ نفس سے، یہی ممدوح اور سیدنا تھکی کے وصف میں مراد ہے۔ (وقال عكرمة الخ) اسے طبری نے داؤد بن ابو ہند عنہ کے واسطہ سے موصول کیا، آیت قرآنی: (وَيَا تُوكُم مِّنْ فُورِهِمْ هَذَا) [۱۲۵] کی تفسیر میں، کہتے ہیں (فورہم هذا) احد کے دن تھا، بدر میں ملنے والے نقصانات پر غضب ناک تھے، عبد بن حمید نے ایک اور طریق کے ساتھ عکرمہ سے اس کی تفسیر میں یہ جملہ نقل کیا ہے: (من وجوههم هذا)، اصل فور غلت و سرعت ہے اسی سے (فارت القدر) غضب سے کنایہ کے بطور کہا جاتا ہے (یعنی ہڈیا ابل پزی) کیونکہ غضبان مسارع إلى البطش ہوتا ہے (جیسے اردو کا محاورہ ہے: پیانہ صبر لبریز ہو چکا)۔

(وقال مجاهد يخرج الخ) نطفہ میتہ ہوتا اور اس سے حی معرض وجود میں آتا ہے، اسے عبد نے ابن ابی شیبہ عنہ کے طریق سے موصول کیا سورۃ الروم کی آیت: (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ) [۱۹] کی تفسیر میں، لکھتے ہیں: (الناس الأحياء من النطف الميِّتة) اسی طرح نطفہ میتہ ناس احياء سے نکلتے ہیں۔ (الإبكار الخ) اس کی شرح بدء الخلق میں گزر چکی۔ علامہ انور مجاہد کے قول (المطهمة الحسان) کا اردو میں یہ ترجمہ لکھتے ہیں: پر گوشت اور خوبصورت۔

1 - باب ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ﴾ (محکم آیات)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ (وَأُخْرَ مُتَشَابِهَاتٍ) يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى (وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ) وَكَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ (وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) وَكَقَوْلِهِ (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى) (زَيْغٌ) شَكٌّ (ابْتِغَاءُ الْفِتْنَةِ) الْمُشْتَبِهَاتِ (وَالرَّاسِخُونَ) يَعْلَمُونَ (يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ) مجاہد کہتے ہیں اس سے مراد طلال و حرام کے احکامات ہیں (وآخر متشابہات) یعنی ایک دوسرے کی تصدیق کرنے والی، جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان: (وما يضل به الخ) اور جیسے یہ آیت: (و يجعل الرجس الخ) اور جیسے یہ آیت: (والذين اهتدوا الخ)، (زيع) یعنی شک، (ابتغاء الفتنة) یعنی مشتبہات کی پروا کرنا، (والراسخون) یعنی اہل علم مجاہد کے اس بیان و تفسیر کو عبد نے سابق الذکر سند کے ساتھ موصول کیا۔ (زيغ شك الخ) یہ بھی تفسیر مجاہد ہے عبد نے موصولاً نقل کی، (المشتبهات) کے بارہ میں لکھتے ہیں (الباب الذي ضلوا منه وبه هلكوا) (یعنی وہ باب جو انکی گمراہی و ہلاکت کا سبب بنا)۔

(والراسخون الخ) اسے بھی عبد نے طریق مذکور کے ساتھ مجاہد سے نقل کیا، قتادہ سے نقل کیا کہ راسخون وہ جو جیسا سنا، متشابہ یا محکم من وعن قبول کرتے اور اس پر ایمان رکھتے اور کہتے ہیں: (كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا) متشابہ پر ایمان لائے محکم پر عمل پیرا ہوئے تو یہ ہیں وہ جو درستی کو پا گئے، مجاہد کی تفسیر اس امر کی مقتضی ہے کہ (والراسخون) کی واؤ استثناء کے معمول پر برائے عطف

ہو، عبدالرزاق نے بسند صحیح ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ وہ (و یقول الراسخون الخ) پڑھتے تھے، تو یہ واؤ کے برائے استیناف ہونے پر دال ہے کیونکہ یہ اگرچہ کسی قراءت میں ثابت نہیں مگر کم از کم بسند صحیح ترجمان القرآن سے خبر کے درجہ میں ہے تو ان کی کلام دوسروں کی کلام پر مقدم قرار دی جائے گی، اسکی تائید یہ امر بھی کرتا ہے کہ آیت متشابہات کے متبعین کی مذمت میں ہے اور انہیں موصوف بالزلیج اور ابتغائے فتنہ کا مقہم ٹھہراتی ہے حدیث باب کی اس پر موافقت ہے، فراء کے مطابق حضرت ابی کی قراءت (و یقول الراسخون) تھی۔

ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں کہ ابو ذر کے سرخی سے منقولہ نسخہ بخاری میں یہ سب آثار ساقط ہیں ان کے ہاں دیگر آثار ہیں مثلاً (تقاۃ وتقیۃ واحد) یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے مراد یہ کہ دونوں مصدر اور ہم معنی ہیں ایک روایت کے مطابق عام کی قراءت یہ ہے: إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُوا۔

4547 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ) إِلَى قَوْلِهِ (أُولُو الْأَلْبَابِ) قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ

حضرت عائشہ کہتی ہیں نبی اکرم نے یہ آیت تلاوت فرمائی: (هو الذي أنزل عليك الكتاب الخ) کہ وہی اللہ ہے جس نے آپ پر کتاب نازل کی اس میں محکم آیات ہیں اور وہی قرآن کا اصل دار و مدار ہیں اور بعض دوسری متشابہات ہیں تو وہ لوگ جن کے دلوں میں کجروی ہے وہ ان متشابہات کی پیروی کرتے ہیں فتنہ کی اور غلط تاویل کی تلاش میں، اولو الالباب۔ تک کہتی ہیں نبی پاک نے فرمایا جب ایسے لوگوں کو دیکھو جو ان متشابہات کی اتباع میں لگے ہوئے ہوں تو یہی وہ ہیں جنکا ذکر اللہ نے کیا پس ان سے بچتے رہو۔

(عن القاسم بن محمد) ابن ابی ملیکہ کا حضرت عائشہ سے کثیر سماع ہے اس طرح کثیر اوقات اپنے اور ان کے درمیان واسطہ بھی ذکر کر دیتے ہیں حدیث ہذا میں ان پر اختلاف کیا گیا ہے ترمذی نے ابو عامر جزاع بن ابن ابی ملیکہ عن عائشہ ذکر کیا، زید بن ابراہیم نے جیسا کہ یہاں ہے، قاسم کا حوالہ بھی دیا پھر لکھتے ہیں کہ ایک نے یہ روایت بغیر قاسم کے حوالے کے نقل کی ہے ابن ابی حاتم نے ابو لید طلیحی عن یزید بن ابراہیم و حماد بن سلمہ عن ابن ابی ملیکہ عن قاسم، کی روایت تخریج کی ہے، ابن ماجہ کے ہاں ایوب نے ابن ابی ملیکہ سے قاسم کے ذکر کے بغیر روایت کیا اسی طرح نافع بن عمر اور ابن جریج وغیرہا نے بھی۔

(تلا رسول الخ) ابو بقاء کہتے ہیں متشابہ کا اصل یہ ہے کہ دو کے درمیان ہو، جب کئی متشابہ جمع ہوں تو ان میں سے ہر ایک دوسری کے متشابہ ہوگی تو اس لحاظ سے اس کا یہ وصف کہ متشابہ ہے، صحیح ہوا، یہ مراد نہیں کہ آیت (و حدھا متشابہة فی نفسھا) ہے، حاصل یہ کہ وصف فی الجمع کی صحت کے لئے شرط نہیں کہ مفردات اوصاف مفردات موصوفات پر منبسط ہوں اگرچہ اصلاً یہی ہے۔

(فإذا رأيت الذی الخ) طبری کہتے ہیں کہا گیا ہے کہ یہ آیت ان افراد کے بارہ میں نازل ہوئی جنہوں نے آجنگاہ سے حضرت عیسیٰ کے معاملہ کی بابت مجادلہ کیا، بعض کے مطابق اس امت کی مدت کے بیان میں تھی یہی اولیٰ ہے کیونکہ سیدنا عیسیٰ کا واقعہ تو اللہ نے تفصیل سے بیان کر رکھا ہے بخلاف مدت امت کے کہ یہ مخفی ہے، دوسرے اہل علم لکھتے ہیں محکم آیات وہ جن کے معانی واضح ہیں متشابہ اس کے الٹ ہے، اول کے مفردات کے وضوح اور اتقان ترکیب کی وجہ سے یہ نام پڑا، بعض نے یہ تعریف کی ہے کہ محکم وہ جس کی مراد معروف ہو یا تو بالظہور یا بالتأویل اور متشابہ وہ جس کا مفہوم و مراد اللہ تعالیٰ نے اپنے پاس رکھا جیسے قیامت، خروج دجال اور حروف مقطعات کا علم، اس ضمن میں کئی دیگر اقوال بھی ہیں جن کی تفصیل کا یہ مقام نہیں اشہر و اصبوب یہی جو ذکر کئے، الاستاذ ابو منصور بغدادی کہتے ہیں ہمارے نزدیک آخری قول صحیح ہے ابن سماعی کے بقول یہی احسن الاقوال اور طریقہ اہل سنت کے مطابق مختار ہے البتہ متاخرین نے اول قول کو اختیار کیا

طبری اس ضمن میں رقم طراز ہیں کہ محکم وہ جو متفتح المعنی ہو اور متشابہ جو ایسی نہیں کیونکہ قابل معنی لفظ یا تو غیر کو قبول کرتا ہے یا نہیں، ثانی نص ہے، اول کی یا تو اس معنی پر دلالت راجح ہوگی یا نہیں، اول تو ظاہر ہے اور ثانی یا تو اس کے مساوی ہوگا یا نہیں اول مجمل ہے اور ثانی مؤول، مشترک جو ہے وہ نص ہے اور ظاہر جو ہے وہ محکم اور جو مجمل و مؤول کے درمیان مشترک ہے وہ متشابہ ہے، اس تقسیم کی تائید یہ امر بھی کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے محکم کو متشابہ کے مقابل ذکر کیا پس واجب ہے کہ محکم کو مایقابلہ کے ساتھ مفسر کیا جائے، اسلوب آیت سے بھی اس کی تائید ملتی ہے وہ جمع مع التقسیم ہے کیونکہ باری تعالیٰ نے جامع کو کتاب کے معنی میں مفرق کیا اور کہا: (بَيْنَهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ وَ أُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ) [۷] پھر چاہا کہ ان دونوں میں ہر ایک کی طرف کوئی حکم مضاف کرے تو اولاً فرمایا: (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ - الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) تک، مثلاً یہ کہا جانا بھی ممکن تھا: (وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ اسْتِغَامَةٌ فَتَتَّبِعُونَ الْمُحْكَمَ) لیکن اس کی بجائے: (الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) کہا تا کہ لفظ رسوخ احاطہ استعمال میں ہو کیونکہ رسوخ تتبع تام اور اجتہاد بلوغ کے بعد ہی حاصل ہوتا ہے جب دل بھلائی کے راستہ پر مستقیم اور قدم علم میں راسخ ہو جاتا ہے تو قبول حق کی توفیق عنایت ہوتی ہے راسخین فی العلم کی یہ دعا: (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا) [۸] اس امر پر بطور شاہد کافی ہے کہ وہ (وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ) کے بالمقابل ہیں، اس سے یہ اشارہ بھی ملا کہ (إِلَّا اللَّهُ) پر وقف تام ہے اور یہ کہ بعض متشابہ کا علم اللہ کے ساتھ مختص ہے اور جو ان کی معرفت کی کوشش کرتا ہے حدیث کے الفاظ میں: (فَاخْذُرُوهُمْ) ان سے بچو

بعض اہل علم لکھتے ہیں عقل حقیقت متشابہ کے اعتقاد کے ساتھ مبتلا کی گئی ہے جیسے بدن کی ادائے عبادت کے ساتھ ابتلاء ہے جیسے کوئی مصنف حکیم اپنی کتاب میں کبھی اجمال سے کام لیتا ہے تا کہ وہاں متعلم کا اپنے استاذ کے سامنے مکمل خضوع ہو یا جیسے بادشاہ اپنے خاص رازدان کو کوئی خلعت خاص پہناتا ہے، متشابہ عقول کے ان کے باری کے سامنے استسلام کا اور اپنے قصور کے اعتراف کا مقام ہے، آیت کے آخر میں اللہ تعالیٰ کہتا ہے: (وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) تو یہ زانغین سے تعریض اور راسخین کی مدح و توصیف ہے یعنی جو تذکر و اتعاظ نہیں کرتا اور اتباع ہوئی کرتا ہے وہ عقل و خرد سے بیگانہ ہے اس لئے راسخین یہ مذکورہ دعا کرتے ہیں، اس طرح وہ علم لدنی کے اشتراک کے باوصف زبغ نفسانی سے پناہ مانگتے ہوئے باری تعالیٰ کے سامنے مکمل سر تسلیم خم کرتے ہیں، بعض لکھتے ہیں آیت اس امر پر دال ہے کہ بعض قرآن محکم اور بعض متشابہ ہے یہ قولہ تعالیٰ: (أُحْكِمْتَ آيَاتُهُ) [ہود: ۱] کے معارض نہیں اور نہ اس آیت

کے: (كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي) [الزبر: ۲۳]، بعض کا تو یہ دعویٰ ہے کہ پورا قرآن محکم ہے بعض نے اس کا عکس بھی کہا ان کے ہاں اس آیت میں احکام سے مراد اتقان فی العظم ہے اور یہ سب اللہ کی طرف سے حق ہے، متشابہ سے ان کے ہاں مراد یہ ہے کہ آیات قرآنی حسن سیاق و نظم میں ایک دوسری سے متشابہ ہیں، سامع پر اشتباہ معانی مراد نہیں، حاصل جواب یہ ہے کہ محکم دو معانی کے لئے وارد ہے اسی طرح متشابہ بھی، واللہ اعلم۔

(فہم الذین سمی الخ) مراد یہ کہ ایسے لوگوں کی گفتگو پہ کان لگانے سے باز رہیں، یہ عادت بد سب سے پہلے یہود میں ظاہر ہوئی تھی بقول ابن اسحاق یہ تب جب انہوں نے حروف مقطوعہ کی یہ تاویل بیان کی کہ ان کے حروف سے علم الاعداد کی رو سے جو گنتی سامنے آتی ہے وہی اس امت کی مدت ہے پھر اسلام میں سب سے پہلے خوارج نے یہ کام کیا حتیٰ کہ ابن عباس سے منقول ہے کہ آیت کی تفسیر کرتے ہوئے انہی کا نام لیا، حضرت عمر سے منقول ہے کہ انہیں ضبیغ نامی شخص کے بارہ میں خبر ملی کہ متشابہ کی اتباع کرتا ہے تو مار کر اس کا سر زخمی کر دیا اسے داودی وغیرہ نے ذکر کیا، خطابی لکھتے ہیں متشابہ دو قسم پر ہے ایک وہ جو اگر محکم کی طرف پھیرا جائے تو اس کا معنی معروف ہو سکتا ہے، دوم وہ جس کی حقیقت پر مطلع ہونے کی کوئی راہ نہیں، اسی کی اہل زلف پیروی کرتے اور تاویل کی طلب میں رہتے ہیں مگر کبھی اسکی گنہ و حقیقت تک نہیں پہنچ پاتے تو ہمیشہ فتنہ وارتیاب کا شکار بنے رہتے ہیں۔

علامہ انور محکم و متشابہ کی بابت تحریر کرتے ہیں کہ سلف کی متشابہ کے بارہ میں دو تفسیریں ہیں مشہور یہ کہ جس کے فہم معنی میں غور و فہم کی ضرورت پڑے اگر مد رک ہو جائے تو فیہا وگرنہ اس کا علم اللہ تعالیٰ کی طرف تفویض کر دیا جائے، دوسری تفسیر یہ بیان کی گئی ہے کہ وہ آیات جو باعتبار معنی دوسری آیات کی تصدیق کرتی ہیں اسی سے یہ آیت ہے: (كِتَابًا مُتَشَابِهًا تَقْسِمُهُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ آمَنُوا)، معنائے اول کے اعتبار سے بعض قرآن محکم اور بعض متشابہ ہے جبکہ معنائے ثانی کے اعتبار سے سارا قرآن متشابہ ہے یعنی اس کا بعض بعض کا مصدق ہے، اسی طرف یہ آیت مذکورہ اشارہ کرتی ہے تو دونوں اطلاق قرآن میں ثابت ہیں، (کتابا متشابہا) میں تفسیر ثانی کا اطلاق جبکہ (مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ وَ أُخْرُ الْخ) میں اطلاق اول ہے ہم نے پہلی آیت کو اس لئے اطلاق اول پر محمول کیا ہے کیونکہ اس میں متشابہات محکمات ہی کی قسم ہیں، لکھتے ہیں بخاری نے ترجمہ میں متشابہ کو بمعنائے غیر مشہور لیا ہے جبکہ حدیث معنائے مشہور پر دال لائے ہیں، جو دونوں معانی کے تفرقہ سے واقف نہیں وہ یہاں قلق کا شکار ہوتا ہے، مجاہد نے (و أُخْرُ متشابہات) کی تفسیر ان الفاظ: (بكونه مصدقا لبعضه لبعض) سے اسلئے کی کہ ان کے نزدیک قرآن میں کوئی چیز مبہم المراد نہیں، یہ تفسیر جہور کے ہاں مختار نہیں اسی طرح ان کی محکمات کی تفسیر بالکمال والحرام بھی، محکم وہ جو محکم المراد ہو اور متشابہ جس کی مراد غموض و ابہام میں ہے، شائد امام بخاری نے ترجمہ میں مجاہد کی یہ تفسیر اس بارے موجود اختلاف کی طرف اشارہ کرنے کیلئے ذکر کی وگرنہ ان کا مختار بھی معنائے مشہور ہے، اس کی دلیل یہ ہے کہ اسکے تحت حدیث وہ لائے ہیں جو جہور کے موقف پر دال ہے اگر ان کا مختار یہ تفسیر مجاہد ہوتی تو یہ حدیث نہ لاتے بلکہ ایسی لاتے جو ان کے موقف کی مؤید ہوتی، کہتے ہیں حنفیہ اور شافعیہ کا تاویل متشابہ کا اختلاف مشہور ہے مگر اس میں کوئی بڑا فائدہ نہیں، مثبت مرید ظن اور ثانی مرید یقین ہے ابن تیمیہ نے اس پر سورۃ الفاتحہ میں بحث کی اور ثابت کیا ہے کہ قرآن میں کوئی ایسی آیت یا جزو آیت نہیں جس کی مراد سے اصلاً ہم لاعلم ہوں ہاں البتہ (بعض آیات کی نسبت) یہ نہیں کہہ سکتے کہ آیا جو ہم سمجھے یہی اللہ تعالیٰ کے ہاں مراد ہے، میں اس پر یہ اضافہ کرتا ہوں کہ یہ صرف متشابہات کے ساتھ مختص نہیں بلکہ پورے قرآن کے ساتھ ہے۔

اس حدیث کو مسلم نے (القدر) ابوداؤد نے (السنة) اور ترمذی نے (التفسیر) میں نقل کیا ہے۔

2 - باب ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (امِ مریم کی دعا)

4548 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمْسُهُ جِنَّةً يُولَدُ فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ إِلَّا مَرِيَمَ وَابْنَهَا ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاقْرَأْ وَإِنْ شِئْتُمْ (وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ).

طرفہ 3286، 3431

ابو ہریرہ راوی ہیں کہ نبی پاک نے فرمایا شیطان ہر مولود کو بوقتِ پیدائش مس کرتا ہے اسی لئے بچہ شیطان کے چھونے سے چھٹتا ہے، ماسوا مریم اور ان کے فرزند کے، پھر ابو ہریرہ کہتے اگر چاہو تو یہ آیت پڑھو: (امِ مریم کی دعا تھی کہ) میں اسے اور اس کی اولاد کو شیطان مردود سے تیری پناہ میں دیتی ہوں

احادیث الانبیاء میں اس حدیث کی شرح بیان ہو چکی ہے، صاحب الکشاف (یعنی زخشری) نے اس حدیث پر طعنہ زن ہوتے ہوئے اس کی صحت کے بارہ میں اظہارِ توقف کیا ہے، لکھتے ہیں اگر یہ حدیث ثابت ہے تو اس کا معنی یہ ہوا کہ سوائے حضرت مریم اور حضرت عیسیٰ کے ہر نومولود کے انغواء میں شیطان طمع کرتا ہے، وہ دونوں معصوم ہیں اور اسی طرح وہ بھی جو ان کے ہم صفات ہیں کیونکہ قرآن میں ہے: (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُتَخَلِّصِينَ) [الحجر: ۴۰] کہتے ہیں نومولود کا بوقتِ پیدائش چھینٹا شیطان کے مس اور اس کے تخمیل طمع کا نتیجہ ہوتا ہے گویا وہ اسے چھوتا اور ہاتھ سے ضرب لگاتا ہے کہ یہ ان میں سے ہے جنہیں میں گمراہ کروں گا جہاں تک صفتِ نخس ہے جس کا اہلِ حشو توہم کرتے ہیں تو وہ مراد نہیں اور اگر ابلیس لوگوں پر نخس (یعنی بڑھکانا) مسلط کر دے (لو مَلَكْ ابلیس علی الناس نخسہم) تو دنیا ان کی چیخوں سے بھر جائے اتنی۔

ابن حجر کہتے ہیں ان کی یہ کلام کئی وجوہ سے متعقب ہے لفظ حدیث جس معنی کو مقتضی ہے اس میں کوئی اشکال نہیں اور نہ اس میں عصمتِ انبیاء کے منافی کوئی بات ہے بلکہ ظاہرِ خبر یہ ہے کہ شیطان کیلئے ہر نومولود کو مس کرنا ممکن کر دیا گیا ہے لیکن جو اللہ کے مخلص بندے ہیں انہیں یہ مس کوئی نقصان نہیں پہنچا سکتا اور ان مخلصین میں سے حضرت عیسیٰ اور ان کی والدہ کا یہ امتیاز ہے کہ وہ شیطان کے مس سے بھی محفوظ رہے، اس سے یہ لازم نہیں آتا کہ باقی سب پر اس کا حیلہ کارگر ثابت ہوا جہاں تک ان کا قول (لو مَلَكْ ابلیس النخ) ہے تو شیطان کو بوقتِ ولادت یہ اختیار دئے جانے سے لازم نہیں کہ ہر ایک کے حق میں یہ سلسلہ مسلسل چلتا رہے، فخر الدین رازی نے اس اشکال کو نقل کر کے حسبِ عادت اس کی تقریر میں مبالغہ آرائی کی اور جواب میں اجمال سے کام لیا، معرضِ تقدیر میں زخشری کا موقف بیان کرتے ہوئے لکھا کہ حدیثِ خیر واحد ہے جو خلافِ دلیل وارد ہوئی ہے کیونکہ شیطان کا انغواء اسی کیلئے ہو سکتا ہے جو خیر و شر کا عارف ہو اور نومولود ایسا نہیں، اگر اتنا اسے اختیار دیا گیا ہے تو وہ ابلاک و انفساد کے لحاظ سے صرف یہیں تک محدود نہ رہتا یہ صرف حضرت مریم اور حضرت مریم اور حضرت عیسیٰ کا اختصاص نہیں، پھر جواب دیتے ہوئے لکھا کہ یہ سب وجوہ مجملہ ہیں اور احتمال کے ساتھ حدیث کا رد

نہیں ہو سکتا، اتنی۔ ابن حجر کے بقول اللہ تعالیٰ نے مجھ پر اس کا جواب اور اس اشکال کا حل مفتوح کیا جو پہلے ذکر کیا اس کا حاصل یہ ہے کہ شیطان کے اس مس کو ابتدا میں علامت بنا دیا ان کی جن کے اغواء پر وہ (آگے جا کر) متمکن ہو سکے گا۔

3- باب ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ﴾

(ترجمہ) بے شک وہ لوگ جو اللہ کے عہد اور اپنی قسموں کو تھوڑی قیمت پر بیچ ڈالتے ہیں یہ وہ ہیں جن کیلئے آخرت میں کوئی خیر نہیں، لَا خَيْرَ (الیم) مُؤْمِنٌ مُّوَجَّعٌ مِنَ الْأَلَمِ وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ مُّفْعِلٍ. الیم یعنی مؤلم، فَعِلٌ بمعنی مفعول ہے۔

(الیم الخ) یہ ابو عبیدہ کی کلام ہے ذوالرمہ کے اس شعر سے استدلال کیا ہے: (یصیبک وجہا وھج الیم)۔

4549 - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ يَمِينَ صَبْرٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ - (جلد سوم ص: ۵۵۲) اطرافہ 2356، 2416، 2515، 2666، 2669، 2673، 2676، 6659، 6676، 7183، 7445

4550 - قَالَ فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قُلْنَا كَذًا وَكَذَا قَالَ فِيَّ أَنْزَلَتْ كَانَتْ لِي بَرٌّ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَتْكَ أَوْ يَمِينُهُ فَقُلْتُ إِذَا يَحْلِفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ . (سابقہ حوالہ) اطرافہ 2357، 2417، 2516، 2667، 2670، 2677، 6660، 6677، 7184

4551 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ بِسَمْعٍ هَشِيمًا أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ فَحَلَفَ فِيهَا لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَانْزَلَتْ (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (جلد سوم ص: ۲۹۳) طرفہ 2088، 2675 -

کتاب الشہادات میں دونوں روایتیں گزر چکی ہیں وہاں ذکر ہوا تھا کہ کوئی منافات نہیں، ممکن ہے دونوں واقعے اس کے نزول کا سبب بنے ہوں لفظ آیت اس سے اعم ہے، حدیث ابن مسعود کے اول حصہ سے یہی ثابت ہوتا ہے طبری نے عکرمہ کے طریق سے نقل کیا ہے کہ آیت کا نزول جی بن اخطب اور کعب بن اشرف وغیرہ ان یہودیوں کی بابت ہوا جنہوں نے آنجناب کے بارہ میں تورات کی آیتوں کا کتمان کیا اور حلفا کہا کہ جو ہم پڑھ رہے ہیں یہی منزل من اللہ ہے، کلبی نے اپنی تفسیر میں ایک طویل قصہ ذکر کیا ہے مگر صحیح میں جو مذکور ہے وہی معتمد ہے، حکم یمین کے بارہ میں بحث کتاب الایمان والندور میں ہوگی۔

مولانا سید انور اس کے تحت لکھتے ہیں الیم مؤلم ألم سے ہے سیوٹی نے اسے بنائے مفعول (یعنی مجہول) کے ساتھ مفسر کیا ہے یہی ارجح ہے کیونکہ المذہب ہے، شاہ عبدالقادر نے اس کا ترجمہ دردناک کیا ہے نہ کہ: درد رساں، تو ان کا یہ ترجمہ سیوٹی کی تخریج پر ہے، فاعل بمعنی مفعول، اگر فاعل پر تخریج کریں یعنی الیم بمعنی (ذو ألم) تب بھی اردو ترجمہ: دردناک ہی ہوگا، (بینک او یمینہ) کے تحت کہتے ہیں حنفیہ نے اس سے استدلال کیا ہے کہ سبیل فصل یہی ہے یہاں کوئی تیسری شق نہیں قبل ازیں اسکی تقریر گزر چکی امام بخاری بھی اس میں ہمارے موافق ہیں ظاہر قرآن بھی یہی ہے کیونکہ وہ کہتا ہے: (فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ) یمین مع الشاهد سے تعرض نہیں کیا۔

4552 - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرِزَانِ فِي بَيْتٍ أَوْ فِي الْحُجْرَةِ فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أُفْغِدَ بِإِشْفَى فِي كَفِّهَا فَادَّعَتْ عَلَى الْأُخْرَى فَرُفِعَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ ذَكَرُوهَا بِاللَّهِ وَاقْرَأُوا عَلَيْهَا (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ) فَذَكَرُوهَا فَاعْتَرَفْتُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ

ابن ابوملیکہ راوی ہیں کہ دو عورتیں ایک گھریا حجرہ میں موزے بنایا کرتی تھیں ایک دن ایک عورت اس حالت میں نکلی کہ اسکے ہاتھ میں سواچھا ہوا تھا، ابن عباس کے پاس اس معاملہ کو اٹھایا گیا تو کہنے لگے نبی پاک نے فرمایا تھا اگر صرف دعویٰ کی بنیاد پہ لوگوں کے مطالبات مان لئے جائیں تو لوگوں کے خون اور اموال برباد ہو جائیں، کہنے لگے اسے اللہ سے ڈراؤ اور یہ آیت سناؤ: (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الْخ) یہی کیا تو اس نے اعتراف کر لیا، تو ابن عباس نے کہا نبی اکرم کا فرمان تھا کہ قسم مدعی علیہ کے ذمہ ہے۔

شیخ بخاری جہمی جبکہ عبداللہ بن داؤد و خری ہیں۔ (أَنَّ امْرَأَتَيْنِ الْخ) الْإِيمَانِ وَالنَّذْرِ میں ان کے نام ذکر ہوں گے وہیں شرح حدیث ہوگی یہاں غرض ایراد ابن عباس کی اس آیت کی قراءت ہے اس میں عموم آیت کی دلالت کے مطابق عمل کا اشارہ ہے، کوئی خصوصی سبب نزول مراد نہیں، یہ بھی کہ جسے قسم اٹھانے کا کہا جائے اسے اس آیت کے ساتھ وعظ و نصیحت کی جائے (اور جھوٹی قسم اٹھانے سے ڈرایا جائے)۔

(فِي بَيْتٍ وَفِي الْحُجْرَةِ) اکثر کے ہاں یہی واو عاطفہ کے ساتھ ہے صرف اصل کے ہاں او ہے اول درست ہے ان کے ہاں اس خطا کا سبب یہ ہے کہ سیاق میں کچھ کلام محذوف ہے ابن سکن کی روایت میں اس کی تیسیم ہے اس میں ہے: (فِي بَيْتٍ وَفِي الْحُجْرَةِ حَدَاثٍ) تو واو عاطفہ ہے یا یہ جملہ حالیہ اور مبتدا محذوف ہے، خُداث سے مراد یہ کہ لوگ جمع ہو کر باتیں کر رہے تھے، حاصل یہ کہ گھر میں دو خواتین تھیں اور ساتھ والے کمرہ میں کچھ لوگ موجود تھے تو روایت نے مبتدا ساقط ہونے کی وجہ سے عبارت میں کچھ اشکال پیدا ہوا تو راوی اس امر کو مستحیل سمجھتے ہوئے کہ عورتیں بیک وقت گھر اور حجرہ میں کیونکر ہو سکتی ہیں، واو عاطفہ کو او سے بدل دیا حالانکہ کوئی ایسا احتمال نہ تھا تب یہ عطف خاص علی العام کی قبیل سے ہوتا کیونکہ حجرہ اخص من البیت ہے تو ابن سکن کی روایت سے مکمل وضاحت ہو گئی اسماعیلی کے ہاں بھی یہی ہے۔

سیدانور (قال ابن عباس الیمین علی المدعی علیہ) کے تحت کہتے ہیں اسے بیہقی اور نووی نے تاہا ان الفاظ کے ساتھ روایت کیا ہے: (البینۃ للمدعی والیمین علی المدعی علیہ) احتاف کا دعویٰ ہے کہ اس میں قصر ہے سیوطی نے تحریر کیا ہے کہ تعریف الطرفین قصر کا فائدہ دیتا ہے میرے ہاں استقراء (یعنی عمیق مطالعہ) سے ثابت یہ ہے کہ لام جنس جب ایک طرف و حرف میں ہو تو دوسری طرف میں وہ قصر کو معین کر دیتا ہے تو یہ ترکیب بھی مفید قصر ہے میرے نزدیک حروف قصر یہ ہیں: باء، لام، من، الی، فی، عن اور علی جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان: (الْحَرْثُ بِالْحَرْثِ) یا جیسے ان کا قول: (الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ، وَالْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ، الْكَرَمُ فِي الْعَرَبِ، الرِّمَى عَنْ الْقَوْسِ، الْيَمِينُ عَلَى الْمَدْعَى عَلَيْهِ) اور الحمد لله) تو یہ سات حروف ہیں پہلے زحشری کا قول گزرا کہ الحمد لله قصر کا فائدہ دیتا ہے اور اس میں لام برائے جنس ہے نہ کہ برائے استغراق یہی میری نظر میں درست ہے ہاں استغراق اسے لازم ہے کہ اگر جنس حمد کا اللہ ہی کیلئے منحصر ثابت ہوا تو لام حالہ استغراق بھی ثابت ہوا، اگر افراد حمد میں سے کوئی فرد غیر اللہ میں متحقق ہو تو اسکی جنس بھی غیر اللہ میں ثابت ہو تب حصر باطل ہو جائے گا اور اگر ایسا کچھ نہیں تو اس کے جمیع افراد اللہ ہی کیلئے ثابت ہیں استغراق کا یہ معنی ہے، ان کے نزدیک استغراق عموم اصول یعنی صیغ الجمع میں ہوتا ہے، مفرد میں کیونکر ہو سکتا ہے ہاں اگر ثابت ہو تو اختصاص طبعیت کی وجہ سے یعنی طبعیت جنس تو یہ ایک دیگر معاملہ ہے۔

4 - باب ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾

(ترجمہ) کہہ دو اے اہل کتاب آؤ ایل ایسے قول کی طرف جو ہمارے اور تمہارے مابین مشترک ہے کہ ہم اللہ کے سوا کسی کی عبادت نہ کریں سَوَاءٌ قَصْدٌ. سواء کا معنی ہے: مشترک

(سواء قصد) ابوذر کے ہاں منصوب اور باقی نسخوں میں مجرور ہے یہی اظہر ہے کہ علی الحکایت ہے کیونکہ یہ (إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ) کی تفسیر ہے شواذ قراءات میں نصب کے ساتھ پڑھا گیا ہے یہ حسن بصری کی قراءت ہے حونی کہتے ہیں منصوب علی المصدریت ہے ای: (استوت استواء)، قصد فتح القاف الوسط المعتدل کے معنی میں ہے، ابو عبیدہ (کلمہ سواء) کی تفسیر میں لکھتے ہیں: (أَيُّ عَدْلٍ) طبری اور ابن ابی حاتم نے بھی ربیع بن انس کے طریق سے یہی نقل کیا طبری نے قتادہ سے بھی یہی نقل کیا، فراء نے اسے ابن مسعود کی قراءت کی طرف منسوب کیا اور ابو العالیہ سے نقل کیا ہے کہ کلمہ سے مراد لا الہ الا اللہ ہے، آیت کا سیاق بھی اسی پر دال ہے۔ (أَنَّا لَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ الْخ) کہ یہ سب کلمہ لا الہ الا اللہ کے تحت داخل ہے تو یہاں کلمہ بمعنی کلام ہے، لغت میں یہ شائع ہے کلمات پر کلمہ کا اطلاق موجود ہے کیونکہ بعض بعض سے مرتبط ہو کر ایک کلمہ کی قوت میں ہو جاتے ہیں نحاۃ کی اصطلاح البتہ ان کے مابین تفرقہ کرتی ہے، اس کے تحت حضرت ابوسفیان کی حدیث ہرقل نقل کی جسکی شرح بدء الوجی میں گزر چکی ہے وہاں کچھ شرح الجہاد میں کرنے کا وعدہ کیا تھا لیکن نہ کر سکا اب یہاں شرح کا کلمہ ہوگا۔

4553 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ مَعْمَرٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَفْيَانَ مِنْ فِيهِ إِلَيَّ فِي قَالَ انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي

كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَبِينَا أَنَا بِالشَّامِ إِذْ جِيَءَ بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى هِرْقُلَ قَالَ وَكَانَ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ جَاءَ بِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمٍ بَصْرِي فَدَفَعَهُ عَظِيمٌ بَصْرِي إِلَى هِرْقُلَ قَالَ فَقَالَ هِرْقُلُ هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقَالُوا نَعَمْ قَالَ فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَدَخَلْنَا عَلَى هِرْقُلَ فَأَجْلَسَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَقُلْتُ أَنَا فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي ثُمَّ دَعَا لِتَرْجُمَانِهِ فَقَالَ قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَأِلْتُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَإِنَّمِ اللَّهُ لَوْ لَا أَنْ يُؤْثِرُوا عَلَى الْكَذِبِ لَكَذَّبْتُ ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ سَلُّهُ كَيْفَ حَسَبُهُ فَيَكُفُّمْ قَالَ قُلْتُ هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ قَالَ فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ أَتَبِعُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ قَالَ قُلْتُ بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ قَالَ يَزِيدُونَ أَوْ يَقْصُونَ قَالَ قُلْتُ لَا بَلْ يَزِيدُونَ قَالَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخَطُهُ لَهُ قَالَ قُلْتُ لَا .

قَالَ فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ قَالَ قُلْتُ تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَجَالًا يُصِيبُ مِنَّا وَنُصِيبُ مِنْهُ قَالَ فَهَلْ يَغْدِرُ قَالَ قُلْتُ لَا وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ لَا نَذَرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا قَالَ وَاللَّهِ مَا أُمَكَّنَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ قَالَ فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ قُلْتُ لَا ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ قُلْ لَهُ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فَيَكُفُّمْ فَرَعَمْتُ أَنَّهُ فَيَكُفُّمْ ذُو حَسَبٍ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ أَضَعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ فَقُلْتُ بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَّعِ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبُ فَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخَطُهُ لَهُ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بِشَاشَةِ الْقُلُوبِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَقْصُونَ فَرَعَمْتُ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ فَرَعَمْتُ أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمُوهُ فَتَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَجَالًا يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى ثُمَّ

تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَرَعَمْتُ أَنَّهُ لَا يَغْدِرُ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ
وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ
قَبْلَهُ قُلْتُ رَجُلٌ أَتَيْتُمْ بِقَوْلٍ قَبْلَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ بِمِ يَأْمُرُكُمْ قَالَ قُلْتُ يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعَفَافِ قَالَ إِنْ يَكُ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ
خَارِجٌ وَلَمْ أَكُ أَظْنُهُ مِنْكُمْ وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ لأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ
عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ قَالَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُ فِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ
الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمْتَ تَسْلَمَ
وَأَسْلِمْتَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ وَ (يَا أَهْلَ
الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ) إِلَى قَوْلِهِ (اشْهَدُوا بَأَنَّا
مُسْلِمُونَ) فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ وَأَمْرُنَا
فَأَخْرَجْنَا قَالَ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا لَقَدْ أَمَرَ أَمْرَانِ أَبِي كِبْشَةَ أَنَّهُ لِيَخَافَهُ مَلِكُ
بَنِي الْأَصْفَرِ فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ
الْإِسْلَامَ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَدَعَا هِرَقْلَ عَظَمَاءَ الرُّومِ فَجَمَعَهُمْ فِي دَارِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الرُّومِ
هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرَّشْدِ آخِرَ الْأَبَدِ وَأَنْ يَثْبُتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ قَالَ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ
الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِقَتْ فَقَالَ عَلَى بِهِمْ فَدَعَا بِهِمْ فَقَالَ إِنِّي إِنَّمَا
اخْتَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمْ الَّذِي أَحْبَبْتُ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ .

(مفصل ترجمہ کیلئے جلد چہارم ص: ۴۴۳) اطرافہ 7، 51، 2681، 2804، 2941، 2978، 3174، 5980، 6260،

7196، 7541

ہشام سے مراد ابن یوسف صنعانی ہیں۔ (من فیہ الی فی) الی اذنی نہیں کہا تا کہ باور کرائیں کہ مکمل سکوت و توجہ سے
ان کا یہ بیان سنا اور بوقت ضرورت سوال بھی کرتے تھے اور وہ ان کا جواب دیتے تھے اسی لئے تحدیث کو متعلق بالفہم کر دیا، اکثر روایات
اس امر پر متفق ہیں کہ یہ پوری حدیث ابن عباس کی ابوسفیان سے روایت سے ہے البتہ کتاب الجہاد میں صالح بن کیسان عن زہری کی
روایت میں شروع سے (فلما جاء قیصر کتاب رسول اللہ الخ) تک ابن عباس کی روایت سے ہے آگے یہ عبارت مذکور ہے:
قال ابن عباس فأخبرني أبوسفيان الخ) مسند ابویعلیٰ میں ولید بن محمد عن زہری کی روایت میں بھی یہی ہے یہ مفصل روایت اس
امر کی مشعر ہے کہ یہاں (قال وکان دحية الخ) کے جملہ میں قال کا فاعل ابن عباس ہیں نہ کہ ابوسفیان اور اس جملہ: (قال وقال
هرقل هل هنا أحد) میں پہلے قال کا فاعل ابوسفیان ہیں۔

(ہرقل) ہائے مکسور، رائے مفتوح اور قاف ساکن کے ساتھ روایات میں مشہور ہے جو ہری اور کنی دیگر اہل لغت نے ذکر کیا کہ راء پر سکون اور قاف پر زیر بھی صحیح ہے، غیر عربی اسم ہے لہذا اعلیت اور جمیت کی وجہ سے غیر منصرف ہے۔

(فد خلنا علی ہرقل) کچھ کلام محذوف ہے جس کی تقدیر یہ ہے کہ اچلی آیا ہم اس کے ہمراہ گئے ہمارے لئے اذن باریابی مانگا ملنے پر ہم داخل ہوئے، یہ فاء فیصہ کہلاتی اور اس امر پر دال ہوتی ہے کہ قبل ازیں کچھ کلام محذوف ہے انصاح عما قبل (یعنی ما قبل کی وضاحت) کی وجہ سے اس کا یہ نام پڑا، کہا گیا ہے کہ چونکہ متکلم کی فصاحت پر دال ہے تو مجازاً اسے ہی فیصہ کا نام ملا صرف کلام بلیغ میں ہی مستعمل پائی جاتی ہے۔ بدء الوحی میں ذکر ہوا کہ اس وقت غزہ میں تھے (جو آجکل مقبوضہ فلسطین کا حصہ ہے) قیصر اس وقت ایلیاء (یعنی یروشلم موجودہ تل ابیب) میں تھا۔

(فقال أیکم أقرب الخ) سیاق سے ظاہر ہوتا ہے کہ یہ ابتدائی بات چیت بغیر ترجمان کے کی لیکن الجہاد کی روایت میں وضاحت ہے کہ یہ گفتگو بھی بذریعہ ترجمان کی تھی رولیت ہذا کی توجیہ یہ ہوگی کہ اس ابتدائی گفتگو کے وقت ترجمان دربار میں اپنی جگہ موجود تھا وہیں سے اس کے ذریعہ یہ بات کہی پھر اسے بلا کر ابوسفیان کے ساتھ بٹھلایا اور آمدہ گفتگو اس کے ذریعہ کی، ترجمان وہ جو ایک زبان کو دوسری کے ساتھ مفسر و مترجم کرے نہ کہ وہ جو لفظ غریب کو لفظ فصیح کے ساتھ موضح و مفسر کرے، اس کے عربی الاصل ہونے میں اختلاف ہے، معرب ہونا اشر ہے اگر عربی قرار دیں تو بالاتفاق اس کا نون زائدہ ہے پھر بعض کے مطابق یہ (ترجیم الظن) اور بعض کے مطابق الرجم سے ہے ثانی قول پر تاء بھی زائدہ ہوگی گویا ملقی کلام ملقی الیہ کی طرف الفاظ رجم کرتا ہے (یعنی پتھروں کی طرح برساتا ہے)۔

(أقرب نسباً من هذا الرجل) من گویا کہ ابتدائیہ ہے تقدیر یہ کہ (أیکم أقرب نسباً مبدؤہ من هذا الرجل) یا یہ بمعنی باء ہے، یہ امر اس کے لئے مؤید ہے کہ الوحی کی روایت میں (بهذا الرجل) ہے الجہاد میں (إلی هذا) تھا اس میں کوئی اشکال نہیں کیونکہ أقرب إلی کے ساتھ متعدی ہوتا ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) [ق: ۱۶]، مفضل علیہ بتقدیر (من غیرہ) محذوف ہے یہ بھی محتمل ہے کہ رولیت باب میں اس کا ورود للغایہ ہو کبھی للغایہ اس کا ورود ثابت ہے۔

(خلفی) الجہاد میں (عند کتفی) تھا، واقدی کی روایت میں ہے کہ ترجمان کے ذریعہ کہلویا تمہیں اس کے کندھے کے پاس اسلئے بٹھلایا ہے کہ اگر جھوٹ بولے تو رد کر سکوں۔ (عن هذا الرجل) قرب عہد بالذکر کے سبب قریب کا اسم اشارہ استعمال کیا یا اسلئے کہ آپ ان حضرات کے ذہنوں میں معبود تھے (یعنی بھی آنجناب کو جانتے تھے) ابن اسحاق کی روایت میں ہے ابوسفیان کہتے ہیں میں شروع میں کوشاں رہا کہ آنجناب کے معاملے کو چھوٹا کر کے پیش کروں کہ یہ ایک معمولی واقعہ ہے آپ کو اس کی فکر نہیں ہونا چاہئے مگر دیکھا کہ ہر قل میری ان باتوں کی طرف توجہ نہیں کر رہا۔

(فإن کذبنی) مخففاً، محمد بن اسماعیل تمہی کہتے ہیں کذب مخففاً صدق کی طرح دو مفعولوں کی طرف متعدی ہوتا ہے، کہا جاتا ہے: (کذبنی الحدیث وصدقنی الحدیث) قرآن میں ہے: (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ) (رسولہ پہلا اور الرؤیا دوسرا مفعول ہے) جبکہ کذب ایک مفعول کی طرف متعدی ہوتا ہے یہ غراب الفاظ کا ایک نمونہ ہے کیونکہ اکثر افعال میں اس کے برعکس ہوتا ہے۔

(کیف حسبہ) دیگر روایات میں (نسبہ) ہے نسب وہ جس کے سبب ادلاء من جہت آباء کا حصول ہوتا ہے اور حسب آباء واجداد کے مفاخر جو کسی شخص کا سرمایہ افتخار ہوتے ہیں۔ (هوفینا ذو حسب) دیگر میں (ذو نسب) ہے یہ جواب اس لحاظ سے

باعث اشکال ہے کہ اس میں عبارت سوال سے کوئی خاص اضافہ نہیں کیا گیا، جواب دیا گیا ہے کہ تنوین برائے تعظیم ہوتی ہے گویا کہا (ہو) فینا ذو حسب کبیر (أو رفیع) (جیسے اردو محاورہ ہے کہ فلاں خاندانی ہے حالانکہ سب کا خاندان ہوتا ہے مگر خاندانی کہنے سے رفعت حسب و نسب مراد لی جاتی ہے)۔ ابن اسحاق کی روایت میں اس سوال کے جواب میں ابوسفیان کا یہ جواب مذکور ہے: (قال فی الذروة) ذروه اونٹ کی کوبان کے بالائی حصہ کو کہتے ہیں، چوٹی کا خاندان مراد ہے، بزار کی حضرت وحیہ سے روایت کے یہ الفاظ ہیں: (هو فی حسب ما لا یفضل علیہ أحد) کہ ایسے حسب والے کہ کوئی ان سے افضل نہیں، اس سے دلالت ملی کہ انسان کا خاندانی ہونا اس کے اہداف، اقدار، رویوں اور مقاصد کے ضمن میں اہمیت کا حامل ہوتا ہے۔

(قال یزیدون الخ) اصل میں استفہام ہے حرف استفہام ساقط ہے ابن مالک نے قطعیت کے ساتھ اس کا جواز قرار دیا ہے بعض نے ایسا کرنا صرف اشعار کے ساتھ مختص قرار دیا۔ (ہل یرتد الخ) ہر قل سابقہ جواب (بل یزیدون) کے ساتھ اس سوال سے اسلئے مستغنی نہ ہوا کہ ارتداد اور نقص کے مابین کوئی مناسبت نہیں کہ ارتداد کے ساتھ ساتھ زیادت ممکن ہے بایں وجہ کہ مرتد ہونے والے کم اور نئے آنے والے تعداد میں زیادہ ہوں (تو گویا یہ اپنی نوعیت کے اعتبار سے ایک مختلف سوال ہے)۔

(سخطہ لہ) اس کی مراد یہ تھی کہ کسی دین میں اگر کوئی علی وجہ البصیرت داخل ہوتا ہے تو پھر اس کا مرتد ہونا بعید ہوتا ہے اور جو صمیم قلب سے کسی دین و نظریہ کو قبول نہیں کرتا وہ ہمیشہ متزلزل رہتا ہے اور کسی وقت بھی اسکے پھر جانے کا اندیشہ ہوتا ہے اسی لئے اس وقت تک ارتداد کی جوا کا دکا مثالیں تھیں ابوسفیان نے (باوجود اس وقت تک کافر ہونے کے) انہیں درخور اعتناء نہ سمجھا، ان میں اس کا دادام المؤمنین ام حبیبہ کا سابقہ شوہر عبید اللہ بن جحش تھا جو حبشہ ہجرت کرنے والوں میں شامل تھا مگر حبشہ میں کچھ عرصہ بعد عیسائیت قبول کر لی اور اسی پر اس کی وفات ہوئی بعد ازاں حضرت ام حبیبہ سے آنجناب نے شادی کر لی (حبشہ ہی میں یہ ایجاب و قبول ہوا اور نجاشی کے ہاتھوں یہ شادی انجام پذیر ہوئی) ابن حجر لکھتے ہیں گویا عبید اللہ علی وجہ البصیرت اسلام میں داخل نہ ہوئے تھے (لیکن میں کہتا ہوں علی بصیرت ہی داخل ہوئے ہوں گے مگر مرتد سختہ للددین نہ ہوئے، اس کی خاطر تو حبشہ کی طرف ہجرت کی، بات یہ ہے کہ وہاں رہ کر عیسائیوں کے ساتھ گھل مل گئے اور ان کا دین زیادہ پسند آ گیا، یہ دین اسلام کے ساتھ ان کی ناپسندیدگی یا ناراضی کا مظہر یا نتیجہ نہ تھا، ہر قل نے تو سختہ مرتد ہونے والوں کے بارہ میں پوچھا تھا اسی لئے ابوسفیان نے ان کا حوالہ نہ دیا) بقول ابن حجر محتمل ہے کہ ارتداد سے اس کی مراد سابقہ دین کی طرف رجوع ہو (اور عبید اللہ تو ایک اور دین کی طرف چلے گئے تھے)۔

(قاتلتہم) قتال کی نسبت ان کی طرف کی، یہ نہ کہا: (هل قاتلکم) یا تو محافظہ علی احترامہ (یعنی اپنے دربار میں اسکی موجودگی کا لحاظ و احترام رکھتے ہوئے) یا وہ اس امر پر مطلع تھا کہ اللہ کے نبی کسی سے قتال کا آغاز نہیں کیا کرتے۔ (یصیب منا الخ) اس مکالمہ سے قبل آنجناب اور قریش کے درمیان تین مواقع پہ مقاتلہ ہوا بدر، احد اور خندق میں، بدر میں مسلمانوں نے نقصان پہنچایا احد میں اسکے برعکس ہوا، خندق میں دونوں طرف معمولی نقصان ہوا اور اس طرح ابوسفیان کی یہ بات امر واقع کے مطابق ہے بعض نے ان کی اس بات کا تعقب کیا اور اسے غلط کہا مگر یہ درست نہیں بدء الوحی میں اشارہ گزرا کہ خود نبی اکرم کی کلام سے بھی یہ ثابت ہے۔

(انہی سائلک الخ) اسی ترتیب سے ہر قل نے کئے گئے سوالوں اور ابوسفیان کے اجوبہ کا ذکر کیا اور مقتضی حال کے مطابق ہر جواب پر تبصرہ کیا بعض چیزیں تو ایسی ہیں جو اس نے سابقہ کتب سے تلفظ کیں اور بعض اس کے زور مطالعہ کا حاصل تھیں بدء الوحی

میں جوابات کا اعادہ کرتے ہوئے ترتیب کچھ الٹ گئی تھی تو وہ راوی کی طرف سے تھی اسکی دلیل یہ ہے کہ وہاں (هل قاتلمتوه الخ) والا سوال حذف کر دیا اور الجہاد کی روایت میں کچھ ایسی اشیاء ہیں جو بدء الوحی اور زیر نظر کے موافق نہیں وہاں (بم یا مکرّم الخ) باقی سوالوں کے ساتھ بطور دسواں سوال نقل کیا جبکہ یہاں اس عبارت کو سوالات و جوابات کے اعادہ کے بعد نقل کیا، ہر قل کا ترجمان سے کہنا کہ ابوسفیان سے کہو: (انی سألتک الخ) کہ میں نے تجھ سے پوچھا تو ہر قل کی طرف سے اس نے کہا یا مراد یہ کہ میں نے تجھ سے بلسان ہر قل پوچھا کیونکہ ترجمان ان کی باتیں ہر قل اور ہر قل کے سوالات و گفتگو ان تک پہنچاتا تھا یہ بھی بعید نہیں کہ ہر قل عربی زبان سمجھتا ہو مگر جیسا کہ بادشاہوں کی عادت ہے کہ وہ دوسری زبانوں میں گفتگو سے پرہیز کرتے ہیں اپنی زبان میں گفتگو کو ترجیح دی (آج بھی عزت دار ملکوں کے سربراہ اپنی زبان میں ہی بات چیت کرتے ہیں صرف ہمارے غلامانہ ذہنیت والے اور احساس کمتری کے مارے حضرات نہ صرف بیرون ملک انگریزی بلکہ اپنی رعایا سے خطاب کرتے ہوئے بھی سابقہ آقاؤں کی زبان ہی اکثر و بیشتر استعمال کرتے ہیں یہی حال پارلیمنٹ و سینٹ کی اور عدالتوں کی کاروائی کا ہے یہ تمام حضرات نہ جانے کہ نہیں اپنی دیسی انگریزی سنا کر خوش کرنے کو کوشاں رہتے ہیں ہمارے زمانہ طالبعلمی میں اسلامی یونیورسٹی اسلام آباد میں استاذ یوسف طلال نام کے ایک نو مسلم امریکی سکالر ہوا کرتے تھے جنہوں نے قبول اسلام کے بعد پاکستان آکر اردو سیکھی اور کراچی کے ایک مشہور مدرسہ سے درس نظامی کیا، بیان کیا کرتے تھے کہ یہ جدید حضرات میرے پاس آتے ہیں اور اردو میں بات کرتے ہیں انگریزی بولنے کا حوصلہ نہیں پڑتا مگر جاتے ہوئے میرے نائب قاصد سے انگریزی میں بڑ بڑ کرتے ہیں، اللہ سے دعا ہے کہ وہ ہمارے خواص و عوام کو اس ذہنی بیماری اور غلامانہ ذہنیت سے چھٹکارا دلانے مگر بظاہر اس کے آثار دکھائی نہیں دیتے کیونکہ خواص تو خواص عوام کی بھی یہی روش ہے آپ دوکانوں کے سائن بورڈ دیکھ لیں، شام نے جب فرانسیسی استعمار سے آزادی حاصل کی تو اپنی پارلیمنٹ کے پہلے ہی اجلاس میں یہ قرارداد منظور کی اور عمل ہوا کہ کل سے ملک بھر میں ہر قسم کی تحریریں اور سائن بورڈ وغیرہ عربی میں ہوں گے، یہ ہوتی ہے خود دار اقوام کی روش، میں نے آثار دکھائی نہ دینے کی بات اس لئے کہی ہے کہ تبدیلی وہاں آتی ہے جہاں احساس ہو کہ ہم میں کوئی خامی ہے بقول اقبال قوموں کی زندگی میں سب سے خطرناک بات یہ ہوتی ہے کہ انہیں یہ احساس ہی نہ ہو کہ ان میں کوئی نقص یا خامی ہے، قرآن میں ہے: إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ۔ خدا نے آج تک اس قوم کی حالت نہیں بدلی نہ ہو جس کو خیال آپ اپنی حالت کے بدلنے کا، اب کالجوں، سکولوں اور عدالتوں وغیرہ جہاں تمام معاملات و امور پاکستانیوں ہی سے متعلق ہیں کس نے روکا ہے کہ اردو استعمال نہ کی جائے طلبہ کے لئے چھٹی کا اعلان ہو یا کوئی اور نوٹس سب انگریزی میں، تف ہے ایسی ذہنیت پر، لاحول ولا قوۃ إلا باللہ العلیّٰ العظیم)۔

(قلت لو کان من آبانہ الخ) یعنی دل میں کہا۔ (ملک اُبیہ) مفرد لفظ استعمال کیا تاکہ طلب ملک میں اعذر ہوں بخلاف اس کے کہ آباء کا لفظ ہوتا، یا اب سے مراد معنائے اعم ہے۔ (إذا خالط) اس سے یہ کہنا رائج ثابت ہوا کہ بدء الوحی والی روایت میں: (حتی یخالط الخ) وہم ہے، درست (حین) ہے جیسا کہ اکثر کے ہاں ہے۔ (یا مرنّا بالصلاة الخ) معلوم ہوتا ہے کہ یہ سب مامورات اپنی حقیقت کے اعتبار سے ہر قل کے ہاں معروف تھے اس لئے ان کے حقائق کی بابت استفسار نہیں کیا۔ (فانہ نبی) الجہاد کی روایت میں تھا: (وهذه صفة نبی)، امالی محالی کی روایت الاصحابین جو ہشام بن عروہ عن ابیہ عن ابی سفیان کے طریق سے ہے، کے آخر میں ہے کہ پوچھا کیا اس مدعی نبوت کی تصویر سے پہچان لو گے؟ میں نے کہا ہاں، یہ سن کر وہ اپنے ایک کینہ

میں داخل ہوا جس میں تصاویر لگی ہوئی تھیں مگر آپ کی تصویر نہ دیکھی پھر مجھے ایک اور کینہ میں بلے جایا گیا وہاں دیکھا آنجناب کی بھی اور حضرت ابو بکر کی بھی تصویر لگی ہوئی ہے، ابونعیم نے دلائل نبوت میں ضعیف اسناد کے ساتھ (جب ضعیف ہے تو ذکر کرنے کا کیا فائدہ، سابقہ بھی ضعیف ہے کہ عروہ کا ابوسفیان سے سماع نہیں) روایت کیا ہے کہ ہر قل نے سونے سے بنا ایک سبط (یعنی جامہ دان) نکالا جس میں سونے کا قفل لگا تھا اس سے ایک ریشی پٹی میں محفوظ کچھ تصاویر نکال کر انہیں دکھائیں آخری تصویر نبی اکرم کی تھی ہم نے دیکھ کر کہا یہ تو محمد ہیں، کہا یہ انبیاء کی تصاویر ہیں اور آپ خاتم النبیین ہیں (بے سرو پا حکایات ہے)۔

(وقد كنت أعلم الخ) یعنی یہ تو جانتا تھا کہ اس زمانہ میں ایک نبی کی بعثت ہونے والی ہے مگر یہ علم نہ تھا کہ کس قوم و علاقہ کے ہونگے بعض شراح نے لکھا ہے کہ اس کے خیال میں بنی اسرائیل میں سے ہوں گے کیونکہ اکثر انبیاء و رسل انہی میں سے ہوئے ہیں مگر یہ کہنا محل نظر ہے کیونکہ ہر قل کے پاس موجود معلومات کا مرجع اسرائیلیات تھا اور ان میں صاف لکھا تھا کہ آخر الزمان پیغمبر بنی اسماعیل میں سے ہوں گے لہذا اس کا قول (لم أك أظن أنه منكم) سے مراد قبیلہ قریش ہے۔ (لأحبيت لقاءه) بدء الوحی کی روایت میں تھا: (تجشمت) کہ ان کی ملاقات کے لئے تکلیفیں بھی اٹھانا پڑتیں تو اٹھاتا، عیاض نے اسے ترجیح دی لیکن لکھا کہ یہ لفظ صرف مسلم کی روایت میں ہے، بھول گئے کہ بخاری میں بھی ہے نووی کہتے ہیں اس کا خیال تھا کہ مدینہ پہنچ نہ پائے گا مگر یہ عذر قابل قبول نہیں کیونکہ آپ کی صفت پہچان گیا تھا، اپنی بادشاہت کو ترجیح دی بخاری کی روایت میں اس کی صراحت ہے، بقول ابن حجر ہمارے شیخ شیخ الاسلام تبصرہ کرتے ہیں کہ نووی کی آخری بات صحیح نہیں روایت بخاری کے کسی طریق میں ایسی صراحت موجود نہیں، ابن حجر لکھتے ہیں میرے لئے ظاہر ہوا ہے کہ نووی کی مراد بخاری کی حدیث کے آخر میں جو ابن نا طور کا ذکر کردہ قصہ ہے، سے ہے جو مسلم میں نہیں بدء الوحی کی روایت کے آخر میں تھا کہ ہر قل نے کہا میں نے یہ بات تم حضرات کی دین پر پختگی آزمانے کے لئے کہی تھی جو میں نے دیکھ لی تو شائد نووی کا اشارہ اس طرف ہے، ان کی تخریج کردہ روایت میں (شرح بملکہ) کی تعبیر سے یہی مفہوم پیدا ہوتا ہے۔

(ثم دعا بكتاب الخ) بظاہر ہر قل نے خود یہ خط پڑھا مگر محتمل ہے کہ ترجمان نے پڑھا ہو اور یہ نسبت مجازی ہو، الجہاد کی روایت میں تھا: (فقري) خط پڑھا گیا، واقدی کی مرسل محمد بن کعب قرظی میں صراحت سے ہے کہ ترجمان جو عربی پڑھ سکتا تھا، نے پڑھا الجہاد کی روایت سے مترشح ہوتا ہے کہ دومرتبہ خط پڑھا گیا اس کے شروع میں ہے کہ خط ملنے پر (قال حين قرأه التمسوا الخ) پڑھا اور کہا ادھر کوئی عرب ہیں تو انہیں حاضر کرو، پھر یہ پورا قصہ بیان کر کے آخر میں ہے: (ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقري) پھر مکتوب نبوی منگوا یا پس اسے پڑھا گیا، ابن حجر کہتے ہیں مجھے لگتا ہے اولاً خود پڑھا پھر اپنے وزراء کو جمع کیا اور ابوسفیان اور ان کے ساتھیوں کو حاضر کیا گیا ان سے سوال و جواب کے بعد تمام حاضرین کو سنانے کی خاطر خط پڑھنے کا حکم دیا، یا ممکن ہے اس کے شروع میں جو پڑھنے کا ذکر ہے اس سے مراد اس کا عنوان (یعنی سرنامہ) اور مہر ہو، کیونکہ اس میں بزبان عربی لکھا تھا: (محمد رسول الله)، اس احتمال کی تائید اس امر سے بھی ملتی ہے کہ اس کے منجملہ سوالات میں سے ایک یہ بھی تھا: (بم يأمرکم؟) جواب میں ابو سفیان نے کہا: (يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً) اور یہی بعینہ خط میں درج تھا اگر قبل ازیں اس نے پڑھا ہوتا تو دوبارہ یہ سوال کرنے کی حاجت نہ تھی البتہ ممکن ہے ابوسفیان سے مبالغہ فی التقریر یہ سوال کیا ہو (یعنی مزید تاکید کیلئے)۔

نووی لکھتے ہیں اس قصہ ہر قل سے متعدد فوائد ظاہر ہوتے ہیں مثلاً کفار سے جواز مراسلت اور قتال سے قبل انہیں دعوت اسلام

دینا، اس میں تفصیل یہ ہے کہ جنہیں دعوت پہنچ چکی ہے لڑائی سے قبل انہیں خبردار کرنا ضروری ہے وگرنہ مستحب ہے، اسی طرح خیر واحد کے ساتھ وجوب عمل بھی ثابت ہوا وگرنہ اکیلے دجیہ کے ہاتھ یہ خط بھیجنے کا کوئی فائدہ نہ تھا، اسی طرح بذریعہ خط وجوب عمل کا بھی ثبوت ملا اگر قرآن سے اس کا صدق ثابت ہو جائے۔

(فإذا فيه بسم الله الخ) نووی لکھتے ہیں اس سے بسم اللہ سے آغاز مکتوبات کا انتخاب ظاہر ہوا اگرچہ مکتوب الیہ کافر ہی کیوں نہ ہو، حدیث ابو ہریرہ میں آپ کا فرمان: (کل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع) میں حمد اللہ کو ذکر اللہ پر محمول کیا جائے گا جیسا کہ دوسری روایت میں ہے جسے کئی اوجہ سے روایت کیا گیا ہے: (بذكر الله، بسم الله، بحمد الله)۔ زیر نظر سے بھی اس کی تائید ملتی ہے کہ یہ خط مہماتِ عظام میں سے ہے اور اس کی ابتدا لفظ حمد سے نہیں بلکہ بسم اللہ سے ہے (گویا شروع میں اللہ کا نام لینا ہے خواہ کسی شکل میں ہو، ہمارے ایک استاذ مولانا محمد عیسیٰ رحمہ اللہ کو اذان دینے کا از حد شوق تھا ملاحظہ کیا گیا کہ اذان شروع کرنے سے پہلے آہستہ سے بسم اللہ الرحمن الرحیم پڑھتے ہیں والدِ مرحوم نے ان سے استفسار کیا کہ آپ بسم اللہ کیوں پڑھتے ہیں؟ جواب میں کہا چونکہ نبی اکرم نے فرمایا ہے کہ ہر امر ذی بال کے شروع میں بسم اللہ پڑھی جائے، والد صاحب نے کہا اس سے مراد اللہ کا نام لینا ہے جب آپ اللہ اکبر کہیں گے تو اس حدیث پر عمل ہو جائے گا، جاحظ نے البیان والتبيين میں بطور لطیفہ بیان کیا ہے کہ ایک خطیب شہر جب بھی اللہ صلی علی محمد پڑھتے تو ساتھ میں ﷺ بھی کہتے)۔

ابن حجر کہتے ہیں نووی نے جس حدیث کی طرف اشارہ کیا ہے اسے ابو عوانہ نے اپنی صحیح میں تخریج کیا ہے ابن حبان نے بھی صحیح قرار دیا مگر اس کی سند میں مقال ہے، بفرض صحت اس میں مشہور روایت بلفظ (حمد الله) ہے باقی ان کے ذکر کردہ الفاظ حدیث کے ان طرق میں ہیں جن کی اسانید ضعیف ہیں پھر یہ لفظ اگرچہ عام ہے لیکن اس کے ساتھ مراد خصوص ہے یہ دراصل آغاز خطبہ سے متعلق ہے، جہاں تک مراسلات کا تعلق ہے تو شرعی اور عرفی طور سے ان کی ابتدا اس کے ساتھ ہونا معروف نہیں، اس کی نظیر ابوداؤد کی حدیث ابو ہریرہ ہے جس میں فرمایا کہ ہر خطبہ جس میں شہادت نہیں (یعنی أشهد أن لا إله إلا الله الخ) وہ پید جذماء (یعنی کٹے ہاتھ) کی طرح ہے تو حمد کے ساتھ ابتدا اور اشتراط شہادت خطبہ کے ساتھ خاص ہے بخلاف باقی امور ہمہ کے تو ان کے بعض مثلاً مراسلات کی ابتدا مکمل بسم اللہ اور بعض مثلاً جماع اور ذبیحہ کی ابتداء صرف (بسم الله) سے ہوگی اور بعض ایسے بھی ہیں کہ جن کی ابتدا ذکر کے کسی لفظ مخصوص سے ہوگی جیسے تکبیر، تمام مکتوبات نبوی کو جمع کیا گیا ہے کسی کی ابتدا بالحمد نہیں ہوئی بلکہ بسم اللہ سے ہے، ابن ابوشیبہ کے مرسل سعید بن مسیب میں ہے کہ ہر قل نے جب نامہ مبارک پڑھا تو کہا یہ ایسا مکتوب ہے جو سلیمان علیہ السلام کے بعد نہیں سنا، گویا اس کا اشارہ بسم اللہ الرحمن الرحیم کے ساتھ ابتدا کی طرف تھا، اس سے سابقہ کہی بات کہ وہ عالم باخبر اہل الکتاب تھا، کی تائید ہوئی۔

(من محمد رسول الله) بدء الوحي اور الجہاد کی روایت میں (من محمد عبد الله رسولہ) ہے گویا اس میں اس امر کا اشارہ ہے کہ نصاریٰ حضرت عیسیٰ کی بابت جو دعویٰ کرتے ہیں وہ باطل ہے، مدائنی لکھتے ہیں ترجمان نے جب نامہ مبارک پڑھنا شروع کیا تو ہر قل کے بھائی نے غصہ میں آکر خط چھین لیا، ہر قل نے پوچھا تمہیں کیا ہوا؟ کہنے لگا اپنا پہلے اور آپ کا نام بعد میں لکھا اور آپ کو صرف صاحب روم لکھا ہے، وہ کہنے لگا تم ضعیف الرائے ہو، کیا چاہتے ہو خط کے مندرجات پڑھے بغیر چھوڑ دوں؟ اگر وہ اللہ کے سچے نبی ہیں تو ان کا حق یہی ہے کہ ان کا نام پہلے ہو پھر مجھے صاحب روم بجا لکھا ہے، میرا اور ان کا اصل مالک تو اللہ ہے، مسند حسن بن

سفیان میں سفیان بن عبد اللہ بن شداد عن وجہ کے طریق سے بھی یہ مذکور ہے۔

(عظیم الروم) عظیم پر تینوں حرکات جائز ہیں زیر بطور بدل، پیش علی القطع اور زیر علی الاختصاص۔ (أما بعد) کتاب الجمعۃ کے باب (من قال فی الخطبۃ بعد الشناء أما بعد) میں اس کلمہ کے راوی صحابہ کرام کی تعداد اور دوسری متعلقہ بحث گزری وہاں سیبویہ سے نقل کیا تھا کہ اس کا معنی ہے: (مہما یکن من شیء) یہاں یہ اضافہ کرتا ہوں کہ سیبویہ اس معنی کو صرف اما بعد کے ساتھ خاص نہیں کرتا بلکہ ہر کلام جس کے شروع میں (أما) ہے اور اس میں معنی الجزاء ہے انہوں نے یہ بات اس قسم کے جملہ کی بابت کہی: (أما عبد اللہ فمنطلق) فاء اکثر کلام میں لازم ہے (یعنی اما کے بعد فاء کا استعمال لازمی ہے) نادراً کبھی حذف کردی جاتی ہے، کرمانی لکھتے ہیں اگر کہو أما برائے تفصیل ہے تو قسم کہاں ہے؟ (یعنی جملہ کا پہلا جزو) جواب دیتے ہیں کہ تقدیر کلام یہ ہے: (أما الابتداء فهو بسم اللہ و أما المکتوب فهو من محمد ﷺ و أما المکتوب بہ) تو وہ جو مذکور فی الحدیث ہوا بقول ابن حجر یہ مقبول تو جیہر ہے مگر ہر جگہ مطلق نہیں ہوتی دراصل اس کا معنی (الفصل بین الکلامین) ہے۔

(أسلم تسلم) اس میں داخل فی اسلام ہونے والے کے لئے بشارت ہے کہ وہ آفات سے سالم رہے گا اس اعتبار سے کہ یہ صرف ہر قل کے ساتھ خاص نہیں جیسا کہ اگلی بات کہ مسلمان ہو جاؤ اللہ تمہیں دہرا اجر دے گا، بھی اس کے ساتھ مختص نہیں بلکہ ہر اس شخص کیلئے جو اپنے نبی پر صاحب ایمان تھا پھر آنجناب پر ایمان لے آیا۔ (أسلم یؤتک الخ) بدء الوحی میں ذکر کردہ دو احتمالوں میں سے ایک کی یہ تائید ہے اور یہ کہ آپ نے تاکید (أسلم) کا اعادہ کیا، یہ بھی محتمل ہے کہ پہلا (أسلم) اس معنی کو متضمن ہو کہ حضرت مسیح کے بارے میں وہ اعتقاد چھوڑ دو جو عیسائیوں کے ہاں ہے (کہ وہ اللہ کے بیٹے ہیں) اور دوسرا اس امر کیلئے کہ دائرہ اسلام میں آ جاؤ اسی لئے اس کے بعد لکھا اللہ تمہیں دہرا اجر دے گا

ابن حجر تنبیہ کے عنوان سے لکھتے ہیں کہ نامہ مبارک میں صراحت سے یہ نہیں کہا کہ آپ کی نبوت کا اقرار کرے مگر یہ اس جملہ میں منطوق ہے (یعنی بین السطور شامل ہے) کہ: (وَالسَّلَامُ عَلَیْ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدًی) اسی طرح (أدعوك بدعاية الإسلام) میں، اسی طرح (أسلم) میں کیونکہ مسلمان بھی ہوگا جب وحدانیت کے ساتھ ساتھ رسالت کی بھی گواہی دے گا۔

(إنم إلا ریسیں) بدء الوحی میں اس لفظ کا ضبط و شرح ذکر ہو چکی، وہاں اس کا اصل تشدید راء کے ساتھ قرار دیا تھا صاحب المشارق بھی اسی ضبط کو نقل کرتے ہیں ایک دیگر روایت میں (سین کے بعد) ایک یاء کے ساتھ ہے، ابن اعرابی کہتے ہیں أرس یا رس، ثلاثی فہو أریس ہوگا جبکہ أرس یؤرس، مشدود تو یہ إریس ہوگا، ازہری کہتے ہیں مخفف ومشدد، دونوں کا معنی اکار (یعنی کاشکار) ہے، یہ شامی زبان کا لفظ ہے اہل سواد (یعنی عراق و ایران کے نجفی) کاشکار اور عام طور سے مجوسی تھے جبکہ اہل روم اہل صناعۃ اور اہل کتاب تھے تو آنجناب نے انہیں باور کرایا کہ اگر ایمان نہیں لاتے تو باوجود اہل کتاب ہونے کے مجوسیوں کی طرح ہی گناہگار ہوں گے، دوسرے اہل علم کا قول ہے کہ اریسی عبد اللہ بن اریس کی نسل سے ہونے کی وجہ سے اریسی کہلائے، یہ عیسائیوں کے ہاں ایک قابل احترام شخص تھا جس نے عیسائیت میں بہت سی ایسی اشیاء ابداع کیں جو دین عیسوی کی مخالف تھیں ایک قول ہے کہ ایک ایسی قوم کا تھا جس کی طرف ایک نبی مبعوث ہوئے مگر قوم نے انہیں قتل کر دیا اس پر تقدیر کلام یوں ہوگی: (فإن عليك مثل إنم الأریسیین)۔ ابن حزم نے ذکر کیا ہے کہ عبد اللہ بن اریس کے پیروکار ہر قل کی مملکت کے اہم افراد تھے بعض نے اس بناء پر اس رائے کا رد کیا ہے کہ وہ

تو قلیل تھے (اور پھر عقیدہ تثلیث کے منکر تھے) وہ کیونکر اہم مناصب پر فائز ہو سکتے ہیں بقول ابن حجر ابن حزم نے مذکورہ بات کسی اصل کی بنیاد پر ہی کہی ہوگی کہ وہ نقل میں مجازفت کے قائل نہ تھے، اصل کے نسخہ میں: (یریسین) ہے گویا ہمزہ کی تسہیل کردی، ابن سعید الحکم میں لکھتے ہیں ثعلب کے مطابق اریس بمعنی اکار اور امین عند کراع ہے، گویا یہ اضداد سے ہے تابع اور متبوع دونوں پر بولا جاتا ہے حدیث میں دونوں رائے کے مطابق معنی صحیح ٹھہرتا ہے، اگر تابع مراد لیں تو معنی ہوا تم پر اسلام میں ترک دخول کے سبب اثم تابع کے مثلاً گناہ ہوگا اور اگر مراد متبوع ہو تو گویا فرمایا تم پر اثم متبوعین ہے اور ان کا اثم اس اعتبار سے دوگنا ہوتا ہے کہ خود بھی راہ حق سے دور رہے اور اپنے اتباع کی گمراہی کا سبب بھی بنے، نووی لکھتے ہیں چونکہ اس کی اکثر رعایا کاشکار تھی تو انہیں خاص بالذکر کیا پھر یہ بھی کہ ایسے لوگ عموماً بہت جلد مان جانے والے لوگ ہوتے ہیں (اگر ہر قل مسلمان ہو جاتا تو یہ بھی ہو جاتے) بقول ابن حجر ہمارے شیخ الاسلام نے ان کی اس کلام کا تعاقب کیا ہے کہ کئی اور طبقات قوت و جہت میں ان سے بڑھ کر تھے تو ان کاشکاروں کے دائرہ اسلام میں داخل ہونے سے لازم نہیں تھا کہ بقیہ بھی اس میں آجائے اگر کہیں کہ اس وجہ سے ان کا ذکر خاص کیا۔

بقول ابن حجر بظاہر نووی کی مراد یہ تھی کہ آپ نے رعایا کے منجملہ طبقات میں سے ایک طبقہ کا ذکر کیا ہر قل کو یہ باور کرانے کیلئے کہ تم اسلام قبول کرنے سے متمنع ہوتے ہو تو ان فلاصین کی طرح تمام رعایا کا گناہ تمہارے سر ہوگا تو تعقب کی کوئی ضرورت نہ تھی، کتاب الاموال میں ابو عبیدہ لکھتے ہیں کہ فلاصین سے مراد فقط کاشکار نہیں بلکہ تمام اہل مملکت مراد تھے، یہ بھی بیان کرتے ہیں کہ اریس کا لفظ دخول و خدم پر بولا جاتا ہے یہ ماقبل سے بھی انھیں ہے الایہ کہ انکی مراد تمام اہل مملکت سے ہو کہ وہ اس کے محکوم تھے، ازہری ایک قول یہ ذکر کرتے ہیں کہ اریسی مجوسیوں کی ایک قوم تھی جو آگ کی عبادت کرتے تھے، زنا انکے ہاں حرام تھا اور پیشہ کے لحاظ سے کاشکار تھے اور پیداوار سے عشر بھی نکالتے تھے البتہ موقوفہ (یعنی چوٹ لگا کر مارا گیا جانور) کھاتے تھے۔

(أمر أمر ابن أبي كبشة) بدء الوحي میں أمر کا ضبط بیان ہو چکا، ابن تین لکھتے ہیں کہ دوسرا امر کسریم کے ساتھ بھی مروی ہے، کراع البحر میں لکھتے ہیں: (وَرَعُ أَمْرٍ) ای کشیر، اس پر معنی ہوگا: (لقد كثر كشير ابن الخ) مگر یہ تو کوئی معنی نہ ہوا، زخشری کی بعض کلام سے مترشح ہوتا ہے کہ دوسرا (أمر) میم کی زبر کے ساتھ ہے، لکھتے ہیں (أمره على وزن بركة) زیادت کے معنی میں، کہتے ہیں اسی سے یہ قول ابو سفیان ہے، ہمارے شیخ الاسلام سراج الدین نے اپنی شرح میں اسے نقل کیا اور اس کا رد کیا ہے ابن حجر کہتے ہیں میرے لئے ظاہر یہ ہوا ہے کہ زخشری نے دوسرے نہیں بلکہ پہلے (أمر) کی بابت یہ بات کہی ہے اس کا مصدر (أمر) کثرت و زیادت کے معنی میں ہے۔

(قال الزهري فبدأ هرقل عظماء الخ) روایت کا یہ حصہ بدء الوحي میں ناطور کے قصہ کے بعد ذکر ہوا ہے وہاں بیان کیا تھا کہ یہ دعوت حمص میں اپنے ایک محل میں کی تھی یہ اس کی بیت المقدس سے واپسی کے بعد کا واقعہ ہے رومیہ کے اپنے گورنر کو بھی خط لکھ کر یہ مسئلہ اس کے سامنے رکھا تھا اس کا جواب یہ تھا کہ واقعی آنجناب کی بعثت ہو چکی ہے، اس پر یہ فاء فیصہ ہے (یعنی جس سے پہلے کافی عبارت محذوف مقدر ہوتی ہے) یہاں تقدیر یہ ہوگی کہ پھر ہر قل حمص آیا اپنے رومیہ کے گورنر کو خط لکھا اس کا جواب آیا تو اعیان روم کو دعوت دی۔

ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں سیرت ابن اسحاق میں زہری سے اسی اسناد باب کے ساتھ روایت میں ناطور کا کچھ قصہ بھی مذکور ہے بظاہر ان کے ہاں حدیث میں حدیث داخل ہو گئی ہے، اس کی تائید اس امر سے ہوتی ہے کہ انہوں نے قصہ خط زہری کے حوالے

سے نقل کیا جو کہتے ہیں: (حدثني أسقف من النصارى قد أدرك ذلك الزمان) کہ مجھے ایک نصرانی اسقف نے بیان کیا جس نے یہ زمانہ پایا، تو یہ ابن ناطور ہے خط کا قصہ زہری نے ابوسفیان کے حوالے سے بیان کیا ہے شعیب بن ابوہمزہ نے زہری سے واضح طور پر علیحدہ علیحدہ نقل کیا، وہ ابن اسحاق سے اوثق واثق ہیں تو ان کی روایت محفوظ اور ابن اسحاق کی شاذ ہے، کہتے ہیں اس کلام کو بدء الوحی میں ذکر کرنا چاہئے تھا مگر رہ گئی۔

(فجمعهم في دار الخ) بدء الوحی میں ذکر تھا کہ ایک ایسی جگہ اکٹھا کیا اور خود اوپر سے ان پر مطلع ہوا، یہ اس ڈر سے کہ کہیں اس کی باتوں سے بدک کر اسے مار ہی نہ ڈالیں۔ (آخر الأبد) کیونکہ اس نے جان لیا کہ حضور کی امت آخری امت ہے اگر وہ آپ پر ایمان لے آتے ہیں تو زوال سے بچے رہیں گے۔ (فسجدوا له الخ) اس سے ظاہر ہوا کہ بادشاہوں کو سجدہ کرنا ان کی عادات (اور آداب ملوکیت) میں سے تھا یہ بھی محتمل ہے کہ حقیقی سجدہ نہ ہو ذرا جھک کر زمین کو بوسہ دینے کے انداز میں اشارہ کرنا مراد ہو۔

حدیث سے منجملہ فوائد جو ذکر ہوئے، میں سے ایک یہ بھی ہے کہ کاتب کا نام مکتوب الیہ سے قبل لکھا جائے احمد اور ابوداؤد نے علاء بن حضری سے نقل کیا ہے کہ وہ جب نبی اکرم کی طرف سے بحرین کے عامل تھے تو آپ کو ایک خط لکھا جسے یوں شروع کیا: (من العلاء إلى محمد رسول الله) میمون لکھتے ہیں بحکم کی عادت یہ تھی کہ اپنے بلوک کو خط لکھتے تو اوپر ان کا اور بعد میں اپنا نام لکھتے، بنی امیہ نے ان کی پیروی کی بقول ابن حجر آگے الاحکام میں آئے گا کہ ابن عمر نے حضرت معاویہ کو خط لکھا تو پہلے ان کا پھر اپنا نام لکھا اسی طرح عبد الملک کو بھی، زید بن ثابت نے بھی اسی طریقہ سے امیر معاویہ کو خط لکھا تھا، بزار کے ہاں ضعیف سند کے ساتھ حنظلہ اکاتب سے روایت ہے کہ نبی اکرم نے حضرات خالد اور علی کو ایک علاقہ کی طرف بھیجا وہاں سے ان کے علیحدہ علیحدہ خطوط آئے، حضرت خالد نے خط میں اپنا نام پہلے اور آنجناب کا بعد میں لکھا جبکہ حضرت علی نے اس کے برعکس کیا، آپ نے کسی کو بھی معیب نہ کیا۔

علامہ انور لکھتے ہیں ابن ابی شیبہ کی ایک روایت میں ہے کہ نبی اکرم اولاً (عربوں کے طریقہ کے مطابق) باسمک اللہم پھر بسم اللہ اور جب سورۃ النمل نازل ہوئی تو پوری بسم اللہ الرحمن الرحیم لکھنے لگے (چونکہ اس میں حضرت سلیمان کے ملکہ سبا کے نام ایک مکتوب کا ذکر ہے جس کی ابتدا بسم اللہ الرحمن الرحیم سے ہوئی)۔

5 - باب ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾

اللہ تعالیٰ کا فرمان: (ترجمہ) تم ہرگز نیکی کو نہ پاسکو گے جب تک اللہ کی راہ میں اپنی پیاری چیزوں کو خرچ نہ کرو، بہ علیم۔ تک

4554 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ نَخْلًا وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُ حَاءٍ وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٌ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ

أَمْوَالِي إِلَىٰ بَيْرَحَاءَ وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بَرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَخْ ذَلِكَ مَالٌ رَايَحَ ذَلِكَ مَالٌ رَايَحَ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ذَلِكَ مَالٌ رَايَحَ حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ قَالَ قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ مَالٌ رَايَحَ .

(ترجمہ کیلئے جلد دوم ص: ۳۷۳) اطرافہ 1461، 2318، 2752، 2758، 2769، 4555، 5611

الزکاة میں بیرحاء کا ضبط و اعراب اور الوقف میں شرح حدیث گزر چکی ہے۔ (وقال عبد الله بن يوسف الخ) یعنی ان دو نے بھی مالک سے اس کی روایت کی ہے تو سب سیاق و سوائے اس لفظ کے ایک جیسا ہے، عبد اللہ کی روایت بخاری نے الوقف میں موصول کی ہے مزی لکھتے ہیں بخاری نے التفسیر میں بھی ان سے موصول نقل کی ہے روح کی روایت احمد نے موصول کی۔ (حدیثنا یحییٰ الخ) اس طری کو پورے سیاق کے ساتھ الوکالہ میں نقل کیا ہے بقول قسطلانی یہ نجی میثا پوری ہیں۔

4555 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ فَجَعَلَهَا لِحَسَّانٍ وَأَبِيٍّ وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ لِي مِنْهَا شَيْئًا .

(سابق) اطرافہ 1461، 2318، 2752، 2758، 2769، 4554، 5611

یہ صرف غیر ابوذر سے نسخوں میں ہے یہ دراصل ایک حدیث طویل کا طرف ہے جو تمامہ الوقف میں ہے وہیں شرح گزری، ابن عمر کے بارہ میں بھی مروی ہے کہ آیت کے نزول کے بعد اس پر فوری عمل کیلئے کوشاں ہوئے بزار نے اپنے طریق سے روایت کیا، کہتے ہیں جب میں نے اسے پڑھا تو دیکھا کہ اپنی مملوکات میں سے اپنی رومی لونڈی مرجانہ سے بڑھ کر کوئی عزیز نہیں تو اسے لوجہ اللہ آزاد کر دیا، کہتے ہیں اگر یہ امر نہ ہوتا کہ اللہ کیلئے کسی شئی کو تصدق کر کے اس کی طرف عود نہ کروں تو اس سے شادی کر لیتا۔

6 - باب ﴿قُلْ فَاتُوا بِالْتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

(ترجمہ) کہہ دو پس لاؤ تورات کو اگر تم سچے ہو

4556 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا فَقَالَ لَهُمْ كَيْفَ تَفْعَلُونَ بَمَنْ زَنَى مِنْكُمْ قَالُوا نَحْمُمُهُمَا وَنَضْرِبُهُمَا فَقَالَ لَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ الرَّجْمَ فَقَالُوا لَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئًا فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَذَبْتُمْ (فَاتُوا بِالْتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) فَوَضَعَ بِدْرَاسَهَا الَّذِي يُدْرَسُهَا مِنْهُمْ كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَطَفِقَ يَقْرَأُ مَا دُونَ يَدِهِ وَمَا وَرَاءَهَا وَلَا يَقْرَأُ آيَةَ الرَّجْمِ فَزَعَّ يَدَهُ عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ فَقَالَ مَا هَذِهِ فَلَمَّا

رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَجِمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ مَوْضِعُ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُ صَاحِبَهَا يَجُنُّ عَلَيْهَا يَقِيهَا الْحِجَارَةَ.

(جلد پنجم ص: ۳۵۶) اطرافہ 1329، 3635، 6819، 6841، 7332، 7543۔

ایک یہودی مرد و عورت جنہوں نے باہم زنا کیا تھا، کے بارہ میں ابن عمر کی روایت، الحدود میں مفصل شرح آئے گی۔ (نحممہا) کے دو معانی کئے گئے ہیں ایک یہ کہ ہم ان کے چہروں پر گرم پانی پھینکتے ہیں اور دوسرا یہ کہ ان پر کالک ملتے ہیں باقی تفصیل آگے آئے گی۔ (مدارسہا) غیر کشمینی سے (مدارسہا) مذکور ہے مفاعل کے وزن پر، اول اوجہ ہے۔ (یحنا) کشمینی کے ہاں (یحنی) ہے۔

علامہ انور اس کے تحت لکھتے ہیں شاید یہ سن چار ہجری کا واقعہ ہے اور یہ یہود فدک تھے بعض نے یہود خیر بھی کہا ہے، آپس میں مشورہ کیا کہ ان کا معاملہ آنجناب کے گوشگزار کیا جائے چونکہ ان کے ہاں سزا سخت تھی سو چاکہ آپ کے ہاں سے شائد نرمی ہوگی، یہ ان کا حق تھا کہ اسلام میں داخل ہوئے بغیر اس کی رخصتوں کی طلب کی اور نہ جانا کہ متولی قاروی ہوتا ہے جو متولی حارہو (یعنی جس نے تنگی برداشت کی وہی آسانی کا مستحق ہوتا ہے)، (فرایت صاحبہا یحنی علیہا) کی بابت کہتے ہیں راوی کی غرض آنجناب کی اصابت رائے پر تنبیہ ہے کہ اس کا یہ کرنا اس امر کی دلیل تھی کہ واقعہ زنا کیا (اس میں تو کوئی شبہ ہی نہ تھا کہ خود یہودی انہیں خدمت نبوی میں لے کر آئے تھے یہ حنو دراصل مرد کی اس عورت کے ساتھ شیفنگی اور عشق کی دلیل تھی کہ دونوں کا زنا امر طاری نہ تھا بلکہ دونوں میں باقاعدہ تعلق خاطر تھا)

لکھتے ہیں حدیث ہذا افتہاء کے مابین معرکہ آرائی کا مظہر ہے جس کی تفصیل یہ ہے کہ ہمارے امام کے ہاں رجم کیلئے شرط احسان اسلام ہے تو کیسے ان یہودی مرد و عورت کو حالانکہ کافر تھے، نبی اکرم نے رحم کرایا؟ امام شافعی کی رائے ہے کہ کافر بھی (اگر وہ حکومت اسلام کی رعایا ہوتے ہوئے زنا کا مرتکب ہوا تو) رجم کیا جائے گا مالکیہ کے ہاں تفصیل ہے بالجملہ یہ حدیث حنفیہ کے خلاف وارد ہے پھر ابن ابوشیبہ نے ایک مستقل کتاب قائم کی جس کا نام رکھا: (کتاب الرد علی ابی حنیفہ) اور اس میں ان مسائل کا احاطہ کیا جو ان کی نظر میں احادیث کے مناقض ہیں، ان کی تعداد اس میں ایک سو چار بنتی ہے، آغاز اسی مسئلہ زیر نظر سے کیا ہے، تعجب خیز امر یہ ہے کہ ان میں آئین بالجہر کا ذکر نہیں کیا نہ اخفاء کا، ترک رفع یدین اور نہ فاتحہ خلف الامام کا، علامہ قاسم بن قطلوبغا نے ان کے رد میں ایک کتاب لکھی مگر یہ مفقود ہے، طحاوی نے حدیث باب کا جواب دیا اور بجا دیا جسکا حاصل یہ ہے کہ ہماری شریعت میں شرط احسان کا نزول اس قضیہ کے بعد ہوا لہذا اما قبل کے قضایا ہم پر وارد نہیں ہوتے، یہ رجم تو رات کے حکم کے مطابق کیا گیا جس میں شرط احسان نہیں تھی، علامہ لکھتے ہیں فتح الباری سے معلوم ہوتا ہے کہ نبی اکرم فتح مکہ سے قبل ان امور میں جن میں آپ پر کوئی حکم نازل نہ ہوا ہوتا تو رات کے احکام کے مطابق عمل کرتے تھے بعد ازاں اہل کتاب کی مخالفت کرنے لگے، کہتے ہیں میں نے تاریخ کا یہ حوالہ فتح الباری سے لیا ہے ورنہ اصل حدیث بخاری میں موجود ہے، پھر کیا آپ کی یہ روش شریعت موسویہ پر عمل کہلائی جائے گی؟ یا اپنی شریعت پر عمل، تو یہ دو اعتبار ہیں اگر کہو کہ جب آپ نے عمل کر لیا تو یہ آپ کی شریعت بھی کہلائی، بہر حال یہ بڑا مسئلہ نہیں، لکھتے ہیں قرآن نے ان آیات میں ایک امر اہم کی طرف رہنمائی کی ہے ایسا امر کہ نبی کا نفس بھی اس میں متروک ہو سکتا تھا وہ یہ کہ کفار اگر اپنا کوئی معاملہ برائے تفسیر آپ کے سامنے رکھیں تو آپ کیلئے کون سے روش لائق تھی؟ اگر اپنی شریعت کے مطابق فیصلہ دیں تو اس کا تو وہ التزام نہ کریں گے، یا یہ کہ آپ اعراض فرمائیں (کہ اپنا معاملہ خود ہی نمٹاؤ) یہ بھی غیر مناسب ہے یا پھر ان کی شریعت کے احکام کے مطابق فیصلہ صادر

فرمائیں؟ تو یہ بھی محل تردد ہے قرآن نے اس بارے آپ کی یہ رہنمائی کی کہ آپ کو دو اختیار ہیں یا تو اعراض کر لیں یا: (فَاحْكُم بَيْنَا وَبَيْنَهُمْ) اپنی شریعت کے مطابق فیصلہ دیں، اگر مان لیں تو فیہا وگرنہ ان کا گناہ ان کے ذمہ

ہم یہ کہہ سکتے ہیں کہ ان پر انہی کی شریعت کا اجراء اور اس کے مطابق عمل کی ترغیب گویا شرع سماوی کا اجراء ہے یہ انفاۓ حق اور اس کے اعدام سے اولیٰ ہے اسی لئے ان حضرات کیلئے آپ نے تورات کے مطابق فیصلہ دیا تبھی عمل درآمد پر مجبور ہوئے، بلا شک یہ اس امر سے اولیٰ تھا کہ وہ نہ اپنی اور نہ ہماری شریعت پر عمل پیرا ہوتے، ان کی شریعت بھی فی الجملہ حق ہے اگرچہ ہماری شریعت کے نزول کے بعد منسوخ ہوگئی، یہ تب اگر فرض کریں کہ یہ قضیہ ہماری شریعت کے نزول کے بعد پیش ہوا تھا بصورت دیگر معاملہ اظہر ہے اسی لئے آپ نے ان کے رجم کے بعد فرمایا تھا میں نے تورات کے ایک حکم کا اجراء کر دیا کیونکہ یہودی حکم تورات مخصن تھے اگر غیر مخصن تھے تو ہماری شرع کے اعتبار سے تھے، پھر یہ بھی کہ تنفیذ رجم آنجناب اور ان کے مابین ایک صورت منظرہ کے انعقاد کے نتیجہ میں متحقق ہوا کیونکہ وہ اس امر سے انکاری تھے کہ ان کے ہاں رجم ہے، نبی اکرم اس کے مدعی تھے پھر جب تورات سے آپ کے کہے کے مطابق ثابت ہوا تو رجم ہی مناسب حال تھا، اس لحاظ سے یہ فیصلہ ان کی یا آپ کی شریعت کے حکم کے اعتبار سے نہیں بلکہ داعیہ مقام کا نتیجہ تھا تو اسی مورد پر اسے مقتصر رکھا جائے یا چاہو تو یہ سب اعذار جمع کر لو اسی لئے سب کا تذکرہ کر دیا ہے، رہی بات احسان میں اشتراط اسلام کی تو عبد اللہ بن عمر سے مروی ہے: (مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ بِمُحْصَنٍ) کہ مشرک مخصن نہیں، اس کے رجال ثقات اور سند قوی ہے البتہ حافظ اس کے موقوف ہونے کی طرف مائل ہیں جبکہ حاکم نے اس کا مرفوع ہونا ثابت کرنے کی کوشش کی ہے، میرا وجدان کہتا ہے کہ موقوف ہے کیونکہ ابن عمر کا موقف جمہور کے برخلاف یہ تھا کہ اہل کتاب کی عورتوں کے ساتھ نکاح جائز نہیں، کہتے تھے یہ تو مشرک ہیں کیونکہ حضرت عیسیٰ کو اللہ کا بیٹا کہتے ہیں اس سے بڑا شرک کیا ہو سکتا ہے؟ گویا اہل کتاب ان کے نزدیک کفار تھے، یہ وہ اہل کتاب نہیں جن سے مناکحت اہل اسلام کیلئے قرآن نے جائز قرار دی ہے کیونکہ اس کے لئے اس نے احسان کی شرط عائد کی ہے جو ان مشرکوں میں موجود نہیں جب شرط منثی ہوئی تو مشروط بھی منثی ہوا، تو جن ابن عمر کا یہ موقف و مسلک ہے بعید نہیں کہ یہ جملہ ان کا موقوفی ہو، ہماری دلیل شیخ علاء الدین کی الجوہر النقی میں ذکر کردہ ایک روایت ہے جس میں ہے کہ حضرت عمرو بن عاص نے ایک کتابیہ سے شادی کرنا چاہی آنجناب نے اجازت تو دی مگر فرمایا: (وَلَكِنْهَا لَا تَحْصَنُكَ) یعنی تم اس شادی کی وجہ سے مخصن نہ کہلا سکو گے، اس کی سند حسن ہے۔ حاشیہ میں مولانا بدر لکھتے ہیں یہ روایت مجھے الجوہر میں نہیں ملی شاید یہ میرے قلم کا سقط ہے یا نظر کی خطا، بہر حال ابن عمر کا مذہب بخاری کے ہاں باب (وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُوْمِنُوا) میں ذکر ہوگا، علامہ کہتے ہیں اس کی سند میں عبد الباقی بن قانع ہیں جو حافظ، دارقطنی اور حاکم کے شیخ ہیں ان کی مسند بھی ہے اور ایک تاریخ بھی

تو آپ کا فرمان: (لَا تَحْصَنُكَ) تب اگر وہ بنفسہا مخصنہ نہیں کیونکہ رجم کے لئے زوجین کے مخصن ہونے کی شرط ہے، قبل ازیں کہہ چکا ہوں کہ ضروری ہے کہ معنائے احسان میں نظر کی جائے، قرآن نے اس کا اخذ کیا ہے فقہاء نے اسے معجز اُکر دیا، رجم میں وہ کچھ پیش نظر رکھا گیا جو قذف میں نہیں کیا تو یہ امر باعث نظر و تامل ہے کہ آیا فقہاء کو لفظ قرآنی کے تجزیہ کا حق حاصل ہے؟ سرخصی نے المہبوط میں اس بارے ایک مستقل فصل خاص کی ہے اس کا مطالعہ کر لیا جائے، پھر یہ آیات باب رجم میں ہیں لیکن قرآن نے اس کی صراحت نہیں کی اسی طرح سورۃ النور میں بھی نہیں کی، رازی نے خوارج کی بابت نقل کیا ہے کہ وہ رجم کا انکار کرتے ہیں، انکی دلیل یہ ہے

کہ قرآن میں اس کا کہیں ذکر نہیں (دور حاضر کا بزعم خود محمد، غامدی بھی یہی کہتا ہے میرے ایک مصری ساتھی کو اس کا علم ہوا تو تعجب سے کہنے لگا قول نبوی کی تاویل کرنا ممکن ہوتا ہے فعل نبوی کی تاویل کیونکر ممکن ہے؟ نبی اکرم کے عہد میں رجم کے کم از کم تین واقعات ہیں انکی تاویل کیا ہو سکتی ہے)

مولانا انور لکھتے ہیں اس لحاظ سے معاملہ متفاقم (یعنی شدید) ہے کیونکہ لائق نہیں کہ قرآنی تعبیر اس طرح سے کی جائے کہ مسئلہ میں عموم و اطلاق کے اعتبار سے تغیر پیدا ہو، قرآن ایسی کتاب ہے کہ اس کے ساتھ کچھ حضرات زائغ (یعنی گمراہ) ہو سکتے ہیں، وہ تعبیرات کے ضمن اعلیٰ کو مختار کرتا ہے بایں طور کہ جانب مخالف کے لئے کوئی مَسَاغِ باقی نہیں رہتا لہذا ضروری ہے کہ قرآن کے رجم کی بابت ترک تصریح کا کوئی نہ کوئی نکتہ ہو، تو جانو کہ نظم قرآنی سے اگر معلوم ہو کہ فلاں آیت فلاں قضیہ میں نازل ہوئی ہے پھر وہ قضیہ اس میں مذکور نہ ہو تو شریعت انصاف کا حکم یہ ہوگا کہ وہ حدیث جس میں یہ قصہ ہے، حکم قرآن میں ہو کیونکہ نظم قرآن کی بناء ایسی پہ ہے اور اس نے اپنی عبارت سے اس کی طرف اشارہ بھی کیا ہے تو ضروری ہے کہ اس کا اعتبار ہو تب اس کے تصریح رجم کی حاجت نہیں رہتی کہ جب حدیث اس سے کفایت کر رہی ہے تو اس کے ذکر سے مستغنی کر دیا، اس بارے کتاب الحدود میں بھی کچھ بحث آئے گی۔ پھر جانو کہ اللہ تعالیٰ نے سورۃ المائدہ میں اس قصہ کے ضمن میں ان کے بعض اوصاف کا تذکرہ کیا ہے مثلاً کہا: (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) اس سے مراد کلمات اپنی حالت پر ہی قائم رکھتے ہوئے مفہوم و مراد کو تبدیل کر دینا ہے، یہی کچھ لعین قادیان کرتا رہا مثلاً کہا ہم لفظ خاتم النبیین پر ایمان رکھتے ہیں پھر اس کا مفہوم تبدیل کرتے ہوئے (کہ اس سے مراد نبیوں پر مہر تصدیق ثبت کرنا وغیرہ ہے) ادعائے نبوت کر دیا تو یہی تحریف کلم عن مواضع ہے

(فإن جاء لك الخ) کی بابت کہتے ہیں یہی آنجناب کے لئے موقع ترؤ تھا تو قرآن نے رہنمائی کی کہ دو راستے ہیں جو چاہیں ان میں سے اختیار کریں، (والربانیوں والأخبار) کی نسبت سے کہتے ہیں دونوں اصطلاحوں کا فرق مقدمہ ابن خلدون سے پڑھو، میرے نزدیک ان آیات و احادیث کا محصل یہ ہے کہ یہودی دوجہ سے قابلِ معاقبہ ہوں گے، تورات کے احکام کا ترک اور ایمان محمد ﷺ کا ترک، بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں یہاں دو قصے ہیں: قصہ رجم اور وضع (یعنی نچلے طبقہ کے فرد) سے قصاص لینا اور شریف (یعنی اونچے مرتبہ والا) سے نہ لینا بعض مفسرین نے دونوں کا خلط کر دیا تو قصہ قصاص اولیٰ کے تحت نقل کر دیا، یہ غلط ہے، انتہی۔

7 - باب ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (بہترین امت)

اس کے تحت حضرت ابو ہریرہ کی تفسیر آیت میں غیر مرفوع حدیث نقل کی، یہ الجہاد میں ایک اور سند کے ساتھ مرفوعاً گزر چکی ہے بعض لاعلمی میں بخاری پر اعتراض کر بیٹھے کہ یہ موقوف ہے مسند میں ذکر کرنے کا کوئی تک نہیں بنتا تھا۔

4557 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) قَالَ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي

أَغْنَاقِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ. (جلد چہارم ص: ۴۹۴) طرفہ 3010

سفیان سے مراد ثوری ہیں۔ (عن میسرۃ) یہ ابن عمار اشجعی کوئی وثقہ ہیں بخاری میں ان سے دو روایتیں ہیں دوسری بدء الخلق میں گزری، الزکاح میں بھی آئے گی ابو حازم سے مراد سلیمان اشجعی ہیں۔ (خیر الناس الخ) یعنی (خیر بعض الناس لبعضہم ای أنفسهم) اس لئے کہ ان کے اسلام لانے کا سبب بنے، اس تقدیر کلام سے بعض کا اعتراض کہ تفسیر مذکور صحیح نہیں، مندرج ہو جاتا ہے ابن ابی حاتم اور طبری نے سدی کے طریق سے نقل کیا کہ حضرت عمر کہا کرتے تھے اگر اللہ چاہتا تو یوں کہتا: (أنتم خیر أمة) تو ہم سب (یعنی قیامت تک آنے والے مسلمان) مراد ہوتے لیکن اس نے کہا ہے: (کنتم خیر أمة الخ) تو یہ صرف صحابہ کرام اور جو ان کے نقش قدم پر چلے، کے ساتھ خاص ہے، یہ اثر منقطع ہے عبدالرزاق، احمد، نسائی اور حاکم نے اسنادِ جید کے ساتھ ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ خیر امت وہ ہیں جنہوں نے نبی اکرم کے ساتھ ہجرت کی، یہ ماقبل سے بھی انھیں ہوا طبرانی کی ابن جریر عن عکرمہ سے روایت میں ہے کہ یہ ابن مسعود، سالم مولیٰ ابو حذیفہ، ابی بن کعب اور معاذ بن جبل کے بارہ میں نازل ہوئی، یہ موقوف ہونے کے ساتھ ساتھ منقطع بھی ہے پھر یہ ماقبل سے بھی انھیں ہوئی، طبری نے مجاہد سے نقل کیا کہ اس کا شرط مذکور پر معنی یہ ہوا کہ جو بھی امر بالمعروف الخ کرتا ہے وہ خیر امت ہے، یہ اعم اور حضرت عمر کے قول کی طرح ہے۔

حدیث کا ہر منظر طبری اور ابن ابی حاتم کی عکرمہ سے ایک روایت میں مذکور ہے کہ تم سے قبل لوگ ایک دوسرے کے علاقوں میں امن سے نہ تھے تمہارا عہد آیا تو احمر واسود سب امن سے ہوئے ہیں، ایک اور سند کے ساتھ ان سے منقول ہے کوئی اور امت ایسی نہیں گزری جس میں امتِ اسلامیہ کی طرح مختلف اقوام و ملل کے لوگ داخل ہوئے ہوں ابی بن کعب سے منقول ہے کسی سابقہ امت نے اسلام لانے میں اس امت کی طرح پھرتی نہیں دکھائی، اسے طبری نے بسندِ حسن نقل کیا تو یہ تمام آثار آیت کو عموم امت پر محمول کرنے کو مقتضی ہیں، فراء نے اسی پر جزم کیا اور اس آیت سے استشہاد کیا ہے: (وَإِذْ كُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ) [الأنفال: ۲۶] اور اس آیت سے: (وَإِذْ كُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا) [الأعراف: ۸۶] کہتے ہیں اس قسم کے جملوں میں کان کا حذف و اظہار سواء ہے دوسرے اہل علم کہتے ہیں (کنتم) کا مفہوم یہ ہے کہ لوح محفوظ میں یا اللہ تعالیٰ کے علم میں، طبری نے بھی آیات کو عموم پر محمول کرنا راجح قرار دیا ہے حدیث بہز بن حکیم عن ابیہ عن جدہ کو اس کا مؤید کہتے ہیں جس میں ہے کہ میں نے نبی کریم سے سنا اس آیت: (کنتم خیر أمة الخ) کے ضمن میں فرمایا: (أَنْتُمْ مَتَمُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً خَيْرَهَا وَأَكْرَمَهَا عَلَى اللَّهِ) کہ تم سترویں امت ہو اور سب سے بہتر اور اللہ کے ہاں سب سے مکرم ہو، یہ حسن صحیح حدیث ہے، ترمذی نے تخریج کیا ابن ماجہ نے حسن اور حاکم نے صحیح قرار دیا، طبری کے ہاں قتادہ سے اس کا ایک شہدِ مرسل بھی ہے جس کے رجال ثقات ہیں مسند احمد کی بسند حسن حدیث علی میں نبی اکرم ﷺ کا یہ فرمان مذکور ہے: (وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَمِ) کہ میری امت خیر امم بنائی گئی ہے۔

علامہ انور (لا إکراه فی الدین) کے تحت کہتے ہیں اس کا مطلب یہ ہے کہ دین خیر محض ہے اس میں اکراہ بمنزلہ عدم اکراہ ہے لہذا کوئی تخالف نہیں۔

8 - باب ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾

(ترجمہ) جب تمہاری دو جماعتوں نے بزدلی کا ارادہ کیا

4558 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فِينَا نَزَلَتْ (إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا) قَالَ نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ بَنُو حَارِثَةَ وَبَنُو سَلَمَةَ وَمَا نَجِبُ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّهَا لَمْ تُنْزَلْ لِقَوْلِ اللَّهِ (وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا) (ترجمہ کیلئے جلد ششم ص: ۹۶) طرفہ 4051 -

سفیان سے مراد ابن عیینہ ہیں، غزوہ احد میں مشروحاً گزر چکی ہے۔ (واللہ ولیہما) ابن مسعود کی قراءت میں (ولیہم) ہے، کہتے ہیں یہ سورۃ الحجرات [۹] کی آیت: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا) کی نظیر ہے (یعنی طائفتان تثنیہ کا لفظ، ذکر کرنے کے بعد صغیر جمع استعمال کیا)۔

9 - باب ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾

(ترجمہ) نہیں ہے آپ کو اس میں کچھ بھی اختیار

4559 - حَدَّثَنَا جَبَّارُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ) إِلَى قَوْلِهِ (فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. (جلد ششم ص: ۱۰۶) اطرافہ 4069، 4070، 7346 -

عبداللہ سے مراد ابن مبارک ہیں۔ (فلانا الخ) ان کے اسماء غزوہ احد میں گزرے ہیں ابن عمر کی مرسل روایت میں جسے اسی حدیث باب کے بعد نقل کیا، احمد اور ترمذی نے اسے عمرو بن حمزہ عن سالم عن ابیہ سے موصولاً روایت کیا اور آخر حدیث میں یہ جملہ مزاد کیا: (فَتَنَبَّ عَلَيْهِمْ كَلِمَةً) کہ سبھی کی توبہ قبول ہوئی (اور وہ فتح مکہ کے موقع پر دائرہ اسلام میں داخل ہو گئے) گویا ان کا اشارہ آیت کے اگلے جملہ کی طرف تھا: (أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ)، احمد کی محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر کے طریق سے روایت میں ہے کہ نبی اکرم چار اشخاص کے خلاف بدو عا کیا کرتے تھے کہ یہ آیت نازل ہوئی اور چاروں کو ہدایت نصیب ہو گئی، چوتھے عمرو بن عاصی تھے بقول ابن جریر پہلی نے اسے روایت ترمذی کی طرف منسوب کیا ہے مگر مجھے وہاں نظر نہیں آئی۔

(رواہ اسحاق الخ) یعنی اسی سند کے ساتھ، یہ طبرانی کی معجم کبیر میں موصول ہے۔ (قنت بعد الرکوع) اسکے مفہوم سے تمسک کر کے بعض نے قبل از رکوع قنوت کی جگہ قرار دی ہے ان کے مطابق رکوع کے بعد اسی صورت قنوت کیا جب کسی کیلئے دعایا بدو عا مقصود تھی، اس کا یہ کہہ کر تعاقب کیا گیا ہے کہ اس کا احتمالی مفہوم یہ بھی ہو سکتا ہے کہ قنوت کی جگہ صرف رکوع کے بعد ہی ہے، اس کی تائید ابن خزیمہ کی صحیح اسناد کے ساتھ حضرت انس سے روایت میں ہے کہتے ہیں نبی کریم نے قنوت نہیں کی مگر جب کسی قوم کیلئے دعایا بدو عا کرنا مقصود ہوتا، یہ بحث باب الوتر میں گزر چکی ہے۔

4560 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا
أَرَادَ أَنْ يَدْعُو عَلَى أَحَدٍ أَوْ يَدْعُو لِأَحَدٍ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ قَرِيبًا قَالَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
حَمِدَهُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ
أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفُ يَجْهَرُ بِذَلِكَ
وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ الْعَنُ فَلَانًا وَفُلَانًا لِأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ
حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ) الْآيَةَ

أطرافه 797، 804، 1006، 2932، 3386، 4598، 6200، 6393، 6940

ابو ہریرہ کا بیان ہے کہ نبی پاک جب کسی کے خلاف بددعا یا کسی کے حق میں دعا کا ارادہ فرماتے تو رکوع کے بعد قنوت نازل
پڑھتے، جب سمع اللہ اور ربنا لك الخ کہہ چکے تو مثلاً ایک موقع پہ یوں دعا فرمائی اے اللہ ولید بن ولید، سلمہ بن ہشام اور
عیاش بن ابی ربیعہ کو کفار کے چنگل سے نجات عطا فرما اے اللہ مضر کو سختی سے پکڑ لے اور ان پہ ایسی قسط سالی لا جیسی حضرت یوسف
کے عہد میں ہوئی، ایسی دعا یا بددعا یا وارز بلند کہتے اور یہ نماز فجر میں ہوتا اور بددعا کے بطور کبھی یہ کہتے اے اللہ فلان اور فلان پر
اپنی لعنت کر، یہ بعض عرب قبل کی بابت ہوتی تا آنکہ اللہ نے تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ)۔

(الولید الخ) حضرت خالد بن ولید کے بھائی، مشرکوں کے ہمراہ بدر میں نکلے قیدی بنائے گئے فدیہ ادا کر کے چھوٹے پھر
(مکہ جا کر) اسلام قبول کر لیا تو گھر والوں نے قید کر دیا، ایک دن وہ، سلمہ اور عیاش جن کا یہاں ذکر ہے منصوبہ بندی کر کے بھاگ آئے
نبی اکرم نے ان کی کفار کی قید سے نجات کیلئے یہ دعا فرمائی تھی، یہ عبد الرزاق نے مرسل سند سے نقل کیا ہے ولید مدینہ آ کر فوت
ہو گئے، حافظ ابو بکر بن زیاد دینشا پوری کی فوائد الزیادات میں حضرت جابر سے مروی ہے کہ آنجناب نے رمضان کے پندرہویں روزے
نماز فجر کی دوسری رکعت میں جب رکوع سے سر مبارک اٹھایا تو دعا کی اے اللہ ولید بن ولید کو ربائی عطا فرما، اس میں ہے کہ پندرہ دن یہ
دعا جاری رکھی عید کے دن ترک کی، نماز سے فارغ ہوئے تو حضرت عمر نے پوچھا آج آپ نے دعا نہیں کی، کیا علم ہو گیا ہے کہ پہنچ چکے
ہیں؟ ابھی یہ بات کر ہی رہے تھے کہ تینوں آتے نظر آئے، ولید آگے آگے زخمی حالت میں تھے، آنجناب کے سامنے پہنچ کر ڈھے پڑے
اور اسی وقت روح پرواز کر گئی (واہ رے سعادت! نبی اکرم کے قدموں میں جان نکلی) آپ نے فرمایا یہ شہید ہے اور میں اس کا گواہ
ہوں، ام المؤمنین ام سلمہ نے اپنے مشہور اشعار کے ساتھ ان کا مرثیہ کہا۔ (وسلمة الخ) ولید بن ولید کے عمزاد اور ابو جہل کے بھائی
تھے، سابقین الی الاسلام میں سے ہیں (گویا شروع ہی سے ابو جہل نے قید کر رکھا تھا) ۱۳ھ میں عبد البکر میں شام میں شہید ہو گئے۔

(وعیاشا) ان کے والد ابو ربیعہ کا نام عمرو بن مغیرہ ہے یہ سابق الذکر دونوں کے چچا تھے، یہ بھی سابقین میں سے ہیں حبشہ
کی طرف ہجرت کی تھی ابو جہل نے دھوکے سے واپس بلا کر قید کر دیا اپنے دونوں رفیقوں کے ساتھ فرار ہونے میں کامیاب رہے ایک قول
کے مطابق ۱۵ھ عبد عمری میں انتقال کیا۔

(فی بعض صلاتہ الخ) گویا یہ ہمیشہ کا معمول نہ تھا۔ (اللهم العن فلانا الخ) مسلم کی یونس عن زہری سے روایت

میں نام مذکور ہیں، اس کے الفاظ ہیں: (اللهم العن رعلًا و ذكوان وعصية)۔ (حتیٰ أنزل الله الخ) غزوہ احد میں اس میں موجود ایک اشکال کا ذکر ہوا تھا کہ قصہ رعل و ذکوان تو احد کے بعد کا ہے اور آیت کا نزول احد کے دوران ہوا تو سبب نزول سے متاثر کیسے ہو سکتا ہے؟ ابن حجر کہتے ہیں پھر میرے لئے حدیث کی ایک علت ظاہر ہوئی ہے کہ اس میں اور انج ہے، (حتیٰ أنزل الله) رولیت زہری عمن بلغہ سے منقطع ہے، مسلم کی رولیت یونس مذکورہ میں اسکی تہمین ہے یہاں یہ کلام درج ہے کہ: (قال یعنی الزہری ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما نزلت الخ) تو یہ بلاغ مذکورہ بالا وجہ سے درست نہیں، اسکے نزول کا ایک دیگر سبب بھی مذکور ہے جس میں یہ مذکورہ منافات نہیں، احمد اور مسلم نے حضرت انس سے روایت کیا کہ نبی پاک کا رباعیہ دانت احد کے دن ٹوٹ گیا اور چہرہ اقدس پر زخم آئے حتیٰ کہ خون بہہ پڑا آپ نے فرمایا وہ قوم کیونکر فلاح پاسکتی ہے جنہوں نے اپنے نبی کے ساتھ یہ کیا، حالانکہ وہ انہیں رب کی طرف بلاتے ہیں تو اللہ نے یہ آیت نازل کی: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ) تطبیق یہ بھی ہو سکتی ہے کہ بعد ازاں جب رعل و ذکوان وغیرہ پر بددعا فرمائی تو دوبارہ اس کا نزول ہوا (گویا اب کی بار اس کا نزول، للخذ کیر ہوا) یہ کہنا بھی محتمل ہے کہ رعل کا واقعہ احد کے کچھ ہی دن بعد پیش آیا تھا اس میں جب آپ نے بددعا کرنی شروع کی تو احد و رعل دونوں کے پس منظر میں اس کا نزول ہوا۔

10 - باب قَوْلِهِ ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ﴾

(ترجمہ) اور رسول تمہیں پچھے پکار رہے تھے

وَهُوَ تَأْيِیْتُ أَجْرِكُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (إِحْدَى الْحُسَيْنِ) فَنَحَا أَوْ شَهَادَةً. یہ آخر کی تائید ہے ابن عباس کہتے ہیں (احدی الحسینین) سے مراد ہے فتح یا شہادت۔

(وہو تانیث الخ) اس تفسیر میں بخاری ابو عبیدہ کے تابع ہیں انہوں نے کہا: (أخراکم آخرکم) مگر یہ محل نظر ہے کیونکہ آخری آخر کی تانیث ہے اسکی فاء مفتوح ہے نہ کہ مکسور، بقول فراء بعض عرب قبل (أخراکم) کہتے ہیں۔ (وقال ابن عباس إحدی الخ) یہ تعلیق اسی طرح یہاں واقع ہے لیکن اس کا مقام سورة البراءۃ ہے شائد یہ اشارہ مقصود ہو کہ (إحدی الحُسَینین) کا وقوع غزوہ احد میں ہوا یعنی ستر صحابہ کرام کی شہادت، اسے ابن ابی حاتم نے علی بن ابی طلحہ عنہ کے حوالے سے موصول کیا ہے۔

4561 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ وَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ مِائَتَيْنِ فَذَلِكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا .

(جلد چہارم ص: ۵۲۰) اطراف 3039، 3986، 4043، 4067 -

المغازی میں مکمل شرح کے ساتھ گزر چکی ہے۔

11 - باب قَوْلِهِ ﴿أَمْنَةً نُّعَاسًا﴾ (أَمْنَةً نُّعَاسًا کی تفسیر میں)

4562 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ غَشَيْنَا النُّعَاسَ وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ وَآخُذُهُ (جلد ششم ص: ۱۰۶) طرفہ 4068
 شیخ بخاری بغدادی ہیں، لو لو کے لقب سے مشہور تھے بعض نے یو یو بھی کہا ہے احمد بن منیع کے عزا دتھے، بالاتفاق ثقہ ہیں بخاری میں ان سے دو روایتیں ہیں دوسری الرقاق میں آئے گی بخاری کے تین برس بعد ۲۵۹ھ کو فوت ہوئے، زیر نظر حدیث المغازی میں مع شرح گزر چکی ہے۔

12 - باب قَوْلِهِ ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ (ترجمہ) وہ لوگ جنہوں نے اللہ اور رسول کی پکار پہ لبیک کہا حالانکہ زخموں سے چور تھے ان میں سے جو نیکو کار اور متقی ہیں ان کیلئے اجر عظیم ہے
 (الْقَرْحُ) الْجَرَّاحُ (اسْتَجَابُوا) أَجَابُوا يَسْتَجِيبُ يُجِيبُ.

(القرح الجراح) یہ تفسیر ابو عبیدہ ہے ابن جریر نے بھی سعید بن جبیر کے طریق سے یہی نقل کیا، سعید بن منصور سند جید کے ساتھ ابن مسعود سے نقل کرتے ہیں کہ انہوں نے (القرح) کو قاف کی پیش کے ساتھ پڑھا بقول ابن حجر اہل کوفہ کی قراءت یہی ہے ابو عبیدہ ذکر کرتے ہیں کہ حضرت عائشہ نے زبر نہ کہ پیش کے ساتھ، پڑھا بقول اخفش قرح زبر اور پیش کے ساتھ، مصدر ہے پیش کے ساتھ اہل حجاز اور زبر کے ساتھ دوسروں کی لغت ہے اسکی نظیر ضعف کا لفظ ہے فراء کہتے ہیں پیش کے ساتھ زخم اور زبر کے ساتھ اس کی درد مراد ہوتی ہے، راغب کہتے ہیں زبر کے ساتھ زخم کا نشان اور پیش کے ساتھ جلد کے اندر اس کا اثر مراد ہوتا ہے۔

(استجابوا الخ) یہ بھی قول ابی عبیدہ ہے اللہ تعالیٰ کی اس فرمان کی بابت: (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ) [آل عمران: ۱۹۵]
 أَى أَجَابَ لَهُمْ، سورة الثوري کی آیت: (وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا) [۶۲] ای تجیب، امام بخاری نے اسے دوسری آیت کیلئے استشہاد اذکر کیا ہے۔

بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں امام بخاری نے اس باب کے تحت کوئی حدیث نقل نہیں کی گویا خالی جگہ چھوڑی (کہ بعد ازاں لکھ دیں گے مگر موقع نہ ملا) ایک حدیث عائشہ اس کے مناسب حال ہو سکتی ہے جس میں وہ عروہ سے کہتی ہیں اے بھانجے تمہارے ابوان یعنی زبیر اور ابو بکر (ابو بکر ان کے نانا تھے) انہی حضرات میں سے ہیں جن کا تذکرہ اس آیت نے کیا، یہ المغازی میں مشروحا گزر چکی ہے، ابن عیینہ ابن عباس سے نقل کرتے ہیں کہ جب مشرک احد سے واپس ہوئے تو (راستے میں) ایک دوسرے سے کہنے لگے: لا محمداً قتلتم ولا الکواعب ردفتهم بنس ما صنعتهم) نہ تو حضرت محمد کو (نعوذ باللہ) شہید کر سکے نہ ان کی عورتوں کو لونڈیاں بنا سکے پھر کیا کیا؟ یہ کہہ کر مدینہ کی طرف پلٹے، آنجناب کو اطلاع ملی تو لوگوں کو چلنے کیلئے پکارا، لوگ تیار ہوئے آپ ان کے ہمراہ حمراء الاسد

تک پہنچے ادھر مشرکوں کو یہ اطلاع ملی تو یہ کہتے ہوئے مکہ چلے گئے کہ اب اگلے برس آئیں گے، اس پر یہ آیت نازل ہوئی، اسے نسائی اور ابن مردویہ نے تخریج کیا اور اس کے رجال صحیح کے رجال ہیں البتہ محفوظ مکرّمہ سے اس کا مرسل ہونا ہے ابن ابی حاتم وغیرہ نے بھی مرسل طریق سے نقل کیا ہے۔

13 - باب ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ (اہل اسلام کے خلاف لوگوں کا اکٹھا)

4563 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أَرَاهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ الْقِي فِي النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا (إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَرَّادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) طرفہ 4564 -

ابن عباس کہتے ہیں (حسبنا الله و نعم الوكيل) حضرت ابراہیم نے اس وقت کہا تھا جب انہیں آگ میں ڈالا گیا اور محمد ﷺ نے یہی کلمہ تب کہا جب کہا گیا کہ لوگ آپ حضرات سے مقابلہ کو جمع ہو رہے ہیں۔

(أراه قال الخ) ارہ کے قائل امام بخاری ہیں، ضم ہمزہ کے ساتھ بمعنی (أظن) ہے، شیخ کے نام میں شک لاحق ہوا، اسے حاکم نے احمد بن اسحاق کے طریق سے تخریج کرتے ہوئے: (عن أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش) اسی اسناد مذکور کے ساتھ بغیر شک کے نقل کیا البتہ اسے مستدرک قرار دینے میں وہم کا شکار ہوئے۔ (عن أبي حصين) ان کا نام عثمان بن عاصم تھا، ابوبکر بن عیاش کی اس حدیث میں ایک اور سند بھی ہے جسے ابن مردویہ نے ایک دیگر طریق کے ساتھ حضرت انس سے نقل کیا کہ نبی اکرم سے کہا گیا: (إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ) تو یہ آیت اتری۔

(حين قالوا إن الخ) ابن اسحاق کی نقل کردہ اس قصہ کی بابت مطول روایت کی طرف اشارہ ہے اس میں ہے کہ ابوسفیان قریش کے ہمراہ احد سے واپس ہوا تو اسے معبد خزاعی ملا اور کہا میں نے نبی کریم کو ایک جمع کثیر کے ہمراہ آپ لوگوں کے پیچھے آتا دیکھا ہے اب آپ کے ساتھ وہ لوگ بھی ہیں جو احد میں نہ آ سکے، یہ سکر وہ مکہ کی طرف چلے (وہ سوچ رہے تھے جیسا کہ گزرا کہ ادھوری فتح چھوڑ آئے ہیں لہذا واپس چلیں) ادھر ابوسفیان نے کچھ لوگوں کو تیار کیا کہ وہ جا کر نبی کریم سے کہیں ابوسفیان اور ان کے ہمراہی واپس آ رہے ہیں آپ نے یہ سن کر فرمایا: (حسبنا الله و نعم الوكيل) (اللہ نے یہی مکالمہ انہی الفاظ کے ساتھ آیت کی شکل میں نازل کیا)، طبری نے سدی کے طریق سے یہ نقل کیا البتہ معبد کا نام ذکر نہیں کیا بلکہ (أعرابيا) کہا، ابن عباس کے حوالے سے بھی موصول ہے مگر سند تین ہے اس میں ہے کہ مدینہ جانے والے ایک اہل قافلہ سے یہ ساز باز کی، مجاہد سے منقول ہے کہ یہ احد کے اگلے برس کا واقعہ ہے جب ابوسفیان اپنی دھمکی کے مطابق لشکر لئے چلا آیا، اسے غزوہ بدر الموعود کہتے ہیں، طبری اول کو ترجیح دیتے ہیں، کہا جاتا ہے کہ اس اپنی کا نام نعیم بن مسعود اشجعی تھا جو بعد ازاں (خندق کے موقع پر) اسلام لے آئے اور حسن الاسلام ثابت ہوئے، آیت میں (الناس) یعنی جمع کا لفظ اسلئے کہ وہ ان کی جنس سے تھا جیسے کہا جاتا ہے: (فلان يركب الخيل) حالانکہ وہ اس وقت ایک گھوڑے پر سوار ہوتا ہے بقول ابن حجر یہ مثال دینا محل نظر ہے (کیونکہ خیل کا لفظ تو ایک گھوڑے پر بھی بولا جاتا ہے اور جمع پر بھی جبکہ الناس کا لفظ

ایک انسان پر نہیں بولا جاتا۔

اسے نسائی نے بھی (التفسیر) میں تخریج کیا۔

4564 - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .
(سابق) طرفہ 4563 -

ابو الضحیٰ کا نام مسلم بن صُحیح تھا۔ (قالہا ابراہیم الخ) آمدہ روایت میں ہے کہ یہ (آگ میں ڈالے جانے سے قبل) ان کی آخری کلام تھی نسائی کی یحییٰ بن ابی کثیر عن ابی بکر بن عیاش کے حوالے سے بھی یہی ہے مستخرج ابو نعیم میں عبید اللہ بن موسیٰ عن اسرائیل کے حوالے سے اسی اسناد کے ساتھ روایت میں ہے: (أنہا أول ما قال) تو ممکن ہے شروع میں بھی اور آخر میں بھی یہ کہا ہو۔

14 - باب ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾

(ترجمہ) اور نہ خیال کریں وہ لوگ جو اللہ کے دے مال میں بخل سے کام لیتے ہیں

(سَيَطُوفُونَ) كَقَوْلِكَ طَوْفُهُ بِطَوْقٍ . (سَيَطُوفُونَ) یعنی طوق پہنائے جائیں گے۔

واحدی لکھتے ہیں مفسرین کا اس امر پر اجماع ہے کہ یہ آیت مانعین زکات کے بارہ میں نازل ہوئی ابن حجر کے بقول ان کی یہ بات محل نظر ہے کیونکہ بعض نے یہ بھی کہا ہے کہ اس کا نزول ان یہودیوں کی بابت ہوا جنہوں نے (تورات کا) وہ صفحہ چھپایا جس میں نبی اکرم کا تذکرہ تھا، یہ ابن جریج نے کہا ہے، زجاج نے بھی یہی اختیار کیا ایک قول یہ بھی ہے کہ ان لوگوں کے بارہ میں جو راہ جہاد میں اتفاق کرنے میں بخل سے کام لیتے تھے بعض نے کہا جو اہل وعیال پر، بعض نے کہا جو محتاج رشتہ داروں پر بخل کرتے ہیں البتہ رائج اول ہے، بخاری نے اسی طرف اشارہ کیا۔

(سَيَطُوفُونَ الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے اللہ تعالیٰ کے فرمان: ﴿سَيَطُوفُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الخ﴾ کی تفسیر

میں، (أی یلزمون لقولك طوقه بالطوق)، عبدالرزاق اور سعید بن منصور نے ابراہیم نخعی کے طریق سے جیسند کے ساتھ اس کی تفسیر میں یہ نقل کیا: (بطوق من النار) کہ آگ کا طوق ڈلا جائے گا۔

4565 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ

يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مِثْلَ لَهُ مَالُهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ رَبِيبَتَانِ يُطَوِّفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ يَعْنِي

بِشِدْقَيْهِ يَقُولُ أَنَا مَالِكَ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ (وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا

آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . (جلد دوم ص: ۳۰۵) أطرافہ 1403، 4659، 6957۔

اول کتاب الزکاۃ میں اس کی شرح گزر چکی۔

15 - باب ﴿وَلْتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾

(ترجمہ) اور یقیناً تم ان اہل کتاب سے اور مشرکوں سے بہت سی دکھ دینے والی باتیں سنو گے

عبدالرزاق نے معمر بن زہری عن عبدالرحمن بن کعب بن مالک سے روایت کیا ہے کہ یہ کعب بن اشرف کے بارہ میں نازل ہوئی جو نبی اکرم اور صحابہ کی ہجو میں اشعار موزوں کیا کرتا تھا المغازی میں اس بارے تفصیل گزری ہے ابن ابوحاتم اور ابن منذر نے اسناد حسن کے ساتھ ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اس کا نزول حضرت ابوبکر اور فحاص یہودی کے مابین بھگڑے کی بابت ہوا جس کی طرف اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں اشارہ کیا: (قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ) [آل عمران: ۱۸۱]۔

4566 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُزْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى جِمَارٍ عَلَى قُطَيْفَةٍ فَذَكِيَّةٌ وَأَزْدَوَتْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ قَالَ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودُ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّائِيَةِ خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنُفَةَ بِرِدَائِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تُغَيِّرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ أَيُّهَا الْمَرْءُ إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ بِمَا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِينَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْضُضْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَغَشَيْنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَازَرُونَ فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَا سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ كَذًا وَكَذَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ عَنْهُ فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ لَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّوهُ فَيُعْصِبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ شَرِيقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَغْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلَ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَيَضْمِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَلْتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا) الْآيَةُ ،

وَقَالَ اللَّهُ (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنْفُسِهِمْ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَأَوَّلُ الْعَفْوُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّىٰ أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا فَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صَنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أَبِي سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَايَعُوا الرَّسُولَ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسْلُمُوا. أطرافہ 2987، 5663، 5964، 6207 -

اسامہ بن زیدؓ روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ایک گدھے پر سوار ہوئے جس پر فدک کی (بنی ہونی) چادر پڑی تھی اور اسامہ بن زیدؓ کو اپنے پیچھے بٹھالیا۔ آپ بنی حارث بن خزرج کے محلہ میں سعد بن عبادہؓ کی عیادت کو تشریف لے جا رہے تھے، یہ واقعہ جنگ بدر سے پہلے کا ہے راستے میں ایک مجلس پر سے گزرے جس میں عبد اللہ بن ابی ابن سلول بیٹھا تھا، اس وقت تک وہ مسلمان نہیں ہوا تھا، اس مجلس میں ہر قسم کے لوگ تھے کہ کچھ مسلمان کچھ مشرک بت پرست اور کچھ یہود، اس مجلس میں عبد اللہ بن رواحہؓ بھی موجود تھے، جب گدھے کے پاؤں کی گرد مجلس والوں پر پڑنے لگی (یعنی سواری قریب آچکنی) تو عبد اللہ بن ابی نے اپنی ناک چادر سے ڈھک سے لی اور کہا کہ ہم پر گرد مت اڑاؤ، رسول اللہ نے سلام کیا اور پھر ٹھہر گئے اور سواری سے اتر پڑے اور ان کو قرآن پڑھ کر سنانے لگے اور (ان مجلس والوں کو) اللہ کی طرف بلایا، عبد اللہ بن ابی نے کہا اے شخص! اگرچہ تیرا کلام بہت اچھا ہے، اگر یہ سچ ہے تو بھی ہماری مجلسوں میں مت سنا، اپنے گھر کو جا، وہاں جو تیرے پاس آئے اسے یہ قصے سنا، عبد اللہ بن رواحہؓ نے کہا کہ یا رسول اللہ! نہیں بلکہ آپ ہماری پر ایک مجلس میں ضرور آیا کیجیے ہمیں یہ بہت اچھا لگتا ہے۔ اس بات پر مسلمانوں، مشرکوں اور یہودیوں میں گالم گلوچ ہونے لگی اور قریب تھا کہ لڑائی شروع ہو جائے تو بنی پاک ان سب کو چپ کرانے لگے، آخر کار وہ سب خاموش ہو گئے پھر آپ سوار ہوئے اور سعد بن عبادہؓ کے ہاں گئے اور فرمایا اے سعد! تو نے ابو حباب کی باتیں نہیں سنیں؟ آپ کی ابو حباب سے عبد اللہ بن ابی مراد تھا، اس نے ایسا ایسا کہا ہے! سعد بن عبادہؓ نے عرض کی یا رسول اللہ! آپ اسے معاف کر دیجیے اور اس سے درگزر فرمائیے اور قسم اس ذات کی جس نے آپ پر کتاب نازل کی ہے کہ اللہ کی جانب سے جو کچھ آپ پر اترا ہے وہ برحق اور سچ ہے۔ (وجہ یہ ہے کہ) اس بستی کے لوگوں نے (آپ کے آنے سے پہلے) یہ فیصلہ کیا تھا کہ عبد اللہ بن ابی کو سرداری کا تاج پہنائیں گے اور اسے اپنا والی اور رئیس بنائیں گے پس جب اللہ نے یہ بات نہ چاہی بوجہ اس حق کے جو آپ کو عطا کیا ہے تو اسے ایک پھانسی جیسی ہوئی ہے جس کا یہ اظہار کیا، آپ کا قصور معاف کر دیا اور رآنجناب اور صحابہ کی عادت مبارکہ تھی کہ بت پرستوں اور یہودیوں کی ایسی ناشائستہ حرکات کو معاف کر دیا کرتے تھے جیسے کہ اللہ نے ان کو حکم فرمایا تھا: ”اور یقیناً تم بہت سی دل آزادی کی باتیں ان سے بھی سنو گے جنہیں تم سے پہلے کتاب مل چکی ہے اور ان سے بھی جو مشرک ہیں اور اگر تم صبر کرو تو یہ بڑے عزم و حوصلہ کی بات ہے“ اور فرمایا: ”بہت سے اہل کتاب تو دل ہی سے چاہتے ہیں کہ تمہیں ایمان (لے آئے) کے بعد پھر سے کافر بنالیں، حد کی راہ سے جو ان کے دلوں میں ہے، آخرت آیت تک

لہذا ان کی ایذا دہی پر صبر کیا کرتے تھے یہاں تک کہ اللہ نے کفار سے لڑنے کا حکم دیا جب آپ نے بدر میں جنگ کی اور بڑے بڑے قریش کے رئیسوں کو اللہ نے قتل کر لیا تو عبد اللہ بن ابی ابن سلول نے اور جو اس کے ساتھ مشرک اور بت پرست تھے، کہا کہ اب تو یہ دین چل پڑا ہے، اب رسول اللہ سے اسلام پر بیعت کر لو۔ اس پر وہ سب (ظاہری طور پر) مسلمان ہوئے۔

(والمسلمین) اس میں (والمسلمین) کے لفظ کا تکرار ہوا اولیٰ ایک کا حذف ہے مسلم وغیرہ کی روایت میں دوسرا ساقط ہے۔ (عبدة الأوثان) المشرکین سے بدل کی بنا پر مجرور ہے۔ (اليهود) جائز ہے کہ یہ بدل یا مبدل منہ پر معطوف ہو، یہی

اظہر ہے کیونکہ وہ مقر التوحید تھے البتہ ان میں جو حضرت عزیر کو اللہ کا بیٹا کہتے تھے وہ مشرک ہیں، ابن حجر لکھتے ہیں پھر میرا جہان اس طرف گیا ہے کہ مبدل منہ پر معطوف قرار دینا اولیٰ ہے گویا المشرکین کی تفسیر (عبدة الأوثان والیہود) کے ساتھ کی، اسی سے لفظ المسلمین کے تکرار کی توجیہ ظاہر ہوئی کہ الأخلاط کی تفسیر دو فرق کے ساتھ کی: مشرکین اور مسلمین پھر جب مشرکین کی تفسیر بھی دو فرق یعنی عبداً واثان اور یہود کے ساتھ کی تو تاکیداً (المسلمین) کا اعادہ ذکر بھی مناسب خیال کیا، اگر شروع ہی سے (من المسلمین و المشرکین والیہود) کہا ہوتا تب اس تکرار کی ضرورت نہ تھی، یہود پر مشرکین کے لفظ کا اسلئے اطلاق کیا کہ وہ ان کے اقوال کی مضامبات کرتے اور ان کے معتقدات کو اسلام سے افضل قرار دیتے اور نبی اکرم کی تکذیب میں ان کی موافقت کرتے اور تبیین حق کے باوجود اہل اسلام سے معادات اور ان سے قتال کرتے تھے، اس کی تائید حدیث کے اس آخری جملہ سے بھی ملتی ہے: (قال عبد اللہ بن ابی ابن سلول ومن معه من المشرکین و عبدة الأوثان)، تو یہاں عبدة الاوثان کو (المشرکین) پر معطوف کیا اس اعتبار سے بھی یہود پر مشرکین کے لفظ کا اطلاق صحیح ہوا کہ ان میں سے کئی حضرت عزیر کو اللہ کا بیٹا کہتے تھے۔

(فسلم رسول الخ) اس سے ایسے اہل محفل پر سلام کہنے کا جواز ماخوذ ہوا جن میں مسلمانوں کے ساتھ ساتھ دوسرے ادیان کے پیروکار بھی موجود ہوں، یہ بھی محتمل ہے کہ آپ کے تسلیم کے جملہ میں کوئی ایسا صیغہ عموم ہو جس میں تخصیص ہو مثلاً یہ قول: (السلام علی من اتبع الهدی)۔

(إنه لا أحسن الخ) احسن کے نصب کے ساتھ، افعِلْ تفضیل کا صیغہ ہے مرفوع پڑھنا بھی جائز ہے اس طور کہ خبر لا ہو اور اسم محذوف ہو (لا شئاً أحسن الخ) کہنیتی کے نسخہ میں (أَحْسِنُ) ہے ایک اور نسخہ میں (لأحسن) ہے الف کے حذف لیکن سین مفتوح اور نون مضموں کے ساتھ، لام لام قسم ہے گویا کہہ رہا ہے اس سے احسن یہ ہے کہ آپ اپنے گھر میں بیٹھے رہیں، اسے عیاض نے ابوعلی سے نقل کیا اور مستحسن قرار دیا ہے، ابن جوزی نے (لا أحسن) بھی نقل کیا ہے۔

(حتى سکنوا) شمنی کے ہاں تاء کے ساتھ ہے حدیث انس میں ہے کہ سورہ حجرات کی آیت: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا) [۹] اسی بابت نازل ہوئی اس بارے جو اشکال وارد ہے اور اس کا حل کتاب الصلح میں اسی حدیث انس کی شرح کے اثناء ذکر ہوا۔ (أبو حباب) ابن ابی کی کینیت تھی آنجناب نے اس موقع پر اسے کینیت کے ساتھ ذکر کیا کیونکہ اسی کے ساتھ مشہور تھا یا آپ کے مد نظر مصلحت تالیف تھی۔

(أهل هذه البحرة) حموی کے نسخہ میں (البحيرة) ہے قریہ یا شہر پر بھی اس لفظ کا اطلاق ہوتا ہے یا قوت نے نقل کیا ہے کہ بحرہ مدینہ منورہ کے اسماء میں سے ہے۔ (علی أن یتوجوه الخ) یعنی اپنا سردار بنالیں، رئیس کو معصب اس لئے کہتے ہیں کہ (لما یعصب برأسه من الأمور) (یعنی امور و معاملات سنبھالنا اس کی دردسری بن جاتا ہے) یا اس لئے کہ وہ ان کے سروں پر کوئی امتیازی پٹی باندھتے تھے جو کسی اور کے سر پر نہ ہوتی تھی ابن اسحاق کی روایت میں ہے کہ ہم اس کے لئے خرز (یعنی ہار) منظم کر رہے تھے کہ اللہ نے آپ کو ہمارے پاس لے آیا۔ (شرق بذلك) أى غصّ به، حسد سے کنایہ ہے کہا جاتا ہے: (غصّ بالطعام و شجی العظم و شرق بالماء) جب کوئی چیز حلق میں پھنس جائے اور ٹگنا دشوار ہو جائے (یعنی پانی کا اچھو لگ جانا، ہڈی کا پھنس جانا اور کھانے کا حلق میں انک جانا) مراد یہ کہ جو آپ کی آمد سے اس کی سرداری کے منصوبے دھرے کے دھرے رہ گئے ہیں تو گویا اس

کے حلق میں پھانسی لگی ہوئی ہے اور وہ آپ سے حسد کا شکار ہے۔

(وكان النبي ﷺ و أصحابه يعفون الخ) یہ ایک اور حدیث ہے اسے ابن ابی حاتم نے اپنی تفسیر میں ماقبل سے علیحدہ نقل کیا اگرچہ سند ایک ہے مسلم نے سابقہ کے نقل پر ہی اقتصار کیا ہے اس کا کوئی حصہ نہیں نکالا۔ (وقال الله وَذُكِّرَ الخ) ابوعبیدہ نے مستخرج میں ابوالیمان سے اسی سند کے ساتھ یہ آیت نقل کی ہے یہاں بخاری کے مابعد نقل کردہ الفاظ: (فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا) سے مناسبت متین ہوتی ہے۔

(حتى أذن الله فيهم) یعنی ان سے جنگ کرنے کی اللہ نے اجازت دیدی تب آپ نے ترک عفو کیا یہ مراد نہیں کہ کلیۃً اس کا ترک کر دیا بلکہ یہ جملہ اس نسبت سے کہا کہ اولاً ترک قتال اور عفو ہی عفو ہی پھر قتال کا اذن ملا تو مقابلہ یہ کہا وگرنہ بعد ازاں بھی کثیر مشرکین، یہود اور منافقین پر احسان کرتے ہوئے آپ نے عفو درگزر سے کام لیا۔ (فبايعوا) فعل ماضی ہے، فعل امر ہونا بھی محتمل ہے۔

16 - باب ﴿لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ (اترانے والے لوگ)

4567 - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اغْتَدَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا وَأَحْبُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَنَزَلَتْ (لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ) الْآيَةَ

ابوسعید خدری کہتے ہیں عہد نبوی کے بعض منافقین جب نبی پاک کسی غزوہ کو جاتے تو پیچھے رہ جاتے اور اس بات پہ خوش ہوتے پھر جب نبی پاک کی واپسی ہوتی تو خوب معذرتیں پیش کرتے اور قسمیں کھاتے اور انکی خواہش ہوتی کہ ایسے افعال پہ انکی تعریف کی جائے جو انہوں نے کئے نہیں، اس پر یہ آیت نازل ہوئی: (لا تحسبن الذين يفرحون الخ)۔

محمد بن جعفر سے مراد ابن ابی کثیر مدنی ہیں، شیخ بخاری تک (یعنی اوپر سے) تمام راوی مدنی ہیں۔ (إن رجلاً من المنافقين) ابوسعید خدری نے یہی شان نزول ذکر کی جب کہ آمدہ حدیث ابن عباس میں ذکر ہے کہ اس کا نزول ان یہود کی بابت ہوا جن سے نبی اکرم نے تورات کی بابت کوئی شئی پوچھی تو اس کا کتمان کیا، تطبیق کی یہ صورت ممکن ہے کہ دونوں فریقوں کے بارہ میں اتری، قرطبی وغیرہ نے یہی جواب دیا، فراء کہتے ہیں ان یہود کے بارہ میں اتری جن کا قول تھا: (نحن أهل الكتاب الأول و الصلاة والطاعة) اس کے باوصف جب آنجناب یہ ایمان نہ لائے تو اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان اترا: (وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا)، ابن ابی حاتم نے بھی دیگر طرق کے ساتھ تابعین کی ایک جماعت سے یہی نقل کیا، طبری نے بھی اسے راجع قرار دیا، کوئی مانع نہیں کہ سب ہی اس کا پس منظر ہوں یا نزول تو خاص اشیاء کی بابت ہوا مگر اس کا عموم ہر اس کو متناول ہے جو نیکی کا کوئی کام کر کے اتراتا اور اس کی خواہش ہوتی ہے کہ لوگ اس کی طرف بظہر استحسان دیکھیں، ایسے افعال کی نسبت بھی جو اس نے نہیں کئے اور اس کی مدح کا ذب کریں اور ایسی ایسی صفات بیان کریں جو اس میں نہیں (جیسا کہ دستور زمانہ ہے اور اردو میں اس روش پر یہ پھبتی کسی گئی ہے: انجمن

ستائش باہمی)۔

اسے مسلم نے (التوبہ) میں نقل کیا۔

4568 - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ اذْهَبْ يَا رَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ لَيْنَ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذِّبًا لِنُعَذِّبَنَ أَجْمَعُونَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَا لَكُمْ وَلِهَذَا إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ فَأَرَوْهُ أَنْ قَدْ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ وَفَرَحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ ثُمَّ قرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) كَذَلِكَ حَتَّى قَوْلِهِ (يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا) تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ - 4568 - حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ بِهِذَا

علقمہ بن وقاص نے خبر دی کہ مروان (امیر مدینہ) نے اپنے دربان سے کہا کہ ابن عباس کے پاس جاؤ اور ان سے کہو کہ اگر ہر شخص ان نعمتوں پر خوش ہونے کی وجہ سے جو اسے عطا کی گئیں عذاب دیا جائیگا تو ہم میں سے ہر شخص ہی اس کا سزاوار ٹھہرا؟ تو ابن عباس نے کہا تم مسلمانوں کا اس آیت کیا تعلق؟ یہ تو نبی پاک نے یہودیوں کو بلایا تھا اور ان سے کسی شئی کی بابت سوال کیا مگر انہوں نے کتمان کیا اور غلط بیانی کی پھر داد طلب بھی ہوئے اور اندر سے اپنے کتمان پہ نازاں تھے پھر ابن عباس نے یہ آیت پڑھی: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) یہاں تک: (يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا)۔

ہشام سے مراد ابن یوسف صنعانی ہیں، علقمہ بن وقاص لیشی کہاں تابعین میں سے ہیں بعض نے انہیں صحابی قرار دیا حضرت عمر کی مشہور حدیث: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ) کے یہی راوی ہیں۔ (ابن مروان) ای ابن حکم بن عاص، یہ تب حضرت معاویہ کی جانب سے مدینہ کے گورنر تھے۔ (یا رافع الخ) اس رافع کا ذکر صرف اس حدیث میں ہی دیکھا ہے سیاق سے ظاہر ہے کہ ابن عباس کے پاس گئے اور ان کا جواب آکر مروان کو بتلایا اگر معتمد نہ ہوتے تو مروان انہیں اپیل بھیجنا کر نہ بھیجتے، البتہ اسماعیلی نے بخاری پر لازم قرار دیا ہے کہ وہ مس ذکر سے نقض وضوء کے بارہ میں سیرہ بن صفوان کی حدیث کو صحیح قرار دیں جس کا پس منظر یہ ہے کہ عروہ اور مروان نے اس بارے میں باہم اختلاف کیا تو مروان نے اپنا محافظ سیرہ کی طرف بھیجا جو جب ان کا جواب لے کر آیا تو وہ روایت (عروہ عن رسول مروان عن بسرة) کی اسناد سے ہوئی تو رسول مروان چونکہ مجہول الحال ہے تو ائمہ حدیث کی ایک جماعت نے اس حدیث پر صحت کا حکم لگانے سے توقف کیا ہے اس پر اسماعیلی لکھتے ہیں رولیت باب میں مذکور قصہ حدیث سیرہ سے مشابہ ہے اگر مروان کا اپیل اس میں معتبر ہے تو اس دوسری میں بھی ہونا چاہئے کیونکہ دونوں میں کوئی فرق نہیں البتہ اس میں اس کا نام مذکور ہے، کہتے ہیں اس کے ساتھ ساتھ ابن جریج پر ان کے شیخ کی نسبت سے اختلاف کیا گیا ہے عبدالرزاق اور ہشام نے ان سے (عن ابن أبي مليكة عن

علقمة) کہا ہے جبکہ حجاج بن محمد نے ان سے (عن ابن ابی ملیکہ عن حمید بن عبد الرحمن) نقل کیا، پھر اسے محمد بن عبد الملک بن جریج عن ابیہ عن ابن ابی ملیکہ عن حمید بن عبد الرحمن کی روایت سے نقل کیا تو عبد الرزاق اس میں ہشام کے متابع ہوئے اور محمد حجاج بن محمد کے متابع ہوئے، ابن ابی حاتم نے بھی محمد بن ثور عن ابن جریج کے طریق سے عبد الرزاق کی طرح نقل کیا ہے، ابن حجر کہتے ہیں اس سے میرے لئے یہ جواب متحصل ہوا ہے کہ جواب کے وقت علقمہ بن وقاص ابن عباس کے پاس موجود ہوں گے کیونکہ حدیث علقمہ عن ابن عباس کے حوالے سے ہے انہوں نے فقط ابن عباس کے یہ حدیث بیان کرنے کا سبب ذکر کیا ہے، حمید بن عبد الرحمن کی بابت بھی میرا خیال ہے کہ ابن ابی ملیکہ نے دونوں سے اس کا اخذ کیا ہوگا اور ابن جریج کو دونوں کے حوالے سے تحدیث کی ہوگی کبھی اس شیخ کے حوالے سے کبھی دوسرے کے حوالے سے، ابن مردویہ نے حدیث ابی سعید میں ابن عباس کے اس کے مرسل بیان کرنے کے سبب کی طرف اشارہ دیا ہے چنانچہ لیث عن ہشام بن سعد عن زید بن اسلم سے ناقل ہیں کہ ابوسعید، زید بن ثابت اور رافع بن خدیج مروان کے پاس بیٹھے تھے کہ مروان نے کہا اے ابوسعید آپ کی اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کے بارہ میں کیا رائے ہے؟ آگے یہی آیت ذکر کی، وہ بولے ایسا نہیں پھر حدیث باب کی طرح بیان کیا، اس میں ہے کہ فتح کی صورت قسم اٹھا کر اپنی مسرت کا اظہار کرتے تاکہ اس پر ان کی تعریف و توصیف ہو، بظاہر مروان اس تاویل کو ماننے میں متامل ہوئے تو ابوسعید نے کہا یہ زید بھی یہی جانتے ہیں، انہوں نے کہا: (أَكْذَلِكْ يَا زَيْدُ؟) انہوں نے اثبات میں جواب دیا، مالک عن زید بن اسلم عن رافع بن خدیج سے منقول ہے کہ مروان نے اس بابت ان سے سوال کیا تو انہوں نے بھی ابوسعید کی طرح ہی کہا، گویا مروان نے مزید وضاحت و تاکید کی طلب کی تو اپنے بواب رافع کو ابن عباس کے پاس بھیجا تاکہ ان سے سوال کرے واللہ اعلم۔

(تابعہ عبد الرزاق الخ) یعنی انہوں نے ہشام کی متابعت کی، اسے التفسیر میں موصول کیا ہے اسماعیلی، طبری اور ابونعیم وغیرہ نے بھی اس کی تخریج کی ہے، اس کے بعد بخاری نے حجاج کی اسناد ذکر کی ہے مگر متن کے بغیر، اس کا سیاق مسلم اور اسماعیلی نے تخریج کیا ہے: (أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِمَرْوَابِهِ إِذْ هَبَّ يَارَافِعُ الْخ) آگے ہشام کی نقل کردہ روایت کے مانند نقل ہی کیا۔

(فأروہ أن قد الخ) حجاج کی روایت میں ہے: (فخرجوا قدأروہ أنھم أخبروہ بما سألھم عنہ و استحمدوا بذلك إلیہ) یہ واضح ہے۔ (بما أتوا) حموی کے یہاں (أوتوا) ہے یعنی وہ علم جس کا کتمان کیا جیسا کہ قرآن میں ہے: (فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ) [غافر: ۸۳]، اول اولی ہے کیونکہ مشہور قراءت کے موافق ہے دوسرا تلفظ سلمیٰ اور سعید بن جبیر کی قراءت ہے، مشہور کی موافقت اولیٰ ہے پھر تفسیر ابن عباس کے بھی موافق ہے۔

(ثم قرأ ابن عباس الخ) اس میں اشارہ ہے کہ آیت مسئول عنہا میں جن لوگوں کا ذکر ہے یہ وہی ہیں جن کا ماقبل کی آیت میں تذکرہ ہوا اور اللہ نے ان کی یہ خدمت ان کے کتمان علم کی وجہ سے کی اور اس پر عذاب کا توعد کیا، محمد بن ثور کی مذکورہ روایت میں ابن عباس کا یہ قول بھی ہے کہ اللہ جل ثناؤہ نے تورات میں کہا ہے کہ اسلام وہ دین ہے جس کا اللہ نے اپنے بندوں پر افترض کیا اور محمد اللہ کے رسول ہیں۔

آخر بحث تنبیہ کے عنوان سے لکھتے ہیں کہیں یہ پڑھنے کو نہیں ملا کہ آخر نبی اکرم نے ان سے کیا استفسار کیا تھا، کہا گیا ہے آپ نے تورات میں اپنی صفت کے بارہ میں پوچھا تھا انہوں نے جواب میں مجملات کہی، عبد الرزاق نے آیت: (لَيَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ

وَلَا يَكْتُمُونَهُ) کی تفسیر میں سعید جبر سے نقل کیا ہے کہ اس سے مراد محمد ﷺ ہیں، آیت: (يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ) کی تفسیر میں کہتے ہیں ان کا آنجناب کی صفت کو چھپالینا، اسی آیت کے اگلے جملہ: (أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا) کی تفسیر میں کہتے ہیں اس سے مراد ان کا کہنا کہ ہم دین ابراہیمی کے پیروکار ہیں۔

17 - باب قَوْلُهُ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (آیاتِ قدرت)

4569 - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَثُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَتَحَدَّثَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولَى الْأَلْبَابِ) ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنْ فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ

(جلد دوم ص: ۱۰۸) اطرافہ 117، 138، 183، 697، 698، 699، 726، 728، 859، 1198، 4570، 4571،

4572، 5919، 6215، 6316، 7452 -

ابواب الوتر میں اس کی مفصل شرح گزری ہے، آیت کے شان نزول کی بابت ابن ابی حاتم اور طبرانی نے جعفر بن ابی مغیرہ عن سعید بن جبیر عن ابن عباس کے طریق سے نقل کیا ہے کہ قریش نے یہودیوں سے پوچھا حضرت موسیٰ کو کیا معجزہ عطا ہوا تھا؟ کہنے لگے عصا اور پد بیضاء، اس میں ہے کہ نبی اکرم کے پاس آکر کہنے لگے ہمیں یہ معجزہ دکھائیں کہ صفا پہاڑی کو سونے کا بنادیں تو یہ آیت نازل ہوئی، اس کے رجال ثقاہ ہیں البتہ ایک راوی حمانی معکفم فیہ ہے، حسن بن موسیٰ نے ان کی مخالفت کرتے ہوئے اسے یعقوب عن جعفر عن سعید سے مرسل نقل کیا یہی اہبہ ہے، بفرض تقدیر کہ محفوظ ہے اس میں ایک اشکال ہے وہ یہ کہ یہ سورت تو مدنی ہے جب کہ قریش مکہ میں تھے، ابن حجر اس کے جواب میں کہتے ہیں محتمل ہے یہ سوال انہوں نے آپ کی ہجرت کے بعد کیا ہو بالخصوص معاہدہ حدیبیہ والی مدت صلح میں۔

18 - باب ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾

وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿ (ترجمہ) وہ لوگ جو قیام و قعود کی حالت میں اللہ کا ذکر کرتے ہیں اور پہلوؤں کے بل بھی اور آسمانوں اور زمین کی تخلیق میں تفکر کرتے ہیں

4570 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَثُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقُلْتُ لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَرِحْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَادَةً فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

طُولُهَا فَجَعَلَ يَمْسُحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَرَأَ الْآيَاتِ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ حَتَّى خَتَمَ ثُمَّ أَتَى شَنَا مُعَلَّقًا فَأَخَذَهُ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ بِمِثْلِ مَا صَنَعَ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَ يَفْتِلُهَا ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ. أطرافه 117، 138، 183، 697، 698، 699، 726، 728، 859، 1198، 4569، 4571، 4572، 5919، 6215، 6316، 7452 -

(سابقہ حدیث ہے اس میں سورۃ آل عمران کی آخری دس آیات پڑھنے کا بھی ذکر ہے اور یہ بھی کہ میں بھی آپ کے ہمراہ نماز شب میں شریک ہوا، اور یہ کہ دودھ کر کے گیارہ رکعات ادا کیں پھر آخر میں وتر پڑھا)۔

ایک نئی سند سے سابقہ باب والی حدیث ابن عباس لائے ہیں اس میں ہے کہ سورہ آل عمران کی آخری دس آیات تلاوت کیں، اس پر مذکورہ ترجمہ قائم کیا، سابقہ باب کی روایت سے مستفاد ہے کہ (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ الْخ) سے پڑھنا شروع کیا۔

19 - باب ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾

(ترجمہ) اے ہمارے رب تو نے جسے دوزخ میں داخل کیا تو گویا اسے ذلیل و رسوا کیا اور ظالموں کا کوئی مددگار نہیں

4571 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ مَخْرَمَةَ بِنِ سَلِيمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوَسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسُحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مَعْلَقَةً فَتَوَضَّأَ بِهَا فَحَسَنَ وَضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَصَنَعْتُ بِمِثْلِ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي بِيَدِهِ الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرْتُ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَدُّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ

(سابقہ ہے)۔ أطرافه 117، 138، 183، 697، 698، 699، 726، 728، 859، 1198، 4569،

4570، 4572، 5919، 6215، 6316، 7452 -

صرف اپنے شیخ ابن مدینی کے شیخ کی تغیر سے وہی روایت نقل کی، یہاں کا سیاق ائم بے یہاں اصیلی کے نسخہ میں ہے: (و)

أخذ بیدی الیمنی) کہ میرا دایاں ہاتھ پکڑا، یہ وہم ہے درست: (بأذنی) ہے، بقیہ روایات میں یہی ہے۔

20 - باب ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾

(ترجمہ) اے ہمارے رب ہم نے ایمان کی دعوت دینے والے ایک منادی کو سنا

4572 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوَسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ يَمْسُحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. (ایضاً) أطرافه 117، 138، 183، 697، 698، 699،

726، 728، 859، 1198، 4569، 4570، 4571، 5919، 6215، 6316، 7452 -

وہی سابقہ روایت ابن عباس، یہاں امام مالک اور بخاری کے درمیان صرف ایک واسطہ ہے۔

4 - سورة النساء

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَنْكِفُ يَسْتَكْبِرُ قَوَامًا قَوَامُكُمْ مِنْ مَعَايِشِكُمْ (لَهُنَّ سَبِيلًا) يَعْنِي الرَّجْمَ لِلثَّيْبِ وَالْجَلْدَ لِلْبَكْرِ وَقَالَ غَيْرُهُ (مَشْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ) يَعْنِي الثَّيْبَيْنِ وَثَلَاثًا وَأَرْبَعًا وَلَا تَجَاوِزُ الْعَرَبَ رُبَاعَ. ابن عباس کا قول ہے کہ (یستنکف) کا معنی ہے تکبر کرنا، (قواما) یعنی جس پہ تمہاری گزران قائم ہو (لہن سبیل) یعنی شادی شدہ کا رجم اور کنواری کو کوڑے مارنا (زنا کا اگر ارتکاب کریں) دوسرے مفسرین کہتے ہیں کہ (مشنی و ثلاث و رباع) کا مفہوم ہے دودو، تین تین اور چار چار، عرب رباع سے آگے (اس وزن پر الفاظ) استعمال نہیں کرتے۔

غیر ابی زر کے نسخوں میں یہاں بسم اللہ ساقط ہے۔ (قال ابن عباس الخ) یہ صرف مستملی اور کشمینی کے نسخوں میں ہے اسے ابن ابی حاتم نے اللہ تعالیٰ کے فرمان: (وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ) [النساء: ۱۴۲] کی تفسیر میں نقل کیا ہے مگر یہ عجیب ہے کیونکہ آیت میں: (ویستکبر) (یستنکف) پر معطوف ہے تو ظاہر یہ ہے کہ اس کا غیر ہے البتہ تکرار برائے

تاکید قرار دینا بھی محتمل ہے، طبری کہتے ہیں یستکلف کا معنی ہے: (یا نَفْت) (یعنی نخوت سے کام لینا) قتادہ سے (یحتشم) (یعنی غصہ کرنا) نقل کیا ہے بقول زجاج یہ تکلف جو (أَنَفَة) (یعنی نخوت) کو کہتے ہیں، سے استعمال ہے اس سے: (نَكَفَت الدَّمْعُ بِالْإَصْبَعِ) کہتے ہیں جب کوئی آنکھ سے آنسو صاف کرے اور اسے رخسار پر بہنے سے روک لے تو مراد انفت کا دور کرنا ہے۔

(قواما الخ) ابن ابوحاتم نے علی بن ابوظلمہ کے طریق سے ابن عباس سے موصول کیا ہے، طبری نے بھی اسی حوالے سے آیت: (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا) [النساء: ۵] کی تفسیر میں نقل کیا، کہتے ہیں مثلاً اپنا مال جو تمہاری معیشت و گزران ہے، کو اپنی بیوی و نحوہا کے ہاتھ میں نہ دو (تاکہ ضیاع نہ ہو)، قیام میں مشہور قراءت یہی ہے یعنی یاء کے ساتھ، البتہ دونوں ہم معنی ہیں بقول ابو عبیدہ (قیام أمرکم قوام أمرکم) دونوں طرح کہا جاتا ہے اصلاً واو کے ساتھ ہی ہے، قاف مسکور کی وجہ سے اسے یاء سے بدل دیا گیا بعض شراح نے لکھا کہ بخاری نے اصل حالت پر یہ لفظ وارد کیا ہے، مگر یہ کہنے کی ضرورت نہیں کیونکہ وہ تو ابن عباس کے حوالے سے ناقل ہیں ان سے دونوں طرح وارد ہے بعض کے مطابق ابن عمر کی قراءت بھی واو کے ساتھ ہے اہل مدینہ سے مشہور قراءت میں (قیما) بھی پڑھا گیا ہے، شواذ میں کئی دیگر قراءات بھی ہیں، ابو زہروی کا خیال ہے کہ (قوامکم) قیما کی تفسیر میں کہا ہے بقول ابن حجر کلام ابو عبیدہ سے اس کا جواب حاصل ہے۔

(مثنی و ثلاث) ابو ذر کے ہاں اسی طرح واقع ہے جس سے وہم لگا کہ یہ بھی ما قبل کی طرح ابن عباس کا قول ہے، دوسروں کے ہاں یہ بھی ہے: (وقال غیرہ الخ) یہی درست ہے کہ یہ ابن عباس نہیں بلکہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے جو لکھتے ہیں (مثنی) منون نہیں کیونکہ وہ مصروف عن جدہ ہے، حدید ہے کہ (اثنین) کہا جاتا، اشعار عرب سے کئی شواہد پیش کئے، کہتے ہیں عرب (رباع) سے آگے نہیں بڑھتے (یعنی چار تک ہی کے اعداد عموماً معروف ہیں) البتہ کمیت کے درج ذیل شعر میں دس کا عدد اسی وزن پر مستعمل ہے: (فلم یستریثوک حتی رمیت فوق الرجال خصالا عشرا) ایک قول ہے کہ چھ تک جائز ہے بعض نے دس تک کہا حریری ذرة النواص میں لکھتے ہیں کہ مثنی نے اپنے اس شعر میں غلطی کی ہے: (أحاد أم سداس فی أحاد) کیونکہ فصیح عربی میں صرف: (مثنی و ثلاث و رباع) ہی سنا گیا ہے آگے پانچ سے دس تک کے اعداد میں اختلاف ہے، خلف احمر سے بیان کرتے ہیں کہ انہوں نے دس تک اس وزن کے اعداد پر متعلقہ شعری شواہد پیش کئے۔

بعض لکھتے ہیں کیا عربوں سے مسموع الفاظ پر اقتصار کیا جائے یا ان پر قیاس کر کے آگے کے الفاظ بنائے جاسکتے ہیں؟ اس بارے دو اقوال ہیں اشہر یہ ہے کہ انہی پر اقتصار کیا جائے بقول ابن حجاج یہی اصح قول ہے بخاری نے اپنی صحیح میں اسی پر تخصیص کی ہے بقول ابن حجر کمیت کا مذکورہ شعر دوسرے قول پر محمول کیا جائے گا، ایک اور شاعر کہتا ہے: (ضربت خماس ضربة عیشمی أراد سداس أن لا تستقیما)، یہ صرف بطور حال ہی واقع ہوتے ہیں جیسے اس آیت میں یا بطور اوصاف جیسے اس آیت میں ہے: (أولوی أجنبیة مثنی و ثلاث و رباع) [فاطر: ۱]، یا اخبار جیسے آنجناب کا یہ فرمان: (صلاة اللیل مثنی) اس میں (مثنیة) یا (ثلاثة) نہ کہا جائے گا بلکہ ایک مجرئی پر ہی جاری ہوتے ہیں۔

کیاشنی کی طرز پر (مؤخذ) کہا جاسکتا ہے؟ فصیح یہ ہے کہ نہیں، بعض نے جائز قرار دیا اسی طرح (مئلث) بھی، ابو عبیدہ لکھتے ہیں یہ اصل میں اختصار ہے، دراصل یوں تھا: (اثنین اثنین و ثلاث ثلاث) گویا اسے اس کے مشہور ہونے یا تکرار سمجھنے کے

سب ترک کر دیا تعدد ازدواج کی بحث کتاب النکاح میں آئے گی۔

(لہن سبیلا الخ) یہ بھی صرف شہینہ اور مستملی کے نسخوں میں ہے ابن عباس کی تفسیر ہے عبد بن حمید نے بسند صحیح ان سے موصول کی مسلم اور اصحاب سنن نے عبادہ بن صامت سے روایت کیا ہے کہ نبی اکرم نے فرمایا: (خذوا عنی) مجھ سے سیکھ لو، اللہ نے ان کے لئے راستہ بنا دیا ہے (وہ یہ کہ) کنوارا مرد اگر کنواری عورت سے زنا کرے تو سو کوڑے اور ایک سال کی جلا وطنی ہے اور شادی شدہ مرد و عورت یہ کام کریں تو سو کوڑے اور رجم ہے، یہ اس آیت کی طرف اشارہ تھا: (حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا) [النساء: ۱۵] طبرانی ابن عباس سے روایت کرتے ہیں کہ جب سورة النساء نازل ہوئی نبی اکرم نے فرمایا: (لا حبس بعد سورة النساء) یعنی اب جبکہ سورة النساء میں اس بارے احکام بتلا دئے گئے ہیں، انہیں گھروں میں روکے رکھنے کا حکم منسوخ ہے اس بارے مفصل بحث کتاب الحدود میں ہوگی۔

مولانا انور (وقال غيره: منى الخ) کے تحت لکھتے ہیں البقرة میں تم نے دیکھا کہ مصنف اس قسم کی کلام کرتے ہیں جس سے توہم ہوتا ہے کہ اختلاف مسئلہ بیان کرنا چاہتے ہیں حالانکہ ان کا یہ قول مسئلہ مذکورہ سے متعلق نہیں ہوتا بلکہ اس سے کسی جدید مسئلہ کا ذکر مقصود ہوتا ہے جس کا سابقہ سے کوئی تعلق نہیں ہوتا، تو یہ ان کا طریقہ و داب ہے جسے ابو عبیدہ سے سیکھا، کہتے ہیں شوکانی نے اس آیت سے تمسک کرتے ہوئے نو تک شادی کرنا جائز ٹھہرایا ہے کیونکہ ثنی اور ثلاث ہوئے پانچ پھر آگے کہا: (رباع) تو یہ بے بنو، یہ فحش غلطی ہے۔

1 - باب ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾

(ترجمہ) اور اگر تمہیں اندیشہ ہو کہ یتیموں کے معاملہ میں انصاف نہ کر سکو گے

غیر ابو ذر سے یہ ترجمہ ساقط ہے۔ (خفتم) کا معنی ہے: (ظننتم) اور (تقسطو) کا (تعدلو)، یہ أقسط (یعنی ربائی) سے ہے قسط بمعنی جاز ہے (یعنی ظلم و زیادتی کرنا) اور (أقسط) عدل و انصاف سے کام لیتا، بعض کہتے ہیں اس (یعنی أقسط) میں ہمزہ برائے سلب ہے ای (أزال القسط)، (یعنی انصاف کو زائل کیا)۔ ابن تین نے اللہ تعالیٰ کے قول: (ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ) [البقرة: ۲۸۲] کی وجہ سے اسے راجع کہا ہے کیونکہ فعل برائے تفضیل مشہور قول کے مطابق صرف ثلاثی افعال کا ہی بنتا ہے البتہ سیرانی نے فعل برائے تعجب ربائی سے بنانا بھی جائز کہا ہے کئی اہل علم کی رائے ہے کہ (أقسط) اضداد میں سے ہے (یعنی عدل و ظلم، دونوں معانی میں استعمال ہوتا ہے، سیاق سے کسی ایک کا تعین ہوگا)۔

4573 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ يَتِيمَةٌ فَتَكَحَّهَا وَكَانَ لَهَا عَذْقٌ وَكَانَ يُمَسِّكُهَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ فَتَزَلَّتْ فِيهِ (وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى) أَحْسِبُهُ قَالَ كَانَتْ شَرِيكَتُهُ فِي ذَلِكَ الْعَذْقِ وَفِي مَالِهِ (جلد سوم ص: ۶۸۳) اطرافہ

2494, 2763, 4574, 4600, 5064, 5092, 5098, 5128, 5131, 5140, 6965

ہشام سے مراد ابن یوسف ہیں، اسناد میں ایک لطیفہ یہ ہے کہ ابن جریج کے شیخ اور اس کے ان سے راوی، ہم نام ہیں۔ (ان

رجلا کانت الخ) ہشام نے ابن جریج سے یہی کہا ہے اس سے وہم ہوا کہ شاید کسی شخص معین کی بابت اس آیت کا نزول ہوا جبکہ ہشام بن عروہ سے معروف اسکی تعلیم ہے اسماعیلی نے بھی حجاج بن محمد عن ابن جریج کے طریق سے یہ الفاظ نقل کئے ہیں: (أُنْزِلَتْ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ عِنْدَهُ الْيَتِيمَةُ الْخ) (کہ ایک شخص کے بارہ میں نازل ہوئی جسکے پاس ایک یتیم لڑکی تھی) آگے زہری عن عروہ کی روایت میں بھی اسی قسم کا سیاق ہے اس میں ایک چیز اور بھی ہے جس کی طرف اسماعیلی نے توجہ دلائی کہ (فَكَانَ لَهَا عَذَقٌ فَكَانَ يَمْسُكُهَا عَلَيْهِ) کی عبارت ایسے شخص سے متعلقہ ہے جو اس (یتیمہ) سے نکاح کی رغبت نہیں رکھتا، اس کی رغبت اس میں ہے جسکا مال و جمال اس کے لئے خوش کن ہے تو وہ کسی اور سے اس کا نکاح نہیں ہونے دیتا بلکہ خود اس سے شادی کا خواہشمند ہے مگر معمولی سے حق مہر کے ساتھ، آمدہ ابن شہاب کی روایت میں دو الگ الگ قصے ہونے پر تخصیص ہے، حجاج بن محمد کی روایت اس اعتراض سے سالم ہے، اس میں یہ عبارت ہے: (أُنْزِلَتْ فِي الرَّجُلِ يَكُونُ عِنْدَهُ الْيَتِيمَةُ وَهِيَ ذَاتُ مَالٍ الْخ) مصنف نے بھی تفسیر سورۃ النساء کے آخر میں ابو اسامہ کے طریق سے یہی نقل کیا اور النکاح میں بھی وکیع کے طریق سے، دونوں ہشام سے۔

(عَذَقٌ) عین مکسور کے ساتھ نخلہ کے (الکباسہ والقنؤ) کو کہتے ہیں یعنی کھجور کی ڈالی/ شاخ، یہاں اول مراد ہے، داؤدی نے غرابت کا مظاہرہ کرتے ہوئے یہاں اس سے مراد کھجوروں کا باغ لیا۔ (کانت شریکتہ الخ) یہ شک ہشام بن یوسف کی طرف سے ہے ابو اسامہ کی روایت میں بغیر شک کے ہے۔ (بغیر أن يقسط الخ) النکاح کی عقیل عن ابن شہاب سے روایت میں یہ الفاظ ہیں: (ویرید أن ينقص من صداقها) کہ اسے کم حق مہر دینا چاہتا ہے۔

4574 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى) فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَخْتِي هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِئِهَا تَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ وَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا فَيُرِيدُ وَلِئِهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ فَهُمْ عَنْ أَنْ يَنْكِحُوهُمْ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُمْ وَيَبْلُغُوا لَهُمْ أَعْلَى سُنَّتِهِمْ فِي الصَّدَاقِ فَأَمَرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ وَإِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ) قَالَتْ عَائِشَةُ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي آيَةٍ أُخْرَى (وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُمْ) رَغْبَةً أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالَ قَالَتْ فَهُمْ عَنْ أَنْ يَنْكِحُوا عَنْ مَنْ رَغِبُوا فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُمْ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ .

(سابق) اطرافہ 2494، 2763، 4573، 4600، 5064، 5092، 5098، 5128، 5131، 5140، 6965۔

(فيعطيها مثل ما الخ) یہ معمول (بغیر) پر معطوف ہے یعنی وہ چاہتا ہے کہ اتنا مہر دے بغیر جتنا اسے غیر سے شادی

کی صورت میں مل سکتا ہے، اس سے شادی رچا لے، اس معنی پر اگلا جملہ وال ہے: (فنهوا عن ذلك إلا أن يبلغوا أعلى سنتهن في الصداق)، الشکرۃ کی روایت کے الفاظ تھے: (بغير أن يقسط في صداقها فيعطيهما مثل ما يعطيها غيره) کہ (کم از کم) اتنا تو دے جتنا اس کا غیر اسے دے سکتا ہے۔

(فأمروا أن ينكحوا الخ) یعنی (اگر زیادہ مہر نہیں دینا چاہتا تو کسی بھی حق) مہر پر اتفاق کر کے کسی بھی خاتون سے شادی کر لے حضرت عائشہ کی یہ روایت ابن عباس سے بھی منقول ہے جسے طبری نے نقل کیا، مجاہد سے: (فَانْكِحُوا مَا طَابَ الْخ) کو (وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا الْخ) پر مرتب کرنے کی مناسبت سے ایک قول دیگر منقول ہے، (وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ الْخ) کی تفسیر میں کہتے ہیں کہ اگر تمہیں خوف ہو کہ مالی یتامی میں عدل سے کام نہ لے سکو گے تو حرج سمجھو کہ (أَنْ لَا تَلَوْهَا فَتَحْرِجُوا مِنَ الزَّانَا) تو زنا سے بچ جاؤ اور اپنے حسب منشا خواتین سے شادی کر لو، حضرت عائشہ کی مذکورہ تاویل پر معنی یہ ہوگا: (وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي نِكَاحِ الْيَتَامَى) کہ اگر تمہیں اندیشہ ہو کہ یتیم لڑکیوں کے ساتھ شادی کر کے عدل سے کام نہ لے سکو گے تو اپنے حسب منشا شادی کر لو۔ (قال عروه قالت عائشة) یہ اسناد مذکور پر معطوف ہے اگرچہ حرف عطف موجود نہیں عقیل اور شعیب کی روایتوں میں: (قالت عائشة الخ) ہے (یعنی عروہ کا حوالہ مذکور نہیں)۔ (بعد هذه الآية) یعنی اس آیت کے اس قصہ کے ساتھ نزول کے بعد، عقیل کی روایت میں: (بعد ذلك) ہے۔ (قالت وقول الله تعالى في آية أخرى الخ) صالح کی روایت میں یہی واقع ہے مگر یہ کوئی دیگر آیت نہیں بلکہ اسی آیت میں ہے، شعیب و عقیل کی روایتوں میں ہے: (فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ، إِلَى قَوْلِهِ: وَ تَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ)، ابن حجر لکھتے ہیں پھر میرے لئے ظاہر ہوا کہ بخاری کی روایت سے بعض الفاظ ساقط ہیں جس کی وجہ سے یہ خطا واقع ہوئی مسلم، اسماعیلی اور نسائی کی یعقوب بن ابراہیم بن سعد بن ابیہ کے حوالے سے اسی اسناد کے ساتھ روایت میں اس جگہ بہ الفاظ ہیں: (فَأَنْزَلَ اللَّهُ: يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُنْزِلُ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَ تَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ) تو اللہ نے ذکر کیا کہ تم پر کتاب میں یہ پہلی تلاوت کی گئی یعنی (وَإِنْ خِفْتُمْ الْخ) آگے ہے: (قالت عائشة وقول الله في الآية الأخرى: وَ تَرْغَبُونَ الْخ) بخاری نے بھی الشکرۃ میں یونس بن ابن شہاب کے طریق کو یہاں کے صالح کے طریق کے ساتھ مقرون کر کے اس روایت کا اخراج کیا تھا اس سے پتہ چلا کہ روایت باب میں اختصار ہے بعض شرح نے تکلف سے کام لیتے ہوئے کہا کہ (فی آية أخرى) سے مراد ہے اکی (بعد قوله: وَ إِنْ خِفْتُمْ الْخ) مگر ہماری ذکر کردہ وجہ واضح ہے۔

(رغبة أحدكم الخ) اس میں (وترغبون) کی بابت دو احتمالات میں سے ایک کا تعین ہوا کیونکہ (رغب) کا صلہ کے اختلاف سے معنی بدل جاتا ہے، (رغب فيه) جب اس کی رغبت و چاہت کرے اور (رغب عنه) اس کا عکس اور دونوں کے حذف کا بھی احتمال ہوتا ہے، سعید بن جبیر نے دونوں معانی کے مطابق تفسیر کی ہے، کہتے ہیں اس کا نزول غنیۃ اور فقیرہ کے بارہ میں ہے مگر حضرت عائشہ سے جو یہاں مروی ہے، واضح ہے کہ پہلی آیت غنیۃ کے بارہ میں اور یہ آیت فقیرہ کے بارہ میں نازل ہوئی۔

(فنهوا) یعنی جمال و مال کی وجہ سے اس یتیمہ کے ساتھ شادی سے منع کیا گیا کہ اگر یہ قلیلۃ المال والجمال ہوتی تو اس سے شادی کی رغبت نہ کرتے تو لائق ہے کہ یتیمتین (یعنی ایک وہ جو خوبصورت و مالدار ہے اور دوسری وہ جو ایسی نہیں) سے شادی علی

السواء فی العدل ہونی چاہئے، حدیث سے مجورات (یعنی جو اس کی کفالت میں ہیں) کے ساتھ نکاح میں مہر مثلی (یعنی جو عرف میں عموماً چلتا ہے) کو مدنظر رکھنے کا ثبوت ملا، بقیہ کے ساتھ نکاح اس کے بغیر بھی ہو سکتا ہے (یعنی جو باہمی رضا سے ملے ہو خواہ وہ قلت و کثرت میں عرف کے مطابق نہ بھی ہو) یہ بھی ثابت ہوا کہ اپنی لے پالک کے شادی کر سکتا ہے البتہ عاقد (یعنی نکاح کرانے والا اور ایجاب و قبول کروانے والا) کوئی اور بنے، اس بارے کتاب النکاح میں بحث آئے گی، یتامی کی قبل از بلوغ شادی کا بھی جواز ملا الا یہ کہ اس لفظ کا اطلاق ان کی سابقہ حالت کے پیش نظر ہوا ہو، اس بارے بحث بھی کتاب النکاح میں آئے گی۔

علامہ انور اس کے تحت لکھتے ہیں حضرت عائشہ نے قولہ تعالیٰ: (وَتَرْغَبُونَ عَنْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ) کی تفسیر حذف صلہ پر کی ان کے مطابق مقدر عبارت یوں ہے: (تَرْغَبُونَ عَنْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ) نجات کیلئے یہاں محل بحث یہ ہے کہ آیا ایسے حرف کا حذف جائز ہے جو مغیر للمعنی ہو (یعنی جس سے معنی میں تبدیلی ہوتی ہو کیونکہ تَرْغَبُونَ عَنْ کا مطلب ہے ان کے ساتھ شادی سے بے رغبتی کرنا جبکہ تَرْغَبُونَ الْخ کا مطلب ہے ان سے شادی کی چاہ و رغبت رکھنا)۔ (کانت شریکتہ) کی نسبت سے کہتے ہیں یعنی اس شخص اور اس کی مولا کے مابین (کاروباری) شراکت بھی ہے۔

(بغیر أَنْ یَقْسُطَ فِی مَهْرِهَا) کے تحت کہتے ہیں یعنی اسے وہ مہر نہیں دیتا جو اس کا حق بنتا ہے (فَأَسْرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ) کی بابت کہتے ہیں یعنی اپنی اس مولا کے ماسوا عورتوں میں سے کسی سے شادی کر لے تو حضرت عائشہ نے اس قید کے ساتھ اسے مقید کیا ہے (فَنَهَوْا أَنْ يَنْكِحُوا عَمَنْ رَغِبُوا الْخ) کے تحت کہتے ہیں یہاں عَنْ کا حرف غلط ہے، درست یوں ہے: (أَنْ يَنْكِحُوا مَنْ رَغِبُوا)۔

2- باب ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ﴾

(ترجمہ) اور جو فقیر ہے وہ دستور کے مطابق (قیموں کے مال سے) کھا سکتا ہے پھر جب تم انکے اموال انکے حوالہ کر دو تو ایسا گواہوں کی موجودی میں کرو

(وَبِدَارًا) مُبَادَرَةً (أَعْتَدْنَا) أَعْدَدْنَا أَعْلَنًا مِنَ الْعِتَادِ بداراً بمعنی مبادرت (جلدی کرتے ہوئے)۔ أَعْتَدْنَا عِتَادَ سے (ہم نے تیار کیا) (وَبِدَارًا مبادرة) آیت ترجمہ میں موجود ایک لفظ (بداراً) کی تفسیر ہے ابو عبیدہ (وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَ بِدَارًا) [النساء: ۶] کی تفسیر میں لکھتے ہیں اسراف یعنی افراط اور (بداراً مبادرة) گویا اشہر مصدر کے ساتھ تفسیر کی، بادت بداراً و مبادرة۔ طبری اس بارے علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس سے ناقل ہیں کہ یعنی مالی یتیم کے استعمال میں جلدی کرتا ہے کہ مبادا بالغ ہو جائے پھر اس کا موقع نہ دے۔ (أَعْتَدْنَا الْخ) یہ بھی انہی کی تفسیر ہے ابو ذر کے کہ سمیعی سے نسخہ بخاری میں ہے: (أَعْتَدْنَا أَعْتَدْنَا) مگر اول ہی صواب ہے مراد یہ کہ (اعتدنا) اور (أَعْدَدْنَا) ہم معنی ہیں کہ عقید (هو الشیء المعتد) تیار کی گئی چیز، تنبیہ کے عنوان سے لکھتے ہیں اس جگہ یہ عبارت کسی کاتب کا سہو ہے اس کا اصل محل آمدہ باب (لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْثُوا النِّسَاءَ كَرَهَا) سے قبل ہے۔

4575 - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى (وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ) أَنَّهَا نَزَلَتْ

فِي مَالِ الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ فَقِيرًا أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ .
(جلد سوم ص: ۴۰۶) طرفہ 2212، 2765

شیخ بخاری ابن راہویہ ہیں ابو نعیم نے متخرج میں اسے ابن راہویہ سے تخرج کر کے لکھا کہ بخاری نے اسے اسحاق بن منصور سے تخرج کیا ہے۔ (فی مال الیتیم) نسخہ شمشینی میں (فی والی الیتیم) ہے تو اس سے مراد وصیت وغیرہ کی رو سے اس کے مال میں تصرف کرنے والا، رولیت اولی پر کان کی ضمیر قرینہ مقام کے ساتھ مصرف المال کی طرف راجع ہے، البیوع کی روایت میں یہ الفاظ تھے: (أُنزِلَتْ فِي وَالِي الْيَتِيمِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ وَيَصْلَحُ مَالَهُ الْخ) یعنی یتیم کے والی جو اسکی نگہبانی اور اسکے مال کی حفاظت کرتا ہے، کی بابت نازل ہوئی، اس باب میں ایک مرفوع حدیث بھی ہے جسے ابو داؤد، نسائی، ابن ماجہ، ابن خزیمہ، ابن جارد اور ابن ابی حاتم نے حسین المکتب عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ کے حوالے سے روایت کیا کہتے ہیں ایک شخص نبی اکرم سے کہنے لگا میرے زیر پرورش ایک یتیم صاحب مال ہے جبکہ میرے پاس کچھ نہیں کیا میں اسکے مال سے استفادہ کر سکتا ہوں؟ فرمایا: (بالمعروف) معروف کے ساتھ (یعنی حسب ضرورت) اس کی سند قوی ہے۔

(إذا كان فقيراً) گویا تنگ دست و فقیر متولی یتیم اپنی تولیت کی اجرت کے طور پر اس کے مال سے کھا سکتا ہے کتاب الوصایا میں اس بارے بحث گزری ہے طبری نے سدی کے طریق عن ابن عباس سے ایک سننے والے کے حوالے سے نقل کرتے ہیں کہ آیت: (وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ) کی تفسیر میں کہتے ہیں: (بأطراف أصابعه) (کہ اپنی انگلیوں کے پوروں کے ساتھ کھائے، کنایہ یہ بات کہی یعنی حسب ضرورت اپنی تولیت کی اجرت کے بطور معمولی سا استفادہ کرے) (عکرمہ سے منقول ہے:) یا کُلْ وَلَا يَكْتَسِبْ (یعنی صرف طعام کی حد تک رہے کپڑا تھا اس کے مال سے حاصل نہ کرے، نجفی کے طریق سے منقول ہے:) یا کُلْ مَا سَدَّ الْجُوعَ وَوَارَى الْعَوْرَةَ (کہ بھوک مٹالے اور پردہ پوشی کر لے، باقی بحث الوصایا میں گزر چکی، حسن بن حمی کہتے ہیں جسے یتیم کا والد وحی بنا کر گیا وہ تو اکل بالمعروف کر لے اگر حاکم کی طرف سے کوئی نگران مقرر ہے تو وہ اس کے مال سے قطعاً کچھ نہ لے (کیونکہ اسے تو حاکم کی طرف سے تنخواہ ملتی ہے) ربیعہ نے غرابت کا مظاہرہ کرتے ہوئے یہ معنی بیان کیا کہ یہ دراصل نگران کو یتیم کے حوالے سے ہدایت کی گئی ہے کہ اگر تو کثیر مال والا ہے تو اسے کشائش مہیا کرے اور اگر قلیل المال ہے تو حساب سے اس پر خرچ کرے۔

3 - باب ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ﴾

(ترجمہ) اور جب تقسیم ورثہ کے وقت رشتہ دار، یتامی اور مساکین حاضر ہوں تو انہیں بھی اس میں سے دو

4576 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ

عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ) قَالَ

هِيَ مُحْكَمَةٌ وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ تَابَعَهُ سَعِيدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . (جلد چہارم ص: ۲۶۲) طرفہ 2759

شیخ بخاری قرشی کوئی، عبید اللہ بن موسی کے داماد (صہر) تھے، دارام سلمہ کے لقب سے منقول تھے اس کا سبب یہ تھا کہ انکی روایات کا جمع و تہج کرتے تھے ابن عدی لکھتے ہیں ان کا ام سلمہ جو (عباسی خلیفہ اول) سفاح کی زوجہ تھیں، کے ساتھ اتصال تھا اس وجہ

سے یہ لقب پڑا، حاکم کو وہم لگا جب لکھا (جار أم سلمه) (یعنی ام سلمہ کے پڑوسی) کے لقب سے معروف تھے، مطین لکھتے ہیں حفاظ اہل کوفہ میں شمار کئے جاتے تھے بخاری میں ان سے یہی ایک حدیث ہے، انکے شیخ عبید اللہ ابن عبید الرحمن کوئی ہیں جو سفیان ثوری کے مشہور اصحاب میں سے تھے، شیبانی سے مراد ابواسحاق ہیں عکرمہ تک تمام راوی کوئی ہیں۔

(ہی محکمۃ الخ) اسماعیلی نے ایک دیگر سند کے ساتھ اشجعی سے یہ اضافہ بھی نقل کیا ہے: (وکان ابن عباس إذا ولی رضح وإذا کان فی المال قلة اعتذر إلیهم فذلک القول بالمعروف) کہ ابن عباس اگر کسی کے والی بننے تو تنگی سے خرچ نہ کرتے اور اگر قلت مال ہوتی تو والی بننے سے معذرت کر لیتے، حاکم کے ہاں عمروں بن ابوقیس عن الشیبانی کے حوالے سے اسی اسناد کے ساتھ روایت میں ہے کہ اس آیت کی تفسیر میں کہتے تھے: (ترضح لهم و إن کان فی المال نقصیر اعتذر إلیهم) یعنی اگر مال قلیل ہے تو بے شک اعتذار کر لو ورنہ کھلے دل سے اس پہ خرچ کرو۔

(تابعہ سعید الخ) اسے الوصایا میں موصول کیا ہے، ابن عباس سے اس روایت کی یہ دونوں اسناد صحیح و معتمد ہیں، ابن ابوحاتم اور ابن مردویہ نے ان سے کئی ضعیف اسانید کے ساتھ نقل کیا ہے کہ یہ آیت منسوخ ہے اسے آیت میراث نے منسوخ کیا، سعید بن مسیب سے بھی صحیح سند کے ساتھ یہی منقول ہے قاسم بن محمد، عکرمہ اور متعدد اہل علم کا یہی قول ہے ائمہ اربعہ اور ان کے اصحاب بھی یہی رائے رکھتے ہیں ابن عباس سے ایک اور قول بھی منقول ہے جسے عبدالرزاق نے بسند صحیح قاسم بن محمد سے تخریج کیا، کہتے ہیں عبد اللہ بن عبد الرحمن بن ابوبکر نے اپنے والد کی میراث حضرت عائشہ کی حیات میں تقسیم کی محلہ میں کوئی رشتہ دار یا مسکین نہ چھوڑا مگر اسے بھی باپ کے ترکہ سے کچھ نہ کچھ دیا اور یہ آیت پڑھی، قاسم کہتے ہیں میں نے اس کا ذکر ابن عباس سے کیا تو بولے درست نہیں کیا، انہیں ایسا کرنے کا حق نہ تھا یہ تو وصی کی ذمہ داری ہے، یہ صرف عصبہ کی بابت تھا یعنی میت کے لئے ندب (یعنی بطور استہباب) تھا کہ ان کے لئے وصیت کر جائے (یعنی میراث میں ان سب کا حصہ نہ بنتا تھا لیکن اگر مرنے والا وصیت کر جائے کسی ایک یا چند کے حق میں تو انہیں دیا جائے گا) بقول حجر یہ روایت باب کے منافی نہیں کہ یہ آیت محکم ہے منسوخ نہیں، بعض نے کہا آیت کا معنی یہ ہے کہ اگر تقسیم وراثت کے وقت کچھ ایسے قریب دار جن کا ترکہ میں حصہ نہیں یا مساکین و یتامی آجائیں تو چونکہ (اپنی احتیاج کے مد نظر) ان کے نفوس اس ترکہ سے کچھ نہ کچھ ملنے کی طرف متشوف ہوتے ہوں گے خصوصاً اگر وہ بہت زیادہ ہے تو اللہ تعالیٰ نے حکم دیا کہ علی سبیل البر والا احسان انہیں کچھ دے دیا جائے، اس امر میں اختلاف ہے کہ آیا یہ حکم برائے ندب ہے یا برائے وجوب؟

مجاہد اور ایک گروہ اسے برائے وجوب قرار دیتا ہے ابن حزم بھی یہی میلان رکھتے ہیں، ابن جوزی اکثر اہل علم سے ناقل ہیں کہ یہاں (أولی القرابة) سے مراد وہ جنکا میراث میں حصہ نہیں بنتا، (فارز قوہم) کا معنی ہے: (أعطوہم من المال) یعنی انہیں کچھ مال دو، کئی دیگر کہتے ہیں اس کا معنی ہے: (أطعموہم) یعنی انہیں کھانا کھلا دو (گویا ان کا صرف یہی اتحاق ہے) اور یہ بھی استہباب، یہی معتمد ہے کیونکہ اگر وجوب ہو تو اس کا مقتضا ہوگا کہ ترکہ میں بھی مجبول جہت کی نسبت سے انکی مشارکت ہو، اس سے تنازع و تقاطع پیدا ہوگا، قول بالندب کے قائلین کے نزدیک ولی مجبور یہ کام کرے گا، ایک قول ہے کہ بلکہ وہ صاف کہہ دے گا یہ میرا مال نہیں بلکہ اس یتیم کا ہے اور یہی اس آیت سے مراد ہے: (وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا)، اس پر (و قولوا) کی واو برائے تقسیم ہوگی، ابن سیرین اور ایک جماعت کی نظر میں (فارز قوہم منہ) کا مطلب ہے اس مال سے ان کی دعوت کر دو (اور بس) اور یہ علی العموم ہے،

مال المحجور وغیره)۔

علامہ انور (قال ہی المحكمة) میں بھی ضمیر کا مرجع (المسئلة) کو گرا دیتے ہیں جس پر یہ آیت مشتمل ہے، لیکن لوگوں نے اس پر عمل ترک کر دیا۔

4 - باب ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾ (تقسیم میراث)

یوصیکم سے یہاں مراد تقسیم میراث کا بیان ہے۔

4577 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ مُنْكَدِرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلَمَةَ مَا يَسِينُ فَوَجَدَنِي النَّبِيُّ ﷺ لَا أَغْلِقُ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ رَشَ عَلَيَّ فَأَقْبَلْتُ فَقُلْتُ مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَتَزَلَّتْ (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ) . أطرافه 194، 5651، 5664، 5676، 6723، 6743، 7309

حضرت جابر کہتے ہیں نبی اکرم اور حضرت ابوبکر نے بنی سلمہ کے محلہ میں پیدل آ کر میری عیادت فرمائی مجھے اس حالت میں پایا کہ کچھ ہوش و حواس نہیں آپ نے پانی منگوایا اس سے وضوء کیا پھر بقیہ مجھ پہ چھڑک دیا جس سے میں افاتہ میں آ گیا، میں نے عرض کی اپنی مال کے بارہ میں مجھے کیا وصیت کرتے ہیں کہ اسکا کیا کروں؟ تو یہ آیت نازل ہوئی: (یوصیکم اللہ فی اولادکم الخ)۔

ہشام سے ابن یوسف اور ابن منکدر سے مراد محمد ہیں۔ (عادنی الخ) عیادت کے مسائل کتاب المرضیٰ میں بیان ہوں گے۔ (بنی سلمہ) لام مکسور کے ساتھ حضرت جابر کی قوم، یہ خزرج کی ایک شاخ تھی۔ (ثم رش علی) الطہارہ میں واضح کیا تھا کہ یہ رش وضوء سے بچے پانی سے نہ تھا جیسا کہ بعض نے سمجھا الاعتصام میں صراحت سے آئے گا کہ اسی پانی کو ڈالا تھا جس سے وضوء فرمایا۔ (فقلت ما تأمرنی الخ) الطہارۃ کی روایت شعبہ میں تھا: (لمن المیراث إنما برئنی کلالۃ) اس کا بیان و توضیح الفرائض میں ہوگا۔

(فنزلت یوصیکم الخ) ابن جریج کی روایت میں یہی واقع ہے بعض کے نزدیک یہ وہم ہے درست یہ ہے کہ اس قصہ جابر میں یہ آیت نہیں بلکہ سورۃ النساء کی آخری آیت: (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ الخ) نازل ہوئی تھی کیونکہ تب حضرت جابر کے والد زندہ تھے اور نہ ان کی کوئی اولاد تھی، کلالہ اس کو کہتے ہیں جس کا نہ والد زندہ ہو اور نہ اس کی کوئی اولاد ہو، مسلم نے اسے عمرو ناقد، نسائی نے محمد بن منصور، دونوں ابن عیینہ عن ابن المنکدر سے، اس حدیث میں یہ الفاظ نقل کرتے ہیں: (حتى نزلت عليه آية الميراث: يستفتونك قل الله يفتيكم الخ) مسلم کی شعبہ عن ابن منکدر کے طریق سے حدیث کے آخر میں ہے کہ آیت میراث نازل ہوئی میں نے ابن منکدر سے پوچھا: (يستفتونك الخ) والی آیت؟ کہا ہاں، بخاری اس طرف حفظن ہوئے ہیں تو الفرائض کے شروع میں آیت: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ - إلى قوله - وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) تک، ترجمہ قائم کیا اس کے تحت تنبیہ عن ابن عیینہ کے

حوالے سے یہی حدیث جابر نقل کی، اس کے آخر میں ہے: (حتی نزلت آية الميراث) ناقد کی زیادت ذکر نہیں کی تو گویا یہ باور کرایا کہ ان کے نزدیک مذکورہ زیادت ابن عیینہ کا ادراج ہے، احمد نے بھی اسے ابن عیینہ سے ناقد کی روایت کی مانند نقل کیا اور آخر میں یہ بھی نقل کیا کہ اس وقت ان کی کوئی اولاد نہ تھی، صرف بہنیں تھیں، یہ بھی ابن عیینہ کی کلام ہے اس میں اضطراب موجود ہے، ابن خزیمہ نے اسے عبد الجبار بن علاء عنہ کے حوالے سے ان الفاظ کے ساتھ نقل کیا: (حتی نزلت آية الميراث: إِنَّ امْرُؤَ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ) کبھی یہ کہا: (حتی نزلت آية الكلاله)، عبد بن حمید اور ترمذی نے یحییٰ بن آدم عن ابن عیینہ سے یہ عبارت نقل کی: (حتی نزلت: یوصیکم اللہ فی اولادکم الخ)۔

اسماعیلی نے اسحاق بن ابواسرائیل عنہ کے طریق سے آخر میں یہ نقل کیا: (حتی نزلت آية الميراث: یوصیکم اللہ الخ) تو ترجمہ میں بخاری کے اس جملہ: (إلى قوله: واللہ علیم حکیم) سے مراد یہ ہے کہ آیت میراث سے حضرت جابر کا اشارہ اس آیت کی طرف تھا: (وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً) [النساء: ۱۲]، دوسری آیت یعنی (یستفتونک الخ) کی بابت اس سورت کی تفسیر کے آخر میں ذکر ہوگا کہ یہ آخری آیات میں سے ہے جو نازل ہوئیں تو گویا آیت المیراث میں چونکہ ذکر کلالہ مجمل تھا تو لوگوں نے آجٹاب سے تفصیل چاہی تو یہ آخری (یعنی: یستفتونک الخ) آیت نازل ہوئی، ابن جریج اس تعیین آیت میں منفر د نہیں ابن عیینہ نے بھی علی الاختلاف عنہ اس کی تعیین کی ہے ترمذی اور حاکم نے بھی عمرو بن ابوقیس عن ابن منکدر کے واسطہ سے یہی نقل کیا، اس میں ہے: (وفیه نزلت: یُوصِیْکُمُ اللّٰهُ الخ) بخاری نے بھی ابن مدینی اور بعض کے حوالے سے روایت قتیبہ کی مانند بغیر اس زیادت کے یہ روایت نقل کی، یہی محفوظ ہے اسی طرح مسلم نے بھی سفیان ثوری عن ابن منکدر کے طریق سے یہ الفاظ روایت کئے: (حتی نزلت آية الميراث) تو حاصل یہ ہوا کہ ابن منکدر سے محفوظ الفاظ یہ ہیں: (آية الميراث أو آية الفرائض) اور بظاہر اس سے مراد (یوصیکم اللہ الخ) ہے جیسے ابن جریج اور ان کے اتباع کی روایت میں صراحت ہے، جنہوں نے کہا کہ یہ (یستفتونک الخ) ہے تو انکے یہ کہنے کی وجہ یہ ہے کہ اس وقت حضرت جابر کلالہ کی حیثیت سے تھے (والد شہید ہو چکے تھے اور ابھی کوئی اولاد بھی نہ تھی) تو (ان کے خیال میں) ان کے قصہ کے مناسب حال (سورة النساء کی) آخری آیت ہی تھی، مگر یہ لازم نہیں کیونکہ تفسیر کلالہ میں اختلاف آراء ہے بعض کے مطابق یہ مال مورد ث کا اسم ہے بعض کے مطابق میت کو کہتے ہیں، بعض اسم ارث قرار دیتے اور بعض نے مذکورہ بالا تعریف کی ہے تو جب اس کی تفسیر ہی متعین نہیں تو استدلال بھی صحیح نہیں کیونکہ جیسا کہ بیان کیا۔ آخر ایام میں نازل ہوئی جب کہ آیت موارث اس سے ایک مدت قبل نازل ہو چکی تھی جیسا کہ احمد اور اصحاب سنن جبکہ حاکم نے صحیح قرار دیا، نے عبد اللہ بن محمد بن عقیل عن جابر سے روایت کیا، کہتے ہیں حضرت سعد بن ربیع کی بیوہ خدمت نبوی میں حاضر ہوئیں عرض کی یا رسول اللہ یہ سعد کی دو بیٹیاں ہیں وہ خود احد میں شہید ہو چکے اور ان کا چچا سعد کے سارے مال کا وارث بن بیٹھا ہے، فرمایا اس بارے اللہ کوئی فیصلہ کرے گا اس پر آیت میراث نازل ہوئی جس کے بعد آپ نے ان کے چچا کو پیغام بھیجا کہ سعد کی دونوں بیٹیوں کو ثلث اور ان کی والدہ کو ثمن دید و باقی تمہارا ہے، تو یہ اس کے تقدّم نزول میں ظاہر ہے، اس سے بعض حضرات کا تمسک ہے کہ اس کا نزول قصہ جابر میں نہیں بلکہ حضرت سعد کی بیوہ کی بابت ہوا، بہر حال یہ لازم نہیں، دونوں معاملوں کی بابت بھی نزول ہو سکتا ہے یا ممکن ہے ابتدائی آیات ہتھین اور آخری حصہ یعنی: (وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً) حضرت جابر کے سوال کے جواب میں ہوا ہو

جب یہ سب مقرر ہے تو ظاہر ہوا کہ ابن جریج اس روایت میں وہم کا شکار نہیں ہوئے، ومیاطی اور ان کے اتباع نے جزم سے یہ دعویٰ کیا بلکہ ایسا کہنے والا خود اہم ہے، باقی مباحث کتاب الفرائض میں آئیں گے۔

5 - باب ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾ (بیوی کے ترکہ سے شوہر کا حصہ)

4578 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ زُرْقَاءَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ وَجَعَلَ لِلْأَبْنَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الشُّدْسَ وَالثُلُثَ وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمْنَ وَالرُّبْعَ وَلِلزَّوْجِ الشُّطْرَ وَالرُّبْعَ. (جلد چہارم ص: ۲۳۲) طرفہ 2747، 6739

(کان المال للولد) یعنی زمانہ جاہلیت کے رسم و رواج کے مطابق، طبری نے ایک اور سند کے ساتھ ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی لوگوں نے آنجناب سے پوچھا کیا ہم چھوٹی سے لڑکی کو آدھا ترکہ دیں جو نہ گھوڑے پر سواری کر سکتی اور نہ دشمن کا مقابلہ کر سکتی ہے؟ کہتے ہیں جاہلیت میں صرف انہی کو ترکہ سے حصہ ملتا جو لڑائی کے قابل ہوتے تھے۔

(فمنسوخ الله الخ) اس سے دلالت ملی کہ ان آیات کے نزول تک سابقہ عربی معاملہ ہی چلتا رہا، اس سے منکرین نسخ کا بھی رد ہوا، کسی اہل اسلام سے یہ منقول نہیں مگر ابو مسلم اصفہانی صاحب تفسیر نے نسخ کا مطلقاً انکار کیا ہے (یعنی سابقہ احکام و شرائع کا نسخ) انکا رد یہ کہہ کر کیا گیا ہے کہ اس امر پر اجماع ہے کہ اسلام نے تمام سابقہ شریعتوں کو منسوخ کر دیا، ان کی طرف سے جواب دیا گیا کہ انکی رائے یہ ہے کہ سابقہ شرائع شریعت محمدیہ کے ظہور تک معمول یہ تھیں تو یہ تخصیص ہے نہ نسخ، اس بارے ابن سمعانی لکھتے ہیں اگر ابو مسلم ان امور کا اعتراف نہیں کرتے جو اس شریعت میں منسوخ کی گئیں تو وہ متکبر ہیں اور اگر انکا موقف بس یہی ہے کہ میں اس عمل کو نسخ کا نام نہیں دیتا تو یہ محض لفظی اختلاف ہے۔

(وجعل للأبوين الخ) ومیاطی کہتے ہیں ثلث کا لفظ یہاں اضافی ہے بخاری نے اسی سند کے ساتھ یہ حدیث الفرائض میں بھی تخریج کی ہے مگر وہاں یہ لفظ مذکور نہیں، ابن حجر جواباً لکھتے ہیں کہ وہاں اختصار کیا ہے لیکن یہ لفظ محمد بن یوسف فریابی جو اس روایت کے شیخ بخاری ہیں، کی تفسیر میں بھی ثابت ہے مفہوم یہ ہے کہ ایک صورتحال میں انہیں سدس اور دوسری میں والدہ کو ثلث ملے گا، یہی بات آگے شوہر کے ضمن میں بھی کہی: (وللزوجة النصف والرربع) تو یہ دو مختلف حالتوں کی بات ہے۔

6 - باب ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾

(ترجمہ) اور نہیں حلال تمہارے لئے کہ تم (بیوہ) عورتوں کے زبردستی وارث بن جاؤ
وَيُذَكِّرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (لَا تَعْضَلُوهُنَّ) لَا تَقْهَرُوهُنَّ (حُوبًا) إِنَّمَا تَعُولُوا تَمِيلُوا (نَحْلَةً) النِّحْلَةُ الْمَهْرُ، ابن عباس سے منقول ہے کہ (لا تعضلوھن) کا معنی ہے انہیں مجبور نہ کرو (حوبا) یعنی انما (تعولوا) یعنی مائل ہو جاؤ (نحلة) یعنی حق مہر۔

(کرها) مصدر فی موضع الحال ہے حمزہ اور کسائی نے کاف کی پیش اور باقیوں نے زبر کے ساتھ پڑھا ہے۔ (وید کر عن ابن عباس الخ) نسخہ کبیری میں (لا تقهروهن) کی بجائے (لا تنتهروهن) ہے (یعنی انہیں مت ڈانٹو) قابی کے ہاں بھی یہی ہے مگر صواب وہی جو جماعت کے ہاں ہے، اس اثر کو طبری اور ابن ابی حاتم نے علی بن ابی طلحہ کے حوالے سے موصول کیا۔

(لتذهبوا ببعض ما الخ) یعنی کسی شخص کی بیوی اس سے ناخوش ہے ابھی حق مہر بھی ادا نہیں کیا وہ اسے تنگ کرتا ہے تاکہ (جان چھڑانے کے لئے) معاوضہ دے (یا حق مہر معاف کر دے) سدی اور ضحاک سے بھی یہی معنی منقول ہے مجاہد کہتے ہیں اس کے مخاطب دراصل اولیائے خاتون (یعنی بیوی کے والی وارث) ہیں جیسے سورۃ البقرہ میں مذکور عضل کے بھی (البقرہ کی آیت: فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ کی طرف اشارہ ہے) مگر اسے ضعیف قرار دے کر اول کو راجح کہا ہے۔

(حوبا اثما) اسے بھی ابن ابی حاتم نے بسند صحیح ابن عباس سے موصول کیا النساء کی آیت نمبر: [۲] إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا کی تفسیر میں، طبری نے بھی مجاہد، سدی، حسن اور قتادہ سے یہی نقل کیا ہے، جبہور نے حاء پر پیش جبکہ حسن نے زبر پڑھی۔ (تعولوا تمیلوا) اسے سعید بن منصور نے اسناد صحیح کے ساتھ بحوالہ سعید بن جبیر ابن عباس سے: (ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا) [النساء: ۳] کی تفسیر میں نقل کیا ہے اس کی مثل ایک مرفوع حدیث عائشہ جسے ابن حبان نے صحیح قرار دیا، بھی ہے، ابن منذر نے امام شافعی سے اس کا یہ معنی نقل کیا ہے: (أَنْ لَا يَكْثُرَ عِيَالُكُمْ) کہ تمہارے عیال کثیر نہ ہو جائیں مبرد، ابن داؤد اور ثعلبی وغیرہم نے اس کا انکار کیا ہے لیکن زید بن اسلم سے بھی یہی معنی منقول ہے اسے دارقطنی نے نقل کیا، اگرچہ اول اشہر ہے۔ من حیث المعنی اس کا رد کرنے والوں نے اس امر سے بھی تمسک کیا ہے کہ آدمی اپنی لونڈیوں سے بلا قید عدد متمتع ہو سکتا ہے جس کا لازمی نتیجہ کثرت عیال ہوگا، یہ بھی کہ اگر کثرت عیال مراد ہوتا تو أَعَالُ یُعِیل یعنی رباعی مستعمل ہوتا جبکہ (تعولوا) ثلاثی ہے البتہ ثعلبی ابو عمرو و دوری جو یکے از ائمہ لغت ہیں، سے ناقل ہیں کہ یہ حیر کی لغت ہے، طلحہ بن مصرف سے منقول ہے کہ انہوں نے (أَنْ لَا تَعِيلُوا) پڑھا۔

(نحلة فالتحلة المهر) اسماعیلی لکھتے ہیں اگر یہ امام بخاری کی ذاتی تفسیر ہے تو یہ محل نظر ہے کیونکہ اسبارے کئی دیگر اقوال بھی ہیں، اقرب وجوہ یہ ہے کہ نحلہ اس عطیہ کو کہتے تھے جو بلا خواہش عوض دے دیا جاتا، بعض یہ معنی کرتے ہیں کہ (نحلة ينتحلونها أی يتدينون بها ويعتقدون ذلك) یعنی کسی چیز کا اعتقاد رکھنا، ابن حجر لکھتے ہیں بخاری کی نقل کردہ تفسیر ابن ابی حاتم اور طبری نے علی بن ابی طلحہ کے طریق سے ابن عباس سے نقل کی ہے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی بابت: (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً) [النساء: ۴۳]۔ طبری نے قتادہ سے نقل کیا: (نحلة أی فريضة) عبدالرحمن بن زید بن اسلم کے حوالے سے منقول ہے کہ کلام عرب میں نحلہ بمعنی واجب ہے، کہتے ہیں کسی کے لئے لائق نہیں کہ بغیر مہر شادی کرے، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ ابن زید کا یہ قول درست نہیں، عربوں کی کلام میں نحلہ بمعنی عطیہ ہے، طبری لکھتے ہیں اس آیات کے مخاطبین خاتون کے اولیاء ہیں، ہوتا یہ تھا کہ حق مہر بجائے خاتون کو دینے کے یہ اولیاء لے لیتے (جیسے صوبہ سرحد میں رواج ہے) اس سے منع کئے گئے، اسے سیار عن ابی صالح کی طرف مسند کیا ہے البتہ خود قول اول کو اختیار کیا اور اس کے لئے استدلال کیا ہے۔

4579 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ حَدَّثَنَا أُسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ السُّوَائِيُّ وَلَا أَظُنُّهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ) قَالَ كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرِأَتِهِ إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَرَوَّجَهَا وَإِنْ شَاءَ مَا زَوَّجُوهَا وَإِنْ شَاءَ وَلَمْ يُزَوَّجُوهَا فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا فَفَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي ذَلِكَ طَرَفَهُ 6948-

ابن عباس آیت: (یا ایہا الذین آمنوا لا یحل لکم الخ) (ترجمہ) اے اہل ایمان تمہارے لئے حلال نہیں کہ تم۔ بیوہ۔ عورتوں کے زبردستی وارث ہو جاؤ اور نہ ہی انہیں مجبور کرو تا کہ انہیں دیا ہوا کچھ مال ہتھیالو، کی بابت کہتے ہیں جاہلیت میں جب کسی کا شوہر فوت ہو جاتا تو متوفی کے ورثہ اسکی بیوہ کے زیادہ مستحق سمجھے جاتے، اگر انکا کوئی چاہتا تو اس سے شادی کر لیتا ورنہ جس سے چاہتے اسکی شادی کر دیتے یا اگر چاہتے تو ایسے ہی اسے بھلائے رکھتے گویا بیوہ کے اہل سے بھی زیادہ انہیں اس پہ اختیار و حق تھا تو اس آیت کا نزول اس بابت ہوا۔

اسباط کوئی اور ثقہ ہیں صحیح بخاری میں ان سے یہی ایک روایت ہے اسے کتاب الإکراہ میں بھی حسین بن منصور عنہ سے تخریج کیا ہے، دوری ابن معین سے ناقل ہیں کہ سفیان سے روایت کرتے ہوئے خطا کے مرتکب ہو جاتے تھے اسی باعث ابن جوزی نے الضعفاء میں انکا ذکر کیا البتہ ساتھ ہی لکھا کہ شیبانی اور مطرف سے روایت میں قوی وثبت ہیں عقیل ان کا تذکرہ کرتے ہوئے لکھتے ہیں بسا اوقات وہم کا شکار ہوئے ہیں۔ (قال الشیبانی) کتاب الإکراہ کی روایت میں ان کا نام سلیمان بن فیروز ذکر کیا ہے۔ (و ذکرہ أبو الحسن الخ) اس کا حاصل یہ ہے کہ شیبانی کے اس میں دو طرق ہیں ایک موصول جو عکرمہ عن ابن عباس سے جب کہ دوسرا مشکوک الوصل ہے یہ ابوالحسن سوانی عن ابن عباس ہے سوانی کا نام عطاء تھا ان کا ذکر صرف اسی حدیث ہی میں دیکھا ہے۔

(إذا مات الرجل) سدی کی روایت میں ذکر ہے کہ زمانہ جاہلیت میں یوں کرتے تھے شحاک کی روایت میں اہل مدینہ کی بھی تخصیص ہے طبری نے بھی عونی عن ابن عباس سے یہی نقل کیا ہے لیکن جاہلیت میں ہونے سے مانع نہیں کہ ابتدائے اسلام میں بھی یہ معمول جاری رہا ہوتا آنکہ آیت میراث نازل ہوئی، واحدی نے اسی پر جزم کیا ہے انہوں نے ایک طویل قصہ نقل کیا، گویا تفسیر شععی سے۔ تفسیر مقاتل سے بھی اسی کی مانند نقل کیا البتہ ابن ابوقیس کے نام میں فرق کے ساتھ، شععی نے ان کا نام قیس اور مقاتل نے حصین ذکر کیا ہے، طبری ابن جریج عن عکرمہ سے ناقل ہیں کہ اس کا نزول کبھ بنت معن بن عاصم جو اوس میں سے تھیں، کی بابت ہوا جو ابوقیس بن اسلت کی زوجہ تھیں ان کا جب انتقال ہوا تو ان کا بیٹا متولد ہوا، خاتون آنجناب کی خدمت میں آئیں عرض کی نہ تو مجھے اپنے مرحوم شوہر کے ترکہ سے کچھ ملا اور نہ ہی مجھے آزادی دی جاتی ہے کہ کہیں شادی کر سکوں اس پر یہ آیت نازل ہوئی، اسناد حسن کے ساتھ ابوامامہ بن بھل بن حنیف عن ابیہ سے مروی ہے کہ ابوقیس بن اسلت کا جب انتقال ہوا تو ان کے بیٹے نے چاہا کہ ان کی زوجہ (یعنی اپنی سوتیلی والدہ) سے شادی کر لیں جاہلیت میں ایسا کر لیتے تھے اس پر اللہ نے یہ آیت اتاری۔

(كان أولياؤه أحق الخ) ابو معاویہ عن شیبانی عن عکرمہ وحدہ کی ابن عباس سے اس حدیث کی روایت میں اسکی ایسی خاتون کے ساتھ تخصیص منقول ہے جس کا شوہر دخول سے قبل وفات پا گیا ہو۔ (إن شاء بعضهم الخ) ابو معاویہ کی روایت میں ہے کہ شوہر کے عصبہ (رشتہ دار) اسے کہیں نکاح کرنے سے روکے رکھتے تاکہ انہی کے ہاں اس کی وفات واقع ہوتا کہ وراثت وہیں رہے)

جیسے سندھ میں اسی سبب کئی جاگیردار گھرانے اپنی لڑکیوں کی دوسرے خاندانوں میں شادی نہیں کراتے اپنے خاندان ہی میں بے جوڑ شادی کراتے ہیں تاکہ زمین تقسیم نہ ہو اور اگر بے جوڑ رشتہ بھی موجود نہیں تو ایک رسم ہے کہ قرآن کے ساتھ شادی کر دی اب یہ لڑکی ایک طرح سے راہبہ بن کر یہیں ساری عمر یہیں گزارنے پر مجبور ہوگی) اسماعیلی کہتے ہیں یہ روایت اسباط کے مخالف ہے ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ اس کا اسی کی طرف رد ممکن ہے بایں طور کہ مراد یہ ہے کہ یا تو انہی میں سے کسی کے ساتھ شادی کرے یا ان کی اجازت سے کرے البتہ تخصیص سابق میں اس کے ضرور مخالف ہے، طبری نے بھی علی کے طریق کے ساتھ ابن عباس سے نقل کیا، کہتے ہیں شوہر کی وفات کے بعد اس کا دیور بیوہ پر اپنا کپڑا ڈال دیتا اور لوگوں سے منع کر دیتا، اگر حسین ہوتی تو خود شادی کر لیتا بصورت دیگر مرنے تک اسے محبوس رکھتا تا کہ وراثت وہیں رہے، طبری حسن اور سدی وغیرہا سے ناقل ہیں کہ جاہلیت میں آدمی اپنے رشتہ دار کی بیوہ کا وارث بنتا ہوتا تھا تو اسے مرنے تک لوگوں سے روکے رکھتا یا اس شرط پر آزادی دیتا کہ مہر کی رقم واپس کر دے، سدی مزید یہ بھی ذکر کرتے ہیں اگر وارث چادر ڈالنے میں سبقت لے جاتا تو وہی اس کا حق بنتا لیکن اگر وہ اپنے اہل کے پاس اس رسم سے قبل پہنچ جاتی تو اسے حق حاصل ہوتا کہ جہاں چاہے زندگی گزارے۔

اس حدیث کو ابو داؤد نے (النکاح) جبکہ نسائی نے (التفسیر) میں نقل کیا۔

7- باب ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾

(ترجمہ) اور ہر ایک کیلئے ہم نے وارث مقرر کئے ہیں اس ترکہ کے جو والدین اور رشتہ دار چھوڑ جائیں
وَقَالَ مَعْمَرٌ (مَوَالِيَ) أَوْلِيَاءُ وَرَثَةٌ (عَاقَدَتْ) هُوَ مَوْلَى الْيَمِينِ وَهُوَ الْحَلِيفُ وَالْمَوْلَى أَيْضًا ابْنُ الْعَمِّ وَالْمَوْلَى الْمُنْعَمُ الْمُعْتَقُ.
وَالْمَوْلَى الْمُعْتَقُ وَالْمَوْلَى الْمَمْلُوكُ وَالْمَوْلَى مَوْلَى فِي الدِّينِ. بقول معمر (موالی) سے مراد ورثہ ہیں، (عاقدت أيمانكم) یعنی حلیف، چچازاد، غلام ولولہ کی مالک، احسان کرنے والا، آزاد کرنے والا اور جسے آزاد کیا جائے اور دین کا پیشوا، ان سب پر لفظ مولى کا اطلاق ہوتا ہے۔

(وقال معمر الخ) ابن حجر کہتے ہیں میرا خیال تھا ان معمر سے مراد ابن راشد ہیں تا آنکہ یہ ساری کلام ابو عبیدہ کی کتاب الجواز میں پڑھی، ان کا نام معمر بن شمی تھا، معمر بن راشد سے کہیں یہ منقول نہیں البتہ عبدالرزاق نے ان سے آیت: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ کی تفسیر میں یہ کلام نقل کی ہے کہتے ہیں موالی سے مراد اولیاء ہیں مثلاً باپ، بھائی اور بیٹا وغیرہ اسماعیل قاضی نے بھی اسے الاحکام میں محمد بن ثور عن معمر سے نقل کیا ہے ابو عبیدہ کہتے ہیں مولى سے مراد ابن عم ہے، بخاری کی یہاں نقل کردہ ساری کلام ذکر کی، ابن عم کو مولى کہنے کی بابت یہ شعر بطور استشہاد پیش کیا: (مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا) دوسرے اہل لغت نے لفظ مولى کے یہ معانی بھی بیان کئے ہیں: محبت، پڑوسی، مددگار، صہر، تابع، قرار، ولی، موازی، عم، عبد، بھتیجا، شریک اور ندیم، معلم قرآن بھی اسی کے ساتھ ملحق ہے ایک مرفوع حدیث میں ہے: (مَنْ عَلَّمَ عَبْدًا آيَةً مِنَ كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ مَوْلَاهُ) کہ جس نے کسی کو قرآن کی ایک آیت کی بھی تعلیم دی اب وہ اسکا مولى ہوا، اسے طبرانی نے ابو امامہ سے روایت کیا شعبہ کا یہ قول بھی اسی کی مانند ہے: (مَنْ كَتَبْتُ لَهُ حَدِيثًا فَأَنَا لَهُ عَبْدٌ) یعنی جس سے میں نے اخذ حدیث کیا گویا اس کا غلام ہوا ابو اسحاق زجاج کہتے ہیں ہر وہ جو تمہارا ساتھی یا مولى ہو وہ مولى ہے۔

4580 - حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِدْرِيسَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَبٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي) قَالَ وَرَثَةُ (وَالَّذِينَ عَاقَدْتُ أَيْمَانَكُمْ) كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْمُهَاجِرُ الْأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا نَزَلَتْ (وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي) نُسِخَتْ ثُمَّ قَالَ (وَالَّذِينَ عَاقَدْتُ أَيْمَانَكُمْ) بَيْنَ النَّصْرِ وَالرَّفَادَةِ وَالنَّصِيحَةِ وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ وَيُوصَى لَهُ سَمِعَ أَبُو أُسَامَةَ إِدْرِيسَ وَسَمِعَ إِدْرِيسُ طَلْحَةَ . (جلد سوم ص: ۴۸۹) طرفہ 2292، 6747۔

الکفاله میں یہ حدیث اسی سند و متن کے ساتھ گزر چکی ہے وہاں کہا تھا کہ التفسیر میں اس کی شرح بیان کی جائے گی، ادریس سے مراد ابن یزید اودی ہیں جو فقیر کوفہ عبد اللہ بن ادریس کے والد ہیں، سب کے ہاں ثقہ ہیں بخاری میں ان کی یہی ایک روایت ہے۔ (قال ورثہ) سلف اہل تفسیر کے ہاں یہ محقق علیہ ہے اسے طبری نے مجاہد، قتادہ، سدی وغیرہم سے نقل کیا ہے پھر لکھا تاویل کلام یہ ہے کہ اے لوگو تم سب کیلئے ہم نے رشتہ دار بنائے ہیں جن کا والد کے ترکہ میں حصہ ہے کئی دیگر نے آیت کی تقدیر کلام یہ ذکر کی ہے: (جَعَلْنَا لِكُلِّ مَيِّتٍ وَرَثَةً تَرْثُ بِمَآ تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ) بعض نے کہا تقدیر یہ ہے: (وَلِكُلِّ مَالٍ بِمَآ تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ جَعَلْنَا وَرَثَةً يَخُوزُونَهُ) اس پر (کل) جعلنا سے متعلق ہے اور (مما ترک) کل کی صفت ہے اور (الوالدان) ترک کا فاعل ہے اس پر موصوف اور اسکی صفت کے درمیان فصل لازم آ رہا ہے اور یہ قرآن میں کثیر ہے جیسے اس آیت میں: (قُلْ أَغْنَى اللَّهُ أَنْجِدْ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ) بالاتفاق فاطر لفظ الجلالۃ کی صفت ہے، ایک قول کے مطابق تقدیر ہے: (وَلِكُلِّ قَوْمٍ جَعَلْنَا لَهُمْ مَوَالِي أُنَى وَرَثَةً بِمَآ تَرَكَ الْخ) اس کا مقتضایہ ہے کہ (لکل) خبر مقدم اور (نصیب) مبتدأ مؤخر ہو اور (جعلناہم) قوم کی صفت بنے اور (مما ترک) مبتدأ محذوف کی صفت اور (نصیب) اسکی صفت ہوگی، اسی طرح (کل) کا مضاف الیہ بھی محذوف جبکہ اس کی صفت باقی ہے اسی طرح العائد علی الموصوف بھی محذوف ہے، معمر نے کئی دیگر اعرابی توجیہات بھی ذکر کی ہیں مگر وہ سراسر تکلف ہیں، سب سے واضح یہ ہے کہ ما قبل کی آیت میں مذکور آیت ہذا کے لفظ: (کل) کا مضاف الیہ ہے، سابقہ آیت میں ہے: (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ) پھر کہا: (وَلِكُلِّ) یعنی (الرجال والنساء) جو سابقہ آیت میں مذکور ہوئے۔

(جعلنا) اُنی قدرنا۔ (نصیباً) اُنی میراثاً (یعنی ترکہ میں سے حصہ)۔ (بِمَآ تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدْتُ أَيْمَانَكُمْ) عقد ایمان سے مراد حلف، موالات اور مواخات (جو آنجناب نے ہجرت کے بعد مہاجرین و انصار کے مابین قائم فرمائی)۔ (فَاتَوْهُمْ نَصِيْبُهُمْ) ترکہ کے متولین کو خطاب ہے تو اسی واضح معنی کے مطابق اعرابی توجیہ بیان کی جانی اور ماسوا کو ترک کر دینا چاہئے۔

(والذین عاقدت الخ) ابن عباس نے اسے آنجناب کی قائم کردہ مہاجرین و انصار کے درمیان مواخات کے سلسلہ پر محمول کیا جبکہ دوسروں نے معنائے اعم مراد لیا، طبری ناقل ہیں کہ کبھی ایسے دو آدمیوں کے مابین تحالف قائم ہو جاتا جو باہم رشتہ دار نہ ہوتے تو اس صورت میں ایک دوسرے کی وراثت میں سے حصہ پاتے، سعید بن جبیر سے معاقدت کا لفظ منقول ہے کہ تعاقب باہمی کے

سبب وراثت میں شریک بنتے، کہتے ہیں حضرت ابوبکر کا ایک مولیٰ سے تعاقب تھا تو اس کے وارث بنے۔

(فلما نزلت: و لکل الخ) اس روایت میں یہی واقع ہے کہ میراث حلیف کی ناخ یہ آیت ہے، طبری نے علی بن ابوطالب عن ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ دو آدمیوں کے درمیان معاقدت ہوتی تو ایک کے مرنے پر دوسرا اس کا وارث بننا اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی: (و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً) [الأحزاب: ۶] یعنی الایہ کہ تم ان معاقدین کے حق میں کوئی وصیت کر جاؤ بصورت دیگر اب یہ وارث نہ ہوں گے، قناده کے حوالے سے منقول ہے کہ جاہلیت میں کسی کا کسی سے تعاقب قائم ہوتا تو ایک دوسرے سے یہ الفاظ کہتے: میرا خون تیرا خون میں تیرا اور تم میرے وارث ہو گے، اسلام نے انہیں حکم دیا کہ انہیں (ساری میراث نہیں بلکہ) اس کا سدس دیں پھر اسے بھی اس آیت سے منسوخ کر دیا گیا: (و أولوا الأرحام الخ) متعدد طرق کے ساتھ علماء کی ایک جماعت سے بھی یہ منقول ہے اور یہی معتمد ہے، یہ احتمال بھی ہے کہ نسخ دوم مرتبہ واقع ہوا ہو، پہلی مرتبہ جب معاقد اکیلا ہی وارث بننا اور کسی رشتہ دار کو کچھ نہ ملتا تھا، اسے اس آیت: (و لکل جعلنا الخ) نے منسوخ کر دیا اب معاقد بھی اور رشتہ دار بھی کبھی کو حصہ ملتا تھا اسی پر باب کی یہ حدیث منزل ہوگی پھر اسے بھی آیت احزاب: (و أولوا الأرحام الخ) نے منسوخ کر دیا اب ترکہ کے وارث صرف رشتہ دار ہی ہونگے اور معاقد کیلئے (بوقت ضرورت) نصرت اور رفاہ وغیرہ ہے، اسی پر لقیہ آثار منزل کئے جائیں گے! ابن عباس کی اس حدیث میں بھی اس سے تعرض کیا گیا ہے البتہ اس کے ناخ کا ذکر نہیں کیا جب کہ یہ ضروری ہے۔

(ثم قال والذين الخ) یہاں یہی واقع ہے اس سے کچھ الفاظ ساقط ہیں طبری کی ابوبکر عن ابی اسامہ کے طریق سے اسی اسناد کے ساتھ اس روایت میں اس کی تبیین ہے اس کے الفاظ ہیں: (و الذين عاقدت أيمانكم فأتوهم نصيبهم، من النصر الخ) گویا وہاں (من النصر) آتوہم سے متعلق ہے نہ کہ (عاقدت) سے اور نہ (أيمانكم) سے یہی وجہ ہے، رفاہہ راءے مکسور کے ساتھ مالی تعاون بذریعہ عطیہ وغیرہ کو کہتے ہیں۔

علامہ انور (والذين عاقدت الخ) کے تحت کہتے ہیں ابھی تک ابن عباس نے اس کی تفسیر نہیں کی لیکن آیت تلاوت کی پھر قصہ جو تھا، بیان کرنا شروع کیا تو ذکر کیا کہ انصار مہاجرین کو اپنی میراث عطا کر دیتے تھے اس مواخات کے سبب جو نبی اکرم نے قائم فرمائی تھی جب (و لکل جعلنا الخ) کا نزول ہوا مواخات منسوخ ہو گئی البتہ جو کچھ (عاقدت أيمانكم) کے تحت باقی رہا وہ ابھی تک باقی ہے، اس سے کوئی چیز منسوخ نہیں ہوئی البتہ لوگوں نے اس پر عمل ترک کر دیا۔

8- باب ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾

(ترجمہ) بے شک اللہ کسی پہ ذرہ بھر بھی ظلم نہ کرے گا

يَعْنِي زِنَةَ ذَرَّةٍ. (یعنی زنة ذرة) یہ ابوعبیدہ کی تفسیر ہے، مثقال ثقل سے مفعول ہے، ذرہ غلہ صغیرہ کو کہتے ہیں، کہا جاتا ہے کہ ہباء کا واحد ہے (جس کا سورۃ الشعراء کی آیت: فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُوراً میں ذکر ہے) کہا جاتا ہے ذرہ کا وزن ورقہ نخالہ (یعنی بھوسی) کا رابع اور ورقہ نخالہ کا وزن خردلہ (یعنی رائی) کا رابع اور خردلہ کا وزن سسمہ (سرخ چھوٹی سی چیونٹی) کا رابع ہے، یہ بھی کہا جاتا ہے کہ ذرہ کا کوئی

وزن نہیں، ایک شخص نے روٹی (کو تول کر) رکھا حتیٰ کہ اس پر ذرات چڑھ آئے تو پھر اسے تولتا تو وزن میں کوئی اضافہ نہ ہوا تھا، اسے ثعلبی نے بیان کیا ہے (اس زمانہ کے میزان میں یہی ہوا ہوگا دورِ حاضر کے جو کمپیوٹرائزڈ میزان اور پیمانے ہیں انکی بابت کہا جاتا ہے کہ کسی نے خالی کاغذ اور ایک کاغذ جس پر ایک لائن کھینچی ہوئی تھی، تولتا تو دونوں کے وزن کا تفاوت ظاہر ہوا)۔

4581 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أَنَسًا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَعَمْ ، هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ ضَوْءُ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا قَالَ وَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ضَوْءُ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذَنٌ مُؤَدَّنٌ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقُطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ وَغَيْرَاتُ أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُدْعَى الْيَهُودُ فَيَقَالُ لَهُمْ مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنِ اللَّهِ فَيَقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَمَاذَا تَبْغُونَ فَقَالُوا عَطِشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا فَيُشَارُ أَلَّا تَرِدُونَ فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سِرَابٌ يَحِطُّ بِبَعْضِهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقُطُونَ فِي النَّارِ ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى فَيَقَالُ لَهُمْ مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ فَيَقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَيَقَالُ لَهُمْ مَاذَا تَبْغُونَ فَكَذَلِكَ مِثْلَ الْأَوَّلِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَذْنَى صُورَةٍ مِنْ أَلْبَنَى رَأُوهُ فِيهَا فَيَقَالُ مَاذَا تَنْتَظِرُونَ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ قَالُوا فَارْقَنَا النَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرٍ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نَصَاحِبْهُمْ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . أطرافه 22، 4919، 6560، 6574، 7438، 7439 -

ابوسعید راوی ہیں کہ نبی پاک کے زمانہ میں لوگوں نے آپ سے پوچھا یا رسول اللہ کیا روز قیامت اللہ تعالیٰ کا دیدار کریں گے، فرمایا ہاں کیا روز روشن میں جب بادل نہ ہو سورج دیکھنے میں کوئی دشواری پیش آتی ہے؟ لوگوں نے کہا نہیں، فرمایا اور کیا چوندھویں کی شب رویتِ قرم میں کوئی مشکل پیش آتی ہے؟ کہا نہیں، فرمایا اسی طرح قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کی رویت میں بھی کوئی دشواری پیش نہ آئے گی، ایک اعلان کرنے والا اعلان کرے گا کہ ہر امت اپنے معبودانِ باطلہ کے ساتھ ہو جائے تو سب جو اللہ کے سوا بتوں اور پتھروں کو پوجا کیا کرتے تھے، آگ میں ڈال دئے جائیں گے حتیٰ کہ صرف اللہ کی عبادت کرنے والے ہی باقی رہ جائیں گے ان میں نیک و بد کبھی ہوں گے اور اہل کتاب کے کچھ لوگ بھی! سب سے پہلے یہودیوں کو بلایا جائیگا اور ان

سے کہا جائیگا تم کس کی عبادت کرتے تھے؟ کہیں گے ہم عزیر جو ابن اللہ ہے، کی، کہا جائیگا تم جھوٹے ہو اللہ کی نہ کوئی بیوی اور نہ بچہ ہے، اب کیا چاہتے ہو؟ عرض کریں گے ہم پیا سے ہیں پانی پلایا جائے، کہا جائیگا چلے آؤ تو انہیں آگ کی طرف اکٹھا کیا جائیگا وہ انہیں صحراء کے سراب کی مانند لگے گی (جو دور سے پانی محسوس ہوتا ہے) آگ کا بعض اپنے بعض پہ لپٹا ہوا ہوگا تو آگ میں گرتے جائیں گے، پھر نصاریٰ کو بلایا جائیگا ان سے کہا جائیگا تم کس کی عبادت کرتے تھے؟ کہیں گے ہم مسیح ابن اللہ کی عبادت کیا کرتے تھے! کہا جائیگا تم جھوٹے ہو اللہ کی کوئی بیوی یا اولاد نہ تھی پوچھا جائیگا تم کیا چاہتے ہو؟ وہ بھی پہلوں کی طرح جواب دیں گے اور انکے ساتھ بھی وہی سلوک ہوگا، پھر وہی باقی رہیں گے جنہوں نے صرف اللہ کی عبادت کی ہوگی ان میں نیک بھی ہوں گے اور بد بھی، تب انکے پاس رب العالمین ایک صورت میں جلوہ گر ہوگا جو اس صورت الہی کے قریب تر ہوگی جسکا انہوں نے مشاہدہ کیا، کہا جائیگا تم کس چیز کے منظر ہو؟ ہر امت تو اپنے معبودوں کے ساتھ جاچکی ہے وہ بولیں گے ہم دنیا میں بھی لوگوں سے جدا تھے حالانکہ انکی بہت ضرورت تھی مگر (کفر میں) انکے ساتھی نہ بنے، ہمیں اپنے رب کا انتظار ہے جس کی ہم عبادت کیا کرتے تھے، تو اللہ تعالیٰ کہے گا میں ہوں تمہارا رب وہ دو یا تین مرتبہ کہیں گے ہم اللہ کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہراتے تھے۔

اس کی مفصل شرح کتاب الرقاق میں آئے گی، شیخ بخاری محمد رلی ہیں جو ابن الواسطی کے ساتھ معروف تھے، علی نے ثقہ جب کہ ابو زرہ اور ابو حاتم نے لین قرار دیا ہے بخاری میں ان سے دو روایتیں ہیں دوسری الاعتصام میں آئے گی۔

علامہ انور حدیث کے لفظ (یضارون) کے تحت لکھتے ہیں اسے ضرر اور ضریر یعنی ظلم سے ماخوذ کیا گیا ہے مراد زحمت ہے، فتح الباری میں حافظ نے ایک عجیب و غریب بات ذکر کی کہ شیطان عیسیٰ علیہ السلام محشر میں ان کے لئے مثل کیا جائے گا جو ان کے ساتھ ہی آگ میں داخل ہوگا، اسکی سند قوی ہے، میں نہیں جانتا کہ شیطان عیسیٰ سے کیا مراد ہے؟ یہ قرین ہے یا مراد ان کی اہواء ہیں جو شیطان کی صورت میں مجسم کی جائیں گی، مجھ سے بعض لوگوں نے استفسار کیا کیا آپ کے نزدیک حضرت عیسیٰ کی مشابہت انکے غیر پر القاء کی جا سکتی ہے؟ میں نے جواب دیا میرے پاس اس ضمن میں کوئی نص موجود نہیں مگر بنی اسرائیل سے، جب شقی پر ان کا تمثیل مجبور ہوا تو جائز کیا کہ ان کی شبہ کا القاء علی غیر ہم بھی ہو، جہاں تک آیت: (وَلَكِنْ شَبِّهَ لَهُمْ) کا مطلب ہے تو وہ بیان ہو چکا ہے، تفصیل میرے رسالہ عقیدۃ الاسلام اور اس کے حاشیہ تحیۃ الاسلام سے معلوم کی جا سکتی ہے، (أَنَا هُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَى صُورَةٍ) کے تحت رقمطراز ہیں آغاز کتاب میں لکھ چکا ہوں کہ حشر کے دن یہ رؤیت تجلیات کی ہوگی نہ کہ ذات باری تعالیٰ کی، رؤیت تجلیات بھی رؤیت ذات ہی کہلاتی ہے، تم زید کو لباس میں دیکھ کر کہتے ہو کہ زید کو دیکھا، یہ نہیں کہتے کہ زید کا لباس دیکھا! ہر ایک کی رؤیت اس کے بحسب ہوتی ہے اسی طرح اللہ تعالیٰ کی رؤیت ہے، شیخ اکبر کی نظر میں یہ اس کی تجلیات کی رؤیت ہے، میرے نزدیک صورت مثل تجلی ہے، لوگوں نے اسے مفسر بالصفیٰ کیا میں کہتا ہوں ہرگز نہیں کیونکہ اس کا تغیر نص حدیث میں موجود ہے کہ اللہ تعالیٰ ثانیا ایک صورت میں آئے گا تو اہل ایمان پہچان لیں گے، اگر صورت سے مراد صفت ہو تو تغیر فی الصفت لازم آتی ہے جو محال ہے تو مراد تجلی ہے، آخر کتاب تجلی کی بحث ہوگی، کہتے ہیں (فیقول أنا ربکم) میں تقدیم و تاخیر ہے۔

9 - باب ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾

(ترجمہ) اس وقت کیا حال ہوگا جب ہم ہر امت میں سے ایک گواہ لاکھڑا کریں گے اور آپ کو ان سب پر گواہ بنائیں گے

الْمُخْتَالُ وَالْخِتَالُ وَاحِدٌ، (نَطْمَسَ) نُسُوْهَا حَتَّى تَعُوْدَ كَأَقْفَانِيْهِمْ. طَمَسَ الْكِتَابَ مَحَاهُ (سَعِيْرًا) وَقُوْذًا. المختال اور ختال ہم معنی ہیں، (نطمس وجوها) یعنی انکے چہروں کے نقوش مٹا کر انکی گدی کی طرح بنادیں گے، (طمس الكتاب) یعنی لکھا ہوا مٹا دیا، (سعیرا) بمعنی ایندھن۔

ابن حجر کہتے ہیں باب میں کچھ ایسی بھی تفاسیر ہیں جو آیت سے متعلقہ نہیں، اس بارے عذر کا بیان گزر چکا ہے۔ (المختال و الختال واحد) اکثر کے ہاں یہی تاء کے ساتھ ہے اصلی کے نسخہ میں (المختال والختال) ہے ابن مالک نے اس کی تصویب کی ہے، ابو عبیدہ کی کلام میں بھی ہے قولہ تعالیٰ: (مُخْتَلًا فَخُوْرًا) [النساء: ۳۶] کی تفسیر میں کہتے ہیں: (المختال ذو الخیلاء و الخال واحد) کہتے ہیں بطور مصدر استعمال ہوتا ہے، عجاج کہتے ہیں (والخال ثوب من ثياب الجھال) یعنی جہال کے لباسوں میں سے ایک ہے، بقول ابن حجر خال کا اطلاق کثیر معانی میں ہوتا ہے بعض شعراء نے بصورتِ نظم اس کے معانی بیان کئے جو ہمیں تک پہنچے ہیں، کہا جاتا ہے ایک اور نظم میں میں مزید بھی ہیں، عیاض کی کلام مقتضی ہے کہ اکثر کی روایت میں یاء کے ساتھ ہے نہ کہ تاء کے ساتھ، اسی لئے لکھا کہ دونوں صحیح ہیں البتہ خود خاء و تاء کے ساتھ وارد کیا، ختال کا یہاں کوئی معنی نہیں بنتا بقول ابن مالک یہاں دراصل قتل بمعنی غدر سے بروزن فعال ہے اس لئے کہ اس کی عین یاء ہے نہ کہ تاء، اسم خلاء ہوگا معنی یہ ہوا کہ (أنه یختل فی صورة من هو أعظم منه علی سبیل التکبیر و التعاضل) کہ اس نے تکبراً و تعاضلاً اپنے سے اعظم کا روپ دھارا۔

(نطمس وجوها الخ) ابو عبیدہ کی کلام کا اختصار ہے آیت: (مَنْ قَبْلُ أَنْ نَطْمِسَ وَجُوهًا) [النساء: ۴۷] کی تفسیر میں لکھتے ہیں: (أی نسویھا حتی تعود کأقفا نیھم) کہ انکے چہرے ان کی گدیوں کی طرح بنادیں گے، رتخ کی بابت کہا جاتا ہے: (طمست الآثار) یعنی نشانات مٹائے، اسے طبری نے قتادہ سے مندر کیا، بعض کہتے ہیں حقیقی معنی مراد نہیں بلکہ یہ بطور تمثیل ہے۔ (بجھنم سعیرا وقودا) یہ بھی قول ابو عبیدہ ہے اللہ تعالیٰ کے فرمان: (وَكُفَّيْ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا) کی تفسیر میں، ابن ابی حاتم نے سدی عن ابی مالک کے طریق سے بھی یہی نقل کیا، تنبیہ کے عنوان سے لکھتے ہیں یہ تفاسیر اس آیت سے متعلق نہیں گویا کاتبین نے یہاں ثبت کر دیا۔

4582 - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَحْيَى بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَقْرَأُ عَلَى قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا) قَالَ أَمْسِكْ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ. أطرافہ 5049، 5050، 5055، 5056۔

ابن مسعود بیان کرتے ہیں کہ مجھے رسول اللہ نے فرمایا مجھے قرآن سناؤ، میں نے عرض کی میں پڑھوں؟ وہ تو آپ پہ نازل ہوتا ہے، فرمایا میری خواہش ہے کہ کسی اور سے سنوں، تو میں نے سورۃ النساء کی تلاوت شروع کی جب اس آیت پہ پہنچا: (فکیف إذا جئنا من الخ) فرمایا بس کرو، میں نے دیکھا کہ آپ کی آنکھیں ڈبڈبائی ہوئی ہیں۔

شیخ بخاری صدقہ، ابن فضل، یحییٰ سے قطان جبکہ سفیان سے مراد ثوری ہیں سلیمان، اعمش ابراہیم، یحییٰ اور عبیدہ، ابن عمرو ہیں

راوی حدیث عبد اللہ بن مسعود ہیں سوائے شیخ بخاری اور ان کے شیخ کے تمام راوی کوئی ہیں سند میں تین تابعین ہیں۔ (بعض الحدیث عن عمرو الخ) یعنی اعش کی عمرو بن مرة عن ابراہیم کے طریق سے، فضائل قرآن کی مسدود عن یحییٰ قطان کی اسی سند کے ساتھ روایت میں اس کی صراحت ہے وہیں شرح حدیث ہوگی، کرمانی لکھتے ہیں عمرو کی سند مقطوع اور بعض الحدیث مجہول ہے، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں ایک تو منقطع کو مقطوع کہا یہ انکی اصطلاحات فن حدیث کی عدم مراعات کی دلیل ہے، جہاں تک ان کی دوسری بات تو مجہول سے انکی مراد جو عمرو کے واسطے سے ساعت کی مگر ایسا نہیں، ان کی ساری روایت مسموع ہے اس کا بعض اس کے انشاء ہی ہے۔

علامہ انور (فیذا عینہ نذر فان) کے تحت لکھتے ہیں رونے کی وجہ یہ تھی کہ آپ نے پوچھا تھا اے رب میں ان لوگوں پر کیونکر گواہی دوں گا جن کا میں مشاہدہ نہیں ہوں؟ فتح میں یہی ہے۔
اسے نسائی نے بھی (فضائل القرآن) میں تخریج کیا ہے۔

10 - باب قَوْلِهِ ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾

(ترجمہ) اور اگر تم مریض ہو یا اثنائے سفر ہو یا تم میں سے کسی کو قضاء حاجت محسوس ہو

(صعیداً) وَجْهَ الْأَرْضِ وَقَالَ جَابِرٌ كَانَتْ الطَّوَاعِثُ الَّتِي يَتَحَكَّمُونَ إِلَيْهَا فِي جُهَنَّةٍ وَاحِدَةٍ وَفِي السَّمَاءِ وَاحِدَةٍ وَفِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدَةٌ كُفَّانٌ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَقَالَ عُمَرُ الْجَبْتُ السُّحْرُ وَالطَّاعُوثُ الشَّيْطَانُ وَقَالَ عِكْرِمَةُ الْجَبْتُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ شَيْطَانُ وَالطَّاعُوثُ الْكَاهِنُ. (صعیداً) یعنی سطح زمین، جابر کہتے ہیں طواغیت جن کا قرآن میں ذکر آیا ہے کہ انکی طرف فیصلوں کیلئے رجوع کرتے ہیں، ان میں سے ایک جہینہ ایک اسلم ہیں اور ہر قبیلہ کا ایک کاہن تھا جس پر شیطان نازل ہوتا تھا، عمر کہتے ہیں (الجبت) کا معنی ہے: جادو اور طاعوت سے مراد شیطان ہے بقول مکرہ جہنہ کی زبان میں جت بمعنی طاعوت ہے اور طاعوت شیطان کو کہتے ہیں۔

ترجمہ میں مذکور آیت کا حصہ النساء اور المائدہ دونوں میں مشترک ہے امام بخاری کا اسے تفسیر سورۃ النساء میں وارد کرنا اس امر کا ایشعار ہے کہ آیت نساء قصہ عائشہ میں نازل ہوئی، کتاب التیم میں اس بارے بحث گزری ہے۔ (صعیداً وجہ الأرض) ابو عبیدہ قولہ تعالیٰ: (فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا) کی تفسیر میں لکھتے ہیں: (تیمموا ائی تعمدوا) اقل والصعید وجہ الأرض، زجاج کہتے ہیں اس بارے اہل لغت متفق ہیں کہ صعید وجہ الارض ہے چاہے اس پہ مٹی ہو یا نہ ہو اسی سے سورۃ الکہف کی یہ آیت ہے: (صعیداً جزاً) [۸] اسی طرح: (صعیداً زلفاً) [الکہف: ۴۰] اسے صعید اس لئے کہا گیا کہ (نہایہ ما یصعد من الأرض) ہے (یعنی سطح زمین کی بالائی حد)، طبری اسے قتادہ کے طریق سے روایت کر کے لکھتے ہیں صعید وہ زمین جس میں شجر و نبات نہ ہو، عمرو بن قیس کے حوالے سے ناقل ہیں کہ صعید تراب ہے ابن زید کے طریق سے ہے کہ صعید سے مراد (أرض مستویہ) ہے (یعنی میدانی علاقے)، درست یہ ہے کہ اس لفظ کا اطلاق ایسی مستوی زمین جو ہر قسم کی نباتات و عمارات سے خالی ہو، پر ہوتا ہے طیب کا لفظ ان حضرات کی حجت ہے جو تیمم میں تراب کی شرط لگاتے ہیں کیونکہ طیب (التراب النبت) (ایسی زمین جہاں اگنے کی صلاحیت ہو) کو کہتے ہیں قرآن میں ہے (وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ) [الأعراف: ۵۸] عبدالرزاق نے ابن عباس سے نقل کیا ہے: (الصعید الطیب الحرث) یعنی جوہل چلانے کیلئے درست ہو۔

(وقال جابر الخ) اسے ابن ابی حاتم نے وہب بن منہ کے طریق سے موصول کیا، کہتے ہیں میں نے حضرت جابر سے طواغیت کے بارہ میں سوال کیا تو یہ بات کہی اس میں یہ جملہ بھی مزاد ہے: (وفی ہلال واحد) یہ قبیلہ ہلال بن عامر بن حصصہ کی طرف منسوب ہے ام المؤمنین حضرت میمونہ اسی قبیلہ کی تھیں کئی دیگر صحابہ بھی اسی سے تھے۔

(الجبب السحر الخ) اسے عبد نے اپنی تفسیر، مسدود نے اپنی مسند اور عبد الرحمن بن رستہ نے کتاب الایمان میں ابو اسحاق عن حسان بن فائد عن عمر کے حوالے سے اسناد قوی کے ساتھ موصول کیا ہے، رستہ کی روایت میں ابو اسحاق کی حسان اور حسان کی حضرت عمر سے سماع کی تصریح ہے، حسان کو ابن حبان نے کتاب الثقات میں ذکر کیا ہے ابو حاتم نے شیخ کا لفظ استعمال کیا، طبری نے مجاہد سے حضرت عمر کے قول کی مثل نقل کیا مزید یہ بھی: (و الطاغوت الشیطان فی صورة انسان يتحاكمون إلیه) کہ طاغوت انسانی شکل میں شیطان (یعنی کاہن حضرات) جن کی طرف اپنے تنازعات میں رجوع کیا کرتے تھے، سعید بن جبیر اور ابو العالیہ کے بقول جبت ساحر اور طاغوت کا ہن ہے۔

(وقال عكرمة الخ) اسے عبد نے بسند صحیح موصول کیا ہے طبری نے قتادہ کے طریق سے بھی بغیر ذکر جیوہ کے نقل کیا، کہتے ہیں ہم باہم باتیں کرتے تھے کہ جبت شیطان اور طاغوت سے مراد کاہن ہے عوفی عن ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ جبت سے مراد بت اور طواغیت وہ جوان بتوں کی طرف سے ترجمانی کرتے ہوئے جھوٹ موٹ باتیں گھڑتے ہیں (یعنی کاہن)، کہتے ہیں بعض نے یہ بھی دعویٰ کیا ہے کہ جبت سے مراد کاہن اور طاغوت کعب بن اشرف یہودی کو کہا گیا، علی عن ابن عباس کے طریق سے ہے کہ جبت جی بن اخطب اور طاغوت کعب بن اشرف ہے، طبری نے یہ موقف اختیار کیا ہے کہ جبت و طاغوت سے مراد ہر وہ جنس جن کی اللہ کے سوا پوجا کی جاتی ہے چاہے بت ہو یا شیطان، جن ہو یا آدمی! تو اس میں ساحر و کاہن بھی آگئے، عکرمہ کے اس قول کی کہ جبت بزبان حبشہ شیطان ہے سعید بن جبیر نے بھی موافقت کی ہے البتہ شیطان کی بجائے ساحر کہا، اسے طبری نے بسند صحیح ان سے نقل کیا اس کی اس بات سے ان کی رائے یہ ہوئی کہ قرآن میں معرب الفاظ بھی موجود ہیں (یعنی دوسری زبانوں کے وہ الفاظ جو عربی میں دخیل ہوئے یعنی جو عربی الاصل نہیں) یہ ایک اختلافی مسئلہ ہے شافعی اور ابو عبیدہ لغوی وغیرہا نے بڑی شد و مد سے انکار کیا ہے انہوں نے ایسے الفاظ کو تو اور لغتین پر محمول کیا ہے (یعنی دونوں زبانوں کے مشترک الفاظ) علماء کی ایک جماعت نے اسے جائز الوقوع قرار دیا ہے ابن مالک کا بھی یہی مختار ہے انہوں نے بطور حجت قرآن میں مذکور عجی اسماء پیش کئے مثلاً ابراہیم، تو کوئی مانع نہیں کہ اسمائے اجناس بھی مستعمل ہوں صحیح بخاری میں اسکے چند نمونے موجود ہیں، قاضی تاج الدین سبکی نے ایسے قرآنی الفاظ کا تتبع کر کے انہیں اپنی ایک نظم میں مندرج کیا ہے جو ان کی شرح علی المختصر میں موجود ہے ابن حجر کہتے ہیں میں نے بھی مزید تتبع کر کے تقریباً اتنے ہی جتنے انہوں نے جمع کئے، تلاش کر کے اپنی ایک نظم میں تحریر کئے البتہ سب بالاتفاق معرب نہیں اپنے اور ان کے چند اشعار پیش کئے ہیں مثلاً درج ذیل ان کا شعر ہے: (من المعرب عند التاج کز وقد ألحقت کد وضمتهما الأساطیر) کز سے مراد (علم الاعداد کی رو سے) ستائیس کا عدد ہے، یہ وہ جو تاج یعنی سبکی نے نظم بند کئے جبکہ دوسرے مصرعے میں کہتے ہیں میں نے کد جمع کئے، یہ چوبیس بنتے ہیں کہتے ہیں اس نظم کے بعد بھی کئی دیگر الفاظ ملے مثلاً حزن اور راعنا، کہتے ہیں فی الحال ارادہ کیا ہے کہ آخر تفسیر میں بقیہ بھی نظم کی صورت میں پیش کروں گا، سبکی نے اپنے اشعار میں یہ الفاظ جمع کئے: سلسبیل، طہ، کُورث، ببع، روم، طوبی، سجیل، کافور، زنجبیل، مشکاک، سراق،

استبرق، صلوات، سندس، طور، قراطیس، ربانیون، غساق، دینار، القسطاس، قسورة، یم، کفلین، مسطور، فردوس، مقالید، تنور۔

ابن حجر نے مندرجہ ذیل چوبیس تلاش کئے: حرم، مہل، سجل، سری، اب، جبت، قطن، اناہ، متکا، یصھر، سکر، اواہ، حصب، اوبی، طاغوت، صرھن، إصری، غیض، وزر، اقیم، مناص، سنا، وھیت اور دَرَسَتْ۔

4583 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ هَلَكَتْ قِلَادَةٌ لَأَسْمَاءَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلِبِهَا رَجُلًا فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ وَلَيْسُوا عَلَى وُضُوءٍ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَصَلُّوا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَعْنِي آيَةَ التَّيْمُمِ۔ اطرافہ 334، 336، 3672، 3773، 4607، 4608، 5164، 5250، 5882، 6844، 6845۔

شیخ بخاری ابن سلام ہیں، اس کی شرح کتاب التیمم میں گزر چکی ہے۔

علامہ انور (وہ ان کنتم مرضی الخ) کے تحت لکھتے ہیں ہم نے کتاب التیمم میں متعلقہ بحث کی ہے اور یہ کہ بخاری کے نزدیک سورۃ المائدہ کی آیت اولاً نازل ہوئی تھی جبکہ ابن کثیر کی رائے میں سورۃ النساء کی آیت اول النزول ہے، کہتے ہیں یہ حدیث جو بخاری نے اس کے تحت نقل کی ہے سورۃ المائدہ کے مناسب ہے البتہ اتحاد مسئلہ کے مد نظر اسے النساء کے تحت لائے۔

11 - باب ﴿أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (حکمران طبقہ)

ذَوِی الْأَمْرِ

(ذوی الأمر) تفسیر ابو عبیدہ ہے، مزید لکھتے ہیں کہ اس کی دلیل یہ ہے کہ اس کا واحد ذو ہے جو اولی کا بھی واحد ہے کیونکہ اس کا اس کے لفظ سے مشتق واحد نہیں۔

4584 - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) قَالَ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَدِي إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ابْنِ عَبَّاسٍ كَقَوْلِهِ: (أَطِيعُوا اللَّهَ الخ) عبد اللہ بن حذافہ بن قیس کے بارہ میں نازل ہوئی جنہیں آپ نے ایک سر یہ کا امیر بنا کر بھیجا تھا۔

اکثر کے ہاں یہی شیخ بخاری ہیں ابن سکین کے فربری سے نسخہ بخاری میں: (حدثنا سنید) ہے، یہ ابن داؤد مصیعی میں یہ ان کا لقب تھا نام حسین ہے حفاظ حدیث میں سے ہیں ان کی ایک مشہور تفسیر بھی ہے البتہ ابوحاتم اور نسائی نے انہیں ضعیف قرار دیا ہے اگر ابن سکین کی روایت محفوظ ہے تو بخاری میں ان کا ذکر صرف اسی ایک جگہ ہے یہ احتمال بھی ہے کہ بخاری نے اس روایت کی صدقہ وسید، دونوں سے تخریج کی ہو تو اکثر ناقلین بخاری نے صدقہ پر ہی ان کے اتقان کے سبب اقتصار کیا ہو اور ابن سکین نے بقرینہ تفسیر سنید پر، احمد

ذکر کرتے ہیں کہ سید نے حجاج بن محمد جو ان کے اس روایت کے شیخ ہیں، پر الزام کیا: (الزم حجاجاً) مگر وہ اسے تدلیسِ تسویہ پر محمول کرتے تھے، انہوں نے اسے معیوب قرار دیا گویا یہی وہ سبب تھا جس کے پیش نظر بعض ائمہ جرح و تعدیل نے انہیں ضعیف کہا۔

(نزلت فی عبد اللہ الخ) یہاں بالا اختصار ہے مفہوم یہ کہ ان کے قصہ امارت کے دوران پیش آنے والے ایک قصہ سے آیت کے مضمون کا تعلق ہے (جس کا ذکر کتاب المغازی میں گزرا) داؤدی یہ مراد مذکور سمجھ نہ پائے تو لکھا یہ ابن عباس پر وہم ہے، انکا قصہ تو یہ ہے کہ ایک لشکر کے سالار کے بطور کسی ہم پر نکلے اثنائے سفر کسی بات پر ناراض ہو کر حکم دیا کہ سب آگ میں کود پڑو (تفصیل گزر چکی) کہتے ہیں اگر آیت اس سے قبل نازل ہو چکی تھی تو کیسے اسے خاص بہ کر دیا جائے اور اگر اس قصہ کے بعد نازل ہوئی ہے تو انہیں تو کہا گیا تھا کہ اطاعتِ امیر صرف معروف میں ہے، یہ نہ کہا گیا تھا (جو آیت کا حکم ہے) کہ کیوں ان کی اطاعت نہ کی؟ (کہنا یہ چاہ رہے ہیں کہ آیت کا شان نزول قصہ عبد اللہ بن حذافہ نہیں، حالانکہ بقول ابن حجر ابن عباس اس کی شان نزول بیان نہیں کر رہے بلکہ یہ کہہ رہے ہیں کہ اس پیش آئے واقعہ جیسے واقعات میں آیت سے رہنمائی ملتی ہے) کہتے ہیں میری ذکر کردہ توجیہ سے جس اشکال کا انہوں نے اظہار کیا، ختم ہو جاتا اور مراد ظاہر ہوتی ہے کیونکہ ان کے ہمراہی صحابہ کرام نے ان کا حکم ماننے میں باہم تنازع کیا تو اس قسم کے تنازع میں رہنمائی کی ضرورت تھی جو اس آیت نے پوری کی جب کہا کہ اس قسم کی صورت حال میں معاملہ اللہ اور اس کے رسول کی طرف لوٹا دو یعنی کتاب و سنت، طبری نے روایت کیا ہے کہ اس آیت کا شان نزول حضرت عمار بن یاسر اور حضرت خالد کا ایک باہمی قصہ ہے حضرت خالد امیر تھے عمار نے ان کی اجازت کے بغیر ایک آدمی کو پناہ دے دی جس پر انکا تنازع ہوا تو اس کا نزول ہوا۔

آیت میں مذکور اولی الامر سے مراد میں اختلاف ہے ابو ہریرہ سے مروی ہے کہ یہ امراء (یعنی حکام) ہیں اسے طبری نے بسند صحیح نقل کیا، میمون بن مہران وغیرہ سے بھی یہی منقول ہے حضرت جابر کے بقول یہ اہل علم و خیر ہیں مجاہد، عطاء، حسن اور ابو عالیہ سے منقول ہے کہ اس سے مراد علماء ہیں، مجاہد سے ایک قول یہ بھی ہے کہ صحابہ مراد ہیں، مگر مہ کا ایک قول ہے کہ ابو بکر و عمر مراد ہیں امام شافعی اول قول کو رائج کہتے ہیں اور دلیل یہ دیتے ہیں کہ قریش کے ہاں امارت اور امراء کا کوئی تصور نہ تھا تو انہیں حکم ہوا کہ اب (نئے نظام میں) امراء ہوں گے ان کی اطاعت کرنا ہے، اسی سے آنجناب کا فرمان ہے: (مَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي) یعنی جس نے میرے مقرر کردہ امیر کی اطاعت کی گویا اس نے میری اطاعت کی، طبری نے اسے محمول علی العموم کیا ہے اگرچہ نزول ایک واقعہ خاص میں ہوا۔

مولانا سید انور اس کے تحت رقم طراز ہیں علماء نے اولی الامر کی دو تفسیریں بیان کی ہیں بیضاوی نے حکام مراد لیا جب کہ بعض نے علماء قرار دیا ان کی اس میں حجت ایک اثر ابن مسعود ہے، بیضاوی لکھتے ہیں علماء کوئی قسم مستقل نہیں وہ تو محض ناقل ہیں تو یہ (أطيعوا الله و الرسول) میں داخل ہیں (یعنی علماء کی تو وہی بات مانتی ہے جو اللہ یا اس کے رسول کے حوالے سے کریں) البتہ حکام ایک مستقل قسم ہیں تو اولی الامر سے انہی کو مراد لینا اولیٰ ہے، کہتے ہیں میرے نزدیک علماء بھی اولی الامر میں سے ہیں رازی نے اپنی تفسیر میں اس نکتہ پر طویل بحث کی اور اس سے اصول اربعہ کا استنباط کیا ہے، کتاب و سنت تو ظاہر ہیں جہاں تک اجماع کا تعلق ہے تو وہ (أولى الأمر منكم) میں داخل ہے قیاس جو ہے وہ اس جملہ آیت میں ہے: (فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ الخ) تو رازی کا یہ استنباط بالکل درست ہے، بعض حضرات علماء کے اولی الامر ہونے کے منکر ہیں حالانکہ آیت میں اس کا ان پر اطلاق ہوا ہے، تو فرمایا: (وَلَوْ رُدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَ مِنْهُمْ) تو واضح ہوا کہ علماء بھی اولی الامر ہیں، پہلے لکھ چکا ہوں

کہ بعض مباحث امر حکام کے سبب واجبات بن جاتی ہیں کیونکہ اب وہ اولی الامر سے صادر ہوئیں اور ہمیں ان کی اطاعت کا حکم ہے البتہ ان کا وجوب انہی کے زمانہ امارت تک مقصور ہوگا۔

12 - باب ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾

(ترجمہ) تیرے رب کی قسم یہ اس وقت تک مکمل ایمان والے نہیں بن سکتے جب تک آپ کو اپنے جھگڑوں میں فیصلہ نہ مان لیں

4585 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ غُرَّةَ قَالَ خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي شَرِيحٍ مِنَ الْحَرَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أُرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ ثُمَّ أُرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ وَاسْتَوْعَى النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ حِينَ أَحْفَظَهُ الْأَنْصَارِيُّ كَانَ أَشَارَ عَلَيْهِمَا بِأَمْرٍ لَّهُمَا فِيهِ سَعَةٌ قَالَ الزُّبَيْرُ فَمَا أُحْسِبُ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ)

(ترجمہ کیلئے جلد سوم: ۵۵۸) اطرافہ 2360، 2361، 2362، 2708 -

حدیث کی شرح کتاب الشرب میں گزر چکی ہے۔ (اُن کان الخ) ابوذر کے ہاں (و اُن) اور کشمینی کے ہاں (آن) ہے ہمزہ ممدودہ کی زیادت کے ساتھ جو برائے استفہام ہے۔

13 - باب ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾

(ترجمہ) پس یہ ان لوگوں کے ساتھ ہونگے جن پہ اللہ نے انعام کیا یعنی انبیاء

4586 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ غُرَّةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرُضُ إِلَّا خَيْرَ بَيْنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَخَذَتْهُ بُحَّةٌ شَدِيدَةٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ (مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ) فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ

(جلد ششم ص: ۴۶۳) اطرافہ 4435، 4436، 4437، 4463، 6348، 6509

الوفاۃ النبویۃ میں مشروح ہو چکی ہے۔

14 - باب قَوْلُهُ ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

(ترجمہ) اور کیا ہے تمہیں، کیوں نہیں اللہ کی راہ میں قتال کرتے؟

إِلَى (الظَّالِمِ أَهْلُهَا) الظَّالِمِ أَهْلُهَا تَك

(المستضعفين) کی بابت اظہر یہ ہے کہ اسم اللہ پر عطف کے سبب مجبور ہے ای (وفی سبیل المستضعفين)

زنجیری نے منصوب علی الاختصاص ہونا بھی جائز کہا ہے۔

4587 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ

قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأُسَى مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ . اطرافہ 1357، 4588، 4597 -

ابن عباس کہتے تھے کہ میں اور میری والدہ مستضعفین میں سے تھے

عبد اللہ سے مراد ابن ابی یزید ہیں۔ (كنت أنا و أسي الخ) ابوذر کے ہاں (المستضعفين من الرجال و

النساء والولدان) ہے وہاں آیت قرآنی کی حکایت مراد ہے اسماعیلی کے ہاں اسحاق بن موسیٰ عن ابن عیینہ کے طریق سے ہے:

من المستضعفين أنا من الولدان و أسي من النساء)۔

4588 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أُبَيٍّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ

ابْنَ عَبَّاسٍ تَلَا (إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ) قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأُسَى

مِمَّنْ عَذَّرَ اللَّهُ وَيُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (حَصِرَتْ) ضَاقَتْ (تَلَوُوا) أَلَسْتَكُمْ بِالشَّهَادَةِ

وَقَالَ غَيْرُهُ الْمُرَاغِمُ الْمُهَاجِرُ رَاغَمْتُ هَاجَرْتُ قَوْسِي (مَوْفُوتًا) مَوْفَتْهُ وَقَتَهُ عَلَيْهِمْ

اطرافہ 1357، 4587، 4597 -

ابن عباس نے یہ آیت تلاوت کی (إلا المستضعفين الخ) پھر کہا میں اور میری والدہ بھی ان میں سے تھے جنکا اللہ نے یہ

عذر بیان کیا

(من عذر الله الخ) یعنی جن کا اس آیت میں ذکر ہوا، ان کی والدہ کا نام لبابہ بنت حارث ہلالیہ تھا ام الفضل کنیت تھی اور ام

المؤمنین حضرت میمونہ کی بہن تھیں، داؤدی کہتے ہیں یہ اس امر کی دلیل ہے کہ والدین میں سے اگر ایک مسلمان ہوا تو اولاد اسی کی اتباع ہو

گی۔ (ویذکر عن ابن عباس حصرت الخ) اسے ابن ابی حاتم نے قولہ تعالیٰ: (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) [النساء: ۹۰] کی تفسیر

میں موصول کیا ہے، مجاہد سے نقل کرتے ہیں کہ اس کا نزول ہلال بن عویر اسلمی کی بابت ہوا ان کے اور مسلمانوں کے بائین معاہدہ تھا ان کی

قوم کی اہل اسلام سے جنگ ہوئی تو معاہدہ کی رو سے برا جانا کہ ان کے مقابلہ میں اتریں اور ساتھ ہی اپنی قوم سے لڑنا بھی برا جانا۔

(تَلَوُوا أَلَسْتُمْ الخ) اسے طبری نے قولہ تعالیٰ: (وَإِنْ تَلَوُوا أَوْ تَعْرُضُوا) [۱۳۵] کی تفسیر میں ابن عباس سے

موصول کیا ہے، عبدالرزاق معمر بن قناده سے ناقل ہیں کہ یعنی اپنی گواہی میں ایسی بات داخل کر دو جو اسے باطل کر دے یا گواہی دینے

سے ہی اعراض کرو، حمزہ اور ابن عامر نے (تَلَوُوا) یعنی ایک دوسرا کن کے ساتھ پڑھا ہے ابو عبیدہ نے باقیوں کی قراءت کی تصویب کی

اور ابن عباس کی اس تفسیر سے احتجاج کیا، لکھتے ہیں ولایہ کا یہاں (یعنی اگر: تَلَوُوا پڑھیں) کوئی معنی نہیں بنتا، اس کا فراء نے یہ جواب دیا

ہے کہ لئی کے معنی میں ہے جیسا کہ باقیوں کا تلفظ ہے البتہ واو مضمومہ ہمزہ میں تبدیل کی گئی پھر تسہیل اسے محذوف کر دیا، فارسی کہتے ہیں یہ اپنے باب پر ہی ہے یعنی ولایت سے، مراد یہ کہ (إِنْ تَوَلَّيْتُمْ الشَّهَادَةَ) یعنی تم گواہی کے والی بنو (یعنی گواہی دینا چاہو)۔

(وقال غيره المرا غم الخ) ابو عبیدہ قولہ تعالیٰ: (يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً) [۱۰۰] کی تفسیر میں کہتے ہیں مراغم اور مہاجر ہم معنی ہیں، عبدالرزاق نے معمر بن حسن سے اس کا معنی (متحولاً) نقل کیا ہے ابن ابی حاتم نے بھی یہی علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس سے نقل کیا۔ (موقوفنا موقنا الخ) یہ نسخہ ابوزر میں نہیں، یہ بھی قول ابی عبیدہ ہے آیت: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) [۱۳۰] کی تفسیر میں۔

مولانا انور (و مَالَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ) کے تحت لکھتے ہیں متضعف بحسب تعریف وہ جنہیں دشمن کمزور سمجھیں معنی یہ ہوا کہ تم اللہ کے راستے میں اور ان مستضعفین کے راستے میں کیوں قتال نہیں کرتے؟ تاکہ انہیں دشمنوں سے خلاصی دلاؤ۔

15 - باب ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ﴾

(ترجمہ) پس کیا ہے تمہیں کہ منافقین کے بارہ میں دو گروہوں میں منقسم ہو گئے ہو اور اللہ نے انکے کرتوتوں کے باعث انہیں ذلیل کر دیا
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَدَّ ذُهُمُ، فِتْنَةُ جَمَاعَةٍ. ابن عباس نے (أَرَكَسَهُمْ) کا معنی: بددھم کے ساتھ کیا (یعنی متفرق کر دیا)، فتنہ یعنی جماعت۔
(قال ابن عباس الخ) اسے طبری نے ابن جریج عن عطاء کے حوالے سے موصول کیا ہے قولہ تعالیٰ (أَرَكَسَهُمْ) کی تفسیر میں، علی عنہ کے طریق سے ہے: (أَوْقَعَهُمْ) قتادہ کے حوالے سے ہے: (أَهْلَكَهُمْ) یہ تفسیر باللازم ہے کیونکہ رکس رجوع ہے گویا انہیں ان کے حکم اول کی طرف پلٹا دیا (یعنی جیسے پہلے عدم میں تھے دوبارہ کر دیا)۔

(فتنة جماعة) طبری نے سعید بن جبیر عن ابن عباس سے آیت: (فِتْنَةُ تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ) کی تفسیر میں یہ نقل کیا ہے کہتے ہیں اُخْرَى سے مراد کفار قریش ہیں ابو عبیدہ (كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ) کی بابت کہتے ہیں: (الفتنة الجماعة)۔

4589 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَتَيْنِ) رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَحَدٍ وَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ فَرِيقٌ يَقُولُ أَقْتُلْهُمْ وَفَرِيقٌ يَقُولُ لَا فَنَزَلَتْ (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَتَيْنِ) وَقَالَ إِنَّهَا طَيِّبَةٌ تَنْفِي الْحَبْثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ

حَبْثُ الْفِضَّةِ (جلد سوم ص: ۴۳). طرفہ 1884، 4050۔

غندر کا نام محمد بن جعفر اور عبدالرحمن سے مراد ابن مہدی ہیں جب کہ عدی سے مراد ابن ثابت ہیں، عبداللہ بن یزید جو کہ خطمی ہیں، صحابی صغیر ہیں۔ (رجع ناس من أحد) عبداللہ بن ابی اور اس کے ساتھیوں کی طرف اشارہ ہے کتاب المغازی میں یہ تفصیل بیان ہوئی۔ باب (فضل المدنية) میں بھی بحث کی بحث گزری ہے (أذاعوا به) [النساء: ۸۳] کی تفسیر میں۔ (يستنبطون

الخ) یہ ابوعبیدہ کا قول ہے آیت: (لَعَلِمَةُ الَّذِينَ يَسْتَنْطُونَهُ) کی تفسیر میں، رکیہ (یعنی کنواں) کو جب اس کا پانی نکال لیا جائے (ہی نبط) کہا جاتا ہے۔

(حسب کافیا) یہ غیر ابوذر کے ہاں ہے: (إِلَّا إِنْ أُنَا الْخ) ابوعبیدہ قول اللہ تعالیٰ: (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْ أُنَا) [النساء: ۱۱۷] کی تفسیر میں کہتے ہیں: ای (إِلَّا الْمَوَاتِ الْخ) موات سے مراد ضد حیوان ہے (یعنی جس میں حیات نہ ہو، بے جان، بے رونق، بے آباد وغیرہ) دوسرے اہل تفسیر کے نزدیک اناث کا لفظ اسلئے استعمال کیا کہ اپنے بتوں کے مونث نام رکھے ہوئے تھے مثلاً مناة، لات، عزی، اساف اور نائلہ وغیرہ، حسن بصری سے منقول ہے کہ کوئی عرب قبیلہ ایسا نہ تھا جس کا صنم نہ ہو جسے (أنسی بنی فلان) کہتے تھے، سورۃ الصافات میں ذکر ہوگا کہ وہ فرشتوں کو اللہ کی بیٹیاں کہا کرتے تھے، عبد اللہ بن احمد کی اپنے والد کی مسند میں ابی بن کعب سے روایت میں ہے اس آیت کی بابت کہتے تھے کہ (مع کل صنم خنیة) کہ ہر بت کے اندر ایک چڑیل ہوتی تھی، اس کے رواۃ ثقات ہیں ابن ابوحاتم نے بھی اسے تخریج کیا۔

(مریدا متمردا) یہ صرف نسخہ مستحلی میں ہے یہ بھی ابوعبیدہ کی تفسیر ہے بدء الخلق میں گزر چکی ہے اس کا معنی (خروج عن الطاعة) ہے ابن ابوحاتم قتادہ سے (متمردا علی معصیۃ اللہ) کے الفاظ نقل کرتے ہیں۔ (فلیبتکن الخ) ابوعبیدہ کی تفسیر ہے، قولہ تعالیٰ: (فَلْيَتَّكِئَنَّ أَذَانُ الْأَنْعَامِ) [۱۱۹]، کی تفسیر میں عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے ناقل ہیں کہ طواغیت کی خاطر اپنے چوپاؤں کے کان کاٹ دیتے تھے۔ (قبلا وقولا واحد) ابوعبیدہ کی یہ کلام آیت: (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا) [۱۲۲] کی تفسیر میں ہے۔ (طبع ختم) ابوعبیدہ نے یہ بات (طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) [التوبة: ۹۳] کی تفسیر میں کہی۔

علامہ انور (إِلَّا إِنْ أُنَا) کے تحت کہتے ہیں چونکہ اکثر بتوں کے نام مونث والے تھے اس لئے یہ کہا البتہ لات کو اگر (لات یلبت) سے قرار دیں تب مذکور اگر اس کی تاء برائے ثانیۃ قرار دیں تب مونث ہے جیسے مناة میں۔

آخر بحث ابن حجر تہیہ کے عنوان سے لکھتے ہیں اس باب میں آثار کے نقل پر ہی اکتفاء کیا ہے کوئی حدیث نقل نہیں کی مسلم کے ہاں اس کے سبب نزول کے بارہ میں حضرت عمر سے روایت ہے کہ جب نبی اکرم نے عارضی طور پر ازواج مطہرات سے علیحدگی اختیار کی اور افواہ پھیلی کہ طلاق دیدی ہے تو میں نے پہلے آپ سے دریافت کیا کہ کیا آپ نے طلاق دیدی؟ فرمایا نہیں پھر میں نے مسجد کے دروازے پر کھڑے ہو کر باوازی بلند اعلان کیا کہ آنجناب نے طلاق نہیں دی تب یہ آیت نازل ہوئی، تو میں تھا وہ جس نے اس امر کا استنباط کیا، اس قصہ کی اصل بخاری میں بھی مذکور ہے مگر اس زیادت (کہ بعد ازاں مسجد کے دروازے پر اعلان کیا) کے بغیر، کہ یہ ان کی شرط پر نہیں گویا اس طرف اس ترجمہ کے ذریعہ اشارہ کر دیا۔

16 - باب ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾

(ترجمہ) اور جو عدا کسی اہل ایمان کو قتل کرے تو اس کی جزاء جہنم ہے

کہا جاتا ہے اس کا نزول مقیس بن ضبابہ کے بارہ میں ہوا، وہ اور ان کے بھائی ہشام اسلام لاپکے تھے ہشام کو کسی انصاری نے غیلۃ (یعنی اچانک دھوکے سے) قتل کر دیا قاتل کا علم نہ ہوسکا، نبی اکرم نے انہیں پیغام بھیجا کہ مقیس کو ان کے مقتول بھائی کی

دیت ادا کر دیں انہوں نے کسی کے ہاتھ دیت بھیج دی مقیس (جو سخت غصہ و اشتعال کے عالم میں تھا) نے دیت وصول کر کے اپنی کوفل کر ڈالا اور مرتد ہو کر مکہ بھاگ گیا تو اس بارے یہ آیت نازل ہوئی نبی اکرم نے فتح مکہ کے دن اس کا خون بھی ہدر (یعنی مباح) کیا تھا، اسے ابن ابوحاتم نے سعید بن جبیر کے طریق سے نقل کیا ہے۔

4590 - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُعِينَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ (آيَةُ) اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ) هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ. (جلد پنجم ص: ۵۴۱) أطرافہ 4766، 4765، 4764، 4763، 4762، 3855

(آیہ اختلاف الخ) تفسیر سورۃ الفرقان میں یہی روایت شعبہ عن منصور کے حوالے سے مزید تفصیل کے ساتھ آئے گی، وہاں یہ الفاظ ہیں: (اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن) وہیں مفصل شرح ہوگی۔ (ہی آخر منازل) یعنی قتل مومن کے بارہ میں آیت الفرقان کی نسبت یہ آخری آیت ہے، مطلقاً آخری مراد نہیں۔ علامہ انور اس کے تحت لکھتے ہیں بخاری کی الادب المفرد میں ابن عباس کے حوالے سے مذکور ہے کہ وہ جہنم میں غلو و حقیقی کے قائل نہ تھے لیکن جو کہا سید ذرائع کے طور پر سے کہا، (یعنی تاکہ لوگ باہم قتل و غارت نہ کریں)۔

17 - باب ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾

(ترجمہ) اور نہ کہو اسے جو تمہیں سلام کہے کہ تم تو مومن ہی نہیں

السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ. سَلَّمَ، سَلَّمَ اور سلام مترادف ہیں۔

(السلم الخ) یعنی اول سین و لام کی زبر کے ساتھ اور تیسرا سین مکسور اور لام ساکن کے ساتھ ہے اول نافع، ابن عامر اور حمزہ کی قراءت ہے دوسری باقیوں کی جبکہ تیسری قراءت عاصم بن ابوالخجہ سے مروی ہے عاصم مجدري سے سین پر زبر اور لام پر سکون منقول ہے، ثانی تحیہ سے اور باقی بمعنی انقیاد ہیں۔

4591 - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا) قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَلَحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنِيمَتَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ (عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) تِلْكَ الْغَنِيمَةُ قَالَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ السَّلَامَ

ابن عباس اس آیت کی شان نزول کی بابت کہتے ہیں ایک شخص اپنا ریوڑ چراہا تھا کہ مسلمان مجاہد وہاں پہنچ گئے اس نے سلام کہا مگر انہوں نے اسے (یہ سمجھ کر کہ کافر ہے جان و مال بچانے کیلئے سلام کہا) قتل کر دیا اور اس کا ریوڑ اپنے قبضہ میں لے لیا اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی: (و من يقتل مؤمنا الخ)، عرض الحیاۃ الدنیا تک، ابن عباس نے (السلام) پڑھا۔

عمرو سے مراد ابن دینار ہیں۔ (فی غنیمۃ) مصغر ہے احمد، اور ترمذی کی سہاک عن عمر عن ابن عباس سے روایت میں

جسے ترمذی نے حسن اور حاکم نے صحیح قرار دیا، میں ہے: (مر رجل من بنی سلیم بنفر من الصحابة وهو يسوق غنماً له فسَلَّم علیهم) کہ بنی سلیم کے ایک شخص کا اپنے ریوڑ کے ہمراہ صحابہ کرام کی ایک جماعت سے گزر ہوا اس نے سلام کہا۔

(فقثلوه) سماک کی روایت میں ہے کہ کہنے لگے اس نے ہم سے بچنے کیلئے سلام کہا ہے۔ (و أخذوا غنيمته) سماک کی روایت میں ہے نبی اکرم کے پاس وہ ریوڑ لے آئے تب یہ آیت نازل ہوئی، بزار نے ابن عباس سے اس آیت کے شان نزول کے بطور ایک دیگر قصہ نقل کیا ہے، کہتے ہیں نبی اکرم نے ایک سریہ بھیجا جس میں مقداد بھی تھے ہدف تک پہنچے تو وہاں کے لوگ متفرق ہو گئے ایک شخص جس کے پاس مال کثیر تھا وہیں رہا مسلمانوں کے سامنے آکر کہا: (أشهد أن لا إله إلا الله) مگر مقداد نے اسے قتل کر دیا (واپس آئے تو واقعہ سن کر) نبی اکرم نے فرمایا: (كيف لك بلا إله إلا الله غدا) کل یعنی حشر کے میدان میں تمہاری لا الہ الا اللہ کے بدلے اس حرکت کا کیا بنے گا؟ اس پر اللہ نے یہ آیت نازل کی، اس واقعہ کی سابقہ قصہ کے ساتھ تطبیق بھی ممکن ہے، اس سے قاتل کے نام کا علم ہوا، مقتول کی بابت ثعلبی نے کلبی عن ابی صراح عن ابن عباس کے طریق سے نقل کیا ہے اسے عبد نے بھی قتادہ کے طریق سے نقل کیا کہ اس کا نام مرداس بن نہیک تھا اور وہ اہل ذک میں سے تھا، اس میں ہے کہ قاتل کا نام اسامہ بن زید ہے امیر سریہ غالب بن فضالہ لیشی تھے، اس میں ہے کہ مرداس کی قوم جب منہزم ہوئی وہ اکیلے ایک پہاڑی کی چوٹی پر اپنے ریوڑ کے ساتھ رہ گئے مسلمان جب اس تک پہنچے تو کلمہ پڑھا اور انہیں السلام علیکم کہا مگر اسامہ نے اسے قتل کر دیا جب واپس ہوئے تو یہ آیت نازل ہوئی طبری نے بھی سدی کے طریق سے یہی نقل کیا ہے قتادہ کی ایک اور روایت میں ہے (اس نے السلام علیکم اس لئے کہا) کیونکہ یہ مسلمانوں کا باہمی تحیہ تھا، ابن ابی حاتم نے ابن لہیع عن ابوالزیر عن جابر سے نقل کیا ہے کہ آیت: (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى الْخِ) مرداس کے بارہ میں نازل ہوئی، یہ حسن شاہد ہے۔

غیر ابن عباس سے اس کے شان نزول میں دیگر قصہ بھی منقول ہے ابن اسحاق نے سیرت میں اور احمد نے بھی ان کے حوالے سے عبد اللہ بن ابودرداسلمی سے روایت کیا ہے کہ نبی پاک نے ہمیں اہل اسلام کی ایک جماعت کے ہمراہ ایک مہم پر بھیجا ابو قتادہ اور محلم بن جشامہ بھی ہمارے ساتھ تھے ہم سے عامر بن اضبط اشجعی کا گزر ہوا تو ہمیں سلام کہا مگر محلم نے حملہ کر کے اسے قتل کر ڈالا واپسی میں نبی اکرم کو یہ قصہ سنایا تو اس کا نزول ہوا اسے ابن اسحاق نے اتم سیاق کے ساتھ ابن عمر سے بھی نقل کیا ہے اس میں مزید یہ بھی ہے کہ عامر اور محلم کے مابین جاہلیت کے زمانہ سے عداوت تھی، ابن حجر کے بقول میرے خیال میں یہ ایک اور قصہ ہے تو ممکن ہے دونوں مواقع پر یہ آیت نازل ہوئی ہو۔

(قال قرأ ابن عباس الخ) قال کے فاعل عطاء ہیں اسی اسناد کے ساتھ موصول ہے پہلے ذکر کیا کہ اکثر کی قراءت یہی ہے، آیت اس امر کی دلیل ہے کہ جس نے علامات اسلام میں سے کسی شئی کا اظہار کیا تو اس کے اخبار امر (یعنی معاملہ واضح ہونے) تک اس کا قتل جائز نہیں کیونکہ سلام اہل اسلام کا تحیہ ہے جاہلیت میں ان کا تحیہ یہ نہ تھا تو یہ ایک علامت اسلام ہوئی، جس نے (السلام) پڑھا ہے تو اس سے مراد انقیاد ہے یہ بھی اسلام کی علامت ہے کیونکہ لغت میں اسلام کا معنی انقیاد ہے اس سے، جو میں نے ذکر کیا، پر اقتصار کرنے والے پر اسلام کا حکم لگا دینا لازم ثابت نہیں ہوتا اور نہ یہ کہ اس پر مسلمانوں کے احکام کا اجراء ہوگا بلکہ کلمہ کا تلفظ لازمی ہے (یعنی کوئی ایک علامت اسلام ظاہر کرنے سے فوری طور پر یہ ہوگا کہ اسے قتل نہ کیا جائے ابھی اس کا مسلمان ثابت ہونا تفتیش و

تفصیل کا محتاج ہے۔)

اسے مسلم نے آخر صحیح، ابوداؤد نے (الحروب) اور نسائی نے (السیر) اور (التفسیر) میں نقل کیا۔

18 - باب ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

(ترجمہ) ایمان والوں میں سے گھروں میں بیٹھے رہ جانے والے اور اللہ کی راہ میں جہاد کیلئے نکلنے والے برابر نہیں

(غیر) کے اعراب میں اختلاف آراء ہے ابن کثیر، ابوعمر و اور عاصم نے پیش کے ساتھ (القاعدون) سے بدل کے بطور

پڑھا ہے جبکہ اعمش نے بطور صفت (المؤمنین) مجرور پڑھا، باقیوں نے منصوب علی الاستثناء پڑھا ہے۔

4592 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ

كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُ رَأَى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ

فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ أَمَلَى عَلَيْهِ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِجَاءَهُ

ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمْلِئُهَا عَلَى قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ وَكَانَ

أَعْمَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفِيخْذُهُ عَلَى فَيَخْذِي فَتَقْلُتُ عَلَى حَتَّى خَفْتُ أَنْ تُرْصَ

فَيَخْذِي ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ) (جلد چہارم ص: ۳۵۲) طرفہ 2832 -

(حدثنی سہل بن سعد) صالح نے یہی کہا عبد الرحمن بن اسحاق نے طبری کے ہاں زہری سے روایت کرتے ہوئے

ان کی متابعت کی، معمر نے ان کی مخالفت کرتے ہوئے یہ سن نقل کی: (عن ابن شہاب عن قبیصہ بن ذویب عن زید بن

ثابت) اسے احمد نے تخریج کیا ہے۔

(فأخبرنا) ترمذی اس بارے لکھتے ہیں یہ صحابی یعنی سہل کی تابعی یعنی مروان سے روایت ہے کیونکہ مروان کا نبی اکرم سے

سماع ثابت نہیں لہذا تابعی ہیں ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ عدم سماع سے عدم صحبت لازم نہیں (بے شمار صحابہ کرام ہیں جو روایت سے متمتع

ہیں مگر ان سے کوئی حدیث مروی نہیں) لہذا اولیٰ وہ الفاظ ہیں جو بخاری نے استعمال کئے کہ مروان کی روایت ثابت نہیں، ابن عبد البر نے

انہیں صحابہ میں شمار کیا ہے کیونکہ عہد نبوی میں پیدا ہوئے تھے، احد سے قبل بعض نے احد اور خندق کے مابین کہا، مروان جب اپنی خلافت

قائم کرنے کیلئے تگ و دو کر رہے تھے کسی نے ان کے سامنے ابن عمر کا تذکرہ کیا (کہ وہ آپ سے خلافت کا زیادہ استحقاق رکھتے ہیں) تو

کہنے لگے وہ مجھ سے افضہ نہیں البتہ مجھ سے کچھ بڑے ضرور ہیں اور صحابی ہیں تو یہ خود ان کا اپنا اعتراف ہے کہ وہ شرف صحبت سے بہرہ ور

نہیں، نبی پاک سے عدم سماع کی ایک وجہ یہ بھی ہے کہ آپ نے (فتح مکہ کے موقع پر) ان کے والد کو طائف جلا وطن کر دیا تھا جن کی

واپسی عہد عثمانی میں ہوئی، کتاب الشروط میں مسور بن مخرمہ کے ساتھ مقرونا نبی اکرم سے ان کی ایک روایت گزری ہے وہاں وضاحت کی

تھی کہ یہ مرسل ہے۔

(أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَلَى الْخ) قبصہ کی مذکورہ روایت میں زید بن ثابت کے حوالے سے ہے: (كُنْتُ أَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ) خارجہ کی اپنے والد زید سے روایت میں ہے کہ میں نبی اکرم کے پہلو کے ساتھ بیٹھا تھا کہ وحی کی آمد ہوئی اور آپ پر سکینیت چھا گئی آپ نے اپنا زانو مبارک میرے زانو پر رکھا کہتے ہیں اس عالم نزول وحی میں وہ اتنا ثقیل محسوس ہوا کہ کوئی چیز نہ ہوئی ہوگی، باب کی حدیث براء میں ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو آنجناب نے فرمایا: (ادع لى فلانا) فلاں (یعنی زید بن ثابت) کو بلا کر لاؤ، تو وہ دوات و قرطاس کے ساتھ آئے، دوسری روایت میں ہے: (دعا زید أ فكتبها) تو تطبیق یہ ہوگی کہ (لما نزلت) سے مراد یہ ہے کہ نزول سے ذرا پہلے کیونکہ خارجہ کی روایت میں تصریح ہے کہ نزول آیت حضرت زید کی موجودگی میں ہوئی (گویا انہیں بلانا حسب معمول تھا)۔

(فجاءه ابن أم مكتوم) قبصہ کی روایت میں عبد اللہ بن ام مکتوم مذکور ہے ترمذی کی ثوری اور سلیمان تمیمی عن ابی اسحاق عن البراء سے روایت میں عمرو ابن ام مکتوم مذکور ہے ترمذی نے وضاحت کی کہ انہیں عبد اللہ عمرو، دونوں ناموں سے پکارا جاتا تھا، والد کا نام زائدہ اور والدہ ام مکتوم کا نام عاتکہ تھا، کتاب الایمان میں ان کا کچھ تذکرہ گزر چکا ہے۔ (وهو يملها) یہ مثل (يملى) ہے، یملی اور یملل ہم معنی ہیں، شاید اء ایک لام سے منقلب ہے۔

(والله لو الخ) صورتحال کے استحضار و استمرار کیلئے فعل مضارع استعمال کیا۔ (وكان أعمى) براء کی روایت میں مذکور (فشكا ضرارته) کی تفسیر ہے، خارجہ کی روایت میں ہے یہ آیت سن کر ابن ام مکتوم کھڑے ہوئے اور عرض کی یا رسول اللہ (فكيف بمن لا يستطيع الجهاد ممن هو أعمى و أشباه ذلك) یعنی جو اندھا ہے یا اس جیسا کوئی اور معذور، اس کی بابت کیا حکم ہے؟۔ (فأنزل الله الخ) قبصہ کی روایت میں ہے کہ آنجناب نے (وحی کے بعد) فرمایا لکھو: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ الخ)۔

4593 - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَكَتَبَهَا فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَشَكَا ضَرَارَتَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ) . (سابقہ) اطرافہ 2831، 4594، 4990 -

4594 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ادْعُوا فَلَنَا فَجَاءَ هُوَ وَمَعَهُ الدَّوَاهُ وَاللُّوْحُ أَوْ الْكِتَفُ فَقَالَ اكْتُبْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَخَلَفَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا ضَرِيرٌ فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . (ایضاً) اطرافہ 2831، 4593، 4990 -

ابو اسحاق سے مراد سمعی ہیں۔ (عن البراء) محمد بن جعفر عن شعبہ عن ابی اسحاق کی روایت میں ہے: (أنه سمع البراء) اسے احمد نے تخریج کیا، طبرانی کی ابوشان شیبانی کی روایت میں عن ابی اسحاق عن زید بن ارقم مذکور ہے ابوشان کا نام ضرار بن مرہ ہے،

ثقة ہیں مگر محفوظ (عن أبی اسحاق عن البراء) ہے شیخین (بخاری و مسلم) کا شعبہ اور اسرائیل کے طریق سے اسی پر اتفاق ہے ترمذی اور احمد نے ثوری، ترمذی، نسائی اور ابن حبان نے سلیمان تمیمی کے طریق سے اور احمد نے زبیر کے حوالے سے، نسائی نے ابوبکر بن عیاش، ابوعوانہ نے زکریا بن ابوزائدہ اور مسعر، یہ سب ابواسحاق سے براء ہی ذکر کرتے ہیں۔

(و خلف النسبی الخ) اسرائیل کی روایت میں یہی ہے جبکہ سابقہ روایت شعبہ میں تھا: (فجاء ابن أم الخ) تطبیق یہ ہوگی کہ آنجناب کے پیچھے بیٹھے ہوئے تھے یہ سن کر کھڑے ہوئے اور سامنے آکر مذکورہ بات عرض کی۔ (فنزلت مکانها) ابن تین کے بقول کہا جاتا ہے کہ حضرت جبریل واپس پلٹے اور ابھی قلم کی سیاہی بھی خشک نہ ہوئی تھی۔

(لا یستوی القاعدون الخ) ابن منیر لکھتے ہیں راوی نے دوسری وحی کا حال بیان کرتے ہوئے صرف جملہ زائدہ یعنی (غیر أولى الضرر) کے بیان پر اقتصار نہیں کیا اگر وحی صرف اس زیادت کے ساتھ اتری تھی تو گویا اس لئے پوری آیت پڑھ دی تاکہ استثناء مستثنیٰ منہ کے ساتھ متصل ہو لیکن اگر دوسری مرتبہ وحی پوری آیت کے ساتھ نازل ہوئی تھی تو راوی نے پوری صورت حال ذکر کر دی، بقول ابن حجر اول اظہر ہے، سہل کی روایت کے یہ الفاظ اس کی تائید کرتے ہیں: (فأنزل الله غیر أولى الضرر)، اس سے بھی واضح خارجہ کی اپنے والد سے روایت ہے اس میں ہے آنجناب نے حالت وحی منکشف ہو جانے کے بعد مجھے فرمایا پڑھو میں نے (لا یستوی القاعدون من المؤمنین) پڑھا تو نبی اکرم نے فرمایا: (غیر أولى الضرر) فلتان بن عاصم کی روایت میں ہے کہ ابن ام مکتوم نے کہا ہمارا کیا گناہ ہے؟ تو اللہ کی طرف سے وحی نازل کی جانے لگی اس اثناء وہ ڈرے کہ ان پر عتاب نہ نازل ہو رہا ہو وہ گھبرا کر کہے جاتے تھے: (أتوب إلى الله) یا اللہ میری توبہ، نبی اکرم نے کاتب سے فرمایا لکھو: (غیر أولى الضرر) اسے بزار اور طبرانی نے تخریج کیا اور ابن حبان نے صحیح قرار دیا۔

علامہ انور (لا یستوی القاعدون الخ) کے تحت کہتے ہیں علماء کا کہنا ہے کہ (غیر أولى الضرر) کا جملہ ایضاً بیان کیلئے اتر اگر نہ قاعد اسی کو کہا جاتا ہے جو اپنی مرضی سے بیٹھا رہے عذر کی بناء پر بیٹھے رہنے والے کو مقعد کہتے ہیں۔

4595 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ أَنَّ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) عَنْ بَدْرِ وَالْحَارِثِ جَوْنَ إِلَى بَدْرِ . طرفہ 3954 -

بقول ابن عباس یہ آیت بدر کو جانے والوں اور پیچھے رہ جانے والوں کے بارہ میں ہے

(وحدثنی اسحاق) مستخرج میں ابونعیم اور اطراف میں ابومسعود نے اس امر پر جزم کیا ہے کہ یہ ابن منصور ہیں جبکہ میرا خیال تھا کہ ابن راہویہ ہوں گے کیونکہ وہ کہہ رہے ہیں: (أخبرنا عبد الرزاق) (پہلے ذکر کر چکے ہیں کہ اسحاق بن راہویہ ہمیشہ صیغہ اخبار ہی استعمال کرتے ہیں) پھر بعد ازاں نسفی کے نسخہ میں: (حدثنا عبد الرزاق) پڑھا تو ظاہر ہوا کہ ابن منصور ہیں، عبدالکریم سے مراد جزری ہیں۔ (أن مقسما الخ) مقسم کا ذکر غزوہ بدر میں گزر چکا ہے، عبداللہ بن حارث سے مراد ابن نوفل بن حارث بن عبدالمطلب ہیں ان کے والد اور دادا صحابی جبکہ وہ خود شرف رویت سے مستنع ہیں، بہہ کے لقب سے ملقب تھے۔

(لا یستوی القاعدون الخ) مختصر اُنی وارد کیا، ابن تین کا خیال ہے کہ یہ حدیث پہل اور حدیث براء کے مغایر ہے تو کہا قرآن کسی خاص شئی کی بابت نازل ہوتا ہے پھر ہر اس کو مشتمل ہوتا ہے جو اس سے مشابہ ہو، ترمذی نے حجاج بن محمد بن ابن جریج کے طریق سے اس کے مثل نقل کیا، مزید یہ بھی کہ جب غزوہ بدر کا مرحلہ درپیش ہوا عبداللہ بن جحش اور ابن ام مکتوم جو دونوں اندھے تھے، نے عرض کی یا رسول اللہ کیا ہمارے لئے رخصت ہے؟ تو یہ آیت نازل ہوئی: (لا یستوی القاعدون الخ) تو ان قاعدین سے مراد جو بغیر کسی فطری عذر کے پیچھے رہے تو اللہ نے جن قاعدین پر مجاہدین کو فضیلت دی ہے وہ یہی ہیں، طبری کی تبیین کے مطابق (درجہ) سے لے کر آخر تک ابن جریج کا ادراج ہے انہوں نے حجاج کے طریق سے ترمذی ہی کی طرح کا سیاق (درجہ) تک نقل کیا پھر یہ ذکر کیا: (فقال عبد اللہ بن ام مکتوم و أبو أحمد بن جحش) ابن جحش سے ابواحمد ہی مراد ہونا درست ہے ابواحمد کا نام صرف عبد تھا مگر اپنی کنیت سے مشہور تھے عبداللہ ان کے بھائی تھے (عبداللہ اندھے نہ تھے) پھر اسی سند مذکور کے ساتھ ابن جریج سے یہ عبارت نقل کی: (وفضل الله المجاہدین علی القاعدین أجراً عظیماً درجات منہ، قال علی القاعدین من المؤمنین غیر اولی الضرر)، ابن جریج کی تفسیر کا حاصل یہ ہے کہ مفضل علیہ غیر اولی الضرر ہیں جہاں تک اولو الضرر ہیں وہ اس فضل میں مجاہدین کے ساتھ ملحق ہیں اگر انکی نیات صادق ہوں (کہ اگر معذور نہ ہوتے تو نہ جہاد میں نکلتے) جیسے المغازی میں حضرت انس کی روایت میں نبی اکرم کا اثنائے سفر جہاد یہ فرمان گزرا کہ مدینہ میں چند ایسے لوگ ہیں جو اجر میں تمہارے ساتھ برابر کے شریک ہیں یہ وہ جنہیں عذر نے ساتھ نکلنے سے روک لیا، آیت میں اولو الضرر کو عدم استواء سے متنبی کیا گیا تو اس کا منطقی نتیجہ یہ نکلا کہ وہ فضیلت و اجر میں ان کے ساتھ مستوی ہیں تو یہ اصل ثواب میں ان کے ساتھ استواء ہے نہ کہ مضاعفہ میں کہ وہ متعلق بالفعل ہے، یہ بھی محتمل ہے کہ اس میں باقی اعمال صالحہ بھی جہاد کے ساتھ ملحق ہوں۔

19 - باب ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ﴾

قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا (ترجمہ) بے شک وہ لوگ جنہوں نے اپنے اوپر ظلم کیا فرشتے جب انکی ارواح قبض کرتے ہیں تو ان سے کہتے ہیں تم کس کام میں پڑے ہوئے تھے (یعنی کیوں دین بچانے کی خاطر ہجرت نہ کی) وہ جواب دیں گے ہم زمین میں کمزور سمجھے جاتے تھے وہ کہیں گے کیا اللہ کی زمین وسیع نہ تھی کہ تم ہجرت کر لیتے

4596 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ وَغَيْرُهُ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ أَبُو الْأَسْوَدِ قَالَ قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعَثَ فَأَكْتُمْتُ فِيهِ فَلَقِيْتُ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَنِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكْتَرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي السَّهْمُ فَيَرْمِي بِهِ فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يُضْرِبُ فَيَقْتُلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (إِنَّ الَّذِينَ

تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ) الْآيَةَ. رَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ. طرفہ 7085 -

عبدالرحمن بن اسود راوی ہیں کہ اہل مدینہ کو (مزید کے دور کی بات ہے) ایک لشکر تیار کرنے کا کہا گیا اس میں میرا بھی نام لکھا

گیا میں عکرمہ مولیٰ ابن عباس سے ملا اور اس بابت بتلایا انہوں نے مجھے سختی سے منع کیا اور کہا ابن عباس نے مجھے خبر دی کہ کچھ مسلمان مشرکین کے ساتھ رہائش پذیر تھے اور اس طرح نبی پاک کے خلاف انکی تعداد کی کثرت کا سبب بنتے پھر اثنائے جنگ تیر آتا اور انکا کوئی فرد اسکی زد میں آ جاتا اور قتل ہو جاتا یا تلوار کے وار کا ہی نشانہ بن جاتے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی: (ان الذین توفاهم الملائكة الخ)

حیوة سے مراد ابن شریح مصری ہیں، ابو زرہ کنیت تھی۔ (وغیرہ) یہ ابن لہیعہ ہیں طبرانی نے ان کا ذکر کیا ہے ابن راہویہ نے بھی مقرئ عن حیوة وحدہ سے اس کی تخریج کی ہے اس طرح نسائی نے بھی زکریا بن یحییٰ عن اسحاق سے اور اسماعیلی نے بھی یوسف بن موسیٰ عن المقرئ سے یہی ذکر کیا، محمد بن عبد الرحمن بن اسود عتیم عروہ کے لقب سے معروف تھے۔

(قطع بعث) مراد یہ کہ اہل شام کے لشکر سے مقابلہ کے لئے لازم قرار دیا کہ اہل مدینہ اس لشکر میں شامل ہوں، یہ عبد اللہ بن زبیر کی خلافت مکہ کے دور کا واقعہ ہے (اس کے نتیجہ میں جنگ حرہ برپا ہوئی جس میں اہل مدینہ کا بہت زیادہ نقصان ہوا اور لشکر یزید نے مدینہ کی حرمت و تقدس کو تار تار کیا اور لوٹ مار کی، اس لوٹ مار کے بارہ میں کئی روایات میں تذکرہ ہے مثلاً حضرت ابو ہریرہ کی روایت کہ میرے پاس آنجناب کی دی ہوئی ایک تھیلی تھی جب بھی بھوک لگتی اس میں ہاتھ ڈال کر کھا لیتا، کہتے ہیں حرہ کے واقعات میں لوٹ لی گئی، فتح الباری کے کئی مقامات میں اس لوٹ مار کا ذکر موجود ہے)۔

(أَن نَّاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الخ) اشعث بن سوار کی عکرمہ عن ابن عباس سے روایت میں قیس بن ولید بن مغیرہ، ابوقیس بن فاکہ بن مغیرہ، ولید بن عتبہ بن ربیعہ، عمرو بن امیہ بن سفیان اور علی بن امیہ بن خلف کے اسماء مذکور ہیں، ان کی بابت ذکر کیا کہ بدر میں چلے آئے تھے مسلمانوں کی قلت دیکھ کر دلوں میں شک جاگزیں ہوا، کہنے لگے: (غَرَّ هُوَ لَاءَ دِينُهُمْ) تو یہ سب بدر میں کھیت رہے، اسے ابن مردویہ بھی تخریج کیا، ابن ابی حاتم کی ابن جریج عن عکرمہ سے بھی یہی روایت ہے، انہوں نے حارث بن زعمہ بن اسود اور عاص بن معبد بن حجاج کا بھی ذکر کیا، ان کا ذکر ابن اسحاق کے ہاں بھی موجود ہے۔

(فَأَنْزَلَ اللَّهُ الخ) یہاں اس کی شان نزول میں یہی منقول ہے عمرو بن دینار کی عکرمہ عن ابن عباس سے ابن منذر اور طبری کے ہاں روایت میں ہے کہ مکہ کے چند حضرات اپنا اسلام چھپائے ہوئے تھے مشرکین بدر کو آتے انہیں بھی ہمراہ لیتے آئے جہاں قتل ہو گئے، مسلمان کہنے لگے یہ تو مسلمان تھے مگر ان کے لئے استغفار کرنا انہیں اچھا نہ لگا اس پر یہ آیت نازل ہوئی تو اسے لکھوا کر مکہ کے باقی ماندہ اس قبیل کے مسلمانوں کی طرف بھیجا اور انہیں باور کرایا کہ ہجرت کرنے میں انہیں کوئی عذر لاحق نہیں چنانچہ وہ نکلے، مشرکوں نے ان کا پیچھا کیا اور انہیں بہلا پھسلا کر واپس لے گئے جس پر یہ فرمان الہی نازل ہوا: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ) [العنکبوت: ۱۰] مسلمانوں نے یہ آیت بھی لکھ بھیجی جس سے وہ حزین ہوئے پھر یہ آیت نازل ہوئی: (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا) [النحل: ۱۰] یہ بھی لکھ بھیجی جس پر نکلے اور بعض بچ کر مدینہ پہنچنے میں کامیاب ہو گئے اور بعض راستے میں شہید ہوئے۔

(رواہ اللیث الخ) اسے اسماعیلی نے اور طبرانی نے بھی اوسط میں ابو صالح کا حب لیث کے حوالے سے موصول کیا مگر ابو اسود کا قصہ ذکر نہیں کیا، طبرانی لکھتے ہیں ابو اسود سے اسے لیث اور ابن لہیعہ ہی نے نقل کیا ہے ابن حجر کے بقول بخاری کی روایت باب

جو حیوہ کے طریق سے ہے، ان کا رد کرتی ہے ابن لہیعہ کی روایت کو ابن ابوحاتم نے بھی تخریج کیا ہے، عکرمہ کے اس قول وقصہ سے اس اتہام کا رد ہوتا ہے کہ وہ خوارج کی سی رائے رکھتے تھے (خوارج اہل اسلام کے ساتھ قتال واجب سمجھتے تھے) کیونکہ وہ مسلمانوں کے ساتھ قتال کرنے سے سخت منع کر رہے ہیں، ان کا طرز استدلال یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مشرکوں کی جمعیت میں اضافہ کا سبب بننے والے ان اہل اسلام کی مذمت کی ہے جو مجبوری کے عالم میں ان کے ہمراہ چلے آئے حالانکہ دل سے یہ نہ چاہتے تھے تو اسی طرح (ابواسود سے کہا) تم بھی حالانکہ تمہارا دل ایسا کرنے کا خواہاں نہیں، باہم لڑائی کرنے والوں میں کسی کا ساتھ مت دو کیونکہ ان کا یہ قتال اللہ کے راستے میں نہیں ہے۔ (فیہم کنتم) یہ سوالیہ توجہ و تفریع ہے اس سے استنباط کرتے ہوئے سعید بن جبیر نے قرار دیا ہے کہ ارضِ معصیت سے ہجرت کرنا واجب ہے۔

20 - باب ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً

وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ (ترجمہ) مگر وہ کمزور مرد و دو خواتین اور بچے جنکے پاس کوئی حیلہ اور وسیلہ سفر نہیں

4597 - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (إِلَّا

الْمُسْتَضْعِفِينَ) قَالَ كَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ. أطرافہ 1357، 4587، 4588 -

چھ ابواب قبل دوسری آیت کے حوالے سے متعلقہ بحث گزری ہے۔

21 - باب ﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾

(ترجمہ) پس یہ وہ لوگ ہیں قریب ہے کہ اللہ انہیں معاف کر دے اور اللہ تو بڑا ہی عفو اور غفور ہے۔

4598 - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَا

النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ إِذْ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ اللَّهُمَّ نَجِّ

عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ نَجِّ

الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِينِينَ

کسینی یوسف . (جلد چہارم ص: ۴۳۶) أطرافہ 797، 804، 1006، 2932، 3386، 4560، 6200،

6393، 6940

کتاب الاستسقاء میں مشروحا گزری ہے۔

22 - باب ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾

(ترجمہ) اور نہیں ہے تم پر کوئی حرج اگر بارش سے تکلیف ہو رہی ہو یا بیماری ہو کہ اپنے ہتھیار اتار کر رکھ دو

4599 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى) قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ جَرِيحًا

ابن عباس سے منقول ہے کہ اس آیت کا نزول عبدالرحمن بن عوف کی بابت ہوا جو زخمی ہو گئے تھے۔

حجاج سے ابن محمد اور یعلیٰ سے ابن مسلم مراد ہیں۔ (وکان جریحا) ایک روایت میں واو کے بغیر ہے، یہاں مختصر ای واقع ہوئی، ابن عباس کی مراد یہ ہے کہ ان کے بارہ میں نازل ہوئی کرمانی لکھتے ہیں یہ بھی محتمل ہے اور یہ بھی کہ تقدیر کلام یہ ہو: (قال ابن عباس و عبدالرحمن بن عوف يقول من كان جريحا) یعنی جو زخمی ہو اس کا بھی یہی حکم ہے تو جرح کا مریض پر علی سبیل القیاس الحاقی عطف ہوگا، یا اس لئے بھی کہ زخمی ہونا بیمار ہونا ہی ہے تو یہ سب عبدالرحمن کا مقول ہوگا جو ابن عباس نے نقل کیا، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں غیر بخاری کے ہاں موجود سیاق اس احتمال کو رد کرتا ہے مستخرج ابی نعیم میں ابراہیم بن سعید جو ہری عن حجاج بن محمد کے طریق سے روایت میں ہے: (كان عبدالرحمن جريحا) تو یہ اس امر میں ظاہر ہے کہ قال کا فاعل ابن عباس ہیں لہذا یہ ابن عباس کی عبدالرحمن بن عوف سے روایت نہیں (بلکہ ان کی بابت ہے)۔

مولانا انور (إن كان بكم أذى الخ) کے تحت لکھتے ہیں اس قسم کی آیت کے مد نظر امام شافعی نے بارش اور مرض کو جمع بین صلاتین وغیرہ کے لئے عذر اعتبار کیا ہے۔ اسے نسائی نے بھی تخریج کیا۔

23- باب قَوْلِهِ ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ

فِي الْكِتَابِ فِي نِكَاحِ النِّسَاءِ﴾ (ترجمہ) لوگ آپ سے عورتوں کے بارے مسائل پوچھتے ہیں کہہ دیجئے اللہ تمہیں ان کے بارہ میں احکام دیتا ہے اور جو تمہیں قرآن میں ان تین لڑکیوں کی بابت سنایا جاتا ہے۔

(یستفتونک) یعنی فہما اور فتویٰ طلب کرتے ہیں، دونوں ہم معنی ہیں یعنی اس سوال کا جواب جو مسائل پر کسی واقعہ کی صورت متشکل ہوا، فتی سے مشتق ہے اسی سے (فتی) مضبوط نو جوان کو کہتے ہیں۔

4600 - حَدَّثَنَا غُبَيْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرُورَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ (وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ) إِلَى قَوْلِهِ (وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ) قَالَتْ هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْيَتِيمَةُ هُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا فَأَشْرَكَتُهُ فِي مَالِهِ حَتَّى فِي الْعَدَقِ فَيَرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا رَجُلًا فَيَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرِكْتُهُ فَيَعْضُلُهَا فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ . (جلد سوم ص: ۲۸۴) أطرافہ 2494، 2763، 4573، 4574،

5064، 5092، 5098، 5128، 5131، 5140، 6965-

تفسیر سورۃ النساء کے اوائل میں اس پر سیر حاصل ہو چکی ہے ابن ابی حاتم نے سدی کے حوالے سے نقل کیا کہ حضرت جابر کی

ایک عزا تھیں جو اتنی خوش جمال نہ تھیں انہیں ان کے والد کے ترکہ سے ڈھیر سارا مال ملا تھا حضرت جابر نہ خود ان سے نکاح کی رغبت رکھتے تھے اور نہ کسی اور سے ہونے دیتے تھے تاکہ ان کا شوہر سارے مال کو اپنے قبضہ میں نہ کر لے، انہوں نے آنجناب کے سامنے یہ مسئلہ رکھا جس پر یہ آیت نازل ہوئی۔

24 - باب ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾

(ترجمہ) اور اگر کسی خاتون کو اپنے شوہر کے ظلم یا بے التفاتی کا خوف ہو

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شِقَاقٌ تَفَاسُدُ (وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ) هَوَاهُ فِي الشَّيْءِ يَحْرِصُ عَلَيْهِ (كَالْمُعَلَّقَةِ) لَا هِيَ بَيْمٌ وَلَا ذَاتُ زَوْجٍ (نُشُوزًا) بُغْضًا. ابن عباس (شقاق) کا معنی: تفاسد کرتے ہیں (وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ) یعنی ہر نفس کو اپنے فائدہ کا لالچ ہوتا ہے، (کالمعلقة) یعنی ایسی عورت جو نہ تو بیوہ رہے نہ خاوند والی، (نشوزا) یعنی بغض۔

(وقال ابن عباس شقاق الخ) اسے ابن ابی حاتم نے علی بن ابی طلحہ عنہ کے طریق سے موصول کیا ہے دوسرے اہل علم کے نزدیک شقاق کا معنی عداوت ہے کیونکہ متعاضدین میں سے ہر ایک ایسی شق پہ ہے جو دوسرے کی شق کے برخلاف ہے۔ (وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ) اسے بھی ابن ابی حاتم نے اسی سند کے ساتھ نقل کیا۔ (کالمعلقة الخ) اسے ابن ابی حاتم نے بسند صحیح یزید بن عیون عن عمرہ عن ابن عباس کے حوالے سے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی تفسیر میں موصول کیا: (فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ) [النساء: ۱۲۸]۔ (نشوزا الخ) یہ بھی ابن ابی حاتم کے ہاں بطریق علی عن ابن عباس موصول ہے اس آیت کی تفسیر میں: (وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا) [۱۲۸]، فراء کہتے ہیں مرد و عورت دونوں کی طرف سے بغض کو نشوز کہتے ہیں یہاں مرد کی طرف سے مراد ہے۔

4601 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ غُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

عَائِشَةَ (وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا) قَالَتْ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ

لَيْسَ بِمُسْتَكْتَرٍ مِنْهَا يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا فَتَقُولُ أَجْعَلْكَ مِنْ شَأْنِي فِي جِلٍّ فَنَزَلَتْ هَذِهِ

الآيَةُ فِي ذَلِكَ. (جلد سوم ص: ۶۳۲) أطرافہ: 2450، 2694، 5206۔

عبداللہ سے مراد ابن مبارک ہیں۔ (لیس بمستکثر الخ) یعنی محبت والفت کا زیادہ مظاہرہ نہیں کرتا (لطیفہ: ہمارے ایک قریبی عزیز کی بیوی سے علیحدگی ہوگئی میں نے پوچھا کیا سبب بنا؟ کہنے لگے وہ مجھے سے زیادہ محبت والفت کی خواہاں تھی جس کا میں خوگر نہ تھا)۔ (أَجْعَلْكَ فِي شَأْنِي الخ) یعنی مجھے طلاق نہ دو ویسے بے شک چھوڑے رکھو۔ (فنزلت فی ذلك) حضرت علی سے مروی ہے کہ ایسی خاتون کے بارہ میں نازل ہوئی جو کسی شخص کے حبلیہ عقد میں ہے اور اس کی مفارقت نہیں چاہتی تو آپس میں یہ طے کر لیتے ہیں کہ وہ اس کے پاس تیسرے یا چوتھے دن آیا کرے گا، حاکم نے ابن مسیب عن رافع بن خدیج سے نقل کیا کہ انہوں نے ایک زوجہ کے ہوتے ہوئے ایک نوجوان خاتون سے دوسری شادی کر لی اب اس کے ساتھ ترجیحی سلوک کرنے لگے جس پر جھگڑا ایسا بڑھا کہ طلاق کی نوبت آگئی پھر اسے تجویز پیش کی کہ اگر چاہو تو میں رجوع کر لیتا ہوں بشرطے کہ صبر و برداشت سے کام لو اس نے کہا ٹھیک ہے تو رجوع کر لیا مگر کچھ عرصہ بعد دوبارہ جھگڑے اٹھ کھڑے ہوئے جس پر طلاق دیدی، کہتے ہیں تو یہ وہ صلح ہے جس کی بابت ہمیں پتہ چلا کہ اللہ

تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی ہے، ترمذی نے سماک عن عکرمہ عن ابن عباس کے حوالے سے روایت کیا ہے کہ ام المومنین حضرت سودہ کو اندیشہ لاحق ہوا کہ نبی اکرم انہیں کہیں طلاق نہ دیدیں تو آپ سے کہنے لگیں آپ مجھے طلاق نہ دیں میں اپنی باری کا دن حضرت عائشہ کے نام کرتی ہوں تو آپ نے قبول کیا، اس پر یہ آیت نازل ہوئی، انہوں نے اسے حسن غریب قرار دیا ہے بقول ابن حجر صحیحین میں آیت کے حوالے کے بغیر حضرت عائشہ سے اس کا شاہد بھی ہے۔

25 - باب ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ﴾ (منافقوں کا انجام)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْفَلَ النَّارِ (نَفَقًا) سَرَبًا يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ اسْفَلِ نَارَ، (نَفَقًا) بِمَعْنَى: سَرَبًا (سرنگ)

(قال ابن عباس الخ) اسے ابن ابی حاتم نے موصول کیا، علماء کہتے ہیں منافق کا عذاب کافر کے عذاب سے اشد ہے کیونکہ وہ دین کے ساتھ استہزاء کا مرتکب ہے۔ (نفاقا سربا) اسے ابن ابی حاتم نے ابن جریج عن عطاء عن ابن عباس سے نقل کیا، یہ لفظ سورۃ النساء میں نہیں بلکہ سورۃ انعام میں ہے شاید اس کے یہاں ذکر کرنے کی وجہ نفاق کے مادہ اشتقاق کی طرف اشارہ ہے کیونکہ نفاق (إظهار غیر ما بطن) ہے (یعنی ایسے امر کا اظہار جو اسکے اندر نہیں) کرمانی نے یہی توجیہ بیان کی یہ اہل لغت کے قول کہ نفاق نافقاء سے ہے جو ربوع (چوہے کی شکل کا ایک جانور جسکی اگلی ٹانگیں چھوٹی اور پچھلی بڑی اور لمبی سی دم بھی ہوتی ہے، شاید کینگرو مراد ہو) کے بل کو کہتے ہیں، سے بعید نہیں النہایہ میں ہے کہ یہ نفاق جو سرب (یعنی سرنگ) کو کہتے ہیں، سے ماخوذ ہے۔

4602 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ كُنَّا فِي حَلَقَةِ عَبْدِ اللَّهِ فَجَاءَ حُذَيْفَةُ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ أُنْزِلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ خَيْرٍ مِنْكُمْ. قَالَ الْأَسْوَدُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ) فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللَّهِ وَجَلَسَ حُذَيْفَةُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ فَرَمَانِي بِالْحَصَا فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ عَجِبْتُ مِنْ ضَحِكِهِ وَقَدْ عَرَفْتُ مَا قُلْتُ لَقَدْ أُنْزِلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ ثُمَّ تَابُوا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

اسود کہتے ہیں ہم حضرت عبداللہ بن مسعود کے حلقہ درس میں بیٹھے تھے کہ حضرت حذیفہ آن کھڑے ہوئے سلام کے بعد کہا نفاق میں ایسے لوگ بھی مبتلا ہو گئے تھے جو تم سے بہتر تھے، یہ سن کر اسود نے از رو تعجب سبحان اللہ پڑھا اور کہا اللہ تو کہتا ہے کہ منافق جہنم کے نچلے درجہ میں ہونگے تو عبداللہ مسکرائے، پھر حضرت حذیفہ مسجد کے ایک گوشہ میں بیٹھ گئے، عبداللہ جب حلقہ درس سے اٹھ گئے اور ساتھی بھی متفرق ہو گئے تو (اسود کہتے ہیں) حضرت حذیفہ نے کنکری مار کر مجھے اپنے پاس آنے کا اشارہ کیا میں آیا تو کہنے لگے مجھے انکے مسکرانے پہ تعجب ہوا اور اچھی طرح پتہ تھا کہ میں کیا کہنا چاہتا ہوں، یقیناً بعض ایسے لوگ جو تم سے بہتر تھے نفاق کا شکار بنے لیکن پھر انہوں نے توبہ کی اور اللہ نے انکی توبہ قبول کی۔

ابراہیم سے مراد نخعی اور اسودان کے مامول ابن یزید نخعی تھے۔ (حلقۃ عبد اللہ) یعنی ابن مسعود، حذیفہ سے مراد ابن یمان

ب۔ (علی قوم خیر منکم) یعنی اس کے ساتھ آزمائے گئے، چونکہ وہ طبقہ صحابہ میں سے تھے جو طبقہ تابعین سے بہتر ہے لیکن اس

ابتلاء کے سبب وہ مرتد ہوئے اور نفاق کا شکار بنے اور یہ خیریت ان سے جاتی رہی البتہ جنہیں توبہ کی توفیق ہوئی ان کی طرف وہ خیریت واپس آگئی گویا حضرت حذیفہ ان تابعین کو اس امر سے ڈرا رہے تھے کہ وہ کبھی بھی مغتر نہ ہوں کیونکہ دل بدلتے رہتے ہیں اور اعمال کا دارو مدار خاتمہ پر ہے، انہیں باور کرایا کہ اگرچہ وہ اپنے زعم کے مطابق پکے ایمان والے ہیں مگر ابتلاء و آزمائش کا شکار کوئی بھی بن سکتا ہے وہ صحابہ جو ان سے افضل ہیں اس سے محفوظ نہ رہ سکے لہذا کچھ بعید نہیں کہ ان میں بھی نفاق کا وقوع ہو جائے۔

(ثم تابو الخ) یعنی نفاق سے رجوع کر لیا، حذیفہ کے قول سے استفادہ ہے کہ کفر، ایمان، اخلاص اور نفاق سب اللہ کی خلق اور اس کے ارادہ و تقدیر سے ہے اللہ کے فرمان: (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَ أَصْلَحُوا وَ اغْتَصَمُوا بِاللّٰهِ وَ أَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلّٰهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) [۱۳۶] سے زندیق کی صحبت توبہ اور اس کی قبولیت مستفادہ ہے، یہی جمہور کا موقف ہے، ایک جماعت نے جن میں ابو بکر رازی بھی ہیں احکام القرآن میں، اس سے یہی استدلال کیا ہے۔

علامہ انور حضرت حذیفہ کے قول (لقد أنزل النفاق) کی بابت کہتے ہیں یہ کسی خاص شخص پر تعریض نہ تھی بلکہ عمومی بات تھی (فی حلقة عبد الله) کے تحت لکھتے ہیں حضرت علی سے منقول ہے اگر میں اپنے سے زیادہ کتاب اللہ کا کوئی عالم جانتا تو اونٹوں کے جگر مار کر ان کی طرف جاتا لیکن کسی کو نہیں جانتا ہاں البتہ ابن ام عبد (یعنی ابن مسعود) ہوں تو ہوں۔ اسے نسائی نے بھی (التفسیر) میں نقل کیا۔

26 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾

(ترجمہ) بے شک ہم نے آپ کی طرف وحی کی جیسا کہ سابقہ انبیاء کی طرف کی

إِلَى قَوْلِهِ : (وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسَلْيَمَانَ)

4603 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى .

(جلد پنجم ص: ۱۳۳) طرفہ 3412، 4804 -

(ما ينبغي لأحد) مستحکم اور محرمی کے ہاں (لعبد) ہے (أن يقول الخ) محتمل ہے کہ (أنا) کا تعلق اس عید قائل سے ہو کہ وہ کہے میں ان سے بہتر ہوں، اور یہ بھی محتمل ہے کہ (أنا) سے خود آنجناب کی طرف اشارہ ہو کہ کوئی یہ نہ کہے کہ آنجناب حضرت یونس سے افضل ہیں، تو اضعایہ بات کہی البتہ آمدہ حدیث ابو ہریرہ سے احتمال اول کی تائید ملتی ہے۔

4604 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ

(سابقہ) أطرافہ 3415، 3416، 4631، 4805 -

(فقد كذب) یعنی اگر یہ بات بغیر توفیق کے کہی، شرح حدیث احادیث الانبیاء میں گزر چکی ہے۔

27- باب ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ إِنَّ امْرُؤًا هَلَكَ

لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِيئُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ﴿ترجمہ﴾ یہ آپ سے کلالہ کے بارہ میں پوچھتے ہیں کہہ دیجئے اللہ تمہیں کلالہ کی بابت حکم دیتا ہے کہ اگر کوئی بے اولاد فوت ہو جائے اور اس کی ایک بہن ہو تو وہ اس کے ترکہ سے نصف کی وارث ہوگی اسی طرح اگر کوئی خاتون بے اولاد مر جائے تو اس کا بھائی اس کا وارث بنے گا
وَالْكَلَالَةُ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ أَوْ ابْنٌ وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ تَكْلَلِهِ النَّسَبُ ، کلالہ وہ جو جس کا وارث نہ اس کا والد بنے نہ اولاد، یہ مصدر ہے، تکللہ النسب جسے نسب نے کلالہ بنادیا

استفتاء کا تعلق کلالہ کی موارث سے تھا اس کا حذف دلالت سیاق کے سبب کیا کہ آگے مذکور ہے: (قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ)۔ (والکلالۃ من لم الخ) یہ جناب صدیق اکبر کا قول ہے ابن ابوشیبہ نے ان کے حوالے سے تخریج کیا، صحابہ و تابعین اور مابعد عصور کے جمہور علماء کا بھی یہی قول ہے عبدالرزاق نے معمر بن ابی اسحاق عن عمرو بن شریل سے نقل کیا، کہتے ہیں میں نے بھی کو دیکھا کہ اس تعریف پر متفق ہیں اس کی اسناد صحیح ہے، عمرو بن کنین ابومیسرہ تھی، کبار تابعین میں سے ہیں نام سے زیادہ کنیت سے مشہور تھے۔
(تکللہ النسب) یعنی (تعطف النسب علیہ) یعنی نسب کا اس پہ خاتمہ ہوا) دوسروں نے کہا گویا اس نے اپنے طرفین ولد اور والد کی جہت سے اخذ کئے اس کے لئے ان میں سے کوئی نہیں، یہ بھریوں کا قول ہے، کہتے ہیں یہ اکیلے سے ماخوذ ہے گویا وارثوں نے ان کا احاطہ کر رکھا ہے (جیسے سر کا تاج احاطہ کرتا ہے) نہ اس کا باپ زندہ ہے اور وہ بے اولاد بھی ہے، ایک قول ہے کہ یہ (کُلُّ يَكُلُ) سے ہے کہا جاتا ہے (کُلُّ الرِّحْمِ) إِذْ تَبَاعَدَتْ وَ طَالَ انْتِسَابُهَا (یعنی طویل عرصہ سے آباد نہ ہوا) ایک قول ہے کہ کلالہ (من سوی الولد) ہے، داودی نے یہ بھی زیادہ کیا: (ولد الولد) بعض نے (من سوی الوالد) کہا، ایک قول ہے (من الأم) یعنی ماں جائے، ازہری کہتے ہیں وہ میت جس کا والد بھی مر چکا ہے اور اس کا ولد بھی نہیں کلالہ کہلاتا ہے اور وارث کو بھی کلالہ کہیں گے اور میراث کو بھی، عطاء کہتے ہیں کلالہ مال ہے (یعنی ترکہ) بعض نے فریضہ (یعنی حصہ) کو کہا ہے، بعض ورثہ و مال دونوں کو کہتے ہیں، بعض کے نزدیک عزاد و غوہم کو کہتے ہیں بعض کے نزدیک عصبات (یعنی رشتہ دار) خواہ دور کے ہی ہوں، مکی اور اقوال بھی ہیں اسی کثرت اختلاف کی بناء پر حضرت عمر کہا کرتے تھے میں نے کلالہ کی بابت کچھ نہیں کہا (شائد پنجابی لفظ: کَلَمَ کَلَا، اسی سے ماخوذ ہو کیونکہ کلالہ کی یہی تعریف اشہر ہے)۔

مولانا انور لکھتے ہیں کلالہ لغت میں تعب (تھک جانا) کو کہتے ہیں اس سے مراد وہ مورث جس کے اصول و فروع سے اس کا کوئی وارث نہیں یا اس سے مراد وہ وارث جو اس شاکلہ پر ہو (یعنی ایسے شخص کے ترکہ کا وارث بنا جو کلم کا تھا)۔

4605 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ أَخْرُ

سُورَةَ نَزَلَتْ بَرَاءَةَ وَأَخْرُ آيَةَ نَزَلَتْ (يَسْتَفْتُونَكَ) أطرافہ 4364، 4654، 6744

براءہ کہتے ہیں آخری نازل ہونے والی سورت، براءۃ اور آخری نازل ہونے والی آیت (یستفتونک فی الکلالۃ) ہے

(آخر آیت الخ) اس پر تفسیر سورۃ البقرہ میں بحث ہو چکی ہے ترمذی کی ابوالسمر عن البراء کے طریق سے روایت میں یہ

عبارت ہے: (آخر آیت نزلت و آخر شیء نزل) تو اس آیت کا حوالہ دیا، نسائی کی ابوزیر عن جابر کے طریق سے روایت میں ہے

میں بیمار ہو گیا عیادت کیلئے نبی پاک تشریف لائے تو مجھے فرمایا میں نہیں سمجھتا تم اس بیماری میں مر جاؤ گے اور بے شک اللہ تعالیٰ نے قرآن نازل کر کے (تمہارے ترکہ سے) تمہاری بہنوں کا حصہ بیان کیا ہے یعنی دو ٹکٹ، تو جا کر کہا کرتے تھے یہ آیت: (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ الْخ) میرے بارہ میں نازل ہوئی، ابن حجر کہتے ہیں یہ اس قصہ سے الگ قصہ ہے جس کا ذکر تفسیر النساء کے آغاز میں ہوا میرے لئے یہی ظاہر ہے، داؤدی کہتے ہیں آیت میں اس امر کی دلیل ہے کہ بیٹی کے ساتھ بہن بھی ترکہ سے حصہ پائے گی، ابن عباس کا اس میں خلاف ہے جو کہتے ہیں بہن کا بھی حصہ ہو گا جب بیٹی نہ ہو کیونکہ اللہ کا فرمان ہے: (إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ) کہتے ہیں آیت کا اگلا جملہ ان کے موقف کی تردید کرتا ہے: (وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ)، ابن حجر کہتے ہیں اس بارے واضح بحث کتاب الفرائض میں ہوگی۔

5- سورة المائدة

1- باب

(حُرْمٌ) وَاجِدْهَا حَرَامٌ (فِيمَا نَقَضَهُمْ) بِنَقْضِهِمْ (الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ) جَعَلَ اللَّهُ (تَبَوَّءَ) تَحْمِلُ (ذَاتِرَةً) ذُوْلَةً وَقَالَ غَيْرُهُ الْإِغْرَاءُ التَّسْلِيْطُ (أُجُورَهُنَّ) مُهُوْرَهُنَّ الْمُهِيمُنَّ الْأَمِيْنُ الْقُرْآنُ أَمِيْنٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ. (حرم) اسکی واحد حرام ہے (کتب اللہ) یعنی اللہ نے مقرر کیا (تبوء) بمعنی: حامل ہوگا، (دائرة) گردش زمانہ، دوسرے اہل علم نے کہا کہ اغراء کا معنی ہے مسلط کرنا، (أجورهن) یعنی عورتوں کے مہر، (المہيمن) امین، قرآن سابقہ کتابوں کا امانت کے ساتھ نگہبان ہے۔ سفیان کا قول ہے کہ قرآن میں میری نظر میں اس سے اشد آیت موجود نہیں: (لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل) (کیونکہ اس میں کتاب اللہ کے سارے احکام پر عمل پیرا ہونے کا حکم دیا گیا)۔

مائدة فاعله بمعنی مفعولہ ہے ای (مید بھا صاحبھا) (یعنی اپنے مالک کے ساتھ گھوما) بعض کے مطابق اپنے باب پر ہی

قائم ہے، آگے اس کی تمیین آتی ہے۔ (وَأَنْتُمْ حَرَمُ الْخ) یہ قول ابی عبیدہ ہے مزید یہ بھی کہا کہ حرام بمعنی محرم ہے، جمہور نے راء کی پیش کے ساتھ پڑھا ہے جبکہ یحییٰ بن وثاب نے اس کے سکون کے ساتھ، یہ بھی ایک لغت ہے جیسے رسل اور رسل۔ (فبما نقضهم الخ) یہ قیادہ کی تفسیر ہے، طبری نے اپنے طریق سے نقل کیا ابو عبیدہ کہتے ہیں عرب (ما) کو تو کیداً اپنی کلام میں استعمال کرتے ہیں اس سے قبل کا عامل جریار فاعل و نصب اس کے مابعد میں عمل کرے گا۔ (التي كتب الله الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ) [المائدة: ۱۳] کی تفسیر میں کہی ہے، کہتے ہیں: (أى جعل الله لكم وقضى)، طبری ابن اسحاق سے (أى وهب لكم) نقل کرتے ہیں سدی سے (أى) منقول ہے طبری کہتے ہیں مفہوم یہ کہ اسے فی الجملہ بنی اسرائیل کی رہائش کیلئے مقرر کر دیا گیا، اسے یہ کہہ کر رد نہ کیا جائے گا کہ اس کے مخاطبین تو وہاں رہائش پذیر نہ ہوئے تھے کیونکہ جنس مراد ہے بلکہ ان میں سے بھی مثلاً حضرت یوشع (اور بے شمار) کو موقع ملا تھا کہ اس کی فتح کے بعد یہاں رہیں۔ (تبوء تحمیل) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے اللہ تعالیٰ کے فرمان: (إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِأَنْفُسِيْ وَ إِنْشِكْ) [۲۹] کی تفسیر میں، کہتے ہیں (نقر) کے ساتھ بھی مفسر ہے مگر یہاں وہ مراد نہیں، طبری نے اس کی تفسیر میں مجاہد سے نقل کیا: (إنى أريد أن تبوء أن تكون عليك خطيئتك ودمى) کہ تجھ پہ ہی تمہارا گناہ اور میرا خون ہو، کہتے ہیں جمہور کے نزدیک (إنسى) سے مراد (إنم قتلى) ہے، عموم مراد ہونا بھی مختل

ہے اس جہت سے کہ قتل ہونے سے مقتول کے سارے گناہ محو ہو جاتے اور قاتل کے سر تھوپ دئے جاتے ہیں اگر اس کی اتنی نیکیاں نہ ہوں جن سے مقتول موٹی ہو سکے۔

(وقال غیرہ الإغراء الخ) بقول ابن جریر زیر نظر سب نسخوں میں یہی ہے مجھے اس غیر کا اور ضمیر کے مرجع کا علم نہیں ہو سکا کیونکہ قبل ازیں کلام کے قائل کے نام کی صراحت نہیں ہے، نفی کے ہاں یہ جملہ ساقط ہے، یہی اصوب لگتا ہے، یہ تو جہہ بھی محتمل ہے: (وقال غیر من فسر ما تقدم ذكره الخ)، اسماعیل کی فربری سے بالا جازۃ رولت صحیح بخاری میں ہے: (وقال ابن عباس مخرصة مجاعة وقال غیرہ الإغراء الخ) یہ اوجہ ہے باقی نسخوں میں مخرصة کی تفسیر اس جملہ کے بعد ہے، اسے ابن ابوحاتم نے بواسطہ علی بن ابوطحہ موصول کیا۔ ابو عبیدہ بھی یہی تفسیر بیان کرتے ہیں بظاہر یہ تقدیم و تاخیر کا تین بخاری کی طرف سے ہے، اغراء کی تسلیط کے ساتھ تفسیر، باللازم ہے کیونکہ ہیئت اغراء جیسا کہ ابو عبیدہ نے کہا افساد کیلئے بڑھکانا ہے، ابن ابی حاتم نے مجاہد سے اس کی تفسیر میں (القینا) نقل کیا ہے۔ (أجورهن مهورهن) یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے۔

(المہمین القرآن الخ) اسے ابن ابوحاتم نے ابن عباس سے قولہ تعالیٰ: (وَمُهَيِّمًا عَلَیْہِ) کی بابت نقل کیا، عبد نے ان سے: (مؤتمنا علیہ) بھی نقل کیا ابن قتیبہ اور چند دیگر کہتے ہیں مہمین أیمن سے مفعل ہے ہمزہ ہاء میں مقلوب ہوا، ثعلب نے شذوذ سے اس کا انکار کیا حتیٰ کہ یہ کہنے والے کو کافر تک قرار دے ڈالا کیونکہ مہمین اسمائے ربانی میں سے ہے اور یہ مصغر نہیں کہے جاتے، حق یہ ہے کہ یہ اصل بنفسہ ہے کسی چیز سے مبدل نہیں، ہئیمنہ کا معنی حفظ و ارتقاب (یعنی نگرانی و نگہبانی کرنا) ہے، کہا جاتا ہے: (ہئیمن فلان علی فلان) جب کسی پر رقیب (نگران) بنے ابو عبیدہ کے بقول کلام عرب میں اس بناء پر صرف یہ چار الفاظ ہیں: مبیطر، مسیطر، مبیطر اور مہمین۔

2 - باب قَوْلِهِ (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) (اکمال اسلام)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَخْمَصَةٌ مَجَاعَةٌ بقول ابن عباس (مخمصة) یعنی بھوک

4606 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَتْ الْيَهُودُ لِعُمَرَ إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ آيَةً لَوْ نَزَلَتْ فِيْنَا لَاتَّخَذْنَا عِيْدًا فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَا أَعْلَمُ حَيْثُ أُنْزِلَتْ وَأَيْنَ أُنْزِلَتْ وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ وَإِنَّا وَاللَّهِ بِعَرَفَةَ قَالَ سُفْيَانُ وَأَشْكُ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمْ لَا (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) (ترجمہ کیلئے جلد ششم ص: ۴۲۵) اطرافہ 45، 4407، 7268۔

عبد الرحمن سے مراد ابن مہدی جبکہ قیس، ابن مسلم ہیں۔ (قالت اليهود) کتاب الایمان میں ابو العیس عن قیس سے روایت میں تھا: (أن رجلا من اليهود)، وہاں ذکر ہوا تھا کہ یہ کعب احبار تھے، ممکن ہے راوی نے جب صیغہ مفرد استعمال کیا تو مراد قائل کی تعیین تھی اور جب جمع کا صیغہ ذکر کیا تو اشارہ ان سب یہودی کی طرف تھا جو اس رائے پر تھے، بظاہر یہ کعب کے اسلام لانے سے قبل کا قصہ ہے وہ عہد عمری میں مسلمان ہوئے تھے۔

(حيث أنزلت وأين الخ) احمد کی ابن مہدی سے روایت میں ہے: (حيث أنزلت و أی يوم أنزلت) اس سے ظاہر ہوا کہ حیث سے مراد مکان لیا (یہ زمان کیلئے بھی مستعمل ہے)۔

(قال سفیان و أشک الخ) الایمان میں ایک دیگر طریق کے ساتھ قیس بن مسلم سے جزم کے ساتھ مروی ہے کہ یہ جمعہ کا دن تھا آگے الاعتصام میں بھی مسعر بن قیس کی روایت میں یہ مذکور ہوگا، کتاب الایمان میں سوال کے ساتھ حضرت عمر کے جواب کی مطابقت مذکور ہے کہ جب انہوں نے کہا ہم اسے عید کا دن بنا لیتے تو جواباً کہ اس کا نزول عرفہ کے دن ہوا جو بروز جمعہ تھا اور بھلا اللہ دونوں کی حیثیت ہمارے لئے عید کی سی ہے، کرمانی کہتے ہیں ان کا جواب تھا کہ یہ عرفہ کے دن نازل ہوئی اور امر واقع یہ ہے کہ عرفہ سے اگلا دن (یعنی ۱۰ ذوالحجہ) اہل اسلام کیلئے روز عید ہے گویا حضرت عمر یہ کہہ رہے ہیں کہ اس دن کے استحقاق کے ادراک کے بعد ہم نے اگلا روز، روز عید بنالیا تاکہ تعبد سے عہدہ برا ہو سکیں، کہتے ہیں یوم نزول کو یوم عید اس لئے نہیں بنایا کہ ثابت ہے کہ اس کا نزول عصر کے بعد ہوا تھا اور عید تو اول نہار سے ہی متحقق ہوتی ہے اسی لئے فقہاء کا قول ہے کہ اگر رؤیت ہلال دن کے وقت متحقق ہو تو اب اگلے دن سے اس کا اطلاق ہوگا (یعنی اگر روزہ رکھنا ہے یا عید کا انعقاد درپیش ہے تو بجائے اسی دن کے اگلے روز یہ کام کیا جائے گا)۔

ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ یوم عرفہ کے عید ہونے کی تخصیص اس سارے تکلف کا رد کرتی ہے، عید عود سے مشتق ہے اسے یہ نام اس لئے دیا گیا کہ ہر سال آتی ہے، کرمانی زخشری سے وجہ تسمیہ کے بطور (إن العید هو السرور العائد) کا جملہ نقل کر کے اس کی تقریر کرتے ہیں مفہوم یہ ہوا کہ ہر وہ دن جس کی تعظیم مشروع ہے، عید قرار دیا گیا ہے عرفہ کا دن بالخصوص حاجیوں کے لئے عید ہے اسی لئے انکا اس دن روزہ رکھنا مکروہ ہے، دوسروں کیلئے مستحب ہے، الایمان میں ترمذی کی روایت ابن عباس کے حوالے سے مذکور ہوا تھا کہ آیت کا نزول عید کے دن ہوا، اس سے طبری کی ابن لہیعہ عن ابن عباس سے روایت کا رد ہوا جس میں ہے کہ اسکا نزول بروز سوموار ہوا تھا، اسی طرح عوفی عن ابن عباس کی روایت کا بھی جس میں ہے کہ اس کے نزول کا دن غیر معلوم ہے اور بیہقی کی منقطع سند کے ساتھ ایک روایت کا بھی جس میں ہے کہ یوم ترویہ کو نازل ہوئی جب نبی اکرم صحن کعبہ میں موجود تھے بعد ازاں لوگوں کو نئی جانے کا حکم دیا اور خود بھی وہیں پہنچ کر نماز ظہر ادا فرمائی، بیہقی لکھتے ہیں حدیث عمر اولی ہے، اس حدیث سے بقیہ دنوں کی نسبت و توفیق عرفہ جمعہ کے روز کی افضلیت عیاں ہوتی ہے کیونکہ اللہ اپنے رسول کے لئے افضل مختار کرتا ہے اور اعمال کا شرف، شرف ازمہ و امکنہ کی وجہ سے بڑھ جاتا ہے، مسلم میں حضرت ابو ہریرہ کی مرفوع حدیث ہے کہ بہترین دن جس میں سورج طلوع ہوا، جمعہ کا دن ہے اس دن میں ساعت اجابت بھی ہے، رزین نے جو مرفوعاً ذکر کیا کہ بہترین دن وہ عرفہ کا جو جمعہ کے دن آئے، یہ دوسرے ایام کے سترجوں سے افضل ہے، تو اس روایت کا حال میں نہیں جانتا کیونکہ نہ تو انہوں نے اس کے راوی صحابی کا ذکر کیا اور نہ اس کے اولین مخرج کا بلکہ مؤطا کی ایک مرسل حدیث میں مدرج کیا ہے جو طلحہ بن عبد اللہ بن کریم سے مروی ہے، مؤطآت میں کہیں یہ زیادت مذکور نہیں۔

3 - باب قَوْلِهِ ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (تیمم کی مشروعیت)

تَيَمَّمُوا تَعَمَّدُوا (آمین) غامِدين اُمْتُ وَتَيَمَّمْتُ وَاحِدًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ يَسْتُمْ وَتَمَسُّوهُنَّ وَاللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ الْإِفْضَاءُ النِّكَاحُ، (آمین) یعنی قصد کرنے والے، (أُمْتُ) اور (تَيَمَّمْتُ) ہم معنی ہیں، ابن عباس کہتے ہیں: لَمْ يَسْتُمْ، تَمَسُّوهُنَّ، : اللَّاتِي دَخَلْتُمْ اور

الإفضاء ان سب تراکب سے مراد جماع ہے۔

اصول میں یہی ہے ابن تین اور ان کی اتباع میں بعض متاخرین شراح کا دعویٰ ہے کہ یہ (فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا الْخ) ہے، ان کا یہ کہہ کر رد کیا گیا ہے کہ قرآن میں تو (فَلَمْ تَجِدُوا الْخ) ہے، جو جملہ وہ ذکر کر رہے ہیں وہ کتاب الطہارۃ میں ہے۔ (تیمموا الخ) ابو عبیدہ نے قولہ تعالیٰ: (فَتِيمَمُوا صَعِيدًا) [۶] کی تفسیر کرتے ہوئے (أَي فِتْعَمَدُوا) کہا اسی طرح قولہ تعالیٰ (وَلَا آمَنَ النَّبِيُّ الْخَرَامَ) [المائدة: ۲] کی تفسیر میں (أَي وَلِهَ عَامِدِينَ) کہتے ہیں، کہا جاتا ہے: (أَمُمْتُ) بعض: (تَيَمَّمْتُ) کہتے ہیں، بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں جمہور نے (ولا آمین) کو باثبات نون جب کہ اعمش نے ترکیب اضافی بناتے ہوئے بحذف نون پڑھا ہے جیسے ایک آیت کریمہ میں: (مُجَلِّى الصَّيْدِ) کی ترکیب ہے۔

(وقال ابن عباس الخ) لامستہم کی بابت ان کا قول اسماعیل قاضی نے احکام القرآن میں مجاہد کے طریق سے نقل کیا ہے اس قرآنی آیت کی تفسیر میں: (أَوْ لَمْ يَسْتُمْ النِّسَاءَ) [۶] کہتے ہیں اس سے مراد جماع ہے ابن ابی حاتم نے بھی سند صحیح بحوالہ سعید بن جبیر نقل کیا، جبکہ (تمسوهن) کا قول ابن ابی حاتم نے عمرہ عنہ کے طریق سے موصول کیا، سورۃ البقرۃ کی آیت: (مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ) [۲۳۶] کی بابت، کہتے ہیں (أَي تَنَكَّحُوهُنَّ)، (دخلتم بهن) کا قول ابن ابی حاتم نے علی بن ابی طلحہ عنہ کے حوالے سے نقل کیا ہے سورۃ النساء کی آیت: (الَّتَيْنِ دَخَلْتُمْ بِهِنَّ) [۴۳] کی تفسیر میں، کہتے ہیں: (الدخول النکاح)۔

(الإفضاء الخ) کا قول بھی ابن ابی حاتم نے بکر بن عبداللہ مزنی عنہ کے طریق سے آیت: (وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ) [النساء: ۲۱] کی تفسیر میں نقل کیا، عبد بن حمید عمرہ عن ابن عباس سے ناقل ہیں ملائمہ، مباشرہ، افضاء، رفث، غشیان اور جماع، ان سب الفاظ سے مراد نکاح ہے عبدالرزاق بکر مزنی عن ابن عباس سے ناقل ہیں کہ اللہ تعالیٰ جی کریم ہے جس چیز سے چاہے کنایہ کا انداز استعمال کرے، بطور مثال یہ الفاظ ذکر کئے البتہ غشیان کی بجائے انکے ہاں تغشی کا لفظ ہے، اس کی سند صحیح ہے بقول اسماعیلی تغشی سے ان کا اشارہ اس آیت کی طرف ہے: (فَلَمَّا تَغَشَّاهَا) [الأعراف: ۱۸۹]، کچھ تفصیل کتاب الزکاح میں آئیگی، باب ہذا سے متعلق ان کا قول: (لمستم) ہے، یہ کوئیوں یعنی حمزہ، کسائی، اعمش اور یحییٰ بن وثاب کی قراءت ہے اہل کوفہ کے عاصم نے اس میں مخالفت کرتے ہوئے اہل حجاز کی طرح (لامستم) پڑھا، جبکہ بصریوں میں سے ابو عمرو بن علاء ان (اہل کوفہ) جمہوں نے الف کے بغیر پڑھا کی موافقت کی ہے۔

4607 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَبِشِ انْقَطَعَ عَقْدِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسِيهِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ فَقَالُوا أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضَعَ رَأْسَهُ عَلَى فِخْذِي قَدْ نَامَ ، فَقَالَ حَبَسَتْ رَسُولُ

اللَّهُ ﷻ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَالَتْ عَائِشَةُ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحْرُكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخْذِي فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيْمَمِ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مَا بَيَّ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ فَبَعَثْنَا النُّبَيْرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا الْعِقْدُ تَحْتَهُ . (ترجمہ کیلئے جلد پنجم ص: ۳۹۹) اطرافہ 334، 336، 3672، 3773، 4583، 4608، 5164، 5250، 5882، 6844، 6845

4608 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ سَقَطَتْ قِلَادَةٌ لِي بِالْبَيْدَاءِ وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الْمَدِينَةَ فَأَنَاحَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَزَلَ فَشَنَى رَأْسَهُ فِي حَجَرِي رَاقِدًا أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي لَكْزَةً شَدِيدَةً وَقَالَ حَبَسَتْ النَّاسَ فِي قِلَادَةٍ فِيهِ الْمَوْتُ لِمَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَوْجَعَنِي ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ وَحَضَرَتِ الصُّبْحُ فَالْتَمَسَ الْمَاءَ فَلَمْ يُوْجَدْ فَنَزَلَتْ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ) الْآيَةَ . فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بِرَكَّةٍ لَهُمْ . (سابقہ)

اطرافہ 334، 336، 3672، 3773، 4583، 4607، 5164، 5250، 5882، 6844، 6845

دو طریق سے نزولِ آیت کے سبب کی بابت حدیثِ عائشہ لائے ہیں، کتاب التیمم میں اس پر سیر حاصل بحث ہو چکی ہے اس سے استدلال کیا گیا ہے کہ قیامِ شبِ آنجناب پر واجب نہ تھا مگر تعقُّلاً کہا گیا ممکن ہے آپ نے اولیٰ شبِ قافلہ اترتے ہی تہجد ادا کر لی ہو، بقول ابن حجر یہ جواب محلِ نظر ہے کیونکہ (جیسا کہ پہلے ذکر ہوا) سو کر اٹھنے کے بعد ادا کئے جانے والے نوافل تہجد کہلاتے ہیں البتہ یہ محتمل ہے کہ آپ سوئے ہوں پھر اٹھ کر تہجد ادا کی اور اس اثناء آپ کا وضوء قائم رہا ہو کیونکہ آپ کا دل نہیں سوتا تھا، تہجد پڑھ کر پھر سو گئے ہوں۔

4 - باب قَوْلِهِ ﴿فَإِذْ هَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ (توم موسیٰ کا جہاد سے انکار)

داؤدی نے غرابت کا مظاہرہ کرتے ہوئے کہا کہ (و ربك) سے مراد حضرت ہارونؑ تھے وہ عمر میں ان سے بڑے تھے (یعنی مجازاً رب کا لفظ استعمال کیا) ابن تین تعاقب کرتے ہیں کہ ان کا یہ قول تمام اہل تفسیر کے قول کے مخالف ہے۔

4609 - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ حَ وَحَدَّثَنِي حَمْدَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ الْمِقْدَادُ يَوْمَ بَدْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا تَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى (فَإِذْ هَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا

إِنَّا هَا هُنَا قَاعِدُونَ) وَلَكِنْ امْضِ وَنَحْنُ مَعَكَ فَكَأَنَّهُ سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخَارِبٍ عَنْ طَارِقٍ أَنَّ الْمِقْدَادَ قَالَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ.
(جلد ششم ص: ۱۲) طرفہ 3952

حمدان بن عمر ابو جعفر بغدادی ہیں حمدان لقب جبکہ نام احمد تھا بخاری کے صغار شیوخ میں سے ہیں بخاری میں صرف یہی ایک روایت ان سے منقول ہے، دو سال بعد تک زندہ رہے، غزوہ بدر میں حدیث کی شرح گزر چکی ہے۔ (و رواہ وکیع الخ) مراد یہ کہ ان کا سیاق صورتہ مرسل ہے بخلاف اشجعی کے سیاق کے لیکن مصنف نے اشجعی کی موصول روایت کا سابقہ روایت اسرائیل کے ساتھ استظهار کیا ہے، کج کا یہ طریق احمد اور اسحاق نے اپنی اپنی سند میں ان سے موصول کیا ہے ابن ابویضثمہ نے بھی اپنے طریق سے موصول کیا۔

5- باب ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾

وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا) إِلَى قَوْلِهِ (أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ): (ترجمہ) بے شک ان لوگوں کی سزا جو اللہ اور اس کے رسول سے جنگ کرتے اور زمین میں فساد کا باعث بنتے ہیں کہ انہیں قتل کیا جائے یا رسول دیا جائے، یمنفوا من الأرض تک، یعنی یا وہ جلا وطن کر دئے جائیں۔ الْمُحَارَبَةُ لِلَّهِ الْكُفْرُ بِهِ.

(المحاربة لله الكفر به) یہ سعید بن جبیر اور حسن کا قول ہے ابن ابوقاتم نے ان سے موصول کیا، جمہور کے نزدیک اس سے مراد ڈاکو ڈالنے والے ہیں خواہ مسلمان ہوں یا کافر، بعض کے مطابق ان عربین کے بارہ میں اس کا نزول ہوا جن کا قصہ گزر چکا ہے۔

4610 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيُونٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَلْمَانُ أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا خَلْفَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَذَكَرُوا وَذَكَرُوا فَقَالُوا وَقَالُوا قَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي قِلَابَةَ وَهُوَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ أَوْ قَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلَابَةَ قُلْتُ مَا عَلِمْتُ نَفْسًا حَلَّ قَتْلُهَا فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا رَجُلٌ رَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. فَقَالَ عَنْبَسَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ بَكْدًا وَكَذَا قُلْتُ إِيَّايَ حَدَّثَ أَنَسٌ قَالَ قَدِيمٌ قَوْمٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَكَلَّمُوهُ فَقَالُوا قَدْ اسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ فَقَالَ هَذِهِ نَعَمْ لَنَا تَخْرُجُ فَأَخْرَجُوا فِيهَا فَأَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَخَرَجُوا فِيهَا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا وَاسْتَصَحُّوا وَمَالُوا عَلَى الرَّاعِي فَقَتَلُوهُ وَاطْرَدُوا النَّعَمَ فَمَا يُسْتَبْطَأُ مِنْ هَؤُلَاءِ قَتَلُوا النَّفْسَ وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَوْفُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقُلْتُ تَتَّهَمُنِي قَالَ حَدَّثَنَا بِهِذَا أَنَسٌ قَالَ وَقَالَ يَا أَهْلَ كَذَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا أَبْقَى هَذَا فَيَكُمُ أَوْ يَمْلُ هَذَا. (ترجمہ کیلئے جلد دوم ص: ۴۲۳) اطرافہ 233، 1501، 3018، 4192، 4193، 5685،

5686، 5727، 6802، 6803، 6804، 6805، 6899 -

شیخ بخاری ابن مدینی ہیں، محمد بن عبد اللہ انصاری بھی بخاری کے شیوخ میں سے ہیں کئی احادیث ان سے بالواسطہ اخذ کیں۔
 (حدثنی سلمان) نسخہ کشمینی میں سلیمان ہے بقول جیانی قابی کی مروزی سے روایت صحیح بخاری میں بھی یہی ہے مگر
 اول صواب ہے، روایت کے الفاظ: (ہذہ نعم لنا) سابق الذکر روایت کے جملہ: (أخرجوا إلى إبل الصدقة) کے مغایر ہے تطبیق
 یہ ہوگی کہ تجوزا (لنا) کا لفظ استعمال کیا کیونکہ وہ آپ ہی کی صوابدید پر تھے یا ممکن ہے آپ کی ملکیت میں بھی ایسے اونٹ ہوں جو صدقہ کے اونٹوں
 کے ہمراہ چرتے ہوں، اس کے بعض طرق میں ایسی عبارت ہے جس سے اس دوسری تاویل کی تائید ملتی ہے اس کے الفاظ ہیں: (ہذہ نعم لنا
 تخرج فاخرجوا فيها) گویا آپ اس وقت اپنے نعم کو اس جگہ بھیجنا چاہ رہے تھے جہاں صدقہ کے اونٹ چر رہے تھے۔
 (فذكروا وذكروا) یعنی قسامت کا ذکر کیا، کتاب الدیات کی اسی روایت میں صراحت موجود ہے وہیں بقیہ شرح
 ہوگی۔ (حدثنا أنس بكذا) یعنی حدیث عربین۔ (یا اهل كذا) آگے ابن عون کی روایت میں جو الدیات میں آرہی ہے (یا
 اهل الشام) ہے۔

علامہ انور اس کے تحت رقمطراز ہیں اکثر علماء کا موقف ہے کہ یہ آیت قَطَاعِ الطَّرِيقِ (یعنی ڈاکوؤں) اور بغاۃ کے بارہ میں
 ہے خواہ مسلمان ہوں یا کافر، اس امر پر اتفاق ہے کہ اس کا نزول عربین کے قصہ کی بابت ہوا تھا جو کافر تھے، یہ اس لئے کہ ان کی فہم کے
 مطابق نص میں چونکہ کفر بحیثیت عنوان مذکور نہیں بلکہ حکم کو ان جرائم کے ارتکاب پر مہداریا ہے تو مناط حکم یہی ہونا مناسب ہے نہ کہ خصوص
 کفر، امام بخاری نے اسے کفر و ارتداد پہ محمول کیا ہے (کیونکہ یہ عربی افراد جنگی بابت آیت کا نزول ہوا، مرتد ہو گئے تھے) ہم الایمان
 میں یہ تنبیہ کر آئے ہیں کہ اس قسم کے امور میں نقطہ نظر متردد ہونا ممکن ہوتا ہے، بعض اصل مورد کو مد نظر رکھتے ہیں (جیسے بخاری نے کیا)
 بعض الفاظ نص کو دیکھتے ہیں، تو بظاہر نص سے حدود کے کفارات ہونے یا نہ ہونے کے مسئلہ میں حنفیہ کے موقف کی تائید ملتی ہے کیونکہ اللہ
 نے ان کیلئے عذاب آخرت بھی تیار کر رکھا ہے حالانکہ ان پر اقامت حد بھی ہو چکی ہے اس سے علم ہوا کہ حدود کفارات نہیں لیکن اگر یہ
 باور کریں کہ آیت کا نزول کفار کی بابت ہے تب یہ تائید نہیں ملتی کیونکہ حدود کے کفارات ہونے کا مسئلہ صرف اہل اسلام سے متعلق ہے،
 کسی نے یہ نہیں کہا کہ حدود کفار کے حق میں بھی کفارات ہیں، الایمان میں اس پر مفصل بحث کی تھی، (أَن يَقْتُلُوا الْخ) کے تحت لکھتے
 ہیں امام کو ان مجرمین کے بارہ میں چار اختیارات ہیں الکفر میں دو مزید بھی مذکور ہیں تو یہ کل چھ بنے، اکثر فی الشرع یہ ہے کہ اولاً قتل کیا
 جائے پھر سولی پر ٹانگ دیا جائے۔

(ما أبقي مثل هذا) اکثر کے ہاں یہی ہے کشمینی کے ہاں (ما أبقي الله) ہے۔

6 - باب قَوْلِهِ (وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ) (زخموں میں بھی قصاص ہے)

4611 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَسَرَتِ
 الرَّبِيعُ وَهِيَ عَمَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَطَلَبَ الْقَوْمُ الْقِصَاصَ فَأَتَوْا
 النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لَا وَاللَّهِ لَا

تُكْسَرُ سِنُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْضَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ .
(جلد چہارم ص: ۱۶۸) أطرافہ 2703، 2806، 4499، 4500، 6894

آگے کتاب الدیات میں اسکی مفصل شرح آئے گی بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں کہ سند میں فزاری سے مراد مروان بن معاویہ ہیں بعض نے وہم کرتے ہوئے ابواسحاق قرار دیا۔
مولانا انور لکھتے ہیں ہمارے ہاں بعض جروح میں قصاص ہے تفصیل قدوری سے معلوم کریں۔

7 - باب ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾

(ترجمہ) اے رسول جو آپکی طرف نازل کیا گیا ہے اسکی تبلیغ کر دیں

4612 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ، فَقَدْ كَذَبَ وَاللَّهِ يَقُولُ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ الْآيَةَ .
حضرت عائشہ کہتی ہیں جو کہے نبی پاک نے قرآن سے کچھ کا کتمان کیا، وہ جھوٹا ہے اللہ تو کہتا ہے (یا ایہا الرسول الخ) کہ اے رسول جو تیری طرف اتارا جائے سب کا ابلاغ کر دو کتاب التوحید میں مفصلاً مشروح ہوگی۔

8 - باب قَوْلِهِ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾

(ترجمہ) اللہ تمہاری فضول قسموں پر تمہارا مواخذہ نہیں کرے گا

4613 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعْنَرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ لَا وَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهِ . طرّفہ 6663

حضرت عائشہ کہتی ہیں یہ آیت: (لا یواخذکم اللہ الخ) کسی کے بات بات پر تم کھانے کے بارہ میں نازل ہوئی جو کہتا ہے نہیں اللہ کی قسم اور ہاں اللہ کی قسم۔

گویا حضرت عائشہ کے نزدیک لغو ایمان سے مراد ایسے قسمیہ جملے جو بعض حضرات کی زبانوں پر بغیر قصد جاری ہو جاتے ہیں (یعنی بات بات پر قسم کھانا جن کی لاشعوری عادت بن چکی ہے) بعض اسے حلف علی غلبۃ الظن قرار دیتے ہیں ایک قول ہے کہ ان سے مراد غصہ کے عالم میں جو قسمیں منہ سے نکل جائیں، بعض نے فی المعصیت قسم اٹھانا کہا ہے کئی دیگر اقوال بھی ہیں جو کتاب الایمان میں مذکور ہو گئے۔ (لا واللہ و بلی الخ) یعنی اگر ان دو میں سے ایک کہا تو یہ لغو قسم سمجھی جائے گی لیکن اگر دونوں بیک وقت

کہے تو پہلی قسم لغو اور دوسری منعقد قرار پائے گی کیونکہ وہ استدراک مقصود ہے (یعنی شعوری طور سے کہی گئی) یہ ماوردی کی تشریح ہے۔ ابو ذر کے ہمبین اور حموی سے منقولہ نسخوں میں یہاں شیخ بخاری کے بطور علی بن عبد اللہ مذکور ہے جبکہ ان کی مستملی سے روایت بخاری میں علی بن سلمہ ہے سوائے نسفی کے ہاتھوں کے ہاں بھی یہی ہے، انہوں نے بغیر نسبت ذکر کئے صرف علی کہا ہے ان علی بن سلمہ کی بابت کہا گیا ہے کہ لٹھی ہیں جو ثقہ اور امام بخاری کے صغار شیوخ میں سے تھے، بخاری میں ان کا ذکر صرف تین مقامات پر ہے دوسرے دو الشفعہ اور الدعوات ہیں، مالک بن سعید کو ابو داؤد نے ضعیف قرار دیا ہے جبکہ ابوحاتم، ابوزرعہ اور دارقطنی صدوق قرار دیتے ہیں صحیح بخاری میں ان سے دو روایتیں منقول ہیں دوسری الدعوات میں آئے گی۔ (فی قول الرجل لا والله الخ) اس بارے اور آمدہ حدیث کی بابت بھی مفصل بحث کتاب الایمان والندور میں ہوگی۔

4614 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَاهَا كَانَ لَا يَخْنُثُ فِي يَمِينٍ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا أَرَى يَمِينًا أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا قَبِلْتُ رُخْصَةَ اللَّهِ وَفَعَلْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ. طرفہ 6621۔
حضرت عائشہ کہتی ہیں کہ ان کے والد حضرت ابوبکر اپنی قسم کو کبھی نہ توڑتے تھے حتیٰ کہ اللہ نے قسم کا کفارہ نازل کیا تب اگر کسی کام کیلئے قسم کھا لیتے پھر اسکا غیر اس سے بہتر ہوتا تو کہتے میں اللہ کی عطا کردہ رخصت قبول کرونگا اور وہ کام کرونگا جو بہتر ہے (یعنی قسم توڑ کر کفارہ ادا کر دیتے)۔

(أَنْ أَبَاهَا كَانَ لَا يَخْنُثُ الْخ) ابن حبان نے محمد بن عبد الرحمن طفاوی عن هشام بن عروہ عن ابی عن عائشہ کے حوالے سے روایت کیا ہے کہ (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لَمْ يَخْنُثُ الْخ) مگر محفوظ وہی جو صحیحین میں مذکور ہے کہ یہ بات جناب صدیق اکبر کی بابت کہی، ابن تین داؤدی سے نقل کرتے ہیں کہ دوسری حدیث پہلی کی مفہم ہے وہ اس پر ان کا تعاقب علمی کرتے ہیں، حق یہ ہے کہ پہلی حدیث لغویمین کی تفسیر میں اور دوسری عقدیمین کی تفسیر میں ہے۔

(قَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا أَرَى يَمِينًا الْخ) اُری دونوں جگہ ہمزہ مفتوح کے ساتھ ہے، روایت بمعنی اعتقاد کے معنی میں، الایمان میں ابن مبارک عن ہشام کے حوالے سے اسی روایت میں یہ الفاظ ہیں: (لَا أَحْلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا الْخ)۔
مولانا انور (لا يؤاخذكم الخ) کے تحت لکھتے ہیں یمین ہمارے ہاں تین قسموں کی ہے: لغو، غموس اور منعقد، اگر کسی امر ماضی پر عہد اچھوٹی قسم کھائی تو یہ یمین غموس ہے ورنہ لغو ہے ان دونوں اقسام پر حث اور کفارہ لاگو نہیں ہوں گے شافعیہ کے نزدیک لغو یمین وہ جو زبان پر عادت جاری ہو جیسے حضرت عائشہ کی اس روایت میں مذکور ہے فتح القدیر میں شیخ (یعنی ابن ہمام) نے تعیم کی ہے چنانچہ ان کی تفسیر بھی ہماری تفسیر میں داخل ہوگئی۔

9 - باب (لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ) (اللہ کے حلال کو حرام نہ کرو)

4615 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا أَلَا نَخْتَصِمِي فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ فَرَخَّصَ لَنَا

بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ تَنْتَزِجَ الْمَرْأَةُ بِالْثَوْبِ ثُمَّ قَرَأَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ) . طرفہ 5071، 5075

عبداللہ بن مسعود راوی ہیں کہ ہم نبی پاک کے ہمراہ جہاد کو نکلا کرتے تھے اور ہماری بیویاں ہمارے ساتھ نہ ہوتیں اس پر ہم نے ارادہ بنایا کہ (زنا سے بچنے کیلئے) فحشی ہو جائیں مگر نبی پاک نے ہمیں اس سے منع کیا تو اسکے بعد ہمیں رخصت دی کہ ہم کسی عورت کے ساتھ کپڑے یا کسی بھی چیز کے عوض نکاح کر لیں، پھر یہ آیت تلاوت کی۔

خالد سے ابن عبداللہ طحان، اسماعیل سے ابن ابی خالد، قیس سے ابن ابی حازم اور عبداللہ سے مراد ابن مسعود ہیں، شرح حدیث کتاب النکاح میں آئے گی، ترمذی نے ابن عباس سے حسن قرار دیتے ہوئے روایت نقل کی ہے کہ ایک شخص نے نبی اکرم سے کہا میں نے گوشت کھانا اپنے اوپر حرام کر رکھا ہے کیونکہ اسے کھانے سے طبیعت میں خرابی ہو جاتی ہے اس پر یہ آیت نازل ہوئی، ابن ابی حاتم نے ایک دیگر طریق کے ساتھ ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ یہ ان بعض حضرات کے بارہ میں نازل ہوئی جنہوں نے کہا تھا ہم شہوات دنیا کو خیر باد کہہ کر جنگلوں وغیرہ میں نکل جاتے ہیں۔

مولانا انور حدیث کے الفاظ: (فَرُخَصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ تَنْتَزِجَ الْخ) کے تحت لکھتے ہیں یہ میں کہا کرتا تھا کہ متعہ معنائے مشہور کے مطابق کبھی بھی اسلام میں مشروع نہیں رہا، دراصل وہ مہر قلیل کے عوض نکاح تھا دل میں یہ نیت ہوتی تھی کہ کچھ عرصہ بعد چھوڑ دوں گا، تو یہ اولاً اصحاب کیلئے مباح کیا گیا پھر یہ اباحت منسوخ کر دی گئی۔
اس حدیث کو مسلم نے (النکاح) اور نسائی نے (التفسیر) میں نقل کیا۔

10 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾

(ترجمہ) بے شک شراب، جوا، انصاب اور ازلام پلید شیطانی کام ہیں۔

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (الْأَزْلَامُ) الْقِدَاحُ يَقْتَسِمُونَ بِهَا فِي الْأُمُورِ وَالنُّصُبُ أَنْصَابٌ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ الزُّلْمُ الْقِدْحُ لَا رِيشَ لَهُ وَهُوَ وَاحِدُ الْأَزْلَامِ وَالْإِسْتِفْسَامُ أَنْ يُجِيلَ الْقِدَاحُ فَإِنْ نَهَتْهُ أَنْتَهَى وَإِنْ أَمَرَتْهُ فَعَلَ مَا تَأْمَرُهُ وَقَدْ أَعْلَمُوا الْقِدَاحَ أَغْلَامًا بَضْرُوبٍ يَسْتَفْسِمُونَ بِهَا وَقَعَلْتُ مِنْهُ قَسَمْتُ وَالْقُسُومُ الْمَصْدَرُ.

ابن عباس کہتے ہیں ازلام ایسے تیر تھے جن کے ساتھ اپنے امور میں فال نکالتے، اور انصاب (کعبہ کے گرد بت کھڑے کئے ہوئے تھے) جن کے پاس جانوروں کو ذبح کرتے، دوسرے اہل علم کہتے ہیں فال نکالنے کا خاص تیر تھا جسکے ریش نہیں بنے ہوتے تھے، اسکی جمع ازلام ہے، ان پانے کے تیروں کو پھیلتے اگر کسی کام سے رک جانے کا تیر نکل آتا تو رک جاتے اور اگر کرنے کا تیر نکل آتا تو وہ کام کرتے، ان تیروں پر مختلف نشانات لگا رکھے تھے، اسکا لازم فعل: (قسمت) ہے جبکہ مصدر قوم ہے۔

(وقال ابن عباس الأزلام الخ) اسے ابن ابی حاتم نے عطاء کے حوالے سے موصول کیا قبل ازیں حدیث ہجرت میں سراقہ بن مالک کے حوالے سے ذکر گزار ہے کہ تعاقب میں نکلتے ہوئے استقسام بالآزلام کیا، ابن جریر کہتے ہیں زمانہ جاہلیت میں اس استقسام کا طریقہ کاریہ ہوتا تھا کہ تین قسم کے تیر ہوتے ایک پر لکھا ہوتا: (افعل) دوسرے پر: (لا تفعل) اور تیسرے پر: (غفل) کا لفظ مکتوب ہوتا (یعنی کرو، مت کرو اور پھر کرو، فراء کہتے ہیں ایک میں (أمرنی ربی) دوسرے میں (نہانی ربی) اور تیسرے میں)

غفل) مکتوب ہوتا کوئی معاملہ درپیش ہوتا تو ہاتھ ڈال کر ایک تیر نکالتے، کرو والا نکل آتا تو کرتے، مت کرو نکل آنے پر باز رہتے اور اگر (غفل) والا تیر نکل آتا تو پھر سے یہ عمل دہراتے، ابن اسحاق لکھتے ہیں عربوں کا سب سے بڑا بت ہبل تھا جو صحن کعبہ میں گاڑ رکھا تھا، استقسامِ ازلام کا عمل اس کے پاس ہوا کرتا تھا اور اپنے باہمی معاملات میں اسی کے پاس بیٹھ کر تحاکم کرتے، بقول ابن حجر یہ تو اجتماعی معاملات کی بات ہے اس سے یہ منع لازم نہیں آتا کہ انفرادی استقسامِ ازلام نہ ہوتا تھا جیسا کہ قصہ سراقہ میں ثابت ہے، طبری سعید بن جبیر سے نقل کرتے ہیں کہ ازلام سفید رنگ کی کنکریاں تھیں، مجاہد بھی پتھر قرار دیتے ہیں جن پر مذکورہ عبارتیں مکتوب ہوتیں، کہتے ہیں ہر سفر و غزو اور تجارت کیلئے یہ عمل انجام دیتے۔

ابن حجر کہتے ہیں اہل نقل کے کلام سے ظاہر ہوتا ہے کہ اس ضمن میں تین طریقے معروف تھے: ایک یہ کہ ہر شخص کے پاس ازلام ہوتے جن سے وہ اپنے انفرادی معاملات میں فال و بد فال نکالتا، دوم عمومی احکام و ہدایات اور اجتماعی معاملات کیلئے، یہ کعبہ کے اندر ہبل بت کے پاس کیا جاتا، کاہنوں اور فیصلے کرنے والوں کے پاس بھی یہ ازلام ہوتے تھے، یہ سات عدد ہوتے ایک پر: (منکم) ایک میں (ملصق) اور ایک میں (العقول والدیات) وغیرہ پیش آمدہ امور کی بابت عبارات تحریر ہوتیں، تیسری قسم کے ازلام قداح البیسر تھے جو دس عدد تھے سات مخطط اور تین خالی، جو جوے اور سٹ بازی میں استعمال کرتے تھے، ہر کھیل جس میں جو یا شرطیں لگائی جاتی ہیں اسی کے مفہوم میں متصور ہوگا۔

(والنصب الخ) اسے بھی ابن ابی حاتم نے عطاء کے طریق سے موصول کیا ہے ابو عبیدہ لکھتے ہیں نصب انصاب کی واحد ہے، ابن قتیبہ کہتے ہیں یہ پتھر تھے جنہیں نصب کر رکھا تھا، ان پر (بتوں کے نام کے) جانور ذبح کرتے، ان ذبائح کے خون ان پر منصوب کئے جاتے، کہتے ہیں انصاب کی واحد نصب بھی ہے یعنی بت۔ (وقال غیرہ الزلم الخ) ابو عبیدہ کہتے ہیں ازلام کا واحد زلم اور زلم ہے، یہ دولت ہیں یعنی قدح (برتن)۔

(والاستقسام أن یجیل الخ) بقول ابو عبیدہ استقسام (قسمت اُمری بأن أجبیل القداح لتقسم بی أُمّری ءأسافر أم أقیم وغیرہ) سے ہے (یعنی قداح گھما کر ان میں سے ایک زلم نکال لینا اور اس میں مکتوب ہدایت کہ فلاں کام کرو یا نہ کرو، پر عمل کرنا گویا یہ ازلام ان کے معاملات اس پر تقسیم کرتے تھے اس سے یہ اصطلاح معروف ہوئی) حاصل یہ کہ استقسام قسم سے استفعال ہے ای (استدعاء ظهور القسم) جیسے استقاء (طلب وقوع السقی) ہے۔ (وفعلت من قسمت الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے۔

4616 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَإِنَّ فِي الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ لَخُمُسَةُ أَشْرَبَةٍ مَا فِيهَا شَرَابُ الْعَنْبِ. طرفہ 5579 -

ابن عمر کہتے ہیں جب شراب کی حرمت نازل ہوئی مدینہ میں پانچ قسم کی شراب استعمال میں تھی، ان میں انگوری شراب نہ تھی (اگرچہ وہ بھی اور تمام انواع کی شراب بھی حرام قرار پائیں)۔

شیخ بخاری ابن راہویہ ہیں۔ (ما فیہا شراب العنب) یعنی شراب صرف انگوروں سے ہی نہ بنائی جاتی تھی پھر اسکی تائید

اگلی روایت کے حضرت انس کے اس قول سے کی: (ما کان لنا خمیر غیر الخ)۔

یہ حدیث امام بخاری کے افراد میں سے ہے۔

4617 - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرَ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفَضِيخَ فَإِنِّي لَقَائِمٌ أُسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا إِذَا جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ وَهَلْ بَلَغَكُمْ الْخَبْرُ فَقَالُوا وَمَا ذَاكَ قَالَ حُرْمَتِ الْخَمْرِ قَالُوا أَهْرِقْ هَذِهِ الْقِلَالُ يَا أَنَسُ قَالَ فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلَا رَاجِعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ .

(جلد سوم ص: ۱۵۵) أطرافہ 7253, 5622, 5600, 5584, 5583, 5582, 5580, 4620, 2464

4618 - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو عَنْ جَابِرٍ قَالَ صَبَحَ أَنَسٌ غَدَاةً أَحَدِ الْخَمْرِ فَقَتِلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شُهَدَاءَ وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا .

(جلد چہارم ص: ۳۳۵) طرفہ 4044, 2815

گویا شراب تحریم سے قبل مباح تھی۔

4619 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا عِيسَى وَابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي حَيَّانٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خُمُسَةِ مِنَ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعُسَلِ وَالْجِنَطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ .

أطرافہ 7337, 5589, 5588, 5581

ابن عمر راوی ہیں کہ میں حضرت عمر کو منبر پر اثنائے خطبہ یہ کہتے سنا کہ اے لوگو بے شک شراب حرام قرار دی گئی اور یہ پانچ اشیاء سے بنائی جاتی تھی: انگور سے، بھجور سے، شہد سے، گندم اور جو سے، ہر وہ مشروب شراب ہے جو عقل کو زائل کر دے۔

اس میں ذکر کیا کہ جب شراب کی حرمت ہوئی وہ پانچ اشیاء سے بنائی جاتی تھی ان میں سے ایک انگور ہیں، بظاہر یہ باب کی پہلی روایت ابن عمر کے معارض ہے کتاب الاثر بہ میں تطبیق مع شرح احادیث آئے گی، روایت کے لفظ: (أهريقك) کا ابن تین نے انکار کیا اور کہا کہ درست (هريقك) ہے ائمہ لغت نے ان کا رد کیا ہے احمد اور مسلم نے سعد بن ابی وقاص سے آیت کا سبب نزول نقل کیا، کہتے ہیں ایک انصاری نے ہمیں کھانے کی دعوت دی ساتھ میں شراب بھی تھی یہ اس کی تحریم سے قبل کی بات ہے ہم نشہ میں ہوئے اور خوب باہم مفاخرت کی باتیں کیں، اس پر یہ آیت نازل ہوئی: (إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ - إِلَى قَوْلِهِ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)۔

مولانا انور (إنما الخمر الخ) کے تحت کہتے ہیں انصاب وہ پتھر ہیں جن پر ذبح کرتے تھے اردو میں اس کا ترجمہ بت نہیں ہوگا، بلکہ یہ پتھر ہیں جن پر بغیر اللہ جانور ذبح کرتے تھے شاہ عبدالقادر نے اس کا ترجمہ تھان کیا ہے ہندو اپنے مردوں کو جلانے کی جگہوں کو استھان کہتے ہیں، (نزل تحریم الخمر) کے تحت لکھتے ہیں یہ جمہور کے مذہب میں تصریح ہے، حنفیہ مدعی ہیں کہ ان میں انگوری شراب بھی تھی اگرچہ نہایت قلیل تھی، انکے ہاں خمر کا لفظ صرف انگور سے بنی شراب کے ساتھ مختص ہے۔

اسے مسلم نے آخر کتاب، ابوداؤد اور ترمذی نے (الأشربة) اور نسائی نے (الأشربة اور الولیمة) میں نقل کیا۔

11 - باب ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ

فِيمَا طَعَمُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (ترجمہ) نہیں ہے ان لوگوں پر کوئی حرج جو ایمان لائے اور نیک عمل کئے اس کھانے پینے میں جو ماضی کا حصہ بن گیا۔ واللہ یحب المحسنین تک۔

4620 - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الْخَمْرَ الَّتِي أَهْرِيقَتْ الْفَضِيخُ وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ قَالَ كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَخْرُجْ فَانْظُرْ مَا هَذَا الصَّوْتُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ هَذَا مُنَادٍ يُنَادِي أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ فَقَالَ لِي اذْهَبْ فَأَهْرِقْهَا قَالَ فَجَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ قَالَ وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخُ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ قَالَ فَانْزَلَ اللَّهُ (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا)

(جلد سوم ص: ۱۵۵) أطرافہ 2464، 4617، 5580، 5582، 5583، 5584، 5600، 5622، 7253

کتاب الاشریۃ میں اسکی شرح آئے گی۔ (وزادنی محمد البیکندی الخ) یہ صرف ابوذر کے نسخہ میں ہے، مراد یہ کہ بیکندی بھی اس روایت کی ابو نعمان سے سماعت میں ان کے شریک ہیں اسی سند مذکور کے ساتھ تو ان کے ہاں کچھ زیادت پائی جاتی ہے گویا بخاری نے ان سے مختصر اور بیکندی نے مطول سنی ہے، زرکشی کو غلط فہمی لگی جب (قال وزادنی الخ) میں قال کا فاعل فربری کو قرار دیا اور محمد سے مراد امام بخاری کو لیا۔

(فنزلت تحريم الخمر فأمر مناديا الخ) امر کے فاعل نبی اکرم ہیں، منادی کے نام کی تصریح کہیں نہیں دیکھی واحدی کا دعویٰ ہے کہ یہ حضرت حمزہ کے نشہ کی حالت میں (إنما أنتم عبید لأبی) کہنے والے واقعہ کے فوراً بعد کی بات ہے مگر حدیث جابر اس کا رد کرتی ہے، بظاہر اس کی تحریم سن آٹھ فتح مکہ کے سال ہوئی کیونکہ احمد نے عبدالرحمن بن عدلہ سے نقل کیا، کہتے ہیں میں نے ابن عباس سے بیع الخمر کی بابت پوچھا تو جواب میں کہا نبی اکرم کا ثقیف یا دوس قبیلہ کا ایک دوست تھا وہ فتح مکہ کے روز شراب کے ایک راویہ (یعنی بوتل) کے ساتھ آپ کو ملا اور اسے آپ کو تحفہ دینا چاہا آپ نے فرمایا اے فلاں تم جانتے نہیں اللہ نے اسے حرام قرار دیا ہے؟ تو وہ شخص اپنے غلام کی طرف متوجہ ہوا اور کہا اسے بیچ دو، یہ سن کر آپ نے فرمایا جس کا پینا حرام ہے اس کا بیچنا بھی حرام ہے، اسے مسلم نے بھی اسی طرح ایک اور طریق کے ساتھ ابو عدلہ سے تخریج کیا ہے البتہ ان کے ہاں تعین وقت مذکور نہیں، احمد نے نافع بن کیسان ثقیفی عن ابیہ سے نقل کیا ہے کہ وہ شراب کے بیوپاری تھے ایک دفعہ شام سے آئے تو خدمت نبوی میں حاضر ہو کر کہا یا رسول اللہ میں آپ کے لئے بڑی نفیس شراب لایا ہوں فرمایا اے کیسان تمہارے (شام جانے کے) بعد اسے حرام کر دیا گیا ہے، عرض کی کیا اسے

بیچ ڈالوں؟ فرمایا یہ بھی اور اس کی تجارت بھی حرام ہے، احمد اور ابو یعلیٰ نے تمیم داری سے نقل کیا ہے کہ وہ ہر سال نبی اکرم کو راویہ خمر کا تحفہ بھیجا کرتے تھے جس سال اس کی حرمت نازل ہوئی تو آپ نے انہیں فرمایا کچھ پتہ بھی ہے تمہارے بعد اسے حرام قرار دیدیا گیا ہے؟ کہنے لگے کیا اسے بیچ کر پیسے کھرے کر لوں؟ آپ نے منع فرمایا، تو تمیم کی اس حدیث سے حرمت شراب کے وقت کی تعیین ملتی ہے کیونکہ وہ فتح مکہ کے بعد مسلمان ہوئے تھے۔

(فقال بعض القوم قتل قوم الخ) اس قائل کا علم نہ ہو سکا؟ فائدہ کے عنوان سے لکھتے ہیں اسماعیلی کی ابن ناجیہ عن احمد بن عبیدہ و محمد بن موسیٰ عن حماد کے طریق سے حدیث کے آخر میں حماد کا قول مذکور ہے کہ میں نہیں جانتا (فقال بعض الخ) کا جملہ حضرت انس کا ہے یا ان سے راوی ثابت کا، بخاری کی کتاب المظالم میں عفان عن حماد کے طریق میں زیر نظر سیاق ہی کی طرح منقول گزرا ہے ابن مردویہ نے اسے قتادہ عن انس کے حوالے سے مطولاً نقل کیا اس میں بھی یہ مذکورہ زیادت موجود ہے، نسائی اور بیہقی نے ابن عباس سے نقل کیا کہتے ہیں تحریم خمر کا سبب یہ بنا کہ کچھ لوگوں نے شراب پی اور نشہ میں آکر عبث حرکات کیں (پاکستانی اخبارات کی اصطلاح میں غل غپاڑہ کیا) ہوش میں آئے تو ان عبث حرکات کے آثار دیکھے، تب اس کی حرمت والی آیت نازل ہوئی، بعض متکلفین کہنے لگے یہ رجز ہے اور فلاں فلاں کے پیٹ میں تھی جب وہ احد میں شہید ہوئے اس پر یہ آیت نازل ہوئی: (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ الْخ) بزار نے حضرت جابر سے روایت کیا ہے کہ یہ مذکورہ بات کہنے والے یہودی تھے اصحاب سنن نے ابو میسرہ عن عمر کے حوالے سے نقل کیا ہے کہ حضرت عمر کہا کرتے تھے اے اللہ شراب کی بابت ہم پہ ہمارے لئے کوئی شافی بیان نازل فرما اس پر سورۃ البقرہ کی آیت: (قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ) [۲۱۹] نازل ہوئی، انہوں نے اسے سن کر پھر وہی دعا کی جس پر سورہ نساء کی یہ آیت نازل ہوئی: (لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَ أَنْتُمْ سُكَارَى) [۴۳] مگر اسے بھی سن کر وہی دعا کی اس پر سورہ المائدہ کی آیت: (فَاجْتَنِبُوهُ - إِلَى قَوْلِهِ - مُنْتَهَوْنَ) [۹۰] کا نزول ہوا، اب وہ پکارا ٹھے: (انتهينا انتهينا) یعنی ہم باز آئے، اسے ابن مدینی اور ترمذی نے صحیح قرار دیا ہے احمد نے ابو ہریرہ سے بھی اسی کا نحو روایت کیا مگر اس میں قصہ عمر مذکور نہیں، اس میں ہے کہ سورۃ البقرہ والی آیت سن کر لوگ کہنے لگے گویا حرام قرار نہیں دی گئی! ایک مرتبہ کسی نے شراب پی ہوئی تھی کہ کسی جگہ نماز مغرب کی امامت کرائی نشہ کی وجہ سے آیت بھول گیا اس پر النساء والی آیت نازل ہوئی، اب لوگ نشہ کے عالم میں نمازیں نہ پڑھتے تھے پھر بعد ازاں المائدہ والی آیت کا نزول ہوا (جس میں کلی طور پر شراب کو حرام کر دیا گیا) بعض لوگ نبی اکرم سے عرض گزار ہوئے کہ جو حضرات راہ خدا یا اپنے بستر پر ہی فوت ہوئے اور اس وقت شراب پی ہوئی تھی ان کا کیا ہوگا؟ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی: (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ الْخ) آپ نے فرمایا اگر ان کے موجود ہوتے اس کی حرمت نازل ہوئی ہوتی تو تمہاری طرح وہ بھی اس کا ترک کر دیتے، مسند طحاوی کی حدیث ابن عمر بھی اس طرح ہے۔

ابن تین کہتے ہیں اس حدیث انس سے ضمیر واجد کے قبول اور اس پر نفع احکام وغیرہ میں عمل پیرا ہونے کا وجوب ثابت ہوتا ہے، تحلیل خمر (یعنی اسے سرکہ بنالینا یا اس طور کہ صفت اسکا کسی طرح زائل کر دی جائے) کی عدم مشروعیت بھی ظاہر ہوئی کیونکہ اگر ایسا کرنا جائز ہوتا وہ مدینہ کی گلیوں میں اسے بہاتے نہیں، اس بارے میں مزید تفصیل کتاب الاشرارہ میں آئے گی۔

آخر بحث بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں عبدالعزیز بن صہب کی روایت میں ہے کہ اس شخص کے خبر دینے پر ابو طلحہ نے انس سے کہا

اسے بہادو جبکہ ثابت عن انس کی روایت میں ہے کہ منادی کا اعلان سننے کے بعد یہ کہا، بظاہر یہ تعارض ہے کیونکہ اول مشعر ہے کہ منادی نے انہیں اس بابت آگاہ کیا اور ثانی اس امر کی مشعر ہے کہ یہ بات بتلانے والے غیر انس ہیں، تو ابن تین داؤدی سے نقل کرتے ہیں کہ دونوں روایتوں کے مابین کوئی اختلاف نہیں کیونکہ اس آنے والے نے حضرت انس کو خبر دی اور انہوں نے مجلس میں موجود حاضرین کو، ابن تین اس کا تعاقب کرتے ہوئے کہتے ہیں کہ روایت اولیٰ کی نص سے ظاہر ہے کہ اس آنے والے نے بذات خود اہل مجلس کو خبر دی، ابن حجر کے بقول تطبیق یہ ممکن ہے کہ منادی وہ شخص نہیں جس نے انہیں آکر بتلایا یا جب حضرت انس نے انہیں آگاہ کیا تو ان کے پیچھے پیچھے منادی نے بھی آکر بالمشافہ انہیں خبر دی۔

12 - باب قَوْلِهِ ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ (بے جا سوالات سے ممانعت)

اس آیت سے استدلال کرتے ہوئے بعض نے ایسے امور جو ابھی وقوع پذیر نہیں ہوئے، کی بابت سوال کرنے کو مکروہ قرار دیا ہے داری نے اپنی کتاب کے مقدمہ میں اسے کئی صحابہ اور تابعین سے مسند کیا، ابن العربی لکھتے ہیں بعض غافل لوگوں نے اس آیت سے استدلال کرتے ہوئے متوقع پیش آمدہ امور (النوازل) کی بابت سوال کرنے سے منع کیا ہے، ایسا نہیں کیونکہ آیت میں صراحت مذکور ہے کہ صرف وہی اسلئے منع ہیں جن کے جواب میں انہیں برا لگنے والی کوئی بات ہونا ممکن ہے جب کہ مسائل نوازل ایسا نہیں ہوتے، ابن حجر بھی ان کی تائید کرتے ہیں البتہ لکھتے ہیں کہ انہوں نے حسب عادت غافلین کا لفظ استعمال کرنے میں اساءت کا مظاہرہ کیا ہے، قرطبی نے بھی اس پر تنبیہ کی ہے، مسلم نے سعد بن ابی وقاص سے مرفوع روایت کیا ہے کہ مسلمانوں میں مسلمانوں کے ساتھ بڑا جرم کرنے والا وہ شخص ہے جس نے کسی غیر محرم چیز کی بابت سوال کیا تو اس کے سوال کی وجہ سے اسے حرام کر دیا گیا، اس سے آیت کی تمہین مراد ہوتی ہے ابن العربی نے جس طرف اشارہ کیا ہے اس بابت اس میں کچھ نہیں۔

4621 - حَدَّثَنَا مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَارُودِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَغْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا قَالَ فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ أَبِي قَالَ فَلَانٌ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ) رَوَاهُ النَّضَرُ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ شُعْبَةَ .

أطرافه 93، 540، 749، 6362، 6468، 6486، 7089، 7090، 7091، 7294، 7295

حضرت انس راوی ہیں کہ ایک دفعہ نبی پاک نے لوگوں سے خطاب کیا، میں نے اس جیسا خطبہ کبھی نہ سنا، فرمایا اگر تم جانتے ہو تو مجھ میں جانتا ہو تو تھوڑا ہنستے اور زیادہ روتے، کہتے ہیں یہ سن کر نبی اکرم کے صحابہ نے چہرے چادروں سے ڈھانپ لئے اور ہچکیاں لے لے کر رونے لگے، اسی خطبہ کے دوران ایک آدمی نے پوچھا تھا یا رسول اللہ میرا والد کون ہے؟ فرمایا فلان، اس پر یہ آیت نازل ہوئی: (یا ایہا الذین آمنوا لا تسألوا عن أشياء الخ)۔

شیخ بخاری چارودی بصری اور ثقہ ہیں بخاری میں ان سے دو روایات منقول ہیں دوسری کفارات الا یمان میں آئے گی ان کے

والد کی یہی ایک روایت ہے ان سے راوی ان کے بیٹے ہی دیکھے ہیں، یہ حدیث متابعات میں سے ہے بخاری نے الاعتصام میں ایک دیگر طریق سے بھی اس کی تخریج کی ہے۔ (خطب النبی الخ) مسلم کے ہاں نصر بن شمیل عن شعبہ کے طریق سے اسی روایت کے شروع میں اس خطبہ کا پس منظر بھی مذکور ہے اس میں ہے کہ آپ کو بعض صحابہ کی نسبت کوئی بات بتلائی گئی تو آپ نے یہ خطبہ دیا۔ (لضحکتہم قليلا الخ) نصر کی روایت میں ہے کہ اس دن سے سخت دن نبی پاک کے صحابہ پر نہ گزرا، وہ سر ڈھانپ کر رونا شروع ہوئے۔

(لہم حنین) شہمینی کے نسخہ میں خاء کے ساتھ ہے، نین وہ آواز جو رونے کی وجہ سے سینے سے سنائی دیتی ہے (پگلی) اور حنین وہ آواز جو ناک سے نکلتی ہے، خطاب کے بقول حنین (بکاء دون الانتحاب) ہے (یعنی چپکے چپکے رونا)۔

(فقال رجل من أہی) العلم میں ذکر ہوا کہ یہ عبداللہ بن حذافہ تھے عسکری کی روایت میں ہے کہ قیس بن حذافہ کے بارہ میں نازل ہوئی، اسماعیلی کی ایک روایت میں خارجہ بن حذافہ مذکور ہے، اول اشہر ہے، تینوں صحابی ہیں۔ (فنزلت هذه الآية) یہاں اس طرح مطلقاً ہے، زہری عن انس کے سیاق میں یہ موجود نہیں حالانکہ وہ موسیٰ کے سیاق سے اشع (یعنی اتم) ہے جیسا کہ اول المواقیع میں گزرا، الفتن میں قتادہ عن انس کے طریق سے اسی روایت میں ہے کہ قتادہ اس حدیث کا ذکر اس آیت کے ذکر کی مناسبت سے کیا کرتے تھے: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ الْخ) [المائدة: ۱۰۱]۔ ابن ابی حاتم نے ایک اور طریق کے ساتھ قتادہ عن انس سے نقل کیا کہ لوگوں نے کثرت سے سوال کئے حتیٰ کہ آپ زچ ہو گئے، تو منبر پر کھڑے ہوئے اور فرمایا اب تمہارے ہر سوال کا جواب دوں گا، میں نے دائیں بائیں دیکھا تو ہر شخص سر کپڑے میں لپیٹے رو رہا تھا، اس میں عبداللہ بن حذافہ کا قصہ اور قولِ عمر بھی مذکور ہے، طبری نے ابوصالح عن ابی ہریرہ سے نقل کیا ہے کہ ایک دفعہ نبی اکرم حالت غضب میں سرخ چہرہ لئے نکلے اور منبر پر بیٹھ گئے ایک شخص کھڑا ہوا اور کہا میں کہاں ہوں گا؟ فرمایا آگ میں، ایک اور کھڑا ہوا اور کہا میرا باپ کون ہے؟ فرمایا حذافہ، اس پر حضرت عمر کھڑے ہوئے اور (رضینا بالاسلام الخ) کہنا شروع کیا، (وبالقرآن اماما) بھی کہا، اس پر آپ کا غصہ ٹھنڈا ہوا اور یہ آیت نازل ہوئی، یہ حدیث موسیٰ عن انس کا شہد جید ہے

ترمذی نے جو حضرت علی سے نقل کیا کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ) [آل عمران: ۹۷] لوگوں نے کہا یا رسول اللہ کیا ہر سال؟ آپ خاموش رہے پھر کہا کیا ہر سال؟ آپ نے فرمایا نہیں، ساتھ ہی کہا اگر میں ہاں کہہ دیتا تو ہر سال ہی حج کرنا واجب ہو جاتا، اس پر آیت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ الْخ) نازل ہوئی، یہ اس حدیث ابی ہریرہ کے منافی نہیں کیونکہ ممکن ہے دونوں مواقع پہ اس کا نزول ہوا ہو، شائد حج کے ضمن میں یہی بار بار سوال کرنے سے ہی آپ غصہ میں آئے ہوں اور منبر پر بیٹھ کر فرمایا اب کرو جو سوال کرنا چاہتے ہو، احمد نے ابو ہریرہ اور طبری نے ابو امامہ سے حدیث علی مذکور کی طرح روایت کیا ہے ایک سند ضعیف اور ایک سند منقطع کے ساتھ ابن عباس سے بھی یہی روایت کیا

اس کے شان نزول میں ایک تیسرا قول بھی ہے جس پر آمدہ روایت ابن عباس دلالت کنناں ہے لیکن کوئی مانع نہیں کہ سبھی امور منقولہ اس کے نزول کا باعث بنے ہوں، دو قول اور بھی منقول ہیں، طبری اور سعید بن منصور نے خفیف عن مجاہد عن ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ (آیت میں جو اشیاء کا لفظ ہے اس سے) مراد بحیرہ، وصلہ، سائبہ اور حام ہیں، مگر مکرہا کرتے تھے کہ لوگ آپ سے آیات (یعنی معجزات) کا سوال کیا کرتے تھے، اس سے منع کر دیا گیا، کہتے ہیں آیات سے مراد قریش کی طرح کا سوال کہ صفا پہاڑی کو سونے کا

بنادیں اور یہود نے جیسے مطالبہ کیا کہ آسمان سے کتاب اتار کر دکھائیں اور اس جیسے سوالات! ابن ابی حاتم عبد الکریم عن عمرہ سے ناقل ہیں کہ اس کا نزول اس شخص کی بابت ہوا جس نے آنجناب سے اپنے والد کے بارہ میں سوال کیا تھا، عطیہ سے ناقل ہیں کہ اس قسم کے سوالات جیسے نصاریٰ نے حضرت عیسیٰ سے مائدہ کی بابت کیا (فَأَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ)، ماوردی نے اسے ترجیح دیتے ہوئے والد کی بابت یا ہر سال حج کرنے کی بابت اس کا نازل ہونا مستبعد قرار دیا ہے، ابن حجر ترمذی کرتے ہیں یہ صحیح میں مذکور ہے ان کی غفلت ہے، ابن منیر کہتے ہیں رائج یہ ہے کہ عَمَّا كَانَ وَعَمَّا لَمْ يَكُنْ (یعنی ماضی کے واقعات اور ایسے امور کی بابت سوالات جو ابھی واقع نہیں ہوئے) کے بارہ میں سوالات اس کا شان نزول ہیں، اس بارے ان کا مستند بخاری کی کتاب الاعتصام کے باب: (مَا يَكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ) کے تحت نقل کردہ روایات و آثار ہیں، بقول ابن حجر یہ اگرچہ متجہ ہے مگر متعدد اسباب نزول ہونا ممنوع نہیں، صحیح میں جو ہے اصح ہے۔ حدیث سے ثابت ہوا کہ مسلمانوں کے عیوب کی پردہ پوشی کی جائے، ان پر کراہیت تشدید بھی ثابت ہوئی اسی طرح عَمَّا لَمْ يَقَعْ کی بابت پوچھ پڑتال کی بھی اور تَمَرُّنٌ عَلَى التَّفَقُّهِ کے نقطہ نظر سے فرضی مسائل پیش کرنا اور ان کے جواب ڈونڈھنے کا تکلف کرنے کی بھی کراہیت اور ناموزونیت ثابت ہوئی، اس بارے کتاب الاعتصام میں مزید بحث ہوگی۔

(رواہ النضر) یعنی ابن شہیل۔ (و روح الخ) یعنی اپنی اسناد کے ساتھ، نضر کی روایت مسلم اور روح کی روایت بخاری نے الاعتصام میں موصول کی ہے۔

اسے مسلم نے (فضائل النبی ﷺ) ترمذی نے (التفسیر) اور نسائی نے (الرقاق) میں نقل کیا ہے۔

4622 - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَيْرِيَّةِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً فَيَقُولُ الرَّجُلُ مَنْ أُنْبِي

وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتُهُ أَيْنَ نَاقَتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا

تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ) حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ كُلَّهَا

ابن عباس کہتے ہیں کئی بدطینت لوگ نبی پاک سے استہزاء اس قسم کے سوال کیا کرتے کہ میری اونٹنی کہاں ہے؟ میرا حقیقی باپ

کون ہے؟ تو ایسے لوگوں کے بارہ میں اللہ نے یہ آیت نازل کی۔

شیخ بخاری بغدادی ہیں بخاری میں ان کا تذکرہ زیر نظر کے علاوہ الصلاة میں بھی گزرا ہے ابونضر سے ہاشم بن قاسم اور ابوخیثمہ سے مراد زہیر بن معاویہ ہیں جبکہ ابوالجوزیہ کا نام حطان بن ثیف تھا۔ (کان قوم الخ) اس کے اور سابق الذکر کے مابین تطبیق بیان ہو چکی، حاصل یہ کہ اس کا نزول کثرت سوالات کی بنا پر ہوا جو یا تو علی سبیل الاستہزاء تھے (یعنی بطور مذاق) یہ غیر مسلموں کی طرف سے تھے یا بطور امتحان یا ایسے اسلہ جن کے سبب مباح امور کی بابت تشدید نازل ہوئی اور اباحت ختم کر دی گئی۔

13 - باب ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾

(ترجمہ) نہیں مقرر کیا اللہ نے بحیرہ کو اور نہ سائبہ کو اور وصیلہ و حام کو

(وَإِذْ قَالَ اللَّهُ وَإِذْ هَاهُنَا صِلَةٌ أَلْصَقُهَا مَفْعُولَةٌ كَعَيْشَةٍ رَاحِيَةٍ وَتَطْلِيْقَةٍ بَانِيَةٍ وَالْمَعْنَى مِيْدَ بِهَا صَاحِبُهَا

مِنْ خَيْرٍ يُقَالُ مَا ذَنِي يَمِيدِي وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (مُتَوَفِّيكَ) مُمِيتَكَ.

(و اذ قال اللہ) میں اذ صلہ ہے، (المائدة) مفعول کے معنی میں ہے، جیسے: (عیشۃ راضیۃ) اور (تطليقة بائنۃ) کی تراکیب ہیں، معنی یہ ہے کہ خیر جو کسی کو دی گئی، کہا جاتا ہے: مَا ذَنِي يَمِيدِي، ابن عباس (متوفیک) کا معنی (مُئِمَّتُک) کرتے ہیں۔

ما جعل میں حقیق معنی مراد نہیں کیونکہ (یہ تو بدیہی حقیقت ہے کہ) سبھی اللہ تعالیٰ کی خلق و تقدیر ہے (ما حرم) کے معنی میں

ہے۔ (و اذ هاهنا صلة الخ) یہ ابو عبیدہ کی کلام ہے جو آیت: (وَ اِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيسٰى الخ) [المائدة: ۱۱۲] کی بابت کہی، کہتے ہیں (اذ) یہاں اور (وَ اِذْ عَلَّمْتُكَ الخ) میں زائدہ ہے۔

(المائدة أصلها مفعولة الخ) بقول ابن تین یہ بھی کلام ابو عبیدہ ہے دوسرے اہل علم کہتے ہیں یہ مَا ذَنِي يَمِيدِي سے ہے:

اِذَا تَحَرَّكَ) جب متحرک ہو، کے معنی میں، بعض نے مَا ذَنِي يَمِيدِي: (اِذَا اطْعِمَ) کہا ہے۔ (تطليقة بائنۃ) بقول ابن حجر یہ واضح نہیں الا یہ کہ مراد یہ ہو کہ شوہر طلاق کے ساتھ ابانت کرتا ہے: (أَبَانَ الْمَرْأَةَ بَهَا) (یعنی اسے علیحدہ کرتا ہے) وگرنہ بظاہر یہ ہے کہ چونکہ یہ زوجین کے مابین علیحدگی ذاتی ہے اس لحاظ سے یہ فاعل علی باہا ہے۔

(وقال ابن عباس متوفيك الخ) یہاں یہی ثابت ہے یہ لفظ سورة آل عمران کا ہے لگتا ہے بعض ناقلین بخاری نے

المائدة کا سمجھتے ہوئے یہاں نقل کر دیا یا ممکن ہے امام بخاری نے المائدہ کی آیت: (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ)

[۱۱۷] کی مناسبت سے یہاں ذکر کر دیا۔

مولانا انور ابو عبیدہ کی کلام: (وَ اِذَا هَاهُنَا صِلَةُ الخ) کی بابت لکھتے ہیں ان کیلئے اس کی کوئی تو جیہہ ظاہر نہ ہوئی تو اسے صلہ

قرار دیدیا یعنی زائدہ، ہم نے اس پر اپنے رسالہ عقیدۃ الاسلام میں کلام کی ہے۔ مولانا بدر عالم حاشیہ میں لکھتے ہیں شیخ کی کلام کا لخص یہ ہے کہ (اذ) زائدہ نہیں بلکہ صورت واقعہ کے استحضار کیلئے ہے کبھی اسی غرض کیلئے گزرے واقعات کی تعبیر کرتے ہوئے فعل مضارع کو

استعمال کیا جاتا ہے اصل مقصد حکایت حال ہوتا ہے جیسے ایک شاعر نے ماضی کا قصہ بیان کرتے ہوئے اسی غرض کے مد نظر مضارع کے

انفعال استعمال کئے اور کہا: (فَمَنْ يَنْكُرُ وجود الغول منكم أخبر عن يقين بل عيان بأني قد لقيت الغول

تھووی بسہب كالصحيفة صحصحان فأضربه فأدهشه فخرت صريعا للدين وللجران) تو ماضی کا

واقعہ (جس میں ذکر کیا ہے کہ ایک جن نما سے اسکی ملاقات ہوئی اور اس نے اسے مار گرایا) بیان کرتے ہوئے صورتحال کے استحضار کی

غرض سے: أضرِب اور أدهش مضارع کے فعل استعمال کئے

(وقال ابن عباس متوفيك الخ) کے تحت لکھتے ہیں کسی نقل اسلامی میں مذکور نہیں کہ سیدنا عیسیٰ کوفوت کیا گیا پھر اٹھایا

گیا صرف وہب بن منہ سے یہ منقول ہے، معلوم ہوتا ہے انہوں نے یہ بات نقول قدیمہ سے اخذ کرتے ہوئے کہی، ابن عباس سے

اصح اسانید کے ساتھ اس کی تفسیر: (رافعلك إلى السماء) بھی منقول ہے بفرض تسلیم اس میں تقدیم و تاخیر واقع ہو تو ذکر کے لحاظ سے

مقدم واقع کے اعتبار سے مؤخر ہے جیسے زخري قولہ تعالیٰ: (يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ) کی

بابت لکھتے ہیں کہ اس میں سجود مقدم فی الذکر ہے حالانکہ فی الواقع رکوع کے بعد ہے، کہتے ہیں ان کی نماز میں سجدہ نہ تھا تو اس کا حکم دیا

پھر ساتھ ہی پیچھے رکوع کا بھی ذکر کر دیا جو اصلاً اس سے قبل ہے تاکہ اقتصار علی السبوح کا توہم نہ ہو، مفہوم یہ کہ سجدہ کرو اور اس سے قبل رکوع

بھی، تو اسی طرح قولہ: (سُتَوَفِيكَ) ہے یعنی (الآن) اور (رَافِعُكَ إِلَيَّ) یعنی قبل ازیں، میرے نزدیک یہی معنائے واو ہے، یہ بھی جاننا چاہئے کہ (توفی) قرآن کے نزدیک مستعمل فیما وُضِعَ لہ اور بلغاء کے نزدیک جو تعلق کا ادراک رکھتے ہیں، کنایہ ہے جبکہ عوام کے نزدیک مجاز متفرع علی الکناہیہ ہے، کوئی لفظ اگر کسی اور معنی میں مشہور ہو جائے اور تعلق نسیاً منسیاً ہو جائے تو اسے مجاز متفرع علی الکناہیہ کہتے ہیں، قادیانی لعنہ اللہ مدعی ہے کہ امام بخاری نے ابن عباس کی یہ تفسیر حضرت عیسیٰ کی وفات کا اثبات کرنے کیلئے نقل کی ہے، اللہ اسے قتل کرے، سلف پر افتراء باندھنے میں کتنا آگے ہے! کیا نہیں جانتا کہ بخاری یہ تفسیری آثار مجاز القرآن سے اخذ کرتے ہیں تو بغیر جرح و قدح کئے جوں کا توں نقل کر دیا، پھر اس کی بات یوں بھی صحیح نہیں ٹھہرتی اگر دیکھا جائے کہ اس نے (إذ) برائے استقبال قرار دیا ہے پھر کیونکر وفات کی بات کہہ سکتا ہے؟ اس کی خرافات کا جواب دینے کی بھی ضرورت نہیں

(المائدة أصلها المفعولة) کے تحت لکھتے ہیں میں کہتا ہوں اگر اسے فاعل ذی کذا بنادیں تو تاویل سے چھکارا مل سکتا ہے کیونکہ وہ جامد سے بھی ہو سکتا ہے۔

4623 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرْهَا لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِبَةُ كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَلِهَتِهِمْ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ غَابِرِ الْخَزَاعِيِّ يَجْرُ قُضْبَهُ فِي النَّارِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ وَالْوَصِيلَةَ النَّاقَةُ الْبَكْرُ تُبَكَّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِبِلِ ثُمَّ تُثَنَّى بَعْدَ بَانَثَى وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهُمْ لَطَوَاغِيتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذِكْرٌ وَالْحَمَامُ فَحُلُ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الضَّرَابَ الْمَعْدُودَ فَإِذَا قَضَى ضَرَابَهُ وَدَعَا لَطَوَاغِيتَ وَأَغْفُوهُ مِنَ الْحَمَلِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَسَمَوُهُ الْحَامِي . (ترجمہ کیلئے جلد پنجم ص: ۲۵۴) طرفہ 3521-

4623 - وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ سَعِيدًا قَالَ يُخْبِرُهُ بِهِذَا قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . (سابقہ کے ہم معنی)

(البحيرة التي يمنع الخ) یعنی بتوں کے نام پر چھوڑ دئے جاتے انہیں کوئی بھی دوہ نہیں سکتا تھا (اوکاڑہ اور آس پاس کے علاقوں میں بھی مشرکین مکہ کی اسی طرز پر پیروں کے نام پر گائیں چھوڑ دی جاتی ہیں، ایام لڑکپن میں ہم انہیں مختلف قصبات کے درمیان چلتی پھرتیں دیکھا کرتے تھے) بحیرہ فعیلہ بمعنی مفعولہ ہے، نشانی کے طور سے ان کے کان مجھو یعنی محروم (یعنی سوراخ کر دیا جانا) کردئے جاتے، ابو عبیدہ لکھتے ہیں بعض حضرات اسے بکریوں کے ساتھ مختص قرار دیتے ہیں، اگر کوئی بکری پانچ پیٹ جن لیتی تو اس کے کان میں سوراخ کر کے بتوں کے نام پر چھوڑ دیا جاتا، کوئی اسے نہ چھوٹا، دوسرے اہل علم کے نزدیک اونٹنی بھی اسی طرز سے بحیرہ بنائی جاتی تھی نہ تو اس پر سوار ہوا جاتا اور نہ نفل (یعنی سائٹ) چھوڑا جاتا، ان کا قول: (فلا يحلبها أحد من الناس) اگرچہ مطلقاً فی حلب

ہے مگر ابو عبیدہ کی کلام سے مترشح ہوتا ہے کہ شرب خاص مراد تھا، لکھتے ہیں بحیرہ کی اون، گوشت، سواری اور دودھ عورتوں کیلئے ممنوع ہوتا، مرد البتہ استفادہ کر سکتے تھے ہاں اگر طبعی طور سے مر جاتی تو سبھی اس کا گوشت کھاتے، عبدالرزاق نے معمر بن قنادہ سے نقل کیا ہے کہ اہل میں سے بحیرہ وہ اونٹنی ہوتی جو جب پانچ مرتبہ جن لیتی تو پانچواں اگر زہر ہوتا تو وہ صرف مردوں کیلئے حلال ہوتا اور اگر یہ پانچواں مادہ ہوتی تو اس کے کان چھید کر اسے چھوڑ دیتے، نہ اسکی اون کاٹتے نہ دودھ پیتے اور نہ اس پر سواری کرتے لیکن اگر یہ مر جاتا تو اب مرد و عورتیں سبھی مستفید ہوتے۔

(والسائبہ كانوا الخ) ابو عبیدہ لکھتے ہیں سائبہ تمام چوپاؤں سے بنایا جاتا تھا یہ دراصل بتوں کے نام کی نذر ہوتے، انہیں نہ چرنے سے روکا جاتا نہ کسی چشمہ سے سیراب ہونے سے اور نہ کوئی ان پر سواری کر سکتا، کہتے ہیں بعض کا قول ہے کہ صرف اہل ہی سے سائبہ بنائے جاتے تھے، کوئی آدمی نذر مان لیتا کہ اگر وہ اپنی بیماری سے نجات پا گیا یا بخیر و عافیت سفر سے واپس ہو گیا تو وہ ایک (یا زائد) اونٹ کو سائبہ بنائے گا۔

(قال وقال أبو هريرة قال رسول الخ) اس طریق میں یہی واقع ہے، روایت کے مرفوع حصہ کو موقوف سے ممیز کرنا مراد ہے آگے اس کی تبیین آتی ہے۔ (والوصيلة الناقة الخ) اسے حدیث مرفوع کے ساتھ موصول ذکر کیا ہے جس سے وہم ہوا کہ مرفوع کا حصہ ہے لیکن ایسا نہیں بلکہ یہ سعید بن مسیب کی بقیہ تفسیر ہے مرفوع حصہ فقط عمرو بن عامر کا ذکر ہے آیت میں مذکور ان الفاظ کی یہ ساری تفسیر سعید کی ہے اسماعیلی کی یعقوب بن ابراہیم بن سعد بن ابیہ کے حوالے سے روایت بھی اسی روایت باب کی طرح ہے مگر اس میں مرفوع حصہ کے بعد ہے: (وقال ابن المسيب والوصيلة الخ) تو اس سے ایضاً ہو گیا کہ ان کلمات کی سب تفسیر موقوف ہے، یہی معتمد ہے ابن مردویہ نے بھی لکھی بن سعید و عبید اللہ بن زیاد بن ابن شہاب سے مفصولاً نقل کیا ہے۔

(أن وصلت) یعنی من أجل، ابو عبیدہ لکھتے ہیں سائبہ چھ اولاد تک اپنی ماں اونٹنی کے بمنزلہ ہوتی اگر ساتویں مرتبہ میں دو مادہ جنتی تو انہیں ذبح کئے بنا چھوڑے رکھا جاتا لیکن اگر ساتواں بچہ زہر ہوتا تو اسے ذبح کر دیا جاتا اور اسے صرف مرد کھا سکتے، یہی معاملہ ہوتا اگر دوسری جنتی، لیکن اگر ایک زہر اور ایک مادہ ہوتی تو زکوٰۃ و صلہ کہتے اب ساتھ میں پیدا ہونے والی مادہ اونٹنی کی خاطر اسے ذبح نہ کرتے، یہ سب اگر پیدا ہونے والے زندہ ہوتے، ساتویں کے بعد اگر مردار جنتی تو اسے صرف عورتیں ہی کھاتیں، عبدالرزاق نے معمر بن قنادہ سے نقل کیا ہے کہ وہ بکری جو جب ساتویں مرتبہ جنتی تو ساتواں اگر زہر ہوتا تو اسے ذبح کر دیا جاتا اور یہ گوشت صرف مرد ہی کھاتے، اگر مادہ ہوتی تو اسے چھوڑ دیتے، اگر دو ہوتے ایک زہر اور ایک مادہ تو اس کی بابت کہتے: (وَصَلَّتْ أَخَاهَا) اب اس کی خاطر ساتھی زکوٰۃ بھی چھوڑ دیتے، ذبح نہ کرتے۔

(والحام فحل الإبل الخ) کلام ابو عبیدہ سے دلالت ملتی ہے کہ حام وہ اونٹ جس کی والدہ سائبہ اونٹنی ہوتی، یہ بھی کہتے ہیں کہ اگر ولد بحیرہ سے کوئی غل، مادہ پر چھوڑا جاتا تو اسے حام کہتے، مزید لکھتے ہیں حام وہ اونٹ جس سے دس پیٹ حاملہ کرائے جاتے اب اس کی بابت کہتے: (حمى ظهرو) (یعنی اپنی کمر محفوظ کر لی) تو اب اسکی کمر پر سواری بھی نہ کرتے نہ اسکی اون کاٹنے اور نہ کوئی اور چیز، فراء لکھتے ہیں سائبہ کی تعریف کی بابت تعدد آراء ہے ایک قول ہے کہ آدمی اپنے کسی بھی مال سے کوئی چیز سائبہ بنا دیتا اور اسے بتوں کے سدنہ (یعنی مجاوروں) کے حوالے کر آتا، بعض کے نزدیک سائبہ وہ اونٹنی جو جب دس پیٹ جنتی اور سبھی مادائیں ہوتیں تو اب اسے

سانبہ بنالیتے، اگر یہ کسی کو جنتی تو اس کے کان پھاڑ کر اسے بحیرہ کہا جاتا، یہ بھی اپنی ماں کے بمنزلہ ہوتا، وصیلہ کی بابت لکھتے ہیں یہ وہ بکری جو سات مرتبہ ماں بنتی، ساتویں مرتبہ میں اگر جوڑا پیدا ہوتا، ایک نر اور ایک مادہ تو (مادہ کی بابت) کہا جاتا: (وصلت أخواها) اس کا دودھ صرف مرد ہی پی سکتے، جبکہ حام وہ اونٹ جب اس کے نطفہ سے پیدا ہوا اونٹ بھی لقاح (یعنی حاملہ کرانے) کے لئے استعمال ہو جاتا تو اب اسے حام قرار دیتے یعنی سواری سے محفوظ، نہ اس کی اولاد اتاری جاتی اور نہ کسی چراگاہ سے منع کیا جاتا۔

(سمعت سعیداً یخیرہ الخ) اکثر کے ہاں اسی طرح بصیغہ فعل مضارع ہمراہ ضمیر کے ہے، ابوذر کے حموی اور مستملی کے نسخوں میں (یخیرہ کی بجائے) بحیرہ ہے گویا بحیرہ کی تفسیر کی طرف اشارہ کر رہے ہیں جیسا کہ ابراہیم بن سعد کی روایت میں ہے اور یہ کہ نبی اکرم سے مرفوع حصہ صرف عمرو کا ذکر ہی ہے المناقب کی روایت میں صراحت کے ساتھ اس کا ذکر ہے۔ (ورواہ ابن الہاد الخ) ابن ہاد کا طریق ابن مردویہ نے تخریج کیا، ان سے مراد یزید بن عبد اللہ بن اسامہ بن ہادیشی ہیں اس میں: (وکان أول من سب السواذب) کے بعد ہے: (والسائبة التي الخ)، مذکورہ تمام تفسیر، ابو عوانہ، اوائل میں ابن ابی عاصم اور بیہقی اور طبرانی نے بھی کئی طرق کے ساتھ لیث عن ابن الہاد سے صرف مرفوع حصہ نقل کیا ہے اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ خالد بن حید عن ابن الہاد کی روایت میں اور اج ہے اور یہ کہ مذکورہ تفسیر سعید بن مسیب کی ہے، مسلم کی ابوصالح عن ابی ہریرہ سے روایت میں: (أول من سب السواذب) کے بعد یہ عبارت بھی ہے: (و بحر البحیرہ وغیرہ دین إسماعیل) (یعنی بحیرہ بنایا اور دین اسماعیل کو تبدیل کیا)، عبد الرزاق نے عمر بن زید بن اسلم سے مرسل نقل کیا ہے کہ (أول من سب السواذب عمرو بن لحي وأول من بحر البحائر رجل من بني مدلج جدّ أذن ناقته وحرم شرب ألبانها) (کہ سب سے قبل سانبہ بنانے کا کام عمرو بن لحي نے کیا اور بحیرہ سب سے پہلے بنی مدلج کے ایک شخص نے بنایا جس نے اپنی اونٹنی کے کان کاٹ دئے اور اس کا دودھ پینے سے منع کیا) مگر اول ہی اصح ہے، واللہ اعلم۔

مولانا انور وصیلہ اور حام کا ذکر کرتے ہوئے فائدہ کے عنوان سے لکھتے ہیں کہ غیر اللہ کا نام لے کر ذبح کرنا اگرچہ فعل حرام ہے لیکن حیوان مُہلّ (یعنی مذبوح جانور) حلال ہے اگر بشرائط ذبح کیا گیا ہے، اسی طرح وہ طوان جسے بیت تقرب بتوں کی نذر کیا جاتا ہے، بھی علی الاصل جائز ہے، جہاں تک سواذب ہیں اس بارے علماء نے بحث کی ہے کہ آیا تقرب کے بعد مالک کی ملک سے نکل جاتی ہیں یا نہیں؟ فقہ سے اس کی مراجعت کی جائے۔

4624 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُرْمَانِيُّ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ غُرُورَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَخْطُطُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَرَأَيْتُ عَمْرًا يَجْرُ قُصْبُهُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَبَّ السَّوَاذِبَ .

(سابقہ کے ہم معنی) أطرافہ 1044، 1046، 1047، 1050، 1056، 1058، 1064، 1065، 1066،

1212، 3203، 5221، 6631۔

یہاں یہ مختصر ہے ابواب العمل فی الصلاة میں ایک دیگر طریق کے ساتھ یونس بن زید سے مطولاً تھی، شروع میں سورج گرہن اور نبی اکرم کے نماز کرانے کا ذکر تھا جن میں طویل سورت پڑھی، عمرو خزاعی کا نسب نامہ مناقب قریش میں ذکر ہو چکا ہے۔

مولانا انور (رأیت عمرو بن عامر) کی بابت لکھتے ہیں اسے عمرو بن لُحی بھی کہا جاتا ہے کہا جاتا ہے کہ وہی ہبل کو عراق سے لایا تھا۔

14 - باب ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنتَ الرَّقِيبَ﴾

عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (ترجمہ) اور میں ان پر گواہ تھا جب تک ان میں موجود رہا جب تو نے مجھے فوت کر لیا تو تو ہی ان پر نگران تھا اور تو ہر چیز پر گواہ ہے۔

4625 - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ خُفَاةَ غُرَاةٍ غُرْلًا ثُمَّ قَالَ (كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ أَلَا وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصِيحَابِي فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذُوا بِعَدِّكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ) فَيُقَالُ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ. (جلد پنجم ص: ۵۰) اطرافہ 3349، 3447، 4626، 4740، 6524، 6525، 6526۔

اس کی شرح الرقاق میں آئے گی۔ (أصیحابی) اکثر کے ہاں یہی ہے کشمینی کے نسخہ میں مکمل ہے، بقول خطابی مصغر سے یہ مفہوم پیدا ہوتا ہے کہ ایسے حضرات بہت قلیل ہوں گے بعض جہاں عرب (یعنی اعرابی) ہی اس کے مصداق بنے کوئی مشہور صحابی ان میں شامل نہیں۔

مولانا انور (إن أول الخلق يكسى) کی بابت لکھتے ہیں حضرت ابراہیم کا یہ امتیاز اس لئے کہ انہیں اللہ کی راہ میں کپڑوں سے مجرد کیا گیا تھا، کہتے ہیں حافظ ابن حجر نے ایک روایت ذکر کی جس میں ذکر ہے کہ نبی اکرم کو بھی ان کے ہمراہ لباس پہنایا جائے گا یا ان سے قبل، اسی طرح حضرت موسیٰ کو طور کے صعقہ کے بدلے روزِ حشر کے صعقہ سے مستثنیٰ ہیں اور حضرت عیسیٰ ام مریم کی دعا کی برکت سے ولادت کے وقت شیطان کے زغہ سے محفوظ رکھے گئے تو اللہ تعالیٰ کے ہاں انبیاء کرام کے خصائص اور ان کے مراتب ہیں، (فیؤخذ بهم ذات الشمال) کی نسبت کہتے ہیں میرے نزدیک یہ امت محمدیہ کے بدعتی عناصر ہوں گے کیونکہ حوض کوثر میری نظر میں شریعت کا مثل و مظہر ہے، لغت میں شرع بمعنی حوض ہی ہے تو کسی بدعتی کا اس میں کوئی حصہ نہیں، اس کے وارث آپ کی امت کے متقین ہیں۔

15 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

(ترجمہ) اگر تو انہیں عذاب دے تو یہ تیرے بندے ہیں اور اگر انہیں معاف فرما دے تو بھی تو زبردست حکمت والا ہے۔

4626 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ وَإِنَّ نَاسًا يُوْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ) إِلَى قَوْلِهِ (الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) . (سابقہ) اطرافہ 3349، 3447، 4625، 4740، 6524، 6525، 6526 -

سابقہ باب کی حدیث ابن عباس مختصر نقل کی ہے۔

6 - سورة الأنعام

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (فَتَنَّتَهُمْ) مَعَذَرَتَهُمْ (مَعْرُوشَاتٍ) مَا يُعْرَشُ مِنَ الْكُرْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (حَمُولَةً) مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا (وَلَلْبَسْنَا) لَشَبَّهْنَا (يَبْنَؤُنَ) يَبْنَؤُونَ (تُبْسَلُ تَفْصَحُ) (أُبْسَلُوا) أَفْصَحُوا (بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ) الْبَسْطُ الصَّرْبُ (اسْتَكْثَرْتُمْ) أَضَلَّيْتُمْ كَثِيرًا (ذَرَأَ مِنْ الْحَرْثِ) جَعَلُوا لِلَّهِ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَمَالِهِمْ نَصِيبًا وَلِلشَّيْطَانِ وَالْأَوْتَانِ نَصِيبًا (أَمَّا اسْتَمَلْتُ) يَعْنِي هَلْ تَشْتَمِلُ إِلَّا عَلَى ذِكْرِ أَوْ أَنْتَى فَلِمَ تُحَرِّمُونَ بَعْضًا وَتُحِلُّونَ بَعْضًا (مَسْفُوحًا) مُهْرَاقًا (صَدَفَ) أَغْرَضَ (أُبْسَلُوا) أَوِيسُوا وَ (أُبْسَلُوا) أُسْلِمُوا (سَرْمَدًا) دَائِمًا (اسْتَهْوَتْهُ) أَضَلَّتْهُ (يَمْتَرُونَ) يَشْكُونَ (وَقَرَّ) صَمَمَ، وَأَمَّا الْوَقْرُ الْجَمْلُ (أَسَاطِيرُ) وَاحِدُهَا أُسْطُورَةٌ وَإِسْطَارَةٌ وَهِيَ التَّرَهَاتُ الْبَاسَاءُ مِنَ الْبَاسِ وَيَكُونُ مِنَ الْبُؤْسِ (جَهْرَةً) مُعَايَنَةُ الصُّورِ جَمَاعَةً صُورَةً، كَقَوْلِهِ سُورَةٌ وَسُورٌ مَلَكُوتٌ مَلَكٌ، مِثْلُ رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ وَيَقُولُ تَرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرَحَّمَ (جَنًّا) أَظْلَمَ. يَقَالُ عَلَى اللَّهِ حُسْبَانُهُ أَيْ حِسَابُهُ، وَيَقَالُ حُسْبَانًا مَرَامِي وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ مُسْتَقَرٌّ فِي الصُّلْبِ وَ (مُسْتَوْدَعٌ) فِي الرَّحِمِ الْقِنُودُ الْعِدْقُ وَالْإِنْتَانِ قِنُونٌ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا قِنُونٌ، مِثْلُ صِنُو وَصِنُونِ

ابن عباس کہتے ہیں (ثم لم تكن فتنتهم) یعنی انکی معذرت، (معروشات) تہیوں پر چھڑھائے ہوئے جیسے انکوں وغیرہ کی تیل، (حمولة) یعنی بوجھ لادنے کے جانور، (للبنسنا) ہم شہر ڈال دیں گے، (ينأون) دور ہو جاتے ہیں، (تبسل) رسوا کیا جانا، (باسطو أیدیہم) بسط بمعنی مارنا، (استکثرتم) تم نے بہت سوں کو گمراہ کیا، (ذرا من الحرث و الأنعام نصيبا) یعنی انہوں نے اپنی کھیتیوں اور اپنے اموال میں ایک حصہ اللہ کیلئے اور ایک حصہ شیطان اور بتوں کیلئے مقرر کیا، (أكنة) کی واحد کنان ہے (أما استملت) یعنی کیا رحموں میں نریا مادہ نہیں ہوتے؟ پھر کیوں تم ایک کو حلال اور ایک کو حرام بناتے ہو؟ (مسفوحا) بہایا گیا، (صدف) اعراض کیا، (أبسلا) نا امید ہوئے، سہر کئے گئے کا معنی بھی ہے (یعنی عذاب کے)۔ (سرمدا) ہمیشہ، (استهوتہ) گمراہ کیا، (يمترون) تم شک کرتے ہو، (وقرا) بوجھ (جوکانوں میں محسوس ہو جسکی وجہ سے اونچا سنائی دے) واوکی زیر کے ساتھ وہ بوجھ جو جانوروں پہ لادا جاتا ہے، (أساطير) انکی واحد اسطورة اور اسطارة ہے یعنی واہیات اور لغو باتیں اور قصہ کہانیاں، (البأساء) باس سے ماخوذ ہے یاؤس سے (جهره) علانہ طور پر، (صور) صورتہ کی جمع ہے جیسے سور سورہ کی، (ملکوت) یعنی بادشاہی بروزانِ رحمت اور رحمت اور کہا جاتا ہے (ترهب خیر من أن ترحم) کہ تیرا ڈرایا جانا مہربانی کئے جانے سے بہتر ہے، (جن) تاریکی چھا جانا (حسبانہ) یعنی اسکا حساب، بعض کے مطابق حبان سے مراد شیطانوں کو مارنے کے حربے اور تیر، (مستقر) یعنی باب کی صلب میں (مستودع) یعنی ماں کے رحم میں، (القنود) خوشہ انکی شنیہ اور حج: قنوان ہے جیسے صنوا اور صنوان۔

(قال ابن عباس ثم لم تكن فتنة الخ) اسے ابن ابی حاتم نے ابن جریج عن عطاء کے طریق سے موصول کیا، معمر بن قناده سے: (فتنتهم مقالتهم) منقول ہے، کہتے کسی سے (و معذرتهم) بھی سنا، اسے عبد الرزاق نے نقل کیا عبد بن حمید نے بحوالہ یونس عن شیبان عن قناده (معذرتهم) نقل کیا ہے۔ (معروشات الخ) اسے بھی ابن ابی حاتم نے ابن جریج عن عطاء عنہ کے حوالے سے آیت: (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ الخ) [۱۴۱] کی تفسیر میں نقل کیا ہے ایک قول ہے کہ معروش: (ما يقوم على ساق) جن کا تنا ہوا اور غیر معروش جو زمین پر بھی ہوئی ہوتی ہیں (یعنی بلیں وغیرہ)۔

(حمولة ما يحمل عليها) اسے بھی انہی نے علی بن ابی طلحہ عنہ سے: (حُمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ) کی تفسیر میں نقل کیا، حمولہ سے مراد اونٹ، گھوڑے، ٹخّر، گدھے اور ہر شئی جس پر بوجھ لادا جائے، بقول ابو عبیدہ حمولہ وہ چھوٹے اونٹ جن پر ابھی بوجھ نہ لادا گیا اور فرش: (حواشیہا) یعنی کم سن، قناده کہتے ہیں غیر حسن کا قول ہے کہ حمولہ سے مراد اہل و بقر اور فرش سے مراد غنم (یعنی ریوڑ) ہے، میرا خیال ہے اسے عکرمہ سے نقل کیا، عبد الرزاق نے یہ ذکر کیا ہے، طبری نے ابن مسعود سے نقل کیا ہے کہ حمولہ بوجھ اٹھانے والے اونٹ اور فرش جو ابھی چھوٹے ہیں حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔

(و للبسنا لشيئنا) اسے بھی ابن ابی حاتم نے بحوالہ علی ابن عباس سے موصول کیا سورہ انعام کی آیت: (وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يُلَبْسُونَ) [۹] کی تفسیر میں۔ (لأُنْذِرَكُمْ بِهِ أَهْل مَكَّةَ) مستخرج ابی نعیم میں بھی اس جگہ یہی ہے، نسفی کے نسخہ میں بھی موجود ہے اسے بھی ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے موصول کیا آیت: (وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ) [۱۹] کی تفسیر میں۔ (و يَنَافُونَ الخ) یہ بھی انہی نے ابن جریج عن عطاء عن ابن عباس سے آیت: (وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ) کی بابت نقل کیا، ایک اور طریق کے ساتھ ابن عباس سے نقل کیا کہ ابوطالب کے بارہ میں نازل ہوئی جو مشرکوں کو آنجناب کی ایذا رسانی سے تو روکتے تھے مگر خود آپ پر اتاری گئی شریعت سے بھی دور ہے، حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ہے۔

(تبسل تفضح) ابن ابی حاتم نے قولہ تعالیٰ: (وَذَكَرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ) کی تفسیر میں ابن عباس سے نقل کیا، عبد بن حمید مجاہد کے طریق سے: (أى تسلم) نقل کرتے ہیں اور قناده کے طریق سے: (تحبس)۔ (أُبْسِلُوا الخ) یہاں رباعی ہے، یہ بھی ایک لغت ہے ابن ابی حاتم نے بحوالہ علی ابن عباس سے: (أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا) کی تفسیر میں: (فُضِحُوا) بھی نقل کیا ہے۔ (باسطو أيديه الخ) یہ انہی کے ہاں موصول ہے: (وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ) [۹۳] کی تفسیر میں، کہتے ہیں یہ موت کے وقت کی منظر کشی ہے۔ (استكثرتم الخ) یہ بھی انہوں نے موصول کیا۔

(ممن ذرأ من الحرث الخ) اسے بھی انہی نے ابن عباس سے آیت: (وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا) [۱۳۶] کی تفسیر میں نقل کیا، مزید یہ بھی کہ اگر اس حصہ سے جو اللہ کیلئے خاص کر رکھا ہے کوئی پھل شیطان کے حصہ مقرر میں ساقط ہو جاتا تو اسے پڑا رہنے دیتے لیکن اگر اس کے حصہ سے دوسری طرف پڑ جاتا تو اٹھا لیتے، عبد بن حمید ابن ابی نجیح عن مجاہد سے ناقل ہیں کہ اپنی کھیتی کا ایک جزو اللہ کیلئے اور ایک جزو شیطان (یعنی بتوں) کے لئے قرار دیتے اور اگر ہوا اللہ کے لئے مختص حصہ سے کوئی چیز اڑا کر دوسری طرف لے جاتی تو پڑا رہنے دیتے اور کہتے اللہ تو اس سے غنی ہے لیکن اگر ادھر سے کچھ ادھر آ جاتا تو فوراً اٹھا کر ادھر رکھ دیتے۔

(أَكْنَةُ الْخ) یہ صرف ابو ذر کی مسئلہ سے روایت بخاری میں ہے یہ ابو عبیدہ کا قول ہے سورۃ کہف کی آیت: (أَكْنَةُ أَنْ يَفْقَهُوا) [۵۷] کی تفسیر میں، اسکی جمع کنان ہے ای اغطیہ (پردے) جیسے أَعْنَة / عَنَان اور أَسْنَة / سَنَان۔ (سرمدا دائعاً) یہاں اسی طرح واقع ہے مگر یہ سورۃ انعام نہیں بلکہ سورۃ القصص میں ہے، ابو عبیدہ آیت: (إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا الْخ) [القصص: ۷۱] کی تفسیر میں، کہتے ہیں جو شئی منقطع نہیں ہوتی اسے سرمدا کہا جاتا ہے، کرمانی کہتے ہیں گویا یہاں اسے: (وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكْنًا) [الأنعام: ۹۶] کی مناسبت سے ذکر کیا۔

(وقرا صمم) ابو عبیدہ نے یہ آیت: (وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا) [الکھف: ۵۷] کی تفسیر میں کہا ہے، معمر قادہ سے اسی بابت ناقل ہیں کہ کانوں سے سنتے تو ہیں مگر کچھ شعور نہیں جیسے جانور سنتے میں مگر شعور سے خالی ہیں، جمہور نے اسے واو مفتوح جبکہ طلحہ بن مصرف نے زیر کے ساتھ پڑھا۔ (وَأَمَّا الْوَقْرُ) یعنی واو مکسور کے ساتھ۔ (فإنه الحمل) یہ بھی قول ابو عبیدہ اور سابقہ کلام کے ساتھ ہی متصل ہے، راغب کہتے ہیں حمل حمار (یعنی گدھے کا بوجھ) کو ذکر کہتے ہیں جب کہ حمل حمل کو: (وسق) کہا جاتا ہے۔

(أساطير الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کا کلام ہے آیت: (إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) [۲۵] کی تفسیر میں، ترہات تائے مضموم اور رائے مشدود کے ساتھ، اس کا اصل (ورہ) یعنی حماقت ہے۔ (البأساء الخ) یہ ابو عبیدہ کی کلام کا مفہوم ہے قولہ تعالیٰ: (فَأَخَذْنَا هُمْ بِالْبِأْسَاءِ) [الأنعام: ۴۲] کی تفسیر میں، کہتے ہیں: (هِيَ الْبِأْسُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ وَالْبِؤْسِ) بِأْسِ شِدَّتِ اور بؤْسِ فُحْرُ کو کہتے ہیں، بعض کے مطابق بِأْسِ قُتْلِ اور بؤْسِ ضَرْبِ۔

(جهره معاينة) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (إِنْ أَنَا كُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَهُ) [۷۴] کی تفسیر میں کہی، یعنی اچانک اور وہ گمان بھی نہ کرتے ہوں گے یا مراد یہ ہے کہ ان کی نظروں کے سامنے۔ (الصور الخ) جر جانی کے نسخہ میں دونوں جگہ صاد کے ساتھ ہے، اختلاف واو کے ساکن یا مفتوح ہونے میں ہے ابو عبیدہ آیت: (وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ) [۷۳] کی بابت کہتے ہیں کہ کہا جاتا ہے یہ صورت کی جمع ہے اس میں وہ (یعنی فرشتہ) اس کی روح نفع کرے گا تو وہ زندہ ہو جائے گی مگر حدیث میں ثابت ہے کہ صورتوں کے جس میں فرشتہ نفع کرے گا (اور قیامت برپا ہو جائے گی) یہ واحد ہے نہ کہ اسم جمع، فراء نے دونوں وجہیں ذکر کی ہیں اولیٰ کی بابت کہتے ہیں اس سے مراد نفخ فی الموتی ہے (یعنی مردوں میں نفع کر کے انہیں زندہ کرنا) صحاح میں جوہری لکھتے ہیں کہ حسن نے اسے واو مفتوح کے ساتھ پڑھا ہے قبل ازیں نحاس کہتے ہیں کہ ایسی کوئی قراءت نہیں مگر ابو بقاء عکمری نے اپنی کتاب اعراب الشواذ میں اسے قراءت ثابت کیا ہے مزید بحث الرقاق میں آئے گی۔

(يقال على الله حسابان) یعنی اس کا حساب، بدء الخلق اس کا ذکر گزرا، عبدالرزاق نے معمر بن قادہ سے آیت: (وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ) [الأنعام: ۹۶] کی تفسیر میں نقل کیا، کہتے ہیں (يُدَوَّرَانِ فِي حِسَابٍ) (یعنی بڑے نظم و ضبط کے ساتھ گردش میں ہیں) انفس سے نقل کیا کہ حبان حساب کی جمع ہے جیسے شہبان اور شہاب، (تعالیٰ علا) مستخرج ابونعیم میں ہے: (تعالیٰ الله علا الله) نسبی کے ہلکی بھی یہی ہے۔

(جن أظلم) ابو عبیدہ کی یہ تفسیر آیت: (فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ) [۷۶] سے متعلقہ ہے، کہتے ہیں جو شئی تجھے چھپالے وہ (جنان لك) ہے یعنی غطاء۔ (مستقر فی الصلب الخ) یہاں ایسے ہی واقع ہے معمر بن قادہ سے آیت: (فَمُسْتَقَرٌّ وَ

مُسْتَوْدَعٌ [۹۸] کی بابت ناقل ہیں کہ (مستقر فی الرحم و مستودع فی القلب) یعنی رحم میں مستقر اور دل میں مستودع، اسے عبدالرزاق نے نقل کیا، سعید بن منصور نے بھی صحیح اسناد کے ساتھ ابن عباس سے یہی نقل کیا، حاکم نے ان کی روایت صحیح قرار دی ہے ابو عبیدہ کہتے ہیں مستقر باپ کی صلب میں اور مستودع والدہ کے رحم میں، عبد بن حمید نے بھی محمد ابن حنفیہ کے حوالے سے یہی نقل کیا ہے، عبدالرزاق ابن مسعود سے نقل کرتے ہیں کہ (مستقرها فی الدنيا و مستودعها فی الآخرة) طبرانی کی ہاں ان کی حدیث میں ہے مستقر رحم اور مستودع زمین ہے، ابو عمرو اور ابن کثیر نے (فمستقر) کو قاف کی زیر جب کہ باقیوں نے زبر کے ساتھ پڑھا ہے، ابو عمرو نے مستودع کو دال مکسور جبکہ باقی سب نے زبر کے ساتھ پڑھا ہے۔

(القنو العذق الخ) ابوذر کے ہاں صنوان مکرر آیا مذکور ہے اول مجرورة النون جبکہ دوسرا مرفوعة النون ہے غیر ابوذر میں دوسرا ساقط ہے، ابو عبیدہ سے منقول کلام توضیح مراد کرتی ہے آیت: (وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ) [۹۹] کی تفسیر میں لکھتے ہیں قنود یعنی عنقود (گچھا) کو کہتے ہیں تشنیہ قنوان ہے جمع میں بھی یہی تشنیہ کا صیغہ مستعمل ہے البتہ تشنیہ میں ہر صورت نون مجرور اور جمع میں اس پر تینوں حرکات داخل ہوں گی، اس کی نظیر صرف ایک اور لفظ ہے: صنوا و صنوان، تشنیہ اور جمع دونوں میں صنوان ہے، حاصل یہ کہ قنوان اور صنوان کے تشنیہ اور جمع کے صیغوں میں فرق صرف آگے کے ساتھ ملا کر پڑھنے کی صورت میں ہی ظاہر ہوگا، تشنیہ میں ہمیشہ زیر جبکہ جمع میں حسب ضرورت سب حرکات پڑھی جائیں گی اسی طرح تشنیہ کا الف حالت جرو نصب میں یاء میں بدل جاتا ہے جبکہ جمع میں ایسا نہیں، اسی طرح حالت اضافت میں نون تشنیہ حذف ہو جاتا و جمع میں ایسا نہیں ہوتا۔ ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں جہور نے قنوان کو قاف مکسور کے ساتھ جبکہ اعمش اور اعرج اور ایک روایت میں ابو عمرو نے بھی، اسے قاف مضموم کے ساتھ پڑھا ہے، یہ قیس کی لغت ہے، ابن جنی کی تخریج کے مطابق یہ قنوی اسم جمع ہے نہ کہ صیغہ جمع، شواذ میں کئی اور قراءات بھی ہیں۔

(ملکوت و ملک الخ) ابوذر کے ہاں یہی عبارت ہے، یہ کچھ بے ربط ہے دوسروں کے ہاں یہ الفاظ ہیں: (ملکوت ملک مثل رهبوت خیر من رحموت الخ) یہی درست ہے ملکوت کی ملک کے ساتھ تفسیر ذکر کی اور اشارہ کیا کہ اس کا وزن رهبوت اور رحموت ہے، ابو عبیدہ کی کلام سے اس کی وضاحت ہوتی ہے آیت: (وَكَذَلِكَ نُزَيِّنُ إِلَهُنَّ مَلَكُوتَ الخ) [۷۵] کی تفسیر میں لکھتے ہیں: (أى ملك السموات)۔ جہور نے ملکوت لام کی زبر اور ابوسماک نے اس کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے، عبد بن حمید اور طبری نے عکرمہ سے نقل کیا ہے کہ یہ نہیلی زبان میں (ملکوتا) ہے اس پر محتمل ہے کہ یہ معرب ہو مگر اولی یہی ہے کہ یہ ملک سے مشتق ہے جیسے رهبوت اور جروت میں ذکر ہوا تھا۔

(وإن تعدل الخ) یہ صرف نسخہ ابوذر میں ہے طبری نے اس کا استکار کیا ہے ابو عبیدہ نے یہاں عدل کو مفسر بتویہ کیا، کہتے ہیں کیونکہ توبہ صرف زندگی ہی میں نافع ہے لیکن مشہور وہی جو معمر عن قتادہ کے طریق سے آیت: (وإن تعدل کُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا) کی تفسیر میں منقول ہے کہ اگر زمین بھر کر بھی سونا لے آئے تو قبول نہ ہوگا تو گویا انہوں نے عدل بمعنی مثل قرار دیا، یہی ظاہر ہے اسے عبدالرزاق وغیرہ نے نقل کیا۔

(أما اشتملت الخ) یہ تفسیر ابن عباس سے ماخوذ ہے ابن ابی حاتم نے بحوالہ علی بن ابی طلحہ ان سے اس کا مثل نقل کیا، فراء اس بابت لکھتے ہیں اللہ تعالیٰ کہتا ہے کیا تمہارے پاس ان چوپاؤں: سائبہ، بحیرہ اور وصیلہ و حام جنہیں تم نے حرام قرار دے رکھا

ہے، کی بابت اللہ کی جانب سے کوئی امر تحریم پہنچا ہے؟ کہ وہ ذکرین کی جانب سے ہوں یا اثنین کی، اگر کہیں (من قبل الذکر) تو لازم ہے کہ ہر مذکر حرام ہو اسی طرح انہی کی نسبت بھی، اور اگر کہیں: (من قبل ما اشتمل علیہ الرحم) تو رحم میں تو صرف نر مادہ ہی ہوتے ہیں تو لازم ہے کہ مذکر و مؤنث حرام ہوں، اخبار الجاہلیہ میں ابن عباس کا قول گزرا تھا کہ اگر تم عربوں کی جہالت جانتا چاہتے ہو تو سورۃ انعام کی آیات: تمیں تاسو، یعنی یہی مذکورہ۔ پڑھو۔

(مسفوحا مہراقا) یہ نسخہ شہینہ میں ہے آیت: (أَوْ ذَمًّا مَسْفُوحًا) [۱۳۵] کی بابت، ابو عبیدہ کی تفسیر ہے، مصبو با کا لفظ بھی استعمال کیا۔ (صدف أعرض) آیت: (ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ) [۴۶] کی تفسیر میں ابو عبیدہ نے کہا، عبدالرزاق نے معمر بن قتادہ سے بھی یہی نقل کیا۔ (أبلسوا الخ) یہ شہینہ کی نقل بخازی کے مطابق ہے دوسروں کے ہاں: (أیسوا) ہے، ابو عبیدہ قولہ تعالیٰ: (فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ) [۴۴] کی تفسیر میں لکھتے ہیں: (المبلس الحزين النادم)، ربیع بن عجاج کا ایک شعر ہے: (وفی الوجود صفرة و إبلاس) یعنی اکتاب و حزن (یعنی غم اور اداسی)، فراء ان الفاظ سے تفسیر کرتے ہیں: (البانس المنقطع رجاء) یعنی ایسا بے نوا جس کی امید بھی منقطع ہو چکی ہو، اس شخص کو بھی جو انقطاع دلیل پر چپ ہو جائے اور کوئی جواب نہ بن پڑے (أبلس) کہا جاتا ہے۔

(أبلسوا أسلموا) ابو عبیدہ قولہ تعالیٰ: (أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا) [۷۰] کی تفسیر کرتے ہوئے یہ کہتے ہیں، ایک دوسری آیت: (أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ) کی بابت لکھتے ہیں: (أی ترتھن و تسلم)، معمر بن قتادہ سے اس کی تفسیر میں: (تجسس) منقول ہے قتادہ کے بقول حسن کہتے ہیں یعنی اسے ہلاکت کے سپرد کر دے، اسے عبدالرزاق نے نقل کیا۔ (استھوتہ أضلتہ) یہ تفسیر قتادہ ہے عبدالرزاق نے نقل کی، ابو عبیدہ آیت: (كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ) [۷۱] کی تفسیر میں کہتے ہیں یہ وہ شیاطین جو ان کے لئے ایقاع شبہ کرتے اور وہ ان کی پیروی کرتا ہوا (یہوی فی الأرض) (لفظی ترجمہ: زمین میں گڑ جاتا مراد یہ کہ راہ راست سے بھٹک جاتا) اور نیچے گرا ہوا جاتا۔ (تمترون تشبكون) آیت: (ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ) [۲۰] کی تفسیر میں یہ قول ابی عبیدہ ہے، طبری نے بھی اس کی مثل اسباط عن السدی نقل کیا۔

سید انور شاہ کشمیری (أما اشتملت) کے تحت کہتے ہیں یہ بمعنی (هل تشمل الخ) ہے، کتب نحو میں ہے کہ (أم) کی تخریج (ء هل) ہے البتہ یہ تخریج یہاں مقصود نہیں بلکہ فقط یہ اسکے مواد کا بیان ہے (الصور) کی بابت کہتے ہیں یہ ابو عبیدہ کی رائے ہے ان کے نزدیک تمام ارواح صور میں ہیں جب نفخ فی الصور ہوگا تو سبھی اپنے اجساد میں واپس ہو جائیں گی، شیخ اکبر کے نزدیک ساتوں آسمان اور زمینیں بھی فی الصور ہیں جیسا کہ درمنثور میں بھی ہے تب فی الصور قرار دینے کے ساتھ ساتھ ان کا (بمقرھا) کہنا بھی صحیح ہے کہ اگر سارا عالم کجوعہ فی الصور ہے تو ارواح کا فی الصور ہونا بھی صدق ہے اور یہ بھی کہ وہ اپنے مقار (مقر کی جمع یعنی ٹھکانہ) میں ہیں، اسی لئے میں کہتا ہوں کہ (موجودہ) دنیا جیز جہنم ہے اسی لئے قرآن کو دیکھو جب بھی تخریب عالم کا ذکر کرتا ہے تو اس ضمن میں فقط سموات اور ارضیں کا تذکرہ ہی کرتا ہے، کسی اور چیز کے کے ساتھ تعرض نہیں کرتا، ابن قیم کتاب الروح میں لکھتے ہیں کہ ارواح کا کوئی خاص مستقر نہیں البتہ بعض ارواح مستقر اور بعض حیران و سرگرداں پھرتی ہیں البتہ سب کا اپنے اپنے جسم کے ساتھ کسی نوع کا تعلق قائم رہتا ہے جیسے انسان کو جہاں بھی وہ چلا جائے اپنے وطن کے ساتھ رہتا ہے، ابو عبیدہ نے جو کہا وہ بھی درست ہے لیکن لغت انکی موافقت

نہیں کرتی کیونکہ سورۃ کی جمع صورت آتی ہے نہ کہ سکون واو کے ساتھ (اور قرآن میں ہر جگہ صُور ہے) صورت بمعنی صورتہ نہیں، باقی رہی یہ بات کہ واحد اور جمع کے مابین فارق تاء ہے تو اس لحاظ سے اسے اسم جمع کہنا چاہئے نہ کہ جمع، یہ ہماری اصطلاحیں ہیں بخاری ان کے متقید نہیں، پہلے گزرا کہ مصنف کے ہاں دونوں میں کوئی فرق نہیں۔

1 - باب ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ (اللہ کی غیب کی کنجیاں)

مفاتیح و مفتاح کی جمع ہے جیسے منجل / مناجل، یہ اسم آلہ کے بارہ میں لغت قلیلہ ہے مشہور مفتاح ہے جس کی جمع مفاتیح آئے گی ثبوت بقاء کے ساتھ، شواذ میں یہ قراءت بھی ہے، ابن سنی نے (وعنده مفاتيح الغيب) پڑھا ہے ایک قول ہے کہ مفتاح مفتوح کی جمع ہے یعنی اسم مکان، طبری کی روایت کے مطابق سدی کی تفسیر اس کی تائید کرتی ہے جو کہتے ہیں: (مفتاح الغيب خزائن الغيب)، واحدی نے یہ بھی تجویز کیا ہے کہ وہ مفتوح کی جمع ہو بطور مصدر بمعنی فتح، ای (وعنده فتوح الغيب) یعنی اپنا غیب جس پر چاہے کھولتا ہے بقول ابن حجر باب کی حدیث کے مد نظر کہ مفتاح غیب کو اللہ کے سوا کوئی نہیں جانتا، اس کا بعد مخفی نہیں، طبری نے ابن مسعود سے نقل کیا، کہتے ہیں تمہارے نبی کریم کو ہر چیز کا علم دیا گیا ماسوائے مفتاح الغیب کے۔

4627 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ

سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خُمُسٌ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ

السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا

تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ. أطرافہ 1039، 4697، 4778، 7379

بن عمر راوی ہیں کہ نبی پاک نے فرمایا غیب کے خزانے پانچ ہیں (یہ آیت تلاوت فرمائی) (ان اللہ عنده علم الساعة

الخ) بے شک اللہ ہی کے پاس قیامت کا علم ہے وہی بارش برساتا ہے اور وہی ارحام کی بابت جانتا ہے (کہ ان میں کتنی اور کیسی

اولاد ہوگی) اور کوئی نہیں جانتا (اسکے سوا) کہ کل کیا کرے گا اور نہ ہی یہ کہ کہاں اسکی موت واقع ہوگی بے شک اللہ علیم خبیر ہے۔

یہاں بالا اختصار ہے تفسیر سورۃ لقمان میں مطولا آئے گی وہیں مفصل شرح ہوگی۔

2 - باب قَوْلِهِ ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ (اللہ عذاب بھیجنے پر قادر ہے)

(يَلْبِسُكُمْ) يَخْلِطُكُمْ مِنَ الْإِلْيَاسِ (يَلْبِسُوا) يَخْلُطُوا (شيعا) فَوْقًا (يَلْبِسُكُمْ) یعنی ملا دے، التباس سے (شيعا) فرتے،

شامل ترجمہ تفسیری اقوال ابو عبیدہ کے ہیں ابن ابی حاتم نے سدی سے بھی ان کا مثل نقل کیا ہے، (شيعا الخ) اس کی واحد شيعه

ہے، طبری ابن عباس سے اس کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں کہ (الأهواء المختلفة) یعنی الگ الگ خواہشات اور جمادات (مراتفرقة بازی)۔

4628 - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ لَمَّا

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ) قَالَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷻ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ قَالَ (أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكَ) قَالَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ (أَوْ يَلْبِسُكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقُ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا أَهْوَنُ أَوْ هَذَا أَيْسَرُ

طرفہ 7313، 7406

حضرت جابر کہتے ہیں جب یہ آیت نازل ہوئی: (قل هو القادر علی الخ) تو نبی اکرم نے فرمایا: (أعوذ بوجهك) (یعنی اس سے پناہ مانگی) آیت کا اگلے جملہ: (أَوْ يَلْبِسُكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقُ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ) کہ یا تمہیں فرقوں میں منقسم کر دے اور ایک دوسرے کی سختی چمکائے، کی بابت فرمایا یہ (اللہ کے عذاب کی نسبت) ہلکا اور آسان ہے۔

(أعوذ بوجهك) اسماعیلی کے ہاں حماد بن زید بن عمرو سے بوجھ کے بعد دونوں جگہ (الکریم) بھی مذکور ہے۔ (هذا أهون أو) یہ راوی کا شک ہے ہذا سے اشارہ آخری کلام کی طرف ہے یعنی (يَلْبِسُكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقُ الْخ) ابن مردویہ نے ابن عباس سے مرفوعاً نقل کیا ہے کہ نبی پاک نے فرمایا میں نے اپنے رب سے دعا کی کہ میری امت سے چار چیزیں رفع کر دے، دو تو رفع کر دیں اور دو کے رفع سے انکار کیا، میں نے دعا کی کہ آسمان سے پتھروں کی بارش نہ ہو اور زمین سے دھنساوینے والا عذاب نہ آئے: (وَأَنْ لَا يَلْبِسَهُمْ شَيْعًا وَلَا يَذِيقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ) تو اللہ نے پہلی دو دعائیں قبول کر لیں آخری دو نہیں کیں، تو یہ روایت حدیث ہذا کے الفاظ: (من فوقكم أو من تحت أرجلكم) کی تفسیر کرتی ہے ایک اور آیت قرآنی سے بھی یہی ظاہر ہوتا ہے: (أَفَأَنْتُمْ أَنْ يَخْبِسَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا) [الإسراء: ۶۸]، ابن مردویہ کی حدیث ابی بن کعب میں مزید صراحت ہے آیت: (عذابا من فوقكم) کی بابت مذکور ہے: (قال الرجم) (یعنی پتھروں کی بارش)، (أَوْ مِنْ تَحْتِ) کی بابت مذکور ہے: (قال الخسف) (یعنی دھنسا دیا جانا)، ابن ابی حاتم نے بحوالہ سدی شیوخ سے یہی نقل کیا، ابن عباس سے ناقل ہیں کہ فوق سے مراد ائیمہ سوء (برے حاکم) اور تحت سے مراد (خدم السوء) (برے ملازمین حکومت) ہیں بعض نے فوق سے جس بارش اور تحت سے منع ثمرات مراد لیا ہے (یعنی پیداوار کا نقصان) مگر اول ہی معتمد ہے۔

حدیث سے ظاہر ہوا کہ یہ امت رجم و خسف سے محفوظ ہے مگر یہ محل نظر ہے کیونکہ احمد اور طبری نے ابی بن کعب سے اس آیت کی تفسیر میں روایت کیا کہ یہ چار اشیاء لا محالہ واقع ہونے والی ہیں، دو تو وفات نبوی کے پچیس برس بعد گزر گئیں جب مسلمانوں گروہوں میں بٹے اور ایک دوسرے کا بآس پکھا (حضرت عثمان کے آخری ایام اور حضرات معاویہ و علی کی باہمی جنگوں کی طرف اشارہ ہے) باقی دو یعنی آسمان سے پتھر برسنا اور زمین میں دھنسا دیا جانا لا محالہ واقع ہوں گے، اس حدیث کی علت یہ بیان کی گئی ہے کہ ابی بن کعب تو نبی اکرم کی وفات کے پچیس برس بعد زندہ نہ تھے! اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ ان کی بیان کردہ حدیث (و کُلُّهُنَّ وَاقِعٌ لَا مَحَالَةَ) تک تھی، آگے پچیس سال بعد دو کے وقوع کا ذکر اور باقی دو کی نسبت کہ لا محالہ واقع ہوں گے، کسی راوی کا ادراج ہے اسے اسلئے بھی معطل قرار دیا گیا کہ یہ حدیث جابر وغیرہ کے مخالف ہے، بعض نے یہ تطبیق دی ہے کہ حدیث جابر زمان صحابہ اور قرون فاضلہ کے ساتھ مقید ہے (خیر القرون قرنی ثم الخ کی طرف اشارہ ہے) بعد ازاں انکا وقوع امر جائز ہے، احمد اور ترمذی نے حضرت سعد بن ابی وقاص سے روایت کیا کہ نبی اکرم سے اس آیت کی بابت کسی نے استفسار کیا تو فرمایا: (أَمَّا إِنَّهَا كَائِنَةٌ وَلَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُهَا بَعْدُ) یعنی ابھی اس کا مصداق واقع نہیں ہوا تو ممکن ہے یہ حدیث جابر کے مخالف نہ ہو اور تاویل سے مراد جو فتنہ ظہور پذیر ہوئے، احمد

کے ہاں صحیح سند کے ساتھ حدیث مرفوع میں ہے کہ قیامت اس وقت تک قائم نہ ہوگی حتیٰ کہ کئی قبائل خف کئے جائیں، کتاب الاثریہ میں ابو مالک اشعری سے منقول حدیث خف و مسخ کا تذکرہ آئے گا، ترمذی کی حضرت عائشہ سے ایک روایت میں بھی خف، مسخ اور قذف کا ذکر موجود ہے اس کے الفاظ ہیں: (یکون فی آخر هذه الأمة خسف الخ) کہ اس امت کے متاخرین افراد خف، مسخ اور قذف کے عذابوں کا شکار ہوں گے، ابن ابی خثیمہ کے ہاں ہشام بن غازی بن ربیعہ جرشی عن ابیہ عن جدہ سے مرفوعاً مروی ہے کہ میری امت میں خف، مسخ اور قذف کے عذاب واقع ہوں گے، اس ضمن میں حضرات علی، ابو ہریرہ اور عثمان کی روایتیں نیز ابن ماجہ کے ہاں ابن مسعود، ابن عمر اور سہل بن سعد کی روایات، مسند احمد میں ابوامامہ، ان کے بیٹے (عبداللہ بن امام احمد) کے ہاں عبادہ، بزار کے ہاں حضرت انس، طبرانی کی الکبیر میں عبداللہ بن بسر اور سعید بن ابوراشد اور الصغیر میں ابن عباس اور ابوسعید سے روایات مذکور ہیں، اکثر کی اسانید میں مقال ہے لیکن من حیث المجموع دال ہیں کہ اس حدیث کی اصل موجود ہے

تطبیق میں یہ بھی کہا جانا محتمل ہے کہ مراد یہ ہے کہ امت من حیث المجموع اس قسم کے عذابوں کی وجہ سے ہلاک نہ ہوگی، کئی افراد اور گروہ بغیر کسی تعید زمانہ کے اس کے شکار بن سکتے ہیں، یہی بات عدو کافر کے تسلط اور عمومی قحط سالی کی بابت کہی جائے گی جن کا ذکر مسلم کی حدیث ثوبان میں ہے کہ اللہ نے مجھے زمین کے مشارق و مغارب سمیٹ کر انکا مشاہدہ کرایا، میری امت کی حکومت ان علاقوں تک ضرور پہنچے گی جو دکھلائے گئے، اس میں ہے کہ میں نے اللہ سے دعا کی کہ میری امت عمومی قحط سالی سے ہلاک نہ ہو اور یہ کہ اغیار سے کسی دشمن کا ان پر تسلط نہ ہو اور تفرقہ بازی اور خانہ جنگیوں کا شکار نہ بنیں تو بارگاہ ایزدی سے آواز آئی اے محمد میں نے جو تقدیر لکھ رکھی ہے اس کا رد نہیں ہو سکتا، میں نے امت محمدیہ کو یہ امر عطا کیا کہ عمومی قحط سالی کا شکار ہو کر ہلاک نہ ہوں گے اور نہ کوئی باہر کا دشمن ان پر کھلی تسلط حاصل کرے گا، خود ہی ایک دوسرے کے دشمن جاں ہوں گے، طبری نے اسناد صحیح کے ساتھ حضرت شداد سے بھی یہی نقل کیا تو امر واقع کے مطابق کافر دشمن کا عالم اسلام کے کچھ حصوں پر تو تسلط ہوا ہے پورا عالم اسلام کبھی بھی کسی کافر کے تسلط میں نہیں آیا اور یہی بات خف و قذف کے ضمن میں کہی جائے گی (چھٹی صدی ہجری میں چنگیز خان نے عالم اسلام کا اکثر حصہ تاراج کر ڈالا مگر سعودی عرب، بغداد و مضافات، شام و مصر، واندلس اور برصغیر محفوظ رہے، دور استعمارات میں بھی جب اکثر اسلامی ممالک انگریزی، فرانسیسی اور ایطالوی تسلط میں آئے تو کئی ممالک مثلاً سعودی عرب اور ترکی محفوظ رہے) اس تطبیق کی تائید طبرانی کے نقل کردہ مرسل حسن سے بھی ملتی ہے جس میں ہے کہ جب آیت: (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ الْخ) نازل ہوئی تو نبی اکرم دست بدعا ہوئے، حضرت جبریل آئے اور کہا اے محمد آپ نے اللہ سے چار دعائیں کی ہیں، دو قبول کر لی گئیں اور دو نہیں تو ایسا عذاب اوپر اور نیچے سے نہیں آئے گا جو ان کی کلی ہلاکت کا سبب بنے جیسے سابقہ اقوام کے ساتھ ہوا، ہاں خانہ جنگیوں اور گروہ بندی کا شکار ہوں گے، بعض روایات میں کئی اور قسم کے عذابوں کا ذکر بھی ہے مثلاً ابن مردویہ کی ابن عباس سے روایت میں رجم کے ساتھ غرق کا بھی ذکر ہے مسلم کی حدیث سعد میں بھی غرق کا ذکر ہے، طبری کی جابر بن سمرہ سے روایت میں جوع مذکور ہے تو اس سے بھی مذکورہ تطبیق کی تائید ملتی ہے کیونکہ کئی گروہ و افراد جوع اور غرق کا شکار بنے ہیں تو اصل مراد مجموعی ہلاکت ہے

احمد کی حدیث ابی بسرہ میں ہے: (أَنْ لَا يَجْمَعَهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ) کہ یہ دعا بھی فرمائی کہ سبھی گمراہی پر مجتمع نہ ہوں، طبری کے مرسل حسن میں بھی یہ ہے، ابن ابی حاتم کی ابو ہریرہ سے روایت میں ہے کہ میں نے اللہ چار چیزوں کا سوال و مطالبہ کیا، تین عطا

ہوئیں اور ایک سے منع کر دیا، تین جو عطا ہوئیں یہ ہیں کہ ساری امت کا فرہ ہو جائے کہ کوئی کافر دشمن ان پر مسلط نہ ہو اور یہ کہ سابقہ اقوام پر آیا کوئی عذاب ان پر نہ آئے، جس ایک سے منع کیا وہ یہ ہے کہ آپس کی خانہ جنگی سے محفوظ رہیں، طبرانی کے ہاں سدی کے طریق سے منقول ایک مرسل روایت میں بھی یہی ہے تو (بما عَذَّبَ به الأمم قبلہم) میں غرق جیسے قوم نوح ہوئی، آندھی کے ساتھ ہلاکت جیسے عاد ہوئے، خف جیسے قوم لوط اور قارون، عذاب صیحہ جیسے ثمود اور اصحاب مدین، اور رجم جیسے اصحاب فیل، شامل ہیں۔ ابن حجر لکھتے ہیں اگر روایات میں مذکور ان خصال کو جمع کیا جائے جن سے نبی پاک نے پناہ مانگی تو وہ دس کے قریب بنتی ہیں، حدیث باب میں ذکر ہوا کہ آپ نے آخری دو خصلتوں کے رفع کی بھی دعا فرمائی مگر بتلایا گیا کہ یہ قضائے مبرم ہیں، ان کی واپسی نہیں ہو سکتی، طبرانی نے ابو زبیر عن جابر کے حوالے سے اسی روایت کے آخر میں: (لیس هذا قال) کے بعد جو یہ عبارت نقل کی: (ولو استعاذہ لأعاذہ) (یعنی اگر ان سے بھی بچاؤ مانگتے تو عطا کر دئے جاتے) تو یہ اس امر پر محمول کیا جائے گا کہ حضرت جابر بقیہ حدیث کی سماعت نہ کر سکے تھے جبکہ سعد بن ابی وقاص وغیرہ نے اسکا سماع و حفظ کیا، یہ بھی محتمل ہے کہ اس جملہ کا قائل مابعد کا کوئی راوی ہو۔

علامہ انور (وہو اھون) کے تحت لکھتے ہیں جب نبی اکرم نے جان لیا کہ یہ لامحالہ ہو کر رہے گا تو اہول اختیار کیا، اس سے علم ہوا کہ حرف (أو) جیسے منع جمع کیلئے ہے اسی طرح منع خلو کیلئے بھی ہے اسی لئے نبی پاک نے ہر مرتبہ استعاذہ کیا اور تیسرا امر اختیار کر لیا، یہ جانتے ہوئے کہ یہ لامحالہ کائن ہے، کہتے ہیں یہ ہمیں قضاء الیمین مع الشاہد کے باب میں فائدہ دے گا کیونکہ اسکے الفاظ تھے: (بینک أو یمینہ) تو یہاں جس طرح منع جمع کا فائدہ دیتا ہے اسی طرح منع خلو کا بھی، تب یہ حنفی کی حجت بنتی ہے جن کا موقف ہے کہ یمین مع الشاہد کی بنا پر فیصلہ نہیں دیا جاسکتا، قبل ازیں اس کی مبسوط تقریر گزر چکی ہے۔ اسے نسائی نے بھی (التفسیر) میں نقل کیا۔

3 - باب ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾

(ترجمہ) اور جو ایمان لائے اور اپنے ایمان میں ظلم کی ملاوٹ نہیں کی

4629 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ غَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قَالَ أَصْحَابُهُ وَأَيْنَا لَمْ يَظْلِمُوا فَنَزَلَتْ (إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)

(جلد نم ۲۰) اطرافہ 32، 3360، 3428، 3429، 4776، 6918، 6937

سلیمان سے مراد اعمش ہیں جو ابراہیم نخعی سے راوی ہیں عبد اللہ سے مراد ابن مسعود ہیں، کتاب الایمان میں مفصلاً مشروح ہو چکی ہے۔

4 - باب قَوْلِهِ ﴿يُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (انبیاء کی فضیلت)

4630 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ

قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَمٍّ نَبِيِّكُمْ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى . (جلد پنجم ص: ۱۰۵) اطرافہ 3395، 3413، 7539 -

4631 - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى . (سابق) اطرافہ 3415، 3416، 4604، 4805 -
احادیث الانبیاء میں مشروحاً گزر چکی ہیں۔

5 - باب قَوْلِهِ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ﴾

(ترجمہ) یہ۔ انبیاء۔ ہیں وہ لوگ جنہیں اللہ نے ہدایت دی پس آپ انہی کی ہدایت کی پیروی کریں

4632 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ أَفَى ص سَجْدَةً فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ تَلَا (وَوَهَبْنَا) إِلَى قَوْلِهِ (فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ) ثُمَّ قَالَ هُوَ مِنْهُمْ زَادَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ عَنِ الْعَوَّامِ عَنْ مُجَاهِدٍ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أَمَرَ أَنْ يَقْتَدَى بِهِمْ . (جلد پنجم ص: ۱۴۰) اطرافہ 3421، 4806، 4807 -

تفسیر سورۃ ص میں اسکی شرح آئے گی۔ (زاد یزید الخ) حاصل کلام یہ ہے کہ زیادت لفظی ہے وگرنہ کلام مذکور روایت اولیٰ میں آپ کے قول: (هو منهم) میں داخل ہے، یزید کا یہ طریق اسماعیلی نے موصول کیا جبکہ محمد بن عبید کا طریق تفسیر ص میں آئے گا، سہل بن یوسف کی روایت احادیث الانبیاء میں گزری ہے۔

اس امر میں اختلاف ہے کہ آیا نبی اکرم ماقبل نبوت کسی شریعت کے متعبد رہے ہیں تا آنکہ ناسخ کا نزول ہوا؟ بعض نے اثبات کیا ان کی دلیل یہ اور اس جیسی آیات ہیں بعض اس کا انکار کرتے ہیں، انہوں نے آیت کا جواب یہ دیا ہے کہ مراد ان کی اتباع آپ پر نازل کردہ ایسے امور میں جو ان کی شرائع کے موافق تھے، اگرچہ علی طریق الاجمال ہوں تو آپ فی التفصیل ان کی اتباع کرتے تھے کثیر شافعیہ کے ہاں یہی رائج ہے امام الحرمین اور من تبعہ کا یہی موقف ہے جبکہ پہلی رائے ابن حجب نے اختیار کی۔

مولانا انور (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ الْخ) کے تحت کہتے ہیں شیخ اکبر کا قول ہے کہ قرآن کے قول: (فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ) اور (فَبِهِم أَقْتَدِهِ) کے مابین فرق ہے ثانی اس امر پر دال ہے کہ نبی اکرم ان کے تابع تھے بخلاف اول کے، اسی لئے اس سے عدول کرتے ہوئے اقتداء باللہی کا امر دیا جو ایک طریق ہے اور اقتداء فی الطریق ہر وجہ سے تبعیت کا موجب نہیں ہوتا۔

6 - باب قَوْلِهِ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ

حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا﴾ (ترجمہ) اور ان لوگوں پر جو یہودی ہیں ہم نے ہر ناخن والے جانور حرام کر دئے اور گائے اور بکریوں کی چربی بھی

حرام کی

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (كُلُّ ذِي ظُفْرِ) الْبَعِيرُ وَالنَّعَامَةُ (الْحَوَايَا) الْمَمْعُرُ وَقَالَ غَيْرُهُ (هَادُوا) صَارُوا يَهُودًا وَأَمَّا قَوْلُهُ (هَذَا) ثُبْنَا هَازِدًا نَائِبًا، ابن عباس کہتے ہیں (کل ذی ظفر) سے مراد اونٹ اور شتر مرغ ہیں (الحوایا) سے مراد اوجھری ہے، دوسرے اہل علم کا کہنا ہے کہ (ہادوا) کا معنی ہے یہودی ہوئے جہاں تک (ہدنا) کا لفظ ہے تو اس کا معنی ہے: (تینا) ہائید یعنی نائب۔

(کل ذی ظفر البعیر والنعام) اسے ابن جریر نے علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس سے موصول کیا، ابن ابی شیح عن مجاہد سے بھی نحوہ نقل کیا، ابن ابی حاتم سعید بن جبیر کے حوالے سے ابن عباس سے نقل ہیں کہ کل ذی ظفر ہر وہ چوپایہ جو منفرج الاصلع نہیں یعنی مشقوق الاصلع ہیں (یعنی ساتھ ملی سیدھی انگلیاں) جن میں اونٹ اور نعام ہیں، اسکی سند حسن ہے اسے ابن جریر نے بھی سعید بن جبیر سے مفرقا بغیر ابن عباس کا حوالہ دئے ذکر کیا، قتادہ کے طریق سے نقل کرتے ہیں کہ بعیر، نعام اور اس جیسے طیور و حیوانات اور مچھلیاں۔

(الحوایا المبعر) ابوالوقت کے ہاں (المباعر) ہے اسے ابن جریر نے علی عن ابن عباس سے موصول کیا، عبد الرزاق نے معمر بن قتادہ سے مثلاً نقل کیا، ابن جریر نے سعید بن جبیر سے (الحوایا المباعر) نقل کیا، کہتے ہیں حوایا حویہ کی جمع ہے: (وہی ما تحوی و اجتمع و استدار من البطن وہی نبات اللین وہی المباعر وفيها الأمعاء) (یعنی پیٹ کے اندر جو انتڑیاں وغیرہ اعضاء ہیں) کہتے ہیں: (إلا ما حملت الخ) کا مفہوم یہ ہے کہ ماسوائے اس کے جو ان کی کمر میں اور ماسوائے اس کے جو حوایا میں ہے، یعنی یہ حلال ہے، ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں مبعریم کی زبر کے ساتھ ہے زیر بھی جائز ہے۔

4633 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ عَطَاءٌ سَمِعْتُ

جَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا

جَمَلُوهَا ثُمَّ بَاغَوْهُ فَأَكَلُوهَا وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ كَتَبَ إِلَيَّ

عَطَاءٌ سَمِعْتُ جَابِرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

حضرت جابر کہتے ہیں میں نے نبی پاک سے سنا فرمایا اللہ یہودیوں کو غارت کرے جب اللہ نے چربی ان پر حرام کی تو اسکا تیل

نکال کر بیچا اور (اس طریقہ سے) کھایا

کتاب البیوع میں مشروح ہو چکی ہے۔ (ہادوا تاہوا الخ) یہ ابوعبیدہ کی کلام ہے اوائل الهجرة میں بھی ذکر ہوئی تھی۔

علامہ انور اس کے تحت ذکر کرتے ہیں نور الانوار میں مذکور ہے کہ شریعت عیسوی میں خنزیر کا گوشت حلال تھا، اس کی پر زور تردید کرتے ہوئے رقمطراز ہیں کہ یہ بعد ازاں ان کے علماء کا اجتہاد تھا وہ دراصل (کل ذی ظفر) کی تفسیر میں مختلف الرائے ہوئے یہود نے کہا خنزیر بھی انہی میں سے ہے مگر اہل انجیل نے اس سے انکار کرتے ہوئے اسے حلال جانا (والحوایا) کا ترجمہ آنت لکھا ہے۔

7 - باب قَوْلِهِ ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ (ہر چھپی و کھلی بے حیائی سے بچو)

4634 - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَا

أَحَدٌ أُغْيِرَ مِنَ اللَّهِ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ

الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ لِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ قُلْتُ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَرَفَعَهُ قَالَ نَعَمْ. أطرافہ 4637، 5220،

حضرت عبداللہ بن مسعود کہا کرتے تھے کہ اللہ سے زیادہ کوئی غیرت والا نہیں اسی لئے اس نے بے حیائی کے کاموں کو حرام قرار دیا اور کوئی شئی اللہ کو اپنی تعریف سے زیادہ پسند نہیں اسی لئے اپنی حمد بیان کی، راوی کہتے ہیں میں نے ان سے کہا کیا آپ نے یہ بات عبداللہ سے سنی؟ کہا ہاں، میں نے پھر کہا کیا نبی پاک کے حوالے سے بیان کی؟ کہا ہاں۔ اسکی شرح کتاب التوحید میں آئے گی عمرو سے مراد ابن دینار ہیں۔

مولانا انور (ولا تقربوا الفواحش الخ) کے تحت لکھتے ہیں غیرت اس انفعال کو کہتے ہیں جو کسی کی حرمت پر تعدی ہونے کی صورت میں اس پر طاری ہوتی ہے اللہ تعالیٰ بھی نہیں چاہتا کہ اس کے بندے معصیت میں ملوث ہوں یہی معنی ہے آپ کے فرمان: (لا أحد أغير من الله) کا وگرنہ اللہ کی نسبت تمام انفعالات محال ہیں۔

8 - باب ﴿وَكَيْلٌ حَفِيفٌ وَمُحِيطٌ بِهِ﴾ (اللہ کی چند صفات)

(قُبْلًا) جَمْعُ قَبِيلٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ ضُرُوبٌ لِلْعَذَابِ كُلُّ ضَرْبٍ مِنْهَا قَبِيلٌ (زُخْرَف) كُلُّ شَيْءٍ حَسَنَةٍ وَوَشِيئَةٍ وَهُوَ بَاطِلٌ فَهُوَ زُخْرَفٌ (وَحَزَنٌ حِجْرٌ) حَرَامٌ وَكُلُّ مَنْعٍ فَهُوَ حِجْرٌ مَحْجُورٌ وَالْحِجْرُ كُلُّ بِنَاءٍ بَنِيَتْهُ وَيُقَالُ لِلْأَنْثَى مِنَ الْخَيْلِ حِجْرٌ وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حِجْرٌ وَحِجِّي. وَأَمَّا الْحِجْرُ فَمَوْضِعٌ لِمُودٍ، وَمَا حِجْرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حِجْرٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ حَاطِطُ الْبَيْتِ حِجْرًا، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ، مِثْلُ قَبِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ، وَأَمَّا حِجْرُ الْيَمَامَةِ فَهُوَ مَنْزِلٌ.

(وکیل) یعنی نگہبان اور احاطہ کرنے والا، (قبلا) قبیل کی جمع، عذاب کی مختلف اقسام مراد ہیں، (زخرف القول) ہر وہ چیز جسے آراستہ کیا جائے (مراد پکنی چڑی باتیں) (حجر) یعنی حرام اور ممنوع، ہر ممنوع کو (حجر محجور) کہتے ہیں، عمارت کو بھی حجر کہتے ہیں، مادہ گھوڑی اور عقل پر بھی اس لفظ کا اطلاق ہوتا ہے، قوم مُود کے مسکن کا نام بھی حجر تھا، اگر کوئی کسی (بے مالک اور بے آباد) زمین کو اپنے لئے روک لے تو اسے بھی حجر کہیں گے، اسی سے حطیم بیت اللہ کو حجر کہا گیا گویا وہ (محطوم) سے مشتق ہے جیسے قتل معنی مقتول، حجر ایملہ ایک جگہ کا نام ہے۔

(کلیل الخ) ابوعبیدہ کی یہ کلام قولہ تعالیٰ: (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) [ہود: ۱۲] سے متعلق ہے۔ (قبلا جمع قبل الخ) یہ بھی ابوعبیدہ کی کلام کی بالمتنی نقل ہے آیت: (وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا) [الأنعام: ۱۱۱] کی تفسیر میں لکھی، کہتے ہیں: (قبلا جمع قبیل ای صنف) یعنی ہر صنف کا عذاب، ابن جریر مجاہد سے ناقل ہیں: (قبلا أفواجا) ابن جریر کہتے ہیں ای: (حشرنا علیہم کل شیء قبیلۃً قبیلۃً صنفاً صنفاً وجماعۃً وجماعۃً) اس لحاظ سے قبل قبیل کی جمع ہے جو آگے قبیلہ کی جمع ہے گویا قبل جمع الجمع بنی بقول ابی عبیدہ جس نے (قبلا) کو قاف کسور کے ساتھ پڑھا وہ اس کا معنی (عیانا) کرتا ہے، یہ بھی جائز ہے کہ معنی ناحیہ ہو، کہا جاتا ہے: (لی قبل فلان کذا) ای من جہتہ، یہ منصوب علی الظرفیت ہے، دوسروں نے بمعنی (مقابلا) کہا، ابن ابی حاتم اور ابن جریر نے بحوالہ علی ابن عباس سے نقل کیا: (ای معاینۃ) گویا انہوں نے بکسر قاف پڑھا، یہ اہل مدینہ کی قراءت ہے اور ابن عامر کی بالضم قراءت بھی جائز ہے بمعنی معاینۃ، کہا جاتا ہے: (رأیتہ قبلا لا دبرا) جب اسکے چہرے

کی جانب سے آئے، اس پر دونوں قراءتیں مستوی ہیں بقول ابن جریر محتمل ہے کہ قبیل بمعنی ضامن و کفیل ہو یعنی ہم نے ان کے لئے ہر شے کفیل بنا کر جمع کر دی، جنہوں نے ضمانت دی کہ ہمارے وعدے برحق ہیں یا اس کا معنی وہ جس کا ذکر اس آیت میں ہوا: (أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا) [الإسراء ۹۲]، ابن حجر کہتے ہیں کسی کو نہیں دیکھا کہ اصناف عذاب کے ساتھ اسے مفسر کیا ہو۔

(زخرف القول الخ) یہ بھی کلام ابو عبیدہ ہے، یہ بھی کہا گیا ہے کہ لغت میں زخرف کا اصل معنی تزئین و تحسین کا ہے اسی لئے سونے کا نام زخرف رکھا۔ (وحرث حجر حرام الخ) اس پر احادیث الانبیاء کے ذکرِ ثمود میں بات ہو چکی ہے۔

مولانا انور (ومنہ سمی حطیم الخ) کے تحت لکھتے ہیں مصنف نے فعلیل بمعنی مفعول مراد لیا ہے حالانکہ نحاۃ کے نزدیک دونوں کے مابین کوئی اشتقاق نہیں لیکن بخاری ان امور میں اکثر توسع اختیار کرتے ہیں اور ان کی مراد نظائر اشتقاق ہوتی ہے۔

9- باب قَوْلِهِ ﴿هَلُمُّ شُهَدَاءَكُمْ﴾ (لے آؤ اپنے گواہ)

لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ هَلَمْ لِلْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ۔ ہلم اہل حجاز کی لغت ہے، واحد،ثنیہ اور جمع، سب کیلئے اسکا استعمال ہے
(لغة أهل الحجاز الخ) یہ ابوعبیدہ کی کلام ہے مزید یہ بھی کہ اس میں مذکر و مؤنث برابر ہیں جبکہ اہل نجد کے ہاں ثنیہ، جمع اور مؤنث کیلئے علیحدہ صیغے ہیں، جمع مؤنث کیلئے (ہلممن) ہے وہ اسے ہلمم سے ماخوذ قرار دیتے ہیں، لغتِ اہل حجاز پر یہ اسم فعل اور مبنی بر فتح ہے اس امر میں اختلاف ہے کہ بسیط ہے یا مرکب۔

4635 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا رَأَاهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا فَذَلِكَ حِينٌ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ (ترجمہ آگے ہے) اطرافہ 85، 1036، 1412، 3608، 3609، 4636، 6037، 6506، 6935، 7061، 7115، 7121-

اسے مسلم نے (الإيمان) ابو داؤد نے (الملاحم) نسائی نے (الوصایا) اور ابن ماجہ نے (الفتن) میں تخریج کیا۔

10- باب ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾ (اب پچھتائے کیا ہوت)

4636 - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ . أطرافه 85، 1036، 1412، 3608، 3609، 4635، 6037، 6506، 6935، 7061، 7115، 7121

ابو ہریرہ کہتے ہیں نبی پاک نے فرمایا قیامت اس وقت تک قائم نہ ہوگی جب تک سورج (کسی دن) مغرب سے طلوع نہ ہو جب لوگ اسے دیکھیں گے تو سب اہل زمین ایمان کا اقرار کر لیں گے تو یہ ہے وہ دن جسکی بابت اللہ تعالیٰ نے فرمایا: (لا ینفع نفسا

إيمانها لم تكن آمنت من قبل) کہ کسی جان کو اسکے ایمان کا کوئی فائدہ نہ ہوگا جس نے اس سے قبل ایمان نہ قبول کیا تھا۔

شیخ بخاری کی بابت خلف نے جزم کیا ہے کہ وہ ابن نصر ہیں جبکہ ابو مسعود ابن منصور قرار دیتے ہیں خلف کا قول اقویٰ ہے، حدیث کی شرح کتاب الرقاق میں آئے گی۔

سید انور (لا ینفع نفساً إيمانها) کے تحت لکھتے ہیں اس سے زحشری نے اپنے موقف پر استدلال کرتے ہوئے لکھا کہ آیت سے دلالت ملی کہ ایمان بغیر عمل صالح کے غیر نافع ہے، میں کہتا ہوں یہ استدلال تب جب تقدیر آیت یہ ہو: (یوم یأتی بعض آیات ربك لا ینفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو آمنت ولم تکسب فی إيمانها خیراً) کیونکہ معطوف سادسہ معطوف علیہ ہوتا ہے جہاں تک یہ سوال کہ معطوف علیہ سے کون سی قدر ماخوذ کی جائے؟ تو یہ ناظر پر ہے، زحشری نے (آمنت) معطوف علیہ سے ماخوذ کیا اور اسے معطوف میں مقدر مانا تب اس کا حاصل یہ ہوگا کہ وہ جان جو مغرب سے طلوع آفتاب سے قبل ایمان نہیں لائی اب اگر بعد از طلوع ایمان لائے تو اسے اس کا ایمان نفع نہ دے گا یا وہ جو ایمان تو لائی تھی مگر کچھ بھی اعمال خیر نہ کمائے اسے بھی اس کا (پہلے سے موجود) ایمان نفع نہ دے گا پس ایمان اس کے بعد غیر مقبول ہے اسی طرح اس سے قبل کا وہ ایمان بھی جو عمل صالح کے بغیر تھا، یہی یہاں مقصود ہے، قدیم علماء مثلاً ابن حابط نے امالی میں اس کے کئی جواب دئے ہیں، زحشری کے معاصرین میں سے ابن منیر (شارح بخاری) جن کا کشف پر حاشیہ بھی ہے دونوں کے مابین بذریعہ خط و کتابت رابطہ تھا، نے بھی، اسی طرح تفتازانی نے بھی کشف پر اپنے حاشیہ میں اور ان سے قبل طبری نے بھی اور ان کا جواب سب سے الطف و اطفیٰ ہے، میں کہتا ہوں حرف (أو) یہاں سیاقی نفی میں ہے لہذا اسلوب کلی کا فائدہ دیتا ہے جیسے اس آیت میں: (لا تَطْعَمِنْهُمْ إِنْما أَوْ كَفُوراً)، میری نظر میں آیت کی تقدیر یہ ہے: (یوم یأتی بعض آیات ربك لا ینفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو لم تكن کسبت فی إيمانها خیراً) تو مآل کار انتقائے ایمان اور عمل صالح، دونوں ہیں یعنی وہ جان جس کے پاس نہ یہ تھا اور نہ وہ، اور ایمان و عمل سے خالی کیلئے عدم نفع امر محقق علیہ ہے۔ حاشیہ میں مولانا بدر لکھتے ہیں ایمان و عمل سے خلوتو ابھی بھی غیر نافع ہے پھر اس خاص دن (جب آفتاب مغرب سے طلوع ہوگا) کی مناسبت سے اس کے ذکر میں کیا نکتہ ہے؟ کہتے ہیں مجھے شیخ سے مراجعت کا موقع نہ مل سکا (میرے خیال میں نکتہ یہ ہے کہ قبل ازیں درتوبہ کھلا ہونے کی صورت میں یہ نفع معدوم حاصل کر سکتا احاطہ امکان میں تھا، اب نہیں)

مولانا انور لکھتے ہیں یہ جواب بھی دیا گیا کہ آیت اس خاص دن کی بابت بتلاتی ہے جب سورج مغرب سے طلوع ہوگا اس میں ایمان بلا عمل، نافع نہ ہوگا اس کا مفہوم یہ ہوا کہ اب ہے، یہی ہماری مراد ہے اس ضمن میں ہمارے رسالہ فصل الخطاب کی (فصاعداً) والی بحث کا مطالعہ کرو، تیسرا جواب جو کہ مشہور ہے، یہ ہے کہ یہاں لف و نشر مرتب ہے اس صورت میں تقدیر یہ ہوگی: (یوم یأتی بعض آیات ربك لا ینفع نفساً إيمانها ولا کسبها، لم تكن آمنت من قبل أو لم تكن کسبت فی إيمانها خیراً) یعنی اس دن ایمان لانا ایمان واجب سے غیر مغنی ہے اسی طرح عمل صالح عمل صالح سے غیر مغنی ہے۔

7 - سورة الأعراف

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرَبَّاشَا الْمَالُ (الْمُعْتَدِينَ) فِي الدُّعَاءِ وَلِي غَيْرِهِ (عَفُوا) كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ (الْفَتْحُ) الْقَاضِي (الْفَتْحُ بَيْنَنَا) أَقْضَى بَيْنَنَا (نَقْنَا) رَفَعْنَا (انْبَجَسَتْ) انْفَجَرَتْ (مُتَبَّر) خُسْرَانُ (آسَى) أَحْزَنُ (تَأَسَّ) تَحْزَنُ وَقَالَ غَيْرُهُ (مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ) يَقُولُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ (يُخْصِفَانِ) أَخَذَا الْخِصَافَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ، يُؤَلَّفَانِ الْوَرَقَ يُخْصِفَانِ الْوَرَقَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ (سَوَّاهُمَا) كِنَايَةٌ عَنْ فَرْحِهِمَا (وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ) هَا هُنَا إِلَى الْقِيَامَةِ، وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يُحْصَى عَدْدُهَا الرِّيشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ (قَبِيلُهُ) جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ (ادَارُكُوا) اجْتَمَعُوا وَمَشَاقُ الْإِنْسَانِ وَالذَّائِبَةُ كُلُّهُمْ يُسَمَّى سُمُومًا وَاحِدُهَا سَمٌّ وَهِيَ عَيْنَاهُ وَمَنْجَرَاهُ وَقَمُهُ وَأُذُنَاهُ وَذُبُرُهُ وَإِخْلِيلُهُ (غَوَاشٍ) مَا غُشِيَ بِهِ. (نُشْرًا) مُتَفَرِّقَةً (نَكْدًا) قَلِيلًا (يَغْنَوُا) يَعِيشُوا (حَقِيقٌ) حَقٌّ (اسْتَرْهَبُوهُمْ) مِنَ الرَّهْبَةِ (تَلَقَّفُ) تَلَقَّمُ (طَائِرُهُمْ) حَظُّهُمْ. طُوفَانٌ مِنَ السَّيْلِ وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَبِيرِ الطُّوفَانُ. الْقَمْلُ الْحُمَانُ يُشْبِهُ صِغَارَ الْحَلَمِ. غُرُوشٌ وَعَرِيشٌ بِنَاءٌ. (سَقِطٌ) كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سَقِطَ فِي يَدِهِ الْأَسْبَاطُ قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ) يَتَعَدُّونَ لَهُ يُجَاوِزُونَ تَعْدُ تَجَاوِزُ (شُرْعًا) شَوَارِعَ (بَنِيْسٍ) شَدِيدٍ (أَخْلَدَ) قَعَدَ وَتَقَاعَسَ (سَنَسْتَدِرْجُهُمْ) نَأْتِيهِمْ مِنْ أَمَانِيهِمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا) (مِنْ جَنَّةٍ) مِنْ جَنُونٍ (فَمَرَّتْ بِهِ) اسْتَمَرَّ بِهَا الْحُمْلُ فَأَتَمَّتْهُ (يَنْزَغَنَّكَ) يَسْتَحْفَنَنَّكَ، طَيْفٌ مُلِمٌ بِهِ لَمَمٌ وَيُقَالُ (طَائِفٌ) وَهُوَ وَاحِدٌ. (يَمْدُونَهُمْ) يُزَيِّنُونَ. (وَحِيفَةً) خَوْفًا وَخُفْيَةً مِنَ الْإِخْفَاءِ وَالْإِصْلَاحُ وَاحِدُهَا أَصِيلٌ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ كَقَوْلِهِ (بُكَرَةٌ وَأَصِيلٌ).

ابن عباس کہتے ہیں (ریاشا) یعنی مال، (انہ لا یحب المعتدین) بے شک وہ حد سے تجاوز کرنے والوں کو پسند نہیں کرتا، کہتے ہیں دعا اور غیر دعا میں، (عفوا) یعنی انکے اموال کثیر ہوئے (الفتح) فیصلہ کرنے والا، (افتح بیننا) یعنی ہمارے درمیان فیصلہ فرما (نقنا) ہم نے بلند کیا (انجست) پھوٹ پڑے (متبر) تباہی اور نقصان (آسی) غمگین ہوتا، (تأس) یعنی تحزن، انکے غم نے کہا: (ما منعک ألا تسجد) کا معنی ہے: (ما منعک أن تسجد) یعنی لازیدہ ہے۔ (یخسفان) یعنی انہوں نے جنت کے درختوں کے پتے اپنے اوپر جوڑ لئے (تا کہ کشف عورة نہ ہو)۔ (سواء اتھما) شرم گاہ سے کنایہ ہے، (متاع إلى حین) یعنی دنیا سے قیامت تک، عربوں کے نزدیک حین کا لفظ ایک ساعت سے لے کر لا محدود مدت تک بولا جاتا ہے، ریش اور ریش ہم معنی ہیں یعنی ظاہری لباس، (قبیلہ) اسکی ذات والے شیطان، (ادارکوا) یعنی مجتمع ہوئے، انسانوں اور تمام حیوانات کے سوراخ سوم کہلاتے ہیں جبکہ واحد سم ہے یعنی انکی آنکھوں کے سوراخ، نتھنے، منہ، کانوں کے سوراخ، دیر اور قبل، (غواش) غلاف، جس سے ڈھانپنے کا کام لیا جائے، (نشرًا) متفرق، (نکدا) قلیل، (یغنوا) بنے یا بے، (حقیق) حق ہے، (استرہبوا) رہبہ سے ماخوذ ہے، ڈرانا۔ (تلقف) لگنا، (طائرهم) انکا حظ و نصیب، (طوفان) سیلاب، کثرت سے وقوع اموات پر بھی اسکا اطلاق ہوتا ہے، (القمل) چڑیاں جو چھوٹی چھوٹی کی طرح ہوتی ہیں (عروش اور عریش) عمارت، (سقط فی یدہ) ایک محاورہ ہے یعنی نادم ہونا، (اسباط) بنی اسرائیل کے قبائل، (یعدون فی السبت) ہفتہ کے دن تجاوز کرتے تھے، (شرعا) مراد سطح سمندر پہ تیرتے ہوئے، (بنیس) شدید، (أخلد) بمعنی بیٹھ رہا، پیچھے ہٹ گیا، (سنستدرجهم) یعنی ایسی جگہ سے انہیں آلیں گے جہاں سے انہیں کوئی اندیشہ نہ ہوگا، جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: (فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا) یعنی جہاں سے انہیں گماں تک نہ تھا۔ (من جنة) یعنی جنون سے، (فمرت به) یعنی مدت حمل پوری کی، (ینزغَنَّكَ) پھسلانے، (طیف) وسوسہ شیطانی، طائف بھی کہا جاتا ہے وہ بھی یہی معنی رکھتا

ہے، (بمدونہم) مزین کرتے ہیں، (خفیفۃ) خوف، جبکہ: خَفِیۃٌ إخفاء سے ہے (الأصال) اسکی واحد اصل ہے عصر تا مغرب کے درمیانی عرصہ کو کہتے ہیں، بکرة و أصیلا کہا جاتا ہے۔

اللہ تعالیٰ کے فرمان: (وَ عَلٰی الْأَعْرَافِ رَجَالٌ) [الأعراف: ۴۶] سے مراد میں تعدد آراء ہے ابو مجلز کہتے ہیں یہ وہ فرشتے ہیں جو مکمل بالصور تھے تاکہ مومن و کافر کی تمیز کریں مگر اس میں اشکال یہ ہے کہ فرشتے تو مذکور و مونث نہیں کہ رجال کے لفظ کے ساتھ ان کا ذکر کیا جائے، جواب دیا گیا کہ اس کی نظیر سورۃ الجن میں اسی لفظ کا جنوں کی بابت استعمال ہے: (يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ) [الجن: ۶] یہ جواب قرطبی نے تذکرہ میں دیا مگر یہ غیر واضح ہے کیونکہ جنوں کے ہاں تو توالد و تناسخ ہے تو گویا ان کے ہاں مذکور و مونث کا تصور موجود ہے بخلاف فرشتوں کے۔

(قال ابن عباس وریشا المال) اسے ابن جریر نے موصول کیا، ایک اور طریق کے ساتھ ابن عباس سے منقول ہے کہ اس سے مراد لباس، عیش اور نعیم ہے، معبد چینی کے طریق سے المعاش منقول ہے، ابو عبیدہ کہتے ہیں ریش وہ جو لباس و ستارۃ (یعنی ستر کرنے والی) سے ظاہر ہو اسی طرح وسیع گزران کو بھی کہتے ہیں، احادیث الانبیاء میں کچھ متعلقہ بحث گزری ہے، ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں (وریشا) [الأعراف: ۲۶] حسن بصری کی قراءت ہے یاقیوں نے (وریشا) پڑھا ہے۔

(إنه لا يحب المعتدين الخ) ابو ذر کے حموی اور تمیمی سے نقل بخاری میں (وفی غیرہ) جبکہ نسفی کے ہاں: (ولا فی غیرہ) ہے، ابن جریر نے بھی ابن جریج عن عطاء عن ابن عباس سے یہی نقل کیا، ایک حدیث مرفوع میں بھی یہ ہے جسے احمد اور ابوداؤد نے سعد بن ابی وقاص سے نقل کیا ہے کہ اپنے ایک بیٹے کو سنا دعا کہنے جارہا تھا تو کہنے لگے میں نے نبی اکرم سے سنا فرماتے تھے کچھ لوگ دعاؤں میں اعتداء کیا کریں گے پھر یہ آیت پڑھی، ابن ماجہ نے عبد اللہ بن مغفل سے روایت کیا ہے کہ اپنے ایک بیٹے کو سنا دعا میں کہہ رہا تھا اے اللہ میں تجھ سے جنت کے یمن میں قصر ایض کا سوال کرتا ہوں تو انہوں نے بھی یہی ذکر کیا البتہ آیت کا حوالہ نہیں دیا، دعا میں اعتداء یہ ہے کہ ضرورت سے زائد رفع کیا جائے (رفع یدین مراد ہوگا) یا ایسے امور کی طلب کی جائے شرعاً جن کا حصول مستحیل ہے یا طلب معصیت ہو یا غیر موثر کی دعا، پھر حج مختلف والے الفاظ کا استعمال جن کی کراہت آئی ہے، مزید بحث کتاب الدعوات میں آئے گی۔

(نقننا الجبل الخ) احادیث الانبیاء میں مشروح ہے۔ (ما منعك أن لا تسجد الخ) نسخہ ابو ذر میں یہی ترتیب ہے اس سے وہم ہوتا ہے کہ ماقبل کی طرح یہ اور مابعد بھی ابن عباس کی تفسیر ہے لیکن ایسا نہیں، غیر ابی ذر میں ہے: (وقال غیرہ الخ) یہی درست ہے کیونکہ یہ ابو عبیدہ کی کلام ہے احادیث الانبیاء میں گزر چکی ہے، ابن جریر بعض کوفیوں سے ناقل ہیں کہ منع یہاں بمعنی قال ہے تقدیر یہ ہے: (من قال لك أن لا تسجد) کہتے ہیں لا سے قبل (أن) داخل کیا گیا جیسے اس قسم کے قول میں: (نادیت أن لا تقم وحلفت أن لا تجلس) پھر ابن جریر کا مختار یہ ہے کہ یہاں حذف ہے جس کی تقدیر ہے: (ما منعك من السجود و حملك على أن لا تسجد؟) کہتے ہیں حذف اس لئے کیا کیونکہ سیاق کی دلالت موجود ہے۔

(ويخصفان أخذ الخ) یہ ابو عبیدہ کی کلام کا اختصار ہے ابن جریر نے بسند حسن ابن عباس سے بھی اسکی مثل نقل کیا آیت: (وَوَظِفًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ) [۲۲] کی تفسیر میں، ابن کثیر عن مجاہد سے ہے: (يرفعان كهيئة الثوب) یعنی

پتوں کو کپڑے کی مانند لپیٹ لیا، سعید بن جبیر عن ابن عباس سے ہے کہ تین (یعنی انجیر) کے پتے لئے تھے، اسے حاکم نے بھی اسی طریق سے نقل کیا، قتادہ سے منقول ہے کہ: (کان لباس آدم فی الجنة ظفرا کله) جب ممنوعہ درخت سے کھایا تو وہ کھل گیا اور زائل ہوا اور شرمگاہ ظاہر ہو گئی، وہب بن منبہ سے منقول ہے کہ آدم وحوا کا لباس نور تھا ایک دوسرے کی شرمگاہ نہ دیکھ سکتے تھے۔

(ادراکوا اجتماعوا) یہ بھی کلام ابی عبیدہ ہے مزید یہ بھی کہا جاتا ہے: (تدارک لی علیہ شیء) اُی اجتماع، تاء وال میں مدغم ہے جمہور کی یہی قراءت ہے اصل میں تھا: (تدارکوا) اعمش اور ایک روایت کے مطابق ابو عمرو بن علاء نے تدارک کو پڑھا۔ (الفتاح الخ) یہاں ایسے ہی واقع ہے الفتح کا لفظ سورۃ اعراف میں موجود نہیں وہ تو سورۃ سبأ میں ہے یہاں گویا اس کا ذکر: (رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ) [۸۹] کی تفسیر کے توسط (یعنی تمہید) کے بطور ہے اور شاید کسی کاتب کی طرف سے تقدیم و تاخیر واقع ہو گئی، ابو عبیدہ اسکی تفسیر میں لکھتے ہیں: (أی احکم بیننا)، ایک شاعر کہتا ہے: (ألا ابلیغ بنی عصم رسولاً فإنی عن فتاحتکم غنی) الفتح القاضی، اٹھلی۔ ابن جریر نے قتادہ عن ابن عباس سے نقل کیا، کہتے ہیں میں نہیں جانتا تھا کہ (افتح بیننا) کا معنی کیا ہے حتیٰ کہ ایک دفعہ ذی یزید کی بیٹی کو سنا اپنے شوہر سے کہہ رہی تھی: (انطلقی أفاتحتک) (یعنی چلو اس کا تصفیہ کرائیں) علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس کے حوالے سے منقول ہے: (أی اقض بیننا)۔ (الریاش الخ) احادیث الانبیاء میں گزر چکا، ابن منذر کسائی سے ناقل ہیں کہ ریش اور ریاش لباس کو کہتے ہیں۔

(قبیلہ جبیلہ الخ) یہ بھی کلام ابی عبیدہ ہے ابن جریر ابن ابی شیح عن مجاہد سے اس کی تفسیر میں یہ نقل کرتے ہیں: (قال الجن والشیاطین) بدء الخلق میں ذکر ہوا۔ (و مشاق الإنسان الخ) ابو عبیدہ آیت: (فَبِئْسَ الْخِطَابُ) [الأعراف: ۴۰] کی بابت لکھتے ہیں یعنی سوئی کا ناکہ، ہر قسم کا سوراخ مثلاً آنکھ کا ناک اور ناک وغیرہ پر بھی اس کا اطلاق ہوتا ہے اس کی جمع سموم ہے، بعض نسخوں میں (و مشاق الإنسان) کی بجائے (و مسام الإنسان) ہے دونوں ہم معنی ہیں۔

(غواش ما غشوا بہ) ابو عبیدہ قولہ تعالیٰ: (وَبِئْسَ فَوْقَهُمْ غَوَاشٌ) [۴۱] کی بابت کہتے ہیں اسکی واحد غاشیۃ ہے جو اوپر سے ڈھانپ دے (یعنی کبیل) ابن جریر سدی کے طریق سے نقل کرتے ہیں کہ مہابدستر کی ہیئت کا ہوا اور غواش جو اوپر سے ڈھانپے، محمد بن کعب کے حوالے سے ہے: (المهاد الفرش) اور غواش کی بابت کہا: (اللحف) یعنی لحاف۔ (نکدا قلیلا) قولہ تعالیٰ: (وَالَّذِي خَبْتُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا) [۵۸] کی تفسیر میں ابو عبیدہ نے یہ کہا، ابن ابی حاتم سدی سے ناقل ہیں کہ نلد: (الشیء القلیل الذی لا یبفع) قلیل شئی جس سے کچھ نفع نہ ہو۔

(طائرهم حظهم) آیت: (أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ) [۱۳۱] کی تفسیر میں یہ قول ابی عبیدہ ہے کہتے ہیں: (حظهم و نصیبهم)۔ (طوفان من السیل) بقول ابو عبیدہ سیلاب کو طوفان اور وسیع پیمانہ پر ہونے والی اموات کو بھی طوفان کہتے ہیں گویا یہ (أطاف بہ) سے ماخوذ ہے (إذا عمہ بالہلاک) جب عمومی ہلاکت ہو، انخس سے منقول ہے کہ طوفان کی واحد طوفانیۃ ہے کہا گیا ہے کہ یہ مصدر ہے جیسے رجحان اور نقصان، اس کی واحد نہیں، ابن منذر نے ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ ان پر بارش برسائی گئی تھی کہ ہلاکت سے ڈرے حضرت موسیٰ کے پاس آکر ملتس دعا ہوئے جن کی دعا سے خطرہ ٹل گیا۔

(القمل الحمنان) حاء کی پیش اور میم ساکن کے ساتھ (شبه صغار الحلم) (حلم چمڑے میں لگنے والے کیڑوں کو

کہتے ہیں جن سے وہ خراب ہو جاتا ہے، اسکی واحد: حَلَمَہ ہے، ابو عبیدہ لکھتے ہیں عربوں کے نزدیک قمل حنمان (یعنی چچڑیاں) ہیں اور حنمان فردان کی ایک قسم ہے اسکی واحد حنمانۃ ہے بدء الخلق میں باقمل کے ساتھ مذکور ہے، قمل کی تفسیر میں سخت اختلاف کیا گیا ہے بعض نے سُوس (یعنی گھن) کہا بعض نے ذَبَا جو صغار الجراد کو (یعنی نڈی) کہتے ہیں، راغب کہتے ہیں بعض نے (دواب سود صغار) کے ساتھ تفسیر بیان کی (یعنی سیاہ چھوٹے حشرات) بعض نے (صغار الذر) (یعنی چھوٹی چوئیاں) بعض نے معروف قمل (یعنی جوں) ہی قرار دیا، ایک قول یہ ہے کہ پرندے سے چھوٹا ایک دابہ جس کے سرخ پر ہوتے ہیں اور وہ ڈالی کے اندر سے دانہ چوس لیتا ہے، ڈالی بڑی ہوتی جاتی ہے مگر دانے کے بغیر، کئی اور اقوال بھی ہیں۔

(عروش الخ) ابو عبیدہ کا یہ قول آیت: (وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ) کی تفسیر میں ہے (أَي يَبْنُونَ) تفسیر الانعام میں: (معروشات) کی تفسیر گزری ہے۔ (سقط كل من الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ) [۱۳۹] کی تفسیر میں کہی، ہر نام اور کسی چیز سے عاجز کی بابت کہا جاتا ہے: (سقط في يد فلان)۔ (آسی أحرن، تأس تحزن) دونوں لفظوں کی تفسیر احادیث الانبیاء میں گزری ہے پہلا اعراف اور دوسرا المائدہ میں ہے، اسطر ادا ذکر کیا۔

(عفوا کثروا) غیر ابی ذر میں مزید یہ بھی ہے: (و کثرت أموالهم) ابو عبیدہ آیت: (حَتَّى عَفَوْا) کی تفسیر میں کہتے ہیں ای (کثروا) آبادی کی کثرت ہو یا پیداوار کی، یہ لفظ استعمال ہوتا ہے عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے اسکی تفسیر میں ناقل ہیں: (أَي حَتَّى سُرُّوا بِذَلِكَ)۔

(يَعْنُوا يَعِيشُوا) ابو عبیدہ قولہ تعالیٰ: (كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا) [۹۲] کی تفسیر میں کہتے ہیں گویا اترے مگر رہ نہ سکے، اسی سے عربوں کا مقول ہے: (مغانی الدیار) اسکی واحد مغنی (یعنی مقام) ہے شاعر کہتا ہے: (أَتَعْرِفُ مَغْنَى دِمْنَةَ وَرَسُومَ)، عبد الرزاق معمر عن قتادہ سے ناقل ہیں: (أَي كَأَن لَّمْ يَعِيشُوا أَوْ كَأَن لَّمْ يَتَنَعَّمُوا) گویا کبھی رہے نہ ہوں یا کبھی کوئی ناز و نعم نہ پایا ہو۔ (من الرهبة) ابو عبیدہ کی تفسیر ہے، (وَاسْتَرْهَبُوهُمْ) [۱۱۶] کی بابت۔

(الأسباط قبائل بنی اسرائیل) یہ بھی قول ابو عبیدہ ہے مزید یہ بھی کہ اسکی واحد سبط ہے، کہا جاتا ہے: (بَنُ أَى سبط أنت) یعنی کس قبیلہ و جنس سے ہو؟ اولاد حضرت یعقوب میں اسباط ولد اسماعیل کے قبائل کی طرح ہیں، سبط بمعنی تابع سے اس کا اشتقاق ہے بعض سبط سے قرار دیتے ہیں جو شجر ملتف (یعنی گھٹا درخت) کو کہا جاتا ہے، حسنین کریمین کو اسی وجہ سے سبط رسول کہا جاتا ہے کہ دونوں کی آل و اولاد بہت کثیر و منتشر ہوئی پھر مجازاً بیٹی کے بیٹے کو کہا جانے لگا۔

(يَعْدُونَ فِي السَّبْطِ الخ) احادیث الانبیاء میں گزرا، قول ابی عبیدہ ہے۔ (شرعا الخ) ابو عبیدہ قولہ تعالیٰ: (إِذْ تَأْتِيهِمْ حِينَاتُهُمْ يَوْمَ سَنَبْتَهُمْ شُرْعًا) [الأعراف: ۱۶۳] کی تفسیر میں یہ کہتے ہیں، شوارع شارع کی جمع ہے پانی کی سطح پر ظاہر ہونا (آجکل سُرک و گلی کو کہتے ہیں)، عبدالرزاق ابن عباس سے ناقل ہیں: (أَي بِيضًا سِمَانًا فَتَنْبَطُحُ بِأَفْنِيَتِهِمْ ظَهْرَهَا لِبَطُونِهَا) (یعنی خوب سفید موٹی تازی مچھلیاں ان کے ہاں پھیل جاتیں)۔

(بئیس شدید) ابو عبیدہ نے یہ لفظ: (بِعَذَابٍ بَئِيسٍ) کی تفسیر میں کہا، بئیس کی مشہور قراءت باء کی زبر اور ہمزہ کی زیر کے ساتھ ہے کئی دیگر مشہور و شاذ قراءات بھی ہیں۔ (أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ الخ) ابو عبیدہ اس کی تفسیر میں لکھتے ہیں: (أَي لَزَمَهَا

و تقاعس و أنبطاً) کہا جاتا ہے: (فلان مسخلاً) یعنی بطیء الشباب (یعنی دیر تک جوانی والا)، عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے اس کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں کہ مائل بدنیا ہوا، اصل اخلاذ لزوم ہے مفہوم یہ کہ دنیا کی طرف میلان کو لازم پکڑ لیا۔

(سنسندر جہم الخ) جیسے سورۃ الحشر میں اللہ کا فرمان ہے: (فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوهَا) اصل استدراج یہ ہے کہ کسی چیز کا منزل بمنزل درج (یعنی زینہ) کے قریب آتا کیونکہ اوپر چڑھنے والا زینہ بزینہ چڑھتا ہے۔ (من جنۃ الخ) ابو عبیدہ نے یہ: (مَأْبَصًا جِبِیْہُمْ مِنْ جَنَّةٍ) [۱۸۳] کی تفسیر میں کہا، بعض نے کہا کہ اس سے مراد جن ہیں جیسے اس آیت میں ہے: (مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ) اس پر تقدیر کلام ہوگی (مَسَّیْ جَنَّةٍ) (یعنی جنوں کا سایہ)۔

(أیان مرساھا الخ) یہ بھی انہی کا قول ہے طبری نے ابن عباس سے اس کی تفسیر میں (مستھاھا) نقل کیا ہے قتادہ کے طریق سے ناقل ہیں: (قیامھا)۔ (بنزغنا الخ) یہ بھی انہی کا قول ہے مزید یہ بھی کہ: (نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ أَى أفسد) یعنی فساد ڈال دیا۔ (طیف ملم الخ) ابو عبیدہ نے آیت: (إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ) [۲۰۱] کی تفسیر میں یہ بات کہی ہے، لم جنوں کی ایک قسم ہے صغیرہ گناہوں پر بھی اس کا اطلاق ہوتا ہے، بعض قراء نے اسے (طَائِفٌ) پڑھا، یہ بمعنی خیال ہے بعض اہل عربیت دونوں کو مترادف قرار دیتے ہیں ابن عباس سے منقول ہے کہ (الطائف اللمة من الشیطان) (یعنی شیطانی وسوسہ)۔

(یمدونہم الخ) آیت: (وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوْنَهُمْ فِی الْغَیِّ) [۲۰۲] کی تفسیر میں ابو عبیدہ نے یہ کہا، یعنی ان کے لئے غی و کفر کو مزین کرتے ہیں۔ (و خفیۃ الخ) آیت: (وَإِذْ كُرِّرْتُ رَبِّكَ فِیْ نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَ خَفِیَّةً) [۲۰۵] کی تفسیر میں یہ کہا، واوکسراء کے سبب متروک ہوئی ابن جریج آیت: (أُذْعُوْا رَبِّکُمْ تَضَرُّعًا وَ خَفِیَّةً) [الأعراف: ۵۵] کی تفسیر میں کہتے ہیں: (أی سیراً) اسے ابن منذر نے نقل کیا، ان کا قول (من الإخفاء) تجوز ہے اہل صرف سے معروف یہ ہے کہ یہ خفاء سے ہے کیونکہ مزید ثلاثی سے مشتق ہوتا ہے، یہاں مذکور کی توجیہ یہ کی جاسکتی ہے کہ دونوں صفتوں کا ایک ہی معنی میں انتظام مراد ہے۔

(والأصال الخ) یہ ابو عبیدہ کے الفاظ ہیں، ابن تین کے بقول ان کے ایک نسخہ میں (أصل) پہلے دونوں حروف کی پیش کے ساتھ مضبوط ہے جبکہ ایک نسخہ میں (أصیل) بروزن عظیم ہے دونوں میں منافات نہیں، عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے ناقل ہیں کہ آصال غشی ہے: ابن عباس کہتے ہیں اصیل اصل کی واحد اور اُصل کی جمع آصال ہے یعنی جمع الجمع ہے اور أصال اُصیلۃ کی جمع ہے اسی سے اللہ کا قول ہے: (بُکْرَةً وَ أَصْبِلًا) [الأحزاب: ۴۲]۔

علامہ انور (وقال غیرہ: أن لا تسجد الخ) کے تحت رقم طراز ہیں پہلے گزرا کہ یہ (غیر) ایک حدیث میں مذکور ہے، ماقبل کے ساتھ متعلق نہیں، بخاری کے نزدیک۔ لا۔ زائدہ ہے میں راساً اس کے زائدہ ہونے کا انکار کرتا ہوں جیسے قولہ تعالیٰ: (لا أقبسُم) میں قرار دیا گیا ہے یہاں بھی لا زائدہ نہیں بلکہ ماقبل کی نفی کے لئے ہے، یہاں۔ لا۔ کا معنی اردو ترجمہ سے ظاہر ہوگا (آگے لکھا ہے): کس نے تجھ کو منع کیا کہ توجسجد نہ کرے، تو نفی اس میں اپنے محل میں ہے اگر اس محاورہ پہ مطلع ہوتے تو زائدہ فرار نہ دیتے، مشاق الإنسان) یعنی سوراخ، (حمنان) چیچڑی (صغار الحلم) چھوٹی چیچڑی (لیستخفنا) پھسلانے۔

1 - باب قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾

(ترجمہ) کہہ دیجئے بے شک میرے رب نے حرام کیا ہے فواحش کو خواہ ظاہری ہو یا باطنی

4637 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَرَفَعَهُ قَالَ لَا أَحَدٌ أُغَيِّرُ مِنَ اللَّهِ فَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحَةُ مِنَ اللَّهِ فَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ أَطْرَافَهُ 4634، 5220، 7403 -

ابن مسعود نے مرفوعاً بیان کیا کہ اللہ تعالیٰ سے زیادہ کوئی غیرت والا نہیں تھی اس نے کھلی اور مخفی ہر قسم کی بے حیائی کو حرام کیا ہے، اور کوئی چیز اسے تعریف سے زیادہ پسند نہیں اسی لئے اپنی ثناء و توصیف بیان کی

اس کی شرح کتاب التوحید میں ہوگی، ابن جریر بیان کرتے ہیں کہ اہل تاویل (یعنی مفسرین) فواحش سے مراد میں اختلاف کرتے ہیں بعض عموم پر محمول کرتے ہیں، یہ قیادہ سے منقول ہے جو کہتے ہیں: (المراد سب الفواحش و علانیہا) بعض کے نزدیک ایک خاص نوع کے فواحش مراد ہیں ابن عباس سے نقل کیا، کہتے ہیں عرب زمانہ جاہلیت میں چھپ کر زنا میں کوئی حرج خیال نہ کرتے البتہ علانیہ طور سے کرنا برا سمجھتے تھے تو اللہ نے خفیہ و علانیہ، زنا کی تحریم فرمادی، سعید بن جبیر اور مجاہد سے منقول ہے کہ (ما ظہر) سے مراد (نکاح الأمہات) اور (ما بطن) سے مراد زنا ہے، ابن جریر قول اول کو ترجیح دیتے ہیں کہ اس کا محمول علی العموم کرنا ہی اولیٰ ہے۔

2 - باب ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي﴾

أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ بُنْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (ترجمہ) اور جب آئے موسیٰ ہمارے مقرر کردہ وقت پر اور اللہ تعالیٰ ان سے ہمکلام ہوئے، موسیٰ نے عرض کی اے میرے رب مجھے اپنا دیدار کرامیں تجھے دیکھنا چاہتا ہوں، کہا تو ہرگز مجھے نہیں دیکھ سکتا لیکن اس پہاڑ کی طرف نظر ڈال، اگر یہ اپنی جگہ قائم رہا تو بھی مجھے دیکھ پائے گا پس جب اللہ نے پہاڑ پر تجلی ڈالی تو اسے ریزہ ریزہ بنا دیا اور موسیٰ بے ہوش ہو کر گر پڑے، جب افاقہ ہوا تو عرض کی اے اللہ تو پاک ہے میں تیری جناب میں تو بہ کرتا ہوں اور میں سب سے پہلا مؤمن ہوں۔
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (أَرِنِي) أَعْطِنِي .

(قال ابن عباس أَرِنِي أَعْطِنِي) اسے ابن جریر نے آیت: (رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ) [۱۴۳] کی تفسیر میں موصول کیا، سدی کے طریق سے نقل کیا کہ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ کو شرفِ تکلم عطا کیا تو اللہ کا دیدار کرنے کی خواہش ظاہر کی، تکملہ کے عنوان سے لکھتے ہیں کہ معتزلہ نے (لَنْ تَرَانِي) سے استدلال کرتے ہوئے اللہ تعالیٰ کی رؤیت کی مطلقاً نفی کی ہے، کہتے ہیں لَنْ تاکید نفی کے لئے ہے جس پر لا دال ہے تو یہ نفی مؤبد ہوئی! اہل سنت نے جواب دیا ہے کہ تعیم فی الوقت مختلف فیہ ہے ہمیں یہ تسلیم ہے مگر یہ حیاتِ دنیوی کے ساتھ خاص ہے جس میں یہ بات کہی گئی، آخرت میں اس کے وقوع کے لئے مانع نہیں کیونکہ وہاں مومنین کی ابصار صفت بقاء سے متصف ہوں گی لہذا کوئی استحالہ نہیں کہ باقی باقی کو دیکھے بخلافِ حالِ دنیا کے، کہ یہاں انکی ابصار فانی ہیں تو باقی

کی فانی کے ساتھ رویت ممکن نہیں، اخبار نبوی اس امر میں متواتر ہیں کہ عالم آخرت میں اور جنت میں اہل ایمان اللہ تعالیٰ کے دیدار کے شرف سے محظوظ ہوں گے اس میں کوئی استحالہ نہیں اس پر ایمان رکھنا واجب ہے، اس بارے مزید بحث کتاب التوحید میں آئیگی جہاں امام بخاری نے سورۃ القیلمۃ کی آیت: (وَجُودَ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) پر باب قائم کیا ہے۔

4638 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ لَطِمَ وَجْهَهُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَطِمَ وَجْهِي قَالَ ادْعُوهُ فَدَعَوَهُ قَالَ لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى النَّبِيِّ فَقُلْتُ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَأَخَذْتَنِي غَضَبَةً فَلَطَمْتُهُ قَالَ لَا تُحَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ يَضَعِفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيْقُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذًا بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَذْرَى أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُزَى بِصَعْقَةِ الطُّورِ .

(ترجمہ کیلئے جلد سوم ص: ۶۰۲) أطرافہ 2412، 3398، 6916، 6917، 7427 -

احادیث الانبیاء میں مشروح ہو چکی ہے۔

2 - باب الْمَنِّ وَالسُّلُوَى (من و سلوی)

4639 - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْكَمَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءُ الْعَيْنِ (اسی کا سابقہ نمبر) طرفہ 4478، 5708

اس کی شرح کتاب الطب میں ذکر ہوگی، من و سلوی کا تذکرہ تفسیر سورۃ البقرۃ میں گزر چکا ہے، شیخ بخاری غیر ابوذر کے نسخوں

میں ابن ابراہیم کی نسبت کے ساتھ مذکور ہیں۔

3 - باب ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ (رسولِ انسانیت)

الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (ترجمہ) کہہ دیجئے اے لوگو بے شک میں تم سب کی طرف اللہ کا رسول ہوں وہ اللہ جس کیلئے آسمانوں اور زمین کی بادشاہی ہے اسکے سوا کوئی الٰہ نہیں، وہی زندہ کرتا اور مارتا ہے پس ایمان لے آؤ اللہ پر اور اسکے نبی امی پر جو خود بھی ایمان رکھتا ہے اللہ اور اسکے کلمات پر تاکہ تم ہدایت پاؤ۔

4640 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ قَالَا حَدَّثَنَا

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ زَبْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ

حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ مُحَاوَرَةً فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ فَأَنْصَرَفَ عَنْهُ عُمَرُ مُغْضَبًا فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى أَغْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ قَالَ وَنَدِمَ عُمَرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فَأَقْبَلَ حَتَّى سَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَصَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَبَرَ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنَا كُنْتُ أَظْلَمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي إِنِّي قُلْتُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقْتَ . (ترجمہ کیلئے جلد پنجم ص: ۳۸۳) طرفہ 3661 -

اکثر کے ہاں شیخ بخاری غیر منسوب ہیں ابن سکن کی فربری عن بخاری سے نقل صحیح میں عبداللہ بن حماد مذکور ہے، کلاباذی اور ایک گروہ کا اسی پر صاد ہے، یہ آملی ہیں ابو عبدالرحمن کنیت تھی بقول اصیلی بخاری کے تلامذہ میں سے تھے: (کان یورق بین یدیه)، ابن حجر کہتے ہیں شاگرد ہونے کے باوجود کثیر شیوخ میں ان کے شریک درس ہیں حفاظ میں سے تھے، سلیمان بن عبدالرحمن جو کہ دمشق ہیں، بھی شیوخ بخاری میں سے ہیں موسیٰ بن ہارون جوئی کوئی ہیں، مصر آ کر فیوم میں ساکن ہوئے بخاری میں ان کا ذکر صرف اسی جگہ ہے، حدیث کی شرح مناقب ابی بکر میں گزر چکی ہے۔

4 - باب قَوْلِهِ ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ (حطہ کی تفسیر میں)

4641 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ (ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ) فَدَخَلُوا فَيَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ وَقَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ . (جلد پنجم ص: ۱۱۳) طرفہ 3403، 4479 -

شیخ بخاری ابن راہویہ ہیں۔ (قبل لبنی الخ) عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے: (وَقُولُوا حِطَّةٌ) [۱۶۱] کی تفسیر میں حسن سے ناقل ہیں کہ ای: (احطط غنًا خطایانا)، ہماری خطائیں ہم سے دور فرما دے، بقول ابن جریر اسے منصوب پڑھنے والوں کے حساب سے لائق ہے جو ابراہیم بن ابوعملہ کی قراءت ہے جمہور نے بطور مبتدا مخذوف کی خبر مرفوع پڑھا ہے ای: (مسألتنا حطة) بعض کے نزدیک رفع علی الحکایت ہے کہ ایسے ہی کہنے کا حکم ملا تھا، یہ محل نصب بالقول میں ہے، ایک قول ہے کہ معنائے ثبات کا فائدہ دینے کے لئے مرفوع ہے جیسے: (سلام) (سورۃ یس کی آیت: سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ کی طرف اشارہ ہے)، اس کے معنی میں اختلاف آراء ہے بعض کے نزدیک حط سے اسم ہیئت ہے جیسے جلسہ، بعض کے نزدیک یہ توبہ تھی جیسے ایک شاعر کہتا ہے: (فَارَّ

بالحطۃ التی صیرا للَّ ۙ بِهَا ذُنُبَ عَبْدِهِ مَغْفُورًا، بعض کے نزدیک اس کا معنی معلوم نہیں دراصل برائے تعبد تھا، ابن ابی حاتم ابن عباس وغیرہ سے ناقل ہیں کہ انہیں کہا گیا: (قولوا مغفرة)۔

(فدخلوا یزحفون الخ) شہمینی کے نسخہ میں (فی شعيرة) ہے، حاصل یہ کہ انہوں نے جس فعل وقول کا حکم ملا تھا، کی مخالفت کی، سجدہ شکرانہ کا حکم ملا تھا اور یہ کہ حطہ کہیں، سجدہ کو زحرف (یعنی سرین پر گھٹنا) میں بدل دیا اور حطہ کے بدلے حطۃ کہا یا حطۃ ہی کہا مگر ساتھ ہی: (حَبَّةٌ فِی شَعِيرَةٍ) بھی کہا، حاکم سدی عن مرة عن ابن مسعود سے ناقل ہیں کہ کہا: (هطلى سميًا) جو بزبان عربی یہ جملہ بنتا ہے: (حنطة حمراء قوية فيها شعيرة سوداء)، اس سے استنباط کیا گیا ہے کہ ان الفاظ مخصوصہ کو جن کے ساتھ تعبد کا حکم دیا گیا ہو، بدل دینا جائز نہیں اگرچہ معنوی موافقت موجود ہی کیوں نہ ہو، یہ روایت بالمعنی کا مسئلہ نہیں بلکہ اس سے دیگر ہے۔

5- باب ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾

(ترجمہ) اے نبی مغفور درگزر کا انداز پکڑو اور بھلائی کا حکم دو اور جاہلوں سے اعراض کرو

الْعُرْفُ الْمَعْرُوفُ. (العرف الخ) اسے عبدالرزاق نے ہشام بن عردہ عن ابیہ سے موصول کیا ہے۔

4642 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ بَنٍ حُدَيْفَةَ فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُذْنِبُهُمْ عُمَرُ وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسٍ عُمَرُ وَمُسَاوَرَتِهِ كُھُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا فَقَالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ يَا ابْنُ أَخِي لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ قَالَ سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَأْذِنِ الْحُرُّ لِعُيَيْنَةَ فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ هِيَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِهِ فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ وَاللَّهُ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ. طرفہ 7286 -

ابن عباس کہتے ہیں عیینہ بن حصن بن حذیفہ مدینہ آیا اور اپنے بھتیجے ح بن قیس کا مہمان بنا، حران لوگوں میں سے تھے جنہیں حضرت عمر کا تقرب حاصل تھا جو لوگ قراء تھے انہیں حضرت عمر کی ہم نشینی کا شرف حاصل تھا اور یہ انکی شوری میں تھے چاہے بوڑھے ہوں یا نوجوان (تو حر کے مقرب ہونے کی بھی یہی وجہ تھی) عیینہ نے ان سے کہا اے بھتیجے تمہارا اس امیر کے ہاں بڑا رتبہ ہے میرے لئے بھی انکی مجلس میں حاضری کی اجازت حاصل کرو، وہ کہنے لگے ضرور، ابن عباس کہتے ہیں سوانہوں نے اس کیلئے اجازت حاصل کی جب عیینہ حضرت عمر کے ہاں آئے تو اثنائے کلام کہا اے خطاب کے بیٹے خدا کی قسم تم نہ ہمیں کھلے دل سے عطا کرتے ہو اور نہ ہی راہِ عدل کے راہی ہو، یہ سن کر حضرت عمر کو سخت غصہ آیا ارادہ کیا کہ انہیں سزا دیں تو حر کہنے لگے اے امیر المؤمنین اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی سے مخاطب ہو کہا تھا: (خذ العفو الخ) اور بے شک یہ جہال میں سے ہے، کہتے ہیں اللہ کی

قسم عمر یہ سن کر وہیں رک گئے جب یہ آیت پڑھی اور وہ قرآن کے سامنے بہت ٹھہر جانے والے تھے۔
(اَوْ شَبَانًا) نسخہ ششمینی میں: (شبابا) ہے، حدیث کی مفصل شرح کتاب الاعتصام میں آئے گی۔
یہ حدیث بخاری کے افراد میں سے ہے۔

4643 - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ) قَالَ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ . طرفہ 4644 -
ابن زبیر کہتے ہیں اللہ نے نبی پاک کو حکم دیا کہ معافی اور درگزر کرتے رہیں اور نیکی کا حکم دیں، کہتے ہیں اللہ نے یہ حکم لوگوں کے اخلاق درست کرنے کیلئے دیا۔

4644 - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ أَوْ كَمَا قَالَ . (سابقہ) طرفہ 4643
ابن سکین نے یحییٰ کو ابن موسیٰ جبکہ مستملی ابن جعفر بیکندی قرار دیتے ہیں بقول ابن حجر یہی راجح ہے، ہشام سے ابن عروہ اور ابن زبیر سے مراد عبد اللہ ہیں۔ (إلا في أخلاق الناس) ابن جریر نے ابن وکیع عن ابیہ سے بھی یہی نقل کیا اسی طرح ابن ابی شیبہ نے بھی وکیع سے، ابن جریر نے وہب بن کیسان عن عبد اللہ بن زبیر سے بھی یہی نقل کیا۔ (وقال عبد الله بن براد) براد انکے دادا کا نام تھا، نسب نامہ یہ ہے: عبد اللہ بن عامر بن براد بن یوسف بن ابو بردہ بن ابو موسیٰ اشعری، بخاری میں ان سے یہی ایک روایت ہے۔
(أمر الله نبيه) ہشام پر اس حدیث میں اختلاف ہے مذکورین نے اسے موصولاً نقل کیا، عبدہ بن سلیمان کی ہشام سے ابن جریر کے ہاں اس پر متابعت موجود ہے اسی طرح اسماعیلی کے ہاں طفاوی کی بھی عمر، ابو زناد اور حماد بن سلمہ نے مخالفت کرتے ہوئے موقوفاً نقل کیا ہے، سعید بن منصور کے ہاں ابو معاویہ نے بھی ہشام عن وہب بن کیسان عن عبد اللہ بن زبیر سے، عبید اللہ نے ہشام سے نقل کرتے ہوئے (عن أبيه عن ابن عمر) کہا، اسے بزار اور طبرانی نے تخریج کیا ہے، یہ شاذ ہے اسی طرح ابن مردویہ کے ہاں حماد بن سلمہ عن ہشام عن ابیہ عن عائشہ کی بھی، ابو معاویہ کی روایت بھی شاذ ہے البتہ یہ احتمال ہے کہ اس میں ہشام کے دو شیوخ ہوں، جہاں تک عمر اور ان کے تابعین کی روایت ہے تو یہ مرجوح ہے بایں طور کہ ان کے خالفین کی زیادت مقبول ہے کہ وہ حفاظ ہیں۔ ابن زبیر کی بیان کردہ اس تفسیر میں مجاہد بھی ان کے ہمنوا ہیں البتہ ابن عباس مخالف ہیں ابن جریر نے علی بن ابو طلحہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ (خذ العفو) سے مراد یہ ہے کہ ان کے زائد اموال لے لیجئے اور یہ فرضیت زکات سے قبل کی بات ہے سدی بھی یہی کہتے ہیں ابن جریر نے اول تفسیر کو راجح قرار دیا، جعفر صادق سے ناقل ہیں کہ قرآن میں اس سے زیادہ مکارم اخلاق کی جامع کوئی آیت نہیں، اسکی توجیہ یہ بیان کی ہے کہ قوی انسان کے بحسب، اخلاق تین اقسام پر مشتمل ہیں: عقلیہ، شہوانیہ اور غصبیہ، عقلیہ سے مراد حکمت ہے اسی سے امر بالمعروف ہے، شہوانیہ سے مراد عفت ہے اسی سے اخذ عفو ہے اور غصبیہ سے مراد شجاعت ہے، اسی سے اعراض عن الجاہلین ہے، طبری نے مرسل اور ابن مردویہ نے موصولاً حضرت جابر سے روایت کیا ہے کہ جب آیت: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ) نازل ہوئی تو آنجناب نے (اس کی تفسیر و مراد کی بابت) حضرت جبریل سے سوال کیا وہ بولے میں اللہ تعالیٰ سے پوچھ کر بتلاتا ہوں پھر آئے اور کہا آپکا رب حکم دیتا ہے کہ جو قطع رحمی کرے اس سے صلہ رحمی کریں، جو آپ کو محروم کرے اسے دیں اور زیادتی کرنے والے کو معاف کر دیں۔

مولانا نور (قدم عینۃ الخ) کی بابت لکھتے ہیں انہی کے بارہ میں ایک موقع پہ نبی اکرم نے (بئس أخو العشیرۃ) کہا تھا، یہ بعد ازاں مرتد ہوئے مگر دوبارہ اسلام قبول کر لیا ان کے بھتیجے قراء میں سے تھے۔

8 - سورة الأنفال

1 - باب قَوْلُهُ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ (ترجمہ) یہ آپ سے غنیمتوں کے بارہ میں استفسار کرتے ہیں کہہ دیجئے غنیمتیں اللہ اور رسول کے لئے ہیں پس اللہ کا تقویٰ اختیار کرو اور اپنے آپ کی اصلاح کرو

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (الْأَنْفَالُ) الْمَغَانِمُ قَالَ قَتَادَةُ (رَبِحَكُمْ) الْحَرْبُ يُقَالُ نَافِلَةٌ عَطِيَّةٌ، الشُّوْكَةُ الْحُدُ (مُرْدَفِينَ) فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ رَدَفْنِي وَأَرَدَفْنِي جَاءَ بَعْدِي (ذُوقُوا) بَاشِرُوا وَجَرَّبُوا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذُوقِ الْقَمِّ (فَيْرُكْمَهُ) يَجْمَعُهُ (شَرْدٌ) فَرَّقَ (وَأِنْ جَنَحُوا) طَلَبُوا (يُثَخِّنُ) يَغْلِبُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (مُكَاءٌ) إِذْ خَالَ أَصَابِعُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَ (تَصْدِيَةُ) الصَّفِيرُ (لِيُثَبِّتُوا) لِيَجْسُوكَ. بقول ابن عباس انفال سے مراد غنائم ہیں، قتادہ کہتے ہیں (ربحکم) سے مراد جنگ ہے، ، نافلة عطیہ کے معنی میں ہے، (شوکہ) بمعنی طاقت، (مردفین) فوج در فوج، (ردفنی) یعنی میرے بعد آیا، (ذوقوا) یہ ذائقہ منہ سے نہیں یعنی تم اس سے گزرو، (فیرکمہ) جمع کرے گا، (شرد) منتشر کریں، (و ان جنحوا) اگر طلب کریں (یثخن) غالب ہوگا، بقول مجاہد (مکاء) یعنی منہ میں انگلیاں ڈال لینا (یعنی سیٹیاں بجانا)۔ (تصدیہ) سیٹی بجانا (لیثبک) کہ آپ کو محسوس رکھیں۔

(قال ابن عباس الخ) اسے ابن ابی حاتم نے علی کے طریق سے موصول کیا کہتے ہیں انفال وہ اموال غنیمت جو آنجناب کے ساتھ مختص تھے کسی کا ان میں لازمی حصہ نہیں ہوتا تھا، ابوداؤد، نسائی اور ابن حبان نے ابن عباس سے روایت کیا، کہتے ہیں بدر کے دن نبی اکرم نے اعلان کرایا: (مَنْ صَنَعَ كَذَا فَلَهُ كَذَا) (یعنی جس نے یہ کیا اسے یہ۔ انعام۔ ملے گا) اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ (نافلۃ عطیۃ) ابو عبیدہ نے آیت: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ) [الإسراء: ۹۷] کی تفسیر میں نافلۃ کا معنی (غنیمۃ) کیا ہے۔

(و ان جنحوا الخ) یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے آیت: (وَأِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ) [۶۱] کی بابت۔ (السلم والسلم الخ) یہ صرف ابوذر کے نسخہ میں ہے تفسیر سورۃ النساء میں ذکر گزرا۔ (یثخن) یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے آیت نمبر [۶۷] کی بابت۔ (وقال مجاهد مكاء الخ) اسے عبد بن حمید نے موصول کیا ہے فریابی نے بھی یہی تفسیر مجاہد سے نقل کی ہے مزید یہ بھی کہ ایسا اس وقت کرتے تھے جب آنجناب کعبہ میں نماز پڑھتے تاکہ آپ کی نماز خراب کریں، ابو عبیدہ کہتے ہیں مکاء تفسیر (یعنی سیٹی بجانا) جبکہ تصدیہ تالیاں پیٹنا ہے، اسے ابن مردویہ نے بھی ابن عمر سے نقل کیا۔

(وقال قتادة ربحكم الخ) الجہاد میں مذکور ہوا۔ (الشوكة الحد) یہ غیر ابوذر کے ہاں ہے، ابو عبیدہ کی کلام ہے آیت: (أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ) [۸] کی تفسیر میں، کہا جاتا ہے: (ما أشدَّ شوكةَ بنی فلان) یعنی (حدہم)۔ (مردفین الخ) یہ بھی تفسیر ابو عبیدہ ہے، روف اور أَرَدَفَ دونوں طرح مستعمل ہے بعض نے دال مفتوح کے ساتھ پڑھا) بطور اسم مفعول، جمہور کی قراءت بکسر دال جبکہ نافع کی زبر کے ساتھ ہے۔ (فیرکمہ الخ) ابو عبیدہ نے آیت: (فَيْرُكْمَهُ) محکمہ دلائل سے مزین متنوع ومنفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

جَمِيعًا [۳۷] کی تفسیر میں یہ کہا۔

(شرد فرق) یہ بھی انہی کا قول ہے۔ (يُثْبِتُوكَ الْخ) اسے ابن ابی حاتم نے ابن جریج عن عطاء عنہ کے طریق سے موصول کیا، احمد اور طبرانی نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ قریش نے باہم مشورہ کیا بعض نے رائے دی صبح جب محمد باہر آئیں تو انہیں قید کر ڈالو۔ (ذوقوا الْخ) یہ بھی قول ابی عبیدہ ہے اس کی نظیر اللہ کا یہ فرمان ہے: (لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ) [الدخان: ۵۶]۔

4645 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا

أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ الْأَنْفَالِ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ .

أطرافه 4029، 4882، 4883 (یعنی سورۃ انفال کا نزول بدر کی بابت ہوا)

تفسیر سورۃ الحشر میں اتم سیاق کے ساتھ آئے گی وہیں شرح کی جائے گی۔ علامہ انور لکھتے ہیں نفل قرآن میں بمعنی غنیمت ہے نہ کہ وہ معنی جو فقہ میں ہے۔

2 - باب ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾

(ترجمہ) بے شک اللہ کے نزدیک بدترین حیوانات وہ بہرے گوشتے لوگ ہیں جو ذرا بھی عقل نہیں رکھتے

4646 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) قَالَ هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

ابن عباس کہتے ہیں اس آیت کا مصداق بنی عبدالدار کے کچھ افراد ہیں۔

شیخ بخاری فریابی ہیں، اسماعیلی کی روایت میں یہ الفاظ ہیں: (نزلت فی نفر) ابن جریر نے شبل بن عباد عن ابن ابی نجیح سے یہ زیادت بھی نقل کی: (لا يتبعون الحق)، ورقاء عن ابن ابی نجیح عن مجاہد سے (لا يعقلون) کی تفسیر میں نقل کیا: (لا يتبعون الحق) آگے مجاہد کہتے ہیں ابن عباس نے کہا یہ بنی عبدالدار کے کچھ لوگ تھے۔

3 - باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ

إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ تَحْشُرُونَ﴾ (ترجمہ) اے ایمان والو! اللہ اور اس کے رسول کی آواز پر لبیک کہا کرو جب تمہیں بلائیں ایسے امور کی طرف جو تمہارے لئے حیات افروز ہیں اور جان لو کہ اللہ بندے اور اس کے دل کے مابین حائل ہوتا ہے اور بے شک تم اسی کی طرف اکٹھا کئے جانے والے ہو (اسْتَجِيبُوا) أَجِيبُوا (لِمَا يُحْيِيكُمْ) يُضْلِحْكُمْ۔

4647 - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ

حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ كُنْتُ أَصَلِّي فَمَرَّ بِي رَسُولُ

اللَّهُ ﷻ فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ) ثُمَّ قَالَ لِأَعْلَمَنَّكَ أَغْظَمَ سُورَةَ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْرِجَ فَذَكَرْتُ لَهُ .

(یہ اس جلد کی پہلی حدیث ہے) اطرافہ 4474، 4703، 5006 -

4647 - وَقَالَ مُعَاذٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبٍ سَمِعَ حَفْصًا سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا وَقَالَ هِيَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) السَّبْعُ الْمَثَانِي (سابق)

شیخ بخاری ابن راہویہ ہیں، تفسیر سورۃ الفاتحہ میں یہ حدیث مشروح ہو چکی ہے۔ (وقال معاذ) یہ ابن معاذ غزیری بصری ہیں، اسے حسن بن سفیان نے اپنی مسند میں عبید اللہ بن معاذ عن ابیہ کے حوالے سے موصول کیا ہے یہاں اسکے ایراد کا مقصد حفص کی ابوسعید بن معلیٰ سے تصریح سماعت ہے۔

4 - باب قَوْلِهِ ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ

فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (ترجمہ) اور جب انہوں نے کہا اے اللہ اگر یہ حق ہے تیری طرف سے تو ہم پر آسمان سے پتھروں کی بارش برسا یا کوئی دردناک عذاب ہم پر مسلط کر
قَالَ ابْنُ عَبَّيْنَةَ مَا سَمَى اللَّهُ تَعَالَى مَطَرًا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَذَابًا وَتُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْغَيْثَ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا)، ابن عیینہ کا قول ہے اللہ نے قرآن میں (مطر) کا لفظ عذاب کیلئے کیا ہے، بارش کو عرب: غیث کہتے تھے جیسے اللہ نے فرمایا: (يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنَ الْخ)۔

(قال ابن عیینہ الخ) یہ تفسیر ابن عیینہ میں سعید بن عبد الرحمن مخزومی عنہ کے حوالے سے منقول ہے، کہتے ہیں لوگ کہتے ہیں کہ قرآن میں مطر کا لفظ عذاب ہی کیلئے مستعمل ہوا ہے، عرب بارش کو غیث کہا کرتے تھے، انکی اس بات کا تعاقب کیا گیا ہے کہ قرآن میں مطر ہمیشہ معنائے عذاب میں ہے، بلکہ اس آیت میں یہ بارش کے معنی میں ہے: (إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ) [النساء:] اذی سے یہاں مراد جو کچھ بھگ جاتے ہیں اور کچھ ہو جاتا ہے، ابو عبیدہ کہتے ہیں عذاب کے معنی میں رباعی اور رحمت کی بارش کے معنی ہیں ثلاثی استعمال ہوتا ہے بقول ابن جریر یہ بھی کل نظر ہے۔

4648 - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ

هُوَ ابْنُ كُرْدَيْدٍ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ (اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) فَنَزَلَتْ (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) الْآيَةِ . طرفہ 4649 -

حضرت انس سے روایت ہے کہ ابو جہل نے کہا اے اللہ اگر یہ تیری طرف سے حق ہے تو ہم پہ آسمان سے پتھروں کا مینہ برسا، یا

کوئی اور دردناک عذاب، تو یہ آیت نازل ہوئی (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمُ الْخ)

تمام نسخوں میں شیخ بخاری غیر منسوب مذکور ہیں الحاکمان یعنی ابوالاحمد اور ابو عبد اللہ نے جزم کے ساتھ انہیں ابن نصر بن عبد الوہاب نیشاپوری قرار دیا ہے، اگلے باب میں بعینہ یہی حدیث ان کے بھائی محمد بن نصر کے حوالے سے مخرج ہے، حاکم کہتے ہیں مجھے یہ بات پہنچی ہے کہ امام بخاری جب بھی نیشاپور آتے انہی کے ہاں قیام کرتے تھے ابن حجر کہتے ہیں دونوں بھائی امام بخاری کے شاگرد مسلم وغیرہ کے طبقہ میں سے ہیں اگرچہ کئی ایک شیوخ کے حلقہ ہائے درس میں ان کے شریک درس بھی رہے ہیں، مسلم نے یہی حدیث ان کے شیخ عبید اللہ بن معاذ سے تخریج کی ہے اور عبید اللہ امام بخاری کے شیوخ کے طبقہ وسطیٰ میں سے ہیں اس لحاظ سے بخاری یہاں دو درجہ نازل ہوئے ہیں کیونکہ کثیر روایات میں ان کے اور شعبہ کے مابین صرف ایک واسطہ ہے (یہاں تین ہیں) بقول حاکم احمد کی کنیت ابو الفضل تھی اور یہ اراکان حدیث (یعنی سرکردہ محدثین) میں سے تھے بخاری میں ان کی اور ان کے بھائی کی یہی ایک روایت ہے، احمد سے بخاری نے تاریخ اور نسب میں روایت لی ہے۔ (عن عبد الحمید) یہ ابن دینار ہیں، صغارتا لعین میں سے ہیں ابن گردید کے لقب سے معروف تھے، زیاد جنہیں ابن ابی سفیان کہا جاتا ہے، کی نسل سے تھے (ابن ابیہ بھی کہا جاتا تھا قاتل حسین عبید اللہ بن زیاد کا والد)۔

(قال أبو جہل الخ) یہ قول کفار مکہ کی ایک جماعت کی طرف منسوب کیا گیا ہے شائد اولین مرتبہ ابو جہل نے کہا باقیوں نے اس پر رضامندی کا اظہار کیا تو ان کی طرف بھی منسوب کر دیا گیا طبرانی ابن عباس سے ناقل ہیں کہ اس کا قاتل نصر بن حارث تھا اس پر یہ آیت نازل ہوئی: (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) [المعارج: ۱] مجاہد، عطاء اور سدی بھی یہی کہتے ہیں ممکن ہے دونوں نے یہ بات کہی البتہ ابو جہل کی طرف اسکی نسبت اولیٰ ہے، قتادہ کہتے ہیں اسکے قاتلین اس امت کے سفہ اور جملہ تھے ابن جریر یزید بن رومان سے ناقل ہیں کہ دن کو یہ بات کہی پھر سر شام نہ امت نے آن گھیرا تو پکار اٹھے: (غفرانک اللہم) تو اللہ نے یہ آیت نازل فرمائی: (وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)، ابن ابی حاتم نے بطریق علی بن ابی طلحہ ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ: (وہم يستغفرون) کا معنی یہ ہے کہ انہی لوگوں نے استغفار کی اور اپنے اس قول سے رجوع کر لیا جن کی بابت ایمان لانا مقدر ہو چکا تھا، ایک قول ہے کہ یہ استغفار اس وقت (جب ابو جہل نے مذکورہ بات کہی) وہاں موجود اہل ایمان نے کیا (اسی وجہ سے عذاب ٹل گیا) یہ ضحاک اور ابو مالک کا قول ہے اسکی تائید طبری کی ابن ابزی سے روایت میں ملتی ہے جس میں ہے کہ نبی اکرم مکہ میں تھے تو اس آیت کا نزول ہوا: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) پھر جب آپ ہجرت کر کے مدینہ پہنچ گئے تو اسی آیت اگلا جملہ نازل ہوا: (وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) یہ مکہ میں موجود باقی ماندہ اہل ایمان تھے جب وہ بھی آخر کار نکل آئے تو یہ آیت نازل ہوئی: (وَمَا لَهُمْ أَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يُصْذَرُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) [الأنفال: ۳۳] تو یہ عذاب ان پر فتح مکہ کی صورت میں آیا، ترمذی نے ابو موسیٰ سے مرفوع روایت کیا ہے کہ اللہ نے میری امت پر دو امانیں نازل کی ہیں، فرمایا: (فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار) (یعنی ایک نبی پاک کہ آپ کے ہوتے ہوئے کوئی عذاب نہیں آ سکتا اور جب آپ دنیا سے گزر جائیں تو عذاب اسی صورت ٹلے گا کہ وہ استغفار کریں) اس سے اول قول کی تائید ملتی ہے اسی پر محمول کرنا اولیٰ ہے اور یہ کہ جب نادم ہونا ترک کیا اور اہل اسلام کی معاندت اور کعبہ سے انہیں روکنے میں شدت کا اظہار کیا تو یہ عذاب موعود آ نازل ہوا۔

یہ حدیث متفق علیہ ہے۔

5 - باب ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾

(ترجمہ) اور نہیں ہے اللہ کہ انہیں عذاب دے جبکہ آپ ان میں موجود ہوں اور نہ ہی اللہ انہیں عذاب دے اچھا وہ استغفار کریں۔

4649 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ (اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَسْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْبِتْنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ) فَنَزَلَتْ (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) الْآيَةَ. (سابق) طرفہ 4648 -

مولانا انور اسکے تحت رقم طراز ہیں مفسرین اس بارے متردد ہیں کہ آیا استغفار کا اہل کفر کو کچھ نفع ہے؟ میرے خیال میں یہاں استغفار سے مراد ان کی دعا ہے اور کفار کی ادعیہ میں مسئلہ یہ ہے کہ ان کی قبولیت ممکن ہے ترمذی کی ایک روایت جسے انہوں نے صحیح قرار دیا میں ہے کہ یا جوج اور ما جوج ہر روز سد ذی القرنین کو کھرتے ہیں پھر شام کے وقت چھوڑ کر چلے جاتے ہیں اگلے دن جب آتے ہیں تو وہ پہلے کی طرح ہوا ہوتا ہے جب اللہ تعالیٰ کا وعدہ آئے گا تو شام کو اس دن کام چھوڑتے وقت کہیں گے باقی کام ان شاء اللہ کل کریں گے تو اس دن ان کا کیا ہوا کام قائم رہے گا تو یہ ان کی دعا کی قبولیت پر دلیل ہے ابن کثیر نے اس حدیث کے مرفوع ہونے کا انکار کیا ہے، ان کا موقف ہے کہ ابو ہریرہ نے اسے کعب احبار سے اخذ کیا ہے نبی اکرم سے نہیں، پہلے ذکر گزرا کہ قرآن میں کہیں مذکور نہیں کہ سدان کے خروج سے مانع ہے اور نہ اس مفہوم پر دال کوئی مرفوع حدیث ہے سوائے ترمذی کی اس روایت کے جس کے مرفوع ہونے کا ابن کثیر نے انکار کیا۔

6 - باب ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾

(ترجمہ) اور قتال کرو ان سے حتیٰ کہ فتنہ باقی نہ رہے اور دین سب اللہ کیلئے ہو جائے

4650 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ يَا ابْنَ أُخِي أَغْتَرَبْتُ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَا أَقَاتِلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرَبْتُ بِهَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا) إِلَى آخِرِهَا قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً) قَالَ ابْنُ عُمَرَ قَدْ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ إِمَّا يَقْتُلُوهُ وَإِمَّا يُؤْتِقُوهُ حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُؤَافِقُهُ فِيمَا يُرِيدُ قَالَ فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ مَا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ أَمَّا عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُو عَنْهُ وَأَمَّا عَلِيٌّ فَأَبْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَهَذِهِ ابْنَتُهُ أَوْ بِنْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ (حضرت عثمان سے متعلقہ حصہ کا مفصل ترجمہ جلد پنجم ص: ۴۳۳ میں گزرا ہے)

اطرافہ 3130، 3698، 3704، 4066، 4513، 4514، 4651، 7095

سند میں عبد اللہ بن یحییٰ برسی مکئی بابی اسحاق ہیں جو صدوق ہیں بخاری نے ان کا زمانہ پایا مگر بالواسطہ روایت لی ہے آگے تفسیر سورۃ الفتح میں بھی ان سے ایک روایت آئے گی۔ (أَنْ رَجُلًا جَاءَهُ الْخ) تفسیر البقرة کی روایت میں گزرا کہ یہ حیان صاحب دثیہ تھے ابو بکر نجاد نے اپنی فوائد میں سائل کا نام یثیم بن حنش اور بعض نے نافع بن ازرق کہا ہے آگے ایک اور قول کا بھی ذکر ہوگا ممکن ہے یہ بات کہنے والے کئی ہوں یا تعدد قصہ ہو۔ (أَنْ لَا يَقَاتِلَ) لازائدہ ہے تفسیر سورہ اعراف میں (مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ) کی بحث میں اس کی تقریر گزر چکی ہے حضرات علی و معاویہ کی باہمی جنگوں میں ابن عمر شریک نہ ہوئے اس بارے ان کی رائے تھی کہ یہ اقتدار کے حصول کی جنگیں ہیں، تفصیلی بحث کتاب الفتن میں آئے گی۔

(إِنَّمَا يَقْتُلُوهُ وَإِنَّمَا يُؤْتِقُوهُ) اکثر کے ہاں یہی ہے بعض شرح کی رائے ہے کہ یہ غلط ہے درست دونوں فعلوں کے نون کا اثبات ہے کیونکہ (إِنَّمَا) جازمہ وہ ہوتا ہے جو شرطیہ ہو اور یہاں یہ شرطیہ نہیں، ابن حجر کہتے ہیں ابو ذر کے نسخہ میں نون ثابت ہے اکثر کی بدون نون روایت کی توجیہ یہ بیان کی گئی ہے کہ لغت شہیرہ میں نون کبھی بغیر ناصب یا جازم کے بھی حذف کر دیا جاتا ہے، تفسیر البقرة کی روایت میں تھا: (إِنَّمَا تَعَذِّبُوهُ وَإِنَّمَا تَقْتُلُوهُ)۔

(فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ) اس سے بظاہر معلوم پڑتا ہے کہ سائل خوارج میں سے تھا، وہی حضرات علی و عثمان کی تنقیصِ شان کے مرتکب تھے ابن عمر نے انکے مناقب اور نبی اکرم کے ہاں ان کی منزلت و رتبہ کا ذکر کر کے اس کا رد کیا اور احد کے دن حضرت عثمان کے فرار پر اللہ کے معاف کر دینے کا، جس کا ذکر قرآن میں ہے مناقب عثمان میں بھی ابن عمر ہی کے حوالے سے ایک سائل کا ذکر ہوا تھا جس نے حضرت عثمان کے بدر سے غیاب، احد سے فرار اور بیعت رضوان سے تحلف کا حوالہ دے کر ابن عمر سے اس کی تصدیق چاہی تو انہوں نے تفصیل سے ان کا عذر بیان کیا تو محتمل ہے یہاں مذکور سائل وہی ہو، کوئی دیگر بھی ہو سکتا ہے، یہی ارنج ہے کیونکہ وہاں حضرت علی کا ذکر نہیں کیا تھا گویا رافضی تھا، وہاں قتال میں شریک ہونے کا مطالبہ بھی مذکور نہ تھا مگر اس سے تعدد لازم نہیں آتا کیونکہ مثلاً آمدہ طریق میں قتال مذکور ہے مگر حضرت عثمان کا ذکر موجود نہیں بہر حال تعدد پر محمول کرنا اولیٰ ہے کیونکہ سائل کے ضمن میں متعدد نام ذکر کئے گئے ہیں اگرچہ مسئول ایک ہے۔

(فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُو) تفسیر البقرة میں (يَعْفُو) تھا یعنی صیغہ مفرد، فاعل اللہ تعالیٰ ہے۔ (ابنتہ أو بیئہ) اکثر نسخوں میں ایسے ہی شک کے ساتھ ہے سمیعی کے ہاں او کے بعد (أَبِيئَہ) ہے، بیت میں جمع قلت کا صیغہ، یہ شاذ ہے مناقب علی میں ایک دیگر طریق کے ساتھ روایت میں یہ الفاظ مذکور گزرے ہیں: (هُوَ ذَاكَ بَيْتَهُ أَوْسَطُ بَيُوتِ النَّبِيِّ الْخ) نسائی کی روایت میں ہے: (وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى مَنَزَلَتِهِ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرِ بَيْتِهِ) یہ اس امر کی دلیل ہے کہ کسی راوی نے تعحیف کرتے ہوئے پوتہ کو (بنتہ) سے بدل دیا پھر شک طاری ہوا تو (بنتہ أو بیئہ) کہہ دیا، معتمد (بیئہ) کا لفظ ہے کیونکہ متعدد روایات میں

بھی یہ مصرح ہے مناقب ابوبکر میں حضرت علی کے گھر سے متعلقہ کچھ تذکرہ گزرا ہے۔

4651 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا بَيَّانٌ أَنَّ وَبَرََةَ حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا أَوْ إِلَيْنَا ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ رَجُلٌ كَيْفَ تَرَى فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ فَقَالَ وَهَلْ تَذَرِي مَا الْفِتْنَةُ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَى الْمُلْكِ

(سابق کا حصہ ہے) اطرافہ 3130، 3698، 3704، 4066، 4513، 4514، 4650، 7095۔

شیخ بخاری یہاں اپنے دادا کی طرف منسوب ہیں والد کا نام عبد اللہ ہے زہیر سے ابن معاویہ بھی، بیان سے ابن بشر اور وبرہ سے مراد ابن عبد الرحمن ہیں۔ (فقال رجل الخ) بیہقی کی احمد بن یونس ہی کے حوالے سے ایک دیگر سند کے ساتھ روایت میں: (فقال له حكيم) ہے مستخرج ابی نعیم میں بھی ایک اور طریق کے ساتھ زہیر سے یہی مذکور ہے، حدیث ہذا سابقہ کا ہی اختصار ہے یا یہ ایک مختلف موقع کا ذکر ہے۔

7 - بَابُ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾

إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿﴾ (ترجمہ) اے نبی اہل ایمان کو جہاد کی ترغیب دلائیں اگر تم میں سے بیس صبر کرنے والے ہوں تو وہ دوسو پر غالب آئیں گے اور اگر ایسے ایک سو ہوں تو وہ ایک ہزار پر غالب آئیں گے اس وجہ سے کہ وہ ایسے لوگ ہیں جو کچھ نہیں سمجھتے۔

4652 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ لَمَّا نَزَلَتْ (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ) فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ فَقَالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنْ لَا يَفِرَّ عَشْرُونَ مِنْ مِائَتَيْنِ ثُمَّ نَزَلَتْ (الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ) الْآيَةَ فَكُتِبَ أَنْ لَا يَفِرَّ مِائَةٌ مِنْ مِائَتَيْنِ زَادَ سُفْيَانُ مَرَّةً نَزَلَتْ (حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ) إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ) قَالَ سُفْيَانُ وَقَالَ ابْنُ شُبْرَمَةَ وَأَرَى الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ بِثَلَاثٍ هَذَا. طرفہ 4653۔

ابن عباس کہتے ہیں جب یہ آیت نازل ہوئی: (ان یکن منکم عشرون صابرون الخ) تو مسلمانوں پر فرض کیا گیا کہ ایک بمقابلہ دس کافر راہ فرار اختیار نہ کرے، سفیان لکھی دفعہ کہا کہ بیس دوسو سے نہ بھاگیں، پھر یہ آیت نازل ہوئی: (الآن خفف الله عنكم و علم ان فيكم ضعفا الخ) تو اب یہ قرار پایا کہ ایک سو مسلمان دوسو کفار سے نہ بھاگیں۔ سفیان کہتے ہیں میرا خیال ہے کہ امر بالمعروف اور نہی عن المنکر میں بھی یہی حکم ہے۔

شیخ بخاری ابن مدینی ہیں جو سفیان بن عیینہ سے راوی ہیں عمرو سے مراد ابن دینار ہیں۔ (فكتب عليهم الخ) یعنی ان پر فرض کیا اگرچہ سیاق بلفظ خبر ہے مگر دوجہ سے برائے امر مراد لینا پڑے گا، ایک کہ اگر یہ خبر محض ہوتا تو خلاف المخبر بہ کا وقوع لازم

ہوتا جو محال ہے، اس سے دلالت ملی کہ امر ہے دوم قرینہ تخفیف کی وجہ سے کیونکہ تخفیف سے مراد تکلیف بالاخف ہے اصرار رفع حکم نہیں۔

(فقال سفیان مرة الخ) یعنی کبھی سفیان اسے بالمعنی بیان کرتے اور کبھی وہی الفاظ استعمال کرتے جو قرآن میں مذکور ہیں، اکثر نے ان سے یہی نقل کیا، اور کبھی بالمعنی بیان کرتے ہوئے (واحد من العشرة) کہتے، یہ بھی محتمل ہے کہ دونوں طرح سماعت کی ہو، آمدہ طریق اس کی تائید کرتا ہے اس سے بظاہر یہ ابن عباس کا تصرف معلوم پڑتا ہے، طبری نے ابن جریج عن عمرو بن عباس سے یہ الفاظ نقل کئے ہیں: (جعل علی الرجل عشرة من الکفار ثم خفف عنهم فجعل علی الرجل رجلاً) کہ پہلے ایک مسلمان کے ذمہ دس کفار کا مقابلہ تھا پھر تخفیف کر کے ایک بمقابلہ دو کر دیا گیا۔

(وزاد سفیان الخ) گویا کبھی مع زیادت اور کبھی اس کے بغیر روایت بیان کی، ابن مردویہ نے محمد بن مسلم عن عمرو بن عباس سے یہ الفاظ نقل کئے ہیں: (كان الرجل لا ينبغي له أن يفر من عشرة ثم أنزل الله: الآن خفف الخ فجعل الرجل منهم لا ينبغي له أن يفر من اثنين) اس سے ہماری بات کی تائید ملی کہ یہ ابن عباس کا تصرف ہے نہ کہ ابن عیینہ کا۔
(قال سفیان وقال ابن شبرمة الخ) یہ عبد اللہ قاضی کوفہ تھے، موصول ہے معلق سمجھنا وہم ہے مستخرج ابی نعیم میں اسکی صراحت ہے اس میں ہے: (فذكرته لابن شبرمة فذكر مثله) (و أرى الأمر الخ) گویا ان کے نزدیک یہ حکم جہاد میں ہے کیونکہ دونوں میں جامع اعلائے ہمتہ اللہ اور اخلاص کلمہ باطل ہے۔

مولانا انور (إن يكن منكم عشرون) کے تحت لکھتے ہیں یہ ابتدائے اسلام میں تھا بعد ازاں تخفیف ملی، (وقال ابن شبرمة الخ) کے تحت کہتے ہیں قاضی خان میں ہے اگر کسی کو تین ہو کہ امر بالمعروف اور نہی عن المنکر اب نافع نہیں (یعنی لوگوں کی ضلالت دیکھ کر یقین ہو کہ اس کا کوئی فائدہ نہیں) تو اس کا ترک جائز ہے اگرچہ عزیمت کرنے میں ہی ہے۔

8 - باب ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا﴾

الآية إلى قوله وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (ترجمہ) اب اللہ نے تخفیف کردی ہے اور تمہاری معلوم کمزوری کے پیش نظر نیا حکم یہ ہے کہ ایک سو بمقابلہ دو سو، فرار اختیار نہ کریں۔

4653 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ جَرِيْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا بِأَتْنَيْنِ) شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ فَجَاءَ التَّخْفِيفُ فَقَالَ (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا بِأَتْنَيْنِ) قَالَ فَلَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ تَقَصَّ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدَرِ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ . طرفہ 4652 -

سابقہ ہے مزید یہ کہ ابن عباس کہتے ہیں تعداد میں اس کی سے اتنی ہی مسلمانوں میں صبر کی کمی ہوئی۔

(أخبرني الزبير بن خريت) یہ بصری، ثقہ اور صغار تابعین میں سے ہیں کتاب المظالم میں ان کا تذکرہ گزرا یہاں ان سے راوی جریر بن حازم کے اس کی روایت میں ایک اور شیخ بھی ہیں جو کہ محمد بن اسحاق ہیں ابن مردویہ نے اسے (عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن أبي نجيع عن عطاء عن ابن عباس) کے طریق سے تخریج کیا، اسماعیلی نے اسے وہب بن جریر بن ابی عن الزبیر تخریج کیا ہے یہ اس امر کا مؤید ہے کہ جریر کے اس میں دو طریق ہیں بقول ابن حجر ابن اسحاق کے پاس یہ مسند نہیں بل معطل ہے، ابن اسحاق کی صنیع۔ طرانی اور ابن مردویہ بھی ان کے تابع ہیں، اس کے موصول ہونے کو مقتضی ہے، اللہ اعلم۔

(فجاء التخفيف) اسماعیلی کی روایت میں ہے پھر دوسری آیت نازل ہوئی، مزید یہ بھی کہ اس کی رو سے ان پر فرض ہوا کہ آدمی دو سے اور نہ قوم اپنی مثل سے فرار اختیار کرے۔

اس حدیث سے استنباط کیا گیا ہے کہ دو کافروں کے مقابلہ میں اگر ایک مسلمان ہے تو اسکا جے رہنا اور راہ فرار اختیار نہ کرنا واجب ہے چاہے ان دونوں نے اسے طلب کیا ہو (یعنی للکارا ہو) یا اس نے انہیں، چاہے یہ میدانِ جہاد کی بات ہو یا کسی بھی موقع کی، یہی ابن عباس کی بیان کردہ تفسیر کا ظاہر ہے شافعیہ میں سے ابن صباع نے اسے ہی رائج قرار دیا، یہی معتمد ہے کیونکہ رسالہ جدیدہ میں اس پر امام شافعی کی نص موجود ہے، لکھتے ہیں کہ صحابہ کرام سے یہ امر مخفف کر دیا گیا کہ دس کے مقابلہ میں اگر ایک ہے تو ثابت قدم رہے، نیا حکم یہ ملا کہ دو کے مقابلہ میں ثابت رہو پھر یہ حدیث ابن عباس ذکر کی، لیکن اگر دو کافر کسی جگہ نہتے اور غیر مسلح مسلمان کو دعوت مبارزت دیں تو یقیناً اس کیلئے پھر جانا جائز ہے لیکن اگر مبارزت کی طلب و دعوت اس کی طرف سے ہو تو تولی اختیار کرنا آیا حرام ہوگا؟ اس میں دو اقوال ہیں، متاخرین کے نزدیک اصح یہ ہے کہ نہیں، لیکن ابن عباس سے منقولہ ان آثار کا ظاہر اس کے خلاف جاتا ہے اور وہ ترجمان القرآن اور اعراف الناس بالمراد ہیں، لیکن محتمل ہے کہ جہاں مطلقاً یہ بیان کیا وہ اس صورت میں ہو کہ لشکر اسلام کی صف سے نکل کر ایک مسلمان مخالف لشکر کے دو آدمیوں کو مبارزت کی دعوت دے اور اگر اکیلا مسلمان ہے بغیر لشکر کے، تب نہیں کیونکہ اب وہ معرض جہاد میں نہیں، بقول ابن جریر محل نظر ہے کیونکہ نبی اکرم نے کئی دفعہ ایک آدمی پر مشتمل سر یہ بھی بھیجا ہے (میرے خیال میں ان کی یہ بات محل نظر ہے کیونکہ ایسا نبی پاک نے بغرض قتال نہیں بلکہ جاسوسی کی غرض سے کیا تھا) کہتے ہیں طبری اور ابن مردویہ نے ابن عباس کی اس روایت کے تمام طرق جمع کئے ہیں اکثر میں تصریح ہے کہ دو کافروں کے مقابلہ میں اگر مسلمان تنہا ہے تو تولی نہ کرے، بعض میں ابن عباس نے بطور استشہاد یہ آیت پڑھی: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ) [البقرة: ۲۰۷] بعض میں یہ آیت مذکور ہے: (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْلَفُ إِلَّا نَفْسَكَ) [النساء: ۸۴]۔

(فلما خفف الله الخ) ابن مبارک کی روایت میں یہی ہے اسماعیلی کے ہاں وہب بن جریر کی روایت میں (نقص من النصر) ہے بظاہر ابن عباس کی یہ بات توفیقی ہے یا ممکن ہے بطریق استقراء (یعنی بطور استنباط) یہ کہا ہو۔ مولانا انور (الآن خفف الخ) کے تحت لکھتے ہیں جب تعداد کے اعتبار سے شدت تھی تو اہل اسلام میں ثبات اور شجاعت تھی جب اس اعتبار سے تخفیف ملی تو ان کی شدت باس بھی کمزور پڑی اور شجاعت بھی منکسر ہوئی۔

اسے ابوداؤد نے بھی (الجہاد) میں نقل کیا ہے۔

9 - سورۃ بَرَاءۃ

(وَلِيَجْزِيَ كُلَّ شَيْءٍ أَذْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ (الشُّقَّةُ) السَّفَرُ الْخَبَالُ الْفَسَادُ وَالْخَبَالُ الْمَوْتُ (وَلَا تَفْتَنِي) لَا تُؤْبَحِنِي (كَرَهَا) وَكَرَهَا وَاحِدٌ (مَدْخَلًا) يُدْخَلُونَ فِيهِ (يَجْمَحُونَ) يُسْرِعُونَ (وَالْمُؤْتَفِكَاتِ) انْتَفَكَّتْ انْقَلَبَتْ بِهَا الْأَرْضُ (أَهْوَى) أَلْقَاهُ فِي هَوَاةٍ (عَذَنَ) خُلِدَ عَذَنَتْ بِأَرْضٍ أَى أَقْمَتْ وَمِنْهُ مَعْدِنٌ وَيَقَالُ فِي مَعْدِنٍ صِدْقٍ فِي مَنَبِتٍ صِدْقٍ الْخَوَالِفُ الْخَالِفُ الَّذِي خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي وَمِنْهُ يَخْلُفُهُ فِي الْغَابِرِينَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النِّسَاءُ مِنَ الْخَالِفَةِ وَإِنْ كَانَ جَمْعُ الذُّكُورِ فَإِنَّهُ لَمْ يُوْجَدْ عَلَى تَقْدِيرِ جَمْعِهِ إِلَّا حَرْفَانِ فَارِسٌ وَقَوَارِسُ ، وَهَالِكٌ وَهَوَالِكُ (الْخَيْرَاتِ) وَاحِدُهَا خَيْرَةٌ وَهِيَ الْقَوَاضِلُ (مُرْجُونَ) مُؤَخَّرُونَ الشُّفَا شَفِيرٌ وَهُوَ حُدُّهُ ، وَالْجُرْفُ مَا تَجَرَّفَ مِنَ السُّيُولِ وَالْأَوْدِيَةِ (هَارٍ) هَابِرٌ (لَاوَاةٌ) شَفَقًا وَفَرْقًا وَقَالَ إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأَوُّهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ -

(ولبیجہ) ہر شئی جسے دوسری میں داخل کرے، (الشقۃ) سفر، (الخبال) فساد، موت کو بھی کہتے ہیں، (و لا تفتنی) یعنی مجھے نہ جھڑکیں، (کرھا) اور (کرھا) ہم معنی ہیں، (مدخلا) داخل ہونے کی جگہ (یجمحون) سرعت سے کام لینا، (المؤتفکات) انٹفکٹ سے ماخوذ ہے یعنی اسکے ساتھ زمین الٹ دی گئی (أهوى) ہوا یعنی گھڑے میں ڈال دینا، (عذن) بمعنی غلہ ہے (عذنت بأرض) یعنی کسی سرزمین میں قیام کرنا، اسی سے معدن ہے بطور محاورہ (فی معدن صدق) کہا جاتا ہے یعنی منبت صدق ایسی زمین جہاں سچائی آگئی اور اسکی آبیاری ہوتی ہے، (الخوالف) کہا جاتا ہے: الخالف الذی خلفنی یعنی جو میرے بعد رہا (اسی سے خلف الرشید کا محاورہ ہے) اسی سے: (یخلفه فی الغابریں) ہے، خوالف سے مراد عورتیں ہیں اس صورت میں یہ خلافت کی جمع ہوگی اگر خلاف مذکر کی جمع ہو تو یہ شاذ ہوگی اس وزن پر مذکر کی جمع کے عربی زبان میں دو ہی الفاظ ہیں: فارس / قوارس اور هالك / هوالك ، (الخیرات) خیرۃ کی جمع ہے یعنی نیکیاں اور بھلائیاں (مرجون) یعنی ڈھیل دئے گئے، (الشففا) شفیہ کو کہتے ہیں یعنی کنارہ، (الجرف) وہ زمیں جو ندی نالوں کے بہاؤ سے کھد جاتی ہے، (ہار) گرنے والا، اسی سے ہے: تھوڑا بھرتی کواں گر گیا۔ (أواه) خوف خدا سے آہ وزاری کرنے والا جیسے شاعر کہتا ہے (ترجمہ) رات کو جب اونٹنی پر چل کئے کیلئے اٹھتا ہوں تو وہ حزین شخص کی طرح آہ وزاری کرتی ہے۔

اس سورت کے دس سے زائد نام ہیں، اشہر سورۃ التوبہ ہے اس کے شروع کی ترکیب بسملہ کی توجیہ میں متعدد آراء ہیں، کہا گیا ہے کہ چونکہ یہ سورت نازل بالسیف ہوئی (یعنی جہاد کا حکم لے کر اور یہ کہ کفار کے ساتھ نرمی نہ برتی جائے) اور بسملہ تو امان ہے (لہذا ترک کی گئی) ایک قول ہے کہ جب (عہد صدیقی میں) قرآن جمع کیا گیا تو اس امر میں اختلاف ہو گیا کہ آیا یہ سورۃ انفال کا ہی حصہ ہے یا یہ علیحدہ سورت ہے؟ تو اس تذبذب کی وجہ سے بسم اللہ نہ لکھی گئی بلکہ ایک خالی سطر چھوڑ دی گئی (شائد اس وجہ سے کہ بعد ازاں اگر کوئی واضح دلیل مل گئی کہ یہ الگ سورت ہے تو بسم اللہ لکھ دی جائے) اسے ابن عباس نے حضرت عثمان سے نقل کیا اور یہی معتمد ہے اسے احمد، حاکم اور بعض اصحاب سنن نے نقل کیا ہے۔

(مرصدا الخ) یہ اکثر نسخوں سے ساقط ہے، ابو عبیدہ کا قول ہے آیت: (وَأَعِذُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ) [التوبة: ۵] کی بابت، (إِلَّا الخ) کتاب الجزیہ میں اسکی تفسیر ذکر ہو چکی۔ (وَلِيَجْزِيَ الخ) بدء الخلق میں یہ مذکور ہوا۔ (الشقۃ السفر) یہ کلام الی عبیدہ ہے (البعید) بھی کہا۔ (الخبال الفساد) ابو عبیدہ نے آیت: (مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا) [۴۷] کی تفسیر کرتے ہوئے یہ

کہا۔ (والخبال الموت) تمام نسوں میں یہی ہے مگر درست (الموتۃ) میم کی پیش کے ساتھ، ہے یہ جنون کی ایک قسم ہے۔ (ولا تفتنی لا تبخنی) مستمٰی اور جرجانی کے نسوں میں (لا تُؤْهِنِی) ہے وھن بمعنی ضعف سے ابن سکین کے ہاں (تؤْهِنِی) ہے اثم سے، بقول عیاض یہی صواب ہے ابو عبیدہ کی کلام میں بھی یہ ثابت ہے جن سے امام بخاری کثرت سے نقل کرتے ہیں، اسے طبری نے بھی سعید بن قتادہ سے نقل کیا، کہتے ہیں (ولا تفتنی، ائی لا تؤْهِنِی)۔ (أَلَا فِی الْفِتْنَةِ سَقَطُوا) ای (أَلَا فِی الْإِثْمِ سَقَطُوا)۔

(کرھا و کرھا الخ) یعنی ایک میں کاف پر پیش اور دوسرے میں اس پر زبر ہے، یہ بھی کلام ابو عبیدہ ہے پیش کے ساتھ کوفیوں، حمزہ، اعش اور یحٰی بن وثاب کی قراءت ہے باقیوں نے زبر کے ساتھ پڑھا۔ (مدخلا الخ) ابو عبیدہ کی یہ بات آیت: (مَلَجًا يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ أَوْ مَغَازِبًا) الخ سے متعلق ہے، مدخل کا اصل مدخل ہے ادغام متحقق ہوا اعش اور عیسیٰ بن عمر نے فاء پر شد پڑھی ہے۔ (یجمعون الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کا قول ہے مزید یہ بھی: (لا یردُّ وجوھہم شیء) یعنی ایسے بھاگتے کہ کوئی نہ پلٹا سکتا، اسی سے (فرس جموح) کہا جاتا ہے۔

(والمؤتفکت الخ) ابو عبیدہ کی یہ تفسیر قولہ تعالیٰ: (وَالْمُؤْتَفِكَةُ أَنتَهُمُ رُسُلُهُمْ) [۷۰] سے متعلق ہے یہ قوم لوط تھی۔ (أنتفکت بهم الأرض) یعنی زمین ان پر لٹا دی گئی (ان سمیت سطح زمین کا وہ حصہ جہاں رہائش پذیر تھے، نیچے اور نیچے والا حصہ اوپر کر دیا گیا)۔

(أهوى ألقاه الخ) یہ لفظ سورة البراءۃ میں موجود نہیں بلکہ النجم میں ہے اسطر ادا ذکر کیا چونکہ النجم میں بھی: (وَالْمُؤْتَفِكَةُ أَهْوَى) ہے۔ (عدن خلد) ابو عبیدہ نے یہ بات: (وَحَنَاتٌ عَدْنٌ) [۷۲] کی بابت کہی، کہا جاتا ہے: (عَدْنٌ فَلَانٌ بِأَرْضِ كَذَا) (أى أقام یعنی قیام پذیر ہوا، اسی سے معدن ہے۔ (الخوالف الخ) ابو عبیدہ نے یہ (مَعَ الْخَالِفِينَ) [۸۳] کی تفسیر کرتے ہوئے کہا، خالف وہ جو شخص (یعنی کوچ کرنے والے) کے بعد اسکے محل میں بیٹھ گیا گویا باقیوں سے متخلف ہوا اسی سے یہ دعا ہے: اللهم اخلفنی فی ولدی)۔ (ومنہ یخلفہ فی الغابین) سے باب: (الصلاة علی الجنان) میں گزری عوف بن مالک کی حدیث کی طرف اشارہ کیا ہے۔

(ویجوز أن یکون النساء الخ) ابو عبیدہ کا یہ قول آیت: (رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ) [۸۷] کی تفسیر میں ہے یعنی خوالف سے یہاں عورتیں مراد لینا جائز ہے کیونکہ جمع مذکر کیلئے فاعل کا وزن کثیر الاستعمال نہیں البتہ فارس میں فوارس اور ہالک میں ہوا لک موجود ہے، ابن مالک نے استدراک کرتے ہوئے کئی اور الفاظ بھی پیش کئے مثلاً شاق / شوہاق، ناکس / نواکس، داجن / دواجن، یہ تینوں مذکورہ دونوں کے ہمراہ فاعل کی جمع ہیں اور یہ شاذ ہے، فواعل کی مشہور مفرد فاعلہ ہے اگر یہ عورتوں کی صفت میں سے ہو تب تو واضح ہے اور کبھی عورتوں کے ساتھ مختص ہونے کی صورت میں تاء حذف بھی کر دی جاتی ہے، اگر مردوں کیلئے اسی وزن کا لفظ ہو تو ہاء برائے مبالغہ قرار پائے گی جیسے (رجل خالفة) یعنی جس میں خیر کی کوئی رتق نہ ہو، اس کی جمع میں اصل نون کے ساتھ ہے، بعض شراح نے مزید استدراک کرتے ہوئے یہ الفاظ بھی پیش کئے: کاهل / کواہل، جائح / جوائح، غارب / غوارب، غاش / غواش، دونوں اول تو آدمیوں کی صفات میں سے نہیں، اگر ایسے کسی لفظ کے مذکر کو متصف کیا جائے تو ہاء برائے مبالغہ ہوگی، مبرد نے الکامل میں فرزدق کے اس شعر کی بابت کہا: (و إذا الرجال رأوا یزید رأیتهم خضع

الرقاب نواکس الأذقان) فرزدق ضرورتِ شعری کی وجہ سے نواکس کو اجرائے اصل پر مجبور ہوا اور ایسا ہمیشہ ضرورت کی بناء پر ہی ہوگا، نحاۃ فاعل کے وزن پر الفاظِ صفت کی فواعل کے وزن پر جمع نہیں بناتے تاکہ مؤنث کے ساتھ التباس نہ ہو، صرف دو الفاظ میں اس کی مخالفت کی: فارس/ فوارس اور ہالک/ ہواک میں، پہلا لفظ مفرد میں استعمال نہیں ہوتا لہذا التباس کے خدشہ سے مامون ہے ثانی جو ہے وہ بطور ضرب المثل مستعمل ہے، کہا جاتا ہے: (هالك في الهوالک) تو کثرتِ استعمال کے سبب اصل پر اجراء ہوا۔

ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں گویا ضابطہ اس میں یہ ہوا کہ التباس سے محفوظ ہو یا کثرتِ استعمال ہو یا ہاء برائے مبالغہ ہو یا ضرورتِ شعری کا مسئلہ ہو، ابن قتیبہ کہتے ہیں آیت میں خواف سے مراد عورتیں، معذور مرد اور بچے ہیں تغلیباً جمع مؤنث کا صیغہ استعمال کیا کیونکہ طبعی امر ہے پیچھے رہنے والے مذکورہ افراد میں ان کی تعداد اکثر ہوگی، جہاں تک (مع الخالفین) ہے تو یہاں تغلیباً جمع مذکر ہے کیونکہ یہی اصل ہے۔

(الخیرات الخ) ابو عبیدہ کی یہ کلام آیت: (أُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ) [۱۰۹] سے متعلق ہے ہر عمدہ شئی کو کہتے ہیں۔ (والجرف الخ) ابو عبیدہ کا یہ قول آیت: (عَلَى شَفَا جُرُفٍ) سے متعلق ہے، جرف (مَا لَمْ يُبَيَّنْ مِنَ الرِّكَائِيَا) (یعنی جو کنویں نامکمل چھوڑ دے گئے) کہتے ہیں یہ آیت میں بطور تمثیل ہے کیونکہ کفر سے جس کا خمیر اٹھا ہے وہ گویا ایسی جگہ ہے جہاں سیلابوں وغیرہ کی گزرگاہ ہونے کے سبب عمارت مضبوط نہیں ہو سکتی۔ (ہار ہائر الخ) یہ بھی انہی کی تفسیر ہے، ہار دراصل ہار ہے عرب اسم فاعل میں اگر یاء ہو تو (تخفیفاً) اسے حذف کر دیتے ہیں بعض کے نزدیک اس میں کوئی قلب نہیں یہ دراصل بمعنی ساقط ہے اس بابت کچھ بحث آل عمران میں گزری ہے۔

(لَأَوَاهُ شَفَقَا الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ) [التوبة: ۱۰۶] کی تفسیر میں کہی ہے، أواہ تآؤء سے فَعَال ہے، مذکورہ شعر مثقب عبدی کا ہے اس کا اصل نام مجاش بن عائد تھا بعض نے ابن نہار کا قرار دیا، یہ اسکے ایک حکیمانہ قصیدہ کا شعر ہے (ابن حجر خود بھی صاحب دیوان شاعر ہیں اس قصیدہ کے متعدد اشعار تحفہ قارئین کے ہیں) ابو محمد بن علاء کہا کرتے تھے اگر سارے اشعار انہی جیسے ہو جائیں تو لوگوں کیلئے ان کا تعلم ضروری قرار دیدوں۔

مولانا انور (الخوالف) کی بابت لکھتے ہیں یعنی چونکہ خالف کی جمع ہے لہذا جمع مذکر ہے، (ويجوز أن يكون النساء الخ) یعنی جمع مؤنث ہونا بھی جائز ہے (وإن كان جمع الذكور الخ) کہتے ہیں عبارت میں کچھ رکاکت ہے (والجرف) کی بابت کہتے ہیں وہ شط (یعنی دریا یا سمندر کا کنارہ) جس کے نیچے سے پانی کے شدتِ جریان کی وجہ سے مٹی نکلتی ہے، (ہار ہائر) کے تحت لکھتے ہیں اس میں قلب ہے، ہاری ہو گیا پھر ہمزہ کو محذوف کیا تو (ہار) ہوا۔

1 - باب قَوْلِهِ (بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)

(ترجمہ) براءت کا اعلان ہے ان معاہدوں سے جو تم نے مشرکین سے کئے تھے،

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (أَذْنٌ) يُصَدِّقُ (تَطَهَّرُهُمْ وَتَزَكِّيهِمْ بِهَا) وَنَحْوَهَا كَثِيرٌ، وَالزَّكَاةُ الطَّاعَةُ وَالْإِخْلَاصُ (لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) لَا يَشْهَدُونَ أَنَّ لَإِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (يُضَاهَوْنَ) يُشَبِّهُونَ

ابن عباس کا قول ہے کہ (أذن) ایسا شخص جو ہر بات سن کر یقین کر لے (تطهرهم) اور (تزکیہم) کا ایک ہی معنی ہے، قرآن مجید میں ایسے

مترادف الفاظ کثیر ہیں (الزکاة) یعنی طاعت اور اخلاص، (لا یؤتون الزکاة) کا مفہوم ہے کہ کلمہ لا لہ الا اللہ کی گواہی نہیں دیتے۔

(أذان إعلام) یہ ابوعبیدہ کا قول ہے (وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) [۳] کی تفسیر میں۔ (وقال ابن عباس أذن الخ) اسے ابن ابی حاتم نے علی عنہ کے طریق سے موصول کیا آیت: (وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ) [۶۱] کی تفسیر میں، منافقین کے یہ کہنے سے مراد یہ تھی کہ آپ ہر ایک کی بات سن لیتے ہیں (طعنہ کے انداز میں کہا) اللہ نے جواب دیا: (قُلْ أَدْنُ خَيْرٌ لَّكُمْ الخ) بظاہر یدق (یؤمن) کی تفسیر ہے، مصنف کی صنیع سے لگتا ہے کہ (أذن) کی ہے، دراصل اختصار کیا ہے۔ (ونحوها کثیر) بعض نسخوں میں ہے: (ومثل هذا کثیر) یعنی قرآن میں تزکیہ (نفس) کی اصطلاح معروف ہے۔ (والزکاة الطاعة الخ) اسے ابن حاتم نے ابن عباس سے آیت: (تَطَهَّرْهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) [۱۰۳] کی تفسیر میں بطریق علی موصول کیا۔ (لا یؤتون الخ) اسے بھی انہی نے ابن عباس سے نقل کیا آیت: (وَوَيْلٌ لِّلْمُصْبِرِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) [فصلت: ۷] کی تفسیر میں، یہاں اسکا ذکر اسطر ادا آیا، ابن عباس کے زکاة کو مفسر بطاعت کرنے میں ان حضرات کی دلیل کا رد ہے جو آیت ہذا سے استدلال کرتے ہیں کہ کفار بھی فروع شریعت کے مخاطب (یعنی مکلف) ہیں۔

(یضاهئون الخ) اسے انہی نے ابن عباس سے آیت: (يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا) [التوبة: ۳۰] کی تفسیر میں نقل کیا ابوعبیدہ کہتے ہیں مضامات تشبیہ ہے۔

4654 - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ) وَآخِرُ سُورَةِ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ.

(اسی کے سابقہ نمبر میں ترجمہ موجود ہے) أطرافہ 4364، 4605، 6744 -

آخری نازل ہونے والی آیت کی بابت تفسیر سورۃ البقرۃ میں ابن عباس کی حدیث گزری ہے کہ یہ آیت ربا ہے، تطبیق یہ ممکن ہے کہ دونوں حضرات نے یہ بات نقل نہیں کی بلکہ اپنے ذاتی استقراء اور معلومات کی بنا پر کہی ہے، اس سے بھی اولیٰ یہ قول ہے کہ دونوں کی آخریت سے مراد آخریت مخصوصہ ہے (یعنی سود کے احکام و مسائل کے ضمن کی آخری آیت اسی طرح وراثت کے ضمن کی آخری) جہاں تک سورت کا تعلق ہے تو مراد اس کا بعض حصہ یا اکثر حصہ وگرنہ اس میں کثیر آیات ایسی ہیں جو سال وفات سے قبل نازل ہوئیں، اس سے بھی واضح یہ ہے کہ سورۃ البراءۃ کا اول حصہ ۹۵ فتح مکہ کے بعد نازل ہوا تھا، سورۃ المائدۃ کی آیت: (الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) [۳] دس ہجری حج وداع کے موقع پر نازل ہوئی تھی، سورۃ البراءۃ کا غالب حصہ غزوہ تبوک کے موقع پر نازل ہوا تھا جو نبی اکرم ﷺ کا آخری غزوہ ہے آگے تفسیر سورۃ النصر میں آئے گا کہ یہ آخری سورت ہے جو نازل ہوئی، وہیں تطبیق کی بابت مزید بحث ہوگی، براءۃ کی آخریت کی بابت کہا گیا ہے کہ مراد اس کا بیشتر حصہ ہے، ایک قول ہے کہ اس سے مراد یہ آیت ہے: (فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ) [۱۱] بعض نے یہ آیت مراد لی ہے: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ الخ) [۲۸۱]، مطلقاً آخری آیت کی بابت اصح الاقوال یہ ہے کہ یہ آیت ہے: (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ) [البقرۃ: ۲۸۱]، ابن عبدالسلام ناقل ہیں کہ آخری آیت، آیت کلالہ ہے آپ اس کے بعد پچاس دن زندہ رہے پھر آیت البقرۃ نازل ہوئی۔

2 - باب قَوْلِهِ ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ

وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ (ترجمہ) پس تم چار مہینے چل پھر لو اور جان لو کہ تم اللہ کو عاجز نہیں کر سکتے اور اللہ مشرکین کو رسوا کرنے والا ہے

سِيحُوا سِيرُوا (سیروا) یہ کلام ابو عبیدہ ہے۔

4655 - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ غَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمَنَى أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ غُرَيَّانَ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ أُرْدِفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بَبْرَاءَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيُّ يَوْمَ النَّحْرِ فِي أَهْلِ بَنِي بَبْرَاءَةَ وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ غُرَيَّانَ .

(جلد دوم ص: ۵۳۳) اطرافہ 369، 1622، 3177، 4363، 4656، 4657

الحج میں یہی روایت لیث عن یونس کے حوالے سے گزری ہے۔ (عن ابن شہاب و أخبرنی حمید) کرمانی لکھتے ہیں اور عاطفہ اس امر کا اشارہ ہے کہ حمید نے انہیں زیر نظر کے سوا کی بھی خبر دی ایک قول یہ ہے بھی کہ یہ مقدّر کلام پر معطوف ہے ابن حجر کہتے ہیں ابو ہریرہ کی ابو بکر سے اس روایت کے کسی طریق میں کوئی زیادت نہیں دیکھی ماسوائے شعب عن زہری کے طریق کے، اس میں مزید یہ بھی ہے کہ مشرکین عرب حج کے موسم میں تجارت کا بازار بھی گرم کیا کرتے تھے جس سے مسلمانوں کو مالی انتفاع حاصل ہوتا جب ان کا مکہ آنا ممنوع قرار دیا گیا تو مسلمانوں نے کچھ اندیشہ محسوس کیا اس پر یہ آیت نازل ہوئی: (وَإِنْ خِفْتُمْ غِيلَةَ الْخَبَرِ) [التوبة: ۲۸] پھر ایک اور آیت میں جزیہ کا حکم آیا، اسے طبرانی اور ابن مردویہ نے شعب کے طریق سے مطولاً نقل کیا ہے بخاری کی کتاب الجزیہ میں بھی اس طریق سے ہے۔

3 - باب قَوْلِهِ ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ

أَنَّ اللَّهَ بَرَاءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (ترجمہ) اور اعلان کیا جاتا ہے لوگوں کیلئے حج اکبر کے دن کہ اللہ اظہار براءت کرتا ہے مشرکین سے اور اس کا رسول بھی پس اگر تو بہ کر لو تو یہ تمہارے لئے بہتر ہے اور اگر اعراض کرو تو جان لو تم اللہ کو عاجز نہیں کر سکتے اور آپ اہل کفر کو عذاب الیم کی بشارت دیدیں

أَذْنَهُمْ أَعْلَمَهُمْ. (أذن) بمعنی: أعلن۔

4656 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي

الْمُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤْذِنُونَ بِمَنَى أَنْ لَا يَحْجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا وَلَا يَطُوفَ
بِالْبَيْتِ غُرْيَانًا قَالَ حُمَيْدٌ ثُمَّ أَرَدَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤْذِنَ بِبَرَاءَةِ
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مَنَى يَوْمَ النَّحْرِ بِبَرَاءَةٍ وَأَنْ لَا يَحْجَّ بَعْدَ الْعَامِ
مُشْرِكًا وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ غُرْيَانًا

(جلد ششم ص: ۳۹۲) اطرافہ 369، 1622، 3177، 4363، 4655، 4657 -

سابقہ باب کی روایت لائے ہیں۔ (بعثنی ابو بکر فی تلك الحجة الخ) صالح بن کیسان کی روایت میں ہے: (فی مؤذنین) یعنی پاک نے حضرت ابو بکر کو امیر المہجرات بنا کر بھیجا۔ (یؤذنون بمنی الخ) زہری سے ان کے پیچھے کی روایت میں یہ الفاظ تھے: (فی مؤذنین) یعنی منادی کرنے والوں کی ایک جماعت میں، یہ اوائل المصلاۃ میں گزری، تاذین سے مراد اعلام (اعلان) ہے یہ آیت: (و اذان من الله الخ) سے مقتبس ہے حضرت ابو بکر کے ہمراہ اس حج میں جانے والے ان حضرات کے اسماء پر مطلع ہوا ہوں: سعد بن ابن وقاص، طبری کی مصعب بن سعد بن ابیہ سے روایت میں اس کا ذکر ہے، انہی کی حضرت جابر سے روایت میں ان کے ہمراہ ہونے کا بھی ذکر ہے۔

(اُن لا یحج) طحاوی مشکل الآثار میں لکھتے ہیں یہاں اشکال یہ ہے کہ متعلقہ روایات سے پتہ چلتا ہے نبی اکرم نے اولاً حضرت ابو بکر کو یہ حکم دیا پھر حضرت علی کو بطور خاص یہ اعلان کرنے ان کے پیچھے بھیجا، طبری کی حضرت سعد سے روایت میں ہے کہ مقام ضحیان میں تھے کہ حضرت علی بھی آگئے، تو گویا اب اعلان و منادی کرنے کی ذمہ داری حضرت ابو بکر سے لے کر حضرت علی کو سونپ دی گئی پھر کیونکہ انہوں نے حضرت ابو ہریرہ و دیگر کو یہ اعلان کرنے پر مامور کیا؟ انکے دئے جواب کا محصل یہ ہے کہ ابو بکر بلا اختلاف اس حج کے امیر تھے جبکہ حضرت علی کی ذمہ داری اس اعلان تک محدود تھی وہ اکیلے ہر جگہ یہ اعلان کرنے سے قاصر تھے معاونین کی ایک جماعت کے خواہاں ہوئے تو حضرت ابو بکر نے حضرت ابو ہریرہ وغیرہ کو اس غرض کیلئے ان کے ساتھ کیا، محرز بن ابو ہریرہ کی اپنے والد سے روایت نقل کی جس میں ہے کہ میں حضرت علی کے ہمراہ تھا جب نبی اکرم نے انہیں اہل مکہ کے ہاں اعلان براءت کرنے بھیجا میں بار بار اعلان کرتا رہا حتیٰ کہ آواز بیٹھ گئی وہ خود بھی اعلان کرتے جاتے تھے اسے احمد وغیرہ نے بھی محرز سے نقل کیا ہے، حاصلاً کلام یہ کہ حضرت ابو ہریرہ کا اعلان کرنے میں حضرت علی کی مشارکت حضرت ابو بکر کے حکم سے تھی وہ حضرت علی کے زیر ہدایت ان کے کہے الفاظ کا اعلان و منادی کرتے تھے۔

(قال حمید) ابن عبد الرحمن بن عوف۔ (ثم أردف الخ) حدیث کا یہ حصہ مرسل ہے کیونکہ حمید اس کے زامہ وقوع کے مددک نہیں اور نہ سماع کی صراحت کی ہے لیکن حضرت علی کا یہ بھیجا جانا متعدد روایات میں ثابت ہے طبری نے ابو صالح عن علی سے روایت کیا ہے کہ نبی اکرم نے حضرت ابو بکر کو امیر المہجرات بنا کر اور اعلان براءت کے ساتھ بھیجا پھر ان کے پیچھے مجھے روانہ کیا میں نے پہنچ کر اعلان براءت کی ذمہ داری ان سے وصول کر لی، ابو بکر (واپس مدینہ جب آئے تو یوں) گویا ہوئے (مالی؟) یعنی حضور مجھ سے یہ اعلان کرنے کی ذمہ خیر سے واپس لی؟ فرمایا: (خیر)، أنت صاحبی فی الغار وصاحبی علی الحوض غیر أنه لا یبلغ عنی غیری أو رجل منی) یعنی خیر ہے، تم تو میرے غار و حوض کے ساتھی ہو، یہ (اعلان سیاسی طور پر اتنا اہم ہے کہ) یا تو میں خود کروں یا میرے اقارب میں سے کوئی، عمرو بن عطیہ عن ابیہ سے بھی یہی منقول ہے، عمری عن نافع عن ابن عمر سے بھی اسی طرح منقول ہے ترمذی

نے مقسم عن ابن عباس سے مطولا اور طبرانی نے ابورافع سے بھی یہی نقل کیا ہے البتہ انکی روایت میں ہے کہ حضرت جبرئیل وحی لے کر آئے تھے کہ یہ اعلان خود کریں یا آپ کا کوئی رشتہ دار، ترمذی نے۔ اور اسے حسن قرار دیا اور احمد نے حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ اولاً اعلان براءت کی ذمہ داری آنجناب نے ابو بکر کو سونپی پھر ان سے واپس لے کر حضرت علی کو دیدی اور فرمایا ایسا اعلان میرے گھر کے کسی فرد کو ہی کرنا چاہئے، اس سے ایک حدیث کے جملہ (لا یبلغ عنی) کی توضیح ہوتی ہے کہ مراد خصوص سے یہی قصہ مذکور ہے نہ کہ مطلق تبلیغ و منادی کرنا، سعید بن منصور، ترمذی، نسائی اور طبری نے ابواسحاق عن زید بن یثیع سے روایت کیا، کہتے ہیں میں نے حضرت علی سے پوچھا کہ آپ کو کیا اعلانات دے کر بھیجا گیا؟ کہا یہ کہ جنت میں صرف مومن شخص ہی جائے گا اور کوئی عریاں طواف کعبہ نہ کرے اور آئندہ سے کوئی مشرک حج کرنے نہ آئے اور جس کسی کے ساتھ کوئی معاہدہ ہے وہ اپنی مدت تک جاری رہے گا اور جن کے ساتھ کوئی معاہدہ نہیں انہیں چار ماہ کی مہلت دی جاتی ہے، اس آخری جملہ سے استدلال کیا گیا ہے کہ آیت: (فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) [التوبة: ۲] ان (افراد و قبائل) کے ساتھ مختص ہے جن کے ساتھ کوئی معاہدہ نہ تھا یا اگر تھا تو عارضی نوعیت کا تھا، ایسے حضرات کیلئے ہدایت یہ تھی کہ معاہدہ اپنی مقررہ مدت پوری کرے گا، طبری ابن اسحاق کے حوالے سے ناقل ہیں کہ دو قسم کی صورت حال تھی ایک یہ کہ بعض کے ساتھ چار ماہ سے کم مدت کا معاہدہ امن تھا انہیں چار ماہ کی مہلت ملی (کہ اس دوران فیصلہ کر لیں مسلمان ہوتا ہے یا کفر پر قائم رہنا ہے دوسری صورت میں اہل اسلام کے ساتھ جنگ کا سامنا کرنا پڑے گا) بعض افراد و قبائل ایسے تھے جن کے ساتھ مطلقاً بغیر مدت مقرر کئے معاہدہ تھا تو ایسے معاہدات کی چار ماہ مدت محدود کر دی گئی، علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ مذکورہ چار ماہ ان کیلئے مدت تھی جن کے ساتھ کسی عارضی مدت کا معاہدہ تھا جن کے ساتھ کوئی معاہدہ نہ تھا انہیں صرف ماہ محرم کے اختتام تک مہلت ملی، قرآن میں ہے: (فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ) [التوبة: ۵]۔

عبیدہ بن سلیمان کہتے ہیں میں نے ضحاک سے سنا کہ رسول پاک نے اہل مکہ وغیر اہل مکہ کے بعض افراد مشرکین سے معاہدہ کیا تھا تو یہ آیات نازل ہونے کے بعد ہر معاہدہ چار ماہ کی مہلت دے کر ختم کر دیا گیا، جن کے ساتھ کوئی معاہدہ نہ تھا ان کی مہلت بس اتنی تھی کہ حرمت والے مہینے گزر جائیں سدی کے طریق سے بھی یہی منقول ہے، معمر بن زہری سے منقول ہے کہ ان چار مہینوں کی ابتدا شوال سے ہوئی جب سورۃ البراءۃ کا نزول ہوا ان کا آخری مہینہ محرم تھا، اس سے (أربعة أشهر) اور (فإذا انسلخ الأشهر الحرم) کی تطبیق ہو جاتی ہے، طبری نے اسے اس بناء پر مستبعد قرار دیا ہے کہ براءت کا اعلان توجج کے موقع پر ان تک پہنچا پھر اس موقع پر کیونکر کہا جاسکتا تھا کہ چار ماہ کی مہلت ہے جب کہ اشہر حرم تو دو ماہ بعد ختم ہو جانے والے تھے؟ انہوں نے سدی اور کئی ایک سے نقل کیا ہے کہ مہلت کا اختتام ربیع الآخر میں ہوا تھا۔

(أن يؤذن ببراءة) براءۃ میں پیش بھی حکایت قرآن کے سبب جائز ہے اور جبر بھی (حرف جار کی وجہ سے) علامت جرفتح ہونا بھی جائز ہے، روایات میں یہ ثابت ہے۔ (قال ابوهريرة فأذن معنا علي) اکیلے سمجھنی کے نسخہ میں ہے: (قال أبو بكر الخ) یہ فحش غلطی اور روایت جمع کے خلاف ہے، قطعاً یہ ابو ہریرہ کی کلام ہے وہی مؤذنین میں سے تھے، یہ اسی سند کے ساتھ موصول ہے گویا حمید نے حضرت علی کے مدینہ سے چل کر حضرت ابو بکر سے آن ملنے کا قصہ غیر ابی ہریرہ سے اخذ کیا اور بقیہ سارا قصہ حضرت ابو ہریرہ سے۔

(فأذن معنا علي في أهل منى الخ) کرمانی کہتے ہیں اس میں اشکال ہے کیونکہ حضرت علی تو فقط اعلان براءت پر

ما مورو تھے تو یہ کیسے اعلان کر سکتے تھے کہ آئندہ سے کوئی مشرک حج کو نہ آئے؟ خود ہی جواب دیا کہ اعلانِ براءت کیا اور اس بارے نازل شدہ آیت: (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَابِهِمْ هَذَا) [۲۸] کے حسب مقتضایہ منجملہ احکام میں سے یہ اعلان بھی تھا، یہ بھی محتمل ہے کہ مشرکین کے بارے یہ اعلان کرنے کا حکم انہیں حضرت ابوبکر نے دیا ہو، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں ان کے قول کہ مؤذن براءۃ ہوئے، میں تجویز ہے کیونکہ انہیں حکم ملا تھا کہ تیس سے کچھ اوپر آیت پڑھ کر سنائیں جنکا منہا اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: (وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) [۳۳] طبری نے ابو معشر عن محمد کعب وغیرہ سے روایت کیا ہے کہ نبی اکرم نے حضرت ابو بکر کو ۹ھ میں امیر الحج بنا کر بھیجا بعد ازاں ان کے پیچھے حضرت علی کو تیس یا چالیس آیات دے کر روانہ کیا، انہی کی ابوصہباء سے روایت میں ہے کہتے ہیں میں نے حضرت علی سے حج اکبر کی بابت سوال کیا تو کہا نبی پاک نے حضرت ابوبکر کو اقامت حج کے سلسلہ میں بھیجا بعد میں مجھے سورہ براءۃ کی چالیس آیات کے ساتھ روانہ کیا تو میدانِ عرفات میں خطبہ دے کر حضرت ابوبکر میری طرف متوجہ ہوئے اور کہا اے علی! اٹھو اور نبی پاک کا پیغام پہنچاؤ تو میں کھڑا ہوا اور سورہ براءۃ کے شروع سے چالیس آیات پڑھیں پھر وہاں سے روانہ ہوئے اور رمی جمرہ سے فارغ ہو کر خیمہ گاموں میں جاتا اور یہ آیات پڑھ کر سناتا کیونکہ کبھی لوگ حضرت ابوبکر کے خطبہ عرفات میں حاضر نہ تھے۔

(وَأَنْ لَا يَحِجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ) یہ اس آیت سے ماخوذ تھا: (فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَابِهِمْ هَذَا)، آیت مشرکین کے مسجد حرام میں دخول کے منع ہونے میں صریح ہے تو جو اس سے ماوراء افعال تھے ان کی ممانعت تو بالاولیٰ ہوئی، مسجد حرام سے یہاں مراد سارا حرم ہے، طبری کی اور اسحاق بن راہویہ کی اپنی مسند میں تخریج کردہ اسی طرح سنائی اور دارمی کی حدیث جابر بن عبد اللہ خزیمہ اور ابن حبان نے صحیح قرار دیا، میں جو ہے کہ جب نبی اکرم عمرہ جمرانہ سے واپس ہوئے تو حضرت ابوبکر کو امیر حج بنا کر بھیجا ہم بھی ان کے ہمراہ تھے مقامِ عرج میں نمازِ صبح سے فارغ ہوئے تو نبی اکرم کی ناقہ کی بلبلات سنائی دی سب متوجہ ہوئے تو دیکھا اس پر حضرت علی سوار چلے آتے ہیں حضرت ابوبکر نے آتے ہی پوچھا امیر کی حیثیت سے آئے ہو یا اپنی بن کر؟ کہا مجھے نبی اکرم نے سورہ براءۃ کے ہمراہ بھیجا ہے تاکہ لوگوں کو سناؤں، ہم مکہ آئے یومِ ترویہ سے ایک روز قبل حضرت ابوبکر نے مناسک حج کی تعلیم کی غرض سے خطبہ دیا فارغ ہوئے تو حضرت علی کھڑے ہوئے اور سورہ براءۃ پڑھ دی پھر یومِ نحر بھی پڑھی پھر یومِ نفر بھی، تو تطبیق یہ ہوگی کہ تینوں مواقع پر حضرت علی نے آیات پڑھ کر سنائیں باقی جگہوں کا جو ذکر ہے وہ یہ اعلان کرنے کے لئے کہ آئندہ کوئی مشرک حج کو نہ آئے اس اعلان میں انہیں ابو ہریرہ وغیرہ کی مدد بھی حاصل تھی، ترمذی کی مقسم عن ابن عباس سے روایت میں ہے کہ حضرت علی نے ایام تشریق میں مسلسل منادی کی کہ اللہ اور اس کے رسول کا ذمہ ہر مشرک سے بری ہے چار مہینہ کی مہلت ہے آئندہ کوئی مشرک حج کو نہ آئے اور نہ کوئی عریاں حالت میں طوافِ کعبہ کرے حضرت علی مسلسل اعلان کرتے تھک جاتے تو حضرت ابو ہریرہ کھڑے ہو جاتے اور یہی اعلان کرتے جاتے، احمد نے بسند حسن حضرت انس سے نقل کیا ہے کہ اولاً نبی اکرم نے اعلانِ براءت کی ذمہ داری بھی حضرت ابوبکر کو دی تھی جب ذوالحلیفہ پہنچے تو آنجناب نے فرمایا یہ اعلان یا تو خود مجھے یا میرے اہل بیت کے کسی آدمی کو کرنا مناسب ہے تو حضرت علی کو اس غرض کے لئے روانہ کیا، ترمذی نے اسے حسن غریب قرار دیا ہے احمد کی حدیث علی میں ہے جب سورہ براءۃ کی دس آیات نازل ہوئیں نبی اکرم نے حضرت ابوبکر کے ہمراہ انہیں لکھ کر بھیجا پھر مجھے طلب فرمایا اور ارشاد کیا ابوبکر کے پیچھے جاؤ جہاں مل جاؤ ان سے (آیات والی) کتاب لے لو، حضرت ابوبکر مدینہ واپس ہوئے اور خدمتِ نبوی میں عرض کی کیا میری بابت کچھ نازل ہوا ہے؟ فرمایا نہیں، یہ خاص

اعلان۔ یا کہا کہ حضرت جبرائیل کہتے ہیں کہ۔ میرے اہل بیت کا کوئی شخص ہی کرے گا، عماد بن کثیر اس بابت لکھتے ہیں یہ نہیں مراد کہ ابو بکر راستہ ہی سے واپس ہو لئے تھے بلکہ جب حج سے فراغت کے بعد مدینہ پہلے تو یہ بات عرض کی، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں ظاہری معنی پر محمول کرنے میں بھی کوئی مانع نہیں کیونکہ ابھی زیادہ دور نہ گئے تھے (مدینہ سے چھ میل کے فاصلہ پر تھے) جہاں تک ان کا قول ہے: (عشر آیات) تو یہ وہ جن کی ابتدا: (إنما المشرکون نجس) سے ہوتی ہے۔

4 - باب ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (مشرکین سے معاہدوں کی پاسداری)

4657 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ فِي رَهْطٍ يُؤَدُّنَ فِي النَّاسِ أَنْ لَا يَحْجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ غُرَبَاءُ فَكَانَ حُمَيْدٌ يَقُولُ يَوْمَ النَّحْرِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. (سابقہ) اطرافہ 369، 1622، 3177، 4363، 4655، 4656

شیخ بخاری ابن منصور ہیں جیسا کہ مزی نے جزم کیا ہے، یعقوب حضرت عبدالرحمن بن عوف کی نسل سے تھے، صالح سے مراد ابن کیسان ہیں اوائل الصلاة میں یہی روایت انہوں نے ابن ابی الزہری سے نقل کی تھی ان سے ان کا سیاق عقل کے ذکر کردہ سیاق کے موافق ہے، رولیت صالح میں یہاں آخر کا جو یہ اضافی جملہ ہے: (فكان حميد يقول الخ) یہ شیعہ کا زہری سے ادراج ہے جیسا کہ الجزیہ میں ذکر گزرا۔ (و یوم الحج الاکبر یوم النحر) حمید بن عبدالرحمن کا قول ہے، اس آیت سے مستنبط کیا: (وَ اَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ) ابو ہریرہ کا یہ لفظ بول کر یوم نحر حضرت ابوبکر کے اذن سے منادی کرنا اس امر کی دلیل ہے کہ حج اکبر کا دن یوم نحر ہے، حدیث شیعہ کا سیاق مؤہم ہے کہ منادی کرنے والے حضرت ابوبکر تھے مگر ایسا نہیں، روایات اس بارے متضاف ہیں کہ ابو ہریرہ اور ان کے ساتھی منادی کرتے تھے، حضرت ابوبکر کی طرف سے انہیں دو باتوں کی منادی کرنے کا حکم دیا گیا تھا: مشرکین کے حج کی ممانعت اور طواف عریان کی ممانعت، علی بھی یہی اعلانات کرتے تھے ساتھ میں یہ بھی کہ جس کسی کا کوئی معاہدہ ہے وہ اپنی مدت تک ہے اور یہ کہ جنت میں سوائے مسلمان کے کوئی اور داخل نہ ہوگا گویا یہ آخری اعلان بطور تمہید تھا کہ آئندہ کوئی مشرک کو نہ آئے (یعنی ایمان کے بغیر حج یا کوئی بھی عبادت غیر مقبول ہے)، معاہدہ والی بات کا اعلان کرنا صرف حضرت علی کے ساتھ مختص تھا اسی لئے علماء نے لکھا ہے کہ ابوبکر کے بعد حضرت علی کو بھیجے کی حکمت یہ تھی کہ عربوں کا عرف تھا کہ معاہدہ توڑنے کا اعلان وہی کرے گا جس نے معاہدہ قائم کیا یا اس کے اہل کا کوئی فرد۔

حج اصغر سے مراد میں تعدد آراء ہے جمہور کے نزدیک یہ عمرہ ہے اسے عبدالرزاق نے عبداللہ بن شداد جو تابعی کبیر ہیں، کے طریق سے موصول کیا طبری نے بھی ایک جماعت جن میں عطاء اور شععی ہیں، سے یہی نقل کیا، مجاہد سے منقول ہے کہ حج اکبر سے مراد حج قرآن اور اصغر سے مراد حج مفرد ہے بعض نے اصغر سے یوم عرفہ اور اکبر سے یوم نحر مراد قرار دیا ہے کیونکہ اس دن اکثر مناسک حج مکمل ہو

جاتے ہیں، ثوری سے منقول ہے کہ حج کے سب ایام کو (یوم الحج الاکبر) کا نام دیا گیا ہے جیسے یوم فتح کی ترکیب مشہور ہوئی سہلی بھی اس کے مؤید ہیں ان کی دلیل یہ ہے کہ حضرت علی نے تمام ایام حج میں یہ اعلان کیا تھا، بعض نے یوم نحر کو یوم حج اکبر کہنے کی وجہ یہ بیان کی ہے کہ ایک روز قبل وقوف عرفہ ہوتا جس کیلئے قریش مزدلفہ ہی میں ٹھہرے رہتے اور باقی عرب عرفات جاتے اگلے دن یعنی یوم نحر سب مزدلفہ میں مجتمع ہوتے تو اس اجتماع کل کی وجہ سے اسے یوم حج اکبر کہا گیا، حسن کہتے ہیں اس وجہ سے کہ تمام اہل ملل کے حج کا اس میں اتفاق ہوا، طبری نے ابو حنیفہ وغیرہ کے حوالے سے نقل کیا ہے کہ حج اکبر یوم عرفہ کا نام ہے، سعید بن جبیر سے نقل ہیں کہ یہ یوم نحر ہے دلیل یہ دی کہ نو ذی الحجہ یعنی یوم عرفہ اگر وقوف کئے ہاگز رگیا تو حج فوت نہ ہوگا بخلاف دسویں دن کے، اگر یہ رات وقوف کئے بغیر گزر گئی تو گویا اس کا حج فوت ہو گیا، ترمذی نے حضرت علی سے مرفوعاً و موقوفاً روایت کیا ہے کہ (یوم الحج الاکبر یوم النحر) انہوں نے اس کا موقوف ہونا رائج قرار دیا ہے۔

(فنبذ ابوبکر) یہ بھی حمید کا مرسل ہے مراد یہ کہ ابوبکر نے وضاحت سے یہ بات کہہ دی، بعض نے حضرت ابوبکر کی زبانی اعلان براءت نہ کرانے کی حکمت یہ بیان کی ہے کہ سورۃ براءۃ میں اللہ نے چونکہ ان کی مدح سرائی کی ہے لہذا مناسب خیال کیا کہ ان کے غیر کی زبانی یہ ادا ہو، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں یہ اس قائل کی غفلت ہے جسکا باعث یہ بنا کہ سمجھے پوری سورۃ براءت کا القاء و اعلان مقصود تھا حالانکہ ایسا نہیں (یعنی ابتدائی چالیس آیات میں تو حضرت ابوبکر کی توصیف و مدح موجود نہیں، انہی کا اعلان کیا گیا تھا) اس سے یہ استدلال بھی کیا گیا ہے کہ حضرت ابوبکر کا یہ حج ماہ ذی الحجہ میں ہی تھا مجاہد اور عکرمہ بن خالد سے اس کا خلاف منقول ہے المغازی میں ان کا قول گزرا ہے، وجہ دلالت حضرت ابو ہریرہ کا یہ قول ہے: (بعثنی ابوبکر فی تلك الحجة یوم النحر) بقول ابن حجر یہ حجت نہیں کیونکہ اس سے مراد وقوف عرفہ کا اگلا دن ہے چاہے حج ذی القعدہ میں ہوا ہو یا ذی الحجہ میں، ہاں ابن مردودہ نے عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ سے نقل کیا ہے کہ عرب بسا اوقات سال کو ایک ماہ یا دو ماہ قرار دیا کرتے تھے یعنی ایک ہی ماہ میں مسلسل دو برس حج کرتے پھر تیسرے برس حج کا مہینہ بدل لیتے، کہتے ہیں معروف ایام حج میں حج پچیس برس میں ایک دفعہ ہی ہوتا، جس سال ابوبکر نے حج کیا اتفاق سے یہ ایام حج میں ہوا اس لئے اللہ نے اسے حج اکبر کا نام دیا۔

ابن حجر آخر بحث بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں روایات اس بارے متفق ہیں کہ حضرت ابوبکر کا یہ حج ۹ھ میں ہوا، عبدالرزاق کی معمر عن زہری عن سعید بن مسیب عن ابی ہریرہ سے روایت میں ہے کہ زمانہ خیر میں نبی اکرم نے حمرانہ سے عمرہ ادا فرمایا پھر اس حج کیلئے حضرت ابوبکر کو امیر مقرر کیا، عماد الدین بن کثیر اس پر تبصرہ کرتے ہیں کہ اس میں غرابت ہے کیونکہ اس سال کے امیر حج تو عتاب بن اسید تھے حضرت ابوبکر کا حج ۹ھ کو تھا، ابن حجر کے بقول رفع اشکال اس طرح ممکن ہے کہ (ثم أُمِّرَ أبا بکر) سے مراد یہ کہ جب مدینہ واپس ہوئے تب کا یہ واقعہ بیان کیا، سن آٹھ کے حج اور اس کے امیر کا تذکرہ نہیں کیا کیونکہ نبی اکرم حمرانہ سے ادائیگی عمرہ کیلئے راتوں رات مکہ پہنچے اور عمرہ سے فارغ ہو کر نماز صبح وین حمرانہ آکر ادا فرمائی پھر آپ مع دیگر صحابہ کرام کے مدینہ روانہ ہو گئے پھر آمدہ برس، جو کہ سن نو بنتا ہے، کیلئے حضرت ابوبکر کو بطور امیر حج روانہ کیا تو یہ اس برس کا واقعہ نہیں جس میں عمرہ حمرانہ ہوا (علی تلك الحجة) سے مراد مدینہ واپسی کے بعد آمدہ برس کا حج۔

5 - باب ﴿فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾

(ترجمہ) پس کفر کے سرداروں سے قتال کرو بے شک ان کے لئے کوئی عہد نہیں۔

جہور نے ایمان ہمزہ مفتوح کے ساتھ پڑھا ہے حسن بصری سے اس کا کسر منقول ہے مگر یہ شاذ قراءت ہے طبری نے عمار بن یاسر وغیرہ کے طریق سے اس کی تفسیر میں: (أَي لَا عَهْد لَهُمْ) نقل کیا اس سے قراءت جہور کی تائید ملتی ہے۔

4658 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَقَالَ مَا بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ وَلَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ إِنَّكُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ تُخْبِرُونَا فَلَا نَذَرِي فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقُرُونَ بُيُوتَنَا وَيَسْرِقُونَ أَغْلَاقَنَا قَالَ أُولَئِكَ الْفُسَّاقُ أَجَلُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَوْ شَرَبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَّا وَجَدَ بَرْدَهُ

زید بن وہب کہتے ہیں ہم حضرت حذیفہ کے پاس تھے کہ کہنے لگے یہ آیت جن لوگوں کے بارہ میں نازل ہوئی ان میں سے اب تین ہی افراد باقی ہیں، ایک اعرابی نے کہا آپ لوگ جو حضرت محمد ﷺ کے صحابی ہو، آپ ہی نے ہمیں بتلانا ہے ہمیں کچھ علم نہیں، ان لوگوں کا کیا حال ہوگا جو ہمارے گھروں میں نقب لگا کر ہمارے عمدہ اموال چھین کر لے جاتے ہیں، حضرت حذیفہ نے کہا اے شک یہ لوگ فاسق ہیں، ہاں ان اہل نفاق میں اب چار افراد ہی باقی ہیں انکا ایک ایک بوڑھا آدمی ہے جو اگر ٹھنڈا پانی پئے تو اسے اسکی ٹھنڈک محسوس نہیں ہوتی۔

یحییٰ سے ابن سعید اور اسماعیل سے مراد ابن ابی خالد ہیں۔ (ما بقی من الخ) یہاں مبہما ہی واقع ہے اسماعیلی کے ہاں ابن عیینہ عن اسماعیل بن خالد (شاید یہ ابی خالد ہو) سے (ما بقی من المنافقین من أهل هذه الآية: لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّيَ وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ [المتحنة: ۱] إِلَّا أَرْبَعَةٌ نفر) کے الفاظ منقول ہیں بقول اسماعیلی اگر آیت سے مراد وہی جس کا ذکر ابن عیینہ کی روایت میں ہوا تو حق یہ تھا کہ اس حدیث کی تفسیر المتحنة میں تخریج کی جاتی، ابن حجر کہتے ہیں نسائی اور ابن مردویہ نے بھی بخاری کی طرح اسے تفسیر براءۃ میں اسماعیل سے کئی طرق کے ساتھ ذکر کیا ہے ان میں سے کسی کے ہاں آیت کی تفسیر مذکور نہیں، ابن عیینہ اس میں منفرد ہیں البتہ اسماعیلی کی خالد طحان عن اسماعیل سے روایت کے آخر میں ہے، اسماعیل کہتے ہیں یعنی وہ جنہوں نے مشرکین سے مراسلت کی، اس سے ابن عیینہ کی روایت کو تقویت ملتی ہے گویا آیت براءۃ میں اس کی تخریج کرنے والوں کا مستند طبری کی حبیب بن حسان عن زید بن وہب کے طریق سے روایت ہے، کہتے ہیں ہم حضرت حذیفہ کے ہاں تھے کہ یہ آیت پڑھی: ﴿فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ﴾ اور کہا اس آیت کے اہل سے ابھی تک لڑائی نہیں کی گئی، اعمش عن زید بن وہب سے بھی نحو منقول ہے، لڑائی نہیں کی گئی سے مراد یہ ہے کہ ان سے قتال کی ابھی شروط تحقق نہیں ہوئیں کیونکہ آیت میں ہے: ﴿وَ إِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِينِكُمْ﴾ تو نہ ان سے ٹکٹ ایمان کا صدور ہوا اور نہ طعن فی الدین کا لہذا شرعاً قتال واجب نہ ہوا، طبری نے سدی سے نقل کیا ہے کہ ائمہ کفر سے مراد کفار قریش ہیں ضحاک سے منقول ہے کہ کفار مکہ کے سردار مراد ہیں۔

(إِلَّا ثَلَاثَةٌ) ابوبشر عن مجاہد کی روایت میں ان میں سے ابوسفیان بن حرب کا نام مذکور ہے معمر عن قتادہ سے ابوجہل، عقبہ بن

ربیعہ، یوسفیان اور سہیل بن عمرو کے اسماء منقول ہیں، اس کا تعاقب کیا گیا ہے کہ ابو جہل اور عتبہ تو بعد میں قتل ہو گئے تھے آیت کا مصداق وہ بنتے ہیں جو اس کے نزول کے وقت زندہ تھے تو یوسفیان اور سہیل اس کے مصداق ہو سکتے ہیں مگر بعد ازاں وہ مسلمان ہو گئے۔ (ولا من المنافقین إلا أربعة) بقول ابن جریر ان کے ناموں سے واقف نہ ہو سکا۔

(فقال أعرابی) نام معلوم نہیں۔ (إنکم أصحاب محمد) اصحاب منصوب علی النداء ہے حرف نداء محذوف ہے یا یہ ماقبل ضمیر کا بدل ہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔ (تخبروننا) اسماعیلی کی روایت میں (عن أشياء) بھی ہے۔ (أعلاقنا) یعنی ہمارے نفائس اموال، بقول ابن تین بعض روایات میں عین کی بجائے غین کے ساتھ دیکھا ہے مگر یہاں اس کا کوئی مفہوم نہیں بنا، میاطی کے نسخہ میں بھی غین ہے بقول ابن جریر اس کی توجیہ یہ ممکن ہے کہ أعلاق غلق کی جمع ہے، مغلق (یعنی بند) دروازوں کو کہتے ہیں غلق کنڈے کو بھی کہتے ہیں تو اس کا مطلب یہ ہوگا کہ قفل چوری کر لیتے ہیں تاکہ گھر لوٹ سکیں یا اس میں مجاز ہے مراد یہ کہ جو ہمارے گھروں میں ہے اسکی وہ لوٹ مار کرتے ہیں۔

(أولئك الفساق) یعنی بقروں سے مراد یہ لوگ۔ (شیخ کبیر) اس کا نام معلوم نہ کر سکا۔ (لما وجد برده) یعنی اسکی جس ذات ختم ہو چکی اور معدہ خراب ہو چکا ہے تو الوان و طعوم کے درمیان فرق نہیں کر سکتا۔ علامہ انور (ما بقی من المنافقین إلا أربعة) کے تحت لکھتے ہیں یہ اس امر کی دلیل ہے کہ صحابہ کرام منافقین سے واقف تھے البتہ ان سے تعرض نہ کرتے تھے تاکہ لوگوں کے درمیان یہ مشہور نہ ہو جائے کہ نبی اکرم اپنے اصحاب کو بھی قتل کر دیتے ہیں۔

6 - باب قَوْلِهِ ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (ترجمہ) اور جو لوگ سونے اور چاندی کا خزانہ جمع کرتے ہیں اور اللہ کی راہ میں خرچ نہیں کرتے تو آپ انہیں عذاب الیم کی بشارت سنا دیں۔

4659 - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ

حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ. أطرافه 1403، 4565، 6957

ابو ہریرہ کے بقول نبی پاک نے فرمایا تمہارا خزانہ روز قیامت (اگر زکات ادا نہ کی) گننے سانپ کی شکل میں ہوگا

یہاں مختصر آلائے ہیں ابو نعیم کے ہاں مستخرج میں انہی شیخ بخاری سے ایک دیگر طریق کے ساتھ روایت میں یہ بھی ہے: (يفر منه صاحبه و يطلبه) کہ اس سے بھاگے گا وہ اس کا پیچھا کرتا ہوگا، پکارے گا میں تیرا خزانہ ہوں: (أنا كنزك فلا يزال به حتى يلقمه إصبعة)، نسائی کی علی بن عیاش عن شعیب سے روایت میں یہ الفاظ موجود ہیں، کتاب الزکاة میں ایک دیگر سند کے ساتھ ابو ہریرہ سے مع شرح کے گزر چکی ہے۔

4660 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ مَرَرْتُ

عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ فَقُلْتُ مَا أَنْزَلَكَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ قَالَ كُنَّا بِالشَّامِ فَقَرَأْتُ (وَالَّذِينَ

يَكْزِبُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٠٩﴾ قَالَ مُعَاوِيَةُ مَا هَذِهِ فِينَا مَا هَذِهِ إِلَّا فِي أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ إِنَّهَا لَفِينَا وَفِيهِمْ (جلد دوم ص: ۳۰۹) طرفہ 1406 -

یہ بھی الزکاۃ میں مشروحاً گزر چکی ہے۔

7 - باب قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ

وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تَفْقَهُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْذِبُونَ﴾ (ترجمہ) جس دن ان (سونا چاندی کے خزانوں) کو جہنم کی آگ میں تپایا جائے گا اور انکی پیشانیوں، پہلوؤں اور انکی کمر کو داغا جائے گا (اور کہا جائے گا) یہ ہیں تمہارے جمع کئے گئے سواب انکا مزا چکھ لو۔

4661 - وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ سَعِيدٌ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ هَذَا قَبْلُ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طُهْرًا لِلْأَمْوَالِ (جلد دوم ص: ۳۰۸) طرفہ 1404

کتاب الزکاۃ میں اتم سیاق کے ساتھ مشروح ہے۔

8 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ

يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ (ترجمہ) بے شک مہینوں کی اللہ کے نزدیک گنتی بارہ ماہ ہیں اللہ کی کتاب میں اسی دن سے جب آسمانوں اور زمین کی تخلیق کی گئی ان میں چار حرمت کے مہینے ہیں (الْقِيَمُ) هُوَ الْقَائِمُ (القيَم) یعنی قائم۔

یعنی اللہ تعالیٰ نے جب آسمانوں اور زمین کی تخلیق کی ابتدا کی تو تبھی سے سال کو بارہ ماہ پر مشتمل بنا دیا۔ (القيَم هو القائم) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے اس کا مجاز قائم یعنی المستقیم ہے، سید کی نظیر یہ ہے جو سادیسود سے ہے اسی طرح یہ قائم یقوم سے ہے۔ (فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ) یعنی ان میں لڑائی کر کے، بعض نے ارتکابِ معاصی مراد لیا۔

4662 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثُ مُتَوَالِيَاتٍ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ .

(ترجمہ کیلئے جلد چہام ص: ۶۹۳) اطرافہ 67، 105، 1741، 3197، 4406، 5550، 7078، 7447

(قد استدار کھیشته) بدء الخلق کے اوائل میں اس پر کلام ہو چکی ہے کہ زمانہ سے مراد سال ہے تو یہاں استدارة سے مراد

نوذی الحج کا ایسے وقت میں وقوع جب سورج برج حمل میں ہوتا ہے جب رات و دن برابر ہو جاتے ہیں، ابن مردویہ کی ابن عمر سے روایت میں ہے کہ فرمایا آج زمانہ اسی بہت پہ ہو گیا ہے جو اس دن تھی جب اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کی تخلیق کی۔

(السنة اثنا الخ) یعنی عربی ہلالی سال، طبری نے حصین بن عبد الرحمن عن ابی مالک کے طریق سے اس کا سبب بیان کیا، کہتے ہیں عرب بسا اوقات سال کو تیرہ مہینوں کا بنا لیتے اور کئی دفعہ بارہ ماہ اور پچیس دن کا تو ایام و شہور اسی طرح گزرتے۔

(ثلاث متوالیات) یہ الأربعة الحرم کی تفسیر ہے، ابن تین لکھتے ہیں درست (متوالیہ) ہے کیونکہ ممیز (شہر) ہے، کہتے ہیں شاید معنی کو مد نظر رکھتے ہوئے یہ استعمال کیا ای (ثلاث مدد متوالیہ) یا باعتبار عدة، حالانکہ جس کے ساتھ تمیز مذکور نہ ہو وہاں مذکور و مونث دونوں استعمال ہو سکتے ہیں، مصلحت تو ابی (یعنی تسلسل) کی وجہ سے دو سال کا تذکرہ کیا کیونکہ اگر محرم سے (جو عربی سال کا پہلا مہینہ ہے) شروع کرتے تو تین ماہ متوالی نہیں ہوتے (کیونکہ ذی القعدہ اور ذوالحجہ تو سال سابق میں جا پڑتے) عرب۔ جیسا کہ گزرا۔ اپنے مصالح کے سبب حرمت والے مہینوں کی تقدیم و تاخیر کرتے رہتے تھے ان کے اس فعل کو باطل قرار دیا، کہا گیا ہے کہ محرم کو صفر قرار دیتے اور صفر کو محرم تاکہ مسلسل تین ماہ حرمت سے واسطہ نہ پڑے کہ اتنا عرصہ باہمی جنگوں سے باز نہ رہ سکتے تھے جاہلیت میں ان کے متعدد اطوار و انحاء تھے، بعض محرم کو صفر قرار دے لیتے تاکہ قال حلال ہو پھر آگے جب صفر آتا اسے محرم کہتے اور لڑائی سے پرہیز کرتے، بعض صفر ربیع الاول تک مؤخر کر دیتے اور ربیع کو ایک ماہ آگے لے جاتے حتیٰ کہ شوال ذوالقعدہ اور وہ ذوالحجہ بن جاتا اور کبھی مہینوں کو ان کی حقیقت پر قائم رکھتے۔

(رجب مضمر) مضر کی طرف اس ماہ کی اضافت اس لئے کی کہ وہ غایت درجہ اس کا احترام و تعظیم کرتے تھے، کہا جاتا ہے کہ ربیعہ کئی دفعہ اس کا متبادل رمضان کو بنا لیتے تھے، اسے جمادی و شعبان کے درمیان تاکید ذکر کیا کیونکہ بعض اہل جاہلیت کے عمل نسیء کے سبب کہ مہینوں کی تقدیم و تاخیر کر دیتے تھے، اصل ترتیب بدل جاتی، ان کے ہاں سال بھر میں چار حرمت والے مہینے تھے مہینوں کی تعیین وہ اپنی مرضی سے کرتے تو معنائے حدیث کے مطابق مہینے اپنی حقیقی ترتیب پر واپس ہو چکے اور نسیء باطل ہو چکا، بقول خطابی ان کے مہینوں کو آگے پیچھے کرنے کے سبب کئی برس ترتیب خراب رہتی پھر ایک برس آتا کہ ترتیب حقیقی قائم ہو جاتی اور معاملہ اپنے اصل کی طرف لوٹ آتا اتفاقاً آنجناب کے حجۃ الوداع کے برس ایسا ہی ہوا (تو اب اس ترتیب حقیقی کو ہمیشہ کیلئے قائم رکھنے کا اعلان کیا)، آخر بحث بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں بعض نے ان اشہر حرم کی موجودہ ترتیب کی ایک لطیف مناسبت بیان کی ہے جس کا حاصل یہ ہے کہ حرمت والے مہینوں کو دوسرے مہینوں پر امتیاز و فوقیت حاصل ہے تو مناسب سمجھا گیا کہ یہ سال کے ابتدا، وسط اور اختتام میں ہوں اختتام سال میں دو مسلسل حرمت والے ماہ رکھے گئے کیونکہ ان میں حج کی ادائیگی و قیام ہے جو ارکان اربعہ (یعنی اسلام کے ارکان خمسہ جن میں سے عملی چار ہیں، اسی لئے چار کا عدد ذکر کیا) کا ختام ہے ان ارکان میں سے کچھ مالی محض کے عمل پر مشتمل ہیں مثلاً زکاۃ، بعض بدن محض کے عمل پر پھر کبھی یہ عمل بالجوارح ہوتا ہے (یعنی اعضائے بدن کے ساتھ) جیسے نماز، اور کبھی دل کے ساتھ جیسے روزہ اور کبھی مال و بدن دونوں سے مرکب ہوتا ہے جیسے حج تو جب اس میں دونوں خصوصیات جمع کر دیں تو مناسب حال ہوا کہ باقیوں کی نسبت اس کے لئے دو گنا ہو تو اشہر حرم میں سے دوا سکے لئے مختص کئے گئے۔

9 - باب قَوْلِهِ ﴿ثَانِيَانِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ (يَارِغَار)

(مَعْنَا) نَاصِرُنَا السَّكِينَةُ فَعِيْلَةٌ مِنَ السُّكُونِ (معنا) سے مراد یہ کہ اللہ ہماری نصرت کرنے والا ہے (السکینۃ) سکون سے فعلیہ کا وزن ہے۔

(أَي نَاصِرُنَا) يَٰ اَبُو عَيْبِهِ نَ: (إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) کی تفسیر میں کہا۔ (السکینۃ الخ) یہ بھی انہی کا قول ہے۔

4663 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ فَرَأَيْتُ آثَارَ الْمُشْرِكِينَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَأَى أَنَا قَالَ مَا ظَنَنْتُكَ بِاِثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا

(جلد پنجم ص: ۳۷۲) طرفہ 3653، 3922

شیخ بخاری بھی ہیں سوائے آخری حدیث باب کے باقی سب بھی انہی کے توسط سے مخرج ہیں، بخاری کے متعدد شیوخ عبد اللہ بن محمد نام و نسب کے ہیں مثلاً ابوبکر بن ابوشیبہ لیکن جہاں مطلقاً عبد اللہ بن محمد کہیں وہاں بھی ہی مراد ہوتے ہیں کیونکہ انہی کے ساتھ یہ شخص ہے اور ان سے کثیر روایات اخذ کی ہیں، حبان سے مراد ابن ہلال ہیں، مناقب ابوبکر میں یہ حدیث مع شرح کے گزر چکی ہے۔

4664 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ حِينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ قُلْتُ أَبُوهُ الزُّبَيْرُ وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ وَجَدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَجَدْتُهُ صَفِيَّةٌ فَقُلْتُ لِسَفِيَّانٍ إِسْنَادُهُ فَقَالَ حَدَّثَنَا فَشَغَلَهُ إِنْسَانٌ

وَلَمْ يَقُلْ ابْنُ جُرَيْجٍ . طرفہ 4665، 4666 -

راوی کہتے ہیں نے ابن عباس سے جب انکے اور ابن زبیر کے درمیان نزاع واقع ہوا، کہا انکے والد زبیر، والدہ اسماء، خالہ حضرت عائشہ اور نانا حضرت ابوبکر اور دادی (نبی پاک کی پھوپھی) حضرت صفیہ ہیں، راوی کہتے ہیں میں نے سفیان سے اسکی سند کی بابت پوچھا تو سنانی شروع کی ابھی: حدیثنا کہا تھا کہ کسی نے باتوں میں مشغول کر لیا، ابن جریج نہ کہہ سکے۔

(حین وقع بينه الخ) ان کی بیعت کے سبب، اس کی تفصیل یہ ہے کہ حضرت معاویہ کی وفات کے بعد ابن زبیر یزید کی بیعت سے متمنع رہے اور اس پر قائم رہے حتیٰ کہ یزید نے مسلم بن عقبہ کو اہل مدینہ سے جنگ کرنے بھیجا، جہاں جنگ حرہ ہوئی پھر یہی لشکر مکہ کی طرف ابن زبیر سے لڑنے روانہ ہوا امیر لشکر مسلم اس اثناء مر گیا تو شامی لشکر کی قیادت حصین بن نمیر نے سنبال لی اور مکہ کا سخت محاصرہ کر کے منجیقوں سے گولہ باری کی حتیٰ کہ کعبہ کو سخت نقصان پہنچا اچانک یزید کی موت کی خبر آنے پر شامی لشکر محاصرہ اٹھا کر واپس چل دیا ابن زبیر کعبہ کی تعمیر نو میں لگ گئے پھر لوگوں کو اپنی خلافت کی دعوت دی اہل حجاز، مصر، عراق، خراسان اور کثیر اہل شام نے ان کی خلافت تسلیم کر لی پھر مروان شام پر غالب آگیا اور ابن زبیر کی طرف سے مقرر کردہ امیر شام ضحاک بن قیس کو مرج راہط کی جنگ میں قتل کر دیا، یہ سارے واقعات ۶۲ھ میں ہوئے، ۶۵ھ میں کعبہ کی تعمیر مکمل ہو گئی اور اسی برس مروان کا انتقال ہوا اور اس کا بیٹا عبد الملک اس کا قاتل مقام بنا اور عراق میں مختار بن ابوعبید ثقفی نے خروج کیا اور ابن زبیر کی طرف سے مقرر کردہ امیر کوفہ کو شکست دے دی ابن حنفیہ اور ابن عباس جو شہادت حسین کے وقت سے مکہ میں مقیم تھے، کو ابن زبیر نے اپنی بیعت کی دعوت دی مگر انہوں نے تسلیم نہ کیا اور کہا ہم تو اتفاق رائے ہونے تک کسی کو خلیفہ نہ مانیں گے کئی اور لوگ بھی ان کے ہمنوا ہوئے اس پر ابن زبیر نے سختی سے کام لیا اور انہیں قید کر دیا

مقتار کو یہ خبر ملی تو لشکر بھیج کر انہیں رہا کر لیا اور ان سے ابن زبیر کے ساتھ جنگ کرنے کی اجازت طلب کی مگر یہ نہ مانے اور طائف کی طرف نکل گئے وہیں ابن عباس ۶۸ھ میں انتقال کر گئے ان کے بعد ابن حنفیہ مقام ینبع کے پہاڑ رضوی کی طرف نکل گئے بعد ازاں شام کی طرف آرہے تھے کہ ایلہ شہر میں ۳۷ھ یا ۴۷ھ کے شروع میں فوت ہو گئے یہی صحیح قول ہے اس وقت تک ابن زبیر قتل ہو گئے تھے بعض کے مطابق ۸۰ھ تک زندہ تھے واقدی کے مطابق ۸۱ھ میں مدینہ میں فوت ہوئے، کیسانہ کا اعتقاد ہے کہ ابن حنفیہ زندہ ہیں اور وہی مہدی موعود ہیں جو ایک دن ظاہر ہو کر زمین بھر کے بادشاہ بنیں گے، اس بارے ان کی کئی اور خرافات بھی ہیں جنکے ذکر کا یہ محل نہیں، یہ ابن سعد اور طبری کے بیان کردہ واقعات کی تلخیص ہے جو اس لئے پیش کی تاکہ ابن ابی ملیکہ کے قول (حین وقع بینہ و بین ابن الزبیر) کا پس منظر معلوم ہو اسی طرح اگلی روایت میں ان کے یہ الفاظ: (فغدوت علی ابن عباس فقلت أترید أن تقتل ابن الزبیر؟) کا بھی۔

ابن عباس کے قول (و این بهذا الأمر) کا مفہوم یہ ہے کہ ابن زبیر ان مذکورہ مناقب کی وجہ سے خلافت کے مستحق ہیں لیکن ان وجہ سے، جس کا ذکر ہوا ابن عباس ان کی بیعت سے الگ رہے فاکہی نے سعید بن محمد بن جبیر بن مطعم عن ابیہ سے نقل کیا ہے کہ ابن عباس اور ابن حنفیہ پہلے مدینہ میں تھے پھر مکہ آکر آباد ہو گئے ابن زبیر نے یہاں ان سے بیعت کا مطالبہ کیا مگر دونوں نے جواب دیا ہم تو ایسے شخص کی بیعت کریں گے جس پر سب لوگ متفق ہوں انہوں نے سختی کی تو انہوں نے عراق ایلچی بھیجا جس پر چار ہزار افراد پر مشتمل لشکر ان کی خلاصی بکرائے آیا وہ رہائی دلا کر انہیں طائف لے گئے۔

تیسرے طریق سے روایت کے جملہ: (وأما عمته فزوج النبی الخ) سے مراد حضرت خدیجہ ہیں وہ دراصل انکے والد کی عمہ ہیں تجوز ان کی کہا، خدیجہ بنت خویلد بن اسد، حضرت زبیر کا نسب نامہ یہ ہے: ابن عوام بن خویلد بن اسد، اگلی روایت میں انہیں (ابن ابی بکر) کہتے اور (ابن أخی خدیجۃ) میں بھی تجوز ہے۔

(فقلت لسفیان إسنادہ) اسناد منسوب ہے یعنی (اذکر اسنادہ) مرفوع بھی جائز ہے ای (ما إسنادہ؟)۔ (حدثنا فشغلہ الخ) ظاہر یہ تصریح بالحدیث ہے اگرچہ ابن جریج کا نام ذکر نہ کر سکے البتہ محتمل ہے کہ اپنے اور ابن جریج کے مابین کسی واسطہ کا ذکر کرنا چاہتے ہوں جیسا کہ اس کا عدم بھی محتمل ہے اسی لئے بخاری نے ابن جریج سے ایک دیگر واسطہ کے ساتھ اسی روایت کی تخریج کر کے اس کا استظهار کیا پھر ان کے شیخ سے بھی ایک دیگر واسطہ کے ساتھ تخریج کی۔

4665 - حَدَّثَنِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِی یَحْیٰی بْنُ مَعِیْنٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ ابْنُ جُرَیجٍ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَیْکَہُ وَكَانَ بَیْنَهُمَا شَیْءٌ فَغَدَوْتُ عَلٰی ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ أُتْرِیْدُ أَنْ تُقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَیْرِ فَتُجْلَ حَرَمَ اللَّهِ فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ ابْنَ الزُّبَیْرِ وَبَنِي أُمِّیَّةٍ مُّجَلِّیْنَ وَإِنِّیْ وَاللَّهِ لَا أَجُلُّهُ أَبَدًا قَالَ قَالَ النَّاسُ بَايَعُوا ابْنَ الزُّبَیْرِ فَقُلْتُ وَأَیْنَ بِهَذَا الْأَمْرُ عَنْهُ أَمَا أَبَوْهُ فَحَوَارِی النَّبِیِّ ﷺ یُرِیْدُ الزُّبَیْرَ وَأَمَّا جَدُّهُ فَصَاحِبُ الْغَارِ یُرِیْدُ أَبَا بَكْرٍ وَأُمُّهُ فَذَاتِ النَّطَاقِ یُرِیْدُ أَسْمَاءَ وَأَمَّا خَالَتُهُ فَأُمُّ الْمُؤْمِنِیْنَ یُرِیْدُ عَائِشَةَ وَأَمَّا عَمَّتُهُ فَزَوْجُ النَّبِیِّ ﷺ

يُرِيدُ خَدِيجَةَ وَأُمَّا عَمَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَدَّتُهُ يُرِيدُ صَفِيَّةَ ثُمَّ عَفِيفَةَ فِي الْإِسْلَامِ قَارَةً لِلْقُرْآنِ
وَاللَّهِ إِنْ وَصَلُونِي وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ وَإِنْ رُبُونِي رَبَّنِي أَكْفَاءَ كِرَامٍ فَأَثَرُ التَّوَنُّنَاتِ
وَالْأَسَامَاتِ وَالْحَمِيدَاتِ يُرِيدُ أَبْنَانًا مِنْ بَنِي أُسْدِ بَنِي تُوَيْتٍ وَبَنِي أُسَامَةَ وَبَنِي أُسْدٍ إِنَّ
ابْنَ أَبِي الْعَاصِ بَرَزَ يَمْنَى الْقُدُمِيَّةِ يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَإِنَّهُ لَوَى ذَنَبَهُ يَعْنِي
ابْنَ الزُّبَيْرِ. طرفاء 4664، 4666 -

ابن ابی ملیکہ کہتے ہیں کہ ابن عباس اور ابن زبیر کے درمیان بیعت کا جھگڑا تھا تو ان ایام میں میں ابن عباس کے ہاں آیا اور ان سے کہا کیا آپ اللہ کے بنائے ہوئے حرم کو حلال کر کے ابن زبیر سے لڑائی کرنا چاہتے ہیں؟ کہا معاذ اللہ حرم کی حرمت پامال کرنا تو اللہ تعالیٰ نے ابن زبیر اور بنی امیہ کی قسمت میں رکھ دیا ہے، بخدا میں کبھی اسکی حرمت پامال نہ کروں گا، کہتے ہیں لوگوں نے مجھ سے کہا تھا کہ ابن زبیر کی بیعت کرلوں میرا جواب تھا مجھے اس میں کیا تامل ہو سکتا ہے؟ انکے والد نبی پاک کے حواری تھے یعنی حضرت زبیر، انکے نانا جو ہیں وہ یار غار ہیں یعنی ابوبکر جبکہ انکی والدہ ذات الطہاتین یعنی حضرت اسماء اور انکی خالہ ام المؤمنین ہیں یعنی حضرت عائشہ اور جو انکی پھوپھی ہیں وہ نبی اکرم کی زوجہ محترمہ تھیں اور ان سے انکی مراد حضرت خدیجہ سے تھی اور جو نبی پاک کی پھوپھی ہیں وہ انکی دادی ہیں یعنی حضرت صفیہ، پھر وہ خود اسلام میں صاف کردار کے اور قاری قرآن ہیں واللہ اگر مجھ سے اچھا برتاؤ کریں تو اپنے ایک قریبی سے کریں گے اور اگر وہ مجھ پہ حکومت چلانا چاہیں تو چلائیں، ہم شرف و عزت میں برابر کے رتبہ کے ہیں، لیکن انہوں نے تویت، اسامہ اور حمید کے لوگوں کو ہم پہ ترجیح دیدی ہے، راوی کہتے ہیں انکی مراد اسد کی مختلف شاخوں بنی تویت، بنی اسامہ اور بنی اسد سے تھی، ادھر ابن ابو العاص بڑی شجاعت سے پیشقدمی کر رہا ہے یعنی عبد الملک بن مروان (اموی خلیفہ) اور ابن زبیر نے اسکے آگے دم دبا لی ہے۔

ججاج سے مراد ابن محمد مصیعی ہیں۔ (وکان بینہما الخ) ضمیر تنبیہ کا مرجع ابن عباس اور ابن زبیر ہیں اختصاراً نام ذکر نہ کئے پہلی روایت میں نام مذکور ہیں۔ (ما حرم اللہ) یعنی قتال و جنگ۔ (محلین) یعنی حرم میں قتال کو مباح کیا (یعنی اپنے عمل سے) ابن زبیر کی طرف اس کی نسبت کی حالانکہ بنی امیہ نے ابتدا کی تھی اور ان سے لڑنے شامی لشکر بھیجا مگر اس لشکر کے چلے جانے کے بعد ابن زبیر نے بنی ہاشم سے بیعت کا اصرار کیا اور انکار پر انکا محاصرہ کر لیا اسی باعث ابن زبیر کا لقب محل (یعنی حلال کرنے والا) پڑ گیا۔

(لا أحله أبدا) یعنی میں کبھی حدود حرم میں جنگ نہ کروں گا، یہی ابن عباس کا مذہب تھا کہ اگر چہ ان سے کوئی آمادہ جنگ ہو مگر وہ لڑائی نہ کریں گے۔ (قال قال الناس الخ) قال کے فاعل ابن عباس ہیں ان سے اس کے ناقل ابن ابی ملیکہ ہیں تو گویا اسی سند کے ساتھ متصل ہے، الناس سے مراد جو ابن زبیر کے طرفدار تھے۔

(أكفاء) اسی امثال، کفء کی جمع ہے۔ (کرام) یعنی حسب کے اعتبار سے، بظاہر ابن عباس کی ان مذکورین سے مراد بنی اسد تھے جو ابن زبیر کا رہط تھے، ابو خفیف اخباری کی کلام سے مترشح ہوتا ہے کہ انکی مراد بنی امیہ سے تھی انہوں نے ایک دیگر طریق سے نقل کیا ہے کہ طائف میں ابن عباس کا آخری وقت آیا تو اپنے بیٹوں کو جمع کیا اور کہنے لگے مکہ میں ابن زبیر نے اپنی دعوت خلافت کا آغاز کیا تو شروع میں میں بھی ان کا حامی تھا اور لوگوں ان کی بیعت کرنے کی تلقین کرتا تھا اور ان کے مقابلہ میں اپنے بنی عم بنی امیہ کو چھوڑا، آگے کے الفاظ ہیں: (إن قبلونا قبلونا أكفاء وإن ربونا ربونا كراما فلما أصاب ما أصاب جفانی) (یعنی جب

ابن زبیر اپنے مقصد میں کامیاب ہو گئے تو مجھ سے جفا کا معاملہ کرنا شروع کیا، تیسری روایت کا یہ جملہ بھی اسی کی تائید کرتا ہے: (وإن كان لا بد لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم) (یعنی مجھے دوسروں کے مقابلہ میں اپنے بنی عم کی حاکمیت زیادہ پسند ہے) تو ان کے بنی بنو امیہ ہیں، ابن عباس کے دادا عبدالطلب مروان بن حکم کے دادا امیہ کے عمزاد ہیں، عبد مناف میں جا کر مل جاتے ہیں، بنی امیہ ان کے بیٹے عبد شمس اور بنی ہاشم ان کے سگے بھائی ہاشم کی اولاد ہیں، اس سے بھی زیادہ صراحت ابو جحیف کی روایت میں ہے جس کے آخر میں ہے کہ وصیت کی میرے دفن کے بعد بنی امیہ سے مل جانا پھر اس کا واضح بیان ابن ابی خیثمہ کی اپنی تاریخ میں ذکر کردہ اسی روایت کے اس جملہ میں دیکھا، ابن زبیر کی تعریف میں کہے اپنے الفاظ: (ثم عفيف الخ) کے بعد کہتے ہیں: (وتركت بني عمي إن وصلوني وصلوني عن قريب) (یعنی میں نے اپنے بنی عم کو چھوڑ کر ان کی اطاعت کی مگر مجھ پر غیر کو ترجیح دی، اس سے کلام مستقیم ہو جاتی ہے، ابن قتیبہ کی روایت میں ہے کہ اپنے بیٹے علی سے کہا: (الحق بآبني عمك فإن أنفك منك وإن كان أجدع) کہ اپنے چچا زاد (یعنی عبدالملک بن مروان) سے مل جانا (مجاورہ بولا کہ تمہارا ناک تہی سے ہے اگرچہ کٹا ہوا ہو) اس میں ہے کہ انہوں نے ایسا ہی کیا اور عبدالملک کے ہاں ان کا رتبہ سب سے بلند تر ہوا۔

(فائر علی) فعل ماضی، اثرہ سے، ابن قتیبہ کی روایت میں ہے میں اس ذلت کو برداشت نہ کرسکا۔ (التوئیات و الاسماء الخ) توئیات بنی تویت بن اسد کی طرف نسبت ہے، تویت بن حارث بن عبدالعزی بن قصی، اسماء بن اسد بن عبدالعزی کی طرف جبکہ حمید بن حارث بن اسد بن عبدالعزی کی طرف نسبت ہے، ان خاندانوں کے جد امجد خویلد بن اسد میں ابن زبیر کا نسب نامہ ان کے ساتھ مجتمع ہوتا تھا، فاکہی کہتے ہیں عبدالملک نے (اپنی قوم) بنی عبد شمس کو مقدم رکھا پھر بنی ہاشم، بنی مطلب اور بنی نوفل کو، بنی اسد کو سب سے آخر میں رکھا، کہا کرتا تھا کہ میں قریش کی دوردراز کی شاخ کو بھی ان پر مقدم رکھوں گا ایسا ابن زبیر کی مخالفت میں مبالغہ کرتے ہوئے کہا، ابن عباس نے تحقیر اجمع قلت کا صیغہ استعمال کیا۔

(یرید أبطناً من بنی أسد بن تویت) روایت میں یہی واقع ہے مگر درست (تویت بن أسد) ہے، ابو نعیم کی متخرج میں یہی ہے۔ (إن ابن أبي العاص) عبد الملک مراد ہے۔

(القدمية) قاف اور دال کی پیش کے ساتھ، دال پر زبر بھی پڑھی جاتی ہے اور جزم بھی، بقول خطابی اس کا معنی ہے: (التبختر) (یعنی تکبر اور ناز سے چلنا) مراد یہ کہ اس کے حوصلے بلند ہیں۔ (وإنه لوى ذنبه) یہ ابن زبیر کے بارہ میں کہا، لوی کی واؤ کو شد اور بغیر شد، دونوں طرح پڑھنا درست ہے، کہا گیا ہے کہ بزدلی اور ایثار دعوہ (یعنی سہل پسندی) سے کنایہ ہے، درندے جب سونا چاہتے ہیں تو یہی ان کی کیفیت ہوتی ہے، یہ معالیٰ امور سے انکے تخلف و تاخر سے کنایہ ہے، ایک شاعر نے بھی انہی خیالات کا اظہار کرتے ہوئے کہا: (مثنیٰ ابن الزبیر القهقريّ و تقدست أُمیة حتی أحرزوا القصبات) (یعنی ابن زبیر اٹلے قدم پھرتے گئے جب کہ بنی امیہ نے مسلسل پیش قدمی کر کے کامیابیوں کے جھنڈے گاڑے، ابن عباس نے بھی اور شاعر ہذا نے بھی بہت حقیقت پسندی سے کام لیا، امر واقع یہ ہے کہ یزید کے مرتے ہی۔ جیسا کہ گزرا۔ شام کے ایک علاقہ کے سوا تمام عالم اسلام ابن زبیر کی خلافت کو تسلیم کر چکا تھا مگر یہ سنبھال نہ سکے اور عبد الملک مسلسل پیش قدمی کرتا اور بہتر چالیں چلتا رہا اور آخر سب کچھ ان سے چھین کر انہیں شہید کر دیا)۔

ابن تین یہ معنی کرتے ہیں کہ اپنے مقاصد حاصل نہ کر سکے، البوخلف کی مذکورہ روایت میں یہ عبارت ہے: (وإن ابن الزبیر مشی القهقری) اور عبدالملک کی بابت ان کا قول تھا: (مشی القدمیہ) تو اس کے مد نظر یہی جملہ مناسب ہے (لہذا۔ لوی ذنبہ۔ کا یہی مفہوم ہوگا کہ سمٹ اور سکڑ رہے ہیں اور وہ مسلسل پیش قدمی کرتا آیا) ابن حجر لکھتے ہیں امر واقع بھی یہی تھا خود لشکر کی قیادت کرتا عراق آیا اور ابن زبیر کے بھائی مصعب کو قتل کر کے عراق چھین لیا پھر (حجاج بن یوسف کی قیادت میں) لشکر مکہ روانہ کیا جس نے انہیں شہید کر ڈالا۔

4666 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَلَا تَعْجَبُونَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ قَامَ فِي أَمْرِهِ هَذَا فَقُلْتُ لِأَحَاسِبَنَّ نَفْسِي لَهُ مَا حَاسِبْتُهَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ وَلَهُمَا كَانَا أَوْلَى بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ وَقُلْتُ ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ وَابْنُ أُخْتِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي وَلَا يُرِيدُ ذَلِكَ فَقُلْتُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أُعْرِضُ هَذَا مِنْ نَفْسِي فَيَدْعُهُ وَمَا أَرَاهُ يُرِيدُ خَيْرًا وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ لَأَنْ يَرِيبَنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرِيبَنِي غَيْرُهُمْ . (سابق) طرفہ 4664، 4665 -

عمر بن سعد سے مراد ابن ابی حسین کی ہیں۔ (لأحاسبن نفسي) یعنی انکی نصیحت و معونت کی بابت اپنے آپ کا مناقشہ کروں گا، یہ خطاب نے بیان کیا بقول داؤدی اس کا معنی ہے کہ ان (یعنی ابن زبیر) کے وہ مناقب بیان کروں گا جو ان دونوں (یعنی ابو بکر و عمر) کے نہیں کئے، ابن عباس نے یہ اس لئے کہا کہ لوگ ابو بکر و عمر کے مناقب سے تو واقف تھے مگر ان کی فضیلت و منقبت مشہور بین العوام نہ تھی تو انصاف سے کام لیتے ہوئے (حالانکہ سیاسی طور سے ان کے مخالف تھے) ان کا بیان کیا۔

(ولا يريد ذلك) یعنی مجھے اپنے خاص لوگوں میں نہیں رکھنا چاہتے۔ (ما كنت أظن الخ) یعنی میں تو اطاعت و خلوص کا مظاہرہ کروں گا اور وہ اعراض کریں گے، اس کی توقع نہ تھی، تمہیں کے نسخہ میں یہ عبارت ہے: (وإنما أراه يريد خيرا) یہ تعقیف ہے۔ (لأن يربني) یعنی میرے مربی یعنی امیر ہوں، تمہی کہتے ہیں اس کا مفہوم یہ ہے کہ بنی امیہ کی اطاعت قبول کر لوں، یہ اس امر سے زیادہ پسند ہے کہ بنی اسد کی اطاعت کروں کیونکہ جیسا کہ ذکر ہوا ان کے ساتھ زیادہ قریبی رشتہ ہے۔

مولانا انور اس کے تحت بعنوان فائدہ لکھتے ہیں ذہبی نے لکھا ہے کہ یحییٰ بن معین (جو اس روایت کی سند میں ایک راوی ہیں) حنفی ہیں، اپنے بعد چالیس صندوق خدمت حدیث میں چھوڑے لیکن جب امام شافعی پر تنقید کی تو لوگوں نے ان کی بابت تعصب سے کام لیا طبقات شافعیہ میں ان کی تنقید کا جواب دیا گیا ہے بعض نے تو یہ کہہ دیا کہ جس محمد بن ادریس پر ابن معین نے تنقید کی ہے وہ کوئی اور ہیں شافعی نہیں، میں کہتا ہوں انہوں نے امام شافعی پر ہی تنقید کی ہے اگرچہ بے جا ہے وہ ان کی قدر نہ جان سکے، ان کا رتبہ اس سے بلند و جلیل ہے کہ ابن معین جیسے حضرات انہیں نشانہ تنقید بنائیں، (ابن بھذا الأمر عنہ) کا ترجمہ اردو میں لکھا ہے: میں کہاں باز رہوں گا، ابن زبیر سے جن کے یہ مناقب ہیں، (یتعلی عني): اوچے بننے ہیں۔

(قال مجاهد الخ) اسے فریابی نے موصول کیا ہے۔

سفیان سے مراد ثوری ہیں جو اپنے والد سعید بن مسروق سے راوی ہیں، ابن النعم کا نام عبد الرحمن تھا، یہاں مختصراً اور مبہماً ہے المغازی کے باب (غزوۂ حنین) میں مطولاً اور مفصلاً گزری ہے۔

(ترجمہ) جو اہل ایمان میں سے محنت مزدوری کر کے راہِ خدا میں خرچ کرنے والوں کو نشانہٴ تنقید و استہزاء بناتے ہیں (يَلْمِزُونَ) يَعْيُونَ، وَجَهْدُهُمْ طَائِفُهُمْ، یعنی حسبِ طاقت۔

(یلمزون الخ) ابوذر کے نسخہ سے یہ ساقط ہے البتہ کتاب الزکاة میں موجود تھا۔ (جہدہم الخ) یہ ابو عبیدہ نے آیت: (وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ) [۷۹] کی تفسیر میں کہا یعنی جیم کی پیش اور زبر کے ساتھ، ایک جیسا ہی معنی ہے یعنی حسب طاقت، فراء کے بقول پیش کے ساتھ اہل جواز کی لغت ہے اور باقی زبر کے ساتھ کہتے ہیں، اہل علم کے ہاں یہی معتمد ہے بعض نے زیر کے ساتھ مشقت اور پیش کے ساتھ طاقت کا معنی کہا ہے۔

4668 - حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ لَمَّا أُمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا نَتَحَامَلُ فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرِ بَيْنَهُ فَقَالَ الْمُتَنَافِقُونَ إِنَّ اللَّهَ لَعَنِي عَنْ صَدَقَةِ هَذَا وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِئَاءً فَتَزَلَّتِ (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ) الْآيَةُ. (جلد دوم ص: ۳۱۹) اطرافہ 1415، 1416، 2273، 4669

سلیمان نے مراد اعمش ہیں ابو مسعود سے مراد عقبہ بن عمرو بدری ہیں۔ (لما أمرنا بالصدقة) الزکاة کی روایت میں تھا: (لما نزلت آية الصدقة)۔ (نتحامل) یعنی ایک دوسرے کی مزدوری کرتے، الزکاة کی ایک روایت میں: (نحامل) تھا یعنی اپنے آپ کو اجرت کیلئے پیش کرتے، صاحب الحکم کہتے ہیں مشقت سے پُر کوئی کام کرنے پر یہ لفظ استعمال ہوتا ہے، اس سے (تحامل علی فلان) کا محاورہ ہے یعنی اس کی طاقت سے زیادہ اسے مکلف کیا۔

(فجاء أبو عقيل الخ) ان کا نام حجاب تھا اسے عبد، طبری اور ابن مندہ نے سعید بن ابی عمرو بن قتادہ کے حوالے سے اس آیت کی تفسیر میں ذکر کیا، انہوں نے نبی اکرم سے آکر کہا تھا یا رسول اللہ رات بھر دو صاع کے عوض مزدوری کی ہے ایک صاع گھر والوں کے لئے چھوڑ کر آیا ہوں اور یہ ایک صاع برائے صدقہ حاضر ہے، منافق کہنے لگے اللہ اور اس کا رسول ابو عقیل کے ایک صاع سے مستغنی ہیں، اس پر یہ آیت نازل ہوئی یہ مرسل ہے طبرانی، بارودی اور طبری نے اسے موسیٰ بن عبیدہ عن خالد بن یسار عن ابن ابی عقیل عن ابیہ سے موصولاً تخریج کیا ہے، نام ذکر نہیں کیا، پہلی کہتے ہیں بعض حفاظ کے خط سے حجاب لکھا دیکھا ہے طبرانی نے اوسط میں اور ابن مندہ نے سعید بن عثمان بلوی عن جدہ بنت عدی کے حوالے سے نقل کیا کہتی ہیں ان کی والدہ عمیرہ کے والد سہل بن رافع وہ صاحب صاع ہیں جنہیں اہل نفاق نے نشانیہ تفحیک بنایا تھا جس پر یہ آیت نازل ہوئی، وہ ایک صاع لے کر اپنی بیٹی عمیرہ کے ہمراہ خدمت نبوی میں آئے آپ نے دونوں کیلئے دعائے برکت فرمائی، ابن کلبی نے بھی یہی لکھا ہے، عبد بن حمید عکرمہ سے (وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ) کی تفسیر میں ناقل ہیں کہ یہ رفاعہ بن سہل ہیں، ابن ابی حاتم نے رفاعہ بن سعد لکھا ہے، یہ یقیف ہے، یہ بھی ممکن ہے کہ نام سہل اور لقب حجاب ہو، دو الگ شخصیات ہونا بھی محتمل ہے صحابہ میں ایک صاحب ابو عقیل بن عبد اللہ بن ثعلبہ بلوی بدری ہیں، ان کا نام نہ موسیٰ بن عقبہ اور نہ ابن اسحاق نے ذکر کیا ہے واقدی نے عبد الرحمن ذکر کیا بقول ان کے جنگ یمامہ میں شہید ہوئے، طبری کی کلام سے ظاہر ہوتا ہے کہ وہی یہ صاحب صاع ہیں بعض متاخرین بھی ان کے ہمنوا ہیں مگر اول اولیٰ ہے، ایک قول ہے کہ یہ عبد الرحمن بن سحمان ہیں، حضرت کعب بن مالک کی غزوہ تبوک والی روایت میں ہے کہ نبی اکرم تبوک میں فروکش تھے کہ دور صحراء میں ایک شخص آتا دکھائی دیا آپ نے فرمایا: (كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ) (یعنی ابو خيثمة ہو جاؤ، یعنی خیال ظاہر کیا کہ وہ ہیں) قریب آئے تو وہ ابو خيثمة ہی تھے، کہتے ہیں یہ صاحب صاع ہیں جنہیں منافقوں نے مذاق کیا تھا ان کا نام عبد اللہ بن خيثمة ہے انصار کی ایک شاخ بنی سالم میں سے تھے اس سے تعدد واقعہ پر دلالت ملتی ہے

اس کی تائید اس امر سے بھی ہوتی ہے کہ اکثر روایات میں ہے کہ ایک صاع لے کر آئے الزکاة میں گزرا: (فجاء رجل فتصدق بصاع) اور یہاں حدیث باب میں ہے (فجاء أبو عقيل بنصف صاع)، واقدی نے قطیعت کے ساتھ لکھا ہے کہ صدقہ مال لانے والے زید بن اسلم عجلانی اور صاع لانے والے غلبہ بن زید محاربی تھے ان حضرات جن کے بارہ میں منافقین نے کہا کہ ریاء کاری کرتے ہیں، میں سے واقدی نے معتب بن قثیر اور عبد اللہ بن جحل کے اسماء ذکر کئے ہیں، اسے خطیب نے المہمات میں واقدی کے طریق سے نقل کیا، آگے ذکر ہوگا کہ یہ بھی متعدد حضرات ہیں جنہیں مرء کہہ کر نشانہ اشتہار اہل بنایا۔

(وجاء إنسان بأكثر منه) الزکاة میں تھا: (وجاء رجل بشيء كثير) بزار نے عمر بن ابوسلمہ بن عبد الرحمن عن ابیہ عن ابی ہریرہ کے طریق سے نقل کیا ہے کہ نبی اکرم نے ایک مرتبہ لوگوں کو صدقہ کی تلقین کی کہ آپ کوئی سریہ روانہ کرنا چاہتے تھے، عبد الرحمن بن عوف آئے اور عرض کی میرے پاس اس وقت چار ہزار ہیں ان میں سے دو ہزار اپنے رب کو قرض دیتا ہوں اور دو ہزار اپنے اہل و عیال کیلئے رکھتا ہوں! فرمایا اللہ اس میں جو تم نے دیا اور اس میں جو تم نے بچا رکھا، برکت کرے، کہتے ہیں ایک انصاری نے رات بھر مزدوری کی اور دو صاع کمائے الخ، بزار کہتے ہیں اسے صرف طاہوت بن عباد نے ہی ابو عوانہ عن ابن عمر سے مسند کیا ہے، کہتے ہیں ابو کامل نے بھی ابو عوانہ سے اس کی تحدیث کی مگر حضرت ابو ہریرہ کا حوالہ ذکر نہیں کیا اسی طرح عبید نے یونس بن محمد عن ابی عوانہ سے اور

ابن ابوحاتم، طبری اور ابن مردویہ نے بھی کئی طرق کے ساتھ ابو عوانہ سے اسے مرسل نقل کیا ہے ابن اسحاق نے سیرت میں اسے بلا اسناد ذکر کیا طبری نے یحییٰ بن ابی کثیر عن سعید بن قتادہ سے، ابن ابوحاتم نے حکم بن ابان عن عکرمہ سے اسے تخریج کیا، اس میں ہے کہ غزوہ تبوک کے موقع پر نبی اکرم نے اہل اسلام کو صدقہ کی ترغیب دی تو عبد الرحمن بن عوف چار ہزار لے کر آئے الخ، عاصم بن عدی نے اس دن سو سو کھجور صدقہ کیں ابو عقیل ایک صاع کھجور لے کر آئے، طبری نے عوفی عن ابن عباس سے بھی نحوہ نقل کیا ہے، علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس سے ناقل ہیں کہ ابن عوف نے چالیس اوقیہ سونا پیش کیا، عبد بن حمید اور ابن ابوحاتم کی ربیع بن انس کے طریق سے روایت میں ہے کہ عبد الرحمن چار سو اوقیہ لے کر آئے اور کہا میرے پاس کل آٹھ سو اوقیہ سونا تھا، آؤ ہالے آیا ہوں، عبد الرزاق نے معمر بن قتادہ سے اسے روایت کرتے ہوئے آٹھ ہزار دینار ذکر کیا ہے، ابن ابوحاتم کی مجاہد سے روایت میں بھی یہی ہے، عیاض الشفاء میں ذکر کرتے ہیں کہ انہوں نے اس دن نو سو اونٹ بھی پیش کئے تھے تو یہ ابن عوف کی پیش کردہ مقدار مال کی بابت اختلاف شدید ہے، اس بارے اصح الطرق آٹھ ہزار درہم ہے، یہی عدد ابن ابوحاتم کی حماد بن سلمہ عن ثابت بن انس وغیرہ سے روایات میں ہے، معانی الفراء میں مذکور ہے کہ نبی اکرم نے صدقہ کی ترغیب دلائی حضرت عمرؓ کچھ مال بطور صدقہ لائے حضرت عثمان نے بہت عظیم مقدار میں مال صدقہ کیا اسی طرح کئی دیگر صحابہ نے بھی یعنی عبد الرحمن بن عوف، پھر ابو عقیل ایک صاع کھجور لائے تو منافقوں نے کہا ان لوگوں نے تو ریاء کاری کا مظاہرہ کیا ہے جبکہ ابو عقیل اپنا صاع اس لئے لائے ہیں: (لیذکر بنفسه) (یعنی تاکہ اپنے وجود کا ثبوت دیں) ابن مردویہ کی ابو سعید سے روایت میں ہے عبد الرحمن بن عوف بھی صدقہ لائے اور مطوعین بھی (یعنی تنگ دست صحابہ کرام)۔

(فنزلت الذین الخ) جمہور نے (مطوعین) کو طاء اور واو کی شد کے ساتھ پڑھا ہے اصل میں (مستطوعین) تھا طاء طاء میں مدغم ہوئی، یہ وہ جو بغیر کسی سرکاری مدد کے راہ جہاد میں نکلتے تھے، (والذین لا یجدون إلا جہدہم) المطوعین پر معطوف ہے، بعض نے غلط طور پر (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ) پر معطوف قرار دیا کیونکہ یہ فساد معنی کو مستلزم ہے اسی طرح: (علی المؤمنین) کو معطوف علیہ قرار دینا بھی غلط ہے کیونکہ اس کا مفہوم یہ بنے گا کہ (لا یجدون الخ) جن کی صفت بیان کی گئی ہے، وہ مؤمنین نہیں کیونکہ عطف میں اصل مغایرت ہے، گویا کہا گیا جو ان دونوں مؤمن صفتوں کے مطوعین کو طعن زنی کا نشانہ بناتے ہیں اور جو لوگ نہیں پاتے مگر مشقت سے، تو گویا اول دونوں تو مطوع مؤمن ہوئے اور یہ مطوع غیر مؤمن، یہ صحیح نہیں، تو حق یہ ہے کہ یہ (المطوعین) پر معطوف ہے اور یہ عطف خاص علی عام کی قبیل سے ہے اس میں یہی نکتہ خاص ہے کیونکہ تنگ دست سے مذاق غالباً المداہ سے مذاق کی نسبت اہل ہوتا ہے۔

4669 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أَسَامَةَ أَحَدْتُكُمْ زَائِدَةً عَنْ سُلَيْمَانَ

عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالصَّدَقَةِ فَيَحْتَالُ أَحَدُنَا حَتَّى يَجِيءَ بِالْمُدِّ وَإِنَّ لِأَحَدِهِمُ الْيَوْمَ مِائَةَ أَلْفٍ كَأَنَّهُ يُعْرَضُ بِنَفْسِهِ .

(سابق) اطرافہ 1415، 1416، 2273، 4668۔

(مائۃ ألف) مائۃ اسم ان ہونے کی وجہ سے منصوب ہے (لأحدہم) خبر اور (اليوم) ظرف ہے تمہیر ذکر نہیں کی تو دراہم، دنانیر یا کچھ بھی ہو سکتا ہے۔ (کہا نہ یعرض الخ) یہ شقیق کی کلام ہے مسند ابن راہویہ کی روایت میں تبیین ہے اس روایت کے شیخ بخاری وہی ہیں، ابن مردویہ کی روایت ابن راہویہ میں بھی صراحت ہے اسماعیلی نے ایک دیگر طریق سے اسی روایت میں اعمش کے

حوالے سے ذکر کیا کہ ابو مسعود کثیر المال ہو گئے تھے، ابن بطال کہتے ہیں ان کی مراد یہ تھی کہ عہد نبوی میں لوگ باوجود قلیل المال ہونے کے جو پاتے صدقہ کر دیتے اور آج کثیر المال ہونے کے باوجود صدقہ نہیں کرتے، بقول ابن حجر یہ بات بعید ہے الزین بن میر کہتے ہیں مراد یہ کہ باوجود قلت کے مشقت سے کما کر بھی تصدق کرتے پھر آج جب اللہ نے کشاکش پیدا کی ہے تو بھی صدقہ کرتے ہیں اور اب تنگ دستی کا بھی ڈر نہیں۔

12 - باب قَوْلِهِ ﴿اَسْتَغْفِرُ لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ اِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾

(ترجمہ) آپ ان (منافقوں) کے لئے استغفار کریں یا نہ کریں چاہے آپ ان کیلئے ستر دفعہ استغفار کریں اللہ ہرگز انہیں معاف نہ کرے گا۔

4670 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يَكْفِيَنَّ فِيهِ أَبَاهُ فَأَعْطَاهُ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بَثُوبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ فَقَالَ (اَسْتَغْفِرُ لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ اِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً) وَسَأَزِيدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ قَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ).

أطرافه 1269، 4672، 5796 -

ابن عمر رادی ہیں کہ جب عبد اللہ بن ابی کی وفات ہوئی اسکا بیٹا عبد اللہ بنی پاک کے پاس آیا، آپ سے قمیص مبارک مانگی تاکہ اس میں اپنے باپ کو کفن دے آپ نے عطا کی پھر انہوں نے آپ سے اسکی نماز جنازہ پڑھانے کی درخواست کی تو آپ (تقریف لے گئے جب نماز جنازہ کیلئے) کھڑے ہوئے تو حضرت عمر نے آپکی چادر مبارک پکڑ کر کہا یا رسول اللہ آپ اسکی نماز جنازہ پڑھنے لگے ہیں حالانکہ اللہ نے منع کیا ہے کہ ان منافقوں کی نماز جنازہ پڑھیں؟ بنی پاک نے فرمایا مجھے دراصل اللہ نے اختیار دیا ہے کہ چاہیں تو ان کیلئے استغفار کریں یا نہ کریں، اگر ستر دفعہ بھی استغفار کریں گے تو بھی اللہ انہیں ہرگز معاف نہ کرے گا، فرمایا اور میں ستر سے زیادہ دفعہ اس کیلئے طلب مغفرت کروں گا، کہنے لگے وہ تو منافق ہے، ابن عمر کہتے ہیں پس بنی اکرم نے اسکی نماز جنازہ ادا کی بعد ازاں اللہ نے یہ آیت نازل کی: (ترجمہ) اور ان کا اگر کوئی مرجائے تو کبھی بھی اس کی نماز جنازہ نہ پڑھیں اور نہ اس کی قبر پر (بارادہ استغفار) کھڑے ہوں

(لما توفی الخ) واقدی نے پھر حاکم نے اکلیل میں ذکر کیا ہے کہ اس کی وفات تبوک سے واپسی کے بعد ہوئی جو ۹ھ کے ماہ ذی القعدہ میں ہوئی تھی، بیس دن بیمار رہا، وہ اور اس کے ساتھی تبوک کے متخلفین میں سے تھے انہی کی بابت یہ آیت نازل ہوئی: (لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوا كُفْرًا إِلَّا خَبَالًا) [التوبة: ۷۴] کہ اگر تمہارے ہمراہ نکل بھی پڑتے تو خرابی کا باعث ہی بنتے، اس سے ابن تین کے قول کا رد ہوا کہ شروع میں ہی فوت ہو گیا تھا اور ابھی تقریر احکام بھی نہ ہوئی تھی۔

(جاء ابنه الخ) طبری کی شععی کے طریق سے روایت میں ہے کہ عالم نزع میں تھا کہ اس کا بیٹا خدمت نبوی میں حاضر ہوا اور عرض کی یا رسول اللہ میری خواہش ہے کہ آپ تشریف لائیں اور والد صاحب کی نماز جنازہ پڑھائیں، فرمایا تمہارا نام کیا ہے؟ کہا حباب، فرمایا یہ تو شیطان کا نام ہے تم عبد اللہ ہو، کہتے ہیں یہ فضلاء صحابہ میں سے تھے بدری ہیں عبد ابی بکر میں جنگ یمامہ میں شہید ہوئے ایک دفعہ حضور کے بارہ میں اپنے والد کے نازیبا الفاظ سن کر نبی اکرم سے انہیں قتل کرنے کی اجازت مانگی آپ نے فرمایا بلکہ حسن سلوک کرو، اسے ابن مندہ نے بسند حسن ابو ہریرہ سے نقل کیا، طبرانی نے عروہ عن عبد اللہ بن عبد اللہ بن ابی سے بھی یہی نقل کیا ہے، یہ منقطع ہے کیونکہ عروہ نے ان کا زمانہ نہیں پایا، جنازہ کیلئے نبی اکرم سے ان کی گزارش سے ظاہر ہوتا ہے کہ وہ اپنے والد کے معاملہ کو ظاہر اسلام پر محمول کرتے تھے پھر خصوصاً روایات میں ہے کہ ابن ابی نے اس امر کی وصیت کی تھی، اسکی تائید عبد الرزاق کی عمر اور طبری کی سعید دونوں قتادہ سے، کی روایت سے ملتی ہے اس میں ہے کہ ابن ابی نے نبی اکرم کی طرف پیغام بھیجا آپ تشریف لائے اور فرمایا یہود کی محبت نے تجھے ہلاک کر ڈالا، وہ بولا میں نے پیغام اس لئے بھیجا ہے کہ آپ میرے لئے استغفار کریں آپ نے تو ڈانٹ ڈپٹ شروع کر دی، پھر آپ سے ملتے ہوئے کہ اپنی قمیص اسے عطا کر دیں تاکہ اس کا کفن بنے، آپ نے قبول کیا، یہ باوجود ثقہ رجال کے منقطع ہے اسکی تقویت طبرانی کی حکم بن ابان عن عکرمہ عن ابن عباس کی روایت سے ہوتی ہے اس میں ہے ابن ابی بیمار پڑا آپ عیادت کو آئے، کہنے لگا میں آپکی باتیں سمجھ رہا ہوں مجھ پر ایک احسان کریں کہ کفن کیلئے اپنی قمیص عطا فرمائیں اور نماز جنازہ بھی پڑھائیں، آپ نے یہی کیا حضرت عبد اللہ نے گویا آنجناب سے نماز جنازہ پڑھانے کی گزارش کر کے اپنے والد سے عار دھونے کی کوشش کی جو نفاق کے سبب لگی تھی، آنجناب کا گزارش قبول کرنا ظاہر حال کی رعایت سے تھا تا آنکہ اللہ تعالیٰ نے پردہ اٹھا دیا، آگے تفصیل آتی ہے بقول ابن حجر یہ اس واقعہ کی احسن توجیہ ہے۔

(وقد قال يوم كذا الخ) ان کا اشارہ اس کے بعض اقوال جن کا ذکر قرآن میں بھی ہے، کی طرف تھا مثلاً: (لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا) [المنافقون: ۷] اور: (لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ) [المنافقون: ۸] تفسیر سورۃ المنافقین میں اس کا بیان آئے گا۔

(أُتِصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ الخ) اس روایت میں مطلقاً نبی عن الصلاة ہی مذکور ہے، اس میں سخت اشکال ہے حتیٰ کہ بعض نے تو اسے بعض رواۃ کا وہم قرار دیا، بعض نے اس کے برعکس یہ بات کہہ دی کہ حضرت عمر کو اس بارے کسی نبی خاص کا علم تھا، قرطبی لکھتے ہیں شاید یہ حضرت عمر کے دل میں آیا ہو، تو اسے الہام کی قبیل سے باور کیا جائے گا، یہ بھی محتمل ہے کہ اسے قرآن کی اس آیت سے ماخوذ کیا ہو: (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ) [التوبة: ۱۱۳] بقول ابن حجر جو قرطبی نے کہا وہ اقرب ہے کیونکہ منافقین کا جنازہ پڑھنے کی نبی پہلے نہیں تھی کیونکہ حدیث باب کے آخر میں ہے کہ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ حکم نازل فرمایا: (وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ) بظاہر روایت باب میں تجوز ہے آمدہ باب کی ایک دیگر سند کے ساتھ عبید اللہ سے روایت میں اس کی تائید ملتی ہے، اس میں ہے: (تصلی علیہ وقد نهاك الله أن تستغفر لهم)، عبد بن حمید اور طبری نے شععی عن ابن عمر عن عمر سے روایت کیا کہتے ہیں نبی اکرم نے ابن ابی کی نماز جنازہ پڑھنے کا ارادہ فرمایا تو میں نے آپکا کپڑا پکڑ کر کہا واللہ اللہ نے آپکو اس کی اجازت نہیں دی، وہ تو کہتا ہے: (إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ)، ابن مردودہ کی سعید بن

جبرین ابن عباس سے روایت میں ہے کہ حضرت عمرؓ نے کہا کیا آپ اس کی نماز جنازہ پڑھنا چاہتے ہیں؟ حالانکہ اللہ نے آپ کو اس کی نماز جنازہ پڑھنے سے منع کیا ہے؟ فرمایا کہاں؟ عرض کی اللہ نے کہا ہے: (اِسْتَغْفِرُ لَهُمْ الخ) یہ روایت باب کی طرح ہے گویا حضرت عمرؓ آیت مذکورہ سے وہی سمجھے جو لسان عرب میں اکثر و اغلب ہے کہ او تحمیر کیلئے نہیں بلکہ وصف مذکور کے عدم میں تسویر کی غرض سے ہے یعنی ان کی بابت استغفار اور اس کا عدم برابر ہے، یہ اس آیت کی نظیر ہے: (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ اِسْتُغْفِرْتَ لَهُمْ اَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ) [المنافقون: ۶] اگرچہ یہ اس کی نسبت اصرح ہے اسی لئے وارد ہوا کہ یہ اس واقعہ کے بعد نازل ہوئی، اسی طرح (سبعین مرة) سے حضرت عمرؓ سمجھے کہ یہ ازروہ مبالغہ کہا ہے اور یہاں متعین عدد کا کوئی مفہوم نہیں بلکہ ان کی نفی مغفرت مراد ہے چاہے استغفار کتنی ہی کثیر ہو، ان کا یہ بھی خیال ہوا کہ میت کی نماز جنازہ پڑھنے سے اصل مقصود اس کے لئے طلب مغفرت ہے تو نبی عن استغفار ترک نماز جنازہ کو مستلزم ہے اسی لئے ایک روایت میں مطلقاً نبی عن الصلوة کا ذکر ہے تو ان سب امور کی بنا پر وہ آنجناب کے ابن ابی کی نماز جنازہ پڑھنے کے ارادہ کے مزاحم ہوئے کیونکہ ان کی صلابت فی الدین اور کفار و منافقین کیلئے ان کا شدت بغض مشہور تھا، نہ صرف ان کیلئے بلکہ ان مسلمانوں کی نسبت بھی جو ان کے حق میں نرم گوشہ رکھتے تھے جیسا کہ حاطب بن ابولبتعہ کے واقعہ سے ظاہر ہوتا ہے حالانکہ وہ بدری صحابی ہیں، وہ اسی شدت و صلابت کے مد نظر کلام کو اسکے ظاہری معنی پر محمول کرنے کی طرف ملتفت نہ ہوئے، الزین کہتے ہیں حضرت عمرؓ نے یہ بات مشورۃً کہی نہ کہ الزاماً اور ممکن ہے اس جرات اظہار کی خود نبی اکرمؐ نے انہیں اجازت دے رکھی ہو۔

(إنما خیرنی اللہ الخ) ابن عباس کی حضرت عمرؓ سے روایت میں ہے کہ میری بات سن کر تبسم فرمایا اور کہا مجھ سے دور ہٹو اے عمر، جب میں نے بار بار یہ بات کہی تو فرمایا اللہ نے مجھے اختیار دیا ہے سو میں نے پسند کیا کہ اسکے لئے استغفار کروں، یہ بھی کہ اگر جانوں کہ ستر سے زائد دفعہ استغفار کرنے سے اللہ اسے معاف کر دے گا تو ضرور ایسا کروں بلکہ عبد بن حمید کی قنادہ کے طریق سے روایت میں ہے کہ جزم کے ساتھ فرمایا بخدا میں ضرور اس کے لئے ستر سے زائد مرتبہ استغفار کروں گا کیونکہ میرے رب نے مجھے اختیار دیا ہے، طبری نے مجاہد سے بھی اس کا مثل نقل کیا، طبری اور ابن ابی حاتم نے ہشام بن عروہ عن ابیہ سے بھی یہی منقول کیا، یہ طرق اگرچہ مراسیل ہیں مگر ایک دوسرے کی تقویت کرتے ہیں، کئی خزین احادیث المختصر اور بیضاوی پر یہ الفاظ مخفی رہے چنانچہ باب ہذا کی دونوں حدیثوں پر اقتصار کیا، اس سے دلیل ملتی ہے کہ نہایت طویل نماز جنازہ پڑھائی ہوگی (یعنی ستر سے زائد مرتبہ استغفار کیا ہوگا) واقدی کی مجمع بن جاریہ سے روایت میں اس کی صراحت بھی ہے، کہتے ہیں اتنی طویل نماز جنازہ کسی کی نہیں دیکھی جتنی دیر آنحضرتؐ نے ابن ابی کی نماز جنازہ پڑھائی، طبری نے مغیرہ عن شععی کے طریق سے روایت کیا ہے کہ نبی اکرمؐ نے فرمایا اللہ نے کہا ہے اگر آپ ستر مرتبہ استغفار کریں گے تو بھی انہیں معاف نہیں کروں گا تو میں ستر پھر ستر پھر ستر مرتبہ استغفار کروں گا شاید کہ اللہ اس کی مغفرت فرمادے (یہ آپ کی رحمۃ للعالمین کا تقاضا تھا)

اس قصہ سے ان حضرات کا تمسک ہے جو مفہوم عدد کو حجت قرار دیتے ہیں اسی طرح مفہوم صفت بھی، وجہ دلالت یہ ہے کہ نبی اکرمؐ سمجھے ستر سے زائد مرتبہ استغفار کرنے کا نتیجہ ستر دفعہ استغفار کرنے کے بخلاف ہوگا اسی لئے فرمایا: (سأزید علی السبعین)، اس کے مخالفین بقیہ قصہ سے دلیل پکڑتے ہیں لیکن یہ دافع حجت نہیں کیونکہ اگر اس امر کی دلیل قائم نہ ہو کہ ستر سے مقصود مبالغہ ہے تو استدلال بالمفہوم باقی رہتا ہے۔

(قال إنه منافق الخ) حضرت عمر کا قطعیت کے ساتھ اسے منافق قرار دینا اس کے احوال و افعال پر مطلع ہونے کے باعث تھا البتہ نبی اکرم نے اس کے ظاہر حال کے مد نظر کہ دینی فرائض بجالاتا ہے، اپنا صنیع اختیار کیا پھر اس میں اس کے خلص مسلمان بیٹے کا اکرام بھی تھا علاوہ ازیں مصلحت استیلاف اور دفع مفدت بھی پیش نظر تھی، آجنگاب اول الامر مشرکین کی ایذا رسانی پر صبر کرتے اور غفود و رگز کا معاملہ فرماتے رہے پھر جب ان سے قتال کا حکم ہوا تو آپ کی غفود و رگز کی یہ پالیسی ظاہر طور سے اسلامی احکام بجالانے والوں کی نسبت جاری رہی اسی لئے ایک موقع پر فرمایا کہ لوگ یہ نہ کہیں کہ محمد اپنے اصحاب کو بھی قتل کر ڈالتا ہے پھر فتح مکہ کے بعد جب اکثر مشرک اسلام میں داخل ہو گئے اور اہل کفر قلیل و ذلیل رہ گئے تو اہل نفاق کی مجاہرت کا حکم دیا پھر یہ بھی کہ ان کی نماز جنازہ پڑھنے سے روک دئے گئے تھے

خطابی لکھتے ہیں نبی اکرم کا یہ فعل آپ کی کمال شفقت کی دلیل اور اس کے بیٹے جو ر جل صالح تھے، کی تطیب قلب تھی اور اسکی قوم خزرج جن کا وہ رئیس تھا کی دلداری بھی مقصود تھی چونکہ ابھی صراحت سے منافقین کے جنازے پڑھنے کی نہی نہ آئی تھی تو اگر اس کے بیٹے کا مطالبہ نہ مانتے تو یہ اس کے لئے اور اس کی قوم کے لئے عمر بھر کی عار ہوتا تو آپ نے بطریق احسن یہ معاملہ سنبھالا حتی کہ صراحتہ نہی نازل ہوئی، ابن بطلال اس کی تائید کرتے ہوئے مزید یہ بھی کہتے ہیں کہ ممکن ہے بعض عقائد و افعال میں وہ منافقین نہ ہو مگر ابن منیر اسکا رد کرتے ہوئے لکھتے ہیں اسلام میں تجبض کی گنجائش نہیں (یعنی بعض کا قبول اور بعض کا انکار)، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ انکی بات صحیح ہے مگر ابن بطلال کی مراد یہ تھی کہ وہ ضعیف الایمان تھا (اس پر سعودی محشی لکھتے ہیں اہل سنت و الجماعت کا موقف یہ ہے کہ ایمان زیادت و کمی کے ساتھ متفاوت اور متبعض ہو سکتا ہے اسکا تعلق تینوں اطراف یعنی دل، زبان اور اعضاء سے ہے اور وہ زیادہ بھی ہوتا ہے اور کم بھی، اشاعرہ کے نزدیک چونکہ ایمان تصدیق کا نام ہے لہذا ان کے ہاں اس میں تفاضل و تجبض نہیں)۔

ابن حجر لکھتے ہیں بعض اہل الحدیث آنحضرت کے ابن ابی کی نماز جنازہ ادا کرنے سے تمسک کرتے ہیں کہ وہ صحیح الایمان تھا) یا بعد میں ہو گیا تھا) لیکن یہ حضرات ان آیات و صریح احادیث سے غافل رہے جن میں اس کی نفی مذکور ہے اور نہ انہیں نماز جنازہ کی بابت جواب شافی سے واقفیت ہو سکی اسلئے یہ دعویٰ کر دیا، اس کے نفاق پر تو اجماع ہے کسی کی کتاب صحابہ میں اس کا ذکر نہیں حالانکہ اتنا مشہور شخص تھا، طبری نے سعید بن قتادہ سے یہ سارا قصہ نقل کرتے ہوئے یہ بیان بھی کیا کہ نبی اکرم نے آیت: (وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ الْخ) کے نزول کے بعد فرمایا میری قیص بھی اس کے کسی کام نہ آسکی البتہ اس عمل سے یہ فائدہ ضرور ہوا کہ اس کی قوم کے ایک ہزار افراد کے مسلمان ہونے کی امید ہے۔

(فأنزل الله ولا تصل الخ) مسدد کی۔ جی قطان عن عبید اللہ سے روایت کے آخر میں ہے: (فترك الصلاة عليهم) اسے ابن ابی حاتم نے تخریج کیا، بخاری نے بھی مسدد سے اس روایت کو کتاب الجنائز میں نقل کیا ہے مگر اس زیادت کے بغیر، ابن عباس کی روایت میں ہے ابھی جنازہ پڑھے کچھ ہی دیر گزری تھی کہ یہ آیت نازل ہوئی، سیرت ابن اسحاق میں زہری کے حوالے سے ہے کہ اس کے بعد وفات تک آپ نے کسی منافق کا جنازہ نہیں پڑھا، ابن ابی حاتم نے بھی اسے نقل کیا، طبری ابن اسحاق سے مزید یہ بھی نقل کرتے ہیں اور نہ کسی منافق کی قبر پر کھڑے ہوئے، عبدالرزاق معمر بن قتادہ سے ناقل ہیں کہ جب آیت: (إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ) نازل ہوئی آپ نے فرمایا میں ستر سے زائد مرتبہ استغفار کرونگا اس پر یہ آیت نازل ہوئی: (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَا تَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ)۔

لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) یہ اگرچہ مرسل ہے مگر اس کے رجال ثقات ہیں، محتمل ہے دونوں آیات اکٹھی نازل ہوئی ہوں۔

4671 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ وَقَالَ غَيْرُهُ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولَ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّيَ عَلَى ابْنِ أَبِي وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا قَالَ أَعَدُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ أَخْرَجْنِي يَا عُمَرُ . فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ إِنِّي خَيْرْتُ فَأَخْتَرْتُ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّنْبَعِينَ يُغْفَرُ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهِ . قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَمُكُثْ إِلَّا يَنْسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةِ (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا) إِلَى قَوْلِهِ (وَهُمْ فَاسِقُونَ) . قَالَ فَعَجِبْتُ بَعْدَ مِنْ جُرَأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ (جلد دوم ص: ۱۷۰) طرفہ 1366 -

(وقال غيره الخ) یہ غیر ابوصالح کاتب لیث ہیں ان کا نام عبد اللہ تھا، اسے طبری نے ثنی بن معاذ عنہ عن لیث کے طریق سے تخریج کیا ہے۔ (لمامات الخ) سلول سین کی زبر اور لام مضموم کے ساتھ، خاتون کا نام ہے خزاعیہ تھیں عبد اللہ بن ابی کی والدہ ہیں خود وہ خزرج سے تھا، ابن سلول کو رفع کے ساتھ پڑھا جائے گا کیونکہ عبد اللہ کی صفت ہے۔

(آخر عنی) یعنی اپنی کلام کو، داؤدی نے آپ کے تبسم میں اشکال سمجھا ہے کیونکہ جنازوں کے مواقع پر ہنسنا یا مسکرانا معبود نہیں، جواب یہ ہے کہ آپ کے چہرے کی شگفتگی کو تبسم سے تعبیر کیا اور یہ حضرت عمر کے لئے بطور تائید نہیں اور ان کی تطہیب خاطر کی غرض سے تھا جیسے اپنے کسی عزیز و قریبی شخص کے مشورہ اور بات کو نالتے وقت تھوڑا مسکراتے ہیں تاکہ اس کی تائید ہو۔

(والله ورسوله أعلم) بظاہر یہ قول عمر ہے قول ابن عباس ہونا بھی محتمل ہے طبری نے حکم بن ابان عن عمر عن ابن عباس سے روایت میں ذکر کیا: (قال ابن عباس فالله أعلم أى صلاة كانت وما خادع محمد أحدًا قط)، بعض شراح لکھتے ہیں حضرت عمر سمجھے کہ نبی اکرم عبد اللہ بن ابی کی کارستانیوں بھول گئے اسی لئے نماز جنازہ کیلئے آگے بڑھے ہیں مگر یہ بات اس امر سے متعاقب ہے کہ سیاق میں تکریر مراجعت ہے (یعنی بار بار اس کے افعال و اقوال یاد دلانے اور کہا کیوں نماز جنازہ پڑھتے ہیں) لہذا نسیان کا کوئی احتمال نہیں۔

13 - باب قَوْلِهِ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾

(ترجمہ) اوزان کا اگر کوئی مر جائے تو کبھی بھی اس کی نماز جنازہ نہ پڑھیں اور نہ اس کی قبر (بارادہ استغفار) پر کھڑے ہوں

بظاہر آیت مذکور تمام اہل نفاق کے بارہ میں نازل ہوئی ہے لیکن وارد ہے کہ اس کا نزول بعض خاص منافقین کی بابت ہوا،

واقہی بیان کرتے ہیں ہمیں معمر نے زہری سے خبر دی کہتے ہیں مجھے حذیفہ نے بتلایا کہ نبی اکرم نے مجھے ایک دفعہ فرمایا میں تمہیں چند راز کی باتیں بتلانا چاہتا ہوں کسی پر انہیں عیاں نہ کرنا، فرمایا مجھے فلاں فلاں کی نماز جنازہ پڑھنے سے منع کیا گیا ہے، کئی منافقین کے نام ذکر کئے، کہتے ہیں اسی لئے حضرت عمر کو جب کسی جنازہ کیلئے بلایا جاتا تو حضرت حذیفہ کی تلاش کرتے اگر تو جنازہ کے ہمراہ ہوتے تو نماز جنازہ پڑھتے وگرنہ نہیں، ایک اور طریق کے ساتھ جبیر بن مطعم سے منقول ہے کہ یہ بارہ افراد تھے، حضرت حذیفہ کی ایک روایت گزری جس میں ان کا قول تھا کہ اب ان میں سے ایک شخص ہی باقی رہ گیا ہے شائد ان مذکورین کے ساتھ اس اختصاص کی وجہ یہ تھی کہ آپ کو علم تھا کہ یہ حالت نفاق میں مریں گے بخلاف باقیوں کے کہ وہ تو بتا تب ہو گئے۔

4672 - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَغْطَاهُ قَمِيصَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْفِنَهُ فِيهِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي عَلَيْهِ فَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِثَوْبِهِ فَقَالَ تَصَلَّى عَلَيْهِ وَهُوَ مُنَافِقٌ وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ قَالَ إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ أَوْ أَخْبَرَنِي فَقَالَ (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) فَقَالَ سَأَزِيدُهُ عَلَى سَبْعِينَ قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ثُمَّ أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ (وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ) (سابق) اطرافہ 1269، 4670، 5796 -

(انما خیرنی اللہ او أخبرنی الخ) شک کے ساتھ واقع ہے، اسماعیلی نے اسے اسماعیل بن ابوالیس عن ابی ضمرہ کے طریق سے بغیر شک (انما خیرنی اللہ) کا جملہ نقل کیا، اکثر روایات میں۔ جیسا کہ ذکر ہوا۔ یہی لفظ ہے آیت سے تحجیر کا مفہوم اخذ کرنے میں اشکال سمجھا گیا ہے حتیٰ کہ اکابر کی ایک جماعت نے تو اس وجہ سے اس حدیث کی صحت میں طعن کیا حالانکہ اس کے طرق کثیر، ثخین اس کی تخریج پر متفق اور تمام مخرجین صحیح اسے صحیح قرار دیتے ہیں! اس انکار سے ان حضرات کی عدم معرفت حدیث اور قلت علم ظاہر ہوتا ہے، ابن منیر لکھتے ہیں آیت کا مفہوم سمجھنے میں کئی اقدام شکار زلت ہوئے حتیٰ کہ قاضی ابوبکر نے تو اس حدیث کا انکار کر دیا اور لکھا نبی اکرم ایسا کہہ ہی نہیں سکتے، التریب میں قاضی ابوبکر باقلانی کے الفاظ ہیں کہ یہ حدیث اخبار آحاد میں سے ہے جن کا ثبوت غیر معلوم ہے، امام الحرمین نے المختصر میں لکھا یہ حدیث صحیح میں غیر مخرج ہے البرہان میں لکھا اہل الحدیث اسے غیر صحیح قرار دیتے ہیں، غزالی نے المستصفیٰ میں لکھا اظہر یہ ہے کہ یہ حدیث غیر صحیح ہے، داؤدی شارح بخاری بھی لکھتے ہیں کہ یہ حدیث غیر محفوظ ہے، اس انکار کا سبب وہی جو ہم نے لکھا، یہی حضرت عمر کی فہم تھی کہ (او) کو برائے تسویہ سمجھا کہ سیاق قصہ اسی کو مقتضی ہے اور سبعین کو مبالغہ پر محمول کیا، ابن منیر لکھتے ہیں اہل بیان اس بارے متردد نہیں کہ اس سیاق میں تخصیص عدد غیر مراد ہے اس عدد کو مبالغہ کیلئے قرار دینے سے آپ کا قول کہ میں ستر سے زائد مرتبہ استغفار کروں گا، باعث اشکال ہے کیونکہ مازد علی السبعین کا بھی وہی حکم ہے جو سبعین کا ہے، بعض متاخرین نے اس کا جواب دیتے ہوئے کیا ہے کہ آپ نے (سأزید علی السبعین) اس کے قبیلہ کی دلداری کیلئے فرمایا تھا آپ کی یہ مراد نہ تھی کہ ایسا کرنے سے اس

کی مغفرت ہو جائے گی، اسکی تائید باب کی دوسری روایت میں مذکور آپ کے اس جملہ سے بھی ملتی ہے: (لو أعلم أني إن زدت الخ) ابن حجر کہتے ہیں ہم لکھ آئے ہیں کہ ایک طریق میں یہ بات تردد کے انداز میں نہیں بلکہ قطعیت کے ساتھ مذکور ہے کہ (سأزيد الخ) بعض نے یہ جواب دیا ہے کہ آپکا یہ فعل استحصال الحلال تھا کیونکہ زیادہ مرتبہ استغفار کی صورت میں امید مغفرت ثابت تھی کہ ابھی صراحت کے ساتھ منع کرنے والی آیت نازل نہ ہوئی تھی لہذا اس وقت تک نازل شدہ حکم اپنے ظاہر و اصل پر جواز کی نسبت باقی تھا بقول ابن حجر یہ اچھا جواب ہے جس کا اصل یہ ہے کہ مبالغہ کا مفہوم قرار دینا اور بقاء علی حکم الاصل پر عمل باہم متناہی نہیں گویا آپ کو توقع تھی اور جائز تھا کہ ستر سے زائد مرتبہ استغفار کرنے سے مغفرت ہو جائے اگرچہ آپ اس بابت جازم نہ تھے، بعض نے یہ جواب دیا ہے کہ یہاں استغفار بمنزلہ دعا ہے بندہ جب اپنے رب سے کسی حاجت کا سوال کرتا ہے تو یہ دراصل بمنزلہ ذکر ہوتا ہے لیکن یہ حصول مطلوب کی تجلّیل طلب کی حیثیت سے عبادت نہیں اگر ایسا ہے تو مغفرت فی نفسہا ممکن تھی اور علم کا تعلق اسکے عدم نفع کے ساتھ ہے کسی اور کے ساتھ نہیں تو اس کی طلب اس کے حصول کیلئے نہیں بلکہ مدعو کی تعظیم کیلئے ہے، اگر مغفرت ناممکن ہے تو داعی کو اس کی دعا کرنے کے عوض (کہ دعا کرنا مستقلاً ایک عبادت ہے) کوئی ثواب ملتا ہے یا کوئی شر اس سے دور کر دیا جاتا ہے جیسا کہ ایک حدیث میں ثابت ہے اور کبھی دعا کے باعث مدعو کیلئے عذاب میں تخفیف کر دی جاتی ہے جیسا کہ ابوطالب کیلئے ہوا، یہ ابن منیر کی کلام کا مفہوم ہے لیکن یہ محل نظر ہے کیونکہ یہ ایسے افراد کیلئے بھی جن کیلئے شرعاً مغفرت مستحیل ہے، طلب مغفرت کی مشروعیت کو مستلزم ہے جبکہ اس کا انکار اس آیت میں وارد ہے: (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ) [التوبة: ۱۱۳]۔

اس قصہ میں ایک اشکال اور بھی ہے وہ یہ کہ آنجناب نے قولہ تعالیٰ: (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ) سے مطلقاً اخذ کیا کہ آپ کو استغفار کرنے یا نہ کرنے کا اختیار دیا گیا ہے اور سبعین کے لفظ سے مفہوم عدد اخذ کیا اسی لئے فرمایا میں ستر سے زائد مرتبہ اس کیلئے استغفار کروں گا حالانکہ اس سے ایک مدت قبل یہ آیت نازل ہو چکی تھی: (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَئِي قُرْبَىٰ) [التوبة: ۱۱۳] کیونکہ جیسا کہ گزرا یہ آیت ابوطالب کی بابت نازل ہوئی تھی جب آپ نے ان سے فرمایا تھا میں جب تک منع نہیں کر دیا جاتا، آپ کیلئے استغفار کروں گا اور بالاتفاق ان کی وفات قبل از ہجرت ہوئی ہے جبکہ ابن ابی کا واقعہ وفات ۹ھ کا ہے پھر منافقین کیلئے جواز استغفار کیونکر ہو سکتا ہے جبکہ نص آیت میں ان کے کفر پر جزم ہے؟ بعض علماء کے اس ضمن میں جواب پر مطلع ہوا ہوں جس کا حاصل یہ ہے کہ منہی عنہ استغفار مع تری قبول تھا حتیٰ کہ جس کا مقصود تحصیل مغفرت ہو جیسا کہ قصہ ابوطالب میں تھا بخلاف ابن ابی جیسوں کیلئے استغفار کرنے میں کہ اس کا مقصود اس کے ساتھیوں کی تطہیب خاطر تھا

بقول ابن حجر یہ جواب مجھے پسند نہیں زحشری کا قول بھی اسی کے مثل ہے جب کہ فصیح الخلق اور اسالیب کلام سے باخبر ترین انسان پر یہ امر کیونکہ مخفی رہ سکتا ہے کہ اس عدد سے مراد یہ ہے کہ استغفار خواہ کتنی تعداد میں ہو، غیر مفید ہے پھر بالخصوص اگلی آیت میں ہے: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) تو گویا صارف عن المغفرت کا ذکر بھی کر دیا، میں کہتا ہوں واقعہ یہ امر آنجناب پر مخفی نہ تھا مگر آپ نے جو کیا امت پر اپنی بے انتہا شفقت و رحمت کا اظہار کرتے ہوئے کیا یہ ایسے ہی جیسے حضرت ابراہیمؑ نے کہا تھا: (وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) [ابراہیم: ۳۶]

ابن منیر وغیرہ نے ان کا تعاقب علمی کرتے ہوئے لکھا رسول کی نسبت اس جیسی بات کہنی مناسب نہ تھی کیونکہ اللہ نے آپ کو

اطلاع دیدی تھی کہ وہ کفار کی مغفرت نہ کرے گا اگر ایسا ہے تو انکے لئے طلبِ مغفرت مستحیل ہے اور طلبِ مستحیل کا آنجناب سے صدور نہیں ہو سکتا، بعض نے یہ بھی کہا کہ یہ نبی ان افراد کی نسبت تھی جو علانیہ شرک پر فوت ہوئے ہوں، ان کیلئے نہیں جو بظاہر اسلام پر کاربند رہے کیونکہ احتمالی طور پر ان کا اعتقاد صحیح ہو سکتا ہے، بقول ابن حجر یہ عمدہ جواب ہے اور کتاب الجنائز میں اس آیت پر بحث گزر چکی ہے راجح یہ ہے کہ اس کا نزول قصہ ابی طالب کے بہت عرصہ بعد ہوا، اس قصہ کی بابت یہ آیت نازل ہوئی تھی: (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) [القصص: ۵۶] وہاں اس کی دلیل ذکر کی تھی البتہ آیت کا بقیہ جملہ اس کے مترادف عن القصہ ہونے پر دال ہے شائد اولاً جس کا نزول ہوا اور جس کے ساتھ نبی اکرم نے تمسک کیا وہ اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: (إِسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) اسی لئے حضرت عمر کے اعتراض کے جواب میں صرف تخییر اور سبعین کا ذکر فرمایا تو اسکے بعد اللہ تعالیٰ نے کشفِ غطاء کرتے ہوئے اگلا حصہ نازل کیا اور علی رؤس الناس ان کی رسوائی کا سامان کیا اور علی الاعلان کہا: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) شائد اسی نکتہ کے مد نظر امام بخاری نے ترجمہ میں آیت کا یہ جملہ شامل نہیں کیا، کسی بھی نسخہ بخاری میں پوری آیت درج نہیں منصف مزاج متامل محسوس کرے گا کہ اس حدیث کو رد کرنے والوں یا بتکلف تاویل کرنے والوں کیلئے باعثِ محرک یہ امر بنا کہ ان کے خیال میں (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) کا نزول بھی ساتھ ہی ہوا ہوگا کیونکہ اس صورت میں نبی استغفار کے ساتھ اس کی علت بھی مقرون ہے جو اس امر میں صریح ہے کہ اس باب میں کم یا زیادہ مرتبہ استغفار کچھ مفید نہیں لہذا اگر یہ فرض کیا جائے کہ آیت کا یہ حصہ بعد میں نازل ہوا تھا تو سارا اشکال ختم ہو جاتا ہے

اگر معاملہ یہی ہے تو قصہ سے مفہومِ عدد کا تمسک صحیح ہے آنجناب سے اس کا وقوع احکامِ شرع کے ظاہر کے عین مطابق تھا تا آنکہ کوئی دلیل اس سے صارف کر دے، کہتے ہیں اس الہام و تعلیم پر اللہ کی حمد ہے، کہتے ہیں ابو نعیم حافظ صاحبِ حلیۃ الاولیاء کے تصنیف کردہ ایک جزء کا مطالعہ کیا جس میں انہوں نے اس حدیث کے طرق جمع کئے اور اس کے معانی و مفاہیم بیان کئے ہیں انہی کا یہاں خلاصہ بیان کیا ہے، مزید وہ لکھتے ہیں ابو اسامہ وغیرہ کی عبید اللہ عمری سے اس روایت میں حضرت عمر کا یہ قول بھی مذکور ہے: (أُتِصِلَ عَلَيهِ وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ) مگر اس کا محلِ نبی ذکر نہیں کیا، اس کا بیان ابو ضمہ کی عبید اللہ سے روایت میں ہے کہ اس سے مراد استغفار تھا اسکے الفاظ ہیں: (وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ)، لکھتے ہیں پھر حضرت عمر کا قول کہ ہم نے آپ کے ہمراہ نمازِ جنازہ پڑھی، اس بات کی دلیل ہے کہ انہوں نے اپنی رائے سے مراجعت کر لی، یہ بیان بھی کیا ہے کہ ابن عمر نے یہ سارا قصہ نبی اکرم سے بغیر حضرت عمر کے واسطہ کے روایت کیا ہے بخلاف ابن عباس کے کہ انہوں نے اس کا اخذ حضرت عمر سے کیا کیونکہ وہ اس موقع پر موجود نہ تھے، کہتے ہیں اس سے آدمی کے بارہ میں اس کی حقیقتِ حال کے اظہار کا بھی جواز ملا خواہ زندہ ہو یا مر چکا ہو کیونکہ حضرت عمر نے کہا: (إِنْ عَبْدَ اللَّهِ مَنَافِقٌ) اور آنجناب نے اس قول کا انکار نہیں کیا، اس سے اخذ کیا جائے گا کہ سب اموات سے جو نبی وارد ہے یہ وہ جس کے ساتھ شتم و عیب جوئی مقصود ہو، تعریف (یعنی حقیقت کا اظہار) منع نہیں، یہ بھی ثابت ہوا کہ منافق پر اسلام کے ظاہری احکام لاگو ہوں گے یہ بھی کہ مجرد اعلانِ وفات نبی منہی عنہ میں شامل نہیں، تکفین بالخط (یعنی سلے ہوئے کپڑے میں کفن دینا) کا جواز بھی ثابت ہوا، وقتِ نزول سے وقتِ حاجت تک تاخیر بیان کا جواز بھی ثابت ہوا، اگر نص محتمل ہو (یعنی اس میں متعدد احتمالات ہوں) تو ظاہر نص پر عمل بھی جائز ثابت ہوا، مفضل کی فاضل سے مراجعت و تنبیہ کا بھی ثبوت ملا اگر اس کے

خیال میں اسے کوئی سہولگا ہے، جنازوں میں بوقتِ ضرورت تسم کا جواز بھی ثابت ہوا اگر کوئی ایسی شئی صادر ہو جو اسے مقتضی ہے، البتہ اہل علم نے عدم تسم مستحب قرار دیا ہے تاکہ تمام مشرعوں کو البتہ (ما تدعو الحاجة) کا اس سے استثناء ہے۔

14 - باب قَوْلِهِ ﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾

إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿ (ترجمہ) یہ (منافق) آپ کے پاس آ کر تمہیں اٹھائیں گے جب آپ واپس ہوں گے تاکہ ان سے درگزر کریں پس ان سے اعراض ہی کریں، یہ گندے ہیں اور انکا ٹھانہ جہنم ہے انکے کمائے اعمال کے سبب۔

4673 - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ وَاللَّهِ مَا أُنْعِمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي أُعْظِمَ مِنْ صَدَقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيُ (سَيَخْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ) إِلَى (الْفَاسِقِينَ) .

(جلد ششم ص: ۳۳۵ میں مفصل ترجمہ گزرا) أطرافہ 2757، 2947، 2948، 2950، 3088، 3556،

3889، 3951، 4418، 4676، 4677، 4678، 6255، 6690، 7225

شیخ بخاری یحییٰ بن عبد اللہ بن بکیر مخزومی مصری ہیں، حضرت کعب کی قصہ توبہ پر مشتمل حدیث کا ایک حصہ نقل کیا ہے کتاب المغازی میں مفصلاً مشروحا گزر چکی ہے۔

15 - باب قَوْلِهِ ﴿وَأَخْرَوْا اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (ترجمہ) اور ان سے دیگر کچھ لوگ ایسے بھی ہیں جنہوں نے اپنے قصور کا اعتراف کیا انہوں نے ملے جلے عمل کئے ہیں قریب ہے کہ اللہ ان پر نظرِ رحمت فرمادے بے شک اللہ غفور و رحیم ہے۔

یہ ترجمہ بلا حدیث صرف ابو ذر کے نسخہ میں ثابت ہے ابن ابی حاتم نے ابن ابی نجیح عن مجاہد سے نقل کیا کہ اس کا نزول منافقین کی بابت ہوا۔

4674 - حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ هُوَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَحَدَّثَنَا عَوْفٌ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ فَأَبْعَثَانِي فَأَتَيْتُهُمَا إِلَى مَدِينَةِ مَبْنِيَّةٍ بِلَبْنٍ ذَهَبٍ وَلَبْنٍ فَضَّةٍ فَتَلَقَانَا رَجُلًا شَطْرَ مَنْ خَلَقَهُمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى وَشَطْرَ كَأَفْجَحَ مَا أَنْتَ رَأَى قَالَا لَهُمْ اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ فَوَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَا لِي هَذِهِ جَنَّةٌ

عَدْنُ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ قَالَا أَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطَرٌ مِنْهُمْ حَسَنٌ وَشَطَرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ
فَإِنَّهُمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ

اطرافہ 845، 1143، 1386، 2085، 2791، 3236، 3354، 6096، 7047

سمرہ بن جندب کہتے ہیں کہ نبی پاک نے فرمایا شبِ گزشتہ (خواب میں) میرے پاس دو آنے والے آئے وہ مجھے ایک ایسے شہر میں لے گئے جو سونے اور چاندی کی اینٹوں سے بنا ہوا تھا وہاں ہمیں ایسے اشخاص ملے جنکا آدھا بدن نہایت خوبصورت اور آدھا غایت درجہ کا قبیح تھا، یہ دونوں ان سے کہنے لگے جاؤ اس نہر میں چھلانگ لگاؤ انہوں نے ایسا ہی کیا پھر جب واپس آئے تو نہایت احسن صورت ہو چکی تھی، وہ دونوں مجھ سے کہنے لگے یہ حبِ عدن ہے اور یہ رہی آپ کی منزل پھر بتلایا کہ یہ لوگ جن کا آدھا حصہ اچھا اور آدھا بری شکل کا تھا یہ وہ ہیں جنہوں نے اچھے اور برے عمل کئے تھے اللہ نے ان سے درگزر کر دیا۔

آجنا ب کے ایک خواب کے ذکر پر مشتمل یہ حدیث مکمل سیاق کے ساتھ مع شرح کتاب التعمیر میں آئے گی، مول سے مراد ابن ہشام جبکہ اسماعیلی المعروف بابن علیہ ہیں۔

16 - باب قَوْلِهِ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾

(ترجمہ) نہیں لائق نبی کو اور اہل ایمان کو کہ مشرکوں کیلئے دعائے استغفار کریں

4675 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْ عَمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ يَا أَبَا طَالِبٍ أَتُرْعَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنْهَ عَنْكَ فَنَزَلَتْ (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ

أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) . (ترجمہ کیلئے جلد دوم ص: ۲۵۶) اطرافہ 1360، 3884، 4772، 6681

قصہ وفاتِ ابوطالب پر مشتمل اس حدیث کی شرح کتاب البیِّنات میں گزر چکی ہے کچھ مباحث آگے تفسیر سورۃ القصص میں

بیان ہوں گے۔

17 - باب قَوْلِهِ ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (ترجمہ) البتہ اللہ نے نبی، اور مہاجرین و انصار پر نظرِ رحمت فرمائی وہ جنہوں نے مشکل گھڑی میں آپ کا ساتھ دیا جبکہ ایک گروہ کے دل کچھ متزلزل ہو گئے تھے پھر انکی توبہ قبول کی بے شک وہ ان کیلئے شفیق و مہربان ہے

4676 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ جِئْنَ عَمِي قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا) قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أُتَخَلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ. (جلد ششم ص: ۳۳۵ میں پوری حدیث مترجم ہے) أطرافہ 2757، 2947، 2948، 2949، 2950، 3088، 3556، 3889، 3951، 4418، 4673، 4677، 4678، 6255، 6690، 7225 -

(وحدثننا عنبسة) مراد یہ کہ احمد بن صالح نے اس حدیث کو یونس سے دو شیوخ کے واسطے سے بیان کیا ہے لیکن اختلاف صیغہ کے پیش نظر علیحدہ علیحدہ تحدیث کی بظاہر سند متحد ہے مگر ایسا نہیں، ابن وہب کی سند میں ہے کہ شیخ ابن شہاب عبد الرحمن بن کعب ہیں جیسا کہ رولیت عنہ میں بھی لیکن ایسا نہیں، ابن وہب کی روایت میں ابن شہاب کے شیخ کے بطور عبد الرحمن بن عبد اللہ بن کعب مذکور ہے جیسا کہ نسائی نے اسے سلیمان بن داؤد مہری عن یونس سے روایت کیا شاید بخاری نے اس امر پر بناء کی ہے کہ عبد الرحمن اپنے دادا کعب کی طرف منسوب مذکور ہیں لہذا دونوں اسناد متحد ہیں، حافظ ابوعلی صدفی نے اپنے نسخہ میں اس کی توضیح کی ہے، کتاب النذر میں اکیلے ابن وہب کی روایت نقل کی ہے، ابوذر کے نسخہ میں یہاں (عبد الرحمن بن عبد اللہ بن کعب) مذکور ہے نسائی نے پوری نہیں بعض حدیث کی تخریج کی ہے ابو داؤد نے بھی اسکا بعض حصہ سلیمان بن داؤد شیخ بخاری سے تخریج کیا ہے۔

18 - باب ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ

وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُوا أَنَّ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (ترجمہ) اور ان تینوں کی توبہ بھی قبول کی جنکا معاملہ مؤخر کیا گیا تھا حتیٰ کہ زمین ان پہ باوجود اپنی فراخی کے تنگ ہوگئی اور اپنے آپ سے تنگ پڑ گئے اور انہوں نے سمجھ لیا کہ اللہ کے سوا کوئی ان کیلئے بچا نہیں پھر اس نے ان پہ رحمت فرمائی تاکہ وہ بھی توبہ کی قبولیت سے بہرہ ور ہوں بے شک اللہ توبہ و رحیم ہے۔

4677 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَغْنَيْنٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَّعَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ غَيْرَ غَزْوَتَيْنِ غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ وَغَزْوَةِ بَدْرٍ قَالَ فَاجْتَمَعَتْ صِدْقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَحَى وَكَانَ قَلَمًا يَقْدُمُ مِنْ سَفَرِ سَافَرُهُ إِلَّا ضَحَى وَكَانَ يَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِي وَكَلَامِ صَاحِبِي وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كَلَامِ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ غَيْرِنَا فَاجْتَنَبَ النَّاسُ كَلَامَنَا فَلَبِثْتُ كَذَلِكَ حَتَّى

طَالَ عَلَى الْأَمْرِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَلَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَوْ يَمُوتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكُونَ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ فَلَا يَكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يُصَلِّي عَلَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَوْبَتَنَا عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ حِينَ بَقِيَ الثَّلَاثُ الْآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْصِنَةً فِي شَأْنِي مَعْنِيَةً فِي أَمْرِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أُمُّ سَلَمَةَ تَيْبَ عَلَى كُغْبِ قَالَتْ أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرُهُ قَالَ إِذَا يَخْطُمُكُمُ النَّاسُ فَيَمْنَعُونَكُمْ النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلِ حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ أَذَنَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَكَانَ إِذَا اسْتَبَشَرَ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقَمَرِ وَكُنَّا أَثْيَاهَا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خَلَفُوا عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَبْلَ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اعْتَذَرُوا حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ لَنَا التَّوْبَةَ فَلَمَّا ذَكَرَ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ وَاعْتَذَرُوا بِالْبَاطِلِ ذَكَرُوا بِشَرِّ مَا ذَكَرَ بِهِ أَحَدٌ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ (يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ) الْآيَةُ .

(سابق) اطرافہ 2757، 2947، 2948، 2949، 2950، 3088، 3556، 3889، 3951، 4418،

4673، 4676، 4678، 6255، 6690، 7225 -

ابن سکن کے نسخہ میں سند کے شروع سے (محمد) ساقط ہے گویا احمد بن ابی شعیب سے بلا واسطہ تخریج کی، اکثر کی صنیع پر ان محمد کی بابت اختلاف ہے حاکم انہیں محمد بن نصر نیشاپوری قرار دیتے ہیں جن کا ذکر تفسیر سورہ انفال میں گزرا ہے ایک مرتبہ انہیں محمد بن ابراہیم بوشنجی بھی لکھا کیونکہ خود انہوں نے اس کی تخریج ان سے کی ہے، ابوعلی غسانی کے بقول یہ ذیلی ہیں اس کی تائید اس امر سے ہوتی ہے کہ ذیلی کی علل حدیث الزہری میں یہ روایت احمد بن ابی شعیب کے واسطہ سے ہے اور بخاری ان سے کثیر الاستمداد ہیں اور غالباً ان کی نسبت ذکر نہیں کرتے، احمد جو کہ حرانی ہیں یہاں اپنے دادا کی طرف منسوب ہیں ان کے والد کا نام عبد اللہ بن مسلم تھا ابوشعیب مسلم کی کنیت ہے بالاتفاق ثقہ ہیں بخاری میں ان کا ذکر صرف اسی جگہ ہے۔

(وكانت أم سلمة معنية) معنیہ اکثر کے ہاں میم مفتوح کے ساتھ، اعتناء سے ہے کشمینی کے نسخہ میں (مُعِينَةً) ہے بضم عین، عون سے، اول انب ہے اسی طرح ان کے ہاں: (يخْطُمُكُمْ) کی بجائے (يخْطِفُكُمْ) ہے۔

علامہ انور (وما من شيء أهم الخ) کے تحت لکھتے ہیں اس سے ظاہر ہوا کہ منافقین کی نماز جنازہ نہ پڑھنا ان کے ہاں ایک معروف امر تھا اس سے ثابت ہوا کہ ان کی شناخت ان کے ہاں جانی پہچانی تھی۔

19 - باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾

(ترجمہ) اے ایمان والو! اللہ سے ڈرو اور سچوں کا ساتھ دو

4678 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ) إِلَى قَوْلِهِ (وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ).

(سابق) اطرافہ 2757، 2947، 2948، 2949، 2950، 3088، 3556، 3889، 3951، 4418،

4673، 4676، 4677، 6255، 6690، 7225 - حضرت کعب کی روایت توبہ کا ایک حصہ لائے ہیں۔

20 - باب قَوْلِهِ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ

بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ مِنَ الرَّافَةِ (ترجمہ) البتہ تمہارے پاس ایک ایسے رسول آئے ہیں جو تمہاری میں سے ہیں تمہارا مشقت میں ہونا ان پہ گراں گزرتا ہے وہ (تمہاری بھلائی) کے حریص اور اہل ایمان کے ساتھ نہایت مشفق و مہربان ہیں۔

(من الرافة) یہ غیر الی ذر میں ثابت ہے ابو عبیدہ کی کلام ہے: (إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ) [البقرة: ۱۴۳]

کی تفسیر میں، رافۃ سے فعل ہے یعنی (أشد الرحمة)۔

4679 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ قَالَ أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتُلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ، إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ وَإِنِّي لَأَرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ لِعُمَرَ كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لِي ذَلِكَ صَدْرِي وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ وَلَا تَنْهَمُكَ كُنْتُ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي ثَقُلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ

وَعُمَرَ فَقُمْتُ فَتَتَبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَالْأَكْتَافِ وَالْعُسْبِ وَضُدُورِ الرَّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ) إِلَى آخِرِهِمَا وَكَانَتْ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ تَابَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ وَاللَيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَقَالَ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ وَتَابَعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَقَالَ أَبُو ثَابِتٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ مَعَ خُزَيْمَةَ أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ

أطرافه 2807، 4049، 4784، 4986، 4988، 4989، 7191، 7425

زید بن ثابت جو کاتبین وحی میں سے ہیں، بیان کرتے ہیں کہ جنگ یمامہ میں بہت سے صحابہ شہید ہو گئے تو جناب ابوبکر نے مجھے بلایا، میں گیا تو حضرت عمر بھی وہاں موجود تھے، انہوں نے مجھ سے کہا عمر میرے پاس آئے اور کہا کہ جنگ یمامہ میں بہت زیادہ لوگ شہید ہو گئے ہیں اور مجھے اندیشہ ہے کہ جنگوں میں یونہی قرآن کے قاری اور علماء شہید ہوتے رہے تو کہیں بہت سا قرآن ضائع نہ ہو جائے اب تو ایک ہی صورت ہے کہ آپ قرآن کو ایک جگہ جمع کرادیں! اور میری رائے تو یہ ہے کہ آپ ضرور یہ کام کریں، حضرت ابوبکر نے کہا میں کیونکر وہ کام کروں جو نبی پاک نے نہیں کیا؟ عمر کہنے لگے بخدا یہ اچھا کام ہے اس کے بعد عمر مجھ سے اس معاملہ پر متواتر بات کرتے رہے حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ نے میرا سینہ بھی کھول دیا اور میری بھی یہی رائے بنی، زید نے بیان کیا کہ عمر بالکل خاموش تھے، پھر حضرت ابوبکر نے کہا تم جوان اور عاقل مرد ہو، ہمیں تم پر پورا وثوق ہے اور تم عہد نبوی میں قرآن کی کتابت کیا بھی کرتے تھے اسلئے تم قرآن مجید کو باجاء سے تلاش کر کے جمع کردو، کہتے ہیں اللہ کی قسم اگر وہ پہاڑ کو اسکی جگہ سے منتقل کرنے کا حکم دیتے تو یہ میرے لئے جمع قرآن سے بھاری نہ ہوتا، میں نے عرض کی آپ لوگ کیوں وہ کام کرتے ہیں جو نبی پاک نے نہیں کیا؟ ابوبکر نے کہا کہ خدا کی قسم یہ اچھا کام ہے پھر میں ان سے اس معاملہ پر گفتگو کرتا رہا حتیٰ کہ اللہ نے میرا بھی انکی طرح شرح صدر کر دیا چنانچہ میں اٹھا اور کھال، ہڈی اور کھجور کی شاخوں پر لکھا ہوا قرآن مجید جمع کرنا شروع کر دیا اور حافظہ سے بھی مدد لی اور سورہ توبہ کی دو آیتیں خزیمہ انصاری سے ملیں ان کے علاوہ کسی کے پاس نہیں ملیں: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ...﴾ آخر تک! پھر مصحف جس میں قرآن پاک جمع کیا تھا حضرت ابوبکر کے پاس رہا ان کی وفات کے بعد حضرت عمر کے پاس رہا ان کی وفات کے بعد ان کی صاحبزادہ ام المومنین حفصہ کے پاس تھا۔

ابن السباق کا نام عبید تھا حدیث کی مفصل شرح کتاب فضائل القرآن میں ہوگی اوائل الجہاد میں عبید بن السباق اور خارجہ بن زید پر تعین آیت کے ضمن میں اختلاف کا ذکر ہوا تھا۔ (تابعہ عثمان الخ) عثمان کی روایت متابعت احمد اور اسحاق بن راہویہ نے ان سے موصول کی جبکہ لیث کی روایت بخاری کی فضائل القرآن اور التوحید میں موصول ہے۔

(وقال الليث حدثني الخ) یہ بیان کرنا چاہتے ہیں کہ لیث کے اس میں ابن شہاب سے ایک اور شیخ بھی ہیں اسی سند کے ساتھ ان سے روایت کی البتہ خزیمہ کی بجائے ابو خزیمہ ذکر کیا ہے، لیث کی اس روایت کو ابوقاسم بغوی نے معجم الصحابہ میں ابوصالح کے

طریق سے موصول کیا ہے۔ (وقال موسیٰ عن ابراهیم الخ) موسیٰ سے مراد ابن اسماعیل ہیں جبکہ ابراہیم، ابن سعد ہیں موسیٰ کی متابعت بخاری کی فضائل القرآن میں موصول ہے، آیت التوبۃ میں (مع ابی خزیمہ) اور آیت احزاب میں (مع خزیمہ بن ثابت الأنصاری) ذکر کیا ہے، یہ امر قابل توجہ ہے کہ آیت التوبۃ کو حضرت زید نے عہد ابوبکر میں جمع قرآن کے وقت پایا جبکہ سورہ احزاب کی آیت انہیں عہد عثمانی میں نسخ مصاحف کے وقت ملی اس کا واضح بیان فضائل القرآن میں آئے گا، یعقوب کی روایت متابعت ابوبکر بن داؤد نے کتاب المصاحف میں موصول کی ہے ابویعلیٰ نے بھی اسی طریق سے مگر بالاختصار نقل کی ذہلی نے بھی اسے الزہریات میں تخریج کیا ہے البتہ (مع خزیمہ) کے لفظ کے ساتھ، اسی طرح جوزقی نے بھی۔

(وقال أبو ثابت الخ) ابو ثابت سے مراد محمد بن عبید اللہ مدنی جبکہ ابراہیم، ابن سعد ہیں مراد یہ کہ اصحاب ابراہیم نے باہم اختلاف کیا بعض نے ابوخریمہ اور بعض نے خزیمہ نقل کیا ہے، بعض نے شک اور بعض نے جزم کا صیغہ استعمال کیا ہے، امر محقق وہی جس کا بیان موسیٰ بن اسماعیل سے نقل کیا کہ آیت توبہ ابوخریمہ اور احزاب کی آیت خزیمہ کے ہاں پائی، تفسیر سورہ احزاب میں اس بحث کی طرف پلٹیں گے، ابو ثابت کی یہ روایت مصنف نے الاحکام میں صیغہ شک کے ساتھ ذکر کی ہے۔

مولانا نور (أجمعه من الرقاع الخ) کے تحت رقمطراز ہیں عسب جریڈ فخل (یعنی کھجور کی چھال) کو کہتے ہیں عرب اسے چھیل کر اس کا قشر (چھلکا) الگ کر دیتے تو اس کے نیچے سے سفید حصہ نکل آتا اس پر کتابت کرتے، فائدہ کے عنوان سے کہتے ہیں علماء نے لکھا ہے کہ سارا قرآن مع قراءات کے نبی اکرم کے دور میں جمع کر لیا گیا تھا بعض محققین کی رائے میں سورتوں کی ترتیب بھی توقیفی ہے جبکہ جمہور کا خیال ہے کہ یہ اجتہادی ہے حضرت عثمان نے آنجناب پر پیش کی گئی آخری قراءت اختیار کی باقیوں کو چھوڑ دیا اسکے نسخے تیار کر اکثر شہروں میں بھیج دیے اسی لئے انہیں جامع قرآن کے لقب سے یاد کیا جاتا ہے یہ نہیں کہ ان سے قبل قرآن مجموع نہ تھا۔

10 - سورة يُونس

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (فَاخْتَلَطَ) فَنَبَتْ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، بقول ابن عباس یعنی پانی سے ہر قسم کی نباتات اگیں

1 - باب ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ﴾

(ترجمہ) یہ کافر کہتے ہیں اللہ کی اولاد ہے، وہ پاک ہے اسے اس کی کوئی ضرورت نہیں

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ (أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدِيقٍ) مُحَمَّدٌ ﷺ وَقَالَ مُجَاهِدٌ خَيْرٌ يَقَالُ (تِلْكَ آيَاتُ) يَعْنِي هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ وَمِثْلُهُ (حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ) الِْمَعْنَى بِكُمْ (دَعَاوَاهُمْ) دُعَاؤُهُمْ (أَحْيطَ بِهِمْ) دُنُوًا مِنَ الْهَلَكَةِ (أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ) فَاتَّبَعَهُمْ وَاتَّبَعَهُمْ وَاحِدٌ (عَدُوًّا) مِنَ الْعَدُوَانِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (يُعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ) قَوْلُ الْإِنْسَانِ لَوْلَا دِهِ وَمَالِهِ إِذَا غَضِبَ اللَّهُ لَهُمْ لَا تَبَارَكَ فِيهِ وَالْعَنَةُ (لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ) لِأَهْلِكَ مَنْ دُعِيَ عَلَيْهِ وَلَا مَاتَهُ (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى) مِثْلَهَا حُسْنَى (وَزِيَادَةُ) مَغْفِرَةٌ (الْكِبْرِيَاءُ) الْمُلْكُ

زید بن اسلم کہتے ہیں کہ (أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدِيقٍ) سے مراد آنجناب ہیں، مجاہد کہتے ہیں کہ اس سے مراد خیر ہے، (تلك آيات) سے اشارہ اعلام

قرآن کی طرف ہے (یعنی اگرچہ اسم اشارہ بعید کا استعمال ہوا مگر مآثر قرآن ہے، جیسے: ذلک الكتاب میں ہے) اسی طرح آیت: (حتی إذا کنتم فی الفلک وجرین بہم) میں (بہم) سے مراد (بکم) ہے، (دعواہم) یعنی انکی دعا (أحیط بہم) یعنی ہلاکت کے قریب ہوئے (أحاطت بہ خطیئہ) یعنی گناہوں نے انکا احاطہ کر لیا، (عدوا) عدوان سے ہے، مجاہد کا قول ہے کہ آیت: (یعجل اللہ الخ) سے مراد غصہ میں انسان کا اپنی اولاد اور مال کے بارہ (مثلاً) کہنا کہ اے اللہ اس میں برکت نہ ڈال یا لعنت کی بددعا کرنا، (لقضی إلیہم أجلہم) یعنی جنگی اجل آچکی ہوتی ہے انہیں یہ بددعا لگ جاتی ہے، یہ بھی کہا کہ (للذین أحسنوا الحسنی) یعنی جنہوں نے نیکیاں کیں انکا بدلہ بھی اچھا ہوگا (و زیادة) سے مراد مغفرت ہے، دوسرے اہل علم (و زیادة) کی تفسیر یہ کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے چہرے کا دیدار نصیب ہوگا، (الکبریاء) یعنی بادشاہی۔

(وقال ابن عباس الخ) اسے ابن جریر نے موصول کیا آیت: (إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ) [۲۶] کی تفسیر میں، (کل لون) کے بعد یہ عبارت ہے: (مما یا کل الناس کالحنطة والشعیر وسائر حبوب الأرض)۔ (وقالوا اتخذ اللہ ولدا الخ) غیر ابوذر کے ہاں یہ ایک مستقل ترجمہ بلا حدیث ہے بقول ابن حجر اس آیت کی مناسبت سے میں نے کوئی حدیث مسند نہیں دیکھی شاید بخاری کا ارادہ تھا کہ التوحید والی ایک حدیث جس میں ایسا زعم رکھنے والوں کی ذمہ ہے، کو کسی دیگر طریق سے یہاں نقل کریں تو خالی جگہ چھوڑ دی۔ (وقال زید بن أسلم الخ) زید کا قول ابن جریر نے ابن عیینہ سے اس حدیث کے ساتھ نقل کیا ہے تفسیر ابن عیینہ میں: (أخبرت عن زید بن أسلم) کے صیغہ کے ساتھ موجود ہے، طبری نے حسن اور قنادہ سے نقل کیا، کہتے ہیں: (محمد شفیع لہم) اسے ابن مردویہ نے بھی حدیث علی اور حدیث ابو سعید سے ضعیف اسناد کے ساتھ نقل کیا، مجاہد کا قول فریابی نے ابن ابی کحج عنہ سے موصول کیا ہے آیت: (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ) [۲] کی تفسیر میں، ابن جریر نے ایک اور طریق کے ساتھ (قدم صدق) کی تفسیر میں: (صلاتهم وصومهم و صدقتهم وتسبیحهم) کے الفاظ نقل کئے ہیں، دونوں اقوال کے مابین کوئی تفریق نہیں، ربیع بن انس کے حوالے سے (ثواب صدق) منقول ہے علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس سے اس کی تفسیر میں یہ جملہ منقول ہے: (سبقت لہم السعادة فی الذکر الأول)، ابن جریر نے قولی مجاہد ومن تبعہ کو راجع کہا ہے کیونکہ عربوں کا محاورہ ہے: (لفلان قدم صدق بی کذا) ای (قدم فیہ خیر) اسکے مقابلہ میں: (قدم سوء) کہا جاتا ہے جب شر ہو، ابو عبیدہ نے جزم کے ساتھ لکھا ہے کہ قدم سے مراد سابقہ ہے (یعنی سابقہ اعمال) حاکم نے انس عن ابی بن کعب سے اس کی تفسیر میں یہ نقل کیا: (سلف صدق) اس کی سند حسن ہے، ابن حجر تنبیہ کے عنوان سے لکھتے ہیں عیاض نے ذکر کیا ہے کہ ابوذر کے نسخہ میں (وقال مجاہد بن جبیر) ہے مگر یہ خطا ہے ابن حجر کے بقول جو نسخہ ابوذر ہمارے ہاں موجود ہے اس میں تو یہ موجود نہیں البتہ ابن تین لکھتے ہیں قابی کے نسخہ میں یہ ہے۔

(یقال تلک آیات الخ) یہ غیر ابوذر کے ہاں ہے التوحید میں تمام نسخوں میں یہ عبارت ہے اس کے قائل ابو عبیدہ ہیں تفسیر سدی میں ہے: (آیات الكتاب الأعلام) دونوں کے مابین جامع یہ ہے کہ دونوں میں کبھی حاضر سے غائب اور کبھی اس کے برعکس صرف خطاب ہوتا ہے۔

(دعواہم دعاؤہم) یہ بھی قول ابو عبیدہ ہے آیت: (دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ) [۱۰] کی تفسیر میں، طبری

نے ثوری کے طریق سے اس کی تفسیر میں نقل کیا ہے کہ جب کوئی کام کرنے کا ارادہ کرتے تو اللہ کو پکارتے ابن جریج کے طریق سے بھی: (أخبرت) کے صیغہ کے ساتھ یہی نقل کیا ان کا سیاق اتم ہے، یہ سب اس امر کا مؤید ہے کہ (دعواہم) بمعنی دعا ہے کیونکہ (اللہم) بمعنی) یا اللہ ہے، یا دعویٰ کا معنی عبادت ہے یعنی جنت میں ان کی کلام بعینہ یہی لفظ ہوگا۔

(أحيط بهم الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (و ظَنُّوا أَنَّهُمْ مُحِيطٌ بِهِمْ) کی تفسیر میں کہی (قد أحيط به) کا محاورہ (إنه هالِكٌ) کے مفہوم میں استعمال کیا جاتا ہے گویا یہ (إحاطة العدو للقوم) (یعنی دشمن کا کسی قوم کو گھیرے میں لے لینا) سے ماخوذ ہے کیونکہ اس طرح غالباً ان کی تباہی و بربادی ہو جاتی ہے تو کتنا یہ اس لفظ کا استعمال ہوا اسی لئے بخاری اس کے بعد: (أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ) [البقرة: ۸۱] کی عبارت لائے ہیں۔

(وقال مجاهد ولو يعجل الله الخ) اسے فریابی اور عبد نے ابن ابی نجیح عنہ کے حوالے سے موصول کیا، طبری نے مختصر یہ تفسیر نقل کی کہ اگر اللہ ان کی دعائے شر (یعنی غصہ کی حالت میں منہ سے نکلے برے کلمات) کو اسی طرح قبول کر لے جیسے دعائے خیر کو کرتا ہے تو سب ہلاک ہو جائیں، قتادہ سے منقول ہے کہ اس سے مراد انسان جو کبھی اپنے آپ کے یا اپنے مال و اہل کے خلاف بد دعا کے الفاظ منہ سے نکال لیتا ہے، اس سے نبی میں ایک مرفوع حدیث ہے جسے مسلم نے ایک حدیث طویل کے اثناء اور ابوداؤد نے مفرداً عباده بن ولید عن جابر کے حوالے سے نقل کیا اس میں ہے کہ نبی اکرم نے فرمایا اپنے اور اپنی اولاد کے حق میں اور نہ اپنے اموال کے خلاف بد دعا نہ کیا کرو کہیں قبولیت کی گھڑی ہو اور ایسا ہی ہو جائے۔

(للذين أحسنوا الخ) یہ مجاہد کا قول ہے فریابی اور عبد وغیرہ نے موصول کیا۔ (وقال غيره النظر الخ) یہ غیر ابی ذرہ ابی الوقت کے نسخوں میں ہے، میرے خیال میں غیر سے مراد قتادہ ہیں طبری نے سعید بن ابی عروبہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ حسیٰ جنت ہے جبکہ زیادہ سے مراد الرحمن کے چہرے کا دیدار ہے، عبد الرزاق کے ہاں معمر بن قتادہ سے منقول ہے کہ حسیٰ جنت ہے اور ہمیں معلوم ہوا ہے کہ زیادہ سے مراد اللہ تعالیٰ کے چہرے کی طرف نظر ہے سعید بن منصور نے عبد الرحمن بن سابط سے موقوفاً یہی نقل کیا، عبد نے حسن سے بھی یہی نقل کیا ہے انہی کے ہاں عکرمہ سے منقول ہے کہ (للذين أحسنوا) یعنی جنہوں نے لا إله إلا الله کہا، حسیٰ جنت اور زیادہ اللہ تعالیٰ کے چہرے پر نظر ہے، یہ ایک مرفوع حدیث میں بھی وارد ہے جسے مسلم اور ترمذی وغیرہا نے حماد بن سلمہ عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابی لیلیٰ عن صہیب کے طریق سے تخریج کیا کہ نبی اکرم نے فرمایا جب اہل جنت جنت میں آجائیں گے تو ایک پکار کانوں میں پڑے گی کہ ابھی اللہ کے ہاں آپ کیلئے ایک وعدہ باقی ہے، کہیں گے کیا ہمارے چہرے سفید نہیں کر دئے، آگ سے دور اور جنت میں داخل نہیں کر دیا؟ فرمایا پردہ ہٹے گا اور وہ اللہ کا دیدار کریں گے بخدا انہیں اس سے زیادہ محبوب کوئی چیز عطا نہیں ہوگی، پھر یہ آیت پڑھی: (لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَ زِيَادَةٌ)، ترمذی کہتے ہیں اسے صرف حماد بن سلمہ نے مسند کیا ہے سلیمان بن مغیرہ نے اسے ثابت کے واسطے سے عبد الرحمن بن ابی لیلیٰ سے روایت کیا ہے بقول ابن حجر معمر نے بھی یہی کہا (یعنی ان دونوں نے اسے موقوفاً نقل کیا ہے) معمر کی روایت عبد الرزاق نے تخریج کی، حماد بن زید عن ثابت کی روایت طبری نے، انہوں نے ابو موسیٰ اشعری سے اسے موقوفاً نقل کیا، کعب بن عجرہ کے طریق سے مرفوعاً نقل کیا ہے لیکن اس کی سند ضعیف ہے، حضرت حذیفہ سے بھی یہ موقوفاً مروی ہے اسی طرح ابواسحاق عن عامر بن سعد عن ابی بکر صدیق سے بھی اس کی مثل منقول ہے، اسے قیس بن ربیع اور اسرائیل نے موصول کیا سفیان، شعبہ اور شریک

نے اسے عامر بن سعد پر وقف کیا ہے، زیادہ کی تفسیر میں کئی اور اقوال بھی ہیں مثلاً حسن اور علقمہ کا قول کہ اس سے مراد تضعیف (یعنی دگنا اجر و ثواب) ہے، حضرت علی سے منقول ہے کہ یہ موتی سے بنا ایک بالا خانہ ہے جس کے چار دروازے ہوں گے، ان سب اقوال کو طبری نے ذکر کیا ہے، عبد نے حذیفہ اور صدیق اکبر کی روایات اسرائیل کے توسط سے بھی تخریج کی ہیں طبری لکھتے ہیں ان تمام کے مابین تعارض نہیں کیونکہ زیادہ کا لفظ ان سب کا متحمل ہے۔

(الكبرياء الخ) یہ مجاہد کا قول ہے عبد نے موصول کیا، فراء آیت: (وَ تَكُونُ لَكُمْ الْكِتَابُ فِي الْأَرْضِ) [یونس : ۷۸] کی بابت کہتے ہیں نبی اپنی امت کا قائد اور بادشاہ ہوتا ہے۔

(فأتبعهم و اتبعهم واحد) یعنی رباعی اور خماسی، ہمزہ قطعی کے ساتھ حسن کی قراءت ہے ابو عبیدہ کے بقول أتبع مثل تبع ہے جیسے رد و اور أرد و، اصمعی کہتے ہیں مہوز جو ہے وہ بمعنی أدرك (یعنی اسے جالیا) اور غیر مہوز بمعنی: (مضی وراء ہ) اس کے پیچھے چلا، چاہے اسے مل گیا ہو یا نہ ملا ہو۔ (عدوا من العدوان) یہ بھی ابو عبیدہ کا قول ہے یہ اور ما قبل نعت، منصوب ہیں اس بناء پر کہ مصدر یا حال ہیں ای: (باغین متعدین) مفعول لاجلہ ہونا بھی جائز ہے ای (لأجل البغي والعدوان) حسن نے واو مشدد اور ضم اول کے ساتھ پڑھا ہے (یعنی عدوا کو)۔

2 - باب ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾

حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٢﴾ (ترجمہ) اور ہم نے بنی اسرائیل کو سمندر عبور کرایا فرعون اور اس کا لشکر ظلم و تعدی کی نیت سے انکے پیچھے لگا ہوا تھا جب وہ غرق ہونے کے قریب ہوا تو کہہ اٹھا میں نے اقرار کیا کہ نہیں کوئی الہ مگر وہی جس پر بنی اسرائیل ایمان لائے اور میں اب مسلمان ہوں

(نُجَيْك) نُلَيْك عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ النَّشْرُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ، یعنی تیری لاش کسی ٹیلہ پہ ڈال دیں گے۔

(نُجَيْك الخ) ابو عبیدہ کا یہ قول آیت: (فَالْيَوْمَ نُنَجِّكَ بِبَدَنِكَ) [۹۲] کی تفسیر میں ہے، نوحہ ٹیلے یا سطح مرتفع کو کہتے ہیں، اس کی جمع نجا ہے نون کسور اور قصر کے ساتھ یعنی یہ نجات سے ماخوذ نہیں، بعض کے مطابق نجات کے معنی میں ہی ہے تو مراد یہ کہ سمندر کی گہرائی میں جانے سے جو اس کی قوم کا انجام ہوا، اسے بچالیا، ابن مسعود اور ابن سمیع نے اسے جیم کی بجائے حاء کے ساتھ پڑھا ہے یعنی تجھے ایک ناجیہ (طرف) ڈال دیں گے، اس کا سبب عبد الرحمن کی ابن تیمی عن ابن عباس عن ابی السلیل عن قیس بن عباد وغیرہ سے روایت میں مذکور ہے کہتے ہیں بنی اسرائیل نے کہا فرعون ہلاک نہیں ہوا تو اللہ تعالیٰ نے اس کی لاش کو سمندر سے نکال دیا، یہ موقوف ہے مگر رجال ثقات ہیں، معمر بن قناده سے ناقل میں کہ جب اللہ تعالیٰ نے فرعون کو غرق کیا بعض لوگوں کو اس کی ہلاکت کا یقین نہ آیا جس پر اس کی لاش کو نکال باہر کیا تاکہ وعظ و عبرت ہو، ابن ابی حاتم نے ضحاک عن ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ باقی رہ جانے والی قوم فرعون نے یہ بات کہی تھی کہ وہ غرق نہیں ہوئے وہ تو سمندری جزیہ میں شکار کرنے گئے ہیں تو اللہ کے حکم سے سمندر نے اس کی برہنہ لاش اگل دی وہ تب گنجا، اخض (یعنی نکلا) اور کوتاہ ہو چکا تھا تو اسی طرف یہ آیت اشارہ کرتی ہے۔

4680 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

جُبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ تَصُومُ عَاشُورَاءَ فَقَالُوا هَذَا يَوْمٌ
ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ أَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوا
(جلد سوم ص: ۲۱۸) اطرافہ 2004، 3397، 3943، 4737-

الصیام میں مشروح ہو چکی ہے، ترجمہ سے مناسبت اس کے بعض طرق میں مذکور ان الفاظ سے ہے: (ذلک یوم نجی فیہ
موسی و أغرق فرعون)۔

علامہ انور اسکے تحت رقم طراز ہیں کہ ایمان الباس غیر معتبر ہے جمہور نے اس کی تشریح یوں کی ہے کہ جب نزع کی ابتدائی
کیفیات طاری ہو جاتی ہیں یا قوموں کی اجتماعی وکلی ہلاکت کا باعث بننے والا عذاب کا مشاہدہ کرتے ہوئے (یعنی اس صورت میں کہ وہ
خود بھی اسکی لپیٹ میں آیا ہی چاہتا ہے) تو فرعون نے غرق ہونے کے اثناء اس عذاب استتصال کا مشاہدہ کیا لہذا اس کا ایمان، ایمان
باس ٹھہرا وہ خود نزع کے عالم میں داخل ہوا تھا یا نہیں؟ اللہ ہی جانتا ہے جو بھی صورتحال رہی ہو اس کا ایمان قبولیت کے شرف سے محروم
رہا، شیخ اکبر کی رائے ہے کہ اس کا ایمان معتبر ہے جیسا کہ فتوحات اور فصوص میں مذکور ہے میں کہتا ہوں شاید ایمان الباس ان کے
نزدیک وہ ایمان ہے جو فقط نزع کے مقدمات میں دخول کے بعد لایا، عذاب استتصال کے مشاہدہ پر ایمان لے آنا ان کے نزدیک ایمان
الباس نہیں، چونکہ اس امر کی کوئی دلیل نہیں کہ آیا فرعون نزع کے مقدمات میں داخل ہو گیا تھا، بلکہ اس کے کہے کلمات تو اسکے برعکس پر
دال ہیں لہذا چاہیے کہ اس کا ایمان معتبر علی اصطلاح ہو، کہتے ہیں شیخ شعرانی نے ان کا دفاع کیا ہے وہ اسکے بڑے معتقدین میں سے
ہیں، کہتے ہیں فتوحات کی کثیر عبارات مدسوسہ ہیں (یعنی مخالفین نے جن میں تحریف کردی) یہ مسئلہ بھی انہی میں سے ہے کیونکہ ابن
سویکین کا نسخہ فتوحات میرے پاس موجود ہے اس میں یہ عبارت موجود نہیں، مولانا لکھتے ہیں ابن سویکین حنفی المذہب تھا شیخ عبدالحق
دہلوی نے شرح فارسی میں ثابت کیا ہے کہ شیخ اکبر کی یہ رائے باہم متعارض ہے، دوانی نے ان کی حمایت میں ایک رسالہ تالیف کیا ہے ملا
علی قاری نے اپنے رسالہ بنام (فرالعون من مدعی ایمان فرعون) میں اس کا رد کیا ہے بحر العلوم نے بھی شرح مشنوی میں اس پر
کلام کی ہے جس کا خلاصہ یہ ہے کہ فرعون کا ایمان ان کے ہاں من حیث رفع الکفر معتبر ہے، اگرچہ من حیث التوبہ اس کا اعتبار نہیں،
میرے پاس اسی موضوع پر بمبائی کا ایک رسالہ ہے اسی طرح ملا محمود جو پوری کا بھی مگر دونوں میں کوئی ایسی بات نہیں جو شافی صدر ہو،
بمبائی گیارہویں صدی ہجری کے علماء میں سے ہیں منتخب الحسامی اور الخیر الجاری کے مصنف ہیں، میرا ذاتی خیال ہے کہ شیخ اکبر نے یہ
بات کہی ہے اگرچہ شعرانی انکار کریں کیونکہ مجھے ان کے اسلوب کی خوب پرکھ ہے، مسئلہ میرے نزدیک وہی جو جمہور کا موقف ہے کیونکہ
دیکھتا ہوں کہ تمام اہل مل کے ہاں فرعون کا کفر بتواتر ثابت ہے حتی کہ ضرب المثل کی حیثیت اختیار کر چکا ہے رہی بات قوم یونس کی تو
نص قرآن ان کے ایمان کے معتبر ہونے پر شاہد ہے حالانکہ انہوں نے بھی عذاب استتصال کا مشاہدہ کر لیا (میرے خیال میں صرف
ابھی مقدمات عذاب ظاہر ہوئے تھے) تو یا تو اسے انہی کے ساتھ خاص قرار دیا جائے یا اس مسئلہ کو کسی اور نحو پر مقرر کیا جائے

میرے نزدیک اس کی توجیہ یہ ہے کہ کوئی قوم اگر اس وقت مدعی ایمان ہو جب عذاب استتصال ان کا احاطہ کر چکا ہو تو وہ
میں سے ایک بات ہوگی یا تو وہ عذاب ان سے دور کر لیا جائے گا یا نہیں! اگر دور کر لیا جائے، جیسے قوم یونس کی نسبت ہوا تو ان کا ایمان
معتبر ہے بصورت دیگر غیر معتبر، جیسے فرعون وغیرہ، اس طرح اشکال مندفع ہو جاتا ہے اسی سے ترمذی کی ایک روایت پر وارد اعتراض کا

جواب ظاہر ہوتا ہے جس میں ہے کہ جب حضرت جبریل نے فرعون کو سنا لا الہ الا اللہ کہنا چاہ رہا ہے تو اس کے منہ میں مٹی بھری تاکہ رحمتِ خداوندی اسے پانہ لے، اعتراضِ دو وجہ سے تھا ایک یہ کہ انہوں نے ایک شخص کے کفر میں سعی کی، یہ رضا بالکفر کے مترادف ہے تو یہ کیونکر ساختگ ہو؟ دوم یہ کہ اس کا اس وقت ایمان اگر معتبر ہوتا تھا تو وہ کیوں حائل ہوئے؟ اور اگر غیر معتبر تھا تو یہ کام کیوں کیا؟ میں کہتا ہوں پہلے اعتراض کا جواب یہ ہے کہ سوئے خاتمہ کی دعا کرتا ہر اس شخص کے حق میں جائز ہے جو اہل ایمان کو ایذا دیتا رہا اور اس کے لئے تمام اسباب کام میں لاتا رہا جیسے ہمارے امام سے منقول ہے بلکہ سیدنا موسیٰ کی اس دعا سے صراحتہ ثابت ہوتا ہے: (رَبَّنَا اطْمِسْ عَلٰی اَنْۡوَالِهِمْ وَاشۡذُذْ عَلٰی قُلُوۡبِهِمْ فَلَا یُؤْمِنُوۡا حَتّٰی یَزُوۡا الْعَذَابَ الْاَلِیۡمَ) [یونس: ۸۸] دوسرے اعتراض کے جواب کے ضمن میں ہمارا مختار یہ ہے کہ اس وقت اس کا ایمان غیر معتبر تھا لیکن حضرت جبریل ڈرے کہ کہیں (اس کلمہ کی برکت سے) اس کا عذاب ٹل نہ جائے جیسے قومِ یونس سے ملا اور ان کی طرح اس کا ایمان بھی قابلِ اعتبار قرار پائے کیونکہ رحمتِ خداوندی قواعد کی ماتحت نہیں تو اندیشہ ہوا کہیں بلا موجب رحمت اسے پانہ لے اسی سے شیخ اکبر کی بات کا جواب ملا کہ وہ اگرچہ عذابِ استیصال کے مشاہدہ کے بعد ایمان لایا مگر یہ عذاب اس سے ملا نہیں بلکہ وہ اس میں ہلاک ہوا تو کیسے اس کا ایمان معتبر ہو سکتا ہے؟ یہ جواب بھی ممکن ہے کہ اس کا قول: (اٰمَنْتُ اَنۡہٗ لَا اِلٰہَ اِلَّا الَّذِیۡ اٰمَنْتُ الْخ) اس امر کی دلیل ہے کہ ابھی اس کے دل میں کھوٹ باقی تھا اسی لئے بنی اسرائیل کی طرف احوالہ کیا صراحت سے یہ نہ کہا کہ میں اللہ پر ایمان لایا، میں کہتا ہوں یہ جواب مستند نہیں کیونکہ بنی اسرائیل کا حوالہ اس لئے دیا کہ اب اسے تجربہ ہو چکا تھا کہ ان کا دین برحق تھا تو مناسب یہی تھا کہ ان کا حوالہ ذکر کرتا، اس طرح سے اس کا قول قبور میں منافقوں کے اس جواب کی مثل نہیں کہ ہم نے لوگوں کو سنا ایک بات کہہ رہے تھے سو ہم نے بھی کہہ دی بلکہ اس کا یہ کہنا جادو گروں کے اس قول کی نظیر ہے: (اٰمَنَّا بِرَبِّ مُوسٰی وَ هَارُوۡنَ)، (نَنْجِیْکَ بِبَدَنکَ) کے تحت لکھتے ہیں اللہ نے سچ کہا، اس کا جسم آج بھی (مصر کے عجائب گھر میں) موجود ہے، فراعنہ مصر کے پاس جسم رنگنے والی کچھ ایسی دوائیں تھیں جن سے جسم خراب نہ ہوتا تھا عرب بھی جنگوں میں اپنے جسموں پر حنوط لیا کرتے تھے (میرے حسبِ معلومات فرعون موسیٰ کی نقشِ حنوط شدہ نہیں اور یہی اللہ تعالیٰ کی نشانی ہے کہ بغیر حنوط کئے اس کی لاش ابھی تک محفوظ و موجود نشانِ عبرت بنی ہوئی ہے، شائد اٹھارویں صدی میں اسے نیل کے کنارے ریت سے نکالا گیا، محققین پر منکشف ہوا کہ اس لاش کے جسم میں سمندر کے پانی کے نمکیلے ذرات ہیں تو جانا کہ یہ وہ فرعونِ موسیٰ ہے جس کی بابت قرآن نے بتلایا کہ غرق ہوا، باقی فراعنہ کی لاشیں البتہ حنوط شدہ ہیں)۔

11 - سورۃ ہود

وَقَالَ اَبُوۡ مِیۡسَرَةَ الْاَوَّاهُ الرَّحِیۡمُ بِالْحَبَشِیَّةِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (بَادِیَ الرَّأۡیِ) مَا ظَهَرَ لَنَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْجُوۡدِیُّ جَبَلٌ بِالْجَزِیۡرَةِ وَقَالَ الْحَسَنُ (اِنَّکَ لَآنْتَ الْحَلِیۡمِ) یَسْتَهْزِئُوۡنَ بِہٖ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (اُقْلِیۡعِی) اُمۡسِکِی (عَصِیۡبَ) شَدِیۡدَ لَا جَرَمَ بَلٰی (وَقَارَ التَّنُوۡرَ) نَعِیۡ الْمَآءِ وَقَالَ عِکْرِمَةُ وَجۡہُ الْاَرْضِ ابویسرہ کہتے ہیں (الآواہ) حبشی زبان میں مہربان کو کہا جاتا ہے ابن عباس کا قول ہے کہ (بادیِ الرأی) کا معنی ہے: جو ہمارے لئے

ظاہر ہوا، مجاہد کہتے ہیں جودی جزیرہ (یعنی دجلہ اور فرات کا درمیانی علاقہ) میں ایک پہاڑ ہے، حسن کہتے ہیں قوم شعیب: (إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ) کہ تو تو بڑا ہی سیانہ اور عقلمند آدمی ہے، از رو مذاق کہتی تھی، ابن عباس (أَقْلَعِي) کا معنی: اُسسکی یعنی ٹھہر جا، کرتے ہیں (عصیب) بمعنی شیدی ہے (لا جرم) بلیٰ کے معنی میں ہے (یعنی ضروری ہے، کیوں نہیں کے معنی میں)۔ (وفار التنور) یعنی پانی پھوٹ پڑے، عکرمہ کے بقول تنور سے مراد سطح زمین ہے۔

(قال ابن عباس الخ) اسے ابن ابی حاتم نے موصول کیا ہے آیت: (وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ) [ہود: ۷۷] کی تفسیر میں، طبری نے کئی طرق کے ساتھ قنادہ اور مجاہد سے بھی یہی نقل کیا کہتے ہیں اسی سے راجز کا یہ رجز یہ شعر ہے: (يَوْمٌ عَصِيبٌ يَعَصِبُ الْأَبْطَالَا)، کہا جاتا ہے: (عصیب یومنا) ای اشتد (ہمارا دن سخت ہوا)۔ (لا جرم الخ) اسے ابن ابی حاتم نے آیت: (لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ أَخ) کی تفسیر میں موصول کیا طبری لکھتے ہیں اس کا اصل معنی تو جرم کمانا ہی تھا پھر (لا بد) کے معنی و موضع میں اس کا کثرت سے استعمال ہوا جیسے ان کا قول: (لا جرم أنك ذاهب) ہا کے موضع میں بھی جیسے: (لا جرم لتقومن)۔

(وقال غيره الخ) یہ ابو عبیدہ ہیں انہوں نے یہ بات قولہ تعالیٰ: (وَحَاقَ بِهِمْ) [۸] کی بابت کہی۔ (يؤوس الخ) یہ بھی انہی کا قول ہے (لَيُؤُوسَ كَفُؤُوسٌ) کی بابت۔ (وقال مجاهد تبتئس الخ) اسے طبری نے موصول کیا آیت: (فَلَا تَبْتَيْسُ) [۳۶] کی تفسیر میں، قنادہ اور کئی دیگر سے بھی ایسی منقول ہے۔ (يشنون صدورهم الخ) یہ مجاہد کا قول ہے آیت: (أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ) [۵] کی تفسیر میں، اسے طبری نے نقل کیا معمر بن قنادہ سے نقل کرتے ہیں کہ مخفی ترین امر یہ ہوتا ہے کہ انسان اپنے دل میں کوئی چیز چھپالے اور چادر لپیٹ کر بیٹھ رہے اللہ اسکے باوجود سب سر وعلن سے واقف ہے، عکرمہ عن ابن عباس سے اس کی یہ تفسیر منقول ہے: (النشك في الله و عمل السيئات يستغشى بتيابه ويستكن من الله) (یعنی اللہ کی ذات کے بارہ میں شک کرنا اور کپڑا اوڑھے اور مخفی طور سے برے اعمال کا ارتکاب) حالانکہ وہ سب کچھ دیکھتا اور جانتا ہے، حق میں شک اور اس سے اعراض کوئی کے ساتھ تعبیر کیا گیا، عبد اللہ بن شداد سے منقول ہے کہ منافقین کے بارہ میں نازل ہوئی، ان میں کوئی جب نبی اکرم کے پاس سے گزرتا تو سیدہ موڑ لیتا، سر جھکا لیتا اور کپڑے سے چہرہ ڈھانپ لیتا تاکہ آنجناب کی نظر نہ پڑے (یعنی پہچان نہ پائیں) اسے طبری نے متعدد طرق کے ساتھ ان سے منسب کیا مگر یہ بعید ہے کیونکہ آیت ملی ہے، آگے ابن عباس کا ایک اور قول ذکر ہوگا جو یہاں مذکور کے مخالف ہے البتہ تطبیق ممکن ہے، بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں یہ سارے تفسیری اقوال ابو ذر کی روایت صحیح بخاری میں ہیں باقیوں کے ہاں یہ (أقلعي الخ) کے بعد مذکور ہیں۔

(وقال أبو ميسرة الأواه الخ) یہ نسخہ ابی ذر سے ساقط ہے احادیث الانبیاء میں حضرت ابراہیم کے باب میں اس کا ذکر ہو چکا آگے کی تمام عبارت وہیں مذکور اور نسخہ ابو ذر سے ساقط ہے۔ علامہ انور (لا جرم بلی) کے تحت لکھتے ہیں یہ اسکے معنی کا حاصل ہے اصل معنی (لا انقطاع) ہے۔

1 - باب ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ

يَعْلَمُ مَا يَسِرُونَ وَمَا يُعْلَنُونَ إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ بذات الصدور﴾ (ترجمہ) وہ لوگ جو اپنے سینوں کو دھرا کرتے ہیں تاکہ اللہ سے چھپ سکیں، سن لو

اللہ تو جب وہ اپنے اوپر کپڑے ڈالتے ہیں تو بھی جانتا ہے جو وہ چھپاتے اور جو ظاہر کرتے ہیں وہ سینوں کے بھیدوں سے باخبر ہے۔
وَقَالَ غَيْرُهُ (وَحَاق) نَزَلَ يَحْيَىٰ نَزْلُ يُنُوسَ فَعُولٌ مِنْ يَنْسُثُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (تَبَيَّنَسَ) تَخَوَّنَ (يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ) شَكَّ وَامْتَرَأَ
فِي الْحَقِّ (لِيَسْتَخَفُّوا مِنْهُ) مِنَ اللَّهِ إِنْ اسْتَطَاعُوا، بعض اہل علم نے (حاق) کا معنی نازل ہوا کیا ہے (یبنس) یبست سے فعل کا وزن
ہے، مجاہد کا قول ہے کہ (تبتنس) کا معنی ہے غم کرنا، (ینتون صدورہم) حق میں شک سے کنایہ ہے۔

4681 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا حَبَّاجٌ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ (أَلَا إِنَّهُمْ تَتَنُونِي صُدُورُهُمْ) قَالَ سَأَلْتُهُ
عَنْهَا فَقَالَ أَنَا كَانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيَفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ وَأَنْ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ
فَيَفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ فَنَزَلَ ذَلِكَ فِيهِمْ. طرفاء 4682، 4683 -

عباد بن جعفر کہتے ہیں میں نے ابن عباس سے یہ آیت سنی: (أَلَا إِنَّهُمْ يَتَنُونِي صُدُورُهُمْ) تو میں نے اس کا معنی پوچھا کہ
کچھ لوگ اس امر میں حیا محسوس کرتے تھے کہ کھلی جگہ میں قضائے حاجت کرتے ہوئے یا اپنی بیویوں سے جماع کرتے وقت
ان کی شرمگاہوں کا رخ آسمان کی طرف ہو جائے تو اس بارے یہ آیت نازل ہوئی۔

(أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرٍ) ہشام بن یوسف نے ابن جریج سے یہی ذکر کیا احمد کے ہاں حجاج ان کے متابع
ہیں ابواسامہ ابن جریج سے (عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس) ذکر کرتے ہیں، اسے طبری نے تخریج کیا۔

4682 - حَدَّثَنِي إِسْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَرَأَ (أَلَا إِنَّهُمْ تَتَنُونِي صُدُورُهُمْ) قُلْتُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ مَا
تَتَنُونِي صُدُورُهُمْ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يُجَامِعُ امْرَأَتَهُ فَيَسْتَحْيِي أَوْ يَتَخَلَّى فَيَسْتَحْيِي فَنَزَلَتْ
(أَلَا إِنَّهُمْ يَتَنُونُ صُدُورُهُمْ). (سابق) طرفاء 4681، 4683 -

ہشام سے مراد ابن یوسف صنعانی ہیں۔ (إِنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ الْخ) تَتَنُونِي ایک روایت میں یاء اور ایک میں تاء کے
ساتھ ہے، تاء ساکن نون مفتوح وادساکن اور یاء سے قبل کانون کسور ہے، تفوعل کے وزن پر، اشوئی کا فعل مضارع، یہ بناء مبالغہ ہے
جیسے عشوش لیکن فاعل صدور کو بنایا، فراء نے عترہ کا یہ شعر بطور استشہاد پیش کیا: (وَقَوْلِكَ لِلشَّمْسِ الذِّي لَا تَنَالُهُ إِذَا مَا
هُوَ أَحْلُولِي أَلَا لَيْتَ ذَالِيَا) اہل قراءات نے اس لفظ میں ابن عباس سے کئی اور قراءات بھی نقل کی ہیں، بقول قسطلانی تین قراء
ات مقول ہیں: (تَتَنُونُ، يَتَنُونِي، تَتَنُونِي) گری پڑی اور بوسیدہ نباتات کو کہتے ہیں، ایک تیسری قراءت بروزن یرعوی ان سے
منقول ہے بقول ابو حاتم جتانی یہ قراءت غلط ہے کیونکہ (رعوتہ فارعوی) کی طرح (ثنوتہ فانثوی) نہیں کہا جاتا، بقول ابن حجر
شواذ قراءات کئی اور بھی ہیں یہ ان کا محل بسط نہیں۔ (أَنْ يَتَخَلَّوْا الْخ) یعنی خلوت میں ننگے ہو کر نہائیں یا کپڑے دھوئیں وغیرہ، ابن
تین بیان کرتے ہیں کہ اسے (یتخلوا) بھی روایت کیا گیا ہے قاسمی کہتے ہیں بمعنی: (یرقد علی حلاوة قفاه) (یعنی گدی کے بل
سونا) ابن حجر کے بقول اول اولیٰ ہے، ابواسامہ کی روایت میں ہے جماع کرتے وقت یا قضائے حاجت کرتے کپڑا لپیٹ رکھتے، انہیں
پسند نہ تھا کہ آسمان کی طرف ان کے فروج ہوں۔

4683 - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ (أَلَا إِنَّهُمْ يَشْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخَفُّوا مِنْهُ أَلَحِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ) وَقَالَ غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (يَسْتَعْشُونَ) يُعْطُونَ رُءُوسَهُمْ (سَيَّءَ بِهِمْ) سَاءَ ظَنُّهُ بِقَوْمِهِ (وَضَاقَ بِهِمْ) بِأَضْيَافِهِ (بِقَطْعِ مِنَ اللَّيْلِ) بِسَوَادٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (أَنِيبُ) أَرْجِعُ. طرفاء 4681، 4682 (سابقہ ہے مزید یہ کہ ابن عباس سے کسی نے [یستعشون] کا معنی یہ کیا: سر ڈھانپ لیتے ہیں، [سئیء بہم] یعنی اپنی قوم کی بابت بدگمانی کی [ضاق بہم] یعنی مہمانوں کی وجہ سے تنگ پڑے [بقطع من اللیل] رات کی سیاہی میں، بقول مجاہد [أنیب] یعنی رجوع کرتا ہوں)

عمر سے مراد ابن دینار جبکہ سفیان، ابن عیینہ ہیں۔ (قرأ ابن عباس الخ) یعنی (یشنون صدورہم) میں صدورہم کو منصوب بطور مفعول، یہی جمہور کی قراءت ہے، سعید بن منصور کی ابن عیینہ سے روایت میں: (یشنون) ہے، حمید اعرج سے نقل کیا کہ مجاہد بھی اسی طرح پڑھتے تھے۔ (وقال غیرہ الخ) یعنی ابن عباس سے نقل کرتے ہوئے، غیرہ کی ضمیر عمر کی طرف عائد ہے اسے طبری نے علی بن ابوطالب عن ابن عباس سے موصول کیا، تنقیح کی تفسیر متفق علیہ ہے لیکن سر کے ساتھ اس کی تخصیص محتاج توفیق ہے ابن عباس جیسوں سے یہ مقبول ہے۔ (سئیء بہم الخ) یہ تفسیر ابن عباس ہے طبری نے بحوالہ علی اسے موصول کیا آیت: (وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّئًا بِهِمْ) [۷۷]، کی بابت، اس سے اختلاف ضمیرین لازم آتا ہے جبکہ اکثر مفسرین کے ہاں دونوں متحد ہیں، اسے ابن ابوحاتم نے ضحاک کے طریق سے موصول کیا، کہتے ہیں ان کی خوبصورتی دیکھ کر ان کا وہاں آنا برا لگا۔

(بسواد) اسے ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے نقل کیا ابو عبیدہ کہتے ہیں اس کا معنی ہے: (ببعض من اللیل) (یعنی کچھ رات گئے) (عبدالرزاق نے معمر بن قناده سے: (بطائفة من اللیل) نقل کیا ہے۔ (وقال مجاہد إلیہ أنیب الخ) نسخہ ابوذر میں مجاہد کا ذکر موجود نہیں تو وہم ہوا کہ ماقبل کی طرح یہ بھی ابن عباس کا مقول ہے، اسے عبد نے ابن ابونعیم عن مجاہد کے طریق سے موصول کیا۔

(سجیل الخ) لام اور نون کو دو بہنیں قرار دیا گیا ہے (یعنی کئی الفاظ میں مثلاً سجیل، لام کی جگہ نون بھی لغت عرب میں مستعمل ہے) یہ کلام ابو عبیدہ کا معنی ہے آیت: (حِجَارَةٌ مِنْ سَبْجِيلٍ) [۸۲] کی تفسیر میں، یعنی سخت اور ٹھوس پتھر، ابو عبیدہ ایک جگہ اس کا معنی (الشديد الكثير) بھی کرتے ہیں جس پر ابن قتیبہ نے تعاقب کیا اور لکھا اگر اس کا معنی الشدید ہوتا تو (من) داخل نہ ہوتا (حجارة سجیلا) کہا ہوتا کیونکہ (حجارة من شدید) نہیں کہا جاتا البتہ ممکن ہے موصوف محذوف ہو، تفسیر سورة الفیل میں ابن عباس ومن تبعہ کا قول آئے گا کہ یہ فارسی لفظ ہے، ازہری لکھتے ہیں اگر ثابت ہو جائے کہ یہ فارسی لفظ ہے تو یہ عربوں کے ہاں متداول و مستعمل ہے لہذا معرب ہوا، بعض کے مطابق یہ آسمان دنیا کا نام ہے بعض کے مطابق آسمان و زمین کے درمیان ایک بحر معلق ہے جس سے یہ پتھر بر سے، ایک قول ہے کہ آسمان میں ایک پہاڑ کا یہ نام ہے۔

(نکرہم الخ) یہ قول ابی عبیدہ ہے یہ شعر بطور استشہاد پڑھا: (وأنکرتنی وما کان الذی نکرت)۔ (حمید مجید الخ) یہاں یہی واقع ہے ابو عبیدہ کے ہاں یہ عبارت ہے: (حمید مجید أی محمود ماجد) یہی درست ہے، حمید حمد سے فعل ہے یا بمعنی محمود ہے، مجید مجد سے فعل ہے، نجد یجد بر وزن شرف یشرف اصل معنی رفعت ہے۔

(إجرامی الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کی کلام ہے۔ (الفلک الخ) بعض کے ہاں دونوں جگہ فائے مضموم، اول میں لام ساکن

اور دوسرے میں لام مفتوح کے ساتھ ہے کئی ایک کے نسخہ میں اول میں پہلے دونوں حرف مفتوح اور دوسرے میں فاء مضموم اور لام ساکن ہے ابن تین نے اسے ہی راجح قرار دیتے ہوئے کہا اول واحد اور ثانی جمع ہے جیسے اُسَد / اُسُد، بقول عیاض بعض نے دونوں میں پہلا حرف مضموم اور لام ساکن کے ساتھ نقل کیا، یہی درست ہے یعنی واحد اور جمع کے الفاظ تلفظ میں یکساں ہیں، اس کا ورود قرآن میں بھی ہے واحد کا لفظ استعمال کرتے ہوئے کہا: (فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) [یس: ۴۱] اور جمع میں کہا: (حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمُ) [یونس: ۲۲]، کلام ابو عبیدہ میں ہے کہ (الفلک واحد و جمع وھی السفینة والسفن) یہ اوضح فی المراد ہے۔

(مجراھا مدفعھا الخ) ابو عبیدہ کی یہ کلام آیت: (بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَهَا) [۴۱] سے متعلق ہے ای: (مسیرها وھی من جرت بهم)، جس نے میم مضموم کے ساتھ پڑھا تو یہ (أَجْرِيْتَهَا أَنَا) اور (مَرَسَاها أی أَرَسِيْتَهَا أَنَا) سے ہے، بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں میم کی پیش جہور کی قراءت ہے کو فیوں، حمزہ، کسائی اور خفص نے عاصم سے میم مفتوح کے ساتھ پڑھا جبکہ بکر نے عاصم سے جہور کی طرح نقل کیا ہے۔ (مرساھا) میں سب کے ہاں مشہور قراءت میم پر پیش کے ساتھ ہے، ابن مسعود سے اس پر بھی زبر منقول ہے اسے سعید نے بسند حسن نقل کیا۔ جی بن وثاب کی قراءت میں دونوں میں میم مضموم اور راء اور سین کی زیر کے ساتھ ہے یعنی اللہ اس کا فاعل ہے۔

(راسیات الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (وَقُدُّوْا رَاسِيَّاتٍ) [سبا: ۱۳] کی تفسیر میں کہی بخاری یہاں اس کا ذکر استطراد لائے ہیں۔ (عنید الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کا قول بالمعنی ہے ان کی عبارت ہے: (وهو العادل عن الحق) ابن قتیہ کے بقول: (المعارض المخالف)۔ (ويقول الأشهاد الخ) یہ بھی انہی کی کلام ہے، اس امر میں اختلاف ہے کہ اشہاد سے یہاں کون مراد ہیں؟ بعض نے انبیاء اور بعض نے فرشتے کہا اسے عبد نے مجاہد سے نقل کیا ہے زید بن اسلم سے منقول ہے کہ انبیاء، فرشتے اور اہل ایمان مراد ہیں، یہ سابقہ سے اعم ہوا عبد الرزاق نے قتادہ سے نقل کیا کہ تمام خلائق مراد ہیں، یہ سب سے اعم ہوا۔

مولانا انور (یشنون صدورہم) کے تحت رقمطراز ہیں کہا جاتا ہے کہ جماع کے وقت ان کے مبالغہ فی التستر کی بابت اس کا نزول ہوا، بعض نے بول و براز کے وقت مبالغہ فی التستر اس کا شان نزول قرار دیا تو اللہ تعالیٰ نے قصد واعتدال کی طرف ان کی رہنمائی فرمائی اور ایسے امور میں تحقیق سے منع فرمایا جس کے وہ مکلف نہیں، یہ جہل و سفہ ہے استیاء سے اس کا کوئی تعلق نہیں یہ بھی کہا جانا ممکن ہے کہ معنوی انشاء مراد ہے یعنی حق سے انحراف، لکھتے ہیں (یشنون) باب انفعیال سے ہے اس پر (صدورہم) فاعل بنے گا کیونکہ یہ باب ہمیشہ لازم ہی مستعمل ہے، پھر کہا گیا کہ اللہ سے تشرّچہ معنی؟ اس سے تو کوئی شئی مجوب نہیں، لباس اور اس سے تعریٰ اسکے ہاں سواء ہے، جواب دیا گیا اس کا مفہوم یہ ہے کہ اللہ کو تستر پسند اور عریانی ناپسند ہے، بالجملة قرآن کی ہدایت یہ ہے کہ حدود و شریعت کے تحفظ میں افراط و تفریط سے اجتناب ہے، لوگوں کے سامنے کشف عورت کبیرہ گناہ ہے حالت خلوت میں بھی مذموم ہے تو چاہئے کہ اسی پر اقتصار ہو جس نے اس معاملہ میں افراط یا تفریط کیا تو وہ متعدی و ظالم ہوا جیسا کہ قرآن میں ہے: (وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)۔

2- باب قَوْلِهِ (وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ) (عرش پانی پر تھا)

(نَكَرَهُمْ) وَانْكَرَهُمْ وَاسْتَنْكَرَهُمْ وَاحِدٌ (حَمِيدٌ مَّجِيدٌ) كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَّاجِدٍ مَّحْمُودٌ مِنْ حَمِيدٍ سَجِيلٌ الشَّدِيدُ الْكَبِيرُ سَجِيلٌ

وَسَجِّينَ وَاللَّامُ وَالنُّونُ أُخْتَانِ وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِّلٍ وَرَجُلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ ضَاحِيَةً ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا
 4684 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ وَقَالَ يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا
 نَفَقَةُ سَحَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ
 مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ (اعْتَزَاكَ) افْتَعَلَتْ مِنْ
 عَرْوَتِهِ أَيْ أَصْبَتْهُ وَمِنْهُ يَعْرِوُهُ وَاعْتَزَانِي (آخِذْ بِنَاصِيَتِهَا) أَيْ فِي مَلِكِهِ وَسُلْطَانِهِ عَيْنِيذُ
 وَعَنْوُذُ وَعَايِذُ وَاحِدٌ هُوَ تَأْكِيذُ التَّجْبِيرِ (اسْتَعْمَرَكُمْ) جَعَلَكُمْ عُمَرَاءَ أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ فَهِيَ
 عُمَرَى جَعَلْتَهَا لَهُ

ابو ہریرہ راوی ہیں کہ نبی پاک نے (حدیث قدسی بیان کرتے ہوئے) فرمایا اللہ تعالیٰ کہتا ہے (میری راہ میں) خرچ کرو میں تم پر
 خرچ کروں گا، فرمایا اللہ کا ہاتھ بھرا ہوا ہے رات اور دن کے مسلسل خرچ سے بھی اس میں کمی نہیں آتی، فرمایا تم نے دیکھا نہیں وہ
 جب سے آسمان و زمین کی تخلیق کی ہے خرچ کر رہا ہے مگر کوئی کمی نہیں آئی اور اس کا عرش پانی پر تھا اور اس کے ہاتھ میں میزان ہے
 جسے وہ جھکاتا اور اٹھاتا ہے، (اعتزاک) عروت سے افعال کا وزن ہے اس کا مضارع: یعرو ہے، پکڑ میں لے لینا، (آخذ
 بناصیتہا) یعنی اس کی ملک اور قبضہ قدرت میں ہے (عید، عنود اور عاند) ہم معنی ہیں (سابقہ لفظ) جبار کی تاکید ہے
 (استعمرکم) یعنی تمہیں بسایا، کہا جاتا ہے: (أعمرته الدار فہی عمری) یعنی رہنے کیلئے اسے دیدیا
 (نکرہم، أنکرہم اور استنکرہم) ہم معنی ہیں (حمید مجید) فعیل کے وزن پہ ہیں بمعنی مفعول، ماجد اور مجید سے،
 (سجیل) بڑا اور شدید، اسے سجدیں بھی پڑھا جاتا ہے لام اور نون بہنیں ہیں (یعنی ایک دوسرے کی جگہ مستعمل ہو جاتے ہیں) کتاب
 التوحید میں اس کی شرح آئے گی۔ (سحاء اللیل الخ) سحاء بمعنی (دائمة) سحاً بھی مروی ہے، اللیل والنہار منصوب علی الظرفیت
 ہے، (بیدہ المیزان) عدل سے کنایہ ہے۔

علامہ انور اس کے تحت لکھتے ہیں شرع نے اول مخلوق کی بابت خبر دی کہ وہ علی الماء تھی اور عرش (میرے خیال میں شائد علی۔
 کی ضرورت نہیں، معنی یہ ہونا چاہئے کہ شرع نے اول مخلوق کی بابت خبر دی جو پانی و عرش ہے)، ان دونوں کے مابین کیا ترتیب تھی؟ ہمیں
 اس کا علم نہیں، ابن عباس سے منقول ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہر چیز پانی سے پیدا کی، اور یہ یا تو اس کی لطیف کے ساتھ یا اس کی خشک کے
 ساتھ، فی الکلیۃ کوئی اشکال نہیں، جدید فلسفہ میں مبرہن ہے کہ مادہ عالم سدیم ہے میرے خیال میں یہ، عماء (یعنی دھندلی) جس کا ایک
 حدیث میں ذکر ہوا، سے قریب ہے اس میں ہے کہ وہ عماء میں تھا (ما فوقہ ہواء وما تحته ہواء) تمام جمہور اس بات کے قائل
 ہیں کہ عرش محدث ہے ابن تیمیہ کا اس میں خلاف ہے وہ اس کے قدم بالنوع کی رائے رکھتے ہیں۔

3 - باب (وَالِی مَدَیْنِ أَخَاهُمْ شُعَیْبًا)

(ترجمہ) اور مدین کی طرف ہم نے شعیب کو مبعوث کیا

إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ لَأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ وَمِثْلُهُ (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ) (الْعِيرَ) يَعْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ (وَأَصْحَابَ) الْعِيرِ (وَرَأَى كُمْ ظَهْرِيًّا) يَقُولُ لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ ، وَيُقَالُ إِذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ ظَهَرَتْ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتَنِي ظَهْرِيًّا وَالظَّهْرِيُّ هَا هُنَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وَعَاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ (أَرَادْنَا) سَقَاطُنَا (إِجْرَامِي) هُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ أَجْرَمْتُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ جَرَمْتُ. الْفُلُكُ وَالْفُلُكُ وَاحِدٌ وَهِيَ السَّفِينَةُ وَالسُّفُنُ (مَجْرَاهَا) مَذْفَعُهَا وَهُوَ مُصَدَّرٌ أَجْرَيْتُ وَأَرْسَيْتُ حَبَسْتُ وَيَقْرَأُ (مَرْسَاهَا) مِنْ رَسَتْ هِيَ ، وَ (مَجْرَاهَا) مِنْ جَرَتْ هِيَ وَ (مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا) مِنْ فَعَلَ بِهَا ، الرَّاسِيَاتُ ثَابِتَاتٌ

یعنی اہل مدین کی طرف، کیونکہ مدین تو شہر کا نام ہے اسی کی مثل ہے: (واسأل القرية) یعنی اہل قریہ، اسی طرح: (واسأل العیر) یعنی اہل عیر، (وراء کم ظہریا) یعنی پس پشت ڈال دیا مطلقاً اسکی طرف التفات نہ کیا، جب کوئی کسی کی حاجت براری نہ کرے تو کہا جاتا ہے: (ظہرت بحاجتی وجعلتني ظہریا) یہاں ظہری سے مراد کوئی جانور یا برتن جسے اپنے کام کیلئے ساتھ رکھے (أرادنا) یعنی ہمارے کہنے اور بازاری لوگ، (اجرامی) یہ مصدر ہے بعض کہتے ہیں (جربت) یعنی ثلاثی بھی مستعمل ہے (فُلُک و فُلُک) ہم معنی ہیں یعنی کشتی، جمع کیلئے بھی یہی ہے، (مجرہا) کشتی کا چلنا، آجری کا مصدر ہے (مرساہا) یہ اُرسی کا مصدر ہے رکنا کے معنی میں، بعض نے میم پر پیش کے ساتھ ساتھ زبر بھی پڑھی ہے، رست سے اسی طرح مَجْرَاهَا بھی، جرت سے، (مُجْرِيهَا) اور (مُرْسِيهَا) بھی پڑھا گیا ہے یعنی اللہ اسے چلانے اور روکنے والا ہے، مفعول کا معنی محمل ہے، الراسيات یعنی ٹھہری ہوئیں۔

(بعض نسخوں میں یہ باب ساقط ہے اس کے تحت ذکر کردہ تفسیری اقوال سابقہ باب میں ذکر ہو چکے ہیں)۔

4 - باب قَوْلِهِ ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾

(ترجمہ) اور کہیں گے گواہ کہ یہی لوگ ہیں جنہوں نے اپنے رب پر جھوٹ باندھا، خبردار اللہ کی لعنت ہے ظالموں پر
وَاحِدُ الْأَشْهَادِ شَاهِدٌ مُثَلٌّ صَاحِبٌ وَأَصْحَابُ، اَشْهَادُ کی واحد شاهد ہے جیسے صاحب/اصحاب۔

4685 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهَشَامٌ قَالَا حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُخْرِزٍ قَالَ بَيْنَا ابْنُ عُمَرَ يَطُوفُ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ قَالَ يَا ابْنَ عُمَرَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّجْوَى فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يُذْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ وَقَالَ هَشَامٌ يَذْنُو الْمُؤْمِنُ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَفَّهُ فَيَقْرَأُ بِذُنُوبِهِ تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا يَقُولُ أَغْرَفُ يَقُولُ رَبِّ أَغْرَفُ مَرَّتَيْنِ فَيَقُولُ سَتَرْتُهَا فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ تُطَوَّى صَحِيفَةُ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْآخَرُونَ أَوْ الْكُفَّارُ فَيُنَادَى عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ وَقَالَ شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ .

(ترجمہ کیلئے جلد سوم ص ۱۳۳) أطرافہ 2441، 6070، 7514 -

کتاب الادب میں اسکی شرح آئے گی۔ (حدثنا يزيد بن زريع) مسدود کی اس حدیث کی روایت میں ایک اور سند بھی ہے جو الادب اور التوحید میں آئے گی وہ اس سے اعلیٰ ہے وہ (مسدد عن أبي عوانة عن قتادة) ہے۔ (حدثنا سعيد و

ہشام) سعید سے ابن ابی عروبہ اور ہشام سے مراد ابن عبد اللہ دستوائی ہیں۔ (وقال شیبان عن قتادة الخ) اسے ابن مردویہ نے شیبان کے طریق سے موصول کیا، اس کا بیان کتاب التوحید میں ہوگا۔ (اعتراك الخ) یہ کلام ابو عبیدہ ہے، فرض الخس میں اس کی شرح گزر چکی یہاں یہ عبارت صرف کشمینی کے نسخہ میں ہے۔

(وإلى مدین الخ) یہ ابو عبیدہ کی کلام ہے آیت: (وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا) [۸۳] کی تفسیر میں، مدین غیر منصوف ہے کہ اسم بلد ہے، مونث ہے، یہ مجاز مختصر ہے ای (أهل مدین)۔ (وراء کم ظہریا) یہ عبارت احادیث الانبیاء کے ترجمہ شعیب میں ذکر ہو چکی ہے، یہاں صرف کشمینی کے نسخہ میں ہے۔ (أراذلنا الخ) اراذل ارذل کی جمع ہے یا تو اپنے باب پر جیسے: (أحاسنکم أخلاقا) یا اسماء کے مجری پر جاری ہوا جیسے بطح، بعض نے ارذل کے ذال پر پیش پڑھی اور اسے رذل کی جمع قرار دیا ہے جیسے کلب / اکلب / اکلأب۔

5 - باب قَوْلِهِ ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾

(ترجمہ) اور تیرے رب کی پکڑ اسی طرح ہے جب وہ بستیوں کو پکڑ میں لیتا ہے جب ان کے باسی ظلم کرنے لگتے ہیں، بے شک اسکی پکڑ دکھ دینے والی اور شدید ہے

(الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ) الْعَوْنُ الْمُعِينُ رَفَدْتُهُ أَعْنَيْتُهُ تَرَكْنُوا تَمِيلُوا (فَلَوْلَا كَانَ) فَهَلَا كَانَ (أُتْرِفُوا) أَهْلِكُوا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ) شَدِيدٌ وَصَوْتُ ضَعِيفٍ (الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ) یعنی: العون المعین، انعام جو کیا جائے، کہا جاتا ہے: (رفدته) یعنی اسکی مدد کی ترکنوا) یعنی مائل ہو جاؤ (أُتْرِفُوا) ہلاک کئے گئے، بقول ابن عباس: (زفیر و شہیق) سے مراد شدید اور پست آواز۔

(و كذلك) میں کاف اخذ مستقبل کی اخذ ماضی کے ساتھ تشبیہ کا ہے، مضارع کی جگہ ماضی کا لفظ طلحہ بن مصرف کی قراءت پر ہے (ان کے ہاں) پہلا (أخذ) بھی ثانی کی طرح الف اور فاء کی زبر کے ساتھ ہے، مبالغہ فی التثقیق کے بطور۔ (الرَّفْدُ الخ) یہ ابو عبیدہ کی کلام ہے، کرمانی کہتے ہیں ہمارے پاس موجود نسخہ میں (العون المعین) ہے لیکن تفسیر جس پر دال ہے وہ (المعان) ہونا چاہئے تو یا تو فاعل بمعنی مفعول ہے یا معنی ہے: (ذو إعانة)۔

(ترکنوا تمیلو) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (وَلَا تَرَكُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ) [۱۱۳] کی تفسیر میں کہی، کہا جاتا ہے: (رکنت إلى قومك) ای اُردتہ و قبلتہ، عبد بن حمید نے اس کی تفسیر میں ربیع بن انس کے طریق سے یہ جملہ نقل کیا: (لا ترضوا أعمالهم) یعنی انکے اعمال پر راضی نہ ہو جاؤ۔ (فلولا كان الخ) یہ اور ما قبل نسخہ ابی زر سے ساقط ہے، یہ بھی ابو عبیدہ کا قول ہے آیت: (فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ) [۱۱۶] کی تفسیر میں، عبد الرزاق نے معمر بن قناده سے نقل کیا: (فی حرف ابن مسعود فہلا) کہ ابن مسعود کی قراءت میں (فلولا) کی بجائے (فہلا کان) ہے۔

(أُتْرِفُوا أَهْلِكُوا) یہ تفسیر باللازم ہے یعنی ترف ان کی ہلاکت کا سبب بنا، ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (وَ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ) کی تفسیر میں کہی۔ (زفیر الخ) بدء الخلق میں اس سے متعلقہ تفسیر گزری ہے۔

4686 - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ قَالَ
ثُمَّ قَرَأَ (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ
ابو موسی راوی ہیں کہ نبی پاک نے فرمایا بے شک اللہ تعالیٰ ظالم کو مہلت دیتا رہے اور جب اسکی پکڑ آ جاتی ہے تو اسے نہیں چھوڑتا،
راوی نے کہا پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: (وَ كَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ)۔

(برید بن ابی بردہ) یہ نسخہ ابی ذر میں ہے دوسروں کے ہاں (عن ابی بردہ) ہے اور یہی اصوب ہے کیونکہ برید کے والد کا نام عبد اللہ ہے ابو بردہ ان کے دادا ہیں البتہ مجازاً اب کا اطلاق جائز ہے۔ (لیملی للظالم) ترمذی کی ابو کریم عن ابی معاویہ کی روایت میں ہے: (إن الله يملئ ويربما قال يمهمل الخ) ابراہیم بن سعید جو ہری عن ابی اسامہ سے روایت میں بغیر شک کے (یملی) ہے مسلم، ابن ماجہ اور نسائی نے بھی کئی طرق کے ساتھ ابو معاویہ سے بغیر شک کے (یملی) روایت کیا ہے۔

(حتیٰ إذا أخذه لم يفلته) أفلت سے بمعنی أخلص یعنی جب کسی کی ہلاکت کا فیصلہ کر لیتا ہے تو پھر اس سے ہلاکت کو رفع نہیں کرتا، یہ جب ظلم کی مطلقاً شرک کے ساتھ تفسیر کی جائے اگر مفسر بما هو أعم ہو تو اسے علی ما یلیق بہ پر محمول کیا جائے گا (یعنی جو اس کے شایانِ شان معنی ہے) بعض نے اس کا معنی (لم یؤخره) کیا ہے مگر یہ محلِ نظر ہے کیونکہ اس سے متبادر الی الذہن خیال آتا ہے کہ ظالم اگر اپنے منصب سے الگ کر دیا جائے اور مہمان کیا جائے تو کبھی عائد الی العزت نہیں ہو سکتا لیکن بعض اوقات مشاہدہ اسکے برعکس ہے تو اولیٰ حمل وہی جو قبل ازیں ذکر ہوا۔

اس حدیث کو مسلم نے (الأدب) ترمذی اور نسائی نے (التفسیر) اور ابن ماجہ نے (الفتن) میں نقل کیا ہے۔

6- باب قَوْلِهِ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ

يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلَّذِينَ يَرْتَدُّونَ عَنِ النَّارِ﴾ (ترجمہ) اور نماز قائم کرو دن کے دونوں کناروں میں اور رات کی گھڑیوں میں بھی بے شک نیکیاں گناہوں کو مٹاؤں گی ہیں، یہ نصیحت ہے ماننے والوں کیلئے،

(وَزُلْفًا) سَاعَاتٍ بَعْدَ سَاعَاتٍ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمُزْدَلَفَةُ الزُّلْفُ مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ وَأَمَّا زُلْفَى فَمَصْدَرٌ مِنَ الْقُرْبَى، اُذْذَلُّوا (اُذْذَلُّوا) اُذْذَلُّوا جَمْعًا (زلف) یعنی یکے بعد دیگرے آنے والی گھڑیاں، اسی سے مزدلفہ ہے کیونکہ وہاں لوگ یکے بعد دیگرے آتے ہیں، منازل پر بھی اسکا اطلاق ہوتا ہے (زلفی) مصدر ہے قربی کے معنی میں، (اُذْذَلُّوا) یعنی مجتمع ہوئے، (اُذْذَلُّوا) یعنی ہم نے جمع کیا۔

طرفی النہار سے مراد میں اختلاف کیا گیا ہے بعض نے صبح اور مغرب، بعض نے صبح اور عصر کہا امام مالک اور ابن حبیب سے منقول ہے کہ صبح طرف ہے اور عصر بھی طرف ہے (گویا ہر نماز کا وقت طرف ہے)۔ (وزلفا ساعات الخ) یہ ابو عبیدہ کی کلام ہے آیت: (وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ الخ) [ہود: ۱۱۴] کی تفسیر میں کہی، اس کی واحد زلفی ہے ای (ساعة و منزلة و قرية)، قرآن کی ایک آیت: (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ) [ق: ۳۱] کی تفسیر میں کہا: (أى قربت و أدنيت) ایک محاورہ ہے: (وله عندی زلفی أى قربی)۔ (وَأُزْلِفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ) [الشعراء: ۶۴] کی بابت لکھتے ہیں ای: (جمعنا) اسی سے لیلۃ المزدلفۃ (مزدلفہ کی رات) ہے، زلف سے مراد میں اختلاف ہے مالک سے مغرب اور عشاء کا قول منقول ہے اس سے بعض حنفیہ نے وجوب وتر کا

استنباط کیا کیونکہ زلف جمع کا صیغہ ہے جس کا اقل عدد تین ہے تو مغرب اور عشاء کے ساتھ وتر کا اضافہ کیا جائے گا، بقول ابن حجر اس کا تکلف مخفی نہیں معمر کی سابق الذکر روایت میں قتادہ کا قول ہے کہ طریقی انھار سے مراد صبح و عصر اور (زلفا من اللیل) سے مغرب و عشاء ہے۔

4687 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ

ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ) قَالَ الرَّجُلُ أَلَيْ هَذِهِ قَالَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي . طرفہ 526
ابن مسعود راوی ہیں کہ ایک شخص نے کسی عورت کو بوسہ دیدیا پھر (ندامت نے آن گھیرا اور) نبی پاک کی خدمت میں حاضر ہوئے اور اس بات کا ذکر کیا، اس پر یہ آیت نازل ہوئی: (و اقم الصلاة الخ) وہ شخص بولا کیا یہ حکم صرف میرے لئے ہے؟ فرمایا میری امت کے ہر فرد کیلئے جو اس پہ عمل کرے۔

طبرانی نے معاذ بن ثنی کے طریق سے تخریج کرتے ہوئے (مسدد عن سلام بن ابی مطیع عن سلیمان التیمی) ذکر کیا، گویا مسدد کے اس میں دو شیوخ ہیں ابو عثمان سے مراد نہدی ہیں۔ (إن رجلاً أصاب الخ) مسلم اور اسماعیلی کی معتمر بن سلیمان تیمی عن ابیہ سے روایت میں: (قبلة أو مساً بید أو شبیما) کے الفاظ ہیں وہ اب اس کا کفارہ پوچھنے آئے، عبدالرزاق عن معمر عن سلیمان کی اپنی مسند کے ساتھ روایت میں ہے: (ضرب رجل علی کفل امرأة)، مسلم اور اصحاب سنن کی سماک بن حرب عن ابراہیم نخعی عن علقمة واسود عن ابن مسعود سے روایت میں ہے کہ ایک شخص نے آنکر کہا جماع کے علاوہ ہر کام کیا اب آپ جو چاہیں سزا عائد کریں، طبری کی اعمش عن ابراہیم کے طریق سے روایت کے الفاظ ہیں: (جاء فلان بن معتب الأنصاری الخ) پھر یہی بات ذکر کی، ابن خثیمہ کی روایت کے الفاظ ہیں: (إن رجلاً من الأنصار یقال له معتب) یہ بھی مذکور ہے کہ ان کا نام کعب بن عمرو تھا کنیت ابو الیسر تھی اسے ترمذی، نسائی اور بزار نے موسی بن طلحہ عن ابی الیسر بن عمرو سے تخریج کیا، ایک خاتون جس کا خاوند کسی کام سے شہر سے باہر تھا ان کے پاس آئی اور کہا ایک درہم کی کھجور دیدو، کہتے ہیں مجھے وہ اچھی لگی شیطان نے بہکایا، کہا گھر میں اس سے عمدہ کھجوریں ہیں آؤ، وہ دیتا ہوں گھر لا کر بوس و کنار کیا، پھر ندامت نے آن گھیرا پہلے حضرت ابو بکر کو معاملہ سے آگاہ کیا انہوں نے کہا توبہ کرو اور دوبارہ ایسا نہ کرو پھر نبی اکرم کے پاس آئے، الخ، ایک روایت میں ہے عصر کی نماز مسجد نبوی میں ادا کی پھر واقعہ بیان کیا تو یہ آیت نازل ہوئی، ابن مردودہ کی ابو بکریدہ عن ابیہ سے روایت میں بھی یہ واقعہ مذکور ہے مگر کسی کا نام ذکر نہیں کیا، بعض شراح نے نبہان کھجور فروش، نام ذکر کیا ہے کئی دیگر نام بھی ذکر کئے گئے، ابن حجر کہتے ہیں نبہان کا واقعہ عبدالغنی بن سعید ثقفی جو یکے از ضعیف رواۃ ہیں، نے اپنی تفسیر میں ابن عباس سے نقل کیا ہے، ثعلبی وغیرہ نے مقاتل عن الضحاک عن ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نبہان ثمار کے پاس ایک خوبصورت خاتون کھجوریں خریدنے آئی اس نے اس کی کمر پر ہاتھ مارا پھر نادام ہوئے تو نبی اکرم کی خدمت میں حاضر ہوئے، آپ نے فرمایا (بالخصوص) اللہ کی راہ میں گئے کسی مجاہد کی بیوی سے بچو، وہ روتے ہوئے پلٹے، روزے رکھے اور قیام کیا (یعنی توبہ کے ضمن میں) تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ) [آل عمران: ۱۳۵]،
آپ نے اسے سنائی تو اللہ کی حمد و ثناء کرنے لگے، عرض کی یا رسول اللہ یہ میری توبہ کی قبولیت ہے اپنے شکر کے تعقل کیلئے کیا

کام کروں؟ اس پر یہ آیت نازل ہوئی: (اقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ الْخ) بقول ابن حجر اگر یہ ثابت ہے تو یہ ایک الگ قصہ ہے کیونکہ دونوں کے سیاق میں مغایرت ہے، ایک نام ابن غزیہ بھی اس قسم کے قصہ میں ذکر کیا جاتا ہے اسے ابن مندہ نے کلبی عن ابی صالح عن ابن عباس کے حوالے سے: (اقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ) کی بابت نقل کیا، کہتے ہیں عمرو بن غزیہ جو کھجور فروش تھے، کی بابت اس کا نزول ہوا ایک خاتون کھجوریں خریدنے آئی الخ، مگر کلبی ضعیف ہیں بشرط ثبوت یہ بھی الگ قصہ ہے، زحشری کا خیال ہے کہ عمرو بن غزیہ ابوالیسر ہی کا نام ہے بقول ابن حجر ایسا نہیں احمد اور عبد بن حمید وغیرہ نے جو ابوامامہ سے روایت کیا کہ ایک شخص خدمت نبوی میں حاضر ہوا عرض کی میں نے ایک حد پامال کی ہے مجھے پر حد لاگو کریں آپ خاموش رہے اس نے تین مرتبہ یہی کہا، اس اثناء نماز کا وقت ہوا نماز ادا کی گئی آپ نے سلام کے بعد اسے بلایا اور فرمایا کیا گھر سے نکلتے وقت اچھے طریقہ سے وضوء کیا تھا؟ کہا جی ہاں، فرمایا پھر ہمارے ساتھ نماز ادا کی؟ کہا جی ہاں، فرمایا جاؤ اللہ نے معاف کر دیا ہے پھر یہ آیت پڑھی، تو یہ بھی ایک الگ واقعہ ہے، بظاہر آیت ہذا کے نزول کے بعد کا ہے، شائد اس شخص کا خیال تھا کہ ہر تقصیر کے صدور کی صورت میں حد کا نفاذ کیا جاتا ہے تو اپنے فعل کو حد کہہ کر ذکر کیا (بظاہر نبی اکرم کو بذریعہ وحی یا قرآن سے علم ہو گیا کہ کسی ایسے فعل کا مرتکب نہیں ہوا جس پر معروف پانچ حدوں میں سے کسی حد کا سزاوار ٹھہرتا ہو) کتاب الحدود میں اس بارے مزید وضاحت آئے گی، عباد نامی شخص کا ایک قصہ بھی ہے جسے قرطبی نے بیان کیا مگر بغیر نسبت ذکر کئے، عباد ابوالیسر کے دادا کا نام بھی تھا تو شائد یہ قصہ اسی ابوالیسر کا ہو جس کا نسب نامہ ذکر کیا گیا مگر کچھ عبارت ساقط ہو گئی اللہ اعلم، سب سے قوی یہی ہے کہ صاحب قصہ ابوالیسر ہیں۔

(فأنتی رسول اللہ الخ) عبدالرزاق کی روایت میں ہے کہ اولاً ابو بکر و عمر کے پاس آئے تو ہر دو سے جب اس فعل کے کفارہ کا پوچھا انہوں نے کہا کیا وہ معزبہ (بے شوہر) تھی؟ کہا جی ہاں اس پر ہر دو نے کہا مجھے نہیں علم، آخر یہ آیت نازل ہوئی یہ زیادت مسند احمد کی یوسف بن مہران عن ابن عباس سے روایت میں بھی ہے ماسوائے ابو بکر و عمر کے قول: (لا أدری) کے۔

(قال الرجل ألبی هذه؟) یعنی آیا یہ صرف میرے لئے حکم ہے کہ میرے نماز ادا کرنے سے وہ قبیح فعل مٹا دیا گیا؟ بظاہر یہ بات کہنے والے وہی صاحب قصہ ہیں احمد اور طبرانی کی ابن عباس سے روایت میں ہے کہ جب انہوں نے کہا یا رسول اللہ کیا یہ صرف میرے لئے حکم ہے یا سب کے لئے! تو حضرت عمر نے اس کے سینے میں دو ہتھ مارا اور کہا یہ نعمت عین نہیں بلکہ سب کیلئے ہے، آپ نے فرمایا عمر بچ کہتا ہے، حدیث ابی الیسر میں ہے ایک انسان نے کہا کیا یہ اسی کیلئے ہے؟ مسلم کی ابراہیم نخعی سے روایت میں ہے کہ حضرت معاذ نے یہ بات کہی، دارقطنی کی خود حضرت معاذ سے روایت میں یہی ہے، اسے تعدد سائلین پر محمول کیا جائے گا۔

مرحبہ نے آیت: (إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) (ہود: ۱۱۴) کے ظاہر سے تمسک کرتے ہوئے موقف اختیار کیا ہے کہ حسانت سے ہر گناہ صغیرہ ہو یا کبیرہ، مٹ جاتا ہے جمہور نے آیت کے اطلاق کو ایک صحیح حدیث میں مذکور مقید پر محمول کیا ہے جس میں ہے: (إِنَّ الصَّلَاةَ إِلَى الصَّلَاةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهَا مَا اجْتَنَبْتَ الْكِبَائِرَ) کہ نماز اگلی نماز تک کے گناہوں کا کفارہ ہے جب تک کبائر سے اجتناب کیا جائے، اس کی روشنی میں اہل علم کا ایک گروہ کہتا ہے کہ اگر کبائر سے اجتناب کیا جائے تو نماز تمام صغیرہ گناہوں کو مٹا ڈالتی ہے لیکن اگر کبائر سے مجتنب نہ ہوا جائے تو پھر یہ کام نہیں کرتی، دوسرے کہتے ہیں بہر صورت صغائر تو مٹا ڈالتی ہے، بعض نے اس کا مفہوم یہ بیان کیا ہے کہ حسانت ترک سیئات کا سبب بنتی ہیں جیسے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ

الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) [العنکبوت: ۴۵] یہ نہیں کہ حقیقت کسی گناہ کو منادیتی ہے، یہ بعض معتزلہ کا قول ہے، ابن عبد البر لکھتے ہیں بعض اہل عصر کی رائے ہے کہ حسنات مکفر ذنوب ہیں (یعنی کبائر ہوں یا صغائر) ان کا استدلال اس آیت اور دیگر کئی آیات و احادیث سے ہے جو اس بارے میں ظاہر ہیں، کہتے ہیں انکی اس رائے کا رد اس امر سے ہوتا ہے کہ کبیرہ گناہ کے ارتکاب کی صورت میں توبہ کی ترغیب دلائی گئی ہے، اگر حسنات تمام قسم کے گناہوں کو منادِ الٰہی ہوتیں تو توبہ کی ضرورت و احتیاج نہ ہوتی، اس حدیث سے بوسہ و لمس کی صورت میں کسی حد کے عدم و وجوب پر استدلال کیا گیا ہے اور یہ بھی کہ ایسے افعال کا مرتکب اگر نادم و تائب ہو کر آجائے تو کوئی تعزیری سزا بھی نہ ہوگی (لیکن یہ اس صورت میں کہ فریقِ ثانی نے دادرسی کیلئے کوئی شکایت یا مقدمہ درج نہیں کرایا ورنہ تعزیری سزا لازم ہوگی)، ابن منذر نے اس سے استدلال کیا ہے کہ اجنبی عورت کے ساتھ ایک ہی کپڑے میں موجود شخص پر حد (یعنی حد زنا) لاگو نہیں ہوگی۔

12 - سورة يوسف

وَقَالَ فَضِيلٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ (مُتَّكَأً) الْأَنْزُجُ قَالَ فَضِيلٌ الْأَنْزُجُ بِالْحَبَشِيَّةِ مُتَّكَأٌ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُتَّكَأً كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ بِالسَّجِينِ وَقَالَ قَتَادَةُ (لَذُو عِلْمٍ) غَامِلٌ بِمَا عِلْمٌ وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ صَوَاعٌ مَكُوكٌ الْفَارِسِيُّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ ، كَانَتْ تَشْرَبُ بِهِ الْأَعَاجِمُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (تُفْهَلُونَ) تُفْهَلُونَ وَقَالَ غَيْرُهُ غِيَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ غَيْبٌ عَنْكَ شَيْئًا فَهُوَ غِيَابَةٌ . وَالْجُبُّ الرِّكِيَّةُ الَّتِي لَمْ تَطُرْ (بِمُؤْمِنٍ لَنَا) بِمُصَدِّقٍ (أَشْدُهُ) قَبْلُ أَنْ يَأْخُذَ فِي النُّقْصَانِ ، يُقَالُ بَلَغَ أَشْدُهُ وَبَلَغُوا أَشْدَهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدَهَا شُدٌّ وَالْمُتَّكَأُ مَا اتَّكَأَتْ عَلَيْهِ لِشَرَابٍ أَوْ لِحَدِيثٍ أَوْ لَطَعَامٍ وَأَبْطَلُ الَّذِي قَالَ الْأَنْزُجُ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْأَنْزُجُ فَلَمَّا احْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُ الْمُتَّكَأُ مِنْ نَمَارِقٍ قَرُّوا إِلَى شَرِّ مِنْهُ فَقَالُوا إِنَّمَا هُوَ الْمُتَّكَأُ سَاكِنَةُ النَّاءِ وَإِنَّمَا الْمُتَّكَأُ طَرَفُ الْبُظْرِ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا مُتَّكَاءٌ وَابْنُ الْمُتَّكَاءِ فَإِنْ كَانَ ثُمَّ أُتْرُجَ فَإِنَّهُ بَعْدَ الْمُتَّكَاءِ (شَعَفَهَا) يُقَالُ إِلَى شِعَافِهَا وَهُوَ غِلَافٌ قَلْبُهَا ، وَأَمَّا شَعَفَهَا فَمِنْ الْمَشْعُوفِ (أَضْبُ) أَمِيلُ (أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ) مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ وَالضُّغْتُ مِلءُ الْيَدِ مِنْ حَبِيشٍ وَمَا أَشْبَهُهُ ، وَمِنْهُ (وَأَخَذَ بِيَدِكَ ضِعْثًا) لَا مِنْ قَوْلِهِ (أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ) وَاحِدَهَا ضِعْثٌ (نَمِيرٌ) مِنَ الْمِيرَةِ (وَنَزْدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٌ) مَا يَحْمِلُ بَعِيرٌ (أَوَى إِلَيْهِ) ضَمَّ إِلَيْهِ السَّقَايَةَ مَكِيلًا (تَفَنَّا) لَا تَزَالَ (حَرَضًا) مُحَرَضًا يُذِيكَ الْهَمُّ (تَحَسُّسُوا) تَخَبَّرُوا (مُزْجَاةً) قَلِيلَةً (عَاشِيَةً مِنْ عَذَابِ اللَّهِ) عَامَّةٌ مُجَلَّلَةٌ

مجاہد سے منقول ہے کہ (متکاء) کا معنی: ترنج ہے، بقول فضیل یہ حبشہ کی زبان کا لفظ ہے، ابن عیینہ ایک واسطہ کے ساتھ مجاہد سے ناقل ہیں کہ متکاء ہر ایسی چیز کو کہا جاتا ہے جو چھری سے کاٹی جائے (یعنی پھل وغیرہ) قتادہ کہتے ہیں (لذو علم) سے مراد جو اپنے علم کا عالم ہو، ابن جبیر کہتے ہیں (صواع) مکوک فارسی جسکے اوپری کنارے طے ہوئے ہوتے ہیں (گلاس کی شکل کا) عجم اس میں مشروب پیتے ہیں، ابن عباس (تفندون) کی تفسیر: تَجْهَلُونَ سے کرتے ہیں (یعنی اگر مجھے جاہل نہ سمجھو)، بعض اہل علم کہتے ہیں (غیابہ) وہ چیز جو کسی چیز کو چھپا دے اور (الجب) ایسا کنواں جسکی منڈریز نہ بنی ہو، (بمؤمن لنا) تصدیق کرنے کے معنی میں، (أشده) بڑھا پا شروع ہونے سے پہلے کی عمر، کہا جاتا ہے: (بلغ أشده) اور ترج کیلئے: (بلغوا أشدهم) بعض کے نزدیک اسکی واحد: شد ہے، بعض کے نزدیک: متکاء جس پہ پینے یا باتیں کرتے ہوئے ٹیک لگاتے ہیں (مسند یا نکیہ) اسکا معنی ترنج (یعنی لیو) کرنا باطل ہے عربی زبان میں متکاء اس معنی میں مستعمل نہیں جب اسکا معنی ترنج کرنے والوں سے کہا گیا کہ متکاء تو نمارق سے بنے ہوتے ہیں انہوں نے سابقہ سے بھی بدتر بات کہہ دی وہ یہ کہ یہ لفظ: مُتَّكَأ ہے

تائے ساکن کے ساتھ حالانکہ متک عورت کی شرمگاہ کو کہتے ہیں اسی سے عورت کو: (المتکاء) کہا جاتا ہے، (ابن المتکاء) بھی معروف ہے، اگر (بالفرض زینا کی اس محفل میں) ترنج بھی موجود تھا تو تکیے ہونا ایک الگ معاملہ ہے۔

(وقال فضیل الخ) اسے ابن ابی حاتم نے یحییٰ عن یمان عنہ کے طریق سے موصول کیا ہے، حصین سے ان کی یہ روایت معاذ بن ثنی کے حوالے سے مسند مسدد میں موجود ہے آیت: (وَ اَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَكًا) [۳۱] کی تفسیر میں، تفسیر ابن مردویہ کی اسی روایت میں مجاہد عن ابن عباس کے حوالے سے مزید یہ بھی ہے کہ (المتکاء بالتثقیل الطعام و بالتخفیف الأترج) کہ تائے مشدد کے ساتھ طعام اور مخفف کے ساتھ لیمو کا معنی ہے (روایت اولیٰ اس سے اعم ہے۔ (یقال بلغ أشده الخ) اکثر نسخوں میں یہ ساری عبارت باقیل سے مترخی ہے مگر مصواب اس کا اس کے فوری بعد ذکر ہے، اشد کی بابت ابو عبیدہ کہتے ہیں یہ جمع ہے اس کی واحد اسکے لفظ میں سے نہیں، طبری نے اسے واحد قرار دیا اور لکھا کہ آحاد میں اس کی نظیر نہیں بقول سیبویہ اس کی واحد شدة ہے، کسائی شد کہتے ہیں

اس قدر شد میں اختلاف ہے جس کی بابت حضرت یوسف کی مناسبت سے قرآن میں ذکر ہوا، اکثر کے نزدیک یعنی جب بالغ ہوئے (چودہ پندرہ برس کے) سعید بن جبیر سے اٹھارہ برس منقول ہیں، سترہ، بیس اور پچیس وغیرہ کے اقوال بھی ہیں بعض کے مطابق اٹھارہ سے تیس تک اسکا اطلاق ہے بعض نے زیادہ سے زیادہ کی حد چالیس برس کہی ہے، تیس، تینتیس، پینتیس اور اڑتیس وغیرہ کے اقوال بھی ہیں بعض نے ساٹھ بھی کہا ہے، بقول ابن تین اظہر یہ کہ چالیس برس کے جب ہوئے کیونکہ آیت میں ہے: (فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا) [القصص: ۱۲] اور کسی نبی کو چالیس برس کا ہونے سے قبل نبوت نہیں دی گئی، اس کا تعاقب یہ کہہ کر کیا گیا ہے کہ حضرت عیسیٰ اور یحییٰ اس سے کم عمری میں نبوت سے بہرہ ور کئے گئے حضرت یحییٰ کی بابت اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: (وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) [مریم: ۱۲] کہ ہم نے انکے بچپن میں ہی انہیں نبوت عطا کی، حق یہ ہے کہ بلوغ اشد سے مراد بلوغِ حلم (یعنی بلوغت) ہے، یہ حضرت یوسف کے حق میں تو ظاہر ہے کیونکہ یہاں اس کے بعد ہے: (وَ رَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا) البتہ حضرت موسیٰ کے ضمن میں ممکن ہے کہ چالیس سال مراد ہوں کیونکہ سورة القصص میں ان کے تذکرہ کے ضمن میں ہے: (أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا) اس سے دلیل ملی کہ اربعین اس ضمن کی حد نہیں۔

متکا کے بارہ میں ابو عبیدہ کہتے ہیں اُعْتَدْتُ أَفْعَلْتُ ہے عتاد سے، مفہوم یہ ہے کہ (أَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَكًا أَى نَمْرَقًا يُتَكَا عَلَيْهِ) یعنی ٹیک لگانے کیلئے نمرق (یعنی تکیہ) مہیا کیا، بعض حضرات کی رائے ہے کہ یہ ترنج ہے، یہ روئے زمین کا سب سے بڑا باطل ہے لیکن یہ ہو سکتا ہے کہ متکا کے ساتھ کھانے کے لئے ترنج پیش کی گئی ہو، بیٹھنے کے لئے القائے متکا کا محاورہ موجود ہے، بقول ابن جریر انکے قول (لیس فی کلام العرب الأترج) کا معنی یہ ہے کہ کلام عرب میں متکا کا معنی تفسیر اترج نہیں، بعض مفسرین کے نزدیک بطنج و موز (یعنی خربوزے اور کیلے) پیش کئے تھے یہ بھی کہا گیا ہے کہ اترج کے ساتھ شہد بھی تھا، عبد بن حمید نے عوف اعرابی کے طریق سے حدیث نقل کی کہ وہ اسے مخففا (متکا) پڑھتے تھے، کہا جاتا ہے اس کا معنی اترج ہے، اسے فراء، اخفش، ابو حنیفہ دینوری، قالی اور ابن فارس وغیرہم نے بھی بیان کیا ہے صاحب محکم، جامع اور صحاح کی طرح الجامع میں یہ بھی ہے کہ اہل عمان سون (ایک خوشبودار بوٹی) کو متکا کہتے ہیں بعض کے مطابق میم مضموم کے ساتھ اترج اور مفتوح کے ساتھ سون ہے، بقول جوہری متکا وہ چیز جو عورت کے خنان سے باقی رہ جاتی ہے جب کہ متکا وہ جو غتہ نہیں کی گئی، اخفش سے منقول ہے کہ متکا اترج ہے۔

ابن حجر آخر بحث بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں متکامیم مضموم، تائے ساکن اور تنوین کے ساتھ مفعولیت کی بنا پر منصوب ہے، یہ وہ ہے جس کی مجاہد وغیرہ نے اترج یا وغیرہ کے ساتھ تفسیر کی، یہ ایک قراءت ہے مشہور قراءت کے مطابق ٹیک لگانے کی کوئی چیز تکیہ وغیرہ مراد ہے، اس تقریر سے دونوں نقل کے مابین تعارض باقی نہیں رہتا، عبد بن حمید نے منصور عن مجاہد سے نقل کیا کہتے ہیں جس نے مثلاً (یعنی تائے مشدود کے ساتھ) پڑھا اس کے نزدیک اس سے مراد طعام اور تخففا پڑھنے والوں نے اترج کا معنی کیا ہے، پھر کوئی مانع نہیں کہ متکا اترج اور طرف بظر کے مابین مشترک ہو، بظر عورت کی خنتہ کی جگہ کو کہتے ہیں ایک قول ہے کہ بظراء وہ خاتون جو پیشاب کا جس نہ کرے، کرمانی کہتے ہیں بخاری کی مراد یہ ہے کہ آیت: (أَعْتَذَتْ لَهُنَّ مُنْتَكًا) میں متکا انتکاء سے اسم مفعول ہے، یہ متکا بمعنی اترج یا بمعنی طرف بظر نہیں تو اس ضمن میں عبارات معجزہ (یعنی الٹی سیدھی ہانکیں) لکھیں، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں ان کی یہ کلام حدیث کے بخاری جیسے امام کے شایان شان نہیں، کھلی سوئے ادبی ہے، اہل لغت کی ایک جماعت نے لکھا ہے کہ اصل میں بظر جسد کے ہر بڑھے ہوئے گوشت کو کہا جاتا ہے پستان پر بھی اس کا اطلاق ہوتا ہے۔

(وقال قتادة لذو الخ) اسے ابن ابی حاتم نے موصول کی۔ (وقال سعيد بن جبیر صواع الخ) اسے بھی انہی نے موصول کیا، ابن مندہ نے بھی غرائب شعبہ اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے یہی (صواع الملك) کی تفسیر میں نقل کیا، کہتے ہیں: (كان كهيئة المكوك من فضة يشربون فيه) یعنی چاندی سے بنا مکوک کی طرح کا برتن جو پینے کے لئے استعمال کرتے تھے، حضرت عباس کے پاس بھی زمانہ جاہلیت میں یہ موجود تھا (جام مراد ہے) احمد اور ابن ابی شیبہ نے بھی محمد بن جعفر عن شعبہ سے صحیح سند کے ساتھ یہ نقل کیا ہے، مکوک اہل عراق کا معروف مکیاں ہے (یعنی تولنے کا برتن)۔

تنبیہ کے تحت لکھتے ہیں جمہور کی قراءت (صواع) ہے حضرت ابو ہریرہ سے (صاع الملك) منقول ہے ابو رجا نے (صواع الملك) پڑھا طبری کے بقول یحییٰ بن یحیر کی قراءت میں (صوغ) ہے غین کے ساتھ۔

(وقال ابن عباس تغفدون الخ) ابن ابی حاتم نے ابوسنان عن عبد اللہ بن ابی الہذیل عن ابن عباس سے اس کی تفسیر میں (تُسَفِّهون) نقل کیا ہے، ابوعبیدہ نے بھی یہی کہا اور عبدالرزاق نے بھی اسے نقل کیا انہوں نے معمر عن قتادہ سے بھی یہی نقل کیا، ابن مردویہ نے بھی ابن ابی ندیل کے واسطے سے اتم سیاق کے ساتھ نقل کیا، (وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ الخ) کی تفسیر میں ان سے ناقل ہیں کہ جب قافلہ روانہ ہوا تو ہوا چلی اور حضرت یعقوب نے خوشبوئے یوسف محسوس کی اور کہا (إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ الخ)۔ (قال لو لا تسفهون) کہتے ہیں قافلہ تین دن کی مسافت پہ تھا جب خوشبوئے پیر ہن یوسف پائی، تغفدون فند وهو الہرم (یعنی بڑھاپا) سے ماخوذ ہے۔

(غياية الجب الخ) ابوذر کے ہاں ایسے ہی واقع ہے اس سے وہم ہوا کہ یہ بھی ابن عباس کی کلام ہے لیکن ایسا نہیں یہ ابوعبیدہ کی تفسیر ہے دوسرے نسخوں میں ہے: (وقال غيره غياية الخ) یہی صواب ہے۔ (بمؤ من الخ) ابوعبیدہ کی کلام ہے سورہ یوسف کی آیت: ۷۱ کی تفسیر میں۔ (شغفها حبا الخ) ابوعبیدہ نے یہ بات آیت: (قَدْ شَغَفَهَا حُبًا) [۳۰] کی تفسیر میں کہی یعنی اس کے شغاف قلب یعنی دل کے غلاف، تک ان کی محبت پہنچ گئی، کہتے ہیں بعض نے اسے عین کے ساتھ پڑھا، شغوف سے، بقول ابن حجر عین کے ساتھ ابو رجا، اعرج اور عوف کی قراءت ہے طبری نے یہ بیان کہا حضرت علی اور جمہور کی قراءت غین کے ساتھ ہے، کہا جاتا ہے: (فلان مشغوف بفلان) جب اس سے غایت درجہ کی محبت ہو (اردو میں بھی اس کا استعمال تقریباً اسی معنی میں موجود ہے جیسے:

مجھے اس کتاب سے شغف ہے) شغاف الجبال پہاڑوں کی چوٹیوں کو کہتے ہیں جب کہ شغاف حبة القلب (دل کے وسط کا نقطہ) ہے بعض کے مطابق اس کے وسط میں علقۃ سوداء (یعنی سیاہ رنگ کا لوتھڑا سا) مراد ہے۔

(أصْبَحَ الْبَيْهَنُ الْخ) ابو عبیدہ نے یہ آیت: (إِلَّا تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ الْخ) کی تفسیر بیان کی۔ (أضغاث أحلام الخ) اس کی توجیہ یہ ہے مراد یہ کہ آیت: (وَ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا) [۳۳] میں ضغث بمعنی (ملء الكف من الحشيش) ہے (یعنی حشیش سے مٹھی بھر لینا) نہ کہ اس معنی میں کہ وہ خواب جس کی کوئی تعبیر نہ ہو، ابو عبیدہ نے آیت: (قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ) کی تفسیر میں لکھا کہ یہ ضغث کی جمع ہے، مراد (ما لا تأویل له من الرؤيا) یعنی ایسا خواب جو قابل تعبیر نہ ہو، کہتے ہیں میرا خیال ہے بعض حضرات کے ہاں خوابوں کی ایسے کثرت ہوتی تھے جیسے حشیش کو جمع کیا جائے (یعنی روزانہ کوئی نہ کوئی بے ڈھب خواب سنانے بیٹھ جاتے ہیں) تو (محاورۃ) ضغث کا لفظ ایسے خوابوں کی نسبت استعمال ہوا ای (ملء كف منه) جیسے دوسری آیت: (وَ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ) میں ہے عبدالرزاق نے معمر بن قناده سے قولہ تعالیٰ: (أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ) کی تفسیر میں نقل کیا: (أَخْلَاطُ أَحْلَامٍ) (یعنی خلط ملط خواب ہائے پریشان)، ابویعلیٰ کے ہاں ابن عباس سے اس کی یہ تفسیر منقول ہے: (وَ قَالَ هِيَ الْأَحْلَامُ الْكَاذِبَةُ) (یعنی جھوٹے خواب، سچے خواب عام طور پر مختصر دورانیہ کے ہوتے ہیں عموماً سچا خواب دیکھنے کے بعد آنکھ کھل جاتی ہے بعض نے تجربہ کی بناء پر لکھا کہ اکثر سچے خواب سحری کے وقت آتے ہیں، جھوٹے خواب قصہ و کہانی پر مشتمل فلم کی طرح لوح ذہن پر طویل مدت جاری و ساری رہتے ہیں یہ فقط ذہن میں ہر قسم خیالات کا جھوم اور خواہشات ہوتی ہیں جن کا عکس خواب بن کر دکھائی دیتا ہے اور بس)۔

(نمیر من الميرة الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (وَ نَمِيرُ أَهْلُنَا) [۶۵] کی تفسیر میں کہی یعنی ہم جا کر ان کے لئے طعام خریدیں۔ (کیل بعیر) یعنی اتنی مقدار جو ایک اونٹ پہ لادی جاسکے، فریابی نے مجاہد سے اس کی تفسیر میں یہ نقل کیا: (أى کیل حمار) ابن خالویہ اپنی کتاب (لیس) میں لکھتے ہیں یہ حرف نادر ہے، مقاتل زبور سے ناقل ہیں کہ عبرانی زبان میں (کل ما یحمل) کو کہتے ہیں (یعنی ہر وہ جو بوجھ لادا جائے) اس کی تائید اس امر سے بھی ملتی ہے کہ برادران یوسف کنعان کے تھے جہاں اونٹ نہ پائے جاتے تھے۔

(آوی الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ) [۹۶] کی تفسیر میں کہی۔ (السقاية الخ) پینے کا برتن، کہا جاتا ہے حضرت یوسف نے اپنے اس برتن کو کمال بنا لیا تھا تاکہ لوگوں پر اس ضمن میں کوئی زیادتی نہ ہو، عبدالرزاق معمر بن قناده سے نقل کرتے ہیں کہ یہ بادشاہ کے پینے کا برتن تھا۔

(تَفْتًا لِتَزَالِ) ابو عبیدہ کا یہ قول آیت: (تَاللَّهِ تَفْتًا تَذَكُرُ يُوسُفَ) [۸۵] کی تفسیر میں ہے، طبری نے مجاہد سے نقل کیا: (أى لا تفتت عن حبه) بعض کے مطابق تفتا بمعنی (تزال) ہے (تواصل: لا تفتت) تھا) حرف نفی حذف کر دیا گیا۔ (تحسسوا الخ) یہ بھی تفسیر ابو عبیدہ ہے آیت: (اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ) [۸۸] کی بابت۔ (مزجاة قليلة) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (وَ جِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ) [۸۸] کی تفسیر میں لکھی، بعض نے (ردیئة) بعض نے (فاسدة) (یعنی کھوٹے سکے) معنی کیا ہے، عبدالرزاق نے معمر بن قناده سے (یسیرۃ) نقل کیا، سعید بن منصور نے عکرمہ سے (قليلة) نقل کیا ان کی اس بضاعہ کی بابت اختلاف ہے (کہ کس شکل میں تھی) بعض کے مطابق صوف یا اس جیسی کوئی چیز، ایک قول ہے کہ ردی درام تھے، عبدالرزاق نے

بند حسن ابن عباس سے نقل کیا: (قال رثة الحبل و الغرارة و الشمن) (یعنی بوسیدہ رسیاں، بورے اور مشک)۔

(عامۃ مجللة) یہ آیت نمبر: ۱۰۷ سے متعلق ہے، مجللة عامۃ کی تاکید ہے ابو عبیدہ نے آیت: (غَالِيَتِيَّةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ) کی تفسیر میں یہ کہا، عبدالرزاق نے معمر بن قناده سے (أى وقية تغشاهم) نقل کیا ہے (یعنی ایسی آفت جو ان پہ چھا جائے)۔ (حرضا الخ) ابو عبیدہ کا یہ قول آیت: (حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا) [۸۵] کی بابت ہے، کہتے ہیں وہ شخص جسے غم یا محبت پگھلا دے (یعنی سوکھ کر کاٹا ہو جائے) شاعر کہتا ہے: (إنى امرؤ ليج بى حزن فأخرضنى)۔

(استئیسوا الخ) یہ عبارت صرف ابو ذر کی مستملی و شمشینی سے روایت صحیح میں ہے، احادیث الانبیاء کے ترجمہ یوسف میں گزر چکی ہے۔ (خلصوا نجيا الخ) مستملی کے نسخہ میں (اعتزلوا) کے بدلے (اعترفوا) ہے مگر اول درست ہے، ابو عبیدہ کا یہ قول ہے آیت: (خَلَصُوا نَجِيًّا) [۸۰] کی تفسیر میں، نجی واحد و جمع دونوں کے لئے مستعمل ہے کبھی جمع میں انجیہ استعمال کر لیا جاتا ہے۔

مولانا انور (متکا) کے تحت لکھتے ہیں یہ اتکاء سے ہے، موقع جلوس (نشست گاہ) ایک شاذ قراءت میں (متکا) ہے جسے مفسر بار تخریج کیا گیا ہے ہندی میں اسے بجورا کہتے ہیں عظیمۃ الفرغ خاتون کو متکاء کہا جاتا ہے مگر ابو عبیدہ اسے رد کرتے ہیں بخاری نے تین مرتبہ اسے اپنی کتاب میں نقل کیا، میں کہتا ہوں اس قسم کا نقل بھی متبشع ہے، (فروا إلی شر منه) کے تحت کہتے ہیں یعنی یہ حضرات اس کی توجیہ میں پڑے تو اسے متک سے ماخوذ کیا بمعنی (طرف البطل) تاکہ اپنے مشہور معنی کے قریب ہو یعنی (ما اتکأت علیہ) جس پر کھانے پینے کیلئے ٹیک لگائی جائے، تو اول سے بھی شر اور انج میں جا پڑے، (فلان کان ثم أترنج الخ) یعنی اگر اس کا تناول بیٹھے کے بعد ہی ہوتا ہے، (صواع) کی بابت کہتے ہیں یعنی لکوک فارسی جس کے دونوں کنارے باہم مل جاتے ہیں یعنی ایسا ظرف جو غلی جانب سے کھلا اور اوپر سے تنگ ہو، کہتے ہیں قرآن میں مذکور یہ صواع شافعیہ کے صاع سے کئی درجہ بڑا ہے، اس سے خفیہ کو فائدہ ہو سکتا ہے، قبل ازیں اس بارے بحث ہو چکی، (أشده) کی بابت کہتے ہیں بڑھا پا شروع ہونے سے قبل کی عمر، چالیس برس کا ہونے پر اس کا آغاز ہو جاتا ہے۔

1 - باب قَوْلِهِ ﴿وَيَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلٍ يَغُوبُ كَمَا أَتَمَّهَا

عَلَى أُنُوكِكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾ (ترجمہ) اور پورا کرے اپنا انعام تجھ پر اور آل یعقوب پر جیسا کہ پورا کیا قبل ازیں ابراہیم اور اسحاق پر

4688 - وَقَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْكَرِيمُ بْنُ الْكَرِيمِ

بْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (جلد پنجم ص: ۵۲) طرفہ 3382، 3390

حاکم نے اس کی مثل ابو ہریرہ سے روایت کی ہے یہ فضیلت خاصہ پر دال ہے جو حضرت یوسف کیلئے واقع ہوئی کوئی اور اس میں ان کا شریک نہیں، اکرم الناس کا معنی کہ نسب کی جہت سے معزز ترین، اس سے مطلقاً فضیلت لازم نہیں آتی، شیخ بخاری عبد اللہ بعضی

ہیں اطرافِ خلف میں (وقال عبد اللہ الخ) ہے مگر یہ مرجوح ہے۔

2 - باب قَوْلِهِ ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَنَبِّئِينَ﴾

(ترجمہ) البتہ یوسف اور ان کے بھائیوں میں سائلین کیلئے نشانیاں ہیں

(لقد كان في يوسف وإخوته الخ) ابن جریر وغیرہ نے برادرانِ یوسف کے یہ اسماء ذکر کئے ہیں: روتیل، شمعون،

ولاوی، یہودا، ریا لون، شجر، دان، نیال، جاد، اشراور بنیامین۔ روتیل سب سے بڑا تھا۔

4689 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ قَالَ أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَبَنَّا لُونِي قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ .

(سابق) اطرافہ 3353، 3374، 3383، 3490

شیخ بخاری محمد بن سلام ہیں احادیث الانبیاء کی اسی روایت میں اس کی تصریح ہے عبیدہ سے ابن سلیمان اور عبید اللہ سے عمری مراد ہیں، حضرت یعقوب کے قول: (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ) [۶] اور انہی کے قول: (أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ) کے مابین تطبیق کی بابت غموض و اشکال ہے کیونکہ پہلے میں جزم کے ساتھ اجتباء کا ذکر کر رہے ہیں، ظاہر ہے یہ زمانہ مستقبل سے متعلق ہے پھر اس سے قبل ہی ان کی بھیڑیے وغیرہ کے ہاتھوں ہلاکت سے خوف کیوں؟ اس کے متعدد جواب دیئے گئے ہیں ایک یہ کہ مراد یہ تھی کہ کہیں بھیڑے کے ہاتھوں زخمی نہ ہو جائیں گویا یہ ڈر موت کا نہ تھا، دوم یہ کہ یہ بات کہہ کر دراصل ان کے بھائیوں کی توجہ ان کی حفاظت کی طرف مبذول کرانا چاہتے تھے اور اس ضمن میں اسی قسم کی بات ہی کہی جاتی ہے ان کا اپنا معتقد یہ نہ تھا، تیسرا جواب یہ دیا گیا کہ (يَجْتَبِيكَ) اگرچہ لفظ خبر ہے مگر دعاء کے معنی میں ہے جیسے کسی کیلئے (یرحمہ اللہ) کہہ کر دعا کی جاتی ہے تو یہ اس سے قبل وقوع ہلاکت کے منافی نہیں، چوتھا یہ کہ یہ اجتباء جس کا حضرت یعقوب نے ذکر کیا بھائیوں کے ہمراہ حضرت یوسف کے جانے سے قبل حاصل ہو گیا تھا، اس کی دلیل یہ ہے کہ کنوئیں میں ڈالے جانے کے بعد قرآن میں مذکور ہے کہ: (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهُمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) (کہ ہم نے یوسف کی طرف وحی کی کہ ایک وقت آئے گا آپ انہیں یہ واقعہ یاد کرائیں گے اور انہیں شعور نہ ہوگا) اور اس عمر میں اعطاء نبوت مستبعد نہیں، حضرت یحییٰ کے بارہ میں قرآن کہتا ہے: (وَآتَيْنَاهُ الْهُكْمَ صَبِيًّا) [مریم: ۱۲] کہ ابھی بچے تھے کہ حکم (یعنی نبوت) عطا ہوا، حضرت عیسیٰ نے تو اس سے بھی چھوٹی عمر میں جب ابھی مہد میں تھے، کہہ دیا: (إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) [مریم: ۳۰] تو جب اجتباء موعود حاصل ہو چکا تو ہلاکت ممتنع نہیں، پانچواں جواب یہ ہے کہ حضرت یعقوب نے اجتباء کی بابت یہ بات اپنی طرف آئی وحی کی بنا پر کہی تھی تو ایک گروہ اہل علم کے ہاں خبر میں وقوع نسخ کا احتمال جائز ہے تو یہ بھی اسی قبیل سے ہے پھر انہوں نے (أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ) تجویز اکہا تھا نہ کہ وقوعاً (یعنی محض اندیشہ کا اظہار کیا تھا کہ ایسا ہو سکتا ہے)

یہ ایسے ہی جیسے نبی اکرم نے قیامت کی نشانیوں کا ذکر کرتے ہوئے دجال، حضرت عیسیٰ کا نزول اور مغرب سے طلوع آفتاب کا ذکر کیا اسکے باوجود جب سورج کو گرہن لگا تو گھبراہٹ کے عالم میں چادر مبارک گھیٹتے ہوئے باہر تشریف لائے کہ مبادا قیامت نہ قائم ہو چکی ہو۔
(تابعہ أبو أسامة الخ) یہ احادیث الانبیاء میں موصول ہے۔

3 - باب قَوْلِهِ ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً﴾

(ترجمہ) کہا بلکہ تمہارے نفوس نے ایک بات گھڑ لی ہے
(سَوَّلَتْ) زَيَّنَتْ. (سَوَّلَتْ) یہ ابوعبیدہ کی تفسیر ہے۔

4690 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ كُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ كُنْتُ بَرِيئَةً فَسَيِّرْتُكَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتُ أَلَمَمْتُ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتَوْبِي إِلَيْهِ قُلْتُ إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَجِدُ مَثَلاً إِلَّا أَبَا يُوسُفَ (فَصَبَّرَ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ) وَأَنْزَلَ اللَّهُ (إِنْ) الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ الْعَشْرَ آيَاتٍ.

(جلد چہارم ص: ۱۲۲ میں پوری حدیث کا مفصل ترجمہ موجود ہے) أطرافہ 2593، 2637، 2661، 2688، 2879، 4025، 4141، 4749، 4750، 4757، 5212، 6662، 6679، 7369، 7370، 7500، 7545

4691 - حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ رُوْمَانَ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ قَالَتْ بَيْنَا أَنَا وَعَائِشَةُ أَخَذْنَاهَا الْحُمَى فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَعَلَّ فِي حَدِيثِ تُحَدِّثُ قَالَتْ نَعَمْ وَقَعَدْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَيْعُوقُ وَبَيْنِي وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ. (سابق) أطرافہ 3388، 4143، 4751۔

حدیث افک کا ایک حصہ، اتم سیاق کے ساتھ احادیث الانبیاء کے ترجمہ یوسف میں گزر چکا ہے، چند مباحث آگے تفسیر النور

میں بیان ہوں گے۔

4 - باب قَوْلِهِ ﴿وَرَأَوْنَهُ الْبَنَى هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابُ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾

(ترجمہ) اور انہیں ورغلا یا اس عورت نے جس کے گھر میں وہ تھے اور اس نے دروازے بند کر لئے اور کہا بس آ جاؤ

وَقَالَ عِكْرِمَةُ هَيْتَ لَكَ بِالْحَوَازِئِ هَلُمَّ وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ تَعَالَى. (عکرمہ کہتے ہیں (ہیت لك) حورانی زبان میں: ہلم کے معنی میں ہے (یعنی آؤ) ابن جبیر کا بھی یہی قول ہے۔

4692 - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ هَيْتَ لَكَ قَالَ وَإِنَّمَا تَقْرُؤُهَا كَمَا عَلَّمَنَاهَا (مَثْوَاهُ) مُقَامُهُ (أَلْفِيَا) وَجَدَا (أَلْفُوا آبَاءَهُمْ) (أَلْفِيَا) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ (بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ) ابوداؤد کہتے ہیں ابن مسعود نے (قالت هیت لك) پڑھا اور کہا ہمیں جیسے سکھایا گیا ایسے ہی پڑھیں گے (مَثْوَاهُ) یعنی اسکا ٹھکانہ (ألفيا) پایا۔

(ورواته التي الخ) مشہور یہ ہے کہ اس خاتون کا نام زلیخا تھا اور عزیز کا نام قطفیر تھا (وقال عكرمة هيت الخ) اسے عبد نے موصول کیا ہے، ایک دیگر سند کے ساتھ ان سے نقل کیا: (هَيْتَ لَكَ) (هَيْتَا سے ماضی مجہول کا صیغہ)، ابن مردویہ نے مسروق عن عبد الله کے طریق سے نقل کیا، کہتے ہیں مجھے نبی پاکؐ نے اس طرح پڑھایا: (هیت لك یعنی ہلم لك)، عبد الرزاق نے ثوری عن اعمش کے حوالے سے نقل کیا کہ میں نے فراء کو اس کا تلفظ کرتے ہوئے متقارب پایا تو اپنے علم کے مطابق اس کی قراءت کرو اور تنطع واختلاف سے بچو، اس کا مفہوم (ہلم و تعال) کا سا ہے، ابن مردویہ نے بھی شیبان وزائدہ عن اعمش سے نحو نقل کیا ہے، طلحہ بن مصرف عن ابی وائل سے منقول کیا کہ ابن مسعود نے (ہیت لك) تاء کی زبر کے ساتھ پڑھا، سلیمان تیمی عن اعمش کے حوالے سے بالضم منقول ہے عبد بن حمید نے ابوداؤد کے طریق سے نقل کیا کہ عبد اللہ نے اسے زبر کے ساتھ پڑھا، کہتے ہیں میں نے کہا لوگ پیش کے ساتھ پڑھتے ہیں کہنے لگے مجھے اسی طرح پڑھنا جو میں نے جانا، زیادہ اچھا لگتا ہے بقول ابن حجر ابن مسعود کی قراءت ہائے سکور، اور تائے مضموم و مفتوح (یعنی دونوں طرح) اور بغیر ہمز کے ہے، عبد نے ابوداؤد کی بابت نقل کیا کہ وہ بھی اسی طرح قراءت کرتے تھے مگر ہمز کے ساتھ، ابو عمرو اسکے انکاری تھے جیسا کہ گزرا مگر یہ ہشام کی قراءت فی السبعہ میں ثابت ہے ان سے ضم و فتح بھی منقول ہے، ابن کثیر نے ہائے مفتوح اور تاء پے ضمہ کے ساتھ پڑھا ہے نافع اور ابن ذکوان نے ہائے مکسور اور آخر میں فتح کے ساتھ پڑھا، جمہور کی قراءت ہاء اور تاء دونوں کی زبر کے ساتھ ہے، ابن نجین نے ہاء پر زبر اور تائے مکسور کے پڑھا ابن عباس اور حسن سے بھی یہ منقول ہے، ابن ابواسحاق جو بصرہ میں کیے از مشائخؒ نوحے، نے ہاء پر زیر اور آخر میں پیش پڑھی ہے، عکرمہ کے حوالے سے جو نقل کیا کہ یہ حورانیہ زبان کا لفظ ہے، بقول مولانا انور حوران شام کا ایک شہر تھا تو اس پر جیسا کہ ذکر گزرا کسائی اور فراء وغیرہا کی بھی موافقت ہے، ہمدی کے بقول یہ قطعی کا لفظ ہے جس کا معنی ہے (ہلم لك)، حسن سریانی کا کہتے ہیں ابو یزید انصاری کے نزدیک عبرانی کا ہے اصل میں (ہیت لج) تھا معرب کر کے (ہیت لك) بنا مگر جمہور اسے عربی الاصل ہی قرار دیتے ہیں جس کا معنی الحث علی الاقبال ہے (یعنی آگے آنے کی ترغیب)۔

(مَثْوَاهُ مقامہ) یہ اور مابعد کی عبارت صرف ابو ذر کے نسخہ میں ہے یہ قول ابو عبیدہ ہے آیت: (وَ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ) [۳] کی تفسیر میں، میزبان جس کے ہاں کوئی مہمان اترا، کو (أبو مَثْوَاهُ) کہا جاتا ہے۔ (و ألفيا الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کی کلام ہے۔ (وعن ابن مسعود بل عجب الخ) یہاں اسی طرح سابقہ اسناد پر مطوفانی واقع ہے اسے مستدرک میں حاکم نے جریر عن اعمش کے طریق

سے موصول کیا، یہ سورۃ الصافات کی آیت ہے یہاں اس کا ایراد باعث اشکال ہے اور یہاں اسکے ہم معنی بھی کوئی لفظ نہیں (کہ اسطر ادا کہا جاسکے) لیکن امام بخاری نے اس باب کے تحت ابن مسعود کی حدیث نقل کی ہے جس میں ہے کہ قریش جب (أبطؤا علی النبی ﷺ) یعنی ایمان لانے میں تاخیر کی تو یوں بددعا فرمائی: (اللّٰهُمَّ اكْفِنِهِمْ بِسَيعِ كَسْبِ يَوْسُفَ) تو اس کی مناسبت بھی ترجمہ کے الفاظ کے ساتھ ظاہر نہیں کیونکہ وہ اس آیت پر مشتمل ہے: (وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ) [الصافات: ۱۲-۱۳] کہتے ہیں اس سے مناسبت اخذ کی جاسکتی ہے، اس کی توجیہ یہ ہے کہ حضرت یوسف کے ساتھ پیش آمدہ واقعات کو آئینہ نگاہ کے ساتھ قریش کے رویہ و سلوک اور پیش آمدہ واقعات کے ساتھ تشبیہ دی، آئینہ نگاہ نے بھی ان کی طرح کوئی بدلہ نہ لیا اور جس طرح حضرت یوسف کو آخر کار عروج ملا نبی اکرم کو بھی ملا، کہتے ہیں تو معنائے آیت یہ ہے کہ تجھے میرے حلم پر تعجب ہے حالانکہ یہ حریت و تمادی سے کام لیتے ہیں، ابن مسعود کی قراءت (عجبت کی تاء پر) پیش کے ساتھ ہے اس پر مفہوم ہوگا کہ اللہ تعالیٰ کہتا ہے مجھے تیرے حلم پر تعجب ہے کہ قریش جنہوں نے اتنی ایذا دی جب متوکل ہو کر آئے آپ نے ان کے حق میں دعا کی جس سے ان کی بلا ٹل گئی تو یہ ایسے ہی جیسے برادرانِ یوسف لاچار و بے بس ہو کر ان کے پاس آئے تو انہوں نے بھی آپ جیسے حلم کا مظاہرہ کیا، اسی طرح عزیزِ مصر کی بیوی نے جب جھوٹا الزام دھرا اور اس کے اکسانے پر آپ کو قید و بند کی سختیاں جھیلنا پڑیں تو بعد ازاں قدرت ملنے پر کوئی مواخذہ نہ کیا بلکہ عفو و درگزر کا معاملہ کیا تو اس سے دونوں آیات کے بظاہر باہم بُعد کے دونوں کا تناسب عیاں ہوتا ہے، کہتے ہیں بخاری میں اس جیسے مقامات کثیر ہیں (یعنی جہاں مناسبت مخفی ہے) جنہیں وہ حضرات معیبت سمجھتے ہیں جن پر اللہ نے مناسبت ملخص نہیں کی۔

بقول ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ کلام یہ ہے کہ سورۃ الصافات کی آیت: (وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ) اور سورہ یوسف کی آیت: (ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتٍ لِّيَسْتَجِبْنَ لَهُ حَتَّىٰ جِئْتَهُمُ بِالْحَقِّ) [۲۵] کے مابین بھی مناسبت ظاہر ہے اسی طرح ان کے اور بخاری کے قول: (و عن ابن مسعود بل عجبنا الخ) کے مابین بھی، طبری اور ابن ابی حاتم نے امش عن ابی وائل عن شریح کے طریق سے نقل کیا ہے کہ وہ (عجبت) کی تاء مضموم کے ساتھ قراءت کا انکار کرتے اور کہتے تھے تعجب کرنا اللہ کی شان کے منافی ہے، تعجب تو وہ کرتا ہے جسے آگاہی نہ ہو، راوی کہتے ہیں میں نے ان کی یہ بات ابراہیم نخعی کو ذکر کی تو کہا دراصل شریح کو اپنے فہم و رائے پر بڑا ناز ہوتا تھا، ابن مسعود جو ان سے اعلم ہیں، پیش کے ساتھ پڑھتے تھے۔

کرمانی اس اشکال کا یہ جواب دیتے ہیں کہ بخاری نے الصافات کی یہ آیت یہاں یہ بتلانے کیلئے وارد کی کہ ابن مسعود (عجبت) کو پیش کے ساتھ قراءت کرتے ہیں جیسے سورہ یوسف کی آیت کے لفظ: (هَيْبَت) کو پیش کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے بقول ابن حجر یہ ذکر کردہ مناسبت بھی ٹھیک ہے البتہ سابقہ ابن ہبل کا جواب اس سے اذق ہے، پیش کے ساتھ قراءت کرنے والوں میں سعید بن جبیر، حمزہ اور کسائی بھی ہیں باقیوں نے زبر کے ساتھ پڑھا ہے یہی ظاہر ہے اور نبی پاک اس کے مخاطب ہیں، قتادہ نے تصریح کی ہے! شریح کے قول سے لگتا ہے کہ وہ پیش کے پڑھنے پر اس کا فاعل اللہ کو مراد لیتے ہیں لیکن ان کا یہ انکار درست نہیں کیونکہ تعجب کو اس

معنی پر محمول کیا جائے گا جو اللہ کے لائق ہے، یہ بھی محتمل ہے کہ وہ مصروف لاسماع ہوا (قل بل عجبنا الخ) اول ہی معتمد ہے، ابراہیم نخعی نے بھی اس کی تثبیت کی اور سعید بن جبیر نے تو جزم کے ساتھ فاعل اللہ تعالیٰ کو قرار دیا جیسا کہ ابن ابی حاتم نے ان سے نقل کیا، ایک اور طریق کے ساتھ اعمش عن ابی دائل عن ابن مسعود سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے (بل عجبنا) کو پیش کے ساتھ پڑھا اور کہا اس کی نظیر یہ آیت ہے: (وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ)، ضحاک عن ابن عباس سے منقول ہے کہتے ہیں: (سبحان اللہ عجب) (یعنی سبحان اللہ، اللہ نے بھی تعجب کیا) ابن ابی حاتم اپنی کتاب الرد علی الجہمیہ میں محمد بن عبد الرحمن مقرئ جن کا لقب مت تھا، سے ناقل ہیں، کہتے ہیں وہ قراءت میں کسائی سے افضل تھے، کہا کرتے تھے مجھے (بل عجبنا) پیش کے ساتھ پڑھنا اچھا لگتا ہے کہ اس سے جہمیہ کی مخالفت ہوتی ہے۔

4693 - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا أَبْطَلُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْإِسْلَامِ قَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعِ يُوسُفَ فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا بِثُلَ الدُّخَانِ قَالَ اللَّهُ (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ) قَالَ اللَّهُ (إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ) أَفِيكْشِفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَمَضَتْ الْبَطْشَةُ .

أطرافه 1007، 1020، 4767، 4774، 4809، 4820، 4821، 4822، 4823، 4824، 4825 -

ابن مسعود کہتے ہیں قریش نے جب اسلام قبول کرنے میں دیر کی تو ایک موقع پہ آنجناب نے یوں بد دعا فرمائی اے اللہ ان پہ ایسا قحط لا جیسا حضرت یوسف کے زمانہ میں پرا تھا، تو اسکے نتیجہ میں ایسی خشک سالی نے آ لیا کہ ہر چیز ختم ہوگئی حتیٰ کی ہڈیاں کھانے لگے آدمی آسمان کی طرف نگاہ ڈالتا تھا تو بھوک کی وجہ سے اپنے اور اسکے درمیان دھواں سا دکھائی دیتا، اللہ تعالیٰ نے (قرآن میں) کہا: (فارتنقب یوم تأتی السماء بدخان مبین) آپ انتظار کیجئے کہ آسمان سے انکے پاس ایک دھواں آئے، اور کہا: (نا کاشفو العذاب قلیلا إنکم عائدون) اے اللہ انکے عذاب کو بے شک ہم اس عذاب کو ان سے دور کرنے والے ہیں تھوڑا عرصہ پھر تم لوٹ کر آنے والے ہو، کہا کیا قیامت کا عذاب بھی ان سے دور کر دیا جائے گا؟ تو عذاب سے مراد یہی قحط کا عذاب تھا لہذا دھواں بھی گزر چکا اور بطشہ بھی۔

سفیان سے ابن عیینہ اور مسلم سے مراد ابن صبیح ہیں جو اپنی کنیت ابو الضحیٰ کے ساتھ اشرہ تھے، مسند حمیدی میں سفیان کے حوالے سے ہے: (أخبرني الأعمش أو أخبرته عنه عن مسلم) یعنی شک کے ساتھ، مستخرج میں ابو نعیم نے بھی اپنے طریق سے یہی نقل کیا اسماعیلی نے ابن ابی عمر عن سفیان کے حوالے سے یہ عبارت نقل کی: (سمعت عن الأعمش أو أخبرته عنه عن مسلم بن صبيح) یہ شک صحت حدیث کیلئے قاصر نہیں پھر یہ الاستقاء میں ابن عیینہ کے سوا کسی اور واسطہ کے ساتھ اعمش سے ذکر ہوئی تھی اس لحاظ سے یہ متابعت میں شمار کی جاسکتی ہے۔

5- باب قَوْلِهِ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاَسْأَلْهُ

مَا بَالُ النُّسُوبِ اللَّاتِي فَطَعْنَ أَيَدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَىٰ لِلَّهِ ﴿ترجمہ﴾ پس جب قاصدا نکلے پاس آیا تو اس سے کہا تم لوٹ جاؤ اپنے مالک کے پاس اور کہو ان عورتوں کا کیا حال ہے جنہوں نے اپنے ہاتھ کاٹ لئے تھے؟ بے شک میرا رب انکے مکر سے خوب واقف ہے، بادشاہ نے ان سے کہا تمہارا کیا واقعہ ہے؟ جب تم نے یوسف کو ورغلا یا تھا؟ وَحَاشَىٰ وَحَاشَىٰ تَنْزِيَةً وَأَسْتِثْنَاءً (حَصْحَصَ) وَضَحَّ. کہنے لگیں (حاشا للہ)، حاش اور حاشا تنزیہ اور استثناء کا کلمہ ہے (یعنی کسی کی پاکی بیان کرنا اور استثناء کرنا)۔ (حصحص) یعنی واضح ہوا۔

(حاشا الخ) یہ ابو عبیدہ کی کلام ہے جو آیت: (حَاشَ لِلَّهِ) [۵۱] کی بابت ہے مشہور قراءت میں شین پر زبر اور یہ یاء کے بغیر ہے بعض آخر میں یاء داخل کرتے ہیں جیسے شاعر کا یہ شعر: (حاشی اُبی ثویان اُن بہ)، شر سے تنزیہ و استثناء اس کا مفہوم ہے، (حاشیتہ) بمعنی (استثنیٰ) موجود ہے، جمہور نے آخر میں حذف الف جبکہ ابو عمرو نے وصل کی صورت میں اس سمیت پڑھا ہے اعمش کی قراءت میں حاء کے بعد والا الف بھی محذوف ہے، یہ بھی ایک لغت ہے، اس کے اسم، حرف اور فعل ہونے میں اختلاف ہے بظاہر آخر کا الف حذف کرنے والوں کے ہاں اس کی فعلیت جبکہ دوسروں کے ہاں اس کی اسمیت رائج ہے، نابغہ کے اس شعر سے فعلیت کی تائید ملتی ہے: (ولا أحاشی من الأقوام من أجد) ماضی سے مضارع کی طرف تصرف فعل ہونے کی دلیل ہے، اس سے یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ الف کا اثبات و حذف لغو سواء ہے بعض کہتے ہیں آخری الف کا حذف اہل حجاز کی لغت ہے عیاض کے مطابق ایک روایت بخاری میں بجائے (تنزیہ) کے (تبرئة) ہے۔

(حصحص الخ) یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے آیت: (الآن حَصْحَصَ الْحَقُّ) [۵۱] سے متعلق، کہتے ہیں ای (الساعة وَضَحَ الْحَقُّ وَتَبَيَّنَ) خلیل کہتے ہیں اس کا معنی ہے خفاء کے بعد حق واضح اور متین ہوا، بعض کے نزدیک یہ حصہ سے ماخوذ ہے ای (ظہرت حصۃ الحق من حصۃ الباطل) ایک قول ہے کہ (حص) سے ماخوذ ہے ای (قطع)، اس سے (أحص الشعر و حصَّ و حصحص) ہے جیسے كَفَّ و كَفَّكَفَ۔

4694 - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو

بْنِ الْحَارِثِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَالَ لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجَنِ مَا لَبِثْتُ يَوْسُفَ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ وَنَجَحْتُ أَحَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لَهُ (أَوَلَمْ تُؤْمِنِ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي) .

(جلد پنجم ص: ۸۰) أطرافہ 3372، 3375، 3387، 4537، 6992۔

شیخ بخاری سعید بن عسی بن تلید مصری ہیں ابو عثمان کنیت تھی بدء الخلق میں اس کا ذکر گزرا ہے، عبد الرحمن بن قاسم جو عقی ہیں مشہور مصری فقیہ، امام مالک کے شاگرد اور ان کی فقہ پر مشتمل کتاب المدونہ کے راوی ہیں بخاری میں صرف اسی جگہ مذکور ہیں، یونس تک تمام راوی مصری اور آگے کے مدنی ہیں عمرو بن حارث یونس کے اقربان میں سے ہیں، حدیث کی شرح ترجمہ ابراہیم اور ترجمہ لوٹ میں ہو چکی ہے۔

6 - باب قَوْلِهِ ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ﴾

(ترجمہ) حتیٰ کہ جب رسول مایوس ہو گئے

استیسیس یأس سے استفعل ہے، ضد رجاء، استیسیس بمعنی یئس ہے جیسے استعجب اور عجب، زنجشری نے دونوں کے مابین تفرقہ کیا ہے، کہتے ہیں اس قسم کے الفاظ کے حروف زائدہ تنبیہ علی المبالغہ کی غرض سے ہوتے ہیں، اس امر میں اختلاف ہے کہ آیت میں مذکور (حتیٰ) سے غایت کس شے سے متعلق ہے، بالاتفاق متعلق بہ محذوف ہے اس کی تقدیر مختلف فیہ ہے بعض کے مطابق تقدیر کلام یوں ہے: (إِلَّا رَجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَتَرَاخَى النَّصْرُ عَنْهُمْ الْخ) بعض کے مطابق یوں ہے: (فَلَمْ تَعَاقِبْ أَمَّهُمْ حَتَّىٰ إِذَا الْخ) بعض نے یہ کہا: (فَدَعَوْا قَوْمَهُمْ فَكَذَّبُوهُمْ فَطَالَ ذَلِكَ حَتَّىٰ إِذَا الْخ)۔

4695 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ غَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ وَهُوَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ) قَالَ قُلْتُ أَكْذَبُوا أَمْ كَذَّبُوا قَالَتْ غَائِشَةُ كَذَّبُوا قُلْتُ فَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ فَمَا هُوَ بِالْظَّنِّ قَالَتْ أَجَلٌ لِّعُمَرَى لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَهَا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتْ هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمْ النَّصْرُ حَتَّىٰ اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ (جلد پنجم ص: ۹۴) اُطرافہ 4525، 3389، 4696۔

صالح سے مراد ابن کیسان ہیں۔ (قالت له وهو يسألها الخ) احادیث الانبیاء میں عقیل عن ابن شہاب کی روایت کے الفاظ تھے: (أخبرني عروة أنه سأل عائشة الخ)۔ (أكذبوا أم كذبوا) ایک میں ذال مشدد اور دوسرے میں ذال مخفف کے ساتھ، اسماعیلی کی صالح کے حوالے سے اسی روایت میں اسکی صراحت ہے۔ (قالت أجل لعمرى) اسماعیلی کی روایت میں مزید یہ بھی ہے: (قلت فهي مخففة قالت معاذ الله الخ) یہ اس امر میں ظاہر ہے کہ حضرت عائشہ ذال مخفف کی قراءت کی منکر ہیں یہ اس بنا پر کہ ضمیر رسل کیلئے ہے لیکن سابقہ جو تین گزری ہے، اس پر یہ ضمیر برائے رسل نہیں لہذا قراءت تخفیف کے انکار کی کوئی وجہ نہیں جو ثابت ہے شائد انہیں اس کا علم نہ ہو سکا، کوفہ کے ائمہ قراء عاصم، یحییٰ بن وثاب، اعمش، حمزہ اور کسائی نے بھی مخففاً پڑھا ہے اہل حجاز میں سے ابو جعفر بن عقیق بھی ان کے موافق ہیں، یہی ابن مسعود، ابن عباس، ابو عبد الرحمن سلمیٰ، حسن بصری، محمد بن کعب قرظی اور کئی دیگر کی قراءت ہے کہ مانی لکھتے ہیں حضرت عائشہ نے قراءت کا انکار نہیں کیا بلکہ ابن عباس کی بیان کردہ تاویل کا کیا ہے بتول ابن حجر یہ خلاف ظاہر ہے، ظاہر سیاق یہ ہے کہ عروہ حضرت عائشہ سے اس بابت سوال کرنے سے پیشتر ابن عباس کی تاویل سے موافق تھے بعد از سوال علم نہیں کہ اس سے رجوع کر لیا یا قائم رہے، ابن ابی حاتم نے یحییٰ بن سعید انصاری کے طریق سے نقل کیا، کہتے ہیں ایک شخص نے قاسم بن محمد کو آکر بتلایا کہ محمد قرظی (کذبوا) کو مخففاً پڑھتے ہیں، کہنے لگے انہیں بتاؤ کہ میں نے حضرت عائشہ سے اسے مشغلاً سنا ہے ای)

کذبہم أتباعہم) یعنی اس معنی میں کہ ان کے اتباع نے ان کی تکذیب کی (تفسیر البقرہ میں ابن ابوملیکہ کے حوالے سے گزرا ہے کہ ابن عباس نے اسے مخففاً پڑھا، کہا) قال ذهب بها هنالك) اصیلی کے نسخہ میں (بما هنالك) ہے مگر یہ تھیف ہے، اسے نسائی اور اسماعیلی نے اسی طریق سے ان الفاظ کے ساتھ نقل کیا ہے: (ذهب هاهنا و أشار إلى السماء وتلا: حتی يقول الرسول الخ) اسماعیلی کی روایت میں مزید یہ عبارت بھی ہے: (ثم قال ابن عباس كانوا بَشَرًا ضَعُفُوا و أَيْسُسُوا و ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا) اس سے واضح ہوتا ہے کہ ابن عباس کی رائے تھی کہ آیت کے جملہ: (متی نصر اللہ) رسول کا مقول ہے، ایک گروہ یہی موقف رکھتا ہے پھر باہم اختلاف کیا اور بعض نے کہا جمیع جمیع کا مقول تھا (یعنی آیت میں مذکور ساری عبارت ان کا مقول ہے) جبکہ بعض کی رائے میں جملہ اولی مقول الجمیع اور جملہ اخیرہ اللہ کا مقول ہے، کچھ حضرات کہتے ہیں جملہ اولی یعنی (متی نصر اللہ) ان پہ ایمان لانے والوں کا اور جملہ اخیرہ یعنی: (ألا إن نصر الله قريب) رسول کا مقول ہے، رسول کا ذکر ثمرہ مقدم کیا، یہ اولی ہے اول رائے پر رسول کا قول (متی نصر اللہ) بنی بر شک نہیں بلکہ نصرت کی طلب میں تاب انتظار نہ لاتے ہوئے یہ کہا، اس کی مثال بدر کے دن آنحضرت کی یہ دعا ہے: (اللهم أنجز ما وعدتني) (یعنی حالانکہ اللہ کی مدد حسب وعدہ آئی ہی تھی مگر اس موقع خاص پر اس کی طلب کرتے ہوئے ساری رات یہ دعا فرمائی)

خطابی لکھتے ہیں اس میں شک نہیں کہ ابن عباس کے نزدیک یہ کہنا کہ رسل کو کبھی بابت وحی شک لاحق ہو سکتا ہے، جائز نہیں تو ان کی اس تاویل کو اس مفہوم پر محمول کیا جائے گا کہ ان کی مراد یہ ہے کہ جب آزمائش کی گھڑیاں دراز ہوں تو ان کے اتباع کی طرف سے ان کے کئے وعدوں کی طلب و تکمیل کے لئے شدت استعجاز سے وہ متوہم ہوئے کہ ان کے پاس جو وحی آئی تھی کیا وہ ان کے اپنے نفوس کا حسان تھا؟ خیال کیا کہ شاید نصرت و امداد کی بابت وحی کی تلقی و اخذ میں انہیں کوئی غلط فہمی لگی ہے تو اس لحاظ سے یہ توہم ان کا اپنی جانوں کی نسبت سے تھا نہ کہ وحی کی نسبت سے، اور یہاں کذب سے مراد غلط فہمی ہے نہ کہ حقیقت کذب جیسے کوئی قائل کہے: (كذبتك نفسك) کہ تجھے تیرے نفس۔ دل۔ نے ہی جھٹلایا، بقول ابن حجر اس کی تائید مجاہد کی قراءت سے ملتی ہے جو (كذبوا) ہے ای: (غلطوا) اسی طرح (ظنوا) کا فاعل رسل ہوں گے، یہ بھی محتمل ہے کہ ان کے اتباع ہوں، اس کی تائید طبری کی متنوع اسانید کے ساتھ عمران بن حارث، سعید بن جبیر، ابوالضحی، علی بن ابی طلحہ اور عوفی کی ابن عباس سے روایات سے ملتی ہے جو اس آیت کی تفسیر سے متعلق ہے، کہتے ہیں رسل اپنی قوم کے ایمان سے مایوس ہو گئے اور ان کی قوموں نے ظن کیا کہ (أن الرسل كذبوا) زخشری لکھتے ہیں اگر یہ صحت کے ساتھ ابن عباس سے ثابت ہے تو ظن سے ان کی مراد جو دل و دماغ میں دوسرہ در آتا ہے یعنی حدیث نفس جو بشری جبلت ہے، وہ ظن جس سے مراد ترجیح أحد الطرفين (یعنی دو میں سے کسی ایک جانب کی ترجیح) ہے کسی مسلمان سے اس کا گمان نہیں کیا جا سکتا چہ جائے کہ انبیاء سے؟ ابونصر قشیری کہتے ہیں بعید نہیں کہ قلب رسل میں ایسا ظن کھڑا ہو مگر انہوں نے اسے اپنے سے پھیر دیا یا معنی یہ ہو کہ (قربوا من الظن) قرب ظن ہوا جیسے گھر قریب آنے پہ کہہ دیا جاتا ہے میں گھر پہنچ گیا، ترمذی حکیم لکھتے ہیں اس کی توجیہ یہ ہے کہ انبیاء اللہ تعالیٰ کے وعدہ نصرت کے تحلف سے ڈرے، اس ڈر کا تعلق اللہ کے وعدہ کو متہم کرنے سے نہیں بلکہ اپنے آپ کو کہیں ان کی طرف سے کوئی ایسی تفسیر نہ ہوگی جو اس وعدہ کے انجام کی نقیض ہو، تو جب معاملہ طویل اور آزمائش کا دورانیہ دراز ہوا تو اس جہت سے دخول ظن ہوا

ابن حجر اضافہ کرتے ہیں ابن عباس کی نسبت یہ ظن نہیں کیا جاسکتا کہ وہ نبی اکرم کی بابت اعتقاد رکھتے ہوں گے کہ آپ کے دل اطہر میں اللہ کی نسبت یہ خیال پیدا ہوا ہو کہ وہ وعدہ کی خلاف ورزی کرے گا بلکہ ان کے قول (کا نوا بشرا) کی نسبت قرین قیاس یہ ہے کہ اس سے ان کا اشارہ اتباع کی طرف ہوگا نہ کہ رسل کی طرف، ان سے راوی کے قول (ذهب بھا ہناک) یعنی آسمان کی طرف، کا مفہوم یہ ہے کہ اتباع رسل نے گمان کیا کہ رسل نے علی لسان الملک جو ان سے وعدہ کیا تھا وہ مختلف ہوا، مانع نہیں بعض اتباع کے دل میں یہ خیال آیا ہو، ابن ابیاری سے تعجب جو ابن عباس کی طرف منسوب اس قول کو جزم کے ساتھ غیر صحیح قرار دیتے ہیں پھر زنجری سے بھی جو اس بارے متوقف ہیں، بلاشبہ یہ صحت کے ساتھ ثابت ہے اگرچہ یہ تصریح موجود نہیں کہ ظن کی نسبت رسل کی طرف ہے، مخففاً پڑھنے سے بھی یہ لازم نہیں آتا بلکہ (وظنوا) کی ضمیر مرسل الہیم کی طرف عائد ہے جبکہ (وکذبوا) کی ضمیر رسل پر عائد ہے یعنی مرسل الہیم نے ظن کیا کہ رسل (کذبوا)، یا ضمیر رسل ہی کے لئے اور معنی یہ ہے کہ رسل نصرت سے مایوس ہو گئے اور ظن کیا کہ ان کے نفوس نے (کذبہم)، دلوں میں پیدا ہوا یہ خیال صحیح نہ تھا کہ نصرت کی آمد قریب ہے، یا ان کی رجاء نے ان کی تکذیب کی، یا پھر تمام منازر مرسل الہیم کے لئے ہیں یعنی رسل مرسل الہیم کے قبول اسلام سے مایوس ہوئے اور مرسل الہیم نے ظن کیا کہ رسل نے اپنے تمام دعووں، دعوائے نبوت، اہل ایمان کے لئے وعد بالنصر اور اہل کفر کے لئے وعید بالعذاب، سب جھوٹ کہا تھا،

اگر یہ سب محتمل ہے تو اس امر سے ابن عباس کی تنزیہ واجب ہے کہ رسل پر اسے مجوز خیال کرتے ہوں، حضرت عائشہ کا انکار ان سے منقول ظاہر سیاق پر محمول ہے، طبری نے نقل کیا ہے کہ سعید بن جبیر سے اس آیت کی بابت پوچھا گیا تو کہا رسل اپنی قوم سے مایوس ہو گئے کہ ان کی تصدیق کریں اور مرسل الہیم نے گمان کیا کہ رسل نے کذب بیانی کی، ضحاک بن مزاحم نے یہ سن کر کہا اگر تم اس لفظ کی پاداش میں یمن چلے چلو تو یہ بھی کم ہوگا، تو یہ سعید بن جبیر جو اکابر اصحاب ابن عباس میں سے اور ان کی کلام کے عارفین میں سے ہیں، ابن عباس سے منقول اس کلام کو مندرج بالا آخری احتمال پر محمول کرتے ہیں، مسلم بن یسار سے منقول ہے کہ انہوں نے سعید بن جبیر سے اس آیت کا معنی پوچھا تو کہنے لگے: (آیۃ بلغت منی کل مبلغ) یعنی یہ ایسی آیت ہے جس کے ہر زاویہ میں تامل کیا ہے، انہوں نے اسے مخففاً پڑھا، انہیں بھی یہی جواب دیا، اس پر وہ کہنے لگے: (فرجت عنی فرج اللہ عنک) آپ نے میری گرہ کشائی کی اللہ آپ کی کرے، معاف نہ کیا، یہی تفسیر خود سعید بن عباس کے حوالے سے منقول ہے چنانچہ نسائی نے ایک حسن سند کے ساتھ سعید بن عباس سے روایت کیا، کہتے ہیں رسل ایمان قوم سے مایوس ہو گئے اور قوم نے گمان کیا کہ رسل نے ان سے کذب بیانی کی تھی، تو اس بارے یہی معتمد ہونا چاہئے وہ اپنی کلام کی مراد سے اوروں کی نسبت زیادہ واقف ہیں، طبری کی ابن جریج کے طریق سے منقول یہ (کذبوا) کی تفسیر: (أی أخلفوا) اس کی مراد نہیں الا یہ کہ ہم ضمیر مرسل الہیم کیلئے قرار دیں یعنی مرسل الہیم نے ظن کیا کہ رسل نے اپنے کئے وعدوں کی خلاف ورزی کی

طبری نے تمیم بن حذلم سے نقل کیا کہتے ہیں میں نے ابن مسعود سے اس آیت کی تفسیر میں سنا کہ رسل ایمان قوم سے مایوس ہو گئے ادھر قوم نے ظن کیا، جب معاملہ متاخر ہوا، کہ رسل نے ان سے جھوٹ بولا تھا، عبد اللہ بن حارث کے طریق سے بھی یہی نقل کیا، ابن مسعود سے بھی ایک اور روایت میں اس بابت ابن عباس کی ایک روایت کی طرح شیء موہم بھی منقول ہے چنانچہ طبری نے بسند صحیح بحوالہ مسروق عن ابن مسعود نقل کیا کہ انہوں نے اسے مخففاً پڑھا پھر کہا: (هو الذی یکره) تو اس میں قطعیت کے ساتھ نہیں کہا جاسکتا کہ

ابن مسعود کی مراد یہ تھی کہ ضمیر رسل کیلئے ہے بلکہ احتمال ہے کہ ان کے نزدیک ضمیر اتباع رسل کی طرف راجع ہو کہ اہل ایمان سے اس قسم کے قول کا صدور مکروہ السماء ہے، رسل مراد ہونا متعین نہیں، طبری لکھتے ہیں اگر رسل کی نسبت جائز ہے کہ اللہ کے وعدہ میں اور حقیقت خبر میں شک کریں تو ان کے اتباع کی نسبت اس کے صدور کا احتمال بالادلی جائز ہے، طبری نے قراءت تخفیف کو مختار کیا اور ما تقدم کے ساتھ اس کی توجیہ کی، لکھتے ہیں میں نے اسے اس لئے اختیار کیا ہے کہ اس آیت کے بعد واقع ہے: (فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) [یوسف: ۱۰۹] تو اس میں اشارہ ہے کہ رسل کی مایوسی ایمان قوم سے تھی جنہوں نے انہیں جھٹلایا اور اس پاداش میں وہ ہلاک ہوئے، یا (و ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا) میں ضمیر کا تعلق سابقہ اقوام ہالکہ سے ہے، اس کی مزید وضاحت اس امر سے ہوتی ہے کہ بقیہ آیت میں رسل اور ان کے ساتھ ایمان لانے والوں کی نسبت یہ خبر دی: (فَتَجَبَىٰ مَن نَّشَاءُ) یعنی ہالکین وہ تھے جنہوں نے مذکورہ ظن کیا جبکہ رسل اور ان کے اتباع وہ جو نجات پا گئے، بقول ابن حجر یہ کلام خالی از نظر نہیں۔

(لعمری قد استیقنوا الخ) یہ اس امر کا اشعار ہے کہ عروہ نے ظن کو محمول علی حقیقت کیا یعنی (رحجان أحد الطرفين) (دو آراء میں سے ایک کی ترجیح) اور حضرت عائشہ نے ان کی موافقت کی لیکن طبری نے سعید عن قتادہ سے نقل کیا ہے کہ ظن سے یہاں مراد یقین ہے، نفطویہ نے اکثر اہل لغت سے بھی یہاں یہی نقل کیا، یہ اس دوسری آیت کی نظیر ہے: (وَظَنُّوا أَن لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ) [التوبة: ۱۱۸] مگر طبری اس کا رد و انکار کرتے ہوئے لکھتے ہیں کہ عرب ظن کو موضع علم میں بھی استعمال کرتے ہیں جب اس کا حصول عن طریق غیر المعاینہ ہو، جو مشاہدہ کے طریق سے ہو اسے نہیں تو یہ نہیں کہا جاتا: (أظننى إنسانا) یا (أظننى حيا) یعنی میرا خیال ہے میں انسان ہوں یا زندہ ہوں: (أعلمننى إنسانا أو حيا) کے معنی میں۔

مولانا سید انور (حتیٰ إذا استئیسَ الرُّسُلُ الخ) کے تحت رقمطراز ہیں کہ اس بارے کلام گزری ہے ابن قیم نے بدائع الفوائد میں اس امر پر بحث کی ہے کہ اگر اللہ تعالیٰ کسی امر کی بابت خبر دیں کہ وہ ایسے ہے تو آیا جابج مخالف اس کی قدرت کے تحت باقی رہتی ہے یا نہیں؟ اگر تمہیں مسئلہ امکان کذب سے شغف ہے تو اس کی مراجعت کر لو، کہتے ہیں جانو کہ کسی نازع کا اس بارے نزاع وقوع کذب میں نہیں کہ یہ اللہ تعالیٰ کی جناب میں بالاجماع محال ہے، امتناع بالذات اور بالغیر کے مابین فرق قلیل المجدی (یعنی قلیل الفائدہ) ہے کیونکہ اگر تم غیر کو اول امر سے ملاحظہ کرو تو امتناع راجع الی الذات ہوتا ہے اور اگر اسے خارج میں ملاحظہ کرو تب امکان بالنظر الی الذات باقی ہے، تو تحریر اختلاف ضروری ہے تو اس ضمن میں میں کہتا ہوں امکان کے قائلین نے اپنے قول سے یہ مراد نہیں لی الا یہ کہ اللہ تعالیٰ (مثلاً) جب قیام زید کی خبر دے، لہذا فی الخارج کے مطابق، اور وہ نہیں ہے مگر سچا تو کیا اس کے بعد اللہ تعالیٰ کیلئے اس کے برخلاف تالیف کلام پر بقائے قدرت ہے یا نہیں؟ تو بعض نے کہا بے شک قدرت بالطرفین ثابت ہے پس وہ اس کی تالیف پر قادر ہے جیسا کہ تھا اور اس کا یہ اخبار اس کے برخلاف تالیف کلام پر اسکی قدرت کو سلب نہیں کرتا ہاں البتہ اسکی بابت تکلم نہیں کرتا کہ اتصاف بالکذب محال ہے اور کلام فقط فی الفرض ہوگی (یعنی فرضی طور سے) بعض کی رائے ہے کہ یہ اخبار اس کی قدرت کا سالب ہے، پھر متکلمین کے نزدیک تخلف فی الوعد متفق علیہ امر ہے کیونکہ یہ مبنی علی الکرم اور منسبی عن سخاء صاحبہ ہے، کلام دراصل تخلف فی الوعد کی بابت ہے، کتب کلام سے اس کی مراجعت کر لی جائے، بعنوان فائدہ لکھتے ہیں (إن نساءك ينشدنك العدل) تلقی الخطاب بما لا یرقب کے باب سے تھا جبکہ خارجی کا قول: (هذه قسمة لم یرد بها وجه الله) محمول علی الحقیقت ہے لہذا موجب کفر

ہے، دونوں کے مابین خلط نہ کرنا چاہئے۔

4696 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُزُوَةُ فَقُلْتُ لَعَلَّهَا

(كَذِبُوا) مُخَفَّفَةً قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ. اطرافہ 3389، 4525، 4695۔

عروہ کہتے ہیں میں نے ان (حضرت عائشہ) سے کہا شاید یہ ذال مخفف کے ساتھ ہے؟ کہا معاذ اللہ

ابو نعیم نے استخرج میں اسے، تاہم تخریج کیا ہے، ابن حجر فائدہ کے تحت رقمطراز ہیں کہ جمہور نے (فَتَجِي مَنْ نَشَأُ) [یوسف: ۱۱۰] کو دو نون کے ساتھ پڑھا، دوسرا ساکن ہے جبکہ جیم مخفف اور آخر میں سکون ہے، اُنجی کا فعل مضارع، عاصم اور ابن عامر نے ایک نون، جیم مشدود اور آخر میں زبر کے ساتھ قراءت کی بطور فعل ماضی مجہول پہلا صیغہ، کئی دیگر قراءات بھی ہیں۔

13 - سورة الرَّعْدِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (كَبَاسِطٌ كَفَّيْهِ) مَثَلُ الْمُشْرِكِ الَّذِي عَبْدَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا غَيْرَهُ كَمَثَلِ الْعَطْشَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى خَيْالِهِ فِي الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَ وَلَا يَقْدِرُ. وَقَالَ غَيْرُهُ (سَخَرٌ) ذَلِكَ (مُتَجَاوِرَاتٍ) مُتَدَانِيَاتٍ. (الْمَثَلَاتُ) وَاحِدُهَا مَثَلَةٌ وَهِيَ الْأَشْيَاءُ وَالْأَمْثَالُ، وَقَالَ (إِلَّا مَثَلُ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا) (بِمَقْدَرٍ) (بِمُقَابَلَةٍ) مَلَائِكَةُ حَفَظَةَ تَعْقُبُ الْأُولَى مِنْهَا الْأُخْرَى، وَمِنْهُ قِيلَ الْعَقِيبُ يُقَالُ عَقِبْتُ فِي إِثَرِهِ، الْمَحَالُ الْعُقُوبَةُ (كَبَاسِطٌ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ) لِيَقْبِضَ عَلَى الْمَاءِ (رَابِئًا) مِنْ رَبَائِهِ (أَوْ) مَتَاعٍ زَبَدٌ الْمَتَاعُ مَا تَمَتَّعَ بِهِ (جُفَاءً) أَجْفَاتٍ الْقَدْرُ إِذَا عَلَتْ فَعَلَاهَا الرَّبْدُ، ثُمَّ تَسْكُنُ فَيَذْهَبُ الرَّبْدُ بِهَا مُنْقَعَةً، فَكَذَلِكَ يُمَيِّزُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ (الْمِهَادُ) الْفِرَاشُ (يَذَرُّونَ) يَذْفَعُونَ دَرَاتُهُ دَفَعَتُهُ (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) أَيْ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ (وَالِيهِ مَتَابُ) تَوْبَتِي (أَفْلَمْ يَأْسَ) لَمْ يَتَيْسَّرْ (قَارِعَةً) قَارِعَةً (دَاهِيَةً) (فَأَمْلَيْتُ) أَطْلُتُ مِنَ الْمَلِيٍّ وَالْمَلَاوَةُ وَمِنْهُ مَلِيًّا، وَيُقَالُ لِلْوَاسِعِ الطَّوِيلِ مِنَ الْأَرْضِ مَلَى مِنَ الْأَرْضِ (أَشَقُّ) أَشَدُّ مِنَ الْمَشَقَّةِ (مُعَقَّبٌ) مُغَيَّرٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (مُتَجَاوِرَاتٍ) طَيِّبُهَا، وَخَبِيثُهَا السَّيِّئُ، (صِنَوَانٌ) النَّخْلَتَانِ أَوْ أَكْثَرُ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ (وَعَبْرٌ صِنَوَانٌ) وَاحِدًا (بِمَاءٍ) وَاحِدٍ كَصَالِحِ بَنِي آدَمَ وَخَبِيثُهُمْ أَبُوهُمْ وَاحِدُ السَّحَابِ النِّقَالُ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ (كَبَاسِطٌ كَفَّيْهِ) يَذْغُو الْمَاءَ بِلِسَانِهِ وَيُشِيرُ إِلَيْهِ فَلَا يَأْتِيهِ أَبَدًا (سَالَتْ) أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا تَمْلَأُ بَطْنَ وَادٍ (زَبَدًا رَابِئًا) زَبَدُ السَّيْلِ خَبَثُ الْحَدِيدِ وَالْحَلِيبَةِ

ابن عباس کہتے ہیں (کباسط کفہ) یہ مشرک کی مثال ہے جس نے اللہ کے ساتھ کسی اور الہ کی عبادت کی اس پیاسے کی طرح جو اپنے خیال میں پانی سمجھ کر دور سے ہاتھ بڑھاتا ہے چاہتا ہے کہ اسے پکڑ لے مگر نہیں کر سکتا، بعض اہل علم کا قول ہے کہ (سخر) بمعنی: ذلل ہے (مطیع کرتا) (متجاورات) قریب قریب، (المثلات) مثلاً کی جمع ہے، ایک جیسی اشیاء اور جوڑوں کو کہتے ہیں، فرمایا: (إلا مثل أيام الذين خلوا) - (معقبات) سے مراد گنہگار فرشتے جو یکے بعد دیگرے ڈیوٹی سنبھالنے آتے ہیں، اسی سے (عقیب) ہے، کہا جاتا ہے: (عقبتم فی أثره) یعنی میں اس کے پیچھے گیا۔ (المحال) یعنی عذاب اور سزا (کباسط کفہ) پانی کی طرف ہاتھ بڑھانے والا تاکہ اسے کف میں لے۔ (رأبیا) ربا پر بوسے، نکلا، آگے کو بڑھا ہوا۔ (أو متاع زبد) جس سے فائدہ ملے، (جفاء) کہا جاتا ہے: (أجفات القدر) جب ہانڈی نے جوش مارا جھاگ اوپر آ گیا پھر ٹھنڈی ہونے پہ جھاگ بیکار سوکھ کر لامبی بن جاتا ہے تو ایسے ہی حق اور باطل باہم متمیز ہیں۔ (المهاد) بمعنی فرش۔ (یدروون) دور کرنا۔ (وإلیہ متاب) یعنی توبہ کرتا ہوں (أفلم یأس) یعنی کیا انکے لئے متعین نہیں ہوا۔ (قارعة) آفت

(فألمیت) ملی اور ملاوۃ سے (مہلت دینا اور لٹکانا) اسی سے (ملیا) ہے واسع اور طویل قطعۃ ارضی کو (ملی) کہا جاتا ہے۔ (أشقی) مشقت سے ماخوذ ہے۔ (معقب) بمعنی غیر، یعنی تبدیل کرنے والا، مجاہد (متجاورات) کی بابت کہتے ہیں یعنی عمدہ اور خیر و خراب قطعہ ہائے زمین۔ (صنوان) یعنی دو یا دو سے زائد کھجور کے درخت جنکی جڑ ملی ہوئی ہو، (غیر صنوان) تنہا درخت۔ (بماء واحد) جیسے آدم علیہ السلام کی صالح اور غیر صالح اولاد کہ سب کا باپ ایک ہے۔ (والسحاب الخ) وہ بادل جن میں پانی ہے (یعنی جو پانی سے بوجھل ہوں)۔ (کبا سط الخ) یعنی جو پانی کو زبان سے بلائے اور ہاتھ کے ساتھ اشارہ کرے تو کبھی بھی نہ آئے گا، (سالت أودية الخ) یعنی وادی کا نشیب بھر جائے، (زبد اربابا) سیلاب کا جھاگ، جیسے لوہے اور زیور کا میل بصورت جھاگ ہوتا ہے۔

(قال ابن عباس کبا سط الخ) اسے ابن ابی حاتم اور ابن جریر نے علی بن عباس کے طریق سے موصول کیا الرعد کی آیت: [۱۴] کی تفسیر میں، آخر میں ہے: (ولا یقدر علیہ) عیاض نے بیان کیا کہ قابی سے ایک روایت میں (یقدم) ہے مگر یہ تصحیف ہے اگرچہ معنی کے لحاظ سے قابل توجہ ہے، طبری نے عوفی عن ابن عباس کے حوالے سے اس کی تفسیر میں یہ بھی نقل کیا کہ: (مثل الأوثان التي تعبد من دون الله كمثل رجل قد بلغه العطش الخ) کہ اللہ کے سوا عبادت کئے جانے والوں، بتوں کی مثال اس شخص کی سی ہے جسے سخت پیاس لگی حتیٰ کہ موت کا کرب محسوس کیا اور اس کی دونوں ہتھیلیاں پانی میں ہیں مگر اس کے منہ تک نہیں پہنچ سکتیں اللہ تعالیٰ کہتا ہے اوثان اب اس کیلئے مستجیب و نافع نہیں حتیٰ کہ اس کی ہتھیلیاں اس کے منہ تک نہ پہنچ جائیں اور وہ کبھی بھی پہنچنے والی نہیں، ابوایوب عن علی کے طریق سے ناقل ہیں کہ اس پیاسے آدمی کی طرح جو کنویں کی طرف ہاتھ بڑھاتا ہے تاکہ پانی اس کی طرف بلند ہو مگر وہ نہیں ہوتا، سعید عن قتادہ کے طریق سے نقل کیا کہ جو شخص اللہ کے سوا کسی الہ کو پکارتا ہے وہ کبھی بھی اس کی پکار کا مستجیب نہیں بن سکتا، کوئی نفع یا نقصان نہیں پہنچا سکتا حتیٰ کہ موت اسے آئے، اس کی مثال پانی کی طرف اپنی کف کو پھیلانے والے کی طرح ہے تاکہ وہ اس کے منہ تک پہنچے مگر وہ نہیں پہنچتا تو وہ پیاسا ہی مر جاتا ہے، معمر عن قتادہ سے بھی یہی نقل ہے مگر اس میں ہے پانی کبھی بھی اس کے منہ تک نہیں پہنچ سکتا جب تک وہ ہتھیلیوں کو کھلا کئے ہوئے ہے، انہیں جوڑ نہیں لیتا۔

(وقال غیره متجاورات الخ) یہ ابوذر کے نسخہ کی عبارت ہے دوسروں کے ہاں تمام عبارت (وقال غیره) کی ہے (یعنی ایک ہی مرتبہ یہ جملہ مذکور ہے) ان کے ہاں مزید یہ جملہ بھی ہے: (سخر ذلل) یہ آیت: (وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ) [الرعد: ۲] کی تفسیر میں ابو عبیدہ کی کلام ہے جبکہ اگلی عبارت آیت نمبر چار کی تفسیر اور پھر نمبر چھ کی تفسیر میں ہے، طبری نے مجاہد سے (المثلات) کی تفسیر میں (الأمثال) نقل کیا، معمر عن قتادہ کے طریق سے: (العقوبات) منقول ہے زید بن اسلم سے ناقل ہیں کہ: (المثلات ما مثل الله به الأمم من العذاب) یعنی اللہ تعالیٰ نے بذریعہ عذاب جو سابقہ امم کو تباہ و برباد کیا، مثلہ کی جمع ہے۔ بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں مثلات اور مثلہ دونوں میم کی زبر کے ساتھ ہیں ثاء پر تینوں حرکات جائز ہیں جیسے سرہ/سمرات، یحیٰ بن وثاب کی قراءت میں میم پر پیش اور ثاء ساکن ہے، طلحہ بن مصرف کے ہاں ثاء ساکن مگر میم مفتوح ہے اعش نے دونوں پر زبر پڑھی ہے ابو بکر بن عیاش کی روایت میں دونوں پر پیش ہے عیسیٰ بن عمر کے ہاں بھی یہی ہے۔

(بمقدار بقدر) کلام ابو عبیدہ ہے مزید یہ بھی: (مفعال من القدر) طبری نے سعید عن قتادہ سے نقل کیا ای (جعل لهم أجلا معلوما)۔ (معقبات الخ) غیر ابوذر کی روایت میں شروع کا (یقال) ساقط ہے، یہی اولیٰ ہے کیونکہ یہ ابو عبیدہ کی کلام ہے

آیت: (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ) [۱۱] کی بابت، طبری نے بسند حسن ابن عباس سے اس کی تفسیر میں نقل کیا کہ مراد حفظ فرشتے ہیں جو آگے اور پیچھے سے اسکی نگہبانی و حفاظت کرتے ہیں جب اس کی قدر آ جاتی ہے (یعنی موت یا کوئی اور مصیبت) وہ اسے خالی چھوڑ دیتے ہیں، علی بن ابوطالب عن ابن عباس سے (من أمر الله) کی تفسیر میں منقول ہے ای (بإذن الله) معقبات اللہ کے امر سے ہیں اور یہ فرشتے ہیں، سعید بن جبیر کے طریق سے منقول ہے ان کی یہ حفاظت بامر اللہ ہے غنی کے حوالے سے ہے کہ جنوں سے حفاظت کرتے ہیں کعب احبار سے منقول ہے اگر یہ حفظ نہ ہوں جو تمہارے کھانے، پینے اور عورات کا دفاع کرتے ہیں تو تم اچک لئے جاؤ، طبری نے کنانہ عدوی سے نقل کیا ہے کہ حضرت عثمان نے نبی اکرم سے ہر آدمی پر موکل فرشتوں کی تعداد کی بابت سوال کیا، فرمایا دس فرشتے دن اور دس رات کو مقرر ہیں، ایک دائیں اور ایک بائیں جانب، ایک آگے اور ایک پیچھے اور دو اس کے پہلوؤں کی جہت اور ایک اس کی پیشانی پر قابض ہے جس کی ڈیوٹی یہ ہے کہ اگر یہ توضیح اختیار کرے تو اسے بلند کرے اور اگر تکبر کی روش چلے تو اسے جھکا دے اور دوسرے اس کے ہونٹوں کے حفظ ہیں جو نبی اکرم پر درود و سلام کی حفاظت کے ذمہ دار ہیں اور دسواں اس امر سے اسکی حفاظت کرتا ہے کہ سوتے میں سانپ اس کے منہ کے اندر داخل ہو، اس کی تاویل میں ابن عباس سے ایک اور قول بھی مروی ہے جسے ابن جریر نے راجح قرار دیا کہ معقبات ملوک دنیا میں سے ایک ملک ہے جس کے لئے محافظ ہیں اور جس کے ماتحت بھی محافظ مقرر ہیں، عکرمہ کے طریق سے معقبات کی تفسیر میں (المراکب) منقول ہے۔

(المحال الخ) یہ بھی قول ابی عبیدہ ہے ابن ابوحاتم نے مجاہد سے آیت: (وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ) [۳۱] کی تفسیر میں یہ نقل کیا، (قال شديد القوة) بھی منقول ہے، قتادہ اور سدی سے بھی یہی مروی ہے مجاہد سے ایک روایت میں: (شديد الانتقام) بھی منقول ہے، اصل محال میم مکسور کے ساتھ قوت ہے بعض نے اس کا اصل: (محل وهو المکر) قرار دیا ایک قول کے مطابق حیلہ ہے میم زائدہ ہے مگر اس کے قائل کو غلط قرار دیا گیا ہے، تاویل اول کی تائید آیت کے اس جملہ سے ملتی ہے: (وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ)۔ نسائی نے اس کی شان نزول میں حضرت انس سے نقل کیا کہ نبی اکرم نے عرب کے فرعون صفت لوگوں میں سے ایک کی طرف دعوت اسلام کا پیغام بھیجا اس میں ہے کہ اللہ نے ایک صاعقہ بھیجا جس نے اس کے قہر سر (یعنی کاسہ سر) کو اڑا دیا تب اس کا نزول ہوا، اسے بزار نے ایک اور طریق کے ساتھ ثابت سے اور طبرانی نے حدیث ابن عباس سے مطولاً نقل کیا ہے۔

(کبساط الخ) یہ بھی ابوعبیدہ کی کلام ہے۔ (رابی الخ) ابوعبیدہ نے یہ بات: (فَاحْتَمَلَ السَّنْبُلُ زَيْدًا رَابِيًا) [۱۷] کی تفسیر میں کہی، آگے تفسیر قتادہ آرہی ہے۔ (أو متاع الخ) یہ بھی انہی کا قول ہے، تفسیر مجاہد آگے مذکور ہوگی۔ (جفاء الخ) ابوعبیدہ کا یہ قول آیت: (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً) سے متعلق ہے، ابومروبن علاء کہتے ہیں کہا جاتا ہے: (أجفأت القدر وذلك إذا غلت وانتصب زبدها فإذا سكنت لم يبق منه شيء) (یعنی ہنڈیا ابل پڑے جھاگ اوپر آئے پھر جب ساکن ہو تو کچھ بھی باقی نہ رہے)، طبری نے بعض اہل لغت سے نقل کیا کہ (فیذهب جفاء) کا معنی ہے: (تنشفه الأرض) یعنی زمین جسے جذب کر لے، (جفا الوادی و أجفا) بمعنی: نشف مستعمل ہے، رؤبہ بن عجاج نے (جفلاً) پڑھا ہے یہ: (أجفلت الريح الغيم) سے ہے جب ہوا بادل کو پھاڑ دے۔

(المهاد الخ) یہ غیر ابی زر کے ہاں ہے ابوعبیدہ کا قول ہے۔ (یدروون الخ) قول ابوعبیدہ ہے۔ (الأغلال الخ) انہی

کا قول ہے۔ (سلام الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (وَالْمَلَأْنَاكَ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ الْخ) کی تفسیر میں کہی، کہتے ہیں مجاز مختصر ہے، تقدیر یہ ہے: (سلام علیکم)، طبری کے بقول دلالت کلام کی وجہ سے محذوف ہے جیسے اس آیت میں: (وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا) [السجدة: ۱۲] یہاں اولیٰ یہ ہے کہ فاعل یدخلون سے حال محذوف ہے ای: (یدخلون قائلین ربنا أبصرنا الخ)۔ (والمتاب) ابو عبیدہ کہتے ہیں متاب تاب کا مصدر ہے۔ (أفلم یبئس الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات: (أَفَلَمْ يَبْئِسِ الَّذِينَ آمَنُوا) [۳۱] کی بابت کہی، تحمیر یروی کا شعر ہے: (أَلَمْ تَبْئِسُوا أَنَّىٰ ابْنُ فَارَسٍ زَهْدَمَ) أَى (أَلَمْ تَبْئِسُوا)، ایک اور شاعر کہتا ہے: (أَلَمْ يَبْئِسِ الْأَقْوَامُ أَنَّىٰ أَنَا ابْنُهُ) و إن كنت عن أرض العشيرة نائيا) یعنی کیا لوگ نہیں جانتے کہ میں انہی کا فرزند ہوں اگرچہ وطن سے دور ہوں۔

طبری قاسم بن معن سے ناقل ہیں کہ یہ ہوازن کی لغت ہے جن کے ہاں: (یئست کذا) بمعنی (علمتہ) معروف ہے، کہتے ہیں بعض کو فی اس کا انکار کرتے ہیں یعنی فراء، البتہ یہاں بمعنی علم تسلیم کرتے ہیں اگرچہ (بقول ان کے) یہ مسوع نہیں، ان کا یہ کہہ کر رد کیا گیا ہے کہ جس نے (سن کر) یاد رکھا اس کا قول غیر حافظ پر حجت ہے، اس کی توجیہ یہ ہے کہ یأس بمعنی علم مستعمل ہے کیونکہ اُس جانتا ہے کہ فلاں کام نہ ہوگا (لہذا مایوس ہے)، طبری نے مجاہد و قتادہ وغیرہا کے طریق سے نقل کیا ہے کہ (أفلم یبئس) بمعنی: (أفلم یعلم) ہے، طبری اور عبد بن حمید بسند صحیح جس کے رجال بخاری کے رجال ہیں، ابن عباس سے ناقل ہیں کہ وہ یہاں (أفلم یبئس) پڑھتے تھے، کہا کرتے تھے کاتب نے جب یہ لکھا وہ اونگھ کا شکارتھا، ابن جریج کے طریق سے ہے، کہتے ہیں ابن کثیر وغیرہ دونوں کو الگ الگ قراءت قرار دیتے ہیں کہتے ہیں حضرات علی، ابن عباس، عکرمہ، ابن ابی ملیکہ، علی بن بدیمہ، شہر بن حوشب، علی بن حسین (یعنی زین العابدین) ان کے بیٹے زید اور پوتے جعفر بن محمد اور کئی اور یہاں (أفلم یبئس) پڑھتے تھے، طبری نے جو سابقہ بات ابن عباس سے مسند کی تو بعض فن اسماء الرجال سے نابلد حضرات نے شد و مد سے اس کی صحت کا انکار کیا زحشری تو حسبِ عادت مبالغہ آمیزی پر اترے اور لکھا بخدا یہ بلا شک بہتان و کذب ہے: (ہی واللہ فریۃ ما فیہا مریۃ) کئی متاخرین بھی ان کے ہمنوا ہیں، اسی جیسی بات ابن عباس سے آیت: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) [الإسراء: ۲۳] کی بابت بھی منقول ہے، کہتے ہیں یہاں (وصی) ہے، وادصاد میں ملزق ہوگئی، اسے سعید بن منصور نے بسند جید نقل کیا، یہ اگرچہ انکا امر غیر معتمد ہے مگر منقول کی صحت نقل کے بعد تکذیب اہل تحصیل کا شیوہ نہیں تو مناسب تاویل کر دینی چاہئے (یعنی بجائے اس کے کہ صحت نقل کا انکار کریں اس کی مناسب تاویل کرنا چاہئے مثالیہ کہ یہ ان کی ذاتی رائے ہے یا ان کے حسبِ معلومات یہی ہے وغیرہ)۔

(قارعة داهية) ابو عبیدہ کی یہ تفسیر قولہ تعالیٰ: (تَصْنِبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً) [۳۱] سے متعلقہ ہے، دوسروں نے اس سے اخص کے ساتھ تفسیر کی چنانچہ طبری نے بسند حسن ابن عباس سے نقل کیا ہے: (قال سرية)۔ (و تحل قريبا من دارهم) کی بابت کہتے ہیں: (أنت یا محمد)، (حتى يأتي وعد الله) کی بابت کہتے ہیں کہ اس سے مراد فتح مکہ ہے، مجاہد وغیرہ کے طریق سے بھی یہی مروی ہے۔

(فأملیت الخ) یہاں یہی عبارت ہے، ابو عبیدہ نے آیت: (فَأْمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا) [۳۲] کی تفسیر میں کہا: (أطلت لهم ومنه الملى والملاوة من الدهر ويقال لليل والنهار الملوان، لطلولهما ويقال للخرق الواسع

من الأرض الملی)۔ (یعنی انکی رسی دراز کی، اسی سے ملی اور ملاوۃ من الدھر ہے یعنی زمانہ دراز، رات اور دن کو انکے طول کی وجہ سے لمواں کہا جاتا ہے، زمین کے کسی وسیع گڑھے کو ملی کہتے ہیں)۔

(أشق الخ) یہ بھی قول ابو عبیدہ ہے مراد یہ کہ اسم تفضیل ہے۔ (معقب مغیر) ابو عبیدہ کی یہ بات: (لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ) [۴۳] کی بابت ہے، ابن ابی حاتم نے زید بن اسلم سے اس کی تفسیر میں نقل کیا: (أَي لَا يَتَعَقَّبُ أَحَدُ حُكْمِهِ فَرْدَهُ) یعنی کوئی بعد میں آکر اس کے حکم کو رد و بدل نہیں سکتا۔ (وقال مجاهد متجاورات الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے: (وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ) [۴] کی بابت موصول کیا ہے، طبری کے ہاں ایک دیگر حوالے کے ساتھ مجاہد سے: (المتجاورات العذبة و السبخة و المالح والطيب) منقول ہے ابونسان عن ابن عباس کے حوالے سے بھی یہی منقول ہے، ایک طریق کے ساتھ ابن عباس سے بھی یہی منقول کیا مزید یہ بھی کہ ساتھ میں موجود نباتات میں سے ایک کی نشو و نما ہو رہی ہے دوسری کی نہیں ہوتی، ایک اور متصل طریق کے ساتھ انہی سے منقول ہے کہ ایک میٹھی اور ایک کڑوی ہے حالانکہ ایک ہی پانی سے سیراب ہوئیں اور اکٹھی ہوئی گئیں۔

(صنوان الخ) اسے بھی فریابی نے مجاہد سے نقل کیا البتہ (تسقى بماء واحد) کی تفسیر میں کہتے ہیں یعنی بارش کے پانی سے، طبری نے سعید بن جبیر سے (صنوان الخ) کی تفسیر میں نقل کیا ہے: (مجتمع وغير مجتمع) سعید بن منصور عن البراء بن عازب کے حوالے سے منقول ہے کہ صنوان وہ جس کی اصل ایک اور رؤوس (یعنی شاخیں) متفرق ہوں اور غیر صنوان وہ کھجور کا درخت جو منفرد کھڑا ہے، اس کے آس پاس کچھ بھی نہیں، صنوان کا اصل معنی مثل ہے اور یہاں اس سے مراد شاخ جسے اور ایک یا زیادہ دیگر شاخوں کو بھی ایک اصل جمع رکھتی ہے، اسی سے (عم الرجل صنواً) کا مقولہ ہے (یعنی بچا والد کا صنو ہے) کیونکہ دونوں ایک ہی اصل میں مجتمع ہیں۔

(السحاب الخ) اسے بھی فریابی نے مجاہد سے موصول کیا۔ (کباسط الخ) اسے فریابی اور طبری نے کئی طرق کے ساتھ مجاہد سے نقل کیا، سورت کے آغاز میں اس بارہ میں دوسروں کے اقوال ذکر ہو چکے ہیں۔ (فسالت أودية الخ) اسے بھی فریابی نے مجاہد سے (زید را بیا) کی تفسیر میں نقل کیا، (زید مثله) کی بابت کہتے ہیں: (خبث الحلية والحديد) (یعنی زیورات اور لوہے کی میل و زنگار)، طبری نے مجاہد سے (بقدرها) کی تفسیر میں ان کا قول (بمثلهما) اور (زیدا) کی تفسیر میں (السیل) نقل کیا۔

(ومما توقدون الخ) کی بابت کہتے ہیں ای (خبث الحديد والحلية)۔ (فیذهب جفاء) کی بابت کہتے ہیں: (جمود افي الأرض)۔ (و أما ما ينفع الناس الخ) کی تفسیر میں کہتے ہیں یعنی پانی، تو یہ دونوں حق و باطل کی مثالیں ہیں، دو طرق کے ساتھ ابن عباس سے بھی یہی نقل کیا، اللہ تعالیٰ کے قول: (زَبَدٌ مِثْلُهُ) میں وجہ مماثلت یہ ہے کہ ہر دو زبد (یعنی جھاگ) اکدار (یعنی کثافتوں) سے پیدا شدہ ہیں، سعید عن قتادہ کے حوالے سے (بقدرها) کی بابت ان کا یہ قول منقول ہے: (الصغير بصغره و الكبير بکبره)، (را بیا) میں (عالیا) اور (ابتغاء حلية) میں (الذهب و الفضة) اور (أو متاع) میں (الحديد و الصفر الذي ينتفع به) منقول ہے (یعنی لوہا اور پیتل) اور جفاء درختوں سے متعلق ہے، یہ تین امثال ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے ایک ہی مثال کے اندر سودیا، کہتے ہیں جس طرح یہ جھاگ مضحمل ہو جاتی ہے اور اس کا کوئی نفع نہیں اسی طرح باطل (آخراکار) مضحمل ہو جاتا ہے اور اپنے پیروکاروں کے کسی کام نہیں آتا اور جس طرح بارش کا پانی زمین پر ٹھہرتا ہے جس کے سبب ہریالی ہوتی ہے بعینہ اسی طرح حق اپنے ماننے والوں کے لئے باقی رہتا ہے، اس کی نظیر یہ بھی ہے کہ خالص سونا و چاندی باقی رہ جاتے اور کھوٹ جب انہیں آگ میں ڈالا جائے ختم ہو جاتا

ہے اسی طرح (آزمائشوں اور مصائب سے گزر کر) اہل حق توبائی رہتے جب کہ اہل باطل مٹ جاتے ہیں، ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں اکثر نسخوں میں (یملاً بطن واد) ہے اصل کے ہاں (یملاً کل واحد) ہے اور یہ شبہ ہے، ایک روایت میں (ماء بطن واد) ہے۔ علامہ انور (معقبات) کے تحت لکھتے ہیں کہ یہ ملائکہ حفظہ ہیں، (تعقب الأولى منها الأخرى) میں اولی اگرچہ عبارت میں مقدم مگر خارج میں مؤخر ہے، شیخ اکبر کے ہاں ان سے مراد نمازوں کے بعد والی تسبیحات ہیں اس وجہ سے معقبات کا نام نہیں پڑا کہ نمازوں کے عقب میں ہوتی ہیں بلکہ اس لئے کہ اپنے قاری کی جب وہ قبر سے اٹھایا جائے گا، محافظ ہوں گی اللہ اکبر اس کے دائیں، سبحان اللہ بائیں، لا الہ الا اللہ آگے اور الحمد للہ اس کے پیچھے ہوگا یہ اس لئے کہ حمد اس کے ہاں آخر الامر ہے جیسے طعام کے بعد حمد اور جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان: (وَاجْرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) اسی سے نبی اکرم کا نام احمد و محمد ہے کیونکہ آپ آخر الانبیاء ہیں (الزبد) یعنی میل وغیرہ، (فیشریر إلیہ الخ) کی بابت کہتے ہیں یعنی پانی اس کے پاس فقط اشارے کرنے سے نہیں آتا جب تک خود آگے نہ بڑھے اور اس سے چلو بھرے۔

1 - باب قَوْلِهِ ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾

(ترجمہ) اللہ جانتا ہے جو کسی کے مادہ کے حمل میں ہوتا ہے اور جو رحم میں کی پیشی ہوتی ہے۔

غِيضُ نَقِصَ

(غیض نقص) یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے، (وَغِيضُ الْمَاءِ) [ہود: ۴۴] کی بابت کہتے ہیں ای (ذهب و قَلَّ) یہاں اسے (تغیض الأرحام) کی مناسبت سے ذکر کیا کیونکہ اسی مادہ سے مشتق ہے، عبد بن حمید سے اس کی تفسیر میں نقل کیا کہتے ہیں اگر حاملہ عورت کو حیض آجائے (جو عموماً نہیں ہوتا) تو یہ اس کے پیٹ کے بچہ کے لئے نقصان دہ ہے ہاں اگر نو ماہ سے زائد یہ حمل رہے تو جو نقصان ہوا اس کی تلافی ہو جائے گی، منصور عن الحسن کے طریق سے ناقل ہیں کہ غیض جو حمل نو سے کم ماہ میں وضع ہو جائے اور (تزداد) سے مراد اس دورانہ سے زیادہ ہوتا۔

4697 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَذَرِي نَفْسٌ بَأْسَ أَرْضٍ تَمُوتُ وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ

(اسی جلد کے سابقہ نمبر پر مترجم ہے) أطرافہ 1039، 4627، 4778، 7379

یہ تفسیر سورہ انعام میں بھی مذکور ہو چکی ہے آگے تفسیر سورہ لقمان میں مکمل شرح آئے گی۔ (حدثنا معن عن مالك) ابو مسعود لکھتے ہیں ابراہیم اس کے ساتھ متفق ہیں اور یہ مالک سے غریب ہے ابن حجر اضافہ کرتے ہیں کہ اسے دارقطنی نے عبد اللہ بن جعفر برکی عن معن کے واسطے سے تخریج کیا اسی طرح تعینی عن مالک کے حوالے سے بھی مختصراً (لہذا تفرّد کا دعویٰ درست نہیں) اسماعیلی نے اسے ابن قاسم عن مالک سے تخریج کیا ہے دارقطنی کے بقول اسے احمد بن ابوطیبہ نے بھی مالک عن نافع عن ابن عمر سے روایت کیا تو یہ

سند و متن میں ان کا وہم ہے۔

14 - سورة إبراهيم

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (هَادٍ) دَاعٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ صَدِيدٌ قَبِيحٌ وَدَمٌ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ (ادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) أَيَادَى اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَأَيَّامُهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) رَغِبْتُمْ إِلَيْهِ فِيهِ (يَبْغُونَهَا عِوَجًا) يَلْتَمِسُونَ لَهَا عِوَجًا (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ) أَعْلَمَكُمْ أَذْنَكُمْ (رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) هَذَا مَثَلٌ كَفُّوا أُمُورًا بِهِ (مَقَامِي) حَيْثُ يَقِيمُهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ (مِنْ وَرَائِهِ) قُدَّامِهِ (لَكُمْ تَبَعًا) وَاحِدَهَا تَابِعٌ مِثْلُ غَيْبٍ وَغَائِبٍ (بِمَصْرِخِكُمْ) اسْتَصْرَخْنِي اسْتَفْتَانِي يَسْتَصْرِخُهُ مِنَ الصَّرَاحِ (وَلَا خِلَالَ) مُصَدِّرٌ خَالَلتُهُ خِلَالًا، وَيَجُوزُ أَيْضًا جَمْعُ خُلَّةٍ وَخِلَالٍ (اجْتَنَّتْ) اسْتَوْصَلَتْ

ابن عباس کہتے ہیں (ہاد) داع کے معنی میں ہے، مجاہد کہتے ہیں (صدید) سے مراد قبح اور خون ہیں ابن عیینہ کا قول ہے کہ (ادکروا نعمۃ اللہ) (اذکروا نعمۃ اللہ علیکم) یعنی اللہ کے اپنے پر انعامات اور جو واقعات گزرے ہیں انہیں یاد کرو، مجاہد کہتے ہیں (من کل ما سألتموه) یعنی جن چیزوں میں تمہیں رغبت ہے (یبعونہا عوجا) یعنی کسی کجی کی تلاش میں رہتے ہیں، (و إذ تأذن ربکم) یعنی تمہیں آگاہ کیا (ردوا ایدیہم فی أفواہہم) یہ ایسے لوگوں کی مثال بیان کی گئی جو دئے گئے حکم سے روگردانی کرتے ہیں (مقامی) سے مراد روز قیامت جہاں انہیں اللہ اپنے سامنے کھڑا کرے گا، (من ورائہ) سے مراد آگے ہے، (لکم تبعاً) یہ تابع کی جگہ ہے جیسے غیب/غائب۔ (بمصرخکم) کہا جاتا ہے: (استصرخنی) یعنی اس نے مجھے مدد کیلئے پکارا۔ (ولا خلال) یہ خال کا مصدر ہے، یہ بھی جائز ہے کہ خلۃ کی جمع ہو۔ (اجتننت) جڑ سے کاٹ دیا گیا۔

(وقال ابن عباس هاد داع) تمام نسخوں میں یہی ہے مگر یہ لفظ سابقہ سورت کا ہے آیت نمبر سات کے آخر میں ہے: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) اہل تفسیر کا اس امر پر اتفاق ہے کہ منذر سے یہاں مراد آجانب ہیں مگر (لکل قوم ہاد) کی تفسیر میں ان کے مابین اختلاف ہے، طبری بطریق علی ابن عباس سے ناقل ہیں: (أى داع) قنادر کے طریق سے بھی یہی ہے جبکہ عوفی عن ابن عباس کے حوالے سے منقول ہے کہ: (الهادى الله) اور یہ ماقبل کے معنی میں ہے گویا ان کے مد نظر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: (وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) [یونس: ۲۵]، ابو العالیہ کے طریق سے ہے: (الهادى القائد) مجاہد اور قنادر کے طریق سے ہے کہ (الهادى نبي) ہادی سے مراد نبی ہے، یہ ماقبل سے اخذ ہے ان تمام کے اقوال میں قوم کا لفظ محمول علی العموم ہے، عکرمہ، ابوالضحیٰ اور مجاہد سے منقول ہے کہ ہادی سے مراد حضرت محمد ہیں، یہ سب سے اخذ ہے، اس پر قوم سے مراد امت محمدیہ ہوگی، مستغرب وہ قول ہے جسے طبری نے باسناد حسن سعید بن جبیر عن ابن عباس سے نقل کیا، کہتے ہیں جب یہ آیت نازل ہوئی نبی اکرم نے دست مبارک سینے پر رکھ کر فرمایا میں منذر ہوں پھر حضرت علی کی طرف اشارہ کیا اور کہا تم ہادی ہو تمہی میرے بعد رہنمائی کا فریضہ انجام دو گے، اگر یہ ثابت ہے تو قوم سے مراد سابقہ سے بھی اخذ، یعنی بنی ہاشم ہوئے، ابن ابوحاتم، عبد اللہ بن امام احمد نے زیادہ اسناد مسند اور ابن مردودہ نے سدی عن عبد خیر عن علی کے حوالے سے بیان کیا کہ ہادی بنی ہاشم کا ایک شخص ہے، اس کے بعض رواۃ کا کہنا ہے کہ حضرت علی مراد ہیں، گویا یہ سابقہ حدیث سے ماخوذ ہے دونوں کی اسناد میں بعض شیعہ راوی موجود ہیں اگر یہ ثابت ہوتی تو رواۃ باہم متخالف نہ ہوتے۔

(وقال مجاهد صديد الخ) اسے فریابی نے موصول کیا آیت: (وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ) [۱۶] کی تفسیر میں۔ (وقال ابن عيينة الخ) اسے طبری نے حمیدی کے واسطے سے موصول کیا تفسیر ابن عیینہ میں بھی بحوالہ سعید بن عبد الرحمن منقول ہے عبد اللہ بن احمد نے زیادات المسند اور نسائی نے اسی طرح ابن ابی حاتم نے بھی بطریق ابن عباس ابی بن کعب سے نقل کیا کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ کی طرف وحی کر کے انہیں ایام اللہ یاد دلانے، اسے عبد الرزاق نے بھی ابن عباس سے نقل کیا مگر ابن کعب کے حوالے کے بغیر۔

(وقال مجاهد من كل ما الخ) اسے فریابی نے موصول کیا ہے۔ (تبعونها عوجاً الخ) نسخہ ابو ذر میں یہ آگے ہے، اسے عبد نے ابن ابی شیح کے طریق سے موصول کیا، آل عمران کی آیت: ۹۹ کی تفسیر میں، یعقوب بن سکیت نے ذکر کیا کہ عوج بکسر عین ارض و دین میں اور یفتح عین العود و نحوہ میں مستعمل ہے۔

(ولا خلال الخ) یہاں ایسے ہی واقع ہے اس سے وہم ہوا کہ مجاہد کا ہی قول ہے لیکن یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے آیت: (لَا يَبِغُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ) [ابراہیم: ۳۱] کی تفسیر میں، کہتے ہیں اس کا ایک اور معنی بھی ممکن ہے کہ خلۃ کی جمع باور کیا جائے جیسے قلتہ کی جمع قلال ہے، طبری نے قادہ کے طریق سے نقل کیا کہتے ہیں اللہ کے علم میں ہے کہ دنیا میں بیوع و خلال کے معاملات طے ہوں گے پس جو اللہ سے مخالفت کرے (یعنی اسکی دوستی کا دم بھرے) اسے دوام پر کار بند رہنا چاہئے وگرنہ وہ اس سے منقطع ہو جائے گا، یہ اس قول کے موافق ہے کہ آیت میں خلال خلۃ کی جمع ہے۔

(و إذ تَأْذَنَ ربكم الخ) ابو عبیدہ آیت [۷] کی بابت لکھتے ہیں کہ اذ زائدہ ہے اور تَأْذَنَ تفعل کے وزن پر آذن بمعنی أعلم ہے یہی اکثر اہل لغت کا قول ہے کہ تَأْذَنَ اِذْ اِنْ بِمَعْنَى اِعْلَامٍ سے ہے، تفعل کا معنی ہوگا: (عزم عزمًا جازمًا) (عزم مصمم کیا) اسے لئے جواب قسم کے اسلوب میں جواب ہوا، ابویلی فارسی ناقل ہیں کہ بعض عرب آذن اور تَأْذَنَ کو ہم معنی خیال کرتے ہیں بقول ابن حجر اس کی نظیر تَعَلَّمْ أَعْلَمَ کی جگہ اور أَوْعَدَ تَوَعَّدَ کی جگہ ہے۔

(أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ الخ) ابو عبیدہ کی یہ کلام: (فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) [۹] کی تفسیر میں ہے، کہتے ہیں اس کا مجاز مجاز مثل ہے، عدم قبول اور امساک کی طرف اشارہ ہے، ابو عبیدہ کی اس بات کا یہ کہہ کر تعاقب کیا گیا ہے کہ عربوں سے کسی چیز و فعل کے ترک پر یہ محاورہ مسنوع نہیں ہے، عبد نے ابواوص عن عبد اللہ کے طریق سے اس کی یہ تفسیر بیان کی: (عَضُّوا عَلَى أَصَابِعِهِمْ) اس کی سند صحیح ہے حاکم نے بھی صحیح قرار دیا، یہ آیت اس کی مؤید ہے: (وَ إِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَابِلَ مِنَ الْغَيْظِ) [آل عمران: ۱۱۹]، ایک شعر ہے: (يردون في فيه غيظ الحسود) یعنی حاسد کو اتنا تاؤدلاتے ہیں کہ انگلیاں کاٹتا ہے، بعض نے یہ معنی بیان کیا ہے کہ مراد کفار کا ایدی الرسل ان کے افواہ کی طرف رد کرنا ہے یعنی انکی کلام قبول کرنے سے متمنع رہے، یا ایدی سے مراد نعمتیں ہیں یعنی رسل کی نعمتیں یعنی ان کی نصائح قبول نہ کر کے گویا انہیں واپس لوٹا دیا۔

(مقامی الخ) یہ ابو عبیدہ کی کلام ہے آیت: (ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي) [۱۳] کی تفسیر میں کہتے ہیں جب اللہ تعالیٰ حساب کیلئے کھڑا کرے گا، فراء کا قول ہے کہ یہ مصدر تو ہے لیکن مضاف للفاعل ہے یعنی: (قیامی علیہ للحفظ) یعنی میری حفاظت و نگہ بانی۔ (من ورائہ الخ) یہ بھی انہی کی تفسیر ہے آیت: (مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ) [۱۶] کی بابت، کہتے ہیں اس چیز پر اس کا اطلاق ہوتا ہے جو آدمی سے متواری (یعنی چھپی ہوئی) ہو، اسی سے تابعہ کا شعر ہے: (وليس وراء الله للمرء مذھب) قطرب وغیرہ نے نقل کیا کہ یہ

اضداد میں سے ہے مگر ابراہیم بن عرف نے فطو یہ اس کا رد کرتے ہوئے کہتے ہیں وراء یعنی امام صرف زمان و مکان میں ہی واقع ہے۔

(لکم تبعاً الخ) یہ بھی قول ابی عبیدہ ہے۔ (بمصر حکم الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ) [۲۲] کی تفسیر میں کہی، کہا جاتا ہے: (استصرفنی فصرفته) یعنی (استغاثنی فأغثته) مجھے مدد کیلئے پکارا تو میں نے مدد کی۔ (اجتثت الخ) یہ بھی انہی کا قول ہے کہتے ہیں ای (قُطِعَتْ بِجَنَّتِهَا بِكَمَالِهَا) (یعنی کامل درخت جڑوں سمیت اکھاڑا گیا) عوفی عن ابن عباس کے طریق سے منقول ہے کہ اللہ تعالیٰ نے شجرہ خبیثہ کی مثال کافر سے دی، کافر کے اعمال قبول نہیں ہوتے اور نہ اوپر لے جائے جاتے ہیں تو نہ تو زمین میں ان کی اصل ثابت ہے اور آسمان میں اس کی فرع، ضحاک اس کی تفسیر میں کہتے ہیں ای (مالہا أصل ولا فرع ولا ثمرة ولا منفعة) تو کافر بھی، نہ اس کا فعل خیر کا ہے اور نہ قول، نہ اللہ نے اس میں خیر رکھی ہے اور نہ برکت۔ مولانا انور (ولا خلال) کے تحت کہتے ہیں مصنف کا قول (جمع خلة) صحیح ہے مگر ان کا قول (و خلال) استطراداً ہے بخاری میں اس کی کثیرا مثلہ ہیں۔

1 - باب قَوْلِهِ ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾

(ترجمہ) جیسے ایک پاکیزہ درخت جسکی جڑ زمین اور شاخ آسمان کو لگی ہو جو ہر موسم میں اپنا پھل لاتا ہے

4698 - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ تُشَبِّهُهُ أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا وَلَا وَلاَ وَلَا تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هِيَ النَّخْلَةُ فَلَمَّا قُمْنَا قُلْتُ لِعُمَرَ يَا أَبَتَاهُ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكَلَّمَ قَالَ لَمْ أَزْكَمْ تَكَلَّمُونَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا قَالَ عُمَرُ لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا .

(جلد سوم ص: ۴۰۳) أطرافہ 61، 62، 72، 131، 2209، 5444، 5448، 6122، 6144

(تشبہ او کالرجل المسلم) کسی راوی کا شک ہے، اسماعیلی نے اسے اسی طریق سے تخریج کرتے ہوئے یہ الفاظ ذکر کئے ہیں: (تشبہ الرجل المسلم) بغیر شک کے، کتاب العلم میں یہ حدیث مشروحاً گزر چکی ہے وہاں اس امر کا واضح بیان آیا تھا کہ آیت میں شجرہ طیبہ سے مراد کھجور کا درخت ہے اس سے جوز ہندی (یعنی اخروٹ) کا درخت قرار دینے والوں کا رد ہوتا ہے، اسے ابن مردویہ نے ضعیف سند کے ساتھ ابن عباس سے نقل کیا ہے (تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ) کی تفسیر میں کہتے ہیں یہ جوز الہند کا درخت ہے جو ہر ماہ ثمر آور ہوتا ہے۔ (طیبہ) کا معنی ہے (لذیذہ الثمر) یا (حسنۃ الشکل) یا (نافعہ) تو اس لحاظ سے طیبہ ہوا۔

(أصلها ثابت) یعنی (لا ینقطع)۔ (فرعها فی السماء) نہایت کمال مراد ہے کیونکہ جتنا اونچا ہوگا زمین کی

عفوئنا سے سالم رہے گا، حاکم کی حضرت انس سے روایت میں ہے کہ شجرہ طیبہ کھجور اور خیشہ حنظلہ (یعنی اندرائن) کا درخت ہے۔

2- باب ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾

(ترجمہ) اللہ اہل ایمان کو قولِ ثابت کے ساتھ ثابت قدم رکھے گا

4699 - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) (جلد دوم ص: ۲۶۸) طرفہ 1369 - کتاب الجنازہ میں اتم سیاق کے مشروح ہو چکی ہے۔

3- باب ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾

(ترجمہ) کیا آپ نے ان لوگوں کو نہیں دیکھا جنہوں نے اللہ کی نعمت کے بدلے کفر اختیار کیا۔

(أَلَمْ تَرَ) أَلَمْ تَعْلَمْ كَقَوْلِهِ (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا) الْبَوَارِ الْهَلَاكُ بَارِ يُؤُورُ بُورًا (قَوْمًا بُورًا) هَالِكِينَ (أَلَمْ تَرَ) کا معنی: اَلَمْ تَعْلَمْ کا ہے (یعنی کیا آپ نہیں جانتے؟) جیسے (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ) وغیرہ۔ (البوار) ہلاکت، بارِ بیور بُورا سے۔ (قوما بُورا) یعنی ہلاک ہونے والے۔ (أَلَمْ تَعْلَمْ الْخ) ابوعبیدہ کا قول ہے۔ (البوار الْهَلَاك الْخ) یہ بھی انہی کی کلام ہے۔

4700 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ عَطَاءٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا) قَالَ هُمْ كُفَّارُ أَهْلِ مَكَّةَ. طرفہ 3977 -

بقول ابن عباس آیت (أَلَمْ تَرَ الْخ) کا مصداق کفار مکہ ہیں

شیخ بخاری ابن مدینی ہیں جو سفیان بن عیینہ سے راوی ہیں، غزوہ بدر میں یہ حدیث مکمل شرح کے ساتھ گزر چکی ہے طبری نے ایک اور طریق کے ساتھ ابن عباس سے نقل کیا کہ انہوں نے حضرت عمر سے اس آیت کی بابت استفسار کیا کہ یہ کون ہیں؟ کہنے لگے یہ بنی مخزوم اور بنی امیہ جو میرے احوال اور تمہارے اعمام ہیں، کے فاجر لوگ ہیں، جہاں تک میرے احوال (یعنی بنی مخزوم) کا تعلق ہے اللہ نے غزوہ بدر میں ان کا استیصال کیا (یعنی جڑ کاٹ دی) اور جو تمہارے اعمام ہیں اللہ نے اب تک انہیں مہلت دی ہوئی ہے، حضرت علی سے منقول ہے کہ فاجر لوگ یعنی بنی امیہ اور بنی مغیرہ مراد ہیں (بنی مغیرہ بنی مخزوم تھے) بنی مغیرہ کو اللہ نے بدر میں جڑ کاٹ دی، بنی امیہ اب تک متع ہیں، اسے عبدالرزاق اور نسائی نے بھی نقل کیا، حاکم نے صحیح قرار دیا، ابن حجر کہتے ہیں سارے بنی مخزوم اور بنی امیہ مراد نہیں بلکہ ان کے بعض حضرات، کیونکہ سب بنی مخزوم بدر میں متاصل نہ ہوئے تھے بلکہ بعض جیسے ابو جہل جو بنی مخزوم سے تھا اور ابوسفیان

جو بنی امیہ میں سے تھا (الپسفیان کا ذکر سہو ہے وہ تو بعد ازاں دولتِ اسلام سے بہرہ ور ہوئے)۔

15 - سورة الحَجَرِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (صِرَاطٌ عَلَىٰ مُسْتَقِيمٍ) الْحَقُّ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ وَعَلَيْهِ طَرِيقُهُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (لَعَمْرُكَ) لَعَيْشُكَ (قَوْمٌ مُنْكَرُونَ) أَنْكَرَهُمْ لَوْطٌ وَقَالَ غَيْرُهُ (كِتَابٌ مَعْلُومٌ) أَجَلٌ (لَوْ مَا تَأْتَيْنَا) هَلَّا تَأْتَيْنَا شَيْعَ أُمَّمٍ وَلِلْأَوَّلِيَاءِ أَيْضًا شَيْعٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (يُهْرَعُونَ) مُسْرِعِينَ (لِلْمَتَوَسِّمِينَ) لِلنَّاطِرِينَ (سُكَّرَتْ) غُشِيَتْ (بُرُوجًا) مَنَازِلٌ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ (لَوَاقِحٌ) مَلَاقِحٌ مُلْفَحَةٌ (حَمًا) جَمَاعَةٌ حَمَاهُ وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُتَغَيَّرُ وَالْمَسْنُونُ الْمَضْبُوبُ (تَوَجَّلُ) تَخَفُ (دَابِرٌ) آخِرٌ (لِيَامَامٍ مُبِينٍ) الْإِمَامُ كُلُّ مَا انْتَمَتْ وَاهْتَدَيْتْ بِهِ (الصَّيْحَةُ) الْهَلِكَةُ

مجاہد کہتے ہیں (صراط علیٰ مستقیم) کا معنی ہے سچا راستہ جو اللہ تک پہنچتا ہے، (لیامام مبین) یعنی شاہراہ عام پر، ابن عباس کہتے ہیں (لعمرك) یعنی تیری زندگی کی قسم، (قوم منکرون) یعنی حضرت لوطؑ نے انہیں اجنبی سمجھا، بعض اہل علم نے کہا (کتاب معلوم) یعنی اجل، (شیع) یعنی ام، دوستوں کو بھی کہتے ہیں، ابن عباس کے بقول (یہرعون) یعنی سرعت کے ساتھ آئے، (للمتوسمین) ناظرین کیلئے، (سکرت) آنکھوں پر پردہ پڑ گیا، (بروجا) چاند اور سورج کی منازل، (لوااقح) ملائقہ کے معنی جو ملحقہ کی جمع ہے (یعنی حاملہ کرنے والیں)۔ (حما) حماۃ کی جمع، متغیر اور متغیر مٹی کو کہتے ہیں، (المسنون) قالب میں ڈھالی گئی، (توجل) ڈرنا، (دابر) آخر، (لیامام) امام وہ جسکی توجیروی کرے اور راہنمائی پائے، (الصیحة) ہلاکت۔

(وقال مجاهد الخ) اسے طبری نے موصول کیا، قتادہ اور محمد بن سیرین وغیرہما سے نقل کیا کہ انہوں نے (علی) کو تنوین کے ساتھ بطور صفت (صراط) پڑھا یعنی بلند و رفیع راستہ، بقول ابن حجر (یامام مبین) کی تفسیر میں نقل کیا، کہتے ہیں (بطریق معلوم)، سعید بن قتادہ سے (طریق واضح) منقول ہے آگے ایک اور تفسیر بھی آتی ہے۔

(لعمرك الخ) اسے ابن ابی حاتم نے موصول کیا ہے۔ (قوم منکرون الخ) اسے بھی انہی نے موصول کیا، (کتاب معلوم الخ) وہم ہوتا ہے کہ یہ بھی تفسیر مجاہد سے ہے، غیر ابی ذر کے نسخوں میں ہے: (وقال غیرہ الخ) یہ ابو عبیدہ ہیں۔ (لولا الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کی کلام ہے۔ (شیع أمم الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (شَيْعَ الْأَوَّلِينَ) [۱۵] کی بابت کہی، اس کی واحد شیعہ ہے، طبری نے بحوالہ علی بن ابی طلحہ ابن عباس سے بھی یہی نقل کیا، طبری کے بقول اولیاء الرجل (یعنی آدمی کے والی وارث) کو بھی اس کے شیعہ کہا جاتا ہے۔

(وقال ابن عباس پھرعون الخ) یہ لفظ اس سورت کا نہیں بلکہ سورہ ہود کا ہے، اسے ابن ابی حاتم نے علی کے واسطے سے موصول کیا۔ (للمتوسمین الخ) احادیث الانبیاء کے قصہ لوطؑ میں اس کی شرح ہو چکی ہے۔ (سکرت الخ) ابو ذر کے نسخہ میں اسی طرح واقع ہے، اس سے ایہام ہوا کہ یہ بھی تفسیر مجاہد ہے دوسرے نسخوں کے اسلوب سے وہم ہوتا ہے کہ ابن عباس کی تفسیر ہے مگر یہ ابو عبیدہ کی کلام ہے، طبری ذکر کرتے ہیں کہ ابو عمرو بن علاء کہتے تھے یہ (سکر الشراب) سے ماخوذ ہے، کہتے ہیں مفہوم یہ ہے کہ (غشی أبصارنا مثل السكر) یعنی آنکھوں پر نشہ سا چھا گیا، مجاہد اور ضحاک سے (سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا) کی تفسیر میں (سدت)

منقول ہے، قنادہ (سحرت) کے ساتھ مفسر کرتے ہیں ایک اور طریق کے ساتھ قنادہ سے منقول ہے کہ سکر بالثمد یعنی (سدت) اور بالتخفیف بمعنی (سحرت) ہے، بقول ابن حجر یہ دونوں مشہور قراءت ہیں جمہور نے شد کے ساتھ اور ابن کثیر نے مخففا پڑھا ہے زہری سے بھی یہی منقول ہے لیکن وہ صیغہ معلوم کے بطور پڑھتے تھے۔

(وإنا له لحافظون الخ) اسے ابن منذر نے موصول کیا۔ (بروجا منازل الخ) بدء الخلق میں مع شرح کے گزر چکا۔ (لا توجل الخ) اول لفظ کی شرح قصہ ابراہیم اور ثانی کی شرح قصہ لوط میں گزر چکی۔ (الإمام کل ما الخ) یہ ابو عبیدہ کی کلام ہے۔ (الصبيحة الخ) یہ بھی انہی کی کلام ہے قصہ لوط میں اس کی طرف اشارہ گزرا۔

1 - باب قَوْلِهِ ﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾

(ترجمہ) مگر وہ جو چپکے سے سن لے جسکی پاداش میں ایک جلتا انگارہ اسکا پیچھا کرتا ہے

4701 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُبْلَغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَالسَّلْسِلَةِ عَلَى صَفْوَانَ قَالَ عَلِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ صَفْوَانُ يَنْفَذُهُمْ ذَلِكَ فَإِذَا فُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ وَمُسْتَرِقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الْيُمْنَى نَصَبَهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَمِيعَ قَبْلَ أَنْ يَرِيَهَا بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ فَيُحْرِقُهَا وَرُبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرِيَهَا بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ حَتَّى يُلْقَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتُلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ

كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ. أطرافه 4800، 7481

ابو ہریرہ روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ نے فرمایا جب اللہ تعالیٰ آسمانوں میں احکام صادر فرماتا ہے تو فرشتے اس کے حکم پر عاجزی سے اپنے پر مارنے لگتے ہیں، جیسے کہ زنجیر صاف پتھر پر چلاؤ تو آواز آتی ہے، جب ان فرشتوں کے دلوں سے خوف کی حالت جاتی رہتی ہے تو ایک دوسرے سے پوچھتے ہیں کہ پروردگار نے کیا حکم فرمایا؟ جواب ملتا ہے جو کچھ فرمایا حق ہے اور وہ بڑا بلند و برتر ہے، فرشتوں کی یہ باتیں چوری سے بات اڑانے والے (شیطان) بھی سن لیتے ہیں اور وہ (زمین سے آسمان تک) اوپر تلے بیٹھے ہوتے ہیں پھر کبھی ایسا ہوتا ہے کہ فرشتے خبر پا کر آگ کا شعلہ پھینکتے ہیں، وہ بات سننے والے کو جلا دیتا ہے اس سے پہلے کہ وہ اپنے نیچے والے کو بات پہنچائے اور کبھی ایسا ہوتا ہے کہ وہ شعلہ اس تک نہیں پہنچتا اور وہ اپنے نیچے والے (شیطان) کو وہ بات پہنچا دیتا ہے (وہ اس سے نیچے والے کو) اس طرح وہ بات زمین تک پہنچا دیتے ہیں یا زمین تک آ پہنچتی ہے، پھر وہ بات نجومی کے منہ پر ڈالی جاتی ہے پھر وہ اس میں سو جھوٹ ملا کر لوگوں سے بیان کرتا ہے، کوئی کوئی بات اس کی سچ نکلتی ہے تو

لوگ کہتے ہیں کہ دیکھو اس نجومی نے ہمیں فلاں دن یہ خیر دی تھی کہ آئندہ ایسا ہوگا اور ویسا ہی ہوا، اس کی بات سچ نکلی اور یہ (سچی بات) وہ ہوتی ہے جو (براہ راست) آسمان سے چرائی گئی تھی۔

شروع میں معنیاً نقل کیا، آخر میں بعینہ یہی سند مصرح تحدیث و سماع ذکر کی۔ (فزع عن قلوبہم) میں اختلاف قراءات کا بھی ذکر کیا، اس کی مفصل شرح تفسیر میں اور کچھ اشارات کتاب الطب اور کتاب التوحید میں بیان ہوں گے۔

علامہ انور حدیث کے لفظ (کالسلسلہ) کے تحت لکھتے ہیں محتمل ہے یہ صورت وحی ہو یا فرشتوں کے پروں کی آواز (قالوا للذین) کے تحت کہتے ہیں اس پر وقف کرنا چاہئے کیونکہ اس کا صلہ محذوف ہے معنی یہ کہ جو ادھر والے آسمان میں ہیں وہ اپنے سے نیچے والے آسمان کے فرشتوں سے کہتے ہیں (إلا من استرق السمع) کی بابت لکھتے ہیں آج شہب کا انشاق ثابت ہو چکا ہے اور یہ کہ وہ منفلق ہوتے ہیں فلقة فلقة (ٹکڑے ٹکڑے) لہذا رسمی الشہب الی تحمل کی ضرورت نہیں جیسا کہ بیضاوی نے ذکر کیا، یہ اپنے ظاہر پر ہے جیسے قرآن نے بتلایا۔

2- باب قَوْلِهِ ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ﴾

(ترجمہ) اور تکذیب کی اصحاب حجر نے رسولوں کی

4702 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِ الْحَجَرِ لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ (ترجمہ کیلئے جلد پنجم ص: ۹۱) اطرافہ 4420، 4419، 3381، 3380، 433

3- باب قَوْلِهِ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾

اور ہم نے آپ کو سات مثنائی اور قرآن عظیم عطا کیا ہے

4703 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ غَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُصَلِّي فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِي فَقُلْتُ كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ) ثُمَّ قَالَ أَلَا أَعْلَمُكَ أَكْبَرُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخْرِجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَكَرْتُه فَقَالَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ

(اس جلد کی پہلی روایت) اطرافہ 4474، 4647، 5006

اسی کتاب التفسیر کے آغاز میں گزری ہے۔

4704 - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبِرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ

ترمذی کی اسی طریق کے ساتھ روایت کے الفاظ ہیں: (الحمد لله أم القرآن و أم الكتاب و السبع المثاني)، یہ بھی ایک دیگر سند سے مرفوعاً اتم سیاق کے ساتھ گزر چکی ہے طبری کے ہاں سعید مقبری عن ابی ہریرہ کے حوالے سے مرفوعاً ہے کہ جس بھی رکعت میں یہ نہ پڑھی جائے وہ خداج ہے، کہتے ہیں میں نے ان سے کہا اگر مجھے صرف ام الكتاب ہی یاد ہو؟ کہا وہی کافی ہے، یہ ام کتاب، ام قرآن اور سبع مثنائی ہے، خطابی لکھتے ہیں حدیث سے ابن سیرین کا رد ہوتا ہے جو کہتے ہیں ام کتاب فاتحہ کا نام نہیں، ان کی رائے میں یہ لوح محفوظ کا نام ہے، کہتے ہیں ام اشیء اس کی اصل ہوتی ہے فاتحہ کا یہ نام اس لئے رکھا کہ وہ اصل قرآن ہے، بعض نے وجہ تسمیہ یہ بیان کی ہے کہ (لأنها مقدمة كأنها تؤمُّه) چونکہ یہ سب سے پہلے ہے گویا باقی قرآن کی امامت و قیادت کر رہی ہے۔

(ہی السبع المثاني الخ) یہ (أم القرآن) پر معطوف ہے جو مبتدا اور اس کی خبر محذوف ہے یا وہ خبر ہے جس کا مبتدا محذوف ہے تقدیر کلام یہ ہے: (والقرآن العظيم ماعداها)۔ (السبع المثاني) پر یہ معطوف نہیں کیونکہ فاتحہ قرآن عظیم نہیں البتہ اس پر قرآن کا اطلاق جائز ہے کیونکہ یہ اس سے ہے مگر تمام قرآن اسے قرار نہیں دیا جاسکتا، بقول ابن حجر پھر میں نے تفسیر ابن ابی حاتم میں ایک اور طریق کے ساتھ حضرت ابو ہریرہ سے منقول اس کا مثل پڑھا لیکن ان الفاظ کے ساتھ: (والقرآن العظيم الذي أعطيتموه أي هو الذي أعطيتموه) تو یہ خبر ہوگی، طبری نے دو جید اسناد کے ساتھ حضرت عمر اور حضرت علی سے الگ الگ نقل کیا ہے کہ (السبع المثاني فاتحة الكتاب) حضرت عمر کی روایت میں مزید یہ بھی ہے: (تثنى في كل ركعة) یعنی ہر رکعت میں اس کی قراءت دہرائی جاتی ہے ایک منقطع سند کے ساتھ ابن مسعود سے بھی یہ مروی ہے، حسن سند کے ساتھ ابن عباس سے منقول ہے کہ انہوں نے سورہ فاتحہ تلاوت کی پھر یہ آیت پڑھی: (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي) کہنے لگے یہ فاتحہ الكتاب ہے اور بسم الرحمن الرحیم ساتویں آیت ہے، تابعین کی ایک جماعت سے بھی یہی قول منقول ہے ابو جعفر رازی عن ربیع بن انس عن ابی العالیہ سے منقول ہے کہ سبع مثنائی فاتحہ الكتاب ہے، میں نے ربیع سے کہا لوگ کہتے ہیں کہ اس سے مراد سبع طوال ہیں، کہا جب یہ آیت نازل ہوئی سبع طوال کی کوئی سورت ابھی نازل نہ ہوئی تھی، ابن حجر کہتے ہیں سبع طوال کے بارہ میں یہ ایک مشہور قول ہے نسائی، طبری اور حاکم نے اسے قوی سند کے ساتھ ابن عباس سے مسند کیا ہے طبری کی روایت کے الفاظ ہیں: (البقرة و آل عمران و النساء و المائدة و الأعراف) راوی کہتے ہیں ساتویں سورت بھی ذکر کی مگر میں بھول گیا، ابن ابی حاتم کی ایک صحیح روایت میں مجاہد اور سعید بن جبیر سے منقول ہے کہ ساتویں سورت یونس ہے، حاکم کی روایت میں سورہ الکہف مذکور ہے، اس میں مزید یہ بھی ہے کہ کہا گیا مثنائی کیوں کہا گیا؟ کہا کیونکہ ان میں قصص بار بار بیان کئے گئے ہیں، سعید بن جبیر عن سعید بن منصور سے بھی اس کی مثل منقول ہے، طبری نے خیف عن زیاد بن ابومریم سے اس کی تفسیر میں نقل کیا: (مُرْ وَاثْنَهُ وَبَشِّرْ وَ أُنْذِرْ وَ اضْرِبِ الْأَمْثَالَ وَ اَعْدُدِ الْبَعَثَ وَ الْأَنْبَاءَ) طبری نے قول اول (کہ اس سے مراد سورۃ الفاتحہ ہے) کو ترجیح دی ہے کیونکہ یہ صحت کے ساتھ آنجناب سے ثابت ہے۔

اسے ابو داؤد نے (الصلاة) اور ترمذی نے (التفسیر) میں ترجیح کیا۔

4 - باب قَوْلِهِ ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾

(ترجمہ) جن لوگوں نے قرآن کو ٹکڑے ٹکڑے کر دیا

(الْمُقْتَسِمِينَ) الَّذِينَ خَلَقُوا مِنْهُ (لَا أُقْسِمُ) أَيْ أُقْسِمُ وَتَفَرُّاً لِأُقْسِمُ (فَاسْمَهُمَا) خَلَفَ لَهُمَا وَلَمْ يَخْلُفَا لَهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (تَقَاسَمُوا) تَحَالَفُوا، (المقتسمين) سے مراد وہ جنہوں نے قسمیں اٹھائیں کہ (کہ حضرت صالح کی اونٹنی کو مار ڈالیں گے) اسی سے: لَا أُقْسِمُ، ہے اُی: اُقْسِمُ (یعنی لازائدہ ہے) اسے (لأُقْسِمُ) بھی پڑھا گیا ہے (لام تاکید کے ساتھ)۔ (فاسمہما) یعنی ان کے سامنے حلف اٹھایا، انہوں (یعنی آدم و حوا) نے حلف نہیں اٹھایا تھا بقول مجاہد (تقاسموا) بمعنی: تحالفا ہے۔

کہا گیا ہے کہ عھین عضو کی جمع ہے، طبری اس بارے ضحاک سے ناقل ہیں اسی (جعلوه أعضاء كأعضاء الجوزور) یعنی ذبح کئے اونٹوں کے گوشت کی طرح اسے ٹکڑے بنا دیا، بعض نے عضۃ اس کا واحد ذکر کیا جو اصل میں عضۃ تھا ہاء حذف کر دی گئی جیسے شفة سے کی گئی جس کا اصل شفۃ تھا، حذف کے بعد عھین اس کی جمع بنی جیسے برة / برین اور کرة / کرین ہے، طبری نے قتادہ سے نقل کیا: (عضین عضوه و بہتوہ) عکرمہ سے نقل کیا کہ لسان قریش میں عضہ جادو کو کہتے ہیں، ساحرہ کو عاصہ کہہ جاتا تھا، اسے ابن ابی حاتم نے نقل کیا، انہوں نے عطاء سے ضحاک کے قول کی مثل نقل کیا اس کے الفاظ ہیں: (عضوا القرآن أعضاء) قرآن کے ٹکڑے کر دئے کہ بعض نے کہا ساحر ہے بعض نے دیوانہ اور کچھ نے کاہن کہا تو یہ عھین ہے، مجاہد سے بھی یہی منقول ہے اور مزید یہ بھی کہ کہا: (أساطیر الأولین)، سدی سے منقول ہے کہ قرآن کو تقسیم کر دیا اور اس کا مذاق اڑایا اور کہا محمد تو بعوض، ذباب، نمل اور عنکبوت کے بھی تذکرے کرتے ہیں، بعض کافر (بطور مذاق) کہتے ہیں صاحب بعوض ہوں، دوسرا کہتا میں صاحب نمل ہوں..... الخ یہ مستہزئین پانچ افراد تھے: اسود بن یغوث، اسود بن مطلب، عاص بن وائل، حارث بن قیس اور ولید بن مغیرہ، عکرمہ وغیرہ کے طریق سے بھی یہی منقول ہے ربیع بن انس سے مزید یہ بھی کہ یہ ساتوں افراد ایک ہی رات ٹھنچہ ہلاکت میں کسے گئے۔

(المقتسمین الخ) ابن حجر کہتے ہیں امام بخاری نے مقتسمین کو قسم بمعنی حلف سے گردانا ہے جب کہ معروف یہ ہے کہ وہ قسم سے ہے طبری وغیرہ نے اسی پہ جزم کیا ہے سیاق کلام بھی اسی پر زوال ہے، (الذین جعلوا) مقتسمین کی صفت ہے، پہلے ذکر کیا کہ مراد یہ کہ اسے تقسیم و تفریق کیا، ابو عبیدہ (و قاسمہما) کی بابت کہتے ہیں یعنی حلف اٹھایا، مقتسمین کی تفسیر میں کہتے ہیں: (الذین اقتسموا و فرقوا)، عھین کی بابت بھی لکھتے ہیں: (أی فرقوه عضوه أعضاء) رؤیۃ کا ایک شعر ہے: (ولیس دین اللہ بالمعضی) یعنی المفرق، ان کا قول: (ومنہ لا أقسم الخ) یہ بھی درست نہیں یعنی یہ اقتسام سے نہیں بلکہ قسم سے ہے، اصل میں یہ اس بناء پر کہا کہ مقتسمین ان کے خیال میں قسم سے ہے، ابو عبیدہ (لا أقسم بیوم القيامة) کی بابت لکھتے ہیں اس کا مجاز یہ ہے: (أقسام الخ)، معرین (لا) کی بابت باہم مختلف ہیں ایک قول یہ ہے کہ زائدہ ہے کلام ابو عبیدہ سے یہی اشارہ ملتا ہے اس کا یہ کہہ کر تعاقب کیا گیا ہے کہ زائدہ (لا) ہمیشہ اثنائے کلام ہوتا ہے، جوابا کہا گیا کہ قرآن سارا کا کلام الواحد ہے (یہاں سعودی مٹھی لکھتے ہیں درست یہ ہے کہ کلام اللہ متعدد و متنوع ہے، اللہ تعالیٰ نے جب چاہا جیسے چاہا جو کلام فرمائی، اللہ تعالیٰ نے [اپنے اپنے وقت میں] تورات، زبور، انجیل اور قرآن کے ساتھ تکلم فرمایا، اس کا کلام الواحد ہونا بایں طور ہو سکتا ہے کہ یہ اللہ کی طرف سے حق [کی صورت میں] ظاہر ہوا نہ کہ اپنے استواء میں پھر خصوصاً یہ متفاضل ہے، لکھتے ہیں خدشہ ہے کہ اس عبارت سے اشاعرہ متکلمین اور ان کے امثال

اپنی رائے کہ یہ [معنی واحد قائم فی نفس اللہ لیس بمتعدد] کی تائید کا دعویٰ کریں۔

بعض کے مطابق یہ کسی شئی محذوف کا جواب ہے ایک قول ہے کہ (نفی علی بابہا) ہے جس کا جواب محذوف ہے معنی یہ ہے کہ (لا أقسم بكذا بل بكذا) الف کے بغیر والی قراءت ابن کثیر سے منقول ہے اس پر لام کی بابت تعدد آراء ہے بعض نے لام قسم اور بعض نے لام تاکید قرار دیا، اگلی آیت میں بالاتفاق لام کے ساتھ الف موجود ہے، اسی طرح (لا أقسم بهذا البلد) میں بھی اس میں رسم مصحف کی اتباع میں الف کے اثبات پر اتفاق ہے۔

قول مجاہد: (تقاسموا تحالفوا) اسے فریابی نے موصول کیا ہے آیت: (قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ) [النمل: ۴۹] کی تفسیر میں، یہ بھی المقتسمین میں داخل نہیں مگر زید بن اسلم کی رائے پر، طبری نے ان سے نقل کیا ہے کہ المقتسمین سے مراد حضرت صالح کی قوم ہے جنہوں نے قسمیں کھائیں کہ انہیں ماردیں گے تو شائد مصنف کا اعتماد اس قول پر ہو۔

مولانا انور (قاسمہما) کے تحت لکھتے ہیں یعنی اس نے ان دونوں کیلئے، نہ کہ ان دونوں نے اس کے لئے حلف اٹھایا، مراد یہ کہ مفاعلہ یہاں شرکت کیلئے نہیں بلکہ فقط تعدیہ کیلئے ہے۔

4705 - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) قَالَ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ جَزْءٌ وَهُ أَجْزَاءُ فَأَمَّنُوا

بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ. طرفاء 3945، 4706

ابن عباس سے روایت ہے کہ (الذين جعلوا القرآن عضين) سے مراد اہل کتاب ہیں، جنہوں نے اسے اجزاء کر دیا بعض حصوں پر ایمان لائے اور بعض کے ساتھ کفر کیا۔

(عن ابن عباس الذين جعلوا الخ) یعنی اس کلمہ کی تفسیر میں۔ (هم أهل الكتاب) آمدہ روایت میں اس کی

وضاحت کر دی کہ (آمنوا ببعض الخ)۔

4706 - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (كَمَا

أُنْزِلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ) قَالَ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى .

طرفاء 3945، 4705

ابن عباس سے مروی ہے کہ (كما أنزلنا على المقتسمين) سے مراد وہ یہود و نصاریٰ جو بعض کتاب پر ایمان لائے اور بعض کا کفر کیا۔

ابو ظبیان کا نام حمین بن جندب تھا بخاری میں ابن عباس سے ان کی یہی ایک روایت ہے۔ علامہ انور (آمنوا ببعضہ) کے تحت رقمطراز ہیں دل میں کبھی خیال آتا ہے کہ آیا ائمہ کی تقلید کے ضمن میں دوران (کہ بعض مسائل میں ایک امام کی اور بعض میں کسی دوسرے کی تقلید کی جائے) بھی اس میں شامل ہے؟ اس کی مثال اس شخص کی سی ہے جو وارد عدد و تسبیحات کے درمیان جمع کرتا ہے تو ایک لفظ پچیس مرتبہ اور دوسرا تینتیس دفعہ پڑھتا ہے اور خیال کرتا ہے کہ اس نے عمل بالکل کیا حالانکہ یہ روش باطل ہے تو اسی طرح وہ بھی جو مذہب اربعہ میں دوران کرتا ہے، ایک جزء میں ایک کی فقہ پر اور دوسرے میں کسی اور کی فقہ کا عامل ہوتا ہے، اس میں سر یہ ہے کہ

اجتہادی مسائل ائمہ کے مابین متعارض اصول پر مبنی ہوتے ہیں اور جسے ان اصول کا علم نہیں اس کی نظر سطح مسائل پر ہوتی ہے وہ انہیں غیر متعارض سمجھتا ہے تو کبھی اس پر اور کبھی اس پر عمل پیرا ہوتا ہے اور نہیں جانتا کہ اس روش سے درپردہ تعارض میں واقع ہو جائے گا اور اسے خبر بھی نہ ہوگی، ہاں وہ شخص جسے ان کے اصول کا ملکہ اور تدبیر تام ہے اس کیلئے جائز ہے کہ مسائل میں جسے چاہے اختیار کرے اور اپنے خیال میں جسے حدیث کے اقرب سمجھے اس کا عامل بنے، کہتے ہیں میرے نزدیک فقہ سے مشکل کوئی فن نہیں، میں خود تمام فنون میں صاحب رائے و تجربہ ہوں ان کے اقوال میں سے اپنے حسب اختیار انتخاب کرتا ہوں کسی کی تقلید کا محتاج نہیں لیکن فقہ میں مقلد سخت ہوں سوائے روایت کے میری کوئی رائے نہیں اسی لئے کبھی میرے لئے فتویٰ دینا بڑا دشوار ہوتا ہے کیونکہ عموماً لوگوں کے علم میں ایک ہی قول ہوتا ہے جبکہ میرے پاس امام یا مشائخ سے منقولہ متعدد اقوال ہوتے ہیں، تصحیح کبھی مختلف ہوتی ہے اور میں اصحاب ترجیح میں سے نہیں ہوں تب وہی فتویٰ دیتا ہوں جو مذہب ائمہ، آثار سلف اور سنت سے قریب ہوتا ہے۔

5- باب قَوْلِهِ ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾

(ترجمہ) اور اپنے رب کی عبادت کرتا رہ حتیٰ کہ آپ یقین سے ہمکنار ہوں

قَالَ سَالِمٌ (الْيَقِينُ) الْمَوْتُ، بقول سالم یقین سے مراد موت ہے

(قال سالم الخ) اسے فریابی اور عبد وغیرہا نے موصول کیا، طبری نے اسے کئی طرق کے ساتھ مجاہد اور قتادہ وغیرہ سے بھی نقل کیا، طبری نے ام العلاء کی حضرت عثمان بن مظعون کی بابت حدیث سے بھی استشہاد کیا جس میں آنجناب کے الفاظ تھے: (أما هو فقد جاءه اليقين) جو الجنازہ میں مشروحاً گزری ہے، بعض شراح نے رائے دی ہے کہ بخاری کو یہ حدیث یہاں بھی نقل کرنا چاہئے تھی، کہتے ہیں کیونکہ یقین موت کے اسماء میں سے نہیں، بقول ابن حجر بخاری کو ایسا کرنا لازم نہیں، نسائی کی ہجہ عن ابی ہریرہ سے روایت میں مرفوعاً ہے: (خير ما عاش الناس به رجل ممسك بعنان فرسه) اس کے آخر میں ہے: (حتى يأتيه اليقين) تو یہ قول سالم کا شاہد جید ہے اسی سے یہ آیت ہے: (وَكُنَّا نَكْذِبُ بَيَوْمِ الدِّينِ حَتَّىٰ آتَانَا الْيَقِينُ) [المدثر: ۴۶-۴۷]۔ موت پر یقین کے لفظ کا اطلاق مجاز ہے کیونکہ موت کے وقوع میں کوئی شک نہیں۔

16- سورة النحل

(رُوحُ الْقُدُسِ) جِبْرِيلُ (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ) (فِي ضَيْقٍ) يُقَالُ أَمْرٌ ضَيْقٌ وَضَيْقٌ، مِثْلُ هَيْنٍ وَهَيْنٍ وَلَيْنٍ وَلَيْنٍ، وَمَيْتٍ وَمَيْتٍ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (فِي تَقْلِبِهِمْ) اخْتِلَافِهِمْ. وَقَالَ مُحَاهِدٌ تَمِيدُ تَكْفًا (مُفْرَطُونَ) مَنْسِيُونَ وَقَالَ غَيْرُهُ (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) هَذَا مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِسْتِعَاذَةَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَمَعْنَاهَا الْإِعْتِصَامُ بِاللَّهِ (قَصْدُ السَّبِيلِ) الْبَيَانُ الدَّفْعُ مَا اسْتَدْفَأَتْ (تُرِيحُونَ) بِالْعَيْشِ وَتَسْرَحُونَ بِالْفِدَاةِ (بِشِقٍ) يَعْنِي الْمَشَقَّةَ. (عَلَى تَخَوُّفٍ) تَنْقُصُ (الْأَنْعَامَ لَعِبْرَةً) وَهِيَ تُؤْنَتُ وَتَذَكَّرُ، كَذَلِكَ النِّعَمُ لِلْأَنْعَامِ جَمَاعَةً النِّعَمِ (سَرَابِيلٍ) قُمْصٌ (تَقِيكُمُ الْحَرَّ) وَأَمَّا (سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ) فَإِنَّهَا الدَّرُوعُ. (دَخَلَا بَيْنَكُمْ) كُلُّ شَيْءٍ لَمْ يَصِحَّ فَهُوَ دَخَلَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (حَفْدَةً) مَنْ وَلَدَ الرَّجُلُ. السُّكْرُ مَا حُرِّمَ مِنْ ثَمَرَتِهَا، وَالرَّزْقُ

الْحَسَنُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ صَدَقَةَ (أَنْكَائًا) هِيَ خَرَفَاءُ، كَانَتْ إِذَا أُبْرِمَتْ غَزَلَهَا نَقَصَتْهُ. وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْأُئِمَّةُ مُعَلِّمُ الْخَيْرِ (وَالْقَائِنُ) الْمُطِيعُ

روح القدس سے مراد حضرت جبریل ہیں۔ (ضَبَقُ) اور (ضَبَقُ) جیسے (هَبْنِ) اور (هَبْنِ) اور (لَيْنِ) اور (لَيْنِ) اور (مَبِيتِ) اور (مَبِيتِ) ہے (یعنی دونوں طرح مستعمل ہیں)۔ ابن عباس کا قول ہے کہ (فِي تَقْلِبِهِمْ) سے مراد انکا اختلاف، مجاہد کہتے ہیں (تمید) یعنی جھک یا الٹ جائے (مفرطون) بھلائے گئے، دوسرے اہل علم کہتے ہیں (فَإِذَا قُرَأَ الْقُرْآنُ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) کہ جب قرآن پڑھو تو تعوذ پڑھ لیا کرو، میں عبارت مقدم ومؤخر ہے اور یہ اسلئے کہ تعوذ تلاوت سے قبل بایں طور ہے کہ اللہ کے ساتھ مضبوطی حاصل کی جاتی ہے (یعنی کوئی یہ نہ سمجھ لے کہ تلاوت ختم کر کے تعوذ کہنا ہے)۔ ابن عباس (تسبیون) کا معنی ترعون یعنی چراتے ہو، کرتے ہیں (شاکلتہ) یعنی اپنے ناحیہ (یعنی طریق) پر، (قصَد السَّبِيلِ) بیان، (الدَفْعُ) ہر وہ چیز جس سے گر مائش حاصل کی جائے (تریحون) دوپہر کے بعد لاتے ہو، (تسرحون) صبح کے وقت چرانے کیلئے لے جاتے ہو، (بَشَقُ) مشقت کے ساتھ، (عَلَى تَخَوُّفٍ) نقصان برداشت کر کے، انعامِ نعم کی جمع ہے مذکور مؤنث، دونوں کو انعام اور نعم کہتے ہیں، جمع کیلئے انعام کا لفظ ہے، (سَرَابِيلُ تَقِيكُمُ الْحَرَّ) سرائیل سے مراد زریں ہیں، (دَخَلَا بَيْنَكُمْ) ناجائز بات کو دخل کہتے ہیں (اردو میں بھی دخل اندازی زیادہ تر منفی معنی میں استعمال کیا جاتا ہے)۔ ابن عباس کا قول ہے کہ (حَفْدَةُ) آدمی کی اولاد (یعنی بیٹے، پوتے اور آگے کی نسل)۔ (السَّكْرُ) جب کافر حرام کیا گیا جبکہ (الزُّنُقُ الْحَسَنُ) جو اللہ نے حلال کیا، ابن عیینہ نے صدقہ سے نقل کیا کہ (أَنْكَائًا) خرقاء تھی جو دن بھر سور کا کرتی پھر اسے توڑ دیتی تھی ابن مسعود کہتے ہیں (أُمَّةٌ) کا معنی ہے خیر کی باتیں سکھانے والا (ابن ابراہیم کان أُمَّةً کی تفسیر میں یہ کہا)۔ (القَائِنُ) یعنی مطیع۔

(روح القدس الخ) اسے ابن ابی حاتم نے ثقہ رجال کی سند کے ساتھ ابن مسعود سے نقل کیا ہے طبری نے بھی کعب قرظی سے یہی نقل کیا ابو عبیدہ اور کئی دیگر نے اسی پہ جزم کیا ہے۔ (نَزَلَ بِهِ الْخ) کا ذکر اس قول کی تائید میں کیا، کہ بالاتفاق یہاں مراد حضرت جبرائیل ہیں گویا ضحاک عن ابن عباس سے منقول قول کا رد کر رہے ہیں جس میں ہے کہ روح القدس وہ اسم ہے جسے پڑھ کر حضرت عیسیٰ مردے زندہ کیا کرتے تھے اسے ابن ابی حاتم نے ضعیف سند کے ساتھ تخریج کیا۔ (فِي تَقْلِبِهِمْ الْخ) اسے طبری نے موصول کیا، سعید عن قتادہ کے طریق سے: (فِي أَسْفَارِهِمْ) منقول ہے۔ (وَقَالَ مُجَاهِدُ الْخ) تَكَفُّفًا كَافٍ اور تشدید فاء کے ساتھ مہموز ہے بعض نے تاء پر پیش اور کاف پر سکون پڑھا ہے، اسے فریابی نے آیت: (وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيزَ بِهِمُ) [النحل: ۱۵] کی تفسیر میں نقل کیا، طبری نے سند حسن کے ساتھ حضرت علی سے موقوفاً نقل کیا، کہتے ہیں جب اللہ نے زمین کی تخلیق کی تو یہ (قمصت) (یعنی سٹ گئی) تو اس میں پہاڑ گاڑ دئے، احمد اور ترمذی نے اسے حضرت انس سے مرفوعاً تخریج کیا ہے۔

(مفرطون الخ) اسے طبری نے مجاہد سے: (لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ) [۶۲] کی تفسیر میں موصول کیا، سعید بن جبیر سے منقول ہے: (أَيُّ مَتْرُكُونَ فِي النَّارِ مَنْسِيُونَ فِيهَا) یعنی آگ میں ڈال دیا جائے گا اور وہ بھولی بری داستان بن جائیں گے، سعید عن قتادہ سے: (مَعْجَلُونَ) منقول ہے بقول طبری قتادہ کی رائے میں یہ عربوں کے قول: (أَفْرَطْنَا فَلَانَا إِذَا قَدَّمُوهُ فَهُوَ مَفْرُطٌ) سے ماخوذ ہے (یعنی کسی کو اپنے آگے بندوبست کرنے یا خبر لانا بھیجنا) اسی سے: (أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ) کا فرمان نبوی ہے، ابن حجر کہتے ہیں یہ سب جمہور کی قراءت پر ہے جو رائے مخفف و مفتوح کے ساتھ پڑھتے ہیں، نافع نے رائے پر زریں اور ابو جعفر بن قعقاع نے فاء کی زبر، رائے کی زیر اور اس پر شد کے ساتھ پڑھا ہے ای (مقصرون فی أداء الواجب) یعنی

ادائیگی واجب میں کوتاہی کرنے والے۔

(فی ضیق الخ) ابو عبیدہ کی یہ کلام قولہ تعالیٰ: (وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ) [۲۷] کی بابت ہے ضا و مفتوح اور یائے ساکن مخفف کے ساتھ، ابن کثیر نے یہاں اور سورۃ النمل میں زیر کے ساتھ جبکہ باقیوں نے زیر کے ساتھ پڑھا ہے، ایک قول ہے کہ زیر کے ساتھ ضیق سے مخفف ہے ای (فی أمر ضیق) فارسی نے اس پر اعتراض کرتے ہوئے کہا کہ صفت غیر خاصہ بالموصوف ہے لہذا حذف کا ادعاء نہیں کیا جاسکتا۔

(قال ابن عباس ذللا الخ) اسے طبری نے مجاہد سے نقل کیا، یہ سبل سے حال ہے ای (ذللا اللہ لنا) ذلول کی جمع ہے سورۃ الملک میں ہے: (جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا) [۱۵]، قتادہ (أی مطیعة) کے ساتھ اس کی تفسیر کرتے ہیں اس پر یہ (اسلکی) کے فاعل سے حال بنے گا جبکہ (سبل) بر بنائے ظرفیت یا مفعول بہ ہونے کے سبب منصوب ہے۔

(القانت المطیع) اس کا بیان آخر سورت آئے گا۔ (وقال غیرہ فإذا قرأت الخ) غیر سے مراد ابو عبیدہ ہیں، بعض نے اس قول کی تقریر کرتے ہوئے کہا کہ اذ دونوں کلام کے مابین وصلہ ہے تقدیر کلام یہ ہے: (فإذا أخذت في القراءة فاستعذ) ایک قول ہے کہ اپنے اصل پر ہے البتہ اس میں اضمار ہے ای (إذ أردت الخ) کیونکہ فعل عند القصد غیر فاصل موجود ہے، ظاہر آیت سے ابن سیرین نے تمسک کیا ہے، ابو ہریرہ اور مالک سے بھی یہی منقول ہے اور یہی حمزہ زیات کا مذہب تھا، یہ حضرات تلاوت کے بعد استعاذہ کے قائل و عامل تھے داؤد غاہری کا بھی یہی موقف ہے۔ (ومعناها) أی الاستعاذہ بہ، بھی ابو عبیدہ کی کلام ہے۔

(وقال ابن عباس الخ) اسے طبری نے آیت: (وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ) [۱۰] کی تفسیر میں نقل کیا، کہتے ہیں (تَرْعُونَ) فیہ أنعامکم، عکرمہ کے طریق سے بھی یہی نقل کیا ابو عبیدہ کہتے ہیں: (أُسِمَتِ الْإِبِلُ رَعِيَّتُهَا وَ سَامَتْ هِيَ رَعَتِ)۔ (شاکلتہ الخ) یہاں ایسے ہی واقع ہے مگر یہ لفظ اگلی سورت کا ہے وہاں اس کا اعادہ ہے، البوزرکی حموی سے روایت میں (ناحیہ) کی بجائے (نیتہ) ہے آگے اس پر بات ہوگی۔ (قصد السبیل الخ) اسے طبری نے ابن عباس سے آیت: (وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ) [۹] کی بابت نقل کیا، عوفی عن ابن عباس سے بھی یہی منقول ہے اور مزید یہ بھی کہ: (البيان بيان الضلالة والهدى)۔

(الدفع الخ) ابو عبیدہ کہتے ہیں اس کی اون سے جو سامان حرارت اور دیگر منافع حاصل ہوتے ہیں، طبری اس کی تفسیر میں ابن عباس سے ناقل ہیں کہ کپڑے مراد ہیں، مجاہد کہتے ہیں (لباس ینسج)، قتادہ سے بھی یہی منقول ہے۔ (تَخَوُّفٌ تَنْقُصُ) اسے طبری نے مجاہد سے آیت: (أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ) [۲۷] کی تفسیر میں نقل کیا، ایک سند جس میں ایک مجہول راوی ہے، کے ساتھ منقول ہے کہ حضرت عمر سے اس بابت پوچھا مگر جواب نہ ملا، کہنے لگے میرا خیال ہے کہ مراد وہ انقاص (یعنی شکستگی) ہے جو گناہ سرزد ہونے سے لاحق ہوتا ہے، کہتے ہیں ایک شخص نکلا تو اثنائے راہ کسی اعرابی سے ملاقات ہوئی پوچھا: (ما فعل فلان؟) اس نے جواباً کہا: (تَخَوُّفُهُ أَى تَنْقُصُهُ) (یعنی میں اس سے غافل ہوں) اس پر وہ صاحب مڑے اور حضرت عمر کو آگاہی دی، وہ بہت خوش ہوئے، ابو کثیر ہذلی کا ایک شعر اس کا شاہد ہے، ابن ابی حاتم نے ضحاک عن ابن عباس سے اس کی تفسیر میں یہ نقل کیا: (على تنقص من أعمالهم) بعض کے مطابق تخوف خوف سے تفعل ہے۔

(تريحون الخ) ابو عبیدہ کا یہ قول آیت: (وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرَحُونَ) [۶] کی تفسیر میں

ہے۔ (الأنعام الخ) ابو عبیدہ نے آیت: (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ) کی بابت کہی تو مذکور مؤنث دونوں طرح استعمال ہوا، کہا گیا ہے کہ انعام کا لفظ دونوں طرح مستعمل ہے، ایک قول ہے کہ معنی (نعم) کے لحاظ سے ہے جو مذکور مؤنث دونوں طرح استعمال ہوتا ہے، عرب کبھی کسی شے کا اظہار کر کے پھر اسکے کسی متعلق کا ذکر کر کے اسے ظاہر کئے بنا کسی سبب سے اسکی بابت اخبار کرتے تھے جیسے شاعر کا یہ کہنا: (قَبَائِلُنَا سَبْعٌ وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ وَالسَّبْعُ أُولَىٰ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَطْيَبُ) یعنی (ثلاثة أحياء) تین شاخیں پھر کہا: (من ثلاث) اسی قبائل، فراء نے نعم کی تائید کا انکار کیا ہے کہتے ہیں (هذا نعم) کہا جاتا ہے اور نعمان اس کی جمع ہے مثل حمل / حملان۔

° (أَكْنَانَا الخ) یہ تفسیر ابو عبیدہ ہے طبری نے سعید بن قتادہ کے طریق سے: (أَكْنَانَا) [۸۱] کی تفسیر میں نقل کیا: (غیر انا من الجبال يسكن فيها) کہ پہاڑوں میں غار جہاں سکونت رکھتے ہیں۔ (بشق الخ) کلام ابو عبیدہ ہے آیت: (لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ) [۷۷] کی بابت، طبری نے مجاہد سے (المشقة عليكم) نقل کیا ہے، سعید بن قتادہ سے: (إلا بجهد الأنفس) منقول ہے، ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں جمہور نے نشین پر زیر اور ابو جعفر نے زبر پڑھی ہے بقول ابو عبیدہ دونوں ہم معنی ہیں فراء کا قول ہے کہ معنی میں فرق ہے زیر کے ساتھ معنی یہ ہے کہ پگھل کر آدھا رہ گیا جبکہ زبر کے ساتھ بمعنی مشقت ہے، کلام اہل تفسیر سے اول رائے کی تائید ہوتی ہے۔

(سرا بیل الخ) کلام ابو عبیدہ سے آیت: (سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ النَّحْرَ الخ) [۸۱] کی تفسیر میں، تقیکم النحر کی بابت لکھتے ہیں: (القطن والكتان) جبکہ جنگ میں بچاؤ کا کام دینے والی لوہے کی زر ہیں۔ (دخلا الخ) یہ بھی انہی کی تفسیر ہے ابن ابو حاتم نے سعید بن قتادہ سے (دخلا) کی تفسیر میں (خیانۃ) نقل کیا، ایک قول ہے کہ دخل سے مراد کسی شے میں داخل ہونے والی وہ چیز جو اس میں سے نہ ہو۔ (وقال ابن عباس حفدة الخ) اسے طبری نے بحوالہ سعید بن جبیر موصول کیا آیت: (بَيْنَيْنِ وَحَفْدَةٍ) [۷۲] کی بابت، سند صحیح ہے عوفی عن ابن عباس کے حوالے سے اس کی تفسیر میں ایک اور قول بھی ہے کہا: (هم بنو امرأة الرجل) یعنی سوتیلے بیٹے، علی عنہ کے واسطے سے تیسرا قول یہ ہے کہ (الحفدة الأصهار) یعنی داماد، عکرمہ عنہ کے طریق سے (الأختان) کا لفظ ہے (یعنی ختن کی جمع بمعنی) (یعنی عورت کی طرف سے رشتہ دار جیسے سر، سالہ اور داماد) یہ آخری سند صحیح ابن مسعود سے بھی نقل کیا ابو النضی، ابراہیم اور سعید بن جبیر کے طرق سے بھی یہی منقول ہے حاکم نے ابن مسعود کی حدیث کو صحیح قرار دیا ہے، طبری نے ابو حمزہ عن ابن عباس سے ایک اور قول بھی نقل کیا، کہتے ہیں: (من أعانك فقد حفدك) جس نے تیری اعانت کی وہ تمہارا حفید ہوا، طریق عکرمہ سے: (الحفدة الخدام) منقول ہے، حسن کے طریق سے نقل کیا کہ (البنین و بنو البنین و من أعانك من أهل أو خدام فقد حفدك) یعنی بیٹوں اور پوتوں کے ساتھ ساتھ ہر خادم و مساعد حفید ہے بقول ابن حجر یہ اجماع الاقوال ہے اس سے تمام اقوال مجتمع ہو جاتے ہیں، طبری نے بھی اس طرف اشارہ کیا، حقد کا اصل معنی مدارکۃ الخطو (یعنی نقش قدم پر چلنا) اور چلنے میں اسراع کا ہے کسی کی خدمت میں کوشاں پر اس کا اطلاق ہوا۔

(السكر ما حرم الخ) اسے طبری نے کئی اسانید کے ساتھ ابن عباس سے موصول کیا ابوداؤد کے ہاں الناح میں بھی ہے حاکم نے صحیح قرار دیا، سعید اور مجاہد سے بھی اس کا مثل منقول ہے ساتھ میں یہ جملہ بھی کہ یہ حرمت شراب سے قبل کی بات ہے بقول ابن

جبر بھی درست ہے کیونکہ سورۃ النحل کی سورت ہے قتادہ کے طریق سے منقول ہے کہ سکر خلاً عاجم (عجم کی شراب) ہے شععی سے (و تَتَجَدَّوْنَ مِنْهُ سُكْرًا) کی بابت کہا گیا یہ وہ جو بطن تیار کرتے ہیں؟ کہا نہیں، وہ تو شراب ہے سکر سے مراد نفع الزبیب (یعنی خشک انگور کا مشروب) ہے جبکہ رزق حسن ترو و عنب ہے (کھجور و انگور) طبری نے اسی قول کو اختیار کیا ہے۔

(وقال ابن عیینہ الخ) اسے ابن ابی حاتم نے اپنے والد عن ابی عمر عدنی کے حوالے سے موصول کیا، اسی طرح طبری نے بھی حمیدی سے، دونوں ابن عیینہ عن صدقہ عن السدی سے، کہتے ہیں مکہ میں خرقاء نامی ایک عورت تھی، آگے یہی ذکر کیا، تفسیر مقاتل میں ہے کہ اس کا نام ریطہ بنت عمرو بن کعب بن سعد بن زید بن مناة بن تمیم تھا بقول بلاذری اسد بن عبد العزی بن قصی کی والدہ تھی، غر التیام میں ہے کہ وہ اور اس کی خادماں صبح تا دوپہر سوت کانتیں پھر وہ اس کے نقض کا حکم دیتی، یہی اس کا داب رہا نہ سوت کاتنے اور کتوانے سے باز آئی اور نہ بعد از دوپہر اس کے نقض کا حکم دینا چھوڑا، طبری نے ابن جریج عن عبد اللہ بن کثیر سے اسی کے مثل نقل کیا، سعید عن قتادہ سے ناقل ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے یہ عہد شکن کی مثال بیان کی ہے، ابن مردویہ ضعیف سند کے ابن عباس سے نقل کرتے ہیں کہ ام زفر نامی ایک خاتون کی بابت یہ آیت نازل ہوئی جس کا ذکر کتاب الطب میں آئے گا، ابن جر صدقہ کی بابت کہتے ہیں کہ رجال بخاری میں ان کا ذکر نہیں پڑھا البتہ کرمانی نے انہیں صدقہ بن فضل مروزی قرار دیا جو شیوخ بخاری میں سے ہیں اور سفیان بن عیینہ سے اکثر روایت کرتے ہیں جبکہ یہاں سفیان ان سے راوی ہیں، کسی سلف نے یہ ادعاء نہیں کیا ان کے رد میں یہی کافی ہے کہ ابن جریر اور ابن ابی حاتم کی تفاسیر میں ان صدقہ کی سدی سے روایت موجود ہے جبکہ صدقہ بن فضل نے تو سدی اور نہ ان کے تلامذہ کا زمانہ پایا، میرا گمان تھا کہ یہ صدقہ بن ابوعمران قاضی ابواز ہوں گے، ابن عیینہ کی ان سے روایت موجود ہے مگر تاریخ میں پڑھا کہ صدقہ ابوالہذیل نے سدی سے روایت اخذ کی ہے جسے سفیان بن عیینہ نے ان سے نقل کیا، ابن حبان نے بھی یہی بات الثقات میں بلا کم و کاست ذکر کی ہے اسی طرح ابن ابی حاتم نے بھی اپنے والد سے نقل کرتے ہوئے، انہوں نے البتہ ان کا نام و نسب صدقہ بن عبد اللہ بن کثیر ذکر کیا جو مجاہد کے شاگرد تھے، اس سے ظاہر ہوا کہ یہ غیر ابن ابی عمران ہیں، یہ بھی وضاحت کی کہ یہ تعلقات بخاری کے رجال سے ہیں اس لحاظ سے یہ تمام مصنفین رجال بخاری پر استدراک ہے کیونکہ سبھی ان سے غافل رہے۔

(وقال ابن مسعود الخ) اسے فریابی، عبد الرزاق اور ابو عبید اللہ نے المواعظ میں اور حاکم نے شععی عن مسروق عنہ کے طریق سے موصول کیا اس میں ہے ان کے پاس اس آیت: (إِنْ أَنْزَلْنَاهُمْ نَكَاحًا أُمَّةً قَانِتًا) [۱۲۰] پڑھی گئی، کہنے لگے معاذ بھی (أُمَّة قَانِتًا لِلَّهِ) تھے، وضاحت طلب کی گئی تو کہا کیا تم جانتے ہو أُمَّة کیا ہے؟ أُمَّة وہ جو لوگوں کیلئے معلم خیر ہے جبکہ قانت وہ جو اللہ اور اس کے رسول کا مطیع ہو۔

علامہ انور (وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ) کے تحت لکھتے ہیں جانو کہ (إذا) کے بعد تقدیر ارادہ لغت عرب میں مطرد ہے (یعنی إذا أردت أن تقرأ الخ) جیسا کہ المغنی نے تصریح کی ہے، یہ دو اشخاص تھے ایک مصری اور دوسرا خضراوی، دونوں نحوی تھے یہاں اول مراد ہیں جو مالک کی طرف منسوب تھے، ثنؤ بعد از تلاوت جیسا کہ ظاہر آیت ہے، عجیب ہے قاضی ابوبکر بن العربی اس مسئلہ سے گزرے تو اس کی تقریر کی اور اسے لطیف قرار دیا، (شاکلتہ) کی بابت کہتے ہیں یہ وہ حالت جو صفت انسان کے مشابہ و مشاکل ہو کیونکہ انسان کے ظاہر و باطن کے درمیان تشاغل و تناسب ہے (کل شیء لم یصح فهو دخل) کے تحت لکھتے ہیں (اردو میں)

یعنی ہر وہ شئی جو ٹھیک نہ ہو وہ کھوٹ ہے، (السكر ما حرم الخ) کی بابت کہتے ہیں مصنف نے اسے بمعنی مسکر مراد لیا اسی لئے ما حرم کے ساتھ مفسر کیا، حنفیہ کا اس سے تمسک ہے جو کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اسے موضع الاثتان میں ذکر کیا ہے (یعنی احسانات گنواتے ہوئے) اور حرام اشیاء تو قابل اثتان نہیں ہوتیں، گویا ان کی نظر تشابہ سکر اور سکر فی اللفظ پہ رہی تو قائل بالاشتقاق ہوئے۔

1 - باب قَوْلِهِ ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرْذِلُ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾

(ترجمہ) اور تم میں سے کچھ ایسے جو ارذلِ عمر دے جاتے ہیں (یعنی نہایت بڑھاپا)

4707 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمُورُ عَنْ

شُعَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو أَعْوَدُ بَكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ

وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ

(ترجمہ کیلئے جلد سوم: ۳۳۱) أطرافہ 2823، 6367، 6371 -

حدیث کی شرح الدعوات میں آئے گی، حضرت انس سے راوی شعیب سے مراد ابن حجاب ہیں ابن ابی حاتم نے سدی سے نقل کیا ہے کہ ارذل العمر خرف (یعنی بڑھاپے کے سبب عقل میں تغیر آ جانا، سٹھیا جانا) ہے ابن مردویہ نے حضرت انس سے روایت کیا کہ مراد سو برس کی عمر کا ہونا ہے۔

17 - سورة بنی اسرائیل

1. باب

4708 - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ قَالَ

سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ وَهُنَّ

مِنْ تِلَادِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (فَسَيُنْغَضُونَ) يَهْزُونَ وَقَالَ غَيْرُهُ نَغَضْتُ سِنُّكَ أَيْ تَحَرَّكَتْ

طرفاه 4739، 4994 -

راوی کا بیان ہے کہ میں نے ابن مسعود سے سنائی اسرائیل، کہف اور سورہ مریم کے بارہ میں کہتے تھے کہ یہ اول درجہ کی عمدہ اور فصیح سورتوں میں سے اور میری پرانی یاد کی ہوئی ہیں، ابن عباس (فسینغضون) کا معنی (یہزون) کرتے ہیں یعنی سر ہلائیں گے، بعض دیگر نے (نغضت سنہ) کا معنی کیا کہ دانت ہل گیا۔

(من العتاق) عتیق بمعنی قدیم، کی جمع یا اس کا معنی ہے وہ شئی جو نہایت عمدہ ہو، ایک جماعت کے نزدیک حدیث ہذا میں یہی معنی مراد ہے، ابوالحسن بن فارس پہلا معنی مراد لیتے ہیں، تلاد قدیم سے جو محفوظ رہا ہو، طارف اس کا نقیض ہے، ابن مسعود کی مراد یہ ہے کہ یہ وہ اوائل سورتیں ہیں جن کا انہوں نے تعلیم وحفظ کیا اور یہ فضیلت والی ہیں کہ ان میں قصص اور اخبارِ انبیاء و اہم مذکور ہیں، آگے

فضائل القرآن میں یہ حدیث اتم سیاق کے ساتھ آئے گی۔

(قال ابن عباس الخ) اسے طبری نے موصول کیا، عوفی عنہ سے منقول ہے: (یحر کونھا استهزاء) یعنی ازرو مذاق سر ہلاتے ہیں۔ (وقال غیره الخ) غیر سے مراد ابو عبیدہ ہیں انہوں نے بھی (یحر کونھا استهزاء) لکھا ہے، (نغضت سنہ) کہا جاتا ہے جب جڑ سے بل جائے ابن قتیبہ کہتے ہیں مراد یہ کہ استبعاد اسروں کو ہلاتے ہیں سعید بن منصور نے محمد بن کعب سے بھی (یحر کون) نقل کیا۔

2 - باب ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾

(ترجمہ) اور ہم نے بنی اسرائیل کو مطلع کیا کہ وہ زمین میں فساد برپا کریں گے

أَخْبَرْنَا هُمْ أَنَّهُمْ سَيُفْسِدُونَ وَالْقَضَاءُ عَلَىٰ وُجُوهِ (وَقَضَىٰ رَبُّكَ) أَمْرُ رَبِّكَ، وَمِنْهُ الْحُكْمُ (إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ) وَمِنْهُ الْخُلُقُ (فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ) (نَفِيرًا) مَنْ يَنْفِرُ مَعَهُ (وَلِيَتَبَرَّوا) يَذْمُرُوا (مَا عَلَوْا) (حَصِيرًا) مَحْبَسًا مَحْضَرًا (حَقٌّ) وَجَبَ (مَيْسُورًا) لَنَا (خَطْنًا) إِنَّمَا وَهُوَ اسْمٌ مِنْ خَطْنٍ وَالْخَطُّ مَفْتُوحٌ مُصَدَّرَةٌ مِنَ الْإِثْمِ خَطْنٌ بِمَعْنَى أَخْطَأْتُ (تَخْرِقُ) تَقْطَعُ (وَإِذْ هُمْ نَجَوَى) مُصَدَّرٌ مِنْ نَاجَيْتٍ فَوَصَفَهُمْ بِهَا وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ (رَفَاتًا) خُطَامًا (وَاسْتَفْزَزُ) اسْتَحَفَّ (بِخَيْلِكَ) الْفُرْسَانِ وَالرَّجُلُ الرَّجَالَةُ وَاجِدَهَا رَاجِلٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ (حَاصِبًا) الرِّيحُ الْعَاصِفُ وَالْحَاصِبُ أَيْضًا مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ وَمِنْهُ (حَصَبٌ جَهَنَّمَ) يُرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ وَهُوَ حَصْبُهَا وَيُقَالُ حَصَبٌ فِي الْأَرْضِ ذَهَبٌ وَالْحَصَبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَصْبَاءِ وَالْحَجَارَةِ (تَارَةً) مَرَّةً وَجَمَاعَتُهُ تَبِيرَةٌ وَتَارَاتٍ (لَا حَتْنَكَ) لَأَسْتَأْصِلَنَّهُمْ يُقَالُ احْتَنَكَ فَلَانٌ مَا عِنْدَ فَلَانٍ مِنْ عِلْمٍ اسْتَقْصَاهُ (طَائِرُهُ) حَطَّه قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حُجَّةٌ (وَلِيٍّ مِنَ الذَّلِّ) لَمْ يُحَافِلْ أَحَدًا

قضاء کا لفظ متعدد معانی دیتا ہے مثلاً: (وقضى ربك) یہاں امر کے معنی میں ہے یعنی حکم دیا، اس آیت میں فیصلہ کرنے کے معنی میں ہے: (ان ربك يقضى بينهم)۔ خلق کا معنی بھی ہوتا ہے جیسے اس آیت میں: (فقضاهن سبع سموات)۔ (نفیرا) وہ لوگ جو کسی کے ہمراہ لڑنے کو چلیں، (و لیتبروا) تباہ و برباد کر دیں، (ما علوا) یعنی جن پہ غالب آئیں، (حصیرا) قید خانہ، (حق) وجب کے معنی میں ہے، (میسورا) نرم ملائم، (خطنا) انما، خطنت سے اسم ہے، خائے مفتوح کے ساتھ اسکا مصدر ہے، خطنت بمعنی: أخطأت ہے (لن تخرق الأرض) تو زمین کو طے نہ کر سکے گا، (إذ هم نجوى) ناجیت سے مصدر ہے، بطور صفت استعمال کیا معنی یہ کہ باہم سرگوشیاں کرتے ہیں (رفاتا) ریزہ ریزہ، (استفزز) یعنی؟ (بخيلك) خیل کا لفظ فرسان (یعنی گھڑ سواروں) پر بولا جاتا ہے (رجلك) پیادے، انکی جمع راجل ہے جیسے: صاحب اور صاحب اور تاجر و تجر۔ (حاصبا) آندھی، حاصب اسے بھی کہتے ہیں جو آندھی اڑا کر لے جائے اسی سے (حصب جهنم) ہے یعنی جسے جہنم میں ڈالا جائیگا، گویا وہ اسکا حصب بن گیا۔ کہا جاتا ہے: (حصب فی الأرض) جانے کے معنی میں، حصب ہباء سے مشتق ہے یعنی کنکریاں، (تارَةً) بمعنی مرۃ، ایک بار انکی جمع تیرۃ اور تارات ہے، (لأحتنكن) یعنی انکا استیصال کر دوں گا (یعنی جڑ ختم کر دوں گا)، کہا جاتا ہے: (احتنك فلان ما عند فلان من علم) یعنی اسکا سارا علم حاصل کر لیا۔ (طائره) حظ ونصيب، ابن عباس کا قول ہے قرآن میں جہاں بھی (سلطان) کا لفظ ہے وہ حجت اور دلیل کے معنی ہے، (ولی من الذل) یعنی کسی کا حلیف نہیں (یعنی کسی کی مدد کا محتاج نہیں)۔

(وقضینا الخ) قضاء کی متعدد وجوہ ہیں: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ الخ) [الإسراء: ۲۳] میں بمعنی امر

ہے، (إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ) [النمل: ۷۸] میں بمعنی حکم (فیصلہ کرنا) ہے، (فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ) [فصلت: ۱۲]

میں بمعنی خلق ہے، ابو عبیدہ (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) کی بابت کہتے ہیں یعنی ہم نے انہیں خبر دی، ابن حجر کہتے ہیں ابو عبیدہ نے قحی کے بعض معانی تو بیان کر دے مگر کثیر سے غافل رہے اسماعیل بن احمد نیشاپوری نے کتاب (الوجوه والنظائر) میں استیعاب سے ان کا بیان کیا ہے لکھتے ہیں قرآن میں یہ لفظ پندرہ معانی میں استعمال ہوا ہے، بمعنی فراغت جیسے اس آیت میں: (فَإِذَا قَضَيْنَا مَنَاسِكَكُمْ) [البقرة: ۲۰۰]، بمعنی امر: (إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا) [آل عمران: ۴۷]، بمعنی اجل: (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ) [الأحزاب: ۲۳]، بمعنی فیصلہ: (لَقَضَىٰ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) [الأنعام: ۵۸]، بمعنی مضی (گزر گیا): (لَيَقْضَىٰ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا) [الأنفال: ۴۲]، بمعنی ہلاک کرنا: (لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ) [یونس: ۱۱]، بمعنی وجوب: (لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ) [ابراہیم: ۲۲]، بمعنی ابرام (یعنی خاموش کرنے کے ارادہ سے بحث کئے جانا، دوسرے الفاظ میں اپنے دل کی تسلی کیلئے کوئی بات کہنا) (فِي نَفْسٍ يَغْفُوبُ قَضَاهَا) [یوسف: ۶۸]، بمعنی اعلام: (وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ) [بنی اسرائیل: ۴] بمعنی وصیت: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) [الإسراء: ۲۳]، بمعنی موت: (فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ) [القصص: ۱۵]، بمعنی نزول: (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ) [سبا: ۱۴]، بمعنی خلق: (فَقَضَاهُنَّ سَنَاقًا) [الفصلت: ۱۲]، بمعنی فعل: (كَأَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ) [عبس: ۲۳]، بمعنی عہد: (إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ) [القصص: ۴۴] ان کے غیر نے لوح محفوظ میں قدر مکتوب کا معنی بھی ذکر کیا ہے جیسے اس آیت میں: (وَكَانَ أَمْرًا مُّقْضِيًا) [مریم: ۲۱]، بمعنی فعل بھی: (فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ) [طہ: ۷۲]، بمعنی وجوب: (إِذْ قَضَىٰ الْأَمْرَ) یعنی ان کے لئے عذاب واجب ہوا، بمعنی وفاء و کفایت جیسے اس آیت میں: (فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا) [الأحزاب: ۳۷] اور بمعنی اتمام سے بھی جیسے یہ آیت: (ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ) [الأنعام: ۲] اور بمعنی کتب جیسے: (إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا) اور بمعنی اداء، انہوں نے اسے بمعنی فراغ ذکر کیا ہے اسی سے قضائے دین کی ترکیب ہے (یعنی ادائیگی قرض)۔

(قضى ربك أن الخ) کی بمعنی (وَضَى) تفسیر مصحف ابی بن کعب سے منقول ہے اسے طبری نے ذکر کیا، قتادہ کے طریق سے نقل کیا ہے کہ ابن مسعود کے مصحف میں (و وضی ربك أن لا تعبدوا الخ) ہے، کہتے ہیں وادصاد کے ساتھ کتابت میں مل گئی اور قاف کی شکل بن گئی جس سے (و قضی) پڑھا گیا مگر اس قول کو مستنکر سمجھا گیا ہے، امر کے ساتھ اس کی تفسیر جیسا کہ ابو عبیدہ نے کہا، اسے طبری نے بحوالہ علی ابن عباس سے نقل کیا ہے حسن اور قتادہ کے طریق سے بھی یہی منقول ہے ابن ابی حاتم نے ضمرہ عن ثوری کے طریق سے بھی یہی نقل کیا، کہتے ہیں اگر بمعنی حکم ہوتا تو یہ صرف ماضی کی بات ہوتی، ازہری کہتے ہیں قضاء کا مرجع انقطاع الشیء و تمامہ ہے ان تمام مندرجہ بالا معانی کو اس مرجع و اصل کی طرف لوٹایا جاسکتا ہے، ازہری مزید کہتے ہیں ہر وہ جو حکم العمل ہو یا کوئی کام ختم ہوا ہو یا مکمل ہوا یا واجب ہوا یا ملہم ہوا یا نافذ ہوا یا ماضی کا حصہ بنا وہ (قضی) ہے (یعنی اس لفظ کا اس کے لئے استعمال ہو سکتا ہے) کہتے ہیں قضی جو متعدی بنفس ہے سورۃ اسراء کی آیت: (وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ) میں الی کے ساتھ متعدی ہے کیونکہ یہاں: أَوْحَيْنَا کے معنی کو محضن ہے۔

(نفیر الخ) کلام ابو عبیدہ ہے: (أَكْثَرَ نَفِيرًا) [۶] کی تفسیر میں، طبری نے سعید بن قتادہ سے (أی عددًا) نقل کیا اسباط عن سدی سے بھی یہی منقول ہے۔ (میسور الخ) ابو عبیدہ کی یہ بات: (فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا) [۲۸] سے متعلق ہے، عکرمہ

کے حوالے سے: (عِذْهُمْ عَذَّةٌ حَسَنَةٌ) منقول ہے، ابن ابی حاتم نے محمد بن ابوموسیٰ عن ابن عباس سے بھی یہی نقل کیا، سدی کہتے ہیں: (تقول نعم و کرامة و لیس عندنا الیوم)، حسن سے منقول ہے کہ کہا کرو: (سَیْکُونُ اِنْ شَاءَ اللہ تعالیٰ) (یعنی کسی کے کوئی چیز طلب کرنے پر اور وہ چیز موجود نہیں تو عہدگی سے جواب دواؤ کہو آج تو موجود نہیں، ان شاء اللہ آجائے گی، وغیرہ)۔

(خطاً اِثْمًا الخ) ابوعبیدہ کی یہ کلام: (كَانَ خَطَاً کَبِیْرًا) [الإسراء: ۳۱] سے متعلقہ ہے (خَطْنْتُ) سے اسم ہے اگر مفتوح ہو تو مصدر ہوگا، عرب (خَطْنْتُ) کا استعمال عداً گناہ کا ارتکاب کرنے پر اور (أَخْطَأْتُ) بغیر عداً کتاب گناہ پر بولتے ہیں، طبری نے زیر پھر سکون (یعنی خطاً) والی قراءت کو اختیار کیا یہی مشہور قراءت ہے پھر مجاہد سے اس کی تفسیر میں: (خطیئة) نقل کیا، بقول ابن حجر یہی اولیٰ ہے کیونکہ وہ اپنی اولاد کو عداً نہ کہ غلطی سے قتل کیا کرتے تھے، زبر کے ساتھ ابن ذکوان کی قراءت ہے، جس استبعاد کی طرف طبری نے اشارہ کیا (یعنی خائے مفتوح کے ساتھ پڑھنے کی صورت میں کہ پھر معنی یہ بنتا ہے کہ غلطی سے نہ کہ عداً قتل اولاد کا قبیح کام کرتے تھے) اس کا جواب یہ دیا گیا ہے کہ اس کا معنی یہ ہے کہ ان کا یہ فعل قتل صائب نہیں، (أَخْطَأَ یَخْطِئُ اِذَا لَمْ یُصِبْ) کے مفہوم میں بھی مستعمل ہے، جہاں تک ابوعبیدہ کا قول کہ خطنْتُ اور أخطأت ہم معنی ہیں تو یہ محل نظر ہے کیونکہ اہل لغت کے ہاں معروف یہ ہے کہ خطی بمعنى (أُثِمَ) اور (أَخْطَأَ) جب عداً کوئی کام نہ کرے یا صائب کام نہ کرے۔

مولانا انور (وهو اسم من خطنْتُ) کے تحت لکھتے ہیں نحاۃ کے نزدیک اسم کے پانچ معانی ہیں، کبھی اسم کہہ کر مراد یہ ہوتی ہے کہ مصدر نہیں، کبھی اسم فعل کہا جاتا ہے یعنی فعل نہیں کبھی اسم کہہ کر یعنی صفت نہیں، وغیرہ (فوصفہم بہا) یعنی علی طریق البالغہ جیسے: (زید عَذْلٌ) تو اس طرح: (وَ اِذْ هُمْ نَجْوٰی) نجوی کے ساتھ انہیں متصف کیا (کل سلطان الخ) یعنی قرآن میں جہاں بھی یہ لفظ ہے حجت کے معنی میں ہے۔

(حصیرا الخ) مجسما تفسیر ابن عباس ہے، اسے ابن منذر نے بحوالہ علی بن ابوطالب نقل کیا ہے آیت: (وَجَعَلْنَا لِلْكَافِرِیْنَ حَصِیْرًا) کی تفسیر میں، حصیر ابوعبیدہ کی تفسیر ہے۔ (تخرق الخ) یہ بھی قول ابی عبیدہ ہے آیت: (لَنْ تَخْرُقَ الْأَرْضَ) [۳۷] کی تفسیر میں۔ (وَ اِذْ هُمْ نَجْوٰی الخ) یہاں بھی عبارت ہے ابوعبیدہ نے آیت: (اِذْ یَسْتَمْعُوْنَ اِلَیْكَ وَ اِذْ هُمْ نَجْوٰی) [۳۷] کی تفسیر میں کہا کہ یہ ناجیت کا مصدر ہے یا اس سے اسم ہے جو یہاں قوم کی صفت بنا جیسے: (ہم عذاب) کہا جاتا ہے تو (نجوی) متناجین کے موضع میں ہے اتنی، یہ بھی محتمل ہے کہ مضاف محذوف ہوئی: (وہم ذُوْ نَجْوٰی) یا یہ نجی کی جمع ہے جیسے قتیل / قتلی۔ (رفاتا حطاما) ابوعبیدہ کا قول ہے کہتے ہیں: (حطاما اُی عظاما محطمة) طبری نے مجاہد سے (ترابا) نقل کیا ہے۔ (واستفزز الخ) یہ بھی ابوعبیدہ کی کلام ہے بدء الخلق میں اس کی شرح گزر چکی ہے ابن ابی حاتم نے مجاہد سے (واستفزز) کا معنی (استنزل) نقل کیا ہے۔

(حاصبا الخ) بدء الخلق کے باب (صفة النار) میں مذکور ہے ابوعبیدہ نے آیت: (وَيُرْسِلُ عَلَیْكُمْ حَاصِبًا) [الملک: ۳۷] کی تفسیر میں یہ کہا، الانبیاء کی آیت: (حَصْبُ جَهَنَّمَ) کی تفسیر میں لکھتے ہیں: (کل شیء ألقىته فی النار فقد حصبتہ بہ) (کہ جس چیز کو آگ میں ڈالا گیا اس کے ساتھ اسے محسوب کیا) ابن ابی حاتم نے سعید بن قتادہ کے طریق سے اس کی یہ تفسیر نقل کی: (أی حجارة من السماء) سدی کے حوالے سے منقول کیا: (رامیا یرمیکم بحجارة)۔

(تارة الخ) یہ بھی ابوعبیدہ کی کلام ہے۔ (لأحتنکن الخ) بدء الخلق میں مشروح ہے سعید بن منصور نے بحوالہ ابن ابی نجیح

مجاہد سے اس کی تفسیر میں: (لأحتویں قال یعنی شبه الزناق) (زناق کے کئی معانی ہیں مثلاً گھوڑے کی نچلے جڑے کے نیچے کا تسمہ، فخر کا پائے بند، گلو بند، عورتوں کا ایک زیور) کے الفاظ نقل کئے۔ (وقال ابن عباس کل سلطان الخ) یہ تفسیر ابن عیینہ میں موصول ہے صحیح کی شرط پر ہے فریابی نے ایک اور سند کے ساتھ ابن عباس سے نقل کیا کہ: (وکل تبسیح فی القرآن فهو صلاة) کہ قرآن میں مذکور ہر تبسیح پر صلاة کا لفظ بولا جاتا ہے۔ (ولی من الذل الخ) اسے طبری نے ابن ابوشحہ عن مجاہد کے طریق سے موصول کیا۔

3 - باب قَوْلِهِ ﴿أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾

(ترجمہ) جو اپنے بندے کو رات کے وقت مسجد حرام سے لے گیا

(أسرى) کی قراءت کی بابت قراء کا کوئی باہمی اختلاف نہیں البتہ سورہ ہود کی قصہ لوط سے متعلقہ آیت میں مذکور: (فأسرى) کے بارہ میں ان کے درمیان اختلاف ہے جسے دو طرح سے پڑھا گیا ہے، اس میں ان اہل لغت کا تعاقب ہے جو کہتے ہیں کہ سرئی اور اسرئی ہم معنی ہیں، سہیلی کہتے ہیں سرئی فعل لازم ہے جبکہ اسرئی متعدی فی المعنی ہے لیکن اس کا مفعول محذوف ہے اسی سے بعض کو گمان ہوا کہ یہ بھی سرئی کے مثل ہے، (أسرى بعبده) کا معنی یہ ہے کہ: (جعل البراق يسرى به) (یعنی بذریعہ براق انہیں لے چلے) جیسے کہا جائے: (أمضیت به) ای (جعلته يمضی) چونکہ مفعول پر قوی دلالت موجود ہے یا اس کے ذکر سے استغناء کے سبب حذف مفعول حسن ہے کیونکہ مقصود بالذکر آنجناب ہیں نہ کہ براق، قصہ حضرت لوط والی آیت میں (فأسرى) کا معنی ہے: (سیر بهم علی ما یتحملون علیہ من دابة و نحوه) کہ انہیں لے چل کسی بھی ممکنہ سواری پر، یہ معنی تب جب ہمزہ کو قطعی باور کریں (یعنی فأسرى) اگر اسے وصلی پڑھیں (یعنی فأسرى) تو معنی ہوگا: (سیر بهم لیلًا) اسراء میں اس کا مثل ممکن نہیں کیونکہ کسی بھی صورت میں نہیں کہا جاسکتا کہ: (سرئی بعبده)، بقول ابن حجر سہیلی نے جزم کے ساتھ جو نفی کی ہے اس کا تعلق اس حیثیت سے ہے جس کی طرف اشارہ مقصود ہے کہ آپ رات کے وقت براق پر چلے تھے ورنہ قائل کا قول (سیرت بزید) بمعنی: (صاحبته) معنی کے لحاظ سے صحیح ہے۔

4709 - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا

عَنْبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أُنْبِئَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِبَابِلِيَاءَ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا فَأَخَذَ اللَّبَنَ قَالَ جَبْرِيلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفِطْرَةِ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ .

(ترجمہ کیلئے جلد پنجم ص: ۱۰۴) أطرافہ 3394، 3437، 5576، 5603

4710 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ

أَبُو سَلَمَةَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَّى اللَّهُ لِي نَبِيَّتَ الْمَقْدِسِ فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ زَادَ يُعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ حِينَ

أُسْرَى بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ نَحْوَهُ (قَاصِفًا) رِيحٌ تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ . طرفہ 3886 -
(واقعہ معراج والی حدیث کا مفصل ترجمہ جلد چہارم ص: ۷۰۸ میں مذکور ہے، زیر نظر کا ترجمہ یہ ہے نبی پاک فرماتے ہیں قریش نے معراج کی تفصیل سن کر میری تکذیب کی [اور لگے بیت المقدس کی بابت سوال کرنے] میں حطیم میں کھڑا ہوا تو اللہ تعالیٰ نے بیت المقدس میرے لئے واضح کر دیا اب میں اسے دیکھ کر انہیں اسکی صفات کے بارہ میں بتلاتا جا رہا تھا)

(فجلی اللہ لی الخ) السیرۃ النبویہ میں مشروح ہے، آنجناب سے وصف بیت المقدس کا مطالبہ کرنے والا مطعم بن عدی تھا ابو یعلیٰ نے ام ہانی کے حوالے سے ذکر کیا ہے نسائی نے زرارہ بن ابی اوفیٰ عن ابن عباس سے یہ واقعہ مطولا بیان کیا ہے۔ (زاد یعقوب الخ) اسے ذہلی نے الزہریات میں یعقوب سے اسی سند کے ساتھ نقل کیا، قاسم بن ثابت نے بھی الدلائل میں اپنے طریق سے تخریج کی اس میں ہے کچھ لوگ حضرت ابوبکر کے پاس گئے اور کہا آپکا صاحب مدعی ہے کہ وہ راتوں رات بیت المقدس کی سیر کر کے مکہ واپس بھی آگئے، ابوبکر کہنے لگے واقعی یہ کہا؟ کہا ہاں، کہنے لگے پھر سچ کہا، ذہلی نے اور احمد نے یعقوب بن ابراہیم عن ابیہ عن صالح بن کیسان عن ابن شہاب کے طریق سے بھی اسے نقل کیا ہے تو شائد دوسندیں باہم خلط ملط ہو گئیں یا دونوں حدیثیں چونکہ ایک ہی واقعہ سے متعلق تھیں تو اکٹھا نقل کر دیا۔

4 - باب قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (تکریم انسانیت)

(كَرَّمْنَا) وَأَكْرَمْنَا وَاحِدٌ (ضَعَفَ الْحَيَاةَ) عَذَابُ الْحَيَاةِ وَعَذَابُ الْمَمَاتِ (خَلَفَكَ) وَخَلْفَكَ سَوَاءٌ (وَنَأَى) تَبَاعَدَ (شَاكِلِيهِ) نَاجِيَتِهِ وَهِيَ مِنْ شَكْلِهِ (صَرَفْنَا) وَجْهَنَا (قَبِيلًا) مُعَايِنَةً وَمُقَابَلَةً وَقِيلَ الْقَابِلَةُ لِأَنَّهَا مُقَابِلَتُهَا وَتَقَبَّلَ وَلَدَهَا (خَشِيَّةَ الْإِنْفَاقِ) أَنْفَقَ الرَّجُلُ أَمْلَقَ وَنَفَقَ الشَّيْءُ ذَهَبَ (فَتَوَرَّا) مُقْتَرَا (لِلْأَذْقَانِ) مُجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ وَالْوَاحِدُ ذَقَنٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (مُؤَفَّرًا) وَالْوَرَا (تَبِيْعًا) ثَائِرًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَصِيرًا (خَبِثَ) طَفِثَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (لَا تُبَذِّرْ) لَا تُنْفِقْ فِي الْبَاطِلِ (ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ) رِزْقٍ (مُشْبُورًا) مَلْعُونًا (لَا تَقْفُ) لَا تَقْلُ (فَجَاسُوا) يَزْجِي الْفُلُكُ يُجْرِي الْفُلُكُ (يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ) لِلْوُجُوهِ

(کرمنّا) اور (اکرمنّا) ہم معنی ہیں، (ضعف الحیاة و ضعف الممات) موت کا عذاب، (خلافک) اور خلفک) ہم معنی ہیں، (دونوں طرح قراءت ہے)، (نآی) یعنی: تباعد، دور ہوا، (شاکلتہ) اپنے راستہ پر (یاحسب زینت) یہ شکل سے ہے، (صرفنا) سامنے لائے، واضح کیا (قبیلًا) معایہ اور مقابلہ، یعنی آنکھوں کے سامنے اور ورو، قابلہ بھی کہا جاتا ہے یعنی دایہ، بچہ جانے والی کیونکہ اسکے بالمقابل ہوتی اور اسکے بچہ کو سامنے سے لیتی ہے، (خشیتہ الإنفاق) کہا جاتا ہے: (أنفق الرجل) یعنی: أَمْلَقَ مَقْلَسَ ہو گیا، (نفق الشیء) ختم و زائل ہو جاتا، (فتورا) بخیل، (للأذقان) جہاں دونوں جڑے ملتے ہیں اسکا واحد ذقن ہے، مجاہد کہتے ہیں (موفورا) یعنی وافر، پورا۔ (تبیعا) یعنی: ثائر، انتقام لینے والا، ابن عباس (نصیرا) کا معنی بیان کرتے ہیں، (خبث) یعنی بھگئی، ابن عباس کا قول ہے کہ (لا تبذر) سے مراد ہے کہ ناجائز کاموں میں خرچ مت کرو، (ابتغاء رحمة) یعنی تلاش رزق، (مشبورا) ملعون، (لا تقف) ای لا تقل، (فجاسوا) قصد کیا، (یزجی الفلک) کشتیوں کا چلاتا ہے، (للأذقان) منہ کے بل۔

(کرمنّا و اکرمنّا واحد) یعنی اصل باب کے اعتبار سے، وگرنہ تو تشدید المبلغ ہے ابو عبیدہ کہتے ہیں یہ اشد مبالغہ فی الکرامة ہے، کرم رائے مضموم سے ہے مثل شرف، الکرم الذی ہو فی المال، سے نہیں۔ (ضعف الحیاة الخ) یہ ابو

عبیدہ کی تفسیر ہے، تقدیر کلام بیان کی، طبری نے مجاہد سے (ضعف الحیاة) کی تفسیر میں نقل کیا: (عذابہا) اور (ضعف المماة) کی بابت نقل کیا: (عذاب الآخرة)، علی عن ابن عباس سے منقول ہے: (ضعف عذاب الدنيا والآخرة)، سعید عن قتادہ سے بھی مثله منقول ہے، اس کی توجیہ یہ ہے کہ عذاب نارضع کے ساتھ موصوف ہے، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: (عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ) [الأعراف: ۳۸] اصل میں تھا: (لَأَذْنَابُكَ عَذَابًا ضِعْفًا فِي الْحَيَاةِ) پھر موصوف محذوف کر کے صفت کو اس کے قائم مقام کر دیا پھر صفت مضاف کی گئی اضافت موصوف، یہ ایسے ہی جیسے مثلاً کہا جائے: (الیم الحیاة) یعنی اصل میں ہے: (عذابا أليما في الحياة)۔

(خلافك وخلفك الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات: (إِذَا لَا يَلْبُثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا) [۷۶] کی تفسیر میں کہی، یہ دو الگ الگ لغت مگر ہم معنی ہیں، دونوں طرح پڑھا گیا ہے بقول ابن حجر دونوں قراءت مشہور ہیں جمہور نے: (خلفك)، ابن عامر اور آخوان نے: (خلافك) پڑھا ہے حفص کی عاصم سے قراءت بھی یہی ہے۔

(ونأى الخ) ابو عبیدہ کا قول ہے: (ونأى بجانبه) کی بابت۔ (شاكلته الخ) اسے طبری نے ابن عباس سے آیت: (عَلَىٰ شَاكِلَتَيْهِ) [۸۳] میں موصول کیا، ابن ابی شیح عن مجاہد سے: (على طبيعته وعلى حدته) منقول ہے سعید عن قتادہ سے ہے: (على ناحيته وعلى ما ينوي)، ابو عبیدہ (على ناحيته و خلقتة) کہتے ہیں اسی سے ان کا قول: (هذا من شكل هذا) ہے۔ (صرفنا الخ) ابو عبیدہ نے آیت: (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ الْخ) [۸۹] کی تفسیر میں کہا۔ (حصيرا الخ) یہ بھی انہی کی کلام ہے ابن ابی حاتم نے علی عن ابن عباس سے اسی: (سجنا) نقل کیا ہے۔ (قبلا معاينة الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (وَالْمَلَأْنِيكَ قَبِيلًا) [۹۲] کی تفسیر میں کہی، ابن ابی حاتم نے قتادہ سے: (أى جندا تعاینهم معاينة) نقل کیا ہے (یعنی ایک لشکر جو انکی نگاہوں کے سامنے ہو)۔

(خشية الإنفاق) یہاں بھی عبارت ہے ابو عبیدہ نے آیت: (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ) [الأنعام: ۱۵۱] کی تفسیر میں کہا: ای (من ذهاب مال)، کہا جاتا ہے: (أملق فلان أى ذهب ماله) یعنی مال جاتا رہا، الاسراء کی آیت: (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ) [۳۰] کی بابت کہتے ہیں: (أى فقر)، ابن ابی حاتم نے سدی کے طریق سے نقل کیا: (أى خشية أن ينفقوا فيفتقروا) کہ تم خرچ کرو اور فقیر ہو جاؤ۔ (قتورا الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کا قول ہے۔

(للأذقان الخ) یہ بھی انہی کا قول ہے آگے اس کی ایک اور تفسیر بھی آتی ہے، لحن بفتح لام ہے، زیر بھی جائز ہے، لحن کی تشبیہ ہے۔ (وقال مجاهد موفورا) اسے طبری نے موصول کیا۔ (تبعنا ثائرا الخ) مجاہد کا یہ قول طبری نے آیت: (ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا بِه تَبِعًا) [۶۹] کی بابت موصول کیا، ثائر ثار سے اسم فاعل ہے ہر طالب ثار (یعنی قصاص) کو تتبع وتابع کہا جاتا ہے، سعید عن قتادہ کے طریق سے ہے: (أى تخاف أن تتبع بشيء من ذلك)، ابن عباس کا قول ابن ابی حاتم نے موصول کیا۔ (لا تبذر الخ) اسے طبری نے عطاء خراسانی عن ابن عباس سے آیت: [۲۶] کی تفسیر میں نقل کیا، عکرمہ کے طریق سے بھی (المبذر المنفق في غير حق) منقول ہے، ابو العنیدین سے متعدد طرق کے ساتھ ابن مسعود سے بھی یہی منقول ہے بعض طرق میں یہ جملہ بھی ہے کہ ہم اصحاب محمد باہم کہا کرتے تھے کہ تبذیر غیر ضروری جگہوں میں خرچ کرنا ہے۔

(ابتغاء رحمة رزق) اسے طبری نے عطاء عن ابن عباس سے قولہ تعالیٰ: (وَإِمَّا تَعْرِضْ عَنْهُمْ ابْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ

رَبِّكَ] [۲۸] کی تفسیر میں نقل کیا، عکرمہ کے طریق سے بھی یہی ہے، ابن ابوحاتم نے ابراہیم نخعی سے: (فضلاً) نقل کیا ہے۔ (مشہوراً ملعوناً) اسے طبری نے علی بن عباس سے اور ایک دیگر طریق کے ساتھ سعید بن جبیر عنہ سے بھی نقل کیا، عوفی عنہ کے حوالے سے (مغلوباً) منقول ہے ضحاک کے حوالے سے بھی یہی ہے مجاہد سے: (ہالکا) منقول ہے قتادہ سے: (مہلکا) اور عطیہ سے: (مغیراً مبدلاً) ابن زید بن اسلم کے حوالے سے: (مخبولاً لا عقل له) منقول ہے۔

(فجاسو تیمموا) اسے ابن ابی حاتم نے علی بن عباس سے آیت: (فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ) [۵] کی تفسیر میں نقل کیا، ابوعبیدہ کہتے ہیں: (جَاسَ يَجُوسُ أَيْ نَقَبَ) بعض نے نزل، بعض نے قتل، بعض نے تَرَوَّذَ کہا، ایک قول ہے کہ یہ استقصاء (یعنی نہایت شدت) کے ساتھ کسی چیز کی طلب کو کہتے ہیں۔

(يزجى الفلك الخ) اسے طبری نے علی بن عباس سے موصول کیا سعید بن قتادہ سے: (أى يسيرها فى البحر) منقول ہے (سمندر میں چلانا)۔ (للاذقان الخ) یہ بھی طبری کے ہاں بحوالہ علی بن عباس موصول ہے، عبدالرزاق نے معمر بن قتادہ سے یہی نقل کیا، معمر بن الحسن سے: (للحى) نقل کیا یہ ابوعبیدہ کے قول ماضی کے موافق ہے، اول علی المجاز ہے۔

5- باب قَوْلِهِ ﴿إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾

(ترجمہ) اور جب ہم کسی بستی کی تباہی کا ارادہ کر لیتے ہیں تو وہاں کے اہل ثروت کو ظلم و تعدی کی روش پہ لگا دیتے ہیں

4711 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا مَنُصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَمَرَ بَنُو فَلَانٍ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ وَقَالَ أَمَرَ

عبداللہ بن مسعود کہتے ہیں کہ جاہلیت میں جب کسی قبیلہ کے افراد کی تعداد کثیر ہو جاتی تو ہم کہتے: (أمر بنو فلان)۔ (یعنی اس محاورہ سے انکی کثرت تعداد کی طرف اشارہ مراد ہوتا)۔

ابن مدینی سفیان بن عیینہ سے راوی ہیں راوی حدیث عبداللہ بن مسعود ہیں۔ (أمر بنو الخ) دوسرے شیخ کے حوالے سے میم پر زبر نقل کی، دونوں لغت ہیں ابن تین نے (أمر) بمعنی (کثر) میں فتح میم کا انکار کیا ہے مگر یہ ان کی غفلت ہے، کرمانی نے ایک أمر بضم ہمزہ ضبط کیا، یہ بھی غلط ہے، جمہور کی قراءت میم مفتوح کے ساتھ ہے ابوجعفر ابن عباس کی بابت بیان کرتے ہیں کہ میم کمور کے ساتھ پڑھا ابو زید لغۃ اسے ثابت قرار دیتے ہیں جبکہ فراء اس کے منکر ہیں، ابورجاء اور کئی دیگر نے مد اور فتح میم کے ساتھ قراءت کی ابو عمرو اور ابن کثیر وغیرہ سے بھی یہی مروی ہے، یعقوب کا مختار بھی یہی اور فراء نے تفسیر ابن مسعود سے وارد کے ساتھ اسے قابل توجیہ قرار دیا ہے، وہ مدعی ہیں کہ کثر کے معنی میں یہ لفظ مدعی کے ساتھ ہے حدیث: (أفضل المال مهرة مأمورة) (کہ اس میں بجائے مد کے ہمزہ کے ساتھ ہے) کا جواب دیتے ہیں کہ یہاں مزاجہ مذکور ہے کیونکہ اس میں یہ جملہ بھی ہے: (أو سكة مأبورة)، ابوعثمان نہدی نے پہلے ضبط کے ساتھ پڑھا مگر میم پر شد کے ساتھ بمعنی امارة، طبری نے علی بن عباس سے منقول اس تفسیری جملہ: (سَلْطَنًا شرارها) کے ساتھ استشہاد کیا پھر ابوعثمان، ابو العالیہ اور مجاہد سے نقل کیا کہ وہ میم مشدد کے ساتھ پڑھتے تھے، بعض کی رائے میں

مضعف تعدیہ کے لئے ہے اصل مخففا ہے جیسے اس حدیث صحیح میں، اسی سے حدیث: (مہرہ مأمورہ) ہے جسے احمد نے تخریج کیا، کہا جاتا ہے: (أمر بنو فلان) اسی کو راوا، (کثیر ہوئے) اور کہا جائے گا: (أمرهم الله) إذ کثرهم، حدیث ہرقل میں ایوسفیان کا یہ جملہ گزرا تھا: (لقد أمر أمر ابن أبي كبشة) أی عظم و کثر، طبری نے قراءت جمہور کو مختار کیا اور اسے محمول علی الظاہر کہا ہے، کہتے ہیں معنی یہ ہے کہ ہم نے مترفین کو طاعت کا حکم دیا لیکن انہوں نے نافرمانی کی، پھر اسے ابن عباس اور سعید بن جبیر سے مستدکیا، زختری نے اس تاویل کا انکار کیا اور رو میں حسب عادت مبالغہ آرائی کی، ان کی دلیل یہ ہے کہ حذف ملا دلیل علیہ (یعنی دلالت کی موجودی کے بغیر حذف کرنا) جائز نہیں، تعاقبا کہا گیا کہ سیاق کی دلالت موجود ہے اس کی مثال یہ قول ہے: (أمرته فعصانی) میں نے اسے حکم دیا مگر اس نے نافرمانی کی یعنی (أمرته بطاعتي فعصانی) اسی طرح: (أمرته فاستثل)۔

مولانا انور (کننا نقول للحي الخ) کے تحت لکھتے ہیں مگر یہ معنی یہاں آیت میں مناسب نہیں کیونکہ (أمرنا مترفيا) اس سے نہیں۔

6 - باب ﴿ذُرِّيَّةٌ مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾

(ترجمہ) ان لوگوں کی اولاد میں جنہیں ہم نے نوح کے ساتھ سوار کیا ہے شک وہ شکر گزار بندہ تھا

4712 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ فَرَفَعَ إِلَيْهِ الدَّرَاعَ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَهَسَّ مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَلْ تَذَرُونَ مِمَّ ذَلِكَ يُجْمَعُ النَّاسُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَتَذْنُو السَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ النَّاسُ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بِأَدَمَ فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغْنَا فَيَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ بِثُلَّةٍ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ بِثُلَّةٍ وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ فَذَكَرْهُمْ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَلَّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ بِثُلَّةٍ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ بِثُلَّةٍ وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَكَلَّمْتُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًا اشْفَعْ لَنَا أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ عِيسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ بِثُلَّةٍ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ بِثُلَّةٍ وَلَمْ يَذْكَرْ ذَنْبًا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْطَلِقْ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى مَنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهُ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْزُقْ رَأْسِي فَأَقُولُ أُمْتِي يَا رَبِّ أُمْتِي يَا رَبِّ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَذْخُلُ مِنْ أُمْتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمَصْرَاعَيْنِ مِنَ مَصَارِعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمَيْرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى .

(مفصل ترجمہ کیلئے جلد پنجم ص: ۲۸) طرفہ 3340، 3361 -

عبداللہ سے مراد ابن مبارک ہیں، یہاں اس حدیث شفاعت کو اس کے قول: (یا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض) کی مناسبت سے نقل کیا ہے، الرقاق میں مشروح ہوگی۔ (قد ذكرهن أبو حيان الخ) اس سے اشارہ کرتے ہیں کہ اختصار بعد کے کسی راوی کا ہے، اولی رسل کی بابت بحث کتاب التعمیم میں گزر چکی، حضرت ابراہیم کے اس جملہ: (وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ) کی بابت ذکر کیا کہ ابو حیان نے اپنی حدیث میں انکا ذکر کیا ہے، احادیث الانبیاء میں تفصیل گزری ہے۔

(ینفذهم البصير) یاے مفتوح اور ضم فاء کے ساتھ ای: (نحرقهم)، یاے مضموم اور کسر فاء کے ساتھ رباعی ہے جس کا

معنی ہے: (یحیط بہم)، روایت میں ذالِ مجہ ہے ابو حاتم جستانی کہتے ہیں اصحاب الحدیث نے ذال کے ساتھ روایت کیا ہے مگر یہ مہملہ (یعنی دال) کے ساتھ ہے، اس کا معنی ہے: (یبلغ أولہم و آخرہم)، جواب دیا گیا کہ معنی یہ ہے: (یحیط بہم الرائی لا یخفی علیہ منہم شیء لا استواء الأرض) ساری زمین ایک میدان کی طرح ہوگی لہذا دیکھنے والے کو تمام خلق نظر آئے گی، کوئی مخفی نہ ہوگا کوئی کسی سے چھپ نہ سکے گا، یہ ابو عبیدہ کے بیان کردہ معنی سے اولیٰ ہے جو اللہ تعالیٰ کو اس کا فاعل گردانتے ہیں کیونکہ وہ تو زمین میدانِ صورت میں ہو یا نہ ہو بہر صورت سب کو دیکھ رہا ہے، (نفذہ البصر) کہا جاتا ہے جب وہ (بلغہ و جاوزہ) یعنی کسی پر نظر پہنچے اور تجاوز کر جائے، اسی سے: (نفذ السہم) ہے جب خرقِ رمیہ کر کے نکل جائے۔

مولانا انور (ثلاث کذبات) کی بابت کہتے ہیں یہ سب تو یہیہ کا اسلوب تھا مگر قیامت کے ان ہولناک لمحات میں ان کے امر کو عظیم سمجھا، (انی قتلت نفسا لم أؤمر بقتلہا) کی نسبت سے کہتے ہیں پہلے لکھ چکا ہوں کہ اگر کوئی حربی کسی مسلم پر اعتماد کرے کہ اسے قتل نہ کرے گا تو (اس کے اعتماد کو مرجوح کرنا اور) اسے قتل کرنا جائز نہیں جب تک نبی علی سوا نہ ہو (یعنی اسے مقابلہ کی اطلاع دیجائے) کہتے ہیں میں نے اس کا اخذ جامع صغیر کی حدیث: (أمن من سمع) سے کیا ہے، لوگوں نے انہیں بطور افعال ضبط کیا تو غلط شرح میں پڑے، حضرت عیسیٰ کی بابت مذکور جملہ: (ولم یدکر ذنباً) کے بارہ میں کہتے ہیں ترمذی میں ہے کہ کہیں گے میری من دون اللہ عبادت کی گئی تھی، (یا محمد أدخل من أمتک) کے تحت کہتے ہیں یہ قطعہ شفاعتِ صغریٰ سے متعلقہ ہے، اولیٰ شفاعتِ کبریٰ کی بابت تھا، محصل یہ ہے کہ دنیا والے جب کسی شافع کے محتاج ہوں گے تو سوائے آنجناب کے کوئی دادرسی نہ کرے گا (آگے اردو میں لکھا ہے) جب مجموع دنیا کا کام آیا تو اس کے لئے آپ منتخب ہوئے اور جب اپنی اپنی امت کا کام آیا تو پھر ان کے نبی۔

7 - باب قَوْلِهِ ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾

(ترجمہ) اور ہم نے داؤد کو زبور عطا کی

4713 - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقِرَاءَةُ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَائِيَّتِهِ لِيُسْرَجَ فَكَانَ يَقْرَأُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ يَعْنِي الْقُرْآنَ. (جلد پنجم ص: ۱۳۶) طرفاء 2073، 3417

(علی داؤد القرآن) نسخہ ابو ذر میں: (القرآن) ہے تو قرآن سے مراد مصدر القراءات ہے نہ کہ امت محمدیہ والا قرآن، مفصل شرح احادیث الانبیاء میں گزر چکی۔

مولانا انور (فکان یقرأ قبل أن یفرغ) کے تحت لکھتے ہیں یہ ان کا معجزہ تھا ایک روایت میں ہے رکابوں میں دونوں پاؤں رکھنے کے دوران ختم کر لیتے تھے، سیوطی نے بعض اولیاء کی بابت لکھا ہے کہ دن و رات میں نو قرآن ختم کر لیتے شیخ سہروردی کے بارہ میں آیا ہے کہ روزانہ ساٹھ ختم قرآن کرتے کسی ثقہ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ شاہ اسماعیل شہید نے لوگوں کے سامنے ترتیل سے پڑھتے ہوئے عصر تا مغرب قرآن ختم کیا، ترمذی کی کتاب الدعوات ص: ۱۸۲ میں ہے کہ عمر بن ہانی روزانہ ہزار سجدے ادا کیا کرتے تھے اور ہزار

مرتبہ تسبیح بھی، ابن کثیر نے متعلقات القرآن کی بابت اپنے رسالہ میں ایک فصل ان حضرات کے اسماء کے ذکر کے لئے خاص کی ہے جو روزانہ ختم قرآن کیا کرتے تھے تو اس قسم کی حکایات حد تو اترو پچنی ہوئی ہیں انکار ممکن نہیں البتہ خیر سے محروم حضرات کا رزق ہی یہ بنایا گیا ہے کہ کرامات و برکات کا انکار کریں اور انہیں مستحیل قرار دیں، کہتے ہیں صوفیاء کے ہاں یہ مسئلہ طی زمان (یعنی زمانہ وقت لپیٹ لیا جانا) کہلاتا ہے جہاں تک طی مکان کا تعلق ہے تو یہ بھی بلا تکثیر مسلم ہے فتوحات میں ہے ایک مرتبہ جو ہری نہر میں غسل جنابت کرنے گئے اثنائے غسل آگھ آگھی خواب میں دیکھا کہ بغداد گئے ہیں اور وہاں ایک خاتون سے شادی کر لی اور اولاد بھی ہوئی، نیند ختم ہوئی تو نہا کر گھر واپس ہوئے کچھ عرصہ بعد ایک خاتون بغداد سے انہیں ڈھونڈتی آئی ساتھ میں چند بچے بھی تھے کہ یہ میرے شوہر ہیں، عارف جامی نے فتحات میں اس حکایت کو بلا تمبرہ درج کیا، شیخ مجدد نے اس کا انکار کیا ہے میں کہتا ہوں کوئی استحالہ نہیں، مہجری نظر میں یہ طی زمان کے باب سے ہے۔

مولانا بدر عالم حاشیہ میں لکھتے ہیں آجناب کے سفر معراج کو بھی شیخ نے اپنے ایک عربی تصدیہ میں اسی طی زمان پر محمول کیا، کہتے ہیں: (و أبدی له طی الزمان فعاقه رویدا عن الأحوال حتاہ ما أجرة) (حاشیہ میں پوری نظم مذکور ہے)۔

8- باب ﴿قُلْ اِذْعُوا الَّذِيْنَ رَعَمْتُمْ مِنْ دُوْنِهٖ فَلَا يَمْلِكُوْنَ كَشْفِ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيْلًا﴾

(ترجمہ) کہہ دو بلاؤ انہیں جنہیں تم اسکے سوا (معبود) سمجھتے ہو وہ تم سے کسی تکلیف کو دور کرنے اور اسے بدلنے پہ قادر نہیں ہیں۔

4714 - حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ) قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ فَأَسْلَمَ الْجِنُّ وَتَمَسَّكَ هَؤُلَاءِ بِبِدْيَنِهِمْ زَادَ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ (قُلْ اِذْعُوا الَّذِيْنَ رَعَمْتُمْ). طرفہ 4715-

عبداللہ بن مسعود آیت: (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ الْخ) کی بابت کہتے ہیں بعض لوگ کچھ جنوں کی پوجا کرتے تھے تو وہ جن تو مسلمان ہو گئے مگر یہ اپنے شرک پہ ہی قائم رہے۔

یہی سے قطان، سفیان سے ثوری، سلیمان سے عیسیٰ اور ابراہیم سے مراد خفی ہیں ابو معمر عبداللہ ازدی ہیں جو عبداللہ بن مسعود سے

راوی ہیں۔ (قال كان ناس الخ) نسائی کی اسی طریق کے ساتھ روایت میں ہے: (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الْخ) وسیلہ سے مراد قربت ہے، اسے عبدالرزاق نے معمر بن قناده سے نقل کیا طبری نے بھی ایک دیگر طریق کے ساتھ قناده سے اور ابن عباس سے یہی نقل کیا ہے۔

(فأسلم الجن الخ) یعنی ان میں سے کئی جن تو مسلمان ہو گئے مگر ان کی پوجا کرنے والے انسان اسی روش پر جاری رہے، مسلمان جن اس پر راضی نہ تھے تو یہ ہیں وہ جو اپنے رب کی طرف وسیلہ کی تلاش کرتے ہیں، اس آیت کی تفسیر میں یہی معتمد ہے، طبری نے ابن مسعود سے اسی روایت میں یہ بھی نقل کیا کہ ان کے پجاری انسانوں کو ان جنوں کے قبول اسلام کا پتہ ہی نہ چلا، طبری نے ایک اور طریق کے ساتھ جو ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ قبائل عرب فرشتوں کی ایک صنف جو جن کہلاتے ہیں، کی عبادت کیا کرتے تھے اور دعویٰ کرتے تھے کہ یہ بنات اللہ ہیں، جس پر اس آیت کا نزول ہوا، اگر یہ ثابت ہے تو دونوں فریق کے بارہ میں اس کا نزول ہوا وگرنہ سیاق سے مترشح ہوتا ہے کہ قبول اسلام سے قبل یہ اس عبادت پر راضی تھے اور فرشتوں کی یہ صفت نہیں ہو سکتی، سعید بن منصور کی ابن

مسعود سے اسی روایت میں ہے: (فَعَبَّرَهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ)، ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں ابن تین نے: (ناسا من الجن) کی عبارت میں اشکال سمجھا ہے کیونکہ انس تو جن کا متضاد ہے؟ جواب یہ دیا کہ (جنوں کیلئے مستعمل) یہ لفظ (ناس إذا تحرّك) سے ہے یا ازروہ تقابل اس کا استعمال ہوا۔

(زاد الأشجعی) یہ عبید اللہ بن عبید الرحمن ہیں۔ (عن سفیان الخ) یعنی اپنی اسناد کے ساتھ اس کی روایت کرتے ہوئے آیت کا اول حصہ بھی ذکر کیا۔

9 - باب قَوْلِهِ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾

(ترجمہ) جو لوگ اپنے رب کی طرف وسیلہ تلاش کرتے ہیں

4715 - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ (الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ) قَالَ نَاسٌ مِنَ الْجِنِّ (كَانُوا) يُعْبُدُونَ فَأَسْلَمُوا. (سابقہ) طرفہ 4714 -

علامہ انور: (كان ناس يعبدون الخ) کے تحت لکھتے ہیں یعنی ان کے ساتھ تقرب کرتے اور اللہ کی طرف انہیں وسیلہ بناتے ہیں یعنی تقرب کا واسطہ، تولفت میں وسیلہ بمعنی تقرب ثابت ہے لہذا حافظ ابن تیمیہ کی متعلقہ بحث ساقط ہے، انہوں نے وسیلہ بمعنی تقرب کا انکار کیا ہے جہاں تک یہ بات کہ تقرب کہاں تک معتبر ہے تو یہ ایک دیگر بحث ہے۔

10 - باب ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾

(ترجمہ) اور نہیں بنایا ہم نے وہ خواب جو آپ کو دکھلایا مگر آزمائش لوگوں کیلئے

4716 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) قَالَ هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ (وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ) شَجَرَةُ الرُّقُومِ. طرفہ 3888، 6613 -

ابن عباس آیت (و ما جعلنا الرؤيا الخ) کی بابت کہتے تھے کہ یہ رؤیائے عین ہے جو نبی پاک کو شبِ اسراء دکھلائی گئی (الشجرة الملعونة) کے بارہ میں کہا اس سے مراد تھوہر کا درخت ہے

شیخ بخاری ابن مدینی ہیں جو سفیان بن عیینہ اور وہ عمرو بن دینار سے راوی ہیں۔ (ہی رؤیا عین الخ) مرئی کی تصریح نہیں کی، سعید بن منصور کی ابومالک کے طریق سے روایت میں ہے کہ اس سے مراد بیت المقدس کے راستہ میں جو دیکھا، بقول ابن حجر السیرۃ النبویہ میں اس حدیث کی شرح کے اثناء واضح طور سے اس کا بیان کر دیا۔ (لیلة أسرى به) سعید کی سفیان سے اسی روایت کے آخر میں ہے: (وليسست رؤيا منام) کہ خواب مراد نہیں، (لیلة أسرى به) کی بابت ایک اور قول بھی ہے جسے ابن مردویہ نے

عوفی عن ابن عباس کے حوالے سے نقل کیا ہے کہ آپ کو خواب میں دکھلایا گیا تھا کہ آپ مع صحابہ کے مکہ میں داخل ہوئے ہیں جب (حدیبیہ کے مقام پر) مشرکوں نے مکہ جانے سے روکا تو اسی سے بعض مسلمان فتنہ میں پڑے، اس بابت ایک اور قول بھی ہے اسے بھی ابن مردویہ نے حسین بن علی سے مرفوعاً نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا میں نے بنی امیہ کو دیکھا: (یتعاورون منبری هذا) (کہ باری باری میرے اس منبر پر براجمان ہو رہے ہیں) تو کہا گیا یہ انہیں پہنچنے والی دنیا (یعنی اقتدار و حکومت) ہے، اس پر یہ آیت نازل ہوئی، ابن ابی حاتم نے اسے عمرو بن عاص اور یعلیٰ بن مرہ اور ابن مسیب سے مرسل نقل کیا ہے مگر سب کی اسناد ضعیف ہیں، اس سے استدلال کیا گیا ہے کہ حالت بیداری کی رویت پر بھی رؤیا (خواب) کے لفظ کا اطلاق ہو سکتا ہے، حریری نے کسی کی اتباع میں اس کا انکار کیا ہے انکے بقول حالت نیند کی بابت رؤیا اور حالت بیداری کی بابت رویت کے لفظ کا اطلاق ہوتا ہے، حالت بیداری میں رؤیا کا لفظ استعمال کرنے والوں میں متنبی بھی ہے جس کا ایک شعر ہے: (و رؤیاك أحلى فى العيون فى الغمض) مندرجہ بالا تفسیر اسے غلط قرار دینے والوں کا رد کرتی ہے۔

(قال شجرة الزقوم) یہی صحیح ہے، ابن ابی حاتم نے دس سے اوپر تابعین سے بھی یہی نقل کیا پھر عبد اللہ بن عمرو سے روایت نقل کی کہ شجرہ ملعونہ سے مراد حکم بن ابوعاص اور اس کا بیٹا ہے مگر اس کی اسناد ضعیف ہے، زقوم کے بارہ میں ابو حنیفہ دینوری اپنی کتاب النبات میں لکھتے ہیں کہ نیا لے رنگ کا چھوٹے گول پتوں والا درخت ہے جو میدانی علاقوں میں اگتا ہے سفید رنگ کے نازک پھول لگے ہوتے ہیں جن کا منظر نہایت قبیح ہے (اردو میں تھوہر کہتے ہیں) عبد الرزاق نے معمر بن قنادہ سے نقل کیا کہ مشرک کہا کرتے تھے محمد ہمیں بتلاتے ہیں کہ جہنم میں ایک درخت ہے حالانکہ اسے تو آگ میں جل جانا چاہئے (یعنی بطور استہزاء یہ بات کہتے تھے) تو یہ بات بعض مسلمانوں کیلئے باعث فتنہ بنی، سہیلی کہتے ہیں زقوم تم سے ہے: (و هو اللقم الشديد) لقم یعنی جلدی جلدی کھانا ہڑپ کرنا، تنبی لغت میں ہر خوراک جس سے قی آجائے زقوم کہلاتی ہے، بعض نے ہر طعام ثقیل مراد لیا ہے۔

بقول مولانا نور قرآن نے رؤیا اور زقوم دونوں کا جمع کیا کیونکہ ابو جہل دونوں کا مذاق اڑاتا تھا۔

11 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنْ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾

(ترجمہ) بے شک فجر کی ساعات میں قرآن مشہود ہے

قَالَ مُجَاهِدٌ صَلَاةُ الْفَجْرِ مجاہد کہتے ہیں اس سے مراد نماز فجر ہے۔

(قال مجاهد الخ) اسے طبری نے موصول کیا مزید یہ بھی کہ (يجتمع بها ملائكة الليل و ملائكة النهار) یعنی دن اور رات کے فرشتوں کا اس وقت اجتماع ہوتا ہے، عوفی عن ابن عباس سے بھی یہی منقول ہے۔

4717 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَضَّلُ صَلَاةُ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ خُمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي

صَلَاةُ الصُّبْحِ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَقْرَأُ وَإِنْ شِئْتُمْ (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)

(ترجمہ کیلئے جلد سوم ص: ۳۲۳) أطرافہ 176، 445، 477، 647، 648، 659، 2119، 3229

صفۃ الصلاة میں مشروحاً گزر چکی ہے۔

12 - باب قَوْلِهِ ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (مقام محمود)

نسائی نے بسند صحیح حضرت حذیفہ سے روایت کیا ہے کہ روزِ قیامت جب تمام انسان ایک ہی میدان میں مجتمع ہوں گے تو وہاں اولین مدعو محمد ﷺ ہوں گے، آپ کہیں گے: (لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ الْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ عَبْدُكَ وَإِنُّ عَبْدُكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ) تو یہ قرآن کی آیت: (عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا) کا مصداق ہے، حاکم نے اسے صحیح قرار دیا اس کے اور باب کی حدیث ابن عمر کے مابین کوئی منافات نہیں کیونکہ یہ کلام مذکور گویا بطور مقدمہ شفاعت ہے، ابن ابی حاتم نے سعید بن ابی ہلال کے طریق سے نقل کیا کہتے ہیں انہیں یہ بات پہنچی ہے کہ قرآن میں جس مقام محمود کا تذکرہ آیا ہے یہ وہ مقام جو نبی پاک قیامت کے روز الجبار (اللہ تعالیٰ) اور حضرت جبریل کے درمیان کھڑے ہوں گے تو اس موقع پر تمام لوگ رشک کریں گے، اس کے رجال ثقہ مگر مرسل ہے، علی بن حسین بن علیؑ کے طریق سے نقل کیا کہتے ہیں مجھے بعض اہل علم نے بتلایا کہ نبی اکرم نے فرمایا: (تُمَدُّ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ) کہ زمین دسترخوان کی مانند پھیلائی جائے گی، اس میں ہے پھر مجھے اذن شفاعت ملے گا میں کہوں گا: (أَيُّ رَبِّ عِبَادِكَ عَبْدُكَ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ) کہتے ہیں یہ مقام محمود ہے اس کے بھی رجال ثقہ ہیں، اگر اس کا بیان کرنے والا صحابی ہے تو یہ صحیح ہے، کتاب الزکاة میں گزرا کہ مقام محمود سے مراد آنجناب کا باب جنت کا حلقہ پکڑے کھڑے ہونا ہے بعض کے مطابق لوائے حمد کا عطا ہونا مقام محمود ہے، بعض نے عرش پر آپ کا جلوس کہا ہے اسے عبد بن حمید وغیرہ نے مجاہد سے نقل کیا، آگے الرقاق میں مزید بحث آئے گی۔

4718 - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ

ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُنًّا كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ يَا فُلَانُ

اشْفَعْ حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ:

(جلد دوم ص: ۳۹۱) طرفہ 1475

ابوالاحوص کا نام سلام بن سلیم ہے۔ (عن آدم بن علی) یہ بحلی بصری ثقہ ہیں بخاری میں ان کی یہی ایک روایت ہے جو الزکاة میں ایک دیگر طریق کے ساتھ ابن عمر سے گزر چکی ہے۔ (جنا) جنۃ کی جمع ہے جیسے خطوہ/خطا ہے، ابن اثیر کے مطابق (جنی) بھی مروی ہے، جاٹ کی جمع، گھٹنوں کے بل بیٹھنے والے کو کہتے ہیں، ابن جوزی ابن خثاب سے ناقل ہیں کہ یہ (جنی) ہے جاٹ کی جمع جیسے غاز/غزی۔

(حتى تنتهي الشفاعة الخ) الزکاة کی معلق روایت میں اسکے بعد مذکور تھا کہ آپ شفاعت کریں گے کہ خلق کے

درمیان فیصلہ کر دے، الرقاق میں حدیث شفاعت کی مفصل شرح آئے گی۔ (رواہ حمزہ الخ) یہ عبد اللہ بن عمر کے بیٹے ہیں، کتاب الزکاة میں اسکے موصول کرنے والے کا ذکر گزرا ہے۔

4719 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّائِمَةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَوَاهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. طرفہ 614

جابر بن عبد اللہ راوی ہیں کہ نبی پاک نے فرمایا جس نے اذان سن کر یہ دعا کی: (اللہم رب هذه الخ) اے اس کا مل پکار اور کھڑی ہونے والی نماز کے رب تو حضرت محمد کو وسیلہ اور فضیلت عطا فرما اور انہیں اس مقام محمود کو پہنچا جس کا تو نے ان سے وعدہ کیا ہے، تو اس کیلئے قیامت کے دن میری شفاعت حلال ہوگی۔

ابواب الاذان میں مشروح ہو چکی ہے۔

13 - باب ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾

(ترجمہ) کہہ دو حق آیا اور باطل مٹ گیا بے شک باطل کو مٹنا ہی تھا
يَزْهَقُ يَهْلِكُ .

(یزہق یہلک) ابو عبیدہ کی یہ کلام آیت: (تَزْهَقُ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ) [التوبة: ۵۵] کی تفسیر میں ہے، کہا جاتا ہے: (زہق ما عندك) یعنی سب کچھ چلا گیا، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے: (إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا) [الإسراء: ۸۱] اُی ذاہبا نقل کیا ہے، سعید بن قتادہ سے (زہق الباطل) اُی ہلک نقل کیا۔

4720 - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اثْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَابِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةَ نُسُوبٍ فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ (جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا) (جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ). (جلد سوم ص: ۶۷۰) طرفہ 2478، 4287 -

سفیان سے مراد ابن عیینہ ہیں۔ (دخل رسول الله الخ) مسلم اور نسائی کی حدیث ابو ہریرہ میں ہے کہ یہ فتح مکہ کا واقعہ ہے غزوۃ الفتح میں اسکی مفصل شرح گزر چکی ہے۔ (وثلاثمائة نصب) اکثر کے ہاں اسی طرح بغیر الف کے ہے، سعید بن منصور کے ہاں بھی بغیر الف کے لیکن (صنم) کا لفظ ہے مگر اوجہ اس کا بطور تمیز منصوب ہونا ہے کیونکہ اگر مرفوع ہو تو صفت ہوتا اور واحد کا لفظ جمع کی صفت نہیں ہو سکتا، یہ احتمال بھی ہے کہ مبتدا محذوف کی خبر ہو اور جملہ صفت بنے یا یہ منصوب ہی ہے اور بعض لہجات میں بغیر الف کتابت جائز ہے۔

14 - باب ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾

(ترجمہ) اور وہ آپ سے روح کے بارہ میں سوال کرتے ہیں

4721 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْبٍ وَهُوَ مُتَّكٍ عَلَى عَسِيبٍ إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَلُّوهُ عَنِ الرُّوحِ فَقَالَ مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ فَقَالُوا سَلُّوهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَقُمْتُ مَقَامِي فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ قَالَ (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) . أطرافه 125، 7297، 7456، 7462 -

ابن مسعود راوی ہیں کہ ایک مرتبہ میں آنجناب کے ہمراہ ایک کھیت میں موجود تھا آپ کھجور کے تنے سے ٹیک لگائے ہوئے تھے، کہ کچھ یہودی گزرے آپس میں کہنے لگے ان سے روح کے بارہ میں سوال کرو، کسی نے کہا ایسا کیوں پوچھتے ہو؟ کہیں وہ کوئی ایسا جواب نہ دیں جو تمہیں برا لگے، کہنے لگے ضرور پوچھو تو آپ سے روح کی بابت سوال کیا آپ تھوڑی دیر چپ رہے اور کوئی جواب نہ دیا میں سمجھ گیا کہ وحی نازل ہو رہی ہے میں اپنی جگہ سے اٹھ گیا تو یہ وحی نازل ہوئی: (و یسألونک عن الروح الخ) یہ آپ سے روح کی بابت سوال کرتے ہیں کہہ دو روح میرے رب کے امر سے ہے اور تمہیں تو تھوڑا ہی علم دیا گیا ہے۔

ابراہیم سے مراد نخعی اور راوی حدیث ابن مسعود ہیں۔ (فی حرت) کتاب العلم کی ایک دیگر سند کے ساتھ روایت میں:

(خریب) تھا اسے خانے مفتوح اور رائے مسکور اور بالکس بھی، ضبط کیا گیا ہے اول اصوب ہے مسلم نے مسروق عن ابن مسعود کے طریق سے: (فی نخل) نقل کیا، العلم کی روایت میں: (بالمدينة) بھی تھا ابن مردیہ کی ایک اور طریق کے ساتھ اعمش سے روایت میں: (فی حرت للأنصار) کے الفاظ ہیں یہ اس امر کی دلیل ہے کہ آیت ہذا کا نزول مدینہ میں ہوا لیکن ترمذی نے داؤد بن ابو ہند عن عمر بن عباس کے حوالے سے روایت میں ذکر کیا ہے کہ قریش نے یہود سے کہا ہمیں کچھ ایسے امور بتلاؤ جن کی بابت محمد سے سوال کریں تو انہوں نے کہا ان سے روح کے بارہ میں پوچھو، تو پوچھا جس پر اللہ نے آیت: (و یسألونک عن الروح) نازل کی، ابن اسحاق کی ایک دیگر طریق کے ساتھ ابن عباس سے روایت میں بھی یہی ہے، تطبیق کی صورت یہ ممکن ہے کہ دونوں مرتبہ اس کا نزول ہوا اور دوسری مرتبہ میں آپ اس موقع پر ابتداء خاموش رہے کہ سابقہ سے زیادہ آگہی عطا ہوگی، اگر یہ تطبیق ساغ نہ ہو تو صحیح کی روایت کو ترجیح حاصل ہے۔

(إذ مر اليهود) العلم کی روایت اسی طرح الاعتصام اور التوحید نیز مسلم کی روایت میں ہے: (مر بنفر من اليهود) یعنی نبی اکرم یہودی کی ایک جماعت کے پاس سے گزرے، طبری کی اعمش سے روایت میں ہے: (إذ مرنا علی یهود) تو اسے اس امر پر محمول کیا جائے گا کہ راہ چلتے ہر دو فریقین کا ایک دوسرے سے گزر ہوا، یہود کا لفظ بذاتہ معرفہ ہے کبھی الف لام بھی داخل ہوا ہے، یائے نسبت کو حذف کر کے مفرد جمع کے مابین تفریق کی جاتی ہے جیسے زنج / زنجی، کسی جگہ ان میں سے کسی کا نام مطالعہ سے نہیں گزرا۔ (ما رابکم) اکثر کے ہاں یہی لفظ ہے، ریب سے ماضی ہو کا صیغہ ہے، راب اور أراب دونوں ہم معنی ہیں، ابو زید کہتے

ہیں: (رابہ) کہا جاتا ہے جب اس سے ریب کا عالم ہوا اور (أرابہ) جب ریب کا اس سے گمان ہوا، ابوذر کے حموی سے نسخہ بخاری میں ہمزہ کے ساتھ اور باء کی پیش کے ساتھ ہے راب سے، یہ بمعنی اصلاح ہے، کہا جاتا ہے: (راب بین القوم) جب ان کے درمیان صلح کرادی، یہاں اسکی توجیہ بعید ہے بقول ابن حجر یہ معنی کے لحاظ سے تو واضح ہے اگر رویہ ثابت ہو، طبری کے ہاں مسعودی عن اعمش سے روایت میں یہی لفظ ہے بقول ابن تین قابی کے نسخہ میں بھی نسخہ حموی کی طرح ہے لیکن باء کی بجائے یاء کے ساتھ ہے، رائی سے۔

(لا یستقبلکم الخ) العلم میں (لا یجعی لشیء الخ)، الاعتصام میں (لا یسمعکم ما الخ) ہے سب مرفوع علی الاستیناف ہے، سکون اور نصب بھی جائز ہے۔ (فسألوه عن الروح) التوحید کی روایت میں ہے کہ ایک ان کا شخص کھڑا ہو کر کہنے لگا: (یا أبا القاسم ما الروح؟) طبری کی عوفی عن ابن عباس سے روایت میں ہے: (فقالوا أخبرنا عن الروح)، ابن تین لکھتے ہیں اہل علم کا اس بارے اختلاف ہے کہ اس سوال میں مسؤل عنہ روح سے کیا مراد ہے؟ ایک قول ہے کہ انسانی روح کی بابت پوچھا، دوسرا قول ہے حیوانی روح مراد تھی، تیسرا قول ہے حضرت جبریل کے بارہ میں پوچھا تھا (کیونکہ ان کا قلب الروح الامین ہے) رابع یہ ہے کہ حضرت عیسیٰ مراد ہیں، خامس: قرآن، سادس: وحی، سابع ایک فرشتہ مراد ہے جو روز قیامت تنہا صف بنا کر کھڑا ہوگا، کی اور اقوال بھی منقول ہیں، یہ سب اہل تفاسیر کی کلام کا محصل ہے جو مختلف قرآنی آیات کی بابت ہے جن میں الروح کا لفظ استعمال ہوا مثلاً: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ) [الشعراء: ۱۹۳]، (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا) [الشورى: ۵۲]، (يُلْقِي الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهِ) [الغافر: ۱۵]، (وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ) [التنزيل الملائکة وَ الرُّوحُ فِيهَا] [القدر: ۴]، پہلی آیت میں حضرت جبریل مراد ہیں دوسری میں قرآن، تیسری میں وحی اور چوتھی میں قوت، پانچویں اور چھٹی میں محتملاً حضرت جبریل مراد ہیں، حضرت عیسیٰ پر بھی روح اللہ کا اطلاق ہوا ہے، ابن اسحاق نے اپنی تفسیر میں ابن عباس سے صحیح اسناد کے ساتھ نقل کیا ہے کہ روح من اللہ بنی آدم کی طرح اللہ کی ایک مخلوق ہے کوئی فرشتہ آسمان سے زمین پر نہیں آتا مگر اس کے ساتھ اس مخلوق کا ایک فرد ہوتا ہے، ابن عباس سے یہ بھی ثابت ہے کہ وہ کسی آیت میں مذکور روح کے لفظ کی تفسیر یعنی تعین مراد نہ کیا کرتے تھے، اکثر اہل علم کی رائے میں یہ سوال مذکور اس روح کی بابت تھا جس کے ساتھ جسم میں حیات ہوتی ہے! اہل نظر کہتے ہیں جسم میں روح کی کیفیت سلوک اور امتزاج کے بارہ میں یہ سوال تھا تو یہ وہ امر ہے جس کا علم اللہ نے صرف اپنی ذات کیلئے خاص کیا ہے، قرطبی لکھتے ہیں راجح یہ ہے کہ روح انسانی کے بارہ میں یہ سوال کیا تھا کیونکہ وہ حضرت عیسیٰ کے روح اللہ ہونے کے معترف نہ تھے اور نہ اس امر سے جاہل تھے کہ حضرت جبریل فرشتہ اور ملائکہ ارواح ہیں، امام فخر الدین رازی (ابن حجر نے رازی کے نام کے ساتھ الامام کا لفظ استعمال کیا ہے جو ابھی تک کسی بھی شخصیت کے نام کے ساتھ نہیں کیا اور یہ رازی کا بہت بڑا امتیاز ہے کہ ابن حجر جیسی شخصیت ان کی امامت کا اعتراف کرے) لکھتے ہیں مختار یہ ہے کہ انہوں نے آپ سے حیات کا سبب بننے والی روح کے بارہ میں سوال کیا تھا اور جواب علی احسن الوجوہ واقع ہوا

اس کی تفصیل یہ ہے کہ سوال عن الروح محتمل ہے کہ اس کی ماہیت کی بابت ہو کہ کیا یہ متحیزہ (یعنی صاحب وجود) ہے یا نہیں؟ اور کیا یہ متحیزہ میں کسی خاص حالت میں ہے یا نہیں؟ اور کیا یہ قدیم ہے یا حادث؟ اور کیا جسم سے انفصال کے بعد یہ باقی رہتی ہے یا فنا کے گھاٹ اتر جاتی ہے؟ اور اس کی تعذیب و تعمیم کی حقیقت کیا ہے وغیرہ متعلقات، کہتے ہیں کہ ماہیت کے بارہ میں پوچھا ہوگا اور کیا روح قدیمی ہے یا حادث؟ جواب سے یہ دلالت ملتی ہے کہ وہ طابع، اخلاط اور ان کی ترکیب سے مغایر ایک شیء موجود ہے، وہ جوہر بسیط و مجرد

ہے کسی مُحدث کے بغیر اس کا حدوث نہیں ہو سکتا اور یہ اللہ تعالیٰ کا کلمہ (کُنْ) ہے گویا جواب یہ ملا کہ یہ موجود اور اللہ کے امر اور اس کی نگوین سے مُحدث ہے، اور جسم کو افادہ حیات میں اسکی تاثیر ہے، اس کی مخصوص کیفیت سے ناواقفیت اس کے عدم وجود کو تسلیم نہیں، کہتے ہیں محتمل ہے کہ (مِنْ أَمْرِ رَبِّي) میں امر سے مراد فعل ہو جیسے اس آیت میں: (وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ) [ہود: ۹۷] یعنی فرعون کا کوئی فعل بھلا نہ تھا، تو جواب یہ ہوا کہ روح میرے رب کے فعل سے ہے، اگر سوال اسکے قدم و حدوث سے متعلق تھا تو جواب ملا کہ یہ حادث ہے، آخر میں لکھتے ہیں سلف اس قسم کی بحثوں میں نہ پڑا کرتے تھے بلکہ سکوت و توقف کی راہ اختیار کرتے تھے۔

ابن حجر لکھتے ہیں بعض لوگ سلف کی روش کے برعکس روح کی بحث میں پڑے تو کسی نے کہا یہ داخل و خارج نفس (یعنی سانس) ہے بعض نے حیات قرار دیا بعض نے کہا یہ جسم لطیف ہے جو سارے بدن میں متخلل ہے، کسی نے خون قرار دیا (ایک میڈیکل ڈاکٹر جس نے امریکہ سے ایم بی بی ایس کیا، کا مقالہ پڑھا، لکھتا ہے دنیا کے میڈیکل اس سوال کا جواب دینے سے عاجز و ساکت ہے کہ وفات کے دو ایک گھنٹے کے اندر اندر جسم کا سارا خون جس کی مقدار چھ لیٹر ہے، کہاں گم ہو جاتا ہے) بعض کے مطابق یہ عرض ہے، کہا گیا ہے کہ اس بابت اقوال کی تعداد سو تک جا پہنچی ہے، ابن مندہ نے بعض متکلمین سے نقل کیا ہے کہ انبیاء کرام کو پانچ پانچ ارواح ودیعت کی گئیں جبکہ ہر بندہ مومن تین روحوں کا مالک ہے باقی ہر جاندار کے پاس ایک ایک روح ہے، ابن العربی رقمطراز ہیں کہ روح و نفس کی بابت اختلاف کیا گیا، بعض نے دونوں کو ایک دوسرے کے متغایر قرار دیا، یہی حق ہے بعض نے ایک ہی شے کہا، کہتے ہیں کبھی نفس پر روح کے لفظ کا اطلاق ہو جاتا ہے اور اس کے برعکس بھی جیسے روح و نفس پر قلب کے لفظ کا بھی اطلاق ہو جاتا ہے اور کبھی روح سے حیات کے ساتھ تعبیر کیا جاتا ہے حتیٰ کہ غیر عقلاء بلکہ جمادات کیلئے بھی اس کا استعمال ہوتا ہے، سہیلی لکھتے ہیں روح و نفس کی باہمی مغایرت پر اللہ تعالیٰ کا یہ قول دال ہے: (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي) [ص: ۷۲] اسی طرح یہ بھی: (تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ) [المائدة: ۱۱۶] کیونکہ یہاں ایک کو دوسرے کی جگہ رکھنا صحیح نہ ہوگا، اگر تغایر نہ ہوتا تو ایسا کرنا سناغ و درست ٹھہرتا۔

(فقمت مقامی) الاعتصام میں ہے میں آپ سے کچھ، پیچھے ہٹ گیا یعنی اس وجہ سے کہ دوران نزول و وحی آپ متوشش نہ ہوں۔ (مِنْ أَمْرِ رَبِّي) اسماعیلی لکھتے ہیں محتمل ہے کہ جواب کا مفہوم یہ ہو کہ روح بھی منجملہ امر الہی کے ہے یا مراد یہ ہو کہ اس کا علم صرف اللہ ہی کے ساتھ مختص ہے، ابن قیم کہتے ہیں بالاتفاق یہاں امر سے مراد طلب نہیں بلکہ مامور ہے، امر کا اطلاق مامور پر بھی ہوتا ہے جیسے خلق کہہ کر مخلوق مراد لیا جاتا ہے اسی سے ہے: (وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ) [ہود: ۱۱۰]، ابن بطلال لکھتے ہیں حقیقت روح کی معرفت اس آیت کی رو سے اللہ کے ساتھ مختص ہے، کہتے ہیں اسے مبہم رکھنے میں حکمت خلق کا اعتبار (یعنی آزمائش و امتحان) ہے تاکہ جن اشیاء کا ادراک نہ کر سکتے ہوں، ان کی بابت اپنے عجز سے آگاہ ہوں تاکہ مضطر ہوں کہ ان کا علم اللہ ہی کی طرف لوٹائیں، قرطبی کہتے ہیں اس میں حکمت یہ ہے کہ آدمی کے عجز کا اظہار ہو کہ اگر اپنے نفس کی حقیقت سے ہی واقف نہیں، حالانکہ اس کا وجود قطعی ہے تو حقیقت حق کے ادراک کا عجز تو من باب الاولیٰ ہے، ابن قیم کتاب الروح میں اس طرف میلان ظاہر کرتے ہیں کہ یہاں مَسْئُول عَنْهُ روح وہی ہے جس کا ذکر اس آیت میں واقع ہوا: (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا) [النبا: ۳۸]، کہتے ہیں جہاں تک بنی آدم کی ارواح کا تعلق ہے تو قرآن میں ہمیشہ ان کے لئے لفظ نفس کا اطلاق ہوا ہے، بقول ابن حجر مگر اس میں ان کی مرجع رائے پر دلالت نہیں ملتی بلکہ اول راجح ہے چنانچہ طبری نے عوفی عن ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے روح کے بارہ میں یہ بھی کہا تھا کہ اس روح کو جو جسم میں

ہے، عذاب کی کیا کیفیت ہے؟ جب کہ روح تو من جانب اللہ ہے، اس پر اس آیت کا نزول ہوا، بعض اہل علم کا قول ہے کہ آیت میں اس امر کی دلالت نہیں کہ اللہ نے اپنے نبی کو روح کی حقیقت سے مطلع نہ کیا بلکہ ممکن ہے مطلع کیا ہو مگر آپ کو یہ حکم نہ دیا کہ انہیں بھی آگاہ کر دیں، قیامت کے بارہ میں بھی وہ یہی کہتے ہیں

روح کے بارہ میں توقف اختیار کرنے کی رائے رکھنے والوں میں استاذ طائفہ ابو القاسم بھی شامل ہیں، عوارف المعارض میں روح کی بابت لوگوں کے اقوال کے ذکر کے بعد ان کے حوالے سے منقول ہے کہ اس میں توقف اور تأدب بأدب النبی ﷺ ہی اولیٰ ہے، جنید بغدادی کے حوالے سے نقل کیا ہے کہ حقیقتِ روح کا علم اللہ کے ساتھ مختص ہے کسی کو اس کی آگاہی نہیں دی لہذا جو کچھ اس کی بابت موجود ہے اس سے زیادہ کلام جائز نہیں، ابن عطیہ اور مفسرین کی ایک جماعت کا بھی یہی موقف ہے، روح کے موضوع پر کلام و بحث کرنے والے حضرات کا کہنا ہے کہ یہود نے آنجناب سے یہ سوال بطور تعجیز و تغلیط کیا تھا کیونکہ اس لفظ کا اطلاق تو متعدد اشیاء پر ہوتا ہے تو اسکے ساتھ آزمائش کی کہ آپ بھلا کیا جواب دیتے ہیں تاکہ کسی ایک مسائے روح کی بابت آپ کا جواب سن کر کہیں ان کی مراد اس روح سے نہ تھی، تو اللہ تعالیٰ نے ان کی کید انہی پہ لوٹا دی اور ایسا مجمل جواب دیا جو ان کے سوال مجمل کے مطابق تھا، سہروردی العوارف میں لکھتے ہیں جائز ہے کہ اس موضوع پر خامہ فرسائی کرنے والے سبیل تاویل کے سالک ہوں نہ کہ سبیل تفسیر کے کہ تفسیر صرف نقل ہی ساخت ہے جبکہ تاویل کے باب میں عقول کے غور و خوض کی کافی گنجائش موجود ہے کیونکہ اس میں سب احتمالی باتیں ہوتی ہیں، کہتے ہیں ظاہر امر یہ ہے کہ اس بارے کلام و بحث سے منع کیا گیا ہے کہ آیت کے آخر میں فرمایا: (وَمَا أُوذِينْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) یعنی روح کے مسئلہ و موضوع کو اس کثیر میں داخل سمجھو جس کا علم تمہیں عطا نہیں ہوا تو اس بارے سوال نہ کرو کہ یہ اسرارِ کونیہ میں سے ہے

بعض کہتے ہیں (مِنْ أُنْزِلَتْ رَبِّي) سے مراد یہ ہے کہ روح عالمِ امر سے ہے جو عالمِ ملکوت ہے، نہ کہ عالمِ خلق سے جو عالم الغیب والشہادۃ ہے، جنید اور ان کے اتباع ائمہ کی متاخرین صوفیاء کی ایک جماعت نے مخالفت کی اور روح کے موضوع پر کلام کثیر کی ہے، بعض نے تو صراحتہ اس کی حقیقت سے معرفت کا ادعاء کیا اور اس بارے توقف کی روش پر نکتہ چینی کی، ابن مندہ نے اپنی کتاب المروء میں محمد بن سفر مروزی کے حوالے سے جو عہد صحابہ تا عہد فقہاء اختلاف احکام پر مطلع ہیں نقل کیا کہ بالاتفاق روح مخلوق ہے صرف بعض غالی صوفیاء اور رافضی اس کے قدم کے قائل ہیں، اس امر میں اختلاف ہے کہ دنیا کے فنا ہونے کے ساتھ یہ بھی فنا ہو جائے گی یا اسے بقائے دوام حاصل ہے؟ اس میں دو اقوال ہیں

بعض تفاسیر میں ہے کہ یہود کے یہ سوال کرنے کی حکمت یہ تھی کہ تورات میں تھا کہ روح بنی آدم کی حقیقت سے صرف اللہ ہی واقف ہے تو انہوں نے کہا ہم آنجناب سے یہ سوال کرتے ہیں، اگر جواب آپ نے یہی بیان کیا تو آپ نبی برحق ہیں یہی ان کے قول: (لا یجیء بشیء تکرہونہ) کا مفہوم ہے، طبری کی مغیرہ عن ابراہیم کے طریق سے اسی روایت میں ہے کہ آیت کے نزول کے بعد کہنے لگے ہمارے ہاں بھی یہی مذکور ہے، اس کے رجال ثقات ہیں مگر سند سے علقہ کا ذکر ساقط ہے۔

(وما أوتیتم الخ) شہمینی کے ہاں یہاں اور بقیہ کے ہاں الاعتصام میں یہی ہے غیر شہمینی کے ہاں یہاں اور العلم کی روایت میں: (وما أوتوا من العلم الخ) ہے اعمش کے حوالے سے یہ قول مزید بھی ہے کہ ہماری قراءت میں یہی ہے، مسلم نے اس میں اعمش سے اختلاف رواۃ کی تمیین کی ہے، اعمش سے مشہور نقل: (وما أوتوا) ہے، کوئی مانع نہیں کہ کبھی غیر کی قراءت کے ساتھ نقل کر دیتے ہوں،

جمہور کی قراءت صغیر مخاطب کے ساتھ ہے، اکثر کی رائے میں مخاطب یہود سے ہے اس پر دونوں قراءت (مفہوم و مغزی کے لحاظ سے) متحد ہیں البتہ یہ اللہ کے علم کی نسبت سے خلق کے جمیع علم کو متناول ہے، ابن عباس کی حدیث جس کا ذکر اول باب میں ہوا، میں ہے کہ یہودی یہ سن کر کہنے لگے ہمیں تو علم کثیر یعنی تورات دی گئی ہے اور جنہیں تورات عطاء کی گئی گویا انہیں خیر کثیر ملی، اس پر یہ آیت نازل ہوئی: (قُلْ لَوْ كَانَ النَّبِيُّ مِثْلًا مِنْ أَكْثَرِ الْوُجُوهِ لَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا لِقَاءِ اللَّهِ فِي الْبَعْثِ) [الكهف: ۱۰۹] ترمذی نے اسے حسن صحیح قرار دیا ہے۔

(إلا قليلا) یہ علم سے استثناء ہے ای: (إلا علما قليلا) یا اعطاء سے (إيتاء کہنا زیادہ موزوں تھا) ای: (إلا إعطاء قليلا) یا ضمیر مخاطب سے یا دوسری قراءت کے مطابق ضمیر غائب سے، حدیث ہذا سے منجملہ فوائد و مسائل کے یہ بھی ثابت ہوا کہ عالم سے حالت قیام و مشی ہر حال میں۔ بشرطے کہ اس پر گراں نہ گزرے، علمی سوال کیا جاسکتا ہے، اجتہاد کے ساتھ جواب دینے سے توقف کا جواز بھی ملا اس شخص کی نسبت جو نص کی توقع رکھتا ہے، یہ بھی ثابت ہوا کہ بعض معلومات کا علم اللہ نے اپنی ذات تک محدود رکھا ہے اور یہ کہ امر کبھی غیر طلب کے لئے بھی وارد ہے۔

اسے مسلم نے (التوبة) جبکہ ترمذی اور نسائی نے (التفسیر) میں نقل کیا ہے۔

15 - باب ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾

(ترجمہ) اور نہ نماز میں زیادہ بلند آواز کرو اور نہ بالکل پست رکھو

4722 - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا) قَالَ نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ، كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أُنْزِلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ) أُنْزِلَ بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ (وَلَا تُخَافُ بِهَا) عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ (وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) . أطرافه 7490، 7525، 7547 -

ابن عباس اس آیت کی بابت کہتے ہیں یہ تب نازل ہوئی جب نبی اکرم مکہ میں چھپ چھپ کے نمازیں ادا فرماتے تھے آپ اگر صحابہ کو نماز پڑھاتے ہوئے بلند آواز سے قرآن پڑھتے تو مشرک قرآن کو اور جس نے اسے نازل کیا ہے اور جو لے کر آیا، سب کو برا بھلا کہتے تو حکم ہوا قرآن کی تلاوت کرتے ہوئے زیادہ بلند آواز نہ کیا کرو اور نہ ہی اتنی آہستہ کہ صحابہ بھی نہ سکیں بلکہ درمیانی آواز سے پڑھیں۔

شیخ بخاری ابراہیم دورقی ہیں، ابو بشر سے مراد جعفر بن ابودھشیہ ہیں کرمانی کے بقول ان کے نسخہ میں ابو بشر کی جگہ یونس ہے مگر یہ تعییف ہے فربری کہتے ہیں ہمیں محمد بن عیاش نے خبر دی کہ امام بخاری نے اسی کتاب میں ہشیم کی وہی حدیث نقل کی ہے جس میں تشریح بالا اخبار ہے بقول ابن حجر یعنی اصول میں، اس کا سبب یہ ہے کہ ہشیم مدلس راوی تھے۔

(عن ابن عباس) ہشیم نے اسی طرح موصولاً نقل کیا، شعبہ نے مرسل نقل کیا ہے ان کی روایت ترمذی نے طیالیسی کے

طریق سے عن شعبہ و ہشیم متصلًا تخریج کی ہے۔ (مختف بمكة) یعنی اوائل اسلام میں۔ (رفع صوته الخ) طبری کی ایک دیگر سند کے ساتھ ابن عباس سے روایت میں ہے کہ جب آپ صحابہ کرام کو نماز پڑھاتے اور آپ کی قراءت کی آواز مشرکوں تک پہنچتی وہ آپ کیلئے ایذا رسانی کا باعث بنتے، روایت باب نے (سبوا القرآن) کے ساتھ اس ایذا کو مفسر کیا ہے طبری کی دیگر طریق کے ساتھ سعید بن جبیر سے روایت میں ہے کہ مشرکین نے آپ سے مطالبہ کیا کہ بالجبر قراءت کر کے ہمارے آلہ کو تکلیف نہ دیں وگرنہ ہم آپ کے الہ کی ہجو کریں گے، داؤد بن حصن عن مکرمة عن ابن عباس سے روایت میں ہے کہ آنجناب اثنائے نماز جب آواز بلند قراءت کرتے تو آپ کے اصحاب متفرق ہو جاتے اگر آواز پست کرتے تو کئی سننے کے خواہشمند سماعت نہ کر سکتے اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔

(ولا تجهر بالخ) طبری کی روایت میں: (لا تجهر بصلاتك) ہے یعنی زیادہ بلند آواز سے تلاوت قرآن نہ کریں تاکہ مشرک سن کر درپے آزار نہ ہوں اور نہ اتنی پست آواز رکھیں کہ اپنے ہی کان نہ سیں۔

4723 - حَدَّثَنِي طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ۖ قَالَتْ أُنْزِلَ

ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ . طرفاء 6327 ، 7526 -

حضرت عائشہ سے روایت ہے، کہتی ہیں کہ یہ آیت دعا کے بارہ میں نازل ہوئی۔

طلق نخعی بخاری کے کبار شیوخ میں سے ہیں اگرچہ صحیح میں ان کی روایات کی تعداد کم ہے، زائدہ سے مراد ابن قدامہ ہیں۔ (عن عائشة) ثوری کی ہشام سے اس پر موافقت موجود ہے سعید بن منصور نے یعقوب بن عبد الرحیم اسکندرانی کے حوالے سے ہشام سے اس کی روایت کرتے ہوئے مرسل نقل کیا اسی طرح مالک نے بھی مرسل نقل کیا ہے۔ (فی الدعاء) حضرت عائشہ نے مطلقاً دعا کا ذکر کیا ہے جو اس امر سے اعم ہے کہ داخل نماز ہو یا خارج طبری، ابن خزیمہ، عمری اور حاکم نے حفص بن غیاث عن ہشام سے روایت کرتے ہوئے: (فی التشهد) کا بھی اضافہ کیا، عبد اللہ بن شداد کے طریق سے روایت کرتے ہوئے بیان کیا کہ بنی تمیم کا ایک اعرابی جب نبی اکرم سلام پھیرتے تو یوں دعا کیا کرتا: (اللهم ارزقنا مالا و ولدا) طبری نے حدیث ابن عباس کو رائج قرار دیا ہے کیونکہ وہ مخرجاً صحیح ہے، عطاء سے نقل کرتے ہیں کہ بعض لوگوں کا بیان ہے کہ یہ نماز کے بارہ میں اتاری ہے جبکہ بعض دعا سے متعلق قرار دیتے ہیں، ابن عباس سے حضرت عائشہ کی بیان کردہ تاویل کا مثل بھی منقول ہے چنانچہ طبری نے اشعث بن سوار عن مکرمة عن ابن عباس سے نقل کیا کہ: (نزلت فی الدعاء)، ایک دیگر طریق میں بھی یہی ہے اسی طرح عطاء، مجاہد، سعید اور کمال کے طرق سے بھی، طبری کی طرح نووی وغیرہ نے بھی ابن عباس کے قول کو ترجیح دی ہے البتہ تطبیق یہ ممکن ہے کہ دعاء سے ہی متعلق ہو سکتی ہے مگر وہ جو نماز کے اندر ہو، ابن مردویہ حضرت ابو ہریرہ کی حدیث نقل کرتے ہیں کہ آنجناب جب بیت اللہ کے پاس نماز ادا فرماتے تو دعا کرتے وقت آواز بلند کرتے اس پر یہ آیت نازل ہوئی، اہل تفاسیر سے اس بارے اور اقوال بھی منقول ہیں مثلاً سعید بن منصور نے نام ذکر کر کے بغیر ایک صحابی سے مرفوعاً روایت کیا کہ حکم ہو دعا میں آواز بلند اپنے گناہوں کا ذکر نہ کرو مبادا بعد ازاں کوئی عار دلانے، طبری نے علی عن ابن عباس کے طریق سے اس کی تفسیر میں نقل کیا: (لا تصل وراء اة للناس) کہ نماز میں ریا کاری نہ کرو۔ (ولا تخافت بها) اور نہ اس خوف سے اس کا ترک کرو، حسن بصری سے بھی یہی منقول ہے طبری لکھتے ہیں اگر یہ بات نہ ہوتی کہ ہم اہل تفاسیر کی مخالفت روا نہیں سمجھتے تو ہم کہتے محتمل ہے کہ (لا تجهر بصلاتك) سے دن کی قراءت کا جہر مراد ہے جبکہ: (لا تخافت بها) میں رات کی قراءت کا ذکر ہے

اور یہ توجہ بعد از صحت نہیں، بقول ابن حجر بعض متأخرین نے قولاً یہ تاویل بیان بھی کی ہے، بعض کا قول ہے کہ آیت کا تعلق دعا سے ہے مگر یہ آیت: (اذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً) [الأعراف: ۵۵] سے منسوخ ہے۔

مولانا انور لکھتے ہیں علماء کے لئے یہ آیت باعث اشکال ہے، فقہ میں جہر سے مراد اسماغ غیر ہے جبکہ سر سے مراد اپنے آپ کو سنانا تو ان دونوں کا درمیانی راستہ کیا ہو سکتا ہے (یعنی جس کا آیت کے کلمہ: وَ اَنْتَعَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيْلًا میں حکم ہے) میرے نزدیک توجہ یہ ہے کہ یہاں جہر منہ سے منہ محمول علی اللغت ہے یہ فقہی جہر سے ارفع ہے، آیت قرآنی: (وَ لَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ) کی حد پر، یعنی اعراب کے حسب عادت آواز بلند کرنا، محط آیت دونوں انتہاؤں یعنی افراط و تفریط سے تحذیر ہے معنی یہ کہ نہ تو بالکل ہی بلند آہنگ کرو اور نہ بالکل ہی پست کرو بلکہ درمیان کی راہ اختیار کرو، جو سری و جہری نمازوں کے حسب مناسب ہو، منہ سے افراط اور تفریط فی الجہر ہے لہذا امور پسندیدہ وہ جو فقہی جہر ہے، جہری نمازوں میں وجوب جہر اور سری میں اسرار خارج سے معلوم امر ہے، مجھے اس کا تحت انص ادخال پسند نہیں کہ یہ مختلف فیہ امر ہے، یہ ان کے ہاں خارجی دلائل کے حسب مقرر ہونا چاہئے، یہی میری رائے میں قول اللہ تعالیٰ: (وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً وَ ذُوْنَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ) میں ملحوظ ہے، یہ نہی بھی اس میں افراط پر منصب ہے اسی لئے: (من القول) کے ساتھ اس کی صفت کی تو اس میں علی طریق نظیرہ پانچوں نمازیں داخل ہوئیں، پہلی آیت جب دو سائب قیضوں سے مرکب ہے تو ضرورت ایک موجب قضیہ کی تھی تاکہ اس پہ عمل و امتثال ہو تو اس میں: (وَ اتَّخِذْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيْلًا) کا اضافہ ہوا اور تعین مراد کی بخلاف دوسری آیت کے کہ اس کا ایک طرف ایجابی ہے اور یہ اللہ تعالیٰ کا یہ قول: (وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ) تو اسی پہ اکتفاء کیا اور اس میں فقط نہی عن افراط پر اقتصار کیا، بالحملة دونوں آیات کا محصل نہایت آواز بلند کرنے سے اور نہایت پست رکھنے سے ممانعت ہے اور حکم ہوا کہ پانچوں نمازوں میں دونوں کی درمیانی راہ جو مناسب ہو، اختیار کی جائے، کہتے ہیں پھر میں نے اس تفسیر سے عدول کیا تاکہ آیت مسئلہ مختلف فیہا سے خارج ہو یعنی جہری میں وجوب جہر اور سری میں وجوب اسرار، دوسرے ائمہ اگر مصلی منفرد ہو تو اس کی سہیت کے قائل ہیں حنفیہ کے ہاں بھی اس بابت باہمی اختلاف ہے، ایک قول جو کہ مخیر ہے، جہر کو جہری نمازوں کی خصوصیت قرار دیتا ہے! تو اگر مسئلہ کا یہ حال ہے تو میں نے آیت کی یہ مندرجہ بالا تفسیر کی تاکہ یہ جہر و اسرار کی مطلوبیت پر دال نہ ہو شائد حضرت عائشہ نے بھی اسی عسر کی وجہ سے اسے دعا پر محمول کیا ہو۔

یہ حدیث امام بخاری کے افراد میں سے ہے۔

18 - سورة الكهف

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (تَفَرَّضُهُمْ) تَتَرَكُّهُمْ (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ) ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ جَمَاعَةُ الثَّمَرِ (بِاجْتِماعِ) مُهْلِكٌ (أُسْفًا) نَدَمًا .
الْكُهْفُ الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ وَالرَّقِيمُ الْكِتَابُ مَرْفُوعٌ مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ (رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ) أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا (لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ) (شَطَطًا) إِفْرَاطًا . الْوَصِيدُ الْفَنَاءُ جَمْعُهُ وَصَائِدٌ وَوَصْدٌ وَيُقَالُ الْوَصِيدُ الْبَابُ (مُؤَصَّدَةً) مُطَبَّقَةً أَصَدَ الْبَابَ وَأَوْصَدَ (بَعَثْنَاهُمْ) أَخْبَيْنَاهُمْ (أَرْكَمَى) أَكْثَرَ وَيُقَالُ أَكْثَرَ رَيْعًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (أَكْلَاهَا وَلَمْ تَطْلِمِ) لَمْ تَنْقُصْ وَقَالَ سَعِيدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الرَّقِيمُ اللَّوْحُ مِنْ رِصَاصٍ كَتَبَ عَلَيْهِمْ أَسْمَاءَهُمْ ثُمَّ طَرَحَهُ فِي خِزَانَتِهِ فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى آذَانِهِمْ فَنَامُوا وَقَالَ

غَيْرُهُ وَأَلْتِ تَبِلُ تَنْجُو وَقَالَ مُجَاهِدٌ (مَوْلَا) مَحْرُزًا (لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا) لَا يَعْقِلُونَ

مجاہد کہتے ہیں (تقرضہم) یعنی چھوڑ دیتا تھا، (و کان له ثمر) سونا چاندی، دوسرے اہل علم کہتے ہیں کہ یہ ثمر (یعنی پھل) کی جمع ہے، (بایع) ہلاک کرنے والا، (أسفا) ندامت اور رنج سے، (الکھف) پہاڑ کا کھوہ یا غار، (الرقیم) کتاب مرقوم یعنی مکتوب، رقم سے ہے، (ربطنا علی قلوبہم) انہیں صبر الہام کیا (یعنی دلوں میں ڈالاکہ صبر کریں)۔ (شططا) حد سے بڑھ جانا، (مرقا) جس چیز پہ تکیہ لگائے (تزاور) مائل ہونا، زور سے ہے، ازور بمعنی امیل ہے، (فجوة) کھلی جگہ، اسکی جمع فجوات اور فجاء ہے جیسے زکوٰۃ اور زکاۃ ہے، (الوصید) صحن اسکی جمع وصائد اور وُصد ہے، کہا جاتا ہے کہ وصید دروازے کو کہتے ہیں، (مؤصدة) بند کی ہوئی، (أصد الباب و أوصده) درواہ بند کیا۔ (بعثناہم) زندہ کیا (أزکی) اکثر کے معنی میں، اصل بھی کہا گیا اور (اکثر ریعیا) بھی یعنی خوب عمدہ ہو، ابن عباس کہتے ہیں (أکلہا ولم تظلم) یعنی کمی نہیں ہوئی، سعید بن عباس کا قول ہے کہ رقیم سیسے کی ایک تختی تھی جس میں اصحاب کھف کے نام لکھ کر شاہی خزانے میں رکھ چھوڑا تھا۔ (فضرب اللہ علی آذانہم) یعنی سلا دیا، بعض اہل علم کا قول ہے کہ (موثلا) وال یثل سے ہے بمعنی نجات پانا، مجاہد کہتے ہیں (موثلا) بمعنی محفوظ مقام، (لا یستطیعون سمعا) یعنی سمجھ نہیں سکتے۔

(وقال مجاہد تقرضہم الخ) اسے فریابی نے موصول کیا عبدالرزاق نے معمر بن قنادہ کے طریق سے بھی یہی نقل کیا۔ (وقال مجاہد و کان له ثمر الخ) اسے بھی فریابی نے انہی الفاظ کے ساتھ موصول کیا فراء نے ایک دیگر سند کے ساتھ مجاہد سے نقل کیا ہے کہ قرآن میں جہاں بھی ثمر بالضم ہے تو اس سے مراد مال ہے اور جو بالفتح ہے اس سے مراد نبات ہے۔ (وقال غیرہ جماعة الثمر الخ) قنادہ کی طرف اشارہ ہے چنانچہ طبری نے ابوسفیان معمری عن معمر بن قنادہ نقل کیا کہ: (التمر المال کله) اور جمع شدہ سارے مال کو ثمر کہیں گے (إذا کان من لون الثمرة وغیرہا من المال کله)، ابن منذر نے ایک اور طریق کے ساتھ قنادہ سے نقل کیا ہے کہ ابن عباس نے (ثمر) کو ثاء اور میم کی زبر کے ساتھ پڑھا، مال کی تمام اقسام مراد ہیں بقول ان کے عاصم کی قراءت بھی یہی ہے جب کہ ابو عمرو نے ثاء پر پیش اور میم پہ سکون اور باقیوں نے ثاء اور میم پر پیش پڑھی ہے بقول ابن تین ان کے قول: (جماعة الثمر) کا معنی یہ ہے کہ ثمرۃ کی جمع ثمار آتی ہے اور ثمار کی ثمر۔

(بایع مہلک) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے ذوالرمہ کا یہ شعر بطور استشہاد پیش کیا: (ألا أيہذا البایع الوجد نفسہ)، عبدالرزاق نے معمر بن قنادہ سے: (أی قاتل نفسک) نقل کیا ہے۔ (أسفا الخ) یہ بھی انہی کا قول ہے قنادہ سے: (حزنا) منقول ہے۔ (الکھف الفتح الخ) یہ ساری عبارات احادیث الانبیاء میں مشروح ہو چکی ہے۔ (أمد الخ) یہ بھی قول ابی عبیدہ ہے، عبد بن حمید سے اس کی تفسیر میں: (عددا) نقل کیا ہے۔ (وقال سعید الخ) اسے عبد نے مطولا موصول کیا احادیث الانبیاء میں اس کی تلخیص گزری ہے اس کی اسناد بخاری کی شرط پر ہے، ابن مردویہ نے مکرّمہ عن ابن عباس سے نقل کیا کہتے ہیں مجھے رقیم کی بابت معلوم نہ تھا اس کی بابت سوال کیا تو بتلایا گیا یہ اس قریہ کا نام تھا جہاں سے اصحاب کھف نکلے تھے، اس کی سند ضعیف ہے۔

(وقال غیرہ ربطنا الخ) احادیث الانبیاء میں مشروح ہے۔ (لولا أن ربطنا علی قلبہا) یعنی اس جگہ، یہ بھی اسی مادہ سے ہے، اس کا ذکر استطراد ادا ہوا، یہ سورۃ القصص کی آیت ہے، ابو عبیدہ کا قول ہے، عبدالرزاق معمر بن قنادہ سے ناقل ہیں کہ ایمان کے ساتھ ام موتی کا دل مضبوط کیا۔

(مرفقا کل شیء الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کا قول ہے مزید یہ بھی کہ ایک قوم نے اسے میم مفتوح اور فائے مکسور کے ساتھ پڑھا بقول ابن جویہ نافع اور ابن عامر کی قراءت ہے اس امر میں اختلاف ہے کہ آیا دونوں ہم معنی ہیں یا نہیں؟ ایک قول ہے کہ میم مکسور کے ساتھ عضو (یعنی کہنی) اور مفتوح کے ساتھ لامر ہے کبھی ایک دوسرے کی جگہ مستعمل ہو جاتا ہے، بعض کے مطابق فاء پر زیر اور زبر (فیما یرتفق بہ) کے معنی میں دو لغت ہیں، کہنی کے لئے میم مکسور کے ساتھ ہی ہے ابو حاتم کے بقول زبر کے ساتھ اسم مکان ہے جیسے مسجد، زیر کے ساتھ کہنی کو کہتے ہیں۔ (تَراور الخ) یہ بھی قول ابو عبیدہ ہے۔ (فجوة الخ) یہ بھی انہی کی تفسیر ہے۔ (شططا الخ) یہ سب احادیث الانبیاء میں گزر چکا ہے۔

(بعثناہم الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کی تفسیر ہے، عبدالرزاق نے بطریق مکرّمہ نقل کیا ہے کہ اصحاب کہف بادشاہوں کی اولاد تھے جو قوم سے الگ ہو کر غار میں پناہ گزین ہوئے، روح و جسد کے بعث میں اختلاف اقوال ہے بعض کے نزدیک دونوں مبعوث ہوں گے جب کہ بعض کہتے ہیں صرف روح اٹھائی جائے گی جسم کو تو زمین کھا جاتی ہے اللہ نے انہیں موت دیدی تھی پھر زندہ کر دیا۔

(أزکی الخ) اس کا بھی ذکر گزرا، سعید بن منصور نے عطاء بن سائب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس سے نقل کیا ہے: (أحل ذبیحة) یعنی حلال طرح سے ذبح کیا ہو کیونکہ ان کی قوم بتوں کے لئے بھی ذبح کرتی تھی۔ (وقال غیرہ لم یظلم الخ) یہ نجرابی زمر میں ہے باقیوں کے ہاں یہ عبارت ہے: (وقال ابن عباس فذکرہ) اسے ابن ابی حاتم نے موصول کیا ہے اسی طرح طبری نے بھی سعید بن قتادہ کے طریق سے۔ (وقال مجاہد موثلاً الخ) فریابی نے موصول کیا، عبدالرزاق معمر بن قتادہ کے حوالے سے اس کی تفسیر میں: (ملجاً) نقل کرتے ہیں، ابن قتیبہ نے بھی اسی کو ترجیح دی اور کہا یہ وائل سے ہے (إذا لجأ إلیہ)، یہاں یہ مصدر ہے، موکل کا اصل مرجع ہے۔ (وألت الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات (موثلاً) کی تفسیر میں کہی ایک شاعر کہتا ہے: (فلا وألت نفس علیہا تحاذر) ای (لا نجت) نجات نہ پائے۔ (لا یستطیعون سمعا الخ) اسے بھی فریابی نے مجاہد کے طریق سے موصول کیا۔

1- باب ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾

(ترجمہ) اور انسان سب سے زیادہ جھگڑا خلق ہے

4724 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةَ قَالَ أَلَا تَصْلَيَانِ (رَجْمًا بِالْغَيْبِ) لَمْ يَسْتَسْنِ (فُرْطًا) نَدَمًا (سُرَادِقُهَا) مِثْلُ السُّرَادِقِ وَالْحُجْرَةِ الَّتِي تُطَيَّفُ بِالْفَسَاطِيطِ (يُحَاوِرُهُ) مِنَ الْمُحَاوَرَةِ (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) أَيْ لَكِنِ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ثُمَّ حَدَّثَ الْأَلِفَ وَأَدْغَمَ إِحْدَى النُّونَيْنِ فِي الْأُخْرَى (رَلَقًا) لَا يَثْبُتُ فِيهِ قَدَمٌ (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ) مَصْدَرُ الْوَلِيِّ (عُقْبًا) عَاقِبَةً وَعُقْبَةً وَاجِدٌ وَهِيَ الْآخِرَةُ قَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا اسْتِثْنَاءً (لِيُذِخُوا) لِيُزِيلُوا الدَّخْصَ الزَّلَقُ .

أطرافه 1127، 7347، 7465-

حضرت علی سے روایت ہے کہ نبی پاک نے ایک رات انکے اور حضرت فاطمہ کے گھر میں آئے اور فرمایا کیا قیام شب نہیں کرتے؟۔ (رجما بالغیب) یعنی تحقیق حال نہیں کی۔ (فرطا) ندامت، (سرادق) یعنی قاتوں کی طرح آگ انہیں گھیر لے گی جیسے کوٹھری کو سب طرف سے خیمے گھیر لیتے ہیں (لکننا هو اللہ ربی) لکننا اصل میں (لکن انا) تھا پھر الف کو حذف کر کے ایک نون دوسرے میں مدغم کر دیا (خلالهما نہرا) یعنی: (بینهما) انکے درمیان، (زلقا) جس میں پاؤں نہ جھے، (هنالك الولاية) یہ ولی کا مصدر ہے، (عقبا) عاقبت، عقبی اور عقیقہ ہم معنی ہیں، یعنی آخرت (قبلا، قبلا اور قبلا) تین طرح قراءت ہے، سامنے آنا۔ (لیدحضوا) دحض سے مشتق ہے پھسلانا (یعنی حق بات سے)۔

حدیث علی مختصراً ذکر کی، ترجمہ میں حسبِ عادت مقصود باب کا ذکر نہیں کیا صلاۃ اللیل میں اس کی مفصل شرح گزر چکی ہے وہاں آیت ترجمہ بھی مذکور تھی نسخہ صفائی میں یہاں بھی اس کی طرف اشارہ موجود ہے۔ (رجما بالغیب) عبدالرزاق نے قتادہ سے اس کی تفسیر میں نقل کیا: (قذا بالظن)۔ (فرطا ندما) اسے طبری نے داؤد بن ابوبند کے طریق سے نقل کیا، ابوعبیدہ آیت: (وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا) [۲۸] کی تفسیر میں کہتے ہیں: (أى تضییعا وإسرافا) طبری مجاہد سے نقل ہیں: (ضیاعا)، سدی (إهلاكا) کے ساتھ تفسیر کرتے ہیں، ابن جریج سے منقول ہے کہ عیینہ بن حصن کی بابت ان کے اسلام لانے سے قبل نازل ہوئی۔

(سرادقھا الخ) یہ بھی قول ابوعبیدہ ہے البتہ بالعرف نقل کیا، آیت: (أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا) [۲۹] کے بارہ میں کہتے ہیں: (کسرادق الفسقاط) یعنی خیمہ کی قاتوں کی طرح، ایک شعر ہے: (سرادقھا حائطٌ من النار)۔ (یحاوره الخ) قول ابوعبیدہ ہے۔ (لکننا هو اللہ الخ) یہ بھی انہی کا قول ہے، فراء کہتے ہیں انا سے ترک الف کثیر فی الکلام ہے پھر انا کا نون (لکن) کے نون میں ادغام کر دیا گیا، کہتے ہیں بعض عرب انا کے الف کا إشباع کرتے ہیں اسی لغت پر قراءت آئی ہے۔

(وفجرنا خلالهما الخ) یہ ابوعبیدہ کا قول ہے جمہور کی قراءت (جیم کی) شد کے ساتھ ہے جبکہ یعقوب اور عیسیٰ بن عمر نے مخففاً پڑھا۔ (هنالك الولاية الخ) سوائے ابوذر کے بقیہ نسخوں میں: (مصدر الولی) ہے یہی اصوب ہے یہ بھی قول ابی عبیدہ ہے تفسیر سورة البقرة میں کہا، جمہور نے واو پر زبر پڑھی ہے جبکہ اخوان نے زیر، ابو عمرو اور اصمعی نے اس کا انکار کیا ہے کیونکہ واو مکسور کے ساتھ بمعنی امارت ہے اور یہاں یہ مناسب نہیں، دوسرے کہتے ہیں زیر کے ساتھ بھی ایک لغت ہے، معنی زبر والا ہی ہے جیسے دلالت کی دال پر زبر اور زیر دونوں جائز اور ہم معنی ہیں۔ (قبلا الخ) ابوعبیدہ کا یہ قول آیت: (أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا) [۵۵] سے متعلقہ ہے (أى أولا)، اگر قاف پر زبر پڑھیں تو معنی ہے: (استئنافا) ابن تین سے غفلت ہوئی جب کہا میں یہاں (استئنافا) کا معنی نہیں جانتا یہ دراصل (استقبالا) ہوگا۔

(لیدحضوا الخ) ابوعبیدہ نے یہ بات: (لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ) [۵۶] کی بابت کہی، کہا جاتا ہے: (مکان دحض أى منزل مزلق) جہاں کوئی خف و خافت ثابت نہ رہے (یعنی پھسلن ہو)۔

2 - باب ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾

(ترجمہ) اور جب کہا موسیٰ نے اپنے خادم سے میں ہمیشہ چلتا رہوں گا حتیٰ کہ مجمع البحرین پہنچ جاؤں یا پھر ایسے ہی سالہا سال چلتا رہوں گا،

زَمَانًا وَجَمْعُهُ أَحْقَابٌ. حُقب کی جمع احقاب ہے، بمعنی زمانہ۔

مجمع البحرین کے محل وقوع کی بابت اختلاف کیا گیا ہے، عبدالرزاق معمر بن قناده سے ناقل ہیں کہ یہ بحر فارس اور بحر روم ہے، ربیع بن انس سے بھی یہی منقول ہے اسے عبد نے نقل کیا، ابن ابوحاتم سدی سے بیان کرتے ہیں کہ یہ بحر اور رس ہیں جہاں وہ سمندر میں گرتے ہیں، ابن عطیہ کہتے ہیں مجمع البحرین آذر بایجان کی جہت میں ارض فارس کا ایک علاقہ ہے جو بحر محیط کی شمالی سمت سے جنوبی سمت پھیلا ہوا ہے، بعض نے بحر اردن اور قلزم قرار دیا، محمد بن کعب قرظی کے مطابق یہ طنجہ کے علاقہ میں ہے بقول ابن مبارک بعض کہتے ہیں کہ یہ بحر آرمینیا ہے، ابی بن کعب اسے افریقہ میں بتلاتے تھے، اسے ابن ابی حاتم نے نقل کیا مگر سند ضعیف ہے، یہ اختلاف شدید ہے اس سے بھی عجیب و غریب قول قرظی نے ابن عباس کا یہ نقل کیا ہے کہ مجمع البحرین سے مراد سیدنا موسیٰ اور سیدنا خضر ہیں کیونکہ دونوں علم کے سمندر تھے، یہ غیر ثابت ہے اور لفظ بھی اس کا مقتضی نہیں، دراصل اس کا ذکر اس مکان مخصوص میں ان کے اجتماع کی مناسبت سے اچھا معلوم پڑتا ہے جیسے پہلی نے لکھا کہ بحرین مجمع ہوئے مجمع البحرین میں۔

(أو أمضى حقا الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے حقبہ جس کی جمع حقب ہے، بھی اسی معنی میں مستعمل ہے عبدالرزاق معمر بن قناده سے ناقل ہیں کہ حقبہ زمان ہے، ابن عباس سے: (الحقب الدهر) منقول ہے، سعید بن جبیر سے: (الحقب الحین) منقول ہے دونوں اقوال ابن منذر نے نقل کئے، بعض حضرات سے اس کی تقریر بھی مروی ہے ابن منذر عبد اللہ بن عمرو سے ناقل ہیں کہ اسی برس کا ایک حقبہ ہوتا ہے عبد مجاہد سے ستر برس کے ناقل ہیں۔

4725 - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَنِّي بِنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فُسئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَزِدْ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ قَالَ تَأْخُذُ مَعَكَ حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُمَا فَقَدَتْ الْحُوتَ فَهُوَ ثُمَّ فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ بِفَتَاهُ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ حَتَّى إِذَا أَتَى الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا فَنَامَا وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحُوتِ جَرِيَةَ الْمَاءِ فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلُ الطَّاقِ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ صَاحِبَهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحُوتِ فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَهُمَا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءُ نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا قَالَ وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا

الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا قَالَ فَكَانَ لِلْخَوَافِ سَرَبًا وَلَمُوسَى وَلِفَتَاهُ عَجَبًا فَقَالَ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا قَالَ رَجَعَا يَقْضَانِ آثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًى ثَوْبًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَقَالَ الْخَضِرُ وَأَنْتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ أَتَيْتَكَ لِتَعَلِّمَنِي بِمَا عَلَّمْتَ رَشَدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ فَقَالَ مُوسَى سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ فَعَرَفُوا الْخَضِرَ،

فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ لَمْ يَفْجَأْ إِلَّا وَالْخَضِرُ قَدْ قَلَعَ لَوْحًا مِنْ أَلْوَحِ السَّفِينَةِ بِالْقُدُومِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَحَرَقَتْهَا لِتَغْرُقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا قَالَ وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَتَقَرَّرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ مَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا بِمِثْلِ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ فَبَيْنَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذْ أَبْصَرَ الْخَضِرُ غُلَامًا يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَأَقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ وَهَذَا أَشَدُّ مِنْ الْأُولَى قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا لَهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ قَالَ مَائِلٌ فَقَامَ الْخَضِرُ فَأَقَامَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ مُوسَى قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعَمُونَا وَلَمْ يُضَيِّفُونَا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ (هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ) إِلَى قَوْلِهِ (ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَدْنَا أَنَّ مُوسَى كَانَ صَبْرًا حَتَّى يَقْضَى اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَيْرِهِمَا قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ وَكَانَ أُمَامَتُهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا وَكَانَ يَقْرَأُ وَأُمَا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا

وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ (مفصل ترجمہ کیلئے جلد پنجم ص: ۱۱۲)

اطرافہ 74، 78، 122، 2267، 2728، 3278، 3400، 3401، 4726، 4727، 6672، 7478 -

شیخ بخاری حمیدی یعنی عبداللہ بن زبیر سفیان بن عیینہ سے راوی ہیں، آمدہ باب میں اس کی شرح آئے گی۔

3 - باب قَوْلِهِ ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ﴾

(ترجمہ) پس جب دونوں ان (یعنی سمندروں) کے مقام اجتماع کی جگہ پہنچے تو (نشان کی طور سے رکھی ہوئی) اپنی مچھلی کو بھول گئے جس نے سمندر میں اپنا راستہ بنالیا

سَرَبًا مَذْهَبًا يَسْرُبُ يَسْلُكُ وَمِنْهُ (وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) ، اسی سے (سارِب بالنہار) ہے (یعنی دن میں راستوں پہ چلنے والا)۔
(يسرب يسلك الخ) ابو عبیدہ کا یہ قول آیت: (فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا) [۶۱] سے متعلق ہے ای: (مسيلكا و مذهبا) دوسری آیت میں ہے: (وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) [الرعد: ۱۰] اسی سے یہ محاورہ ہے: (أصبح فلان آسنا في سربه) اور: (انسرب فلان إذا مضى) چلے جانا۔

4726 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَغَيْرُهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ إِنَّا لَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي بَيْتِهِ إِذْ قَالَ سَلُونِي قُلْتُ أَيْ أَبَا عَبَّاسٍ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ قَاصٌّ يُقَالُ لَهُ نَوْفٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَّا عَمْرُو فَقَالَ لِي قَالَ قَدْ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ وَأَمَّا يَعْلَى فَقَالَ لِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي أَنِّي بِنُ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ذَكَرَ النَّاسُ يَوْمًا حَتَّى إِذَا فَاضَتْ الْعُيُونُ وَرَقَّتِ الْقُلُوبُ وَلَّى فَأَذْرَكَ رَجُلٌ فَقَالَ أَيْ رَسُولُ اللَّهِ هَلْ فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ لَا ، فَعَتَبَ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَزِدْ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ قِيلَ بَلَى قَالَ أَيْ رَبِّ فَأَيْنَ قَالَ بِمَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ قَالَ أَيْ رَبِّ اجْعَلْ لِي عِلْمًا أَعْلَمُ ذَلِكَ بِهِ فَقَالَ لِي عَمْرُو قَالَ حَيْثُ يُفَارِقُ الْخُوثُ وَقَالَ لِي يَعْلَى قَالَ خُذْ نُونًا مَيِّتًا حَيْثُ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مَكْتَلٍ فَقَالَ لِفَتَاهُ لَا أَكْلَفُكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي بِحَيْثُ يُفَارِقُ الْخُوثُ قَالَ مَا كَلَّفْتُ كَثِيرًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ) يُوشَعَ بْنِ نُونٍ لَيْسَتْ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ فَبَيْنَمَا هُوَ فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ فِي مَكَانٍ ثَرِيانٍ إِذْ تَضَرَّبَ الْخُوثُ وَمُوسَى نَائِمٌ فَقَالَ فَتَاهُ لَا أَوْقِظُهُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ أَنْ يُخْبِرَهُ وَتَضَرَّبَ الْخُوثُ حَتَّى دَخَلَ الْبَحْرَ فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيَةَ الْبَحْرِ حَتَّى كَانَتْ أَثَرُهُ فِي حَجَرٍ

قَالَ لِي عَمِّرُوهُ هَكَذَا كَأَنَّ أَثَرَهُ فِي حَجَرٍ وَحَلَقَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَاللَّتَيْنِ تَلِيَانِهِمَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا قَالَ قَدْ قَطَعَ اللَّهُ عَنْكَ النَّصَبَ لَيْسَتْ هَذِهِ عَنْ سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ ، فَرَجَعَا فَوَجَدَا خَضِرًا

قَالَ لِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَلَى طَنْفِيسَةٍ خَضِرَاءَ عَلَى كَيْدِ الْبَحْرِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مُسَجِّى بِثَوْبِهِ قَدْ جَعَلَ طَرَفُهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ وَطَرَفُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ هَلْ بَارِضِي مِنْ سَلَامٍ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا شَأْنُكَ قَالَ جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي بِمَا عُلِّمْتَ رَشِدًا قَالَ أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَةَ بِيَدِكَ وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيكَ يَا مُوسَى إِنَّ لِي عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْلَمَهُ وَإِنَّ لَكَ عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَمَهُ فَأَخَذَ طَائِرٌ بِمِقْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا عَلِمِي وَمَا عِلْمُكَ فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَمَا أَخَذَ هَذَا الطَّائِرُ بِمِقْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى إِذَا رَكِبَ فِي السَّفِينَةِ وَجَدَا مَعَابِرَ صِغَارًا تَحْمِلُ أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِ هَذَا السَّاحِلِ الْآخِرِ عَرَفُوهُ فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ قَالَ قُلْنَا لِسَعِيدٍ خَضِرٌ قَالَ نَعَمْ لَا نَحْمِلُهُ بِأَجْرِ فَحَرَقَهَا وَوَتَدَ فِيهَا وَتَدَا قَالَ مُوسَى أَخْرَقْتُهَا لِتَغْرُقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ مُجَاهِدٌ مُنْكَرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا كَانَتْ الْأُولَى نِسْيَانًا وَالْوُسْطَى شَرْطًا وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا قَالَ لَا تَوَاجِدْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا لَقِينَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ يَعْلَى قَالَ سَعِيدٌ وَجَدَ غُلَامًا يَلْعَبُونَ فَأَخَذَ غُلَامًا كَافِرًا ظَرِيفًا فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسَّكِينِ قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بَغِيرَ نَفْسٍ لَمْ تَعْمَلْ بِالْجَنَنِ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَرَأَهَا زَكِيَّةً زَاكِيَّةً مُسْلِمَةً كَقَوْلِكَ غُلَامًا زَكِيًّا فَانْطَلَقَا فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ سَعِيدٌ بِيَدِهِ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَهُ فَاسْتَقَامَ قَالَ يَعْلَى حَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدًا قَالَ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ لَوْ شِئْتُ لَاتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ سَعِيدٌ أَجْرًا نَأْكُلُهُ وَكَانَ وَرَاءَهُ هُمْ وَكَانَ أَمَامَهُمْ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَزْعُمُونَ عَنْ غَيْرِ سَعِيدٍ أَنَّهُ هَدُدُ بْنُ بُدْدٍ وَالْغُلَامُ الْمَقْتُولُ اسْمُهُ يَزْعُمُونَ جَيْسُورٌ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا فَأَرَدْتُ إِذَا هِيَ مَرَّتْ بِهِ أَنْ يَدْعَهَا لِعَيْبِهَا فَإِذَا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا وَبَيْنَهُمْ مَنْ يَقُولُ سَدُّوْهَا بِقَارُورَةٍ وَبَيْنَهُمْ مَنْ يَقُولُ بِالْقَارِكَانِ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ وَكَانَ كَافِرًا فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا أَنْ يَحْمِلَهُمَا حُبُّهُ عَلَى أَنْ يُتَابِعَاهُ عَلَى دِينِهِ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً

لِقَوْلِهِ أَقْتَلْتَنفْسًا زَكِيَّةً وَأَقْرَبَ رَحْمًا هُمَا بِهِ أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ الَّذِي قَتَلَ خَضِرَ وَزَعَمَ
غَيْرُ سَعِيدٍ أَنَّ هُمَا أَبَدَلَا جَارِيَةً وَأَمَّا دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فَقَالَ عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ إِنَّهَا جَارِيَةٌ .

(سابق) اطرافہ 74، 78، 122، 2267، 2728، 3278، 3400، 3401، 4725، 4727، 6672، 7478 -

(یزید اُحدہما الخ) اس زیادت کا بیان و تعیین سابقہ باب کی سند سے مستفاد ہے کہ وہ سفیان کی اکیلے عمرو بن دینار سے روایت ہے جو یہاں ابن جریج کے احداثین ہیں۔ (وغیرہما الخ) یعنی حدیث مذکور، بغیر باء کے متعدی کیا ہے نسخہ کاتبی میں ضمیر مفعول کے حذف کے ساتھ ہے ابن جریج کے مشائخ میں سے ہیں، سے عبد اللہ بن عثمان بن ابی سلیمان کی تعیین کی ہے، اس قصہ کی بعض جزئیات سعید بن جبیر جو بھی ابن جریج کے مشائخ میں سے ہیں، سے عبد اللہ بن عثمان بن خثیم، عبد اللہ بن ہریر اور عبد اللہ بن عمیر نے نقل کی ہیں، ابواسحاق سہمی بھی سعید سے اس حدیث کو روایت کرنے والوں میں سے ہیں ان کی روایت مسلم اور ابوداؤد وغیرہ نے تخریج کی، حکم بن عتیہ بھی ان کی روایت سیرت ابن اسحاق میں ہے، آگے اس بابت کچھ تفصیل مذکور ہوگی۔

(إذ قال سلونی) اس سے عالم شخص کے یہ بات کہنے کا جواز ثابت ہوا لیکن یہ تب جب عجب و خود پسندی کا اندیشہ نہ ہو یا مثلاً اس کی ضرورت و حاجت ہو۔ (جعلنی اللہ فداء لک) بعض حضرات یہ جملہ استعمال کرنے سے منع کرتے ہیں اس بارے کتاب الادب میں بحث ہوگی۔ (یقال له نوف) سفیان کی روایت میں: (أن نواف البکالی) تھا، بکالی بائے مکور اور کاف مخفف کے ساتھ ہے بعض رواۃ مسلم نے باء پر زبر اور کاف مشدق نقل کیا مگر اول اصوب ہے، اس کے باب کا نام فضالہ تھا، بنی بکال بن دمی بن سعد بن عوف کی طرف نسبت ہے جو میر کی ایک شاخ تھی، کہا جاتا ہے یہ کعب احبار کے سوتیلے بیٹے تھے بعض نے بھیجا کہا، صدوق تابعی تھے تابعین میں ایک جبر بن نوف بکلی ہیں جو بکلی کی طرف منسوب ہیں جو ہمدان کی ایک شاخ تھی ان کی کنیت ابوالوداک تھی بعض نے وہم سے انہیں نوف ہذا کا بیٹا سمجھ لیا۔ (یزعم الخ) ابن اسحاق کی ابن جبیر سے روایت میں ہے، کہتے ہیں میں ابن عباس کے پاس بیٹھا تھا بعض اہل کتاب بھی وہاں فروکش تھے ان میں سے کسی نے کہا اے ابن عباس نوف کعب احبار سے ناقل ہیں کہ وہ موسیٰ جو طلب علم میں حضرت خضر کی تلاش میں گئے وہ موسیٰ بنی اسرائیل نہیں بلکہ ابن میثاق تھے یعنی ابن افرائیم بن یوسف علیہ السلام، ابن عباس نے کہا اے سعید کیا تم نے یہ بات خود ان سے سنی؟ کہا جی ہاں، کہا نوف نے غلط کہا ہے، دونوں روایتوں کے مابین تعارض نہیں کیونکہ اس روایت میں سعید نے خود کو مبہم رکھا اس پر (فقال بعضهم) سے مراد (بعض الحاضرين) ہے نہ کہ (بعض أهل الكتاب)، مسلم کی اسی سند کے ساتھ روایت میں: (قیل لابن عباس) ہے ابن اسحاق المبتدا میں لکھتے ہیں کہ موسیٰ بن میثاق موسیٰ بن عمران سے قبل نبی بنی اسرائیل تھے اہل کتاب کا دعویٰ ہے کہ وہی صاحب خضر ہیں۔

(أما عمرو الخ) یعنی ابن دینار، ابن جریج کی مراد یہ ہے کہ یہ جملہ صرف عمرو کی روایت میں ہے یعلیٰ کی روایت میں نہیں، (کذب) اور (عدو اللہ) جیسے الفاظ یہاں زجر و توبیخ میں ارادہ مبالغہ پر محمول ہیں کہ کیوں اہل کتاب کے اس مقولہ کی تصدیق کی اور آگے نقل کیا، اولاً یہ بحث جیسا کہ کتاب العلم میں ذکر ہوا، ابن عباس اور حر بن قیس فزاری کے درمیان ہوئی اور انہوں نے اس بابت ابی بن کعب سے رجوع کیا تھا لیکن اس روایت میں یہ وضاحت موجود نہ تھی کہ نقطہ اختلاف کیا امر تھا۔

(قال ذکر الخ) کاف مشدق کے ساتھ یعنی وعظ فرمائی، نسائی کی ابن اسحاق سے روایت میں ہے: (فذکرہم بأیام

اللہ) مسلم کے ہاں بھی یہ جملہ موجود ہے۔ (حتی إذا فاضت الخ) بقول ابن حجر مجھے لگتا ہے یہ جملہ یعلیٰ بن مسلم کی عمرو کی روایت سے زیادت ہے کیونکہ یہ سفیان کی عمرو سے روایت میں مذکور نہیں اور وہ ان سے روایت میں اثبت الناس ہیں، اس سے ثابت ہوا کہ اگر کسی کی وعظ و نصیحت کے نتیجہ میں سامعین پر خشیت و گریہ طاری ہو تو اب اسے چاہئے کہ تخفیف کرے تاکہ اکٹھا ہٹ پیدا نہ ہو۔

(فأدر کہ رجل الخ) اس کا نام معلوم نہ ہو سکا یہ اس امر کو مقتضی ہے کہ مذکورہ سوال خطبہ و وعظ سے فراغت کے بعد ہوا تھا جبکہ سفیان کی روایت سے مترشح ہوتا ہے کہ اثنائے خطبہ ہوا تھا، اس کے الفاظ ہیں: (قام خطيباً في بني اسرائيل فسئل) لیکن اسے اسی روایت کے مذکور پر محمول کیا جائے گا گویا اس میں کچھ کلام محذوف ہے یعنی (فخطب ففرغ فتوجه فسئل) مثلاً، بظاہر ابھی اسی مجلس میں تھے اسکی تائید کتاب العلم کی روایت سے ملتی ہے جس کے الفاظ تھے: (بينما موسى في ملأ بني اسرائيل إذ جاءه رجل الخ)۔ (هل في الأرض الخ) سفیان کی روایت میں ہے: (فسئل أي الناس أعلم؟)۔

(فقال أنا) تو دونوں روایتوں میں فرق ہے سفیان کی روایت جزم بالا علیت کو مقتضی ہے جبکہ روایت باب غیر سے اس کی ثانی ہے تو احتمال مساوات باقی ہے، روایت باب کی تائید العلم کی روایت سے بھی ملتی ہے جس میں تھا: (فقال هل تعلم أحدا أعلم منك؟ قال لا) مسلم کی ابواسحاق سے روایت میں ہے: (فقال ما أعلم في الأرض رجلاً خيراً وأعلم مني فأوحى الله إليه الخ)۔ (فعتب العلم میں تھا: (فعتب الله عليه) وہیں متعلقہ بحث گزری، نسائی کی ابواسحاق سے روایت میں ہے: (إن ابن عبادي من آتيته من العلم ما لم أوتك) کہ میرا ایک بندہ ہے جسے وہ علم عطا کیا ہے جو تجھے نہیں کیا، اس سے بقیہ روایات میں مذکور الفاظ کی تعیین مراد ہو جاتی ہے، عبد بن حمید کی ابوالعالیہ کے طریق سے روایت میں اس امر کی دلالت ہے کہ یہ بات اس شخص کے پوچھنے سے قبل خود حضرت موسیٰ کے دل میں پیدا ہوئی تھی اس میں ہے کہ جب تو رات عطا کئے گئے اور اللہ نے شرف ہم کلامی بخشا ان کے دل میں خیال آیا کہ کیا ان سے اعلم بھی کوئی ہوگا؟ نسائی کی ابن عباس سے روایت میں بھی یہ ہے اس کے الفاظ ہیں کہ ایک مرتبہ بنی اسرائیل میں وعظ کیلئے کھڑے ہوئے نہایت بلیغ خطبہ دیا جی میں آیا کہ جو علم مجھے دیا گیا ہے کسی اور کے پاس نہ ہوگا۔

(أى رب فأين) سفیان کی روایت میں ہے: (يا رب فكيف لى به) یعنی اس تک پہنچنے کی کیا سبیل ہو، نسائی کی مذکورہ روایت میں ہے: (فادللنى على هذا الرجل حتى أتعلّم منه)۔ (فقال لى عمرو) وہی ہیں۔ (خذحوتا) شتمینی کے ہاں (نوناً) ہے مسلم کی ابواسحاق سے روایت میں ہے: (تزوّد حوتا مالحا) یعنی نمک لگی مچھلی ہمارا لے لو۔

اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ مچھلی مردہ تھی کیونکہ زندہ مچھلی کو نمک نہیں لگایا جاتا، اس سے مچھلی ہی کو بطور علامت ہمارا رکھنے کی حکمت بھی معلوم ہوئی کہ صرف مچھلی ہی ایسا حیوان ہے جو مردار ہونے کے باوجود حلال ہے، جراد اس لئے مقرر نہیں کیا کہ مصر وغیرہ میں وہ مفقود ہے۔ (حيث ينفخ فيه الروح) دیگر روایات کی عبارت: (حيث تفقده) کا یہ بیان ہے کہ اس سے مراد مچھلی کا زندہ کر دیا جانا ہے (یعنی زندہ ہو کر وہ پانی کے بغیر رہ نہیں سکتی لہذا مفقود ہی ہوگی)۔ (فأخذ حوتا الخ) ابن ابی حاتم کی ربیع بن انس کی روایت میں ہے کہ حضرت موسیٰ اور حضرت یوشع نے ایک مچھلی کا شکار کیا۔ (ليست عن سعيد الخ) اس جملہ کے قائل ابن جریج ہیں مراد یہ کہ حضرت موسیٰ کے ہمراہ جانے والے نوجوان کا نام سعید بن جبیر کے حوالے سے انہیں نہیں ملا، یہ بھی محتمل ہے کہ نفی مذکور تسمیہ کی نہیں بلکہ اس صورت سیاق کی ہو کیونکہ سفیان کی عمرو سے روایت جو سعید بن جبیر کے حوالے سے ہے، میں نام مذکور ہے،

حضرت یوشع کا تذکرہ و تعارف احادیث الانبیاء میں گزر چکا ہے وہاں ذکر ہوا تھا کہ حضرت موسیٰ کی وفات کے بعد وہی بنی اسرائیل کے نبی ہوئے تھے، ابن العربی ذکر کرتے ہیں کہ وہ جناب موسیٰ کے بھانجے تھے، طبری نے عکرمہ کے طریق سے نقل کیا ہے کہ ابن عباس سے کہا گیا حضرت موسیٰ کی جناب خضر سے ملاقات کے اثناء حضرت یوشع کا کہیں ذکر نہیں ملتا؟ کہنے لگے اس نوجوان نے بھی وہ پانی پی لیا تھا جو مچھلی نے پیا تو حیات ابدی پائی تو عالم نے اسے دو تختوں کے ساتھ باندھ کر حوالہ سمندر کر دیا اب قیامت تک وہ سمندر کی لہروں کے دوش پر ہیں، یہ اس امر کی سزا تھی کہ کیوں وہ پانی پیا، ابونصر بن قیسری کہتے ہیں اگر یہ ثابت ہے تو یہ یوشع نہیں ہو سکتے، ابن حجر کہتے ہیں ثابت نہیں کیونکہ ضعیف الاسناد ہے، ابن العربی کا دعویٰ ہے کہ ظاہر قرآن مقتضی ہے کہ وہ نوجوان حضرت یوشع نہ ہوں گویا یہ بات (الفتی) کے لفظ کے مد نظر کہی کہ عموماً یہ لفظ، غلام کیلئے استعمال کیا جاتا ہے مگر یہ استنباط جید نہیں کیونکہ فتی کا لفظ فتی جس کا معنی شباب ہے، سے ماخوذ ہے خادم پر اس کا اطلاق ہوا ہے خواہ وہ جوان ہو یا بوڑھا کیونکہ عموماً خادم نوجوان ہی ہوتے ہیں۔

(إذ تضرب الحوت) یہ ضرب فی الأرض أی السَّيْرِ فیہا، سے تفعل کا وزن ہے سفیان کی روایت میں ہے: (فاضطرب الحوت فی المکتل فخرج منه فسقط فی البحر) مسلم کی ابواسحاق سے روایت میں ہے: (فاضطرب الحوت فی الماء) دونوں میں تغایر نہیں کہ اولاً اس کا اضطراب (یعنی تحرک) مکمل میں تھا زندہ ہونے کی ابتداء میں پھر سمندر میں جہاں اسے راہ بھٹائی دی، آمدہ باب کی تسمیہ عن سفیان سے روایت میں سفیان کا یہ قول مزاد ہے کہ غیر عمر کی روایت میں ہے کہ اس چٹان کے نیچے جہاں حضرت موسیٰ اور ان کے فتی نے آرام کیلئے سر ٹکائے، پانی کا چشمہ تھا جسے حیات کہتے تھے (یعنی آب حیات) جس کی کو وہ پانی لگ جاتا زندہ ہو جاتا تو اسی وجہ سے وہ مچھلی زندہ ہو گئی تھی سفیان نے یہ جس روایت غیر عمر کی طرف اشارہ کیا ہے اسے ابن مردویہ نے ابراہیم بن یسار عن سفیان کے حوالے سے عمرو سے روایت میں اور ان کے ساتھ تخریج کیا ہے، اس میں ہے: (قال وکان عند الصخرة عین ماء یقال لها عین الحیاة لا یصیب من ذلك الماء میت إلا عاش فقطرت من ذلك الماء علی الحوت قطرة فعاش) کہ وہاں چشمہ حیات نامی ایک چشمہ تھا جس کا پانی اگر کسی میت کو لگ جاتا تو وہ جی اٹھتا تھا تو اس کا ایک قطرہ مچھلی کو لگ گیا جس سے وہ جی اٹھی اور سمندر میں چلی گئی، بقول ابن حجر میرا گمان ہے سفیان بن عیینہ نے اس کا اخذ قیادہ سے کیا ہوگا ابن ابی حاتم نے ان کے حوالے سے نقل کیا ہے کہ حضرت موسیٰ سمندر میں ایک چشمہ کے پاس پہنچے جسے عین حیات کہتے تھے، داؤدی نے جیسا کہ ابن تین نے بیان کیا اس زیادت کو منکر قرار دیا ہے، کہتے ہیں میرا نہیں خیال کہ یہ ثابت ہوگی لیکن اگر ثابت و محفوظ ہے تو یہ اللہ تعالیٰ کی قدرت کا مظہر ہے، کہتے ہیں لیکن مچھلی کا چشمہ میں داخل ہونا اس امر کی دلیل ہے کہ وہ اس چشمہ سے فیض یاب ہونے سے قبل ہی زندہ ہو گئی تھی پس اگر ایسا ہی ہے جیسے روایت ہذا میں تو اس چشمہ کی وہ محتاج ہی نہ تھی اور اللہ قادر ہے کہ چشمہ کے بغیر ہی اسے زندہ کر دے

ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں ان کی اس کلام کا ضعف دعویٰ و استدلال کے اعتبار سے مخفی نہیں گویا وہ سمجھے کہ زندہ ہو کر جس پانی میں گئی وہ اس چشمہ کا پانی تھا مگر ایسا نہیں روایات اس بارے صریح ہیں کہ وہ چشمہ حیات سمندر سے ادھر چٹان کے پاس تھا پھر مچھلی کو اس پانی کی تریا ہٹ ملی تھی جس سے وہ زندہ ہو گئی، جو حضرات حضرت خضر کی آب حیات پینے کے نتیجہ میں حیات ابدی کے قائل ہیں ان کا مستند یہی ذکر چشمہ ہے اگر ثابت ہو، وہب بن منبہ وغیرہ سے یہ منقول ہے جو اسرائیلیات نقل کیا کرتے تھے، ابو جعفر منادی نے اس بارے ایک کتاب تالیف کی اور ثابت کیا کہ اسرائیلیات کی موجودہ نقول قابل وثوق نہیں ہیں۔

(فنسیٰ اُن یخبیره) کلام میں کچھ حذف ہے جس کی تقدیر یہ ہے کہ بیدار ہو کر چل پڑے اور یوشع کو مچھلی کی بابت بتلانا یاد نہ رہا، اللہ تعالیٰ کے قول: (فَنَسِيًّا خُوتَهُمَا) میں ان دونوں کی طرف نسیان کی نسبت تغلیباً ہے، کہا گیا کہ مراد یہ ہے کہ نو جوان کو بتلانا اور حضرت موسیٰ کو اس کی بابت پوچھنا یاد نہ رہا، بعض کہتے ہیں آیت میں (نسیا) بمعنی (آخر) ہے، نسی سے ماخوذ ہے مفہوم یہ کہ اس کی گمشدگی کا علم بعد میں ہوا کیونکہ اس وقت ضرورت نہ پڑی تھی، بقول ابن جریر یہ بعید ہے آیت میں صراحت ہے کہ نو جوان کو فوری طور پہ معاملہ سے آگاہی ہو گئی تھی مگر چونکہ حضرت موسیٰ اس وقت سوئے ہوئے تھے تو سوچا ان کے بیدار ہونے پر بتلاؤں گا مگر یاد نہ رہا، مسلم کی ابواسحاق کی روایت میں ہے اس کا سبب یہ بنا کہ حضرت موسیٰ بیدار ہو کر آگے چل پڑے نو جوان نے کہا مجھے جلدی سے نبی اللہ کے ساتھ مل جانا چاہئے تاکہ مچھلی کے زندہ ہونے کا واقعہ بتلاؤں مگر جب انہیں ملے تو بتلانا یاد نہ رہا، ابن عطیہ لکھتے ہیں انہوں نے ایک مچھلی دیکھی جس کے ایک جانب کانٹا، ہڈی اور باریک سی جلد تھی دوسری جانب صحیح تھی اس علاقہ کے باشندوں کا کہنا تھا کہ اس قسم کی مچھلیاں حضرت موسیٰ والی مچھلی کی نسل سے ہیں چونکہ وہ اس میں سے کھاتے بھی تھے تو ایک طرف کا حصہ تناول کر لیا تھا ایک جانب ابھی باقی تھی جب زندہ ہوئی تو یہی صفت ان کی نسل میں موجود رہی۔

(لقد لقینا من سفرنا هذا نصباً) سفیان کی روایت میں تفصیل مزید یہ ہے کہ بقیہ دن و رات چلتے رہے اگلی صبح کھانا طلب کیا، داؤدی کہتے ہیں یہ روایت وہم ہے گویا وہ سمجھے کہ فنی نے حضرت موسیٰ کو ایک دن و رات کے بعد مچھلی کی بابت آگاہ کیا، یہ نہیں مراد بلکہ مراد یہ ہے کہ اس کی ابتداء اس دن سے جب اس کی طلب میں نکلے: (إن ابتداءها من يوم خرجا لطلبه) اس کی توضیح مسلم کی روایت ابی اسحاق میں ملتی ہے جس کے الفاظ ہیں: (فلما تجاوزا قال لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقینا من سفرنا هذا نصباً، قال و لم یُصبه نصبٌ حتی تجاوزا)، سفیان کی روایت میں بھی ہے کہ تھکاؤ کا احساس تبھی ہوا جب اس جگہ سے آگے گزر گئے جہاں کا اللہ نے حکم دیا تھا۔

(لیست هذا عن سعید) یہ ابن جریج کی کلام ہے مراد یہ کہ یہ عبارت اس اسناد میں نہیں جو نقل کی۔ (آخره) ابوذر کے نسخہ میں یہی لفظ ہے یعنی ہمزہ، خاء، راء اور ہاء ایک نسخہ میں ہمزہ، معدود، خاء، کمور، رائے مفتوح اور آخر میں ہاء بطور ضمیر یعنی: (آخر الکلام) بقیہ نسخوں میں: (آخره) ہے غیر ابوذر کی روایت صحیح بخاری میں: (أخبره) ہے یعنی (أخبر الفتی موسیٰ بالقصة)۔ (حتی انتهی إلى الصخرة) نسائی کی روایت میں مزید ہے کہ (التي فعل فیها الحوت مافعل) اس سے دلالت ملی کہ نو جوان نے حضرت موسیٰ کو ایک عرصہ بعد اس کی بابت بتلایا تبھی نشانات تلاش کرتے ہوئے واپس ہوئے ورنہ تو واپسی میں دشواری نہ ہوتی۔

(فوجدوا خضراً) ان کے نسب و تعارف کا ذکر احادیث الانبیاء میں گزر چکا ہے سفیان کی روایت میں ہے جب چٹان کے پاس واپس پہنچے تو وہاں ایک شخص تھا، داؤدی اسے وہم قرار دیتے ہیں اور قرار دیتے ہیں کہ انہوں نے انہیں سمندر کے اندر ایک جزیرہ میں پایا تھا، مسلم کی ابواسحاق سے روایت میں ہے مچھلی کی جگہ دکھائی تو کہنے لگے یہیں کا وصف میرے لئے بیان کیا گیا تھا پھر ادھر ادھر سے پانی سمٹ گیا ایک کوہ (یعنی شگاف) سا بن گیا تھا موسیٰ اس میں آ داخل ہوئے آگے حضرت خضرؑ سے ملاقات ہو گئی، ابن ابی حاتم کی عوفی عن ابن عباس سے روایت میں ہے موسیٰ چٹان کے پاس ہوئے تو عصا استعمال کرتے ہوئے پانی کو اپنے سے دور کرنے لگے اور

مچھلی کے پیچھے چل پڑے ادھر مچھلی سمندر میں جس چیز کو چھوتی تھی وہ خشک ہو کر چٹان کی شکل اختیار کر لیتی تھی موسیٰ تعجب کا اظہار کرتے ہوئے انہیں پھلانگتے گئے حتیٰ کہ ایک جزیرہ میں جا پہنچے جہاں حضرت خضر موجود تھے، ابن ابوقحافہ سے بیان کرتے ہیں، کہتے ہیں ہمیں ابن عباس سے یہ بات پہنچی ہے کہ حضرت موسیٰ کے پاس برتن میں پانی تھا اس سے سمندر میں کچھ ٹپکاتے تو وہ پتھر بن جاتا اس پر چڑھ کر اس پاس نظر دوڑاتے کہ کوئی نظر آتا ہے؟ آخر حضرت خضر کو دیکھا۔

(قال لی عثمان الخ) قائل ابن جریج ہیں، عثمان سے مراد ابن ابوسلیمان بن جبیر بن مطعم ہیں جو سعید بن جبیر سے اس حدیث کے راویان میں سے ہیں عبد نے ابن مبارک عن ابن جریج کے طریق سے عثمان مذکور سے نقل کیا کہ حضرت موسیٰ نے حضرت خضر کو سطح آب پر ایک سبز طمفہ میں بیٹھے دیکھا طمفہ ایک چھوٹے فرش (یعنی دری وغیرہ) کو کہتے ہیں، اسے کئی طرح سے پڑھا گیا ہے طاء اور فاء پر پیش، دونوں پر زیر اور طائے مکسور اور فائے مفتوح کے ساتھ، سب لغات ہیں۔

(قال سعید الخ) اسی سند کے ساتھ موصول ہے سفیان کی روایت میں ہے: (فإذا رحل مسجیٰ بثوب) مسلم کی روایت میں: (مستلقیا علی القفا) بھی ہے یعنی گدی کے بل لیٹے ہوئے تھے، عبد بن حمید کی ابوعالیہ کے طریق سے ہے کہ ایک سمندری جزیرہ میں چادر اوڑھے سوتا پایا، ابن ابی حاتم کی حدیث کے حوالے سے روایت میں ہے کہ اون کی بنی چادر اور جبہ میں ملبوس تھے ایک عصا کے ساتھ کھانا بندھا تھا، خضر کی وجہ تسمیہ کا ذکر احادیث الانبیاء میں گزر چکا ہے۔

(فسلم الخ) مسلم کی روایت میں ہے السلام علیکم کہا تو چہرے سے چادر ہٹا کر علیکم السلام کہا۔ (من أنث؟) عبد کی روایت میں ہے کہ حضرت موسیٰ نے نام لے کر سلام کیا انہوں نے بھی نام لے کر جواب دیا، پوچھا آپ کو میرے نام کا کیونکر علم ہوا کہا جس ذات نے آپ کو میرے نام کی آگاہی دی اسی نے مجھے آپ کے نام کی آگاہی دی، اگر یہ ثابت ہے تو حضرت خضر کے نبی ہونے پر دال ہے مگر اس روایت صحیح کے تناظر میں اس کا ثبوت بعید ہے۔ (فما شأنک) ابواسحاق کی روایت میں ہے: (ما جاء بک؟)۔ (مما علمت رشدا) ابوعمر نے رشد کو راء اور شین کی زبر اور باقیوں نے راء پر پیش اور شین ساکن کے ساتھ پڑھا ہے جمہور کی رائے میں دونوں ہم معنی ہیں جیسے نخل اور نخل، بعض نے فتنین کے ساتھ دین کے معنی میں اور رائے مضموم کے ساتھ صلاح نظر کے معنی میں قرار دیا ہے، یہ (لتعلمنی) کے مفعول ثانی کے طور پر منصوب ہے بعض نے (علمت) کا مفعول کہا لیکن یہ بعید ہے۔

(أما یکفیک الخ) سفیان کی روایت سے یہ جملہ ساقط ہے بظاہر یعلیٰ کا سیاق ہے۔ (لا یبتغی لک أن تعلمه) یعنی سارا۔ (أن أعلمه) یعنی سارا، اس کی تقدیر بھی متعین ہے حضرت خضر ظاہر حکم کے عارف تھے مکلف جس سے مستغنی نہیں ہو سکتا جبکہ حضرت موسیٰ حکم باطن کے عالم تھے جو بطریق وحی ان کے پاس آتا تھا۔

سفیان کی روایت میں ہے: (قال إنک لن تستطیع معی صبرا) استمرار نفی پر دال صیغہ جزم استعمال کیا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے خبر دیدی تھی کہ موسیٰ جب بظاہر مخالف شرع فعل دیکھیں گے تو اعتراض کئے بنا رہ نہ سکیں گے کیونکہ یہی ان کی شان عصمت ہے اسی لئے حضرت موسیٰ نے ان سے امور دیانہ میں سے کسی شے کی بابت سوال نہ کیا بلکہ خود ان کے ہمراہ چل پڑے تاکہ مشاہدہ کریں کہ علم میں ان کی کیا منزلت ہے جو انہی کے ساتھ مختص ہے۔

(ستجدنی إن شاء الله الخ) کہا گیا ہے صبر کا ذکر کرتے ہوئے تو ان شاء اللہ کہا اسی لئے اس پر پورا اترے (کہ

دورانِ فعل کوئی اعتراض نہ کیا) مگر (لا أعصى لك) کہتے ہوئے ان شاء اللہ نہ کہا لہذا اس پر پورا اثر نہ سکے، بقول ابن حجر یہ محلِ نظر ہے گویا صبر سے مراد یہ ہے کہ ان کی اتباع اور ساتھ چلنے وغیرہ امور میں صبر کیا نہ کہ بظاہر خلافِ شرع امور ملاحظہ کرنے پر اعتراض کرنے میں۔ (حتی أحدث لك منه ذکرا) عوفی عن ابن عباس سے اس کی تفسیر میں یہ منقول ہے: (حتی أبین لك شأنه) یعنی اس کی وجہ خود ہی بیان کروں گا۔

(فأخذ طائر بمنقاره) کتاب العلم میں اس کی شرح گزر چکی ہے، اس روایت سے ظاہر ہوتا ہے کہ پرندے کا یہ واقعہ علم کی بابت حضرت خضر کے مقولہ کے بعد پیش آیا تھا جبکہ روایتِ سفیان مقضیٰ ہے کہ خرقِ سفینہ کے بعد ہوا، اسکے الفاظ ہیں: (كانت الأولى من موسى نسيانا) آگے ہے: (و جاء عصفور فوق علي حرف السفينة فنقر الخ) تطبیق یہ دی جائے گی کہ ان کا قول: (فأخذ طائر الخ) کچھ محذوف کلام کے بعد ہے جو کشتی پر ان کے سوار ہونے سے متعلق ہے کیونکہ سفیان کے ہاں ذکرِ سفینہ کی صراحت ہے نسائی نے ایک اور طریق کے ساتھ ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ حضرت خضر نے حضرت موسیٰ سے کہا جانتے ہو یہ پرندہ کیا کہہ رہا ہے؟ کہا نہیں! کہا کہہ رہا ہے تم دونوں کا علم بنسبت اللہ کے علم کے ایسا ہے جو میری چونچ سے سمندر میں کی آئی، عبد بن حمید کی ہارون بن عترہ سے اسی روایت میں ہے: (أرسل ربك الخطاف فجعل يأخذ بمنقاره من الماء) انہی کی ابو عالیہ سے روایت میں خطاف کی تشریح بھی ہے: (رأى هذا الطائر الذي يقال له النمس) (چیتے کو بھی نمر کہتے ہیں مگر یہاں وہ مراد نہیں، سیاہ نقطوں والا ایک پرندہ ہے) بعض شارحین نے اسے (الضرد) قرار دیا ہے (لثورانام کا ایک پرندہ)۔

(وجدنا معابر) یہ (ركبا في السفينة) کی تفسیر ہے، نہ کہ (إذا) کا جواب کیونکہ ان کا معابر پانا رکوب سفینہ سے قبل تھا، معابر معبر کی جمع ہے چھوٹی کشتیوں کو کہتے ہیں۔

(بأجر) یعنی اجرت و کرایہ کے عوض، سفیان کی روایت میں: (بغير نول) ہے ابن ابی حاتم کی ربیع بن انس سے روایت میں ہے کہ حضرت خضر نے انہیں کہا ہم دگنا کرایہ ادا کریں گے، وہ ایک دوسرے سے کہنے لگے یہ خطرناک جگہ میں ہیں ہو سکتا ہے چور ہوں لیکن مالک بولا مجھے ان کے چہروں پر نور نظر آ رہا ہے میں تو انہیں ضرور سوار کروں گا تو بغیر اجرت کے سوار کر لیا۔

(فخرقها الخ) سفیان کی روایت میں ہے اچانک حضرت خضر نے کھاڑے کے ساتھ کشتی کا ایک تختہ پھاڑ دیا تو گویا اس کے اکھڑنے سے ایک سوراخ سا ہو گیا، ابو عالیہ کی روایت میں ہے کہ یہ کام چپکے سے کیا صرف حضرت موسیٰ کو پتہ چلا ورنہ تو ایسا کرنے نہ دیا جاتا۔ (قال مجاهد منكر) یہ ابن جریج کی مجاہد سے روایت ہے عبد نے ابن ابی جریج عنہ سے بھی یہی نقل کیا، ابن ابی حاتم نے خالد بن قیس عن قتادہ سے اس کی تفسیر میں: (عجبا) نقل کیا ہے ابو صحر سے: (عظيما) منقول ہے ابن ابی حاتم کی ربیع بن انس کے روایت میں ہے یہ دیکھ کر حضرت موسیٰ غصہ سے بھر گئے کپڑے کس لئے اور کہا آپ انہیں غرق کرنا چاہتے ہیں؟ دیکھ لینا سب سے پہلے آپ ہی غرق ہوں گے یہ سن کر حضرت یوشع نے کہا آپ کو عہد یاد نہیں؟ تب حضرت خضر نے کہا: (ألم أقل الخ) اس میں ہے سفر کے اختتام پر کشتی کے مالک کو حقیقتِ حال سے آگاہ کیا اور تختہ دوبارہ جوڑ دیا۔

(كانت الأولى الخ) سفیان کی روایت میں اس جملہ سے قبل: (وقال رسول الله الخ) ہے مگر یہ پہلا حصہ ہی ذکر کیا ابن مردویہ نے بطریقِ عمرہ عن ابن عباس مرفوعاً روایت کیا ہے کہ: (الأولى نسيان والثانية عذر والثالثة فراق) کہ پہلی دفعہ

بھولے سے اعتراض کیا دوسری مرتبہ معذور تھے اور تیسرا اعتراض باعث فراق بنا، ربیع بن انس کی روایت میں ہے حضرت خضر نے پہلے سے ہی کہہ دیا تھا اگر تین واقعات میں صبر سے کام نہ لیا تو پھر ہمارا ساتھ نہیں چلے گا، فراء ابی بن کعب سے نقل کرتے ہیں کہ حضرت موسیٰ بھولے نہ تھے (یعنی عہد کو) لیکن یہ معاریض کلام میں سے تھا مگر اس کی سند ضعیف ہے، اول ہی معتمد ہے اگر یہ ثابت ہے تو یہ دوسرے اور تیسرے واقعہ کی بابت ہے۔

(لقیا غلاما) رولیت سفیان میں ہے کہ ساحل پر چلے جا رہے تھے کہ ایک لڑکے کو دیکھا: (فقتله) فاء عاطفہ برائے (لقیا) ہے جزائے شرط یہ جملہ ہے: (أ قتلت) قتل غلام جملہ شرط سے ہے، اس امر کا اشارہ ہے کہ لڑکے کو دیکھتے ہی قتل کر دیا، یہ کشتی میں سوراخ والے واقعہ کے برخلاف ہے اس کی تعبیر میں یہ کہا: (حَتَّى إِذَا رَكِبَ فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا) یہاں خرق جواب شرط ہے کیونکہ سوار ہونے کے فوری بعد اس کا وقوع نہیں ہوا۔

(قال يعلى قال سعيد الخ) یعلیٰ بن مسلم مراد ہیں اسی سند کے ساتھ متصل ہے، سعید سے مراد ابن جبیر ہیں عبد بن حمید کی ابن جریج سے روایت میں ہے خوبصورت چہرے والا لڑکا دیکھا تو اسے لٹا کر زنج کر ڈالا، سفیان کی روایت میں ہے اس کا سر ہاتھوں میں لے کر اکھاڑ دیا آمدہ باب کی روایت میں کاٹ دیا مذکور ہے، تطبیق یہ ہوگی کہ اولاً ذبح کیا پھر سر ہاتھ سے کاٹا، طبری کی ایک روایت میں ہے پتھر سے سر کچل ڈالا پھر ذبح کیا اور سر کاٹ دیا۔

(لم تعمل الحنث) حاء کی زیر اور سکون نون کے ساتھ، یہ جملہ: (زکۃ) کی تفسیر ہے۔ (و ابن عباس قواها) یہی اکثر کی قراءت ہے نافع، ابن کثیر اور ابو عمرو نے (زاکۃ) پڑھا ہے اولیٰ المبلغ ہے کیونکہ فعلیۃ مبالغہ کے اوزان میں سے ہے۔ (زاکۃ مسلمۃ الخ) یہ راوی کی تفسیر ہے دونوں قراءتوں کی طرف اشارہ مقصود ہے حضرت موسیٰ نے پہلا لفظ لڑکے کے ظاہر حال کے مد نظر استعمال کیا (کہ ابھی کم سن تھا)، (مسلمۃ) کے ضبط میں اختلاف ہے اکثر نے سکون سین اور کسر لام کے ساتھ پڑھا بعض نے سین پر زبر اور لام کو مشدود مفتوح پڑھا۔

(فوجد جدارا) سفیان کی روایت میں ہے کہ ایک بستی میں پہنچے مسلم کی ابو اسحاق کی روایت میں ہے یہ کہنے لوگ تھے، حضرات خضر و موسیٰ کئی مجالس سے گزرے اور میزبانی طلب کی مگر کسی نے توجہ نہ دی، ایک قول ہے کہ یہ الجہ نام کی بستی تھی بعض نے اٹھا کیہ کہا، آذر بائیجان، برقہ، ناصرہ اور اندلس کے بھی اقوال ہیں، اس اختلاف کا مرجع مجمع البحرین کے محل وقوع کی بابت ان کا اختلاف ہے بہر حال شدت تباہی کا تقاضہ ہے کہ کسی نام پر جزم نہ کیا جائے۔

(قال سعيد بیده هکذا الخ) یہ ابن جریج عن عمرو بن دینار عن سعید کی روایت سے ہے اسی لئے اسکے بعد کہا: (قال يعلى الخ) ثعلبی ذکر کرتے ہیں کہ اس دیوار کا عرض پچاس ہاتھ اور لمبائی سو ہاتھ تھی، یہ بھی بیان کرتے ہیں کہ حضرت خضر نے جناب موسیٰ سے کہا تھا کیا آپ خرق سفینہ، قتل غلام اور اقامت جدار پر مجھے ملامت کرتے ہیں اور اپنے آپ کو بھول گئے جب سمندر میں ڈالے گئے، قطبی کو قتل کیا اور اجر کی توقع میں شعیب کی بیٹیوں کے ریوڑ کو پانی پلایا۔

(قرأها ابن عباس أماسهم الخ) رولیت سفیان میں ہے کہ ابن عباس یوں پڑھا کرتے تھے: (وکان أماسهم ملک يأخذ کل سفینة صالحة غصبا) وراء پر تفسیر سورہ ابراہیم میں کلام ہو چکی ہے۔ (یزعمون عن غیر سعید الخ)

قائل ابن جریج ہیں، مراد یہ کہ اس بادشاہ کا نام جو کشتیاں غصب کر لیا کرتا تھا سعید کی روایت میں مذکور نہیں ہوا، بقول ابن حجر ابن خالویہ نے اپنی کتاب (لیس) میں اسے مجاہد کی طرف منسوب کیا ہے، کہتے ہیں ابن درید کا زعم ہے کہ ہمدان حمیر میں سے ایک بادشاہ کا نام ہے جس کی شادی حضرت سلیمان علیہ السلام نے بلقیس کے ساتھ کی تھی، بقول ابن حجر اگر یہ ثابت ہے تو حضرات موسیٰ و سلیمان کا درمیان عرصہ دیکھتے ہوئے اسے محمول علی تعدد کرنا ہوگا، اگرچہ نام مشترک ہے، روایت ہمدان ہاء کی پیش کے ساتھ ہے ابن اثیر نے مفتوح نقل کیا، دال بالاتفاق مفتوح ہے ابن مردویہ کی روایت میں ہاء کی بجائے میم ہے تفسیر مقاتل میں اس کا نام منولہ بن جلندی بن سعید ازدی مذکور ہے بعض کے مطابق یہ جلندی تھا جو اندلس کا بادشاہ گزرا ہے۔

(الغلام المقتول الخ) یہ بھی ابن جریج کا مقول ہے غیر کشمینی اور ابوسکن کے نسخوں میں حاء کی جگہ جیم ہے پھر قافی کے ہاں یاء کی جگہ نون ہے، تفسیر ضحاک میں حشر جبکہ تفسیر کلبی میں شمعون لکھا ہے۔ (ملک یاخذ الخ) نسائی کی روایت میں ہے کہ ابی یوں پڑھا کرتے تھے: (کل سفینة صالحة غصبا) ابراہیم بن یسار کی سفیان سے روایت میں ابن مسعود کے بارہ میں ہے کہ وہ (سفینہ صحیحہ) پڑھتے تھے۔

(بالقار) قاف کے ساتھ تار کول کو کہتے ہیں، قارورہ بھی روایات میں قاف کے ساتھ ہے البتہ ابن مردویہ کی روایت میں دلالت ہے کہ فاء کے ساتھ ہے وہاں (ثارورہ) ہے تو کثیر اسماء میں ثاء فاء کی جگہ واقع ہو جاتی ہے قاف کی جگہ نہیں، جوہری کہتے ہیں کہا جاتا ہے (فار فورة مثل ثار ثورة)، اگر یہ محفوظ ہے تو شاید فاعولہ کا وزن ہو، ثوران القدر سے جس میں قار وغیرہ گرم کیا جاتا ہے، قاف والی روایت اس امر سے موجب ہے کہ قار سے فاعولہ کا وزن ہو لیکن جو قارورہ زجاج (یعنی شیشے) سے بنی ہو اس کے ساتھ سوراخ بند نہیں کیا جاسکتا البتہ کرمانی لکھتے ہیں ممکن ہے سوراخ بند کرنے کیلئے شیشہ کسی چیز کے ساتھ جما کر استعمال کیا ہو، بقول ابن حجر بعید بات ہے مسلم کی روایت میں صراحت سے ہے کہ لکڑی کے ساتھ سوراخ بند کیا۔

(کان أبواه الخ) یعنی اس مقتول لڑکے کے والدین، سفیان کی روایت میں ہے کہ وہ لڑکا: (طبع يوم طبع كافرا) جبلت وطبع کے لحاظ سے روز اول ہی سے کافر پیدا کیا گیا تھا، وہب بن منہ کی المبتدا میں ہے کہ والد کا نام ملاس اور والدہ کا رحما تھا بعض نے والد کا نام کاردی اور والدہ کا سہوی لکھا ہے۔

(أن يحملها الخ) یہ ابن جریج کی یعلیٰ عن سعید بن جبیر کے حوالے سے تفسیر ہے ابن منذر نے سالم أفسس عن سعید سے بھی یہی نقل کیا، ابو عبیدہ: (یرھقہما) کی تفسیر: (یغشاہما) سے کرتے ہیں۔ (خیرا منہ زکاة الخ) یعنی زکاة کا لفظ اس مناسبت کی وجہ سے ذکر کیا، ابن منذر نے حجاج بن محمد عن ابن جریج سے: (خیرا منہ زکاة) کی تفسیر میں: (إسلاما) اور عطیہ عونی کے طریق سے: (دینا) نقل کیا ہے۔ (وأقرب الخ) ابن منذر اور یسار اودی عن عطیہ سے بھی مثلاً نقل کرتے ہیں، اصمعی کہتے ہیں رحم حائے کسور کے ساتھ قرابت کے معنی میں اور ساکن کے ساتھ عورت کی شرمگاہ اور ضم راء اور حائے ساکن کے ساتھ رحمت کو کہتے ہیں، ابو عبیدہ قاسم بن سلام سے منقول ہے کہ رُحْم اور رُحْم ہم معنی ہیں جیسے عُرْم اور عُرْم۔

(وزعم غیر سعید الخ) یہ ابن جریج کا قول ہے ابن مردویہ نے ایک اور طریق کے ساتھ ابن جریج سے نقل کیا، کہتے ہیں یعلیٰ بن مسلم بھی سعید بن جبیر سے یہی نقل کرتے ہیں کہ بعد ازاں لڑکی پیدا ہوئی، اسماعیلی کی روایت میں بھی یہی ہے نسائی کی ابو

اسحاق عن سعید عن ابن عباس سے اس کی تفسیری روایت میں مذکور ہے کہ اللہ نے ایک لڑکی عطا کی جس کے لطن سے ایک نبی پیدا ہوئے، طبری کی عمرو بن قیس سے روایت میں بھی یہ ہے، ابن منذر کی بسطام بن جمیل کے طریق سے منقول ہے کہ دونوں کو جنم دیا، عبد بن حمید کی بطریق حکم بن ابان عن عکرمہ کے حوالے سے روایت میں بھی لڑکی کا ذکر ہے، ابن ابوحاتم کی سدی سے روایت میں بھی، اس میں ہے کہ حضرت موسیٰ کے بعد ایک نبی کو جنم دیا اور یہ وہی ہیں جن کا ذکر سورۃ البقرہ میں ہے کہ بنی اسرائیل نے ان سے کہا تھا کسی کو ہمارا امیر بنا دیں کہ انکی قیادت میں اللہ کی راہ میں جہاد کو جائیں، ان کا نام شمعون تھا اور والدہ کا نام حنہ تھا، ابن مردویہ کی حدیث ابی بن کعب میں ہے کہ لڑکے کو جنم دیا لیکن اس کی سند ضعیف ہے البتہ ابن منذر نے حسن سند کے ساتھ عکرمہ عن ابن عباس سے بھی یہی نقل کیا ہے، تفسیر ابن کلبی میں ہے کہ ایک لڑکی پیدا ہوئی جس کے لطن سے متعدد انبیاء پیدا ہوئے جو کئی امم کی ہدایت کا سبب بنے بعض نے اس کے لطن سے پیدا ہونے والے انبیاء کی تعداد ستر ذکر کی ہے۔

(و أما داؤد بن أبی عاصم الخ) یہ بھی ابن جریج کا قول ہے طبری نے حجاج بن محمد عن ابن جریج کے حوالے سے نقل کیا، کہتے ہیں مجھے اسماعیل بن امیہ نے یعقوب بن عاصم سے بیان کیا کہ لڑکی پیدا ہوئی، کہتے ہیں عبد اللہ بن عثمان بن خثیم نے بھی سعید بن جبیر سے یہی بیان کیا، کہتے ہیں مجھے خبر ملی کہ جس دن یہ واقعہ ہوا لڑکے کی والدہ حمل سے تھی، یعقوب بن عاصم داؤد بن عاصم کے بھائی تھے دونوں عاصم بن عروہ بن مسعود ثقفی کے بیٹے اور ثقہ و صغار تابعین میں سے ہیں۔

حدیث سے منجملہ فوائد کے یہ بھی ثابت ہوا کہ از دیا و علم کی حرص رکھنا مستحب ہے اسکے لئے سفر کرنا اور مشائخ سے ملنا اور اس راہ میں مشقتیں برداشت کرنا بھی، اس ضمن میں کسی قسم کی استعانت کا استہباب بھی ثابت ہوا، غیر مسلم کا ہدیہ قبول کرنے کا جواز بھی ملا، متعدد امور سے حضرت خضر کا نبی ہونا بھی ثابت ہوا مثلاً ان کے اس قول سے: (وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِی) [الکہف: ۸۲] اور حضرت موسیٰ جیسے جلیل القدر نبی کا ان سے بغرض تعلّم ملاقات کو جانا، قتل غلام وغیرہ واقعات اور مابعد ان کی تشریح، یہ سب ان کی نبوت پر دال ہے، بعض کا اس قصہ سے یہ استدلال کہ اخف الضررین کے اختیار کے ساتھ اغلظ الضررین کو دور کیا جانا جائز ہے اسی طرح بعض منکرات سے اس وجہ سے غصّ نظر کہ کہیں ان سے اشد نہ متولد ہو جائیں نیز کچھ مال کے افساد سے اگر اکثر مال کی اصلاح ہوتی ہو جیسے موٹاپے کیلئے جانور کو خسی بنا لینا یا بچان کیلئے جانوروں کے کان وغیرہ کاٹ لینا جیسے امور کا بھی جواز ثابت ہوا، اسی طرح کفیل یتیم کا حاکم کے مکملہ ظلم و زیادتی کے اندیشہ کے پیش نظر اسے یتیم کا کچھ مال دے کر باقی بچا لینے کا جواز بھی، تو یہ سب صحیح ہیں بشرطیکہ کہ اس سے کسی نصّ شارح کا تعارض نہ آتا ہو، اب کسی کو اس اندیشہ سے قتل کر دینا کہ آگے چل کر اس کے ہاتھوں متعدد نفوس ضائع ہو سکتے ہیں، جائز نہ ہوگا حضرت خضر نے تو قتل غلام کا اقدام اللہ تعالیٰ کی طرف سے اطلاع و اخبار ہونے کی بنیاد پر کیا تھا، ابن بطلان کے بقول تشریح واقعات کرتے ہوئے حضرت خضر کا لڑکے کی بابت کہنا کہ وہ کافر تھا، مستقبل کے اعتبار سے تھا کہ اگر زندہ رہتا تو ایسا ہوتا تو اس قسم کے قتل کا استہباب اللہ ہی کو معلوم ہے اور وہی یہ اختیار رکھتا ہے کہ اپنی مخلوق کے بارہ میں کوئی بھی فیصلہ کرے، یہ بھی محتمل ہے کہ قبل از بلوغ تکلیف مہیز کا اس شریعت میں جواز ہو، اس سے اشکال مرتفع ہو جاتا ہے

بوقت ضرورت کسی سے مہربانی کرنے کا مطالبہ کرنا بھی جائز ثابت ہوتا ہے یہ بھی کہ عذر ایک ہی مرتبہ قابل قبول ہوتا ہے دوسری مرتبہ وہی کام کرنے سے حجت قائم ہو جائے گی، ابن عطیہ کہتے ہیں ممکن ہے امام مالک کے تین ایام تک ضرب الآجال فی الأحکام

کے فتویٰ کی یہی اصل ہو، اللہ تعالیٰ کے ساتھ حسنِ ادب کا مظاہرہ بھی ثابت ہوا، کشتی کو عیب دار کرنے پر حضرت خضر نے کہا: (فَارْذُتْ أَنْ أُعَيِّبَهَا) (یعنی اپنی طرف نسبت کی) جبکہ آگے دیوار کھڑی کرنے کے معاملہ میں (چونکہ ظاہری طور پر بھی معاملہ خیر تھا) نسبت اللہ کی طرف کی اور کہا: (فَارْذُ رُبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشَدَّهُمَا) اسی کی نظیر آجنگاب کی ادعیہ میں سے یہ جملہ ہے: (وَالْخَيْرُ بِيَدِكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ)۔

مولانا انور (جدلا) کی بابت کہتے ہیں کہ جدل تعلل بالحویل ہے اردو میں لکھتے ہیں: یعنی کرنا نہیں یونہی بہانے بناتے ہیں، (وند) (اردو میں): ڈاٹ لگا دی، فائدہ کے عنوان سے رقم طراز ہیں کہ اللہ تعالیٰ کی معلومات لا متناہی ہیں اور باری تعالیٰ کے پاس غیر متناہی امور موجود ہیں یہی میرے نزدیک حق ہے صدر شیرازی نے ابن سینا کی بابت نقل کیا ہے کہ وہ حکمتِ اشراق میں اپنے منتہی علم تک پہنچے، میں کہتا ہوں یہ قطعاً کفر ہے پھر علماء اللہ تعالیٰ کی بابت یہ تسلیم کر لینے کے باوجود کہ اس کی معلومات لا متناہی ہیں اس پر وارد براہین التسلسل کے جریان کے ضمن میں واقع اعتراض کا جواب نہیں دیتے، میں کہتا ہوں حدیث التسلسل تو باطل بنفسہ ہے اور بطلانِ تسلسل پر ابھی تک قوی برہان قائم نہیں ہو سکی ماسوائے تسلسل العلل کے کہ یہ محال ہے، اپنے رسالہ حدوث العالم میں اس پر سیر حاصل بحث کی ہے اس حدیث کو مصنف نے اپنی جامع کے دس سے زائد مقامات میں نقل کیا ہے۔

4 - باب قَوْلِهِ ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾

(ترجمہ) پس جب اس جگہ سے آگے گزر گئے تو (موسیٰ) نے اپنے خادم سے کہا ہمارا کھانا لاؤ، ہمیں تو اس سفر میں بڑی تھکاوٹ ملی ہے، إِلَى قَوْلِهِ (عَجَبًا) (صُنْعًا) عَمَلًا (جَوْلًا) تَحَوُّلًا (قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا) (إِسْرًا) وَ (نُكْرًا) ذَاهِيَةً (يَنْقُضُ) يَنْقَاضُ كَمَا تَنْقَاضُ السَّنُ لَتَحْدُثُ وَ اتَّخَذْتُ وَاحِدًا (رُحْمًا) مِنَ الرُّحْمِ وَهُيَ أَشَدُّ مُبَالِغَةً مِنَ الرُّحْمَةِ وَنَظْنُ أَنَّهُ مِنَ الرُّجِيمِ ، وَتَدْعَى مَكَّةُ أُمَّ رُحِمٍ أَيْ الرُّحْمَةُ تَنْزِلُ بِهَا۔

(عجبا) تک (صنعا) بمعنی عملا، (جولا) تحول کے معنی میں، کہا (ذلک ما کنا نبغ الخ) یہی تو ہے جسکی ہم تلاش میں ہیں چنانچہ اگلے پاؤں واپس ہوئے، (إسرا) اور (نکرا) کا معنی ہے عجیب اور بڑی بات، (ينقض) گرنے والی تھی جیسے دانت گرتا ہے، (رحما) رحم سے ہے، رحمة سے مبالغہ ہے ہم سمجھتے ہیں کہ یہ رحیم سے ہے مکہ کو ام رحم کہا جاتا ہے یعنی وہاں رحمت کا نزول ہوتا ہے۔

(ينقض الخ) ابو عبیدہ نے آیت: (يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ) [۷۷] کی تفسیر میں یہ بات کہی، سقوط اور گر جانے کے معنی میں ہے، کہتے ہیں بعض نے اسے: (ينقاض) پڑھا ہے، (انقاضت السن) کہتے ہیں جب دانت جڑ سے نکل جائے، یہ قراءت زہری سے مروی ہے، اس کے ضاد میں اختلاف ہے بعض نے اس پر شد پڑھی ہے حکما کے وزن پر، یہ ينقض سے ابلغ ہے، ينقض بوزن يفعل: (انقضاء الطائر) سے ہے جب زمین پر گر پڑے، بعض نے اسے مخففا پڑھا اسی پر ابو عبیدہ کا یہ ذکر کردہ معنی منطبق ہوتا ہے، حضرت علی سے منقول ہے کہ (ينقاص) پڑھا بقول ابن خالویہ کہا جاتا ہے: (انقاضت السن) جو طول کی جانب سے پھٹ جائے، بعض کے مطابق جہاں سے بھی پھٹ جائے، ابن فارس کہتے ہیں بعض اسے انقاض کے ہم معنی قرار دیتے ہیں، اعمش نے ابن مسعود کی اتباع میں: (يريد لينقض) پڑھا، لام مکسور، یائے مضموم، فتح قاف اور تخفیف ضاد کے ساتھ، نقض سے۔

(نکرا داہیہ) یہاں یہی لفظ ہے ابو عبیدہ کے ہاں آیت: (لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا) [۱۷] کی تفسیر میں یہ عبارت ہے: داہیہ و نکرا اُی عظیمًا، اس امر میں اختلاف ہے کہ امر اور نکرا میں سے کونسا لفظ ابلغ ہے؟ بعض نے امر کو ابلغ قرار دیا کیونکہ یہ لفظ خرقہ سفینہ کے بعد بولا تھا جس سے ان کے خیال میں کئی نفوس ضائع ہو سکتی تھیں جبکہ مکر قتل غلام کے وقت بولا یعنی ایک جان کی ہلاکت کے وقت، جبکہ دوسرے اہل علم کا خیال ہے کہ نکرا ابلغ ہے کیونکہ اس واقعہ میں ضرر وقوع پذیر ہو چکا تھا جبکہ سوراخ کے نتیجہ میں متوقع تھا، اس کی تائید اس امر سے بھی ملتی ہے کہ نکرا کے وقت حضرت خضر نے: (أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ) کہا، امر! میں یہ نہ کہا (وہاں): أَلَمْ أَقُلْ یعنی - لك - کے بغیر کہا تھا، شاید اس طرف اشارہ ہے لیکن یہ کوئی بڑا فرق نہیں۔

(لتتخذ الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے، مسلم کی عمرو بن محمد عن سفیان کے واسطہ سے اسی حدیث میں مذکور ہے کہ نبی اکرم نے لتتخذت) پڑھا، ابو عمرو کی یہی قراءت ہے باقیوں نے: (لا تتخذت) پڑھا ہے۔ (رحما من الرحم الخ) یہ بھی کلام ابو عبیدہ ہے جسے مفرقا کہا، حاصل کلام یہ ہے کہ رحم، رحم بمعنی قرابت سے ہے یہ اس رحمت سے ابلغ ہے جس کا رقتہ القلب پر اطلاق ہوتا ہے کیونکہ یہ اسے بھی مستلزم ہے، برعکس ایسا نہیں، ام رحم ضم راء اور سکون حاء کے ساتھ ہے اس سے اس قول کی تقویت ملتی ہے کہ رحم قرابت سے ہے نہ کہ رقت سے۔

4727 - حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ

سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا الْبَكَّالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى بْنَ إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى الْخَضِرِ فَقَالَ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَنِّي بُنْ كَعْبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَامَ مُوسَى خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقِيلَ لَهُ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ قَالَ أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدَّ الْعِلْمُ إِلَيْهِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ بَلَى عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ أَيُّ رَبِّ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ قَالَ تَأْخُذُ حُوتًا فِي مَكْتَلٍ فَحَيْثُمَا فَقَدَتِ الْحُوتُ فَاتَّبِعَهُ قَالَ فَخَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَمَعَهُمَا الْحُوتُ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَنَزَلَا عِنْدَهَا قَالَ فَوَضَعَ مُوسَى رَأْسَهُ فَنَامَ قَالَ سَفْيَانُ وَفِي حَدِيثٍ غَيْرِ عَمْرِو قَالَ وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا الْحَيَاةُ لَا يُصِيبُ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ إِلَّا حَيِيَ فَأَصَابَ الْحُوتُ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ قَالَ فَتَحَرَّكَ وَأَنْسَلَ مِنَ الْمَكْتَلِ فَدَخَلَ الْبَحْرَ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَى (قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا) الْآيَةَ قَالَ وَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ مَا أَمَرَ بِهِ قَالَ لَهُ فَتَاهُ يُوشَعَ بْنُ نُونٍ (أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ) الْآيَةَ قَالَ فَرَجَعَا يَقْصَانِ فِي آثَارِهِمَا فَوَجَدَا فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرُ الْحُوتِ فَكَانَ لِفَتَاهُ عَجَبًا وَلِلْحُوتِ سَرَبًا قَالَ فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذْ هُمَا بِرَجُلٍ مُسَجًى بِثُوبٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى قَالَ وَأَنْتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ هَلْ أَتْبَعَكَ عَلَى أَنْ تَعَلِّمَنِي بِمَا عَلَّمْتَ رَشَدًا قَالَ لَهُ الْخَضِرُ يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ بَعَلَّمَكُهُ

اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ قَالَ بَلْ أَتَّبَعَكَ قَالَ فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَعَرَفَ الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمْ فِي سَفِينَتِهِمْ بَغِيرَ نَوْلٍ يَقُولُ بَغِيرَ أَجْرٍ فَرَكِبَا السَّفِينَةَ قَالَ وَوَقَعَ عُصْفُورٌ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَعَمَسَ مِنْقَارُهُ الْبَحْرَ فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى مَا عِلْمُكَ وَعِلْمِي وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا بِقَدَارٍ مَا غَمَسَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْقَارُهُ قَالَ فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى قُدُومِ فَحَرَّقَ السَّفِينَةَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بَغِيرَ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَيْنَا سَفِينَتَهُمْ فَحَرَقْتَهَا (لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ الْآيَةَ فَانْطَلَقَا إِذَا هُمَا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَطَعَهُ قَالَ لَهُ مُوسَى أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بَغِيرَ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) إِلَى قَوْلِهِ (فَأْتُوا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يُقَتِّلَهُمَا فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا فَأَقَامَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّا دَخَلْنَا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَلَمْ يُضَيَّفُونَا وَلَمْ يُطْعَمُونَا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا قَالَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ وَكَانَ أُمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا (سابق) أطرافه 74، 78، 122، 2267، 2728، 3278، 3400، 3401، 4725، 4726، 6672.

- 7478

کتاب العلم میں یہ روایت عبداللہ بن محمد عن ابن عیینہ کے طریق سے گزر چکی ہے۔ (وددنا أن موسى صبر الخ) العلم میں یہ الفاظ تھے: (یرحم الله موسى لوددنا لو صبر) احادیث الانبیاء میں ابن مدینی عن ابن عیینہ کے حوالے سے قتیبہ کی روایت کی مانند مذکور ہوا لیکن اس کے بعد یہ جملہ بھی ہے: (قال سفیان قال رسول الله ﷺ یرحم الله موسى الخ) تو محتمل ہے کہ یہ زیادت سفیان کے پاس اس سند کے ساتھ نہ ہو، مرسل کیا ہو اور یہ بھی محتمل ہے کہ دو مرتبہ اس حدیث کی سماعت کی ہو ایک مرتبہ میں یہ جملہ بھی کہا گیا ہو، بقول ابن جریر ابی ہے، مسلم نے اسے رقبہ عن ابی اسحاق عن سعید بن جبیر کے طریق سے زیادت کے ساتھ نقل کیا جو یہ عبارت ہے: (ولو صبر لرأى العجب) کہ اگر صبر سے کام لیتے تو کئی اور عجائب ظاہر ہوتے، آپ جب بھی کسی نبی کا تذکرہ کرتے یہ دعائیہ جملہ بولتے: (رحمة الله علينا وعلى أخی کذا) ترمذی اور نسائی نے بھی اسے حمزہ زیات عن ابی اسحاق کے طریق سے مختصر اتخریج کیا جبکہ ابوداؤد نے اسی طریق سے مطولاً نقل کیا ہے، اس میں ہے: (وكان إذا دعا بدأ بنفسه وقال رحمة الله علينا وعلى موسى) الدعوات میں امام بخاری نے اس پر ایک باب بھی باندھا ہے اس عنوان سے: (باب من خص أخاه بالدعاء دون نفسه) جس کے تحت متعدد احادیث نقل کی ہیں گویا یہ اشارہ مقصود ہے کہ یہ زیادت یعنی (كان إذا ذكر أحدا

من الأنبياء بدأ بنفسه) ان کے نزدیک ثابت نہیں، ابو حاتم رازی سے ابو اسحاق عن سعید کے طریق میں موجود اس زیادت کی بابت سوال کیا گیا: (أتيا أهل قرية لثاماً فطافوا في المجالس) تو اس کا انکار کیا اور کہا یہ حدیث میں اور اج ہے تو اس زیادت کی بابت بھی یہی حکم لگایا جاسکتا ہے، محفوظ ابن عیینہ کی مذکورہ روایت ہے۔

مولانا انور (غلاما کافرا) کے تحت لکھتے ہیں راوی نے موصوف بکفر اسلئے کہا کہ حضرت خضر نے اس کے کندھے سے گوشت لیا تو یہ عبارت مکتوب تھی: (طبع يوم طبع كافرا) جہاں تک مشرکین و مسلمین کے اطفال (یعنی نابالغ فوت ہو جانے والے بچے) کا مسئلہ ہے اس پر مبسوط بحث گزر چکی ہے (ہدد بن بدد) کے تحت کہتے ہیں یہ ایک بادشاہ کا نام تھا تو رات میں یہ نام ابھی تک موجود ہے اگر کوئی عیسائی اعتراض کرے کہ یہ قصہ تو تورات میں مذکور نہیں لہذا اس کی کوئی اصل نہیں تو ہم کہیں گے اس بادشاہ کے نام کا تورات میں مذکور ہونا اس امر پر دلیل ہے کہ اس قصہ کی تورات میں اصل تھی اگرچہ ہتماھا ذکر نہیں کیا گیا پھر تورات میں جب تحریقات ثابت ہیں تو اس کا کیا اعتبار، (قار) کی بابت کہتے ہیں اس کا ترجمہ تارکول ہے جس نے رال؟ لکھا غلط لکھا۔

(فأصاب الحوث من ماء تلك العين) کی بابت کہتے ہیں یعنی ایلہ کے پاس جبل سیناء کے نزدیک آج عقبہ کے نام سے معروف ہے (خلیج عقبہ اسرائیل میں ہے) مجمع البحرین سے یہی مراد ہے جس نے فرات و دجلہ کا مجمع کہا غلط کہا، العلم میں یہ بحث گزری ہے فائدہ کے عنوان سے لکھتے ہیں اس قصہ سے عبد کے علم کی اللہ کے علم کے مقابلہ میں مقداری بابت اولی العزم انبیاء کے عقیدہ کا علم ہوا حضرات موسیٰ و خضر کا عقیدہ اس جملہ سے مترشح ہے: (ما نقص من علم الله الخ) اور ہمارے نبی کریم کا عقیدہ آپ کے اس قول سے ظاہر ہے: (لَوْ دُذْنَا أَنْ مُوسَى صَبِرَ حَتَّى يَقْضَ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا)۔

5 - باب قَوْلِهِ ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾

(ترجمہ) کہہ دو کیا ہم ایسے لوگوں کے بارہ میں بتلاؤں جو نہایت گھائے والے اعمال میں لگے ہیں؟۔

4728 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو عَنْ مُضْعَبٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا) هُمْ الْخُرُورِيُّ قَالَ لَا هُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَمَّا الْيَهُودُ فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ وَأَمَّا النَّصَارَى كَفَرُوا بِالْجَنَّةِ وَقَالُوا لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ وَالْخُرُورِيُّ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَكَانَ سَعْدُ يُسَمِّيهِمُ الْفَاسِقِينَ

مصعب کہتے ہیں میں نے والد صاحب (یعنی حضرت سعد بن ابی وقاص) سے پوچھا کیا آیت: (هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا) کا مصداق خروری (یعنی خارجی) ہیں؟ کہا نہیں بلکہ وہ تو یہود اور نصاریٰ ہیں، جہاں تک یہودی ہیں انہوں نے نبی پاک کی تکذیب کی جبکہ نصاریٰ نے جنت کا انکار کیا اور کہا اس میں نہ طعام ہے نہ شراب، خروریوں نے تو اللہ کے عہد کی خلاف ورزی کی ہے، سعد انہیں فاسق کہا کرتے تھے۔

اس حدیث کو اہل کوفہ کی ایک جماعت نے مصعب سے مختلف الفاظ کے ساتھ روایت کیا ہے، نسائی کی یزید بن ہارونؑ

شعبہ کے حوالے سے اسی روایت میں ہے کہ ایک شخص نے میرے والد سے یہ سوال کیا گویا کسی راوی کو سائل کی بابت یاد نہ رہا تو مہمبا ذکر کر دیا اس روایت سے توضیح ہوئی کہ وہ راوی حدیث مصعب ہیں۔

(ہم الحرورية) حروراء نامی بستی کی طرف نسبت ہے یہیں خوارج نے حضرت علی کے خلاف اولین خروج کیا تھا ابن مردویہ کی حصین بن مصعب سے روایت میں ہے جب حروراء کا خروج ہوا تو میں نے والد صاحب سے پوچھا کیا یہی وہ ہیں جن کے بارہ میں اللہ نے یہ آیت نازل کی؟ انہی کی قاسم بن ابی بزة عن ابی الطفیل عن علی سے اس آیت کی بابت روایت میں ہے کہتے ہیں میرا خیال ہے کہ: (أن بعضهم الحرورية)، حاکم کی ایک اور طریق کے ساتھ ابو طفیل سے روایت میں ہے کہ حضرت علی کہا کرتے تھے: (منهم أصحاب النهران) کہ نہروان (یہ ایک شہر کا نام ہے) والے بھی انہی میں سے ہیں جن کا ذکر اس آیت میں ہوا (یعنی وہ بھی اس صفت پر پورا اترتے ہیں) کہتے ہیں یہ ان کے خروج سے قبل کی بات ہے، اس کی اصل مصنف عبد الرزاق میں ان الفاظ کے ساتھ ہے کہ ابن الکواء نے کھڑے ہو کر حضرت علی سے سوال کیا: (ما الأخسرین أعمالا؟) کہا: (وبلک منهم أهل حروراء) تو شاید اسی سبب مصعب نے اپنے والد حضرت سعد سے یہ سوال کیا، حضرت علی کا یہ قول بعید نہیں کیونکہ لفظ آیت اسے تناول ہے اگرچہ سبب مخصوص ہے۔

(قال لا هم اليهود والنصارى) حاکم کی روایت میں ہے: (قال لا أولئك أصحاب الصوامع) (صوامع صومعة کی جمع یعنی گرجا گھر) ابن ابی حاتم کی ہلال بن سیاف عن مصعب سے روایت میں بھی یہی لفظ ہے ان کی ابوخیصہ عبید اللہ بن قیس کے طریق سے روایت میں ہے: (هم الرهبان الذين حبسوا أنفسهم في السواري) کہ یہ راہب ہیں جنہوں نے اپنے آپ کو قلعوں میں بند کر رکھا ہے۔

(والحرورية الخ) نسائی کی روایت میں ہے: (والحرورية الذين قال الله: وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ - إلى - الفاسقين) یزید کہتے ہیں یہی میں نے یاد رکھا، بقول ابن حجر یہ ان کی یا ان کے آگے کسی راوی کی غلطی ہے، ابن مردویہ کے ہاں: (أولئك هم الفاسقون) ہی واقع ہے مگر درست: (الخاسرون) ہے حاکم کی روایت میں درست طور پر واقع ہے۔ (كان سعد يسميهم الخ) شاید اسی سبب یہ مذکورہ غلطی ہوئی، حاکم کی روایت میں یہ الفاظ ہیں: (الخوارج قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم) کہ خوارج ایسے لوگ ہیں جنکے دلوں کو اللہ نے بھٹکا دیا ہے، جس آیت میں یہ الفاظ ہیں اسکے آخر میں: (الفاسقين) کا لفظ ہے تو شاید اختصار کی وجہ سے مذکورہ غلطی صادر ہوئی، ممکن ہے حضرت سعد نے دو آیتیں معرض استشہاد میں قراءت کی ہوں ایک سورۃ البقرہ اور دوسری سورۃ الصف میں ہے، ابن مردویہ کی ابوعمون عن مصعب سے روایت میں ہے ایک خارجی نے حضرت سعد کو دیکھ کر کہا یہ کفر کے ائمہ میں سے ہیں سعد نے کہا تم جھوٹ کہتے ہو میں تو وہ ہوں جس نے ائمہ کفر کے خلاف جہاد کیا، ایک اور کہنے لگا: (هذا من الأخسرین أعمالا) اسے کہا تم جھوٹ کہتے ہو، یہ وہ ہیں جنہوں نے رب کی آیات کے ساتھ کفر کیا، ابن جوزی لکھتے ہیں ان (یعنی خوارج) کے خسران کا سبب یہ ہے کہ حعبہ علی غیر اصل ہوئے پس بدعات کا ظہور کیا لہذا اعمار و اعمال کے لحاظ سے خسارے میں ہوئے۔

مولانا انور (و أما النصارى كفروا بالجنة) کے تحت لکھتے ہیں جنت کے بارہ میں عیسائیوں کا عقیدہ فلاسفہ کے نظریات سے قریب تر ہے جنت ان کے نزدیک روحانیت صرفہ ہے، انجیل کی ایک عبارت سے بھی یہی توہم ہوتا ہے مگر چونکہ تحریفات

ہوئی ہیں لہذا اس کا کوئی اعتبار نہیں، جنت کا وجود تو اصولی دین میں سے ہے لہذا ادیانِ ساویہ کے درمیان اس بارے کوئی اختلاف نہیں ہو سکتا کیونکہ عقائد ایک ہیں اگرچہ فروع متفاوت ہیں، بعنوانِ فائدہ لکھتے ہیں انجیل برنباس میں علمِ غریب ہے مگر وہ آج مفقود ہے میرا خیال ہے اس کی تالیف کسی مسلمان کے ہاتھوں ہوئی ہے کیونکہ میں اس کی کسی فصل کو نہیں پاتا مگر وہ آنجناب کے ذکر پر مبنی ہوتی ہے، گویا تمام انجیل ذکرِ مصطفیٰ کیلئے تالیف کی گئی ہے تو یہ اس امر کی دلیل ہے کہ کسی مسلمان نے اسے تالیف کیا ہے۔

6- باب ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾

(ترجمہ) یہ وہ لوگ ہیں جنہوں نے اپنے رب کی آیات اور اسکی ملاقات کا انکار کیا پس انکے اعمال غارت ہوئے۔

4729 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ قَالَ حَدَّثَنِي

أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ

السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَقَالَ أَقْرَأُ وَ (فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وِزْنًا) وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بِمِثْلِهِ

ابو ہریرہ نبی پاک سے روایت کرتے ہیں کہ قیامت کے دن ایک بھاری بھر کم آدمی آئے گا مگر اللہ کے ہاں اسکا وزن چھڑکے پر جتنا بھی نہ ہوگا، فرمایا یہ آیت پڑھو: (فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا) ہم قیامت کے دن انکا کوئی وزن قائم نہ کریں گے۔

شیخ بخاری محمد ذہلی ہیں جو یہاں اپنے والد کی طرف منسوب ہیں، سعید بن ابومریم بھی شیوخ بخاری میں سے ہیں کبھی ان سے بالواسطہ روایات تخریج کرتے ہیں۔ (العظیم النخ) ابن مردویہ کی ایک دیگر سند کے ساتھ حضرت ابو ہریرہ سے اسی روایت میں یہ الفاظ ہیں: (الطويل العظيم الأكل الشروب)۔ (وقال أقرأوا النخ) قائل محتمل ہے کہ صحابی ہوں یا یہ مرفوع حدیث کا ہی حصہ ہو۔ (وعن يحيى النخ) یہ سعید بن ابی مریم پر معطوف ہے گویا شیخ بخاری محمد نے سعید اور یحییٰ دونوں سے یہ روایت لی، اسی پر ابو مسعود نے جزم کیا ہے، یحییٰ بھی یہاں اپنے دادا کی طرف منسوب ہیں والد کا نام عبد اللہ ہے یہ بھی امام بخاری کے شیوخ میں سے ہیں، غیر ابو مسعود نے جائز قرار دیا ہے کہ (وعن يحيى) معلق روایت ہو (یعنی سعید پر اسکا عطف نہ ہو) بہر حال مسلم نے اسے محمد بن اسحاق صفانی عن یحییٰ بن بکیر سے موصول کیا ہے۔

علامہ انور (فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا) کے تحت لکھتے ہیں یعنی دنیا میں کفار کیم و شیم ہونے کے باوجود روز قیامت اللہ کے ہاں بے وزن ہوں گے، اس سے وزنِ اشخاص پر بھی استدلال کیا گیا ہے مگر درست یہ ہے کہ وزنِ اعمال مراد ہے بلکہ عدم وزنِ انفس کی طرف اشارہ کیا گیا ہے۔

19 - كهيصص

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَبْصُرَ بِهِمْ وَأَسْمِعَ اللَّهُ يَقُولُهُ وَهُمْ الْيَوْمَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ (فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) يَعْنِي قَوْلُهُ (أَسْمِعَ بِهِمْ وَأَبْصُرَ) الْكُفَّارَ يَوْمَئِذٍ أَسْمِعُ شَيْءًا وَأَبْصُرُهُ، (لَأَرْجُمَنَّكَ) لِأَشْتَمَنَّكَ (وَرَيْنَا) مَنَظَرًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (تَوَزَّوْهُمْ أَرَا) تَزَعَجَهُمْ

إِلَى الْمَعَاصِي إِزْعَاجًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ (إِذَا) عَوْجًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (وَرَدًا) عِطَاشًا (أَثَانًا) مَلَا (إِذَا) قَوْلًا عَظِيمًا (رَكُوزًا) صَوْتًا (غِيًّا) خُسْرَانًا (بُكْيَا) جَمَاعَةً بَاكٍ (صَلِيًّا) صَلِيًّا يَصَلِّي (نَدِيًّا) وَالنَّادِي مَجْلِسًا

ابن عباس کہتے ہیں (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ) اللہ تعالیٰ کہتا ہے وہ تو آج نہ کچھ سن سکتے ہیں اور نہ دیکھ سکتے ہیں، کھلی گمراہی میں ہیں، مراد یہ کہ کافر قیامت کے دن خوب سننے اور دیکھنے ہو گئے مگر اس دن یہ انہیں کچھ نفع نہ دے گا (لَا رَجْمَنكَ) کا یہاں معنی ہے کہ میں تجھے خوب گالیاں دوں گا، (رِثِيًّا) یعنی منظر، ابو وائل کا قول ہے کہ حضرت مریم جانتی تھیں کہ تقی آدمی عقلمند ہوتا ہے اسی لئے کہا تھا: (إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا) کہ میں تجھ سے رَحْمَن کی پناہ مانگتی ہوں اگر تو تقی ہے، ابن عیینہ کہتے ہیں (تَوَزَّهْمُ أَرَا) کا معنی ہے انہیں معاصی کی طرف گھسیٹے ہیں مجاہد کہتے ہیں (إِذَا) کا معنی ہے کج روی، ابن عباس کا قول ہے کہ (وَرَدًا) کا معنی ہے پیاسا، (أَثَانًا) یعنی مال، (إِذَا) بڑا قول، (رِكْزًا) آواز، (غِيًّا) خسران، (بُكْيَا) باک کی جمع ہے (صَلِيًّا) صلیٰ بصلی سے (مصدر) ہے، (نَدِيًّا) اور نادٰی بمعنی مجلس ہے۔

حاکم نے عطاء بن سائب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس سے نقل کیا، کہتے ہیں کاف کریم سے، ہاء ہادی سے، یاء حکیم سے، عین علیم سے اور صاد صادق سے ہے، ایک اور سند کے ساتھ بھی سعید سے یہی منقول سے البتہ حکیم کی جگہ یمین اور علیم کی جگہ عزیز کہا، طبری کی ایک دیگر سند کے ساتھ سعید سے روایت میں بھی یہی ہے البتہ کاف کبیر سے مذکور ہے، طبری نے علی بن ابوطالب عن ابن عباس سے نقل کیا کہتے ہیں کھیس قسم ہے اللہ نے اس کے ساتھ قسم کھائی اور یہ اسمائے ربانی میں سے ہے، فاطمہ بنت علی سے منقول ہے کہ حضرت علی کہا کرتے تھے: (یا کھیسع اغفر لی) عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے ناقل ہیں کہ یہ قرآن کے اسماء میں سے ہے۔

(قال ابن عباس أبصر بهم الخ) اسے ابن ابی حاتم نے ابن جریج عن عطاء عنہ کے طریق سے موصول کیا، عبدالرزاق کے ہاں قتادہ سے منقول ہے کہ (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ) یعنی یوم القيامة کہ یہ قیامت کے دن کی کیفیت بیان کی گئی ہے، طبری نے ایک اور سند کے ساتھ قتادہ سے یہ اضافہ بھی نقل کیا: (سَمِعُوا حِينَ لَا يَنْفَعُهُمُ السَّمْعُ وَأَبْصَرُوا حِينَ لَا يَنْفَعُهُمُ الْبَصَرُ) یعنی اب ان کے سننے دیکھنے کا کیا فائدہ؟ (لَا رَجْمَنكَ الخ) اسے ابن ابی حاتم نے سابقہ سند کے ساتھ موصول کیا ایک دیگر کے ساتھ ابن عباس سے نقل کیا کہ (الرجم الكلام) (یعنی رجم سے مراد سخت کلامی اور گالی گلوچ تھی نہ کہ یہ کہ میں تمہیں پتھر ماروں گا)۔

(و رِثِيًّا الخ) اسے طبری نے علی عن ابن عباس سے موصول کیا ابن ابی حاتم کی ابوظلیان عن ابن عباس کے طریق سے روایت میں ہے: (الْأَثَانُ الْمَتَاعُ وَالرِّثِي الْمَنْظَرُ) ابوزین کے حوالے سے (الشیاب) اور حسن بھری سے (الصور) منقول ہے آگے قتادہ سے بھی یہی منقول آئے گا۔

(و قال ابن عیینة الخ) تفسیر ابن عیینہ میں بھی اور عبدالرزاق کے ہاں بھی یہ منقول ہے، عبد بن حمید عمرو بن سعد جو کہ ابو داؤد حضری ہیں، عن سفیان ثوری سے ناقل ہیں کہ: (تَغْرِیْهِمْ إِغْرَاءً) ابن ابی حاتم کے ہاں علی عن ابن عباس سے بھی یہی مذکور ہے سدی سے اس کی یہ تفسیر منقول ہے: (تَطْغِيهِمْ طَغْيَانًا)۔

(و قال مجاهد الخ) اسے فریابی نے موصول کیا۔ (وَرَدًا عِطَاشًا) بدء الخلق میں مذکور گزرا۔ (أَثَانًا الخ) اسے ابن ابی حاتم نے علی عن ابن عباس سے موصول کیا، عبدالرزاق نے معمر عن قتادہ سے (أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًّا) [۷۴] کی یہ تفسیر نقل کی ہے: (أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَحْسَنُ صَوْرًا) کہ اموال بھی کثیر اور شکلیں بھی حسین۔ (إِذَا قَوْلًا عَظِيمًا) اسے ابن ابی حاتم نے موصول کیا۔

(غیا خسرا نا) اسے طبری نے علیؑ عنہ سے موصول کیا، ابن مسعود کہتے ہیں غی جنہم کی ایک وادی ہے جو نہایت گہری ہے، اسے حاکم اور طبری نے نقل کیا، عبد اللہ بن عمرو بن عاص سے بھی یہی منقول ہے ابو امامہ سے بھی یہی اتم سیاق کے ساتھ مرفوعاً مروی ہے۔ (رکزا صوتا) اسے ابن ابی حاتم نے بطریق علی عن ابن عباس موصول کیا، عبد الرزاق کے ہاں قتادہ سے بھی یہی منقول ہے بقول طبری کلام عرب میں رکز صوت خفی کو کہتے ہیں۔

(وقال غیرہ بکبا جماعة باک) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے اس کا یہ کہہ کر تعاقب کیا گیا ہے قیاساً باک کی جمع بکاۃ ہے جیسے قاضی/قتادۃ، طبری نے اس کا یہ جواب دیا ہے کہ بکبا اصل میں (بکوا) تھا وادۃ ثقیلہ کے ساتھ مثل قاعد/قعود، واد کو ماقبل کمور ہونے کی وجہ سے یاء میں بدل دیا گیا، بعض کے مطابق یہ فعول کے وزن پر مصدر ہے جیسے جلوس پھر کہتے ہیں جائز ہے کہ کبی سے مراد نفس بکاء ہو، حضرت عمرؓ سے نقل کیا کہ انہوں نے یہ آیت پڑھی تو سجدہ کیا اور کہا: (و یحک هذا السجود فأین البکاء) یعنی سجدہ تو کر لیا رونا کہاں ہے؟ بقول ابن حجر محتمل ہے کہ حضرت عمرؓ کی مراد جماعت سے ہو کہ (أین القوم البکی)۔

(صلیا الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کا قول ہے مزید یہ بھی کہ صلی فعول کے وزن پر ہے واد کو یاء میں بدلا پھر ادغام کر دیا۔ (نڈیا والنادی الخ) عبد الرزاق معمر بن قتادہ سے آیت: (وَأُحْسِنُ نَدِيًّا) کی بابت نقل کرتے ہیں کہ نڈیا بمعنی مجلسا ہے، ابو عبیدہ بھی یہی کہتے ہیں اور یہ بھی کہ لہذیہ کی جمع ہے، ایک قول ہے کہ یہ نڈی یعنی کرم سے ماخوذ ہے کیونکہ کرماء اس مجلس میں مجتمع ہوں گے، ابن اسحاق سیرت میں آیت: (فَلْيَذْغُ نَادِيَّةً) (العلق: ۱۷) کی بابت لکھتے ہیں: (النادی المجلس و یطلق علی المجلساء) کہ نادی کا معنی مجلس ہے شرکائے مجلس پر بھی یہ لفظ بولا جاتا ہے۔

(وقال مجاهد الخ) اسے فریابی نے: (فلیدعه الله فی طغیانہ) کے الفاظ کے ساتھ موصول کیا ہے ای (یمہلہ الی مدة) لفظ امر مگر مراد اخبار ہے ابن ابی حاتم حبیب بن الیثابت سے ناقل ہیں کہ ابی بن کعب کی قراءت میں ہے: (قُلْ مَنْ كَانَ فِی الضَّلَالَةِ) [۷۵] آگے ہے: (فَإِنَّ اللَّهَ يُزِيدُهُ ضَلَالَةً)۔

مولانا انور (قال ابن عباس أبصرهم و أسمع) کے تحت رقم طراز ہیں کہ قرآن میں فعل تعجب کے ورود کی تاویل کی طرف اشارہ کرتے ہیں کہ ظاہراً اللہ تعالیٰ کو تعجب لاحق نہیں ہوتا تو اس کے حق میں ان صغ تعجب کے استعمال کا کیا معنی؟ سیوطی نے اس موضوع پر ایک رسالہ تالیف کیا ہے وہ لکھتے ہیں کبھی افعال تعجب اپنے اصل معنی سے منسلح ہو جاتے ہیں اگرچہ اصل (اور وزن) کے لحاظ سے فعل تعجب ہی کہا جائے گا، اس تاویل پر قرآن میں بلا اشکال انکار و رد صحیح ہے، کہتے ہیں مصنف نے مجاز القرآن کی بانداز احسن تلخیص نہیں کی، صاحب نسخہ نے بھی توجہ نہیں دی لہذا کئی جگہ طلبہ پر فہم مشکل ہوئی۔

1 - باب قَوْلِهِ ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ (حسرت کا دن)

4730 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أُمْلَحَ فَيُنَادِي

مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَسْرِبُونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ ثُمَّ يُنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَسْرِبُونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ فَيَذْبَحُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ ثُمَّ قَرَأَ (وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ) وَهَؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا (وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)

ابوسعید خدری کہتے ہیں نبی پاک نے فرمایا قیامت کے دن موت کو ایک مینڈھے کی ہیئت میں لایا جائیگا ایک منادی ندا دے گا اے اہل جنت، وہ گردن اٹھا اٹھا کر دیکھیں گے وہ کہے گا اسے پہچانتے ہو؟ کہیں گے ہاں یہ موت ہے، ان سب نے اسے دیکھا ہوا ہے (یعنی دنیا میں مرتے وقت) تو اسے ذبح کر دیا جائیگا پھر وہ کہے گا اے اہل جنت اب تمہارے لئے بھیجی ہے کبھی موت نہ آئے گی اور اے اہل نار تمہارے لئے بھی بھیجی ہے کبھی موت نہ آئے گی، پھر یہ آیت پڑھی: (وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ) الخ) اور انہیں حسرت والے دن سے ڈرائیں جب فیصلہ کر دیا جائے گا اور وہ۔ یعنی دنیا دار لوگ۔ غفلت میں ہیں کہ ایمان نہیں لاتے۔

ذبح موت کے بارہ میں یہ حدیث کتاب الرقاق میں مفصلاً مشروح ہوگی۔ (أملح) اس مینڈھے کے اٹح ہونے کی حکمت کی بابت قرطبی لکھتے ہیں اس میں اہل جنت اور اہل جہنم دونوں کی صفتوں یعنی بیاض و سودا کا جمع ہوا۔ (ثم قرأ: وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ) بن منصور کی ابو معاویہ عن اعمش سے روایت میں آخر حدیث میں ہے: (ثم قرأ رسول الله الخ) تو اس سے انتقائے ادراج مستفاد ہوا، ترمذی کی ایک اور سند کے ساتھ اعمش سے اسی حدیث کی روایت کے آغاز میں ہے کہ نبی اکرم نے یہ آیت تلاوت فرمائی پھر فرمایا موت کو لایا جائے گا الخ

مولانا انور (و یؤتی بالموت الخ) کے تحت لکھتے ہیں اسے ذبح کرنے کا کام حضرت یحییٰ کے سپرد ہوگا اسکی حکمت کی بابت کہتے ہیں اللہ تعالیٰ ہی اپنی مبدعات کے اسرار اور حکم غرائب کو جانتا ہے، یہ کہا جانا ممکن ہے کہ چونکہ حضرت یحییٰ کا نام حیا سے مشتق ہے تو موت کا ذبح ان ہی کے ہاتھوں مناسب تھا، اگر کہو موت تو ایک معنوی چیز ہے اس کا ذبح کیا مفہوم رکھتا ہے؟ تو میں جواب میں کہوں گا اللہ تم پر رحم کرے اگر عالم غیب سے متعلقہ کوئی مسئلہ ہو تو اس کے لئے مثال مت بیان کیا کرو، کیا سنا نہیں معقولیوں کے نزدیک کلی طبعی کا خارج میں وجود ہے بلکہ بعض کے نزدیک تو وجود محسوس ہے اس کی تفصیل یہ ہے کہ زید و عمرو وغیرہ افراد انسانی خارج میں موجود ہیں تو ان افراد سے ایک مفہوم کا اخذ کیا جو کثیر بن پر موصوف بصدق ہے، یہ منطقی کلی ہے پھر اگر یہ افراد ایک خارجی وجود رکھتے ہیں تو ضروری ہے کہ انسانیت کا بھی کوئی خارجی وجود ہو، ورنہ لازم آئے گا کہ زید موجود فی الخارج نہ ہو کہ اس کا جزو منشی ہے لہذا خارج میں کلی طبعی کا وجود لازم امر ہے، ابن سینا کا قول ہے کہ کلی طبعی کی اپنے افراد کی طرف نسبت والد کی ابتداء کی طرف نسبت کی طرح نہیں بلکہ آباء کی اپنے ابتداء کی طرف نسبت کی طرح ہے، میں کہتا ہوں ان کی مراد یہ ہے کہ کلی تمامہ اپنے افراد میں سے ہر فرد میں موجود ہوتی ہے نہ کہ مجموع افراد میں وجود واحد کے ساتھ، تو جس طرح کلی طبعی کا ان کے نزدیک خارجی وجود ہے بلکہ بعض کے نزدیک یہ وجود محسوس ہے، اسی طرح حشر کے روز جسد موت کا حال ہے، جہاں تک مینڈھے کی شکل میں اس کا تمثیل ہے تو شاید اسی وجہ سے کہا گیا ہے کہ مینڈھے

کی موت کے ساتھ اور گھوڑے کی حیات کے ساتھ مناسبت ہے اس لئے کبش کو موت کیلئے فدیہ بنا دیا کہ عربوں کے ہاں زیادہ تر مینڈھے ہی ذبح ہوتے تھے، پھر مینڈھے کا یہ ذبح ہر دو فریقین (یعنی اہل جنت اور اہل جہنم) کیلئے خلود کا کنا یہ ہوگا اور یہ کہ کبھی فنا نہ ہوں گے، مگر اس کے باوجود جہنمیوں کے بارہ میں علماء کے سات اقوال ہیں، ایک یہ کہ۔ اور یہ غیر مشہور ہے۔ وہ کئی اقطاب جن کی تعداد اللہ ہی جانتا ہے، کے بعد منعدم ہو جائیں گے، میں انکی بابت فنا یا انعدام کی رائے نہیں رکھتا البتہ استثناء کا اعتقاد رکھتا ہوں جس کا ذکر قرآن میں آیا، یعنی اس قول اللہ میں: (إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ) [ہود: ۱۰۷] البتہ اسکا مصداق کیا ہے؟ اسکا علم موکل الی اللہ ہے میں اسے فنا یا غیرہ قرار نہیں دیتا، پس خلود پر اعتقاد رکھتا ہوں جیسا کہ نص قرآنی ہے، مبہما ہی اس پر ایمان رکھتا ہوں اصل مراد کا علم اللہ ہی کو ہے جو کچھ حضرات عمر، ابن مسعود اور ابو ہریرہ سے منقول ہے تو شائد وہ اصلاً عصاة کی بابت ہے حق کفار میں ہونا ظاہر نہیں، میرے نزدیک شائد یہ حیط رواۃ میں سے ہے۔

اسے مسلم نے (صفة النار) اور ترمذی و نسائی نے (التفسیر) میں تخریج کیا۔

2 - باب قَوْلِهِ ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾

(ترجمہ) اور ہم نہیں اترتے مگر آپ کے رب کے امر سے

عبدالرزاق معمر بن قناده سے ناقل ہیں کہ: (ما بین ایدینا) سے مراد آخرت اور: (ما خلفنا) سے مراد دنیا ہے جبکہ: (ما بین ذلک) سے مراد دونوں فحش کی درمیانی مدت۔

4731 - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَجْبِرِيلَ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا فَتَزَلَّتْ (وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا) . (جلد چہارم ص: ۷۱۵) طرفہ 3218، 7455 -

(ما یمنعک الخ) طبری نے عوفی اور ابن مردویہ نے سماک بن حرب عن سعید بن جبیر دونوں ابن عباس سے، کے حوالے سے نقل کیا ہے کہ ایک دفعہ حضرت جبریل کئی دن نہ آئے عبد اور ابن ابی حاتم نے عکرمہ کے طریق سے نقل کیا کہ چالیس دن نہ آئے جب آئے تو نبی اکرم نے فرمایا میں آپ کے آنے کا بہت شوق سے منتظر رہا انہوں نے کہا شوق تو مجھے بھی از حد تھا لیکن میں تو مامور ہوں، اللہ تعالیٰ نے وحی کی کہ آپ سے کہیں: (وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ)، ابن مردویہ نے اس کی شان نزول کے بارہ میں زیادہ تفسیر عن انس سے نقل کیا ہے کہ نبی اکرم سے کسی نے سوال کیا کونسا خط زین اللہ کو بہت پسند اور کونسا بغض ہے؟ فرمایا میں نہیں جانتا البتہ پوچھوں گا پھر جبریل آئے اور وہ اس مرتبہ کافی مدت بعد آئے تھے (یعنی تب یہ مکالمہ ہوا)، ابن اسحاق نے ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ قریش نے آنجناب سے جب اصحاب کہف کے بارہ میں استفسار کیا تو پندرہ دن تک کوئی وحی نہ آئی تھی پھر حضرت جبریل آئے تو یہ مکالمہ ہوا۔

ابن تین داؤدی کے حوالے سے اس جگہ ایک اشکال کا نقل کرتے ہیں کہ کیسے قضایا حادثہ (یعنی پیش آمدہ امور) کی بابت قرآن نازل ہوتا تھا حالانکہ وہ تو قدیم ہے! ابن حجر کہتے ہیں اس کا جواب تو واضح ہے یہاں میں اس کے ساتھ مشاغل نہیں ہوا البتہ

کتاب التوحید میں موجز آیہ بحث آئے گی، بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں کہ آیت میں امر کا لفظ بمعنی اذن ہے، سبب نزول اسی پر دال ہے بمعنی حکم ہونا بھی محتمل ہے یعنی ہم اللہ کے احکام لے کر ہی آتے ہیں، اس سے اعم معنی مراد ہونا بھی محتمل ہے، بعض کی رائے میں لفظ قرآنی کو تمام لغوی معانی پر محمول کرنا جائز ہے۔

3 - باب قَوْلِهِ ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾

(ترجمہ) کیا آپ نے دیکھا اس شخص کو جس نے ہماری آیات کا کفر کیا اور کہا میں (تو وہاں بھی) ضرور مال و اولاد دیا جاؤں گا۔ اکثر نے (ولدا) کو دوزبر کے ساتھ (یعنی واو اور لام پر) پڑھا ہے کو فیوں نے سوائے عاصم کے پیش پھر سکون کے ساتھ پڑھا، طبری کہتے ہیں شاید اس سے ان کا مقصود واحد اور جمع کے صیغوں کے مابین تفرقہ کرنا تھا لیکن زبردالی قراءت مجھے زیادہ پسند ہے۔

4732 - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ خَبَابًا قَالَ جِئْتُ الْعَاصِيَّ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ اتَّقَاضَاهُ حَقًّا لِي عِنْدَهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَا حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبْعَثَ قَالَ وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَحَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ . (جلد سوم ص: ۲۹۳) أطرافہ 2091، 2275، 2425، 4733، 4734، 4735۔

(عن الأعمش عن أبي الضحى) بشر بن موسى اور کئی ایک نے اعمش سے یہی نقل کیا ابن مردویہ نے ایک دیگر سند کے ساتھ اعمش سے ابو الضحی کے بجائے (عن أبي وائل) ذکر کیا ہے مگر اول اصوب ہے، حماد بن شعیب نے شاذ طور پر (عن الأعمش عن أبي وائل) کہا اسے بھی ابن مردویہ نے تخریج کیا۔ (جنت العاص الخ) حضرت عمرو انہی کے بیٹے تھے جاہلیت میں بڑے مرتبہ والا تھا اسلام لانے کی توفیق نہ مل سکی بقول ابن کلبی حکام قریش میں سے تھا ترجمہ حضرت عمر میں گزرا کہ ان کے اسلام لانے پر (جب کفار مکہ نے انہیں قتل کرنے کیلئے ان کے گھر کا محاصرہ کر لیا) انہی نے انہیں پناہ دی، ہجرت نبوی سے قبل مکہ میں انتقال کیا، آنجناب اور قرآن کو نشانہ استہزاء بنانے والوں میں سے تھا، عبد اللہ بن عمرو کہتے ہیں والد صاحب سے سنا کہ میرے والد کی پچاس برس عمر ہوئی اتنے طاقت ور تھے کہ طائف کی طرف گدھے پر سوار نکلتے تو زیادہ تر پیدل سفر طے کرتے، کہا جاتا ہے ایک مرتبہ گدھے پر سوار تھے کہ گر پڑے، پاؤں میں کانٹا لگا جو پھول گیا اور یہی وفات کا سبب بنا۔

(اتقاضاه حقا الخ) آمدہ روایت میں ہے کہ اسے ایک تلوار بنا کر دی تھی احمد کی ایک اور سند کے ساتھ اعمش سے روایت میں ہے کہ کئی درام اس کے ذمہ تھے۔ (حتى تموت ثم تبعث) بظاہر اس کا مفہوم بنتا ہے کہ حتی کہ تو مرے پھر زندہ اٹھایا جائے یعنی تب حضرت محمدؐ پہ کفر کروں گا مگر یہ ان کی مراد نہ تھی کیونکہ اس وقت تو کفر کا تصور بھی (اور نہ اسلام کا) نہیں کیا جاسکتا، دراصل (محاورۃ یہ کہا) اس کا مفہوم یہ ہے کہ کبھی کفر نہیں کر سکتا (اردو میں بھی مثلاً یہی کہا جائے گا: میں یہ کام کبھی نہ کروں گا حتی کہ تو مرے تو مراد یہ نہیں

کہ اسکے مرنے کے بعد یہ کام کرے گا بلکہ یہ کہ بھی نہ کرے گا) تو اس تقریر سے بعض کا ایراد کردہ اشکال کہ کفر کو معلق رکھا اور جس نے کفر کو (تسلیم کرنا) معلق کیا وہ کافر ہوا، ختم ہو جاتا ہے مزید وضاحت یہ ہے کہ انہوں نے عاص کے حسب عقیدہ یہ جواب دیا کیونکہ کفار مکہ کا اعتقاد تھا کہ مرنے کے بعد اٹھائے نہ جائیں گے بہر حال تقریر اول ہی دفع اشکال کیلئے کافی ہے۔

(فنزلت) ابن مردویہ کی روایت میں ہے کہتے ہیں میں نے یہ بات نبی اکرم کے گوش گزار کی تو یہ آیت نازل ہوئی۔ (رواہ الثوری الخ) ثوری کی روایت آگے موصول ہے اسی طرح شعبہ اور کعب کی بھی، حفص جو کہ ابن غیاث ہیں، کی روایت کتاب الإجارہ میں گزری ہے جبکہ ابو معاویہ کی روایت احمد نے موصول کی، اس میں ہے ان کی بات سن کر کہنے لگا ٹھیک ہے پھر میری بعثت بعد الموت کے بعد آنا اور اپنی اجرت لے لینا۔
اسے مسلم، ترمذی اور نسائی نے بھی ابو معاویہ کے طریق سے تخریج کیا ہے۔

4 - باب قَوْلِهِ ﴿أُطْلِعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾

قَالَ مَوْثِقًا. (ترجمہ) کیا وہ غیب پر مطلع ہوا یا اسکا اللہ سے کوئی معاہدہ ہے۔

4733 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ كُنْتُ قَيْنًا بِمَكَّةَ فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ سَيْفًا فَجِئْتُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ قُلْتُ لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى يُيَمِّتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يُخَيِّبِكَ قَالَ إِذَا أَمَاتَنِي اللَّهُ ثُمَّ بَعَثَنِي وَلِي مَالٍ وَوَلَدَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا) قَالَ مَوْثِقًا لَمْ يَقُلِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ سَيْفًا وَلَا مَوْثِقًا .

(سابق) أطرافہ 2091، 2275، 2425، 4732، 4734، 4735

ثوری کے طریق سے سابقہ باب کی روایت لائے ہیں اسے ابن ابی حاتم نے بھی اپنے والد کے حوالے سے محمد بن کثیر شری بخاری کے توسط سے تخریج کیا ہے اس میں بھی (قال موثقا) حدیث کے آخر میں ہے، ابوذر کے نسخہ میں (موثقا) ترجمہ سے ساقط ہے۔ (لم يقل الأشجعي الخ) یہ تفسیر ثوری میں بھی اشجعی عنہ کے حوالے سے موجود ہے۔

5 - باب ﴿كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾

(ترجمہ) ہرگز نہیں! ہم لکھ رہے ہیں جو وہ کہتا ہے اور اس کیلئے عذاب بڑھاتے ہی جائیں گے

4734 - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي دَيْنٌ عَلَى

الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ قَالَ فَأَتَاهُ يَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ تَبِعَتْ قَالَ فَذَرْنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أُبْعَثَ فَسَوِّفَ أُوتَى مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا)

(سابق) اطرافہ 2091، 2275، 2425، 4732، 4733، 4735 -

شعبہ عن اعمش کے حوالے سے سابقہ روایت نقل کی۔

6 - باب قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَنَرِيْهُ مَا يَقُوْلُ وَيَاْتِيْنَا فَرْدًا﴾

(ترجمہ) اور اکی کہی باتوں کے ہم ہی وارث ہیں اور وہ تنہا ہمارے پاس آئے گا

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (الْجِبَالُ هَذَا) هَذَا

4735 - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لِي لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبِعَتْ قَالَ وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ فَسَوِّفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ قَالَ فَنَزَلَتْ (أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا وَنَرِيْهُ مَا يَقُولُ وَيَاْتِيْنَا فَرْدًا) .

(سابق) اطرافہ 2091، 2275، 2425، 4732، 4733، 4734 -

وکیع کے حوالے سے سابقہ روایت ہے اس کا سیاق ابومعادیہ کے نقل کردہ سیاق کی طرح اتم ہے شیخ بخاری یحییٰ سے مراد ابن موسیٰ یحییٰ ہیں ان روایات سے جو ان مختلف آیات پر قائم تراجم کے تحت لائے یہ اشارہ کرنا مقصود ہے کہ یہ سب آیات اسی قصہ کی بابت نازل ہوئیں (شائد یہ مطمح نظر بھی ہو کہ ایک ہی روایت کی مختلف اسانید کا بیان و اظہار کریں جو ان کے پاس موجود ہیں)، ترجمہ میں (هذا الخ) کا قول ابن عباس ابن ابوحاتم نے علی بن ابیطالب کے طریق سے موصول کیا ہے۔

20 سورة طه -

قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ بِالْبَطْنَةِ (طه) يَأْتِي كُلُّ مَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَمَتُّةٌ أَوْ فَافَاةٌ فَهِيَ عَقْدَةٌ (أُرْدَى) طَهْرِي . (فَيَسْحَتُكُمْ) يَهْلِكُكُمْ (الْمُتْلَى) تَأْيِثُ الْأَمْثَلِ، يَقُولُ بِدِينِكُمْ يَقَالُ خِلْدُ الْمَثَلِ خِلْدُ الْأَمْثَلِ (ثُمَّ انْتُوا صَفًّا) يَقَالُ هَلْ أَتَيْتِ الصَّفَّ الْيَوْمَ يَعْنِي الْمَضْلَى الَّذِي يُضَلَّى فِيهِ (فَأَوْجَسَ) أَضْمَرَ خَوْفًا فَلَذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ خِيفَةٍ لِكُسْرَةِ الْحَاءِ (فِي جُدُوعٍ) أَيْ عَلَى جُدُوعٍ (خَطَبَك) بِأَلْكَ (مِيسَاسٍ) مَصْدَرُ مَاسَةٍ مِيسَاسًا (لَنَنْسِفَنَّ) لَنَذَرِيْنَهُ (فَاعَا) يَغْلُوهُ الْمَاءُ وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي

مِنْ الْأَرْضِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ (مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ) الْحُلِيُّ الَّذِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَقَذَفُوهَا فَأَلْقَيْتُهَا (الْقَى) صَنَعَ (فَنَسِيَ) مُوسَى هُمْ يَقُولُونَهُ أَخْطَأَ الرَّبُّ (لَا يَجْعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) الْعَجَلُ (هَمْسًا) حَسُّ الْأَقْدَامِ (حَشَرْتَنِي أَعْمَى) عَنْ حُجَّتِي (وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا) فِي الدُّنْيَا. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (أَمَثَلُهُمْ) أَغْدَلُهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (هَضْمًا) لَا يُظْلَمُ فِيهِمْ مِنْ حَسَنَاتِهِ (عَوَجًا) وَادِيًا. (أُمْتًا) رَابِيَةً (سِيرَتَهَا) حَالَتَهَا الْأُولَى (النَّهْيُ) النَّقْيُ (ضَنْكًا) الشَّقَاءُ (هَوَى) شَقَى (الْمُقَدَّسُ) الْمُبَارَكُ (طَوَى) اسْمُ الْوَادِي (بِمَلِكِنَا) بِأَمْرِنَا (مَكَانًا سَوَى) مَنْصَفَ بَيْنَهُمْ (يَبَسًا) عَلَى قَدَرٍ مُوعِدٍ (لَا تَبَيَّا) تَضَعُفًا

ابن جبیر اور ضحاک کا کہنا ہے کہ طہی زبانی میں اس شخص کے معنی میں ہے، کہتے ہیں جسکی زبان میں تلاوت ہو یا کوئی حرف نہ نکل سکے اسے عقدہ (یعنی گرہ) کہتے ہیں (حضرت موسیٰ کی دعا: وَ اخْلُ غَفْدَةً مِنْ لِسَانِي کی تفسیر میں یہ کہا۔ (أَزْرَى) یعنی پشت، (فبِسَحْتِكُمْ) تمہیں ہلاک کر دے گا، (المثلي) امثل کی تائید ہے، دین کے معنی میں، بطور محاورہ کہا جاتا ہے: خذ الأمثل یعنی اچھا طور طریقہ اختیار کر، (ثم انتوا صفا) کہا جاتا ہے کیا آج تو صف کو گیا تھا؟ تو مراد یہ کہ نماز گاہ گیا تھا (یعنی مقام اجتماع)۔ (فاوجس) بمعنی أضمر خوفًا، یعنی دل میں بہم گئے خفیہ اصل میں خوف تھا واء کو خائے کسور کی وجہ سے یاء میں بدل دیا (فی جزوع النخل) یہاں فی بمعنی علی ہے (خطبك) یعنی بالك، کیا حال ہے (مساس) ماس کا مصدر ہے، چھوٹا۔ (لننصفه) بکھیر دیں گے، (قاعا) وہ زمین جس پر پانی چڑھ آئے (صفصف) ہموار زمین، مجاہد کہتے ہیں (من زينة القوم) سے مراد زیورات ہیں جو وہ آل فرعون سے ادھار لے آئے تھے (فقدفتها) ڈال دیا، (فنسى موسى) یعنی سامری وغیرہ کہنے لگے موسیٰ رب سے چوک گیا ہے (کہ اسکی تلاش میں کوہ طور کو چلے گئے جبکہ وہ یہ سمجھتا ہے)۔ (لا يرجع) یعنی پھر انکی بات کا جواب نہیں دے سکتا، (همسا) پاؤں کی آہٹ، (حشرتني أعمى) یعنی دلیل و حجت سے اندھا (وقد كنت بصيرا) دنیا میں، ابن عباس (لعلی آتیکم منها بقبس) کی تفسیر میں کہتے ہیں راستہ بھول بیٹھے تھے اور سردی بھی لگ رہی تھی تو آگ دیکھ کر یہ کہتے ہوئے اس طرف چل دئے کہ اگر راستہ بتلانے والا نہ ملا تو سینکے کیلئے آگ ہی لے آؤں گا، ابن عیینہ کہتے ہیں (أمثلهم طريقة) سے مراد: أعدلہم یعنی انکا سب سے معتدل رائے رکھنے والا، ابن عباس (هضمًا) کا معنی کرتے ہیں کہ اس پہ ظلم نہ کیا جائیگا کہ اسکی نیکیوں سے کوتاہی ہو، (عوجًا) تالہ، کھڈا۔ (أمتًا) ٹیلہ، فراز۔ (سیرتھا) پہلے والی حالت، (النہی) بمعنی: التقی، (ضنکًا) الشقاء یعنی بد بختی، (هوی) بد بخت ہوا، (المقدس المبارك طوی) وادی کا نام تھا (بملکنا) ہمارے حکم سے، (مکانا سوی) یعنی ہم اور تم میں برابر کے فاصلہ پر، (یبسا) خشک، (علی قدر) وقت مقررہ پر، (لا تبیّا) کمزور و ست مت پڑنا۔

(بالنبطية طه الخ) ابو ذر اور نسی کے نسخوں میں یہ عکرمہ اور ضحاک جبکہ باقیوں میں سعید بن جبیر کے حوالے سے ہے عکرمہ کا قول ابن ابی حاتم نے موصول کیا حاکم ایک اور طریق کے ساتھ عکرمہ عن ابن عباس سے طہ کے بارہ میں ناقل ہیں کہ: (هو كقولك يا محمد، بالحبشية) کہ حبشی زبان میں یا محمد کہنے کی طرح ہے ضحاک کا قول طبری نے موصول کیا عبد نے نقل کیا ہے کہ بنی مازن کے ایک شخص نے دعویٰ کیا کہ مجھ پہ قرآن کی کوئی شئی مخفی نہیں، یہ سن کر ضحاک نے اسے کہا ہے پھر بتلاؤ طہ کیا ہے؟ کہنے لگا اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ایک اسم ہے، کہا نہیں، یہ حبشی زبان میں (یا رجل) کے معنی میں ہے، سورة الرحمن میں بط پر بحث ہوگی، سعید بن جبیر کا قول بغوی کی الجعديات میں مذکور ہے مصنف ابن ابی شیبہ میں سالم افطس کے طریق سے ان سے ضحاک کے قول کی مثل منقول ہے مسند حارث میں یہ ابن عباس سے بھی منقول ہے عبدالرزاق معمر عن حسن وعن قتادہ سے بھی یہی نقل کرتے ہیں عبد کے ہاں بھی حسن اور عطاء سے یہی ہے ربیع بن انس سے نقل کیا کہ نبی اکرم نماز (یعنی تہجد) پڑھنے کے دوران ایک پاؤں اٹھا لیتے (یعنی جب تھک

جاتے) تو اللہ نے یہ آیت نازل کی: (طه أٰی طًا الْأَرْضُ) (کہ زمین پہ قدم لگاؤ) ابن مردویہ کی حضرت علی سے روایت میں بھی یہی ہے، مرید یہ بھی کہ ایسا آپ نماز تہجد کے طول کی وجہ سے کرتے تھے بقول ابن حجر صدفی کے نسخہ کے ہامش میں ان کے خط سے پڑھا کہ جب اللہ حضرت موسیٰ سے ہم کلام ہوئے تو وہ مارے رعب و خوف کے انگلیوں کے بل کھڑے ہو گئے تو اللہ تعالیٰ نے کہا: (طه أٰی اطمئن) (یعنی اطمینان کرو) خلیل کہتے ہیں جس نے زبر پھر سکون کے ساتھ پڑھا تو اس کا معنی (یا رجل) ہے، بعض کے مطابق یہ لغت عک ہے اور جس نے بلفظ الحرفین (یعنی دونوں کو متحرک) پڑھا تو اس کا معنی ہے: (اطمئن) یا (طًا الْأَرْضُ)، ابن حجر کہتے ہیں ابن کلبی ذکر کرتے ہیں اگر کسی علی کو یا رجل کہہ کر مخاطب کیا جائے تو تب تک متوجہ نہ ہوگا جب تک اسے (طه) نہ کہا جائے، حسن اور عمرہ نے زبر پھر سکون کے ساتھ پڑھا (یعنی طه)، ورش کا اختیار بھی یہی ہے انہوں نے اس کی توجیہ یہ بیان کی کہ یہ و طء سے فعل امر ہے یا تو ہمزہ کو الف میں قلب کر کے یا اسے ہاء میں تبدیل کر کے، تو یہ ربیع سے جو منقول ہے، کے موافق ہے ان کے قول کے موافق کبھی امر میں ہمزہ کو الف میں بدل دیا جاتا ہے اسے نظر االی اصل حذف نہیں کیا، لیکن ورش کی قراءت میں مفعول محذوف ہے، ربیع کے منقول کے مطابق مفعول ضمیر ہوگی جو ارض کے لئے ہے اگرچہ اس کا ذکر پہلے گزرا نہیں (مگر پھر طہا ہونا چاہئے تھا کیونکہ ارض کا لفظ مونث ہے)، دوسری تاویل کے مطابق یہ اسم ہے ایک قول کے مطابق نہ بھی باقی مقطعات کی طرح سورت کے اسماء میں سے ہے۔

(وقال مجاهد ألقى الخ) یہ سب احادیث الانبیاء کے ترجمہ سیدنا موسیٰ میں گزر چکا ہے۔ (المثلی الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے، یہ بھی حضرت موسیٰ کے ترجمہ میں مذکور ہو چکا اسی طرح (فأوجس فی نفسه خيفة) اور (فی جذوع النخل) اور (خطبک) اور (مساس) اور (لننبذنه فی الیم نسفا) بھی، یہ سب کلام ابی عبیدہ ہے۔ (قاعا الخ) یہ عبدالرزاق نے معمر بن قتادہ سے نقل کیا، فراء کہتے ہیں قاع میدانی علاقوں کو کہتے ہیں جن میں نصف نہار کے وقت سراب دکھائی دیتے ہیں جبکہ صنف وہ زمین جہاں کوئی نباتات نہ ہو۔

(وقال مجاهد أوزارا الخ) یہ صرف نسخہ ابو ذر میں ہے اسے فریابی نے موصول کیا۔ (من زينة القوم الخ) یہی سابق الذکر ائصال ہیں، اسے بھی فریابی نے موصول کیا قصہ موسیٰ میں مذکور ہو چکا ہے، حاکم حضرت علی سے نقل کرتے ہیں کہ سامری نے جو زیورات اس کے ہاتھ آئے ان سے ایک بچھڑا ڈھالا پھر اس کے پیٹ میں قبضہ ڈالا (یعنی جس کا ذکر قرآن میں آیا: فَفَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ الخ) یعنی مٹھی بھر کر خاک جو فرشتہ کے قدموں کے نشان سے اٹھائی تھی) تو وہ آواز نکالنے لگا، اس میں ہے کہ حضرت موسیٰ نے اس پر پانی کے برتن رکھ دئے تو ان سے جس ایسے شخص نے جس نے بچھڑے کی پوجا کی تھی، پانی پیا تو اس کا چہرہ زرد ہو گیا، نسائی نے اس بارے ابن عباس سے حدیث الفتون نامی ایک طویل حدیث نقل کی ہے اس میں ہے جب حضرت موسیٰ میقات پر گئے تو حضرت ہارون نے بنی اسرائیل میں تقریر کرتے ہوئے کہا جب تم لوگ مصر سے نکلے ہو تو مفرعون کی تمہارے پاس امانتیں اور ادھار پر لی گئیں اشیاء تھیں، میرا خیال ہم ایک گھڑا کھودیں اور اس میں یہ سب کچھ ڈال کر جلا دیں سامری جو اس قوم کا فرد تھا جو گائے کی پوجا کرتے تھے، یہ بنی اسرائیل کے جیران (یعنی پڑوسیوں) میں سے تھا یہ بھی مصر سے نکلتے وقت ان کے ہمراہ ہوا تھا اس نے ہاتھ میں وہ مٹھی بھر خاک پکڑی ہوئی تھی جو فرشتہ کے نشان اقدام سے اٹھائی تھی حضرت ہارون کا اس سے گزر ہوا تو کہا تم بھی جو ہاتھ میں ہے اس میں پھینک دو کہنے لگا پہلے اللہ سے دعا کریں کہ میری توقعات پوری کرے، انہوں نے دعا کر دی تو کہنے لگا چاہتا ہوں یہ ایسا بچھڑا بن

جائے جس کے پیٹ سے آواز آتی ہو، ابن عباس کہتے ہیں اس میں روح نہیں ڈال دی گئی تھی بلکہ یہ آواز ہوا کی تھی جو اس کی دیر سے داخل ہوتی اور منہ سے نکلتی، تو یہ آواز سن کر بنی اسرائیل گروہوں میں بٹ گئے۔

(فقد فتھا الخ) یہ بھی احادیث الانبیاء میں گزر چکا۔ (ہمسا الخ) اسے طبری نے مجاہد سے نقل کیا، قتادہ سے: (صوت الأقدام) منقول ہے اسے عبدالرزاق نے نقل کیا، عبد نے عکرمہ سے (وطء الأقدام) نقل کیا ابو عبیدہ اس کی تفسیر میں: (صوتا خفیا) کہتے ہیں۔ (حشر تنی الخ) اسے فریابی نے بطریق مجاہد نقل کیا۔

(وقال ابن عیینہ أمثلهم الخ) تفسیر ابن عیینہ میں موجود ہے طبری سعید بن جبیر سے: (أوفاهم عقلا) اور ایک اور روایت میں: (أعلمهم فی أنفسهم) نقل کرتے ہیں۔ (وقال ابن عباس هضما الخ) اسے ابن ابی حاتم نے علی ابن ابی طلحہ کے طریق سے موصول کیا آیت: (فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا) [۱۱۲] کی تفسیر میں، کہتے ہیں روز قیامت ابن آدم کو یہ خوف نہ ہوگا کہ ظلم کرے تو اس کی سیات میں اضافہ اور نہ کرے تو اسکی حسنت میں کمی ہو؟، عبد بن حمید کے ہاں قتادہ سے بھی یہی منقول ہے۔ (عوجا الخ) اسے بھی ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے نقل کیا، ابو عبیدہ کہتے ہیں عوج کسر عین کے ساتھ: (ما اعوج من المسایل والأودية) یعنی سیلابی گزرگاہوں اور وادیوں کے موڑ کو کہتے ہیں۔

(ضنکا الشقاء) اسے ابن ابی حاتم نے بطریق علی ابن عباس سے نقل کیا، طبری کی عکرمہ سے روایت بھی یہی ہے قیس ابن ابی حازم کے طریق سے: (معيشة ضنكا) کی تفسیر میں نقل کیا: (رزقا فی معصية)، ابن حبان نے حضرت ابو ہریرہ سے حدیث کو صحیح قرار دیتے ہوئے مرفوعاً روایت کیا ہے کہ (معيشة ضنكا) سے مراد عذاب قبر ہے اسے دو طرح سے، مطولا اور مختصرا تخریج کیا، سعید بن منصور اور حاکم نے یہی حضرت ابوسعید خدری سے موقوفاً و مرفوعاً روایت کیا، اسی طرح طبرانی نے ابن مسعود سے روایت کیا، طبری نے ان کے قول پر استناد کرتے ہوئے اسے راجح قرار دیا ہے، ضنک کی تفسیر میں کئی اور اقوال بھی ہیں سب سے اشرہ قول یہ ہے کہ یہ بمعنی ضیق (یعنی تنگ) ہے، کہا جاتا ہے ضنک فارسی لفظ ہے اصل میں ضاد کی جگہ تاء ہے معرب کر دیا گیا (کچھ عجب نہیں کہ یہ تنگ کا لفظ ہو جو اردو اور فارسی میں ضیق کے ہم معنی ہے) بعض نے حرام اور بعض نے کسب خبیث کا معنی کیا ہے۔

(هوى شقى) اسے ابن ابی حاتم نے علی بن ابی طلحہ کے طریق سے موصول کیا ہے۔ (سیر تھا الخ) یہ سب احادیث الانبیاء میں گزر چکا۔ (بملکنا الخ) یہ بھی گزر چکا۔ (يفرط عقوبة) ابو عبیدہ نے آیت: (أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا) [۴۵] کی تفسیر میں یہ کہا، کہتے ہیں ہر متقدم اور متعجل فارط ہے۔ (ولا تنبا الخ) اسے عبد نے قتادہ کے طریق سے موصول کیا مجاہد سے بھی یہی منقول ہے ابن ابی حاتم نے علی عن ابن عباس سے اس کی یہ تفسیر نقل کی: (لا تبطلنا) (یعنی تاخیر نہ کرنا)۔

مولانا انور (قال ابن جبیر بالنبطية) کے تحت لکھتے ہیں یعنی حبشی زبان میں (طه) بمعنی یارب جل ہے، کہتے ہیں یہ بھی قراءت ہے کہا جاتا ہے اس کا معنی ہے: پاؤں پہ پاؤں رکھو جیسا تفسیر ابن کثیر میں ہے، مقدمہ الدر المختار میں ہے امام ابو حنیفہ ایک مرتبہ حرم شریف میں نماز میں مشغول تھے نصف قرآن دایاں پاؤں بائیں پہ رکھے اور نصف قرآن بایاں دائیں پہ رکھے ختم کیا کسی نے آواز دی یہ خلاف سنت ہے (یعنی ایک پاؤں پہ کھڑے قیام کرنا) میں کہتا ہوں قائل اس معنی پر مطلع نہ تھا ورنہ یہ بات نہ کہتا۔

1 - باب قَوْلِهِ ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾

اللہ تعالیٰ کا حضرت موسیٰ سے خطاب: (ترجمہ) اور میں نے تجھے اپنے لئے تیار کیا
جرجانی کے نسخہ میں (واصطنعتک) ہے یہ تعریف ہے شاید علی سمیل النفر ذکر کر دیا۔

4736 - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَبْرِينَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ التَّقَى آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى لَأَدَمَ أَنْتَ الَّذِي
أَشَقَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ آدَمُ أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ
وَاصْطَفَاكَ لِنَفْسِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَوَجَدْتَهَا كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ
يَخْلُقَنِي قَالَ نَعَمْ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى الْيَوْمَ الْبَحْرُ
(جلد پنجم ص: ۱۲۶) اطرافہ 3409، 4738، 6614، 7515

کتاب القدر میں اس کی شرح آئے گی۔

علامہ انور (التقی آدم و موسیٰ) کے تحت رقم طراز ہیں قدرت نے حضرات آدم اور موسیٰ کے درمیان یہ مکالمہ اس لئے
ممکن بنایا تا کہ لوگوں کو معلوم ہو کہ درخت کھانے کی بابت حضرت آدم کے پاس ایک شافی جواب تھا مگر تعبداً (اور تادبا) اسے باری تعالیٰ
کے سامنے پیش نہ کیا مگر جب اس بارے جناب موسیٰ کے ساتھ ان کا مکالمہ ہوا تو انہیں مسکت جواب دیا اسی وجہ سے وہ خلیفہ اللہ بنائے
گئے، میری نظر میں اس میں عبدیت کی فضیلت کا پہلو نمایاں ہے جب کہ عامہ سمجھتے ہیں کہ علم ہے، میں کہتا ہوں یہ بھی عبدیت کی ہی فرع
ہے پس یہ رب کے ہاں ارفع المقامات واجہا ہے، اولاد آدم میں سے سوائے حضرت موسیٰ کے کسی میں یہ جرات نہ ہو سکتی تھی کہ وہ اکل
شجرہ کی بابت ان سے استفسار کریں کیونکہ ان کی طبع میں شدت تھی تبھی اس مناظرہ کے لئے آگے بڑھے، یہ سوئے ادبی نہیں اختلاف
طبائع کا معاملہ ہے، اگر کہو حضرت آدم نے تمسک بالقدر کیا حالانکہ علماء کے ہاں محل اعتذار میں تقدیر کا سہارا لینا جائز نہیں؟ تو جوابا کہا گیا
ہے کہ اس ضمن میں ممنوع وہ جو دائر تکلیف میں ہو (یعنی دنیا میں کیونکہ کسی کو قبل از وقت اپنی تقدیر کا علم نہیں) یہ مناظرہ دائر تکلیف سے
خروج کے بعد واقع ہوا، میری نظر میں اس کی تقریر یہ ہے کہ تقدیر کو ہم نظر فی دلائل اور اخبار شرع کے بعد ہی جان سکتے ہیں جہاں تک
عیان و حسان میں ہے تو ہمارے ہاں ایک سلسلہ اسباب و مسببات ہے اسی کے ساتھ تعبت (یعنی منسلک رہنا) اس عالم کی اساس کے
لائق ہے، یہ انصاف کی بات نہ ہوگی کہ اگر کوئی دنیاوی معاملہ ہو تو اسباب کو مرکز توجہ بنائے اور اگر دین کے کسی امر کا تعلق ہو تو تقدیر کا
سہارا لے اور حیلہ سازی کرے بالجملہ بات یہ ہے کہ جب تقدیر ہم پر ظاہر اور منکشف نہیں تو اس کا سہارا لینا بھی جائز نہیں کیونکہ وہ اس
عالم مشہود کے لئے خرق ہے جس کا معاملہ مبنی بر اسباب ہے، یہ طرز عمل عالم تقدیر کی طرف فرار ہوگا، بعبارت دیگر ہم تقدیر کے موثر
بالذات ہونے کے منکر نہیں اور یہ نہیں کہتے کہ اسباب ہی حقیقی موثر ہیں بلکہ کہتے ہیں کہ مسببات میں ان کی تاثیر بھی امر مقدر ہے لیکن
چونکہ تقدیر ہم سے محبوب ہے تو سطح میں صرف اسباب اور ان کی تاثیر ہی ہے، تقدیر مخفی ہے اور اس کی تاثیر بھی، لہذا معاملہ مباشرة
الاسباب کی طرف راجع ہے اور اس کے ساتھ مسببات مرتبط ہیں تو اس سلسلہ ظاہرہ کا نقض اور سلسلہ باطنہ کا سہارا لینا (عبارت فیض

میں اس جملہ کا تتمہ موجود نہیں بہر حال وہ یہ ہو سکتا ہے: مناسب نہیں) حالانکہ عالم اسباب میں صرف جدل ہے، دیکھتے نہیں ان (یعنی معقولیوں) کے نزدیک عقلاً لزوم نہیں مگر لوازم ماہیت میں، اور یہ انتزاعی معاملہ ہے جہاں تک لوازم وجود ہیں تو ابھی تک ان کے عدم امکان انفکاک پر کوئی دلیل قائم نہیں ہو سکی تو ان کا معاملہ بھی تقدیر کی طرف راجع ہے، اگر اپنی اولیٰ (یعنی دنیا) کیلئے تمام امور میں ان کے اور مبینات کے درمیان فقدان تلازم کی وجہ سے مباشرت اسباب کرتے ہو تو اپنی عقبی کی خاطر اس تاثر سے کس نے روکا ہے؟ ہاں اگر عالم اسباب سے نکل کر ایسے عالم پہنچ جاؤ جہاں تقدیر ظاہر اور اسباب محض ہوں تو تقدیر کا سہارا لے سکتے ہو جیسے ابوالہثر نے کہا، یہ ان کے اقوال کی تقریر ہے

اس ضمن میں سب سے عمدہ جواب حافظ ابن تیمیہ کا ہے جو لکھتے ہیں کہ تمسک بالتقدیر دونوع پہ ہے اول اجزاء علی معاصی (یعنی ارتکاب معصیت) اور اس صورت میں اپنے آپ کو معصوم ثابت کرنے کیلئے، بلاشبہ یہ روش نہایت قبیح ہے کیوں نہ ہو؟ ایک تو گناہ کا ارتکاب کیا پھر اپنے رب سے حیا بھی نہیں کرتا (اور عذر گناہ بدتر از گناہ کی روش اختیار کرتا ہے) تو یہ قطعاً جائز نہیں، دوسری نوع یہ ہے کہ اپنے آپ کو تسلی دینے اور جو ہوا اس سے اعتذار پیش کرنے کیلئے ایسا کرتا ہے، تو یہ مستحسن ہے، جس نے اپنے نفس پر اسراف اور تفریط کیا پھر اس کا نفس مضطرب ہوا تو تسلیہ، ہموں اور تیسیر احزان کی خاطر (یعنی غم کا بوجھ ہلکا کرنے کیلئے) تقدیر کو یاد کیا تو اس کا یہ سہارا لینا فقط دل کی تسلی کیلئے ہے نہ کہ گناہوں کی راہ میں آگے بڑھتے رہنے میں بے پرواہ کا سانداز اختیار کرنے کیلئے جو کہ مذموم ہے! تو جناب آدم کا یہ تمسک بالقدرا سی نوع ثانی کی طرز پر تھا۔

2 - باب قَوْلِهِ ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعَبَادِي﴾

فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَبِجُودِهِ فَعَبَّيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ﴿﴾

(ترجمہ) اور البتہ ہم نے موسیٰ کی طرف وحی کی کہ بنی اسرائیل کو لئے راتوں رات نکل چل پھر ان کیلئے سمندر میں خشک راستہ بنا، پالنے جانے کا خوف نہ کر تا پس فرعون اپنے لشکروں کے ساتھ ان کے پیچھے لگا تو ڈھانپ لیا سمندر کی موجوں نے ان کو اور فرعون نے اپنی قوم کو گرا کر کیا اور نہ ہدایت پائی۔

4737 - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ

بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ تَصُومُ عَاشُورَاءَ فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَىٰ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْنُ أَوْلَىٰ

بِمُوسَىٰ مِنْهُمْ فَصُومُوهُ. (جلد سوم ص: ۲۱۸) أطرافہ 2004، 3397، 3943، 4680

عاشوراء کے روزے کی بابت اس حدیث ابن عباس کی شرح کتاب الصوم میں گزر چکی ہے۔

3 - باب قَوْلِهِ ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ﴾

محکمہ دلائل سے مزین متنوع ومنفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

اللہ تعالیٰ کا حضرت آدم و حوا سے خطاب: (ترجمہ) پس وہ (یعنی شیطان) کہیں تم دونوں کو جنت سے نہ نکال دے پھر تم مشقت میں پڑے رہو گے۔

4738 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ حَاجَّ مُوسَى آدَمَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وَأَشَقَيْتَهُمْ قَالَ قَالَ آدَمُ يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ أَتُلَوِّمُنِي عَلَى أَمْرِ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي أَوْ قَدَرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى (جلد پنجم ص: ۱۳۶) اطرافہ 3409، 4736، 6614، 7515 -

یہ بھی حضرات آدم و موسیٰ کے باہمی مناظرہ کی بابت ہے القدر میں شروع ہوگی۔

21 - سورة الأنبياء

1 - باب

4739 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَنَى إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفَ وَمَرِيَمَ وَطَهَ وَالْأَنْبِيَاءَ هُنَّ مِنَ الْعَتَاكِ الْأَوَّلِ وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي وَقَالَ قَتَادَةُ (جُذَاذًا) قَطَعَهُنَّ وَقَالَ الْحَسَنُ (فِي فَلَكٍ) مِثْلَ فَلَكَةِ الْمَغْزَلِ (يَسْبَحُونَ) يَدُورُونَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (نَفَسَتْ) رَعَتْ (يُصْحَبُونَ) يُسْمَعُونَ (أُمْتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ) قَالَ دِينَكَمُ دِينَ وَاحِدٌ وَقَالَ عِكْرِمَةُ (حَصَبٌ) حَطَبٌ بِالْحَبَشِيَّةِ وَقَالَ غَيْرُهُ (أَحْسُوا) تَوَقَّعُوا مِنْ أَحْسَسْتُ (خَامِدِينَ) هَامِدِينَ حَصِيدٌ مُسْتَأْصَلٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأُنثَى وَالْجَمْعِ (لَا يَسْتَحْسِرُونَ) لَا يَبْعُونَ، وَمِنْهُ حَسِيرٌ، وَحَسَرْتُ بَعِيرِي غَمِيقٌ بَعِيدٌ. (نُكْسُوا) رُدُّوا (صُنْعَةُ لَبُوسٍ) الدَّرُوعُ (تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ) اخْتَلَفُوا، الْحَسِيسُ وَالْحَسُّ وَالْجَرَسُ وَالْهَمْسُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مِنَ الصَّوْتِ الْخَفِيِّ (أَذْنَاكَ) أَعْلَمْنَاكَ (أَذْنَتُكُمْ) إِذَا أَعْلَمْتَهُ فَأَنْتَ وَهُوَ عَلَى سَوَاءٍ لَمْ تَغْدِرْ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ (لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ) تَفْهَمُونَ (ارْتَضَى) رَضِيَ (الْتِمَائِيلُ) الْأَصْنَامُ السَّجِلُ الصَّحِيفَةُ. طر فاه 4708، -4994

قَتَادہ کہتے ہیں (جذاذا) یعنی انہیں ٹکڑے ٹکڑے کر دیا، حسن (فی فلک) کی بابت کہتے ہیں کہ جیسے سوت کا چرند ہو، (یسبحون) یعنی گردش میں ہیں، ابن عباس (نفسست) کا معنی پڑنا کرتے ہیں، (یصحبون) روکے جائیں گے، (أمتکم أمة واحدة) یعنی تمہارا دین ایک ہے، دوسرے اہل علم کہتے ہیں (أحسوا) کا معنی اسکی توقع کی، أحس سے ہے۔ (خامدین) بمعنی: حامدین (بجھے ہوئے)۔ (حصید) جسکی بڑ کٹ گئی ہو، یہ واحد، تشبیہ اور جمع سب پر استعمال ہوتا ہے۔ (لا یستحسرون) تھکتے نہیں اسی سے حسیر اور: حسرت بعیری ہے یعنی میں نے اپنے اونٹ کو تھکا دیا، (عمیق) بعید، (نکسوا) پھیرے گئے، (صنعة لبوس) زرہ بکتر بنانے کی صنعت، (تقطعوا أمرهم) باہم اختلاف کیا، (الحسیس، الجرس اور همس) مترادف الفاظ ہیں یعنی ہلکی اور پست آواز (لا یسمعون حسیسہا کی تفسیر میں کہا)۔ (أذنک) یعنی ہم نے خبر دی، یعنی جانکاری میں تم اور وہ برابر ہو گئے مفہوم یہ کہ وہ انہیں دی۔ مجاہد کہتے ہیں (لعلکم تسألون) شاید

تم سمجھائے جاؤ، (التمانیل) سے مراد اصنام ہیں، (السجل) مجحفہ۔

(بنی اسرائیل) بعض شراح نے لکھا ہے کہ یہ وہم ہے لیکن ایسا نہیں، یہ قابلِ توجیہ ہے کیونکہ اصل میں: (سورۃ بنی اسرائیل) ہے مضاف حذف کر دیا اور مضاف الیہ اپنی اسی ہیئت (یعنی حالتِ جر) میں باقی رہا ابن حجر کہتے ہیں پھر اسماعیلی کے ہاں روایت میں یہ الفاظ ملے: (سمعت ابن مسعود یقول فی بنی اسرائیل الخ)۔

حدیث ہذا تفسیر سورۃ سبحان میں مشروح ہو چکی ہے یہاں اس میں کچھ زیادت ہے جو وہاں مذکور نہیں جس کا حاصل یہ ہے کہ انہوں نے پانچ مسلسل سورتوں کا ذکر کیا اس کا مقتضی یہ ہے کہ وہ کئی النزول ہوں لیکن ان کی بعض آیات کی بابت اختلاف ہے جس کی تفصیل کچھ اس طرح ہے کہ سورۃ بنی اسرائیل کی آیات: ۳۳، ۶۷، ۸۰، ۱۰۱ سورۃ کہف کی آیت: ۲۸ بعض نے آیت نمبر: ۳۰ کے اختتام تک کہا ہے، سورۃ مریم کی آیت: ۷۱، طہ کی: ۱۳۰، الانبیاء کی آیت نمبر: ۴۴ ان سب کو مدنی کہا گیا ہے مگر اس بارے کوئی شئی ثابت نہیں جمہور کی رائے میں یہ سب بھی کئی ہیں اس کے خلاف کا قول شاذ ہے۔

(وقال قتادة جذاذا الخ) اسے طبری نے سعید بن قتادہ سے موصول کیا ہے آیت: (فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا خ) [الأنبياء: ۵۸] کی تفسیر میں، تنبیہ کے عنوان سے لکھتے ہیں جمہور نے جذاذا کو جیم کی پیش کے ساتھ پڑھا ہے، ٹوٹی چیز کا اسم ہے بعض نے اسے جذاذۃ کی جمع قرار دیا جیسے زجاج/ زجاجۃ، کسائی اور ابن جھین نے جیم مکسور کے ساتھ پڑھا ہے تو ان کے نزدیک یہ جذاذ کی جمع ہے جیسے کریم/ کرام، شواذ میں کئی اور قراءات بھی ہیں۔ (وقال الحسن في فلك الخ) اسے ابن عیینہ نے آیت: (وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) [یس: ۴۰] کی تفسیر میں موصول کیا ہے۔

(يسبحون الخ) اسے ابن منذر نے علی بن عباس سے (كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) [الأنبياء: ۳۳] کی تفسیر میں نقل کیا، کہتے ہیں: (یدورون حوله)، مجاہد سے (فی فلك) کی بابت یہ قول منقول ہے: (كهيئة حديدية الرحي) یعنی جس طرح چکی کا پاٹ گھومتا ہے، يسبحون کی تفسیر وہ (یجرون) کے ساتھ کرتے ہیں، فراء لکھتے ہیں جمع مذکر کا صیغہ اس لئے استعمال کیا کہ سیاحت آدمیوں کے افعال میں ہے جیسے سورۃ یوسف میں ذکر ہوا: (وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) [۴]۔ (وقال ابن عباس نفثت الخ) غیر ابی زر کے نسخوں میں (لیلا) کا لفظ ساقط ہے اسے ابن ابوقحتم نے موصول کیا، یہی اہل لغت کا قول ہے، کہتے ہیں اگر ریوڑ رات کے وقت بلارائی چرے تو (نفثت) اور اگر دن کے وقت چرواہے کے بغیر چرے تو (ہملت) کا لفظ استعمال ہوتا ہے۔ (يصحبون الخ) اسے ابن منذر نے آیت: (وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ) [۴۳] کی تفسیر میں بطریق علی بن ابن عباس موصول کیا، ایک منقطع سند کے ساتھ ان سے: (ينصرون) نقل کیا، مجاہد کا بھی یہی قول ہے طبری نے نقل کیا۔

(دينكم دين واحدا) یہ قتادہ کا قول ہے آیت: (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ الْخ) [۹۲] کی تفسیر میں، طبری اور ابن منذر نے نقل کیا۔ (وقال عكرمة الخ) نسخہ ابو زر سے یہ یہاں ساقط ہے بدء الخلق میں مذکور گزرا، فراء نے دوا ساد کے ساتھ حضرات علی و عائشہ سے نقل کیا کہ وہ (حطب) پڑھتے تھے ابن عباس سے منقول ہے کہ وہ ضا ساقط و منقوطہ کے ساتھ پڑھتے تھے، مراد وہ جس کے ساتھ آگ بڑھکائی جاتی ہے۔

(وقال غيره أحسوا الخ) نسخی کے نسخہ میں: (وقال معمر الخ) ہے، ان سے مراد ابو عبیدہ معمر بن شعی ہیں بخاری نے

کثرت سے ان کے تفسیری اقوال نقل کئے ہیں، آیت: (فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسَنتَنَا) کی تفسیر میں کہتے ہیں یعنی: (لقوا)، کہا جاتا ہے: (هل أحسست فلانا) اُی: (هل وجدته) یعنی کیا اسے موجود پایا؟۔ (خامدین ہامدین) ابو عبیدہ کا یہ قول آیت: (حَصِيداً خَابِدِينَ) [الأنبياء: ۱۵] سے متعلق ہے، کہتے ہیں آگ کو جب بجھ چکی ہو: (خمدت) کہتے ہیں اور (الحصید المستأصل) واحد، ثمنیہ اور جمع اسی طرح مذکر و مؤنث سب کیلئے یہی لفظ استعمال ہوتا ہے گویا مصدر کے جاری مجری ہوا، (كَانَتَا رَتَقًا) [۳۰] اور (جذاذا) [۵۸] بھی اسی طرز پر ہیں

بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں یہ قصہ اہل حضور جو صنعائے یمن کی ایک بستی ہے، کی بابت نازل ہوا ابن کلبی کا اسی پر جزم ہے بعض شام کی جہت حجاز کی ایک بستی بتلاتے ہیں، ان کی طرف حمیر سے ایک نبی مبعوث ہوئے جن کا نام شعیب تھا یہ مدین والے حضرت شعیب نہیں، یہ حضرت سلیمان اور حضرت عیسیٰ کے درمیانی عرصہ میں تھے، انہوں نے ان کی تکذیب کی تو اللہ نے انہیں تباہ و برباد کر دیا، یہ کلبی نے بیان کیا ابن مردودہ نے بھی ابن عباس کے حوالے سے یہ قصہ نقل کیا ہے البتہ نام ذکر نہیں کیا (یعنی نبی کا)۔

(ولا يستحسرون الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کا قول ہے طبری نے سعید بن قتادہ سے الانبیاء کی آیت: [۱۹] کی تفسیر میں یہ نقل کیا۔ (عمیق بعید) عمیق کا لفظ اگلی سورت میں ہے، (مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) [الحج: ۲۷]، چونکہ الانبیاء میں: (فجاجا) [۳۱] کا لفظ ہے تو اسطر ادا یہاں ذکر کر دیا، یہ بھی قول ابو عبیدہ ہے۔ (نکسوا الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (ثُمَّ نَكْسُوْا عَلٰی رُؤُوسِهِمْ) [۶۵] کی تفسیر میں کہی، کہا جاتا ہے: (نکستہ علی رأسہ، إذا قهرته) یعنی جب کسی کو مقہور کر دے، فراء (رجعوا) کے ساتھ اس کی تفسیر کرتے ہیں طبری نے ان کا تعقب کرتے ہوئے لکھا پہلے کوئی ایسی شے نہیں کہ کہا جائے اسکی طرف رجوع کیا، انہوں نے اس بارے ابن اسحاق کی روایت کو ترجیح دی ہے جس کا حاصل یہ ہے کہ انہوں نے قلب فی الحجت کیا اور جو دلیل حضرت ابراہیم کے حق میں جاتی ہے اسے ہی اپنی دلیل بنالیا، یہ مفہوم تب جب جمہور کی قراءت اختیار کریں (یعنی بھیغہ مجہول) ابن ابی عبیدہ نے نون مفتوح کے ساتھ پڑھا ہے تب اس میں (أنفسهم) کا لفظ مقدر مانا جائے گا۔

(صنعة لبوس الخ) ابو عبیدہ کہتے ہیں لبوس کا لفظ زرہ سے نیزے تک ہر ہتھیار کیلئے مستعمل ہے عبدالرزاق معمر بن قتادہ سے ناقل ہیں کہ اس سے مراد زرہ بکتر ہیں، سب سے پہلے ان کی صنعت گری حضرت داؤد کے ہاتھوں ہوئی تھی، فراء کہتے ہیں جس نے (لِتُخَصِّنْكُمْ) یعنی تاء کے ساتھ پڑھا تو ضمیر دروع (زرہ بکتر) کی طرف راجع ہے اور جس نے یاء کے ساتھ قراءت کی تو ضمیر لبوس کیلئے ہے۔ (تقطعوا الخ) قول ابو عبیدہ ہے مزید یہ بھی کہا: (وتفرقوا)، طبری نے زید بن اسلم کے طریق سے بھی یہی نقل کیا (فی الدین) کے اضافے کے ساتھ۔ (الحسسیس والحسن الخ) ابو عبیدہ نے یہ آیت: (لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَاتِهَا) [۱۰۲] کی تفسیر میں کہا، سورہ مریم کے آخر میں بھی گزرا۔ (أَذْنَاكَ الخ) یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے آیت: (أَذْنَتْكُمْ عَلٰی سَوَاءٍ) [۱۰۹] کی تفسیر میں، سورہ ابراہیم میں بھی گزرا، (أَذْنَاكَ) کا لفظ سورہ فصلت آیت: [۳۱] میں ہے یہاں اسطر ادا ذکر کیا۔ (وقال منجاهد لعلکم الخ) اسے فریابی نے موصول کیا، ابن منذر نے ان سے (تفقهون) نقل کیا ہے۔ (ارتضى رضى) اسے فریابی نے (رضی عنه) کے الفاظ سے نقل کیا ہے، ابو ذر کے نسخہ سے یہ ساقط ہے۔ (التمائیل الخ) یہ بھی فریابی کے ہاں موصول ہے۔ (السجل الصحیفة) اسے فریابی نے موصول کیا، فراء کا بھی اسی پر جزم ہے طبری نے علی بن عباس سے آیت: (كُطِبَ السَّجِّلُ) [۱۰۳]

کی تفسیر میں نقل کیا: (کطی الصحیفۃ علی الكتاب)، طبری لکھتے ہیں یعنی: (کطی السجل علی ما فیہ من الكتاب)، بعض کے مطابق (علی) بمعنی (من) ہے ای: (من أجل الكتاب) کیونکہ صحیفہ کو اس کے اندر موجود کتابت کی حفاظت کی خاطر لپیٹا جاتا ہے، ابن عباس سے منقول ہے کہ بجل نبی اکرم کے ایک کاتب کا نام تھا، اسے ابوداؤد، نسائی اور طبری نے عمرو بن مالک عن ابی الجوزاء عن ابن عباس سے نقل کیا ابن مردویہ کے ہاں حدیث ابن عمر سے اس کا ایک شاہد بھی ہے ابن مردویہ کی حدیث ابن عباس مذکور میں ہے کہ بجل حبشی زبان میں بمعنی (الرجل) ہے۔

ابن منذر کے ہاں سدی کے طریق سے ہے کہ (السجل الملك) یعنی بجل ایک فرشتہ ہے، طبری کی ایک روایت ابن عباس میں بھی یہی ہے، عبدک عطیہ کے طریق سے روایت میں بھی اس کا مثل منقول ہے ایک ضعیف اسناد کے ساتھ حضرت علی سے بھی یہی منقول ہے، سیہلی نے نقاش سے نقل کیا کہ بجل دوسرے آسمان کا ایک فرشتہ ہے جسے حفظ فرشتے ہر جمعرات اور پیر کو اعمال نامے سپرد کرتے ہیں، طبری کی ابن عمر سے ایک روایت میں بھی کچھ اسی قسم کا مفہوم ہے، تعلیمی اور سیہلی نے اس امر کا انکار کیا ہے کہ بجل آنجناب کے کسی کاتب کا نام تھا، کہیں معروف نہیں اور نہ ہی اس نام کے کوئی صحابی ہیں بقول سیہلی صرف اسی اثر میں یہ دیکھا بقول ابن جریر ان کا یہ حصر (کہ صرف اسی روایت میں یہ بات موجود پائی) مردود ہے، ابن مندہ اور ابوالعزم نے صحابہ میں ان کا ذکر کیا ہے دونوں نے ابن نمیر عن عبید اللہ بن عمر عن نافع عن ابن عمر کے طریق سے روایت نقل کی، جس میں ہے کہ بجل نام کا ایک شخص نبی اکرم کا کاتب تھا، ابن مردویہ نے بھی اسی سند کے ذریعہ نقل کیا ہے۔

مولانا انور (فلکۃ) کا اردو میں یہ ترجمہ کرتے ہیں: (تکلی کا دکر)، (کل فی فلک یسبحون) کے تحت لکھتے ہیں ظاہر قرآن یہ ہے کہ ستارے بغیر فلک کے توسط کے متحرک ہذا تھا ہیں، یہی آج ان (یعنی سائنسدانوں) کے ہاں ثابت ہے تب ان کے افلاک سے مراد ان کے دوائر ہیں، پھر آسمان اجسام ہیں نہ کہ جو فلسفہ جدیدہ کے علماء نقل کرتے ہیں کہ یہ فقط منہائے نظر ہے، لکھتے ہیں سارے آسمان ستاروں سے اوپر ہیں وہ تو فضا میں تیر رہے ہیں، (آذنتکم) کے تحت کہتے ہیں: (اردو میں) جب تو نے اپنے مخاطب کو پوری اطلاع دیدی تو تو نے غدر نہ کیا۔

2 - باب ﴿کَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ﴾ (اعادہ خلق)

4740 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةَ غُرَاةٍ غُرْلًا (كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ) ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ أَلَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَقِيلَ لَا تَذَرِي مَا أَعْدَدْنَا لَكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ) إِلَى قَوْلِهِ (شَهِيدٌ) فَقِيلَ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى

أَعْقَابِهِمْ مُنْذِرًا فَارْقَتَهُمْ (جلد پنجم ص: ۵۰) أطرافہ 3349، 3447، 4625، 4626، 6524، 6525،
- 6526

کتاب الرقاق میں مفصل شرح آئے گی۔

22 - سورة الحة

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ (الْمُخْتَبِئِينَ) الْمُطْمَنِّينَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (فِي أَمْنِيَّتِهِ) إِذَا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي حَدِيثِهِ، فَيُبْطِلُ اللَّهُ مَا يَلْقَى الشَّيْطَانُ وَيُحْكِمُ آيَاتِهِ وَيَقَالَ أَمْنِيَّتُهُ قِرَاءَتُهُ (إِلَّا أَمَانِي) يَفْرَعُونَ وَلَا يَكْتُبُونَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَشِيدٌ بِالْقَصَّةِ وَقَالَ غَيْرُهُ (يَسْطُونَ) يَفْرُطُونَ مِنَ السَّطْوَةِ وَيَقَالُ يَسْطُونَ يَسْطُونَ (وَهُذُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ) أَلْهِمُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (بِسَبَبِ) بِحَبْلِ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ (تَذْهَلُ) تَشْغَلُ

ابن عیینہ (المختبئين) کا معنی اللہ پر مطمئن کرتے ہیں، ابن عباس (فی اُمنیئہ) کی تفسیر میں کہتے ہیں جب پیغمبر بات کرتے تو شیطان انکی حدیث میں اپنی کوئی بات ڈال دیتا تو اللہ تعالیٰ شیطان کا القاء باطل کر کے اپنی آیات کو محکم کر دیتا ہے، امنیہ قراءت کو بھی کہتے ہیں، (سورة البقرة میں ہے): (إلا أمانی) یعنی آرزوئیں، مجاہد (قصر مشید) کی بابت کہتے ہیں یعنی چونکہ گئے گئے محل، بعض (يسطون) کا معنی کرتے ہیں: افراط سے کام لینا، سطوة سے ہے بعض نے یہ معنی کیا: سخت پکڑتے ہیں، (وَهُذُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ) یعنی اچھی بات انکی طرف مہم کی گئی، بقول ابن عباس (بسبب) سے مراد سی جسے گھر کی چھت سے لٹکا لے، (تذهل) یعنی مشغول کر دے گی۔

(قال ابن عيينة المختبئين الخ) یہی تفسیر ابن عیینہ میں ہے البتہ اسے ابن ابی نجیح عن مجاہد سے مسند کیا ہے ابن منذر نے بھی اسی سند سے نقل کیا، ایک اور سند کے ساتھ مجاہد سے: (المصلحين) نقل کیا ضحاک کے طریق سے: (المتواضعين) نقل کیا ہے، المختبئ إخبات سے ہے اصلاً خبت ہے، ہموار سطح زمین کو کہتے ہیں۔ (وقال ابن عباس إذا تمنى الخ) اسے طبری نے علی عنہ سے مقطوعاً نقل کیا۔ (ويقال أمنيته الخ) یہ فراء کا قول ہے کہتے ہیں: (التمنى التلاوة) امانی سے مراد ان کی گڑھی ہوئی احادیث، کہتے ہیں حدیث نفس کو بھی تمنی کہا جاتا ہے (یعنی اپنے آپ سے باتیں کرنا یا اردو محاورہ کے مطابق خیالی پلاؤ پکانا)، ابو جعفر نحاس کتاب معانی القرآن میں اس آیت کی علی بن ابوطلمحہ کے حوالے سے ابن عباس کی تاویل نقل کرنے کے بعد لکھتے ہیں کہ یہ سب سے عمدہ، احسن اور اجل تاویل ہے، احمد بن حنبل کا قول نقل کیا کہ مصر میں علی بن ابوطلمحہ کی روایت سے ایک کتاب تفسیر ہے اگر کوئی صرف اس کی خاطر مصر کا سفر کرے تو یہ بڑی بات نہ ہوگی، ابن حجر اضافہ کرتے ہیں کہ یہ صحیفہ کاتب لیث ابوصالح کے پاس تھا جسے انہوں نے معاویہ بن صالح عن علی عن ابن عباس کے طریق سے روایت کیا، بخاری کے پاس یہ ابوصالح کی روایت سے ہے اپنی صحیح میں اس کے کثیر اقتباسات پیش کئے ہیں طبری، ابن ابی حاتم اور ابن منذر کے پاس بھی اپنے اپنے واسطہ کے ساتھ ابوصالح سے موجود تھا، اسی تاویل ابن عباس پر سعید بن جبیر سے منقول یہ روایت محمول کی جائے گی جسے ابن ابوحاتم، طبری اور ابن منذر نے اپنے اپنے طریق کے ساتھ شعبہ عن ابی بشر عنہ سے نقل کیا

کہتے ہیں کہ مکہ میں ایک مرتبہ نبی اکرم نے سورة النجم کی تلاوت فرمائی جب اس آیت پر پہنچے: (أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَ

الْعَزَى وَ مَنَاةَ الثَّالِثَةِ الْاُخْرَى) [۱۹-۲۰] شیطان نے آپ کی زبان مبارک پر یہ الفاظ ڈال دئے: (تلك الغرائق العُلى و اِنَّ شفاعتھن لَنُتَجَبی) یہ سن کر مشرک کہنے لگے آج سے قبل محمد نے ہمارے آلہ کا ذکر بالآخر نہیں کیا، پھر جب سجدہ آیا تو آپ کے ہمراہ وہ سب بھی سجدہ میں پڑ گئے تب یہ آیت نازل ہوئی، اسے بزار اور ابن مردودہ نے بھی امیہ بن خالد عن شعبہ کے طریق سے تخریج کیا، ان کی سند میں (عن سعید بن جبیر عن ابن عباس فیما أحسب) مذکور ہے، بزار کہتے ہیں یہ متصل اسی سند کے ساتھ ہی منقول ہے، امیہ اسے موصول کرنے میں منفرد ہیں اور وہ ثقہ و مشہور ہیں، کہتے ہیں یہ کبھی عن ابی صالح عن ابن عباس کے حوالے سے روایت کیا جاتا ہے، کبھی متروک اور ناقابل اعتماد ہیں، نحاس نے اسے ایک اور سند کے ساتھ جس میں واقدی ہیں، نقل کیا، ابن اسحاق نے بھی سیرت میں اس کا مفصل ذکر کرتے ہوئے محمد بن کعب سے مسند کیا، اسی طرح موسیٰ بن عقبہ نے المغازی میں زہری کے حوالے سے ذکر کیا۔

ابومعشر نے اپنی کتاب سیرت میں محمد بن کعب قرظی اور محمد بن قیس کے توسط سے نقل کیا طبری نے انہی کے طریق سے ذکر کیا ابن ابی حاتم نے اسباط عن سدی، ابن مردودہ نے عباس بن صہیب عن یحییٰ بن کثیر عن کبھی عن ابی صالح و عن ابی بکر ہندی و ابوب عن عکرمہ و سلیمان تیمی عن حدیث ثلاثہم عن ابن عباس اور طبری نے عوفی عن ابن عباس کے طریق سے نقل کیا، سب کے نقل کردہ سیاقات کا مفہوم یکساں ہے لیکن سب طرق ماسوائے سعید بن جبیر کے طریق کے، یا ضعیف ہیں یا منقطع، البتہ کثرت طرق سے ظاہر ہوتا ہے کہ اصل قصہ ثابت ہے جبکہ اس کے دو مرسل طریق ایسے بھی ہیں جن کے رجال صحیحین کی شرط پر ہیں، ایک وہ جسے طبری نے یونس بن یزید عن زہری حدیثی ابوبکر بن عبدالرحمن بن حارث بن ہشام کے طریق سے نقل کیا اور دوسرا وہ جسے انہوں نے معتمر بن سلیمان و حماد بن سلمہ و مفرقا عن داؤد بن ابی ہند عن ابی العالیہ نقل کیا، ابوبکر ابن العربی نے حسب عادت جرات سے کام لیتے ہوئے لکھ دیا کہ طبری نے اس واقعہ کی بابت کئی روایات ذکر کی ہیں جو باطل اور بے اصل ہیں، ان کا یہ بات عمومی انداز سے کہنا قابل رد ہے اسی طرح عیاض کا یہ قول بھی کہ اس حدیث کو اہل صحت میں سے کسی نے تخریج نہیں کیا اور نہ کسی ثقہ نے ایسی سند کے ساتھ اسے نقل کیا جو سلیم و متصل ہو، اس کے ناقلین ضعیف، روایات مضطرب اور اسناد منقطع ہے، لکھتے ہیں جن تابعین و مفسرین سے یہ واقعہ اخذ کیا گیا ہے ان میں سے کسی نے اسے مسند نہیں کیا اور نہ کسی کی طرف مرفوع کیا ہے، اکثر طرق ضعیف و داہی ہیں، کہتے ہیں بزار نے بیان کیا ہے کہ صرف ابوبشر کا سعید بن جبیر سے اس کا طریق ہی قابل ذکر ہے اس کے موصول ہونے میں بھی شک ہے، کبھی تو اتنا ضعیف ہے کہ ان سے روایات لینا جائز نہیں، کہتے ہیں نظری اعتبار سے بھی یہ مردود ہے کہ اگر ایسا ہوا ہوتا تو کثیر مسلمان مرتد ہو جاتے اور کہیں یہ منقول نہیں

ابن جریر تمہرہ کرتے ہیں یہ مذکورہ سب باتیں متمشی علی القواعد نہیں (یعنی فن حدیث کے قواعد کے مطابق نہیں) قاعدہ یہ ہے کہ اگر طرق کثیر و متباہن الخارج ہوں تو (خواہ ضعیف ہوں) کسی قصہ کے وجود اصل پر دلالت کناں ہوں گے جبکہ میں نے پہلے ذکر کیا کہ کم از کم تین ایسے طرق ہیں جو شرط صحیح کے مطابق ہیں جو اگرچہ مراسیل ہیں، جو مرسل قوی کو حجت مانتے ہیں ان کے ہاں تو قابل احتجاج ہیں ہی، جو نہیں مانتے وہ بھی یہاں مانتے ہیں کیونکہ تینوں ایک دوسرے کی تائید و تقویت کرتے ہیں جب یہ بات مقرر ہوئی تو اب اس قصہ میں جو بات مستنکر معلوم پڑتی ہے اس کی تاویل کرنا ہوگی، اور یہ اس میں مذکور یہ جملہ ہے: (ألقي الشيطان على لسانه تلك الغرائق الخ) تو اسے محمول علی الظاہر کرنا درست نہ ہوگا کیونکہ آنجناب کیلئے مستحیل ہے کہ قرآن میں عدا ایسی عبارات کا اضافہ کریں جو اس میں سے نہیں، اسی طرح سہواً بھی اس کا صدور مستحیل ہے کیونکہ یہ آپ کے مقام عصمت کے منافی ہے کہ ایسا ہو!

علماء نے کئی تطبیقات پیش کی ہیں، کہا گیا ہے کہ یہ عبارت تب آپ کی زبان پر جاری ہوئی جب آپ پر اذگھ طاری تھی آپ کو تو اس کا شعور بھی نہ ہوا، جب علم ہوا اللہ نے اصل قرآن کی آیات محکم کر دیں، اسے طبری نے قتادہ سے نقل کیا عیاض نے یہ کہہ کر اسے رد کیا ہے کہ ایسا ہونا نبی اکرم کی نسبت ممکن نہیں کیونکہ آپ سوتے میں بھی شیطان سے محفوظ و مصون تھے، بعض نے کہا آپ کے بغیر اختیار شیطان نے یہ کہنے پر مجبور کر دیا، اس کا رد کرتے ہوئے ابن عربی نے یہ آیت پیش کی ہے جس میں شیطان کی زبان سے کہلوا یا ہے: (وَ مَا كَانَ لِيُ عَلَيَّكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ) [ابراہیم: ۲۲]، کہتے ہیں اگر شیطان کے پاس یہ اختیار ہوتا تو پھر تو کوئی بھی اطاعت نہ کر سکے، بعض نے یہ تاویل کی ہے کہ مشرک جب اپنے آہلہ کا تذکرہ کرتے تھے تو انہیں اس مذکور کے ساتھ موصوف کرتے تھے تو یہ جملہ آپ کی یادداشت میں اٹکا ہوا تھا تو اس موقع پر (جب سورۃ النجم کی ان آیات میں لات وعزی وغیرہ کا ذکر شروع ہوا تو) سہو آپ کی زبان سے یہ جملہ نکل گیا، عیاض نے عمدگی سے اس کا رد کیا، یہ بھی کہا گیا ہے کہ آنجناب نے ان ہی کی کہی ہوئی یہ بات اس موقع پر تو بیجا دہرائی تھی، بقول عیاض یہ کہنا ممکن ہو اگر یہاں کوئی قرینہ دال علی المراد موجود ہو اور بالخصوص ابھی حالت نماز میں کلام جائز تھی (یعنی اس عبارت کے آگے پیچھے کوئی ایسے الفاظ ہونا چاہئے تھے جن سے پتہ چلتا کہ یہ بات آپ تو بیجا کہہ رہے ہیں) باقلانی نے بھی یہی تاویل اختیار کی ہے، بعض نے کہا ہے جب آپ سورۃ النجم کی تلاوت فرماتے ہوئے: (وَ مَنَاءَ النَّالِثَةِ الْاُخْرٰی) پہنچے تو مشرک ڈرے کہ کہیں اس کے بعد ان کے آہلہ کی مذمت میں نہ کچھ کہیں تو ان کے کئی افراد نے جلدی سے غرائق سے غرائق والا جملہ زور و شور سے پڑھ دیا اور اسے تلاوت نبوی میں خلط کر دیا اور یہ کام وہ کیا کرتے تھے جیسا کہ اس آیت میں ذکر ہوا: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيْهِ) [فصلت: ۲۶] (کہ کافر کہتے ہیں اس قرآن کی سماعت نہ کرو اور اسکی قراءت کے دوران شور و غوغا کرو) تو آیت مذکور میں اسے شیطان کی طرف اسلئے منسوب کیا کہ اسی کے بہکاوے میں یہ کیا کرتے تھے یا پھر شیطان سے مراد شیطان الانس ہے (یعنی جس کافر نے یہ کیا اسے اللہ تعالیٰ نے شیطان کے نام سے ذکر کیا) بعض علماء نے کہا غرائق سے مراد ملائکہ ہیں، کفار کہہ انہیں اللہ کی بیٹیاں قرار دیتے اور ان کی عبادت کیا کرتے تھے تو یہ ذکر کر کے ان کا رد مقصود تھا کیونکہ ذکر ہوا: (أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَ لَهُ الْاُنْثٰی) [النجم: ۲۱]، مشرکین نے یہ سب سن کر کہا کہ محمد نے ہمارے آہلہ کی تعظیم بیان کی ہے اور اس پر وہ خوش ہوئے اللہ نے ان دونوں کلموں (یعنی آیتوں کو) منسوخ کر کے باقی آیات کو محکم کر دیا، بعض نے یہ بھی کہا کہ آنجناب نے جب ترتیل کے ساتھ تلاوت قرآن فرمائی تو آپ کے سکتات (یعنی وقفوں) کے دوران آپ کی آواز نکالتے ہوئے یہ مذکورہ عبارت پڑھ دی، مشرک سمجھے کہ یہ الفاظ آپ کی زبان سے ادا ہوئے ہیں چنانچہ شور مچا دیا کہ آنجناب نے تعظیم آہلہ کی ہے، عیاض اسے احسن الوجوہ قرار دیتے ہیں اس کی تائید ابن عباس کی (تَمَنٰی) کی (تَلَا) کے ساتھ تفسیر سے بھی ملتی ہے، ابن عربی بھی اس تاویل کو مستحسن قرار دیتے ہیں، قبل ازیں لکھتے ہیں یہ آیت ہمارے موقف کہ نبی اکرم اس بات سے جو آپ کی طرف منسوب کی جاتی ہے بری ہیں، کہتے ہیں (فی اُمنینہ) کا معنی ہے: (فی تلاوتہ) تو اللہ تعالیٰ نے خبر دی کہ رسل میں ہوتا آیا ہے کہ جب تلاوت کرتے شیطان کوشاں ہوتا کہ ان کی تلاوت میں اپنی جانب سے الفاظ ملا دے تو یہ اس امر میں صراحت ہے کہ یہ الفاظ آپ کی زبان سے جاری نہیں ہوئے بلکہ شیطان نے کہے، ابن حجر کہتے ہیں ان سے قبل طبری نے یہ بات لکھی ہے جو ان کی جلالت قدر، وسعت علم اور عمیق نظری پر دال ہے۔

آخر بحث بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں یہ واقعہ بالاتفاق ہجرت سے قبل پیش آیا اس سے تمسک کرتے ہوئے بعض نے سورۃ الحج کو

قرار دیا ہے لیکن تعاقب کیا گیا ہے کہ اس میں ایسی آیات موجود ہیں جو اسکے مدنی ہونے پر دال ہیں مثلاً یہ آیت: (هَذَا خُصْمَانِ الْخِج) جس کی بابت حدیث علی و ابوذر میں وارد ہوا کہ اہل بدر کے بارہ میں نازل ہوئی، اسی طرح اذن جہاد کی بابت یہ آیت: (أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ يَغْلِبُوا الْمُشْرِكِينَ) اور اس سے اگلی آیت: (الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ) [۴۰] کہ یہ مکہ سے آنے والے مہاجرین کے بارے میں نازل ہوئی، تو بظاہر اس کی اصل یہی ہے اور کئی آیات مدینہ میں نازل ہوئیں، کئی دیگر سورتیں بھی اس کی نظائر ہیں۔

(وقال مجاهد مشيد الخ) اسے طبری نے موصول کیا ہے آیت: (وَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ) [۴۵] کی تفسیر میں، قصہ حص (یعنی چونا گچ) کو کہتے ہیں عکرمہ کے طریق سے: (المشيد المخصص) منقول ہے کہتے ہیں مدینہ میں جس کو شید کہتے ہیں اہل اخبار ذکر کرتے ہیں کہ ہقیقہ ایک قصر مشید موجود تھا جسے شداد بن عادی نے تعمیر کیا تھا پھر ایک مدت بعد خرابہ بن گیا اور ایسا کھنڈر بنا کہ اس سے جنوں کی خوفناک آوازیں آتیں اور کوئی ڈر کے مارے اس کے قریب نہ جاتا۔ (وقال غيره يسطون الخ) ابو عبیدہ نے یہ آیت: (يَكَاذُونَ يَسْتَفْطُونَ) [۴۲] کی تفسیر میں کہی، فراء کہتے ہیں مشرکین مکہ کسی مسلمان کو قرآن پڑھتا سنتے تو طیش میں آکر اسے نشاء تعذیب بنانے کا سوچتے عبد بن حمید مجاہد سے بھی یہی نقل کرتے ہیں ابن منذر نے ابن عباس سے اس کی تفسیر میں (يسطون) نقل کیا ہے۔

(وقال ابن عباس بسبب الخ) اسے عبد نے ان الفاظ کے ساتھ موصول کیا ہے: (مَنْ كَانَ يَطْنُ أَنْ لَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ بِحَبْلِ إِلَى سَمَاءٍ بَيْتَهُ فَلْيَخْتَنِقْ بِهِ) کہ جو سمجھتا ہے اللہ حضرت محمد کی دنیا و آخرت میں ہرگز مدد نہ کرے گا وہ اپنے گھر کی چھت سے رسالہ لٹکا کر خودکشی کر لے۔ (ثانی عطفه الخ) یہ صرف نفسی کے ہاں ہے ابن منذر نے ابن عباس سے اسے موصول کیا، یہ سورۃ الحج کی آیت نمبر (۹) ہے۔ (وهذوا إلى الطيب الخ) غیر ابوذر کے نسخوں میں: (إلى القرآن) ساقط ہے نسخی کے نسخہ میں یہ عبارت ہے: (وَهَذُوا إِلَى الطَّيِّبِ: أَلْهِمُوا وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ إِلَى الْقُرْآنِ وَهَذُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ: الْإِسْلَامِ)، طبری نے علی بن ابن عباس کے طریق سے اس کی تفسیر میں (أَلْهِمُوا) نقل کیا ہے ابن منذر نے سفیان بن اسماعیل بن ابی خالد کے طریق سے (إلى الطيب من القول) کی تفسیر میں (قال القرآن) نقل کیا اور (إلى صراط الحميد) کی تفسیر میں (الإسلام)۔

(تذهل تشغل) ابن منذر نے ضحاک کے طریق سے آیت: (تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ) [۲] کی تفسیر میں نقل کیا: (أَيُّ تَسْلُو مِنْ شِدَّةِ خَوْفِ ذَلِكَ الْيَوْمِ) ابو عبیدہ سے بھی ای (تسلوا) منقول ہے بعض کے مطابق ذہول یہ ہے کہ کسی چیز سے غفلت مع دہشت کا اظہار کرے۔

مولانا انور (وقال ابن عباس في أمه: ته) کے تحت کہتے ہیں میرے نزدیک اس کا ترجمہ یہ ہے (اردو میں لکھا ہے): کوئی نبی نہیں ہے کہ جس نے امید نہ باندھی ہو اپنی امت کے متعلق کہ ان کو ہدایت ہوگی تو شیطان نے ان لوگوں کے قلوب میں زلیغ پیدا کر کے ان کی آرزو کو پورا نہ ہونے دیا ہو اور اس میں کھنڈ نہ ڈال دی ہو، کہتے ہیں آیت: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ) مفسرین کیلئے باعث اشکال رہی ہے تو اس کی تفسیر میں اختلاف آراء رہا حتیٰ کہ بعض نے اس آیت کے تحت قصہ غرائق نقل کیا جس کی بابت ہم نے تجوید القرآن کے ابواب میں تفصیل سے کلام کی ہے، وجہ آیت کا جہاں تک تعلق ہے تو میں کہتا ہوں انبیاء علیہم السلام کی تمنی عبارت ہے اس سے جو ان کے دلوں میں اپنی امت کے ایمان لانے کی بابت آرزو تھی

کہ کاش کبھی ایمان والے بن جائیں اور القائے شیطان عبارت ہے اسکے انہیں گمراہ کرنے اور ایمان کے راستے سے روکنے کی تودہ ان کے حسبِ آرزو ایمان نہیں لاتے تھے، یہ ایک بلیغ محاورہ ہے، کہا جاتا ہے: (فلان ألقى في أمّنتي) یعنی میرے اور اس کے مابین حائل ہو گیا پھر اللہ کی مشیت ان کی بابت بروئے کار آتی ہے اور جن کی قسمت میں ایمان لکھا ہو وہ ایمان لے آتے ہیں شیطان لعین ان کی بابت کامیاب نہیں ہو پاتا البتہ جن کے لئے شقاوت مقدر ہے وہ اس کی پیروی کر کے کفر کی راہ پر چلتے رہتے ہیں، یہی مفہوم ہے اللہ تعالیٰ کے فرمان: (فَيَنْسُخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُخَيِّمُ اللَّهُ آيَاتِهِ) کا، (سبب) کے تحت لکھتے ہیں کہ حمل متدلی (یعنی لٹکتی ری) کو کہتے ہیں اسی سے معروف معنی میں مستعمل ہوا۔

1 - باب ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾ (روزِ قیامت لوگوں کی حالت)

غیر ابوذر سے یہ باب و ترجمہ ساقط ہے یہ حدیث موصول ان کے ہاں تعالیٰ پر مقدم ہے۔

4741 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا آدَمُ يَقُولُ لَتَيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيَنَادِي بِصَوْتٍ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْنَا إِلَى النَّارِ قَالَ يَا رَبِّ وَمَا بَعْنَا النَّارِ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ أَرَاهُ قَالَ تِسْعِمَائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ فَحِينَئِذٍ تَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا وَيَنْشِيبُ الْوَلِيدُ (وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وَجُوهُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يَأْجُوجُ وَمَنْ يَأْجُوجُ تِسْعِمَائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ ثُمَّ أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ تِلْكَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ شَطْرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا قَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ (تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى) وَقَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمَائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ وَقَالَ جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ (سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى) . (ترجمہ کیلئے جلد پنجم ص: ۴۴) أطرافہ 3348، 6530، 7483 -

کتاب الرقاق میں اسکی مفصل شرح آئے گی۔ (و قال أبو أسامة عن الأعمش سكارى الخ) یعنی انہوں نے اعمش سے روایت کرتے ہوئے سند و متن میں حفص کی موافقت کی ہے اسے احمد نے کج عن اعمش کے حوالے سے تخریج کیا۔ (قال من كل ألف الخ) یعنی انہوں نے جزم کے ساتھ اس کا بیان کیا بخلاف حفص کے کہ ان کے نقل کردہ سیاق میں (أراه) کا لفظ ہے ابو اسامہ کی یہ روایت بخاری نے بھی احادیث الانبیاء میں قصہ یاجوج و ماجوج کے تحت نقل کی ہے۔ (وقال جرير الخ) یعنی انہوں نے بھی اعمش سے اس روایت کو اسی سند و متن کے ساتھ نقل کیا مگر اس لفظ میں مخالفت کی، جریر کی روایت بخاری کی کتاب الرقاق، عیسیٰ

کی مسند اسحاق بن راہویہ میں موصول ہے ابو معاویہ کی روایت میں ان پر اس بابت اختلاف کیا گیا ہے ابو بکر بن ابوشبہ نے ان سے: (سکری) نقل کیا سعید بن منصور نے ابو معاویہ، نسائی نے ابو کریب عن ابی معاویہ کے حوالے سے تخریج کرتے ہوئے: (سُکَّارِی وَمَا هُمْ بِسُكَّارِی) کے الفاظ ذکر کئے ہیں اسماعیلی کے ہاں بھی ایک اور طریق کے ساتھ یہی منقول ہے، مسلم نے اسے ابو کریب عنہ کے حوالے سے روایت و کعب کے ساتھ مقرون کر کے تخریج کیا اور ان دونوں کا روایت جریر پر اِجالہ کر دیا، ابن مردویہ نے محاضر اور طبری نے مسعودی کلاصا عن اعمش کے طریق سے روایت کرتے ہوئے (سکری) ذکر کیا، فراء لکھتے ہیں قراء کا (سکری و ماہم بسکری) پر اجماع ہے پھر ابن مسعود سے اپنی اسناد کے ساتھ روایت کرتے ہوئے (سکری الخ) نقل کیا اور کہا: (وهو جيد فی العربیة) یعنی یہ بھی جید عربی ہے بقول ابن جریر ان کا دعوئے اجماع عجیب ہے حالانکہ ان کے کوئی ساتھی یحییٰ بن وثاب، حمزہ، اعمش اور کسائی نے بھی ابن مسعود کی طرح پڑھا ہے، ابو عبیدہ نے یہی قراءت حذیفہ اور ابو زرہ بن عمرو سے بھی نقل کی اور خود ان کا مختار بھی یہی ہے، اہل عربیت کا اس امر میں اختلاف ہے کہ آیا (سکری) فعلی کے وزن پر جمع کا صیغہ ہے جیسے مرضیٰ یا صیغہ مفرد ہے وصف جماعت سے اسی کے ساتھ مستغنی ہوا گیا؟

مولانا انور: (و ما بعث النار الخ) کے تحت لکھتے ہیں روایات بعث ناری نسبت کے بارہ میں مختلف ہیں، ایک روایت میں سو میں سے ننانوے مذکور ہے جبکہ یہاں ہزار میں سے نو سو نواوے کا ذکر ہے، تطبیق یہ ہے کہ اُس روایت میں وہ نسبت مذکور ہے جو کفار اور مسلمانوں کے مابین ہوگی اور جو یہاں مذکور ہے یہ یاجوج ماجوج کو بھی ان کے ساتھ شامل کر کے ہے، ترمذی کی التفسیر میں ایک روایت اس کی شاہد ہے اس میں وہی مذکور ہوا جو یہاں روایت بخاری میں ہے مزید یہ کہ پھر نبی اکرم نے فرمایا تم دو صفوں کے ساتھ ہو: (انکم مع خلقین) جو کسی شے میں نہیں ہوتیں مگر اس کی کثرت کا باعث بنتی ہیں پھر یاجوج ماجوج اور اولاد الیاس کا ذکر فرمایا تو اس سے دلالت ملی کہ یہ نسبت انہیں شامل کر کے جبکہ دوسری ان کے بغیر کی ہے، (فحینئذ تضع الحامل حملها) کے تحت لکھتے ہیں اس کا مطلب ہوا کہ وہ احوال و احوال محشر میں ہوں گے، اس کا اشکال یہ ہے کہ وہاں تو کوئی حاملہ یا مرضعہ نہ ہوگی! میں کہتا ہوں لا ریب اس آیت کا اول حصہ نفع صور کے وقت احوال کی بابت ہے لیکن قیامت کے لفظ کا اطلاق عرف شرع میں نفع صورت دخول جنت (وجہنم) تک کے درمیانی عرصہ پر ہوتا ہے تو صدر آیت اگرچہ مبادیٰ میں ہے مگر قیامت و محشر کا مفہوم کا اس عرف پہ اجراء کرتے ہوئے اخذ کیا گیا لہذا لازم نہیں کہ اس کا وجود محشر میں ہو، (انی ارجو ان تکنوا ربع اهل الجنة الخ) کی بابت لکھتے ہیں یہ معراج میں تخفیف نماز کے قصہ کی نظیر پہ ہے اس میں اصلاً حکم اول منوخ نہ ہوا تھا لیکن مخاطب پر القائے مراد مجملاً (یعنی بالاقساط) ہوا اور نبی اکرم نے بھی یہاں وہی اسلوب اختیار فرمایا، یہ بڑا پر تاثر انداز اور دفعہ حکم عطا کرنے کی نسبت اظہار ہے۔

2 - باب ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ

وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ذَٰلِكَ هُوَ الضَّالُّ الْبَعِيدُ﴾

(ترجمہ) اور بعض لوگ اللہ کی عبادت کنارے پر کرتے ہیں (حرف) یعنی شک پر، اگر انہیں خیر ملے تو مطمئن ہیں اور اگر کوئی آزمائش آن لے تو منہ پھیر کر چل دیتے ہیں یہی وہ ہیں کہ دنیا بھی خسارے والی اور آخرت بھی، (ذٰلک هو الخسران البعید) تک

(أُتْرَفْنَاهُمْ) وَسَعْنَاهُمْ (أُتْرَفْنَاهُمْ) یعنی کشاکش سے نوازا

غیر ابوذر سے شک کا لفظ ساقط ہے، اس کے ساتھ (علی حرف) کی تفسیر مراد ہے یہ مجاہد کا قول ہے ابن ابوحاتم نے نقل کیا، ابو عبیدہ کہتے ہیں کسی شے کی بابت شک کرنے والا: (علی حرف لا یشیت ولا یدوم) ہوتا ہے (یعنی غیر مستقل مزاج)۔ (أُتْرَفْنَاهُمْ الخ) یہ کلمہ اگلی سورت کا ہے، ابو عبیدہ کی تفسیر ہے آیت: (وَأُتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) [المؤمنون: ۳۳] کی بابت۔

4742 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي

حَصِينٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْبُذُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ) قَالَ

كَانَ الرَّجُلُ يَقْدُمُ الْمَدِينَةَ فَإِنْ وَلَدَتْ امْرَأَتُهُ غُلَامًا وَنَتَجَتْ خَيْلُهُ قَالَ هَذَا دِينَ صَالِحٍ

وَإِنْ لَمْ تَلِدْ امْرَأَتُهُ وَلَمْ تُنْتَجِ خَيْلُهُ قَالَ هَذَا دِينَ سُوءٍ

ابن عباس آیت: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْبُذُ اللَّهَ) کی تفسیر میں کہتے ہیں بعض لوگ مدینہ آتے (یعنی اسلام قبول کرنے کا اعلان کرنے) تو اگر اسکی بیوی کے ہاں بیٹا ہوتا اور گھوڑی بچی جنتی تو کہتا یہ دین صالح ہے اور اگر ایسا نہ ہوتا تو کہتا یہ دین سوء ہے۔

یحییٰ بن ابوبکر سے مراد کرمانی ہیں ایک مصری راوی یحییٰ بن کبیر نام کے ہیں جو امام بخاری کے شیوخ میں شامل ہیں۔

حدثننا اسرائیل) یحییٰ نے اسی طرح اس سند کے ساتھ موصولاً ذکر کیا ابن ابی شیبہ کے ہاں ابو احمد زبیری نے اسرائیل سے اسی سند کے ذریعہ یہ روایت نقل کرتے ہوئے ابن عباس کا حوالہ ذکر نہیں کیا، اسماعیلی نے اسے محمد بن اسماعیل بن سالم صالح عن یحییٰ بن ابی کبیر سے بخاری کی طرح تخریج کرتے ہوئے آخر میں لکھا محمد بن اسماعیل بن سالم کہتے ہیں یہ حدیث حسن غریب ہے، ابن ابوحاتم نے ایک اور حوالے کے ساتھ جعفر بن ابی مغیرہ عن سعید سے اس کی تخریج کرتے ہوئے ابن عباس کا واسطہ ذکر کیا ہے۔

(كان الرجل يقدم المدينة مهاجرا فإن صح جسمه) جعفر کی روایت کے الفاظ ہیں: (كان ناس من الأعراب يأتون النبي ﷺ فيسمعون

الخ)۔ (ونتجت خيله) صغیر مجہول کے ساتھ جیسے (نفست فھی منقوسة) استعمال ہوتا ہے، عوفی عن ابن عباس کی روایت میں: (و صح جسمه) بھی ہے اسے ابن ابوحاتم نے نقل کیا، ابن منذر کی حسن بصری کے طریق سے روایت میں ہے: (كان

الرجل يقدم المدينة مهاجرا فإن صح جسمه) جعفر کی روایت میں ہے: (فإن وجدوا عام خصب و غيث و أولاد) یعنی اگر یہ ہریالی و بارش والا سال ہو جاتا اور ان کے ہاں لڑکوں کی پیدائش ہوتی تو کہتے یہ تو اچھا دین ہے، عوفی کی روایت میں ہے کہ خوش و مطمئن ہوتا اور کہتا میں نے اس دین سے خیر پائی، حسن کی روایت میں ہے کہ کہتا: (لَنِغْمَ الدِّينِ هَذَا) رولیت جعفر میں ہے اوروں سے بھی کہتا پھر تا یہ اچھا دین ہے اسے اختیار کرلو۔

(وإن لم تلد الخ) رولیت جعفر میں ہے اگر اس سال خشک سالی، قحط اور لڑکوں کی پیدائش نہ ہوتی تو کہتے ہمارے اس

دین میں خیر نہیں ہے، عوفی کی روایت میں ہے اگر اسے مدینہ آکر کوئی تکلیف و بیماری لگ جاتی اور اس کی بیوی لڑکی جنتی اور صدقہ و خیرات سے اس کا حصہ لیٹ ہو جاتا تو شیطان اس کے دل میں وسوسا ڈالتا کہ تمہیں تو اس دین سے شری ملا ہے، یہی فتنہ ہے حسن کی روایت میں ہے اگر جسم سقیم ہو جاتا اور کچھ تنگی لاحق ہوتی تو کہتا واللہ یہ بھی کوئی دین ہے؟ جب سے اسے اختیار کیا ہے مسلسل نقصان اٹھا رہا ہوں، فراء نے ذکر کیا کہ یہ آیت بنی اسد کے ان اعاریب کی بابت نازل ہوئی جو اپنے اہل خانہ سمیت مدینہ اٹھ آئے اور نبی اکرم پر

اس بات کا احسان بھی جتلاتے پھر جب مال و جان میں کوئی نقصان ہوتا۔۔۔ الخ، ابن مردویہ نے حدیث خدری سے نقل کیا مگر اس کی سند ضعیف ہے، کہ اس کا نزول ایک یہودی کی بابت ہوا جو مسلمان ہوا اتفاق سے اسے مال و ولد میں کچھ نقصان ہو گیا اور اس کی بیٹائی بھی جاتی رہی تو کہا مجھے تو اس دین سے کوئی خیر نہیں ملی۔

علامہ انور (فان ولدت امرأته الخ) کے تحت لکھتے ہیں گویا ان کا مبلغ علم اور منہائے مقصود فقط دنیا ہی تھی۔ یہ حدیث بھی بخاری کے افراد میں سے ہے۔

3 - باب قَوْلِهِ ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾

(ترجمہ) یہ دو فریق جنہوں نے اپنے رب کی راہ میں جھگڑا کیا

خصمان خصم کی جمع ہے جس کا واحد وغیرہ پر اطلاق ہوتا ہے۔

4743 - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ سَهَّالٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ يُقْسِمُ فِيهَا إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ (هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) نَزَلَتْ فِي حَمْزَةٍ وَصَاحِبِيهِ وَغُتْبَةَ وَصَاحِبِيهِ يَوْمَ بَرَزُوا فِي يَوْمِ بَدْرٍ رَوَاهُ سُفْيَانُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ وَقَالَ عُثْمَانُ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ قَوْلُهُ. (جلد ششم ص: ۳۵) اطرافہ 3966، 3968، 3969۔

(یقسم قسما) ابو ذر کی شہمینی سے روایت صحیح بخاری میں: (یقسم فیہا) ہے یہ تصحیف ہے، غزوہ بدر میں یہ روایت مشروحا گزر چکی ہے یہاں صرف اسناد کے اختلاف پر توجہ رہے گی۔ (رواہ سفیان عن ابی ہاشم الخ) سفیان سے مراد ثوری ہیں، یعنی ہشیم کے اس میں شیخ زمانی ہیں ان کی روایت غزوہ بدر میں موصولا گزری ہے سفیان کے اس میں ایک اور شیخ بھی ہیں چنانچہ طبری نے اسے محمد بن مجیب عن سفیان عن منصور عن ہلال بن ییاف کے طریق سے تخریج کیا، اسکے الفاظ ہیں: (نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر) کہ بدر کے روز مبارزت کرنے والوں کی بابت اس کا نزول ہوا۔ (وقال عثمان) یعنی ابن ابی شیبہ (عن جریر) ابن عبد الحمید (عن منصور) یعنی ابن معتمر۔ (عن ابی مجلز) یعنی موقوفاً نقل کیا۔

4744 - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ سَهَّالٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَيْسٌ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ (هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) قَالَ هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ عَلِيُّ وَحَمْزَةُ وَغُبَيْدَةُ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَغُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ غُتْبَةَ. (سابق) طرفہ 3965، 3967۔

(قال قيس و فيهم نزلت الخ) قیس نے یہ بات صحابی سے از روہ اختلاف نہیں کہی بلکہ سلیمان تیمی کی ابو مجلز سے

روایت اس امر کو مقتضی ہے کہ حضرت علی سے قیس کے پاس حدیث کا فقط یہاں تک حصہ مذکور ہے اور ابو ہاشم کی ابو مجلز سے روایت مقتضی ہے کہ ابو ذر سے ان کے پاس ماسبق ہے البتہ یہ بات اس کے لئے معکّر ہے کہ نسائی نے یوسف بن یعقوب عن سلیمان تمیمی کے حوالے سے اسی سند کے ساتھ حضرت علی سے یہ الفاظ روایت کئے ہیں، کہتے ہیں: (فینا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر هذان خصمان) اسے ابو نعیم نے بھی المستخرج میں تخریج کرتے ہوئے اسی طریق کے ساتھ شروع میں وہ عبارت زیادہ کی جو معتمر بن سلیمان کی روایت میں ہے، حاکم نے بھی ابو جعفر رازی سے اسی طرح نقل کیا، دارقطنی نے بھی العلل میں ذکر کیا ہے کہ کہس بن حسن نے سلیمان تمیمی سے روایت کیا ہے اسی طرح دارقطنی اشارہ کرتے ہیں کہ ان کی روایت مدرج ہے اور درست معتمر کی روایت ہے، ابن جریر تبصرہ کرتے ہیں کہ عبد بن حمید نے اسے یزید بن ہارون اور حماد بن مسعدہ کلاہ عن سلیمان تمیمی، کے طریق سے معتمر کے سیاق کی طرح نقل کیا، اگر یہ محفوظ ہے تو قیس کے پاس یہ حدیث حضرت علی اور حضرت ابو ذر دونوں کے حوالے سے ہے دلیل یہ ہے کہ دونوں کا سیاق مختلف ہے، بعد ازاں ابو مجلز سے واقع اختلاف جو کبھی حدیث ابو ذر کو موصول اور کبھی مرسل بیان کرتے ہیں، کو دیکھا جائے، ثوری اور ہشیم کی ان سے روایت کو ابو ہاشم نے موصولاً جبکہ سلیمان تمیمی نے قیس پر موقوفاً نقل کیا، جہاں تک منصور کا تعلق ہے انہوں نے ابو مجلز پر اسے موقوف کیا اور یہ امر مخفی نہیں کہ واصل اگر حافظ ہے تو اس کی روایت کو ترجیح حاصل ہوگی، سلیمان اور ابو ہاشم متقاربین فی الحفظ ہیں تو زیادت والی روایت مقدم ہوگی، ثوری منصور سے احفظ ہیں لہذا ان کی روایت مقدم ہے طبرانی کے ہاں شعبہ عن ابی ہاشم سے ان کی موافقت بھی موجود ہے پھر مزید یہ کہ طبری نے بھی اسے ایک دیگر طریق کے ساتھ جریر عن منصور سے موصولاً تخریج کیا ہے تو اس مذکورہ بالا وضاحت سے بعض کا یہ اعتراض کہ یہ حدیث مضطرب ہے، ختم ہو جاتا ہے۔

بقول ابن حجر مقدمہ میں بھی یہ بحث گزری ہے (مقدمہ فتح الباری کامل ایک جلد پر مشتمل ہے قارئین سے التماس دعا ہے کہ اس کا بھی آخر میں ترجمہ کرنے کی توفیق ملے) طبری نے عوفی عن ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ یہ آیت اہل کتاب اور اہل اسلام کے بارہ میں نازل ہوئی، حسن ان دونوں گروہوں کو (جن کا آیت میں ذکر ہوا) کفار اور مومنین قرار دیتے ہیں مجاہد سے منقول ہے کہ یہ جھگڑا مومن اور کافر کے باعث کی بابت ہے، طبری نے تعمیم آیت کے پیش نظر ان اقوال کو اختیار کیا، کہتے ہیں حضرات علی و ابو ذر سے جو منقول ہے وہ بھی اس کے مخالف نہیں کیونکہ بدر کے دن مبارزت کیلئے نکلنے والے دو فریق تھے ایک مسلمان اور دوسرا کافر، آیت کا کسی خاص واقعہ کے بعد نزول اس امر سے مانع نہیں کہ اس سے مشابہ دیگر احوال و واقعات مراد نہ ہوں۔

علامہ انور (نزلت فی حمزة و صاحبہ الخ) کی بابت لکھتے ہیں یعنی حضرت حمزہ اور مسلمانوں کی جانب سے ان کے دوساتھیوں کے بارہ میں اور کفار کی جانب سے عتبہ اس کے دوساتھیوں کے بارے میں، (اختصموا فی ربہم) کا اردو میں یہ ترجمہ کیا ہے: یعنی خدا تمہارا ہے یا ہمارا۔

23 - سورة الْمُؤْمِنِينَ

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ (سَبْعَ طَوَائِقَ) سَبْعَ سَمَوَاتٍ (لَهَا سَابِقُونَ) سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ (قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ) خَائِفِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

(هِيَهَاتْ هِيَهَاتْ) بَعِيدٌ بَعِيدٌ (فَاسْأَلِ الْعَادِيْنَ) الْمَلَائِكَةُ (لَنَّا كُيُوْنَ) لَعَادِلُوْنَ (كَالْحَوْنِ) عَابِسُوْنَ (مِنْ سُلَالَةٍ) الْوَلَدُ وَالنُّطْفَةُ السُّلَالَةُ وَالْجِنَّةُ وَالْجُنُونُ وَاحِدٌ وَالْغُثَاءُ الرَّبْدُ وَمَا ارْتَفَعَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ

ابن عیینہ (سابع طرائق) سے مراد سات آسمان قرار دیتے ہیں (لہا سابقون) یعنی ان کیلئے سعادت لکھ دی گئی تھی، (قلوبہم عجلۃ) اللہ کا خوف رکھنے والے، ابن عباس (ہیہات ہیہات) کا معنی بعید بات ہے بعید بات ہے، کرتے ہیں۔ (فاسأل العادین) پس شمار کرنے والوں سے پوچھ، تو عادیں سے مراد فرشتے ہیں۔ (لنا کیون) سیدھی راہ سے انحراف کرنے والے، (کالحون) بمعنی: عابسون یعنی ترش رو، (من سلالۃ) یعنی پچرا اور نطفہ کو بھی سلالہ کہتے ہیں (جنۃ اور جنون) کا معنی ایک ہے، (الغشاء) وہ جھاگ جو پانی کی سطح پر ہوتی ہے اور ایسی چیز جو کسی کام کی نہ ہو، (یجأرون) اپنی آوازیں بلند کرتے ہوئے جیسے گائے (ذبح ہوتے وقت) آواز نکالتی ہے، (علی أعقابکم) اگلے قدم، (سامرا) سر سے ہے اسکی جمع شمار ہے، یہاں سامر موضع جمع میں استعمال ہوا ہے، (تسحرون) جادو سے اندھے کر دئے گئے ہو۔

(وقال ابن عیینۃ سبع طرائق الخ) یہ تفسیر ابن عیینہ میں سعید بن عبد الرحمن مخزومی عنہ کی روایت سے موجود ہے طبرانی نے زید بن اسلم کے طریق سے بھی اس کی مثل نقل کیا۔ (سابقون الخ) اسے ابن ابوحاتم نے ابن عباس سے نقل کیا ہے۔ (قلوبہم وجلة الخ) اسے بھی انہوں نے ابن عباس سے آیت: (وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ) [۶۰] کی تفسیر میں نقل کیا کہتے ہیں: (یعملون خائفین) عبد الرزاق نے معمر بن قناده سے بھی: (قال خائفۃ) نقل کیا، طبری کی یزید بن عوف عن مکرّمہ سے بھی یہی روایت ہے اس باب میں حضرت عائشہ کی روایت بھی ہے کہ انہوں نے (وقلوبہم وجلة) کی بابت نبی اکرم سے پوچھا کیا کوئی شخص زنا و چوری کرتے ہوئے خوف خدا بھی دل میں محسوس کرے گا؟ فرمایا نہیں بلکہ اس سے مراد ایسا شخص جو صوم و صلا کا پابند ہے مگر ساتھ ہی اللہ سے ڈرتا ہے (یعنی یہ نہیں کہ اب مطمئن ہے کہ جنت والے اعمال کر لئے اب کس بات کا ڈر) اسے ترمذی، احمد اور ابن ماجہ نے نقل کیا اور حاکم نے صحیح قرار دیا ہے۔

(وقال ابن عباس ہیہات الخ) اسے طبری نے موصول کیا ہے عبد نے سعید بن قناده سے نقل کیا کہ (تباعذ ذلك في أنفسهم) کہ ان کے دلوں کو یہ بعید لگا، فراء کہتے ہیں (لما توعدون) میں لام اس لئے داخل ہوا کیونکہ ہیہات ایسی ادا ہے جو فعل بمنزلة قریب و بعید سے ماخوذ نہیں جیسے: (هلم لك) کہا جاتا ہے لیکن اگر مثلاً (أقبل) کہا جائے تب لام استعمال نہیں کریں گے اور (أقبل لك) نہ کہا جائے گا۔ (فاسأل العادین الملائکۃ) ابوذر کے ہاں اسی طرح واقع ہے اس سے تو ہم ہوا کہ یہ بھی تفسیر ابن عباس سے ہے، نسفی کے نسخہ میں ہے: (وقال مجاهد فاسأل الخ) یہ اولیٰ ہے فریابی نے انہی کے حوالے سے نقل کیا ہے، عبد الرزاق نے معمر بن قناده سے اس کی تفسیر میں: (الحساب) کا لفظ ذکر کیا۔ (تنکصون تستأخرون) یہ صرف نسفی کے نسخہ میں ہے طبری نے اسے مجاہد سے موصول کیا ہے۔ (لنا کیون یعادلون) ابوذر کے نسخہ میں اس سے قبل (وقال ابن عباس) بھی ہے اسے طبری نے علی عنہ سے موصول کیا، کلام ابو عبیدہ میں بھی اس کا مثل ہے مزید یہ بھی کہ کہا جاتا ہے: (نکب عن الطريق) اُی عدل عنہ (یعنی راستہ چھوڑ دیا)۔

(کالحون عابسون) اسے طبری نے ابن عباس سے نقل کیا ابواحوص عن ابن مسعود سے منقول ہے کہتے ہیں: (مثل کلوح الرأس النضیخ وکشر عن ثغره) حاکم نے ابوسعید خدری سے مرفوعاً روایت کیا: (تشویه النار فتقلص شفته

العلیا و تسترخی السفلی) کہ آگ میں جل کر ایسا ہو جائے گا کہ اوپر والا ہونٹ اوپر سمٹ جائے گا اور نچلا لٹک جائے گا (یعنی کالحوں کی تشریح کرتے ہوئے یہ فرمایا)۔ (وقال غیرہ من سلالة الخ) غیر ابی ذر کے ہاں (وقال غیرہ) ساقط ہے اس سے وہم ہوا کہ یہ بھی ابن عباس کا تفسیری قول ہے مگر ایسا نہیں، یہ ابو عبیدہ کا قول ہے آیت: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ) [۱۲] کی تفسیر میں، عبدالرزاق نے معمر بن قنادة سے اس کی تفسیر میں نقل کیا ہے کہ حضرت آدم تو مٹی سے متل (یعنی تخلیق پائے) ہوئے جبکہ ان کی اولاد (ماء مہین) سے، کرمانی نے بخاری کی اس عبارت میں اشکال قرار دیا اور لکھا سلالة کی ولد کے ساتھ تفسیر صحیح نہیں کیونکہ انسان ولد (یعنی مذکر) سے نہیں، اسکا الٹ صحیح ہے (کہ ولد انسان سے ہے کیونکہ انسان کا لفظ عورت پر بھی استعمال ہوتا ہے) حل اشکال کے ضمن میں لکھتے ہیں کہ دراصل بخاری نے سلالة کو ولد کے ساتھ مفسر نہیں کیا بلکہ ولد مبتدا اور سلالة اس کی خبر ہے معنی یہ کہ (السلالة وما يستل من الشيء كالولد والنطفة)، ابن حجر کہتے ہیں اگر صرف بخاری کی نقل کردہ عبارت مد نظر رکھیں تو یہ جواب ممکن ہے مگر ابو عبیدہ کی مکمل کلام اس تاویل کا انکار کرتی ہے، انہوں نے سلالة کی بالولد تفسیر کا ارادہ نہیں کیا کہ آیت میں یہی مراد ہے بلکہ کہنا یہ چاہا ہے کہ سلالة کا لفظ مشترک ہے ولد، نطفہ اور اس شئی کے مابین جو کسی اور چیز سے متل کی جائے، یہاں آیت میں یہی آخری جزو مراد ہے تو اس بارے مذکور پر استغناء کرتے ہوئے اس کی صراحت نہیں کی نیز یہ بیان کرنا بھی مقصود تھا کہ یہ لفظ مذکورہ بالا پر بھی بولا جاتا ہے۔

(والجنة الخ) یہ بھی قول ابو عبیدہ ہے۔ (والغشاء الزبد الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (فَجَعَلْنَا هُمُ غُشَاءً) [۴۱] کی بابت کہی، (ما ارتفع على الماء) کے بعد: (من الجيف) بھی ذکر کیا (یعنی مردار وغیرہ) ایک جگہ (وما أشبه ذلك مما لا ينتفع به في شيء) کہا (یعنی جس کسی چیز سے انتفاع نہ ہوتا ہو وہ غشاء کہلاتی ہے)، عبدالرزاق نے معمر بن قنادة سے اس کی تفسیر میں: (هو الشيء البالي) نقل کیا (یعنی بوسیدہ ہو چکی چیز)۔

(يجأرون الخ) یہ جملہ صرف نسی کے نسخ میں ہے اور الخزاکا میں بھی گزرا آگے کتاب الاحکام میں بھی آئے گا۔ (على أعقابكم رجع الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کا قول ہے۔ (سامرا من السم الخ) یہ عبارت بھی فقط نسخ نسی میں ہے الموافیت کے اوخر میں بھی گزری۔

24 - سورة النور

(مِنْ خِلَالِهِ) مِنْ بَيْنِ أَضْعَافِ السَّحَابِ (سَنَا بَرْقِهِ) الضَّيَاءُ (مُذْعِنِينَ) يُقَالُ لِلْمُسْتَحْذِي مُذْعِنٌ، أَشْتَاتَا وَشَتَّى وَشَتَاتٍ وَشَتْ وَاحِدٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا) بَيَّنَّاها وَقَالَ غَيْرُهُ سُمِّيَ الْقُرْآنُ لَجَمَاعَةِ السُّورِ، وَسُمِّيَتِ السُّورَةُ لِأَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ مِنَ الْأُخْرَى فَلَمَّا قُرِنَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ سُمِّيَ قُرْآنًا وَقَالَ سَعْدُ بْنُ عِيَاضٍ الثَّمَالِيُّ الْمَشْكَاءُ الْكُوءُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى (إِنْ عَلَيْنَا جُمُوعُهُ وَقُرْآنُهُ) تَأْلِيفُ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ، (فَإِذَا قُرْآنُهُ فَاتَبَعَ قُرْآنَهُ) فَإِذَا جَمَعْنَاهُ وَالْفَنَاءُ فَاتَبَعَ قُرْآنَهُ أَيْ مَا جُمِعَ فِيهِ فَأَعْمَلَ بِمَا أَمَرَكَ وَانْتَهَ عَمَّا نَهَاكَ اللَّهُ وَيُقَالُ لَيْسَ لِشِعْرِهِ قُرْآنٌ أَيْ تَأْلِيفٌ وَسُمِّيَ الْفُرْقَانُ لِأَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ قَرَأَتْ بِسَلَا قَطُّ أَيْ لَمْ تَجْمَعْ فِي بَطْنِهَا وَلَدًا وَقَالَ (قَرَضْنَاهَا) أَنْزَلْنَا فِيهَا فَرَائِضَ مُخْتَلِفَةً وَمَنْ قَرَأَ (قَرَضْنَاهَا) يَقُولُ قَرَضْنَا عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ بَعْدَكُمْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (أَوِ الطُّفْلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا) لَمْ يَذَرُوا لِمَا بِهِمْ مِنَ الصَّغَرِ (مِنْ خِلَالِهِ) (یعنی بادلوں کے تپوں بیچ، (سنا برقہ) روشنی، (مذعنین) عاجزی کرنے والے، (وشتاتنا، شتی، شتات اور شت)

مترادفات ہیں، ابن عباس کہتے ہیں (سورة أنزلناها) یعنی اسکی تمبین کی، بعض اہل علم کا قول ہے کہ لفظ قرآن کی وجہ تسمیہ یہ ہے کہ وہ سورتوں کا مجموعہ ہے جب ایک دوسری کے ساتھ مقرون ہوئیں تو قرآن کہلائیں، سورت کا یہ نام اسلئے پڑا کہ وہ دوسری سے مقطوع (یعنی جدا) ہوتی ہے، سعد بن عیاض تمائی کہتے ہیں (مشکاة) حبشی زبان میں طاقچہ کو کہتے ہیں، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے (سورة القیامة میں): (إن علينا جمعه و قرآنہ) یعنی اسکی بعض کو بعض کے ساتھ جوڑنا، بعد میں کہا: (فإذا قرآنہ فاتبع قرآنہ) یعنی جب اسے جمع و تالیف کر دیں تو اس جمع شدہ پر عمل پیرا ہوں، کہا جاتا ہے: (لیس لشعرہ قرآن) یعنی فلاں کے اشعار کا باہمی ربط نہیں (یا یہ معنی کہ اسکا مجموعہ دیوان نہیں)۔ اسے فرقان بھی کہتے ہیں کیونکہ حق و باطل کے درمیان فرق کرتا ہے، عورت کی بابت کہا جاتا ہے: (ما قرأت بسلا قط) یعنی کبھی اپنے رحم میں بچہ جمع نہیں کیا (یعنی کبھی حاملہ نہیں ہوئی)۔ اور کہا: (فرضناھا) یعنی اس میں مختلف فرائض نازل کئے، جنہوں نے ضابطہ کے ساتھ پڑھا انکے ہاں اسکا معنی یہ ہے کہ تم پر اور بعد والوں پر اسے فرض کیا۔ مجاہد (أو الطفل الذین لم یظہر علی عورات النساء) کی تفسیر میں کہتے ہیں کہ اپنی صغریٰ کی وجہ سے ان معاملات سے ابھی واقف نہیں، شععی (أولو الإربة) کا معنی کرتے ہیں جسے عورتوں کی طرف رغبت نہ ہوتی ہو، طاؤس کہتے ہیں اس سے مراد وہ نادان جسے عورتوں کی کوئی حاجت نہیں بقول مجاہد جسے اپنے پیٹ کی پوجا پاٹ سے ہی فرصت نہیں ملتی (کہ شادی پر دھیان دے) اور ان سے یہ ڈر نہیں ہوتا کہ عورتوں کی بابت سوچیں گے۔

(من بین أضعاف الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے اضعاف یا بین کا لفظ مراد ہے ایک کے ساتھ بھی معنی ظاہر ہے، طبری نے ابن عباس سے نقل کیا کہ وہ (یخرج من خلله) پڑھتے تھے، سند کے راوی ہارون کہتے ہیں میں نے ابو عمرو سے اس کا ذکر کیا تو کہنے لگے یہ بھی ٹھیک ہے مگر خال اعم ہے۔ (سنا برقه الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات: (يَكَاذُ سَنَّا بَرَقَ) [۴۳] کی تفسیر میں کہی، طبری نے ابن عباس سے اس بابت نقل کیا: (ضوء برقه)، قتادہ سے: (لمعان البرق) منقول ہے۔ (مذعنین الخ) قول ابو عبیدہ ہے آیت: (يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ) [۴۹] کی تفسیر میں، طبری نے مجاہد کے حوالے سے: (سراعا) نقل کیا، زجاج کہتے ہیں اذعان اسراع فی الطاعت کو کہتے ہیں۔

(أشتاتا الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کے الفاظ ہیں دوسرے کہتے ہیں کہ اشتات شت کی جمع ہے۔ (وقال مجاهد لوإذا الخ) اسے طبری نے اپنے طریق سے موصول کیا، لاوڈ کا مصدر ہے۔ (وقال سعد الخ) مثالیہ جواز کی ایک شاخ ہے، کی طرف نسبت ہے کوئی و تابعی تھے، مسلم نے ذکر کیا کہ ابواسحاق ان سے روایت میں منفرد ہیں بعض ان کے صحابی ہونے کے مدعی ہیں مگر یہ ثابت نہیں بخاری میں ان کا ذکر صرف اسی جگہ ہے ابوداؤد اور نسائی کے ہاں ابن مسعود سے ان کی ایک روایت بھی ہے ابن سعد کے بقول قلیل الحدیث تھے بخاری لکھتے ہیں ارض روم میں اثنائے جہاد فوت ہوئے۔

(المشکاة الخ) اسے ابن شاہین نے موصول کیا ہے فواید جعفر السراج میں اس قول کی ایک عالی سند بھی ہے، طبری نے کعب احبار سے نقل کیا کہتے ہیں: (المشکاة الکوة) کوة کے کاف کو مفتوح اور مضموم دونوں طرح پڑھا گیا ہے، روشنی (وہوا کی آمدورفت) کیلئے بنائے گئے طاقچہ کو کہتے ہیں۔ (بلسان الحبشة) اس پر تفسیر سورة النساء میں کلام گزر چکی۔ (وقال غیرہ المشکاة) اسے طبری نے ابن عباس سے نقل کیا ہے حاکم نے اپنے طریق کے ساتھ ان سے: (قال یعنی الکوة) نقل کیا۔ (وقال ابن عباس سورة الخ) عیاض کہتے ہیں مسودہ میں یہی ہے لیکن درست: (أنزلناها وفرضناها) ہے تو (فَبَيَّنَّا) دراصل (فرضنا) کی تفسیر ہے مابعد کے جملہ: (و يقال فی فرضناھا الخ) سے بھی اس کی تائید ہوتی ہے یعنی اس سے بھی اس کی تفسیر کی

جاتی ہے، بیٹا کی تفسیر ابن عباس طبری نے علی بن ابوطالب کے حوالے سے نقل کی ہے۔ (وقال غیرہ سمي الخ) یہ ابوعبیدہ ہیں مجاز القرآن کے شروع میں یہ بات کہی، ابوجعفر مصادری کی ان سے روایت میں ہے: (سمي القرآن لجماعة السور) یعنی سورتوں کی جماعت کے سبب قرآن کا نام پڑا، کرمانی نے اس لفظ یعنی (لجماعة) کی دو جہیں تجویز کی ہیں یا تو تائے مفتوحہ اور آخر میں تائے تانیث بمعنی (الجمع) یا جیم کی زیر کے ساتھ اور آخر میں (تاء کی بجائے) ضمیر ہے جو قرآن کی طرف راجع ہو۔

(وقوله إن علينا الخ) اس پر تفسیر سورة القیامہ میں بحث آئے گی۔ (لیس لشعره قران الخ) یہ ابوعبیدہ کا قول ہے۔ (ویقال للمرأة الخ) یہ بھی انہی کی کلام ہے حاصل کلام یہ کہ قرآن ان کے نزدیک بمعنی جمع سے ہے نہ کہ قرأ بمعنی تلا سے۔ (وقال فرضناھا الخ) فراء کہتے ہیں جس نے رائے مشدد کے ساتھ (فرضنا) پڑھا، اسکے ہاں دو معنی مراد ہو سکتے ہیں کہ اس میں مختلف فرائض فرض کئے یا یہ کہ اسے تم پر اور بعد والوں پر قیامت تک فرض کیا، کہتے ہیں ان دونوں معانی کے ساتھ تشدید حسن ہے ابوعبیدہ اس کی تفسیر میں یہ کہتے ہیں: (حددنا فیھا الحلال والحرام)، لکھتے ہیں جس نے رائے مخفف کے ساتھ پڑھا اس کے ہاں یہ فریضہ سے ماخوذ ہے۔ (وقال الشعبي الخ) یہ صرف نسلی کے نسخہ میں ہے نکاح میں اس کا بعض حصہ ذکر ہوگا، اسے طبری نے شعبۂ عن مغیرۃ عن شعبی کے طریق سے موصول کیا ان سے ایک اور روایت میں یہ عبارت منقول ہے: (الذی لم یبلغ إربه أن یطلع علی عورة النساء)۔ (وقال طاؤس الخ) اسے عبدالرزاق نے معمر بن ابن طاؤس عنہ سے موصول کیا۔ (وقال مجاهد الخ) اسے طبری نے آیت: (أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ) [۳۱] کی تفسیر میں نقل کیا، (أَوِ الْوَلَدَ الَّذِي لَمْ يَطْهَرْ الخ) کی بابت کہتے ہیں عدم بلوغ کی صغریٰ کی وجہ سے ان معاملات سے آگاہ نہیں۔

علامہ انور (فلما قرن ببعضه الخ) کی بابت لکھتے ہیں میں کہتا ہوں قرآن بمعنی (آگے اردو میں کہا) نشست ہے اسی سے کہا جاتا ہے: (لیس لشعره قران) یعنی نشست (یعنی نوک پلک) درست نہیں، (لم یطهر الخ) یعنی عورتوں کی بابت بالغوں جیسی معلومات نہیں۔

1 - باب قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ

إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾

(ترجمہ) وہ لوگ جو اپنی بیویوں پر الزام لگاتے ہیں اور ان کے پاس گواہ موجود نہیں سوائے ان کی اپنی جانوں کے تو اب ان کی شہادت یہ ہے کہ اللہ کی قسم کھا کر کہے کہ وہ البتہ سچوں میں سے ہے۔

4745 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ غَوِيْمًا أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ فَقَالَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَتَقْتُلُوهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَضْعُ سَلِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَتَى عَاصِمَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ

فَسَأَلَهُ غُوَيْرٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا قَالَ غُوَيْرٌ وَاللَّهِ لَا أَنْتَهَى حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَجَاءَ غُوَيْرٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَتْلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُلَاعَنَةِ بِمَا سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَلَا غَنَاءَ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ حَبَسْتَهَا فَقَدْ ظَلَمْتَهَا فَطَلَّقَهَا فَكَانَتْ سُنَّةَ لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمُتَلَاعِنِينَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمُ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ عَظِيمِ الْأَلْيَتَيْنِ خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ فَلَا أُحْسِبُ غُوَيْرًا إِلَّا قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهَا وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أُحْيِمِرُ كَانَتْ وَاحِرَةً فَلَا أُحْسِبُ غُوَيْرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَضْدِيقِ غُوَيْرٍ فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ

أطرافه 423، 4746، 5259، 5308، 5309، 6854، 7165، 7166، 7304

سہل بن سعد کہتے ہیں عویر عاصم بن عدی کے پاس آئے۔ عاصم بن عدی بنی عجلان کے سردار تھے۔ اور کہنے لگے ایسے شخص کے بارہ میں کیا کہو گے جو اپنی بیوی کے پاس کسی غیر مرد کو پاتا ہے؟ کیا اسے قتل کر دے؟ پھر (قصصاً) تم بھی اسے قتل کر ڈالو گے یا پھر وہ کیا کرے؟ نبی پاک سے میرے لئے سوال کرو، تو عاصم نبی پاک کے پاس آئے اور یہ سوال کیا آنجناب نے اس سوال کو نا پسند فرمایا جب عویر نے ان سے پوچھا تو بتلایا کہ نبی اکرم نے نا پسندیدگی کا اظہار کیا ہے، عویر کہنے لگے بخدا میں تو باز نہ آؤں گا حتیٰ کہ خود نبی پاک سے سوال نہ کروں تو وہ آپ کے پاس آئے اور کہا یا رسول اللہ ایک آدمی اپنی بیوی کے پاس کسی غیر مرد کو پاتا ہے تو کیا اسے وہ قتل کر دے؟ بدلے میں آپ اسے بھی قتل کر دیں گے یا وہ کیا کرے؟ نبی پاک نے فرمایا اللہ نے تمہارے اور تمہاری بیوی کے بارہ میں قرآن نازل کیا ہے، پھر آپ نے انہیں لعان کرنے کا حکم دیا سو ان دونوں نے لعان کیا پھر عویر نے کہا یا رسول اللہ اب اگر میں اسے اپنے پاس ہی رکھتا ہوں تو ظالم ہوں تو اسے طلاق دیدی تو یہی سنت ہوئی بعد والوں کیلئے (لعان کی صورت میں علیحدگی اختیار کرنا ہوگی) پھر نبی پاک نے فرمایا دھیان رکھنا اگر اسکے ہاں کالا، بہت کالی چٹلیوں والا، بڑی سرین اور بھری پنڈلیوں والا بچہ پیدا ہوا (مطمئن کی شکل و صورت بھی یہی تھی) تو عویر کا الزام سچا تھا اور اگر سرخ سرخ گرگٹ جیسا بچہ لائی تو میرا خیال ہے عویر نے جھوٹا الزام لگایا ہوگا تو جب بچہ پیدا ہوا تو ان صفات کے مطابق تھا جن سے عویر کی تصدیق ہوتی تھی تو اسکے بعد اسے اپنی والدہ کی طرف منسوب کیا جاتا تھا۔

محمد بن یوسف فریابی بھی شیوخ بخاری میں سے ہیں، اسحاق ہذا کسی جگہ منسوب مذکور نہیں کلاباذی بھی اس بابت خاموش ہیں بقول ابن حجر میرے نزدیک یہ ابن منصور ہیں مقدمہ میں اس کی تیسین کی ہے۔

اسے مسلم نے (اللعان) اور ابوداؤد، نسائی اور ابن ماجہ نے (الطلاق) نقل کیا۔

2 - باب ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾

(ترجمہ) اور پانچویں مرتبہ کہے اس پہ اللہ کی لعنت ہو اگر وہ جھوٹوں میں سے ہو

4746 - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلْتُهُ فَتَقَتْلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ التَّلَاغِينِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قُضِيَ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ قَالَ فَتَلَاغَنَا وَأَنَا شَاهِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَارَقَهَا فَكَانَتْ سُنَّةً أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنِينَ وَكَانَتْ حَابِلًا فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَيْهَا ثُمَّ جَرَتْ السُّنَّةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا

أطرافه 423، 4745، 5259، 5308، 5309، 6854، 7165، 7166، 7304

(اس میں مزید یہ ہے کہ میراث کے سلسلہ میں قاعدہ یہ ہوا بیٹا ماں کا وارث ہوتا ہے اور وہ اللہ کے مقرر کردہ حصہ کے مطابق بیٹے کی وارث بنے گی)

یہ بھی سابقہ باب کی حدیث ہے کتاب اللعان میں شرح ہوگی۔

3 - باب قَوْلِهِ ﴿وَيَذَرُهَا الْعَذَابُ﴾ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿

(ترجمہ) اور اس خاتون سے یہ بات عذاب (یعنی رجم) کا نال دے گی اگر تم اٹھا کر گواہی دے کہ وہ (یعنی اسکا شوہر) جھوٹوں میں سے ہے۔

4747 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيِّنَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ الْبَيِّنَةُ وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ فَقَالَ هِلَالٌ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ فَلْيَنْزِلْنِ اللَّهُ مَا يُبَيِّرُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ) فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ (إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ) فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَجَاءَ هِلَالٌ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَفُوهَا وَقَالُوا إِنَّهَا مُوجِبَةٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَلَكَّاتُ وَنَكَصَتْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ ثُمَّ قَالَتْ لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ فَمَضَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبْصُرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ سَابِغِ الْأَلْيَتَيْنِ خَدْلَجِ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ (سابق) طرفہ 2671، 5307 -

ابن عباس کہتے ہیں ہلال بن امیہ نے شریک بن سحما کے ساتھ اپنی بیوی کو ملوث قرار دیا تو نبی پاک نے فرمایا گواہی لاؤ وگرنہ

تمہاری پیٹھ میں حد (قذف) لگے گی، وہ بولے یا رسول اللہ کیا اگر کوئی اپنی بیوی کے ساتھ کسی کو دیکھے تو گواہ ڈھونڈنے بھاگے؟ مگر آپ متواتر یہی فرماتے رہے کہ گواہ لاؤ وگرنہ تمہاری پیٹھ میں حد لگے گی، ہلال نے کہا قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو حق کے ساتھ مبعوث کیا میں سچا ہوں پس اللہ ضرور نازل کرے گا جس سے میری پیٹھ حد سے بچ جائے گی تو حضرت جبریل علیہ السلام نے آیات لے کر اترے: (و الذین یرمون أزواجہم الخ) آپ نے (إن کان من الصادقین) تک پڑھا وحی ختم ہوئی تو نبی پاک نے انہیں بلایا ہلال آئے اور (آیت کے مطابق) گواہی دی، آنجناب نے فرماتے رہے اللہ جانتا ہے کہ تم میں سے ایک کاذب ہے تو کیا تم میں سے کوئی تائب ہوگا؟ پھر خاتون کھڑی ہوئی اور گواہی دی جب پانچویں پہنچی تو لوگوں نے اسے روکا اور کہنے لگے یہ موجب (عذاب) ہے ابن عباس کہتے ہیں وہ تھوڑا ہچکچاتی اور پٹلی حتیٰ کہ ہم سمجھے وہ اپنا بیان واپس لے لے گی مگر پھر بولی میں کبھی اپنی قوم کی رسوائی نہیں کروں گی تو اپنا بیان جاری رکھا، نبی پاک نے فرمایا دیکھنا اگر بچہ سرگیں آنکھوں اور بھری بھری پنڈلیوں والا ہوا تو وہ شریک بن حماء کا ہوگا تو اسی صفت کا بچہ پیدا ہوا اس پر نبی پاک نے فرمایا اگر کتاب اللہ کا حکم آچکا نہ ہوتا تو میرا اور اس کا مختلف معاملہ ہوتا۔

اس کے تحت عکرمہ کے حوالے سے حدیث ابن عباس نقل کی، اللعان میں یہی روایت قاسم بن محمد عنہ سے لائے ہیں سیاق میں کچھ فرق ہے وہاں تبیین ہوگی، احکام بھی وہیں بیان ہوں گے یہاں ان آیات کی شان نزول کی بابت اختلاف پر اقتصار کروں گا لیکن پہلے سند کی بابت کچھ بحث۔ (عن هشام بن حسان الخ) ابن عدی نے یہی ذکر کیا عبدالاعلیٰ اور محمد بن حسین نے هشام بن حسان سے روایت کرتے ہوئے: (عن محمد بن سیرین عن أنس) ذکر کیا ہے تو اس کے مد نظر بعض نے اس حدیث کو معطل قرار دیا جبکہ بعض نے اس امر پر محمول کیا کہ هشام کے اس میں دو شیوخ ہیں، یہی معتمد ہے بخاری نے عکرمہ اور مسلم نے ابن سیرین کا طریق ترجیح کیا ہے اسکی تائید اختلاف سیاقین سے بھی ملتی ہے آگے تبیین آتی ہے۔

(البینۃ أو حد الخ) ابن مالک کہتے ہیں بینۃ کو زبر کے ساتھ ضبط کیا ہے بطور مفعول فعل مقدر کے مثلاً: (أحضر البینۃ) دوسرے اہل علم کہتے ہیں مرفوعاً بھی مروی ہے تب تقدیر کلام ہوگی: (إما البینۃ و إما حد) مشہور روایت میں: (أو حد) ہے ابن مالک کہتے ہیں اس سے فاء الجواب حذف کی گئی ہے اور فعل شرط لا کے بعد ہے تقدیر کلام ہے: (و إلا تحضرها فجزاء لک حد فی ظہرک) کہتے ہیں نحاۃ نے اس قسم کے حذف کا جواز ذکر نہیں کیا ماسوائے اشعار کے لیکن اس صحیح حدیث میں اس کا ورود ان کی اس بات کا رد کرتا ہے۔

(وقال هلال والذی بعثک الخ) اس روایت میں یہی ہے کہ آیات لعان کا نزول ہلال بن امیہ کے قصہ میں ہوا جبکہ حدیث سعد مذکور میں بیان ہوا تھا کہ قصہ عویم میں اس کا نزول ہوا، اس میں صراحت سے تھا کہ نبی اکرم نے ان سے فرمایا: (قد أنزل اللہ فیک وفی صاحبک)، ائمہ نے اس جگہ باہم اختلاف کیا ہے بعض نے حضرت عویم کے قصہ کو ان کی شان نزول اور بعض نے حضرت ہلال کے قصہ کو بتلایا، بعض نے تطبیق دی کہ حضرت ہلال کا واقعہ اولاً ہوا تو انہی ایام میں عویم والا واقعہ بھی ہو گیا تو دونوں ان کی نزول کا باعث بنے، نووی اسی طرف مائل ہیں ان سے قبل خطیب نے بھی اسی رجحان کا اظہار کیا جو لکھتے ہیں شائد اتفاق سے دونوں ایک ہی وقت آئے، تعدد کی تائید اس امر سے بھی ملتی ہے کہ قصہ ہلال میں حضرت سعد بن عبادہ کے ایک قول کا بھی ذکر ہے جیسا کہ ابو داؤد اور طبری نے عباد بن منصور عن عکرمہ عن ابن عباس سے هشام کا سا سیاق نقل کیا مگر شروع میں اس زیادت کے ساتھ کہ جب آیت: (

وَالَّذِينَ يَزْمُونَ اٰزْوَاجَهُمْ) نازل ہوئی تو سعد بن عبادہ نے کہا کہ میں تو اگر کسی بد بخت کو اپنی عورت کے ساتھ پاؤں تو چار گواہ لینے نہ بھاگوں گا کہ اس دوران وہ حاجت پوری کر کے چلتا بنے، راوی کہتے ہیں ابھی تھوڑی دیر ہی گزری تھی کہ ہلال بن امیہ آئے، طبری کی ایوب عن عکرمہ کے حوالے سے مرسل روایت میں بھی یہی ہے ساتھ میں یہ زیادت بھی کہ کچھ ہی دیر بعد ان (یعنی حضرت سعد) کے چچا زاد آئے اور اپنی بیوی پر الزام لگایا اور حضرت عویم کے قصہ میں ذکر ہے کہ آیت: (وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْخ) کے نازل ہونے پر عدی بولے اگر میں ایسا ہوتا دیکھوں تو بولوں تو حد لگے چپ رہوں تو غصہ و کینہ سے بھرا رہوں، کوئی مانع نہیں کہ قصص متعدد اور نزول متحد ہو، بزار نے زید بن تیہج عن حذیفہ کے حوالے سے روایت کیا ہے کہ ایک مرتبہ نبی اکرم نے حضرت ابوبکر سے کہا اگر تم ام رومان کے ساتھ کوئی آدمی پاؤ تو کیا کرو گے؟ کہنے لگے برا سلوک کروں گا، فرمایا اور تم اے عمر؟ کہا: (كنت أقول لعن الله الأبعد) اس پر یہ آیت نازل ہوئی: (یعنی: وَالَّذِينَ يَزْمُونَ اٰزْوَاجَهُمْ) یہ بھی احتمال ہے کہ نزول آیات قصہ ہلال کے سبب سابق ہو اور جب عویم آئے جو قصہ ہلال اور اس بارے نزول آیات سے واقف نہ تھے تو نبی اکرم نے انہیں اس بارے حکم سے آگاہ کیا اسی لئے قصہ ہلال میں مذکور ہے: (فنزل جبریل) اور قصہ عویم میں ہے: (قد أنزل الله فيك الخ) تو اس کی تاویل یہ ہوگی کہ (أنزل الله فيك أي وفي من كان مثلك) یہی جواب دیتے ہوئے ابن صباغ لکھتے ہیں کہ آیت ہلال کی بابت نازل ہوئی جہاں تک نبی کریم کا حضرت عویم سے یہ کہنا: (قد نزل فيك الخ) تو اس کا معنی ہے جو نازل ہوا قصہ ہلال میں وہی تیرے لئے بھی حکم ہے

اس کی تائید ابویعلیٰ کی حدیث انس سے ملتی ہے جس میں ہے کہ اسلام میں اولین لعان یہ تھا کہ ہلال بن امیہ نے اپنی بیوی کے ساتھ شریک بن حماء کو متھم کیا، قرطبی نے یہ میلان ظاہر کیا ہے کہ آیت کا دومرتبہ نزول ہوا، کہتے ہیں یہ احتمال اگرچہ بعید ہے مگر حفاظ رواۃ کی تغلیط سے اوٹی ہے، ایک جماعت نے لعان کرنے والوں میں ذکر ہلال کا انکار کیا ہے بقول قرطبی ان میں ابو عبد اللہ بن ابوصفرہ ہیں جو مہلب کے بھائی تھے (مہلب عہد بنی امیہ کا ایک نامور سالار لشکر تھا جس نے خوارج کا قلع قمع کیا) جن کے نزدیک یہ فقط عویم ہیں، ان سے قبل طبری نے بھی کچھ اسی قسم کی بات کہی، ابن العربی لکھتے ہیں لوگوں کی رائے ہے کہ یہ ہشام بن حسان کا وہم ہے اور انہی پر حدیث ابن عباس و انس کا مدار ہے، عیاض بھی المشارق میں لکھتے ہیں کہ یہ صرف ہشام کی روایت میں مذکور ہوا کسی اور نے اسے ذکر نہیں کیا، قصہ دراصل عویم عجلانی کا ہے، کہتے ہیں لیکن المدونہ کی حدیث عجلانی میں شریک کا ذکر ہو گیا، نووی مبہمات میں رقمطراز ہیں کہ اس بارے تین اقوال ہیں: عویم عجلانی، ہلال بن امیہ اور عاصم بن عدی پھر واحدی سے نقل کیا کہ اظہر اقوال یہ ہے کہ وہ عویم ہیں، سب کی کلام متعقب ہے، ابن ابی صفرہ کا قول مجرد دعویٰ ہے تحقیق کی ایک ثابت حدیث کو کیونکر خطا قرار دیا جاسکتا ہے جبکہ تطبیق بھی ممکن ہے طبری کی طرف جو قول منسوب کیا ہے وہ مجھے ان کی کتابات میں نہیں ملا، جہاں تک ابن العربی نے قول کا تعلق ہے کہ ذکر ہلال کا مدار فقط ہشام بن حسان پر ہے عیاض نے بھی اس پر جزم کر دیا، تو یہ مردود ہے کیونکہ ہشام اس میں منفرد نہیں، پہلے ذکر کیا کہ عباد بن منصور بھی ان کے موافق ہیں اسی طرح جریر بن حازم عن ایوب بھی، ان کی روایت طبری اور ابن مردویہ نے موصولاً نقل کی اس میں ہے: (لما قذف هلال بن أمية امرأته)، جہاں تک واحدی کی تیج میں نووی کا قول ہے اور ترجیح کی طرف ان کا میلان ہے تو یہ مرجوح ہے کیونکہ امکان تطبیق ترجیح سے اوٹی ہوتا ہے پھر ان کا عاصم بن عدی کا لعان کے ضمن میں ذکر محل نظر ہے کیونکہ عاصم کا تذکرہ لعان نہیں بلکہ سعد بن عبادہ کی طرح کی بات کہنے کے ضمن میں وارد ہوا ہے۔

مولانا انور (والذین یرمون الخ) کے تحت لکھتے ہیں لعان کے ضمن میں کئی مباحث ہیں اول اس کے شان نزول کے بارہ میں، اس بارے دو قصے مروی ہیں قصہ ہلال اور قصہ عویم، دوسری بحث لعان کی ماہیت کے بارے میں ہے تو یہ مؤکد بالآیمان شہادات ہیں (یعنی قسموں کے ساتھ کچی کی گئیں گواہیاں) نص میں ذکر شہادت ہمارے (یعنی احناف کے) موقف کی تائید کرتا ہے شافیہ کے نزدیک یہ آیمان مؤکد بالشہادات ہیں اس اختلاف کا مغزیہ ہے کہ ہمارے ہاں لعان کرنے والوں میں شہادت کی اہلیت کا ہونا مشروط ہے ان کے ہاں نہیں کہ یہ آیمان سے عبارت ہے اور ان میں کسی کے نزدیک بھی اہلیت شہادت کا ہونا مشروط نہیں، تیسری بحث اس بارے ہے کہ ایک باب جدید کی اقامت میں کیا حکمت تھی؟ حالانکہ یہ دراصل قذف ہی ہے تو اسی کے احکام اس پر لاگو ہونا مناسب تھا! تو جانو کہ حقیقہ اس کی ضرورت تھی کیونکہ بیوی کے معاملہ میں آدمی بڑا غیور ہوتا ہے اور یہ ایک فطری امر ہے کسی دیگر عورت کے ساتھ اگر کسی کو خیانت کرتا دیکھ لے تو صبر کر سکتا ہے یا پھر چار گواہ لا سکتا ہے تاکہ بوقت ضرورت گواہ بنیں مگر بیوی کے معاملہ میں کوئی غیور صبر نہیں کر سکتا، اس قسم کے مواقع میں گواہ ڈھونڈنا بڑا سخت معاملہ ہے اب پھر کیا کرے؟ کیا قاضی کو خبر دے اگر کچھ بولے گا تو ایک کلام عظیم منہ سے نکالے گا لوگ حد لگائے بنانا چھوڑیں گے اور خاموش رہا نہیں جاسکتا، اگر اسے قتل کر دے تو قصاص میں خود بھی قتل کر دیا جائے گا تو شرع نے اس کے لئے ایک راستہ نکالا اور یہ باب لعان قائم کیا جس کے نتیجہ میں دونوں کے درمیان علیحدگی مقدر ہے کیونکہ معاملہ مشکف نہیں کہ شوہر کو حد قذف یا بیوی کو حد زنا لگائی جائے تو اس ادعاء والزام کے بعد اکٹھے رہنے کا کوئی راستہ نہ تھا لہذا لعان مشروع ہوا

چوتھی بحث یہ ہے کہ آیا لعان کے بعد جدائی خود بخود رو بہ عمل ہوگی یا اس کے لئے قاضی سے رجوع کرنا پڑے گا؟ تو امام شافعی کے نزدیک قاضی کی ضرورت نہیں لعان ہی مفرق ہوا، ہمارے ہاں قاضی سے رجوع ضروری ہے یہ ایک بدیہی بات ہے ورنہ شرع نے انعقاد لعان کے لئے مجلس قضاء کا انعقاد کیوں کیا؟ اگر اس کی قضاء کا اس میں کوئی مدخل نہیں تب انہیں مجلس قضاء بلانا تو لغو ہوا، اس بارے اختلاف اس اختلاف کا عکس ہے جو ایلاء میں ہے، اس میں ہمارے نزدیک مدت گزرنے پر خود بخود علیحدگی ہو جائے گی امام شافعی کہتے ہیں ایلاء میں جدائی کیلئے قاضی سے رجوع کرنا ہوگا یعنی وہ مدت کے گزرنے پر اسے پابند کرے گا کہ یا تو رجوع کر لے یا طلاق دیدے، ہم کہتے ہیں قرآن نے اپنی طرف سے ایلاء کی ایک مدت مقرر کر دی ہے جب وہ گزر جائے تو نفس ایلاء ہی سے علیحدگی عمل میں آجائے گی، قاضی کی ضرورت نہیں اور نہ اس کے فیصلہ کا اس میں کوئی عمل دخل ہے بخلاف لعان کے، جہاں تک ایلاء کا تفریق کا باعث ہونا، حالانکہ اس میں کوئی ایسا لفظ نہیں جو منہی عن التفریق ہو تو صاحب ہدایہ نے اس کا جواب دیتے ہوئے لکھا ہے کہ ایلاء زمانہ جاہلیت میں طلاق متصور کیا جاتا تھا تو شرع نے اس کی یہ حیثیت برقرار رکھی، حاصل یہ ہوا کہ لعان چونکہ مجلس قضاء میں ہوتا ہے لہذا اس میں علیحدگی بھی قاضی کی جانب سے عمل میں لائی جائے گی بخلاف ایلاء کے کہ وہ طلاق کے قائم مقام اور گھر ہی میں تمام پذیر ہوتا ہے تو قاضی سے رجوع کی ضرورت نہیں، میں کہتا ہوں جب قرآن نے لعان کو شہادات سے عبارت بنایا ہے تو گواہیاں تو عدالت ہی میں پیش کی جاتی ہیں لہذا قضاء کا اس میں دخل ہے تو گویا باب لعان کا تفریق باب قضاء سے ہے کوئی اور اس کا متولی نہیں بن سکتا بخلاف ایلاء کے کہ وہ دیانات میں سے ہے تو اس کا حکم ہر زمان میں جاری ہے، میں کہتا ہوں اگر چند مسلمان جمع ہو جائیں اور لعان کرنے والوں میں علیحدگی کر ادیں جیسے قاضی کراتا ہے تو اس کی گنجائش ہے کیونکہ تمام معاملات میں وہ اس کے قائم مقام ہیں (شائد انگریز حکومت کے تناظر میں یہ بات کہی)

پانچویں بحث یہ ہے کہ کیا شوہر کو جائز ہے کہ اپنی بیوی کو زنا کرتا دیکھ کر قتل کر ڈالے؟ پہلے کہہ چکا ہوں کہ دیاۓ تو اس کا استحقاق رکھتا ہے لیکن اگر معاملہ عدالت میں چلا گیا تو اس پر قصاص لاگو ہوگا، اگر وہ زنا پر اقامت بینہ سے عاجز رہا۔ چھٹی بحث مسائلۃ المشرقیۃ والمغربیۃ ہے، پہلے ذکر کیا کہ ہمارے نزدیک بچہ فراش کے تابع ہوگا (یعنی جس کے گھر میں پیدا ہوا اسی کی طرف منسوب ہوگا) ہمارے نزدیک یہ نکاح دون الوقاع (یعنی جماع) سے عبارت ہے، اگر کسی مغربی نے کسی مشرقیہ سے شادی کی اور چھ ماہ بعد ہی بچہ کی ولادت ہوگئی تو اس سے اس کا نسب ثابت ہوگا، لوگوں نے اسے اٹھو کہ بنالیا ہے، کہتے ہیں کیونکر نسب ثابت ہوگا جبکہ اس صورت مذکورہ میں جماع متنع ہے! شافعی نے امکان وقوع کی شرط لگائی ہے ابن ہمام جواب سے عاجز رہے، میں کہتا ہوں امکان وقوع کی شرط لگانا ہمارے ہاں معتبر نہیں، کیونکہ ہو؟ قاضی لوگوں کے سرائر پر تو مطلع نہیں ہوتا، نکاح برسر مجلس ہوا ہے جسے ہر ایک جانتا ہے بخلاف جماع کے تو اس قسم کے امور میں ظاہری اسباب پر ہی فیصلہ ہوگا، جہاں تک ثبوت نسب کے استبعاد کی بات ہے تو اسکی بنا باب لعان کی تناسی پر ہے جیسے کہا گیا ہے: (حفظت أشیاء و غابت عنك أشیاء) تو شرعاً شوہر کے ذمہ فرض تھا کہ اگر جانے کہ بچہ اس کا نہیں ہے تو لعان کر لے! شرع نے ایک باب اس کے لئے قائم رکھا ہے جسے خود اختیار نہیں کر رہا اور لعان واجب علیہ کو ترک کرتا ہے تو اب قاضی کو کیا ضرورت پڑی ہے کہ بچہ کی اس سے نفی کرے؟ جو شخص خود ضرر پر راضی ہوا اس سے قطع نظر کرنا ہی اولیٰ ہے، پہلے اس بارے بحث گزری ہے،

(فکرہ رسول اللہ ﷺ المسائل) کے تحت لکھتے ہیں نبی اکرم اس قسم کے امور کی شاعت و بشاعت کی وجہ سے انکی اشاعت پسند نہ فرماتے تھے، (فطلقها) کے تحت رقمطراز ہیں کہ بظاہر انہوں نے اب طلاق دی، ایک طریق میں تین طلاقیں کا ذکر ہے قبل اس کے کہ نبی اکرم ان سے پوچھیں، بہر حال جو معاملہ بھی رہا ہو لفظ واحد کے ساتھ تین طلاقیں ہمارے ہاں اور احمد کے ہاں بدعت ہے اگرچہ واقع ہو جائیں گی، امام بخاری اور شافعی کے نزدیک بدعت نہیں، آنجناب کی اس پر تقریر ہم پر وارد ہے سرخسی نے اس کا یہ جواب دیا ہے کہ صورت مذکور میں علیحدگی جب حکم لعان کے ساتھ ہی متعین تھی تو ان کا بعد از ان طلاقیں دینا کا لعدم ہوا، اگر طلاقیں نہ بھی دیتے تو نبی اکرم نے جدائی ڈال دینی تھی تو یہ تو امر کائن تھا بالخصوص شافعیہ کے نقطہ نظر سے کہ ان کے نزدیک لعان ہی موجب تفرق ہے تو اس قسم کے امور میں تقریر نبوی اس کے مشروع ہونے کو موجب نہیں، اس کا بدعت ہونا خارجی دلیل سے معلوم ہے تو اگر ان کا طلاق دینا کا لعدم ہے تو اس کی تقریر نبوی تشریع نہ بنی، گویا آپ نے مطلقان کے اس فعل کی طرف التفات نہ فرمایا اور اسے چنداں اہمیت نہ دی کیونکہ وہ اہم نہ تھا، حافظ ابن تیمیہ اور ان کے شاگرد اسے ایک طلاق قرار دینے میں متفرد ہیں بلکہ بعض مواضع سے توہم ہوتا ہے کہ اصلاً واقع ہی نہ ہوئی تھی، ابن ہمام نے الفتح میں اس سے تعرض کیا ہے، جب تک یہ بات کہ باب طلاق میں سنت یہ ہے کہ تین طلاقیں اکٹھی نہ دی جائیں بلکہ الگ الگ تو اس بارے صریح نص قرآنی ہے: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ) اُی مرة بعد مرة (یکے بعد دیگرے) یہی اس کا حق ہے، اس کا معنی دو طلاقیں نہیں جیسا کہ وہ سمجھے، پھر میں کہتا ہوں کبھی طلاق بائن بھی جائز ہوتی ہے اسی طرح دوران حیض بھی، اگرچہ فقہاء نے اسے تحریر نہیں کیا، یہ میرا استنباط ہے جو طلع کی بابت محمد کی ایک عبارت سے کیا، لکھتے ہیں شوہر کے نشوز کی صورت میں حیض کے دوران بھی خلع لینا جائز ہے اور معلوم ہے کہ خلع طلاق بائن ہی ہے، اس سے لازم آیا کہ ان کے ہاں بوقت ضرورت طلاق بائن جائز ہے تو اس سے میں نے مستفاد کیا کہ وہ اگر ضرورت کے تحت جواز خلع کے قائل ہیں (یعنی ایام حیض میں) جو کہ طلاق بائن ہے تو انہیں لازم ہے کہ حالی حیض میں جواز طلاق کے بھی قائل ہوں کیونکہ دونوں میں کوئی فرق نہیں، اسی طرح تین طلاقیں بھی تب حدیث ہذا کی بابت

یہ ایک الگ توجیہ ہوگی، اسی سے حضرت اسماعیل کے اپنی بیوی کو طلاق بائن (یعنی پہلی ہی مرتبہ) دینے کا جواب ظاہر ہوا جب انہیں معلوم ہوا تھا کہ ان کے والد کی خواہش ہے کہ اپنی اس بیوی کو چھوڑ دیں تو ان کا عزم تھا کہ رجوع نہ کریں گے تو اسی طلاق (یعنی پہلی) کو ہی بائن بنالیا تو اس قسم کی صورتحال میں ہمارے نزدیک بھی اس کا جواز ہونا چاہئے جیسے محمد کے نزدیک حیض میں خلع، (فکانت سنۃ) یعنی تفریق بین المتلاعنین دون الطلاق (یعنی لعان کرنے والے میاں بیوی کے مابین طلاق کے بغیر ہی علیحدگی)۔ (نسبہ الی امہ) کے تحت کہتے ہیں فقہ میں اس کی بحث ہے کہ اس سے کیا مراد ہے، کیا والدہ حق وراثت میں والد کے قائم مقام ہوئی یا والد سے فقط قطع نسبت مراد ہے؟، (فإن جاء ت به أحیمر) کی بابت کہتے ہیں زانی متھم کا یہی حلیہ تھا۔

4 - باب قَوْلِهِ ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾

(ترجمہ) اور پانچویں مرتبہ میں کہے کہ اس پہ اللہ کا غضب ہو اگر وہ (یعنی اسکا شوہر) بچوں میں سے ہو۔

4748 - حَدَّثَنَا مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَتَهُ فَاتْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا فِي زَمَانِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَلَغَنَا كَمَا قَالَ اللَّهُ ثُمَّ قَضَى بِالْوَلَدِ لِلْمَرْأَةِ وَفَرَّقَ

بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ. أطرافہ 5306، 5313، 5314، 5315، 6748 -

ابن عمر کہتے ہیں عہد نبوی میں ایک شخص نے اپنی بیوی پر الزام لگایا اور کہا یہ حمل میرا نہیں تو نبی پاک کے حکم سے دونوں نے لعان

کیا جیسے اللہ نے حکم دیا ہے پھر آپ نے بچے کی بابت فرمایا کہ وہ ماں کا ہے اور دونوں کے درمیان علیحدگی کرادی۔

شیخ بخاری ہلالی مقدی واسطی ہیں، بخاری میں ان سے دو روایات ہیں دوسری التوحید میں ہے دونوں متابعات میں سے ہیں۔

(حدثنی عمی الخ) یہ ثقہ ہیں ابوبکر بن علی مقدی کے عزاد تھے۔ (وقد سمع منہ) یہ امام بخاری کی کلام ہے ایک دوسری حدیث

کی طرف اشارہ کر رہے ہیں جس میں قاسم کے عہد اللہ سے سماع کی صراحت ہے یہ حدیث طبرانی نے بھی ابوبکر بن صدقہ عن مقدم کے

طریق سے اسی سند کے ساتھ معنای ہی نقل کی ہے۔

مولانا انور باب (والخامسة أن لعنة الله الخ) کے تحت کہتے ہیں ابن نجیم صاحب البحر کا کہنا ہے کہ یہاں لعنت

صغیرہ مراد ہے، کہتے ہیں شائد ان کی یہ رائے اس لئے بنی کہ ان کے مشاہدہ میں آیا کہ باب لعان میں یہ لفظ مسلمان ایک دوسرے کیلئے

استعمال کرتے رہتے ہیں تو یہ صغیرہ ہی ہو سکتی ہے، کہتے ہیں ان کی یہ بات بے وزن ہے کیونکہ شرع نے اسے متلاعنین کے درمیان اسی

لئے رکھا کہ شرع کے نزدیک یہ فاتح لفظ ہے تو غرض یہ تھی شائد اس کی کراہت کے مد نظر بیان حق پر آمادہ ہو جائیں تاکہ یہ لفظ منہ سے نہ

نکالنا پڑے اسی لئے آنجناب نے فرمایا تھا کہ تم میں سے ایک تو کاذب ہے کیا وہ تاب ہوگا؟ تو یہ لفظ اس کی خفت و ہوان کی وجہ سے

استعمال نہیں کرایا بلکہ شرع کے نزدیک اس کے عظم کے پیش نظر تاکہ انکشاف حال ہو نہ کہ وہ جو ابن نجیم سمجھے اسی لئے قرآن نے مبالغہ

میں اس لفظ سے عدول کیا ہے اگرچہ (وہاں مستعمل لفظ کی) تفسیر لعان کے ساتھ ہی کی گئی ہے لیکن مبالغہ تو اصل میں ایک دعا ہے، (فنفارقها) کے تحت لکھتے ہیں راوی اس میں مختلط ہوئے ہیں باعد عبارت اس امر پر دال ہے کہ اس سے مراد دست تفریق ہے جیسا کہ کہا،

تو سنت یہ ٹھہری کہ لعان کرنے والے میاں بیوی کے درمیان علیحدگی ہو جایا کرے، (فأذکر حملها) کہتے ہیں ہمارے ہاں انکارِ حمل کی صورت میں لعان نہیں کیونکہ تقریباً سب معدوم ہے کیونکہ حمل کا وجود یا عدم وضع سے قبل متحقق نہیں ہو سکتا، ہو سکتا ہے صرف انتفاخ ہو یا کوئی اور بیماری، بہر حال اگر شوہر لعان پر مضطر ہو تو وضعِ حمل تک انتظار کرنا ہوگا، فتح القدیر میں ابن ہمام نے مذہب (حنفی) کے بارے بات کی ہے احمد سے نقل کیا ہے کہ جب ہلال آئے ان کی بیوی کا وضعِ حمل ہو چکا تھا، رواد اس میں مضطرب ہیں بعض نے لعان کا حالتِ حمل میں اور بعض نے اس کے وضع کے بعد ذکر کیا ہے لہذا ان کے قول: (فأذکر حملها) میں تسامح ہے، اس کا ایک اور جواب ہے جسے اپنے مذکرہ میں ذکر کیا

فائدہ کے عنوان سے لکھتے ہیں اس سے طحاوی نے شہادتِ زور کی بنا پر قاضی کے کوئی فیصلہ کر دینے کے مسئلہ پر استدلال کیا ہے، سب سے پہلے تو یہ جاننا چاہئے کہ انہوں (یعنی فقہاء) نے کہا ہے کہ اگر کوئی خاتون دعویٰ کر دے کہ فلاں اس سے شادی شدہ ہے اور ثبوت بھی پیش کر دے پھر اس کی بنیاد پر قاضی بھی فیصلہ دیدے تو اس مدعی علیہ شخص کیلئے اس سے جماع کرنا جائز ہوگا اس پر مخالفین نے اعتراض کیا تھا کہ یہ تو ایک اجنبی کو اجنبیہ پر تسلط عطا کرنا ہے اور یہ زنا ہے؟ میں کہتا ہوں وہ حنفیہ کی تخریج سے بالبد ہیں جو موقف رکھتے ہیں کہ قاضی کو ولایتِ عامہ حاصل ہے تو اس کا (عورت کے حق میں) یہ فیصلہ عقدِ نکاح کے مترادف ہے حتیٰ کہ بعض نے تو حضورِ شاہدین کی شرط بھی لگائی ہے (کہ اگر عورت کے حق میں فیصلہ کرنا چاہتا ہے تو دو گواہ بھی بلا لے) تاکہ بعینہ عقدِ نکاح جیسی صورت بن جائے ورنہ تو فیصلہ کیلئے گواہوں کی موجودی ضروری نہیں ہوتی، یہ قول اگرچہ ان (احناف) کے نزدیک مرجوح ہے (یعنی دو گواہ حاضر کرنا) مگر میں نے اس کا اس لئے ذکر کر دیا تاکہ حنفیہ کا ملحوظ پورے طور سمجھا جاسکے کہ قاضی کا مذکورہ فیصلہ ان کے نزدیک حکمِ عقد میں ہے تو اس میں زنا کا موقع فراہم کرنا کیسے ہوگا؟ پھر اس مسئلہ میں کئی قیود ہیں اربابِ شروح نے جن کا ذکر کیا ہے مثلاً یہ کہ ایسا ادعاء صرف عقود و فسوق میں ہوگا نہ کہ املاکِ مرسلہ میں، طحاوی نے اسکی جو تقریر کی ہے کہ عقود و فسوق انشاءات ہیں جو ثابت بالقضاء ہو جائیں گے بخلاف املاکِ مرسلہ کے جو اختیار ہیں تو قضاء ان میں مؤثر نہیں کیونکہ ثابت ہونے والی چیز کا ہی اثبات ممکن ہوتا ہے اور جو پہلے ہی سے واقع ہو اور ثابت ہو تو اس کا اثبات ممکن نہیں کیونکہ وہ خارج میں علی جہت مقرر ہے اور اس کے اثبات یا تغیر میں قضاء مؤثر نہیں، یہ ہے توضیحِ مسئلہ، جہاں تک طحاوی کے استدلال کی تقریر (یعنی توثیق و توضیح) ہے تو چونکہ دونوں جب کتمان کر رہے تھے لعان میں اسکا کشف نہیں کر رہے تو شرع نے ولایتِ عامہ کی رو سے ان کے مابین علیحدگی کرادی اسی طرح ہم نے قضاء کو مقامِ تزویج میں رکھ دیا (یعنی اگر قاضی علیحدگی کر دینے کا اختیار رکھتا ہے تو نکاح کر دینے یا قرار دینے کا بھی) اگر عورت کسی شخص کی بابت اپنا ادعاء نکاح ثابت کر دے تو جس طرح اس کی تفریق قضاء و دیانہ نافذ ہوگی اسی طرح بغیر کسی فرق کے اس کی تزویج بھی نافذ ہونی چاہئے، میرے نزدیک یہ قیاس، قیاس مع الفارق ہے کیونکہ لعان میں حکم کسی فریق کے حق میں نہ ہوا کیونکہ شوہر نے جو بات کہی اس کے اقتضاء کے مطابق فیصلہ نہ دیا اور نہ اس کے مطابق جو بیوی نے کہا یعنی حد زنا یا قذف، البتہ جدائی کا فیصلہ دیا اور یہ شرع کی جانب سے حکمِ ثالث ہے بخلاف مسئلہ تزویج کے جو ایک فریق کے حق میں ہوا تو میری نظر میں یہ فرق ہے اسی وجہ سے قیاس مع الفارق قرار دیا۔

(البینۃ أو حد فی ظہرک) کے تحت لکھتے ہیں کیونکہ ابھی لعان کا مسئلہ اور اس بابت اللہ کا حکم نازل نہ ہوا تھا تو اس شکل میں یہی ہونا تھا جو نبی اکرم نے ذکر کیا اگرچہ شوہر کے پاس اس قسم کی شنیع صورت حال کو دیکھتے ہوئے سکوت پر عدم قدرت کا عذر موجود تھا

پھر آنجناب نے ان دو باتوں میں سے ایک کی طرف اسے اس لئے مضطر کیا کہ اس کے پاس اس کے سوا بھی ایک راستہ موجود تھا کہ اسے طلاق دیتا اور علیحدہ ہو جاتا (یعنی بغیر یہ مذکورہ الزام لگائے) مگر انہوں نے ایسا نہ کیا اور جب مجلس قضاء میں آگئے (جہاں اس وقت کی شرع کی روشنی میں یہی فیصلہ ہوتا تھا) یہ اس امر پر دال ہے کہ وہ اس سے علیحدگی بھی نہ چاہتا تھا پھر جب ایسی بات کہی تو اب اپنے آپ کو ان میں سے کسی ایک معاملہ کے لئے تیار کرے، (لکان لی ولها شأن) کی بابت لکھتے ہیں یعنی میں اس پر اقامت حد کر دیتا، یہ اس امر کی دلیل ہے کہ اگر قاضی کوئی فیصلہ صادر کر دے تو وہ امر مبرم بن جائے گا اب کالعدم کر دینا درست نہیں، اس میں قیافہ شناسی کے حجت ہونے پر دلیل نہیں کہ تعییر مذکور از قبیل محاورات ہے، (فانتفی من ولدھا) کی بابت کہتے ہیں اس میں رواۃ نے اختلاف کیا ہے بعض کہتے ہیں اس قصہ میں لعان بٹنی حمل اور بعض کے نزدیک بٹنی ولد تھا، یہ ثانی ہم پر وارد نہیں ہاں اگر نفی حمل کے ساتھ ہوتا (یعنی یہی نقل بالضبط کیا گیا ہوتا) تب یہ ہمارے نقطہ نظر کے مخالف تھا تو جب احد المفظنین متعین ہی نہیں تو ہم پر جواب دینا بھی واجب نہیں،

فائدہ کے عنوان سے لکھتے ہیں یہ نہ کہا جائے کہ قصہ کے بعض الفاظ یہ وارد ہوئے ہیں کہ اس خاتون نے کہا تھا: (لا أفضح قومی سائر الیوم) اور اس سے شوہر کے سچا ہونے کی تصدیق ملتی ہے اور یہ گویا زنا کا اعتراف ہے تو چاہئے تھا کہ اس پر حد قائم کی جاتی! کیونکہ ہم کہتے ہیں کہ یہ جملہ اس بارے صریح نہیں، اس کا مفہوم یہ بھی ہو سکتا ہے کہ میں کیونکر تیرے دعویٰ کی تصدیق اور زنا کا اقرار کر لوں اور اپنی قوم کی رسوائی کا تماشہ کروں، تو اس میں صراحت سے اعتراف نہیں اور حد تو شبہات پر مندرجی ہو جاتی ہے (آنجناب کی حدیث: اذروا الحدود بالشبہات، کی طرف اشارہ ہے)۔

5- باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ

بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾
(ترجمہ) بے شک وہ لوگ جنہوں نے (حضرت عائشہؓ) پر تہمت لگائی، تمہی کا ایک گروہ ہیں، اسے اپنے لئے شرم ت خیال کرو بلکہ اس میں تمہارے لئے خیر ہے ان میں سے ہر ایک کو جتنا کچھ کیا اس کا گناہ لازم ہو اور جو اس مہم کا بڑا بنا اس کیلئے بڑا عذاب ہے اَفَاكٌ كَذَابٌ، افاک کذاب کو کہتے ہیں۔

(أفاک الخ) یہ تفسیر ابو عبیدہ وغیرہ ہے۔

4749 - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ

(وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ) قَالَتْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولَ.

عروہ حضرت عائشہؓ سے بیان کرتے ہیں کہ (قرآن نے جس کے بارہ میں کہا): (وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ) یہ عبد اللہ بن ابی ابن سلول ہے۔

أطرافہ 2593، 2637، 2661، 2688، 2879، 4025، 4141، 4690، 4750، 4757، 5212، 6662،

6679، 7369، 7370، 7500، 7545۔

سفیان سے مراد ثوری ہیں، ابن مردویہ کی انہی شیخ بخاری کے حوالے سے روایت میں اس کی صراحت ہے عبد الرزاق نے

اسے معمر سے مطولاً نقل کیا ہے کتاب المغازی کے باب (غزوة المریسج) کے تحت بھی معمر کے طریق سے نقل کی تھی۔ (قالت عبد الله الخ) یہی معروف ہے کہ قولہ تعالیٰ: (وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ الْخ) سے مراد ابن ابی ہے، آگے پانچ ابواب بعد اس کے مخالف قول کا ذکر ہوگا۔

6- باب ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ

خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿فَلْتَمَّ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾

(ترجمہ) کیوں نہ جب تم نے اس تہمت کو سنا، اہل ایمان مرد و عورتوں نے اپنے حق میں نیک گمان کیا اور کہا یہ واضح جھوٹ ہے کیوں نہیں وہ اس پر چار گواہ لائے پس اگر گواہ نہیں لائے تو وہ اللہ کے ہاں جھوٹے ہیں۔

4750 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي غُرُورَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ بِمَا قَالُوا وَكُلُّ حَدَّثِنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ الَّذِي حَدَّثَنِي غُرُورَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ فَيَسْرُنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تَلَكَّ وَقَفَلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ أَدْنَى لَيْلَةٍ بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ آدَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي فَإِذَا عَقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي وَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ رَكِبْتُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكَانَ النَّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خُفَافًا لَمْ يُقْلَهُنَّ اللَّحْمُ إِنَّمَا تَأْكُلُ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَةَ الْهُودَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَأَمَمْتُ مَنَزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنَزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَأُذْلَجَ

فَأُصْبِحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَىي وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَحَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي وَاللَّهُ مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ قَوْطَاءَ عَلَى يَدَيْهَا فَرَكَبْتُهَا فَاَنْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ

فَهَلْكَ مَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي اَيْنٍ سَلُولَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاسْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ يَرِيْنِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطَفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تَيْكُمُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَذَلِكَ الَّذِي يَرِيْنِي وَلَا أَشْعُرُ حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَ مَا تَقَهَّتُ فَخَرَجْتُ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُتَبَرِّزُنَا وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُفْ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا وَأَمَرْنَا أُمَّ الْعَرَبِ الْأُولَى فِي التَّبَرُّزِ قَبْلَ الْغَائِطِ فَكُنَّا نَتَّادِي بِالْكُفِّ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُحْمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأُشْهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَابِرٍ خَالَةَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُمِّ ثَاءَةَ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ بَيْتِي قَدْ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا فَعَثَرْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَهِهَا فَقَالَتْ تَعَسَّ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا بِئْسَ مَا قُلْتَ أَتُسَيِّئُ رَجُلًا شَهِدَ بَذْرًا قَالَتْ أَيْ هُنْتَاهُ أَوْلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ قَالَتْ قُلْتُ وَمَا قَالَ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَغْنِي سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَيْكُمُ فَقُلْتُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَتِيَ أَبَوَيَّ قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أُسْتَقِينَ الْخَيْرَ مِنْ قَبْلِهِمَا قَالَتْ فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ أَبَوَيَّ فَقُلْتُ لَأُمِّي يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ قَالَتْ يَا بُنَيَّةُ هُوَنِي عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً قَطُ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا قَالَتْ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا قَالَتْ فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِلُ بِنَوْمٍ حَتَّى أَصْبَحْتُ أَبْكِي فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَيَّ رَسُولُ

اللَّهُ ﷻ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَكَ وَمَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصُدُّكَ قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷻ بَرِيرَةَ فَقَالَ أَى بَرِيرَةَ هَلْ رَأَيْتِ عَلَيْهَا مِنْ شَيْءٍ يَرِيْبُكَ قَالَتْ بَرِيرَةُ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتِ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمَضُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجَبِينَ أَهْلِيهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ فَاسْتَعْذَرَ يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي النَّبْرِ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَنِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ .

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ احْتَمَلْتُهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدٍ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرْ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَتَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَتَنَازَرُ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷻ قَائِمٌ عَلَى الْمُنْبَرِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ قَالَتْ فَمَكَثْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِلُ بَنُوْمٍ قَالَتْ فَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا أَكْتَجِلُ بَنُوْمٍ وَلَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبِدِي قَالَتْ فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِيَ قَالَتْ فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷻ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ قَالَتْ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي قَالَتْ فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتَ بَرِيَّةً فَسَيِّرْكَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷻ مَقَالَتهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً فَقُلْتُ لِأَبِي أَجِبْ رَسُولَ

اللَّهُ ﷻ فِيمَا قَالَ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لِأُمِّي أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷻ قَالَتْ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷻ قَالَتْ فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ فَلَيْتَ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيَّةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ وَلَكِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيَّةٌ لَتُصَدِّقُنِي وَاللَّهُ مَا أَجِدُ لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ قَالَ (فَصَبِّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ) قَالَتْ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أَغْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي بِرَاءَتِي وَلَكِنَّ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَخَيَا يُتَلَّى وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَّرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتَلَّى وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبِرَحَاءِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ بِمِثْلِ الْجَمَانِ مِنَ الْعَرَقِ وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ مِنْ ثَقُلِ الْقَوْلِ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا يَا عَائِشَةُ أُمَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ بَرَأْتُكَ فَقَالَتْ أُمِّي قَوْمِي إِلَيْهِ قَالَتْ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْزَلَ اللَّهُ (إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ) الْعَشْرَ آيَاتٍ كُلَّهَا فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أُنَاسَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقَرَهُ وَاللَّهُ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ التَّفَقُّةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتَ أَوْ رَأَيْتِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِي سَمْعِي وَبَصَرِي مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا قَالَتْ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِيْنِي مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِفْكِ

(مفصل ترجمہ جلد چہارم ص: ۱۲۲) اطرافہ 2593، 2637، 2661، 2688، 2879، 4025، 4141، 4690، 4749،

7545، 7500، 7370، 7369، 6679، 6662، 5212، 4757

زہری اپنے چار مشائخ سے حدیث اٹک نقل کرتے ہیں، الشہادات میں بھی تقریباً اتنے طول ہی سے فلیح بن سلیمان کے طریق سے گزر چکی ہے اسی طرح المغازی میں صالح بن کیسان سے، یہ دونوں زہری سے، کئی دیگر مواضع بخاری میں بھی مختصراً مذکور ہے سب سے قبل الجہاد، پھر الشہادات پھر التفسیر پھر الایمان والند وراور پھر التوحید میں عبداللہ نمیری عن یونس کے طریق سے، الاعتصام میں بھی آئے گی کئی جگہ معلقاً بھی کچھ حصے ذکر کئے ہیں، ابن حجر نے تمام صحاح ستہ اور دیگر متداول کتب حدیث کے حوالے مع طرق کے ذکر کئے ہیں جن میں حدیث اٹک تخریج کی گئی ہے۔

(وکل حدثنی الخ) یہ زہری کا مقول ہے فلیح کی روایت میں صراحت ہے، ابن اسحاق کی روایت میں زہری کا قول درج ہے کہ ان سب نے اس حدیث کے مختلف حصے مجھے بیان کئے ہیں میں ساری حدیث جمعاً تجھے بیان کر رہا ہوں، ابن اسحاق نے زہری کی اس حدیث کے ساتھ عبداللہ بن ابوبکر عن عمرہ عن یحییٰ بن عباد بن عبداللہ بن الزبیر عن ابیہ کلاہ عن عائشہ کے حوالے سے اپنی روایت بھی ضم کر دی ہے، لکھتے ہیں ان سب کی حدیث باہم متداخل ہو چکی ہے اور سب ہی ثقہ ہیں ہر ایک نے جو سنایا بیان کر دیا، عیاض لکھتے ہیں ائمہ فن نے زہری کے اس طریق پر تنقید کی ہے کہ سب کی حدیث جمع کر دی، انہیں چاہئے تھا ہر ایک کی حدیث علیحدہ علیحدہ بیان کرتے، ابن حجر کہتے ہیں میں نے اس حدیث کے طرق کا تتبع کیا ہے تو عروہ اور علقمہ سے منفرد پائی ہے (یعنی مطولاً) دونوں کے سیاق میں کچھ باہمی مخالفت بھی ہیں، نقص و زیادات بھی ہیں، زہری کے اس زیر نظر سیاق کی نسبت، عروہ کی روایت کی طرف مصنف نے الشہادات میں فلیح بن سلیمان عن ہشام عن عروہ کے طریق سے فلیح عن زہری کی روایت کے بعد مثلاً کے لفظ کے ساتھ اشارہ کیا، سیاق نقل نہیں کیا دونوں کے درمیان خاصہ تفاوت ہے، گویا مثلاً کہنے میں تہو زہی آگے ذکر ہوگا کہ اسے ابو اسامہ عن ہشام کے حوالے سے معلق کیا ہے، اسے مسلم نے ابو اسامہ سے موصول کیا مگر پورا سیاق نقل نہیں کیا ترمذی، طبری اور اسماعیلی نے بھی انہی کے طریق سے تخریج کی ہے، علقمہ کی روایت طبری اور طبرانی نے موصول کی ہے جبکہ سعید بن مسیب اور عبید اللہ کی روایت صرف زہری کے طریق سے ہی موجود پائی ہے، زہری کے ان چار مشائخ کے علاوہ بھی دیگر کئی رواۃ نے حضرت عائشہ سے اسے نقل کیا ہے چنانچہ بخاری نے الشہادات میں عمرہ بنت عبد الرحمن کے حوالے سے اس کی طرف اشارہ کیا۔

ابو عوانہ نے اپنی صحیح میں اسے مکمل نقل کیا ہے اسی طرح طبرانی نے بھی، ابو عوانہ نے ابوسلمہ بن عبد الرحمن عن عائشہ کے واسطے سے بھی اس کی تخریج کی ہے امام بخاری نے الشہادات میں قاسم بن محمد عن عائشہ کی روایت کی طرف اشارہ کیا ہے، ابو عوانہ اور طبرانی نے اسود بن یزید، عباد بن ابن زبیر اور مقسم مولیٰ ابن عباس کے واسطوں سے بھی حضرت عائشہ سے اس کی تخریج کی، حضرت عائشہ کے علاوہ کئی اور صحابہ سے بھی یہ مروی ہے ان میں عبداللہ بن زبیر ہیں، الشہادات میں بخاری نے اس طرف اشارہ کیا، ام رومان بھی اس کی راویہ ہیں، قصہ یوسف اور المغازی میں ان کی روایت گزری ہے، ابن عباس اور ابن عمر بھی اسکے راوی ہیں ان کی روایتیں طبرانی اور ابن مردویہ نے مخرج کیں، بزار کے ہاں ابو ہریرہ اور ابن مردویہ کے ہاں ابوالیسر ہیں تو یہ چھ صحابہ ہیں حضرت عائشہ کے سوا، جن کے توسط سے حدیث اٹک مروی ہے حضرت عائشہ سے دس تابعین اس کے راوی ہیں، ابن ابی حاتم نے ضعیف سند کے ساتھ سعید بن جبیر سے

مرسلا اور حاکم نے اکیلے میں مقاتل بن حیان سے اسے مرسلا تخریج کیا، آگے اثنائے شرح حدیث ان سب کی روایات کے اضافی فوائد و الفاظ کا ذکر ہوگا۔

(و بعض حدیثہم الخ) یہ مقلوب ہے مقام متفقہی ہے کہ کہتے: (و حدیث بعضہم الخ) یہ بھی ممکن ہے کہ کلام اپنے ظاہر پر ہی ہو اور معنی یہ ہو کہ ہر ایک کی حدیث کا بعض لبقہ حدیث میں اس کے حسن سیاق اور جودت حفظ کی وجہ سے راوی کے صدق پر دال ہے، (و ان کان بعضہم أوعی الخ) اس بات کا اشارہ ہے کہ ان چاروں میں سے بعض حدیث کے اکثر حصہ کے ضبط و حفظ کے سبب دوسروں سے امیز ہیں، مطلقاً ضبط و اتقن قرار دینا مراد نہیں اسی لئے (أوعی له) کی ترکیب استعمال کی یعنی اس روایت کی نسبت سے احفظ نہ کہ مطلقاً، فتح کی روایت میں تھا: (و بعض القوم أحسن سیاقاً)، جہاں تک روایت باب میں زہری کا قول ہے: (الذی حدثنی عروہ عن عائشة) تو یہی عبارت لیث عن یونس کے ہاں ہے البتہ ابن مبارک، ابن وہب اور عبد اللہ نمیری میں سے کسی نے یونس سے روایت کرتے ہوئے یہ جملہ ذکر نہیں کیا بلکہ: حضرت عائشہ سے، کہا تو لیث کی روایت متفقہی ہے کہ سیاق حدیث عروہ کا ہے، یہ بھی محتمل ہے کہ مراد یہ ہو کہ حدیث کا اول حصہ ان سے ہے، اس کی تائید اس امر سے ملتی ہے کہ الہبہ اور الشہادات میں یونس عن زہری عن عروہ و حدہ عن عائشہ کے حوالے سے حدیث کا فقط اول حصہ نقل کیا جو (القرعة عند إرادة السفر) کی بابت ہے اسی طرح ابو داؤد اور نسائی نے بھی بحوالہ یونس یہ حصہ مفرداً نقل کیا ہے اور یحییٰ بن یمان نے بھی ابن ماجہ کے ہاں معمر عن زہری عن عروہ کے طریق سے، احتمال اول اولیٰ ہے کیونکہ ثابت ہوا کہ رواۃ نے بعض شیوخ زہری کی بعض پر تقدیم کی بابت اختلاف کیا ہے اگر احتمال ثانی متعین ہوتا تو غیر عروہ کو عروہ سے قبل ذکر کرنا ممتنع ہوتا، یہ بھی گمان ہوتا کہ باقیوں نے حضرت عائشہ سے قرعہ کا ذکر نقل نہیں کیا حالانکہ ایسا نہیں، نسائی نے صرف یہ قصہ قرعہ محمد بن علی بن شافع عن زہری عن عبید اللہ بن عبد اللہ عن عائشہ سے نقل کیا ہے، آگے یہ قصہ ہشام بن عروہ و حدہ کی روایت سے بھی آئے گا اور ان کے سیاق میں یہاں زہری عن عروہ کے سیاق کی نسبت کثیر مخالفت ہے اس سے بھی پہلے احتمال کی تائید ہوتی ہے۔

(عروہ عن عائشة أن عائشة الخ) یہ نہیں مراد کہ حضرت عائشہ راوی عن نفسها ہیں بلکہ (عن عائشة) کا یہاں معنی ہے قصہ اقلک میں حدیث عائشہ کی بابت، پھر آگے حضرت عائشہ سے حدیث کا بیان شروع کیا اور کہا: (إن عائشة قالت الخ)، فتح کی روایت میں یہ الفاظ تھے: (زعموا أن عائشة قالت) زعم بھی قول کے معنی میں مستعمل ہوتا ہے اگرچہ اس میں تردد نہیں لیکن اس میں سہر یہ ہے کہ شاید تمام مشائخ زہری نے صراحۃً یہ نہیں کہا جیسا کہ کرمانی نے بھی اس طرف اشارہ کیا۔

(إذا أراد أن يخرج) معمر نے (سفر) کا لفظ بھی مزاد کیا، یہ منصوب بزع الخافض ہے یا بخرج کو پیشی کے معنی کے ضمن میں مراد لیا تو (سفر) معفویت کی بنا پر منصوب ہوگا، فتح اور صالح کی روایت میں ہے: (کان إذا أراد سفر)۔

(أقرع) اس سے قرعہ کی مشروعیت ثابت ہوئی اور مانعین کا رد ہوا، و آخر کتاب الشہادات میں باب (القرعة فی المشکلات) کے تحت اس کی تعریف اور حکم کا ذکر گزرا۔ (فی غزوة) یہ غزوہ بنی مصطلق تھا محمد بن اسحاق کی روایت میں صراحت ہے اسی طرح طبرانی کی فتح اور ابو داؤد کی روایتوں میں، بزار کی حدیث ابو ہریرہ میں بھی، ابو عوانہ کی بکر بن وائل کی روایت سے اشعار ہوتا ہے کہ اس حدیث میں غزوہ کے نام کا ذکر مدرج ہے۔

(فخر ج سہمی) اس سے مترشح ہوتا ہے کہ وہ اس سفر میں واحد ام المؤمنین تھیں لیکن واقدی کی عباد بن عبداللہ عنہا کے طریق سے روایت میں ہے کہ ام سلمہ بھی ہمراہ تھیں، اسی طرح حدیث ابن عمر میں بھی یہ مذکور ہے مگر یہ ضعیف بات ہے کیونکہ اس غزوہ میں حضرت ام سلمہ کا کوئی ذکر نہیں ملتا، ابن اسحاق کی عباد سے روایت اس امر میں ظاہر ہے کہ حضرت عائشہ تھیں اس سفر میں آپ کے ہمراہ تھیں، اس کے الفاظ ہیں: (فخرج سہمی علیہن فخرج بی معہ) کہ میرا قرعہ نکلا تو آپ مجھے ساتھ لئے نکلے۔

(بعد منازل الحجاب) یعنی پردے کا حکم نازل ہونے کے بعد، یہ اس امر کی تمہید کے بطور کہا کہ وہ ہودج میں بیٹھی رہتی تھیں اسی باعث اس واقعہ کے وقت ہودج کو ان کے بغیر ہی لاعلمی میں اٹھالیا گیا، ممکن ہے پردے کے حکم سے قبل عورتیں مردوں کی طرح سوار یوں کی پیٹھ پر سوار ہوتیں ہوں گی یا ہودج میں ہی مگر بغیر استتار کے۔

(فسرنا الخ) چونکہ اصل غرض واقعہ اٹک کا بیان ہے یہ ساری باتیں تو تمہیدی ہیں اس لئے مختصر بیان کیں، ممکن ہے یہ راوی کا اختصار ہو۔ (آذن) ابن اسحاق کی روایت میں ہے ایک جگہ پڑاؤ کیا کچھ دیر آرام کر کے کوچ کا اعلان کرایا۔ (فلما قضیت شأنی) ابن عمر کی حدیث میں مذکور ہے کہ ام سلمہ کا رحل ڈھیلا پڑ گیا لوگ اسے درست کرنے میں لگ گئے تو میں نے سوچا اس دوران میں قضائے حاجت کر آؤں پھر اسی دوران ہار گر گیا اور موتی بکھر گئے میں انہیں اکٹھا کرنے میں لگ گئی جس سے واپس آنے میں تاخیر ہو گئی، تو یہ شاذ و منکر ہے۔ (من جزع) بقول ابن حجر: (خوز معروف فی سوادہ بیاض کالعروق) (یعنی سفید و سیاہ رنگ کا ایک معروف ہار) ابن قطاع کہتے ہیں یہ واحد کا لفظ ہے اس کی جمع موجود نہیں، ابن سیدہ کا قول ہے کہ یہ جمع کا صیغہ ہے اور واحد جزع ہے، جیم مفتوح ہے، جیم مکسور کے ساتھ جزاع وادی کے کنارے کو کہتے ہیں، کراع نقل کرتے ہیں کہ جانب وادی کے معنی میں جزع فقط بکسر جیم ہے جبکہ یہ زبر اور زیر دونوں کے ساتھ کہا جاتا ہے، ابن تین نے غرابت سے کام لیتے ہوئے پیش کا جواز بھی نقل کیا ہے، تیغاشی کہتے ہیں یہ عقیق کی کانوں میں ملتا ہے چین سے بھی درآمد کیا جاتا ہے، کہتے ہیں سب سے ٹھوس پتھر یہی ہے زیتون کا نکل کرنے سے مزید خوبصورت و چمکدار ہو جاتا ہے، عوام الناس اسے مخوس خیال کرتے اور کہتے ہیں اسے پہننے سے غم و فکر لاحق ہو جاتے اور برے برے خواب آتے ہیں اس کا فائدہ و تاثیر یہ بیان کی جاتی ہے کہ اگر اسے (علی شعر المطلقة) گزارا جائے تو ولادت سہل ہو جاتی ہے۔

(جزع أظفار) شہمینی کے ہاں (ظفار) ہے، معمر و صالح کی روایتوں میں بھی یہی ہے ابن بطل لکھتے ہیں روایت الف کے ساتھ ہے مگر اہل لغت اسے نہیں پہچانتے ان کے ہاں ظفار ہے، ابن قتیبہ (جزاع ظفاری) نقل کرتے ہیں، قرطبی لکھتے ہیں مسلم کی بعض روایات میں: (أظفار) ہے مگر یہ خطا ہے، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ اصحاب زہری کی اکثر روایات میں الف کے ساتھ ہی ہے حتیٰ کہ طبرانی کی صالح بن ابی الاخنسر سے روایت میں: (جزع الأظافیر) ہے، جہاں تک ظفار کا تعلق ہے وہ طائے مفتوح اور آخر میں راء مبنی علی الکسر کے ساتھ ہے، یہ یمن کا ایک شہر ہے بعض نے پہاڑ کہا ایک قول ہے کہ پہاڑ کی وجہ سے ہی شہر کا نام پڑا، یہ ہندوستان کی جانب یمن کے آخری کنارے واقع ہے (یعنی سمندری شہر ہے) ایک ضرب الثل ہے: (من دخل ظفار حمم) یعنی جو ظفار میں داخل ہوا وہ حمیری بنا، حمری یعنی حمیری زبان میں بات کرنا، اگر رولییہ (أظفار) ثابت ہے تو شاید یہ ہار ظفر سے تھا جو قط کی ایک قسم ہے جو پاکیزہ خوشبو والی ہے، خوشبودار بنانے کیلئے اس کا استعمال ہوتا ہے شاید مثل حُرز بنایا گیا اور تشبیہا جزع کے لفظ کا اس پہ اطلاق کیا یا تو حسن لون یا اچھی خوشبو آنے کی وجہ سے، بقول ابن تین اس کی قیمت بارہ درہم تھی اس سے اس امر کو تائید ملتی ہے کہ یہ جزاع ظفاری نہ تھا

کہ اگر ایسا ہوتا تو زیادہ قیمت کا حامل ہوتا، واقدی کی روایت میں ہے میری گردن میں جڑ علفار سے بنا ہار تھا جو میری والدہ نے نبی اکرم سے شادی کے وقت دیا تھا۔

(فالتمسست الخ) فتح کی روایت میں ہے میں واپس ہوئی اور اسے تلاش کیا اسی میں دیر ہوگئی ابن اسحاق کی روایت میں ہے واپس خیمہ گاہ پہنچ کر پتہ چلا کہ ہار کہیں گر گیا ہے تو انہی قدموں واپس ہوگئی، واقدی کی روایت میں ہے میرا خیال تھا کہ ہودج اٹھانے پر مامور افراد اگر مہینہ بھی رکنا پڑا تو میرے بغیر نہ جائیں گے (مگر جیسا کہ ذکر ہوا انہیں پتہ ہی نہ چلا کہ ہودج کے اندر حضرت عائشہ موجود نہیں)۔

(و أقبِل الرهط) رہط کا لفظ تین تا دس تک بولا جاتا ہے، ابن حجر لکھتے ہیں ان میں سے کسی کو نہیں جانتا البتہ واقدی کی روایت میں ہے کہ ان میں سے ایک ابو موہوبہ آنجناب کے غلام تھے، یہ ابو موہوبہ ہیں جن سے آنجناب کی مرض کے بارہ میں عبد اللہ بن عمرو نے ایک روایت نقل کی ہے، اسے احمد وغیرہ نے نقل کیا، بلا ذری کہتے ہیں یہ غزوہ مرسیع میں حاضر تھے اور حضرت عائشہ کے اونٹ کی خدمت ان کے ذمہ تھی، بنی مزینہ کے مولدین سے تھے گویا اصل نام ابو موہوبہ تھا جو مصغر کر کے ابو موہوبہ ہوا۔

(لَمْ يَتَقَلَّهِنَّ اللَّحْمُ) فتح کی روایت میں ہے: (لَمْ يَتَقَلَّهِنَّ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ) ابن ابوجمرہ کہتے ہیں یہ تکرار نہیں کیونکہ ہر سیمین ثقیل ہوتا ہے، عکس درست نہیں (یعنی لازم نہیں کہ ہر ثقیل سیمین بھی ہو) تو اشارہ کیا کہ اس زمانہ کی عورتوں میں یہ دونوں صفتیں نہ تھیں خطاب کی کتے ہیں (لَمْ يَغْشَهُنَّ) کا معنی ہے کہ ان کے جسموں پر گوشت اتنا زیادہ نہ تھا کہ بعض کی بعض پر تہہ لگی ہوتی، معمر کی روایت میں: (لَمْ يَهْبِلَهُنَّ) کا لفظ ہے ابن جوزی کے مطابق ابن خشاب نے اسے یائے مفتوح، ہائے ساکن اور ہائے مکسور کے ساتھ ضبط کیا ہے، قرطبی باء پر پیش پڑھتے ہیں، کہتے ہیں کیونکہ اس کا ماضی دوز بروں کے ساتھ مخففاً ہے، نووی لکھتے ہیں اس کے ضبط میں مشہور باء پر پیش، باء پر زبر اور ہائے مشدد ہے، یاء اور باء کی زبر بھی مسومع ہے اسی طرح باب افعال سے بھی، کہا جاتا ہے: (هَبْلَهُ أَوْ أَهْبَلَهُ اللَّحْمُ) جب گوشت اسے بھری بھر کم بنا دے، (أَصْبَحَ فُلَانٌ مَهْبِلًا) یعنی کثیر اللحم یا سو جے منہ والا۔

(إِنَّمَا يَأْكُلْنَ) شمیمینی کے ہاں: (إِنَّمَا نَأْكُلُ) ہے۔ (العَلَقَةُ) أى القليل، یعنی کھانے کو تھوڑا بہت ہی میسر تھا، قرطبی کہتے ہیں یعنی جس سے رمق حیات قائم رہے ظلیل کا قول ہے کہ دن کے کھانے تک کے وقت کے لئے تناول کئے تھوڑے بہت طعام کو علقہ کہتے ہیں (یعنی ناشتہ) اسے ابن بطلال نے نقل کیا اور کہا دراصل یہ موسم سرما میں باقی رہنے والا ایک درخت ہے جس پر موسم بہار کے انتظار میں اونٹ چر کر گزارا کرتے رہتے ہیں۔

(فَنَةُ الْهُودَجِ) فتح و معمر کی روایتوں میں: (نَقْلُ الْهُودَجِ) ہے مگر اول واضح ہے کیونکہ ان کے بغیر ہی ہودج کے اٹھانے جانے کا عذر ذکر کر رہی ہیں گویا کہنا یہ چاہتی ہیں کہ ان کے ہلکے پھلکے ہونے کی وجہ سے ہودج اٹھانے والوں پر ان کا وجود اور عدم وجود برابر تھا (کہ ان کی موجودگی میں وہ ثقیل اور عدم میں کوئی خاص ہلکا نہ محسوس پڑتا تھا کہ جان جاتے حضرت عائشہ اندر نہیں ہیں)۔ (و كُنْتَ جَارِيَةَ الْخِ) پھر ہلکی پھلکی ہونے کے ساتھ کم سن بھی تھیں لہذا زیادہ ہی خفیف الجسم تھیں، فتح اور معمر کی روایت کا لفظ بھی قابلِ توجہ ہے کہ جو وزن، اٹھاتے وقت معقاد تھا وہی محسوس ہوا اس کا استکار نہ کیا کیونکہ ثقیل تو تب ہوتا اگر اس میں مال و اسباب لا داجاتا، صرف حضرت عائشہ کا وجود اس کے ثقل کا سبب نہ بنا، اس سے مستفاد ہوا کہ ہودج اٹھانے پر مامور افراد نہایت احترام و ادب اور احتیاط کا

مظاہرہ کرتے تھے اور اندر نہ جھانکتے تھے کہ حضرت عائشہ اندر ہیں یا نہیں۔

(حدیث السنن) ہجرت کے بعد شوال میں رخصت ہو کر آنجناب کے گھر آئیں، غزوہ مریض کے بارہ میں کہا گیا ہے کہ شعبان سن چھ ہجری میں تھا اس پر ان کی عمر پندرہ سال بھی نہیں بنتی اگر یہ غزوہ اس سے بھی قبل تھا تو اس سے بھی کم عمر ہوئیں، یہ احتمال بھی ہے کہ اس جملہ کا تعلق ہار کی تلاش سے ہو کہ کم عمری کی وجہ سے ایسی چیزیں چونکہ از حد عزیز ہوتی ہیں لہذا دل نہ مانا کہ تلاش کے بنا واپس آئیں اور اسی کم سنی کے سبب اکیلی اس جگہ چلی گئیں، اتنا تجربہ نہ تھا کہ ایسے مواقع پر کسی کو ہمراہ لینا چاہئے یا کم از کم کسی کو آگاہ رکھنا چاہئے، بڑی عمر ہوتی تو ان عواقب پر بھی نظر ہوتی جیسا کہ بعد ازاں ایک اور موقع پر جب ہار گم ہوا تو آنجناب کو خبر دی اور آپ نے اس کی تلاش کے لئے چند افراد کو مقرر کیا، یہ تب جب آیت تیمم کا نزول ہوا جیسا کہ کتاب التیمم میں یہ قصہ گزرا ہے، اسی کو تجربہ کہتے ہیں۔

(ولیس بھا داخ الخ) فتح کی روایت میں ہے: (ولیس فیہا أحد) اگر کہا جائے کسی خاتون کو اپنے ہمراہ کیوں نہ لے گئیں تاکہ اگر تلاش میں دیر ہو جائے تو وہ واپس جا کر اہل قافلہ کو روانگی سے روکے رکھیں تو اسی کا جواب دیتے ہوئے (حدیث السنن) ذکر کیا، کہ یہ سب کم عمری کا بھولپن تھا چونکہ کبھی اس جیسا واقعہ پیش نہ آیا تھا لہذا تجربہ بھی نہ تھا، بعد ازاں اس سے حاصل ہوئے تجربہ کے نتیجہ میں ایسے موقعوں پر ہمیشہ کسی کو ہمراہ لے جاتی تھیں جیسا کہ ام سطح کے ذکر میں آ رہا ہے۔

(سيفقدونی) فتح کی روایت میں: (سيفقدونی) ہے تو یا تو ایک نون تخفیفاً حذف کیا گیا یا یہ مثقلہ ہے۔ (فیرجعون إلی) معمر کی روایت میں (فیرجعوا) ہے گویا یہ ان قبائل کی لغت پر جو مطلقاً نون کو حذف کر دیتے ہیں، عیاض لکھتے ہیں یہاں ظن بمعنی علم ہے مگر تعاقب کیا گیا کہ اپنے اصل معنی پر ہونا بھی محتمل ہے کیونکہ وہ ظہر کے وقت تک مقیم رہیں کوئی اس جگہ واپس نہ آیا اور نہ ان کی جب یہ چلیں، راستہ میں کسی سے ملاقات ہوئی البتہ احتمال ہے کہ قافلہ مسلسل قرب دو پہر تک چلتا رہا ہو، جب پڑاؤ ڈالا تو سامان اتارتے اور خیمہ گاہیں تیار کرنے وغیرہ کاموں میں مشغول ہو گئے اور اپنے خیال میں مطمئن تھے کہ حضرت عائشہ ہودج میں موجود ہیں، اگر ان کے نہ ہونے پر مطلع ہو جاتے تو یقیناً جیسا کہ گمان کیا واپس آتے، ابن اسحاق کی روایت میں ہے: (وعرفت أن لو افتقدونی لرجعوا إلی) کہ میں جانتی تھی اگر گم پائیں گے تو یہیں واپس آئیں گے، اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ حضرت عائشہ وہیں رہیں قافلہ کا پیچھا نہ کیا مگر ابن عمر کی روایت میں اس کے برخلاف مذکور ہے اس میں ہے: (فجئمت فاتبعتهم حتی أعييت) کہ میں نے ان کا پیچھا کیا مگر پھر عاجز اور تھک ہار کر ایک جگہ رک گئی تو مجھ سے صفوان کا گزر ہوا، تو یہ سیاق صحیح کی روایت کے مخالف ہونے کے سبب درست نہیں، وہ وہیں رکی رہیں حتی کہ صبح ہو گئی گویا انہوں نے سوچا کہ اگر پیچھے جاتی ہوں تو مبادا کسی اور راستہ پر چل پڑوں تو مناسب یہی سمجھا کہ یہی رکیں جب انہیں صورتحال کا علم ہوگا تو یہیں پلٹیں گے کیونکہ طبعی امر ہے کسی چیز کی کشدگی کی صورت میں سب سے پہلے اسی جگہ کا خیال آتا ہے جہاں آخری وقت قیام کیا گیا تھا، اتفاق سے نبی اکرم اس رات قافلہ کے چلنے کے بعد ہودج میں نہ آئے (یقیناً کسی اور اونٹ پر سوار قیام لیل میں مشغول ہوں گے کیونکہ قبل ازیں اثنائے اقامت تو آرام فرمایا ہوگا اور پچھلے سفر کی تھکاوٹ اتاری ہوگی) ان کی توقع وطن کے مطابق کوئی واپس نہ آیا تو اللہ تعالیٰ نے حضرت صفوان کی شکل میں انہیں پریشانی سے نکالنے کا ایک سبب ظاہر کیا۔

(فمنمت) محتمل ہے کہ شدت غم کے باعث نیند طاری ہو گئی ہو، سخت تکلیف اور دکھ کے عالم میں یہی ہوتا ہے جبکہ ہم یعنی

وقوع مایکروہ اور توقع مایکروہ (یعنی کسی مکروہ امر کا وقوع یا اسکی توقع) کی صورت میں نیند آنکھوں سے غائب ہو جاتی ہے یا اس کا سبب یہ تھا کہ ساری رات جاگتی رہیں تھیں صبح کی ٹھنڈی ہوا کے جھونکوں نے سلا دیا، ابن اسحاق کی روایت میں ہے کہ بتی ہیں میں نے اپنا جلاب جسم کے گرد اچھی طرح لپیٹا اور اسی جگہ لیٹ گئی، یا یہ اللہ تعالیٰ کا خاص کرم تھا کہ ان پر نیند غالب و مسلط کر دی تاکہ اس طرح صحرا کے اس مہیب ماحول کی وحشت اور تنہائی سے عارضی طور پر نجات حاصل کریں۔

(السلمی ثم الذکوانی) ذکوان بن ثعلبہ بن یثرب بن سلیم کی طرف نسبت ہے، ذکوان بن سلیم کی شاخ تھی، فاضل صحابی تھے و اقدی کے مطابق ان کا اولین غزوہ خندق کا معرکہ تھا ابن کلبی کے نزدیک یہی مرسیع کا غزوہ ان کا اولین غزوہ ہے، متقدم الاسلام ہیں آگے ذکر ہوگا کہ شہادت سے سرفراز ہوئے، ابن اسحاق کے مطابق ان کی شہادت خلافت عمر ۱۹ھ میں آرمینیا میں ہوئی، بعض کے نزدیک ۵۴ھ تک زندہ رہے اور عہد امیر معاویہ میں ارض روم میں شہید ہوئے۔

(من وراء الجیش) معمر کی روایت میں ہے: (قد عرس من وراء الخ) عرس یعنی نزل، ابو زید کہتے ہیں تفریس اثنائے سفر پڑاؤ ڈالنے کو کہتے ہیں چاہے کسی بھی وقت ہو، دوسرے اہل لغت کا کہنا ہے کہ رات کے آخری حصہ میں بغرض راحت سفر موقوف کر کے اتر پڑنے کیلئے یہ لفظ استعمال ہوتا ہے، ابن عمر کی حدیث میں حضرت صفوان کے لشکر کے آخر میں رہنے کا سبب بھی مذکور ہے کہ انہوں نے نبی اکرم سے کہا تھا کہ انہیں ساتھ (یعنی لشکر کے پچھلے حصہ) میں رکھیں تو یہ قافلہ کے چل پڑنے پر نماز میں لگ جاتے آخر میں خیمہ گاہ میں پھر کر اگر کسی کی کوئی چیز رہ گئی ہوتی تو اٹھا لاتے، حدیث ابو ہریرہ میں ہے کہ صفوان آخر میں رہتے اور پیالہ، جراب (یعنی کوئی تھیلا یا بوری وغیرہ) اور ادودہ اگر پڑا ہوتا تو اٹھا لیتے، مقاتل بن حیان کی مرسل روایت میں ہے کہ ان گری پڑی اشیاء کا لشکر میں اعلان کرتے اور مالکوں کو پہچان کر کر لوٹا دیتے، سعید بن جبیر کے مرسل میں بھی یہی ہے۔

(فأدلیج فأصبح الخ) بقول ابن حجر ہماری روایت میں رباعی ہی ہے یہ إدلیج کے ہم معنی ہے، بعض کے مطابق رباعی کا معنی رات کے اول حصہ میں اور خماسی کا معنی اس کے آخر حصہ میں چلنا، اس معنی پر ان کے ہاں یہاں خماسی ہے کیونکہ یہ آخر شب کا واقعہ ہے گویا وہ اپنی جگہ پہنچے رہے جب قرب صبح ہوئی تو سوار ہو کر روانہ ہوئے تاکہ پڑاؤ والی جگہ میں اگر کوئی گری پڑی اشیاء ہیں تو حسب معمول اٹھالیں، یہ بھی محتمل ہے کہ ان کے تاخیر سے روانہ ہونے کا سبب ان کا سویا رہنا ہو اور یہ انکی عادت تھی چنانچہ سنن ابوداؤد، بزار، ابن سعد، صحیح ابن حبان اور حاکم کے ہاں اعمش عن ابی صالح عن ابی سعید سے ایک روایت میں ہے کہ حضرت صفوان کی بیوی نے نبی پاک کی خدمت میں آکر عرض کی کہ میرا خاوند جب (رات کو) نماز پڑھتی ہوں مجھے مارتا ہے اور کئی دفعہ (نفلی) روزہ افطار کر دیتا ہے اور دن چڑھے اٹھ کر نماز صبح ادا کرتا ہے، آپ نے انہیں بلا کر پوچھا تو عرض کی نماز شب میں وہ لمبی سورت پڑھتی ہے جبکہ میں نے منع کر رکھا ہے اور جو روزہ چھڑوانے کی بات کی تو میں جو ان آدمی ہوں کئی دفعہ صبر نہیں کر سکتا اور رہی دن چڑھے نماز فجر ادا کرنے والی بات تو عرض یہ ہے کہ میرا پورا خاندان اس امر کا شکار ہے کہ طلوع آفتاب تک سوتے ہیں، بزار کہتے ہیں اس حدیث کی کلام منکر ہے، شائد اعمش نے اسے غیر ثقہ سے اخذ کیا تو تدلیس کر لی، بظاہر اس کی سند صحیح ہے مگر میرے نزدیک یہ بے اصل حدیث ہے، ابن حجر کہتے ہیں جو علت انہوں نے ذکر کی وہ قاذر نہیں کیونکہ ابن سعد کے ہاں اعمش اور ابوصالح کے درمیان تصریح تحدیث ہے اور اس کے رجال صحیح کے رجال ہیں، ابوداؤد نے اس کی متابعت بھی ذکر کی اور لکھا: (رواہ حماد بن سلمة عن حمید عن ثابت عن أبی

المتوکل عن النبی ﷺ) تو یہ جید متابعت ہے اور اس امر کی موذن ہے کہ حدیث کی اصل ہے اور غفلت کی جس نے اس طریق ثانیہ کو پہلے کی علت قرار دیا، جہاں تک بزرگامتن حدیث کو مستنکر قرار دینا ہے تو ان کی مراد یہ ہے کہ یہ آگے مذکور ابواسامہ عن ہشام بن عروہ عن ابیہ عن عائشہ کے طریق سے حدیث اکف کے مخالف ہے جس میں ہے کہ جب صفوان نے اس الزام تراشی کو سنا تو کہا سبحان اللہ میں نے تو آج تک کسی عورت کا کنف نہیں اٹھایا، یہ عدم جماع کا کنایہ ہے، کنف لباسِ ساتر کو کہتے ہیں اسی سے محاورہ ہے: (أنت فی کنف اللہ) یعنی تم اللہ کی حفاظت میں ہو، قرطبی نے دونوں حدیثوں کے مابین تطبیق یہ دی ہے کہ ان کی مراد زنا سے تھی مگر یہ محل نظر ہے کیونکہ سعید بن ابولہلال عن ہشام بن عروہ کی حدیث ابن عباس میں ہے: (واللہ ما أصبت امرأة قط حلالا ولا حراما) کہ بخدا کبھی حلال یا حرام طریقہ سے کسی عورت سے متمتع نہیں ہوا، طبرانی کی حدیث ابن عباس میں ہے: (وکان لا یقرب النساء) تو بظاہر اس نفی سے مراد شادی سے قبل ایسا ہونا ہے، کوئی مانع نہیں کہ بعد از اس شادی کر لی (جیسا کہ مذکور بالا روایت میں ہے) اس تطبیق پر سوائے اسکے کوئی اعتراض وارد نہیں کہ ابن اسحاق کی روایت میں انکی بابت (حضور) کا لفظ مذکور ہے مگر یہ ثابت نہیں لہذا حدیث صحیح کے معارض نہیں

قرطبی نقل کرتے ہیں کہ جب ان کی بیوی نبی اکرم کے پاس یہ شکایت لے کر آئیں تو ان کے ہمراہ دو بچے بھی تھے جنہیں دیکھ کر نبی اکرم نے فرمایا اس سے کتنے مشابہ ہیں؟ جیسے کوا کوے سے مشابہ ہوتا ہے، بقول ابن حجر اس حدیث کا قرطبی نے کوئی حوالہ ذکر نہیں کیا اور نہ میں پاسکا، یہ حدیث آگے کتاب النکاح میں آئے گی وہاں بیان کروں گا کہ یہ مقولہ صفوان نہیں کسی اور کے بارہ میں کہا تھا، ان شاء اللہ یہی معتمد ہے۔

(سواد إنسان الخ) سواد عکس بیاض ہے، شخص پر اس کا اطلاق ہوتا ہے (اردو میں یہ معنی ہوگا کہ کسی انسان کی پرچھائیں دیکھیں) لیکن یہ ظاہر نہ ہو کہ مرد ہے یا عورت۔ (فعر فنی الخ) یہ اس امر کا مشعر ہے کہ سوتے ہوئے انکا چہرہ منکشف تھا جب حضرت صفوان کے انالہ پڑھنے کی آواز سنی تو آنکھ کھل گئی اور جلدی سے چہرہ ڈھانپ لیا۔ (وکان یرانی الخ) یعنی آیتِ حجاب کے نزول سے قبل، اس سے ان کے قدیم الاسلام ہونے پر دلالت ملتی ہے، ابو عبیدہ اور ایک گروہ کے خیال میں ۳ھ میں قبولِ اسلام کیا بعض ۴ھ بتلاتے ہیں، دمیاہی نے اسے ہی صحیح کہا ہے، بعض نے ۵ھ کہا ہے اور یہ آخری بات وہ جس میں واقندی سے تناقض سرزد ہوا، انہوں نے ذکر کیا ہے کہ غزوہ مریسبع شعبان ۵ھ میں تھا اور خندق اسی سال کے ماہ شوال میں برپا ہوا اور پردے کا حکم اسی برس کے ماہ ذی القعدہ میں نازل ہوا حالانکہ اس روایت میں اس امر کی تصریح ہے کہ واقعہ اکف جو غزوہ مریسبع کے دوران ہوا، پردے کا حکم نازل ہونے کے بعد پیش آیا، ابن اسحاق کا بیان اس قسم کے تناقض سے پاک ہے جن کے مطابق مریسبع سن چھ کے شعبان میں تھا البتہ واقندی قصہ سعد بن معاذ کے ضمن میں تناقض سے بچ گئے جو آگے مذکور ہو رہا ہے اور ابن اسحاق بھی کہ انہوں نے قصہ سعد کا اصلا ذکر ہی نہیں کیا جیسا کہ آگے وضاحت آتی ہے

حدیث باب میں مذکور کی صحت کی تائید اس میں حضرت زینب کے تذکرہ سے بھی ملتی ہے کیونکہ اس میں ہے کہ آنجناب نے اس بابت ان سے استفسار کیا گویا وہ اس وقت آپ کی زوجہ تھیں، صراحت سے یہ امر مذکور ہے: (وہی التی کانت تسامینی من أزواج النبی الخ) اور بالاتفاق پردے کا حکم ان سے شادی کے وقت نازل ہوا تھا تو ثابت ہوا کہ واقعہ اکف سے قبل پردے کا حکم

آچکا تھا، ابن حجر کہتے ہیں کتاب الوضوء کے اوائل میں لکھوا چکا ہوں کہ واقعہ افک حجاب کے حکم سے قبل تھا تو وہ سہو ہے، صحیح یہی ہے کہ اس سے قبل اس کا حکم نازل ہوا وہاں درستگی کر لی جائے۔

(فاستیقظت باسترجاعہ الخ) یعنی ان کے انا للہ وانا الیہ راجعون پڑھنے سے، ابن اسحاق کی روایت میں اس کی صراحت ہے گویا یہ معاملہ دیکھ کر اذ حد دکھ ہوا، ابن حجر لکھتے ہیں یا اس ڈر سے انا للہ پڑھی کہ کوئی ناگوار قسم کی صورتحال نہ واقع ہو جو کہ واقع ہوئی (یعنی منافقوں کی تہمت) یا اسلئے یہ آیت پڑھی تاکہ حضرت عائشہ بیدار ہو جائیں، ان کے احترام و تقدیس کے مد نظر کسی عام جملہ سے انہیں مخاطب کرنا مناسب نہ سمجھا (جیسے ایک سفر کے دوران جب اللہ کے رسول دن چڑھے تک سوتے رہے تو حضرت عمر زور سے اللہ اکبر پڑھتے رہے تاکہ آپ جاگ جائیں) اور یہ ان کی ذہانت اور حسن ادب کا مظہر ہے۔

(ما کلمنی کلمۃ) اس صیغہ کے ساتھ تعبیر سے یہ وضاحت مقصود تھی کہ ترک مخاطبت جاری رہی تھی کہ اگر صیغہ مضارع کے ساتھ تعبیر کرتیں تو صرف حال استیقاظ کے ساتھ اختصاص نفی سمجھی جاتی۔

(حتی أناخ الخ) فہمینی کے نسخہ میں: (حین أناخ) ہے، رولیت فتح میں اصل کی نسخہ میں (حتی) اور باقیوں کے ہاں (حین) ہے، مسلم کی معمر سے روایت میں بھی یہی ہے بہر حال دونوں تقدیر پر اس میں نفی نہیں کہ سوائے اس استرجاع کے کوئی اور بات نہ کی کیونکہ حین کی روایت پر یہ نفی إناخۃ الراحلة کے ساتھ مقید ہے تو ماقبل إلا ناخۃ یا مابعدھا کوئی اور بات کا کہنا ممنوع ثابت نہیں ہوتا، حتی کی روایت پر مفہوم یہ ہوگا کہ اناخت تک کوئی بات نہ کی، مابعد کی نفی نہیں، کثیر شراح اس عبارت سے سمجھتے ہیں کہ حضرت عائشہ کی اس عبارت سے مراد کلیہ کسی باہمی بات چیت کی نفی ہے تو انہوں نے لکھا ایسا غایت درجہ کے احترام و اجلال اور حسن ادب کے مظاہرہ کے بطور کیا، مگر ابن اسحاق کی روایت میں ہے کہ پوچھا آپ کیسے پیچھے رہ گئیں؟ یہ بھی کہا آپ سوار ہو جائیں اور خود ذرا ہٹ کر کھڑے ہو گئے، ابو اویس کی روایت میں ہے انا للہ پڑھا اور میرے اکیلے رہ جانے کو بڑا معاملہ سمجھا مجھ سے اس کا باعث پوچھا تو میں نے اولاً تو چہرہ ڈھانپا پھر اس کے سوال کا جواب دیا، پھر اونٹ قریب کر کے اسے بٹھلایا اور منہ موڑ کر کھڑے ہو گئے تو میں سوار ہوئی، ابن عمر کی روایت کے الفاظ ہیں جب قریب پہنچے تو اے نومان (یعنی اے سوئے ہوئے شخص) لوگ تو روانہ ہو گئے، کہہ کر مخاطب کیا گویا خیال کیا کہ میں آدمی ہوں، مرسل سعید میں ہے انا للہ پڑھی اونٹ سے اترے اور کہا: (ما شأنک یا أم المؤمنین؟) ام المؤمنین آپ کے ساتھ کیا ہوا؟ تو میں نے ہار کا قصہ بیان کیا۔ (فوطی علی یدھا) اونٹ کو بٹھلایا تاکہ حضرت عائشہ کو سوار ہونے کیلئے ان کے سہارے کی ضرورت نہ پڑے، حدیث ابی ہریرہ میں ہے اپنا چہرہ ڈھانپ لیا پھر اپنا اونٹ قریب کیا۔

(فانطلق یقود ہی الخ) خود آگے چلنا شروع کیا، تمام روایات میں یہی ہے صرف مقاتل کے مرسل میں مذکور ہے کہ اپنے پیچھے سوار کر لیا، مگر جو صحیح میں ہے وہی صحیح ہے (صحیحین بخاری و مسلم کی بابت ائمہ حدیث کا فیصلہ ہے کہ اگر دوسری کتب حدیث کی کوئی روایت ان کی روایت کے مخالف و معارض ہو تو وہ مرجوح و متروک ہوگی)۔

(موغرین) میم کی پیش اور غین کی زیر کے ساتھ، یعنی وقت وغرہ میں پڑاؤ ڈالنے والے، وغرہ شدت حر کو کہتے ہیں (یعنی صحر دو پہر)، اسی سے (وغر الصدر) ہے غصہ و کینہ سے سینہ کا جلنا اور (أوغر فلان) جب دو پہر کے وقت آئے جیسے أصبح اور أمسی کے الفاظ ہیں، مسلم کی عبد بن حمید سے روایت میں ہے، کہتے ہیں میں نے عبد الرزاق سے اس کا معنی پوچھا تو کہا: (الوغرۃ

شدة الحر) انہی کی یعقوب بن ابراہیم عن ابیہ عن صالح سے روایت میں (موعزین) کا لفظ ہے بقول قرطبی گویا یہ: (وعزت إلى فلان أى تقدمت) سے ہے مگر اولیٰ اولیٰ ہے، کہتے ہیں بعض نے: (موعزین) نقل کیا لیکن یہ تصیف ہے ابن حجر لکھتے ہیں (مغورین) واو مشدود کے ساتھ بھی مروی ہے، تغویر دوپہر کے وقت نزول کو کہتے ہیں، فلیح کی روایت میں: (معرسین) ہے تعریس جیسا کہ ذکر ہوارات کے آخری پہر نزول مسافر کو کہتے ہیں پھر مطلقاً نزول کو بھی کہا جاتا ہے، یہاں یہی مراد ہے۔

(نحر الظهيرة) مؤخرین کی تاکید ہے اولیٰ ظہیرہ کو کہتے ہیں: (نحر کل نسیء أوله) گویا عین دوپہر کے وقت سورج جب ارتفاع میں اپنی غایت کو پہنچا تو گویا: (وصلت إلى النحر) نحر جو سینے کا بالائی حصہ ہے ابن اسحاق کی روایت میں ہے واللہ کسی نے ہمارا ادراک نہ کیا اور نہ کسی کو میری گم شدگی کا علم ہوا حتیٰ کہ جب پڑا ڈالا اور سامان آراستہ کیا تو دیکھا ایک شخص میرے آگے آگے چلتا مجھے لارہا تھا۔

(فهلك من هلك) صالح کی روایت میں (فی شأنی) کا اضافہ بھی ہے ابو اویس کی روایت میں ہے: (فهنا لك قال فی وفيه أهل الإفك ما قالوا) تو قائل کو مبہم رکھا اور (ما قال) کو بھی، تہمت دھرنے کی طرف اشارہ ہے روایت صحیحہ میں مشہور یہ ہے کہ ان کے اسماء درج ذیل ہیں: عبد اللہ بن ابی، مسطح بن اثاثہ، حسان بن ثابت اور منہ بنت جحش، المغازی میں عروہ کے حوالے سے گزرا کہ اہل افک میں سے ابن ابی کے علاوہ حسان، مسطح اور منہ سمیت چند دیگر لوگوں کے نام لئے جاتے ہیں، کہتے ہیں باقیوں کے نام میں نہیں جانتا لیکن یہ ایک گروہ تھا: (عصبة) جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے کہا (إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ، کی طرف اشارہ ہے) عصبتین تادس تک بولا جاتا ہے کبھی بغیر کسی تعداد کے حصر کے بھی اس کا اطلاق ہوتا ہے، ابو ربیع بن سالم نے ابو خطاب بن دحیہ کی تبع میں ان میں عبد اللہ اور ابو احمد جو جحش کے بیٹے (ام المؤمنین حضرت زینب بنت جحش کے بھائی) تھے، کے نام بھی ذکر کئے ہیں، زنجشری نے زید بن رفاع کا نام بھی ذکر کیا کسی اور کے ہاں یہ نہیں دیکھا ابن مردویہ کی ابن سیرین کے طریق سے روایت میں ہے کہ حضرت ابو بکر نے قسم کھائی کہ اپنے زیر کفالت دو یتیموں پر اب اپنے مال سے کچھ خرچ نہ کریں گے جو اہل افک میں شامل ہوئے ان میں سے ایک مسطح ہیں، بقول ابن حجر مجھے کسی جگہ مسطح کے اس ساتھی کا نام نہیں ملا، جہاں تک صراحت کے ساتھ الزام لگانے کی بات ہے تو ابن عمر کی حدیث میں ہے کہ ابن ابی نے کہا رب کعبہ کی قسم اس نے اس کے ساتھ فحور کا کام کیا ہے ایک جماعت نے اس کی اعانت کی اور سارے لشکر میں اسے پھیلا دیا، مرسل سعید بن جبیر میں ہے کہ ابن ابی نے تہمت دھرتے ہوئے کہا صفوان اس سے اور یہ اس سے محفوظ نہیں رہیں، بعض نے اس بات میں شمولیت کی جبکہ بعض کو اچھا لگا (یعنی اس تہمت میں ان کی خاموشی رضامندی شامل رہی)۔

(تولیٰ کبرہ) یعنی اس کے درپے ہوا اور اسے آگے بڑھایا، (کبرہ) ضمیر افک کی طرف راجع ہے جمہور نے کسر کاف کے ساتھ پڑھا ہے حمید اعرج نے کاف پر پیش پڑھی ہے فراء کہتے ہیں یہ جید قراءت ہے بعض یہ معنی کرتے ہیں: (الذی تولیٰ إثمہ)۔ (عبد اللہ بن أبی) تفسیر سورة البراءۃ میں اس کا تعارف مذکور ہو چکا ہے، بعض نے افک کے ضمن میں اسی حد تک اقتصار کیا جواب تک مذکور ہوئی چار ابواب کے بعد (تولیٰ کبرہ) کے تعین مفہوم میں اختلاف کا ذکر آئے گا، المغازی میں صالح عن زہری عن عروہ کے طریق سے روایت میں ذکر ہوا تھا کہ ابن ابی کی مجلس میں اس تہمت کی اشاعت کی جاتی وہ سنتا، توثیق کرتا اور اس کسر پھر میں شریک ہوتا تھا ابن اسحاق کی روایت میں ہے: (وكان الذی تولیٰ کبر ذلک عبد اللہ بن أبی فی رجال من الخزرج)

کہ خزرج کے کچھ افراد سمیت ابن ابی اس تہمت کا کرتا دھرتا تھا۔

(ولا أشعر بشيء) رولیت ابن اسحاق میں ہے کہ یہ بات نبی اکرم اور میرے والدین تک بھی پہنچی مگر میرے پاس اس کا تذکرہ نہ کیا، اس میں ہے کہ میں سے زیادہ دن بیمار رہیں، تو اس سے مقاتل بن حیان کے مرسل کا رد ہوتا ہے جس میں ہے کہ نبی اکرم کو جب اس تہمت کا علم ہوا آپ نے حضرت عائشہ کو گھر سے نکال دیا وہ روتی ہوئیں اپنے والد کے پاس آئیں مگر انہوں نے کہا مجھے تو زیادہ حق ہے کہ تمہیں نکال دوں، وہ بے آسرا پھرتی رہیں حتیٰ کہ اللہ نے ان کی براءت نازل کی (کس قدر لغویان ہے کسی شیعہ راوی کا ادراج معلوم پڑتا ہے، نبی رحمت پر اتنا بڑا الزام! کہ جرم ثابت ہوئے اور تفتیش کئے بغیر اس قسم کا اقدام کریں، معاذ اللہ یہ تو بین رسالت محمدیہ ہے) ابن حجر کہتے ہیں اس روایت کے مضمون کا باوجود اس کی نکارت کے اس لئے ذکر کر دیا کہ حاکم نے اکیلل میں اور بعض دیگر نے ان کی پیروی کرتے ہوئے اسے ذکر کر دیا اور یہ نہ سوچا کہ کس قدر مستنکر بیان اور حدیث صحیح میں مذکور کے مخالف ہے تو یہ صریحاً باطل ہے، ابن عمر کی روایت میں ہے اولاد ہیں لشکر میں اسکی اشاعت کی پھر مدینہ پہنچ کر لگے اس کی اشاعت کرنے جس سے نبی کریم کو بڑا دکھ ملا۔

(وهو يري بيني الخ) ریب سے یائے مفتوح کے ساتھ، رباعی سے ہونا بھی جائز ہے۔ (اللطيف) لام مضموم اور طائے ساکن کے ساتھ، دونوں کا مفتوح ہونا بھی ایک لغت ہے ابن اسحاق کی روایت میں ہے: (أنكرت بعض لطفه) یعنی حال چال کی خبر گیری تو رکھتے تھے مگر پہلے والی گرم جوشی مفقود پائی۔ (کیف تیکم) ابن اسحاق کی روایت میں ہے کہ یہ جملہ والدہ جو میری تیمارداری کرتی تھیں، سے مخاطب ہو کر کہتے، مذکر کیلئے (ذاکم) کہا جائے گا اسی سے حضرت عائشہ کو احساس ہوتا تھا کہ پہلے والی گرم جوشی نہیں لیکن چونکہ سب سے ناواقف تھیں تو زیادہ دھیان نہ دیا، ابواویس کی روایت میں ہے پاس نہ بیٹھے اور نہ عیادت کرتے، بس آتے جاتے (کیف تیکم) کہہ دیتے اور یہ بات بھی گھر میں موجود افراد سے مخاطب ہو کر فرماتے، ابن عمر کی حدیث میں ہے مجھے کچھ جنوت (یعنی ترش روئی) کا احساس ہوا مگر ادراک نہ کر پائی کہ اس کا سبب کیا ہے۔

(نقھت) قاف کی زبر اور زیر کے ساتھ، اول اشہر ہے، ناقد جسے مرض سے توافاقہ ہو چکا ہو مگر ابھی صحت بحال نہ ہوئی ہو بعض نے قاف مسکور کے ساتھ (فہمت) کا معنی ذکر کیا ہے مگر یہ معنی یہاں غیر متجہ ہے کیونکہ اس کی وجہ عرصہ بعد سمجھی تھیں۔ (المناصع) کتاب الوضوء میں اس بارے ذکر ہو چکا۔ (أمر العرب الأول) اول کی ہمزہ پر پیش اور واد مخفف کے ساتھ، عرب کی صفت ہے جبکہ اگر ہمزہ پر زبر اور واد (فتح میں راء لکھا ہے مگر یہ درست نہیں) کو شد کے ساتھ پڑھیں تو یہ (أمر) کی صفت بنتی ہے بقول نووی دونوں (مفہوم کے لحاظ سے) صحیح ہیں مراد یہ کہ عجم والی عادات ابھی اختیار نہ کی تھیں، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ ابن حابب نے دوسری وجہ کے ساتھ ہی ضبط کیا اور پہلے (یعنی اُذَل) لفظ کے ساتھ جمع کو متصف کرنا منع ٹھہرایا ہے پھر لکھتے ہیں اگر روایت یہ ثابت ہے تو اس طرح سے مخرج کی جائے گی کہ (العرب) اسم جمع ہے جس کے تحت جموع ہیں تو اس تقدیر کے ساتھ مفرد بن گیا۔

(وأم مسطح) کہا جاتا ہے ان کا نام سلمیٰ تھا مگر یہ محل نظر ہے کیونکہ سلمیٰ تو ام ابو بکر کا نام ہے، ابن حجر کہتے ہیں پھر میرے لئے ظاہر ہوا کہ کوئی محل نظر نہیں کیونکہ ام ابو بکر ان کی خالہ ہیں تو انہی کے نام پہ ان کا نام رکھا گیا۔ (ابن عبد مناف) فتح کی روایت میں نسبت مذکور نہیں، صالح کی روایت میں ہے: (بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف) یہی درست ہے، ابو رهم کا نام انیس تھا۔ (بنت صخر بن عار یعنی ابن کعب بن سعد بن تیم من رھط أبي بكر) (حضرت ابو بکر کا گھرانہ) خالہ

ابی بکر الخ) ان کا نام رابطہ تھا، ابو نعیم نے ذکر کیا۔ (مسطح بن أثاثه) اثاثہ کا حمزہ مضموم ہے، ابن عباد بن المطلب تو یہ ماں باپ دونوں کی جانب سے مطلبی تھے مسطح خیمہ کی چوب کو کہا جاتا ہے یہ لقب تھا نام عوف تھا بعض نے عامر کہا اول معتمد ہے، حاکم نے ابن عباس کی روایت میں حضرت ابو بکر کا ایک شعر نقل کیا ہے جو مسطح پر اظہار عقاب کرتے ہوئے کہا: (یا عوف و یحک هل لا قلت عارفة من الکلام ولم تنبغ به طمعا) یہ اور ان کے والد مہاجر بن اولین میں سے ہیں ان کے والد ان کے بچپن میں ہی انتقال کر گئے تھے جس کی وجہ سے صدیق اکبر نے اپنے زیر کفالت کر لیا، ۳۴ھ میں انتقال کیا بعض نے ۳۷ھ لکھا جنگ صفین میں حضرت علیؑ کے ساتھ تھے۔

(فعثرت أم مسطح فی مرطها) مقسم عن عائشہ کی روایت میں ہے کہ ہڈی یا کانٹے پر ٹھوکر لگی اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ حضرت عائشہ کے قضائے حاجت کے بعد یہ معاملہ ہوا اور تب انہیں واقعہ افک کی خبر دی لیکن ہشام کی آمدہ روایت میں ہے کہ قضائے حاجت سے قبل ایسا ہوا اور جب واقعہ سے آگہی دی تو قضائے حاجت کئے بنا واپس آگئیں گویا (غم و حزن کی وجہ سے) اب اس کا احساس نہ رہا، ابن اسحاق کی روایت میں بھی ہے: (فوالله ما قدرت أن أقضی حاجتی) ابواؤس کی روایت میں ہے: (فذهب عني ما كنت أجد من الغائط و رجعت عودی علی بدنی) کہ ویسے ہی پلٹ آئی، ابن عمر کی حدیث میں ہے مجھے بخار نے آلیا اور قضائے حاجت کا احساس نہ رہا تو تطبیق اس طرح سے ہوگی کہ بخاری کی روایت کے الفاظ: (وقد فرغنا من شأننا) کا معنی یہ کیا جائے گا کہ (من شأن المسیر) فارغ ہوئیں (یعنی جہاں پہنچنا تھا پہنچ گئیں وہاں ٹھوکر لگی اور یہ سارا معاملہ ہوا) تو قضائے حاجت کے بغیر پلٹ آئیں۔

(تعس) عین پر زیر و زبرد دونوں درست ہیں ای (کب لوجهه) منہ کے بل گرے یا بمعنی (هلك و ألزمه الشر) الجہاد میں اس کی شرح گزری ہے۔ (أ تسبین رجلا الخ) ہشام بن عروہ کی روایت میں ہے کہ تین مرتبہ ٹھوکر لگی ہر دفعہ یہی کہا حضرت عائشہ کہتی تھیں: (أی أم أ تسبین ابنک) تیسری مرتبہ میں جب ڈانٹ کے انداز میں کہا تو بولیں: (والله ما أسبه إلا فیک) میں تمہاری وجہ سے اسے برا کہہ رہی ہوں، طبرانی میں ہے: (أ تسبین ابنک وهو من المهاجرین الأولین؟) ابن حاطب کی علقمہ بن وقاص سے روایت میں ہے: (أ تسبین ابنک وهو صاحب رسول الله؟) دوسری مرتبہ یہی ہوا تیسری مرتبہ میں انہوں نے سارے واقعہ سے آگاہ کیا، ابو محمد بن ابی جرہ کہتے ہیں محتمل ہے کہ حضرت ام مسطح نے عدا ٹھوکر لیں کھائیں ہوں اور ساتھ ہی بیٹے کا نام لے کر برا بھلا کہتی رہیں تاکہ اس بہانے حضرت عائشہ جو ابھی تک لاعلم تھیں، حیرت کا اظہار کریں تو انہیں واقعہ افک سے مطلع کر دیں ایک اتفاقی امر بھی ہو سکتا ہے اور اللہ نے ان کی زبان پر (تعس مسطح) جاری کیا تاکہ حضرت عائشہ کا سوال و جواب ہو اور اس طرح معاملہ سے واقف ہوں۔

(أی ہنتاہ) ای بعید کا حرف ندا ہے کبھی قریب کے لئے بھی اسے بمنزلہ بعید معتبر کر کے مستعمل ہوتا ہے اور یہاں ایسا کرنے میں نکتہ یہ ہے کہ ام مسطح نے اس ساری تہمت اور اس میں مسطح وغیرہ کے ملوث ہونے کے علم سے حضرت عائشہ کو غفلت کی طرف منسوب کیا تبھی مسطح کو برا کہنے پر اعتراض کیا تو انہیں بمنزلہ بعید منزل کر کے (أی) کا استعمال کیا، ہنہاء کی اول ہاء مفتوح، نون ساکن اور آخر میں ہائے ساکن ہے کبھی اس پر پیش بھی پڑھی جاتی ہے بمعنی (أی هذه) یا (أی امرأة)، بعض نے (بلہی) (یعنی نادان) کا معنی کیا

ہے، گویا لوگوں کی مکائد (یعنی ریشہ دوانیوں) سے قلت معرفت کی طرف منسوب کیا، یہ لفظ مختص بالنداء اور ہر کمرہ سے عبارت ہے، مذکر کو مخاطب کرتے ہوئے (هنة) کہیں گے، کبھی اشباع کر کے: (هنا) کہا جاتا ہے بعض نے نون پر شد نقل کی ہے مگر ازہری نے اس کا انکار کیا۔

(قلت وما قال؟) ابو اویس کی روایت میں یہ الفاظ ہیں: (فقلت لها إنك لغافلة عما يقول الناس) یہ بھی ہے

کہ (إن مسطحاً وفلاناً فلاناً يجتمعون في بيت عبدالله بن أبي يتحدثون عنك وعن صفوان يرمونك به) کہ مسطح اور فلاں فلاں عبداللہ بن ابی کے گھر میں جمع ہوتے ہیں اور تمہارے اور صفوان کے بارہ میں باتیں بناتے اور تہمت دھرتے ہیں، مقسم کی روایت میں ہے کہ کہا: (أشهد أنك من الغافلات المؤمنات)۔

(مرضا علی مرضی) سعید بن منصور کے مرسل ابی صالح میں ہے کہ کہا کیا تمہیں کچھ علم نہیں وہ کیا کہہ رہا ہے؟ کہا بخدا نہیں تو سارے واقعہ کی خبر دی جس پر بخار نے آیا، طبرانی کی سند صحیح عن ایوب عن ابن ابی ملیکہ عن عائشہ سے روایت میں ہے کہ جب ان باتوں کا علم ہوا میرے دل میں آیا کسی کنویں میں چھلانگ لگا دوں، اسے ابو عوانہ نے بھی نقل کیا ہے۔

(أ تأذن لي أن آتي والدي) هشام کی روایت میں ہے کہ میں نے کہا مجھے میرے والد کے گھر پہنچا دیں تو غلام کے ہمراہ بھیج دیا۔ (وضيئة) بروزن عظیمہ، وضاءۃ سے، مسلم کی روایت میں ابن ماہان سے: (حظية) ہے حظوة سے ای (رفیعة المنزلة)، هشام کی روایت میں (امراة حسناء) ہے۔ (ضريائر) ضرة کی جمع، زوجات کو ضرائر اس لئے کہا جاتا ہے کہ ہر ایک کو دوسری سے بوجہ غیرت ضرر حاصل ہوتا ہے۔ (أكثرن عليها) تکثیری کے نسخہ میں (کثرن) ہے، عیب جوئی مراد ہے ابن حاطب کی روایت میں ہے: (لَقَلَّمَا أَحَبَّ رَجُلٍ امْرَأَتَهُ إِلَّا قَالُوا لَهَا نَحْوَذُ لَكَ) کہ کم ہی ایسا ہوتا ہے کہ کسی شوہر کو اپنی بیوی سے بہت محبت ہو تو اس کے بارہ میں باتیں نہ بنتی ہوں، ابن حجر لکھتے ہیں اس کلام سے ان کی والدہ کی ذہانت اور اپنی بیٹی کی تربیت میں ان کا حسن تائید اس طرح واضح ہے کہ بیان نہیں ہو سکتا، انہیں علم تھا کہ یہ بات ان پر بہت گراں گزرے گی تو اس طرح سے بیان کیا کہ وہ اس قسم کے مسائل سے دوچار ہونے والی واحد خاتون نہیں، محبوب بیویوں کی بابت ایسی باتیں بنتی ہی ہیں، انسان کی طبیعت ہے کہ اپنے جیسا دکھ دوسروں کے ہاں بھی دیکھ کر بوجہ ہلکا ہو جاتا ہے ساتھ ہی تطہیب خاطر کے لئے ان کے حسن و جمال اور شوہر (نبی اکرم) کے ہاں ان کے مقام و مرتبہ کا ذکر کیا، یہ اشارہ بھی دیتا کہ حضرت زینب بنت جحش کی بہن اس لئے اس تہمت کی اشاعت کرنے والوں میں شامل ہوئی کہ وہ ان کی بہن کی سوکن ہیں، اس سے یہ بھی معلوم ہوا کہ ان کے قول (إلا أكثرن) کا استثناء متصل ہے کیونکہ ان کا مقصد فقط یہی واقعہ نہیں بلکہ سوکنوں کی عمومی شان و صفت کا ذکر کیا، خاص اس مسئلہ میں اگرچہ ان کی کسی سوتن نے حصہ نہ لیا تھا مگر اس امر کا اظہار کیا کہ ایسا ہونا متوقع ہے، دراصل حضرت زینب اور بقیہ ازواج مطہرات تو ورع و تقویٰ کے باعث اس سے بچی رہیں مگر ان کی بہن حمہ محفوظ نہ رہ سکیں، حضرت زینب کا بطور خاص اس لئے ذکر کیا کہ وہی حضرت عائشہ کی ہمسری کی مدعیہ تھیں اور ان کا باہمی معاملہ منافست و مضامات پر قائم تھا۔

(أو لقد تحدثت الناس بهذا؟) طبری کی معمر بن زہری سے روایت میں مزید یہ بھی ہے کہ آیا رسول اللہ کو بھی یہ خبریں پہنچی ہیں؟ انہوں نے اثبات میں جواب دیا ابن اسحاق کی روایت میں ہے کہ میں نے اپنے والدین سے کہا اللہ آپ کو معاف کرے لوگ یہ باتیں کرتے رہے اور آپ نے مجھے بتلایا تک نہیں، اللہ سے نہیں ڈرے؟ آپ نے صلہ رحمی کا حق ادا نہیں کیا کہ لوگ یہ بات کرتے رہے

اور آپ نے مجھے خبر تک نہ دی؟ ہشام بن عروہ کی روایت میں ہے کہ وہ: لگی ابو بکر چھت پر تلاوت قرآن میں مصروف تھے میری آواز سن کر کہا اسے کیا ہوا، والدہ نے بتلایا سارے واقعہ کی اب اطلاع ملی ہے تو یہ حالت ہوئی، ان کی آنکھیں بھرا آئیں کہنے لگے پیاری بیٹی تجھے قسم دیتا ہوں کہ گھر واپس لوٹ جاؤ، میں واپس آ گئی۔

(فقلت سبحان الله) اس کے حق میں اس قسم کے واقعہ پر اظہارِ تعجب کرتے ہوئے حالانکہ وہ اس سے برسرہ ہیں، اللہ سے استغاثہ کیا۔ (ولا أكتحل بنوم) بیداری سے کنایہ ہے، مسروق عن ام رومان کی المغازی میں گزری روایت میں تھا کہ غش کھا کر گر پڑیں جب انھیں تو سخت بخار نے آیا تھا تو کپڑے ڈال کر ڈھانپ دیا، اسود عن عائشہ کی روایت میں ہے کہ گھر کے سارے کپڑے مجھے پر ڈال دئے، ابن حجر بعنوانِ تنبیہ لکھتے ہیں حدیثِ افک کے سارے طرق اس امر پر مجتمع ہیں کہ حضرت عائشہ کو واقعہ افک کی خبر ام مطح سے ملی لیکن ام رومان کی حدیث میں مذکور ہے جس میں وہ کہتی ہیں میں اور عائشہ بیٹھے تھے کہ ایک انصاری خاتون داخل ہوئی اور فلاں فلاں کے نام لے کر انہیں برا بھلا کہنے لگی، استفسار پر اس نے تہمت دھرنے کا قصہ بیان کیا، قصہ یوسف کی اسی روایت میں گزرا کہ میں نے برا بھلا کہنے کا سبب پوچھا تو کہا اس نے بات پھیلائی ہے، میں نے پوچھا کون سی بات؟ تو افک کی بابت آگاہ کیا میں نے کہا ابو بکر نے یہ سنا؟ کہا ہاں، پوچھا اور رسول اللہ نے؟ کہا ہاں تو میں بے ہوش ہو کر گر پڑی، تطبیق کی صورت یہ ہوگی کہ اولاً انہوں نے ام مطح سے اس کی بابت سنا پھر اپنے پیکے گئیں تاکہ اس خبر کی بابت استیقان حاصل کریں تو ان کی والدہ نے مجملًا بات کہی پھر ابھی وہیں تھیں کہ انصاری خاتون داخل ہوئیں جن سے ام مطح کی بتلائی خبر کی تاکید حاصل ہوئی اس سے اس تہمت کے وقوع کے بارہ میں قطعی علم ملا، اس انصاری خاتون یا اس کے بیٹے کے نام کا علم نہ ہو سکا۔

(فدعا رسول الله الخ) بظاہر حضرت علی واسامہ سے یہ سوال حضرت عائشہ کے اس واقعہ پر مطلع ہو جانے کے بعد متحقق ہوا کیونکہ وہ اس کے بعد والی رات روتی رہیں پھر اس کے بعد یہ خطبہ ارشاد کیا، ہشام بن عروہ کی روایت اس امر کی مشعر ہے کہ سوال و خطبہ حضرت عائشہ کی آگاہی سے قبل ہوا، اسکے شروع میں ہے: (لما ذكر من شأنی الذی ذكر وما علمت به قام رسول الله ﷺ خطيباً) تو آمدہ خطبہ کا ذکر کیا، تطبیق بھی ممکن ہے وہ یہ کہ (فدعا) میں فاء کسی محذوف پر عاطفہ ہو جس کی تقدیر یہ ہو سکتی ہے: وکان رسول الله ﷺ قبل ذلك قد سمع ما قيل فدعا الخ)۔

(علی بن ابی طالب و أسامة) ابن عمر کی حدیث میں ہے: (وكان إذا أراد أن يستشير أحداً في أمر أهله لم يعد علياً و أسامة) لیکن طبرانی کی الحسن العربي عن ابن عباس سے روایت میں ہے کہ آپ نے زید بن ثابت سے مشورہ کیا جنہوں نے کہا: (دعها فلعل الله يُخْذِلَ لك فيها أمراً) کہ ابھی کچھ نہ کریں جلد اللہ کی جانب سے کوئی فیصلہ ہوگا، ابن حجر لکھتے ہیں میرا خیال ہے ان کے قول (ابن ثابت) میں تغیر ہے، اصل میں (ابن حارثة) تھا واقدی کی روایت میں ہے کہ ام ایمن سے بھی پوچھا جنہوں نے ان کی براءت کی، ام ایمن اسامہ کی والدہ ہیں، آگے ذکر ہوگا کہ حضرت زینب سے بھی پوچھا۔

(فراق أهله) اہلی نہیں کیا تاکہ تصریح کے ساتھ اس ناگوار لفظ کی اپنے آپ کی طرف اضافت نہ کریں۔ (أهلك) پیش کے ساتھ کیونکہ روایتِ معمر میں (هم أهلك) ہے اگر یہ روایت نہ ہوتی تو زبر بھی جائز تھی ای (أمسك أهلك) مراد یہ کہ عقیفہ اور آپ کے لائق ہیں، یہ بھی محتمل ہے کہ کسی قسم کا مشورہ دینے سے پہلو تہی کرتے ہوئے یوں کہا اور آنجناب کی طرف ان کا معاملہ موکل

کیا پھر اس پر اکتفاء نہ کرتے ہوئے اپنی طرف سے یہ رائے دی (ولا نعلم إلا خیرا)، اہل کے لفظ کا زوجہ پر اطلاق غام ہے، ابن تین کہتے ہیں ان کے لئے اس لفظ کا استعمال کرتے ہوئے صیغہ جمع کو ذکر کیا اور کہا: (ہم اھلک) اس وصف مذکور کے ساتھ تعمیم ازواج کی طرف اشارہ تھا، یہ بھی محتمل ہے کہ بارادہ تعظیم جمع کی ضمیر استعمال کی۔

(والنساء سواھا کثیر) سب کے ہاں یہی صیغہ تذکیر ہے (یعنی کثیر) گویا جنس مراد ہے پھر فعیل کا وزن مذکر و مونث اور واحد و جمع سب کے لئے مشترک ہوتا ہے، واقدی کے ہاں یہ الفاظ ہیں: (قد أحلّ اللہ لك و أطاب طلقها و انکح غیرھا) یعنی اللہ نے آپ کو اجازت دے رکھی ہے، انہیں طلاق دیدیں اور کسی اور سے شادی کر لیں، حضرت علی نے یہ بات آنجناب کے قلق و اضطراب کو ملاحظہ کرتے ہوئے کہی کیونکہ آپ شدید الغیر تھے، تو ان کا خیال ہوا جب حضرت عائشہ کو چھوڑ دیں گے تو آپ کا یہ قلق و اضطراب تو کم از کم ختم ہوگا تا آنکہ ان کی براءت متحقق ہو پھر آپ رجوع کر لیں، اس سے مستفاد ہوا کہ اشد الضررین سے بچنے کیلئے اخف الضررین کا ارتکاب کیا جاسکتا ہے، ان کا مقصود آنجناب کی راحت خاطر تھی، الشیخ ابو محمد بن ابو جرہ لکھتے ہیں حضرت علی نے جزم کے ساتھ ان سے علیحدگی اختیار کر لینے کا مشورہ نہیں دیا تھا کیونکہ اس کے بعد کہا گھر کی ملازمہ سے پوچھ لیں وہ آپ سے سچ بیانی کرے گی تو معاملہ آپ کی رائے پر چھوڑ دیا، گویا کہنا یہ چاہ رہے تھے کہ اگر تو آپ جلد از جلد اس پریشانی سے نجات چاہتے ہیں تو ان سے الگ ہو جائیں، اگر ایسا منظور نہیں تو تحقیق حال کیلئے ملازمہ سے پوچھ گچھ کر لیں تاکہ انکی براءت پر مطلع ہوں کیونکہ یہ امر متحقق تھا کہ بریرہ وہی بات کہے گی جو اس کے علم میں ہوگی اور انہیں حضرت عائشہ کی بابت سوائے ان کی براءت محضہ کے کسی امر کا علم نہ تھا، حضرات علی اور اسامہ کو مختص بالمشورہ کرنے کی حکمت یہ تھی کہ علی کی حیثیت آپ کے بیٹے کی سی تھی ان کے بچپن سے انہیں اپنی کفالت میں لیا تھا پھر کبھی آپ سے جدا نہ ہوئے تھے بلکہ آپ کے داماد بن کر مزید قریب و متصل ہو گئے تو وہ آپ کے خانگی امور پر دوسروں سے زیادہ مطلع تھے یہی حال حضرت اسامہ کا تھا ان کے تعلق کی غایت تو یہ تھی کہ لوگ انہیں جب رسول کے لقب سے یاد کرتے تھے (پوتوں کی سی حیثیت تھی) ان کے والدین کی بجائے ان سے مشورہ لیا کیونکہ حضرت علی کی طرح وہ بھی جوان تھے اگرچہ علی ان سے عمر میں بڑے تھے اور نو جوان کے ذہن کی صفاء ادھیڑ عموں کی نسبت زیادہ ہوتی ہے ان کے ہاں جرات اظہار بھی زیادہ ہوتی ہے کیونکہ ادھیڑ عمر شخص عموماً بات کرنے سے قبل اس کا انجام سوچتا ہے تو بسا اوقات کبھی سائل اور کبھی مسئول عنہ کی رعایت کرتے ہوئے کھل کر اظہار نہیں کرتا، بعض روایات میں ہے کہ کئی دیگر سے بھی مشورہ کیا تھا۔

ابن حجر تہذیبہ کے عنوان سے لکھتے ہیں کہ حضرت علی کی اسی کلام کے مد نظر حضرت عائشہ نے انہیں کچھ الزام دیا تھا جیسا کہ المغازی میں زہری عن ابی بکر بن عبد الرحمن وابی سلمہ بن عبد الرحمن عن عائشہ کی روایت میں گزرا اور اموی خلیفہ ولید نے زہری سے اس بابت مراجعت کی تھی حضرت علی کا عذر اس بارے واضح ہے۔

(سل الجاریۃ تصدقك الخ) مقسم عن عائشہ کی روایت میں ہے کہ کہا بریرہ کو بلائیں شاید اس بارے اسے کچھ معلوم ہو، اس میں ہے انہیں بلا کر کہا: (أتشهدین أنى رسول الله؟) انہوں نے کہا ہاں، فرمایا میں کوئی بات پوچھنا چاہتا ہوں کتمان سے کام نہ لینا وہ بولیں جی، فرمایا کیا عائشہ میں کوئی قابل اعتراض بات دیکھی؟ کہا نہیں، یہاں ایک اشکال ہے وہ یہ کہ کہا جاتا ہے ان کا اس واقعہ میں نام وہم ہے کہ ان کا مشہور قصہ توفیح مکہ کے بعد ہے جب ان کے آقاؤں نے ان کے ساتھ معاہدہ مکاتبت کیا کیونکہ مذکور

ہوا ہے کہ آزاد ہونے پر جب انہیں اختیار دیا گیا کہ اپنے شوہر کے ساتھ رہیں یا علیحدگی اختیار کر لیں (کیونکہ ان کے شوہر ابھی غلام تھے) تو انہوں نے علیحدگی اختیار کر لی اس پر ان کے شوہر روتے پھرتے تھے یہ منظر دیکھ کر نبی اکرم نے حضرت عباس سے فرمایا اے عباس کیا مغیث کی بریرہ کے ساتھ محبت پر متعجب نہیں ہو؟ جواب یہ ممکن ہے کہ وہ قبل ازیں لونڈی ہوتے ہوئے بھی حضرت عائشہ کی خدمت میں آجایا کرتی اور گھر کے کام کاج کر دیا کرتی تھیں، یا واقعہً اُفک میں جس جاریہ کا ذکر ہے اس کا نام بھی اتفاق سے بریرہ ہی تھا اگرچہ شخصیت مختلف تھی، بدرزکشی نے اپنی کتاب (فیما استدرکتہ عائشۃ علی الصحابة) میں قطعیت کے ساتھ لکھا ہے کہ اس خادمہ کا بریرہ نام ذکر کرنا کسی راوی کا وہم ہے حضرت عائشہ نے تو انہیں فتح مکہ کے بعد خرید لیا تھا بعد ازاں آزاد کر دیا، کہتے ہیں یہ ایک غامض نوع ہے، حذاق ہی اس کا تبثہ کر سکتے ہیں! ابن حجر اضافہ کرتے ہیں بعض نے جواب دیا ہے کہ بریرہ اجرت پر حضرت عائشہ کے کام کاج کیا کرتی تھیں جبکہ ابھی لونڈی کی حیثیت میں تھیں، یہ دعوئے ادراج اور تغلیظ حفاظ سے اولیٰ ہے۔

(أی بریرۃ هل رأیت الخ) ہشام بن عروہ کی روایت میں ہے کہ بعض صحابہ نے انہیں ڈانٹ کر کہا رسول اللہ سے سچ بولنا، ابوالیس کی روایت میں ہے نبی اکرم نے حضرت علی سے فرمایا کہ اس سے پوچھ پڑتاں کریں انہوں نے دھمکی آمیز انداز میں اسے متنبہ کیا کہ سچ بولے، انہوں نے حضرت عائشہ کا ذکر بالخیر ہی کیا مگر انہوں نے تھوڑا تشدد کیا پھر پوچھا بولیں بخدا حضرت عائشہ میں کوئی بری بات نہیں دیکھی، ابن اسحاق کی روایت میں ہے حضرت علی کھڑے ہوئے اور تھوڑا مار پیٹ کر کے کہا رسول اللہ سے سچ بیانی کرنا، ہشام کی روایت میں ہے: (حتى أسقطوا لها به) بطور محاورہ کہا جاتا ہے: (أسقط الرجل في القول) جب کوئی کلام ساقط پیش کرے۔ (بہ) میں ضمیر اس حدیث (یعنی گفتگو) کی طرف یا اس آدمی جس کے ساتھ تہمت لگائی گئی (یعنی حضرت صفوان) کی طرف راجع ہے، عیاض ذکر کرتے ہیں کہ مسلم کی ابن ماہان کی روایت میں: (حتى أسقطوا لها تها) ہے (لہا تعلق کے کوئے کو کہتے ہیں) مگر یہ تھیف ہے کہ اگر ایسا کیا ہوتا تو ان کیلئے بولنا ممکن نہ ہوتا (یوں بھی اس غیر شرعی اقدام کی کیونکر نبی اکرم یا صحابہ سے توقع کی جاسکتی ہے) اس نے تو باقاعدہ کلام کی اور کہا سبحان اللہ..... الخ حماد بن سلمہ عن ہشام بن عروہ کی طبرانی کے ہاں روایت میں ہے کہ شروع میں وہ نہ سمجھیں کہ آیا کوئی خاص بات پوچھنا چاہ رہے ہیں، کہا میں اس بارے میں پوچھ رہا، بولیں پھر کس بابت؟ جب بتلایا گیا تو تعجب سے کہا: سبحان اللہ..... تو یہ اس امر پر دال ہے کہ رولیت مشار الیہ میں: (حتى أسقطوا لها به) سے مراد یہ کہ صراحت سے بات بتلائی، ابن جوزی نے بھی یہی معنی کیا ہے ای (صرحوا لها بالأسر) معاملہ کی تصریح کی، بعض نے یہ معنی کیا ہے کہ لوگوں نے (بسقط من القول) اس سے بات کی (یعنی خراب لہجہ میں یا ٹوٹی پھوٹی بات کہی) طبری کی ابواسامہ کے طریق سے روایت میں ہے عروہ کہتے ہیں: (فعیب علی من قاله) سقط من القول کہنے والوں کی سرزنش کی گئی، ابن بطلال لکھتے ہیں محتمل ہے یہ ان کے قول: (سقطوا إلى الخبر) سے ماخوذ ہو یعنی کوئی بات جاننا، شاعر کہتا ہے: (إذا هن ساقطن القول و قلن لی) تو مفہوم یہ ہوگا انہیں پورے واقعہ سے آگاہ کیا۔

(التي تنام عن عجین الخ) ابن اسحاق کی روایت میں ہے بس یہ بات بری دیکھی کہ میں آٹا گوندھ کر رکھ جاتی اور انہیں اس کا خیال رکھنے کو کہتی ہوں مگر وہ چونکہ کم سن ہیں، سو جاتی ہیں (اور بکری آکر کھا جاتی ہے) مقسم کی روایت میں ہے میں نے تو بس یہی قابلِ عیب بات دیکھی کہ آٹے کا خیال رکھنے کو کہتی ہوں کہ میں آگ جلاتی ہوں مگر وہ اس سے غافل ہو جاتی ہیں اور بکری آکر کھا

جاتی ہے، یہ روایت باب میں مذکور: (حتى تأتي الداجن) کی تفسیر ہے، داجن سے مراد گھر میں پالی جانے والی بکری جو چراگاہ کو نہیں لے جاتی جاتی، بعض کے مطابق گھر میں پالے جانے والے تمام جانور داجن کہلاتے ہیں چاہے بکری ہو یا کوئی پرندہ وغیرہ، ابن منیر حاشیہ میں رقم طراز ہیں کہ یہ اشتنائے بدیع سے ہے جس سے مراد فنی عیب میں مبالغہ کرنا ہے پس گندھے آٹے سے غفلت اس قسم کی اتہام بازی کی نسبت ان کے لئے ابعدا ہے اور اس امر کے اقرب ہے کہ وہ الغافات المومنات میں سے ہیں (یعنی جو اتنی معصوم اور سادہ ہیں کہ آٹے کی حفاظت سے غفلت کر جاتی ہیں وہ اتنے بڑے کام سے کیونکر متصف ہو سکتی اور اس کے لئے کیونکر مکر و فریب سے پُر چالیں کھیل سکتی ہیں؟ یہ تو چال باز قسم کی عورتوں کے کام ہوتے ہیں) ہشام کی روایت میں مذکور ہے کہ میں تو انکی بابت ایسے جانتی ہوں جیسے زرگر سرخ سونے کی بابت جانتا ہے یعنی جیسے وہ سرخ سونے کے بارہ میں جانتا ہے کہ وہ عیب سے مصفا ہے ایسے ہی میں جانتی ہوں کہ حضرت عائشہ ہر قسم کے عیب سے پاک ہیں، ابن حاطب کی علقمہ سے روایت میں ہے کہ حبشی لونڈی کہنے لگی واللہ عائشہ تو سونے سے بھی زیادہ پاکیزہ ہیں، اگر وہ کچھ کیا ہے جو لوگ باتیں بناتے ہیں تو اللہ ضرور آپ کو خبر دیدے گا، کہتے ہیں لوگ اس کی اس فقیہانہ بات سے متعجب ہوئے۔

(فقام رسول الله الخ) ابوالیس کی روایت میں ہے بریرہ سے یہ سن کر آنجناب باہر تشریف لائے، ہشام کی روایت میں ہے تشہد پڑھا اور اللہ کی حمد و ثناء بیان کی پھر اما بعد کہہ کر موضوع پر آئے، عطاء خراسانی نے زہری سے روایت میں: (فقام رسول الخ) سے قبل یہ زیادت بھی نقل کی ہے کہ ام ایوب انصاریہ نے ابوالیوب انصاری سے کہا کیا لوگوں کی باتیں نہیں سنیں؟ واقعہ اقلک کی بابت بتلایا وہ سنتے ہی کہنے لگے: (سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ) الاعتصام کی بجائی بن ابوزکریا عن ہشام سے روایت میں بھی: (وقال رجل من الأنصار ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك الخ) کی عبارت کے ساتھ یہ مذکور ہے تو عطاء کی اسی روایت سے اس کی تفسیر معلوم ہوئی کہ رجل سے مراد ابوالیوب ہیں، طبری کی حدیث ابن عمر میں ہے کہ اسامہ نے کہا: (ما يحل لنا أن نتكلم بهذا سبحانك الخ) لیکن اسامہ تو مہاجر ہیں (جب کہ روایت مذکورہ میں رجل من الأنصار، ہے) لیکن اگر یہ ثابت ہے تو اسے تو اُرد پر مجبول کیا جائے گا، مرسل سعید بن جبیر میں ہے کہ حضرت سعد بن معاذ نے بھی یہی کہا تھا، طبری کی ابن اسحاق سے روایت میں ہے کہ ابوالیوب نے بیوی کی بات سن کر کہا یہ سراسر جھوٹ ہے کیا تم ایسا کر سکتی تھیں؟ بولیں: (لا والله) کہا بخدا عائشہ تم سے زیادہ نیک و بہتر ہے، کہتے ہیں ان کی یہی بات قرآن نے ذکر کرتے ہوئے کہا: (لَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ)، حاکم کی الفح مولی ابوالیوب عن ابی ایوب سے روایت بھی یہی مذکور ہے انہی کی ایک اور طریق سے روایت میں: (قالت أم الطفيل لأبي بن كعب) مذکور ہے (یعنی انہوں نے بھی سن کر ابوالیوب جیسا جواب دیا)۔

(فاستعذر من عبد الله الخ) یعنی (طلب عذره منه) یعنی کون اس سے انہیں انصاف دلائے، خطابی یہ معنی کرتے ہیں کہ کون قائم بعدرہ ہوگا (یعنی اس کا عذر پیش کرے گا) جو اس نے میرے اہل پر الزام لگایا ہے اور کون (قائم بعدری) ہوگا، اس کے اس جرم پر اگر کوئی سزا دوں؟ نووی نے اس ثانی معنی کو ترجیح دی اور کہا: (من يعذرني) کا معنی ہے: (من ينصرنی) کون (اسے سزا دینے میں) میرا مددگار بنے گا؟ (عزیر بمعنی ناصر ہوتا ہے جیسے عمرو بن معدی کرب کا یہ شعر ہے: عذیرک من خلیلک من مراد، کہ کون تجھے تیرے مرادی۔ بنی مراد کے۔ دوست سے بچائے گا، اپنی طرف اشارہ کیا) بعض نے (من ينتقم لی) کا معنی کیا ہے (کہ کون میرا انتقام لے گا؟) اس کی تائید حضرت سعد کے جواب میں ملتی ہے کہ (أنا أعذرک منه)۔

(بلغنی اذا الخ) ہشام کی روایت کے الفاظ ہیں: (أشیروا علی فی أناس أبناوا أہلی) ابناوہائے مفتوح مخفف اور نون کی پیش کے ساتھ ہے عیاض کے بقول اصلی کے نسخہ میں بائے مشدہ ہے، یہ بھی ایک لغت ہے یعنی (عابوا أہلی أواتہموا أہلی) یہی معتمد ہے کیونکہ ابن تہمت کو کہتے ہیں ابن جوزی لکھتے ہیں یعنی (رموا أہلی بالقبیح) میرے اہل پر برا الزام لگایا، اسی سے شامی ترمذی کی مجلس نبوی کے وصف میں منقول حدیث میں ہے: (لا تؤنب فیہ الحرم)، کہتے ہیں عبدوس کی روایت بخاری کے نسخہ میں باء سے قبل نونِ ثقیلہ ہے مگر یہ تحیف ہے کیونکہ تائب لوم شدید کو کہتے ہیں اور یہ معنی مناسب محل نہیں، نووی کہتے ہیں یہ لفظ بھی موجب ہو سکتا ہے کہ معنی یہ مراد ہو کہ اپنے زعم کے مطابق اس الزام کو حقیقت سمجھتے ہوئے شدید ملامت کا نشانہ بنایا حالانکہ میرا اہل بری ہے، بقول ابن جریر اہل ہی معتمد ہے، یہ صورتحال سے بعید ہے، بقول نووی تحفیف اشہر ہے، ابن اسحاق کی روایت میں ہے: (ما بال أناس یؤذونی فی أہلی) ابن حاطب کے ہاں ہے: (من یعذرنی فیمین یؤذینی فی أہلی و یجمع فی بیتہ من یؤذینی) غسانی کی روایت میں ہے: (فی قوم یسبون أہلی) اس میں یہ جملہ بھی مراد ہے: (ما علمت علیہم من سوء قطن) میں نے کبھی ان (یعنی اپنے اہل) میں کوئی بری بات نہیں دیکھی۔

(ولقد ذکر وارجلا) طبری کی روایت میں (صالحا) بھی ہے ابوابولیس کی روایت میں ہے صفوان بن معطل ایک جگہ گھات لگا کر بیٹھ گئے حضرت حسان کا گزر ہوا (یہ بھی ان اتہام بازوں میں شامل ہو گئے تھے بعد ازاں سخت ندامت ہوئی اور حضرت عائشہ کی مدح میں ایک معرکہ الراء نظم لکھی اس کے ایک شعر میں کہتے ہیں میں نے اس اتہام بازی میں کوئی حصہ نہیں لیا لوگوں نے میری بابت ایسے ہی باتیں بنا دی ہیں) تو یہ شعر پڑھتے ہوئے تلوار سے وار کیا: (تَلَقَّ ذِبابَ السَّيْفِ مَنِي فِلَانِي غلام إذا هُوَ جِيئَ لَسُنْتُ بِشَاعِرٍ) کہ میں شاعر نہیں ہوں کہ الزام بازی کے جواب میں شعر کہوں میں تو تلوار کی دھار سے ضرب لگاؤں گا، حضرت حسان کے شور مچانے پر بھاگ گئے بعد ازاں نبی اکرم کے کہنے پر انہیں معاف کر دیا۔

(فقام سعد بن معاذ الخ) یہاں، روایت معمر اور زہری کے اکثر تلامذہ کے ہاں یہی ہے صالح بن کیسان کی روایت میں ہے: (فقام سعد أخو بن عبد الأشهل)، فتح کی روایت میں بغیر کسی ذکرِ نسبت کے: (فقام سعد) ہے بہر حال روایت باب وغیرہ کی وجہ سے متعین ہوا کہ سعد بن معاذ مراد ہیں ہمارے شیخ الشیوخ قطب حلی کا قول ہے کہ ہمارے نسخہ سماع میں (فقام سعد بن معاذ) ہے ایک اور جگہ (فقام سعد أخو بن عبد الأشهل) ہے تو محتمل ہے کہ اس سے مراد غیر سعد بن معاذ ہوں بنی عبد الاشہل میں متعدد صحابہ کرام سعد نام کے تھے ان میں سعد بن زید اشہلی ہیں جو بدری صحابی ہیں نجد میں برائے فردخت لے جائے جانے والے سیبا قریظہ انہی کے ساتھ بھیجے گئے تھے کئی روایات میں انکا ذکر ہے مثلاً آنجناب کے مرض الموت والے خطبہ کی روایت میں، کہتے ہیں ممکن ہے واقعہ افک میں جن سعد کا ذکر ہے وہ یہی ہوں، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں انہوں نے یہ بات اس لئے کہی کہ عیاض وغیرہ نے واقعہ افک کے ضمن میں حضرت سعد بن معاذ کے ذکر میں اشکال قرار دیا ہے، لیکن ان کا یہ مجوزہ قول صریحاً مردود ہے کیونکہ اس روایت میں صراحت کے ساتھ (سعد بن معاذ) مذکور ہے، اب عیاض کا ایراد کردہ اعتراض اور انہی کا جواب پیش کرتا ہوں،

عیاض لکھتے ہیں اس حدیث میں حضرت سعد بن معاذ کے ذکر کے ضمن میں اشکال ہے وہ یہ کہ یہ واقعہ غزوہ یمین کے دوران پیش آیا جو ۶ھ میں تھا جیسا کہ ابن اسحاق نے ذکر کیا اور حضرت سعد کی وفات جنگ خندق کے دوران لگنے والے تیر کی وجہ سے ہوئی اور

سب کے نزدیک جنگ خندق ۴ھ میں ہوئی تھی صرف واقدی اسے ۵ھ میں بتلاتے ہیں، یہ قول بھی اگر تسلیم کر لیا جائے تب بھی حضرت سعد کی واقعہ افک میں موجودی ممکن نہیں تو اٹھ یہی ہے کہ کوئی اور سعد مراد ہیں اسی لئے ابن اسحاق نے اپنی روایت افک میں انکا ذکر نہیں کیا انہوں نے اس مذکورہ مکالمہ کے حوالے سے اسید بن خضیر اور سعد بن عبادہ کا ذکر کیا ہے، لکھتے ہیں ہمارے بعض شیوخ نے یہ بھی لکھا ہے کہ ممکن ہے سعد بن معاذ غزوہ مریسج میں موجود ہوں کیونکہ اس کے تاریخ وقوع میں اختلاف ہے، بخاری نے موسیٰ بن عقبہ سے نقل کیا کہ وہ اسے ۴ھ میں قرار دیتے ہیں خندق بھی بن چار میں تھا اس پر مریسج خندق سے قبل بنتا ہے کیونکہ ابن اسحاق نے جزم کے ساتھ اسے ماہ شعبان میں لکھا ہے جب کہ خندق شوال میں تھا پس اگر دونوں ایک ہی سال میں ہیں تو مریسج کا خندق سے پہلے ہونا ثابت ہے لہذا امتنع نہیں کہ یہ مکالمہ حضرت سعد بن معاذ کا ہو، ابن حجر اضافہ کرتے ہیں ہم نے قبل ازیں المغازی میں موسیٰ بن عقبہ کے حوالے سے نقل کیا ہے کہ غزوہ مریسج ۵ھ میں تھا اور بخاری نے جو ان کے حوالے سے منقول کر دیا کہ ۴ھ میں تھا یہ سبقت قلم ہے، رائج یہی ہے کہ جنگ خندق بھی ۵ھ میں تھی ابن اسحاق کا اس میں خلاف ہے، لہذا جواب مذکور صحیح ہے، طبری نے بھی جزم کے ساتھ مریسج کو بن پانچ میں قرار دیا ہے لیکن اس کے لئے معکڑ یہ بات ہے جس کی طرف کسی کی توجہ نہیں گئی کہ ابن عمر کے بیان کے مطابق وہ بھی غزوہ مریسج میں انکے ہمراہ تھے جیسا کہ المغازی میں ان کی یہ روایت گزری اور صحیحین میں ثابت ہے کہ احد کے موقع پر انہیں پیش کیا گیا مگر نبی اکرم نے اجازت نہ دی پھر خندق میں پیش کیا گیا تو آپ نے اجازت دیدی تو اگر خندق ان کا پہلا معرکہ ہے اور یہ بھی ثابت ہے کہ مریسج میں بھی وہ موجود تھے تو لازم ہے کہ مریسج خندق کے بعد ہو، اس پر مذکورہ بالا اشکال عود کر آتا ہے (یعنی حضرت سعد بن معاذ کی واقعہ افک میں موجودی اور سعد بن عبادہ کے ساتھ انکا تکرار جب کہ وہ تو خندق کے فوراً بعد انتقال کر گئے تھے)، اس کا جواب یہ ممکن ہے کہ مریسج میں ابن عمر کی موجودی کا یہ مطلب نہیں کہ لڑائی میں بھی شرکت کی اجازت ملی ہو وہ اپنے والد کے ہمراہ گئے ضرور ہوں گے مگر عملاً لڑائی میں شرکت نہ کی ہوگی جیسا کہ حضرت جابر کے بارہ میں مروی ہے کہ وہ بدر میں صحابہ کو پانی پلاتے تھے اور بالاتفاق وہ جنگ بدر میں شریک نہیں ہوئے

یہی نے اس اشکال کے جواب میں اس امر پر بناء کرتے ہوئے کہ خندق مریسج سے قبل ہے ایک اور طریق اختیار کیا، لکھتے ہیں امر جائز ہے کہ حضرت معاذ کو خندق کے دوران لگنے والا زخم خندق کے فوری بعد نہ پھٹا ہو بلکہ ایک عرصہ متاخر رہا ہو چنانچہ غزوہ مریسج میں ان کا حضور ممکن رہا پھر اس کے بعد زخم پھٹا جس کے سبب انتقال کر گئے، جہاں تک عیاض کا یہ دعویٰ ہے کہ علمائے متقدمین اس اشکال پر مطلع نہیں ہوئے تو مجھے نہیں علم ان کی مراد کون لوگ ہیں امر واقع تو یہ ہے کہ متقدمین میں سے اسماعیل قاضی نے اس سے تعرض کرتے ہوئے لکھا حضرت عائشہ کی اس صحیح حدیث کی بنا پر اولیٰ یہ ہے کہ مریسج خندق سے قبل تھا، ابن حزم نے اس میں اشکال سمجھا کیونکہ ان کے اعتقاد میں خندق مریسج سے قبل ہے اسی طرح ابن عبد البر بھی اس سے معترض ہوئے اور لکھا جس نے واقعہ افک کے ضمن حضرت سعد کا ذکر کیا ہے وہ وہم کا شکار بنا، یہ اسید بن خضیر تھے جن کا سعد بن عبادہ سے تکرار ہوا جیسا کہ ابن اسحاق نے ذکر کیا ہے اور یہی صحیح ہے کیونکہ سعد بن معاذ تو بالاتفاق غزوہ بنی قریظہ سے واپسی پر فوت ہو گئے تھے لہذا وہ مریسج میں حاضر نہ تھے، ابن عربی نے حسب عبادت مبالغہ کرتے ہوئے لکھا کہ رواۃ اس پر متفق ہیں کہ ابن معاذ کا واقعہ افک میں ذکر وہم ہے، اس اطلاق پر قرطبی بھی ان کے ہمنوا ہیں۔ (ان کان من الأوس) سعد بن معاذ کا قبیلہ۔ (ضربنا عنقه) صالح کی روایت میں واحد متکلم کا صیغہ ہے، چونکہ وہ اوس

کے سردار تھے لہذا جزم کیا کہ اس بارے ان کا فیصلہ نافذ العمل ہوگا۔ (من إخواننا من الخزرج) پہلا من تبغیضہ اور دوسرا بیانیہ ہے۔ (فقام سعد بن عبادۃ الخ) صالح کی روایت میں ہے: (فقام رجل من الخزرج) کہ خزرج کا ایک شخص کھڑا اور حسان بن ثابت کی والدہ اس کی بنت عم تھیں یعنی سعد بن عبادہ سید خزرج، ام حسان کا نام فریجہ بنت خالد بن خنیس بن لؤذان بن عبدود بن زید بن ثعلبہ ہے، بنت عمہ کے بعد (من فخذہ) اس لئے کہا کہ یہ لحاً (یعنی قریبی رشتہ کے لحاظ سے) ان کی بنت عم نہ تھیں کیونکہ سعد بن عبادہ ان کے ساتھ ثعلبہ میں مجتمع ہوتے ہیں، ان کا نسب نامہ المناقب میں گزر چکا ہے۔

(رجلا صالحا) یعنی کامل الصلاح، واقدی کی روایت میں ہے کہ صالح شخص تھے لیکن غضب اور قبائلی حمیت نے آلیا اس کے باوجود ان کے دین کی بابت کوئی انگلی نہیں اٹھا سکتا۔ (احتملته الحمیة) یعنی أغضبته، مسلم کی معمر اور طبرانی کی یحییٰ بن سعید سے روایت میں: (اجتہلته) ہے وقشی نے اس کا معنی کیا ہے: (حملته علی الجهل) یعنی حمیت نے انہیں اس جہل پر مجبور کیا۔

(لعمر اللہ) عین کی زبر کے ساتھ بمعنی بقاء، عین مضموم کے ساتھ بھی یہی ہے مگر قسم میں عین پر زبر ہی استعمال ہوتی ہے۔ (ولا تقدر الخ) اس سے قبل: (لا تقتله) کہا تو گویا اس جملہ سے اس امر کا اظہار کیا کہ اس کی قوم اسے قتل ہونے نہ دے گی ان کا دوسرا جملہ: (ولو كان من رهطك الخ) یہ ان کے قول (كذبت) کی تفسیر ہے یعنی حضرت ابن معاذ کی بات کہ اگر وہ اس سے ہوتا تو میں اس کی گردن اڑا دیتا، اس دعویٰ میں انہیں کذب کے ساتھ متہم کیا گویا کہہ رہے ہیں کہ جو آپ نے بات کہی ہے کہ اگر میرے رہط سے ہے تو ہم اسے قتل کر دیں گے اور اگر من غیر رہط ہے تو آپ حکم کریں ہم عمل کریں گے، تو ہمارا خیال اس کے برعکس یہ ہے کہ اگر وہ آپ کے رہط سے ہوتا تو اس کا قتل پسند نہ کرتے لیکن چونکہ آپ کو علم ہے کہ وہ آپ کا ہم قبیلہ نہیں تو ایسی بات کہہ رہے ہیں، یہ انہوں نے اپنی ظاہر رائے کا اظہار کیا، بقول ابن تین داؤدی نے ان کے قول (كذبت لا تقتله) یہ معنی کیا ہے کہ نبی کریم اس کے مقدر کا فیصلہ تم پر نہ چھوڑیں گے لہذا تم اس کے قتل پر قادر نہ ہو سکو گے (یعنی اگر ایسا کرنا پڑا تو یہ کام ہم کریں گے یہی قبائلی حمیت کا تقاضہ تھا) بقول ابن حجر یہ عمدہ توجیہ ہے کئی دیگر روایات میں سعد بن عبادہ کے اس طرح کے اظہار خیال کا سبب بھی مذکور ہے، ابن اسحاق کی روایت میں ہے سعد بن عبادہ نے ان سے کہا آپ یہ بات اس لئے کہہ رہے ہیں کہ آپ کو علم ہے کہ اس کا تعلق میرے قبیلہ خزرج سے ہے، ابن حاطب کی روایت میں ہے کہ کہنے لگے اے ابن معاذ بخدا آپ یہ بات نبی پاک کی نصرت کے جذبہ سے نہیں کہہ رہے ہو بلکہ چونکہ ہم دونوں کے قبیلوں کے مابین جاہلیت کے زمانہ سے بغض و کینہ کا ماحول رہا ہے جو ابھی تک تمہارے سینوں سے زائل نہیں ہوا اس لئے ایسا کہا، حضرت سعد بن معاذ نے جواب دیا اللہ کو خوب علم ہے کہ میری کیا مراد و نیت تھی، ابن عمر کی روایت میں ہے کہ ابن عبادہ نے کہا: (إنما طلبت به دخول الجاهلية) کہ آپ یہ بات کر کے پھر جاہلیت والا ماحول زندہ کرنا چاہتے ہیں،

ابن تین کہتے ہیں ابن معاذ نے جو کہا کہ اگر وہ اس سے ہے تو میں اس کی گردن مار دوں گا خزرج کی بابت یہ بات نہیں کہی (بلکہ نبی اکرم پر فیصلہ چھوڑ دیا) کیونکہ اس کے وہ سردار تھے، جاہلیت میں دونوں قبائل کے درمیان تشابھن رہا ہے جو اگرچہ اسلام نے زائل کر دیا مگر بحکم الانفت اس کے کچھ بقایا موجود تھے، اسی کے اقتضاء کے مطابق ابن عبادہ نے کلام کی اور اس امر سے انکار کیا کہ ان کے قبیلہ کے کسی فرد کی بابت حضرت سعد بن معاذ کوئی فیصلہ یا اقدام کریں، اس کا مطلب یہ نہیں کہ وہ ابن ابی جوباتیں پھیلا رہا تھا اس پر راضی تھے، تو حضرت عائشہ کے قول کہ ابن عبادہ قتل ازیں مرد صالح تھے، کا مطلب یہ ہے کہ اس سے قبل قبائلی انفت و حمیت

کے زیر اثر کوئی بات نہ کہی تھی، یہ نہیں مراد کہ وہ منافقوں کی جانبداری کر رہے تھے، ابن حجر بھی اس تاویل یہ صاد کرتے اور اضافہ کرتے ہیں کہ ان کا قول کہ ابن معاذ بن نجار سے تھے جو اوی ہیں، غلط ہے وہ تو سعد بن عبادہ کے رہط یعنی خزرج کی شاخ ہے، انکا اس قصہ میں کوئی ذکر نہیں، بعض دور از کار تاویلات میں جا پڑے ہیں مناسب وہی جو اوپر ذکر ہوا، اسید بن خضیر نے جو ابن عبادہ کو منافق کہہ دیا مازری نے اس کا عذر یہ بیان کیا ہے کہ یہ بوجہ غیظ، حق (یعنی غصہ) اور ابن عبادہ کو زجر میں مبالغہ کی رو سے تھا کہ وہ کیوں ابن ابی وغیرہ کا دفاع کر رہے ہیں، وہ یہی سمجھے کہ دفاع کر رہے ہیں حالانکہ یہ فقط قبائلی حمیت کی بات تھی کہ اگر اسے قتل کرنا پڑا تو یہ کام کوئی اور نہیں بلکہ اسی کے قبیلہ کے افراد کریں گے۔

(وہو ابن عم سعد) یہ بھی لٹا انکے عزا نہ تھے تیسرے جد امجد امرؤ القیس بن زید بن عبد الاشہل میں دونوں کا نسب نامہ اکٹھا ہوتا ہے (ابن حجر نے لکھا ہے کہ امرؤ القیس تک دونوں کے آباء کی تعداد یکساں ہے مگر جو نسب نامہ درج کیا ہے اس کی رو سے ابن معاذ کے ہاں ایک کم ہے، نسب نامہ یہ ہے: سعد بن معاذ بن نعمان بن امرؤ القیس، جبکہ اسید کا نسب نامہ یہ ہے: اسید بن خضیر بن سماک بن عتیک بن امرؤ القیس، اس لحاظ سے میرے خیال میں بھیجتا کہنا نسب تھا مگر روایت میں ابن عم ہی ہے شاید توسعا ایسا کہا۔)

(لنقتلنہ) یعنی اگر نبی اکرم نے اس کے قتل کا حکم دے دیا تو ہم ضرور یہ کام کریں گے۔ (فإنك منافق الخ) ان کے زجر و توبخ میں مبالغہ یہ کہا مراد یہ تھی کہ تم منافقین جیسی صنم و روش کا مظاہرہ کر رہے ہو، مازری لکھتے ہیں ان کی مراد نفاق کفر نہ تھی بلکہ چونکہ قبل ازیں اوس کیلئے اپنی مودت کا اظہار کرتے تھے مگر اس قصہ میں ایسا طرز عمل اختیار کیا جو (ان کے نقطہ نظر سے) منافقوں کے حال سے مشابہ ہے کیونکہ نفاق کی حقیقت یہ ہے کہ اظہار کسی شئی کا کیا جائے اور باطن میں کوئی اور جذبات ہوں شاید اسی سبب اسید کی اس بات پر نبی اکرم نے انکار نہیں فرمایا۔

(فتناور) ثورۃ سے تفاعل، یعنی غصہ کے سبب ایک دوسرے کی طرف لپکے ابن عمر کی حدیث میں ہے کہ سعد بن معاذ نے تلوار سونت لی۔ (حتی هموا أن يقتتلوا) ابن جریج کی ابن عباس سے روایت میں ہے کہ بعض نے کہا۔ (مواعدکم الحرة) یعنی مدینہ سے باہر حرہ کے میدان میں مقابلہ ہوگا۔ (فلم یزل رسول الخ) ابن حاطب کی روایت میں ہے دست مبارک سے مسلسل خاموش اور پرسکون رہنے کا اشارہ کرتے رہے حتی کہ آوازیں تھم گئیں فتح کی روایت میں ہے: (فحجر بینہم) دونوں قبائل کے افراد کے درمیان میں آکھڑے ہوئے۔

(فمکثت یومی ذلک) شہینہ کے نسخہ میں (فبکیت) ہے فتح اور صالح وغیرہما کی روایت میں بھی یہی ہے۔ (فأصبح أبوی عندی) یعنی گھر کی اس جگہ جہاں حضرت عائشہ موجود تھیں، یہ نہیں کہ وہ اپنے گھر یعنی نبی اکرم کے ہاں لوٹ آئی تھیں طبری کی محمد بن ثور عن معمر سے روایت میں ہے: (و أنا فی بیت أبوی) (ابن حجر نے قبل ازیں ایک روایت کے حوالے سے ذکر کیا کہ حضرت عائشہ نبی اکرم سے اجازت لے کر جب ان کے ہاں پہنچیں تو کہا بیٹا تمہیں قسم ہے کہ اپنے گھر لوٹ جاؤ، تو زیرِ نظر سے ظاہر ہوتا ہے کہ انہوں نے ایسا نہ کیا تھا)۔

(وقد بکیت لیلین الخ) یعنی وہ رات جب ام سطح نے واقعہ الک کی خبر دی اور پھر اگلا دن جس میں نبی اکرم نے خطاب کیا اور اس کے بعد والی رات۔ (امرأة من الأنصار) ان کا نام معلوم نہ ہو سکا۔ (دخل علينا رسول الخ) آگے ہشام

بن عروہ کی روایت میں آئے گا کہ نبی اکرم کی آمد عصر کی نماز کے بعد ہوئی اس دوران صبح سے حضرت ابوبکر اور ام رومان حضرت عائشہ کے ساتھ لگے رہے (چونکہ مسلسل روئے جا رہی تھیں جس سے جان جانے کا خطرہ تھا تو ام المومنین اور خود اپنی تسکین کیلئے مسلسل ساتھ رہے) ان کی روایت میں ہے کہ مجھے دائیں بائیں سے والدین نے ساتھ لگا رکھا تھا، ابن حاطب کی روایت میں ہے نبی اکرم میرے سامنے چار پائی پر بیٹھ گئے، ام رومان کی حدیث میں گزرا کہ بخار میں پھنک رہی تھیں، فرمایا شاید جو باتیں ہو رہی ہیں یہ ان پر مطلع ہو گئی ہیں؟ کہا جی ہاں، حضرت عائشہ اب اٹھ کر بیٹھ گئیں۔

(وقد لبث شہرا الخ) سہیلی کے مطابق بعض مفسرین نے لکھا ہے کہ اصل مدت سینتیس ایام تھی تو اس روایت میں الغائے کسر ہے ابن حزم کے ہاں پچاس دن یا اس سے بھی زائد دن وحی منقطع رہی، تطبیق یہ ہوگی کہ ان کی بیان کردہ مدت مدینہ آمد سے قصہ اکف کی بابت نزول قرآن تک ہے یہاں جو ایک ماہ مذکور ہے یہ حضرت عائشہ جب اپنے والدین کے گھر آئیں، سے لے کر نزول وحی تک (یہ کئی وجوہ سے سخت محل نظر ہے، دراصل ابن حجر کی حتی الوسع کوشش رہی ہے کہ متفاوت روایات کے مابین کسی بھی طریقہ سے تطبیق پیدا کی جائے، اکثر کامیاب رہے ہیں میری نظر میں زیر نظر مقام میں بظاہر لغزش لگائی ہے ایک تو یہ کہ ابن حزم کی پچاس دن والی بات کا مستند بیان نہیں کیا دوسرا یہ کہ حضرت عائشہ جب اپنے والدین کے گھر آئیں تو مذکور ہے کہ مسلسل روتی رہیں اور اگلے دن صبح ہی سے ان کے والدین ان کے مسلسل روتے رہنے کے سبب انکے ساتھ لگے رہے اسی دن عصر کے بعد نبی اکرم تشریف لائے اور پھر اسی وقت وحی کی آمد نے اس سارے المیہ کا اختتام کیا لہذا ابن حجر کی یہ بات کہ: لبث شہرا کا تعلق حضرت عائشہ کی پیکے آمد سے لے کر ہے، سخت لغزش ہے، اللہ اعلم۔)

(بلغنی عنک کذا وکذا) واقعہ اکف کی طرف اشارہ ہے بقول ابن حجر کسی طریق میں صراحت سے یہ الزام مذکور نہیں دیکھا تو ممکن ہے نبی پاک ہی نے کنایہ کے یہ الفاظ استعمال کئے ہوں البتہ ابن اسحاق کی روایت میں ہے: (وإن كنت قارفت سوء أفتؤبی)۔

(فإن العبد إذا اعترف بذنبه الخ) داؤدی لکھتے ہیں انہیں اعتراف کا حکم دیا اگر یہ کام کیا ہے، کتمان کی نصیحت نہ کی تاکہ ازواج نبی اور دیگر کے مابین فرق ہو کیونکہ گناہ کی مرتکب کسی خاتون کا نبی کے گھر میں رہنا حلال نہیں بخلاف عام خواتین کے کہ وہ مندوبات الی النسز ہیں (یعنی انکے لئے مستحب یہ ہے کہ پردہ پوشی کریں)، عیاض نے ان کا تعاقب کرتے ہوئے لکھا ہے کہ حدیث میں اس پر دال کوئی عبارت نہیں اور نہ ہی یہ مذکور ہے کہ آپ نے برسر مجلس اعتراف کا حکم دیا آپ تو یہ حکم دے رہے ہیں کہ اللہ سے استغفار کریں اور اپنے اور اس کے درمیان یہ معاملہ رکھیں اور توبہ کریں، یہ نہیں کہ لوگوں کے سامنے اعتراف بھی کریں، ابن حجر کہتے ہیں عیاض کی تائید حاطب کی روایت کے اس جملہ سے ہوتی ہے کہ حضرت ابوبکر نے حضرت عائشہ سے کہا اگر کسی گناہ کا ارتکاب کیا ہے تو اللہ سے استغفار کرو ورنہ رسول اللہ کو اپنے عذر سے آگاہ کر دو۔

(قلص دمعی) یعنی آنسو بالکل خشک ہو گئے، قرطبی لکھتے ہیں اس کا سبب یہ ہے کہ جب غم وغصہ انتہاء کو پہنچے تو فطر حرارت مصیبت کے سبب آنسو مفقود ہو جاتے ہیں۔ (فقللت لأبی أجب الخ) کہا گیا ہے حضرت عائشہ نے اپنے والد سے یہ بات اس لئے کہی حالانکہ سوال تو ان کے باطن الامر سے متعلق تھا اور ابوبکر تو اس پر مطلع نہ تھے کہ وہ یہ بات باور کر رہی تھیں کہ ان کے باطن میں کوئی

ایسی شئی نہیں ہوئی جو ان کے ظاہر، جس پہ ابوبکر مطلع ہیں، کے برعکس ہو گیا کہ یہ رہی ہیں کہ بلا دھڑک میری براءت کا اظہار کر دیں اور یقین رکھیں کہ آپ سچ ہی کہہ رہے ہوں گے، ابوبکر نے مذکورہ جواب اس لئے دیا کہ وہ آنجناب کیلئے کثیر الاتباع تھے تو ان کا سوال فی المعنی سوال کے مطابق تھا، ان کے ہاں اگرچہ ان کی براءت متحقق تھی مگر اپنی زبان سے بیٹی کا تزکیہ انہیں پسند نہ لگا، یہی توجہ یہ ان کی والدہ کے جواب کی ہے ہشام کی روایت میں آئے گا کہ میں کوئی بات نہیں کروں گا، وہ رسول اللہ ہیں اور آپ کے پاس وحی آتی ہے (گویا انہیں یقین تھا کہ جلد یا بدیر وحی کے ذریعہ حضرت عائشہ کی براءت بتلا دی جائے گی لہذا کچھ کہنے کی ضرورت نہیں)۔

(و انا جاریۃ الخ) یہ اس امر کے عذر کے طور سے کہا کہ اس موقع پر حضرت یعقوب کا نام یاد نہ آسکا، ہشام کی روایت میں ہے کہ تشہد پڑھا پھر اللہ کی حمد و ثناء بیان کی اور اما بعد کہا پھر اگلی بات کہی۔ (و صدقتم بہ) ہشام کی روایت میں ہے: (لقد تکلمتم بہ و ائسبرئنتہ قلوبکم) کہ یہ بات دلوں میں رچ بس گئی ہے یہ حالانکہ حقیقت یہ نہ تھی، علی السبیل المقابلہ کہا کیونکہ اس بابت مبالغہ آمیز انداز میں تحقیق شروع ہوئی تھی، وہ اپنی براءت کے سبب اس الزام کے ہر سننے والے سے توقع رکھتی تھیں کہ اس کا رد و تکذیب کریں مگر نبی اکرم وغیرہ کا عذر یہ تھا کہ وہ اقامتِ جنت کے خواہاں تھے لہذا مجرد نفی یا سکوت کا مظاہرہ کافی نہ تھا بلکہ قطعِ شبہ کیلئے تحقیق (یعنی تفتیش) ضروری تھی یا ممکن ہے حضرت عائشہ کے اس جملہ کے اصل مخاطبین ائفک کے ذمہ داران ہوں مگر تغلیبا انہیں بھی ان کے ساتھ ملا دیا کیونکہ تکذیب نہ کی تھی۔

(لا تصدقونی بذلک) یعنی دل میں شبہ برقرار رہے گا ہشام کی روایت میں ہے اس سے کچھ نفع نہ ہوگا ہاں اگر اقرار کرتی ہوں تب فوراً مان لو گے، کہ اقرار پر ہر کوئی قابلِ مواخذہ ہوتا ہے۔ (إلا قول أئبی یوسف) ابن جریج کی روایت میں ہے کہ ان کا نام ذہن سے نکل گیا، ہشام کی روایت میں ہے کوشش کے باوجود یاد نہ آسکا، حدیثِ ام رومان میں جو ہے: (مثلی و مثلكم کیعقوب و بنیہ) تو یہ روایت بالمعنی ہے کیونکہ حدیثِ ہشام میں صراحت ہے کہ حضرت یعقوب کا نام یاد نہ آسکا تھا۔

(ثم تحولت الخ) روایتِ ابن جریج میں یہ بھی ہے کہ دیوار کی طرف اپنا منہ کر لیا۔ (و إن الله مبرئنی) ابن التین کا دعویٰ ہے کہ ان کے نسخہ میں (مبرئنی) یعنی ہمزہ کے بعد نون ہے، کہتے ہیں یہ بین نہیں کیونکہ نون وقایہ تو افعال میں داخل ہوتا ہے تاکہ کسر سے سالم رہیں اور اسماء تو مکسور ہو سکتے ہیں لہذا اس کی ضرورت نہیں، بقول ابن جریر، ہم نے تو تمام نسخوں میں بغیر نون کے ہی دیکھا ہے اگر ان کا کہا درست ہے تو بعض لہجات میں اسماء پر بھی نون وقایہ کی موجودی مسوع ہے۔

(أنا یتکلم الله فی) ابن اسحاق کی روایت میں مزید یہ بھی ہے: (یقرأ به فی المساجد و یصلی به) کہ مسجدوں میں اسکی تلاوت اور نمازوں میں قراءت ہو۔ (ما رام رسول الخ) یعنی فارق، اس کا مصدر ریم ہے بخلاف رام بمعنی قصد کے کہ اس کا مصدر روم ہے، مضارع میں دونوں الگ ہیں، رام یوم روم اور رام یریم ریمما، اس روایت میں مفعول محذوف ہے صالح، فلیح اور معمر کی روایتوں میں موجود ہے: (مجلسہ)۔

(ولا خرج أحد الخ) یعنی جو اس گھر میں حاضر تھے ابواسامہ کی روایت میں ہے اسی ساعت وحی کی آمد ہو گئی۔ (من البرحاء) سخت بخار کو کہتے ہیں بعض نے شدتِ کرب کا معنی کیا ہے اور بعض نے شدتِ حرکا، اسی سے: (برح ہی الهم) ہے جب انتہاء کی پریشانی لاحق ہو، اسحاق بن راشد کی روایت میں ہے: (وهو العرق) داؤدی نے بھی اسی پر جزم کیا ہے یہ غالباً تفسیر باللازم

ہے کیونکہ برحاء جو شدت کرب ہے، میں اکثر پسینہ چھوٹتے ہیں، ابن حاطب کی روایت میں ہے: (و شخص بصرہ إلی السقف) یعنی چھت کی طرف ٹٹکی باندھ کر دیکھنے لگے ابن اسحاق کی روایت میں ہے وحی کی آمد ہوئی تو کپڑا لپیٹ دیا گیا اور آپ کے سر مبارک کے نیچے چمڑے کا تکیہ رکھ دیا گیا۔

(مثل الجمان) یعنی اللؤلؤ، موتی۔ بعض کہتے ہیں چاندی سے بنائے گئے دانے جو موتیوں کی طرح ہوں، آپ کے پسینہ کے قطروں کو صفاء و حسن میں موتیوں سے تشبیہ دی، ابو بکر کہا کرتے تھے جب وحی کا نزول شروع ہوا مجھے ڈر ہوا آسمان سے کوئی ایسی خبر نہ آئے: (ملا مردّ له) یعنی ہماری توقعات کے برعکس ہو (معاذ اللہ) مگر جب عائشہ کے چہرہ پر نظر ڈالتا تو وہ مطمئن لگتا، ابن اسحاق کی روایت میں ہے حضرت عائشہ کہتی ہیں میں قطعاً نہ گھبرائی، میں تو جانتی تھی کہ میرا ہوں اور اللہ مجھ پر ظلم نہ کرے گا لیکن میرے والدین کی حالت یہ تھی کہ کانٹو بدن میں لہو نہیں، گویا جان ہی نکل رہی تھی جب تک وحی کی حالت ختم نہ ہوئی اور رسول اللہ نے ہنستے ہوئے براءت کی نوید نہ سنائی ان کی یہی حالت رہی و اقدی کی روایت میں بھی یہی ہے۔

(وهو يضحك) ہشام کی روایت میں ہے کہ جب کیفیت وحی ختم ہوئی تو آپ جبین مبارک سے پسینہ پونچھتے جاتے تھے اور خوشی کے آثار چہرہ اقدس سے ظاہر تھے، ابن حاطب کی روایت میں ہے خوشی سے کھل اٹھے حتیٰ کہ نواہذ مبارک نظر آئے پھر چہرہ سے پسینہ پونچھا۔ (أما الله عز وجل الخ) فتح کی روایت میں ہے کہ کہا اے عائشہ اللہ کی حمد بیان کرو، اس نے تمہاری براءت ظاہر کر دی عمر اور ہشام کی روایت میں: (أبشری) بھی ہے۔

(ولا أحمد إلا الله) صالح کی روایت میں ہے والدہ نے کہا: (قوسی إلیہ) میں بولی: (والله لا أقوم إلیہ ولا أحمد إلا الله الذي أنزل براءتہ) طبری کی اسی سند سے روایت میں ہے: (أحمد الله لا إياكما) ابن حاطب، مقسم، اسود اور ابن عباس کی روایات میں ہے: (ولا نحمدك ولا نحمد أصحابك)، اسود عن عائشہ کی روایت میں ہے نبی اکرم نے میرا ہاتھ تھام لیا مگر میں نے چھڑا لیا جس پر والد صاحب سے ڈانٹ پڑی، دراصل ان کی یہ بات اور طرز عمل اس غصہ کے سبب تھا جس کا وہ شکار بنیں اس باعث کہ ان کے حسن طریقت سے اچھی طرح واقف ہونے کے باوجود الزام تراشی کرنے والوں کی تکذیب میں مبادرت نہ کی، ابن جوزی لکھتے ہیں یہ انداز ایک قسم کا ادلال (یعنی ناز) تھا جو حبیب کو حبیب پر ہوتا ہے بعض نے لکھا ہے صرف اللہ کی ہی حمد کرنے سے اللہ کے افراد کی طرف اشارہ مقصود تھا کہ اسی نے میری براءت کا اعلان کیا ہے لہذا اس وقت حمد کا بھی وہی تھا حقدا رہے، اس سے یہ لازم نہیں آتا کہ بعد ازاں بھی آنجناب کی حمد نہ کی ہوگی، یہ بھی محتمل ہے کہ خود آنجناب ہی کے قول: (أحمدی الله) سے تمسک کرتے ہوئے ایسا کیا اور جو باقی الفاظ کہے اس کا باعث ان کا غصہ تھا طبری اور ابو عوانہ نے ابو حصین عن مجاہد کے طریق سے روایت کیا، عائشہ کہتی ہیں جب ان کی براءت نازل ہوئی تو حضرت ابو بکر نے ان کا سر چوما دے گویا ہوئیں آپ نے میری براءت کا اظہار کیوں نہ کیا؟ وہ بولے کون سا آسمان مجھ پر سایہ لگن ہوا اور کونسی زمین میرا بوجھ اٹھائے اگر میں ایسی بات کہوں جس کا مجھے علم نہیں۔

(العشر الآيات كلها) بقول ابن جریر ان دس کی آخری آیت یہ ہے: (وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) [النور:

۱۹] لیکن عطاء خراسانی کی روایت میں ہے کہ اللہ نے (إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْبَغْيِ الْخ) سے (أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) [۲۲-۱۱] تک نازل کیا یعنی تیرہ آیات تو شاید دس کا عدد الغائے کسر کرتے ہوئے ذکر کیا، طبری کی حکم بن عتبہ سے مرسل

روایت میں پندرہ آیات کا ذکر ہے: (الخبیثات للخبیثین) تک، یہ تجوز ہے، یہاں تک سولہ آیتیں بنتی ہیں ابن ابوحاتم اور حاکم کے ہاں اکلیل میں سعید بن جبیر کی مرسل روایت میں مذکور ہے کہ اٹھارہ متوالی آیات نازل ہوئیں یعنی: (إن الذین جاؤوا) [۱۱] سے (رزق کریم) [۲۶] تک، بقول ابن حجر اس میں بھی تجوز ہے اور تعداد آیات اٹھارہ نہیں بلکہ سترہ ہے زحشری لکھتے ہیں قرآن میں کسی معصیت کی بابت اتنی تغلیظ وارد نہیں ہوئی جتنی واقعہ افک کے ضمن میں مختلف طرق اور متقن اسالیب کے ساتھ اوچو و اشیع عبارت وارد ہوئی اس میں وعید شدید، عتاب بلیغ اور زجر عقیف ہے اس بارے بات کرنے یا توجہ دینے کو بڑا قرار دیا گیا، ان میں سے ہر ایک اپنے باب میں کافی ہے بلکہ بتوں کی عبادت کرنے والوں کیلئے وعید بھی اس سے اٹھ ہے اور ایسا اس وجہ سے کہ نبی اکرم کی علو مرتبت اور آپ کے متعلقین کی تطہیر کا اعلان مقصود تھا، ابو داؤد کی حمید اعرج عن زہری عن عروہ عن عائشہ سے روایت میں ہے (وہی ختم ہونے کے بعد) نبی اکرم اٹھ کر بیٹھ گئے اور کہا: (أعوذ باللہ السميع العليم من الشیطن الرجیم إن الذین جاؤوا بالافک الخ) ابن اسحاق کی روایت میں ہے پھر باہر نکلے اور لوگوں کو خطاب کیلئے جمع کر کے یہ آیات تلاوت فرمائیں۔

(فلما أنزل اللہ هذا فی براء تی قال أبو بکر الخ) نزول براءت کے بعد حضرت ابو بکر نے مسطح کا جیب خرچ بند کیا اس سے اخذ کیا جاسکتا ہے کہ کسی گناہ کے ارتکاب پر اس وقت تک مواخذہ کرنا مشروع نہ ہوگا جب تک وہ ثابت نہیں ہو جاتا کیونکہ صدیق اکبر نے مسطح کا خرچہ تب بند کیا جب اس اتہام کا کذب نزول قرآن سے ثابت ہو گیا، ہشام کی روایت میں ہے قسم کھائی کہ کبھی مسطح کو نفع نہ پہنچائیں گے۔ (ولا یأئل الخ) اس کے لئے ایک مستقل باب آ رہا ہے۔ (ولیعفوا و لیصفحوا) مسلم کی حبان بن موسیٰ سے روایت میں ہے ابن مبارک کہتے ہیں: (هذه أرجی آية فی کتاب اللہ) (یعنی سب سے زیادہ امید بندھانے والی)۔

(فرجع إلی مسطح الخ) طبرانی کی روایت میں ہے پہلے کی نسبت دو گنا خرچ دینا شروع کر دیا۔ (أحمی سمعی الخ) یعنی جو بات نہ دیکھی نہ سنی وہ ان کی طرف منسوب نہ کروں گی۔ (کانت تسامینی) ای تعالینی، من السمو، سمو بمعنی علو ہے مراد یہ کہ نبی اکرم کے ہاں مقام و مرتبہ اور حظ و نصیب کے ضمن میں میری ہمسری کرتی تھیں (کیونکہ آنجناب کی پھوپھی زاد بھی تھیں) بقول ابن حجر بعض شراح سے غفلت ہوئی جب اس کا معنی (تغایظنی) کیا (یعنی مقابلہ بازی کرنا) یہ صحیح نہیں کیونکہ اس مفہوم کیلئے سام نہیں بلکہ ساؤم مستعمل ہے۔

(وطفقت حمئة الخ) ام المومنین زینب بنت جحش کی بہن جو حضرت طلحہ کے حوالہ عقد میں تھیں۔ (فهلکت الخ) یعنی ان جھوٹی باتیں کرنے والوں میں شامل ہوئیں یا یہ کہ ان گناہ گاروں میں سے ہوئیں صالح، فلیح اور معمر وغیرہم کی روایت میں آخر حدیث میں زہری کا یہ قول بھی مذکور ہے کہ یہ ہے وہ ساری تفصیل جو اس جماعت محدثین سے مجھے ملی، صالح نے زہری عن عروہ سے یہ بھی نقل کیا عائشہ کہتی ہیں جس شخص کے ساتھ مجھے تہم کیا وہ کہتا تھا سبحان اللہ میں آج تک کسی عورت کے پاس نہیں گیا، کہتی ہیں بعد ازاں اللہ کی راہ میں یہ شہید ہوئے تفصیل پہلے گزری ہے، ہشام کی روایت کے آخر میں مذکور ہے کہ ان بات کرنے والوں میں مسطح، حسان اور منافق عبد اللہ بن ابی تھا، یہ ان لوگوں سے کرید کر باتیں پوچھتا تو اصل مجرم یہ اور حمہ تھے، طبرانی کی اسی سند سے روایت میں (الذی تولی کبرہ) کی فہرست میں ابن ابی، مسطح، حمہ اور حسان کے اسماء مذکور ہیں اور یہ کہ ابتدا عبد اللہ بن ابی نے کی،

اصحاب سنن کی محمد بن اسحاق عن عبد اللہ بن ابی بکر بن حزم عن عمرہ عن عائشہ سے روایت میں ہے کہ نبی اکرم نے اتہام بازوں پر حد حذف لگائی البتہ ان میں ابن ابی کا ذکر نہیں کیا بزار کی حدیث ابو ہریرہ میں بھی یہی ہے صاحب الہدیٰ نے اسی پر بناء کرتے ہوئے

ابن ابی پر ترکِ حد کی حکمت بیان کی اور بھول گئے کہ دیگر کئی روایات میں مذکور ہے کہ اس پر بھی حد نافذ کی گئی تھی چنانچہ ابو اویس اور حسن بن زید کی عبد اللہ بن ابوبکر سے روایت میں اس کا ذکر ہے، اسے حاکم نے اکیلل میں تخریج کیا اس سے ماوردی کا رد ہوا جو لکھتے ہیں کہ حدِ قذف کا اجراء نہیں کیا تھا، ان کا استناد اس امر سے تھا کہ حد کا نفاذ اعتراف یا بینہ کی صورت میں ہوتا ہے پھر (قیل) کے ساتھ ذکر کیا کہ اجرائے حد ہوا تھا بقول ابن حجر حالانکہ یہ صحیح حدیث سے ثابت ہے، اس کا مزید بیان کتاب الحدود میں ہوگا۔

ابن حجر آخر میں حدیثِ افک سے مستفاد فوائد کا ذکر مفصل کرتے ہیں جس کا خلاصہ یہ ہے کہ اس سے منجملہ اشیاء کے یہ بھی ثابت ہوا کہ پردہ کے پیچھے سے اجنبی افراد عورت کیلئے کوئی خدمت انجام دے سکتے ہیں، عورت کا اکیلی قضائے حاجت کیلئے جانا بھی جائز ثابت ہوتا ہے اذن عام پر اعتماد کرتے ہوئے جو مستند الی عرف عام ہے، عورت کا سفر وغیرہ سفر میں زیورات پہننا بھی ثابت ہوا اسی طرح مال کی حفاظت بھی کیونکہ اضاعتِ مال سے نہی وارد ہے حضرت عائشہ کا یہ ہارسونے یا جواہرات کا نہ تھا (یعنی بیش قیمت نہ تھا) اس کے باوجود اسکی تلاش کیلئے گئیں، حرص علی المال کی شوم (نحوس) بھی ظاہر ہوئی کہ اسی وجہ سے حضرت عائشہ پر یہ افتاد پڑی جب قدرِ ضرورت سے زیادہ اس کی تلاش جاری رہی تو اس کی وجہ سے بتلائے مصیبت ہوئیں، اس کی نظیر ان دو جھگڑا کرنے والوں کا قصہ بھی ہے جس کے سبب شہدِ قدر کا علم اٹھالیا گیا کیونکہ وہ بھی زائد از ضرورت تھا اور اس میں آوازیں بلند ہو رہی تھیں، لشکر کے کوچ کا اذن امیر پر متوقف ہونا بھی ثابت ہوا اور یہ بھی کہ ساتھ میں کسی فرد یا جماعت کو چھوڑنا مستحسن ہے تاکہ گری پڑی اشیاء اٹھالائیں، مصیبت کے وقت استرجاع (اناللہ پڑھنا) بھی ثابت ہوا اور اجانب سے چہرے کا پردہ بھی (جو جدید دور کے بعض علماء کے نزدیک واجب نہیں، میں اسے ان کی واضح لغزش اور ہفوت تصور کرتا ہوں) اغاثتِ ملہوف، عونِ منقطع، انقاذِ ضائع اور ذوی القدر کا اکرام اور اپنی سواری انہیں پیش کرنا اور خود چلنے کی مشقت برداشت کرنا بھی ثابت ہوتا ہے، حسنِ ادب بالخصوص اجنبی (یعنی غیر محرم) خواتین کے ساتھ، کے مظاہرہ کا استحسان بھی ثابت ہوا اور یہ بھی کہ اگر کسی وجہ سے کسی اجنبی خاتون کے ساتھ چلنے کی ضرورت ہو تو آگے چلے تاکہ اسے اطمینان ہو کہ نظر پڑنے وغیرہ سے مامون رہے گی (حضرت موسیٰ نے بھی بنتِ شعیب کے ساتھ یہی معاملہ کیا تھا) بیوی کے ساتھ کسی ایسے معاملہ کی اشاعت کے وقت جو اس کے نقص کو متقاضی ہے، ملاطفت اور حسنِ معاشرت کرنے کی فضیلت بھی ثابت ہوئی اگرچہ اس کا تحقق نہ ہوا ہو، اس ضمن میں کچھ تغیر حال کرنا بھی جائز ثابت ہوا جس کا فائدہ یہ ہوگا کہ وہ کسی بدلی صورت حال کو محسوس کر کے ازالہ کی کوشش کرے گی یا اس کا سبب معلوم کرے گی

یہ بھی ثابت ہوا کہ اہلِ مریض کو نہیں چاہئے کہ اسے کسی ایسے امر کی اطلاع دیں جو اس کے لئے موجبِ ایذاء ہو تاکہ اس کی بیماری میں اضافہ کا باعث نہ بنے، کلام و ملاطفت میں مراتبِ جبران کی طرف اشارہ بھی ملتا ہے، اگر سببِ تحقق ہے تب تو کلیۃً ترکِ کلام و ملاطفت ہوگی اور اگر مظنون ہے تو اس میں تخفیف آجائے گی، اگر مشکوک یا محتمل ہے تو تقلیل بہتر رہے گی لیکن اس کا مطلب عملِ بما قبل (یعنی جو کہا جا رہا ہے اس پر عمل و اعتبار) نہیں بلکہ اس نقطہ نظر سے کہ اس کے ساتھ عدمِ مبالغات کا ظن نہ کیا جائے کیونکہ یہ خوارِ مروت سے ہے (یعنی غیرت کے منافی ہے) یہ بھی ظاہر ہوا کہ بہتر ہے خاتون اپنی کسی مونس یا سہیلی کو کسی کام پر جاتے ہوئے ہمراہ کر لے، یہ بھی ثابت ہوا کہ مسلم کو اپنے مسلم بھائی خصوصاً اگر اہلِ فضل میں سے ہے، کا دفاع کرنا چاہئے اور ایذاء کے درپے افراد کو کسی نہ کسی طریقہ سے اس سے دور ہٹانا چاہئے، کسی شائع شدہ معاملہ کی تحقیق اور اس کی صحت یا فساد کی معرفت کی کوشش کرنا بھی ثابت ہوا، امِ مطمح

کی فضیلت بھی ثابت ہوئی کہ اپنے بیٹے کی محبت بالائے تاج رکھ دی اور حضرت عائشہ کی بابت کسی قسم کی سوائے نظمی کا شکار نہ ہوئیں بلکہ اپنے بیٹے کے حق میں بددعا کر ڈالی، مسطح کے طرز عمل سے اللہ تعالیٰ کے اہل بدر کی بابت قول: (اعملوا ما شئتم فقد غفرت لکم) کی بابت دو احتمالی معانی میں سے ایک کا رائج ہونا بھی ظاہر ہوا کہ اہل بدر سے گناہ تو سرزد ہوں گے لیکن وہ مقرون بالمغفرت ہیں کہ اس مشہد عظیم کی حاضری کے سبب خاص فضیلت کے حامل ہیں، دوسرا قول یہ تھا کہ ان سے کوئی گناہ ہی اب سرزد نہ ہوگا، ابن ابوجرہ نے اس طرف توجہ دلائی

سامع کا ایسی بات سنا کر جس کی بابت اس کے کذب ہونے کا گمان ہو، سبحان اللہ پڑھنا بھی ثابت ہوا، یہاں اس کی توجیہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے نبی اکرم سے قرابت کے حامل افراد کو کسی بھی تدبیر میں ملوث ہونے سے منزعہ رکھا تو اس کے شکر کے طور پر اس کی شان میں تنزیہی کلمات کہے جائیں، ابوبکر ابن العربی نے یہ بات لکھی، یہ بھی ثابت ہوا کہ بیویوں کا گھر سے نکلنا شوہر کی اجازت پر متوقف ہے اگرچہ اپنے والدین کے گھر ہی کیوں نہ جانا ہو، کسی پیش آمدہ معاملہ میں خاص قرابتداروں سے مشورہ کرنے کا بھی ثبوت ملا بالخصوص وہ جن کی صحبت رائے مجرب ہے یہ بھی کہ کسی مقصود بالشیء کے بارہ میں کسی سے پوچھ پڑتاں اور اس کی بابت اظہار خیال غیبت کے زمرہ میں نہ آئے گا یہ بھی ظاہر ہوا کہ کسی کے تزکیہ میں (لا نعلم إلا خیرا) کا جملہ کافی ہوگا، مصیبت کے وقت انشاء سے مدد مانگنا بھی ثابت ہوا، یہ بھی ثابت ہوا کہ نبی اکرم کسی اہم معاملہ میں کوئی بہت حکم (یعنی قطعی فیصلہ) نہ کرتے تھے جب تک وحی نہ آجائے بقول ابن ابوجرہ اس قصہ میں کسی ایک پہلو پر جزم نہیں کیا بلکہ سارا عرصہ وحی کے منتظر رہے حضرت عائشہ، ان کے والدین اور حضرات صفوان، علی، اسامہ، سعد بن معاذ اور اسید بن حضیر کے کثیر فضائل و مناقب بھی ثابت ہوئے اور یہ بھی کہ مسلمان اہل باطل کے لئے تعصب اور ان کی حمایت کی وجہ سے خروج عن الصلاح ہو جائے گا (یعنی اسے عدم صالحیت باور کیا جائے گا) ایسے شخص کا ذکر بالساء بھی کیا جاسکتا ہے خواہ یہ مبنی بر حقیقت نہ ہو، ایسے رویہ و کلام کے ظہور کی بنیاد پر جس سے اس کی مشابہت ہوتی ہو تغلیظ اس کا اطلاق ہو سکتا ہے (جیسے اسید نے ابن عبادہ کو منافق کہا)، مخالف رسول کی مباحثت (یعنی دوری اختیار کرنا) بھی ثابت ہوا خواہ کتنا ہی گہرا رشتہ ہو، یہ امر بھی ثابت ہوا کہ نبی اکرم کو قول یا فعل کے ساتھ ایذا دینے والا قتل کردئے جانے کا مستحق ہے کیونکہ آنجناب نے حضرت سعد بن معاذ کے قول کہ اسے قتل کر دوں گا، کا انکار نہیں فرمایا، جناب صدیق اکبر کا تثبت اور تحمل بھی عیاں ہوا کہ مہینہ بھر یہ فتنہ جاری رہا مگر کہیں منقول نہیں کہ اس بابت کوئی لفظ بھی منہ سے نکالا ہو، صرف ایک روایت میں مذکور ہے کہ ایک دفعہ صرف اتنا کہا کہ اس قسم کا اتہام تو زمانہ جاہلیت میں بھی ہم پر نہ لگایا گیا تھا اب تو اللہ نے اسلام کے ساتھ عزت بخشی ہے، یہ طرانی کی حدیث ابن عمر میں ہے، کسی امرِ ہم کی بابت بات کرنے کی ابتدا میں تشہد اور حمد و ثناء کے کلمات ادا کرنا بھی ثابت ہوا اور اب بعد کہنا بھی، یہ بھی کہ ارتکاب جرم و ذنب کی صورت میں توبہ مشروع ہے صرف اعتراف کافی نہیں، یہ بھی کہ جو جرم نہیں کیا اس کا اعتراف کرنا یا کرنا جائز نہیں، کسی کو خوشی کی خبر تدریج سے سنانا بھی ظاہر ہوا تا کہ یکدم خوشی کی خبر سن کر کہیں دل ہی فیل نہ ہو جائے (اسی طرح غم کی خبر بھی، ہمارے زمانہ طالب علمی میں ایک دوست کو اس کے والد کی وفات کی خبر ایک پٹھان ساتھی نے یوں دی: آپ کہاں ہیں میں اتنی دیر سے آپ کو ڈھونڈ رہا ہوا دھر آپ کے والد فوت ہو گئے ہیں اور ادھر آپ مل نہیں رہے) اسی لئے نزول وحی کے بعد اولاً تو نبی اکرم بنے پھر حضرت عائشہ کو (أبشری) کہہ کر متوجہ کیا پھر مجملہ براءت کی خبر دی پھر آخر میں نازل شدہ آیات سنائیں، اطباء نے لکھا ہے کہ سخت پیاسے کو یکدم سیراب ہونے کا موقع نہ دیا جائے

تاکہ ایک دم ڈھیر سارا پانی پینے سے مرنے جائے بلکہ جرعہ جرعہ پلایا جائے،

یہ بھی ظاہر ہوا کہ سخت شدت اور تنگی کے بعد آسانی مل جاتی ہے اللہ کی طرف معاملہ سوچنے کی فضیلت بھی آشکارا ہوئی اور جو صدق دل سے ایسا کرے اس سے ہم ڈھم ہلکے کر دئے جاتے ہیں حضرت عائشہ نے بھی (واللہ المستعان) کہہ کر یہی کیا، بھلائی کے راستوں میں انفاق خصوصاً صلہ رحمی میں، کی فضیلت بھی ظاہر ہوئی اور جو کسی فعل خیر کے عدم پر حلف اٹھالے اس کے لئے حادث ہونا بھی مستحب ثابت ہوا، نوازل (یعنی مصائب) میں آیات قرآنی سے استشہاد کا جواز بھی ملا اور اس ضمن میں انبیاء کرام کے ساتھ پیش آئے حالات و واقعات سے تا سی بھی ثابت ہوئی، غیبت اور اس کے سماع کی ذم بھی آشکارا ہوئی پھر بالخصوص اگر اس کا تعلق کسی معصوم مومن پر اتہام بازی سے ہو، اسی طرح فاشی کی اشاعت کی مذمت بھی، ابن بطال نے اس امر پر انحصار کرتے ہوئے کہ ابن ابی پر حد نافذ نہیں کی گئی تھی، استدلال کیا کہ اگر وقوع فتنہ کا ڈر ہو تو اجرائے حد ساقط کی جاسکتی ہے عیاض نے اس کا تعاقب کرتے لکھا کہ ابن ابی قذف کا مرتکب نہ تھا وہ صرف یہ باتیں کر دیتا، استخراج کرتا اور ایسے لوگوں کی محفل جماتا تھا اس لئے اس پر حد کا نفاذ نہ کیا ابن حجر دونوں کا تعاقب کرتے ہوئے لکھتے ہیں کہ جیسا کہ قبل ازیں ذکر ہوا ابن ابی حاتم وغیرہ کے مرسل سعید بن جبیر اور اکلیل حاکم کی مرسل مقاتل بن حیان میں صریحاً مذکور ہے کہ وہ قذف کا مرتکب بنا تھا، اس کے الفاظ ہیں: (فرماھا عبد اللہ بن اُبی) یعنی ابن ابی نے تہمت دھری، طبرانی کی حدیث ابن عمر میں اس سے بھی اشع لفظ ہے، اکلیل حاکم میں ابوالیس عن حسن بن زید و عبد اللہ بن ابی بکر بن حزم وغیرہما سے مرسل منقول ہے کہ اس پر بھی حد قذف لاگو کی گئی تو اگر یہ دونوں مرسل روایتیں ثابت ہیں (شک کا اظہار اس لئے کیا کہ دونوں مرسل ہیں) تو اجرائے حد ثابت ہوا اگر نہ جو عیاض نے لکھا کہ کسی خبر میں ثابت نہیں کہ اس نے صریحاً قذف کا ارتکاب کیا تھا پھر بھی حد نہ لگائی گئی تھی، ابوعلی کرامی صاحب شافعی نے کتاب القضاء میں اس سے غصہ کی حالت میں فیصلہ نہ کرنے پر استدلال کیا ہے کیونکہ کبار صحابہ کرام امثال سعد بن معاذ، سعد بن عبادہ اور اسید بن حضیر وغیرہم آنحضور کی موجودی کے باوجود غصہ کی وجہ سے باہم لڑنے کی حد تک جا پہنچے، ابن حجر کے بقول بعض متاخرین نے اس ضمن میں امام احمد سے ایک روایت بھی نقل کی ہے مگر وہ ثابت نہیں اس بارے کتاب الطلاق میں بیان آئے گا، بعض نے اعتراض لگایا تھا کہ جب حضرت عائشہ کی براءت قرآن کی صریح نص سے عیاں و ثابت ہے تو پھر محدثین نے کیوں اتنی تفصیل سے اس واقعہ کی جزئیات پر مشتمل یہ روایت نقل کی؟ اس کا جواب یہ ہے کہ کتاب و سنت میں موجود مجمل کی اس میں تفصیل ہے علاوہ ازیں اس واقعہ میں ملوث حضرات کے نام مذکور ہیں اور کئی طرح کے احکام و آداب بھی اس سے ماخوذ ہیں لہذا یہ اعتراض پر از تصور ہے۔

علامہ انور حدیث الاثک کے عنوان کے تحت رقمطراز ہیں کہ قبل ازیں ہم کہہ چکے ہیں کہ حضرت عائشہ کے نزدیک آیت (یعنی: قولی کبرہ.....) کا مصداق عبد اللہ بن ابی تھا بعض رواۃ نے ان کی طرف منسوب کر دیا کہ حضرت حسان کو سمجھتی تھیں جیسا کہ صحیح سے گزرا، میرے نزدیک یہ بعید از صواب ہے تو بعض رواۃ کے حال کے پیش نظر اتباع واقع ہی اولی ہے نہ کہ وقف علی الالفاظ، کہتے ہیں مجھے ترمذی کی روایت جس میں ہے کہ حضرت حسان کو حد قذف لگائی گئی، کی بابت تردد تھا کیونکہ میرے نزدیک ان کا قذف ہی ثابت نہیں، جانو کہ علماء نے کہا ہے کہ شرک بعض بیوت انبیاء میں بھی پایا گیا جیسے حضرت نوح کے گھر میں اور حضرت لوط کی بیوی کا معاملہ لیکن اس قسم کی بے حیائی جس کا الزام حضرت عائشہ پر لگایا گیا، کا وجود کسی نبی کے گھرانے میں نہیں ملتا پہلے کہہ چکا ہوں کہ کبھی انبیاء کرام اس

قسم کے احوال کے ساتھ آزمائش میں ڈالے جاتے ہیں تاکہ ان کا ثبات و استقامت عیاں ہوتا کہ لوگوں پر ظاہر ہو کہ وہ ایسے نہیں جو صرف کمزوروں پر حدود کا اجراء کرتے ہوں اور عظماء کو معاف کر دیتے ہوں اس لئے کہیں منقول نہیں کہ نبی کریم نے اس قضیہ میں تساہل سے کام لیا ہو، وہ برابر تفتیش کرتے رہے حتیٰ کہ اللہ نے براءت نازل کر دی تو اس سے آپ کی استقامت ظاہر ہوئی اسی لئے اللہ تعالیٰ نے کہا: (لَا تَجْسِبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ) اس قسم کی افواہ سازی مظہر شرقی، قبل ازیں بھی متعدد انبیاء عورتوں کی وجہ سے آزمائش میں ڈالے گئے حضرات آدم، نوح، ابراہیم، لوط، موسیٰ اور عیسیٰ علیہم السلام، حضرت یوسف کا واقعہ تو اس کا نمایاں مظہر ہے، (والنساء سواھا کثیر) کے تحت کہتے ہیں حضرت علی کی اس کلام کی وجہ شاید یہ تھی کہ قبل ازیں حضرت عائشہ اور حضرت فاطمہ کے مابین کوئی مکالمہ واقع ہوا تھا۔

7 - باب قَوْلِهِ ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفْضَئْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (ترجمہ) اگر دنیا و آخرت میں اللہ کا تم پہ فضل اور اس کی رحمت نہ ہوتی تو جس تہمت میں تم پڑے تھے اس کے سبب تمہیں بڑا عذاب پہنچ جاتا۔

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (تَلَقَّوْنَهُ) يَرْوِيهِ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ، (تُفِيضُونَ) تَقُولُونَ. مجاہد کہتے ہیں (تلقونہ) کا معنی ہے ایک دوسرے سے اس تہمت کو بیان کرتے (تفويضون) تم کہتے اور بیان کرتے تھے۔

(تفويضون الخ) یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے۔ (وقال مجاهد الخ) اسے فریابی نے موصول کیا ہے کہتے ہیں یہ: (تلقى الشيء وهو اخذه وقبوله) سے ہے یعنی کسی چیز کا اخذ و قبول یہ مشہور قراءت پر ہے ابو عبیدہ وغیرہ نے بھی اسی پر جزم کیا، تلقونہ میں دراصل دو تاءات تھیں ایک حذف ہوئی ابن مسعود کی قراءت میں دونوں ظاہر ہیں حضرت عائشہ اور یحییٰ بن معمر کی قراءت لام مکسور اور قاف مخفف کے ساتھ ہے ولق سے، کذب کے معنی میں ہے قراء کہتے ہیں ولق مسلسل چلنے اور جھوٹ پر قائم رہنے کو کہتے ہیں عادی جھوٹے کو الق سکون لام اور اس کی زبر کے ساتھ، کہتے ہیں، بقول خلیل ولق کا اصل معنی اسراع ہے اسی سے یہ مقول ہے: (جاءت الإبل تلبق) غزوة المريسيع کے باب میں صراحت کے ساتھ گزرا کہ حضرت عائشہ کی یہی قراءت تھی، ابن ابی ملیکہ کے ہاں یہی رائج ہے کیوں کہ بقول ان کے ان آیات کا انہی کی بابت نزول ہوا لہذا وہ دوسروں سے اس ضمن میں اعلم ہیں۔

4751 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُليْمَانُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ

عَنْ أُمِّ رُوْمَانَ أُمِّ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا رُبِيتُ عَائِشَةَ خَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا.

أطرافہ 3388، 4143، 4691 - (یعنی جب تہمت کا علم ہوا حضرت عائشہ بے ہوش ہو کر گر پڑیں تھیں)

ام رومان کی مفصل حدیث کا ایک طرف ہے، غزوة المريسيع میں گزر چکی ہے، اسماعیلی اعتراض کرتے ہیں کہ یہاں نقل کردہ حصہ ترجمہ سے مطابقت نہیں رکھتا، ابن حجر بھی تائید کرتے ہیں مگر قرار دیتے ہیں کہ فی الجملہ قصہ افک دونوں کے مابین جامع ہے (مطابقت یہ ہونا بھی ممکن ہے کہ بات حضرت عائشہ کی بے ہوشی پر ٹل گئی اور یہی اس کا فضل تھا ورنہ اگر اس غم سے ان کی موت واقع ہو جاتی تو یقیناً تہمت باز اللہ کے عذاب عظیم میں گرفتار ہو جاتے)۔

سند میں سلیمان سے مراد ابن ابوکثیر ہیں جو شیخ بخاری محمد کے بھائی ہیں اصلی کی جرجانی سے نقل بخاری میں سلیمان کی جگہ

سفیان ہے جیانی لکھتے ہیں یہ خطا ہے درست سلیمان ہے، ابن حجر تائید کرتے ہیں۔

8 - باب ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ

وَتَخْسِبُونَهُ هَيْنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ (ترجمہ) جب تم اپنی زبانوں سے اسے ایک دوسرے کو بیان کرتے تھے اور ایسی بات کہہ رہے تھے جکا تمہیں علم نہیں تھا تم اسے ہکا خیال کرتے تھے جبکہ یہ اللہ کے ہاں بہت بڑی بات ہے۔

4752 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا بِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ ابْنُ أَبِي

مُلَيْكَةَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقْرَأُ (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ) . طرفہ 4144 -

حضرت عائشہ کی قراءت بیان کی کہ (تلقونہ) کو لام کی زیر کے ساتھ پڑھتی تھیں، مشہور میں لام ساکن ہے۔

9 - يَاب ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾

(ترجمہ) کیوں نہیں جب تم نے اسے سنا، کہا ہمیں لائق نہیں کہ یہ بات کریں، اے اللہ تو پاک ہے، یہ بہتان عظیم ہے۔

4753 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ

حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَبْلَ مَوْتِهَا عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ

قَالَتْ أَخَشَى أَنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ فَقِيلَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمِنْ وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ قَالَتْ

اُذْنُوا لَهُ فَقَالَ كَيْفَ تَجِدِينَكَ قَالَتْ بِخَيْرٍ إِنْ اتَّقَيْتُ قَالَ فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ زَوْجَةُ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَنْكِحْ بَكْرًا غَيْرَكَ وَنَزَلَ غَدْرُكَ مِنَ السَّمَاءِ وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ

فَقَالَتْ دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَثْنَى عَلَيَّ وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسِيًا مَنْسِيًا .

طرفہ 3771، 4754 -

راوی کہتے ہیں حضرت عائشہ کی وفات سے کچھ قبل ابن عباس نے آنے کی اجازت طلب کی، کہنے لگیں مجھے ڈر ہے کہ میری

تعریف کریں گے! کہا گیا یہ رسول پاک کے عزا اور معزز اہل اسلام میں سے ہیں، کہا ٹھیک ہے اجازت ہے، انہوں نے آنے کر

پوچھا کیا حال ہے؟ کہا بہتر ہے اگر میں متقی ہوں، کہا آپ ان شاء اللہ خیر کے ساتھ ہیں، نبی پاک کی زوجہ ہیں آپ کے سوا کسی

کنواری سے شادی نہیں کی، اللہ نے آپ کی براءت آسمان سے نازل کی، اسکے بعد ابن زبیر آگئے تو ان سے کہنے لگیں یہ ابن

عباس میری تعریف کر رہے تھے، میری تو خواہش ہے کہ کاش میں نسیا منسیا (یعنی بھولی بھری) ہوتی۔

سچی سے مراد ابن قطان ہیں۔ (وہی مغلوبہ) موت کا کرب تھا۔ (فقیل ابن عم رسول اللہ الخ) گویا قائل سمجھا

کہ حضرت عائشہ اس سبب جو وہ ان سے اپنی تعریف کا گمان کرتی ہیں، سے انکے آنے سے مانع ہیں تو ان کی حیثیت یاد دلائی اور مطمئن

کیا کہ ایسی کوئی بات نہ ہوگی، یہ مراجعت کرنیوالے ان کے بھتیجے عبداللہ بن عبد الرحمن تھے، جن کے ذریعہ ابن عباس نے اجازت طلب

کی وہ حضرت عائشہ کے غلام ذکوان تھے، یہ وضاحت احمد اور ابن سعد کی روایتوں میں موجود ہے بعض شراح نے دعویٰ کیا کہ بخاری کی یہ

روایت مرسل ہے کیونکہ ابن ابوملیکہ تو اس سے حاضر نہ تھے جب حضرت عبداللہ بن عباس نے آنے کی اجازت طلب کی، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں علم نہیں کیونکہ اور کس بنیاد پر جزم کے ساتھ یہ کہا، کیا مانع ہے کہ ابن ابی ملیکہ اس وقت موجود ہوں؟ دراصل انہوں نے یہ بات احمد اور ابن سعد کے طریق کے مد نظر کہی جو (عبداللہ بن عثمان عن ابن ابی ملیکہ عن ذکوان) کے حوالے سے ہے تو کوئی حرج نہیں کہ ابن ابی ملیکہ بھی اس وقت موجود ہوں پھر لمبی مدت گزر جانے کی وجہ سے کچھ باتیں ذکوان نے یاد دلائی ہوں، یا جو تفصیل ذکوان کے حافظ میں موجود تھیں وہ ابن ملیکہ کے ذہن میں نہ رہیں اسی لئے ذکوان کی اس روایت میں بعض وہ کچھ ہے جو ابن ابی ملیکہ کی روایت میں نہیں۔

(کیف تجدینک؟) ذکوان کی روایت میں ہے کہ جب بیٹھ گئے تو کہا خوش ہو جائیے آپ کے حضرت محمد اور سارے احب سے ملنے میں کوئی امر حائل نہیں سوائے اس کے روح بدن سے نکلے۔

(إن اتقیت) شمیمی کے نسخہ میں: (أُتِقِیت) ہے۔ (ولم ینکح الخ) ذکوان کی روایت میں ہے: (كنت أحب نساء رسول الله ﷺ ولم یکن یحب إلا طیباً) کہ آپ نبی پاک کی محبوب ترین بیوی تھیں اور آپ صرف پاکیزہ و طیب سے ہی محبت کرتے تھے۔ (و نزل عذرک الخ) قصہ الکف کی طرف اشارہ ہے رولیت ذکوان میں ہے کہ اللہ نے ساتوں آسمانوں کے اوپر سے آپ کی براءت نازل کی روح الامین اسے لے کر آئے، روئے زمین کی کوئی مسجد نہیں مگر اس میں دن اور رات کے اطراف و آباء میں ان آیات کی تلاوت ہوتی ہے آخر میں مزید یہ بھی ہے کہ ابواء میں آپ کا ہارگم ہوا تو تیمم کا حکم نازل ہوا، بخدا آپ نہایت مبارک خاتون ہیں احمد کی ایک دیگر طریق کے ساتھ روایت میں ہے کہ یہ بھی کہا آپ کی پیدائش سے بھی قبل آپ کا لقب ام المؤمنین رکھا گیا اسے ابن سعد نے بھی عبدالرحمن بن سابط عن ابن عباس س نقل کیا ہے۔ (وددت الخ) یہی اہل ورع و تقوی کا انداز ہوتا ہے ذکوان کی روایت میں ہے کہ یہ بات ابن عباس سے کہی تھی۔

مولانا انور (أخشی أن ینشی علی) کے تحت لکھتے ہیں چونکہ حالت موت میں تھیں لہذا ڈریں کہ اس عالم میں ان کی تعریف نہ کی جائے (بخیر إن اتقیت) کے تحت لکھتے ہیں یعنی ان کی خیریت بالخص تقوی کے ساتھ منوط ہے، اللہ تعالیٰ کا ازواج مطہرات کی بابت ارشاد ہے: (یا نساء النبی لسنن کأحد من النساء إن اتقین) میرے نزدیک اس سے مراد (إن کانت إحداکن ذا حظ) ہے (آگے اردو میں لکھا ہے) اگر تم میں سے کوئی قسمت والی ہوتی: (ذات حظ ہونا چاہئے)۔ (كنت نسیا منسیا) کے تحت کہتے ہیں شاہ عبدالقادر نے اس کا ترجمہ: بھولی بری کیا ہے، کہتے ہیں اللہ انکا بھلا کرے، بہترین ترجمہ کیا ہے چونکہ تکرار ہے لہذا اس کے سوا ترجمہ ہو ہی نہیں سکتا۔

4754 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيُونٍ عَنِ

الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ نِسِيًا مَنَسِيًا .

(سابق) طرفہ 3771، 4753۔

عبداللہ بن عون قاسم بن محمد بن ابوبکر سے راوی ہیں۔ (إن ابن عباس استأذن الخ) اسماعیلی کی بیثم بن خلف وغیرہ عن محمد بن ثنی جو اس روایت کے شیخ بخاری ہیں کے طریق سے روایت میں اس کے ہم معنی مذکور ہے بقول ابن حجر اسماعیلی کی اور مستخرج میں

ابو نعیم کی حماد بن زید عن عبد اللہ بن عون کے حوالے سے قاسم بن محمد عن عائشہ سے روایت میں ہے کہ ابن عباس کی باتوں کے جواب میں حضرت عائشہ نے کہا: (أعوذ بالله أن تزكيني) بہر حال (نحوہ) سے مراد پوری حدیث نہیں بلکہ بعض تفصیل ہیں، کہتے ہیں پھر میں نے اسماعیلی کی روایت کا مفصل مطالعہ کیا تو میرے لئے ظاہر ہوا ہے کہ اختصار بخاری کی طرف سے نہیں بلکہ محمد بن ثنی کی طرف سے ہے کیونکہ انہوں نے صراحت کی ہے کہ ابن عون کی حدیث وہ اپنے حافظہ میں محفوظ نہیں رکھ سکے اور یہ کہ انہوں نے ان سے سنی ضرورت تھی پھر بھول گئے تو جب بھی ان کے واسطے سے بیان کرتے تو اختصار کرتے، حضرت عائشہ کا یہ قول (نسباً منسباً) ابن عون کی روایت میں واقع نہیں بلکہ ابن ابوملیکہ کی روایت میں ہے، اسماعیلی نے اپنے مشائخ کی ایک جماعت سے بحوالہ محمد بن ثنی اور اسی طرح حماد بن زید عن عبد اللہ بن عون کے حوالے سے مکمل سیاق کے ساتھ نقل کیا ہے، اس واقعہ سے ابن عباس کی وسعت علم، فضل اور صحابہ کرام کے مابین ان کی عظیم منزلت کا ثبوت ملتا ہے نیز حضرت عائشہ کی تواضع اور امر دین میں ان کی صلابت بھی آشکارا ہوئی، یہ بھی ثابت ہوا کہ صحابہ کرام امہات المؤمنین کے ہاں اجازت مانگ کر ہی آتے تھے۔

10 - باب ﴿يُعْظَمُ اللَّهُ أَنْ تَعُوذُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾

(ترجمہ) اللہ تمہیں نصیحت کرتا ہے کہ کبھی پھر اس قسم کی حرکت نہ کرنا

4755 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ غَابِثَةَ قَالَتْ جَاءَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا قُلْتُ أَتَأْذِنِينَ لَهُذَا قَالَتْ أَوْلَيْسَ قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ قَالَ سُفْيَانُ تَعْنِي ذَهَابَ بَصَرِهِ فَقَالَ حَصَانُ رَزَّانُ مَا تَرْنُ بِرَبِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْفِي مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ قَالَتْ لَكِنْ أَنْتَ (جلد ششم ص ۱۹۷) طرفہ 4146، 4756 -

(جاء حسان يستأذن عليها) اس میں اسلوب التفات ہے مخاطبت سے غائب کی طرف، اسماعیلی کی معمر عن سفیان سے روایت میں ہے راوی کہتے ہیں میں حضرت عائشہ کے پاس تھا کہ حسان آگئے تکیہ رکھنے کا حکم دیا جب چلے گئے تو تب یہ بات کہی۔ (أتأذنين لهذا) مؤئل کی روایت میں ہے: (ما تصنعين بهذا؟) آمدہ باب کی روایت شعبہ میں ہے کہ کہا آپ ان جیسے شخص کو اندر آنے دے رہی ہیں حالانکہ اللہ تعالیٰ قرآن میں کہتا ہے: (وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ) یعنی جو اس واقعہ افک کا کرتا دھرتا شخص ہے اس کے لئے عذاب عظیم ہے، تو یہ باعث اشکال ہے کیونکہ اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ (والذي تولى كبره) سے مراد حضرت حسان ہیں جبکہ قبل ازیں ذکر گزرا کہ یہ عبد اللہ بن ابی ہے اور یہی معتمد ہے، مستخرج ابی نعیم کی ابو حذیفہ عن سفیان ثوری سے روایت کے یہ الفاظ ہیں: (وهو ممن تولى كبره) تو ان کا اشکال اٹھ ہے۔ (قالت أو ليس؟) شعبہ کی روایت میں ہے اندھے پن سے سخت عذاب کیا ہوگا۔

(قال سفیان تعنی ذهاب البصر) ابو حذیفہ کی روایت میں مزید یہ بھی ہے: (بإقامة الحدود) آگے شعبہ کی روایت میں حضرت عائشہ کی طرف سے صفت عذاب کی تصریح مذکور ہے جو سفیان کی روایت میں نہیں سمجھی انہوں نے (تعنی) کا لفظ استعمال کیا،

سفیان مذکور ثوری اور ان سے راوی فریابی ہیں بخاری نے محمد بن یوسف عن سفیان عن اعمش سے ایک دیگر عبارت بھی نقل کی ہے، وہاں محمد بن یوسف سے مراد بیکندی اور سفیان سے مراد ابن عیینہ ہیں بخلاف زیر نظر کے اسماعیلی کے ہاں تصریح ہے کہ یہاں محمد سے فریابی اور سفیان سے مراد ثوری ہیں۔

(فشَبَب) اصلاً یہ لفظ (تَغَزَّلَ) کے معنی میں استعمال ہوتا ہے یعنی جو شعراء حضرات عورتوں کی محبت اور ان کا ذکرِ جمال کرتے ہیں مگر کئی دفعہ مطلق ذکرِ خواتین بھی مراد ہوتا ہے جیسے یہاں ہے (یعنی رنگِ تغزل نہیں بلکہ مدحِ سرائی میں)۔ (حصان) حائے مفتوحہ کے ساتھ، پہلی لکھتے ہیں یہ وزن مؤنث کے اوصاف اور ان کے اَعلام میں کثیر ہے، حصین اور حصین سے ماخوذ ہے یعنی مردوں کی نظروں سے بچی ہوئی پاکدامن، رزان رزانت سے ہے، قَلْبٌ حرکت مراد ہے۔ (غُرْنِی) اُمی خَمِصَةُ البَطْنِ، خالی پیٹ والی یعنی کسی کی چغلی یا غیبت نہیں کرتیں، یہ استعارہ ہے اور اس میں اس قولِ قرآنی کی طرف تلمیح ہے: (أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ) (یعنی چغلی کرنے والوں کی بابت قرار دیا کہ وہ ایسا کر کے گویا اپنے مردہ بھائی کا گوشت کھاتے ہیں تو حضرت عائشہ کی مدح کرتے ہوئے کہا کہ وہ خالی پیٹ ہیں یعنی چغلی اور غیبت سے اپنا پیٹ نہیں بھرتیں) غوافل عافلہ کی جمع ہے یعنی عقیفہ اور شر سے غافل خاتون (یعنی حوش کو جانتی تک نہیں چہ جائے کہ اس میں ملوث ہو)، ابن ہشام نے سیرت میں، ابن اسحاق نے اپنی کتاب سیرت اور حاکم نے اس نظم کے کئی مزید اشعار نقل کئے ہیں۔

(فَقَالَتْ عَائِشَةُ لَسْتُ كَذَاكَ) ابن ہشام نے ابوعبیدہ سے نقل کیا ہے کہ حضرت عائشہ کے پاس ایک خاتون نے بنت حسان کی مدح میں کہے گئے یہ اشعار پڑھے: (حصان رزان الخ) تو کہنے لگیں: (لكن أبوها) یعنی انکے والد تو ایسے نہیں، اگر یہ محفوظ ہے تو تعدد و قصہ ہونا ممکن ہے اور یہ کہ یہ اشعار حضرت عائشہ کی مدح میں نہیں بلکہ اپنی بیٹی کی بابت کہے لیکن راجح یہی ہے اور یہی بقیہ اشعار کی دلالت ہے کہ حضرت عائشہ ہی سے یہ متعلق ہیں کیونکہ اسی قصیدہ کا ایک شعر یہ ہے: (فإن كنت قد قلت الذي زعموا لكم فلا رفعت سوطي إلى أنامل) کہ اگر میں نے یہ باتیں کہی ہوں جو انہوں نے آپ کو آکر بتلائیں تو اللہ کرے میری انگلیاں کوڑا نہ پڑکیں، (یعنی شل ہو جائیں)۔

(قَالَتْ لَكِنْ أَنْتِ شَعِيبٌ كِي رَوَايَتٍ فِي تَهَابٍ) اس سے ظاہر ہوا کہ ان کی نظر میں حسان ان متکلمین میں شامل تھے، المغازی میں صالح بن کیسان عن زہری کے طریق سے گزرا عروہ کہتے ہیں کہ حضرت عائشہ کو پسند نہ تھا کہ حضرت حسان کو ان کے سامنے برا بھلا کہا جائے، کہتی ہیں یہ وہ ہیں جنہوں نے آنجناب کی مدح میں کہا: (فإن أبي و والدتي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء)۔

11 - باب ﴿وَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾

(ترجمہ) اور اللہ تمہارے لئے تمہیں آیات کرتا ہے اور اللہ علیم و حکیم ہے

4756 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ أَنَّنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى عَائِشَةَ فَشَبَّبَ وَقَالَ حَصَانُ رَزَّانٌ

مَا تُزْنُ بِرِيَّةٍ وَتُضَيِّعُ غَرْثِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ قَالَتْ لَسْتُ كَذَاكَ قُلْتُ تَدْعِينِ مِثْلَ هَذَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ (وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ) فَقَالَتْ وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنْ الْعَمَى قَالَتْ وَقَدْ كَانَ يَرُدُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. طرفہ 4146، 4755
سابقہ باب کی روایت ہے۔

12 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا

لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ وَقَوْلِهِ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيُغْفَرُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

(ترجمہ) بے شک وہ لوگ جو پسند کرتے ہیں کہ ایمان والوں کے درمیان بے حیائی پھیلے ان کیلئے دردناک عذاب ہے دنیا میں بھی اور آخرت میں بھی اور اللہ جانتا ہے جو تم نہیں جانتے۔ اور اللہ کا تم پر فضل اور اس کی رحمت نہ ہوتی (تو اس عذاب سے بچ نہ پاتے) اور اللہ شفیق و مہربان ہے اور تمہارے اہل ثروت قسم نہ کھائیں کہ قربات داروں، مساکین اور اللہ کی راہ میں ہجرت کرنے والوں پر صدقہ نہ کریں گے انہیں چاہئے کہ معاف کر دیں اور درگزر کریں کیا تمہیں پسند نہیں کہ اللہ تمہاری مغفرت کرے اور اللہ غفور رحیم ہے۔

(تشیع تظہر) یہ صرف ابوذر کے نسخہ میں ہے اسے ابن ابی حاتم نے مجاہد سے موصول کیا، سعید بن جبیر سے نقل کیا: (یعنی اُن تَفَشُّوْا وَتَظْهَرُ الْفَاحِشَةُ الزَّانَا) وَلَا يَأْتَلِ کی بابت ابو عبیدہ لکھتے ہیں یہ آیت سے اُتعل کا وزن ہے بمعنی قسم اٹھانا، اگر (ألوت) سے قرار دیں تو یہ بمعنی (قصرت) ہے اسی سے آل عمران [۱۱۸] میں ہے: (لَا يَأْتَلُونَكُمْ حَبَالًا) فراء کہتے ہیں اختلاء حلف ہے اہل مدینہ کی قراءت میں (لا یأتل) ہے لام مشدد کے ساتھ، بقول ابن جریر یہ رسم عثمانی کے برخلاف ہے اور اہل مدینہ کی طرف جو انہوں نے نسبت کی تو یہ غیر معروف ہے اصل میں یہ قراءت حسن بصری کی طرف منسوب ہے ابن ابی حاتم نے بطریق علی بن ابی طلحہ ابن عباس سے اسکی تفسیر میں: (لا یقسم) نقل کیا، اس سے قراءت مذکورہ کی تائید ملتی ہے۔

4757 - وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيَّ خَطِيْبًا فَتَشْهَدَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَبْنَاءِ أَهْلِي وَإِيْمِ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ وَأَبْنَوْهُمْ بِمَنْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَلَا يَدْخُلُ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ وَلَا غَيْبْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْخَزْرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَ كَذَبْتَ أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتَ

أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ شَرٌّ فِي الْمَسْجِدِ وَمَا عَلِمْتُ فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ أُمُّ مِسْطَحٍ فَعَثَرْتُ وَقَالَتْ تَعَسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ أَيْ أُمُّ تَسْبِينَ ابْنِكَ وَسَكَتَتْ ثُمَّ عَثَرْتُ الثَّانِيَةَ فَقَالَتْ تَعَسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا تَسْبِينَ ابْنِكَ ثُمَّ عَثَرْتُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَتْ تَعَسَ مِسْطَحٌ فَاَنْتَهَرْتُهَا فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَسْبَهُ إِلَّا فِيكَ فَقُلْتُ فِي أَيْ شَأْنِي قَالَتْ فَبَرَرْتُ لِي الْحَدِيثَ فَقُلْتُ وَقَدْ كَانَ هَذَا قَالَتْ نَعَمْ وَاللَّهِ فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي كَأَنَّ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَا أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا وَوُعِيتُ فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسِلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي فَأَرْسَلَ مَعِيَ الْعُلَامَ فَدَخَلْتُ الدَّارَ فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ فِي السُّفْلِ وَأَبَا بَكْرٍ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَقَالَتْ أُمِّي مَا جَاءَ بِكَ يَا بُنَيَّةُ فَأَخْبَرْتُهَا وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ وَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مِثْلَ مَا بَلَغَ مِنِّي فَقَالَتْ يَا بُنَيَّةُ خَفَضِي عَلَيْكَ الشَّأْنَ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً حَسَنَاءَ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا حَسَدْنَهَا وَقِيلَ فِيهَا وَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي قُلْتُ وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبِي قَالَتْ نَعَمْ قُلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ نَعَمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَعْبَرْتُ وَبَكَيْتُ فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَنَزَلَ فَقَالَ لَأُمِّي مَا شَأْنُهَا قَالَتْ بَلَغَهَا الَّذِي ذَكَرَ مِنْ شَأْنِهَا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ قَالَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ أَيْ بُنَيَّةُ إِلَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِكَ فَرَجَعْتُ

وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي فَسَأَلَ عَنِّي خَادِمَتِي فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا غَيْبًا إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاءُ فَتَأْكُلَ خَمِيرَهَا أَوْ عَجِينَهَا وَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَسْقُطُوا لَهَا بِهِ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ وَبَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي قِيلَ لَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا كَشَفْتُ كَنْفَ أَنْتَى قَطُّ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَتْ وَأَصْبَحَ أَبُو آيٍ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالَا حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرُ ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ اكْتَنَفَنِي أَبُو آيٍ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتُ قَارَفْتُ سُوءًا أَوْ ظَلَمْتُ فَتَوْبِي إِلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عِبَادِهِ قَالَتْ وَقَدْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَهِيَ جَالِسَةٌ بِالْبَابِ فَقُلْتُ أَلَا تَسْتَحْيِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا فَوْعَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَالْتَفَتُ

إِلَى أَبِي فَقُلْتُ أَجِبْهُ قَالَ فَمَاذَا أَقُولُ فَالْتَفَتُ إِلَى أُمِّي فَقُلْتُ أَجِيبِيهِ فَقَالَتْ أَقُولُ مَاذَا
فَلَمَّا لَمْ يُجِيبْهُ تَشَهَّدْتُ فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَأَتْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قُلْتُ أَمَّا بَعْدُ فَوَاللَّهِ
لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ
لَقَدْ تَكَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَشْرَبْتَهُ قُلُوبُكُمْ وَإِنْ قُلْتُ إِنِّي فَعَلْتُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ لَتَقُولَنَّ قَدْ
بَاءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا وَالتَّمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ
أَقْدِرْ عَلَيْهِ إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ (فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ) وَأَنْزَلَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ فَسَكَنَّا فَرُفِعَ عَنْهُ وَإِنِّي لَا تَبِينُ الشَّرُورَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ
يَمْسُحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ أَتُبَشِّرِي يَا غَائِشَةُ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَ تِلْكَ قَالَتْ وَكُنْتُ أَشَدَّ مَا
كُنْتُ غَضَبًا فَقَالَ لِي أَبَوَايَ قَوْمِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُهُ وَلَا أَحْمَدُكُمْ
وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَ تِي لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا غَيَّرْتُمُوهُ وَكَانَتْ
غَائِشَةُ تَقُولُ أَمَّا زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا أُخْتُهَا
حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ بِسَطْحٌ وَحَسَانٌ بِنُ ثَابِتٍ وَالْمَنَافِقُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ مِنْهُمْ هُوَ
وَحَمْنَةُ قَالَتْ فَحَلَفْتُ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفَعُ بِسَطْحًا بِنَافِعَةٍ أَبَدًا فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَلَا
يَأْتِلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ (وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى
وَالْمَسَاكِينَ) يَعْنِي بِسَطْحًا إِلَى قَوْلِهِ (أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)
حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهِ يَا رَبَّنَا إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ .

(واقعا کب والی روایت) اطرافہ 2593، 2637، 2661، 2688، 2879، 4025، 4141، 4690، 4749، 4750،

5212، 6662، 6679، 7369، 7370، 7500، 7545 -

اسے احمد نے تمامہ موصول کیا (یہاں معلقا ہے) مستملی کی فریری سے روایت صحیح بخاری کے نسخہ میں: (حدثنا حميد بن
الربيع حدثنا أبو أسامة) ہے اس سے کرمانی نے خیال آرائی کی کہ بخاری نے اسے حمید سے موصول کیا ہے مگر ایسا نہیں یہ نسخ غلطی ہے۔

13 - باب ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾

(ترجمہ) خواتین پہ لازم ہے کہ سینوں پر اپنی اوڑھنیاں ڈالیں (یعنی پردہ کریں)

لیضربن ضمنی معنی: (یلقین) ہے تبھی (علی) کے ساتھ متعدي ہوا۔

4758 - وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ

عَائِشَةُ ۞ قَالَتْ يَرْحَمُ اللَّهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ (وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ) شَقَّقْنَ مِرْوَطَهُنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهِ. طرفہ 4759 -

حضرت عائشہ کہتی ہیں اللہ مہاجرین سابقین کی عورتوں پر رحم کرے، جو نبی آیت: (و لیضربن بخمرهن علی جیوبهن) نازل ہوئی اپنی چادروں کو پھاڑ کر اوڑھنیاں بنالیا۔

احمد شیوخ بخاری میں سے ہیں مگر یہاں بصورت تعلیق نقل کیا، ابن منذر نے اسے محمد بن اسماعیل الصائغ عن احمد بن حنبل سے نقل کیا ہے ابن مردویہ نے بھی بواسطہ موسیٰ بن سعید دندانی عن احمد بن حنبل، ابو داؤد اور طبرانی نے بھی قرہ بن عبد الرحمن عن زہری کے طریق سے مثلاً نقل کیا۔ (یرحم الله النساء الخ) یہ (بشجر الأراك) کی طرز پر ترکیب بنی ابو داؤد کی ایک دیگر سند کے ساتھ زہری سے روایت میں ہے: (یرحم الله النساء المهاجرات)۔

(الأول) اولیٰ کی جمع، یعنی (السابقات من المهاجرات) صفیہ بنت شیبہ کی حضرت عائشہ سے روایت میں: (نساء الأنصار) مذکور ہے آگے تبیین آئے گی۔ (مروطهن) مرط بمعنی ازار (چادر) کی جمع، اگلی روایت میں: (أزرهن) ہے (ازار کی جمع) یہ بھی کہ کناروں کی جانب سے شق کیا۔ (فاختمرن) یعنی چہروں کو ڈھانپ لیا (چہرے کا پردہ واجب قرار نہ دینے والے اس کا کیا جواب دیں گے؟ میرا موقف ہے جیسا کہ پہلی جلد میں بیان کیا کہ آیت حجاب کا تعلق صرف اور صرف چہرے کے پردے سے ہے بقیہ اعضاء جسم تو پہلے ہی سے مستور تھے)

اس کی صفت و کیفیت یہ ہوگی کہ خمار اپنے سر پر رکھے اور اسے دائیں جانب سے بائیں کندھے کی طرف پھینکے، فراء کہتے ہیں زمانہ جاہلیت میں خواتین سر کی چادر کو پچھلی جانب چھوڑتی تھی سامنے کا حصہ نگا ہوتا تھا تو اب حکم ہوا کہ سامنے کا سارا حصہ (مع چہرہ) ڈھانپ لیں عورت کیلئے خمار جیسے مرد کیلئے عمامہ ہو (ہو سکتا ہے اس آخری جملہ سے چہرے کا پردہ واجب نہ کہنے والوں نے گنجائش نکالی ہو کہ چونکہ عمامہ کے ساتھ تشبیہ دی ہے اور جس طرح مرد حضرات عمامہ سے چہرہ نہیں ڈھانپتے اسی طرح عورت بھی چہرے نہ ڈھانپیں گی، مگر یہ تشبیہ صرف اصلیت بتلانے کیلئے ہے کسی چیز کے تشبیہ دینے کا مطلب یہ نہیں ہوتا کہ ہر پہلو سے وہ اسکے ساتھ مشابہ ہے دوسرا یہ کہ یہ جملہ کوئی حدیث کا حصہ نہیں بلکہ ابن حجر کا ہے جو قبل ازیں۔ فاختمرن۔ کا معنی: آی غطین وجوہهن سے کر چکے ہیں)۔

4759 - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ

شَيْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ ۞ كَانَتْ تَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ)

أَخَذْنَ أَزْرَهُنَّ فَشَقَّقْنَهَا مِنْ قِبَلِ الْحَوَاشِي فَاخْتَمَرْنَ بِهَا. طرفہ 4758 -

(اس میں ہے کہ کناروں سے پھاڑ کر اوڑھنیاں بنالیا)

(أخذن أزرهن) نسائی کی ابن مبارک عن ابراہیم بن نافع سے روایت میں: (أخذ النساء الخ) ہے اسے حاکم نے زید بن الحباب عن ابراہیم بن نافع سے ان الفاظ کے ساتھ روایت کیا ہے: (أخذ نساء الأنصار) ابن ابوقحافہ کی عبد اللہ بن عثمان بن خثیم عن صفیہ سے روایت وضاحت سے ہے اس میں ہے کہ ہم نے حضرت عائشہ کی مجلس میں قریش کی عورتوں اور ان کی فضیلت کا تذکرہ کیا، کہنے لگیں کوئی شک نہیں کہ نسائے قریش فاضلات ہیں لیکن بخدا میں نے نسائے انصار سے زیادہ افضل، اللہ کی کتاب کی تصدیق اور ایمان

بالتزویل میں ان سے بڑھا ہوا کسی کو نہیں پایا سورۃ النور کی جب یہ آیت: (وَلْيَضْحَكُنَّ يَخْمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ) نازل ہوئی تو جوئی ان کے مردوں نے انہیں یہ آیت سنائی، فوراً ہر ایک خاتون نے اس پر عمل شروع کر دیا صبح کی نماز پڑھنے جب آئیں تو مکمل پردے کی حالت میں تھیں گویا ان کے سروں پر کوئے بیٹھے ہوں، تطبیق یہ ممکن ہے کہ نساء مہاجرات نے بھی یہ کیا مگر نساء انصار نے مبادرت کی۔

25 - سورة الفرقان

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (هَبَاءٌ مَنْثُورًا) مَا تَسْفِي بِهِ الرِّيحُ (مَدَّ الظِّلَّ) مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ (سَاكِنًا) ذَائِمًا عَلَيْهِ دَلِيلًا طُلُوعِ الشَّمْسِ (خَلْفَةً) مَنْ فَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ عَمَلٌ أَذْرَكَهُ بِالنَّهَارِ أَوْ فَاتَهُ بِالنَّهَارِ أَذْرَكَهُ بِاللَّيْلِ وَقَالَ الْحَسَنُ (هَبَ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا) فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَمَا شَيْءٌ أَقْرَبَ لِعَيْنِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَرَى حَبِيبَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (ثُبُورًا) وَيَلًا وَقَالَ غَيْرُهُ السَّعِيرُ مُذْكَرٌ وَالتَّسْعُرُ وَالْإِضْطِرَامُ التَّوَقُّدُ الشَّدِيدُ (تَمَلَّى عَلَيْهِ) تَفَرَّأَ عَلَيْهِ مِنْ أَمَلِيَّتٍ وَأَمَلَّتْ الرُّسُ الْمُعْدِنُ جَمْعُهُ رِسَاسٌ (مَا يَغِيَا) يُقَالُ مَا غَيَاْتُ بِهِ شَيْئًا لَا يَغْتَدُّ بِهِ (غَرَامًا) هَلَاكًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ (وَعَتُوا) طَفَعُوا وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ (عَاتِيَةً) عَثَّ عَنْ الْخُزَّانِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَتَبَ هِيَ (هَبَاءٌ مَنْثُورًا) جَسَّ هَوَاؤُا اَلْاَلْ جَاءَ (مَدَّ الظِّلَّ) طُلُوعِ فَجْرِ سَطُوعِ آفَاتِ تَكَ (سَاكِنًا) بِمِشْهَ (عَلِيهِ دَلِيلًا) بِعِنَى دَلِيلِ سَطُوعِ آفَاتِ بِ (خَلْفَةً) بِعِنَى جَسَّ سَطُوعِ رَاتِ كَا كُوْنِي عَمَلِ رَهْ كِيَا دَهْ وَنْ كُوْپُورَا كَر سَكْتَا هَ اُورِ جَسَا دَنْ كَا كُوْنِي عَمَلِ رَهْ

جائے وہ اسے رات کو پورا کر سکتا ہے، حسن کا قول ہے (هَبَ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ) سے مراد یہ کہ وہ نیک اعمال والی ہوں، مومن کی آنکھ کیلئے اس بات سے زیادہ ٹھنڈک کا باعث کیا امر ہوگا کہ وہ اپنے پیاروں کو اللہ کا مطیع و فرماں بردار پائے۔ ابن عباس کہتے ہیں (ثُبُورًا) کا معنی : ویلا (یعنی ہلاکت)، بعض اہل علم کا قول ہے کہ (السعير) کا لفظ مذکر ہے، تسعیر اور اضطرار (آگ کے) شدید بھڑکنے کو کہتے ہیں (تملئ) (علیہ) اس پر پڑھی جاتی ہیں، اُسلی سے (الرس) معدن، اسکی جمع رساس ہے (ما یعبأ) کہا جاتا ہے: (ما عبات بہ شیئا) یعنی مجھے اسکی کچھ پرواہ نہیں (غراما) ہلاکت مجاہد کہتے ہیں (عتوا) کا معنی سرکشی کی ابن عیینہ (عاتیة) کی تفسیر میں کہتے ہیں خزائن پر مامور فرشتوں کی نافرمانی کی۔

(وقال ابن عباس هباء الخ) اسے ابن جریر نے موصول کیا آخر میں: (ویبشہ) بھی ہے، ابو عبیدہ اس کی تفسیر میں لکھتے ہیں جو کوئے سے گھر میں داخل ہوا گویا سورج کے ساتھ غبار کی طرح داخل ہوتا ہے (یعنی کھڑکی سے، سورج کی شعاع دیکھیں تو اس میں ذرات سے نظر آتے ہیں اس کے ساتھ تشبیہ دی) سائے میں یہ منظر دکھائی نہیں دیتا، ابن ابوحاتم نے حسن بصری سے بھی یہ نقل کیا اس میں مزید ہے کہ ان ذرات کو چھوایا پکڑا بھی نہیں جاسکتا (گویا لاشیٰ ہیں تو یہ کافروں کے اعمال کی مثال ہے) حادث کے طریق سے حضرت علی سے اس کی تفسیر میں منقول ہے: (ما یبشر من الکوة) (سابقہ مفہوم ہے)۔ (مد الظل) اسے بھی ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے موصول کیا۔ (دعاؤکم ایمانکم) اسے ابن ابوحاتم نے ابن عباس سے نقل کیا اس پر اوائل کتاب الایمان میں کلام گزری، یہاں یہ صرف نفسی کے نسخہ میں ہے۔ (ما بین طلوع الشمس الخ) یہ بھی ابن ابی حاتم کے ہاں ابن عباس سے موصول ہے عبدالرزاق نے معمر بن حسن وقادہ سے اس کی مثل نقل کیا ابن عطیہ لکھتے ہیں مفسرین کے اقوال اس کے ساتھ متظاہر ہیں (یعنی بالاتفاق یہی مفہوم ہے) وہ اسے محل نظر قرار دیتے ہیں کہ یہ اسی مدت کے ساتھ مخصوص نہیں بلکہ غروب آفتاب کے بعد بھی کچھ مدت یہ ظل محدود قائم رہتا ہے دن کے وقت تو محدود نہیں بلکہ منقطع ہوتا ہے (یعنی کبھی کم کبھی زیادہ)، ایک اور اعتراض یہ وارد ہے کہ سایہ وہ جو دن کے

وقت (سورج کی دھوپ کے سبب) ہوتا ہے، ان دو اوقات میں سایہ (دن نہیں بلکہ) رات کے بقایا میں سے ہے، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں پہلے اعتراض کا جواب یہ ہے کہ ابن عباس کی یہ تفسیر آیت کے سیاق سے ماخوذ ہے آگے ہے: (ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَیْهِ ذَلِيلًا) تو سورج اسی کے عقب میں آئے گا جو اس کے طلوع سے قبل موجود تھا اسے زائل کر دے گا اسی لئے اسے اس پر دلیل بنایا گیا اس سے طلوع آفتاب سے قبل کے وقت کا خصوص ظاہر ہوا نہ کہ وہ وقت جو بعد از غروب ہے، رہا دوسرا اعتراض تو وہ ساقط ہے اس وجہ سے کہ جس نے نقل کیا کہ اس پر ظل کے لفظ کا اطلاق ہوتا ہے وہ ثقہ اور مثبت ہے اور قاعدہ یہ ہے کہ ثقہ مثبت ثانی پر مقدم ہوتا ہے۔

(ساکننا دائما) اسے بھی ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے نقل کیا۔ (علیہ دلیلا الخ) اسے بھی اور اس طرح آمدہ عبارت: (خلفه من فاتہ الخ) کو بھی، عبدالرزاق نے بھی معمر بن حسن سے یہی نقل کیا۔ (قال الحسن) یعنی بصری۔ (ہب لنا الخ) اسے سعید بن منصور نے بحوالہ جریر بن حازم موصول کیا، کہتے ہیں میں ایک شخص نے حسن بصری سے پوچھا یہ قرۃ کیا ہے جس کا آیت: (هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا الخ) میں ذکر ہوا؟ کیا یہ دنیا میں ہے یا آخرت میں؟ کہنے لگے بلکہ دنیا میں ہے اور اس سے مراد یہ ہے کہ انہیں اللہ کی اطاعت میں لگا پائے، اسے عبداللہ بن مبارک نے بھی کتاب البر والصلۃ میں حزم قطعی عن حسن سے نقل کیا اس میں سائل کا نام بھی مذکور ہے: کثیر بن زیاد۔ (من أن یری حبیبہ الخ) سعید بن منصور کی روایت میں: (حمیمہ) ہے (وقال ابن عباس ثبورا الخ) اسے ابن منذر نے علی بن ابی طلحہ عنہ سے موصول کیا، یہاں یہ صرف ابو ذر اور انس کی نسخوں میں ہے، ابو عبیدہ ثبورا کو (ہلکۃ) کے ساتھ مفسر کرتے ہیں، مجاہد (عتوا) کا معنی: (طغوا) کرتے ہیں اسے عبد بن حمید نے نقل کیا۔

(وقال غیرہ السعیر الخ) یہ ابو عبیدہ ہیں آیت: (أَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا) کی تفسیر میں کہا، آگے ارشاد ہوا: (إِذَا رَأَوْهُمْ) [۱۱-۱۲] سعیر مذکر ہے یعنی جس کے ساتھ آگ بھڑکائی جائے پھر دوبارہ فعل کو بصیغہ مؤنث ذکر کیا اور ضمیر کو نار (جو مؤنث ہے) کی طرف راجع کیا، عربوں کے ہاں یہ اسلوب معروف ہے۔ (والتسعیر الخ) یہ بھی قول ابی عبیدہ ہے۔ (أساطیر) سورہ انعام میں ذکر گزرا۔ (تملی علیہ الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (فَهِيَ تُمْلِيْ عَلَیْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) [۵] کی بابت کہی، کہتے ہیں یہ (أُمْلِیت علیہ) سے ہے ایک دوسری جگہ لکھا: (أُمْلِلت علیہ) سے ہے، ان کا اشارہ سورۃ البقرۃ کی اس آیت کی طرف ہے: (وَلْيُمْلِلِ الَّذِیْ عَلَیْهِ الْحَقُّ) [۲۸۲]۔ (الرس المعدن الخ) ابو عبیدہ کی یہ تفسیر: (أصحاب الرِّس) سے متعلق ہے خلیل کہتے ہیں ہر بر غیر مطویہ (یعنی جس کی دیواریں اور منڈیر نہ بنائی گئیں ہوں) کو رس کہتے ہیں کئی اور اقوال بھی منقول ہیں، ابن ابی حاتم نے مجاہد سے اس کا معنی (البئر) نقل کیا یعنی کنواں، سفیان عن رجل عن عکرمہ کے طریق سے نقل کیا کہ ان لوگوں نے اپنے نبی کو کنوئیں میں ڈال دیا تھا: (رَسُوا نَبِیْہِم فِی بئر)، سعید بن قتادہ سے نقل کیا کہ ہمیں بتلایا گیا ہے کہ آذر بائیجان کا ایک کنواں تھا۔

(ما یعبأ الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کا قول ہے آیت: (قُلْ مَا یَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّیْ الخ) [۷۷] کی تفسیر میں۔ (غرابا سہلا) یہ بھی انہی کی تفسیر ہے آیت: (إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا) [۶۵] سے متعلق، اسی سے ان کا قول ہے: (رجل مُغْرَم بالخب) یعنی مبتلائے عشق۔ (وقال ابن عیینہ عاتیہ الخ) یہ لفظ سورۃ الحاقہ میں ہے یہاں (عَتَوْا عُتْوًا) کی وجہ سے اسطر ادا ذکر کیا، عتوا کی تفسیر سورہ ہود میں گزر چکی ہے۔ مولانا انور (عتت علی الخزان) کی بابت لکھتے ہیں یعنی ہوا پر موکل فرشتے۔

1 - باب قَوْلِهِ ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾

(ترجمہ) یہ وہ لوگ ہیں جنہیں انکے چہروں کے بل جنہم کی طرف چلایا جائے گا یہ برے ٹھکانے اور بھکے راستے والے ہیں۔

4760 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَلَيْسَ الَّذِي أَسْمَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَىٰ أَنْ يُمَشِّيهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَتَادَةُ بَلَىٰ وَعِزَّةُ رَبَّنَا. طرفہ 6523 -

حضرت انس کہتے ہیں ایک شخص نے کہا یا رسول اللہ کیا کافر کو قیامت کے دن اسکے چہرے کے بل اٹھایا جائے گا؟ فرمایا کیا جس نے دنیا میں انہیں پاؤں کے بل چلایا اس امر پہ قادر نہیں کہ انہیں روز قیامت چہروں کے بل چلائے؟ قتادہ نے (یہ حدیث بیان کر کے) کہا کیوں نہیں ہمارے رب کی عزت کی قسم۔

شیبان سے مراد ابن عبد الرحمن ہیں۔ (ان رجلا الخ) اس قائل کا نام معلوم نہ ہو۔ اسکا حدیث کی مفصل شرح کتاب الرقاق میں ہوگی۔ (یحشر الکافر) حاکم کی ایک اور طریق کے ساتھ حضرت انس سے روایت میں یہ الفاظ ہیں: (یحشر أهل النار الخ) بزار کی حدیث ابی ہریرہ میں ہے کہ لوگ تین اصناف میں اٹھائے جائیں گے، جانوروں کی ہیئت میں (یعنی چوپاؤں کی طرح چلتے ہوں گے) بعض اسی انسانی ہیئت میں کہ قدموں کے بل چل رہے ہیں اور بعض چہروں کے بل چلیں گے تو یہ سن کر کسی نے پوچھا چہروں کے بل کیسے چلتے ہوں گے؟ ابن حجر لکھتے ہیں مجموع روایات سے معلوم پڑتا ہے کہ مقر بین حشر میں حالت سواری میں اور عام اہل ایمان قدموں کے بل ہوں گے جب کہ کفار چہروں کے بل۔ (قال قتادة بلى الخ) یہ زیادت اسی اسناد کے ساتھ مذکور ہے قول نبوی: (أليس الخ) کی تصدیق کرتے ہوئے یہ کہا۔

مولانا انور (یا نبی اللہ یحشر الکافر علی وجہہ) کے تحت لکھتے ہیں روشن خیال حضرات جو اللہ کی آیات پر تو ایمان نہیں لاتے البتہ یورپ کی ہفوات پر انہیں مکمل یقین ہے، نے محشر میں منطق اعضاء کو مستبعد قرار دیا ہے حالانکہ ان کے زعماء اس امر کا اقرار کر رہے ہیں کہ سارے جسم میں بصر کا سریاں ہے ایک وقت آئے گا سریاں منطق کو بھی مان لیں گے۔

2 - باب قَوْلِهِ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ

وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾

(ترجمہ) اور جو لوگ اللہ کے ساتھ کسی اور الہ کو نہیں پکارتے اور کسی جان کو ناحق قتل کرتے ہیں جسکا قتل اللہ نے حرام قرار دیا اور نہ زنا کرتے ہیں اور جو کوئی ایسا کرے گا سزا پائے گا۔

الْعُقُوبَةُ

(یلقی اثاما الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے آیت: (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا) [۶۸] کی بابت، عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے اثاما کی تفسیر میں: (نکالا) نقل کرتے ہیں، کہتے ہیں کہا جاتا ہے کہ یہ جنہم کی ایک وادی کا نام ہے یہ آخری بات ابن ابی حاتم

نے عبد اللہ بن عمرو اور عکرمہ وغیرہما سے نقل کی ہے۔

4761 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنصُورٌ وَسُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي وَاصِلٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ أَوْ سَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةٍ جَارِكَ قَالَ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ تَصَدِيقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ).

(اسی کا سابقہ نمبر) اطرافہ 4477، 6001، 6811، 6861، 7520، 7532۔

یہی قطان ثوری سے راوی ہیں، منصور سے ابن معتمر اور سلیمان سے مراد اعمش ہیں ابو میسرہ کا نام عمرو بن شرحبیل تھا۔ (قال وحدثنی واصل) یعنی ابن حبان اسدی کوئی، اعمش کے طبقہ میں سے ثقہ ہیں، قائل سفیان ثوری ہیں حاصل یہ کہ حدیث ہذا ان کے پاس تین مشائخ سے ہے دو نے ابو وائل اور ابن مسعود کے درمیان ابو میسرہ کا واسطہ نقل کیا جبکہ تیسرے شیخ نے جو کہ واصل ہیں، اسے ساقط کیا ہے، اسے عبد الرحمن بن مہدی نے بھی سفیان عن الثلاثہ کے حوالے سے روایت کرتے ہوئے ابو وائل اور ابن مسعود کے مابین ابو میسرہ کے واسطہ کے ساتھ نقل کیا مگر درست یہ ہے کہ واصل کی سند میں ابو میسرہ مذکور نہیں، ابن مردودہ نے بھی مالک بن مغول عن واصل کے طریق سے ابو میسرہ کے اسقاط کے ساتھ نقل کیا اسی طرح شعبہ اور مہدی بن میمون نے بھی واصل سے، بقول دارقطنی ابو معاویہ، ابو شہاب اور شیبان نے بھی اسے ابو وائل عن عبد اللہ سے یعنی ابو میسرہ کے ذکر کے بغیر نقل کیا، کہتے ہیں لیکن درست یہ ہے کہ اعمش کی روایت میں یہ موجود ہیں انہوں نے ابن مہدی کی روایت ذکر کی اور یہ کہ محمد بن کثیر کی اس پر موافقت موجود ہیں کہتے ہیں عین ممکن ہے کہ ثوری نے جب ابن مہدی کو اس کی تحدیث کرتے ہوئے جمع بین الثلاثہ کیا تو انہوں نے واصل کی روایت کو بھی اعمش اور منصور کی روایت پر محمول کر دیا (یعنی واصل کی سند میں بھی ابو وائل اور ابن مسعود کے درمیان ابو میسرہ کا واسطہ ذکر کر دیا)۔

(سألت أو سئل الخ) ایک روایت میں ہے: (قلت یا رسول اللہ الخ) احمد کی ایک اور سند کے ساتھ مسروق عن ابن مسعود سے روایت میں ہے کہتے ہیں نبی اکرم ایک نسبہ بلند جبکہ پر تشریف فرمایا ہوئے میں آپ کی نشست گاہ سے کچھ نیچے بیٹھ گیا اور اس خلوت سے فائدہ اٹھائے ہوئے پوچھا میرے والدین آپ پر قربان یا رسول اللہ: (أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ)۔

(عند الله أكبر) مسلم کے ہاں: (أَعْظَمُ) ہے۔ (خشية أن يطعم معك) یعنی حالت فقر میں عدم مالکفی کے وقت اپنے آپ کو اس پر ترجیح دی یا یہ کہ عدم نہیں بلکہ موجود تھا مگر بخل سے کام لیا۔ (بحلیۃ) بمعنی زوجہ، حل سے ماخوذ ہے کیونکہ وہ شوہر کے لئے حلال ہے بعض نے حلول (نزول) سے قرار دیا: (لأنها تحل معه ويحل معها) یعنی دونوں اکٹھے قیام پذیر ہیں۔

(ونزلت هذه الآية الخ) ابن مسعود نے یہی کہا، آیت میں قتل وزنا کا ذکر مطلقاً ہے مگر حدیث میں دونوں مقید ہیں، قتل تو (خشية الأكل معه) کے ساتھ اور زنا کے ضمن میں پڑوسی کی بیوی کا ذکر ہوا، اس کے لئے آیت ہذا سے استدلال درست و ساقط

ہے کیونکہ اگرچہ یہ مطلقاً وارد ہے لیکن بیٹے کا قتل فقر کے خوف سے اور پڑوسی کی بیوی کے ساتھ زنا اکبر و افحش ہے احمد کی مقداد بن اسود سے روایت میں ہے کہ ایک مرتبہ نبی اکرم نے صحابہ سے فرمایا: (ما تقولون فی الزنا؟) کہنے لگے حرام ہے، فرمایا دس عورتوں کے ساتھ زنا کرنا پڑوسی کی بیوی کے ساتھ زنا کرنے سے ہلکا ہے۔

4762 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَنْ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ (وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ) فَقَالَ سَعِيدٌ قَرَأْتُهَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا قَرَأْتُهَا عَلَى فَقَالَ هَذِهِ مَكِّيَّةٌ نَسَخْتُهَا آيَةً مَدَنِيَّةً الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ .
(جلد پنجم ص: ۵۷۱) اطرافہ 3855، 4590، 4763، 4764، 4765، 4766

ابو بزہ کا نام نافع بن یسار ہے بعض کے مطابق یہ قاسم کے دادا تھے، مکی تابعی صغیر اور ثقہ ہیں قاسم کی بخاری میں یہی ایک حدیث ہے۔ (فدخلت) کشمینی کے نسخہ میں ہے: (فرحلت) یہی وجہ ہے (یعنی اہل کوفہ کے اس اختلاف آراء کے بعد وضاحت کے لئے ابن عباس کی طرف سفر کیا)۔ (ہذہ مکیة) یعنی اسے ایک مدنی آیت نے منسوخ کر دیا، ابن مردویہ کی خارجہ بن زید بن ثابت عن ابیہ سے روایت میں ہے کہ سورۃ النساء سورۃ الفرقان کے چھ ماہ بعد نازل ہوئی۔

4763 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي قَتْلِ الْمُؤْمِنِ فَرَحَلْتُ فِيهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ نَزَلَتْ فِي آخِرِ مَا نَزَلَ وَلَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ .
(سابقہ) اطرافہ 3855، 4590، 4762، 4764، 4765، 4766

(اختلف أهل الكوفة الخ) مختصر واقع ہے اس سے بھی مختصر تفسیر سورۃ النساء کی روایت آدم تھی، مسلم نے اسے شعبہ سے متعدد طرق جن میں ایک یہ غندر کا طریق بھی ہے، کے ساتھ ترجیح کرتے ہوئے یہ عبارت ذکر کی ہے: (اختلف أهل الكوفة في هذه الآية: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ) [النساء: ۶۳]۔ (ولم ينسخها شيء) یہاں یہی واقع ہے اس سیاق سے پتہ نہیں چل رہا کہ کس آیت کی بات کر رہے ہیں اس کی وضاحت اگلی روایت میں آئیگی۔

4764 - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُنْصُورٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ) قَالَ لَا تَوْبَةَ لَهُ وَعَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ (لَا يَدْغُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) قَالَ كَانَتْ هَذِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(سابقہ) اطرافہ 3855، 4590، 4762، 4763، 4765، 4766

اس میں ہے کہ میں نے ابن عباس سے قولہ تعالیٰ (فجزاؤہ جہنم) کے بارہ میں پوچھا تو کہا: (لا توبة له) اور اس آیت کی بابت پوچھا: (لا يدغون مع الله إلهاً آخر) تو کہا: (كانت هذه في الجاهلية) آمدہ باب میں واضح سیاق ہے۔

مولانا نور (کانت ہذہ فی الجاہلیۃ) کی بابت رقمطراز ہیں یعنی جس کے ہاتھوں زمانہ جاہلیت میں کوئی قتل ہوا پھر وہ مسلمان ہو گیا اسکی بات یہ کہا، لیکن وہ مسلمان جس نے کسی اور مسلمان کو قتل کر دیا تو اب اس کی جزاء بجز جہنم کے کچھ نہیں، لکھتے ہیں پہلے ذکر گزرا کہ یہ رائے جمہور کی رائے کے برعکس ہے البتہ یہ احتمال ہے کہ سید ذرائع کے طور سے ایسا کہا ہو جیسا کہ بخاری کی الادب المفرد سے اشارہ ملتا ہے۔

3 - باب قَوْلِهِ ﴿يُصَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾

(ترجمہ) قیامت کے روز اسکے لئے دو گنا عذاب ہوگا اور وہ اس میں ہمیشہ اہانت بھگتتا رہے گا۔

جمہور کی قراءت میں (یصاعف) اور (یخلد) مجزوم ہیں (یلق اثاما) میں جزاء کی بدل کے بطور جبکہ ابن عامر اور ابوبکر نے عاصم سے علی الاستیناف مرفوع ہونا روایت کیا ہے۔

4765 - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي سَلٍ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ) وَقَوْلِهِ (لَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ) حَتَّى بَلَغَ (إِلَّا مَنْ تَابَ) فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ فَقَدْ عَذَّبْنَا بِاللَّهِ وَقَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (إِلَّا مَنْ تَابَ) وَأَمَّنْ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا) إِلَى قَوْلِهِ (عَفْوًا رَحِيمًا) (سابق) أطرافہ 3855، 4590، 4762، 4763، 4764، 4766۔

سعدی، شیبان ابن عبد الرحمن اور منصور ابن معتمر ہیں ابن ابزی کا نام عبد الرحمن تھا اور وہ صغار صحابہ میں سے ہیں۔ (سنن ابن عباس الخ) اصلی کے نسخہ میں: (سنن) ہے اور یہی معتمد ہے آگے (فسألته) سے بھی اسی پر دلالت ملتی ہے دوسرے لفظ کی بھی بتکلف توجیہ ممکن ہے کہ ان سے سوال کیا گیا ہو جس کا جواب دیا پھر میں نے دوسری آیت کے بارہ میں سوال کیا، اول کی تائید آمدہ باب کی روایت سے ملتی ہے، ابن مردویہ کے ہاں بھی (أمرنی عبد الرحمن أن أسأل الخ) کی عبارت ہے عیاض اور بعض دیگر ذکر کرتے ہیں کہ ابو عبید قاسم بن سلام کے نسخہ میں (أمرنی سعید بن عبد الرحمن الخ) ہے حدیث سعید بن جبیر عن ابن عباس کے طریق سے ہے، دوسروں کے ہاں: (أمرنی ابن عبد الرحمن) ہے بعض کا کہنا ہے شاید عبد الرحمن سے قبل ابن کا لفظ ساقط ہو گیا اور: (أمرنی) سے متصف ہو گیا، اصل میں یوں ہوگا: (أمر ابن عبد الرحمن) پھر عبد الرحمن کا ابن عباس سے سوال واستفادہ منکر نہیں، ان سے تو ان سے بھی اقدم وافقہ صحابہ نے سوال واستفتاء کیا ہے، ابن حجر لکھتے ہیں صحیحین وغیرہا مستخرجات میں ثابت (عن سعید بن جبیر أمرنی عبد الرحمن بن أبزی) ہے پس حدیث سعید بن جبیر عن عبد الرحمن کے حوالے سے ہے انہوں نے سعید بن عبد الرحمن یا ابن عبد الرحمن کی زیادت کی ہے۔

4 - باب ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾

فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (ترجمہ) مگر وہ لوگ جنہوں نے توبہ کی، ایمان لائے اور نیک اعمال کئے تو ایسے لوگوں کی برائیاں اللہ نیکوں میں بدل دے گا اور اللہ بخشنے والا مہربان ہے۔

4766 - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَنُزَى أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا) فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لَمْ يَنْسَحْهَا شَيْءٌ وَعَنْ (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) قَالَ نَزَلَتْ فِي

أَهْلِ الشُّرْكِ. (سابق) اطرافہ 3855، 4590، 4762، 4763، 4764، 4765

مسلم کا اسی سند سے تخریج کردہ سیاق اس سے اتم ہے اس سے بھی اتم جو المبعث میں جریر کی روایت سے گزرا ان روایات کا حاصل یہ ہے کہ ابن عباس کبھی دونوں آیتوں کو ایک ہی محل میں رکھتے ہیں اسی لئے ان میں سے ایک کے نسخ کی جزم کے ساتھ بات کرتے تھے اور کبھی انہیں الگ الگ محل میں قرار دیتے تھے، ان کی دونوں کلاموں کے مابین تطبیق یہ ممکن ہے کہ الفرقان والی آیت کے عموم سے عمداً مباشرة المؤمن القتل (کہ بذات خود کسی مومن کا قتل کیا) مخصص کیا گیا کثیر سلف نسخ کو تخصیص کے معنی میں بھی استعمال کرتے تھے یہ ان کے کلام کو باہم تناقض قرار دینے سے اولیٰ ہے اور اس دعویٰ سے بھی کہ اولاً انہوں نے (اصطلاحی معنی میں) منسوخ قرار دیا تھا پھر رجوع کر لیا، ابن عباس کا قول کہ اگر مومن کسی مومن کو جان بوجھ کر قتل کر ڈالے اس کیلئے توبہ کی گنجائش نہیں، مشہور ہے یہاں مذکور سے بھی زیادہ صراحت کے ساتھ یہ قول مذکور ہے چنانچہ احمد اور طبری نے یحییٰ الجاہر، نسائی اور ابن ماجہ نے عمار ذہبی کے طریق سے، دونوں سالم بن ابوالجعد سے روایت کرتے ہیں، کہتے ہیں میں ابن عباس کے پاس تھا یہ ان کی نظر زائل ہونے کے بعد کی بات ہے ایک شخص آیا اور بولا آپ اس شخص کی بابت کیا کہیں گے جس نے عملاً ایک مومن کو قتل کر دیا؟ کہا اس کی جزاء جہنم ہے ہمیشہ اس میں رہے گا پھر (عظیماً) تک یہ آیت تلاوت کی ساتھ ہی کہا یہ آخری نازل شدہ آیات میں سے ہے اور کسی چیز نے اسے منسوخ نہیں کیا حتیٰ کہ نبی اکرم وفات پا گئے اور نبی اکرم کے بعد تو نزول وحی کا سوال ہی پیدا نہیں ہوتا، وہ شخص کہنے لگا اگر وہ توبہ کر لے، ایمان پر مضبوطی سے جم جائے، نیک عمل کرے اور ہدایت پہ گامزن رہے؟ کہا اب کہاں کی توبہ اور کیسی ہدایت؟ ابن عباس کی اس رائے کے موافق کثیر احادیث بھی موجود ہیں مثلاً احمد اور نسائی کی ابوالریس خولانی عن معاویہ کے طریق سے، کہتے ہیں میں نے نبی اکرم سے سنا فرماتے تھے ممکن ہے ہر گناہ اللہ معاف کر دے مگر وہ شخص جو حالت کفر میں رہا اور وہ مومن جس نے جان بوجھ کر کسی اہل ایمان کا خون کیا۔

جہور سلف اور تمام اہل سنت نے اس ضمن میں وارد کو تغلیظ پر محمول کیا ہے اور قاتل کی توبہ کو صحیح گردانا اور کہا ہے کہ (فجزاؤہ جہنم) کا معنی ہے کہ اگر اللہ چاہے تو ایسا کرے گا، ان کا اس سلسلہ میں سورۃ النساء کی اس آیت سے تمسک ہے: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) اس ضمن میں اس اسرائیلی کا واقعہ بھی جت ہے جس نے نانائے قتل کئے تھے پھر سوداں بھی کر دیا جیسا کہ گزرا، اس کی بھی توبہ قبول ہوئی، یہی مشہور ہے آگے الرقاق میں اس کی مزید توضیح و بحث آئیگی، اگر غیر امت محمدیہ کے کسی فرد کی نسبت ایسا ہے تو امت محمدیہ کے عاصی کے لئے تو بطریق اولیٰ ہے کیونکہ اس امت سے اللہ تعالیٰ نے سابقہ امتوں

کے اُتال و اُتال زائل کر ڈالے ہیں۔

5 - باب ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾

(ترجمہ) پس عنقریب یہ (ان کیلئے) ہلاکت بنے گی

هَلَكَةً يَهْوِيهِدُهُ كَقَوْلِهِ، دوسرا معنی یہ کیا ہے: (اُی جاء يلزم كل عامل بما عمل) یعنی ہر عامل کو اس کے عمل کا صلہ ملے۔

4767 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ

مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ خُمُسٌ قَدْ مَضَيْنَ الدُّخَانَ وَالْقَمَرُ وَالرُّومُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ

(فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا)

ابن مسعود کہتے ہیں (قیامت کی) پانچ نشانیاں ایسی ہیں جو گزر چکی ہیں: دخان، چاند (کا دو ٹکڑے ہوتا) روم (کی ایرانیوں پر فتح) بطشہ (یعنی اللہ کی پکڑ) اور لزام (جسکا شریکین مکہ بدر میں شکار بنے)۔

اطرافہ 1007، 1020، 4693، 4774، 4809، 4820، 4821، 4822، 4823، 4824، 4825 -

مسلم سے مراد ابوالضحیٰ کوئی ہیں۔

26 - سورة الشعراء

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (تَعْبَثُونَ) تَبْنُونَ (هَضِيمٌ) يَنْفَقُ إِذَا مَسَّ مُسْحَرِينَ الْمُسْحَرِينَ لَيْكَةً وَالْأَيْكَةَ جَمْعُ أَيْكَةٍ، وَهِيَ جَمْعُ شَجَرٍ (يَوْمَ الظُّلَّةِ) إِظْلَالُ الْعَذَابِ إِيَّاهُمْ (مَوْزُونَ) مَعْلُومٌ (كَالطُّودِ) الْجَبَلِ الشَّرْذِمَةُ طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ (فِي السَّاجِدِينَ) الْمُضْلِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ) كَأَنَّكُمْ الرِّيعُ الْإِنْفَاعُ مِنَ الْأَرْضِ وَجَمْعُهُ رَيْعَةٌ وَأَرْيَاعٌ وَاحِدُ الرَّيْعَةِ (مَصْنَعٌ) كُلُّ بِنَاءٍ فَهُوَ مَصْنَعَةٌ (فَرِهِينَ) مَرِحِينَ فَارِهِينَ بِمَعْنَاهُ وَيُقَالُ فَارِهِينَ حَادِقِينَ (تَعْنُوا) أَشَدَّ الْفَسَادِ عَاتٍ يَعِثُ غَيْثًا الْجِبِلَّةُ الْخَلْقُ جَبَلٌ خُلِقَ، وَمِنْهُ جَبَلٌ وَجَبَلٌ وَجَبَلٌ يَعْنِي الْخَلْقُ

مجاہد کہتے ہیں (تعبتون) کا معنی ہے: تم تعمیر کرتے ہو (هضيم) یعنی جو چھوٹے سے ریزہ ریزہ ہو جائے (مسحرين) جادو کئے گئے (الليكة) اور (الأيكة) ایکہ کی جمع ہیں درختوں کے جھنڈ کو کہتے ہیں، (يوم الظلة) جس دن عذاب ان پر سایہ لگن ہوا (موزون) بمعنی معلوم (كالطود) پہاڑ کی طرح (لشرذمة) چھوٹا گروہ (فی الساجدين) نمازی مراد ہیں، ابن عباس کہتے ہیں (لعلکم تخلدون) لعل کان کے معنی میں ہے (الرّيع) بلند زمین جیسے ٹیلے، اسکی جمع ریعہ ہے اور اریاع ریعہ کی جمع ہے (مصانع) ہر عمارت پر یہ لفظ استعمال ہو سکتا ہے (فرہین) خوش و خرم، اتراتے ہوئے، فارہین بھی اسی معنی میں ہے اسکا معنی ماہر اور ہوشیار کارگر بھی کیا گیا ہے (تعنوا) سخت فساد کی لوگ، عات یعث غيث سے ہے، (الجبلہ) خلقت، جبل بمعنی: بُلْتُق ہے اسی سے جبلا، جبلا اور جبلا ہے بقول ابن عباس تینوں ہم معنی ہیں۔

(وقال مجاهد تعبتون الخ) اسے فریانی نے آیت: (أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ) کی تفسیر میں نقل کیا، کہتے ہیں: (بكل

فَجٍّ)۔ (آیہ تعبتون) [۱۲۸] بعض نے اس کا مفہوم یہ بیان کیا ہے کہ اسفار میں ستاروں سے رہنمائی لینے کے ماہر تھے پھر مختلف جگہوں

میں ایسے نشانات و اعلام بنائے جن سے یہی کام لیتے تھے تب ستاروں کی ضرورت نہ رہی، عبث طور پر عمارتیں کھڑی کر لیں۔ (ہضیم الخ) اسے بھی فریابی نے ان الفاظ کے ساتھ نقل کیا ہے: (یتھشم ہشیم) ابن ابی حاتم نے ایک اور طریق کے ساتھ مجاہد سے: (الطلعة إذا مستها تناثرت) نقل کیا، مگر مہ سے منقول ہے کہ (الہضیم الرطب اللین وقیل المذنب)۔

(مسحورین الخ) یہ بھی انہی کے ہاں موصول ہے آیت: (إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) [۱۵۳] کی تفسیر میں، ابو عبیدہ کہتے ہیں: (كُلُّ مَنْ أَكَلَ فَهُوَ مَسْحُورٌ) یعنی ہر کھانے والا مسح ہے کیونکہ ہر ایک کیلئے سحر، یعنی معدہ ہے جو کھانے کو ہضم کرتا ہے، فراء کہتے ہیں معنی یہ ہے کہ آپ کھاتے اور پیتے ہیں لہذا آپ ہمارے ہی جیسے بشر ہیں کسی چیز میں ہم سے افضل نہیں (یعنی ظاہری اعتبار سے)۔ (فی الساجدین) اسے بھی فریابی نے موصول کیا، مراد یہ کہ آپ نماز میں پیچھے والوں کو دیکھ سکتے تھے۔ (اللیکۃ الخ) ابوذر کے ہاں یہی ہے دوسروں کے ہاں: (جمع شجر) ہے بعض کے ہاں: (جماعة الشجر) ہے احادیث الانبیاء کے قصہ شعب میں لفظ اول مع شرح کے گزرا ہے، کلام اول مجاہد کی طرف سے منسوب ہے جبکہ: (جمع أیکۃ الخ) کلام ابی عبیدہ ہے اس میں سہو واقع ہوا ہے کیونکہ اکثر کے نزدیک الملیکۃ اور لا ایکۃ ہم معنی ہیں پہلے لفظ میں ہمزہ مسہل ہوا، بعض کا قول ہے کہ لیکہ اس قریہ کا نام تھا جبکہ ایکہ غیضہ کو کہتے ہیں: (وهی الشجر الملتفت) (جہاں گھنے درخت ہوں، نخلستان) لیکۃ کی جمع لیک بھی کہی گئی ہے: (وهو الشجر الملتفت)۔

(یوم الظلة الخ) اسے فریابی نے موصول کیا احادیث الانبیاء میں بھی گزرا۔ (موزون معلوم) نسخہ ابوذر میں یہ عبارت ہے: (قال ابن عباس لعلمکم تخلدون کأنکم لیکۃ الأیکۃ وهی الغیضة موزون معلوم) ان کا قول: (لعلمکم الخ) ابن ابی طلحہ عنہ سے موصول ہے، بغوی اپنی تفسیر میں واحدی سے نقل کرتے ہیں کہ قرآن میں جس جگہ بھی (لعل) ہے وہ برائے تغلیل ہے ماسوائے اس جگہ کے، یہاں یہ تشبیہ کیلئے ہے، بقول ابن حجر یہ صرح محل نظر ہے کیونکہ یہی بات (کہ تشبیہ کیلئے ہے) اس آیت میں مذکور (لعل) کی بابت بھی کہی گئی ہے: (لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ خ) [الکھف: ۶] ابی بن کعب نے (کَأَنْتُمْ تَخْلُدُونَ) پڑھا ہے ابن مسعود کی قراءت میں ہے: (کُنِی تَخْلُدُوا) گویا مراد یہ ہے کہ ان کے زعم کے مطابق یہی تھا، عمارت کو نہایت پختہ بناتے تھے یہ گمان کرتے ہوئے کہ یہ اللہ کے امر (یعنی عذاب سے) انہیں بچالیں گی گویا اب ہمیشہ زندہ رہیں گے، جہاں تک ان کا قول ہے: (لیکۃ) تو اس کا بیان احادیث الانبیاء میں گزرا، اسے بھی ابن ابی حاتم نے موصول کیا ہے ان کا قول: (موزون) کا محل سورۃ الحجر ہے یہاں غلطی سے ذکر ہوا بعض نسخہ سے سہو یہاں لکھا گیا، یہ بھی ابن ابی حاتم کے ہاں موصول ہے فریابی نے اسی سند مذکور کے ساتھ مجاہد سے آیت: (وَ أَتُوبُنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ) کی تفسیر میں (بقدر مقدور) نقل کیا۔

(کالطود الخ) ابوذر کے ہاں یہ ابن عباس کی طرف جبکہ دوسروں کے ہاں یہ مجاہد کی طرف منسوب ہے، اول اظہر ہے، اسے ابن ابی حاتم نے علی بن ابن عباس کے طریق سے موصول کیا ساتھ میں یہ جملہ بھی: (علی نشمز من الأرض) (یعنی سطح مرتفع پر) فریابی نے بھی اسے مجاہد کے طریق سے موصول کیا۔ (وقال غیرہ لشرذمة الخ) ابوذر کے نسخہ میں یہی ہے دوسروں کے ہاں مجاہد کی طرف نسبت مذکور ہے، اول اولیٰ ہے یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے آیت: (إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ) [۵۴] کی بابت، فریابی نے مجاہد سے نقل کیا ہے کہ تب ان کی تعداد چھ لاکھ تھی لیکن فرعون کے اصحاب کی تعداد تو بے شمار تھی (سارامصر اس کے ساتھ تھا) عبدالرزاق نے معمر بن قناده سے نقل کیا، کہتے ہیں ہمارے لئے ذکر کیا گیا ہے کہ جن بنی اسرائیل نے حضرت موسیٰ کے ہمراہ سمندر عبور کیا ان کی تعداد چھ

لاکھ تھی ابن ابوحاتم نے ابوعبیدہ عن ابن مسعود سے چھ لاکھ ستر ہزار ذکر کیا ابن اسحاق عن عمرو بن میمون سے بھی یہی منقول ہے۔

(الریع الخ) پہلا ریعہ یاء کی زبر اور دوسرا اس کے سکون کے ساتھ ہے مفسرین کی ایک جماعت کے نزدیک ریع واحد اور اس کی جمع اریاع ہے جبکہ ریعہ اور ریع کی واحد بھی ریعہ ہے جیسے عهن / عهنة، ابوعبیدہ لکھتے ہیں ریع ارتفاع من الارض (ٹیلے) اور اس کی جمع اریاع وریعہ ہے اور ریعہ کی واحد اریاع ہے، عبدالرزاق نے معمر عن قتادہ سے اس کی تفسیر میں (أی بکل طریق) نقل کیا۔ (مصانع کل الخ) یہ ابوعبیدہ کا قول ہے مزید یہ کہا کہ نون کی زبر اور پیش کے ساتھ ہے عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے اس کا معنی (القصور والحصون) (یعنی قلعے اور محلات) نقل کرتے ہیں، عبدالرزاق کہتے ہیں یہ ہمارے ہاں یمن کی لغت میں (القصور العادیة) کو مصانع کہا جاتا ہے بقول سفیان جن میں پانی ذخیرہ کیا جائے (یعنی ڈیم) ابن ابوحاتم کی مجاہد سے روایت میں ہے: (المصانع القصور المشيدة) ایک دیگر طریق کے ساتھ ان سے: (المصانع بروج الحمام) بھی منقول ہے۔

(فرهین مرحین) ابو ذر کے ہاں (فرحین) ہے مگر اول اصح ہے بعض نے اسکی تقویت کی ہے کیونکہ حاء مخرج کے لحاظ سے ہاء سے قریب ہے بقول ابن حجر یہ قول قابل اعتناء نہیں، ابوعبیدہ آیت: (يُؤْتُوا فَرْهَيْنَ) [۲۳۹] کی تفسیر میں کہتے ہیں: (أی مرحین) آگے اس کی ایک اور تفسیر بھی آتی ہے سورۃ القصص میں فرحین کی مرحین کے ساتھ تفسیر آئے گی۔

(فارھین بمعناه الخ) یہ بھی کلام ابوعبیدہ ہے عبدالرزاق نے معمر عن قتادہ سے نیز کلبنی نے (فرھین) کی تفسیر میں: (معجبین بصنیعہم) کہا (یعنی اپنے کارناموں پہ اترانے والے)، ابن ابی حاتم کی سعید عن قتادہ کے طریق سے: (آمنین) مذکور ہے مجاہد سے: (شرھین) اور ابوصالح عن عبداللہ بن شداد سے: (حاذقین) منقول ہے، ایک نے (خبارین) بھی کہا۔

(تعنوا الخ) مراد یہ کہ دونوں نظموں کا معنی ایک ہے یہ مراد نہیں کہ (تعنوا) عیث سے مشتق ہے، ابوعبیدہ نے قولہ تعالیٰ: (وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) [۱۸۳] کی تفسیر میں کہا: (هو من عنيت تعنى) (یعنی عنی یعنی سے) کہتے ہیں یہ (عنيت تعيث) سے اشد مبالغہ ہے ابن ابوحاتم نے سعید عن قتادہ سے (ولا تعنوا) کی تفسیر میں: (أی لا تسیروا) نقل کیا۔

(الحبلۃ الخ) غیر ابی ذر کے ہاں (قالہ ابن عباس) موجود نہیں، یہی اولیٰ ہے کیونکہ یہ سب کلام ابی عبیدہ ہے آیت: (وَالْجِبَلُ الْأُولَى) [۱۸۳] کی تفسیر میں، کہا جاتا ہے: (جبل علی کذا أى تَخَلَّقَ علیه) قرآن میں ہے: (وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا) [یس: ۶۲] یہ مثل وغیر مثل دونوں طرح ہے بمعنی خلق، ابن حجر کہتے ہیں مثل اور غیر مثل کی وضاحت نہیں کی (مثل سے مراد تو: جِبَلًا ہو سکتا ہے مگر غیر مثل کیسے، یہ وضاحت نہیں کی) ان میں متعدد قراءات ہیں مشہور قراءت جیم اور باء پر زبر اور لام مشدود کے ساتھ ہے یہ نافع اور عامر کی قراءت ہے ابوعمر واور ابن عامر کے ہاں جیم پر ضمہ اور باء پر سکون ہے (یعنی: جُبَلًا، یہی غیر مثل ہوگا)، اعمش کے ہاں جیم و باء مکسور اور لام مخفف ہے، باقیوں نے جیم و باء مضموم اور لام کو مخفف پڑھا ہے، شواف میں جیم و باء مضموم اور لام مشدود بھی ہے اسی طرح جیم مکسور اور باء پر سکون بھی، اسی طرح جیم پر کسرہ، باء پر زبر اور لام مخفف، کئی اور قراءات بھی ہیں ابن منذر نے بطریق علی ابن عباس سے (والجبلۃ الأولین) کی تفسیر میں نقل کیا: (قال خلق الأولین) (یعنی پہلوں کے طور و اطوار) مجاہد سے: (الخلق) منقول ہے ابن ابوحاتم نے بطریق ابن ابوعمر سفیان سے ابن عباس کے قول کی مثل نقل کیا پھر یہ آیت پڑھی: (وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا)۔

علامہ انور (ہضیم الہشیش الخ) کا اردو میں یہ معنی کرتے ہیں: وہ گھاس جو چھونے سے بھر جاوے (یعنی بکھر جائے) (الایکۃ) کی بابت لکھتے ہیں یہ ایکۃ کی جمع ہے یہ درخت ہے ایک کو ایکۃ اور کثیر اشجار کو الایکۃ کہتے ہیں تو مفرد اور جمع کے درمیان لام کا فرق ہے (لعلکم تخلصون کأنکم) کے تحت لکھتے ہیں ایک مشہور اشکال کے جواب کی طرف اشارہ ہے وہ یہ کہ تمہنی اور ترجی اللہ تعالیٰ کی نسبت سے محال ہے تو ترجی ونحوہ کے الفاظ (یعنی جو قرآن میں مذکور ہیں) کا کیا معنی ہو؟ تو جواب دیا کہ قرآن میں یہ (کأن) کے معنی میں ہیں۔

1 - باب ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾

(حضرت ابراہیمؑ کی اللہ سے دعا) اور مجھے قیامت کے روز سوانہ کرنا

4768 - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَأَى أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ الْغَبْرَةُ وَالْقَتَرَةُ الْغَبْرَةُ هِيَ الْقَتَرَةُ . (جلد پنجم ص: ۵۱) طرفہ 3350، 4769 -
اسے نسائی نے احمد بن حفص عن ابیہ عن ابراہیم بن طہمان کے طریق سے موصول کیا اور پوری حدیث نقل کی۔

4769 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَخِي عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ فَقَالَ اللَّهُ إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ . (سابق) طرفہ 3350، 4768 -

شیخ بخاری ابن ابی اویس ہیں جو اپنے بھائی عبد الحمید سے راوی ہیں، مختصر ہے احادیث الانبیاء کے ترجمہ ابراہیمؑ میں تاملالائے تھے۔ (اباہ آزر) حضرت ابراہیمؑ کے والد کے نام کے ضمن میں یہ ظاہر قرآن سے موافق ہے ترجمہ ابراہیمؑ میں نسبت کا ذکر گزرا ہے طبری نے ضعیف طرق سے نقل کیا کہ آزر بت کا نام ہے، یہ شاذ ہے۔ (علی وجہ آزر الخ) یہ بھی اس قرآنی آیت کے موافق ہے: (وَجُودَ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبْرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ) [عبس: ۴۰-۴۱]۔

(عن سعيد المقبري عن أبي هريره) ابن ابواويس نے یہی ذکر کیا بخاری نے اسی طریق کو معتبر سمجھتے ہوئے ذکر کیا اور ایک دوسرے طریق کی طرف اشارہ کیا جس میں سعید اور حضرت ابو ہریرہ کے مابین ایک واسطہ مذکور ہے تو اسے معلقاً ذکر کر دیا، سعید نے ابو ہریرہ سے بھی اس کا سماع کیا اور اپنے والد سے بھی جنہوں نے بھی ابو ہریرہ سے اسکی تحدیث کی تو شاید یہ حدیث ان منجملہ احادیث میں سے ہے جن کا اپنے والد کے توسط سے حضرت ابو ہریرہ سے اخذ کیا پھر ابو ہریرہ سے براہ راست بھی اس کا سماع کیا، یا ممکن ہے ابو ہریرہ سے اسے مختصراً اور اپنے والد سے تاملالائے سماع کیا ہو یا سنا تو ابو ہریرہ سے ہو اپنے والد سے اسکی تثبیت کی ہو، ان میں سے کوئی احتمال بھی صحیح حدیث کیلئے قاصر نہیں اس حدیث کی ایک دیگر طریق کے ساتھ اصل بھی موجود ہے جسے بزار اور حاکم نے حماد بن سلمہ عن ایوب عن ابن سیرین عن ابی ہریرہ نقل کیا، انہی دونوں کے ہاں ابو سعید خدری سے اس کا شاہد بھی ہے۔

(إن ابراهيم يرى النخ) مختصراً نقل کیا نسا کی روایت میں: (و عليه الغبرة) کے بعد ہے کہ حضرت ابراہیم کہیں گے میں نے منع کیا تھا مگر آپ نے نافرمانی کی، وہ کہے گا لیکن آج نافرمانی نہ کروں گا، اس سے یہ بھی معلوم ہوا کہ (والغبرة هي القتره) امام بخاری کی کلام ہے اور یہ ابو عبیدہ کی کلام سے ماخوذ ہے جنہوں نے سورۃ یونس کی آیت: (وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ) [۲۶] کی تفسیر میں یہ کہا، دو شعری شہاد بھی ذکر کئے ابن تین کہتے ہیں اس پر سورہ ہمس کی آیت: (غَبْرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ) میں قترہ تاکید لفظی ہوا گویا کہا: (غبرة فوقها غبرة) (یعنی غبار در غبار) دوسرے اہل علم کہتے ہیں قترہ سے مراد جو چہرے پر کرب کے آثار چھا جائیں اور غمرہ غبار آلود ہونا، ایک حسی اور دوسرا معنوی ہے ایک قول ہے کہ قترہ اس شدت کا غبار کہ چہرہ سیاہ پڑ جائے، ایک قول یہ بھی ہے کہ قترہ دھویں کی سیاہی کو کہتے ہیں یہاں بطور استعارہ استعمال ہوا۔

(يارب إنك وعدتني النخ) اپنے آپ کو ابد کے ساتھ موصوف علی طریق الفرض کیا کہ اگر والد کے بارہ میں انکی شفاعت قبول نہیں کی جاتی، ایک قول ہے کہ یہاں ابد والد کی صفت ہے کیونکہ فاسق اللہ کی رحمت سے بعید اور کافر ابد ہے بعض کے مطابق ابد یہاں بمعنی بعید ہے اور مراد ہالک ہے، اول کی تائید اس امر سے ہوتی ہے کہ ابن طہمان کی روایت میں ہے: (و إن أخزيت أبى فقد أخزيت الأبعد) (یعنی اگر تو نے میرے والد کو رسوا کیا تو گویا ابد کو کیا)۔

(ثم يقال يا ابراهيم النخ) ابراہیم بن طہمان کی روایت میں ہے ان کے والد کو ان سے اخذ کر لیا جائے گا پھر کہا جائے گا اے ابراہیم: (أين أبوك؟) وہ کہیں گے تو نے مجھ سے چھین لیا ہے کہا جائے گا اپنے نیچے دیکھو (فإذا ذبح يتمم في ننته) (یعنی ایک بدبودار زنجو کی شکل میں مٹی میں لوٹ پوٹ ہو رہا ہوگا) ایوب کی روایت میں ہے اللہ تعالیٰ اسے ضج (یعنی بجو) کی شکل میں مسخ کر دے گا اس کا ناک پکڑ کر کہے گا اے میرے بندے یہ ہے تیرا باپ، وہ کہیں گے نہیں تیری عزت کی قسم، ابوسعید کی روایت میں ہے ضج ان کی شکل میں مسخ کر دیا جائے گا نہایت قبیح صورت اور کریم ہو ہوگی، کہا گیا ہے ذبح اس زنجو کو کہا جاتا ہے جو کثیر الشعر (یعنی بہت بالوں والا) ہو، ضج ان میں ایک لغت ہے، کہا گیا ہے والد ابراہیم اس کو اس قبیح شکل میں مسخ کرنے کی حکمت یہ ہے تاکہ حضرت ابراہیم (جو نہایت اصرار کے ساتھ اس کی سفارش کریں گے) اس سے متفر ہو جائیں اور تاکہ وہ اپنی دنیا والی شکل میں آگ میں نہ رہے تاکہ حضرت ابراہیم کی دل شکنی نہ ہو، بعض نے بطور خاص ضج کی شکل میں مسخ ہونے کی حکمت یہ بیان کی کہ وہ احق حیوانات میں سے ہے اسی طرح آزار احق البشر میں سے تھا کہ اپنے بیٹے سے واضح آیات و معجزات اور دلائل سن کر بھی کفر پر مصر رہا اور اسی پر مراد حضرت ابراہیم نے دنیا میں والد کے سامنے نہایت خضوع سے دعوت توحید دی تھی از حد نرمی سے بات کی مگر وہ اکڑا رہا تو اب قیامت کے دن اسے یہ ذلت نصیب ہوگی۔

اسماعیلی نے اس حدیث کی اصل کو باعث اشکال قرار دیا اور اس کی صحت میں طعن کیا ہے چنانچہ اس کی تخریج کے بعد لکھتے ہیں یہ ایسی روایت ہے جس کی صحت محل نظر ہے اس جہت سے کہ حضرت ابراہیم جانتے ہیں کہ اللہ اپنے وعدہ کے خلاف نہیں کرتا تو یہ جاننے کے باوجود اپنے والد کے انجام بد کو اپنے لئے رسوائی کیوں قرار دیا؟ کئی دیگر لکھتے ہیں یہ حدیث اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کے ظاہر کے مخالف ہے: (وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَأَ مِنْهُ) [التوبة: ۱۱۴] کہ حضرت ابراہیم کا اپنے والد کے لئے استغفار کرنا اس کے ساتھ کئے وعدہ کے سبب تھا جب ان کے لئے

واضح ہوا کہ یہ تو اللہ کا دشمن ہے تو اس سے اعلانِ براءت کیا، اس کا جواب یہ ہے کہ اہل تفسیر اس بابت باہم اختلاف کرتے ہیں کہ حضرت ابراہیم کا یہ اعلانِ براءت کب ہے! کہا گیا کہ دنیا کی حیات میں جب آذر حالتِ شرک پر فوت ہوا، اسے طبری نے حبیب بن ابی ثابت عن سعید بن جبیر عن ابن عباس سے نقل کیا اور اس کی سند صحیح ہے، ایک روایت میں ہے جب اسی حالت میں مر گیا تب کبھی اس کے لئے استغفار نہ کیا، علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس کے طریق سے بھی یہی منقول ہے، اس میں ہے جب تک وہ زندہ تھا اس کے لئے استغفار (یعنی راہِ ہدایت پر آنے کی دعا) کرتے رہے مرنے کے بعد اس سے رک گئے اسے مجاہد، قتادہ اور عمرو بن دینار کے حوالوں سے بھی نقل کیا، بعض نے کہا کہ یہ تبرؤ روزِ قیامت ہوگا جب اسے مسوخ دیکھ کر اس کی نجات سے مایوس ہو جائیں گے ابن منذر کی مشارالہ روایت میں اس کی صراحت ہے طبری نے بھی اسے (عبد الملک بن ابی سلیمان سمعت سعید بن جبیر) کے طریق سے نقل کیا ہے، اس میں ہے کہ روزِ قیامت حضرت ابراہیم: (رَبِّ وَالِدِي رَبِّ وَالِدِي) کہتے ہوں گے جب تیسری مرتبہ یہ کہیں گے تو کوئی ان کا ہاتھ پکڑے گا التفات کریں گے تو ایک ضعیف پر نظر پڑے گی تب براءت کا اظہار کریں گے، تطبیق یہ ممکن ہے کہ دنیا میں بھی تبرؤ کیا جب آذر حالتِ شرک میں فوت ہوا اور قیامت کے دن جب والد پر نظر پڑے گی تو رقتِ قلبی کے اقتضاء سے اس کی نجات کے طالب ہوں گے مگر جب اسے ضعیف کی شکل میں مسوخ پائیں گے تو پھر براءت کا اظہار کر دیں گے اور اب کی بار کا تبرؤ ابدی ہوگا، بعض نے یہ بھی کہا کہ قیامت کے دن اس کی شفاعت کے درپے اس لئے ہوں گے کہ متیقن نہ تھے کہ واقعی شرک پر مرا؟ کیونکہ ممکن تھا کہ دل میں (یا انکے عراق سے چلے جانے کے بعد) ایمان لے آیا ہو اور حضرت ابراہیم اس پر مطلع نہ ہو سکے ہوں لیکن اسے مسوخ دیکھیں گے تو گویا متاکد ہوئے کہ حالتِ شرک میں ہی انتقال کیا تھا تب تبرؤ کر دیں گے۔

کرمانی لکھتے ہیں جب اللہ تعالیٰ اسے داخلِ نار کریں گے تو گویا اس کا خزی ہوا کیونکہ قرآن میں ہے: (إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ) [آل عمران: ۱۹۲] اور خزی والد گویا خزی ولد ہے تو اس سے خلف فی الوعد لازم آتا ہے جو (اللہ تعالیٰ کی ذات پر) محال ہے اور اگر اسے آگ میں داخل نہیں کیا جاتا تو یہ ایک جہت سے خلافِ وعدہ ہے کیونکہ اللہ کہتا ہے کہ میں نے جنت کو کافروں پر حرام کر رکھا ہے (گویا یہ ایک اشکال ہوا) اس کا جواب یہ ہے کہ جب وہ مسخ کر کے ضعیف کی شکل میں بنا دیا گیا اور پھر اسے آگ میں ڈالا گیا تو وہ صورتِ دنیا باقی نہ رہی جو حضرت ابراہیم کے لئے سببِ خزی ہو سکتی تھی یہ وعدہ وعید دونوں پر عمل ہوا، ایک اور جواب یہ ہے کہ وعدہ مشروط بالا ایمان تھا حضرت ابراہیم نے جو استغفار کیا تھا وہ اس وعدہ کی وجہ سے تھا جو اپنے والد سے کیا (سورہ مریم میں ہے کہ حضرت ابراہیم نے اپنے والد سے گھر سے جاتے وقت کہا: لَا تَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ) اب جب متعین ہوا کہ وہ تو اللہ کی عداوت پر قائم تھا تو متبرئی ہوئے، ابن حجر کہتے ہیں میں نے جو تاویل ذکر کی وہ معنائے مراد کی بخوبی ادائیگی کرتی اور شناعیت الفاظ سے بھی سالم ہے۔

علامہ انور (وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ) کے تحت رقمطراز ہیں کہا گیا ہے کہ حضرت ابراہیم کیونکر اپنے والد کی شفاعت کے لئے آگے بڑھے؟ حالانکہ جانتے ہیں کہ کافر کے حق میں کوئی شفاعت نہیں! میں کہتا ہوں میرے نزدیک ثابت ہے کہ کفار کے حق میں بھی شفاعت نافع ہے ہاں البتہ یہ ان کی نجاب کا باعث نہ بنے گی صرف عذاب میں کچھ تخفیف کرادے گی لہذا جائز ہے کہ حضرت ابراہیم اپنے والد کے حق میں شفاعت کریں جیسا کہ نبی اکرم کی برکت سے ابوطالب کے عذاب میں تخفیف ہوگی، شیخ اکبر نے یہ موقف اختیار کیا ہے کہ اہل نار ایک مدت بعد جسے اللہ ہی جانتا ہے ناری الطبع بن جائیں گے پھر انہیں عذاب کا احساس نہ ہوا کرے گا یہی اللہ

تعالیٰ کے اس فرمان کا مفہوم ہے: (سبقت رحمتی غضبی) کہتے ہیں اس کا ہم نے کئی جگہ جواب دیا ہے۔

2- باب ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ﴾

(ترجمہ) اور آپ اپنے رشتہ داروں کو ڈرائیے۔

الْبَن جَانِبِكْ یعنی اپنا بازو نرم رکھئے

4770- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَجَعَلَ يُنَادِي يَا بَنِي فِهْرٍ يَا بَنِي عَدِيٍّ لِبَطُونِ قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ فَقَالَ أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تَغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي قَالُوا نَعَمْ مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبَّ لَكَ سَائِرُ الْيَوْمِ إِلَهَذَا جَمَعْتَنَا فَتَزَلَّتْ (تَبَّ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ

وَمَا كَسَبَ) أطرافہ 1394، 3525، 3526، 4801، 4971، 4972، 4973

ابن عباس کہتے ہیں جب آیت (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) نازل ہوئی تو نبی پاک کو وہ صفا پر چڑھے اور اے بنی فہر اے بنی عدی کہہ کر قبیلہ قریش کی شاخوں کو ندادی لوہا اکٹھے ہوئے اور اگر کوئی خود نہ آسکا تو اس نے تحقیق حال کیلئے کسی کو بھیجا، ابولہب اور باقی قریش بھی آئے آپ نے فرمایا کیا رائے دو اگر کہوں کہ وادی میں ایک گھڑ سوار دستہ ہے جو تم پر حملہ کرنے کا ارادہ کرتا ہے؟ کیا میری تصدیق کرو گے؟ کہنے لگے ہاں کیونکہ آپ کو کبھی جھوٹ بولنے نہیں پایا، فرمایا تو میں تمہیں ایک عذاب شدید سے ڈراتا ہوں، یہ سکر ابولہب بولا تم برباد ہو (نعوذ باللہ) کیا اس کیلئے ہمیں جمع کیا؟ تو یہ سورت نازل ہوئی: (تَبَّ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ)

یہ مراسیل صحابہ میں سے ہے آمدہ روایت بھی، اسماعیلی نے بھی اسی پر جزم کیا کیونکہ حضرت ابو ہریرہ مدینہ میں اسلام لائے تھے اور یہ قصہ مکہ کا ہے، ابن عباس اس وقت پیدا بھی نہ ہوئے تھے یا اگر پیدا ہو چکے تھے تو نہایت کم سن تھے، ثانی کی تائید روایت ابی ہریرہ میں مذکور: (بافاطمة الخ) سے ملتی ہے کیونکہ یہ اس امر کا اشعار ہے کہ وہ تب عمر کے اس مرحلہ میں تھیں جب مخاطب بالا حکام ہوں، اوائل السيرة النبوية میں باب (من انتسب إلى آبائه) کے تحت اس احتمال کا ذکر گزرا کہ ممکن ہے دومرتبہ یہ قصہ ہوا ہو لیکن اصل عدم تکرار نزول ہے اس روایت میں تصریح ہے کہ (مخاطب کرنے کا) یہ واقعہ اس کے نزول کے وقت ہوا، البتہ طبرانی کے ہاں حدیث ابوامامہ میں ہے کہ جب (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) نازل ہوئی نبی اکرم نے بنی ہاشم، اپنے گھر والوں اور گھرانہ کی خواتین کو جمع کیا اور کہا اے بنی ہاشم اپنے آپ کو آگ سے بچالو، (یا عائشة بنت ابی بکر یا حفصة بنت عمر یا أم سلمة الخ) طویل حدیث ذکر کی تو بشرط ثبوت تعدد واقعہ پر دال ہے کیونکہ قصہ اولیٰ تو مکہ میں واقع ہوا کہ حدیث باب میں تصریح ہے کہ آپ کو وہ صفا پر چڑھے اور یہ ساری امہات المؤمنین تو بعد از ہجرت آپ کے حوالہ عقد میں آئیں ہیں تو جائز ہے کہ اس کا وقوع مدینہ میں ہوا

اور تب حضرات ابن عباس اور ابو ہریرہ بھی حاضر تھے (اس لحاظ سے ان کی یہ روایتیں مراسل میں شمار نہ ہوں گی) اس پر (لما نزلت..... جمع) کا مفہوم ہوگا بعد ازاں جمع کیا (یہ نہیں کہ نزول کے فوراً بعد) شاید جب اولاً اس کا نزول ہوا تو آپ نے قریش کو جمع کیا بعد ازاں مدینہ میں صرف خاص افراد کو یعنی بنی ہاشم اور امہات المؤمنین، کچھ مزید تفصیل تفسیر سورہ تبت میں آئے گی۔

(لما نزلت و أنذر الخ) تفسیر تبت میں ابو اسامہ عن اعمش کی روایت میں اسی سند کے ساتھ یہ اضافہ بھی ہے: (و رھطک منهم المخلصین) اس زیادت کو طبری نے ایک اور سند کے ساتھ ذکر کیا کہ عمرو بن مرہ کی قراءت میں یہ آیت بھی تھی، قرطبی کہتے ہیں شاید یہ بھی قرآن کا حصہ تھا جو بعد ازاں منسوخ التلاوت ہو گیا پھر اس اشکال کا اظہار کیا ہے کہ (و أنذر الخ) میں تو کافر رشتہ داروں کے انداز کا حکم ملا تھا جب کہ محض تو صرف مومن ہی ہو سکتے ہیں، اس کا جواب یہ ہے کہ عطف خاص علی عام کی قبیل سے ہونا ممکن ہے، قولہ: (و أنذر الخ) عام ہے کافر و مومن بھی مراد تھے پھر اس پر تنوہا و تاکید ارہط مخلصین کو معطوف کیا، اس حدیث میں موجود اس عبارت: (یا فاطمة بنت محمد سلینی من مالی ما شئت الخ) سے بعض مالکیہ نے استدلال کیا ہے کہ نیکی کے اعمال میں نیابت نہیں ہو سکتی وگرنہ تو بنی اکرم کی حضرت فاطمہ سے ممکن ہوتی اور اگر بیٹی سے نیابت واقع نہیں تو کسی اور سے تو بالاولیٰ منع ہوئی! اس کا تعاقب یہ کہہ کر کیا گیا ہے کہ یہ بات آپ نے اللہ تعالیٰ کے آپ کو شفاعت کی خبر و علم دینے سے پہلے کہی تھی کہ آپ جسے چاہیں گے اپنی شفاعت سے نوازیں گے آپ کی شفاعت قبول کی جائے گی حتیٰ کہ آپ ایک قوم کو بلا حساب جنت میں داخل کریں گے اور کچھ کے درجات کے رفع ہونے کا سبب بنیں گے اور کچھ ایسوں کو جو اپنے گناہوں کی وجہ سے جہنم میں جا چکے ہوں گے، اس سے خلاصی کا باعث بنیں گے، یا تاویل یہ ہوگی کہ تخویفاً و تحذیراً ایسا کہا (کہ کہیں آپ کی شفاعت پر تکیہ کر کے مطلقاً اعمال ترک ہی نہ کر دیں) یا آپ نے حض علی العمل میں ارادہ مبالغہ فرمایا اور آپ کے قول (لا أغنی شیئاً) میں کچھ کلام کا اضاہر ہوگا یعنی: (إلا أن يأذن الله لی بالشفاعة) یعنی الایہ کہ اللہ کی طرف سے اذن شفاعت ملے۔

(فجعل ینادی یا بنی فھر الخ) بلاذری کی ایک دیگر سند کے ساتھ اسی روایت ابن عباس میں قریش کی سب شاخوں کے اسماء کا ذکر ہے: بنی غالب، بنی لؤی، آل کعب، آل کلاب، آل قصی اور آل عبد مناف وغیرہ سب جمع ہو گئے تو ابولہب نے کہا یہ بنو عبد مناف مجتمع ہو گئے ہیں، و اقدی کہتے ہیں آپ نے صرف بنی ہاشم اور بنی مطلب کو نداء دی تھی جو اس وقت پینتالیس اشخاص تھے ابن اسحاق، طبری اور بیہقی کی الدلائل میں حدیث علی میں مذکور ہے کہ تقریباً چالیس افراد جمع ہوئے ان میں آنجناب کے چچا ابوطالب، حمزہ، عباس اور ابولہب بھی تھے، ابوحاتم کی حضرت علی سے روایت میں ہے کہ انتالیس یا اکتالیس آدمی تھے اس میں ہے کہ بکری ذبح کر کے ان کے لئے شید تیار کیا مع قع لبن کے (یعنی دودھ کا ایک بڑا پیالہ) سب نے کھانا کھایا اور دودھ نوش کیا پھر بھی بچ رہا حالانکہ کھانا (صرف) اتنا تھا کہ ایک ہی سارا کھا لیتا۔

(أ رأیتکم الخ) اس امر پر انکی تقریر چاہی کہ وہ آپ کے صدق سے بخوبی واقف ہیں حدیث علی میں ہے کہ کہا میں ایسی چیز لے کر تمہارے پاس آیا ہوں کہ کوئی جو ان عرب اس سے افضل نہ لایا ہوگا، میں تمہارے پاس دنیا و آخرت کی بھلائی لایا ہوں (فلانی نذیر لکم) مسلم و احمد کی قیصرہ بن محارب اور زہیر بن عمرو سے حدیث میں ہے کہ منادی کرنا شروع کیا کہ (إنما أنا نذیر) میری اور تمہاری مثال اس شخص کی سی ہے جس کی دشمن پر نظر پڑ گئی تو (قوم کو آگاہ کرنے کی خاطر) یا صباہا کہنا شروع کیا، احمد کی موسیٰ بن وردان

عن ابی ہریرہ سے روایت میں یہ الفاظ ہیں: (أنا النذير و الساعة الموعود) طبری کی مرسل قسامہ بن زہری میں کہتے ہیں مجھے یہ بات پہنچی ہے کہ آپ نے انگلیاں کان میں رکھ کر با آواز بلند پکارا: (یا صباحا) دوسری جگہ اسے قسامہ عن ابی موسیٰ اشعری کے طریق سے بھی موصول کیا ہے ترمذی نے بھی اسے موصول نقل کیا۔

(فنزلت تبث الخ) ابواسامہ کی روایت میں ہے: (تبث یدا أبی لہب و قد تبث) یہ جملہ بھی زیادہ کیا کہ اعمش نے اس دن (یعنی جب حدیث بیان کیا) یونہی پڑھا ابن حجر کہتے ہیں فراء نے اعمش سے قراءات کے ضمن میں ذکر نہیں کیا بظاہر) و قد کالفظ) قراءت سمجھ کر نہیں کہا، (یومئذ) کالفظ بھی اس کا شعر ہے یعنی ان کا ارادہ یہ نہیں تھا کہ ہمیشہ اسی طرح پڑھیں گے محفوظ یہ ہے کہ یہ اکیلے ابن مسعود کی قراءت ہے۔

4771 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ (وَأَنْذَرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا بَنِي عَبْدِ مَنَاظٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا شِئْتُ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا تَابَعَهُ أَصْبَغُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ (جلد چہارم ص: ۲۵۴) طرفہ 3527، 2753

(اشتروا أنفسكم الخ) اس اعتبار سے کہ اپنی جانوں کو آگ سے خلاصی دلا لو، گویا (أسلموا تسلموا من العذاب) کہا تو یہ شراء کی صورت بنی گویا انہوں نے طاعت کو نجات کی قیمت بنایا، جہاں تک اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کا تعلق ہے: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ) [التوبة: ۱۱۱] تو اس میں مومن بائع ہے تحصیل ثواب کے اعتبار سے اور قیمت جنت کی شکل میں ملی، یہ اس امر کا اشارہ ہے کہ تمام نفوس اللہ کی ملک ہیں۔

(یا صفیة عمة الخ) عمة منصوب ہے، صفیہ میں رفع و نصب دونوں جائز ہیں اسی طرح کا قول (فاطمہ بنت محمد) میں بھی ہے (یعنی فاطمہ میں رفع و نصب دونوں جائز ہیں جبکہ بنت فقط منصوب ہے)۔ (تابعہ أصبغ الخ) الوصایا میں اس کا تذکرہ گزرا، اس حدیث سے پتہ چلا کہ کسی آدمی کا اقرب وہ جس کا نسب اس کے جدِ اعلیٰ میں جا کر مل جائے اور اقرب الیہ وہ ہوگا جس کا نسب نامہ جدِ اعلیٰ سے قبل کسی جگہ مجتمع ہو۔ بہر حال الوصایا میں اقربین و اقارب کی بحث گزری ہے، اقربین کو انذار کی حکمت یہ تھی کہ اگر وہ قبول کر لیں تو دوسروں پر اس کا بڑا اثر ہوگا (عملاً یہی ہوا کہ قبائل عرب انتظار میں رہے کہ نبوت کے مدعی کی اپنی قوم کیا رویہ اختیار کرتی ہے اور ان کی باہمی کشمکش کا کیا نتیجہ نکلتا ہے چنانچہ فتح مکہ کے بعد ان کا تذبذب ختم ہوا اور وہ جوق در جوق دائرہ اسلام میں داخل ہو گئے) بقول ابن حجر اگر اقربین ہی بات نہ مانیں تو یہ بعدین کیلئے امتناع کی ایک علت ہوتی ہے، حدیث سے کافر شخص کو کنیت کے ساتھ مخاطب کرنے کا جواز ثابت ہوا اس بارے علماء کے مابین اختلاف ہے بعض نے منع کیا، مگر مطلقاً منع کرنا محل نظر ہے جو اس بارے

نہی وارد ہے اسکی تاویل یہ ہے کہ اگر کنیت سے مخاطب کرنا ازہر تعظیم ہو مگر جب کوئی اپنی کنیت کے ساتھ مشہور ہو تو حرج نہیں، پھر آیت میں ابولہب کی کنیت کا ذکر معرض ذم میں اور لہب نار (آگ کے شعلوں) کے ساتھ قافیہ ملائے ہوئے آیا ہے، یہ بھی محتمل ہے کہ اس کا نام قبیح ہونے کے سبب ذکر نہ کیا جو عبد العزیٰ تھا، ایک جواب یہ بھی ممکن ہے کہ کنیت مجرد ادا ل علی التعظیم نہیں ہوتی بلکہ کسی دفعہ تو اسم کنیت سے اشرف ہوتا ہے اسی لئے اللہ تعالیٰ نے تمام انبیاء کو ان کے اسماء سے ذکر کیا نہ کہ کنیٰ ہے۔

27 - سورة النمل

وَالْخَبَاءُ مَا خَبَأَتْ (لَا قَبْلَ) لَا طَاقَةَ الصَّرْحُ كُلِّ مِلَاطٍ اتَّخَذَ مِنَ الْقَوَارِيرِ وَالصَّرْحُ الْقَصْرُ وَجَمَاعَتُهُ صُرُوحٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (وَلَهَا عَرْشٌ سَرِيرٌ كَرِيمٌ) حُسْنُ الصَّنْعَةِ وَعَلَاءُ الثَّمَنِ (مُسْلِمِينَ) طَائِعِينَ (رَدَفَ) اقْتَرَبَ (جَامِدَةً) قَائِمَةً (أَوْزَعْنِي) اجْعَلْنِي وَقَالَ مُجَاهِدٌ (نَكَّرُوا) غَيَّرُوا (وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ) يَقُولُهُ سَلِيمَانُ الصَّرْحُ بَرَكَةٌ مَاءٌ ضَرَبَ عَلَيْهَا سَلِيمَانُ قَوَارِيرِ أَلْبَسَهَا إِيَّاهُ

(الخباء) پوشیدہ چھپی چیز (لا قبل) یعنی طاقت نہیں (الصرح) کانچ کا گارا، محل کو بھی کہتے ہیں، اسکی جمع صروح ہے، ابن عباس کا قول ہے کہ (ولہا عرش) یعنی تخت (کریم) عمدہ بنا ہوا اور بیش قیمت (مسلمین) یعنی فرمانبردار (ردف) قریب آیا (جامدہ) قائم (أوزعنی) مجھے ایسا بنادے، مجاہد کہتے ہیں (نکروا) کا معنی ہے اسکی شکل بدل ڈالو (وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ) یہ حضرت سلیمان نے کہا تھا (الصرح) پانی کا حوض جسے حضرت سلیمان نے شیشوں سے ڈھانک دیا تھا۔

(الخباء الخ) یہ ابن عباس کا قول ہے طبری نے بحوالہ علی بن ابی طلحہ موصول کیا آیت: (يُخْرِجُ الْخَبَاءَ) [النمل: ۲۵] کی تفسیر میں، کہتے ہیں آسمانوں اور زمین کی ہر خفیہ بات اس کے علم میں ہے (يعلم كل خفية الخ) فراء اس کی تفسیر میں کہتے ہیں اکی الغیث من السماء والنبات من الأرض) کہتے ہیں یہاں (فی) بمعنی (من) ہے یہ ان کے قول: (ليستخرجن العلم فيكمم) کی طرح ہے (أی منکم)، ابن مسعود کی قراءت میں (فی) کی بجائے (من) ہے، عبد الرزاق نے معمر بن قوادہ سے الخباء کا معنی (السر) نقل کیا، ابن ابی حاتم کے ہاں عکرمہ سے بھی یہی ہے مجاہد سے (الغیث) جبکہ سعید بن مسیب کے طریق سے (الماء) منقول ہے۔

(لا قبل الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے طبری نے اسماعیل بن ابی خالد سے مثلاً نقل کیا۔ (الصرح الخ) اکثر کے ہاں ملاط میم مکسور کے ساتھ ہے اصیلی اور ابن سکین کے نسخوں میں (میم کی بجائے) بائے مفتوح ہے، دمیاطی نے اپنے نسخہ میں یہی لکھا مگر یہ ان کی روایت نہیں، ملاط اس طین کو کہتے ہیں جو (بین ساقیتی البناء) یعنی ستونوں کے درمیان) رکھی جاتی ہے بعض نے (الصخر) کہا ایک کے مطابق ہر بلند ومنفر دمارت، ہاء کے ساتھ پتھر، رخام (سنگ مرمر) یا کلس (چوناچ) کا جو زمین پر فرش بنایا جائے، ابو عبیدہ کہتے ہیں صرح قوار پر سے بنا بلاط (یعنی فرش)، بمعنی قصر بھی ہے طبری نے دہب بن منہ سے نقل کیا کہ حضرت سلیمان کے حکم سے جنوں نے شیشے سے بنا ایک محل تعمیر کیا جو چمک دمک کی وجہ سے پانی لگتا تھا پھر اس کے نیچے پانی بھی چھوڑ دیا گیا جس پر اپنا عرش رکھ کر بیٹھ گئے پرندوں، جنوں اور انسانوں کا جھرمٹ بھی ساتھ تھا تا کہ ملکہ سبا کو اپنی بادشاہی کی شان و نمود دکھلائیں، بلقیس نے اسے لہجہ سمجھ کر پنڈلیوں سے کپڑا اٹھایا تا کہ اس کے اندر آئے، محمد بن کعب سے منقول ہے کہ حضرت سلیمان نے اس میں بحری جانور، مچھلیاں اور مینڈک بھی

محبوس کردئے تھے جب پنڈلیوں سے کپڑا اٹھایا تو نہایت حسین و جمیل نظر آئی آپ نے حکم دیا کہ انہیں ڈھانپ لو۔

(والصرح القصر الخ) یہ بھی ابوعبیدہ کا قول ہے، آگے اس کی ایک اور تفسیر بھی آئے گی۔ (وقال ابن عباس و لہا عیرش الخ) اسے طبری نے ابن جریج عن عطاء کے طریق سے موصول کیا ہے آیت: (وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ) [النمل: ۲۳] کی بابت، کہتے ہیں سونے سے بنا تھا جس کے پائے جواہر اور موتیوں سے تھے ابن ابوحاتم کی زہیر بن محمد سے روایت میں ہے کہ ۸۰ × ۴۰ کا طول و عرض تھا۔ (یأتونی مسلمین الخ) اسے بھی طبری نے ابن عباس سے نقل کیا ابن جریج کے طریق سے منقول ہے: (مقرین بدین الإسلام) طبری نے اول کو ترجیح دی ہے۔ (ردف اقترب) اسے طبری نے ابن عباس سے آیت: (عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ) [النمل: ۷۲] کی تفسیر میں نقل کیا ہے ابوعبیدہ اس کی تفسیر میں ای (جاء بعد کم) کہتے ہیں، مبردا کا دعویٰ ہے کہ لام اس میں زائد ہے اور اصل میں (ردفکم) ہے انہوں نے ظاہر لفظ کی بنیاد پر یہ بات کہی ہے اگر اس کا معنی (اقترب) صحیح ہے تو تعدیہ باللام بھی صحیح ہوا جیسے اس آیت میں: (اِقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ) [الأنبياء: ۱]۔

(جامدة الخ) طبری نے ابن عباس سے موصول کیا۔ (أوزعنی الخ) اسے بھی انہی نے ابن عباس سے نقل کیا، ابو عبیدہ اس کی تفسیر میں: (أى سددنى إليه) کہتے ہیں ایک اور جگہ (ألهمنى) کے ساتھ اسکی تفسیر کی، فراء نے بھی اسی پر جزم کیا۔ (وقال مجاهد نكروا الخ) اسے طبری نے موصول کیا، قتادہ وغیرہ سے بھی نحوہ منقول ہے ابن ابوحاتم نے ایک صحیح طریق کے ساتھ مجاہد سے نقل کیا، کہتے ہیں تحت بلقیس میں تغیر اس طور کی گئی کہ جو سرخ تھا سبز اور جو سبز تھا زرد کر دیا گیا ہر چیز کی حالت بدل ڈالی گئی، عکرمہ کہتے ہیں کچھ کمی و بیشی کر دی گئی (ملکہ بلقیس سے جب پوچھا گیا: ۛ هَكَذَا عَرْشُكَ؟ اس کا جواب تھا: كَأَنَّهُ هُوَ یعنی وہی لگتا ہے اس سے مجاہد کے قول کی تائید ہوتی ہے کہ صفت و بیعت وہی برقرار رکھی گئی البتہ جو سرخ رنگ کی اشیاء لگی تھیں انہیں سبز اور جو سبز تھیں انہیں زرد رنگ کا کر دیا گیا تبھی اس کا طائر خیال وہی پہلے عرش کی طرف گیا)۔

(والقبس الخ) یہ صرف نسف کے نسخہ میں ہے یہ قول ابی عبیدہ ہے آیت: (أَوْ آتَيْنُكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ) [۷] کی تفسیر میں، یعنی هَعْلَهُ تار تو قبس جو آگ یا انگارے سے مقتبس (یعنی علیحدہ) کیا گیا۔ (وَأُوتِينَا الخ) اسے طبری نے بحوالہ ابن ابی کحج عن مجاہد نقل کیا، واحدی نقل کرتے ہیں کہ یہ قول بلقیس ہے حضرت سلیمان کی صحت نبوت کا اقرار کرتے ہوئے یہ بات کہی، اول ہی معتد ہے۔ (قواریر و البسها إياه) اصلی کے نسخہ میں: (إياها) ہے طبری نے بطریق ابن ابی کحج عن مجاہد نقل کیا کہ (الصرح بركة من ماء ضَرَبَ عليها سليمان قوارير البسها)، کہتے ہیں (وكانت هلباء شقراء) (ہلباء یعنی بہت بالوں والی، شقراء یعنی سرخی بال زرد رنگ کی، بظاہر یہ ملکہ بلقیس کی پنڈلیوں کی صفت ہے اگلے اثر میں اسکا اشارہ ہے) ایک اور سند کے ساتھ مجاہد سے نقل کرتے ہیں کہ ملکہ بلقیس نے اپنی پنڈلیوں سے کپڑا اٹھایا تو (فإذا هما شعران فامر سليمان بالنورة فصنعت) (یعنی بالوں سے پر تو حضرت سلیمان کے حکم سے انکے بالوں کی صفائی کیلئے ایک پوڈر بنایا گیا) عکرمہ سے بھی یہی منقول ہے کہتے ہیں سب سے اولین نورہ انہی کیلئے بنایا گیا اسے ابن ابی حاتم نے عکرمہ عن عباس سے بھی نقل کیا۔

28 - سورة القصص

(كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) إِلَّا مُلْكُهُ، وَيَقَالُ إِلَّا مَا أُرِيدُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (الْأَنْبَاءُ) الْحُجُجُ. (ترجمہ) ہر چیز فنا ہونے والی ہے ماسوا اسکی ذات کے یعنی اسکی بادشاہی کے، کہا جاتا ہے: (إلا ما أريد به وجه الله) یعنی اللہ کی رضا کیلئے، مجاہد کہتے ہیں انباء سے مراد دلیل ہیں۔

(إلا وجهه إلاملكه) نفی کے ہاں یہ معمر کی طرف منسوب ہے ان سے مراد ابو عبیدہ معمر بن ثنی ہیں یہ کلام مجاز القرآن میں موجود ہے مگر (إلا هو) کے ساتھ، طبری نے بھی بعض اہل عربیت سے یہی نقل کیا فراء بھی یہی ذکر کرتے ہیں ابن تین نے ابو عبیدہ کے حوالے سے (أى جلاله) ذکر کیا، بعض نے (إلا إياه) کہا۔ (ويقال إلا ما أريد الخ) اسے بھی طبری نے بعض اہل زبان سے نقل کیا، ابن ابوحاتم نے اسے مجاہد سے موصول کیا، سفیان ثوری سے منقول کرتے ہیں کہ (إلا ما ابتغى به وجهه الله من الأعمال الصالحة) یہ دونوں اقوال اس اختلاف پر مخرج ہیں کہ کیا اللہ تعالیٰ کے لئے شئی کا لفظ استعمال کیا جاسکتا ہے؟ مجیزین کہتے ہیں یہ استثنائے متصل ہے اور وجہ سے مراد ذات ہے عرب اشرف شئی کے ساتھ جملہ وجود سے تعبیر کر دیتے ہیں (یہاں سعودی محشی لکھتے ہیں لغت میں کبھی وجہ کے لفظ کے ساتھ ذات مراد لی جاتی ہے مگر اس کا مطلب یہ نہیں کہ ہر حال میں وجہ سے مراد ذات ہی ہوگی بلکہ اللہ کا حقیقی وجہ۔ چہرہ۔ بھی ہے جو اس کی شان کے لائق ہے، ابوموسیٰ سے مروی ایک صحیح حدیث میں ہے: وما بين القوم وبين أن يروا ربهم تبارك وتعالى إلا رداء الكبرياء على وجهه)۔

جوشی کے لفظ کا اطلاق ذات باری تعالیٰ کیلئے جائز نہیں سمجھتے وہ یہاں کے استثناء کو منقطع قرار دیتے ہیں ای (لكن هو تعالى لم يهلك) یا متصل ہی ہے اور وجہ سے مراد (ما عمل لوجهه) (یعنی ہر عمل فانی وضائع مگر وہ جو اسکی وجہ سے اس کی رضا کی خاطر کیا جائے)۔ (وقال مجاهد فعميت الخ) اسے طبری نے موصول کیا۔

1 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾

(ترجمہ) بے شک آپ اپنی مرضی سے کسی کو ہدایت نہیں دے سکتے لیکن اللہ جسے چاہے ہدایت عطا فرمائے۔

مفسرین و نقلہ کا اس امر میں اختلاف نہیں کہ یہ آیت ابوطالب کے بارہ میں نازل ہوئی البتہ (أَحْبَبْتَ) سے مراد میں اختلاف آراء ہے بعض نے (أَحْبَبْتَ هدايته) کہا بعض نے (أَحْبَبْتَ لقرايته منك) تفسیر بیان کی (یعنی جسے آپ محبوب سمجھیں، آیا ذات مراد ہے یا معنی یہ ہوگا کہ آپ ان کا ہدایت لانا پسند فرمائیں؟)۔

4772 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوُفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَقَالَ أَيْ عَمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَنْزَعُ عَنْ مَلَأَةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَلْ رُسُلُ

اللَّهُ يَغْرِضُهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدَانِهِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ عَلَى
 مِلَّةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَنَّى أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ
 مَا لَمْ أَنْهَ عَنْكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ)
 وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ
 يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) (جلد دوم ص: ۲۵۶) اطرافہ 1360، 3884، 4675، 6681۔

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (أُولَى الْقُوَّةِ لَا يَرَفُّهَا الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ) (لَتَنُوءُ) لَتُنْقِلُ (فَارِغًا) إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى .
 (الْفَرَحِينَ) الْمَرْجِينَ (قُصْبِهِ) اتَّبَعِي أَثَرَهُ وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَقْصُصَ الْكَلَامَ (نَحْنُ نَقْصُصُ عَلَيْكَ) (عَنْ جُنُبٍ) عَنْ بُعْدٍ عَنْ
 جَنَابَةٍ وَاحِدٍ وَعَنْ اجْتِنَابٍ أَيْضًا يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ (يَأْتِمُرُونَ) يَتَشَاوَرُونَ الْعُدْوَانَ وَالْعَدَاءُ وَالْتَعَدَى وَاحِدٌ (أَنَسَ)
 أَبْصَرَ الْجَذْوَةَ قِطْعَةً غَلِيظَةً مِنَ الْحَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ وَالشَّهَابُ فِيهِ لَهَبٌ وَالْحَيَاتُ أُنْجَاسُ الْجَانِّ وَالْأَفَاعِي
 وَالْأَسَاوِدُ (رِدَاءُ) مُعِينًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (يُصَدِّقُنِي) وَقَالَ غَيْرُهُ (سَنَشُدُّ) سَنُعِينُكَ كُلَّمَا عَزَزْتُ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتُ لَهُ
 عَضْدًا مَقْبُوحِينَ مُهْلِكِينَ (وَصَلْنَا) بَيْنَهُ وَأَتَمَمْنَاهُ (يُجَبِّي) يُجَلِّبُ (بَطَرْتُ) أَشْرْتُ (فِي أُمِّهَا رَسُولًا) أُمُّ الْقُرَى مَكَّةُ
 وَمَا حَوْلَهَا (تُكِنُّ) تُخْفِي أَكُنْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ وَكُنْتُهُ أَخْفَيْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ (وَيَكُنُّ اللَّهُ) مِثْلُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ (يَبْسُطُ
 الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ) يُوسِّعُ عَلَيْهِ وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ .

ابن عباس کہتے ہیں (أولى القوة) یعنی کسی زوردار افراد کی بھی یہ کنجیاں اٹھانہ سکتے تھے (لتنوء) یعنی بوجھل ہوتی تھیں (فارغا)
 یعنی دل میں صرف حضرت موسیٰ کا خیال رہا (قصبة) اس کے پیچھے پیچھے چلو تھیں کا معنی بیان کرنے کے بھی ہیں جیسے (نحن نقص عليك)۔
 (عن جنب) دور سے (عن جنابة) اور (عن اجتناب) کا بھی یہی معنی ہے ، (يبطش) اور (يبطش) دونوں قراءت ہیں (ياتمرون)
 باہم مشورہ کرنا، عدوان، عدا اور تعدی ہم معنی الفاظ ہیں (أنس) دیکھا (الجدوة) لکڑی کا ایک ٹکڑا جس کے سرے پہ آگ لگی ہوئی ہو
 مگر اس میں شعلہ نہ ہو جبکہ (شہاب) میں شعلہ بھی ہوتا ہے، سانپوں کی متعدد اقسام میں مثلاً جان ، افعیٰ اور اسود۔ (رداء) مددگار، ابن
 عباس کہتے ہیں اس کا معنی ہے وہ میری تصدیق کرے، دوسرے اہل علم کہتے ہیں: (سنشد عضدك) کا معنی ہے ہم تمہاری مدد کریں گے، جب
 کسی کی تقویت کرے تو گویا تم اس کیلئے عضد بنے ہو (اردو میں بھی یہی محاورہ استعمال ہوتا ہے: بازو بننا)۔ (مقبوحین) ہلاک کئے گئے
 (وصلنا) یعنی بیان تام کرنا (یجبی) لائے جاتے ہیں (بطرت) اوجھے پن کا اظہار (فی أمها رسولاً) ام القری مکہ اور اس پاس کے
 علاقوں کا لقب ہے (تکین) چھپانا، (أكننت الشيء) اسے چھپایا، (كنته) کا بھی یہی معنی ہے (ویکان الله) یہ اس آیت کی طرح ہے:
 (ألم تر أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) يبسط یعنی کشائش کرنا، يقدر یعنی تنگی کرنا۔

(عن أبيه) یہ متیب بن حزن ہیں، حدیث کی بعض شرح کتاب البیِّنات میں گزر چکی ہے۔ (لما حضرت أبا طالب
 الوفاة) کرمانی لکھتے ہیں مراد یہ کہ موت کی علامات ظاہر ہوئیں وگرنہ اگر معاینہ (یعنی نزع) کا عالم طاری ہو جائے تو اس وقت ایمان
 لانا کچھ نفع مند نہیں پھر آجنگاہ کا ان سے مکالمہ اس امر پر وال ہے کہ ابھی نزع کا عالم طاری نہیں ہوا تھا، ابن حجر اضافہ کرتے ہیں کہ محتمل
 ہے نزع کا ہی عالم ہو مگر آجنگاہ کو امید ہو کہ اس حالت میں بھی اگر کلمہ پڑھ لیں تو شاید کچھ نفع ہو جائے اور ان کی آجنگاہ سے منزلت

کے مد نظر آپ کی شفاعت انکی نجات کا باعث بن جائے اسی لئے (أحاج) کا لفظ استعمال کیا آگے اس کی وضاحت آتی ہے، ان کی اس میں خصوصیت پر اس امر سے بھی دلالت ملتی ہے کہ باوجود ان کے مرتے وقت (علی ملة عبد المطلب) کہنے کے آنجناب نے ان کے لئے مسلسل استغفار کیا بلکہ شفاعت کی جس کے سبب انکا عذاب ہلکا ہوا جیسا کہ السيرة میں گزرا۔

(جاء رسول الخ) ممکن ہے میتب اس واقعہ کے وقت حاضر ہوں کیونکہ ابو جہل اور عبد اللہ بنی مخزوم سے ہیں اور وہ بھی مخزومی ہیں تینوں اس وقت تک کافر تھے ابو جہل تو اسی حالت کفر میں مرا عبد اللہ اور میتب نعمت اسلام سے بہرہ ور ہوئے لہذا بعض شراح کا اسے مرسل کہنا مروود ہے کیونکہ ان شارحین کا استدلال اس قول مصعب سے تھا کہ میتب فتح مکہ کے وقت اسلام لائے تھے اور عسکری کے اس قول سے بھی کہ وہ حدیبیہ کے مقام پر درخت کے نیچے بیعت کرنے والوں میں شامل تھے تو اس سے وہ کہتے ہیں وہ وفات ابوطالب کے وقت موجود نہ تھے حالانکہ ان کے اسلام کا حدیبیہ یا فتح مکہ تک متاخر ہونے سے یہ لازم نہیں آتا کہ وفات ابوطالب کے وقت موجود نہ ہوں، ان کی وفات ہجرت سے فقط تین برس قبل ہوئی ہے اور میتب حالت کفر میں اس وقت موجود تھے، ابن حجر لکھتے ہیں اس شارح پر تعجب ہے کیونکہ میتب کے بیعت شجرہ میں شمولیت کا قول عسکری کی طرف منسوب کر دیا جبکہ وہ صحیح بخاری میں مذکور ہے جس کی وہ شرح لکھ رہے ہیں جیسا کہ المغازی میں گزرا۔

(أی عم) ای حرف نداء اور عم منادی مضاف ہے اثبات یاء اور اسکا عدم، دونوں جائز ہیں۔ (کلمة) نصب کے ساتھ، لا، لا اللہ سے بطور بدل یا علی الاختصاص، مبتدا محذوف کی خبر ہونے کے بطور رفع بھی جائز ہے۔ (أحاج) جمیم مشد کے ساتھ حاجۃ سے، جو حجت سے مفاعلہ ہے جمیم مفتوح علی الجزم ہے کیونکہ جواب امر ہے تقدیر کلام ہے: (إن تقل أحاج) مبتدا محذوف کی خبر ہونے کے بطور رفع بھی جائز ہے، الجنائز کی معر عن زہری سے اسی سند کے ساتھ روایت میں (أحاج) کی بجائے (أشهد) تھا، طبری کی روایت مجاہد میں (أجادل عنک بھا) ہے انہی کی سفیان بن حسین عن زہری سے روایت میں ہے کہ فرمایا اے چچا آپکا حق جو مجھ پر ہے تمام لوگوں سے زیادہ فائق ہے اور آپکے احسانات سب سے جلیل القدر ہیں آپ یہ کلمہ کہہ لیں تاکہ روز قیامت مجھ پر آپکی شفاعت واجب ہو۔

(فلم یزل الخ) طبری کی شععی سے روایت میں ہے کہ کئی مرتبہ یہ بات کہی۔ (و یعیدانہ الخ) یعنی وہ دونوں (یعنی ابو جہل اور عبد اللہ، اس سے ظاہر ہوا کہ میتب باوجود اس وقت کافر ہونے کے اس قول میں ان کے ساتھ شریک نہ تھے یا پھر یہی درست ہے کہ میتب موقع پر حاضر نہ تھے کسی اور سے اسے اخذ کیا) اپنے اسی قول کے ساتھ ابوطالب کو کفر کی طرف پلانتے رہے، گویا نبی اکرم کی بات ماننے پر تیار تھے مگر یہ دونوں مسلسل یہ بات کہہ کر انہیں کفر کی طرف واپس کرتے رہے، معمر کی روایت میں یہ الفاظ ہیں: (فیعودان له بتلك المقالة) یہ واضح ہے، مسلم کی روایت کے الفاظ ہیں: (فلم یزل رسول اللہ ﷺ یعرضها علیہ و یقول له تلك المقالة) قرطبی المہم میں رقمطراز ہیں کہ اصول میں اور اکثر مشائخ کے ہاں یہی عبارت ہے، معنی یہ کہ کئی بار انہیں یہ پیش کش کی جبکہ بعض نسخ میں یہ عبارت ہے: (و یعیدان له بتلك المقالة) تب اس سے مراد ابو جہل اور اس کے ساتھی کا بار بار یہ کہنا ہے: (أأترغب عن ملة عبد المطلب)۔

(آخر ما کلمہم علی ملتہ الخ) معمر کی روایت میں ہے: (هو علی ملة الخ) ممکن ہے ابوطالب نے (أنا) کہا ہو رواۃ نے بیان کرتے وقت اسے (هو) میں بدل دیا کیونکہ راوی کو عجیب لگا کہ (أنا علی ملتہ الخ) کہے، یہ اچھا تصرف ہے مجاہد کی

روایت میں ہے کہ ابوطالب نے نبی اکرم سے مخاطب ہو کر کہا: (یا ابن اخی ملۃ الاشیاء) مسلم، ترمذی اور طبری کی ابو حازم عن ابی ہریرہ سے روایت میں ہے کہ کہنے لگے اگر قریش کے یہ کہہ کر عار دلانے کا اندیشہ نہ ہوتا کہ موت کے کرب سے گھبرا کر کلہ پڑھ لیا تو میں ضرور شہادت کا اقرار کر کے تمہاری آنکھوں کو ٹھنڈا کرتا۔ (و ابی أن یقول الخ) یہ راوی نے بطور تاکید کہا کہ ابوطالب سے کلمہ شہادت کا صدور نہیں ہوا اس بارے ان کا مستند یہ ہے کہ انہوں نے ان سے اس وقت یہ کلمہ نہیں سنایا ممکن ہے نبی اکرم نے انہیں یہ بتلایا ہو۔ (والله لأستغفرن الخ) الزین بن منیر کہتے ہیں مغفرت عامہ کی طلب اور اس کے شرک سے انماض کا مطالبہ مراد نہیں، اس استغفار سے تخفیف عذاب مراد ہے جیسا کہ ایک اور حدیث میں اس کی وضاحت ہے، ابن حجر کہتے ہیں یہ ان کی شدید غفلت ہے ابوطالب کے بارہ میں تخفیف عذاب کی شفاعت کا کسی حدیث میں ورود نہیں اور نہ اسکی طلب سے منع کیا جانا، مغفرت عامہ ہی کی یہ طلب تھی جس سے بعد ازاں روک دیا گیا، آجنا ب کیلئے حضرت ابراہیم کی اقتداء میں یہ استغفار کرنا سائخ تھا، آگے اسکی وضاحت آتی ہے۔

(فأنزل الله: ما كان للنبي الخ) یعنی: (ما كان ينبغي للنبي الخ) یہ خبر بمعنی نہیں ہے اس روایت میں یہی واقع ہوا طبری نے ثبل عن عمرو بن دینار کے طریق سے روایت کیا ہے کہ نبی پاک نے فرمایا حضرت ابراہیم نے اپنے مشرک والد کیلئے استغفار کی تھی میں بھی ابوطالب کیلئے طلب مغفرت کرتا رہوں گا تا آنکہ مجھے منع کر دیا جائے، صحابہ کرام نے بھی آپ کی اقتداء میں اپنے آباء کیلئے استغفار شروع کر دیا تب یہ آیت نازل ہوئی، اس میں اشکال ہے کیونکہ ابوطالب کی وفات بالاتفاق قبل از ہجرت، مکہ میں ہوئی ہے (جبکہ آیت مدنی النزول ہے) اور اصل عدم نکرار نزول ہے، حاکم اور ابن ابی حاتم نے ایوب بن ہانی عن مسروق عن ابن مسعود سے روایت کیا، کہتے ہیں نبی اکرم ایک روز قبرستان کی طرف نکلے ہم بھی آپ کے ساتھ گئے آپ وہاں ایک قبر کے پاس بیٹھ کر کافی دیر مناجات فرماتے رہے پھر روئے ہم بھی آپ کو روتا دیکھ کر رونے لگے، فرمایا میری والدہ کی قبر ہے میں نے اللہ سے اجازت مانگی کہ ان کیلئے استغفار کر لوں مگر اجازت نہیں ملی، مجھ پہ یہ آیت نازل کی ہے: (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ)، احمد نے بھی ابن بریدہ عن ابیہ سے نحو نقل کیا اس میں ہے کہ جب یہ واقعہ پیش آیا ہم ایک ہزار کے قریب سوار آپ کے ہمراہ تھے اس میں نزول آیت کا ذکر موجود نہیں، طبری کی اسی سند کے ساتھ روایت میں ہے کہ جب مکہ آئے تو ایک قبر پر ٹھہرے، فضیل بن مرزوق عن عطیہ سے روایت میں ہے کہ جب مکہ آئے تو اپنی والدہ محترمہ کی قبر کے پاس ٹھہرے رہے حتی کہ سورج کی تمازت میں شدت آگئی اس امید میں کہ اذن استغفار ملے، تو یہ آیت نازل ہوئی، طبرانی کی عبد اللہ بن کیسان عن مکرّمہ عن ابن عباس کے طریق سے ابن مسعود کی حدیث کی طرح مذکور ہے اس میں یہ عبارت بھی ہے: (لما هبط من ثنية عسفان) کہ جب عسفان کی گھاٹی سے اترے (مدینہ کی جانب سے آئیں تو مکہ سے چند میل ادھر عسفان کی وادی ہے وہیں ابواء نامی جگہ میں حضرت آمنہ کی آخری آرام گاہ ہے) اس میں بھی نزول آیت کا ذکر موجود ہے تو یہ سب طرق ایک دوسرے کی تقویت کرتے اور دلالت کناں ہیں کہ اس آیت کا حضرت ابوطالب کی وفات کے بہت بعد نزول ہوا (ہجرت کے بعد مکہ کی طرف پہلی آمد حدیبیہ کے موقع پر ہوئی گویا وفات ابوطالب کے نو سال بعد) اس کی تائید اس امر سے بھی ملتی ہے کہ احد میں زخمی ہونے پر اہل مکہ کے لئے دعا کرتے ہوئے فرمایا: (اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون) (یعنی اس وقت تک مشرکین کے لئے استغفار سے منع نہ کیا گیا تھا) لیکن یہ بھی محتمل ہے کہ یہ استغفار زندوں کے لئے ہو جو خارج از بحث ہے یہ احتمال بھی ہے کہ آیت کا نزول تو متاخر رہا البتہ اس کا سبب متقدم ہے اور اس کے نزول کے

دوسب ہو سکتے ہیں ایک ابوطالب کا معاملہ جو مقدم ہے اور دوسرا حضرت آمنہ کی قبر پر بیٹھ کر ان کے لئے استغفار جو متاخر ہے، تاخیر نزول کی تائید تفسیر سورۃ البراءۃ میں مذکور آپ کی منافقین کے لئے استغفار سے بھی ہوتی ہے جس سے بعد ازاں منع کر دیا گیا، یہ بھی تاخیر نزول کو مقتضی ہے اگرچہ سب مقدم ہے، اس طرف حدیث باب میں مذکور یہ جملہ بھی اشارت کنائس ہے: (وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أُبَى طَالِبٍ: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أُجَبِّتِ الْخ) کیونکہ یہ اس امر کا مشعر ہے کہ آیت اولی ابوطالب وغیرہ ابوطالب جبکہ آیت ثانیہ صرف ابوطالب کی بابت نازل ہوئی، تعدد سبب کی تائید احمد کی ابواسحاق عن ابی الخلیل عن علی کے طریق سے روایت میں ملتی ہے کہتے ہیں میں نے ایک آدمی کو سنا اپنے مشرک والدین کے لئے استغفار کر رہا ہے میں نے اس کا تذکرہ نبی اکرم سے کیا تو اللہ نے یہ آیت نازل کی: (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ الْخ) طبری نے ابن ابی شیبہ عن مجاہد سے نقل کیا ہے کہ اہل ایمان نے کہا کیا ہم بھی حضرت ابراہیم کی طرح اپنے آباء کے لئے استغفار نہ کریں؟ تو یہ آیت نازل ہوئی۔

حدیث سے ثابت ہوا کہ جس نے کبھی کوئی عمل خیر نہ کیا مگر اس کا خاتمہ کلمہ شہادت پر ہوا تو اس کے مسلمان ہونے کا حکم لگایا جائے گا اور اہل اسلام جیسے احکام اس پر لاگو ہونگے (کہ ان کی طرح جنازہ اور تجہیز و تکفین اور وراثت کی تقسیم جیسے معاملات طے کئے جائیں گے) اگر ظاہر و زبانی اقرار کے ساتھ ساتھ دل بھی اس کا ہم آہنگ ہو تو یہ اللہ کے ہاں اس کے لئے نفع مند ثابت ہوگا بشرط کہ یہ اس وقت نہ ہو، جو سانسے موت دیکھ رہا ہو، جب ہوش و حواس مختل ہو جاتے ہیں جسے وقت معاینہ کہا جاتا ہے اسی طرف یہ آیت اشارہ کرتی ہے: (وَلْيَسِّرِ التَّوْبَةَ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْإِن) [النساء: ۱۸]۔

(العدوان و العداۃ الخ) یعنی تینوں الفاظ ہم معنی ہیں اقصص کی آیت: (فَلَا عُدْوَانَ الْخ) [۲۸] کی تفسیر مقصود ہے، ابو عبیدہ اس کی تفسیر میں کہتے ہیں: (وهو والعداد والتعدى والعدو كله واحد والعدو من قوله: عدا فلان على فلان)۔

(وقال ابن عباس أولى القوة الخ) یہاں سے (يَأْتَمِرُونَ يَتَشَاوِرُونَ) تک کی ساری عبارت ابو ذر اور اصیلی کے نسخوں سے ساقط ہے، بقیہ میں ثابت ہے، شروع سے (ذكر موسیٰ) تک احادیث الانبیاء کے قصہ موسیٰ میں گزری ہے اسی طرح (نبطش الخ) بھی۔ (الفرحين الخ) ابن ابی حاتم کے ہاں ابن عباس سے منقول ہے۔ (قصیہ الخ) اسے بھی ابن ابی حاتم نے قاسم بن ابی بزہ عن سعید بن جبیر عن ابن عباس کے طریق سے موصول کیا۔ (عن جنب الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے۔ (تأجرنی تأجر فلانا الخ) یہ نسفی کے نسخہ میں ثابت ہے، یہ بھی ابو عبیدہ کا قول ہے آیت: (عَلَىٰ أَنْ تُأْجِرَنِي ثَمَانِي حَبِجٍ) [۲۷] کی تفسیر میں، (إجارة سے ہے۔ (الشاطی الخ) یہ بھی نسفی کے نسخہ میں ہے ابو عبیدہ کی یہ تفسیر آیت: (نُودِي مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي) سے متعلقہ ہے۔ (كَأَنَهَا جَان) یہ سانپوں کی ایک قسم ہے ان کی کئی اجناس ہیں: جان، افاغی، اسادود وغیرہ، یہ بھی نسفی میں ہے اور بدء الخلق میں بھی گزرا۔ (مقبوحین الخ) قول ابی عبیدہ ہے۔

(وصلنا الخ) یہ بھی انہی کا قول ہے ابن ابی حاتم نے سدی کے طریق سے آیت: (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ) [۵۱] کی تفسیر میں نقل کیا کہ: (بينا لهم القول) بعض نے یہ تفسیر کی: (أَتَبَعْنَا بَعْضَهُ بَعْضًا فَاتَّصَل) کہ ایک کے بعد دوسری آیات نازل کیں تو گویا ایک متصل سلسلہ نزول ہے، یہ فراء کا قول ہے۔ (يجبى يجلب) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (يُجْبِى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ) [۵۷] کی تفسیر میں کہی، کہتے ہیں جیسے جابہ میں وارد کے لئے پانی جمع کیا جاتا ہے۔ (بطرت الخ) ابو عبیدہ کی یہ تفسیر

آیت: (وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا) [۵۸] سے متعلق ہے، (و طغت و بغت) بھی کہا، کہتے ہیں یہ معنی ہے: (اُبطرتها معيشتها) (یعنی انکی مضبوط اقتصادیات نے انہیں اٹھرا بنادیا)۔ (فی أمها رسول الخ) ابوعبیدہ کہتے ہیں عرب مکہ کو ام القرئی کا لقب دیتے تھے، قتادہ عن الحسن سے (فی أمها) کی تفسیر میں (فی أوائلها) منقول ہے۔ (تُكِن تخفى الخ) اکثر کے ہاں یہی عبارت ہے بعض نسخوں میں ہے: (أُكِنْتَهُ أَخْفِيَةً وَ كِنْتَهُ خَفِيَةً)، ابن فارس کہتے ہیں کہ (أَخْفِيَةً) کا معنی ہے: (سترته) جب کہ (خَفِيَةً) کا معنی ہے: (أُظْهِرْتَهُ)، ابوعبیدہ آیت: (وَرَيْكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ) [۶۹] کی تفسیر میں لکھتے ہیں: (أَي تخفى) کہا جاتا ہے: (أُكِنْتُ ذَلِكَ فِي صَدْرِي) یہ الف کے ساتھ ہے اور (كِنْتُ الشَّيْءَ خَفِيَةً) یہ بغیر الف ہے، ایک اور جگہ لکھتے ہیں کہ أُكِنْتُ اور كِنْتُ ہم معنی ہیں، یہ بھی کہا کہ أُكِنْتُ اضداد میں سے ہے أَخْفِيَتْ اور أظْهِرَتْ، دونوں معانی کا حامل ہے (کسی ایک کا تعین سیاق و سباق سے ہوگا)۔ (وَيَكُنَّ اللَّهُ الخ) یہ غیر ابوزر کے ہاں واقع ہے ابوعبیدہ کا قول ہے، عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے اس کے بارہ میں نقل کرتے ہیں کہ (أَي أَوْ لَا يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ)۔ علامہ انور (وَيَكُنَّ اللَّهُ) کی بابت لکھتے ہیں کہ (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ) کی مثل ہے، کہا گیا ہے کہ (وَيَكُنَّ) کی اصل: وَئِي اور كَأَنَّ ہے بعض نے: وَيَكْ اور أَنَّ بھی کہا۔

2 - باب ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾

(ترجمہ) بے شک جس نے آپ پر قرآن فرض کیا

4773 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا يَعْلَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْعَصْفَرِيُّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ

ابْنِ عَبَّاسٍ (لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ) قَالَ إِلَى مَكَّةَ

ابن عباس کہتے ہیں (لرأذك إلى معاد) معاد سے مراد مکہ ہے۔

یعلیٰ سے مراد ابن عبید اور سفیان عصفری، ابن دینار ہیں انکی بخاری میں دو روایتیں ہیں دوسری الجنائز میں گزری۔ (لرأذك الخ) اس روایت میں اسی طرح ہے عبدالرزاق نے معمر عن قتادہ سے نقل کیا کہتے ہیں ابن عباس اس آیت کی تفسیر ظاہر نہ کرتے تھے، طبری نے ایک اور سند کے ساتھ ابن عباس سے روایت کیا کہ معاد سے مراد جنت ہے مگر اس کی سند ضعیف ہے ایک اور سند سے (إِلَى المَوْت) بھی کہا اسے ابن ابوحاتم نے (لَا بَأْسَ بِهِ) سند کے ساتھ نقل کیا، مجاہد سے نقل کیا، کہتے ہیں: (يُخِيلُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ان سے: (إِلَى مَكَّةَ) کا قول بھی منقول ہے بقول عبدالرزاق معمر کہتے ہیں حسن اور زہری معاد سے مراد قیامت کا دن لیتے تھے ابو یعلیٰ نے ابو جعفر محمد بن علی کے طریق سے نقل کیا کہتے ہیں میں نے ابوسعید سے اس آیت کے بارہ میں پوچھا تو کہا معاد سے مراد آخرت ہے، اس کی سند میں جابر جعفی ہیں جو ضعیف ہیں۔

29 - سورة العنكبوت

قَالَ مُجَاهِدٌ (وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ) ضَلَّلَهُ (فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ) عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ فَلْيَمِيزَ اللَّهُ كَقَوْلِهِ (لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ) (أَثَقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ) أَوْزَارِهِمْ. مجاہد کہتے ہیں (وكانوا مستبصرين) کا معنی ہے کہ وہ گمراہی میں تھے (فليعلمن الله) کا معنی ہے کہ اللہ کو اس کا علم ہے یہ ایسے ہی جیسے کہا: (ليميز الله الخبيث)۔ (أثقالا مع أثقال) یعنی ان کے اپنے بوجھ کے ساتھ ساتھ ان کے بوجھ بھی، بعض اہل علم کا قول ہے کہ حیوان اور وحی ہم معنی ہیں۔

(قال مجاهد مستبصرين الخ) اسے ابن ابی حاتم نے شبل عن ابن ابی نجیح عن مجاہد کے طریق سے نقل کیا، عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے اس کی تفسیر میں: (معجبين بضلالتهم) نقل کرتے ہیں اسے ابن ابی حاتم نے بھی ایک دیگر حوالے کے ساتھ قتادہ سے نقل کیا۔ (وقال غيره الحيوان الخ) یہ صرف ابوذر کے نسخہ میں ہے اصلی کے ہاں (الحی) کی بجائے (والحیاء) ہے یہ ابو عبیدہ کا قول ہے مزید یہ بھی کہا: (منه قولهم نهر الحيوان) یعنی نیر حیات (آب حیات) حیوان اور حیاۃ حتیٰ سے اسم ہیں، طبری کی ابن ابی نجیح عن مجاہد سے روایت میں ہے: (لا موت فيها)۔ (فليعلمن الله الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا) [۳] کی تفسیر میں کہی، کہتے ہیں اللہ کے علم میں تو پہلے سے ہے، یہ سورۃ النور میں اس کے فرمان: (لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ) کی مثل ہے (یعنی تاکہ معلوم و ظاہر کر دے یعنی لوگوں کو بھی معلوم ہو جائے)۔

(أثقالا مع الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کا قول ہے عبدالرزاق نے معمر عن قتادہ سے اس آیت کی بابت نقل کیا کہتے ہیں جس نے کسی کو گمراہ کیا اس پر بھی انہی جیسا وزر ہوگا۔

مولانا انور (مستبصرين ضلالة) کے تحت لکھتے ہیں ضلالۃ مستبصرين کی تفسیر نہیں بلکہ اسے ماسبق کی مناسبت کی وجہ سے ذکر کیا۔

30 - سورة الروم

(فَلَا يَرْبُوا) مَنْ أُعْطِيَ يَتَغَيَّ أَفْضَلَ فَلَا أَجْرَ لَهُ فِيهَا قَالَ مُجَاهِدٌ (يُخْبِرُونَ) يُنْعَمُونَ (يُمَهَّدُونَ) يُسَوُّونَ الْمَصَاجِعَ، الْوُذُقُ الْمَطَرُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) فِي الْآلِهَةِ، وَفِيهِ (تَخَافُونَهُمْ) أَنْ يَرْتَوْكُمُ كَمَا يَرْتِ بِغَضْكُمْ بَعْضًا (يَصْدَعُونَ) يَنْفَرُقُونَ (فَاصْذَعْ) وَقَالَ غَيْرُهُ ضَعُفَتْ وَضَعُفَتْ لَفْتَانِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (السُّوْأَى) الْإِسَاءَةُ جَزَاءُ الْمُسِيئِينَ. (فلا يربو) یعنی سود پر قرض دینا تو اس میں اسے کوئی اجر نہیں، مجاہد کہتے ہیں (يُخْبِرُونَ) یعنی نعمتیں دے جائیں گے (يمهدون) یعنی اپنے لئے بستر بچھاتے ہیں (الودق) بارش۔ ابن عباس کا قول ہے کہ (هل لكم مما ملكت أيمانكم) بتوں کے بارہ میں ہے (تخافونهم) یعنی کیا تمہیں اپنے غلام اور لونڈیوں سے یہ خوف ہے کہ وہ تمہارے وارث بن جائیں گے جیسے تم ایک دوسرے کے بنتے ہو؟ (يصدعون) متفرق ہوتے ہیں، (فاصدع) کھول کر بیان کر دے، دوسرے اہل علم کہتے ہیں ضَعُفٌ اور ضَعُفٌ، دونوں لغت میں مجاہد کہتے ہیں (السُّوْأَى) برائی، یعنی برا کرنے والوں کو بدلہ بھی برا ملے گا۔

(فلا يربو الخ) اسے طبری نے ابن ابی نجیح کے طریق سے مجاہد سے نقل کیا ہے آیت: (وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا لِّيَرْبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ) [۳۹] کی تفسیر میں، عبدالرزاق عبدالعزیز بن ابی رواد عن الضحاک کے طریق کے ساتھ اس کی تفسیر میں ناقل ہیں کہ یہ

ربائے حلال ہے آدمی کسی کو اس ارادہ سے تحفہ دے کہ اس سے افضل اس سے پائے گا، کہتے ہیں: (ذَلِكَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ) (یعنی نہ نفع نہ نقصان) اسے ابن ابی حاتم نے بھی ایک اور سند کے ساتھ عبد العزیز سے اس زیادت سمیت نقل کیا کہ نبی اکرم نے بطور خاص اس سے منع کیا، اسماعیل بن ابی خالد عن ابراہیم سے نقل کرتے ہیں کہ زلمہ جاہلیت میں لوگ اپنے اقارب کو کچھ مال عطا کرتے ہیں ان کی ایسا کرنے میں نیت اپنے اموال کی تکثیر ہوتی تھی (کہ بدلے میں وہ زیادہ دیں گے اور اس طرح ان کا مال بڑھتا رہے گا) محمد بن کعب قرظی سے نقل کیا کہ آدمی کسی کو اس ارادہ سے تحفہ دے کہ وہ اس سے بڑھ کر اسے دے گا تو اللہ کے ہاں یہ نہیں بڑھے گا، شععی کے طریق سے منقول ہے کہ کوئی کسی کے ساتھ تھی ہو کر خوب اس کی خدمت کرے اور سفر تجارت میں اس کے ساتھ لگا رہے تاکہ منافع میں سے اسے بھی کچھ عطا کر دے تو نہ خدمت کرنے والے کی نیت حصول ثواب کی تھی اور نہ دینے والا رضائے الہی کا جو یا تھا (اپنے اپنے مفاد میں دونوں نے اقدام کیا)۔

(وقال مجاهد يحبرون الخ) اسے فریابی نے موصول کیا ہے آیت: (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ) [کی تفسیر میں، ابن ابی حاتم اور طبری نے یحییٰ بن ابی کثیر کے طریق سے: (لذة السماع) نقل کیا ہے علی بن ابو طلحہ عن ابن عباس سے (یکرمون) منقول ہے۔ (یمهدون الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے آیت: (فَلْيَأْنَسِهِمْ يَمْهَدُونَ) [۴۴] کی تفسیر میں نقل کیا۔ (الودق الخ) اسے بھی انہی نے اسی سند کے ساتھ نقل کیا۔ (قال ابن عباس هل لكم الخ) اسے طبری نے بحوالہ ابن جریج عن عطاء ان سے نقل کیا، کہتے ہیں یہ آلہہ کے بارہ میں ہے انہی کی بابت کہا: (تَحَافُوْهُمْ أَنْ يَرِثُوْكُمْ كَمَا يَرِثُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا)، (فیہ) میں ضمیر اللہ تعالیٰ کی طرف راجع ہے یعنی یہ مثل اللہ اور اوصنام کی بابت ہے پس اللہ مالک اور اوصنام مملوک ہیں، مملوک مالک کی برابری نہیں کر سکتا، ابو جحوظ کے طریق سے منقول ہے کہ مملوک سے یہ خوف و اندیشہ نہیں ہوتا کہ وہ مالک کے مال میں شریک ہو جائے گا اور نہ اسے اس کا حق ہے اسی طرح اللہ کا بھی کوئی شریک نہیں (کہ سب اس کے مملوک ہیں) ابن ابی حاتم کی سعید عن قتادہ کے طریق سے روایت میں ہے کہ اللہ نے یہ مثال مشرکوں کیلئے بیان کی ہے کہ جس طرح تم لوگ یہ ہرگز گوارا نہ کرو گے کہ تمہارے غلام و مملوک تمہارے اموال میں تمہارے حصہ دار بن جائیں اسی طرح اللہ تعالیٰ کی ذات کو قطعاً یہ گوارا نہیں کہ اس کی مخلوق کا کوئی فرد اس کا شریک و حصہ دار بنایا جائے۔

(يصدقون الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے آیت: (يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُ غَوْنٌ) کی تفسیر میں، (فاصدع) سے ان کا اشارہ سورۃ الحجر کی آیت: (فَاَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ) [۹۴] کی طرف ہے، اس کی تفسیر میں انہوں نے کہا تھا: (أى افرق وامضيه) صدع کا اصل معنی کسی شے میں شق کرنا ہے (یعنی اسے پھاڑنا) راغب نے اسے ٹھوس چیز جیسے لوہا وغیرہ کے ساتھ خاص کیا ہے، کہا جائے گا: (صدعته فانصدع) اور (فتصدع) اسی سے (صداع الرأس) ہے کیونکہ (درد کی شدت کی وجہ سے) آدمی کو لگتا ہے کہ اس کا سر پھٹ جائے گا تو آیت میں (فاصدع) سے مراد یہ کہ حق و باطل کے درمیان اللہ کی طرف دعوت دینے کے ساتھ تفریق و فصل کر دیں۔

(وقال غيره ضعف الخ) یہ اکثر کا قول ہے دونوں طرح پڑھا گیا ہے جمہور نے پیش جبکہ عاصم اور حمزہ نے تینوں جگہ زبر کے ساتھ قراءت کی، خلیل کہتے ہیں پیش کے ساتھ ضعف جسم کی کسی کمزوری اور زبر کے ساتھ عقل کی کمزوری کیلئے مستعمل ہے۔ (وقال مجاهد السوآی) اسے فریابی نے موصول کیا اساءۃ کے ضبط میں تعدد آراء ہے بعض نے حمزہ پر زبر اور مد کے ساتھ ضبط کیا، ابن

تین نے ہمزہ پر زبر اور مد و قصر، دونوں طرح مجوز کیا ہے یہ (آسی ای حزن) سے ہے، طبری کی ابن عباس سے آیت: (ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَثَمُوا السَّوْءُ) [۱۰] کی تفسیر میں منقول روایت میں ہے: (أَيُّ الَّذِينَ كَفَرُوا جَزَاؤُهُمُ الْعَذَابُ) یعنی کافروں کی جزا عذاب ہے۔

4774 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ فَقَالَ يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ يَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ فَفَزِعْنَا فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَكَانَ مُتَكِنًا فَعَضِبَ فَجَلَسَ فَقَالَ مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ لَا أَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ) وَإِنْ قَرَيْتُمْ أَبْطَلُوا عَنِ الْإِسْلَامِ فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَمْعٍ كَسَمْعِ يُوسُفَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ وَبَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ جِئْتُ تَأْمُرُنَا بِصَلَةِ الرَّجَمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ فَقَرَأَ (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ) إِلَى قَوْلِهِ (عَائِدُونَ) أَفِيكْشَفَ عَنْهُمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ إِذَا جَاءَ ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى) يَوْمَ بَذَرٍ وَلِزَامًا يَوْمَ بَذَرٍ (الْمُ غَلِبَتِ الرُّومُ) إِلَى (سَيَعْلَبُونَ) وَالرُّومُ قَدْ مَضَى .

اطرافہ 1007، 1020، 4693، 4767، 4809، 4820، 4821، 4822، 4823، 4824، 4825 -

مسروق کہتے ہیں کندہ میں ایک شخص بیان کر رہا تھا کہ قیامت کے دن دُخان آئے گا (یعنی آیت میں جو ہے: یوم تأتي السماء بدُخان مبين اس کا تعلق قیامت سے ہے) جس کے سبب منافقوں کے کان اور آنکھیں بے کار ہو جائیں گے اور مومن پر یہ کیفیت ہوگی گویا زکام ہو گیا ہو، یہ سن کر ہم بہت گھبرائے میں ابن مسعود کے پاس آیا وہ اس وقت ٹیک لگائے بیٹھے تھے (میری بات سن کر) غصہ میں آئے سیدھے ہو کر بیٹھ گئے اور کہا جسے علم ہو وہ بیان کرے اور اگر علم نہ ہو تو کہہ دے اللہ اعلم، یہ بھی علم کی نشانی ہے کہ لاعلمی پہ کہہ دے مجھے علم نہیں ہے شک اللہ نے اپنے نبی پاک کو حکم دیا: (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ مِنْ أَجْرِ الْخ) ہوا یہ کہ قریش نے اسلام قبول کرنے میں تاخیر کی تو نبی اکرم نے ان کے خلاف بددعا کی اور کہا اے اللہ ان پر حضرت یوسف کے عہد کا ساقط نازل کر کے میری مدد فرما تو اس کے نتیجے میں ایسا قحط پڑا کہ لوگ تباہ حال ہو گئے اور ہڈیاں کھانے لگے آدمی آسمان اور زمین کے درمیان دیکھتا تھا تو (سخت بھوک کی وجہ سے) اسے دھواں سا دکھائی دیتا، اس عالم میں ابوسفیان آپ کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کی کہ اے محمد آپ تو صلہ رحمی کا حکم دیتے ہیں اور آپ کی قوم ہلاک ہونے والی ہے اللہ سے دعا کریں، تو آپ نے یہ آیت پڑھی: (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ - عَائِدُونَ) تک، کہا قحط کا یہ عذاب تو آج نہاب کی دعا کے طفیل ختم ہو گیا تھا کیا قیامت میں اگر یہ صورتحال ہو تو ان سے عذاب آخرت ٹل جائے گا؟ قحط ختم ہونے کے بعد بھی وہ باز نہیں آئے تو اس کی طرف اشارہ کرتے ہوئے کہا: (يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى) یہ بطش (یعنی پکڑ) بدر کے دن ہوئی (و لزاما) یہ بھی بدر کے دن ہوا،

الم غلبت الروم۔ سیغلبون۔ تک، تو یہ سب قصہ تو گزر چکا (پھر قیامت کے دن کیسے ہوگا)۔
سفیان سے مراد ثوری ہیں، کتاب الاستقاء میں مشروحا گزر چکی ہے دخان سے متعلقہ بحث سورة الدخان کی تفسیر میں بھی وارد ہوگی۔ (إن من العلم الخ) یعنی یہ بھی علم کی ایک نوع ہے کہ آدمی کو معلوم من المجہول کی تمیز ہو، اس مناسبت سے ایک مشہور قول ہے کہ (لا أدری) (یعنی میں نہیں جانتا) کہنا آدھا علم ہے کیونکہ علم نہ ہوتے ہوئے بھی کوئی فتویٰ دینا یا بات کرنا ایک قسم کا تکلف ہے (بلکہ جہالت ہے اور ایسا شخص جہالت پھیلانے کا بھی مرتکب ہے)۔

1 - باب ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾

(ترجمہ) اللہ کی تخلیق میں کوئی تبدیلی نہیں ہو سکتی

لَدَيْنَ اللَّهِ (خُلُقُ الْأَوَّلِينَ) دِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْفِطْرَةُ الْإِسْلَامُ۔ تخلیق سے یہاں مراد اللہ کا دین ہے (خلق الأولین) یعنی پہلوں کا دین، فطرت سے مراد اسلام ہے۔

طبری نے ابراہیم خفی کے طریق سے (لخلق الله) کی تفسیر میں (لدين الله) نقل کیا ہے مجاہد، عکرمہ، قتادہ، سعید بن جبیر اور ضحاک سے بھی یہی منقول ہے اس میں ایک قول اور بھی ہے جسے طبری نے ابن عباس، مجاہد اور عکرمہ سے نقل کیا: (قال الإحصاء) (یعنی شمار کرنا) ابن ابی حاتم نے علی بن عباس سے آیت: (إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ) کی تفسیر میں نقل کیا: (قال دين الأولين) اس سے اول معنی کی تائید ہوتی ہے، اس میں ایک اور قول بھی ہے جسے ابن ابی حاتم نے شععی عن علقمہ کے طریق سے نقل کیا کہتے ہیں: (أى اختلاق الأولين) ابن ابی حاتم نے مجاہد سے: (كذبهم) اور قتادہ سے: (سيرتهم) منقول ہے۔ (والفطرة الإسلام) یہ عکرمہ کا قول ہے فریابی نے اپنے طریق سے موصول کیا کتاب الجنائز کے اواخر میں اس بارے اختلاف کا ذکر گزرا ہے۔

مولانا انور لکھتے ہیں مصنف نے فطرت بمعنی اسلام لیا ہے اس ضمن میں ہمارا موقف پہلے بیان کیا گیا (کتاب الجنائز میں) فائدہ کے عنوان سے لکھتے ہیں حافظ ابن تیمیہ کے بارہ میں مشہور ہے کہ نحو میں اتنے ماہر نہ تھے ابویحیٰ ان کی ملاقات کے شوق میں سفر کی صعوبتیں برداشت کرتے ہوئے آئے مجلس جمی تو بعض مسائل نحو کے بارہ میں بحث چھڑی اور اس ضمن میں سیبویہ کی کلام معرض استشہاد میں پیش کی، ابن تیمیہ کہنے لگے سیبویہ نے سترہ مقامات میں سہو صادر ہوا ہے، یہ سن کر ابویحیٰ ناراض ہو کر مجلس سے اٹھ گئے پھر ہمیشہ ان کی ہجو کرتے رہے۔

4775 - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجَّسِنَانِهِ كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ثُمَّ يَقُولُ (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) (جلد دوم ص: ۵۳۴) اطرافہ 1358، 1359، 1385، 6599 -

عبداللہ سے مراد ابن مبارک ہیں اسی سند و متن کے ساتھ کتاب الجنائز میں باب (ما قيل في أولاد المشرکین) کے

تحت میں مع شرح گزر چکی ہے۔

31 - سورة لقمان

1 - باب ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (شرک ظلم عظیم ہے)

4776 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا أَئِنَّا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانُهُ بِظُلْمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ).

(جلد ۱۰ ص: ۶۰) اطرافہ 32، 3360، 3428، 3429، 4629، 6918، 6937 -

کتاب الایمان میں اس کی مفصل شرح گزر چکی ہے۔

2 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ (اللہ ہی کے پاس قیامت کا علم ہے)

4777 - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي بُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ قَالَ الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَلِقَائِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ قَالَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِحْسَانُ قَالَ الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَلَكِنْ سَأَحْدِثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ رَبَّتَهَا فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَإِذَا كَانَ الْحُفَاةُ الْعُرَاةُ رُءُوسَ النَّاسِ فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا فِي خُمُسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ) ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ فَقَالَ رُدُّوا عَلَيَّ فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوا فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَقَالَ هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ . طرفہ 50 -

ابو ہریرہ کہتے ہیں ایک دن نبی پاک صحابہ کے ساتھ تشریف رکھتے تھے کہ ایک شخص چلا ہوا آیا اور کہا یا رسول اللہ ایمان کیا ہے؟ آپ نے فرمایا کہ تو اللہ، اس کے فرشتوں، اس کے رسولوں، اور انکی ملاقات پہ ایمان لاؤ اور قیامت کو اٹھائے جانے پر بھی، کہنے لگایا رسول اللہ اسلام کیا ہے؟ فرمایا کہ تو اللہ ہی کی عبادت کرے اور اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہرائے اور نماز قائم کرے اور فرض

زکات ادا کرے اور رمضان کے روزے رکھے اس نے کہا یا رسول اللہ احسان کیا ہے؟ فرمایا احسان یہ ہے کہ تو اللہ کی ایسے عبادت کرے گویا اسے دیکھ رہا ہے اگر یہ کیفیت نہیں تو خیال رہے کہ وہ تجھے دیکھ رہا ہے کہنے لگا یا رسول اللہ قیامت کب آئے گی؟ فرمایا مسئول عنہ (یعنی جس سے سوال ہوا) سائل سے اس بارے زیادہ نہیں جانتا لیکن اسکی چند نشانیاں بتلاتا ہوں جب عورت اپنی مالکہ کو جنے تو یہ اسکی نشانیاں میں سے ہے اور یہ کہ ننگے پاؤں اور ننگے بدن والے لوگ (یعنی جن کی کبھی مارے غربت کے یہ حالت تھی کہ پہننے کو ڈھنگ کے کپڑے اور جوتے نہ تھے) لوگوں کے حکمران بن جائیں تو یہ بھی اسکی نشانیاں میں سے ہے، پانچ امور ہیں جنکا علم اللہ کے سوا کسی اور کو نہیں، اسی کے پاس قیامت کا علم ہے وہی بارش نازل کرتا ہے اور جانتا ہے رموں میں کیا ہے، راوی کہتے ہیں پھر وہ شخص واپس ہوا، آپ نے فرمایا اسے واپس بلانا، لوگ گئے کہ اسے واپس لائیں مگر کسی کو نہ دیکھا آپ نے فرمایا وہ جبریل تھے لوگوں کو (ان سوالات کے ذریعہ) انکے دین کی تعلیم دینے آئے تھے۔

حضرت جبریل کی بصورت بشر نبی اکرم کی مجلس میں آمد اور ایمان، اسلام اور قیامت کے بارہ میں سوالات کرنے کے ذکر میں حضرت ابو ہریرہ کی یہ حدیث کتاب الایمان میں مشروحاً مذکور ہوئی آگے کتاب التوحید میں بھی کچھ متعلقہ بحث آئے گی۔

4778 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ ثُمَّ قَرَأَ (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) أَطْرَافُ 1039، 4627، 4697، 7379 - ابن عمر کہتے ہیں نبی اکرم نے فرمایا غیب کی کنجیاں پانچ ہیں پھر یہ آیت تلاوت فرمائی: (إن الله عنده علم الساعة الخ)۔

(أَن أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ الْخ) ابن وہب نے یہی کہا ابو عاصم نے ان کی مخالفت کرتے ہوئے: (عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم عن ابن عمر) ذکر کیا، اسے اسماعیلی نے تخریج کیا اگر یہ محفوظ ہے تو محتمل ہے کہ عمر بن محمد کے اس میں دو شیوخ ہوں، ان کے والد اور والد کے چچا سالم۔

(مفاتیح الغیب الخ) یہاں مختصراً وارد ہے ابو عاصم کی روایت میں پوری آیت مذکور ہے تفسیر سورۃ الرعد اور الاستقواء میں عبد اللہ بن دینار عن ابن عمر کے طریق سے گزری ہے تفسیر الانعام میں زہری عن سالم عن ابیہ سے یہ سیاق گزرا: (مفاتیح الغیب خمس: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ الْخ) طیلیسی نے اپنی مسند میں ابراہیم بن سعد عن زہری سے یہ عبارت ذکر کی ہے: (أُوتِيَتْ نَبِيَّكُمْ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ إِلَّا الْخَمْسَ) پھر یہ آیت پڑھی، بقول ابن جریر خیال ہے کہ ان کے ہاں متن میں ایک اور متن داخل ہو گیا ہے، ابو محمد بن ابوجزہ کہتے ہیں سامع پر تقریب امر کیلئے مفاتیح کے لفظ کے ساتھ تعبیر کیا گیا کیونکہ ہر وہ شے جس کے اور تیرے مابین حجاب ہو گیا وہ یا وہ تجھ سے غائب ہوئی اور عام طور پر اس کی طرف تو وصل بذریعہ باب ہوتا ہے پس اگر باب مغلق ہے تو اسے کھولنے کیلئے مفاتیح (چابی) کی ضرورت ہوتی ہے تو اگر اس آیت تو وصل کا بھی علم نہ ہو تو وہی مغیب تک کیونکر پہنچا جاسکتا ہے؟ احمد اور بزار نے جبکہ ابن حبان نے صحیح قرار دیا، حضرت بریدہ سے مرفوع حدیث نقل کی ہے، فرمایا: (خمس لا يعلمهن إلا الله، إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ الْخ) کتاب الایمان میں: (لا يعلمهن إلا الله) میں جہت حصر کا بیان ہوا تھا یہاں مراد یہ ہے کہ یہ ممکن ہے کہ اس آیت سے مستفاد ہو: (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) تو جس غیب سے یہاں نفی کی گئی ہے یہ وہ جو سورہ لقمان کی اس آیت میں مذکور ہوا (یعنی پانچ امور کا علم، باقی کا حسب مراتب علم عطا کر دیا گیا) جہاں تک اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: (عَالِمُ الْغَيْبِ

فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ [الجن: ۲۶-۲۷] تو اسے طیاسی کی مشارالہ حدیث کے ساتھ مفسر کرنا ممکن ہے اور جو نص قرآنی حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی بابت ثابت ہے کہ انہوں نے کہا تھا کہ میں تمہیں تمہارے اکل و شرب اور جو کچھ نے ذخیرہ کیا، کی بابت خبر دوں گا اسی طرح حضرت یوسف علیہ السلام کا طعام آنے سے قبل خواب کی تعبیر بتلانے کی بات کرنا اور اس قبیل کے دیگر واقعات تو یہ معجزات و کرامات ہیں جو (إلا من ارتضى من رسول) کے استثناء سے مستفاد ہونا ممکن ہے، یہ اس امر کو مقتضی ہے کہ رسول کو بعض الغیب پر مطلع کر دیا جاتا ہے اور ولی تابع رسول، رسول سے اس کا اخذ کرتا ہے اور یہ اس کی کرامت ہوتی ہے، دونوں کے مابین فرق یہ ہے کہ رسول کی اطلاع اس پر تمام انواع وحی کے ذریعہ ہوتی ہے جبکہ ولی صرف منام (یعنی خواب میں) یا الہام کے ساتھ ہی اس پر مطلع ہوتا ہے، واللہ اعلم۔

ابن تین نے داؤدی سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے طبری کے اس دعویٰ کا انکار ورد کیا کہ نبی اکرم کی ہجرت کے بعد دنیا کیلئے نصف دن ہی باقی رہ گیا ہے جو پانچ سو سال بنتے ہیں (یہ اللہ کے پاس معمول یہ حساب کی رو سے کہا تھا کیونکہ قرآن میں ہے کہ اس کے ہاں ایک دن ہزار سالوں پر مشتمل ہے) کہتے ہیں پانچ سو سال گزرنے کے بعد قیامت آجائے گی اور معاملہ اس عالم کی طرف عود کر آئے گا جب بجز ذات باری تعالیٰ کوئی چیز موجود نہ تھی تو سوائے اس کے وجہ کے کچھ باقی نہ رہے گا، یہ صریحاً قرآن و حدیث کے مخالف ہے (پانچ سو سال کیا اب تو تادم تحریر ۱۳۳۰ برس گزر گئے) پھر ایک اور جہت سے بھی ان کا تعاقب کیا وہ یہ کہ ان کی کلام سے تو ہم محسوس کیا کہ وہ بعث بعد الموت کے منکر ہیں تو ان کی تکفیر کر دی اور لکھا کہ ان کی کلام محتمل تاویل بھی نہیں ہے، بقول ابن حجر ایسا نہیں بلکہ طبری کی مراد یہ تھی کہ تمام مخلوقات کے فناء ہونے کے بعد کائنات کی وہی شکل ہو جائے گی جو ان کی تخلیق سے پیشتر تھی پھر بعث اور حساب کا وقوع ہوگا، اسی پر ان کی کلام کو محمول کرنا واجب ہے، جہاں تک طبری کا قیامت کے وقوع کا استخراج ہے تو انہیں اس بارے معذور سمجھا جائے (یعنی یہ ان کی لغزش قرار دی جائے بمصداق: لِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ) اس کے رد میں اتنا ہی کافی ہے کہ ایسا نہیں ہوا اب تو پانچ سو کیا بلکہ تین سو اور کچھ زیادہ بھی گزر چکے ہیں (ابن حجر کی وفات ۸۵۲ھ میں ہوئی) اصل میں طبری نے ایک حدیث مرفوعہ سے تمسک کرتے ہوئے یہ بات کہی تھی جس میں ہے (لن يعجز هذه الأمة أن يؤخرها الله نصف يوم) اسے ابوداؤد وغیرہ نے نقل کیا مگر یہ اس امر میں صریح نہیں کہ کہ امت محمدیہ اس سے زائد عرصہ متاخر نہیں کی جائے گی، کتاب الفتن میں باقی رہی مدت کے بارہ میں کچھ بحث آئے گی۔

32 - سورة السَّجْدَةِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (مِهْنٍ) ضَعِيفُ نُطْفَةِ الرَّجُلِ (ضَلَّلْنَا) هَلَكْنَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْجُرُؤُ الْبَيُّ لَا تُمْطَرُ إِلَّا مَطَرًا لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا (يَهْدِي) يُبَيِّنُ. مجاہد کہتے ہیں (مہین) بمعنی ضعیف ہے آدمی کا نطفہ مراد ہے (ضللنا) یعنی ہلاک ہوئے، ابن عباس کہتے ہیں (الجز) ایسی زمین جہاں نہایت کم بارش ہوتی ہے جس سے کچھ فائدہ نہیں ہوتا، (نہد) ہم بیان کرتے ہیں۔

(وقال مجاهد مهن الخ) اسے ابن ابوحاتم نے موصول کیا آیت (مِنْ مَاءٍ مَّهِينٍ) کی تفسیر میں، فریابی نے اسی طریق سے آیت: (مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَّهِينٍ) کی تفسیر میں نقل کیا: (قال نطفة الرجل)۔ (ضللنا الخ) اسے بھی فریابی نے

موصول کیا آیت [۱۰] کی تفسیر میں۔ (وقال ابن عباس الجرز الخ) اسے طبری نے مجاہد کے طریق سے نقل کیا فریابی اور ابراہیم حربی نے غریب الحدیث میں بحوالہ ابن ابی نجیح عن رجل عن ابن عباس یہی نقل کیا ابراہیم نے یہ زیادت بھی مجاہد کے حوالے سے نقل کی: (ہی أرض أبین) حربی نے اس کا انکار کرتے ہوئے لکھا کہ ابین تو یمن کا ایک شہر ہے تو شاید مجاہد نے جب یہ بات کہی اس کی سر زمین بے آب و گیاہ تھی، ابن عیینہ نے اپنی تفسیر میں عمرو بن دینار عن ابن عباس سے آیت: (إِلَى الْأَرْضِ الْجُزْرِ) کی تفسیر میں نقل کیا ہے کہ یہ یمن کا ایک علاقہ تھا، ابو عبیدہ کہتے ہیں ارض جزا ایسی زمین جو خشک اور سخت ہو جہاں بارش نہ پہنچے۔ (یہد بین) یہ طبری نے ابن عباس سے آیت: (أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمُ الْخ) [۲۶] کی تفسیر میں نقل کیا ابو عبیدہ سے بھی یہی منقول ہے۔

1 - باب قَوْلِهِ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمُ﴾

(ترجمہ) پس کوئی جان نہیں جانتی جو اس کیلئے مخفی ہے

جمہور کی قراءت میں (أُخْفِيَ) بر بنائے مجہول ہے حمزہ نے بطور صیغہ واحد متکلم پڑھا ان کی تائید ابن مسعود کی قراءت سے ہوتی ہے جو (نخفی) ہے (یعنی جمع متکلم کا صیغہ) محمد بن کعب نے (أُخْفِيَ) پڑھا (فعل ماضی ھُوَ کا صیغہ) فاعل اللہ تعالیٰ ہے، اعمش کی قراءت میں (أُخْفِيَتْ) ہے دوسری روایت کے آخر میں مذکور ہے کہ حضرت ابو ہریرہ نے (قُرَّاتُ أُغْنِيْنَ) (یعنی جمع کے صیغہ کے ساتھ) پڑھا ہے ابن مسعود اور ابودرداء کی بھی یہی قراءت تھی ابو عبیدہ کے بقول میں نے مصحف الامام میں (قرة) دیکھا ہے اہل امصار (یعنی جمہور) کی قراءت یہی ہے (حضرت عثمان نے قریش کی قراءت کے مطابق قرآن کے نسخے تیار کر کے عالم اسلام کے مراکز میں بھیجے تھے، انہیں مصحف الامام کہا جاتا تھا)۔

4779 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَغْدِثُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا أَعَيْنُ رَأَتْ وَلَا أَدْنُ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ اقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمُ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ) وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ اللَّهُ مِثْلَهُ قِيلَ لِسُفْيَانَ رَوَايَةً قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ

عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُرَّاتٍ. (جلد پنجم ص: ۷۳۰) اطرافہ 3244، 4780، 7498

شیخ بخاری ابن مدینی سفیان بن عیینہ سے راوی ہیں۔ (یقول اللہ تعالیٰ أعددت الخ) ایک اور روایت میں اس حدیث قدسی کا سبب مذکور ہے وہ یہ کہ ایک دفعہ حضرت موسیٰ نے بارگاہ ایزدی میں عرض کی کہ اہل جنت میں مرتبہ کے لحاظ سے سب سے عظیم کون ہے؟ فرمایا: (غریست کرامتہم بیدی و ختمت علیہا فلا عین رأَتْ الخ) اسے مسلم اور ترمذی نے شععی عن مغیرہ سے مرفوعاً نقل کیا ہے کہ: (إن موسیٰ سأل ربہ الخ) اس کے آخر میں ہے اس کا مصداق کتاب اللہ کی یہ آیت ہے: (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمُ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ)۔

(ولا خطر الخ) ابن مسعود کی ابن ابوحاتم کے ہاں حدیث میں مزید یہ بھی ہے: (ولا يعلمه مَلَكٌ مَقْرَبٌ ولا نبيٌّ مُرْسَلٌ) اس سے بعض ان حضرات کا رد ہوا جن کا کہنا تھا کہ صرف بشر کے قلب میں اس بارے سوچ کی نفی کی ہے، فرشتوں کو علم ہوگا، اولیٰ یہی ہے کہ نفی محمول علی عموم ہے اسی سے جنت کی نعمتوں کی عظمت آشکارا ہے۔

(من بله ما أطلعتم عليه) خطابی لکھتے ہیں گویا کہہ رہے ہیں جو تم جانتے ہو چھوڑو وہ اس ادخار کے مقابلہ میں بہت بہل ہے جو جنت میں تمہارا مقدر ہے، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں یہ معنی تب مناسب مقام ہوتا اگر بلہ سے پہلے (من) نہ ہوتا اب اس کی بابت کئی اقوال ہیں، بعض کے مطابق یہ بمعنی کیف، بعض نے بمعنی أجل اور بعض کے مطابق غیر یا سوی کے معنی میں ہے بعض نے بمعنی (فضل) بھی کہا البتہ صفائی لکھتے ہیں بخاری کے تمام نسخوں میں (من بله الخ) ہے مگر صواب (من) کا اسقاط ہے، اس کا یہ کہہ کر تعاقب کیا گیا ہے کہ اس کا اسقاط تب متعین ہو اگر اس کا معنی (دَع) کیا جائے لیکن (من أجل أو من غير الخ) کا معنی بیان کرنے کی صورت میں ایسا کہنا درست نہیں، کئی دیگر کتب حدیث میں بھی (من) ثابت ہے مثلاً سعید بن منصور اور ان کے طریق سے ابن مردویہ کی ابو معاویہ عن اعمش سے روایت میں، ابن مالک کہتے ہیں معروف یہ ہے کہ بلہ اسم فعل ہے بمعنی (اترك) اس کا مابعد مفعولیت کی بنا پر منصوب ہوتا ہے کبھی بطور مصدر ترک کے معنی میں مابعد کی طرف مضافاً بھی استعمال ہوتا ہے اولیٰ میں فتح بناسیہ اور ثانیہ میں اعرابیہ ہے، یہ مصدر مہمل الفعل اور غیر منصرف ہے، انفس کہتے ہیں بلہ یہاں مصدر ہے جیسے کہو: (ضرب زید) من زائدہ کا اس پر دخول نادر ہے، المغنی لابن ہشام میں ہے کہ بلہ معربہ اور مجرورۃ بمن استعمال ہوتا ہے اور یہ غیر کے معنی میں ہے، کوئی اور معنی ذکر نہیں کیا اور یہ محل نظر ہے کیونکہ بقول ابن تین ایک روایت میں (من بله) ہائے مفتوح کے ساتھ ہے، (من) کی موجودگی کے باوجود، اس پر یہ مبنی ہے جبکہ ماصدریہ، جس کی وجہ سے یہ محل رفع میں ہے بطور مبتدا اور خبر جار مجرور مقدم ہے اور یہ اس (کیف) کے معنی میں ہے جس کے ساتھ استبعاد مراد ہوتا ہے، مفہوم یہ کہ تم کیونکر ان انعامات پہ مطلع ہو سکتے ہو کہ عقول بشریہ اس کے احاطہ سے قاصر ہیں، اور (من) کا بلہ پر دخول اگر یہ معنی مقصود ہو، جائز ہے جیسا کہ الشریف نے شرح الحاجیہ میں اس طرف اشارہ کیا، بقول ابن جریر صرح التوجیہ یہ ہے کہ سیاق حدیث کے مد نظر یہ بمعنی (غیر) ہے متاثر پر یہ واضح ہے۔

(و قال أبو معاویة الخ) اسے ابو عبیدہ قاسم بن سلام نے کتاب فضائل القرآن میں اسی سند کے ساتھ موصول کیا، مسلم نے بھی پوری حدیث ابو بکر بن ابوشیبہ عن ابی معاویہ کے طریق سے نقل کی ہے۔

مولانا انور بلہ کی بابت کہتے ہیں یہ استثنائے منقطع میں استعمال ہوتا ہے جیسا کہ المغنی میں ہے۔

4780 - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُخْبِرَ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ دُخِرَ بَلَهَ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَرَأْ (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) . (سابقہ) اطرافہ 3244، 4779، 7498 -

یہ حدیث امام بخاری کے افراد میں سے ہے۔

33 - سورة الأحزاب

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (صَيَّاصِيهِمْ) قُصُورِهِمْ . بقول مجاهد (صياصیہم) یعنی ان کے محلات

1 - باب ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾

(ترجمہ) نبی مومنین کے ساتھ خود ان سے بھی زیادہ ان سے تعلق خاطر رکھتے ہیں

(وقال مجاهد صياصیہم الخ) اسے فریابی نے موصول کیا۔ (معروفا فی الكتاب) یہ صرف نسخہ نسخی میں ہے عبد الرزاق نے معمر بن قناده عن ابن جریج کے طریق سے نقل کیا، کہتے ہیں میں نے عطاء سے اس آیت کے بارہ میں پوچھا: (إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَيَّ أُولِيَانِيَكُمْ مَعْرُوفًا) [۶] کہنے لگے مراد یہ ہے کہ مسلمان اپنے کسی کافر رشتہ دار کے ساتھ صلہ رحمی کرتے ہوئے اسے کچھ عطا کرے۔

4781 - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَقْرَأُ وَإِنْ شِئْتُمْ (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ تَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانَ أَوْ قَاتِلًا دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَلْيَأْتِنِي وَأَنَا مَوْلَاهُ . (جلد سوم: ۵۹۰) أطرافہ 2298، 2398، 2399، 5371، 6731، 6745، 6763 -

یہ ترجمہ مع حدیث صرف ابوذر کے نسخہ میں ہے اسکی مفصل شرح کتاب الفرائض میں ہوگی۔

2 - باب ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾

(ترجمہ) انہیں ان کے آباء کی نسبت سے پکارو

4782 - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ

حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كُنَّا نَدْعُوهُ

إِلَّا زَيْدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ) هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ

ابن عمر کہتے ہیں حضرت زید بن حارثہ جو نبی پاک کے آزاد کردہ غلام تھے، کو ہم ابن محمد کہہ کر پکارا کرتے تھے (کیونکہ نبی پاک نے انہیں منہ بولا بیٹا بنالیا تھا) حتی کہ قرآن میں حکم اتر ا کہ انہیں ان کے حقیقی باپوں کی نسبت سے پکارو۔

قسط کی تفسیر اور قاسط و مقسط کے مابین فرق کی بحث آخر الکتاب میں ہوگی۔ (أن زید الخ) قاسم بن معن کی موسی بن عقبہ سے روایت میں ہے: (ما كنا ندعو زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله الخ)، اسے اسماعیلی نے تخریج کیا، الکناح میں آمدہ حدیث عائشہ میں قصہ سالم مولی ابی ہریرہ کے ضمن میں مذکور ہے کہ جاہلیت میں اگر کوئی کسی کو متمنی بنالیتا تو لوگ اسے اسکی طرف نسبت سے پکارا کرتے اور وہ اسکی میراث میں بھی حصہ پاتا حتی کہ یہ آیت نازل ہوئی، اس پر مزید کلام آگے قصہ زید بن حارثہ

کے باب میں آرہی ہے۔

اسے مسلم نے (الفضائل) ترمذی نے (التفسیر) اور (المناقب) جبکہ نسائی نے (التفسیر) میں نقل کی۔

3 - باب ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾

(ترجمہ) پس ان میں سے کچھ ایسے جو اپنا عہد پورا کر چکے اور کچھ ابھی تیار بیٹھے ہیں اور کچھ بھی فرق آنے دیا۔

(نَحْبُهُ) عَهْدُهُ (أَقْطَارِهَا) جَوَانِبُهَا (الْفِتْنَةُ لَاتَوَّهَا) لَا غَطْوَهَا (نَحْبُهُ) عَهْد (أَقْطَارُهَا) جَوَانِب (الْفِتْنَةُ لَاتَوَّهَا) یعنی اسے قبول کر لیں۔ ابو عبیدہ قولہ تعالیٰ: ﴿فَمِنْهُمْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ میں نَحْب کی تفسیر (نذرہ) سے بیان کرتے ہیں کہتے ہیں نذر کے علاوہ اس کا معنی نفس اور خطر عظیم بھی ہے، دوسرے کہتے ہیں نَحْب کا اصل معنی نذر ہے پھر کئی دوسرے معانی میں بھی مستعمل ہوا، عبدالرزاق و عمر بن حسن سے اس کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں: ﴿قَضَىٰ أَجَلُهُ عَلَى الْوَفَاءِ وَالتَّصَدِيقِ﴾ یعنی جس نے ساری عمر وفا و تصدیق کی سرمستی میں گزار دی، یہ دوسرے اقوال کے مخالف ہے بلکہ حضرت عائشہ سے ثابت ہے کہ حضرت طلحہ آنجناب کے پاس آئے، آپ نے فرمایا تم اے طلحہ ان میں سے ہو جنہوں نے قضائے نَحْب کیا: ﴿بِمَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ اسے ابن ماجہ اور حاکم نے تخریج کیا، تطبیق اس طرح سے ہو سکتی ہے کہ اس حدیث عائشہ کو مجاز پر محمول کیا جائے اور (قَضَىٰ) بمعنی (يَقْضَىٰ) ہو، تفسیر ابن ابی حاتم میں ہے کہ ان میں عمار بن یاسر بھی ہیں تفسیر یحییٰ بن سلام میں ہے کہ ان میں حضرت حمزہ اور ان کے اصحاب ہیں، پہلے حضرت انس کا قول گزرا کہ انہی میں انس بن نصر بھی ہیں، حاکم کی حدیث ابو ہریرہ میں مصعب بن عمیر کا نام مذکور ہے حدیث ابو ذر میں بھی یہ ہے۔

(أَقْطَارُهَا الْخ) یہ قول ابو عبیدہ ہے۔ (الْفِتْنَةُ لَاتَوَّهَا الْخ) یہ بھی ابو عبیدہ کا قول ہے یہ تب جب (آتوہا) کو مد کے ساتھ پڑھا جائے اہل حجاز کی قراءت میں قصر کے ساتھ ہے تب یہ بمعنی (جاؤ وہا) ہے، اوائل الجہاد میں اسکی مفصل شرح گزری ہے۔

4783 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي

عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ نَرَى هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ (مِنْ

الْمُؤْمِنِينَ رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) . طرفہ 2805، 4048 -

انس کہتے ہیں ہمارا خیال تھا کہ آیت (مِنْ الْمُؤْمِنِينَ الْخ) انس بن نصر کے بارہ میں نازل ہوئی

4784 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ

ثَابِتٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ لَمَّا نَسَخْنَا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ

الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُهَا لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ

الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ (مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلًا صَدَقُوا مَا

عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ)

(جلد چہارم ص: ۳۳۳) طرفہ 2807، 4049، 4679، 4986، 4988، 4989، 7191، 7425 -

ہوئی (یعنی یہ صرف حضرت خزیمہ کا اختصاص ہے یہ نہیں کہ معروف الصدق کی نسبت اب یہی قرار پایا) اس سے معاملات میں سمجھ داری اور ذہانت کے اظہار کی فضیلت اور اس کی وجہ سے ایسے شخص کی رفع منزلت ہو اور نہ تو تمام اہل اسلام یہ بات جانتے تھے کہ نبی کریم اگر کہہ رہے ہیں کہ سودا مکمل ہو چکا تھا تو یہ بات درست ہے مگر حضرت خزیمہ نے اس سے بڑھ کر باقاعدہ گواہ کے بطور اپنے آپ کو پیش کیا (اعرابی چالاکی کا مظاہرہ کرتے ہوئے گواہ ہی طلب کر رہا تھا) تو معاملہ مذکورہ میں اس طرح سے دخل صرف انہی کو سوجھا، اسی سبب انہیں یہ عزت ملی کہ بعد ازاں ساری عمران کی گواہی دو کے قائم مقام قرار دی گئی۔

ابن حجر آخر بحث بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں ابن تین نے دعویٰ کیا ہے کہ نبی اکرم نے حضرت خزیمہ سے فرمایا تھا: (لا تَعُدَّ) یعنی اب اس طرح سے کسی معاملہ میں گواہی نہ دینا، کہتے ہیں لیکن مجھے کسی طریق میں یہ زیادت نہیں ملی۔

4 - باب قَوْلِهِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا

فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ (ترجمہ) اے نبی اپنی بیویوں سے کہو اگر تمہیں دنیا کی زیب و زینت چاہے تو آؤ میں تمہیں دنیاوی مال و متاع دے کر اچھے طریقہ سے رخصت کر دوں
التَّبَرُّجُ أَنْ تَخْرُجَ مَحَاسِنَهَا (سُنَّةُ اللَّهِ) اسْتَنْهَى جَعَلَهَا. معمر کہتے ہیں تبرج یہ ہے کہ اپنے محاسن کا اظہار کرے، (سنة اللہ) سے مراد اس کا طریقہ جو مقرر کیا۔

(التبرج الخ) یہ ابوعبیدہ کا قول ہے مجاز میں ان کے الفاظ ہیں: (وهو أن يبرزن محاسنهن) بعض نسخوں میں اس عبارت سے قبل (وقال معمر) بھی ہے اس سے مغلطی کو غلطی لگی جو یہ لکھ بیٹھے کہ ان سے مراد معمر بن راشد ہیں تو انہوں نے اس قول کو عبدالرزاق عن معمر کی طرف منسوب کر دیا حالانکہ انکی تفسیر میں اس کا وجود ہی نہیں، انہوں نے البتہ اس کی تفسیر میں معمر عن ابن ابی نجیح عن مجاہد سے نقل کیا ہے کہ تبرج سے مراد عورتوں کا باہر نکل کر مردوں کے درمیان چلنا پھرنا تھا، ابن ابی حاتم کی شیان عن قتادہ کے طریق سے روایت میں ہے کہ عورتیں ناز و ادا اور خرقہ سے مردوں کے درمیان چلا پھرا کرتی تھیں جس سے منع کر دیا گیا، عکرمہ عن ابن عباس کے حوالے سے کہتے ہیں حضرت عمر کہا کرتے تھے کہ ہمیں ایک ہی جاہلیت کا علم ہے (یعنی قرآن میں جاہلیتِ اولیٰ مذکور ہے تو ہم نہیں جانتے کہ اولیٰ کب اور آخرۃ کب ہوئی) یہ سن کر ابن عباس نے ان سے کہا اگر قرآن نے کسی جاہلیت کے بارہ میں اولیٰ کا لفظ استعمال کیا ہے تو لازماً کوئی جاہلیتِ آخرہ بھی ہوگی، ایک اور سند کے ساتھ ابن عباس سے منقول ہے کہ جاہلیتِ اولیٰ ہزار برس کو محیط تھی اور اس کا زمانہ حضرات نوح اور ادریس کے درمیانی عرصہ میں تھا، اس کی سند قوی ہے حضرت عائشہ سے مروی ہے کہ جاہلیتِ اولیٰ حضرت نوح و ابراہیم کے درمیانی عرصہ میں تھی مگر اس کی سند ضعیف ہے عامر شعی حضرت عیسیٰ اور آخناب کے درمیانی عرصہ کو جاہلیتِ اولیٰ قرار دیتے ہیں مقاتل بن حیان سے منقول ہے کہ اولیٰ جناب ابراہیم اور آخرۃ آخناب کے زمانہ میں تھی، آپ کی بعثت سے قبل بقول ابن حجر شائد اس قول سے انہوں نے منقول عن عائشہ اور قول شعی کے مابین جمع و تطبیق دی۔

4785 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهَا حِينَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُخَيَّرَ

أَزْوَاجَهُ فَبَدَأَ بِی رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْذِنِي أَبُوكَ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكَ) إِلَى تَمَامِ الْآيَتَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ فَفِي أَى هَذَا أَسْتَأْذِنُ أَبَوَيَّ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ. طرفہ 4786 -

ابوسلمہ بن عبدالرحمن راوی ہیں کہ حضرت عائشہؓ نے انہیں خبر دی کہ رسول اکرمؐ انکے پاس آئے جب اللہ نے حکم دیا تھا کہ اپنی بیویوں کے سامنے یہ اختیار رکھیں (کہ دنیا اور آپ میں سے ایک اختیار کر لیں) کہتی ہیں تو مجھ سے اسکی ابتدا فرمائی، کہنے لگے میں تمہارے سامنے ایک معاملہ رکھتا ہوں جلد بازی سے کام نہ لینا (جواب دینے سے پہلے) اپنے والدین سے مشورہ کرلو، کہتی ہیں حالانکہ آپ بخوبی جانتے تھے کہ میرے والدین کبھی مجھے آپ کو چھوڑنے کا مشورہ نہیں دیں گے، کہتی ہیں پھر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان مجھے پڑھ کے سنایا: (یا ایہا النبی قل لأزواجک الخ) پوری دو آیتیں، میں نے کہا میں کس چیز میں اپنے والدین سے مشورہ کروں؟ میں تو اللہ اور اسکا رسول اور دار آخرت چاہتی ہوں۔

آمدہ باب میں اس پر بحث آتی ہے۔ (سنۃ اللہ الخ) یہ بھی ابوعبیدہ کا قول ہے مزید یہ بھی کہا: (جعلها سنة) اسے بھی مغلطائی نے غلط طور پر عبدالرزاق عن معمر کی طرف منسوب کر دیا حالانکہ ان کی تفسیر میں موجود نہیں۔
اسے مسلم نے (الطلاق) نسائی نے (النکاح و الطلاق) اور ترمذی نے (التفسیر) میں نقل کی ہے۔

5 - باب قَوْلِهِ ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ تُرْذِنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ

مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (ترجمہ) اور اگر تم اللہ، اسکے رسول اور دار آخرت کو اختیار کرتی ہو تو بے شک اللہ نے تم میں سے نیک اعمال کرنے والیوں کیلئے اجر عظیم تیار رکھا ہے

وَقَالَ قَتَادَةُ (وَإِذَا كُنَّ مَا يُكَلِّ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحُكْمِ) الْفُرْقَانُ وَالسُّنَّةُ. قتادہ کہتے ہیں آیت: (وَإِذَا كُنَّ مَا يُكَلِّ) الخ) کہ تمہارے گھروں میں جو اللہ کی آیات اور حکمت کی تلاوت ہوتی ہے اسے یاد کرو، میں حکمت سے مراد سنت نبوی ہے۔
(وقال قتادة الخ) اسے ابن ابی حاتم نے معمر بن قتادہ سے موصول کیا ہے تفسیر عبدالرزاق میں بھی ہے۔

4786 - وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِی فَقَالَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْذِنِي أَبُوكَ قَالَتْ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَالَ (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكَ) إِنْ كُنْتُمْ تُرْذِنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَبِّنْتَهَا) إِلَى (أَجْرًا عَظِيمًا) قَالَتْ فَقُلْتُ فَفِي أَى هَذَا أَسْتَأْذِنُ أَبَوَيَّ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ قَالَتْ ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ تَابَعَهُ مُوسَى بْنُ أُعَيْنَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَقَالَ

عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ .
(سابق) طرفہ 4785-

اسے ذہلی نے ابوصالح عن لیث سے موصول کیا، ابن جریر، نسائی اور اسماعیلی نے بھی ابن وہب عن یونس کے طریق سے تخریج کیا ہے۔ (لما أمر رسول الخ) اس تخیر کی وجہ مسلم کی ایک حدیث جابر میں مذکور ہے کہ ایک مرتبہ حضرت ابو بکر نبی اکرم کے ہاں آئے، دیکھا کہ ازواج مطہرات نبی پاک کے گرد جمع ہیں آپ نے بتلایا کہ یہ سب مجھ سے فقہ مانگ رہی ہیں، اس میں ہے کہ ایک ماہ ان سے الگ رہے پھر یہ آیت نازل ہوئی: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ - أَجْرًا عَظِيمًا) تک، کہتے ہیں آپ نے حضرت عائشہ سے آغاز کیا، حدیث باب کی طرح ذکر کیا، المظالم میں عقیل کے طریق سے اور نکاح میں شعیب کے طریق سے دونوں زہری عن عبید اللہ عن عبد اللہ بن ابوثور عن ابن عباس عن عمر کے حوالے سے قصہ المرأتین مذکور ہے جنہوں نے تظاہر کیا (جس کا ذکر سورۃ التحریم میں ہے) اس میں ہے کہ حضرت حفصہ نے حضرت عائشہ کے سامنے اس کا افشاء کیا تھا وہاں مذکور ہے کہ آپ نے اظہار عتاب کیا اور فرمایا میں ایک ماہ انکے پاس نہ آؤں گا پھر جب انتیس دن گزرے اور یہ مہینہ اتنے ہی دنوں کا تھا تو آیت تخیر نازل ہوئی چنانچہ آپ سب سے پہلے حضرت عائشہ کے گھر آئے اور ان پر یہ مسئلہ پیش کیا، یہ سیاق ظاہر کرتا ہے کہ کل حدیث ابن عباس عن عمر کی روایت سے ہے، حضرت عائشہ سے جو مروی ہے وہ ابن عباس کے توسط سے ہے، ابن ابوحاتم اور ابن مردیہ کی ابوصالح عن لیث کے حوالے سے اسی سند کے ساتھ ابن عباس سے روایت میں اس کی تصریح موجود ہے اس کے الفاظ ہیں: (قالت عائشة أنزلت آية التخيير فبدأ بي) مسلم کی معمر عن زہری سے روایت میں اس کی تفصیل حسن موجود ہے انہوں نے متظاہر تین کا سارا قصہ حضرت عمر کے حوالے سے ذکر کر کے پھر یہ الفاظ ذکر کئے: (وقال الزهري فأخبرني عروة عن عائشة قالت لما مضى تسع وعشرون الخ) اس سے معلوم ہوا کہ عقیل کی روایت میں مذکور یہ الفاظ: (فلما مضت الخ) زہری عن عائشہ کی بحذف الواسطہ روایت سے ہیں اور شاید یہ عداوت و پذیر ہوا اس اختلاف کے مد نظر جو زہری اور حضرت عائشہ کے درمیان بالخصوص اس قصہ کے نقل میں واسطہ کے ضمن میں ہے جیسا کہ بخاری نے یہاں تبیین کی، گویا جس نے اسے روایت ابن عباس میں مدرج کر دیا اس نے ظاہر سیاق کو پیش نظر رکھا، اس تفصیل کیلئے محفظن نہ ہوا جو روایت معمر میں ہے، مسلم نے سماک بن ولید عن ابن عباس سے بھی اس کی تخریج کی، اس میں ہے کہتے ہیں مجھے حضرت عمر نے بتلایا کہ جب نبی اکرم نے اپنی ازواج سے علیحدگی اختیار کی تو میں مسجد میں آیا، اس کے آخر میں ہے کہ اللہ نے آیت تخیر نازل کی، تو دونوں حدیثیں اس بات پر متفق ہیں کہ آیت تخیر کا نزول علیحدگی والا مہینہ گزرنے کے بعد ہوا، یہ عمر عن عائشہ کی روایت میں صریحاً مذکور ہے، اس میں ہے جب نبی اکرم نے علیحدگی اختیار کی تو آپ کو حکم ملا کہ اپنی بیویوں پر تخیر پیش کریں، اسے طبری اور طحاوی نے تخریج کیا ہے

سبب اعتراض کے ذکر میں دونوں حدیثیں باہم مختلف ہیں، تطبیق یہ ممکن ہے کہ دونوں واقعے اس کا سبب بنے قصہ تظاہران دونوں (یعنی حضرات عائشہ و حفصہ) کے ساتھ خاص تھا اور فقہ کا سوال سب کے ساتھ، آیت تخیر کی فقہ کے ساتھ مناسبت قصہ تظاہر کے ساتھ مناسبت سے الیق ہے، کتاب الطلاق کے باب (من خیر نسائه) میں حکم تخیر کا مفصل بیان آئے گا، ماوردی لکھتے ہیں اس امر میں اختلاف ہے کہ آیا تخیر مذکور دنیا و آخرت کے مابین تھی یا نبی اکرم کی رفاقت اور آپ سے علیحدگی کے درمیان! تو علماء کے یہی

دواقوال ہیں، قول شافعی کے ساتھ شبہ دوسرا قول ہے، ماوردی اسی کو صحیح قرار دیتے ہیں قرطبی نے بھی یہی رائے دی، بقول ابن حجر دونوں اقوال کے درمیان جمع و تطبیق ممکن ہے کیونکہ اہل الامرین دوسرے کیلئے ملزم ہے گویا اگر وہ دنیا اختیار کر لیتیں تو نبی اکرم انہیں طلاق دے دیتے اور آخرت اختیار لینے کی شکل میں رفاقت نبوی جاری رہی، سیاق آیت اسی کو مقتضی ہے، ابن حجر کہتے ہیں پھر میرے لئے ظاہر ہوا کہ محل قولین یہ ہے کہ آیا آپ نے ازواج مطہرات کو حق طلاق تفویض کیا تھا یا نہیں؟ اسی لئے احمد نے حضرت علی سے روایت کیا ہے کہ نبی اکرم نے ازواج مطہرات کو دنیا و آخرت کے مابین ترجیح نہیں دی تھی۔

(حتی تستأمری أبویک) یعنی ان سے طلب کرو کہ اس بارے اپنی رائے بیان کریں، حدیث جابر میں (حتی تستشیری أبویک) ہے احمد اور طبری کی ابوسلمہ عن عائشہ سے روایت میں ہے: (حتی تعرضیه علی أبویک أبی بکر و أم رومان) اس سے یہ بھی مستفاد ہوا کہ ام رومان اس وقت تک زندہ تھیں بعض کی رائے کہ وہ سن چھ میں انتقال کر گئی تھیں، مردود ثابت ہوئی کیونکہ تخمیر کا یہ واقعہ سن ۹ھ کا ہے۔ (ففی أی هذا الخ) محمد بن عمرو عن ابی سلمہ عن عائشہ کی روایت میں ہے میں نے کہا میں اللہ، اس کے رسول اور دایر آخرت کی مرید ہوں میں اپنے والدین سے اس بارے کوئی مشورہ نہیں لوں گی آپ یہ سن کر ہنس دئے طبری کی عمر بن ابی سلمہ عن ابیہ سے روایت میں ہے کہ آپ خوش ہوئے۔

(ثم فعل أزواج الخ) عقیل کی روایت میں ہے پھر آپ نے بقیہ امہات المؤمنین پر تخمیر پیش کی ان کا جواب بھی حضرت عائشہ کے جواب کی طرح تھا محمد بن عمرو کی مذکورہ روایت میں ہے کہ ازواج مطہرات کے حجرات میں باری باری گئے تخمیر پیش کر کے یہ بھی فرماتے رہے کہ عائشہ نے تخمیر سن کر یہ جواب دیا ہے تو سب نے کہا ہمارا جواب بھی یہی ہے، حضرت جابر کی روایت میں ہے حضرت عائشہ نے مذکورہ جواب دے کر آپ سے مطالبہ کیا تھا کہ بقیہ ازواج مطہرات کو ان کا جواب نہ بتلائیں مگر آپ نے فرمایا تھا اگر کسی نے پوچھا تو پھر بتلاتا رہوں گا کہ مجھے اللہ نے صحت (یعنی تشدد و مشقت کا باعث بننے والا) نہیں بلکہ معلم میسر بنا کر بھیجا ہے مسلم کی معمر سے روایت میں بھی ہے کہ مجھے ایوب نے بتلایا کہ حضرت عائشہ نے مطالبہ کیا تھا کہ ان کے جواب کی باقیوں کو خبر نہ دیں مگر آپ نے فرمایا مجھے اللہ نے مبلغ بنا کر بھیجا ہے صحت بنا کر نہیں، یہ اگرچہ منقطع ہے کہ ایوب کی حضرت عائشہ سے لقاء نہیں مگر حدیث جابر سے اسکی صحت ثابت ہوتی ہے، نووی کی تقریر کے مطابق اس سے حضرت عائشہ کی افضلیت ظاہر ہوئی کہ اس موقع پر انہی سے ابتدا کی لیکن ابن مردویہ نے حسن عن عائشہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے ایک موقع پر آنجناب سے کپڑے لئے کا مطالبہ کیا اللہ نے تخمیر کا حکم دیا کہ تم جو اللہ کے پاس ہے اختیار کرتی ہو یا دنیا کو؟ تو اگر یہ ثابت ہے تو ان سے ابتدا کی وجہ یہ تھی کہ وہی تخمیر کا سبب بنیں مگر حسن کا حضرت عائشہ سے سماع نہیں لہذا یہ ضعیف ہے، حدیث جابر جس میں ہے کہ ازواج مطہرات آپ سے نفقہ کا مطالبہ کرتی تھیں، اصح ہے لہذا نووی کی تقریر کہ اس سے فضیلت عائشہ ثابت ہو رہی ہے درست ہے، علماء کہتے ہیں آپ نے ان کی صغریٰ کی وجہ سے فرمایا کہ جواب دینے میں جلدی نہ کرنا بلکہ اپنے والدین سے اس بارے مشورہ کر لو کہ مبادا صغریٰ کے سبب دوسری شق اختیار کر لیں کیونکہ احتمال تھا کہ ان کے ہاں اس عارض کا دافع ملکہ نہ ہو تو اگر اپنے والدین سے مشورہ کرتی ہیں تو ممکنہ طور سے دوسری شق اختیار کرنے کی مفسدت اور جو اس کے مقابل میں مصلحت ہے وہ واضح کریں گے مگر حضرت عائشہ باوجود صغریٰ کے اس مصلحت کیلئے محتفظ ہوئیں اور کہا میں جانتی ہوں کہ میرے والدین کبھی بھی آپ سے علیحدگی کا مشورہ تو نہیں دیں گے، عمرہ عن عائشہ کی روایت میں ہے کہ نبی اکرم میری حدیث سن سے

اس اندیشہ میں پڑے کہ کہیں دنیا اختیار نہ کر لوں، اس سے تاویل مذکور کی تقویت ملی، اس سے حضرت عائشہ کی کمال عقل اور صحت رائے کا ثبوت ملا، یہ بھی ظاہر ہوا کہ باوجود کمال عقل اور جودت رائے کے غیرت طبعی کے تحت کئی دفعہ انسان ایسا اقدام کر لیتا ہے جو اس کے ظاہر حال سے مطابقت نہیں رکھتا جیسے حضرت عائشہ کا نبی اکرم سے مطالبہ کہ باقی ازواج مطہرات کو ان کے جواب سے مطلع نہ فرمائیں مگر آپ چونکہ جانتے تھے کہ یہ بات عورتوں کی طبعی غیرت اور سونکوں پر محبت استبداد کے تحت کہی ہے لہذا ان کا مطالبہ نہ مانا (آنجناب کا حضرت عائشہ کو کہنا کہ جواب میں جلدی نہ کرو اور اپنے والدین سے مشورہ کر لو، کی حکمت یہ بھی ممکن ہے کہ آپ کی خواہش تھی کہ حضرت عائشہ آپ کی رفاقت کو اختیار کریں، اس اندیشہ سے کہ کہیں نوعمری کی ناسمجھی کے تحت یا غضب کے زیر اثر دوسری راہ نہ اختیار کر لیں انہیں سیدنا ابوبکر سے مشورہ کرنے کو کہا یہی آرزو بقیہ ازواج مطہرات کی بابت بھی عیاں لگتی ہے تبھی تخیر پیش کر کے ساتھ ہی حضرت عائشہ کے جواب سے بھی آگاہ فرماتے رہے۔

ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں النہایہ اور الوسط میں تصریح واقع ہوئی ہے کہ حضرت عائشہ کی تمنا تھی کہ آپ کی بقیہ ازواج فراق کو اختیار کر لیں، اگر ان دونوں مصنفین نے اپنی فہم سیاق کی رو سے یہ بات کہی ہے تو یہ ایک الگ بحث ہے وگرنہ مجھے کسی بھی طریق روایت میں اس کی تصریح نہیں ملی، بعض علماء کا موقف ہے کہ تخیر صرف آنجناب کے ساتھ مختص تھی اس واقعہ سے ان کا استناد ہے مگر اس میں اختصاص پر کوئی دلالت نہیں بعض نے یہ دعویٰ بھی کیا ہے کہ امت کا کوئی فرد اگر تخیر زوج/ازواج کرے تو یہ ان کے حق میں طلاق معتبر ہوگی آپ کے حق میں ایسا نہیں، اس کی مزید تفصیل کتاب الطلاق میں ذکر ہوگی۔

(تابعہ موسیٰ الخ) یعنی حضرت عائشہ سے اس کی روایت میں، اسے نسائی نے موصول کیا۔ (وقال عبدالرزاق الخ) عبد الرزاق کی روایت مسلم اور ابن ماجہ نے اپنے اپنے طریق سے اور احمد اور اسحاق نے اپنی اپنی سند میں ان سے موصول کی ہے، ابوسفیان معمری کی روایت ذہلی نے زہریات میں تخریج کی، معمر کی عروہ پر جعفر بن برقان نے بھی متابعت کی شاید زہری کے ہاں یہ حدیث ان دونوں سے تھی کبھی ایک اور کبھی دوسرے کا حوالہ بوقت تحدیث ذکر کرتے تھے، ترمذی یہی رائے رکھتے ہیں پہلے ذکر ہوا کہ عقیل اور شعیب نے زہری عن عائشہ، بغیر واسطہ روایت نقل کی ہے۔

6- باب ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾

(ترجمہ) اور آپ ایک بات اپنے جی میں مخفی رکھے ہوئے تھے اللہ جسے ظاہر کرنے والا تھا اور آپ لوگوں سے ڈر رہے تھے حالانکہ اللہ زیادہ حقدار ہے کہ اس سے ڈرا جائے۔

اس بارے کوئی اختلاف روایات نہیں کہ اس آیت کا نزول حضرت زید اور حضرت زینب کی بابت ہوا تھا۔

4787 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَنَا

ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ (وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ) نَزَلَتْ فِي

شَأْنِ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشٍ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ. طرفہ 7420-

حضرت انسؓ کہتے ہیں یہ آیت: (وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ) حضرت زینب بنت جحش اور (ان کے شوہر) زید بن حارثہ کے

بارہ میں نازل ہوئی۔

معلى بن منصور، رازی ہیں بخاری میں ان سے دو روایتیں ہیں دوسری البیوع میں گزری بخاری تاریخ صغیر میں لکھتے ہیں کہ ہم ۲۱۰ھ میں ان کی مجلس میں شامل ہوئے تو گویا ان سے زیادہ استفادہ نہ کر سکے اور دوسری روایتیں اخذ کیں مگر انکی تخریج واسطہ کے ساتھ کی۔ (حدیث ثابت) معلى نے حماد سے یہی ذکر کیا، محمد بن ابوبکر مقدمی اور عارم وغیرہما کی اس پر موافقت بھی ہے جبکہ صلت بن مسعود اور روح بن عبدالمومن وغیرہما نے (عن حماد بن زید عن أبی قلابہ عن أنس) کہا ہے تو شاید حماد کی اس میں دو اسناد تھیں، اسماعیل نے اسے سلیمان بن ایوب صاحب البصری کے طریق کے ساتھ حماد بن زید سے دونوں سندوں کے ساتھ تخریج کی۔ (نزلت فی شأن زینب الخ) یہاں اسی قدر پر اکتفاء کیا التوحید میں ایک دیگر سند کے ساتھ حماد بن زید عن ثابت عن أنس کے حوالے سے یہ تفصیل نقل کی ہے کہ زید بن حارثہ خدمت نبوی میں حاضر ہوئے اور (گھر والوں کی) شکایت کی آپ نے فرمایا: اَنْقِ اللّٰهَ وَاَنْسِمْكَ عَلَیْكَ زَوْجَكَ) انس کہتے ہیں اگر نبی کریم نے (اللہ کی وحی میں سے) کوئی چیز چھپانی ہوتی تو اس آیت کو چھپالیتے، کہتے ہیں حضرت زینب باقی ازواج نبی کے سامنے اس اعزاز پر (کہ اللہ نے نبی اکرم کے ساتھ ان کی شادی کی) فخر کیا کرتی تھیں، احمد نے مؤمل بن اسماعیل کے واسطہ سے اسی سند کے ساتھ حماد بن زید سے نقل کیا کہ نبی اکرم زید بن حارثہ کے گھر تشریف لائے تو زید لگے گھر والوں کی شکایتیں کرنے، آپ نے مذکورہ نصیحت فرمائی تو اس آیت کا نزول ہوا: (زَوْجُنَا كَهَذَا) تک، ابن ابی حاتم نے سدی کے طریق سے یہ قصہ مفصلاً اور واضح و حسن سیاق کے ساتھ نقل کیا ہے اس میں ہے، کہتے ہیں ہمیں خبر ملی ہے کہ یہ آیت زینب بنت جحش کے بارہ میں نازل ہوئی ان کی والدہ امیمہ بنت عبدالمطلب ہیں یعنی نبی پاک کی پھوپھی، آپ نے ارادہ بنایا کہ زید بن حارثہ کے ساتھ ان کی شادی کرادیں جو آپکے آزاد کردہ غلام تھے انہیں اولایہ تجویز اچھی لگی پھر اپنی خواہش پر نبی اکرم کی رضا کو ترجیح دی اور شادی پر تیار ہو گئیں بعد ازاں اللہ نے بذریعہ وحی آپ کو خبر دی کہ وہ ایک دن آپ کے حرم مطہر میں شامل ہوں گی آپ اس امر سے کہ زید کو طلاق دینے کا حکم دیں حیا محسوس کرتے تھے ادھر ان کے باہمی معاملات لڑائی جھگڑے والے ہوئے مگر نبی اکرم یہی سمجھاتے رہے کہ اللہ سے ڈرو اور علیحدگی کا نہ سوچو، آپ ڈرتے تھے کہ اگر زید نے طلاق دیدی تو بموجب حکم الہی ان سے شادی کرنا ہوگی اور لوگ کہیں گے اپنے (منہ بولے) بیٹے کی مطلقہ سے شادی کر لی (ان کے جالبی عرف میں ایسا کرنا روانہ تھا) انہی کی علی بن یزید عن علی بن حسین بن علی کے طریق سے روایت میں ہے کہتے ہیں اللہ نے اپنے نبی کو خبر دی تھی کہ زینب عنقریب ان کی بیوی بنیں گی جب بعد ازاں زید اور زینب کے باہمی جھگڑے شروع ہوئے تو اللہ نے اپنے نبی سے کہا میں نے آپ کو کہہ دیا تھا کہ میں آپ کی ان کے ساتھ شادی کروں گا مگر آپ اس بات کو دل میں چھپائے رہے اور اللہ اسے ظاہر کرنے والا ہے، ترمذی حکیم نے اس روایت کی تحسین میں مفصل بحث کی ہے بقول ان کے یہ علم کنون کے جواہر میں سے ہے

ابن حجر کہتے ہیں گویا وہ سدی کی نقل کردہ تفسیر سے واقف نہ ہو سکے جو واضح سیاقاً اور اصح اسناداً ہے کیونکہ علی بن زید جو ابن جدعان ہیں، ضعیف ہیں عبدالرزاق نے معمر بن قناده سے نقل کیا ہے کہ زید بن حارثہ نے نبی اکرم سے شکایت کی کہ زینب کی زبان ان کے ساتھ بہت سخت ہو گئی ہے اور میں انہیں طلاق دینا چاہتا ہوں، آپ نے فرمایا اللہ سے ڈرو اور انہیں اپنے پاس رکھو، کہتے ہیں نبی اکرم کی خواہش تھی کہ وہ طلاق دیدیں (تاکہ امر الہی پورا ہو) مگر لوگوں کی باتوں سے ڈرتے تھے، اس ضمن میں کئی دیگر آثار و روایات بھی

وارد ہیں جنہیں ابن ابی حاتم، طبری اور کثیر مفسرین نے نقل کیا ہے مگر ان سے تشاغل مناسب نہیں جو یہاں وارد کیا وہی معتمد ہے، حاصل واقعہ یہ ہے کہ آیت میں نبی اکرم کے جس اخفاء کا ذکر ہوا وہ اللہ تعالیٰ کا آپ کو بتلانا کہ زینب ایک دن آپ کی بیوی بن جائے گی اور اس اخفاء کا سبب یہ تھا کہ منافقین وغیرہ اس قسم کی باتیں کریں گے کہ اپنے بیٹے کی بیوی چھڑوا کر اس سے شادی کر لی جبکہ اللہ تعالیٰ اس فعل سے زمانہ جاہلیت کی اس رسم کا ابطال و خاتمہ کرانا چاہتا تھا کہ متنبی کی بیوی سے شادی نہیں ہو سکتی اور اس کے لئے آنجناب کا اپنے متنبی کی بیوی سے شادی کرنے سے ابلیغ کوئی طریقہ نہ ہوتا تا کہ امام المسلمین کا یہ فعل دیکھ عامۃ المسلمین اس رسم سے جو رچ بس چکی تھی، متنوع ہو جائیں، البتہ آیت میں جو خشیہ کا لفظ نبی پاک کی نسبت ذکر ہوا اس کی تاویل و توجیہ میں خلط و خبط واقع ہوا (کہ اس سے کیا مراد ہے) ترمذی نے داؤد بن ابی ہند عن شععی عن عائشہ کے حوالے سے روایت کیا کہتی ہیں اگر نبی اکرم وحی سے کوئی چیز چھپانے والے ہوتے تو اس آیت کا کتمان کرتے: (وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ- يَعْنِي بِالْإِسْلَامِ- وَ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ- يَعْنِي بِالْعَتَقِ- أَمْسَيْتُكَ عَلَىكَ زَوْجَكَ) (قَدْ رَأَى مَقْدُورًا) تک،

کہتی ہیں نبی اکرم نے جب ان سے شادی کی تو منافقوں نے کہا اپنے بیٹے کی بیوی سے شادی کر لی! اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی: (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ) ان کی صغریٰ میں انہیں متنبی بنایا تھا، بقول ابن حجر بڑا ہونے پر بھی زید بن محمد کہلائے جاتے تھے حتیٰ کہ یہ آیت نازل ہوئی: (أَذْغَوْهُمْ لِبَائِهِمْ- وَ مَوَالِيكُم) تک، ترمذی کہتے ہیں داؤد عن شععی عن مسروق عن عائشہ سے (لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةِ) تک منقول ہے، مابعد کا ذکر نہیں کیا ابن حجر کہتے ہیں مسلم نے بھی یہیں تک روایت ذکر کی ہے میرا خیال ہے آگے کا حصہ حدیث میں مدرج ہے کیونکہ داؤد سے اس کا راوی حافظ نہیں تھا، ابن عربی لکھتے ہیں آنجناب نے حضرت زید سے (إِتَّقِ اللَّهَ وَ أَمْسَيْتُكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) اس لئے فرمایا تھا تا کہ انکے حضرت زینب کے بارہ میں ارادہ کا اظہار ہو کہ انہیں رکھنا چاہتے ہیں یا چھوڑنا، جب زید نے واضح طور سے آگاہ کر دیا کہ ان کا انہیں بسائے رکھنے کا کوئی ارادہ نہیں کیونکہ وہ خاندانی وجاہت کا شکار ہیں اور بدزبانی کرتی ہیں تو انہیں طلاق دینے کی اجازت دیدی احمد، مسلم اور نسائی نے سلیمان بن مغیرہ عن ثابت عن انس کے طریق سے روایت نقل کی جس میں ہے کہ جب حضرت زینب کی عدت پوری ہوئی نبی اکرم نے حضرت زید سے فرمایا: (أَذْكَرُهَا عَلَيَّ) کہ میرا انکے ہاں تذکرہ کرو، کہتے ہیں میں نے جا کر ان سے کہا اے زینب تمہارے لئے بشارت کہ نبی اکرم تمہیں یاد کرتے ہیں (یہ الفاظ پیغام نکاح دینے کے مفہوم میں استعمال ہوتے تھے) کہنے لگیں میں اس وقت تک کوئی اقدام نہ اٹھاؤں گی جب تک اپنے رب سے مشورہ (یعنی استخارہ) نہ کر لوں تو اپنی نماز گاہ میں جا کھڑی ہوئیں، پھر قرآن کا نزول ہوا جس کے بعد نبی اکرم بغیر ان سے اجازت لئے وہاں تشریف لے آئے (کیونکہ آیت میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہم نے انکی آپ سے شادی کردی، تو اس حکم کی رو سے وہ آپ کی زوجہ مطہرہ کی حیثیت میں ہو گئی تھیں)

ابن حجر لکھتے ہیں حضرت زید کا نبی اکرم کی طرف سے پیغام نکاح لے کر جانا بھی ایک بلیغ اقدام تھا کہ سابقہ شوہر ہی پیغامبر بنے تا کہ کوئی یہ خیال نہ کر لے کہ ان سے مجبوراً و قہراً طلاق دلوائی گئی، اس امر کی آزمائش بھی مقصود تھی کہ آیا اب زید کے دل میں حضرت زینب کی بابت بسالینے اور رجوع کر لینے کی کوئی رغبت ہے؟ حدیث سے عورت کے پیغام نکاح ملنے پر استخارہ کرنے کا ثبوت ملا اور دست بدعا ہونے کا اور یہ بھی کہ جو اپنا معاملہ (صدق یقین اور کمال توکل کے ساتھ) اللہ کو سونپ دے وہ اس کیلئے معاملہ ایسا آسان و

میسر کرتا ہے جو دنیا و آخرت کے لحاظ سے احظ و انفع ہو۔

علامہ انور (وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ) کے تحت لکھتے ہیں اس بارے سب منقولہ قصص باطل ہیں (کہ نبی اکرم کو۔ نعوذ باللہ۔ حضرت زینب سے محبت ہوگئی تھی، چاہا کہ زید اسے طلاق دیدیں تاکہ وہ شادی کر لیں، اس کا بودا پن اس سے ظاہر ہے کہ وہ آپ کی پھوپھی زاد بھینچن سے انہیں دیکھ رہے تھے، آپ ہی نے حضرت زید کے ساتھ ان کی شادی کرائی تھی پھر کیسے ممکن ہے کہ یکدم ان کی محبت میں گرفتار ہو گئے، ماخوذ حاشیہ فیض) ہمارے ہاں صحت واقعہ بس اتنا ہے کہ زید اور زینب کے مابین منافرت تھی نبی اکرم کی خواہش تھی کہ انکا بندھن برقرار رہے یہی نصیحت فرماتے رہتے اور علیحدگی سے منع فرماتے تھے، دل میں بات جو مضمر تھی وہ یہی کہ اگر انہوں نے طلاق دی تو حضرت زینب سے آپ خود شادی کر لیں گے مگر انہیں یہ بات نہیں بتلائی تاکہ انہیں بری نہ لگی، حضرت زینب کی اس منافرت کا سبب یہ تھا کہ حضرت زید مطعون فی نسبہ تھے (یعنی خاندانی وجاہت نہ تھی بلکہ آزاد کردہ غلام تھے) جبکہ وہ معزز و اعلیٰ خاندان کی چشم و چراغ تھیں صرف نبی اکرم کی رضا کے سبب ان سے شادی پر تیار ہوئی تھیں، جب حضرت زید نے طلاق دینے کا پختہ ارادہ بنالیا تو آپ کے جی میں آیا کہ حضرت زید کے شادی کے سلسلہ میں جو انہیں جبر و ہوان برداشت کرنا پڑا اب اس کی تلافی یہی ہے کہ خود ان سے شادی کر لیں، عربوں کے ہاں متبنی کی مطلقہ یا بیوی سے شادی کرنا روانہ سمجھا جاتا تھا تو اللہ تعالیٰ کی مشیت کا تقاضہ ہوا کہ اس رسم کا خاتمہ ہو تو طلاق کے بعد اللہ نے خود ان کی آپ سے شادی کرادی، اس میں آپ کی شان و قدسیت کے خلاف کوئی بات نہیں، اس کی نظیر آپ کا حضرت عائشہ پر آیت تخییر پڑھنا ہے جب کہ آپ کی خواہش تھی کہ وہ آپ کے نفس مبارک اور دارِ آخرت کو ہی اختیار کریں تو ظاہر اتو تخییر پیش کی (کہ یہی حکم الہی تھا) اور دل میں یہ آرزو تھی کہ وہ آپ ہی کو اختیار کریں تو یہاں بھی کچھ اسی قسم کا معاملہ ہوا، آپ مصر تھے کہ زید اس شادی پر قائم رہیں باطن میں یہ تھا کہ اگر (بالفرض) طلاق دیتے ہیں تو تلافی کیلئے خود شادی کر لیں گے تو اسی طرف اللہ تعالیٰ نے آیت: (وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ) میں اشارہ کیا تو اللہ نے کیا جیز بعد میں ابداء کی سوائے امر نکاح کے، تو یہی ہے اصل قصہ، اعدائے اسلام نے اس میں سوسو جھوٹ ملا دئے، پہلے کہہ چکا ہوں کہ نبی اکرم کے تمام نکاح اسرارِ ربانیہ میں سے تھے جیسے اس نکاح زینب میں کہ اس سے متبنی کی مطلقہ بیوی سے جوازِ نکاح کا ثبوت ملا، عرب اس میں حرج محسوس کرتے تھے اگر یہ نہ ہوتا تو آج تک یہ حرج ہوتا جب انبیاء کرام کی اکثر تعلیمات عملاً ہوتی ہیں نہ کہ فقط قولاً، تو مقدر تھا کہ زید انہیں طلاق دیں اور نبی اکرم کی ان سے شادی ہو صرف بیان مسئلہ پہ اکتفاء نہ ہو

حاشیہ فیض میں مولانا بدر عالم لکھتے ہیں اس میں اگر ایک طرف حضرت زینب کی اللہ نے دلجوئی فرمائی کہ انہوں نے آنجناب کی خواہش کہ زید سے شادی کر لیں، پر سر تسلیم خم کر دیا حالانکہ کفویت ثابت نہ تھی تو اللہ نے اس کی مکافات کے طور سے احسن بدلہ دیا کہ زید کے طلاق دینے کے بعد رسول اکرم نے خود ان سے نکاح کیا دوسری طرف اس میں آنجناب کا بھی غایت درجہ اکرام ہے، چونکہ عربوں کے ہاں یہ دستور نہ تھا تو اللہ تعالیٰ نے خود نکاح پڑھایا کہ مبادا اگر نبی کریم خود یہ پیشقدمی کرتے تو امکان تھا کچھ بارِ خاطر ہوتا کہ لوگ کیا کہیں گے تو اللہ کی ذات خود متولی نکاح بنی جیسے کئی مرتبہ بیٹا کسی جگہ شادی نہیں کرنا چاہتا اور بھاگتا ہے تو اس کے والد صاحب خود اسکی طرف سے عقدِ نکاح کرتے ہیں کیونکہ جانتے ہوتے ہیں اس میں خیر ہے۔

7- باب قَوْلِهِ ﴿تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ

مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ (ترجمہ) آپ ان (ازواجِ مطہرات) میں سے جسے چاہیں چھوڑ دیں اور جسے چاہیں پاس رکھیں اور جنہیں آپ الگ رکھا پھر ان میں سے کسی کو پھر طلب کر لیں تو آپ پر کوئی حرج نہیں،

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (تَرْجِيءُ) تَوْخَرُ أَرْجَنُهُ أَخْرَهُ. بقول ابن عباس (تَرْجِيءُ) بمعنی: تَوْخَرُ، أَرْجَنُهُ لَعْنَةُ: أَخْرَهُ، پیچھے کریں۔ واحدی نے مفسرین سے نقل کیا ہے کہ یہ آیت آیتِ تنخیر کے عقب میں نازل ہوئی اس کی وجہ یہ ہوئی کہ تنخیر واقع ہونے کے بعد کچھ ازواجِ مطہرات کو اندیشہ لاحق ہوا کہ آپ انہیں طلاق نہ دیدیں تو انہوں نے حق قسمت آپ پر چھوڑ دیا تو یہ آیت نازل ہوئی۔ (قال ابن عباس أَرَجَهُ الْخ) یہ دراصل سورہ اعراف اور اشعراء کی تفسیر سے ہے یہاں اسطر ادا ذکر کیا، اسے ابن ابوجاتم نے: (أَرْجَهُ وَأَخَاهُ) [الشعراء: ۳۶] کی تفسیر میں موصول کیا ہے۔

4788- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامٌ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ

قَالَتْ كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنِ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقُولُ أَتَهَبُ الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا فَلَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى (تَرْجِيءُ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ) قُلْتُ مَا أَرَى رَبِّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ .

طرفہ 5113-

حضرت عائشہؓ کہتی ہیں میں ان عورتوں پر خار کھاتی تھی جو اپنا آپ نبی پاک کو بہہ کر دیتی تھیں (کہ آپ ان سے شادی کر لیں) میں کہتی کیا عورت کو زیب دیتا ہے کہ اپنا آپ بہہ کر دے؟ جب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی: (ترجی من تشاء منهن و تؤوی الیک من تشاء منهن و تؤوی الیک من تشاء الخ) تو میں نے کہا میرا تو خیال ہے کہ اللہ آپ کی خواہش بلا تاخیر پوری کر دیتا ہے۔

(قال هشام حدثنا) قال کے فاعل ابواسامہ جب کہ ہشام حدثنا کے فاعل متقدم ہیں فن تحدیث میں یہ جائز ہے۔)

كنت أغار غیرت سے، اسماعیلی کے ہاں محمد بن بشر عن ہشام بن عروہ سے یہ الفاظ ہیں: (كانت تعبر اللاتي وهبن أنفسهن) یعنی ایسا کرنے والوں کو عار دلاتیں۔ (وهبن أنفسهن) بظاہر یہ کرنے والیاں ایک سے زائد تھیں (اسی لئے صیغہ جمع استعمال کیا) النکاح میں سہل بن سعد کی حدیث میں مذکور ہوگا کہ ایک خاتون نبی اکرم کے پاس آئی اور کہا: (إني وهبت نفسي لك) اس میں اس شخص کا قصہ مذکور ہے جس نے (آپ کی بے رغبتی محسوس کرتے ہوئے) اس خاتون کے ساتھ شادی کی خواہش کا اظہار کیا، آپ نے فرمایا ٹھیک ہے پھر حق مہر کے بطور کوئی چیز لاؤ خواہ لوہے کی انگلی ہی کیوں نہ ہو، ایک حدیث انس میں ہے کہ ایک عورت نبی اکرم سے آکر کہنے لگی میری ایک خوبصورت بیٹی ہے میں اسے آپ کے نکاح میں دینا چاہتی ہوں، آپ نے فرمایا قبول ہے، وہ متواتر اس کی صفوں کا ذکر کرتی رہی حتیٰ کہ کہا اسے کبھی سر درد بھی نہیں ہوا، یہ سن کر آپ بولے مجھے تیری بیٹی میں کوئی حاجت نہیں، اسے احمد نے بھی تخریج کیا (حاشیہ میں سعودی محشی لکھتے ہیں۔ بھی۔ کے لفظ سے دلالت ملی کہ بخاری نے بھی اسے نقل کیا اور احمد نے بھی مگر بخاری کی کتاب النکاح میں جو حدیث انس ہے اس کا سیاق اس مذکور سے مختلف ہے) یہ بلاشبہ کوئی اور خاتون ہیں، ابوجاتم کی حدیث عائشہ میں ہے کہ جس خاتون نے نبی اکرم کو بہہ نفس کیا تھا وہ خولہ بنت حکیم تھیں اس پر النکاح میں بات ہوگی، بخاری نے معلقاً

اس کا وہاں ذکر کیا ہے شععی کے طریق سے مروی ہے کہ ان واہبات میں ام شریک بھی تھیں، اسے نسائی نے عروہ کے طریق سے نقل کیا، ابو عبیدہ معمر بن ثنی ذکر کرتے ہیں کہ فاطمہ بنت شریح بھی تھیں اور کہا گیا ہے کہ لیلیٰ بنت حطیم نے بھی ہسہ نفس کیا تھا انہی میں زینب بنت خزیمہ تھیں، یہ شععی سے منقول ہے مگر ثابت نہیں، قوادہ عن ابن عباس سے ہے کہ جس نے نبی اکرم کے لئے ہسہ نفس کیا تھا وہ میمونہ بنت حارث تھیں، یہ منقطع ہے اسے مرسل بھی تخریج کیا ہے مگر اس کی سند ضعیف ہے، سہاک عن عمرہ عن ابن عباس کی حدیث اس کے معارض ہے جس میں ہے کہ حرم نبوی میں کوئی ایسی خاتون نہ تھی جس سے ہسہ نفس کے طریق پر آنجناب نے نکاح کیا ہو، اسے طبری نے نقل کیا اور اس کی سند حسن ہے

مراد یہ کہ یہ اگرچہ آپ کے لئے مباح تھا مگر عملاً ایسا کیا نہیں، آیت کی رو سے اس کا مدار آنجناب کے ارادہ پر تھا جیسا کہ کہا: (إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) [الأحزاب: ۵۰] کہ اگر کوئی خاتون نبی کے لئے اپنے آپ کو ہبہ کر دے تو اگر آپ چاہیں تو اس کے ساتھ شادی کر لیں اور یہ صرف آپ ہی کے لئے ہے نہ کہ دوسرے اہل ایمان کے لئے (یعنی آپ کی خصوصیت ہے)۔

حضرت عائشہ اس حدیث میں آیت: (تُرْجَىٰ مَنْ الْخ) کی شان نزول بیان کرتے ہوئے اس آیت کی طرف اشارہ کرتی ہیں: (وَ امْرَأَةٌ مُّؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ) اور اللہ کے اس فرمان کی طرف بھی: (قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيْ اَزْوَاجِهِمْ) ابن مردویہ نے ابن عمر سے اور ابن عباس سے روایت کی ہے کہ (فرض علیہم اَنْ لَا نِكَاحَ اِلَّا بِوَلٰی و شَاهِدِیْنَ) کہ عام مسلمانوں کیلئے فرض کیا کہ ولی اور دو گواہوں کے بغیر نکاح نہیں ہو سکتا۔

(مَا أَرَىٰ رِبْكَ الْخ) یعنی بلا تاخیر اللہ رب العزت آپ کی منشا و خواہش کے مطابق موجد و منزل ہوتا ہے۔ (ترجی من تشاء) یعنی (تؤخرهن بغير قسم) یہ اس آیت کی تفسیر میں جمہور کا قول ہے، اسے طبری نے ابن عباس، مجاہد، حسن، قوادہ اور ابو رزین وغیرہم سے نقل کیا، طبری نے شععی سے اس بارے میں نقل کیا، کہتے ہیں بعض خواتین نے اپنا آپ نبی اکرم کو ہبہ کیا تو بعض کی پیشکش آپ نے قبول کی اور بعض کی نہ کی، مگر یہ شاذ ہے محفوظ یہی ہے کہ ان میں سے کسی کی پیشکش قبول نہیں کی، ایک قول یہ ہے کہ (ترجی الخ) سے مراد یہ کہ آپ نے بعض ازواج مطہرات کو طلاق دینے کا ارادہ بنا لیا تھا مگر انہوں نے عرض کی کہ طلاق نہ دیں، ہم تقسیم ایام کا کام آپ کی صوابدید پر چھوڑتی ہیں (یعنی آپ کو اختیار ہے کہ ہمارے پاس آئیں یا نہ آئیں مگر رجبہ ہونے کا اعزاز برقرار رکھیں) تو آپ بعض کیلئے مساویانہ تقسیم ایام و اوقات فرماتے تھے اور یہی وہ ہیں جو (تُؤْوَىٰ مِنْ تَشَاءِ) کی مصداق بنیں جبکہ بعض کیلئے کوئی وقت مقرر نہ تھا (یعنی انکے لئے باقیوں کی مانند کوئی دن خاص نہ تھا) بلکہ ان کے ہاں جانا آپ کی مشیت و ارادہ پر منحصر تھا اور یہ ہیں جو (تُرْجَىٰ مَنْ تَشَاءِ) کی صفت کی حامل تھیں،

حاصل بحث یہ ہے کہ (ترجی الخ) کی تاویل و تفسیر میں کئی اقوال ہیں ایک یہ کہ جسے چاہیں طلاق دیں اور جسے چاہیں بائیں رکھیں دوم یہ کہ جس سے چاہیں بغیر طلاق دئے الگ رہیں اور جس کیلئے چاہیں وقت خاص کریں اور تیسرا قول یہ ہے کہ ہسہ نفس کرنے والیوں میں سے جس کی پیشکش چاہیں قبول کریں اور جس کی چاہیں رد کریں، حدیث باب سے اقوال نمبر دوم اور سوم کی تائید ملتی ہے البتہ لفظ تینوں معانی کو محتمل ہے، حضرت عائشہ نے جو بیان کیا کہ آپ نے ان میں کسی کا ارجا نہیں کیا یہ عدم اعتزال کے معنی

میں ہے زہری کے قول: (ما أعلم أنه أرجى أحدًا من نسائه) کا بھی یہی مفہوم ہے اسے ابن ابوحاتم نے نقل کیا، قتادہ سے اس کی یہ تفسیر منقول ہے کہ جیسے چاہیں تقسیم ایام کریں، مگر آپ نے مساویانہ ہی تقسیم کی (یعنی اجازت و اختیار حاصل تھا کہ مساوی طور سے یہ تقسیم نہ بھی کریں تو آپ کے لئے کوئی حرج نہیں مگر عملاً آپ نے اپنا یہ صوابدیدی اختیار استعمال نہ فرمایا)۔

اسے مسلم نے (النکاح) نسائی نے (النکاح، عشرة النساء اور التفسیر) میں خرّج کی ہے۔

4789 - حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ عَنْ مُعَاذَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ) فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتَ تَقُولِينَ قَالَتْ كُنْتُ أَقُولُ لَهُ إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ فَإِنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُؤَيَّرَ عَلَيْكَ أَحَدًا تَابَعَهُ عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ سَمِعَ عَاصِمًا

حضرت عائشہ کہتی ہیں نبی پاک یہ آیت: (ترجی من تشاء الخ) نازل ہونے کے بعد بسا اوقات ہم میں سے کسی کی باری کے دن میں کسی اور وجہ مطہرہ کے پاس جانا چاہتے تو اجازت مانگتے (یعنی حالانکہ اس آیت کی رو سے اجازت مانگنے کی ضرورت نہ تھی)، راوی کہتے ہیں میں نے کہا آپ کیا جواب دیتی ہوتی تھیں؟ کہا میں کہتی اگر یہ مجھ پہ ہے تو میں تو بالکل بھی نہیں چاہتی کہ کسی اور کو اپنے پہ ترجیح دوں (کہ آپ میری باری کے دن اس کے ہاں جائیں)۔

(یستأذن المرأة الخ) یعنی باری کسی ام المؤمنین کی ہوتی مگر آپ کا ارادہ اگر ہوتا کہ کسی اور ام المؤمنین کے ہاں یہ دن گزاریں تو آپ باری والی سے اسکی اجازت لیتے۔ (تابعہ عباد الخ) اسے ابن مردویہ نے اپنی تفسیر میں یحییٰ بن معین عن عباد کے طریق سے موصول کیا ہے ابن حجر کہتے ہیں ابوبکر مروزی کی روایت سے حدیث یحییٰ بن معین کے جزو ثالث میں بھی مذکور ہے۔

آخر بحث بعنوان تکمیل لکھتے ہیں اللہ تعالیٰ کے قول: (لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ) [۵۲] میں مذکور اس منفی کے بارہ میں اختلاف کیا گیا ہے کہ آیا اس سے مراد یہ ہے کہ اوصاف مذکورہ کے بعد آپ کیلئے ایک صنف حلال ہے دوسری نہیں؟ یا بوقت تخیر جو ازواج مطہرات آپ کے حرم میں موجود تھیں اب ان کے بعد کوئی اور آپ کیلئے حلال نہیں؟ تو دو اقوال ہیں عبد اللہ بن احمد کے زیادات المسند میں نقل کے مطابق ابی بن کعب اور کئی ان کے ہمنوا پہلا موقف رکھتے ہیں جبکہ ابن عباس اور ان کے موافقین دوسرے قول کے قائل ہیں اور یہ کہ یہ ان ازواج کے آپ کو اختیار کر لینے کی محازات و بدلہ کے طور پر بطور انعام حکم دیا، امر واقع یہی ہے کہ اس واقعہ تخیر کے بعد آجناہب نے نئی شادی نہیں کی مگر یہ رفع اختلاف کیلئے کافی نہیں (کہ ایسا اتفاقا بھی ممکن ہے) ترمذی اور نسائی نے حضرت عائشہ سے روایت کیا ہے کہ (ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له النساء) کہ نبی اکرم کی وفات سے قبل یہ حکم (لا يحل لك النساء، والا) منسوخ ہو گیا تھا ابن ابی حاتم کے ہاں ام سلمہ سے بھی اس کے مثل مروی ہے۔

اسے مسلم نے (الطلاق) ابوداؤد نے (النکاح) اور نسائی نے (عشرة النساء) میں نقل کیا ہے۔

8 - باب قَوْلِهِ ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ

وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا زُجْرَاهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾

(ترجمہ) اے ایمان والو تم نبی کے گھروں میں اگر کسی کھانے وغیرہ کی دعوت ہو، مت جاؤ حتیٰ کہ تمہیں آنے کو کہا جائے (یہ نہیں کہ نبی پاک کے گھر میں بیٹھ کر) کھانے کے پکنے کا انتظار کرو، ہاں جب بلاوا آجائے تو داخل ہو جاؤ اور جب کھانا تناول کر چکو تو اٹھ کھڑے ہو، باتیں کرنے نہ بیٹھے رہو اس سے نبی کیلئے تکلیف ہے مگر وہ تم سے کہتے شرماتے ہیں اور اللہ صاف صاف بات کہنے سے نہیں شرماتا، اور جب کسی ضرورت کے تحت نبی کی بیویوں سے مخاطب ہونا پڑے تو ایسا پردے کے پیچھے سے کرو یہی تمہارے اور انکے دلوں کی پاکیزگی کی خاطر بہتر ہے، تمہیں اللہ کے نبی کو ایذا نہیں دینی چاہئے اور جائز نہیں کہ ان کے بعد ان کی ازواج سے شادی کا سوچو بے شک یہ اللہ کے ہاں بڑی بات ہے۔

يُقَالُ (إِنَاهُ) إِذْرَاكُهُ، أَنَّى يَأْتِي أَنَاهُ (لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا) إِذَا وَصَفْتَ صِفَةً الْمُؤَنَّثِ قُلْتَ قَرِيبَةً وَإِذَا جَعَلْتَهُ ظَرْفًا وَبَدَلًا، وَلَمْ تَرِدِ الصِّفَةَ نَزَعْتَ الْهَاءَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ، وَكَذَلِكَ لَفْظُهَا فِي الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى

کہا جاتا ہے: (إناه) یعنی اسکا ادراک، انی یائی سے، مصدر ہے۔ (لعل الساعة تكون قریباً) اگر مؤنث لفظ کی صفت ذکر کا مقصود ہو تو قریبہ کہیں گے لیکن اگر اسے بطور ظرف یا بدل استعمال کریں، صفت نہیں تو ہائے تانیث ہٹا لیتے ہیں اسی طرح واحد،ثنیہ اور جمع نیز مذکر اور مؤنث بھی کیلئے (قریب) ہی استعمال ہوگا۔

(یقال إناه الخ) انی اور انی، دونوں طرح موجود ہے، اناء مصدر ہے ابو عبیدہ آیت: (إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ) کے بارہ میں کہتے ہیں ای (إدراکہ وبلوغہ) یعنی پک کر پہنچ جانا، (أنیاً) بھی مصدر ہے اعمش نے: (إناه) پڑھا ہے یعنی صیغہ جمع کے ساتھ۔ (لعل الساعة الخ) یہ ساری عبارت صرف ابو ذر اور نسفی کے ہاں واقع اور بقیہ سے ساقط ہے، یہی وجہ ہے کیونکہ اگرچہ اس کا ذکر اسی سورت میں ہے مگر اس باب کے ساتھ مناسبت نہیں ہے، ابو عبیدہ: (قریباً) کی بابت لکھتے ہیں اس کا مجاز یہاں مجاز ظرف ہے اگر (الساعة) کی صفت ہوتا تو (قریبہ) ہوتا چونکہ ظرف کے بطور ہے لہذا واحد، ثنیہ اور جمع اسی طرح مذکر و مؤنث کے لئے یہی لفظ استعمال ہوگا، بعض نے بطور صفت ہونا بھی جائز قرار دیا ہے، ساعة کو مؤول بالیوم کر کے یا (شیئا قریباً) یا (زماناً قریباً) یا تقدیر کلام یوں ہو: (قیام الساعة قریباً)، قیام کا لفظ حذف کیا اور ساعة کے لفظ کی تانیث کی رعایت سے اس سے قبل (تكون) ذکر ہوا جبکہ مضاف محذوف کی رعایت سے (قریباً) مذکر کا لفظ ذکر ہوا، ایک قول یہ ہے کہ قریب کا لفظ استعمالی ظرف کی طرح کثیر الاستعمال ہے تو وہ یہاں ظرف موضع الخبر میں ہے۔

مولانا انور (قریباً) کے بارہ میں رقمطراز ہیں کہ فاعل کا وزن اگر صفت بنے تب مذکر و مؤنث کا فرق ملحوظ رکھنا پڑتا ہے لیکن اگر ظرف یا بدل ہو تب نہیں، بطور ظرف تو ظاہر ہے کہ اس میں تذکیر و تانیث سواء ہیں جہاں تک ان کا قول ہے: (أو بدلاً) تو یہ بھی بمعنی ظرف ہے وگرنہ مضر ہے مصنف نے (اپنی رائے نہیں دی مگر) ابو عبیدہ کی کتاب سے نقل کیا ہے۔

4790 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرْ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ أَمَرْتَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ
اطرافہ 402، 4483، 4916 -

حضرت عمر کہتے ہیں میں نے رسول پاک سے کہا آپ کے ہاں نیک و بد ہر قسم کے لوگ آتے ہیں اگر آپ امہات المؤمنین کو حکم دیں کہ پردہ کیا کریں تو اللہ نے آیت حجاب نازل کی

یعنی سے مراد قطان ہیں، یہ ایک طویل حدیث جس میں حضرت عمر کی موافقات کا بیان ہے، کا حصہ ہے تمام کتاب الصلاۃ اور تفسیر البقرہ میں مشروح ہو چکی ہے۔

4791 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبُو بَجَلَزٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ وَقَعَدَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقْتُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ انْطَلَقُوا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ) الْآيَةَ

اطرافہ 4792، 4793، 4794، 5154، 5163، 5166، 5168، 5170، 5171، 5466، 6238، 6239، 6271، 7421 -

حضرت انس کہتے ہیں جب نبی پاک نے حضرت زینب بنت جحش کے ساتھ شادی کی تو لوگوں کو ولیمہ کی دعوت دی لوگوں نے کھانا تناول کیا پھر باتیں کرنے بیٹھ گئے نبی اکرم نے ایسا کیا گویا اٹھنا چاہتے ہوں مگر وہ نہ اٹھے آپ یہ دیکھ کر کھڑے ہو گئے اس پر کئی لوگ بھی اٹھ کھڑے ہوئے مگر تین افراد باتوں میں ایسا لگے کہ بیٹھے کے بیٹھے رہے آنجناب جب اندر آنے کیلئے آئے تو انہیں بیٹھا پا کر واپس مڑ گئے پھر جب وہ تین بھی چلے گئے تو میں نے نبی پاک کو انکے جانے کی خبر دی اس پر آپ تشریف لائے میں بھی اندر داخل ہونے کیلئے آگے ہوا تو آپ نے میرے اور اپنے درمیان (دروازے کا) پردہ گرا دیا اللہ نے آیت حجاب نازل فرمادی تھی: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا الْخَوَاصِرَ)

4792 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذِهِ الْآيَةِ آيَةِ الْحِجَابِ لَمَّا أُهْدِيَتْ زَيْنَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ صَنَعَ طَعَامًا وَدَعَا الْقَوْمَ فَقَعَدُوا يَتَحَدَّثُونَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ وَهُمْ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهُ) إِلَى قَوْلِهِ (مَنْ وَرَاءَ حِجَابٍ) فَضُرِبَ الْحِجَابُ وَقَامَ الْقَوْمُ . (سابق) اطرافہ 4791، 4793، 4794، 5154، 5163، 5166، 5168،

5170، 5171، 5466، 6238، 6239، 6271، 7421 -

4793 - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَيْنَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَرِزْنَبُ ابْنَةِ جَحْشٍ بِخَبَرٍ وَلَحْمٍ فَأُرْسِلَتْ عَلَى الطَّعَامِ دَاعِيَا فَيَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ فَدَعَوْتُ حَتَّى مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُو فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُوهُ قَالَ ارْفَعُوا طَعَامَكُمْ وَبَقِيَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ يَتَحَدَّثُونَ فِي النَّبِيِّ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَانْطَلَقَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَقَالَتْ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فَتَقَرَّى حُجْرَ نِسَائِهِ كُلَّهِنَّ يَقُولُ لَهُنَّ كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ وَيَقُلْنَ لَهُ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا ثَلَاثَةُ رَهْطٍ فِي النَّبِيِّ يَتَحَدَّثُونَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَدِيدَ الْحَيَاءِ فَخَرَجَ مُنْطَلِقًا نَحْوَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَمَا أَدْرَى أَخْبَرْتُهُ أَوْ أَخْبَرَ أَنَّ الْقَوْمَ خَرَجُوا فَرَجَعَ حَتَّى إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي أَسْكَفَةِ الْبَابِ دَاخِلَةً وَأُخْرَى خَارِجَةً أَرَخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلْتُ آيَةَ الْحِجَابِ . أطرافه 4791، 4792، 4794، 5154، 5163، 5166، 5168، 5170،

5171، 5466، 6238، 6239، 6271، 7421

(سابقہ ہے مگر اس میں کئی زیادات ہیں مثلاً کہ ولیمہ میں گوشت روٹی تھی اگلی روایت میں ذکر ہوگا کہ والدہ حضرت انس ام سلیم نے اس موقع پر طلوہ بھی تیار کیا تھا، مزید یہ ہے کہ میں اتنے لوگوں کو بلا کر لاتا جتنے حجرہ نینب میں سما سکتے وہ فارغ ہو کر نکل آتے تپ اور لوگوں کو بلا لاتا گویا آخری ٹولی باتوں میں لگی تھی کہتے ہیں آخر میں عرض کی کہ اب کوئی فرد نہیں ملتا جسے کھانے کیلئے بلاؤں فرمایا پھر کھانا اٹھا لو، کہتے ہیں تین افراد تھے جو مسلسل باتوں میں مشغول رہے ان میں سے ایک بھی چلا گیا مگر دو پھر بھی بیٹھے باتوں میں لگے رہے اس دوران نبی پاک تمام ازواجِ مطہرات کے ہاں ہو آئے جنہوں نے آپ کو کئی شادی کی مبارکباد اور دعا دی پھر واپس آئے تو ابھی وہ موجود تھے اس پر آپ دوبارہ حجرہ عائشہ کی طرف چل پڑے اب انہیں ہوش آیا تو جانے کیلئے لپکے، کہتے ہیں آنجناب کا ایک پاؤں دایرے کے اس طرف اور ایک اس طرف تھا کہ میرے اور اپنے درمیان پردہ گرا دیا (گویا اس وقت تک آیتِ حجاب نازل ہو چکی تھی)۔

4794 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَنَى بَرِزْنَبُ ابْنَةَ جَحْشٍ فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْرًا وَلَحْمًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى حُجْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ صَبِيحَةَ بَنَائِهِ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ رَأَى رَجُلَيْنِ جَرَى بَهُمَا الْحَدِيثُ فَلَمَّا رَأَاهُمَا رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَانِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ وَثَبَا مُسْرِعَيْنِ فَمَا أَدْرَى أَنَا أَخْبَرْتُهُ بِخُرُوجِهِمَا أَمْ أَخْبَرَ فَرَجَعَ حَتَّى دَخَلَ النَّبِيَّتِ وَأَرَخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

وَأَنْزَلَتْ آيَةَ الْحِجَابِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي سَرِيْمٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعَ أَنَسًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. (سابق) أطرافہ 4791، 4792، 4793، 5154، 5163، 5166، 5168، 5170، 5171، 5466، 6238، 6239، 6271، 7421۔

آنجناب کے حضرت زینب بنت جحش کے ساتھ نکاح و ولیمہ کے بارہ میں حدیث انس جسے چار طرق سے تخریج کیا، بعض بعض سے آتم ہے۔ (لما اُھدیت) یعنی ملاحظہ نے تیار کر کے آپ کے ہاں بھیجا، صفائی کا خیال ہے کہ صواب: (ہدیت) ہے مگر تمام نسخوں میں الف ثابت ہے لہذا ان کا خیال مردود ہے، استعارۃ ہدیہ کے لفظ کا استعمال یہاں عجیب و ممنوع نہیں۔

(دعا القوم الخ) مسلم کی جعد بن عثمان عن انس سے روایت میں ہے کہ ام سلیم نے حیس (یعنی سویٹ ڈش) تیار کی تھی اس میں مذکور ہے کہ تقریباً تین سو افراد نے کھانا کھایا، حمید کی روایت میں گوشت روٹی کا ذکر ہے تو گویا وہ نبی اکرم نے تیار کیا اور حیس ام سلیم کی طرف سے ہدیہ تھا مسلم کی سلیمان بن مغیرہ عن انس سے روایت میں ہے کہ دن پھیلنے تک کھانا کھلایا جاتا رہا اسماعیلی کی جعفر بن مہران عن عبد الوارث سے روایت میں ہے کہ گھر میں ایک جانب حضرت زینب بھی بیٹھی ہوئی تھیں۔

(ثم جلسوا يتحدثون) ابوقلابہ کی روایت میں ہے کہ آپ کبھی جاتے کبھی واپس آتے مگر یہ ابھی بیٹھے باتوں میں لگے رہے عبد العزیز کی روایت میں ہے: (وبقي ثلاثة رهط) حمید کی روایت میں ہے جب ایک دفعہ جا کر واپس آئے تو دو افراد بیٹھے پائے، تطبیق یہ ہوگی جب اولاً کھڑے ہوئے اور باہر تشریف لے گئے تو تین افراد تھے جب واپس آئے تو ان میں سے ایک جا چکا تھا، یہ ابن تین کے دعویٰ کہ ایک روایت وہم ہے، سے اولیٰ ہے کہ کرمانی یہ بھی تجویز کیا کہ باتیں کرنے والے دو تھے جبکہ تیسرا شخص ساکت بیٹھا تھا تو جس نے دو ذکر کیا اس نے سب قعود ملحوظ رکھا، ابن حجر لکھتے ہیں ان تینوں میں سے کسی کا نام معلوم نہ ہوگا۔

(فأخبرت النبي ﷺ أنهم قد انطلقوا) اس روایت میں جزم کے ساتھ واقع ہے کہ حضرت انس نے ان کے جانے کی بابت آنجناب کو خبر دی، جعد کی روایت میں بھی یہی ہے جبکہ عبد العزیز اور حمید کی حضرت انس سے روایت میں اس بارے شک و تردد کا صیغہ مذکور ہے، تو یہ اس امر پر محمول ہے کہ اثنائے ذکر شک کیا پھر یاد آنے پر جزم کے ساتھ بیان کیا کہ انہی نے آپ کو خبر دی تھی۔

(فألقى الحجاب الخ) ترمذی کی عمرو بن سعید عن انس سے روایت میں ہے، انس کہتے ہیں میں نے اس بات کا ذکر ابو طلحہ سے کیا تو کہنے لگے اگر ایسے ہی ہے جو تم کہہ رہے ہو تو ضرور اس بارے قرآن نازل ہوا ہوگا، کہتے ہیں تو آیت حجاب نازل ہوئی عبد العزیز کی روایت میں ہے: (فخرج النبي ﷺ فانطلق إلى حجرة عائشة الخ) حمید کی روایت میں سب امہات کے حجرات میں جانے کا ذکر ہے۔ (فتقرى) فعل ماضی کا صیغہ ہے یعنی ایک کے بعد دوسرے حجرات امہات المؤمنین میں تشریف لے گئے اسی سے: (قربت الأرض والناس) کہا جاتا ہے یعنی (أرضاً بعد أرض) اور (ناساً بعد ناس) متتابع کیا (یعنی ایک کے بعد دوسرا علاقہ دیکھا اس طرح ایک کے بعد دوسرے شخص سے ملا)۔

(وكان النبي ﷺ شديد الحياء) محصل قصہ یہ ہے کہ ولیمہ کے اختتام پر لوگ (خصوصاً وہ جماعت جو سب سے آخر میں ولیمہ کھانے آئی) بیٹھے باتوں میں لگ گئے آپ نے حیا محسوس کیا کہ انہیں اب جانے کا کہیں، کھڑا ہونے کا انداز بنایا تاکہ آپ کی مراد سمجھ کر لوگ بھی جانے کیلئے کھڑے ہو جائیں جب باتوں میں لگے ہونے کی وجہ سے لوگ بیٹھے رہے تو آپ بالفعل کھڑے ہو گئے

جس پر سوائے تین اشخاص کے سبھی کھڑے ہو گئے، وہ باتوں میں اتنے منہمک تھے کہ اندازہ نہ کر سکے کہ نبی اکرم تک پڑ رہے ہیں تو آپ انہیں باتوں میں لگا چھوڑ کر بقیہ امہات المؤمنین سے ملنے تشریف لے گئے واپس آئے تو ابھی بھی دو افراد موجود تھے نبی اکرم انہیں دیکھ دوبارہ پلٹ گئے اور حجرہ عائشہ کی طرف چل دئے اس پر وہ سمجھ گئے اور تیزی سے اٹھ کر چلے گئے تو حضرت انس نے جا کر آپ کو ان کے جانے کی خبر دی تب آپ واپس ہوئے اس دوران پردہ کا حکم نازل ہو گیا تو آپ نے حضرت انس اور اپنے گھر کے درمیان پردہ کھینچ دیا انس اس بات سے متعجب ہوئے کہ پہلے کبھی ایسا نہ ہوا تھا۔

بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں دوسری روایت کے ظاہر سے معلوم پڑتا ہے کہ آیت کا نزول لوگوں کے اٹھنے سے پہلے ہوا جبکہ پہلی اور دیگر کئی روایات سے ثابت ہوتا ہے کہ بعد ازاں نزول ہوا، تطبیق یہ ممکن ہے کہ مراد یہ ہے کہ اس کا نزول (حال قیامہم) ہوا، یعنی جب اٹھ رہے تھے (کچھ جا چکے تھے) بعد کی روایت میں ہے آپ کی امہات المؤمنین کے ہاں سے جب واپسی ہوئی اور میں گھر کے اندر تھا تو آپ نے اندر آ کر پردہ کھینچا (یعنی دروازہ پر) اور یہ آیت تلاوت فرمانے لگے: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ الْخَ) (مِنَ الْحَقِّ) تک حدیث سے امہات المؤمنین کیلئے مشروعیت حجاب ثابت ہوئی، عیاض لکھتے ہیں فرض حجاب امہات المؤمنین کے خصائص میں سے ہے یہ بلا اختلاف ان پر فرض ہے چہرے کا بھی اور کفین (یعنی ہاتھوں) کا بھی کسی صورت، شہادت میں اور نہ غیر شہادت میں ان کیلئے ان کا کشف جائز ہے اور نہ ہی کہ اپنے مخصوص کا اظہار کریں اگرچہ مستترات ہی کیوں نہ ہوں الا یہ کہ قضائے حاجت کیلئے جانا پڑے پھر موطا کی اس روایت سے استدلال کیا جس میں ہے کہ حضرت عمر کی وفات کے وقت عورتوں نے حضرت حفصہ کو مستور کر لیا کہ کہیں ان کا وجود (یعنی پردے کی حالت میں بھی) نظر نہ آئے، یہ بھی مذکور ہے کہ حضرت زینب بنت جحش کی میت پر (کفن کی چادر) کے ساتھ (ساتھ) قبہ بنا دیا گیا تاکہ وجود نظر نہ آئے، ابن حجر کہتے ہیں اس سے ان کا دعوائے فرضیت ثابت نہیں ہوتا، وفات نبوی کے بعد انہوں نے حج بھی کئے اور طواف بھی، صحابہ و تابعین احادیث کے اخذ و تلقی کیلئے ان کے پاس جایا کرتے تھے ان کے ابدان مستتر ہوتے تھے نہ کہ اشخاص (یعنی وجود مستتر نہ آتا ان پر فرض نہ تھا جیسا کہ عیاض نے دعویٰ کیا)۔

(وقال ابن ابی مریم الخ) ان کی مراد یہ ہے کہ اس حدیث میں حمید کا عنعنہ غیر موثر ہے کیونکہ حدیث ہذا کی روایت میں ان کی حضرت انس سے سماع کی تصریح وارد ہے، یہی مذکور ابن ایوب غافقی مصری ہیں ابن ابومریم جن کا نام سعید تھا، شیوخ بخاری میں سے ہیں۔

4795 - حَدَّثَنِي زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ۖ قَالَتْ خَرَجْتُ سَوْدَةً بَعْدَ مَا ضَرَبَ الْحِجَابُ لِحَاجَتِهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً جَسِيمَةً لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا سَوْدَةُ أَمَا وَاللَّهِ مَا تَحْفَيْنَ عَلَيْنَا فَاَنْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ قَالَتْ فَانْكَفَأْتُ رَاجِعَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى وَفِي يَدِهِ عَرَقٌ فَدَخَلْتُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ فَأَوْحَى إِلَيَّ ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرَقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَكُنَّ أَنْ

تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ اطرافہ 146، 147، 5237، 6240 -

حضرت عائشہؓ بہت ہی پردے کا حکم نازل ہونے کے بعد حضرت سودہ اپنی کسی حاجت کیلئے باہر نکلیں اور وہ بھاری بھر کم خاتون تھیں جانے والوں کو پہچانی جاتی تھیں حضرت عمرؓ کی نظر پڑی تو کہا اے سودہ بخدا آپ پہچانی جا رہی ہیں (یعنی انکی خواہش تھیں کہ ازواج مطہرات بالکل بھی نہ باہر نکلیں) تو وہ وہیں سے واپس پلٹ آئیں نبی پاک میرے ہاں تشریف فرما شام کا کھانا تناول کرنے میں مشغول تھے آپ کے ہاتھ میں ہڈی تھی انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ میں اپنی کسی حاجت کیلئے باہر نکلی تو حضرت عمرؓ نے یہ یہ کہا، کہتی ہیں تو اللہ تعالیٰ نے وحی نازل کی پھر وحی کی کیفیت دور ہوئی اور ابھی ہڈی آپ کے ہاتھ میں تھی، فرمایا اللہ نے تم ازواج مطہرات کو ضرورت کے تحت باہر نکلنے کی اجازت دی ہے۔

کتاب الطہارۃ میں ہشام بن عروہ عن ابیہ سے بظاہر زہری عن عروہ سے اس روایت کے مخالف روایت گزری ہے، کرمانی لکھتے ہیں اگر کہو یہاں ذکر ہوا کہ یہ واقعہ پردہ کا حکم آنے کے بعد پیش آیا جبکہ الموضوع کے ابواب میں گزرا کہ اس سے قبل پیش آیا تھا، (یعنی یہ ایک اشکال ہے) تو اس کا جواب یہ ہے کہ شاید دومرتبہ پیش آیا مگر ابن حجر کہتے ہیں حجاب اول سے مراد غیر حجاب ثانی ہے حاصل یہ کہ حضرت عمرؓ کو برا لگتا تھا کہ اجانب کی امہات المؤمنین پر نظر پڑے حتیٰ کہ صریحاً نبی اکرمؐ سے عرض کی: (احجب نساء لک) برابر اس کی تاکید کی تا آنکہ پردہ کا حکم نازل ہوا پھر ان کا مطالبہ ہوا کہ امہات المؤمنین کے اشخاص (یعنی وجود) بھی نظر نہ آنے چاہئیں خواہ مستور ہی کیوں نہ ہوں، انہوں نے اس بارے میں مبالغہ کیا مگر اس سے انہیں روک دیا گیا اور امہات المؤمنین کو ضرورتاً باہر نکلنے کی اجازت دی گئی تاکہ دفع مشقت اور رفع حرج ہو، بعض شرح نے اعتراض کیا ہے کہ یہ حدیث ترجمہ سے مطابقت نہیں رکھتی بلکہ عدم حجاب میں اس کا ایراد اولیٰ تھا، جواباً کہا گیا کہ امام بخاری نے حسب عادت اصل حدیث پر احوالہ کیا ہے (یعنی اس کی طرف توجہ مبذول کرائی ہے) گویا اشارہ دیا کہ دونوں حدیثوں کے درمیان تطبیق ممکن ہے

مجاہد عن عائشہ کے طریق سے نزول حجاب کا ایک دیگر سبب منقول ہے جسے نسائی نے نقل کیا اس میں ہے کہتی ہیں میں نبی اکرمؐ کے ساتھ ایک پیالہ میں حیس تناول کر رہی تھی کہ حضرت عمرؓ کا گزر ہوا آپ نے انہیں بھی شرکت کی دعوت دی وہ کھانے میں شریک ہو گئے اثنائے طعام ان کی انگلی میری انگلی سے مس کر گئی تو کہنے لگے: (حس أوہ أوہ) (یعنی اوہ کر کے تاسف کا اظہار کیا) ساتھ ہی کہا اگر نبی اکرمؐ میری بات مانیں تو کوئی آنکھ تم ازواج مطہرات کو نہ دیکھ پائے، تو آیت حجاب نازل ہوئی، تطبیق بھی ممکن ہے وہ یہ کہ واقعہ ہذا قصہ زینب سے قبل پیش آیا (انہی ایام میں ان کے ساتھ نکاح ہوا پھر ولیمہ کا مذکورہ بالا واقعہ پیش آیا) تو قریب العہد ہونے کی وجہ سے کھانے کے اس واقعہ کو مجاہد کی روایت میں حکم حجاب کا سبب نزول قرار دے دیا، تعدد اسباب ہونا بھی ممکن ہے، ابن مردیہ نے ابن عباسؓ کی حدیث نقل کی، کہتے ہیں ایک شخص آنجناب کے پاس آیا طویل عرصہ بیٹھا رہا نبی اکرمؐ تین مرتبہ باہر نکلے تاکہ اب وہ چلا جائے مگر وہ جمارہا اس اثناء حضرت عمرؓ آ گئے آپ کے چہرہ اقدس پر بیزاری کے آثار دیکھے تو اس شخص سے کہا شاید تم سے نبی کریمؐ کو کوئی ایذا پہنچی ہے نبی اکرمؐ نے بتلایا میں تین مرتبہ باہر کو چلا کہ شاید وہ بھی چلا آئے مگر اس نے نہ کیا، عمر کہنے لگے یا رسول اللہ اگر آپ حجاب کا امتحان کر لیں کہ آپ کی ازواج عام عورتوں کی مثل نہیں پھر یہ ان کے دلوں کیلئے بھی اظہر ہے تو آیت حجاب کا نزول ہوا۔

9 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تَخْفَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا أُنْثَاءٍ إِخْوَانِهِمْ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِمْ وَلَا نِسَائِهِمْ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾

(ترجمہ) اگر تم چھپاؤ کسی چیز کو یا ظاہر کرو پس بے شک اللہ ہر چیز کو جانتا ہے، نہیں ہے تم پر کوئی حرج اپنے والدین، بیٹوں، بھائیوں، بہنوں، بھانجوں اور عورتوں کے سامنے آنے میں اسی طرح وہ جن کے تمہارے واسطے ہاتھ مالک ہیں (یعنی غلام) اور تم اللہ سے ڈرتی رہو بے شک اللہ ہر چیز پر گواہ ہے۔

4796 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ

قَالَتْ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ الْحِجَابَ فَقُلْتُ لَا آذَنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ فَإِنَّ أَخَاهُ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعْتَنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ حَتَّى اسْتَأْذَنَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْذَنِي عَمَّكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعْتَنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ فَقَالَ ائْذَنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمُّكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ قَالَ عُرْوَةُ فَلِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ حَرِّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا تُحَرِّمُونَ مِنَ النَّسَبِ

اطرافہ 2644، 5103، 5111، 5239، 6156 -

حضرت عائشہؓ کہتی ہیں پردے کا حکم نازل ہونے کے بعد ابو قعیس کے بھائی نے ایک دفعہ میرے ہاں آنے کی اجازت طلب کی میں نے کہا جب تک نبی پاک سے پوچھ نہ لوں میں تو اجازت نہ دوں گی کیونکہ اسکے بھائی ابو قعیس نے تو مجھے دودھ نہیں پلایا، دودھ تو اسکی بیوی نے پلایا ہے، نبی پاک آئے تو میں یہ واقعہ گوشگوار کیا، فرمایا اجازت دید کہ وہ تیرا چچا ہے، عروہ کہتے ہیں اسی لئے حضرت عائشہؓ کہا کرتی تھیں رضاعت کے سبب بھی وہی رشتے محرم جانو جو نسب کی وجہ سے محرم ہیں۔

حدیث کی مفصل شرح کتاب الرضاع میں آئے گی ترجمہ کے ساتھ مطابقت آیت کے جملہ: (لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي

آبَائِهِمْ الْخ) کی ہے ایک اور حدیث میں آپکا فرمان: (العم صبنو الأب) مذکور ہے (یعنی چچا باپ ہی کی طرح ہوتا ہے) اس سے بعض کا اعتراض کہ حدیث غیر مطابق ہے مندرج ہو جاتا ہے گویا بخاری اس حدیث کے ایراد سے ان حضرات کا رد کر رہے ہیں جو عورت کیلئے مکروہ سمجھتے ہیں کہ چچا یا ماموں کے سامنے پردہ اتارے جیسا کہ طبری نے داؤد بن ابو ہند عن عمرہ وشعی کے طریق سے نقل کیا کہ ان دونوں سے کہا گیا اس آیت میں عم اور خال کا ذکر کیوں نہیں کیا؟ کہنے لگے کیونکہ اگر عورت ان کے سامنے پردہ اتارے گی تو وہ اپنے بیٹوں کو اس کی شکل و صورت کے بارہ میں بتلا سکتے ہیں لہذا ان کے ہاں چچا اور ماموں کے سامنے بھی پردہ ضروری تھا تو قصہ فلاح میں یہ حدیث عائشہؓ ان کا رد کرتی ہے، یہ تراجم بخاری کے دقائق میں سے ہے۔

10 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (ترجمہ) بے شک اللہ اور اس کے فرشتے نبی اکرم پر درود بھیجتے ہیں اے ایمان والو تم بھی آپ پر درود و سلام بھیجا کرو۔

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ صَلَاةُ اللَّهِ تَنَاوُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (يُصَلُّونَ) يُبَرِّكُونَ (لِنُغْرِبَنَّكَ) لِنُسَلِّطَنَّكَ. ابو العالیہ کہتے ہیں اللہ کی صلاۃ سے مراد فرشتوں کے سامنے اس کا تعریف کرنا اور فرشتوں کی صلاۃ یہ ہے کہ وہ دعا گو ہیں، بقول ابن عباس (یصلون) بمعنی: ببرکون (دعائے خیر و برکت) ہے، (لنغربنک) ہم آپ کو ان پر مسلط کر دیں گے۔

(قال أبو العالیة صلاة الله تَنَاوُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ) (وقال ابن عباس يصلون الخ) اسے طبری نے (یصلون علی النبی) کی بابت نقل کیا ای (ببرکون علی النبی) یعنی آپ کے لئے دعائے برکت کریں، تو یہ قول ابو العالیہ کے موافق البتہ اس سے انحصار ہے، ابن حجر کہتے ہیں مجھ سے سوال کیا گیا کہ آیت ہذا میں اللہ کی طرف صلاۃ کی اضافت کی گئی، سلام کی نہیں جبکہ اہل ایمان کو صلاۃ و سلام، دونوں کا حکم دیا؟ میرا جواب تھا محتمل ہے کہ سلام کے دو معانی ہوں، تحیہ اور انقیاد تو مومنوں کیلئے اس لئے اس کا ذکر کیا کہ ان کی نسبت سے دونوں معانی صحیح ہیں جبکہ اللہ اور ملائکہ کی نسبت سے انقیاد کا معنی ہونا جائز نہ ہوتا تو دفع ایہام کیلئے اللہ اور فرشتوں کے حوالے سے سلام کا لفظ استعمال نہیں کیا۔

(لنغربنک الخ) آیت کے ساتھ اس کا تعلق نہیں اگرچہ اسی سورت میں موجود ہے تو شاید کاتب نے یہاں غلطی سے لکھ دیا، یہ ابن عباس کا تفسیری قول ہے طبری نے موصول کیا ابو عبیدہ اور سدی سے بھی منقول ہے۔

4797 - حَدَّثَنِي سَعِيدٌ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا بِسَعْرٍ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. (جلد پنجم ص: ۷۶) طرفہ 3370، 6357 -

شیخ بخاری اموی ہیں۔ (فقد عرفناه) سائل کعب بن عجرہ راوی حدیث تھے اس کا بیان ابن مردویہ کی ان سے روایت میں ہے، نعمان بن بشیر کے والد بشیر بن سعد نے بھی یہی سوال کیا تھا، اس کا ذکر مسلم کی ابو مسعود سے روایت میں ہے۔ (فکیف الصلاۃ علیک) ابو مسعود کی روایت میں ہے کہ نماز کے حوالے سے کہا تھا، اس میں ہے: (فی صلاتنا) ابو داؤد نسائی، ابن خزیمہ اور ابن حبان کی روایات میں بھی یہ زیادت موجود ہے۔

(کما صلیت علی ابراہیم الخ) یعنی قبل ازیں تیری طرف سے حضرت ابراہیم اور آل ابراہیم پر صلاۃ ہو چکی ہے ہم عرض گزار ہیں کہ اسی طرح بطریق اولیٰ حضرت محمد اور آپ کی آل پر بھی ہو، کیونکہ اگر یہ فاضل کے لئے ثابت ہے تو افضل کے لئے بطریق اولیٰ ہونی چاہئے، اس بیان معنی سے یہ مشہور اعتراض ختم ہو جاتا ہے کہ شرط تشبیہ یہ ہے کہ مشبہ بہ مشبہ سے اقویٰ ہو، مصل

جواب یہ ہے کہ یہاں تشبیہ الحاق الکامل بالاکمل کے باب سے نہیں بلکہ باب تہییج ونحوہ سے ہے یا (ما لا یعرف بما یعرف) کے بیان حال سے کیونکہ اس کا تعلق مستقبل سے ہے اور نبی اکرم کیلئے اس کا تحقق اتوی واکمل ہوگا (کیونکہ آپ افضل انبیاء ہیں) اس تقدیر پر کہ یہ باب الحاق سے ہے ایک اور جواب بھی دیا گیا جس کا محصل یہ ہے کہ یہ تشبیہ واقعہ للمجموع بالمجموع ہے کہ مجموع آل ابراہیم (جن میں خود نبی پاک بھی ہیں) مجموع آل محمد سے افضل ہیں کیونکہ ان میں انبیاء کی ایک کثیر تعداد بھی ہے بخلاف آل محمد کے، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ اس جواب کیلئے حدیث کے غالب طرق میں موجود تفصیل معکبر ہے، ایک جواب یہ بھی دیا گیا کہ یہ اللہ کے آنجناب کو یہ خبر دینے سے پیشتر تھا کہ آپ حضرت ابراہیم و دیگر انبیاء سے افضل ہیں، اس کی مثال مسلم کی ایک روایت میں حضرت انس کے حوالے سے ہے کہ ایک شخص نے نبی اکرم کو (یا خیر البریۃ) کہہ کر مخاطب کیا، آپ نے فرمایا یہ ابراہیم تھے (یعنی یہ بات اپنی افضلیت کی بابت آگاہ ہونے سے قبل کہی تھی، اس ضمن میں میری رائے یہ ہے کہ لازم نہیں کہ مشبہ بہ مشبہ سے افضل ہو اگر اس کلیہ کو صحیح مان لیں تو اللہ نے جو اپنے نوری مشکاکہ سے تشبیہ دی، اس کی بابت کیا کہیں گے؟)۔

4798 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ . طرفہ 6358 -
ابوسعید خدری کہتے ہیں ہم نے عرض کی یا رسول اللہ سلام سے تو ہم واقف ہیں صلاۃ (درود) کے کلمات کیا ہیں؟ فرمایا کہو:
(اللہم صل علی محمد الخ)۔

(قال أبو صالح الخ) یعنی عبداللہ بن یوسف نے لیث سے (آل ابراہیم) ذکر نہیں کیا جبکہ ابوصالح نے اسی حدیث کی ان سے روایت میں یہ بھی ذکر کیا، ابونعیم نے بھی یحییٰ بن کبیر عن لیث سے اس طرح نقل کیا ہے۔ (حدثنا ابن أبي حازم الخ) یہ عبدالعزیز بن سلمہ بن دینار ہیں، درادوی سے مراد عبدالعزیز بن محمد ہیں۔ (عن یزید) یعنی ابن عبداللہ بن شداد بن الہاد جو اس روایت کے شیخ لیث ہیں، مراد یہ ہے کہ ان دونوں نے بھی لیث کی اسی اسناد کے ساتھ یہ حدیث روایت کرتے ہوئے (آل ابراہیم) ذکر کیا ہے، اس حدیث سے استدلال کیا گیا ہے کہ غیر محمد پر بھی صلاۃ کہنا جائز ہے کیونکہ اس میں (آل محمد) مذکور ہے، مانعین کا جواب ہے کہ یہ اس امر سے مقید ہے کہ ایسا تبعاً واقع ہو (یعنی حضرت محمد ﷺ کا ذکر کرتے ہوئے اگر ساتھ میں صحابہ یا دیگر اہل ایمان کا بھی ذکر کر دیا تو صحیح ہے) لیکن علیحدہ اور بطور خاص کسی پر صلاۃ کہنا جائز نہیں، اس بارے ان کی حجت یہ ہے کہ صلاۃ آنجناب کا شعار بن چکا ہے لہذا کوئی دیگر اس میں آپ کا مشارک نہیں بن سکتا لہذا یہ نہ کہا جائے مثلاً: (قال أبو بكر ﷺ قال عمر ﷺ.....) اگرچہ معنی کے لحاظ سے صحیح ہے البتہ نبی پاک کے ساتھ مقرون کر کے کہا جاسکتا ہے مثلاً: (صلی اللہ علی النبی وعلی صدیقہ أو خلیفہ) وغیرہ، اسی طرح اللہ تعالیٰ کے ساتھ عموماً جو کلمات استعمال کئے جاتے ہیں ان کا استعمال آنجناب کے نام کے ساتھ نہ کیا جائے، یوں نہ کیا جائے: (وقال محمد عز وجل) اگرچہ معنی کے لحاظ سے صحیح ہے، مجوزین نے جو قولہ تعالیٰ: (وَصَلِّ عَلَيْهِم) یا

نبی اکرم کے فرمان: (اللہم صل علی آل ابی اوفی) سے حجت پکڑی ہے اسی طرح حضرت جابر کی زوجہ نے آنجناب سے درخواست کی تھی: (صل علی و علی زوجی) تو آپ نے فرمایا تھا: (اللہم صل علیہما) تو یہ سب کلمات نبی اکرم سے صادر ہوئے ہیں اور صاحب حق کو اختیار ہے کہ اپنے حق سے جسے جو چاہے تفصیل کر دے، غیر کو اجازت نہیں کہ اس کے اذن کے بغیر اس میں کوئی تصرف کرے اور آپ سے اس بارے اذن ثابت نہیں، ممنوع ہونے کی تقویت اس امر سے بھی ہوتی ہے کہ غیر نبی پہ صلاۃ کہنا اہل اہواء کا شعار ہے جو وہ اہل بیت وغیرہم پر کہتے رہتے ہیں (شیعوں کی طرف اشارہ کر رہے ہیں)

کیا یہ ممنوع ہونا حرام ہے یا مکروہ یا خلاف اولیٰ؟ نووی نے الاذکار ہے تینوں اوجہ ذکر کر کے دوسرے کو صحیح قرار دیا ہے اسماعیل بن اسحاق کتاب احکام القرآن میں عمر بن عبدالعزیز سے نقل کرتے ہیں کہ انہوں نے ایک خط میں لکھا: اما بعد، بعض لوگ عمل آخرت کے ساتھ عمل دنیا کی طلب کرتے ہیں، کچھ وعظ گو حضرات نے خلفاء و امراء پر نماز جیسا درود کہنے کی بدعت ایجاد کر لی ہے میرا یہ خط ملتے ہی انہیں حکم دو کہ صلاۃ صرف نبی پاک پر کہیں باقی اہل سلام کے لئے دعا کریں یا صلاۃ کے الفاظ کے علاوہ جو چاہیں استعمال کریں، ابن عباس سے صحیح سند کے ساتھ نقل کیا کہ بجز نبی اکرم کے کسی پر صلاۃ کہنا صحیح نہیں مسلمان مردوں و عورتوں کے لئے کلمات استغفار ہیں، ابوذر ذکر کرتے ہیں کہ نبی اکرم پر درود و سلام کہنے کا یہ حکم ہجرت کے دوسرے برس میں نازل ہوا، بعض کے مطابق شپ معراج میں۔

مولانا انور (کما صلیت علی آل ابراہیم) کے تحت لکھتے ہیں علماء نے اس تشبیہ میں بحث کی ہے، مشبہ بہ کا اتوی ہونا واجب ہے، اس سے لازم آیا کہ حضرت ابراہیم آنجناب سے زیادہ اس کے احق و اسبق ہیں! جواب یہ ہے کہ یہ قرآن سے اقتباس ہے، فرشتوں نے اس صیغہ کے ساتھ حضرت ابراہیم پر صلاۃ کہا تو حدیث نے وہی مقبوس کر لیا قرآن میں ہے: (رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ) [ہود: ۷۳]۔

4798 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالْدَّرَاوَزْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ وَقَالَ كَمَا صَلَّيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ

11 - باب قَوْلِهِ ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾

(ترجمہ) نہ ہونا ان لوگوں کی طرح جو حضرت موسیٰ کیلئے باعثِ آزار بنے

4799 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخَلَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا) (جلد پنجم ص: ۱۱۵ میں پوری حدیث مترجم ہے) طرفہ 278، 3404

حضرت موسیٰ کے غسل کیلئے نہر وغیرہ میں اترنے اور پتھر کا ان کے کپڑے لے کر بھاگ کھڑے ہونے کے بارہ میں حدیث کا

ایک حصہ یہاں لائے ہیں پوری حدیث مشروحاً احادیث الانبیاء میں گزری ہے، بنی اسرائیل کی ایذا کا ایک واقعہ احمد بن منیع نے اپنی مسند میں، طبری اور ابن ابوحاتم نے بھی قوی سند کے ساتھ ابن عباس عن علی کے حوالے سے روایت کیا ہے کہ ایک دفعہ حضرت موسیٰ اور حضرت ہارون پہاڑ پر چڑھے وہاں حضرت ہارون کی وفات واقع ہوگئی تو بنی اسرائیل کہنے لگے آپ نے اس وجہ سے انہیں قتل کر ڈالا ہے کہ وہ ہمارے لئے آپ سے زیادہ نرم اور محبت کرنے والے تھے اللہ نے فرشتوں کو حکم دیا وہ حضرت ہارون کی نعش لے آئے اور انہیں دکھلائی تب باز آئے۔

34 - سورة سبأ

يَقَالُ (مُعَاجِزِينَ) مُسَابِقِينَ (بِمُعْجِزِينَ) بِفَاتِنِينَ (مُعَاجِزِينَ) مُغَالِبِينَ (سَبَقُوا) فَاتُوا (لَا يَعْجِزُونَ) لَا يَفْتُونُونَ (يَسْبِقُونَ) يُعْجِزُونَا قَوْلُهُ (بِمُعْجِزِينَ) بِفَاتِنِينَ ، وَمَعْنَى (مُعَاجِزِينَ) مُغَالِبِينَ يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَظْهَرَ عَجْزَ صَاحِبِهِ مِعْشَارُ عَشْرٍ الْأَكْلُ الشَّمْرُ (بَاعِدٌ) وَبَعْدُ وَاحِدٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (لَا يَعْزُبُ) لَا يَغِيبُ الْعَرِمُ الشَّدَّ مَاءٌ أَحْمَرُ أُرْسَلَهُ اللَّهُ فِي الشَّدِّ فَشَقَّهُ وَهَدَمَهُ وَحَفَرَ الْوَادِي ، فَارْتَفَعْنَا عَنِ الْجَنِينِ ، وَغَابَ عَنْهُمَا الْمَاءُ فَيَسْتَا وَلَمْ يَكُنِ الْمَاءُ الْأَحْمَرُ مِنَ الشَّدِّ ، وَلَكِنْ كَانَ عَذَابًا أُرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَرْحَبِيلٍ الْعَرِمُ الْمُسْنَاءُ يَلْحَنُ أَهْلُ الْيَمَنِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَرِمُ الْوَادِي السَّابِغَاتِ الدُّرُوعُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ يُجَازَى يُعَاقَبُ (أَعْظَمَكُمْ بِوَاحِدَةٍ) بِطَاعَةِ اللَّهِ (مَشَى وَفَرَادَى) وَاحِدٌ وَاتَّيْنِ (التَّنَاضُشُ) الرُّدُّ مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا: (وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ) مِنْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ زَهْرَةٍ (بِأَشْيَاعِهِمْ) بِأَمْثَالِهِمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (كَالْجَوَابِ) كَالْجَوَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ. الْخُمُطُ الْأَزَاكُ وَالْأَثَلُ الطَّرْفَاءُ الْعَرِمُ الشَّدِيدُ

کہا جاتا ہے (معاجزین) بمعنی: مسابقین ہے (یعنی ایک دوسرے سے سبقت لے جانے والے)۔ (بمعجزین) ہاتھ سے نکل جانے والے۔ (معاجزین) مغالبین کے معنی میں بھی ہے (یعنی ایک دوسرے پر غلبہ کے خواہاں) ایک دوسرے کا عجز ظاہر کرنے والے (سبقوا) ہاتھ سے نکل گئے (لا یعجزون) ہاتھ سے جانیں سکتے (یسبقونا) کہ ہمیں عاجز کر دیں۔ (معشار) دسواں حصہ (اکل) پھل، (باعد) اور (بعد) ہم معنی ہیں، مجاہد کا قول ہے کہ (لا یعزب) کا معنی ہے غائب نہیں، (العرم) سد (یعنی بند/ڈیم) سرخ پانی جسے اللہ تعالیٰ نے بھیجا جس سے بند میں شگاف پڑ گیا اور وہ منہدم ہوا اور میدان میں گڑھا پڑ گیا پھر وہ پانی غائب ہو گیا، تو یہ پانی ڈیم کا نہ تھا بلکہ اللہ نے بطور عذاب جہاں سے چاہا بھیجا تھا۔ عمرو بن شرحبیل کہتے ہیں عرم اہل یمن کی لغت میں بند کو کہتے ہیں دوسروں نے کہا اس کے معنی وادی کے ہیں، (السباغات) یعنی زرہ بکتر بقول مجاہد (یجازی) بمعنی: یعاقب ہے (یعنی عذاب دئے جائیں گے)۔ (أَعْظَمَكُمْ بِوَاحِدَةٍ) واحدہ سے مراد اللہ کی طاعت، (مشى و فرادی) یعنی ایک ایک اور دو۔ (التناوش) مراد آخرت سے دنیا میں آنا، (و بین ما یشتہون) یعنی مال، اولاد اور ناز و نعمت۔ (بأشیاعهم) ان کے ہم مثل، ابن عباس کے بقول (کالجواب) کا معنی ہے جیسے پانی بھرنے کے گھڑے جنہیں (جوبہ) کہا جاتا ہے (خبط) بیلو کا درخت اور (أثل) جھاڑ کا درخت (العرم) زور کی بارش۔

سورت کا یہ نام اس میں موجود لفظ سبأ کی وجہ سے پڑھا، فرمایا: (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِهُمْ آيَةٌ) [۱۵] ابن اسحاق وغیرہ سبأ کا نسب نامہ یہ بیان کرتے ہیں: سبأ بن یثجب بن یعرب بن قحطان، ترمذی نے فروہ بن میک سے نقل کیا کہتے ہیں اللہ نے سبأ کے بارہ میں جب قرآن نازل کیا تو ایک شخص نبی اکرم کے پاس آیا اور کہنے لگا یا رسول اللہ سبأ کیا تھا؟ زمین یا عورت؟ فرمایا نہ زمین

نہ عورت بلکہ یہ ایک مرد تھا جس کے دس بیٹے تھے چھ بڑے مبارک ثابت ہوئے اور چار منحوس، کہتے ہیں اس باب میں ابن عباس کی حدیث بھی ہے، ابن حجر کہتے ہیں حاکم نے فروہ اور ابن عباس کی ان حدیثوں کو صحیح قرار دیا ہے ابن ابی حاتم نے فروہ کی حدیث میں یہ زیادت بھی نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا یا رسول اللہ سب جاہلیت میں بڑی عزت والے قوم تھے مجھے ان کے مرد ہونے کا اندیشہ ہے کیا ان سے جنگ نہ کروں؟ فرمایا مجھے ابھی ان کے بارہ میں کوئی حکم نہیں ملا، اس پر یہ آیت نازل ہوئی: (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ الْخ) یہ سن کر ایک آدمی نے مذکورہ سوال کیا، سیرت ابن اسحاق میں بھی مطولا اس کا ذکر ہے کچھ حصہ ابن ابی حاتم نے بھی حبیب بن شہید عن عکرہ کے حوالے سے نقل کیا ہے، سدی کے طریق سے بھی مطولا نقل کیا۔

(معاجزین الخ) یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے آیت: (وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ) [۵] کی بابت، معاجزین اس سورت کی دونوں جگہ میں اور سورۃ الحج میں اکثر کی قراءت کے مطابق ہے جبکہ ابن کثیر اور ابو عمرو نے تینوں جگہ (مُعَاجِزِينَ) پڑھا ہے جیم مشدود کے ساتھ، بعض نے معاجزین کا معنی: (معاندين و مغالبيين) کیا اور (معجزين) کا معنی: غیر کو عجز کی طرف منسوب کرنے والے۔ (معجزين بفائتين) شائد اس کا تعلق العکبوت کی آیت: (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) [۳۲] سے ہے، ابن ابی حاتم نے بسند صحیح ابن زبیر سے نحوہ نقل کیا۔ (معاجزی مسابقی) یہ اصیلی اور کریمہ کے نسخوں سے ساقط ہے بظاہر یہ ابو عبیدہ کی کلام کا بقیہ ہے۔ (سبقوا الخ) ابو عبیدہ نے یہ سورہ انفال کی آیت: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا) [۵۹] کی تفسیر میں کہا۔ (يسبقونا الخ) یہ ابن ابی حاتم نے مجاہد سے آیت: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا) کی تفسیر میں نقل کیا۔ (معاجزین مغالبین) اسے ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے نقل کیا ہے۔ (معشار عشر) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے آیت: (وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ) کی تفسیر میں، فراء کہتے ہیں معنی یہ ہے کہ اہل مکہ سابقہ ہلاک کی گئی اقوام کا قوت، جسم، اولاد اور تعداد میں دسواں حصہ بھی نہیں۔ (يَقَالُ الْأَكْلُ الثَّمَرَةَ) ابو عبیدہ نے آیت: (ذَوَاتِي أَكُلِ خَمْطٍ وَأَثَلِ) کی تفسیر میں یہ کہا، کہتے ہیں ہر کانٹے دار درخت خمط کہلاتا ہے اور اُکُل (جنی) یعنی ثمرہ

(باعد و بعد واحد) ابو عبیدہ نے یہ آیت: (رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) [السبا: ۱۹] کی بابت یہ کہا بعض نے (بَعْدَ) پڑھا ہے نے جمہور کی قراءت (باعد) جبکہ ابو عمرو، ابن کثیر اور ہشام نے: (بَعْدَ) پڑھا۔ (وقال مجاهد الخ لا يعزب) اسے فریابی نے موصول کیا۔ (سبل العرم الخ) ابو ذر کی حموی سے روایت بخاری میں السد کی بجائے (الشديد) ہے۔ (فشقه) عیاض کے بقول ابو ذر کے ہاں: (فبقه) ہے کہتے ہیں یہی درست ہے (بقت النهر) کہا جاتا ہے جب اس کا بند توڑ دیا جائے۔ (فارتفعتا عن الجنبتين) اکثر کے ہاں یہی لفظ ہے ابو ذر کی حموی سے نسخہ میں (الجنبتين) ہے، اس ترتیب کو مستثقل سمجھا گیا ہے کیونکہ سیاق مقتضی ہے کہ کہا جاتا: (ارتفع الماء على الجنبتين وارتفعت الجنتان عن الماء) جواب دیا گیا ہے کہ ارتفاع سے مراد زوال ہے یعنی اب ان دونوں سے اسم جنت مرتفع ہوا تقدیر کلام یوں ہوگی: (فارتفعت الجنتان عن كونهما جنبتين) تبدیل شدہ مناظر کو جنت مشاکلہ کے طور سے کہا۔ (ولم يكن الماء الأحمر) مستثلی کے ہاں السد کی جگہ (السیل) ہے اسامیلی کے ہاں (السیول) ہے یہ مجاہد کا قول ہے فریابی نے موصول کیا۔ (وقال عمرو بن شرحبیل العرم الخ) عمرو کا قول سعید بن منصور نے نقل کیا، لکن بمعنی لغت ہے المسناة میم کی پیش، سین پر زبر اور نون مشدود کے ساتھ ہے اصیلی کے ہاں میم مفتوح، سین مجرور اور

نوں مخفف کے ساتھ ہے، ابن تین کہتے ہیں اس سے مراد عرض وادی میں ایک بند سبنا دینا تا کہ سیلاب مرتفع ہو کر زمین پر گرے، گویا (عرامة الماء) سے ماخوذ ہے، پانی کا ہر طرف جانا، فراء کہتے ہیں تین دروازے بنائے گئے تھے تینوں سے باری باری میتب کئے جاتے (یعنی انکا پانی چھوڑا جاتا) ختم ہونے سے پہلے پھر بھر جاتا تھا اس وجہ سے نہایت خوشحال لوگ تھے جب کفر و اعراض کی روش اختیار کی تو اللہ نے اس سد کو پھاڑ ڈالا جس سے ان کے علاقے زیر آب آگئے گھروں میں ریت بھر گئی اور ہر طرح سے تباہی پھیل گئی حتیٰ کہ عربوں کے ہاں ان کی تباہی ضرب المثل بن گئی، کہا جاتا ہے: (تفرقوا أیدی سبأ) (یعنی سبأ کی مانند متفرق ہو گئے)۔

(وقال غیرہ الخ) ابن ابوحاتم نے عثمان بن عطاء عن ابیہ سے نقل کیا ہے کہ عرم وادی کا نام تھا، ایک قول یہ بھی ہے کہ عرم اس جُرد (جرذ چوہے کو کہتے ہیں) کا نام تھا جس کے ہاتھوں ان کا یہ ڈیم ٹوٹا، بعض کے مطابق یہ سیلاب کی صفت ہے جو ڈیم ٹوٹنے سے آیا، عرامت سے ماخوذ ہے، بعض نے کہا کثیر بارشوں کو کہتے ہیں ابوحاتم کے بقول یہ جمع ہے اس کے لفظ سے اس کا واحد نہیں مگر ابو عبیدہ کہتے ہیں اس کا واحد عرمہ ہے، کہتے ہیں پانی محبوس رکھنے کیلئے کوئی بناء بنانا (یعنی ڈیم) اور اس میں ایک راستہ بھی چھوڑا جاتا ہے تاکہ (بوقت ضرورت) کشتی چلی جائے تو انہیں عرامت کہتے ہیں جس کی واحد عرمہ ہے۔

(السابعات الخ) یہ قول ابی عبیدہ ہے آیت: (أَنْ اَعْمَلَ سَابِغَاتٍ) کی تفسیر میں۔ (وقال مجاہد یجازی الخ) اسے ابن ابی حاتم نے موصول کیا، طاوس کے طریق سے ہے کہ (هُوَ الْمُنَاقِشَةُ فِي الْحِسَابِ) (یعنی سختی سے پوچھ پڑتال جو قیامت کے دن گناہگاروں سے ہوگی) حدیث میں ہے: (مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ غُذِبَ) تو یہ ایسے کافر سے ہوگی جس کیلئے مغفرت نہیں، آخر بحث بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں کہا گیا ہے کہ یہ آیت قرآن کی ارجی آیت ہے اس جہت سے کہ (عذاب کا) بصری الکفر کیا تو اس کا مفہوم یہ ہوا کہ غیر کفر کا معاملہ اس کے برخلاف ہے اسی کی مثل: (أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى) [طہ: ۴۸] کہا، بعض نے آیت: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) [والضحیٰ: ۵] بعض نے: (فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيُغْفُو عَنْ كَثِيرٍ) [الشوریٰ: ۳۰] بعض نے: (كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ) [الإسراء: ۸۴] بعض نے: (قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ) [الزمر: ۵۳] بعض کے مطابق آیت الدین، ایک قول کے مطابق: (وَلَا يَأْتِلْ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ) [النور: ۳۲] ارجی آیت ہے، آخری قول مسلم نے ابن مبارک سے حدیث افک کے عقب میں نقل کیا، مستدرک حاکم کتاب الایمان میں ابن عباس سے منقول ہے کہ ارجی آیت: (وَلَكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي) [البقرة: ۲۶۰] ہے۔

(أعظکم الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا: (التناوش الخ) اسے بھی فریابی نے مجاہد سے نقل کیا حاکم کے ہاں تسمی عن ابن عباس سے منقول ہے آیت: (وَإِنِّي لَهُمُ التَّنَاضُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) [۵۲] کی تفسیر میں کہ لوٹائے جانے کا مطالبہ کریں گے مگر وہاں ایسا نہ ہو سکے گا۔ (من مال الخ) اسے بھی فریابی نے مجاہد سے نقل کیا (أو زهرة) مذکور نہیں۔ (بأشباعهم الخ) یہ بھی انہی نے مجاہد سے نقل کیا کہ: (قال الکفار من قبلهم) یعنی سابقہ امم کے کفار نے یہ کہا۔ (وقال ابن عباس کالجوابی الخ) یہ احادیث الانبیاء میں گزرا ہے ایک قول یہ ہے کہ جوابی جابیہ کی جمع ہے، حوض کو کہتے ہیں کوئی بھی شئی جمع کرنے کے (الجوبة من الأرض) میدانی سطح زمین کو کہتے ہیں جوابی کی اس کے ساتھ تفسیر مستقیم نہیں ٹھہرتی، جوابا کہا گیا محتمل ہے کہ جابیہ کو جوہ کے ساتھ مفسر کیا ہو یہ مراد نہیں کہ ان کا اشتقاق ایک ہے۔ (الخمط الأراك الخ) اسے ابن ابی حاتم نے بحوالہ علی بن ابی طلحہ ابن عباس سے مفرقا نقل کیا۔

1 - باب ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾

(ترجمہ) حتیٰ کہ جب انکے دلوں سے گھبراہٹ دور کر دی جاتی ہے تو ایک دوسرے سے پوچھتے ہیں تمہارے رب نے کیا کہا؟ جواب ملتا ہے حق کہا اور وہ عالیشان سب سے بڑا ہے۔

4800 - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُ السَّمْعِ وَمُسْتَرِقُ السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِكَفِّهِ فَحَرَفَهَا وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ ثُمَّ يُلْقِيهَا الْآخِرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاجِرِ أَوْ الْكَاهِنِ فَرُبَّمَا أَذْرَكَ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُذْرِكَهُ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ فَيَقَالُ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا فَيَصْدُقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعَ مِنَ السَّمَاءِ

(اسی جلد کے سابقہ نمبر پر ترجمہ موجود ہے) أطرافہ 4701، 4701، 7481 -

سفیان سے ابن عیینہ اور عمرو سے مراد ابن دینار ہیں۔ (إذا قضی اللہ الخ) طبرانی کی نو اس بن سمعان سے مرفوع حدیث میں ہے: (إذا تكلم الله بالوحي الخ) جب اللہ تکلم بالوحی فرماتا ہے تو اس کے خوف سے آسمان پر سخت لرزہ طاری ہو جاتا ہے اہل سماء یہ دیکھ کر صعقا سجدہ میں گر پڑتے ہیں سب سے قبل حضرت جبریل سر اٹھاتے ہیں تو اللہ اپنی وحی سے جو چاہتا ہے ان سے بات کرتا ہے پھر درجہ بدرجہ باقی فرشتوں کو آگاہی ہوتی ہے، اسکی اصل ابوداؤد کے ہاں ہے اور بخاری نے بھی معلقاً اسے ذکر کیا، کتاب التوحید میں آئے گی خطابی کہتے ہیں صلیحہ لوہے کی جھنکار کو کہتے ہیں گویا ان کیلئے یہ لفظ صاد کے ساتھ واقع ہوا ہے کہنا یہ چاہتے ہیں کہ بدء الوحی میں اور یہاں اس روایت میں مذکور تشبیہ بمعنی واحد ہے تو یہاں صاف چٹان پر جڑ حدید کا جو ذکر ہے وہ آواز کے لحاظ سے بدء الوحی میں بیان کردہ آواز کے مشابہ ہے۔

(علی صفوان الخ) ابن مردودہ کی سعید بن جبیر عن ابن عباس سے روایت میں ہے: (فلا يتنزل على أهل سماء إلا صعقوا) مسلم اور ترمذی کی ابن عباس عن رجال من الانصار سے روایت میں ہے کہ وہ آنجناب کے پاس بیٹھے تھے کہ ایک ستارہ ٹوٹ کر چمکا، یہ دیکھ کر آپ نے فرمایا جاہلیت میں اسے دیکھ کر کیا کہتے تھے؟ کہنے لگے ہم کہتے تھے کہ آج کوئی عظیم شخص پیدا ہوا ہے یا مرا ہے، فرمایا اس وجہ سے ایسا نہیں ہوتا بلکہ حملۃ العرش تسبیح کرتے ہیں پھر ہر آسمان والے فرشتے یکے بعد دیگرے حتیٰ کہ آسمان دنیا کے فرشتوں کی باری آتی ہے پھر وہ سب حملۃ العرش سے پوچھتے ہیں اللہ تعالیٰ نے کیا کہا؟ اس بارے میں مزید بحث التوحید میں آئے گی۔

(هكذا بعضه الخ) سفیان بن عیینہ نے ہاتھ کے ساتھ وضاحت کی، تفسیر سورۃ الحجر میں علی عنہ کی روایت میں تھا کہ سفیان

نے دائیں ہاتھ کی انگلیاں کھول کر انہیں ایک دوسری کے اوپر رکھا، ابن مردویہ کی حدیث ابن عباس میں ہے کہ ہر قبیل کے جن کی آسمان میں ایک نشست گاہ ہے جہاں بیٹھ کر وحی سننے کی کوشش کرتے ہیں، علی عن سفیان سے مزید یہ بھی ہے کہ پھر زمین کی طرف اِلْقَاء کرتے ہیں۔ (لسان الساحر) جرجانی کے ہاں (الساحر) کی جگہ (الآخر) ہے یہ تعریف ہے، علی کی روایت میں: (الساحر والکاهن) ہے سعید بن منصور نے بھی سفیان سے یہی نقل کیا۔

(فر: بما أدرك الشهاب الخ) یہ اس امر کو مقتضی ہے کہ اس بارے معاملہ علی حد سواء ہے مگر دوسری حدیث میں مذکور ہے کہ شہاب سے بچ جانے والوں کا تناسب اس کی زد میں آنے والوں کے مقابلہ میں بہت کم ہے سعید بن منصور عن سفیان کی روایت میں ہے یہ اس کی طرف اور وہ اس کی طرف اِلْقَاء کرتا ہے حتیٰ کہ کاہن یا ساحر کے منہ تک بات ڈال دی جاتی ہے۔ (فی کذب معها الخ) ابن عباس کی مشار الیہ حدیث میں ہے وہ کہتا ہے سال میں یہ یہ ہوگا، جن یہ خبریں اچک لیتے ہیں اور آگے کاہنوں پر اِلْقَاء کر دیتے اور وہ لوگوں کو بتلاتے ہیں اس بارے اور آخر کتاب الطب میں بحث آئے گی، بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں کہ تفسیر سورۃ الحجر کی علی عن سفیان کی روایت میں گزرا ہے کہ میں نے سفیان سے کہا ایک شخص نے آپ کے حوالے سے عمرو بن عکرمہ عن ابی ہریرہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے (فُرْعَ) پڑھا ہے، سفیان کہنے لگے عمرو بن دینار نے بھی ایسے پڑھا ہے تو میں نہیں جانتا کہ اسے ان سے سنا تھا یا نہیں؟ یہ قراءت حسن، قتادہ اور مجاہد سے بھی منقول ہے مگر مشہور قراءت زاء اور عین کے ساتھ ہے ابن عامر نے معلوم کے صیغہ کے ساتھ پڑھا بمعنی: (أدهش الفزع عنهم)، زاء اور عین کے ساتھ یہ معنی ہوگا کہ جب ان کے دلوں پر طاری ہونے والی وہ کیفیت ختم ہوگی، کرمانی سفیان کے منقول کہ مجھے نہیں علم اس قراءت کو سنا ہے یا نہیں، پر تبصرہ کرتے ہوئے لکھتے ہیں اگر اعتراض کیا جائے جب اس بارے علم ہی نہیں کہ یہ قراءت مسموع ہے یا نہیں تو کیونکر جائز ہوئی؟ تو جواب یہ ہے کہ شاید ان کے مذہب میں اگر معنی صحیح بنتا ہے، بدون سماع بھی جواز قراءت تھا بقول ابن جریر اگرچہ محتمل ہے لیکن اگر دیگر احتمال موجود ہے تو وہ اولیٰ ہے، وہ یہ ہے کہ (لا أدري سمعه أم لا) سے مراد یہ ہے کہ مجھے پتہ نہیں عکرمہ سے اس کا سماع کیا ہے یا نہیں، جنہوں نے یہ حدیث بیان کی، مطلقاً مسموع ہونے کی بابت شک کا اظہار نہیں کیا۔

2 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾

(ترجمہ) نہیں ہیں آپ مگر ایک عذاب شدید سے پہلے ڈرانے والے

4801 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّفَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ يَا صَبَاحَاهُ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ قَالُوا مَا لَكَ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يُمَسِّيكُمْ أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي قَالُوا بَلَى قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبَّ لَكَ إِلَهَذَا جَمَعْتَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ)

(اسی جلد کے سابقہ نمبر پر مترجم ہے) اطرافہ 1394، 3525، 3526، 4770، 4971، 4972، 4973۔

تفسیر سورۃ اشعراء میں مشروحاً گزری ہے۔ مولانا انور (کالجواب الخ) کی بابت لکھتے ہیں: (اردو میں) زمین کھلیان کی طرح، (خبط) پیلو (اٹل) جھاڑ۔

35 - سُورَةُ الْمَلَائِكَةِ (یعنی الفاطر)

قَالَ مُجَاهِدٌ الْقَطْمِيرُ لِفَافَةُ النَّوَاةِ (مُثْقَلَةٌ) مُثْقَلَةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ الْحُرُورُ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحُرُورُ بِاللَّيْلِ وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ (وَعَرَابِيْبٌ) أَشَدُّ سَوَادٍ الْغُرَيْبُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ. مجاہد نے کہا (قطمیر) گٹھلی کا چھلکا۔ (مثقلہ) بھوجل، بعض اہل علم کہتے ہیں حرور دن کی گرمی کو کہتے ہیں جب سورج بھی نکلا ہوا ہو ابن عباس کا قول ہے حرورات اور سموم دن کی گرمی کو کہتے ہیں (غرایب) جو نہایت سیاہ ہوں، انکی واحد غریب ہے۔

(قال مجاهد القطمير الخ) اسے فریابی نے نقل کیا، سعید بن منصور نے ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ قطمیر اس (ہلکے سے) جھلی کو کہتے ہیں جو گٹھلی پر ہوتی ہے بقول ابو عبیدہ اسے فوہ بھی کہا جاتا ہے ایک شاعر کہتا ہے: (وَأَنْتَ لَنْ تَغْنَى عَنِي فَوْقًا)۔ (وقال ابن عباس وغرایب الخ) اسے ابن ابی حاتم نے موصول کیا، یہ الفاظ نقل کئے: (الغریب الأسود الشدید السواد)۔ (الحرور الخ) ابوذر کے ہاں یہاں ساقط ہے بدء الخلق میں مذکور گزرا۔ (وقال غیرہ الحرور الخ) یہ یہاں صرف نسخہ سفی میں ہے بدء الخلق میں گزرا کہ یہ ردیہ کا قول ہے۔

36 - سُورَةُ (يَس) (یس)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (فَعَزَّزْنَا) شَدَّدْنَا (يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ) كَانَ حَسْرَةَ عَلَيْهِمْ اسْتَهْزَأُوهُمْ بِالرُّسُلِ (أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ) لَا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا ذَلِكَ (سَابِقُ النَّهَارِ) يَتَطَالَبَانِ حَيْثُفَيْنِ (نَسْلَخُ) نُخْرِجُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ وَيَجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (مِنْ مِثْلِهِ) مِنَ الْإِنْعَامِ (فَكِهُونُ) مُعْجَبُونَ (جُنْدٌ مُحْضَرُونَ) عِنْدَ الْحِسَابِ وَيُذَكَّرُ عَنْ عَكْرِمَةَ (الْمَشْحُونِ) الْمُوقِرُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (طَائِرُكُمْ) مَصَائِبُكُمْ (يَنْسَلُونَ) يَخْرُجُونَ (مَرْقَدِنَا) مَخْرَجِنَا (أَحْصِيْنَاهُ) حَفِظْنَاهُ مَكَانَتُهُمْ وَمَكَانَهُمْ وَاحِدٌ

مجاہد کا قول ہے کہ (فعززنا) بمعنی: شددنا (ہم نے زور دیا)۔ (یا حسرة علی العباد) انکار رسولوں سے استہزاء کرنا (روز قیامت) ان کیلئے حسرت بن جائیگا۔ (أن تدرك القمر) انکے کیلئے ایسا کرنا لائق ہے، (سابق النهار) ایک دوسرے کے پیچھے رواں دواں ہیں (نسلخ) ایک سے دوسرا نمودار کرتے ہیں اور ایک دوسرے کے پیچھے چلتے ہیں۔ (من مثله) چوپائے مراد ہیں، (فکھون) اپنے آپ میں مست، (جند محضرون) یعنی حساب کے وقت، عکرمہ سے نقل کیا گیا ہے کہ (المشحون) کا معنی ہے بوجھل/ لدی ہوئی، ابن عباس کہتے ہیں (طائرکم) یعنی تمہارے مصائب، (ینسلون) نکلیں گے، (مرقدنا) نکلنے کی جگہ (یعنی اپنے مدائن سے)۔ (أحصیناه) ہم نے محفوظ کیا۔ (مکانتهم) اور (مکانهم) ہم معنی ہیں یعنی اپنے ٹھکانوں میں۔

(وقال مجاهد فعززنا الخ) ابوذر کے ہاں ساقط ہے اسے فریابی نے موصول کیا۔ (یا حسرة علی العباد الخ)

اسے بھی فریابی نے نقل کیا سعید بن منصور نے عمرو بن دینار کے حوالے سے ابن عباس سے نقل کیا کہ وہ اسے (یا حسرة العباد) یعنی بطور ترکیب اضافی پڑھتے تھے۔ (أَنْ تُدْرِكَ الْخ) ابوذر کے ہاں ساقط ہے بدء الخلق میں گزری۔ (مَنْ مِثْلُهُ مِنَ الْأَنْعَامِ) اسے بھی فریابی نے نقل کیا، ابن عباس سے منقول ہے کہ مثل سے یہاں مراد سفن ہیں کیونکہ آگے فرمایا: (وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ) [۴۳] کیونکہ انعام کے ساتھ تو غرق کی مناسبت نہیں ہے۔

(فکھون معجبون) غیر ابی ذر کے ہاں (فاکھون) ہے یہی مشہور قراءت ہے پہلی قراءت یعقوب حضرمی سے منقول ہے اسے فریابی نے موصول کیا، ابو عبیدہ کہتے ہیں جس نے (فاکھون) پڑھا اس نے اسے (کثیر الفا کھه) بنایا طیبہ کا شعر ہے: ودعوتنی وزعمت أنك لابن فی الصیف تامر، لابن وتامر یعنی لبن کثیر اور تحریر کثیر والا (توقا کہ کا معنی ہوگا کثیر پھلوں والا)، جہاں تک (فکھون) ہے تو یہ ابو جعفر کی قراءت ہے، فرحون کے وزن پر اس کا معنی فاکہہ سے ماخوذ ہے، تلمذ و تعمم (یعنی مزے اڑاتے ہوں گے)۔ (جند محضرون الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے موصول کیا۔ (ویذکر عن عکرمة الخ) ابوذر کے ہاں ساقط ہے احادیث الانبیاء میں گزرا، اس کی مثل ابن عباس سے بھی منقول ہے طبری نے سعید بن جبیر کے طریق سے ابن عباس سے نقل کیا: (طائرکم أعمالکم) ابو عبیدہ اسکی تفسیر میں لکھتے ہیں: (أی حظکم من الخیر والشر) یعنی خیر و شر سے تمہارا حظ نصیب۔ (ینسلون الخ) اسے ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے موصول کیا۔ (مرقدنا الخ) یہ سب ابوذر کے نسخے سے ساقط ہے۔ (أحصینا) کی کتاب التوحید میں تفسیر آئے گی، طبری نے عوفی عن ابن عباس سے آیت: (وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ) [۶] کی تفسیر میں نقل کیا ہے کہ (لأهلکناهم فی مساکنهم) ان کے مساکن میں انہیں ہلاک کر دیں، ابو عبیدہ کہتے ہیں: (المکان والمکانة واحد) یعنی دونوں لفظ ہم معنی ہیں۔

1 - باب قَوْلِهِ ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾

(ترجمہ) اور سورج اپنے مستقر کیلئے چلتا ہے

4802 - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)

(جلد چہارم ص: ۷۰۰)۔ أطرافہ 7433، 7424، 4803، 3199

مختصر نقل کیا، نسائی نے اسحاق بن ابراہیم عن ابی نعیم شیخ بخاری سے یہ الفاظ نقل کئے ہیں: (تذهب حتی تنتهی تحت العرش عند ربها) پھر مزید یہ بھی کہ پھر اذن طلب کرتا ہے اسے اذن مل جاتی ہے اور قریب ہے کہ اذن مانگے مگر نہ ملے، وہ استشفاع کرے گا پھر کہا جائے گا جاؤ اپنی جگہ سے جا کر طلوع ہو جاؤ تو یہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے: (والشمس تجری الخ) غیر ابی نعیم سے بھی یہ زیادت منقول ہے، آگے بیان ہوگا۔

4803 - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا) قَالَ مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ. (سابق) اطرافہ 3199، 4802، 7424، 7433-

(سألت النبی الخ) وکیع نے اعمش سے یہی نقل کیا سابقہ روایت میں مذکور تھا کہ نبی اکرم نے ان سے استفہام فرمایا تھا، یہ دراصل روایت بالمعنی ہے۔ (حتی تسجد تحت العرش) التوحید کی ابو معاویہ عن اعمش سے روایت میں آئے گا کہ جاکر سجدہ کرنے کی اذن طلب کرتا ہے جوں جاتی ہے، ایک مرتبہ کہا جائے گا جہاں سے آئے ہو وہیں سے جاکر طلوع ہو جاؤ تو اس صبح وہ مغرب سے طلوع ہوگا پھر آپ نے پڑھا: (وذلك مستقر لها) کہتے ہیں یہ عبد اللہ کی قراءت تھی، عبدالرزاق نے وہب عن جابر عن عبد اللہ بن عمرو کے حوالے سے اس آیت کی تفسیر میں نقل کیا ہے کہ سورج کا مستقر یہ ہے کہ (مشرق سے) طلوع ہوتا رہے (ایک روز) بنی آدم کے گناہ اسے لوٹائیں گے وہ غروب ہوگا اذن باریابی چاہے گا سجدہ کرے گا پھر (حسب معمول) اجازت مانگے گا مگر نہ ملے گی، کافی دیر وہیں رہے گا پھر کہا جائے گا جہاں غروب ہوئے تھے وہیں سے طلوع ہو جاؤ، کہتے ہیں اس دن سے قیام قیامت تک کسی نفس کو اس کا ایمان نفع نہ پہنچائے گا (یعنی جو پہلے نہ لایا ہوگا گویا درتوبہ بند ہو جائے گا) حدیث میں مذکور (تحت العرش) کے بارہ میں کہا گیا ہے کہ عرش کا محاذات مراد ہے، یہ سورۃ کہف کی آیت: (وَجَدَهَا تُغْرِبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ) [۸۶] کے مخالف نہیں کیونکہ اس سے مراد غروب ہوتے سے ان کی مدد نظر کی انتہا تھی سورج کا عرش کے سامنے سجدہ میں پڑنا تو غروب کے بعد ہوتا ہے، حدیث سے ان حضرات کا رد ہوتا ہے جن کے زعم میں (مستقرھا) سے مراد سورج کی غائبہ ارتفاع ہے اور یہ سال کے سب سے طویل ترین دن میں ہوتا ہے، بعض نے اس سے مراد انتہائے دنیا کے وقت اس کے امر کا انتہاء لیا ہے، خطابی کہتے ہیں محتمل ہے کہ استقرار تحت العرش سے مراد ایسا استقرار جس کی کیفیت و ماہیت کا ہم احاطہ نہیں کر سکتے، اور یہ بھی محتمل ہے کہ اس کے استقرار تحت العرش سے مراد کتاب میں اس کا علم ہو جس کتاب میں امور عالم کی ابتداء و انتہاء درج ہے توجہ یہ انتہاء آئے گی اس کی گردش ختم جائے گی اور اس کا عمل ختم ہو جائیگا اور ہر رات تحت العرش اس کا سجود اس کی گردش سے عائق نہیں، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ ظاہر حدیث اس امر پر دال ہے کہ سورج کے سجود کے وقت روزانہ وقوع استقرار ہے اور اس استقرار کا مقابل اس کی ہمیشہ کی مسیر (گردش) ہے جسے جری کے لفظ سے تعبیر کیا گیا۔

مولانا انور (یا حسرة علی العباد) کے تحت لکھتے ہیں ان کی حسرت رسل کے ساتھ ان کا استہزاء ہے، دراصل امام بخاری اس توہم۔ اگر یہ توہم ہو۔ کا ازالہ کرنا چاہتے ہیں کہ حرف نداء اللہ تعالیٰ کی نداء بالسر پر دال ہے اور یہ قابل معنی نہیں تو جواب دیا کہ یہ حسرت علی العباد ہے، پہلے کہہ چکا ہوں کہ عربی زبان میں حرف نداء للإقبال علیہ موضوع نہیں ابن حاجب نے الکافیہ میں اس طرف توجہ دلائی ہے (من بعثنا من مرقدنا) کی بابت کہتے ہیں کہا گیا ہے کہ کفار تو عذاب میں ہیں تو پھر مرقد کہاں ہے؟ جواب یہ ہے کہ (اول) نفع کے بعد روحیں چالیس برس حالت صحن میں رہیں گی پھر فقہ احياء کے بعد اس حالت سے افاقہ میں آئیں گی تب یہ قول (من بعثنا من مرقدنا) جاری ہوگا، بخاری جلد ۲: ص ۱۱۷ مطبوعہ ہند میں حضرت ابو ہریرہ کے حوالے سے یہی مروی ہے (والشمس تجری لمستقر لها) کے تحت لکھتے ہیں قدمائے فلاسفہ یہ رائے رکھتے ہیں کہ فلک متحرک اور زمین ساکن ہے اب آلات کے ساتھ مشاہدات سے متحقق ہوا کہ زمیں متحرک ہے اور سیارات فضا میں تیر رہے ہیں اور سورج اپنے محور کے ساتھ متحرک ہے جو

شرق سے غرب تک کبھی اس سے زائل نہیں ہوتا وہ زمین کی حرکت کی وجہ سے متحرک نظر آتا ہے اس پر اس امر سے استدلال کیا ہے کہ سورج میں غیصات و مشاعیل (یعنی تاریک اور روشن حصے) ہیں ہم کبھی (بصرائی منہا) ان کا مشاہدہ بھی کرتے ہیں پھر وہ چلے جاتے اور ہم سے مخفی ہو جاتے حتیٰ کہ غائب ہو جاتے ہیں پھر ایک زمانہ بعد ظاہر ہوتے ہیں تو یہ اس کی اپنے محور پر حرکت کی وجہ سے ہے جب اس کے یہ غیصات ہمارے سامنے ہوتے ہیں تو ہم دیکھ پاتے ہیں مستدبر ہونے سے مخفی ہو جاتے ہیں انہوں نے (کلف فی الشمس) (یعنی سیاہیوں) کو غیصات اور حصہ مستتیرہ کو مشاعیل کا نام دیا ہے، زمانہ قدیم کے فلاسفہ نے بھی سورج میں اس کلف کا مشاہدہ کیا تھا مگر اس کی حقیقت سے واقف نہ ہو سکے تھے اب محقق ہوا ہے کہ یہ ہزاروں فرسخ کی گہرائی کے گھڑے ہیں تو قدیم زمانہ میں ان کا استحالة خرق اور اجسام اثیریہ میں انتقام کا دعویٰ باطل ہوا اگر آج زندہ ہوتے تو وہ اس کا مشاہدہ کرتے مگر انہوں نے اللہ کی آیات کا کفر کیا اور اپنی اہواء کی اتباع کی اب وہ ویل و شور میں ہیں

پھر اہل فلسفہ جدیدہ کا دعویٰ ہے کہ سورج کی ایک اور حرکت بھی ہے اور یہ اپنے نظام کے ساتھ جہت فوق جاتا ہے لیکن یہ ابھی ان کے ہاں محقق نہیں ہو سکی پہلی حرکت محوری پر تو سبھی کا اتفاق ہے میں کہتا ہوں جس بات میں ہم شک نہیں کرتے وہ یہ ہے کہ سورج ہمارے مشاہدہ میں حرکت پذیر ہے جہاں تک یہ بات کہ یہ مشاہدہ زمین کی کسی اور شئی کیلئے حرکت کا ہے تو یہ ابھی ہمارے زیر بحث نہیں، اولاً ہم عوام کے مشاہدہ میں جو ثابت ہے، کی بابت بات کرتے ہیں زمانوں سے انسان یہی سمجھتا ہے کہ سورج متحرک ہے یہ بات ان کے دلوں میں رچ بس گئی ہے تو کیا شرع کے لئے مناسب ہے کہ ان کے ساتھ مخاطب میں ان کے مشاہدہ کا نقص کرے؟ یا ان کے ساتھ مجارات کرے گویا جو ان کے ہاں ہے وہی نفس الامر ہے اگر وہاں کوئی ہین لین کی گنجائش ہوتی تو میں کہتا کہ ان کے ساتھ مماشات اور ان کے مشاہدہ کا عدم نقص ہی بہتر ہے اور یہ فرض کرنا کہ یہی نفس الامر ہے کیونکہ اگر شرع کو نیات بارے اپنی کلامی علی الواقع والحقیت کرتی تو قرآن ان کے ہاں مکذب ٹھہرتا جب تک ان کے لئے بھی حقیقت ظاہر نہ ہو جاتی جیسا کہ اس کے ہاں ہے، جیسے یہ حرکت کا مسئلہ اگر قرآن ٹھوک بجا کے زمین کا متحرک ہونا بیان کر دیتا تو قدیم فلاسفہ کے نزدیک مکذب قرار پاتا کہ یہ ان کے ہاں ثابت نہیں تھی اگرچہ آج لوگ اس کی تصدیق کرتے ہیں اسی طرح اگر قرآن حرکتِ فلک کی تصدیق کرتا تو قدیم فلاسفہ کے ہاں تو مصدق قرار پاتا مگر آج مکذب ٹھہرتا کوئی بھی اسے نہ مانتا کیونکہ اس کا خلاف ان کے ہاں ثابت ہو چکا ہے تو قرآن نے ان کو نیات کی نسبت اغماض کی روش اختیار کی ہے کیونکہ ہمارے اعمال (اور اعتقادات) کے ساتھ ان کا کوئی تعلق نہیں، تاکہ یہ مباحث ان کے اور ان کے ایمان کے درمیان حائل نہ بنیں اور لعمری یہی احسن روش تھی

حاصل یہ ہوا کہ یہ دائمی مشاہدہ بھی نحو من نفس الامر ہے دیکھتے نہیں مبصرات ان کے نزدیک بدیہی امور میں سے شمار کی جاتی ہیں حالانکہ باصرہ کثیر اوقات غلطی کر جاتی ہے تو آج غلطی البصر کا اثبات کر چکے ہیں اور یہ کہ فی الواقع زمین متحرک ہے تو انصاف کی بات یہ ہے کہ نبی کا کام یہ نہیں کہ ان مہمل بحثوں میں پڑے یا بالکل ان سے اعراض کرے اور جو ان کے ہاں ہے اسے بھی نحو من نفس الامر فرض کرے، اس بات کو چھوڑو کہ سورج متحرک ہے یا زمین! اپنے مشاہدہ کے مطابق چلو، آدمی کا حسن اسلام یہ ہے کہ لا یعنی امور کا ترک کرے کیا دیکھتے نہیں آج وزن و مقدار کی کوئی حقیقت نہیں رہی ایک ہی شئی صفت و ثقل میں زمین اور ہوا پر وزن کے اعتبار سے فی نفسہ مختلف ہو جاتی ہے پھر اس کے اوپر پھر اس کے اوپر، جتنا اپنے مرکز سے دور ہوتی جائے گی ثقل میں اسکے مرکز کی طرف

شدت انجذاب کی وجہ سے ازدیاد لاحق ہوگا، اور جتنا اس سے قریب ہوگی ہلکے پن میں اضافہ ہوگا، اسی طرح مقدار بھی مہملا باقی ہے اگرچہ ہم نہیں جانتے کیا ہے، آلات سے ایک صغیر چیز ایسی نظر آتی ہے گویا اصل حجم سے ہزار گنا بڑی ہو تو ہم صغیر کو کبیر اور بعید کو قریب مشاہدہ کر رہے ہیں تو اب وزن و مقدار کی کیا اہمیت باقی رہی ہے؟ قدما نے محقق کیا کہ مرئی لون ہے نہ کہ جسد تو تم لا محالہ ان اشیاء کیلئے نحو من نفس الامر قرار دو گے، ان کے علی الامر عدم تقرر کے باوجود اسی طرح ہر حرکت میں بھی یہی فرض کرو تمہارا مشاہدہ ہی اس کا نفس الامر ہو جانا چاہئے بالجلہ جب کسی شئی میں ہم ادراک حقیقت نہیں کر پاتے تو جو ہمارے ہاں ثابت ہے اس کو حقیقت فرض کر لیتے ہیں کبھی یہ اور کبھی وہ، ہم نہیں جانتے کیا کیا عجائب و حقائق منکشف کئے جانے والے ہیں (بقول اقبال: محو حیرت ہوں دنیا کیا سے کیا ہو جائے گی) جس دن بصر حدید (یعنی تیز) ہوگی تو کتنی ہی اشیاء غلط اور کتنی ہی درست ثابت ہوں گی لہذا اب حقائق اشیاء اللہ کو تفویض کر دینا چاہیے، و أفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد

آج ہمیں کہنا چاہئے کہ طلوع و غروب اور استواء و جری کی ہیئت جن کا عوام مشاہدہ کرتے ہیں سب نفس الامر میں ہیں انہوں نے ان ہیئت کے مختلف اسامی وضع کر رکھے ہیں اب یا تو ان کے یہ اسامی تسلیم کر لیں یا رد کر دیں اسی بحث مشہورہ کا شاعر نے اپنے اس شعر میں اعتبار کرتے ہوئے کہا: (گردوں ہشتی کہ خم شدہ از پھر رکوع خورشید رخی کہ سر بسجود است اینجا) شاعر نے سورج کی تین ہیئت مشاہدہ کی ہیں: قعدہ والی ہیئت یہ طلوع کے وقت، قیام کی ہیئت یہ استواء کے وقت (یعنی جب سورج وسط آسمان میں ہوتا ہے) اسی لئے اسے (قائم الظہیرۃ) کہا جاتا ہے اور پھٹ سجدہ اور یہ غروب کے وقت ہوا، یہ عمدہ خیال آرائی ہے تو جو ہمارے مشاہدہ اور ہماری آنکھوں کے سامنے ہے اسے کیونکر ہد کر کریں اور اس کا کیوں اعتبار نہ کریں تو یہی ہمارا مشاہدہ ہے کہ سورج مشرق سے مغرب کی طرف گردش میں ہے اسی گردش کو اہل عرف جری کہتے ہیں میری مراد یہ ہے کہ (یہ کہتے وقت) وہ فی حاق الواقع (یعنی فی الواقع) اس کی جری کی بابت بحث نہیں کرتے ہوتے، خارج میں جو چاہے ہو! زیر بحث وہ مشہور اور مرئی گردش و ہیئت ہے، کیا اسے کسی مرتبہ میں رکھیں یا نہیں؟ تو اہل عرف نے اسکا اعتبار کیا ہے وہ اسے جری و حرکت کا نام دیتے ہیں اس لحاظ سے سورج کی حرکت سے مراد اس کی یہی مشہور ہیئت ہے نہ کہ اس مفہوم میں جو فلاسفہ کے نزدیک ہے تب یہ بحث کہ قوت محرکہ کیا سورج میں ہے یا زمین میں؟ لغو ثابت ہوتی ہے وہ جہاں بھی ہو ہم اس کی بحث میں نہیں پڑتے لیکن ہم ان بدیہی ثابت ہیئت کے عوام کے ہاں ان کے معروف اسامی سے ہی یاد کرتے ہوئے کہیں گے: سورج طلوع ہوا، زوال ہوا اور غروب ہوا (وگرنہ تو ایک لحاظ سے دیکھا جائے تو وہ ہقیقہ غروب تو ہوتا ہی نہیں کیونکہ مثلاً پاکستان میں بظاہر غروب ہونے کے دو گھنٹے بعد تک سعودی عرب و امارات وغیرہ میں دکھتا رہتا ہے وہاں جب غروب فی الظاہ ہوتا ہے تو آگے کے ممالک میں نظر آتا ہے علیٰ ہذا القیاس، یہی مسئلہ اس کے غروب کے بعد تحت العرش سجدہ کو جانے کا ہے کہ ہقیقہ غروب ہو یعنی ساری دنیا میں تو سجدہ کیلئے جائے! لہذا یہ کہنا ممکن ہے کہ وہ ہر سے سجدہ میں ہے اور ہر وقت ہی آگے کو گردش میں رہنے کا طالب اذن ہے اور جب وہ یوم موعود آئے گا جب اس نے مغرب سے طلوع ہونا ہے تو اسی موجودہ توقیت کے مطابق مختلف ممالک کے فرق کے لحاظ سے طلوع ہوگا اس سے یہ بھی ظاہر ہوا کہ ان حقائق کی بابت ہم اسی پہ توقف کریں گے جو اور جتنا ہمارے لئے بیان کیا گیا، تفصیل اللہ کے حوالے کر دیں گے اسی میں ایمان و عقیدہ کی سلامتی ہے)

علامہ کہتے ہیں شرع نے ان تین مذکورہ ہیئت میں ایک چوتھی کا اضافہ کیا ہے اور وہ ہے سجود، لاریب یہ ہیئت (قائمة مدی

الدھر) ہے (یعنی ہمیشہ سے قائم ہے) چاہے سورج متحرک ہو یا زمین، اسی باب سے سایوں کا سجدہ ہے جس کا ذکر قرآن نے کیا، ان کی زمین پر پڑے ہونے کی ہیئت کو قرآن نے سجدہ سے تعبیر کیا یہ ایک محسوس امر ہے، بالجملة اعتبار مشاہدہ اور اسے بھی نحو امن الواقع شمار کرنا ہی اصل للناس ہے نہ کہ اس کا نقض ورد تاکہ متفلسفین و زانقین کی ہمنوائی ہو، یہ ہے میری رائے اور یہ بیضاوی نے جو کہا بعید نہیں کہ یہی صواب ہو کہ اس کا مستقر قیامت کا دن ہے (یعنی قرآن نے جو کہا کہ سورج اپنے مستقر کیلئے گردش کرتا ہے تو اس کا مفہوم یہ ہو کہ مسلسل قیامت تک گردش میں ہے اور ظاہراً جو اس کا طلوع و غروب ہے وہ صرف ہمارا مشاہدہ ہے کیونکہ جیسا کہ اوپر رائے دی حقیقۃً طلوع یا غروب نہیں ہوتا کہ ممالک کی توقیت میں فرق ہے اب پاکستان اور امریکہ و کنیڈا کا تقریباً بارہ تیرہ گھنٹے کا فرق ہے اس کا مطلب یہ ہوا کہ یہاں جب رات ہے تو وہاں دن ہے تو ہمارے مشاہدہ کے لحاظ سے سورج: فِی عَیْنِ حَمِیَّةٍ غُرُوبٌ ہو چکا اور عوام سمجھتے ہوں گے استراحت کر رہا ہے جبکہ وہاں وہ طالع ہے اور پوری آب و تاب سے چمک رہا ہے اسی تناظر میں قیامت کو اس کا مستقر قرار دینا بعید نہیں) تو ہمیشہ جریان جاری ہے حتیٰ کہ مستقر ہو جائے اور یہ تب ہوگا جب اللہ تعالیٰ کا ارادہ و مشیت ہوگی کہ اس عمارہ دنیا کو ختم کر دیں تو اسے جہنم میں ڈال دے گا، جس نے اس کی گنہ گوئی نہیں سمجھا وہ اسے ان کا زبغ فلسفہ قرار دیتا اور خیال کرتا ہے کہ یہ بات کہنے کا یہ امر باعث بنا کہ انہوں نے روزانہ سورج کا تجدد مستبعد جانا، جہاں تک تجدد و تجدد والی حدیث ہے کہ وہ روزانہ تحت العرش جاتا اور اللہ تعالیٰ سے سجدہ کی اذن کا طالب ہوتا ہے جو مل جاتی ہے، قرب قیامت یہ اجازت نہ ملے گی اور کہا جائے گا جہاں سے آئے ہو وہیں پلٹ کر طلوع ہو جاؤ تب وہ مغرب سے طلوع ہوگا اور یہ اس کا مستقر ہے تو میرے نزدیک یہ نوع من الاقتباس ہے

اب اولاً مجھ سے اس کا مقدمہ سن لو وہ یہ کہ حدیث جب کسی جگہ کسی آیت کے ساتھ ملتی ہوتی ہے تو تب اسکی شرح لفظی اور تفسیر اس طریقہ پر نہیں ہوتی جو ہمارے ہاں شائع ہے مثلاً اس کے معانی کا بیان اور اس کے ساتھ مختص مباحث بلکہ کبھی فقط نحو امن الاقتباس کا معاملہ ہوتا ہے اور نہایت بلیغ ہے جب انسان کسی مناسبت سے حدیث سے آیت کی طرف منتقل ہوتا ہے تو اس کا دل مرتاح ہوتا ہے اور وہ لذت قلبی محسوس کرتا ہے، حدیث تجدد میں آیت کے لفظ (تَجَرُّوْا) کی شرح کا قصد نہیں کیا گیا کہ جذواً و جذواً اس پر منطبق ہو بلکہ یہ ایک قسم کا اقتباس ہے جو بیضاوی نے رائے دی ہے وہ ان شاء اللہ حائماً حول الصواب ہے (یعنی درست معلوم پڑتی ہے)

آخر بحث فائدہ کے عنوان سے لکھتے ہیں کہ صوفیہ کے علوم کیلئے نفس مہتر ہوتا ہے (یعنی سرشاری حاصل ہوتی ہے) کیونکہ ان کا ماخذ خارجی احساسات اور صحیح مواجید (وجدان) ہیں لہذا تیروں کی طرح دلوں میں اثر پذیر ہوتے ہیں بخلاف علوم علماء کے کہ وہ دلائل اور عقلیہ صرف پر مبنی ہوتے ہیں تو اکثر شریعی علی اغلاط ہوتے ہیں۔

37 - سورة الصافات

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (وَيَقْدِفُونَ بِالْعَلَبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ) مِنْ كُلِّ مَكَانٍ (وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ) يُرْمُونَ (وَاصِبٌ) ذَاتِمٌ، لَا زَبَ لَا زِمَ (ثَانُونَ عَنِ الْيَمِينِ) بِمَعْنَى الْحَقِّ الْكُفَّارُ تَقُولُهُ لِلشَّيْطَانِ (عَوَّلَ) وَجَعُ بَطْنٍ (يُنْزِفُونَ) لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ (قَرَيْنَ) شَيْطَانٍ (يُهَرَّغُونَ) كَهَيْئَةِ الْهَرَوَلَةِ (يَنْزِفُونَ) النَّسْلَانِ فِي الْمَشْيِ (وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا) قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سُرَوَاتِ الْجِنِّ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةَ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ) سَتَحْضَرُ لِلْحِسَابِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (لَتَحْنُ

الصَّافُونَ) الْمَلَائِكَةُ (صِرَاطُ الْجَحِيمِ) سَوَاءِ الْجَحِيمِ وَوَسْطُ الْجَحِيمِ (لَشَوْبًا) يُخْلَطُ طَعَامُهُمْ وَيُسَاطُ بِالْحَمِيمِ (مَذْخُورًا) مَطْرُودًا (بَيْضٌ مَكْنُونٌ) اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ) يُذَكَّرُ بِخَيْرٍ (يَسْتَسْخِرُونَ) يَسْخَرُونَ (بِعِلْمٍ) رَبًّا مجاہد کہتے ہیں (و یقذفون بالغیب من مکان بعید) یعنی دور ہی سے گولے پھینکتے ہیں (و یقذفون من کل جانب) کا معنی ہے ہر جانب سے (شہاب ثاقب کا) نشانہ بنتے ہیں (واصب) یعنی دائی۔ (لازب) یعنی لازم، (تأتوننا عن الیمین) یعنی حق، کافر شیاطین سے گویا ہونگے کہ تم حق سے ہمیں روکتے تھے (غول) پیٹ کا درد، (یزفون) انکے ہوش و حواس زائل نہ ہونگے (یعنی جنت کے مشروبات پینے سے نشہ طاری نہ ہوگا)۔ (قرین) یعنی شیطان، (بهرعون) دوڑائے جاتے ہوں گے (یزفون) نزدیک نزدیک قدموں سے دوڑنا۔ (و بین الجنة نسبا) کفار قریش کہا کرتے تھے کہ فرشتے اللہ کی بیٹیاں ہیں اور انکی والدائیں جنوں کے سرداروں کی بیٹیاں ہیں اور اللہ کا فرمان ہے کہ جن بخوبی جانتے ہیں کہ وہ (قیامت کے دن) حساب کیلئے حاضر کئے جائیں گے، ابن عباس کا قول ہے کہ (لنحن الصافون) فرشتوں کا قول ہے۔ (صراط الجحیم) جہنم کے عین پتھوں بچ، (لشوبا) یعنی انکے کھانے میں گرم پانی کا اختلاط ہوگا (مدحورا) دھکا رہا ہوا، (ببيض مکنون) بندھے ہوئے موتی، (و ترکنا علیہ فی الآخِرین) یعنی انکا ذکر خیر پیچھے آنے والوں میں باقی رکھا۔ (یستسخرون) ٹھٹھا کرتے ہیں، (بعلا) بمعنی مالک ہے (الأسباب) سے مراد آسمان ہیں۔

(وقال مجاهد و یقذفون الخ) یہ ساری عبارت (لازب لازم تک) نسخہ ابوذر سے ساقط ہے اس کا کچھ حصہ بدء الخلق میں گزرا، فریابی بطریق ابن ابونجیح مجاہد سے آیت: (و یَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ) [سبا: ۵۳] کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں کہ کہتے ہیں یہ ساحر، کاہن یا شاعر ہے، (إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ) [الصافات: ۱۱] کی تفسیر میں لازب کا معنی لازم نقل کیا، ابو عبیدہ قولہ تعالیٰ: (و لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ) [۹] میں واسب کا معنی (دائم) لکھتے ہیں، (لازب) کی تفسیر میں (لازم) لکھا بطور استشہاد نابغہ کا یہ شعر پیش کیا: (ولا یحسبون الشر ضریبة لازب) اسی لازم

(تأتوننا عن الیمین یعنی الحق) نسخہ سمین میں (یعنی الجن) ہے عیاض کے بقول اکثر کے ہاں یہی ہے اسے فریابی نے مجاہد نے موصول کیا مگر ان کی نقل کردہ عبارت میں ہے: (عن الیمین قال: الکفار تقوله للشیاطین) آگے کی زیادت مذکور نہیں اس سے دلالت ملی کہ یہ مصنف کی شرح ہے دونوں روایتیں قابل توجہ ہیں جس نے (یعنی الجن) کہا اس کی مراد مقول لہ کا بیان ہے جو کہ شیاطین ہیں اور جس نے (الحق) کہا اس کی مراد (الیمین) کی تفسیر کرنا ہے اے (کُنْتُمْ تَأْتُونَنَا مِنْ جِهَةِ الْحَقِّ فِتْلَبْسُونَ عَلَيْنَا) اس کی تائید قادیان کی تفسیر سے ہوتی ہے جو کہتے ہیں: (یقول الإنس لکن: کُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنْ الْيَمِينِ أَيْ مِنْ طَرِيقِ الْجَنَّةِ تَصَدُّونَا عَنْهَا) یعنی تم ہمیں جنت کی راہ سے بھٹکاتے تھے۔

(غول وجع الخ) یہ بھی ابوذر سے ساقط ہے فریابی نے مجاہد نے موصول کیا ہے۔ (بهرعون الخ) یہ بھی۔ (یزفون الخ) اسے عبد بن حمید نے مجاہد سے آیت: (فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ) [۹۴] کی تفسیر میں نقل کیا، (نَسْلَان) (إِسْرَاعٌ مَعَ تَقَارُبِ الْخَطَا) کو کہتے ہیں (یعنی سرعت سے لیکن چھوٹے چھوٹے قدم اٹھا کر چلنا)۔ (و بین الجنة نسبا) بدء الخلق میں گزر چکی۔ (وقال ابن عباس لنحن الخ) اسے طبری نے نقل کیا یہ بدء الخلق میں گزر چکی۔ (صراط الجحیم الخ) یہ بھی ابوذر کے نسخہ سے ساقط ہے بدء الخلق میں مذکور ہوا، بعض شراح لکھتے ہیں کہ سورۃ الصافات میں مذکور (مدحورا) کی تفسیر کرنا تھی مگر سورۃ اسراء میں مذکور (مدحورا) کی تفسیر بیان کر دی۔ (ببيض مکنون الخ) اسے ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے نقل کیا ابو عبیدہ کنون کا معنی)

مصون) کرتے ہیں (یعنی محفوظ) کہتے ہیں ہر بات جو تم اپنے نفس میں مضمکر کرو: (فقد أكننته) اسے مکنون کیا۔
 (وتركنا عليه الخ) یہ صرف نسخہ نفسی میں ہے بدء الخلق میں گزری۔ (الأسباب السماء) نفسی کے ہاں اس سے قبل: (و
 يقال) بھی ہے اسے طبری نے ابن عباس سے نقل کیا ہے۔ (و يقال يستسخرون الخ) یہ صرف ابو ذرؤشی کے ہاں ہے، قول ابو
 عبیدہ ہے۔ (بعلا ربا) یہ صرف نفسی کے نسخہ میں ہے اسے ابن ابوحاتم نے نے عمرہ عن ابن عباس سے نقل کیا، اس میں ہے کہ ایک
 شخص کو دیکھا گائے ہانکتا لے جا رہا تھا اور کہہ رہا تھا: (مَنْ بعل هذه؟) یعنی اس کا مالک کون ہے، اسے بلایا اور کہا کہاں سے ہو؟ کہا
 اہل یمن سے، کہنے لگے: (ہی لغة: أ تدعون بعلا، أی رباً) (یعنی بعل بمعنی مالک و رب اہل یمن کی لغت میں ہے) اسے
 ابراہیم حربی نے غریب الحدیث میں نقل کیا ہے بخاری نے بھی قصہ حضرت الیاس بدء الخلق میں اس کی طرف اشارہ کیا ہے۔

1 - باب قَوْلِهِ ﴿وَإِنْ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾

(ترجمہ) اور بے شک یونس رسولوں میں سے تھے

4804 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْ ابْنِ مَتَّى . طرفه 3412، 4603

4805 - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ

عَلِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ

أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ (جلد پنجم ص: ۱۳۳) اطرافه 3415، 3416، 4604، 4631

دونوں احادیث الانبیاء میں مشروحا گزری ہیں۔

38 - سورة ص

ص کا وہی حکم ہے جو بقیہ حروف مقطعات کا ہے، عیسیٰ بن عمر نے ص کو دال مکسور کے ساتھ پڑھا ہے (یعنی صاد)، کہا گیا ہے کہ
 (للدرج) ہے یہ بھی کہا گیا کہ یہ ان کے ہاں مصاداۃ بمعنی معارضۃ سے فعل امر ہے گویا کہا گیا: (عارض القرآن بعلمک) یعنی اپنے عمل
 کے ساتھ قرآن کا معارضہ کرو، اول ہی مشہور ہے اس کی مزید تفصیل اول سورۃ الغافر میں سورتوں کے اسماء کی بحث میں آئے گی۔

1 - باب (بلا عنوان)

4806 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْعَوَّامِ قَالَ سَأَلْتُ مُجَاهِدًا

عَنِ السَّجْدَةِ فِي ص قَالَ سُمِّلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ)

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ فِيهَا . اطرافه 3421، 4632، 4807

یعنی ابن عباس سورہ ص میں سجدہ کرتے تھے، اس آیت سے دلیل پڑی: (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ الْخَيْرَ) (یعنی سورہ ص میں مذکور ہے کہ حضرت داؤدؑ نے سجدہ کیا اور اس آیت میں اللہ تعالیٰ نبی پاک کو حکم دیتا ہے کہ ان انبیاء کی اقتداء کرو، لہذا حضرت داؤد کی اقتداء میں یہاں سجدہ بنتا ہے، آمدہ روایت میں یہی صریحاً کہا)

(حدثنا شعبة بن العوام) یہ ابن حوشب ہیں اکثر اصحاب شعبہ نے یہی کہا امیہ بن خالد نے ان سے روایت کرتے ہوئے: (عن منصور و عمرو بن مرة و أبي حصين ثلاثتهم عن مجاهد) ذکر کیا گویا شعبہ کے اس میں متعدد مشائخ ہیں، تفسیر سورۃ انعام میں سلیمان احوال عن مجاہد کے حوالے سے گزرا کہ انہوں نے ابن عباس سے پوچھا کیا سورہ ص میں سجدہ ہے؟ کہا ہاں، پھر یہ آیت تلاوت کی: (وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ - إِلَى قَوْلِهِ - فَبِهَذَا هُمْ أَقْتَدَهُ) کہنے لگے (ہو منہم) تو حدیث محفوظ مجاہد کی ہے ابوسعید خدری کی روایت شاذ ہے۔

4807 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِيسِيِّ عَنِ الْعَوَامِ قَالَ سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنْ سَجْدَةِ ص فَقَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ أَيْنَ سَجَدَتْ فَقَالَ أَوْ مَا تَقْرَأُ (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ) (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهَذَا هُمْ أَقْتَدَهُ) فَكَانَ دَاوُدُ وَمِنْ أَمْرِ نَبِيِّكُمْ ﷺ أَنْ يَقْتَدَى بِهِ فَسَجَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
اُطْرَافه 3421، 4632، 4806 -

راوی کہتے ہیں میں نے مجاہد سے سورہ ص کے سجدہ کی بابت پوچھا، کہنے لگے میں ابن عباس سے اس بارے سوال کیا تھا کہ آپ کیونکر اس میں سجدہ کرتے ہیں؟ تو کہا کیا تم (سورہ انعام) میں نہیں پڑھتے کہ (حضرت ابراہیم) کی نسل میں سے داؤد و سلیمان ہیں، یہ ایسے لوگ ہیں جنہیں اللہ نے ہدایت سے نوازا سو آپ بھی انکی ہدایت کی اقتداء کریں، تو داؤد ان لوگوں سے ہیں جنکی اقتداء کرنے کا نبی پاک کو اللہ نے حکم دیا کہ نبی اکرم نے اس میں سجدہ کیا ہے۔

شیخ بخاری کی بابت کلاباذی اور ابن طاہر کہتے ہیں کہ یہ محمد ذہلی ہیں جو یہاں اپنے دادا کی طرف منسوب ذکر کئے گئے دوسرے ائمہ حدیث کہتے ہیں محمد بن عبد اللہ بن مبارک خرمی ہوتا بھی محتمل ہے وہ بھی اسی طبقہ میں سے ہیں۔ (فسجدھا داؤد الخ) فسجدھا داؤد غیر ابی ذر کی روایت صحیح بخاری سے ساقط ہے یہ روایت شعبہ سے اصرح فی الرفع ہے، سورہ ص میں سجدہ کے بارہ میں تفصیلی بحث کتاب سجود التلاوة میں گزر چکی ہے اس سے استدلال کیا گیا ہے کہ جو سابقہ شریعتوں میں مشروع تھا وہ ہمارے لئے بھی مشروع ہے، یہ اصول میں ایک مشہور مسئلہ ہے، تفصیلی بحث دوسری جگہ مذکور ہے۔

(عَجَابٌ) عَجِيبُ الْقَطُ الصَّحِيفَةُ هُوَ مَا هُنَا صَحِيفَةُ الْحَسَنَاتِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (فِي عِزَّةٍ) مُعَاوِزِينَ (الْمِلَّةُ الْآخِرَةُ) مِلَّةٌ قُرَيْشٍ الْاِخْتِلَافُ الْكُذِبُ الْأَسْبَابُ طُرُقُ السَّمَاءِ فِي أَبْوَابِهَا (جُنْدٌ مَا هُنَا لَكَ مَهْزُومٌ) يَعْنِي قُرَيْشًا (أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ) الْقُرُونُ الْمَاضِيَةُ (فَوَاقٍ) رُجُوعٌ (قَطْنَا) عَذَابَنَا (اتَّخَذْنَا هُمْ سُخْرِيًّا) أَحْطَنَّا بِهِمْ أَتْرَابَ أَمْثَالٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْاِيْدُ الْقُوَّةُ فِي الْعِبَادَةِ الْأَنْبَارُ الْبَصَرُ فِي أَمْرِ اللَّهِ، (حُبُّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي) مِنْ ذِكْرِ (طَفِيقٌ مَسْحًا) يَمَسُّحُ أَغْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَائِيقَهَا (الْأَصْفَادُ) الْوُثَاقُ

(عجائب) عجیب کے معنی میں ہے، (القط) کا معنی ہے کاغذ/ پرچہ۔ یہاں اس سے مراد نیکیوں کا صحیفہ ہے۔ مجاہد کہتے ہیں (فی عزة) کا معنی ہے

کہ وہ شرارتی لوگ ہیں، (الملة الآخرة) یعنی ملت قریش، (اختلاق) یعنی کذب، (الأسباب) آسمان کے راستے یعنی دروازے، (جند ما هنالك) یعنی قریش۔ (أولئك الأحزاب) سابقہ اقوام۔ (فواق) رجوع، (قطنا) ہمارا عذاب، (اتخذناهم سخریا) یعنی ہم نے انہیں استہزاء میں گھیر لیا تھا، (أتراب) ہم مثل، بقول ابن عباس (الاید) سے مراد قوت فی العبادت ہے، (الابصار) اللہ کے امور میں تدبیر کرنے والے، (حب الخیر عن ذکر ربی) یہاں (عن) بن کے معنی میں ہے۔ (طفق مسحاً) گھوڑوں کے پاؤں اور ایال پر محبت سے ہاتھ پھیرتے تھے (الأصفاد) یعنی زنجیریں۔

(عجاب عجیب) یہ ابوعبیدہ کا قول ہے کہتے ہیں عرب فعیل کو فعال میں تحویل کر دیتے ہیں جیسے طویل / طول، ایک شاعر کہتا ہے: (تعدو به سلهبة سراعة) اسی سریعة، عیسیٰ بن عمر نے اور حضرت علی سے بھی یہی منقول ہے (عجاب) کو نجم مشدود کے ساتھ پڑھا ہے جیسے اس آیت میں کبار کا لفظ ہے: (وَمَكْرُؤًا مَكْرًا كُبَّارًا) [نوح: ۲۲] یہ کبار مخفف سے اور وہ کبر سے مبلغ ہے۔

(القط الصحيفة الخ) شہین اور نفی کے ہاں (الحسنات) کی بجائے (الحساب) ہے بعض شرح نے بالعکس ذکر کیا، ابوعبیدہ کہتے ہیں: (القط الكتاب والجمع قطوط و قطط) جیسے قرد، قرد اور قردة، اس کی اصل (قط الشيء أى قطعته) سے ہے اسی وجہ سے صحیفہ پر بھی قط کا اطلاق ہوا کہ وہ الگ کیا جاتا قطعہ ہے، صک پر بھی بولا جاتا ہے اور جائزہ (انعام) پر بھی کیونکہ وہ بھی عطیہ کا ایک قطعہ (یعنی حصہ) ہوتا ہے، اکثر استعمال کتاب کیلئے ہے، آگے اسکی ایک دیگر تفسیر بھی مذکور ہوگی عبد بن حمید کے ہاں عطاء سے منقول ہے کہ اسکے قائل نصر بن حارث ہیں۔

(وقال مجاهد فى عزة الخ) اسے فریابی نے موصول کیا طبری قناده سے (فى عزة) کی تفسیر میں: (فى حمية) نقل کرتے ہیں کسائی سے ایک روایت ہے کہ وہ اسے (فى غرة) پڑھتے تھے یہی محمد بن ابی جعفر کی قراءت ہے۔ (الملة الآخرة الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے آیت: (مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِى الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ) [۷] کی تفسیر میں نقل کیا، (اختلاق) کا معنی (کذب) کرتے ہیں طبری نے علی بن عباس سے (الملة الآخرة) کی تفسیر میں: (النصرانية) نقل کیا، سدی سے بھی یہی منقول ہے یہی عبد الرزاق نے معمر بن کلبی سے نقل کیا، کہتے ہیں بقول قناده ان کا دین جس پر وہ تھے۔

(جند ما هنالك الخ) اسے بھی فریابی نے مجاہد سے قولہ: (جند ما هنالك مهزوم) [۱۱] کی تفسیر میں نقل کیا، جند مبتدا محذوف یعنی ٹھم کی خبر ہے مازاندہ یا جند کی صفت اور ہنا لک (مشار بہ إلى مکان المراجعة) ہے جبکہ (مهزوم) جند کی صفت ہے یعنی اس جگہ وہ شکست کھائیں گے، یہ پیشین گوئی تھی کیونکہ اس کے بعد مکہ میں شکست کھائی البتہ طبری کی سعید بن قناده کے طریق سے نقل کردہ یہ روایت اس کے لئے معکّر ہے جس میں کہتے ہیں کہ یہ اللہ کا وعدہ تھا جبکہ آپ مکہ میں تھے کہ عنقریب ان مشرکین کا لشکر شکست کھائے گا (یعنی مکہ اگر مراد ہوتا تو ہنالک جو اسم اشارہ بعید کا ہے، استعمال نہ ہوتا اس سے اشارہ ملا کہ کسی اور جگہ کی شکست کی پیشین گوئی ہے) بدر پر اس کا انطباق ہوتا ہے اس پر ہنالک فقط (ظرف للمراجعة) ہے مکان ہزیمت مذکور نہیں۔

(الأسباب طرق الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے موصول کیا، عبد الرزاق معمر بن قناده سے ناقل ہیں کہ: (الأسباب هى أبواب السماء) کہ آسمانوں کے دروازوں کو اسباب کہا جاتا ہے، ابوعبیدہ کہتے ہیں عرب ذو دین شخص کے بارہ میں کہتے تھے: (فلان ارتقى فى الأسباب)۔ (أولئك الأحزاب) اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا ہے۔ (فواق رجوع) اسے بھی فریابی نے مجاہد سے نقل کیا عبد الرزاق معمر بن قناده سے: (ليس لها مثوبة) نقل کرتے ہیں یہ بھی قول مجاہد کے معنی میں ہے، ابن ابی حاتم نے سدی

سے (مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ) کی تفسیر میں نقل کیا کہ (لیس لهم إفاقة ولا رجوع إلى الدنيا) کہ دنیا کی طرف انکار رجوع نہ ہوگا، ابو عبیدہ کہتے ہیں جنہوں نے فاء پر زبر پڑھی تب اسکا معنی (مَا لَهَا مِنْ رَاحَةٍ) ہے اور اسے پڑھنے پر (فَوَاقِي نَاقَةٍ) کا مفہوم ہے یعنی (ما بين الحلبتين) دومرتبہ اونٹنی دوہنے کے مابین کا وقفہ، پیش پڑھنے والے حمزہ اور کسائی ہیں باقیوں نے زبر پڑھی بعض کے نزدیک دونوں حرکات کے ساتھ ایک ہی معنی ہے جیسے (قصاص الشمس) کا قاف پر پیش اور زبر کے ساتھ ایک ہی معنی ہے۔

(قَطَّنَا عَذَابَنَا) اسے بھی فریابی نے مجاہد سے نقل کیا اسکے اور ماسبق کے مابین کوئی منافات نہیں کہ وہ اس امر پر محمول ہے کہ ان کے قول کی مراد ہے: (نصيبنا من العذاب)، عبد الرزاق نے معمر بن قناده سے بھی یہی نقل کیا، یہ اللہ کے بیان کردہ مشرکین مکہ کے قول: (وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا) [الأنفال: ۳۲] اسی طرح یہ قول: (اثْبَتْنَا مِنَ الْعَذَابِ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) [العنكبوت: ۲۹] کی مثل ہے، طبری نے اسماعیل بن ابوالخالد سے (قطننا أي رزقنا) نقل کیا، سعید بن جبیر سے (نصيبنا من الجنة) سدی سے بھی یہی نقل کیا پھر لکھا اولی الأقوال بالصواب یہ ہے کہ انہوں نے استہزاء اور عناداً مطالبہ کیا کہ اللہ نے آخرت میں خیر و شر کے جو وعدہ وعید کئے ہیں وہ انہیں دنیا میں معجزاً دیدئے جائیں۔

(الصافات الخ) غیر حساب بغیر حرج، تک کی عبارت صرف نسفی کے نسخہ میں ہے یہ سب احادیث الانبیاء کے ترجمہ سلیمان میں گزر چکا ہے۔ (اتخذناهم سخریا أخطنا بهم) دمیاطی اپنے حواشی میں لکھتے ہیں شاید یہ (أخطناهم) ہے دراصل یہ بات عیاض سے اخذ کی ہے جنہوں نے کہا کہ واقعہ تو (أخطنا بهم) ہے مگر شاید یہ (أخطناهم) ہو، اس کے ساتھ ساتھ وہ عبارت جس کی یہ تفسیر ہے حذف ہو گئی جو یہ ہے: (أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْبُصُورُ) اسے ابن ابوحاتم نے مجاہد سے ان الفاظ کے ساتھ نقل کیا: (أخطناهم أم هم في النار لا نعلم مكانهم) ابن عطیہ کہتے ہیں معنی یہ ہے کہ وہ ہمارے ساتھ نہیں یا اگر ہیں تو ہماری آنکھوں سے اوجھل ہیں، ابو عبیدہ کہتے ہیں جنہوں نے (اتخذناهم) یعنی حمزہ قطعی کے ساتھ پڑھا انہوں نے اسے جملہ استفہامیہ بنایا اور (أم) کو (بل) کے معنی میں، اسکی مثل یہ آیت ہے: (أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ) [الزخرف: ۵۲] حمزہ وصل کے ساتھ قراءت ابو عمرو، حمزہ اور کسائی کی ہے۔

(أتراب أمثال) اسے فریابی نے موصول کیا ابو عبیدہ بھی یہی کہتے ہیں کہ اتراب تراب کی جمع ہے، ایک ہی زمانہ میں پیدا ہونے والوں (یعنی معصروں) کو کہتے ہیں، ابن ابوحاتم نے ابن عباس سے (أتراب مستویان) نقل کیا۔ (وقال ابن عباس الأیدی الخ) اسے طبری نے موصول کیا قولہ تعالیٰ: (دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ) کی تفسیر میں، مجاہد سے: (القوة في الطاعة) منقول ہے عبد الرزاق معمر بن قناده سے: (ذا القوة في العبادة) نقل کرتے ہیں۔ (الأبصار الخ) اسے ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے نقل کیا آیت: (أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ) کی تفسیر میں، کہتے ہیں: (أُولَى القوة في العبادة والفقه في الدين) (یعنی عبادت میں قوت اور دین میں فقہ والے)، منصور بن مجاہد سے: (الأبصار العقول) منقول ہے، تنبیہ کے تحت لکھتے ہیں اس سورت میں البصار کا لفظ (الأیدی) کے بعد ہے نہ کہ (الأید) کے بعد، لیکن ابن مسعود کی قراءت میں: (أُولَى الْأَيْدِ وَالْأَبْصَارِ) ہے تو شاید بخاری نے اس قراءت پر تفسیر وارد کی۔ (حب الخیر الخ) ابو ذر سے ساقط ہے ترجمہ حضرت سلیمان میں گزرا۔ (الأصفاد الخ) یہ بھی ترجمہ مذکورہ میں گزر چکا۔

2 - باب قَوْلِهِ ﴿هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾

حضرت سلیمان کی دعا: (ترجمہ) اور مجھے ایسی بادشاہت عطا کر جو میرے بعد کسی کے نصیب میں نہ ہو۔
آیت کی شرح ترجمہ سلیمان میں گزر چکی۔

4808 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا رُوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ عِفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا لَيَقْطَعَ عَلَى الصَّلَاةِ فَأُكْنِنِي اللَّهُ مِنْهُ وَأَرَدْتُ أَنْ أُرِيطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي. قَالَ رُوْحٌ فَرَدَّهُ خَاسِمًا.

(جلد پنجم ص: ۱۳۳) اطرافہ 461، 1210، 3284، 3423

(أو كلمة نحوها) محتمل ہے کہ یہ شک (تفلت) کے لفظ کی بابت ہو یا (البارحة) کی بابت، اوائل کتاب الصلوة میں گزر چکا۔ (فذكر قول أخى الخ) اس پر بھی احادیث الانبیاء کے ترجمہ سلیمان میں کلام گزر چکی ہے طبری نے جو سعید عن قتادہ کے طریق سے (لا ینبغی لأحد الخ) کی تفسیر میں یہ قول نقل کیا ہے: (لا أسلبه كما سلبته لأول مرة) تو حدیث باب کا ظاہر اس کا رد کرتا ہے گویا قتادہ کی اس تفسیر کا سبب بعض ملاحدہ کا حضرت سلیمان پر طعن ہے کہ انہیں استبداد بمعصۃ الدنیا کی حرص تھی (تجھی اللہ سے عدیم النظر یا دشاہی ماگی) ان پر یہ بات مخفی ہوئی کہ یہ دعا اللہ کی اذن سے تھی اور یہ ان کا معجزہ تھا جیسے ہر نبی کو ایسا معجزہ عطا ہوا ہے جو انہی کے ساتھ مختص ہو۔

(قال روح فرده الخ) روح سے مراد ابن عبادہ ہیں جو اسکے راوی ہیں، مراد یہ کہ یہ زیادت صرف ان کی روایت میں ہے نہ کہ دوسرے ساتھی راوی محمد بن جعفر کی روایت میں، بقیہ بحث و شرح اوائل کتاب الصلوة میں گزر چکی، روایت جن سے متعلقہ بحث احادیث الانبیاء کے ترجمہ سلیمان میں گزری۔

3 - باب قَوْلِهِ ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾

(ترجمہ) اور نہیں ہوں میں تکلف کرنے والوں میں سے

4809 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ) وَسَأَحَدُكُمْ عَنِ الدُّخَانِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

دَعَا قُرَيْشًا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبْطَلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعَ يُوسُفُ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَحَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنَ الْجُوعِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) قَالَ فَدَعَوْا (رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ) أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ) أَفَيْكُشِفُ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَكُشِفَ ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ).

(ترجمہ آگے والے نمبر پر ہے) اطرافہ 1007، 1020، 4693، 4767، 4774، 4820، 4821، 4822،

4823، 4824، 4825۔

قصہ دخان کے بارہ میں حدیث ابن مسعود، تفسیر سورۃ الروم میں گزری، آگے تفسیر الدخان میں بھی آئے گی استقواء سے متعلقہ بحث اس کے باب میں گزری ہے (یعنی کتاب الاستقواء میں)۔

39 - سورة الزمر

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ) يُجَرُّ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا) (ذِي عِوَجٍ) لَبَسَ (وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ) مَثَلٌ لِّلْهَيْهَاتِ الْبَاطِلِ، وَالْإِلَهَ الْحَقُّ (وَيَخُوفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ) بِالْأَوْثَانِ خَوَّلْنَا أُعْطِينَا (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ) الْقُرْآنَ (وَصَدَّقَ بِهِ) الْمُؤْمِنِينَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ هَذَا الَّذِي أُعْطِيتَنِي عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ (مُتَشَاكِسُونَ) الشَّكْسُ الْعِيسُ لَا يَرْضَى بِالْإِنْصَافِ وَرَجُلًا سَلَمًا وَيُقَالُ سَالِمًا صَالِحًا (أَشْمَازُث) نَفَرْتُ (بِمَفَازَتِهِمْ) مِنْ الْفُوزِ (حَافِينَ) أَطَافُوا بِهِ مُطِيفِينَ بِحَقَائِقِهِ بِجَوَانِبِهِ (مُتَشَابِهًا) لَيْسَ مِنَ الْأَشْبَاهِ وَلَكِنْ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي التَّصْدِيقِ مجاہد کہتے ہیں (یتقی بوجہہ) سے مراد ہے کہ منہ کے بل دوزخ میں گرائے جائیں گے جیسے اللہ کا ارشاد ہوا: (أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ الْخَيْرُ) کیا جو آگ میں ڈالا جائیگا بہتر ہے یا وہ جو قیامت میں امن کی حالت میں آئے گا؟ (ذی عوج) شبہ والا، (و رجلاً سلماً لذي رجل) یہ انکے معبودانِ باطلہ اور معبودِ برحق کی مثال بیان کی گئی ہے (و يخوفونك بالذين من دونه) یعنی بتوں سے ڈراتے ہیں (خولنا) ہم نے عطا کیا، (والذي جاء بالصديق) صدق سے مراد قرآن مجید ہے (و صدق به) یعنی اہل ایمان جو قیامت کے دن آئیں گے اور کہیں گے یہ تو نے ہمیں عطا کیا تھا اور ہم اس پر عمل پیرا رہے (متشاكسون) شلکس بد مزاج تکرار کرنے والا شخص جو انصاف پرور بھی نہ ہو (و رجلاً سلماً) ایک قراءت میں (سالماً) ہے یعنی صالح، (اشمازث) نفرت کی۔ (بمفازتهم) فوز سے، کامیابی۔ (حافين) یعنی گھیرے میں لئے ہوئے، (بحفافيه) کہا جاتا ہے یعنی چاروں جوانب۔ (متشابهها) یہ اشتباہ سے نہیں بلکہ اس معنی میں کہ تصدیق میں ایک دوسری سے مشابہ ہیں۔ (وقال مجاهد يتقى الخ) اسے فریابی نے موصول کیا، مثلیت سے ان کی مراد یہ ہے کہ ہر دو آیتوں میں محذوف ہے،

اکثر کے نزدیک (یجد) جم کے ساتھ ہے، فریابی وغیرہ کے ہاں یہی ہے اکیلے اصلی کے نسخہ میں (یخ) ہے، عبدالرزاق ابن عیینہ عن بشر بن تمیم سے راوی ہیں کہ یہ ابو جہل اور عمار بن یاسر کے بارہ میں نازل ہوئی، (أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ الْبُجْهَلُ أَوْ (أَمَّنْ يَأْتِي آيِنَا الْخ) حضرت عمار ہیں، اہل عربیت ذکر کرتے ہیں کہ (مَنْ) أَفَمَنْ میں موصولہ ہے، علی الابتداء محل رفع میں، خبر محذوف ہے جس کی تقدیر یہ ہے: (أَهُوَ كَمَنْ أَمِنَ الْعَذَابُ)۔

(ذی عوج لبس) اسے فریابی وطبری نے نقل کیا ای: (لبس فیہ لبس) یہ تفسیر باللازم ہے کیونکہ جس میں لبس ہو وہ عوج فی المعنی کو مستلزم ہے ابن مردویہ نے دو ضعیف سندوں کے ساتھ ابن عباس سے: (غَيْرُ ذِي عَوْجٍ) [۲۸] کی تفسیر میں نقل کیا: (قال لبس بمخلوق)۔

(خولنا أعطینا) اسے فریابی نے مجاہد سے موصول کیا آیت [۳۹] کی تفسیر میں، ابو عبیدہ کہتے ہیں ہر مال جسے تو عطا کرے: (فقد خولته) زہیر کا ایک شعر ہے: (هنالك إن يستخولوا المال يخلوا)۔

(والذی جاء بالصدق الخ) نسفی کے ہاں (یوم القیامۃ) کے بعد یہ عبارت بھی ہے: (یقول هذا الذی أعطیتنی عملت بما فیہ) یعنی میں اس پر عمل پیرا ہوا، عبدالرزاق ابن عیینہ عن منصور سے ناقل ہیں کہتے ہیں میں نے مجاہد سے کہا اے ابوالحجاج (وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ الخ) [۳۳] سے کون مراد ہیں؟ کہا یہ وہ جو قرآن لائیں گے اور عرض کریں گے کہ ہم اس پر عمل پیرا ہوئے تھے اسے ابن مبارک نے بھی الزہد میں معمر عن منصور عن مجاہد سے نقل کیا، قتادہ اس کی تفسیر میں کہتے ہیں (الذی جاء بالصدق) سے مراد نبی اکرم ہیں اور (صَدَقَ به) سے مراد اہل ایمان ہیں اسے عبدالرزاق نے بحوالہ معمر نقل کیا، طبری نے علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ (جاء بالصدق) سے مراد (لا إله إلا الله) اور (صدق به) میں ضمیر کا مرجع (الرسول) ہے ای: (بالرسول)، سدی سے منقول ہے کہ (جاء بالصدق) حضرت جبریل، صدق سے مراد قرآن اور (صدق به) مُصَدِّق حضرت محمد ہیں، اسید بن صفوان حضرت علی سے نقل کرتے ہیں کہ (جاء بالصدق) حضرت محمد ہیں اور (صدق به) یعنی تصدیق کرنے والے ابوبکر ہیں، یہ سابقہ سے اخص ہے ابو العالیہ سے بھی یہی منقول ہے۔

(و رجلا سلما الخ) شمیمی کے نسخہ میں (صالحا) کی جگہ (خالصا) ہے نسفی کے ہاں یہ لفظ ساقط ہے غیر ابو ذر نے یہ عبارت بھی مزاد کی: (مثلا لآلهتهم الباطل و الإله الحق) اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا آگے ایک اور تفسیر بھی آرہی ہے۔ (ویخوفونك الخ) یہ ابو ذر کے ہاں ساقط ہے، اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا عبدالرزاق معمر سے ناقل ہیں کہ مجھے ایک شخص نے بیان کیا کہ مشرکین نبی اکرم سے کہنے لگے یا تو آپ ہمارے آلہ کو برا کہنے سے باز آجائیں ورنہ ہم انہیں کہیں گے کہ آپ کو دیوانہ بنا دیں تو یہ آیت نازل ہوئی۔

(وقال غیرہ متشاکسون الخ) ابو ذر کے نسخہ میں (وقال غیرہ) ساقط ہے اس میں گویا مجاہد کی کلام سے ہی ہے جبکہ نسفی کے ہاں (غیرہ) مذکور نہیں مگر درست وہی جو اکثر کے ہاں ہے، یہ عبدالرحمن بن زید کا قول ہے طبری نے نقل کیا ابو عبیدہ اس آیت: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ الخ) [۳۹] کی تفسیر میں کہتے ہیں: (هو من الرجل الشكس) اور (رجلا سلما الخ) کی بابت لکھتے ہیں: (الرجل سالم وسلم واحد وهو من الصلح) ابن کثیر اور ابو عمرو نے (سالما)

اور باقیوں نے (سلمان) پڑھا ہے سین پر زبر کے ساتھ، شواذ میں سین مکسور کے ساتھ بھی ہے، یہ دونوں مصدر ہیں علی سبیل المبالغہ، ان کا بطور صفت استعمال ہوا یا اسم فاعل کے معنی میں واقع ہیں، یہی اولیٰ ہے تاکہ دوسری روایت کے ساتھ موافقت ہو اسی پر ابو عبیدہ کا قول مذکور کہ ہم معنی ہیں، منطبق ہوتا ہے شمس کا ف مکسور کے ساتھ، سکون بھی جائز ہے، کا معنی (السیء الخلق) ہے (یعنی بد خلق) ایک قول یہ ہے کہ اگر کاف پر زیر پڑھیں تو شین مفتوح ہوگی اور اگر ساکن پڑھیں تو مکسور، معنی ایک ہی ہے۔

(اشمأزت الخ) ابو عبیدہ آیت: (وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ الخ) [۴۵] کی بابت لکھتے ہیں عرب کہتے ہیں (اشمأزت قلی عن فلان) یعنی فلاں سے میرا دل کھٹا ہو گیا، طبری سدی سے بھی یہی معنی نقل کرتے ہیں، مجاہد سے (انقبضت) منقول ہے۔ (من الفوز) یہ بات ابو عبیدہ نے آیت: (وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ الخ) [۶۱] کی بابت کہی ای بنجاتہم وهو من الفوز) طبری سدی سے: (بفضائلهم) نقل کرتے ہیں۔ (بحفافیہ) حائے مکسور اور فائے مخفف کے ساتھ، مستملی کے نسخہ میں (بجانبیہ) اور کریمہ واصلی کے نسخوں میں (بجوانبہ) ہے جب کہ نسفی کے ہاں (بحافثہ بجوانبہ) ہے درست اکثر کی روایت ہے یہ ابو عبیدہ کی کلام ہے آیت (وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِئِينَ الخ) [۷۵] کی تفسیر میں۔

(متشابہا لیس من الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات: (کتاباً مُتَشَابِهاً) کے بارہ میں کہی، طبری نے بھی سدی اور سعید بن جبیر سے یہی نقل کیا (مثنائی) کا لفظ جائز ہے کہ (متشابہا) کا بیان ہو کیونکہ قصص متکررہ متشابہ ہوتے ہیں، ثنی کی جمع ہے بمعنی مکرر۔ مولانا انور (الشکس العبد) کا ترجمہ اردو میں: درشت خود آدمی کرتے ہیں (متشابہا) کی بابت کہتے ہیں پہلے ذکر ہوا کہ قرآن میں یہ لفظ دو معانی کے ساتھ مذکور ہے یہاں دوسرا معنی مراد ہے

1 - بَابُ قَوْلِهِ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (ترجمہ) اے میرے ایسے بندو! جنہوں نے اپنی جانوں پر زیادتیاں کی ہیں اللہ کی رحمت سے ناامید نہ ہونا بے شک اللہ سب گناہ بخش دیکاہ بہت ہی مغفور رحیم ہے۔

4810 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ يَعْلَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا فَأَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالُوا إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ لَوْ تَخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمَلْنَا كَفَّارَةً فَنَزَلَ (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ) وَنَزَلَ (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

ابن عباس کہتے ہیں مشرکین میں سے کچھ لوگوں نے قتل و زنا جیسے گناہ کئے تھے وہ نبی پاک کے پاس آئے اور کہا آپ جو کہتے اور جسکی دعوت دیتے ہیں وہ اچھی بات ہے لیکن ہمیں یہ بتلائیے کہ ہمارے سابقہ گناہ اسلام لانے سے مٹ جائیں گے؟ تو قرآن نازل ہوا: (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ) اور وہ لوگ جو اللہ کے ساتھ کسی اور معبود کو نہیں پکارتے اور نہ ناحق کسی کو قتل

کرتے ہیں اور زنا کرتے ہیں اور یہ آیت بھی: (قل یا عبادى الذین اُسرفوا الخ)۔

(قال یعلیٰ) دراصل (قال قال یعلیٰ) ہے، خطا ساقط مگر لفظاً ثابت ہے، یعلیٰ بن مسلم مراد ہیں مسلم کے ہاں نسبت مذکور ہے ابو داؤد اور نسائی نے بھی اسی سند کے ساتھ یعلیٰ سے اس کی تخریج کی مگر ان کے ہاں بھی بخاری کی طرح غیر منسوب مذکور ہیں بعض شراح نے لکھا کہ ابو داؤد کے ہاں (یعلیٰ بن حکیم) مذکور ہے مگر سنن کے کسی نسخہ میں ایسا نظر نہیں آیا اور بخاری میں یعلیٰ بن حکیم عن سعید بن جبیر عن ابن عباس کے طریق سے ایک یہی روایت ہے مگر وہ ابن جریج کی ان سے روایت نہیں، یعلیٰ بن مسلم بصری ساکن مکہ اور سعید سے روایت میں مشہور تھے ان کی بھی ان سے روایتیں ہیں یعلیٰ بن حکیم کی بھی سعید سے اور ابن جریج کی ان سے روایت موجود ہے مگر یہاں وہ مراد نہیں۔

(لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة) طبرانی کی ایک اور سند کے ساتھ ابن عباس سے روایت میں ہے کہ وحشی بن حرب نے یہ سوال کیا تھا اس میں ہے کہ اس پر یہ آیت نازل ہوئی: (إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا) [الفرقان: ۷۰] کہنے لگے یہ تو شدید شرط ہے اس پر یہ آیت نازل ہوئی: (قُلْ يَا عِبَادِیَ الذِّیْنَ الخ) ابن اسحاق سیرت میں نافع عن ابن عمر عن عمر سے بیان کرتے ہیں کہتے ہیں میں، عیاش بن ابوربیعہ اور ہشام بن عاص نے باہم مشورہ کیا کہ مدینہ ہجرت کر جائیں، تو ان کا قصہ اور ان کے رفیق کی واپسی کا قصہ ذکر کیا اس میں ہے کہ یہ آیت نازل ہوئی: (قل یا عبادى الخ) تو اسے لکھ کر ہشام کو بھیجا۔

(ونزل قل یا عبادى الخ) طبرانی کی روایت میں ہے کہ چند اور لوگوں نے بھی کہا یا رسول اللہ ہمارے بھی وحشی جیسے اعمال ہیں! فرمایا یہ بشارت سب مسلمانوں کے لئے ہے احمد نے اور طبرانی نے اوسط میں حضرت ثوبان سے روایت کیا ہے کہ میں نے نبی اکرم کو فرماتے سنا کہ مجھے پسند نہیں کہ آیت (قُلْ يَا عِبَادِیَ الخ) کے بدلے مجھے ساری دنیا بھی مل جائے، یہ آیت سن کر ایک شخص نے کہا: (وَمَنْ أَشْرَكَ؟) یعنی جو مشرک تھا؟ (یعنی آیا وہ بھی اس بشارت کا مستحق ہے) آپ ایک ساعت خاموش رہے پھر فرمایا ہاں جو مشرک بھی تھا، اس آیت کے عموم سے استدلال کیا گیا ہے کہ تمام گناہ چاہے کبیرہ ہو یا صغیرہ، معاف کر دئے جائیں گے چاہے حقوق العباد سے متعلق ہوں یا اللہ کے حقوق سے، اہل سنت کے ہاں مشہور یہ ہے کہ توبہ سے تو تمام گناہ معاف ہو جاتے ہیں اگر کوئی بغیر توبہ مر گیا تو معاملہ اللہ کی مشیت پہ منحصر ہے لیکن حقوق العباد کے ضمن میں اگر ان کا مرتکب (من العود الی شیء من ذلك) سے توبہ کرے (یعنی آئندہ ایسا نہ کرے گا) تو عود سے توبہ اس کے لئے نافع ثابت ہوگی جہاں تک کسی خاص حق تلفی کا تعلق ہے تو ضروری ہے کہ اسے اس کے حق دار کو واپس کرے یا اس بے معاف کرائے، ہاں اللہ کی بے پایاں رحمت و فضل کو دیکھتے ہوئے یہ ممکن ہے کہ وہ (روز قیامت) صاحب حق کو عوض دیدے اور اس عاصی کو اس کے سبب عذاب نہ دے آیت (إِنَّ اللَّهَ لَا یَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ یَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ) کے عموم سے اس کی دلالت ملتی ہے واللہ اعلم۔

مولانا انور (قل یا عبادى الذین اُسرفوا الخ) کی بابت لکھتے ہیں آیت میں اس لحاظ سے اشکال ہے کہ یہ مشرک کی مغفرت کو بھی متضمن ہے، جو تاویلات کی گئی ہیں، میں ان پر راضی نہیں ہمیرے نزدیک آیت میں حکم بالمغفرت موجود نہیں بلکہ اللہ تعالیٰ کی شان کا بیان ہے اگرچہ یہ حق مشرکین میں ظاہر نہیں کیونکہ ان کے حق میں ارادہ تعذیب سبقت لے جا چکا ہے، اسی پر آنجناب کا فرمان: (لا صلاة لمن لم یقرأ بها) ہے پس یہ نماز کی شان ہے اگرچہ مقتدی کے حق میں تحقق نہیں، کئی دفعہ اس کی تقریر گزری ہے۔

2- باب قَوْلِهِ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾

(ترجمہ) اور انہوں نے اللہ کی قدر نہ کی جیسے اس کا حق ہے۔

4811 - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنِصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْمَاءَ وَالنَّارَ عَلَى إِصْبَعٍ وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إِصْبَعٍ فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَضَدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

أطرافه 7414، 7415، 7451، 7513 -

ابن مسعودؓ کہتے ہیں علمائے یہود میں سے ایک نبی پاک کے پاس آیا اور کہنے لگا اے محمدؐ تم تورات میں پاتے ہیں کہ اللہ سب آسمانوں کو ایک انگلی پہ رکھے گا اور زمینوں کو دوسری انگلی پر اسی طرح ایک انگلی پر درخت اور ایک پر پانی اور مٹی کو اور ایک پہ باقی ساری مخلوقات کو اور کہے گا میں ہوں بادشاہ و برحق! کہتے ہیں یہ سن کر نبی پاکؐ ہنس پڑے حتیٰ کہ آپ کے سامنے کے دانت دکھائی دئے یہ ہنسی اس بات کی تصدیق کے بطور تھی پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ)۔

عبداللہ سے مراد ابن مسعود ہیں۔ (جاء حبر) اس کا نام معلوم نہ ہو سکا، (إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ الْخ) اس کی شرح کتاب التوحید میں آئے گی، ابن تین لکھتے ہیں خطابی نے تاویل اصبح میں تکلف سے کام لیا اور مبالغہ آرائی کی حتیٰ کہ ان کے خیال میں نبی اکرمؐ کا یہ ہنسنا اس حبر کی بات کے رد و انکار کے بطور تھا، انہوں نے راوی حدیث کی بات کہ ایسا آپ نے اس کی بات کی تصدیق کے بطور کیا، کو ان کی فہم قرار دیا، نووی کہتے ہیں ظاہر سیاق سے یہی لگتا ہے کہ آنجناب کا محک اس کی بات کی تصدیق میں تھا بھی یہ آیت تلاوت کی جس سے بھی یہی مفہوم نکلتا ہے جو اس حبر نے کہا تھا، ان امور میں اولیٰ یہی ہے کہ تاویل سے احتراز کیا جائے ساتھ ساتھ اعتقادِ تنزیہ بھی ہو (یہاں سعودی محشی لکھتے ہیں اگر تاویل سے مراد یہاں لفظ کو اس کے ظاہر سے پھیرنا ہے تب تو درست ہے اور یہ باب الاسماء والصفات میں سدید و مبہم قاعدہ ہے، یہ اضافہ بھی کیا جائے گا: بلا کیف، کاش حافظ نے اس میں اسے مٹر دیا ہوتا) پس ہر وہ جو نقص من ظاہر ہا کو مستلزم ہو غیر مراد ہے (یہاں محشی رقم طراز ہیں کہ نصوص صفات کے ظاہر میں کلیہ کوئی نقص نہیں بلکہ یہ وہم ہے جس کا محط شکار ہے، اپنے عقیدہ تعطیل سے قبل بایں طور کہ متوہم تشبیہ ہے پھر اسے صریح تاویل کے ساتھ دور کرتا ہے جو فی واقع الامر تعطیل ہے، درست ان اسماء و صفات کا اللہ کیلئے اثبات جس پر نصوص کی دلالت ہے ایسی تاویل پر جو اللہ تعالیٰ کی نسبت لائق ہے بغیر تمثیل، تکلیف، تحریف اور تعطیل کے جیسا کہ صحابہ، ان کے اتباع اور ائمہ سنت کا موقف رہا)

ابن فورک کہتے ہیں محتمل ہے کہ اصبح سے مراد بعض مخلوقات کی اصبح ہو اور جو اس کے بعض طرق میں (أصابع الرحمن) مذکور ہے وہ دال علی القدرت والملك ہو (یہاں فاضل محشی لکھتے ہیں یہ بھی تاویل ہے کہ اصابع الرحمن کو قدرت اور ملک کے ساتھ مؤول کیا

جائے، واجب اللہ تعالیٰ کے لئے حقیقۃً اصالح کا اثبات ہے مگر بغیر تکلیف، تمثیل، تشبیہ اور تمثیل کے جیسا کہ صحیح احادیث میں وارد ہے۔) حتیٰ بدت نواجذہ) یہ ایک دوسری حدیث کے منافی نہیں جس میں ہے کہ آپ کا صُحک تبسم تک ہی محدود ہوتا تھا جیسا کہ تفسیر احقاف میں آئے گا۔

اسے مسلم نے بھی (التوبة) ترمذی اور نسائی نے (التفسیر) میں نقل کیا ہے۔

3- باب قَوْلِهِ ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾

(ترجمہ) اور زمین ساری کی ساری اسکی مٹھی میں ہوگی قیامت کے دن اور آسمان اپنے دائیں ہاتھ میں لپٹے ہوئے ہونگے، پاک ہے وہ اور بالا ہے اس چیز سے جو وہ اسکا شریک ٹھہراتے ہیں۔

جب ذکر ارض مفرد واقع ہوا تو اسکی تاکید (جمیعاً) کے لفظ کے ساتھ حسن ہوئی یہ اشارہ دینے کے لئے کہ جمیع اراضی مراد ہیں۔

4812 - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ غَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ .
أطرافہ 6519، 7382، 7413

ابو ہریرہؓ کہتے ہیں میں نے نبی پاک کو فرماتے سنا کہ اللہ زمین کو قبض کر لے گا اور آسمان اپنے دائیں ہاتھ کے ساتھ لپیٹ لے گا پھر کہے گا میں ہوں حقیقی بادشاہ! کہاں ہیں زمین کے بادشاہ۔

کتاب التوحید میں مفصل شرح آئے گی۔

4- باب قَوْلِهِ ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ فِي قِيَامٍ يَنْظُرُونَ﴾ (ترجمہ) اور صور پھونکا جائے گا تو سب آسمانوں اور زمین والے بے ہوش

ہو جائیں گے مگر وہ جسے اللہ چاہے پھر ایک اور پھونکا جائیگا تو سب کھڑے ہو کر دیکھنے لگیں گے

4813 - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ زَكَرِيَاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى مُتَعَلِّقٍ بِالْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكْذَلِكُ كَانَ أَمْ بَعْدَ النَّفْخَةِ

ابو ہریرہؓ کہتے ہیں نبی پاک نے فرمایا دوسرے صور کے بعد میں پہلا فرد ہوں گا جو سر اٹھائے گا تو کیا دیکھوں گا کہ موسیٰ عرش کو پکڑے کھڑے ہونگے، تو نہیں جانتا کہ وہ ایسے ہی رہے یا صور کے بعد۔ ہوش میں آکر۔ یہاں آئے؟

تمام نسخوں میں شیخ بخاری حسن غیر منسوب مذکور ہیں ابو حاتم سہل بن سدی الحافظ نے جیسا کہ کلاباذی نے نقل کیا جزم کے ساتھ حسن بن شجاع یعنی قرار دیا ہے بخاری سے عمر میں چھوٹے تھے مگر ان سے قبل فوت ہوئے حفاظ میں شمار ہوتا ہے، برقانی کی المصافحہ

میں ہے کہ بخاری نے اس حدیث کی تخریج میں: (حدَّثَنَا الْحُسَيْنُ) کہا ہے حاکم سے منقول ہے کہ یہ حسین بن محمد قبانی ہیں، اسماعیل بن خلیل بھی بخاری کے اوساط شیوخ میں سے ہیں بخاری اس سند میں دو درجہ نازل ہوئے ہیں کیونکہ زکریا بن ابوزائدہ سے وہ ایک واسطہ کے ساتھ روایت کرتے ہیں اور یہاں تین واسطوں کے ساتھ روایت کیا، عبدالرحیم سے ابن سلیمان اور عامر سے مراد شعبی ہیں۔ (من یرفع رأسه) احادیث الانبیاء کے ترجمہ حضرت موسیٰ میں اس بارے تفصیلی بحث گزری ہے۔ (أم بعد النفخة) ابن تین نقل کرتے ہیں کہ داودی اس لفظ کو وہم قرار دیتے ہیں ان کا اس بارے استناد یہ ہے کہ حضرت موسیٰ تو مقبور و میت ہیں جو فتح کے بعد مبعوث ہوں گے تو پھر کیونکر مستثنیٰ ہو سکتے ہیں؟ قبل ازیں ان کے اس ایراد کا مفصل جواب گزر چکا (ترجمہ موسیٰ میں)۔

4814 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالَوَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا قَالَ أَتَيْتُ قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ أَتَيْتُ قَالَ أَرْبَعُونَ شَهْرًا قَالَ أَتَيْتُ وَبَيَّلِي كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ فِيهِ يُرْكَبُ الْخَلْقُ. طرفہ 4935 -

ابو ہریرہ کہتے ہیں نبی اکرم نے فرمایا دونوں نفخوں کے مابین چالیس کا وقفہ ہے، لوگوں نے کہا چالیس دن؟ کہا نہیں معلوم، کہا چالیس سال؟ کہا نہیں معلوم، کہا چالیس ماہ؟ کہا نہیں معلوم، اور انسان کی ہر چیز ماسوا عجب ذنب کے مٹی ہو جائے گی، اسی سے اسکی دوبارہ ترکیب کدائی ہوگی

(ما بین النفختین) احادیث الانبیاء میں ان حضرات کا رد ہوا تھا جو نفحات کی تعداد چار بتلاتے ہیں حدیث باب مؤید صواب ہے۔ (أتیت) یعنی میں تعین کی بابت کچھ نہیں کہنا چاہتا کیونکہ میرے پاس اس ضمن میں توقیف نہیں، ابن مردویہ کی ابوبکر بن عیاش عن اعمش سے اسی روایت میں (أعیت) ہے اعیاء سے یعنی عاجز ہوں، بعض شرح مدعی ہیں کہ مسلم کی روایت میں چالیس برس مذکور ہے مگر ایسا نہیں البتہ ابن مردویہ کی سعید بن صلت عن اعمش کے طریق سے اسی سند کے ساتھ روایت میں (أربعون سنة) مذکور ہے مگر وہ شاذ ہے، ابن عباس سے ایک ضعیف سند کے ساتھ چالیس سال منقول ہے اور اسورۃ ص میں ذکر کیا گیا ابو ہریرہ نے مجھلا بھی سنا لہذا تعین سے عجز کا اظہار کیا ابن مردویہ کی زید بن اسلم عن ابی ہریرہ سے روایت میں ہے کہ لوگوں نے کہا چالیس کیا؟ کہا میں نے ایسے ہی سنا ہے، ابن تین کہتے ہیں ممکن ہے مدت ان کے علم میں ہو مگر کسی اور وقت آگاہ کرنے کی غرض سے اب خاموش رہے یا کسی اشتغال کے سبب بیان نہ کر سکے، جامع ابن وہب میں (أربعین جمعة) ہے مگر اس کی سند منقطع ہے۔

(و بیلٰی کل شیء الخ) مسلم کی روایت میں عمومی انداز سے (إلا عظمًا واحدًا) ہے حدیث کا یہ جملہ ابوزناد عن ابی ہریرہ سے علیحدہ بھی تخریج کیا جس کے الفاظ ہیں: (کل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق و منه يُرْكَبُ) انبی کی ہام عن ابی ہریرہ کے طریق سے ہے: (إن فی الإنسان عظمًا لا تأكله الأرض أبداً فیہ یرکب یوم القیامۃ) (کہ انسان کے جسم میں ایک ایسی ہڈی ہے جسے زمین نہیں کھائے گی، اسی سے اسکی پھر سے تخلیق ہوگی) لوگوں نے کہا: (أئی عظم هو؟) کہا: (عجب الذنب) حاکم اور ابویعلیٰ کی حدیث ابوسعید میں ہے کہا گیا یا رسول اللہ (ما عجب الذنب؟) فرمایا: (مثل حبة من خردل) کہ عجب ذنب نامی ہڈی حجم میں رائی کے دانہ کے برابر ہے، عجب کو عجم بھی کہا جاتا ہے پشت کی اصل

میں ایک عظیم لطیف ہے وہ (رأس العصعص) ہے یعنی (رأس الذنب من ذوات الأربع) (یعنی دم کی جڑ)۔
ابن ابی دنیا، ابوداؤد اور حاکم کی حدیث ابوسعید میں بھی مرفوعاً مذکور ہے کہ یہ حیہ خردل کے مثل ہے، ابن جوزی لکھتے ہیں ابن عقیل نے کہا اس میں کوئی برسر ہے جسے اللہ ہی جانتا ہے کیونکہ وہ ذات جو عدم سے وجود میں لاسکتی ہے وہ دوبارہ زندہ کرنے کے لئے کسی شئی کی محتاج نہیں، یہ بھی محتمل ہے کہ صرف فرشتوں کے لئے علامت بنائی ہو اس امر کی کہ ہر انسان اپنے جوہر کے ساتھ زندہ کیا جائے گا اور انہیں اس کا علم اسی عظیم کے ذریعہ ہو سکتا ہے تاکہ معلوم ہو کہ اللہ تعالیٰ کا ارادہ اس کے ساتھ انہی ایمان کی طرف روحیں لوٹانے کا ہے جن کا یہ جزء ہیں، اگر کسی شئی کا بقاء نہ ہوتا تو انہیں لگتا کہ اعادہ ارواح ان اجساد کے امثال کے طرف ہوا ہے نہ کہ عین انہی اجساد کی طرف۔ (و یبلی کل شئی الخ) سے مراد محتمل یہ ہے کہ اس کے اجزاء بالکلیہ معدوم ہو جاتے ہیں یا یہ کہ اس کی معبود صورت زائل ہو جاتی ہے تو وہ جسم تراب کی صفت پر ہو جاتا ہے پھر اس عظیم مذکور سے دوبارہ ترکیب پاتا ہے، بعض شرح نے یہ معنی کیا ہے کہ (لا یبلی ای یطوّل بقاءہ) کہ یعنی طویل مدت گزرے گی نہ یہ کہ اصلاً فنا نہ ہوگا، اس میں حکمت یہ ہے کہ وہ قاعدہ بدء انسان اور اس کی اس (یعنی بنیاد) ہے جس پر اس کی بنا قائم ہے پس وہ جمیع سے اصلب (یعنی ٹھوس) ہے جیسے دیوار کی بنیاد ہوتی ہے لہذا اصلب ہونے کی وجہ سے اودم بقاء ہے (یعنی ہمیشہ باقی رہنے والی)، بقول ابن حجر یہ معنی کرنا مردود ہے کیونکہ خلاف ظاہر بغیر دلیل ہے، علماء کہتے ہیں اس عموم سے انبیاء کرام کا استثناء ہے کیونکہ ان کے اجساد مبارکہ کو زمین نہ کھائے گی، ابن عبدالبر نے شہداء کے اجساد کو بھی اس استثناء میں شامل قرار دیا ہے اور قرطبی نے موزن مختص کے جسم کو بھی (یعنی وہ موزن جس نے فقط ثواب کی امید میں اذانیں دیں) عیاض کہتے ہیں پس تاویل حدیث یہ ہے کہ ہر ابن آدم کو مٹی کھا جائے گی یعنی ہر ابن آدم ان اشیاء میں سے ہے جنہیں مٹی کھا جاتی ہے اگرچہ وہ کثیر اجسام کو نہ کھائے گی مثلاً انبیاء کے اجساد مطہرہ۔

(إلا عجب ذنبہ) اس کے ظاہر سے اخذ کرتے ہوئے جمہور نے کہا کہ اسے مٹی نہ کھائے گی اور نہ یہ بالی ہوگا مرنی کا قول اس کے برخلاف یہ ہے کہ لا یہاں واو کے معنی میں ہے یعنی عجب ذنب بھی بالی ہوگی، فراء اور انخس نے اس معنی کا اثبات کرتے ہوئے کہا الا کبھی واو کے معنی میں وارد ہوتا ہے مگر مرنی کا رد اس امر سے ہوتا ہے کہ ہام کے طریق میں صراحت سے مذکور ہے کہ اسے مٹی نہ کھائے گی، رولیت اعرج کے جملہ: (منہ خلق) اس امر کو مقتضی ہے کہ انسان کی یہ پہلی چیز ہے جو تخلیق کی جاتی ہے حدیث سلمان اس کے معارض نہیں جس میں ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم کا سب سے پہلے سر تخلیق کیا کیونکہ تطبیق یہ ہے کہ یہ صرف حضرت آدم کے ساتھ خاص ہے، ان کی اولاد کی نسبت سے وہ جو اس حدیث میں ذکر ہوا یا حضرت سلمان کا قول نفع روح سے متعلق ہے نہ کہ خلقی جسد سے (یعنی سب سے پہلے ان کے سر میں روح ڈالی گئی)

40 - الْمُؤْمِن

قَالَ مُجَاهِدٌ مَجَازُهَا أَوَائِلُ السُّورِ وَيُقَالُ بَلْ هُوَ اسْمٌ لِقَوْلِ شَرِيحِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ يَذْكُرُنِي حَامِيَمٌ وَالرُّمُحُ شَاخِرٌ فَلَهَا نَلَا حَامِيَمٌ قَبْلَ التَّقْدِيمِ الطُّوْلُ التَّفْضُلُ (ذَاخِرِينَ) خَاضِعِينَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (إِلَى النِّجَافِ) الْإِيمَانُ (لَيْسَ لَهُ دَغْوَةٌ) يَغْنِي الْوَقْنَ (يُسْجَرُونَ) تَوْقَدُ بِهِمُ النَّارُ (تَمْزُخُونَ) تَبْطَرُونَ وَكَانَ الْعَلَاءُ بَنُ زِيَادٍ يَذْكُرُ النَّارَ، فَقَالَ رَجُلٌ لِمَ تَقْطَعُ النَّاسُ قَالَ وَأَنَا أَقْبَلُ أَنْ

أَقْطَعَ النَّاسَ وَاللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) وَيَقُولُ (وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ) وَلَكِنْكُمْ تُحِبُّونَ أَنْ تُبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ عَلَى مَسَاوِءِ أَعْمَالِكُمْ، وَإِنَّمَا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ مُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَهُ، وَمُنْذِرًا بِالنَّارِ مَنْ عَصَاهُ

مجاہد کہتے ہیں حم کی بابت وہی کہا جائیگا جو دوسرے مقطعات کے بارہ میں ہے (کہ انکا حقیقی معنی اللہ کو ہی معلوم ہے) بعض کا قول ہے کہ نام ہے شریح بن ابوالوفی کا شعر ہے: (یذکرنی الخ) وہ مجھے اب حم یاد کرتا ہے جبکہ نیزہ تا ہوا ہے یہاں آنے سے قبل حم کیوں نہیں پڑھی۔ (الطول) احسان (داخرین) ذلیل و خوار ہو کر، مجاہد کہتے ہیں (إلى النجاة) سے مراد ایمان ہے (لیس له دعوة) یعنی بت پرستی۔ (یسجرون) وہ دوزخ کا ایندھن بنیں گے (تمر حون) تم اتراتے ہو، (مشہور تابعی اور زاہد) علاء بن زیاد (اثنا عشر وعظ) دوزخ کا ذکر کر رہے تھے کہ ایک شخص نے کہا آپ کیوں لوگوں کو مایوسی میں ڈالتے ہیں؟ کہنے لگے بھلا میں کیا انہیں مایوسی میں ڈالوں گا جبکہ اللہ تعالیٰ کہتا ہے: (یا عبادى الذين أسرفوا الخ) اور وہ کہتا ہے: (وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ) کہ مسرف اہل نار ہیں، لیکن تم چاہتے ہو کہ گناہوں کے باوجود تمہیں جنت کی بشارتیں دی جائیں (آجکل کے بعض خطباء کا بھی یہی وطیرہ ہے کہ حضور اپنی امت کو بخشوالیس گئے! عاشق رسول ہو کر جہنم میں چلا جائے؟ یہ نہیں بتلاتے کہ سچا عاشق وہی جو آپ کی اتباع کرے، خالی خولی دعوے کس کام کے؟) کہتے ہیں بے شک اللہ نے ﷺ کو اطاعت گزاروں کیلئے جنت کی خوشخبری دینے اور نافرمانوں کو جہنم سے ڈرانے والے بنا کر بھیجا۔

(وقال مجاهد خم مجازها الخ) ابوذر کے نسخہ میں: (و يقال بل هو اسم) سے قبل (وقال البخاری) بھی ہے مگر یہ کلام بھی ابو عبیدہ کی مجاز القرآن میں موجود ہے اس میں ہے: (وقال بعضهم بل هو اسم) ابو عبیدہ مجاز کا لفظ تادل کے معنی میں استعمال کرتے ہیں، (تاویل أوائل السور) سے مراد یہ ہے کہ (الكل فى حكم واحد) تو جو کچھ مثلاً الم کی بابت کہا گیا ہے وہ حم پر بھی منطبق ہوتا ہے، ان حروف مقطعات کی تاویل میں بتیں سے زائد اقوال ہیں ان کے بسط کا یہ مقام نہیں، طبری نے ثوری عن ابن ابوجحج عن مجاہد سے نقل کیا ہے کہ (الم، حم، والمص و ص فوانح افتتاح بها) کہ بس یہ فوانح سور ہیں، ابن ابی حاتم ایک دیگر سند کے ساتھ مجاہد سے ناقل ہیں کہ تمام فوانح سور مثلاً ق، ص اور طسم وغیرہ (ہجاء مقطوع) ہیں، اسناد اول اصح ہے جہاں تک ان کا قول (بل هو اسم) ہے تو اسے عبدالرزاق نے معمر بن قناده سے نقل کیا، کہتے ہیں حم قرآن کے اسماء میں سے ایک اسم ہے، ابن تین لکھتے ہیں شاید انہوں نے یہ بات عیسیٰ بن عمر کی قراءت پر کہی جن کے ہاں حاء اور میم ثانیہ پر زبر ہے (یعنی حَمِيمٌ)، محتمل ہے کہ عیسیٰ نے زبر (یعنی دوسری میم پر) اتفاقاً ساکنین کی وجہ سے پڑھی ہو بقول ابن حجر بطور شاہد جو شعر پیش کیا وہ قراءت عیسیٰ کی موافقت کرتا ہے طبری کہتے ہیں ہمارے نزدیک تمام فوانح سور میں درست قراءت (آخری حرف پر) جزم ہے کیونکہ یہ حروف تہجی ہیں نہ کہ اسمائے سمیات، ابن مردویہ نے علی بن ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ حم اور اس کے اشباہ قسم ہیں، اللہ نے ان کے ساتھ قسم اٹھائی ہے اور یہ اللہ کے اسماء میں سے ہیں، ابن حجر لکھتے ہیں شریح بن ابی اوفی جن کی طرف یہ شعر منسوب کیا قابسی کے نسخہ میں (شریح بن أبو أوفی) ہے اور یہ خطا ہے (کیا چیز خطا ہے؟ میرے لئے متین نہیں ہو سکا کیونکہ دونوں جگہ ایک جیسا نام لکھا ہے) یہ قصہ عمر بن شہب نے کتاب الجمل میں ذکر کیا ہے داؤد بن ابی ہند کے طریق سے نقل کرتے ہیں کہ جنگ جمل میں محمد بن طلحہ بن عبید اللہ نے سیاہ عمامہ باندھا ہوا تھا حضرت علی نے ہدایت جاری کی کہ سیاہ عمامہ والے کو قتل نہ کرنا وہ صرف اپنے والد کی بات مان کر نکلا ہے تو شریح بن ابوالوفی کی اثنا عشر جنگ ان سے مڈھ بھیڑ ہو گئی تو نیزے کے ساتھ قتل کر دیا، ابن اسحاق سے منقول ہے کہ یہ شعر اشترخنی کا ہے کہتے ہیں اسی کے ہاتھوں محمد بن

طلحہ قتل ہوئے تھے، ابو جحف کے بقول یہ مدح بن کعب کا ہے، کعب بن مدح بھی کہا گیا، زبیر بن بکار لکھتے ہیں اکثر کے نزدیک عصام بن مقشعر محمد بن طلحہ کا قاتل ہے، مرزبانی اسے ثبت قرار دیتے ہیں انہوں نے اس شعر کے ساتھ درج ذیل اشعار بھی نقل کئے:

(و أشعث قوام بآيات ربه قليل الأذى فيما ترى العين مسلم هتكت له بالرمح جيب قميصه

فخر صريعاً لليدين والفم على غير شيء غير أن ليس تابعاً علياً ومن لا يتبع الحق يندم)

(یعنی میں نے صرف اس وجہ سے انہیں قتل کیا کہ حضرت علی کی اتباع نہیں کی) کئی اور نام بھی ذکر کئے گئے ہیں حسن بن مظفر نیشاپوری کتاب مآدبہ الأدباء میں لکھتے ہیں کہ جنگ جمل میں حضرت علی کے لشکر کا شعار (یعنی کوڑوڑ) تم تھا شریح بن ابواونی انہی کے لشکر میں تھا جب اس نے محمد بن طلحہ کو نیزہ مارا تو وہ بول اٹھے: حم، تب یہ شعر کہا، کہتے ہیں یہ بھی کہا گیا ہے کہ محمد کو جب نیزہ مارا تو کہنے لگے: (أ تقتلون رجلاً يقول ربى الله) تو یہی مفہوم ہے: (یذکر نبی حم) کا کیونکہ یہ آیت سورہ حم کی ہے۔

مولانا انور (یذکر نبی حم والرمح شاجر) کے تحت لکھتے ہیں یہاں حم فعل کا مفعول ہے تو دلالت ملی کہ حروف مقطعات سورتوں کے نام ہیں جیسا کہ سیبویہ کی رائے ہے میرے ہاں یہی مختار ہے، (یعنی الوثن) ضمیر مجرور کے مرجع کا بیان ہے۔ (فأقبل أبو بكر فأخذ منكبيه) کی بابت لکھتے ہیں حضرت ابوبکر ثجبان صحابہ میں سے تھے۔

ابن جریر کلمہ کے عنوان سے لکھتے ہیں حم کی جمع حوامیم ذکر کی گئی ہے ابو عبیدہ اسے (علی غیر قیاس) کہتے ہیں بقول فراء یہ جمع کلام عرب سے نہیں، کہا جاتا ہے کہ محمد نے اپنے قول: (أذكرك حم) سے اس آیت کی طرف اشارہ کیا تھا: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) یعنی اپنی قرابت داری کا حوالہ دے کر جان بچانی چاہی تھی۔

(الطول التفضل) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے، مزید یہ بھی کہا کہ عرب کہتے ہیں: (إنه لذو طول على قومه) یعنی ان پر فضیلت والا ہے، ابن ابوحاتم نے ابن عباس سے (ذی الطول) [۳] کی تفسیر میں نقل کیا: (ذی السعة والغنى) یعنی سعت و غنى والا، عکرمہ سے: (ذی المنن) احسانات کرنے کا خوگر، اور قنادہ سے: (ذی النعماء) منقول ہے۔ (داخرین الخ) یہ بھی قول ابو عبیدہ ہے، طبری سدی سے (سَيَذْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) کی بابت نقل کرتے ہیں (أى صاغرين) ذلیل ہو کر۔ (وقال مجاهد إلى النجاة الخ) اسے فریابی نے موصول کیا۔ (لیس له دعوة الخ) اسے بھی انہی سے موصول کیا۔ (یسجرون الخ) یہ بھی۔ (تمرحون الخ) یہ بھی انہی سے نقل کیا۔ (یذکر النار) کاف مشدّد کے ساتھ، یعنی لوگوں کو ناری کی تذکیر کرتے۔ (فقال رجل) اس کا نام معلوم نہ ہو سکا۔ (لم تقنط) اسکے ساتھ (قُلْ يَا عِبَادِى الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) کی طرف اشارہ مقصود تھا کہ لوگوں کو اپنی رحمت سے مایوس ہونے سے منع کیا، ساتھ ہی ہدایت فرمائی: (إن المُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ) [غافر: ۴۳] تو رجوع عن الاسراف اور توبہ قبل الموت کی تلقین کی، علاء ہذا ابن زیاد بصری ہیں جو تابعی زاہد قلیل الحدیث تھے بخاری میں ان کا ذکر صرف اسی جگہ ہے ۹۴ھ میں فوت ہوئے۔

4815 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي

يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ

قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَأَخَذَ بِمَنْكَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوَى ثَوْبَهُ فِي عُقْبِهِ فَخَنَقَهُ خَنْقًا شَدِيدًا فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِمَنْكَبِهِ وَدَفَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ (أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ) . (جلد پنجم ص: ۴۱۰) طرفہ 3678، 3856۔
 اوائل السيرة النبوية میں مشروحاً گزر چکی ہے۔

41 - سورة حم السجدة

وَقَالَ طَارُوسُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (أَنْتَبِهَا طَوْعًا) أَعْطَيْنَا (قَالَتَا أَنْتِنَا طَائِعِينَ) أَعْطَيْنَا. طَارُوسُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعَهُ يَقُولُ هَكَذَا (أَنْتَبِهَا طَوْعًا) كَمَا مَعْنَى هِيَ: أَعْطَيْنَا يَعْنِي دِيدُو، (قَالَتَا أَنْتِنَا طَائِعِينَ) يَعْنِي هُمُ لَمْ يَدِ،

وَقَالَ الْمُنْهَالُ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنِّي أَجِدُ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ قَالَ (فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ) (وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ) (وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهُ حَدِيثًا) (رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ) فَقَدْ كَتَمُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَقَالَ (أُمُ السَّمَاءِ بَنَاهَا) إِلَى قَوْلِهِ (دَحَاهَا) فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ (أَيْنُكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ) إِلَى (طَائِعِينَ) فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ الْأَرْضِ قَبْلَ السَّمَاءِ وَقَالَ (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) عَزِيزًا حَكِيمًا سَمِيعًا بَصِيرًا فَكَانَتْ كَانَتْ ثُمَّ مَضَى فَقَالَ (فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ) فِي النَّفْخَةِ الْأُولَى ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ وَأَمَّا قَوْلُهُ (مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ) (وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهُ) فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ تَعَالَوْا نَقُولْ لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ فَخَتَمَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ فَتَنْطِقُ أَيْدِيهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَكْتُمُ حَدِيثًا وَعِنْدَهُ (يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) الْآيَةُ وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ وَدَحَاهَا أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَى وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجَمَالَ وَالْأَكَامَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ (دَحَاهَا) وَقَوْلُهُ (خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ) فَجَعَلَتْ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ وَخُلِقَتِ السَّمَوَاتُ فِي يَوْمَيْنِ (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا)

سَمَّى نَفْسَهُ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ أَيْ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِدْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ فَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ فَإِنْ كَلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ عَنِ الْمُنْهَالِ بِهَذَا

منہال بن سعید کہتے ہیں ایک شخص نے ابن عباس سے کہا میں قرآن میں چند آیات ایک دوسری سے متعارض پاتا ہوں مثلاً قرآن کہتا ہے: (فلا أنساب بينهم يو منذ ولا يتساءلون) کہ قیامت کے دن ان کے درمیان کوئی رشتہ ناطہ باقی نہ ہوگا اور نہ وہ باہم کچھ پوچھیں گے، پھر دوسری آیت میں یوں کہا: (و أقبل بعضهم على بعض يتساءلون) کہ بعض بعض کی طرف متوجہ ہو کر پوچھیں گے، اسی طرح ایک آیت میں ہے: (و لا يكتُمون الله حديثا) وہ اللہ سے کچھ چھپانے پائیں گے اور دوسری آیت میں کہا: (ربنا ما كنا مشركين) کہ اہل شرک کہیں گے ہم تو مشرک نہ تھے، تو گویا اس میں ان کے کتمان کا ذکر ہوا اسی طرح کہا: (أم السماء بناها - دحاها) تک، تو تخلیق آسمان کا زمین کی پیدائش سے پہلے ذکر کیا جبکہ ایک اور آیت میں کہا: (أُنْزِلْكُمْ لَتَكْفُرُوا بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ - طائعين) تک، اس میں زمین کی پیدائش قبل از آسمان ہونا مذکور ہے اسی طرح اللہ تعالیٰ کہتا ہے: (وكان الله غفورا رحيمًا) یعنی - کان۔ کا فعل ماضی استعمال کیا گویا اللہ ان صفات کے ساتھ زمانہ ماضی میں موصوف تھا (اب نہیں؟)

ان سب اشکالات کا جواب دیتے ہوئے ابن عباس نے کہا جہاں تک (فلا أنساب الخ) کا تعلق ہے کہ تمام رشتے ناطے ختم ہو جائیں گے، یہ پہلے نغہ کے موقع کا ذکر ہے جب وہ پھونکا جائیگا تو سب اہل زمین و آسمان بے ہوش ہو جائیگے مگر جسے اللہ چاہے تب کوئی رشتہ نہ ہوگا اور نہ سوال و جواب کر سکیں گے، دوسرے نغہ کے بعد ہوش و حواس واپس آ جائیگے اور اب باہم پہچان بھی ہوگی اور ہمکلام بھی ہوں گے جیسا کہ کہا: (و أقبل بعضهم الخ)۔ جہاں تک مشرکوں کا کہنا: (والله ما كنا مشركين) اور اوسر اللہ کا فرمان: (و لا يكتُمون الله حديثا) تو واقع الامر یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی ذات اہل اخلاص کے گناہ معاف کر دے گی یہ دیکھ کر مشرک باہم کہیں گے آؤ ہم بھی شرک کی نفی کر کے اللہ کی مغفرت سے بہرہ ور ہونے کی کوشش کریں مگر ان کے منہ مہر لگا دئے جائیں گے اور کچھ بول نہ سکیں گے اب ان کے اعضاء بات کریں گے تو یہ ہے جسکی بابت اللہ نے فرمایا کہ مجھ سے کچھ بھی چھپا نہ سکیں گے تب (يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا الخ) پہچتائیں گے کہ کاش مسلمان ہوتے، جہاں تک زمین کی آسمان سے قبل تخلیق کا ذکر ہے کہ اسے دو دن میں پیدا کیا پھر آسمان کی طرف مستوی ہوا اور دو دن میں انکا تسویہ کیا اسکے بعد زمین کا دھوپ کیا یعنی اس سے پانی اور گھاس چارہ پیدا کیا اور پہاڑ، اونٹ اور ٹیلے وغیرہ اور جو کچھ ان کے مابین ہے، دو دن میں تخلیق کیا تو اسی طرف اس اشارہ کرتے ہوئے: (دحاها) کہا اور دوسری جگہ (خلق الأرض في يومين) کہا تو یہ کل چار ایام بنے جبکہ آسمانوں کی پیدائش دو دن میں ہوئی، جہاں تک اللہ کی صفات کا ذکر (کان) کے لفظ کے ساتھ ہے تو اس نے یہ اپنے نام رکھے تو اسی لئے یہ کہا یعنی وہ ہمیشہ سے ایسا ہے کیونکہ اللہ جس امر کا ارادہ کرتا ہے اسے حاصل کر لیتا ہے (یعنی چونکہ قدیم میں ان صفات کو اللہ نے اپنے لئے پسند فرمایا تھا تو اسی لئے - کان۔ کا لفظ استعمال کیا اسکا مطلب یہ نہیں کہ اب وہ ان صفات سے متصف نہیں) لہذا تم یہ قرآن مشتبہ نہیں ہونا چاہئے یہ سب اللہ کی جانب سے ہے۔

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (مَمْنُونٌ) مَحْسُوبٌ (أَقْوَاتُهَا) أَرْزَاقُهَا (فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرُهَا) مِمَّا أَمَرَ بِهِ (نَحْسَاتٍ) مَشَائِمٍ (وَقِيضُنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ) قُرْنَاهُمْ بِهِمْ (تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ) عِنْدَ الْمَوْتِ (اهْتَزَّتْ) بِالنَّبَاتِ (وَرَبَّتْ) ارْتَفَعَتْ وَقَالَ غَيْرُهُ (مِنْ أَكْمَامِهَا) حِينَ تَطْلُعُ (لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي) أَيْ بَعْمَلِي أَنَا مُحْفُوقٌ بِهَذَا (سَوَاءٌ لِلْمَلَائِكِينَ) قَدَرُهَا سَوَاءٌ (فَهَذَا بَيْنَاهُمْ) دَلَّلْنَاهُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

كَفَوْلِهِ (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) وَكَفَوْلِهِ (هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ) وَالْهَدَى الَّذِي هُوَ الْإِشَادُ بِمَنْزِلَةِ أَصْعَدْنَاهُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ (أَوَلَيْكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهَذَا هُمْ أَقْتَدُوا) (يُوزَعُونَ) (مِنْ أَكْصَاهَا) قِشْرُ الْكُفْرِ هِيَ الْكُفْمُ (وَلَيْ حَمِيمٌ) الْقَرِيبُ (مِنْ مَحِيصٍ) خَاصَّ حَادٍ (مَرِيَّةٍ) وَمَرِيَّةٍ وَاحِدٌ أَيْ امْتِرَاءٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ) الْوَعِيدُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْإِسَاءَةِ فَإِذَا فَعَلُوا عَصَمَهُمُ اللَّهُ وَخَصَّصَ لَهُمْ عَذَابَهُمْ كَأَنَّهُ وَلِيُّ حَمِيمٍ

مجاہد کہتے ہیں (ممنون) کا معنی ہے حساب کیا گیا، (أقواتها) ارزاق، (فی کل سماء أمرها) یعنی جو احکام و امور ہوتے ہیں وہ ہر آسمان میں مقرر فرشتوں کو بتلا دئے جاتے ہیں (نحسات) منحوس و نامبارک، (قیضنا لهم قرناء) شیاطین مراد ہیں (تتنزل عليهم الملائكة) فرشتوں کا یہ نزول بوقت موت ہوتا ہے، (اهتزت) یعنی سبزہ سے لہلہانے لگی، (ربت) مرتفع ہوئی، دوسرے اہل علم نے (من أکماہا) کی تفسیر میں کہا کہ جب پھل گاہوں سے نکلے ہیں (لیقولن هذا لی) یعنی یہ میرا حق اور میرے کام کا نتیجہ ہے۔ (سواء للسانین) سب مانگنے والوں کیلئے اسے برابر رکھا (فہدیناہم) یعنی ہم نے انہیں اچھا برا دکھلایا جیسے فرمایا: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) یعنی دونوں طریق دکھلا دئے یا جیسے کہا: (هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ) اسے راستے کی رہنمائی کی، لیکن ہدایت کا معنی سیدھے اور سچی راہ پہ لگادینا تو وہ (أصعدناه) کے بمنزلہ ہے اسی سے اللہ کا قول ہے: (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهَذَا هُمْ أَقْتَدُوا)۔ (یوزعون) روکے جائیں گے (من أکماہا) گاہا کے چھلکے کو کم کہتے ہیں (ولی حمیم) قریبی مددگار اور دوست، (من محیص) حاصل بمعنی حاد ہے یعنی الگ ہوا، نکل بھاگا، (مریة) میم کی زیر اور پیش کے ساتھ، دونوں طرح قراءت ہے یعنی شک و شبہ، مجاہد نے کہا (اعملوا ما شئتم) وعید ہے (یعنی جو چاہو کرو، کہہ کر انہیں جو چاہیں کریں کا اختیار نہیں دیا گیا) ابن عباس کہتے ہیں (ادفع بالتی ہی أحسن) سے مراد یہ ہے کہ غصہ کے وقت صبر کرو اور برائی کا بدلہ نہ لو جب ایسا کریں گے تو اللہ انہیں آفات سے محفوظ رکھے گا اور دشمن کو عاجز و مطیع بنائے گا گویا اس کا دوست ہو۔

(و قال طاؤس عن ابن عباس الخ) اسے طبری اور ابن ابی حاتم نے ایسی سند کے ساتھ جو بخاری کی شرط پر ہے موصول کیا طبری کے الفاظ منقولہ ہیں: (أتینا: قال أعطینا) اور آیت: (قالنا أتینا) کی بابت کہا: (قالنا أعطینا)، عیاض لکھتے ہیں دوسری آیت میں (أتینا) أعطینا کے معنی میں نہیں ہے، وہ اتیان بمعنی مچیء (یعنی آنا) ہے، آیت کا سیاق و سباق اس پر دلیل ہے، مفسرین نے بھی یہی تفسیر کی ہے کہ اس کا معنی ہے کہ حکم دیا گیا آؤ ان کے ساتھ جو میں نے تم دونوں میں اپنی مخلوق کی اور اسے ظاہر کرو تو کہیں گے ہم آئے، ابن عباس سے بھی یہی مروی ہے، سعید بن جبیر سے بھی وہی منقول ہے جو بخاری نے ذکر کیا مگر اسے عیاض کے ذکر کردہ معنی کے قریب قریب مخرج کیا جاسکتا ہے کہ جب انہیں حکم ہوا کہ جو ان میں شمس و قمر اور نہرو نبات وغیرہ ہیں اس کا اخراج کریں تو جب اس حکم کو ملنا تو یہ کالا عطا ہوا، تو ان کے اس (معجی بما أودعناه) کو اعطاء کے ساتھ تعبیر کیا، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ اگر یہ قابل توجہ یہ بھی ہے اور ابن عباس سے ثابت بھی ہے پھر اس کے انکار کا کوئی تک نہیں بنتا شاید اسکی وجہ یہ بنی کہ ابن عباس سے دوسری روایت میں اس کی مچیء کے لفظ کے ساتھ تفسیر دیکھی تو گمان کیا کہ دوسری تفسیر غیر ثابت ہوگی، تو یہ عجیب روش ہے! ایک ہی آیت کی تفسیر میں دو یا زیادہ اقوال ہونا ممنوع نہیں، طبری نے مجاہد عن ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آسمانوں سے کہا: (أَطْلِعِي الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجْمَ) کہ چاند، سورج اور ستاروں کو طلوع کرو، زمین کو حکم دیا اپنے دریاؤں کو کھول دو اور اپنا شمار نکالو تو دونوں بولے (أتینا طائعين) یعنی بسر و چشم۔

ابن تین لکھتے ہیں شاید ابن عباس نے (أتینا) مد کے ساتھ پڑھا ہو اس پر اسے (أعطینا) کے ساتھ مفسر کیا ابن حجر تبصرہ

کرتے ہیں کہ قراءت کے علماء نے تصریح کی ہے کہ یہی ان کی اور ان کے صاحبین مجاہد اور سعید بن جبیر کی قراءت تھی، سہلی امالی میں لکھتے ہیں کہ کہا گیا ہے بخاری کو بعض قرآنی آیات میں وہم لگا تو یا تو یہ بھی انہی آیات میں سے ہے وگرنہ یہ مستقل قراءت ہے اور اس کی معنوی توجیہ ہے: (أَعْطَيْنَا الطَّاعَةَ) (یعنی مذکورہ حکم سن کر اطاعت عطا کی) جیسے کہا جاتا ہے: (فَلَان يَعْطِي الطَّاعَةَ لَفْلَان) کہ فلاں نے فلاں کی اطاعت کا دم بھرا، کہتے ہیں آیت: (ثُمَّ سَأَلُوا الْفَنَّةَ لَأَتَوْهَا) میں آتو اکو مد و قصر دونوں طرح پڑھا گیا ہے اور فتنہ ضد اطاعت ہے اگر اس کے لئے اس لفظ (جو أعطی کے معنی میں ہے) کا استعمال جائز ہے تو دوسرے کیلئے بھی جائز ہے، بعض مفسرین نے یہ بھی تجویز کیا کہ (آتینا) بمعنی موافقت ہے، زحشری کا اس پر جزم ہے اس پر ایک مفعول محذوف ہوگا اور تقدیر کلام ہے: (لِتُوَافِقَ كُلُّ مَنْكُمَا الْآخَرَى قَالَتَا تَوَافَقْنَا) اول پر دونوں مفعول محذوف اور تقدیر کلام یہ ہے: (أَعْطَيْنَا مَنْ أَمَرَ كَمَا الطَّاعَةَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، قَالَتَا أَعْطَيْنَا الطَّاعَةَ) یہی ارنج ہے کہ ترجمان القرآن سے صریحاً منقول ہے۔

(قالتا) ابن عطیہ کہتے ہیں مراد دو قسم کی تقسیمیں ہیں ایک سادات کا بطور ایک آسمان کے اور دوسرا ارضین کا بطور ایک زمین کے، پھر اس کے شاہد کا ذکر کیا بقول ابن حجر یہ ان کی غفلت ہے قبل ازین سماء یعنی مفرد کا لفظ اسی طرح ارض یعنی مفرد کا لفظ گزرا ہے البتہ (طائعتین) ان دونوں کے تعدد کے پیش نظر جمع کے لفظ کے ساتھ تعبیر کیا پھر جمع مذکر عاقل کا صیغہ استعمال کیا کیونکہ عقلاء کا سامعہ کئے گئے، اس کی مثال سورہ یوسف کی یہ آیت ہے: (جس میں چاند، سورج اور ستاروں کی بابت کہا) (رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ)۔

(وقال المنهال) یہ ابن عمرو اسدی مولیٰ کوئی ہیں بخاری میں ان سے دو احادیث ہیں دوسری احادیث الانبیاء کے ترجمہ حضرت ابراہیم میں گزری، صدوق اور طبرہ عمش سے ہیں ابن معین، نسائی اور عیسیٰ وغیرہم نے ثقہ قرار دیا، شعبہ نے ایسی وجہ سے جو موجب قدح نہیں ان سے ترک اخذ کیا، یہ تعلیق بخاری نے سیاق حدیث کے ذکر سے فراغت کے بعد نقل کی ہے، آگے ذکر ہوگا۔

(عن سعید) ابن جبیر مراد ہیں اصیلی ونسفی کے ہاں نسبت مذکور ہے۔ (قال رجل لابن عباس) یہ نافع بن ازرق تھا جو بعد ازاں ازرقہ جو خوارج کا ایک فرقہ تھا، کا سردار بنا مکہ میں ابن عباس سے مجالست رہی ہے ان سے اس کے کئی علمی سوالات منقول ہیں ان مجملہ سوالات میں سے حاکم نے متدرک میں داؤد بن ابی ہند عن عکرمہ کے حوالے سے نقل کیا کہ نافع بن ازرق نے ابن عباس سے آیات: (هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِفُونَ، وَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هُمْسًا، وَاقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ، هُوَ أَقْرَأُ وَكِتَابِيهِ) کے بارہ میں سوالات کئے، طبرانی نے ضحاک بن مزاحم سے روایت کیا کہتے ہیں نافع بن ازرق اور نجدہ بن عویم بعض رؤسائے خوارج کے ساتھ مکہ آئے حرم میں داخل ہوئے تو دیکھا ابن عباس زمر کے قریب لوگوں کے سوالات کے جوابات دینے میں مصروف ہیں نافع کہنے لگا میں آپ سے چند سوال کرنے آیا ہوں تو تفسیر قرآن کے ضمن میں سوالات کئے، انہیں دو صفحات میں ذکر کیا ہے، طبری نے اسی سند سے جزوی طور پر یہ قصہ نقل کیا اس میں ہے کہ نافع ابن عباس کے پاس آیا اور آیت: (وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا) اور (وَاللَّهُ مَا كُنَّا مُنْشِرِينَ) کی بابت سوال کیا، ابن عباس کہنے لگے میرا خیال ہے تم اپنے ساتھیوں سے کہہ کر آئے ہو کہ ابن عباس سے متشابہ القرآن کے بارہ میں پوچھتا ہوں، بہر کیف اللہ تعالیٰ روز قیامت لوگوں کو جمع کرے گا مشرک باہم کہیں گے آج اللہ صرف اہل توحید سے ہی قبول کرے گا تو وہ بھی کہنا شروع ہوں گے کہ ہم مشرک نہ تھے تو ان کی زبانوں پر مہر لگادی جائے گی اور ان کے اعضاء کو قوتِ گویائی عطا ہوگی۔

(تختلف علی) یعنی میرے لئے باعث اشکال واضطراب ہیں کیونکہ بظاہر یہ آیات باہم متعارض ہیں عبدالرزاق نے ممر عن رجل عن المنہال سے یہ اضافہ بھی کیا کہ ابن عباس نے کہا کیا قرآن میں شک کرتے ہو؟ کہا شک نہیں لیکن معنی سمجھنے میں اشکال ہے کہ لاؤ بتلاؤ، حدیث باب میں مذکور مسؤل عنہ چار مواضع ہیں: اول قیامت کے دن مسالکہ کی نفی واثبات، ثانی مشرکین کا کتمان حال اور اس کا انشاء، ثالث آسمانوں اور زمین میں سے پہلے کس کی تخلیق ہوئی، رابع کان کے لفظ جو دال علی الماضي ہے، کاصفت لازمہ کیلئے استعمال، ابن عباس کے جوابات کا ماحصل یہ ہے کہ اول کی بابت کہانہی مسالکہ دوسرے فقہ، سے قبل ہے بعد ازاں اس کا اثبات ہے، ثانی کا جواب یہ دیا کہ زبانوں سے تو کتمان کریں گے مگر ان کے اعضاء اس دن کلام کریں گے، ثالث کی بابت کہا کہ پہلے دو دن میں زمین کو غیر مدوحہ پیدا کیا پھر آسمانوں کی تخلیق و تسویہ دو دن میں کیا پھر اسکے بعد: (دحا الأرض) (یعنی زمین کو بچھا دیا) اور اس میں پہاڑ وغیرہ بنائے، یہ کام بھی دو دن میں ہوا تو یہ زمین کیلئے چار ایام بنتے ہیں تو اس طرح سے ابن عباس نے اس آیت اور قولہ تعالیٰ: (وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا) [النارعات: ۳۰] کے مابین تطبیق دی، یہی معتمد ہے عبدالرزاق نے جو ابوسعید عن عکرمہ عن ابن عباس کے حوالے سے مرفوعاً نقل کیا ہے کہ اللہ نے زمین کو اتوار اور آسمان کو پیر کے دن تخلیق کیا اور پہاڑوں، نہروں اور ہر زمین میں قوت کی تقدیر منگل اور بدھ کے دن کی پھر مستوی الی السماء ہوا جو دخان تھا، یہ آیت تلاوت فرمائی: (فَبِئْسَ كَلِمَةً أَكْرَهْتُمْ) [فصلت: ۱۲] فرمایا یہ جمعرات اور جمعہ کے دن ہوا، تو یہ ضعیف ہے کیونکہ اس کی سند میں ابوسعید بقال ضعیف راوی ہیں

رابع کے بارہ میں یہ جواب دیا کہ (کان) اگرچہ ماضی کا صیغہ ہے مگر یہ انقطاع کو مستلزم نہیں بلکہ مراد یہ ہے کہ وہ ہمیشہ سے اسی صفت کے ساتھ متصف ہے، اول کے بارہ میں ایک اور تفسیر بھی منقول ہے وہ یہ کہ نفی مسالکہ لوگوں کے صغہ اور محاسبہ کے ساتھ تشائل کے وقت ہے صراط پر اس کا جواز اور فیما عدا اس کا اثبات ہے، یہ سدی سے طبری نے نقل کیا، علی بن ابوطحہ عن ابن عباس سے منقول ہے کہ نفی مسالکہ فقہ اولیٰ اور اثبات فقہ ثانیہ کے بعد ہے ابن مسعود سے نفی مسالکہ کی تاویل ایک اور معنی پر منقول ہے اور وہ ہے بعض کا بعض سے طلب عفو چنانچہ طبری نے زاذان سے نقل کیا، کہتے ہیں میں نے ابن مسعود سے سنا کہتے تھے قیامت کے دن ایک بندے کا ہاتھ تھام کر اعلان کیا جائے گا یہ فلان بن فلان ہے جس کا اس کے ذمہ کوئی حق ہو وہ آگے آئے، کہتے ہیں اس دن خاتون چاہے گی کہ اس کا کوئی حق اس کے والد، بیٹے، بھائی یا خاوند کے ذمہ نکل آئے اس دن: (فَلَا أُنْسَابَ بَيْنَهُمْ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ) کسی کو نسب و قرابت کا خیال نہ ہوگا، ایک اور طریق سے منقول ہے کہا اس دن کوئی نسب کی بابت سوال نہ کریں گے اور نہ کوئی اس کا ذکر کرے گا اور نہ کوئی قرابت کا واسطہ دے گا

دوسرے سوال کی بابت طبری کے ہاں ایک مبسوط روایت واقع ہے، دوسری آیت جس کا ذکر ابن عباس نے کیا: (وَاللَّهُ رَئِبًا مَّا كُنَّا مُنْشِرِ كَيْنٍ) [الأنعام: ۲۳]، مسلم کے ہاں ابو ہریرہ سے ایک حدیث اسکی مؤید ہے اس میں ہے ایک شخص آکر عرض کرے گا اے رب میں تجھ پر، تیری کتاب اور تیرے رسول پر ایمان لایا، اللہ کہے گا اب ہم تیرے خلاف ایک گواہ پیش کرتے ہیں وہ دل میں سوچے گا یہاں کون میرے خلاف گواہی دے گا، فرمایا اس کے منہ پر مہر لگا دی جائے گی اور اس کے اعضاء کلام کریں گے، ثالث کے بارہ میں متعدد احوال مذکور ہیں ایک یہ بھی کہ (ثم) بمعنی واو ہے تب کوئی اعتراض نہیں بنتا، بعض نے یہ بھی کہا کہ مراد ترتیب اخیر ہے نہ کہ خبر پہ اسی ترتیب سے پیدا کئے گئے جیسے کہا: (ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا) [البلد: ۱۷] ایک قول ہے کہ (ثم) ہے تو اپنے باب

پر (یعنی اپنے اصل معنی میں) لیکن تفاوت مابین المخلّقتین کے بیان کیلئے ہے نہ کہ تراخی فی الزمان کیلئے، بعض نے کہا کہ یہاں خلق بمعنی قدر ہے، جہاں تک رابع اور ابن عباس کے اس بارے جواب کا تعلق ہے تو محتمل ہے کہ ان کی مراد یہ ہو کہ اللہ نے اپنے آپ کو غفور رحیم کا نام دیا اور یہ تسمیہ زمانہ ماضی میں متحقق ہوا، وقوع تسمیہ کا تعلق ماضی سے ہے دونوں صفتیں غیر زائل اور غیر منقطع ہیں کیونکہ اگر اللہ تعالیٰ کا حال یا مستقبل میں ارادہ رحمت یا مغفرت ہو تو وہ متحقق ہوگا، یہ کرمانی نے کہا، کہتے ہیں یہ بھی محتمل ہے کہ ابن عباس نے دو جواب دئے ہوں ایک یہ کہ تسمیہ تو ممتہی ہو چکا مگر صفت کی کوئی نہایت نہیں اور دوسرا یہ کہ کان کا یہاں معنی دوام کا ہے، وہ لایزال ہے نحاۃ نے کہا ہے کہ کان اپنی خبر کے ثبوت کے لئے ماضی دائم یا منقطع ہے۔

(فلا یختلف) بالجزم نہیں کیلئے ہے، ابن ابوحاتم کی مطرف عن منہال بن عمرو سے روایت کے آخر میں ہے کہ ابن عباس نے اس سے کہا کیا ابھی دل میں کوئی چیز باقی ہے؟ کیونکہ قرآن میں کوئی ایسی شئی نہیں جسکے بارہ میں کوئی چیز نازل نہ ہوئی ہو، (ولیکن لا تعلمون وجہہ) یعنی لوگوں کو تو وجہہ معلوم نہیں ہوتی۔

مولانا انور رحمہ اللہ کے بارہ میں لکھتے ہیں یہاں مضاف الیہم التزیل سے تمیز کیلئے ہے، (قال رجل لابن عباس انی اجد فی القرآن الخ) کے تحت رقمطراز ہیں کہ ان سوالات کا حاصل چند اشکالات ہیں جن کے بارہ میں ابن عباس سے استفار کیا اول یہ کہ قرآن نے خبر دی ہے کہ محشر میں انساب نفع نہ دیں گے اور اس بارے کوئی تساؤل واقع نہ ہوگا اور دوسری جگہ اسکے مناقض مذکور ہے اور تساؤل، قیل وقال اور بحث وجدال کے وقوع کی بابت خبر دی تو اس کا جواب یہ دیا کہ (انہما ألوان و أطوار) کہ مختلف احوال ہونگے، کبھی صمات کی مار کا شکار ہوں گے اور ان پر کلمہ انصاف حق ثابت ہوگا ان کی کوئی آواز نہ سنو گے تب یہ باہم سوال و جواب کریں گے تو وقوع تساؤل اور اس کی نفی کے درمیان کوئی تعارض نہیں، دوسرا اشکال یہ تھا کہ بعض آیات سے معلوم پڑتا ہے کہ تخلیق زمین تخلیق آسمان سے مقدم ہے لیکن اس کا دوحسبہ سادات سے متاخر ہے تو ایک جہت سے متقدم اور ایک جہت سے متاخر ہے تو دونوں امر صحیح ہیں، کہتے ہیں میری رائے میں یہ جواب غیر تام ہے جیسا کہ جامع البیان تفسیر سورۃ النازعات میں کہا، شاہ عبد القادر نے تین مقامات میں اس سے تعرض کیا ہے مگر کوئی شافی الصدور جواب نہیں پیش کر سکے البتہ فتح العزیز میں شاہ عبد العزیز کی اس بارے بحث مفید ہے اسکا حاصل یہ ہے کہ ارض و سادات شروع میں باہم جڑے ہوئے تھے اللہ سبحانہ نے دونوں کو الگ الگ کیا پھر آسمانوں کا تسویہ کیا پھر زمین کا دوحکیا تو تسویہ سموات کا کام اس کے مادہ (کے تیار کرنے) کے بعد ہوا اور دوح ارض تسویہ سماء کے بعد ہوا

تیسرا استفار یہ تھا کہ اللہ تعالیٰ کی صفات ازلی ہیں تو اللہ تعالیٰ کے اس قول کے نحو میں ماضی کا صیغہ مثلاً (وكان الله عزیرا حکیم) میں کیونکر مستقیم ہو سکتا ہے، کہتے ہیں میں نے بخاری کے ہاں موجود الفاظ سے ان کا جواب محصل نہیں کیا کیونکہ ہمیں سلف کی مصطلحات کا ادراک نہیں شاید ان کی مراد یہ ہے کہ یہ صیغہ اگرچہ مضی کے لئے ہیں مگر جب صفات الہیہ میں ان کا استعمال ہوا تو اب فقط مضی تسمیہ کے افادہ کیلئے ہے لہذا قدم صفات اور صنیع ماضی کے مابین کوئی تخالف نہیں، حاصل جواب یہ ہے کہ اسم قدیم ہے اور اسکے ساتھ تسمیہ (کا وقوع) ماضی ہے، یہاں مسئلہ تکوین بھی قابل ملاحظہ ہے، اشاعرہ نے اس کا انکار کیا اور دعویٰ کیا کہ صفات سبع کے تعلق میں قول بصفۃ التکوین سے غناء ہے، المسایرہ والتحریر میں ابن ہمام بھی یہی میلان رکھتے ہیں اس لحاظ سے ان (یعنی اشاعرہ) کے نزدیک اللہ تعالیٰ کے تمام اسماء انتزاعی ہیں، ماتریدیوں نے انہیں صفت تکوین کے تحت درج کیا ہے تو اللہ کے نام (مثلاً) العزیز اور الحکیم بھی

داخل تحت التّوہین ہیں اور قرآن کا اسلوب مستقیم ہے لیکن یہ کہنا ضروری ہے کہ یہ اسماء قدیمی ہیں ہاں ان کے تعلقات حادث ہیں چوتھا استفسار اس بارے تھا کہ اللہ نے مشرکین کی بابت اولاد ذکر کیا کہ (لَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا) کہ وہ اللہ سے کچھ بھی چھپانہ سکیں گے پھر ان کا قول ذکر کیا: (مَا كُنَّا مُشْبِرِ كَيْنٍ) تو یہ ان کا اپنے شرک کا کتمان ہی ہوا، اس کا جواب یہ ہے کہ یہ یقینی بیان ہے اس امر کا جو آخر کار ظاہر ہوگا اور معاملہ اس پر منتہی ہوگا، جب زبان سے اپنے شرک کی نفی کی تو ان کے اعضاء بول پڑے اور سارے کرتوتوں کی خبر دیدی تو اب وہاں کس چیز کا کتمان رہا؟ فائدہ کے عنوان سے لکھتے ہیں فلسفہ میں یہ بحث موجود ہے کہ فاعل میں باعتبار اس کے مفعول کے، قوت نہیں بخلاف مادہ کے کہ اس میں صور کے لئے استعداد ہے، فلاسفہ نے لکھا ہے کہ فعل کی فاعل کی طرف نسبت وجوبی اور مستعد کی مستعد لہ کی طرف امکانی ہے، میں کہتا ہوں اس سے ان کی مراد فقط نفی انکار کا بیان ہے سواء ہے کہ خارج میں اس کا ثمرہ ہو یا نہ ہو۔

(حدثني يوسف بن عدي) یہ ابن ابوزریق تیمی کو فی زبیل مصر ہیں جو زکریا بن عدی کے بھائی تھے بخاری میں صرف اسی جگہ ان کا تذکرہ ہے قابی کے نسخہ میں ہے: (حدثني عن يوسف) مگر یہ غلط ہے نسفی کے ہاں: (وحدثني الخ) ساقط ہے اسی طرح ابو نعیم عن جر جانی عن فربری کے ہاں بھی مگر فربری سے جمہور رواۃ کے ہاں یہ ثابت ہے لیکن برقانی نے المصنف میں محمد بن ابراہیم بوئنی حدثنا ابو يعقوب يوسف بن عدي کے طریق سے روایت ہذا کی تخریج کے بعد ذکر کیا: (و قال لي محمد بن ابراهيم الأردستاني قال شاهدت نسخة من كتاب البخاري في هامشها حدثني محمد بن ابراهيم حدثنا يوسف بن عدي) یعنی مجھے محمد بن ابراہیم اردستانی نے بتلایا کہ بخاری کے ایک نسخہ کے حاشیہ میں یہ لکھا دیکھا کہ مجھے اس کی محمد بن ابراہیم نے یوسف بن عدی سے تحدیث کی، برقانی کہتے ہیں ممکن ہے کہ یہ بوئنی سے بعض سننے والوں کی یہ صنیع ہو کیونکہ ان کا نام محمد بن ابراہیم تھا، کہتے ہیں امام بخاری نے یوسف، عبید اللہ بن عمرو اور زید بن انسہ کی اس کے سوا کوئی حدیث تخریق نہیں کی بخاری کی سیاقی اسناد میں اپنی معبود ترتیب سے مغایرت میں اس امر کا اشارہ ہے کہ یہ حدیث ان کی شرط پر نہیں اگرچہ صورت موصول ہی ہے، ابن خزیمہ نے اپنی صحیح میں اس اصطلاح کی تصریح کی اور ذکر کیا کہ اس کیفیت کے ساتھ اگر وہ کوئی روایت نقل کریں تو وہ ان کی صحیح کی شرط پہ نہ ہوگی، بعض شراح کا زعم ہے کہ بخاری نے اول الامر اس کا سماع کیا پھر مسند بھی کیا تو جیسا سماع کیا ویسے نقل کر دیا، بقول ابن حجر یہ نہایت مستبعد ہے، کہتے ہیں مجھے اس حدیث کا ایک اور طریق بھی ملا ہے جسے طبری نے مطرف کی روایت سے بطریق منہال بن عمرو و تمامہ نقل کیا ہے تو مضمر کے ہمہ شیخ محتمل ہیں کہ مطرف ہوں یا زید بن ابوانیسہ یا پھر کوئی اور۔

(وقال مجاهد لهم أجز الخ) یہ نسفی سے ساقط ہے اسے فریابی نے موصول کیا طبری نے علی بن عباس سے: (غیر ممنون) کی تفسیر میں (غیر منقوص) نقل کیا ہے یہ مجاہد کے قول کے معنی میں ہے محسوب سے مراد بھی یہی ہے کہ پورا حساب کتاب کر کے کسی قسم کے کمی نہ کی جائے گی۔

(أقواتها الخ) اسے عبد الرزاق نے معمر بن حسن سے نقل کیا قتادہ کے حوالے سے کہتے ہیں: (جبالها وأنهارها ودوابها وثمارها)، فریابی نے اسے مجاہد سے بھی اس کی تفسیر میں نقل کیا۔ (من المطر) ابو عبیدہ کہتے ہیں اقوات کی واحد قوت ہے (وهي الأرزاق)۔ (فی کل سماء الخ) اسے فریابی نے ان الفاظ کے ساتھ نقل کیا: (مما أمر به و أراد) یعنی خلق رجوم و نیرات وغیرہ۔ (نحسات الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا عبد الرزاق معمر بن قتادہ سے (ریحا صرصرأ، باردة، نحسات

مسموومات) نقل کرتے ہیں بقول ابو عبیدہ صرصرہ تیز ہوا جو شدید آواز کے ساتھ چلے، نحسات کی تفسیر میں لکھا: (ذوات نحوس ای مسمائیم) یعنی نحوستوں اور ٹوم والی۔

(وقیضنا لهم الخ) بقول ابن حجر یہی وجہ کلام اور صواب ہے، (تتنزل علیہم) (قیضنا) کی تفسیر نہیں، فریابی نے مجاہد سے یہ تفسیر نقل کی: (قال شیاطین)، (تنزل علیہم الملائکۃ) کی تفسیر میں کہتے ہیں یہ موت کے وقت ہوتا ہے طبری نے بھی دو جگہ اسے نقل کیا، سدی سے بھی یہی منقول ہے علی بن ابوطیہ عن ابن عباس سے ناقل ہیں کہ یہ آخرت میں ہوگا بقول ابن حجر اس میں اور سابقہ اقوال میں تطبیق ممکن ہے وہ یہ کہ موت عالم آخرت کی ابتدا ہے دونوں تفسیروں کا حاصل یہ ہے کہ دنیوی حیات کے ساتھ اس کا تعلق نہیں۔

(اهتزت الخ) غیر ابوذر اور نسی کے نسخوں میں (ارتفعت) تک ہے یہی درست ہے اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا اور آخر میں (قبل أن تنبت) بھی ذکر کیا۔ (لیقولن هذا الخ) اسے طبری نے ابن ابونعیم عن مجاہد سے موصول کیا مگر (بعلمی) کی بجائے (بعملی) کے لفظ کے ساتھ، لیکولن کا لام جواب قسم کا ہے، جواب شرط محذوف ہے بعض کا لام کو جواب شرط کہ فاء اس سے محذوف ہے، قرار دینا بعید ہے کیونکہ یہ شاذ ہے، ضرورت شعری میں بھی اس کے جواز میں اختلاف ہے یہ بھی محتمل ہے کہ (هذا لی) ای (لا یزول عنی) ہو اور یہی شبہ ہے کہ یہ قول ابو عبیدہ کا مفہوم ہے، (سواءً لِّلْمَسَائِلِینِ) کے بارہ میں کہتے ہیں کہ علی المصدر منصوب ہے بقول طبری جمہور نے زبر جبکہ ابو جعفر نے رفع اور یعقوب نے جر کے ساتھ پڑھا ہے، نصب علی المصدر یا بطور صفت (الأقوات)، رفع علی القطع (یعنی بطور جملہ متانفہ) اور جر (الایام) یا (الأربعة) کی صفت کے بطور۔

(أسعدنا) غیر ابوذر اور اصیلی کے ہاں صاد کے ساتھ ہے بقول سیبکی یہی صاد کے ساتھ ہونا (أرشدنا) کے ساتھ مفسر کرنے میں (أسعدنا) سے اقرب ہے کیونکہ سین کے ساتھ سعد وسعدت سے ہے اور (أرشدت الرجل إلى الطريق و هدیته السبیل) اس تفسیر سے بعید ہے، اگر صاد کے ساتھ کہو تو لفظ صدعات کا معنی دیتا ہے جیسے حدیث میں ہے: (إیاکم والقعود علی الصدعات) صدعات بمعنی طرق (یعنی راستوں میں مجلس جمانے سے بچو) اور کہا جاتا ہے (أصعد فی الأرض) إذا سار فیها علی قصد، اگر بخاری کا یہی قصد ہے اور مذکورہ حدیث کو مد نظر رکھا ہے تو یہ منکر نہیں، ابن حجر اضافہ کرتے ہیں کہ بخاری میں سین کے ساتھ ہی ہے جیسا کہ صحیح کے اکثر رواۃ نے نقل کیا یہ معانی القرآن سے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی تفسیر سے منقول ہے: (وَأَمَّا نُمُودُ فَبَهْدِنَاهُمْ یقال ذَلَّلْنَا هُمُ الخ) پھر حضرت علی سے آیت: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) کی تفسیر میں نقل کیا: (قال الخیر والشر قال و كذلك قوله الخ)۔

(یوزعون الخ) ابو عبیدہ آیت: (فَهُمْ يُوزَعُونَ) [فصلت: ۱۹] کی تفسیر میں لکھتے ہیں: (یدفعون وهو من وزعت) طبری نے سدی سے اس کی تفسیر میں نقل کیا: (قال علیہم وزعة ترد أولاهم علی أخراهم) (یعنی انکے نگران فرشتے انکے اگلوں کو پچھلوں پر پٹاتے ہوں گے) (من أکماها الخ) اصیلی نے یہ زیادت بھی کی: (واحدھا هو قول الفراء بلفظه) ابو عبیدہ لکھتے ہیں: (من أکماها أی أوعیتھا واحدھا کمة وهو ما کانت فیہ) یعنی اسکی واحد کمة ہے، کہتے ہیں کم اور کمة واحد ہے، جمع ہے اکام اور اکمة، تنبیہ کے عنوان سے لکھتے ہیں کہ کم کا کاف مضموم ہے کُم القمیس کی طرح (کم القمیس آستین کو کہتے ہیں) ابو عبیدہ کی کلام اسی پر دال ہے راغب کا بھی اسی پر جزم ہے الکشاف میں کاف مکسور کے ساتھ ہے اگر یہ

ثابت ہے تو شاید یہ بھی ایک لغت ہے مگر کم اقصیٰ کا کاف مضموم ہی ہے۔

(وقال غیرہ ويقال للعنب الخ) یہ صرف مستملیٰ کے نسخہ میں ہے، کفریٰ کی کاف پر پیش اور فاء مفتوح ہے اس پر پیش بھی جائز ہے راء پر شد ہے اور یہ مقصور ہے بقول اصمعی وغیرہ (وعاء الطلع وقشره) ہے (یعنی پھل کے شگونے کا اوپری چھلکا) باقی اہل لغت لکھتے ہیں ہر چیز کا وعاء کا فور کہلاتا ہے خطاب کے بقول اکثر کے نزدیک (الطلع بمافیہ) کفریٰ ہے، غلیل سے منقول ہے کہ یہ طلع ہے۔ (ولی حمیم) نسفی کے نسخہ میں اسکے شروع میں (وقال معمر) بھی ہے تو ان سے مراد ابو عبیدہ ہیں آیت: (كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) [۳۳] کی بابت کہا۔ (من محیص الخ) ابو عبیدہ کا یہ قول: (مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ) [ابراہیم: ۲۱] کی تفسیر میں ہے ایک دوسری جگہ کہا: (من محیص اٰی من معدل)۔

(مریۃ و مریۃ واحد) یعنی ایک میم کی زیر اور دوسرا اس کی پیش کے ساتھ، یہ بھی ابو عبیدہ کا قول ہے جمہور نے زیر اور حسن بصری نے پیش کے ساتھ پڑھا ہے۔ (وقال مجاهد اعملوا الخ) اسے عبد نے آیت: [۴۰] کی تفسیر میں نقل کیا عبد الرزاق نے بھی دو طرق کے ساتھ مجاہد سے نقل کیا ابو عبیدہ کہتے ہیں اس کا مطلب یہ نہیں کہ انہیں ان کے کفر پہ کاربند رہنے کا حکم دیا، یہ بطور توعہ ہے۔ (وقال ابن عباس ادفع الخ) اسے طبری نے علی بن ابی بن عباس سے نقل کیا، کہتے ہیں اللہ نے اہل ایمان کو حکم دیا کہ غصہ آئے تو صبر کریں اور عند الاساءۃ درگزر سے کام لیں عبد الکرم جزری عن مجاہد سے نقل کیا: (ادفع بالتی الخ السلام)۔

مولانا انور (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) کے تحت کہتے ہیں شاید مصنف ہدایت کا معنی بیان کرنے پر ملتفت ہوئے ہیں، والہدی الذی هو الرشد) کی بابت لکھتے ہیں یہ (موصلة إلى البغية) ہے (یعنی جو منزل تک پہنچا دے) پہلا بمعنی (إراءۃ الطریق) ہے (یعنی راستہ دکھانا) اسکے لئے میرا یا غوجی کی مراجعت کرو۔

1 - باب ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَشِيرُونَ﴾ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ

وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿﴾ (ترجمہ) اور تم اس امر سے چھپ نہیں سکتے کہ تمہارے کان، آنکھیں اور تمہاری جلد تمہارے خلاف گواہی دیں لیکن تمہارا خیال ہے کہ اللہ تمہارے بہت سے اعمال سے باخبر نہیں۔

طبری لکھتے ہیں (تستترون) کے معنی میں اختلاف کیا گیا ہے سدی سے اس کا معنی (تستخفون) مجاہد سے (تتقون) اور شعبہ عن قتادہ سے (ما كنتم تظنون أن يشهد الخ) نقل کیا۔

4816 - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ رُوحِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ (وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَشِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ) الْآيَةِ كَانَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَخَتَنَ لُهُمَا مِنْ ثَقِيفٍ أَوْ رَجُلَانِ مِنْ ثَقِيفٍ وَخَتَنَ لُهُمَا مِنْ قُرَيْشٍ فِي بَيْتٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَتُرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا قَالَ بَعْضُهُمْ يَسْمَعُ بَعْضُهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْنُ كَانَ يَسْمَعُ بَعْضُهُ لَقَدْ يَسْمَعُ كُلُّهُ فَأَنْزِلَتْ (وَمَا كُنْتُمْ

تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ) الْآيَةَ (وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ) الْآيَةَ .

طرفہ 4817، 7521 -

ابن مسعود اس آیت: (و ما کنتم تستترون الخ) کی بابت کہتے ہیں کہ قریش کے دو افراد اور یہودی کی طرف سے انکا قبیلہ ثقیف کا ایک رشتہ دار کعبہ میں بیٹھے ہوئے تھے کہ ایک دوسروں سے کہنے لگا کیا خیال ہے اللہ ہماری باتیں سن رہا ہے؟ کسی نے کہا ساری تو نہیں کچھ باتیں وہ ضرور سن پاتا ہے، یہ سن کر ایک نے کہا اگر وہ بعض باتیں سن سکتا ہے تو ساری ہی سن سکتا ہے، تو یہ آیت نازل ہوئی۔

اس آیت کی تفسیر بیان کرتے ہوئے یہ واقعہ ذکر کیا۔ (کان رجلاً من الخ) یہ شک ابو معمر کی طرف سے ہے جو ابن مسعود سے اس کے راوی ہیں، ان کا نام عبد اللہ بن سحمرہ تھا عبد الرزاق نے وہب بن ربیعہ عن ابن مسعود سے جزم کے ساتھ: (تقفی وختناہ من قریش) کی عبارت نقل کی ہے مسلم نے بھی وہب کا یہ طریق تخریج کیا مگر ان کا سیاق نقل نہیں کیا ترمذی نے عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود سے بغیر منسوب کئے: (ثلاثة نفر) ذکر کیا، ابن بشکوال المسلمات میں تفسیر عبد الغنی بن سعید اشقی کے طریق کے ساتھ جو احد الضعفاء ہیں ابن عباس سے ناقل ہیں کہ قریشی شخص کا نام اسود بن عبد یغوث تھا، یہ زہری جبکہ دو ثقیفی افراد تھے، ایک اخنس بن شریق اور ایک اور جس کا نام ذکر نہیں کیا، ابن حجر لکھتے ہیں میں نے مذکورہ تفسیر کی مراجعت کی تو اس میں آیت: (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ) [الزخرف: ۸۰] کی تفسیر میں پڑھا کہ دو اشخاص کعبہ کے پاس بیٹھے تھے ایک ثقیف سے جس کا نام اخنس بن شریق اور دوسرا قریشی اسود بن عبد یغوث نام کا تھا، تو یہ حدیث ذکر کی۔

بقول ابن حجر اسے اس پر منزل کرنے میں جو بعد ہے وہ مخفی نہیں تھا بنی اور ان کی پیروی میں بنوئی نے ثقیفی کا نام عبد یابل بن عمرو بن عمیر اور قریشی افراد کے نام صفوان اور ربیعہ ذکر کئے ہیں جو امیہ بن خلف کے بیٹے تھے، اسماعیل بن محمد اپنی تفسیر میں لکھتے ہیں کہ قریشی صفوان بن امیہ اور ثقیفی دو تھے: ربیعہ اور حبیب جو عمرو کے بیٹے تھے۔

اس حدیث کو مسلم نے (التوبة) ترمذی اور نسائی نے (التفسیر) میں نقل کیا ہے۔

2 - باب قَوْلِهِ ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَأَكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

(ترجمہ) اور یہ تمہارا گمان جو تم نے اپنے رب کے ساتھ کیا اور خسارہ پانے والوں میں سے ہو گئے

(وذلكم) سے اشارہ ان کے صنّی استتار کی طرف ہے یہ گمان کرتے ہوئے کہ اللہ سے ان کا یہ عمل مخفی ہے، یہ مبتدا اور

أرداكم اس کی خبر ہے۔

4817 - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَفَرَسِيٌّ كَثِيرَةٌ شَحْمٌ بُطُونُهُمْ قَلِيلَةٌ فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَتُرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ قَالَ الْآخَرُ يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا وَقَالَ الْآخَرُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ (وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ)
الآيَةَ وَكَانَ سُفْيَانُ يَحْدِّثُنَا بِهَذَا فَيَقُولُ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ أَوْ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ أَوْ حُمَيْدٌ أَحَدُهُمْ

أَوْ ابْنَانِ مِنْهُمْ ثُمَّ ثَبَتَ عَلَى مَنْصُورٍ وَتَرَكَ ذَلِكَ مِرَازًا غَيْرَ وَاحِدَةٍ. طرفہ 4816، 7521

سفیان سے مراد ابن عیینہ ہیں۔ (کثیرہ شحہم الخ) اکثر کے ہاں یہی ترکیب ہے یعنی شحہم کے لئے بطور مضاف الیہ اور قلوب فقہ کیلئے مضاف الیہ جبکہ قلیلہ اور کثیرہ پر توین ہے سعید بن منصور اور ترمذی کی عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود سے روایت میں یہ عبارت ہے: (کثیر شحہم بطونہم قلیل فقہ قلوبہم)، بعض شراح نے (شحہم) کو (کثیرہ) کی طرف مضاف کر کے اور (بطونہم) کو بطور مبتدا مرفوع ذکر کیا ہے ای (بطونہم کثیرہ الشحہم) ابن مردویہ نے ایک اور سند کے ساتھ یہ عبارت نقل کی ہے: (عظیمہ بطونہم قلیل فقہہم) یہ اس امر کا اشارہ ہے کہ فطانت و ذہانت اور موٹاپے کا میل کم ہی ہوتا ہے امام شافعی کہا کرتے تھے میں نے سوائے محمد بن حسن کے کسی مولے کو عاقل نہیں دیکھا۔

(لئن کان یسمع الخ) کیونکہ تمام مسوعات کی اس کی طرف نسبت ایک ہے لہذا تخصیص تحکم ہے، یہ اس امر کا مشعر ہے کہ اس بات کا قائل اپنے ساتھیوں سے افطن تھا عین ممکن ہے اخس نے یہ بات کہی ہو کہ وہ بعد از اس مسلمان ہو گئے تھے اسی طرح صفوان بن امیہ بھی۔ (وکان سفیان یحدثننا الخ) یہ حمیدی کی کلام ہے کتاب التوحید میں انہی کے حوالے سے: (حدثننا سفیان حدثننا منصور عن مجاہد) کے الفاظ کے ساتھ یہی روایت نقل کی ہے وہاں منصور کے ساتھ کسی اور کا ذکر موجود نہیں مسلم، ترمذی اور نسائی نے بھی اسے کئی طرق کے ساتھ سفیان بن عیینہ عن منصور وحدہ تخریج کیا ہے۔

3 - باب قَوْلُهُ «فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ»

(ترجمہ) پس اگر ذرا انتظار کر لیں تو دوزخ ان کا ٹھکانہ ہے

4817 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ

عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَوْهَرٍ

یحییٰ سے قطان اور سفیان سے مراد ثوری ہیں۔ (عن منصور) سفیان کی اس میں ایک اور سند بھی ہے جسے مسلم نے ابوبکر بن خالد عن یحییٰ عن سفیان ثوری عن سلیمان اعمش عن عمارۃ بن عمیر عن وہب بن ربیعہ عن ابن مسعود سے نقل کیا ہے گویا بخاری نے طریق اعمش ان پہ اس اختلاف کی وجہ سے ترک کر دیا کہ بعض نے (عمارۃ بن عمیر عن عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود) کہا ہے ترمذی سے دونوں سندوں کے ساتھ تخریج کیا ہے۔

42 - سورة حم عسق

وَيُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (عَقِيمًا) لَا تَلِدُ (رَوْحًا مِنْ أَمْرِنَا) الْفُرْآنُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (يُذَكِّرُكُمْ فِيهِ) نَسْلٌ بَعْدَ نَسْلٍ (لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا) لَا

خُصُومَةً (طَرَفٌ خَفِيٌّ) ذَلِيلٌ وَقَالَ غَيْرُهُ (فَيُظَلِّلَنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ) يَتَحَرَّكُنَّ وَلَا يَجْعَلْنَ فِي الْبَحْرِ (شَرَعُوا) ابْتَدَعُوا ابن عباس سے منقول ہے کہ عقیم وہ جو بانجھ ہو (روحاً من امرنا) اس سے مراد قرآن ہے مجاہد کا قول ہے (يَذُرُكُمْ فِيهِ) یعنی نسل در نسل، (لا حجة بیننا) یعنی اب ہم تم میں کوئی جھگڑا نہیں (طرف خفی) دزدیدہ نظر سے دیکھنا۔ (فیظللن رواکد علی ظہرہ) یعنی سمندروں میں جہاز اپنی جگہ (ہوا کے تھپیڑوں سے) ہلتے رہیں چلتے نہیں۔ (شرعوا) نیا دین یا طریقہ شروع کیا۔

(و یذکر عن ابن عباس عقیما الخ) اسے ابن ابوحاتم اور طبری نے موصول کیا آیت: (و یجعل من یشاء عقیماً) [۵۰] کی تفسیر میں، ان کے ہاں (لا یلقح) کا لفظ ہے یہاں جو الفاظ مذکور ہیں یہ جویر عن صحاح عن ابن عباس کے طریق سے ہیں اور اس سند میں ضعف اور انقطاع ہے اسی لئے (یذکر) کا صیغہ استعمال کیا۔ (روحاً من الخ) اسے ابن ابوحاتم نے ابن عباس سے نقل کیا طبری سدی سے اسکی تفسیر میں: (قال وجبا) نقل کرتے ہیں قتادہ عن حسن سے: (رحمة) نقل کیا۔ (وقال مجاهد یذروکم الخ) اسے فریابی نے آیت [۱۱] کی بابت نقل کیا، (من الناس والأنعام) کے الفاظ بھی آخر میں ہیں سدی سے اس کی تفسیر میں: (یخلقکم) منقول ہے۔ (لا حجة بیننا و بینکم) اسے بھی فریابی نے مجاہد سے نقل کیا طبری نے سدی سے آیت [۱۶] کی تفسیر میں نقل کیا کہ یہ اہل کتاب تھے جنہوں نے مسلمانوں سے کہا ہماری کتاب تمہاری کتاب سے قبل اور ہمارا نبی تمہارے نبی سے قبل ہے۔

(من طرف خفی الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا طبری نے علی عن ابن عباس سے بھی اس کا مثل نقل کیا ہے قتادہ اور سدی سے اسکی تفسیر میں: (یسارقون النظر) منقول ہے مجاہد کا قول تفسیر باللازم ہے۔ (شرعوا الخ) یہ قول ابی عبیدہ ہے۔ (فیظللن الخ) طبری نے سعید عن قتادہ کے طریق سے نقل کیا ہے کہ اس سمندر کے جہاز ہوا کے بل پر چلتے ہیں ہوا بند ہو جائے تو رک جاتے ہیں، (یتحرکن) یعنی امواج کے تھپیڑوں کے زور سے چلتے ہیں (ولا یجری الخ) یعنی ہوا کے رک جانے سے وہ بھی رک جاتے ہیں اس تقریر سے بعض کا اعتراض مندرج ہو جاتا ہے جن کے زعم میں یتحرکن سے (لا) ساقط ہوا ہے، کہتے ہیں کیونکہ انہوں نے (رواکد) کی تفسیر (سواکن) کے ساتھ کی ہے اور یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے لیکن سکون و حرکت اس میں امر نسبی ہے۔

1 - باب ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾

(ترجمہ) مگر قرابتداری کی مودت کا خواہاں ہوں

4818 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ طَاوُسًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَجِلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ فَقَالَ إِلَّا أَنْ تَصْلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ . (جلد پنجم ص: ۲۳۳) طرفہ 3497

(عجلت) یعنی تم نے تفسیر بیان کرنے میں عجلت کا مظاہرہ کیا ہے یہ جو سعید بن جبیر نے جزم کے ساتھ بیان کیا ہے یہ ابن عباس سے مرفوعاً بھی مروی ہے چنانچہ طبری اور ابی حاتم نے قیس بن ربیع عن اعمش عن سعید بن جبیر عن ابن عباس کے حوالے سے

روایت کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی لوگوں نے کہا یا رسول اللہ آپ کے کون سے قرابتدار ہیں جن سے مودت ہم پر واجب ہے؟ اس کی سند ضعیف ہے اور یہ اس حدیث کی مخالفت کے سبب ساقط ہے، خطاب سارے قریش سے ہے، قربانی قرابت عصوبت و رحم ہے گویا فرمایا اگر تم میری نبوت کا اقرار نہیں کرتے تو (کم از کم) میری قرابتداری کا لحاظ تو کرو، مفسرین کی ایک جماعت نے اسی تفسیر ابن عباس مذکور (کہ قربانی سے مراد آل محمد ہیں) پر جزم کیا ہے ان کا اس بارے استناد طبرانی اور ابن ابی حاتم کی ذکر کردہ اس سند پر ہے مگر اس کی اسناد واہ ہے، اس میں ضعف بھی ہے اور ایک راوی رافضی بھی ہے، زنجری نے اس حوالے سے متعدد احادیث ذکر کی ہیں جن کا موضوع ہونا ظاہر ہے زجاج نے اسی روایت باب سے ان کا رد کیا ہے شععی نے بھی یہی ان سے نقل کیا اور یہی معتمد ہے انہوں نے اس امر پر جزم کیا ہے کہ یہاں استثناء منقطع ہے

اسکے سبب نزول میں ایک قول اور بھی ہے جسے واحدی نے ابن عباس سے نقل کیا کہتے ہیں جب نبی اکرم مدینہ آئے تو کئی ضروریات لاحق ہوئیں آپ کے پاس کچھ مال نہ تھا انصار نے کچھ مال جمع کر کے آپ کی خدمت میں پیش کیا اور عرض کی کہ آپ ہمارے بھانجے لگتے ہیں اللہ نے آپ کے ذریعہ ہماری ہدایت کا سامان کیا اب آپ کو کئی ضروریات لاحق ہیں مگر آپ کے پاس کوئی مال نہیں لہذا ہم نے اسے جمع کیا ہے آپ قبول فرمائیں تب یہ آیت نازل ہوئی، یہ کبھی اور ان جیسوں کی روایت ہے جو ضعیف ہیں مقسم عن ابن عباس سے نقل کیا کہ نبی اکرم کو انصار کی طرف سے (شکوہ کی) کوئی بات پہنچی تو آپ نے انہیں جمع کر کے خطاب کیا جس میں فرمایا: (أَلَمْ تَكُونُوا ضَلَالًا فَهَذَا كَمِ اللَّهُ بِي؟) اس میں ہے کہ وہ سب گھٹنوں کے بل ہو گئے اور عرض کی ہمارے اموال اور ہماری جانیں آپ کیلئے ہیں اس پر یہ آیت نازل ہوئی، تو یہ روایت بھی ضعیف ہے اسکا بطلان اس امر سے ظاہر ہے کہ آیت مکی ہے، شان نزول کے بارہ میں سب سے قوی روایت قتادہ سے منقول ہے جس میں ہے کہ مشرکوں نے کہا شائد محمد کسی مادی اجر کے طالب ہوں، اس پر اس کا نزول ہوا بعض مدعی ہیں کہ یہ ناخ ہے مگر غلبی اس کا رد کرتے ہوئے لکھتے ہیں کہ آیت مذکور تو تو ذالی اللہ کے امر پر دال ہے اس کی اطاعت یا اسکے نبی کی اتباع کے ساتھ یا صلہ رحمی کے ساتھ کہ ایذا رسانی کی روش ترک کی جائے یا آپ کی وجہ سے آپ کے اقارب سے توڑ کا سلوک کیا جائے تو یہ سب مستمر الحکم اور غیر منسوخ ہیں، حاصل یہ کہ سعید بن جبیر اور ان کے ہمنوا مثلاً علی بن حسین، سدی اور عمرو بن شعیب جیسا کہ طبری نے ان سے نقل کیا، آیت کو اس امر پر محمول کرتے ہیں کہ مخاطبین کو حکم دیا گیا کہ وہ نبی اکرم کے اقارب سے مودت کا سلوک کریں جبکہ ابن عباس اسے اس امر پر محمول کرتے ہیں کہ حکم ملا کہ وہ نبی اکرم کے ساتھ اپنی قرابتداری کا پاس اور لحاظ کرتے ہوئے آپ سے اظہار مودت کریں، اول پر خطاب عام اور جمع مکلفین کے لئے ہے ثانی پر یہ قریش کے ساتھ خاص ہے، اس کی تائید اس امر سے بھی ملتی ہے کہ سورت ہذا مکی ہے بعض نے کہا ہے کہ یہ آیت اس آیت سے منسوخ ہو گئی: (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ) [ص: ۸۶]، یہ بھی محتمل ہے کہ یہ عام ہو جو آیت باب کی دلالت سے خاص کر دیا گیا مفہوم یہ ہوا کہ قریش جو صلہ رحمی کے قائل و عامل تھے مگر نبی اکرم کے اعلان نبوت پر قطع رحمی کرنے لگے اس پر آپ نے فرمایا مجھ سے بھی اسی طرح صلہ رحمی کرو جو دوسرے اقارب سے کرتے ہو

سعید بن منصور نے شععی کے طریق سے نقل کیا، کہتے ہیں اس آیت کے بارہ میں کثرتِ سوالات پر میں نے ابن عباس کو خط لکھا کہ اس کا صحیح محمل و تفسیر لکھ کر بھیجیں تو ان کا جواب آیا: (تودونی بقرابة منکم وتحفظونی فی ذلک)، اس بارے ایک

تیسرا قول بھی ہے جیسے احمد نے مجاہد بن عباس سے نقل کیا کہ نبی اکرم نے فرمایا: (قل لا أسألكم عليه أجرا) کہ میں تم سے ان بینات و ہدی پر جو میں تمہارے پاس لایا کوئی اجر نہیں مانگتا مگر یہ کہ تم اللہ کی اطاعت کے ساتھ اس کا تقرب حاصل کرو، اس کی سند میں بھی ضعف ہے، حسن بصری سے بھی نحوہ ثابت ہے اس پر اجر کا لفظ مجاز ہے، القرطبی مصدر ہے جیسے زلزل اور بشری بمعنی (القرابة) مراد اہل قرابت (فی) کے ساتھ تعمیر کیا، لام مستعمل نہیں ہوا گویا انہیں مودت کا مکان اور مستقر بنایا جیسے کہا جاتا ہے: (لی فی آل فلان ھوئی ائی ھم مکان ھوای) یعنی وہ میری محبت کی آماجگاہ ہیں، یہ بھی محتمل ہے کہ (فی) نسبیہ ہو اس پر استثناء متصل قرار پائے گا اگر منقطع کہیں تو معنی یہ ہوگا: میں تم سے کبھی اس پر اجر کا طالب و سائل نہیں بنوں گا لیکن اس امر کا طالب ہوں گا کہ میری قرابت داری کے سبب مواددت کا سلوک و روش اختیار کرو۔

مولانا انور (إلا المودة فی القرابی) کے تحت لکھتے ہیں سعید کی ذکر کردہ تفسیر کا حاصل یہ ہے کہ نبی اکرم نے ان سے اپنے اہل قرابت کی مراعات کا سوال کیا جب کہ ابن عباس کی تفسیر کا حاصل یہ ہے کہ آپ نے اپنی مراعات کا سوال کیا بوجہ ان سے اپنی قرابت داری کے۔

43 - سورة حم الزخرف

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (عَلَى أُمَّةٍ) عَلَى إِمَامٍ (وَقِيلَ يَا رَبِّ) تَفْسِيرُهُ يُحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَلَا نَسْمَعُ قِيْلَهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً) لَوْلَا أَنْ جَعَلَ النَّاسَ كُلَّهُمْ لِكُفَّارٍ لَّيُؤْتِيَ الْكُفَّارَ سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ مِنْ فِضَّةٍ وَهِيَ دَرَجٌ وَسُرُرٌ فِضَّةٌ (مُقَرَّنِينَ) مُطَبِّقِينَ (آسَفُونَا) أَسْخَطُونَا (يَعِشُ) يَعْمَى وَقَالَ مُجَاهِدٌ (أَفَنْضِرُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ) أَيْ تُكَذِّبُونَ بِالْقُرْآنِ، ثُمَّ لَا تَعَاوَبُونَ عَلَيْهِ (وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ) سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (مُقَرَّنِينَ) يَعْنِي الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ وَالْبَعَالَ وَالْخَمِيرَ (يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَةِ) الْجَوَارِي جَعَلْتُمُوهُمْ لِلرَّحْمَنِ وَلِذَا فَكَيْفَ تَحْكُمُونَ (لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ) يَغْنَوْنَ الْأَوْتَانُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى (مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ) الْأَوْتَانُ إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (فِي عَقِبِهِ) وَلَدِهِ (مُقَرَّنِينَ) يَمْشُونَ مَعًا (سَلَفًا) قَوْمٌ فِرْعَوْنُ (سَلَفًا) لِكُفَّارٍ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ (وَمَثَلًا) عِبْرَةً (يَصْدُونَ) يَضْحَكُونَ (مُبْرِمُونَ) مُجْمِعُونَ أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ) الْعَرَبُ يَقُولُ نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ وَالْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمِيعُ مِنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ يَقَالُ فِيهِ بَرَاءٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَلَوْ قَالَ بَرِئْتُ لَقِيلَ فِي الْإِثْنَيْنِ بَرِئَانٍ وَفِي الْجَمِيعِ بَرِيئُونَ. وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّنِي بَرِئٌ بِالْيَاءِ، وَالزُّخْرُفُ الذَّهَبُ. مَلَائِكَةٌ يَخْلُقُونَ يَخْلُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

مجاہد کہتے ہیں (علی اُمة) یعنی ایک امام پر (وقیلہ یارب) اس کا معنی یہ ہے کہ پہلے ارشاد ہوا کیا یہ کافر گمان کرتے ہیں کہ ہم انکی کاٹا پھوسی اور سرگوشیاں نہیں سن پاتے؟ اور انکی قیل وقال بھی؟ (یہ معنی قیلہ کے لام پر زبر پڑھنے کے ساتھ ہے) ابن عباس آیت: (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة) کی تفسیر میں کہتے ہیں اگر یہ بات نہ ہوتی کہ سبھی کفر اختیار کر لیں تو میں کفار کے گھروں کی چھتوں، سیڑھیوں اور تخت وغیرہ کو چاندی کی بنا دوں (مقرنین) طاقت والے (آسفونا) یعنی ہمیں ناراض کیا (يعش) اندھا بن جائے، مجاہد کا قول ہے کہ (أفَنْضِرُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ) کا معنی ہے کہ تم قرآن کی تکذیب کرو پھر کوئی تمہیں سزا دینے والا نہ بھی ہو؟ (و مضی مثل الأولین) مثل یہاں بمعنی سنت ہے (مقرنین) یعنی اونٹ، گھوڑے، خچر اور گدھے یعنی ہمارا ان پہ زور نہیں تھا مگر تو نے انہیں ہمارے لئے مسخر نہ کیا ہوتا۔ (ينشأ في الحلية)

لڑکیاں مراد ہیں یعنی تم انہیں رحمن کی بیٹیاں قرار دیتے ہو (فکیف تحكمون) کیسا ہے تمہارا یہ فیصلہ؟ (کہ اپنے لئے بیٹوں کی خواہش اور اللہ کیلئے بیٹیاں)۔ (لو شاء اللہ ما عبدناہم) یعنی اگر اللہ چاہتا تو ہم ان کی عبادت نہ کرتے تو اس سے مراد بت تھے کیونکہ آگے فرمایا: (ما لہم بذلک من علم) کہ ان بتوں کو اسکا کچھ علم نہیں (کہ وہ تو بے جان ہیں)۔ (عقبہ) اسکی نسل، (مقترنین) ساتھ ساتھ چلتے ہوئے، (سلفا) سے مراد قوم فرعون ہے جو امت محمد کے کفار کا سلف ہیں، (و مثلاً) یعنی عبرت (یصدون) چلانے اور شور و غوغا کرنے لگے (میرمون) عزم کرنے والے، (أول العابدین) سے مراد اول المومنین ہیں، (اننی براء مما تعبدون) عرب کہا کرتے تھے: (نحن منکم البراء والخلاء) کہ ہمارا تمہارا اب کوئی تعلق اور نااط نہیں یہ واحد، متثنیہ اور جمع نیز مذکر اور مؤنث سب کیلئے (براء) کا صیغہ استعمال کیا جاتا ہے کیونکہ یہ مصدر ہے اگر (برئ) کہا جائے تو اسکا متثنیہ (برینان) اور جمع (برینون) ہوگا ابن مسعود کی قراءت میں (برئ) ہے (زخرف) سے مراد سونا ہے (ملائکۃ یخلفون) یعنی ایک دوسرے کے پیچھے آتے ہیں۔

(وقال مجاہد علی أمة الخ) سوائے ابوذر کے باقی نسخوں میں (وقال مجاہد) مذکور نہیں اور یہی اوّلیٰ ہے کیونکہ یہ ابو عبیدہ کا قول ہے عبد بن حمید نے ابن ابوشیح عن مجاہد سے اس کی تفسیر میں (علی ملۃ) نقل کیا ہے طبری نے علی عن ابن عباس سے (علی دین) نقل کیا سدی سے بھی یہی منقول ہے۔ (وقیلہ یا رب الخ) ابن تین کہتے ہیں بعض نے اس تفسیر کا انکار کیا ہے یہ صحیح تب ہوتی اگر (وقیلہ) ہوتا، ابو عبیدہ ذکر کرتے ہیں کہ ابو عمرو کی قراءت میں (وقیلہ) منصوب ہے (ابن حجر کی آگے یہ عبارت ہے: علی نسیم سرہم و نجواہم، ممکن ہے۔ علی۔ سے قبل۔ عطفاً۔ کا لفظ کتابت سے رہ گیا ہو یعنی: سرہم پر عطف کی وجہ سے) بقول ان کے دوسروں کے ہاں یہ موضع فعل میں ہے: (أی ویقول) بعض کے نزدیک یہ تفسیر اس امر پر محمول ہے کہ انہوں نے تفسیر معنی کی ہے تقدیر کلام یوں ہے: (و نسیم قیلہ) تو عامل کو حذف کر دیا گیا لیکن اس سے متعاطفین کے درمیان کثیر جمل کے ساتھ فصل لازم آتا ہے، فراء کہتے ہیں جس نے (وقیلہ) کو نصب کے ساتھ پڑھا (تجوز من قولہ: نسیم سرہم و نجواہم و نسیم قیلہم) طبری بھی اس پر راضی ہیں، وہ لکھتے ہیں جمہور کی قراءت میں یہ نصب کے ساتھ ہے (أما یحسبون أننا لا نسیم سرہم و نجواہم) پر عطف ڈالتے ہوئے تقدیر کلام ہے: (و نسیم قیلہ یا رب الخ) اس سے ابن تین کا اعتراض کہ پھر جمع کی ضمیر ہونا چاہئے تھی، مندرج ہو جاتا ہے طبری کہتے ہیں کو فیوں کی قراءت جر کے ساتھ ہے اس معنی پر کہ: (وعندہ علم الساعة و علم قیلہ) کہ اسکے پاس قیامت کا علم ہے اور آپ کے قول کا علم، کہتے ہیں دونوں قراءت معنی کے اعتبار سے صحیح ہیں آگے ذکر ہوگا کہ ابن مسعود نے یوں قراءت کی ہے: (وقال الرسول یا رب الخ)۔

(وقال ابن عباس ولولا أن یکون الخ) اسے طبری اور ابن ابوحاتم نے موصول کیا عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے: (أمة واحدة کفاراً) نقل کرتے ہیں طبری نے عوف عن حسن کے طریق سے اس کی تفسیر میں نقل کیا: (کفاراً یمیلون إلی الدنیا) یعنی سب کا کافر مائل الی الدنیا ہو جانے کا امکان نہ ہوتا تو اللہ تعالیٰ کفار کو مال و دولت کی اتنی فراوانی دیتا کہ ان کے گھر سونے و چاندی کے ہو جاتے، کہتے ہیں ابھی ایسا نہیں تو ابھی دنیا کی طرف اتنا میلان ہے کیا حالت ہوتی اگر کر دیتا؟۔ (مقرنین الخ) اسے طبری نے آیت: (وَمَا کُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ) [سُورَةُ الْأَنْعَامِ] کی تفسیر میں ابن عباس سے نقل کیا، سدی سے بھی اس کا مثل منقول ہے عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے اس کی یہ تفسیر نقل کرتے ہیں: (لا فی الأیدی ولا فی القوة)۔

(آسفونا الخ) اسے ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے: (فَلَمَّا آسَفُونَا) کی تفسیر میں نقل کیا ہے عبدالرزاق کہتے ہیں ابن جریج سے: (أَغْضَبُونَا) سنا، سماک بن فضل عن وہب بن منہ سے بھی یہی منقول ہے۔ (يعش يعمى) اسے ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے آیت: (وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ) [۳۶] کی تفسیر میں نقل کیا طبری کہتے ہیں جس نے یعیش کی تفسیر: (يعمى) کے ساتھ کی ہے ان کے ہاں شین پر زبر ہے بقول ابن قتیبہ ابوعبیدہ نے اسے پیش کے ساتھ لکھا اور یہ تفسیر بیان کی: (أى تظلم عينه)، فراء (يعرض عنه) کہتے ہیں، کہتے ہیں جس نے زبر کے ساتھ پڑھا اس کے ہاں یہ تفسیر مراد ہے: (تعمرى عينه)، لکھتے ہیں مجھے ابوعبیدہ کا قول مناسب محسوس ہوتا ہے میں نے کسی کو نہیں دیکھا کہ (عشوت عن الشيء) بمعنی: (أعرضت عنه) کہتا ہو، اس معنی میں: (تعاشيت عنه) کہا جاتا ہے اکی (تغافلت اور تعاميت) دوسرے اہل علم کہتے ہیں (عشى) کا معنی ہے: (إذا مشى ببصر ضعيف) یعنی کمزور نظر کے ساتھ چلا جیسے (عرج إذا مشى مشية الأعرج) (یعنی لنگڑے کی طرح چلنے پر عرج کا لفظ بولا جاتا ہے)۔

(وقال مجاهد أفنضرب الخ) اسے فریابی نے موصول کیا طبری عن ابی حاتم نے ابن عباس سے یہ تفسیر نقل کرتے ہیں: (أفحسبتم أن نصفح عنكم ولم تفعلوا ما أمرتم به) یعنی کیا تمہارا خیال ہے کہ تم سے درگزر کریں گے حالانکہ اوامر پر عمل پیرا نہیں ہوئے ہو۔ (ومضى مثل الخ) اسے فریابی نے آیت [۳] کی تفسیر میں نقل کیا آگے ایک اور تفسیر بھی آئے گی۔ (مقرنین الخ) اسے بھی انہی نے مجاہد سے نقل کیا ساتھ میں (والحمير) بھی ہے یہ دراصل (لہ) کی تفسیر مراد ہے وگرنہ (مقرنین) کا معنی وہی جو ذکر ہو چکا۔ (أو من يشاء الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے انہی الفاظ کے ساتھ نقل کیا مفہوم یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے کفار کا انکار ورد کیا جو زعم کرتے تھے کہ فرشتے اللہ کی بیٹیاں ہیں، قبل ازیں فرمایا: (أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ) [۱۶] کہ کیا اپنی مخلوق سے خود اپنے لئے بیٹیاں پکڑیں اور تمہیں بیٹوں کے ساتھ نوازے؟ جبکہ تم خود بیٹیوں سے نفرت کرتے ہو اس حد تک کہ انہیں زندہ درگور بھی کر دیتے ہو تو کیسے اپنے لئے الجراء الاعلیٰ کے مدعی اور اللہ کے لئے الجراء الادنیٰ کے مدعی بنتے ہو؟ جبکہ اس صنف کی صفت یہ ہے کہ زیورات و زینت میں پروان چڑھتی ہے جس سے نقص عقل اور عدم القیام بالبحث لازم ہے، عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے (وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ) کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں کہ اگر عورت کسی کے حق میں بولنا چاہے گی تو (انذار کلام و بیان ایسا ہوتا ہے) گویا اس کے خلاف بات کر رہی ہے۔

ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں جمہور کی قراءت میں (ینشد) یا ئے مفتوح اور بغیر تشدید کے ہے جبکہ حمزہ، کسائی اور حفص نے یاء پر پیش اور اسے مثلاً پڑھا ہے۔ محمدری نے یاء پر تو پیش مگر مخففاً قراءت کی۔

(وقالوا لوشاء الرحمن الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے آیت [۲۰] کی تفسیر میں نقل کیا کہتے ہیں (ما لهم الخ) کی ضمیر کفار کے لئے ہے کہ انہیں اس مشیت کی بابت کچھ علم و دلیل نہیں بس گمان و حبان سے کام لیتے ہوئے یہ کہتے ہیں یا ممکن ہے ضمیر اوثان کیلئے ہو اور جمع عاقل کی ضمیر استعمال کر کے انہیں (منزلة من یعقل) منزل کیا ہو اور ان سے مشرکین کی اس صبیح کا علم نفی کیا ہو۔

(فی عقبہ الخ) اسے عبد نے مجاہد سے نقل کیا ولد جنس ہے پوری نسل مراد ہے عبدالرزاق اس بارے کہتے ہیں ان کی نسل میں ہمیشہ کوئی نہ کوئی ایسا رہے گا جو توحید پرست ہو۔ (مقرنین یمشون معا) اسے فریابی نے مجاہد سے: (أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ

مُقْتَرِبِينَ) [۵۳] کی تفسیر میں نقل کیا، عبد الرزاق معمر بن قناده سے: (مستابعین) نقل کرتے ہیں۔ (سلفاً قوم فرعون الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا۔ (و مثلاً عبرة) یہ بھی، آگے یہ لفظ ہے: (ل من بعدهم)۔

(یصدون یضجون) اسے فریابی اور طبری نے مجاہد سے نقل کیا یہ ابو عبیدہ کا قول ہے مزید یہ بھی کہا کہ پیش کے ساتھ قراءت میں (یعدلون) کا معنی ہے، طبری نے علی بن عباس اور سعید بن قناده سے بھی (یضجون) نقل کیا ہے عبد الرزاق معمر بن عاصم سے ناقل ہیں کہتے ہیں مجھے زر بن حبیش نے بتلایا کہ ابن عباس ضاد پر زیر پڑھتے تھے بقول عاصم میں نے ابو عبد الرحمن سلمیٰ کو پیش کے ساتھ پڑھتے سنا زیر کے ساتھ معنی: (یضج) اور پیش کے ساتھ: (یعرض) ہے، کسائی کہتے ہیں یہ دو لغت ہیں مگر ہم معنی ہیں بعض نے پیش کے ساتھ قراءت ہونے کا انکار کیا ہے، دلیل یہ دی کہ اگر ایسا ہوتا تو اسکا صلہ (عنه) ہوتا نہ کہ (منه)، جواب دیا گیا کہ (منه) کا معنی ہے: (من أجله) لہذا پیش صحیح ہے طبری ابو یحییٰ سے ناقل ہیں کہ ابن عباس نے عبید بن عیسر کی پیش کے ساتھ قراءت پر ان کا انکار کیا۔

(میرمون الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے اس زیادت کے ساتھ نقل کیا: (إِنْ كَاذُوا شَرَا كِذْنَا هُمْ مِثْلُهُ) یعنی اگر وہ کوئی تدبیر شر کریں گے تو ہم ویسا ہی جواب دیں گے۔ (أول العابدین الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا آگے یہ بھی ہے: (بالله فقولوا ما شئتم)، عبد الرزاق معمر بن ابن ابونجیح عن مجاہد سے اسکی یہ تفسیر نقل کرتے ہیں: (فأنا أول مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَكَفَرَ بِمَا تَقُولُونَ) آگے ایک اور تفسیر بھی آتی ہے۔

(و قال غیرہ إننی براء الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے آیت [۲۶] کی تفسیر میں، کہتے ہیں اہل حجاز اسے (یعنی براء کا لفظ) واحد، تشبیہ، اور جمع اسی طرح مذکور و مؤنث سب کے لئے استعمال کرتے ہیں جبکہ اہل نجد فرق کرتے ہیں۔ (وقرأ عبد الله الخ) اسے فضل بن شاذان نے کتاب القراءات میں اپنی سند کے ساتھ ابن مسعود سے موصول کیا۔

(والزخرف الذهب) یہ عبد نے مجاہد سے نقل کیا، کہتے ہیں ہمیں علم نہ تھا زخرف کے کہتے ہیں حتیٰ کہ میں نے عبد اللہ بن مسعود کی قراءت میں پڑھا: (أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِنْ ذَهَبٍ)، عبد الرزاق معمر بن قناده سے بھی زخرف کا معنی ذہب نقل کرتے ہیں، معمر بن حسن سے بھی یہی منقول ہے۔ (ملائكة في الأرض الخ) اسے عبد الرزاق نے معمر بن قناده سے نقل کیا آخر میں ہے: (مكان ابن آدم)۔

1 - باب ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾

(ترجمہ) اور اہل جہنم پکاریں گے اے مالک چاہئے کہ تیرا رب ہمیں موت دیدے

(ونادوا الخ) بظاہر طولی ابلاس کے بعد یہ بات کہیں گے لہذا عرصہ عذاب سہنے کے بعد اس کلام کا فائدہ (حصول بعض الفرج) ہوگا (یعنی کچھ آرام) یہ بھی محتمل ہے کہ یہ نداء قبل از ابلاس ہو کیونکہ وادرتیب کو ستر زم نہیں ہوتی۔

4819 - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ

بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ (وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا

رَبُّكَ) (جلد چہارم ص: ۷۲۰) طرفہ 3230، 3266 -

وَقَالَ قَتَادَةُ مَثَلًا لِلْآخِرِينَ عِظَةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ (مُقَرَّنِينَ) ضَابِطِينَ يُقَالُ فُلَانٌ مُقَرَّنٌ لِفُلَانٍ ضَابِطٌ لَهُ وَالْأَكْوَابُ الْبَارِئُ

الَّتِي لَا خَرَاطِيمَ لَهَا (أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) أَيْ مَا كَانَ قَانًا أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ وَهُمَا لَعْنَانِ رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبْدٌ وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ) وَيُقَالُ أَوَّلُ الْعَابِدِينَ الْجَاهِدِينَ مِنْ عَبْدٍ يُعْبَدُ وَقَالَ قَتَادَةُ (فِي أَمِّ الْكِتَابِ) جُمْلَةُ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ (أَفْتَضِرُّبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ) مُسْرِفِينَ وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ رُفِعَ حَيْثُ رَدُّهُ أَوَائِلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَهْلَكُوا (فَاهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ) غُفُوبَةُ الْأَوَّلِينَ (جُزْءٌ ۲) عِدْلًا

قنادہ کے بقول (مثلاً للآخرین) یعنی پیچھلوں کیلئے نصیحت، بعض نے (مقرنین) کا معنی قابو میں رکھنے والے، کیا، کہا جاتا ہے: (فلان مقرن لفلان) یعنی اسکا ماتحت، (اکواب) وہ کوزے جن میں ٹوٹی نہ ہو، (یعنی گلاس کی شکل میں ہو)۔ (إن كان للرحمن ولد) کا معنی ہے کہ اسکی کوئی اولاد نہیں، (گویا ان نافیہ ہے) (أول العابدین) یہ معنی ہے (یعنی عار کرنے والا) اس میں دو لغت ہیں: (رجل عابد وعبد) ابن مسعود کی قراءت میں ہے: (وقال الرسول يا رب)۔ (أول العابدین) کا معنی اول انکار کرنے والا بھی کیا گیا ہے، عبد یعبد سے، قنادہ (أم الكتاب) کا معنی کرتے ہیں: أصل الكتاب، (أَفْتَضِرُّبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَمْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ) میں مسرفین سے مراد شرک ہیں بخدا اگر جب اس امت کے اوائل نے قرآن کا انکار کیا اسے اٹھالیا جاتا تو ضرور ہلاک ہو جاتے، فرمایا: (فاهلکنا أشد الخ) کہ ہم نے ان سے قوت میں شدید قوموں کو ہلاک کر ڈالا۔ (مثل الأولین) میں مثل سے مراد عذاب ہے، (جزء ۱) یعنی عدلا (شریک)۔

عمرو سے مراد ابن دینار ہیں۔ (عن أبيه) یعنی یعلی بن امیہ جو ابن منیہ کی کنیت سے معروف تھے۔ (نادوا یا مالک) سب کے ہاں اسی طرح اثبات کاف کے ساتھ ہے یہ جمہور کی قراءت ہے اعمش نے ترخیم کے ساتھ (یا مال) پڑھا ہے حضرت علی سے بھی یہی مروی ہے، بدء الخلق میں گزرا کہ ابن مسعود کی قراءت بھی یہی ہے عبدالرزاق نے ثوری سے یہی نقل کیا ابن عیینہ کا بھی یہی جزم ہے بعض سلف نے جب یہ قراءت سنی تو کہا کیا اہل نار کے پاس اتنی فرصت ہوگی کہ ترخیم کرتے پھریں؟ جواباً کہا گیا احتمال ہے کہ نام کے ایک حرف کا احتطاع اپنے ضعف اور شدتِ حالت کے باعث کیا۔

(وقال قتادة مثلاً الخ) عبدالرزاق نے موصول کیا۔ (وقال غیرہ مقرنین الخ) یہ ابوعبیدہ کا قول ہے کیت کے اس شعر سے استشہاد کیا: (ولستم للصعاب مقرنین)۔ (والأكواب الخ) یہ قول ابوعبیدہ ہے طبری نے سدی سے نقل کیا: (التي لا آذان لها) (یعنی بغیر کندے کے)۔ (وقال قتادة في أم الكتاب الخ) یہ عبدالرزاق نے آیت [۴] کی تفسیر میں بحوالہ معمر نقل کیا۔ (أول العابدین الخ) طبری نے علی بن عباس کے طریق سے نقل کیا کہ کہتے تھے: (لم يكن للرحمن ولد) (سعيد عن قتادة) سے نقل کرتے ہیں کہ عربوں کی کلام میں یہ کلمہ ہے: (إن كان للرحمن ولد) یعنی (إن ذلك لم يكن) (یعنی ایسا نہیں)، زید بن اسلم سے منقول ہے کہ عربوں کے ہاں یہ معروف جملہ ہے: (إن كان هذا الأمر قط) یعنی نفی کے معنی میں: (أى ما كان)، سدی سے منقول ہے کہ (إن) بمعنی (لو) ہے یعنی اگر رجس کی کوئی اولاد ہوتی تو میں پہلا شخص ہوتا جو اس کے ساتھ اس کا عابد ہوتا (یعنی اس تصور و عقیدہ کو اپنی عبادت کا جزو بناتا) لیکن اس کی کوئی اولاد نہیں، طبری نے بھی اسے ترجیح دی ہے ابوعبیدہ کا قول ہے کہ (ما) کے معنی میں ہے اور فاء بمعنی الواو ہے (یعنی دونوں الگ الگ جملے ہیں) ای: (ما كان للرحمن ولد و أنا أول العابدین) دوسروں نے یہ معنی کیا ہے کہ اگر تمہارے قول کے مطابق اس کی اولاد ہے تو میں اول العابدین ہوں (أى الكافرين بذلك والجاهدين لما قلتم) یعنی تمہارے اس عقیدہ کا کفر و انکار کرنے والا، عابدین عبد بائے مکسور کے ساتھ، بعد بائے مفتوح کے ساتھ، سے ہے ایک شاعر کہتا ہے: (أولئك قومی إن هجونی هجوتهم و أعبد أن أهجو کلیبا بدارم) ای أمتنع (یعنی یہاں:

أعبد أمتنع کے معنی میں ہے یعنی میں انکار کرتا ہوں (طبری نے بھی یونس بن عبد الاعلیٰ عن ابن وہب سے نقل کیا کہ عبد کا معنی: استتکف) ہے پھر حضرت عمر سے اس بارے ایک قصہ نقل کیا، ابن فارس کہتے ہیں عبد فقہین کے ساتھ، بمعنی عابد ہے بقول جوہری بالتحریک (یعنی عَبد) غضب کے معنی میں ہے۔

(وقرأ عبد الله وقال الرسول يا رب الخ) یعنی ابن مسعود، جیسا کہ قبل ازیں سند ذکر ہوئی طبری نے دو طرق کے ساتھ قنادہ سے نقل کیا کہ (وقيله يا رب) کی ضمیر نبی اکرم کی طرف راجع ہے۔ (ويقال أول العابدین أول الجاحدين الخ) ابن تین لکھتے ہیں مجھے لغت میں نہیں ملا کہ عبد بمعنی جحد ہو، (من عبد يعبد) بقول ابن حجر یہاں (عبد) بکسر باء اور (يعبد) بفتح باء ضبط کیا گیا ہے۔ مولانا انور (وقيله) کے تحت رقمطراز ہیں کہ جر کے ساتھ قراءت میں اشکال سمجھا گیا ہے بخشری نے تب واو کو واو قسم قرار دیا شاہ عبد القادر نے بھی تائید کی ہے مگر میرے نزدیک یہ واو المعیت ہے بدون تشریک، میں نے اسکی تفصیل آیت الوضوء کی بحث میں (و أرجلکم) کے تحت دی ہے جہاں تک نصب کے ساتھ قراءت ہے تو وہ ظاہر الامر پر ہے جیسا کہ بخاری کا میلان ہے، (العرب تقول نحن منك البراء) کے تحت کہتے ہیں یعنی بطور مصدر استعمال کیا تو تثنیہ و جمع اسی طرح مذکر مونث اس میں ظاہر نہ ہوں گے۔ شاہ ولی اللہ (وقيله يا رب) کی بابت لکھتے ہیں میرے نزدیک اسکا معنی ہے: (رُبَّ قَيْلِ الرسول يا رب) یعنی رسول کا کتنی ہی مرتبہ: یا رَبِّ کہنا، کہتے ہیں واو کبھی (رُبَّ) کے معنی میں ہوتی ہے لہذا معطوف علیہ (ڈھونڈنے) کی ضرورت نہیں۔

2 - باب (أَفْضَرُ عَنْكُمْ الذِّكْرُ)

(ترجمہ) کیا ہم اس ذکر یعنی قرآن کا نزول تم سے روک لیں گے

(أفضر الخ) اسے ابن ابی حاتم نے سعید بن ابوعروہ عن قنادہ کے طریق سے موصول کیا مزید یہ بھی: (وَلَكِنْ اللَّهُ عَادَ عَلَيْهِمْ بَعَائِدَتُهُ وَرَحْمَتُهُ فَكَّرَهُ عَلَيْهِمْ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ) یعنی یہ اللہ کی بے پایاں رحمت ہے کہ بار بار مواقع دے اور یکبارگی انکار پر سابقہ اقوام کی طرح ہلاک نہیں کیا۔ (فأهلكنا الخ) اسے عبد الرزاق نے معمر عن قنادہ سے نقل کیا۔ (جزء أعدلاً) اسے بھی انہی سے موصول کیا، عدلا کسر عین کے ساتھ ہے بخاری نے کتاب خلق افعال العباد میں بھی سعید بن ابوعروہ عن قنادہ سے یہی نقل کیا، ابوعبیدہ جزءاً بمعنی (نصيباً وقيل جزءاً إناثاً) ذکر کرتے ہیں، کہا جاتا ہے: (جزأت المرأة) جب بچی جنے۔

44 - سورة حم الذخان

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (رَهْوًا) طَرِيقًا يَابِسًا عَلَى الْعَالَمِينَ عَلَى مَنْ بَيَّنَّ ظَهْرِيَهُ (فَاعْتَلَوْهُ) اذْفَعُوهُ (وَزَوْجَانَهُمْ بِحُورٍ) أَنْكَحْنَاهُمْ حُورًا عَيْنًا يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ (تَرْجُمُونَ) الْفَتْلُ وَرَهْوًا سَاكِناً وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (كَالْمُهْلِ) أَسْوَدُ كَمُهْلِ الزَّيْتِ وَقَالَ غَيْرُهُ (تَبْعُ) مُلُوكُ الْيَمَنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُسَمَّى تَبْعًا، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ، وَالظَّلُّ يُسَمَّى تَبْعًا لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ

مجاہد کہتے ہیں (رہوا) یعنی خشک راستہ (على العالمين) یعنی انکے اہل زمانہ (فاعتلوه) انہیں دھکیل دو (وزوجناهم بحور) یعنی حوروں سے انکا نکاح کیا (حور کی وجہ تسمیہ یہ ہے کہ) آنکھ انہیں دیکھ کر حیران رہ جاتی ہے (ترجمون) سے یہاں مراد قتل ہے (رہوا) تھما ہوا، ابن

عباس کہتے ہیں (کالمہل) یعنی کالا تچھٹ کی طرح، بعض اہل علم کے نزدیک (تبع) یمن کے بادشاہوں کو کہتے تھے ہر ایک ان میں سے تبع کہلاتا کیونکہ وہ اپنے پیشرو کے نقش قدم پر چلتا (جیسے قیصر و سرئی کے القاب تھے)، سایہ کو بھی تبع کہتے ہیں کیونکہ وہ سورج کے پیچھے پیچھے چلتا ہے۔

(وقال مجاهد رهوا الخ) مجاہد کا قول فریابی نے نقل کیا، اس اضافہ کے ساتھ: (کھیٹتہ یوم ضرب) کہتے تھے اسے واپس اسی حالت میں آنے کا حکم نہ دینا حتیٰ کہ ان کی فوج کا آخری فرد بھی اس میں داخل نہ ہو جائے، اسے عبد نے بھی ایک دیگر سند کے ساتھ ان سے نقل کیا ہے عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے بیان کرتے ہیں کہ موسیٰ سمندر پر بچکے تاکہ اسے ضرب لگائیں کہ پھر اسی حالت میں ہو جائے تاکہ فرعون اور اس کے لشکر کی ان کے پیچھے نہ آسکیں تو حکم ہوا: (أُتْرِكَ الْبَحْرُ رَهْوًا) [۲۴] یعنی اسی طرح خشک ہی چھوڑے رکھو تاکہ آل فرعون داخل ہو کر غرق ہوں، دوسرا قول مذکور ابو عبیدہ کا ہے، کہتے ہیں کہا جاتا ہے: (جاءت الخبل رهوا أی ساکنۃ) اور: (أره علی نفسک) یعنی اطمینان رکھو، (عیش راہ) بھی کہا جاتا ہے (آرامہ زندگی) غیر ابوذر کے ہاں یقال کے مابعد والی عبارت ساقط ہے مگر صواب اس کا اثبات ہے۔

(علی علم الخ) یہ بھی قول مجاہد ہے، فریابی نے نقل کیا ان الفاظ کے ساتھ: (فضلناهم علی من هم بین ظہریہ أی علی أهل عصرهم) یعنی ہم عصروں پر فضیلت دی۔ (وزوجناهم بحور الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا، کہتے ہیں ان کی ریح سق کپڑوں کے باوجود نظر آئے گی (ایک حدیث میں بھی یہ ذکر گزرا) اور جنتی رقبہ جلد اور صفائے لون کے سبب ان کے جگر میں شیشے کی طرح اپنا آپ دیکھ پائے گا۔ (اعتلوه الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا: (خُذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ) [۲۵] کی تفسیر میں۔ (ویقال أن ترجمون الخ) غیر ابوذر میں یقال ساقط ہے گویا مجاہد کی کلام سے ہوا، طبری نے اسے بغیر نسبت ذکر کئے نقل کیا ہے انہوں نے عوفی عن ابن عباس سے نقل کیا کہ گالی دینے کے معنی میں ہے عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے اسکی تفسیر میں نقل کرتے ہیں کہ پتھروں کے ساتھ رحم مراد ہے، ابن جریر کا مختار یہ ہے کہ یہاں لفظ رحم کے سبب معافی مراد ہیں۔ (وقال ابن عباس کالمہل الخ) اسے ابن ابی حاتم نے مطرف عن عطیہ سے نقل کیا کہتے ہیں ابن عباس سے مہل کی بابت سوال کیا گیا کہنے لگے: (شیء غلیظ کدردی الزبت) (یعنی زیتون کے تچھٹ کی طرح غلیظ شئی) بقول لیث مہل (ضربت من الفطران) ہے (یعنی ایک نوع کا فطران جو کولتار کی مانند کو کہتے ہیں) البتہ زیت کے مشابہ رقیق و زرد مائل ہوتی ہے، اصمعی سے منقول ہے کہ مہل فتح میم کے ساتھ پیپ اور میت سے جو مادہ بنے، کو کہتے ہیں جبکہ پیش کے ساتھ عکر زیت (یعنی گدلا زیتون) کو کہتے ہیں اور ہر چیز جو عن الجرم من الرماد سخت ہو (یعنی انگاروں سے جھڑی راہ)، صاحب الحکم کہتے ہیں جو ہر اور سونے وغیرہ کی میل کو کہتے ہیں مہل کی تعریف میں کئی اقوال بھی ہیں مثلاً عبد بن حمید نے سعید بن جبیر سے نقل کیا کہ (هو الذی انتھی حرہ) یعنی جس کی بھاپ ختم ہو چکی ہو، بعض نے پگھلا ہوا سیسہ، لوہا یا چاندی کہا بعض نے زہر اور ایک قول خثار زیت (یعنی ردی اور بچا کچھا زیت) کا بھی ہے احمد کی ابوسعید سے (کالمہل) [الدخان ۴۵] کی تفسیر میں ہے عکر زیت کی طرح، جب اسے چرے کے قریب لائے گا تو اس کی کھال اس میں گر پڑے گی۔

(وقال غیرہ تبع الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے مزید یہ بھی کہا کہ جاہلیت میں اہل یمن کے ہاں ان کی وہی حیثیت تھی جو آج خلیفہ اسلام کی ہے بڑے عرب بادشاہوں میں ان کا شمار ہوتا تھا، عبدالرزاق نے معمر عن قتادہ عن عائشہ سے نقل کیا کہ تبع ایک مرد صالح تھا، معمر کہتے ہیں مجھے تمیم بن عبد الرحمن نے سعید بن جبیر کے حوالے سے بتلایا کہ تبع نے خانہ کعبہ کو غلاف پہنایا، اسے برا کہنے سے منع

کیا گیا ہے عبدالرزاق بکار عن وہب بن منہ سے نقل کرتے ہیں کہ نبی اکرم نے اسعد جو کہ تبع ہے، کو برا کہنے سے منع فرمایا بقول وہب وہ دین ابراہیمی پر تھا، احمد نے سہل بن سعد سے مرفوعاً روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا تبع کو برا نہ کہو وہ مسلمان تھا اسے طبرانی نے ابن عباس سے روایت کیا اور ان کی سند سہل کی سند سے صلح ہے، عبدالرزاق نے جو معمر بن ابن ابی ذئب عن مقبری عن ابی ہریرہ سے مرفوعاً روایت کیا کہ میں نہیں جانتا تبع لعین تھا یا نہیں! اسے ابن ابی حاتم اور حاکم نے تخریج کر کے کہا کہ عبدالرزاق اس میں متفرد ہیں، سابقہ کے ساتھ اس کی تطبیق یہ ہو سکتی ہے کہ بعد ازاں آپ کو بوجی الہی تبع کی حقیقت کے بارہ میں آگاہ کر دیا گیا اسی لئے ان کی سب و شتم سے منع کر دیا کہ مبادا آپ کا سابقہ قول سن کر کوئی اس کی بابت برا سوچے۔

مولانا انور (زوجنا ہم أنکحناهم) کے تحت لکھتے ہیں ایک قول کے مطابق اہل ایمان کی جنت میں حوروں کے ساتھ باقاعدہ شادیاں ہوں گی بعض کی رائے میں بلا نکاح ان سے متمتع ہوں گے مصنف نے اس لفظ کے ساتھ تفسیر ذکر کر کے اشارہ دیا ہے کہ ان کے ہاں رائج قول اول ہے۔

1 - باب ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾

(ترجمہ) پس آپ انتظار کریں جب آسمان واضح دھوئیں کے ساتھ آئے گا

قَالَ قَتَادَةُ (فَارْتَقِبْ) فَانْتَظِرْ

(فارتقب فانْتَظِرْ) نَحْرِ ابُو ذَرٍّ میں یہی ہے دوسروں میں: (وقال قتادة) بھی ہے اسے عبد نے موصول کیا۔

4820 - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ مَضَى خُمْسُ الدُّخَانِ وَالرُّومُ وَالْقَمَرُ وَالْبَطْنَةُ وَاللِّزَامُ.

أطرافہ 1007، 1020، 4693، 4767، 4774، 4809، 4821، 4822، 4823، 4824، 4825 -

یعنی پانچ نشانیاں گزر گئیں ہیں: دھواں، رومیوں کی (ایرائیوں پر) فح، چاند کا دو ٹکڑے ہونا، بطش اور لزام

(عن مسلم) یہ ابوالضحیٰ ابن صبیح ہیں جیسا کہ آگے تصریح ہے اس حدیث پر مزید تین تراجم قائم کئے ہیں اسے کبھی مطولا

اور کبھی مختصر نقل کیا، تفسیر الفرقان میں بھی مختصر گزری ہے جبکہ الروم اور ص کی تفسیر میں مطولا ذکر ہوئی۔

2 - باب ﴿يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

(ترجمہ) لوگوں پہ چھا جائے گا یہ عذاب الیم ہے۔

4821 - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَ

عَبْدُ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ هَذَا لِأَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَعَصَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بَيِّنِينَ

كَسِبْنِي يُوسُفَ فَأَصَابَهُمْ فَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى

السَّمَاءِ فَيَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (فَارْتَقِبْ يَوْمَ

تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَسْقِ اللَّهَ لِمُضَرَ فَإِنَّهَا قَدْ هَلَكَتْ قَالَ لِمُضَرَ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ فَاسْتَسْقَى فَسُقُوا فَنَزَلَتْ (إِنَّكُمْ عَائِدُونَ) فَلَمَّا أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَةُ عَادُوا إِلَى حَالِهِمْ حِينَ أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ) قَالَ يَعْنِي يَوْمَ

بَذر . أطرافه 1007، 1020، 4693، 4767، 4774، 4809، 4820، 4822، 4823، 4824، 4825 -

ابن مسعود کہتے ہیں یہ قحط اس لئے پڑا تھا کہ قریش نے جب نبی پاک کی دعوت قبول کرنے سے انکار کیا تو ایک موقع پہ آپ نے انکے خلاف بددعا فرماتے ہوئے کہا اے اللہ ان پر ایسا قحط لاجیسا حضرت یوسف کے زمانہ میں پڑا تھا تو انہیں قحط اور بھوک نے آلیا حتی کہ ہڈیاں تک کھانے پر مجبور ہو گئے تو اس عالم میں انکا کوئی آسان کی طرف دیکھتا تو اسے اپنے اور اسکے درمیان بوجہ بھوک ایک دھواں سا نظر آتا اللہ تعالیٰ نے فرمایا: (فارتقب یوم تأتی السماء الخ) کہتے ہیں نبی پاک سے رجوع کیا گیا اور عرض کی گئی یا رسول اللہ قبیلہ مضر کیلئے بارش کی بددعا فرمائیں کہ وہ ہلاکت کا شکار ہیں فرمایا مضر کیلئے؟ تم تو بہت جری ہو، بہر حال آپ کی دعا سے بارش ہوئی اور انکا قحط دور ہوا، یہ آیت بھی نازل ہوئی: (إِنَّكُمْ عَائِدُونَ) کہ تم لوٹنے والے ہو، یعنی پھر سے رفاہیت ملی تو کفر کی طرف لوٹ گئے اس پر اللہ نے وعید کرتے ہوئے یہ آیت نازل کی: (یَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ) کہ جب ہم انہیں بڑی سخت پکڑ میں لیں گے، بے شک ہم پورا پورا انتقام لینے والے ہیں، کہتے ہیں یہ بدر کی جنگ میں ہوا۔

شیخ بخاری۔ یحییٰ بن موسیٰ یحییٰ ہیں۔ (فاتی رسول الخ) یہ آنے والے ابوسفیان تھے آگے تصریح مذکور ہے۔ (استسقی اللہ لمضر) مضر اس لئے کہ ان کی غالب اکثریت حجاز کے چشموں اور کنوؤں کے قریب آباد تھی، اگرچہ قحط کی بددعا قریش کیلئے کی تھی جو مکہ میں آباد تھے مگر اسکا دائرہ آس پاس کے علاقوں تک پھیل گیا تھا، سائل نے دانشمندی سے بجائے قریش کا حوالہ دینے کے مضر کا ذکر کیا تا کہ اس درخواست پر آپ قریش کے جرائم ذکر کرنا نہ شروع کر دیں تو مضر کا حوالہ دیا تا کہ قریش بھی ان میں مندرج ہو جائیں، یہ اشارہ بھی مقصود تھا کہ اس قحط کی لپیٹ میں وہ قبائل بھی آچکے ہیں جو مدعو علیہم میں شامل نہ تھے پھر یہ بھی کہ قریش مضر کا حصہ تھے المناقب میں گزرا کہ نبی اکرم مضر میں سے تھے۔

(إِنَّكَ لَجَرِيءٌ) یعنی تم تو بڑی جرات والے ہو کہ باوجود ان کے شرک و گمراہی پر ابھی قائم رہنے کے مجھ سے انکے حق میں دعا کے طالب ہو، شرح الکرمانی میں ہے کہ (المضر) سے مراد ابوسفیان تھا کیونکہ وہی اس وقت ان کے بڑے اور وہی یہ درخواست لے کر خدمت نبوی میں حاضر ہوئے تھے، یہ ایسے جیسے کہا جاتا ہے: (قتلت قریش فلانا) حالانکہ قاتل تو ان کا کوئی ایک فرد ہوگا، ابن حجر کہتے ہیں ان کا (لمضر) کے لام کو (قال) کا متعلق قرار دینا عجیب ہے یہ دراصل متعلق بخذوف ہے جیسا کہ تقریر گزری۔

3 - باب ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾

(ترجمہ) اے ہمارے رب ہم سے اس عذاب کو دور فرما ہم ضرور ایمان لانے والے ہیں گے

4821 - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَ

عَبْدُ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ هَذَا لَأَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَعَصَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) قَالَ فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَسْقَى اللَّهُ لِمُضَرَ فَإِنَّهَا قَدْ هَلَكَتْ قَالَ لِمُضَرَ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ فَاسْتَسْقَى فَسَقُوا فَفَزَلَتْ (إِنَّكُمْ عَائِدُونَ) فَلَمَّا أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَةُ عَادُوا إِلَى حَالِهِمْ حِينَ أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ) قَالَ يَغْنَى يَوْمَ بَذَرِ

اطرافہ 1007، 1020، 4693، 4767، 4774، 4809، 4820، 4822، 4823، 4824، 4825 -

یہ سابقہ روایت والے ہی شیخ بخاری ہیں۔ (إن من العلم الخ) ابن مسعود کے یہ بات کہنے کا سبب تفسیر سورۃ الروم میں ذکر ہو چکا کہ کندہ کے ایک شخص نے کہا روز قیامت ایک دخان سا چھائے گا، امام بخاری نے جب عادت خفی کو جلی پر ترجیح دینے کا اسلوب یہاں بھی اختیار کیا ہے یہ سورت (یعنی الدخان) الروم سے زیادہ حقدار تھی کہ حدیث ہذا کا مطول و مفصل سیاق یہاں ذکر کیا جاتا مگر ان کا طریقہ ہے کہ ایک جگہ پورا سیاق حدیث ذکر کر کے پھر اگر کسی دیگر جگہ بھی اسکے ذکر کی ضرورت پیش آئے تو دوسری جگہ اس کے ذکر پر اکتفاء کرتے ہوئے زیادات سے عاری نقل کرتے ہیں اس سے ان کا مقصد شہد اذہان اور استحضار پر مشق کرانا ہوتا ہے (تاکہ طلاب حدیث نبوی دوسری جگہ کا سیاق ذہنوں میں تازہ کریں) یہ جس بات کا ابن مسعود انکار کر رہے ہیں یہ حضرت علی سے بھی منقول ہے چنانچہ عبدالرزاق اور ابن ابی حاتم نے حارث عنہ کے طریق سے نقل کیا کہ حضرت علی نے کہا آیت دخان ابھی نہیں گزری (یہ جب نمودار ہوگی تو) مومن زکام کی سی کیفیت میں مبتلا ہوگا اور کافر (ینفخ حتی ینفد) (یعنی پھول جائے گا حتی کہ ختم ہو جائیگا)، عبدالرزاق نے ابن ابی ملیکہ کے حوالے سے نقل کیا کہتے ہیں میں ابن عباس کے پاس گیا تو کہنے لگے میں شب گزشتہ سو نہیں سکا، لوگوں نے کہا آج رات ایک دمدار ستارہ طلوع ہوا ہے ہم ڈرے کہ کہیں دخان ظاہر نہ ہو چکا ہو، اندیشہ ہے کہ یہاں تضحیف واقع ہوگئی (بجائے دخان کے) دجال کہا ہوگا، آیت دخان کے غیر ماضی ہونے کی تائید مسلم کی حدیث ابوشریحہ مرفوع سے بھی ملتی ہے جس میں ہے کہ قیامت قائم نہ ہو گی حتی کہ تم دس نشانیاں دیکھ لو، پھر مغرب سے طلوع آفتاب، دخان اور دابہ وغیرہ کا ذکر کیا، طبری نے ربیع عن حذیفہ سے خروج آیات و دخان کے بارہ میں مرفوع روایت کیا ہے کہ انہوں نے سوال کیا: (یا رسول اللہ وما الدخان؟) تو آپ نے یہ آیت پڑھی اور فرمایا جہان تک مومن ہے اس پر اس کا اثر زکام کی طرح ہوگا جبکہ کافر کے نھتوں، کانوں اور دہرے نکلے گا، مگر اسکی سند بھی ضعیف ہے ابن ابی حاتم نے ابوسعید سے بھی یہی کچھ روایت کیا اسکی بھی اسناد ضعیف ہے، ایک قدرے اچھی سند کے ساتھ مرفوع بھی نقل کیا ہے، طبری کی ابو مالک اشعری سے مرفوع روایت میں ہے کہ تمہارے رب نے تمہیں تین نشانیاں سے ڈرایا ہے اس میں ہے کہ ایک نشانی: (الدخان یاخذ المؤمن کالزکمة) ابن عمر سے بھی یہی نقل کیا مگر دونوں کی سند ضعیف ہے البتہ ان متعدد روایات کا تضافر (کثرت) اس امر پر دال ہے کہ اس کا اصل ہے اگر حدیث حذیفہ کا طریق ثابت ہے تو ممکن ہے حدیث ابن مسعود میں کندہ میں جس واعظ کا ذکر ہوا وہی ہوں۔

4 - باب ﴿أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾

(ترجمہ) انہیں کیونکر نصیحت ہو حالانکہ ان کے پاس رسولِ مبین آچکے ہیں

الذِّكْرَى وَالذِّكْرَى وَاحِدٌ ، ذکر اور ذکر کی ایک ہی معنی میں ہیں۔

4823 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَعَا قُرَيْشًا كَذَّبُوهُ وَاسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعَ يُوسُفُ فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ يَعْْنَى كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ فَكَانَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فَكَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ ثُمَّ قَرَأَ (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) حَتَّى بَلَغَ (إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَفِيكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ وَالْبَطْشَةُ الْكُبْرَى يَوْمَ بَدْرٍ

(سابقہ) اطرافہ 1007، 1020، 4693، 4767، 4774، 4809، 4820، 4821، 4822، 4824، 4825 -

5 - باب ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ﴾

(ترجمہ) پھر ان لوگوں نے سر تابی کی اور (نبی کی بابت) کہا کہ یہ سکھایا ہوا دیوانہ ہے

4824 - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَقَالَ (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ) فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعَ يُوسُفُ فَأَخَذَتْهُمْ السَّنَةُ حَتَّى حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ وَالْجُلُودَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ فَاتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ أَيْ مُحَمَّدُ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ فَدَعَا ثُمَّ قَالَ تَعُودُوا بَعْدَ هَذَا فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ ثُمَّ قَرَأَ (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ) إِلَى (عَائِدُونَ) أَيْ كُشِفَ عَذَابُ الْآخِرَةِ فَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَقَالَ أَحَدُهُم الْقَمَرُ وَقَالَ الْآخَرُ الرُّومُ .

(سابقہ) اطرافہ 1007، 1020، 4693، 4767، 4774، 4809، 4820، 4821، 4822، 4823، 4825 -

محمد سے ابن جعفر غندر، سلیمان سے اشم اور منصور سے مراد ابن معتمر ہیں۔ (حتیٰ حصت) بمعنی: (جردت و اذہبت) یعنی ساری ہریالی اور سبزہ لے گئی، کہا جاتا ہے: (سنۃ حصاء) یعنی جرداء جس میں بارش نہ ہوئی ہو۔ (فقال أحدهم)

دونوں جگہ یہی لفظ مذکور ہے یعنی: (أحد الرواة)، شعبہ نے چونکہ دو مشائخ سلیمان اور منصور سے یہ حدیث اخذ کی ہے تو حق عبارت یہ تھا کہ کہا جاتا: (قال أحدهما) مگر یہ مذکورہ معنی پر محمول ہے۔ (وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان) سابقہ روایت میں تھا: (فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان) تو دونوں میں تعارض نہیں کیونکہ اس امر پر محمول ہے کہ اس دخان کے خروج کی ابتداء زمین سے اور مٹی: (ما بين السماء والأرض) ہے، یہ معنی بھی محتمل ہے کہ بوجہ طویل عرصہ بارش نہ ہونے اور زمین کا درجہ حرارت بڑھ جانے کے دھوئیں کی طرح بخارات اس سے نکلتے ہوں اور حرارتِ جوع کے سبب وہ آسمان و زمین کے مابین دھواں سا دیکھتے ہوں، یا: (من الجوع) الدخان کی صفت ہو سکتی ہے اُی: (يروى مثل الدخان الكائن من الجوع)۔

6 - باب ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾

(ترجمہ) ہم جس دن بڑا سخت عذاب دیں گے اور ہم انتقام لینے والے ہیں

4825 - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ الزَّامَ وَالرُّومَ وَالْبَطْشَةَ وَالْقَمَرُ وَالْدُّخَانَ .

(سابقہ نمبر پر ترجمہ گزرا) أطرافہ 1007، 1020، 4693، 4767، 4774، 4809، 4820، 4821، 4822،

4823، 4824

45 - سورة حم الجاثية

(جاثیہ) مُسْتَوْفِزِينَ عَلَى الرُّكْبِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (نَسْتَسْخِ) نَكْبُ (نَسَاكُمُ) نَقْرُكُمُ . (جاثیہ) کا معنی ہے گھٹنوں کے بل ایستادہ ہوں گے مجاہد کہتے ہیں (نستسرخ) یعنی ہم لکھیں گے، (نسناکم) کا یہاں معنی ہے: ہم تمہیں چھوڑ دیں گے

(جاثیہ مستوفزین الخ) یہ مجاہد کا قول ہے طبری نے موصول کیا ابو عبیدہ کہتے ہیں مزید یہ بھی کہ کہا جاتا ہے: (استوفز علی قعدتہ) جب غیر آرام دہ حالت میں سرین کے بل بیٹھے (جیسے بوا سیر والے بیٹھتے ہیں)۔ (نستسرخ الخ) اسے ابن ابی حاتم نے بالمعنی مجاہد سے نقل کیا۔ (نسناکم الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے عبد الرزاق نے معمر بن قناده سے بھی آیت: (فَالْيَوْمَ نَسْنَاكُمُ الخ) [۳۳] کی تفسیر میں نقل کیا اسی طرح ابن منذر نے علی بن عباس سے بھی، یہ اطلاق الملووم پارادہ لازم کی قبیل سے ہے کیونکہ بھولنے والا تارک بھی ہے، عکس لازم نہیں۔

1 - باب ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾

(ترجمہ) اور ہم تو زمانہ کے ہاتھوں ہلاک ہو جاتے ہیں۔

4826 - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ
بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْلَبُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ . طرفاء 6181، 7491 -

ابو ہریرہؓ کہتے ہیں نبی پاکؐ نے فرمایا اللہ عزوجل کہتا ہے مجھے ابن آدم ایذا دیتا ہے جب وہ زمانے کو برا کہتا ہے اور میں ہی تو زمانہ ہوں! میرے ہاتھ میں امر ہے، میں ہی رات و دن کی گردش کرتا ہوں۔

(یؤذینی ابن آدم) یہاں بالا اختصار ذکر کیا، طبری نے ابوکریب عن ابن عیینہ سے اسی اسناد کے ساتھ نبی اکرمؐ سے روایت کیا ہے کہ اہل جاہلیت کہا کرتے تھے ہمیں تو گردش لیل و نہار کے سبب موت آتی ہے تو اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں فرمایا: (وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا الْخَالِجَةُ) [البجائیہ: ۲۴] فرمایا وہ زمانے کو نشانہ سب و شتم بناتے ہیں، اللہ تعالیٰ کہتا ہے: (یؤذینی ابن آدم) تو یہی حدیث ذکر کی، قرطبی کہتے ہیں اس کا معنی یہ ہے کہ ایسی بات کہتا ہے جو اگر کسی ایسے کے ساتھ کی جائے جو متاؤزی ہو سکتا ہے تو وہ متاؤزی ہو اور اللہ تو اس امر سے منزہ ہے کہ اسے اذی پہنچے، یہ توسع فی الکلام سے ہے مراد یہ کہ جس نے ایسی بات کہی وہ اللہ کے عذاب کا نشانہ بنے گا۔

(وَأَنَا الدَّهْرُ) بقول خطابی اس کا مفہوم یہ ہے کہ میں صاحب الدھر اور ان امور کا مدبر ہوں جو وہ زمانہ کی طرف منسوب کرتے ہیں تو جس نے زمانے کو برا کہا اس وجہ سے کہ وہ فاعل ہے تو اس کی سب و شتم اللہ پر عائد ہوئی کہ وہی فاعل حقیقی ہے، دہر تو ان امور کے وقوع کا ظرف ہے، عربوں کی عادت تھی کہ کوئی مصیبت آنے پر کہتے: (بؤساً للدھر و تباً للدھر)، نووی کہتے ہیں قولہ: (أَنَا الدَّهْرُ) اکثر محققین اور ضابطین کے نزدیک رفع کے ساتھ ہے بعض نے علی الظرف منصوب قرار دیا ای (أَنَا بَاقٍ أَبَدًا) یہ در اصل مجاز ہے عرب حوادث کے وقت زمانہ کو برا بھلا کہتے تھے تو فرمایا اسے برا مت کہو کہ فاعل حقیقی اللہ کی ذات ہے گویا کہا: (لا تسبوا الفاعل) کہ اگر اسے گالی دی تو گویا مجھے دی، یا دھر یہاں داهر کے معنی میں ہے، راغب لکھتے ہیں دھر کا لفظ (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ) میں اس دھر کا غیر ہے جو اس جملہ میں ہے: (یسبب الدھر)، کہتے ہیں اول بمعنی زمان اور ثانی بمعنی مدبر اور امور کا متحد ہے مگر خود ہی اس قول کی تضعیف کر دی کہ یہ بلا دلیل ہے، کہتے ہیں اگر ایسا ہوتا تو (الدھر) اسمائے ربانی میں سے ہوتا، محمد بن داؤد نے بھی یہی کہا، راء کی زبر کے ساتھ پڑھتے ہوئے، کہا کرتے تھے اگر رائے مضموم کے ساتھ ہوتا تب اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ہوتا، تعقب کیا گیا کہ یہ لازم نہیں بالخصوص جب روایت میں ہے: (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ)

ابن جوزی لکھتے ہیں کئی وجہ سے پیش کی روایت کی تصویب کی گئی ہے ایک یہ کہ محدثین کے ہاں ضم راء کے ساتھ ہی ہے ثانیاً یہ کہ اگر زبر ہوتی تو تقدیر کلام یوں ہوتی: (فَأَنَا الدَّهْرُ أَقْلَبُ) تب سب سے منع کرنے کی علت مذکور نہ ہوتی کیونکہ اللہ ہی مقلب خیر و شر ہے، یہ مع ذم کو مستلزم نہیں، سوم ایک روایت میں ہے: (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ) (یعنی یہاں الدھر کا بطور خیر مرفوع ہونا متعین ہے)، ابن حجر کہتے ہیں اس آخری روایت میں تعین رفع کے لئے لازم نہیں کیونکہ مخالف کہہ سکتا ہے کہ تقدیر کلام یوں ہے: (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ يَقْلِبُ) اسی طرح علت نہی کا ترک ذکر بھی رفع کو متعین نہیں کرتا کیونکہ وہ تو سیاق سے معروف ہے۔

علامہ انور (وَأَنَا الدَّهْرُ) کے تحت لکھتے ہیں اس کی مشہور شرح یہ ہے کہ ابن آدم کا خیال ہے کہ زمانہ اس کی طرف دواڑ کا جلب کرتا ہے، وہ بتلائے آزمائش ہوتا ہے تو زمانے کو برا کہنے لگتا ہے، نہیں جانتا کہ جالب حقیقی تو اللہ تعالیٰ ہے تو گویا وہ اللہ کو برا بھلا کہتا ہے کیونکہ امر اس کے ہاتھ میں ہے وہ مقلب لیل و نہار ہے، شیخ اکبر کہتے ہیں الدھر اسمائے حسنی میں سے ہے، اس لحاظ سے یہ اس کی

شہون میں سے ایک شان اور اس کے افعال میں سے ایک فعل ہے، رازی ذکر کرتے ہیں کہ بعض مشائخ کا وظیفہ: (یا دھر، یا دیہار اور یا دیہور) رہا ہے کہتے ہیں اگر سابقہ کتب میں یہ لفظ موجود ملتا تو میں بھی یہی رائے رکھتا، صاحب قاموس نے بھی اس احتمال کا اظہار کیا ہے کہ یہ اللہ کے اسماء میں سے ہو سکتا ہے اس میں ہے کہ شیخ اکبر کا اعتقاد یہی تھا، امام ابوحنیفہ بھی یہی رائے رکھتے تھے جیسا کہ طبقات فیروز آبادی میں ہے یہ طبقات حنفیہ میں مولفہ ایک رسالہ ہے، میں کہتا ہوں شیخ اکبر کے نزدیک سارا عالم اللہ تعالیٰ کے اسماء کے تحت ہے تو زمان اسم دھر کے تحت ہو سکتا ہے ہمارے بیان کے مطابق زمان کے لفظ کا اطلاق عالم امکان پر ہوتا ہے جب حضرت الوجود آجائے تو ہم اس میں زمان نہیں کہتے بلکہ دھر کا لفظ بولتے ہیں اس لحاظ سے معیت کی زمانیہ، سرمدیہ اور دھریہ میں تقسیم فی الجملہ صحیح ہے اگرچہ میری رائے میں، معیہ دھریہ کی تفسیر مشہور نہیں، شمس بازغہ میں ہے کہ بعض لوگوں نے باری سبحانہ کا انکار کیا وہ ہر کام کی نسبت زمانے کی طرف ہی کرتے ہیں (جیسے روس کے کیونٹ)، بعنوان فائدہ لکھتے ہیں صاحب قاموس نے ایک رسالہ بنام سفر السعادة بھی تالیف کیا ہے جس میں مبالغہ آرائی سے کام لیا، انکشت شہادت کھڑی کرنے اور رفع یدین کے بارہ میں تواثر کا دعویٰ کرتے ہیں حالانکہ پہلے مسئلہ میں صرف تین اور رفع یدین میں صرف بیس احادیث ہیں، انہوں نے دوسو کا دعویٰ کیا، تو اسکی کوئی اصل نہیں۔

اس حدیث کو مسلم اور ابوداؤد نے (الأدب) جبکہ نسائی نے (التفسیر) میں نقل کیا ہے۔

46 - سورة حم الأحقاف

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (تَفِيضُونَ) تَقُولُونَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَثَرَةً وَأَثَرَةً بَقِيَّةٌ عِلْمٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (بَدْعًا مِنَ الرُّسُلِ) لَسْتُ بِأَوَّلِ الرُّسُلِ وَقَالَ غَيْرُهُ (أَرَأَيْتُمْ) هَذِهِ الْأَلْفُ إِنَّمَا هِيَ تَوَعُّدٌ إِنْ صَحَّ مَا تَدْعُونَ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ وَلَيْسَ قَوْلُهُ (أَرَأَيْتُمْ) بِرُؤْيَا الْعَيْنِ، إِنَّمَا هُوَ أَعْلَمُونَ أَبْلَغَكُمْ أَنْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ خَلَقُوا شَيْئًا

مجاہد کہتے ہیں (تفیضون) یعنی تم کہتے ہو، بعض کا قول ہے کہ (أثر، أثر، أثر اور أثار) تینوں کا معنی ہے: بقیہ علم، ابن عباس (بدعا من الرسل) کی یہ تفسیر بیان کرتے ہیں کہ میں کوئی پہلا رسول نہیں، دوسرے اہل علم کا قول ہے کہ (أرأيتم) میں ہمزہ برائے زجر و توبخ ہے یعنی اگر تمہارا دعویٰ ہے تو وہ واقعی عبادت کا مستحق نہیں، یہ رؤیت عین نہیں یہ (أعلمون) کے معنی میں ہوتا ہے (یعنی کیا تم جانتے ہو؟) ان بتوں نے جنہیں تم اللہ کے سوا پوجتے ہو کچھ پیدا کیا ہے؟

(وقال بعضهم أثره الخ) ابو عبیدہ نے یہ تفسیر آیت: (أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ) [۴] کی بیان کی، جس نے الف اور ثاء پر زبر کے ساتھ پڑھا اسکے ہاں یہ مصدر ہے أثر یا أثر کا، طبری کہتے ہیں جمہور نے (أو أثاره) پڑھا ہے ابو عبد الرحمن سلمیٰ سے (أو أثره) منقول ہے بمعنی (أو خاصة من علم) یعنی کوئی خاص علم جو صرف تمہیں ہی عطا ہوا، ابن حجر اضافہ کرتے ہیں کہ حسن اور قتادہ نے بھی یہی تفسیر کی ہے چنانچہ عبد الرزاق معمر عن حسن ناقل ہیں: (أثره شيء يستخرجه فيثيره قال وقال قتادة أو خاصة من علم) طبری ابو سلمہ عن ابن عباس سے اس کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں کہ: (خط كانت تخطه العرب في الأرض) اسے احمد اور حاکم نے بھی نقل کیا اور سند صحیح ہے، ابن عباس سے: (جودة الخط) بھی منقول ہے مگر یہ ثابت نہیں، بعض مالکیہ نے یہاں خط کو مکتوب کے معنی پر محمول کیا ہے ان کا دعویٰ ہے کہ ان کی مراد شہادت علی الخط ہے کہ وہ اسے پہچانتا ہے، اول پر جمہور ہیں بعض نے اس سے تجوید خط)

کہ خوشخط ہونا چاہئے) پر تمسک کیا ہے مگر اس میں اس کی کوئی حجت نہیں کیونکہ یہ انکے ہاں معتمد پر وارد ہے پس اس میں امر اس کی اباحت کیلئے نہیں۔

(وقال ابن عباس بدعا من الرسل الخ) اسے ابن ابی حاتم نے موصول کیا طبری کے ہاں مجاہد سے بھی یہی ہے ابو عبیدہ بھی یہی کہتے ہیں، کہا جاتا ہے: (ما هذا مني ببدع) یعنی (ببدیع) (یعنی کوئی نئی بات نہیں) طبری سعید بن قتادہ سے ناقل ہیں کہ یعنی مجھ سے قبل بھی رسول تھے۔ (تفيضون الخ) اسے طبری نے مجاہد سے نقل کیا۔ (وقال غيره أرايتم الخ) یہ ساری عبارت نسخ ابو زر سے ساقط ہے۔

1 - باب ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا إِلَهُي لَمَكَأُتَعَذِّلْنِي﴾ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ

مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَيَلْكَ آمِنٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ يَقُولُونَ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿﴾ (ترجمہ) اور جس نے اپنے والدین سے کہا انفسو ہو تم پر کیا تم مجھے تلاتے ہو کہ میں دوبارہ زندہ کیا جاؤنگا؟ مجھ سے پہلے بہت سی امتیں گزر چکی ہیں، وہ دونوں اسے اللہ کا واسطہ دیتے رہے کہ اس پر ایمان لے آؤ بے شک اسکا وعدہ برحق ہے مگر وہ کہتا ہے نہیں ہے یہ مگر پہلوں کے قصے کہانیاں۔

(أف) کو جمہور نے بالکسر پڑھا ہے البتہ نافع اور حفص نے عاصم سے تونین نقل کی جبکہ ابن کثیر، ابن عامر اور ابن محسن نے عاصم سے ایک روایت بھی یہی ہے، فاء پر زبر کے ساتھ اور غیر تونین پڑھا ہے۔

4827 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ قَالَ كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الْحِجَابِ اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ لِكَيْ يُبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا فَقَالَ خُذُوهُ فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا (عَلَيْهِ) فَقَالَ مَرْوَانُ إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ (وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا إِلَهُي لَمَكَأُتَعَذِّلْنِي) فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَنْزَلَ غُذْرِي

راوی کہتے ہیں مروان حضرت معاویہ کی جانب سے حجاز کا گورنر تھا تو اس نے ایک دفعہ تقریر کی اور لوگوں کو یزید کی ولی عہدی قبول کر لینے کی تلقین کی اس پر عبدالرحمن بن ابوبکر صدیقؓ نے کوئی بات کہی (یعنی اعتراض کیا) وہ برافروختہ ہو کر بولا اسے پکڑو مگر وہ (اپنی بہن) حضرت عائشہؓ کے گھر چلے گئے اور بیچ گئے، مروان نے کہا یہی ہے وہ جسکی بابت اللہ نے یہ آیت نازل کی: (وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا إِلَهُي لَمَكَأُتَعَذِّلْنِي) حضرت عائشہؓ پر دے کے پیچھے سے بولیں اللہ نے ہماری مذمت میں کچھ نازل نہیں کیا بلکہ میری براءت میں قرآن نازل فرمایا۔

ماہک کا معنی قہر، یعنی قہر کی تصغیر، منصرف اور غیر منصرف دونوں طرح جائز ہے (فارسی کا لفظ ہے)۔ (كان مروان على الخ) یعنی حضرت معاویہ کی طرف سے امیر مدینہ مقرر تھے، اسماعیلی اور نسائی کی محمد بن زیادؓ کی طرح سے روایت میں: (عاملا على المدينة) مذکور ہے۔ (لکی یبایع له) اسماعیلی کی مذکورہ روایت میں ہے کہ حضرت معاویہ نے ارادہ کیا کہ یزید کو ولی عہد

بنائیں تو مروان کو خط لکھا انہوں نے لوگوں کو جمع کر کے تقریر کی، یزید کا ذکر کیا اور اس کی (عائسانہ) بیعت کرنے کا حکم دیا، کہنے لگا اللہ نے امیر المؤمنین کو یزید کے بارہ میں ایک اچھی راہ دکھلائی ہے اور اگر وہ ولی عہد بنارہے ہیں تو یہ ابو بکر و عمر نے بھی کیا تھا۔ (فقال له عبد الرحمن الخ) کہا گیا ہے کہ کہنے لگے ہمارے لئے تین طریقے ہیں: نبی اکرم اور ابو بکر و عمر کسی کو ولی عہد بنائے بغیر فوت ہوئے، ابن حجر کہتے ہیں بعض شرح نے اختصار کر کے یہی کچھ لکھا مگر اس سے خرابی پیدا ہوئی، اسماعیلی کی روایت میں ہے کہ کہا: (ما ہی إلا هرقلیة) کہ یہ ہرقلیت ہے (کہ باپ اپنے بیٹے کو ولی عہد بنادے) انہی کی شعبہ عن محمد بن زیاد سے روایت میں ہے کہ مروان نے کہا یہ سنت ابو بکر و عمر ہے، عبد الرحمن کہنے لگے نہیں بلکہ ہرقل اور قیصر کی سنت ہے، ابن منذر کی اسی سند سے روایت میں ہے: (أجئتم بها هرقلیة تبایعون لأبنائکم) ابو یعلیٰ اور ابن ابی حاتم کی اسماعیل بن ابی خالد سے روایت میں ہے کہتے ہیں مجھے عبد اللہ مدنی نے بتلایا کہ میں بھی مسجد میں تھا جب مروان نے مذکورہ تقریر کی جب انہوں نے کہا اللہ نے امیر المؤمنین کو ایک اچھی راہ بھائی جو وہ یزید کو ولی عہد بنارہے ہیں ابو بکر و عمر نے بھی ولی عہد مقرر کیا تھا، یہ سن کر عبد الرحمن بولے یہ ہرقلیت ہے! بخدا ابو بکر نے اپنے کسی بیٹے یا رشتہ دار کو ولی عہد نہیں بنایا تھا جبکہ معاویہ تو صرف اپنے بیٹے کے تعزیر خاندانی کے پیش نظر اسے ولی عہد بنارہے ہیں (اس کی قابلیت و اہلیت مد نظر نہیں رکھی)۔

(فلم یقدروا) یعنی حضرت عائشہ کے احترام کے پیش نظر عبد الرحمن کو پکڑنے اندر نہیں گھے، ابو یعلیٰ کی روایت میں ہے مروان منبر سے اتر کر حجرہ عائشہ کے دروازے پر آیا اور کچھ دیر ان سے بات چیت کر کے واپس چلا گیا۔

(فقال مروان إن هذا الذی الخ) ابو یعلیٰ کی روایت میں ہے کہ انہیں کہا چپ رہو کیا تم وہ نہیں جس کے بارہ میں قرآن کہتا ہے: (وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ الخ) جو اباب عبد الرحمن نے کہا کیا تم اس لعین کے بیٹے نہیں ہو جس پر نبی اکرم نے لعنت بھیجی تھی؟۔ (فقالت عائشة الخ) محمد بن زیاد کی روایت میں ہے کہنے لگیں مروان جھوٹ کہتا ہے۔ (إلا أن الله أنزل عذری) یعنی سورة النور کی واقعہ انک سے متعلقہ آیات، اسماعیلی کی روایت میں ہے کہنے لگیں بخدا یہ جھوٹ ہے یہ آیت انکے بارہ میں نہیں اتری یہ تو فلان بن فلان کی بابت نازل ہوئی، ان کی ایک روایت میں ہے کہ کہا اگر چاہوں تو اس کا نام بھی لے دوں لیکن رسول اکرم نے مروان کے والد پر لعنت بھیجی تھی جبکہ مروان (اس وقت) اس کی صلب میں تھا، عبد الرزاق بیاض سے نقل کرتے ہیں کہ حضرت عائشہ نے اس امر کا رد کیا کہ یہ آیت عبد الرحمن کے بارہ میں نازل ہوئی، یہ تو فلان، نام بھی لیا کی بابت اتری، ابن حجر لکھتے ہیں اس سے بعض رافضی بڑا شور ڈالتے ہیں کہ یہ اس امر پر دال ہے کہ (ثانی اثنین) میں جس دوسرے کا ذکر ہے وہ ابو بکر نہیں (یعنی چونکہ حضرت عائشہ نے یہاں کہا ہمارے بارے میں سوائے میری براءت سے متعلقہ آیات کے کچھ اور نازل نہیں ہوا تو بقول شیعہ ظاہر ہوا کہ ثانی اثنین کا مصداق حضرت ابو بکر نہیں) ایسا نہیں جو وہ رافضی سمجھا بلکہ حضرت عائشہ کے قول: (فینا) سے مراد (بنی اُبی بکر) (یعنی حضرت ابو بکر کی اولاد) ہیں، خود ابو بکر اس میں شامل نہیں ان کے بارہ میں تو متعدد آیات ہیں، مثلاً قول اللہ: (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ الخ) اسی طرح سورہ واللیل إذا یغشی کی اختتامی آیات، سورہ النور کی آیت: (وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ الخ) سورہ التوبہ کی آیت: (ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ) وغیرہ

پھر استثناء عموم نفی سے ہے ورنہ مقام مخصص ہے، ان کی براءت بارے آیات ان کی غایت مدح میں ہیں جبکہ مراد ایسی آیات کے انزال کی نفی جنکے ساتھ حصولی ذم ہوتا ہو، تعجب انگیز امر یہ ہے کہ طبری نے عوفی عن ابن عباس سے روایت کیا کہ یہ آیت (

یعنی: والذی قال لوالدیه الخ) عبدالرحمن بن ابوبکر کے بارہ میں نازل ہوئی، زجاج نے علمی تعاقب کرتے ہوئے کہا صحیح یہ ہے کہ یہ (الکافر العاق) (یعنی نافرمان کافر) کی بابت نازل ہوئی عبدالرحمن تو اسلام لے آئے تھے اور خیار صحابہ میں ان کا شمار ہوا جبکہ یہاں اللہ تعالیٰ نے کہا ہے: (أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَسْمِ الْخ) (یعنی جس شخص کا سابقہ آیت میں ذکر ہوا اس کی قسمت میں عذاب نازل کیا گیا ہے عبدالرحمن تو مسلمان ہو گئے تھے پھر وہ اس کا مصداق کیونکر ہو سکتے ہیں؟) مہدوی نے اس کا جواب دیا ہے کہ (أُولَئِكَ) سے اشارہ ان اقوام کی طرف ہے جن کا ذکر آیت کے اس جملہ میں ہوا: (وَقَدْ خَلَّتِ الْفُرُؤُ مِنْ قَبْلِي) [الأحقاف: ۱۷] تو متمنع نہیں کہ عبدالرحمن ہی قبل از قبول اسلام اس کا مصداق ہوں، ابن ابی حاتم نے ابن جریج عن مجاہد سے نقل کیا ہے کہ یہ عبداللہ بن ابوابکر صدیق کے بارے میں اتری، بقول ابن جریج دوسروں کی رائے ہے کہ عبدالرحمن بن ابوبکر کے بارہ میں، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ عبداللہ کی بابت اسے قرار دینے کا بھی وہی جواب ہے جو عبدالرحمن کے ضمن میں دیا ہے، وہ بھی حسن الاسلام مسلمان تھے) نوجوان ہی تھے کہ فوت ہو گئے یہ وہی ہیں جو اثنائے ہجرت غار ثور کے قیام کے دوران کھانے پینے کی اشیاء اور راز داری سے اہل مکہ کی سرگرمیوں کا احوال بتلاتے، رات کو آتے اور صبح سے پہلے چپکے سے مکہ پہنچ جاتے گویا کامیاب ہجرت میں ان کا بڑا ہاتھ ہے۔

اسباط عن سدی سے منقول ہے کہ یہ آیت عبدالرحمن کے بارہ میں ہے جنہوں نے اپنے والدین یعنی ابوبکر اور ام رومان سے یہ کہا جو مسلمان ہو چکے تھے اور خود انہوں نے اسلام قبول کرنے سے انکار کیا تھا، وہ انہیں اسلام لانے کو کہتے یہ رد و تکذیب کرتے اور کہتے (اگر یہ دین اچھا ہے تو فلاں فلاں، قریش کے مرچکے مشائخ کا حوالہ دیتے۔ کہاں ہیں؟ ان کا انجام کیا ہے؟ کہتے ہیں بعد ازاں اسلام لانے کی توفیق ملی حسن الاسلام ثابت ہوئے اسی آیت میں ان کی توبہ کی قبولیت کا ذکر بھی موجود ہے: (وَلِكُلِّ ذَرْبَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا) [۱۹]، ابن حجر کہتے ہیں مگر حضرت عائشہ کی نفی کہ یہ عبدالرحمن یا آل ابوبکر کے کسی دیگر فرد کے بارہ میں نہیں اتری، اسناد کے لحاظ سے اصح اور اولیٰ بالقبول ہے، تفسیر مقاتل میں بھی جزم کے ساتھ عبدالرحمن کو اس کا مصداق قرار دیا گیا ہے اور یہ کہ: (أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ) تین کفار قریش کی بابت کہا۔

مولانا انور (أرأیتم) کی بابت کہتے ہیں یہ برائے استفہام نہیں بلکہ وعید کیلئے ہے۔

2- باب ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمِطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ

بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (ترجمہ) پھر جب ان لوگوں نے بادل کو اپنی وادیوں کی طرف آتے دیکھا تو بولے یہ بادل ہم پر برسنے والا ہے، بلکہ یہ وہ ہے جسکی تم جلدی مچایا کرتے تھے یعنی آنکھی جس میں دردناک عذاب ہے۔

(قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَارِضُ السَّحَابِ)، ابن عباس کے بقول عارض سے مراد بادل ہے۔

(قال ابن عباس عارض الخ) اسے ابن ابی حاتم نے بحوالہ علی عن موصول کیا طبری بطریق عوفی ان سے نقل کرتے ہیں کہ ہوا سے جب بادل گھر کے آئے تو کہا: (هَذَا عَارِضٌ)۔

4828 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ غَابِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ

لَهُوَآيَةً إِنَّمَا كَانَ يَنْتَبِسُّمْ طرفہ 6092-

حضرت عائشہؓ کہتی ہیں میں نے نبی پاکؐ کو کبھی ایسا کھل کے ہنستے نہیں دیکھا کہ آپ کا تالو نظر آتا ہو، آپ تو بس مسکراتے تھے

4829 - قَالَتْ وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْغَيْمَ فَرَحُوا رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَّةُ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ مَا يُؤْمِنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ عَذَابَ قَوْمٍ بِالرَّيْحِ وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالُوا (هَذَا عَارِضٌ مُمِطْرُنَا) (جلد چہارم ص: ۷۰۳) طرفہ 3206-

ابوذر کے نسخہ میں احمد بن عیسیٰ مذکور ہے عمرو سے ابن حارث اور ابو نضر سے مراد سالم مدنی ہیں اوپر کی آدھی سند مدنی اور شروع کی آدھی سند مصری مشائخ پر مشتمل ہے۔ (لہوا تہ) لہاۃ کی جمع، وہ تو تھڑا جواد پروا لے تالو سے جڑا ہوتا ہے، لہی یعنی مقصور بھی بطور جمع مستعمل ہے۔ (إنما کان یتبسم) یہ ایک دوسری حدیث: (ضجک حتی بدت نواجذہ) کے معارض نہیں کیونکہ ظہور نواجذ جو سامنے کے دانتوں یا انیب کو کہتے ہیں ظہور لہاۃ کو مستلزم نہیں۔ (عزفت الکراہیۃ الخ) چہرہ اقدس میں شئی ظاہر سے تعبیر کرتے ہوئے کراہیت کہا کیونکہ یہ اس کا ثمرہ ہے، عطاء عن عائشہ سے اسی روایت کے شروع میں ہے کہ جب آندھی چلتی نبی اکرمؐ یہ دعا پڑھتے: (اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به) یہ بھی کہ جب تک بارش برسا شروع نہ ہو جاتی آپ کا رنگ پھیکا پڑھا رہتا مضطرب سے کبھی آتے کبھی جاتے، اسے مسلم نے بطور نقل کیا ہے، بدء الخلق میں بھی (أقبل وأدبر) کے الفاظ مذکور گزرے الاستقاء میں حضرت انسؓ وغیرہ کے حوالوں سے اس دعا پر مشتمل شواہد کا ذکر گزرا ہے۔

(عذب قوم بالريح الخ) اس عبارت سے بظاہر معذب بالريح قوم اس قوم سے الگ ہے جنہوں نے عذاب دیکھ کر (هذا عارض) کہا کیونکہ (نحویوں کے ہاں) مقرر ہے کہ کمرہ اگر کمرہ کی صورت ہی معاد ہو (جو یہاں قوم کا لفظ ہے) تو دوسرا پہلے کا غیر ہوتا ہے، اس سورت میں ہے: (وَإِذْ كُنَّا أَهْلًا عَادَ إِذْ أَنْذَرْنَا قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ) [الأحقاف: ۲۱] آگے فرمایا: (فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمِطْرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ رِيحَ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) [۲۳] (گویا دونوں ایک قوم سے ہی متعلقہ ہیں) کرمانی نے اس اشکال کا یہ جواب دیا کہ مذکورہ قاعدہ تب مطرد ہوتا ہے جب سیاق میں کوئی ایسا قرینہ نہ ہو جو دلالت کرے کہ دوسرا عین اول ہے اگر کوئی ایسا قرینہ موجود ہو جیسے اس آیت میں: (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ) [الزخرف: ۸۳] تب نہیں، پھر کہتے ہیں محتمل ہے عا د نام کی دو قومیں ہوں، ایک احقاف میں اور یہی اصحاب عارض ہیں اور دوسری کوئی اور، بقول ابن حجر اس کا بعد مخفی نہیں مگر محتمل ہے، سورۃ النجم میں ہے: (وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى) کہ اس نے عادِ اولی کو ہلاک کیا، اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ ایک اور عاد بھی ہیں، عاد الثانیہ کا قصہ احمد نے بسند حسن حارث بن حسان بکری سے نقل کیا کہتے ہیں میں اور علاء بن حضرمی نبی اکرمؐ کے پاس جانے کیلئے نکلے اس میں ہے کہ میں نے (ایک موقع پہ) کہا میں اللہ اور اس کے رسول کی پناہ چاہتا ہوں اس امر سے کہ میں وافد عاد کی طرح ثابت ہوں فرمایا: (و ما وافد عاد؟) یعنی وافد عاد کا کیا قصہ ہے؟ حالانکہ آپ خوب جانتے تھے مگر اصطعام کلام (یعنی سلسلہ کلام دراز کرنے کی غرض سے) کیلئے استفسار کیا، میں نے کہا عاد قحط میں مبتلا ہو گئے تو قحط

بن عزم کو مکہ میں معاویہ بن بکر کے پاس بھیجا کہ ان کیلئے استقواء کرے تو وہ ایک ماہ راگ و رنگ میں گم اس کا مہمان بنا رہا، ایک ماہ بعد بارش کی دعا کرنے نکلا تو کئی رنگوں کے بادل نمودار ہوئے اس نے سیاہ بادل پسند کئے تو آواز آئی: (خُذْهَا رَمَادًا رَمَدًا لَا تُبْقِ بَيْنَ عَادٍ أَحَدًا) (یعنی ان سیاہ بادلوں کو لے جاؤ یہ عاد سے کسی کو باقی نہ چھوڑیں گے)۔ ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ نے بھی اس کا کچھ حصہ نقل کیا ہے بظاہر یہ عداخیرہ سے متعلق ہے کہ مکہ کا اس میں ذکر ہے جو حضرت ابراہیم کے وہاں ہاجر و اسماعیل کو بسانے کے بعد معرض وجود میں آیا تھا جن کا ذکر سورہ احقاف میں ہوا، یہ عداخیرہ ہیں اس سے لازم آتا ہے کہ قولہ تعالیٰ: (أَخَا عَادٍ) [الأحقاف: ۲۱] سے مراد حضرت ہود کے علاوہ کوئی اور نبی ہوں (کیونکہ وہ عدا اولیٰ کی طرف مبعوث تھے)۔

47 - سُوْرَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّم

(أَوْزَارَهَا) أَثَامَهَا حَتَّى لَا يُبْقِيَ إِلَّا مُسْلِمًا (عَرَفَهَا) بَيَّنَّهَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ (مَوَلَى الَّذِينَ آمَنُوا) وَلِيَهُمْ (عَزَمَ الْأَمْرُ) جَدَّ الْأَمْرُ (فَلَا تَهِنُوا) لَا تَضَعُوا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (أَضْغَانُهُمْ) خَسَدُهُمْ (آسِنٍ) مُتَغَيِّرٍ (أَوْزَارَهَا) یعنی اپنے گناہ دھردے حتیٰ کہ مسلمانوں کے سوا کوئی باقی نہ رہا۔ (عرفها) بیان کیا، مجاہد کہتے ہیں (مولى الذين آمنوا) یعنی کارساز، (عزم الأمر) جب عزم پختہ ہو جائے، (فلا تهنوا) کمزور نہ پڑنا، ابن عباس (أضغانهم) کا معنی انکا حسد بیان کرتے ہیں (آسن) یعنی متغیر

(أوزارها الخ) عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے آیت: (حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا) [۴] کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں کہ (حتى لا يكون شرك) شرک باقی نہ رہے، کہتے ہیں حرب سے جوڑا کر کرتے وہ انہیں حرب کا نام دیتا، ابن تین لکھتے ہیں سوائے بخاری کے یہ بات کسی نے نہیں کہی، معروف یہ ہے کہ اوزار سے مراد ہتھیار ہیں بعض نے اس سے نزول عیسیٰ مراد لیا ہے، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں ان کی نفی دوسروں کے ہاں بھی معلوم ہے بقول ابن قرقول یہ تفسیر بذات خود تفسیر کی محتاج ہے اس لئے کہ حرب کے تو (آثام) نہیں ہوتے تو شائد اس سے مراد جیسا کہ فراء نے کہا: (آثام أھلھا) ہیں اسے حذف کر کے مضاف الیہ باقی رکھا یا جیسے نحاس نے تفسیر کی: (حتى تضع أهل الآثام فلا يبقى مشرك)، فراء کے نزدیک (أوزارها) میں ضمیر (أهل الحرب) کیلئے ہے (أى أاثامهم)، یہ بھی محتمل ہے کہ ضمیر عائذ علی الحرب ہو اور اوزار سے مراد جنگی ہتھیار ہوں تو ابن تین نے جو دعویٰ کیا وہی مشہور احتمال ہے۔

(عرفها الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات: (عَرَفَهَا لَهُمْ) [۶] کی بابت کہی اسی (بَيَّنَّهَا لَهُمْ) وعرفهم منازل لهم)۔ (وقال مجاهد مولى الخ) ابوذر کے ہاں یہ ساقط ہے اسے طبری نے موصول کیا۔ (فإذا عزم الخ) اسے ابن ابی حاتم نے نقل کیا۔ (فلا تهنوا الخ) اس ابن ابی حاتم نے موصولاً نقل کیا۔ (وقال ابن عباس أضغانهم الخ) اسے بھی انہی نے آیت: (أَنْ لَّنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ) [۲۹] کی تفسیر میں نقل کیا، کہتے ہیں: (خبثهم والحسد) (یعنی ان کا خبیث باطن اور حسد)۔ (آسن الخ) یہ غیر ابوذر کے ہاں ہے ان کے نسخہ میں سورت کے آخر میں آئے گا۔

1 - باب ﴿وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (قطع رحمی)

جمہور کی قراءت میں شد کے ساتھ جبکہ یعقوب نے مخففا پڑھا ہے (یعنی: تقطعوا کو)

4830 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ فَأَخَذْتُ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَهَا مَهْ قَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ . قَالَ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعَ مِنْ قِطْعِكَ قَالَتْ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَذَاكَ لَكَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَفَرَأَوْا إِنْ شِئْتُمْ (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ) . أطرافه 4831، 4832، 5987، 7502 -

ابو ہریرہؓ نبی پاک سے بیان کرتے ہیں کہ آپ نے فرمایا اللہ نے اپنی مخلوق پیدا کی جب اس سے فارغ ہوا تو رحم (یعنی رشتہ) نے کھڑے ہو کر رحمٰن کا دامن پکڑ لیا اللہ نے فرمایا کیا بات ہے؟ عرض کی میں قطع رحمی سے تیری پناہ کا طالب ہوں ارشاد ہوا کیا تجھے پسند نہیں کہ جو تجھے جوڑے اسے میں جوڑوں اور تجھے توڑے اسے میں بھی توڑوں؟ کہا کیوں نہیں اے رب، فرمایا پھر یہی ہوگا، ابو ہریرہ نے کہا اگر چاہو تو یہ آیت پڑھ لو: (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم) اگر تم کنارہ کش رہو تو آیا تمہیں احتمال ہے کہ تم زمین میں فساد مچاتے پھر وگے اور قطع رحمی کرو گے؟

(فلما فرغ منه) یعنی (قضاء و ائتمه) (یعنی جب کام تمام کر لیا)۔ (قامت الرحم) محتمل ہے کہ حقیقت پر محمول ہو کیونکہ جائز ہے کہ اعراض اللہ کے اذن سے مجتہد اور متکلم ہوں اور یہ بھی ممکن ہے کہ کلام میں کچھ محذوف ہو ای: (قام ملك فتكلم على لسانها) کہ ایک فرشتہ کھڑا ہوا اور اسکی طرف سے بات کی، یہ بھی محتمل ہے کہ ضرب المثل یا استعارہ کے طریق پر ہو اور مراد اسکی تعظیم شان، فضل و اصل اور قاطع رحم کے اثم کا بیان ہو۔

(فأخذت بحقو الخ) طبری کی روایت میں: (بحقوى الرحمن) ہے یعنی صیغہ تشبیہ کے ساتھ، قابی کہتے ہیں ابو زید مروزی نے (بخاری کی تدریس کے دوران) یہ لفظ پڑھنے سے احتراز کیا (یہ صرف ابن سکن کے نسخہ صحیح بخاری میں ہے باقیوں میں مذکور نہیں) کیونکہ یہ باعث اشکال ہے بعض شراح بخاری نے اثنائے شرح اس کے حذف کو ہی مد نظر رکھا اور لکھا ہے کہ اس نے عرش کے قوائم میں سے ایک قائمہ تھام کر یہ عرض کی تھی، عیاض کہتے ہیں حقو مقعد ازار (یعنی چادر باندھنے کی جگہ) کو کہتے ہیں عربوں کی عادت تھی کہ پناہ طلب کرتے وقت اس کے ساتھ احتراز کرتے (یعنی اسے تھام لیتے) کیونکہ یہ ان جگہوں میں سے ہے جن کا دفاع و حفاظت نہایت لازم امر ہے، وہ کہتے: (نمنعه مما نمنع منه ازرنا) ہم اسے (یعنی جوان سے طالب پناہ ہوا ہے) ہر اس سے بچائیں گے جس سے اپنے ازار کو بچاتے ہیں تو رحم کیلئے بطور استعارہ مجازاً اللہ سے اس کے قطع سے استعاذہ میں اس کا استعمال ہوا، کبھی حقو کانس ازار پر بھی اطلاق ہوتا ہے جیسے ام عطیہ کی حدیث میں ہے (ایک بنت رسول کی میت کو غسل دینے کے ضمن میں): (فأعطاها حقوه فقال أشعرنہا إياه) کہ ازار بند دیکر فرمایا اس کے کفن کے کپڑے باندھ دو، استعارہ و طلب میں جب الحاج (یعنی گڑگڑانا اور اصرار کرنا) مطلوب ہو تو اس کا سہارا لینا عرف عام تھا، اللہ تعالیٰ کی جارحہ (یعنی عضو) کی تنزیہ کا اعتقاد رکھتے ہوئے یہاں جہنی درست

ہے (کہ عربوں کے محاورہ کے مطابق مجازاً مستعمل ہے) طبی کہتے ہیں یہ استعارہ تمثیلیہ کے طور سے ہے (جس میں مشبہ اور مشبہ بہ کی باہمی مشابہت متعدد پہلوں سے مرکب ایک ہیئت ہوتی ہے) گویا حالت الرحم اور جوہ صلد رحمی اور دفاع کئے جانے کا مقتر ہے، کو اس طالب پناہ سے تشبیہ دی گئی جو مستحارہ (جس کے ساتھ پناہ کا متلاشی ہے) کا حق تھا ہے ہوئے الحاح و اصرار کے ساتھ پناہ طلب کر رہا ہے، پھر یہاں قول، اخذ اور حق کے الفاظ کے استعمال میں استعارہ کی ایک اور قسم بھی ہے جسے ترشیحہ کہتے ہیں پھر تشبیہ کا استعمال زیادہ تاکید کیلئے ہوا کہ وہ ہاتھ سے تھا مناسبت ایک ہاتھ سے تھامنے کے آئندہ ہے (یہاں فاضل سعودی محشی حاشیہ میں لاحول ولا قوۃ پڑھتے اور لکھتے ہیں کہ دلالت حدیث پر ایمان لانا واجب ہے اور یہ کہ اس کا اصرار اسی طرح حقیقت پر کیا جائے جو مذکور ہے جیسے باقی صفات باری تعالیٰ کے بارہ میں نصوص ہیں، اب اس حدیث کا مقتضایہ ہے کہ حقیقت اللہ کا حق ہے جیسے اس کے لئے سمع، و بصر اور قدم وغیرہ جو ارجح ہیں تو یہ سب اس حقیقت پر محمول ہیں جو اسکی ذات کے لائق ہے بغیر تحریف، تمثیل، تکلیف اور تعطیل کے، اللہ تعالیٰ کی نسبت تزیین عن الجارحہ کی بات کرنا۔ کہ وہ عضو سے منزہ ہے۔ اس کی نفی صحیح طور پر اللہ اور اس کے رسول سے ثابت نہیں، لہذا یہاں نہ نفی ہوگی اور نہ ایسا اثبات کہ مراد قائل کی تفصیل بیان کی جائے کیونکہ اگر ایسا کریں تو حق و باطل کی آمیزش ہو جائے گی، اسے بحکلف مجاز و استعارہ ثابت کرنا مفسی الی تعطیل ہو سکتا اور اللہ کی صفات ثابتہ کی نفی کی طرف لے جا سکتا ہے تو اہل سنت کا عقیدہ ہے کہ ان صفات کا اللہ تعالیٰ کی نسبت سے اثبات کیا جائے اس وجہ پر جو اس کی ذات کے لائق ہے بغیر تکلیف۔۔۔ کے، انھیں؛ اقول: دراصل ہر دور میں ایسے علماء رہے ہیں جو قرآن و سنت کی نصوص میں کسی مذکور کو مجاز و استعارہ وغیرہ قرار دینے کے منکر یا اس بارے میں متامل رہے مگر میرا خیال ہے چونکہ مجاز اور اس کے متعلقات عربی زبان کا حصہ ہیں اور قرآن و حدیث عربوں کی زبان اور ان کے محاورات کے مطابق ہیں لہذا اس میں کوئی تخصیص شان نہیں، ایک عالم قرآن میں وقوع مجاز کے منکر تھے اور وہ نابینا تھے تو ایک ستم ظریف نے ان سے کہا اگر آپ قرآن کی ہر آیت اور ہر جملہ کو محمول علی حقیقت کرتے ہیں اور یہ کہ اس میں مجاز نہیں تو آپ اس آیت کے بارہ میں کیا کہیں گے: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا [بنی اسرائیل: ۷۲] کہ جو اس دنیا میں اندھا ہے وہ آخرت میں بھی اندھا ہوگا بلکہ پہلے سے بڑھ کر گم کردہ راہ، اس پر وہ عالم سکوت فرما گئے کہ اگر اسے مجاز نہیں سمجھتے تو پھر گویا وہ چونکہ نابینا ہیں تو وہاں بھی اسی حالت میں اٹھائیں جائیں گے لہذا بجائے حقیقت یا مجاز کی بحث میں پڑھنے کے میری نظر میں انسب یہ ہے کہ ایسے امور میں توقف اختیار کیا جائے اور اسی حد تک محدود رہا جائے جو مذکور ہوا، کیفیت و تفصیل کا علم اللہ اور اس کے رسول پر چھوڑ دیا جائے کہ ہم اسکی تفصیل جاننے کے مکلف نہیں ہیں۔

(فقال له مه) یہ اسم فعل ہے زجر (ذانت) کے معنی ہیں الا (اكتف) باز رہ، ابن مالک کہتے ہیں یہ دراصل ما استفہامیہ تھا جس کا الف حذف کر کے ہائے سکت کے ساتھ وقف کر دیا گیا، شائع یہ ہے کہ ایسا اگر کرنا ہو تو حالت جری ہی میں کرتے ہیں مگر یہ بھی مسموع ہے جیسا کہ ابو ذؤبیل ہذلی سے منقول ہے کہتے ہیں میں مدینہ آیا تو دیکھا لوگ آہ و بکا میں لگے ہیں جیسے حجاج کیا کرتے ہیں میں نے پوچھا: (مہ) (یعنی کیا ہوا) کہنے لگے رسول اللہ فوت ہو گئے ہیں، سند میں سلیمان سے مراد ابن بلال ہیں۔

(هذا مقام العائذ الخ) یعنی میرا یہ قیام اس عائد کا سا مقام ہے جو تیری پناہ مانگتا ہو، قطع رحمی کے بارہ میں مزید بیان کتاب الادب میں آئے گا۔ (قال أبوهريرة إن شئتم الخ) اس سے بظاہر آیت قرآنی سے یہ استشہاد ابو ہریرہ پر موقوف ہے مگر آمد روایات میں اس کے مرفوع ہونے کی صراحت ہے طبری کی سعید بن ابومریم عن سلیمان بن بلال و محمد بن جعفر بن ابوکثیر سے

روایت میں بھی مرفوعا ہے۔

علامہ انور (فأخذت بحقو الرحمن) کے تحت لکھتے ہیں قاضی خان میں ہے جو شخص مدعی ہوا کہ اسے خواب میں اللہ تعالیٰ کی زیارت ہوئی ہے وہ کافر نہیں کیونکہ یہ ایک طرح کی تجلی ہے جو اسے عطا ہوئی جیسا کہ حجۃ اللہ البالغہ میں ہے، میں کہتا ہوں دل میں یہ خیال آتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی تجلی جسے رؤیت سے تعبیر کیا جائے انسانی صورت ہی میں ہو سکتی ہے یا بصورت انوار! میری مراد قائل کے اس قول سے ہے کہ میں نے اللہ تعالیٰ کا دیدار کیا ہے جہاں تک اس کے ماسوا تجلیات ہیں جن میں اللہ کی رؤیت کا ادعاء نہیں کیا جاتا تو یہ ممکن ہیں، شیخ اکبر نے حدیث دجال میں مذکور نبی اکرم کے اس قول سے استدلال کیا: (إن ربکم لیس بأعور) بعض روایات میں ہے کہ یہ کہتے ہوئے نبی پاک نے اپنی آنکھ کی طرف اشارہ کیا تو یہ اس امر کا مشعر ہے کہ اگر اللہ تعالیٰ کسی صورت میں متجلی ہونا چاہے تو یہ انسان کامل کی صورت ہوگی جس کی کوئی آنکھ مفقود نہ ہوگی جبکہ وہ بد بخت دہنی آنکھ سے کانا ہوگا تو پھر وہ رب کیونکر ہو سکتا ہے، اگر اللہ کی تجلی بصورت انسان نہ ہوتی تو آپ یہ کیوں کہتے تمہارا رب اعور نہیں؟ اس سے (حقو الرحمن) کا مفہوم بھی سمجھ میں آتا ہے تو یہ بھی خواب میں اس کا دیدار کرنے والے پر مشکف تجلی کی مثل ایک تجلی تھی (آگے اردو میں کہتے ہیں) یہ سب کارستانی اختلاف عالمین کی ہے بہت سے جہاں رکھے ہوئے ہیں

کہتے ہیں جانو کہ تجلی امور الہیہ سے عبارت ہے جن کے مشاہدہ سے بشر کی بیت عاجز ہے تو ایسی صورت قائم ہوتی ہیں جو اس کی بیت کے لائق ہیں تاکہ اسے عالم غیب سے قریب کریں اور اسے معرفت و بصیرت عطا کریں (آگے اردو میں کہتے ہیں) بس یہ سماں باندھنا اور یہ پیرایہ مشاہدہ بھی تجلی ہے، ترمذی کی ایک روایت میں رؤیت باری تعالیٰ کا ثبوت ہے خارج ترمذی (بقول صاحب حاشیہ ہامش کتاب الاستیذان میں اس کی تخریج ہوگی) اسی روایت میں ہے کہ یہ رؤیت ایک امر دونو جوان کی بیت پر ہے، بیہقی نے اس سے تعرض کیا اور یہ صواب نہیں، کثیر اوقات انہیں دیکھتا ہوں کہ ہر شکارنی جوف الفرا کا اعتقاد رکھتے ہیں (یہ ایک ضرب المثل ہے: کُلُّ صَنِیدٍ فِی جُوفِ الْفَرَّاءِ فیض میں القرئی لکھا ہے مگر الفراء صحیح ہے، فراء اور فراء زیر کو کہتے ہیں، یہ ضرب المثل ایسے شخص کی بابت کہی جاتی ہے جسکی بہت سی ضروریات ہوں اور ان میں سے ایک بڑی ضرورت پوری ہو چکی ہو، لفظی ترجمہ ہے: ہر شکار زیرے کے پیٹ میں ہے) وہ جب کسی معاملہ کی حقیقت کا ادراک نہیں پاتے تو اس کا انکار کر دیتے ہیں، زنجیری کی طرح، وہ تمام متشابہات کو استعارات پر محمول کرتے ہیں مناسب یہ ہے کہ امور ان کے اہل کی طرف پلٹائے جائیں پھر ان سے اس بارے میں منازعت نہ کی جائے فقہاء نے بھی رؤیت کا معاملہ ہلکے داموں لیا، بالجملة بات یہ ہے کہ محشر میں اللہ تعالیٰ کی رؤیت عالم خواب میں اسکی رؤیت کے مشابہ نہیں دونوں قوت و ضعف کے لحاظ سے متفاوت ہیں میری مراد یہ نہیں کہ حشر میں اللہ کی رؤیت مجاز کے طور سے ہے، علی الحقیقت نہیں: سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ بِحَقِّ، میری مراد اشتراک بین المرئی ہے اگرچہ حشر میں اس کی تجلی خواب کی نسبت اقویٰ و اقویٰ ہے کیفیات میں جو تفاوت ہے اس سے اللہ ہی واقف ہے لیکن میرے مطابق اسی تجلی کو رؤیت سے تعبیر کیا گیا ہے یہ الفاظ حدیث کے مخالف نہیں، پہلے گزرا کہ شیخ اکبر کا مختار بھی یہی ہے اس ضمن میں میں نے ان کی پیروی کی ہے ہم نے یہ بحث متعدد مقامات پر کی ہے سب کو اکھٹا کرلو۔

اسے مسلم نے (الأدب) اور نسائی نے (التفسیر) میں تخریج کیا ہے۔

(السوء) جیسے کہو: (رجل السوء) (یعنی برا آدمی) عذاب کے معنی ہے (تعزروہ) مدگار ثابت ہونا، شطاً کا ایک معنی سنبل (یعنی ڈالی) بھی ہے ایک داندوس، آٹھ یا ساٹھ بالیاں اگاتا ہے تو ایک کو دوسری سے سہار ملتا ہے تو اسی طرف اللہ نے اس لفظ میں اشارہ کیا: (فآزرہ) یعنی اسے قوی کیا، اگر ایک ہی بالی ہوتی تو ڈھنسل پر قائم نہ رہ سکتی، یہ ایک مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے نبی پاک کی بیان کی کہ اکیلے ہی نکلے تھے پھر صحابہ کے ساتھ آپ کی تقویت کی جیسے دانے کو بالیوں سے تقویت ملتی ہے۔

(وقال مجاهد بورا الخ) اسے طبری نے موصول کیا بقول ابو عبیدہ (بَارَ الطَّعَامُ أُمَى هَلَك) یعنی طعام ضائع ہو گیا،

اسی سے عبد اللہ بن زبیری کا یہ شعر ہے: (يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ)۔

(سِمَاهُمُ الْخ) مستملى، کشمینی اور قابلی کے نسخوں میں (السحنة) کی بجائے (السجدة) ہے اول اولیٰ ہے اسے ابن ابی حاتم نے حاکم عن مجاہد کے طریق سے نقل کیا، سجدہ جاء کی سکون کے ساتھ ہے ابن سکین اور اصیلی نے حاء پر زبر پڑھی ہے بقول عیاض اہل لغت کے ہاں یہی درست ہے، (لین البشرة والنعمه) کو کہتے ہیں (یعنی بدن کی نزاکت اور نفاست) بعض نے (الهيئة) کہا بعض نے (الحال) کے ساتھ تفسیر کی ابن قتیبہ نے سکون حاء کا انکار جبکہ کسائی اور فراء نے اسکا اثبات کیا ہے، عکبری کہتے ہیں سحہ سین مفتوح اور حائے ساکن کے ساتھ چہرے کے رنگ کو کہتے ہیں، مستملى اور انکے موافقین کے ہاں جو (السجدة) کا لفظ ہے وہ بھی قابل توجیہ ہے کہ سجدہ سے مراد چہرہ پر اس کا اثر ہے جسے سجدہ وسجادہ کہا جاتا ہے (اردو میں اسے محراب کہتے ہیں بعض کی پیشانی پر ہوتا ہے ہمارا ایک عزیز سجدہ میں جاتے ہوئے زور سے پیشانی صف پر مارتا تھا جبہ پوچھی تو کہا محراب بناتا ہوں) نسفی کے نسخہ میں (المسحة) ہے۔

(وقال منصور عن مجاهد الخ) اسے علی بن مدینی نے جریر عن منصور سے موصول کیا، الزهد لابن مبارک، تفسیر عبد بن حمید اور ابن حاتم کے ہاں یہ سفیان وزائدہ سے منقول ہے۔ (هو الخشوع) (یعنی خشوع و خضوع یعنی چہرے مہرے سے معلوم و ظاہر ہو جاتا ہے کہ یہ بندہ زاہد و پرہیزگار ہے) زائدہ کی روایت میں مزید یہ ہے اس پر میں نے کہا میرا تو خیال ہے اس سے مراد وہ نشان (یعنی محراب) ہے جو چہرہ پر ہوتا ہے، یہ سکر کہنے لگے یہ نشان تو بسا اوقات فرعون سے بھی زیادہ سنگدل کے چہرے پہ بھی ہو سکتا ہے (یعنی کسی نمازی کی پیشانی پر اس نشان کا ہونا اس امر کی دلیل نہیں کہ وہ ھیئت نیک اور پرہیزگار ہے ورنہ تو بے شمار ایسے مسلمان ہیں جن کا عقیدہ بھی درست نہیں اور نماز بھی وہ انتہائی تیز رفتاری سے ادا کرتے بلکہ ٹکریں مارتے ہیں، میرا خیال ہے انہی ٹکڑوں کی وجہ سے پیشانی پر عموماً یہ محراب بن جاتی ہے اور نہ کسی کے چہرے پر محراب کا نہ ہونا اس کے غیر متقی ہونے کی علامت ہے چہرے پر نظر ڈالنے سے ہی زہد و خشوع کا پتہ چل جاتا ہے، ظاہری علامات دلیل لازم نہیں)۔

(شطاء الخ) یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے آیت: (كَزُرْعٍ أُخْرِجَ شَطَاءُ الْخ) [۲۶] کی، عبد بن حمید نے ابن ابی نجیح عن مجاہد سے اس کی تفسیر میں نقل کیا: (قال ما يخرج بجانب الحقله فيتم وينمي) یعنی دانہ گندم (وغیرہ) کے پہلو میں جو کو نیل سی نکلتی ہے (جس پر آگے ڈالی گئی اور پھیلتی ہے) دوسری جگہ اسے (على سوقه) کہا گیا۔

(دائرة السوء الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کا قول ہے کہتے ہیں معنی یہ ہے کہ انہی پر یہ دائر ہے، تنبیہ کے تحت لکھتے ہیں جہور کی قراءت میں (السوء) کی سین پر دونوں جگہ زبر ہے ابو عمر و اور ابن کثیر نے پیش پڑھی ہے۔ (يعزروه الخ) اسے عبد الرزاق نے معمر عن قتادہ سے آیت [۹] کی بابت نقل کیا، سورہ اعراف میں ہے: (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ) [۱۵۷] یہاں اسے

وقروا) کے ساتھ مفسر کرنا مناسب ہے تاکہ تکرار سے بچا جائے، تعزیر تعظیم، اعانت اور دشمنوں سے بچاؤ کے معانی میں بھی وارد ہے اسی سے بمعنی تادیب ہے کیونکہ وہ جانی کو وقوع فی البیایہ (یعنی کسی جرم کے ارتکاب) سے مانع ہے، یہ تفسیر قراءت جمہور پر ہے شواذ میں ابن عباس سے: (يعزوه) منقول ہے عزت سے۔

1 - باب ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾

(ترجمہ) بے شک ہم آپ کو فتح میں عطا کی

4833 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثَكَلْتُ أَمْ عُمَرُ نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ قَالَ عُمَرُ فَحَرَكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ فَمَا نَشِئْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا يَضْرُخُ بِي فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِي قُرْآنٍ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَى اللَّيْلَةِ سُورَةَ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ (جلد ششم: ۲۱۳) طرفہ 4177، 5012

(عن أبيه أن رسول الخ) صورتہ یہ مرسل سیاق ہے کیونکہ زید کے والد اسلم اس موقع کے مدرک نہیں لیکن اس امر پر محمول ہے کہ حضرت عمر سے یہ سنا، سیاق کا یہ جملہ اس پر وال ہے: (قال عمر فحرکت بعیری الخ) بزار کی محمد بن خالد بن عثمان عن مالک کے طریق سے اسی روایت میں: (سمعت عمر) بھی ہے احمد کی ابن غزوان عن مالک سے روایت میں بھی یہی ہے دارقطنی نے غراب مالک میں اسے ان دو طرق کے ساتھ ساتھ یزید بن ابوعبید، محمد بن حرب اور اسحاق حسینی کے طرق سے بھی تخریج کیا ہے تو ان پانچ حضرات نے امام مالک سے بصریح الاتصال اسے روایت کیا، المغازی میں گزرا کہ اسماعیلی نے بھی ابن عثمان کا طریق تخریج کیا ہے اسی طرح ترمذی نے بھی طبرانی کی عبد الرحمن بن ابی علقمہ عن ابن مسعود سے روایت میں ہے کہ سفر مذکور حدیبیہ کا تھا، معتمر عن ابیہ عن قتادہ عن انس سے روایت میں بھی یہ ہے اس میں ہے کہ حدیبیہ سے واپسی کے سفر کا یہ قصہ ہے اور ہم روک دے جانے پر دکھ اور حزن کی کیفیت میں تھے آگے حدیث سہل میں بھی یہ ذکر ہوگا، اس جگہ کے تعین میں اختلاف ہے جہاں اس کا نزول ہوا، محمد بن سعد نے فضبان حاکم نے اکیل میں کراغ الغمیم اور ابو معشر نے جھہ ذکر کیا یہ تینوں مقامات قریب قریب واقع ہیں۔

(فسأله عمر الخ) اس سے مستفاد ہوا کہ لازم نہیں ہر کلام کا جواب ہو بلکہ کئی دفعہ سکوت ہی جواب ہوتا ہے، حضرت عمر کا دوبارہ پھر سے بارہ سوال کرنا اس خیال سے تھا کہ ممکن ہے آنجناب نے ان کی بات سنی نہ ہو یا ان کی نسبت کوئی اہم معاملہ ہو تو شاید اس وقت نزول وحی کا سلسلہ جاری تھا اس وجہ سے جواب نہ دیا، بعد ازاں دیا ہوگا۔

(ثکلت) نسخہ کشمینی میں کاف ضمیر متصل بھی ساتھ میں ہے حضرت عمر کی اپنے اوپر یہ بددعا اسوجہ سے تھی کہ انہوں نے ٹکرا سوال کیا تھا (میرے خیال میں اسکی وجہ یہ تاسف تھا کہ نبی اکرم نے تین مرتبہ سوال کرنے کے باوجود جواب نہ دیا تو گھبرا کر کہیں کوئی کوتاہی نہ سرزد ہوگئی ہو یہ الفاظ کہے، اسکی تائید اس امر سے بھی ہوتی ہے کہ یہ حدیبیہ سے واپسی کے سفر کا واقعہ ہے اور پہلے گزرا کہ حضرت عمر نے شرائط صلح منظور کر لینے پر آنجناب سے احتجاج کیا تھا تو ممکن ہے آپ کے جواباً خاموش رہنے پر سمجھے کہ آپ ناراض ہیں) یہ بھی محتمل ہے کہ حقیقہ بددعا مراد نہ ہو بلکہ یہ حالت غضب (اور یہاں حالت تاسف و حزن) میں بلا قصد کہے گئے الفاظ ہیں۔ (نزلت زائے مشکل اور مخفف دونوں طرح مستعمل ہے تخفیف اشہر ہے بقول ابن فارس اور خطابی بمعنی: (أَلْحَضْتُ عَلَيْهِ) اصرار کیا، داؤدی کہتے ہیں شد کے ساتھ معنی یہ ہے: (أَقْلَلْتُ كَلَامَهُ) یعنی ایسی کلام کرنا جس کا جواب دینا واجب نہ ہو، اسے (راجع) کے ساتھ مفسر کرنا بعید ہے۔

(صارخا) ان کا نام معلوم نہ ہو سکا۔ (لہی أحب مما طلعت الخ) کیونکہ اس میں فتح اور مغفرت کی بشارت ہے، ابن عربی لکھتے ہیں اس مرتبہ جو آپ کو عطا ہوا اور (ما طلعت علیہ الشمس) کے مابین اطلاقی مفاضلہ کیا جبکہ مفاضلہ کی شروط میں سے ہے کہ اصل معنی میں دونوں چیزیں برابر ہیں پھر ایک کو دوسری پر کوئی فوقیت حاصل ہے مگر یہاں اس مرتبہ اور دنیا کے مابین برابری کا تو کوئی سوال ہی نہیں، ابن بطلان نے اس اشکال کا جواب دیتے ہوئے کہا کہ مفہوم یہ ہے کہ یہ آپکو ہر چیز سے زیادہ محبوب ہے کیونکہ یا تو دنیا ہے یا آخرت تو یہاں ذکر دنیا کے ساتھ مخرج حدیث کیا کہ اس کے سوا تو صرف آخرت ہے، ابن عربی نے یہ توضیح بیان کی ہے کہ باب افعّل کے ساتھ بسا اوقات مفاضلہ مراد نہیں ہوتی جیسے یہ آیت: (خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا) [الفرقان: ۲۴] کہ جنت اور دوزخ کے مابین کوئی مفاضلہ نہیں (اسی طرح یہ آیت: وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى، یہاں ابھی کا مفہوم یہ نہیں کہ وہ دنیا کے مقابلہ میں زیادہ باقی رہنے والی ہے بایں معنی کہ آخر کار اسے بھی فنا کے گھاٹ اترنا ہوگا بلکہ ابھی یہاں بمعنی باقیہ ہے) یا یہ خطاب عام لوگوں کے ہاں مستقر خیال و اعتقاد کے مطابق واقع ہوا ہے جس کے وہ حامل ہیں کہ اس کی مثل کوئی چیز نہیں یا یہی مقصود بالذات ہے تو آپ نے خبر دی کہ یہ ان کے مظنون مذکور سے بھی افضل ہے، یہ بھی محتمل ہے کہ مفاضلہ کا اس کے مدلول علیہ اور دوسری آیات کے مدلول علیہ کے مابین اجراء کرتے ہوئے اسے رائج قرار دیا، جمع آیات اگرچہ امور دنیا سے نہیں مگر وہ اہل دنیا کے بارہ میں نازل ہوئی ہیں لہذا وہ (فیما طلعت علیہ الشمس) میں داخل ہیں (یعنی یہ مفاضلہ اس سورت اور اس وقت تک نازل شدہ باقی قرآن کے مابین ہے)۔

4834 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ (إِنَّا

فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا) قَالَ الْحَدِيثِيَّةُ. طرفہ 4172۔

(عن أنس إنا فتحنا الخ) یہاں بالا اختصار ہے المغازی میں اتم سیاق کے ساتھ گزری، وہاں تبیین کی تھی کہ بعض حدیث حضرت انس سے موصول اور بعض عکرمہ سے مرسل ہے، حدیبیہ میں واقع ہوئی صلح کو فتح کا نام دیا کیونکہ یہ فتح مکہ کا پیش خیمہ اور اس کا سبب بنی تھی، المغازی میں تفصیل گزری۔

4835 - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مُغْفَلٌ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ سُورَةَ الْفَتْحِ فَرَجَعَ فِيهَا قَالَ مُعَاوِيَةُ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُحْكِبَ لَكُمْ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَفَعَلْتُ. (جلد ششم ص: ۳۰۲) اطرافہ 4281، 5034، 5047، 7540۔

(فرجع فیہا) یعنی قراءت میں تردید صوت فرمائی، التوحید میں ایک اور طریق کے ساتھ مذکور ہے کہ راوی نے دریافت کیا: (کیف ترجیعه؟) تو مثال دے کر وضاحت کی: (قال عا عا ثلاث مرات) قرطبی لکھتے ہیں یہ اشباع مد پر محمول ہے بعض نے کہا دراصل آپ چونکہ اونٹنی پر سوار تھے تو اس کے ہلنے اور ہچکولے کھانے کے سبب یہ مذکورہ ترجیع کی صورت بنی (یعنی سننے والوں کو ترجیع کی صورت لگی ھیتیہ ایسا نہ تھا) بقول ابن حجر یہ محل نظر ہے کیونکہ علی بن جعد بن شعبہ سے اسماعیلی کے ہاں روایت میں یہ الفاظ ہیں: (وهو يقرأ قراءة لينة) اس میں ہے کہ کہنے لگے اگر لوگوں کے اکٹھے ہو جانے کا اندیشہ نہ ہوتا تو میں اسی لحن میں پڑھ کر سناتا، ابو عبیدہ نے بھی فضائل القرآن میں ابو نصر بن شعبہ سے یہی نقل کیا ہے، اس مسئلہ کی مزید تشریح حدیث: (ليس منا من لم يتغن بالقرآن) کے اثنائے شرح ہوگی (توفیق کی اگلی جلد میں ان شاء اللہ)۔

2- باب ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾

وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ (ترجمہ) تاکہ اللہ آپ کے اگلے پچھلے گناہ معاف فرمادے اور آپ پر اتمامِ نعمت کرے اور صراطِ مستقیم کی طرف آپ کی رہنمائی کرے

4836 - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا زِيَادُ أَنْهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّسَتْ قَدَمَاهُ فَقِيلَ لَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا. طرفہ 1130، 6471۔

حضرت مغیرہ کہتے ہیں نبی پاک نے اتنا طویل قیام کیا حتیٰ کہ آپ کے قدم مبارک سوچ گئے غرض کی گئی آپ کے تو اللہ نے سب اگلے پچھلے گناہ معاف کر رکھے ہیں؟ فرمایا کیا میں شکرانہ کے طور سے عبادت کرنے والا نہ ہوں؟

اس کی شرح کتاب الصلاۃ کے باب (صلاۃ اللیل) میں گزر چکی ہے۔

4837 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَيُّوَةُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ سَمِعَ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَفَلَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِسًا فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ. اطرافہ 1118، 1119، 1148، 1161، 1168۔

حضرت عائشہ کے حوالے سے سابقہ حدیث ہے اس میں مزید یہ ہے کہ عمر کی آخری حصہ میں زیادہ تر بیٹھ کر نماز تہجد ادا فرماتے جب رکوع کرنا چاہتے تو کھڑے ہو جاتے اور کچھ مزید قراءت فرما کر رکوع کرتے۔

(أنبأنا حبة) یہ ابن شریح مصری ہیں جبکہ محمد بن عبد الرحمن قسیم عروہ کے لقب سے مشہور تھے، نصف اسناد مصری اور نصف

مدنی رواۃ پر مشتمل ہے یہ بھی سابقہ مقام پر مشروح ہے۔ (فلما کثر لحمه) داؤدی نے اس لفظ کا انکار کرتے ہوئے لکھا کہ محفوظ: (فلما بدن) ہے ای (کَبُرَ) یعنی بڑی عمر کے ہو گئے گویا راوی نے اسے کثرتِ لحم پر متاؤل کیا، ابن جوزی نے بھی یہی خیال آرائی کی اور کہا کسی سے منقول نہیں کہ آنجناب اصلاً موٹے ہو گئے تھے آپ کی وفات تک حالت تو یہ تھی کہ کبھی ایک دن میں دو مرتبہ پیٹ بھر کر جو کی روٹی تناول نہ کی، کہتے ہیں میرا گمان ہے جب کسی راوی نے (بدن) کا لفظ پڑھا تو ظن کیا کہ اس سے مراد موٹاپا ہے جبکہ ایسا نہیں بلکہ یہ (بَدَنَ تَبْدِیناً) سے ہے ای: (أَسْنَنَ) یعنی سن رسیدہ ہو گئے، ابو عبیدہ نے بھی یہی کہا بقول ابن حجر یہ خلاف ظاہر ہے اور ان کا استدلال کہ آپ نے کبھی ایک دن میں دو مرتبہ پیٹ بھر کر جو کی روٹی نہیں کھائی، محلِ نظر ہے کہ یہ آپ کے معجزات میں داخل ہے جیسے آپ ایک ہی رات میں تمام ازواجِ مطہرات سے جماع کر لیتے تھے حالانکہ تنگ دستی تھی اور پیٹ بھر کر کھانا بھی میسر نہ تھا تو جو کے باوجود تکثیرِ منی اور قلتِ اکل کے باوجود فریبی ہونے میں کیا فرق ہے، مسلم نے عبد اللہ بن عروہ عن عائشہ سے روایت کیا، کہتی ہیں: (لما بدن رسول الله و نقل کان اکثر صلاته جالسا) البتہ یہ تاویل ممکن ہے کہ (نقل) سے مراد (نُقِلَ علیہ حمل لحمه) کہ بڑھاپے کے سبب جسم سنبھالنا آپ پر ثقیل ہوا، یہ نہیں کہ موٹاپا ہو گیا تھا۔

(فإذا أراد أن الخ) ہشام بن عروہ عن ابیہ کی روایت میں ہے کہ کھڑے ہو کر مزید تیس یا چالیس آیات کی قراءت کر کے پھر رکوع کو جاتے، صحیحین میں یہ مخرج ہے، بخاری کی تفصیر الصلاۃ کے اواخر میں گزری ہے دونوں کی ابو سلمہ بن عبد الرحمن عن عائشہ سے روایت میں بھی یہ مذکور ہے اسی طرح مسلم کی عمرہ عن عائشہ سے روایت میں بھی، مسلم کی عبد اللہ بن شقیق عن عائشہ سے آپ کی نقلی نماز کی صفت کے بیان میں مذکور ہے کہ اگر آپ حالتِ قیام میں قراءت کرتے تو رکوع اور جود کو بھی حالتِ قیام سے جاتے اور اگر بیٹھ کر قراءت کرتے تو حالتِ قعود ہی سے رکوع اور سجدہ کو منتقل ہوتے تو یہ سن رسیدگی سے قبل کے زمانہ و حالت پر محمول ہے، اس سے دونوں احادیث کے مابین تطبیق ہوتی ہے، اس بارے تفصیلی بحث صلاۃ اللیل میں گزری ہے کئی مستند فوائد کا بیان اواخر تفصیر الصلاۃ میں گزرا۔

علامہ انور (لیغفرلک اللہ الخ) کے تحت لکھتے ہیں فتح کی مغفرت کے ساتھ تعلیل باعثِ اشکال ہے جواب میں میں کہتا ہوں شائد شکر اور مغفرت کے درمیان معنوی تئنب ہے تو ایک دوسرے کی جگہ موضوع ہو جاتا ہے دیکھتے نہیں دراصلوات استغفار موضوع کیا اور بظاہر تو وہ موضعِ شکر ہے پھر ظاہر ہوا کہ خیر دنیا و آخرت انبیاء علیہم السلام کے حق میں تو نعمین (جزواں بچوں کو توء منین کہتے ہیں) کی طرح ہے جب انہیں خیر دنیا کی کوئی چیز ملتی ہے تو اسی وقت خیر آخرت بھی ان پر معطوف کر دی جاتی ہے تو اس طرح سے فتح کا مغفرت کے ساتھ قرآن ظاہر ہوا کہ فتح نعمتِ دنیویہ ہے جو انبیاء کرام کے حق میں متحقق نہیں ہو سکتی الا یہ کہ اس کے ساتھ اخروی نعم میں سے کوئی نعمت مقرون و مشوب ہو تو یہاں یہ مغفرت بما تقدم و ما تاخر کی شکل میں ہے، سورۃ النصر میں بھی فتح اور استغفار کے درمیان مقارنت کی البتہ (وہاں کے برعکس) یہاں ابتداء بالذکر مغفرت کی بشارت کے ساتھ کی، بالجملة اکیلی دنیوی نعمت ان کے لئے متحقق نہیں ہو سکتی جب تک کوئی اخروی نعمت اس کی مصاحب نہ ہو، اس میں امعانِ نظر کرو گے تولدت معنی پاؤ گے (و من لم یذُر) اس کیلئے روح المعانی کی مراجعت کرو

(فلما کثر لحمه صلی جالسا الخ) کی بابت لکھتے ہیں یہ قطعاً صحیح بخاری کی صرف اسی جگہ ہے مصنف نے اس پر ترجمہ بھی قائم نہیں کیا اور ان کی عادت معلوم ہے کہ جب کسی جانب کو مختار نہیں کرتے تو اس پر ترجمہ قائم نہیں کرتے اگرچہ کوئی ایسا لفظ موجود ہو جو ترجمہ کے مناسب ہو۔

3 - باب ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾

(ترجمہ) بے شک ہم نے آپ کو گواہ اور مبشر و نذیر بنا کر بھیجا ہے

4838 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا) قَالَ فِي التَّوْرَةِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَحَرِّزًا لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمِّيتُكَ الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَطٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَابٍ بِالْأَسْوَاقِ وَلَا يَذْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعُوجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَفْتَحَ بِهَا أَعْيُنًا عُُمِيًّا وَآذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا. (جلد سوم ص: ۳۲۷) طرفہ 2125 -

شیخ بخاری تعنی ہیں، نسبت صرف ابوذر اور ابوعلی بن سکن کے نسخوں میں ہے بقیہ میں نسبت مذکور نہیں، ابوسعود متردد تھے کہ یہ عبد اللہ بن رجا یا عبد اللہ بن صالح کا لقب بھی ہو سکتے ہیں جیانی کے بقول میرے نزدیک یہ عبد اللہ بن صالح ہیں مزی نے اسے ترجیح دی ہے کہتے ہیں امام بخاری نے یہی حدیث الادب المفرد میں عبد اللہ بن صالح عن عبد العزیز سے ترجیح کی ہے، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں اس سے لازم بالجزم نہیں آتا کہ یہاں بھی وہی ہیں، کیا امر مانع ہے کہ ان کے کسی روایت میں ایک ہی شیخ سے نقل کرنے والے دو مشائخ ہوں؟ پھر ابوعلی اور ابوذر نے ان کے ابن مسلمہ ہونے پر جزم کیا ہے اور دونوں حافظ ہیں، بخاری نے کتاب الحج کے باب (التکبیر إذا علا مشرفا) میں (حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز غير منسوب) سے ایک حدیث نقل کی ہے وہاں بھی ابوسعود نے انہی دونوں مشائخ کے مابین تردد کا اظہار کیا تھا جن کے مابین یہاں کیا اور ابن سکن کے نسخہ میں وہاں: عبد اللہ بن یوسف مذکور ہے تو یہی متعین المصیر ہے کیونکہ یہ حافظ فی الروایت کی زیادت ہے جسے مفسر بالظن کی رائے پر نفی حاصل ہوگی۔

(عن عبد الله بن عمرو) البیوع میں عطاء بن یسار پر واقع اختلاف کا ذکر گزرا، وہاں عبد اللہ کے انہیں یہ حدیث بیان کرنے کا سبب بھی ذکر ہوا تھا کہ لوگوں نے ان سے آنجناب کی تورات میں مذکور صفات کے بارہ میں دریافت کیا تھا انہوں نے کہا تھا ہاں تورات میں آپ کی بعض ان صفات کا ذکر موجود ہے جو قرآن میں بھی ہیں، داری کی ابوصالح ذکوان عن کعب سے روایت میں ہے کہ کہا: (فی السطر الأول محمد رسول الله عبدی المختار) کہ سطر اول میں ہے محمد رسول اللہ میرے مختار بندہ ہیں۔

(شاهد الخ) یعنی امت پر گواہ، مطیعین کے لئے جنت کی بشارت سنانے والے اور عاصیوں کو دوزخ کی خبر دینے والے، یا رسل کا گواہ ہونا مراد ہے کہ انہوں نے تبلیغ کا حق ادا کیا ہے۔ (لیس) اسلوب التفات ہے اگر سابقہ نق پر ہوتا تو (لست) مذکور ہوتا۔ (بفظ ولا غلیظ) یہ اس آیت کے موافق ہے: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) [آل عمران: ۱۵۹] یہ اس آیت کے معارض نہیں: (وَ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ) [التوبة: ۷۳] کیونکہ سابقہ آیت میں مذکور نفی آپ کی طبع و جلت پر محمول ہے اور اس آیت میں تنہی کا امر محمول علی المعالجة ہے (یعنی بحکم الہی یہ تنہی انہیں راہ راست پہ

لانے کیلئے کی)، یا فنی اہل ایمان اور اہل غلط اہل کفر و نفاق کی نسبت ہے جیسا کہ اسی آیت میں صراحت موجود ہے۔ (ولا سخاب) یہاں سین کے ساتھ ہی ہے، یہ ایک لغت ہے فراء وغیرہ نے اس کا اثبات کیا، صاد کے ساتھ اشہر ہے۔ (ولا يدفع السيئة الخ) یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی مثل ہے: (إِذْ قَعَّ بِاللَّيْلِ هَمِي أَحْسَنُ) [فصلت: ۳۴] کعب کی روایت میں مزید یہ بھی ہے: (مولدہ بمكة و مهاجرة طيبة و ملكة بالشام) یعنی مکہ دار ولادت، طیبہ دار ہجرت اور شام بادشاہت کا مرکز ہوگا۔

(الملة العوجاء) ملت کفر، یعنی فنی شرک اور اثبات توحید کریں گے۔ (فیفتح بها) یعنی کلمہ توحید کے ساتھ۔ (أعينا عميا) حق سے اندھی، حقیقی معنی مراد نہیں قابی کے نسخہ میں: (أعین عمی) بطور ترکیب اضافی ہے، آذان قلوب میں بھی مجازی معنی ہے داری کے مرسل جیر بن نفیر میں یہ بھی ہے: (لیس بوہن ولا کسل لیختن قلوبا غلفا ویفتح أعیناً غمياً و یسمع آذاناً صمّاء و یقیم السینة عوجاء حتی یقال لا إله إلا الله)، بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں کہا گیا ہے کہ (أعین) میں جمع قلت کا استعمال یہ اشارہ دینے کے لئے کیا کہ مومنوں کی تعداد کافروں سے کم ہوگی، بعض نے یہ بھی کہا کہ کبھی جمع قلت کثرت کے معنی میں استعمال کی جاتی ہے اسی طرح عکس بھی جیسے: (ثلاثة قروء) مگر اول توجیہ اولیٰ ہے محتمل ہے کہ (آذاناً) میں جمع قلت کی طرف اور مواخات کے لئے یہی نکتہ عدول ہو، کبھی قلوب کا لفظ بھی اول معنی پر وارد ہوتا ہے، اس کا جواب دیا گیا کہ قلوب کے لئے جمع قلت مسوع نہیں جیسے آذان کی جمع کثرت مسوع نہیں۔

4 - باب ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ﴾

(ترجمہ) وہی ہے جس نے مومنوں کے دلوں میں سکینت نازل کی

4839 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ وَفَرَسٌ لَهُ مَرْبُوطٌ فِي الدَّارِ فَجَعَلَ يَنْفِرُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَتَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا وَجَعَلَ يَنْفِرُ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ بِالْقُرْآنِ . (جلد پنجم ص: ۳۴۳) طرفاء 3614، 5011 -
فضائل القرآن (اگلی جلد) میں یہ حدیث تہمہ مشروحا آئے گی۔

5 - باب ﴿إِذْ يَبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ (بیعت رضوان)

اس باب کے تحت چار احادیث نقل کی ہیں۔

4840 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةٍ . أطرافہ 576، 4152، 4153، 4154، - 5639 - 4842 - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهَبَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغَفَّلِ الْمُزَنِيَّ فِي الْبَوْلِ فِي الْمُغْتَسَلِ

یعنی حدیبیہ میں ہماری تعداد چودہ سو تھی

کتاب المغازی میں اس پر مفصل بحث گزر چکی ہے۔

4841 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ

بْنَ صُهَبَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ الْمُزْنِيَّ إِنِّي مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ

الْحَذَفِ . طرّفاه 5479، 6220

عبداللہ بن مغفل جو بیعت شجرہ میں شامل تھے، روایت کرتے ہیں کہ نبی پاک نے حذف سے منع کیا (یعنی دو انگلیوں میں کنکری لئے تاک کر مارنا)۔

اکثر کے نزدیک شیخ بخاری علی بن مدینی ہیں مستملی کے ہاں علی بن سلمہ مذکور ہیں جو پہلی ہیں کلاباذی کے بھی اسی پر جزم کیا۔ (عن الحذف) یعنی دو انگلیوں کے درمیان کنکری رکھ کر پھینکنا، اس پر کتاب الادب میں کلام ہوگی۔ (وعن عقبہ الخ) اصلی اور ابو ذر عن سرخی کی روایت بخاری میں (یاخذ منه الوسواس) کے الفاظ بھی آخر میں مزید ہیں، یہ دونوں حدیثوں کا جن میں سے ایک مرفوع اور ایک مقوف ہے، اس آیت کی تفسیر سے تعلق نہیں بلکہ اس سورت کے ساتھ بھی تعلق نہیں، اول کورای کے قول: (ممن شهد الشجرة) کی وجہ سے نقل کیا یہی قدر ترجمہ ہذا سے متعلق ہے دوسری کو بھی اس کے جملہ: (وكان من أصحاب الشجرة) کے سبب لائے ہیں، ذکر متن بطریق التبع ہے نہ کہ بالقصد، دوسری حدیث کو عقبہ کے عبداللہ سے تصریح بالسراع کی وجہ سے بھی نقل کیا تو یہ دقیق نظیر اور حسن تصرف کی صلیح ہے اللہ انہیں جزائے خیر عطا کرے (امام بخاری نے بارہا شارحین بخاری سے داد و تحسین وصول کی ہے حتی کہ علامہ انور کشمیری جیسوں سے بھی جوان کے فقہی مخالف ہیں) اس حدیث کو ابونعیم نے بھی مستخرج میں اور حاکم نے یزید بن زریج عن سعید عن قتادہ عن عقبہ بن صہبان عن عبداللہ بن مغفل کے طریق سے نقل کیا ہے اس کا سیاق یہ ہے: (نہی أو زجر أن يبال في المغتسل) یہ اس امر پر دال ہے کہ اصلی وغیرہ کے ہاں جو ذکر وسواس کی زیادت موجود ہے وہ اس طریق میں وہم ہے ہاں البتہ اصحاب سنن نے اشعث عن حسن عن عبداللہ بن مغفل سے مرفوعاً نقل کیا: (لا يبولن أحدكم في مستحمة فإن عامة الوسواس منه) حاکم اور ابن حبان نے اسے صحیح قرار دیا جبکہ ترمذی کہتے ہیں یہ غریب ہے صرف اشعث کے طریق سے ہی مرفوعاً معروف ہے، تعاقب کیا گیا کہ طبری نے اسے اسماعیل بن مسلم عن حسن سے بھی تخریج کیا ہے، بقول ابن حجر یہ تعقب وارد علی الاطلاق ہے وگرنہ اسماعیل ضعیف راوی ہیں۔

4843 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي

قَلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ .

أطرافه 1363، 4171، 6047، 6105، 6652

خالد سے مراد حذاء ہیں۔ (وكان من أصحاب الشجرة) روایت سے یہی قدر مطلوب تھی متن نقل نہیں کیا، اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ اشیائے تبعیہ کے ایراد میں ایک اسلوب اختیار نہیں کیا بلکہ کبھی تو صرف موفع حاجت پر اکتفا کرتے ہیں اور کبھی پورا سیاق ہی نقل کر دیتے ہیں گویا اس سے ان کا مقصد تفقہن ہوتا ہے، اس حدیث ثابت کا غزوۃ الحدیبیہ کے باب میں ایک اور طریق بھی گزرا ہے۔

4844 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا يَعْلَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَيَّاهٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ أَسْأَلُهُ فَقَالَ كُنَّا بِصَفِينٍ فَقَالَ رَجُلٌ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيُّ نَعَمْ فَقَالَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ أَتَهُمُوا أَنْفُسَكُمْ فَلَقَدْ رَأَيْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ يَغْنَى الصُّلْحَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُشْرِكِينَ وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ أَلَيْسَ قِتَالُنَا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالُهُمْ فِي النَّارِ قَالَ بَلَى قَالَ فَفِيمَ أُعْطِيَ الدِّيَّةُ فِي دِينِنَا وَتَرْجَعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا فَارْجِعْ مُتَغَيِّظًا فَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى جَاءَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا فَزَلْتُ سُورَةَ الْفَتْحِ .

(جلد چہارم ص: ۶۷۶ میں بیچ حدیث اور جلد ششم ص: ۷۷۶ میں مفصل ترجمہ ہے) اطرافہ 3181، 3182، 4189، 7308 -

یعنی سے مراد ابن عبد مناف ہی ہیں عبد العزیز بن سیاہ کا تعارف ادھر الجزیرہ میں گزرا۔ (أتیت ابا وائل أسأله) کس بابت سوال کیا؟ یہ مذکور نہیں احمد کی یعلیٰ بن عبید سے روایت میں اسکی تینیں موجود ہے اس میں ہے: (أسأله عن هؤلاء الذين قتلهم علي - يعني الخوارج - قال كنا بصفين الخ) یعنی خوارج کے بارہ میں جنہیں حضرت علی نے قتل کیا، صفین دریائے فرات کے کنارے رقبہ اور بیچ کے مابین ایک قدیمی شہر تھا یہاں حضرات علی و معاویہ کے درمیان مشہور جنگ ہوئی۔

(فقال رجل ألم تر إلى الخ) یہ شخص عبد اللہ بن کواء تھا، اس کا سبب یہ ہوا کہ اہل شام نے جب محسوس کیا کہ حضرت علی کا لشکر ان پر غالب آنے کو ہے حضرت عمرو بن عاص کے مشورہ سے قرآن مجید کے نسخے بلند کئے اور پکار کر کہا آؤ اس سے فیصلہ کرا لیں، اس سے ان کا مقصد تھا کہ لڑائی میں تعطل آجائے تاکہ حملہ کا زور ٹوٹ جائے اور انہیں سنبھلنے کا موقع ملے تو ایسا ہی ہوا، جب قرآن مجید کے نسخے بلند کر کے پکارا ہمارے اور تمہارے درمیان یہ کتاب اللہ ہے! حضرت علی کے لشکریوں نے جب یہ پکار سنی تو ایک قاتل نے یہ مذکورہ آیت پڑھی، حضرت علی ان کے کہنے پہ تحکیم پر راضی ہوئے انہیں وثوق تھا کہ ان کا موقف برحق ہے، نسائی نے یہی حدیث احمد بن سلیمان عن یعلیٰ بن عبید کے حوالے سے اسی بخاری والی سند کے ساتھ تخریج کی، اس میں ہے لڑائی میں جب شدت آئی اور اہل شام پر شکست کے سائے منڈلانے لگے تو حضرت عمرو نے امیر معاویہ سے کہا علی کی طرف مصحف بھیجو اور انہیں اللہ کی کتاب کی طرف بلاؤ (کہ لڑائی چھوڑ کر اس سے فیصلہ کراتے ہیں) وہ انکار نہیں کریں گے تو ایک شخص نے آکر کہا ہمارے اور تمہارے درمیان کتاب اللہ ہے علی نے کہا میں اس کا اولیٰ ہوں، ٹھیک ہے ہمارے مابین اللہ کی کتاب ہے تو خوارج تلواریں گردنوں پر لٹکائے آئے ہم ان دنوں انہیں قراء کہتے تھے، کہنے لگے اے امیر المومنین ہمیں ان لوگوں کے بارہ میں کس چیز کا انتظار ہے؟ تلواروں کے ساتھ ان کی طرف نہ چلیں حتیٰ کہ اللہ ہمارے اور ان کے درمیان فیصلہ فرمادے، اس پر سہل بن حنیف کھڑے ہوئے۔

(فقال علي نعم) احمد اور نسائی کے ہاں مزید یہ بھی ہے: (أنا أولى بذلك) یعنی میں زیادہ حق دار ہوں کہ عمل بکتاب

اللہ کی طرف پکار کا اثبات میں جواب دوں کہ مجھے اپنے موقف کے برحق ہونے کا وثوق ہے۔

(اتھموا أنفسکم) یعنی اس رائے میں کیونکہ ان میں سے کثیر افراد نے تحکیم کا انکار کیا اور کہا: (لا حکم إلا لله) حضرت علی نے یہ جملہ نہ کر کہا: (کلمۃ حقّ اُرید بها الباطل) کہ کلمہ تو حق ہے مگر جو مفہوم وہ مراد لے رہے ہیں وہ باطل ہے، ان کے کبار ساتھیوں نے انہیں مشورہ دیا کہ حضرت علی کی بات مان لیں اور (تحکیم مان لینے کے) ان کے مشورہ کی مخالفت نہ کریں کہ وہ اعلم بالصّٰلِحٰت ہیں، سہل بن حنیف نے انہیں حدیبیہ کا حوالہ دیا جب سب کی رائے تھی کہ دب کر صلح کرنے کی بجائے لڑائی کی جائے مگر پھر ظاہر ہوا کہ صلح وہی امر تھا جو نبی اکرم نے شروع کیا (یعنی مذاکرات پھر صلح کا انعقاد)، اس قصہ کے متعلق مزید تفصیل کتاب (استتابۃ المرتدین) میں آئے گی، حدیبیہ سے متعلقہ حصہ کتاب الشروط میں گزر چکا ہے (عجیب معاملہ ہے تاریخ دانوں نے لکھا ہے کہ جب شامی لشکر میں مصاحف بلند کئے گئے اور لڑائی بند کر کے کتاب اللہ سے فیصلہ کرانے کی دعوت دی گئی تو حضرت علی نے اپنے لشکر کو سمجھایا کہ یہ ایک چال ہے، انہیں چونکہ شکست صاف دکھائی دے رہی ہے تو وہ اس سے بچنا چاہتے ہیں اسلئے یہ بہانہ تراشا ہے، مگر خوارج نے اصرار کیا کہ لڑائی بندی جائے اور اس تجویز کو مانا جائے ورنہ ہم آپ سے لڑیں گے، مجبوراً انکی بات مان لی جبکہ یہاں اسکے الٹ مذکور ہے کہ حضرت علی تحکیم پر راضی تھے بلکہ کہا میں زیادہ حقدار ہوں کہ اس کی طرف دعوت دوں اور خوارج لڑائی جاری رکھنے پر مصر تھے اب بظاہر صحیح احادیث میں مذکور واقعات کو عام تاریخ پر ترجیح دینا ہوگی کہ یہ اسناد کے ساتھ منقول ہیں اور وہ بغیر اسناد کے، واللہ اعلم۔

49 - سورة الخُجرات

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (لَا تَقْدُمُوا) لَا تَقْدُمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ (امْتَحَنَ) أَخْلَصَ (تَنَابَزُوا) يُدْعَى بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ (يَلْتَكِمُ) يَنْقُضُكُمْ أَلْتَنَا نَقْضًا

مجاہد کہتے ہیں (لا تقدّموا) کا معنی ہے آجئنا کے سامنے بڑھ چڑھ کر باتیں نہ کرو حتیٰ کہ اللہ آپ کی لسان نبوت پر کوئی حکم صادر فرمائے (امتحن) یعنی خلص ہوئے (تنابزوا) کسی کے اسلام لانے کے بعد اسے کفر کا حوالہ نہ دو (یلتکم) کی کرے۔

حجرات حجرۃ کی جمع ہے ازواج مطہرات کے گھر مراد ہیں۔ (وقال مجاهد لا تقدموا الخ) اسے عبد بن حمید نے موصول کیا کتاب ذم الکلام میں بھی اسی حوالے سے منقول ہے، بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں ابو جراح بناسی نے (تقدموا) کو قاف اور وال کی زبر کی ساتھ ضبط کیا ہے یہ ابن عباس اور یعقوب حضری کی قراءت ہے یہاں منقول تفسیر اسی قراءت پر منطبق ہوتی ہے طبری نے سعید بن قتادہ سے نقل کیا کہتے ہیں ہمیں بتلایا گیا کہ کچھ لوگ کہا کرتے تھے کاش اس بارے کوئی آیت نازل ہوتو یہ آیات نازل ہوئیں بقول حسن یہ وہ لوگ تھے جنہوں نے نماز عید سے قبل قربانیاں ذبح کر دی تھیں تو نبی اکرم نے انہیں اعادہ کا حکم دیا (اور یہ آیت اتری جس میں نبی سے آگے بڑھنا منع کر دیا)۔

(استحن الخ) اسے فریابی نے موصول کیا عبد الرزاق نے معمر بن قتادہ سے بھی یہی نقل کیا۔ (ولا تنابزوا الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے ان الفاظ کے ساتھ موصول کیا: (لا يدعو الرجل بالكفر بعد الإيمان) کہ کسی کے مسلمان ہونے کے باوجود اسے کافر نہ کہے (یا کفر کا طعن نہ دے) عبد الرزاق معمر بن قتادہ سے: (وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ) کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں کہ (لا

یطعن بعضکم علی بعض) اور: (ولا تنابزوا الخ) کی یہ تفسیر نقل کی: (لا تقل لأخیک المسلم یا فاسق یا منافق) یعنی کسی مسلمان بھائی کو فاسق یا کافر نہ کہو، جس کہتے ہیں ایک یہودی مسلمان ہو گیا مگر لوگ اسے (یا یہودی) کہہ کر ہی پکارتے جس سے انہیں منع کر دیا گیا طبری نے عکرمہ سے بھی یہی نقل کیا احمد اور ابوداؤد نے شعبی سے نقل کیا کہتے ہیں مجھے ابوجہیر بن ضحاک نے بیان کیا کہ آیت (ولا تنابزوا الخ) ہمارے بارہ میں نازل ہوئی آنجناب جب ہجرت کر کے مدینہ آئے تو ہم میں سے ہر شخص کے دو یا تین القاب ہوتے تھے جب کسی کو ان القاب میں سے کسی کے ساتھ بلایا جاتا تو لوگ کہتے وہ اس پر ناراضی کا اظہار کرتا ہے تو اس کا نزول ہوا۔

(یلتکم الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا ایک اور آیت: (وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ) [الطور: ۲۱] کی تفسیر میں یہ الفاظ ان سے نقل کئے: (ما نقصنا الآباء للأبناء) کہ آباء سے انکے ابناء کیلئے کچھ کم نہیں کیا، تمہیہ کے عنوان سے لکھتے ہیں دوسرا لفظ سورہ الطور میں ہے یہاں استطراد اس کا ذکر کیا، (ألتنا) دراصل دوسری آیت کے ساتھ ابوعمرہ کی یہاں قراءت کیساتھ متناسب ٹھہرتا ہے جنہوں نے ہمزہ کے اضافہ کے ساتھ (لا یالتکم) پڑھا ہے، باتوں کے ہاں یہ محذوف ہے، یہ لالت یلیت سے ہے، ابوعبیدہ نے اس کے لئے بطور استشہاد یہ شعر پیش کیا رؤبہ کہتا ہے: (وللیلة ذات ندا سریت ولم یلتنی عن سراھا لیت) عرب کہا کرتے ہیں: (ألا تلتنی حقی و ألا تلتنی عن حاجتی) اُی: (صرفنی) (یعنی مجھے میرے حق سے پھیر دیا) جبکہ (ألتناھم) ألت یألت سے ہے، بمعنی نقص (کمی کی)۔

1 - باب ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾

(ترجمہ) اے ایمان والو نہ بلند کرو نبی کی آواز پہ اپنی آوازیں

(تَشْعُرُونَ) تَعْلَمُونَ وَمِنْهُ الشَّاعِرُ، (تَشْعُرُونَ الخ) یہ کلام ابوعبیدہ ہے۔

4845 - حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَادَ الْخَيْرَانُ أَنْ يَهْلِكَمَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأُقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ وَأَشَارَ الْآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ قَالَ نَافِعٌ لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي قَالَ مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ الْآيَةَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ .

(جلد ششم ص: ۳۹۳) أطرافہ 4367، 4847، 7302 -

نافع سے مراد کی ہیں یہ نافع مولیٰ ابن عمر سے مختلف ہیں کرمانی نے یہاں ایک ایسی بات لکھ دی جو ابن حدیث و رجال کا ادنیٰ طالب علم بھی نہیں لکھ سکتا (ابن حجر کرمانی سے سخت شاکہ ہیں کئی مواقع پر تنقید کی، ایک جگہ لکھا ہرفن کے علماء ہیں کرمانی دراصل نحوی تھے

انہیں نہیں چاہئے تھا کہ بخاری جیسی عظیم کتاب کی شرح لکھنے کا بیڑہ اٹھاتے (لکھتے ہیں یہ حدیث ثلاثی نہیں کیونکہ عبد اللہ بن ابوملیکہ تابعی ہیں) شائد وہ سمجھے کہ نافع سے مراد مشہور تابعی مولیٰ ابن عمر ہیں۔ (الخیران) اکثر کے ہاں یہی ہے بعض شرح نے (الحیران) ذکر کیا ہے۔ (یہلکان) ابو ذر کے ہاں یہی ہے ایک روایت میں بحذف نون ہے ابن تین کہتے ہیں گویا اس روایت میں (أن) مقدر مانا گیا ہے اسے احمد نے و کعب عن نافع عن ابن عمر سے (أن یہلکا) کے ساتھ نقل کیا، ابن تین نے اسے ابو ذر کے نسخہ کی طرف منسوب کیا یہ سیاق شکا مرسل ہے لیکن اسکے آخر سے ظاہر ہوتا ہے کہ ابن ابوملیکہ نے اسے عبد اللہ بن زبیر سے اخذ کیا ہے اگلے باب میں اسکی تصریح آئے گی جہاں ابن ابوملیکہ کے حوالے سے یہ الفاظ منقول ہیں: (إن عبد الله بن الزبير أخبرهم)۔

(رفعاً أصواتهما الخ) احمد کی روایت میں: (وفد بنی تمیم) ہے ان کا قدم سن ۹ھ میں تھا۔ (فأشار أحدهما) یہ حضرت عمر تھے آمدہ باب کی روایت میں صراحت ہے، ترمذی کی مولیٰ بن اسماعیل عن نافع بن عمر سے روایت میں ہے کہ اقرع بن حابس مدینہ آئے ابو بکر نے کہا یا رسول اللہ انہیں ان کی قوم کا امیر بنادیں مگر حضرت عمر کہنے لگے نہ بنائیے یا رسول اللہ، یہ ابن جریج کی روایت کے مخالف ہے ان کی روایت مولیٰ کی روایت سے اثبت ہے۔

(بالأنف الخ) اقرع لقب تھا ابن درید کے مطابق ان کا نام فراس تھا، ابن حابس بن عقال بن محمد بن سفیان بن مجاشع بن عبد اللہ بن دارم تمیمی دارمی، عہد عثمانی میں فوت ہوئے۔

(و أشار الآخر الخ) یہ ابو بکر تھے، ابن جریج کی روایت میں نام مذکور ہے آمدہ باب کی روایت میں ہے کہ انہوں نے مشورہ دیا کہ عتقا بن معبد بن زرارہ کو امیر بنائیں، بکلی الجامع میں لکھتے ہیں انہیں ان کے فرط جود کے سبب تیار الفرات کے لقب سے پکارا جاتا تھا بقول ابن جریر وہ حنین کے ضمن میں ان کا تذکرہ آتا ہے جسے بغوی نے سند صحیح کے ساتھ الصحابہ میں نقل کیا۔ (ما أردت إلا خلافي) یعنی تم صرف میری بات کی مخالفت میں یہ کہہ رہے ہو، احمد کی روایت میں یہ عبارت ہے: (إنما أردت خلافي) یہی معتمد ہے، ابن تین بیان کرتے ہیں کہ رولیت ہذا میں (إلا) کی بجائے (إلى) ہے، اس میں (ما) استفہامیہ ہے مفہوم یہ ہوگا تمہیں میری مخالفت کر کے کیا ملا؟ بقول ابن جریر ان کے ذکر کردہ الفاظ ابو ذر عن سمینہ سے منقول بعض نسخوں میں موجود ہیں۔

(فارتفعت الخ) ابن جریج کی روایت میں ہے: (فتماريا حتى ارتفعت الخ) کہ جھگڑا کیا حتیٰ کہ آوازیں بلند ہوئیں۔ (لا ترفعوا أصواتكم) الاعتصام کی و کعب سے روایت میں ہے: (عظیم) تک، ابن جریج کی روایت میں ہے اس پر یہ آیات نازل ہوئیں: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ - إِلَى قَوْلِهِ - وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا)، اس میں اشکال سمجھا گیا ہے، ابن عطیہ لکھتے ہیں صحیح یہ ہے کہ اس آیت کے نزول کا سبب بعض جفاۃ اعراب کی کلام تھی ابن حجر کہتے ہیں یہ اس حدیث کے معارض نہیں کیونکہ شیخین کا یہ قصہ مذکور تا میر کے معاملہ میں ان کے باہمی تخالفت کی بابت سورت کا ابتدائی حصہ نازل ہوا: (لا تقدموا الخ) لیکن چونکہ اگلی آیت: (لا ترفعوا أصواتكم الخ) اسی کے ساتھ متصل ہوئی تو حضرت عمر نے اس پر عمل پیرا ہو کر پست آواز سے بات کرنا اپنا معمول بنالیا، جفاۃ اعراب جن کے بارہ میں یہ آیات نازل ہوئیں، کا تعلق بھی بنی تمیم سے تھا بطور خاص ان کی بابت یہ آیت ہے: (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ الخ) [۴]، عبد الرزاق معمر عن قتادہ سے نقل کرتے ہیں کہ ایک شخص حجرہ مبارکہ کے باہر کھڑے ہو کر پکارنے لگا: (یا محمد إن مدحی زین و إن شتمی شین) آپ نے فرمایا: (ذاك الله

عز وجل) اس پر یہ آیت نازل ہوئی، ابن حجر کہتے ہیں کوئی مانع نہیں کہ یہ سب واقعات ان کے نزول کا باعث بنے ہوں، ترجیح کی راہ اختیار کرنے کی ضرورت نہیں کہ تطبیق واضح اور سبھی طرق صحیح ہیں، آگے اس عنوان سے ترجمہ لائیں گے: (باب و لو أنهم صبروا الخ) ان جفاۃ اعراب کے قصہ کی طرف اشارہ کرتے ہوئے جو بنی تمیم کے تھے البتہ اس ترجمہ میں یہ حدیث نقل نہیں کی، آگے تبیین آتی ہے بلکہ حدیث ثابت ذکر کی کیونکہ انہی کے ساتھ اس وفد بنی تمیم کے خطیب کا مقابلہ ہوا تھا جیسا کہ ابن اسحاق نے سیرت میں مطولاً ذکر کیا ہے، شائد بخاری نے اس کا استشعار کرتے ہوئے اس کے عقب میں ثابت بن قیس کا قصہ نقل کیا ہے کہ یہ سبھی واقعات ان کے نزول کا سبب ہیں۔

(فما كان عمر الخ) وکیع کی روایت میں ہے اس کے بعد ان کی حالت یہ ہوئی کہ راز دارانہ انداز میں چپکے سے بات کرتے حتیٰ کہ کئی دفعہ آپ ان سے بات دہرانے کو کہتے، ابن منذر کی عمرو بن علقمہ کے طریق سے مرسل روایت میں ہے کہ حضرت ابو بکر کا بھی یہی تعامل ہو گیا، حاکم نے اسے حضرت ابو ہریرہ کے حوالے سے موصولاً نقل کیا ہے، ابن مردویہ کی طارق بن شہاب عن ابی بکر سے روایت میں ہے کہ انہوں نے جب آیت: (لا ترفعوا أصواتكم الخ) نازل ہوئی، نبی اکرم سے عرض کی میں نے قسم کھائی ہے کہ آپ سے ایسے بات کیا کروں گا جیسے کوئی اپنے راز دار سے کرتا ہے۔

(ولم يذكر ذلك عن أبيه الخ) مغلطائی کہتے ہیں محتمل ہے کہ ان کی مراد ابو بکر عبد اللہ بن زبیر یا ابو بکر عبد اللہ بن ابو ملیکہ ہوں، ابو ملیکہ بھی صحابہ میں شمار کئے جاتے ہیں، ابن حجر کہتے ہیں یہ بات بعید عن الصواب ہے بلکہ حضرت عمر کے ذکر کا قرینہ اس امر پر شاہد ہے کہ ان کی مراد حضرت ابو بکر صدیق ہیں ترمذی کی روایت میں صراحت سے ہے: (وما ذكر ابن الزبير جده) طبری کی روایت میں بھی ہے: (وما ذكر ابن الزبير جده یعنی ابا بکر) اس میں ان حضرات کا تعقب ہے جو دعویٰ کرتے ہیں کہ بیٹی کی اولاد کا نبی پاک کی طرف منسوب کیا جانا کہ خود آپ نے (حضرت حسن کے بارہ میں) فرمایا تھا: (إن ابني هذا سيد) خصائص نبویہ سے ہے، یہ بات فقال نے ابن القاص کا رد کرتے ہوئے کہی قضائی نے بھی اسے آنجناب کا خاصہ قرار دیا تھا، یہ محل نظر ہے کیونکہ حضرت عیسیٰ بھی حضرت ابراہیم کی طرف منسوب کئے گئے ہیں کہ وہ ان کی نسل میں سے ہیں یعنی آپ کی والدہ ان کی بیٹی ہوئیں، یہ استدلال صحیح ہے اور اب کے لفظ کا جد پر اطلاق مشہور ہے خود ابو بکر صدیق کی بھی یہی رائے تھی جیسا کہ ان کے مناقب میں گزر ا۔

4846 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُثْمَانَ قَالَ أَنْبَأَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنْكَسًا رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ مَا شَأْنُكَ فَقَالَ شَرٌّ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ مُوسَى فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْمَرْءُ الْآخِرَةَ بِبَشَارَةِ عَظِيمَةٍ فَقَالَ اذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

(جلد پنجم ص: ۳۲۱) طرفہ 3613

علامات النبوة کے اواخر میں مشروحاً گزر چکی ہے۔ (فقال رجل الخ) یہ حضرت سعد بن معاذ تھے حماد بن سلمہ کی حضرت

انس سے اسی روایت میں صراحت ہے بعض نے عاصم بن عدی اور بعض نے ابو مسعود قرار دیا مگر اول ہی معتمد ہے۔

2- باب ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾

(ترجمہ) بے شک جو لوگ آپ کو حجروں کے باہر سے آوازیں دینے لگتے ہیں انکے اکثر بے عقل ہیں

4847 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرُ الْقُعْقَاعِ بْنِ مَعْبِدٍ وَقَالَ عُمَرُ بَلْ أَمْرُ الْأَقْعِ بْنِ حَابِسٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا أَرَدْتُ إِلَّا جَلَافِي فَقَالَ عُمَرُ مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ فَتَمَارِيَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْذُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ حَتَّى انْقَضَتِ الْآيَةُ .

(سابقہ سے پیوستہ) اطرافہ 4367، 4845، 7302 -

سابقہ باب والی حدیث ہے۔ (عن ابن جریر أخبرنی الخ) حجاج بن محمد نے بھی یہی کہا، التفسیر میں ہشام بن یوسف عن ابن جریر کے طریق سے (عن ابن أبي مليكة) مذکور تھا ہشام بن یوسف کی اس پر متابعت ہے ابن منذر نے محمد بن ثور عن ابن جریر کے طریق سے نقل کرتے ہوئے ان کے اور ابن ابی ملیکہ کے درمیان ایک شخص کا اضافہ کیا، اس میں ہے: (أخبرني رجل أن ابن أبي مليكة الخ) تو یہ اس امر پر محمول کیا جائے گا کہ اولاً ابن جریر نے ایک شخص کے حوالے سے یہ حدیث سنی بعد ازاں ابن ابی ملیکہ سے بھی ان کی ملاقات ہو گئی تو ان سے دوبارہ اس کا سماع کیا۔

3- باب ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾

(ترجمہ) اگر وہ تھوڑا صبر کرتے حتیٰ کہ آپ خود باہر نکلتے تو یہ انکے لئے بہتر ہوتا

صحیح بخاری کے تمام نسخوں میں یہ ترجمہ بلا حدیث ہے، طبری، بغوی اور ابن ابی عاصم نے صحابہ کی بابت اپنی اپنی کتاب میں موسیٰ بن عقبہ عن ابی سلمہ سے نقل کیا کہتے ہیں مجھے اقرع بن حابس نے بتلایا کہ وہ نبی اکرم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور باہر سے آواز لگا دی: اے محمد باہر آئیے، اس پر یہ آیت نازل ہوئی: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ ابن مندہ کہتے ہیں صحیح (عن أبي سلمة أن الأقرع) یعنی مرسل ہے احمد نے دوطرق سے مرسل ہی نقل کیا، محمد بن اسحاق نے وفد بنی تمیم کی آمد کا حال مفصلاً نقل کیا ہے مگر منقطعاً، ابن مندہ نے حضرت ثابت بن قیس کے ترجمہ میں ایک اور طریق موصول کے ساتھ اس کی تخریج کی ہے۔

50- سورة ق

(رَجْعَ بَعِيدٍ) رَدُّ (فُرُوجٍ) فُتُوحٍ وَاحِدَهَا فُرْجٌ وَرِيدٌ فِي حَلْقِهِ الْحَبْلُ خَبْلُ الْعَاتِقِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ) مِنْ

عَظَامِهِمْ (تَبَصَّرَةً) بَصِيرَةً (حَبِّ الْحَصِيدِ) الْحِنْطَةُ (بَاسِقَاتِ) الطَّوَالِ (أَفْعِيْنًا) أَفَاعِيَا عَلَيْنَا (وَقَالَ قَرِينُهُ) الشَّيْطَانُ الَّذِي قِيضَ لَهُ (فَتَقَبَّوْا) ضَرْبُوا (أَوْ أَلْقَى السَّمْعُ) لَا يَحْدُثُ نَفْسُهُ بغيرِهِ حِينَ انْشَاءكُمْ وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ (رَقِيبٌ عَتِيدٌ) رَصَدٌ (سَائِقٌ وَشَهِيدٌ) الْمَلَكَانِ كَاتِبٌ وَشَهِيدٌ (شَهِيدٌ) شَاهِدٌ بِالْقَلْبِ (لُغُوبٌ) النَّصَبُ وَقَالَ غَيْرُهُ (نَضِيدٌ) الْكُفْرَى مَا دَامَ فِي أَكْمَامِهِ وَمَعْنَاهُ مَنْضُودٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكْمَامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ فِي أَذْيَارِ النُّجُومِ وَأَذْيَارِ السُّجُودِ كَانَ عَاصِمٌ يَفْتَحُ النَّبِيَّ فِي قَوْيْهِ وَيَكْسِرُ النَّبِيَّ فِي الطُّورِ وَيَكْسِرَانِ جَمِيعًا وَيُنْصَبَانِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ الْخُرُوجِ يَخْرُجُونَ مِنَ الْقُبُورِ

(رجع) یعنی دنیا کی طرف واپسی (فروج) سوراخ، اسکا واحد فروج ہے (ورید) حلق کی رگ، (الحبل) کندھے کی رگ، مجاہد کا قول ہے کہ (ما تنقص الأرض) یعنی جو زمین ان میں کمی کرے اس سے مراد انکی ہڈیاں ہیں (جو مرنے کے بعد مٹی بن جاتی ہیں)۔ (تبصرة) بمعنی بصیرت (حب الحصید) دانہ گندم (باسقات) طویل (أفعینا) یعنی کیا ہم پر مشکل ہوا یا ہم عاجز ہوئے (و قال قرینہ) قرین سے مراد شیطان جو ہر شخص پر مقرر ہے (فتقبوا) یعنی شہروں میں پھرے (أو ألقى السمع) یعنی دل میں کوئی دوسرا خیال نہ کرے، کان لگا کر سننے (حين أنشأكم) یعنی جب شروع میں تمہیں پیدا کیا (سابق و شہید) دو فرشتے ہیں، ایک لکھنے والا اور دوسرا گواہ، شہید سے مراد شاہد بالقلب ہے۔ (لغوب) تھکاوٹ، بعض اہل علم کہتے ہیں نصید سے مراد گابھا جب تک وہ چھلکے میں رہے، نصید اسلئے کہا جاتا ہے کہ وہ تدرتہ ہوتا ہے جب غلاف سے نکل آئے تو نصید نہ کہلائے گا۔ (أديار النجوم) جو سورۃ طور میں ہے اور (أديار السجود) جو سورۃ ق میں ہے، عاصم سورۃ ق میں (ہمزہ کی) زبر اور سورۃ طور میں ہمزہ کی زیر کے ساتھ پڑھتے تھے بعض نے دونوں کو زیر اور بعض نے دونوں کو زبر کے ساتھ پڑھا ہے، ابن عباس کہتے ہیں (يوم الخروج) سے مراد قبروں سے نکلنے کا دن ہے۔

عبدالرزاق نے معمر عن قتادہ سے نقل کیا کہ ق قرآن کے اسماء میں سے ایک اسم ہے ابن جریج عن مجاہد سے منقول ہے کہ زمین کا احاطہ کئے ہوئے ایک پہاڑ کا نام ہے، بعض کے مطابق ق (قضى الأمر) کا مخفف ہے یہ شاعر کے اس قول کی نظیر ہے: قلت لها قفى لنا قالت قاف) یعنی بقیہ کلمہ پردال ہے۔ (رجع بعيد الخ) ابوعبیدہ کا قول ہے، ابن منذر نے ابن جریج سے نقل کیا ہے کہ مکررین بعث کہا کرتے تھے کون ہمیں دوبارہ زندہ کرنے اور لوٹانے کی استطاعت رکھتا ہے۔ (فروج الخ) یہ ابوعبیدہ کا قول ہے طبری نے مجاہد سے: (الفرج الشق) نقل کیا۔ (من حبل الوريد الخ) غیر ابوزر سے یہ عبارت ساقط ہے یہ بھی ابوعبیدہ کا قول ہے مزید یہ بھی کہا: (فأضافه إلى الوريد كما يضاف الحبل إلى العاتق) (کہ ورید کی طرف مضاف کیا جیسے حبل عاتق کی طرف کی جاتی ہے) طبری نے علی عن ابن عباس سے: (من عروق العتق) نقل کیا۔ (و قال مجاهد ما تنقص الخ) اسے فریابی نے درقا عن ابن ابی نجیح سے موصول کیا، طبری عوفی عن ابن عباس سے نقل کرتے ہیں کہ زمین مردوں کا جسم کھا جاتی ہے جعفر بن سلیمان عن عوف عن حسن سے منقول ہے: (عن أبدالهم)۔

تنبیہ کے تحت لکھتے ہیں ابن تین نے ذکر کیا ہے کہ بخاری میں (من أعظامهم) کا لفظ واقع ہے پھر اسے باعث اشکال قرار دیا اور کہا درست: (عظامهم) ہے، فعل کی جمع افعال نادر ہی آتی ہے۔

(تبصرة الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے موصول کیا عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے اس کی تفسیر میں: (نعمه من الله عز وجل) نقل کرتے ہیں۔ (حب الحصید الخ) اسے بھی فریابی نے مجاہد سے نقل کیا، عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے: (هو البر والشعير) نقل کرتے ہیں۔ (باسقات الطوال) یہ بھی فریابی نے موصول کیا، طبری عبد اللہ بن شداد سے: (بسوقها طولها فی

قامہ) کے ناقل ہیں، عبد الرزاق نے معمر بن قناده سے: (یعنی طولھا) نقل کیا۔ (أفعینا الخ) نسخہ ابوذر سے یہاں ساقط ہے بدء الخلق میں گزرا۔ (رقیب الخ) اسے فریابی نے موصول کیا، طبری علی بن ابی عباس سے نقل کرتے ہیں کہ اس کے منہ سے نکلا ہر خیر و شر لکھ لیتے ہیں، سعید بن ابی عروبہ سے نقل کرتے ہیں کہ حسن اور قناده نے: (مَا يُلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ) [۱۸] کی تفسیر میں کہا کہ جو بھی بات کرتا ہے لکھ لی جاتی ہے عکرمہ کہا کرتے تھے: (إنما ذلك الخیر والشر) کہ صرف خیر و شر ہی لکھے جاتے ہیں۔

(سائق و شہید الخ) اسے فریابی نے موصول کیا عبد الرزاق معمر بن حسن سے یہ عبارت نقل کرتے ہیں: (سائق يسوقها و شہید علیها بعملها) یہی ایک اسناد موصول کے ساتھ حضرت عثمان سے منقول ہے۔ (وقال قرينه الخ) اسے بھی فریابی نے موصول کیا عبد الرزاق نے قناده سے بھی یہی نقل کیا۔ (فتقبوا الخ) یہ بھی انہی کے ہاں موصول ہے، طبری نے: (فَتَقَبُّوا فِي الْبِلَادِ) [۳۶] کی بابت ابن عباس سے نقل کیا: (أثروا)، ابو سعیدہ: (طافوا وتباعدوا) کہتے ہیں (یعنی گھومے پھرے اور شہروں کا طواف کیا) امرؤ القیس کہتا ہے: (و نقتب في الآفاق حتى رضى من الغنيمه بالإياب)۔ (أوالقى السمع الخ) اسے بھی فریابی نے موصول کیا، یہ بھی انہی کے ہاں موصول ہے عبد الرزاق اس آیت کے شان نزول کی بابت معمر بن قناده سے بیان کرتے ہیں کہ یہ اہل کتاب کا ایک شخص تھا جس نے قرآن سنا اور وہ اپنے آگے جو اللہ کی کتاب ہے پر، گواہ ہے کہ وہ نبی اکرم کو (اپنے ہاں) مکتوب پاتا ہے، معمر حسن کا قول نقل کرتے ہیں کہ یہ منافق ہے جس نے ساگر منقطع نہ ہوا۔

(حين أنشأ كم الخ) یہ ابوذر سے ساقط ہے بدء الخلق گزرا ہے، یہ (أفعینا) کی بقیہ تفسیر ہے اسی کے پاس لکھا جاتا موزوں تھا۔ (شہید شاہد الخ) سمیعی کے نسخہ میں (بالقلب) ہے اسے فریابی نے مجاہد سے (الأكثر) کے لفظ کے ساتھ نقل کیا۔ (و ما مسنا من لغوب الخ) اسے فریابی نے نقل کیا بدء الخلق میں بھی ذکر ہوا، عبد الرزاق معمر بن قناده سے نقل کرتے ہیں کہ یہودی کہتے تھے اللہ نے چھ ایام میں مخلوق پیدا کی اور جمعہ کے دن تخلیق سے فارغ ہوا اور ہفتہ کے دن آرام کیا تو اللہ نے انہیں جھٹلاتے ہوئے کہا: (و ما مسنا من لغوب) [۳۸] کہ ہمیں کوئی تھکاؤ نہیں ہوئی تھی (کہ آرام کی ضرورت ہوئی)۔ (و قال غيره نصيد الخ) یہ قول ابو سعیدہ بالمعنی ہے۔ (و أدبار النجوم الخ) ابو عمرو، ابن عامر اور کسائی نے بھی یہاں زبر کے ساتھ قراءت پر عاصم کی موافقت کی ہے جبکہ باقیوں نے یہاں زیر کے ساتھ پڑھا، جہور نے الطور میں زبر کے ساتھ پڑھا، عاصم نے جسیا کہ بخاری نے نقل کیا وہاں زیر کے ساتھ پڑھا ہے دوسروں نے اسے شواذ میں نقل کیا، زبر کے ساتھ دبر کی جمع جبکہ زیر کے ساتھ مصدر ہے، طبری نے دونوں کو زبر کے ساتھ پڑھنے کو راجع قرار دیا ہے۔ (وقال ابن عباس يوم الخروج الخ) اسے ابن ابی حاتم نے موصول کیا، الجناز میں بھی گزری۔

مولانا انور (و یکسر ان جمیعاً الخ) کے تحت لکھتے ہیں لفظ نصب بناء و اعراب میں معاً مستعمل ہے

1 - باب ﴿وَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ (جہنم کی صدائے ہل من مزید)

جہنم کے قول: (هَلْ مِنْ مَزِيدٍ) کی بابت تعدد آراء ہے احادیث باب کے ظاہر سے مترشح ہوتا ہے کہ اس کا یہ قول طلب مزید کی غرض سے ہوگا بعض سلف سے یہ بھی منقول ہے کہ استفہام انکاری کے بطور یہ بات صادر ہوگی گویا مراد یہ کہ اب مجھ میں گنجائش کہاں! طبری نے حکم بن ابان عن عکرمہ سے اس کی تفسیر میں یہ نقل کیا: (هل من مدخل قد امتلأت؟) مجاہد سے بھی ان کا مثل

منقول ہے، ابن ابوحاتم نے اسے عکرمہ عن ابن عباس سے بھی نقل کیا مگر اسکی سند کمزور ہے، طبری نے اسے طلب مزید کیلئے ہونا راجح قرار دیا ہے کہ یہی احادیث مرفوعہ کی دلالت ہے، اسماعیل کہتے ہیں مجاہد کا قول موجب ہے اسے اس امر پر محمول کیا جائے گا کہ اگرچہ اس میں اس کے خیال میں کوئی گنجائش نہ ہوگی مگر زیادت کی جائے گی۔

4848 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُلْقَى فِي النَّارِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فَتَقُولُ قَطٍ .

طرفہ 6661، 7384

ابو ہریرہ مرفوعاً بیان کرتے ہیں، ابوسفیان اکثر اسے موقوفاً بیان کیا کرتے تھے کہ جہنم سے کہا جائے گا کیا بھر چکے ہو؟ وہ جواب دے گا کیا کوئی مزید بھی ہے؟ تب اللہ تعالیٰ اپنا قدم مبارک اس پر رکھیں گے تو اس سے قط قط کی آواز آئے گی۔

(حتیٰ یضع قدمہ فیہا) سعید کی احمد و مسلم کے ہاں روایت میں ہے: (حتیٰ یضع رب العزۃ فیہا قدمہ)۔

(فتقول قط قط) سعید کی روایت میں ہے: (فیزوی بعضها إلى بعض وتقول قط قط وعزتک) سلیمان تمبی کی قتادہ سے روایت میں ہے: (فتقول قد قد) احمد کی حدیث ابی سعید میں ہے: (فتقول قدنی قدنی) باقی طریق حدیث میں طاء کے ساتھ ہے، قط بمعنی (حسیسی حسیسی) ہے، عبدالرزاق کی ابو ہریرہ سے روایت میں یہ تفسیر ثابت ہے اسے طاء ساکن اور تخفیف کے ساتھ پڑھا جاتا ہے کسر بغیر اشباع بھی جائز ہے، ابوذر سے بعض نسخوں میں: (قطی قطی) ہے یعنی اشباع کے ساتھ، (قطنی) نون مشبوعہ کے اضافہ سے بھی مذکور ہے، (قد) بھی ایک لغت ہے سب بمعنی (یکفی) ہے، بعض کے مطابق یہ جہنم کی آواز ہوگی (یعنی اللہ تعالیٰ کا قدم جب اس میں پڑے گا تو مکملاً بھر جانے سے اسکی آواز نکلے گی جسے قط قط کے ساتھ تعبیر کیا گیا جیسے اردو میں اسی تعبیر کیلئے چیس چیس استعمال ہوتا ہے) جمہور پہلی تفسیر کرتے ہیں بقول ابن حجر پھر تفسیر ابن مردویہ میں ایک اور طریق کے ساتھ حضرت انس سے منقول الفاظ دیکھے جس سے دوسری تفسیر کی تائید ملتی ہے، اس میں ہے: (فَتَقَطُّ قَطٌ كَمَا يَقَطُّ السَّقَاءُ إِذَا امْتَلَأَ) یعنی جیسے بھری مشک کی آواز آتی ہے اس طرح کی آواز نکلے گی، یہ اگر ثابت ہوتا تو یہی معتقد تھا مگر اس کی سند میں موسیٰ بن مطیر ہیں جو متروک ہیں۔

قدم سے مراد میں اختلاف آراء ہے سلف کا اس جیسی نقول ونصوص کی بابت طریق یہ ہے کہ انہیں جیسا مذکور ہے، اسی طرح ان سے مرور کیا جائے تاویل کرنے کا تکلف نہ کیا جائے (یعنی کیفیت کا علم اللہ پر چھوڑ دیا جائے) اور اللہ پر ایہام نقص کے استحالہ کا عقیدہ رکھا جائے، کثیر اہل علم اس کی تاویل میں پڑے بعض نے کہا اس سے مراد اِذلال جہنم ہے کیونکہ اس نے جب مبالغہ فی الطغیان اور (ہل من مزید) کا واویلہ مچایا تو اللہ رب العزت نے اپنے تخت القدم اسے رکھ کر اس کا اِذلال کیا (یعنی اس کا یہ واویلہ ختم کیا) حقیقی قدم مراد نہیں، عرب الفاظ اعضاء ضرب الامثال میں استعمال کرتے تھے، اعیان مراد نہ ہوتے تھے جیسے ان کا قول: (رغم أنفسهم) یا (سقط فی یدہ)، ایک قول یہ ہے کہ قدم سے مراد: (الفرط السابق) ہے یعنی اللہ نے اس میں جواہل عذاب کے لئے مقدم (تیار) کیا، رکھے گا اسماعیل کہتے ہیں قدم کبھی (اسماً لِمَا قَدِمَ) کو کہتے ہیں جیسے (ما خبط من ورق) (یعنی گرے پڑے پتوں) کو خبط کہہ دیا جاتا ہے تو معنی یہ ہے: (مَا قَدَّبُوا مِنْ عَمَلٍ) (یعنی جو انہوں نے اعمال آگے بھیجے تھے ان کا نتیجہ و شاخسانہ نہ رکھے گا) بعض نے کہا یہ ایک قدم نامی مخلوق ہوگی جسے جہنم میں رکھے گا یا قدم سے مراد (الأخیر) ہے کیونکہ قدم انسان کا آخر عضو ہے تو مفہوم یہ ہوا

کہ اللہ عذاب کے مستحق آخری جمعیت کو اس میں جب ڈالے گا تو وہ بھر جائے گی اس پر ضمیر کا مرجع (مزید) ہے (یعنی: قدمہ کی ضمیر) ابن حبان اپنی صحیح میں اس کے اخراج کے بعد لکھتے ہیں یہ ان اخبار میں سے ہے جن کا تمثیل مجاورت کے ساتھ اطلاق ہوا اس کی تفصیل یہ ہے کہ قیامت کے دن وہ ام اور اما کن جہاں اللہ کی معصیت کے کام کئے گئے تھے دوزخ میں ڈال دئے جائیں گے وہ برابر طلب مزید کئے جائے گا حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ اس میں ان اما کن مذکورہ سے ایک مکان ڈالے گا تو وہ بھر جائے گا، عرب موضع و مکان پر قدم کے لفظ کا اطلاق کر دیتے ہیں جیسے قرآن میں ہے: (أَنْ لَّهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ) [یونس: ۲] (یعنی موضع صدق) داؤدی لکھتے ہیں قدم صدق سے مراد نبی اکرم ہیں آپ کی شفاعت کی طرف اشارہ ہے یعنی مقام محمود جس کے ذریعہ آگ سے وہ لوگ بھی نکال لئے جائیں گے جن کے دلوں میں ذرہ بھر بھی ایمان ہوگا، اس کا تعاقب کیا گیا ہے کہ یہ فی حدیث کے مخالف ہے کیونکہ اس میں ہے کہ یہ وضع قدم جہنم کی صدائے ہل من مزید کے بعد ہوگا جبکہ ان کے بیان کردہ مفہوم کا اقتضاء یہ ہے کہ اس سے کمی لاحق ہوگی، صریح خبر ہے کہ وضع قدم کے بعد وہ اتنا بھر جائے گا کہ ازوائے بعض علی بعض ہوگا (یعنی اس کا بعض بعض پہ دہرا ہوا جائے گا) اور چیں چیں کی آواز آئے گی، ابن حجر اضافہ کرتے ہیں کہ اس قول داؤدی کی تو جیہہ بھی ممکن ہے وہ یہ کہ جتنے اس سے آجناب کی شفاعت کے صدقے نکالے جائیں گے ان کا عوض اہل کفر میں سے اس میں ڈال کیا جائے گا جیسے صحیح مسلم کی حدیث ابو موسیٰ کو اس پر محمول کیا ہے جس میں ہے: (يعطى كل مسلم رجلا من اليهود والنصارى فيقال هذا فداؤك من النار) کہ ہر مسلمان کو ایک یہودی و عیسائی دے کر کہا جائے گا یہ تیرا جہنم سے فدیہ ہے، اسکی بابت بعض علماء نے لکھا کہ یہ جہنم سے موجدین کے اخراج کے وقت ہوگا کہ ہر نکلنے والے کے عوض ایک کافر کو ضخیم کر دیا جائے گا تاکہ وہ اپنی اور اس نکلنے والے کی جگہ پر کرے، اس پر قدم اس عظیم مذکور (یعنی کافروں کو ضخیم و عظیم کر دیا جائے گا) کا سبب ہے، جب یہ عظیم واقع ہوگا تو وہ لے حاصل ہوگا جس کی طلب جہنم کر رہا تھا، ایک تاویل بعید یہ بھی کی گئی کہ یہ ابلیس کا قدم ہوگا اس قائل نے اس بات کا اخذ اس جملہ سے کیا: (حتى يضع الجبار فيها قدمه) اور ابلیس اولین متکبر تھا تو جبار و متکبر کہلائے جانے کا مستحق ہے، ابن جریر تبصرہ کرتے ہیں کہ یہ تاویل اتنی بعید ہے کہ جواب کے قابل بھی نہیں ابن جوزی مدعی ہیں کہ وہ روایت جس میں (الرجل) کا لفظ ہے یہ کسی راوی کی تحریف ہے جس نے قدم سے جابجہ گمان کیا تو روایت بالمعنی کرتے ہوئے (الرجل) کہہ دیا اور سخت خطا کا مرتکب ہوا، پھر لکھتے ہیں اگر یہ محفوظ ہے تو محتمل ہے کہ اس سے مراد جماعت ہو جیسے: (رجل من جراد) کی تعبیر ہے (یعنی ٹڈی دل کی جماعت) تو معنی یہ ہوا کہ اس کے طلب مزید پر ایک جماعت اس میں ڈالے گا اور اپنی طرف اس کی اضافت، اضافت اختصاص ہے، ابن فورک نے تو مبالغہ سے کام لیتے ہوئے جزم کے ساتھ کہہ دیا کہ اہل نقل کے ہاں (الرجل) کا لفظ ثابت ہی نہیں مگر ان کا دعویٰ مردود ہے کہ صحیحین میں ثابت ہے تو اس کی تاویل میں بھی وہی اقوال کہے گئے جو قدم کے لفظ کے ضمن میں مذکور ہوئے، یہ بھی کہا گیا کہ یہ اسلوب زجر کے بطور مستعمل ہے جیسے کوئی غصہ میں کہتا ہے: (وضعتہ تحت رجلی) میں نے اسے پاؤں تلے رکھ دیا (جیسے اردو محاورہ ہے: جو تے کی نوک پر رکھنا) طلب شی علی جد کے بطور بھی مستعمل ہے (یعنی کسی چیز کی طلب و حصول کی سعی میں)

ابو الوفاء بن عقیل لکھتے ہیں اللہ اس بات سے متعالیٰ و منزہ ہے کہ وہ دوزخ کو اپنا حکم نہ منواسکے کہ اس کے لئے اسے اپنی ذات

یا صفات میں سے کسی شئی کی استعانت کی ضرورت پڑے، اس نے تو آگ کو حکم دیا تھا: (كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا) اور وہ ہو گئی تھی تو جو اس کے حکم سے اپنی طبع چھوڑ سکتی ہے حالانکہ نمرود اور اس کے لشکر نے اسے جلایا اور بھڑکایا تھا تو وہ نار جو خود اس کی پیدا کردہ ہے اسے حکم منوانے کیلئے کسی استعانت کی کیا ضرورت ہے؟ ابن حجر کہتے ہیں اس کا جواب باب کی تیسری حدیث سے مفہم ہے جس میں ذکر کیا کہ جنت اور دوزخ کو مخاطب کر کے فرمایا تھا: (وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِّنْكُمْ مَلُوءًا، فَأَمَّا النَّارُ)۔۔۔۔۔) کہ تم دونوں کو بھرنا ہوگا اس میں ہے: (وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا) تو اس میں اشارہ ہے کہ جنت کو بھرنے کیلئے تو اللہ تعالیٰ (اہل جنت کے سوا بھی) ایک مخلوق پیدا کرے گا مگر جہنم کو بھرنے کیلئے جو وہ کرے گا اسے بجا ذکر سے تعبیر کیا (یعنی وضع قدم)، اس سے یہ بھی ثابت ہوا کہ ثواب عمل پر موقوف نہیں بلکہ اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے ایسے بھی جنت میں جائیں گے جنہوں نے کبھی عمل خیر (اور نہ عمل شر) کیا ہوگا مثلاً بچے (اس آخری بات کا تعلق نبی پاک کے اس فرمان سے ہے کہ جنت کو بھرنے کیلئے اللہ کوئی مخلوق پیدا کرے گا بظاہر اس سے حوروں اور ولدان مجتہدوں کی طرف اشارہ ہے جن کا کوئی عمل خیر نہیں مگر اسکے باوجود وہ جنت کے باسی ہوں گے یا دوسرے لفظوں میں وہ اہل جنت کو دئے گئے ثواب کا حصہ ہی ہوں گے)۔

علامہ انور (حتیٰ یضع قدمہ) کی بابت کہتے ہیں علمائے بیان (یعنی بلاغت) کے ہاں اس سے مراد خبیہ اور اس کے متغنی پر عدم عمل ہے، میرے نزدیک یہ ایک نحو (طرح) کی تجلی ہوگی کہ اس کی مختلف انحاء ہیں ان کی اولین ساق کی تجلی ہے (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ کی طرف اشارہ کیا ہے) اور یہ محشر میں برائے تعریف اس کا ظہور ہوگا کیونکہ اہل اسلام کی بوقتِ سجود پیشانیاں اللہ عزوجل کے قدموں میں واقع ہوتی ہیں جیسا کہ حدیث میں ہے تو حضرت الہیہ سے ان کا واسطہ ساق ہی کے ساتھ ہے اسی لئے باقی تجلیات میں سے اسے (یعنی کشف ساق کو) پہچان کرانے کیلئے مختص کیا گیا اور یہ جو قدم کی تجلی ہے یہ انظار غضب کی علامت ہوگی جیسا کہ یومِ میثاق کے حوالے سے حقو کی تجلی کا ذکر گزرا، اسی طرح صفت میں اللہ کے چہرہ اقدس کی تجلی ظاہر ہوگی اور یہ تجلیات کی اعلیٰ ترین نوع و نحو ہے۔

4849 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَبُو سُوْفِيَانُ الْجَمْمِزِيُّ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يُوقِفُهُ أَبُو سُوْفِيَانُ يُقَالُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ فَيَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَقُولُ قَطِ قَطِ . طرفہ 4850، 7449 (سابقہ کے ہم معنی ہے)

شیخ بخاری واسطی ہیں ابوسفیان حمیری کا زمانہ بھی امام بخاری نے پایا مگر ان سے ملاقات نہ کر سکے۔ (حدثنا عوف) ابو سفیان کی اس روایت میں ایک اور سند بھی ہے جسے مسلم نے عبد اللہ بن عمر جزازی عن معمر عن ایوب عن ابن سیرین عن ابی ہریرہ سے تخریج کیا، اس میں ذکر ہے کہ ابوسفیان مرفوعاً اور موقوفاً دونوں طرح تحدیث کیا کرتے تھے، قائل محمد بن موسیٰ ہیں مزید کہتے ہیں کہ (یوقفہ) رباعی ہے فصیح (یقفہ) یعنی ثلاثی ہے ان کے غیر کے حوالے سے بھی مرفوعاً منقول ہے۔

4850 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ أُوْثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ

وَالْمُتَجَبِّرِينَ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ مَا لِي لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا ضَعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحِمْتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابٌ أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَلَأُهَا فَاثِمًا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِءُ حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولُ قَطِ قَطِ قَطِ فَهَذَا لِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا . طرفہ 4849، 7449 -
ابو ہریرہؓ راوی ہیں کہ نبی پاکؐ نے فرمایا جنت اور جہنم کا باہم مناظرہ ہوا جہنم نے کہا میں متکبروں اور ظالموں کے ساتھ خاص کی گئی ہوں جنت نے جواب دیا مجھے کیا ہے کہ میرے اندر صرف کمزور اور کم رتبہ والے لوگ ہی داخل ہو گئے، اللہ تعالیٰ نے اسکی بات پہ فرمایا تو میری رحمت ہے تیرے ساتھ اپنے بندوں میں سے جس پہ چاہوں رحمت کرتا ہوں اور جہنم سے فرمایا تو عذاب ہے تیرے ساتھ اپنے بندوں میں سے جسے چاہوں عذاب دوں گا اور دونوں بھریں گی تو جہاں تک جہنم کا تعلق ہے وہ نہیں بھرے گی حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ اپنا پاؤں رکھے گا تو اس سے قط قط کی آواز نکلے گی تب وہ مکمل بھر جائے گی اور اسکا بعض بعض پہ چڑھ جائے گا اور اللہ کسی پہ ظلم نہیں کرتا اور جنت کیلئے اللہ ایک مخلوق پیدا کرے گا۔

(معمر عن ہمام عن ابی ہریرہ) مصنف عبدالرزاق میں اس کے آخر میں ذکر ہے کہ معمر کہتے ہیں مجھے ایوب نے محمد بن سیرین عن ابی ہریرہ عن النبی ﷺ سے بھی یہی حدیث بیان کی، مسلم نے دونوں طریق نقل کئے ہیں۔ (بالمستکبرین والمتجبرین) بعض کے مطابق دونوں ہم معنی ہیں، بعض نے کہا متکبر وہ ہوتا ہے جو ایسی باتوں پر اظہارِ بڑائی و تعظم کرتا ہے جو اس میں موجود نہیں ہوتیں جبکہ متجبر وہ شخص جواز و نخواست کسی سے ملتا نہیں بعض نے اس کا معنی: (الذی لا یکتثر بآس) بھی کہا (یعنی جو کسی امر کی پرواہ نہیں کرتا)۔

(و سقطہم) سین اور قاف کی زبر کے ساتھ، یہ لوگوں کی نسبت سے اللہ کے ہاں تو ان کا مرتبہ بہت بڑا اور عظیم ہے البتہ وہ خود اس عظیم مرتبہ کے مد نظر نہایت تواضع اور عبادتِ ذلت کا مظاہرہ کرتے ہیں تو اس معنی کے ساتھ انہیں ضعف و سقٹ کے ساتھ موصوف و مذکور کرنا صحیح ہے، نووی لکھتے ہیں یہ حدیث اپنے ظاہر معنی پر ہے، اللہ جنت و دوزخ میں قوتِ تمیز و ادراک پیدا فرمادے گا جس کی وجہ سے وہ مراجعت و احتجاج پر قدرت رکھیں گے، بلسانِ حال ہونا بھی محتمل ہے، اس بارے مزید بحث کتاب التوحید کے باب (إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) کے تحت آئے گی۔

مولانا انور (و أما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقا) کے تحت رقم طراز ہیں ایک دوسری جگہ مذکور ہوا کہ آگ کیلئے مخلوق پیدا کی، شارحین نے دونوں کے مابین تطبیق دینے کی کوشش کی ہے، میں کہتا ہوں یہ قطعاً وہم ہے صرف جنت کیلئے مخلوق کے انشاء کا ذکر ہی درست ہے پھر ان کی تعداد اللہ ہی جانتا ہے، اس سے یہ جواب ظاہر ہوا کہ (غاية العالم هو العبادۃ) کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) اور ظاہر امر یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی غایت مختلف نہیں ہوتی اور اغلب ہونے سے کم تر رتبہ اس کے شایانِ شان نہیں جبکہ حقیقت یہ ہے کہ دنیا میں کفر کا غلبہ ہے تو میں کہتا ہوں سارا عالم (بِقَضَبِهِ وَ قَضِيضِهِ) اسکی تسبیح و تحمید میں ہے سوائے ثقلین کے، اگر کثرتِ غایت کا اعتبار کریں تو بھی یہ غایت مختلف نہیں، اس پر ہمارا ایک مذکرہ بھی ہے اسکی کچھ مزید بحث الذاریات میں آئے گی۔

2 - باب ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾

(ترجمہ) اور تسبیح کر اپنے رب کی حمد کے ساتھ طلوع اور غروب آفتاب سے قبل

4851 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرُ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَقَالَ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةِ قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلِ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلِ الْغُرُوبِ﴾. أطرافه 554، 573، 7434، 7435، 7436 -

جریر بن عبد اللہ کہتے ہیں ہم چودھویں کی ایک رات نبی پاک کے ساتھ بیٹھے ہوئے تھے کہ آپ نے چاند کی طرف دیکھا اور فرمایا تم یقیناً اپنے رب کو دیکھو گے جیسے اسے دیکھ رہے ہو اور اسکے دیدار کے سے کوئی دھکم پیل نہیں کرنا پڑے گی لہذا اگر کر سکو تو سورج نکلنے سے قبل کی اور غروب کی نماز میں سستی نہ کرنا پھر آپ نے یہ آیت پڑھی: (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْخ) اور تسبیح بیان کر اپنے رب کی حمد کے ساتھ طلوع آفتاب اور غروب سے قبل۔

(وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ الْغُرُوبِ) یہ سورہ طہ کی آیت ہے، کرمانی لکھتے ہیں اس سورت کیلئے (وَقَبْلَ الْغُرُوبِ) مناسب تھا (یعنی ان الفاظ پر مشتمل آیت اسی سورہ طہ میں ہے لہذا اسے وارد کرنا زیادہ مناسب تھا) ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں حدیث میں تو نبی اکرم نے سورہ طہ کی آیت بطور استشہاد پڑھی اسے کیونکر تبدیل کرتے، دراصل دونوں آیتوں کے اتحاد دلالت کے مد نظر یہ حدیث لائے ہیں، کتاب الصلاۃ میں گزر چکی ہے اس کی مفصل شرح التوحید میں آئے گی کچھ مباحث المواقیف کے باب (فضل وقت العصر) میں گزر چکے۔

4852 - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا يَعْنِي قَوْلَهُ (وَأَدْبَارَ السُّجُودِ)

مجاہد کہتے ہیں ابن عباس نے کہا کہ اللہ نے آپ کو حکم دیا تھا کہ تمام نمازوں کے پیچھے تسبیح کیا کریں، انکا مقصد قرآن میں مذکور (وَأَدْبَارَ السُّجُودِ) کی تشریح کرنا تھا۔

(أَمَرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ) یعنی نبی اکرم کو حکم دیا، طبری نے ابن علیہ عن ابن ابی نجیح عن مجاہد کے طریق سے نقل کیا کہ ابن عباس نے آیت: (فَسَبِّحْهُ وَادْبَارَ السُّجُودِ) کی تفسیر میں کہا اس سے مراد نماز کے بعد کی تسبیح ہے: (فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا) یعنی (أَدْبَارَ السُّجُودِ) سے مراد (أَدْبَارَ الصَّلَوَاتِ) ہے طبری نے ایک اور سند کے ساتھ ان سے روایت کیا کہتے ہیں مجھے نبی پاک نے فرمایا اے ابن عباس مغرب کے بعد کی دو رکعتیں (أَدْبَارَ السُّجُودِ) ہیں مگر اس کی سند ضعیف ہے البتہ ابن منذر نے ابو تیم جیشانی سے روایت کی کہتے ہیں اصحاب رسول اللہ کہا کرتے تھے کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان: (وَأَدْبَارَ السُّجُودِ) سے مراد مغرب کے بعد کی دو رکعتیں ہیں، اسے طبری نے کئی طرق کے ساتھ حضرات علی اور ابو ہریرہ وغیرہما سے بھی روایت کیا ہے، ابن منذر نے حضرت عمر سے بھی یہ روایت کیا طبری کرب بن یزید سے ناقل ہیں کہ وہ جب فجر کے بعد اور مغرب کے بعد دو رکعتیں ادا کرتے تو کہتے: (أَدْبَارَ النُّجُومِ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ)۔

51- سورة الذاریات

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرِّيحُ وَقَالَ غَيْرُهُ تَذَرُوهُ تَفَرُّقُهُ (وَفِي أَنْفُسِكُمْ) تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ فِي مَذْخَلٍ وَاحِدٍ وَيَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعَيْنِ (فَرَجَعَ (فَصَكَّتْ) فَجَمَعَتْ أَصَابِعَهَا فَصَرَبَتْ جِبْهَتَهَا وَالرَّمِيمُ نَبَاتُ الْأَرْضِ إِذَا بَيَسَ وَدَيَسَ (لَمْوسِعُونَ) أَيْ لَذُو سَعَةٍ وَكَذَلِكَ (عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ) يَعْنِي الْقَوِيُّ (زَوْجَيْنِ) الذَّكَرُ وَالْأُنثَى وَاخْتِلَافُ الْأَلْوَانِ حُلُوٌ وَحَامِضٌ فَهُمَا زَوْجَانِ (فَقِفُوا إِلَى اللَّهِ) مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِ (إِلَّا لِيَعْبُدُونَ) مَا خَلَقْتَ أَهْلَ السَّعَادَةِ مِنْ أَهْلِ الْفَرِيقَيْنِ إِلَّا لِيُوحَدُونَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ خَلَقَهُمْ لِيَفْعَلُوا فَفَعَلَ بَعْضٌ وَتَرَكَ بَعْضٌ وَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ الْقَدَرِ وَالذُّنُوبِ الدَّلُؤُ الْعَظِيمُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (صَرَّةٌ) صَيْحَةٌ (ذُنُوبًا) سَبِيلًا الْعَقِيمُ الَّذِي لَا تَلِدُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْحَبْكُ اسْتَوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا (فِي غَمْرَةٍ) فِي ضَلَالَتِهِمْ يَتِمَادُونَ وَقَالَ غَيْرُهُ تَوَاصَوْا تَوَاطَنُوا وَقَالَ (مُسُومَةٌ) مُعْلَمَةٌ مِنَ السَّيِّمَةِ

حضرت علیؑ نے کہا (الذاریات) سے مراد ہوا کہیں ہیں، دوسرے اہل علم نے (تذروہ) کا معنی کھیر دینا کیا ہے (و فی أنفسکم الخ) یعنی تمہاری ذات میں اللہ کی نشانیاں ہیں (مثلاً) کھانا پینا ایک ہی جگہ سے جبکہ اخراج دوجگہ سے ہے۔ (فَرَجَعَ) یعنی لوٹے (فصکت) اپنی پیشانی پر ہاتھ مارا (الرمیم) زمین کی گھاس جب خشک ہو جائے اور سُل دی جائے (لموسعون) یعنی ذو وسعت، اور سورۃ بقرہ میں ہے: (الموسع قدره) یعنی قوی۔ (زوجین) نر اور مادہ، اسی طرح اختلافِ ألوان اور (مثلاً) میٹھا اور کھٹا ہونا یہ سب اسی زوجین کے زمرہ میں آتے ہیں۔ (قفروا إلى الله) یعنی اللہ کی معصیت سے اسکی اطاعت کی طرف آؤ (إلا ليعبدون) یعنی دونوں فریق میں (جن وانس مراد ہیں) سے اہل سعادت کو اسی لئے پیدا کیا کہ میری توحید کا اقرار کریں، بعض نے کہا انہیں پیدا تو اسی لئے کیا کہ ایسا کریں مگر بعض نے ایسا کیا اور بعض نے نہیں کیا، اس میں معتزلہ کیلئے کوئی دلیل نہیں۔ (ذنوب) بڑے ڈول کو کہتے ہیں، مجاہد کہتے ہیں (صرۃ) کا معنی چیخ ہے (ذنوباً) بمعنی راستہ ہے (العقیم) جسے اولاد نہ ہو بقول ابن عباس (و الحبک) سے مراد آسمانوں کا برابر ہونا اور انکا حسن (فی غمرۃ) اپنی گمراہی میں بڑے وقت گزرتے ہیں، بعض نے کہا (تواصوا) کا معنی ہے انکی موافقت کی، بعض نے کہا (مسومة) کا معنی ہے نشان لگے، سیما سے ماخوذ ہے، (قتل الخراصون) یہاں قُتِلَ بمعنی لُغِنَ ہے۔

واقسمیہ ہے بعد از ان فاءات عطیف متغایرات میں سے عاطفہ ہیں، یہی ظاہر ہے زخمری نے عطیف صفات میں سے ہونا بھی تجویز کیا ہے کیونکہ (الحاملات وما بعدھا) ہوا کی صفات میں سے ہیں۔ (قال علی الرياح) ابوذر کے نسخہ میں ہے: (و قال علی الذاریات الرياح) اسے فریابی نے موصول کیا ابن عیینہ نے بھی اپنی تفسیر میں اتم سیاق کے ساتھ نقل کیا ہے، اس میں ابوالطفیل کہتے ہیں میں نے ابن الکواء کو سنا حضرت علیؑ سے (الذاریات ذروا) کی بابت سوال کیا، انہوں نے کہا: (الرياح)، (الحاملات وقرا) کی بابت پوچھا انہوں نے کہا: (السحاب) (یعنی بادل)، (الجاریات یسرا) کے بارہ میں سوال کیا، کہا: (السفن) (یعنی کشتیاں)، (المدیرات) کسی بابت جب پوچھا تو کہنے لگے اس سے مراد فرشتے ہیں، اسے حاکم نے صحیح قرار دیا ہے ابن کواء کا نام عبد اللہ تھا، حضرت علیؑ سے یہی تفسیر مشہور ہے مجاہد اور ابن عباس سے بھی اس کا مثل منقول ہے طبری نے تفصیل کے ساتھ حضرت علیؑ سے منقول اس تفسیر کے طرق کا ذکر کیا ہے عبدالرزاق نے ایک اور سند کے ساتھ ابوالطفیل سے نقل کیا کہ حضرت علیؑ نے اثنائے خطبہ کہا مجھ سے پوچھ لو بخدا روز قیامت تک کی کسی شئی کے بارہ میں بھی اگر سوال کرنا چاہو تو جواب دوں گا، قرآن کی کوئی تفسیر پوچھنا ہے تو پوچھ لو واللہ کوئی آیت نہیں مگر میں جانتا ہوں کہ وہ رات کو نازل ہوئی یا دن کو، سہل (یعنی میدانی علاقے) میں نازل ہوئی یا جبل)

پہاڑ) میں، تو ابن کواء نے جو میرے پیچھے بیٹھا ہوا تھا، کہا: (ما الذاریات ذروا؟) اس میں ہے اس کے یہ سوالات کرنے پر اسے کہا: (وَبَلَدِكَ سَلْ تَفَقُّهَا وَلَا تَسْأَلْ تَعْتَنُ) کہ سمجھنے کیلئے پوچھ اس خیال سے نہیں کہ مجھے عاجز کرے یا مشکل میں ڈالے، اس میں اس کے علاوہ بھی کئی سوالات کا ذکر ہے اس کا ایک شاہد مرفوع بھی ہے جسے ہزار اور ابن مردویہ نے لین (یعنی ذرا کمزور) سند کے ساتھ حضرت عمر سے نقل کیا (حضرت علی کا قول کہ قیامت تک کی بابت سوال کرو میں جواب دوں گا، کے بارہ میں مجھے یہ معلوم پڑتا ہے کہ حضرت علی جو نہایت قوی حافظہ کے مالک تھے کسی جگہ پڑھا کہ کہا کرتے تھے مجھے اللہ کا وہ وعدہ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ جو روحوں سے لیا تھا، کا منظر ابھی تک یاد ہے، کو آنجناب کا ایک دفعہ صبح تا شام کیا گیا وہ خطبہ تمام تفصیل کے ساتھ یاد رہا ہوگا جس کی بابت روایات میں ہے کہ قیامت تک ہونے والے واقعات کی خبر دی، یاد رکھا جس نے یاد رکھا اور بھول گیا جو بھول گیا، اللہ اعلم)۔

(وقال غیرہ تذروه الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے سورہ کہف کی آیت: (تَذَرُوهُ الرِّیَاحُ الخ) [۴۵] کی تفسیر میں کہا: ای (تفرقه، ذروٹہ و أذریته)، تفسیر الذاریات میں لکھتے ہیں: (الریاح و ناس یقولون المذریات، ذرت و أذرت)۔ (و فی أنفسکم الخ) یہ فراء کا قول ہے کہتے ہیں آیات و علامات و ربوبیت کے ضمن میں یہ ذکر کر کے ان کی تعریف (یعنی زجر و توبیخ) کی اور کہا: (أَفَلَا تُبْصِرُونَ) ابن حاتم کی سدی اور طبری کی ابن زبیر سے بھی روایت میں یہی تفسیر منقول ہے (یہ تفسیر محدود ہے کہ صرف بول و براز کا ذکر کیا، انسان کا تو ہر عضو اور ہر نبض و حرکت اللہ کی نشانی اور قابلِ تدبر ہے)۔

(قتل الخراصون) یعنی ملعون ہوئے، بعض نسخوں میں یہ تفسیر موجود ہے کتاب البیوع میں بھی گزری طبری نے علی عن ابن عباس نے اس کی تفسیر میں: (لعن الکذابیون) نقل کیا ہے عبدالرزاق کے ہاں معمر بن قناده سے بھی یہ منقول ہے۔ (فراغ الخ) یہ فراء کا قول ہے ابو عبیدہ (أی عدل) کہتے ہیں (یعنی پھرے)۔ (فصکت الخ) یہ بھی قول فراء ہے سعید بن منصور نے اعمش عن مجاہد سے (فَصَكَّتْ وَجْهَهَا) [۲۹] کی بابت نقل کیا: (ضربت بیدھا علی جہتھا) یعنی پیشانی پر ہاتھ مارا اور کہا (یا ویلتنا)، ثوری سے منقول ہے کہ ازرو تعب ہاتھ پیشانی پر رکھا۔ (فتولی الخ) یہ قناده کا قول ہے عبدالرزاق نے معمر کے حوالے سے نقل کیا بقول فراء یہ صرف نسی کے نسخہ میں ہے۔ (و الرمیم الخ) یہ قول فراء ہے، دس دس سے ہے، پاؤں سے مل کر کسی چیز کو روند دینا، اسی سے: (دیاس الأرض) ہے (یعنی گھنا جنگل)، عبدالرزاق معمر بن قناده سے (الرمیم الشجر) نقل کرتے ہیں طبری نے مجاہد سے: (الرمیم الہالک) نقل کیا۔

(و کذلک علی الموسع قدرہ) یعنی یہ آیت قرآنی: (وَمَعُونُهُ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ) [البقرة: ۲۳۶]۔ فراء کہتے ہیں (و إنا لمُوسِعُونَ) [۴۷] کا معنی ہے ہم اپنی مخلوق کیلئے ذو سعۃ (یعنی فراخ دل) ہیں ابن ابی حاتم نے ابن ابی حاتم کے طریق سے اس کی تفسیر میں نقل کیا یعنی کہ ان جیسے اور آسمان تخلیق کریں (کیونکہ آسمان کی خلقت کا ذکر کر کے کہا: و إنا لمُوسِعُونَ)۔ زوجین الخ) یہ بھی قول فراء ہے ان کے الفاظ ہیں: (الزوجان من جمیع الحيوان الذکر والأنثی و من سیوی ذلک اختلاف ألوان النبات وطعوم الشمار بعض حلو الخ) (یعنی ہر حیوان مادہ و نر، زوجان پر مشتمل ہے اسی طرح پھلوں کے ذائقے ہیں، ان کے جوڑے یہ ہوئے کہ بعض میٹھے اور بعض ترش ہیں اسی طرح نباتات کے مختلف رنگ، یہ ان کی نسبت سے بمنزلہ زوجین ہے) ابن ابی حاتم نے مجاہد سے (خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ) [۴۹] کی تفسیر میں نقل کیا کہ (ہر چیز کا جوڑا ہے مثلاً) کفر و ایمان، شقاوت و

سعادت، ہدایت و ضلالت، لیل و نہار، زمین و آسمان اور جن و انس۔

(فَقُفِّرُوا إِلَى اللَّهِ الْخ) یعنی ان کی معصیت سے اس کی طاعت یا اس کے عذاب سے اس کی رحمت کی طرف، یہ بھی فراء کا قول ہے۔ (إِلَّا لِيَعْبُدُون) یہ بھی فراء کا قول ہے ابن قتیبہ نے مشکل القرآن میں ان کی تائید کی ہے، تخصیص پر سبب محل (وجود مَنْ لَا يَعْبُدُهُ) ہے اگر ظاہر پر محمول کیا جائے تو علت اور معلول کے درمیان تانی واقع ہو۔ (وَقَالَ بَعْضُهُمْ خَلَقَهُمُ الْخ) یہ بھی انہی کی کلام ہے، تاویلین کا حاصل یہ ہے کہ اول اس امر پر محمول ہے کہ لفظ عام ہے مگر مراد خصوص ہے اور مراد جن و انس کے اہل سعادت ہیں، ثانی اپنے عموم پر باقی ہے لیکن بمعنی استعداد ہے یعنی انہیں یہ استعداد دے کر پیدا کیا کہ اس کی عبادت کریں البتہ ان کے بعض عاصی و نافرمان ہیں یہ جیسے کوئی کہے مثلاً: (الْإِبِلُ لِلْحَرثِ) کہ اونٹ کھیتی باڑی کیلئے ہیں یعنی اس کے قابل ہیں (اب اگر کسی سے یہ کام نہیں لیا جاتا تو یہ الگ بات ہے)، بخاری کا قول: (لَيْسَ فِيهِ حِجَّةٌ لِأَهْلِ الْقَدَرِ) تو اس سے معتزلہ مراد ہیں کیونکہ خلاصہ جواب یہ ہے کہ خلق سے مراد خلقِ تکلیف ہے نہ کہ خلقِ جبلت! تو جس کا عمل اس غرضِ پیدائش سے موافق ہوا گویا اسے توفیق ملی اور جس کا ایسا نہ ہوا وہ مخذول رہا، معتزلہ نے اس آیت سے استدلال کرتے ہوئے کہا تھا کہ اللہ کا ارادہ اس سے متعلق نہیں، جواب یہ ہے کہ کسی چیز کے معلل بشی ہونے کا مطلب یہ نہیں کہ وہ شئی مراد بھی ہو اور اس کا غیر مراد نہ ہو، یہ بھی محتمل ہے کہ اس جملہ (وَلَيْسَ فِيهِ حِجَّةٌ الْخ) سے مراد یہ ہو کہ وہ اس سے اس بات پر احتجاج کرتے ہیں کہ ضروری ہے کہ اللہ کے افعال معلول ہوں (یعنی اسکے ہر فعل کی کوئی علت ہے) تو جواباً کہا کہ کسی جگہ وقوعِ تعلیل سے لازم نہیں آتا کہ وہ ہر جگہ ہی واقع ہو اور ہم جوازِ تعلیل کے قائل ہیں نہ کہ اس کے وجوب کے، یا ان کے استدلال کہ افعالِ عباد (مخلوقہ لہم) ہیں کیونکہ عبادت کی اسناد ان کی طرف کی گئی، کا جواب دیتے ہوئے کہا، یہ حجت نہیں بنتی کیونکہ یہ اسناد من جہت الکسب ہے (یعنی چونکہ ان کے ہاتھوں ان کا اجراء ہوا لہذا انہی کی طرف اسناد کر دی گئی، یہ نہیں کہ ان کی تخلیق کے یہ ذمہ دار ہیں) آیت مذکور کی کئی اور بھی تاویلات ہیں جن کا ذکر طول کا باعث ہوگا، ابن ابوحاتم نے سدی سے نقل کیا ہے کہ انہیں عبادت کیلئے پیدا کیا تو عبادت میں سے کچھ ایسی جو نافع ہیں اور کچھ غیر نافع ہیں۔

(وَالذُّنُوبُ الدَّلُو الْخ) یہ بھی فراء کا قول ہے مگر (العظيمة) یعنی (مؤنث کا صیغہ) ذکر کیا، عرب حظ و نصیب میں اس کا استعمال کرتے ہیں ابو عبیدہ نے (الذُّنُوبُ النَّصِيب) کہا، اس کا اصل دلو سے ہے، ذنوب اور نکل واحد ہے نکل دلو سے کم بھرا ہوتا ہے۔ (ذُنُوبًا سَبِيلًا) غیر ابوذر کے ہاں یہ بامعنا عبارت سے موخر ہے، اسے فریابی نے: (ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ) [۵۹] کی تفسیر میں نقل کیا ابن منذر نے بھی ابن ابوجحج عن مجاہد سے اس کی تفسیر میں یہی نقل کیا، کہتے ہیں ابن عباس (سجلا) کہتے تھے عطاء سے بھی اس کا مثل منقول ہے، شہد شعری بھی پیش کیا۔

(صرة صيحة) اسے فریابی نے مجاہد سے موصول کیا ابن ابوحاتم نے بھی ایک اور سند کے ساتھ مجاہد عن ابن عباس سے یہی نقل کیا، ابو عبیدہ (شدة صوت) کے ساتھ تفسیر کرتے ہیں، کہا جاتا ہے: (فَلَانٌ أَقْبَلَ يَصْطُرُ أَى يَصُوتُ صَوْتًا شَدِيدًا) کہ فلان صوتِ شدید نکالتا ہوا آیا، عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے: (أَقْبَلْتُ تَرْنًا) نقل کرتے ہیں۔

(العقيم الخ) ابوذر کے ہاں مزید یہ بھی ہے: (وَلَا تَلْقَحُ شَيْئًا) اسے ابن منذر نے ضحاک سے نقل کیا عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے نقل کرتے ہیں: (العقيم التي لا تنبت) طبری اور حاکم نے عمرہ عن ابن عباس سے نقل کیا: (الريح العقيم التي لا

تلفح شینا) (یعنی ایسی ہوا جو کسی زربات و شجر کا مادہ نبات و شجر تک منتقل کرنے کا باعث نہیں بنتی)۔

(وقال ابن عباس والحبك الخ) بدء الخلق میں گزر چکا، اسے فریابی نے ثوری عن عطاء بن سائب عن سعید عن ابن عباس نقل کیا ہے طبری نے بطریق سفیان موصول کیا، اس کی اسناد صحیح ہے کیونکہ سفیان ثوری کا عطاء سے سماع ان کے حافظہ کے متغیر ہونے سے قبل تھا طبری نے ایک اور صحیح طریق کے ساتھ بھی ابن عباس سے اس کی تخریج کی ہے عبد الرزاق معمر عن قتادہ سے (وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحُبُكِ) [۷۴] کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں: (ذات الخلق الحسن) یعنی حسین خلقت میں، طبری کی عوف ابن الحسن کے طریق سے روایت میں ہے: (قال حُبْكُكُ بالنجوم) یعنی ستاروں کے ساتھ آراستہ کئے گئے، عمران بن جدیر سے نقل کیا کہتے ہیں عکرمہ سے (ذات الحبك) کے بارہ میں سوال کیا گیا تو کہا: (ذات الخلق الحسن) کہا نجان کو نہیں دیکھتے جب اچھا کپڑا بنے تو کہا جاتا ہے: (مَا أَحْسَنَ حَبْكِهِ)۔

(فی غمرة الخ) ابوزر کے نسخہ میں (فی غمرتهم) ہے، اول اولیٰ ہے کیونکہ اس سورت میں یہی مذکور ہے دوسرا سورۃ الحجر میں ہے البتہ (ضلاتهم) ثانی کا مؤید ہے گویا اشتراک فی الکلمہ کے مد نظر اسے یہاں ذکر کر دیا، اسے ابن ابی حاتم اور طبری نے علی عن ابن عباس سے آیت: (الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ سَاهُونَ) [۱۱] کی تفسیر میں نقل کیا، نسخہ نسخی میں شک کے ساتھ یوں ہے: (فی صلاتهم أو فی ضلاتهم) صلاتهم تعیف ہے۔

(وقال غيره تواصوا الخ) یہ ابوزر سے ساقط ہے اسے ابن منذر نے ابو عبیدہ سے آیت: (أَتَوَاصُوا بِهِ) [۵۳] کی تفسیر میں نقل کیا، مزید کہتے ہیں: (وأخذه بعضهم عن بعض وإذا كانت شيمه غالبه على قوم قيل كأنما تواصوا به) (یعنی بعض نے بعض سے اخذ کیا، جب کوئی عادت کسی قوم میں شائع و کثیر ہو تو کہا جاتا ہے: كأنما تواصوا به، گویا ایک دوسرے کو اسکی تلقین کی) طبری نے کئی طرق کے ساتھ قتادہ سے نقل کیا کیا اول نے ان میں سے آخر کو تکذیب کی وصیت کی تھی؟ (وقال غيره مسومة الخ) یہ قول ابو عبیدہ ہے ابن منذر نے اسے علی عن ابن عباس سے موصول کیا مزید کہتے ہیں: (مختومة بلون أبيض و فيه نقطة سوداء وبالعكس) کہ سفید رنگ اور اس میں سیاہ نقطہ ہوں یا سیاہ رنگ اور سفید نقطہ۔ (قتل الإنسان لُعن) یہ غیر ابو زر سے ساقط ہے اوائل سورت میں بھی قتل کی تفسیر بلعن گزری ہے ابن منذر نے ابن جریج سے (قَتَلَ الْخِرَاصُونَ) کی بابت نقل کیا، کہتے ہیں یہ سورہ عیسٰی کی آیت: (قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ) [۱۷] کی مثل ہے۔

آخر میں ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں امام بخاری نے اس سورت میں کوئی حدیث مرفوعہ نقل نہیں کی، ان کی شرط پر ایک حدیث موجود ہے جسے احمد، ترمذی اور نسائی نے ابواسحاق عن عبد الرحمن بن یزید عن عبد اللہ بن مسعود سے نقل کیا، کہتے ہیں مجھے نبی اکرم نے یہ آیت پڑھائی: (إِنِّي أَنَا الرَّزَائِي ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) ترمذی اسے حسن صحیح اور ابن حبان صحیح قرار دیتے ہیں۔

علامہ انور (ولیس فیہ حجة لأهل القدر) کے تحت رقمطراز ہیں کہ اہل قدر نے اس سے بندوں کے افعال کا ان کے لئے مخلوق ہونے پر استدلال کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں بغرض عبادت پیدا کیا تو ان کے بعض نے ایسا کیا اور بعض نے انکار و معصیت کی روش اختیار کی تو یہ اس امر کی دلیل بنی کہ بندوں کے افعال ان کی مرضی و اختیار سے ہیں چاہیں تو انہیں تخلیق کر لیں اور چاہیں تو نہ کریں، کہتے ہیں مصنف نے اس کے جواب سے تعرض نہیں کیا، ردِ جہلی پر اکتفاء کیا، حافظ ابن قیم نے تفصیلی جواب دیتے ہوئے لکھا کہ

در اصل دو غایتیں ہیں ایک ان سے مطلوب و مراد ہے اور یہ غایت عبادت ہے، اس کا تحلف کوئی انوکھی بات نہیں اگرچہ ان کی خیریت اسی میں ہے اور دوسری وہ غایت جسے اللہ بھی چاہے، وہ عبادت نہیں کہ اس کا تحلف مستحیل ہو۔

مولانا انور (و یبلی کل شیء من الإنسان إلا عجب ذنبه) کے تحت لکھتے ہیں اس سے دلالت ملی کہ انسان کی بنیت (یعنی بنیاد) اس کی عجب ذنب ہے جیسے گھر کی بنیاد ہوتی ہے اور سب سے پہلے اسی کی تعمیر ہوتی ہے پھر بقیہ عمارت کی، اس سے علم الکلام کی بحث کہ حشر کے دن کس چیز سے انسان کا اعادہ ہوگا؟ منحل ہوئی میرے نزدیک اعادہ سے مراد حشر ہے بایں طور کہ وہاں بھی اسے وہ لوگ پہچان لیں جو دنیا میں اسے جانتے تھے، اسکی اجزاء سے بحث مطلوب نہیں کہ کون کون سے باقی رہیں گے اور کون کون سے فانی ہو جائیں گے کہ اس کا کوئی فائدہ نہیں، اشیاء میں وحدۂ شخصیت کے تحفظ کی مناط کے بارہ میں اختلاف اقوال ہے ابن سینا ذکر کرتے ہیں کہ انسان کی وحدۂ شخصیت اس کے نفس ناطقہ کے ساتھ محفوظ ہے، میں کہتا ہوں یہ مہمل کلام ہے اسلئے کہ اولاً نفس مجردہ کے ثبوت میں ہزار کلام ہے ابھی تک اس کے وجود پر کوئی دلیل قائم نہیں اگر ہم اسے تسلیم کر بھی لیں تو ان کے استحقاق کی کیا سبیل ہو جن کا نفس نہیں؟ جیسے نباتات اور جمادات، ان کی بھی وحدۂ شخصیت ہے حالانکہ بالاتفاق ان کا نفس نہیں، شارح التجرید نے اس بابت بحث کی ہے اس کی مراجعت کر لو، حدیث کی دلالت یہ ہے کہ یہ انسان کی عجب ذنب ہے سوائے اس کے تمام اجزاء بوسیدہ ہو جائیں گے شاید اس کی بقاء وحدۂ شخصیت کے تحفظ کی غرض سے ہے! حاصل کلام یہ ہوا کہ اعادہ میں ضروری ہے کہ اہل مشاہدہ پہچان لیں کہ یہ وہی زید ہے جو دنیا میں انکا دیکھا بھالا تھا دنیا میں اسی وحدۂ شخصیت کے قائم و باقی رہنے کی وجہ سے ہم کسی کو اگر سالوں بعد دیکھیں جبکہ اس میں کافی تغیرات آچکے ہیں اور سب نقوش بدل چکے ہوتے ہیں مگر اسکے باوجود اسے پہچان لیتے ہیں کہ یہ تو وہی ہے جسے برسوں قبل دیکھتے تھے! تو یہ اس امر پر دال ہوا کہ تحفظ وحدۂ میں ضروری ہے کہ وہ اسی صفت کے ساتھ ہونے کی شکل و صورت کے ساتھ، الجناز میں بھی اس بارے میں بحث کی تھی، بعنوان فائدہ لکھتے ہیں یہ محض عقلی اشکال ہے اس میں آیت کیلئے کوئی مدخل نہیں میری مراد یہ ہے کہ ایک اور مقدمہ عقلیہ کے انضمام پر اس کی بناء رکھی جائے جہاں تک آیت کا تعلق ہے اس نے صرف غایت کی خبر دی ہے کہ یہ عبادت ہے اور یہ خواص و عوام کو معلوم ہی ہے اشکال صرف جہت عقل سے پیدا ہوتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی اس غایت کا متخلف ہونا، تم کہہ سکتے ہو کہ غایت یا تشریعیہ ہوتی ہے یا تکوینیہ اور اس تکوینیہ کا متخلف محال ہے نہ کہ تشریعیہ کا تو عبادت غایت تشریعیہ ہے نہ کہ تکوینیہ، شاہ رفیع الدین (بن شاہ ولی اللہ دہلوی) نے اس کا یہ جواب دیا ہے کہ یہ غایت نوع ہے نہ کہ اشخاص کیلئے لہذا ضروری ہے کہ نوع انسانی کسی بھی دور میں اس غایت سے خالی نہ رہے، تمام افراد میں اس کا وجود لازم نہیں ہاں اگر تمام نوع اس کے وجود سے یکسر خالی ہو جائے تو یہ قیامت کے قائم ہونے کا وقت ہوگا۔

52 - سورة الطور والطور

وَقَالَ قَتَادَةُ (مَسْطُورٍ) مَكْنُوبٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الطُّورُ الْجَبَلُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ (رَقِي مَنُشُورٍ) صَحِيفَةٌ (وَالسَّقْفُ الْمُرْفُوعُ) سَمَاءُ (الْمُسْجُورِ) الْمُوقَدُ وَقَالَ الْحَسَنُ تُسْجَرُ حَتَّى يَذْهَبَ مَاؤُهَا فَلَا يَبْقَى فِيهَا قَطْرَةٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (الْتَنَاهُمْ) نَقَضْنَا وَقَالَ غَيْرُهُ (تَمُورٌ) تَذُورُ (أَخْلَامُهُمُ) الْعُقُولُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (الْبُرُّ) اللَّطِيفُ (كِسْفًا) قِطْعًا الْمُنُونُ الْمَوْتُ وَقَالَ غَيْرُهُ (يَتَنَزَّاعُونَ) يَتَعَاطَوْنَ

قنادہ کہتے ہیں (مسطور) بمعنی مکتوب ہے مجاہد کہتے ہیں طور سریانی زبان میں پہاڑ کو کہتے ہیں (رق منشور) یعنی صحیفہ (و السقف المرفوع) آسمان، (المسجور) یعنی بڑھکایا گیا، حسن کہتے ہیں طغیانی آئے گی پھر اسکا سارا پانی سوکھ جائے گا ایک قطرہ تک باقی نہ رہے گا بقول مجاہد (ألتناهم) یعنی ہم نے کی کی، بعض کے مطابق (تمور) کا معنی ہے گھوٹے گا۔ (أحلامهم) انکی عقلیں، ابن عباس نے کہا (البر) کا معنی ہے مہربان (کسفا) یعنی ٹکڑے (المنون) موت، بعض نے (یتنازعون) کا معنی یہ کیا ہے کہ ایک دوسرے سے جھپٹ لیں، مذاق سے یا لڑائی سے۔

واو للقسم اور ما بعد عاطفات ہیں یا وہ بھی برائے قسم ہیں۔ (و قال قتادة الخ) اسے بخاری نے کتاب التوحید میں سعید عن قتادہ کے طریق سے موصول نقل کیا ہے۔ (و قال مجاهد الطور الخ) اسے فریابی نے موصول کیا عبد الرزاق معمر عن قتادہ سے (و الطور) کی بابت ناقل ہیں کہ اس سے مراد طور پہاڑ ہے، عکرمہ سے بھی یہی منقول ہے بقول ابوعبیدہ کلام عرب میں طور جبل کے معنی میں ہے الحکم میں ہے کہ ویسے تو ہر پہاڑ کو طور کہتے ہیں مگر شام کے پہاڑ طور سیناء کیلئے غالب استعمال ہوا، سریانی میں یہ طورئی ہے نسبت میں طورئی اور طورانی کہا جائے گا۔ (رق منشور) اسے فریابی نے موصول کیا، کہتے ہیں: (صحف ورق)، (منشور) کی بابت کہا: (صحیفہ)۔ (و السقف المرفوع الخ) یہ ابوذر سے ساقط ہے بدء الخلق میں گزرا۔ (و المسجور الموقد) حموی اور نسفی کے نسخوں میں دال کی بجائے راء کے ساتھ ہے اول ہی درست ہے، اسے ابراہیم حربی نے غرائب الحديث اور طبری نے ابن ابی نجیح عن مجاہد کے طریق سے موصول کیا طبری نے سعید بن مسیب سے نقل کیا، کہتے ہیں حضرت علی نے ایک یہودی سے پوچھا جہنم کہاں ہے؟ اس نے کہا وہ سمندر ہے، کہنے لگے میرا خیال ہے سچ ہی کہہ رہا ہے پھر یہ آیت: (و البحر المسجور) [الطور: ۶] تلاوت کی اور: (وَ إِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ) [التکویر: ۶]، شمر بن عطیہ کے طریق سے اس کی تفسیر میں منقول ہے: (التنور المسجور) کہتے ہیں اس بارے ایک اور تفسیر بھی ہے ابوعبیدہ کہتے ہیں: (المسجور المملوء) (یعنی بھرا ہوا) طبری نے سعید عن قتادہ سے بھی اس کا مثل نقل کیا طبری اسے راجح قرار دیتے ہیں۔

(و قال الحسن تسجر حتی یذهب الخ) اسے طبری نے (وَ إِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ) کی تفسیر میں موصول کیا تو حسن نے بیان کیا کہ یہ قیامت میں ہوگا دنیا میں مسجور سے مراد مٹتی ہے، یہ بھی محتمل ہے کہ باعتبار ما یكون کے تحت اس لفظ کا استعمال ہوا ہو۔ (و قال مجاهد ألتناهم الخ) الحجرات میں اس کا معنی گزرا، عبد الرزاق نے ابن عباس سے بھی صحیح سند کے ساتھ یہی نقل کیا معمر عن قتادہ سے: (ما ظلمناهم) نقل کیا۔ (و قال غیرہ تمور الخ) عبد الرزاق معمر عن قتادہ سے آیت: (يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا) [۹] کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں کہ (مَوْرُهَا تَحْرُكُهَا) یعنی آسمان کا تحریک مراد ہے طبری نے مجاہد سے: (تدور دورا) نقل کیا۔ (أحلامهم الخ) یہ زید بن اسلم کا قول ہے طبری نے نقل کیا، فراء کہتے ہیں یہاں احلام سے مراد عقول والباب ہیں۔ (و قال ابن عباس البر الخ) یہ ابوذر سے یہاں ساقط ہے باقیوں کے ہاں التوحید میں ثابت ہے اسے ابن ابی حاتم نے علی بن ابن عباس سے موصول کیا اس پر التوحید میں بات ہوگی۔ (کسفا قطعاً) اسے طبری نے بحوالہ علی بن عباس سے نقل کیا ابن ابی حاتم کے ہاں قتادہ سے بھی یہی منقول ہے سدی کہتے ہیں عذاب مراد ہے ابوعبیدہ لکھتے ہیں کسف کسفتہ کی جمع ہے جیسے سدر سدرۃ، اس سے تحریک فیہما روایت کرنے والے کا قول ضعیف

ثابت ہوتا ہے، یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ شاذ قراءت ہے بعض نے انکار کیا جبکہ ابوبقاء عکمری وغیرہ نے اس کا اثبات کیا ہے۔

(المنون الموت) اسے طبری نے علی بن عباس سے آیت: (رَبِّ الْمُنُونِ) [۳۰] کی تفسیر میں نقل کیا عبدالرزاق نے معمر بن قنادہ سے بھی یہ نقل کیا، طبری مجاہد سے ناقل ہیں کہ منون سے مراد حادثاتِ زمانہ ہیں سیرت ابن اسحاق میں مجاہد بن عباس سے منقول ہے کہ قریش دارالندوہ میں جمع ہوئے ایک نے کہا محمد کو زنجیروں میں جکڑ دو پھر ریب المنون کا انتظار کرو حتیٰ کہ دیگر شعراء کی طرح یہ بھی ہلاک ہو جائے (نعوذ باللہ) کہ یہ بھی انہی میں سے ہے، اللہ نے یہ آیت نازل کی: (أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ تَتَرَبَّصُّ بِهِ رَبِّبِ الْمُنُونِ) اس سے اصمعی کے قول کی تائید ملتی ہے جو کہتے ہیں منون واحد ہے اس کی کوئی جمع نہیں، انخس کا قول بعید ہے کہ یہ جمع ہے جس کی کوئی واحد نہیں، داؤدی کا قول کہ یہ مہدی کی جمع ہے، غیر معروف ہے بعید از اشتقاق بھی ہے۔ (وقال غیرہ یتنازعون الخ) یہ ابوعبیدہ کا قول ہے ابن منذر نے اپنے طریق سے موصول کیا مزید یہ بھی کہا ای: (یتداولون) جیسے شاعر کہتا ہے: (نازعتہ الراح حتی وقفہ الساری)۔

1 - باب

4853 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ شَكَّوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي فَقَالَ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ (جلد دوم ص: ۵۴۱) اطرافہ 464، 1619، 1626، 1633 کتاب الحج میں مشروحاً گزری ہے۔

4854 - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثُونِي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يَتَذَكَّرُونَ أَمْ عَنْدهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسْتَطِرُونَ) كَادَ قَلْبِي أَنْ يَظِيرَ قَالَ سُفْيَانُ فَأَمَّا أَنَا فَإِنَّمَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ لَمْ أَسْمَعْهُ زَادَ الَّذِي قَالُوا لِي. (جلد ششم ص: ۵۹) اطرافہ 765، 3050، 4023

سفیان سے مراد ابن عیینہ ہیں۔ (قال حد ثونی عن الزهری) اسماعیل نے اس صیغہ کے استعمال پر عبد الجبار بن علاء اور ابن ابی عمیر کلاہما عن ابن عیینہ کی روایت پہ اعتراض کیا ہے کہ ان دونوں نے تصریح بالسماع نقل کرتے ہوئے ابن عیینہ سے: (سمعت الزهری قال) ذکر کیا اور وہ دونوں ثقہ ہیں، ابن حجر کہتے ہیں یہ اعتراض ساقط ہے کیونکہ ان دونوں نے حدیث کا وہی حصہ نقل کیا ہے جسے حمیدی نے بحوالہ ابن عیینہ زہری سے تصریح بالسماع کرتے ہوئے ذکر کیا، زیادت کے بارہ میں حمیدی نے یہ صیغہ

استعمال کیا ہے کیونکہ اس کا زہری سے سماع نہیں کیا بلکہ واسطہ کے ساتھ ان تک پہنچا ہے۔

(کاد قلبی یطہر) خطابی اس کی تشریح میں لکھتے ہیں گویا وہ ان آیات کا سماع کرتے ہوئے منزج ہوئے کیونکہ اس کے معنی و مضمون سے بخوبی واقف تھے حجت باری تعالیٰ سمجھے اور اس کی لطیف طبع کا ادراک کیا اور یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں: (أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ) کہا گیا ہے کہ اس کا معنی یہ ہے کہ ان کی تخلیق زمین و آسمان کی تخلیق سے الگ نہیں کیونکہ وہ لاشیٰ سے پیدا کئے گئے، مفہوم یہ کہ انہیں عبث نہیں پیدا کیا گیا کہ کسی امر و نہی کے دائرہ میں نہیں، بعض نے یہ معنی کیا ہے کہ کیا بغیر کسی خالق کے معرض وجود میں آگئے؟ اگر خالق کا انکار کرتے ہیں تو آیا خود اپنے آپ کے خالق ہیں؟ اور یہ فساد و بطلان میں اشد ہے کیونکہ جس کا وجود ہی نہیں وہ اپنے آپ کو کیسے تخلیق کر سکتا ہے؟ جب دونوں وجہیں باطل ٹھہریں تو یہ اس امر پر حجت قائم ہوئی کہ کوئی ان کا خالق ہے پھر کہا: (أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ) یعنی اگر ان کے لئے جائز ہے کہ اپنی تخلیق اپنے ہاتھوں ہونے کا دعویٰ کریں تو کیا آسمان و زمین کی تخلیق کا بھی دعویٰ کریں گے؟ جو ناممکن بات ہے، یہ ان پر حجت ہوئی پھر ارشاد ہوا: (بَلَىٰ لَا يُؤْقِنُونَ) تو اس علت کا ذکر کیا جو ایمان سے ان کیلئے عائق (یعنی رکاوٹ) ہے اور وہ ہے عدم یقین جو اللہ تعالیٰ کی طرف سے وہی چیز ہے صرف اس کی توفیق سے حاصل ہوتی ہے تو انہی قاطع دلائل کو سن کر جبیران آیات کی تاثیر سے لرزہ بر اندام ہو گئے اور یہ اولین لمحہ تھا جب اسلام کی حقانیت نے انہیں اپیل کیا) قیدیوں کو مسجد کے ستونوں سے باندھنا نبی اکرم کی بڑی فراست و حکمت کے تحت تھا، غرض یہ تھی کہ جہری نمازوں میں پڑھا جانے والا قرآن ان کے کانوں میں پڑے نیز اہل ایمان کا عبادت میں اخلاص ملاحظہ کریں شاید اس طرح سے اسلام کی کشش محسوس ہو۔ (فلما بلغ الیٰ ہذہ الآیۃ) سے مستفاد کیا جاسکتا ہے کہ اول سورت سے قراءت شروع فرمائی تھی ظاہر سیاق یہ ہے کہ (دونوں رکعتوں میں شاید) پوری سورت تلاوت کی، صفۃ الصلاۃ میں اس بارے بحث گزری ہے۔

53 - سورۃ النجم

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (ذُو مِرَّةٍ) ذُو قُوَّةٍ (قَابُ قَوْسَيْنِ) حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ (ضِيزَى) عَوْجَاءُ (وَأَكْذَى) قَطَعَ عَطَاءٌ هُ (رَبُّ الشَّعَرِ) هُوَ مِرْزَمُ الْجَوَارِءِ (الَّذِي وَفَى) وَفَى مَا فُرِضَ عَلَيْهِ (أَزْفَتِ الْأَزْفَةُ) اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ (سَامِدُونَ) الْبُرْطَمَةُ وَقَالَ عِكْرِمَةُ يَتَغَنَّوْنَ بِالْحَمِيرِيَّةِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ (أَفْتَمَارُونَهُ) أَفْتَجَادُونَهُ وَمَنْ قَرَأَ أَفْتَمَرُونَهُ يَعْنِي أَفْتَجَحْدُونَهُ (مَا زَاغَ الْبَصَرُ) بَصَرُ مُحَمَّدٍ ﷺ (وَمَا طَغَى) وَلَا جَاوَزَ مَا رَأَى (فَتَمَارَوْا) كَذَبُوا وَقَالَ الْحَسَنُ (إِذَا هَوَى) غَاب وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (أَغْنَى) أَغْنَى

مجاہد کہتے ہیں (ذو میرہ) کا معنی ہے ذی قوت، (قاب قوسین) (قاب قوسین) یعنی جہاں کمان کے دونوں کنارے ملتے ہیں (ضیزی) ٹیڑھی (واکذی) دینا موقوف کر دیا، الشعری وہ ستارہ جسے مرزم الجوزاء بھی کہتے ہیں، (الذی وفی) یعنی جو ان پہ فرض کیا گیا تھا، بجالائے (أزفت الأزفة) بمعنی: اقتربت الساعة، (سامدون) یعنی کھیل کھیلے ہو، برطہ ایک کھیل کا نام ہے بقول عکرمہ حمیری زبان میں گانا گانے کو کہتے ہیں، ابراہیم نے (أفتمارونہ) کا معنی کیا: کیا تم جھگڑا کرتے ہو؟ جس نے اسے (أفتمارونہ) پڑھا اس کا معنی ہے: کیا تم انکار کرتے ہو؟ (ما زاغ البصر) یعنی بصر محمد ﷺ (وما طغی) یعنی جتنا دیکھنے کا حکم تھا اتنا ہی دیکھا تجاوز نہیں کیا (فتماروا) کلمہ مذہب کی، حسن کا قول ہے کہ (إذا

ہوئی) کا معنی ہے غائب ہوا ابن عباس کہتے ہیں (و أغنی و أفضی) کا معنی ہے: أعطی فأرضی (یعنی اتنا عطا کیا کہ راضی کر دیا)۔ مجاہد کے مطابق نجم سے مراد ثریا ہے اسے ابن عیینہ نے اپنی تفسیر میں نقل کیا ابو عبیدہ کے بقول نجم سے مراد نجوم (یعنی بطور اسم جنس واحد کا لفظ استعمال ہوا مراد تمام ستارے) ہیں ایک شاعر کہتا ہے: (و بَاتَتْ تَعُدُّ النّجْم فی مستجرہ) یعنی ستارے گنتے رات بتادی (یہاں نجم یعنی واحد کا صیغہ استعمال کر کے جنس مراد لی) بقول طبری ان کا یہ قول قابل وجہ ہے لیکن کسی مفسر کو نہیں جانتا کہ ایسا کہا ہو، ایک اور سند کے ساتھ مجاہد سے نقل کیا کہ اس سے مراد قرآن ہے جب نازل ہوا، ابن ابی حاتم نے یہ الفاظ نقل کئے ہیں: (النجم نجوم القرآن)۔ (و قال مجاهد ذو مرة الخ) اسے فریابی نے ان الفاظ کے ساتھ موصول کیا ہے: (شدید القوی ذو مرة [النجم: ۵-۶] قوة جبریل)، ابو عبیدہ یہ تفسیر کرتے ہیں: (أی شدة و إحکام) طبری نے ابن عباس سے اس کی یہ تفسیر نقل کی: (ذو خلق حسن)۔

(قَاب الخ) یہ نسخہ ابو ذر سے ساقط ہے اسے فریابی نے مجاہد سے موصول کیا ابو عبیدہ اس کی تفسیر میں کہتے ہیں: (أی قدر قوسین أو أدنی) یعنی أقرب۔ (ضیزی الخ) اسے بھی فریابی نے موصول کیا عبد الرزاق معمر عن قتادہ سے: (ضیزی جائرة) کے ناقل ہیں، طبری نے ایک ضعیف سند کے ساتھ ابن عباس سے اس کا مثل نقل کیا، ابو عبیدہ بمعنی (ناقصة) کہتے ہیں، کہا جاتا ہے: (ضأزته حقہ) یعنی (نقصته) اس کے حق کا نقصان کیا۔ (وأكدی الخ) اسے فریابی نے ان الفاظ کے ساتھ موصول کیا: (اقتطع عطاءه) اسکی عطا منقطع کر دی، طبری نے مجاہد سے نقل کیا: (قلیلا أی أطاع قلیلا ثم انقطع) یعنی تھوڑی مدت اطاعت کی پھر انقطاع آ گیا، ابن مردویہ نے بھی لیں سند کے ساتھ ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ اس کا نزول ولید بن مغیرہ کی بابت ہوا، ابو عبیدہ کہتے ہیں کدیہ سے ماخوذ ہے جس کا معنی ہے پانی نکالنے کیلئے کھدائی کرنا مگر مایوسی ہو جائے (کہ پانی نہیں نکلا)۔

(رب الشعری الخ) اسے فریابی نے موصول کیا طبری نے خسیف عن مجاہد سے نقل کیا ہے کہ شعری وہ ستارہ ہے جو جوزاء کے پیچھے نکلتا ہے عرب اس کی پوجا کرتے تھے، فاکہی نے کلبی عن ابوصالح عن ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ خزاعہ کے بارہ میں یہ آیت نازل ہوئی جو شعری کے پجاری تھے اور یہ وہ کوکب ہے جو جوزاء کے پیچھے ہوتا ہے عبد الرزاق نے معمر عن قتادہ سے نقل کیا کہ جاہلیت میں کچھ لوگ شعری کی پوجا کیا کرتے تھے، ابو حنیفہ دینوری کتاب الأواء میں لکھتے ہیں غدرۃ، شعری، عبور اور جوزاء ایک ہی رو کے مشہور ستارے ہیں، کہتے ہیں شعری کی تین کیفیات ہیں: موسم گرما میں علی الصباح طلوع پذیر ہوتا ہے جبکہ سرما میں عشاء کے وقت نمودار ہوتا ہے، اس کا ایک تیسرا زمانہ بھی ہے: (وهو وقت نوئها)، ذراع مقبوضہ کے دو ستاروں میں سے ایک شعری غمیصاء ہے جو شعری العبور کے بالمقابل ہوتا ہے، مجرہ دونوں کے درمیان ہے ان کے شمالی جانب کے ستارے کو مرزم الذراع کے نام سے پکارا جاتا ہے، یہ دو ستارے ہیں ایک یہ اور دوسرا جوزاء میں ہوتا ہے عربوں کا مقولہ تھا کہ سہیل منحدر ہوا تو یمانی بنا، شعری اس کے پیچھے گیا مجرہ نے اس کی طرف عبور کیا اور غمیصاء ٹھہرا وہ رویا حتی کہ (غمصت عیناه) (اسکی آنکھیں تر بتر ہو گئیں) یہ دونوں شعری ستارے یعنی غمیصاء اور عبور اکٹھے طلوع ہوتے ہیں، ابن تین کے بقول مرزم شعری کے سامنے جہت قبلہ میں ہوتا ہے جو کبھی اس سے جدا نہیں ہوتا، اسے منعہ بھی کہتے ہیں۔

(الذی وفی الخ) ابن منذر نے ایک اور وجہ کے ساتھ عمرو بن اوس سے نقل کیا ہے کہ آدمی غیر کے جرم کی وجہ سے پکڑا جاتا تھا حتی کہ حضرت ابراہیم آئے تو اللہ تعالیٰ نے کہا: (وَإِبراهیمَ الَّذِیْ وَفٰی أَلَّا تَذِرَ وَارِزَہُ وَرَزَّ أُخْرٰی) یعنی حضرت

ابراہیم نے لوگوں تک اللہ کا یہ حکم پہنچایا کہ اب کوئی دوسرے کے جرم میں پکڑا نہ جائے گا، ہذیل بن شرحیل سے بھی یہی منقول ہے۔ (أُزِفَتِ الْآزِفَةُ الْخ) یہ ابو ذر سے یہاں ساقط ہے کتاب الرقاق میں آئے گی، اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا ہے ابو عبیدہ سے بھی یہی معنی منقول ہے۔ (سامدون الخ) حموی، اصیلی اور قابسی کے نسخوں میں: (البرطنة) ہے اسے فریابی نے ابن ابونعیم عن مجاہد کے طریق سے: (أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ) [النجم: ۵۹-۶۱] کی تفسیر میں نقل کیا، کہتے ہیں (هذا الحديث) سے مراد قرآن ہے۔ (سامدون) کا معنی ہے کہ وہ حمیری زبان کے گانے گاتے ہیں، طبری مجاہد سے نقل کرتے ہیں کہ وہ نبی اکرم کے پاس سے (غضابا مبرطمین) (یعنی حالت طیش میں نظر انداز کرتے) گزرتے، کہتے ہیں بقول عکرمہ یہ غناء بالحیر یہ ہے یہ ابن عیینہ نے بھی اپنی تفسیر میں ابن ابونعیم عن عکرمہ سے نقل کیا، کہا جاتا: (أَسْمِدُ لَنَا أَى غَنَى لَنَا) ہمیں گانا سناؤ، اسے ابو عبیدہ نے بھی فضائل القرآن میں ذکر کیا، عبدالرزاق نے دو طرق کے ساتھ عکرمہ سے نقل کیا کہ نمد غناء ہے بقول عکرمہ یہ اہل یمن کی لغت ہے یمنی (تغن) کے معنی میں (اسمد) کہتے، ایک اور سند کے ساتھ عکرمہ عن ابن عباس سے (لا ہون) اور معمر عن قتادہ سے (غافلون) نقل کیا ابن مردویہ کی محمد بن سوقة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس سے (معرضون) منقول ہے، ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں بزمہ اعراض کے معنی میں ہے ابن عیینہ نے اس کا نقشہ یوں کھینچا کہ اپنی تھوڑی سینے میں چھپالی (یعنی سنی ان سنی کرتے ہیں)۔

(وقال ابراہیم أفتمارونه الخ) اسے سعید بن منصور نے ابراہیم نخعی سے موصول کیا ان سے اسی روایت میں آمدہ قراءت بھی منقول ہے۔ (ومن قرأ أفتمارونه الخ) اسے طبری نے مغیرہ عن ابراہیم سے نقل کیا گویا ابراہیم نخعی دونوں طرح پڑھتے اور دونوں کی الگ الگ تفسیر بیان کرتے تھے سعید بن منصور نے اپنی مذکورہ بالا روایت میں اسکی تصریح کی ہے طبری کہتے ہیں ابن مسعود اور عام قرائے کوفہ کی بھی یہی قراءت ہے (یعنی أفتمارونه) بعض اہل کوفہ الف کے ساتھ بھی پڑھتے ہیں ابن حجر اضافہ کرتے ہیں کہ اہل کوفہ میں سے عاصم نے جمہور کی طرح (یعنی الف کے ساتھ) پڑھا ہے شععی کہتے ہیں شریح الف کے ساتھ اور مسروق اس کے بغیر قراءت کرتے تھے شععی سے الف کے بغیر مگر تاء کی پیش کے ساتھ منقول ہے۔

(ما زاغ البصر بصر محمد ﷺ) ابو ذر کی روایت بخاری میں قائل مذکور نہیں، یہ فراء ہیں، کہتے ہیں آجناب کی نظر دائیں بائیں نہیں پھری طبری محمد بن کعب قرظی سے اس کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں کہ آپ نے حضرت جبریل کو (فی صورة الملك) دیکھا، روایت کا یہ مسئلہ بہت مشہور ہے اسی سورت میں حدیث عائشہ کے ضمن میں اسکی بحث آئے گی۔ (وما طغی) نسخہ کشمہینی میں (ولا بدّل) بھی ہے یہ بھی فراء کی بقیہ کلام ہے (فتح میں یہ عبارت ہے: وما هو بقية كلام الفراء أيضا، تو ایضا کے لفظ سے مجھے معلوم پڑتا ہے کہ۔ ما۔ سہو کتابت ہے اللہ اعلم) طبری نے مسلم بطلین عن ابن عباس سے نقل کیا کہ یعنی: (ما ذهب يميننا ولا شمالا) دائیں بائیں نہیں گئی اور (ما طغی) یعنی مامور بہ سے تجاوز نہیں کیا۔ (فتما روا کذبوا) سب نسخوں میں یہی ہے مگر اس سورت میں یہ لفظ موجود نہیں یہاں تو (أفتمارونه) ہے (اس کی تفسیر اور متعلقہ بحث گزر چکی) آخر میں اسی مادہ سے مشتق لفظ: (تتماری) بھی ہے تو شاید کسی ناخ نے غلطی سے اگلی سورت کا لفظ یہاں منتقل کر دیا سورة القمر میں ہے: (فَتَمَارُوا بِالْأُنْدُر) کرمانی نے بعض نسخ کا حوالہ دے کر (تتماری) تکذب ذکر کیا ہے مگر میں ایسے کسی نسخہ سے واقف نہیں ہوسکا، کہتے ہیں پھر مجھ پہ ظاہر ہوا ہے کہ امام بخاری نے فراء کے کلام کا اختصار کیا ہے انہوں نے آیت: (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى) [النجم: ۵۵] کی تفسیر

میں لکھا: (فَبَايَ نِعْمَةَ رَبِّكَ تَكْذِبُ أَفْهَى لَيْسَتْ مِنْهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: فَتَمَارُوا بِالْأَنْذَرِ، كَذَبُوا بِالْأَنْذَرِ)۔

(وَقَالَ الْحَسَنُ إِذَا هَوَى الْخ) اسے عبدالرزاق نے معمر بن قناده سے موصول کیا۔ (وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَغْنَى الْخ) اسے ابن ابی حاتم نے علی بن عبد الرحمن بن عوف سے نقل کیا، فریابی نے عمر بن عبد الرحمن بن عباس سے (أَقْنَى قَنْعٍ) نقل کیا اور جاء عن حسن سے (أَخْذَمَ) منقول ہے ابو عبیدہ نے یہ تفسیر کی: (جَعَلَ لَهُ قَنْيَةَ أَيْ أَصُولَ مَالٍ) کہتے ہیں بعض نے اس کی تفسیر میں (أَرْضَى) کہا ہے ان کا اشارہ ابن عباس کی طرف ہے اس کی تحقیق یہ ہوئی کہ اس کے لئے حصولِ قنہ (قنہ کما کی کو کہتے ہیں) کا سبب اس کی رضا ہے۔

مولانا انور (قاب قوسین) کی بابت کہتے ہیں یعنی کمان کا جہاں وتر ہوتا ہے (آگے شکل کھینچی ہے جس کی رو سے کمان کی ٹکوں کے دونوں کناروں کو ملانے والی رسی وتر کہلاتی ہے، آگے نیم گولائی شکل کی جو رسی ہے وہ قوس کہلاتی ہے، دی گئی شکل کے مطابق وتر اور نیم گول رسیوں کا درمیانی حصہ قاب کہلاتا ہے) کہتے ہیں میرے نزدیک درست یہ ہے کہ عربوں کے ہاں نزول فی السفر کے وقت تعینِ امکانہ سیاط (یعنی کوڑے) اور قوسوں کے ساتھ ہوتا تھا جب کوئی کسی جگہ اترتا تو اپنا کوڑا اور کمان ڈال دیتا تاکہ یہ جگہ اسکے قیام کیلئے مختص رہے اسی پر نبی اکرم کا یہ فرمان ہے: (مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا الْخ) کہ جنت کے ایک کوڑے جتنی جگہ دنیا و مافیہا سے بہتر ہے تو قاب قدر قوس ہے، مراد آنجناب کے قرب الہی کا بیان ہے کہ آپ دو قوس کے بقدر ذات باری کے قریب ہو گئے یا اس سے بھی اقرب، لہذا معنائے اضافت میں اس کی تاویل کی کوئی ضرورت نہیں جیسا کہ کہا گیا ہے یہ اصل میں (قَابِي قَوْسٍ) تھا پھر مضاف کا تشبیہ مضاف الیہ کو منتقل کر دیا گیا اور ایسا لغت عرب میں ہوتا ہے، ہماری بیان کردہ تشریح سے اس کی ضرورت نہیں رہتی۔ (جوزاء) کے بارہ میں لکھتے ہیں کہا گیا ہے کہ یہ سورج سے بھی بڑا ستارہ ہے۔

1 - باب

4855 - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ غَابِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ يَا أُمَّتَاهُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ فَقَالَتْ لَقَدْ قَفْتُ شَعْرِي بِمَا قُلْتُ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ مَنْ حَدَّثَكَ هُنَّ فَقَدْ كَذَبَ مَنْ حَدَّثَكَ أَنْ مُحَمَّدٌ ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ ثُمَّ قَرَأْتُ (لَا تَذَرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ ثُمَّ قَرَأْتُ (وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ مَادَا تَكْسِبُ غَدًا) وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ ثُمَّ قَرَأْتُ (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) الْآيَةَ ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي

صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ. (جلد چہارم ص: ۷۳۳) اطرافہ 3234، 3235، 4612، 7380، 7531۔

شیخ بخاری ابن موسی جبکہ عامر سے مراد شععی ہیں۔ (عن مسروق) ترمذی کی روایت میں کچھ مزید تفصیل ہے انہوں نے مجاہد عن شععی کے طریق سے تخریج کرتے ہوئے ذکر کیا کہ ابن عباس کی عرفہ میں کعب (یعنی احبار) سے ملاقات ہوئی کسی شئی کی بابت

سوال کیا تو کعب نے اتنے زور سے اللہ اکبر کہا کہ پہاڑ بھی ہل گئے ابن عباس نے کہا: (إنا بنوہا شمم) وہ بولے اللہ نے اپنی روایت اور کلام تقسیم کی، یہ ترمذی کے سیاق میں ہے عبدالرزاق کے ہاں اسی طریق کے ساتھ روایت میں ہے کہ ابن عباس نے کہا ہم بنی ہاشم کہتے ہیں محمد ﷺ نے دو مرتبہ اپنے رب کو دیکھا ہے اس پر کعب نے اللہ اکبر کہا اور بتلایا کہ اللہ نے حضرت موسیٰ اور آجناہب کے مابین کلام و روایت کو تقسیم کر دیا تو حضرت موسیٰ سے دو مرتبہ اللہ ہم کلام ہوا اور نبی اکرم کو دو مرتبہ شرف دیدار عطا کیا، آگے وہی ذکر کیا جو روایت بخاری میں ہے ابن مردویہ کی اسماعیل بن ابو خالد عن شععی عن عبد اللہ بن حارث بن نوفل عن کعب سے بھی یہی منقول ہے۔

(یا أمتاہ) اصل میں (یا أم) ہے ہاء للسکت ہے اس کی طرف الف استغاثہ مضاف کر دیا گیا تو تاء میں ابدال ہوا اور الف کے بعد ہائے سکت کا اضافہ کر دیا گیا، کلام خطابی میں واقع ہے کہ نداء میں (یا أمة) عند السکت کہتے ہیں جبکہ عند الوصل (یا أمت) اور جب للندبہ فتح دیتے تو (یا أمتاہ) کہتے، ہاء برائے سکت ہے کرمانی نے تعاقب کرتے ہوئے لکھا کہ قول مسروق: (یا أمتاہ) للندبہ نہیں کیونکہ یہ قبحاً نہ تھا (یعنی خطابی کی کلام سے ظاہر ہوتا ہے کہ صرف پریشانی یا کسی مصیبت کے وقت ایسا کہا جاتا ہے مگر مسروق کے ساتھ تو کوئی ایسا مسئلہ نہ تھا لہذا ظاہر ہوا کہ عام انداز میں بھی اس اسلوب کا استعمال ہو سکتا ہے، میرے خیال میں ابن عباس سے ایک بڑی بات سنی تو اسے ایک علمی اشکال سمجھا تو اس کیفیت اضطراب کو عربوں کے مصیبت یا پریشانی کے وقت مدد کیلئے پکارنے کے انداز سے تشبیہ دیتے ہوئے یہ کہا) بقول ابن حجر کرمانی کا اعتراض درست ہے۔

(لقد قف شعری) یعنی یہ سکر میرے تو روٹ گئے کھڑے ہو گئے ہیں کیونکہ اللہ کی ہیبت لاحق ہوئی کہ ان کے اعتقاد میں اللہ تعالیٰ اس سے منزہ ہے اور کسی کا (خواہ وہ نبی اکرم ہوں) کا ان دنیاوی آنکھوں سے اسے دیکھنا مستحیل ہے نظر بن شمیل کہتے ہیں قف قشریہ کی طرح ہے (یعنی لرزہ طاری ہونا) اس کا اصل معنی تقبض واجتماع کا ہے کہ جلد کسی وجہ سے جب منقبض ہو (یعنی سکڑے) تو اس کی وجہ سے بال کھڑے ہو جاتے ہیں۔

(أین أنت من ثلاث) یعنی تمہاری فہم ان تینوں سے کیونکر غائب ہوئی؟ تمہیں ان کا استحضار کرنا اور ان کے وقوع کے مدعی کے کذب کا اعتقاد رکھنا چاہئے تھا۔ (من جدثک الخ) بدء الخلق میں قاسم بن محمد عن عائشہ کے حوالے سے گزرا: (من زعم أن محمد رأى ربه فقد أعظم) مسلم کی داؤد بن ابو ہند عن شععی کے حوالے سے اسی روایت مسروق میں یہ عبارت ہے: (فقد أعظم على الله الفرية) کہ اس نے اللہ پر بڑا بہتان باندھا۔

(ثم قرأت لا تدرکہ الخ) نووی تبعاً للغیرہ لکھتے ہیں حضرت عائشہ نے کسی حدیث مرفوع کے ذریعہ روایت کی نفی نہیں کی اگر ان کے ہاں کوئی ایسی حدیث ہوتی تو ضرور ذکر کرتیں انہوں نے اپنے دعویٰ کی بنائے استدلال اس آیت کے ظاہری معنی پر رکھی ہے دوسرے صحابہ کرام کا موقف ان کے برخلاف ہے اور بالاتفاق اس صورت میں صحابی کا قول حجت نہیں ہوتا کہ اگر کسی دوسرے صحابی کا قول اس کے برخلاف ہو (یہاں تو اکثر یا شاید سب صحابہ کرام کا موقف ان کے برخلاف ہے)، آیت میں ادراک سے مراد احاطہ ہے اور یہ منافی روایت نہیں، ابن حجر کہتے ہیں ان کا یہ جزم کہ حضرت عائشہ کے پاس نفی روایت میں کوئی مرفوع حدیث نہ تھی، ابن خزیمہ کی اتباع میں ہے انہوں نے اپنی صحیح کی کتاب التوحید میں یہ بات لکھی ہے کہ نفی موجب علم نہیں اور حضرت عائشہ نے یہ نہیں کہا کہ نبی اکرم نے بیان کیا تھا کہ آپ نے اللہ کا دیدار نہیں کیا انہوں نے تو آیت سے یہ اخذ کیا ہے بقول ابن حجر بڑا عجیب معاملہ ہے کیونکہ یہ بات)

یعنی نبی اکرم کے حوالے سے روایت کی نفی) حضرت عائشہ سے منقول روایت مسلم میں ہے جس کی شرح شیخ نے کی (یعنی نووی نے) چنانچہ داؤد بن ابی ہند عن شعی عن مسروق سے اسی روایت میں مذکور ہے کہتے ہیں میں ٹیک لگائے بیٹھا تھا کہ عرض کی کیا اللہ تعالیٰ نے قرآن میں نہیں کہا: (وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى) [النجم: ۱۳] کہنے لگیں میں اس امت کی اولین فرد ہوں جس نے آنجناب سے اس بارے سوال کیا تو آپ کا جواب تھا آیت مذکورہ میں حضرت جبریل کا تذکرہ ہے (یعنی راہ کی ضمیر متصل کا مرجع اللہ تعالیٰ نہیں بلکہ حضرت جبریل ہیں) ابن مردویہ نے ایک اور طریق کے ساتھ اسی روایت میں نقل کیا، حضرت عائشہ کہتی ہیں میں نے نبی اکرم سے سوال کیا تھا: (یا رسول اللہ هل رأيت ربك؟) کیا آپ نے اللہ تعالیٰ کو دیکھا ہے؟ آپ نے فرمایا: نہیں میں نے تو حضرت جبریل کو اترتے دیکھا (آیت مذکورہ کی نسبت سے کہ اس میں: نزلة کا لفظ ہے، میرے خیال میں نبی اکرم کی یہ نفی صرف اس آیت کے حوالے سے تھی، مطلقاً نہیں کہ کسی اور موقع پر اللہ کو دیکھا ہو) ہاں اس آیت مذکورہ سے حضرت عائشہ کے نفی روایت پر استدلال کی ابن عباس نے مخالفت کی ہے چنانچہ ترمذی نے حکم بن ابان عن عمرہ عن ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ (رأى محمد ربه) محمد ﷺ نے اللہ تعالیٰ کو دیکھا ہے، کہتے ہیں میں نے کہا کیا اللہ تعالیٰ نے نہیں کہا: (لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَارُ)؟ کہا: (ويحك ذاك إذا تجلّى بنوره الذي هو نوره) یعنی آیت میں جس عدم ادراک کا ذکر ہے یہ تب جب وہ اپنے نور کی تجلی ڈالے (گویا ان کے نزدیک تجلی ڈالنا روایت سے الگ امر ہے) حاصل یہ کہ مراد آیت روایت کے وقت نفی احاطہ ہے نہ کہ اصل روایت کی نفی، المفہم میں قرطبی نے اس امر پر کہ ادراک روایت کے منافی نہیں، اس آیت سے استدلال کیا ہے فرعون کا لشکر جب بنی اسرائیل کے تعاقب میں نکلا اور دونوں جماعتوں نے ایک دوسرے کو دیکھ لیا تو اصحاب موسیٰ نے کہا: (إِنَّا لَمُدْرِكُونَ) [الشعراء: ۶۱] حضرت موسیٰ نے جواباً کہا: (قال كَلَّا) (یعنی روایت تو حاصل تھی ادراک کی نفی کی) ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ یہ عجیب استدلال ہے کیونکہ سورہ انعام کی آیت میں متعلق ادراک بصر ہے جب اس کی نفی کی تو اس کا ظاہر نفی روایت ہے بخلاف قصہ موسیٰ میں ادراک مذکور کے، اگر ثبوت روایت پر روایات موجود نہ ہوتیں تو عدول عن الظاہر سائغ نہ ہوتا

قرطبی لکھتے ہیں مزید کہ آیت میں البصائر محلی بالف لام ہے لہذا قابل تخصیص اور سمعاً اس آیت میں اسکی دلیل ثابت ہے: (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ) [المطففين: ۱۵] تو اس سے مراد کفار ہیں اسکی دلیل یہ آیت ہے: (وَجُودٌ يَوْمِئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَانَا طَرَفَةٌ) [القيامة: ۲۲-۲۳]، کہتے ہیں اگر اللہ تعالیٰ کی (اہل ایمان کو) روایت آخرت میں جائز ہے تو دنیا میں بھی جائز ہے کہ مرئی کی نسبت سے تساوی و تئین ہے، بقول ابن حجر یہ جید استدلال ہے، عیاض کہتے ہیں عقلاً اللہ تعالیٰ کی روایت جائز ہے، صحیح و مشہور روایات میں مومنین کیلئے آخرت میں اس کا وقوع ثابت ہے، جہاں تک دنیا کا معاملہ ہے تو امام مالک کا موقف ہے دنیا میں اللہ کو اسلئے نہیں دیکھا جاسکتا کیونکہ وہ باقی ہے اور باقی فانی کے ساتھ نہیں دیکھا جاسکتا آخرت میں انہیں البصائر باقیہ عطا ہوں گی تو وہ باقی کو باقی کے ساتھ دیکھ پائیں گے، عیاض مزید لکھتے ہیں اس کلام مالک مذکور میں روایت کے استحالیہ کی بات من جہت القدرت کی گئی ہے تو اپنی قدرت سے دنیا میں بھی وہ جسے چاہے اپنی روایت عطا کرے، صحیح مسلم کی ایک مرفوع حدیث بھی (مالک کے بیان کردہ) اس تفرقہ کی تائید کرتی ہے اس میں ہے: (واعلموا أنکم لن تروا ربکم حتی تموتوا) کہ تم مرنے کے بعد ہی اپنے رب کا دیدار کرو گے، اسے ابن خزیمہ نے بھی ابوامامہ اور عبادہ بن صامت سے تخریج کیا ہے، اگر دنیا میں عقلاً روایت جائز ہے تو سمعاً وہ ممتنع ہے لیکن

آجناب کیلئے اس کا اثبات کرنے والے کہہ سکتے ہیں کہ متکلم اپنی کلام کے عموم میں داخل نہیں ہوتا (یہ بھی کہ نبی اکرم نے اس حدیث کی رو سے دنیاۓ موجود میں اللہ کی رویت کی نفی کی ہے، آپ تو اس عالم دنی سے نکل کر عالم بالا میں گئے وہاں اللہ کی رویت عطا ہوئی لہذا یہ آپ کے اس فرمان کے منافی نہیں)

سلف آجناب کے رویت رب کی بابت باہم اختلاف رائے کا شکار ہیں حضرات عائشہ اور ابن مسعود اس کا انکار کرتے ہیں ابوذر کی رائے کے بارہ میں اختلاف ہے ایک جماعت اثبات رویت کی قائل ہے عبدالرزاق معمر بن حسن سے ناقل ہیں کہ انہوں نے قسم کھا کر کہا کہ محمد ﷺ نے اللہ تعالیٰ کا دیدار کیا ہے جب ان سے حضرت عائشہ کے انکار کا ذکر کیا جاتا تو یہ ان پر گراں گزرتا، تمام اصحاب ابن عباس کا یہی موقف ہے کعب احبار، زہری، معمر اور آخرون نے بھی اسی پر جزم کیا ہے اشعری اور ان کے غالب اتباع کا بھی قول ہے پھر اس امر میں اختلاف کرتے ہیں کہ کیا آنکھ کے ساتھ شرف دیدار سے متمتع ہوئے یا دل کے ساتھ؟ احمد سے دو قول منقول ہیں ابن حجر کے بقول ابن عباس سے دو قسم کی اخبار منقول ہیں کچھ مطلقہ اور کچھ مقیدہ، تو مطلق کو مقید پر محمول کرنا واجب ہے اسی سے نسائی نے صحیح سند کے ساتھ اور حاکم نے اسے صحیح قرار دیا، عکرمہ عن ابن عباس سے نقل کیا کہ کہا کیا تم اس بات سے تعجب کرتے ہو کہ حضرت ابراہیم کے لئے خلعت، حضرت موسیٰ کیلئے کلام اور آجناب کیلئے رویت ہے؟ اسے ابن خزیمہ نے ان الفاظ کے ساتھ نقل کیا: (إن الله اصطفى ابراهيم بالخلعة...) ابن اسحاق نے عبد اللہ بن ابوسلمہ سے روایت کی ہے کہ ابن عمر نے ابن عباس سے پچھوایا کیا محمد ﷺ نے اپنے رب کو دیکھا ہے؟ انہوں نے اثبات میں جواب بھجوا یا، مسلم نے ابو العالیہ عن ابن عباس سے آیت: (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ) کی بابت روایت کیا ہے کہ (رأى ربه بفؤاده مرتين) کہ دومرتبہ آپ نے اپنے دل (کی آنکھ) کے ساتھ اللہ تعالیٰ کو دیکھا، انہی کی عطاء عن ابن عباس سے روایت میں ہے: (رآه بقلبه) اس سے زیادہ صریح روایت ابن مردویہ کی ہے جسے عطاء عن ابن عباس سے روایت کیا کہتے ہیں: (لم يره رسول الله ﷺ بعينه إنما رآه بقلبه)

اس پر ابن عباس کے اثبات رویت اور حضرت عائشہ کی نفی رویت کے درمیان تطبیق یہ ممکن ہے کہ ان کے نزدیک رویت بصر منفی ہے اور ابن عباس کے نزدیک رویت قلب کا اثبات ہے پھر رویت فؤاد سے مراد رویت قلب ہے نہ کہ مجرد حصول علم کیونکہ آجناب عالم باللہ تو ہمیشہ رہے ہیں تو مراد یہ ہے کہ یہ رویت حاصل آپ کے دل میں تخلیق کر دی گئی جیسے آپ کے غیر کیلئے رویت بالبعین تخلیق کی جاتی ہے (یعنی کسی بھی چیز کی)، عقلاً رویت کیلئے کسی شئی مخصوص کی شرط نہیں اگرچہ عادتاً اس کام کیلئے آنکھ پیدا کی گئی ہے، ابن خزیمہ نے قوی سند کے ساتھ حضرت انس سے روایت کیا کہ (رأى محمد ربه) مسلم کی ابوذر سے روایت میں ہے کہ انہوں نے نبی اکرم سے اس بارے سوال کیا تو آپ کا جواب تھا: (نور أنى أراه) احمد کی ان سے روایت میں ہے: (رأيت نورا) (تو بظاہر مسلم کی روایت میں نفی ہے، اس کا ترجمہ عموماً یوں کیا جاتا ہے وہ تو نور ہے میں کیونکر اسے دیکھ پاتا، مگر مولانا انور شاہ نے اپنی عربی نظم میں اسے بھی احمد کی نقل روایت پر محمول کیا اور قرار دیا ہے کہ انہی یہاں اثبات کیلئے ہے نہ کہ نفی کیلئے)، ابن خزیمہ کی ان سے روایت میں ہے کہ کہا: (رآه بقلبه ولم يره بعينه) اس سے ابوذر کے ذکر نور کی مراد متین ہوئی کہ رویت بالبصر کے مابین نور حائل ہو گیا (اردو محاورہ کے مطابق نظر تک نہ سکی گویا دیکھا تو ہے مگر نور کی وجہ سے نظر تھم نہ سکی کہ اللہ کے چہرہ اقدس کے تمام نقوش تمام جزئیات سمیت ازبر کر لیتے، اللہ اعلم) قرطبی نے المفہم میں اس امر کو ترجیح دی ہے کہ اس بابت توقف اختیار کیا جائے، اسے محققین کی ایک جماعت کا موقف قرار دیا اور

اس کی تقویت اس بات سے کی کہ اس باب میں کوئی قاطع دلیل نہیں، دونوں قسم کے گروہوں کے موقف کیلئے مستدل بہ روایات بظاہر باہم متعارض اور قابل تاویل ہیں

ابن حجر اضافہ کرتے ہیں کہ یہ مسئلہ عملیات میں سے نہیں کہ اس میں ظنی ادلہ پر اکتفاء کر لیا جائے بلکہ یہ معتقدات سے تعلق رکھتا ہے لہذا دلیل قطعی چاہئے ابن خزیمہ نے کتاب التوحید میں ترجیح اثبات کی طرف میلان ظاہر کیا ہے اور اس کے لئے استدلال کرنے میں خاصا الطنب سے کام لیا، ابن عباس سے جودل کی روایت منقول ہے وہ اسے اس امر پر محمول کرتے ہیں کہ دومرتبہ روایت عطا ہوئی، ایک مرتبہ دل کے ساتھ اور ایک مرتبہ ظاہری آنکھ کے ساتھ، ابن حجر کے بقول امام احمد بھی ہمارے نبی کیلئے اثبات روایت کے قائل ہیں کتاب السنۃ میں مروزی سے منقول ہے کہ میں نے ان سے کہا لوگ کہتے ہیں حضرت عائشہ نے کہا تھا جو شخص یہ کہتا ہے محمد ﷺ نے اپنے رب کو دیکھا اس نے اللہ پر بڑا جھوٹ باندھا تو کیونکر ان کے اس قول کا رد کیا جائے؟ کہنے لگے نبی اکرم کے اس فرمان کے ساتھ کہ (رأيت ربی) کہ میں نے اپنے رب کو دیکھا، آنجناب کا قول ان کے قول سے اکبر ہے، صاحب الہدی نے انکار کیا ہے کہ امام احمد نے کہا تھا نبی اکرم نے سر کی آنکھوں سے اللہ تعالیٰ کو دیکھا ہے، کہتے ہیں انہوں نے ایک مرتبہ کہا تھا محمد ﷺ نے رب کو دیکھا اور ایک موقع پر (بفؤادہ) کا لفظ بھی بولا تھا، بعض متاخرین نے ان سے جو نقل کیا: (رأه بعینی رأسه) یہ بیان کرنے والے کا تصرف ہے ان کی نصوص موجود ہیں، پھر لکھتے ہیں معراج کے بارہ میں جو کہا گیا کہ اسراء مناماً تھا اور بعض نے کہا: (بروحہ دون جسدہ) تھا دونوں اقوال کا باہمی فرق ہے، سوتا شخص جودیکھتا ہے کبھی وہ حقیقت ہوتی ہے بایں طور کہ اس کی روح مثلاً آسمان کی طرف پرواز کر لے اور کبھی یہ دیکھنا ضرب المثل سے ہوتا ہے کہ وہ یہ دیکھے اور اسکی روح اصلاً اوپر نہ چڑھی ہو تو محتمل ہے کہ جس نے کہا آپ کی معراج روح کے ساتھ تھی جسم مبارک ہمراہ نہ تھا اس کی مراد یہ ہو کہ حقیقت آپ کی روح اطہر اوپر لے جاتی گئی پھر واپس آگئی جبکہ آپ کا جسد اطہر اپنی جگہ ہی باقی رہا اور یہ خرق عادت (یعنی معجزہ) ہے جیسا کہ اس رات آپ کا سینہ مبارک شق کیا گیا پھر دوبارہ جڑ گیا اور آپ زندہ و بیدار تھے مگر کچھ الم محسوس نہ فرمائی، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ معراج کی روایات کا ظاہر اس تاویل مذکور کا انکار کرتا اور ثابت کرتا ہے کہ یہ معراج جسم و روح دونوں سمیت تھی اور حقیقت عالم بیدار میں آپ کا معراج ہوا نہ کہ مناماً اور نہ استغراقاً، صاحب الہدی نے اس امر کا بھی انکار کیا ہے کہ اسراء متعدد مرتبہ ہوا، اس امر کو مستبعد قرار دیا کہ ہر دفعہ پچاس نمازوں کی فرضیت ہوئی اور باقی سارا قصہ، دعوائے تعدد لازم کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کا قول: (أَمْضِيتْ فَرِيضَتِي وَخَفَفْتُ عَنْ عِبَادِي) کہ پچاس نمازوں کی فرضیت تخفیف کے وقوع کے بعد واقع ہوئی پھر سوال تخفیف، اسکا جواب اور یہ قول صادر ہوا: (أَمْضِيتْ الْخ)، تو میرا نہیں خیال کہ تعدد کے قائلین میں سے کوئی یقظہ اس کے اعادہ و تکرار کی بات کہتا ہو! ہاں البتہ مناماً اس کا وجود پھر یقظہ اس کا تکرار بعید نہیں جیسا کہ بعثت میں ہوا (کہ غار حرا میں حضرت جبریل کے آنے کا اور پانچ آیات پڑھانے کا منظر جو بعد میں حقیقت بن کر پیش آیا، اولاً اسے خواب کے عالم میں دیکھا) انشاءً روایت کی تکریر بھی جائز ہے اور عادۃً اس کا تکریر وقوع بعید نہیں۔

(وما كان لبشر أن يكلمه الله) یہ حضرت عائشہ کی دوسری دلیل ہے جس سے فقہی روایت میں استدلال کیا اس کی تقریر یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے کسی کے لئے اپنی تکلم کو تین اوجہ میں منحصر کیا ہے: وحی کے ذریعہ کہ اس کے دل میں کوئی بات ڈال دی جائے یا درائے حجاب کسی واسطہ کے ساتھ تکلم ہو یا اپنا کوئی ایلی بھیجے جو اللہ کے احکام اس تک پہنچائے تو یہ سب حالت تکلم میں اس سے انتفاء

روایت کرتے ہیں، اس کا جواب بقول قرطبی یہ ہے کہ یہ مطلقاً نفی روایت کو مستلزم نہیں، کہتے ہیں ان تینوں حالتوں کے ماسوا میں نفی تکلیف کو یہ مقتضی ہے تو جائز ہے کہ تکلیف حالت روایت واقع نہ ہوئی ہو۔

(ومن حدثك أنه يعلم الخ) تفسیر سورۃ لقمان میں اس کی شرح گزر چکی۔ (ومن حدثك أنه كتم الخ) کتاب التوحید میں اس کی شرح آئے گی۔ (ولكن رأى جبريل الخ) معنی کے نسخہ میں (ولكنه) ہے تو یہ ہے مسروق کے سوال کا اصل جواب جیسا کہ ذکر گزرا، مسلم کی روایت مسروق میں ہے کہ آیت (وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ) میں جس روایت جبریل کا ذکر ہے وہ اس مرتبہ اپنی اصل شکل میں آئے تھے جس نے آسمان کا افق مسدود کر دیا تھا، انہی کی داؤد بن ابی ہند کی روایت میں ہے آپ نے فرمایا: رأيت منهبطاً من السماء ساداً عظم خلقه ما بين السماء والأرض) نسائی کی عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود سے روایت میں ہے: (أبصر جبريل ولم يبصر ربه)۔

2 - باب ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ (مقام قاب قوسین)

حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ یعنی جیسے کمان سے تانت قریب ہوتی ہے

(حيث الوتر من القوس) مجاہد کے حوالے سے اس تفسیر کا ذکر پچھلے صفحات میں گزرا، یہ ترجمہ نسخہ ابی ذر میں ہے اسماعیلی کے ہاں بھی متنازل ہے، قاب قبضہ اور سب سے من القوس کی درمیانی جگہ کو کہتے ہیں، واحدی کہتے ہیں جہور کا قول ہے کہ یہاں قوس سے مراد کمان ہے، بعض نے اس سے ذراع (یعنی گز) مراد لیا ہے ابن حجر کہتے ہیں یہی قول راجح ہونا چاہئے کیونکہ ابن مردویہ نے بسند صحیح ابن عباس سے روایت کیا کہتے ہیں: (القاب القدر والقوسین الذراعان) اس کی تائید اس امر سے بھی ہوتی ہے کہ اگر کمان مراد ہوتی تو اس کے ساتھ تمثیل واقع نہ ہوتی کہ تشبیہ کی ضرورت پڑے مثلاً کہہ دیا جاتا: (قاب رمح أو نحو ذلك) یعنی نیزے جتنے فاصلہ پر) یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ علی القلب ہے اور مراد (قابی قوس) ہے (یعنی ایک کمان کے دو کناروں کے باہمی فاصلہ جتنی مقدار) کیونکہ ہر کمان کی دو قاب ہوتی ہیں، (أو أدنى) کی بابت زجاج لکھتے ہیں یہ عربوں کے محاورہ کے مطابق تمثیل بیان کی ہے کہ تمہارا جو قرب بیان کرنے کا انداز ہوتا ہے اس کے مطابق اتنا فاصلہ تھا، کہتے ہیں اللہ تعالیٰ تو اشیاء کی حقیقت و کیفیت سے بخوبی واقف ہے اس کے ہاں تردد نہیں، بعض نے (أو) بمعنی (بل) قرار دیا ہے، (فتدلی) کے بارہ میں اختلاف آراء کا حال کتاب التوحید میں بیان ہوگا۔

4856 - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ زُرَّارًا عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ (فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى) قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ

أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ. طرفاء 3232، 4857 -

ابن مسعود آیت (فکان قاب قوسین) کی بابت کہتے تھے کہ نبی پاک نے حضرت جبریل کو دیکھا، چھ سو پرتھے

عبدالواحد سے ابن زیاد، سلیمان سے شیبانی اور زرر سے مراد ابن حبیش ہیں۔ (قال حدثنا ابن مسعود) قال کے فاعل

زرر ہیں، اولاً عبد اللہ بن مسعود سے ذکر کیا کہ انہوں نے ان آیات کی تفسیر میں وہ کچھ بیان کیا جو میں آگے ذکر کروں گا پھر استیناف کرتے

ہوئے دوبارہ ان کا حوالہ دیا اور حضرت جبریل کی روایت کی بابت ان کا قول ذکر کیا، آمدہ باب والی روایت میں اس طرح کا کوئی ابہام نہیں، ابو نعیم نے مستخرج میں اسے سلیمان بن داؤد ہاشمی عن عبد الواحد بن زیاد عن شیبانی یہ عبارت ذکر کی ہے: (قال سألت زرين حبیش عن قول الله فكان قاب الخ فقال قال عبد الله قال رسول الله --) (گویا یہ مرفوعاً بیان کیا)۔

3- باب قَوْلِهِ ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾

(ترجمہ) پس وحی کیا اپنے بندے کی طرف جو کیا

4857 - حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ سَأَلْتُ زُرَّاءَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ) قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَىٰ جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ. (سابقہ طرفہ 3232، 4856)

یہ ترجمہ بھی صرف نسخہ ابوذر میں ہے اسماعیلی کے ہاں بھی موجود ہے سابقہ باب کی حدیث نقل کی ہے۔

(اُنہ محمد) یعنی آیت مذکور میں (إلى عبده) سے مراد آں جناب ہیں ابوذر کے ہاں یہ الفاظ ہیں: (أن محمدا رأى جبريل) یہ اوضح فی المراد ہے، حاصل یہ کہ ابن مسعود کا حضرت عائشہ کی طرح موقف یہ ہے کہ نبی اکرم نے (اللہ تعالیٰ کی نہیں بلکہ) حضرت جبریل کی ان کی اصل صورت میں روایت کی تھی جس کا ذکر اس آیت میں ہوا ہے، اس رائے پر تقدیر کلام یہ ہوگی کہ (فأوحى جبريل إلى عبده یعنی عبد اللہ، محمد) کیونکہ ان کی رائے میں (دَنَا فَتَدَلَّى) میں ضمیریں حضرت جبریل کی طرف راجع ہیں اور (أوحى) کے فاعل بھی وہی ہیں جبکہ اکثر مفسرین یہ رائے رکھتے ہیں کہ (أوحى) سے اللہ تعالیٰ کی طرف اشارہ ہے کہ اس نے اپنے بندہ یعنی حضرت محمد کی طرف وحی کی، بعض نے (عبده) سے مراد حضرت جبریل کو قرار دیا ہے۔

(له ستمائة جناح) نسائی اور ابن مردويه کی عاصم عن زر سے روایت میں مزید یہ بھی ہے: (يتناثر من ريشه التهاويل من الدر والياقوت) کہ انکے پروں سے مختلف رنگوں کے موتی و جواہرات آشکارا تھے۔

4- باب ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾

(ترجمہ) البتہ آپ نے اپنے رب کی بڑی نشانیاں دیکھیں

یہ ترجمہ بھی صرف ابوذر اور اسماعیلی کے ہاں ہے، ان آیات کبریٰ سے مراد کے بارہ میں تعدد آراء ہے بعض نے اس سے مراد وہ تمام آیات و مناظر لئے جو آپ نے اثنائے معراج مشاہدہ کئے جبکہ حدیث باب سے مترشح ہوتا ہے کہ اس سے مراد حضرت جبریل کی صفت ہے۔

4858 - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ غُلَقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ) قَالَ رَأَىٰ رَفْرَفًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الْأَفْقَ .

(جلد چہارم ص: ۷۲۲) طرفہ 3233-

سفیان سے مراد ثوری ہیں۔ (رأی رفر فا الخ) آیت مذکورہ کی تفسیر میں کہا، اس کا ظاہر سیاق تفسیر سابق کہ جبریل کو دیکھا تھا، کے مغایر ہے مگر نسائی اور حاکم کی عبد الرحمن بن یزید عن عبد اللہ بن مسعود سے روایت میں وضاحت مراد ملتی ہے اس کے الفاظ ہیں: (أبصر نبی اللہ ﷺ جبریل علیہ السلام علی رفرف قد ملأ ما بین السماء الخ) تو دونوں حدیثوں کے مابین تطبیق یہ ہوگی کہ موصوف حضرت جبریل ہیں اور یہ وہ صفت ہے جس پر وہ اس وقت تھے جب نبی پاک نے دیکھا، اسماعیلی کی محمد بن فضیل اور نسائی کی ابن عیینہ کی روایتوں میں مذکور ہے کہ (أنه رأى جبریل له ستمائة جناح الخ) تو مراد یہ کہ جس نے سد افق کیا وہ رفرف اخضر ہے احمد اور ترمذی کی عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود سے روایت میں ہے: (رأى جبریل فی حلة من رفرف قد ملأ الخ) تو اس سے پتہ چلا کہ رفرف سے مراد حله ہے (یعنی جبہ)، یہ آیت بھی اس کی مؤید ہے: (مُتَكَيِّمِينَ عَلَى رُفُوفِ خُضْرَيٍّ) [الرحمن: ۷۶] اصل رفرف جو نرم ریشم سے بنا حسن صنعت کا نمونہ ہو پھر ہر ستر میں اس کا استعمال مشہور ہوا، ہر شی کا فاضل حصہ جسے لپیٹا یا موڑا جاسکے رفرف کہلاتا ہے، کہا جاتا ہے: (رفرف الطائر بجناحيه) جب اپنے پر پھیلا دے، بعض شراح لکھتے ہیں ممکن ہے حضرت جبریل اس سے اپنے سارے پر پھیلائے ہوئے ہوں جس کا منظر رفرف سے مشابہ ہوا (یہ عین قرین قیاس ہے تبھی سارا افق بھر گیا یعنی نبی اکرم کے نظروں کے سامنے بس حضرت جبریل اور ان کے پھیلے ہوئے پر تھے آپ کو آسمان کا افق دکھائی نہ پڑتا تھا، یہ نہیں کہ حقیقت حضرت جبریل اتنے ضخیم و عریض تھے کہ تمام افق آسمان پر حاوی ہو گئے جیسا کہ خطباء حضرات بیان کرتے رہتے ہیں) ابن حجر لکھتے ہیں جو روایت میں وارد ہے اس سے توضیح مراد ہوتی ہے۔

5 - باب ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ (لات وعزی)

4859 - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ

(اللَّاتُ وَالْعُزَّى) كَانَ اللَّاتُ رَجُلًا يَلْتُ سَوِيْقَ الْحَاجِّ
ابن عباس لات وعزی کی بابت کہتے ہیں کہ لات ایک شخص تھا جو حاجیوں کیلئے ستوگھولتا تھا

ابو اشہب سے مراد جعفر بن حیان اور ابوالجوزاء سے مراد اوس بن عبد اللہ ہیں، تمام راوی بصری ہیں۔ (كان اللات رجلا الخ) یہ ابن عباس پر موقوف ہے اسماعیلی کہتے ہیں یہ تفسیر (اللات) کی تاء کو مشدد پڑھنے پر ہے بقول ابن حجر یہ لازم نہیں بلکہ محتمل ہے کہ اصلاً تاء مشدد ہو پھر کثرت استعمال سے مخفف ہو گئی ہو، جمہور کی قراءت اسی نہج پر ہے، ابن عباس اور ان کے اتباع کی ایک جماعت تائے مشدد کے ساتھ قراءت کرتی تھی بطور (لت یلت کا اسم فاعل)، ابن کثیر کے بارہ میں بھی یہی مذکور ہے مگر ان سے مشہور مثل جمہور ہے، ابن ابوالحاتم نے عمرو بن مالک عن ابوالجوزاء عن ابن عباس سے یہی روایت تحریر کی اس میں: (علی الحجر) بھی ہے، یہ بھی کہ جو بھی وہ پیتا مونا تازہ ہو جاتا (یہ کرامت دیکھتے ہوئے) اس کی پوجا کرنا شروع کر دی، اس شخص کے نام میں اختلاف ہے فاکہی نے مجاہد سے نقل کیا کہ زمانہ جاہلیت میں ایک شخص طائف میں ایک چٹان پر بکریوں کے ریوڑ کے ساتھ رہتا تھا وہ طائف کے خشک انگور اور گھی لے کر حلوہ تیار کرتا اور گزرنے والوں کی خدمت کرتا تھا تو اس کے مرنے کے بعد اس کی عبادت کرنا شروع کر دی، مجاہد تائے مشدد

کے ساتھ پڑھتے تھے ابن جریج سے بھی یہی منقول ہے، کہتے ہیں بعض لوگوں کا خیال ہے کہ اس کا نام عامر بن ظریف تھا جو اپنے زمانہ میں عربوں کا حکم (یعنی ثالث) تھا اسی بارے ایک شاعر کہتا ہے: (و فینا حکم یقضى ولا ینقض ما یقضى)، سہیلی نے نقل کیا ہے کہ وہ عمرو بن لُحی بن قمعہ بن الیاس بن مضرتھا، یہ بھی کہا جاتا ہے کہ وہ عمرو بن لُحی تھا جو ربیعہ بن حارثہ والدِ خزاعہ ہے، بعض شراح نے سہیلی کی اس کلام سے سمجھا کہ ربیعہ بن حارثہ لات کے اسم کے بارہ میں تیسرا نام ہے جو کہا گیا، ایسا نہیں یہ دراصل قبیلہ کا نام تھا، صحیح یہ ہے کہ لات کا جب انتقال ہوا تو عمرو بن لُحی کہنے لگا وہ مرا نہیں بلکہ ایک چٹان میں داخل ہو گیا ہے، لوگوں نے وہاں ایک مزار تعمیر کر کے پوچا پاٹ شروع کر دی، مناقب قریش میں گزرا کہ عمرو بن لُحی نے ہی عربوں کو بتوں کی عبادت کی راہ پر لگایا تھا اس سے روایت ہذا کی تائید ملتی ہے ابن کلبی نے بیان کیا کہ اس کا نام صرمہ بن غنم تھا، کہتے ہیں لات کا بت طائف میں تھا بعض نے نخلہ کا مقام ذکر کیا بعض نے عکاظ بھی لکھا (یہ دونوں جگہیں مکہ سے طائف کے راستہ میں ہیں) اول اصح ہے، فاکہی نے اسے مقسم عن ابن عباس سے بھی نقل کیا ہے ہشام بن کلبی کہتے ہیں مناة لات سے اقدم تھا حضرت علی نے آنجناب کے حکم سے فتح مکہ کے سال اسے منہدم کر دیا جبکہ لات کے انہدام کی ذمہ داری مغیرہ بن شعبہ کے سپرد کی گئی جب ثقیف نے اسلام قبول کر لیا (کیونکہ ان کا تعلق بھی طائف سے تھا) کہتے ہیں جہاں تک عزی کا تعلق ہے اسے ظالم بن سعد نے وادی نخلہ میں ذات عرق کے اوپر تعمیر کیا تھا جسے خالد بن ولید نے نبی اکرم کے حکم سے فتح کے برس گرا دیا۔

4860 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيُقِلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَى أَقَامِرَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ .
أطرافہ 6107، 6301، 6650 -

ابو ہریرہ کہتے ہیں نبی پاک نے فرمایا جس نے قسم اٹھائی اور اپنی قسم میں لات و عزی کا نام لیا وہ اب کلمہ پڑھے (یعنی اپنے ایمان کی تجدید کرے) اور جس نے اپنے ساتھی سے کہا آؤ جو اٹھیلیں تو اسے چاہئے کہ صدقہ کرے۔

(فی حلفہ) یعنی قسم اٹھاتے وقت یہ کہا، نسائی اور ابن ماجہ کی حدیث سعد بن ابی وقاص جسے ابن حبان نے صحیح قرار دیا، میں کچھ وہ مذکور ہے جو اس حدیث کا سبب قرار پاسکتا ہے اس میں ہے کہ ہم نے تازہ تازہ اسلام قبول کیا تھا، ایک مرتبہ میں نے لات و عزی کے نام سے قسم کھائی تو میرے ساتھی کہنے لگے نہایت بری بات کہی میں نے نبی اکرم سے اس کا تذکرہ کیا تو آپ نے فرمایا اب یہ کلمہ پڑھو: (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له) خطابی لکھتے ہیں قسم چونکہ معبودِ اعظم کے نام کی اٹھائی جاتی ہے تو جب لات وغیرہ کے نام سے قسم اٹھائی تو گویا کفار سے مشابہت ہوگئی تو اس کے تذکرہ کیلئے کلمہ توحید پڑھنے کا حکم دیا، ابن عربی کہتے ہیں جس نے جاداً (یعنی اعتقاد کے ساتھ) ایسی قسم اٹھائی وہ اب کافر ہو گیا لیکن جس نے از روہ لاعلمی یا بھول سے کچھ ایسا کہہ دیا تو وہ لا الہ الا اللہ پڑھ لے اس سے تلافی ہو جائے گی اور اللہ تعالیٰ اس کا دل سہو سے ذکر کی طرف اور اس کی زبان کو حق کی پھیر دے گا اور جو لغو اس کی زبان سے جاری ہوا اس کی نفی کر دے گا۔

(یقال أقامرک فلیتصدق) خطابی کہتے ہیں یعنی اب وہ اس مال کو جسے جوے میں لگانا چاہتا تھا صدقہ کر دے، بعض

کہتے ہیں لازم نہیں اسی مال کا کرے کسی بھی چیز کا کر دے تاکہ اس کی اس بات کا کفارہ ہو سکے، نووی کے بقول یہی درست ہے اسی پر روایتِ مسلم کے الفاظ دلالت کرتے ہیں: (فلیتصدق بشیء) بعض حنفیہ کے نزدیک ایسے شخص پر کفارہ عین لازم ہے مگر یہ بعید ہے، عیاض لکھتے ہیں اس حدیث میں جہور کے لئے جت ہے جو کہتے ہیں اگر گناہ کا عزم دل میں مستقر رہے (کہ کبھی موقع ملا تو یہ گناہ کروں گا) تو یہ ایسا گناہ ہے جو اس کے خلاف لکھا جا رہا ہے (خواہ عمل کا موقع نہ بھی ملے) بخلاف خاطر کے جو مستقل نہ رہے (خاطر دل میں لمحہ بھر یا تھوڑی مدت کیلئے کوئی خیال در آنے کو کہتے ہیں جو جلد زائل ہو جائے) ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں علم نہیں کیسے یہ بات اخذ کی کہ جہور کیلئے اس میں جت ہے) حالانکہ حدیث میں صراحت سے ہے کہ اس نے کسی سے کہا آؤ جو اٹھیں تو یہ تو حرام کی طرف کھلی دعوت ہے مجرد عزم و ارادہ نہیں، اس کی بقیہ شرح الایمان والندور میں آئے گی، مسئلہ عزم پر الرقاق میں حدیث: (مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ) کی اثنائے شرح مختصر بات ہوگی۔

مولانا نور (أفرأیتہم اللات والعزی) کے تحت لکھتے ہیں وقت طواف عربوں کا وظیفہ تھا: (واللات والعزی ومناة الثالثة الأخری تلك الغرائق العلی و أن شفاعتہن لترتجی) کا ورد کرتے رہتے جیسا کہ یعقوب حموی کی معجم میں مذکور ہے، عزی کی بابت صاحب معجم لکھتے ہیں کہ عطفان کے علاقہ میں ایک بیری کا درخت تھا (سمرۃ) جس کی عبادت کرتے تھے اس پر ایک عمارت تعمیر کر رکھی تھی اور اس کے مجاور مقرر تھے نبی اکرم نے حضرت خالد کو اسے منہدم کرنے بھیجا انہوں نے عمارت گرا دی اور درخت کو جلادیا، عزی اعز کی تانیث ہے جیسے کبریٰ اکبری، عزی بمعنی عزیزۃ ہوا، بقول ابن حبیب یہ مقام نخلہ میں ایک درخت تھا جس کے پاس ایک بت نصب تھا عطفان جس کی پوجا کرتے تھے اس کے نگران و مجاور بنی حرمہ بن مرہ سے تھے، ابو منذر لکھتے ہیں عزی لات و مناة کے بعد وجود میں آیا عرب اس کی نسبت سے عبد العزی نام رکھا کرتے تھے تمیم بن مرہ نے اپنے بیٹے زید کا نام مناة رکھا (یعنی لقب) ثعلبہ بن عکابہ نے اپنے بیٹے کا نام تمیم اللات رکھا، ایک اور شخص تیم اللات بن رفیدہ بن ثور بھی تھا اسی طرح زید اللات وغیرہم، عزی نخلہ شامیہ کی ایک وادی میں تھا جسے حواض کہتے تھے عراق سے مکہ آتے ہوئے غمر کے متوازی شاہراہ کے دائیں طرف واقع تھی یہاں مزار بنایا ہوا تھا وہاں سے کوئی آواز بھی سنتے تھے قریش کے ہاں یہ سب سے بڑا صنم تھا اس کی زیارت کو جاتے نذرانے پیش کرتے اور اس کے پاس جانور ذبح کرتے تھے اس کے قریب غنغب نامی قربان گاہ تھی جہاں اس کے نام پر جانوروں کو قربان کیا جاتا اس کے سندنہ (یعنی نگران و مجاور) بنی شیبان بن جابر بن مرہ بن عیس تھے جو بنی حارث بن عبدالمطلب کے حلفاء تھے آخری سدن کا نام دبہ بن حزبی سلی ہے تو اللہ نے اس کی اور دوسرے اصنام کی مذمت میں یہ آیات نازل کیں تو قریش بڑے جربز ہوئے، بیان کیا جاتا ہے کہ ابواجمہ معید بن عاصی بن امیہ بن عبد شمس بیماری موت میں مبتلا ہوا ایک دن ابولہب اس کی عیادت کرنے آیا تو دیکھا روئے جارہا ہے کہنے لگا کیا موت کے ڈر سے رو رہے ہو؟ کہنے لگا نہیں موت تو ہر ایک کو آتی ہے مجھے تو یہ خیال رلا رہا ہے کہ کہیں میرے بعد تم عزی کی عبادت کرنا چھوڑ نہ دو، ابولہب کہنے لگا تیری حیات میں تیری وجہ سے اس کی عبادت نہیں ہوتی لہذا ایسی فکر نہ کرو، تیرے مرنے کے بعد اس کی عبادت نہ چھوڑیں گے، کہنے لگا اب مجھے اطمینان ہو گیا ہے، ابو منذر لکھتے ہیں مجھے میرے والد نے ابوصالح عن ابن عباس سے بیان کیا کہ عزی ایک شیطانہ تھی جو بطن نخلہ کے تین سمراں پر آیا کرتی تھی فتح مکہ کے بعد نبی اکرم نے حضرت خالد کو اس کے انہدام کے لئے بھیجتے ہوئے فرمایا بطن نخلہ جاؤ، وہاں تین سمراں پاؤ گے پہلے کو کاٹ دینا انہوں نے یہی کیا واپس آئے تو آپ نے پوچھا کوئی چیز نظر آئی

تھی؟ کہا نہیں فرمایا اب جا کر دوسرے درخت کو بھی کاٹ دو، واپسی پر پھر وہی بات کہی انہوں نے کہا کچھ نہیں دیکھا، فرمایا اب جا کر تیسرے کو کاٹ دو، جب اس کے پاس پہنچے تو ایک خناسہ (یعنی چڑیل) بال نوچتی ہوئی گردن پر ہاتھ رکھے بڑے بڑے دانتوں والی دکھائی دی اسکے پیچھے (اس کا مجاور) دبیہ بن حزی سلسی بھی کھڑا تھا پھر شیبانی کھڑا تھا وہ بھی اس کا مجاور تھا حضرت خالد کو دیکھتے ہی کہنے لگا:

(فيا عز شديد لا تكذبي علي خالد ألقى الخمار و شمري)

فإنك إلا تقتلي اليوم خالد تبوئي بذل عاجل و تنصري)

یہ سکر حضرت خالد نے کہا: (یا عز کفرانک لا سبحانک) انی رأیت اللہ قد أهانک (پھر تلوار کے وار سے اس کا سر تن سے جدا کر دیا، درخت کاٹ دیا اور مجاور کو بھی قتل کر دیا پھر واپس آ کر نبی اکرم کو اس کی خبر دی آپ نے فرمایا یہ عزی تھی اور آج کے بعد عربوں کیلئے کوئی عزی نہ ہوگی، کہتے ہیں قریش مکہ اور اس علاقے کے عرب کسی اور صنم کا عزی جیسا تقدس نہ مانتے تھے اس کے بعد لات اور پھر مناة کی تقدیس کرتے عزی کو نذرانوں کے لئے مختص کیا ہوا تھا شاید اس کی وجہ یہ ہو کہ وہ ان کے قریبی علاقہ میں تھا، ثقیف لات پر ہی چڑھاوے چڑھاتے جبکہ اوس اور خزرج اس مقصد کیلئے منات کا رخ کیا کرتے تھے ان کے ماسوا کی بابت ان کی نظر تقدیس وہ نہ تھی جو ان کے بارہ میں تھی

(و من قال لصاحبه تعال أقامرك الخ) کی بابت کہتے ہیں طحاوی المشکل میں لکھتے ہیں اس تصدق سے مراد اس مال کا تصدق جس سے جو اکیلنا چاہا، کہتے ہیں ہم قبل ازیں سمجھتے تھے کہ یہ ایسے ہی ہے جیسے کوئی حائضہ بیوی سے جماعت کر لے تو اب اسے ایک دینار صدقہ کرنا چاہئے تاکہ اس گناہ کی کچھ تلافی ہو۔

اس حدیث کو مسلم، ابوداؤد اور ترمذی نے (الایمان و النذور) جبکہ ابن ماجہ نے (الکنايات) میں نقل کیا ہے۔

6- باب ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ (منات نامی بت)

منات کا تذکرہ سورۃ البقرۃ میں گزر چکا ہے ابن کثیر اور ابن کثیر نے (مناء) پڑھا ہے۔

4861 - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ إِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ بَمَنَاةَ الطَّاعِيَةِ الَّتِي بِالْمُشَلِّ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ قَالَ سُفْيَانُ مَنَاةَ بِالْمُشَلِّ مِنْ قُذَيْدٍ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا هُمْ وَعَسَّانَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا يُهْلُونَ لِمَنَاةَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِمَنْ كَانَ يُهْلُ لِمَنَاةَ وَمَنَاةَ صَنْمٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُنَّا لَا نَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَعْظِيمًا لِمَنَاةَ . نَحْوُهُ . (مفصل ترجمہ کیلئے جلد دوم ص: ۵۶۳) اطرافہ 1643، 1790، 4495۔

(قلت لعائشة فقالت) یہاں مختصراً ہے البقرہ میں مفصلاً گزری۔ (بالمشمل) یہ قدید کی ایک جگہ ہے جو جانب سمندر واقع تھی اصل میں پہاڑ کا نام تھا جس سے اتر کر اس میں داخل ہوتے، قدید مکہ اور مدینہ کے درمیان ایک معروف مقام ہے۔ (وقال عبد الرحمن الخ) اسے ذہلی اور طحاوی نے بطولہ موصول کیا۔ (لمناة مثله) یعنی سابقہ حدیث ابن عیینہ کی مثل، فاکہی نے ابن اسحاق سے نقل کیا ہے کہ عمرو بن لُحی نے قدید کے ساتھ سمندر پر منات کو نصب کیا تھا عرفات و منیٰ سے فراغت کے بعد اس کے لئے (حج کی طرز پر) اہلال کرتے، جو ایسا کرتا وہ صفا و مروہ کے درمیان سعی نہ کرتا۔ (وقال معمر الخ) اسے طبری نے حسن بن یحییٰ عن عبد الرحمن سے مطولاً نقل کیا ہے کتاب الحج میں ایک اور سند کے ساتھ زہری سے بطولہ گزر چکی ہے۔ (تعظیماً لمناة نحوہ) اس کا بقیہ حصہ طبری کی روایت میں ہے کہ کہا: (فهل علينا من حرج أن نطوف بهما) زہری کہتے ہیں میں نے اس کا ذکر ابو بکر بن عبد الرحمن بن حارث بن ہشام سے کیا تو انہوں نے (عن رجال من أهل العلم) اپنی حدیث بیان کی اس کے آخر میں ہے: (نزلت في الفريقين كليهما) دونوں فریق کے بارہ میں نازل ہوئی طواف کرنے والے اور جنہوں نے طواف نہ کیا۔

7 - باب ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾ (سجدہ و عبادت صرف اللہ ہی کیلئے)

4862 - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّجْمِ وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ. تَابَعَهُ ابْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ عُلَيَّةٍ ابْنَ عَبَّاسٍ. طرفہ 1071 -

ابن عباسؓ راوی ہیں کہ نبی پاکؐ نے سورۃ النجم میں سجدہ کیا اور آپ کے ساتھ (وہاں موجود) مسلمانوں اور اہل شرک اور جن و انس نے بھی۔

(تابعہ ابن طہمان الخ) ابو ذر کے نسخہ میں: (ابراہیم بن طہمان) ہے۔ (و لم یذکر ابن علیہ الخ) ابراہیم کی روایت متابعت اسماعیلی نے موصول کی ہے، اس کا ذکر تجود التلاوة کے ابواب میں بھی گزرا ہے، حدیث ابن علیہ سے مراد یہ کہ انہوں نے ایوب سے اس کی تحدیث مرسلہ کی ہے اسے ابن ابی شیبہ نے تخریج کیا، یہ اس کے لئے قاذح نہیں کیونکہ دو ثقہ راویوں عبد الوارث اور ابراہیم بن طہمان نے ایوب سے اسے موصولاً نقل کیا ہے۔

(و الجن و الإنس) جن و انس کے ذکر کا اعادہ کیا حالانکہ (المسلمون و المشركون) میں بھی وہ داخل تھے اس توہم کی نفی مقصود تھی کہ شاید یہ انس کے ساتھ مختص تھا آگے اس کی مزید وضاحت آتی ہے، کربانی لکھتے ہیں مشرک مسلمانوں کے ساتھ سجدہ میں اسلئے پڑ گئے کہ یہ اولین نازل ہونے والا سجدہ تلاوت تھا، انہوں نے اپنے معبود کو سجدہ کے ساتھ مسلمانوں کی مخالفت کا ارادہ کیا یا ایسا بلا قصد کیا یا اس مجلس میں ان کی مخالفت کرنے سے ڈرے، ابن حجر لکھتے ہیں ان کے بیان کردہ یہ تینوں احتمالات محل نظر ہیں پہلا عیاض کا ہے دوسرے احتمال کی مخالفت ابن مسعود کے بیان کردہ سیاق سے ہوتی ہے جس میں مزید یہ بھی ہے کہ وہ شخص جس نے سجدہ نہ کیا تھا اس نے کنکریوں کی مٹھی لے کر اپنی پیشانی اس پر ٹکا دی اور کہا مجھے یہی کافی ہے تو اس سے ظاہر ہوا کہ بلا قصد سجدہ میں نہ گرے تھے، تیسرا احتمال اس سے بھی ابعد ہے کہ مشرکوں نے مسلمانوں سے ڈر کر سجدہ کرنے میں انکا ساتھ دیا، معاملہ تو اس کے برعکس تھا مسلمان ان سے

خائف تھے نہ کہ وہ، یہ جو کہا گیا ہے کہ شیطان نے اس سورت کی تلاوت کے اثناء اپنے کچھ کلمات آنجناب کی قراءت میں ڈال دئے تھے تو یہ عقلاً و نقلاً غیر صحیح ہے، ابن حجر لکھتے ہیں میں نے اس بابت جو کچھ تفسیر سورۃ الحج میں ذکر کیا، وہ بحمد اللہ تعالیٰ اس مسئلہ میں وجہ صائب ہے۔

4863 - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَوَّلُ سُورَةٍ أَنْزِلَتْ فِيهَا سَجْدَةٌ (وَالنَّجْمِ) قَالَ فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدَ مَنْ خَلْفَهُ إِلَّا رَجُلًا رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا وَهُوَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ . (جلد پنجم ص: ۵۶۹) اطرافہ 1067، 1070، 3853، 3972

راوی حدیث ابن مسعود ہیں ابو احمد سے مراد محمد بن عبد اللہ بن زبیری ہیں۔ (قال فسجد رسول الخ) یعنی جب اس کی قراءت سے فارغ ہوئے (کیونکہ اسکے آخر میں سجدہ تلاوت ہے) تفسیر سورۃ الحج میں ابن عباس کے حوالے سے اس کا بیان و سبب مذکور ہوا، زکریا عن ابی اسحاق کی روایت کے شروع میں ہے کہ یہ پہلی سورت ہے جسے علی الاعلان نبی اکرم نے تلاوت کیا، انہی کی زہیر بن معاویہ سے روایت میں ہے کہ لوگوں کے سامنے اولین سورت جو تلاوت فرمائی و النجم ہے۔

(إلا رجلاً) سجود القرآن کی روایت شعبہ میں تھا کہ جتنے بھی لوگ وہاں موجود تھے سوائے ایک کے سب سجدہ میں شامل ہوئے تو یہ بظاہر تعیم ہے مگر نسا کی صحیح سند کے ساتھ مطلب بن ابو وادعہ سے روایت میں ہے کہ نبی اکرم نے مکہ میں سورہ النجم کی تلاوت کی تمام لوگوں نے سجدہ کیا مگر میں نے ایسا کرنے سے انکار کیا، کہتے ہیں اب جب بھی یہ پڑھتا ہوں سجدہ ضرور کرتا ہوں تو ابن مسعود کی تعیم ان کے علم و اطلاع پر محمول کی جائے گی۔

(من تراب) شعبہ کی روایت میں ہے: (من حصی أوتراب)۔ (فسجد علیہ) شعبہ کی روایت میں ہے اسے اپنے چہرے کی طرف اٹھایا اور بولا مجھے یہی کافی ہے۔ (وهو أمية بن خلف) یہ شعبہ کی روایت میں نہیں اسماعیلی کے ہاں زکریا بن ابو زائدہ نے ابو اسحاق سے روایت کرتے ہوئے نام کے ذکر پر اسرائیل کی موافقت کی اور یہی معتمد ہے، ابن سعد نے بیان کیا کہ سجود نہ کرنے والا ولید بن مغیرہ تھا، کہتے ہیں بعض نے سعید بن عاص بن امیہ بھی کہا ہے بعض نے ان دونوں کا نام ذکر کیا، ابن بطلان نے باب سجود القرآن میں جزم کے ساتھ ولید کا نام ذکر کیا اور یہ عجیب بات ہے کیونکہ اس امر کی تصریح روایت ہذا میں موجود ہے کہ وہ امیہ بن خلف تھا، باقی افراد جن کے نام اس ضمن میں ذکر کئے گئے ہیں بدر میں مقتول نہ ہوئے تھے، ابن حبان کی تفسیر میں ہے کہ وہ ابو لہب تھا ابن بزیزہ کی شرح الاحکام میں ہے کہ وہ منافق تھا مگر اس کا رد یہ کہہ کر کیا ہے کہ یہ واقعہ تو مکہ میں پیش آیا وہاں منافق کب تھے؟ واندی نے جزم کے ساتھ اسے رمضان پانچ نبوی میں قرار دیا ہے حبشہ کی طرف ہجرت اولی اسی سال کے ماہ رجب میں ہوئی تھی وہاں جب یہ خبر پہنچی (کہ مکہ والے مسلمان ہو گئے) تو وہ واپس آگئے مگر پہنچ کر جانا کہ وہ تو اپنے کفر پر قائم ہیں تو حبشہ کی طرف دوسری ہجرت واقع ہوئی، یہ بھی محتمل ہے کہ ان چاروں مذکورین نے ہی سجدہ نہ کیا ہوا اور ابن مسعود کو سوائے امیہ کے باقیوں کا پتہ نہ چلا ہو البتہ ان کی روایت میں جو مذکور ہے وہ سوائے امیہ کے کوئی اور نہیں (یعنی اس کے کسی طریق میں اگر امیہ کا نام موجود نہیں صرف ایک شخص کا استثناء کیا ہے تو اسے امیہ ہی قرار دیا جائے)۔

54 - سورة اقتربت الساعة

قَالَ مُجَاهِدٌ (مُسْتَمِرٌّ) ذَاهِبٌ (مُزْدَجَرٌ) مُتَنَاهٍ (وَازْدَجَرٌ) فَاسْتَطِيرَ جُنُونًا (دُسِرَ) أَضْلَاعُ السَّفِينَةِ (لِمَنْ كَانَ كُفْرٌ) يَقُولُ كُفْرٌ لَهُ جَزَاءٌ مِنَ اللَّهِ (مُحْتَضِرٌ) يَحْضُرُونَ الْمَاءَ وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ (مُهْطِعِينَ) النَّسْلَانُ الْخَبِيبُ السَّرَاعُ وَقَالَ غَيْرُهُ (فَتَعَاطَى) فَعَاظَهَا بِيَدِهِ فَعَقَرَهَا (الْمُحْتَظِرُ) كَحِظَارٍ مِنَ الشَّجَرِ مُحْتَرِقٍ (اَزْدَجَرٌ) الْفُعْلُ مِنْ زَجَرْتُ (كُفْرٌ) فَعَلْنَا بِهِ وَبِهِمْ مَا فَعَلْنَا جَزَاءً لِمَا صُنِعَ بَنُو حِمْيَرَ وَأَصْحَابِهِ (مُسْتَقِرٌّ) عَذَابٌ حَقٌّ، يَقَالُ الْأَشْرُ الْمَرْحُ وَالْتَجَبُّ مجاهد کہتے ہیں (مستمر) کا معنی ہے: ذاہب، جانے والا (مزدجر) بے انتہاء ڈانٹ ڈپٹ کرنے والا (فازدجر) دیوانہ بنادیا گیا (دسر) کشتی کے تجھ (لمن کان کفر) یعنی یہ عذاب اللہ کی طرف سے بدلہ تھا اس شخص کا جس کا کفر کیا گیا (یعنی حضرت نوحؑ)۔ (محتضر) یعنی ہر فریق اپنی باری پر پانی پینے آئے، بقول ابن جبیر (مہطعین) یعنی ڈرتے ہوئے، دوڑنے کو نسلان، جنب اور سراع کہتے ہیں، بعض اہل علم کا قول ہے کہ (فتعاطى) یعنی اپنے ہاتھ کے ساتھ اسے دنگ کر ڈالا (المحتضر) یعنی جیسے ٹوٹی جلی ہوئی باڑ، یہ زجر سے اُٹھل ہے (کفر) یعنی جو کچھ ہم نے نوحؑ اور ان کی قوم کے ساتھ کیا وہ بدلہ تھا جو انہوں نے حضرت نوحؑ اور ان کے مومن ساتھیوں کے ساتھ کیا (مستقر) عذاب حق، کہا جاتا ہے (الأشس) کا معنی ہے: اترانا اور تکبر کرنا۔

اسے سورۃ القمر بھی کہا جاتا ہے۔ (وقال مجاهد مستمر الخ) اسے فریابی نے موصول کیا، کہتے ہیں جب انشقاقی قمر ملاحظہ کیا تو کہا: (هذا سحر ذاهب)، عبد الرزاق نے معمر بن قناده عن انس سے مرفوعاً نقل کر کے آخر میں ذکر کیا کہ (سُتَمِرٌّ) [۲] تک آیت تلاوت کی اور کہا: (يقول ذاهب و معنى ذاهب أى سيذهب و يبطل و قيل سائر) یعنی جلد یہ جادو ختم ہو جائے گا اور مٹ جائیگا۔ (مزدجر متناه) اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا، کہتے ہیں (ولقد جاء هم من الأنبياء) سے قرآن کی طرف اشارہ ہے، متناہ اسم فاعل کا صیغہ ہے یعنی نہایت درجہ کی زبردستی جس سے زیادہ نہیں ہو سکتی۔ (وازدجر استطير الخ) اسے بھی فریابی نے مجاہد سے موصول کیا، تو یہ بھی انہی کی کلام سے ہوگی ان کے قول: (مجنون) پر عطف ڈالتے ہوئے، ایک قول یہ بھی ہے کہ یہ ان کے فعل کی بابت اللہ تعالیٰ کی خبر ہے کہ انہوں نے زبردستی کی۔

(دسرا الخ) یہ بھی انہی نے مجاہد سے موصول کیا ابن منذر اور ابراہیم حربی نے الغریب میں حصین عن مجاہد عن ابن عباس سے اس آیت کی تفسیر میں نقل کیا: (الألواح ألواح السفينة والدرس معاريضها التي تشد بها السفينة) کہ الألواح جن کا ذکر اس آیت میں ہوا، سے مراد الألواح سفینہ اور دسر سے مراد اس کے معاریض (یعنی کیل، اصل میں بغیر پر کے تیروں کو کہتے ہیں) جن سے کشتی باندھی گئی (یعنی جوڑی گئی) ہے، علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس سے منقول ہے کہ دسر سے مراد کیل ہیں ابو عبیدہ نے بھی اسی پر جزم کیا عبد الرزاق نے معمر بن قناده سے نقل کیا: (الألواح مقاديف السفينة والدرس دُسرَت بمسامير)۔

(كفر له جزاء الخ) یہ بھی فریابی نے موصول کیا ان الفاظ کے ساتھ: (لِمَنْ كَانَ كُفْرٌ بِاللَّهِ) اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ انہوں نے (کفر) کو بصیغہ معلوم پڑھا ہے اول قراءت کی توجیہ آگے بیان ہوگی۔ (محتضر الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے ان الفاظ کے ساتھ نقل کیا: (يحضر ون الماء إذا غابت الناقة)۔ (وقال ابن جبیر مهطعين الخ) اسے ابن ابی حاتم نے آیت [۸] کی تفسیر میں ان سے موصول کیا، کہتے ہیں: (هو النسلان) نسلان کا ضبط تفسیر الصفات میں گزر چکا، الخب بھی نسلان کی

تفسیر ہے (السراع) اس کی تاکید ہے، ابن منذر نے علی بن عباس سے (مہطعین قال ناظرین) نقل کیا، ابوعبیدہ سے (المہطع المسرع) منقول ہے۔

(وقال غیرہ فتعاطی فعاطى بیدہ فعقرها) غیر ابوذر کی روایت میں: (فعاطها) ہے، ابن تین کہتے ہیں میں (فعاطها) کی توجیہ نہیں جانتا الا یہ کہ یہ مقلوب ہو کہ عطو بمعنی تناول ہے گویا کہا: (تناولها بیدہ) بقول ابن حجر اس کی تائید ابن منذر کی مجاہد عن ابن عباس سے منقول (فَتَعَاطَى فَعَقَرُ) [۲۹] کی تفسیر میں ملتی ہے کہتے ہیں: (تناول فعقر) (یعنی پکڑ کر کوچیں کاٹ ڈالیں)۔ (المحتظر كحظار من الشجر) ابن منذر نے ابن عباس سے مثلاً نقل کیا سعید بن جبیر سے ناقل ہیں کہ (التراب يسقط من الحائط) (یعنی دیوار سے گرنے والی مٹی) عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے آیت: (كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ) [۳۱] کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں: (كرماد محترق) (یعنی جلی ہوئی راکھ کی مانند)، طبری نے زید بن اسلم سے نقل کیا کہتے ہیں: (كانت العرب تجعل حظارا على الإبل والمواسى من ببس الشوك) (کہ عرب خشک کندوں کی اپنے اونٹوں اور مویشیوں کیلئے باڑ بناتے تھے) یہی آیت (كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ) میں مراد ہے طبری نے سعید بن جبیر سے نقل کیا: (هو التراب المتناثر من الحائط)، ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں حظار کی حاء پہ زیر اور زبر، دونوں پڑھی گئی ہیں۔

(وازدجر الخ) یہ فراء کا قول ہے آگے لکھتے ہیں اس میں تائے افعال دال بن گئی ہے۔ (كفر فعلنا به و بهم الخ) یہ فراء کی کلام ہے، محصل کلام یہ ہے کہ ان کا یہ غرق ان کے حضرت نوح کے کفر و انکار کی جزاء و شاخسانہ تھا اور دوسری طرف یہ حضرت نوح کے (اتناطیل عرصہ) صبر کا بدلہ تھا (یعنی اگر کفر بھینچہ مجہول پڑھیں تو ضمیر کا مرجع حضرت نوح ہو گئے اسی طرح من۔ سے مراد بھی وہی ہوئے) حمید اعرج نے (کفر) کو معلوم کے صیغہ کے بطور پڑھا ہے اس پر (من) سے مراد قوم نوح ہوئی۔ (مستقر عذاب حق) یہ قول فراء ہے ابن ابی حاتم نے اس کے ہم معنی عبارت سدی سے نقل کی ہے عبد بن حمید نے قتادہ سے اس کی تفسیر میں نقل کیا: (استقر بهم إلى نار جهنم) ابن ابو حاتم نے مجاہد سے: (وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ) [۳] کی تفسیر میں نقل کیا کہ یہ قیامت کے دن ہوگا، ابن جریج کے طریق سے نقل کیا: (مستقر بأهله)۔

(ويقال الأشرالخ) ابوعبیدہ نے آیت: (سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشْرَارِ) [۲۶] کی تفسیر میں یہ کہا، کہتے ہیں کبھی بمعنی نشاط بھی مستعمل ہے یہ تفسیر جمہور کی قراءت پر ہے ابو جعفر نے بشدید راء شر سے بطور اسم تفصیل پڑھا ہے شواذ میں کئی دیگر قراءات بھی ہیں، (غدا) سے مراد روز قیامت ہے۔

1 - باب ﴿وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا﴾ (معجزہ شق قمر)

4864 - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ أُنْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَقَّتَيْنِ فَرَقَةً فَوْقَ الْجَبَلِ وَفَرَقَةً دُونَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اشْهَدُوا .
(جلد پنجم ص: ۳۵۶) أطرافہ 3636، 3869، 3871، 4865 -

دو طرق سے ابن مسعود کی حدیث نقل کی۔

اس کی سند میں بکر سے ابن مضر اور جعفر سے مراد ابن ربیعہ ہیں۔

دو طرق سے ہی حدیث انس لائے ہیں، انتہا قمر کی بابت مفصل بحث اوائل السیرۃ النبویۃ میں گزر چکی ہے۔

محکمہ دلائل سے مزین متنوع ومنفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ (فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ) . أطرافہ 3341، 3345، 3376، 4869، 4871، 4872، 4873، 4874 (اس میں اور سابق میں لفظ: مدکر کا تلفظ نبوی مذکور ہوا)۔

4 - باب ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾

(ترجمہ) (وہ ہلاک کئے گئے کافر) ایسے ہو گئے جیسے اکھڑی بھجور کے تنے ہوں، پس کیسا تھا میرا عذاب اور کیسا تھا میرا ڈرانا؟

4871 - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا سَأَلَ الْأَسْوَدَ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ أَوْ مُذَكِّرٍ فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرُؤُهَا (فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ) قَالَ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرُؤُهَا (فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ) ذَالًا (یعنی نبی پاک یہ لفظ دال کے ساتھ پڑھتے تھے)
أطرافہ 3341، 3345، 3376، 4869، 4870، 4872، 4873، 4874 -

5 - باب ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ وَلَقَدْ يَسْرُنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾

(ترجمہ) پس ہو گئے وہ کانٹوں کی اس ہار کی مانند جو چکنا چور ہوئی

4872 - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَرَأَ (فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ) الْآيَةَ .
أطرافہ 3341، 3345، 3376، 4869، 4870، 4871، 4873، 4874

6 - باب ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمُ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي﴾

(ترجمہ) اور صبح سویرے ان پر باقی رہنے والا عذاب آن پہنچا، اب چکھو میرا عذاب اور میرے ڈراوے

4873 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَرَأَ (فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ) .
أطرافہ 3341، 3345، 3376، 4869، 4870، 4871، 4872، 4874

(قال قتادة أبقى الله الخ) اسے عبد الرزاق نے معمر عنہ سے موصول کیا (على الجودي) بھی مذکور ہے، ابن ابوحاتم نے سعید بن قتادہ سے نقل کیا کہتے ہیں کشتی نوح ارض جزیرہ میں اللہ نے باقی رکھی تھی تاکہ لوگوں کے لئے عبرت و آیت بنے حتی کہ اس امت کے اوائل نے اسے دیکھا بھی ہے وگرنہ کتنی کشتیاں ہیں جو رماد بن گئیں۔

آگے ابو نعیم کی سند میں اسود کے حضرت عبد اللہ بن مسعود سے سماع کی صراحت ہے۔ (أنه كان يقرأ فهل من مدكر) یعنی دال کے ساتھ، اسکے ذکر کا سبب یہ ہے کہ بعض سلف نے اسے ذال کے ساتھ پڑھا ہے قتادہ سے بھی یہ منقول ہے، اس ایک حدیث پر امام بخاری نے پانچ تراجم قائم کئے ہیں جن کے تحت پانچ طرق سے یہ روایت لائے سب کا مدار ابو اسحاق عن اسود بن یزید پر ہے اور کبھی میں)

مدکر) بحرف دال ہے آخری طریق میں ابن مسعود نے نبی اکرم کے حوالے سے ذکر کیا کہ آپ ﷺ تصحیح فرماتے ہوئے (مدکر) کو دال کے ساتھ پڑھا، مدکر اصل میں (مدتکر) تھا، تاء دال میں بدلی پھر مقاربت کے سبب ذال کو بھی دال میں بدل کر مدغم کر دیا۔

(و قال مجاهد یسرنا الخ) اسے فریابی نے موصول کیا التوحید میں بھی ذکر ہوگا۔ باب (و صبحهم الخ) کی پہلی روایت کے شیخ بخاری سب نسخوں میں غیر منسوب ہیں، یہ ابن ثنی یا ابن بشار یا ابن ولید بری ہو سکتے ہیں اسماعیلی نے اسے محمد بن بشار بندار کے واسطے سے تخریج کیا ہے، آخری طریق کے شیخ بخاری یحییٰ بن موسیٰ ہیں۔

7 - باب ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مَّذْكَرٍ﴾

(ترجمہ) اور البتہ ہم نے تمہارے جیسوں کو ہلاک کیا سو ہے کوئی باز آنے کا خواہاں؟

4874 - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَهَلْ مِنْ مَّذْكَرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ (فَهَلْ مِنْ مَّذْكَرٍ) (سابق) اطرافہ 3341، 3345، 3376، 4869، 4870، 4871، 4872، 4873

8 - باب قَوْلِهِ ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾

(ترجمہ) عنقریب انکی جمیعت ہزیمت خوردہ ہوگی اور وہ پیٹھ دکھا کر راہ فرار اختیار کریں گے

4875 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ وَهَيْبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ يَوْمَ بَدْرٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِن تَشَأْ لَا تُعْبِدَ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ يَنْشُبُ فِي الدَّرْعِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ) (جلد چہارم ص: ۴۲۵) اطرافہ 2915، 3953، 4877

متعلقہ بحث المغازی میں گزر چکی ہے، شیخ بخاری کے والد کا نام حوشب تھا یہاں اپنے دادا کی طرف منسوب ہیں اس کے بعد والی سند کے شیخ بخاری محمد ذہلی ہیں ابن سکین کے نسخہ میں یہ ساقط ہیں ان کے ہاں بخاری کے یہاں شیخ عفان ہوئے، ابن حجر لعنوان تنبیہ لکھتے ہیں یہ روایت ابن عباس کے مراسلات میں سے کیونکہ وہ اس قصہ کے وقت وہاں حاضر نہ تھے عبدالرزاق نے معمر عن ایوب عن عکرمہ سے نقل کیا کہ حضرت عمر نے بتلایا جب آیت: (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ) نازل ہوئی میں نے کہا شروع کیا کون سا لشکر ہزیمت اٹھائے گا؟ تو جب معرکہ بدر گرم ہوا میں نے نبی اکرم کو دیکھا زہرہ بکتر پہنے یہ آیت پڑھتے جارہے ہیں، اس سے ظاہر ہوا کہ ابن عباس نے انہی سے اسے اخذ کیا اور گویا عکرمہ نے بھی ابن عباس کے حوالے سے حضرت عمر کا یہ قول سماع کیا مسلم نے سماک بن

ولید عن ابن عباس سے نقل کرتے ہوئے ذکر کیا کہ: (حدثنی عمر ببعضہ) کہ حضرت عمر نے مجھے اس کا بعض حصہ بیان کیا۔

9- باب قَوْلِهِ ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَىٰ وَأَمْرٌ﴾

(ترجمہ) بلکہ روزِ قیامت ہی انکا وعدہ ہے اور قیامت بڑی سخت اور کڑوی ہے

يَعْنِي مِنَ الْمَرَارَةِ

(يعني من المرارة) یہ فراء کا قول ہے یعنی قیامت کا دن ان مشرکین کو بدر کے دن کی نسبت اشد لگے گا۔

4876 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ

أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهَكَ قَالَ إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَىٰ

مُحَمَّدٍ ﷺ بِمَكَّةَ وَإِنِّي لَجَارِيَةُ أَلْعَبُ (بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَىٰ وَأَمْرٌ).

طرفہ 4993

حضرت عائشہ کہتی ہیں جب نبی اکرم پر یہ آیت: (بل الساعة لعمري) نازل ہوئی میں کھینے کو دے کر عمر کی لڑکی تھی۔

(لقد نزل على محمد الخ) اختصار کیا، فضائل القرآن میں بطولہ ذکر ہوگی۔

4877 - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ وَهُوَ فِي قَبْرِ لَهُ يَوْمَ بَذَرَ أَنْشُدَكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبِدْ بَعْدَ

الْيَوْمِ أَبَدًا فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ وَقَالَ حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَيَّ رَبِّكَ وَهُوَ فِي

الدَّرْعِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ (سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُؤَلُّونَ الذُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ

أَذْهَىٰ وَأَمْرٌ). (سابقہ سے پیوستہ) أطرافہ 2915، 3953، 4875

شیخ بخاری اسحاق بن شامین ہیں جب کہ ان کے شیخ خالد سے مراد طحان اور اگلے خالد سے مراد حذاء ہیں۔

علامہ انور (وازدجر) کی تفسیر (فاستطیر) سے کرتے ہیں، کہتے ہیں (جنونا) اس سے علیحدہ ہے (کخطر من

الشجرة الخ) (اردو میں): جیسے باڑ درختوں کی جل گئی ہو (و انشق القمر) کے تحت لکھتے ہیں میں آج اجرام سماویہ میں خرق و

النظام اور انشقاق و انفطار ثابت ہو چکا، تاریخ فرشتہ میں ہے کہ ہند کے ایک راجہ و چال نامی نے بھی اس معجزہ شق قمر کا مشاہدہ کیا اسی کے

نام پر بھوپال کا شہر ہے، میں کہتا ہوں ہر سال بسال سورج کو گرہن لگتا ہے ایک یا دو گھنٹہ کے لئے اور کئی دفعہ لوگوں پر یہ بھی نہیں چلتا کہ

گرہن لگ گیا تھا حالانکہ یہ دن کا معاملہ ہوتا ہے یہ معجزہ تو پھر رات کو ظہور پذیر ہوا، فرض کریں اگر اس انشقاق کی روایت کسی ایک سے بھی

منقول نہ ہوتی تب بھی کیا اشکال ہے؟ کہ یہ رات کا معاملہ تھا اور تھوڑی مدت کے لئے ایسا ہوا تھا وہی لوگ اس کے مشاہد ہوئے جو اس لمحہ

آسمان کی طرف متوجہ تھے، لکھتے ہیں بعض روایات میں (فرقتین) کی بجائے (مرتین) مذکور ہے جبکہ چاند دو ٹکڑے ہونے کا معجزہ ایک ہی

بار ہوا تھا تو شارحین نے اسے بھی (فرقتین) کے معنی پر محمول کیا ہے (یشب فی الدرع) کے تحت کہتے ہیں آنجناب کی خوشی کی طرف اشارہ

ہے (کہ نصرت الہی کا وعدہ پورا ہونے کا وقت آن پہنچا) اس سے تھوڑی چال تبدیل ہوئی جسے (یشب) سے تعبیر کیا۔

55 - سورة الرَّحْمَنِ

(وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ) يُرِيدُ لِسَانَ الْمِيزَانِ ، وَالْعَصْفُ بَقُلِّ الزَّرْعِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ فَذَلِكَ الْعَصْفُ (وَالرَّيْحَانُ) رِزْقُهُ (وَالْحَبُّ) الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْهُ وَالرَّيْحَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الرِّزْقُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَالْعَصْفُ يُرِيدُ الْمَأْكُولَ مِنَ الْحَبِّ وَالرَّيْحَانُ النَّصِيجُ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَصْفُ وَرَقُّ الْحِنْطَةِ وَقَالَ الضَّحَّاكُ الْعَصْفُ التَّنُّ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْعَصْفُ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ تُسَمِّيهِ النَّبْتُ هُبُورًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْعَصْفُ وَرَقُّ الْحِنْطَةِ وَالرَّيْحَانُ الرِّزْقُ وَالْمَارِجُ اللَّهَبُ الْأَصْفَرُ وَالْأَخْضَرُ الَّذِي يَغْلُو النَّارُ إِذَا أُوقِدَتْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ مُجَاهِدٍ (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ) لِلشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ مَشْرِقٌ ، وَمَشْرِقٌ فِي الصَّيْفِ (وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ) مَغْرِبُهَا فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (لَا يَبْغِيَانِ) لَا يَخْتَلِطَانِ (الْمُنَشَّاتُ) مَا رُفِعَ قَلْعُهُ مِنَ السُّفْنِ ، فَأَمَّا مَا لَمْ يُرْفَعْ قَلْعُهُ فَلَيْسَ بِمُنَشَّاةٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (وَنَحَاسٌ) الصُّفْرُ يُصَبُّ عَلَى رُءُوسِهِمْ ، يُعَذِّبُونَ بِهِ (خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ) يَهْمُ بِالْمَعْصِيَةِ فَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيَنْتَرِكُهَا الشُّوَاظُ لَهَبٌ مِنْ نَارٍ (مُدْهَامَتَانِ) سَوْدَاوَانِ مِنَ الرَّيِّ (صَلْصَالٍ) طِينٌ خِلَطَ بِرَمْلٍ فَصَلْصَلَ كَمَا يَصْلُصِلُ الْفَخَّارُ وَيُقَالُ مُتَجِّنُّ يُرِيدُونَ بِهِ صَلَّ يُقَالُ صَلْصَالَ كَمَا يُقَالُ صَرَ الْبَابُ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ وَصَرَصَرَ مِثْلُ كِبْكَبْتُهُ يُعْنَى كَبَبْتُهُ (فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ) وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ الرُّمَانُ وَالنَّخْلُ بِالْفَاكِهَةِ وَأَمَّا الْعَرَبُ فَإِنَّهَا تَعُدُّهَا فَاكِهَةً كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) فَأَمَرَهُمْ بِالْمَحَافِظَةِ عَلَى كُلِّ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ أَعَادَ الْعَصْرَ تَشْدِيدًا لَهَا كَمَا أُعِيدَ النَّخْلُ وَالرُّمَانُ وَمِثْلُهَا (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) ثُمَّ قَالَ (وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ) وَقَدْ ذَكَرَهُمْ فِي أَوَّلِ قَوْلِهِ (مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) وَقَالَ غَيْرُهُ (أَفَنَانٍ) أَغْصَانٍ (وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ) دَانٍ مَا يُجْتَنَى قَرِيبٌ وَقَالَ الْحَسَنُ (فَبِأَيِّ آلَاءِ) نِعَمِهِ وَقَالَ قَتَادَةُ (رَبِّكُمَا) يَعْنِي الْجَنِّ وَالْإِنْسَ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ (كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ) يَغْفَرُ ذُنُوبًا وَيَكْشِفُ كُرْبًا وَيَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (بَرَزَخَ) حَاجَزَ الْأَنَامَ الْخَلْقَ (نَضَاحَتَانِ) فَيَاحَتَانِ (ذُو الْجَلَالِ) ذُو الْعَظَمَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ مَارِجٌ خَالِصٌ مِنَ النَّارِ يُقَالُ مَرَجَ الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْذُو بِعَضُفِهِمْ عَلَى بَعْضِ مَرَجٍ أَمْرُ النَّاسِ (مَرِيحٌ) مُلْتَبِسٌ (مَرَجٌ) اخْتَلَطَ الْبُحْرَانُ ، مِنْ مَرَجَتْ دَابَّتْكَ تَرَكْتَهَا سَفَرَعُ لَكُمْ) سَنَحَاسِبُكُمْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَأَتَفَرَّغَنَّ لَكَ وَمَا بِهِ شُغْلٍ يَقُولُ لَا خُذْنِكَ عَلَى غَوْرَتِكَ

مجاہد نے کہا (بحسبان) یعنی چکی کی طرح گھوم رہے ہیں، دوسرے اہل علم نے کہا کہ (وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ) کا معنی ہے ترازو کا کٹا سیدھا رکھو (وَالْعَصْف) سے مراد کھیتی کی پیداوار جسے پکنے سے قبل ہی کاٹ لیا جائے، کلام عرب میں ریحان رزق کو کہتے ہیں اور کھیتی کی پتوں کو بھی (وَالْحَب) سے مراد دانے جسکو کھاتے ہیں بعض کا قول ہے کہ (العصف) سے مراد کھائے جانے والے دانے اور ریحان وہ پکانے جسے کچا نہیں کھاتے بعض نے عصف کا معنی گیہوں کے پتے کیا ہے ، ضحاک کہتے ہیں عصف بھوسے کو کہتے ہیں ابو مالک کا قول ہے کہ عصف کھیتی کا وہ بڑھ جو پہلے پہل اگتا ہے بٹلی اسے ہور کہتے ہیں ، بقول مجاہد عصف گیہوں کے پتے اور ریحان سے مراد رزق ہے، مارج آگ کا زرد سرخ رنگ کا وہ شعلہ جو آگ جلانے پر اوپر کواٹھتا ہے بعض نے مجاہد سے (رب المشرقین) کی تفسیر میں نقل کیا کہ موسیٰ سر میں سورج کا مشرق الگ اور موسیٰ گر میں الگ ہوتا ہے اسی طرح (والمغربین) میں بھی یہی کیفیت ہے۔ (لا یبغیان) یعنی باہم اختلاط نہیں ہوتا (المنشآت) جن کشتیوں کا بادبان

اترا ہوا ہو، دوسری کیلئے یہ لفظ نہیں بولتے، مجاہد کہتے ہیں (کالفخار) یعنی ٹھیکرے کی طرح (الشواظ) شعلہ نار، نحاس وہ پیتل جو برائے تغذیب جہنیوں کے سروں پہ ڈالا جائے گا (خاف مقام ربہ) یعنی گناہ کا خیال دل میں پیدا ہوا مگر اپنے رب کو یاد کر کے اس سے باز رہا، (مدھامتان) شادابی کے سبب سیاہ نظر آتی ہے (صلصال) وہ گارا کچڑ جس میں ریت ملائی جائے پھر ٹھکری کی طرح ٹھکنے، بعض نے کہا صللصال سے مراد بدبودار کچڑ جیسے (صل اللحم) کہتے ہیں یعنی بدبودار گوشت (باسی)۔ (صر الباب) یعنی دروازہ بند کرنے کی آواز، (صر صر) مثل (کبکبتہ) یعنی: کببتہ (مراد یہ کہ کبکب اور کبب ہم معنی ہیں اسی طرح: صرصر اور صر بھی ہم معنی ہیں)۔ اکثر نے (الرحمن) کو مستقل آیت شمار کیا ہے، کہتے ہیں یہ یا تو مبتدا محذوف کی خبر ہے یا مبتدا ہے جس کی خبر محذوف ہے بعض کے نزدیک (علم القرآن) اس کی خبر ہے اور اس پر پہلی آیت ختم ہوتی ہے۔ (وقال مجاہد بحسبان الخ) یہ صرف ابوذر کے نسخہ میں ہے بدء الخلق میں اس سے اوسط گزرا۔ (وقال غیرہ وأقیموا الخ) غیر ابوذر کے ہاں (وقال غیرہ) ساقط ہے یہ فراء کی کلام ہے ابن ابی حاتم نے ابوغیرہ کے طریق سے نقل کیا، کہتے ہیں ابن عباس نے ایک شخص کو دیکھا کہ (کسی چیز) کا وزن کرتے ہوئے ارجاح کیا تو کہنے لگے: (أقیم اللسان) لسان (یعنی کانٹا) درست رکھو جیسے اللہ نے فرمایا ہے: (وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ) ابن منذر نے مجاہد سے بھی اس کی تفسیر میں نقل کیا: (قال اللسان)۔

(والعصف بقل الخ) یہ بھی کلام فراء ہے ملخصاً نقل کیا، ان کی آخر کلام میں ہے کہ عرب کہا کرتے تھے: (خرجنا نطلب ريحان الله) (کہ ہم اللہ کے رزق کی تلاش میں نکلے ہیں) طبری نے عوفی عن ابن عباس سے نقل کیا کہ (العصف ورق الزرع الأخضر الذي قطعوا رؤوسه) انہیں خشک ہو جانے پر عصف کہتے ہیں، ابن ابی حاتم کی ایک اور طریق کے ساتھ ابن عباس سے روایت میں ہے کہ (العصف أول ما يخرج الزرع بقلا) (یعنی عصف وہ جو کھیتیوں میں شروع کی جو ہنری پات نکلتی ہے)۔

(وقال بعضهم العصف يريد الخ) یہ فراء کے کلام کا بقیہ ہے ابن ابی حاتم نے ضحاک سے نقل کیا، کہتے ہیں عصف بر اور شعیر کو کہتے ہیں سعید بن جبیر عن ابن عباس سے ہے کہ ریحان جب زرع اپنے سوق (یعنی ذنفل) پر مستوی ہو جائے، سنبل بنے سے پہلے۔ (وقال غیرہ العصف ورق الحنطة) غیر ابوذر میں (وقال مجاہد) بھی یہاں مذکور ہے مزید یہ بھی: (و الریحان الرزق) اسے فریابی نے موصول کیا۔ (وقال الضحاک الخ) اسے ابن منذر نے ضحاک بن مزاحم کے طریق سے نقل کیا، ابن ابی حاتم نے علی عن ابن عباس سے بھی نقل کیا ہے اسی طرح عبدالرزاق نے بھی معمر بن قتادہ سے۔ (وقال أبو مالك الخ) اسے عبد بن حمید نے موصول کیا ابو مالک کو فی تابعی ثقہ ہیں ابو زرہ کہتے ہیں ان کا نام معروف نہیں ہو سکا بعض نے غزو ان ذکر کیا ہے بخاری میں ان کا ذکر صرف اسی جگہ ہے، ضبط عجی کا شکاروں کو کہا جاتا تھا ان کے اماکن سواد عراق اور بطارح (یعنی عراق کے ریگستان اور صحرائی) تھے انہیں زراعت میں اختصاص کا درجہ حاصل تھا، احمد بن وحشیہ نے کتاب الفلاحة میں اس ضمن میں اشیائے عجیبہ ذکر کی ہیں۔

(هبوراً) حبشی زبان میں (دقاق الزرع) کو کہتے تھے (یعنی اجناس کا آنا) ابن عباس نے (كَعَصْفٍ مَا كُؤُل) [الفیل: ۵] کی تفسیر میں کہا: (هو الهبور)، ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں جمہور نے (والریحان) کو پیش کے ساتھ (الحب) پر عطف ڈالتے ہوئے پڑھا ہے جب کہ حمزہ اور کسائی نے (العصف) پر عطف ڈالتے ہوئے زیر کے ساتھ پڑھا، فراء کے مطابق اہل شام کے مصاحف میں یہ آیت اس طرح سے ہے: (وَالْحَبُّ ذَا الْعَصْفِ)، کہتے ہیں میں نے کسی کو ایسا پڑھتے ہوئے نہیں سنا

دوسرے حضرات کے نزدیک یہ ابن عامر کی قراءت ہے بلکہ ان سے تینوں الفاظ: (الحب، ذا العصف اور الريحان) پر جر منقول ہے، کہا گیا ہے (الأرض) پر عطف کی وجہ سے کیونکہ اس کے وضع کا معنی (جعل) ہے تو تقدیر کلام یہ ہے: (وجعل الحب الخ) یا یہ فعل مقدر (خلق) کی وجہ سے منصوب ہے، فراء کہتے ہیں اس کی نظیر اہل کوفہ کے مصاحف میں یہ آیت ہے: (وَالْجَارِذَا الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ)، کہتے ہیں یہ بھی کسی کی قراءت نہیں گویا انہوں نے غمی مشہور کی وگرنہ شواذ میں یہ قراءت موجود ہے۔ (والمارج اللهب الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے موصول کیا آگے اس کی ایک اور تفسیر آتی ہے۔

(وقال بعضهم عن مجاهد الخ) اسے فریابی نے نقل کیا ابن منذر نے علی بن ابوطلمح، سعید بن منصور نے ابوطیمان کلاہ عن ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ موسم سرما میں سورج کا مطلع و مغرب الگ اور گرما میں الگ ہے، عبدالرزاق نے عکرمہ کے طریق سے بھی یہی نقل کیا اور مزید یہ بھی کہ قولہ تعالیٰ: (وَرَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ) [المعارج ۴۰] سے مراد یہ ہے کہ سورج کا ہر دن الگ مطلع اور مغرب ہوتا ہے، ابن ابی حاتم نے ایک اور سند کے ساتھ ابن عباس سے (المشرقین) [الرحمن: ۱۷] کی تفسیر میں نقل کیا کہ: (مشرق الفجر ومشرق الشفق) اور (المغربین) کی تفسیر میں نقل کیا: (مغرب الشمس ومغرب الشفق)۔ (یعنی ایک مغرب سورج اور ایک شفق کیلئے اسی طرح مطلع بھی)۔

(لا یبغیان الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا ابن ابی حاتم نے سعید بن ابی حاتم سے نقل کیا کہ ان کے مابین ایسا بعد ہے کہ ایک دوسرے سے مزاحم نہیں ہو سکتے اس پر ان کے قول کی تقدیر (یلتقیان أى أن يلتقیا) ہے، اُن کا حذف ساختے ہیں جیسے اس آیت میں: (وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ) اس سے قائل کے اس قول کو تائید ملی کہ بحرین سے مراد بحر فارس اور بحر روم ہے کیونکہ ان کی درمیانی مسافت طویل ہے اور میٹھا، جو کہ بحر نیل یا فرات ہے مثلاً، ملح میں گرتا ہے پھر کیونکر کہا جاسکتا ہے کہ ان کے مابین بعد ہے یا دونوں باہم مختلط نہیں لیکن اللہ تعالیٰ کا فرمان: (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ) [الفرقان: ۵۳] اس کا رد کرتا ہے تو شاید بحرین سے مراد دونوں آبیوں میں الگ الگ ہے، اس کی تائید یہاں کا قول ابن عباس کرتا ہے کہ: (قوله تعالى في هذا الموضع: يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) [الرحمن: ۲۲] فإن اللؤلؤ يخرج من بحر فارس والمرجان يخرج من بحر الروم) کہ لؤلؤ بحر فارس اور مرجان بحر روم سے نکلتے ہیں، جہاں تک نیل کا تعلق ہے اس سے ان دونوں میں سے کچھ نہیں نکلتا، دونوں آبیوں کو باہم متحد قرار دینے والے اس کا یہ جواب دیتے ہیں کہ بحرین سے یہاں مراد عذب و ملح ہیں، (منهما) سے مراد (من أحدهما) ہے اس کی نظیر یہ آیت ہے: (عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْنَيْنِ عَظِيمٍ) ہے، مضاف کا حذف ساختے ہیں بعض نے کہا کہ (منهما) علی حالہ باقی ہے اور معنی یہ کہ وہ دونوں (یعنی لؤلؤ اور مرجان) ملح کی ایسی جگہ سے نکلتے ہیں جہاں عذب اس سے جاملتا ہے، غواصی کرنے والوں کے ہاں یہ معلوم ہے گویا دونوں جب باہم ملتے ہوئے اور ایک شئی کی طرح ہو گئے تو کہا گیا: (يخرج منهما)

مرجان سے مراد میں اختلاف ہے ایک قول ہے کہ وہی جو آج لوگوں میں معروف ہے بعض نے کہا لؤلؤ بڑے جبکہ مرجان چھوٹے موتی کو کہتے ہیں اس پر بحر فارس مراد ہے کیونکہ اسی سے موتی نکالے جاتے ہیں، پہلے ذکر ہوا کہ صرف اسی جگہ پایا جاتا ہے جہاں اس میں مائے عذب مُصَب ہوتا ہے۔

(المنشآت مارفع الخ) اسے فریابی نے مجاہد کے طریق سے موصول کیا البتہ ان کی کلام میں (منشأة) یعنی واحد کا صیغہ مذکور ہے، قلع کا قاف اور لام کسور ہے، لام کا فتح بھی جائز ہے جمہور کی قراءت میں (منشآت) شین کی زبر کے ساتھ اسم مفعول کا صیغہ ہے حمزہ اور ابوبکر عن عاصم کی قراءت میں شین کسور کے ساتھ ہے ای (المنشئة ہی للسير) اس کی طرف نسبت مجازی ہے۔ (وقال مجاهد كالفتح الخ) اسے فریابی نے موصول کیا (الشواظ الخ) اس کی تفسیر بدء الخلق میں گزری اسی طرح (النحاس) کی بھی۔ (خاف مقام ربه الخ) اسے فریابی اور عبدالرزاق نے منصور عن مجاہد کے حوالے سے موصول کیا۔ (مدھامتان الخ) اسے فریابی نے نقل کیا بدء الخلق میں بھی گزرا۔ (صلصال الخ) بدء الخلق کے آغاز میں گزرا نسخہ ابوذر سے یہاں ساقط ہے۔ (قال بعضهم ليس الرمان الخ) ہمارے شیخ ابن ملقن کہتے ہیں اس بعض سے مراد ابو حنیفہ ہیں، کرمانی لکھتے ہیں کہا گیا ہے کہ ان کا اشارہ امام ابو حنیفہ کی طرف ہے ابن حجر لکھتے ہیں بلکہ بخاری نے یہ کلام فراء سے ملخصاً نقل کی ہے ان کے الفاظ ہیں: (قال بعض المفسرين ليس الرمان الخ) تو فراء نے اسے بعض مفسرین کی طرف منسوب کیا اور اس کی توجیہ بیان کی پھر کہا لیکن عرب انہیں فاکہہ ہی شمار کرتے ہیں، فاکہہ کے لفظ کے بعد ان کا ذکر اس آیت کی طرح ہے: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) [البقرة: ۲۳۸] حاصل یہ کہ یہ عطف خاص علی عام کی قبیل سے ہے، جواباً کہا گیا کہ یہاں (فاکہہ) سیاقی اثبات میں کمرہ ہے لہذا عام ہے، یا عام سے یہاں مراد جو ابعد مذکور کو بھی شامل ہے، امام بخاری کے بعض ناقدین نے اسے وہم قرار دیتے ہوئے اسے بخاری کی طرف منسوب کر دیا، وہ اس امر سے لاعلم رہا کہ اس بارے انہوں نے لسان عربی کے ائمہ میں سے ایک امام کی اتباع کی ہے، صاحب کشاف جو بلاغت کے ایک امام ہیں، نے بھی فراء کی ہمنوائی کی اور لکھا اگر کہوا کر غل و رمان فاکہہ میں سے ہیں پھر ان کا اس پر عطف کیوں ڈالا؟ تو میرا جواب یہ ہوگا کہ ایسا اختصاصاً اور بیاناً لفضلہما کیا، گویا ان امتیاز کے پیش نظر انہیں دو علیحدہ جنس سمجھ لیا گیا جیسے سورۃ البقرة: [۶۲] کی آیت میں ملائکہ کے ذکر کے بعد کیا: (وجبریل و میکال)۔

(وقال غيره أفنان الخ) یہ ابوذر سے یہاں ساقط ہے صفۃ الجنۃ میں گزرا۔ (وقال الحسن فبأي آلاء نعمه) اسے طبری نے نہل السراج عنہ کے حوالے سے موصول کیا۔ (وقال قتادة ربكما تكذبان) اسے ابن ابوقاتم نے نقل کیا۔ (وقال أبو الدرداء كل يوم هو الخ) اسے مصنف نے التاريخ، ابن حبان نے اپنی صحیح، ابن ماجہ، ابن ابوعاصم اور طبرانی نے ابودرداء سے مرفوعاً تخریج کیا ہے، بیہقی نے الشعب میں ام درداء عن ابی درداء سے موقوفاً نقل کیا مرفوع طریق کا ایک شاہد بھی ہے جسے بزار نے ابن عمر سے نقل کیا ایک اور بھی ہے جسے حسن بن سفیان، بزار، ابن جریر اور طبرانی نے عبد اللہ بن نبیہ سے نقل کیا۔ (وقال ابن عباس يروخ الخ) یہ سب بدء الخلق میں گزرا۔ (ذو الجلال) ذو، واو کے ساتھ بطور وجہ کی صفت کے پڑھا ہے، ابن مسعود کی قراءت میں یاء کے ساتھ بطور صفت رب ہے، جمہور نے دوسری یاء کے ساتھ پڑھا ہے البتہ ابن عامر نے واو کے ساتھ پڑھا مصحف شام میں بھی اس طرح ہے۔

(وقال غيره مارج الخ) یہ سب بدء الخلق کے باب (صفة النار) میں گزرا۔ (سنفرغ الخ) یہ ابو عبیدہ کی کلام ہے ابن منذر نے نقل کیا، علی عن ابن عباس سے نقل کیا کہ یہ اللہ کی طرف سے اپنے بندوں کیلئے وعید ہے ورنہ اللہ کو کوئی شغل نہیں (کہ اس سے فارغ ہو کر انس و جن کی طرف توجہ فرمائے گا) یہ عربوں کا معروف محاورہ ہے کہا جاتا ہے: (لَأَتَفَرَّغَنَّ لَكَ) حالانکہ کہنے والے کو اس وقت کوئی مشغولیت نہیں ہوتی گویا مفہوم یہ ہوا: (لَا خَذَنكَ عَلَى غِرَةٍ) میں تجھے تیری غفلت میں جا پکڑوں گا۔

مولانا انور (والعصف بقل الزرع) کا اردو میں یہ معنی کرتے ہیں: گھاس کھیتی کی (اول ما ینبت) یعنی کھیتی کا انگور) جسے عام زبان میں بور کہا جاتا ہے، (سوداوان من الری) کا اردو میں یہ ترجمہ کیا: سبز ہیں سیاہی نما مارے شادابی کے (وقال بعضهم لیس الرمان الخ) کے تحت لکھتے ہیں بخاری کی مراد یہ ہے کہ فاکہہ کے بعد ذکرِ رمان تخصیص بعد تعمیم ہے، اگر کوئی کہے عطف تو تغایر پر دال ہوتا ہے تو اس کا جواب ہوگا یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرز پر ہے: (حافظوا علی الصلوات والصلوة الوسطی) کہتے ہیں شائد ابوحنیفہ نے یہاں تفسیر فاکہہ میں اہل کوفہ کے عرف کو اختیار کیا ہے، شائد یہ ان کے ہاں للتفکھ (یعنی تلذذ کیلئے) تھے نہ کہ للتغذی (یعنی بطور غذا)، شافعی نے لغت کا اعتبار کیا تو یہ اختلاف راجع الی النظر ہے نہ کہ کچھ اور، (کُلْ یَوْمَ هُوَ خَبِي شَانُ الخ) کی بابت کہتے ہیں یہ اثر ہے اور مرفوعاً بھی ثابت ہے مگر اس کی سند ضعیف ہے اس میں یہ ہے کہ اس کے شون اس عالم میں اس کے افعال و تصرفات سے عبارت ہیں لہذا یہ قائم بالباری نہیں ہو سکتے (یعنی یہ اللہ کی صفات لازمہ نہیں) بلکہ اس سے منفصل ہیں اور اگر اس سے مراد (نحو النزول والضحك و أمثالهما) ہوتے تو اس میں اللہ کی ذات کے ساتھ قیامِ حوادث کا اشعار ہوتا کہ نزول وضحک وغیرہ افعال لامحالہ حادث ہیں جیسا کہ ابن تیمیہ نے لکھا، میرے نزدیک یہ تعبیر اگرچہ ان کی کلام کی تاویل بمصداقہ کی مگر اس کے باوجود اللہ تعالیٰ کی جناب کے یہ لائق نہیں، شائد مرتبہ شون ذات و صفات کے بعد ہے، شیخ مجدد سرہندی کے ہاں بین الذات والصفات ہے اس بارے بخاری کے اواخر میں تفصیلی کلام ہوگی،

حکایت کے عنوان سے لکھتے ہیں ایک شخص بڑی مناظرانہ طبیعت کا حامل تھا علماء کو خاموش کر دیتا ایک مرتبہ ایک محفل میں بیٹھا، ابو حنیفہ جو ابھی کم سن تھے، بھی وہاں موجود تھے اس نے علماء سے سوال کیا تمہارا رب اس وقت کیا کر رہا ہے؟ انہیں کچھ نہ سوجھا کہ کیا جواب دیں ہمارے امام کھڑے ہوئے اور کہا میں جواب دیتا ہوں لیکن میری شرط ہے کہ آپ منبر سے اتر آئیں کہ آپ سائل ہیں اور میں مجیب، اس کے اترنے پر وہ منبر پر چڑھ گئے اور کہا وہ اب یہی کر رہا ہے جو آپ نے دیکھا کہ آپکو منبر سے اترادیا اور مجھے آپکی جگہ بٹھلادیا، وہ مبہوت ہو گیا (سنفرغ لکم) کی بابت کہتے ہیں اس کی ایک اذق والطف توجیہ گزری ہے مصنف نے اسے کنایہ پر محمول کیا ہے۔

1 - باب قَوْلِهِ ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾

(ترجمہ) اور ان باغوں سے سوا بھی دو باغ ہیں

ترمذی حکیم کہتے ہیں یہاں دون سے مراد قرب ہے یعنی (وقربہما) یعنی وہ جنتین عرش کے اقرب ہیں (باقی جنتوں کی نسبت) ان کی رائے میں یہ بقیہ سے افضل ہیں دوسرے اہل علم کے نزدیک (دونہما) کا معنی ہے: (بقربہما) کوئی تفصیل کی بات نہیں جلیسی کی رائے بھی یہی ہے کہ یہ دونوں باقی سے افضل ہیں اس پر سونے چاندی کا باہمی تفاوت دال ہے، ابن مردویہ نے حماد عن ابی عمران کے طریق سے اس روایت میں یہ الفاظ بھی نقل کئے: (من ذهب للسابقین ومن فضة للتابعین) کہ سونے سے بنی جنت سابقین اور چاندی کی تابعین کیلئے ہوگی، ثابت عن ابی بکر کی روایت میں ہے: (من ذهب للمقربین ومن فضة لأصحاب الیمین)۔

4878 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ حَدَّثَنَا

أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ . طرفہ 4880، 7444
 نبی پاک نے فرمایا دو جنتیں چاندی کی بنی اور ان کے برتن بھی اور دوسو نے سے بنی اور ان کے برتن بھی ہیں، اور حبیبِ عدن میں اہل جنت اور اللہ کے چہرہ اقدس کے مابین بس کبریائی کی چادر ہی حائل ہوگی۔

ابو عمران جوئی کا نام عبد الملک بن حبیب ہے راوی حدیث ابو موسیٰ اشعری ہیں۔ (من فضة) حارث بن عبید عن ابی عمران جوئی کی روایت کے شروع میں ہے کہ جناتِ فردوس چار عدد ہیں دوسو نے کی اور دو چاندی کی۔ (أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ) اس بارے کتاب التوحید میں بحث آئے گی۔ (فی جنة عدن) متعلق بخذوف ہے جو (من القوم) سے موقعِ حال میں ہے، تقدیر کلام ہے: کائنات فی جنة بعدن۔

مولانا انور (إلا رداء الكبرياء على وجهه) کے تحت لکھتے ہیں اس سے مراد یہ نہیں کہ سوائے رداء کے باقی تمام جُب اٹھائے جائیں گے کیونکہ مسلم میں ہے اگر اللہ تعالیٰ ان پردوں کو ہٹا دے تو اس کے چہرہ اقدس کے سجات تمام مخلوق کو جلادیں بلکہ اس کا معنی یہ ہے کہ اس کی رداء کبریا ہے جو پہلے کی طرح اب بھی ہوگی۔

2- باب ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ (خیموں میں رہنے والی حوریں)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (حُورٌ) سُودُ الْحَدَقِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (مَقْصُورَاتٌ) مَحْبُوسَاتٌ قُصِرَ طَرَفُهُنَّ وَأَنْفُسُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فَاصْرَاتٌ لَا يَنْفَعْنَ غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ، بقول ابن عباس سیاہ چشم والی، مجاہد کہتے ہیں (مقصورات) یعنی محبوس، تنگی نگاہ اپنے خاندوں پہ ہی لگی ہوگی، ان کے سوا کسی کا اشتیاق نہ ہوگا۔

(وقال ابن عباس حور الخ) اسے ابن منذر نے عطاء عنہ کے حوالے سے موصول کیا اس کے الفاظ ہیں: (الحور سواد الحدقة) (یعنی سیاہ چشم)۔ (وقال مجاهد مقصورات الخ) اسے فریابی نے نقل کیا بدء الخلق میں بھی گزرا۔

4879 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خِيَمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مَجُوفَةٍ عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ . (جلد چہارم ص: ۷۳۰) طرفہ 3243

4880 - وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ كَذَا آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ .

(سابقہ سے پیوستہ) طرفہ 4878، 7444

(عن أبيه) یعنی ابو موسیٰ اشعری۔ (خيمة) یعنی آیت: (فی الخيام) کی تفسیر کرتے ہوئے یہ فرمایا۔ (أهل) مسلم کی روایت میں ہے: (أهل للمؤمن)۔ (ستون ميلا) صفة الجنة میں اس پر بحث گزری ہے، عبد بن حمید کی ابن عباس سے روایت

میں ہے: (الخیمۃ میل فی میل والمیل ثلث الفرسخ) کہ ایک میل طول اور ایک ہی میل عرض ہے۔ (و جنتان من فضۃ) یہ کسی محذوف پر معطوف ہے جس کی تقدیر ہے: (هذا للمؤمن) یا یہ صلیح راوی سے ہے۔

56 - سورة الواقعة

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (رُجْتُ) زُلْزِلْتُ (بُسْتُ) فُتْتُ لَنْتُ كَمَا يَلْتُ السَّوِيْقُ، الْمَخْضُوذُ الْمُوقَرُ حَمَلًا، وَيُقَالُ أَيْضًا لَشَوْكَ لَهُ (مَنْضُودٌ) الْمَوْزُ وَالْعُرْبُ الْمُحَبَّاتُ إِلَى أَرْوَاجِهِنَّ (ثَلَّةٌ) أُمَّةٌ (يَحْمُومٌ) دُخَانٌ أَسْوَدُ (يُصْرُونَ) يُدِيمُونَ الْهَيْمُ الْإِبِلُ الظَّمَاءُ (لَمَغْرُمُونَ) لَمَلَزَمُونَ (رَوْحٌ) جَنَّةٌ وَرَحَاءٌ (وَرِيحَانٌ) الرِّزْقُ (وَلَنْشَأَكُمْ) فِي أَى خَلْقٍ نَشَأَ وَقَالَ غَيْرُهُ (تَفَكَّهُونَ) تَعَجُّبُونَ (عَرَبًا) مُثْقَلَةٌ وَاجِدْهَا عُرُوبٌ مِثْلُ صُبُورٍ وَصُبْرٌ يُسَمِّيَهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرَبِيَّةَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْفَنِجَةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشُّكْلَةَ وَقَالَ فِي خَافِضَةٍ لِقَوْمٍ إِلَى النَّارِ وَ (رَافِعَةٌ) إِلَى الْجَنَّةِ (مَوْضُونَةٌ) مَنْسُوجَةٌ وَمِنْهُ وَضِئُ النَّاقَةِ وَالْكُوبُ لَا آذَانُ لَهُ وَلَا عُرْوَةٌ وَالْأَبَارِيقُ ذَوَاتُ الْأَذَانِ وَالْعَرَى (مَسْكُوبٌ) جَارٍ (وَفُرْشٌ مَرْفُوعَةٌ) بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (مُتَرَفِّينَ) مُتَمَتِّعِينَ (مَا تُمْنُونَ) هِيَ النُّطْفَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ (لِلْمُقَوِينَ) لِلْمُسَافِرِينَ وَالْقِي الْقَفَرُ (بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) بِمَحْكَمِ الْقُرْآنِ وَيُقَالُ بِمَسْقِطِ النُّجُومِ إِذَا سَقَطَ وَمَوَاقِعُ وَمَوْقِعٌ وَاحِدٌ (مُدْهِنُونَ) مُكَذِّبُونَ مِثْلُ (لَوْ تَذَهْنُ فَيُدْهِنُونَ) (فَسَلَامٌ لَكَ) أَى مُسَلِّمٌ لَكَ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَالْعَيْثُ إِنَّ وَهُوَ مَعْنَاهَا كَمَا تَقُولُ أَنْتَ مُصَدِّقٌ مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ إِذَا كَانَ قَدْ قَالَ إِنِّى مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ وَقَدْ يَكُونُ كَالِدُعَاءِ لَهُ كَقَوْلِكَ فَسَقِيَا مِنَ الرِّجَالِ إِنَّ رَفَعْتَ السَّلَامَ فَهُوَ مِنَ الدُّعَاءِ (تُورُونَ) تَسْتَخْرِجُونَ أَوْزَيْتُ أَوْقَذْتُ (لَعُوا) بَاطِلًا (تَأْيِيسًا) كَذِبًا

مجاہد کہتے ہیں (رجت) کا معنی ہے: ہلائی جائے گی، (بست) چور چور کر دی جائے گی جیسے ستو گھولا جاتا ہے (مخضود) بوجھلے ہوئے یہ بھی کہا جاتا ہے جس میں کاٹنا نہ ہو (منضود) کیلا (عرب) شہروں کو محبوب بیویاں (ثلة) گروہ (یحوم) کالا دھواں (یصرون) تھکی اختیار کرنا، (الہیم) پیاسے اونٹ (لمغرمون) ملزم بنائے گئے (روح) جنت اور آسائش (وریحان) رزق (ننشکم) جس شکل میں چاہیں تمہیں پیدا کرتے ہیں، بعض نے (تفکھون) کا معنی تعجب کرنا کیا ہے (عربا) شد کے ساتھ (ایک قراءت میں) اسکی واحد عرب ہے (خوبصورت عورت) جیسے صبور/ صبر، اہل مکہ عرب، اہل مدینہ غنیمہ اور اہل عراق (ایسی خاتون کو) شکلہ کہتے ہیں۔ (خافضة) بعضوں کو آگ کی طرف جھکانے والی (رافعة) جنت کی طرف بلند کرنے والی (چونکہ جنت اوپر اور جہنم پستی میں ہے اسلئے بھی یہ الفاظ استعمال کئے)۔ (موضونة) (سونے کے ریشوں سے) بنے ہوئے اسی سے: رضیئ الناقۃ ہے یعنی اونٹنی کا زیر بند، (کوب) جام جسے ٹوٹی یا کٹا نہ لگا ہو جبکہ اباریق جنہیں ٹوئیاں اور کنڈے لگے ہوئے ہوں (مسکوب) بہتا ہوا (و فرش مرفوعة) یعنی ایک دوسرے پر بچھے ہوئے قالین، (مترفین) آسودہ (ما تمنون) نطفہ جو ارحام میں قرار پکڑے (للمقوین) یعنی مسافروں کیلئے، قبی صحرا کو کہتے ہیں (بمواقع النجوم) سے مراد قرآن کی محکم آیات، ستاروں کے ڈوبنے کے مقامات بھی کہا گیا، مواقع اور موقع ایک ہی معنی میں ہیں۔ (مدھنون) تکذیب کئے گئے جیسے اس آیت میں ہے: (وَدُّوا لَوْ تَذَهْنُ فَيُدْهِنُونَ)۔ (فسلام لك) یعنی یہ بات تسلیم کی گئی کہ تم اصحاب یمین میں سے ہو، یہاں (ان) ملتی ہے مگر معنی میں اسکا اعتبار ہے جیسے کوئی اگر کہے: (انی مسافر بعد قليل) کہ میں تھوڑی دیر بعد سفر کرنے والا ہوں تو اسکے جواب میں کہے: (أنت مصدق مسافر)۔ (تو یہاں بھی مسافر سے قبل ان مقدر مگر معنی میں اسکا اعتبار ہے)۔ کبھی یہ بطور دعا استعمال ہوتا ہے جیسے: (فسقیا من الرجال) یعنی اللہ کرے تو

سیراب ہو، اگر (سلام) پہ پیش پڑھو تو یہ دعا سے ہے، (تورون) آگ سلگانا (لغوا) یعنی باطلا (تأثیما) یعنی کذابا۔

الواقعة سے مراد قیامت ہے۔ (و قال مجاهد رجعت الخ) اسے فریابی نے نقل کیا عبد الرزاق کے ہاں معمر بن قنادة سے بھی یہی ہے۔ (بست الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا ابو عبیدہ کہتے ہیں: (بست كالسويق المبسوس بالماء) پانی میں بگھوئے ستو کی مانند، ابن ابو حاتم نے منصور بن مجاہد سے: (لُتَّتْ لُتًّا) اور ضحاک عن ابن عباس سے: (فُتَّتْ قُتًّا) نقل کیا۔ (المخضود الخ) غیر ابوذر میں ہے: (المخضود الموقر حملا ويقال أيضا۔۔۔ الخ) صفۃ الجہۃ میں اس کا بیان گزرا۔ (منضود الموز) یہ بھی مذکورہ جگہ گزرا اسی طرح (والعرب الخ) بھی، ابن عیینہ اپنی تفسیر میں مجاہد سے (عُرْبًا أُنْرَابًا) [۳۷] کی تفسیر میں ناقل ہیں: (المُحَبَّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا) خاوندوں کو محبوب۔

(ثلة أمة) اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا ابو عبیدہ (الجماعة) کے ساتھ تفسیر کرتے ہیں مزید لکھا: (والثلة البقية)، ابن ابو حاتم میمون بن مہران سے: (قال كثير) نقل کرتے ہیں۔ (يحموم دخان الخ) اسے بھی فریابی نے موصول کیا، سعید بن منصور نے اور حاکم نے یزید بن اہم عن ابن عباسؓ سے بھی یہی نقل کیا ابو عبیدہ آیت: (و ظَلَّ مِنْ يَحْمُومٍ) [۴۳] کی تفسیر میں لکھتے ہیں: (من شدة سواده) کہتے ہیں یہ حم سے یفعول کا وزن ہے۔ (يُصِرُّونَ يَدِيمُونَ) اسے فریابی نے نقل کیا مگر (يدمنون) کے لفظ کے ساتھ، ابن ابی حاتم نے سدی سے (يقيمون) نقل کیا۔ (الهييم الخ) ابوذر سے یہاں ساقط ہے الميوع میں گزرا۔ (لمغرمون الخ) اسے ابن ابو حاتم نے شعبۃ عن قنادة سے نقل کیا، فریابی مجاہد سے: (مُلْفُونٌ لِلشَّرِّ) نقل کرتے ہیں۔ (مدينين الخ) تفسیر الفاتحہ میں گزرا۔ (وقال غيره تفكهون الخ) یہ فراء کا قول ہے آیت: (فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُوْنَ) کی تفسیر میں، پوری عبارت یہ ہے: (تتعجبون بمآ نزل بكم في زرعكم) کہتے ہیں کہا جاتا ہے کہ اس کا معنی ہے: (تَنْدُمُونَ) (یعنی نادم ہوتے ہو) بقول ابن حجر (تفكه) بروزن تفعل ہے یہ (تأثم) کی بھی یہی نقل کیا عبد الرزاق معمر بن قنادة سے ناقل ہیں: (هو شبه المُنْتَدِمِ) بقول ابن حجر (تفكه) بروزن تفعل ہے یہ (تأثم) کی طرح ہے جس کا معنی ہے (ألقى الإثم) تو اس کا معنی ہوا: (ألقى عنه الفاكهة) یعنی (ہاتھ سے) پھل پھینک دیا اور یہ نادم و حزين شخص کا سافل ہے۔

(عربا مثقلة الخ) یہ ابوذر کے ہاں ساقط ہے۔ (و فرش الخ) صفۃ الجہۃ میں گزرا۔ (و ننشئكم الخ) بدء الخلق میں گزرا یہاں ابوذر کے ہاں ساقط ہے۔ (و فرش الخ) یہ قول مجاہد ہے صفۃ الجہۃ میں بھی گزرا۔ (و الكوب الخ) ابوذر سے ساقط ہے صفۃ الجہۃ میں گزرا۔ (موضونة منسوجة الخ) ابوذر سے ساقط ہے صفۃ الجہۃ میں گزرا۔ (وقال في خافضة الخ) یہ فراء کی تفسیر ہے محمد بن کعب اسکی تفسیر میں کہتے ہیں کئی ان لوگوں کو رتبہ سے گرانے والی جو دنیا میں بڑے بلند رتبہ والے تھے اور کئی دنیا کے بے رتبہ لوگوں کا مقام و مرتبہ بلند کرنے والی، اسے سعید بن منصور نے بھی نقل کیا عبد الرزاق معمر بن قنادة سے آیت: (خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ) [۳] کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں کہ (شَمَلَتْ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ) یعنی دور و قریب سب اس کی لپیٹ میں آئیں گے حتیٰ کہ کئی اقوام کو اللہ کے عذاب میں گرا دے گی اور کئی اقوام کو اللہ کی کرامت (یعنی عزت افزائی) میں سر بلند کرے گی، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے بھی یہی نقل کیا ہے اس طرح عثمان بن سراقۃ عن خالہ (یعنی اپنے ماموں) عمر بن خطاب سے بھی، سدی کہتے ہیں متکبرین کیلئے خافض اور متواضعین کیلئے رافع ہوگی۔ (مترفين الخ) شہینی اور نسفی کے نسخوں میں (متمتعين) ہے مگر اول لفظ فراء کے معانی القرآن

میں واقع ہے جس سے بخاری نے اسے نقل کیا ابن ابی حاتم کے ہاں ابن عباس سے (المنعمین) ہے۔

(ما تمنون الخ) بدء الخلق میں گزرا، فراء (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ) [۵۸] کی بابت کہتے ہیں (یعنی النطف إذا قُذِفَتْ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ) نطف جو عورتوں کے رحموں میں قرار پکڑ جائیں، کہا تم ان کے خالق ہو یا ہم؟ (للمقوين الخ) ابوذر سے ساقط ہے بدء الخلق میں ذکر گزرا۔ (بمواقع النجوم الخ) فراء نے اپنی سند کے ساتھ عبد اللہ بن مسعود کے بارہ میں نقل کیا کہ انہوں نے آیت: (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ الخ) [۷۵] تلاوت کی اور کہا: (بمحکم القرآن)، کہتے ہیں قرآن نبی اکرم پر نجومًا (یعنی بالاقساط) نازل ہوا، عبد الرزاق نے معمر بن قناده سے: (بمنازل النجوم) نقل کیا، کہتے ہیں کلبی کا قول ہے کہ اس سے مراد قرآن ہے جو (نجمًا نجمًا) نازل ہوا اسکی تائید نسائی اور حاکم کی ابن عباس سے روایت میں ہوتی ہے جس میں ہے کہ سارا قرآن شب قدر میں آسمان کی طرف نازل کیا گیا پھر قسط وار کئی سالوں میں زمین کی طرف اسکا نزول ہوا اسی طرف یہ آیت اشارہ کرتی ہے: (فلا أقسم بمواقع النجوم)۔

(و يقال بمسقط النجوم الخ) یہ بھی کلام فراء ہے مراد یہ کہ ان کا مفاد ایک ہے اگرچہ ایک جمع اور دوسرا مفرد کا صیغہ ہے لیکن مفرد مضاف افادہ تعدد میں جمع کی طرح ہے حمزہ، کسائی اور خلف کی قراءت میں لفظ واحد ہے ابو عبیدہ اس کی تفسیر میں کہتے ہیں: (مواقع النجوم مساقطها حيث تغيب) یعنی ستاروں کی غروب گاہ۔

(مدهنون الخ) فراء آیت: (أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهَبُونَ) کی تفسیر میں یہ کہتے ہیں اسی طرح سورہ نون کی آیت: (وَدُّوا أَنْ يُدْهِنَ مُدْهِنُونَ) میں کہا: (أَي لَوْ تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ) کہتے ہیں: (كل قد سمعته قد أدهن أي كُفِرَ) یعنی دونوں تفسیر میں نے سنی ہیں بقول ابو عبیدہ مدهنون مدهن کی جمع ہے وہی مداهن ہے۔

(فسلام لك الخ) یہ بھی کلام فراء ہے البتہ (مصدق و مسافر) کے درمیان واو مذکور نہیں، یہی درست ہے تقدیر یہ کہ (أنت مصدق أنت مسافر) اس کی تائید ابن منذر کی عطاء عن ابن عباس سے نقل کردہ روایت کرتی ہے جس میں کہا: (تأتيه الملائكة من قبل الله سلام لك من أصحاب اليمين) یعنی فرشتے اسے آکر بتلائیں گے کہ وہ اصحاب الیمین میں سے ہے۔ (و قد يكون كالدعاء) یہ بھی فراء کی کلام ہے البتہ (فهو من الدعاء) کی بجائے (فهو دعاء) کہا۔ (تورون الخ) ابو زر سے ساقط ہے، صفۃ النار میں گزرا۔ (لغوا باطلا الخ) اسے ابن ابی حاتم نے علی عن ابن عباس سے نقل کیا۔

1 - باب قَوْلِهِ ﴿وَوَظِلُّ مَمْدُودٍ﴾ (ظِل ممدود)

4881 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُبْلَغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا بِأَتَا غَامٍ لَا يَقْطَعُهَا وَاقْرَأُوا إِنَّ شَيْئَكُمْ (وَوَظِلُّ مَمْدُودٍ) . (جلد چہارم ص: ۷۳۵) طرفہ 3252 - صفۃ الجنة میں مشروحاً گزری ہے۔

علامہ انور سورۃ الواقعہ کے مختلف الفاظ کی بابت لکھتے ہیں: (خافضة یعنی لقوم إلى النار ورافعة) یعنی جہنم کی طرف جھکانے والی اور بعض کو جنت کی طرف بلند کرنے والی، کہتے ہیں میرے نزدیک یہ اپنے ظاہر پر ہے کیونکہ جہنم اسفل میں اور جنت اعلیٰ میں ہے جیسا کہ تفصیل گزری، عزت و ذلت میری رائے میں مراد نہیں، (أی مسلم لك) نائب قائل یہ ہے: (إنك من أصحاب اليمين) (إن رفعت السلام) أی سلام لك تو یہ دونوں وجہ میں دعا ہے (ظل محدود) یہ شجر طوبیٰ ہے جو جنت میں ہوگا اہل جنت تنزه کیلئے اس کی طرف نکلا کریں گے بعض کے مطابق یہ آجناب کی منزلت میں ایک درخت ہوگا پھر اسکی شاخیں تمام اہل جنت کی منازل تک پہنچتی ہوں گی اگر یہ درست ہے تو میری رائے میں یہی وسیلہ ہے (جس کا ذکر اذان کی دعا میں ہے: آت محمد الوسيلة الخ)۔

57 - سُورَةُ الْحَدِيدِ

قَالَ مُجَاهِدٌ (جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ) مُعْمَرِينَ فِيهِ (مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى (وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ) جُنَّةٌ وَسِلَاحٌ (مَوْلَاكُمْ) أَوَّلَىٰ بِكُمْ (لِنَّا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ) لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقَالُ الظَّاهِرُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَالْبَاطِنُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا (أَنْظُرُونَا) أَنْتَظِرُونَا.

مجاہد کہتے ہیں (جعلکم مستخلفین) کا معنی ہے تمہیں اس میں بسایا (من الظلمات الخ) گمراہی سے ہدایت کی طرف (و منافع للناس) دُھال اور تھیار وغیرہ (مولاکم) یعنی تمہارے لئے اولیٰ ہے (لنلا یعلم اہل الکتاب) تاکہ اہل کتاب جان لیں، (یعنی الا زائد ہے)۔ (الظاهر والباطن) علم کی رو سے (أنظروننا)۔ (یہ بھی ایک قراءت ہے یعنی ہمزہ اس میں قطعی ہے، رباعی سے) بمعنی ہمارا انتظار کرو۔ (وقال مجاهد جعلکم الخ) یہ نسخہ ابی ذر سے ساقط ہے اسے فریابی نے موصول کیا فراء (مستخلفین فیہ) کی تفسیر میں کہتے ہیں: (یرید مُملَکین فیہ وهو رزقه وعطیته)۔ (من الظلمات إلى النور الخ) یہ بھی ابوذر کے نسخہ سے ساقط ہے اسے بھی فریابی نے موصول کیا۔ (فیہ باس شدید الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا۔ (مولاکم الخ) فراء نے قولہ تعالیٰ: (مَأْوَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) کی تفسیر میں یہ کہا ابو عبیدہ کا بھی یہی قول ہے بخاری کے بعض نسخوں میں (وهو أولى بکم) ہے ابو عبیدہ کی کلام میں بھی یہی ہے اس پر تعاقب بھی ہوا، جواباً کہا گیا یہ (على إرادة المكان) صحیح ہے: (أَنْظُرُونَا الخ) فراء کے بقول عیسیٰ بن وثاب، اعمش اور حمزہ نے (أنظروننا) ہمزہ قطعی کے ساتھ جبکہ باقیوں نے ہمزہ وصلی کے ساتھ پڑھا ہے جس کا معنی ہے ہمارا انتظار کرو جبکہ قطعی کے ساتھ معنی ہوگا: (أَخْرُونَا) (یعنی ہمیں مؤخر کرو) کبھی عرب (أَنْظُرْنِي) بول کر (انتظرنی) کا معنی بھی مراد لیتے ہیں شاعر کہتا ہے: (یہ عربوں کا مشہور شاعر عمرو بن کلثوم ہے اور یہ شعر اس کے معلقہ کا ہے): (أَبَاهَنْدُ فَلَا تُعْجِلْ عَلَيْنَا وَ أَنْظُرْنَا نُخْبِرْكَ الْيَقِينَا)۔

(لنلا یعلم اہل الخ) یہ قول ابو عبیدہ ہے فراء کہتے ہیں عرب (لا) کو کلام میں صلہ بناتے ہیں جب اس کے شروع میں یا آخر میں مجد (یعنی انکار کا کوئی حرف) ہو جیسے یہ آیت اور جیسے اللہ تعالیٰ کا فرمان: (مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ) ابن عباس اور محمد بن جندری کے بارہ میں بیان کیا گیا ہے کہ (لیعلم) پڑھا، یہ اس کے مزید ہونے کا مؤید ہے مجاہد کی قراءت میں (لکیلا) ہے

یہ مثل (ثلاثا) ہے۔ (یقال الظاهر الخ) التوحید میں اسکا بیان آئے گا یہ بھی فراء کی کلام ہے۔

58 - الْمُجَادَلَةُ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (يُحَادُّونَ) يُشَاقُّونَ اللَّهَ (كُتِبُوا) أُخْزِيُوا مِنَ الْخِزْيِ (اسْتَحْذَوْا) غَلَبَ
مجاہد نے کہا (یحادون) کا معنی ہے تم اللہ کی مخالفت کرتے ہو (کتبوا) ذلیل کئے گئے، خزی سے ماخوذ ہے (استحذوا) غالب ہوا۔
اسماعیلی اور ابو نعیم کے ہاں (مجادلہ) دال کی زیر کے ساتھ نسی کے ہاں بطور مصدر جبکہ باقیوں کے ہاں یہ ساقط ہے۔
یحادون الخ) اسے فریابی نے ان سے موصول کیا عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے اسکی یہ تفسیر نقل کرتے ہیں: (یحادون اللہ ورسولہ)
یعنی اللہ و رسول سے دشمنی مول لیتے ہیں۔ (کتبوا الخ) نسی کے نسخہ میں ہے: (أهلكوا) ابن ابی حاتم نے سعید عن قتادہ
سے: (خُزُوا) نقل کیا مقاتل بن حیان سے اس کی تفسیر میں: (أخذوا) منقول ہے ابو عبیدہ (أهلكوا) کے ساتھ مفسر کرتے ہیں۔
(استحذوا الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے حضرت عمر کی بابت مروی ہے کہ (استحاذ) پڑھتے تھے،
ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں تفسیر الحمید کے تحت کوئی حدیث مرفوعہ نقل نہیں کی اس کی بابت ابن مسعود کی ایک حدیث ہے
جس میں کہتے ہیں ہمارے اسلام اور اللہ تعالیٰ کے اس آیت: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ) [۱۶] کے
ذریعہ ہمارے معاہدہ کے درمیان چار سال کا وقفہ حائل ہے، اسے مسلم نے عون بن عبد اللہ بن عتبہ بن مسعود عن ابیہ عن عمہ سے نقل کیا
اسی طرح تفسیر المجادلہ کے تحت بھی کوئی مرفوعہ حدیث نہیں لائے اس میں اس عورت کے قصہ پر مشتمل حدیث ہے جس سے اس کے شوہر
نے ظہار کیا تھا اسے نسائی نے تخریج کیا بخاری نے بھی اس کا ایک حصہ کتاب التوحید میں معلقاً نقل کیا ہے۔

59 - سُورَةُ الْحَشْرِ

(الْجَلَاءُ) (الإخراج) مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ یعنی ایک سرزمین سے دوسری کی طرف نکال دینا
(الجلأ الخ) یہ قتادہ کا قول ہے ابن ابی حاتم نے سعید عنہ سے نقل کیا، بقول ابو عبیدہ جلاء اور إجلأ ہم معنی ہیں بمعنی اخراج
(نکالنا) اس بارے تحقیق یہ ہے کہ جلاء اخراج سے افضل ہے کیونکہ یہ اہل و مال سمیت ہوتا ہے، اخراج اس سے اعم ہے۔

4882 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ أَخْبَرَنَا أَبُو
بِشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ التَّوْبَةِ قَالَ التَّوْبَةُ هِيَ الْفَاضِحَةُ مَا
زَالَتْ تَنْزِلُ وَمِنْهُمْ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهَا لَمْ تَنْقِ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا ذَكَرَ فِيهَا قَالَ قُلْتُ
سُورَةُ الْأَنْفَالِ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ قَالَ قُلْتُ سُورَةُ الْحَشْرِ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ
(جلد ششم ص: ۶۹) أطرافہ 4029، 4645، 4883

تفسیر سورہ انفال میں اسی سند و متن کے ساتھ مختصر یہ حدیث گزری ہے اسی طرح المغازی میں بھی۔ (قال التوبة ؟) یہ

استفہام انکار ہے کیونکہ آگے (الفاضحة) کہا، اسماعیلی کی ایک اور سند کے ساتھ ہشتم سے روایت میں ہے (سورة التوبه قال بل سورة الفاضحة)۔ (و منهم ومنهم) ان آیات کی طرف اشارہ ہے جن میں (و منهم) ہے مثلاً: (و مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ، وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ) (یہ تینوں سورہ توبہ میں ہیں)۔ (لم تبق) نسخہ ممبئی میں (لن تبقی) ہے اور یہ اوجہ ہے کیونکہ روایت اولیٰ ذکر کردہ آیات کے ساتھ ان کے استیعاب کو مقتضی ہے بخلاف ثانیہ کے تو یہی المبح ہے اسماعیلی کی روایت میں (أنه لا یبقی) ہے۔

4883 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ الْحَشْرِ قَالَ قُلْ سُورَةُ النَّصِيرِ .
أطرافه 4029، 4645، 4882 - (یعنی ابن عباس سورہ الحشر کو سورہ بنی نصیر کہتے تھے)

1 - باب ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ﴾ (قطع اشجار)

نَخْلَةٍ مَا لَمْ تَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْيَةً، یعنی لینیہ عجوہ اور برنیہ کے علاوہ دوسرے کھجور کے درختوں کو کہتے ہیں (ما لم تكن الخ) ابو عبیدہ (من لینۃ) کی تفسیر میں کہتے ہیں: (أى من نخلة وهى من الألوان) یعنی عجوہ اور برنیہ کے علاوہ باقی اقسام کی کھجوروں کے درخت، ترمذی کے ہاں حدیث ابن عباس میں ہے: (اللينة النخلة) سعید بن منصور نے عکرمہ سے نقل کیا: (اللينة ما دون العجوة) سفیان کہتے ہیں اسکی کھجور شدید زرد اور گٹھلی سے منشق ہو جاتی ہے۔

4884 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّصِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ) (جلد سوم ص: ۵۲۵) أطرافه 2326، 3021، 4031، 4032 -

2 - باب قَوْلُهُ ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾

(ترجمہ) جو اللہ اپنے رسول کو مالِ غنیمت دے

فیء کی تفسیر اور اسکے اور غنیمت کے باہمی فرق کا ذکر اور کتاب الجہاد میں گزر چکا۔

4885 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنْ عُمَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّثَانِ عَنْ عُمَرَ قَالَ كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّصِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِبِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةً سَنَتِهِ ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ . (جلد چہارم ص: ۴۱۸) أطرافه 2904، 3094، 4033، 5357، 5358، 6728، 7305 -

عمرو سے مراد ابن دینار ہیں۔ (عن الزہری) مسلم کی ابن مابان عن عمرو بن دینار عن مالک بن انس سے روایت بغیر زہری کے ذکر کے ہے یہ کاتب کی غلطی ہے باقی رواۃ کے ہاں زہری کا ذکر ثابت ہے، حدیث باب پر مبسوط بحث فرض الخس میں گزر چکی ہے۔

3 - باب ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ﴾ (عطائے نبوی)

(ما آتا) بمعنی (ما أمر) ہے کیونکہ یہ (آگے مذکور) (ما نہا) کے بالقابل ہے۔

4886 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُعَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ فَجَاءَتْ فَقَالَتْ إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنْكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ فَقَالَ وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَتْ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللُّوحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ قَالَ لَيْنُ كُنْتُ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ ، أَمَا قَرَأْتَ (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) قَالَتْ بَلَى قَالَ فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ قَالَتْ فَإِنِّي أَرَى أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ قَالَ فَادْهَبِي فَانْظُرِي فَذَهَبَتْ فَانْظَرَتْ فَلَمْ تَرِ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا فَقَالَ لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَامَعْتَنَا .
أطرافه 4887، 5931، 5939، 5943، 5948

ابن مسعود نے ایک دفعہ کہا اللہ کی لعنت گودوانے والیوں اور گودنے والیوں پر اور ان پر جو خوبصورتی کیلئے چہرے کے بال اکھیرتی اور اگلے دانتوں کے درمیان کشادگی کرتی ہیں! اور اس طرح اللہ کی تخلیق کو بدلنے کی کوشش کرتی ہیں، یہ سکر بنی اسد کی ایک خاتون نے کہا مجھے پتہ چلا ہے کہ آپ نے یہ یہ بات کہی ہے، کہا میں کیوں نہ ان پر لعنت کروں جنہیں نبی پاک نے ملعون قرار دیا اور جو اللہ کی کتاب میں بھی ہے، اس نے کہا میں نے تو قرآن میں کہیں یہ بات نہیں دیکھی، کہنے لگے اگر وہ بیان سے پڑھتی تو دیکھ لیتی کیا یہ آیت نہیں پڑھی؟ (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) کہ رسول جو تمہیں دیں، لے لو اور جس سے منع کریں رک جاؤ، کہنے لگی ہاں یہ تو پڑھا ہے، کہا تو نبی پاک نے اس کام سے منع فرمایا ہے، کہنے لگی میرا خیال ہے آپ کی گھر والی بھی یہ کرتی ہے، کہا جاؤ دیکھو، وہ گئی تو ایسا کچھ نہ دیکھا، کہنے لگے اگر ایسا کرتی ہوتی تو میرے ساتھ رہ نہ سکتی۔

سفیان سے مراد ابن عیینہ ہیں، راوی حدیث عبد اللہ بن مسعود ہیں۔ (لعن اللہ الواشمات) اسکی شرح کتاب اللباس میں ہوگی۔ (أم یعقوب) ان کا نام معلوم نہ ہو سکا آمدہ طریق سے ظاہر ہے کہ عبد الرحمن بن عباس نے ان سے سماع کیا۔ (قد نہی) یہ معلوم کا صیغہ ہے بعض کو اس سے قبل ضمیر شان (فیانہ) سے شبہ ہو سکتا تھا کہ یہ مجہول کا صیغہ ہے مگر سیاق حدیث اس کے معلوم ہونے کو مقتضی ہے، ابن حجر کے بقول ابن مسعود کا یہ جواب محل نظر ہے کیونکہ اس خاتون نے لعنت کرنے میں اشکال سمجھا اور مجرد نبی سے عمل نہ کرنے والے پر لعنت لازم نہیں آتی لیکن اسے اس امر پر محمول کیا جائے گا کہ مراد آیت قول رسول کے اتثال کا وجوب ہے اور آپ نے اس فعل سے منع کیا ہے تو جس نے کیا وہ ظالم ہوا اور قرآن میں ظالموں پر لعنت مذکور ہے، یہ بھی محتمل ہے کہ واقعی ابن مسعود نے نبی اکرم کو

ایسے خواتین و حضرات پر لعنت کرتے سنا ہو جیسا کہ اس کے بعض طرق میں مذکور ہے۔ (أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ) یعنی ان کی بیوی حضرت زینب بنت عبد اللہ ثقفیہ، (من حاجتها الخ) یعنی اس کا جو گمان و دعویٰ تھا کہ ابن مسعود کی بیوی بھی یہ کرتی ہوں گی، غلط ثابت ہوا، یہ بھی کہا گیا ہے کہ حضرت زینب پہلے ایسا کرتی تھیں یہی ام یعقوب نے یہ بات کہی پھر ابن مسعود کے منع کرنے سے اس کا ترک کر دیا۔ (ما جامعتهما) ممکن ہے جماع سے مراد وطی ہو، مطلق اجتماع ہونا بھی ممکن ہے، یہی المیغ ہے نسخہ شمشینی کا لفظ (ما جامعتنا) اسی کا مؤید ہے اسماعیلی کے ہاں (ما جامعتنی) ہے (یعنی اس صورت میں وہ میرے ساتھ اکٹھی نہ رہ سکتی)، حدیث ہذا سے استدلال کیا گیا ہے کہ ایسے شخص پر لعنت بھیجنا جائز ہے جو کسی ایسی صفت کے ساتھ متصف ہو جس کے حامل پر نبی اکرم نے لعنت کی ہو، جہاں تک مسلم کی تخریج کردہ حدیث ہے اس میں یہ اس قول کے ساتھ مقید ہے: (لیس بأهل) یعنی تیرے نزدیک (لعنت کرنے والے کے نزدیک) کیونکہ لعنت اس لئے بھیجی کہ وہ اس کا مستحق بنا (متکلم کے نزدیک) مگر عین ممکن ہے کہ اللہ کے ہاں وہ اس کا مستحق نہ ہو، اول پر آپ کا قول: (فاجعلها له زكاة ورحمة) محمول ہوگا اور ثانی پر آپ کا یہ قول: (فیکون لعنه زیادة فی شقوته)، یہ بھی ثابت ہوا کہ معصیت میں مددگار فاعل کے ساتھ گناہ میں مشارک ہے۔

4887 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَنْصُورٍ. (سابق) أطرافہ 4886، 5931، 5939، 5943، 5948۔

4 - باب ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾

(ترجمہ) جنہوں نے مدینہ کو اپنا وطن بنالیا

بعض نے (تبوء وا) کو (نزلوا) کے ساتھ مفسر کیا اول معنی پر یہ انصار کے ساتھ مختص ہے حضرت عمر کا ظاہر قول بھی یہی ہے دوسرے معنی پر یہ انہیں بھی اور مہاجرین سابقین کو بھی شامل ہے۔

4888 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ: أَوْصَى الْخَلِيفَةُ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَأَوْصَى الْخَلِيفَةُ بِالْأَنْصَارِ الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَعْفُو عَنْ مُسِيئَتِهِمْ. أطرافہ 1392، 3052، 3162، 3700، 7207

(یعنی میرا جانشین انصار کے ساتھ حسن سلوک سے پیش آئے)

حضرت عمر کی شہادت کے قصہ پر مشتمل طویل حدیث کا ایک حصہ نقل کیا جو المناقب میں گزر چکی ہے۔

5- باب قَوْلِهِ ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ (ایثار پیشہ)

الْخَصَاصَةُ الْفَاقَةُ (الْمُفْلِحُونَ) الْفَائِزُونَ بِالْخُلُودِ الْفَلَاحُ الْبَقَاءُ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ عَجَلٌ وَقَالَ الْحَسَنُ (حَاجَةً) حَسَدًا .
(الفاقة) یہ مقاتل بن حیان کا قول ہے ابن ابی حاتم نے نقل کیا۔ (الفلاح البقاء) یہ قول فراء ہے لبید کا شعر ہے: (نحل
بلاداً كُلُّهَا حَلٌّ قَبْلَنَا وَنَرْجُو فَلَاحاً بَعْدَ عَادٍ وَحَمِيٍّ، اِدْرَاكِ طَلَبٍ) (یعنی جو چاہا پالیا) کے معنی میں بھی وارد
ہے، لبید کا ہی ایک شعر ہے: (وَلَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ عَقْلَ، أُنَى أَدْرَكَ مَا طَلَبَ)۔ (حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ عَجَلٌ) یہی کی
تفسیر ہے یعنی فلاح کی طرف جلدی کرو، ابن تین کہتے ہیں کسی اہل لغت نے یہ ذکر نہیں کیا بلکہ سب نے (ہلم و أَقْبِلْ) کے ساتھ تفسیر
بیان کی ہے، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ بات تو ان کی درست ہے مگر اس میں طلبِ اِعمال کا اشعار ہے تو اصل معنی ہوا: (أَقْبِلْ
مَسْرَعًا) جلدی سے چلے آؤ۔ (وَقَالَ الْحَسَنُ الْخ) اسے عبدالرزاق نے معمر بن قنَادہ سے نقل کیا، امالی الحاملی کی جزو ثامن میں
بھی ابورجاء عن حسن سے منقول ہے۔

4889 - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ
حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَصَابَنِي الْجَهْدُ فَأَرْسَلْ إِلَى نِسَائِهِ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا رَجُلٌ
يُضَيِّفُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ يَرْحُمُهُ اللَّهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَهَبَ إِلَى
أَهْلِهِ فَقَالَ لِمَرْأَتِهِ ضَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَذْخِرِيهِ شَيْئًا قَالَتْ وَاللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا قُوْثُ
الصَّبِيَةِ قَالَ فَإِذَا أَرَادَ الصَّبِيَةُ الْعِشَاءَ فَتَوَسَّيْهُمْ وَتَعَالَى فَأُطْفِئِي السِّرَاجَ وَنَطْوِي بُطُونَنَا
اللَّيْلَةَ فَفَعَلْتُ ثُمَّ غَدَا الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَقَدْ عَجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ
ضَحِكَ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
خَصَاصَةٌ) . (جلد پنجم ص: ۵۱۰) طرفہ 3798-

شیخ بخاری یعقوب دورقی ہیں۔ (أتی رجل الخ) یہ خود حضرت ابو ہریرہ تھے طبرانی کی روایت میں اسکی صراحت ہے۔
(رجل من الأنصار) مناقب انصار میں یہ حدیث مشروعا گزری ہے وہاں ذکر ہوا تھا کہ یہ ابوطلحہ تھے، خطیب اس بارے میں متروک تھے کہ آیا
یہ ابوطلحہ مشہور صحابی زید بن سہل (حضرت انس کے سوتیلے والد) تھے یا اسی کنیت کے حامل کوئی اور صحابی؟ بعض نے ثابت بن قیس قرار دیا
یہاں قرطبی المفسر اور محمد بن علی بن عسکر کے حوالے سے نقل کردہ قول جو انہوں نے نحاس اور مہدوی سے نقل کیا، پر تنبیہ مقصود ہے کہ یہ
آیت ابوالتوکل کے بارہ میں نازل ہوئی، ابن عسکر نے ابوالتوکل الناجی لکھا اور یہ کہ مہمان صحابی ثابت بن قیس تھے، یحییٰ بن سلام نے
ذکر کیا کہ میزبان ثابت بن قیس تھے، مگر یہ واضح غلطی ہے کیونکہ ابوالتوکل ناجی تو مشہور تابعی ہیں ان کا اس قصہ میں کوئی ذکر نہیں الایہ کہ
انہوں نے مرسل اسے روایت کیا ہے، ان کے طریق کو اسماعیل قاضی نے اسی طرح ابن ابودنیا نے کتاب قری الضیف اور ابن منذر نے
اس سورت کی تفسیر میں تخریج کیا، یہ سب اسماعیل بن مسلم عن ابی التوکل سے نقل کرتے ہیں کہ ایک مسلمان شخص تین دن تک فاقہ کا شکار

رہا ایک انصاری جسے ثابت بن قیس کہتے ہیں ان کی حالت بھانپ گئے، تو یہی حدیث ذکر کی، شارحین کی ایک جماعت بھی ابن عسکر کی اتباع میں اس وہم کا شکار ہوئی، ہمارے شیخ ابن ملقن اس غلطی کیلئے معفن ہوئے اور اسے ان کا وہم قرار دیا کیونکہ ابو متوکل بالا جماع تابعی ہیں تو شاید ابن عسکر کے ذہن میں تھا کہ ابو متوکل کنیت کے کوئی صحابی بھی ہو سکتے ہیں مگر ایسا نہیں۔

(و نطوی بطوننا الخ) ابن ابی دنیا کی روایت میں ہے کہ دونوں میاں بیوی نے یوں ظاہر کیا کہ وہ بھی کھانے میں شریک ہیں۔ (ثم غدا الرجل الخ) حدیث انس میں ہے آنحضرت کے ساتھ نماز صبح ادا کی۔ (أو ضحك) یہاں شک کے ساتھ ہے ابن ابی دنیا کی روایت میں بلا شک (ضحك) ہے، خطابی کہتے ہیں اللہ پر اطلاقِ عجب محال ہے تو اس سے مراد رضا ہے گویا کہا اس کا یہ فعل اللہ کے ہاں حال من الرضا ہوا جیسے تمہارے ہاں حلولِ عجب ہوتا ہے، کہتے ہیں عجب سے مراد یہ بھی ممکن ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرشتوں کو اس کے اس فعل سے عجب میں ڈالا کیونکہ عموماً ایسا نہیں ہوتا کہ کوئی شخص خود بھوکا رہ کر دوسرے کو دیدے، کہتے ہیں ابو عبد اللہ (یعنی امام بخاری) کہتے ہیں کہ عجب سے یہاں مراد رحمت ہے ابن حجر لکھتے ہیں بخاری کے حوالے سے مذکور یہ بات کسی نسخہ میں نظر نہیں آئی بقول خطابی عجب کی بالرضا تاویل اس کی بالرحمة تاویل سے اقرب ہے کیونکہ کرام کا شُک ان کی رضا پر دال ہوتا ہے کیونکہ ان سے جب کوئی سوال کرے تو سرشاری سے حاجت پوری کرتے ہیں، ابن حجر تہرہ کرتے ہیں اللہ کی رضا اس کی رحمت کو مستلزم ہے، بقیہ شرح مناقب الانصار میں گزر چکی۔

مولانا نور (وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ) کی بابت لکھتے ہیں یہ نجات کے ہاں: (علفتها تبنا و ماء اباردا) کے قبیل سے ہے جبکہ علمائے بلاغت اسے استعارہ گردانتے ہیں۔

60 - سورة الْمُمتحنة

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً) لَا تُعَذِّبْنَا بِأَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ عَلَى الْحَقِّ مَا أَصَابَهُمْ هَذَا (بِعَصَمِ الْكُوفَرِ) أَمِيرُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِفِرَاقِ نِسَانِهِمْ، كُنْ كُوفَرٌ بِمَكَّةَ، مُجَاهِدٌ (لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً) کی تفسیر میں کہتے ہیں ہمیں انکے ہاتھوں تعذیب میں نہ ڈالنا کہ وہ کہیں اگر ان کا دین برحق ہوتا تو انہیں یہ تکالیف نہ پہنچتیں (بعصم الکوفار) یعنی صحابہ کرام کو حکم دیا گیا کہ مکہ میں مقیم اپنی کافر بیویوں سے علیحدگی اختیار کر لیں۔

المتمتحنہ میں مشہور، حاء پر زبر ہے مکسور بھی منقول ہے سہیلی نے اسی پر جزم کیا، اول پر یہ اس خاتون کی صفت ہے جس کے سبب اس سورت کا نزول ہوا اس بارے مشہور قول یہ ہے کہ وہ ام کلثوم بنت عقبہ بن ابو معیط تھیں بعض نے سعیدہ بنت حارث کہا، امیہ بنت بشر بھی منقول ہے مگر اول ہی معتمد ہے کتاب الزکاح میں وضاحت آئے گی، حاء مکسور کے پڑھنے والے اسے سورت کی صفت بناتے ہیں جیسے سورة البراءة کی بابت کہا گیا کہ یہ الفاضلہ ہے۔ (وقال مجاهد لا تجعلنا الخ) اسے فریابی نے موصول کیا یہ جملہ بھی مزار کیا: (و لا بعدذاب من عندك) اسی طرح آخر میں یہ جملہ: (ما أصابكم مثل هذا) عبد بن حمید نے بھی اسے نقل کیا ہے طبری نے بھی، سب کا اسکے مجاہد پر موقوف ہونے پر اتفاق ہے البتہ حاکم نے اسکی مثل آدم ابن ابویاس عن ورقاء کے حوالے سے نقل کرتے ہوئے ابن عباس کا واسطہ بھی ذکر کیا اور حکم لگایا کہ یہ مسلم کی شرط پر صحیح روایت ہے بقول ابن حجر میرا خیال ہے کہ ابن عباس کا

ذکر وہم ہے کیونکہ تمام اصحاب و رقاء کا ان کے عدم ذکر پر اتفاق ہے، طبری نے علی بن ابوطالح عن ابن عباس سے یہ نقل کیا: (لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْلُطْهُمْ عَلَيْنَا فَيَفْتِنُونَا) تو یہ مجاہد کی اس تفسیر کے برخلاف ہے، اس سے میرے قول کی تقویت ثابت ہوتی ہے طبری نے سعید بن قبادہ سے اسکی یہ تفسیر نقل کی: (لَا تَظْهَرُهُمْ عَلَيْنَا فَيَفْتِنُونَا يَرُونَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا ظَهَرُوا عَلَيْنَا بِحَقِّهِمْ) یہ تفسیر مجاہد سے مشابہ ہے۔

(بعضم الكوافر الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے موصول کیا طبری نے بھی اپنے طریق سے نقل کیا ان کی روایت میں ہے کہ اصحاب محمد کو حکم ہوا کہ اپنی ان عورتوں کو طلاق دیدیں جو مکہ میں ہی کفار کے ہمراہ حالت کفر میں بیٹھی رہیں، سعید بن منصور ابراہیم نخعی کے طریق سے نقل کرتے ہیں کہ ایسی خاتون کے بارہ میں نازل ہوئی جو مسلمین میں سے ہو مگر مرتد ہو کر کافروں سے مل جائے تو اب اس کا مسلمان شوہر اس کی عصمت کا مسک نہیں رہا بلکہ اس سے بڑی ہے (یعنی ارتداد کی وجہ سے دونوں میں اب علیحدگی متصور ہوگی)، کوافر کافرا کی اور عصم عصمت کی جمع ہے، ابوعلی فارسی کہتے ہیں مجھے کرنی نے کہا اس آیت میں کوافر کا لفظ مردوں عورتوں، سب کو شامل ہے مگر اس کا یہ کہہ کر تعاقب کیا گیا ہے کہ کافرا کے لفظ کے ساتھ بحال کی صفت بیان نہیں کی جاتی مگر ذکر موصوف کے ساتھ، لہذا اول متعین ہوا۔

1 - باب ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾

(ترجمہ) اے ایمان والو میرے اور اپنے دشمنوں کو دوست نہ بناؤ

عدو کا لفظ چونکہ مصادر کے اوزان میں سے ایک وزن پر ہے لہذا واحد اور مافوق سب کیلئے اس کا اطلاق ہوا۔ (تلقون إليهم بالمودة) موالات مذکورہ کی تفسیر ہے حال یا صفت ہونا بھی محتمل ہے، اس میں ایک شئی ہے وہ یہ کہ مسلمانوں کو ان کی دوستی سے مطلقاً منع کیا گیا جبکہ بالصفی یا بالحال تنقید اس امر کی موہم ہے کہ ان کے انقضاء کی صورت میں یہ جائز ہے لیکن قواعد سے معلوم ہوا کہ یہ نہیں مطلقاً ہی ہے لہذا اس قید کا کوئی مفہوم نہیں، یہ بھی محتمل ہے کہ ایسی ولایت منع ہو جو مودت کو تسلیم ہو، بغیر مودت کے موالات دائرہ نہیں میں داخل نہیں (جیسے آجکل کے دور کے سفارتی و سیاسی تعلقات) تو اس لحاظ سے یہ حال لازمہ ہے۔

4890 - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَ عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا ظُعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا فَذَهَبْنَا تَعَادَى بَنَّا خَيْلَنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَإِذَا نَجْنُ بِالظُعِينَةِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ فَقَالَتْ مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ فَقُلْنَا لَتُخْرِجِي الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَاتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَنْ بَمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا هَذَا يَا حَاطِبُ قَالَ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مِنْ قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ

أَنْفُسِهِمْ وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ فَأُحْبِبْتُ إِذْ فَاتَنِي مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَصْطَبِعَ إِلَيْهِمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ فَقَالَ عُمَرُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ فَقَالَ إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ قَالَ عُمَرُ وَنَزَلَتْ فِيهِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ) قَالَ لَا أَذْرِي الْآيَةَ فِي الْحَدِيثِ أَوْ قَوْلَ عُمَرُ .

(جلد چہارم ص: ۳۹۲) اطرافہ 3007، 3081، 3983، 4274، 6259، 6939 -

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَيْلٍ لِسُفْيَانَ فِي هَذَا فَنَزَلَتْ (لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي) قَالَ سُفْيَانُ هَذَا فِي حَدِيثِ النَّاسِ حَفِظْتُهُ مِنْ عُمَرُ وَمَا تَرَكْتُ مِنْهُ حَرْفًا وَمَا أَرَى أَحَدًا حَفِظَهُ غَيْرِي (یعنی اسی بارہ میں سورہ الممتحنہ کی یہ آیت نازل ہوئی، سفیان کہتے ہیں میں نہیں سمجھتا کہ میرے سوا کسی اور کو یہ حدیث یاد ہوگی)

حمیدی سفیان بن عیینہ سے راوی ہیں، حسن بن محمد بن علی سے مراد حضرت علی کے پوتے (محمد ابن حنفیہ کے بیٹے) ہیں یہ حدیث کتاب الجہاد کے باب الجاسوس اور غزوۃ الفتح کے شروع میں گزر چکی ہے۔ (کنت امرء اُمن قریش) مابعد جملہ سے دلالت ملی کہ اس سے مراد یہ کہ میں بالتحلف قریش میں شمار ہوا (یعنی ان کا حلیف ہوں، خاندانی طور سے قریشی نہیں)۔

(فقال عمر الخ) حضرت عمر نے یہ بات حالانکہ نبی اکرم نے ان کی سچ بیانی کی تصدیق فرمادی اپنی دین قوت و صلابت کے اقتضاء کے تحت کہی، وہ نفاق کے حاملین اور اس کا شبہ پڑنے والوں کی نسبت سخت بغض رکھتے تھے ان کا خیال تھا کہ نبی پاک کے کسی حکم کی خلاف ورزی کرنے والا قتل کئے جانے کا مستحق ہے البتہ اس بارے جازم نہ تھے اسی لئے آنجناب سے اذن مانگا، ان کیلئے منافق اسلئے استعمال کیا کیونکہ انہوں نے (أَبْطَنَ) خلاف ما أظہر (یعنی جو ظاہر امر تھا اس کا خلاف اپنے من میں رکھا) (یعنی لغوی معنی کی رو سے استعمال کیا) حضرت حاطب کا اس بارے عذر مذکور ہے، ان کی رائے میں ان کا یہ فعل اہل اسلام کیلئے ضار نہ تھا۔

(لعل الله عز وجل اطلع الخ) اکثر روایات میں اسی صیغہ ترجی کے ساتھ ہے مگر اللہ تعالیٰ کی نسبت اس کا استعمال اسکے وقوع کا یقینی امر ہے ابن ابی شیبہ کی ابو ہریرہ سے روایت میں بصیغہ جزم ہے، اس کا مفصل بیان (باب من شہد بدرا) کتاب المغازی میں گزرا۔

(فقد غفرت لكم) معظم طرق میں یہی ہے طبری کے ہاں معمر بن زہری عن عروہ سے روایت میں ہے: (فلانی غافر لكم) اس سے دلالت ملی کہ (غفرت) سے مراد (أغفر) ہے، مراد آخرت میں ان کا غفرانِ ذنوب ہے ورنہ اگر دنیا میں مثلاً کسی گناہ پر حد واجب ہو تو ساقط نہ ہوگی، ابن جوزی لکھتے ہیں یہ بشارت صرف زمانہ ماضی میں سرزد ہونے والے گناہوں کی نسبت سے تھی تقدیر کلام یوں ہے: (اعملوا ما شئتم ائ عمل کان لكم فقد غفر) کہ جو عمل بھی تم نے چاہا جو کیا۔ اب تک کر چکے۔ اسے معاف کیا جاتا ہے، کہتے ہیں اگر مستقبل بھی مراد ہوتا تو (فسأغفر لكم) کہا جاتا اگر ایسا ہوتا تو یہ اطلاق فی الذنوب ہوتا صحیح نہیں،

اسے یہ امر بھی باطل کرتا ہے کہ بعد ازاں بدری صحابہ گناہوں کی متوقع عقوبت سے ڈرتے رہتے تھے حتیٰ کہ حضرت عمر حدیفہ سے پوچھا کرتے تھے تمہیں اللہ کا واسطہ بتاؤ کیا میں ان (یعنی منافقین) میں سے ہوں؟ قرطبی نے ان کا تعاقب کرتے ہوئے لکھا کہ (اعملوا صیغہ امر ہے جو برائے مستقبل ہوتا ہے، عربوں نے کبھی فعل امر کا ماضی کیلئے استعمال نہیں کیا نہ بالقرینہ اور نہ اس کے بغیر اور (اعملوا ما شئتم) طلب فعل پر محمول ہے ماضی کے معنی میں ہونا صحیح نہیں ہو سکتا اور نہ ہی اسے ایجاب پر محمول کیا جانا ممکن ہے تو متعین لہذا بابت ہوا، کہتے ہیں مجھے یوں لگتا ہے کہ یہ خطاب خطاب اکرام و تشریف اور اس معنی کو متضمن ہے کہ ان کیلئے ایسی حالت حاصل ہوئی جس کے سبب تمام سابقہ گناہ بخش دئے گئے اور آنے والے متوقع گناہوں کی مغفرت کے متاثر ہوئے، کسی شئی کیلئے وجودِ صلاحیت اس کے وقوع کو مستلزم نہیں ہوتا اور اللہ نے جو یہ خبر دی اس کا صدق ظاہر ہوا، بدری صحابی ہمیشہ اعمالِ خیر پر رہے حتیٰ کہ دنیا کو الوداع کہہ دیا اگر کسی سے کوئی چھوٹی موٹی کوتاہی سرزد ہوئی بھی تو اس نے توبہ کی طرف مبادرت کی اور طریقہ مثالی کو لازم پکڑا، ان کے احوال کا مطالعہ کرنے والا یہ بات بخوبی جانتا ہے، ابن حجر اضافہ کرتے ہیں یہ بھی محتمل ہے کہ (فقد غفرت لکم) سے مراد یہ ہو کہ تمہارے گناہ (اگر ہوئے بھی) تو مغفور ہوں گے، یہ مراد نہیں کہ ان کا صدور ہی نہ ہو گا اب حضرت مسطح بھی بدری صحابی تھے مگر حضرت عائشہ پر بہتان لگانے میں وہ بھی شامل ہوئے (اور اس پاداش میں حدِ قذف کا شکار ہوئے اس سے بھی ثابت ہوا کہ اخروی مغفرت مراد ہے) تو گویا یہ فرمان دراصل اللہ کی طرف سے ان کیلئے بطور عزت افزائی بشارت تھی کہ وہ مغفور لہم ہیں خواہ گناہ یا کوتاہیاں بھی سرزد ہو جائیں، اس مسئلہ کے بعض مباحث اور کتاب الصیام میں لیلیۃ القدر کی بحث کے اثناء گزرے ہیں، بقیہ شرح حدیث کتاب الدیات میں بیان ہوگی۔

(قال عمرو الخ) یعنی ابن دینار، اسی سند کے ساتھ متصل ہے۔ (أو قول عمرو) یہ شک سفیان بن عیینہ کا ہے آگے تبیین ہوگی۔ (قال علی الخ) علی سے مراد ابن مدینی ہیں، سفیان (یعنی ابن عیینہ) اس حدیث کی بابت کہتے ہیں میں نے اسے عمرو سے حفظ کیا اور کوئی حرف تک نہ چھوڑا، میرا نہیں خیال کہ میرے سوا کسی اور کے حافظہ میں ہوگی۔ (قیل سفیان الخ) یعنی یہ زیادت، مراد اس جزو حدیث کے مرفوع ہونے پر جزم ہے۔ (وما أرى أحدا الخ) اس سے ظاہر ہوا کہ سفیان اس زیادت کے مرفوع ہونے پر جازم نہ تھے، ابن ابوعمر نے ان سے اسے مدرجاً نقل کیا ہے اسماعیلی نے اسے تخریج کرتے ہوئے آخر حدیث میں ذکر کیا۔ (قال وفيه نزلت هذه الآية) مسلم نے بھی ابن ابوعمر اور عمرو الناقد سے اسی طرح روایت کیا اسی طرح طبری نے بھی عبید بن اسماعیل اور فضل بن صباح سے اور نسائی نے بھی سعید بن منصور سے، یہ سب سفیان سے

حضرت عمر کے حاطب کے قتل کی اجازت مانگنے سے استدلال کیا گیا ہے کہ جاسوس کا قتل مشروع ہے اگرچہ وہ مسلمان ہی کیوں نہ ہو، یہی مالک اور ان کے موافقین کا قول ہے وجہ دلالت یہ ہے کہ نبی اکرم نے اس ارادہ قتل پر حضرت عمر کی تقریر (یعنی تائید) فرمائی اگر مذکورہ مانع نہ ہوتا کہ وہ بدری ہیں، تو جو ایسا نہیں اس سے یہ مانع منقثی ہوا اور اگر اسلام مانع قتل ہوتا تو آنجناب منع قتل کی علت کے بطور ذکر فرماتے، علی بن مدینی کے سیاق میں تبیین ہوئی کہ یہ زیادت مدرج ہے اسے مسلم نے بھی ابن راہویہ عن سفیان سے تخریج کیا ہے اس میں بھی وضاحت ہے کہ آیت کی تلاوت سفیان کی طرف سے تھی طبری کے ہاں ایک اور واسطہ کے ساتھ علی سے اس پر جزم مذکور ہے لیکن یہ حدیث کے ایک راوی حبیب بن ثابت کو فی تابعی کی طرف سے ہے، معمر بن زہری عن عروہ سے بھی یہی جزم منقول ہے اسی طرح اسحاق بن محمد بن جعفر عن عروہ سے بھی، ابن مردودہ نے سعید بن بشر عن قتادہ عن انس سے اسے روایت کرتے ہوئے ذکر کیا کہ

جب رسول کریم نے (فتح مکہ کیلئے) اہل مکہ کی طرف نکلنے کا ارادہ بنایا تو حاطب نے انہیں خط لکھ کر تحریر کی، یہی حدیث ذکر کی اس میں ہے: (فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ الْقُرْآنَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ)۔

2 - باب ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْهَا جَرَاتٍ﴾ (مومن مہاجر خواتین کے بارہ میں حکم)

اس امر پر اتفاق ہے کہ حدیبیہ کے بعد اس کا نزول ہوا اس کا سبب صلح کی شروط میں سے ایک شرط بنی جس کی رو سے طے پایا کہ اگر قریش کا کوئی فرد مسلمانوں کی طرف چلا آیا تو وہ اسے واپس کرنے کے پابند ہوں گے پھر بعد ازاں اللہ تعالیٰ نے خواتین کو اس سے مستثنیٰ کر دیا بشرط امتحان (یعنی ان کے اسلام کا صدق پرکھ لینے کی صورت میں)۔

4891 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أُجَيِّ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الْآيَةِ بِقَوْلِ اللَّهِ (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ) إِلَى قَوْلِهِ (غَفُورٌ رَحِيمٌ) قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَنْ أَقْرَبُ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَايَعْتِكَ كَلَامًا وَلَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ مَا يُبَايِعُهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ قَدْ بَايَعْتِكَ عَلَى ذَلِكَ تَابَعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ وَعُمَرَةَ .

(جلد چہارم ص: ۲۰۲) أطرافہ 2713، 2733، 4182، 5288، 7214

شیخ بخاری ابن منصور ہیں ابو نعیم کی کلام سے ظاہر ہوتا ہے کہ وہ انہیں ابن ابراہیم سمجھتے ہیں، یعقوب بن ابراہیم سے مراد ابن سعد ہیں۔ (قال عروة قالت عائشة) یہ اسی سند کے ساتھ موصول ہے اس پر کتاب النکاح کے آخر میں شرح آئے گی۔ (قد بايعتك كلاما) یعنی فقط زبانی کلامی، ہاتھ میں ہاتھ دینا مراد نہیں جیسے مردوں کی بیعت ہوتی ہے۔

(ولا والله) قسم تاکید خبر کیلئے ہے گویا حضرت عائشہ نے ام عطیہ سے جو مذکور ہوا، کا رد کیا چنانچہ ابن خزیمہ، ابن حبان، بزار، طبری اور ابن مردویہ نے اسماعیل بن عبد الرحمن عن جدته ام عطیہ قصہ مباہلت کی بابت نقل کیا کہ آنحضرت نے گھر کے باہر سے اپنا دست مبارک پھیلایا ہم نے گھر کے اندر سے اپنے ہاتھوں کو پھیلایا پھر آپ نے فرمایا: (اللَّهُمَّ اشْهَدْ) آمدہ حدیث میں مذکور یہ جملہ: قبضت منا امرأة یدھا) بھی اس امر کا مشعر ہے کہ خواتین کی بیعت بھی مردوں کی طرح ہوتی تھی، اول کا جواب یہ ممکن ہے کہ پردے کے پیچھے سے مد ایدی سے وقوع بیعت کی طرف اشارہ مراد ہے اگرچہ مصافحہ واقع نہیں ہوا اور ثانی کا جواب یہ کہ قبض ید سے مراد تاتر عن القبول ہے یا ممکن ہے عورتوں کی مباہلت ہوتی تو مصافحہ کے ساتھ ہی ہو مگر کسی حائل کی موجودی میں، البوداؤد نے المراسیل میں شععی سے نقل کیا ہے کہ نبی پاک نے عورتوں سے جب بیعت لی تو ایک برد قطری (یعنی قطری کی بنی چادر) اپنے ہاتھ مبارک پر رکھ لی اور فرمایا: (لا أصفاح النساء) میں عورتوں سے مصافحہ نہیں کرتا، عبد الرزاق کے ہاں نفعی سے بھی مرسل یہی منقول ہے سعید

بن منصور نے قیس بن ابوحازم سے بھی یہی نقل کیا ابن اسحاق نے المغازی میں ابان بن صالح سے نقل کیا کہ آنجناب (عورتوں سے بیعت اس طرح لیتے تھے کہ) کسی ایک برتن میں اپنا ہاتھ مبارک ڈبوتے پھر خاتون بعد میں اسی برتن میں اپنا ہاتھ ڈالتی، تعدد بھی محتمل ہے (کہ کسی موقع پر یہ اور کسی پر ادا کیا ہو) طبرانی نے نقل کیا کہ حضرت عمر کے واسطے سے ان سے بیعت لی ناسائی اور طبری نے محمد بن منکدر سے نقل کیا ہے کہ امیہ بنت رقیقہ نے انہیں بتلایا کہ وہ عورتوں کے ساتھ بیعت کیلئے حاضر ہوئی، خواتین نے عرض کی یا رسول اللہ اپنا ہاتھ پھیلائیے ہم بیعت کرنا چاہتی ہیں آپ نے فرمایا میں عورتوں سے مصافحہ نہیں کرتا۔

(ولکن ساخذ علیکن) کہتی ہیں: (فأخذ علينا حتى بلغ: ولا يعصينك في معروف) (یعنی سورۃ الممتحنہ کی یہ آیت تلاوت فرما کر زبانی اقرار لینا شروع کیا) اس جملہ تک پہنچتے تو فرمایا: (فیما طقتن واستطعتن) (یعنی حسب طاقت) اس پر خواتین باہم کہنے لگیں: (اللہ ورسولہ أرحمُ بنا من أنفسنا) کئی روایات میں یہ بھی مذکور ہے کہ عورتوں سے بیعت لیتے وقت ہاتھ پر کوئی کپڑا ڈال دیتے تھے مثلاً۔ نجی بن سلام کی تفسیر میں شععی سے یہ منقول ہے۔

(تابعہ یونس و معمر الخ) یونس کی روایت متابعت پر کتاب الطلاق میں بات ہوگی معمر کی روایت بخاری کی کتاب الاحکام میں جبکہ عبد الرحمن کی روایت ابن مردویہ کے ہاں موصول ہے۔ (وقال اسحاق الخ) یعنی اپنی سند میں عروہ و عمرہ، دونوں کا ذکر کیا اسے ذہلی نے زہریات میں نقل کیا ہے حدیث سے ظاہر ہوا کہ (فامتنحوهن) میں جس محبت کا ذکر ہے اس سے مراد آیت مذکورہ میں متضمن اشیاء پر نبی اکرم سے بیعت کرنا ہے عبد الرزاق نے معمر بن قناده سے نقل کیا ہے کہ نبی اکرم (کان یمتنحن مَنْ هاجَرَ مِنْ النِّسَاءِ) ہجرت کرنے خواتین کا اس بارے امتحان لیتے کہ آیا وہ صرف اسلام کی رغبت اور اللہ و رسول کی محبت میں نکلی ہیں؟ عبد بن حمید نے مجاہد سے بھی یہی نقل کیا مزید یہ بھی کہ مدینہ کے کسی شخص کے عشق کے سبب یا اپنے شوہر سے محض خلاصی پانے کیلئے تو نہیں آئی ابن مردویہ، ابن ابوحاتم اور طبرانی کی ابن عباس سے روایت میں بھی یہ ہے مگر اس کی سند ضعیف ہے، تحلیف و مباہت کا جمع بھی ممکن ہے طبری اور ابن ابوحاتم نے عبد الرحمن بن زید بن اسلم سے نقل کیا کہ مکہ کی کوئی عورت اگر اپنے خاوند سے کسی وجہ سے ناراض ہوتی تو کہتی واللہ میں محمد ﷺ کی طرف ہجرت کر جاؤں گی اس پر نازل ہوا: (فامتنحوهن) کہ پرکھ کر لو کہ آنے والی کس غرض سے آئی ہے۔

3- باب ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّ﴾ (مومنات سے بیعت)

اس کے تحت چار احادیث لائے ہیں۔

4892 - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ ۖ قَالَتْ بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْنَا (أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا) وَنَهَانَا عَنِ النَّيَاحَةِ فَقَبَضَتْ امْرَأَةً يَدَهَا فَقَالَتْ أَسْعَدْتَنِي فَلَا تَعْرِضْ أَنْ أُجْزِيَهَا فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَانْطَلَقَتْ وَرَجَعَتْ فَبَايَعَهَا. طرفاء 1306، 7215۔

ام عطیہ کہتی ہیں نبی پاک نے ہم سے بیعت لی اور یہ آیت پڑھی (أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا) اور ہمیں نوحہ کرنے سے منع کیا، ایک عورت نے اپنا ہاتھ کھینچ لیا اور عرض کی فلا نے ایک دفعہ میں میں میرا ساتھ دیا تھا اب میرے ذمہ ہے کہ اسکا بدلہ دوں، نبی پاک

کچھ نہ بولے چنانچہ وہ گئی پھر واپس آ کر بیعت کی

(عن حفصة بنت الخ) عبدالوارث نے ایوب سے یہی ذکر کیا سفیان بن عیینہ اپنی سند میں (ایوب عن محمد بن سیرین عن أم عطية) ذکر کرتے ہیں، اسے نسائی نے تخریج کیا گویا ایوب نے دونوں سے اس کا سماع کیا، اس کی شرح الجناز میں گزر چکی۔ (ونہانا عن النبیاح) کہ معروف میں عدم عصیان کے ضمن میں نیاحت بھی تھی۔ (فقہی عن الخ) عاصم کی روایت میں ہے کہ میں نے کہا (یا رسول اللہ إلا آل فلان) ایک گھرانہ کی بابت استثناء مانگتی ہوں انہوں نے (جاہلیت کے دنوں میں) میرا ساتھ دیا اب ضروری ہے کہ میں بھی ان کا ساتھ دوں، ابن حجر کہتے ہیں ان آل فلان کا پتہ نہ چل سکا نسائی کی روایت میں ہے: (إن امرأة أسعدتني) اس خاتون کا بھی نام علم نہ ہو سکا البتہ یہ واضح ہوا کہ عبدالوارث کی روایت میں (قبض ید کے ضمن میں) جس خاتون کا مہمبا ذکر ہے وہ راویہ حدیث ام عطیہ ہیں۔

(فاریدان أجزیہا) نسائی کی روایت میں ہے کہ میں ابھی جا کر اس کا حساب چکاتی ہوں پھر واپس آ کر آپ سے بیعت کروں گی، اسعاد سے مراد نوحہ میں کسی کا ساتھ دینا، یہ لفظ اسی معنی کے ساتھ خاص ہے، بکاء اور اس پر مساعت میں ہی مستعمل ہے، کہا جاتا ہے کہ اصل مساعت یہ ہے کہ آدمی اپنا ہاتھ دوسرے کی ساعد (یعنی کلائی) پر رکھ دے (یعنی ہاتھ میں ہاتھ ڈال کر اسکے ساتھ مواسات اور یکجہتی کا اظہار کرے جیسے ہمارے ہاں اس قسم کے موقعوں میں ہاتھ پر ہاتھ مارتے ہیں)۔ (فانطلقت و رجعت الخ) نسائی کی روایت میں ہے کہ آپ نے انہیں فرمایا ٹھیک ہے جاؤ اور ان کا ساتھ دو، کہتی ہیں وہ گئی اسعاد کیا پھر واپس آ کر بیعت کی، نووی لکھتے ہیں ام عطیہ کو یہ رخصت صرف ان آل فلان کی بابت دی گئی تھی (وہ بھی صرف ایک مرتبہ کیلئے تاکہ ان کا بدلہ چکادیں) بعد میں ان کیلئے یا کسی اور کیلئے جائز نہ تھا جیسا کہ ظاہر حدیث سے معلوم ہوا اور شارح کو اختیار ہے کہ عموم سے جو چاہے اور جس کیلئے چاہے، خاص کر لے ابن حجر کہتے ہیں ان کی یہ بات محل نظر ہے الا یہ کہ وہ مدعی بنیں کہ جن کے اسعاد کیلئے اجازت مانگی وہ مسلمان نہ تھے اور ایسا دعویٰ کرنا بعید ہوگا کہ اس صورت میں ان آل فلان کی خصوصیت کا بھی ادعاء کرنا پڑے گا، آگے ام عطیہ کیلئے اسے خصوصیت قرار دینے میں جو امر قاذح ہے، کا بیان آئے گا

نووی مزید لکھتے ہیں کہ قاضی عیاض وغیرہ نے حدیث ہذا میں اشکال قرار دیتے ہوئے اس کی تاویل میں عجیب و غریب باتیں کی ہیں، میرا مقصود ان سے تحذیر دلانا ہے تو بعض مالکیہ نے اس حدیث کے مد نظر کہا کہ نوحہ کرنا حرام نہیں، حرام وہ افعال ہیں جو نوحہ کے ساتھ زلمہ جاہلیت میں انجام دئے جاتے تھے مثلاً گریبان چاک کرنا اور رخسار پیٹنا وغیرہ، کہتے ہیں درست وہی جو ہم نے ذکر کیا اور یہ کہ تمام علماء کے مطابق نوحہ کرنا مطلقاً حرام ہے! ابن حجر کے بقول الجناز میں اس مالکی کے غیر سے بھی نوحہ کا عدم حرام ہونا نقل کیا تھا مگر یہ شاذ و مردود قول ہے، قرطبی نے ایک احتمال کے طور پر اسے ذکر کیا پھر نوحہ پر وعید کے ذکر میں وارد احادیث کے ساتھ اس کا رد کیا ہے جو اس کی شدت تحریم پر دال ہے البتہ یہ غیر ممکن نہیں کہ شروع میں اس کی کراہت، تنزیہی ہو پھر جب خواتین کی بیعت مکمل ہوگئی تو اس کی تحریم واقع ہوئی، اس پر ام عطیہ کو یہ رخصت اس وقت عطا کی گئی جب اس کی کراہت تنزیہی تھی پھر جب تحریم ہوئی تو وعید شدید بھی ذکر کی گئی

قرطبی نے ان اقوال کی تلخیص پیش کی ہے جنہیں نووی نے اقوال عجیبہ کہہ کر ذکر کیا ان میں مثلاً یہ کہ یہ نوحہ کی تحریم سے قبل کا واقعہ ہے مگر یہ قول ام عطیہ کی اس روایت کے سیاق کی وجہ سے فاسد ہے اگر ام عطیہ نے تحریم نہ سمجھی ہوتی تو رخصت کی طالب کیوں

بنتیں؟ بقول ابن حجر اسکی تائید اس امر سے بھی ملتی ہے کہ ام عطیہ نے صراحت کی ہے کہ نوحہ کرنا عصیان فی المعروف سے ہے اور یہ محرم کا ہی وصف ہے، ایک قول یہ ہے کہ (إلا آل فلان) میں اس امر کی نص نہیں کہ ام عطیہ نوحہ میں ان کے ساتھ شریک ہوں گی، ممکن ہے یہ ساتھ صرف بکاء (یعنی ساتھ بیٹھنے) میں ہو جس میں نوحہ شامل نہ ہو، کہتے ہیں یہ سابقہ قول سے مشابہ ہے بقول ابن حجر اسے صراحت سے نوحہ کا ذکر رد کرتا ہے آگے ذکر کروں گا، یہ امر بھی اس کے مردود ہونے کا سبب ہے کہ مجرد بکاء ولقاء نبی میں داخل نہیں جیسا کہ البیاض میں اس کی تقریر گزری! اگر اسی پر اقتصار کرنا ہوتا تو بیعت سے تاخیر نہ کرتیں، ایک قول یہ ہے کہ ممکن ہے (إلا آل فلان) علی سبیل الانکاد کہا ہو جیسے آنجناب نے آنے کی اذن کے طالب ایک سے کہا تھا: (من ذا؟) اس نے کہا: (أنا) فرمایا: (أنا أنا) (میں میں؟ یعنی نام بتلاؤ) تو یہ ازروہ انکار تھا، بقول ابن حجر اس کا رد اول قول پر وارد سے ہی ہو جاتا ہے بعض نے اسے ام عطیہ کے ساتھ خاص قرار دیا مگر یہ فاسد ہے محرمات سے کسی شئی کی تحلیل کسی کے ساتھ خاص نہیں ہو سکتی، دعوائے تخصیص کیلئے ان کے غیر کیلئے مثلاً اس کا ثبوت بھی قاذح ہے

ابن مردویہ نے ابن عباس سے نقل کیا کہ جب رسول اکرم نے اس آیت کے مطابق خواتین سے بیعت لینا شروع کی تو خولہ بنت حکیم نے عرض کی کہ میرے والد اور میرے بھائی جاہلیت میں جب فوت ہوئے تو فلانہ نے نوحہ میں میرا ساتھ دیا تھا اب اس کا بھائی فوت ہو گیا ہے، اسی طرح ترمذی نے شہر بن حوشب عن ام سلمہ انصاریہ جو کہ اسماء بنت یزید ہیں، سے نقل کیا کہ بتی ہیں میں نے عرض کی یا رسول اللہ بنی فلان نے میرے چچا کی موت پر نوحہ میں میرا ساتھ دیا تھا اب اس کا بدلہ ضروری ہے مگر آپ نے انکار کیا اس پر میں نے بار بار مراجعت کی جس پر آپ نے اجازت مرحمت فرمادی، کہتی ہیں اس مرتبہ کے بعد میں نے کبھی نوحہ نہیں کیا احمد اور طبری نے مصعب بن نوح سے روایت کیا کہتے ہیں میری ایک بوڑھی صحابیہ سے ملاقات ہوئی جنہوں نے نبی اکرم سے بیعت کی تھی انہوں نے بیان کیا کہ آپ نے ہم سے یہ وعدہ بھی لیا کہ نوحہ نہ کریں گی اس بڑھیا نے عرض کی یا نبی اللہ بعض لوگوں نے ہماری اموات پر نوحہ میں ہمارا ساتھ دیا تھا اب ان کے ہاں فوتگی ہوئی ہے تو میں چاہتی ہوں ان کا بدلہ چکاؤں، فرمایا جاؤ بدلہ چکا دو، کہتی ہیں وہ گئیں بدلہ چکا یا پھر آکر بیعت کی اس سب سے ظاہر ہوا کہ اقرب الاجوبہ یہ ہے کہ اولاً یہ مباح تھا پھر تنزیہاً مکروہ قرار دیا گیا اور آخر حرام کر دیا گیا واللہ اعلم۔

4893 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ

الزُّبَيْرَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ) قَالَ إِنَّمَا هُوَ شَرْطٌ شَرَطَهُ اللَّهُ لِلنِّسَاءِ

ابن عباس آیت کے اس جملہ کی بابت کہتے تھے کہ اللہ نے یہ عورتوں پہ شرط عائد کی تھی۔

(حدثنا أبي) یعنی جریر بن حازم، زبیر سے مراد ابن خریث ہیں اسماعیلی کی روایت میں نسبت مذکور ہے۔ (شرطہ اللہ للنساء) لام بمعنی علی ہے۔ (فبايعهن) سیاق میں کچھ کلام محذوف ہے جس کی تقدیر یہ ہے: (فإن بايعن علی ذلك) یا فلان اشترطن ذلك علی أنفسهن فبايعهن) اس شرط کی بابت اختلاف آراء ہے اکثر کے نزدیک نوحہ ہے جیسا کہ گزرا، مسلم کی روایت میں کچھ ایسے الفاظ ہیں جن سے اس پر دلالت ملتی ہے، طبری نے زبیر بن محمد سے (ولا يعصينك في معروف) کے بارہ میں نقل کیا: (لا يخلو الرجل باسرة) کہ کوئی مرد عورت خلوت میں جمع نہ ہوں، قتادہ نے طبری کے ہاں اپنی روایت میں ان دونوں کو جمع کیا ہے اس میں ہے: (أخذ عليهن أن لا ينحن ولا يحدثن الرجال) کہ نہ نوحہ کریں اور نہ مردوں سے باتیں کریں، اس

پر عبد الرحمن بن عوف کہنے لگے کئی دفعہ ہم گھر میں موجود نہیں ہوتے اور مہمان آجاتے ہیں؟ فرمایا میری یہ مراد نہیں، طبری کی حدیث ابن عباس میں ہے کہ آنجناب نے فرمایا میں تمہیں اس معروف کی بابت بتلاتا ہوں جس کے بارہ میں حکم ہوا کہ میری نافرمانی نہ کرو، مردوں کے ساتھ خلوت میں اکیلے ہونا اور جاہلیت کی طرز پر نوحہ کرنا، اسید بن ابواسید البراد کے حوالے سے بیعت میں شریک ایک خاتون سے نقل کیا ہے کہ ہم سے عہد لیا کہ کسی معروف میں آپ کی نافرمانی نہ کریں گی نہ چہرہ پیشیں گی نہ بال بکھیریں گی نہ گریبان پھاڑیں گی اور نہ ویل پکاریں گی۔

4894 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَتُبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَسْرِقُوا وَقَرَأَ آيَةَ النِّسَاءِ - وَأَكْثَرُ لَفْظِ سُفْيَانَ قَرَأَ الْآيَةَ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَسَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذْبُهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرُ لَهُ تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فِي الْآيَةِ

(جلد پنجم ص: ۶۳۶) أطرافه 18، 3892، 3893، 3999، 6784، 6801، 6873، 7055، 7199،

- 7468، 7213

سفیان سے مراد ابن عیینہ ہیں۔ (آیۃ النساء) یعنی بیعت نساء والی آیت: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا) [الممتحنة: ۱۲] کتاب الایمان میں اس بیعت کے وقوع کے زمانہ کے بارہ میں بحث گزری ہے۔ (تابعہ عبد الرزاق الخ) مستملی کے ہاں اس کے بعد ہے: (فی الآیۃ) اسے مسلم نے عبد بن حمید عن عبد الرزاق کے طریق سے سفیان کی روایت کے بعد نقل کیا آخر میں یہ جملہ ہے: (وقال فی الحدیث فتلا علینا آیۃ النساء أن لا یشرکن باللہ شیئا) اس کی مفصل شرح الایمان میں گزر چکی ہے۔ (یفتقرینہ بین یدیہن وأرجلہن) سے مراد میں کئی اقوال ہیں ایک جو اعمال وہ ان ہاتھوں یا پاؤں سے کریں، دوسرا قول یہ ہے کہ یہ دنیا و آخرت سے کنایہ ہیں بعض نے ظاہری اور باطنی اعمال سے کنایہ قرار دیا جبکہ بعض نے ماضی اور مستقبل سے، ایک قول یہ ہے کہ (ما بین الأیدی) سے مراد آدمی کا خود کوئی عمل کماتا اور (بالأرجل) سے مراد کسی کے تعاون سے کماتا، کئی اور اقوال بھی ہیں۔

4895 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَهِدْتُ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفِطْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى بَكْرٍ وَعُمَرُ وَغُثَمَانُ فَكُلُّهُمْ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَكَانِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ الرِّجَالَ بِيَدِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْقُهُمْ حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ مَعَ بِلَالٍ فَقَالَ (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ

يُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا يَشْرُكَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقَنَّ وَلَا يَزْنِيَنَّ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِيَنَّ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ) حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَّغَ أَنْتُنَّ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةً لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَذَرِي الْحَسَنُ مَنْ هِيَ. قَالَ فَتَصَدَّقْنَ وَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الْفَتَحَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ. أطرافه 98، 863، 962، 964، 975، 977، 979، 989، 1431، 1449، 5249، 5880، 5881، 5883، 7325

ابن عباس کہتے ہیں میں نے عید فطر نبی پاک اور حضرات ابو بکر، عمر و عثمان کے ساتھ پڑھی ہے، سبھی خطبہ سے قبل نماز ادا کرتے تھے پھر خطبہ دیتے گویا اب بھی وہ منظر نگاہوں میں ہے جب ایک دفعہ منبر سے اتر کر نبی پاک اپنے ہاتھ کے اشارہ سے لوگوں کو بٹھلا رہے تھے پھر انہیں چرتے ہوئے عورتوں کی طرف گئے، بلال بھی آپ کے ہمراہ تھے انہیں یہ آیت سنائی: (يا ايها النبی اذا جاءك الخ) کہ اے نبی جب مومن عورتیں آپ کے پاس آئیں اس بات پہ بیعت کرنے کیلئے کہ اللہ کے ساتھ کسی چیز کو شریک نہ ٹھہرائیں گی، نہ چوری کریں گی، نہ زنا کریں گی اور نہ اپنی اولاد کو قتل کریں گی اور نہ اپنے ہاتھوں اور پاؤں سے بہتان گھڑا کریں گی، پوری آیت تلاوت فرمائی پھر کہا کیا اس عہد پہ قائم ہو؟ ایک عورت نے جواب دیا۔ حسن نہیں جانتے وہ کون تھیں۔ جی ہاں یا رسول اللہ! فرمایا تو صدقہ کرو اور حضرت بلال نے کپڑا بچھا دیا تو خواتین نے اس میں چھلے اور انگوٹھیاں ڈالنا شروع کیں۔

ابن حجر کہتے ہیں امام بخاری ابن جریج کی نسبت سے اس سند میں دو درجہ نازل ہوئے ہیں وہ عموماً ان سے ایک واسطہ کے ساتھ تحدیث کیا کرتے ہیں ابو عامر، محمد بن عبد اللہ انصاری اور یحییٰ بن ابراہیم وغیرہم کے حوالے سے، اسی طرح ابن وہب کی نسبت سے ایک درجہ نازل ہوئے ہیں انہوں نے ان کے تلامذہ کی ایک جماعت سے روایت لی ہے مثلاً احمد بن صالح اور احمد بن عیسیٰ وغیرہما، اس نزول کا سبب اس میں ابن جریج کی تصریح پالا خبر ہے بخاری نے کتاب العیدین میں اس حدیث کا ایک حصہ ابو عامر عن ابن جریج کے طریق سے نقل کیا ہے اول سے لے کر (قبل الخطبة) تک، وہاں بھی ابن جریج نے تصریح بالبحر کی تو گویا ابن ابو عامر کے ہاں (شائد یہاں ابن کا لفظ سہو ہے) اور باقی ان کے شاگردوں کے ہاں جن سے ان کی لقاء ہوئی مطولا نہ تھی، ابو ذر نے اپنی روایت صحیح بخاری میں سند عالی ذکر کی ہے چنانچہ کہتے ہیں: (حدثنا علی الحرابی حدثنا ابن أبي داود حدثنا محمد بن مسلمة حدثنا ابن وهب) بخاری کے ہاں بھی العیدین میں سند عالی واقع ہے مگر وہ عبد الرزاق عن ابن جریج کے واسطہ سے ہے وہیں اسکی مفصل شرح گزری، ابن وہب کا قول (و أخبرني ابن جريج) کسی محذوف کلام پر معطوف ہے۔

61 - سورة الصَّفِّ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ) مَنْ يَتَّبِعُنِي إِلَى اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (مَرْصُوصٌ) مُلْصَقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَقَالَ غَيْرُهُ بِالْمَرْصَاصِ، مجاہد کہتے ہیں (من أنصاری إلى الله) کا معنی ہے کون اللہ کی راہ میں میری اتباع کرتا ہے، بقول ابن عباس (مرصوص) یعنی ایک دوسرے سے خوب ملا ہوا، دوسروں نے کہا سیسہ کے ساتھ (یعنی سیسہ پلائی دیواری طرح)

اسے سورۃ الحواریین بھی کہا جاتا ہے طبری نے معمر بن قناده سے نقل کیا کہ نبی اکرم کے اصحاب میں سے جو حواری قرار دیئے

گئے، سب کے سب قرشی تھے تو سوائے سعید بن زید کے تمام عشرہ مبشرہ، حضرات حمزہ، جعفر بن ابوطالب اور عثمان بن مظعون اس لقب سے متلقب ہوئے بقول ابن حجر ہمارے لئے اس پوری سورت کا سماع مسلسل ایک حدیث میں واقع ہوا ہے جس کے شروع میں اسکی شان نزول مذکور ہے، اس کی اسناد صحیح ہے کم ہی اس طرح کا اتفاق ہوا ہے پھر اسکی سند بھی عالی ہے۔ (وقال مجاهد من أنصاری الخ) نسخہ مشکینی میں ہے: (مَنْ تَبَعَنِي إِلَى اللَّهِ) اسے فریابی نے (مَنْ يَتَّبَعُنِي الْخ) کے الفاظ کے ساتھ موصول کیا ہے، ابو عبیدہ کہتے ہیں (إِلَى) بمعنی (فِي) ہے اکی (مَنْ أَنْصَارِي فِي اللَّهِ)۔

(وقال ابن عباس مرصوص الخ) اسے ابن ابوقحتم نے (كَأَنَّهُمْ بَنِيَانٍ مَرْصُوصٍ) کی تفسیر میں موصول کیا اس پر یہ (نراص) سے ہے جیسے دانت باہم متراص (یعنی ایک دوسرے کے ساتھ جڑے ہوئے) ہوتے ہیں۔ (وقال يحيى بالرصاص) غیر ابوذر اور نسفی کے ہاں بجائے (وقال يحيى) کے (وقال غيره) ہے ابوذر نے جزم کے ساتھ انہیں لگی بن زیاد بن عبد اللہ فراء قرار دیا ہے یہ ان کی کتاب معانی القرآن میں موجود ہے پوری کلام یہ ہے: (يريد بالرصاص حثهم على القتال) یعنی رصاص کا ذکر کر کے انہیں قتال کی ترغیب دلائی ہے، طبری نے اول کو رانج قرار دیا، رصاص بفتح راء پڑھا گیا ہے کسرہ بھی جائز ہے۔

1 - بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ (بشارت عیسیٰ)

4896 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ لِي أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يَمْنَحُو اللَّهَ بَيْ الْكُفَرِ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَيَّ قَدَمِي وَأَنَا الْعَاقِبُ. (جلد ۲۶ ص: ۳۵۳) طرفہ 3532

اوائل السيرة النبوية میں مفصلاً مشروح ہو چکی ہے۔

مولانا انور (یأتی من بعدی اسمہ احمد) کے تحت لکھتے ہیں قبل ازیں احمد کے نام کے ساتھ وقوع بشارت کی بحث گزری حالانکہ آپ کا مشہور نام محمد ہے، تو رات میں آپ کا ذکر مبارک مادہ کے نام سے ہے بعض نے اسے موز موذ بھی پڑھا جو میرے نزدیک غلط ہے، میری رائے میں اس کی اصل (مئد مند) ہے ممکن ہے حضرت موسیٰ نے محمد نام سے آپ کی بابت بشارت دی ہو جبکہ حضرت عیسیٰ نے احمد کے نام سے (و أنا العاقب) کے تحت لکھتے ہیں لغت عرب میں سید اسے کہا جاتا ہے جو لشکر کے آگے ہو اور جو اس کے پیچھے ہو اسے عاقب اور حاشر کہتے ہیں اس محاورہ پر آپ کا عاقب نام آیا ہے کیونکہ آپ سلسلہ نبوت کے آخری فرد ہیں، آپ کے اسماء کی شرح میں اس محاورہ کو مد نظر نہ رکھنا سہو ہے، (يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَيَّ قَدَمِي) کے تحت کہتے ہیں کہ آنجناب کا حاشر و عاقب ہونا باعتبار معنی ہے باعتبار حس آپ سب سے آگے ہوں گے کیونکہ سب سے قبل قبر سے آپ ہی کی بعثت ہوگی تو حسی طور سے آپ کا حاشر ہونا کیونکر ممکن ہے، (وآخرين منهم لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ) کی بابت کے تحت (اردو میں) لکھتے ہیں: اور دوسرے جو ابھی نہیں ملحق ہوئے اور آگے ہونے والے ہیں، کہ (لما) انکے نزدیک برائے توقع ہے، حاصل حدیث یہ ہے کہ دین عربوں میں ہی منحصر نہیں بلکہ عجم

میں بھی ہے، (لناله رجال أو رجل من هؤلاء) کی بابت لکھتے ہیں بظاہر اس سے عجم کے وہ علمائے کبار مراد ہیں جنہیں اللہ نے نصرت دین کیلئے کھڑا کیا، سیوطی کہتے ہیں اس میں امام ابوحنیفہ کی عظیم منقبت ہے لیکن جمع کا لفظ (یعنی رجال) اس کا رد کرتا ہے، اس حدیث کا محمل عجم کے حاملین شریعت ہیں، بلاشبہ یہ کثیر تھے حتیٰ کہ سب اصحاب صحاح عجم سے ہیں۔

62 - سورة الجمعة

1 - باب قَوْلُهُ ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾

(ترجمہ) اور کچھ اور جو ابھی ان سے نہیں آئے

وَقَرَأَ عُمَرُ فَاْمَضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ حَضَرْتُ عُمَرَ (بجائے فاسعوا کے) فامضوا پڑھتے تھے

(وآخرین) کی بابت جائز ہے کہ ضمیر منصوب (یعلمہم) میں (ہم) پر عطف کی وجہ سے منصوب ہو یا پھر (الأمیین) پر عطف کے سبب مجرور ہو۔ (و قرأ عمر فامضوا الخ) یہ صرف سمیعی کے نسخہ میں ہے طبری نے عبد الحمید بن بیان عن سفیان عن زہری عن سالم عن ابیہ سے نقل کیا کہ میں نے کبھی حضرت عمر کو (فامضوا) پڑھتے نہیں سنا، مغیرہ عن ابراہیم کے طریق سے ہے کہ حضرت عمر کو بتلایا گیا کہ ابی بن کعب (فاسعوا إلى ذکر اللہ) پڑھتے ہیں کہنے لگے وہ ہم سب سے زیادہ منسوخ آیات سے واقف و باخبر ہیں یہ (فامضوا) ہے اسے سعید بن منصور نے بھی تخریج کیا اور ابراہیم اور حضرت عمر کے درمیان واسطہ کا نام ذکر کیا کہ یہ فرشہ بن حر ہیں، اس سے سند کی صحت ثابت ہوئی دونوں نے اسے ابراہیم عن ابن مسعود سے بھی نقل کیا کہ وہ بھی (فامضوا) پڑھتے ہیں اور کہتے ہیں اگر (فاسعوا) ہوتا تو میں اتنا دوڑ کر اللہ کے ذکر کی جانب جاتا کہ میری چادر گر پڑتی، اسے طبرانی نے نقل کیا، رجال ثقات ہیں مگر منقطع ہے انہی کی قاعدہ سے روایت میں ہے کہتے ہیں ابن مسعود کی قراءت میں یہاں (فامضوا) ہے، کہتے ہیں یہ اس آیت کی نظیر پر ہے: (إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ) [اللیل: ۴] ابو عبیدہ کہتے ہیں یہاں (اسعوا) کا معنی ہے: (أجیبوا) عذو (یعنی دوڑنے) سے ماخوذ نہیں۔

4897 - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ (وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ) قَالَ قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رَجَالٌ أَوْ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ . طرفہ 4898 -

ابو ہریرہ کہتے ہیں ہم نبی پاک کے ساتھ تھے کہ سورہ جمعہ نازل ہوئی جس میں یہ آیت بھی تھی: (وآخرین منہم الخ) میں نے کہا یا رسول اللہ یہ کون لوگ ہیں؟ کہتے ہیں ادھر سلمان فارسی بھی موجود تھے آپ نے ان پر دست مبارک رکھا اور فرمایا اگر ایمان ثریا ستارے کے پاس بھی ہوتا تو ان لوگوں میں سے کچھ وہاں بھی پہنچ جاتے۔

4898 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ أَخْبَرَنِي ثَوْرٌ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَنَا لَهُ رَجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ . طوفه 4897

سب کے ہاں شیخ بخاری غیر منسوب ہیں بقول جیانی کلاباذی کی کلام سے ظاہر ہوتا ہے کہ وہ انہیں ابن ابی حازم سلمہ بن دینار سمجھتے ہیں، کہتے ہیں لیکن میری رائے میں یہ دروردی ہیں کیونکہ مسلم نے اسے قتیبہ عن دروردی عن ثور کے طریق سے تخریج کیا ہے ابن حجر اضافہ کرتے ہیں کہ ترمذی اور نسائی نے بھی اسے قتیبہ سے تخریج کیا، اسماعیلی اور ابو نعیم نے اسے اپنی اپنی مستخرج میں قتیبہ کے طریق سے نقل کیا ہے ابو مسعود نے جزم کے ساتھ بیان کیا کہ بخاری نے اسے (عبد اللہ بن عبد الوہاب أنبانا عبد العزيز الدروردی) کے حوالے سے نقل کیا ہے مزی بھی ان کے ہمنوا ہیں اس سے ظاہر ہوا کہ بخاری نے نسبت ذکر کی مگر مجھے یہ کسی نسخہ میں نظر نہیں آئی اور نہ ہی مسانید میں عبد العزیز بن ابی حازم کی روایت سے اسے پایا ہے لیکن اس کی تائید یہ امر کرتا ہے کہ امام بخاری نے دروردی سے ہمیشہ متابعت یا مقرون روایت ہی لی ہے اور یہاں بھی اسی طرح ہے اولاً سلیمان بن بلال کی روایت نقل کی پھر عبد العزیز کی، ثور سے مراد ابن زید مدنی ہیں ابوالغیث کا نام سالم تھا۔

(فأنزلت عليه سورة الخ) گویا مراد یہ کہ اس آیت کا نزول ہوا وگرنہ تو اسلام ابو ہریرہ سے قبل امر بالمعروف کا نزول ہو چکا تھا مسلم کے ہاں دروردی عن ثور سے روایت میں ہے: (نزلت عليه سورة الجمعة فلما قرأ: وَ آخِرِينَ مِنْهُمْ الخ)۔
(قال قلت من هم الخ) سرحی کے نسخہ میں (قالوا) ہے جبکہ اسماعیلی کے ہاں (فقال له رجل) ہے دروردی کی روایت میں ہے: (قيل من هم) ترمذی کی عبد اللہ بن جعفر عن ثور سے روایت میں (فقال رجل يا رسول الله من هؤلاء الخ) ہے، ابن حجر لکھتے ہیں میں سائل کے نام کا واقف نہ ہو سکا (کیونکہ بخاری کی اس روایت کے مد نظر قرار دیا جائے کہ وہ ابو ہریرہ تھے، ان مشارالیه روایات میں انہوں نے اپنے آپ کو مبہم رکھا)۔

(فلم يراجعوه) بقول ابن حجر ابوزر کے طریق سے میرے نسخہ میں یہی ہے دوسرے نسخوں میں ہے: (فلم يراجعوه) اور یہی درست ہے اس کی ضمیر سائل کی طرف راجع ہے یعنی تین مرتبہ پوچھنے پر جواب دیا، دروردی کی روایت میں یہ صریحاً مذکور ہے اس کے الفاظ ہیں: (حتى سأل مرتين أو ثلاثاً) ابن وہب کی سلیمان بن بلال سے روایت میں جزم کے ساتھ تین مرتبہ مذکور ہے اسی طرح عبد اللہ بن جعفر کے ہاں بھی۔ (علی سلیمان) علاء عن ابیہ عن ابی ہریرہ سے روایت میں ہے کہ ان کے زانوں پر ہاتھ رکھا۔ (عند الثريا) مشہور ستارہ ہے تفسیر سورۃ النجم میں اس کا تذکرہ گزرا۔

(رجال أو رجل) یہ شک سلیمان کی طرف سے ہے کیونکہ آمدہ روایت میں بغیر شک ہے مسلم اور نسائی میں بھی بغیر شک کے (رجال) ہے اسی طرح اسماعیلی نے اسے ابن وہب عن سلیمان بن بلال کے طریق سے تخریج کرتے ہوئے یہ الفاظ ذکر کئے: (لَنَا لَهُ رَجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ)۔

(من أبناء فارس) کہا گیا ہے اہل فارس ہدرام بن ارفحہد بن سام بن نوح کی نسل سے ہیں اور یہ کہ اسکے دس سے اوپر بیٹے تھے اور سبھی شجاعت و فرویت میں مشہور تھے اسی لئے ان کی آل و اولاد فارس کہلائی، ان کے نسب میں کئی دیگر اقوال بھی ہیں قاضی صاعد طبقات میں لکھتے ہیں اولاد یہ دین نوح پہ تھے پھر طہورت کے عہد میں صائبہ میں داخل ہوئے اور دو ہزار برس اسی مذہب پر قائم رہے پھر زردشت کے ہاتھ پر مجوسیت قبول کر لی، ابو نعیم نے تاریخ اصفہان کے آغاز میں اس حدیث کے طرق کا تتبع کیا ہے احمد کے ہاں اسکے بعض طرق میں: (لو كان العلم الخ) ہے ابو نعیم کے ہاں روایت ابی ہریرہ میں ہے کہ یہ بات آپ نے آیت: (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ) کے نزول کے موقع پر کہی، یہ بھی محتمل ہے کہ دونوں مذکورہ آیات کے نزول کے موقع پر اس کا صدور ہوا ہو مسلم نے یزید بن اہم عن ابی ہریرہ کے حوالے سے مرفوعاً ذکر سب کے بغیر اس حدیث کو نقل کیا، اسکے الفاظ ہیں: (لو كان الدين عند الشرا لذهب رجال من أبناء فارس حتى يتناولوه) اسے ابو نعیم نے بھی (سليمان تيمى حدثنى شيخ من أهل الشام عن أبي هريرة) سے اسی سیاق کے ساتھ نقل کر کے آخر میں یہ اضافہ بھی کیا: (برقة قلوبهم) نیز اسے ایک دیگر طریق کے ساتھ ترمذی عن ابی عثمان عن سلمان فارسی سے بھی اسی سند کے ساتھ زیادت سمیت تخریج کیا، ایک اور طریق سے یہ زیادت بھی ذکر کی: (يتبعون سنتي ويكثرون الصلاة علي) کہ میری سنت کی پیروی کریں گے اور کثرت سے مجھ پر درود بھیجیں گے، قرطبی کہتے ہیں آپ کا فرمان بعینہ اسی طرح واقع ہوا ان میں ایسے حفاظ حدیث ظاہر ہوئے ہیں کہ کم ہی دوسروں سے کوئی انکا مشارک ہوگا (بلا شبہ محدثین اس حدیث کا مصداق ہیں کہ انہی نے علم حدیث جس پر دین اسلام مبنی ہے کی طلب میں عالم اسلام کے گوشے گوشے کھنگال ڈالے، انہی کی بابت رسول اکرم نے فرمایا اگر علم۔ یعنی علم حدیث۔ ثریا ستارہ میں بھی ہوتا تو یہ وہاں بھی پہنچ جاتے گویا ان کی عقلیت اس درجہ کی تھی کہ جن وسائل کو ایجاد کر کے دور حاضر کے سائنسدان خلا، چاند یا مریخ تک جانچنے۔ اگر پہنچے ہیں۔ تو اگر اس زمانہ میں دین کی رو سے اس کی ضرورت ہوتی تو یہ ان وسائل کو ایجاد کر لیتے)۔

اہل نسب نے اصل فارس میں اختلاف کیا ہے کہا جاتا ہے کہ ان کا نسب جیومرت تک پہنچتا ہے جو آدم ہیں بعض نے یافث بن نوح، بعض نے لاوی بن سام بن نوح اور بعض نے فارس بن یاسور بن سام کہا ہے ایک قول ہدرام بن ارفحہد بن سام کا بھی ہے اور ایک قول کے مطابق یہ حضرت یوسف بن یعقوب بن اسحاق بن ابراہیم کی نسل سے ہیں، خود ان کے ہاں اول اشہر الاقوال جبکہ دوسروں کے نزدیک ثانی قول ارجح ہے۔

2 - باب ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ (جمعہ چھوڑ کر تجارت وغیرہ میں مشغولیت)

ابن عطیہ کہتے ہیں (انفضوا إليهما) کہا (إليهما) نہ کہا (جبکہ دو چیزوں کا ذکر تھا، تجارت اور لہو) تو یہ ازروہ اہتمام بالآہم ہے کیونکہ یہی ان کے لہو کا سبب تھا عکس صحیح نہیں بقول ابن جریر محل نظر ہے کیونکہ (أو) کے ساتھ عطف کی صورت میں ضمیر مثنی نہیں کی جاتی لیکن یہ ادعاء ممکن ہے کہ یہاں أو بمعنی واو ہو، اس تقدیر پر کہ أو اپنے باب پر ہو، تو اس کا حق یہ کہا جانا ہے کہ تجارت کی رو سے ضمیر لائی گئی، لہو کیلئے نہیں اس وجہ سے جو مذکور ہوئی (کہ تجارت کی وجہ سے لہو میں پڑے) کتاب الجمعہ میں صحابہ کے انفہاض کے سبب کی بابت اختلاف کا ذکر گزرا۔

4899 - حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَعَنْ أَبِي سُوْفْيَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَقْبَلْتُ عِيرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَارَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا)

(جلد سوم ص: ۲۷۰) اطرافہ 936، 2058، 2064 -

شیخ بخاری حفص بن عمر حاضی ہیں حصین سے مراد ابن عبد الرحمن ہیں۔ (و عن أبي سفيان الخ) الصلاة میں زائدہ کے طریق سے حصین عن سالم وحدہ گزری، ابوسفیان کا نام طلحہ بن نافع تھا جو ان کی شرط پر نہیں اسی لئے مقرون بالغیر لائے ہیں مناقب سعد بن معاذ میں بھی ان سے ایک حدیث مقرونا بسالم نقل کی تھی اسی طرح کتاب الاثر بہ میں بھی دو حدیثیں نقل کیں جو ابوصالح عن جابر کے ساتھ مقرون ہیں۔ (إلا اثنا عشر رجلا) طبری کے ہاں قتادہ کے طریق سے بارہ مردوں کے ساتھ ایک عورت کا بھی ذکر ہے، یہ عبد الرزاق کی معمر عن قتادہ کے حوالے سے نقل کردہ روایت سے صبح ہے جس میں ہے کہ صرف دو مرد اور ایک خاتون باقی رہے، کشاف میں آٹھ نفوس کا ذکر ہے بعض نے گیارہ اور بعض نے چالیس بھی کہا بقول ابن حجر آٹھ اور گیارہ کے اقوال کی میرے حسب مطالعہ کوئی اصل نہیں، باقی تفصیل و بحث کتاب الجمعہ میں گزر چکی۔

63 - سورة الْمُنَافِقِينَ

1 - باب قَوْلِهِ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾

(ترجمہ) منافق آپ کے پاس آ کر۔ جھوٹے منہ سے۔ کہتے ہیں کہ ہم آپ کی رسالت کی گواہی دیتے ہیں
إِلَى (لَكَادِبُونَ)

4900 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَقُولُ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ وَلَوْ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي أَوْ لِعُمِّهِ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَهُ فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصْنِنِي بِهِلَهُ قَطُّ فَجَلَسْتُ فِي النَّبِيِّ فَقَالَ لِي عَمِّي مَا أُرَدْتُ إِلَيَّ أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَقَّتَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ) فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ. اطرافہ 4901، 4902، 4903، 4904 -

زید بن ارقم نے کہا کہ میں ایک غزوہ میں تھا کہ میں نے عبد اللہ بن ابی ابن سلول کو اپنے کانوں سے یہ کہتے ہوئے سنا کہ تم رسول اللہ کے ساتھیوں کو خرچ و خیرات وغیرہ نہ دو یہاں تک کہ وہ ان کا ساتھ چھوڑ دیں اور اگر ہم اس لڑائی سے لوٹ کر مدینہ پہنچے تو

عزت والا ذلیل کو نکال دے گا میں نے یہ بات اپنے چچا یا سیدنا عمرؓ کو بتائی تو انھوں نے نبی پاک سے ذکر کر دیا آپ نے مجھے بلوایا، میں نے جو بات سنی کہہ دی، پھر آپ نے عبداللہ بن ابی اور اس کے ساتھیوں کو بلوایا بھیجا (ان سے پوچھا کہ تو انھوں نے حلف اٹھا لیا کہ ہم نے ایسا نہیں کہا، آپ نے اسے میری غلط فہمی قرار دیا اور اس کی تصدیق کی، مجھے ایسا رنج ہوا کہ کبھی نہ ہوا تھا، میں اپنے گھر میں بیٹھ رہا میرے چچا نے کہا تم نے یہی چاہا کہ رسول اللہ نے تجھے جھوٹا کہیں اور تجھ پر غصہ کریں اس وقت نبی پاک پر یہ آیت (إذا جاءك المنافقون الخ) نازل ہوئی تو آپ نے مجھے بلوایا بھیجا پھر پوری آیت سنائی اور فرمایا اے زید بے شک اللہ نے تجھے سچا قرار دیا

ابو اسحاق سے مراد سمعی ہیں اسرائیل کی اس میں ایک سند بھی ہے جسے ترمذی اور حاکم نے سدی عن ابی سعد از دی عن زید بن ارقم سے نقل کیا۔ (کنت فی غزاة) آگے (مع عمی) بھی آئے گائے کی محمد بن کعب عن زید سے روایت میں ہے کہ یہ غزوہ تبوک تھا اس کی تائید زہیر کی روایت کے اس جملہ سے بھی ہوتی ہے: (فی سفر أصاب الناس فيه شدة) عبد بن حمید نے باسناد صحیح سعید بن جبیر سے مرسل نقل کیا ہے کہ نبی اکرم جب کسی مقام پر پڑاؤ ڈالتے تو نماز ادا کئے بغیر وہاں سے آگے نہ بڑھتے تو سفر تبوک میں ایک جگہ پڑاؤ ڈالا تو عبداللہ بن ابی نے کہا۔۔۔ الخ، اہل مغازی کے نزدیک یہ واقعہ غزوہ مصطلق کے دوران پیش آیا تھا آگے حدیث جابر اس کی مؤید ہے ابن عائد کے ہاں اور حاکم نے بھی اسے اکلیل میں اپنے طریق سے پھر ابو اسود عن عروہ کے طریق سے نقل کیا کہ عبداللہ بن ابی نے یہ بات واپسی میں کہی تھی۔

(لا تنفقوا علی من عند الخ) یہ ابن ابی کی کلام کے بطور راوی نے ذکر کی نہ کہ بقصد تلاوت، بعض شراح سے غلطی سرزد ہوئی جب اسے تلاوت سمجھ کر لکھا کہ ابن مسعود کی قراءت میں اسی طرح ہے حالانکہ متفق علیہا مصاحف میں یہ موجود نہیں تو ابن مسعود سے یہ علی سبیل البیان منقول ہوئی ہے بقول ابن حجر عبداللہ نے یہ بات نزول آیت سے قبل کہی، اس سے لازم نہیں آتا کہ اس کی جمیع کلام بیان کر دی گئی۔ (و لئن رجعنا الخ) شکیں کے نسخہ میں (ولو رجعنا) ہے، اول اولیٰ ہے، واو کے بعد کچھ کلام محذوف ہے جس کی تقدیر ہے: (سمعته یقول) آگے آئے گا: (و قال لئن رجعنا) اس سے میری بات کی تائید ملی، ایک باب کے بعد محمد بن کعب عن زید سے روایت میں ہے: (و قال أيضا لئن رجعنا الخ) حدیث جابر میں اسکے یہ کہنے کہ وجہ بھی ذکر کی جائے گی۔ (لعمی أو لعمری) اس طریق میں شک کے ساتھ ہے مگر آمدہ تمام طرق میں بغیر شک کے (لعمی) ہے ترمذی کی ابو سعد از دی عن زید میں بھی بغیر شک ہے طبرانی اور ابن مردویہ کی روایتوں میں ہے کہ عم سے مراد سعد بن عبادہ ہیں جو ان کے حقیقی چچا نہ تھے بلکہ سردار قبیلہ تھے، ان کے حقیقی چچا غابت بن قیس تھے ان کے سوتیلے والد عبداللہ بن رواحہ بھی ان کے چچا تھے مغازی ابو اسود میں عروہ سے منقول ہے کہ اس قسم کا واقعہ اوس بن ارقم کے ساتھ بھی پیش آیا انہوں نے اس کا ذکر حضرت عمر سے کیا تھا تبھی زید کی اس روایت میں شک در آیا، حاکم اکلیل میں قطعیت کے ساتھ اوس والی روایت کو وہم قرار دیتے ہیں کہ درست زید بن ارقم ہے، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ ممتنع نہیں ابن ابی کی یہ بات اوس نے بھی سن لی ہو اور حضرت عمر کی وساطت سے نبی اکرم کے گوش گزار کی البتہ مشہور زید بن ارقم کے حوالے سے ہی ہے، آگے حضرت انس کے حوالے سے اس کی تائید ملے گی۔

(فذکرہ للنسی الخ) یعنی میرے چچا نے، ابن ابولیلی عن زید سے روایت میں ہے: (فأخبرت به النسی) مرسل قتادہ میں بھی یہی ہے گویا مجاز اطلاق اخبار کیا البتہ مرسل حسن عن عبدالرزاق میں ہے کہ نبی پاک نے انہیں فرمایا تھا شاید تمہاری ساعت

نے سننے میں غلطی کی ہو؟ شاید کوئی اور بات کہی ہو، تو شاید اولاً اپنے چچا کے ذریعہ بات پہنچائی پھر خود بھی حاضر ہوئے اور خبر دی (ممکن ہے نبی اکرم نے خود انہیں طلب فرمایا ہو تا کہ تحقیق حال کر لیں)۔ (فحللوا ما قالوا) زیر کی روایت میں ہے: (فأجهد يمينه) یعنی عبداللہ بن ابی نے پر زور قسم اٹھائی۔ (فكذبني) ذال مشدو کے ساتھ، زیر کی روایت میں ہے: (فقالوا كذب زيد رسول الله) یہ ذال مخفف کے ساتھ ہے (یعنی زید نے بنی پاک سے جھوٹ بولا) نسائی کے ہاں ابن ابولیلی عن زید کی روایت میں ہے: (فجعل الناس يقولون أتی زيد رسول الله ﷺ بالكذب)۔ (فأصابني هم) زیر کی روایت میں ہے: (فوقع في نفسي شدة) محمد بن کعب کے ہاں ہے کہ میں غم و غصہ کی کیفیت میں اپنی جائے قیام پر آکر سو گیا ترندی میں بھی یہ ہے، ابن ابولیلی کی روایت میں ہے اس خوف سے گھر میں آ بیٹھا رہا کہ مبادا لوگ مجھے دیکھ کر کہیں تم نے جھوٹ بولا۔

(فقال لي عمي الخ) اکثر کے ہاں یہی ہے ابولیلی جیانی ذکر کرتے ہیں کہ اصل کی جرجانی سے روایت صحیح بخاری میں عی کی بجائے (عمر) ہے بقول جیانی درست (عمی) ہے۔ (ومقتك) محمد بن کعب کی روایت میں ہے: (فلامني الأنصار) نسائی کے ہاں ہے: (و لا مني قومي)۔ (فأنزل الله) محمد کی روایت میں ہے: (فأتی رسول الله) یعنی وحی آگئی، زیر کی روایت میں ہے: (حتى أنزل الله) ابواسودن عروہ کی روایت میں ہے لوگ چل رہے تھے کہ نبی پاک کو نزول وحی کی کیفیت میں دیکھا، ابوسعہ کی روایت میں ہے میں بھی آنجناب کے ہمراہ چل رہا تھا (یعنی قافلہ متحرک تھا) اور میں نے غم کے سبب اپنا سر جھکا یا ہوا تھا کہ نبی اکرم پاس آئے اور (فعرك بأذني) میرا کان مروڑا اور ہنس دئے، کہتے ہیں یہ دیکھ کر ابوبکر قریب آئے مجھ سے پوچھا (کہ نبی اکرم نے کیا کہا) میں نے بتلایا تو کہا: (أُبَشِّرُ) تمہاری بشارت ہے پھر حضرت عمر بھی آئے اور یہی کہا صحیح ہوئی تو نبی اکرم نے سورة المنافقین پڑھی (شائد نماز صبح میں)۔ (إذا جاءك الخ) آدم کی روایت مزید یہ بھی ہے: (هم الذين يقولون - الأذل) تک، اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ محمد بن کعب کی روایت میں اختصار ہے کہ اسی پر اقتصار کیا: (و نزل هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية) البتہ نسائی میں انہی کے طریق سے ہے: (فنزلت هم الذين ، الأذل) تک۔ (إن الله قد صدقك الخ) مرسل حسن میں ہے نبی اکرم نے لڑکے کا (یعنی زید بن ارقم کا جو نوجوان تھے) کان پکڑ لیا اور فرمایا: (وَقَفْتُ أذنك يا غلام) اسے لڑکے اپنا کان دو مرتبہ کہا، زیر کی روایت میں ہے نبی اکرم نے انہیں دعوت دی کہ آئیں اور آپ سے استغفار کرائیں (یعنی ان منافقوں کو بلایا تا کہ ان کی اس لغزش پر ان کے لئے استغفار فرمائیں) تین ابواب کے بعد اس کی شرح مزید آئے گی۔

حدیث ہذا سے مجملہ فوائد کے یہ بھی ثابت ہوا کہ کبرائے قوم کا ان کی ہفوات (یعنی زبانی کلامی نامناسب گفتگو) کے سبب مواخذہ کرنا مستحسن نہیں (یعنی آیات کے نزول کے بعد تو ثابت ہو گیا کہ انہوں نے واقعہ یہ بات کہی تھی اور یہ کہ ان کا حلف جھوٹا تھا مگر آنجناب نے از رو حکمت ان کا مزید کوئی مواخذہ نہ فرمایا) تا کہ ان کے اتباع نفرت کا شکار نہ ہوں تو ان کے اعذار قبول کئے، معاتبات پر اقتصار کیا اور ان کی ایمان کی تصدیق کی اگرچہ قرآن ان کے خلاف جاتے تھے (یعنی سورت کے نزول سے قبل) کہ اسی میں تائیس و تالیف تھی، یہ بھی ثابت ہوا کہ اس قسم کی باتوں کا پہنچانا نمیہ مذمومہ (یعنی چغلی) کے ضمن میں نہ آئے گا الا یہ کہ اس کے ساتھ افساد مطلق کا قصد ہو لیکن اگر مفسدات پر مصلحت رائج ہو تو کوئی حرج نہیں۔

اس حدیث کو مسلم نے (التوبة) جبکہ ترندی اور نسائی نے (التفسیر) میں نقل کیا ہے۔

2- باب ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾

(ترجمہ) انہوں نے اپنے ایمان کو ایک ڈھال بنا رکھا ہے

يَجْتَنُونَ بِهَا

(يَجْتَنُونَ الخ) عبد بن حمید مجاہد سے اس آیت کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں کہ جتہ یعنی (يَجْتَنُونَ أَنْفُسَهُمْ) طبری نے اپنے طریق کے ساتھ مجاہد سے وہی الفاظ نقل کئے جو بخاری نے ذکر کئے۔

4901 - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَنِي ابْنَ سَلُولٍ يَقُولُ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَقَالَ أَيْضًا لَيْنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي فَذَكَرَ عَمِّي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا فَصَدَّقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِيبْنِي مِنْهُ فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ) إِلَى قَوْلِهِ (هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) إِلَى قَوْلِهِ (لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ) فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ .

أطرافه 4900، 4902، 4903، 4904 -

سابقہ باب کی حدیث ہے۔

3- باب قَوْلِهِ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾

(ترجمہ) دراصل دل میں کفر چھپا رکھنے کی وجہ سے انکے دلوں پر مہر لگا دی گئی ہے

4902 - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرْظِيَّ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ قَالَ لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنِي لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَقَالَ أَيْضًا لَيْنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ أَخْبَرْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَلَا مَنِي الْأَنْصَارُ وَحَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنِي مَا قَالَ ذَلِكَ فَارْجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَنِمْتُ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ وَنَزَلَ (هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا) الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ

عَمْرِو عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ زَيْدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . (سابق) أطرافه 4900، 4901، 4903، 4904

(سمعت محمد بن كعب الخ) ترمذی نے اس کے بعد یہ جملہ بھی اضافہ کیا: (منذ أربعين سنة) یعنی محمد بن كعب سے یہ حدیث سنے ہوئے چالیس برس ہوئے۔ (وقال ابن أبي زائدة الخ) یعنی یحییٰ بن زکریاء بن ابوزائدہ، نسائی نے اسے

موصول کیا۔ (عن عبد الرحمن الخ) اعمش نے عمر بن مرہ عنہ سے یہی نقل کیا، شعبہ نے اسے عمرو بن مرہ سے نقل کرتے ہوئے: (عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم) کہا گویا عمرو کے اس میں شیوخ ہوئے۔ یہ حدیث بخاری کے افراد میں سے ہے۔

4 - باب ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾

كَانَهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَخْسِبُونَ كُلَّ صَبْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿﴾ (ترجمہ) اور جب آپ انہیں دیکھتے ہیں تو انکا ذیل ڈول نظر کو بچے مگر بات سنیں تو گویا دیوار سے لگی ہوئیں لکڑیاں ہیں (بزدل ایسے کہ) ذرا چیخ سی سنائی دے تو دشمن کا حملہ خیال کریں، اللہ انہیں برباد کرے، یہ کیسے جھوٹے ہیں

4903 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ

زَيْدَ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لُصْحَابِهِ لَا تَنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ وَقَالَ لَيْنٌ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَسَأَلُهُ فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ قَالُوا كَذَبَ زَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقِي فِي (إِذَا جَاءَ لَكَ الْمُنَافِقُونَ) فَدَعَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَلَوْوْا رُءُوسَهُمْ وَقَوْلُهُ (خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ) قَالَ كَانُوا رَجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ. أطرافه 4900، 4901، 4902، 4904 -

سابق ہے، اس میں مزید یہ ہے کہ پھر نبی پاک نے عبد اللہ بن ابی اور اس کے ساتھیوں کو بلایا تاکہ ان کے لئے استغفار کریں (کیونکہ انھوں نے جھوٹی قسم کھائی تھی) وہ نہ آئے اور اپنے سر پھیر لیے۔

(قال كانوا رجالا الخ) یہ (تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ) کی تفسیر ہے، خشب مسندہ ان کے اجسام کی تمثیل ہے، یہ ادراج نہیں بلکہ حدیث کا ہی حصہ ہے ابو نعیم نے اسے ایک دیگر واسطہ کے ساتھ عمرو بن خالد سے اس کی تخریج کرتے ہوئے اس زیادت سمیت نقل کیا اسی طرح اسماعیلی نے بھی زبیر سے ایک دیگر حوالہ کے ساتھ، جمہور نے (خشب) کی خاء اور شین کے ضمہ کے ساتھ جبکہ ابو عمرو، اعمش اور کسائی نے شین پر سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔

5 - باب قَوْلِهِ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُ رُءُوسِهِمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ ﴿﴾ (ترجمہ) اور جب ان سے کہا جائے آؤ رسول اللہ تمہارے لئے استغفار فرمادیں، اپنے سروں کو (تکبر سے) موڑتے ہیں

حَرَّكُوا اسْتَهْزَءُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ وَيُقَرُّوا بِالتَّخْفِيفِ مِنْ لَوَيْثٍ

(حر کو الخ) مرسل سعید بن جبیر میں ہے عبد اللہ بن ابی عذر پیش کرتا ہوا آیا نبی اکرم نے اس سے فرمایا تو بہ کرو تو وہ سر کو موڑنا شروع ہوا اس پر اس کا نزول ہوا۔ (من لویت) یعنی (لووا) کو خففا بھی پڑھا گیا ہے، یہ نافع کی قراءت ہے۔

4904 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنَسٍ سَلُولَ يَقُولُ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي فَذَكَرَ عَمِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ (فَدَعَانِي فَحَدَّثَنِي فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا وَكَذَّبَنِي النَّبِيُّ ﷺ) وَصَدَّقَهُمْ فَأَصَابَنِي غَمٌّ لَمْ يُصْنِنِي مِثْلَهُ قَطُّ فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي وَقَالَ عَمِّي مَا أَرَدْتُ إِلَى أَنْ كَذَّبَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَتَّكَ اللَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ) وَأَرْسَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَهَا وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ. (سابق) اطرافہ 4900، 4901، 4902، 4903۔

اسماعیلی نے اعتراض کیا کہ اس باب کے تحت نقل کردہ سیاق میں اس ترجمہ کے خصوص سے مناسبت رکھنے والے کوئی الفاظ موجود نہیں ہیں، اس کا جواب یہ ہے کہ بخاری نے حسب عادت اصل حدیث کی طرف اشارہ دیا ہے، مرسل حسن میں ہے نزول سورت کے بعد لوگوں نے ابن ابی سے کہا رسول اللہ کے پاس جاؤ آپ استغفار فرمادیں گے، اس پر اس نے (اعراض کرتے ہوئے) سر موڑنا شروع کیا، عبد نے قتادہ اور مجاہد کے طرق سے بھی یہی نقل کیا، عکرمہ سے نقل کرتے ہیں کہ یہ آیت ابن ابی کے بارہ میں نازل ہوئی۔

6 - باب قَوْلِهِ ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (ترجمہ) آپ ان کے لئے استغفار کریں یا نہ کریں، برابر ہے اللہ ہرگز انہیں معاف نہیں کرے گا بے شک اللہ فاسقوں کو ہدایت نہیں دیتا

طبری نے عوفی عن ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ یہ آیت سورۃ التوبہ کی اس آیت کے بعد نازل ہوئی: (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ)۔

4905 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ كُنَّا فِي غَزَاةٍ قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً فِي جَيْشٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لَأَنْصَارٍ وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا بَالُ دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقَالَ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَهَى فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ فَقَالَ فَعَلَوْهَا أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَلَبَّغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي

أَضْرَبَ عَنْقُ هَذَا الْمُنَافِقِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعَا لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ
وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ثُمَّ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ كَثُرُوا بَعْدُ
قَالَ سُفْيَانُ فَحَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو قَالَ عَمْرٍو سَمِعْتُ جَابِرًا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ .

(جلد پنجم ص: ۲۵۳) طرفہ ۳۵۱۸، ۴۹۰۷ -

شیخ بخاری ابن مدینی ہیں جو سفیان بن عیینہ سے راوی ہیں۔ (کنا فی غزوۃ الخ) ابن اسحاق نے اسے غزوہ بنی مصطلق قرار دیا ہے اسماعیلی کے ہاں ابن ابوعمر بن سفیان سے بھی یہی واقع ہے اس میں ہے (یرون) کہ اہل علم کا خیال ہے کہ یہ غزوہ بنی مصطلق تھا۔ (فکسج رجل) کسج کی تفسیر ایک باب کے بعد ذکر ہوگی مشہور تفسیر یہ ہے کہ ہاتھ یا پاؤں کے ساتھ دیر پر مارنا، طبری کی ایک اور وجہ کے ساتھ عمرو بن دینار عن جابر سے روایت میں ہے کہ مہاجر نے ایک انصاری کو اپنے پاؤں کے ساتھ کسج کیا اور اہل یمن کے ہاں یہ بڑی معیوب بات تصور کی جاتی ہے، مہاجر کا نام جہا بن قیس تھا ابن سعید غفاری بھی کہا گیا ہے حضرت عمر انہیں اس سفر میں اپنے گھوڑے کی سائسی کے لئے لائے تھے جب کہ انصاری شخص کا نام سنان بن وبرہہ جہنی تھا جو حلیف انصار تھے جبکہ قبیلہ سے تعلق تھا، عبدالرزاق کی معمر بن قنادہ سے روایت میں اس کی صراحت ہے اور یہ کہ مہاجر کا تعلق غفار سے تھا، ابن ابوحاتم نے عقیل عن زہری عن عروہ بن زبیر اور عمرو بن ثابت سے نقل کیا ہے کہ نبی اکرم غزوہ مریسج کے لئے نکلے اور یہ وہی غزوہ ہے جس کے دوران قفا مثلث اور سمندر کے درمیان منات کو منہدم کیا تھا، تو دو شخص باہم لڑ پڑے مہاجر نے انصاری کے خلاف مدد کے لئے پکارا اس پر اس حلیف انصار نے بھی (یا معشر الأنصار) کہہ کر پکارا لوگ درمیان میں آئے ادھر تمام منافق عبداللہ بن ابی کے گرد جمع ہوئے اور لگے اسے ماضی یاد کرانے جب اس قسم کے حالات میں اس کے پاس معاملہ لایا جاتا تھا، کہنے لگے اب تو آپ کسی نفع و نقصان کے قابل نہیں رہے وہ بولا: (لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْخ) تو سارا قصہ نقل کیا، یہ جید مرسل ہے، یہ تمام طرق اس امر پر متفق ہیں کہ جھگڑے میں شریک مہاجر ایک ہی تھا لیکن مسلم کی ابو زبیر عن جابر سے روایت میں ہے کہ مہاجرین میں سے دو غلام انصار میں سے ایک غلام سے لڑ پڑے تو مہاجر نے (یا لکمہاجرین) اور انصاری نے (یا لآنصار) کہہ کر مدد کے لئے پکارا، نبی اکرم شورن کر باہر تشریف لائے اور فرمایا کیا دعوائے جاہلیت ہے؟ لوگوں نے عرض کی نہیں، دو غلام لڑے ہیں اور ایک نے دوسرے کی دیر پر مارا ہے فرمایا کوئی حرج نہیں آدمی کو اپنے بھائی کی، خواہ ظالم ہو یا مظلوم مدد کرنا ہی چاہئے، اس روایت کی تاویل یہ ممکن ہے کہ (من المہاجرین) دو میں سے ایک غلام کی بابت بیان ہے تقدیر کلام یوں ہے کہ دو غلام لڑے پڑے ایک مہاجرین میں سے اور ایک انصار سے (یعنی یہ نہیں کہ دو مہاجر غلام بمقابلہ ایک انصاری غلام تھے) تو اول سے لفظ غلام حذف کر دیا آگے کی یہ عبارت اس کی تائید کرتی ہے: (فقال المہاجر) مفرد لفظ ذکر کیا، اس سے تمام روایات باہم متوافق ہوئیں آپ کے فرمان: (لا بأس) سے ثابت ہوا کہ قول مذکور (یعنی مدد کے لئے یا للمہاجرین کی مثل کہہ کر پکارنا) قصد مذکور اور تفصیل مبین کے ساتھ کہنا جائز ہے نہ کہ اس روش پر جو جاہلیت میں معمول یہ تھی کہ اپنے ہم قبیلہ کی مطلقاً مدد کو پہنچنا، آپ کے قول: (أَنْصُرُ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا) کی مفصل شرح کتاب المظالم کے باب (أَعِنْ أَخَاكَ) میں ہو چکی ہے۔

(یا لآنصار) لام مفتوح کے ساتھ جو برائے استغاثہ ہے ای (أَغِيثُونِي)۔ (فإنها منتنة) ضمیر کا مرجع (دعوی الجاہلیہ) ہے کسے مراد لینا بعد ہے، یمن سے ہے ای (کلمة قبيحة خبيثة) بعض روایات میں یہ تفسیر بھی موجود ہے۔

فعلوها) استفہام مجذوف اداۃ استفہام ہے ای (أفعلوها؟) یعنی وہ ہم پر مستبد ہو گئے، مرسل قتادہ میں ہے کہ ایک عظیم الشان شخص کہنے لگا ہماری اور ان کی مثال یہ ضرب المثل ہے: (سَمِنُ كَلْبِكَ يَا كَلْبُك) کہ اپنے کتے کو کھلا پلا کر خوب موٹا کرو تو وہ تمہیں ہی کاٹے گا، ابن اسحاق کے ہاں بھی یہی ہے۔ (فقام عمر الخ) قتادہ کی مرسل روایت میں ہے کہنے لگے آپ معاذ کو حکم دیں کہ اس کا سر قلم کر دے، معاذ کا نام اس لئے لیا کہ وہ اس کی قوم کے نہ تھے۔

(يقتل أصحابه) اصحاب سے مراد اتباع ہیں۔ (يتحدث) میں رفع بطور استیناف اور کسر بطور جواب امر دونوں جائز ہیں مرسل قتادہ میں ہے: (لا والله لا يتحدث الناس الخ) ابن اسحاق نے مزید یہ بھی ذکر کیا کہ کہنے لگے آپ معاذ بن بشر بن قش کو حکم دیں کہ اس کی گردن کاٹ دے، فرمایا نہیں لیکن کوچ کا اعلان کر دو، تو ایسی ساعت میں چل پڑے کہ عموماً ایسے وقت سفر نہ کرتے تھے (تاکہ کوئی خرابی و انشقاق نہ پیدا ہو جائے) اسید بن خضیر نے اور اس بارے میں پوچھا آپ نے واقعہ کی خبر دی وہ گویا ہوئے یا رسول اللہ آپ ہی اعز ہیں جب کہ وہ اذل، کہتے ہیں عبد اللہ بن ابی کے (مخلص مسلمان) بیٹے حضرت عبد اللہ آنجناب کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کی مجھے پتہ چلا ہے کہ آپ میرے والد کو قتل کرنا چاہتے ہیں اگر ایسا کوئی ارادہ ہے تو مجھے حکم دیں میں ان کا سر آپ کے پاس لے آؤں گا، فرمایا نہیں بلکہ تم اس کے ساتھ نرمی کرو اور حسن سلوک سے پیش آؤ، کہتے ہیں آنجناب کے اس غنودہ گر زکا اثر یہ ہوا کہ اس کے بعد ابن الجہ جب بھی کوئی ایسی ویسی فتنہ و فساد کی بات کرتا خود اس کی قوم ہی اس کا انکار کر دیتی اس پر نبی پاک نے حضرت عمر سے فرمایا اب تمہارا کیا خیال ہے؟ (یعنی کیسی رہی یہ پالیسی؟) طبری کے مرسل عکرمہ میں ہے کہ عبد اللہ بن عبد اللہ بن ابی کہنے لگے میرے والد کے ہاتھوں اللہ اور اس کے رسول کو ایذا پہنچی ہے، مجھے اسے قتل کرنے کی اجازت دیں فرمایا نہیں۔

(ثم إن المهاجرين كثروا الخ) اس سے اس واقعہ کے متقدم ہونے کی تائید ملتی اور اسے غزوہ تبوک میں قرار دینے والے کا وہم ثابت ہوتا ہے کیونکہ تبوک کے موقع پر تو مہاجرین کثیر تعداد میں ہو چکے تھے کہ فتح مکہ کے بعد کثرت سے لوگ اسلام میں داخل ہوئے اور یہاں ذکر ہے کہ اس واقعہ کے بعد مہاجرین کثیر ہوئے۔

7 - باب قَوْلِهِ ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا﴾

(ترجمہ) کہتے ہیں رسول اللہ کے ساتھیوں پر کچھ خرچ نہ کرو تاکہ یہ تیز تر ہو جائیں

وَيَنْفَقُوا (وَاللَّهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ) اور اللہ ہی کیلئے آسمانوں اور زمین کے خزانے ہیں لیکن منافق بے بہرہ لوگ ہیں

(يَنْفَضُوا يَتَفَرَّقُوا) یہ نہجی ذر سے ساقط ہے ابو عبیدہ (حتى ينفضوا) کی تفسیر میں یہ کہتے ہیں، زہیر کی روایت میں ان کے یہ بات کہنے کا سبب بھی مذکور ہے کہ ہم لوگوں کو سخت شدت و فاقہ مستی کا سامنا تھا تو ابن ابی نے یہ کہا تو بظاہر اسکے قول (لا تُنْفِقُوا الخ) کا سبب مسلمانوں کی یہ شدت و حاجت اور (لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ الخ) کہنے کا سبب یہ مذکورہ واقعہ تھا۔ (الكسع أن تضرب الخ) یہ عبارت بھی صرف ابو ذر عن سمیعی کے نہج بخاری میں ہے اس کا حق یہ تھا کہ سابقہ باب میں مذکور ہوتی یا پھر اگلے باب میں کیونکہ کسح کا ذکر حدیث جابر میں ہے، ابن تین کہتے ہیں کسح یہ ہے کہ کسی شئی کی ذہر پر ہاتھ یا پاؤں کے ساتھ ضرب لگائے بقول

قرطبی کمر پر پاؤں کے ساتھ مارنا بعض نے پیٹھ پر تلوار کا وار کس بتلایا ہے بقول ابن قطار: (کسع القوم اى ضرب اُدبارهم بالسيف) اسی طرح (کسع الرجل) کہا جاتا ہے یعنی (ضرب دبرہ بظہر قدمہ) اسی طرح برے الفاظ سے کسی کا تذکرہ کرنا بھی کسع کہلاتا ہے، تہذیب ازہری میں بھی یہی ہے۔

4906 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ حَزَنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَشَكَائِي الْفَضْلَ فِي أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلَ أَنَسًا بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ لَهُ بِأُذُنِهِ

راوی کہتے ہیں میں نے حضرت انس سے سنا کہتے تھے میں جنگ حرہ میں شہید ہونے والے اہل دینہ پہ بہت رنجیدہ تھا تو زید بن ارقم کو اس کا علم ہوا تو مجھے خط میں لکھا کہ میں نے رسول اللہ کو سنا (آپ یہ دعا مانگتے تھے) اے اللہ! انصار کو اور انصار کے بیٹوں کو معاف فرما دے، راوی کو شک ہے کہ شاید آپ نے یہ بھی فرمایا اے اللہ! انصار کے بیٹوں کے بیٹوں کو بھی معاف فرما دے

شیخ بخاری ابن ابوالیس جبکہ عبد اللہ بن فضل سے مراد ابن عباس بن ربیعہ بن حارث بن عبد المطلب ہیں، تابعی صغیر اور ثقہ ہیں بخاری میں حضرت انس سے ان کی یہی ایک روایت ہے اپنے سے اسکے راوی موسیٰ کے اقران میں سے تھے۔ (حزنت علی الخ) اسماعیلی کی محمد بن فلیح عن موسیٰ بن عقبہ سے روایت میں (من قومی) بھی ہے، جنگ حرہ سن تریسٹھ ہجری میں ہوئی، اس کا سبب یہ بنا کہ اہل مدینہ نے یزید کی بیعت فسخ کر دی کیونکہ انہیں پتہ چلا کہ وہ معتمد فساد ہے (یہاں فاضل سعودی جشی لکھتے ہیں اس قسم کی باتیں عبد اللہ بن زبیر کی خلافت کی دعوت دینے والے عبد اللہ بن مطیع کے کارکنوں کے پراپگنڈہ کا نتیجہ تھیں، یہ سب مفروضہ اور حصول اقتدار کی خاطر تھا جیسا کہ عبد اللہ بن عمر، محمد ابن حنفیہ اور زین العابدین علی بن حسین نے تصریح کی وہ انہیں باز رہنے کی نصیحتیں کرتے رہے کیونکہ جانتے تھے اس جدوجہد کے برے نتائج نکلیں گے، انہیں بتلایا کہ یہ آداب و سنن اسلام کی خلاف ورزی ہے) انصار نے عبد اللہ بن حنظلہ بن ابو عامر اور مہاجرین نے عبد اللہ بن مطیع کو اپنا امیر بنالیا یزید بن معاویہ نے ان سے جنگ کیلئے مسلم بن عقبہ کی سالاری میں ایک لشکر جرار بھیجا جنہوں نے انہیں شکست دے کر مدینہ لوٹا، ابن حنظلہ اور کثیر تعداد میں انصار کو شہید کر ڈالا، حضرت انس ان دنوں بصرہ میں رہائش پذیر تھے انہیں جب ان نقصانات کی خبر ملی تو سخت غمگین ہوئے جس پر زید بن ارقم نے جو ان دنوں کوفہ میں تھے انہیں تسلی کو خط لکھا، ان کی بات کا محصل یہ ہے کہ جو اللہ کی مغفرت کا حقدار ہے اس کی موت پر غم نہیں محسوس کرنا چاہئے یہ دراصل ان کی طرف سے حضرت انس کے ساتھ تعزیت تھی۔

(وشك ابن الفضيل في أبناء الخ) اسے نصر بن انس نے زید بن ارقم سے مرفوعاً بھی روایت کیا ہے اس کے الفاظ ہیں: اللهم اغفر للأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ انے مسلم نے قتادہ عنہ کے طریق سے بلا شک نقل کیا ترمذی کی علی بن زید عن نصر بن انس عن زید بن ارقم سے روایت میں ہے کہ انہوں نے حضرت انس کو تعزیت کیلئے خط بھیجا جس میں تحریر کیا میں آپ کو وہ بشارت

سناتا ہوں جو نبی کریم سے سنی، آپ نے فرمایا تھا: (اللهم اغفر للأنصار ولذراری الأنصار ولذراری ذراریہم)۔
 (فسأل أنسا الخ) اس سائل کا نام معلوم نہ ہو سکا محتمل ہے نضر بن انس ہوں کیونکہ انہوں نے زید بن ارقم سے حدیث باب روایت کی ہے ابن تین مدعی ہیں کہ قابی کے نسخہ بخاری میں حضرت انس بطور قائل (سأل) مذکور ہیں، مگر اول ہی صواب ہے قابی بھی یہی کہتے ہیں کہ مسئول عنہ حضرت انس تھے۔ (أوفى الله بأذنه) یعنی: (بسمعه) اذن ہمزہ و ذال کی زیر کے ساتھ ہے دونوں کو زیر کے ساتھ پڑھنا بھی جائز ہے ای (أظهر صدقه فيما أعلم به) (یعنی انکا صدق ظاہر کیا)، (أوفى صدقه) کا مفہوم مراد ہے، حدیث جابر پر اثنائے بحث ذکر گزرا کہ مرسل حسن میں ہے کہ نبی اکرم نے ان کا کان پکڑ کر کہا: (وَفَىٰ اللَّهُ بِأَذْنِكَ يَا غَلَام) گویا ان کے کان کو اس کے سننے ہوئے کی تصدیق کا ضامن بنایا جب قرآن اس کی تصدیق کے ساتھ نازل ہوا تو گویا اس نے ضمانت کا حق ادا کر دیا

تکمیل کے عنوان سے لکھتے ہیں کہ اسماعیلی کے ہاں محمد بن فلیح عن موسیٰ بن عقبہ کے حوالے سے مروی آخر حدیث میں ہے زہری کہتے ہیں زید بن ارقم نے ایک منافق کو کہتے سنا اور نبی اکرم خطبہ ارشاد فرما رہے تھے کہ اگر ان کی باتیں سچی ہیں تو ہم تو گدھوں سے بھی بدتر ہیں اس پر زید بولے بخدا آپ سچے ہیں اور تم گدھے سے بھی بدتر ہو پھر اس کی یہ بات نبی اکرم کو بتلائی مگر قائل نے انکار کر دیا جس پر یہ آیت نازل ہوئی: (يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا) [التوبة: ۷۴] یہ مرسل جید ہے مگر گویا بخاری نے اپنی شرط پر نہ ہونے کی وجہ سے تخریج نہ کیا، کوئی مانع نہیں کہ دونوں آیتیں ان دونوں قصوں میں حضرت زید کی تصدیق میں نازل ہوئی ہوں۔

8 - باب قَوْلِهِ ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾

وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ترجمہ﴾ کہتے ہیں اگر مدینہ واپس لوٹیں گے تو ہم میں جو زیادہ عزت والا ہے وہ ذلیل کو مدینہ سے نکال باہر کرے گا اور اللہ، اس کے رسول اور اہل ایمان کیلئے ہی عزت ہے مگر منافق نہیں جانتے

4907 - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ

جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كُنَّا فِي غَزَاةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لِلْأَنْصَارِ وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ فَسَمِعَهَا اللَّهُ رَسُولُهُ ﷺ قَالَ مَا هَذَا فَقَالُوا كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لِلْأَنْصَارِ وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ قَالَ جَابِرٌ وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ جِئْنَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرُ ثُمَّ كَثُرَ الْمُهَاجِرُونَ بَعْدُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ أَوْقَدُ فَعَلُوا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعَا لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ

أَصْحَابَهُ. (ایک مہاجر اور انصاری کے جھگڑے والی سابق حدیث) طرفہ 3518، 4905

سابقہ حدیث جابر نقل کی ہے شاید اس ترجمہ کے ساتھ اس قصہ کے آخر میں پیش آنے والے واقعہ کی طرف اشارہ کیا، چنانچہ ترمذی نے اسی روایت باب کی ابن ابی عمر بن ابی سفیان کے حوالے سے اسی سند کے ساتھ تخریج کرتے ہوئے آخر میں ذکر کیا کہ غیر عمرو کہتے ہیں کہ ابن ابی کے بیٹے حضرت عبداللہ نے کہا بخدا میرا والد مدینہ میں داخل نہیں ہو سکتا حتیٰ کہ کہے وہ ذلیل اور رسول اللہ عزیز ہیں، چنانچہ اس نے ایسا کہا، اس زیادت کو ابن اسحاق نے بھی سیرت میں اپنے شیوخ سے نقل کیا ہے اسی طرح طبری نے بھی عکرمہ سے۔

مولانا انوار ابواب کے تحت منقول مختلف روایات میں موجود بعض الفاظ کی نسبت سے (وَاللّٰهُ يَشْهَدُ اِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ لَكَاذِبُوْنَ) کے تحت رقمطراز ہیں کہ صاحب انخیص لکھتے ہیں اس کا معنی یہ ہے کہ وہ شہادت میں کاذب ہیں یا تسمیہ یا اپنے زعم میں مشہود بہ، میں کہتا ہوں یہ بات باطل ہے حدیث اس کا رد کرتی ہے آدمی اگر کسی اور فن میں (جس کی مہارت اس کے پاس نہیں جیسے ابن حجر نے کمانی کی بابت کئی مواقع میں انہی خیالات کا اظہار کیا) دسترس کا اظہار کرے تو اسی قسم کے عجائبات کا ظہور ہوتا ہے، جواب میں صواب جو بخاری کی زید بن ارقم کی اس حدیث سے مستفاد ہوتا ہے کہ منافقین کی مذکورہ بات جب آنجناب تک پہنچائی تو آپ نے جب تحقیق کرنا شروع کی تو وہ صاف مکر گئے اور حلف اٹھا کر آپ کے سامنے یہ جو بات کہی ہے وہ اس میں جھوٹ ہیں تو اللہ نے انہیں ان کے حلف میں کاذب قرار دیا نہ کہ جو صاحب تلخیص نے کہا

(لو و ا ر و س هم) کے تحت لکھتے ہیں نبی اکرم سے تلویہ کفر ہے بخلاف کسی اور سے، اس سے دلالت ملی کہ ایک جیسا فعل دو اشخاص کی نسبت سے کفر ہونا اور غیر کفر ہونا بھی ممکن ہے، (فکتب ا لى زید بن ارقم الخ) حضرت انس کی بات کا حاصل یہ ہے کہ زید ان حضرات میں سے ہیں اللہ نے جن کی تصدیق کی ہے، اسی ابن ابی کے قصہ کی طرف اشارہ کیا، بعنوان فائدہ لکھتے ہیں مسند دارمی میں سعید بن مسیب کے حوالے سے منقول ہے کہ یزید نے جب حرمت مدینہ پامال کی اور وہاں اہل اسلام کے خون بہائے میں نے اپنے آپ کو مسجد نبوی میں ایسے ڈال دیا گویا مجنون ہوں حالانکہ کوئی جنون نہ تھا فقط اس کے شر سے بچنا مقصود تھا، کہتے ہیں میں نے اس دن روضہ مطہرہ سے اذان کی آواز سنی (شاید اس دن مسجد نبوی میں اذان نہ ہوئی تھی جس کی وجہ سے روضہ مبارکہ سے اذان سنی) اسے ان کے مناقب میں شمار کیا گیا ہے، کہتے ہیں احوال قبور کی بابت کچھ بحث سابقہ صفحات میں کر چکا ہوں (دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه) کی نسبت سے تحریر کرتے ہیں یہی راز ہے کہ نبی اکرم نے ان منافقین کو قتل نہیں کرایا حالانکہ جانتے تھے کون کون منافق ہیں جیسا کہ قبل ازیں بھی کہا، یہ نہیں کہ صحابہ کرام پر ان کا معاملہ مختلف تھا کہ تمیز مشکل تھی دراصل مصلحت کے تحت ان سے مساحت کی روش اختیار کی گئی اس سے اس عبارت پر وارد اعتراض مندرج ہو جاتا ہے (کہ نبی اکرم نے انہیں: أصحابہ قرار دیا)۔

64 - سورة التغابن

وَقَالَ عَلَقْمَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ) هُوَ الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ رَضِيَ، وَعَرَفَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ، عَلَقْمَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ: (وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ) کی تفسیر میں بیان کرتے ہیں یہ وہ جب اسے کوئی مصیبت پہنچے تو صبر کرے اور جانے کہ یہ اللہ کی جانب سے (آزمائش) ہے۔

ابوذر کے ہاں (التغابن والطلاق) ہے باقیوں کے ہاں الگ الگ ہے۔ (وقال علقمة الخ) یعنی صبر و رضا اور تسلیم کا

نمونہ ہوتا ہے اسے عبدالرزاق نے موصول کیا لیکن ابن مسعود کا واسطہ ذکر نہیں کیا اسی طرح فریابی نے بھی ثوری سے اور عبد بن حمید نے عمر بن سعد بن ثوری عن اعمش سے نقل کیا، طبری نے بھی ایک واسطہ کے ساتھ اعمش سے، سب کے ہاں ابن مسعود مذکور نہیں البتہ برقانی نے ایک اور طریق کے ساتھ علقمہ سے نقل کیا، کہتے ہیں ہم عبد اللہ کے پاس حاضر تھے جب مصاحف پیش کئے گئے جب اس آیت: (وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ) پر پہنچے تو کہنے لگے اس سے مراد انسان کو پہنچنے والے مصائب ہیں جنہیں اپنا مقدر سمجھ کر تسلیم و رضا کا نمونہ پیش کرے، طبری کی علی بن عباس سے روایت میں ہے اس کا معنی یہ ہے کہ اس کے دل کو یقین کی دولت عطا کرتا ہے وہ یہ سوچ کر تسلیم و رضا کی روش اختیار کرتا ہے کہ جو اسکے مقدر میں ہے اس سے رہنمائی سکتا اور جو اسے نہ مل سکا وہ اس کا مقدر نہ تھا۔

(وقال مجاهد التغابن الخ) یہ صرف ابوذر کی حموی سے روایت بخاری میں ہے اسے فریابی اور عبد نے مجاہد سے موصول کیا طبری کی شعبہ عن قتادہ کے طریق سے روایت میں ہے: (يوم التغابن يوم غبن أهل الجنة أهل النار) یعنی کیونکہ اہل جنت نے جنت کی شرط پر بیعت علی الاسلام کی تو فائدہ میں رہے جبکہ اہل نار آگ پر راضی ہوتے ہوئے اسلام سے دور رہے تو خسارہ ہوا اس لحاظ سے دونوں فریق کی باہمی مشابہت ایسے دوسوا کرنے والوں کی سی ہے جن میں سے ایک دوسرے سے غبن کرے، اس کی تائید الرقاق میں اعرج عن ابی ہریرہ کی مرفوع روایت سے بھی ہوتی ہے جس میں ہے کہ ہر اہل جنت کو اس کی دوزخ میں جگہ دکھائی جائے گی کہ اگر بد عمل ہوتا تو وہ اس کا ٹھکانہ بنتی تاکہ شکر میں زیادت کرے اسی طرح ہر اہل نار کو بشرط ایمان اس کا جنت کا ٹھکانہ دکھایا جائے گا تاکہ مزید حسرتوں کا شکار بنے۔

65 - سورة الطلاق

1 - باب

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (وَبَالَ أَمْرَهَا) جَزَاءُ أَمْرِهَا (وبال أمرها) کا معنی: جزاء اُسرا کرتے ہیں (یعنی اس کے کئے کی جزا)۔
(و قال مجاهد وبال الخ) ابوذر سے یہ ساقط ہے اسے عبد نے موصول کیا۔ (إن ارتبتم الخ) یہ بھی ابوذر کی صرف حموی سے روایت صحیح بخاری میں ہے اسے فریابی نے مجاہد سے موصول کیا ابن منذر کے ہاں ایک اور طریق کے ساتھ مجاہد سے روایت میں ہے: (التي كبرت والتي لم تبلغ) کہ اس سے مراد وہ جو بہت کبیر السن ہو چکی اور وہ جو ابھی بالغ نہیں ہوئی۔

4908 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَغَيَّظَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِيُرَاجِعْهَا ثُمَّ يُمَسِّكُهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضُ فَتَطْهَرَ فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا فَبِتِلْكَ الْعِدَّةِ كَمَا

أَمَرَهُ اللَّهُ أطرافه 5251، 5252، 5253، 5258، 5264، 5332، 5333، 7160

ابن عمر کہتے ہیں انہوں نے حیض کی حالت میں اپنی بیوی کو طلاق دیدی حضرت عمر نے اسکا ذکر نبی پاک سے کیا آپ ناراض

ہوئے اور فرمایا اب وہ رجوع کر لے، روکے رہے حتیٰ کہ طہر آجائے پھر حیض ہو پھر طہر آجائے تو اب اگر وہ طلاق دینا چاہے تو حالت طہر میں دے اسے چھوٹنے سے قبل، تو یہ ہے وہ عدت جس کا اللہ نے حکم دیا اس کی مفصل شرح کتاب الطلاق میں آئے گی۔

علامہ انور (لیبراجعھا ثم یمسکھا) کے تحت کہتے ہیں یہ اس امر میں صریح ہے کہ ابن عمر کی حیض کی حالت میں دی گئی طلاق، طلاق شمار کی گئی حالانکہ یہ بدعت ہے پھر ابن تیمیہ نے جو کہا وہ بے جواز ہے، اس بارے بحث گزر چکی، ایسی صورت میں رجوع واجب ہے جیسا کہ ہدایہ میں ہے یہی ظاہر حدیث ہے بعض نے مستحب قرار دیا مگر اول ارجح ہے (حتیٰ تطہر ثم تحيض) کی بابت کہتے ہیں رواۃ کا اس میں اختلاف ہے حنفیہ کے ہاں بھی دو آراء ہیں، کہا گیا ہے کہ وہ اسے اس طہر میں طلاق دے جو حیضہ اولیٰ کے بعد ہے جیسا کہ ابوداؤد ص: ۲۹۷ میں ہے، ایک قول یہ ہے کہ اسے چاہئے کہ اسے چھوڑے رکھے حتیٰ کہ دو حیض گزر جائیں پھر ان کے بعد والے طہر میں طلاق دے صاحب ہدایہ نے اس تراخی کی حکمت سے تعرض کیا ہے اس بارے ابن رشد کی ہدایۃ المجتہد کی مراجعت کر لو) فتلك العدة كما أمره الله) کی بابت لکھتے ہیں یہ آیت (فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ) کی طرف اشارہ ہے اس سے شافعیہ نے استدلال کیا ہے کہ قراء سے مراد اطہار ہیں کیونکہ بالجماع حالت طہر میں طلاق مشروع ہے اور قرآن نے اسے ان کیلئے عدت قرار دیا ہے تو اس سے دلالت ملی کہ عدت بالا طہار ہے، زمخشری نے اس کا جواب دیتے ہوئے لکھا کہ لام اس میں برائے استقبال ہے تو تطلیق تو طہر میں ہوگی مگر عدت اس کے بعد حیض میں ہوگی، اس کی تائید اس قراءت سے بھی ملتی ہے: (قبل عدتھن)، کہتے ہیں میرے نزدیک جواب یہ ہے کہ عدت دراصل دو ہیں ایک برائے مرد حضرات، جو طلاق دینے کیلئے ہے اور دوسری عورتوں کیلئے جو برائے تربص ہے جیسا کہ المسموط میں ہے اس آیت میں مذکور عدت مردوں کی ہے جیسا کہ طحاوی نے ذکر کیا، عورتوں کی نہیں ان کی عدت کا ذکر اس آیت میں ہوا: (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) تو مردوں کو حکم دیا گیا کہ دیکھیں کن ایام میں وہ طلاق دینے جارہے ہیں، حالت طہر میں دینی چاہئے اور عورتوں کو حکم ہوا کہ وہ تین حیض تک انتظار کریں، لام اس میں برائے ظرفیت ہے اسی لئے سورہ الطلاق میں مردوں سے مخاطب ہو کر اللہ تعالیٰ نے کہا: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ) اور سورۃ النساء میں عورتوں سے یوں مخاطب ہوا: (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ) (یہ سورہ النساء نہیں سورہ البقرہ کی آیت نمبر: ۲۲۸ ہے) بالجماع عدت کو دو سورتوں میں مردوں اور عورتوں کے مابین تقسیم کر دیا اور اقضائے عدت کے ضمن میں جو ان کے ذمہ ہے اسکی تبیین کر دی۔

اصحاب سنن نے بھی یہ حدیث (الطلاق) میں تخریج کی ہے۔

2 - باب ﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾

(ترجمہ) اور حاملہ عورتوں کی عدت وضع حمل ہے اور جو اللہ سے ڈرے وہ اسکے معاملہ میں آسانی پیدا کرے گا

وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ وَاحِدُهَا ذَاتُ حَمْلٍ

(وَأُولَاتِ وَاحِدُهَا الْخ) یہ قول ابو عبیدہ ہے۔

4909 - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ جَاءَ

رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَالَ أَفْتِنِي فِي امْرَأَةٍ وَلَدَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا بَارَبَعِينَ لَيْلَةً فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ آخِرُ الْأَجَلَيْنِ قُلْتُ أَنَا (وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي يُعْنِي أَبَا سَلَمَةَ فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ غُلَامَهُ كَرِيمًا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا فَقَالَتْ قُتِلَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ حُبْلَى فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ بَارَبَعِينَ لَيْلَةً فَخُطِبَتْ فَأَنكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ خَطَبَهَا

طرفہ 5318 -

ابوسلمہ کہتے ہیں ایک شخص ابن عباس کے پاس آیا ابو ہریرہ بھی بیٹھے ہوئے تھے، کہنے لگا مجھے ایسی خاتون کی بابت بتلائیے جو اپنے شوہر کی وفات کے چالیس دن بعد بچہ جنے؟ ابن عباس نے کہا اسکی عدت دونوں اجل میں سے جو آخری ہے، میں نے کہا اللہ تو کہتا ہے (وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ الْخ) ابو ہریرہ نے کہا میں بھی اپنے بھتیجے کے ساتھ ہو یعنی ابوسلمہ، تو ابن عباس نے اپنے غلام کرب کو حضرت ام سلمہ کے پاس اس بارے استفسار کیلئے بھیجا انہوں نے کہا سبیعہ اسلمیہ کے شوہر شہید ہو گئے وہ تب حمل سے تھیں انکی موت کے چالیس دن بعد وضع حمل کیا تو انہیں شادی کا پیغام ملا اور خود نبی اکرم نے انکا نکاح پڑھایا

(جاء رجل) ان کا نام معلوم نہ ہو سکا۔ (آخر الأجلین) یعنی (ان کی رائے تھی کہ) چار ماہ اور دس دن عدت گزارے گی اگرچہ وضع حمل اس سے قبل ہو چکا ہو اور اگر وضع حمل ابھی نہیں ہوا اور چار ماہ دس دن گزر گئے تو پھر وضع حمل ہونے تک عدت گزارنا ہوگی، یہی رائے محمد بن عبد الرحمن بن ابولیلی کی تھی سحون سے بھی یہی نقل کیا گیا ہے اسماعیلی کے ہاں واقع ہے کہ ابن عباس سے سوال کیا گیا اگر بیوہ کا خاندن کی وفات کے بیس دن بعد وضع حمل ہو جائے تو کیا شادی کر سکتی ہے؟ انہوں نے کہا نہیں، آخر الاجلین تک انتظار کرے گی، ابوسلمہ کہتے ہیں میں نے کہا اللہ تعالیٰ تو کہتا ہے: (وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) کہنے لگے یہ طلاق کی صورت میں ہے، یہ سیاق مقصود ترجمہ کے ضمن میں اوضح ہے لیکن امام بخاری نے حسب عادت انھی کو اجلی پر ترجیح دی ہے، طبری اور ابن ابوحاتم نے ابی بن کعب سے متعدد طرق کے ساتھ نقل کیا کہ انہوں نے نبی اکرم سے عرض کی کیا آیت: (وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) مطلقہ ثلاثا کی بابت ہے یا جس کا خاندن فوت ہو جائے؟ فرمایا مطلقہ ثلاثا کی بابت یا جس کا خاندن فوت ہو جائے، اگرچہ اس کے طرق میں سے کوئی بھی مقال سے خالی نہیں مگر انکی کثرت اس امر کی مشعر ہے کہ اس کی اصل ہے، قصہ سبیعہ مذکور بھی اس کی تقویت کرتا ہے۔

(فأرسل کریبا) اس سیاق سے ظاہر ہوتا ہے کہ ابوسلمہ نے ام سلمہ کی بات کی تلقی کرب سے کی، یہی محفوظ ہے حمیدی الجمع میں ذکر کرتے ہیں کہ ابومسعود نے اطراف میں اس کا ذکر ابوسلمہ عن عائشہ کے ترجمہ میں کیا ہے بقول حمیدی یہ محل نظر ہے کیونکہ ہمارے نسخہ بخاری میں یہ عبارت ہے: (فأرسل ابن عباس غلامہ کربا فسألها) نام ذکر نہیں کیا، بقول ابن حجر لیکن میں نے تو بخاری کے تمام نسخوں میں یہاں (کربا إلی أم سلمة) ہی پایا ہے اسماعیلی کے ہاں بھی ایک اور طریق کے ساتھ یحییٰ بن ابوکثیر سے یہی مذکور ہے مسلم نے اسے ایک اور طریق کے ساتھ سلیمان بن یسار سے تخریج کرتے ہوئے بھی ام سلمہ ہی کا نام ذکر کیا، تو یہ قصہ انہی کے حوالے سے معروف ہے۔

(قتل زوج سبیعة) یہاں یہی ہے دیگر روایات میں (مات) کا لفظ ہے اور یہی مشہور ہے ام سلمہ نے ہاں یا نہیں میں جواب سے استغناء کرتے ہوئے حضرت سبیعة کا یہ واقعہ بیان کر دیا جس سے ابوسلمہ کی بات کی تصویب ظاہر ہوتی ہے، اس قصہ سبیعة پر کتاب العدد میں بحث آئے گی۔ (وقال سليمان الخ) ابوالنعمان سے مراد محمد بن فضل ہیں جو عارم کے لقب سے معروف تھے دونوں شیوخ بخاری میں سے ہیں لیکن حمیدی وغیرہ نے اسے معلق شمار کیا مزی اطراف میں اس سے غافل رہے حالانکہ تمام نسخوں میں یہ مذکور ہے طبرانی نے اسے مجمع کبیر میں علی بن عبد العزیز عن ابی النعمان سے موصول کیا ہے اور سلیمان کی روایت بیہقی نے یعقوب بن سفیان عنہ کے حوالے سے نقل کی۔ (عن محمد) یہ ابن سیرین ہیں۔ (فیہا عبد الرحمن الخ) تفسیر سورہ البقرة میں عبد اللہ بن عون عن ابن سیرین کے طریق سے یہ الفاظ گزرے: (جلست إلی مجلس من الأنصار فیہ عظیم من الأنصار)۔

(فذکروا الخ) یعنی حاملہ خاتون جس کا شوہر فوت ہو جائے، کا ذکر چھیڑا۔ (عن عبد الله بن عتبة) یعنی عتبہ بن معوذ، اسماعیلی نے حماد بن زید سے اسی سند کے ساتھ ایک دیگر واسطہ سے حضرت سبیعة کا مکمل واقعہ نقل کیا ہے اسی طرح ابونعیم نے بھی۔ (فضمض) میم مشدد کے ساتھ، بقول ابن تین اکثر نسخ میں یہی ہے اس کا معنی ہے چپ رہنے کا اشارہ کیا، (ضمض الرجل إذا عض علی شفتیه) (یعنی جب ہونٹ سی لے مراد چپ رہے) ابوعبد الملک سے نقل کیا گیا ہے کہ یہ (بجائے زاء کے) راء کے ساتھ ہے ای (انقبض) (یعنی منقبض ہوئے یعنی تکرر محسوس کیا) بقول عیاض نسخہ نمبر ۱۰۰۰ میں بھی زاء کے ساتھ ہے کئی اور کے ہاں ابوزر کے شیوخ سے اور قابسی کے ہاں زاء کی جگہ نون ہے مگر کلام عرب میں اسکا کوئی معنائے معروف نہیں، کہتے ہیں کہ نمبہ کی روایت اصوب ہے کہا جاتا ہے: (ضمضنی) یعنی مجھے خاموش کر دیا، بقیہ کلام بھی اسی پر دال ہے ابن سکین کے نسخہ میں ہے: (فغمض لی) یعنی آنکھ بند کر کے چپ رہنے کا اشارہ کیا بقول ابن حجر سیاق کلام سے مفہوم یہ نکلتا ہے کہ ان کی بات کا انکار کیا مگر صراحت سے یہ نہیں کہا کیونکہ ابن سیرین نے آگے کہا: (ففطننت له) تو شاید یہ (غمض) یا (غمض) ہے غمض کا معنی ہے: (عاب) (جبکہ غمز آنکھ سے اشارہ کرنے کو کہتے ہیں) ممکن ہے ابن سکین کے نسخہ میں یہی ہو۔ (إنی إذا لجرىء) ہشام کی ابن سیرین عن عبد بن حمید (یہ: عند عبد بن حمید ہونا چاہئے) سے روایت میں ہے: (إنی لحریص علی الکذب)۔

(لکن عمه) یعنی عبد اللہ بن مسعود۔ (لم یقل ذاک) عبد الرحمن بن ابولیلی نے ان سے یہی نقل کیا مگر ابن مسعود سے مشہور یہ ہے کہ وہ ابن ابولیلی کے قول کے برخلاف کہتے تھے ممکن ہے بعد میں رجوع کر لیا ہو یا ناقل کو وہم لگا ہو۔ (فلقیبت أبا عطیة الخ) ابن عوف کی روایت میں (مالک بن عامر أو مالک بن عوف) ہے، محفوظ (بن عامر) ہے وہ نام سے زیادہ کنیت سے مشہور تھے اس جملہ کے قائل ابن سیرین ہیں گویا انہوں نے عبد الرحمن کی ابن مسعود کے حوالے سے کبھی بات پر تعجب کیا تو کسی اور سے استنبات کرنا چاہا، ہشام عن ابن سیرین کی روایت میں ہے کہ میں چونکہ جانتا تھا کہ ابن مسعود کا اس بارے کیا قول ہے لہذا اس وقت تو چپ رہا بعد ازاں ابوعطیہ سے ملاقات کی۔

(فذہب یحدثنی الخ) یعنی جیسے عبد اللہ بن عتبہ نے انہیں یہ قصہ بیان کیا تھا۔ (هل سمعت) چونکہ ابن ابولیلی کی کبھی بات کے بارہ میں متوقف تھے لہذا ان سے چاہا کہ اگر اس بابت ان کے پاس ابن مسعود سے سنی کوئی بات ہے تو بیان کریں۔ (أ تجعلون علیہا) ابونعیم کی حارث بن عمیر عن ایوب سے روایت میں ہے کہ ابوعطیہ نے کہا اس کا ذکر ابن مسعود کے پاس ہوا تو کہنے

لگے کیا رائے رکھتے ہو، اگر چار ماہ اور دس دن گزر جائیں اور ابھی حمل وضع نہ ہوا ہو تو کیا وہ حلال ہو جائے گی؟ انہوں نے کہا نہیں، کہنے لگے: (فتجعلون علیہا التغلیظ)۔

(ولا تجعلون علیہا الخ) حارث بن عمیر کی روایت میں ہے: (ولا تجعلون لہا) یہی اوجہ ہے، اولیٰ کو مشاکلہ پر محمول کیا جائے گا یعنی سورۃ الطلاق کی آیت کی دلالت سے اخذ پر۔ (لنزلت) قسم مخدوف کیلئے تاکید ہے حارث کی روایت میں ہے: (فواللہ لقد نزلت)۔

(القصری بعد الطولی) قصری سے سورہ الطلاق اور الطولی سے مراد سورہ النساء ہے مراد بعض حصہ ہے تو البقرہ کی یہ آیت: (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَضَّضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَزْبَعَةً أَشْهُرًا وَعَشْرًا) اور سورہ الطلاق کی یہ آیت: (وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) ابن مسعود کی مراد یہ ہے کہ اگر یہاں کوئی نسخ کا معاملہ ہے تو بعد میں نازل ہونے والی آیت نسخ بنے کی حقدار ہوتی ہے ورنہ تحقیق یہ ہے کہ کوئی نسخ نہیں بلکہ آیت البقرہ کا عموم آیت الطلاق کے ساتھ مخصوص کر دیا گیا، ابوداؤد اور ابن ابی حاتم نے مسروق کے طریق سے نقل کیا، کہتے ہیں ابن مسعود کو یہ بات پہنچی کہ حضرت علی کہتے ہیں آخر الاجلین کی مدت عدت شمار ہوگی تو کہنے لگے کوئی چاہے تو میں اس سے اس بات پر لعان کر سکتا ہوں کہ قصری والی آیت نساء سورہ البقرہ کے بعد نازل ہوئی ہے پھر یہ آیت پڑھی: (وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ) ابن تین داؤدی سے نقل کرتے ہیں کہ میں ان کے قول (القصری) کو محفوظ خیال نہیں کرتا، کہ قرآن کی سورتوں کو قصری یا صغریٰ کے وصف سے یاد نہیں کیا جاتا بقول ابن حجر یہ بلا دلیل اخبار ثابتہ کو رد کرنے کے مترادف ہے، قصر اور طول امر نسبی ہے صفۃ الصلاۃ میں زید بن ثابت کا قول: (طولی الطولیین) گزرا، اس سے ان کی مراد سورہ اعراف تھی۔

علامہ انور (فقہ ابن عباس آخر الاجلین) کے تحت لکھتے ہیں سلف کے درمیان حاملہ کی عدت والی آیت اور متوفیٰ عنہا الزوج والی آیت کی بابت اختلاف تھا بعض نے یہ رائے دی کہ دونوں آیتوں کے مابین عموم و خصوص من وجہ ہے جمہور کا موقف ہے کہ وضع حمل کی عدت ہے چاہے وفات کے کچھ بعد ہو یا کافی دنوں بعد، ابن مسعود کا بھی یہی موقف تھا: (ضمن لی) کے تحت کہتے ہیں ہونٹ بند کر کے ضراط جیسی آواز نکالنے کو یہ کہتے ہیں، میں کہتا ہوں اس سے ظاہر ہوا کہ کئی دفعہ ایک ہی جزو دو اصل کے تحت داخل ہوتا ہے تو اس میں انظار (یعنی نقطہ ہائے نظر) مختلف ہو جاتے ہیں کہ دونوں میں سے کس اصل کے اقرب ہے! یہی مقاسمۃ الاصول ہے جو مجتہد کا وظیفہ ہے (فلقیبت أبا عطیة مالک بن عامر) کے تحت رقمطراز ہیں مصنف ابن ابی شیبہ میں ہے کہ اصحاب ابن مسعود فاتحہ خلف الامام کے قائل نہ تھے اس کی سند میں مالک بن عمار ہے جو مجہول راوی ہے، نہیں پہچانا گیا میں کہتا ہوں مصنف ابن ابی شیبہ کا نسخہ نہایت سقیم ہے ممکن ہے یہ مالک بن عامر ہو جو عمار بن گیا۔ اسے مسلم، ترمذی اور نسائی نے بھی (الطلاق) میں نقل کیا ہے۔

66 - سورة التَّحْرِيمِ

1 - باب ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

(ترجمہ) اے نبی آپ کیوں اللہ کی آپ کے لئے حلام کردہ چیز کو اپنے پر حرام کرتے ہیں، اس سے آپ اپنی ازواج کی رضا چاہتے ہیں اور اللہ غفور رحیم ہے

4911 - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ حَكِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ فِي الْحَرَامِ يُكْفَرُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةً) . طرفہ 5266 -

ابن عباس کا قول ہے کہ حرام میں کفارہ ہے

ہشام سے دستواری اور یحییٰ سے مراد ابن ابی کثیر ہیں۔ (عن ابن حکیم) یہ یعلیٰ بن حکیم ہیں اصلی کی ابو زید مروزی سے روایت بخاری میں ہے: (أحمد الجرجانی یحییٰ عن ابن حکیم) نام ذکر نہیں کیا، ابو علی جانی لکھتے ہیں ابن سکین کے نسخہ میں نام مذکور ہے اس میں ہے: (عن یحییٰ عن یعلیٰ بن حکیم)، کہتے ہیں ابو ذر کی سرخی سے روایت بخاری میں (ہشام عن یعلیٰ بن حکیم عن سعید بن جبیر) واقع ہوا اور یہ فحش غلطی ہے ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں ان کے نسخہ سے یحییٰ اور ابن حکیم کے درمیان (عن) کا لفظ ساقط ہو گیا ہے کہتے ہیں ابن سکین کی روایت رافع نزاع ہے بقول ابن حجر معاویہ بن سلام کی یحییٰ بن ابی کثیر سے روایت میں نام مذکور ہے یہ آگے کتاب الطلاق میں آئے گی۔

(عن سعید بن جبیر) معاویہ بن سلام کی روایت میں ہے انہوں نے بتلایا کہ انہوں نے ابن عباس سے سنا۔ (فی الحرام یکفر) یعنی اگر اپنی بیوی سے کہا تو مجھ پر حرام ہے تو یہ طلاق نہیں سمجھی جائے گی بلکہ اس پر کفارہ یمین لاگو ہوگا، معاویہ کی مذکورہ روایت میں ہے: (إذا حرم امرأته لیس بشیء) کہ اگر اپنی بیوی کو اپنے اوپر حرام کہہ دیا تو اس پر کچھ عائد نہیں، اس بارے کتاب الطلاق میں بحث آئے گی۔ (یکفر) کو اس طریق میں فائے مکسور کے ساتھ ضبط کیا گیا ہے یعنی جو شخص ایسی بات کہے گا وہ کفارہ دے گا، صرف نسخہ ابن سکین میں ہے: (یمین تکفر) یہ فاء کی زیر کے ساتھ ہے یہ اوضح فی المراد ہے، حدیث ابن عباس سے غرض ترجمہ اس میں مذکور: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ الْخ) ہے اس میں اس سورت کے اول حصہ کے سبب نزول کی طرف اشارہ ہے اور اس میں اس قول کی طرف: (قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجِلَّةً أَيْمَانَكُمْ) اگلے باب میں ابن عباس کی اسی قصہ کے بارہ میں حضرت عمر سے روایت میں ذکر ہوگا کہ اللہ تعالیٰ نے اس میں آپ پر اظہارِ عتاب کیا اور کفارہ یمین عائد کیا، تحریم سے مراد میں اختلاف ہے۔

4912 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشٍ وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا فَوَاطِئُتُ أَنَا وَحَفْصَةُ عَنْ أُتَيْتُنَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقُلْ لَهُ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ قَالَ لَا وَلَكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشٍ فَلَنْ أَعُودَ لَهُ وَقَدْ حَلَفْتُ لَا تُخِيرِي بِذَلِكَ أَحَدًا .

أطرافہ 5216، 5267، 5268، 5431، 5599، 5614، 5682، 6691، 6972

حضرت عائشہؓ کہتی ہیں کہ نبی پاکؐ زینب بنت جحش کے گھر میں شہد نوش فرمایا کرتے تھے اور (اسی واسطے) وہاں بہت دیر ٹھہرتے تھے تو میں نے اور حفصہ نے آپس میں اتفاق کیا کہ ہم میں سے جس کے پاس نبی پاکؐ آئیں وہ یہ کہے کہ آپ نے مغافیر کھایا

ہے؟ مجھے آپ کے منہ سے اس کی بدبو آتی ہے (چنانچہ آپ تشریف لائے تو ہم نے ایسا ہی کیا) آپ نے فرمایا نہیں میں نے زینب کے گھر سے شہد پیا ہے اور اب میں قسم کھاتا ہوں کہ کبھی شہد نہ پیوں گا، تم کسی سے کہنا نہیں

اس روایت میں ہے کہ یہ حضرت زینب کے ہاں شہد پینے کے سبب ہوا کیونکہ اس کے آخر میں ہے: (فلن أعود له وقد حلفت) اس حدیث عائشہ کی مفصل شرح کتاب الطلاق میں ہوگی، سعید بن منصور کے ہاں مسروق تک صحیح سند کے ساتھ روایت میں ہے کہ نبی اکرم نے حضرت حفصہ کے پاس قسم کھا کر اپنی لوٹڈی کے بارہ میں کہا کہ یہ مجھ پر حرام ہے کبھی اس کے قریب نہ جاؤنگا تو اس پر آپ کی قسم کے کفارہ کا بیان نازل ہوا اور حکم ہوا کہ اللہ کے حلال کردہ امر کو حرام نہ قرار دیں، ابن اسحاق کے ہاں ابن عباس عن عمر کی روایت میں یہ قصہ مدرجہ مذکور ہوا ہے، آگے اس کی وضاحت ہوگی ضیاء نے المختارہ میں مسند بیہم بن کلیب پھر جریر بن حازم عن ابوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر کے حوالے سے نقل کیا ہے کہ نبی اکرم نے حضرت حفصہ سے کہا کسی کو بتلانا مت کہ ام ابراہیم (یعنی حضرت ماریہ قبطیہ) مجھ پر حرام ہیں، کہتی ہیں آپ ان کے قریب نہ جاتے تھے پھر ایک دن انہوں نے حضرت عائشہ کو یہ بات بتلا دی تو اللہ نے یہ آیت نازل کی: (قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ) طبرانی نے عشرة النساء میں اور ابن مردویہ نے ابوبکر بن عبد الرحمن عن ابی سلمہ عن ابی ہریرہ کے حوالے سے روایت کیا کہتے ہیں حضرت حفصہ کے گھر میں نبی اکرم نے حضرت ماریہ کے ساتھ ہمبستری کی اس دوران حضرت حفصہ آئیں تو حضرت ماریہ کو آپ کے ہمراہ دیکھ کر کہنے لگیں یا رسول اللہ آپ میرے گھر میں ایسا کر رہے ہیں؟ تو یہی حدیث ذکر کی، طبرانی کی ضحاک عن ابن عباس سے روایت میں ہے کہ حضرت حفصہ اپنے گھر میں داخل ہوئیں تو نبی اکرم کو حضرت ماریہ کے ساتھ ہم بستری کرتے پایا اس پر انہوں نے غصہ کا اظہار کیا، یہ طرق ایک دوسرے کی تقویت کرتے ہیں، ممکن ہے دونوں واقعے اس کے نزول کا باعث بنے ہوں، نسائی نے حماد عن ثابت عن انس کے حوالے سے یہ قصہ بالا اختصار نقل کیا، اس میں ہے آنجناب کی ایک لوٹڈی تھی (یعنی حضرت ماریہ) جس کے ساتھ آپ جماعت کرتے تو عائشہ و حفصہ مسلسل کوشاں رہیں کہ آپ کو اس سے دور رکھیں حتیٰ کہ آپ نے اسے اپنے اوپر حرام قرار دے ڈالا تو اللہ نے نازل کیا: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ الْخ)۔

مولانا انور سورہ تحریم کی بابت لکھتے ہیں اس کی شان نزول کی بابت اختلاف ہے نسائی میں ہے کہ تحریم حضرت ماریہ پر اس کا نزول ہوا جبکہ بخاری میں تحریم عیسیٰ اس کے نزول کا سبب ہونا مذکور ہے حافظ نے یہاں نسائی کو بخاری پر ترجیح دی ہے (مجھے تو کوئی ایسی عبارت نہیں ملی جس سے علامہ کی کہی یہ بات صادق آتی ہو) ایک جماعت یہ رائے رکھتی ہے کہ اس میں قصص متقارب ہیں اور سورت ان کے بعد نازل ہوئی، کہتے ہیں تحریم حلال ہمارے نزدیک قسم ہے، اللہ سبحانہ نے تحریم حلال کو یمن قرار دیا اور فرمایا: (قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ) تو قسم قرار دیا، نووی نے اس کا یہ جواب دیا ہے کہ نبی اکرم نے اس واقعہ میں بصریہ یمن حلف اٹھایا تھا تو یہی قسم تھی، میں کہتا ہوں بھلے ایسا ہی ہوا ہو مگر ہم الفاظ قرآن کو نظر انداز نہیں کر سکتے اس نے تحریم کو یمن قرار دینے سے عدول نہیں کیا ہم نے بھی یہی اعتبار کیا اگر قصہ ان کے پیش نظر ہے تو منطوق قرآنی (یعنی قرآنی الفاظ) ہمارے پیش نظر ہیں ہمیں وہی بطور قدوہ و امام کافی ہے بالجملہ اس میں دوران نظر اس مابین ہوا کہ عنوان قرآن کا اخذ ہو یا اس کا جوئی الواقع ہوا؟ تو اس میں دو موقف سامنے آئے

(فی الحرام یکفر) کے تحت لکھتے ہیں مالک اور شافعی کے نزدیک جو شخص اپنے پر اپنی بیوی کو حرام قرار دے اسکے لئے احکام ہیں، اور جو اپنے اوپر غیر بیوی کو حرام قرار دے لے اس کے لئے کوئی حکم نہیں کہ حلال کسی کے حرام کر لینے سے حرام نہیں ہو جاتا،

ہمارے ہاں یہ قسم ہے احمد سے دو اقوال منقول ہیں ابن قیم یہ رائے دیتے ہیں کہ وقتی طور پر یہ شی اس پر حرام ہو جائے گی تا آنکہ کفارہ دے ہم کہتے ہیں حرام نہ ہوگی البتہ حائض ہو جائے گا اگر اسے کر لیا۔

اسے مسلم نے (الطلاق) ابوداؤد نے (الأشربة) اور نسائی نے کئی مقامات میں تخریج کیا ہے۔

2 - باب ﴿تَبَتَّغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ﴾ (رضائے ازواج)

(قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ)

4913 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ قَالَ مَكَثْتُ سَنَةً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا فَخَرَجْتُ مَعَهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلْتُ إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَةٍ لَهُ قَالَ فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ سِرَّتِ مَعَهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ فَقَالَ تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ قَالَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ قَالَ فَلَا تَفْعَلْ مَا ظَنَنْتُ أَنْ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَيْرُكَ بِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا فِي أَمْرٍ أَتَانِي إِذْ قَالَتْ امْرَأَتِي لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَقُلْتُ لَهَا مَا لَكَ وَلِمَا هَا هُنَا فِيمَا تَكْلُفُكَ فِي أَمْرِ أُرِيدُهُ فَقَالَتْ لِي عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجَعَ أَنْتَ وَإِنَّ ابْنَتَكَ لَتُرَاجِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظُلَّ يَوْمُهُ غَضَبَانِ فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ مَكَانَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ لَهَا يَا بُنَيَّةُ إِنَّكَ لَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظُلَّ يَوْمُهُ غَضَبَانِ فَقَالَتْ حَفْصَةُ وَاللَّهِ إِنَّا لَنُرَاجِعُهُ فَقُلْتُ تَعْلَمِينَ أَنِّي أُحَذِّرُكَ عُقُوبَةَ اللَّهِ وَغَضَبَ رَسُولِهِ ﷺ يَا بُنَيَّةُ لَا يُعْرَتُكَ هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا يُرِيدُ عَائِشَةُ قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ لِقِرَاتِي مِنْهَا فَكَلَّمْتُهَا فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ دَخَلْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَبْتَغِي أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ فَأَخَذْتَنِي وَاللَّهِ أَخَذًا كَسَرْتَنِي عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ أَجِدُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غِبْتُ أَتَانِي بِالْخَبَرِ وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا آتِيَةٌ بِالْخَبَرِ وَنَحْنُ نَتَخَوَّفُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ

غَسَّانَ ذُكِّرَ لَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا فَقَدْ امْتَلَأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ فَإِذَا صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ
يَدُقُّ الْبَابَ فَقَالَ افْتَحْ فَقُلْتُ جَاءَ الْغَسَّانِيُّ فَقَالَ بَلْ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ اِغْتَزَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ أَزْوَاجَهُ فَقُلْتُ رَغِمَ أَنْفُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ فَأَخَذْتُ ثَوْبِي فَأَخْرَجُ حَتَّى جِئْتُ فَإِذَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ يَرْقَى عَلَيْهَا بِعَجَلَةٍ وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ
الدَّرَجَةِ فَقُلْتُ لَهُ قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَذِنَ لِي قَالَ عُمَرُ فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّهُ لَعَلَى
حَصِيرٍ مَا يَبِينُهُ وَيَبِينُهُ شَيْءٌ وَتَحَتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوَهَا لَيْفٌ وَإِنْ عِنْدَ رَجُلَيْهِ
قَرْطَا مَصْبُوبَا وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهْبٌ مُعَلَّقَةٌ فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ فَبَكَيْتُ فَقَالَ مَا
يُبْكِيكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَسَرَى وَقِصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ
أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ

(جلد سوم ص: ۲۶۰) أطرافہ 89، 2468، 4914، 4915، 5191، 5218، 5843، 7256، 7263

یہی سے مراد ابن سعید انصاری ہیں تمام سند مدنی راویوں پر مشتمل ہے۔ (مکثت سنۃ اُرید الخ) ان دو ازواج
مطہرات کے بارہ میں جنہوں نے ظاہر کیا تھا، مطولاً حدیث نقل کی ہے اسے اسی طریق کے ساتھ نکاح میں بھی مختصر اور ایک دیگر سند
سے مطولاً لائے ہیں ایک حصہ کتاب العلم میں بھی گزر چکا ہے مفصل بحث و شرح نکاح میں ہوگی۔ (اعجبہا حسنہا حب
رسول الخ) حب مرفوع ہے (اعجب) کے فاعل سے بطور بدل، بطور مفعول لاجلہ نصب بھی جائز ہے۔ (قرظا مصبورا)
اسماعیل کے ہاں (مصبوبا) ہے۔

3 - باب ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾

عَرَفَتْ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿﴾
(ترجمہ) اور جب نبی (علی السلام) نے اپنی بعض ازواج سے مخفی طور پر ایک بات کہی پس جب انہوں نے اسے آگے بتلا دیا اور اللہ نے اسے ظاہر
کر دیا اپنے نبی پر تو انہوں نے کچھ بات بتلا دی اور کچھ سے اعراض کیا پس جب انہیں خبر دی وہ بولیں کس نے آپ کو بتلایا؟ کہا علیم وخبیر نے
فِيهِ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(فیہ عائشۃ الخ) ایک باب قبل گزری ان کی حدیث کی طرف اشارہ ہے۔

4914 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ
قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ الْمَرَاتَانِ
الَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا أَتَمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ .

(سابق) اطرافہ 89، 2468، 4913، 4915، 5191، 5218، 5843، 7256، 7263

ابن مدینی سفیان بن عیینہ سے راوی ہیں یحییٰ سے مراد انصاری ہیں سابقہ باب کی حدیث کا ایک جزو لائے۔

4 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا

وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾

(ترجمہ) اگر تم توبہ کرلو (تو بہتر ہے) کہ تمہارے دلوں نے کجروی کی ہے اور اگر نبی کے خلاف ایک دوسری کی مدد کرو تو بے شک اللہ انکا مددگار ہے اور جبریل اور نیک بخت ایمان والے بھی اور فرشتے بھی اسکے بعد آپ کے حامی ہیں

صَغُوتٌ وَأَضْغَيْتُ مِلْتُ (لِتَصْغَى) لِيَجْمَلَ (عَوْنٌ) (تَظَاهَرُونَ) وَتَعَاوَنُونَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ) أَوْصُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَذْبُوهُمْ. مجاہد کہتے ہیں (قوا أنفسكم الخ) کا معنی ہے اپنے آپ کو اور اپنے اہل خانہ کو تقویٰ اختیار کرنے کی تلقین کرو اور انہیں آداب سے روشناس کراؤ

(صغوت الخ) یہ ابوذر کے نسخہ سے ساقط ہے، ابو عبیدہ کی کلام ہے سورہ انعام کی آیت: (وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) [۱۳۳] کی تفسیر میں یہ کہا، سورہ تحریم کی آیت: (فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا) [۳] کی بابت کہا: (أى عدلت ومالت)۔ (ظہیر عون) فراء نے یہ تفسیر ذکر کی۔ (تظاہرون الخ) بعض نسخوں میں ہے: (تظاہرا تعاونا) یہ بھی فراء کی تفسیر ہے۔ (وقال مجاهد قوا الخ) اسے فریابی نے ابن ابی شیح عنہ سے موصول کیا عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے: (مروهم بطاعة الله وانهموهم عن معصيته) نقل کرتے ہیں سعید بن منصور کے ہاں حسن سے بھی یہی منقول ہے حاکم نے ربیع بن خراش عن علی سے اس کی تفسیر میں یہ نقل کیا: (علموا أولادكم خيرا) اپنی اولاد کو خیر کی تعلیم دو، اس کے رجال ثقاہت ہیں، ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں ان تمام نسخوں میں جن کا میں مطالعہ کر سکا (أوصوا) الف مفتوح اور واو ساکن کے ساتھ ہے جس کے بعد صاد ہے (إيصاء سے، نسخی کے نسخہ سے یہ ساقط ہے، ابن تین نے (قوا أهليكم أوقفوا أهليكم) نقل کیا عیاض نے یہی عبارت قابی اور ابن سکین کی طرف بھی منسوب کی ہے، کہتے ہیں میں اصیلی کے نسخہ میں یہ عبارت ہے: (أوصوا أنفسكم وأهليكم) ابن تین کے بقول قابی کہتے ہیں اس کا درست (أوقوا) ہے بقول ان کے نحاس نے بھی یہی کہا، میں (أو) کے الف اور (فوقوا) کی فاء کی کوئی توجیہ نہیں جانتا، ابن تین کہتے ہیں شائد (أوقفوا) کا معنی ہے کہ انہیں معصیت سے روکو، کہتے ہیں لیکن اس پر درست حذف الف کے ساتھ ہے کیونکہ یہ ثلاثی ہے (وقف) سے، کہتے ہیں یہ بھی محتمل ہے کہ (أوقفوا) ہو یعنی فائے مفتوح اور ضم قاف کے ساتھ جیسے (لا تعصوا فاعصوا) یا لا تنزن فیزن أهلك) اور اس پر (أو) برائے تنخیر ہے معنی یہ ہو کہ یا تو تم اپنے گھر والوں کو تقویٰ کا حکم دو یا تم خود متقی بن جاؤ تمہاری اتباع میں وہ بھی بن جائیں گے، بقول ابن حجر یہ سب تکلفات لفظ کی تحریف کا شاخسانہ ہیں دراصل یہ (أوصوا) ہے، اس کے تحت بھی سابقہ حدیث ابن عباس کا ایک طرف نقل کیا۔

4915 - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ

حُنَيْنٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَكَثْتُ سَنَةً فَلَمْ أَجِدْ لَهُ مَوْضِعًا حَتَّى خَرَجْتُ مَعَهُ حَاجًّا فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرَانَ ذَهَبَ عُمَرُ لِحَاجَتِهِ فَقَالَ أَذْرِكْنِي بِالْوُضُوءِ فَأَذْرَكْتُهُ بِالْإِذَاوَةِ فَجَعَلْتُ أُسْكِبُ عَلَيْهِ وَرَأَيْتُ مَوْضِعًا فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرْأَتَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَمَا أَتَمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ .

(سابق) اطرافہ 89، 2468، 4913، 4914، 5191، 5218، 5843، 7256، 7263

سفیان سے مراد ابن عیینہ ہیں جو یحییٰ انصاری سے راوی ہیں۔

5 - باب قَوْلِهِ ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ

مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيَّابَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾

(ترجمہ) کچھ عجیب نہیں کہ تمہارا رب اگر وہ تمہیں طلاق دیدیں تو بدل دے آپ کے لئے ایسی عورتیں جو تم سے بہتر ہوں، مطہ، فرمانبردار، عبادت گزار اور روزہ دار، بیوائیں اور کنواریاں

4916 - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ اجْتَمَعَ

نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُنَّ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ . اطرافہ 402، 4483، 4790۔

یعنی حضرت عمر نے امہات المؤمنین کو نصیحت کرتے ہوئے جو الفاظ استعمال کئے تھے آیت بھی انہی پر مشتمل نازل ہوئی

حضرت عمر کی موافقت کی بابت حدیث کا ایک حصہ نقل کیا جو اسی سند کے ساتھ اوائل الصلاۃ میں تمام گزر چکی ہے بقول ابن حجر ہم نے ہر موافقت کی شرح اس کے متعلقہ باب میں بیان کی ہے غیرت سے متعلقہ اس موافقت کی شرح ان شاء اللہ کتاب النکاح میں آئے گی۔

67 - سورة الملک

التَّفَاوُتُ الْإِخْتِلَافُ وَالتَّفَاوُتُ وَالتَّفَوُّتُ وَاحِدٌ (تَمَيُّزٌ) تَقَطُّعٌ (مَنَاقِبُهَا) جَوَابِهَا (تَدْعُونَ) وَتَدْعُونَ مِثْلُ تَدْكُرُونَ وَتَذْكُرُونَ (وَيَقْبِضْنَ) يَضْرِبْنَ بِأَجْنِحَتِهِنَّ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (صَافَاتٍ) بَسَطُ أَجْنِحَتِهِنَّ ، وَنُفُورُ الْكُفُورِ

(تفاوت) کا معنی ہے اختلاف، فرق، تفاوت اور تفاوت ہم معنی ہیں (تمیز) کلڑے کلڑے ہونا (مناقبہا) اسکے کنارے۔ (تدعون) اور (تدعون) جیسے: (تدکرون) اور (تدکرون) یعنی ہم معنی ہیں (یقبضن) یعنی اپنے پر سیٹھ لیتے ہیں مجاہد کے بقول (صافات) کا معنی ہے پر پھیلاتا، (نفور) بمعنی کفور ہے (ناشکری کرنے والا)۔

(التفاوت الخ) یہ قول فراء ہے کہتے ہیں: (تعہدہ و تعاہدہ) کی مثل ہے سعید بن منصور نے ابراہیم عن علقمہ کے طریق سے نقل کیا کہ وہ (بِنِ تَفَوُّتٍ) پڑھتے تھے بقول فراء یہ ابن مسعود اور ان کے اصحاب کی قراءت ہے ابن تین کہتے ہیں کہا گیا ہے متفاوت وہ جو تباہ نہ ہو جبکہ (تفاوت) کا معنی ہے: (فات بعضہ بعضا) جس کا بعض بعض سے رہ ہو جائے۔ (تمیز تقطع)

یہ فراء کا قول ہے آیت: (تَكَادُ تَمَيُّزُ مِنَ الْغَيْظِ) کی تفسیر میں۔ (مناکبھا الخ) ابو عبیدہ کا یہ قول آیت: (فَامْسُؤُوا فِيْ مَنَاكِهَہَا) [۲۵] کی تفسیر میں ہے، فراء نے بھی یہی کہا۔ (تدعون الخ) یہ قول فراء ہے آیت: (الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ) [۲۷] کی تفسیر میں، ایک (تدعون) بالتحقیف ہے اشارہ کیا کہ کسی قراءت میں ایسا نہیں، ابو عبیدہ اس کی تفسیر میں کہتے ہیں: (أى تدعون به و تكذبون)۔

(و يقال غورا الخ) یہ ساری عبارت نسفی کے نسخہ میں ہے مستخرج ابی نعیم میں بھی موجود ہے باقی نسخوں میں اس کا اکثر حصہ کتاب الادب میں ہے (ماء غور) سے لے کر (ومقنع) تک فراء کی کلام ہے البتہ (بثر غور) کے بدلے (ماء غور) کہا اور مزید یہ بھی کہا: (و لا يجمعون غور ولا يثنونه) کہ نہ غور کی جمع اور نہ ثنیہ مستعمل ہے، فاکہی نے ابن ابی عمر عن سفیان عن ابن الکلی نقل کیا ہے کہ یہ آیت: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاءُ كُمْ غَوْرًا) زمزم اور بزمیون بن حضری جو جاہلیت میں تھا، کے بارہ میں نازل ہوئی فاکہی کے مطابق مکہ کے کنویں بہت جلد گہرے ہو جایا کرتے تھے۔ (و يقبضن الخ) اسے فریابی نے موصول کیا بدء الخلق میں بھی ذکر ہو چکا۔ (و قال مجاهد صفات الخ) نسخہ ابو ذر سے یہاں ساقط ہے اسے بھی فریابی نے موصول کیا یہ بھی بدء الخلق میں گزرا۔ (و نفور الكفور) اسے عبد بن حمید اور طبری نے مجاہد سے آیت: (بَلْ لَّجُوا فِيْ عُتُوٍ وَ نِفُورٍ) کی تفسیر میں نقل کیا بقول عیاض اصیلی کے نسخہ میں ہے: (و نفور تفور كقدور) یعنی ہانڈی کی طرح البتا، یہ آیت: (سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَ هِيَ تَفُورُ) کی تفسیر میں ہے، کہتے ہیں یہ اول سے اوجہ ہے ایک اور جگہ اسے اولی اور ماسوا کو تحیف کہتے ہیں کیونکہ نفور کی کفور کے ساتھ تفسیر بعید ہے بقول ابن حجر اس وجہ سے مستبعد کہا کہ یہ معنی ہے مفسر بالذات نہیں کیا جاسکتا لیکن بارادہ معنی کوئی مانع بھی نہیں، اس کا حاصل یہ ہو کہ جو اپنے اپنے عتو و نفور میں ڈوبا ہوا ہے وہ کفور ہوا۔

68 - سورة النّٰلَمِ

وَقَالَ قَتَادَةُ (حَرِدٌ) جَدَّ فِيْ أَنْفُسِهِمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (لَضَالُونَ) أَضَلُّنَا مَكَانَ جَنَّتِنَا وَقَالَ غَيْرُهُ (كَالَصَّرِيمِ) كَالصَّبْحِ انْصَرَمَ مِنَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ انْصَرَمَ مِنَ النَّهَارِ وَهُوَ أَيْضًا كُلُّ رَمْلَةٍ انْصَرَمَتْ مِنْ مُنْظَمِ الرَّمْلِ وَالصَّرِيمُ أَيْضًا الْمَصْرُومُ مِثْلُ قَيْلٍ وَمَقْتُولٍ ابْنُ عَبَّاسٍ کہتے ہیں (یتخافتون) کا معنی ہے کانا بھوسی اور رازداری سے بات کر رہے تھے قتادہ کہتے ہیں (حرد) کا معنی ہے دل سے کوشش کرنا بقول ابن عباس (لضالون) یعنی ہم اپنے باغ کی جگہ بھول گئے ہیں، دوسرے اہل علم کا قول ہے کہ (كالصريم) جیسے صبح جو رات سے جدا ہو جائے یا رات جو دن سے جدا ہو جائے، اس ریت کو بھی کہتے ہیں جو ریت کے بڑے ٹیلے سے الگ ہو جائے، صریم بمعنی مصروم بھی مستعمل ہے جیسے قتل بمعنی مقتول۔

ن میں مشہور قول یہی ہے کہ اس کا وہی حکم و مفہوم ہے جو باقی حروف مقطعات کا ہے فراء کا اسی پر جزم ہے بعض کے مطابق اس سے مراد حوت (مچھلی) ہے ایک حدیث ابن عباس میں بھی یہ مذکور ہے جسے طبرانی نے مرفوعاً نقل کیا اس میں ہے سب سے پہلے اللہ تعالیٰ نے قلم کو اور حوت کو پیدا کیا پھر قلم کو حکم دیا کہ لکھو اس نے کہا کیا لکھوں؟ ارشاد ہوا وہ سب کچھ جو قیامت تک رو بہ عمل آنے والا ہے پھر آپ نے (ن وَالْقَلَمِ) پڑھا تو (ن) حوت اور قلم سے مراد یہی قلم ہے۔ (و قال قتادة حرد جد الخ) جد جمیم کسور اور دال مشد

کے ساتھ ہے کسی امر میں اجتہاد و مبالغہ کرنا، بقول ابن تین بعض اصول میں بفتح جیم ہے عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے ناقل ہیں کہ ایک شیخ کی ملکیت میں ایک باغ تھا جو سال بھر کا اپنا خرچ محفوظ کر کے باقی ساری پیداوار صدقہ کر دیتا تھا اس کے بیٹے اسے صدقہ سے منع کیا کرتے، باپ کے مرنے پر باہم کہنے لگے اب کوئی محتاج و فقیر تمہارے پاس آنے نہ پائے۔

(وَعَذُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ) [۲۵] یعنی (علی جلد من أمرهم) بقول معمر حسن (علی فاقہ) کے ساتھ مفسر کرتے تھے سید بن منصور نے بسند صحیح عکرمہ سے نقل کیا کہ یہ حبشہ کے رہنے والے تھے، وہ (علی حرد) کی تفسیر میں: (أمر مجتمع) کہتے ہیں بعض نے اس باغ کا نام حرد بتلایا ہے اور بعض نے اس بستی کا، ابو عبیدہ نے کئی دیگر اقوال بھی ذکر کئے مثلاً: (القصد والمغ و الغضب الحقد)۔

(وقال ابن عباس يتخافتون الخ) یہ صرف نسخہ ابو ذر میں یہاں ہے باقیوں کے ہاں کتاب التوحید میں ہے۔ (وقال ابن عباس إنا لضالون الخ) اسے ابن ابوجاتم نے آیت: (قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ) کی تفسیر میں موصول کیا عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے ناقل ہیں کہ کہنے لگے ہم راستہ بھول گئے ہیں یہ تو ہمارا باغ نہیں، بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں بعض شراح نے دعویٰ کیا کہ درست (ضللتنا) بغیر الف کے ہے، کہا جاتا ہے: (ضللت الشيء) جب تم کسی جگہ رکھ دو پھر جان نہ پاؤ کہ کہاں رکھا تھا جبکہ (أضللت الشيء) کا معنی ہے ضائع کر دیا، بقول ابن حجر جو لفظ روایت میں واقع ہے وہ صحیح المعنی ہے (أى عملنا عمل مَنْ ضَيع) یہ بھی محتمل ہے کہ بطور صیغہ مجہول ہو۔

(وقال غيره كالصريم الخ) ابو عبیدہ آیت: (فَأَصْبَحْتُ كَالصَّرِيمِ) کی تفسیر میں یہ کہتے ہیں فراء (الصريم اللیل المَسْوَدُ) کہتے ہیں۔ (وهو أيضا كل رملة الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کا قول ہے۔ (والصريم أيضا الخ) یہ ابن منذر کی شبان عن قتادہ کے طریق سے منقول روایت کا محمول ہے کہ صریم کا لفظ کئی معانی میں مشترک ہے سب میں قدر مشترک کسی شے کا دوسری سے انفصال ہے، فعل پر بھی اطلاق ہوتا ہے چنانچہ کہا جاتا ہے: (صريم بمعنى مصروم)، تکمیل کے عنوان سے لکھتے ہیں عبدالرزاق نے معمر اخبار بنی تمیم اُنہ سمع سعید بن جبیر کے حوالے سے نقل کیا کہ یہ مذکورہ باغ یمن کے ایک علاقہ صرفان میں تھا جو صنعاء سے چھ میل کے فاصلہ پر ہے۔

(تد هن فيدهنون الخ) سوائے نسخہ نسفی کے بقیہ میں ساقط ہے مستخرج ابی نعیم میں بھی موجود ہے یہ ابن عباس کا قول ہے ابن منذر نے علی بن ابوطہ کے حوالے سے نقل کیا عکرمہ کے طریق سے منقول کیا: (تكفر فيكفرون) فراء نے یہ معنی بیان کیا: (تلين فيلينون) کہ آپ بھی ان (کے بتوں کی بابت) نرمی اختیار کریں تو وہ بھی (اپنے انداز و سلوک میں) نرمی لائیں گے، بقول ابو عبیدہ یہ مدائمت سے ہے۔

(مكظوم الخ) یہ بھی صرف نسفی کے ہاں ہے مستخرج ابی نعیم میں بھی مذکور ہے یہ قولہ تعالیٰ: (وَهُوَ مَكْظُومٌ) کی تفسیر میں ابو عبیدہ کا قول ہے کہتے ہیں: (من الغم مثل كظيم) ابن منذر نے علی بن عباس سے: (مغموم) نقل کیا۔

1 - باب ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾ (ایک اجڈ و بد ذات کافر)

اس بارے اختلاف ہے کہ کس کے بارے میں اس کا نزول ہوا؟ کہا گیا ہے ولید بن مغیرہ کے بارے میں، اسے یحییٰ بن سلام نے اپنی تفسیر میں نقل کیا، سید بن داؤد نے اپنی تفسیر میں اسود بن عبد یغوث اور سہیلی نے قتیبہ سے احسن بن شریک ذکر کیا، ان دونوں اقوال کو طبری نے نقل کیا کہ کہا جاتا ہے وہ اخص ہے بعض کے مطابق اسود ہے مگر یہ نہیں، عبد الرحمن بن اسود قرار دینا نہایت بعید ہے وہ تو مسلمان ہو گئے تھے صحابہ میں ان کا شمار ہوا۔

4917 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ

ابْنِ عَبَّاسٍ (عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ) قَالَ رَجُلٌ مِّنْ قُرَيْشٍ لَهُ زَنْمَةٌ مِّثْلُ زَنْمَةِ الشَّاةِ

ابن عباس اس آیت کی بابت کہتے ہیں کہ قریش کے ایک شخص کے بارے میں اسکا نزول ہوا جسکی بکری کے زنمہ کی سی ایک زنمہ تھی

مستملی کے نسخہ میں بجائے محمود کے محمد ہے گویا ان کے ہاں یہ ذہلی ہیں، عبید اللہ بھی بخاری کے شیخ تھے۔ (عن أبي حصين عن مجاهد) اسرائیل کا اس میں ایک اور طریق بھی جسے حاکم نے عبید اللہ بن موسیٰ سے تخریج کیا اسماعیلی نے اسے وکیع کے حوالہ سے نقل کیا دونوں (اسرائیل عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس) یہی بیان کرتے ہیں اسے طبری نے شریح عن ابی اسحاق کے طریق سے اسی سند کے ساتھ نقل کیا اور (زنیم کی تفسیر میں) ذکر کیا: (الذی يعرف بالشئ) جس کا شرم معروف ہو۔

(رجل من قريش الخ) مستخرج ابونعیم میں (يعرف بها) بھی ہے سعید کی مذکورہ روایت میں ہے وہ اپنے شرم میں اس طرح معروف تھا جیسے زنمۃ الشاة (یعنی مثلاً بطور نشانی کان وغیرہ کچھ حصہ کاٹ کر لگتا ہوا چھوڑ دیا جائے) مشہور ہو جاتی ہے طبری کی عکرمہ عن ابن عباس سے روایت میں ہے زنیم جب کہا تو پہچان لیا گیا (کہ فلاں مراد ہے) اس کی گردن میں زنمہ تھی جس کے ساتھ وہ معروف تھا، ابوعبیدہ کہتے ہیں زنیم ایسا شخص جو کسی قوم میں معلق ہو مگر ان میں سے نہ ہو، ایک شاعر کہتا ہے: (زنیم ليس يُعرف من أبوه) حسان کا ایک شعر ہے: (و أنت زنيم نيط في آل هاشم) (یعنی تم آل ہاشم میں داخل ہو یعنی نسب کے لحاظ سے انکے فرد نہیں) تین (یعنی مگر چھ) کے لئے کہا جاتا ہے کہ: (زنيم له زنمتان)۔

4918 - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ

الْخُزَاعِيَّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُّتَضَعِّفٍ لَوْ

أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْنِهِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عُتِلٍّ جَوَاطٍ مُّسْتَكْبِرٍ

طرفہ 6071، 6657 -

حارثہ بن وہب خزاعی کہتے ہیں کہ میں نے نبی پاک سے سنا کیا میں تمہیں جنتی لوگوں کی خبر نہ دوں؟ ہر وہ شخص جو دنیا والوں کی نظر میں حقیر و ذلیل ہو اور اللہ کے بھروسے پر کسی بات کی قسم کھالے تو اللہ اس کو پورا کر دے اور کیا میں تمہیں دوزخیوں کی خبر نہ دوں؟ شریر، مغرور، اور متکبر لوگ ہوتے ہیں

سفیان سے مراد ثوری ہیں، معبد بن خالد جو جدلی ہیں، کوئی ثقہ تھے بخاری میں ان سے کل تین روایات منقول ہے ایک الزکاة میں گزری اور ایک آگے الطب میں آئے گی۔ (متضعف) عین کی زیر اور زبر کے ساتھ، ضعف کے معنی میں، اسماعیلی کی روایت میں)

مستضعف) ہے عبداللہ بن عمر کی حدیث میں اور حاکم کے ہاں: (الضعفاء المغلوبون) ہے انہی کی سراقہ بن مالک سے روایت میں بھی یہی الفاظ ہیں احمد کی حدیث حذیفہ میں ہے: (الضعیف المستضعف ذو الطمرین لا يُؤْبَهُ لَهُ) یعنی کمزور، بے وقعت اور عامی سا سمجھا جانے والا) ضعیف من نفسه سے مراد جو از روہ تواضع ایسا لگا اور جس کا حال دنیا میں ضعیف ہوا جبکہ مستضعف جو نحو لہ فی الدنیا قصیر سمجھا گیا (یعنی دنیا میں غیر معروف ہونے کی وجہ سے)۔

(عتل) فراء کے بقول جو سخت جھگڑا ہو، بعض کے مطابق جو پند و نصیحت سے بدکتا ہو بقول ابو عبیدہ جو ہر شئی سے فظ و شدید ہو، یہاں کا فر مراد ہے عبدالرزاق معمر بن حسن سے (العتل الفاحش الإثم) نقل کرتے ہیں خطابی لکھتے ہیں عتل سے مراد (الغلیظ العنیف) ہے، واؤدی (السمن العظیم العنق والبطن) کہتے ہیں (یعنی موٹا، بڑے پیٹ اور موٹی گردن والا) ہروی (الجموع المنوع) کے ساتھ تفسیر کرتے ہیں بعض نے (القصیر البطن) بھی کہا (یعنی چھوٹے پیٹ والا یا مراد ہلکے پیٹ والا)، بقول ابن حجر مسند احمد کی عبدالرحمن بن غنم سے ایک روایت میں جس کی صحت کی بابت اختلاف اقوال ہے، ذکر ہوا کہ نبی اکرم سے (العتل الزنیم) کے بارہ میں سوال ہوا، فرمایا: (هو الشدید الخلق المصحح الأکول الشروب الواجد للطعام و الشراب الظلوم للناس الرحیب الجوف) (یعنی سخت اخلاق والا، کھانے پینے کا رسیا، لوگوں پر ظلم و تعدی کرنے کا عادی اور بڑے پیٹ والا)۔

(جواظ) زیادہ گوشت پوست والا، اکڑ کر چلنے والا اسے خطابی نے بیان کیا ابن فارس کے بقول (هو الأکول) بعض نے فاجر کہا، اس حدیث کو ابوداؤد نے عثمان بن ابی شیبہ عن کعب عن ثوری کے طریق سے اسی اسناد کے ساتھ مختصراً اس طرح نقل کیا: (لا یدخل الجنة جواظ ولا جعظری قال و الجواظ الفظ الغلیظ) جواظ کی یہ تفسیر شائد سفیان کی طرف سے ہو، جعظری کی بھی یہی تفسیر کی گئی ہے، بعض نے (الذی لا یمرض) بھی کہا (یعنی جو کبھی بیمار نہیں پڑتا) بعض کے مطابق جس کی ایسی صفات کے ساتھ مدح کی جائے جو اس میں نہیں، حاکم نے عبداللہ بن عمر سے نقل کیا کہ انہوں نے یہ آیات: (مَنَاعَ لِلْخَيْرِ - زَنِيم) تک تلاوت کیں پھر کہنے لگے میں نے نبی اکرم سے سنا فرماتے تھے: (أهل النار کل جعظری جواظ مستکبر)۔

مولانا انور زنمة الشاة کی بابت لکھتے ہیں عرب کئی دفعہ کبریٰ کا کان کاٹ دیتے اور اس کا کچھ حصہ لٹکا رہنے دیتے پھر (زنیم) ایسے شخص پر بولا جاتا جو کسی قوم قبیلہ کا فرد تو نہیں مگر ان میں شامل ہو گیا، جواظ کا معنی منہ پھٹ اور عقل کا اکھڑ کرتے ہیں۔ اسے مسلم نے (صفة الجنة) ترمذی نے (صفة جهنم) نسائی نے (التفسیر) اور ابن ماجہ نے (الزهد) میں نقل کیا۔

2- باب ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ (کشف ساق)

4919 - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يُكْشَفُ رُبُّنَا عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِئَاءَ وَسُمْعَةٍ

فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا. اطرافہ 22، 4581، 6560، 6574، 7438، 7439
ابوسعید کہتے ہیں کہ میں نے نبی اکرم کو یہ فرماتے ہوئے سنا (روز قیامت) ہمارا پروردگار اپنی پنڈلی کھولے گا تو تمام مومن مرد اور عورتیں سجدہ کریں گے اور وہ لوگ رہ جائیں گے جو دنیا میں لوگوں کو دکھانے اور سنانے کے لئے نماز پڑھتے تھے، وہ بھی سجدہ کرنا چاہیں گے لیکن ان کی کمر اکڑ کر تختہ بن جائے گی

69 - سورة الحاقة

(عِشَّةٌ رَاضِيَةٌ) يُرِيدُ فِيهَا الرِّضَا (القَاضِيَةُ) الْمَوْتَةُ الْأُولَى الَّتِي مُتُّهَا ثُمَّ أَحْيَا بَعْدَهَا (مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ) أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمْعِ وَلِلْوَاحِدِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (الْوَتِينَ) نِيَاطُ الْقَلْبِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (طَغَى) كَثُرَ وَيُقَالُ (بِالطَّاعِيَةِ) بِطَغْيَانِهِمْ وَيُقَالُ طَغَتْ عَلَى الْخَزَانِ كَمَا طَغَى الْمَاءُ عَلَى قَوْمٍ نُوحٍ

(عیشہ راضیہ) یعنی پسندیدہ زندگی (القاضیہ) (الموتہ الاولی) (التي متُّها ثم احيا بعدها) (من احد عنه حاجزين) (احد يكون للجمع وللواحد) (ابن عباس) (الوتين) نياط القلب (ابن عباس) (طغى) كثر ويقال (بالطاعية) بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح
(عیشہ راضیہ) یعنی پسندیدہ زندگی (القاضیہ) سے مراد پہلی موت جو آئی تھی کاش اسکے بعد پھر سے زندہ نہ ہوتا (من احد عنه حاجزين) (احد) کا لفظ واحد، تشبیہ اور جمع سب کیلئے استعمال ہوتا ہے، ابن عباس کہتے ہیں (الوتين) یعنی رگ جاں، انہی کے بقول (طغى) کا معنی ہے کثیر ہوا، (بالطاعية) یعنی انکی سرکشی کی وجہ سے یہ بھی کہا گیا ہے کہ آندھی اتنے زور سے چلی کہ اپنے نگران فرشتوں کے بس سے باہر ہو گئی جیسے طوفان نوح کا پانی منہ زور ہو گیا تھا۔

حاقہ قیامت کے اسماء میں سے ہے یہ نام اس لئے پڑا کہ ہر قوم کے لئے ان کے اعمال ثابت کر دے گی اسے عبدالرزاق نے معمر بن قناده سے نقل کیا ہے۔ (حسوما متتابعة) یہ صرف نفسی کے نسخہ میں ہے یہ ابو عبیدہ کا قول ہے طبرانی نے یہ ابن مسعود سے موقوفاً بسند حسن نقل کیا حاکم نے اسے صحیح قرار دیا۔ (و قال ابن جبير عيشة الخ) ابو عبیدہ کہتے ہیں: (معناها مرضية) کہتے ہیں یہ اس جملہ کی نظیر پر ہے: (ليله قائم) (یا جیسے کہا جاتا ہے: نہارہ صائم و لیلہ قائم، یعنی دن میں روزہ والا اور رات کو قیام کرتا رہتا ہے)۔ (و قال ابن جبير أرجائها الخ) یہ یہاں صرف نفسی کے نسخہ میں ہے ابو نعیم نے بھی ذکر کیا بدء الخلق میں بھی گزرا۔ (والقاضية الخ) غیر ابوزر کے ہاں (ثم أحيا بعدها) ہے مگر اول عبارت اصح ہے یہ فراء کا قول ہے آیت: (يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةُ) کی تفسیر میں۔ (من أحد عنه الخ) یہ بھی فراء کا قول ہے ابو عبیدہ آیت: (مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ) [۴۷] کی بابت کہتے ہیں اس کی صفت کی بطور جمع کا لفظ مستعمل ہوا، (أحد) کا لفظ واحد، تشبیہ اور جمع اسی طرح مذکور مؤنث سب کے لئے استعمال ہوتا ہے۔ (و قال ابن عباس الوتين الخ) نياط نون مکسور کے ساتھ جبل الوريد (یعنی شہ رگ) کو کہتے ہیں اسے ابن ابوحاتم نے علی عن ابن عباس سے موصول کیا جب کہ فریابی، اشجعی اور حاکم نے بھی سعید بن جبیر عن ابن عباس سے نقل کیا اس کی سند قوی ہے کیونکہ یہ ثوری کی عطاء سے روایت ہے اور انہوں نے ان سے اختلاط (یعنی حافظہ متغیر ہونے) سے قبل سماع کیا تھا، ابو عبیدہ بھی یہی کہتے ہیں عبدالرزاق معمر بن قناده سے ناقل ہیں: (الوتين حبل القلب)۔ (قال ابن عباس طغى الخ) اسے ابن ابوحاتم نے نقل کیا، عبدالرزاق معمر بن قناده سے نقل کرتے ہیں ہمیں بتلایا گیا کہ ہر چیز سے پندرہ گز پانی اوپر ہو گیا تھا۔

(ويقال بالطاغية الخ) یہ بھی ابو عبیدہ کا قول ہے، (و كفرهم) بھی کہا طبری نے مجاہد سے (فأهلكوا بالطاغية)

[۲۵] کی تفسیر میں (بالذنوب) نقل کیا۔ (و یقال طغت الخ) ابن حجر کہتے ہیں میرے لئے (طغت) کا فاعل ظاہر نہیں ہوا کیونکہ آیت ہذا شمود کے بارہ میں ہے جو صیغہ کے ساتھ ہلاک کئے گئے تھے اور اگر عاد ہوتے تو فاعل (الریح) ہوتا احادیث الانبیاء میں مذکور گزرا کہ (أنها عتت علی الخزان) (یعنی اپنے نگرانوں پر بے قابو ہوئی) اور صیغہ کے لئے تو کوئی نگران نہیں ہوتا تو شاید یہ (عتت) سے (طغت) کی طرف انتقال ہے، جہاں تک قولہ: (لَمَّا طَغَى الْمَاءُ) [۱۱] ہے تو سعید بن منصور نے سدی عن ابی مالک والی صالح عن ابن عباس سے یہ تفسیر نقل کی: (قال طغی علی خزانه فنزل بغیر کیل ولا وزن) (یعنی اپنے خزانہ پر بے قابو ہوئی تو بغیر کیل و وزن نازل ہوئی)۔

(وغسلین الخ) یہ صرف نسفی کے ہاں (القاضیہ) کے بعد مذکور ہے ابو نعیم نے بھی ذکر کیا، یہ آیت: (وَلَا طَعَامَ إِلَّا مِنْ غَسَلِیْنِ) [۳۶] کی بابت فراء کی کلام ہے۔ (وقال غیرہ الخ) یہ بھی صرف نسفی کے نسخہ میں ہے بدء الخلق میں بھی گزرا۔ (أعجاز نخل الخ) یہ بھی فقط نسخہ نسفی میں ہے ابو نعیم نے بھی ذکر کیا احادیث الانبیاء میں بھی مذکور گزرا اسی طرح (باقیہ بقیہ) بھی، آخر میں بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں اس کے تحت کوئی مرفوع حدیث نقل نہیں کی ایک حدیث جابر اس کے تحت آسکتی تھی جس میں کہتے ہیں نبی پاک نے فرمایا مجھے حاملین عرش میں سے ایک فرشتہ کی بابت بیان کرنے کی اجازت دی گئی ہے کہ اس کی ٹھمہ اذن (یعنی کان کی لو) تا کندھے تک کا فاصلہ سات سو سال کی مسافت کے برابر ہے، اسے ابوداؤد اور ابن ابی حاتم نے ابراہیم بن طہمان عن محمد بن منکدر تخریج کیا اس کی سند شرط صحیح کے مطابق ہے۔

مولانا انور (أحد یكون للجمع) کے تحت لکھتے ہیں احد مفرد ہے لیکن اگر سیاق نفی میں ہو تو استغراق کا فائدہ دیتا ہے (الوثنین) کی بابت کہتے ہیں یہ ایک عرق ہے جس کے ساتھ دل متعلق ہے، کہتے ہیں لعین قادیان نے اس سے اپنے صدق پر تمسک کیا کہ اگر وہ جھوٹا ہوتا تو اس کی رگ دل کاٹ دی جاتی، میں کہتا ہوں کہاں وہ لعین اور کہاں یہ آیت! اس میں تو فقط یہ مذکور ہے کہ انبیائے صادقین میں سے جس نے اللہ کے حوالے سے کوئی ایسی بات کہہ دی جو اس نے وحی نہیں کی تو اس کی رگ جاں کاٹ دی جائے گی، کاذب جو ہیں وہ تو اس کے مخاطب ہی نہیں عقوبت اور عتاب اسی پر نازل ہوتا ہے جو رازداں اور مصاحب خاص ہو اسے یہ مہلت یا رعایت نہیں دی جاتی کہ جھوٹی باتیں منسوب کرے، جو دشمن ہے اس کی تو پرواہ ہی نہیں کی جاتی، اسے مہلت دی جاتی ہے اگر نعوذ باللہ انبیاء اللہ پر افتراء باندھتے تو چشم زدن میں ہلاک کر دئے جاتے اس لئے کہ اللہ نے ان کے ہاتھوں اظہار معجزات کر کے ان کی تصدیق کی اگر بالفرض ان کی کذب بیانی پر انھیں چھوڑے رکھے تو اس میں لوگوں کیلئے حق و باطل کی تمیز کے ذیل میں تلبیس لاحق ہوگی پس لوگ ان کی بابت اس اندیشہ سے امن میں ہیں کہ وہ اللہ پر کوئی جھوٹ باندھیں، جانتے ہیں جو کچھ کہتے ہیں وہ اللہ کی طرف سے حق ہے، اگر وہ اللہ پر جھوٹ باندھتے ہوتے پھر اللہ انہیں چھوڑے رکھتا تو اگر لوگ ان کی اطاعت کرتے تو ان کا کیا دوش ہوتا؟ تو ظاہر ہوا اس آیت کے مخاطبین فقط انبیاء و رسل ہیں نہ کہ کاذبین اور دجالہ، انہیں ان کی کذب بیانی اور جھوٹے ادعاءات پر اگر چھوڑے بھی رکھا جائے تو کیا نقصان حاصل ہوتا ہے ان کی پکڑ ایک ہی دفعہ ہوگی تو یہ معیار صادقین کا ہے نہ کہ کاذبین کا، آیت میں دراصل بارادہ جزئیہ آنجناب کے صدق کی اخبار ہے نہ کہ انبیاء کی بابت سنت کلیہ پر آپ کے صدق کا استدلال ہے یعنی یہ نبی اگر تم اسے کاذب خیال کرتے ہو اگر یہ ہم پر جھوٹ باندھتا ہوتا تو ہم اس کے ساتھ یہ سلوک کرتے تو یہ آپ کی بابت اللہ تعالیٰ کے ارادہ کا اخبار ہے اس میں آپ کی حالت

صدق میں بقاء و حیات کا استدلال نہیں اور ارادہ جزئیہ کے اخبار اور سنت کلیہ کے ساتھ استدلال میں کتنا فرق ہے؟ دیکھتے نہیں اس میں ضمیر نبی اکرم کی طرف راجع ہے تو جس امر کے ساتھ اللہ نے آپ کو مخاطب کیا ضروری نہیں وہ آپ کے غیر میں بھی متحقق ہو۔

70 - سورۃ سَال

سَائِلُ الْفَصِيلَةِ أَصْغَرُ آبَائِهِ الْقُرْبَىٰ إِلَيْهِ يَنْتَمِي مِنَ انْتَمَى (لِلشَّوَى) الْيَدَانِ وَالرُّجْلَانِ وَالْأَطْرَافُ وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا شَوَاةٌ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوَىٰ وَالْعُرُونَ الْجَمَاعَاتُ وَوَاحِدُهَا عُرَةٌ
فصیلہ، نزدیک کا دادا جسکی طرف آدمی کی نسبت کی جاتی ہے (لِلشَّوَى) دونوں ہاتھ اور دونوں پاؤں، بدن کے اطراف اور سر کی کھال کو شواۃ کہا جاتا ہے۔

(الفصیلۃ الخ) یہ قول فراء ہے ابو عبیدہ کہتے ہیں فصیلہ قبیلہ سے چھوٹا ہوتا ہے، پھر فصیلہ اس کی وہ شاخ جس نے اسے پناہ دی عبدالرزاق معمر سے نقل کرتے ہیں کہ مجھے بتلایا گیا کہ فصیلہ رضاعی ماں کو کہتے ہیں، داؤدی نے غرابت کا مظاہرہ کرتے ہوئے اسے جنم کے اسماء میں سے قرار دیا۔ (لِلشَّوَى الخ) یہ فراء کی تفسیر ہے ابو عبیدہ کے مطابق شوی کی واحد شواۃ ہے دونوں ہاتھ، پاؤں اور مردوں کے سر کو کہتے ہیں، بیان کیا کہ مدینہ کے ایک شخص کو یہ کہتے سنا: (اقشعرت شواتی) میں نے کہا کیا مطلب؟ کہا: (جلدۃ رأسی) یعنی میرے سر کی جلد (مراد یہ کہ روٹ گئے کھڑے ہو گئے یا جلد کانپ اٹھی) گھوڑے کی ٹانگوں کو بھی شوی کہتے ہیں کہا جاتا ہے: (عبل الشوی) اس میں اس کا سر مراد نہیں ہوتا کیونکہ عربوں نے وصف خیل کے ضمن میں اسالت خدین اور رقبت وجہ کا ذکر کیا ہے (یعنی رخساروں کی رقبت اور چہرے کی رقبت و شفاف جلد)۔

(واحدھا عُرۃ) یعنی تخفیف کے ساتھ (الحلق) کا لفظ غیر ابوذر سے ساقط ہے مگر درست اس کا اثبات ہے، یہ کلام فراء ہے، حلق میں مشہور حاء پر زبر ہے، زیر بھی جائز ہے ابو عبیدہ کہتے ہیں ہیں عین عُرۃ کی جمع ہے جیسے شہ/ثین الگ الگ جماعتوں کو کہتے ہیں۔ (یوفضون الخ) یہ بھی صرف نسفی کے ہاں ہے، کلام فراء ہے الجنائز میں بھی گزری۔ (و قرأ الأعمش الخ) یعنی (إلی شئیء نصب یستبقون إلیہ) یعنی کسی گاڑھی ہوئی چیز کی طرف دوڑیں گے، زید بن ثابت نے (إلی نصب) پڑھا ان کے معبودان باطلہ مراد ہیں، ہر دو صواب ہے، نصب واحد جب کہ نصب مصدر ہے، یہ یہاں صرف نجر نسفی میں ہے ابو نعیم نے بھی ذکر کیا، اس کا کچھ حصہ الجنائز میں بھی گزرا، یہ بھی فراء کی کلام ہے اس اضافہ کے ساتھ کہ زید بن ثابت کی قراءت میں (نصب کا) نون مرفوع ہے (التي كانت تعبد من الأحجار) کے بعد ذکر کیا۔ (النصب و النصب واحد وهو مصدر والجمع أنصاب) مراد یہ کہ جو نصب دو ضموں (یعنی نون اور صاد پر) کے ساتھ ہے وہ واحد ہے نہ کہ جمع جیسے ہب آخواب کی واحد ہے۔

مولانا انور (والفصيلة أصغر الخ) کی بابت لکھتے ہیں اکبر ہم کو شعب کہا جاتا ہے (ما كان غير مقتل الخ) یعنی اگر اطراف انسان کو کوئی ایسا زخم یا ضرر لگے جس سے موت نہ واقع ہوا سے شوی کہتے ہیں۔

71- سورة نوح

(أَطْوَارًا) طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا يُقَالُ عَدَا طَوْرَهُ أَيْ قَدَرَهُ، وَالْكُبَّارُ أَشَدُّ مِنَ الْكِبَارِ وَكَذَلِكَ جُمَالٌ وَجَمِيلٌ لِأَنَّهَا أَشَدُّ مُبَالِغَةً وَكُبَّارُ الْكَبِيرِ وَكُبَّارًا أَيْضًا بِالتَّخْفِيفِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ حُسْنٌ وَجُمَالٌ وَحُسَانٌ مُخَفَّفٌ وَجُمَالٌ مُخَفَّفٌ (دَيَّارًا) مِنْ دَوْرٍ وَلِكِنَّهُ فَيَعَالٌ مِنَ الدَّوْرَانِ كَمَا قَرَأَ عُمَرُ الْحَيُّ الْقَيَّامُ وَهِيَ مِنْ قُمْتُ وَقَالَ غَيْرُهُ دَيَّارًا أَحَدًا (تَبَارًا) هَلَاكًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (مِدْرَارًا) يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا (وَقَارًا) عَظْمَةً

(أطوارا) یعنی کبھی اس حالت میں اور کبھی اس حالت میں، کہا جاتا ہے: (عدا طورہ) یعنی اپنی قدر سے تجاوز کر گیا (کُبَّار) میں کبار سے زیادہ مبالغہ ہے، جُمَال اور جمیل بھی اسی کی نظیر ہیں، کُبار کو بائے مخفف سے بھی پڑھا گیا ہے عرب کہتے ہیں: رجل حُسْنٌ اور حُسْنان۔ اسی طرح: جُمَال اور جُمَال، (دیارا) دور سے ہے مگر اسکا وزن فیعال ہے دوران سے، حضرت عمر نے (الحی القيوم) کی بجائے (الحی القیام) پڑھا، یہ قُمْتُ سے مشتق ہے بعض نے (دیارا) کا معنی: أحدًا اور (تبارا) کا معنی ہلاک کیا ہے۔ ابن عباس کہتے ہیں (مدرارا) یعنی ایک کے پیچھے دوسرا یعنی لگا تار بارش، (وقارا) یعنی عظمۃ۔

(أطوارا الخ) بدء الخلق میں گزر چکی ہے، عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے آیت: (وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا) [۱۴] کی بابت نقل کرتے ہیں کہ نطفہ پھر علقہ پھر مضغہ اور پھر (خلقا آخر) کے مراحل ہیں۔ (یقال عدا طوره الخ) یہ بھی بدء الخلق میں گزر چکا۔ (و الکبار أشد الخ) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (وَمَكْرُؤًا مَكْرًا كُبَّارًا) [۲۲] تفسیر میں کہی کہتے ہیں عرب کبیر کا لفظ فعال مخفف کی طرف پھر مزید مبالغہ کیلئے فعال مشدد کی طرف محمول کرتے ہیں تو مکرَّار کبار سے اشد ہے، رجل جمیل کو بھی یہ کہا جاتا ہے کیونکہ مبالغہ کے اعتبار سے اشد ہے۔ (والعرب تقول رجل حسان الخ) فراء اسی آیت کی تفسیر میں لکھتے ہیں کہ کبار، کبیر اور کبار مخفف کے معنی میں ہے عرب (عجب و عجاب) اور (رجل حسان و جمال بالتثقیل) کہتے ہیں اسی طرح یہ دونوں الفاظ کثیر اشباہ میں مخففاً بھی مستعمل ہیں۔ (دیار من دور الخ) یعنی اس کا اصل (دیوار) ہے ادغام واقع ہوا اگر اس کا اصل فعال ہوتا تو (دوار) ہوتا، یہ فراء کی کلام ہے دوسرے اہل لغت کہتے ہیں دیار کا اصل دوار ہے واو اگر یائے ساکن کے بعد واقع ہو تو یاء میں تبدیل کر دی جاتی ہے جیسے (ایام و قیام)۔

(کما قرأ عمر الخ) یہ بھی فراء کا قول ہے ابو عبیدہ نے فضائل القرآن میں: یحیی بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابیہ عن عمر کے طریق سے نقل کیا کہ انہوں نے نماز عشاء میں سورہ آل عمران کا آغاز کیا اور اس طرح قراءت کی: (اللہ لا إلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّامُ) ابن ابوداؤد نے المصاحف میں متعدد طرق کے ساتھ حضرت عمر سے بھی یہی نقل کیا ہے ابن مسعود سے بھی یہی بیان کیا۔ (وقال غیرہ دیارا الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے مزید یہ بھی کہ عرب کہتے ہیں: (لیس بها دیار ولا عریب)، بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں سابق میں کوئی ایسی کلام نہیں جس پر (وقال غیرہ) معطوف ہو تو محتمل ہے کہ اصل میں کسی قائل کا نام بھی مذکور ہو جسے بعض ناقلین نے اختصاراً حذف کر دیا، مطالعہ سے معلوم ہوا کہ فراء کی کلام ہے۔ (تبارا الخ) یہ ابو عبیدہ کی تفسیر ہے۔ (وقارا عظمۃ) اسے سعید بن منصور اور ابن ابی حاتم نے سعید بن عباس سے آیت (مَالِكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا) [۱۳] کی تفسیر میں موصول کیا۔

1- باب ﴿وَدَّأَ وَلَا سُوعَا وَلَا يَعُوثَ وَيَعُوقَ﴾ (قوم نوح کے بت)

نحی ابو ذر سے یہ ترجمہ ساقط ہے۔

4920 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ صَارَتِ الْأُوثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدَ أُمَّا وَدَّ كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ وَأُمَّا سُوعَا كَانَتْ لِهَذِيلٍ وَأُمَّا يَعُوثُ فَكَانَتْ لِمِرَادٍ ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالْجُرُفِ عِنْدَ سَبَا وَأُمَّا يَعُوقُ فَكَانَتْ لَهُمَذَانَ وَأُمَّا نَسْرُ فَكَانَتْ لِحَمِيرٍ لَالِ ذِي الْكَلَاعِ أَسْمَاءَ رَجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَنْ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّوْهَا بِأَسْمَائِهِمْ فَفَعَلُوا فَلَمْ تُعْبَدْ حَتَّى إِذَا هَلَكَ أَوْلَيْكَ وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ

ابن عباس کہتے ہیں جو بت قوم نوح میں پوجے جاتے تھے وہی بعد ازاں وہی عرب میں رائج ہوئے، ودومۃ الجندل میں بنی کلب کا بت تھا، سواع بنی ہذیل کا، یعوث بنی مراد کا پھر بنی غطف کا جو وادی اجوف میں قوم سبا کے پاس رہتے تھے، یعوق بنی ہمدان کا بت ٹھہرا اور جو نسر ہے اسے حمیر نے اپنا لیا آل ذی کلاع کیلئے، یہ دراصل قوم نوح کے پانچ نیک اشخاص تھے انکی موت کے بعد شیطان نے انکے دلوں میں ڈالا کہ انکی مجالس میں بت رکھ دے (یعنی انکی شکلوں کے تاکہ انکی یاد قائم رہے) اور انکے وہی نام رکھ لئے، ابھی عبادت نہ شروع کی تھی پھر جب ایک زمانہ گزر گیا تو بعد والوں نے انہیں پوجنا شروع کر دیا

ہشام سے مراد ابن یوسف صنعانی ہیں۔ (عن ابن جریر وقال عطاء) یہاں یہی ہے اور یہی کلام مخدوف پر معطوف ہے فاکہی کی ایک اور سند کے ساتھ ابن جریج سے روایت میں اس کی تینیں ہے اس میں ہے: (فی قوله تعالى: وَدَّأَ وَلَا سُوعَا، قَالَ أُوثَانُ كَانَ قَوْمِ نُوحٍ يَعْْبُدُونَهُمْ وَقَالَ عَطَاءُ كَانَ ابْنِ عَبَّاسٍ الْخ)

(عن ابن عباس) کہا گیا ہے کہ یہ منقطع ہے کیونکہ عطاء مذکور سے مراد خراسانی ہیں جن کی ابن عباس سے لقاء ثابت نہیں عبد الرزاق نے اپنی تفسیر میں اس حدیث کو ابن جریج سے نقل کرتے ہوئے (أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس) ذکر کیا ہے بقول ابو مسعود ابن جریج کی تفسیر میں یہ روایت عن عطاء خراسانی عن ابن عباس ثابت ہے اور ابن جریج نے تفسیری آثار عطاء خراسانی سے نہیں سنے اصل میں ان کے بیٹے عثمان بن عطاء سے انہیں اخذ کیا، صالح بن احمد بن ضبل نے العلل میں ذکر کیا کہ علی بن مدینی کہتے ہیں میں نے یحییٰ قطان سے ابن جریج عن عطاء خراسانی کی حدیث کے بارہ میں پوچھا تو کہنے لگے: (ضعيف) میں نے کہا وہ تو (أخبرنا) کا صیغہ استعمال کرتے ہیں؟ کہا: (لا شئ) اصل میں ان کے پاس کتاب تھی جسے ان کے حوالے کر دیا دراصل ابن جریج مناوہ اور مکاتبہ کی صورت میں بھی (أخبرنا) کے صیغہ کا استعمال جائز سمجھتے تھے اسماعیلی کہتے ہیں مجھے ابن مدینی سے خبر دی گئی کہ انہوں نے تفسیر ابن جریج سے ایک کلام ذکر کی جس کا معنی یہ تھا کہ وہ عطاء خراسانی عن ابن عباس کے حوالے سے بیان کیا کرتے تھے تو کاتب پر گراں گزرا کہ ہر جگہ خراسانی کا لفظ لکھے تو اس سے بعض راویوں کو غلط فہمی لگ گئی کہ یہ عطاء بن ابورباح کے واسطے سے ہے بقول ابن حجر صالح بن امام احمد نے بھی یہی قصہ ابن مدینی سے نقل کیا، ابوالعلیٰ جیانی نے بھی تنقید اہمل میں اس پر تنبیہ ذکر کی، ابن مدینی کہتے ہیں

میں نے ہشام بن یوسف سے سنا کہتے تھے مجھے ابن جریج نے بیان کیا کہ میں نے عطاء سے البقرہ اور آل عمران کی بابت کچھ تفسیری سوالات کئے پھر کہنے لگے مجھے اس سے معاف رکھو، ہشام کہتے ہیں بعد ازاں جب کہتے: (قال عطاء عن ابن عباس) تو خراسانی کی نسبت بھی بیان کرتے، کہتے ہیں ہم یہ نسبت بھی لکھ لیتے پھر ہم اکتا گئے اور خراسانی لکھنا چھوڑ دیا بقول ابن مدینی میں نے یہ اسلئے وضاحت کر دی کہ محمد بن ثور نے انہیں جب ابن جریج عن عطاء عن ابن عباس کے حوالے سے نقل کیا تو سمجھا کہ یہ عطاء بن ابورباح ہیں، فاکہی نے حدیث مذکور محمد بن ثور عن ابن جریج عن عطاء عن ابن عباس کے حوالے سے نقل کرتے ہوئے خراسانی کا لفظ ذکر نہیں کیا جبکہ عبد الرزاق نے اسے ذکر کیا، بخاری پر یہ بات مخفی نہیں رہ سکتی لیکن خاص اس حدیث کی بابت مجھے قوی گمان ہے کہ یہ ابن جریج کے ہاں عطاء خراسانی اور عطاء بن ابی رباح، دونوں کے حوالے سے ہے، عطاء بن ابورباح سے تفسیری روایات منقول نہ ہونے سے یہ امر منع نہیں کہ اس حدیث کو کسی اور باب کے تحت نقل نہ کیا ہو یا اثنائے مذاکرہ اس کا ذکر کیا ہو ورنہ بخاری پر یہ کیسے مخفی رہ سکتا ہے جبکہ وہ شرط اتصال کی بابت نہایت سخت موقف کے حامل ہیں علل حدیث میں ان کا اکثر اعتماد اپنے شیخ ابن مدینی پر ہے انہی نے یہ مذکورہ وضاحت بیان کی ہے، اس کی تائید اس امر سے بھی ملتی ہے کہ بخاری نے اس نسخہ سے بکثرت تخریج نہیں کی، اس اسناد کے ساتھ صرف دو جگہ اسے نقل کیا ہے ایک یہاں اور دوسرا کتاب النکاح میں، اگر یہ امر مخفی ہوتا تو کثرت سے اس کا اخراج کرتے کیونکہ بظاہر یہ ان کی شرط پر ہے۔

(صارت الأوثان الخ) عبد الرزاق عن معمر بن قناده کی روایت میں ہے یہ قوم نوح کے آلہ تھے بعد ازاں عربوں نے بھی ان کی پوجا شروع کر دی ابو عبیدہ لکھتے ہیں لوگوں کا خیال ہے کہ یہ مجوس تھے طوفان نوح میں غرق ہو گئے، پانی اترنے پر شیطان نے انہیں زمین بھر میں پھیلا دیا، انہیں مجوسی قرار دینا غلط ہے مجوسیت تو حضرت نوح کے بہت بعد ظہور پذیر ہوئی اگرچہ اہل فارس اس کے برخلاف دعویٰ کرتے ہیں سہیلی نے اتریف میں ذکر کیا ہے کہ یغوث شیث بن آدم کا بیٹا تھا سواع اور دیگر کی بابت بھی یہی کہا جاتا ہے اولاً لوگ ان سے دعائیں کراتے اور تبرک حاصل کرتے بعد ازاں ان کے مرنے کے بعد ان کی تمثالیں بنالیں مہلائمیل کے زمانہ تک ان سے تسبیح کرتے پھر بتدریج انکی پوجا پائت شروع ہو گئی عربوں کے ہاں بھی جاہلیت میں یہ جڑ پکڑ گئی مگر مجھے علم نہیں یہ اسماء ان کے ہاں کیونکر معروف ہو گئے، کہا جاتا ہے ہندوستان میں حضرت نوح کے بعد بتوں کی عبادت کا آغاز ہوا یا تو ان سے عربوں کے ہاں اس کا رواج ہوا یا پھر شیطان نے عربوں پر اسے ملہم کیا، ابن حجر کہتے ہیں انہوں نے یہ معلومات تفسیر قحی بن مخلد سے لی ہیں جیسا کہ ابن عسکر نے ذیل میں اس کی وضاحت کی، اس میں مذکور ہے کہ اہل ہند نے بتوں کے یہ نام رکھے تھے پھر عمرو بن لُحی نے عربوں میں اس کا رواج کیا، عروہ بن زبیر سے منقول ہے کہ یہ حضرت آدمؑ کی صلب میں سے تھے، و دسب سے بڑا اور سب سے نیک تھا عمر بن شبہ نے بھی اپنی کتاب اخبار مکہ میں یہی ذکر کیا، محمد بن کعب قرظی کے حوالے سے کہتے ہیں یہ حضرت آدم کے پانچ بیٹوں کے اسماء ہیں جو نہایت عابد و زاہد تھے ایک کا انتقال ہوا تو باقیوں نے نہایت غم و حزن کا اظہار کیا، شیطان نے اس کی تمثال بنادی اس سے رفتہ رفتہ انہی تمثال کی پوجا شروع ہو گئی حتیٰ کہ حضرت نوح کی بعثت ہوئی

ایک اور طریق سے ناقل ہیں کہ قایل کی نسل میں سے ایک شخص نے یہ تمثال بنائی تھی فاکہی نے ابن کلبی کے طریق سے نقل کیا کہ عمرو بن ربیعہ کے پاس ایک جن آتا جاتا تھا ایک دن اسے آکر کہنے لگا: (أَجِبْ أبا ثمامة و ادْخُلْ بلا ملا مة ثُمَّ ائْتِ سَيْفَ جَدِّهِ تَجِدْ بِهَا أَصْنَامًا مُعَدَّةً ثُمَّ أُرْذِهَا تَهَامَةً وَلَا تَهَبْ ثُمَّ اذْغِ الْعَرَبَ إِلَى عِبَادَتِهَا تُجِبْ) کہ ابو ثمامہ کی

بات مانو اور جدہ کے ساحل پر جاؤ وہاں کچھ تیار اصنام ملیں گے انہیں تہامہ میں لا کر بلا خوف و تردد نصب کرو اور عربوں کو ان کی پوجا پاٹ کی دعوت دو وہ قبول کریں گے، کہتے ہیں اس پر عمل کرتے ہوئے عمرو ساحل جدہ پر آیا وہاں اسے ود، سواع، یغوث، یعوق اور نسر ملے یہ وہی اصنام ہیں جن کی حضرت نوح اور حضرت ادریس کے عہد میں پوجا کی جاتی تھی پھر طوفانِ نوح میں یہ غرق ہو گئے پانی اترنے پہ مرور زمانہ سے ریت میں دب گئے آخر عمرو نے نکالا اور تہامہ لے آیا حج کے موسم میں عربوں کو ان کی عبادت کی دعوت دی جس نے قبولیت حاصل کی، عمرو بن ربیعہ کو عمرو بن لُحی بھی کہا جاتا ہے۔

(أما ود فكانت الخ) ابن اسحاق لکھتے ہیں یہ کلب بن وبرہ بن قضاعہ کا بت تھا، دومہ دال کی پیش کے ساتھ جبکہ جندل فتح جیم اور سکون نون کے ساتھ ہے یہ عراقی سرحد کے قریب شام کا ایک شہر ہے، ودو او مفتوح کے ساتھ ہے اکیلے نافع نے پیش پڑھی۔ (و أما سواع فكانت الهذيل الخ) ابو عبیدہ نے مزید یہ بھی ذکر کیا: (ابن مدرکہ بن الیاس بن مضمر) یہ مکہ کے قریب سکونت پذیر تھے ابن اسحاق لکھتے ہیں سواع زہاٹ نامی ایک جگہ نصب کیا گیا تھا جو ساحل کی جانب ارضِ حجاز میں تھی۔ (ثم لبنی غطيف) مرسلِ قتادہ میں ہے: (فكانت لبنی غطيف بن مراد) یہ غطیف بن عبد اللہ بن ناجیہ بن مراد ہے، فاکہی نے ابن اسحاق کے طریق سے نقل کیا: (كانت أنعم من طيء وجرش بن مذحج اتخذوا یغوث لجرش)۔

(بالجرف) ابو ذر کی غیر کھمینی سے روایت بخاری میں حائے مفتوح اور واو ساکن کے ساتھ ہے جبکہ ان کی کھمینی سے روایت میں جیم اور راء کی پیش کے ساتھ ہے مرسلِ قتادہ میں بھی یہی ہے نسخہ کے نسخہ میں (بالجون) ہے غیر ابو ذر نے (عند سبأ) بھی مزاد کیا۔ (فكانت لهمدان) ابو عبیدہ لکھتے ہیں ہمدان کے اس قبیلہ اور مراد بن مدحج کیلئے، فاکہی نے ابن اسحاق سے نقل کیا کہ ہمدان کی ایک شاخ خیوان نے یعوق کو اپنے علاقہ کا بت بنالیا۔ (لآل ذی الکلاع) قتادہ کے مرسل میں (لذی الکلاع من حمير) ہے فاکہی نے ابو اسحاق کے طریق سے (اتخذوه بأرض حمير) بھی مزاد کیا۔

(ونسر أسماء قوم الخ) (ونسر) غیر ابو ذر سے ساقط ہے اور یہی اوّلیٰ ہے بعض شراح نے لکھا کہ (و نسر) کا اس جملہ میں ذکر غلط ہے صدفی کے خط کے ساتھ بھی ان کے نسخہ کے ہامش میں یہی لکھا دیکھا پھر یہ شارح لکھتے ہیں درست: (و ہی الخ) ہے، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ محمد بن ثور کی روایت میں (و أما نسر فكانت لآل ذی الکلاع) کے بعد ہے: (و يقال هذه أسماء قوم صالحين) یہ اوجہ الکلام اور درست ہے، بعض شراح کے بقول ان اصنام کی بابت جو کچھ کہا گیا اس کا محصل یہ دو اقوال ہیں ایک یہ کہ یہ قوم نوح میں تھے اور دوم یہ کہ یہ کچھ صالح حضرات کے اسماء ہیں، ابن حجر اضافہ کرتے ہیں کہ اصل میں ایک ہی قول ہے قوم نوح نے ہی ان نیک لوگوں کی پوجا شروع کی تھی بعد ازاں دوسری اقوام تک یہ سلسلہ پھیل گیا۔

(فلم تعبد حتی إذا هلك الخ) ابو ذر اور کھمینی کے ہاں (تنسخ) کی بجائے (نسخ العلم) ہے یعنی ان میں جن بزرگوں کی یہ تماثل بنائی تھی ان کے بارہ میں علم نہ رہا (کہ وہ کون تھے کیسے تھے بس انہیں بت سمجھ کر پوجا شروع ہو گئی) فاکہی نے عبید اللہ بن عبید بن عیسر سے نقل کیا ہے کہ سب سے پہلے حضرت نوحؑ کے عہد میں بت بنائے گئے اس زمانہ میں اولاد اپنے والدین کے ساتھ بہت محبت کرتی تھی، ایک شخص فوت ہو گیا اب اس کے بیٹے کو کسی پل قرار نہ رہا اسی عالم میں اپنے مرحوم والد کی تصویر بنالی، جب بھی اس کی یاد آتی اس پر ایک نظر ڈال لیتا پھر جب وہ خود فوت ہوا تو اس کے بیٹے نے بھی یہی کیا پھر کئی اور گھرانوں میں بھی یہ سلسلہ

پھیل گیا پھر ایک زمانہ میں یہ سوچ پیدا ہوئی کہ ہمارے آباء نے یہ تصویریں اس لئے بنائیں کہ یہ ان کے آلہ تھے تو ان کی عبادت شروع کر دی و اقدی نے بیان کیا ہے کہ وہ کی تمثیل ایک مرد کی شکل پر، سواع کی عورت کی شکل پر، یغوث بشکل اسد (شیر) یعوق کی گھوڑے اور نسر کی پرندے کی سی شکل تھی، یہ شاذ ہے مشہور یہی ہے کہ سب صورت بشر میں تھیں مذکورہ آثار سے بھی یہی ظاہر ہوتا ہے۔

مولانا انور (ودا ولا سواعا الخ) کے تحت لکھتے ہیں اس کا حاصل یہ ہے کہ یہ اصنام جو قوم نوح کے ہاں تھے بعینہ یہی عربوں کے ہاں پہنچ گئے میں کہتا ہوں اس میں کوئی بعد نہیں کیونکہ نوح علیہ السلام عراق میں تھے جو اس زمانہ میں مملکت عرب کے ماتحت تھا اور اسے عراق العرب کہا جاتا تھا، اس کی تائید اس امر سے بھی ملتی ہے کہ عمرو بن لُحی نے عربوں میں بتوں کی پوجا کا رواج ڈالا وہ عراق سے ایک بت لے کر آیا جسے ہبل کہتے تھے! ظاہر یہ ہے کہ عربوں نے ہی ان بتوں کو تراشا، یہ نہیں کہ وہ عراق سے لائے گئے البتہ تراشا اسی مقصد کیلئے جو اہل عراق کے پیش نظر تھا، اہل ہند کے ہاں بھی ہمیں بعینہ انہی ناموں کے بت ملتے ہیں اس کے لئے مولوی فیروز الدین ڈسکوی کے ترجمہ قرآن کی مراجعت کرو انہوں نے ان کے ہندی اسماء ذکر کئے ہیں، پھر انہوں نے حواج خاصہ کیلئے انہیں تیار کیا مثلاً دو مودت سے ہے اسے اپنے لئے جلب خیر کی غرض سے تراشا، سواع ساعت سے ہے اسے موت کا دیوتا قرار دیا، یغوث ان کے اعتقاد میں لوگوں کی داد رسی کرتا تھا جبکہ یعوق ان سے مصائب دور کرتا، نسر (یعنی باز) کی شکل پہ تھا اب جب یہ بات معلوم ہے کہ عربوں کے ہاں بھی یہی بت تھے تو یہ کہنے کی ضرورت نہیں کہ کیسے ممکن ہے کہ وہی ہوں جو قوم نوح کے ہاں تھے؟ جبکہ اتنے زمانے گزر گئے؟ حالانکہ اس میں بھی کوئی بعد نہیں کیونکہ حضرت نوح بلا مد موصول میں تھے اور ابراہیمؑ بابل میں تھے دونوں کے مابین کوئی لمبی مسافت نہیں طویل عہد بھی اس کے منافی نہیں، پھر تم جانتے ہو یہ وصفی اسماء ہیں نہ کہ اسمائے اعلام تو ممکن ہے عربوں کے ان بتوں کو وہی نام دیدئے گئے جو قوم نوح کے ہاں تھے کیونکہ اتحاد مقصد ہے، اس سے لازم نہیں آتا کہ یہ بعینہ وہی تھے، کہتے ہیں ہم نے ان کے مقاصد و معانی کی بابت جو کچھ ذکر کیا اس سے ظاہر ہوا کہ راوی نے جو ان کے بارہ میں بیان کیا، بعید ہے۔

72 - سورة قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (لُبْدًا) أَغْوَانًا، ابْنُ عَبَّاسٍ نے (لُبْدًا) کا معنی مددگار کیا ہے۔

(قال ابن عباس لبدا أغوانا) یہ ترمذی کے ہاں ابن عباس کی اسی حدیث باب کے آخر میں ہے اسے ابن ابی حاتم نے علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس سے موصول کیا، جمہور کی قراءت میں یہ کسر لام اور فتح باء کے ساتھ ہے اکیلے ہشام نے اسے (لُبْدًا) پڑھا، اولیٰ یہ ہے کہ یہ لُبْدَة کی جمع ہے جیسے قُرْبَة / قرب، لُبْدَة اور لُبْد (النشء الملبّد) کو کہتے ہیں یعنی (المتراکب بعضہ علی بعض) یعنی بعض بعض پر لپٹا ہوا ہو، مراد یہ ہے کہ جن نبی اکرم کی قراءت سننے کے اشتیاق میں ایک دوسرے کے اوپر گرتے پڑتے لبدہ کی طرح ہو گئے، جو لام کی پیش کے ساتھ ہے وہ لُبْدَة کی جمع ہے جیسے غُرْفَة / غُرَف معنی یہ کہ کثیر تعداد میں تھے جیسے قرآن میں ہے: (مَالَا لُبْدًا) اسی کشیراً، ابن ابی عمر سے بھی لام اور باء کی پیش کے ساتھ نقل کیا گیا ہے اس پر کہا گیا کہ یہ لبود کی جمع ہے جیسے صبر / صبور، یہ بر بنائے مبالغہ ہے، ابن محیسن نے (لُبْدًا) پڑھا گویا یہ سابقہ قراءت سے مخففا ہے، محمد ری نے (لُبْدًا) پڑھا جیسے ساجد / سَجَّد، یہ سب قراءات ایک ہی معنی کی طرف راجع ہیں کہ جب نبی اکرم نے قراءت فرمائی جنوں نے اس کی سماعت کیلئے

رش کیا، یہی معتمد ہے عبد الرزاق نے معمر بن قناده سے روایت کیا ہے کہ جب رسول اکرم نے قیام کیا یعنی نبوت کا اعلان کیا تو جن و انس متلبہ ہوئے کہ اس نور کو بجا سکیں جسے اللہ نے نازل کیا، یہ اگرچہ قراءت مشہور کے لفظ میں تو واضح ہے مگر معنی میں مخالف ہے۔ (بخسارہ نقصا) یہ صرف نفی کے نسخہ میں ہے بدء الخلق میں بھی گزرا۔

1 - باب

4921 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ غَابِطِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ فَقَالُوا مَا لَكُمْ فَقَالُوا حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ قَالَ مَا حَالُ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا مَا حَدَّثَ فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانْظُرُوا مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَدَّثَ فَانْطَلَقُوا فَضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا يَنْظُرُونَ مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ قَالَ فَانْطَلَقَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَحْلَةٍ وَهُوَ غَابِطٌ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ تَسَمَّعُوا لَهُ فَقَالُوا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ فَهَنَالِكْ رَجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ، وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ (قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ) وَإِنَّمَا أَوْحَى إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ . طرفہ 773 -

ابن عباس کہتے ہیں نبی پاک صحابہ کرام کی ایک جماعت کے ساتھ عکاظ کے بازار کی جانب نکلے اور یہ وہ زمانہ تھا کہ شیاطین اور آسمان کی خبر کے مابین رکاوٹ آچکی تھی، اب ان پر شہاب مارے جاتے تھے جسکے سبب وہ واپس آ گئے تو ان سے پوچھا کیا ہوا؟ کہنے لگے ہمارے اور خیر آسمان کے مابین رکاوٹ ہے اور ہمیں شہاب مارے جاتے ہیں، (شیطان اعظم) کہنے لگا اسکی وجہ یہی ہو سکتی ہے کہ کوئی بڑا معاملہ پیش آیا ہے ایسا کہ وہ زمین کے مشرق و مغرب کو چھان مارو پتہ لگاؤ کیا معاملہ ہوا ہے، وہ زمین کے اطراف و اکناف میں چلے تاکہ اسکا پتہ چلائیں، وہ جماعت جسکا رخ تہامہ کی جانب تھا، اس کا نبی پاک سے گزر ہوا آپ ایک وادی نخلہ میں صحابہ کرام کی نماز پڑھا رہے تھے وہ قرآن کو سننے لگ گئے، پھر گویا ہوئے یہی ہے جسکے سبب تمہیں اب آسمان کی خبر لانے سے روکا جاتا ہے، وہیں سے اپنی قوم کی طرف پلٹ گئے اور جا کر کہا اے قوم ہم نے ایک عجب قرآن سنا ہے جو بھلائی کی طرف رہنمائی کرتا ہے، ہم تو اس پر ایمان لے آئے ہیں کبھی اب اپنے رب کے ساتھ شرک نہ کریں گے، اللہ تعالیٰ نے نبی پاک پر سورۃ قل اوحی الخ نازل کر کے انکے اس واقعہ سے آگاہ کیا

ابو بشر سے مراد جعفر بن ابی وحشیہ ہیں۔ (انطلق رسول اللہ الخ) بخاری نے یہاں اور صفۃ الصلاۃ میں اسی طرح

بالاختصار ذکر کیا ابو نعیم نے اسے مستخرج میں معاذ بن ثنی عن مسدد شیخ بخاری کے حوالے سے شروع میں یہ جملہ بھی زیادہ کیا: (ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم انطلق----) اسی طرح مسلم نے بھی شیبان بن فروخ عن ابوعوانہ کے حوالے سے اسی سند کے ساتھ جس سے بخاری نے تخریج کیا، یہ جملہ ذکر کیا ہے گویا بخاری نے اسے عمداً حذف کیا کیونکہ ابن مسعود نے اس امر کا اثبات کیا ہے کہ نبی پاک نے جنوں پر قراءت فرمائی تھی تو یہ ابن عباس کی نفی پر مقدم ہے مسلم نے بھی ابن عباس کی حدیث کے بعد ابن مسعود کی یہ حدیث نقل کر کے یہی اشارہ دیا جس میں نبی اکرم کے حوالے سے مذکور ہے: (أتاني داعي الجن فأنطلمت معه فقرأت عليه القرآن) تطبیق تعدد واقعہ قرار دینے کے ساتھ بھی ممکن ہے۔

(فی طائفة من أصحابه) اوائل المبعث کے باب (ذکر الجن) میں گزرا کہ ابن سعد اور ابن اسحاق نے لکھا ہے کہ یہ واقعہ ذی القعدہ سن دس نبوی کا ہے جب نبی اکرم طائف سے واپسی کے سفر میں تھے، اس کی تائید حدیث میں مذکور اس جملہ سے بھی ملتی ہے: (إن الجن رأوه يصلي بأصحابه صلاة الفجر) تو نماز مفروض کی مشروعیت شہد اسراء میں ہوئی ہے اور اسراء کا واقعہ رائج قول پر ہجرت سے دو یا تین برس قبل ہوا اس پر یہ واقعہ اس کے بعد کا ہے لیکن اس پر ایک اور جہت سے اشکال وارد ہوتا ہے کیونکہ بخاری کی روایت جیسا کہ بدء الخلق میں گزری اور ابن اسحاق نے بھی ذکر کیا کہ طائف کے سفر میں آنجناب کے ہمراہ سوائے زید بن حارثہ کے کوئی اور نہ تھا جبکہ یہاں مذکور ہے کہ آپ اپنے صحابہ کی ایک جماعت کے ہمراہ چلے تو تطبیق یہ ممکن ہے کہ ہو سکتا ہے وہاں سے واپسی کی راہ میں کئی صحابہ کرام مل گئے ہوں جو پھر آپ کے ہمراہ ہی رہے ہوں۔

(سوق عكاظ) عكاظ کو منصرف وغیر منصرف دونوں طرح ذکر کیا جاتا ہے لیامی کے بقول اہل حجاز کے ہاں منصرف اور لغت تمیم میں غیر منصرف ہے عربوں کا سب سے بڑا بازار تھا عكاظ دراصل مکہ اور طائف کے درمیان ایک نخلستانی مقام کا نام ہے طائف سے زیادہ قریب ہے، اس سے دس میل کی مسافت پر ہے بکری کہتے ہیں یہاں سب سے پہلا بازار واقعہ فیل سے پندرہ سال قبل لگایا گیا پھر ۱۲۹ھ تک ہر سال لگتا رہا اس سال حروری خوارج کے ہاتھوں لوٹا گیا تب سے اب تک موقوف ہے شوال کا مہینہ یہاں جمع ہو کر تجارت کے ساتھ ساتھ شعر و شاعری کے مقابلے پر پراکرتے، شعراء اپنا تازہ کلام پیش کرتے عربوں کی شاعری میں اس کا ذکر کثیر ہے جیسے حسان کا یہ شعر: (سأُنشِئُ إِنْ حَبِثْتُ لَكُمْ كَلَامًا يُنْشَرُ فِي الْمَجَامِعِ مِنْ عَكَاظٍ) یعنی اگر زندہ رہا تو اپنا کلام نشر کروں گا جو عكاظ کی محفلوں میں پیش کیا جائے گا

جس جگہ شعراء جمع ہوتے اسے ابتداء کا نام دیا گیا یہاں کچھ چٹانیں تھیں جن کا طواف بھی کرتے یہاں سے مجہ منقل ہو جاتے جہاں ذوالقعدہ کے بیس دن تجارت و ادب کا بازار گرم کرتے آخر میں ذوالحجاز آ جاتے جو عرفات کے پیچھے تھا یہاں حج شروع ہونے تک قیام پذیر رہتے، اس بارے کچھ تفصیل کتاب الحج میں بھی گزری ہیں بقول ابن تین (سوق عكاظ) کی ترکیب اضافت الیٰی نفسہ کی قبیل سے ہے بقول ابن حجر اگر یہ باور کریں کہ ابتداء نامی جگہ پر یہ بازار لگتا تھا تب ان کی بات صحیح قرار نہیں پاتی۔

(وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشَّهَابُ) شہاب کی جمع، اس کا ظاہر یہ ہے کہ یہ رکاوٹ اور شہب کا ارسال اس زمانہ میں ہوا جس کا ذکر گزرا (یعنی سن دس نبوی کے لگ بھگ) مگر اخبار و روایات متضافر ہیں کہ ایسا مبعث نبوی کے اوائل میں ہوا اس سے بھی دونوں قصوں کے تغایر زمانہ کی تائید ملتی ہے اور یہ کہ قرآن کے استماع کیلئے جنوں کی (پہلی) آمد سفر طائف سے دو برس پیشتر تھی اس کیلئے کوئی

ہی معکّر نہیں ماسوا روایت باب کے اس جملہ کے کہ انہوں نے دیکھا کہ آپ اپنے صحابہ صبح کی نماز پڑھا رہے ہیں (کیونکہ نماز کی فرضیت تو بعد ازاں شپ معراج میں ہوئی) مگر احتمال ہے کہ یہ نماز فرضیت صلوٰات سے قبل ہو کیونکہ قطعیت کے ساتھ مردی ہے کہ آپ فرضیت نماز سے قبل بھی نماز ادا فرمایا کرتے تھے اور آپ کے صحابہ بھی البتہ اس بارے اختلاف ہے کہ آیا نمازوں کے ضمن میں معراج سے قبل کوئی ہی فرض تھی یا نہیں؟ اس روایت کے مد نظر قائل کا یہ قول صحیح ٹھہرتا ہے کہ اولاً دو نمازیں فرض تھیں ایک طلوع آفتاب سے قبل اور ایک اس کے غروب سے قبل (یعنی فجر اور عصر کی نمازیں) اس میں حجت یہ آیت ہے: (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) [طہ: ۱۳۰] اور اس جیسی کئی دیگر آیات تو اس حدیث میں مذکور نماز فجر کا اطلاق باعتبار وقت ہے نہ کہ اس مفروض پانچ نمازوں میں سے ایک فجر کی نماز کے لحاظ سے لہذا یہ قصہ بعثت نبوی کی ابتدا میں ہی پیش آیا، اسے اس امر سے بھی تقویت ملتی ہے کہ جنوں کو آسمان سے روکے جانے کا سبب نزول قرآن تھا جس کی ابتدا بعثت کے آغاز سے ہوئی اسی امر کی تحقیق کیلئے ان کی مختلف جماعتیں ہر چار اطراف نکلیں تو یہ نہیں ہو سکتا کہ دس برس کی تحقیق کے بعد معاملہ کی تہہ تک پہنچے ہوں

ابن حجر کہتے ہیں اس حدیث کی شرح میں جنوں کی کلام کا میں نے مطالعہ کیا ہے کسی کی توجہ اس بات کی طرف نہیں گئی جو میں نے ذکر کی ہے ترمذی اور طبری نے روایت باب ایسے سیاق سے تخریج کی ہے جو اس اشکال سے سالم ہے جو میں نے ذکر کیا چنانچہ ابو اسحاق سمعی عن سعید بن جبیر عن ابن عباس سے نقل کرتے ہیں کہ جن آسمان دنیا کی طرف چڑھتے تاکہ استماع وحی کریں (یہاں وحی سے مراد اللہ تعالیٰ کی طرف سے جو اودامروہدایات فرشتوں کو پہنچائی جاتیں) جب کوئی بات سن لیتے تو اپنی طرف سے اس میں کئی گنا اضافہ کر دیتے تو اصل بات تو حق ہوتی باقی ان کے اضافے باطل، جب نبی اکرم کو مبعوث کیا گیا تو اپنی مقاعد سے روک دئے گئے قبل ازیں ان پر ستارے نہ مارے جاتے تھے، طبری اور ابن مردویہ نے عطاء بن سائب عن سعید بن جبیر سے مطولا یہی روایت تخریج کی اس کے شروع میں ہے: (كان للجن مقاعد في السماء يستمعون الوحي) آگے مذکور ہوا بعثت نبوی کے بعد جنوں کو آسمان سے مدحور (یعنی دور) کیا گیا اور ستارے ان پر مارے گئے، رررر اب جو بھی اوپر جاتا جاتا ادھر اہل زمین ستاروں کے ان ٹوٹنے سے (جو آجکل بھی زیر مشاہدہ ہے) گھبرا گئے پہلے ایسا نہیں تھا یہ دیکھ کر خیال آرائی کی کہ لگتا ہے عالم بالا کی مخلوق ہلاک ہو گئی ہے سب سے پہلے اہل طائف اس طرف متفطن ہوئے چنانچہ لگے اپنے اموال کو صدقہ کرنے اور اپنے غلاموں کو آزاد کرنے، یہ دیکھ کر ایک شخص نے کہا یوں اپنے اموال ضائع نہ کرو ستاروں میں سے تمہارے ان معالم جن سے تم راہنمائی حاصل کرتے ہو، میں سے کچھ ساقط نہیں ہوا لہذا گھبراہٹ کی ضرورت نہیں ادھر شیطان اعظم نے اپنے چیلوں چانوں سے کہا زمین میں کوئی بہت بڑا واقعہ پیش آیا ہے، حکم دیا کہ ہر ناحیہ زمین سے مشتبہ خاک لائی جائے ایسا کیا گیا، اس نے ہر ایک کو سونگھا ارض تہامہ کی مٹی سونگھ کر بولا اس سر زمین میں کوئی بڑا واقعہ پیش آیا ہے اس طرف جنوں کی ایک جماعت بھیجی تو اسی جماعت کے کانوں میں نبی پاک کی قراءت کی آواز پڑی، ابوداؤد کے ہاں کتاب المبعث میں شعی کے طریق سے ہے کہ اہل طائف کو مندرجہ بالا بات عبد یلیل بن عمرو نے کہی تھی جو اندھا ہو چکا تھا، انہیں لگا جلدی بازی نہ کرو بلکہ دیکھو کہ ٹوٹنے والے ستارے اگر معروف ستارے ہیں تب تو یہ لوگوں کی فنا کی علامت ہے بصورت دیگر کوئی بڑا واقعہ پیش آیا ہے لوگوں نے غور کیا تو پتہ چلا غیر معروف ستارے ٹوٹنے ہیں (معروف ستارے یعنی زہرہ، قطب، ثریا وغیرہ) تھوڑا عرصہ ہی گزرا تھا کہ مکہ میں بعثت نبوی کی خبر ملی، اسے طبری نے بھی سدی سے مطولا نقل کیا ہے ابن اسحاق نے بھی یہ سب بلا اسناد تفصیل سے نقل

کیا یونس بن بکر کی ایک واسطہ کے ساتھ عبد اللہ بن عبد اللہ سے روایت میں بیان کیا کہ اہل طائف کے ایک فرد عمرو بن امیہ جو دانشمندان عرب میں شمار ہوتا تھا کی توجہ سب سے پہلے ستاروں کے اس ٹوٹنے کی طرف گئی تو آگے یہی قصہ بیان کیا اسے ابن سعد نے ایک اور واسطہ کے ساتھ یعقوب بن عتبہ سے نقل کیا، کہتے ہیں عربوں میں سب سے پہلے ثقیف کی توجہ ستاروں کے ٹوٹنے کے عمل کی طرف گئی تو وہ عمرو بن امیہ کے پاس آئے، زبیر بن بکار نے بھی النسب میں یہی کچھ نقل کیا انہوں نے عبد یلیل کی طرف منسوب قول مذکور عتبہ بن ربیعہ کا قرار دیا ہے، ممکن ہے دونوں نے یہ بات کہی ہو تو ان اخبار و آثار سے دلالت ملتی ہے کہ جنوں کا یہ واقعہ بعثت نبوی کے اوائل میں پیش آیا یہی معتد ہے

عیاض نے اور ان کی اتباع میں قرطبی اور نووی وغیرہا نے اس حدیث میں ایک اور موضع کو باعث اشکال تو سمجھا مگر جس اشکال اور اس کے حل کو میں نے ذکر کیا اس طرف ان کی توجہ نہیں گئی، عیاض لکھتے ہیں ظاہر حدیث یہ ہے کہ رمی بالشب کا یہ معاملہ نبی اکرم کی بعثت سے قبل نہ تھا اچانک یہ سلسلہ شروع ہوا تو شیاطین درپے تحقیق حال ہوئے، انہی کے توسط سے عربوں میں کہانت زوروں پر تھی لوگ اپنے معاملات و مسائل میں کابھوں کی طرف رجوع کرتے پھر اس میں اچانک رکاوٹ پیش آگئی کہ جنوں کو عالم بالاکم خبریں التقاط کرنے سے روک دیا گیا اب وہ کابھوں کو کچھ بتلانے کے قابل نہ رہے اسی طرف سورہ الجن کی یہ آیات اشارہ کرتی ہیں: (وَ اَنَا لَمَسِّنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَمِتًا حَرَسًا شَدِيدًا وَ شُهُبًا وَ اَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مَقَاعِدَ لِّلْسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ نِهَابًا رَّصَدًا) [۸-۹] اور سورۃ الشعراء میں فرمایا: (إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ) [۱۲۳] عرب شعراء کے کلام میں بھی ان شہب کا تھیر آمیز تذکرہ موجود ہے جو قبل ازیں نہ تھا اور یہ آئینہ بخت کی نبوت کے دلائل میں سے ہے

بعض کی اس بابت رائے ہے کہ ستارے ٹوٹنے کا یہ عمل ابتدائے آفرینش سے ہے ان کی حجت یہ ہے کہ جاہلیت کے اشعار میں بھی اس کا ذکر موجود ہے، کہتے ہیں ابن عباس اور زہری سے بھی یہ مروی ہے اس بارے ابن عباس سے ایک مرفوع حدیث بھی مروی ہے زہری نے جب کسی نے ان کی بات پر یہ آیت پڑھ کر اعتراض کیا: (فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شُهَابًا رَّصَدًا) جواب دیتے ہوئے کہا کہ اب پہلے کی نسبت زیادہ ستارے ٹوٹنے لگے اس پر وہ متعجب ہوئے تھے، ابن عباس کی جس حدیث کی طرف عیاض نے اشارہ کیا اسے مسلم نے زہری عن عبید اللہ عن ابن عباس عن رجال من الانصار تخرج کیا انہوں نے بتلایا کہ ہم نبی اکرم کے پاس بیٹھے ہوئے تھے کہ ایک ستارہ ٹوٹا، فرمایا جاہلیت میں جب تم لوگ یہ منظر دیکھتے تو کیا کہتے تھے؟ اسے عبدالرزاق نے بھی معمر بن قنادہ سے نقل کیا اس میں ہے کہ زہری سے پوچھا گیا کیا جاہلیت میں بھی ستارے ٹوٹتے تھے؟ انہوں نے اثبات میں جواب دیا اور کہا اسلام کے ظہور کے بعد کثرت اور شدت سے ایسا ہونے لگا، یہ ایک اچھی تطبیق ہے یہ بھی محتمل ہے کہ نبی اکرم کے قول: (فنی الجاہلیۃ) سے مراد مخاطبین کی جاہلیت کا زمانہ ہو (جو ہجرت نبوی پر اختتام پذیر ہوا) اس سے یہ لازم نہیں کہ قبل از بعثت ایسا ہوتا تھا کیونکہ انصار مدینہ اسلام قبول کرنے تک جاہلیت میں ہی تھے وہ تو بعثت کے تیرہ برس بعد مسلمان ہوئے، سہیلی کہتے ہیں قذف بالجہنم زمانہ قدیم میں بھی تھا قدامے جاہلیت کے اشعار میں بھی اس کا تذکرہ موجود ہے مثلاً اوس بن حجر اور بشر بن ابوحازم وغیرہ کے اشعار میں، قرطبی کہتے ہیں تطبیق کی ایک صورت یہ ہو سکتی ہے کہ بعثت سے قبل جنوں کو اس انداز سے نہ مارا جاتا تھا کہ استراق سمع بھی نہ کر سکیں کبھی ستارے ان پر مارے جاتے اور کبھی نہیں یا ایک جانب سے ان کا وار ہوتا دوسری جانب سے نہیں، شاید اس بات سے ان کا اشارہ اس آیت قرآنی کی طرف

ہے: (وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ) [الصافات: ۸-۹]

ابن حجر کہتے ہیں پھر مجھے وہب بن منبہ سے منقول ایسی بات ملی جس سے سارا اشکال دور ہو جاتا اور مختلف اخبار کے درمیان تطبیق ہو جاتی ہے، کہتے ہیں ابلیس کو اجازت تھی کہ خروجِ آدم سے رفعِ عیسیٰ تک تمام آسمانوں میں جاسکتا تھا، کوئی اسے منع نہ کرتا حضرت عیسیٰ کے رفع کے بعد (اوپر والے) چار آسمانوں سے اسے روک دیا گیا پھر جب ہمارے نبی کی بعثت ہوئی تو اب باقی تین سے بھی اسے منع کر دیا گیا اس کے بعد وہ اور اس کے جنود خفیہ طور سے سن گن لینے کی کوشش کرتے جس پر ستاروں کے ساتھ مارا جانے لگا، اس کی تائید طبری کی عوفی عن ابن عباس سے روایت میں بھی ملتی ہے جس میں ہے زمانہ فترہ یعنی حضرت عیسیٰ اور آنجناب کے درمیانی عرصہ میں آسمان دنیا کو محروس نہ رکھا گیا آنجناب کی بعثت کے بعد اس کی سختی سے حراست و حفاظت کا عمل شروع ہو گیا اور شیاطین کو رجم کیا جانے لگا جس پر انہیں تشویش لاحق ہوئی کہ کیا ماجرہا ہے، سدی سے منقول ہے کہ آسمان کی حفاظت صرف اسی وقت کی جاتی تھی جب زمین میں کوئی نبی مبعوث ہونا ہو یا نئے دین کا ظہور مقدر ہو! شیاطین کی اوپر کچھ مقاعد (یعنی نشستیں) تھیں جہاں بیٹھ کر فرشتوں کی باہمی گفتگوئیں سنتے بعثتِ نبوی کے بعد اب ایسا کرتے تو ستاروں کے ساتھ مار پڑتی،

زین بن منیر لکھتے ہیں ظاہر خبر یہ ہے کہ شہب کے ساتھ مارے نہ جاتے تھے، مگر ایسا نہیں کہ حدیث مسلم اس پر دال ہے، جہاں تک اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: (فَمَنْ يَسْتَمِعِ النَّانَ يَجِدْ لَهُ شَهَابًا رَصْدًا) تو اس کا معنی ہے کہ ستاروں کے ساتھ مارا جاتا تھا کبھی وہ نشانے پہ لگ جاتے اور کبھی وہ بچ جاتے، بعثت کے بعد بچنے کی صورت ختم ہو گئی اب ٹھیک ٹھیک نشانہ لگتا (یعنی قبل ازیں انہیں وہاں سے بھگانے کیلئے بھی شہاب مارے جاتے اب ہدف ان کی ہلاکت ہو گیا اس پر انہیں چونکنا پڑا) اسے انہوں نے (رصد) کے لفظ کے ساتھ بیان کیا کیونکہ جو گھات لگا کر (رصد) یعنی گھات لگانا کسی کو نشانہ بناتا ہے وہ خطا نہیں ہوتا تو اب نئی بات یہ ہوئی کہ ٹھیک ٹھیک نشانہ لگتا، جہاں تک سہیلی کا یہ کہنا کہ اگر یہ بات نہ ہوتی کہ (بعثتِ نبوی کے بعد) شہاب کبھی خطا نہ کرتا ہوتا تو یہ انجام دیکھ کر دوبارہ استراقِ سمع کی کوشش نہ کرتے ہوتے! تو اس کا جواب یہ ہے کہ ٹھیک نشانہ لگنے کے باوجود ممکن ہے کہ ایک آدھ خبر سن کر جلنے سے پہلے اسے نیچے والوں تک ڈال دیتے پھر چونکہ ان کی طبع شر ہے لہذا اس کے مقتضیٰ کے تحت انجام کی پرواہ نہ کرتے ہوئے بھی مسلسل کوشاں رہتے، عقیلی اور ابن مندہ وغیرہ نے اور ابو عمر نے بھی بغیر سند کے لہب بن مالک لیشی سے نقل کیا، کہتے ہیں نبی پاک کی مجلس میں کہانت کا ذکر ہوا میں نے عرض کی عربوں میں ہم پہلے لوگ ہیں جنہیں پتہ چلا کہ اب آسمان کی حفاظت ہوتی ہے اور جو جن استراقِ سمع کی کوشش کرتا ہے اسے شہاب لگتا ہے، اس کی تفصیل یہ ہے کہ ہم اپنے کاہن خطر بن مالک کے پاس بیٹھے ہوئے تھے جس کی عمر اس وقت دو سو چھیالیس برس تھی ہم نے کہا اے خطر تمہیں اس بارے میں کچھ علم ہے کہ ستارے کیوں ٹوٹ جاتے ہیں؟ ہمیں تو بڑی گھبراہٹ ہو رہی ہے اور ان کے سوئے انجام کا دھڑکا لگا ہے اس میں ہے کہ اس دورانِ آسمان سے ایک ستارہ ٹوٹا تو کاہن نے باوازا بلند یہ اشعار پڑھے: (أَصَابَهُ أَصَابُهُ فَأَمْرُهُ عَذَابُهُ أَحْرَقَهُ شَهَابُهُ) یعنی نشانہ ٹھیک لگا نشانہ ٹھیک لگا، اس کے عذاب نے اسے ڈھانپ لیا اور شہاب نے اسے جلا مارا، روایت میں یہ اشعار بھی منقول ہیں: (قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ لَمْ يَلِكْ لَهُمْ مِنْ عِندِ اللَّهِ حَافِظٌ يُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِائِدًا مِنْ طَعَامٍ) یعنی ایک نعمی عظیم الشان کی بعثت کے پیش نظر اب سرکش جن شہابِ ثاقب کے ذریعہ اس امر سے روک لئے گئے ہیں کہ وہ عالم بالا کی کوئی بات سن سکیں، اس میں ہے کہ اپنی قوم کو نبی اکرم کی پیروی کرنے کی نصیحت

کی، بقول ابو عمر اس کی سند نہایت ضعیف ہے

اگر کہا جائے شہب مارنے کے اس عمل میں بعثت نبوی کی وجہ سے شدت آگئی تھی تو نبی اکرم کی وفات کے بعد یہ شدت ختم کیوں نہ ہوگئی؟ ہمیں تو آج بھی یہ مناظر دکھائی دیتے ہیں، اس کا جواب زہری کی مشارالیه حدیث سے ماخوذ ہے مسلم کے ہاں مذکور ہے کہ جب نبی پاک نے انصار سے یہ بات پوچھی تو کہنے لگے ہم کہا کرتے تھے آج کی رات یا تو کوئی بڑا آدمی پیدا ہو یا فوت ہوا ہے، آپ نے فرمایا ایسا نہیں لیکن معاملہ یہ ہے کہ ہمارا رب کسی امر کا فیصلہ کرتا ہے تو اہل سموات ایک دوسرے کو اس بابت بتلاتے ہیں حتیٰ کہ چلتے چلتے یہ خبر آسمان دنیا تک پہنچتی ہے تو جن اسے اخذ کرنے کی کوشش کرتے ہیں تاکہ اپنے اولیاء کی طرف ڈال دیں، اس سے اخذ کیا جاسکتا ہے کہ یہ سلسلہ اس لئے منقطع نہیں ہوا کیونکہ پیش آمدہ نئے امور کی بابت اللہ تعالیٰ کی قضاء و حکم جاری و ساری ہے لہذا وفات نبوی کے بعد بھی شیاطین کی ان امور مقضیہ پر مطلع ہونے کی طمع ختم نہیں ہوئی، حضرت عمر نے غیلان بن سلمہ سے جب انہوں نے اپنی تمام بیویوں کو طلاق دی، کہا تھا میرا خیال ہے شیاطین نے استراق سمع کرتے ہوئے تیری بابت یہ سن لیا تھا کہ تو عنقریب مرنے والا ہے اور انہوں نے تجھے یہ بات بتلا دی ہے (تجھی تم نے اپنی بیویوں کو طلاق دیدی ہے) تو جن استراق سمع میں کوشاں رہتے ہیں اسی میں وہی کچھ کامیاب رہتا ہے جو نہایت خفیت حرکت سے مخطف ہو، جب وہ ایسا کرتا ہے تو ایک شہاب اس کا پیچھا کرتا ہے تو کبھی وہ جل جانے سے پیشتر ان سنی ہوئی باتوں میں سے کچھ اپنے اصحاب تک پہنچا دیتا ہے جو اسے لے اڑتے اور ہر جگہ پھیلا دیتے ہیں (اور اپنے کاہن پیر و کاروں کو بھی اس کی خبر دیتے ہیں جس کے سبب وہ پشین گوئیاں کرتے پھرتے ہیں) اس سے سہیلی کی مقدم الذکر بات کارو ہوتا ہے۔

(قال ما حال بینکم الخ) ابلیس نے یہ بات کہی جیسا کہ ابواسحاق کی سابق الذکر روایت میں گزرا۔ (فاضربوا مشارق الخ) یعنی اس کے طول و عرض میں گشت کرو، اسی سے اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: (وَ آخِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) [المزمل: ۲۰] مسند احمد کی نافع بن جبیر عن ابن عباس سے روایت میں ہے کہ انہوں نے ابلیس کو شکایت کی جس نے اپنے لشکر پھیلا دئے ایک جماعت کا وادی نخلہ کے کھلے میدان میں نبی اکرم سے گزر ہوا۔

(فانطلق الذين توجهوا) کہا جاتا ہے یہ جن دسین یہود پر تھے اسی لئے کہا: (أُنْزِلَ مِنْ بَغْدِ مُوسَى) ابن مردويه نے عمر بن قیس عن سعید بن جبیر عن ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ ان کی تعداد تھی نصر بن عرب بن عکرمہ عن ابن عباس سے ناقل ہیں کہ اہل نصیبین میں سے سات عدد جن تھے، ابن ابوحاتم کی مجاہد سے روایت میں بھی یہی ہے مگر اس میں ہے چار نصیبین اور تین حران کے تھے ان کے یہ نام ذکر کئے: حس، نس، شاعر، مافر، ادرس، وردان اور اھب سہیلی التعریف میں لکھتے ہیں کہ ابن درید نے یہ پانچ اسماء ذکر کئے: شاعر، ماضر، مٹی، ناشی اور اھب۔ ابن مردويه نے حکم بن ابان عن عکرمہ عن ابن عباس کے حوالے سے نقل کیا ہے کہ جزیرہ موصل کے بارہ ہزار جن تھے نبی اکرم نے ابن مسعود کو ایک دائرہ کھینچ کر اس میں بٹھادیا اور فرمایا میرے آنے تک یہیں رہو، دونوں روایتوں میں تطبیق تعدد قصہ قرار دیکر ممکن ہے، اولاً ان کی ایک جماعت ارسال شہب کی تحقیق کیلئے آئی تھی ابن مسعود کے قصہ میں جن جنوں کا ذکر ہے یہ وہ جو بقصد اسلام سماع قرآن اور دین کی تعلیمات لینے آتے تھے، اس بارے اوائل المبعث میں حضرت ابو ہریرہ کی حدیث کے اشارے شرح بحث گزر چکی ہے، یہ تعدد قصہ پر اقوی الدلائل ہے کیونکہ حضرت ابو ہریرہ ہجرت کے بعد اسلام لائے جبکہ قصہ اولیٰ بعثت کے فوراً بعد تھا، جن اسماء کا ذکر دونوں قصوں کے ضمن میں آیا شاید وہ ہر دو واقعوں میں موجود تھے، جنوں کی بابت تعدد و فود ثابت ہے، کثیر

احکام جن کا تذکرہ بدء الخلق میں گزرا ہے۔

(نحو تھامہ) تاء کی زیر کے ساتھ بلا وجہ کے غیر عال (یعنی میدانی) علاقوں پر اس کا اطلاق ہوتا تھا، وہاں پڑنے والی سخت گرمی کی وجہ سے یہ نام پڑا، تھم سے مشتق ہے جو شدت حرارت اور سکون ہوا کو کہتے ہیں، بعض نے (تھم النسیء إذا تغیر) سے مشتق قرار دیا، اسے یہ نام تغیر ہوا کے سبب ملا، بکری کہتے ہیں مشرق کی جہت میں اس کی حد ذات عرق اور حجاز کی جہت اس کی حد سرج ہے جو مدینہ سے بہتر میل کے فاصلہ پر الفرج کی ایک مضافاتی بستی تھی۔

(وہو عامد) یہاں یہی لفظ ہے، صفة الصلاة میں (عامدین) کا لفظ تھا جو منصوب علی الحال تھا نبی اکرم اور آپ کے صحابہ مراد تھے یا پھر تعظیماً ضمیر جمع استعمال کی (یعنی اکیلے نبی اکرم مراد ہیں، رولیت ہذا کی رو سے یہی مناسب معلوم پڑتا ہے)۔ (بنخلہ) مکہ اور طائف کے درمیان ایک جگہ کا نام ہے بقول بکری مکہ سے ایک رات کی مسافت پر، اسی کی طرف بطن نخل منسوب ہے مسلم کی روایت تائے مربوط کے بغیر ہے مگر صواب اسکا اثبات ہے۔ (صلاة الفجر) ابن عباس پر اس لفظ کے نقل میں اختلاف نہیں مگر عبدالرزاق کی ابن عیینہ عن عمرو بن دینار سے روایت میں ہے کہ زبیر یا ابن زبیر کہتے ہیں نبی اکرم مقام نخلہ میں عشاء کی نماز ادا کرنے میں مشغول تھے اسے ابن ابی شیبہ نے بھی ابن عیینہ عن عمرو بن مکرّمہ (قال الزبیر) کے حوالے سے یہی نقل کیا، مزید یہ بھی کہ یہ آیت پڑھی: (كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا) ابن ابوحاتم نے بھی اس کی تخریج کی مگر یہ منقطع ہے اول اصح ہے۔

(فهنالك) یہ ظرف مکان ہے عامل اس میں (وقالوا) ہے، ایک روایت میں (فقالوا) ہے تب عامل (رجعوا) ہے۔ (يا قومنا إنا سمعنا الخ) ماوردی لکھتے ہیں بظاہر قرآن سنتے ہی ایمان لے آئے، کہتے ہیں ایمان دو میں سے ایک امر کے ساتھ واقع ہو جاتا ہے یا تو ایمان لانے والا حقیقت اعجاز اور شروط معجزہ جان لے تب صدق رسول پر اس کیلئے علم واقع ہو گیا پھر اس کے پاس پہلی کتب سے کوئی ایسی معلومات ہوں جن میں اس امر کے دلائل ہوں کہ آپ ہی نبی مبعوث ہیں، اس قصہ میں جنوں کی بابت دونوں باتیں ممکن ہیں۔

(وأنزل الله على نبيه الخ) ترمذی کی روایت میں مزید یہ ہے کہ ابن عباس کہتے ہیں: (وقول الجن لقومهم: لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا) کہتے ہیں جب انہوں نے آپ کو دیکھا کہ نماز پڑھنے میں مشغول ہیں اور جو جو افعال آپ کرتے جاتے ہیں پیچھے پیچھے آپ کے ساتھی بھی وہی کچھ کر رہے ہیں تو اس امر سے سخت متعجب ہوئے تو اپنی قوم سے جا کر یہ بات کہی (گویا ان کے نزدیک: كَادُوا يَكُونُونَ الخ کی ضامراً صحابہ کرام کی طرف راجع ہیں جبکہ عام مفسرین کے نزدیک ان جنوں کی طرف راجع ہیں)۔ (وإنما أوحى إليه قول الجن الخ) یہ ابن عباس کی کلام ہے گویا ان کے ہاں یہی رائے مقرر رہے جو ان کے حوالے سے گزری کہ نبی اکرم جنوں کے ساتھ مجتمع نہیں ہوئے، اللہ نے بذریعہ وحی آپ کو اس پیش آمدہ واقعہ سے آگاہ کیا، اسی طرح یہ واقعہ بھی: (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ) [الأحقاف: ۲۹]، ابن حجر کہتے ہیں لیکن اگر بالفرض مان لیا جائے کہ اس واقعہ میں نبی اکرم کے ساتھ ان کا اجتماع و مکالمہ نہیں ہوا تو یہ آئندہ کسی وقت آپ کی ان سے ملاقات و مکالمہ سے مانع نہیں جیسا کہ اس کی تقریر گزری

حدیث سے شیطانوں اور جنوں کے وجود کا اثبات ہوا اور یہ کہ ایک ہی مسکن کے دونوں اسم ہیں، کفر و ایمان کے اعتبار سے دو

صنف بن گئے مسلمان جن پر شیطان کے لفظ کا اطلاق نہیں ہوگا یہ بھی ثابت ہوا کہ نماز باجماعت کی مشروعیت قبل از ہجرت ہوئی سفر میں بھی اس کی مشروعیت کا ثبوت ملا، صبح کی نماز میں جبری قراءت بھی ثابت ہوئی اور یہ بھی کہ اعتبار حسن خاتمہ کا ہے اگرچہ کوئی کتنے ہی شرکا حامل نہ رہا ہو، اب جنوں کی یہ جماعت اہلس کے مقربین میں تھی تبھی تحقیق حال کیلئے اس طرف بھیجا جہاں اس کے خیال میں کوئی حادثہ عظیم برپا ہوا ہے چونکہ حسن خاتمہ کے ساتھ سعادت ان کا مقدر تھی مجرد استماع قرآن ہی سے ہدایت پاگئے فرعون کے جادوگروں کا واقعہ بھی اسی قبیل سے ہے، اس بارے مزید بحث کتاب القدر میں آئے گی۔

مولانا انور جنوں کے اس قصہ کی بابت کہتے ہیں بقول ابن عباس اس واقعہ میں ان کی نبی اکرم سے لقاء یا مکالمہ نہ ہوا تھا بلکہ اللہ تعالیٰ نے بذریعہ وحی آپ کو ان کے واقعہ سے آگاہ کیا ابن مسعود کا قول ہے وہاں موجود ایک درخت سے یہ آگاہی حاصل ہوئی تھی یہ میرے نزدیک درست ہے کیونکہ ابن عباس تو اس وقت صغیر السن تھے تو ابن مسعود کا قول ہی معتبر ہے۔

73 - سورة المَرَمَل

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (وَتَبَتَّلْ) أَخْلَصْ وَقَالَ الْحَسَنُ (أَنْكَالًا) فَيُودًا (مُنْفَطِرٌ بِهِ) مُثَقَّلَةٌ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (كَثِيبًا مَهِيلًا) الرُّمْلُ السَّائِلُ . (وَبِيلًا) شَدِيدًا، مجاہد کہتے ہیں (تبتل) کا معنی ہے خالص اس کا ہوجا، حسن کا قول ہے کہ (أنكالا) یعنی قیود (منفطر بہ) یعنی اسکے ساتھ بھاری ہو کر پھٹ جائے گا، ابن عباس (کثیبا مہیلا) کا معنی پھسلتی ریت کرتے ہیں (وبیلا) یعنی شدید۔

ابوذر کے نسخہ میں سورۃ المدثر بھی اس کے ساتھ شامل ہے باقیوں نے دونوں کو علیحدہ ذکر کیا یہی اولیٰ ہے، منزل راء اور میم کی تشدید کے ساتھ اصل میں متزل ہے، تاء کو زاء میں مدغم کر دیا گیا ابی بن کعب کی قراءت میں یہ لفظ اپنے اصل پر ہے۔ (وقال مجاهد و تبتل الخ) اسے فریابی وغیرہ نے موصول کیا کتاب قیام اللیل میں بھی مذکور ہو چکا۔ (وقال الحسن أنکالا الخ) اسے عبد بن حمید اور طبری نے موصول کیا، ابو عبیدہ کہتے ہیں أنکال کی واحد نکل ہے بمعنی قید (یعنی زنجیر، بیڑی) یہی مشہور ہے بعض نے بمعنی غل (یعنی خیانت) بھی کہا۔ (منفطر بہ الخ) اسے بھی عبد نے بحوالہ دیگر حسن بصری سے موصول کیا آیت: (الْأَسْمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ) [۱۸] کی تفسیر میں، کہتے ہیں یہ قیامت کے دن ہوگا طبری اور ابن ابی حاتم نے ان سے (منقلة موقرة) نقل کیا ابن ابی حاتم کے ہاں مجاہد سے: (تنفطر من ثقل ربها) منقول ہے اس پر (بہ کی) ضمیر اللہ کی طرف راجع ہے، یہ بھی محتمل ہے کہ یوم قیامت اس کا مرجع ہو، ابو عبیدہ لکھتے ہیں مذکر ضمیر ذکر کی (حالانکہ سماء مونث ہے) چونکہ مجاز اسقف کے معنی میں ہے بقول ابن حجر یہ بات (منفطر) کی بابت کہی، یہ بھی محتمل ہے کہ ایسا علی حذف ہو یعنی (شیء منفطر)۔

(وقال ابن عباس کثیبا الخ) اسے ابن ابی حاتم نے بحوالہ علی عن موصول کیا حاکم نے ایک اور طریق کے ساتھ ان سے یہ الفاظ نقل کئے: (المهیل إذا أخذت منه شیئا یتبعک آخره والکثیب الرمل) (کہ مہیل کا معنی ہے کسی چیز کو پکڑے تو پیچھے اور بھی آجائے، کثیب ریت کو کہتے ہیں) فراء کہتے ہیں کثیب ریت اور مہیل ایسی شی (مثلا تودہ) جس کا نچلا حصہ لرزے اور حرکت کرے تو اس کا بالائی حصہ گر پڑے۔ (وبیلا شدیداً) اسے طبری نے علی عن ابن عباس سے موصول کیا ابو عبیدہ نے بھی یہی کہا، بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں مصنف نے اس کے تحت کوئی حدیث مرفوعہ نقل نہیں کی مسلم نے سعید بن ہشام عن عائشہ روایت کیا ہے جس میں

سورۃ المزمل میں مذکور قیام لیل کی بابت کہتی ہیں کہ اولاً یہ فرض تھا پھر تطوع بن گیا آخری آیت کے جملہ: (وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ) کے تحت ابن مسعود کی یہ حدیث آسکتی ہے: (إنما مالٌ أحدكم ما قدم وما له وارثه ما أخر) کہ جو آگے بھیجا وہی تمہارا حقیقی مال ہے باقی تو وارثوں کا ہے، یہ کتاب الرقاق میں آئے گی۔

74 - سورۃ المذثر

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (عَسِيرٌ شَدِيدٌ قَسُورَةٌ) رَكُزُ النَّاسِ وَأَصْوَاتُهُمْ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْأَسَدُ وَكُلُّ شَدِيدٍ قَسُورَةٌ، (مُسْتَنْفَرَةٌ) نَافِرَةٌ مَذْعُورَةٌ، ابن عباس کہتے ہیں (عسیر) بمعنی شدید ہے، (قصورۃ) لوگوں کی آہٹ اور انکی اصوات، ابو ہریرہ کہتے ہیں قصورہ کا معنی شیر ہے اور ہر طاقتور پر قصورہ کا لفظ بولتے ہیں (مستفترۃ) بدکنے والی اور خوفزدہ۔

مذثر بھی اصل میں متذثر ہے ابی کی قراءت میں اصل پر ہے عکرمہ نے منزل اور مدثر کو زاء اور وال کی تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ (قال ابن عباس عسیر الخ) اسے ابن ابی حاتم نے عکرمہ عنہ سے نقل کیا۔ (قصورۃ رکز الخ) اسے سفیان بن عیینہ نے اپنی تفسیر میں عمرو بن دینار عن عطاء عن ابن عباس سے نقل کیا آیت: (فَرَّتْ مِنْ قَسُورَةٍ) [۵۱] کی تفسیر میں، کہتے ہیں: (ہو رکز الناس) (یعنی روز قیامت لوگوں کا بھاگنا مراد ہے) سفیان نے اس کی تشریح کرتے ہوئے کہا: (یعنی حسہم و أصواتہم، وکل شدید قسورۃ) کہ ہر طاقتور کو قصورۃ کہتے ہیں نسفی کے نسخہ میں آگے: (و قسور) بھی ہے اس بارے آگے تفصیلی قول آتا ہے۔ (وقال أبو هريرة القسورة الخ) اسے عبد بن حمید نے ہشام بن سعد بن زید بن اسلم کے طریق سے موصول کیا کہتے ہیں ابو ہریرہ جب یہ آیت پڑھتے: (فَرَّتْ مِنْ قَسُورَةٍ) تو کہتے قصورہ شیر کو کہتے ہیں اس میں زید اور ابو ہریرہ کے مابین انقطاع ہے عبد نے اسے دودگر متصل طرق سے بھی تخریج کیا ایک زید عن ابن سیلان عن ابی ہریرہ، بزار نے بھی اسی طریق سے نقل کیا، ابن عباس سے منقول ہے کہ یہ حبشی زبان کا لفظ ہے اسے ابن جریر نے یوسف بن مہران عنہ کے حوالے سے نقل کیا، اس میں ہے قصورہ کو عربی میں اسد اور فارسی میں شیر کہتے ہیں، فراء نے عکرمہ سے نقل کیا کہ ان سے کہا گیا کیا حبشی زبان میں شیر کو قصورہ کہتے ہیں؟ کہنے لگے شیر کو حبشی میں عنبنہ کہتے ہیں قصورۃ کا معنی رماۃ (یعنی تیر انداز) ہے اسے ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے بھی نقل کیا، رماۃ کے ساتھ اس کی تفسیر سعید بن منصور، ابن ابی حاتم اور حاکم نے بھی حدیث ابو موسیٰ اشعری سے نقل کی ہے سعید کی ابن ابی حمزہ سے روایت میں ہے کہ میں نے ابن عباس سے کہا کیا قصورہ شیر کو کہتے ہیں؟ کہنے لگے کسی عرب قبیلہ کی لغت میں تو ایسا نہیں جانتا۔

(مستفترۃ الخ) ابو عبیدہ آیت: (كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ) کی تفسیر میں یہ کہتے ہیں مراد یہ کہ اس کے دو معانی ہیں جو دو قراءتوں پر مبنی ہیں جمہور نے اسے فاء کی زبر جبکہ عاصم اور اعش نے اس پر زیر کے ساتھ پڑھا ہے (زیر کے ساتھ: نافرۃ یعنی بدکا ہوا اور زیر کے ساتھ: مذعورۃ یعنی خوفزدہ کا معنی ہے)۔

باب - 1

4922 - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) قُلْتُ يَقُولُونَ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهُ بِمَثَلِ الَّذِي قُلْتُ فَقَالَ جَابِرٌ لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ جَاوَزْتُ بِجَرَاءٍ فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي هَبَطْتُ فَنُودِيْتُ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثُرُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا قَالَ فَدَثُرُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا قَالَ فَتَزَلْتُ (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَمَ فَاذْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ).

(جلد چہارم ص: ۷۲۳) أطرافہ 4، 3238، 4923، 4924، 4925، 4926، 4954، 6214

شیخ بخاری یحیی سے مراد ابن موسیٰ یحییٰ یا ابن جعفر ہیں علی بن مبارک سے مراد ہُنائی ہیں جو بصری ثقہ مشہور ہیں عبد اللہ بن مبارک اور ان کے درمیان کوئی قرابت نہیں۔

علامہ انور (سألت جابر بن عبد الله الخ) کے تحت لکھتے ہیں حضرت جابر کے نزدیک قرآن کی نازل ہونے والی اولین سورت المدثر ہے جبکہ درست یہ ہے کہ وہ سورۃ العلق ہے کہتے ہیں حافظ نے ان دونوں اقوال کے مابین تطبیق دینے کی کوشش کی مگر میری نظر میں یہ لا حاصل بلکہ یہ خلاف واقع ہے کیونکہ حضرت جابر جزم کے ساتھ اسے اولین سورت قرار دے رہے ہیں لہذا اس کی تاویل کرنا (بما لا یرضی بہ قائلہ) کے قبیل سے ہوگا اس کی وجہ یہ ہے کہ بسا اوقات رواۃ اپنے ذہن میں موجود معنی بیان کر دیتے ہیں اور کئی دفعہ انہیں دوسرے کے پاس موجود معلومات کی بابت کوئی خبر نہیں ہوتی تو اسے بالکل بھی مد نظر نہیں رکھتے کیونکہ ان کے ذمہ صرف اپنے پاس موجود معلومات کا ابلاغ ہے جو معلومات ان کے پاس موجود ہی نہیں اسے مد نظر رکھنے کا تقاضہ ان سے فضول ہے البتہ بعد والوں کو اگر ان کے بیان سے متصادم کوئی معلومات ملتی ہیں تو چاہئے کہ تجرّی صواب اور توجیہات کا تتبع ہو، تو یہ عمل ان کی جہت سے ہوگا اسی لئے کئی دفعہ اختلاف الفاظ نظر آتا ہے، تو حضرت جابر کے علم میں یہی تھا کہ المدثر اولین قرآنی سورت ہے، ان کے ہاں محقق تھا سو بیان کر دیا ہمیں اس کی وجہ و اسباب سے بحث نہیں کرنا چاہئے تو جس شارح نے بھی حضرت جابر کے اس قول کی تاویل یا تطبیق کی کوشش کی اس نے بعید کام کیا اس میں کوئی حرج و ضیق نہیں۔

2 - باب قَوْلُهُ ﴿فَمَ فَاذْذِرْ﴾ (تبلیغ کیلئے اٹھ کھڑے ہوں)

4923 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ قَالَا حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

جَاوَزْتُ بِحَرَاءٍ مِثْلَ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ .

(سابق) اطرافہ 4، 3238، 4922، 4924، 4925، 4926، 4954، 6214

(مہدی وغیرہ) وغیرہ سے مراد ابوداؤد طیالسی ہیں ابو نعیم نے مستخرج میں ان کی روایت ذکر کی ہے (ابن ابو عروبہ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مہدی و ابوداؤد قال حدثنا حرب الخ) کے الفاظ سے۔ (عن ابی سلمة) یحییٰ بن ابوکثیر سے اکثر رواۃ نے یہی نقل کیا شیبان بن عبد الرحمن نے ان سے روایت کرتے ہوئے (عن ابراہیم بن عبد اللہ بن قارظ عن جابر) کہا ہے اسے نسائی نے آدم بن ابویاس عن شیبان سے تخریج کیا بخاری نے بھی التاریخ میں آدم سے یہی نقل کیا سعد بن حفص نے شیبان سے جماعت کی طرح ہی نقل کیا اور یہی محفوظ ہے۔ (مثل حدیث عثمان الخ) بخاری نے عثمان بن عمر کی یہ روایت جس کا حوالہ دیا، نقل نہیں کی، یہ محمد بن بشار کے پاس موجود تھی ابو عروبہ نے کتاب الاخبار میں ان کے حوالے سے تخریج کی مسلم اور حسن بن سفیان نے بھی اسے ابوموسیٰ محمد بن ثنی عن عثمان بن عمر سے نقل کیا ہے۔

3 - باب قَوْلِهِ ﴿وَرَبِّكَ فُكْبَرٌ﴾ (نعرہ تکبیر)

4924 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا حَرْبٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ فَقَالَ (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) فَقُلْتُ أُنَبِّئُ أَنَّهُ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ فَقَالَ (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) فَقُلْتُ أُنَبِّئُ أَنَّهُ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) فَقَالَ لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاوَزْتُ فِي حَرَاءٍ فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي هَبَطْتُ فَاسْتَبَطَنْتُ الْوَادِي فَتَوَدَّيْتُ فَتَنَظَّرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَاتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ ذَرُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا وَأُنْزِلَ عَلَيَّ (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فُكْبَرُ)

اطرافہ 4، 3238، 4922، 4923، 4925، 4926، 4954، 6214

راوی کہتے ہیں میں نے حضرت جابر سے پوچھا سب سے اول نازل ہونے والا قرآن کونسا ہے؟ کہا (یا ایہا المدثر) کہتے ہیں میں نے کہا لوگ تو کہتے ہیں کہ وہ (اقرا باسم ربک) ہے، کہنے لگے میں وہی بیان کرتا ہوں جو نبی پاک نے کہا، آپ نے فرمایا میں غار حراء میں مجاور تھا جب مدت پوری کر کے نیچے اترتا تو ایک آواز نے مجھے پکارا، آگے پیچھے اور دائیں بائیں نظر دوڑائی تو کیا دیکھتا ہوں کہ وہ آسمان وزمین کے درمیان ایک کرسی پہ بیٹھا ہوا ہے، میں خدیجہ کے پاس آیا اور کہا مجھے کبیل اڑھا دو اور مجھ پہ پانی بہاؤ اور یہ آیات نازل ہوئیں: (یا ایہا المدثر قُمْ فَأَنْذِرْ)

(سألت أبا سلمة) یعنی ابن عبد الرحمن بن عوف۔ (أنبئت أنه اقرا الخ) ابوداؤد طیالسی عن حرب کی روایت میں ہے کہ کہا: (بلغني أنه أول ما نزلت اقرا الخ) یحییٰ نے اپنے مرجع کا ذکر نہیں کیا شاید یہ عروہ بن زبیر تھے اسی طرح ابوسلمہ نے

بھی اپنے مرجع کا ذکر نہیں کیا شاید وہ حضرت عائشہ ہوں کیونکہ یہ حدیث عروہ عن عائشہ سے مشہور ہے جیسا کہ بدء الوحی میں بحوالہ زہری مطولا گزری وہاں ذکر ہوا تھا کہ حضرت جابر کے قول: (أول ما نزل سورة المدثر) میں اولیت مخصوصہ مراد ہے یعنی فترۃ الوحی کے بعد یہ پہلی سورت ہے جو نازل ہوئی یا امر بالا نذر کے لحاظ سے اول سورت ہے، مطلقاً اولیت مراد نہیں گویا (اقرأ باسم ربك) کو جس نے اولین سورت قرار دیا اس نے مطلق اولیت مراد لی اور جس نے سورة المدثر کی نسبت یہی بات کہی اس نے بقید التصريح بالا رسال مراد لی، کرمانی کہتے ہیں حضرت جابر کا یہ قول ان کی ذاتی معلومات پر مبنی ہے یہ ان کی روایت سے نہیں، صحیح وہی جو حدیث عائشہ میں ہے، یہ بھی محتمل ہے کہ اس روایت کے جملہ (فرأیت شینا) سے مراد حضرت جبریل ہوں جو حراء میں اس سے قبل آکر اقرا کی آیات نازل کر چکے تھے اس پر خوف محسوس کیا اور گھر آکر حضرت خدیجہ سے فرمایا: (دثرونی) پھر سورة المدثر نازل ہوئی، ابن حجر کہتے ہیں یہ بھی محتمل ہے کہ سورة المدثر کے نزول میں اولیت مقید بالسبب ہو یعنی اس مذکورہ سبب یعنی تدریس سے اولین نازل شدہ سورت یہ ہے جبکہ سورہ اقرا بغیر کسی سبب مقدم کے نازل ہوئی بہر حال اس احتمال کا بعد مخفی نہیں

اولین نازل ہونے والی سورت کے بارہ میں ایک قول اور بھی ہے جو عطاء خراسانی سے منقول ہے کہتے ہیں سورة المزمل مدثر سے قبل نازل ہوئی ہے مگر عطاء ضعیف راوی ہیں پھر ان کی روایت معضل ہے کیونکہ کسی صحابی سے ان ملاقات ثابت نہیں احادیث صحیحہ کے ظاہر سے معلوم پڑتا ہے کہ المزمل المدثر کے بعد نازل ہوئی کیونکہ اس میں قیام لیل کا ذکر ہے جو ابتدائے نزول وحی کے ایک عرصہ بعد شروع ہوا تھا بخلاف سورة المدثر کے کہ اس میں تبلیغ و انداز کا حکم ہوا: (قُمْ فَأَنْذِرْ) مجاہد سے منقول ہے کہ سورہ ن والقلم اولین سورت ہے اور ہجرت کے بعد سب سے پہلے سورہ (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ) نازل ہوئی، باعث اشکال یحییٰ بن ابوبکر کی روایت میں نبی اکرم کا یہ قول ہے کہ میں ایک ماہ غار حراء میں مجاور رہا جب یہ مدت پوری کی تو نیچے اترا وادی میں آیا تو مجھے ندا آئی، بعد ازاں فرمایا سر اٹھایا تو ہوا میں وہ۔ یعنی حضرت جبریل۔ ایک تخت پر براجمان تھے، میں خدیجہ کے پاس آیا اور کہا: (دثرونی)، یہ اشکال دو میں سے کوئی ایک امر کے ساتھ زائل ہوگا یا تو یہ قرار دیا جائے کہ یحییٰ اور ان کے شیخ سے حضرت جبریل کے غار حراء میں آنے اور اقرا کی آیات نازل کرنے کا ذکر ساقط ہو گیا یا حراء کی یہ مجاورت کسی اور مہینہ میں واقع ہوئی، پہلے بیہقی کے ہاں مرسل عبید بن عمیر کے حوالے سے گزرا کہ آنجناب ہر سال رمضان کا مہینہ غار حراء میں گزارا کرتے تھے یہ فترۃ الوحی کے عرصہ کی بابت مذکور ہے تو اس عرصہ کے انقضاء کے بعد حضرت جبریل کی یہ آمد ہوئی تھی۔

4 - باب قَوْلِهِ ﴿وَيَا بَاكَ فَطَهِّرْ﴾ (لباس کو پاک رکھیں)

4925 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَبَيْنَا أَنَا أُمْسِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ

الَّذِي جَاءَ نِي بِحِرَاءٍ جَالِسٍ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجَبَّثْتُ مِنْهُ رُغْبًا
فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَذَثَرُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) إِلَيَّ (وَالرَّجْزُ
فَاهُجِرْ) قَبْلَ أَنْ تُفَرِّضَ الصَّلَاةَ وَهِيَ الْأَوْتَانُ .

(سابق کے ہم معنی) اطرافہ 4، 3238، 4922، 4923، 4924، 4926، 4954، 6214

حدیث جابر مذکور نقل کی مگر زہری عن ابی سلمہ کی روایت سے اور عقیل و معمر کی طریق سے دو اسناد کے ساتھ تخریج کیا، سیاق
معمر کا ہے عقیل کا سیاق اگلے باب میں آئے گا آخر حدیث کے جملہ: (قبل أن تفرض الصلاة) سے یہ اشارہ مقصود ہے کہ فرضیت
نماز سے قبل بھی آپ کو تطہیر ثياب کا حکم تھا ابن منذر نے محمد بن سیرین کے طریق سے نقل کیا ہے: (اغسلها بالماء)، اسی پر ابن
ابو حاتم کی تخریج کردہ روایت میں ابن عباس نے محمول کیا، ایک اور طریق کے ساتھ ان سے نقل کیا: (فَطَهَّرَ مِنَ الْإِثْمِ) (یعنی معنوی
تطہیر مراد ہے)، قتادہ اور شعبی وغیرہما کے طریق سے بھی منقول ہے، ایک تیسرے طریق سے ابن عباس سے نقل کیا: (لا تلتسها على
غدره ولا فجرة) یہ بھی تفسیر ثانی کے ساتھ ہی ملتی ہے، طاووس سے اس کی تفسیر میں: (شَمَمٌ) منقول ہے (یعنی تیار رہے یعنی تبلیغ اور
ادائیگی رسالت کے لئے مستعد ہو جائے) مجاہد سے بھی یہی منقول ہے، کہا: (أصلح عملك) اسے سعید بن منصور نے بھی منصور عن
مجاہد سے نقل کیا ابن منذر نے حسن بصری سے نقل کیا: (خُلِقْتَ فَحَسِّنْهُ) امام شافعی یہ معنی کرتے ہیں کہ پاک صاف کپڑوں میں نماز
پڑھو، کئی دیگر اقوال بھی منقول ہیں اول اشہ ہے، اس کی تائید اس کے سبب نزول کی بابت ابن منذر کی زید بن مرثد سے روایت میں ملتی
ہے اس میں ہے کہ نبی اکرم پر اونٹ کی سلا (یعنی رحم کی جھلی، عام طور سے اوجھڑی کا معنی کیا جاتا ہے) ڈال دی گئی جس پر یہ نازل ہوئی،
یہ مراد ہونا بھی جائز ہے۔

5 - باب قَوْلِهِ ﴿وَالرَّجْزُ فَاهُجِرْ﴾ (ترکِ معصیت)

يُقَالُ الرَّجْزُ وَالرَّجْسُ الْعَذَابُ

(يقال الرجز الخ) یہ ابوعبیدہ کا قول ہے قبل ازیں ذکر گزرا کہ رجز سے مراد اوثان ہیں، یہ تفسیر معنی ہے یعنی اسباب رجز
یعنی عذاب کا ترک کر دیں اور یہ اوثان ہیں، کرمانی کہتے ہیں مفرد کو جمع کے ساتھ مفسر کیا کیونکہ یہ اسم جنس ہے سیاق سے مترشح ہوتا ہے
کہ تفسیر بالا واثان ابوسلمہ کی جانب سے ہے ابن مردویہ کے ہاں اسی روایت میں مذکور ہے کہ رجز رائے مضموم کے ساتھ ہے اور یہ حفص
عن عاصم کی قراءت ہے بقول ابوعبیدہ دونوں کا معنی ایک ہے مجاہد اور حسن سے مروی ہے کہ رجز صم کا نام اور رجز کا معنی عذاب ہے۔

4926 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ سَمِعْتُ أَبَا
سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوُحْيِ فَبَيْنَا
أَنَا أُمَشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَ
نِي بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجَبَّثْتُ مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ

فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) إِلَى قَوْلِهِ (فَاهْجُرْ) قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَالرَّجَزُ الْأَوْتَانُ ثُمَّ حَمَى الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ.
(سابق) اطرافہ 4، 3238، 4922، 4923، 4924، 4925، 4954، 6214

75 - سورة الْقِيَامَةِ

(لا اقسام) پر تفسیر سورۃ الحجر میں بحث گزر چکی ہے۔

1 - باب وَقَوْلُهُ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾

(ترجمہ) اس۔ یعنی قرآن۔ کے ساتھ زبان کو مت حرکت دیں تاکہ ثبوت کا مظاہرہ کریں

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (سُدِّي) هَمَلًا (لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ) سَوْفَ أَتُوبُ سَوْفَ أَعْمَلُ (لَا وَزَرَ) لَا حِصْنَ، ابْنِ عَبَّاسٍ (سُدِّي) کا معنی کرتے ہیں بے قید اور آزاد، (لیفجر أمامہ) یعنی انسان ہمیشہ گناہ کرتا ہے اور کہتا ہے آگے چل کر توبہ کر لوں گا عمل کروں گا (لا وزر) یعنی کوئی جائے پناہ نہیں۔ سلف کے ہاں اس بارے کوئی اختلاف نہیں کہ اس آیت میں آنجناب سے مخاطب ہے حدیث باب بھی اسی پر دال ہے، فخر رازی نے بیان کیا کہ جائز ہے کہ اس کا مخاطب وہ انسان ہو جس کا ذکر قبل ازیں اس آیت میں ہوا: (يُنْفِئُ الْبَاسَانَ يَوْمَ الْقَدَمِ وَ آخِرُ) کہتے ہیں اس کا اعمال نامہ اسے دیا جائے گا اور حکم ہوگا اسے پڑھو تو پڑھتے ہوئے وہ از رو خوف ^{حکیم} ہوگا (یعنی اٹکے گا گویا: پڑھتا جا شرماتا جا) جلد بازی سے پڑھے گا تو حکم ہوگا: (لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ الْخ) تو (علینا جمعه) سے مراد جمع اعمال اور اس کا پڑھنا ہے (فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ) سے مراد یہ کہ جو اپنے کروت سنے ہیں اس کا اب اقرار بھی کر لو، پھر ہمارے ذمہ ہے امر انسان اور اس کے انجام کا بیان، کہتے ہیں یہ اچھی تاویل اور عقلی طور پر ممکن ہے اگرچہ اس بارے کوئی آثار وارد نہیں، دراصل اس تاویل کا باعث و حامل اس کے اور ماقبل کی آیات میں مذکور احوال قیامت کے مابین مناسبت کا عنصر بیان ہے حتیٰ کہ بعض راویوں نے دعویٰ کیا کہ اس سورت سے کچھ آیات ساقط رہ گئی ہیں، یہ ان کے جملہ باطل دعادی میں سے ایک ہے

ائمہ نے ماقبل آیات کے ساتھ کئی مناسبات ذکر کی ہیں ان میں سے مثلاً یہ کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے جب قیامت کا ذکر کیا تو جو عمل میں مقصر رہے ان کی شان سے عجلت پسندی ہے، اصل دین سے تھا کہ افعال خیر کی طرف مبادرت مطلوب ہے تو متنبہ کیا کہ اس مطلوب کے آڑے آسکتا ہے وہ جو اس سے اجل ہے یعنی إصغاء إلى الوحی (وحی کو دھیان سے سننا) اور اس کے ذریعہ جو وارد ہو اس کا قبم، تشاغل بالحفظ اس سے رکاوٹ بن سکتا ہے تو حکم ہوا کہ حفظ میں جلدی نہ کریں کہ اس کی تحفیظ اللہ کے ذمہ ہے ابھی اب آپ غور سے وحی سنیں حتیٰ کہ وہ مکمل ہو پھر اس کے مشتمل علیہ کی اتباع کریں، یہ سارا مضمون بطور جمل معترضہ ہے اس کی تکمیل کے بعد دوبارہ اس موضوع کی طرف توجہ ہوئی جو متعلق با انسان ہے تو کہا: (كَلَّا.....) یہ کلمہ ردع ہے گویا کہا بلکہ تم اے بنی آدم کیونکہ تم عجل سے پیدا کئے گئے ہیں ہر شئی میں عجلت کا مظاہرہ کرتے ہو اس وجہ سے تمہیں عاجلہ پسند ہے، یہ تفسیر جمہور کی (تَجُثُّونَ) میں قراءت پر ہے جو تاء کے ساتھ پڑھتے ہیں، ابن کثیر اور ابو عمرو نے بصیغہ غائب پڑھا، لفظ انسان پر محمول کرتے ہوئے کیونکہ اس سے جنس سے مراد ہے ایک مناسبت یہ ذکر کی گئی ہے کہ قرآن کا اسلوب ہے کہ جب انسان کے اعمال نامہ کا ذکر کرتا ہے جو روز قیامت اس پر پیش

کیا جائے تو اس کے ساتھ ہی دنیا کی دینی احکام پر مشتمل کتاب کا ذکر بھی کرتا ہے جس کے عمل و ترک پر قیامت کے اس اعمال نامے اور محاسبہ کا مدار ہے، سورہ کہف میں ارشاد ہوا: (وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ) حتی کہ کہا: (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا) [الکہف: ۴۹-۵۴] سورہ اسراء میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: (فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ) تو اعمال نامہ کے اس ذکر کے بعد کہا: (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ) [۸۸-۸۹]، سورہ طہ میں فرمان ہوا: (يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا) حتی کہ ارشاد کیا: (فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَ قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) [طہ: ۱۰۲-۱۰۴]۔

ان مناسبات میں سے یہ بھی کہ جب سورت کی ابتدائی آیات: (وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ) تک نازل ہوئیں تو یہاں اتفاق یہ صادر ہوا کہ نبی اکرم نے ان آیات کے حفظ کی طرف مبادرت فرمائی اور اس خشیت سے کہ کوئی یاد سے رہ نہ جائے جلدی جلدی تحریک لسان کی جس پر یہ آیت نازل ہوئی: (لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ - بَيِّنَاتِهِ) تک (گویا جمل مقررہ کے طور پر) پھر سابقہ موضوع کی طرف پلٹے، فخر رازی لکھتے ہیں جیسے کوئی استاذ طالب علم کو درس دے رہا ہو اور اثنائے درس کسی امر کے ساتھ وہ مشغول ہو جائے تو معلم (مضمون درس کو درمیان میں چھوڑ کر) اس کی توجہ واپس لانے کے لئے چند جملے کہے پھر واپس اسی مضمون کی طرف پلٹ آئے تو جسے یہ سبب معلوم نہیں وہ خیال کرے گا کہ یہ کلام سیاق و سباق سے مطابقت نہیں رکھتی بخلاف اس کے جو پس منظر سے واقف ہے، یہ مناسبت بھی بیان کی گئی ہے کہ ابتدائی آیات میں جب نفس انسانی کا ذکر چھیڑا تو اس سے نفس مصطفیٰ کے ذکر کی طرف عدول کیا، گویا کہا گیا یہ شانِ نفوس ہے اور آپ کا نفس اے محمد! شرف النفوس ہے تو آپ اکمل احوال میں ہوں، رازی نے کئی اور مناسبات بھی ذکر کی ہیں مگر وہ تکلف سے خالی نہیں اور پھر طولی لا طائل بھی ہے۔

(وقال ابن عباس ليفجر أمامه الخ) اسے طبری نے موصول کیا، آیت (بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرْ أَمَانَهُ) [۵] کی تفسیر میں، یعنی اس امید و اہل پر نہ رہنا کہ آج توبہ کرتا ہوں کل کرتا ہوں کہیں اس جیس ہی میں وقت پورا ہو جائے، فریابی اور حاکم سعید بن جبیر عن مجاہد سے نقل کرتے ہیں کہ کہے: (سوف أتوب) (کر لوں گا توبہ بھی!) ابن ابوحاتم علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس سے نقل کرتے ہیں کہ اس سے کافر مراد ہے جو حساب کو جھٹلائے اور فوراً فسوق کی روش اختیار کرتا رہے اور بغیر توبہ کے ہی زندگی تمام ہو جائے۔

(لا وزر لا حصن) اسے طبری نے علی بن عباس سے موصول کیا مگر حصن کی بجائے (جزز) مذکور ہے عوفی عن ابن عباس سے: (لا حصن لا ملجأ) نقل کیا ابن ابوحاتم کی سدی عن ابی سعید عن ابن مسعود سے روایت بھی میں (لا حصن) منقول ہے ابورجاء حسن بصری سے نقل کرتے ہیں کہ (بطور مثال) کوئی شخص ریوڑ چرا رہا ہو اچانک لوٹنے والا گروہ آجائے تو اس کا ساتھی کہے: (الوزر الوزر) یعنی پہاڑ پر چڑھ جاؤ، ابو عبیدہ (الوزر الملجأ) کہتے ہیں۔

(سدى هملا) غیر ابوزر کے ہاں یہ ماقبل پر مقدم ہے اسے طبری نے علی بن عباس سے نقل کیا ابو عبیدہ اس کی تفسیر میں کہتے ہیں: (أى لا ينهى ولا يؤمر) یعنی نہ اسے کسی کام کے کرنے کا کہا جائے اور نہ کسی چیز سے روکا جائے، کہا جاتا ہے: (أسديت حاجتي) أى أهملتھا۔

4927 - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ وَكَانَ ثِقَةً عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ وَوَصَفَ سُفْيَانُ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ).

أطرافه 5، 4928، 4929، 5044، 7524

ابن عباس کہتے ہیں جب نبی پاک پہ وحی کا نزول ہوتا تو آپ تحرک لسان فرماتے، سفیان نے کر کے دکھایا، اس سے مراد وحی کا حفظ ہوتا تو اللہ نے یہ آیت نازل کی: (لا تحرك الخ)

(وكان ثقة) یہ ابن عیینہ کا مقول ہے موسیٰ تابعی صغیر تھے ابوالحسن کنیت اور آل جعدہ بن حیرہ کے موالیٰ میں سے تھے کوئی ہیں والد کا نام معلوم نہ ہو سکا اس حدیث کا مدار ان پر ہے عمرو بن دینار عن سعید بن جبیر سے ان کی متابعت موجود ہے اس کے بھی عمرو سے راوی ابن عیینہ ہیں ان کے بعض تلامذہ نے اسے ابن عباس کا حوالہ ذکر کر کے موصولاً نقل کیا ہے مثلاً طبری کے ہاں ابوالکریب نے اور بعض مثلاً سعید بن منصور نے اسے مرسل نقل کیا۔

(وصف سفیان یرید أن یحفظه) سعید بن منصور کی روایت میں ہے: (فحرك سفیان شفیتہ) یعنی اپنے ہونٹوں کو حرکت دی، ابوالکریب کی روایت میں ہے: (تتعجل یرید حفظه فنزلت)۔ (فأنزل الله - لتعجل به) یہاں تک ابوزرکی روایت ہے باقیوں نے اس سے اگلی آیت بھی ذکر کی سعید بن منصور نے آخر حدیث میں یہ زیادت بھی کی کہ سورت کے ختم ہونے کا پتہ نہ چلتا تھا (کہ کہاں سے اگلی سورت شروع ہوئی) حتیٰ کہ بسم اللہ الرحمن الرحیم نازل ہونا شروع ہوئی (یعنی ہر سورت کی ابتدا میں)۔ علامہ انور (لا تحرك به لسانك) کے تحت رقمطراز ہیں تم جانتے ہو اس کا ماقبل کے ساتھ کوئی تعلق نہیں کہ باقی سیاق (اور سباق بھی) محشر کے ساتھ تعلق رکھتا ہے ان جیسی آیات میں میرے نزدیک اولیٰ یہ ہے کہ اولاً قرآن تو فیر کیا جائے (یعنی قرآن سے ہی اشکال - اگر ہو - کا حل ڈھونڈا جائے) پھر حدیث میں نظر کی جائے اگر اس میں حل ہو تو فیہا وگرنہ اس پر اقتصار نہ کیا جائے، اس پر مفصل بحث گزر چکی ہے۔

2 - باب ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾

(ترجمہ) ہمارے ذمہ ہے اس کا جمع کرنا اور پڑھانا

4928 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ) قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ (لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ) يَخْشَى أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْهُ (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ) أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ وَقُرْآنَهُ أَنْ تَقْرَأَهُ (فَإِذَا قُرِئَهُ) يَقُولُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ (فَاتَّبَعُ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) أَنْ نُبَيِّنَهُ عَلَى لِسَانِكَ. أطرافه 5، 4927، 4929، 5044، 7524

سابقہ باب والی ابن عباس کی حدیث لائے ہیں جو اسرائیل عن موسیٰ کے حوالے سے اور ابن عیینہ کی روایت سے اتم سیاق

کے ساتھ ہے، اسماعیلی نے استغراب کا اظہار کیا اور کہا اسے عبید اللہ بن موسیٰ سے تخریج کیا پھر ایک اور طریق کے ساتھ عبید اللہ ہی سے (مخافة أن ينفلت عنه) (یعنی اس ڈر سے کہ کہیں کچھ رہ نہ جائے) کے الفاظ کے ساتھ تخریج کیا تو محتمل ہے کہ (إن علينا الخ) سے آخر تک ابن عباس سے معلقاً ہو بغیر اس اسناد کے، اگلے باب کی حدیث اس سے بھی اتم سیاق کے ساتھ ہے۔

3 - باب قَوْلِهِ ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾

(ترجمہ) جب ہم پڑھ چکیں تب اس کے پیچھے قراءت کرو

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (قَرَأَهُ) بَيَّنَّاهُ (فَاتَّبِعْ) اَعْمَلْ بِهِ

(قال ابن عباس قرأناه الخ) اسے ابن ابی حاتم نے علی عنہ سے موصول کیا آگے ابن عباس سے اس کی ایک دیگر تفسیر مذکور ہوگی۔

4929 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ (لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ) قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا

نَزَلَ جَبْرِيلُ بِالْوَحْيِ وَكَانَ مِمَّا يُحْرُكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَسْتَدُ عَلَيْهِ وَكَانَ يُعْرِفُ مِنْهُ

فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي (لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) (لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا

جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ) قَالَ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ وَقُرْآنَهُ (فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ) فَإِذَا

أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ (ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ قَالَ فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جَبْرِيلُ أَطْرَقَ

فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ (أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى) تَوَعَّدَ .

أطرافه 5، 4927، 4928، 5044، 7524 -

(سابقہ ہے اس میں مزید یہ کہ اسکے نزول کے بعد نبی اکرم اب خاموشی سے سماعت فرماتے انکے جانے کے بعد پڑھتے جیسا کہ

اللہ نے وعدہ کیا تھا)

(إذا نزل جبريل عليه) بدء الوحي میں ابوہوانہ کی موسیٰ بن ابو عائشہ سے روایت میں تھا: (كان يعالج من التنزيل

شدة) یہ جملہ نزول میں بیان سبب کی تمہید کے بطور ہے، یہ شدت اثنائے وحی ثقل قول کی وجہ سے ہوتی تھی جیسا کہ بدء الوحي میں حضرت

عائشہ کی حدیث میں گزرا، قصہ الک کی حدیث میں بھی ان کا جملہ تھا: (فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء) بدء الوحي میں اس

شدت کی کئی حالتیں ذکر کی گئیں۔

(وكانما يحرك الخ) ابوہوانہ اور اسرائیل نے ذکرِ شفتین پر اقتصار کیا ہے جبکہ سفیان نے ذکرِ لسان پر، دونوں کا جمع مراد

ہے کیونکہ دونوں کی تحریک غالباً متلازم ہے یا مراد یہ کہ تحریکِ فم کرتے جو شفتین اور لسان پر مشتمل ہے مگر چونکہ زبان ہی اصل فی الطبق

ہے تو آیت میں اس کے ذکر پر اقتصار کیا گیا۔ (فیشد عليه) اس سیاق سے ظاہر ہوتا ہے کہ اس تعجل و مبادرت کا سبب حصولِ مشقت

تھی جس کا آپ کو وقتِ نزول سامنا کرنا پڑتا آپ تعجل بالا خدا اس لئے کرتے تاکہ یہ مشقت سرِ یحزائل ہو، اسرائیل کی روایت اس کی

تبین یہ کی گئی کہ ایسا آپ نسیان کے اندیشہ سے کرتے اس میں ہے: (يخشى أن ينفلت) ابن ابو حاتم نے ابو رجاء عن حسن کے

طریق سے نقل کیا: (کان یحرك به لسانه یتذکره) یعنی تاکہ یاد رہے تو حکم ہوا ہم اسے آپکویا دکرانے کے ضامن ہیں، طبری کی شععی سے روایت میں ہے: (عجل یتکلم به من حبه إياه) کہ ایسا آپ ان نازل ہونے والی آیات کی محبت میں کرتے تاکہ جلد از جلد اسے نوک زبان پہ لائیں اس سے بظاہر اولاً فاولاً واولاً فاولاً نازل کئے جاتے ان کا تلفظ کرتے اور ایسا بٹھائے محبت کرتے تو نائی و تمہیل کا حکم ہوا حتی کہ نزول کا عمل مکمل ہو

تعد سب کہنے میں بھی کوئی بعد نہیں ابو عوانہ کی روایت میں ہے ابن عباس نے کہا میں تحریک شفتین کر کے دکھاتا ہوں جیسے نبی پاک کرتے تھے، سعید نے کہا میں تحریک شفتین کر کے دکھاتا ہوں جیسے میں نے ابن عباس کو کرتے دیکھا تو ابن عباس کی خبر میں مطلقاً اور سعید کی خبر میں مقید بالروایت ہے، کیونکہ ابن عباس نے تو آنجناب کو تحریک شفتین کرتے نہیں دیکھا تھا کیونکہ بظاہر یہ واقعہ بعثت کے اوائل میں ہوا اور ابھی وہ پیدا بھی نہ ہوئے تھے لیکن کوئی مانع نہیں کہ بعد ازاں نبی اکرم نے اس کی تفسیر بیان کرتے ہوئے ایسا کر کے دکھلایا ہو، مسند ابوداؤد طیالسی میں ابو عوانہ سے روایت میں ابن عباس نے صراحت کے ساتھ کہا: (فأنا أحرك لك شفتي كما رأيت رسول الله ﷺ)، اس روایت سے یہ اضافی فائدہ بھی ملا کہ روایت بخاری کے لفظ (فأنا أحرکھما) کی ضمیر کا مرجع معلوم ہوا کیونکہ قبل ازیں کے سیاق میں شفتین مذکور نہیں (کہ انہیں اس کا مرجع قرار دیا جائے) لہذا معلوم ہوا کہ یہ رواۃ کا تصرف تھا۔

(فأنزل الله) یعنی اس کے سبب، اس سے حجت پکڑتے ہوئے بعض نے آنجناب کیلئے اجتہاد کا جواز ثابت کیا ہے، فخر رازی نے تجویز کیا کہ ممکن ہے اس نہی کے ورود سے پہلے آنجناب کیلئے استعجال جائز ہو، اس سے وقوع اجتہاد لازم نہیں آتا، (بہ) کی ضمیر قرآن پر عائد ہے اگرچہ سابق میں اس کا ذکر موجود نہیں مگر سیاق اسی طرف ارشاد کرتا ہے۔ (علینا أن نجمعه الخ) ابن عباس نے یہی اس کی تفسیر بیان کی عبدالرزاق نے معمر بن قناده سے اسے مفسر بالحفظ نقل کیا ہے، طبری نے قناده سے نقل کیا کہ جمع کا معنی تالیف ہے۔ (و قرآنہ) اسرائیل کی روایت میں مزید یہ بھی ہے: (أن تقرأه) طبری کی روایت میں ہے: (وتقرأه بعد)۔

(إذا قرأناه) یعنی فرشتہ کے توسط سے۔ (فإذا أنزلناه فاستمع) یہ ابن عباس سے منقول ایک اور تفسیر ہے ترجمہ میں جسے نقل نہیں کیا، ابو عوانہ کی روایت میں ہے: (فاستمع و أنصت) بلاشبہ استماع انصات سے اخص ہے کیونکہ استماع سے مراد اصغاء (یعنی دھیان سے سننا) اور انصات سکوت ہے سکوت سے اصغاء لازم نہیں آتا، یہ اس آیت کی مثل ہے: (فأستمعوا له و أنصتوا) [الأعراف: ۱۰۳] حاصل کلام یہ کہ ابن عباس سے (أنزلنا) اور (فاستمع) کی تفسیر میں دو قول منقول ہیں، طبری کے ہاں قناده سے استمع کی تفسیر میں: (اتبع حلاله واجتنب حرامه) منقول ہے، حدیث باب میں واقع کی تائید آخر حدیث میں مذکور اس جملہ سے بھی ملتی ہے: (فکان إذا أتاه جبریل أطرق فإذا ذهب قرأه) تو (فاتبع قرآنہ) میں ضمیر حضرت جبریل کی طرف راجع ہے (یعنی قرآنہ کی ضمیر) مفہوم یہ ہوا کہ جب حضرت جبریل کی قراءت مکمل ہو جائے تب آپ پڑھنا شروع کریں۔

(علینا أن نبینہ بلسانک) اسرائیل کی روایت میں (بلسانک) ہے اس سے وقت خطاب سے تاخیر بیان کے جواز پر استدلال کیا گیا ہے جیسا کہ جمہور اہل سنت کا موقف ہے امام شافعی نے بھی اسی پر منصوص کیا اس لئے کہ (ثم) تراخی کو متقاضی ہے، سب سے پہلے اس آیت سے یہ استدلال قاضی ابوبکر بن طیب نے کیا تھا جسے لوگوں نے مان لیا اور استدلال تبھی تام ہوگا اگر بیان سے مراد تبیین معنی کی جائے وگرنہ اگر اس امر پر محمول قرار دیا جائے کہ مراد آپ کیلئے استمرار حفظ اور ظہور علی اللسان ہے تب نہیں آمدی کہتے ہیں

جائز ہے کہ بیان سے مراد اظہار ہونہ کہ بیان مجمل، (بان الکو کب) کہا جاتا ہے جب وہ ظاہر ہو، کہتے ہیں اس کی تائید اس امر سے بھی ہوتی ہے کہ مراد جمع قرآن ہے جبکہ مجمل تو اس کا بعض حصہ ہے اور بعض کو اس حکم کے ساتھ مختص قرار نہیں دیا جاسکتا، ابوسین بصری کہتے ہیں جائز ہے کہ مراد بیان تفصیلی کی تاخیر کا جواز ہو اس سے اجمالی بیان کی تاخیر کا جواز مستدل کرنا لازم نہیں آتا لہذا استدلال غیر تام ہے، ان کا یہ کہہ کر تعاقب کیا گیا کہ محتمل ہے کہ دونوں معانی، اظہار و تفصیل وغیرہ مذکور ہوں کیونکہ (بیانہ) جنس مضاف ہے تو یہ اظہار کی تمام اصناف، تبیین احکام اور جو اس سے تخصیص، تنقید یا نسخ وغیرہ متعلق ہو، کو شامل ہے اس حدیث کے باقی کثیر مباحث بدعہ الوحی میں گزر چکے ہیں ان میں سے بھی بعض کا یہاں استطراداً اعادہ کیا گیا ہے۔

76 - سورة هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ يَعْنِي الدَّهْرُ

يُقَالُ مَعْنَاهُ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ، وَهَلْ تَكُونُ جَحْدًا وَتَكُونُ خَيْرًا ، وَهَذَا مِنَ الْخَبَرِ ، يَقُولُ كَانَ شَيْئًا فَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا وَذَلِكَ مِنْ حِينَ خَلَقَهُ مِنْ طِينٍ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ الرُّوحُ (أَمْشَاجُ) الْأَخْلَاطِ مَاءُ 'الْمُرَاةِ' وَمَاءُ 'الرَّجُلِ' الدَّمُ وَالْعَلَقَةُ وَيُقَالُ إِذَا خُلِطَ مَشِيجٌ كَقَوْلِكَ خَلِيطٌ وَمَمْشُوجٌ مِثْلُ مَخْلُوطٍ وَيُقَالُ (سَلَسِلًا وَأَعْلَالًا) وَلَمْ يَخِرْ بَعْضُهُمْ (مُسْتَطِيرًا) مُتَمَدًّا ، الْبَلَاءُ وَالْقَمْطَرِيرُ الشَّدِيدُ ، يُقَالُ يَوْمٌ قَمْطَرِيرٌ وَيَوْمٌ قَمَاطِرٌ ، وَالْعَبُوسُ وَالْقَمْطَرِيرُ وَالْقَمَاطِرُ وَالْعَصِيبُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَيَّامِ فِي الْبَلَاءِ . وَقَالَ مَعْمَرٌ (أَسْرَهُمْ) شِدَّةُ الْخَلْقِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ شَدَّذَتْهُ مِنْ قَبْطٍ فَهُوَ مَأْسُورٌ

کہا جاتا ہے (هل أتى على الإنسان حين من الدهر) کا معنی ہے انسان پر آچکا (یعنی) - هل - یہاں برائے استفہام نہیں) - هل کبھی انکار کیلئے اور کبھی خبر کیلئے آتا ہے یہاں خبر کیلئے ہے یعنی ایک زمانہ ایسا تھا کہ انسان شئی موجود تو تھا مگر قابل ذکر نہ تھا اور یہ تب جب اس کا پتلا مٹی سے بنایا گیا تھا حتیٰ کہ اس میں روح نفخ کی گئی۔ (أَمْشَاج) ملی جلی چیزیں، آدمی اور عورت کا مادہ تناسل اور خون اور لوتھڑا مراد ہے، دو چیزوں کے باہم مخلوط ہونے پر مِشْج کا لفظ بھی استعمال کرتے ہیں، مَمْشُوج مخلوط کا مترادف ہے، (سَلَسِلًا) کو بعض نے (سَلَسِلًا) پڑھا ہے جبکہ بعض کے ہاں یہ جائز نہیں۔ (مُسْتَطِيرًا) یعنی اسکی بلاء خوب پھیلی ہوئی، (قَمْطَرِير) یعنی شدید، کہا جاتا ہے: (یوم قَمْطَرِير) اور (یوم قَمَاطِر) اسی طرح (یوم عَصِيب) جو دن مصیبت اور ابتلاء کے اعتبار سے شدید ترین ہو، معمر (شددنا أسرههم) کی تفسیر میں کہتے ہیں یعنی شدت خلق (خوب مضبوطی سے تخلیق کیا ہوا) ہر چیز جسے مضبوطی سے باندھا جائے جیسے پالان وغیرہ اسے ماسور کہتے ہیں۔

(يُقَالُ مَعْنَاهُ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ) بعض نسخوں میں (وقال يحيى) بھی مذکور ہے اور یہی درست ہے کیونکہ یہ کلام یحییٰ بن زیاد فراء کی ہے مزید یہ بھی کہا کئی دفعہ تم کہتے ہو: (هل وعظمتك هل أعظيتك) تو یہ اس امر کی تقریر ہوتی ہے کہ تم نے اسے (مثلاً) وعظ کیا یا عطا کیا ہے، مجد تمہارا یہ کہنا کہ کیا کوئی اس کی مثل پر قادر ہے؟ تحریر یہ ہے کہ (هل) برائے استفہام ہے لیکن کبھی یہ تقریر اور کبھی برائے انکار مستعمل ہوتا ہے، ابوعبیدہ کہتے ہیں (هل أتى) کا یہاں معنی ہے: (قد أتى) یعنی هل یہاں برائے استفہام نہیں، دوسرے اہل علم اسے یہاں برائے استفہام تقریری قرار دیتے ہیں گویا یہ مکررین بعث بعد الموت سے مخاطب ہو کر کہا گیا: (هل أتى على الإنسان) تو وہ کہے گا: (نعم) تو کہا جائے گا جو اللہ اسے عدم سے وجود میں لایا وہ اس کے اعادہ پر بھی قادر ہے، اسی کی نحو یہ آیت ہے: (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ) [الواقعة ۶۲] یعنی تم جانتے ہو جو انشاء پر قادر ہے وہ اعادہ پر بھی ہے۔

(یقول کان شیئا الخ) یہ بھی فراء کی کلام ہے اس کا حاصل انتقائے صفت سے انتقائے موصوف ہے، اس میں معتزلہ کے اس دعویٰ کی کوئی حجت نہیں کہ معدوم بھی شئی ہے۔ (امشاج الخ) یہ بھی آیت: (أَمْشِاجَ نَبْتَلِيهِ) [۲] کی تفسیر میں، یہ فراء کا قول ہے ابن ابوحاتم نے عکرمہ سے نقل کیا کہ مرد کی جلد اور عظم اور عورت کے بال و خون مراد ہیں، حسن کہتے ہیں اس نطفہ سے جو دم حیض کے ساتھ مخلوط ہوا، علی بن ابوطالب ابن عباس سے نقل کرتے ہیں کہ امشاج سے مراد: (مختلفة الألوان) ہیں (یعنی مختلف رنگ) ابن جریج مجاہد سے اس کی تفسیر میں: (أحمر و أسود) نقل کرتے ہیں عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے ناقل ہیں: (إذا اختلط الماء والدم) کہ جب پانی اور خون باہم مختلط ہوئے پھر علقہ بنا پھر مضغہ ہوا، سعید بن منصور نے ابن مسعود سے: (الأمشاج العروق) (یعنی شریانیں) نقل کیا۔

(سلاسل و أغلالا) ابوذر کے نسخہ میں ہے: (ويقال سلاسلًا و أغلالا)۔ (ولم يجز بعضهم) بجز ضم یاء، سکون جیم اور کسر راء کے ساتھ ہے، عیاض لکھتے ہیں اکثر کی روایت میں راء کی بجائے زاء ہے مگر انہوں نے راء کے ساتھ ارج قرار دیا ہے اور یہی وجہ ہے مراد یہ کہ بعض اہل قراءات نے سلاسل کا اجراء کیا اور بعض نے نہیں کیا یعنی غیر منصرف نہیں مانا، یہ قدیمی اصطلاح ہے اسم مصروف کو مجری کہتے تھے، یہ کلام مذکور فراء کی ہے آیت: (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَاغْلَالًا) [۳] کی تفسیر میں، انہوں نے (سلاسل) آخر میں الف کے ساتھ لکھا اور کہا کہ بعض قراء نے اس کا اجراء کیا اور بعض نے نہیں کیا اور انکی حجت یہ ہے کہ بعض عربوں کے ہاں نصب میں الف کبھی ثابت رہتا ہے اور وصل کی صورت میں وہ اسے حذف کر دیتے ہیں، کہتے ہیں: (وَكُلُّ صَوَابٍ)، سلاسل کے بابت مشہور قراءات کا محصل یہ ہے کہ سلاسل کو منون اور غیر منون دونوں طرح پڑھا گیا ہے، عدم تنوین کے قائلین میں سے بعض الف اور بعض الف کے بغیر لکھتے ہیں نافع، کسائی، ابوبکر بن عیاش اور ہشام بن عمرو نے تنوین اور باقیوں نے بغیر تنوین پڑھا ابو عمرو نے وقف بالالف کیا جب کہ حمزہ نے بغیر الف، ابن کثیر کی روایت میں بھی یہی ہے حفص اور ابن ذکوان سے دونوں طرح منقول ہے، تنوین کے ساتھ پڑھنے والے ان قبائل کی لغت پر ہیں جو ہر غیر منصرف کو بطور منصرف پڑھتے ہیں اسے کسائی اور انخس وغیرہ مانے بیان کیا، یا اس پر تنوین (و اغلالا) کی مشاکلت کے طور پر ہے، ابو عبیدہ لکھتے ہیں انہوں نے اہل حجاز اور کوفہ کے مصحف الامام میں سلاسل الف کے ساتھ دیکھا ہے اور یہ ان حضرات کیلئے حجت ہے (جو باوجود اسے غیر منصرف سمجھنے کے) اتباعاً للرم (یعنی وہ رسم کتابت جسے قرآن کیلئے حضرت عثمان نے اختیار کیا) الف کے ساتھ وقف کرتے ہیں۔

(مستطیرا ممتدا الخ) یہ بھی فراء کی کلام ہے مزید یہ بھی کہ عرب کہتے ہیں: (استطار الصدع فی القارورة و شنبہا و استطال) ابن ابوحاتم نے سعید عن قتادہ سے یہ مقولہ نقل کیا: (استطار واللہ شرۃ حتی ملأ السماء والأرض) (کہ اسکا شر ایسا پھیلا کہ ارض و سماء بھر دئے) علی بن ابوطالب عن ابن عباس سے: (فانشیا) (یعنی منتشر) منقول ہے۔ (القمطیر الشدید الخ) یہ ابو عبیدہ کی کلام ہے فراء نے بھی قطری کی (شدید) کے ساتھ تفسیر کی ہے عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے نقل کرتے ہیں کہ (القمطیر تقبیض الوجه) یعنی چہرے کی درشتگی، معمر کہتے ہیں (اليوم الشدید) بھی کہا۔

(و قال الحسن النضرة الخ) یہ یہاں غیر نسبی اور جر جانی سے ساقط ہے، صفۃ الجذۃ میں گزرا۔ (و قال ابن عباس الأرائک الخ) یہ یہاں صرف نسبی اور جر جانی کے نسخوں میں ہے صفۃ الجذۃ میں بھی گزرا۔ (و قال البراء و ذلت الخ) یہ بھی اکیلے

نفسی کے نسخہ میں ہے اسے سعید بن منصور نے ان سے آیت نمبر [۱۳] کی تفسیر میں نقل کیا، کہتے ہیں اہل جنت کھڑے، بیٹھے اور لیٹے غرض ہر حال میں اس کی نعمتوں و فواکہ سے لطف اندوز ہوتے ہوں گے، مجاہد کہتے ہیں اگر کھڑے ہوں تو پھلوں بھری شاخیں بھی کچھ مرتفع اور اگر بیٹھے ہوں گے تو وہ بھی اسی تناسب سے کچھ قریب ہوں گی (یعنی ہر حال میں انکے ہاتھوں کی پہنچ میں ہوں گی) قتادہ سے منقول ہے کہ ان کے ہاتھوں کو کانٹا نہ چبھے گا اور نہ شاخ ان کی پہنچ سے دور ہوگی۔ (وقال مجاهد سلسبیل الخ) یہ بھی صرف نفسی کے ہاں ہے، صفۃ الجنة میں بھی گزرا۔

(وقال معمر أسره الخ) یہ ابوذر کی مستملی سے رد لیت بخاری میں ساقط ہے معمر سے مراد ابو عبیدہ ہیں بعض نے انہیں معمر بن راشد سمجھ لیا تو لکھا کہ عبدالرزاق نے ان سے اسے اپنی تفسیر میں نقل کیا ہے، ابو عبیدہ کے الفاظ ہیں: (أسره شدة خلقهم) فرس کو شدید لاء سر کہا جاتا ہے اسی (شدید الخلق و کل شیء الخ)، عبدالرزاق نے معمر بن قتادہ سے: (و شد ذنا أسره الخ) [۲۸] کی تفسیر میں نقل کیا: (قال خلقهم)، طبری نے بھی ان سے یہی نقل کیا ہے، تنبیہ کے تحت لکھتے ہیں اس کے تحت کوئی مرفوع حدیث نقل نہیں کی ابن عباس کی حدیث آسکتی ہے جس میں جمعہ کے دن نماز صبح میں اس کی قراءت کا ذکر ہے یہ الصلاۃ میں گزری۔

مولانا انور (لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً) کے تحت لکھتے ہیں معزلہ اور متکلمین کے درمیان اصل نزاع یہ ہے کہ معزلہ کے نزدیک شئی کے لفظ کا اطلاق اس کے عدم کی حالت میں بھی ہوتا ہے جبکہ متکلمین کی رائے میں اس کے وجود کی صورت میں ہی ہوتا ہے، معدوم ان کے نزدیک شئی نہیں۔

77 - سورة وَالْمُرْسَلَاتِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (جَمَالَاتٌ) حَبَالٌ (ارْكَعُوا) صَلُّوا (لَا يَرْكَعُونَ) لَا يُصَلُّونَ وَسَيَلُ ابْنُ عَبَّاسٍ (لَا يَنْطِقُونَ) (وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ) (الْيَوْمَ نَخْبِهِمْ) فَقَالَ إِنَّهُ ذُو الْأَلْوَانِ مَرَّةً يَنْطِقُونَ وَمَرَّةً يُخْتَمُ عَلَيْهِمْ، مجاہد کہتے ہیں (جمالات) یعنی رسیاں (ارکعوا) یعنی: صلوا نماز ادا کرو، (لا یرکعون) نماز نہیں پڑھتے (یعنی صرف رکوع مراد نہیں گویا جزو بول کر کل مراد ہے)۔ ابن عباس سے کسی نے سوال کیا قرآن ایک آیت میں کہتا ہے کہ کافر بول نہ سکیں گے پھر بیان کیا کہ وہ کہیں گے واللہ ہم تو مشرک نہ تھے، ایک آیت میں کہا قیامت کے دن ہم ان کے منہ پر مہر لگا دیں گے؟ کہنے لگے یہ مختلف حالات کا ذکر ہے کبھی وہ بات کریں گے اور کبھی انہیں مہر بلب کر دیا جائے گا۔

حاکم نے بسند صحیح حضرت ابو ہریرہ سے نقل کیا، کہتے ہیں: (المرسلات عرفا الملائكة أُرسلت بالمعروف)۔ (وقال مجاهد جمالات الخ) مجاہد کا حوالہ صرف ابوذر کے نسخہ میں ہے نفسی اور جرجانی کے ہاں اول الباب میں: (وقال مجاهد كفافات أحياء يکونون فیها و أمواتا یدفنون فیها) ہے، ان کے نسخوں میں (جمالات) کی تفسیر میں: (حبال الجسور) مذکور ہے (یعنی پلوں پر باندھی ہوئی رسیاں) اسے فریابی نے موصول کیا ابن تین کے ہاں مجاہد کا قول بجائے (حبال) کے (جمال) ہے کسر جیم کے ساتھ، اسکی پیش کے ساتھ: (إبل سود) کا معنی کیا گیا ہے (یعنی سیاہ اونٹ) اس کی واحد جمالت ہے، جمالتہ جمل کی جمع ہے جیسے حجارة / حجر، جس نے (جمالات) پڑھا اس کے ہاں مولے سے مراد ہیں، مجاہد نے سورہ اعراف کی آیت: (حتی یَلْجُجَ الْجَمَلُ فِی سَمِّ الْخِیَاطِ) [۴۰] کی تفسیر میں کہا: (هو حبل السفینة) (یعنی کشتی کی رسی)، فراء سے منقول ہے: (

جماليات ما جمع من الحبال) بقول ابن تین اس پر اصل میں بضم جیم پڑھا جائے گا، ابن حجر کے بقول یہ ابن عباس، حسن، سعید بن جبیر اور قتادہ سے منقولہ قراءت میں (جمالة) بضم جیم ہے، آگے ابن عباس سے اس کی مجاہد کے قول کی طرح تفسیر منقول ہوگی، (کفانا) کی تفسیر الجناز میں گزر چکی ہے۔ (فراتا عذبا) اسے ابن ابوحاتم نے ابن عباس سے نقل کیا ابو عبیدہ کا بھی یہی قول ہے۔

(وقال مجاهد ارکعوا الخ) اسے ابن ابی حاتم نے موصول کیا۔ (وسئل ابن عباس: لا ینطقون الخ) اس کا کچھ معنی تفسیر فصلت میں گزرا، عبد بن حمید نے علی بن زید عن ابی الضحیٰ سے نقل کیا کہ نافع بن ازرق اور عطیہ ابن عباس کے پاس آئے اور کہا ہمیں اس آیت کی بابت بتلایئے: (هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ) [المرسلات: ۳۵] کہ آج کا دن وہ ہے کہ وہ بول بھی نہ سکیں گے، پھر اللہ کا یہ قول: (ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ) [الزمر: ۳۱] کہ تم اپنے رب کے پاس باہم جھگڑا کرو گے، پھر ایک اور آیت میں ہے: (وَاللَّهُ مَا كُنَّا مُنْشِرِينَ) [الأنعام: ۲۳] کہ وہ کہیں گے بخدا ہم مشرک نہ تھے، پھر سورۃ النساء میں فرمایا: (وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا) [۳۲] کہ وہ اللہ سے کچھ بھی نہ چھپا سکیں گے، کہنے لگے: (ويحك يا ابن الأزرقي) قیامت کا دن بہت طویل ہوگا اور اس میں کئی مواقف ہوں گے، ایک وقت ایسا بھی آئے گا کہ کلام نہ کر سکیں گے پھر اذن ملے گا تو اپنا مقدمہ پیش کریں گے پھر جو چاہے گا اللہ تعالیٰ، حلف اٹھائیں گے اور انکار کریں گے جب یہ کریں گے تو اللہ ان کے منہ پر مہر لگا دے گا اور ان کے اعضاء کو حکم دے گا کہ جو کچھ وہ کرتے رہے ان کی بابت کلام کریں، اسی طرف اس آیت میں اشارہ کیا: (وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا)، ابن مردویہ نے عبد اللہ بن صامت سے نقل کیا کہتے ہیں میں نے عبد اللہ بن عمرو بن عاص سے کہا آپ کی آیت: (هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ) کے بارہ میں کیا رائے ہے؟ کہا روز قیامت کے کئی حالات و اطوار ہیں، ایک حال ایسا ہوگا کہ قوت گویائی نہ ہوگی پھر ایک حال ایسا آئے گا کہ بولیں گے، ابن ابوحاتم نے معمر بن قتادہ سے نقل کیا: (إنه يوم ذوالأولان) (کہ قیامت کے دن کے کئی رنگ ہیں)۔

۱ - باب

4930 - حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتُ وَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ فَخَرَجْتُ حَيَّةً فَأَبْتَدَرْنَاهَا فَسَبَقْتَنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَيْتُ شَرِّكُمْ كَمَا وَقَيْتُمْ شَرَّهَا. (جلد دوم ص: ۷۳۳) اطرافہ 1830، 3317، 4931، 4934۔

شیخ بخاری محمود بن غیلان ہیں عبید اللہ بن موسیٰ بھی بخاری کے شیوخ میں سے ہیں۔ (کنا مع النبی الخ) جریری کی روایت میں: (فی غار) بھی ہے آگے حفص کی روایت میں: (بمنی) مذکور ہے یہ طبرانی کی اوسط میں ابوداؤد عن ابن مسعود کی روایت سے اصح ہے جس میں: (علی حراء) مذکور ہے۔ (فابتدرناھا) اسود کی روایت میں ہے کہ نبی اکرم نے اسے مارنے کا حکم دیا اس پر ہم جلدی سے لپکے۔ (عن منصور بهذا الخ) مراد یہ کہ یحییٰ بن آدم نے اس میں اسرائیل کیلئے ایک اور شیخ یعنی اعش کا اضافہ کیا۔

4931 - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا

وَعَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ عَنْ عَابِرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قُرْمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ . أطرافه 1830، 3317، 4930، - 4934 - 4931

- قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتُ فَتَلَقَّيْنَاهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ لَرَطَبٌ بِهَا إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْكُمْ افْتُلُوها قَالَ فَاثْبَدْرُنَاهَا فَسَبَقْتَنَا قَالَ فَقَالَ وَقِيْتُ شَرِّكُمْ كَمَا وَقِيْتُمْ شَرَّهَا (سابق)

(و تابعہ أسود الخ) اسے امام احمد نے موصول کیا اسماعیلی کہتے ہیں اسرائیل کی اس پر شبان، ثوری، ورقاء اور شریک نے موافقت کی ہے، انہوں نے ان کی روایات موصول کیں۔

(وقال حفص الخ) مراد یہ کہ ان تینوں نے اسرائیل عن اعمش کی انکے شیخ ابراہیم میں مخالفت کی ہے، اسرائیل (عن الأعمش عن علقمة) ذکر کرتے ہیں جبکہ یہ بجائے ان کے اسود ذکر کرتے ہیں، آخر الباب میں آئے گا کہ جریر بن عبد الحمید بھی ان کے موافق ہیں، حفص جو کہ ابن غیاث ہیں کی روایت آگے ایک باب کے بعد آ رہی ہے ابو معاویہ کی روایت کے وصل کی بابت بدء الخلق میں ذکر گزرا اور سلیمان بن قزم، سلیمان بصری ضعیف الحفظ راوی ہیں طایسی ان کے والد کا نام معاذ ذکر کرنے میں متفرد ہیں بخاری میں ان کا ذکر صرف اسی جگہ ہے۔

(وقال يحيى الخ) ابو عوانہ کے شیخ مغیرہ بن مقسم ہیں، مراد یہ کہ مغیرہ نے اسرائیل کی ابراہیم کا شیخ علقمہ ذکر کرنے میں موافقت کی ہے، یہی کی یہ روایت طبرانی نے موصول کی ہے۔ (وقال ابن اسحاق الخ) مراد یہ کہ اسود سے حدیث کی اعمش اور منصور کے طریق کے بغیر بھی اصل موجود ہے، ابن اسحاق کی اس روایت کو احمد نے موصول کیا ابن مردویہ نے لیث بن سعد عن یزید بن ابی حبیب عن محمد بن اسحاق کے طریق سے یہ الفاظ نقل کئے: نزلت والمرسلات عرفا بحراء ليلة الحية (بعض نسخوں میں) أبو إسحاق) ہے یہ تصیف ہے، یہ محمد بن اسحاق بن یار صاحب المغازی (یعنی سیرت ابن اسحاق کے مصنف) ہیں۔

2 - باب قَوْلِهِ ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ (جہنم کے شعلے)

(كالقصر) یعنی (قدر القصر) (یعنی بلند و بالا محلات کی مانند شعلے ہوں گے)۔

4932 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ قَالَ كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ بِقَصْرِ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ أَوْ

أَقْلَ فَنَرَفَعُهُ لِلشَّتَاءِ فَنُسَمِّيهِ الْقَصْرَ . طرفہ 4933 -

ابن عباس آیت: (انہا ترمی بشر الخ) کی تفسیر میں کہتے ہیں ہم تین تین ہاتھ کی لکڑیاں اٹھا کر رکھتے تھے ایسا ہم جاڑوں کے لئے کرتے تھے (تاکہ جلانے کے کام آئیں) اور انہیں قصر کے لفظ سے پکارتے

سفیان سے مراد ابن عیینہ ہیں۔ (کنا نرفع الخشب بقصر) قاف کی زیر اور صاد کی زیر کے ساتھ، راء پر توین ہے اضافت کے ساتھ بھی پڑھا گیا، غایت و قدر کے معنی میں مثلاً کہا جاتا ہے: (قصرک وقصارک بن کذا ما اقتصرت علیہ)۔ (أو أقل) اگلی روایت میں ہے: (أو فوق ذلك) یہ اکیلے مستملی کی روایت ہے۔ (فنسمیہ القصر) صاد پر جزم اور زبردوں صحیح ہیں، زیر کے ساتھ قصرة کی جمع ہے یعنی اونٹوں کی گردنوں کی مانند، اس کی تائید ابن عباس کی قراءت سے ہوتی ہے جس میں قاف و صاد کی زیر ہے بعض نے درختوں کے تنے معنی کیا، بعض نے: (أعناق النخل)، ابن قتیبہ کہتے ہیں: (القصر البيت) جس نے زیر پڑھی اس نے کھجوروں کے کاٹے ہوئے تنے مراد لئے جنہیں (بقصر الناس) یعنی لوگوں کی گردنوں کے ساتھ تشبیہ دی، گویا ابن عباس نے اپنی قراءت فتح کی بماذکر تفسیر بیان کی، ابو عبیدہ نے سعید بن جبیر عن ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ (بشرک القصر) کو (قاف و صاد کی) زیر کے ساتھ پڑھا، انہوں نے ابن مسعود سے بھی یہی قراءت مسند کی ہے، ابن مردویہ قیس بن ربیع عن عبد الرحمن بن عابس سے نقل کرتے ہیں، کہتے ہیں میں نے ابن عباس سے سنا کہتے تھے عرب جاہلیت میں کہا کرتے تھے: (اقصروا لنا الحطب) ہمارے اندھن کا تو ایک ذراع یا دو ذراع کی مقدار پر کاٹا جاتا، طبرانی نے اوسط میں ابن مسعود سے اس کی تفسیر میں نقل کیا کہتے ہیں: (لیست كالشجر والجبال ولكنها مثل المدائن والحصون) کہ دوزخ کی آگ کے شعلے درختوں اور پہاڑوں جیسے نہیں بلکہ شہروں اور قلعوں کی مانند ہوں گے۔

مولانا انور (بشرک القصر) کے تحت اردو میں لکھتے ہیں: کسی نے کہا وہ جھوپڑا جس کی چھت کو ہاتھ لگ جائے اور کسی نے کہا بڑے بڑے محل۔

3 - باب قَوْلِهِ ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾

(ترجمہ) گویا وہ زرد اونٹ ہیں

4933 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ (تَرْمِزِي بِشْرَ) كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْخَشْنَةِ ثَلَاثَةَ أَذْرُعَ وَفَوْقَ ذَلِكَ ، فَنَرَفَعُهُ لِلشَّتَاءِ فَنُسَمِّيهِ الْقَصْرَ (كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ) جِبَالُ السُّفْنِ تُجْمَعُ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ . (سابق) طرفہ 4932 -

4 - باب قَوْلِهِ ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾

(ترجمہ) یہ وہ دن ہے کہ وہ کلام نہ کر پائیں گے

(إذ وثبت) نسخہ مبینی میں ہے: (إذ وثب) اسی طرح (اقتلوہ)۔ (قال عمر) یعنی شیخ بخاری۔ (فی غار بطنی) یعنی ان کے والد حفص نے غار کے بعد: (بطنی) بھی مراد کیا، پہلے گزرا کہ مغیرہ عن ابراہیم سے بھی یہ اضافہ منقول ہے۔

قَالَ مُجَاهِدٌ (لَا يَرْجُونَ حِسَابًا) لَا يَخَافُونَهُ (لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا) لَا يَكْلَمُونَهُ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (وَهَاجًا) مُضِيئًا (عَطَاءٌ حِسَابًا) جَزَاءٌ كَافِيًا، أَعْطَانِي مَا أَحْسَبْنِي أُنِي كَفَافِي، مجاہد (لا يرجون حسابا) کی تفسیر میں کہتے ہیں یعنی انہیں خوف نہیں لگتا۔ (لا یملکون منہ خطابا) یعنی بھی بات کریں گے جب اسکا اذن ملے گا۔ (صوابا) یعنی جس نے دنیا میں سچی بات کہی اور اس پہ عمل پیرا ہوا تھا، ابن عباس (وہاجا) کا معنی: مضینا (یعنی روشن) کرتے ہیں، بعض نے (غساقا) کی بابت کہا کہ یہ: غسقت عینہ سے ہے یعنی اسکی آنکھ بہہ پڑی، (یغسق الجرح) یعنی زخم بہہ پڑا ہے گویا غساق اور غسیق ہم معنی ہیں۔ (عطاء) یعنی حسابا، پورا بدلہ، کہا جاتا ہے: (أَعْطَانِي مَا أَحْسَبْنِي) یعنی مجھے اتنا دیا کہ کافی ہوا۔

جمہور نے (عم) کو یم کے ساتھ پڑھا ہے ابن کثیر سے ایک روایت آخر میں ہاء کے ساتھ بھی ہے یہ ہائے سکت ہے، وصل کو مجری الوقف اجراء کیا، ابی بن کعب اور عیسیٰ بن عمر سے باثبات الف یعنی علی الاصل منقول ہے۔ (یعنی عَمَّا) یہ لغت نادرہ ہے، اسے سورة النبأ بھی کہا جاتا ہے۔ (قال مجاهد لا یرجون الخ) ابوذر کے ہاں مجاہد کا نام مذکور نہیں اسے فریابی نے موصول کیا۔ (لا یملکون منه خطا الخ) غیر مستملی کے ہاں: (لا یملکونہ) ہے، اول ادبہ ہے آگے اس کی تین ہوگی۔ (صوابا حقا الخ) غیر ابوذر کے ہاں یہ عبارت ابن عباس کی طرف منسوب ہے مگر یہ محل نظر ہے کیونکہ فریابی نے اسے ابن ابوشحج عن مجاہد سے نقل کیا ہے۔ (وقال ابن عباس ثجا الخ) یہ صرف نسخہ نسخی میں ہے المز اربعة میں گزرا۔ (ألفا الخ) یہ بھی صرف نسخہ نسخی میں ہے، یہ ابو عبیدہ کا قول ہے۔ (وقال ابن عباس وها الخ) اسے ابن ابوقاتم نے موصول کیا۔ (دها الخ) یہ بھی صرف نسخی کے ہاں ہے بدء الخلق میں بھی گزرا، ابو عبیدہ کہتے ہیں کہا جاتا ہے: (تغسق عینه أی تسیل) یعنی آنکھ بہہ پڑی، نسخی اور جرجانی کے ہاں: (وقال معمر غساقا الخ) ہے، یہ ابو عبیدہ ہیں۔ (و یغسق الجرح الخ) اس کا بیان بدء الخلق میں گزرا، غیر ابوذر سے یہ ساقط ہے۔ (عطاء حسبا الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے: (عطاء حسبا) کی تفسیر میں (کثیرا) نقل کرتے ہیں۔

1 - باب ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾

(ترجمہ) جس دن صور پھونکا جائے گا تو وہ فوج در فوج آئیں گے

(زمر) اسے ابن ابوحاتم نے مجاہد سے نقل کیا۔

4935 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا قَالَ أَتَيْتُ قَالَ أَرْبَعُونَ شَهْرًا قَالَ أَتَيْتُ قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ أَتَيْتُ قَالَ ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ وَبَيْنَهُ يَرْكَبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (اسی جلد کا سابق نمبر) طرفہ 4814 -
تفسیر الزمر میں اسکی شرح گزر چکی ہے۔

79 - سورة النَّازِعَاتِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (الآية الكبرى) عَصَاهُ وَيَدُهُ ، يُقَالُ النَّاخِرَةُ وَالنَّخِرَةُ ، سَوَاءٌ مِثْلُ الطَّامِعِ وَالطَّمِيعِ وَالْبَاحِلِ وَالْبَحِيلِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ النَّخِرَةُ الْبَالِيَةُ وَالنَّاخِرَةُ الْعَظْمُ الْمُجَوَّفُ الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيَنْخَرُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (الْحَافِرَةُ) الَّتِي أَمَرْنَا الْأَوَّلَ إِلَى الْحَيَاةِ وَقَالَ غَيْرُهُ (أَيَانَ مَرَسَاهَا) مَتَى مُنْتَهَاهَا وَمُرْسَى السَّفِينَةِ حَيْثُ تَنْتَهِي

مجاہد کا قول ہے کہ (الآية الكبرى) عَصَاهُ وَيَدُهُ ، يُقَالُ النَّاخِرَةُ وَالنَّخِرَةُ ، سَوَاءٌ مِثْلُ الطَّامِعِ وَالطَّمِيعِ وَالْبَاحِلِ وَالْبَحِيلِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ النَّخِرَةُ الْبَالِيَةُ وَالنَّاخِرَةُ الْعَظْمُ الْمُجَوَّفُ الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيَنْخَرُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (الْحَافِرَةُ) الَّتِي أَمَرْنَا الْأَوَّلَ إِلَى الْحَيَاةِ وَقَالَ غَيْرُهُ (أَيَانَ مَرَسَاهَا) مَتَى مُنْتَهَاهَا وَمُرْسَى السَّفِينَةِ حَيْثُ تَنْتَهِي
مجاہد کا قول ہے کہ (الآية الكبرى) سے مراد حضرت موسیٰ کا عصا اور یہ بیضاء کا معجزہ ہے، کہا جاتا ہے کہ (ناخرة) اور (نخرة) مترادف ہیں جیسے: طامع اور طمع نیز: باخل اور بخیل جبکہ بعض نے دونوں میں فرق کرتے ہوئے کہا کہ نخرة گلی ہوئی بوسیدہ ہڈی کو کہتے ہیں اور ناخرة وہ کھوکھلی ہڈی جس کے اندر سے ہوا سیٹی بجاتی ہوئی نکلے۔ ابن عباس کہتے ہیں (حافرة) ہماری حیات تک کی حالت اولیٰ، بعض نے (ایان) مرساھا) کا معنی کیا ہے: کب ہوگا اسکا منتہا؟ (مرسی السفينة) جہاں کشتی لنگر انداز ہو۔

(زجرة صيحة) یہ صرف نخی نسی میں ہے اسے عبد بن حمید نے موصول کیا۔ (و قال مجاهد ترجف الخ) یہ بھی اسیکی نسی کے ہاں ہے اسے بھی عبد نے موصول کیا۔ (و قال مجاهد الآية الخ) اسے فریابی نے نقل کیا عبد الرزاق نے معمر بن قنادة سے بھی یہی نقل کیا۔ (سمکھا الخ) یہ یہاں صرف نسی کے ہاں ہے بدء الخلق میں بھی مذکور ہوا۔ (الناصرة الخ) ابو عبیدہ آیت: (عظاما نخرة) کی تفسیر میں یہ کہتے ہیں فراء کا بھی یہی قول ہے، کہتے ہیں یہ دونوں قراءات ہیں احوذ (ناخرة) ہے، ابن زبیر سے سند کے ساتھ نقل کیا کہ منبر پر کہا: (ما بال صبيان يقرؤون نخرة) یہ (ناخرة) ہے بقول ابن حجر جمہور قراء نے الف کے بغیر پڑھا ہے کوفیوں نے خلف عن عاصم کی قراءت کے ساتھ الف سمیت پڑھا، بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں کہ (الباخل والبخیل) کہیں کہیں کے نسخہ میں: (الناحل والنحیل) ہے مگر اول ہی درست ہے فراء نے یہی ذکر کیا ہے۔ (سواء) یعنی اصل معنی میں وگر نہ (نخرة) میں مبالغہ ہے جو (ناخرة) میں نہیں۔

(و قال بعضهم النخرة الخ) فراء لکھتے ہیں بعض مفسرین نے ناخرة اور نخرة کے مابین فرق کرتے ہوئے کہا کہ (النخرة

البالية) یعنی بوسیدہ ہو چکی ہڈی، جبکہ ناخرہ وہ عظم مجوف ہے جسکے اندر سے ہوا سسٹی بجاتے ہوئے نکلے، یہ مفسر مذکور ابن کلبی ہیں اسے ابوالحسن اثرم نے بحوالہ ابو عبیدہ انس سے نقل کیا، فہم کے ایک شخص کے دو اشعار نقل کئے جو اس نے عربوں اور ایرانیوں کے درمیان ذی قار کے معرکہ میں اپنے گھوڑے سے مخاطب ہو کر کہے:

(أقدم نجاح إنها الأساورة) فإنما قصرك ترب الساهرة

ثم تعود بعدها في الحافرة من بعد ما كنت عظاما ناخرة) أي بالية۔

(الساورة وجه الأرض الخ) اس کی وجہ تسمیہ یہ ہے کہ جانداروں کی اس میں نوم و سہر ہے یہ عبارت بھی صرف نفی کے ہاں ہے بدء الخلق میں بھی گزری، فراء کی کلام ہے۔ (و قال ابن عباس الحافرة الخ) اسے ابن جریر نے موصول کیا بقول فراء عرب کہتے ہیں: (أتيت فلانا ثم رجعت على حافري) یعنی فلاں سے ملا بھر جہاں سے آیا تھا واپس لوٹا، بعض کے مطابق لوگوں کی قبریں محفوظ ہونے (یعنی کھودے جانے) کے سبب یہ نام پڑا جیسے سورة الطارق میں ہے: (كماء دافق) أي مدفوق۔ (الراجفة الخ) اسے طبری نے ابن عباس سے آیت: (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ) کی تفسیر میں نقل کیا۔ (وقال غيره أيان الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے۔

1 - باب

4936 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ حَدَّثَنَا

سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَبْصُعْنِي هَكَذَا بِالْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِنْهَامَ

بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ. طرفاء 5301، 6503 -

سہل بن سعد کہتے ہیں کہ میں نے دیکھا کہ رسول پاک نے اپنی درمیانی اور انگوٹھے کے ساتھ والی (شہادت کی) انگلی سے یوں اشارہ کر کے فرمایا میں اور قیامت اس طرح (ایک ساتھ) بھیجے گئے ہیں

حدیث سہل کی شرح کتاب الرقاق میں آئے گی۔ (الطامة الخ) نفی کے ہاں یہ باب سے قبل ہے، یہ فراء کا قول ہے ابن ابی حاتم نے ربیع بن انس سے نقل کیا کہ (الطامة هي الساعة طمت كل شيء) یعنی ہر چیز پہ چھا جائے گی۔

مولانا انور ابن عباس کے قول (الحافرة الخ) کے تحت اردو میں کہتے ہیں: جو واپس کر دے اول امر کی طرف، حدیث کے الفاظ: (بعثت أنا والساعة الخ) کے تحت لکھتے ہیں کہ ابن عباس سے مروی ہے کہ دنیا کی کل عمر سات ہزار برس ہے، یہ موقوف ہے اس بارے جو حدیث مرفوع ذکر کی جاتی ہے وہ معلول ہے، حضرت آدم سے لے کر ہمارے نبی کے زمانہ تک چھ ہزار سال گزر چکے ہیں پھر آپ کے بعد ہزار سال سے اوپر گزر چکے (تادم تحریر چودہ سو تیس برس) تو اس قول کے مطابق اب تک قیامت قائم ہو جانا چاہئے تھی، کہتے ہیں میں اس کی یہ تاویل کرتا ہوں کہ اسلام کے ہزار برس انہوں نے وہ ذکر کئے ہیں جس میں اسلام شان و شوکت والا دین ہوگا اہل اسلام رفہایت عیش سے متمتع ہوتے ہوں گے اور تاریخ نے ثابت کیا ہے کہ ہزار برس گزرنے کے بعد مسلمان زوال پذیر ہی رہے اور ذل و تشقت کا شکار ہوئے ہیں اس کی تائید ابوداؤد کی ۲۳۲۲ میں مذکور اس حدیث سے ہوتی ہے کہ آپ کی امت: (لا تعجز عن نصف يوم الخ) اس میں زیادت بھی ہے کہ اگر بعد ازاں ان کا امر قائم ہو گیا تو پورا دن ہو جائے گا البتہ حافظ نے اسے موضوع

قرار دیا ہے میں نے ثوری یا ابن عیینہ کی جامع میں پڑھا کہ سلف کے ہاں مشہور یہ تھا کہ دنیا کی عمر پچاس ہزار سال ہے، اسی طرف یہ آیت اشارہ کرتی ہے: (فَبِیْ یَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِیْنَ اَلْفَ سَنَةٍ) اس لئے کہ میرے نزدیک یوم حشر میں دنیا اول سے آخر تک معاد ہوگی، یہی اس کی مجموع عمر ہے (یعنی یوم حشر کا دورانیہ وہی ہوگا جو دنیا کی عمر رہی) جبکہ حضرت آدم علیہ السلام کی تخلیق سے قبل بھی کافی مدت گزر چکی ہے، ابن عباس کے اس اثر میں جس مدت کا ذکر ہے وہ ان کی تخلیق کے بعد کی ہے ابن جریر نے بھی اس کا ایک حساب ذکر کیا مگر آج یہ سب غلط ثابت ہوا ہے۔

80 - سورة عَبَسَ

(عَبَسَ) كَلَعَ وَأَعْرَضَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ (مُطَهَّرَةٌ) لَا يَمَسُّهَا إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ (فَالْمُدْبِرَاتُ أُمُرًا) جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ وَالصُّحُفَ مُطَهَّرَةً لِأَنَّ الصُّحُفَ يَقَعُ عَلَيْهَا التُّطْهِيرُ فَجَعَلَ التُّطْهِيرَ لِمَنْ حَمَلَهَا أَيْضًا (سَفَرَةً) الْمَلَائِكَةُ وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ سَفَرَتْ أَصْلَحَتْ بَيْنَهُمْ وَجُعِلَتِ الْمَلَائِكَةُ إِذَا نَزَلَتْ بِوَحْيِ اللَّهِ وَتَأْدِيبِهِ كَالسَّفِيرِ الَّذِي يَصْلُحُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَقَالَ غَيْرُهُ (تَصَدَّى) تَغَافَلَ عَنْهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (لَمَّا يَقْضِ) لَا يَقْضِي أَحَدٌ مَا أَمَرَ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (تَرَهَّقَهَا) تَغَشَّاهَا شِدَّةً (مُسْفِرَةً) مُشْرِقَةً . (بِأَيْدِي سَفَرَةٍ) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَتَبَتْهُ (أَسْفَارًا) كُتِبَتْ (تَلَهَّى) تَشَاغَلَ يَقَالُ وَاحِدُ الْأَسْفَارِ سَفَرٌ (عبس) یعنی منہ بتایا اور اعراض کیا، بعض کا قول ہے کہ (مطہرہ) جیسے سورۃ الواقعہ کی آیت میں کہا: (لَا يَمَسُّهَا إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) تو ان سے مراد فرشتے ہیں یہ ایسے ہی جیسے کہا: (فالمُدبِرَاتُ أُمُرًا) فرشتوں اور صحف دونوں کے لئے مطہر کا لفظ استعمال کیا کیونکہ ان پر تطہیر واقع ہوتی ہے تو یہ تطہیر انکے حاملین کیلئے بھی کر دی۔ (سفرۃ) یہ بھی فرشتے ہیں اسکا واحد سافر ہے (سفرت) بمعنی: أصلحت بينهم میں نے انکے درمیان صلح کرادی، فرشتے جب اللہ کی وحی لئے آتے ہیں تو گویا وہ اس سفیر کی مانند ہیں جو لوگوں کے مابین صلح کراتا ہے۔ بعض نے (تصدی) کا معنی: تغافل کا رویہ اختیار کرنا، کیا ہے مجاہد کہتے ہیں (لما يقضي) سے مراد یہ ہے کہ آدمی کو جس کام کا حکم دیا گیا تھا وہ اس سے نہیں کیا، ابن عباس (ترهقها فترة) کا معنی یہ کرتے ہیں کہ اسے سختی ڈھانپ رہی ہوگی۔ (مسفرة) یعنی روشن۔ (بأیدی سفرۃ) میں سفرۃ کا معنی ابن عباس نے: کتبہ کیا ہے (یعنی کا تب فرشتے)۔ (أسفارًا) کتب (تلہی) متشاغل ہوا، کہا جاتا ہے اسفار کی واحد سفر ہے۔

(عبس الخ) عبس کی یہ تفسیر ابو عبیدہ کی ہے جبکہ (تولی) کی تفسیر مذکور ایک حدیث عائشہ میں ہے جس کا آگے ذکر آئے گا، سلف اس بارے باہم مختلف نہیں کہ (عبس) کا فاعل نبی اکرم ہیں داؤدی نے غرابت کا مظاہرہ کرتے ہوئے کہا کہ کسی کافر کی بات ہو رہی ہے ترمذی اور حاکم نے یحییٰ بن سعید اموی اور ابن حبان نے عبد الرحیم بن سلیمان دونوں ہشام بن عروہ عن ابیہ عن عائشہ نقل کرتے ہیں کہ اس کا نزول ابن ام کتوم اعلیٰ کی بابت ہوا جس نے نبی اکرم سے کہا تھا میری رہنمائی فرمائیے اور نبی اکرم کے پاس اس وقت سرداران مکہ میں سے کوئی شخص موجود تھا، نبی اکرم اس کی طرف متوجہ تھے لہذا ان سے اعراض فرمایا، ترمذی اسے حسن غریب کہتے ہیں، بعض نے اسے عروہ سے مرسل بھی روایت کیا ہے عبد الرزاق معمر عن قتادہ سے ناقل ہیں کہ آپ اس وقت ابی بن خلف ہمکلام تھے سعید بن منصور نے ابو مالک سے امیہ بن خلف ذکر کیا، ابن مردویہ نے حضرت عائشہ سے نقل کیا کہ آپ ربیعہ کے بیٹوں عتبہ اور شیبہ سے مخاطب تھے، عوفی عن ابن عباس سے عتبہ، ابو جہل اور عیاش کے نام منقول ہیں ایک اور طریق کے ساتھ حضرت عائشہ سے منقول ہے کہ

اس وقت آپ کی مجلس میں کئی سرکردہ قریشی حاضر تھے ان میں ابو جہل اور عتبہ بھی تھے، اس سے تمام روایات کے مابین تطبیق ہو جاتی ہے۔ (مطہرۃ لا یمسہا الخ) غیر ابوذر کے ہاں: (و قال غیرہ) بھی ہے۔ (و هذا مثل قوله: فالمدبرات الخ) یہ فراء کا قول ہے (فنی صُحُفٌ مُّكْرَمَةٌ) کی تفسیر میں یہ کہا۔ (و قال مجاهد الغلب الملتفة الخ) یہ صرف نفی کے نسخہ میں ہے صفۃ الجنتہ میں بھی گزر چکا۔ (سفرة الملائكة الخ) یہ قول فراء ہے یہ قول شاعر بھی بطور استشہاد ذکر کیا: (و ما أدع السفارة بین قومی وما أمشي نعيش إن مشيت)، اس سے اس قول کے قائل نے تمسک کیا ہے کہ تمام فرشتے رسل اللہ ہیں! علماء کے اس میں دو اقوال ہیں صحیح یہ ہے کہ سب نہیں بعض ان میں سے رسل ہیں (یعنی جن کے ذمے اللہ کے فرامین اور احکام مختلف جہات تک پہنچانا ہے) روایات میں ثابت ہے کہ کئی فرشتے دائمی رکوع میں ہیں، یہ کبھی قیام یا سجدہ میں نہیں جاتے اور کئی ان کے مثلاً دائمی سجدہ میں ہیں، اول قول کے حاملین نے اس آیت سے بھی تمسک کیا: (جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا) [فاطر: ۱۲]، دوسری رائے والوں کی حجت یہ آیت ہے: (اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ) [الحج: ۷۵] کہ اللہ بعض فرشتوں اور بعض انسانوں کو رسالت کیلئے چن لیتا ہے۔

(تصدی تغافل عنه) نفی کے نسخہ میں: (و قال غیرہ) بھی ہے ان سے کچھ کلام ساقط ہے، ابو عبیدہ آیت: (فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى) [عبس: ۶] کی تفسیر میں کہتے ہیں: (أى تتعرض له، تلهي تغافل عنه) تو (تتعرض له اور تلهي) ساقط ہوا، یہ اصل میں (تتصدى) اور (تتلهي) ہے، ابوذر نے بخاری میں واقع اس تفسیر کا تعاقب کرتے ہوئے لکھا کہ (تصدى للأمر) تب کہا جاتا ہے جب کوئی اس کی طرف متوجہ ہو (یعنی اسے کرنے کے درپے ہو) تغافل تو تلہی کی تفسیر ہے بقول ان کے کہا گیا ہے: (تصدى تعرض) تفسیر آیت کے ساتھ یہی لائق ہے کیونکہ آپ نے مشرکین سے نہیں بلکہ اس اُمی سے تغافل کیا تھا۔

(و قال مجاهد لما يقض الخ) اسے فریابی نے موصول کیا۔ (و قال ابن عباس تَرْهَقُهَا الخ) اسے ابن ابوحاتم نے نقل کیا، حاکم ابوالعالیہ عن ابی بن کعب سے آیت: (وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً) کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں کہ یہ دونوں، زمین اور پہاڑ کافروں کے چہروں پر غبار بن کر چھا جائیں گے، اہل ایمان محفوظ رہیں گے اسی طرف اشارہ کرتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے کہا: (وَجُودَ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ) [۳۰-۳۱]۔

(مسفرة الخ) اسے بھی ابن ابی حاتم نے علی بن ابوطالب کے طریق سے موصول کیا۔ (بأیدی سفرۃ قال الخ) اسے ابن ابوحاتم نے موصول کیا، کہتے ہیں اسکا واحد (سافر) ہے یہ اس آیت کی مثل ہے: (كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا) [الجمعة: ۵۵] تو یہاں (أسفار) کا معنی (کُتِبَا) ہے عبدالرزاق نے عمر بن قنادر کے طریق سے اس کی تفسیر میں (کُتِبَا) نقل کیا ابو عبیدہ بھی یہی لفظ ذکر کرتے اور کہتے ہیں اس کا واحد سافرة ہے۔

(يقال واحد الأسفار الخ) یہ ابوذر سے ساقط ہے یہ قول فراء ہے (يحمل أسفاراً) کی بابت کہا: (واحدھا سفر وهی الكتب العظام) یعنی ضخیم کتب کو کہتے ہیں۔ (فأقبره الخ) فراء قولہ تعالیٰ: (ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ) [عبس: ۲۱] کی تفسیر میں کہتے ہیں: (جعلہ مقبوراً)، (قَبْرَهُ) نہیں کہا کیونکہ قابر دافن کو کہتے ہیں ابو عبیدہ یہ تفسیر بیان کرتے ہیں: (أمر بأن يقبر جعل له قبراً) کہتے ہیں جو اپنے ہاتھ سے دفن کرتا ہے اسے قابر کہتے ہیں۔

1 - باب

4937 - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ
حضرت عائشہ سے مروی ہے کہ نبی پاک نے فرمایا جو شخص قرآن کی تلاوت کرتا ہے اور اس کا حافظ ہے، وہ (روز قیامت) لکھے والے عزت دار فرشتوں کے ساتھ ہوگا اور جو شخص قرآن پڑھتا ہے اور اس کو مشکل سے یاد کرتا ہے (اس کو پڑھنے میں مشکل پیش آتی ہے) اس کو دو ہر اواب ملے گا

سعد بن ہشام سے مراد ابن عامر انصاری ہیں ہشام شرف صحبت سے بہرہ ور ہیں بخاری میں ان کی ایک معلق بھی ہے جو المناقب میں گزری۔ (وہو حافظ لہ مع الإسفرة الخ) ابن تین لکھتے ہیں مفہوم یہ ہے کہ استحقاق ثواب کے اعتبار سے گویا وہ سفرہ کے ساتھ ہے بقول ابن حجر اس سے ان کی مراد صحیح ترکیب ہے ورنہ بظاہر مبتدا یعنی (مثل) اور خبر یعنی (مع السفرة) کے درمیان کوئی ربط نہیں، گویا کہا کہ مثل بمعنی شبیہ ہے یہ مفہوم نکلا: (شبیہ الذی یحفظ کائن مع السفرة فکیف بہ) بقول خطابی گویا کہا یہ اس کی صفت ہے: (صفته وهو حافظ لہ کأنه مع السفرة) اور دوسرا شخص جس پر قرآن شدید ہے اسکی صفت یہ ہے کہ وہ دہرے اجر کا مستحق ہے۔

(و مثل الذی یقرأ القرآن وهو یتعاہده الخ) ابن تین لکھتے ہیں اس امر میں اختلاف ہے کہ یہ ضعف اجر قاری قرآن جو اسکا حافظ بھی ہے، کے اجر کی نسبت سے ہے یا یہ ضعف اسکے اپنے اجر کا ضعف اور اجر اول اعظم ہے؟ کہتے ہیں یہی ثانی اظہر ہے، اول کو رائج قرار دینے والے کہہ سکتے ہیں: (الأجر علی قدر المشقة) کہ جتنی کسی نے مشقت اٹھائی اسی لحاظ سے اجر ملا۔
مولانا انور (و الصحف مطہرہ) کی بابت کہتے ہیں یعنی اس میں صفت حالی متعلقہ کے ساتھ ہے اس لئے کہ صحف بنفسہا مطہرہ ہیں، ان پر قوع تطہیر کا کوئی معنی نہیں بنتا، یہ معلق صحف کے اعتبار سے ہے یعنی فرشتے۔

81 - سورة إذا الشمس كورت

(انْكَدَرَتْ) اَنْتَرَتْ وَقَالَ الْحَسَنُ (سُجِرَتْ) ذَهَبَ مَاؤُهَا فَلَا يَبْقَى قَطْرَةٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْمَسْجُورُ الْمَمْلُوءُ وَقَالَ غَيْرُهُ سُجِرَتْ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا وَالْخُنْسُ تَخْنِيسٌ فِي مُجَرَّاهَا تَرْجِعُ وَتَخْنِيسٌ تَسْتَبِيرُ كَمَا تَخْنِيسُ الطَّبَّاءُ (تَنْفَسُ) ارْتَفَعَ النَّهَارُ وَالظُّلُمُ الْخُسْفَانُ وَالصَّنِينُ يَضُنُّ بِهِ وَقَالَ عُمَرُ (النَّفُوسُ زُوجَتْ) يُزَوِّجُ نَظِيرَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ قَرَأَ (اخْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ) (عَسَسَ) أَذْبَرَ

(انکدرت) یعنی جھڑ جائیں گے، حسن کہتے ہیں (سجرت) کا معنی ہے جب انکا پانی خشک ہو جائے گا ایک قطرہ بھی باقی نہ رہے گا، مجاہد کے بقول مسجور مملوء کہتے ہیں دیگر اہل علم کا کہنا ہے کہ (سجرت) سے مراد یہ ہے کہ تمام سمندر مل کر ایک سمندر کی شکل اختیار کر لیں گے (الخنس) یعنی چلنے کے مقام میں پھر لوٹ کر آنے والے، کنس سے ماخوذ ہے جیسے ہرن چھپ جاتے ہیں، (تنفس) یعنی جب دن چڑھ آئے، (ظنین) یعنی متہم

(دوسری قراءت میں) (ضمنی) یعنی اللہ کا پیغام پہنچانے میں نفل سے کام نہیں لیتے، حضرت عمر کہتے تھے (النفوس زوجت) کا معنی ہے کہ اہل جنت یا اہل جہنم میں سے اپنی نظیر کے ساتھ مل جائے گا پھر یہ آیت قراءت کی: (احشروا الذین ظلموا الخ) - (عسعی) یعنی پھر جائے۔ (سجرت یذهب الخ) تفسیر سورة الطور میں یہ مذکور ہوئی، اسے ابن ابوحاتم نے سعید بن ابی عروبہ عن قتادہ کے طریق سے نقل کیا۔ (وقال میجاهد المسبجور الخ) یہ بھی سابقہ جگہ گزر چکی۔ (وقال غیرہ سجرت أفضی الخ) یہ سدی کے قول کی بالمعنی روایت ہے، ابن ابوحاتم نے (أی فتحت و سیرت) کے الفاظ نقل کئے۔ (انکدرت الخ) فراء نے یہ بات آیت: (وَ إِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ) کی تفسیر میں کہی عبد الرزاق معمر عن قتادہ سے: (تناثرت) نقل کرتے ہیں۔ (کشطت الخ) یہاں یہ عبارت صرف نسفی کے ہاں مذکور ہے باقیوں نے اسے کتاب الطب میں نقل کیا، یہ فراء کا قول ہے آیت: (وَ إِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ) [۱۱] کی تفسیر میں، ابن مسعود کی قراءت میں قاف کے ساتھ ہے معنی ایک ہے قریب الخرج و حروف متعاقب فی اللفظ ہو جاتے ہیں (یعنی ایک دوسری کی جگہ استعمال کر دئے جاتے ہیں)۔ (والخنس الخ) فراء کی بیان کردہ یہ تفسیر آیت: (فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ) [۱۵] کی بابت ہے، یہ پانچ ستارے ہیں جو اپنے مجرا (یعنی مدار) میں زیر گردش ہیں، کہتے ہیں یہ بہرام، زحل، عطارد، زہرہ اور مشتری ہیں ابن مردود نے یہ کلی عن ابی صالح عن ابن عباس سے بھی مندا ذکر کی ہے عبد الرزاق بسند صحیح ابو میسرہ عن عمرو بن شریل سے ناقل ہیں کہتے ہیں مجھے ابن مسعود نے کہا خنس کیا ہے؟ میں نے کہا میرا خیال ہے نیل گائے کو کہتے ہیں، کہنے لگے میرا بھی یہی گمان ہے، معمر حسن سے منقول ہے: (ہی النجوم تخنس بالنهار) (یعنی تمام ستارے مراد ہیں جو دن کے وقت واپس ہو لیتے ہیں) کہتے ہیں بعض نے کہا کہ کنس سے مراد ہرن ہیں، سعید بن منصور نے حسن اسناد کے ساتھ حضرت علی سے نقل کیا: (قال هن الكواكب تنكس باللیل و تخنس بالنهار فلا تری) مغیرہ سے منقول ہے کہ مجاہد سے اس آیت کی بابت سوال ہوا کہنے لگے میں نہیں جانتا، ابراہیم نے کہا کیوں نہیں جانتے؟ کہنے لگے ہم نے سنا ہے کہ نیل گائیں مراد ہیں جبکہ یہ لوگ حضرت علی سے نقل کرتے ہیں کہ ستارے مراد ہیں، کہنے لگے یہ حضرت علی پر جھوٹ باندھتے ہیں، یہ ایسے ہی ہے جیسے کہتے ہیں کہ حضرت علی نے کہا کہ اگر کوئی شخص علی کے گھر پر سے کسی شخص پر گر پڑے تو اعلیٰ ضمن اسفل مر جائے گا۔

(تنفس الخ) یہ فراء کا قول ہے۔ (والظنین الخ) یہ قول ابو عبیدہ ہے دو قراءت کی طرف اشارہ کیا، جس نے ظاء کے ساتھ پڑھا اس کا معنی ہے: (لیس بمتهم) دوسری قراءت کا معنی ہے: (بخیل) فراء قیس بن ربیع عن عاصم عن ورقاء سے ناقل ہیں کہ کہا تم ضاد کے ساتھ بمعنی بخیل پڑھتے ہو جب کہ ہم ظاء کے ساتھ بمعنی تم پڑھتے ہیں، عبد الرزاق نے بسند صحیح ابراہیم نخعی سے نقل کیا کہ: (الظنین المتهم والضمنی البخیل)، ابن ابوحاتم نے بسند صحیح نقل کیا کہ ابن عباس ضاد کے ساتھ پڑھتے اور کہتے ہیں ظاء اور ضاد کے ساتھ دونوں کا معنی ایک ہے۔ (وقال عمر النفوس الخ) اسے عبد بن حمید، حاکم نے الحلیہ میں، ابونعیم اور ابن مردود نے ثوری، اسرائیل، حماد بن سلمہ اور شریک یہ سب سماک بن حرب سے نقل کرتے ہیں کہ میں نے نعمان بن بشیر سے سنا کہتے تھے میں نے حضرت عمر سے یہ تفسیر سماع کی، یہ سند متصل صحیح ہے حاکم کے ہاں یہ الفاظ ہیں: (هما الرجلان یعملان العمل یدخلان به الجنة والنار الفاجر مع الفاجر و الصالح مع الصالح) کہ دو قسم کے افراد جو اپنے اعمال کی بدولت جنت یا جہنم میں داخل ہوں گے نیک نیک کے ہمراہ اور بد بد کے ساتھ، اسے ولید بن ابوثور نے بھی سماک بن حرب سے مرفوعاً نقل کیا البتہ حضرت عمر کا واسطہ

ذکر نہیں کیا گویا نعمان کی مسند سے نقل کیا اسے ابن مردویہ نے تخریج کیا، ایک اور طریق کے ساتھ ثوری سے بھی اسی طرح تخریج کیا مگر اول ہی محفوظ ہے، فراء نے عکرمہ کے طریق سے نقل کیا کہ آدمی دنیا کے اپنے قرین صالح کے ساتھ مل جائے گا اسی طرح فاجر شخص بھی دوزخ میں اپنے قرین جو اس کا بدی کے کاموں میں معاون تھا، کے ساتھ مل جائے گا۔

(عسعس الخ) اسے ابن ابوحاتم نے علی نے بن ابوطحہ عن ابن عباس سے موصول کیا ابو عبیدہ لکھتے ہیں بعض نے عسعس کا معنی یہ کیا: (أقبلت ظلماؤه) کہ اندھیرے اند پڑے، بعض نے اس کے برعکس یہ معنی کیا: (وَلَيْ) یعنی پھر گئی کیونکہ اگلی آیت میں آمد صبح کا ذکر ہے: (وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ)، اثرم نے اپنی سند کے ساتھ حضرت عمر سے ان کا (ایک موقع) یہ کہا یہ مقول نقل کیا: (إِنَّ شَهْرَنَا قَدْ عَسَعَسَ أَيْ أَذْبَرَ) (یعنی ہمارا مہینہ ختم ہو گیا) اقبل کے ساتھ تفسیر کرنے والوں نے قولہ تعالیٰ (وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ) کے ساتھ تمسک کیا، ظلیل کہتے ہیں رات کے اقبال وادبار کے ساتھ قسم اٹھائی، ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں اس کے تحت کوئی مرفوع حدیث نہیں لائے ایک حدیث جید اس سے متعلق ہے جسے احمد، ترمذی اور طبرانی نے۔ حاکم نے صحیح قرار دیا۔ ابن عمر سے مرفوع نقل کیا، فرمایا جسے یہ بات اچھی لگے کہ روز قیامت کا حال ایسے جانے گویا آنکھوں دیکھا ہے وہ (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) اور (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) پڑھے۔

علامہ انور (زوجت) کے تحت لکھتے ہیں مراد یہ کہ آدمی اپنے ہم مثل کے ساتھ ضم کر دیا جائے گا ورنہ محشر میں شادی کا بندھن کیسا؟

82- سورة إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ

وَقَالَ الرَّبُّعُ بْنُ خُثَيْمٍ (فُجِّرَتْ) فَاصَتْ وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ (فَعَدْلَكَ) بِالتَّخْفِيفِ وَقَرَأَهُ أَهْلُ الْحِجَازِ بِالتَّشْدِيدِ، وَأَرَادَ مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ وَمَنْ خَفَّفَ، يَغْنَى فِي أَى صُورَةٍ شَاءَ، إِمَّا حَسَنٌ وَإِمَّا قَبِيحٌ وَطَوِيلٌ وَقَصِيرٌ رَجُلٌ بَنِي كَثِيمٍ كَقَوْلِهِ (فَجَرَتْ) كَمَا مَعْنَى هُوَ بِهِ پڑے اعش اور عاصم نے (فَعَدْلَكَ) کو دال تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے جبکہ اہل حجاز کی قراءت میں یہ مشدد ہے، اعتدال والی خلقت مراد ہے اور تخفیف کے ساتھ معنی ہوگا جس صورت۔ اچھی یا بری طویل یا کوتاہ۔ میں چاہا پیدا کیا۔ (انفطارا انشقاقها) یہ صرف نفی کے نسخہ میں ہے، فراء کا قول ہے۔ (و یذکر عن ابن عباس بعثت الخ) یہ بھی صرف نفی کے ہاں ہے، فراء کی بیان کردہ تفسیر ہے ابن ابوحاتم نے علی عن ابن عباس سے نقل کیا: (بعثت أی بھشت)۔ (وقال غیرہ انتشرت الخ) یہ بھی صرف نسخہ نفی میں ہے الجناز میں بھی گزرا۔ (وقال الربیع بن خثیم الخ) اسے عبد اور عبد الرزاق نے موصول کیا، ربیع سے (فجرت) مخففاً منقول ہے یہ مذکورہ تفسیر اسی قراءت کے مطابق ہے۔ (وقرأ الأعمش و عاصم الخ) ابن حجر اضافہ کرتے ہیں کہ حمزہ، کسائی اور تمام کوفیوں نے بھی تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے باقی قرائے امصار شقیل کے ساتھ قراءت کرتے ہیں۔

(و أراد معتدل الخ) یہ بھی فراء کا قول ہے، قراءت تشدید کی بابت کہتے ہیں کہ یہ اجداد اور مجھے احب ہے، حاصل تفسیر یہ کہ مشدد کے ساتھ، تعدیل یعنی تناسب سے ہے جب کہ تخفیف کے ساتھ عدل سے، (و هو الصرف إلى أی صفة أراد)، اس کے تحت بھی مشار الیہ حدیث ابن عمر آسکتی ہے۔

83 - سُوْرَةُ وَیْلِ الْمُطَفِّیْنَ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (رَانَ) ثَبُتَ الْخَطَايَا (ثُوبٌ) جُوزِيْ وَقَالَ غَيْرُهُ الْمُطَفَّفُ لَا يُؤْفَى غَيْرُهُ، مجاهد (بل ران) کی تفسیر میں کہتے ہیں یعنی خطائیں انکے ہاں رچ بس گئیں (ثوب) کا معنی ہے بدلہ دئے گئے، بعض نے مطفف اسے قرار دیا جو دوسرے کو پورا تول کرنے دے۔ نسائی اور ابن ماجہ نے بسند صحیح یزید بن عوی عن عکرمہ عن ابن عباس سے نقل کیا کہتے ہیں جب نبی اکرم نے مدینہ ہجرت کی یہاں کے لوگ ناپ تول میں نہایت گندے تھے، یہ سورت نازل ہوئی اس کے بعد ان کا ناپ تول اچھا ہو گیا۔ (وقال مجاهد بل ران الخ) اسے فریابی نے موصول کیا فوائد دیاجی میں بھی مخرج ہے، ران اور رین غشاوہ کو کہتے ہیں (یعنی چھا جانا) یہ جیسے شے صقیل پر زنگ چھا جائے ابن حبان، حاکم، ترمذی اور نسائی نے ابو ہریرہ سے نقل کیا کہ نبی اکرم نے فرمایا بندہ جب خطا کا ارتکاب کرتا ہے تو اس کے دل میں ایک نکتہ ظاہر ہو جاتا ہے اگر توبہ و استغفار کر لے تو وہ زائل ہو جاتا ہے لیکن اگر بار بار ارتکاب کرے تو وہ بڑھتا بڑھتا پورے دل پر چھا جاتا ہے، یہ ہے وہ رین جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں کیا: (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ) [۱۳]، محاملیات میں اعش عن مجاہد کے طریق سے منقول ہے مجاہد کہتے ہیں: (كانوا يرون الرين هو الطبع) کہ لوگوں کے خیال میں زنگ کو رین کہتے ہیں، تنبیہ کے عنوان سے لکھتے ہیں کہ مجاہد کا قول (ثبت) باء کی زبر اور سکون دونوں کے ساتھ پڑھا جانا جائز ہے۔ (ثوب الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے فریابی نے اسے مجاہد سے بھی نقل کیا۔ (الرحيق الخمر الخ) یہ صرف نسفی کے نسخہ میں ہے بدء الخلق میں بھی گزرا۔ (وقال غيره المطفف الخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے۔

1 - باب

4938 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ (يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) حَتَّى يَغِيَّبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أَذُنِهِ. طرفہ 6531 -

عبداللہ بن عمرؓ سے روایت ہے کہ نبی کریمؐ نے فرمایا جس دن تمام لوگ پروردگار عالم کے سامنے کھڑے ہونگے تو بعض آدمی اپنے پسینہ میں نصف کان تک ڈوب جائیں گے

معن سے مراد ابن عیسیٰ ہیں۔ (حدثنی مالک) یہ حدیث مالک کی غرائب میں سے ہے مؤطا میں موجود نہیں، معن کی اس پر عبداللہ بن وہب نے متابعت کی ہے اسے اسماعیلی اور ابو نعیم نے تخریج کیا، اس طرح ولید بن مسلم، اسحاق قروی، سعید بن زبیر اور عبدالعزیز بن یحییٰ نے بھی، یہ سب مالک سے اس کے راوی ہیں ان کی روایات دارقطنی نے الغرائب میں تخریج کی ہیں۔

(لرب العالمین) ابن وہب کی روایت میں اس کے بعد (يوم القيامة) بھی ہے۔ (فی رشحہ) پسینہ کو رشح بھی کہتے ہیں کیونکہ وہ جسم سے آہستہ آہستہ نکلتا رہتا ہے جیسے شکستہ برتن سے پانی رستا ہے۔ (إلى أنصاف أذنيه) یہ حقیقہ و معنا اضافت الجمع الی الجمع ہے کیونکہ ہر ایک کے دو دو کان ہیں، مسلم نے مقداد بن اسود سے روایت کی کہ نبی اکرم نے فرمایا قیامت کے روز سورج لوگوں سے اتنا قریب آجائے گا کہ صرف ایک میل کی مسافت پہ ہوگا تو لوگ اپنے اعمال کے حساب سے پسینہ میں ڈوبے ہوں گے کچھ کے صرف ٹخنوں

تک کچھ کے حقویہ (یعنی نصف جسم جہاں چادر یا شلوار باندھی جاتی ہے) اور بعض تو ایڑی تا چوٹی اس میں ڈوبے ہوں گے۔

84 - سورة إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ

قَالَ مُجَاهِدٌ (كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ) يَأْخُذُ كِتَابَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ (وَسَقٌ) جَمْعٌ مِنْ ذَابَّةٍ (ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ) لَا يَرْجِعَ إِلَيْنَا، مجاہد کا قول ہے کہ (کتابہ بشمالہ) (جو سورۃ الحاقہ میں ہے) سے مراد ہے کہ اسکی کمر کے پیچھے سے اعمال نامہ دیا جائے گا (اس سورت میں یہ مذکور ہے گویا کفار کا اعمال نامہ اس کے بائیں ہاتھ میں تو پکڑا جائیگا مگر اسکی پشت کی جانب سے گزار کے)۔ (وسق) یعنی جن جاندار کورات اپنے پردہ تاریکی میں جمع کرتی ہے (لن یحور) یعنی ہرگز واپس نہ آئے گا۔

اسے سورۃ الانشقاق اور سورۃ الشق بھی کہا جاتا ہے۔ (و قال مجاهد أذنت الخ) یہاں یہ صرف نفسی میں ہے باقیوں کے ہاں بدء الخلق میں گزر چکا، اسے حاکم نے بھی مجاہد عن ابن عباس سے موقوفاً نقل کیا۔ (کتابہ بشمالہ الخ) اسے فریابی نے ابن ابی نجیح عنہ کے طریق سے نقل کیا۔ (وسق جمع الخ) اسے بھی فریابی نے انہی کے حوالے سے نقل کیا بدء الخلق میں اس سے اتم سیاق گزارا ہے، سعید بن منصور نے ابن عباس سے: (وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقٌ) [۱۷] کی تفسیر میں نقل کیا: (و ما دخل فيه) اس کی سند صحیح ہے۔ (ظن أن لن يحور الخ) اسے بھی ابن ابی نجیح کے طریق سے فریابی نے نقل کیا، اصل یحور بالفتح ہے یعنی رجوع کرنا: (حاورث فلانا أي راجعته) یعنی کلامی مراجعت کی، کسی معاملہ میں تردد کرنے پر اس کا اطلاق ہوتا ہے۔ (و قال ابن عباس يوعون الخ) یہ بھی اکیس نفی کے نسخہ میں ہے ابن ابی حاتم نے علی بن ابی طلحہ عنہ سے موصول کیا، عبد الرزاق معمر بن قناده سے اس کی تفسیر میں (قال في صدورهم) نقل کرتے ہیں۔

1 - باب

4939 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي يُونُسَ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسِبُ إِلَّا هَلَكَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءً لَكَ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا) قَالَ ذَاكَ الْعَرَضُ يُعْرَضُونَ وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ .

أطرافه 103، 6536، 6537 -

عائشہ صدیقہؓ کہتی ہیں کہ رسول اللہ نے فرمایا جس شخص سے قیامت کے دن حساب لیا گیا وہ ہلاک ہوا، کہتی ہیں میں نے عرض کی یا رسول اللہ مجھے آپ پہ قربان کرے کیا اللہ نے نہیں کہا: (فسوب يحاسب حسابا يسيرا)؟ فرمایا یہ عرض (یعنی

پیش ہوتا ہے لیکن جس سے پوچھ پڑتا ہوئی وہ مارا گیا

حی سے مراد قطان ہیں ان کے اس حدیث میں ایک اور شیخ بھی ہیں جو کسی دیگر سند سے اسے روایت کرتے ہیں آگے وہ منقول ہے، عثمان بن اسود سے مراد ابن ابوموسیٰ مولیٰ بنی جمع ہیں قابی کے نسخہ میں: (عثمان الأسود) ہے یہ غلط ہے، یہ روایت تین اسانید پر مشتمل ہے، دوسری سند میں ایوب عثمان کے متابع ہیں، ابویونس نے مخالفت کی اور ابن ابوملیکہ اور حضرت عائشہ کے درمیان قاسم بن محمد کا واسطہ ذکر کیا یہ اس امر پر محمول ہے کہ ابن ابوملیکہ نے اولاً قاسم سے اسے اخذ کیا پھر حضرت عائشہ سے بھی اس کا سماع کیا یا اولاً ان سے سنی پھر قاسم سے اس کا استنبات کیا کیونکہ قاسم کی روایت میں کچھ زیادت ہے، دارقطنی نے اسی اختلاف کے پیش نظر اس حدیث کا استدراک کیا مگر یہ مذکورہ جواب دیا گیا، جیانی نے ان اسانید میں ابوزید مروزی کے خطبہ پر تنبیہ کرتے ہوئے لکھا کہ اسناد اول سے ان کے ہاں ابن ابوملیکہ ساقط ہوئے اور ان کا ذکر کرنا ضروری ہے اور اسناد ثانی میں قاسم بن محمد کا واسطہ زیادہ کر دیا حالانکہ وہ اس میں موجود نہیں ہیں، ان کا ذکر تو ابویونس کی سند میں ہے اسماعیلی لکھتے ہیں بخاری نے مختلف متون کے حامل ہونے کے باوجود ان تینوں اسانید کو یکجا کر دیا، بقول ابن حجر کتاب الرقاق میں حدیث کی بقیہ شرح کی اثناء اس کی مزید تبیین آئے گی، بعض مباحث کتاب العلم میں بھی گزر چکے ہیں۔

2 - باب ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾

(ترجمہ) تم سوار ہو گے طبق در طبق

4940 - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِبَّاسٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ) حَالًا بَعْدَ حَالٍ قَالَ هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ ابن عباسؓ نے کہا کہ (طبقاً عن طبق) سے آگے پیچھے حالتوں کا بدلتا رہنا مراد ہے اور یہ خود نبی اکرمؐ نے فرمایا ہے۔

(قال ابن عباس لتركبن الخ) یہ خطاب آپ کے لئے ہے، یہ (لتركبن کی) باء پر زبر پڑھنے پر مبنی ہے ابن کثیر، عمش اور اخوان کی قراءت یہی ہے طبری نے حدیث مذکور یعقوب بن ابراہیم عن ہشیم سے ان الفاظ کے ساتھ نقل کی ہے کہ ابن عباس اسے اس طرح پڑھا کرتے تھے: (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ) اور کہتے: (یعنی نبیکم حالا بعد حال) اسے ابوعبید نے بھی کتاب القراءات میں ہشیم سے نقل کیا اور مزید یہ بھی: (یعنی بفتح الباء)، طبری لکھتے ہیں ابن مسعود، ابن عباس اور اہل مکہ و کوفہ کے عامۃ قراء نے بائے مفتوح کے ساتھ ہی پڑھا ہے جبکہ باقیوں نے اس کی پیش کے ساتھ بایں طور کہ یہ امت کے لئے خطاب ہے، ابوعبیدہ نے اسے راجح قرار دیا کیونکہ سیاق و سباق کے لحاظ سے یہی نسب ہے وہ حسن، عکرمہ اور سعید بن جبیر وغیرہ سے اس کی تفسیر میں: (یعنی حالا بعد حال) نقل کرتے ہیں حسن، ابو عالیہ اور مسروق سے ناقل ہیں کہ آسمان مراد ہیں طبری اور حاکم نے ابن مسعود سے نقل کیا کہ طبق سے مراد آسمان ہے طبری کی ابن مسعود سے روایت میں ہے کہ مراد یہ کہ آسمان ایک دفعہ کالہاں ہوگا اور ایک مرتبہ اسے تشقّق لاحق ہوگا پھر سرخ ہو کر پھٹ جائے گا، طبری نے اول کو راجح لکھا ہے، طبق کا اصل معنی شدت ہے مراد قیامت کے دن کی شدائد، (و الطبق ما طابق غیرہ)، کہا جاتا ہے: (ما هذا بطبق هذا) یعنی یہ اس کے مطابق نہیں ہے، (حالا بعد حال) کا

مفہوم یہ ہے کہ ہر آنے والا حال شدت میں سابقہ حال کے مطابق ہوگا، یا یہ طبقہ (وہی المرتبہ) کی جمع ہے یعنی طبقات جس کا بعض بعض سے اشد ہے، بعض نے کہا اس سے مراد انسان کے مختلف اطوار و احوال ہیں کبھی وہ جنین تھا پھر مختلف مراحل عمر سے گزر کر بڑھاپے کی عمر کو پہنچ گیا، ولادت سے قبل اسے جنین کہا جاتا ہے (یعنی جب ماں کے پیٹ میں ہو) پھر پیدا ہو کر صبی کہا جاتا ہے، دودھ چھڑانے پر غلام، سات برس کا ہوا تو یافع دس کا ہوا تو حزرور، بالغ ہوا تو قمد کہلایا پھر جب پچیس برس کی عمر ہوئی تو عنطط کا لفظ بولا جاتا ہے تیس سال کے انسان کو صمل، چالیس کے پیٹے میں ہوا تو کہل کہلایا پھر پچاس برس کی عمر میں شیخ پھر اگر اللہ نے اسی سال عمر عطا کی تو ہم کا لفظ ہے، آخر نوے کی حد کو پہنچا تو اب فانی ہے (اور کتنے سال جئے گا)۔

مولانا انور (لتر کتب طبقات الخ) کے تحت لکھتے ہیں یہ جیسا کہ کہا گیا نور محمدی آباء کی صلب سے منتقل ہوتا ہوا آخر حضرت آمنہ کے پیٹ سے نمودار ہوا۔

85 - سورة البُرُوج

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (الْأَخْدُودُ) شَقٌّ فِي الْأَرْضِ (فَتَنُوا) عَذَّبُوا ، بقول مجاهد اخدود سے مراد زمین میں جو خندق طرح کی کھودی جائے، (فتنوا) کا معنی ہے تعذیب دئے گئے۔

بروج کی تفسیر اوخر الفرقان میں گزر چکی۔ (وقال مجاهد الأخدود الخ) اسے فریابی نے ان الفاظ کے ساتھ موصول کیا: (شق بنجران كانوا يعذبون الناس فيه) کہ نجران میں یہ خندق بنائی گئی جس میں لوگوں کو تعذیب دیا کرتے تھے مسلم اور ترمذی وغیرہما نے حضرت صہیب سے اصحاب اخدود کا قصہ مطولاً نقل کیا ہے اس میں اس غلام کا بھی ذکر ہے جو ایک جادوگر سے جادو کی تعلیم حاصل کیا کرتا تھا ایک راہب کا ادھر سے گزر ہوا تو اس کا پیروکار بن گیا حاکم نے عیسائیت اختیار کر لینے کی وجہ سے اسے قتل کرنا چاہا تو اس نے کہا تم مجھے قتل کرنے پر قادر نہ ہو گے حتیٰ کہ مارتے وقت یہ کہو: بسم اللہ رب الغلام) چنانچہ اس نے یہ کہا لوگوں نے یہ سن کر کہا ہم بھی رب غلام پر ایمان لائے، بادشاہ نے انہیں تعذیب دینے کیلئے خندقیں کھدوائیں اور آگ بڑھائی تاکہ اس کے دین سے پلٹ آئیں، اس میں اس بچہ کا بھی تذکرہ ہے جس نے اپنی ماں سے کہا صبر کرنا تم ہی حق پر ہو، حماد بن سلمہ نے ثابت عن عبد الرحمن بن ابی لیلیٰ عن صہیب سے اس پورے قصہ کو مرفوعاً نقل کیا ہے انہی کے طریق سے احمد، مسلم اور نسائی نے تخریج کی معمر نے ثابت سے اسے موقوفاً نقل کیا ترمذی نے ان کے طریق سے تخریج کی ان کے ہاں آخر میں ہے: (يقول الله تعالى: قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ - العزيز) تک (فتنوا عذبوا) اسے فریابی نے نقل کیا یہ فتنہ کا یکے از معانی ہے سورہ الذاریات کی آیت: (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) [۱۳] میں بھی یہی معنی ہے۔ (وقال ابن عباس الودود الخ) یہ صرف نفسی کے ہاں مذکور ہے کتاب التوحید میں بھی آئے گا طبری نے علی عن ابن عباس سے (الْعَفُورُ الْوُدُودُ) [۱۳] کی تفسیر میں نقل کیا: (الودود الحبيب) اسی طرح (ذو العرش المجید) [۱۵] کی تفسیر میں کہا: (الکریم)۔

86 - سورة الطارق

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (ذَاتِ الرَّجْعِ) سَحَابٌ يَرْجِعُ بِالْمَطَرِ (ذَاتِ الصَّدْعِ) تَنْصَدُّعُ بِالنَّبَاتِ ، مجاہد کہتے ہیں (ذات الرجع) سے مراد بادل جو بارش لے کر آئے اور (ذات الصدع) زمین کی صفت ہے یعنی جو بار بار اگائے۔

(هو النجم۔ للموقد) یہ عبارت صرف نسخہ نسفی میں ہے ابو نعیم نے بھی نقل کی باقیوں کے ہاں یہ کتاب الاعتصام میں مذکور ہے، یہ آیت: (وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ الْخ) کی تفسیر میں فراء کی کلام ہے عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے ناقل ہیں: (الناقل المضیء) طبری نے ابن عباس سے بھی یہی نقل کیا۔ (و قال مجاهد الثاقب الذی الخ) یہ صرف ابو نعیم کی جرجانی سے روایت صحیح میں ثابت ہے اسے فریابی اور طبری نے موصول کیا طبری سدی سے ناقل ہیں کہ یہ وہ ستارہ ہے جس سے (شیطانوں کو) مارا جاتا ہے عبد الرحمن بن زید سے نقل کیا کہ نجم ثاقب سے مراد ثیا ستارہ ہے۔ (ذات الرجع الخ) اسے بھی فریابی نے مجاہد سے: (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ) [۱۱] کی تفسیر میں موصول کیا حاکم نے ایک اور طریق کے ساتھ ابن عباس سے: (ذات الرجع) کی تفسیر میں نقل کیا: (المطر بعد المطر) کہ لگا تار بارشیں مراد ہیں، اس کی سند صحیح ہے۔ (لقول فصل الخ) یہ صرف نسفی کے نسخہ میں ہے التوحید میں زیادت کے ساتھ مذکور ہوگا۔ (لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظُ الْخ) اسے ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے بسند صحیح نقل کیا لیکن ابو عبیدہ نے اس کا انکار کیا اور لکھا ہم نے (لما) بمعنی (الا) کا کلام عرب میں کوئی شاہد نہیں سنا، (لما) شد اور تخفیف دونوں کے ساتھ پڑھا گیا ہے ابن عامر، عاصم اور حمزہ نے شد کے ساتھ قراءت کی ابو عبیدہ نے ابن سیرین سے قراءت شد کا انکار نقل کیا ہے۔

بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں اس کے تحت کوئی مرفوع حدیث نقل نہیں کی قصہ معاذ (یعنی ابن جبل) کی بابت حدیث جابر میں ہے کہ نبی اکرم نے ان سے فرمایا تھا: أَفَتَأْتَانِ يَا مَعْزُومُ؟ يَكْفِيكَ أَنْ تَقْرَأَ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَالشَّمْسِ وَضَحَاها) اسے نسائی نے انہی الفاظ کے ساتھ تخریج کیا، صحیحین میں بھی موصول ہے۔

علامہ انور اس کے تحت رقمطراز ہیں قرآن میں ایسی کوئی آیت نہیں جو حرکت مساوات پر دلالت کناں ہو، رہی یہ آیت: (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ) تو اس کا معنی یہ ہے کہ آسمان سے بارش نازل ہوتی ہے اور اگلی آیت میں زمین کی نباتات کا ذکر کیا، زختری نے یہی تفسیر بیان کی ہے البتہ ستاروں اور چاند و سورج کی حرکت مذکور ہے جیسے اس آیت میں: (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا) جریان کو شمس کی طرف منسوب کیا، آیا یہ بحسب مشاہدہ یا خارج میں بحسب واقع ہے؟ یہ ایک الگ بحث ہے ہم ایک جگہ یہ بحث کر آئے ہیں سورہ یس میں اس کی مراجعت کرلو۔

87 - سورة سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى

سعید بن منصور نے بسند صحیح سعید بن جبیر سے نقل کیا، کہتے ہیں ابن عمر کو اس طرح پڑھتے سنا: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى) الَّذِي خَلَقَ فَسَمَوِي) یہ ابی بن کعب کی قراءت ہے۔ (و قال مجاهد قدر الخ) یہ صرف نسفی کے نسخہ میں ہے اسے طبری نے نقل کیا۔ (و قال ابن عباس غناء الخ) یہ بھی صرف انہی کے ہاں ہے اسے طبری نے علی عنہ سے موصول کیا۔

4941 - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَجَعَلَا يُقَرِّئَانَا الْقُرْآنَ ثُمَّ جَاءَ عَمَّارٌ وَبِلَالٌ وَسَعْدٌ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْوَلَايِدَ وَالصَّبِيَّانَ يَقُولُونَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ فَمَا جَاءَ حَتَّى قَرَأْتُ (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) فِي سُورَةِ مِثْلِهَا

براء بن عازبؓ نے بیان کیا کہ مہاجر صحابہ کرام میں سے سب سے قبل مصعب بن عمیر اور عبد اللہ بن ام مکتومؓ مدینہ پہنچے اور ہمیں قرآن ترتیل سے پڑھانا شروع کیا پھر عمار، بلال اور سعد آئے اسکے بعد حضرت عمرؓ میں افراد کے ہمراہ پہنچ گئے بعد ازاں نبی اکرمؐ کی تشریف آوری ہوئی میں نے اہل مدینہ کو کبھی اتنا خوش نہیں دیکھا جتنا اس روز ہوئے حتیٰ کہ لونڈیاں اور بچے جا بجا خوشی کے عالم میں کہتے پھرتے تھے کہ نبی پاک آگئے، کہتے ہیں میں آپ کی آمد سے قبل سورہ سج اسم ربک الاعلیٰ پڑھ چکا تھا

عبدان سے مراد عبد اللہ بن عثمان ہیں، اس کی شرح اوائل الجہرت میں گزر چکی ہے یہاں اس حدیث کے آخر میں ہے: (ہذا رسول اللہ ﷺ) ابو ذر کی روایت سے (ﷺ) محذوف ہے کہتے ہیں کیونکہ آنجناب پر صلاۃ پڑھنے کی فرضیت سن پانچ ہجری میں ہوئی تھی گویا وہ آیت: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ) الخ کے نزول کی طرف اشارہ کر رہے ہیں، سورہ احزاب کا نزول صحیح قول کے مطابق سن پانچ میں ہوا لیکن کوئی مانع نہیں کہ یہ آیت قبل ازیں نازل ہو چکی ہو، پھر ابو ذر کو کیونکر علم ہوا کہ (ﷺ) صلب روایت میں صحابی کی طرف سے ہے؟ کسی اور راوی کی طرف سے بھی اس کا صدور ہو سکتا ہے محدثین نے تصریح کی ہے کہ روایات نقل کرتے وقت نبی پاک کے نام کے ساتھ (ﷺ) اور صحابی کے نام کے ساتھ (رضی اللہ عنہ) کہا جائے خواہ روایت میں مذکور نہ ہی ہو۔

88 - سورة هل أتاك حديث الغاشية

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ) النَّصَارَى. وَقَالَ مُجَاهِدٌ (عَيْنُ آيَةٍ) بَلَغَ إِنَاهَا وَحَانَ شُرْبُهَا (حَمِيمٌ أَنْ) بَلَغَ إِنَاهُ (لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاحِيَةً) شَتْمًا الصَّرِيعُ نُبْتُ يَقَالُ لَهُ الشَّبْرِقُ يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ الصَّرِيعَ إِذَا بَيَسَ وَهُوَ سَمٌّ (بِمُسْطَرٍ) بِمُسْلَطٍ، وَيُقْرَأُ بِالضَّادِ وَالسَّيْنِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (إِيَابَهُمْ) مَرْجِعُهُمْ

ابن عباس (عاملۃ ناصبۃ) کی بابت کہتے ہیں کہ اس سے مراد نصاریٰ ہیں مجاہد (عین آئیۃ) بَلَغَ إِنَاهَا وَحَانَ شُرْبُهَا (حمیم أن) بَلَغَ إِنَاهُ (لا تسمع فیہا لاحیۃ) شَتْمًا الصَّرِيعُ نُبْتُ يَقَالُ لَهُ الشَّبْرِقُ يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ الصَّرِيعَ إِذَا بَيَسَ وَهُوَ سَمٌّ (بِمُسْطَرٍ) بِمُسْلَطٍ، وَيُقْرَأُ بِالضَّادِ وَالسَّيْنِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (إِيَابَهُمْ) مَرْجِعُهُمْ

ابن عباس (عاملۃ ناصبۃ) کی بابت کہتے ہیں کہ اس سے مراد نصاریٰ ہیں مجاہد (عین آئیۃ) بَلَغَ إِنَاهَا وَحَانَ شُرْبُهَا (حمیم أن) بَلَغَ إِنَاهُ (لا تسمع فیہا لاحیۃ) شَتْمًا الصَّرِيعُ نُبْتُ يَقَالُ لَهُ الشَّبْرِقُ يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ الصَّرِيعَ إِذَا بَيَسَ وَهُوَ سَمٌّ (بِمُسْطَرٍ) بِمُسْلَطٍ، وَيُقْرَأُ بِالضَّادِ وَالسَّيْنِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (إِيَابَهُمْ) مَرْجِعُهُمْ

ابن ابوحاتم نے علی عن ابن عباس سے نقل کیا کہ غاشیہ قیامت کے اسماء میں سے ہے: (وقال ابن عباس عاملۃ الخ) اسے ابن ابوحاتم نے موصول کیا ان سے ایک طریق میں: (اليهود) بھی مذکور ہے ثعلبی نے ابونعیم عن ابن عباس سے: (الرهبان) کا لفظ نقل کیا: (وقال مجاهد عين الخ) اسے فریابی نے ان سے مفرقا نقل کیا ہے۔ (لا تسمع الخ) اسے بھی انہی نے مجاہد سے نقل کیا

عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے: (لا غیة) کی تفسیر میں: (باطلا ولا مائثما) نقل کرتے ہیں یہ قراءت جمہور پر ہے جو (تسمع) کی تاء پر زبر پڑھتے ہیں، جدری نے یائے مفتوح کے ساتھ پڑھا ہے ابو عمرو اور ابن کثیر نے یائے مضموم جبکہ نافع نے تائے مضموم کے ساتھ پڑھا۔ (و یقال الضریع الخ) یہ فراء کی کلام ہے شمرق کی بابت خلیل بن احمد کہتے ہیں کہ یہ سبز رنگ کی بدبودار سمندری بوٹی ہے طبری نے عکرمہ اور مجاہد سے نقل کیا کہ ضریع سے مراد شمرق ہے علی بن عباس سے ناقل ہیں کہ یہ دوزخ کا ایک درخت ہے سعید بن جبیر سے منقول ہے کہ پھر مراد ہیں، ابن تین لکھتے ہیں گویا ضریع ضارع سے ماخوذ ہے جو ذلیل کو کہتے ہیں، بعض نے سُلّا کے ساتھ مفسر کیا جو (شوک النخل) ہے (یعنی کھجور کے درخت کے کانٹے)۔

(بمسیطر الخ) یہ ابو عبیدہ نے آیت: (لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسيطرٍ) [۲۲] کی تفسیر میں کہا، کہتے ہیں ہمیں اس کا مثل صرف (مسیطر) ہی ملا ہے مگر ابن حجر لکھتے ہیں میں نے تفسیر سورہ المائدہ میں کئی اس قسم کے الفاظ ذکر کئے تھے بقول ابن تین اس کا اصل سطر ہے معنی یہ کہ اپنی حد سے تجاوز نہیں کرتے، یہ ہجرت سے قبل جب آپ مکہ میں تھے اور ابھی اذن قتال نہ ملا تھا، کی بابت ہے۔ (و یقرأ بالصاد الخ) جمہور نے صاد جبکہ ابن کثیر اور ہشام نے سین کے ساتھ قراءت کی۔ (و قال ابن عباس إياهم الخ) اسے ابن منذر نے ابن جریج عن عطاء عن ابن عباس سے موصول کیا، اس کے تحت بھی کوئی مرفوع حدیث نہیں لائے ایک حدیث جابر مرفوع اس کے تحت آسکتی تھی جس میں ہے: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله) اس کے آخر میں ہے: (و حسابهم على الله) پھر آپ نے یہ آیت تلاوت کی: (إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسيطرٍ) آخر سورت تک، اسے ترمذی، نسائی اور حاکم نے تخریج کیا سند صحیح ہے۔

89 - سورة الْفَجْرِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْوُتْرُ اللَّهُ (إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ) الْقَدِيمَةُ وَالْعِمَادُ أَهْلُ عُمُودٍ لَا يَقِيمُونَ (سَوَطٌ عَذَابٍ) الَّذِي عَذَّبُوا بِهِ (أَكْلًا لَمَّا) السَّفْ وَ (حَبَا) الْكَبِيرُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفَعُ السَّمَاءِ شَفَعُ الْوُتْرِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَالَ غَيْرُهُ (سَوَطٌ عَذَابٍ) كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ يَدْخُلُ فِيهِ السَّوْطُ (لِبِالْمُرْصَادِ) إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (تَحَاضُّونَ) تَحَافِظُونَ ، وَيَحْضُونَ يَأْمُرُونَ بِإِطَاعِهِ (الْمُطْمَئِنَّةُ) الْمُصَدِّقَةُ بِالْفَوَابِ وَقَالَ الْحَسَنُ (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ) إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَبْضَهَا أَطْمَأْنَتَ إِلَى اللَّهِ وَأَطْمَأَنَّ اللَّهُ إِلَيْهَا وَرَضِيَ عَنْ اللَّهِ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَمَرَ بِقَبْضِ رُوحِهَا وَأَدْخَلَهَا اللَّهُ الْجَنَّةَ وَجَعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَقَالَ غَيْرُهُ (جَابُوا) نَقَبُوا مِنْ جِيبِ الْقَمِيصِ قَطْعَ لَهُ جِيبٌ . يَجُوبُ الْفَلَاةُ يَقْطَعُهَا (لَمَّا) لَمَمْتُه أَجْمَعَ أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ

مجاہد کہتے ہیں کہ (الوتر) سے مراد اللہ تعالیٰ ہے (یعنی آیت: والشفع والوتر میں)۔ (إرم ذات العمد) قوم عاقدم مراد ہے، عمد کا معنی خیموں والے یعنی خانہ بدوش جو ایک جگہ مقیم نہیں ہوتے۔ (سوط عذاب) مراد یہ کہ انہیں عذاب دیا گیا، (أكلًا لَمَّا) یعنی سب چیزیں سمیٹ کر کھا جانا۔ (حبا جما) یعنی کثیر و شدید محبت، مجاہد کہتے ہیں ہر مخلوق شفع (یعنی جوڑا جوڑا) ہے، آسمان بھی شفع ہے و تر صرف اللہ تبارک و تعالیٰ کی ذات ہے، بعض اہل تفسیر نے کہا کہ (سوط عذاب) ایسا کلمہ ہے جسے ہر نوع کی تعذیب کیلئے استعمال کیا جاتا ہے جملہ کوڑے سے تعذیب دینا

بھی، (لبالمرصاد) یعنی اسی کی طرف سب نے جانا ہے (تحاضون) بمعنی: محافظت کرنا (تحضون) کا معنی ہے کھلانے کا حکم دینا۔

(المطمئنة) یعنی ثواب کی تصدیق کرنے والی جان، جن کہتے ہیں (یا أيتها النفس المطمئنة) وہ نفس جب اسے اللہ کی جانب سے بلاوا آئے تو اسے اللہ کے پاس چین وطمینان ملے اور اللہ اس سے راضی ہوا اور وہ اللہ سے راضی ہوا تبھی اسکی روح قبض کرنے کا حکم دیا، اسے داخل جنت کیا اور اپنے صالح بندوں میں اسکا شمار کیا، بعض نے کہا (جابوا) کا معنی ہے (چٹانوں کو) تراشنا اور کریدنا، یہ (جیب القميص) سے ماخوذ ہے یعنی جیب لگانے کیلئے قطع و برید کی، (بجوب الفلاة) یعنی صحرا قطع کرنا۔ (لَمَّا) کہا جاتا ہے: (لممة أجمع) یعنی میں اسکے آخر تک پہنچ گیا۔

(وقال مجاهد إرم الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے (إرم القديمة و ذات العماد أهل عمود لا يقيمون) کے الفاظ کے ساتھ نقل کیا ہے عبدالرزاق معمر بن قناده سے ناقل ہیں کہ ارم عدا کا ایک قبیلہ تھا، کہتے ہیں عماد خانہ بدوش لوگ تھے، ارم سام بن نوح کا بیٹا ہے جبکہ عدا اس کا پوتا تھا، ابن عوص بن ارم بعض کے نزدیک ارم ان کے شہر کا نام تھا بعض نے یہ بھی کہا کہ انہیں عماد مضبوط بدن اور لمبے قد کی نسبت سے کہا گیا ہے (عماد یعنی ستونوں کے ساتھ تشبیہ دی گئی) ابن مردویہ نے مقرام بن معدی کرب سے نقل کیا کہتے ہیں نبی اکرم نے (ذات العماد) کی بابت فرمایا ان کا کوئی آدمی بھاری چٹان کندھے پر اٹھائے آتا اور اپنے دشمن قبیلہ جسے وہ مارنا چاہتا، پر گرا کر انہیں ہلاک کر ڈالتا: (فیہلکھم)، ابن ابوحاتم نے سدی سے نقل کیا کہ ارم ان کے باپ کا نام ہے مجاہدان کی والدہ کا نام بتلاتے ہیں قناده سے منقول ہے کہ ہم باہم ذکر کرتے کہ ارم ایک قبیلہ ہے عکرمہ کے بقول ارم سے مراد دمشق کا شہر ہے عطاء خراسانی کہتے ہیں ارم سے مراد ارض ہے، ضحاک اسے بمعنی ہلاک قرار دیتے ہیں، کہا جاتا ہے: (أرم بنو فلان أی ہلکوا) شہر بن حوشب سے بھی یہی منقول ہے یہ معنی شاذ قراءت: (بعاد ارم) پر مبنی ہے رائے ثقیلہ کے ساتھ بطور فعل ماضی، جبکہ ذات بفتح تاء ہے مفعولیت کی بناء پر ای (أهلك الله ذات العماد) یہ ترکیب قلق ہے (یعنی مضطرب، غیر سلیس) اصح قول اول ہے کہ قبیلہ کا نام ہے یہاں عدا اخیر سے میسر کرنے کیلئے اضافت ذکر کی گئی تفسیر احتفاف میں گزرا کہ عدا نام کے دو قبائل ہیں اسکی تائید اس آیت سے بھی ہوتی ہے: (وَ أَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ) [النجم: ۵۰]

مجاہد نے (ذات العماد) کی تفسیر میں کہا کہ یہ قبیلہ کی صفت ہے کیونکہ وہ اہل عمود یعنی خانہ بدوش تھے عمود خیموں کو کہتے ہیں ابن ابوحاتم نے ضحاک سے اس کی تفسیر میں (القوة) نقل کیا ثور بن زید سے نقل کیا کہتے ہیں میں نے ایک قدیم کتاب میں یہ عبارت پڑھی: (ترجمہ) میں شداد بن عاد ہوں میں ہوں وہ جس نے ذات العماد مرفوع کئے اور میں ہوں وہ جس نے (شدت بذراعی بطن واد) یعنی اپنے قوت بازو سے بطن وادی کو مشدد (یعنی مضبوط) کیا، ابن ابوحاتم نے وہب بن منبہ عن عبد اللہ بن قلابہ سے ایک طویل قصہ نقل کیا جس میں کہتے ہیں میں صحارئی عدن میں اپنے ایک اونٹ کی تلاش میں نکلا ان صحراؤں میں ایک شہر کے کھنڈرات پر چلتے چلتے پہنچ گیا، اس میں دیکھے کئی عجائب کا تذکرہ کیا حضرت معاویہ کو جب اس واقعہ کی اطلاع ملی تو انہیں دمشق بلا بھیجا اور اس کی تفصیل سنی، کعب (شائد احبار مراد ہیں) نے اس شہر اور اس کے بانی کے بارہ میں تفصیلی ذکر کیا اس میں کئی مبکر الفاظ ہیں اور ان عبد اللہ بن قلابہ کی بابت کچھ معلوم نہیں کہ کون اور کیسے تھے (یعنی مجہول الحال ہیں) پھر سند میں عبد اللہ بن لہیعہ بھی ہیں۔

(سوط عذاب الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے موصول کیا ابن ابوحاتم کی قناده سے روایت میں ہے اللہ تعالیٰ جس طریقہ سے بھی عذاب واقع کر دے اسے (اصطلاحاً) (سوط عذاب) کہیں گے آگے اس کی ایک اور تفسیر بھی آتی ہے۔ (أکلا لما الخ)

اسے بھی فریابی نے مجاہد سے ان الفاظ کے ساتھ نقل کیا: (السف لف کل شیء) سف پر نکاح کی حدیث ام زرعہ کی شرح کے اثناء بات ہوگی۔

(وقال مجاہد کل شیء الخ) بدء الخلق میں یہ عبارت اتم سیاق کے ساتھ گزری ہے ترمذی نے عمران بن حصین سے روایت نقل کی کہ نبی اکرم سے (الشفع والوتر) کی بابت سوال ہوا، فرمایا یہ نماز ہے جس کا بعض شفع اور بعض وتر ہے، اس کے رجال ثقات ہیں البتہ سند میں ایک مبہم راوی ہے، حاکم نے بھی اسی طریق کے ساتھ تخریج کیا ہے اور مبہم راوی کو ساقط کر دیا جس سے دموک میں آکر اسے صحیح قرار دینا نسانی نے حضرت جابر سے مرفوعاً نقل کیا کہ: (العشر عشر الأضحی والشفع يوم الأضحی والوتر يوم عرفة) کہ عشر سے مراد عشر ذی الحجہ، شفع سے عید کا دن اور وتر سے مراد یوم عرفہ ہے حاکم کی ابن عباس سے روایت میں ہے کہ فجر سے فجر نہار اور (لیال عشر) سے عشرہ ذی الحجہ مراد ہے سعید بن منصور نے ابن زبیر سے نقل کیا کہ کہا کرتے تھے شفع سے مراد اللہ تعالیٰ کا یہ قول ہے: (فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ) [البقرة: ۲۰۳] اور وتر یوم ثالث (یعنی ۱۳ ذوالحجہ) ہے، ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں جبہور نے وتر واوی زبر کے ساتھ جبکہ کو فیوں نے سوائے عاصم کے زیر کے ساتھ پڑھا ہے ابو عبید کا مختار بھی یہی ہے۔

(وقال غیره سوط الخ) یہ کلام فراء ہے آخر میں یہ بھی کہا: (جری به الکلام لأن السوط أصل ما كانوا يعذبون به فجرى لكل عذاب إذ كان عندهم هو الغاية) کہ محاورہ اس لئے رائج ہو گیا کہ عموماً کوڑے کے ساتھ سزائیں وغیرہ دیا کرتے تھے پھر ہر مار و تعذیب کے لئے (سوط عذاب) کی اصطلاح مشہور ہو گئی۔ (لبالمرصاد الخ) یہ بھی فراء کا قول ہے، مرصاد مرصد سے مفعال ہے کمین گاہ کو کہتے ہیں: (مكان الرصد)، ابن عطیہ نے تجویز کیا کہ مرصاد بمعنی فاعل ہوا (الرصد) تو مبالغہ کا صیغہ استعمال کیا، ان کا یہ کہہ کر تعاقب کیا گیا کہ اگر ایسا ہوتا تو فصیح کلام میں باء اس پر داخل نہیں ہوتی اگرچہ نادرأ شعروں میں مسموع ہے، اسے اللہ تعالیٰ کی شان کے لائق مؤول کیا جائے گا لہذا تکلف کی ضرورت نہیں، عبدالرزاق نے معمر بن قناده عن حسن سے اس کی تفسیر میں نقل کیا: (بمرصاد أعمال بني آدم) (یعنی بنی آدم کے اعمال ملاحظہ کر رہا ہے)۔

(تحتاضون الخ) فراء لکھتے ہیں اعمش اور عاصم نے شروع میں تاء اور (حاء کے بعد) الف کے ساتھ پڑھا ہے اہل مدینہ تاء کے ساتھ مگر الف کے بغیر پڑھتے ہیں بعض نے (یحتاضون) پڑھا، سبھی قراءات ہیں اصل میں: (تحتاضون) تھا ایک تاء حذف کر دی گئی یعنی تم ایک دوسرے کو ایسا کرنے کی ترغیب نہیں دلاتے۔ (المطمئنة الخ) یہ بات فراء نے آیت: (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ) [۲۷] کی تفسیر میں کہی ابن مردویہ نے ابن عباس سے (المطمئنة المؤمنة) نقل کیا۔

(وقال الحسن يا أيتها النفس الخ) شمیمینی کے ہاں تینوں مواضع میں مونث کی ضمیر ہے اور یہی وجہ ہے مذکر ضمیر کی توجیہ یہ ہے کہ شخص بطور مرجع مراد ہے ابن ابی حاتم نے حسن سے نقل کیا کہتے ہیں اللہ جب اپنے بندہ مومن کی روح قبض کرنا چاہتا ہے تو اسے اطمینان عطا کرتا، راضی کرتا داخل جنت کرتا اور اپنے نیک بندوں میں شامل کرتا ہے، اسے مفرقا نقل کیا، اطمینان کی اللہ تعالیٰ کی طرف اسناد مجاز مشاکلہ سے ہے مراد اس کا لازم ہے یعنی ایصالِ خیر و نحو ذلک! عبدالرزاق حسن سے بحوالہ معمر بن قناده ناقل ہیں: (المطمئنة إلى ما قال الله والمصدقة بما قال الله تعالى) یعنی اللہ تعالیٰ کے احکام و فرامین پر مکمل اطمینان اور ان کی تصدیق۔

(وقال غیره جابوا الخ) یہ غیر ابوذر میں ثابت ہے ابو عبیدہ: (جابوا تقبوا و يجوب البلاد يدخل فيها و

بقطعہا) لکھتے ہیں (یعنی شہروں میں داخل ہونا اور سیر و سیاحت کرنا) فراء یہ تفسیر بیان کرتے ہیں کہ چٹانوں کو کرید کر گھرتا کرتے تھے عبدالرزاق نے بھی معمر بن قناده سے یہی نقل کیا۔ (لَمَّا الْخ) یہ ابوذر سے ساقط ہے، ابو عبیدہ کا قول ہے۔

تنبیہ کے عنوان سے لکھتے ہیں اس کے تحت بھی کوئی مرفوع حدیث نقل نہیں کی ابن مسعود کی ایک مرفوع حدیث اس کے تحت آسکتی ہے فرمایا اس دن جہنم کو اس طرح سے لایا جائے گا کہ ستر ہزار لگامیں ہوں گی اور ہر لگام پر ستر ہزار فرشتے مامور ہوں گے، اسے مسلم اور ترمذی نے خرخرج کیا۔

علامہ انور (إمام ذات العمد) کے تحت اردو میں کہتے ہیں: پرانی بستیوں والی، (السف) کی بابت اردو میں کہا: پھانکنا، (السماء شفع) یعنی اس کے لئے نظیر ہے ورنہ انکی تعداد تو سات ہے شفع کیسے ہو سکتے ہیں (لممتہ أجمع الخ) اردو میں لکھتے ہیں: اس کو سارا میں نے ہی لیا۔

90 - سورة لا اُقسم

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (بِهَذَا الْبَلَدِ) مَكَّةَ لَيْسَ عَلَيْكَ مَا عَلَى النَّاسِ فِيهِ مِنَ الْإِنِّمِ (وَوَالِدِ) آدَمَ (وَمَا وَلَدَ) (لَبْدًا) كَثِيرًا وَ (النَّجْدَيْنِ) الْحَيَّرُ وَالشَّرَّ (مُسْغَبَةٍ) مُجَاعِيَةٍ (مُتَرَبِّةٍ) السَّاقِطِ فِي التَّرَابِ يُقَالُ (فَلَا أَفْتَحَمَ الْعُقْبَةَ) فَلَمْ يَفْتَحِمِ الْعُقْبَةَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ فَسَّرَ الْعُقْبَةَ فَقَالَ (وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ فَكَ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ مُسْغَبَةٍ

مجاہد کا قول ہے کہ (بہذا البلد) سے مراد مکہ کا شہر ہے یعنی آپ پر عام لوگوں کی مانند یہ حرام نہیں۔ (والد) سے مراد حضرت آدم اور (وما ولد) سے انکی اولاد مراد ہے۔ (لبدا) یعنی کثیر، (النجدین) سے مراد خیر و شر کے دو راستے، (مسغبة) بھوک کا عالم، (متربية) مٹی میں جوڑ لیا (حقیر سمجھا جانا اور ضیاع کا اندیشہ ہونا)۔ کہا گیا ہے کہ (فلا افتحمت العقبة) سے مراد یہ ہے کہ اس نے دنیا میں کھائی نہیں پھلائی پھر اسکی تفسیر اگلی آیات میں بیان کی تو کہا: (و ما أدراك ما العقبة فك رقبة الخ)۔

اسے سورہ البلد بھی کہا جاتا ہے اس امر پر اتفاق ہے کہ بلد سے مراد مکہ مکرمہ ہے۔ (وقال مجاهد و أنت حل الخ) اسے فریابی نے موصول کیا انکے نقل کردہ الفاظ یہ ہیں: (لا تؤاخذ بما عملت فيه و ليس عليك ما على الناس) اسے حاکم نے بھی منصور بن مجاہد سے اس زیادت کے ساتھ نقل کیا: (أحل الله له أن يصنع فيه ما شاء) ابن مردويه کی عکرمہ عن ابن عباس سے روایت میں ہے: (يحل لك أن تقاتل فيه) کہ آپ کیلئے اس میں قتال حلال ہے اس پر صیغہ مذکور وقت حاضر کیلئے اور مراد آتی (یعنی مستقبل) ہے کیونکہ اس کا وقوع نزول کے بعد ہوا، سورت کی ہے اور فتح مکہ ہجرت کے آٹھویں برس ہوا۔

(و والد آدم الخ) اسے فریابی کے طریق سے موصول کیا حاکم نے مجاہد سے اسے نقل کرتے ہوئے ابن عباس کا واسطہ بھی ذکر کیا۔ (فی کبد الخ) یہ صرف نسخی کے نسخہ میں ہے سعید بن منصور نے اسے مجاہد سے ان الفاظ کے ساتھ نقل کیا: (حملته کرھا و وضعته کرھا و معيشة في نكد و هو يكابد ذلك) یعنی والدہ نے سختی برداشت کرتے ہوئے پیٹ میں رکھا اور پھر تکلیف میں جنا اور معیشت یعنی گزران نكد (یعنی تنگی) میں تھی اور وہ مکا بد تھا، حاکم نے اسے عطاء عن عباس سے نقل کرتے ہوئے مزید یہ بھی ذکر کیا: (فی ولادته و نبت أسنانه و سرره و ختانه و معيشته) کہ (عمر کے ہر مرحلہ میں تکلیف برداشت کرتا رہا) ولادت میں،

دانت نکلنے میں، بوقتِ ولادت، ختنہ کرانے میں اور معیشت میں۔

(لبداء کثیرا) اسے فریابی نے نقل کیا، باء مخفف ہے اکیلے ابو جعفر نے اس پر شد پڑھی ہے اس کی تفسیر سورۃ الجن میں گزر چکی، نجدین سے مراد خیر و شر ہیں، اسے فریابی نے مجاہد سے: (سبیل الخیر) اور (سبیل الشر) کے الفاظ سے نقل کیا، کہتے ہیں (عرفناہ) یعنی ہم نے پہچان کرادی، طبرانی نے بسند حسن ابن مسعود سے نقل کیا کہ نجدین (سبیل الخیر والشر) ہے، حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ابن مردویہ کے ہاں ابو ہریرہ سے اس کا شاہد بھی ہے عبدالرزاق معمر عن حسن عن النبی ﷺ نقل کرتے ہیں کہ (انما هو النجدان فما جعل نجد الشر أحبّ إليکم من نجد الخیر) کہ دو نجد ہیں اللہ نے نجد شر تمہیں نجد خیر سے زیادہ محبوب نہیں بنایا۔ (مسغبة الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے بلفظ جو نقل کیا ہے، ایک اور طریق کے ساتھ مجاہد عن ابن عباس سے: (ذی مجاعة) نقل کیا ابن ابوحاتم نے بھی یہی نقل کیا، قتادہ سے ناقل ہیں: (یوم یستھی فیہ الطعام) یعنی جس دن کوئی مرغوب کھانا پکا ہو (تو اس سے دوسروں کا بھی حق نکالنا چاہئے)۔

(مشرية الساقط الخ) اسے بھی فریابی نے مجاہد سے (المطروح فی التراب لیس له بیت) کے الفاظ کے ساتھ نقل کیا (یعنی خاک چھانتا ہوا، کوئی گھر بار نہیں رکھتا) حاکم نے ابن عباس سے بھی یہی مفہوم نقل کیا ایک روایت میں ان کے الفاظ ہیں: (المتربة الذی لا یقیہ من التراب شیء) یعنی دھول مٹی سے بچاؤ کی اسکے پاس کوئی چیز۔ گھر۔ نہیں، سعید بن منصور کے ہاں بھی یہی ہے ابن عیینہ نے عکرمہ عن ابن عباس سے نقل کیا: (هو الذی لیس بینہ و بین الأرض شیء)۔

(یقال فلا اقتحم الخ) عبدالرزاق معمر عن قتادہ سے نقل کرتے ہیں: (للنار عقبه دون الجنة) کہ دوزخ جنت سے پہلے ایک عقبہ ہے تو وہ اسے عبور نہ کر سکا ابو عبیدہ (مسغبة) کی تفسیر میں (مجاعة) کا لفظ استعمال کرتے ہیں، (ذا متربة) کی تفسیر میں کہا: (قد لزق بالتراب) مٹی میں رل گیا، سعید بن منصور نے مجاہد سے نقل کیا: (ان من الموجبات إطعام المؤمن السغبان) کہ بھوکے مومن کو کھانا کھلا دینا موجبات میں سے ہے، ابن حجر تہیہ کے عنوان سے لکھتے ہیں ابن کثیر، ابو عمرو اور کسائی نے (فک) اور (أطعم) کو بطور فعل ماضی پڑھا ہے باقیوں نے کاف مضموم اور دونوں کی اضافت کے ساتھ پڑھا۔ (مؤصدة الخ) یہ قول ابو عبیدہ ہے بدء الخلق کے باب صفة النار میں بھی گزرا، تفسیر الہزہ میں بھی مذکور ہوگا، اسکے تحت بھی کوئی حدیث مرفوع نہیں لائے ایک حدیث براء اسکے تحت نقل ہو سکتی ہے جس میں کہتے ہیں کہ ایک اعرابی نبی اکرم کے پاس آیا اور کہا مجھے کوئی ایسا عمل بتلائیے جو مجھے جنت کا حقدار بنادے فرمایا (أَعْتَقِ النَّسْمَةَ أَوْ فُكْ رَقَبَةً) کہ کسی کو آزاد کرادیا فک رقبہ کرو، کہنے لگا دونوں ایک ہی بات نہیں؟ فرمایا نہیں اعتاقی نسمة یہ ہے کہ تم اکیلے کسی کو آزاد کرادو اور فک رقبہ یہ ہے کہ کسی کے ساتھ شراکت کر کے کوئی گردن آزاد کرادو، اسے احمد اور ابن مردویہ نے عبد الرحمن بن عوسجہ عنہ کے طریق سے نقل کیا حاکم نے صحیح قرار دیا۔

علامہ انور (فلم یقحم العقبة فی الدنيا) کا اردو میں یہ معنی کرتے ہیں: نہیں چڑھا مصائب پر دنیا میں۔

91 - سورة وَالشَّمْسِ وَضَحَاهَا

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (بَطَفُواهَا) بِمَعَاصِيهَا (وَلَا يَخَافُ غَفَبَاهَا) غَفَبَى أَحَدٌ، بقول مجاہد (بطغواها) یعنی اپنے معاصی کے ساتھ (ولا

یخاف عقبہا) یعنی اللہ کو کسی کی طرف سے عقوبت کا ڈر نہیں۔

(وقال مجاہد ضحاها الخ) یہ صرف نسلی کے نسخہ میں ہے باقیوں نے اسے بدء الخلق میں مفرقا نقل کیا اسے طبری نے موصول کیا ہے حاکم نے بھی مجاہد عن ابن عباس سے نقل کیا۔ (فألحمها الخ) یہ بھی صرف نسلی کے نسخہ میں ہے طبری نے مجاہد سے نقل کیا۔ (و لا یخاف عقباہا الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے نقل کیا۔ (أحد) بعض نسخوں میں خاء اور ذال کے ساتھ ہے فراء کے بقول اہل بصرہ وکوفہ نے (و لا یخاف) جبکہ اہل مدینہ نے (فلا یخاف) پڑھا ہے کہتے ہیں واو کے ساتھ العاقر کی صفت ہے یعنی اونٹنی کو ذبح کر ڈالا اور اس کے انجام سے نہ ڈرا، یا یہ مراد کہ اللہ سے نہیں ڈرا کہیں بعد اہل کہا اسے لوٹا نہ دے، اس پر فاء اجمود ہے اور عقباہا) میں ضمیر دمدہ، یا شمود یا اس نفس کیلئے ہے جس کا ذکر گزرا، دمدہ وسیع پیمانہ کی ہلاکت و بربادی کو کہتے ہیں۔ (بطغواھا الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے جمعصیتہا کے لفظ کے ساتھ نقل کیا، طغویٰ طغیان (یعنی سرکشی) کے معنی میں ہے باء محتمل ہے کہ برائے استعانت اور سبب ہو یا مفہوم یہ ہو کہ اس عذاب کی تکذیب کی جوان کی سرکشی سے ناشیاء ہے (یعنی اس کا ثمر و نتیجہ ہے)۔

4942 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (إِذْ أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا) أَنْبَعَتْ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ غَارِمٌ مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ وَذَكَرَ النِّسَاءَ فَقَالَ يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ يَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ فَلَعْلَهُ يَضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ وَقَالَ لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ عَمَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ. أطرافه 3377، 5204، 6042 -

عبداللہ بن زعمہ سے مروی ہے کہ انھوں نے رسول اللہ کو خطبہ دیتے ہوئے سنا اور آپ نے (خطبہ میں پیغمبر صالح کی) اونٹنی کا جس نے اسے قتل کیا تھا اس کا ذکر فرمایا پھر آپ نے آیت (إِذْ أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا) یعنی جب ان میں سے ایک نہایت بد بخت اٹھا، کی تفسیر فرمائی کہ اس اونٹنی کو قتل کرنے کا ذمہ ایک ایسے شخص نے اٹھایا جو ابوزمعه کی طرح اپنی قوم میں زبردست قوی تھا اور وہ شخص بڑا خبیث اور بد بخت تھا، پھر عورتوں کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا تم میں سے کوئی ایسا نہ کرے کہ اپنی بیوی کو غلاموں کی طرح کوڑے سے مارے اور ہو سکتا ہے پھر شام کو ہی اس سے ہمبستر ہو، پھر لوگوں کو (کسی کے) ہوا خارج کرنے پر ہنسنے کی ممانعت فرمائی اور فرمایا ایسے کام پر جو خود بھی کرتے ہیں، لوگ کیوں ہنستے ہیں؟ ایک دوسری روایت میں یوں ہے کہ نبی پاک نے فرمایا (وہ شخص) زبیر بن عوام کے چچا ابوزمعه کی طرح تھا

ہشام سے مراد ابن عروہ ہیں۔ (عبد اللہ بن زعمہ) یعنی ابن اسود بن مطلب بن اسد بن عبد العزی، مشہور صحابی ہیں انکی والدہ قریبہ ام المومنین حضرت ام سلمہ کی بہن تھیں یہ خود انکے داماد تھے، اُن کی بیٹی زینب ان کے تحت تھیں، پہلے ذکر ہوا کہ ان کی بخاری میں یہی ایک حدیث ہے یہ دراصل تین احادیث پر مشتمل ہے۔

(و ذکر الناقة) یعنی حضرت صالح کی اونٹنی، واو کسی محذوف کلام پر عطف کے لئے ہے جس کی تقریر یہ ہو سکتی ہے کہ

(فذكر كذا وذكر الناقة) یعنی پہلے کسی اور امر کا پھر ناکہ کا بھی ذکر کیا۔ (عزیز) یعنی قلیل المل۔ (عارم) یعنی دشمن کیلئے ترنوالہ نہیں (کثیر الشہامة والشر) یعنی نہایت بہادر مگر برا شخص (منیع) قوی اور جسے اپنے قبیلہ و قوم کی مدد حاصل ہو (مثل أبي زمعة) آگے وضاحت آ رہی ہے (وذكر النساء) یعنی اثنا عشر کلام ان کے ساتھ نکاح و معاشرت کا موضوع بھی چھڑا (يعمد) کسریم کے ساتھ، اس کی تشریح کتاب النکاح میں ہوگی (ثم وعظهم الخ) اس پر کتاب الادب میں بحث ہوگی۔

(وقال أبو معاوية الخ) اسے اسحاق بن راہویہ نے اپنی مسند میں نقل کیا احمد نے بھی ابو معاویہ کا یہ طریق تخریج کیا البتہ آخری جملہ (عم الزبير الخ) ذکر نہیں کیا۔ (عم الزبير الخ) یہ مجازاً ان کے چچا بنتے ہیں کیونکہ یہ اسود بن مطلب بن اسد ہیں جبکہ حضرت زبیر بن عوام بن خویلد بن اسد ہیں تو ابن عم کو بمنزلہ اخ بنا کر اس اعتبار سے چچا کا لفظ استعمال کیا، دیلمی نے ابو زمعہ کا یہی نام قطیعت کے ساتھ ذکر کیا اور یہی معتمد ہے، قرطبی ائمہم میں لکھتے ہیں محتمل ہے کہ ابو زمعہ سے یہاں مراد صحابی ہوں جو بیعت رضوان کرنے والوں میں شامل یعنی عبید بلوی، وہ بھی اس کافر کی طرح اپنے قبیلہ کے ایک معزز فرد تھے، کہتے ہیں کسی اس کنیت کے حامل کافر کا مراد ہونا بھی محتمل ہے بقول ابن حجر یہ ثانی ہی معتمد ہے، یہ اسود ہیں جو راوی حدیث عبد اللہ کے دادا تھے حدیث کا جملہ (عم الزبير الخ) اسی طرف اشارہ کرتا ہے اور ان بلوی اور حضرت زبیر کے مابین کوئی رشتہ داری نہیں، زبیر بن بکار نے یہ حدیث اسود بن مطلب کے ترجمہ میں نقل کی ہے، عارم بن صالح عن ہشام بن عروہ کے طریق سے اس میں مزید یہ بھی ہے کہ عروہ نے جب یہ حدیث بیان کی عبد اللہ بن زمعہ کے بیٹے ابو عبیدہ بھی موجود تھے یوں لگا کہ انہیں کچھ ناگوار لگا ہے جس پر عروہ کہنے لگے بخدا اے بھتیجے تمہارے والد نے فخر یہ انداز میں یہ سب بیان کیا تھا، اسود مستہزئین میں سے تھا (یعنی جو لوگ نبی پاک اور قرآن کو نشانہ استہزاء بنایا کرتے تھے) حالت کفر میں فوت ہوا اس کا بیٹا زمعہ بھی کفر کی حالت میں جبکہ بدر میں قتل ہوا۔

علامہ انور نے عارم کا معنی شریہ کیا (ثم يضاجعها) کے تحت لکھتے ہیں ثم یہاں عاقبتہ الحال کے بیان کے لئے ہے جیسے حدیث نبوی: (لا يبولن أحدكم في الماء الذي لا يجري ثم يغتسل منه) کی بحث میں ذکر گزرا، طبی اسے سمجھے ہیں۔

92 - سورة اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (بِالْحُسْنَى) بِالْخَلْفِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ (تَرَدَّى) مَاتَ وَ (تَلَطَّى) تَوَهَّجَ وَقَرَأَ عُيَيْدُ بْنُ غُمَيْرٍ تَلَطَّى

ابن عباس (بالحسنی) کی تفسیر میں کہتے ہیں اسے یہ یقین نہیں کہ اللہ کی راہ میں خرچ کرنے پر اسے اسکا بدل ملے گا، مجاہد کہتے ہیں (تردی) کا معنی ہے مر گیا، (تلطی) بھڑکتی ہوگی عبید بن عیمر نے (تلطی) پڑھا ہے۔

(وقال ابن عباس و كذب الخ) اسے ابن ابو حاتم نے حصین عن عکرمہ کے طریق سے موصول کیا، اس کی اسناد صحیح ہے۔ (وقال مجاهد تردى الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے آیت (إِذَا تَرَدَّى) [۱۱] کی تفسیر میں نقل کیا۔ اور آیت (نَارًا تَلَطَّى) [۱۳] میں تلطی کا معنی: (تَوَهَّج) کیا۔ (وقرأ عبید الخ) اسے سعید بن منصور نے ابن عیینہ اور داؤد عطار عن عمرو بن دینار عن عبید کے حوالے سے موصول کیا ابن عیینہ عمرو سے بیان کرتے ہیں کہ عبید کی مغرب میں ایک رکعت فوت ہوگئی میں نے سنا کہ اس میں (فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَطَّى) پڑھ رہے ہیں اس کی سند صحیح ہے، یہی زید بن علی اور طلحہ بن مصرف کی قراءت ہے یہ بھی کہا گیا ہے کہ

عبید نے اسے حالت وصل میں ادغام کے ساتھ پڑھا ہے نہ کہ ابتدا میں، یہی ابن کثیر کے طریق سے بڑی کی قراءت ہے۔

1 - باب ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ (دن کا جلوہ)

4943 - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ دَخَلْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِ فَسَمِعَ بَنَاءُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَأَتَانَا فَقَالَ أَفِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَ فَأَيُّكُمْ أَقْرَأُ فَأَشَارُوا إِلَيَّ فَقَالَ أَقْرَأُ فَقَرَأْتُ (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذِّكْرَ وَالْأُنْثَى) قَالَ أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ فِي صَاحِبِكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَأَنَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِي النَّبِيِّ ﷺ وَهَؤُلَاءِ يَأْتُونَ عَلَيْنَا .

(جلد پنجم ص: ۴۷۶) اطرافہ 3287، 3742، 3743، 3761، 4944، 6278 -

سفیان سے مراد ثوری ہیں، اگلے باب میں بھی یہی حدیث آرہی ہے ابوذر راور نسلی کے ہاں یہ ترجمہ ساقط ہے۔

2 - باب ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ (مرد و عورت)

4944 - حَدَّثَنَا عُمَرُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ فَقَالَ أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا قَالَ فَأَيُّكُمْ يَخْفَظُ وَأَشَارُوا إِلَى عَلْقَمَةَ قَالَ كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) قَالَ عَلْقَمَةُ (وَالذِّكْرَ وَالْأُنْثَى) قَالَ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونِي عَلَى أَنْ أَقْرَأُ (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى) وَاللَّهُ لَا أَتَابِعُهُمْ .

(سابق) اطرافہ 3287، 3742، 3743، 3761، 4943، 6278 -

شیخ بخاری عمر بن حفص بن غیاث ہیں ابوذر کے نسخہ میں نسبت مذکور ہے۔ (قدم أصحاب عبد الله الخ) ابن مسعود کے تلامذہ مراد ہیں، یہ صورت مرسل ہے کیونکہ ابراہیم اس موقع پہ حاضر نہ تھے سابقہ باب کی روایت میں ابراہیم نے علقمہ کے واسطے سے یہ قصہ بیان کیا، ابونعیم کی نقل کردہ روایت باب میں ایسی عبارت ہے جو ابراہیم کے علقمہ سے سماع کو متفق ہے مسلم اور ابن مردویہ کے ہاں داؤد بن ابی ہند عن شعبی عن علقمہ کے طریق سے اسی روایت میں ہے ابوذر داء نے کہا یہ لوگ (یعنی اہل شام) چاہتے ہیں کہ رسول اللہ کے مجھے پڑھائے ہوئے الفاظ چھوڑ دوں اور (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى) پڑھوں، واللہ کبھی ان کی بات نہ مانوں گا اس سے واضحاً ظاہر ہے کہ ابن مسعود کی قراءت میں: (وَالذِّكْرَ وَالْأُنْثَى) تھا، کسی دیگر طریق سے منقول ہوا ہے کہ وہ (وَالَّذِي خَلَقَ الْخ) پڑھتے تھے شاؤ قراءات کی اکثر کتب میں بھی یہی مذکور ہے، ابو عبید نے اس قراءت کے حوالے سے صرف حسن بصری کا ذکر کیا ہے جہاں تک ابن مسعود کی قراءت ہے تو یہاں ذکر کردہ یہ سند روایت احادیث کے ضمن میں ان کی اصح اسانید میں سے ہے۔

(قال علقمة والذکر الخ) سفیان کی روایت میں گزرا: (فقرأت واللیل إذا يغشى الخ) یہ اس امر میں صریح ہے کہ ابن مسعود کی یہی قراءت ہے، اسرائیل عن مغیرہ سے المناقب کی روایت میں تھا: (و اللیل إذا يغشى والذکر والأنثی) گویا (والنهار إذا تجلی) ذکر نہ کیا، ابوذکر کے نسخہ میں یہاں بھی یہی ہے مگر باقیوں نے اسے بھی ذکر کیا ہے۔ (و هؤلاء) اہل شام مراد ہیں۔ (یریدوننی الخ) یہ سابقہ روایت سے اتین ہے یہ قراءت انہی سے منقول ہے جن کا یہاں ذکر ہوا باقی تمام نے (و ما خلق الذکر والأنثی) پڑھا ہے اسی پر معاملہ مستقر ہوا حالانکہ ابودرداء اور مذکورین تک یہ سند نہایت قوی ہے تو شاید یہ قراءت منسوخ ہوگئی تھی اور ابودرداء وغیرہ کو اس کا علم نہ ہو سکا، تعجب انگیز امر تو یہ ہے کہ اہل کوفہ کے حفاظ رواۃ نے علقمہ اور ابن مسعود سے یہ قراءت نقل کی اور کوفہ کی قراءات میں وہی دونوں مرجع ہیں پھر بعد میں کسی کوئی نے یہ قراءت مذکورہ اختیار نہیں کی اسی طرح اہل شام نے ابودرداء سے قراءت قرآن اخذ کی ہے مگر کسی نے انکی یہ قراءت مذکورہ اختیار نہیں کی تو اس سے مذکورہ بالا اس بات کو تقویت ملتی ہے کہ یہ قراءت منسوخ ہوگئی تھی۔

3- باب قَوْلُهُ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى﴾ (عطا و تقویٰ)

4945 - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْعِ الْغُرَقِدِ فِي جَنَازَةِ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَكَلَّمُ فَقَالَ اْعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ (لِلْعُسْرَى).

(جلد دوم ص: ۲۶۰) أطرافه 1362، 4946، 4947، 4948، 4949، 6217، 6605، 7552

سفیان سے مراد ابن عیینہ ہیں، یہ حدیث علی زبیر نظر کے علاوہ آگے پانچ مختلف تراجم میں بھی نقل کی، کتاب القدر میں اس کی مفصل شرح کی جائے گی۔

مولانا انور (وما منکم الا وقد کتب مقعده الخ) کے تحت رقمطراز ہیں کہ حدیث صحیح میں ہے کہ ہر شخص کیلئے دو مقام ہیں ایک جنت میں اور ایک جہنم میں، میرے نزدیک یہ دونوں مقام باہم متقابل ہیں، اس کا مقام جنت فوق السماوات جبکہ اس کا مقام جہنم اس کے نیچے عین اس کی محازات (یعنی سیدھ) میں ہے کیونکہ جنت جیسا کہ گزرا، آسمانوں کے اوپر اور دوزخ نیچے ہے تو جو اس آیت کے مطابق اعطاء و تصدیق بالحسنی کرے وہ اپنے مقام جنت کی طرف مرقی ہو جائے گا دوسرا ساقط فی جہنم ہوگا جو اس کی جنت والی منزلت کے محاذی ہے۔

3- باب ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ (تصدیق بالحسنی)

4945 م - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي

عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (سابق)
یہ ترجمہ غیر ابوزرعی سے ساقط ہے اس طرح غیر ابی ذر کے ہاں ان تمام تراجم سے لفظ باب ساقط ہے۔

4 - باب ﴿فَسَنِيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ (تیسیر یر)

4946 - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ عُودًا يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ قَالَ ااعْمَلُوا فَكُلُّ مُيْسِرٍ (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) الْآيَةِ قَالَ شُعْبَةُ وَحَدَّثَنِي بِهِ مَنْصُورٌ فَلَمْ أَنْكَرْهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ .
(سابق) أطرافہ 1362، 4945، 4947، 4948، 4949، 6217، 6605، 7552

5 - باب قَوْلِهِ ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ (بخیل و مستغنی)

4947 - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ؟ قَالَ لَا ، ااعْمَلُوا فَكُلُّ مُيْسِرٍ ثُمَّ قَرَأَ (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى) إِلَى قَوْلِهِ (لِلْيُسْرَى) (سابق) أطرافہ 1362، 4945، 4946، 4948، 4949، 6217، 6605، 7552

شیخ بخاری بخلی بن موسیٰ بخلی ہیں۔

6 - باب قَوْلِهِ ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾ (مکذیب حسنی)

4948 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغُرَقِدِ فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ بِخَصْرَةٌ فَنَكَسَ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمُخَصَّرَتِهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ وَمَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ

أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى أَهْلِ السَّعَادَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ قَالَ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاءِ ثُمَّ قَرَأَ (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) الْآيَةَ .

(سابق) اطرافہ 1362، 4945، 4946، 4947، 4949، 6217، 6605، 7552

7- باب ﴿فَسَيُسَّرُ لِلْعُسْرَى﴾ (تیسیرِ عسر)

4949 - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِهِ الْأَرْضَ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَأَقْلًا تَتَكَلَّمُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ قَالَ اْعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ ثُمَّ قَرَأَ (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) الْآيَةَ (سابق) . اطرافہ 1362، 4945، 4946، 4947، 4948، 6217، 6605، 7552

اس میں اعمش کی سعد سے صراحتِ سماع ہے۔

93- سورة والضحي

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (إِذَا سَجَى) اسْتَوَى وَقَالَ غَيْرُهُ أَظْلَمَ وَسَكَنَ (عَائِلًا) ذُو عِيَالٍ ، مجاہد کا قول ہے کہ (اذا سجدی) کا معنی ہے جب برابر ہو جائے بعض نے اس کا معنی (أظلم و سكن) کیا (یعنی جب تاریک ہو جائے اور ہر سو خاموشی چھا جائے)۔ (عائلاً) یعنی ذی عیال۔

(و قال مجاهد إذا سجدی الخ) اسے فریابی نے موصول کیا۔ (وقال غيره سجدی أظلم الخ) فراء کا یہ قول (و الضحی واللیل إذا سجدی) کی بابت ہے کہتے ہیں ضحی سے مراد پورا دن ہے جبکہ (إذا سجدی) سے مراد رات جب طویل وراکد فی طولہ ہو (یعنی گویا ٹھہری ہوئی اور لمبی محسوس ہوتی ہو)، کہا جاتا ہے: (بحر ساج ولیل ساج) جب ساکن ہو، طبری نے قزاقہ سے اس کی تفسیر میں نقل کیا: (إذا سكن بالخلق) یعنی ہر سو خاموشی چھا جائے۔ (عائلاً ذو عیال) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے فراء کہتے ہیں اس کا معنی ہے: (فقیر) مصحف عبد اللہ میں: (عدیما) پایا ہے مراد یہ کہ اپنی رضا کے ساتھ انہیں غمی کر دیا، نہ کہ کثرتِ مال کے ساتھ۔

4950 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبَ بْنَ سُفْيَانَ قَالَ اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا

مُحَمَّدُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ لَمْ أَرَهُ قَرِيبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى).

اُطرافہ 1124، 1125، 4951، 4983 -

جندب بن سفیان کہتے ہیں نبی پاک ایک دفعہ ناسازی طبیعت کی بنا پر دو یا تین راتیں قیام شب نہ کر سکے تو ایک عورت آئی اور کہا اے محمد مجھے لگتا ہے کہ (نعوذ باللہ) تمہارے شیطان نے تمہیں چھوڑ دیا ہے دو یا تین راتوں سے تمہارے قریب نہیں آیا، تو اللہ نے سورہ والضحیٰ نازل فرمائی

(اشتکی رسول الخ) صلاۃ اللیل میں ذکر گزرا کہ شکویٰ مذکورہ بعینہا غیر وارد ہے (یعنی یہ نہیں مذکور کہ کیا شکایت لاحق ہوئی تھی) بعض کا کہنا کہ انگلی خون آلود (یعنی زخمی) ہو گئی تھی، درست تفسیر نہیں، ابن حجر لکھتے ہیں ان سطور کے لکھتے وقت طبرانی کی ایک روایت ملی ہے جس کی سند میں ایک غیر معروف راوی ہے، اس میں ہے کہ اس کا سبب نزول آنجناب کی لاعلمی میں آپ کی چار پائی کے نیچے کتے کے پلے کی موجودی تھی جس کی وجہ سے حضرت جبریل نازل نہ ہوئے تھے، یہ واقعہ اگرچہ مشہور ہے مگر اس کے سبب اس آیت کا نزول قرار دینا غریب بلکہ شاذ اور صحیح کی اس روایت کے ساتھ مردود ہے، طبری کی عونی عن ابن عباس سے روایت میں ایک تیسرا سبب بھی مذکور ہے کہتے ہیں (ابتدائی) نزول قرآن کے بعد حضرت جبریل کئی دن نہ آئے لوگوں نے کہا: (وَدَّعَهُ رَبُّهُ وَقَلَا) اس پر اللہ نے یہ آیت نازل کی: (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) اسماعیل مولیٰ آل زبیر کے طریق سے روایت میں ہے کہ فترۃ الوحی کا عرصہ نبی اکرم پر بہت گراں ہوا اور آپ غمگین ہوئے ایک مرتبہ تو فرمانے لگے ڈرتا ہوں کہیں میرا صاحب مجھ پر ناراض نہ ہو گیا ہو تو حضرت جبریل سورہ والضحیٰ کے ساتھ آئے، سلیمان تیمی نے سیرت میں جسے محمد بن عبدالاعلیٰ نے معتمر بن سلیمان سے جمع و روایت کیا، معتمر اپنے والد سلیمان سے نقل کرتے ہیں کہ جب فترت وحی ہوئی کفار کہنے لگے اگر یہ وحی اللہ کی جانب سے ہوتی تو مسلسل آتی رہتی لیکن اللہ تو ان پر ناراض ہو گیا ہے اس پر اللہ نے والضحیٰ اور الم نشرح کی سورتیں نازل کیں، یہ سب روایات غیر ثابت ہیں حق یہ ہے کہ فترت وحی کا یہ عرصہ جس کے بعد سورہ والضحیٰ نازل ہوئی اس فترۃ الوحی سے جدا ہے جو ابتدائے نبوت میں ہوا، وہ تو کئی ایام (بلکہ مہینے) رہا جب کہ یہ دو یا تین راتوں کو محیط ہے تو بعض رواۃ پر دونوں غلط ہو گئے حقیقت وہی جو میں نے بیان کر دی، سیرت ابن اسحاق میں اس کے نزول کی بابت ایک اور شئی بھی مذکور ہے وہ یہ کہ مشرکین نے جب آپ سے ذوالقرنین اور روح وغیرہ کی بابت سوال کئے آپ نے وعدہ کیا کہ کل ان کا جواب دیں گے، ان شاء اللہ نہ پڑھا اس پر حضرت جبریل بارہ یا اس سے زائد دن نہ آئے آپ کو تنگی و حرج محسوس ہوا، مشرکوں نے مذکورہ بات کہی جس پر اس کا اور ان کے سوالات کے جوابات کا نزول ہوا، یہ آیت بھی نازل ہوئی: (وَلَا تَقُولَنَّ لِيْ سَرَىٰ ۚ اِنِّيْ فَاعِلٌ ذٰلِكَ غَدًا ۚ اِلَّا اَنْ يَنْشَاءَ اللّٰهُ) [الکھف: ۲۳]، سورہ والضحیٰ کا اس مناسبت سے ذکر بعید مگر جائز ہے کہ دونوں کا زمانہ نزول متقارب ہو تو بعض رواۃ نے غلط ملط کر دیا، دونوں واقعات ابتدائے نبوت میں نہیں بلکہ اس کے ایک عرصہ بعد ہوئے۔

4951 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَسْوَدِ

بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا الْبَجَلِيَّ قَالَتْ امْرَأَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَىٰ صَاحِبَكَ إِلَّا

أَبْطَأَكَ فَتَنَزَّلْتُ (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) (سابق) اُطرافہ 1124، 1125، 4950، 4983 -

جندب بن سلیمان سے مراد بجلی ہیں۔ (فجاءت امرأة الخ) یہ ام جمیل بنت حرب زوجہ ابی لہب تھی اس کا بیان قیام اللیل میں گزرا، طبری نے اسود بن قیس سے: (فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهَا) ذکر کیا، ان سے ایک اور طریق میں: (فَقَالَ الْمَشْرِعُ كُونَ) ہے کوئی تضاد نہیں کیونکہ کبھی جمع کا صیغہ بول کر ایک مراد ہوتا ہے مفہوم یہ ہوتا ہے کہ بات کرنے والا تو ایک تھا مگر باقی بھی اس پر راضی تھے۔ (قربک) رائے مکسور کے ساتھ، قرب یقرب بفتح الراء سے جو متعدی فعل ہے اسی سے یہ آیت ہے: (لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ) [النساء: ۴۳] جو قرب رائے مضموم کے ساتھ ہے وہ لازم ہے، (قرب النشیء أى ذنا) وہاں بیان کیا تھا کہ حاکم کی روایت میں یہ مقولہ حضرت خدیجہ کے حوالے سے ذکر کیا اسی طرح ہشام بن عروہ کی روایت میں بھی، یہ دونوں طریق مرسل اور رجال ثقات ہیں بظاہر ام جمیل اور ام المومنین حضرت خدیجہ دونوں نے یہ بات کہی لیکن کافرہ نے اور انداز میں اور ام المومنین نے اور انداز میں، جیسا کہ ذکر گزرا۔

مولانا انور (إذا سجدی، استوی) کے تحت کہتے ہیں (إذا) سے متعلقہ بحث شرح کافیہ میں دیکھو، میں نہیں جانتا امام بخاری نے نجی کا یہ معنی کہاں سے لیا ہے، یہ تو بمعنی: (أَظْلَمَ) ہے۔

1 - باب قَوْلُهُ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾

(ترجمہ) نہیں چھوڑا آپ کو آپ کے رب نے اور نہ وہ ناراض ہوا

تَقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا تَرَكَكَ وَمَا أَبْغَضَكَ. ودع کو شد اور بغیر شد، دونوں طرح پڑھا گیا ہے، معنی ایک ہے۔

صرف مستملی کے ہاں یہ ترجمہ ثابت ہے اور یہ ان کی نسبت نکار ہے باقیوں کے ہاں نہیں کیونکہ انہوں نے آغاز میں اسے نقل نہیں کیا۔ (تقرأ بالتشديد الخ) شد کے ساتھ جمہور کی قراءت ہے جبکہ عروہ، ان کے بیٹے ہشام اور ابن ابوعلیہ نے شد کے بغیر پڑھا بقول ابوعبیدہ شد کے ساتھ تو دلج جبکہ اس کے بغیر ودع (بمعنی ترک) سے ہے دونوں کو ہم معنی بھی قرار دیا جاسکتا ہے اس طور کہ حد دال مبالغہ فی الودع ہے۔ (وقال ابن عباس ما تركك الخ) اسے ابن ابوحاتم نے علی بن ابوطخنة سے موصول کیا۔

4951 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَسْوَدِ

بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا الْبَجَلِيَّ قَالَتْ امْرَأَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَى صَاحِبَكَ إِلَّا

أَبْطَاكَ فَنَزَلَتْ (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى). (سابق) اطرافہ 1124، 1125، 4950، 4983۔

(ما أرى صاحبك الخ) یہ سیاق ممکن ہے حضرت خدیجہ کے مقول پر مشتمل ہو کیونکہ (یا رسول اللہ) اور (صاحبك) کہا جبکہ سابقہ میں (یا محمد) اور (شیطانك) تھا وہ ام جمیل کا مقول ہے، کرمانی کے بقول یہ رواۃ کا تصرف بھی ہو سکتا ہے، یہ موجب ہے کیونکہ مخرج حدیث ایک ہے۔ (أبطاك) کا معنی ہے: (صيرك بطيئا في القراءة) یعنی قراءت میں سست کر دیا (یعنی نئے قرآن کا نزول متاخر ہوا جس کے سبب پرانی آیات ہی پڑھتے رہے)۔

94 - سورة ألم نشرَح

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (وَزَرَكَ) فِي الْجَاهِلِيَّةِ (أَنْقَضَ) (مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ أَيْ مَعَ ذَلِكَ الْعُسْرِ يُسْرًا آخَرَ كَقَوْلِهِ (هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ) وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (فَأَنْصَبَ) فِي حَاجَتِكَ إِلَيَّ رَبِّكَ وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (أَلَمْ نُنْشَرْخَ) شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ

مجاہد کہتے ہیں (وزرک) سے مراد وہ افعال جو جاہلیت میں سرزد ہوئے (أنقض) بوجھل کیا (مع العسر يسرا) ابن عیینہ کہتے ہیں یعنی اگر کسی پر کوئی مشکل یا پریشانی آئے تو اس کے ساتھ کوئی آسانی بھی ضرور ہوتی ہے جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: (قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين) [التوبة: ۵۲]۔ (یعنی ہمیں دو میں سے ایک اچھائی تو ضرور ملے گی فتح وغنیمت یا پھر شہادت) (ایک حدیث میں ہے کہ) ایک مصیبت دو آسانیوں پر غالب نہیں آسکتی۔ مجاہد کہتے ہیں (فانصب) یعنی اپنے رب کے سامنے اپنی حاجت بیان کرنے۔ یعنی دعا کرنے۔ میں محنت کر ابن عباس سے (ألم نشرح الخ) کی تفسیر میں منقول ہے کہ یعنی اللہ نے آپ کا سینہ اسلام کیلئے کھول دیا۔

(وقال مجاهد وزرك الخ) اسے فریابی نے موصول کیا۔ (فی الجاهلية) وزرک سے متعلق ہے نہ کہ (وضع) سے۔ (أنقض الخ) عیاض کہتے ہیں سب نسخوں میں یہی ہے مگر یہ وہم ہے، صواب (أنقل) ہے بقول اصیلی یہ وہم فربری کی روایت صحیح میں ہے ابن سناک کے ہاں (أنقل) ہے اور یہی اصح ہے بقول عیاض یہ کلام عرب میں غیر معروف ہے ابن سکن کے نسخہ میں ہے: (ویروی أنقل وهو الصواب)۔

(ویروی أنقل الخ) مستملی کے نسخہ میں مزید یہ بھی ہے کہ فربری کہتے ہیں میں نے ابو معشر کو سنا: (أنقض ظهرك) کی تفسیر میں (أنقل) کہا اور کتاب میں خطا واقع ہوئی ہے ابن حجر لکھتے ہیں ابو معشر کا نام حمود یہ بن خطاب بن ابراہیم بخاری ہے امام بخاری سے صحیح کی روایات الملاء کیں اور کئی شیوخ سے ان کے مشارک ہیں، صدوق تھے آخر میں نابینا ہو گئے فریابی نے مجاہد سے (أنقض) کی تفسیر میں (أنقل) نقل کیا عرب کہتے ہیں: (أنقض الحمل ظهر الناقة إذا أُنْقِلَهَا) یعنی سامان نے اونٹنی کی کمر بوجھل بنادی، یہ نقیض بمعنی صوت سے مشتق ہے اسی سے: (نقیض الرحل) ہے یعنی پالان کی آواز۔

(مع العسر يسرا الخ) ابن عیینہ کی طرف سے یہ نحاۃ کے قول کو اختیار کرنا ہے جو کہتے ہیں اگر کوئی لفظ نکرہ کی صورت میں ذکر ہو پھر اس کا تکرار بھی اسی طرح ہو تو وہ پہلے سے علیحدہ ہوگا، موقع تشبیہ یہ ہے کہ جیسے اہل ایمان کے لئے تعدد حسنی ثابت ہوا ایسے ہی ان کے لئے تعدد یسر ثابت ہے یا اس رائے کو اختیار کیا ہے کہ ایک یسر سے مراد فتح اور دوسری سے مراد ثواب ہے تو مومن کو ایک تو ضرور حاصل ہوتی ہے۔

(ولن يغلب الخ) یہ جملہ مرفوعاً، وصل وار سال دونوں طرح سے منقول ہے موقوفاً بھی مروی ہے، مرفوع میں ابن مردویہ نے حضرت جابر سے ضعیف سند کے ساتھ یہ الفاظ روایت کئے ہیں: (أَوْجَى إِلَيَّ أَنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ، سعید بن منصور اور عبدالرزاق نے ابن مسعود سے روایت کیا کہ نبی اکرم نے فرمایا اگر عسر کسی بل میں داخل ہو جائے تو یسر بھی وہاں داخل ہو کر اسے نکال باہر کرے: (ولن يغلب عسر يسرين ثم قال إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) اس کی اسناد بھی ضعیف ہے اسے عبدالرزاق اور طبری نے حسن عن النبی ﷺ نقل کیا ہے عبد بن حمید نے قتادہ کے

طریق سے ابن مسعود سے باسناد جید نقل کیا کہتے ہیں ہمیں بتلایا گیا ہے کہ نبی اکرم نے اس آیت کے ساتھ اپنے صحابہ کو بشارت دی اور ساتھ ہی فرمایا: (لَنْ يَغْلِبَ عَسْرُ يَسْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) موقوف روایت کو مالک نے زید بن اسلم عن ابیہ سے نقل کیا کہ حضرت عمر نے ابو عبیدہ کو خط میں لکھا انسان پر کسی ہی تنگی اور شدت کیوں نہ نازل ہوا اللہ اس کے بعد کشائش مہیا کرتا ہے اور (انہ لَنْ يَغْلِبَ عَسْرُ يَسْرٍ) حاکم کہتے ہیں یہ حضرات عمر علی سے صحیح و ثابت ہے، یہ مؤطا میں بھی حضرت عمر کے حوالے سے موجود ہے مگر منقطع طریق کے ساتھ، اسے عبد نے ابن مسعود سے جید اسناد کے ساتھ روایت کیا فراء نے بھی ضعیف سند کے ساتھ ابن عباس سے بیان کیا ہے۔

(و قال مجاهد فانصب الخ) اسے ابن مبارک نے کتاب الزہد میں سفیان عن منصور کے حوالے سے موصول کیا یہ الفاظ نقل کیے: (فَإِذَا فَرَّغْتَ فَانصَبْ ، فَمِنْ صَلَاتِكَ وَ إِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ اجعل نيتك و رغبتك إلى ربك) کہ اپنی نماز میں لگے رہئے اور اپنے رب کی طرف اپنی نیت و رغبت کو لگائیں! ابن ابی حاتم نے زید بن اسلم سے یہ تفسیر نقل کی: (إذا فرغت من الجهاد فتعبد) کہ جہاد سے فارغ ہوں تو عبادت میں لگ جایا کریں حسن سے بھی یہی مروی ہے۔

(و يذکر عن ابن عباس ألم نشرح الخ) اسے ابن مردویہ نے ابن جریج عن عطاء ان سے نقل کیا، اس کی سند میں ایک ضعیف راوی ہے، بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں اس کے تحت بھی کوئی حدیث مرفوع نقل نہیں کی، اس کے تحت ایک حدیث آسکتی ہے جسے طبری نے ابوسعید سے تخریج کیا اور ابن حبان نے صحیح قرار دیا، کہتے ہیں نبی اکرم نے فرمایا جبریل میرے پاس آئے اور کہا آپ کا رب کہتا ہے کیا آپ جانتے ہیں میں نے آپ کا رفع ذکر کیسے کیا؟ آپ نے فرمایا اللہ اعلم، کہنے لگے جب بھی میرا ذکر ہوگا ساتھ میں آپ کا بھی ہوگا، اسے شافعی، سعید بن منصور اور عبد الرزاق نے مجاہد سے نقل کیا ہے ترمذی اور حاکم نے کتاب التفسیر میں شب معراج میں آنجناب کے شرح صدر کا ذکر کیا، اس پر اوائل السیرۃ میں کلام گزر چکی ہے۔

مولانا انور (لَنْ يَغْلِبَ عَسْرُ يَسْرٍ) کی بابت لکھتے ہیں ہمارا خیال تھا کہ یہ موعود یسرین دنیا میں ہیں حدیث سے ظاہر ہوا کہ ایک یسر دنیا اور دوسرا آخرت میں ہے۔

95 - سورة وَالتِّينِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ هُوَ التِّينُ وَالزَّيْتُونُ الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ يُقَالُ (فَمَا يُكَذِّبُكَ) فَمَا الَّذِي يُكَذِّبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يَذْنُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ، كَأَنَّهُ قَالَ وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِكَ بِالْثَّوَابِ وَالْعِقَابِ

بقول مجاہد یہاں تین و زیتون سے مراد وہی جو لوگ کھاتے ہیں، کہا جاتا ہے: (فما يكذبك؟) یعنی کیا وجہ کہ تو اس بات کو چھلائے کہ قیامت کے دن لوگوں کو انکے اعمال کا بدلہ ملے گا گویا کہا کون ثواب و عقاب کے اس سلسلہ کی تکذیب پہ قادر ہے (یعنی یہ تو امر واقع ہے)۔

(و قال مجاهد هو التين الخ) اسے فریابی نے موصول کیا، کہتے ہیں طور پہاڑ ہے جبکہ سینین کا معنی ہے مبارک، حاکم نے اسے ایک اور طریق کے ساتھ ابن ابی حاتم عن مجاہد عن ابن عباس سے نقل کیا، ابن حاتم نے بھی عکرمہ عن ابن عباس سے یہی نقل کیا ہے، عوفی عن ابن عباس سے نقل کیا کہ تین وہ مسجد تھی جسے حضرت نوح نے جو دی پر تعمیر کیا، ربیع بن انس کہتے ہیں تین وہ پہاڑ جس پر زیتون ہے قتادہ کہتے ہیں وہ پہاڑ جس پر دمشق قائم ہے، محمد بن کعب کے نزدیک اصحاب کہف کی مسجد مراد ہے اور زیتون ایلیاء (یعنی یروشلم جسے آج تل

ایہہ کہا جاتا ہے، اسرائیل کا دار الحکومت ہے) کی ایک مسجد ہے قنادہ سے یہ بھی مروی ہے کہ پہاڑ جس پر بیت المقدس ہے۔

(تقویم خلق) ابونعیم کے ہاں یہی ثابت ہے اسے فریابی نے مجاہد سے (أحسن تقویم) کی تفسیر میں نقل کیا، ابن منذر نے ابن عباس سے بسند جید: (أعدل خلق) نقل کیا (یعنی متناسب ومعتدل خلقت)۔ (أسفل سافلین الخ) یہ صرف نسخی کے نسخ میں ہے باقیوں کے ہاں بدء الخلق میں مذکور ہوا، حاکم نے عاصم احوال عن عمرہ عن ابن عباس کے طریق سے نقل کیا ہے کہ کہا قرآن پڑھنے والا ارزل عمر تک نہیں پہنچایا جاتا پھر یہ آیت پڑھی: (ثُمَّ رَدَّ ذُنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الْخ) ای (الذین قَرَأُوا الْقُرْآنَ)۔

(یقال فما الخ) ابوزرکی غیر صحیحی سے روایت میں (یدانون) کی بجائے (یدالون) ہے مگر اول ہی درست ہے فراء کی کلام میں بھی یہی لفظ ہے آخر میں یہ جملہ مزاد کیا: (بعد ما تبین له کیفیۃ خلقه) بقول ابن تین گویا انہوں نے (ما) کو عاقل کیلئے قرار دیا اور یہ بعید ہے، یہ بھی کہا گیا کہ اس کا مخاطب انسان مذکور ہے بعض نے اسے علی سمیل التفات قرار دیا، یہ مجاہد سے منقول ہے ای (ما الذی جعلک کاذبا) کہ تم اگر جزاء کے مکذب ہو تو کاذب بنتے ہو کیونکہ مکذب بالحق کاذب ہی ہے جہاں تک ابن تین کے فراء کی کلام کا تعقب ہے کہ (ما) کو عاقل کیلئے معتبر کیا جو کہ بعید ہے تو اس کا جواب یہ ہے کہ یہ (من أبهم أمره) کی بابت اسکا استعمال بعید نہیں اسی سے یہ آیت ہے: (امِ مَرِيْمَ نَ اِنِّیْ نَزَّلْتُ لَکَ مَا فِیْ بَطْنِیْ مُحَرَّرًا) [آل عمران: ۳۵]۔

4952 - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبْرَاءَ أُنْ

النَّبِيِّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكَعَتَيْنِ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ (تَقْوِيم)

الْخَلْقِ. أطرافه 767، 769، 7546 -

حضرت براء راوی ہیں کہ نبی پاک نے دوران سفر ایک دفعہ نماز عشاء کی ایک رکعت میں سورہ التین کی قراءت کی

عدی سے مراد ابن ثابت کو فی ہیں۔ (فقراً فی العشاء الخ) اس کی شرح صفۃ الصلاۃ میں گزری ہے، کثیر لوگ یہ سوال کرتے ہیں کہ کیا پہلی رکعت میں یہ سورت پڑھی تھی یا دوسری میں؟ یا دونوں میں کہ مثلاً دوسری میں اعادہ کیا ہو؟ اگر ایک میں پڑھی تھی تو دوسری میں کون سی پڑھی تھی؟ ابن حجر کہتے ہیں مجھے جواب معلوم نہ تھا حتیٰ کہ ابن سکین کی کتاب الصحابہ میں زرعة بن خلیفہ جو اہل یمامہ سے تھے، کے ترجمہ میں پڑھا، کہتے ہیں ہم نبی اکرم کا سن کر آپ کی خدمت میں حاضر ہوئے آپ نے اسلام کی دعوت دی جو ہم نے قبول کر لی آپ نے ہمیں (غیمت میں سے) حصہ بھی دیا پھر جماعت کرائی تو اس میں سورہ التین اور سورہ انا أنزلناه کی تلاوت فرمائی، تو ممکن ہے یہ وہی نماز ہو جس کا ذکر براء کر رہے ہیں اس سے تمام سوالوں کا جواب ملتا ہے اسکی تقویت اس امر سے بھی ہوتی ہے کہ سوائے اس حدیث زرعة کے کسی روایت میں مذکور نہیں کہ آپ نے اثنائے نماز انکی قراءت کی ہو۔

علامہ انور (والتین والزیتون) کے تحت رقمطراز ہیں کہ یہ سیدنا عیسیٰ علیہ السلام کی نبوت کی طرف اشارہ ہے کیونکہ آپ کے جائے بعثت میں یہ دونوں قسم کے درخت بکثرت موجود ہیں، شاہ عبدالعزیز نے فتح العزیز میں اس کا تذکرہ کرتے ہوئے حضرت صفیہ کی بابت تحریر کیا ہے کہ وہ وفات نبوی کے بعد بیت المقدس گئیں وہاں ایک پہاڑی پر چڑھیں اور کہا حضرت عیسیٰ یہاں سے مبعوث کئے گئے تھے، یہ حضرت صفیہ کے عظمت علم کی دلیل ہے شاید آنجناب سے اس کا تعلم کیا ہو، اگر کہو چونکہ وہ یہود میں سے تھیں اس وجہ سے یہ جانا،

میں کہوں گا یہودی تو حضرت عیسیٰ کے دشمن تھے وہ ان کی اخبار کا متبع کیونکر کر سکتے تھے! تو بظاہر نبی اکرم سے ہی اس کا اخذ و تعلم کیا، کہتے ہیں اس میں تین نبوت کی طرف اشارہ ہے حضرت عیسیٰ کی نبوت کی طرف، پھر حضرت موسیٰ کی نبوت کی طرف اشارہ (و طور سینین) کے ساتھ کیا اور آنجناب کے ختم نبوت کی طرف: (البلد الامین) کا ذکر کر کے اشارہ کیا، ان اشیاء کی قسم کیوں اٹھائی؟ پہلے ہم کہہ چکے ہیں اگر نوحہ حضرات اس قسم کے مواضع میں موجود واد کو قسمیہ نہ قرار دیتے تو ہم ان اشکالات سے آرام میں ہوتے، وادان میں صرف برائے استشہاد اور افادہ تاکید کیلئے ہے، اس میں سریہ ہے کہ خلاق جب اپنے رب کے سامنے حقیر و ذلیل ہیں تو اللہ تعالیٰ کے نام کے ساتھ ان کا حلف و قسم اٹھانا اس شئی کی عظمت کی دلیل نہیں بلکہ اس حلف سے مستفاد ایک معنی کیلئے یہ ہوتا ہے اور وہ ہے تاکید، لہذا اگر ترجمہ یوں کیا جاتا: (اردو میں لکھتے ہیں) تین کی شہادت اور زیتون کی شہادت، قسم کا ترجمہ نہ کرتے تو کوئی اشکال یا ایراد نہ ہوتا، نحو یوں کو چاہئے تھا کہ بجائے واد القسم کے کوئی اور نام رکھتے۔

96 - سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق

صاحب کشاف لکھتے ہیں ابن عباس اور مجاہد کی رائے ہے کہ یہ قرآن کی اولین سورت ہے جو نازل ہوئی جبکہ اکثر مفسرین کا قول ہے کہ وہ سورۃ الفاتحہ ہے، ابن حجر کہتے ہیں انہوں نے یہی لکھا مگر اکثر ائمہ کے نزدیک سورہ اقرأ ہی اول سورت ہے، یہ ان کا سہو قلم ہے کہ دوسرے قول کو اکثر قول قرار دیا حالانکہ چند مفسرین نے ہی یہ بات کہی ہے۔

4952 - وَقَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ غَبِيْبٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ اُكْتُبْ فِي

الْمُصْحَفِ فِي اَوَّلِ الْاِمَامِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَاَجْعَلْ بَيْنَ السُّوْرَتَيْنِ خَطًّا

راوی کہتے ہیں حسن نے کہا مصحف میں صرف آغاز میں بسم اللہ لکھو پھر ہر دو سورتوں کے درمیان ایک خط بنا دو

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (نَادِيَهُ) غَبِيْبُهُ (الزَّبَانِيَةُ) الْمَلَانِيكَةُ وَقَالَ مَعْمَرُ (الرُّجْعِي) الْمُزَجُّعُ (لِنَسْفَعَن) قَالَ لِنَأْخُذَن وَلِنَسْفَعَن بِالنُّونِ وَهِيَ الْخَفِيْفَةُ سَفَعْتُ بِيَدِهِ اَخَذْتُ، مجاہد کہتے ہیں (نادیہ) سے مراد اسکا خاندان ہے (الزبانۃ) سے مراد فرشتے ہیں معمر (الرجعی) کی بابت کہتے ہیں کہ مرجع مراد ہے (یعنی لوٹنے کی جگہ)، (لنسفعن) یعنی ہم ضرور پکڑیں گے، یہ نون خفیفہ کے ساتھ ہے، (سفعت بیدہ) یعنی اسکا ہاتھ پکڑا۔

ابو ذر کی غیر کشمینی سے روایت صحیح میں ہے: (حدثنا قتيبة) اسے ابن ضریس نے بھی فضائل القرآن میں ابو رجیع زہری عن حماد سے تخریج کیا، وہ یہی حماد ہیں جو ابن زید ہیں ان کے شیخ بصری ثقہ اور ایوب کے طبقہ سے ہیں جو ان سے قبل فوت ہوئے، بخاری میں ان کا ذکر صرف اسی جگہ ہے۔ (فی أول الإمام) یعنی ام الکتاب، (خطا) کی بابت داؤدی کہتے ہیں اگر بغیر بسملہ خط مراد ہے تو یہ درست نہیں کیونکہ انہیں چاہئے تھا کہ سورۃ البراءۃ (یعنی التوبہ) کا استثناء کرتے، کرمانی کہتے ہیں اس کا معنی یہ ہے کہ صرف آغاز میں بسم اللہ کرو اور ہر دو سورتوں کے مابین کوئی علامت برائے فصل بناؤ، قرائے سبعہ میں سے حمزہ کا یہی مذہب ہے ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ حمزہ سے یہ منقول مذہب برائے قراءت ہے نہ کہ برائے کتابت، کرمانی مزید کہتے ہیں گویا بخاری یہ اشارہ کرتے ہیں کہ چونکہ اس سورت کی ابتداء (اقرأ باسم ربك) یعنی اللہ کے نام کے ساتھ ہوئی ہے (یعنی نزول سورت کے وقت بسم اللہ نازل نہیں ہوئی تھی)

اس سے ثابت ہوا کہ ہر سورت کی ابتدا میں بسم اللہ واجب نہیں بلکہ جس نے آغازِ قرآن میں ایک دفعہ بسم اللہ پڑھ لیا تو گویا اس نے اتشالی امر کر لیا (اب ہر دفعہ بسم اللہ پڑھنا ضروری نہیں) ہاں البتہ سہیلی نے اس امر (یعنی اقرأ کا فعل امر) سے استنباط کیا ہے کہ فاتحہ کے شروع میں بسم اللہ ثابت ہے کیونکہ یہ امر قرآن کی اول شئی ہے جو نازل ہوئی، تو اس حکم کے اتشال کا اول موضع (ترتیب تلاوت کے لحاظ سے) اول قرآن (یعنی سورہ فاتحہ) ہے۔ (وقال مجاہد نادیہ الخ) اسے فریابی نے موصول کیا، یہ تفسیر معنی ہے کیونکہ مدعو اہل نادی ہیں اور نادی بات چیت والی مجلس کو کہتے ہیں۔

(الزبانية الخ) اسے بھی انہی نے مجاہد سے نقل کیا ابن ابوحاتم نے بھی ابو حازم عن ابو ہریرہ سے یہی موصول کیا ہے۔ (وقال معمر الرجعی الخ) غیر ابو ذر میں معمر کا نام مذکور نہیں، ان کے ہاں گویا یہ قول مجاہد ہی کا تسلسل ہے مگر اول اصوب ہے یہ کلام ابو عبیدہ ہے، آیت: (إِلَىٰ رَبِّكَ الرَّجْعِي) [۸] کی تفسیر میں۔ (لنسفعن الخ) یہ بھی انہی کا قول ہے ابو عمرو سے تشدید نون مروی ہے موجودہ مصحف کی رسم کتابت میں الف کے ساتھ ہے اسی سے عربوں کا محاورہ ہے: (سفعة من غضب) غصہ کی حالت میں چہرے کا رنگ متغیر ہو جاتا ہے اس پر یہ محاورہ استعمال ہوا، (امرأة سفعاء) بھی متداول ہے۔

1 - باب

4953 - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ سَلَمُوْنِيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ بِمِثْلِ فَلَقِيَ الصُّبْحَ ثُمَّ حُبِبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يُلْحِقُ بِغَارٍ جَرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ قَالَ وَالتَّحَنُّنُ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدَ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا حَتَّى فَجَتْهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارٍ جَرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَنَا بِقَارِءٍ قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِءٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِءٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ) الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ (عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ

الرُّوْعُ قَالَ لِحَدِيْجَةَ اُنِّىْ حَدِيْجَةُ مَا لِىْ لَقَدْ خَشِيْتُ عَلَى نَفْسِىْ فَاُخْبِرْهَا الْخَبِرَ قَالَتْ
حَدِيْجَةُ كَلَّا اُبَشِّرُ فَوَاللّٰهِ لَا يُخْزِيْكَ اللّٰهُ اَبَدًا فَوَاللّٰهِ اِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّجَمَ وَتَصْدُقُ
الْحَدِيْثَ وَتَحْمِلُ الْكُلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُوْمَ وَتَقْرِى الضَّيْفَ وَتُعِيْنُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ
فَانْطَلَقَتْ بِهٖ حَدِيْجَةُ حَتّٰى اَتَتْ بِهٖ وَرَقَةَ بِنَ نُوْفَلٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ حَدِيْجَةَ اُخْيَ اَبِيْهَا وَكَانَ
امْرًا تَنْصَرُ فِى الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ وَيَكْتُبُ مِنَ الْاِنْجِيْلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا
شَاءَ اللّٰهُ اَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيْرًا قَدْ عَمِيَ فَقَالَتْ حَدِيْجَةُ يَا ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنْ ابْنِ
اُخِيْكَ قَالَ وَرَقَةُ يَا ابْنَ اُخْيَ مَاذَا تَرٰى فَاُخْبِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ خَبَرَ مَا رَاى فَقَالَ وَرَقَةُ هَذَا
النَّامُوسُ الَّذِى اُنْزِلَ عَلَى مُوسٰى لِيَتِنِىْ فِيْهَا جَذْعًا لِّيَتِنِىْ اَكُوْنُ حَيًّا ذَكَرَ حَرْفًا قَالَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ اَوْمَخِرْجِىْ هُمْ قَالَ وَرَقَةُ نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ بِمَا جِئْتُ بِهٖ اِلَّا اُوْدِىَ وَلَٰنْ
يُذِرْكُنِ يَوْمُكَ حَيًّا اَنْصُرَكَ نَصْرًا مُّوَزَّرًا ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ اَنْ تُوَفِّى وَفَتَرَ الْوَحْىَ فَتَرَةً
حَتّٰى حَزَنَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ . اطرافہ 3، 3392، 4955، 4956، 4957، 6982۔

حضرت عائشہؓ بیان کرتی ہیں کہ نبی پاک کو نبوت دئے جانے سے کچھ قبل سچے خواب دکھلائے جانے کا ایک سلسلہ شروع ہوا، آپ جورات کو جو خواب میں دیکھتے صبح کے طلوع کی مانند اسکی تعبیر سامنے آ جاتی، پھر خلوت آپ کی طرف محبوب کر دی گئی تو آپ غارِ حراء میں تشریف لے جاتے اور وہاں تخت کیا کرتے، عروہ نے کہا تخت سے مراد عبادت ہے، آپ کئی راتیں وہاں گزارتے، گھر نہ آتے ساتھ میں توش بھی لے جاتے جب وہ ختم ہو جاتا تو حضرت خدیجہ کے ہاں لوٹ آتے اور پھر سے توش لے کر واپس غارِ حراء کو چلے جاتے، آپ وہیں تھے کہ دفعہ (پہلی) وحی نازل ہوئی ایک فرشتہ آپ کے پاس آیا اور کہا پڑھئے، آپ نے جواب دیا میں تو پڑھا ہوا نہیں، آپ نے بیان کیا کہ یہ سکر اس نے مجھے اتنے زور سے بھینچا کہ میں بے حال ہو گیا پھر مجھے چھوڑا اور کہا پڑھا! میں نے وہی جواب دیا اس نے پھر مجھے زور سے بھینچا حتیٰ کہ میں بے حال ہوا پھر چھوڑا اور کہا پڑھا، میں نے پھر کہا کہ میں تو پڑھا ہوا نہیں اس نے پھر مجھے زور سے بھینچا کہ میں بے حال ہو گیا پھر چھوڑا اور کہا پڑھا اپنے رب کے نام کے ساتھ جس نے پیدا کیا جس نے انسان کو جسے ہوئے خون سے پیدا کیا، پڑھا اور تیرا رب بڑا کریم ہے جس نے قلم کے ساتھ تعلیم دی، نبی پاک ان پانچ آیات کو لئے اس حال میں واپس آئے کہ آپ کے موٹھے اور گردن کا گوشت تھر تھرا رہا تھا آپ نے گھر پہنچ کر حضرت خدیجہ سے کہا مجھے کبل اڑھا دو! مجھے چادر اڑھا دو، چنانچہ انہوں نے کبل دیا حتیٰ کہ خوف کی وہ کیفیت ختم ہوئی، آپ نے حضرت خدیجہ سے فرمایا مجھے اپنی جان کا خوف ہے اور سارا واقعہ سنایا، وہ بولیں ہرگز نہیں اطمینان رکھئے بخدا اللہ کبھی آپ کو رسوا نہ کرے گا کیونکہ آپ صلہ رحمی کرتے، سچ بولتے، ناتواں کا بوجھ اٹھاتے، غریبوں کی مدد کرتے، مہمانوں کی میزبانی کرتے اور مصیبت زدگان کے ساتھ تعاون کرتے ہیں پھر وہ آپ کو لے کر اپنے چچا زاد ورثہ بن نوفل کے پاس گئیں، یہ جاہلیت میں نصرانیت قبول کر چکے تھے اور انجیل کو عبرانی سے عربی میں لکھتے تھے، ان سے کہنے لگیں ذرا اپنے بھتیجے سے کچھ سنئے! انہوں نے کہا سنائیے اے بھتیجے! آپ نے سارا قصہ سنایا وہ کہنے لگے یہ وہی ناموس ہے جو موسیٰ علیہ السلام پر نازل کیا گیا اے کاش میں اس وقت جوان ہوتا، کاش زندہ ہوتا جب آپ کی قوم آپ کو نکال دے گی، نبی پاک نے کہا کیا وہ مجھے نکال دیں گے؟ ورثہ نے کہا ہاں! کوئی انسان یہ لے کر جو آپ کو دیا گیا، نہیں آیا مگر اسے ایذا دی گئی، اگر میں اس دن زندہ ہوا تو پوری طاقت سے آپ کی حمایت میں کمر بستہ ہوں گا، پھر کچھ

ہی عرصہ بعد ورقہ کا انتقال ہو گیا اور فترتِ وحی کا عرصہ شروع ہوا جس کے سبب نبی پاک غمگین ہوئے۔

4954 - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوُحْيِ قَالَ فِي حَدِيثِهِ بَيْنَا أَنَا أُمْسِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَ نِي بِحِزَاءِ جَالِسٍ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَفَرَّقْتُ مِنْهُ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَذَرُّوهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَتَوَّابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ) قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَهِيَ الْأَوْتَانُ الَّتِي كَانَ أَهْلُ النَّجَاحِلِيَّةِ يَعْبُدُونَ قَالَ ثُمَّ تَتَابَعَ الْوُحْيُ (اسی جلد کے سابق نمبر پر ترجمہ ہوا)۔ اطرافہ 4، 3238، 4922، 4923، 4924، 4925، 4926، 6214۔

اول سند کے ساتھ بخاری نے صحیح کے آغاز میں یہ روایت نقل کی تھی جبکہ یہاں متن کو اسنادِ ثانی کے ساتھ پیش کیا ہے، سعید بن مردان سے مراد ابو عثمان بغدادی نزہی نیشاپور ہیں جو امام بخاری کے طبقہ کے تھے ابو نعیم اور سلیمان بن حرب وغیرہما سے ان کے شریک درس رہے ہیں، بخاری میں ان کا ذکر صرف اسی جگہ ہے ان سے چار سال قبل انتقال کیا ان کے ایک اور شیخ بھی اسی نام و کنیت کے حامل ہیں، وہ رباوی ہیں ان سے ابو حاتم اور ابن ابی رزمہ وغیرہما نے روایت کیا، التاریخ میں دونوں کا تفرقہ واضح کیا ہے بعض نے جن میں کرمانی بھی شامل ہیں، دونوں کو ایک سمجھ لیا، ابو رزمہ کا نام غزوہ ان تھا مروزی اور امام احمد کے طبقہ کے محدث ہیں تو وہ شیوخ بخاری کے طبقہ وسطیٰ میں سے ہیں مگر ان سے بالواسطہ روایت لی، صرف اسی جگہ ہی مذکور ہیں، ابوداؤد نے ان سے بلا واسطہ روایت لی ہے، ان کے شیخ ابوصالح سلمو یہ کا نام سلیمان بن صالح لیشی مروزی تھا سمو یہ لقب ہے البتہ وفات پہلے ہوئی، ابن مبارک کے انہواء میں سے تھے بکثرت ان سے روایات نقل کیں، بخاری نے ہاں ان کا زمانہ پایا ہے کیونکہ ان کی وفات ۲۱۰ھ میں ہوئی ان کی بھی بخاری میں یہی ایک حدیث ہے، عبد اللہ سے مراد ابن مبارک ہیں، بخاری اس سند میں دو درجہ نازل ہوئے جبکہ زہری کی حدیث میں تین درجہ، حدیث کی اکثر شرح بدء الوحی میں بیان ہو چکی ہے بقیہ یہاں درج کی جا رہی ہے۔

(أَنْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ الْخ) نووی کے بقول یہ مراسیل صحابہ میں سے ہے کیونکہ حضرت عائشہ اس قصہ کے وقت موجود نہ تھیں تو شائد نبی اکرم یا کسی صحابی سے سماعت کی، بعض ان کی مراد نہ پانے والوں نے ان کا تعاقب کرتے ہوئے لکھا کہ اگر نبی کریم سے ان کا یہ قصہ سماعت کرنا ممکن ہے تو پھر مرسل کیسے ہوا؟ جواب یہ ہے کہ مرسل صحابی روایت وہ کہلاتی ہے جس میں کسی ایسے زمانہ کی بابت ذکر کرے جس کا وہ مدرک نہیں بخلاف ان امور کے جن کے زمانہ وقوع کا وہ مدرک ہے، انہیں مرسل نہ کہا جائے گا بلکہ اس امر پر محمول کیا جائے گا کہ انہیں سنا ہے یا خود حاضر تھے اگرچہ اس کی تصریح نہ بھی کی ہو، یہ صرف صحابی کے ساتھ محقق نہیں بلکہ اگر تابعی بھی کسی ایسے قصہ کا ذکر کرے جس کے زمانہ وقوع کا وہ مدرک نہیں تو وہ بھی مرسل ہے اگرچہ نفس الامر میں جائز ہے کہ اسی صحابی سے سنا ہو جس کا یہ قصہ ہے، جہاں تک وہ امور جن کے زمانہ وقوع کا وہ مدرک ہے تو اس امر پر محمول ہو گا کہ انہیں سنایا موقع پر حاضر تھا لیکن اس شرط کے ساتھ کہ تدلیس سے سالم ہو، اس بات کی تائید کہ حضرت عائشہ نے نبی اکرم سے یہ سنا، حدیث کے اس جملہ سے ہوتی ہے: (فغطني) تو اس سے ظاہر ہوا کہ آنجناب سے یہ سارا قصہ سنا ہے۔

(أول ما بدئ الخ) بدء الوحی کی رولیت عقیل میں (من الوحی) کا اضافہ بھی تھا یعنی ایجاد وحی کی اول مبتدآت میں روئے صادقہ تھیں البتہ آپ کی نبوت پر مطلق کچھ دلائل و علامات قبل ازیں وقوع پذیر ہونا شروع ہو گئیں تھیں مثلاً پتھروں کا آپ کو سلام کہنا جیسا کہ مسلم وغیرہ میں منقول ہے، (ما) اس عبارت میں کمرہ موصوفہ ہے ای (أول شئ)، ابن عائذ کی حدیث ابن عباس میں یہ صریحاً مذکور ہے، دولاہی کے ہاں عبید اللہ بن ابوبکر بن حزم کے مراسیل میں مذکور ہے کہ آنجناب خواب میں حضرت جبریل بھی دیکھ چکے تھے اس میں ہے کہ یہ آیات نازل ہونے کے بعد آپ جب گھر تشریف لائے تو حضرت خدیجہ سے فرمایا میں تمہیں جو اپنا خواب سنایا کرتا تھا کہ کوئی صورت نظر آتی ہے آج وہی صورت مجسم بن کر سامنے آگئی ہے۔

(من الوحی) یعنی آپ کی طرف بھیجی گئی وحی میں سے، تو یہ آپ کی طرف حضرت جبریل کے واسطے سے باقاعدہ بھیجی جانے والی وحی سے قبل ظہور پذیر ہوئے دلائل نبوت کی طرف اشارہ ہے، اس سلسلہ کی مطلقاً اول شئ وہ جو بخیر اراہب نے آپ کی نبوت کے بارہ میں بیان کیا جس کا ذکر ترمذی کی قوی سند کے ساتھ ابوموسیٰ سے ایک روایت میں ہے پھر تعمیر کعبہ کے وقت جو آپ نے غیبی آواز سنی: (اشدذ علیک إزارک) جیسا کہ بخاری کی حدیث جابر میں مذکور ہوا۔

(الصالحۃ) ابن امراطہ کہتے ہیں صالح وہ خواب جو ضعف اور تلکس الیس سے نہیں ہوتا اور نہ اس میں (ضرب علی مشکل) ہوتا ہے بقول ابن حجر آخری بات کا یہ کہہ کر تعاقب کیا گیا ہے کہ اگر مشکل سے ان کی مراد جس کی تاویل معلوم نہ ہو سکی تب تو مسلم ہے وگرنہ نہیں۔ (فلق الصبح) تفسیر سورۃ الفلق میں اس لفظ کی تشریح آئے گی۔

(ثم حبيب إليه الخلاء) یہ اس امر میں ظاہر ہے کہ روئے صادقہ کا سلسلہ خلوت پسندی کا عمل شروع ہونے سے قبل تھا، یہ بھی محتمل ہے کہ ایسا نہ ہو صرف ترتیب واقعات کے ضمن میں یہ بیان کیا ہو، اول اظہر ہے۔ (الخلاء) مد کے ساتھ خالی جگہ کو کہتے ہیں، خلوت پر بھی اس کا اطلاق ہے یہاں وہی مراد ہے۔ (یلحق بغار حراء) بدء الوحی کی روایت میں تھا: (فکان یخلو) یہ اجبہ ہے، ابن اسحاق کی روایت عبید بن عمیر میں ہے: (فکان یجاور)۔ (اللہالی الخ) ابن اسحاق کی روایت میں ہے کہ ماہ رمضان میں معکف ہوا کرتے تھے۔

(قال والتحنث الخ) یہ ظاہر فی الادراج ہے کیونکہ اگر حضرت عائشہ کی کلام ہوتی تو (قالت) ہوتا تو محتمل ہے کہ عروہ یا ان سے نیچے کسی راوی کی طرف سے ہو، آپ کے اس تعبد کی کیفیت و صفت کسی جگہ مذکور نہیں البتہ عبید بن عمیر کی ابن اسحاق کے ہاں روایت میں ہے: (فیطعم من یرد علیہ من المساکین) کہ مساکین کو کھانا کھلاتے تھے، بعض مشائخ نے کہا ہے آپ کا تعبد یہ تھا کہ تفکر فرماتے، یہ بھی محتمل ہے کہ حضرت عائشہ نے خلوت پر تعبد کا لفظ استعمال کیا ہو کیونکہ لوگوں سے، پھر ایسے لوگوں سے جو باطل پر ہوں انہوں نے جملہ عبادت میں سے ہے جیسا کہ حضرت ابراہیم نے کہا تھا: (إِنِّی ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّی سَیِّئٌ دِیْنٌ) [الصفات: ۹۹]

یہاں ایک اصولی مسئلہ قابل بحث یہ ہے کہ آیا نبی اکرم نزول وحی سے قبل سابقہ کسی نبی کی شریعت کے ساتھ متعبد تھے؟ جمہور کی رائے نفی میں ہے کہ اگر آپ تابع ہوتے تو آپ کا متبوع ہونا مستبعد تھا اور پھر اگر ایسا ہوتا تو یہ منقول ہوتا، بعض نے اثبات میں جواب دیا ہے ابن حاجب نے بھی یہی اختیار کیا، پھر ان حضرات نے اس نبی کے تعین میں باہم اختلاف کیا جو آٹھ اقوال میں مختصر ہے، ابن برہان نے بیان کیا کہ وہ حضرت آدم تھے آدمی کے مطابق حضرت نوح تھے ایک جماعت نے کہا کہ وہ حضرت ابراہیم تھے، ان کا

استدلال اس آیت سے ہے: (أَنْ أَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً) [النحل: ۱۲۳] ایک قول حضرت موسیٰ، ایک حضرت عیسیٰ کی بابت ہے ایک قول یہ کہ ہرنبی کی شریعت پر عمل پیرا تھے جنگی بابت آپ کو پتہ چلا، ان کی حجت یہ آیت ہے: (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ افْتَدَاهُ) [الأنعام: ۹۰] ساتواں قول یہ ہے کہ اس بارے کو توقف کیا جائے آمدی نے یہی اختیار کیا، حضرت ابراہیم کی ملت پر ہونا قوی ہے کیونکہ منقول ہے کہ آپ باقاعدگی سے حج اور طواف اور اس قسم کے دیگر مناسک جو اہل مکہ میں شریعت ابراہیمی کے بقایا موجود تھے، کا التزام کرتے رہے یہ سب قبل از نبوت کی بابت ہے بعد از نبوت کی بابت تفسیر سورہ انعام میں بحث گزر چکی۔

(إِلَى أَهْلِهِ) یعنی حضرت خدیجہ اور ان سے آپ کی اولاد کی طرف، تفسیر سورہ النور میں حدیث الکف کی بحث کے ضمن میں گزرا کہ بیوی پر اہل کے لفظ کا اطلاق ہوتا ہے، اس سے اعم مراد ہونا بھی محتمل ہے مثلاً اقارب۔

(ثم يرجع إلى خديجة الخ) ذکر اہل کے بعد حضرت خدیجہ کو مختص بالذکر کیا، یا تو ابہام کے بعد تفسیر کے بطور یا یہ اشارہ دینے کیلئے کہ زاد کا انتظام وہی کیا کرتی تھیں۔ (فيتزود لمثلها) ششمنی کے ہاں (بمثلها) ہے، ضمیر (لیالی) یا (الخلوة) یا (العبادة) یا (المرات) کیلئے ہے پھر محتمل ہے کہ مراد یہ ہو کہ زاد لیتے اور کئی ایام خلوت اختیار کر لیتے پھر جب وہ زاد ختم ہو جاتا واپس آکر مزید لے کر پھر کئی ایام خلوت اختیار کئے رکھتے حتیٰ کہ ایک ماہ جس کا ذکر کیا، پورا ہو جاتا، یہ مراد ہونا بھی محتمل ہے کہ اس جملہ کا تعلق اگلے سال کے ماہ رمضان سے ہو کہ جب دوبارہ رمضان آتا بھر سابقہ کی طرح زاد ہمراہ لیکر غار حراء کا برائے خلوت رخ فرماتے، بقول ابن حجر میری نظر میں یہی اظہر ہے اس سے زاد لینا ثابت ہوا اور یہ کہ یہ توکل کے منافی نہیں پھر خصوصاً یہ کام آنجناب سے نبوت کی ابتدائی علامات کے ظہور کے بعد صادر ہوا ہے اگرچہ حالت بیداری میں وحی کی آمد کا سلسلہ اس کے بعد شروع ہوا۔

(فجاءه الملك) یہ حضرت جبریل تھے جیسا کہ پہلی نے جزم کیا گویا انہوں نے ورقہ بن نوفل کی بات جو اس حدیث میں مذکور ہے، سے یہ اخذ کیا، کتاب التعمیر کی روایت میں: (فیه) بھی ہے ای (فی غار حراء)، ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں جب یہ معلوم ہو گیا ہے کہ آپ رمضان کے مہینہ میں غار حراء میں خلوت اختیار فرمایا کرتے تھے اور پہلی وحی کی آمد وہیں ہوئی تو گویا آپ کی نبوت کا آغاز ماہ رمضان میں ہوا، تو یہ بات ابن اسحاق کے قول کہ آنجناب اپنی عمر مبارک کے چالیسویں برس میں نبوت سے سرفراز فرمائے گئے، کیلئے معکّر ہے اور ان کا یہ بھی قول ہے کہ ولادت مبارکہ بھی رمضان میں ہوئی ہے (تبھی یہ قول صحیح ٹھہرتا ہے) ممکن ہے کہ غار میں فرشتہ کی اول آمد ماہ رمضان میں ہوئی یعنی آپ کی نبوت کی ابتدا ہوئی اور یہ پانچ آیات نازل ہوئیں پھر حضرت جبریل کی دوسری آمد جس میں لوگوں کو انداز تبلیغ کے حکم پر مشتمل آیات نازل کیں: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ) (الخ) تو یہ ربیع الاول کے مہینہ میں واقع ہوئی ہو، تو ابن اسحاق نے اسی آمد ثانی کی رو سے کہا کہ آپ چالیسویں سال کے آغاز میں نبی بنائے گئے۔

(اقرأ) محتمل ہے کہ پہلی دفعہ کا یہ حکم اقرا مجرد تنبیہ و تیقظ کیلئے ہو کہ آپ مابعد پیش کی جانے والی وحی کی تلقین کیلئے تیار ہو جائیں، یہ احتمال بھی ہے کہ یہ لفظ اپنے باب پر ہی ہو تو اس سے تکلیف ما لا یطاق فی الحال پر استدلال کیا جائے گا اگرچہ آپ کا جواب: (ما أنا بقاری) تھا تو یہ (استدلال) ظاہری لفظ کے مفہوم پر ہے، اس سے وقت خطاب سے تاخیر بیان کا بھی جواز ملا اور یہ بھی کہ امرنی الفور (نافذ) ہوتا ہے لیکن اس کا جواب ممکن ہے کہ فی الفور کا تعین قرینہ سے ہوگا۔

(ما أنا بقاری) ابن اسحاق کے مرسل عبید میں ہے نبی پاک نے فرمایا جبریل میرے پاس (بنمط من دیباج) (یعنی

ریشی نوکری) لے کر آئے جس میں ایک کتاب تھی، کہنے لگے پڑھئے میں نے کہا (ما انا بقاری) بقول سیہلی بعض مفسرین کا کہنا ہے کہ (الم ذلك الكتاب الخ) میں اسی کتاب کی طرف اشارہ ہے جو حضرت جبریل اس موقع پر لے کر آئے۔ (فغطنی) اس کا بیان بدء الوحی میں گزرا، ابن اسحاق کی روایت میں طاء کی بجائے تاء ہے دونوں ہم معنی ہیں، ابن ابوشیبہ کی مرسل عبد اللہ بن شداد میں (فغمنی) ہے داودی نے غراہت کا مظاہرہ کرتے ہوئے یہ معنی کیا کہ مجھے زمین پر گرادیا غشی سی طاری ہوگئی، اس غط میں حکمت یہ تھی کہ آپ مکمل یکسو ہو جائیں یا اس معاملہ کی شدت اور سنگینی کا احساس دلانا مقصود تھا تاکہ اس قول کے ثقل سے آگاہ ہو جائیں جس کا آپ پر القاء ہونے والا ہے جب ظاہر ہوا کہ آپ نے اس غط کے ردعمل میں صبر سے کام لیا ہے تب وحی کا نزول شروع ہوا، یہ اگرچہ اللہ کے علم میں تو تھا لیکن آنجناب کی نسبت سے شائد اس کا ابراز للظاہر مقصود تھا، بعض نے یہ توجیہ کی ہے کہ ایسا یہ آزمانے کیلئے کیا گیا کہ آیا آپ (اقرأ کے جواب میں) اپنی طرف سے کوئی بات کہتے ہیں؟ جب نہیں کہتی تو یہ اس امر پر دال ہوا کہ آپ ایسا کرنے پر قادر نہیں، یہ بھی کہا گیا ہے کہ مراد آپ کو یہ باور کرانا تھا کہ قراءت آپ کی قدرت میں نہیں اگرچہ مجبور کیا جائے بعض نے لکھا حکمت یہ تھی کہ تخیل، وہم اور وسوسہ صفت جسم میں سے نہیں جب اس کا آپ کے جسم اطہر پر وقوع ہوا تو آپ نے اچھی طرح جان لیا کہ یہ سب اللہ کی طرف سے ہے (جیسے کوئی یہ چیک کرنے کیلئے کہ میں کوئی خواب تو نہیں دیکھ رہا اپنی انگلی کو کاٹے، درد ہونے پر جان جاتا ہے کہ کوئی خواب، تخیل یا وہم نہیں بلکہ حقیقت ہے) ابن حجر کہتے ہیں ہمارے بعض ملنے والوں نے دعویٰ کیا ہے کہ یہ آنجناب کے خصائص میں سے ہے کیونکہ کسی نبی کی بابت منقول نہیں کہ ابتدائے وحی میں ایسا ہوا ہو۔

(فغطنی الثالثة) اس سے اخذ کیا جائے گا کہ جو کسی مسئلہ و معاملہ میں تاکید و ایضاح چاہتا ہے وہ تین مرتبہ تک تکرار کرے، کتاب العلم میں گزرا کہ نبی پاک یہی کیا کرتے تھے، شائد اس تکریر اقرا میں اشارہ تھا کہ ایمان جس کے سبب وحی انشاء پذیر ہو رہی ہے تین امور میں منحصر ہے: قول، عمل اور نیت اور یہ کہ وحی تین امور پر مشتمل ہے: توحید، احکام اور سابقہ اقوام کے قصص۔ تکریر غط میں شائد یہ حکمت تھی کہ تین شائد کا آپ کو سامنا کرنا پڑے گا: شعب میں محصور، ہجرت اور جنگ احد میں جو مصائب ملے، تین دفعہ غط کے بعد چھوڑ دینے میں یہ اشارہ پنہاں تھا کہ ان تین شائد کے بعد تین آسانیاں آپ کو میسر ہوں گی: دنیا میں، برزخ میں اور آخرت میں۔

(فقال اقرأ باسم الخ) اس اولین وحی میں یہ پانچ آیات نازل ہوئیں باقی سورت اس کے ایک عرصہ بعد نازل ہوئی، ان کی اس اولیت میں حکمت یہ ہے کہ یہ مقاصد قرآنی پر مشتمل ہیں پس اس میں براعت استہلال ہے (یعنی عمدہ آغاز) یہ مستحق ہیں کہ انہیں عنوان قرآن قرار دیا جائے کیونکہ عنوان جو ہوتا ہے وہ مختصر عبارت میں اپنے اندر مقاصد سموئے ہوئے ہوتا ہے، یہ اس فن بدیعی جسے عنوان کہتے ہیں، کے برخلاف ہے کیونکہ اس کی اصطلاحی تعریف یہ کی گئی ہے کہ متکلم کسی فن کی بابت گفتگو کا کسی سابق مثال کے ذکر کے ساتھ آغاز کرے، یہ کہنا کہ یہ پانچ آیات قرآن کے مقاصد پر مشتمل ہیں، کی تفصیل یہ ہے کہ قرآن کے مقاصد علوم توحید، احکام اور واقعات میں منحصر ہیں امر بالقراءت اور اللہ کے اسم کے ساتھ ابتدا کے حکم میں احکام، وحدانیت اور صفات ذات اور صفات فعل کے اعتبار سے اس کی ذات و صفات کے اثبات کی طرف اشارہ ہے نیز اصول دین کی طرف اشارہ ہے پھر (عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) میں متعلق بالآخبار اشارہ ہے۔

(باسم ربك) اس سے سیہلی نے استدلال کیا ہے کہ ہر سورت کی ابتدا میں بسم اللہ پڑھنا مامور بہ ہے لیکن اس سے یہ لازم

نہیں آتا کہ بسم اللہ ہر سورت کی پہلی آیت ہو، طیبی نے بھی اس کی تقریر کرتے ہوئے کہا کہ قولہ: (اقرأ باسم ربك) میں فعل کو مقدم کیا جو متعلق الباء ہے کیونکہ امر بالقراءات اہم ہے اور (اقرأ) مطلقاً ایجا و قراءت کا امر ہے اور (باسم ربك) حال ہے یعنی اس حال میں پڑھو کہ اپنے رب کے نام کے ساتھ افتتاح کرتے ہوئے ہو، اصح تقدیر کلام یہ ہے: (قل باسم الله ثم اقرأ) کہتے ہیں اس سے اخذ کیا جائے گا کہ ہر قراءت کی ابتداء میں بسم اللہ کہنا مامور ہے ہے انتہی۔ لکھتے ہیں لیکن لازم نہیں آتا کہ (أن تكون مأثوراً بھا) لہذا اس امر پر دال نہیں کہ یہ ہر سورت کی آیت ہے (بظاہر مفہوم یہ نکلتا ہے کہ بسم اللہ پڑھنے کا حکم تو نبی اکرم کو ہوا نہ کہ ہم سب کو، لہذا بسم اللہ ہر سورت کی پہلی آیت نہیں کہ پڑھنا ہر ایک پر لازم ہو) ابن جریر بھی اس کی تائید کرتے ہیں کہ اگر ایسا ہوتا (یعنی اگر اس کا پڑھنا ہر ایک کیلئے مامور ہو) تو اس سے لازم آتا کہ وہ ہر آیت سے قبل ہوتی جبکہ ایسا نہیں، قاضی عیاض نے جو ابوالحسن بن قصر مالکی سے نقل کیا کہ اس سے امام شافعی کا رد ہوتا ہے جو کہتے ہیں کہ بسم اللہ ہر سورت کی (اولین) آیت ہے، کہتے ہیں یہ اول نازل شدہ سورت ہے اور اس کے شروع میں بسم اللہ نہیں ہے، تو اس کا یہ کہہ کر تعاقب کیا گیا ہے کہ اس میں اسے پڑھنے کا حکم تو موجود ہے اگرچہ نزول بعد ازاں ہوا،

نودی کہتے ہیں نزول میں آیات سور کی ترتیب شرط نہ تھی آیت نازل ہوتی اسے (آنجنا ب کے حکم سے) کسی پہلے سے نازل شدہ آیت سے قبل لگادیا جاتا پھر کوئی اور نازل ہوتی تو اسے اس سے قبل (مثلاً) لگادیا جاتا حتیٰ کہ عہد نبوی کے آخر میں اس موجودہ ترتیب پر معاملہ مستقر ہو گیا، اگر طبری کی نقل کردہ حدیث ابن عباس کہ حضرت جبریل نے (اقرأ) کہنے سے قبل نبی اکرم کو تعوذ اور بسملہ کا حکم دیا تھا صحیح ہوتی تو یہ اولیٰ فی الاحتجاج ہوتی لیکن اس کی سند میں ضعف و انقطاع ہے اسی طرح یہ حدیث ابی میسرہ بھی کہ سب سے پہلے حضرت جبریل نے آنجناب کو حکم دیا کہ ہو: (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين) اگرچہ اس کے رجال ثقات ہیں مگر یہ مرسل ہے محفوظ یہی ہے کہ سورۃ اعلق کی یہ آیات ہی سب سے پہلے نازل ہوئیں، فاتحہ اس کے بعد نازل ہوئی۔

(زملونی الخ) اکثر کے ہاں اسی طرح دو مرتبہ ہے بدء الوحی میں بھی یہی تھا ابوذر کے نسخہ میں یہاں ایک مرتبہ ہے، چونکہ کچکپاٹ طاری تھی اس لئے ایسا کرنے کو کہا، عموماً لحاف وغیرہ لپیٹ لینے سے کچکپاٹ دور ہو جاتی ہے، مرسل عبید بن عمیر میں ہے کہ آپ نکلے تو آسمان کی جانب سے ایک آواز سنی اے محمد آپ رسول اللہ ہیں اور میں جبریل ہوں، فرماتے ہیں کہ میں وہیں ٹھہر گیا آسمان کے کسی بھی افق میں دیکھتا تھا تو ہر طرف مجھے حضرت جبریل نظر آتے تھے، التعمیر میں ذکر ہوگا کہ یہ منظر آپ کیلئے فترۃ الوحی کے وقت پیش آیا تھا یہی معتمد ہے کیونکہ آپ کو آپ کے نچے مرسل ہونے کا اعلام اس آیت کے ذریعہ ہوا تھا: (قُمْ فَأَنْذِرْ) [المدثر: ۲]۔

(الروح) بفتح راء، یعنی فزع، رائے مضموم کے ساتھ: (موضع الفزع من القلب) کو کہتے ہیں (یعنی دل کی وہ جگہ جو فزع کا مستقر ہے)۔ (فأخبرها الخبر) بدء الوحی میں یہ جملہ تھا: (فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت) تو (و أخبرها الخبر) قول و مقول کے درمیان جملہ معترضہ تھا، بدء الوحی میں اس خشیت کی بابت علماء کی آراء کا ذکر گزرا، عیاض لکھتے ہیں یہ تب واقع ہوا تھا جب آپ نے حالت نیند پھر حالت بیداری میں تاثیر (یعنی خوش خبریاں) دیکھیں اور فرشتہ کی لقاء سے قبل آواز کی سماعت کی، فرشتہ کی آمد کے بعد تو جائز نہیں کہ کہا جائے آپ کو اس بارے کوئی شک تھا اور نہ ہی شیطان کے تسلط کا اندیشہ تھا! نودی نے تعاقب کرتے ہوئے لکھا کہ یہ صریح الشفاء کی عبارت کے برخلاف ہے (الشفاء قاضی عیاض کی تالیف کا نام ہے) غلط ملک اور ان آیات کے اقراء کے ذکر کے بعد کہا یہ مراد ہونا ممکن ہے کہ (خشيت على نفسي) پنے ابتدائی حال و کیفیت کی بابت کہا ہو، جب آپ

حضرت خدیجہ کو یہ واقعہ سنا رہے تھے اس وقت کی یہ کیفیت نہ تھی، اس تاویل پر یہ متجہ قرار پائے گا۔ (کلا أبشیر الخ) ہمزہ قطعی کے ساتھ، وصلی ہونا بھی جائز ہے لفظ بشارت کا اصل استعمال خیر میں ہے، مرسل عبید میں ہے کہ کہنے لگیں اے ابن عم خوش اور ثابت قدم رہئے مجھے امید ہے آپ اس امت کے نبی ہوں گے۔ (لا یخزیک اللہ الخ) التعمیر میں معمر کی روایت میں (یحزنک) ہے، اسے ثلاثی و رباعی دونوں طرح پڑھا گیا ہے بقول یزیدی تمیم کی لغت میں رباعی اور لغت قریش میں ثلاثی ہے، یہ اعرابی تفصیل مسلم نے ذکر کی ہے ابن اسحاق کی مرسل اسماعیل بن ابوحکیم میں ہے کہ کہنے لگیں اے ابن عم کیا آپ اپنے صاحب (یعنی حضرت جبریل) کی بابت آگاہ کریں گے جب وہ آئیں گے؟ فرمایا ٹھیک ہے پھر ایک دن جب آئے تو فرمایا اے خدیجہ یہ جبریل ہیں، کہا آپ میرے بائیں زانو پہ ذرا بیٹھیں آپ بیٹھے تو پوچھا ابھی نظر آرہے ہیں؟ فرمایا ہاں، کہا اب دائیں زانو پر بیٹھیں آپ بیٹھے، کہا نظر آرہے ہیں؟ فرمایا نہیں، کہنے لگیں حوصلہ رکھئے بخدا واقعی وہ فرشتہ ہیں، شیطان نہیں یہی کی الدلائل کی مرسل روایت میں ہے کہ ایک عیسائی عالم عداس سے بھی رجوع کیا اس نے سارا واقعہ سن کر کہا وہ جبریل ہیں جو اللہ اور انبیاء کے درمیان امین اللہ ہیں پھر ورقہ کے پاس گئیں۔

(فانطلقت إلی ورقة) عبید بن عمیر کے مرسل میں ہے کہ حضرت ابوبکر کو ہمراہ جانے کا کہا تو ممکن ہے اسی موقع پر ساتھ گئے ہوں یا بعد میں کبھی۔ (ماذا تری؟) ابن مندہ نے الصحابہ میں سعید بن جبیر عن ابن عباس عن ورقہ بن نوفل نقل کیا، کہتے ہیں میں نے کہا یا محمد اس آنے والے کی بابت مجھے بتلائیے، فرمایا وہ آسمان کی جانب سے آتے ہیں ان کے دو پر موتی کے اور پاؤں کی اندرونی جانب سبز رنگ کی تھی۔

(وکان یکتب الخ) یہاں اور التعمیر کی روایت میں یہی مذکور ہے اس بارے بدء الوحی میں بحث گزری ہے، نووی لکھتے ہیں دونوں عبارتیں صحیح ہیں (یعنی ایک روایت میں ہے: و یکتب من الإنجیل بالعبرانیۃ) حاصل یہ کہ انجیل کی کسی بھی عبارت کو عربی اور عبرانی میں لکھنے پر حتمی تھا، داودی کہتے ہیں انجیل جو کہ عبرانی زبان میں تھی کا عربی میں ترجمہ کیا۔

(أنزل علی موسی) بدء الوحی میں (أنزل اللہ) تھا ابومیسرہ کی مرسل روایت میں ہے کہ کہا خوش ہو جائیے میں گواہی دیتا ہوں کہ آپ وہی ہیں جس کی بشارت ابن مریم نے دی (و أنك علی مثل ناموس موسی) اور آپ نبی مرسل ہیں عنقریب جہاد کا حکم ملے گا، یہ ان کے اسلام کی بابت صریح ترین روایت ہے جسے ابن اسحاق نے تخریج کیا ترمذی نے حضرت عائشہ سے نقل کیا کہ آنجناب سے ورقہ کی بابت پوچھا گیا تو حضرت خدیجہ نے کہا ورقہ نے آپ کی تصدیق کی مگر آپ کے ظہور سے پہلے ہی فوت ہو گئے تھے، فرمایا میں نے خواب میں انہیں سفید کپڑوں میں ملبوس دیکھا ہے اگر وہ اہل نار میں سے ہوتے تو ان کا یہ لباس نہ ہوتا، بزار اور حاکم کے ہاں حضرت عائشہ سے مرفوع حدیث میں ہے فرمایا ورقہ کو برا مت کہنا، میں نے ان کی ایک یاد دہشتیں دیکھیں ہیں، ابن حجر کہتے ہیں میں نے صحابہ کے بارہ میں اپنی کتاب میں حضرت ورقہ کی بابت وارد تمام آثار و روایت کا استیعاب کیا ہے ان کے کچھ احوال بدء الوحی میں بھی ذکر ہو چکے ہیں

ناموس موسیٰ کہنے کی حکمت بھی مذکور کی اور یہ کہ خود انکے عیسائی ہونے کے باوجود (ناموس عیسیٰ) کیوں نہ کہا؟ پھر زبیر بن بکار کی روایت میں (ناموس عیسیٰ) مذکور ہے، بعض اہل علم اس سے واقف نہ ہو سکے تو نووی اور ان کے اتباع کے یہ کہنے کا کہ غیر صحیحین میں (ناموس عیسیٰ) مذکور ہے کا شہود سے انکار کیا، قطب حلی نے ذکر موسیٰ کی ایک مناسبت یہ ذکر کی کہ شائد نبی اکرم

نے جب اپنے اوپر نازل ہونے والی بعض آیات مثلاً (اقراء الخ، یا ائیہا المؤمنین، یا ائیہا المؤمنات، یا ائیہا المدثر فم فأنذر الخ) وغیرہ سنائیں تو انہوں نے نتیجہ اخذ کیا کہ آپ کئی انواع تکالیف کے ساتھ مکلف ہوں گے (یعنی ایک نئی شریعت والے نبی ہو گئے) تو اس لحاظ سے حضرت موسیٰ کا ذکر ہی مناسب تھا کیونکہ حضرت عیسیٰ پر فقط مواظظ نازل کئے گئے تھے (یعنی وہ صاحب شریعت نبی نہ تھے جبکہ حضرت موسیٰ صاحب شریعت تھے) مگر اس بات کا یہ کہہ کر تعاقب کیا گیا ہے کہ سورۃ المزمل اور سورۃ المدثر کا نزول تو فترۃ الوحی کے بعد ہوا تھا جیسا کہ تفسیر سورۃ المدثر میں ذکر گزرا اور ورقہ سے یہ ملاقات بعثت کے فوری بعد تھی، پھر ان کا کہنا کہ انجیل فقط مواظظ پر مشتمل ہے، بھی قابل تعاقب ہے اس میں شرعی احکام بھی ہیں اگرچہ اکثر شریعت موسوی کے موافق تھے لیکن شریعت موسوی کے کئی احکام کو منسوخ بھی کیا جیسا کہ اس آیت سے ثابت ہوتا ہے: (وَلِأَجْلِ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ) [آل عمران: ۵۰]۔

(فیہا) بقول سیبکی: (أی ایام الدعوة) (یعنی جب آپ دعوت و تبلیغ کا کام شروع کریں گے) مازری کہتے ہیں ضمیر کا مرجع نبوت ہے، یہ بھی محتمل ہے کہ قصہ مذکورہ پر عائد ہو۔ (ذکر حرفا) بدء الوحی میں یہ جملہ بھی مذکور تھا: (إِذْ يَخْرُجُكَ قَوْمُكَ) التعمیر کی روایت معمر میں: (حين يخرجك) آئے گا، موضع اخراج مبہم رکھا، مکہ مراد ہے۔ (یومك) یعنی جب آپ کو نکالیں گے: (یوم الخروج) یا اظہار دعوت و اعلان نبوت کا دن مراد ہے یا وقت جہاد، ابن قیم حنبلی نے بدء الوحی والی روایت کے جملہ: (ثم لم ينسب ورقه أن تُوفِّي) سے تمسک کرتے ہوئے سیرت ابن اسحاق میں مذکور اس روایت کا انکار کیا جس میں ہے کہ ورقہ کا گزر حضرت بلال سے ہوتا جنہیں مشرکین تعذیب کا نشانہ بنا رہے ہوتے اور وہ اُحد اُحد پکار رہے ہوتے، تو ان سے کہتے: (أحد والله یا بلال) یعنی واقعی اے بلال وہ ایک ہے، اگر اس تعذیب کا نشانہ بنا رہے ہوتے اور وہ اُحد اُحد پکار رہے ہوتے، تو ان سے کہتے: (أحد والله یا بلال) ہو کیونکہ حنان کا ایک معنی ہے: واضح جیسے کہا جاتا ہے: طریق حنان، واضح راستہ، کہتے ہیں یہ۔ واللہ اعلم۔ وہم ہے کیونکہ ورقہ تو کہہ رہے ہیں: (وإن يذركني يومك حياً لأنصرنك الخ) تو اگر اس وقت وہ زندہ ہوتے تو سب سے قبل وہی قبول اسلام کرتے اور حضرات عمر و حمزہ کی مانند آنجناب کی نصرت پر کمر بستہ ہوتے! ابن حجر لکھتے ہیں یہ اعتراض ساقط ہے کیونکہ ورقہ کی (فإن يذركني يومك الخ) کہنے سے مراد یوم اخراج تھا کیونکہ آنجناب نے یہ سن کر کہا تھا: (أَوْ مُخْرَجِيْ هُمْ؟) اور حضرت بلال کی تعذیب کے یہ واقعات تو دعوت کے (ابتدائی) ایام انتشار میں پیش آئے تھے، ان ایام کے اور مسلمانوں کو مکہ سے جشہ کیلئے نکلنے پر مجبور ہونے پھر مدینہ ہجرت کرنے کے مابین تو طویل مدت حائل ہے۔

(قال محمد بن شهاب الخ) یہ اسی سند کے ساتھ متصل ہے بخاری نے یہ حدیث جابر ان میں سے پہلی سند کے ساتھ تفسیر سورۃ المدثر میں نقل کی ہے۔ (فأخبرني) یہ کسی شی پر معطوف ہے تقدیر کلام یہ ہے: (فأخبرني عروة بما تقدم وأخبرني أبوسلمة بما سيأتي) کہ عروہ نے ما سبق اور أبوسلمہ نے آگے کے احوال کی خبر دی۔

(قال في حديثه بينا أنا أُمشي الخ) اس سے مترشح ہوتا ہے کہ اصل روایت میں اس مذکور کے سوا بھی کئی امور کا تذکرہ تھا، یہ بھی مرسل صحابی ہے کیونکہ حضرت جابر اس زمانہ کے مدرک نہیں، تو ممکن ہے نبی اکرم یا کسی اور صحابی سے اس کی سماعت کی ہو۔ (فهو يحدث عن فترة الخ) بدء الوحی کی روایت عقل میں آنجناب کے ذکر کی صراحت کے بغیر ہے، تفسیر المدثر کی روایت جابر میں نبی اکرم سے نقل کیا تھا کہ: (جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت الخ) مسلم کی اسی روایت میں

مزید: (شہرا) کا لفظ بھی ہے۔ (فرغت بصری) اس سے آسمان کی طرف نظر اٹھانے کا جواز مستطیع ہوا جب اس طرف سے کوئی امر حادث ظاہر ہو، بخاری نے الادب میں اس پر ترجمہ بھی قائم کیا ہے البتہ حالت نماز میں ایسا کرنا جائز نہیں کیونکہ جیسا کہ کتاب الصلاۃ میں حضرت انس کی روایت گزری، اس سے نہی ثابت ہے، ابن سنی نے ابن مسعود سے روایت کیا کہتے ہیں ہمیں حکم دیا گیا کہ ستاروں کی طرف جب وہ مقتضی ہوں، نظریں نہ جمائیں مگر اس کی سند ضعیف ہے۔

(فإذا الملك الذي الخ) جالس یہاں مقدراً حذف مصدر کے سبب مرفوع ہے مسلم کی روایت میں بطور حال نصب کے ساتھ ہے، یحییٰ بن ابوکثیر کی روایت میں ہے کہ زمین و آسمان کے درمیان ایک تخت پر جالس تھے۔

(ففرغت منه) ابن مبارک عن یونس کی روایت میں یہی ہے مسلم کی روایت ابن وہب میں ہے: (فجئنت) کہ میں گھٹنوں کے بل ہو گیا، بدء الوحی کی عقل سے روایت میں تھا: (فَرُعِبْتُ) کہ مرعوب ہو گیا، تفسیر المدثر کی انہی کی روایت میں: (فجئنت) ہے مسلم نے اس کے بعد: (فرقا) بھی مزاد کیا (یعنی از رو خوف) یہ جیم کی پیش کے ساتھ ہے، عیاض ذکر کرتے ہیں کہ قابی کے نسخ میں یہ جاء کے ساتھ ہے وہ اسے (أسرعت) کے ساتھ مفسر کرتے ہیں، کہتے ہیں (حتی هویت) کی موجودی میں اس کا ہونا صحیح نہیں ٹھہرتا، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ بدء الخلق کی ذکر ملائکہ کے ضمن میں عبد اللہ بن یوسف کی لیث سے روایت میں یہ لفظ ثابت ہے لیکن بضم حاء اور کسر ثاء، اس کے بعد یائے ساکن پھر تاء (یعنی حُئِنْتُ) اس کا معنی۔ اگر یہ محفوظ ہے۔ یہ ہے کہ میں چہرے کے بل گر پڑا حتیٰ کہ اس شخص کی سی حالت ہوئی جس پر مٹی ڈالی گئی ہے، بقول نووی عقلی و معمر کی روایت میں جیم کے بعد ہمزہ مکسور پھر ثاء ہے اور یہ معنی کے لحاظ سے ارجح ہے، اہل لغت کہتے ہیں: (جئ الرجل فهو مجئوث) جب گھبراہٹ میں مبتلا ہو، کسائی سے: (جئ و جئ فهو مجئوث و مجئوث ای مذکور) منقول ہے (یعنی خوفزدہ)۔

(فقلت زملونی الخ) یحییٰ کی روایت میں ہے: (دثرونی و صُبُوا عَلَیَّ مَاءً بارداً) کہ مجھے کبل اڑھا دو اور ٹھنڈا پانی ڈالو، گویا بالمعنی روایت کیا، تزییل و تدبیر اصل معنی میں مشترک ہیں اگرچہ ہیئت کے اعتبار سے دونوں میں مغایرت ہے، مسلم کی روایت میں ہے: (دَثَرُونِي وَ صُبُوا عَلَيَّ مَاءً) (یعنی ماضی کے صیغوں کے ساتھ) گویا آپ کے حکم کا امتثال کیا، بعض رواۃ نے امر بالصب کے ذکر سے غفلت کی ہے بہر حال جس نے یاد رکھا اس کی روایت معتبر ہے، گویا تدبیر کے بعد صب ماء کی حکمت حصول سکون کی طلب تھی کہ باطن کو از عذاب لاحق بچائے اس وجہ سے کہ عموماً کپکپاہٹ کے بعد بخار ہو جاتا ہے جس کے سد باب کیلئے ٹھنڈا پانی ڈالنے کا کہا، طب نبوی میں ٹھنڈے پانی کے ساتھ بخار کا معالجہ ثابت ہے۔

(فنزلت يا أيها المدثر) اس اتحاد حدیثین سے معلوم ہوتا ہے کہ سورۃ المدثر کا نزول آپ کے (دثرونی و زملونی) کہنے کے بعد ہوا کہ (زملونی) سے مراد (دثرونی) ہے اس سے سورۃ المزمل کا نزول اسی موقع پر اخذ نہ کیا جائے کیونکہ بالاتفاق اس کا نزول المدثر کے بعد ہے کیونکہ المدثر کے شروع میں انداز کا حکم دیا گیا جو ابتدائے بعثت میں تھا جبکہ سورۃ المزمل کے شروع میں قیام شب اور قرآن کی ترتیل کے ساتھ تلاوت کا حکم مذکور ہے جو اس امر کو مقتضی ہے کہ قبل ازیں کثیر قرآن نازل ہو چکا تھا (گویا المدثر کہہ کر خطاب خاص اس موقع پر ہوا جب آپ کبل اوڑھے لیٹے تھے جبکہ: أيها المزمّل کہہ کر خطاب آپ کے ہر رات معمول کے مطابق کبل اوڑھ کر سونے کی نسبت سے تھا)، تفسیر المدثر میں گزرا کہ اس موقع پر شروع سے (وَالرُّجْزُ فَاهْجُرْ) تک پانچ آیات نازل

ہوئیں جن میں مایہ تعلق بالرسالت کے محصل کا بیان ہے تو اولین آیت میں اس حالت تذکر کے ساتھ موانست ہے جو وقت نزول آپ کی تھی دوسری آیت میں اٹھ کھڑے ہو کر دعوت و انذار کا کام انجام دینے کو کہا، یہ حکم قیام یا تو حقیقی تھا کہ آپ اپنے بستر سے کھڑے ہو جائیں یا مجازی تھا (یعنی اٹھ کھڑے ہوں) یعنی مقام تقسیم پہ قائم ہو جائیں (عزم مصمم کر لیں)، (انذار) کا مفعول تقیماً حذف کر دیا، یہاں انذار پر اختصار میں حکمت یہ ہے حالانکہ آپ مبشر بنا کر بھی مبعوث کئے گئے تھے، کہ یہ ظہور اسلام کی گھڑی تھی تو متعلق انذار محقق ہے، جب اطاعت کرنے والوں نے اطاعت کی تو یہ آیت اتری: (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا)، تیسری آیت میں اللہ تعالیٰ کی تکبیر بیان کرنے کا حکم ملا اسے تکبیر نماز پر محمول کرنا بھی محتمل ہے جیسے امر بالتطہیر کو طہارت بدن و ثیاب پر، جیسا کہ (تفسیر المدهثر میں) اس بارے بحث گزری! پانچویں آیت میں توحید کے منافی اور عذاب کا باعث بننے والے ہر عمل و عقیدہ کو خیر باد کہہ دینے کا حکم دیا، تو ان دونوں ابتدائی نازل ہونے والی سورتوں کی تعداد آیات بھی ایک جیسی ہے جو ابتداء نازل ہوئیں (یعنی پانچ پانچ)۔

(قال أبو سلمة وهی الأوثان الخ) اس کی شرح تفسیر المدهثر میں گزر چکی ہے اسی طرح حدیث عائشہ اور حدیث جابر کی اکثر شرح بھی بدء الوحی میں بیان ہو چکی ہے کچھ باقی مباحث کتاب التعمیر میں ذکر ہوں گے تاکہ ہر جگہ جہاں بخاری نے انہیں مطولاً نقل کیا ہے فوائد و مباحث کی ایک قسط بیان ہو۔

2 - باب قَوْلِهِ ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾

(ترجمہ) انسان کو خون بستہ سے پیدا کیا

4955 - حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ)۔
(سابق) أطرافہ 3، 3392، 4953، 4956، 4957، 6982۔

سابقہ باب کی حدیث کا ایک طرف لائے ہیں، یہ شدید اختصار ہے میرا نہیں خیال کہ یحییٰ بن بکیر نے امام بخاری کو اتنا ہی تحدیث کیا ہوگا اور نہ ان کا یہ تصرف تھا بلکہ یہ بخاری کی اپنی صنیع ہے اس سے دلالت ملی کہ بخاری بسا اوقات اس حد تک بھی اختصار حدیث کر دیتے ہیں۔

3 - باب قَوْلِهِ ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾

(ترجمہ) پڑھیے اور آپ کا رب سب سے زیادہ کرم کرنے والا ہے

4956 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ قَالَ مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ جَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ) (سابق) اطرافہ 3، 3392، 4953، 4955، 4957، 6982 -

معمر کی روایت تمامہ التعمیر کے شروع میں آئے گی جبکہ لیث کی روایت موصولا بدء الوحي میں گزری ہے پھر سابقہ کتاب میں بھی، آگے التعمیر میں بھی آئے گی تینوں جگہ یحییٰ بن بکیر کے واسطے سے ہی نقل کی، بدء الوحي میں مفروا تھی سابقہ کتاب میں نہایت اختصار سے ہے قبل ازیں، تاہم مگر روایت یونس کے ساتھ مقرون کر کے اور سیاق یونس کا ہے التعمیر میں بھی معمر کی روایت کے ساتھ مقرون اور سیاق معمر کا ہے لیکن ان تینوں مذکورہ مواضع میں (حدثنی عقیل قال قال محمد) کے الفاظ نہیں، بدء الوحي میں: (عن عقیل عن ابن شہاب) ہے اسی طرح بقیہ مواضع میں بھی اگلے باب میں عبد اللہ بن یوسف نے بھی ان سے اس کی روایت کرتے ہوئے یہی کہا، بدء الخلق میں ان کے حوالے کے ساتھ لیث سے یہ ذکر کیا: (حدثنی عقیل عن ابن شہاب) ابوصالح عبد اللہ بن صالح نے لیث سے (حدثنی عقیل قال قال محمد بن شہاب) ذکر کیا، بدء الوحي میں ان کی اس روایت متابعت کا تذکرہ کیا وہاں بیان کیا تھا کہ کہاں یہ موصول ہے۔

4 - باب ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾

(ترجمہ) جس نے قلم کے ساتھ تعلیم دی

4957 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ

سَمِعْتُ عُرْوَةَ قَالَتْ غَائِثَةُ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَذَكَرَ

الْحَدِيثَ اطرافہ 3، 3392، 4953، 4955، 4956، 6982 -

غیر ابی ذکر کے ہاں یہ ترجمہ ساقط ہے۔

5 - باب ﴿كَأَلَّا لَيْنٌ لَمْ يَنْتَهُ لَنْسَفَعَنَّ بِالْأَنصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾

(ترجمہ) اگر وہ باز نہ آیا تو ہم گھمبیں گے پیشانی کے بال پکڑ کر، پیشانی جھوٹی خطا کار

4958 - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ لَيْنٌ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّيَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ لِأَطْنَانَ عَلَى عُنْقِهِ فَبَلَغَ

النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتُهُ الْمَلَأَيْكَةَ تَابَعُهُ عُمَرُو بْنُ خَالِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ

الْكَرِيمِ

ابن عباسؓ کہتے ہیں کہ ابو جہل نے کہا اگر میں محمد (ﷺ) کو خانہ کعبہ کے قریب نماز پڑھتا دیکھ لوں تو اس کی گردن کو پھل ڈالوں گا، یہ خبر نبی پاک کو پہنچی تو آپ نے فرمایا اگر وہ ایسا کرے گا تو اس کو فرشتے پکڑ لیں گے

شیخ بخاری یحییٰ کی بابت قسطلانی کرمانی کے حوالہ سے لکھتے ہیں کہ یا ابن موسیٰ اور یا ابن جعفر ہیں، عبد الکریم جزری سے مراد ابن مالک ہیں جو ثقہ راوی تھے اسی طبقہ میں ایک عبد الکریم بن ابوالخارق بھی ہیں جو ضعیف تھے۔ (قال أبو جہل الخ) یہ ابن عباس کا ارسال ہے کیونکہ وہ ابو جہل کے اس قول کے زمانہ کے مدرک نہیں یہ شروع بعثت کی بات ہے جبکہ ابن عباس ہجرت سے تین برس قبل پیدا ہوئے تھے ابن مردویہ نے ضعیف سند کے ساتھ علی بن عبد اللہ بن عباس بن عبد المطلب عن ابیہ عن عباس کے طریق سے نقل کیا کہتے ہیں ایک روز میں مسجد میں تھا (یعنی کعبہ) کہ ابو جہل آگیا اور کہنے لگا مجھ پر اللہ کی نذر کہ اگر محمد کو یہاں (ساجداً) دیکھ لیا۔۔۔۔۔ تو یہی حدیث ذکر کی۔

(لو فعله لأخذته الخ) بلاذری کی روایت میں ہے اگر ایسا کرتا تو بارہ فرشتے آتے جن کے سر آسمان اور قدم زمین پر ہوتے، اسماعیل نے معمر بن عبد الکریم کے حوالے سے اس کے آخر میں یہ اضافہ بھی نقل کیا ابن عباس کہتے ہیں اگر یہودی تمنائے موت کرتے (قرآن کی آیت: فَتَمَتُّوْا الْمَوْتَ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ، کی طرف اشارہ ہے) تو سب مر جاتے اور اگر مباہلہ کرنے والے نکل آتے تو جب واپس (نجران) جاتے تو نہ اپنے اہل کو پاتے اور نہ مال کو، نسائی نے ابو حازم عن ابو ہریرہ کے طریق سے بھی اسی حدیث ابن عباس کی مثل نقل کیا آخر میں مزید یہ بھی کہ ابو جہل ابھی یہ بات کہہ ہی رہا تھا کہ ایڑیوں کے بل پیچھے مڑنا شروع کیا ہاتھ ایسے ہلا رہا تھا جیسے کسی سے بچتا ہو، کہا گیا کیا ہوا؟ بولا میرے اور محمد کے درمیان آگ کی ایک خندق ہے اور ہول ہے اور احمہ (یعنی پر) ہیں، نبی پاک نے فرمایا اگر قریب آجاتا تو فرشتے اس کے پرزے پرزے کر دیتے، ابو جہل کیلئے تو اتنی سختی ہوئی جبکہ عقبہ بن ابومعیط نے جب یہی کام کیا کہ رسول اکرم کے اوپر حالت سجدہ میں او جھری لا کر رکھ دی جیسا کہ کتاب الطہارۃ میں گزرا، مگر اسکی فوری پکڑ نہ ہوئی؟ تو دونوں اگرچہ حالت نماز مطلق اذیت دینے میں تو مشترک ہیں مگر ابو جہل نے دھمکی آمیز لہجہ بھی اختیار کیا اور گردن شریف کچل دینے کا اعلان کیا تو اس وجہ سے اس کا معاقبہ بھی فوری ہوا پھر عقبہ نے تو صرف (سلا جزور) اوپر لا رکھی تھی جس کی نجاست متحقق نہیں بہر حال وہ بھی عقوبت سے بچ نہ سکا اور بدر میں کھیت رہا۔

(تابعہ عمرو بن خالد الخ) عمرو بن خالد شیوخ بخاری میں سے ہیں حرانی اور مشہور ثقہ ہیں، عبید اللہ سے ابن عمر درقی اور عبد الکریم سے مراد جزری ہیں، اس روایت متابعت کو علی بن عبد العزیز بغوی نے منتخب المسند میں موصول کیا ہے ابن مردویہ نے بھی اس کی زکریا بن عدی عن عمرو بن خالد سے اسی سند مذکور کے ساتھ تخریج کی ہے (لأخذته الملائكة) کے بعد (عیانا ولو أن اليهود الخ) کی ساری عبارت جو اسماعیلی کے حوالے سے مذکور ہوئی، بھی نقل کی ہے (لماتوا) کے بعد یہ جملہ بھی ہے: (و رأوا مقاعدہم من النار)۔

علامہ محمد انور (عَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ) کے تحت کہتے ہیں موصول یہاں جنس کیلئے ہے (یعنی ما) نحاۃ نے موصول کیلئے بھی جنس وغیرہ کی وہی تقسیم بیان کی ہے جو لام کی ذکر کی، کہتے ہیں جانو کہ اللہ ہی حقیقت غیب کا علم رکھتا ہے یا وہ جس پر وہ ظاہر کرے جب یہ حقیقت اپنی جنس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کے ساتھ مختص ہے تو اس کا کوئی جزو کسی غیر اللہ میں متحقق ہونا خرقاً للعادۃ (یعنی بطور معجزہ یا کرامت) ہی ہوگا اور اس قسم کی کلام ابہام و اجمال کا انداز لئے ہوتی ہے اس کی تفصیل یہ ہے کہ تعرض الی الكل یا الی البعض ایسے محل میں ہی مناسب ہے جس میں کل و بعض کے مابین حکم مختلف ہوتا ہو لیکن اگر اختلاف حکم نہ ہو تو اس کے کل یا بعض کے ساتھ تعرض

نغو ہے بلکہ چاہئے کہ ایسا حکم نفس الجنس کی طرف لوٹا دیا جائے جیسے غیب کا علم، اس کا بعض بھی خارق العادت ہے اس کے کل کی مانند لہذا اس ضمن میں کل یا بعض کے بیان سے تعرض لغو ہے، یہ تمہید جاننے کے بعد جانو کہ اللہ تعالیٰ نے ہمارے نبی اکرم پر الف الف غیوب (یعنی بے شمار غیب، لاکھوں) کی باتوں کے ساتھ احسان کیا (یعنی آپ کو آگاہ کیا) جن کی تعداد صرف وہی جانتا ہے تو جب ان کا بعض خارق عادت ہے اس کے کل کی طرح تو اس کے بعض یا کل سے معترض نہیں ہوئے، اس کا ذکر موصول مفید لُغنی الجنس کے ساتھ ذکر کیا، اغنیاء (یعنی بیوقوفوں) میں سے جو اسے نہیں جانتا وہ اس جنس کو استغراق ٹھہراتا ہے اور خیال کرتا ہے کہ اللہ نے اپنا سارا علم غیب آپ کو عطا کر دیا تھا، یہ غباوت ہے جو اس نے اپنے پاس سے گھڑی ہے گھڑتا رہے، (وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَالَهُ مِنْ نُورٍ) یعنی اللہ جسے نور بصیرت نہ دے اسے کہیں سے نہیں ملتا، (عَلَّمَ بِالْقَلَمِ) کے تحت کہتے ہیں یہاں قلم و قراءت کا ذکر ایسے جیسے لڑکے کو ادوات کتابت (قلم و دوات) دی جاتی ہے جب وہ مدرسہ میں اپنے استاذ کے سامنے زانوئے تلمذ طے کرتا ہے، شروع کتاب میں اجزائے حدیث پر مفصل بحث کر چکے ہیں۔

97 - سورة القدر

يَقَالُ الْمَطْلَعُ هُوَ الطُّلُوعُ وَالْمَطْلَعُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْلَعُ مِنْهُ (أَنْزَلْنَاهُ) الْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْقُرْآنِ أَنْزَلْنَاهُ مَخْرَجَ الْجَمِيعِ وَالْمَنْزِلُ هُوَ اللَّهُ وَالْعَرَبُ تَوْكُّدٌ لِفِعْلِ الْوَاحِدِ فَتَجْعَلُهُ بِلَفْظِ الْجَمِيعِ لِيَكُونَ أَثْبَتٌ وَأَوْكَدٌ، کہا جاتا ہے کہ مطلع طلوع کے معنی میں ہے، مطلع وہ جگہ جہاں سے سورج طلوع کیا جاتا ہے (أَنْزَلْنَاهُ) میں ہاء قرآن سے کنایہ ہے، یہ صیغہ جمع ہے جبکہ منزل اللہ وحدہ ہے عرب تاکید جمع کا صیغہ استعمال کر لیتے تھے۔

غیر ابو ذر سے روایت بخاری میں اس کا نام سورۃ القدر مذکور ہے۔ (یقال المطلع الخ) فراء کہتے ہیں مطلع فتح لام کے ساتھ ہے، لام مکسور کے ساتھ یحییٰ بن وثاب نے قراءت کی، اول اولیٰ ہے کیونکہ زبر کے ساتھ طلوع کے معنی میں جبکہ زیر کے ساتھ موضع طلوع کے معنی میں ہے یہاں اول مراد ہے کسائی، عیش اور خلف نے بھی زیر کے ساتھ پڑھا جو ہری کہتے ہیں دونوں طرح درست ہے۔

(الهاء کنایۃ الخ) یعنی (ہ) ضمیر قرآن کی طرف راجع ہے اگرچہ سابق میں وہ مذکور نہیں۔ (خرج مخرج الخ) یہ ابو عبیدہ کی کلام ہے ابو نعیم کے ہاں متخرج میں انہی کی طرف منسوب مذکور ہے، ابن تین ان کے قول: (لیکون أثبت و أؤكد) کے تحت لکھتے ہیں نحاۃ کے نزدیک فرد کی بابت صیغہ جمع کا استعمال برائے تعظیم ہوتا ہے جو وہ خود بھی اور دوسرے بھی استعمال کرتے ہیں تو جمع تعظیم ہونا ہی مشہور ہے (نہ کہ جیسا ابو عبیدہ نے کہا: لیکون أثبت الخ)، اس کے تحت بھی کوئی مرفوع حدیث ذکر نہیں کی اس میں یہ حدیث آسکتی ہے: (من قام ليلة القدر الخ) جو آخر الصیام میں گزری۔

مولانا انور (و العرب تؤكد الخ) کے تحت کہتے ہیں یہ بات صرف ابو عبیدہ کی کتاب ہی میں ہے نحویوں میں سے کوئی اس کا قائل نہیں کہ جمع کے صیغہ کا استعمال برائے تاکید ہوتا ہے، عام مفسرین اس میں مسلک تاویل پر چلے ہیں۔

98 - سورة لم يكن

(مُنْفَكَيْنِ) زَائِلَيْنِ (فَيَمَّةٌ) الْقَائِمَةُ دِينَ الْقِيَمَةِ أَصَافَ الَّذِينَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ، (مُنْفَكَيْنِ) یعنی چھوڑنے والے (قیمۃ) قائم، دین

القيمة، دین (جو مذکر لفظ ہے) کو مؤنث کی طرف مضاف کیا گیا۔

اسے سورة البينة بھی کہا جاتا ہے۔ (منفکین الخ) ابو عبیدہ کا قول ہے۔ (قيمة الخ) یہ بھی انہی کی تفسیر ہے ابن ابوحاتم نے مقاتل بن حیان سے یہ نقل کیا: (القيمة الحساب المبین) یعنی قیمة سے مراد حساب مبین ہے۔

1 - باب

4959 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَنْبَى إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا) قَالَ وَسَمَانِي قَالَ نَعَمْ فَبَكِي. (جلد پنجم ص: ۵۲۰) اطرافہ 4960، 4961 -

2 - باب

4960 - حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَنْبَى إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ قَالَ أَنْبَى اللَّهُ سَمَانِي لَكَ قَالَ اللَّهُ سَمَّاكَ لِي فَجَعَلَ أَنْبَى يَبْكِي قَالَ قَتَادَةُ فَأَنْبَسْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) (سابق) اطرافہ 4959، 4961 -

(أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنِ الخ) باب ثانی کی روایتِ ہمام سے وضاحت ملی کہ قتادہ نے سورت کا نام حضرت انس سے اخذ نہیں کیا، سعید بن ابوعروبہ کی روایت جسے بھی بخاری نے نقل کیا ہے، میں بھی یہ بیان ساقط ہے حاکم، احمد اور ترمذی نے زر بن حبیش عن ابی بن کعب سے یہی روایت مطولا بیان کی ہے اس میں ہے کہ آپ نے مجھے مخاطب کر کے فرمایا اللہ نے مجھے حکم دیا ہے کہ تجھ پر قرآن پڑھوں کہتے ہیں پھر سورہ (لم یکن) پڑھی لہذا مطلق کو مقید پر محمول کیا جائے گا کیونکہ اس سورت کی قراءت کی تخصیص بعض نے یہ حکمت بیان کی ہے کہ اس میں ہے: (يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً) اور ابی بن کعب کا نام اس ضمن میں اس لئے آیا کہ وہ (أَقْرَأَ الصحابة) ہیں (یعنی صحابہ میں سب سے بڑے قاری) اس سے امت کو اشارہ دیا گیا کہ قراءت ان سے اخذ و تلقی کریں، المناقب میں یہ بحث گزری ہے۔

3 - باب

4961 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُنَادِي حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَنْبَى بْنِ كَعْبٍ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ اللَّهُ سَمَانِي لَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ نَعَمْ فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ. (سابق) اطرافہ 4959، 4960 -

نفسی کے ہاں شیخ بخاری کی صرف کنیت و نسبت مذکور ہے گویا نام کا اضافہ فربری نے کیا لہذا جس نے اسے بخاری کا وہم قرار دیا اس کی رائے درست نہیں، بعض نے غلط طور پر کہا کہ ان کے ہاں محمد اور احمد ایک ہی شئی ہیں، خطیب نے لایکائی سے یہ احتمال ذکر کیا ہے (یعنی محتمل ہے کہ بجائے احمد بن ابوداؤد کے محمد ہو) کہتے ہیں بخاری پر نام مشتبہ ہوا، کہتے ہیں کہا گیا ہے کہ ابو جعفر کے بھائی کا نام احمد تھا، کہتے ہیں یہ قول باطل ہے مشہور یہی ہے کہ ان ابو جعفر کا نام محمد ہے جو ابن عبید اللہ بن یزید ہیں، ابوداؤد والد کی کنیت تھی، بخاری میں ان کی یہی ایک روایت ہے بخاری کے سولہ برس بعد تک زندہ رہے ایک سو ایک برس اور کئی ماہ عمر پائی (گویا عمر میں امام بخاری سے بڑے تھے) کئی بخاری کے غیر مدرکین نے یہی حدیث خود انہی سے سماعت و تخریج کی ہے مثلاً ابو عمرو بن سماک نے جو اس حدیث کی ابو جعفر سے تلقی میں بخاری کے شریک ہیں مگر دونوں کی وفات میں اٹھاسی برس کا بعد ہے، تو یہ ایک عجب لطیفہ سند ہے۔

(أَنْ أَقْرَأُكَ) یعنی تمہیں اپنی قراءت کی تعلیم دوں (یہ معنی اس لئے کیا ہے) تاکہ دونوں روایتوں کی تطبیق ہو، بعض نے کہا اس کی حکمت یہ تھی تاکہ اس میں اللہ تعالیٰ کا جو یہ قول مذکور ہے: (رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً) اس کا تحقق ہو، باقی شرح حدیث کتاب المناقب میں مناقب ابی بن کعب میں گزر چکی۔

مولانا انور (إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ) کی بابت تحریر کرتے ہیں اس میں ستر یہ ہے کہ اللہ سبحانہ نے جب ان کا اقرء صحابہ ہونا مقدر کیا تو اپنے رسول کو حکم دیا کہ ان پر قرآن کی قراءت کریں تاکہ ابی کی سند قراءت بواسطہ آنجناب اللہ رب العالمین سے متصل ہو جائے، اسی باعث وہ اقرء بنے۔

99 - سورة إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا

1 - بَابُ قَوْلِهِ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (ذرے ذرے کا حساب ہوگا)

يُقَالُ أَوْحَى لَهَا أَوْحَى إِلَيْهَا، وَوَحَى لَهَا وَوَحَى إِلَيْهَا وَاحِدٌ لِّعْنَى أَوْحَى أَوْحَى وَوَحَى لَهَا وَوَحَى إِلَيْهَا (ذرے ذرے کا حساب ہوگا)۔
(يُقَالُ أَوْحَى لَهَا أَوْحَى إِلَيْهَا، وَوَحَى لَهَا وَوَحَى إِلَيْهَا وَاحِدٌ لِّعْنَى أَوْحَى أَوْحَى وَوَحَى لَهَا وَوَحَى إِلَيْهَا) (ذرے ذرے کا حساب ہوگا)۔
یہ قول ابو عبیدہ ہے بحاج کہتے ہیں: (أَوْحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ) اسے قرار پکڑنے کی وحی کی تو وہ ساکن و مستقر ہوئی، کہا گیا ہے کہ لام بمعنی (أَجَلَ) ہے اور موحی الیہ محذوف ہے ای: (أَوْحَى إِلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ) مگر اول اصوب ہے، ابن ابوحاتم نے عمرہ عن ابن عباس سے یہ نقل کیا: (أَوْحَى لَهَا أَوْحَى إِلَيْهَا) (گویا ان کے ہاں ارض موحی الیہ ہے)۔

4962 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ

السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ لِبَنَاتِهِ لِرَجُلٍ أَجَرَ وَلِرَجُلٍ سِتْرًا وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طَبْلِهَا ذَلِكَ فِي الْمَرْجِ وَالرَّوْضَةِ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٌ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طَبْلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاتُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا

مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَسْقَى بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ فَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَعْنِيًا وَتَعْقُفًا وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرَا وَرِثَاءً وَنَوَاءً فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَرَزَّ فُسَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْفَاذَةُ الْجَابِغَةُ (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) (جلد سوم ص: ۵۷۱) اطرافہ 2371، 2860، 3646، 4963، 7356 -
حدیث کی مفصل شرح کتاب الجہاد میں ذکر ہو چکی ہے۔

2 - باب ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾

4963 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ فَقَالَ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَابِغَةُ الْفَاذَةُ (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) .

(یہ بھی سابقہ جگہ مترجم ہے) اطرافہ 2371، 2860، 3646، 4962، 7356

مالک سے دو واسطوں کے ساتھ سابقہ باب کی روایت کا ایک حصہ نقل کیا ہے۔

100 - سورة وَالْعَادِيَاتِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْكُنُودُ الْكُفُورُ يُقَالُ (فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا) رَفَعَنَ بِهِ غُبَارًا (لِحُبِّ الْخَيْرِ) مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْخَيْرِ (لَشَدِيدٍ) لَبَّيْجِلٍ شَدِيدٍ (حُصِّلَ) مُبَيَّنٌّ مُجَاهِدٌ كَتَبَ فِي (كُنُودٍ) كَمَا مَعْنَى كُفُورٍ (يعني ناشكرا) ہے (فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا) یعنی علی الصباح دھول اڑاتے بھاگتے ہیں، (لِحُبِّ الْخَيْرِ) یعنی خیر۔ مال۔ کی محبت کی وجہ سے، (لَشَدِيدٍ) بخیل مراد ہے بخیل کو شدید بھی کہا جاتا ہے، (حُصِّلَ) یعنی جدا۔ جمع۔ کیا جائے۔

ابو ذر کے ہاں ساتھ میں (والقارعة) بھی ہے، عادیات سے مراد گھوڑے ہیں بعض نے اونٹ کہا۔ (وقال مجاهد الكنود الخ) اسے فریابی نے موصول کیا ہے ابن مردویہ نے ابن عباس سے بھی اس کا مثل نقل کیا، کہا گیا ہے کہ قریش کی زبان میں اس کا معنی (کفور) جبکہ کنانہ کی لغت میں بخیل اور کندہ کی زبان میں گناہگار ہے، طبرانی نے ابو امامہ سے مرفوعاً روایت کیا کہ کنود وہ جو اکیلا کھاتا، میزبانی سے احتراز کرتا اور اپنے غلام کو مارتا ہے۔ (يقال فَأَثَرُنَ الْخ) یہ ابو عبیدہ کا قول ہے، معنی یہ کہ جن گھوڑوں نے علی الصبح غارت کی تو اس میں غبار اڑایا، (به) کی ضمیر کا مرجع (الصبح) ہے یعنی: (وقت الصبح) بعض نے (المكان) قرار دیا (یعنی جہاں غارت گری کی) اگرچہ کلام سابق میں مذکور نہیں مگر اثارہ اس پر دال ہے، ایک قول یہ بھی ہے کہ ضمیر کا مرجع عدو ہے جس پر عادیات کا لفظ دال ہے ہزار اور حاکم نے حضرت انس سے نقل کیا کہ نبی اکرم نے ایک گھڑ سوار دستہ کسی جانب بھیجا تھا، ایک ماہ تک اس

کی کوئی خیر و خبر نہ ملی تو یہ آیات نازل ہوئیں مگر اس کی اسناد میں ضعف ہے اور یہ ابن مردویہ کی ایک اس سے احسن سند کے ساتھ ابن عباس سے روایت کے مخالف ہے جس میں کہتے ہیں مجھ سے کسی نے العادیات کی بابت پوچھا میں نے کہا گھوڑے مراد ہیں پھر وہ حضرت علی کے پاس گیا اور میرا جواب انہیں بتلایا، انہوں نے مجھے بلایا اور کہنے لگے العادیات سے مراد حاجیوں کے اونٹ ہیں جو عرفہ سے مزدلفہ آتے ہیں، سعید بن منصور کے ہاں حارث بن مغرب سے روایت میں ہے کہتے ہیں حضرت علی ان سے مراد اونٹ اور ابن عباس گھوڑے قرار دیتے ہیں، عکرمہ نے دونوں سے (نحوہ) ان الفاظ کے ساتھ نقل کیا: (الابل فی الحج والخیل فی الجہاد)، اسناد حسن کے ساتھ عبد اللہ بن مسعود سے منقول ہے کہ اونٹ مراد ہیں ابن عباس سے صحیح سند کے ساتھ منقول ہے کہ (ما ضبحت دابة قط إلا كلب أو فرس) (یعنی نجدم آنے کا عمل صرف کتے کرتے ہیں یا گھوڑے، کتے تو مراد ہو نہیں سکتے لہذا گھوڑے مراد ہیں خاکسار سمجھتا ہے کہ: الموریات قذحاً کی صفت بھی سوائے گھوڑوں کے کسی میں نہیں ہو سکتی اسی طرح: فالْمُعْزِيَّاتِ صُبْحًا کی صفت بھی انہی پر صادق آتی ہے کہ علی الصباح یا کسی بھی وقت حملہ آور ہونے میں گھوڑے ہی استعمال کئے جاتے تھے نہ کہ اونٹ، کبھی نہیں سنایا پڑھا کہ اونٹوں پر بیٹھ کر جنگ لڑی گئی ہو۔

(لِحُبِّ الْخَيْرِ الْخ) یہ بھی قول ابو عبیدہ ہے یہاں بھی (لِحُبِّ الْكَلَامِ) کے معنی میں قرار دیا گیا، بعض نے اسے لتعد یہ کہا، معنی یہ ہوا کہ (إِنَّهُ لَقَوِيٌّ مُطِيقٌ لِحُبِّ الْخَيْرِ) (حُصِّلَ مِيز) ابو عبیدہ نے یہ تفسیر کی، بعض نے: (جمع) کہا ابن ابو حاتم نے اسماعیل بن ابی خالد عن ابی صالح سے (أَيُّ أَخْرَجَ) نقل کیا۔

101 - سورة القارعة

(كَالْفَرَّاشِ الْمُبْنُوثِ) كَفَوَعَاءِ الْجَرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَذَلِكَ النَّاسُ يَجُولُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ (كَالْعِهْنِ) كَالْوَانِ الْعِهْنِ . وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ كَالصُّوفِ ، (كَالْفَرَّاشِ الْمُبْنُوثِ) یعنی پریشان ٹڈیوں کی طرح جو ایک کے اوپر دوسری چڑھی ہوں اسی طرح قیامت کے دن لوگ ایک دوسرے پر گر رہے ہونگے (كَالْعِهْنِ) یعنی اون کے رنگوں کی مانند، عبد اللہ نے (كَالصُّوفِ) پڑھا (ایک ہی معنی ہے)۔

(كَالْفَرَّاشِ الْخ) یہ کلام فراء ہے بقول ابو عبیدہ: (الفرش طير لا ذباب ولا بعوض) یعنی مکھی اور مچھر سے جدا ایک طیر ہے، اور مبنوث بمعنی متفرق ہے فرش کو اس کے حقیقی معنی پر محمول کرنا اولیٰ ہے، عربوں کے ہاں فرش کے ساتھ تشبیہ دینا کثیر ہے، جریر کہتا ہے: (إِنَّ الْفَرَزْدَقَ مَا عَلِمْتَ وَقَوْمَهُ) مثل الفرش یغشین نار المصطلی (یعنی فرزدق اور اس کی قوم آگ پر جمع ہو جانے والوں پتنگوں کی طرح ہیں) یعنی حرص و تہافت میں، قیامت کے دن لوگوں کو پتنگوں کے ساتھ تشبیہ دینے کی کثیر و بلیغ مناسبات ہیں مثلاً طیش، انتشار، کثرت ضعف و ذلت، بے مقصد آنا جانا، سرعت کا مظاہرہ اور کھوے سے کھوا چھلنا اور تظاہر إلی النار (یعنی آگ کی طرف لپکنا)۔ (كَالْعِهْنِ الْخ) یہ بھی ابو ذر سے ساقط ہے یہ فراء کا قول ہے ابن ابی حاتم نے عکرمہ سے (كَالصُّوفِ) نقل کیا۔ (وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ الْخ) یہ بھی ابو ذر سے ساقط ہے، بقیہ کلام فراء ہے۔

102 - سورة الهاکم

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (التَّكَاثُرُ) مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ، يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَوْلَادُ أَمْوَالٍ كَالْتَّكَاثُرِ مُرَادٌ هُوَ۔
اسے سورۃ التکاثر بھی کہا جاتا ہے ابن ابی حاتم سعید بن ابی ہلال سے ناقل ہیں کہ صحابہ اسے سورۃ المقبرۃ (حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ کی مناسبت سے) کا نام دیتے تھے۔ (وقال ابن عباس الخ) اسے ابن منذر نے موصول کیا، اس کے تحت کوئی مرفوع حدیث نقل نہیں الرقاق کی ایک حدیث ابی بن کعب اس کے تحت آسکتی ہے۔

103 - سورة وَالْعَصْرِ

وَقَالَ يَحْيَى الدَّهْرُ أَقْسَمَ بِهِ، يَحْيَى فَرَأَى كَيْفَ هِيَ زَمَانٍ كَيْفَ كُنْهَى هِيَ۔

العصر سے مراد رات و دن بھی ہیں ایک شاعر کہتا ہے: (وَلَنْ يَلْبِثَ الْعَصْرَانِ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا طَلَبَا أَنْ يَدْرُكَ مَا نَيْمًا)، عبد الرزاق معمر سے نقل کرتے ہیں کہ حسن نے کہا: (العصر العشی) یعنی العصر سے مراد پچھلا پہر ہے، قتادہ کے بقول: (سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ) یعنی دن کی ایک ساعت ہے۔ (وقال يحيى العصر الخ) یہ یحیی بن زیاد فراء ہیں معانی القرآن میں یہ کلام مذکور ہے۔ (وقال مجاهد خسر الخ) یہ یہاں صرف نسخہ نسخی میں ہے مسند تقاسیر میں مجاہد سے یہی عبارت منقول دیکھی ہے۔ (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفَى خَسْرٍ قَالَ: إِلَّا مَنْ آمَنَ)،
بعض مفسرین نے اس کے تحت ابن عمر کی روایت: (مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ الْخ) ذکر کی ہے جو صفة الصلاة میں مشروعا گزری۔

104 - سورة وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ

(الْحُطْمَةُ) اسْمُ النَّارِ مِثْلُ سَقَرٍ وَلَطْفَى، (الْحُطْمَةُ) جَهَنَّمَ كَانَامٌ هُوَ جِيسَ سَقَرٍ أَوْ لَطْفَى بَعْدِي۔

ہمزہ سے مراد (الكثير الهمز) ہے اسی طرح (الكثير اللمز) بھی (یعنی کثرت سے یہ کام۔ یعنی طعنہ زنی اور عیب جوئی کرنے والا) سعید بن منصور نے ابن عباس سے نقل کیا کہ ان سے ہُمَزَہ کی بابت سوال کیا گیا تو کہا اس سے مراد پھلخوری کرنے والا اور دو بھائیوں کے درمیان تفرقہ ڈالنے والا ہے۔ (الحطمة الخ) یہ فراء کا قول ہے، (لینبذن) کی بابت کہتے ہیں یعنی الرجل و مالہ آدمی اور اس کا مال، ابو عبیدہ کہتے ہیں بہت کھانے والے آدمی کو بھی حُطْمَہ کہا جاتا ہے ای (الكثير الحطم)۔

105 - اَلَمْ تَرَ

قَالَ مُجَاهِدٌ (أَبَابِيلَ) مُتَّبَاعَةٌ مُجْتَمِعَةٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (مِنْ سَجِيلٍ) هِيَ سَنَكٌ وَكُلٌّ، مُجَاهِدٌ كَيْفَ هِيَ (أَلَمْ تَرَ) بِمَعْنَى: أَلَمْ تَعْلَمْ هِيَ (کیا جانتے نہیں؟) مجاہد کا قول ہے کہ ابابیل کا معنی ہے مجمع اور پیدرپے، ابن عباس (سجیل) کی بابت کہتے ہیں کہ یہ سنک (یعنی سنگ) اور کل (یعنی گل) کا مرکب ہے (یعنی پتھر اور مٹی گویا دو فارسی لفظوں کا مرکب ہے)۔

اسے سورۃ الفیل بھی کہتے ہیں۔ (ألم تعلم) یہ غیر ابوذر کے ہاں ہے مستملی کے نسخہ میں صرف (ألم تر) ہے اور آگے ہے: (قال مجاهد ألم تر ألم تعلم) مگر صواب اول ہے کہ یہ تفسیر مجاہد سے نہیں، فراء اس کی تفسیر میں کہتے ہیں کیا آپ کو جوشہ اور ہاتھیوں کی خبر نہیں دی گئی؟ یہ اسلئے کہا کہ آپ کی ولادت مبارکہ قصہ اصحاب الفیل کے بعد ہوئی تھی اسی برس۔ (أبایبل متتابعة الخ) اسے فریابی نے مجاہد سے موصول کیا، کہتے ہیں: (نشتی متتابعة) فراء لکھتے ہیں اس کے لئے واحد کا صیغہ نہیں بعض نے بطور واحد (أباله) بتلایا ہے تخفیفاً اور بعض کے نزدیک تشدیداً، بعض نے أبول بھی کہا جیسے عجول / عجاجیل۔

(قال ابن عباس من سجيل الخ) اسے طبری نے سدی عن عمرہ عن ابن عباس کے طریق سے نقل کیا (طین و حجارة) بھی کہا تفسیر سورہ ہود میں بھی مذکور گزرا ابن ابوحاتم نے بھی ان سے موصول کیا طبری نے عبد الرحمن بن سابط سے نقل کیا کہ عجیمہ میں یہ (سنگ وکل) ہے (یعنی سنگ وگل، فارسی الفاظ ہیں)، حصین عن عمرہ سے ناقل ہیں کہ انہیں ایسے پتھروں کے ساتھ مارتے تھے جن میں آگ تھی جب کسی کو لگتا تو اسے جدری (یعنی چچک) لگ جاتی، کہتے ہیں عرب میں سب سے پہلے جدری یہیں دیکھی گئی۔

106 - سورة إِيلَافِ قُرَيْشٍ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (إِيلَافٍ) أَلْفُوا ذَلِكَ فَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ فِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ (وَأَمْنُهُمْ) مِنْ كُلِّ عَدُوِّهِمْ فِي حَرَمِهِمْ. قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ (إِيلَافٍ) لِيُعْمَتِيَ عَلَى قُرَيْشٍ، مُجَاهِدٌ كَقَرَيْشٍ (ان اسفار تجارت سے) مانوس و مالوف تھے تو سردی ہو یا گرمی، یہ ان پہ شاق نہ گزرتے تھے اور انہیں انکے حرم میں ہر دشمن سے مامون کیا، ابن عیینہ نے لإیلاف کا یہ معنی کیا ہے کہ ان پر میرے احسان کی وجہ سے۔

کہا گیا ہے کہ (لإیلاف) کا لام اس قصہ سے متعلق ہے جو سابقہ سورت میں ہے، اس کی تائید اس امر سے بھی ملتی ہے کہ ابی بن کعب کے مصحف میں یہ دونوں ایک ہی سورت کے بطور درج ہیں، بعض نے سے کسی شئی مقدر کا متعلق قرار دیا ای (أعجب لنعمتی علی قریش)، (وقال مجاهد لإیلاف الخ) ابن مردویہ نے اول سے (والصیف) تک اپنی سند کے ساتھ مجاہد عن ابن عباس سے نقل کیا ہے۔ (وقال ابن عیینة الخ) یہ انکی تفسیر میں سعید بن عبد الرحمن کی ان سے روایت میں مذکور ہے، ابن ابی حاتم نے بھی سعید بن جبیر عن ابن عباس سے یہی نقل کیا، ابن حجر تیبہان کے تحت رقم طراز ہیں کہ جمہور کی قراءت میں (إیلاف) اثبات یاء جبکہ ابن عامر کے ہاں اس کے حذف کے ساتھ ہے آگے (لایلافہم) میں بھی یہی معاملہ رہا، ابن کثیر سے ایک روایت میں حذف اولی کے ساتھ بھی منقول ہے جولام کے بعد ہے، خلیل بن احمد کہتے ہیں (فلیعبدوا) میں فاء اس لئے داخل ہوئی کہ سیاق میں معنائے شرط ہے یعنی اگر اس گھر کے رب کی عبادت نہ کی اس کی نعمت سالفہ کی وجہ سے تو اب اس اختلاف مذکور ہی کی وجہ سے اسکے عبادت گزار بن جاؤ، دوسری تنبیہ یہ ہے کہ اس کے اور سابقہ کے تحت کوئی مرفوع حدیث درج نہیں کی، جہاں تک سورہ الہزمہ ہے تو صحیح ابن حبان کی ایک حدیث جابر میں ہے کہ نبی اکرم نے (يُخَسِّبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ) میں محسب کو فتح سین کے ساتھ پڑھا اور جو سورہ الفیل ہے تو اس میں حضرت مسور کی صلح حدیبیہ کی بابت ایک طویل حدیث ہے جس میں تھا: (حبسها حابس الفیل)، الشروط میں اس کی مفصل شرح گزر چکی، ابن عباس کی ایک مرفوع حدیث میں ہے: (إن الله حبس عن مكة الفیل) البتہ سورہ القریش سے متعلق کوئی روایت نظر سے نہیں گزری۔

مولانا انور (والجار يتعلق الخ) کی بابت کہتے ہیں اس کا مثل قرآن میں واقع ہے اگر فہم صعب ہو تو کوئی مناسب مقام فعل آخر مقدر کر لو، کشاف کی مراجعت کرو۔

107 - سورة أَرَايَتْ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (يُدْعُ) يَدْفَعُ عَنْ حَقِّهِ، يُقَالُ هُوَ مِنْ دَعَعْتُ (يُدْعُونَ) (سَاهُونَ) لَاهُونَ وَ (الْمَاعُونَ) الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ الْمَاعُونَ الْمَاءُ وَقَالَ عِكْرِمَةُ أَغْلَاهَا الرِّكَاءُ الْمَفْرُوضَةُ وَأَذْنَاهَا عَارِيَةُ الْمَتَاعِ، مجاہد کہتے ہیں (یدع) یعنی اسے اس کا حق نہیں دیتا، کہا جاتا ہے یہ دعوت سے مشتق ہے (سورۃ الطور میں ہے) (یدعون) یعنی دھکیلے جائیں گے (ساہون) غافل (الماعون) ہر معروف و خیر کا کام بعض عرب پانی کو ماعون کہتے ہیں، عکرمہ کا قول ہے کہ ماعون کا اعلیٰ درجہ فرضی زکات ہے اور ادنیٰ کوئی چیز ادھار مانگنا۔

اسے سورۃ الماعون بھی کہا جاتا ہے فراء کہتے ہیں ابن مسعود نے (أَرَايَتْكَ الذی یکذب) پڑھا ہے، کہتے ہیں: (والکاف صلتہ) اس کے اثبات و حذف میں معنی متغایر نہیں ہوتا، انہوں نے یہی کہا مگر اثبات کاف میں کبھی (أَخْبَرْنِي) کا معنی کیا جاتا ہے حذف کے ساتھ بظاہر روایت العین سے ہے۔ (وقال مجاهد يدع الخ) ابو عبیدہ (يَوْمَ يُدْعُونَ) کی تفسیر میں لکھتے ہیں: (أى يدفعون)، کہا جاتا ہے: (دفعت في ففاه) یعنی گدی پر ہاتھ ڈال کر اسے دھکا دیا، (يدع البيتيم) کی بابت کہتے ہیں بعض کے مطابق (يدع) بغیر شد کے ہے، بقول ابن جریر حسن اور ابورجاء کی قراءت ہے حضرت علی سے بھی منقول ہے، طبری نے مجاہد کا یہ قول مذکور موصول کیا ہے، سورۃ الطور کی آیت: (يَوْمَ يَدْعُونَ الخ) میں بھی (يدفعون) کے ساتھ مفسر کرتے ہیں۔

(ساہون الخ) اسے بھی طبری نے مجاہد سے نقل کیا، فراء کے مطابق یہی ابن عباس کی تفسیر ہے، یہ ابن مسعود کی قراءت ہے عبدالرزاق اور ابن مردویہ نے مصعب بن سعد عن ابیہ سے نقل کیا کہ انہوں نے ان سے اس آیت کے بارہ میں پوچھا تو کہنے لگے کیا ہم ایسا نہ کرتے تھے؟، ساہی وہ جو بے وقت نماز ادا کرے۔ (والماعون المعروف الخ) فراء نے بعض کے حوالے سے پہلا قول نقل کیا، کہتے ہیں حتیٰ کہ قصہ، دلہ اور فاس (یعنی پیالہ، ڈول اور کلہاڑی) کا بھی ذکر کیا، شاید ان کی مراد ابن مسعود ہوں چنانچہ طبری نے ابو مغیرہ سے نقل کیا کہ ایک شخص نے ابن عمر سے ماعون کی بابت پوچھا، کہا وہ مال جس کا حق ادا نہ کیا جائے، میں نے کہا ابن مسعود تو کہتے ہیں اس سے مراد وہ چھوٹا موٹا سامان جو لوگ ایک دوسرے سے ادھار مانگتے ہیں، کہنے لگے میں بھی یہی کہہ رہا ہوں، حاکم نے بھی ابن مسعود سے یہ نقل کیا اور آخر میں یہ اضافہ بھی: (هو الدلو والقدور والفأس) (قدر یعنی ہانڈی) ابوداؤد اور نسائی نے ابن مسعود سے نقل کیا ہے کہ ہم عہد نبوی میں ماعون سے مراد ڈول اور دیگی (وغیرہ) ادھار مانگنا سمجھتے تھے اس کی سند صحیح ہے اسے بزار اور طبرانی نے ابن مسعود سے صریحاً مرفوعاً نقل کیا، طبرانی نے ام عطیہ سے نقل کیا کہ یعنی جو عموماً لوگ ایک دوسرے کو سامان دیتے لیتے رہتے ہیں، قولی ثانی (کہ پانی مراد ہے) بھی فراء نے نقل کیا کہتے ہیں بعض عرب سے یہ سنا ہے، یہ شعر بطور استشہاد ذکر کیا: (يصب صبيرة الماعون صبا) بقول ابن جریر اس کی تاویل ممکن ہے، صیرہ یمن کا ایک معروف پہاڑ ہے، عکرمہ کا قول سعید بن منصور نے موصول کیا طبری اور حاکم نے مجاہد عن علی سے بھی اس کا مثل نقل کیا۔

مولانا انور (الماعون) کی بابت (اردو میں) لکھتے ہیں: جو کام مروت کے ہوتے ہیں۔

108 - سورة إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (شَائِنَكَ) عَذْوُكَ، ابْنُ عَبَّاسٍ نے (شائِنَكَ) کا معنی آپکا دشمن کیا ہے۔

ابن نجیح اور طلحہ بن مصرف نے (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) (اُنظیٰ کا معنی بھی اُعطیٰ جیسا ہے) پڑھا ہے، کوثر فوعل کے وزن پر ہے پانی اور برتنوں کی وہاں کثرت نیز عظیم قدر و خیر کی وجہ سے یہ نام دیا گیا۔ (وقال ابن عباس شائنتك الخ) اسے ابن مردویہ نے موصول کیا، ناقلین اس شخص جسے شائیٰ قرار دیا گیا، کی تعیین میں باہم مختلف ہیں بعض نے عاصی بن وائل بعض نے ابو جہل اور بعض نے عقبہ بن ابومعیط کہا، اس کے تحت تین احادیث نقل کی ہیں۔

4964 - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى

السَّمَاءِ قَالَ أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ حَافَتَاهُ قَبَابُ اللَّوْلُو مُجَوِّفًا فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا

الْكَوْثَرُ. أطرافه 3570، 5610، 6581، 7517 -

انسؓ کہتے ہیں کہ جب نبی پاک آسمان پر چڑھائے گئے (یعنی معراج ہوئی) تو فرمایا میں ایک نہر پر گیا جس کے دونوں طرف

خول دارموتیوں کے تھے (ڈیرے) تھے، میں نے جبریلؑ سے پوچھا یہ کیا ہے؟ انھوں نے جواب دیا یہ کوثر ہے

یہ اوائل المبعث قصہ معراج میں مشرود حاکم زرقی ہے اوضح سیاق کے ساتھ کتاب الرقاق کے آخر میں آئے گی یہی ابراہیم

بن حسن عن آدم یعنی شیخ البخاری کے حوالے سے (الکوثر) کے بعد یہ بھی مزا کیا: (والذی أعطاک ربک) یعنی جو آپ کے رب نے

آپ کو عطا کیا پھر فرشتہ نے ہاتھ ڈال کر مسک اذفر نکالی، یہ زیادت بخاری نے بھی الرقاق میں ہمام عن ابی ہریرہ کے طریق سے نقل کی ہے۔

4965 - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ

عَنْ عَائِشَةَ ۖ قَالَ سَأَلْتُهَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) قَالَتْ نَهْرٌ أُعْطِيَهُ

نَبِيِّكُمْ ﷺ شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوِّفٌ آيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ رَوَاهُ زَكْرِيَاءُ وَأَبُو الْأَحْوصِ

وَمُطَرِّفٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

ام المؤمنین عائشہ صدیقہؓ سے اللہ کے اس قول ”ہم نے تم کو کوثر عنایت کی ہے“ کی بابت پوچھا گیا تو انھوں نے کہا کہ کوثر ایک

نہر ہے جو تمہارے نبی ﷺ کو ملی ہے، اس کے دونوں کناروں پر خولدار موتی ہیں، وہاں ستاروں کی تعداد میں جام رکھے ہیں

حضرت عائشہ سے راوی ابو عبیدہ، عبد اللہ مسعود کے بیٹے تھے۔ (سألتها) نسائی کی روایت میں ہے: (قلت لعائشة) اسی

طرح اس میں: (ساء الكوثر) مذکور ہے۔ (هو نهر الخ) نسائی میں یہ بھی ہے: (في بطنان الجنة) میں نے پوچھا: بطنان الجنة کیا

ہے؟ کہا: (وسطها) یعنی اسکا وسط، ابن حجر کے بقول (وسطها) سے مراد (أعلاها أى أرفعها قدرا) یا (أعدلها) ہے۔

(رواه زكريا الخ) ذکر کیا جو کہ ابن ابوزائدہ ہیں کی روایت ابن مدینی کے ہاں موصول ہے، ابواحوں جو سلام بن سلیم ہیں

کی روایت ابوبکر بن ابوشیبہ نے ان سے موصول کی اور مطرف جو کہ ابن طریف ہیں، کی یہ متابعت نسائی نے تخریج کی، سابق میں اسی

روایت کے حوالے سے زیادات بیان کی گئیں ہیں۔

4966 - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الْكُوْثَرِ هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي أُعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ قَالَ أَبُو بَشِيرٍ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ سَعِيدُ النَّهَرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أُعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ . طرفہ 6578 -

ابن عباس نے کوثر کی تفسیر میں کہا یہ خیر ہے جو اللہ نے آپ کو عطا کی، ابو بشر کہتے ہیں میں نے سعید سے کہا لوگ تو کہتے ہیں یہ جنت کی ایک نہر ہے؟ تو کہنے لگے یہ نہر بھی تو اس خیر میں سے ہی ہے جو اللہ نے آپ کو عطا کی

(فقال سعيد الخ) اس تاویل کے ساتھ سعید نے عائشہ اور ابن عباس کی مذکورہ دونوں حدیثوں کے مابین تطبیق دی، الناس سے سائل کا اشارہ ابو بشر، ابواسحاق اور قتادہ وغیرہم ہیں جنہوں نے صریحاً بیان کیا ہے کہ کوثر نہر کا نام ہے ترمذی نے ابن عمر سے مرفوعاً نقل کیا کہ (الكوثر نهر في الجنة حافظاه من ذهب الخ) اسے حسن صحیح قرار دیا، مسلم میں مختار بن فلفل عن انس کے حوالے سے منقول ہے کہتے ہیں ہم نبی اکرم کی مجلس میں تھے کہ آپ کچھ دیر غفو (یعنی حالت استغراق جیسے نزول وحی کے اثناء آپ کی کیفیت ہوتی تھی) کا شکار ہوئے پھر مسکراتے ہوئے سراٹھایا ہم نے عرض کی یا رسول اللہ کسی وجہ سے مسکرا رہے ہیں؟ فرمایا مجھ پر ابھی ایک سورت نازل ہوئی ہے پھر تلاوت شروع کی: (بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر الخ) آخر میں ہے کہ فرمایا جانتے ہو کوثر کیا ہے؟ ہم نے کہا: (الله ورسوله أعلم) فرمایا ایک نہر ہے جس کا میرے رب نے وعدہ کیا اس پر خیر کثیر ہے وہ ایک حوض ہے قیامت کے روز میری امت اس پر وارد ہوگی، سعید کے اس قول کا حاصل یہ ہے کہ ابن عباس کا کوثر کو خیر کثیر قرار دینا دوسروں کے قول کہ اس سے مراد جنت کی ایک نہر ہے، کے مخالف نہیں کیونکہ یہ نہر خیر کثیر کے اجزاء میں سے ایک جزو ہے شائد سعید نے اشارہ دیا کہ ابن عباس کی تاویل اپنے عموم کے پیش نظر اولیٰ ہے لیکن اس کی نہر کے ساتھ تخصیص خود نبی اکرم کے الفاظ کے ساتھ منقول ہے لہذا اس سے عدول نہیں کیا جاسکتا، مفسرین نے اس بابت کئی اور اقوال بھی ذکر کئے ہیں جن کی تعداد دس سے زائد ہے مثلاً عکرمہ کا قول کہ نبوت مراد ہے حسن کا قول کہ قرآن مراد ہے بعض نے قرآن کی تفسیر، بعض نے اسلام، بعض نے توحید کہا، کثرت اتباع، ایثار، رفعت ذکر، نور قلب، شفاعت، معجزات، قبولیت دعاء، فقہ فی الدین اور صلوات خمس سے متعلق بھی اقوال منقول ہیں کتاب الرقاق میں اس پر مزید بحث آئے گی۔

علامہ انور لکھتے ہیں اصل کوثر جنت میں ہے پھر اسے فناء الجحیم (یعنی صحن جنت) میں لایا گیا صراط کے بعد ہے اس کی دلیل یہ ہے کہ اس کی اصل جنت میں ہے پھر صحن جنت میں ہوگی بظاہر جنت کے ارد گرد ہی ہوگی لہذا یہ اس امر کا قرینہ ہے کہ صراط کے بعد ہے۔

109 - سورة قل يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ

يَقَالُ (لَكُمْ دِينُكُمْ) الْكُفْرُ (وَلِيَّ دِينِ) الْإِسْلَامَ وَلَمْ يَقُلْ دِينِي ، لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالنُّونِ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ كَمَا قَالَ يَهْدِينَ وَيُشْفِينَ وَقَالَ

غَيْرُهُ (لَا أُعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ) الْآنَ وَلَا أَجْبِئُكُمْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي (وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ) وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ (وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا، کہا جاتا ہے: (لکم دینکم) یعنی دین کفر (ولی دین) یعنی دین اسلام، (دینی) نہیں کہا تا کہ اس سورت کی باقی آیات کے ساتھ مطابقت ہو کہ سب کا اختتام نون پہ ہے اسی لئے یہاں یائے شکلم حذف کر دی گئی جیسے کہا: (سورة الشعراء میں) (یہدین و یشفین)۔ دوسرے اہل علم (لا أعبد ما تعبدون) کی تفسیر میں کہتے ہیں یعنی نہ تو اب اور نہ باقی زندگی میں تمہارے معبودوں کی پیروی کروں گا (و لا أنتم عابدون ما أعبد) سے اشارہ ان کافروں کی طرف ہے جن کے بارہ میں ایک اور آیت میں کہا: (و لَيَزِيدَنَّ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا) یعنی جو وحی آپ کی طرف نازل کی جاتی ہے وہ ان میں سے بعض کو کفر و سرکشی میں اور بڑھا دیتی ہے۔

یہ سورة الکافرین ہے اسے (المقشقة) بھی کہا جاتا ہے یعنی نفاق سے مبرّتہ (بری کرنے والی)۔ (یقال لکم الخ) یہ کلام فراء ہے۔ (وقال غیرہ: لا أعبد الخ) البوذر کے ہاں (وقال غیرہ) ساقط ہے مگر صواب اس کا اثبات ہے کیونکہ یہ کلام فراء کا بقیہ نہیں بلکہ ابوعبیدہ کا قول ہے جو کہتے ہیں گویا کافروں نے آپ کو اپنے آہلہ کی عبادت کی دعوت دی کہ ایسا کرنے کی صورت میں وہ بھی آپ کے اللہ کی بھی عبادت کریں گے تو آپ نے جواب دیا: (لا أعبد الخ) ابن ابوحاتم نے ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ قریش نے نبی اکرم سے کہا آپ ہمارے آہلہ کی برائی کرنے سے باز آجائیں یا ایک سال آپ ہمارے ساتھ مل کر ان کی عبادت کریں پھر ہم ایک سال آپ کے اللہ کی عبادت کریں گے جس پر یہ سورت نازل ہوئی، اس کی اسناد میں ابو خلف عبد اللہ بن عیسیٰ ضعیف راوی ہیں، ابن حجر بعنوان تنبیہ لکھتے ہیں اس کے تحت بھی کوئی مرفوع حدیث نہیں لائے، اس میں حدیث جابر کہ نبی اکرم نے طواف کی دو رکعتوں میں (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) اور (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) کی قراءت کی، آسکتی ہے اسے مسلم نے تخریج کیا ہے اسماعیلی نے بخاری کو ملووم کیا تھا جب سورة فاتحہ کے باب میں حدیث براء نقل کی جس میں مذکور تھا کہ نبی اکرم نے عشاء کی نماز میں اس کی قراءت کی، تو وہاں لکھا تھا اسکے یہاں ایراد کی کوئی مناسبت نہیں بنتی وگرنہ لازم ہوگا کہ وہ تمام احادیث حسب باب نقل کریں جن میں نمازوں میں انکی قراءت کا ذکر ہے۔

مولانا انور لکھتے ہیں ابن قیم بدائع الفوائد میں اس سورت میں تکرار آیت کو زیر بحث لائے ہیں بخاری نے بھی توجہ کی ہے ایک کو علی الحال اور دوسری کو علی الاستقبال محمول کیا ہے (یعنی نہ تو میں اب تمہارے معبودان باطلہ کی عبادت کر رہا ہوں اور نہ آئندہ کبھی کر دوں گا)۔

110 - سورة إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ

نسائی نے ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ یہ قرآن کی آخری نازل ہونے والی سورت ہے تفسیر سورة البراءة میں اس کی بابت گزرا کہ وہ آخری سورت ہے، تطبیق یہ ہوگی کہ من حیث المجموع سورة النصر آخری سورت ہے بخلاف سورة البراءة کے جیسا کہ وہاں ذکر ہوا تھا، کہا جاتا ہے کہ سورة النصر حجة الوداع کے موقع پر منیٰ میں یوم نحر کو نازل ہوئی تھی یہ بھی کہا گیا ہے کہ نبی اکرم اس کے بعد کیا سی دن زندہ رہے بہر حال یوم وفات کی بابت کئی دیگر متنافی اقوال کے مد نظر یہ پہلے ذکر کردہ کے معارض نہیں ابن ابوحاتم کی ابن عباس سے روایت میں ہے کہ آپ اس کے بعد نون زندہ رہے مقاتل سے سات دن اور بعض سے تین دن کا قول بھی منقول ہے بعض نے تو تین

ساعات کہہ دیا مگر یہ باطل ہے، ابن ابوداؤد نے کتاب المصاحف میں بسند صحیح ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ وہ (اذا جاء فتح الله والنصر) پڑھتے تھے۔

4967 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) إِلَّا يَقُولُ فِيهَا سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي . (جلد ششم ص: ۳۰۹) اطرافہ 794، 817، 4293، 4968 -

4968 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ . اطرافہ 794، 817، 4293، 4967 -

حضرت عائشہؓ بھتی ہیں نبی پاکؐ بکثرت اپنے رکوع و سجود میں یہ دعا پڑھا کرتے تھے: (سبحانک الخ) اس طرح آپ قرآنی حکم (یعنی جو سورہ النصر میں ہے) کا مصداق بنتے

دو طریق سے حدیث عائشہؓ نقل کی، اول میں اس امر کی تصریح ہے کہ نزول سورت کے بعد ان کلمات استغفار پر مواظبت کی، صفۃ الصلاۃ میں مشروحاً گزر چکی ہے۔ (یتأول القرآن) کا مطلب ہے کہ قرآن نے جو تسبیح، تحمید اور استغفار کا حکم دیا اسے اشرف الاوقات والاحوال (یعنی نماز میں) میں بجالائے، ابن مردویہ نے ایک دیگر طریق کے ساتھ مسروق عن عائشہ سے یہ الفاظ نقل کئے: (علامة في أمتي أصرني ربي إذا رأيتهما أكثر من قول سبحان الله وبحمده و أستغفر الله وأتوب إليه فقد رأيت جاء نصر الله والفتح فتح مكة و رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا) یعنی اس سورت میں مذکور بشارت یعنی فتح مکہ اور لوگوں کا کثرت سے اللہ کے دین میں داخل ہونا دیکھ لیا ہے، الہدیٰ میں ابن قیم لکھتے ہیں گویا آپ نے قولہ تعالیٰ: (و استغفره) سے اس کا اخذ کیا کیونکہ استغفار کو آپ خواتم الامور میں کرتے تھے، نماز سے سلام پھیرنے کے بعد تین مرتبہ استغفر اللہ کہتے اسی طرح بیت الخلاء سے نکلنے کو (غفرانک) کہتے، انقضاء مناسک پر بھی امر بالاستغفار وارد ہوا چنانچہ حکم ہوا: (ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ) [البقرة: 1۹۹]، ابن حجر کہتے ہیں (إنه كان تَوَاباً) سے بھی یہ ماخوذ ہے، آپ وضوء ختم کر کے کہا کرتے تھے: (اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ)۔

مولانا انور رقم طراز ہیں کہ یہاں الفتح سے مراد فتح مکہ ہے جبکہ سورہ الفتح میں فتح سے مراد صلح حدیبیہ تھی، اس سورت میں آنجناب کی وفات کا ایذا ان تھا کیونکہ آپ کی بخت کا مقصد پورا ہو چکا تھا جیسا کہ ابن عباس نے بیان کیا یہ ایسے ہی جیسے درج ذیل آیت میں حضرت عیسیٰ کی وفات کی طرف اشارہ ہوا: (يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ رَافِعَكَ إِلَيْنَا) یعنی اب تجھے میں اپنی طرف اٹھا رہا ہوں پھر تمہاری طرف مفوض امور کی تمامیت کے بعد (متوفیک) تجھے فوت کر لوں گا، انصرام خدمات سے قبل بشارت وفات انذار ہے اور معلوم تھا کہ ابھی ان سے کسی کام لینے ہیں، اس سے لازم آتا ہے کہ وہ زندہ ہوں جب اللہ وہ کام لے چکے گا تو وہ فوت ہو جائیں گے

جیسے نبی اکرم خدماتِ مفوضہ کی ادائیگی کے بعد فوت ہو گئے، یہ ایک توجیہ ہے کئی اور توجیہات بھی ہیں جن کی تفصیل ہم نے اپنے رسالہ عقیدۃ الاسلام فی حیاتِ عیسیٰ علیہ السلام میں دی ہے، (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) کے تحت کہتے ہیں میرے نزدیک یہ دو جملوں کا اختصار ہے: (سبحان اللہ) اور (الحمد للہ) سیوطی نے اس بارے جو لکھا مجھے پسند نہیں آیا۔

1 - باب ﴿وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾

(ترجمہ) اور آپ نے دیکھا کہ لوگ گروہ درگروہ اللہ کے دین میں داخل ہو رہے ہیں

4969 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ سَأَلَهُمْ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) قَالُوا فَتَحَ الْمَدَائِنَ وَالْقُصُورَ قَالَ مَا تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ أَجَلٌ أَوْ مَثَلٌ ضَرَبَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ نُعِيَتْ لَهُ نَفْسُهُ . (جلد ۱۴ ص: ۳۵۱) اطرافہ 3627، 4294، 4430، 4970 -
سند میں عبدالرحمن سے ابن مہدی اور سفیان سے مراد ثوری ہیں، اگلے باب میں اس کی شرح آ رہی ہے۔

2 - باب ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾

(ترجمہ) پس اپنے رب کی حمد کے ساتھ اسکی تسبیح بیان کریں اور اس سے استغفار کریں بے شک وہ نہایت توبہ قبول کرنے والا ہے
تَوَّابٌ عَلَى الْعِبَادِ وَالتَّوَّابُ مِنَ النَّاسِ التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ
(تو اب علی الخ) دونوں جملے کلامِ فراء میں سے ہیں۔

4970 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاحٍ بَذَرَ فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ لِمَ تُدْخِلُ هَذَا مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلِهِ فَقَالَ عُمَرُ إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ عَلِمْتُمْ فَدَعَا ذَاتَ يَوْمٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ فَمَا رَأَيْتُ أَنَّهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ قَالَ مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمَرْنَا نَحْمَدُ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَقَالَ لِي أَكْذَابُ تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَا قَالَ فَمَا تَقُولُ قُلْتُ هُوَ أَجَلٌ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَغْلَمَهُ لَهُ قَالَ (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) وَذَلِكَ عَلَامَةٌ أَجَلُكَ (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) فَقَالَ عُمَرُ مَا أَغْلَمَ مِنْهَا إِلَّا مَا تَقُولُ . (جلد ۱۴ ص: ۳۱۱ میں مفصل ترجمہ ہے) اطرافہ 3627، 4294، 4430، 4969 -

(مع اشیاخ بدر) یعنی مہاجرین و انصار میں سے جو جنگ بدر میں حاضر ہوئے تھے حضرت عمر کی عادت یہ تھی کہ جب

لوگوں کیلئے مجلس برپا کرتے تو آنے والوں کو ان کے حسب مراتب بٹھلاتے۔ (بعضہم وجد) یعنی غصہ کیا، یہ لفظ غضب، محبت، غنی اور لقاء کے معانی میں مشترک ہے (سیاق سے کسی ایک کا تعین ہوگا)۔ (لم تدخل الخ) ابن سعد کی عبد الملک بن سلیمان عن سعید بن جبیر سے روایت میں ہے کہ بعض مہاجرین نے ابن عباس کو اپنے مقربین میں شامل کرنے کی وجہ سے حضرت عمر پر خفت محسوس کی، محمد بن عثمان بن ابوشیبہ کی تاریخ میں عاصم بن کلیب عن ابیہ سے بھی یہی منقول ہے مزید یہ بھی کہ حضرت عمر نے انہیں حکم دے رکھا تھا کہ بات کرنے میں پہل نہ کریں بلکہ پہلے ان اشیاخ کی گفتگو سن لیا کریں، ایک دفعہ ان سے کسی شئی کی بابت استفسار کیا جس کا وہ جواب نہ دے سکے ابن عباس نے جواب دیا اس پر حضرت عمر کہنے لگے اب آپ حضرات اس لڑکے کی طرح ہونے سے بھی عاجز ہو گئے ہو؟ پھر انہیں مخاطب کر کے کہا میں نے تمہیں منع کیا ہوا تھا کہ بولنے میں پہل نہ کیا کرو، اب اجازت دیتا ہوں کہ جب جی چاہے بات کرو، یہ جسے یہاں (بعضہم) کے لفظ سے تعبیر کیا، عبد الرحمن بن عوف تھے جیسا کہ بخاری کی علامات النبوة کی روایت میں صراحت گزری، وہاں یہ الفاظ تھے: (فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله)، تو مثل سے مراد ہم سن ہونا نہ کہ علم و فضل یا نبی اکرم کے ساتھ قرابتداری میں ہم مثل ہونا ہے، بقول ابن حجر مجھے عبد الرحمن بن عوف کا کوئی بیٹا جو ابن عباس کا ہم عمر ہو معلوم نہیں، ان کے بڑے بیٹے کا نام محمد تھا اسی کے نام سے ان کی کنیت تھی مگر وہ کم سنی میں ہی فوت ہو گیا تھا حضرت عمر کے عہد میں ان کے بیٹے ابراہیم تھے جن کے بارہ میں کہا جاتا ہے کہ نبی اکرم کے عہد میں پیدا ہوئے مگر اسے بھی حیات نبوی کے دو یا ایک سال ہی ملا کیونکہ فتح مکہ کے بعد ان کے والدہ سے شادی کی تھی لہذا وہ ابن عباس سے کم از کم دس برس چھوٹے تھے تو ممکن ہے مثلیت سے مراد غیر سن ہو یا: (لنا) سے مراد عمومی انداز ہو یعنی ہم سب کے بھی ابن عباس کے ہم عمر بیٹے ہیں صرف اپنی ذات مراد نہیں لی۔

(إنه من حيث علمتم) غزوة الفتح کی اسی سند کے ساتھ روایت میں تھا: (إنه ممن علمتم) شعبہ کی روایت میں ہے: (إنه من حيث نعلم) آنجناب کے ساتھ ان کی رشتہ داری یا ان کی معرفت و فطانت کی طرف اشارہ تھا، عبد الرزاق نے معمر بن زہری سے نقل کیا کہ مہاجرین نے حضرت عمر سے کہا ہمارے بیٹوں کو بھی ابن عباس کی طرح اپنی مجلس میں بلایا کریں اس پر کہنے لگے: (ذاکم فتی الکھول إن له لسانا سؤولا و قلبا عقولا) کہ یہ دیکھنے میں نوجوان مگر بوڑھوں کی طرح ہے (علمی) سوال کرنے والی زبان اور عقل و فہم رکھنے والے دل کا حامل ہے، خراطلی نے مکارم الأخلاق میں شععی اور زبیر بن بکار عن عطاء بن یسار کے طریق سے نقل کیا کہ حضرت عباس نے ان سے کہا یہ شخص یعنی حضرت عمر، تمہیں قریب کرتا ہے تم یہ اطوار بناؤ کہ کبھی اسکے راز کی بات افشاء نہ کرنا نہ اس کے ہاں کسی کی چغلی کرنا اور کبھی وہ تم سے جھوٹ نہ سنے، عطاء کی روایت میں تیسرا امر یہ تھا کہ کسی چیز کی بابت وہ پوچھیں تو بات شروع کیا کرنا۔

(فدعا ذات الخ) فتح مکہ کی روایت میں تھا: (فدعاهم ذات یوم ودعانی معہم)۔ (إلا لیرہم) فتح میں (منی) بھی تھا ابن سعد کے ہاں یہ الفاظ ہیں: (أما إني سأريكم اليوم منه ماتعرفون به فضله) کہ آج تمہیں اس سے وہ شئی دکھاؤں گا کہ تم اس کے فضل کے معترف ہو جاؤ گے۔ (ما تقولون في قول الخ) الفتح میں تھا کہ پوری سورت پڑھی۔ (وسکت بعضہم الخ) غزوة الفتح میں تھا بعض نے لاعلمی کا اظہار کیا اور بعض کچھ نہ بولے۔ (فقال لی الخ) ابن سعد کی روایت میں ہے: (یا ابن عباس ألا تتكلم)۔

(وذلك علامة أجله) ابن سعد کی روایت کے الفاظ ہیں: (فهو آيتك من الموت)، عطاء ابن سائب کو اس میں وہم لگا انہوں نے اس حدیث کو سعید بن جبیر عن ابن عباس سے یوں نقل کیا کہ جب یہ سورت نازل ہوئی نبی اکرم نے فرمایا: (نعیث إلی نفسی) کہ مجھے وفات کی خبر دی گئی ہے، اسے ابن مردویہ نے نقل کیا درست حبیب بن ثابت کی روایت ہے جو سابقہ باب میں گزری کہ (نُعِیْتُ إلیہ نفسہ) طبرانی کی عکرمہ عن ابن عباس سے روایت میں ہے جب سورت النصر نازل ہوئی تو (گویا) نبی اکرم کو آپ کی وفات کی اطلاع دی گئی اب آپ امر آخرت کی بابت پہلے سے شدید زیادہ توجہ کرنے لگے، احمد کی ابوزین عن ابن عباس سے روایت میں ہے کہ یہ سورت حجۃ الوداع کے موقع پر ایام تشریق کے دوران نازل ہوئی تو نبی اکرم نے جان لیا کہ اب الوداع ہے، ابن حجر کہتے ہیں مجھ سے صاحب کشف کے قول کی بابت سوال ہوا کہ سورۃ النصر حجۃ الوداع کے ایام تشریق میں نازل ہوئی لیکن (إذا) جو دال علی المستقبل ہے، کے ساتھ کیوں اس کا آغاز ہوا؟ میرا جواب تھا کہ انہوں نے جو نقل کیا وہ ضعیف ہے بالفرض اسے صحیح بھی مان لیا جائے تو شرط فتح کے ساتھ مکمل نہیں ہوئی کیونکہ لوگوں کا فوج در فوج آنا ابھی پورا نہ ہوا تھا لہذا بقیہ شرط مستقبل تھی، طبی نے بھی یہ اعتراض وارد کیا اور اس کے دو جواب دئے ہیں ایک یہ کہ کبھی (إذا) (إذ) کے معنی میں بھی مستعمل ہو جاتا ہے جیسے اس آیت میں: (وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً) [الجمعة: ۱۱] اور دوم یہ کہ چونکہ کلام اللہ قدیم ہے، بقول ابن حجر دونوں جواب محل نظر ہیں۔

(إلا ما نقول) غزوۃ الفتح کی روایت میں تھا: (إلا ما تعلم) احمد اور سعید بن منصور نے ہشیم عن ابی ہریرہ سے اسی روایت کے آخر میں یہ زیادت بھی نقل کی ہے: (کیف تلو مونہی علی حب ما ترون) یعنی پھر کیوں مجھے اس کی محبت پر ملامت کرتے ہو جو تم دیکھ رہے ہو، ابن سعد کی روایت میں ہے کہ اس موقع پر شہد قذر کی بابت سوال کیا تھا انہوں نے ابن عباس کا جواب واستنباط اور حضرت عمر کی تصویب ذکر کی، و آخر سورۃ البقرۃ میں ابن عباس کا ایک اور قصہ بھی مذکور گزرا ہے وہاں حاضرین نے (اللہ أعلم) کہہ کر جواب دیا تھا جس پر حضرت عمر نے اظہار ناراضی کرتے ہوئے کہا تھا کہ وہم جانتے ہیں یا نہیں جانتے، پھر ابن عباس بولے تھے کہ امیر المؤمنین اس بابت میرے جی میں ایک بات ہے، ابن عباس کا یہ علم وفقہ آفتاب کی دعا کی تاثیر تھی جیسا کہ کتاب العلم میں گزرا، اس سے انسان کا اپنی طرف سے اس قسم کی بات کی تحدیث کا جواز ثابت ہوا تا کہ اپنے اوپر اللہ کی نعمت کا اظہار کرے اور تا کہ جو اس کی قدر نہیں پہچانتا اسے آگاہ کرے تا کہ حفظ مراتب ہو، وغیر ذلک مقاصد صالحہ، نہ کہ فخر و مباہات کے اسلوب و قصد پر، اشارات کی فہم کی بنیاد پر قرآن کی تاویل کرنے کا جواز بھی ثابت ہوا لیکن یہ کام وہ کرے جو راسخ فی العلم ہے، اسی جانب حضرت علی کا یہ قول اشارہ کرتا ہے: (أَوْ فَهْمًا يُؤْتِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ) یعنی اللہ کی جانب سے کسی کو ودیعت کردہ فہم قرآن۔

111 - سُوْرَةُ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ

تَبَّتْ خُسْرَانٌ تَنْبِيْثٌ قَدْ مَيِّرَ، تَبَّابُ خُسْرَانٍ اور تنبیہ تباہ کرنے کے معنی میں ہے۔

ابولہب بن عبدالمطلب کا نام عبدالعزی تھا اس کی والدہ خزاعہ قبیلہ سے تعلق رکھتی تھیں یہ کنیت یا تو اس کے بیٹے لہب سے پڑی یا اس کے رخساروں کے نہایت سرخ ہونے کی وجہ سے، فاکہی نے عبد اللہ بن کثیر سے نقل کیا ہے کہ حسن و جمال کے سبب اس کا چہرہ نہایت روشن تھا اس وجہ سے یہ کنیت مشہور ہوئی اس کی موافقت اس کے مآل امر (یعنی انجام) سے بھی ملتی ہے جو اس آیت میں ذکر ہوا:

(سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ) اسی لئے قرآن نے نام کی بجائے کنیت سے اس کا ذکر کیا اور اس لئے بھی کہ اسی کے ساتھ اشرہ تھا پھر یہ سبب بھی بنا کہ اس کے نام عزیزی بت کا نام تھا (پھر یہ بھی کہ اس سورت کی سوائے آخری کے سب آیات کا قافیہ حرف باء ہے جس کے ساتھ اس کی کنیت کی مناسبت تھی نہ کہ اسم کی) اس میں ان حضرات کیلئے حجت نہیں جو مطلقاً جائز سمجھتے ہیں کہ مشرک کو اس کی کنیت سے مخاطب کیا جائے (کیونکہ عربوں کے ہاں کنیت سے مخاطب کرنا دال علیٰ التعظیم سمجھا جاتا تھا) بلکہ محل جواز تب ہوگا جب اس طرح سے مخاطب علی وجہ التعظیم نہ ہو، ضرورۃً بھی کنیت استعمال کی جاسکتی ہے، واقدی لکھتے ہیں نبی اکرم کے ساتھ اظہارِ عداوت میں نہایت بڑھا ہوا تھا اس کا ایک سبب یہ بھی تھا کہ ایک مرتبہ اس کی ابوطالب سے لڑائی ہوگئی اور یہ ان کے سینے پر چڑھ بیٹھا اس اثناء نبی اکرم آگئے اور اس کے بازوؤں سے پکڑ کر اسے زمیں پر دے مارا ابولہب کہنے لگا میں بھی تمہارا چچا ہوں میرے ساتھ یہ کیوں کیا؟ بخدا آج کے بعد میرا دل تمہاری محبت سے خالی ہوا، یہ قبل از نبوت کا واقعہ ہے حضرت ابوطالب کی وفات کے بعد لوگوں نے اس کہا تھا اگر تم اپنے بھتیجے کا قوت بازو بن جاؤ (جیسے ابوطالب تھے) تو بہت اچھا ہو اس کی بھی یہ سوچ بنی آپ کے پاس آیا اور کہا گزرے آباء و اجداد کی بابت کیا خیال کرتے ہو؟ آپ نے فرمایا وہ دین پر نہ تھے اس پر ناراض ہوا اور اپنی عداوت جاری رکھی، جنگ بدر کے بعد مکہ میں انتقال کیا خود آنے کی بجائے بدر میں اپنا بدیل بھیج دیا تھا جب قریش کی شکست و نقصان کی خبر ملی تو مارے غم کے فوت ہو گیا۔

(وتب الخ) ابن مردویہ کے ہاں ایک سند کے ساتھ اعمش سے حدیث باب کے آخر میں ہے کہ اللہ نے (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) نازل کی (قال يقول: خَسِرَ وَتَبَّ) ابو عبیدہ نے آیت: (وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي تَبَابٍ) [غافر: ۳۷] میں تباب کا معنی: (فی هلكة) کیا ہے۔ (تتبيب تدسير) ابو عبیدہ نے یہ بات آیت: (وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ) [هود: ۱۰۱] کی تفسیر میں کہی اُی (تدسير و إهلاك)۔

4971 - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْمُخَلَصِينَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا فَهَتَفَ يَا صَبَاحَاهُ فَقَالُوا مَنْ هَذَا فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي قَالُوا مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ قَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبَّ لَكَ مَا جَمَعْتَنَا إِلَّا لِهَذَا ثُمَّ قَامَ فَانْزَلَتْ (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) وَقَدْ تَبَّ هَكَذَا قَرَأَهَا الْأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ

(اسی کے سابقہ نمبر پر مفصل ترجمہ موجود ہے) اطرافہ 1394، 3525، 3526، 4770، 4801، 4972، 4973۔

ابو اسامہ کی اعمش سے روایت میں یہی ہے، اس بارہ میں تفسیر سورۃ الشعراء میں بقیہ مباحث کے ساتھ ذکر ہو چکا ہے۔

1 - باب قَوْلِهِ ﴿وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾

(ترجمہ) اسکے کمائے مال نے اس سے کچھ کفایت نہ کی

4972 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبُطْحَاءِ فَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ فَنَادَى يَاصْبَاحَاهُ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَقَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصِيبُكُمْ أَوْ مُمَسِّيكُمْ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ . فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا تَبًّا لَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) إِلَى آخِرِهَا (سابق) اطرافہ 1394، 3525، 3526، 4770، 4801، 4971، 4973

2 - باب قَوْلِهِ ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾

(ترجمہ) عنقریب وہ شعلوں والی آگ میں داخل ہوگا

4973 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنِي عَمْرِو بْنُ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا فَتَنَزَّلَتْ (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ)

(سابق) اطرافہ 1394، 3525، 3526، 4770، 4801، 4971، 4972 -

سابقہ روایت ہی بالاختصار نقل کی پہلے کہہ چکا ہوں کہ بخاری کی عادات میں سے ہے کہ اگر کسی حدیث کے متعدد طرق ہوں تو انہیں ایک باب کے تحت ذکر نہیں کرتے بلکہ ہر طریق کیلئے مناسب ترجمہ قائم کر دیتے ہیں کبھی ایسا بھی کرتے ہیں کہ حدیث کے مشتمل علیہ پر کوئی ترجمہ قائم کرتے ہیں مگر اسے اس کے تحت نقل نہیں کرتے بلکہ اکتفاء بالاشارہ کرتے ہیں، یہ بھی اسی سے ہے۔

3 - باب ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾

(ترجمہ) اور ایندھن اٹھانے والی اسکی بیوی بھی

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ (فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ) يُقَالُ مِنْ مَسَدٍ لَيْفِ الْمُقْبَلِ وَهِيَ السَّلْسِلَةُ الَّتِي فِي النَّارِ، مجاہد کہتے ہیں حمالة الحطب سے مراد کہ وہ چغل خور ہے، (من مسد) مسد گوگل کے درخت کی چھال ہے یہاں دوزخ کی ری مراد ہے۔

بقول ابو عبیدہ عیسیٰ بن عمر (حمالة الحطب) کو نصب کے ساتھ پڑھتے تھے (یعنی حمالہ کو) اور کہتے تھے یہ اس کی ذم ہے بقول ابن حجر کو فیوں میں سے عاصم نے بھی اسی طرح قراءت کی ہے، ابولہب کی اس بیوی کا نام عوراء اور کنیت ام جمیل تھی ابوسفیان بن حرب کی بہن تھی تفسیر والضحیٰ میں بھی اس کا تذکرہ گزر چکا ہے بعض کے مطابق نام اروی جب کہ عوراء لقب تھا بعض نے لکھا کہ حقیقہ عوراء (یعنی بھینٹی) نہ تھی بلکہ خوبصورت ہونے کی وجہ سے کہا گیا بزار نے حسن سند کے ساتھ ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ جب یہ سورت

نازل ہوئی ابولہب کی بیوی آئی حضرت ابوبکر نے (آتا دیکھ کر) نبی اکرم سے کہا اگر آپ کسی گوشہ میں ہو جائیں (تاکہ اس کی بدزبانی سے محفوظ رہیں) فرمایا میرے اور اس کے درمیان پردہ حائل کر دیا جائے گا، وہ قریب پہنچ کر کہنے لگی اے ابوبکر تمہارے صاحب نے میری بھوکھی ہے (وَ اَمْرُاُتُہٗ حَمَالَةُ الخ کی طرف اشارہ ہے) وہ بولے نہیں اس عمارت کے رب کی قسم، وہ تو شعر نہیں کہتے اور نہ انکی نوک زبان پر شعر جاری ہوتا ہے (حضرت ابوبکر کا ہجرت کے موقع پر جواب جب کوئی پوچھتا یہ کون ہے؟ تو کہتے ہیں میرا ہادی ہے، وہ سمجھتا راستہ بتلانے والا مراد لے رہی ہیں، دئے گئے اس جواب کی طرح وہ بھی اسلوب الحکیم کی طرز پر تھا) وہ بولی تم سچے آدمی ہو اور واپس چلی گئی، حضرت ابوبکر نے آپ سے کہا اس نے آپ کو نہیں دیکھا، فرمایا ایک فرشتہ میرا ستر کئے ہوئے تھا اسے حمیدی، ابویعلیٰ اور ابن ابوحاتم نے بھی حضرت اسماء بنت ابوبکر سے تخریج کیا ہے حاکم کی زید بن ارقم سے روایت میں ہے جب سورہ تَبَّ نازل ہوئی ابولہب کی بیوی کو لوگوں نے بتلایا محمد نے تمہاری بھوکھی ہے وہ نبی اکرم کے پاس آ کر کہنے لگی کیا کبھی مجھے لکڑیاں ڈھوتے دیکھا ہے؟ یا میری گردن میں کبھی رسی دیکھی؟ (حمالة الحطب اور فنی جیدھا حبل من مسد، کی رو سے یہ کہا)۔

(وقال مجاهد حمالة الخ) اسے فریابی نے موصول کیا سعید بن منصور نے محمد بن سیرین سے نقل کیا ہے کہ ابولہب کی بیوی نبی اکرم اور صحابہ کرام کی چغلیاں کیا کرتی تھی اور اس طرح سے عداوت کی آگ کو ہوا دیتی اس سے کنایہ کے طور پہ: (حمالة الحطب) کہا۔ (فنی جیدھا الخ) یہ اصل میں دو قول ہیں جنہیں فراء نے (حبل من مسد) کی تفسیر میں نقل کیا فریابی نے مجاہد سے اس کی تفسیر میں یہ نقل کیا۔ (من حدید) یعنی لوہے کی رسی، ابوعبیدہ نے کہا: (حبل من النار)، عرب مختلف انواع و اقسام کی رسیوں کو مسد کہتے تھے۔

علامہ انور نے (لیف المقل) کا معنی اردو میں یہ لکھا ہے: کوکل کی چھال، کہتے ہیں کیونکہ وہ تیزی سے آگ پکڑتی ہے۔

112 - سُورَةُ الْاِخْلَاصِ

1 - باب قَوْلُهُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (تصورِ توحید)

بِقَالٍ لَا يَنْوَنُ أَحَدٌ اُخْرًى وَاحِدٌ، کہا جاتا ہے کہ (أحد) پرتوین نہیں پڑھی جائے (بلکہ اس پہ وقف کرتے ہوئے ساکن پڑھا جائے)۔ اسے سورۃ الاخلاص بھی کہتے ہیں اس کے سبب نزول میں ابو عالیہ عن ابی بن کعب سے ایک روایت ہے جس میں ہے کہ مشرکوں نے آنجناب سے کہا ذرا اپنے رب کا نسب تو بیان کرو تو یہ سورت نازل ہوئی اسے ترمذی اور طبری نے تخریج کیا، اس کے آخر میں ہے: (لَا إِلَهَ إِلَّا سَمِيعٌ وَلَا نَافِعٌ يَمُوتُ إِلَّا يُؤْرَثُ وَ رَبَّنَا لِاِيمُوتُ وَلَا يُؤْرَثُ وَلَمْ يَكُنْ لَهٗ كُفُوًا أَحَدٌ شَبَّهَ وَلَا عَدَلَ) کہ ہر شئی جو پیدا ہوتی ہے مرتی ہے اور مرتی ہے تو اس کا وارث بھی بنا جاتا ہے اور ہمارا رب نہ مرے گا اور نہ اس کا وارث بنا جائے گا اس سے کوئی مشابہ یا اس کی کوئی نظیر نہیں، ترمذی نے اسے ایک اور سند کے ساتھ ابو عالیہ سے مرسل بھی نقل کیا ہے وہ اسے اصح قرار دیتے ہیں ابن خزیمہ اور حاکم نے موصول کو بھی صحیح قرار دیا، ابویعلیٰ، طبری اور طبرانی کی اوسط میں حدیث جابر سے اس کا شاہد بھی ہے۔

(یقال لا ینون الخ) بالاختصار ہے ابو عبیدہ نے کہا: (اللہ أحد لا ینون کفوا أحد، ائی واحد) احد کا ہمزہ واو سے مبدل ہے کیونکہ یہ وحدت سے ہے یہ (أحد المراد به العموم) یعنی جس احد کا معنی ہوتا ہے کوئی بھی یا کوئی ایک کے برخلاف ہے کیونکہ اس کا ہمزہ اصل ہے، فراء لکھتے ہیں جنہوں نے بغیر تنوین پڑھا ان کے نزدیک نون نون اعراب ہے جب اسکے بعد الف لام ہو تو وہ حذف کر دیا جاتا ہے اور یہ لازم نہیں، اتہلی۔ نصر بن عاصم اور یحییٰ بن ابی اسحاق نے بھی تنوین کے بغیر پڑھا، ابو عمرو سے بھی یہی مروی ہے یہ شاعر کے اس قول کی طرح ہے: (عمرو العلیٰ هشم الثرید لقومه) یا کسی کا یہ قول: (ولا ذا کر اللہ إلا قلیلا) یہی فراء کے قول: (إذا استقبلتها) کا معنی ہے یعنی جب اس کے بعد مذکور ہو، داؤدی نے غرابت کا مظاہرہ کرتے ہوئے لکھا کہ تنوین کا حذف التقائے ساکنین کی وجہ سے ہے اور یہ بھی ایک لغت ہے۔

4974 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأْنِي وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفًا أَحَدٌ. (جلد چہارم ص: ۶۸۹) طرفاء 3193، 4975 -

(حدثنا أبو الزناد) شعیب جو کہ ابن ابی حمزہ ہیں کی اس میں ایک اور اسناد بھی ہے جسے بخاری نے ابن عباس کی روایت سے تفسیر سورۃ البقرہ میں نقل کیا ہے۔ (أنه قال قال الله الخ) بدء الخلق میں سفیان ثوری عن ابی الزناد کے طریق سے اسی روایت میں تھا: (قال النبی ﷺ أراه يقول الله الخ) میرے خیال میں یہ شک بخاری کی طرف سے ہے۔ (کذبنی ابن آدم) آمدہ باب میں اس کی شرح آرہی ہے۔

2 - باب قَوْلِهِ ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (صمدیت)

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَشْرَافَهَا الصَّمَدَ قَالَ أَبُو وَائِلٍ هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي انْتَهَى سُوْدُودُهُ، عرب اپنے اشراف کیلئے صمد کا لفظ استعمال کرتے تھے ابو وائل کہتے ہیں سرداری میں انتہاء تک پہنچے ہوئے کو صمد کہتے ہیں

4974 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأْنِي وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفًا أَحَدٌ. (سابق) طرفاء 3193، 4975 -

(والعرب تسمى الخ) ابو عبیدہ کہتے ہیں صمد یا سید (الذی یصمد الیہ) یعنی جس کی طرف امور و معاملات میں

رجوع کیا جاتا ہے اور اس سے بالا ترکوئی نہیں ہوتا، اس پر یہ فعل بمعنی مفعول ہے اسی سے یہ قول شاعر ہے: (الابکر الناعی بخیر بنی أسد بعمر بن مسعود و بالید الصمد)۔ (قال أبو وائل الخ) یہ صرف نسبی کے نسخہ میں ہے اسے فریابی نے اعش عنہ کے طریق سے موصول کیا عاصم عن ابی وائل کے حوالے سے بھی ابن مسعود کے ذکر کے ساتھ موصولاً منقول ہے۔

4975 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ أَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ إِنِّي لَنْ أُعِيدَهُ كَمَا بَدَأْتُهُ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفْوًا أَحَدٌ (لَمْ يُلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ) كُفْوًا وَكَفِيئًا وَكَفَاءً وَاحِدٌ. (سابق) طرفہ 3193، 4974-

سب نے شیخ بخاری کی یہی نسبت ذکر کی مزی اطراف میں لکھتے ہیں بعض نسخ میں (اسحاق بن نصر) ہے بقول ابن حجر یہ نسبی کے نسخہ میں ہے دونوں امام بخاری کے مشہور ان شیوخ میں سے ہیں جن کی وساطت سے عبد الرزاق سے روایت احادیث کی۔ (کذیبی ابن آدم) احمد عن عبد الرزاق کی روایت میں ہے: (کذیبی عبدی)۔ (و شتمنی الخ) یہ جملہ یہاں صرف کشمینی کے ہاں ہے احمد کی روایت میں بھی موجود ہے اس سے مراد بعض ابنائے آدم ہیں یہ وہ جو مکر بن بعث بعد الموت، عرب و عجم کے عباد و اوثان اور دہریے ہیں اسی طرح یہود و نصاریٰ کے وہ عناصر جو مدعی تھے کہ اللہ کی اولاد بھی ہے۔

(أما تكذيبه الخ) سب کے ہاں (أما) کے جواب میں فاء کے بغیر ہے سابقہ باب کی روایت اعرج میں فاء (جواب أما میں) موجود ہے، احمد کی روایت میں ہے: (أن يقول فليعيدنا كما بدأنا) یہ صیغہ فعل کے بمعنی التذیب ورود کے شواہد میں سے ہے (یہاں ابن حجر کی کلام کچھ غامض ہے) اسکی مثل یہ آیت بھی ہے: (قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا) [آل عمران: ۹۳] سابقہ باب کی روایت اعرج میں تھا: (و ليس بأول الخلق بأهون من إعادته) اھون کے لفظ پر بدء الخلق میں بحث گزر چکی ہے۔

(ولم يكن لي كفوا أحد) اکثر کے ہاں یہی عبارت ہے ما قبل سیاق کی رو سے (لی) کہا کشمینی کے ہاں (لہ) ہے یہ اسلوب التفات ہے اعرج کی روایت میں (لم يلد) کے بعد (ولم يكن لي) تھا، یہ بھی التفات ہے جب اللہ سبحانہ و تعالیٰ واجب لذاتہ وجود اشیاء سے قبل قدیم و موجود تھا اور ہر مولود و محدث ہے تو اس سے والدیت کا انتفاء ہوا اور جب اسکی خلق میں کوئی اس سے مشابہ ہے نہ کوئی جانس، کہ اس کے لئے اسکی جنس سے صاحبہ (یعنی زوجہ) ہوتی تو ولدیت بھی منگی ہوئی اسی طرف یہ آیت اشارت کتناں ہے: (أَنِّي يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً) [الأنعام: ۱۰۱]، تفسیر سورۃ البقرۃ میں اسی حدیث ابو ہریرہ کے ہم معنی ابن عباس کی حدیث گزری ہے لیکن اس کے آخر میں بجائے اس جملہ کے: (و أنا الأحد الصمد الخ) یہ تھا: (فسيحاني أن اتخذ صاحبة أو ولدا) یہ اس امر پر محمول ہے کہ آخر حدیث میں ہر ایک صحابی نے وہ کچھ یاد رکھا جو دوسرے کے حافظہ میں نہ رہا، اس سے ماخوذ ہوا کہ اگر کسی نے نسب یا غیر نسب میں کسی کیلئے وہ کچھ ذکر کیا جو اسکی شان کے لائق نہیں تو اسے شتم قرار دیا جاسکتا ہے، بدء الخلق میں اس کی تقریر گزری ہے۔

(كفوا و كفيئا الخ) یعنی تینوں ہم معنی ہیں، یہ ابو عبیدہ کا قول ہے اول (پہلے دو حرفوں پر) پیش کے ساتھ، دوم كاف

مفتوح اور کسرفاء کے ساتھ اور سوم کسرفاء کے ساتھ پھر مد ہے، فراء کہتے ہیں (کفوا) منقل و مخفف، دونوں طرح سے ہے یعنی پیش کے ساتھ اور سکون کے ساتھ بقول ابن حجر جمہور کی قراءت میں پیش ہے حفص نے واد پر بغیر ہمزہ کے زبر پڑھی ہے حمزہ نے سکون اور ہمزہ فی الوصل کے ساتھ پڑھا، حالِ وقف میں وہ اسے واد سے مبدل کر دیتے ہیں ابو عبیدہ کی مراد یہ ہے کہ یہ لغات ہیں نہ کہ قراءات، البتہ شواذ میں سلیمان بن علی عباسی کی بابت مذکور ہے کہ انہوں نے کسرفاء کے ساتھ پڑھا ہے، نافع سے بھی یہ قراءت مگر بغیر مد کے، منقول ہے، آیت کا معنی یہ ہے کہ کوئی اسکا مماثل و مشاکل نہیں، یا نکاح میں نفی کفویت سے مراد نفی مصلابہ ہے (یعنی یہ کفویت وہی جو شادی بیاہ کے ضمن میں زیر غور آتی ہے کہ میاں بیوی کو ایک دوسرے کا کفو یعنی حسب و نسب اور مال وغیرہ کے اعتبار سے مماثل ہونا چاہئے اور جب اللہ تعالیٰ کا کوئی کفو ہی نہیں تو پھر اس کی کوئی بیوی کیسے ہو سکتی ہے اور جب یہ نہیں تو کوئی اس کی اولاد بھی نہیں) مگر اولیٰ ہے سیاق کلام اللہ تعالیٰ کی ذات سے نفی مکافاة کو مقتضی ہے۔

مولانا نور (أحد) کا ترجمہ اردو میں: یگانہ کرتے ہیں کہتے ہیں یہ اسکی ذات کے اعتبار سے وصف ہے، واحد جملہ عدد میں سے ہے ہم میں ہر کوئی واحد ہے نہ کہ اثنان، تو واحد دال ہے کہ اس کے سوا کوئی وجود غیر ہے بخلاف لفظ احد کے اسی لئے اس کے ساتھ اپنا وصف بیان کیا کیونکہ جب اس کے سوا کچھ نہ تھا، وہ تھا، احد اور واحد کے فرق کیلئے (سیوطی کی کتاب) اتقان کا مطالعہ کرو، فائدہ مہمہ کے عنوان سے لکھتے ہیں بعض لوگ باتیں کرتے ہیں کہ کاش قرآن منطقی براہین کی شاکلہ پر ہوتا جو مردود و منکسر ہوتیں، وہ اسے قرآن کیلئے زینت خیال کرتے ہیں، نہیں جانتے کہ (اگر ایسا ہوتا تو) یہ اس کے لئے شین (یعنی عیب) ہوتا کہ یہ مجہول فلسفہ مستند شاکا طریقہ ہے قرآن کا نزول عرب العرباء کے مابین ہوا جو صرف خطابت کے اسالیب سے ہی واقف تھے اگر ان کی خواہش کے مطابق نازل ہوا ہوتا تو اکثر عرب اس کی فہم سے عاجز رہ جاتے اور یوں باب ہدایت ان پر مسدود ہو جاتا ہاں البتہ یہ خطابت کئی براہین قاہرہ کو متضمن ہے کوئی ان کا استنباط کرنا چاہے تو کر سکتا ہے لیکن یہ اس کے مدلولات سے نہ ہوگا اگرچہ اس کے مرامی میں سے ہے پھر ان اشیاء کو قرآن کی تفسیر نہیں کہا جائے گا کیونکہ یہ عربوں کی لغت و محاورات کے مطابق نازل ہوا اور وہ اس (فلسفی) اسلوب سے واقف نہ تھے ہاں اگر ان استنباطات کا نام فوائد و زوائد رکھ لو تب کوئی حرج نہیں، بالجملہ بات یہ ہے کہ ان اشیاء کا مواد اگرچہ قرآن میں موجود تو ہے مگر تفسیر کہنے کے لائق نہیں اسی لئے میں کہتا ہوں کہ تفتازانی نے جو آیت: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ) کی بابت اختیار کیا کہ یہ خطابت ہے برہان نہیں، یہی درست ہے جس نے اسے قوالہ براہین میں مقلوب کیا اس نے بھی اچھا کیا مگر ہم اسے تفسیر کا نام نہ دیں گے، کہتے ہیں ہماری اس کلام سے وہ محفوظ ہوگا جیسے فنون بلاغت سے شغف ہے اور وہ مشہور ہوگا اور کوفت محسوس کرے گا جو فنون عقلی سے مرتاض ہے، سو ہو، حق حقدار ہے کہ اس کی اتباع کی جائے۔

113 - سورة قل أعوذ برب الفلق

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (عَاصِمِي) اللَّيْلُ (إِذَا وَقَبَ) غُرُوبُ الشَّمْسِ يُقَالُ أُبِينُ مِنْ فَرْقٍ وَلَقِيَ الصُّبْحُ (وَقَبَ) إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْلَمَ، مجاہد کا قول ہے کہ (الفلق) صبح کو کہتے ہیں اور (غاسق) جب سورج غروب ہو جائے، کہا جاتا ہے: (أُبِينُ مِنْ فَرْقٍ وَفَلَقٍ)۔ (یعنی یہ دونوں الفاظ ایک ہی معنی کے حامل ہیں جیسے اردو میں کہا جاتا ہے: یہ بات روزِ روشن کی طرح واضح ہے)۔ (وقب) کا معنی ہے جب کوئی

چیز کسی میں گھس جائے اور ہر سوتا رکی پھیل جائے۔

(وقال مجاهد الخ) اسے فریابی نے موصول کیا ابو عبیدہ نے بھی یہی کہا۔ (و غاسق الليل الخ) اسے طبری نے: (غاسق إذا وقب الليل إذا دخل) کے الفاظ کے ساتھ مجاہد سے موصول کیا ہے۔ (يقال أبين الخ) یہ قول فراء ہے۔ (وقب إذا دخل الخ) یہ بھی کلام فراء ہے ایک حدیث مرفوع میں مذکور ہے کہ غاسق قمر ہے، اسے ترمذی اور حاکم نے ابوسلمہ عن عائشہ کے حوالے سے نقل کیا اس میں ہے کہ آپ نے چاند کی طرف دیکھا اور فرمایا اے عائشہ اس کے شر سے اللہ کی پناہ مانگو نیز فرمایا: (هذا الغاسق إذا وقب) اس کی اسناد حسن ہے۔

4976 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ غَاصِمٍ وَعَبْدَةَ عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ عَنِ الْمُعَوَّذَيْنِ فَقَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ قِيلَ لِي فَقُلْتُ فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. طرفہ 4977 -

راوی کہتے ہیں میں نے ابی بن کعب سے معوذتین کے بارہ میں پوچھا تو کہا میں نے بھی اس بارے میں نی پاک سے پوچھا تھا تو ہم وہی کہتے ہیں جو نبی پاک نے کہا

سفیان سے مراد ابن عیینہ ہیں جبکہ عاصم، ابن بہدله القاری ہیں جو ابن ابی النجدہ ہیں، عبدہ سے مراد ابن ابولبابہ ہیں۔ (سألت أبي بن كعب الخ) اگلے باب میں یہی روایت اتم سیاق کے ساتھ آرہی ہے وہیں شرح ہوگی۔

مولانا انور (فقال قيل لي: قل الخ) کے تحت رقمطراز ہیں ابن مسعود کی طرف منسوب کیا گیا ہے کہ ان کے نزدیک معوذتین قرآن کا حصہ نہ تھیں، کہا کرتے تھے یہ وقتی حوائج کیلئے نازل ہوئی تھیں جیسے تعوذ لہذا یہ وقتی وظیفہ تھیں جیسے سارے وظائف و ادعیہ ہوتے ہیں، ان کا قرآن میں شمول جائز نہیں ان کا تمسک (قل) سے تھا کہ یہ اس امر پر دال ہے کہ صرف آنجناب کو ان کی تعلیم دی گئی جیسے باقی ساری ادعیہ، تو زہد بن حیش کو جو ابن مسعود کے شاگرد ہیں، یہ جواب دیا جس کا حاصل یہ ہے کہ جبریلؑ نے آپ سے کہا: (قل) تو آپ جو حکم دیا گیا تھا، کہا اور ہم بھی جو آپ نے کہا، کہتے ہیں (اگر قل کی وجہ سے یہ وقتی وظیفہ تھا تو قل تو سورہ اخلاص میں بھی ہے اور قل یا ایہا الکافرون میں بھی؟، اور کئی اور آیات میں بھی جیسے: قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ وغیرہ) بالجملہ دونوں کا یہ اختلاف حج میں (یعنی طواف میں) رمل کے اختلاف کی مانند ہے جسے بھی بعض نے وقتی سنت سمجھا، جبکہ جمہور کی رائے میں یہ سنت مستمرہ ہے، تو ابن مسعود ان کے نزول من السماء کے منکر نہ تھے بلکہ انہیں وقتی وظیفہ خیال کرتے تھے حافظ نے اس پر بحث کی ہے جس کا حاصل یہ ہے کہ وہ ان کی قرآنیت کے منکر نہ تھے صرف مصحف میں ان کی کتابت کا انکار کرتے تھے، بحر العلوم نے شرح مسلم الثبوت میں (تعریف القرآن) کے تحت اس پر بحث کی اور لکھا ہے کہ قراءت کا جو سلسلہ ابن مسعود تک پہنچتا ہے اس میں ہمیں بالاتفاق معوذتین موجود ملتی ہیں لہذا چاہئے کہ ان کی طرف منسوب کلام کی کوئی تاویل کی جائے! حاشیہ میں مولانا بدر عالم لکھتے ہیں میرے ساتھی مولانا عبد القدیر کے پاس اس ضمن میں شیخ کی یہ تقریر لکھی ہے کہ ابن مسعود ان معوذتین کے تالیف ساوی اور وحی الہی ہونے کا انکار نہ کرتے تھے، ان کی رائے صرف یہ تھی کہ یہ قرآنیت کی صفت سے متصف نہیں جیسے ہمارے ہاں بسم اللہ کا معاملہ ہے معوذتین کا ان کے ہاں حال ہمارے ہاں بسم اللہ کے حال کی مانند ہے جہاں ہم تسلیم کرتے ہیں کہ یہ قرآن کی آیت ہے اس کے باوجود ہم کہتے ہیں کہ یہ اس

کے باب سے خارج ہے اسی لئے بعض امتیازات کی حامل ہے مثلاً اسکا عدم جبر وغیرہ، اسکے باوجود اسکے وحی منلو ہونے کے انکار اور اس کے بعض امورِ خاصہ کی وجہ سے خارج ممتاز عن الغیر ہونے کے مابین بہت فرق ہے۔

114 - سورة قل أعوذ برب الناس

وَيُذَكِّرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (الْوُسْوَاسِ) إِذَا وَلَدَ خَنَسَهُ الشَّيْطَانُ فَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ غَزَّ وَجَلَّ ذَهَبَ وَإِذَا لَمْ يُذَكِّرِ اللَّهُ ثَبَّتَ عَلَى قَلْبِهِ. ابن عباس نے وسواس کی بابت کہا کہ بچہ کی پیدائش کے وقت شیطان اسے چوکا مارتا ہے پھر جب اللہ کا ذکر کیا جائے (یعنی اسکے کانوں میں اذان دی جائے) تو وہ چلا جاتا ہے اگر یہ کام نہ کیا جائے تو وہ اسکے دل پر ثابت رہتا ہے۔

اسے سورہ الناس بھی کہا جاتا ہے۔ (وقال ابن عباس الخ) ابو ذر میں یہی عبارت ہے بقیہ میں ہے: (و یذکر عن ابن عباس) یہی اولیٰ ہے کیونکہ اس کی اسناد ضعیف ہے۔ اسے طبری اور حاکم نے نقل کیا اس کے الفاظ ہیں: (ما من مولود إلا علی قلبه الوسواس فإذا عمل و ذکر الله خنس و إذا غفل وسوس) کہ ہر مولود کے دل میں وسواس ہوتا ہے جب وہ کوئی عمل و ذکر کرے تو وہ خانس (یعنی پیچھے) ہو جاتا ہے اور جب اس سے غافل ہو تو وسوسہ کا موجب بنتا ہے، سند میں ایک ضعیف راوی حکیم بن جبیر ہیں، الذکر لبحرف بن احمد بن فارس میں ابن عباس تک ایک اور سند کے ساتھ بھی منقول ہے مگر اس میں بھی محمد بن حمید رازی ہیں جن میں مقال ہے، ان الفاظ کے ساتھ نقل کیا: (يحط الشيطان فاه علی قلب ابن آدم فإذا سها و غفل وسوس) اسے سعید بن منصور نے بھی اپنی ایک سند کے ان سے تخریج کیا اس میں ہے: (يولد الإنسان والشيطان جائثم علی قلبه فإذا عقل و ذُكِرَ اسم الله خنس وإذا غفل وسوس) کہ انسان کے دل پر اسکی پیدائش کے وقت شیطان جائثم (یعنی جم کر بیٹھا) ہوتا ہے پھر جب شعور کی منزل میں اللہ کا ذکر کرتا ہے تو وہ خانس ہو جاتا اور اگر غافل رہے تو وسواس ڈالتا ہے، ابویعلیٰ نے یہی مفہوم حضرت انس سے مرفوعاً روایت کیا، اس کی سند بھی ضعیف ہے سعید بن منصور نے عروہ بن رویم سے نقل کیا کہتے ہیں حضرت عیسیٰ نے بارگاہِ خداوندی میں عرض کی کہ انہیں ابن آدم کے جسم میں شیطان کی جگہ دکھلائی جائے چنانچہ کیا دیکھا کہ اس کا سر سانپ کی طرح ہے اور وہ ثمرہ قلب (یعنی دل کے وسط پہ) پر اپنا سر رکھے ہوئے (یعنی کندلی جمائے) بیٹھا ہے، جب بندہ اللہ کا ذکر کرتا ہے تو سمٹ جاتا ہے چھوڑ دے تو اسے ناجائز آرزوں اور غفلت میں مبتلا رکھتا ہے، ابن تین لکھتے ہیں (خنسہ الشيطان) کا لفظ دیکھا جائے کہ اس کا لغت میں معنی ہے: رجوع کرنا اور منقبض ہونا، بقول عیاض تمام روایات میں یہی لفظ ہے اور یہ تصحیف و تغیر ہے شاید یہ (خنس) تھا جیسا کہ ترجمہ حضرت عیسیٰ کی روایت ابو ہریرہ میں گزرا البتہ ابن عباس سے مروی اس روایت میں نخس نہیں، تو شاید بخاری دونوں حدیثوں کی طرف توجہ مبذول کرانا چاہتے ہیں، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں ان کا ادعاء صحیح نہیں کیونکہ اگر بخاری کا اشارہ حدیث ابو ہریرہ کی طرف ہوتا تو ابن عباس کے ساتھ حدیث کو خاص نہ کرتے اور یہاں (خنس) کا معنی قابل توجہ ہے ای (یقبض علیہ) یعنی اس پر قابض ہو جاتا ہے، ابن مردویہ نے بھی ایک اور طریق کے ساتھ یہ حدیث ابن عباس تخریج کی ہے اس میں بھی یہی جملہ ہے: (فإذا ذکر الله خنس الخ)، صفائی کہتے ہیں معنی یہ ہے کہ (آخره و أزاله عن مكانه لشدة خنسه و طعنه بإصبعه) کہ اسے (اللہ کے ذکر سے) پیچھے ہٹایا اور اسکی جگہ سے زائل کیا اپنے شدتِ نخس اور ہاتھ سے چوک مارنے کے ساتھ۔

4977 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ زُرِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ قُلْتُ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ أَبِي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي قِيلَ لِي فَقُلْتُ قَالَ فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. طرفہ 4976 - (سابقہ ہے)

ابن مدینی سفیان بن عیینہ سے راوی ہیں۔ (وحدثنا عاصم الخ) اس حدیث کے قائل سفیان ہیں گویا کبھی جمع کر کے اور کبھی مفرد اس حدیث کی تحدیث کرتے تھے۔ (أبا المنذر) یہ حضرت ابی کی کنیت تھی ان کی ایک اور کنیت ابوالطفیل بھی تھی۔ (کذا و کذا) یہاں اسی طرح مبہما واقع ہے گویا بعض روایہ نے استعظاۃً ابہام سے کام لیا، میرا گمان ہے کہ سفیان نے یہ کیا کیونکہ اسماعیلی نے عبد الجبار بن علاء عن سفیان کے طریق سے اسی طرح مبہما روایت کیا ہے اور انہی کی حوالے سے ابو نعیم نے المستخرج میں، گویا سفیان کبھی تصریح کرتے تھے اور کبھی ابہام سے کام لیتے تھے، احمد نے بھی اور ابن حبان نے بھی اسے حماد بن سلمہ عن عاصم سے ان الفاظ کے ساتھ تخریج کیا ہے: (إن عبد الله بن مسعود كان لا يكتب الموعودتين في مصحفه) کہ ابن مسعود اپنے مصحف میں موعودتین نہیں لکھتے تھے، احمد نے ابوبکر بن عیاش عن عاصم سے یہ الفاظ ذکر کئے: (إن عبد الله يقول في الموعودتين) یہ بھی مبہم ہے، عبد اللہ بن احمد نے بھی اسے زیادات مند میں، نیز طبرانی اور ابن مردویہ نے اعش عن ابی اسحاق عن عبد الرحمن بن یزید نخعی کے طریق سے یہ سیاق نقل کیا: (كان عبد الله بن مسعود يحك الموعودتين من مصاحفه ويقول إنهما ليستا من كتاب الله) یعنی ابن مسعود اپنے مصاحف سے موعودتین کو کھرچ دیتے اور کہتے یہ کتاب اللہ میں سے نہیں، بزار نے بھی اسے تخریج کیا وہاں آخر میں یہ ہے: (إنما أمر النبي ﷺ أن يتعوذ بهما) کہ نبی اکرم کو تو بس ان کے ساتھ تعوذ کا حکم دیا گیا تھا، بزار لکھتے ہیں ابن مسعود کی رائے پر کسی اور صحابی نے متابعت نہیں کی، آنجناب سے صحیح سند کے ساتھ ثابت ہے کہ نمازوں میں ان کی قراءت فرمائی ابن حجر کے بقول صحیح مسلم میں عقبہ بن عامر سے یہ مروی ہے ابن حبان نے ایک اور سند کے ساتھ عقبہ سے ساتھ میں یہ زیادت بھی نقل کی: (فإن استطعت أن لا تفوتك قرائتهما في صلاة فافعل) کہ اگر ہو سکے تو ہر نماز میں انکی (بھی) قراءت کرنا، احمد نے ابوعلاء بن شخیر عن رجل من الصحابة کے حوالے سے روایت کیا کہتے ہیں نبی کریم نے انہیں موعودتین پڑھائیں اور فرمایا انہیں نمازوں میں پڑھا کرنا، اس کی اسناد صحیح ہے سعید بن منصور کی معاذ بن جبل سے روایت میں ہے کہ نبی اکرم نے ایک مرتبہ انہیں نماز صحیح میں پڑھا

قاضی ابوبکر باقلانی نے کتاب الانتصار میں اور ان کی پیروی نے عیاض وغیرہ نے ابن مسعود سے منقول اس مذکور رائے کی تاویل کرتے ہوئے لکھا ہے کہ ابن مسعود نے موعودتین کے جزو قرآن ہونے کا انکار نہیں کیا صرف مصحف میں ان کی کتابت کے منکر ہیں، ان کا خیال تھا کہ مصحف میں صرف وہی لکھنا چاہئے جن کی کتابت کی نبی اکرم نے اجازت دی تو گویا ان کی بابت اذن نبوی کی انہیں خبر نہ ہو سکی، انہوں نے ان کے قرآن ہونے کا انکار نہیں کیا، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ تاویل تو اچھی ہے مگر روایت صحیحہ صریحہ جس کا سابق سطور میں ذکر ہوا اسے رد کرتی ہے کہ اس میں انکا قول ہے: (إنهما ليستا من كتاب الله) ہاں البتہ کتاب اللہ سے مصحف ہونا مراد لیا جاسکتا ہے، اس پر تاویل مذکور چل سکے گی، غیر قاضی کا کہنا ہے ابن مسعود کا باقی صحابہ کرام سے یہ اختلاف ان کی قرآنیت کی

بابت نہ تھا یہ صرف ان کی صفات میں سے ایک صفت کا انکار ہے (یعنی مصحف میں ان کا اثبات) بقول ابن حجر اس قائل نے مبہما وہی بات کہی جو قاضی باقلانی نے مصرحاً کہی ہے بہر حال طرق حدیث میں تا مل اس تطبیق کو مستبعد کرتا ہے، نووی کا شرح المہذب میں لکھنا کہ مسلمانوں کا اس امر پر اجماع ہے کہ معوذتین اور فاتحہ قرآن کا حصہ ہیں اور جس نے ان میں سے کسی چیز کا انکار کیا اس نے کفر کیا اور ابن مسعود کی طرف جو یہ قول مذکور منسوب کیا جاتا ہے، غیر صحیح اور باطل ہے، تو یہ محل نظر ہے ان سے قبل یہی بات ابو محمد بن حزم نے بھی المحلی کے شروع میں لکھی ہے کہتے ہیں ابن مسعود کی طرف اس قول کی نسبت کذب و باطل ہے فخر رازی اپنی تفسیر کے اوائل میں لکھتے ہیں گمان غالب ہے کہ یہ قول منسوب کرنا کذب و باطل ہے، ابن حجر تبصرہ کرتے ہیں کہ روایات صحیحہ میں طعن بلا مستند غیر مقبول ہے، روایت صحیح اور تاویل ممکن ہے اور جس اجماع کا انہوں نے دعویٰ کیا اگر ان کی مراد ہر زمانہ کا اس میں شمول ہے تو یہ دعویٰ مخدوش ہے اگر ان کی مراد یہ ہے کہ آخر کار معاملہ اسی پہ مستقر ہو گیا تھا، تب درست ہے ابن صباغ نے مانعین زکات کے بارہ میں اظہار خیال کرتے ہوئے لکھا تھا کہ حضرت ابو بکر نے صرف منع زکات پر قتال کیا یہ نہیں کہا کہ اس وجہ سے وہ کافر ہو گئے ہیں اس کی وجہ یہی تھی کہ اس وقت تک اجماع مستقر نہ ہوا تھا لیکن اب ہم ایسے لوگوں کو کافر قرار دے سکتے ہیں، کہتے ہیں یہی صورت حال ابن مسعود سے منقول اس قول کی ہے یعنی ان کے نزدیک قطعیت سے ان کا قرآن ہوا ثابت نہ تھا پھر بعد ازاں اس پر حصول اتفاق ہو گیا، رازی نے اس مقام کو باعث اشکال قرار دیا اور لکھا اگر کہیں معوذتین کا عہد ابن مسعود میں قرآن ہونا متواتر تھا تو لازم ہے کہ اس کے منکر کی تکفیر کریں اور اگر عدم تواتر قرادیں تو لازم آتا ہے کہ بعض قرآن متواتر نہیں، کہتے ہیں یہ ابھی ہوئی گئی ہے اس کا صلہ یہ پیش کیا گیا کہ محتمل ہے متواتر ہو البتہ ابن مسعود کی نظر میں نہ ہو، اس سے یہ گتھی سلجھ جاتی ہے۔

(فنحن نقول الخ) اس کے قائل ابی ہیں اوسط طرانی کی ایک روایت میں مذکور ہے کہ ابن مسعود نے بھی ایسی ہی بات کہی تھی (یعنی اپنے نقطہ نظر سے) لیکن مشہور یہی ہے کہ یہ جملہ ابی سے منقول ہے شاید وہاں یہ کسی راوی سے منقلب ذکر ہو گیا ہو، ابی کے اس جواب سے تصریح بالمراد نہیں ہوتی لیکن یہ بات مجمع علیہ ہے کہ معوذتین قرآن کا حصہ ہیں اس سے اخبار آحاد کے ساتھ اسانید کے تکلف سے استغناء حاصل ہے۔

خاتمہ

کتاب التفسیر (548) مرفوع اور جو مرفوع کے حکم میں ہیں، احادیث پر مشتمل ہے ان میں سے موصولات کی تعداد (465) ہے باقی معلقات اور اس کے حکم میں ہیں، اب تک کے صفحات میں مکرات کی تعداد (448) ہے باقی ماندہ ایک سو میں سے مسلم نے صرف (34) کی تخریج پر موافقت کی ہے، کتاب التفسیر میں (580) آثار صحابہ ذمین بعد ہم بھی مذکور ہیں ان میں سے کچھ مکرر ہیں۔

آج ۲۳ مارچ ۲۰۱۰ء بمطابق ۶ جمادی ثانی ۱۴۳۱ھ یہاں الشہداء کی توفیق سے ساتویں جلد مکمل ہوئی

۹۹... جہاں مال ناؤن - لاہور

19682

حریٹ - سروح - صحیح بخاری

